

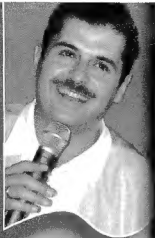
الأهرام العربية

المجلد الحادي عشر

من العدد ١١١ إلى ١٢٠







راغب علامة:
أنا مصري
الشوي



أزمة الموديل العاري !
روشة شرعية للنجاح

من قتل البدر شيني ؟!
نهاية شهر العسل في أفغانستان

ورغم أن البعض يصر على من أجل العمل

حكومة ائتلافية في إسرائيل





ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاماً، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموماً وفي دولة الكويت خاصة، فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر ويهمننا ما يهكم آمين أن نحظى بثقتك دائماً.



الخطوط الجوية الكويتية
ثقتكم غايتنا



دولة

ياسر عرفات

الدولة الفلسطينية ليست وعداً من أحد!!

الحقيقة التي اثبتتها تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية هي ان الدولة الفلسطينية واقع قائم، ولم يكن يحتاج إلا إلى تحديد موعد إعلانها بصورة رسمية حتى تحظى باعتراف العالم ويمجدها، وحتى يشملها النظام الدولي بما في مظلته من حقوق وواجبات. ولا يجادل أحد في أن الدولة الفلسطينية هي أقل مكافأة عادلة يمكن أن يحظى بها الشعب الفلسطيني، ويمكن أن يرضى بها العالم العربي، ويمكن لها ضمير العالم... لماذا؟ أولاً: لأن الدولة هي الإطار الوحيد الذي اتفقت عليه البشرية في تطورها السياسي باعتباره العنصر الذي تنظم في داخله هوية شعب وحلم أمة، فمضمار الدولة حملاً لكل جماعة إنسانية تسعى لإبراز هويتها والحفاظ على وجودها.

وثانياً: لأن الدولة كإطار سياسي لا تزال بلا بديل عنها، رغم كل ما يقال، عما ألت إليه سيادة الدولة من انكماش في عصر العولمة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. وثالثاً: لأن الشعب الفلسطيني، أثبت طوال ما يزيد على نصف قرن، أنه واحد من الشعوب ذات الحيوية الفائقة، وذات القدرة العالية على التكيف، وذات الاستعداد الطولي للصمود أمام عوامل الإغناء، فتغلب على كل قرارات الإزالة، وانتصر على كل محاولات الاستئصال، واكتسب - مع مرور الأيام - مناعة ضد الزوال وضد الغناء، بل زاد على ذلك بأن طوّر من نفسه ودعم من وجوده حتى اكتسب اعتراف العالم به وبحقوقه وبهويته.

ورابعاً: لأن الدولة الفلسطينية ليست منحة من أحد ولا مكرمة تكرم بها الشرق أو الغرب، وإنما هي ثمرة مشروعة لكفاح مشروع قدمه العرب وقدمه الفلسطينيون من الأرواح والأموال والدماء والصبر والمثابرة في الحرب وفي السلم على السواء.

وأخيراً: لأن المجتمع الدولي - ممثلاً في الأمم المتحدة - ولأن القوة العالمية - ممثلة في الولايات المتحدة الأمريكية - لم تعد تجد شبهة ولا مبرراً يكفي لتجاهل حق الإنسان الفلسطيني في تقرير دولته، ولقد قرأت رسالة الضمانات التي أرسلها الرئيس كليفتون إلى ياسر عرفات، فلم استغربها لأن هذا هو الحد الأدنى المعقول والمقبول ولأن هذا هو المنطق الذي لا يمكن لقوة

عالية مثل الولايات المتحدة الأمريكية أن تتجاهله أو تعطله ظهورها، لأنها لو فعلت ذلك لفسدت الكثير من مصداقيتها بل لفسدت صورتها أمام نفسها وأمام شعبها قبل كل شيء! صحيح أن الرسالة الأمريكية لم تشر إلى اسم الدولة بصورة صريحة، لكنها - في الوقت ذاته - تحمل اعترافاً أمريكياً صريحاً بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره حين ناست على أن يقرر الفلسطينيون مستقبلهم كشعب حر على أرضهم.

وفي النهاية أحب أن أذكر أن الدولة الفلسطينية - هي مسئولية فلسطينية وعربية - قبل أن تكون التزاماً دولياً أو وعداً أمريكياً، وإذا كان البعض يشبه رسالة الضمانات الأمريكية بأنها وعد بغور أمريكي للفلسطينيين فإن هذا تشبيه لا يخلو من مجاز، ولكن الواقع هو أن كل العطيات الموضوعية تجعل من الدولة الفلسطينية حقاً لا ريب فيه، وإن كان هناك وعد أمريكي فهو شأن يتعلق بتوقيت الدولة وليس بوجود الدولة ذاتها فوعد بغور صنع شعبياً، واعتصم أرضاً، وفجر سلاحاً، حتى تم إعلان الدولة الإسرائيلية بالاحتلال والعوان، أما وعد كليفتون فلا يستطيع أن يدعي إلا أن الأرض فلسطينية، وإلا أن الشعب فلسطيني، وإلا أن الذي كافح هو هذا الشعب الجبر، والذي لابد أن يكون حراً على أرض دولته المستقلة.

وإذا كان المجلس المركزي الفلسطيني قد فتح الباب أمام توقيت لاحق لإعلان الدولة، فإن هذا القرار أمثلته مواثبات سياسية، ولا علاقة له بالتعهدات الحقيقية، التي انطلقت من داخل بعض القوى الإسرائيلية المتطرفة سواء في الحكم أو خارجها!

ابراهيم نافع

أسامة سرايا

حبر القفاص

محمد حبوشة عطية أبو زيد

فبراير رمضان جمال زائدة

سكنوا التحريم الفهم

1000

مستشار التسويق والإعلان د. سامي طالع

● جند: د. سامي طبع ١٤٢٦١٢١ ● الدوحة - العزب
● الطبع ٢٦٤٥٨٠ ● مسقط - صلاح جابر ٥٩١٩٢٩ ●

١١١، ١١٢ • غزة، محمد أمين ت ١٨١١٢٤٤ • بيروت،
عيسى ثابت ت ١٨٠٤٨٢ • طرابلس، حسين فتح الله ت

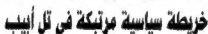
● بون - محمد عبيد الشرفاوي ت ٢٢٦٥٦٨ ● فيينا -

نقرة - سيد عبدالجديد ت ٤٦٤١٠٨ • واسطن - عاطف
القمري ت ٧٣٧٢١٢٦ • موسكر - عبدالملك خليل ت

جوهانسبرگ - محمد صابرین ۱۴۷۴۲۵

e. mail: arabi@ahram.org.eg

للخيران - طريق المدينة ت : ١٤٢١٦٩ - ١٤٢٠٤٧٢



محمد أمين الحصري يقف على تضاريس الخريطة السياسية المرتبكة في

للأبيب: في محاولة لرسم تصور نهائي لشكل الحكومة الجديدة ومدى تأثير اللعبة المتعددة، مثل ورقتي العرب والروس اللتين تحسمان الجولة لصالح أحد الثلاثة: نيتنياهو، باراك، مورديخاي.

الميزان العسكري بين العرب وإسرائيل

التفكير في شكل الموازين العسكرية بين العرب وإسرائيل خلال قرن قادم يشير أفكاراً
جهنمية، فلم تكن هناك دولة إسرائيل منذ قرن مضى، ولم تكن هناك دول عربية قد ظهرت كما
تبدو في شكلها الحالي.

٢٤ محمد عبدالسلام الخبير الاستراتيجي بمركز الدراسات السياسية والاسراتيجية بالاهرام، يؤكد في تقريره أن معدلات السرعة الحالية للأحداث تشير إلى توقعات أقل مما تصف بأنها درب من الخيال، ربما تخفي دول تماماً أو تحول الصراع العربي- الإسرائيلي، برمتها، إلى التاريخ.

اقرأ أيضا



- راجع علامة : انا عربي الهويه .. مصري
اللهجة ١٥
- البعض يصل الى اجل حزب العمل ٢٠
- معركة الجنرات والحاخامات في إسرائيل
- ٢١
- الهستدروت ومحاولات نيتانياهوا لتقليم
ظافره ٢٦
- سلطان الشاوي: ندعو العرب لمساعدتنا في
اغلاق الملف مع الكويت ٣٠

تحقيقات «الأهرام العربي»
تتقدم الوصف التفصيلي لحالة
البيت العربي، والروشة السحرية،
بمزيد! عن الدروس الخصوصية
وحالات الفش بالموايل، للخروج
من الامتحانات بنتائج ترضى اولياء
الامور بعد طول عناء عام
كامل من القلق والتوتر

تتشهر «الأفرام العربي»
الدراسة السياسية - العسكرية
في كتبها وزير الحربية ومدير
جهاز المخابرات الحربية
الأسبق أمين هويدي، وعن موقع
حرب يونيو ٦٧، وعن موقع
المستول، والقرب من
الكوابيس، والعارف بالحقائق
والأسرار يجيب أمين هويدي
بقلمه الجاد والواقعي عن عدد
الجواب الموضوعي مثل: كيف
فيها إني وصلنا بعدها؟
الدراسة التي تسمع جزءا
أيها أ.العام... تتقدم أ.العام...
حظا متعانة بذا من الأسو...



بطله الحاد والموضوعي عن أسئلة رئيسة ما زالت تفتقر إلى الجواب الشافي مثل: كيف قامت العرب؟ وماذا حدث فيها؟ أين وصلنا بعدها؟

للدراسة التي تضع جزءاً من تاريخ العرب المعاصر بين أيدي الرأي العام.. تنفرد الأعرام العربية» ينشرها على صفحات متابعية بدءاً من الأسبوع القادم.

لا بد من التأكيد على أن رسالة اليونسكو ومعضلاتها لا يمكن أن تكون بعيدة عما يحدث في العالم، حيث إنها في الأساس تهدف إلى السلام القائم على العدل بين الشعوب. هذه كلمات د. إسماعيل سراج الذي ألقى المحاضرة التي يحمل توقيعها بتاريخ ٢٣٠ مثقفاً وكاتباً، مؤمناً ٢٤ حاصلين على جائزة نوبل، ليرشوهو منسب وتأسس اليونسكو. د. سراج الذي كان ضيفاً ماجدة الجندى هذا الأسبوع في الفعالية، ألقى محاضرة وجهاً نظره حول دور اليونسكو كمنظمة دولية تهتم في خدمة الشعوب وتطالب بمرأى عام عالمي لإحسان الفكر.



عادت اللوحات العارية إلى الفنان الرائد «حمود سعيد» لتتصدر واجهة القائمة الرئيسية في متحف «الفن الحديث» في الوقت الذي تشهد فيه أربعة معارض بالقاهرة أعمالاً موضوعها الرئيسي النضال العاري، ترى هل يعود النضال العاري» إلى تكتيكات الفنان بعد غياب دام أكثر من عشرين عاماً؟

يجيب عن هذا السؤال إبراهيم
فرغلي على لسان اضلاع مثلث الفن
التشكيلي الثلاثة جيل الكبار والوسط
الشباب.





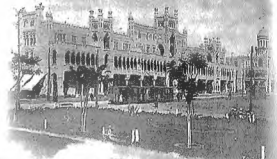
شركة مصر الجديدة للإسكان والتعمير

إحدى شركات الشركة القومية للتشيد والتعمير

تاريخ توكده الإنجازات

الماضى

- ١- بدء إنشاء ضاحية مصر الجديدة منذ ١٩٠٦ على مساحة ١٨,٨٥ ألف فدان
- ٢- تشغيل خط مترو كهربائي يربط الضاحية بأنحاء القاهرة بالإضافة إلى المرافق العامة الأخرى



مصر الجديدة سنة ١٩٢٩

الحاضر

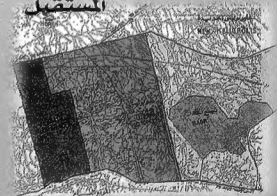
- ١- إنشاء حي مساكن شيراتون هليوبوليس وبيع أجزاء منها بعد إمدادها بالمرافق
- ٢- إنشاء عمارة شارع السباق (سكنى - إدارى - تجارى) متميز التصميم
- ٣- تطوير حديقة الميريلاند
- ٤- تشغيل كازينو الشولاند
- ٥- تشغيل كازينو الميريلاند وافتتاحه قريباً



مساكن شيراتون

المستقبل

- ١- إنشاء مدينة هليوبوليس الجديدة على مساحة ٥٨٨٧ فدان على طريق مصر الإسمااعيلية وطريق مصر - السويس (نوادى - وحدات سكنية - ملاعب جولف)
- ٢- تعمير أراضي الشركة بمدينة العبور على مساحة ٩٤ فدان
- ٣- الانتهاء من تطوير مدينة غرناطة
- ٤- المنطقة المخصصة للنشاط الترفيهي خلف فندق شيراتون



تقسيم مدينة هليوبوليس الجديدة New Heliopolis

منذ ٩٣ سنة بنى مصر والمستقبل مصر

٢٨ شارع إبراهيم اللقاني - مصر الجديدة ت ٢٩١٩٤٢٨ - ٢٩١٩٤٢٩ - ٢٩١٩٤٢٤

الحجاب في تركيا.. والحجاب في مصر..

توقفت أمام حدثين رمزيين لهما في داخل قضايا كبيرة، كان الحدث الأول هو قضية تفجرت في تركيا وبالتحديد في الجلسة الافتتاحية للبرلمان الجديد، وكانت حول «الحجاب» أما الحدث الآخر فهو صورة عابرة من البرلمان المصري بخصوص «الحجاب»، الحدثان ليس هناك رابط بينهما إلا في رمزيتهما، وفي كيفية معالجة البلدين للقضايا القديمة، والاتجاه إلى المعاصرة، وهي أن التغيير الاجتماعي والتقدم الإنساني يجب ألا يرتبطا بالقطع. بالمشاكل الرمزية، وأن الحجاب والحجاب يجب ألا يظلا مثقلين في ذهننا لنمطر فكرة ينتمي إلى عصر مضى، ولا يخلفا في سباجهما أنماطا أو أشخاصا معاصرين يعيشون في الماضي.

تتوقف أمام الحدث الأول ببعض التفاصيل وروود الأعمال ففي تركيا وقف أعضاء البرلمان يطالبون النائبة المنتخبة مروة كاتوق في حزب الفضيلة بالخروج من قاعة المجلس لأنها ترتدي الحجاب متحديه الحكومة والدولة التركية. وقد شاركهم رئيس الحكومة بولنت اجاويد الذي صاح فيها مشاركا في صيحات الأعضاء متشيرا إلى أن ما تمثله النائبة المحجبة هو تحد لقواعد الدولة - حسب رأيه - وطالب باسم أعلى سلطة في البلاد بعدم السماح للنائبة بحضور

الجلسات بالحجاب، ولم يكن بهذا الاستعراض القوي الذي جمع حزبي الأغلبية اليسار، والحركة القومية المتطرفة، لإجبار النائبة على خلع حجابها، أسوة بالنائبة الأخرى نسرين آدمال، التي خلعتها على باب البرلمان، وجلست حاسرة الرأس، بعد أن جمعت أصوات منقطة «أطالبياء» وهي ترتدي الحجاب طيلة الحملة الانتخابية، وهكذا تكس «البرلمان» لعبة الغش الانتخابي! ولم تنته معركة الحجاب في الشارع التركي وفي البرلمان، ولسوف تشهد تركيا صراعا حادا حول مشروعية ارتداء الحجاب داخل البرلمان، لكونها لا تحسن من أية مادة تحظر ارتداء غطاء الرأس، الذي تحظره القوانين التركية العثمانية وبخلت المناقشات البرلمانية مرحلة غير معقولة، مثيرة في طبائنها، وتحمل دالة على الانشغال بقضايا فرعية لا تمثل للبرلمان أو الدولة حوارا صحيا يدفع في اتجاه تطور المجتمع ونمو الدولة ومواجهة مشاكلها الاقتصادية والسياسية، بل

تنهب المناقشات بعيداً، إلى قضايا من نوع أن اللائحة فرضت على النائب أن يرتدي «جاكت ورابطة عنق» ولم يرد تكرر المظنون، ومع ذلك ليس من المعقول أن يدخل النائب البرلمان بدون مظلون، وهكذا يتفاعل صراع الحجاب لبخفي بداخله صراعا عميقا حول مستقبل العثمانية، ويكشف أن الدولة التركية الحديثة لم تستطع بإساليبها العديدة قمع التيار الليبرالي، أو إخفاء رغبة الشعب التركي الدينية للتواصل مع حضارته الإسلامية وتاريخه، ولعل أحداثا تركيا هذا العام بالدولة العثمانية يكشف العمق التاريخي ويدعوها إلى إعادة النظر في أسلوب تعاملها مع الطموح المشروع للشعب التركي للتواصل مع تاريخه.

أما القضية الأخرى والتي لها دالة رمزية أيضاً، فقد كانت هي البرلمان المصري، ومحورها «أصحاب الجلابيب»، والتي أثارها النائب الذكي والدعوى الذي لا أخفى إعجابه به د. تركيا عزمي، ومصدر الإعجاب هو قدرته على الفصل بين دوره البرلماني ومنصبه الرسمي، فنص في ممارسته البرلمانية أنك أمام معارض مستنير، وليس صاحب منصب رسمي رفيع، وكان لهذا الفصل الواضح بين طسعية العملين أثره الجلي في نجاحه في كلا المجالين، وفي استقامة دوره العام، وقد قال في معرض مطالبته بمصحح سير أعمال شبكات المصرف، عند

وصفه المقاولين الذين يعملون بها بـ «أصحاب الجلابيب» للتحذير على ضعفهم وعدم قدرتهم على استكمال الأعمال، وهو مما أثار تعليق النواب «أصحاب الجلابيب» فقد صاح أحدهم: «يا نكتور الجلابية زي قومي ولا علاقة لها بالأداء» فسارع د. عزمي بتصحيح سوء الفهم قائلا: أنا فلاح، وأهل من أصحاب الجلابيب، وكل التقدير للجلابية ومن يرتديها، وانضم إليه د. فتحي سرور، رئيس مجلس الشعب - صراحة - إلى جلابية النائب العيسوي، فهي أعلى من الدولة.

وهكذا كشفت الواقعة أن الشدائد الداخلية بين الأصالة والمعاصرة في مجتمعنا تخفي تدرجها، وإن هناك أوصالا حضاريا يتم تحت السطح ويتفاعل ويتغير بلا صراع حاد، وأن الظهور في مجتمعنا المصري يسير بطريقة طبيعية، لا حدة أو صراع، وأن المواجهة الداخلية التي تمت في مصر ضد الإرهاب وعناصره لم تكن مواجهة ضد القديم، إلا عندما حمل هذا التيار السلاح ضد المجتمع وأراد أن يقف ضد تطوره ومستقبله. القصتان رغم حدة الأولى وصراعاها الداخلي الصعب، وطرافة الثانية وعيورها السهل، كشفتنا عن كيفية مواجهة المعضلات التاريخية وموروثات الماضي، وطرق الانماج مع التطور والحدالة في ظل التغيرات العالية الحديثة.

بقلم، أسامة سرايا



■ مروة كاتوق



■ د. تركيا عزمي



في نقابة المحامين: الأمن على الأبواب والبلطجية، خلف الأسوار

[illegible]

أخر الشائعات التي انتشرت في أنحاء محافظة الموفية هي قرب تغيير محافظها استشار علي حسين الذي رشحته تلك الشائعات لتولي إحدى محافظات القاهرة الكبرى.. بالمناسبة التقطية بين المحافظ وتواب المحافظة دخلت عامها الثاني دون أية مشات لانتفاء الأزمة

ثلاث شركات حكومية تنصب على الفقراء

[illegible]

جامعة جنوب الوادي شكلت فريقاً من
مركز الدراسات بكلية الهندسة بأسوان
لدراسة أنواع التربة بنشكي، ويضم
المركز أساتذة لمعالجة الأراضي التي تقل
كثافتها وتقديمها لشركات المقاولات التي
يتعاقد معها المركز. صرح بذلك الدكتور
عرفات كامل رئيس الجامعة واصفاً أن
الجامعة كونهت فرق عمل مهمتها تشجير
وتجميل الطرق بنشكي.



■ المايور المرفب من يدى العدالة

١٥ سنة سجنا وإعدام المستندات المزورة للمطفي

■ كتب: جمال الشكفي

فصول مزورة النقابة الموازية والسماحة بمشركة نقابة الصحفيين المستقلين، أوشكت على الانتهاء بعد إلقاء القبض على نقيبها «الكوربائي» حسين المطفي.. النقيب المرفب يواجه أربع تهم في النصب والتزوير والأشراك والاستعمال فقد ارتكب المذكور جريمة النصب بإيهامه الآخرين بوجود مشروع كتاب على أنه حقيقي بإدخال تأسيس نقابة للصحفيين وفقا للقانون.. كما ارتكب جريمة التزوير بتفديعه مستندات لمسلحتي الشهر العقاري والأحوال المدنية واستخرج بناء عليها تراخيص ووظائف تثبت أنه صحفي ورئيس تحرير وكذلك جواز سفر يحدد بأنه نقيب للصحفيين المستقلين.. وقد قدم في سبيل ذلك أوراقا مزورة تشمل اختتاماً مزوراً كما تنطبق على المدعى تهمه الاستعمال لهذه المستندات المزورة بتفديدها أمام قاضي الأمور المستعجلة بمحكمة عايد بن ليؤكّد بها أنه نقيب للصحفيين.. ويواجه أيضاً تهمه الاشتراك لأنه يعتبر شريكاً في أخطاءه من تعاملوا معه في النقابة المزورة.. ويرى الدكتور شوقي السيد الحسامي وعضو مجلس الشورى والمجلس الأعلى للمصاهفة أن هذه التهم تجمع بين الخيانة والجحش وتزاحم العقوبة التي تطبق على والنقيب المرفب من ثلاث إلى خمسة عشر عاماً.. ويعد الحكم عليه يتعين التمسك على كل المستندات التي تخصه ليس بعده فقط بل كل أعضاء النقابة المزورة وبمعتبرها القانون كأن لم تكن لأنها جسم الجريمة.

محكمة ميلوسوفيتش أمام محكمة قصر النيل ٩

في سابقة ربما تعد الأولى من نوعها بدأت جلسات محاكمة جرنال الصرب سلوبودان ميلوسوفيتش غداً أمام محكمة جنح قصر النيل عدلت الجلسة الأولى صباح الأربعاء للمضي وذلك كمجرم حرب وبتهمته في إبادة الجيش البشري.. وقد سمحت للمحكمة لرافع المدعى المستشار الوصيف عبد الوصيف بتصوير الجحكمة بالفليجيو حتى يحفظ التاريخ.. والكلام للمدعى.. في ذكرته سير الأحداث في كوسوفو والتي قد تدعى إلى نشوب حرب عالمية ثالثة

المستشار الوصيف يؤكد أن المحكمة لن تمكن في القضية بعدم الاختصاص لأن أساس رفع الدعوى هو مجرمية من الأحكام التي نصت عليها اتفاقية مكافحة جريمة إبادة الجنس البشري والتي وقعها دولة المتهم في تاريخ ٩ ديسمبر عام ١٩٤٨ وأصورتها الجمعية العامة للأمم المتحدة وأصبحت سارية المفعول منذ ١٢ يناير ١٩٥١ وهم بتزويرها المادة ١٣ التي ألزمت الدول الموقعة عليها بإصدار مراسيم بقوانين في بلادها لتجريم الأفعال التي نصت عليها الاتفاقية.. كما أن مصر وقعت على هذه الاتفاقية في ١ أغسطس ١٩٥١.. ومن هنا يأتي الارتباط بين القانون الدولي والمحلي.. ولكن يحاكم رئيس دولة في دولة أخرى لأوّل أن تكون أطراف المعاهدة التي وقعت تشمل كلا الدولتين ومن هنا ينشأ اختصاص المحاكم المحلية بنظر الدعوى المرفوعة طبقاً لقانون العقوبات المصري.

٨ دول عربية تتراجع عن السوق المشتركة

تخليع إخباري يكتبه: محمود عوض

يرغم أنها مبادرة برلمانية عربية متحفظة ثلثت على خلفية شعار عربي قديم اتخذ منتقلا جديداً مع ظهور عصر الكيانات الدولية «العولمة» إلا أن مساحة النقاش التي انطلقت في وقت واحد في كل البرلمانات العربية ومن بينها مجلس الشعب المصري قد كشفت أن المحصلة ما زالت صفرًا رغم الإعلانات الحكومية العربية التي تتحدث عن موعد «عولمة» معين، لم يتكرر أصلاً في بلد أمه.

وإذا كان الاتحاد البرلماني العربي قد عثر - في إطار البحث عن دور في موضوع لا يرقى إلى الصمد للمباحث بين الحكومات - على قضية الدعوة إلى إنشاء هذه السوق وشكل لها لجاناً خاصة بكل برلمان عربي عقدت اجتماعاتها في وقت واحد خلال الأسبوع الماضي، إلا أن المناقشات التي جرت تحت رئاسة الدكتور فتحي سرور - رئيس الاتحاد - قد كشفت عن الواقع التالي:

يرغم وعي نواب مجلس الشعب بمخاطبة الأسباب التي تجعل من هذه السوق أمراً ينادى بكون مستحباً على الأقل في هذه الفترة التلقية من هذا القرن.. إلا أن الحوار داخل هذه اللجان ما زال مصراً على أن يشير بأصابع الاتهام إلى المزاومة اليهودية باعتبارها شماعه المجر والتشردم وبلغة ديبلوماسية عربية لختار الدكتور فتحي سرور وصف «الفتور» للمشردم وبلغة الجحمة الذي فرضه العرب - وليس إسرائيل - على اتفاق رفعه فيما بينهم.

وقال إن التغلب على هذا الفتور يأتي من خلال الاتفاقيات الثنائية بين الدول العربية.

وتشكل المناقشات إلى حين «الأهم» حينما يمرط كل من ممثل الأغلبية ورئيس اللجنة الاقتصادية عديلة طليل وممثل المعارضة فؤاد بدراري قيام السوق العربية بالوحدة العربية، ويؤكد أن الإحباط قد يسيطر على هطول الجميع فاندفعوا في موجات كلامية إلى تزييد شعارات لا علاقة لها بأرض الواقع.

ويقرب النقاش من أرض الواقع حينما تتحدث رجال الأعمال المصريين الذين اكتبوا بئران المصقية.. فالأرقام تقول إن هناك ٨ دول من بين ١٤ دولة عربية أعلنت مؤخرًا تراجعها عن الاتفاق الذي سبق أن وقعت عليه على تفعيل التجارة الحرة، وأنه حتى الآن لم يتم الاتفاق بين الدول العربية على تطبيق قواعد المنشأ المحلي، وحتى الاتفاقيات الثنائية ما زالت متواضعة للغاية أصعب التناقضات الاقتصادية.. وأن الأمور وصلت إلى الحد الذي فرضت فيه بعض الدول العربية قيوداً على السلع التي تدخل إليها فضلاً عن اختلاف التشريعات المالية والضريبية والمجرية، بين الأنظمة العربية وعدم التساوي في القدرات والأعباء المالية المفروضة على المصنعين من دولة إلى أخرى.

وأرجع بعض رجال الأعمال عملية التوقف عن قيام هذه السوق إلى ما يسمى بـ «مفجعة الدول الأوروبية»، وأن هناك دولا عربية لا يوجد لديها إمكانات للمشاركة في هذه السوق من بينها السودان وموريتانيا وجيبوتي مؤكداً أن الإبرار أصبحت مسلسلة.. وأنه إن الأوان أن يتركز على المستهلك المصري.. وإننا فقدنا الهوية المصرية بعد ابتعادنا عن الإنتاج المصري الخاص.. وقال إنه للأسف لا توجد صناعة ذهب مصرية بعد أن أصبحت بحرينية وهندية.

وقد تقابل الدكتور مع طرر رجال الأعمال الثلاثة الذين تحدثوا بصراحة وهم محمد أبو العينين وأحمد شيبه، وممدوح تاشي مكي عطيم من مصرحة المصرية حقيقة الخطوات التي تم اتخاذها وإرسالها إلى اللجنة الخاصة التي يرأسها الدكتور عبد الجلال حنين لإعداد تقرير يعرض في التصف الثاني من مايو الحالي تمهيداً لمرح حصة هذا الاجتماع المصاف الثاني استمر ٣ ساعات متواصلة على هامش اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي الذي سيعقد في دمشق. ■

طه يستجوب الحكومة لمخالفتها الدستور

يقدم النائب المستقل أحمد طه خلال هذه الدورة باستجواب جديد حول مخالفة الحكومة لنعد من مواد الدستور المصري والذي تمت الموافقة عليه في استفتاء شعبي أجري يوم الحادي عشر من تموز المنصرم عام ١٩٧١. ومن بين المواد التي رصدها النائب في استجوابه والتي انتهكتها الحكومة المادة ٢٣ والتي تنص على أن يخطط الاقتصاد القومي وفقاً لخطة تنمية شاملة وهو ما لم يحدث منذ أن بدأت الحكومة سياسة التحرر الاقتصادي حيث تخلت عن التخطيط المركزي. كما خالفت - وما زالت - المادة ٢٤ والتي تنص على أن يسيطر الشعب على كل أدوات الإنتاج وعلى توجيه فائضها وفقاً لخطة التنمية التي تضعها الدولة. حيث تقوم الحكومة ببيع أصول القطاع العام والمهنيات العامة لمستثمرين أجانب أو مصريين وهو ما يعد مخالفة واضحة لبنود الدستور. فضلاً عن المادة ٣٠ والتي تنص على أن الملكية العامة هي ملكية الشعب وتؤكد بالدمع المستمر للقطاع العام. ويقود القطاع العام التقدم في جميع المجالات ويحمل المسؤولية الرئيسية في خطة التنمية. وهذا النص - والكلام للنائب أحمد طه - لم يعد له وجود حيث تتخلص الحكومة حالياً من هذا القطاع ووضعت جدولاً زمنياً لانتهاؤه من بيعه في فترة وجيزة. إضافة لعدة مواد أخرى تخالفها الحكومة - وهو ما يضمن كل التصرفات المخالفة بعدم الدستورية.

المحمول يسبب أزمة للبنك المصري الأمريكي

■ كُتبت: رابحة الصاوي

خبراء سوق المال لا يجدون حتى الآن تفسيراً قاطعاً للأزمة التي سببها سهم المحمول في البورصة والذي كسر حاجز الأربعين جنيهًا. والأسئلة التي تتردد من إذن يقف وراء تلك الأزمة؟ هل هو نظام التسويات الجديد؟ أم التخليصات في التسويات الخاصة بمرحوم بلقيع والشرار والتي وضعتها البنك المصري الأمريكي؟ وسعيًا للوصول إلى إجابة يرجع بعض الخبراء الأسباب إلى إدارة سجلات البنك التي تلتفتت عن إعطاء موافقات الأسهم المطلوبة لهذه الشركات المسمرة. حيث قام البنك بالاحتفاظ المركزي لأسهم شركة التليفون للممول وزاد لديه عدد عملاء الشركة لأكثر من ٣٠ ألف عميل ما أدى إلى إعطاء الموافقات وهو ما أدى إلى عدم تنفيذ أوامر العملاء. بالإضافة إلى قلة عدد العاملين في سجلات البنك ووجود خط فاكس واحد لاستقبال الرسائل من ١٣٠ شركة الأمر الذي يصعب معه الاتصال مما أدى لاندفاع مندوبي شركات المسمرة إلى مقر البنك. يضاف إلى ذلك نظام الربط الجيد بين شركة إدارة السجلات للبنك ومصر والمفوضية والتي يطلب للمعاملين بسرعة الانتهاء منه وزيادة عدد العاملين بالبنك وأيضاً خطوط التليفونات والفاكس لتسهيل أداء الشركات

منطقة صناعية جديدة بسياء الجنوبية

■ كُتبت: حياة حسين



■ علاء مصطفى عيسى

سياء الجنوبية لن تقتصر مواردها على النشاط السياحي. وبخلاف سابقاً مع الزمن لجذب الاستثمارات الصناعية إلى أراضيها. وقال اللواء مصطفى عيسى محافظ جنوب سياء له الأهم العربي: إنه قرر إقامة منطقة صناعية تتسع لـ ٤٥ مصنعاً لاستخراج كنوز سياء من الرخام والجرايت ورمل الزجاج والطفلة والأحجار الكريمة. وأشار إلى أنه سيتم تنفيذها على ثلاث مراحل. وتضم المرحلة الأولى التي تنتهي عام ٢٠٠٩ نحو عشرة مصانع وتصل تكلفتها الاستثمارية إلى ١,٨ مليار جنيه ويجري حالياً دراسة جدوى المرحلة الثانية. وقد روعي في اختيار المنطقة الصناعية البعد عن المناطق السياحية حفاظاً على البيئة حيث تقع بين مدينتي أبو رئيس وأبو زينة وأضاف المحافظ أن على رأس قائمة المستثمرين في المنطقة الصناعية مستثمرون من السعودية والأمريكيين وإيطاليين وإنجليز وسويسريين. وفيما يخص الجانب السياحي فقد أشار المحافظ إلى أن جنوب سياء ووضعت على خريطة السياحة العالمية وسيتم الانتهاء خلال عامين من تحويل كل مدينة شرم الشيخ للأنشطة السياحية



■ آخر إحصائية صادرة عن وزارة الإسكان تشير إلى ارتفاع الاستثمارات في مجال مياه الشرب إلى ١٦ مليار جنيه عام ٩٨ ليصل معدل نصيب الفرد إلى ٢٧,٠ لتر في اليوم كما وصلت الاستثمارات في مجال الصرف الصحي إلى ٢٠ مليار جنيه. وأن الوزارة تستهدف زيادة الطاقة الإنتاجية في المجال باستثمارات ٦٧ مليار جنيه حتى عام ٢٠٠٧.

حسمت تكلفة نفودها اللواء عمر كبري خالد محافظ اندهية إزالة التلوثات على الأراضي الزراعية ونهر النيل وأماك الدوا ومخالفات المباني حفاظاً على هبة الدولة والقانون آخر مزارات مجلس التنمية للحفاظ هو بيع ١٢٨ قطعة أرض أملاك دولة بمراسم المصورة وتمي الأبيد وشربين وأجا ومنية النصر والمرلة

■ حمى الاندماجات وصلت إلى شركات اسمسيرة فقد اشترت مجموعة يونيك ٩/٧ من اسهم الفراعنة لمسمرة الاسموع الماضي صفقة الشراء تمت على مرحلتين يبلغ رأس مال الشركة المرخص به ٥٠ مليون جنيه



■ فخر الدين خاند

١٠ تم قيد أسهم شركة شيسس للمصاعات الغذائية بالحدود عبر لرسى (٢) من دواول البورصة يبلغ رأس مال الشركة ١٠٠ مليون جنيه موزعة على ٢٠ مليون سهم بقيمة ٥ جنيهات السهم كك تم قيد أسهم اسبل لبروت واملصات نفس اسحدول ويبلغ رأسمالها ١٥٠ مليون جنيه موزعة على ١٥ مليون سهم بقيمة ١٠ جنيهات للسهم

البابا شنودة في أمريكا للعلاج

عقب مشاركته في الاجتماع السابع للجمعية المعمومية لجلس كنائس الشرق الأوسط والذي عقد في «دير سيدة الجبل» بمنطقة «أدماء» شمال بيروت طار البابا شنودة الشاذل إلى الولايات المتحدة الأمريكية للعلاج

من الأزمة الصحية التي ألمت به في الآونة الأخيرة. وكان البابا شنودة قدس أدان في تصريحات صحفية في أثناء وجوده في لبنان الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب اللبناني وريب وبنهسا وبين الانتخابات الإسرائيلية



■ البابا شنودة

وأكد أن بلدة (أرنون) مستقطب لبنانية لأن الشرعية أقوى من القوة رغم إعادة احتلالها من القوات الإسرائيلية.

الإسماعيلية تفتح ذراعيها للصينيين

واقف اللواء عبد العزيز سلامة محافظ الإسماعيلية على تخصيص ٥٠ فدانا بالقنطرة غرب لإقامة أول مزرعة تجريبية مشتركة بين مصر والصين لإنتاج الخس والفاكهة. والتي تعد للزراعة الأولى من نوعها في ظل تبادل الخبرات بين البلدين.. وسوف يتم التوسع في المساحات المخصصة للمزرعة مرحليا لتصل إلى ١١٢٠ فدانا وأشار المحافظ إلى أن هناك تعاوناً دائماً بين محافظة الإسماعيلية ومدينة سوهاج الصينية حيث يتم التنسيق لزراعة أشجار التوت لإنتاج الحرير الطبيعي بالإسماعيلية.

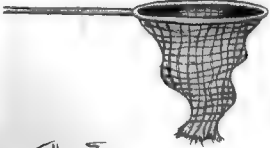
وأضاف أنه تجري دراسة إنشاء مستشفى خاص للطب الصيني غير التقليدي للعلاج بالإبر

الصينية بالإسماعيلية بالاتفاق مع السيد وانج كونجولو نائب رئيس مجلس الشعب الصيني والوفد المرافق له والذي زار المحافظة مؤخراً. كما يجري التفكير في إنشاء عدد من المطاعم للأغذية الصينية لإنعاش الحركة السياحية والإسماعيلية خصوصاً على شاطئ البحيرات المرة وبحيرة التمساح في الإقليم نفسه



■ عبد العزيز سلامة

تدرس المحافظة إنشاء مصنع لتجميع التراجيات البخارية والهوائية الصينية وتشكيل مجلس رجال أعمال مصري- صيني.



الانتخابات الإسرائيلية

أنس الديك

تجمعات سياحية جديدة بكفر الشيخ

■ كتيب محمد زكي

في تصريحات خاصة له الأبرام العربي أكد المستشار محمود أبو الليل محافظ كفر الشيخ بأنه تم حل مشكلة الإسكان في غالبية مدن المحافظة العشر باستثناء مدينة كفر الشيخ نظراً للطلب المتزايد على الوحدات السكنية بها وأضاف بأن المحافظة انتهت من وضع خطة التخطيط العمراني لمنطقتي بلطيم وبسوق والحمول وطويس وجارى العمل في تخطيط المدن الأخرى إلى جانب تحديد الحيز العمراني لـ ٢٧ قرية وسيتم استكمال تخطيط الحيز العمراني لـ ١٩ قرية أخرى خلال المرحلة القادمة مشيراً إلى أن هذا البرنامج يتضمن ١٢٨ قرية و ١٦٠٢٠ وحدة على مستوى المحافظة. من ناحية أخرى تلقت المحافظة مؤخراً مع وزارة البترول والثروة المعدنية على بدء العمل بمشروع شبكة توصيل الغاز الطبيعي وأشار المحافظ إلى أنه في إطار الاتفاقية الكبرى التي تشهدها كفر الشيخ صناعياً وسياحياً يجري حالياً إنشاء لمنطقة الصناعية الأولى في بلطيم على مساحة ١١٤ فدانا والمنطقة الصناعية الثانية بطويس على مساحة ١١٦٠ فدانا ويتم حالياً تنفيذ عدد من المشروعات الصناعية بها بالفعل على أكثر من ٢٠٠ من المساحة الفعلية ومن المقرر أن تبدأ مرحلة الإنتاج الفعلي لها عام ٩٩ في الوقت الذي يجري فيه إعداد الخطط الخاصة بالمنطقة الصناعية الثانية وإقامة البنية الأساسية لها والتي تشمل محطة مياه بطاقة ١٥٠٠ لتر/ثانية بتكلفة ٨٠ مليون جنيه

قمة تشاورية طارئة لقادة مجلس التعاون الخليجي

■ جدة، أشرف العشري

انتهت دول مجلس التعاون الخليجي جميع الترتيبات بحقد القمة التشاورية الطارئة لقادة دول المجلس الست يوم الاثنين للمقرر، ويحضرها لأول مرة الشيخ حمد بن عيسى - أمير البحرين - الجديد - وسيط شكوك بخصوص قطر إلى هذه القمة - وكان جميل الحجيلان - الأمين العام لمجلس التعاون - قد قام بجولة مكوكية في دول المجلس التي تبحث ترتيبات هذه القمة، التي تم الاتفاق على عقدها بشكل دوري في قمة أبوظبي الأخيرة، تمهيداً لعقد قمتين سنوياً لدول مجلس التعاون الخليجي، بحيث تكون الأولى في شهر ديسمبر والثانية في شهر مايو.

وقالت مصادر دول مجلس التعاون الخليجي في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» إن القمة التشاورية لقادة دول مجلس التعاون الخليجي ستبحث بالتفصيل نتائج جهود الوساطة التي تقوم بها حالياً بعض دول الخليج، خاصة السعودية لإنهاء مشكلة جزر الإمارات الثلاث التي تحتلها إيران، وسيتم تقديم تقرير مفصل من المملكة العربية السعودية إلى قادة دول الخليج حول العديد من الاتصالات واللقاءات الأخيرة للعديد من قادة السعودية مع المسؤولين الإيرانيين، خاصة جهود الأمير عبدالله ولي العهد، وزيارات كل من سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع الأسبوعيين للمضيفين إلى طهران، والتباحث مع الرئيس محمد خاتمي بشأن مسألة جزر الإمارات.

سيناريو مؤثر لاتفاق الدوحة بين السودان وإريتريا



■ البشير

■ البشير

■ حمد بن خليفة

■ لوجه الأهرام العربي

لم تكن المصالحة السودانية - الإريترية التي تمت في الولاية الحبيسة الأصغر الماضي برعاية قطرية بدعم لبيبي سهيل أو يسيرة، بل كانت تتوقف عندما بدأ أن هناك خلافًا واسعًا وتباينًا في الرؤى حول آخر بند في وثيقة المصالحة التي قُدمتها

قطر. وفقًا لمعلومات «الأهرام العربي» فإن هذا البند كان يتضمن تحديد موقف كل جانب من التعامل مع قوى المعارضة التي تواترت وتستند إلى دعم وتأييد الطرف الآخر فضلاً عن قضايا تتعلق بالحدود، وعندما تأزم الموقف تماماً ألقى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بثقله في المفاوضات عبر حوارات منفصلة مع كل من البشير وأفورقي.. وكان أمير قطر ينتقل ما بين فندق شيراتون الدوحة حيث أقام البشير في الطابق الحادي عشر، وقصر الضيافة الفخم وسط العاصمة القطرية حيث مقر إقامة الرئيس الإريترى كما تم فتح خط ساخن بين الديوان الإمبري ومقرى الرئيس السوداني والإريترى.

وعندما أشار توقيت الدوحة إلى إقترانه ظهر الأحد للمضي تناسل الجميع الصعداء.. وانفجر الموقف بعدما وافق الجانبان على حل وسط.. وكان يقوم بتأجيل إثارة نقطة الخلاف الأساسية لتبحث من خلال اللجنة المشتركة التي تقرر تشكيلها لتتابع تنفيذ الاتفاق.. وعلى الفور تحرك موكبان في نفس التوقيت الأول من الشيراتون والثاني من قصر الضيافة لينتقل كل من البشير وأفورقي إلى الديوان الإمبري، ويقب اجتماع ثلاثي، استمر نصف ساعة تم توقيع اتفاق تنقية الأجواء بين السودان وإريتريا.

ليبيا تتمسك بالحلم العربي

■ طرابلس، حسين فتح الله

أكد عمر المختصر أمين اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبي أن بلاده لم تستبدل الحلم العربي بأخر إفريقي وقال في مؤتمر صحفي عقد خصيصاً لشرح المبادرة الليبية تجاه أزمة كوسوفا: إن التوجه نحو إحياء حلم ليبيا لأهمه الجيلان القريبين جداً من الأواب والمحدث.. وأن سلام إفريقيا يعني بالدرجة الأولى وراي أن السلم يعني هو السلم ولا يمكن استبداله بشيء آخر وأضامه: وإذا كنا قد أصبحنا بليحاً من العرب فإننا جدينا في إفريقيا إمكانات للوحدة على كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية.. وأكد المختصر أن ليبيا دولة عربية وهذا شيء لا يمكن إنكاره ولا تغييره.. في نفس الوقت عبر عن قناعتها بأن محاكمة لوكريزي لا يمكن أن تتحول إلى محاكمة سياسية



١٠ لأول مرة تشهده دار لأوروبا المصرية عروص دولة «بأية الموصى» الأمريكية في الفترة من ١٤ - ١٥ مايو الجاري بدييد بالارد المنشأ الإعلامي في السفارة الأمريكية في القاهرة قال إن هذه العروص تأتي في إطار تعاون بين المركز الثقافي الإعلامي الأمريكي في القاهرة ودار الأوبرا المصرية

١١ قفلت سلطنة عمان شواطئ كبيراً من المفاوضات مع المسؤولين في منظمة التجارة العالمية حول انضمام السلطنة إلى المنظمة، الجانبان عقدا ثلاث جولات من المباحثات المشتركة ركزت حول السلع والخدمات، المجهود على السبدي وكيل وزارة التجارة والصناعة أشار إلى أن عرض السلطنة لموضوع اسلح والخدمات تم تعديله ثلاث مرات بعد أخذ ملاحظات النجار محمد أبو لعين رئيس أسسة لعمدة المستثمرين بتحاد العرب

١٢ انتدرة أعز أش الشعبية فرت عقد ندوات مسجلة لاستضافة أحد المسؤولين انجيز أو المستون من لدول الاسبوية التي وراها رئيس مبارك في حوته لاجيرة تحويل مائته إلى واقع عيسى



١٣ محمد أبو لعين، نصيب في الاحتفال بمرور ٢٠٠ سنة على ميلاد

الشاعر ابروسي الكبير الكسندر بوشكين.. المجلس الأعلى للثقافة في مصر نظم ندوة دولية لمدة يومين في مكتبة القاهرة الكبرى وبمشاركة أكثر من ٢٠ باحثاً مصرياً.. الندوة تناولت الجوانب المختلفة لإبداع بوشكين الذي ظل لسنوات طويلة أحد مصادر الإلهام للشعراء العرب.

١٤ أكدت ورشة عمل أوروبية أن الأمان على الدوا تراجم عبد الأسرة الأردنية بنسبة ٥٠ وأن أمراض القلب أصبحت مسئولة بنسبة كبيرة عن الوفيات



خان: ارتديت الحجاب وأحب الموسيقى والفناء

■ كاتبة: عاصف حزين

لخفت لذة عامين كاملين.. لا حفلات.. لا شرايط.. لا حوارات صمغية.. وأخيراً أعلنتها بمهتهى القاعة والتصميم: داما للفناء.. ومرحباً بالاعتزال والحجاب. وما في حنان نجمة فريق الأصدقاء وصاحبة الشمس الجريئة تلحق بزيماتها منى عبدالغنى وتختار الحياة في الظل بعيداً عن الأضواء المبهرة، حدث تلك رسمياً يوم الخميس ٢٩ إبريل فكان ربه الفضل الذي جرى على السنة كل من تلقى الخبر: ميا.. طيب ليه؟ قول مطربة للشباب: أحمد الله أولاً على مساعدتي في اعتماد هذا القرار والتوجه إليه وحده لأنص له العبادَة شكرًا وحسباً على كل ما رزقني به من نجاح في حياتي وزوج فاضل وإبناء يستحقون ألا يشغل لره بصره. سوام.

لقد قررت اعتزال الفناء وارتداه الحجاب ولكنني لم اتصر إعتزالاً للناسي أو الترفيق عن سمعاع الأفاضل والموسيقى، فالسائل أمامي.. بحمد الله.. وإحصاءة ببايل أنتي أنكلم معك الآن، فانا لم أعتزل لأن الفناء حرام، بل لأن الموسيقي من أجمل الأشياء في الدنيا وإلا ما كان الله أتم على بعض عبادته بحلاوة الصوت كل ما في الأمر أنني أريد أن اتفرغ للعبادَة والبيت.

وأسأل خان: زوجك كسمال عسا منتج كاسيت شهير وإنت مصغر نخل للشركة، فكيف تعامل مع هذا الإعتزال منذ بداية التفكير وحتى لحظة القرار؟

إن من نعم الله على إن رزقني بهذا الرجل الفاضل، كان يعلم بكل ما يدور داخل بيون أن ينقل بحرف قد يحتمل عدم رضائه بالعكس كانت نظرته لصامتة تقول لي: إمضي في طريقك الآن وفكك إليه.

وحين فاتحه في القرار قال لي: ألف مبروك.. على خيرة الله.

واعود، وإسألها: أخشى أن يكون سبب اعتزالك هو سوء المناخ الفني الذي دفع سوزان عطية من قبل إلى الاعتزال؟

وتجيب خان: ربما يكون سوء المناخ أحد الأسباب بالنسبة لسوزان عطية، لكنه ليس كل الأسباب فبالساعة استبعدا نفسي يتفاوت من شخص إلى آخر.. أنا شخصياً قلت لنفسي ماذا يفرض أن أفعل لا نظرون لي وأنا أغنى نظرة من مضيقية..

صورة قلبية

المقدمة..

عندما اقترنت بزوجها وأجوف غاندى.. أحسبت إن الدنيا كلها لا تسعها.. فهو ابن الأكابر.. سليل أعرق أسرة في الهند، ربيب السلطة والجاه وبيت الأصول والنضال والمروءة والشرف.. وكان أهلها أن ترتفع معه.. لكن يصعب هو ثالث رئيس وزراء في أسرة غاندى، وتصعب هي بمثابة السيدة الأولى في دولة يقرب تعدادها الآن من ألف مليون نسمة.

وتحقق أملها.. ولكن وسط بحر من الدمار ففى خلال ١١ سنة سقط ثلاثة قتلى من هذه الأسرة «الماكسة».. في البداية لقى شقيق زوجها مصرعه في حادث سقوط طائرته الخاصة، وبعد أربع سنوات لقيت والدته زوجها مصرعها بيد حارسها الخاص.. وبعد سبع سنوات أخرى لقى زوجها مصرعه بيد

امراة سيلانية بينما كان هو في أوج حملته الانتخابية التي كان يسمى خلالها إلى العودة لرئاسة الحكومة لمدة خمس سنوات أخرى.

وعقب مقتل الزوج.. أخذ القاطن حزب المؤتمر يتقاطرون على بيتها الكائن بقلب العاصمة الهندية

نيودلهي، وعلى إسمائهم طلب واحد: أن تنتقم لإنتاذ الحزب..

هذا الحزب الذي تعلى قيادته زعيم الهند العظيم جواهر لال نهرو، ثم تزعمته ابنته اندرا

غاندى، ثم من بعدها ابنتها أجيف غاندى.. هذا الحزب الذي ظل يحكم الهند لمدة أربعين سنة حتى «شاخ»

وخرج من الحكم بهزيمة انتخابية مدوية في عام ١٩٩٦، وأصبح يتزعمه رجل عمره ٨٥ سنة..

ويبت فيه الانتقام... لم يعد أمامه من أمل إلا أن تتلاء زعامة شابة مثل سونيا غاندى.

ولبت سونيا الزعامة.. وحاولت هذا الأسوع أن تشكل حكومة جديدة برئاسةها، لكن

الأحزاب التي اتفقت على الائتلاف معها لم تلبث أن تخلت.. وهكذا أصبح من الضروري إجراء انتخابات عامة

مبكرة تتوالى خلالها سونيا غاندى قيادة المعركة الانتخابية لحزب المؤتمر.

هل تستطيع هذه الجميلة القادمة من إيطاليا أن تقود الحزب الهندي العتيق إلى النصر، ثم تصبح هي رئيسة للحكومة الجديدة، وأن يلتقي الشرق والغرب في شخصها؟

لقد سبق لها أن خلعت الفستان وارتدت الساري الهندي، ونيزت القبعة وأحاطت شعورها بالشل، واستغنت عن البارفانات الأوروبية وراحت تتنصع أربع البحور الهندي، وتوفقت من تناول البوترا

الإيطالية ورفضت نفسها على تدقيق الكاري الهندي.. كما أنها سمعت إلى إقامة صداقة مع نجم السينما الهندية أيتابا باتشان بعد أن توفقت من مشاهدة الأفلام الإيطالية.. وتخلت منذ ١٦ عاماً عن جنسيتها

الإيطالية، واكتسبت الجنسية الهندية ومعها بطاقة عضوية حزب المؤتمر وبطاقة الانضمام إلى أسرة غاندى كما أنجبت طفلين يحملان اسمين منديين هما «راهل» و«بريكا».

وهي الآن تتكلم الهندية كزبدى بناتها، وتخطب بها في المؤتمرات الشعبية وتجعل الكف تلتهب بالصفيق لها.. ورغم ذلك فمازال بعض الهندو يتهايمون فيها بينهم.. كيف تحكمنا امرأة أجنبية؟.. أما أعضاء حزب المؤتمر وأتباعه فمازالوا مصرين على أن هذه «الساحرة» القادمة من إيطاليا هي التي سوف تنقذ الحزب من الشيفوخة والانقسام، وقد فع به مرة أخرى إلى سدة الحكم.

■ حسن فؤاد



A black and white photograph of a vintage alarm clock. The clock has a round face with Roman numerals and two bells at the top. The base of the clock is a globe showing the Americas. The clock is positioned on the left side of the page.

والى كاتالونيا يتم على اراض ممهدة ثم
يتعود عليها الوهيبي من قبل، إذا تحقق الحلم
وفار ابوهيبي بالريات الست القادمة
سيصبح أول عربي يطور هذه البطولة

٣. استضيف شركة ديجيتال ميديا الإنجليزية المسؤولة عن قنوات «شوتباي» في مصر قناة جديدة للرياضة تبث على مدار ٢٤ ساعة يوميا. أحمد عثمان وكيل الشركة قال إن نرئاسة الأسواق العربية أظهرت ضرورة وجود هذه القناة كبدل للثب الرياضي المقطع على القنوات المختلفة. القناة الجديدة ستبدأ إرسالها نهاية العام الجاري.

الدكتور هشام عبد الفتاح رئيس وحدة
جراحة العم والأسنان في المعهد
القومي للأورام عاد من الولايات
المتحدة بعد أن مثل مصر في أكثر
مؤتمرات دوليين لسرطان الفك
والأسنان المؤتمر انعقد في
٢٥٠ بحثاً من بينها بحثان للدكتور
هشام



● ن. شمسام عبد الفتاح

رئيس وزراء البحرين
شيخ خليفة بن سلمان
يفتح معرضاً عن تاريخ
بحرين القديم وحضارة
سابع عشر من مايو الجاري

٢٠ قبل أسبوعين من الانتخابات
لإسرائيلية أكد ٦٧٪ من الإسرائيليين أنهم
لا يؤمنون بأي دور حقيقي للأعراب
لإسرائيلية، وأن مشاركتهم في الانتخابات
ليست عادلة.



■ **الوثائق:** معارك

القعة العربية المتوقعة منذ نحو عامين أكدت مصادر فلسطينية أنها ستعقد في القاهرة خلال هذا الصيف وتحديدا خلال الشهر الثالث القادم، المصادر نفسها أشارت إلى وجود تحركات واتصالات عربية على أعلى مستوى بين الرؤساء والملوك العرب لتقريب المقبات التي حالت بين انقصاد القعة رغم الحاجة الشديدة إليها ومواقفة معظم الدول العربية عليها.

المصادر أكدت أن التحركات والاتصالات التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات ورئيس دولة الإمارات الشيخ زايد آل نهيان وسليمان عمان السلطاني قابوس بن سعيد طوال الشهرين الماضيين تمت تحت لافتة تنليل الخلافات والتدخلات العربية حول عقد القمة خاصة المحادثات الخليجية حول المشاركة العراقية الكاملة.

وأكد المصادر أن الجامعة العربية تلعب دوراً مهماً في التحضير للأعمال على إغراق ملف الأسرى والمفقودين الكويتيين في العراق مؤكدة أن عدداً من المسؤولين والملاك العرب في هذا الموضوع هم من الكويتين خارج الحدود الصباح. وحسب المصادر فإن التحضير إلى حل سريع في قضية المفقودين الكويتيين سيكون تشييرة الأمور إلى القمة المنتظرة والتي تم التمهيد لها جيداً باعتناء العلاقات التي كانت قد نشبت بين العراق وعدد من الدول العربية عقب الضربات الأمريكية نهاية العام الماضي، للعراق.

✉ **كتب الهامى الميمى**

أثار عدم استئناف خطوط الطيران العربية لرحلاتها المنتظمة إلى طرابلس باستثناء الخطوط السورية والخطوط الأردنية، غضباً القاطنين - لكن مصادر مطلعة للجماهيرية الليبية أرجعت الأمر إلى «اعتق

الشيوخ» في الجماهيرية بسبب التزام شركات الطيران العربية بالحظر في حين الخدمات

الشركات الأفريقية على كسره.

وبالنسبة لسوريا فإن الليبيين يشعرون بالإحباط لإعلان دمشق عدم التزامها بالخطر الدولي وأنه لا بد من تمكن الخطوط السورية من الحصول على موافقات الدول التي يزعم أنها أجابتها للوصول إلى طرابلس ما انقطعت يوماً كذلك لا ينسى الليبيون موقف الخطوط الأردنية التي أخذت على عاتقها نقل شحات من إقليم الغيار المحظورة واللازمة لتسهيل الطائرات الليبية في الرحلات الداخلية غير عابئة بالخطر وقتها.

والرغم من «عقب الإخوة» فإن المصادر الليبية أكدت لـ«الأهرام العربي» أن قراراً من القيادة الليبية بتنفيذ اتفاقات الخطوط الجوية الليبية مع الشركات العربية سيرى النور قريباً، وأن استئناف الرحلات الجوية أصبح مسألة وقت فقط وأن مطاراً طرابلس وبنيغازي يستعدان قريباً لرحلات الخطوط الليبية وأولها من مصر لطرابلس.



■ القذافي

عامہ مضامین:

مصر لن تعطى قطرة ماء لإسرائيل

■ الرياض - الأهرام العربي

أكد عاصم مجاهد - مساعد وزير الخارجية المصري لشئون المصريين بالخارج - أنه ليس من حق إثيوبيا أو أية دولة أخرى التأثير على حصة مصر من المياه، لأن هناك اتفاقات دولية لا يمكن لأي بلد أن يتلاعب بها.

وأضاف: إن مصر لا تملك أن تقدم قطرة ماء واحدة لإسرائيل أو غيرها من الدول، لأن مصر ليس لديها فائض، وكل الحصص المقررة لها تكفي أسد احتياجاتها فقط.

وَحَدَّ سَاعِدَهُ وَزَيَّرَ أَخْرَاجَهُ مِنْ تَرْجِيهِ هَذَا
الْإِعَادَاتِ الْيَوْمَ يَمُرُّ مَرْجُوهَُا إِلَى تَشْيِيقِ هَذَا
مَصْرَ الْمَسَافِيَةِ وَيَسَارُ الشَّكْلَ حَوْلَهَا، وَقَالَ إِنَّ
مَصْرَ تَقَامُ بِأَقْبَامِ جَمِيعِ الشَّرَاطِعِ النَّاتِيَةِ
إِلَى تَقَامِ إِلَى الْيَوْمِ، وَنَدَّ بِدَرْسِ كُلِّ مَشْغُوعٍ
فِي لَصْقَانِ عَدِمَ نَظْمِ مَحْصَنَاتِ مِنْ مَيَا أُنْثَرِ،
يَهْدِيهِ إِلَى أَنْ يُؤْتِيَ مَعَهُ تَلَقُّفَ آيَةِ تَهْدِيَاتِ تَعَسَّ
حَصْرَ فِي الْمَاءِ وَقَالَ السَّافِرُ الْيَوْمَ إِلَى
وَلَدِ الْخُرَافَةِ الْيَوْمَ إِلَى زَارَتِ وَلَدِ الْخُرَافَةِ إِلَى
وَلَدِ ثَلَاثَةِ أَصْبَاحٍ تُمْكِنُ مِنْ كُلِّ الْعَصْرِ مِنْ
الشَّكْلِ إِلَى تَرَاوَجِ الْعَصْرِ الْيَوْمَ تَعَسَّ، وَسُوفَ
تُصَلِّ عَصْرَ الْيَوْمِ الْيَوْمَ فِي مَحْقُوقِ الْمَالِ،
وَيَوْمَ إِلَى وَيَوْمَ، وَكَأَنَّ هَذَا تَقْدِيمُ جَمِيعِ
التَّهْلِيكَاتِ وَالْإِشَارَاتِ خَالَ الْتَرَاوَجِ الْعَامِلِينَ
الْمَصْرِيِّينَ بِالْخَطِّ بِأَنْ تَقْرَأَ فَرَسَ الْإِسْتِثْنَاءِ
الْحَقِيقِيَّةِ فِي مَصْرَ فِي كُلِّ لَحْظَةِ الْإِسْلَاحِ
الْإِسْتِثْنَاءِ، الْمُرَّةَ إِلَى تَعَسَّ الْمَالِ

العرب يحتفلون بكار السن

■ کتب، مجلہ میر و نگ

بمناسبة السنة الدولية لكبار السن أقامت جامعة الدول العربية احتفالاً شارك فيه عدد كبير من المسؤولين ورجال الإعلام والمجتمعات المحلية في الجول العربية والشرق الأوسط. أكدوا أن التقديرات العلمية والدراسات الاجتماعية تؤكد أن كبار السن في الدول العربية وإن النظرات الاقتصادية والاجتماعية تكتمل ضرورة البحث عن حلول للمشاكل التي تواجههم.

راغب علامة: أنا عربي الهوية..مصرى اللهجة

■ أبو ظبي، سمير الجندي

هل صحيح أن راقب علامة يتجاهل على الفن المصري، ويتجاهل الفنانين المصريين؟ أم أن الأمر لا يتعدى أن نوعاً من الشائعات أتت لا تخفى في أجواء الوسط الفني العربي؟ كثيرون شاهدا راقب علامة وهو يتحدث محطة mbc الفضائية يتجاهل على الفن المصري، ويتجاهل للفنانين المصريين، ولكنه - راقب - في زيارته مرة لأوطان، سحب ما قاله وأتهم الصحافة بالافتراء والنكث عن الأثر.

بيدا راعب بتاكيد انه عاشق لصر، وانه يتحمل في سبيل هذا العشق الكثير من الهجوم، لكنه لا يتراجع عن
ء باللهجة والألحان المصرية، ولبليل ذلك أن البومه الجديد يحتوى على تسع أغنيات سبع منها مصرية اللحن

لمة، ويزيد علامة على ذلك بأن يعرف نفسه بأنه «فنان عربي الهوية
مصرى اللهجة» ويتحدى أولئك الذين يتهمونه بالإساءة إلى مصر قائلا

مر بؤله القانون والمحاكم فى الفصيل، ومن لدية دليل يثبت التهامى
حامل على الفن المصرى لليتقدم به. وإذا كان الأمر مجرد شائعات،

ب. ينعان وأعب علومه معاً. ويجيب: إنه كان ينعان بهذين مع
ثامعات التي تطلق ضده، مثل شائعة ادعائه الانفراد بالقيمة وحده، أو
المرحلة بينه وبين غيره. ياب: أما ما يحدث الآن، كما يقول علامة.



■ راجع علامه

إسرائيل في مفترق الطرق

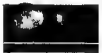
إجابة: الناخب الذي سيقول نعم للواقع
بالسلام مع العرب، بدولة، فلسطينية
بأقدس مدينة مقسمة، أو نعم لليمين
المتشدد الذي يرفض العملية السلمية،
يرمئها ويأمر من أجل الهروب من حق
الفلسطينيين في دولتهم، ويسعى إلى
تجميد الأوضاع على المسارين اللبناني
والسوري. امتحان صعب تقوضه
إسرائيل التي تعيش وتعاين تحدي
السلام أكثر من تحديات الحرب، وهو



منذ قيام إسرائيل بقرار من الأمم المتحدة قبل
٥١ عاماً.. لم يكن السلام مع العرب قضية
مهورية في دولة تعتمد في الأساس على
العقيدة العسكرية، لكن معال السلام التي
انطلقت بالتفافية كإمبديفد في عام ١٩٧٩
دكت العقيدة العسكرية الإسرائيلية، وفتحت
الباب أمام خيارات السلام لنظر نفسها ليس
وسيلة سياسيين الإسرائيليين وإنما خياراً لرجل
الشارع. الناخب الذي سيقول كلمته بعد تسعة
أيام لا خيار الكنيست الخمس عشر في تاريخ

الدولة العبرية. لم تعد السيادة على العرب ونوهم إسرائيل الكبرى من القيل
إلى القرات هي القضية المحروحة على الناخب الإسرائيلي هذا أصبحت
القضايا الحيوية أكثر واقعية من ذلك ولكنها تتعلق من أرضية عربية.
سلام أم لا سلام...؟ القدس عاصمة من؟.. الدولة الفلسطينية تكون
أم لا تكون؟
ثلاث قضايا رئيسية يتناهن عليها خمسة مرشحين لرئاسة الحكومة
الإسرائيلية ٢٢ قائمة لعضوية الكنيست.. وهي ثلاث قضايا
تضع إسرائيل في مفترق طرق على باب الألفية الثالثة، وتنتظر

نحن والعالم



التحدي الذي جعل الإدارة الأمريكية تتوقع عدم حصول حزب أو خيار على
أغلبية كافية ومريحة في الانتخابات القادمة، والمتوقع حسب التقارير
الأمريكية أن تشكل حكومة ائتلافية بين اليمين واليسار لكن هل ستكون
حكومة إنقاذ أم لنهار إسرائيل؟
والأهم العربي، أيجرت داخل الخريطة السياسية الإسرائيلية قبل
تسعة أيام من الانتخابات، حيث تسلط الضوء على الأحزاب والشخصيات
الفاعلة وفرص كل منهم... ولهم ما يرى المختصون وما مستقبل العملية
السلمية بعد الانتخابات الإسرائيلية؟

■ الأهرام العربي

حزب ديني يسعى مع الأحزاب المتداخلة معه في الائتلاف
الاتحاد «السامي العالمي» وكتاب التوراة - إلى إرساء قواعد الدولة
وحياء المجتمع على أساس ديني وشرعي يهودي، والتمسك بالشريعة
اليهودية والتركيز على المصالح المادية، وخدمة المؤسسات التابعة لها،
وهو يحظى بحب العرب لإيمانهم بقصصهم. ولهذا السبب كان رعبهم
أربيه درعي - على خلاف دائم مع ميثاقهوا لتأييد قيام دولة فلسطينية
والعيش مع العرب في أمن
ولشأن عشرة مقاعد في الكنيست، لكن بعد سجن زعيمه أربيه
درعي في مصحة تلقى رشاي، فمن غير المتوقع أن يظل مصحفاً على
تلك النسبة، خاصة بعد تلك الهزة القوية التي أصرت بالحزب

وشمال غرب المعمر الليت وبقية
المناطق الامة الحيوية لإسرائيل
٤ - توسيع التعاون الاقتصادي
الفلسطيني - الأرضي - الإسرائيلي
٥ - حل مشاكل اللاجئين
٦ - إبقاء المستوطنات الحالية تحت
السيادة الإسرائيلية ولن يسمح
بإقامة مستوطنات جديدة
يمتلك العمل ٣٤ مقعداً
بالكنيست أما جيش، ٥ مقاعد
فقط ومصار حركة جديدة

يجمع العمل وجيش
ومصار، وسيست تقوم على الجمع
بين السلام والأمن وضرورة
الحصول في مشاورات التسوية
السلمية مع السلطة الفلسطينية
وسوريا ولبنان، وتطلق المفاوضات
مع الفلسطينيين على قاعدة اتفاق
أوسلو أي على المبادئ التالية
١ - القدس عاصمة لإسرائيل
٢ - السيطرة على الشعب الفلسطيني
المتساوية على جميع الأرض



وسط خريطة سياسية مرتبكة العرب والروس.. ورفقتان حاسمتان

٩ أيام فقط وتبدأ أعنف وأشرس معركة انتخابية في تاريخ إسرائيل، معركة استخدم فيها كل طرف جميع الأسلحة المشروعة وغير المشروعة للإحراز على منافسيه وسط فوزى شديدة وحالة انشقاقات حزبية واسعة، ورهان كبير على أصوات اليهود الروس والناخب العربي، وهما التجمعان اللذان يتوقع أن يحسمتا الانتخابات القادمة.

■ غزة، محمد أمين المصري ■ القاهرة، معتز أحمد

انتخابات ٩٩ في إسرائيل تخوضها ٢٣ قائمة انتخابية، وهو العدد الأكبر، حيث أن أكبر عدد من القوائم الانتخابية كان في عام ١٩٨٨، ويصل إلى ٢٧ قائمة، كما يتنافس خمسة مرشحين على انتخابات رئاسة مجلس الوزراء مقابل اثنين فقط في الانتخابات الماضية. ويكسب هذا العدد الكبير من القوائم والمرشحين حالة السبيلة التي تعيقها السامية السياسية الإسرائيلية، حيث لنشوق بيني بينين عن الليكود باتجاه أكثر يمينية، فيما خرج إسحاق موريخاي من اليمين إلى الوسط ومع دان ميردور، وأمنون شامال، وروني ميلو، فيما خرج آخرون من العمل إلى الوسط، وأسس عامير بيرتس - رئيس اتحاد العمال - حزبا جديدا أكثر يسارية من حزبه القديم «العمل»، ويرى طلب الصانع - عضو الكنيست والمرشح ضمن القائمة العربية الموحدة - أن الخريطة السياسية في إسرائيل تتغير بشكل يومي والأوراق لا تزال غير مفروقة، نظرا للتقلبات التي شهدتها الأحزاب خلال الفترة الماضية. نفس حالة التفتت يعكسها الوسط العربي في إسرائيل، الذي يخوض انتخابات الكنيست الخامسة عشرة في خمسة قوائم بدلا من قائمتين فقط في الانتخابات الماضية، وفي ظل حالة التشتت والانقسامات بين رهان السياسيين في إسرائيل محصورا في ثلاث كتل انتخابية الأولى هي اليمين للتحديد، والتي مستصوت ثقاتها لصالح نيتانياهو، ثم اليهود الروس الذين صوتوا لصالح



■ نيتانياهو.. هل يضعه أخيرا؟

يسعى الليكود، زعامة زعيمه بنيامين نيتانياهو، إلى تحصين مكانة القدس كعاصمة أبدية للشعب اليهودي، وتعزيز الهجرة إلى إسرائيل، واستيعاب المهاجرين في جميع مجالات الحياة مع إيجاد الظروف المواتية لنشأة اقتصاد حر، ودعم الاستيطان في أنحاء إسرائيل. أما السياسة الخارجية التي يدعو إليها الحزب فهي تعتمد على ١ - لا تقاض مع الفلسطينيين إلا

بعد تهديمهم بالقضاء على الإرهاب ٢ - لا وجود للدولة الفلسطينية ٣ - دعم الاستيطان و ترسيخه ٤ - دعم الجيش للتواصل للقضاء على الإرهاب ٥ - القدس ستظل موحدة تحت السيادة الإسرائيلية والحزب الليكود ٢٢ مقعداً في الكنيست، لكنه يدخل في ائتلاف مع العديد من الأحزاب، مما ساعده في حكم دولة



■ الشباب الإسرائيلي يلعب دوراً حاسماً في الانتخابات

للأيديولوجية الاشتراكية التي يتبنّاها العمل، تتجه نحو اليمين الليبرالي البرجوازي، ولعل هذا ذات عائد إلى ظروف اجتماعية وليست اقتصادية، إذ يتعامل حزب العمل بطوقية واحتقار مع السفارديم، ويعطي أولوية لليهود الإنشكازن القادمين من الغرب، وكثير منهم أقدم في الهجرة إلى فلسطين من اليهود الفترقيين، لكن هذا لم يمنع من تغير العمل حالياً لاستيعاب الجديد في الوقت الراهن لليهود الشرقيين، بديل أن شلومي بن عامي الأول في قائمة البرايرين «الانتخابات التمهيدية» لليهود الشرقيين، وهو قائم من المغرب. أما تكتل الليكود، فتركيبته تتكون من جلحين أساسيين هما: حركة جيروت اليمينية القومية، والحزب الليبرالي البرجوازي، وفي الواقع فإن الليكود - كما يشير للباحث الفلسطيني في مركز الدراسات للعاصرة - ليس يمينياً في المجال الاقتصادي تماماً، إذ يزيد الإنفاق الحكومي على قطاعات واسعة أهمها الإسكان لتحقيق أغراض سياسية، بدلاً من خفض الإنفاق، لتشجيع الخصخصة، وأوضح الباحث أن لليكود حصل على تزايد لوي الثقافة الأقل والدخل المنخفض، كما حصل على دعم من الأحزاب الدينية، مما أوجد علاقة بين الثقافة ونمط التصويت، وكان مدعياً: «أذن قبل أيام أن دهاش» ستؤدي مرشح الليكود في انتخابات رئيس الوزراء.

مخالف مع حزب إسرائيل الديمقراطية وقوم برامجهما على مسرورة إقامة دولة فلسطينية مستقلة بجانب إسرائيل في إطار الحل السلمي الدائم، أما القدس فنزل موحده تحت سيادة إسرائيل، ويعارض سياسات الاستيطان مباشرة، مطبق، ويعتبرها عقبة في مسيرة السلام ويطالب سلام مع سوريا وليبيا، وله مقاعد

٤ - والدعم المتناهي للاسنيطنان في جميع أنحاء أرض إسرائيل.
٥ - منطقة الصولا وحتوت لحد تصير أجرا لا تتحرر من إسرائيل
٦ - عدم عودة السكان العرب إلى الأراضي المحتلة في إسرائيل كان له دور كبير في إسرائيليات الشرق يمتلك ٩ مقاعد في الكنيست، لكن شميميته رابت أحياراً خاصة من الشباب ومن للتوقع زيادة مقاعد.

نيتانياهو في الانتخابات الماضية والأصوات العربية البالغة ١٢٪، والتي تصوت لصالح اليسار والعمل والأحزاب العربية، ووفقاً لأكثر من محلل لأوضاع الانتخابات في إسرائيل، فإن هذه التجمعات ستحدد اسم رئيس الحكومة الإسرائيلية القادم.

وتبذل الأحزاب تقريباً جهوداً جارية في الوسط الروسي، وحسبما يعتقد «أميره سيفه» للحل السياسي في صحيفة «هارترس» فإن باراك ينظر إلى اليهود الروس كتأخين محسوبين على اليمين، ويتعين إقناعهم للاتجاه نحو يسار الخريطة الحزبية، أما إسحق موريشاي فهو يعتبرهم ناخبين طبيعيين لثقل لاتنامة السابق لليمين، أما زعيم الليكود بنيامين نيتانياهو، فيرى فيهم ثروة مضمونة، ويعتقد أن تأييدهم له سيرتفع بمساعدة صديقه أفينجور ليبرمان زعيم حزب إسرائيل بيتنا للقائمين الجدد من يمينها، هذا التوجه اليميني لهؤلاء المهاجرين الروس، دفع باراك إلى عقد اجتماعات انتخابية معهم منذ فترة، ويمكن القول إنه نجح بدرجة محدودة في التأثير فيهم عبر سعة اطلاعه على جوانب حياتهم من الأدب الروسي، وهذه أنا إسحاقوف للثقافة اليمينية، والتي تعتبر مكسباً مهما لباراك ويأمل بواسطتها أن يضمن من مواقعه ومكانته في أوساط المهاجرين الروس، يتحول إسحاقوف إلى الروس ليسوا يمينيين كما جرت العادة على تصويرهم، وإنما هم ينظرون إلى اليمين واليسار بطريقة مغايرة عن تلك التي ينظر بها الجمهور الإسرائيلي إليهم، لكنه مهما كانت الاعتبارات التي تحركهم، فالغلبة منهم تصوت لمرشح اليمين، وهو ما دفع أحد قادة حزب العمل البارزين إلى أن يقول إن لهم ليست سهلة، ويجب على الحزب تشويق باراك بصورة أساسية داخل أوساط الروس لحشد أصواتهم لصالحه.

ويضع مهند مصطفى الباحث الفلسطيني في مركز الدراسات للعاصرة في مدينة أم الفحم العربية «داخل إسرائيل» يده على الدوافع التي تصور نمط التصويت في المجتمع الإسرائيلي، فهي تتلاقى كما يعتقد من أسباب عدة مبعثها التثنية السياسية التي مر بها الناخب والقضايا الأساسية في الحملة الانتخابية شخصيات المتنافسين والطبقة الاجتماعية والاقتصادية للناخب، ومن وجهة نظر الباحث الفلسطيني، فإن حزب العمل نجح منذ وقت طويل في استقطاب أصوات المهاجرين القادمين العربيين باسم «الإنشكازن» وهم يهود أوروبا وأمريكا، بينما يستمد تكتل الليكود اليميني شعبية أكثر من صفوف من يسمون «السفارديم» وهم القادمين من العالم الثالث في إفريقيا وآسيا والندل العربية، أي اليهود الشرقيين، وتشير دراسة لمهند مصطفى إلى أن حزب العمل يلقى القبول في صفوف كبار السن، حيث يرتبط في ذاكرتهم بصورة الحزب الذي بنى الدولة اليهودية ودافع عنها، بعكس الجيل الجديد الذي لم يعيش تلك الفترة، وتؤكد أدراسة أن أنماط التصويت في المجتمع الإسرائيلي تواجه إشكالية معقدة، وهي أن أبناء الطبقة العاملة والمسرقة التي يتوقع منها أن تصوت لصالح اليسار الإسرائيلي

نحن والعالم



الحزب الديني القسومي اليهودي ومعه حزب العمل الشرقي، للرعي «رمولون هامر» وهو يوزع برامجه الانتخابية بمفاوضات سلام مع الدول العربية على أساس ضمان الأمن الكامل والدائم للأفراد والدولة
٢ - يعارض قيام دولة فلسطينية أو أي كيان أحادي من الليل إلى الغرات
٣ - للفن عاصمة إيمية

وفي إحدى ملكات جمال إسرائيل السابقات وقدعو إلى تبني التقنيين والتشجيع من أروم الموجهود في إسرائيل بمساعدة حقوق امرأة داخل إسرائيل والامتصاص أيضاً حقوق الصغى، ولقد أثارت روزنهم، العديد من التقنيين سيدها، سطر استهزائها بهم، وترشيحها، ودمها لهم، حزب كلامي يساري.

الانتخابات الإسرائيلية توقعات وسيناريوهات

مع اقتراب الانتخابات الإسرائيلية في أسابيع عشر من مايو القادم، ومع زيادة حدة الحملة الانتخابية تتعدد الاجتهادات حول النتائج المتوقعة لهذه الانتخابات. تتفاوت التوقعات حول هذا المرشح أو ذاك، رغم أن التجارب قد أثبتت في حالات كثيرة أن استطلاعات الرأي لا تعالج مقياساً حقيقياً يمكن الاعتماد عليه، وأنها في أحسن الأحوال لا تزيد على كبرها مجرد مؤشرات تعبر عن حالة لحظية من الممكن أن تتخفف من يوم إلى آخر ومن ساعة إلى أخرى، ولذا كانت هذه الحقيقة تنطبق على مجتمعات كثيرة، فلماذا تنطبق بشكل خاص على المجتمع الإسرائيلي في ضوء حجم التناقضات التي تحكم فيه وفي ضوء تعقد المعطيات السياسية والاجتماعية السائدة بين أفرادها وإيضاحاً في ضوء الظروف السياسية والأمنية التي يمر بها، والتي تحاول الإدارة الإسرائيلية توجيهها في الحملة الانتخابية الحالية. من هنا، وبعبارة عن أي تكهنات وبعبارة عن سيناريوهات في هذه الانتخابات، لابد أن نتفق جميعاً على أن المرشحين، جميعاً بلا استثناء، يقفون أمام خط أحمر لا يستطيعون تخطيه وأن الفارق الوحيد بينهم ربما يكون في مدى الاقتراب أو الابتعاد عن هذا الخط، ومن هنا سيكون على اللخططين السياسيين لدينا التحرك على هذا الأساس وفي هذا الإطار، خاصة أن كل المعطيات القائمة تشير إلى أن جميع المرشحين - وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة - ليس لديهم خيار إلا أن تصور واضح أو مسند لحل القضايا القائمة والمعلقة وفي مقدمتها بالطبع قضية الحل النهائي مع الفلسطينيين، والذي يمثل التوصل إليه - أو تحجيد - للنحل إلى حل القضايا الأخرى مع سوريا ولبنان. ولشك أن هذا الواقع يفرض علينا توقع أكثر من سيناريو. فهناك احتمال لفوز باراك بالترئاسة وهناك احتمال آخر بفوز نيتنياهو، وهناك احتمال ثالث يتساوى كفة المرشحين الرئيسيين وبالتالي يصبح تشكيل حكومة وحدة وطنية أمراً وارداً... الاحتمال الرابع هو أن يفوز حزب العمل بأغلبية مقاعد البرلمان «الكنيست» بينما يفوز نيتنياهو بمنصب رئيس الوزراء وهو ما يعني حالة من الشلل السياسي في حالة تشكيل نيتنياهو حكومة من النيكود، تكون مضطرة للتعامل مع أغلبية برلمانية من حزب العمل.

هذه السيناريوهات جميعها قابلة للتصديق بعد أسابيع عشر من مايو وبالتالي علينا المتأملين عن مولفنا إزاء كل سيناريو على حدة إزاء أي معاداة أخرى قد تسفر عنها هذه الانتخابات والتي يتوقف، بالطبع، على نتائجها الكثير بالنسبة لقضية الصراع العربي - الإسرائيلي.

مصطفى حجاج

ويورد «مكفا الدار» من «هآرتس» جملة نماذج تشير إلى التمييز ضد الروس واليهود الشرقيين في إسرائيل، والتي يشعرون بغضب كبير في الدولة العبرية. ويؤكد الكثيرون من المثقفين الروس في وسائل إعلامهم الخاصة أن اليهود الروس تمييز التمييز إلى أن عديمه يتراوح بين مليون ومليون ونصف المليون شخص، لم يتمكنوا حتى اليوم من الانتماء في المجتمع الإسرائيلي بسبب التمييز الذي يتعرضون له، وحتى عدد من اليهود الروس نماذج مثيرة من الاضطهاد والتمييز الذي يلاقونه في اتصالات لهم مع برنامج ليلى في راديو إسرائيل باللغة العبرية، خصص لتناول هذه القضية عقب حادثة مقتل يهودي روسي طعن داخل أحد المطاعم بسبب حديثه باللغة الروسية، فقد ذكر أحدهم ويصل في قطاع الإشتايات: إنني أسمع في العمل شائعات لم أتوقع أن أسمعها من يهودي تجاه يهودي آخر، وإشار آخر إلى أن المجتمع الإسرائيلي يتعامل معهم على أنهم مغايب أو تجار رقيق أبيض، ويقال لليهود الروس مظهر واشكال التمييز ضدكم بنظرة استعلاء على المجتمع الإسرائيلي، نظراً لارتفاع مستواهم الثقافي عموماً عن عامة أفراد المجتمع، أو أن غالبيتهم من حملة الشهادة العليا، وأظهر استطلاع للرأي أجرى في إسرائيل اليهود الروس أخيراً، أن ٢٨٪ يرون أنهم أرقى من الشعب الإسرائيلي. وعن الفئة الثالثة وهي العرب، فعددهم يصل إلى حوالي مليون شخص، أي ١٨٪ من سكان إسرائيل، لكنهم يعانون قوى انتخابية نسبياً ٢٪ فقط من مجموع الناخبين، نظراً لزيادة الأفراد الذين ممن الاقتراع في أوساطهم، وجميع المرشحين يتنافسون على الصوت العربي سواء نيتانياهو أو باراك، أو موريخاي، وحتى حركة شاس الدينية والعصر الأكبر على الصوت العربي يدور بين باراك وموريخاي، وتدل الاستطلاعات التي يقوم بها باراك في الشارع العربي على انخفاض ملحوظ في شعبية موريخاي، بعد أن تميزت ريدو الفعل على ترشيحه بفوز من الحماصة لدى البعض، فقد وصلت شعبية زعيم الوسط من أصوات الناخبين العرب إلى ٢٥٪ في الفترة التي انشغل فيها بتشكيل قائمته، لكنها هبطت إلى ١٥٪ بعد أن تم تخار المرشح العربي للكان السابع عشر في قائمته العرب في إسرائيل لا يعيشون في فراغ، ويرى ما يجري في الشارع اليهودي - بل موريخاي أن يصل إلى الجبهة الثانية، ولابد لقرارهم أن تأخذ ذلك في الاعتبار، وحاول باراك جني الأرباح الانتخابية من تحوله في أوساط العرب فهو يتحدث إليهم باللغة العربية أحياناً، ويحاول تيل إعجابهم، وتحاول رسائله حلول قضيتهم الأساسية: السلام والمساواة، ويستغل باراك اسم إسحق رابين كثيراً لدى كلامه في الوسط العربي، لأن الأخير يتمتع بصفة صانع السلام لدى الشعب الفلسطيني، ويتخوف باراك من الجولة الثانية، وذلك خشية أن يهزم العرب في مناظرهم بعد أن انتهوا من توصيل النواب إلى البرلمان الجديد.

الصراع قائم وكما أسلفنا يستخدم فيه كل طرف أسلحته الفتاكة لتلئيل من خصومه، ويتبقى جميع الاحتمالات مفتوحة حتى مساء يوم الثامن عشر موعد إعلان النتائج النهائية ■

يشارب في الانتخابات لأول مرة بعد مغابته لها منذ إشدائه، وهو شعبية كبيرة في أوساط انطلاة للعرب في الحامع الإسرائيلية والمجلس الثوري ويهدف إلى إبعاد واقع فلسطيني عرسي جديد

٢- وضع القدس تحت إشراف دولي وينتشر الحزب «عسري» بشاره، أول عربي يرشح نفسه لرئاسة الحكومة



عربي بشاره

البعض يصل من أجل حزب العمل

البعض في العالم العربي يبدو وكأنه يصل من أجل حزب العمل الإسرائيلي للمزج في الانتخابات المقبلة المقررها السابع عشر من شهر مايو الجاري، ورغم ضيق الفجوة بين البرامج الانتخابية للحزبين الكبيرين في إسرائيل، العمل والليكود، فإن رحيل نيتنياهو يمثل انفراجة في حد ذاته.

■ خالد الصلاح

هذه الرؤية ليست مقصورة على السياسيين العرب الذين ناضلوا من أجل السلام في مواجهة تفتت الليكود لكن مفكرين سياسيين وخبراء في الصراع العربي الإسرائيلي أكدوا أن سقوط الليكود، سوف يعد انتصارا لمسيرة التسوية السياسية، ورغم هذا اليقين فإن توقعات هؤلاء الخبراء لم تكن إيجابية حول حجم ملفات التسوية ووصفة خاصة المسارين السوري واللبناني الجديدين منذ وصول الليكود إلى السلطة.

الكاتب الصحفي الدكتور محبوب عمر أحد مستشاري الرئيس عرفات يؤكد أن هناك فروقا حقيقية بين العمل والليكود فيما يتعلق بمسيرة السلام والموقف من بعض القضايا الملحة مثل استكمال التفاوض على المسارين السوري واللبناني، غير أن هذا الفرق بين الحزبين لا يمكن أن تنتج عنه ثمرة حقيقية إلا إذا التفت مع ظروف أخرى على المستويات المحلية والإقليمية والدولية تساعد على دفع مسيرة التسوية. ويرى الدكتور محبوب عمر أن المشهد الحالي في إسرائيل وما تكشف عنه استطلاعات الرأي السابقة على عمليات الاقتراع لا توحى بأن أيًا من الحزبين الكبيرين يمكن أن يضمن الانتصارات لصالحه في جواتي الاقتراع، والراجح أن النتيجة سوف تسفر عن قيام حكومة وحدة وطنية من ائتلاف حزبي، وفي هذه الحالة فإن عملية التسوية لن تشهد طفرة كبرى كما يأمل الحرب ولكنها سوف تتحرك خطوات محدودة نحو الأمام. ويعتقد الخبير السياسي أن وجود كلتین في الحكم لسنة أشهر أخرى في أعقاب إعلان نتائج الانتخابات الإسرائيلية سوف يساعد على تحريك الأمور إلى الأمام خاصة أن كلتین يريد فعلا تحقيق

نحن والعالم



■ تلقى آمنى وترقب قبل الانتخابات بايام

بعض التقدم قبل رحيله. وتبدو أكثر الملفات المرشحة للتقدم بصرف النظر عن الفائز في الانتخابات بموقع رئيس الوزراء، هو الملف الفلسطيني، فمصعب تقدير العديد من الخبراء السياسيين، نجح الفلسطينيون في كسب تعاطف المجتمع الدولي إزاء مسألة إعلان الدولة، وجاءت قرارات المجلس المركزي الفلسطيني حكيمه فيما يتعلق بإعلان الدولة، وإذناك فإن رئيس الوزراء المقبل سوف يجد نفسه أمام واقع جديد فرضه الفلسطينيون، أما ما يتعلق بالمسارين السوري واللبناني فإن المسألة مازالت خاضعة للاحتلالات خاصة أن النعانية الانتخابية التي تجرى حاليا في الدولة العبرية لا تحمل مؤشرات إيجابية حقيقية حول هذا الملف.

وفي تقدير أستاذ العلوم السياسية الدكتور السيد علوية يبقى الملف السوري واللبناني محاطا بكثير من التعتيدات، وإن كان من المتوقع أن يهزرك بصورة نسبية في حالة فوز حزب العمل بزعامة إيهود باراك.

وفي حين يؤكد الخبير السياسي أن سياسة نيتنياهو أدت إلى شلل تام في مسيرة السلام لافان ذلك شكوك حقيقية في قدرة حزب العمل على تحقيق الفوز، والسبب في ذلك أنه رغم سياسة نيتنياهو المتشددة فإن

تسعى إلى تحقيق سلام إسرائيلي - فلسطيني - عربي و جعل إسرائيل دولة ديمقراطية لكل مواطنيها، وتحقيق السلام بين العرب واليهود وضمان حقوق العرب بالمساح إسرائيلي من جميع المناطق الفلسطينية التي احتلتها، وتفكيك جميع المستوطنات وإنهاء السيادة من على القدس الشرقية، تمهيدا لجعلها عاصمة فلسطين، وتملكه ■ مقاعد.

يهود من خلال برنامجها الانتخابي إلى الاعتراف بالحق اليهودي في إسرائيل والمحافظة على هويتها، ودعم الاستيطان، وقبول حكم ذاتي فلسطيني بشرط وجود فصل سياسي بين الفلسطينيين والإسرائيليين بالصيغة وغرة، مع ضروره تطبيق السيادة الإسرائيلية على المناطق الحيوية المهمة لإسرائيل، لكن القدس تبقى موحدة وغير مجزأة وكذلك الجولان جزء لا يتجزأ من إسرائيل لحماية أمنها، ومصداق المياه الخاصة بإسرائيل وبالنسبة للشفعة وعرة فيحد ضمان المصالح الحيوية لإسرائيل فيها والحفاظ على المصادر الطبيعية فيها، وإذناك يجب تجريد الفلسطينيين من أسلحتهم والحزب ■ مقاعد في الكتيبت، ومن غير الترفع حتى مع تحول حزب الحولان الجديد معه في الائتلاف أن يتزاد مقاعده أمام نقل

بشرأسه «محبوب عمر إسرائيل، وهو أحد الأحزاب التي تدعو إلى تولى العسكريين الإسرائيلييين المناصب المهمة في البلاد، ونهذ التيارات الدينية، تشجيع التيار العلماني، كذلك للسلام مع العرب، لكن من نقى الوقت يدعو للتصالح من أجل القدس ولم يسبق لهذا الحزب أن دخل في انتخابات

معركة الجبال والحقافات

لا يحظ أحد المراقبين للشئون الإسرائيلية بصراخ أجهزة الإعلام على نطاق اسم إسرائيل، مسوقاً بكلمة «دولة»، وهو ما اعتبره منصفون في الاجتماع السياسي يعكس إحساساً عميقاً لدى الإسرائيليين بأنهم لا يعيشون في ظل دولة حقيقية، وهناك ملاحظة أخرى لا تعدت في أية دولة من العالَم بما فيها تلك التي توصف بأنها دكتاتوريات تقليدية، أن يكون كل اللاعبين في السيرك الانتخابي الإسرائيلي، باستثناء نيتنياهو، من العسكريين السابقين، أو من أبناء الحقافات المتشددين، وهذا ما حسمه بين جوربون بقوله «تاريخ إسرائيل لم ولن يصنعهُ سوى الجبال».

■ نبيل شرف الدين

من هذه الحقيقة التي جاءت على لسان مؤسس الدولة تبدأ وبالأرقام والإحصائيات رسم خارطة صراع العسكر والحقافات في المشهد الانتخابي الإسرائيلي. خلال العشرين سنة الماضية كان لإسرائيل رئيسان يعملان رتبة جنرال ووحد وضربون وزيراً يصلون رتبة عميد خنمي في حكومات إسرائيل منذ عام ١٩٤٩، والرئيس الحالي هو جنرال احتياطي بينما يخدم في الحكومة الحالية أربعة من كبار الضباط ويقتراس المعارضة رئيس أركان سابق كما أن «الأمل الكبير» لرئاسة الحكومة المقبلة هو أيضاً رئيس أركان سابق، ويحاول رؤساء الأحزاب تجنيد فئران انتخابية لا خلاف حولها إلى صفوف أحزابهم مثل نائب رئيس الأركان السابق الذي خدم مع رئيس الحكومة وزعيم المعارضة ويقف على رأس أربعة أحزاب، ضباط كبار، وفي قيادة أحزاب أخرى يجلس ضباط كبار، ومعلم مؤسس الأحزاب الجديدة هم عسكريون: أرييل شارون الذي أقام حركة «شلونميسون» وكان بعد ذلك بين مؤسسي الليكود، رافائيل إيتان على حالفين: أحد مؤسسي حركة «ميتصاه» وبعد ذلك

قطاعات عريضة من المجتمع الإسرائيلي بدت مستجيبة لهذه السياسة، ولم نلاحظ غضباً حقيقياً في الشارع الإسرائيلي وهذه الملاحظات ترجع من قدرة نيتنياهو على الفوز أو الوصول إلى حكومة ائتلافية، ويضيف السيد طوبو أن هناك تكتلات يكتسبها حسم هذا الصراع مثل أصوات اليهود الروس، وأصوات عرب إسرائيل إذا توحدت لمصلحة حزب العمل.

لكن أصوات عرب إسرائيل من الصعب توجيهها لمصلحة حزب العمل حالياً كما يقول ماشم محاميد - عضو الكنيست الإسرائيلي - «أحد قادة عرب إسرائيل». فهناك خلافات حقيقية داخل هذه الكتلة التشريعية، وهناك عسبر يؤيدون الليكود ويتعاطفون مع قياداته، كما أدى ترشيح النائب العربي الدكتور عزمي

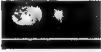
بشارة إلى رئاسة الوزراء إلى تعزيز الخلافات خاصة أن قطاعات العرب عارضت هذا الترشيح. ويبدو فوز أحد الحزبين بصورة حاسمة مسألة صعبة من وجهة نظر دكتورة وخبراء العلوم السياسية... فالساحة السياسية في إسرائيل غارقة في التناقضات والتجاذبات وإن كان أحمد ثابت يؤكد أن للسلة يمكن حسمها بتعزيز قدرة التفاوض العربي، واستغلال الأوراق السياسية العربية بدلاً من انتظار فوز العمل أو الليكود. وفي تقدير مصادر سياسية عربية رفيعة المستوى فإن العدة الرئيسية تبدو على المسار السوري، فإسرائيل ترغب أكثر من غيرها في الانسحاب من لبنان، كما ترعى واشنطن اتفاق واي بلاتيتش، وتقدر الموقف الفلسطيني تجاه مسألة الدولة، وفيما يتعلق بالمشار السوري فإن دفع عجلة التسوية يحتاج إلى مبادرة جادة سواء فاز الليكود أو العمل... وسواء كان الجالس على كرسي رئيس الوزراء هو باراك أو نيتنياهو، ويضيف المصادر أنه في حالة فوز نيتنياهو فإنه سيلتزم أكثر بسياساته المتشددة تجاه السلام على اعتبار أنه حاصل على دعم جماهيري، كما أن باراك لن يستطيع تغيير الأمور بنسبة ٧٠ درجة إراعاة جمهور المتشددين داخل الكنيست ■



تكون من «الحرب الديمقراطي» العربي، و«الحركة الإسلامية»، وتهدف القائمة إلى تعميق الانتماء للشعب الفلسطيني والاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ودفع مسيرة السلام في المنطقة والانسحاب من المناطق العربية المحتلة وإخلاء السبيل ليعتمد الحزب في حاكم كبير على الأصوات العربية ولها ما عاقد في الكنيست وعرضتها على حداث

كونه مهاجرو رومانيا ويسعون إلى بل حقوقهم المضمومة، والافتتام يهود رومانيا، وبغية اليهود الأخير من كل دول العالم، وعدم قصر الخدمات على يهود أوروبا وأمريكا وروسيا، وضرورة تولي بقية اليهود المناصب المهمة في إسرائيل، ويحظى الحزب بشعبية طاعية بين اليهود الشرقيين، ويحتل الانتخابات المرة الأولى

الدولة



وايزمان، يادين، ديان وعيميت، في ذلك الوقت تلقى بروفيسور العلوم السياسية عضو الكنيست سيفح فايس مكانة ماثية من صديق له في الولايات المتحدة، وصف إسرائيل بتغييرات مستمدة من علم الاجتماع السياسي المخصص للديكتاتوريات العسكرية أو دول العالم الثالث «دولة

كسرلتين» ويقول فايس: «قلت له: سوف تعجب إن علمت أن الأكثر عسكرية وايزمان وديان سوف يدفعان نحو السلام ويتجاوزان الفعالية السياسية لبييجن. كما أن يادين وعيميت سيعملان من أجل تطوير عملية سلمية مع مصر وسيشكّل الجناح الأكثر مدنية في الحكومة. واحد الأمثلة المثيرة هو إيهودا باراك فعندما غرق حزب العمل في اليأس والضائقة والإحباط بعد فشله عام ١٩٩٦ نظر إلى باراك بوصفه المنقذ وفي لحظات الضعف يعتمدون على القوة الشخصية التي في أصلها تعود للقوة العسكرية. وهذا ما حدث مع يادين ويحدث الآن مع شاحاك. ولجمالاً فليس هناك في إسرائيل خوف من «العسكريات» وهو ما عبر عنه فايس: «إنهم مدنيون، وهم ليسوا من النخب كما في الشأن في مجتمعات أخرى، ليس بينهم تشابه، ولا ميزة واحدة تجمعهم عدا الخدمة العسكرية، صحيح أن لديهم يتضخرون من ارتقايتهم، ولكن حجمهم ضئيلة، ففي اللحظة التي يجنّب فيها معظم الرجال الأكاديميين، بقيادة الإدارة العليا من الكتاب والساسة، فإن المؤسسات العززية تلجأ إلى الرجل العسكري الذي يقودها، وهم يتحركون وفق الدافع: دافع الغور في الانتخابات، لأن هذا الخيار ثبت نجاحه فيما مضى، وادفع آخر أن القيادة العليا في الجيش حظيت بثقافة عالية، وجميعهم ممن يعملون درجات جامعية، كما أن قسماً منهم حاصل على درجة الدكتوراه والمشكلة هي أن هذا يلقى بثقله على المجتمع، ويعوق بدرجة أو أخرى فرص الصعود أمام غير العسكريين حتى القمة التي لم تزل حكرًا على ذوي الخلفية العسكرية. وهكذا ترى النخب السياسية الإسرائيلية في تلك التركيبة التي لا يتغير بها المجتمع الإسرائيلي عن غيره من المجتمعات الأخرى لا بكل هذا الكم الهائل من التناقضات التي لم تزل قاهرة على التعايش فيما بينها حتى الآن. ويبقى السؤال المنطقي مطروحاً: ومن متى يمكن أن تستمر تلك الصيغة «المسيبائية» من ذلك «المرأبيل» الذي يجمع بين الجنرالات والحاخامات ومهندسي التكتلات في ما يصرون على وصفه بأنه «دولة» ■

يقوم الحزب على أساس تنفيذ سلام مع العرب وسيعمى مكانة القدس من غرض اليهود وعدم القائل عنها، مع بند الاستيطان. ومعاداة حرب التلوك أساس السلام لإسرائيل، وضرورة التخلص من حكمه، والسعي إلى تحقيق سلام شامل مع العرب، مع الارتقاء نحو الحل للعرب في إسرائيل والحد من لبنان وإنقاذ إسرائيل من هذا المستنقع، والاعتراف بحقوق الفلسطينيين وببذل العفد، وبرأس الحرب وزير الدفاع الأسبق إسحاق موروخاي ومعداد ميردور وروسي ميلو وعدد آخر من المنتسبين عن الليكود والفعل إلى أن الحزب تعرض إلى مرة عيفة بعد أن تبذل العفد فائتمة وانسحب عدد منهم من الحزب، وانصدموا إلى أحزاب أخرى مما أثر على شعبية الحزب بين التلخين العرب.

وتيساً لحركة «تسوميت» عيزرا وايزمان وبنيهامين اليعان، اللذان أقاما معاً حركة «يأحد»، مؤتية ديان الذي أقام حركة «تيلم»، يچال يادين أقام حركة «دالاش» معاً مع مثبور عيميت ومينر زوريج، مينر ميلو وديان كوهين أقاما حركة «شيلي»، ورجيعام زينفي أقام حركة «موليت» أبراهام يافيه رئيس جماعة أرض إسرائيل الكاملة، والتي انضمت لليكود، يوفان نثمان من مؤسسي حركة «مفتاح» ماني بيلد من مؤسسي «القائمة العربية الموحدة».

بنيامين بن اليعازر من مؤسسي حركة «تاسي»، أفيجندو كهلاني وديان شورون أسسا حزب الطريق الثالث، يعقوب حصيداي وعصاف ياجوري اللذان أقاما أحزاباً لم تطلع في تجاوز نسبة الحسم. وحتى الآن كان للجيش الإسرائيلي خمسة عشر رئيس أركان، بينهم عشرة لاعبين أساسيين في اللعبة السياسية: يادين، ديان، رابين، بارليف، جور، دان شورون، رفائيل إيتان، إيهودا باراك، شاحاك، وتفسى تشور. عضو الكنيست عن حزب «دافي» في الكنيست الساسية، وفي كل واحدة من الكنيست الأربع الأخيرة كان لا يقل عن عشرة من كبار الضباط من رتبة عقيد وما فوق، وفي الكنيست الحالية يوجد أحد عشر بينما كان في الكنيست السابق اثنا عشر. وفي رئاسة البلديات الكبرى في إسرائيل، حيفا، تل أبيب، رمات جان، بئر سبع، بات يام، الرملة، خضير، رمات مشرون، ريشون لتسيون، طبرية، يلف ضباط كبار من رتبة عقيد وما فوق، ويترأس ضباط برتبة مقدم بلديات أصغر، هم فيها الشخصية العسكرية الأرفع رتبة، وهناك أكثر من ذلك. وهذا الوضع يتناقض استطلاعات رابطة «مسات» وهي رابطة غير حزبية تعمل على إعداد أوراق عمل لتحظى القرارات وتقرر عن المهد الإسرائيلي للكيصات (الاقتصادية، الاجتماعية) والتي أجريت في إبريل من هذا العام، وقد وجد الاستطلاع أن الخلفية العسكرية الجاذبة لا تعتبر في نظر الجمهور ميزة في التنافس على رئاسة البلدية، فقط واحد في المائة من بين من شاركوا في الاستطلاع أشاروا إلى الخلفية العسكرية البارزة كميزة لها أهمية حاسمة، ومن غير المعروف إن كان قد جرى استطلاع مشابه يتلقى بالقيادة السياسية. وعندما انضمت حركة «دالاش» إلى حكومة بييجن عام ١٩٩٧ تواجد في الحكومة دفعة واحدة خمسة جنرالات: شارون،

تألف مع حزب «الصودا» إسرائيل، وتزيج متشورة» يقوم الحزب على حث اليهود على الهجرة إلى إسرائيل وإقامة مجتمع عصري فيها، بالإضافة إلى معارضة التلجى عن أي شيء من أرض إسرائيل ويشهد الحزب على تكثيف الاستيطان وتوسيعه في جميع أجزاء إسرائيل، ويت الروح الدينية في الإسرائيليين.



الاقتصاد ضحية

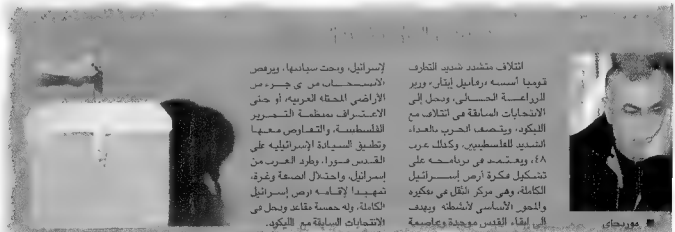
فشل السلام

على الرغم من تراجع مستوى الأداء الاقتصادي العام الماضي، فإن البعض ومن بينهم محافظ البنك المركزي الإسرائيلي يتوقع استمرارية لعافيته هذا العام، ليرتفع إجمالي الناتج المحلي بنسبة ٥ ٪، بينما ستزيد إنتاجية الفرد بنسبة ٨ ٪ خلال الأشهر القليلة القادمة. بعد انخفاض إلى ٤ ٪ عام ١٩٩٨. ومن المنتظر أن تستقر البطالة عند معدلاتها على أن تتراجع عام ٢٠٠١، ويلقى نيتانياهو بمسئولية تقادم أزمة البطالة على حكومة حزب العمل التي سمحت بدخول ٢٥٠ ألف عامل أجنبي إلى إسرائيل خلال فترة توليها الحكم دائماً ما يؤكد نيتانياهو عزمه على ترحيل كل من يثبت إقامته بصورة غير قانونية من هؤلاء الأجانب لإقحام المجال للإسرائيليين، ويطبق لما أعلنه المكتب المركزي للإحصاءات فإن عدد العاطلين من العمل في إسرائيل اليوم ١٨٩ ألف شخص مقابل ١٥٥ ألفاً عام ١٩٩٦. ويتوقع أيضاً خلال العام القادم تراجع المعجز في الميزان التجاري ليصل إلى ٢ ٪ مقابل ٢.٢ ٪ عام ١٩٩٨. و٥ ٪ عام ١٩٩٧.

وبشكل عام، لا يمكن إنكار أن الاقتصاد الإسرائيلي قد حقق قفزات هائلة على مدى ٥٠ عاماً منذ اغتصاب الأراضي الفلسطينية، وقد تحولت إلى واحدة من الأسواق الناضجة المهمة، حيث بلغ متوسط النمو الاقتصادي في السنوات الخمس الماضية ٥ ٪، بينما وصل متوسط دخل الفرد الإسرائيلي إلى ١٤ ألف دولار في السنة، أما الناتج القومي للفرد فقد ارتفع إلى ١٧ ألف دولار، ورغم التحول إلى الاقتصاد المركزي الاشتراكي إلى الاقتصاد الحر، فلا يزال الاقتصاد الإسرائيلي رغم نجاحه حتى الآن يواجه عدداً من التحديات في مقدمتها استيعاب المهاجرين الجدد، الذين زاد عددهم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩٠. وتشير الإحصائيات إلى أن إسرائيل تستقبل سنوياً ما يقرب من ٧٠ ألف مهاجر يحتاجون في بداية إقامتهم في إسرائيل إلى مسكن وخدمات وفرض عمل جديدة. كما تخصص إسرائيل جزءاً مهماً من مواردها المالية للأغراض الأمنية والعسكرية، ويعترف نيتانياهو بأن الاتفاق على الأغراض العسكرية يلقى على رأس أولويات الدولة، فمن وجهة نظره ونظر قادة إسرائيل فإن هناك عدة محاطر تتهددهم خاصة من جانب إيران والعراق. ويكفي أن تشير إلى أن الميزانية العسكرية وصلت إلى ٩ ٪ من إجمالي الناتج القومي، وهي نسبة تعد صغيرة نسبياً إذا ما قورنت بالنسبة السابقة، حيث بلغت ١٠ ٪ خلال السنوات الخمس عشرة الأولى من قيام الدولة، ثم قفزت إلى ٤٥ ٪ خلال حرب أكتوبر، لكنها عاوت الانخفاض تدريجياً بعد التوصل إلى اتفاقيات السلام مع مصر عام ١٩٧٨، ومع الأردن عام ١٩٩٤. لكن انهيار مبيعات السلام بسبب سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو، قلص من احتمالات نمو الاقتصاد الإسرائيلي، حيث تضاعفت الأثار السلبية للمعارضة الفلسطينية، وإغلاق المستوطنات بحالة عدم الاستقرار السياسي لتؤثر سلباً على الصادرات الإسرائيلية، خاصة الصادرات التكنولوجية، وما زاد الأمور سوءاً، التراجع البالغ ١١ ٪ في عائدات السياحة الإسرائيلية خلال العامين الماضيين ■

مع اقتراب موعد الانتخابات الإسرائيلية، يطوح الاقتصاد نفسه بقوة على الخريطة السياسية باعتباره أحد العوامل المهمة المؤثرة على نتائج الانتخابات بخلاف المسألة الأمنية، بعد أن فككت الأرقام أن العام الماضي هو الأسوأ طيلة السنوات العشر الماضية، حيث تراجع النمو الاقتصادي إلى ١.٥ ٪ فقط، مقابل ١.٩ ٪ عام ١٩٩٧، كما انخفض معدل النمو السنوي في صادرات التكنولوجيا إلى حوالي ١٠ ٪ بعد أن كان ٢٠ ٪، وكذلك انخفض الشكل، العملة الإسرائيلية، أمام الدولار بنسبة ١٨ ٪.

■ مایسه جابر، عادل شهبون



■ موریحای

الميزان العسكري بين إسرائيل والعرب.. في القرن القادم

التفكير في شكل الموازين العسكرية بين العرب وإسرائيل خلال قرن قادم، يمكن أن يشير أفكاراً جهنمية، فمنذ قرن مضى لم تكن هناك إسرائيل من الأساس، ولم تكن معظم الدول العربية قد ظهرت، يشكها الحال، وبالتالي فإن القرن القادم، بعد ثلاث سرعة الأحداث الحالية هو، الأبد، الذي يمكن أن يحدث فيه أي شيء، بحيث تصبح التوقعات في نطاقه نوعاً من الخيال غير العلمي، فربما تختفي بعض الدول الموجودة حالياً من الخريطة، وقد يتحول الصراع العربي، الإسرائيلي برمته إلى تاريخ، وقطعا ستكون هناك مظاهر أخرى للموازين والأسلحة

■ محمد عبد السلام

الموازين العسكرية في دائرة الصراع العربي، الإسرائيلي

لبنان	الأردن	سوريا	مصر	إسرائيل	الدولة
٥٥,١٠٠	١٠٤,٠٠٠	١٧٠,٠٠٠	٤٥٠,٠٠٠	٦٠٥,٠٠٠	قوات النظام
٦١٥	١٢٧	٤٦٠	٣٧٠	٤٣٠	ديابات القتال الفرنسية
١٠١٤	١٣٠	٤٤٠	٤٩٥	١٠٨٠	العربات المدرعة
٢٠٢	١٠٧١	٣٩٤	٤٠٠٢	٦٦٥	قطع الدفعية
٣	٩٢	٥٨٩	٥٨٥	٤٧٤	الطائرات والقاذفات
—	١٦	٧٢	١٢٥	١٣٧	الطائرات المسلحة
—	—	٥	٣	٣	قطع البحرية الرئيسية
لا تمتلك	لا تمتلك	سكاك دي سي	سكاك دي سي	جوركل ٢٠١	الصواريخ أرض أرض
لا تمتلك	لا تمتلك	لا تمتلك	لا تمتلك	لا تمتلك	الأسلحة النووية
لا تمتلك	لا تمتلك	لا تمتلك	لا تمتلك	لا تمتلك	أسلحة التدمير الشامل
لا تمتلك	لا تمتلك	لا تمتلك	لا تمتلك	لا تمتلك	الأكيدة الفضائية

المصدر: The Military Balance, IISS, 1998 - 1999

السوق السياسي وما يحدث على الصعيد العسكري، فعملية التسوية السلمية تسير، أو لا تسير، في طريقها، وموازين القوة العسكرية تسير في طريقها دون أدنى علاقة، فلم تكن عملية التسوية إلى خفض معدلات التسليح، بل على العكس، تتزايد النفقات العسكرية، ومشروعات التطوير التسليحي، الثاني: تفوق تسليحي إسرائيلي نرضي مقارنة بالدول العربية المحيطة بها،

سلاح متفوق، وهكذا، فإن ما سيحدثه المستقبل يرتكز - إلى حد كبير - على ما هو قائم، مع وجود احتمالات لحصول انقلابات استراتيجية وفقاً لنظرية المفارقة أو «الكارثة». وفقاً لمعلم التحليلات فإن ما هو قائم على مسرح عمليات الشرق الأوسط يتلخص في ثلاثة اتجاهات:

الأول: انحصار شبه كامل بين ما يحدث على

لكن في حدود ما يمكن أن يتصوره العقل، وفي فترة ١٠-١٥ سنة الأولى من القرن الحادي والعشرين، سوف يتوالف شكل الميزان العسكري، وأهميته على مستقبل عملية التسوية السلمية الحالية، والتي تنحصر سيناريواتها فيما يلي:

١. انهيار كامل ونهائي لعملية التسوية بعد المناقشة إلى حالة الانسحاب واللاحرب أو حالة الحرب.
٢. استمرار الدوران الحالي في حلقات مفرغة، بحيث لا يتحقق سلام، ولا تحدث حرب، فقطرتات.
٣. التوصل إلى تسوية من نوع ما، تترك خلالها للشركات المعلقة مطلة، بدون ضبط تسليح في المنطقة.
٤. التوصل إلى سلام شامل، على أساس توازن الصالح، مع ضبط تسليح المنطقة.

ولأن الانهيار الكامل، مثل السلام الشامل، احتمالان مستبعدان إلى حد كبير، فإن أقصى ما يمكن أن تصل إليه المنطقة هو تسوية من نوع ما، وأساساً ما يمكن أن يشهده مستقبلها هو الدوران في حلقات مفرغة، وفي الحلقتين أن يكون هناك على الأرجح ضبط تسليح بمستوى ينهي أهمية الموازين العسكرية، أو يحوّلها إلى موازين مستقرة، خاصة أن التوازن السائد في إسرائيل يصعب أن يتصورها دولة بدون



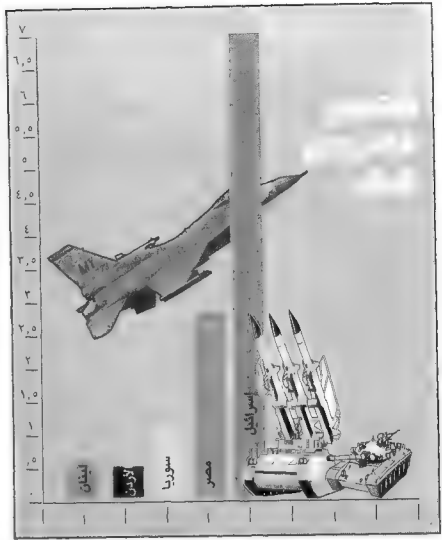
زعيمه بيني بيغن، وضمو «دوليت»، وه الحرب، وه انهضه، ويقوم برنامجه على توسيع ايمان الأمن لسكان إسرائيل، والاعتماد بالقدس وعدم التفريط فيها، والارتقاء بمسوى الإسرائيلي بقر، الزاكر، وتقوية علاقات إسرائيل مع الدول المجاورة، والاعتماد بالحدس العلمي، ولقد تعرض الحرب الأخير لتهمة قوية بعد اكتشاف تزوير رعيته

برئاسة الفيلسوف هور، وهو حرب صهيوني ليبرالي أشبه، عام ١٩٧٤ مهدف إصلاح حال المجتمع الإسرائيلي، ويؤيد الوصول إلى حل إقليمي وإصلاح النظام الانتخابي من أجل تحقيق صورة إسرائيل أمام العالم وهي حركة يسارية ليست لها خريطة سياسية واضحة، ولها عضوان من الكنيست ومشتركة في ائتلاف من حزب

ومن ثم يهيئت الحرب مرة يمينية متطرفة مثل مرة الليكود، ولقد دخل الانتخابات السابقة في ائتلاف مع حزب الليكود، إلا أنه من المنتظر أن يدخل الانتخابات التالية كحزب حر ليس مرتبطاً بأحزاب أخرى، والحزب ٧ مقاعد من الكنيست ورعيته نانا شارانسكي، ويرير التجارة الحالية في حكومة

ينادي بتسليم جميع ميرة اليهود إلى فلسطين وتحديق السلام مع جيران إسرائيل كلهم، إلا أن الحزب يؤكد أنه تبس الوقت على أن للشعب اليهودي حقاً في أرض إسرائيل غير قابل للتصرف فيها، بتوحيد القدس، وهي عاصمة إسرائيل، ويعارض الحزب قيام دولة فلسطينية بشدة لأنها خطر على إسرائيل كدولة وكشعب

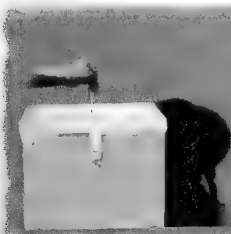
أيضاً عدياً خلال الحروب السابقة، لكن مسئلة التفوق تلك ليست مفعلة بالصورة التي تدعو إليها، فهذا التفوق لم يصل إلى الدرجة التي تجعل إسرائيل قادرة على القيام بأية أعمال عسكرية دون رادع، إذ تمتلك الدول العربية قدرة واسعة على الإيذاء بما يردع مستويات مختلفة من استخدامات القوة وقادرة أيضاً على تحقيق أهداف استراتيجية مهمة رغم التفوق للضاد كما حدث في حرب أكتوبر ١٩٧٣، فالهزم هو حجم الفجوة التكنولوجية وليس وجودها، وهذا هو ديدن التسميتات في إسرائيل من خلال مشروعات تطوير عسكري مختلفة لأنظمة الدفاع المضادة للصواريخ متوسطة أو قصيرة المدى مثل «أرو» أو «دوقليس» أو امتلاك مقاتلات متطورة مثل «إف-١٥» أو «إيه-١٠» ذات ذكبة متقدمة تحاول توسيع الفجوة النوعية بصورة تدفع بتسليح الجيوش العربية خطوات إلى الوراء، بما يؤدي إلى توسيع الفجوة النوعية بدرجة لا يمكن تداركها، على نحو يصحح لها حلم الأمن للطلق، لكن «مفسدة» التسميتات واضحة لدى الدول العربية وتبعا أصحاب مختلفه، فيصعب أن يخطئه أحد منهم معنى الطلب للعسكري بالحصول على أنظمة الصواريخ المضادة للصواريخ باتريوت من الولايات المتحدة، أو معنى سوريا إلى الحصول على أنظمة دفاع جوي متقدمة على غرار إس-٢٠٠ من روسيا، فهي إشارات بأن الدول العربية لن تسمح بتوسيع الفجوة القائمة، وسوف تستمر في ذلك إلى المدى الذي تمليه عليها اعتبارات أمنها، فإسرائيل تحاول إفراج العرب من «الليزان» بحيث يصبح ميزاناً عسكرياً بين عاصرو، وليس بين جيوش، بينما تعمل الدول العربية على الحفاظ على علاقات أسلحة الحالية وتضيق الفجوة النوعية إن أمكن، وإذا تمت محاولة إزاحتهم خارج اللعب، فسوف يكون الحل مسألة استراتيجية، تشمل في أسلحة تعمر شامل، أو استراتيجية التحذير، فحركة الموازن العسكرية قد تغير أطرافها على التفكير فيما لا يرغبون في التفكير فيه، وربما في مرحلة ما، مستقبلاً يقرر الطرفان أن ضبط التسليح يمثل حلاً أفضل... وأرضي ■



■ المصدر: The Military Balance, LLSS, 1998-1999 ■ ميزانيات الدفاع مقارة بالمليار دولار.

تعلن امتلاك قوة دفاعية. رافعة، كما توجد دلائل مختلفة على اهتمام عربي دائم بالتفكير في كيفية التعامل مع امتلاك إسرائيل أسلحة نووية، استراتيجية وديبلوماسية. إن التفوق للتسليح الإسرائيلي النوى يمثل السمة الرئيسية للموازن العسكرية العربية. الإسرائيلية منذ بدايتها تقريباً، بل إن دراسة مهمة اللواء حسن البيري أثبتت أن القوات الإسرائيلية كانت متفوقة

ويعني ذلك قدرة على الاحتفاظ بهذا التفوق، لا سيما مع وجود الدعم التكنولوجي الأمريكي المفتوح للقوات المسلحة الإسرائيلية. الثالث: محاولات عربية مستمرة، خاصة من جانب الدول الرئيسية المجاورة لإسرائيل لتطوير عناصر قواتها المسلحة في اتجاهات نوعية، رغم ما يؤدي إليه ذلك من إجهاد ميزانياتها العامة، في ظل الإصرار على



رئاسة «عزرا طيبسون» وهو من مؤسسي الأحزاب بإسرائيل، ويسعى إلى عقد الجلسات الحكومية - من خلال حملته الانتخابية - في اللاهات الليبية والكانزويوات، ومساواة كل من يعمل في الفن والدعاية بالأس العاديين، ويسعى طيبسون إلى جعل حرمه إلى نيل الشواذ والمعارف أحقرهم، وفرض الجنس بصورة أكبر.

وهو حرب يدعو إلى السلام من خلال الطبيعة والاعتراف بحق الفلسطينيين، ويحظى شعبية كبيرة، خاصة بين أشد العرب بالجامعات الإسرائيلية، وترغمه مجموعة من أساتذة الجامعات الإسرائيلية من يدعون إلى السلام من خلال الطبيعة، وبالسمة القدس يتأذون بوضعها تحت وصاية دولية وجعلها مدينة حرة للكل.



الهستروت. ومحاولات نيتانياهو تقليم أظافره

منذ وصوله إلى الحكم عام ١٩٩٦ بثلاث الهستروت كالأداة ضغط من خلال الإضرابات المستمرة للهستروت.

ولا يثنى نيتانياهو موجة الإضرابات العمالية التي نظمها الهستروت مع الأسابيع الأولى لشكوه في يوليو ١٩٩٦، ومنها إضراب ٤٠٠ ألف عامل في القطاع العام لمدة ساعة في أول يوليو ١٩٩٦، احتجاجاً على خطة التقشف التي كتلت تمديداً حكومة نيتانياهو الجديدة لمكافحة التضخم الذي عاد إلى الارتفاع آنذاك، ليصل إلى ١٤٪ سنوياً، وكذلك عجز الموازنة البالغ ٣.٥٪ من إجمالي الناتج القومي والمعجز في الميزان التجاري الذي ضرب رقماً قياسياً بلغ ١٢ مليار دولار عام ١٩٩٦، وادى الإضراب إلى عزل إسرائيل عن العالم، حيث تم تجميد حركة الملاحة الجوية في مطار بن جوريون، ولم يسمح للإضراب بنقل الموانئ، واقتصرت العمل بالمستشفيات ومراكز الإطفاء والإسعاف على الحد الأدنى، وتوقف البيت الأبيض والبنك الدولي، وكذلك مصانع السلاح... إلخ.

وبعداً بأسابيع تجمد الإضراب لمدة تتراوح بين ساعتين وعشر ساعات يوم ١٧ يوليو ١٩٩٦، ثم مرة ثالثة في ٢٦ يوليو من العام نفسه، احتجاجاً على مشروعات الخصخصة... إلخ.

وتواصل الإضرابات منذ ذلك الوقت وحتى شهر مارس الماضي، حيث ساد الإضراب لمدة خمسة أيام، وأصاب الاقتصاد الإسرائيلي بالشلل التام، ووصف نيتانياهو تلك الإضرابات بأنها إضراب لحكومة اللبكي، وأنها ذات طابع سياسي، من هنا كانت محاولات نيتانياهو المستمرة منذ عام ١٩٩٦ لتقليم أظفار الهستروت الاقتصادية والسياسية، باعتباره سبباً لحزب العمل، فقد لجأ عام ١٩٩٧ إلى محاولة تنفيذ إجراءات إدارية للحد من الإضرابات، وفي العام التالي للهستروت طالب اللبكي بتصفية مشاريع الهستروت الاقتصادية على مراحل، وبيع أسهمه في القطاع الخاص والجمهور والعمل بنسبة ٤٠٪ من الأسهم للقطاع الخاص، ٣٠٪ للجمهور، و ٣٠٪ للعمال، وذلك في محاولة لقص دور الهستروت على التمثيل النقابي فقط.

وعلى ما يبدو فإن اللبكي قد نجح في مخطفه إلى حد ما من واقع الأخبار التي تنشر بين حين وآخر حول التطورات الأخيرة التي جرت داخل الهستروت ومنها:

● فقد الهستروت أكثر من نصف أعضائه منذ إلغاء الإجراء الذي يعتبر الإسرائيليون المسجلين في أكبر صناديق التأمين ضد المرض، أعضاؤه في الهستروت أوتوماتيكياً، وبالتالي صار أعضاء الهستروت الأشخاص الذين يدفعون اشتراكاتهم الطوعية فقط.

● تراكم الدين على الهستروت وقيامه ببيع أسهمه في أكبر مصرف في إسرائيل ما عدا ما عداه والمجموعة الصناعية الكبرى «كوك» وأكبر شركة في قطاع البناء «بوليه بيه».

■ ■ ■

والسؤال المطروح: هل استطاع نيتانياهو سياسياً الاقتصادية ضرب حزب العمل في أكبر معقله «الهستروت»، بما يثر فعلاً على نتيجة الانتخابات القادمة؟ وإذا كان هذا التساؤل مطرحاً بشأن إسرائيليين فإن ما يهتم به العرب، هو: أوجهه القبيح للهستروت تاريخه الاستبدادي والتوسعي من ناحية، ولإستمرار دوره، أيًا كانت خلاياه مع اللبكي، في عملية تهويد القدس، حيث يطرح الهستروت مثل مقترحه من قبل اللبكي إلى اللبكي القسمة أسباحت إلى من تهويد المدينة.



■ أحمد يوسف الفعي

عندما نعود بالذاكرة إلى أحداث السلسلة التليفزيونية الرائعة درافت الهجان، الذي تأييد الرأي العام المصري والعربي بالاعتماد كبير عام ١٩٩٠، نتذكر جيداً كيف أن اسم الهستروت، قد تردد مراراً في سياق الحوار بالأساس والاضمحلال للمشهد، هجوم الخلل الاقتصادي الذي يشهده هذا الكيان النقابي داخل إسرائيل. والهستروت، كلمة عبرية معناها منظمة أو رابطة وتطلق مجازاً على الاتحاد العام للعمال في إسرائيل، منذ نشأته الأولى عام ١٩٢٠، أي قبل نشأة إسرائيل بـ ٢٨ عاماً.

وعندما يطالع القارئ أي كتاب يتناول الجذور التاريخية لعملية التهجير اليهودية إلى فلسطين، والاستيطان بها منذ العشرينيات، سوف يذكر الدور الخطير الذي لعبه الهستروت في عمليات التهجير والاستيطان، ويكفي أن ين جوريون مؤسس الدولة العبرية، هو أول أمين عام للهستروت عام ١٩٣٣، والذي قال عنه في وقت لاحق: إنه دأب الهستروت لكان هناك شك في قيام دولة إسرائيل، ويضيق قائلًا في مناسبة أخرى: «إن الهستروت ليست نقابة عمالية، ولا هي حزب سياسي، ولا هي تعاونية أو جمعية لتبادل المنفعة، مع أنها تقوم بشأنها في جميع هذه الحقول».

نحن إن شاء الله أمام مؤسسة إسرائيلية تعد أول من دفع أسلحة التهديد في فلسطين، شكلها شأن الوكالة اليهودية، وأسهمت بدور خطير في نشأة إسرائيل، والازدواج كقائمه تسهم في دعم كيان الدولة الإسرائيلية اقتصادياً بصورة يمسح توارها في أية دولة من دول العالم، في الهستروت تعمل عشرات الشركات والمؤسسات في جميع القطاعات، ويضم ٩٠٪ من القوة العاملة في إسرائيل، ويعمل لحوالي ٢٠٪ منها، كما يتحكم في ٢٥٪ من حجم الإنتاج، ويمتلك ٢٠٪ في قطاع الصناعة، ٤٠٪ في قطاع التشييد والبناء، و٢٥٪ في القطاع الزراعي، وتحت طائلة الهستروت تشترك البنوك ومؤسسات التأمين... إلخ.

■ ■ ■

والهستروت كاتحاد لعمال إسرائيل لا يمكن تصنيفه من منظور نقابي، فهو كاتحاد عمالي أبعد ما يكون عن روح ومبادئ وأهداف العمل النقابي المتعارف عليها، يحكم جمعه بين عضوية كل من أرباب الأعمال والعمال معاً.

وهذه البنية، فهو أساساً صاحب عمل تتحكم مشروعاته وشركاته ومؤسسته الاقتصادية في بواب العمل الاقتصادي الإسرائيلي.

■ ■ ■

ولنأخذ ألقاباً اقتصادية يجهش عضوية نحو ٢ مليون نسمة، صار الهستروت ملحقاً بكتلة الأحزاب الإسرائيلية، حيث يشكل في الحقيقة أكبر كتلة، تخالفي داخل كيان مؤسسي واحد، رغم تعدد التسميات السياسية، وثمة ظاهرة نظرية مألوفة منذ نشأة إسرائيل هي أن من يحكم الهستروت يحكم إسرائيل، وجاء الاستثناء لهذه القاعدة بمرور اللبكي في انتخابات عام ١٩٩٧، وكذا عام ١٩٩٩، بعد أنه من الناحية الفعلية كان حزب العمل هو المسيطر على مقاليد الأمور داخل الهستروت، ويقع للحزب دعوة تفكيك الهيئات النيابية لهم وفق ما يشاء كون الاتحاد على أحزاب أخرى، ولم يتمكن اللبكي من كسر سيطرة حزب العمل على مركز قوته الرئيسي.

■ ■ ■

ومع الانسحاب الدائم لحزب العمل في الانتخابات الهستروت، يمكن آخرها عام ١٩٩٨، واستحوذ على مقعده، لحس اللبكي من السنوات الأخيرة إلى محاولات تقليم أظفار الهستروت الاقتصادية والسياسية، حيث شعر نيتانياهو

نحن والعالم

الإصلاحيون يواصلون انتصاراتهم في إيران

«المارد خرج من قمقه ولن يستطيع أحد اعادته، بهذه العبارة الموجهة أنهى عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والإرشاد الديني، المواجهة الثالثة بين الإصلاحيين والمتشددين في إيران والتي اتخذت من مهاجراني وسياساته الانفتاحية هدفا لها. قبل أن يصوت البرلمان على استمرار الوزير ومنحه ثقة بأغلبية ضئيلة جدا لم تتعد ١٤ صوتا.

■ تقرير: محمد حمدي



وعلى رأسها طهران، ثم جاءت مواجهة مهاجراني التي يعتبرها المراقبون الأصعب في الحالة الإيرانية

عبدالله مهناجراني هو واحد من اللقرين جدا من الرئيس الإيراني وهو يشغل في الوقت نفسه منصب وزير الثقافة والإرشاد الديني وهو نفس المنصب الذي شغله الرئيس خاتمي لمدة عشر سنوات قبل أن ينتخب رئيسا للجمهورية وهي الجلسة العاشرة لمجلس الشورى الإيراني كان على مهاجراني أن يدافع عن نفسه أمام أربعة استجوابات من نواب محافظين حول دعمه للشيعة ومنحه جوائز للثلاثين عليها، إضافة لإفصاحه للمجال أمام المعارضين الإيرانيين للتعبير عن آرائهم التي تتخالف رأى الثورة الإسلامية، ويقتدر ما كانت الاتهامات ساحة كان مهاجراني هائلا مستشهدا نبأت من القرار حول حرية الرأي وهو ما أدى إلى حصوله على أصوات الأقلية الحاشيدة والتي لم تكن قد كوّنت رأياها بعد

وبالرغم من تأكيد على أكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الإيراني، ومهاجراني نفسه على أن الاستجوابات حق برلماني لا يجب تأويله أو تفسيره على أنه صراع بين أجنحة مختلفة فإن كل الشواهد والدلائل تشير إلى أن ما جرى في البرلمان الإيراني لم يكن سوى مواجهة ثلاثة بين الإصلاحيين والمتشددين وانتصار ساحق لمصلحة تيار الانفتاح الكثري الذي يرعاه الرئيس خاتمي نفسه وهو ما أكد عليه مهاجراني نفسه حين قال إنه قرأ جميع أعمال الكاتب سلمان رشدي صاحب الأيات الشيطانية، حتى يعرف كيف يفكر هذا الرجل

والخلاصة أن إيران تسير بخط متسارعة نحو الإصلاح وربما تكون معركة مهاجراني هي النقطة التي قصمت ظهر المتشددين وبفنتهم إلى المزيد من التفكير قبل تبني معارك جديدة خاصة أن كلا التيارات في إيران يعملان تحت لافتة واحدة هي لافتة الثورة الإسلامية وإن اختلفت طرق التنفيد وأحدث شكلا عقلايا كما يدعو خاتمي إلى الاستمرار على النهج الشوري الذي وضع أسسه الإمام الخميني ويحافظ تلازمته عليه

ويقول معارض إيراني له الأهرام العربي: إن ما يحدث في إيران من صراع بين الإصلاحيين والمحافظين أمر سطحي، فبعد عشرين عاما من الثورة كان لابد من ظهور تيار جديد، يدعو إلى الواقعية ويند الأناكس الثورية لكن هذا التيار الجديد لا يسمى في الحقيقة أن النخبة الحاكمة في إيران منقسمة على سحب، وإنما تعني بروز قوة التيار العقلاي في مواجهة التيار السلفي الذي يسعى للجماع على أهداف الثورة والكتاب التي حققها من خلالها ويؤكد للمعارض الإيراني الذي ما يزال يحافظ على ولائه للثورة السلفية أن التحلل الإيراني الداخلي علامة صحية لكن يبقى أن تكتمل ملامحه بانتصار حاسم للإصلاحيين أصحاب الفكر الواقعي العقلاني

الإسلامية وهو التيار الذي يشن حربا شرسة على الإصلاحيين منذ وصول خاتمي إلى السلطة وافتحا شعرا انتعش مهاجراني كان للمعركة الثالثة الكبيرة في الصراع الديني بين الطرفين وقيل مهاجراني كانت محاكمة كريستيني عمدة طهران للموالى لخاتمي بتهمة الفساد، ثم الانتخابات الحلية التي رجعها التيار الإصلاحي حاسمة في الدن الكبرى

الأغلبية الضئيلة التي نحا بها مهاجراني إلى الإطاحة به في مجلس الشورى الإيراني الذي يتراكم على أكبر ناطق نوري ككتف إلى أي مدى كانت المعركة صعبة في ظل حالة الانقسام الحاد داخل المجلس التشريعي الإيراني بين مؤيد للاتجاه الإصلاحي المعتدل الذي يرعاه الرئيس خاتمي، وبين الاتجاه المتشدد للحافظ الذي يتراكم آية الله على خامنئي المرشد الأعلى للثورة

المعارضة تستعد لحرب فاصلة.. نهاية شهر عسل لم يبدأ في أفغانستان

الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى سلام في جنوب أفغانستان منيت بخيبة أمل كبيرة، بعد أن نقضت حركة طالبان الاتفاق القاضى بوقف إطلاق النار بين الحركة والتعاضف المتأوى لها، وبدء المشاورات لتشكيل حكومة وحدة وطنية وعودة مكتتب الإغاة إلى كابول، الأمر الذي يشير إلى إمكانية عودة العنف من جديد.

والأهم الهربي، أجرت اتصالات مع شخصيات أفغانية لمعرفة التأثير الذي أحدثه التراجع الطالiban عن الاتفاق الذي وقعته ومدي تأثير هذا التراجع على الساحة السياسية والعسكرية داخل أفغانستان، والذي يبقى بالتركيبات مباشرة على الأوضاع في منطقة آسيا الوسطى، ويعتقد الوضع الإقليمي الآسيوي بمرتبة.

■ تقرير عبد الله الحاج

بهاء الدين خان الذي يعد من أقرب مستشاري الرئيس للذي برهان الدين رباني، قال لـ «الأهرام العربية»: إن عودة قرار طالبان إلى القتال ضد التحالف الأفغاني مرة ثانية أثبت كذب التناوب الحسنة التي كانت الحركة تدعيها في الماضي، خاصة أن قادة حركة طالبان أوهمو العالم كله بأنهم عمدة سلام، ولا يريزون المزيد من إراقة الدماء الأفغانية، في قوت الذي كانوا يخفون فيه حقيقة نواياهم في السيطرة على كامل البلاد، ومن الحقائق المعروفة لكل هؤلاء الذين حاولوا للتوسط لحل المشكلة أن الرئيس برهان الدين رباني أوضح أنه شخصيا يبدل الكثير من الجهد لحل المشكلة سلميا، وأجرى العديد من الاتصالات، ورعى الكثير من الوساطات لإتاحة زعماء طالبان بعدد من المسلمين والجولس إلى طاولة المفاوضات، ولم يبدأ أية موانع لتشكيل حكومة موسعة تمثل جميع القوى الوطنية في البلاد، وتبني جميع الأحزاب السياسية والوطنية على أن يكون طالبان تمثيل مشرف في تلك الحكومة، لكن كل محاولات رباني اصطدمت بتهمة وإصرار زعماء الحركة على المراوغة واللعب بأوراق خاد كمشوكة الهوية، الفرض منها كسب الوقت وتعقد المزيد من صفقات الأسلحة، وتقديم الرشاوى والهبات إلى كبار قادة الميليشيات الأفغانية في الائتلاف التي يسيطر عليها البشتون، بل إنهم قضوا أكثر من ثلاثة أشهر في محادثات لاستمالة القادة المعزولين قلب الدين حكمتيار، الذي سبق أن حاربه الحركة وطردته من قوتها إلى منطقة الحدود الإيرانية، بعد محاولا قنواها وعرضوا عليه منصب رئيس الوزراء في الحكومة حكومية يسيطر عليها البشتون، لكن حكمتيار الذي سبق أن تعرض لغدر قادة طالبان، رفض التحالف مع

زعماء الحركة الذين غفروا به طرده من أفغانستان. ويؤكد خان أن زعماء طالبان حاولوا العام الماضي استمالة عدد من القادة المعروفين من الرئيس برهان الدين رباني، ونجحوا في رشوة الجنرال إسماعيل خان، أمير القوات الأريكية في الجمعية الإسلامية وحاكم إقليم هرات في الشمال. ووافعل تظلي إسماعيل خان عن الإقليم بدون قتال لقوات طالبان، وسهل لهم ذلك الاستيلاء على مدينة مزار شريف، لكنهم كانوا إسماعيل خان بإلقائه في السجن. الأمر الذي جعل العديد من القادة يخشون الوثوق في وعده الحركة، ومن ثم النكث بجميع ثانية حول الرئيس الشرعي رباني. بهاء الدين خان قال: إن نقض الحركة لوعدها وتعهداتها الأخيرة التي رعتها الأمم المتحدة جند للصداقة التي يتعمق بها حاليا الرئيس رباني بصفتها راعيا للسلام، وتمسك بالوجود السلمي التي نقضتها حركة طالبان، كما جعل تلك المواقف الكثير من دول الجوار توافق فوراً على لم المساعدة في تنظيم رباني، حتى يستطيع مقاومة الأهداف التوسعية الأموية لطالبان، كما أن الدول الكبرى بدأت فعلا في إجراء اتصالات مع أبرز رجال رباني وكبير مستشاريه، وعلى رأسهم أحمد شاه مسعود، لتناقضة كيفية تعاون مجددا لإقرار السلام في أفغانستان، فعمل كالكند وروسيا وفرنسا ودول أوروبية أخرى تآكث الآن من أن خيار السلام هو مع إرادة الرئيس رباني لحكومة سلام يجب أن تحكم جميع البلاد، وتنتهي الحرب التي دمرت كل البلاد، وامتد أثرها التدمير إلى الكثير من دول الجوار التي يهبها عودة الاستقرار إلى أفغانستان والمنطقة.

على الجانب الآخر استقبل قائد قوات التحالف للناري، حركة طالبان الجنرال أحمد شاه مسعود

بهاء الدين خان الذي يعد من أقرب مستشاري الرئيس للذي برهان الدين رباني، قال لـ «الأهرام العربية»: إن عودة قرار طالبان إلى القتال ضد التحالف الأفغاني مرة ثانية أثبت كذب التناوب الحسنة التي كانت الحركة تدعيها في الماضي، خاصة أن قادة حركة طالبان أوهمو العالم كله بأنهم عمدة سلام، ولا يريزون المزيد من إراقة الدماء الأفغانية، في قوت الذي كانوا يخفون فيه حقيقة نواياهم في السيطرة على كامل البلاد، ومن الحقائق المعروفة لكل هؤلاء الذين حاولوا للتوسط لحل المشكلة أن الرئيس برهان الدين رباني أوضح أنه شخصيا يبدل الكثير من الجهد لحل المشكلة سلميا، وأجرى العديد من الاتصالات، ورعى الكثير من الوساطات لإتاحة زعماء طالبان بعدد من المسلمين والجولس إلى طاولة المفاوضات، ولم يبدأ أية موانع لتشكيل حكومة موسعة تمثل جميع القوى الوطنية في البلاد، وتبني جميع الأحزاب السياسية والوطنية على أن يكون طالبان تمثيل مشرف في تلك الحكومة، لكن كل محاولات رباني اصطدمت بتهمة وإصرار زعماء الحركة على المراوغة واللعب بأوراق خاد كمشوكة الهوية، الفرض منها كسب الوقت وتعقد المزيد من صفقات الأسلحة، وتقديم الرشاوى والهبات إلى كبار قادة الميليشيات الأفغانية في الائتلاف التي يسيطر عليها البشتون، بل إنهم قضوا أكثر من ثلاثة أشهر في محادثات لاستمالة القادة المعزولين قلب الدين حكمتيار، الذي سبق أن حاربه الحركة وطردته من قوتها إلى منطقة الحدود الإيرانية، بعد محاولا قنواها وعرضوا عليه منصب رئيس الوزراء في الحكومة حكومية يسيطر عليها البشتون، لكن حكمتيار الذي سبق أن تعرض لغدر قادة طالبان، رفض التحالف مع

بهاء الدين خان الذي يعد من أقرب مستشاري الرئيس للذي برهان الدين رباني، قال لـ «الأهرام العربية»: إن عودة قرار طالبان إلى القتال ضد التحالف الأفغاني مرة ثانية أثبت كذب التناوب الحسنة التي كانت الحركة تدعيها في الماضي، خاصة أن قادة حركة طالبان أوهمو العالم كله بأنهم عمدة سلام، ولا يريزون المزيد من إراقة الدماء الأفغانية، في قوت الذي كانوا يخفون فيه حقيقة نواياهم في السيطرة على كامل البلاد، ومن الحقائق المعروفة لكل هؤلاء الذين حاولوا للتوسط لحل المشكلة أن الرئيس برهان الدين رباني أوضح أنه شخصيا يبدل الكثير من الجهد لحل المشكلة سلميا، وأجرى العديد من الاتصالات، ورعى الكثير من الوساطات لإتاحة زعماء طالبان بعدد من المسلمين والجولس إلى طاولة المفاوضات، ولم يبدأ أية موانع لتشكيل حكومة موسعة تمثل جميع القوى الوطنية في البلاد، وتبني جميع الأحزاب السياسية والوطنية على أن يكون طالبان تمثيل مشرف في تلك الحكومة، لكن كل محاولات رباني اصطدمت بتهمة وإصرار زعماء الحركة على المراوغة واللعب بأوراق خاد كمشوكة الهوية، الفرض منها كسب الوقت وتعقد المزيد من صفقات الأسلحة، وتقديم الرشاوى والهبات إلى كبار قادة الميليشيات الأفغانية في الائتلاف التي يسيطر عليها البشتون، بل إنهم قضوا أكثر من ثلاثة أشهر في محادثات لاستمالة القادة المعزولين قلب الدين حكمتيار، الذي سبق أن حاربه الحركة وطردته من قوتها إلى منطقة الحدود الإيرانية، بعد محاولا قنواها وعرضوا عليه منصب رئيس الوزراء في الحكومة حكومية يسيطر عليها البشتون، لكن حكمتيار الذي سبق أن تعرض لغدر قادة طالبان، رفض التحالف مع



■ برهان رباني

مستشار رباني:

طالبان كشفت عن وجهها الحقيقي

إنهاء قيام قوات الحركة بالهجوم على قوات في محاور إقليم باميان بأبشامة عريضة كما يقول مستشاره عبد الله خليلي الذي يقول إنه تنبأ بأن تنقض طالبان الاتفاق خلال حوار سابق له مع الأهرام للعربية وسقط خلال اتصال جديد معه أن قوات أحمد شاه مسعود سرعان ما استعادت جميع مواقعها في الشمال، ويؤكد خليلي أن هناك صيدا ساخنا ينتظر قوات حركة طالبان في مواجهاتها مع الكثير من أعدائها، ليس فقط داخل أفغانستان، لكن أيضا خارجها، حيث إن الحركة فقدت مصداقيتها أمام المجتمع الدولي، ممثلا في مندوب الأمم المتحدة الذي كان قد بذل جهدا كبيرا في التوصل إلى حل سلمي، واجتمع مع العديد من القيادات الأفغانية داخل وخارج أفغانستان، لكن جهود السيد الأخضر الإبراهيمي التي تكللت بالنجاح في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين طالبان وقوات التحالف، أصبحت بخيبة أمل شديدة بسبب نقض حركة طالبان لتهدياتها التي للزمت بها أمام العالم كله. ويعتقد أن الإبراهيمي يشعر حاليا بمرارة شديدة من موقف طالبان، ولا يبقى خليلي أن هناك اتصالات وعملا من الهند لمسعود، ويوضح أن الهند أصابها



■ سيد مسعود

مستشار مسعود:

قواتنا استعادت مواقعها

الكثير من الأضرار من الدعم اللذي نحن نقدمه حركة طالبان الأصولية لجهادي كشمير، إضافة إلى معسكرات التدريب التي يرعاها قادة الحركة، الأمر الذي وضع طالبان مباشرة في مواجهة الحكومة الهندية، ومن ثم كانت تلك اللقاءات والمشاروات معنا، واعتقد أننا لا نضيع سرّاً إذا قلنا إن الكثير من دول الجوار الجغرافي لأفغانستان أصبحت على قناعة من شوكيتها المؤكدة من دعم حركة طالبان للجماعات الإرهابية للتحرف، ليس في منطقة آسيا الوسطى وحدها، لكن في العديد من دول العالم: أمريكا وبريطانيا وفرنسا، وبعض الدول الخليجية التي تضررت من الإرهاب الذي ترعاه حركة طالبان، وأدى إلى تعرض بعض الدول كالسودان إلى لتفتاق الدول الكبرى، لأنها فتحت أبوابها أمام الإرهاب الذي ترعاه طالبان وحليفها أسامة بن لادن، وأؤكد لك أن أحمد شاه مسعود، وحلفاء قانديز على وفق التجاوزات الإرهابية ضد الشعب الأفغاني.

مصادر دبلوماسية باكستانية في القاهرة ترى أن تراجع حركة طالبان عن انفصالية وقف إطلاق النار والفرع في مشاورات تشكيل الحكومة الائتلافية لإقرار السلام في أفغانستان تضع الحكومة

الباكستانية بصفتها الحليف الاستراتيجي لطالبان في مأزق حرج، وأكدت المصادر، التي تحفظت على الإشارة إلى اسمائها - أن الحكومة الباكستانية تتعرض حالياً لضغوط دولية لكي ترفع يدعا عن مساعدة ملابي الحركة، أو أن تمارس عليها ضغوطاً جديدة، لكي تكف عن تقديم العون العسكري الذي يساعد طالبان في الاستمرار في حروبها ضد جميع الفصائل الأفغانية، وتؤكد المصادر أن الجنرال الساميق نصر الله بابار والذي كان الأب الروحي لحركة طالبان وقت أن كان وزيراً داخلية أفغانستان، اجتمع الأسبوع الماضي مع ولد يمل طالبان في إقليم لامور، حيث أبلغهم أن الظروف الدولية الحالية قد تقف أمام باكستان بمد تزايد حالة الانتقاد الدولي الحاد لتماذي الحركة في حروبها لتمهيدتها السابقة، كما أن الحكومة الباكستانية تجد أنه من غير المناسب بأن تقدم الدعم على ذلك في الوقت الذي تركب فيه باكستان على مشقة سياستها النووي مع الهند التي تتمتع الفرص لتساعده التحالف للنار، لحركة طالبان والحكومة الباكستانية، وتقول المصادر الأفغانية إن كميات كبيرة من الأسلحة استطاعت طالبان أن تنضمها إلى نورستان الحرة، عبارة عن كميات كبيرة من صواريخ سكود ١٥ - ب، بترارح مداهم ما بين ٨٠ إلى ٦٧٠ كيلومتراً، إضافة إلى عدد كبير من الدبابات والمدافع الثقيلة والعربات المدرعة، وعربات النقل الميداني، كما قامت الحركة خلال الأسابيع الماضية بإجراء عرصات لطائراتها المقاتلة والمطارات الهليكوبتر، كما استطاعت وقف إطلاق النار لتمرير تعلق عشرات الآلاف من طلاب العلم الذين يدرسون في المدارس الدينية التي ترعاها الحركة في باكستان وأفغانستان، والذين التقصروا بمسعود قواتها في الميدان، الذين سبق أن تلقوا تعليمات قتالية وتكرياً فاسياً، إضافة إلى إعدامهم بدنياً وإيديولوجياً على أيدي قادة وشيوخ طالبان.

وتراوح أعمار هؤلاء الشباب من السابعة عشرة وحتى الثامنة عشرة، وهم وفاء للعراك القامعة التي تخطط الحركة لإقحامهم في وجه مقاتلي أحمد شاه مسعود والنوويين جودا على حرب العصابات وأساليب الكر والفر. ويتحفظ عبدالله خليلي في حديثه عن الاستعدادات التي أعدها التحالف الأفغاني بقيادة أحمد شاه مسعود لمواجهة تحركات طالبان العسكرية في شمال أفغانستان، ويقول لكل حدث حديث، ولا يستطيع أن تنيع أسرارنا العسكرية عبر وسائل الإعلام، لكننا سوف نتيح فقط أثناء تصيرنا القادم على قوات طالبان، ليس في الشمال فقط، لكن في جميع أنحاء أفغانستان، وما أستطيع قوله هو أن هناك تنسيقاً تاماً وإسهماً كبيراً بين جميع قادة التحالف، بل إن هناك ثقة كبيرة بين زعماء الجهاد التقليديين مثل سياف وبنو محمدزي وزياني جهلاني في قدرات القائد أحمد شاه مسعود، وكلاهما لحد قوات حركة طالبان وتحقق نصر كاشع مسعود ليس قوات طالبان، بل أيضاً هؤلاء الساسة في إسلام آباد الذين يخدعون أعماهم في السيطرة على أفغانستان وراء قناع هو طالبان ■

□ شهر مايو هو شهر الذكبة الفلسطينية، ففي ضاعت فلسطين وقامت إسرائيل، وفيه أيضاً خسرت السلطة الفلسطينية موعد إعلان الدولة وصعدت رسالة كليبثون بإعلان موقف رسمي يتكامل في صيغته مع موقف الاتحاد الأوروبي عقب الانتخابات الإسرائيلية، واعتبر عرفات أن رسالة كليبثون هي اعتراف امريكي بالدولة، والخوف أن يصبح بعد «كليبثون» كوهيد «ملفوف»، خاصة أنه سيرحل في العام القادم من البيت الأبيض

□ أمير البحرين الجديد يدعو إلى التكامل مع قطر، وملك الأردن الجديد، زار سوريا وأنهى العلاقات القديمة، وهي بشأن عربية مفحرة، ويبدو أن الجيل الجديد من الحكام العرب قادر على تحقيق الحلم الفصائلي

□ عاد شركات توظيف الأموال في ثوب جديد في مصر بصيغة أكثر دهاء، بشر إعلانات ضخمة للاكتتاب بسعر فائدة ١١٪، أي بمعدل أعلى من فائدة كل الإذاعات البنيكية

□ أتمنى أن تودع صحافتنا إلى غير رجعة ذلك الأسلوب الذي أفسد النقيات الطيبة، وأغرق الإنجازات الحقيقية في مبالغاة أقدرت الناس الثقة حتى فيما تحقق بالفعل

□ في ذكرى تحرير سيناء علينا أن نعمل للحرب كانها تقع غداً والتعمير والبناء، كان السلم يدم أبداً

□ البرلمان الذي يعرف أن يقول للحكومة: لا، تتكسب نعمة أممية خاصة عندما تصدر منه

□ انقضت عطلة عشا مشوراء كرميويورات المؤسسات البحرينية من فيروس تشرنوبل، بينما لم تنفذ المانة يوم إجازات في مصر إلا كرميويورات وزارة التربية والتعليم

□ الماعل من اتعنت بغيره، فما بالك بر لا يتعنت بنفسه

سيد علي





■ سلطان الشاوي

سلطان الشاوي مندوب العراق في الجامعة العربية:

ندعو الدول العربية لمساعدتنا في إغلاق الملف مع الكويت

نعم وأقول إننا نطالب ببقاء للتعايش السلمي بين البلدين سواء كانت هذه الآلية من خلال طرف عربي أو دولي أو ثنائي مضموناً مالياً حتى يطمئن الكويتيون، فالجغرافيا لا يمكن أن تتغير لأن الكويت لن تغادر مكانها وكذلك العراق، ومصالحه الطرفين في إنهاء وإغلاق هذا الملف والسعي إلى تحقيق المصالحة والكويت مصلحتها أكثر في ذلك... وأقول إن استمرار الوضع على ما هو عليه في ظل الاستنزاف الاقتصادي والقلق الذي تتعرض له الكويت واستمرار حصار العراق والاعتداءات ضد العراق فيه خسارة للطرفين وللملة العربية ومن الواجب أن تتعاون الدول العربية على إنهاء وإغلاق هذا الملف الذي لا يهدد العراق والكويت فقط بل يمس الأمة العربية ويثقل منها في ظل ما يشهده العالم من تغيرات

أشاعت تقارير صحفية غربية قصة منح العراق ٨٠٠ ألف دولار إلى رئيس الوزراء الروسي بيجيني بريماكوف كما تريد أن هناك تحالف بين النظام العراقي والنظام المصري برئاسة سوريان ميلوسيفيتش ما تعليقاتكم؟

هذا سنخ وأكثي غربية وكلام فارغ فكيف يوزع العراق المحاصر - الذي يعاني نقصاً في الصلاات الأجنبية - أموالاً ذات اليمين واليسار هو في أمس الحاجة إليها، لذلك اعتقد أن هذه القولات الهدف منها هو النيل من سمعة بريماكوف الذي ترشحه الأوساط الروسية كرئيس قائم لروسيا وتجميع توجهات تجاه الدول العربية وكما يعلم الجميع فإن بريماكوف لديه العديد من الصفقات القوية في المنطقة ويعرفها جيداً حيث عمل بها مرسلات صحفية لفترة طويلة... أما ما يقال عن تحالف بين العراق ويوغوسلافيا فهي منطوق ذلك الذي يقول إن بلاداً محاصراً ومهدداً يتحالف مع بلد آخر يبعد عنه آلاف الكيلومترات ولا تربطه إلا حدود أو علاقات خاصة وعلاقاته به مثل أي علاقات بين بلدين في العالم.

معروف أن الولايات المتحدة شنت حربها ضد يوغوسلافيا بدعوى حماية الكيان المسلمة فهل تتوقعون تصعيداً منها ضدكم خاصة أنها استغلت مسألة الشيعة والأكراد في السابق؟

لا توجد عندنا أليات بالمعنى الصريح للكلمة فالجميع عندنا شركاء في هذا الوطن والأكراد والعرب شركاء في العراق وفقاً لنصوص الدستور ولدينا العديد من القيادات والزعماء من الأكراد وعلى رأسهم السيد محيي الدين معروف - نائب رئيس الجمهورية - والسيد الدكتور أويهد صليحت مبارك - وزير الصحة - وغيرهما من أبناء الشعب العراقي في مناصب قيادية، أما أن تستغل أمريكا ذلك التنوع في المجتمع العراقي فإذها منطوق ذلك الذي يقول إن معطى الدول العربية كذلك، فالمركا يمكن أن تأبه به اللعبة لفترة ضد العديد من الدول العربية ومن لا تأبه معه مستغضب عليه ويستغضب في سياساتها لذلك فإننا أطالب بالوقوف ضد هذه المحاولات الأمريكية فالعراق وفداً آخرين

لم تتوقف الضربات الجوية الأمريكية البريطانية ضد العراق رغم اشتعال حرب الناتو ضد القوات الصربية في منطقة بلقان، وفي الوقت نفسه لم تتراجع بغداد عن موقفها من لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة واليونسكوم، بينما تحاول إصلاح ما تبقى من علاقات على الصعيد العربي... الأهرام العربي... حاورت الدكتور سلطان الشاوي مندوب العراق الدائم لدى جامعة الدول العربية، والذي تسلم مهامه مؤخراً، حول مستجدات الوضع العراقي، ورؤية بغداد لاستقبال زملائها الدوليين.

■ حاور محمد الأنور

شهدت العلاقات بين مصر والعراق توترات متعددة خلال الأشهر الماضية، ما تقيمتك للوضع الحالي؟

العلاقات المصرية - العراقية في مجملها جيدة وقوية، وعلاقات الشعبين تضرب بجذورها عبر التاريخ، والعلاقات على المستوى الاقتصادي حالياً ممتازة حيث بلغ إجمالي التبادل التجاري بين البلدين حوالي ٢٠٠ مليون دولار مقارنة بـ ٢٠ مليون دولار قبل عام ٩٠، وذلك بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء، ومن المتوقع أن تصل إلى نصف مليار دولار بموجب للرحلة الخامسة من الاتفاق نفسه، ونحن نعمل أروية للتعامل مع مصر في مختلف النواحي الاقتصادية، أما على الصعيد السياسي فاستطيع القول في ظل الفجوات التي علقت بين السيد محمد سعيد الصماف - وزير الخارجية العراقي - والسيد عمرو موسى وزير خارجية مصر على هامش اجتماعات الدورة ١١١٠ لوزراء الخارجية العرب والاتصالات التي جرت بعد ذلك إن هذه العلاقات تجاوزت الأزمة وتشهد تحسناً قوياً وتقتضي أن تصل إلى العلاقات الطبيعية الكاملة بين البلدين.

شهد الخطاب العراقي خلال الفترة الماضية تهدة تجاه السعودية والكويت وهو ما عكسه العديد من التصريحات الرسمية هل هي بداية مرحلة جديدة؟

نحن منتقمين على الحوار الذي يبدأ من الواقع ويتطلع إلى المستقبل مع الكويت والسعودية أما إذا أردنا التنبؤ في الماضي فلتصاوير في وجع، طرف ثالث وفتح جميع الملفات وأكرر إننا مستعدين للحوار ولكن الحوار البعيد عن النيات السيئة، هل تستعمل هذه الانفراجة قضايا الأيسر والمفقودين السعوديين والكويتيين؟

المسألة يمكن تناولها في إطار أشمل ينفي جميع الشكليات للطفة أما أن تترك جميع القضايا وتقول بوجود مقترنين لدى النظام العراقي يحتفظ بهم ويرهن مصر ٢٢ مليون شخص عليهم فهذا أمر لا يقبل أو يقبل.

إن يمكن القول إنكم على استعداد لفتح صفحة جديدة مع الكويت؟

نحن والعالم



كيف تحالف مع صربيا ونحن محاصرون؟!

حكايات منسية

المشكلة أحيانا في الحياة الفكرية والثقافية المصرية والعربية أنها تتعامل بالقطعة أو بالحدث، وفي كل مرة توجد لدينا القوالب الجاهزة التي نفرضها على كل واقعة، فنفسل عليها المؤامرة التي يوجد بها قدر هائل من الحرية، بحيث تنطبق على كل المواقف ونقيصها في وقت واحد، خذ موضوع كوسوفو الذي يشغل الجميع في هذه الأيام، فقد كانت المؤامرة حاضرة عندما كان حلف الأطلسي صامتا وساكنا، كما كانت هي ذاتها، ولو بالمقلوب، هي التي مرضت عندما قام الحلف بصبرائه العسكرية، فلا فرق بين هذا وذاك، وفي كل الأحوال فإن الصيغة جاهزة وفيها قدر هائل من اليقين، وربما يمكننا التخلص من هذا المرض لو أن لدينا القدرة لكي نرجع إلى الوراء قليلا وننظر إلى أحداث سابقة، ونرى كيف دار الحوار ساععتها، وكيف انطلق حديث المؤامرة، وربما ساعتها نذكر فساد التحليل وعدم قدرته على تقديم انخير إلى البلاد والأمة، ولعل واحدة من أهم حكاياتنا المنسية قصة الصومال التي أختفى هذه الأيام من كل الأعمدة والمقالات، بعد أن كان في يوم من الأيام يشغل ذات الساحة والساحة التي تشغلها كوسوفو هذه الأيام

وقصة الصومال بدأت في النصف الثاني من السبعينيات تحت قيادة محمد سياد بري الدكتاتورية والسمولية، والتي كما هي عادسا فظاها تحت رداءات تقسيمية ووحودية لكل الجماعات الصومالية في إثيوبيا وكينيا وجيبوتي، وبعد هزيمة مشروعه في إيجادين أخذ في التراجع حتى سقط نهائيا في يناير ١٩٩١، وبمعدا مزقت الصومال حرب أهلية ضروس بين فرق وشيع وقبائل متباحرة قادت البلاد إلى المجاعة والعاقبة، وانفصل جزء منه تحت اسم جمهورية أرض الصومال، وأخذ كل واحد من لوردات الحرب قطعة من الأرض بفلس منها رغبته في بناء الصومال الموحد، وظهرت أسماء حسين عبيدي وعلي مهدي وطلانفة أخرى من الأسماء التي يصعب تذكرها من كثرتها، وعلي ذات الطريق أنهارت المؤسسات المالية والبنك المركزي، وأخذ مجموعة من التجار في يدهم مهمة إصدار النقود للبلاد وتوريدها على قادة الميليشيات المتفارقة الذين وزعروها على عياصهم المتقاتلة، والتي لم ترض بها وبدأت سببها أشكال أخرى للاقتتال والتماحر وهكذا فإن البحث من أجل الصومال الكبير أدى في النهاية إلى صوماليات صغرى لم تبق في الشعب الشقيق نقطة دم إلا وامتنعها، لكن القصة هي مأساويتها الشديدة، وفيها الذي يفجر العقل ويفطر القلب، ليست هي قصد المقام، وإنما كيف عاجلنا الموضوع في حبه، وما الذي تعلمناه حقا من هذه القصة المنسية، فقد حدث ما حدث وجرى ما جرى دون اهتمام من أحد في الأمة ذات الرسالة الخالدة، اللهم إلا من لوم لؤاشمن لأنها تترك هذه المسألة الدامية في الصومال دون تدخل، حتى حانت اللحظة التي قررت فيها الولايات المتحدة التدخل العسكري في شهر يناير ١٩٩٢ سبب ما نقلته وسائل الاتصال العالمية من عاس هائلة، وما تذكر الإعلام العربي أن هناك عضوا في

الجامعة العربية اسمه الصومال، وعمر كل من كتب ومن سطر على طريقته أن واشنطن لا يمكن بحكم التاريخ والمصالح والنوايا الشريرة أن تدخل لأسباب إنسانية، وإذا فإن كتابنا وجدوا في الصومال حجة مكانا استراتيجيا لا يشق له غبار، رغم أن الحرب الباردة كانت قد انتهت ولم يعد في مقديشو أية قيمة تذكر، ولما كان السبب لا يقع أحدا، فإن كتابنا العرب قاسوا بحفرياتهم الخاصة ووجدوا في الصومال خطأ لا يجد احتياطياتها حد، ويورانيوم يشع في وجه الشمس، وكما نألا من المعاش الثمينة وغير الثمينة التي يسيل لها لعاب الشركات الأمريكية متعددة الجنسية التي بدت، ساعها أنها وصلت إلى درجة من الفاقة والفقر جعلها في أمس الاحتياج إلى ثروة الصومال المائلة

كان هذا هو القول ساعة هبوط القوات الأمريكية إلى ساحل الصومال تحت الأضواء الكاشفة لعشرات التصوير الصحفية وشككات القليعين العالية، وبمعدا بدأت الميليشيات التي مزقت الصومال في الأصيل تأخذ في الكتابات العربية شكلا بطوليا يزود من شرف الأمة ويدافع عن مقدراتها، بل لم ينس بعضنا إطلاق صفة المهادنين عليها، ولم يمر وقت طويل حتى قتل ١٨ جنديا أمريكيا، فسحبت الولايات المتحدة جنودها، فهاك الكتاب وأعتبروها هزيمة قاسية للمنحطلات الأميركية التي كانت ستمتص خيرات الأمة الأفيرة، وبمعدا صمت الجميع، ولم يلحظ أحد أن المهادنين لم يخرجوا فلما ولم يبيعوا يورانيوم، ولا ماسا ولا دهما ولا فضة، بل استمر الطحان والقتل والمجاعة، ولم يقل لنا أحد أين ذهب المهادنين والأشواوس؟ فمع انسحاب واشنطن لم تعد هناك قصة ولا مؤامرة، ولا موصوع حتى يستحق الاهتمام، بعد أن انتقلوا إلى أماكن أخرى أكثر إغراما على حديث المؤامرة التي تحدث إذا لم تدخل أمريكا وتحدث أيضا إذا دخلت^{١١}

هذه القصة المنسية ربما تقول لنا قصة اليوم تماما، وحتى قصة لعد أيضا، ولأننا نتعامل مع التاريخ بالقطعة والواقعة الواحدة، فإنه من السهل دوما طرح أية كمية من الادعاءات دون حساب أو تقييم، ولعل ذلك هو كارثة الفكر العربي المعاصر، فالقصة لديه تبدأ وتنتهي بالولايات المتحدة لا تحدها مصالح استراتيجيتها، مبرورة، لا يشغلها حالة شعب عربي أو مسلم، وإنما المنعصر الحاكم هو دخول المعض الأميركي إلى السمر، أما إذا غاب عنه، وتهاوى المنطق وبقيت فيه أن واحد، فإن النسيان والانتقال إلى قصة أخرى قد تكون فيه الكفاية، لكن الأمم لا تتقدم بهذه الطريقة، ويصير تاريخها إنتاجا مستمرا للماضي، ملا عجب إذا صار حاضرا ومستقبلا ربما يفكر فقد ذخيره التاريخي ولم يبق فيه إلا سلسلة من الادعاءات التي لا تتشيد وطننا ولا تقيم

حصارة



■ د. عبد الفتاح السيد

رواندا وبوروندي.. صراع الهوتو والتوتسي



رواندا وبوروندي كانا من أكثر المناطق الإفريقية التي شهدت بواكير الصراع العرقي في القارة السمراء. والصراع بين الهوتو والتوتسي كان محط أنظار العالم كله طوال السنوات الماضية.. حيث خلف الصراع بين القبيلتين أعدادا هائلة من القتلى والجرحى والمشردين والأمراض الفتاكة.. حتى إن المخاوف نارت من تحول منطقة شرق ووسط إفريقيا إلى منطقة موبوءة.

بقلم

محمد عبد الحليم أبو غزالة

في عام ١٩٦٣، ومرة ثالثة في عام ١٩٦٩، وفي عام ١٩٧٣ قام عدد من القادة العسكريين بقيادة الجنرال جوفينال هابياريمانا بخلع الرئيس كايباندا وحل المجلس التشريعي وسيطروا على الحكومة، ثم أعلن الجنرال هابياريمانا نفسه رئيسا للدولة، وخلال السبعينيات بدأ في استبدال القادة العسكريين بمدينة كينشاسا، وحسن نسق جيد لرواندا نص على نظام الحزب الواحد وكان ذلك عام ١٩٧٨، وتم انتخاب هابياريمانا رئيسا لرواندا عدة مرات عام ١٩٧٨، وعام ١٩٨٢، وعام ١٩٨٨.

وتتسم غالبية شعب رواندا لمجموعة الهوتو وأحيانا يطلق عليها باهوتو، العرقية في حين تشكل مجموعة التوتسي الأقلية، ورغم أن التوتسي هم الأقلية إلا أنهم سيطروا سياسيا واقتصاديا على الهوتو لمئات السنين.

ويشكل الأقزام Pygmies أقل من ١٪ من شعب رواندا ويعيش معظمهم على الصيد وإن كان منهم من يعمل في المنز، ويعيش عدد قليل من الأوربيين في رواندا، ومنهم من يعمل بالزراعة حيث يزعمون الشكوى والبيروقراطية مذبات شبيهة بالإخوان أو البوابنة، الذي يستخدم في إنتاج مبيدات الحشرات

ومعظم الروانديين فلاسوق ولكنهم يتمتعون بالكاد ما يكفى أسرهم، وتشمل المصالحات الزراعية الميز، والحبوب والبطاطس، وفي بعض المناطق تجرى تربية المواشي.. وتمثل القوة «الذين» الصادرات الرئيسية لرواندا.

في عام ١٩٩٠ قام ثوار روانديين أطلقوا على أنفسهم الجبهة الوطنية الرواندية (RPF) بشن هجوم على الحكومة، وكان معظمهم من التوتسي الذين كانوا يعيشون في المهجر في أوغندا، وزادت حدة القتال في أوائل التسعينيات، وفي عام ١٩٩١ غيرت الحكومة من الدستور ليسمح بتعدد الأحزاب، وفي عام ١٩٩٣ وقعت الحكومة مع الجبهة الوطنية الرواندية اتفاقية سلام، وفي إبريل عام ١٩٩٤ قتل الرئيس الرواندي في حادث تصطد طائرة وقام للخطرون الهوتو بتقش السلام وقتلوا أكثر من نصف مليون نسمة معظمهم من التوتسي، وقامت بتشكيل حكومة جديدة معظم أعضائها من الهوتو ولكن التوتسي الذين يسيطرون على الجبهة الوطنية الرواندية (RPF) رفضوا ذلك، ويحاول منتصف يوليو نجحت قوات الجبهة في هزيمة قوات

رواندا دولة صغيرة في شرق وسط إفريقيا جنوب خط الاستواء مباشرة، وهي من أكثر الدول الإفريقية كثافة سكانية، إذ تبلغ مساحتها ٢٦٣٧٨ كيلو مترا مربعا وتعداد سكانها ٨٢٠٩٠٠٠ نسمة. الأمر الذي يجعل كثافة السكان في الكيلو متر الواحد الريع أكثر من ٢٦٥ نسمة، ومن المنتظر أن يصل تعدادها عام ٢٠٠١ إلى ٩٥٠٠٠٠ نسمة.

ورغم أن رواندا قريبة من خط الاستواء إلا أن جوها ورطب لطيف لأنها تقع على سلسلة من الهضاب المرتفعة

وتعتبر رواندا من أفقر الدول الإفريقية فخطها القومى حوالى ١٠٩ مليار دولار وذلك لأن تصيب الفرد فيها هو ٢٢٨ دولاراً.

والمنطقة المعروفة الآن باسم رواندا كان يقطنها الفلاحون والهوتو Hutu البوجمى Pygmies، ومنذ ٦٠٠ عام تقريبا قام شعب التوتسي

«وهم قوم محاربون» بغزو المنطقة من الشمال وقبض الهوتو في هزيمة الغزاة «التوتسي»، وانتهى الأمر بأن قبيل الهوتو خدمة التوتسي في

مقابل حماية الهوتو، وبذلك سيطر التوتسي على المنطقة، وفي عام ١٨٩٧ غزت ألمانيا المنطقة المعروفة الآن باسم رواندا وبوروندي، وأصبحت هذه المنطقة جزءا من شرق إفريقيا الألمانى، وفي عام ١٩١٦ سيطرت القوات البلجيكية على منطقة رواندا

خلال الحرب العالمية الأولى، وبعد الحرب فقدت ألمانيا مستعمراتها الإفريقية وأصبحت رواندا.. أوروغوى تحت الوصاية البلجيكية اعتبارا من عام ١٩٢٣.

وفي عام ١٩٤٦ أصبحت المنطقة تحت وصاية الأمم المتحدة وتسيطر عليها بلجيكا.

بعد موت الملك موموى موتارا الثالث عام ١٩٥٩ بدأت قتالاف سياسية وثار الهوتو ضد التوتسي وأدى القتال بينهما إلى مقتل حوالى ١٥٠٠٠٠ نسمة معظمهم

من التوتسي وخلال التمرد، وبعد هرب حوالى ١٥٠٠٠ من التوتسي من رواندا إلى بوروندي وإلى دول مجاورة أخرى.

وتنت انتخابات في عام ١٩٦٠ أعطت الهوتو السيطرة على الحكومة، وفي عام ١٩٦١ صوت شعب رواندا لصالح تحويل الدولة إلى جمهورية، وأصبحت

رواندا.. أوروغوى دولتين مستقلتين، وفي أول يوليو ١٩٦٢ انتخب شعب رواندا زعيم الهوتو جريجوري كايباندا أول رئيس للبلاد، ثم اعتبره مرة ثانية

نحن والعالم



الحكومة، وسيطرت الجبهة على الحكومة ولكنها شكلت حكومة متعدنة العرقيات بها أعضاء هوتو معتدلتون، وهرب ٢ مليون لاجئ، معظمهم من الهوتو إلى منطقة بالقرب من مدينة جوما، ومات آلاف من اللاجئيين بسبب انتشار الكوليرا وأمراض أخرى كثيرة

القيادات المسلحة:

- القوات البشرية حوالي ٤٧.٠٠٠ فرد
- الجيش قوة بشرية ٤.٠٠٠ فرد
- المقاتل ١٢٢ بداية ت. ٥٥/٥٤، بضع عشرات من العرقيات المدعومة، وبعد من ناقلات الجند المدعومة، ٦ قطع مدفعية مجرورة، ٨ ماون.
- قوات معارضة ٧٠٠ جندى تابعين للحكومة السابقة ومتشربين في جمهورية الكونغو الديمقراطية.
- وهي قوات تستخدم فقط في السيطرة داخليا وفي القتال ضد قوات المجموعة العرقية الأخرى، حيث يدور صراع مستمر بين الهوتو والفرنسي من أجل الحكم، وتقوم القوات بمذابح بشعة ضد المدنيين.

بوروندي

تعتبر بوروندي من أصغر الدول الإفريقية وأكثرها كثافة في السكان، فمساحتها ٢٧٨٣٤ كيلو مترا مربعا وتعداد سكانها ٦٩٦.٠٠٠ نسمة وهذا يجعل كثافة السكان بها حوالي ٢٥٠ فرداً في الكيلو متر المربع وهذا يعد أكثر من نسمة أمثال كثافة السكان في إفريقيا.

وتعتبر بوروندي دولة فقيرة ويوجد بها تليل من الثماني، كما أن الزراعة بها ضعية لأسباب منها ضعف القدرة نتيجة الأمطار الكثيفة وتآكل التربة واستخدام طرق بدائية فقيرة في الاستزراع.

ومعظم سكان بوروندي ينتمون إلى الهوتو يمثلون ٨٥٪ من السكان، كما توجد مجموعة التوتسي (تسمى أحيانا الواتسي (Watusi) وهي تشكل الأقلية في بوروندي ولكنها تسيطر على بوروندي سياسيا واقتصاديا، وكانت بوروندي تشكل أو تكون أوروندي أو النصف الجنوبي من رواندا - أوروندي وكانت تحت الرصاية الملكية بقرار من الأمم المتحدة، وكانت رواندا الحالية تمثل النصف الشمالي، وفي عام ١٩٦٢ استقل القسمان وأصبحا بوروندي ورواندا.

ويقال إن قوماً يطلق عليهم ترا Twa من أول من استولوا ما يطلق عليها الآن بوروندي، وأصبح الهوتو أكبر مجموعة عرقية في بوروندي وإن كان لا يعرف من أين جاءوا، وفي عام ١٤٠٠ قام التوتسي بغزو بوروندي من الكويبا، وسيطروا على البلاد، وكانوا أقربى من الهوتو حتى إن الهوتو وافقوا على زراعة الأرض لصالح التوتسي في مقابل حماية التوتسي لهم، ولكن حكم بوروندي مجموعة صغيرة من الأرستقراطيين عرفوا باسم الجائرا Gwasa، وما يقال إنهم من أصل توتسي ولكن الجميع لم يختبرهم لا توتسي ولا هوتو، وقام الجائرا بحكم كل من الهوتو والتوتسي وأصبحوا أغنياء طوي على كبر.

وكان لبوروندي أيضاً ملك أطلق عليه مسمى Mwami ولكن الجائرا حو من سلطته.

وفي عام ١٨٩٧ غزا الألمان المنطقة والمعروفة الآن بـبوروندي ورواندا وكان يطلق عليها آنذاك رواندا - أوروندي وأصبحت جزءاً من شرق إفريقيا الألمانية، وفي عام ١٩١٦ خلال الحرب العالمية الأولى استعمر البلجيكي المنطقة، وفي عام ١٩٢٢ أصبحت رواندا - أوروندي تحت وصاية بلجيكا بقرار من الأمم المتحدة، وفي عام ١٩٦٢ أصبحت أوروندي ملكية بوروندي المستقلة وأصبحت رواندا جمهورية مستقلة ثم سيطر التوتسي على بوروندي.

بعد أن حصلت بوروندي على الاستقلال أدت الكراهية والعداوة بين الهوتو والتوتسي إلى عدم استقرار مستمر، واحتج الهوتو على أن يحكمهم التوتسي، وفي عام ١٩٦٥ تم اغتيال رئيس الوزراء ييرى نجنداي ديموي وفي نفس العام قام

متمردون من الجيش بإطلاق النار على خليفة الذي نجا من الموت ولكن حل محله ميشيل نيكومبيرو القائد العسكري لبوروندي، وفي عام ١٩٦٦ قام نيكومبيرو بقتل الملك وأعلن أن بوروندي أصبحت جمهورية وأصب نفسه رئيسا لها، وفي عام ١٩٧٢ فشلت محاولة انقلاب قام بها الهوتو ضد التوتسي نتج عنها مقتل مائة ألف معظمهم من الهوتو، وفي عام ١٩٧٦ أصبح العقيد باجازا رئيساً للجمهورية بعد أن قاد انقلاباً ضد الحكومة.

وفي عام ١٩٨١ صوت الشعب على دستور جديد وانتخاب بيلان وطني والذي تم انتخاب أعضائه عام ١٩٨٢.

وخالف حكم باجازا ساءت العلاقات بين حكومة بوروندي وبين كيبستيا للكاتوليكية قوية النفوذ، وأصدرت الحكومة قراراً بعدم القيام بأي صولات دينية إلا بإذن منها

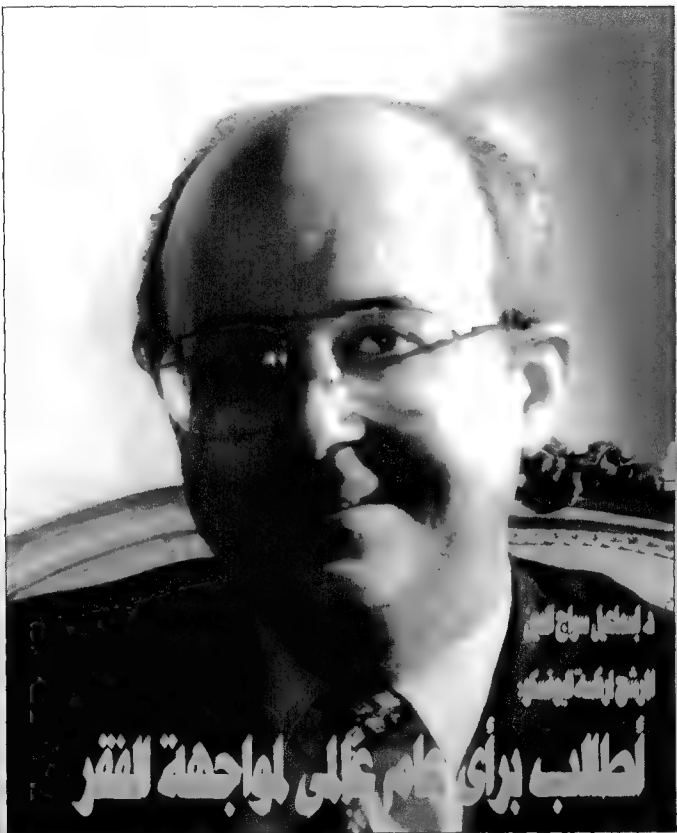
وأي عدم الرضا الذي انتشر داخل القوات المسلحة إلى حدوث انقلاب أطاح بالرئيس باجازا (Bagaza) في سبتمبر ١٩٨٧ وحل محله الرائد بيير بويويا. وفي عام ١٩٦٦ أصبح اتحاد التقدم الوطني هو الحزب السياسي الوحيد المصرح له بالعمل في بوروندي، وفي عام ١٩٩٢ سمح بتشكيل أحزاب أخرى وتم لأول مرة إجراء انتخابات متعددة الأحزاب، وكان لميلور ندايادي (Melchior Ndayay) في الانتخابات وأصبح أول رئيس من الهوتو لبوروندي، وفي أكتوبر ١٩٩٢ حدث انقلاب عسكري جديد أطاح بحكومة الرئيس ندايادي وقتل الرئيس نفسه، وفي يناير ١٩٩٤ تم تعيين رئيس من الهوتو جديد (سيبرين تشاراميري Cyprien Ntaryamira) بواسطة المجلس التشريعي، ولكن في إبريل من نفس العام قتل هذا الرئيس ومعه رئيس رواندا في حادث تسلم طائرة.

يزرع أهالي بوروندي الحبوب والفول والذرة والنباتات الزيتية ويستخرج من جندره شفاء هذه وبالعاطف، كما أنهم يصيدون حوالي ٩.٠٠٠ من مئتين من الأسماك من بحيرة تانجانيقا كل سنة، وبعض الناس يربون الماشية، ويعتبر أول أهم صادرات بوروندي، كما أن الفلاحين يزرعون البن القشن (وهو الزوا الذي يستخدم في القهوة الفورية Instant Coffee) وذلك في مناطق على ارتفاع حوالي ١٨٠٠ متر فوق سطح البحر، كما تصدر بوروندي أيضا الشاي والقهظ، ويوجد في بوروندي معادن النيكل والذهب (Feat) وفي السنوات الأخيرة تعرضت بوروندي لحرب عرقية بين التوتسي والهوتو أدت إلى مقتل أكثر من مليون نسمة وتشريد الكثيرين وانتشرت الأمراض والجائحات ومازالت هذه الأزمة قائمة، وتعالو الهيئات الدولية للإغاثة إمداد المهاجرين بالمواد الغذائية

وفي مساة مؤلة لهذا الشعب ولا يتظر أن تجد حلا في المستقبل المنظور رغم الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي.

القيادات المسلحة:

- إجمالي القوة البشرية حوالي ٤٢٥.٠٠٠ جندي
- الجيش القوة البشرية ٤.٠٠٠ جندي
- المقاتل ١٨ عربة مدرعة ٧ عربات مدرعة شولاند، ٢٠ عربة مدرعة برمي، ٢٩ ناقلة جند مدرعة، ١٨ قطعة مدفعية مجرورة ١٢٢م د - ١٢، ٣٠ قاذف صواريخ متعدد الألاع ب - م، ٢٦. وبعد من الهاونات ٨٢، م. ١٢٠، ١٥٠ طلعة مدفعية خفيفة مضادة الطائرات
- قوات جوية ١٠٠ فرد. ٤ طائرات قتال
- قوات شبه عسكرية ٣٥٠٠ فرد جنزمية
- معارضة:
- قوات النخاع عن ٣.٠٠٠ فرد ٤.٠٠٠ فرد
- حزب التحرير الشعبي هوتو ٣.٠٠٠ فرد ■



به استعجال سراج لندن

الرشح لرياسة كينيسكو

أطالب برأي عام على لمواجهة الفقر

د. إسماعيل سراج المين، المصري الذي نشرته مجلة إفريقيا ليونيل إدارة اليونسكو في مطلع الألفية الثالثة والذي دعمته منظمة اليونسكو عالمية جوتا لأن ما يتجاوز خمسين دولة خرج منها ٢٢٠ توقيعاً للعالم ومتفقاً بكتابهم أربعة وثلاثون حلقاً على نوبل.

د. سراج المين، ٥٥ عاماً وسبع سنوات من الدكتوراه بقيادة أكثر من خمس منظمات دولية، حالة من التسامح الحضاري، وحرية معرفية، أهلها تكوين ثقافي موسوعي يعتز بصقلته في وضع كلمات لكن بالإمكان القول اختصاراً إن دراسته في الهندسة المعمارية، من جامعة القاهرة وحتى دكتوراه جامعة هارفارد قد أسلمته إلى التخطيط المدن، ثم التخطيط الإقليمي، الذي أخذته إلى الاقتصاد، ضرورة لا غنى عنها في التخطيط ليقدمها ومن الاقتصاد إلى العلوم الاجتماعية لتشكل رؤية أكثر تكاملاً للإنسان أسهم في رسمها مثلث أضلاعه: العلم والاعتماد والعدالة.

بهذه الرؤية، يتقدم نائب رئيس البنك الدولي للمشروعات ذات الصيغة الخاصة بإسماعيل سراج المين بتوجيه مبدئياً عاماً ليونسكو جاءت أسئلته في محاولة للإجابة عما يمكن أن يضيفه إلى منظمة اليونسكو في لحظة تعاد فيها صياغة خرافات السياسة والاقتصاد، اللحظة، غير المستقرة، في تاريخ الشعوب والجماعات.

■ حوار مع أستاذة الهندسة

ترفضك لليونسكو يأتي على أبواب ألفية ثالثة تتغير فيها صورة العالم، كيف في تصورات تنعكس مفردات العولمة - الثورة المعرفية - حرية التجارة على اليونسكو؟

لا بد من التأكيد على أن رسالة اليونسكو ومضمونها لا يمكن أن تكون بعيدة عما يحدث في العالم لأن ما يحدث يمس مضمون اليونسكو كرسالة تقوم على حماية السلام واحترام حريات الإنسان وكرامته ولحظة تشكل العالم الحالي تفرض على اليونسكو مواجهة أكثر من تحدٍ وعلى سبيل المثال فالمعلماء التي تؤدي إلى مزيد التدخل بين أنواع الاقتصاد وأسواق المال هي نفسها التي تؤدي إلى زيادة الاعتماد بقضايا حقوق الإنسان والمجتمع المدني والبيئة من ناحية أخرى فإن الثورة المعرفية وما ارتبط بها من ثورة في الاتصالات وحرية التجارة سوف تؤثر على نوعية التعليم والثقافة والعلوم في الدول النامية، اليوم حين نرى على سبيل المثال أهمية تتسبب بين الفقراء والغنياء، نرى أن العالم الصناعي يستحوذ على ٨٥٪ من الدخل العالمي وإن ٨٠٪ يعيشون على ١٥٪ والمشردين في المائة والى تحته يعيشون على أقل من ١.٧٪ يعني باختصار هناك ٨٠٠ مليون يوجعون كيف والصورة هكذا تتكلم عن حقوق الإنسان؟

لا لم نعالج هذه المفارقات الاقتصادية بمداخل أساسية قائمة على ثقافة العدل لا يمكن أن نرفع شعارات حقوق الإنسان قضية أخرى هي قضية حقوق المرأة ٧٠٪ من الفقراء نساء، وهو ما نلحق عليه

ظاهرة تثقيت الفقر - في إفريقيا جنوب الصحراء - النساء يكن - ٨٠٪ من الدخل ويحملن فقط على عشرة في المائة ويمكن ١٪ من الأرض. إن تلك تعالج مشكلة الفقر علينا أن نولي قضية المرأة حقها من حيث التعليم وفرص العمل والمكانة الاقتصادية

سؤال الموجهة

اتساع الهوة الاقتصادية بين الدول تجعل المستحوذون على العلم كيف تستشرف مستقبل العالم الثالث في هذه النقطة

الثورة في مجال البحث العلمي في العالم الأول تجعلنا نتساءل كيف المؤسسات العالم الثالث أن تجاري هذه الثورة العلمية خاصة مع حدوث ما يشبه خصخصة العلم أو «الخصخصة العلمية» في مجال الثورة القائمة في مجال الجينات والهندسة الوراثية وهو مجال يتفق ما يقع من مجالات يتفرع ما يطرح من قضايا ذات طابع يتسم بنوع من أخلاقية المناقشة، فإذا أضفنا أن العالم قاناس تشير التوقعات إلى أن ثلاثة مليارات نسمة سوف تصاف إلى أمداته المعنى ذلك ليس فقط أن قدراته التخليق سوف تزداد تراجعاً بل إنه حتى قدراته التعليمية لن تستطيع أن تفي بحق هذه المليارات في العملية التعليمية.

هذا كله يستدعي من اليونسكو برامج جديدة تواجه كل هذه المستجدات وهي تصوري أن اليونسكو بإمكانها خلق تصورات من الأولويات الستينية في التعاون بين منظمات التعليم ومنظمات البحث في الدول النامية ومبادراتها في الدول الصناعية وهذا أمر غير قائم اليوم بصورة كافية، يعني اليونسكو اليوم عليها خلق تيار رأي عام عالمي حول أولويات سلمية ويسمى دولها بالاتفاق عليها، العلم في هذه المرحلة هو طرح الأسئلة الكبرى وليس تمويل برامج، أي إيجاد أولويات يتفق عليها أعضاءها مما يسمح بتجديد باقي المجتمع الدولي.

باختصار اليونسكو في مرحلتها الجديدة عليها أن تسال الأسئلة المعقدة وتمسك بالبرايا أمام المجتمعات وتقدمها كي يفكروا فلا تكون أسئلة مجرد مشروعات جزئية تبحث من تمويل هل يعني ذلك أن التمسويل في مرحلة اليونسكو الجديدة يحتاج إلى خطوة أسبق هي خلق رأي عام دولي؟

الرؤية لا بد أن تسبق التمويل لو اكتفت المنظمات الدولية بآراء الممول لفسدت دورها، وتجربتي في إكمال الدول تجعلني لا أرى الشك في التمويل إن سبق للمالية التعامل فيها بديماً أي يدير فيها بديماً ألف وأربعمائة مليار دولار، فمعدل ٥ مليارات في النقطة الأولى وحوالي ٥٠ مليون جنيه مصري في الثانية وكل حصة البنك الدولي هي مشروعات بتأجيل مليار دولار في السنة يعني ما قيمته نصف ساعة في سوق المال المالية إن الأمم من التمويل هي كيف يمكن أن نغير من التصورات ونجبر الناس على أن يكونوا يحدون الفكر يعني اليونسكو هي الرأى للفكر التي تضمن التوجهات وهي منظمة تلك صلاحيات وبشرعية ذلك لأن هناك مستورا وأقاصيص ١٨٦ دولة من الشمال والجنوب، وكما قلت لك من تجربتي الشخصية سهل لأن الأصعب أن تفكر التمويل لأي شيء وبالتالي

هل تكون عويدة الولايات المتحدة إلى اليونسكو

أحد أن الولايات المتحدة سوف تهرج إلى اليونسكو

لأن تعقد أن اليونسكو خيروت بخير وجهها

نعم انصروا لك لأن من التمسويل أن يتكلم الواحد في العالم والثقافة والتربية ويتجاهل كون دولة مالي أو نيجيريا أو كوت ديفوار

أنا ابن الحضارة

الفرعونية

والإسلامية

والفنيقية

والأغريقية

حصة البنك الدولي

نفاذ نصف

ساعة في سوق

المال العالمية

قضية المرأة

هي لأهم



د. إسماعيل سراج

اليونسكو رأس مفكر

لا مجرد تمويل

لا يمكن الحديث

عن حقوق الإنسان

وهناك ٨٠٠

مليون جاني

في العالم

الإنجليزية ستكون

اللغة الثانية

للعالم كله

يعني باختصار شكسبير لا يقتل استمتاعى بهابو الملا،
للعمى والمقارنة غير واردة.

الحضارات كائنات تضعف، وتهمز وقد تموت هل
ترشح للقرن القادم حضارات تلقى هذا المصير؟
هذا للصبر حدث وبسبب مثل ما نحن بداننا بسنة الالف
لغة وحالياً تعيش ستامة لغة مسجلة ولا أتصور أنها جميعاً سوف
تستمر لأنها موجودة في مجموعات ضيقة والناس يتحركون
والانفتاح يزيد وبمع الحاجة إلى لغات أخرى لذا سوف يقل عدد
اللغات المستخدمة في العالم وسوف يشتد الاحتياج إلى لغة العلم
(الإنجليزية) لغة العلم والتجارة والتي سوف تصبح اللغة الثانية لكل
الدول، صحيح أن هذا يبدو نوعاً من الهيمنة لكن علينا ألا ننسى أن
الأمر كان هكذا بالنسبة للإغريقية في فترة ثم العربية، هذا الأمر لا
يصنع الهوية لكنه يزيد الانفتاح على الآخر.

ما الضيق المرجع الذي يفصل بين ضياع الهوية،
والانفتاح على الآخر؟

الثقة، أن الكون وثاقاً من نفسي غير متخوف، أنا على سبيل
المثال عشت أكثر من ثلاثين عاماً خارج مصر مازلت لأصل جواز
سفري للمصرى، وأقرأ في الثقافة الإسلامية العربية وأمارس
طقوس الدينونة لم تضع ذاتي لكني كسبت الثقافتين على الآخر.

من أين تنبع هذه الثقة؟
من الوعي بالذات وتصديق المعرفة بهذه الذات، فباتى
الشعور بالامتنان ولا أخاف من تغيير رأيي، التصور الموجود
أو السائد أنه عند نقطة الخلاف سوف ينهار المصراع كله،
وهذا فهم خاطئ، للأديان والحضارات.

هل هذه رسالة «ضعيفة» لن يحصلون أهم خولاً
من ضياع أو توبان حضارة في حضارة؟

ممكن... لذا أقول للناس «متخافوش» حضارتنا واثنا
قوية قادرة على الاستمرار، لها أن تأخذ وتعطي، تحول فكرة
المصراع إلى الأخذ والعطاء فتكون الاستفادة والثناء
للحضارات.

لكن فكرة المصراع بين الحضارات لسنا مبتدعين
لها لكنها تصير لنا من الغرب، فلم الموم؟
ربما نختار تصارات ترد على هواجسنا نحن بحاجة إلى
حوار يفرقنا إنسانياً ويؤكد على إنسانيتنا المشتركة التي هي
حقوق الإنسان وعدم تجزئة الحرية.

هل تعتقد أن «الفكر» في ظل ما يحدث في العالم
حكم بالمؤبد على شعوب العالم الثالث؟

لا بد أن نطور ما يحدث ونحارب الفكر بنفس العنف الذي
تمت به محاربة «الفكر» الذين قالوا إن الرق والعبودية أمر غير
مقبول لم تكن تحكمهم مصالح اقتصادية لكنهم اعتدوا على
مواجهته باعتباره أمراً غير أخلاقي.
وأنا أصول على تكوين رأي عام لمواجهة الفكر كتنقيص
لحقوق الإنسان.

هل يمكن الاعتماد على البعد الأخلاقي لمحاربة
الفكر في ظل شراسة رأس المال وأتانية الأغنياء؟

يجب أن نرى أن القرن المقبل يحمل معه في نفس الوقت
اتساعاً لهامش الحرية وانتشار مفهوم المواطنة والإنسانية مرت
منذ بداية القرن بحروب وفاشية واستعمار الآن تتحدث عن
حقوق الإنسان والمواطنة وحقوق المرأة والطفل وحقوق الشعوب
في التحرير.

وهي كلها مفاهيم لم تكن موجودة ولابد أن نجعل على
ترسيخها ■

علمية تضم صلاحية العقل المؤثرة عالية على قدرتها للتطويرية.
وأنا أفضل اشتراك كل الدول أعضاء اليونسكو وأرى
الاستفادة من خبرات الجميع وأن يغير المجتمع الدولي للجميع
على الالتزام بالإنسانية.

وأنا كانت لي تجربة في مجموعة البحث الزراعية العالمية
وهي في حجمها أكبر من اليونسكو (٢٤٠ مليون دولار ميزانية تسعة
الاف موظف ١٦ مركزاً) وكانت في أزمة مالية نتيجة انسحاب
الولايات المتحدة وفصلت على توسيع دور الدول فالدنية مع العمل على
استعادة الاريات للتحدة.

إلى أي مدى ترى في «العولمة» تهديداً للخصوصيات
الحضارية والقومية؟

قد يكون في العولمة تهديد للخصوصية القومية لو كانت الأخيرة
تعنى الثبات وعدم التطور، أما إذا كانت الخصوصية القومية مفهومها
يعني إزاء لكل والاستفادة من التجارب الأخرى أي التطور مع
التكيف على الذات، فالأمر هنا يندرج تحت حوار الحضارات وهنا
تصبح العولمة أمراً إيجابياً.

هل بإمكانك تصور خضوع العالم للثقافة واحدة تكون
هي الهيمنة لليهود مزاج واحد ومذاهب حضارى واحد؟
يعني إزاء لكل والاستفادة من التجارب الأخرى أي التطور مع
التكيف على الذات، فالأمر هنا يندرج تحت حوار الحضارات وهنا
تصبح العولمة أمراً إيجابياً.

«ميكروستارت» بين الصندوق الاجتماعي والأمم المتحدة لتوفير فرص العمل



■ د. حسين جمال

شهد الصندوق الاجتماعي للتنمية تشامفاً مشتركاً خلال الأسبوع الماضي، حيث وقع كل من الدكتور حسين الجمال، الأمين العام للصندوق الاجتماعي، والسيد إدومونديكين، الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والسفير عبد النعم سعودي، ممثلاً عن وزارة الخارجية، عقداً للمشروع الرائد لبرنامج ميكروستارت، مصريين الصندوق وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويبلغ إجمالي ميزانية هذا المشروع مليون دولار أمريكي و٦٥٠ ألفاً يساهم الصندوق الاجتماعي فيها بمليون دولار و٣٥٠ ألف دولار أمريكي ويساهم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بحوالي ٣٠٠ ألف دولار أمريكي. وسيستفيد هذا المشروع على مدى ثلاث سنوات.

■ القاهرة: حنان البيلي

يعتبر برنامج ميكروستارت، «مصر» أحد البرامج الرائدة التي تعمل في إطار برنامج توفير فرص العمل التابع للبرنامج الإيماني للأمم المتحدة، والذي قام باختيار خمس وعشرين دولة لتطبيق هذا البرنامج ومن بينها مصر.

ويهدف هذا البرنامج إلى زيادة فرص العمل المتاحة أمام الفئات الأكثر فقراً، خاصة النساء للحصول على الخدمات التمويلية لتوسيع نطاق أعمالهن وزيادة دخلهن وتوفير فرص عمل جديدة، ويهدف كذلك البرنامج إلى بناء قدرات المؤسسات المحلية التي تقدم خدمات القروض متناهية الصغر للفئات الأكثر فقراً بصفاً مستدامة، ودعم قرارات مقدمي الخدمات الفنية وتطوير هياكل هذه المؤسسات المحلية على المدى الطويل.

وأخيراً يهدف هذا البرنامج إلى تطوير المعلومات والخبرات فيما يختص بتغطية القروض متناهية الصغر.

كما يهدف إلى دعم قدرات الصندوق الاجتماعي فيما يتعلق بإدارة مشروعات القروض متناهية الصغر واقتراح مشروعات جديدة تقوم على أفضل المبادئ التطبيقية في هذا المجال إلى جانب المساعدة في تطوير مستويات إعداد التقارير داخل الصندوق حول أنشطة الائتمان متناهية الصغر وذلك في إطار برنامج تنمية المجتمع. ويشتمل برنامج ميكروستارت -

مصر على أربعة مكونات متكاملة هي:-

- مكون منح رأس المال متنامي الصغر
- مكون الخدمات الفنية
- مكون دعم المشروعات
- مكون نظم إدارة للمشروعات

وستبدأ أنشطة المشروع بمحافظة القليوباء على أن تتمتعها محافظة قنا ثم الأقصر.

والنشاط الآخر الذي يشهده الصندوق هو لاجتماع اللجنة التنفيذية للصندوق الاجتماعي للتنمية برئاسة الدكتور محيي الدين الفريسي - وزير المالية ورئيس اللجنة التنفيذية للصندوق. وقد صرح الدكتور جمال عقب الاجتماع بأن اللجنة قد وافقت على مشروع تطوير البنية الأساسية بمحافظة البحر الأحمر في إطار برنامج الأشغال العامة، بإجمالي تمويل من الصندوق يبلغ ٢٠ مليون جنيه وإجمالي مساهمات محلية تقدر بنحو ٧٠٠ ألف جنيه. وسيمثل هذا المشروع على توفير ٣٥٠٠ فرصة عمل مؤقتة طوال فترة العمل بالمشروع وسيخدم هذا المشروع حوالي ٧٥ ألف مواطن.

وفي إطار برنامج تنمية المجتمع بالصندوق، اقترحت اللجنة مشروعاً بإجمالي تمويل حوالي ٣ ملايين جنيه وهو مشروع مدارس المجتمع في مرحلة الثانية، وفي إطار دعم وتنمية المشروعات الصغيرة اقترحت اللجنة أحد عشر مشروعاً بإجمالي تمويل يصل إلى حوالي ٤٠٠ مليون جنيه، الأمر الذي سيمثل على إقامة حوالي ١٠٠٠٠ مشروع جديد الأمر الذي يوفر ٤٨٠٠٠ فرصة عمل. ■

تشجيع الاستثمار أهم أهداف الرئيس

ذكر السيد الرئيس حسني مبارك في خطابه في عيد العمال، إن تشجيع الاستثمار ركز أساسي في سياسة الدولة، وهو ما يعني تشجيع وتدعيم الصناعات الصغيرة حيث ساهمت هذه الصناعات في دعم النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة لا تقل أهميتها عن المشروعات الكبرى والاستثمارات الصناعية الضخمة. وذلك فقد طالب سيادة الرئيس الحكومة بأن تستمر في دعم القاطنين على هذه المشروعات، والعمل على إزالة العقبات التي تواجههم سواء عن طريق الصندوق الاجتماعي للتنمية أو أي سبل أخرى مناسبة. وعلمت «الأزمات العربية» أن المرحلة القائمة تستشهد تركيزاً من جانب الصندوق الاجتماعي للتنمية على المشروعات المتوسطة، نظراً لأهمية هذه المشروعات في المرحلة الحالية، حيث إنها تعمل على توفير فرص عمل أكبر ولديها قدرة كبيرة على تحسين الجودة وبالتالي تتوفر لها القدرة التنافسية المناسبة والتي تمكنها من اخراق الأسواق.

يحدث في العالم العربي الآن:

مديرون يتقاضون مليون جنيه!

يحدث في مصر والعالم العربي الآن.. مديرون يتقاضون رواتب بالملايين كل عام، بعد أن قل هيكल أجور المديرين التنفيذيين لا يقاس إلا بالآلاف، تمودنا حالياً أن نسمع أن عضواً منتدياً لبتك أو مدير تقيضي لإحدى الشركات المساهمة يتقاضى مرتبات بالملايين، انفجار حدث فجأة في هيكل الأجور، دعمه تحول في المناخ الاقتصادي في المنطقة من القطاع العام إلى القطاع الخاص ومن الاقتصاد المخطط إلى اقتصاد السوق، حملة الأسهم حريصون على تحقيق أرباح في نهاية العام، ولذلك أصبح من مصلحةهم أن يلجأوا إلى المدير المحترف يمنحونه ثقتهم، ويؤوضونه في كل السلطات مقابل أن يحقق الشركة المزيد من الأرباح في نهاية العام.

- القاهرة - أحمد صابر
- الأردن - ناهد الحسن
- أبو ظبي - سمير الجندى
- لبنان - الأهرام العربي



في القائمة الأمريكية للمديرين الأعلى أجراً:

٥٧٥,٥ مليون دولار

لرئيس والت ديزنى

■ تقرير مايست جابر

أما أسهم مجموعة «سيتى جروب» المصرفية المالية فقد ارتفعت قيمتها خلال نفس الفترة بنسبة ١٣٧٧ ، وذلك استحق «ستاتفورد ويل» الرئيس التنفيذي ٦٩٤ ٨ مليون دولار عنها في الوقت الذي بلغ فيه أجره عن العام الماضي ١٦٧ مليون دولار وذلك احتل المركز الثالث بعد «ميل كارمازين» رئيس شبكة «سى. بي. إس» الإخبارية الذي حصل على حوالي ٢٠٢ مليون دولار.

ولما كان لـ «ايزنر» ومويل» الرائدة في قائمة أعلى المديرين أجراً، فقد كان لهما الريادة أيضاً في قائمة أسوأ المديرين أداءً، حيث احتل المركزين الأول والثاني بعد تراجع أرباح مؤسستيهما وانخفاض ربع السهم الموزع على المستثمرين.

وتعكس مآلات الحالتان صعوبة الربط بين أجر كبار المديرين في المؤسسات الأمريكية ومستوى أدائهم وإنما يتم الربط في الأساس بين الأجر وأسعار الأسهم في البورصة، فعلى سبيل المثال انخفضت إيرادات «والت ديزنى» بنسبة ١٢/ في العام الماضي بسبب تورط الشركة في إنتاج الأفلام عالية التكاليف بخلاف خسائر شبكة «و. بي. سى» الإخبارية.

ويعكس ترتيب القائمة إلى حد بعيد حقيقة تحول الاقتصاد الأمريكي من الاقتصاد صناعات إلى اقتصاد خدمي بعد أن كان رجال الصناعة يحتلون قائمة أعلى المديرين أجراً، جدير بالذكر أن «أوجين جريس» رئيس مؤسسة «بيتهيلم» للصليب كان أول مدير أمريكي يتخطى أجره حاجز المليون دولار عام ١٩٢٩.

ويعد قطاع الإنترنت من أكثر القطاعات التي عكست صمة مبدأ وبط الأجر والأسهم، ويظهر ذلك جلياً مع «مارجريت وايتمان» رئيسة «إى باى» لتنظيم المزادات على شبكة الإنترنت حيث أحتلت المركز السابع عشر في قائمة أعلى المديرين أجراً والمركز الأول في قائمة أعلى المديرين الإثبات أجراً.

ويبلغ أجر «وايتمان» عن العام الماضي ٤٣ مليون دولار بعد ارتفاع قيمة أسهم الشركة بنسبة ١١٦/ منذ توليها مهام منصبها في فبراير من العام الماضي. ويظهر ارتفاع أجور المديرين الأمريكيين قلقل بالاً إلى الدول

مدير الشركات الأمريكية دولية النشاط أصبحوا مثار الحسد، فهم يتقاضون أجوراً تتجاوز أجر أشهر سياسى أمريكى بمن فيهم الرئيس بيل كلينتون، فله احتل مايكل ايزنر الرئيس التنفيذي لمؤسسة والت ديزنى المرتبة الأولى في قائمة أعلى المديرين أجراً والتي أعدها مجلة «بيزنس ويك» الأمريكية حيث تقاضى العام الماضي ٥٧٥ ٥ مليون دولار فقط، بينما كان أجره منذ ١٠ سنوات ٤٠١ مليون دولار.

أما إجمالى أجره عن السنوات العشر الماضية فهو يتجاوز ٩٠٠ مليون دولار بفضل ارتفاع قيمة أسهم الشركة بنسبة ٤٥٠/.

فبالى أين حلقت أجور المديرين التنفيذيين في الشركات، ومن هم المديرين الأكثر أجراً؟

لقد أصبح من الطبيعي أن نسمع عن أسماء مثل: محمد تيمور - علاء سبع - هانى توفيق - وفريد إبراهيم - هشام توفيق - وعمر الجارحي، تعمل في سوق المال المصرية وتتقاضى مرتبات تفوق الخيال، صحيح أنها لم تصل إلى المستويات الأمريكية التي يبلغ متوسط أجر كبار المديرين فيها ١٠٦ مليون دولار في السنة وتتميز مرتبات أعضاء مجالس إدارات الشركات الذى يحصل عليه مايكل ايزنر الرئيس التنفيذي لمؤسسة والت ديزنى الشهيرة في مجال إنتاج الأفلام وأن ٩٠/ من الشركات الساهمة في مجال إنتاج الأفلام ويبلغ أعلاها ٥٧٤ مليون دولار في العام وهو الراتب الذى يحصل عليه مايكل ايزنر الرئيس التنفيذي لمؤسسة والت ديزنى الشهيرة في مجال إنتاج الأفلام وأن ٩٠/ من الشركات الساهمة في مجال إنتاج الأفلام وتتميز مرتبات أعضاء مجالس إدارات الشركات للساهمة في مصر بالتناهي الشديد والذى يرجع إلى أن ٩٠/ من الشركات الساهمة في مصر شركات عائلية، وذلك فإن مرتبات ومكافآت بعض أعضاء مجالس الإدارة تحدد لمساعدة ملاك هذه الشركات على التهرب الضريبي.

إذ يرى صلاح الدين عبدالمعظم رئيس مأمورية ضرائب الشركات الساهمة في مصر أن مرتبات

والمكافآت الأخرى

ويقول صلاح عبدالمعظم: إن شركات التترول هي الأعلى من حيث رواتب أعضاء مجالس الإدارة التي تتجاوز المليون جنيه سنوياً، أما في شركات قطاع الأعمال العام فإن المرتبات تبدأ من ١٠٠ ألف جنيه سنوياً بخلاف ١/٠ من الأرباح التي توزع على مجلس الإدارة.

أما في شركات السمسرة والشركات المالية بشكل عام فإن الوضع مختلف بعض الشيء، فبعض الشركات ينص نظامها الداخلي على عدم منح أى مرتبات لأعضاء مجلس الإدارة والاكتفاء بنسبة من الأرباح لا تتجاوز ١/٠ منها مقابل الإنشراف وإدارة الشركة.

فيما تصل مرتبات أعضاء مجلس إدارة شركات أخرى إلى أكثر من ١٠٠ ألف جنيه سنوياً الشركات العائلية.

أما في الشركات العائلية فإن الوضع شديد العراة إذ أن بعض الشركات تلجأ إلى تعيين حديتى الفخرى في مناصب الإدارة العليا بمرتبات سنوية

ومكافآت أعضاء مجالس إدارة الشركات المساهمة ليست لها معايير محددة إذ ينص القانون ٢٠٢ لسنة ١٩٩٢ على أنه من حق الجمعية العمومية أن تحدد مكافآت أعضاء مجلس الإدارة بما لا يزيد على ١/٠ من الأرباح بالإضافة إلى راتب شهري لا يزيد على ألف جنيه للصو للشطب وكذلك لأى عضو يقوم بعمل تنفيذى في الشركة وترك لها الحرية في تحديد البدلات

شركات التترول الأعلى

في هيكل الأجور

بنك مصر استراير يدفع ٢.٤ مليون جنيه

لمجلس الإدارة

والوطنى المصرى ٢.٢ مليون جنيه



- | | | | | |
|------------------|-----------------------|-----------------------|--------------------|-----------------|
| ■ جريج باريث | ■ ستيفن كيسى | ■ سانفورد ويل | ■ ميل كارمازين | ■ مايكل ايزنر |
| ■ إنتل للكمبيوتر | ■ شبكة (امريكان لون) | ■ مجموعة «سيتى | ■ شبكة سى بى | ■ والت ديزنى |
| ■ ١١٦.٥١١ مليون | ■ لين للاتصالات | ■ جروب المصرفية | ■ إس ٢٠١.٩٣٤ مليون | ■ ٥٧٥.٥٩٢ مليون |
| ■ دولار | ■ ١٥٩.٢٣٣ مليون دولار | ■ ١٦٧.٠٩٣ مليون دولار | ■ دولار | ■ دولار |

لكريزول أكثر من ١١ مليون دولار وهو ما يساوى إجمالى اجر اعضاء مجلس إدارة «ديملر» وطالما كان تخفيض الأجور من المستحبات فقد كان لابد من رفع أجور المديرين والموظفين فى «ديملر» لكى يقرب من مستوى الأجور فى كريزول. وفى «دويتش بنك» بلغ إجمالى الزيادات فى أجور كبار المديرين التنفيذيين ١٨٧ مليون دولار بعد شراء البنك الأمريكى «بانكيز تروست». وبالرغم من كل تلك المحاولات الأوروبية للحصاق بقوائم الأجور الأمريكية، فإن متوسط اجر كبار الموظفين فى المؤسسات الأوروبية ظل أقل

الصناعية الكبرى مثل دول غرب أوروبا واليابان خروفاً من هجرة كبار المديرين إلى الولايات المتحدة سعياً وراء تلك الأرقام الفلكية علانية على أن ظاهرة الانتماءات فى ظل العمالة الاقتصادية قد فرصت على المؤسسات الكبرى خارج الحدود الأمريكية محاولة للحاق بأجور الأمريكين. ومن هذه المؤسسات ديملر - كريزول الألمانية الأمريكية و«دويتش بنك» الألمانية فعند اندماج «ديملر بنز» الألمانية مع «كريزول» الأمريكية عام ١٩٩٧، كان مرتب «روبرت ايتون» الرئيس التنفيذى

لمجلس الإدارة حيث دفع ١٢٣.٥ ألف جنيه فقط فى ١٩٩٨ مقابل ١٠١.٤ ألف جنيه فى ١٩٩٧. أما مورتبات رؤساء شركات السمسرة ففتتراوح ما بين ٦٠ ألف جنيه و ١٨٠ ألف جنيه بخلاف مكافأة نهاية العام إذا حققت الشركة أرباحاً وفتتراوح راتب المدير العام ما بين ٣٦ ألف جنيه و ٦٠ ألف جنيه سنوياً، أما مرتبات مسئول التسويق والسمسار الملقب بفتتراوح ما بين ١٢ ألف جنيه و ٦٠ ألف جنيه سنوياً، وإذا كان السمسار الملقب ذا اتصالات واسعة مع كبار العملاء بحيث إن شركة السمسرة تعتمد عليه فى عمليات التسويق فإن راتبه السنوى قد يصل إلى أكثر من ١٠٠ ألف جنيه بخلاف مكافأة نهاية العام. أما كبار الاسماء من المديرين فهى لا تزيد على عشرة أسماء فى سوق المال المصرية فإن روايتهم الشهيرة قد تصل إلى ٢٥ ألف جنيه «مصافى» بخلاف البدلات

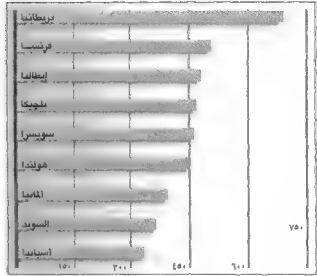
مكافأة نظير الإشراف والإدارة سنوياً. وهناك تباين كبير بين البنوك وعلى رأس القائمة يأتى بنك مصر اكستريور حيث دفع ٢.٤٤٨ مليون جنيه فى عام ١٩٩٨ لحلس الإدارة مكافأة للإشراف والإدارة مقابل ٢ ١٥ مليون جنيه فى ١٩٩٧ ثم البنك الوطنى المصرى حيث دفع ٢٣ مليون جنيه فى ١٩٩٧ مقابل ٢ ٢٩ مليون جنيه فى ١٩٩٧ ثم بنك الدلتا الدولى الذى دفع ١٥ مليون جنيه فى ١٩٩٨ ثم البنك الأهلى سويسيه حوال دفع مليون جنيه ثم بنك قناة السويس وبع ٩٦٠ ألف جنيه ثم البنك المصرى التجارى وبع ٤ ٤٢٥ ألف جنيه فى ١٩٩٨ ثم بنك مصر الدولى وبع ٣١٥ ألف جنيه وسجل للبنك المصرى الأمريكى مكافأة أقل

تتجاوز المليون جنيه للاستفادة من الإعفاء الضريبى الممنوح لحديثى التخرج لمدة ٢ سنوات وبعد ذلك تقوم بفصلهم. وفى المتوسط فإن مرتبات اعضاء مجلس إدارة الشركات الخاصة تتراوح ما بين ٢٥ ألف إلى ٣٠٠ ألف جنيه سنوياً والوضع متشابه فى المهن الحرة حيث يرى أحمد عبدالله رئيس ماسورية المهن الحرة فى مصر أن دخول اصحاب المهن الحرة متشابه فى المنة الواحدة نظراً لاختلاف سنوات الخبرة والشهرة التى يكتسبها المهن ولكن يمكن ترتيب المهن من حيث الدخل فى مصر حيث يأتى للمهندسين الاستشاريين على رأس القائمة يليهم الخبراء ثم المحاسبون ثم القانونيين فالأطباء وبعض مكاتب كبار المهندسين والمحاسبين تتعدى دخولها المليون جنيه سنوياً أما البنوك فى مصر فهى تمنح بجانب الرواتب



■ محمد تيمور

متوسط أجور كبار المديرين في المؤسسات الأوروبية والتي تتراوح مبيعاتها ما بين ٢٥٠ إلى ٥٠٠ مليون دولار



■ القيمة مائات دولار

من نظرائهم الأمريكيين بمواالي النصف بينما تقدم الشركات الأوروبية رواتب أعلى للمديرين الأمريكيين الذين يعملون لحسابها مقارنة بالمديرين الأوروبيين.

وتواجه اليابان نفس المشكلة، وإذا بدأت بعض المؤسسات الكبرى مثل «سوني» مراجعة مبدأ المساواة في الأجر وروية الأسهم، ويتراوح متوسط أجر المديرين في اليابان ما بين ٢٢٠ إلى ٨٠٠ ألف دولار في المؤسسات الكبرى. ■

الأردنية. نيل أبو تر الخفاري مدير عام شركة ABB يقول: إن واقع التحول السلبي في أجور المديرين في الأردن لا يمكن تجاهله فهذه تكل في الرواتب والأجور قياساً إلى انخساف رواتبهم في الشركات الصناعية الكبرى هم ويشير إلى أن مديري الشركات الصناعية الكبرى هم من أعلى المديرين في المملكة أجراً مثل شركات الفوسفات والبوتاس والأسمت بالإضافة إلى المديرين العاملين في البنوك. أما المديرين التنفيذيين للشركات الأوروبية في الأردن فتتراوح رواتبهم شهرياً ما بين ٢٠ إلى ٣٠ ألف دينار. في لبنان ارتفعت الأسمار لارتفاعاً كبيراً بسبب انخفاض قيمة الليرة خلال فترة الحرب الأهلية والذي استمر لسنوات طويلة بعد ذلك مما دفع اللبنانيين إلى التعامل بالدولار في البيع والشراء وأصبح من الطبيعي أن يتم دفع أجور المديرين التنفيذيين بالدولار والتي ظلت بعضها بشكل كبير، حيث يتراوح أجر مدير فرع مصرف لبناني ما بين ٤٠ ألف إلى ٥٠ ألف دولار في السنة وقد يرتفع الراتب إلى ٦٠ ألف دولار، لكن بشكل عام لم يشهد لبنان طفرة للملايين في الرواتب حتى الآن.

في الإمارات، كان من الطبيعي أن تكون أجور المديرين أعلى من بقية الدول العربية الأخرى، وحتى عن بعض الدول الأوروبية التي يسعى بعض إبنائها إلى العمل في دول الخليج.

وتختلف أجور المديرين التنفيذيين فيها ما بين شركات البترول والبنوك الخاصة وبعض المؤسسات الاقتصادية العاملة في التجارة عن أجور المديرين في القطاعات الحكومية التي تخضع للوائح جهاز مراقبة مالي يسمى التنظيم والإدارة حيث تحدد الدرجات ومستحققاتها المالية طبقاً للمؤهل وسنوات الخبرة ولا يتجاوز ذلك غير الدرجات الخاصة التي تصدر بقرار من المجلس التنفيذي لكل إمارة.

ويقول علي الحضيضي، مدير باحدي للمجمعات التجارية الكبرى: إن مدير المجمع التجاري يحصل على راتب يصل إلى نحو ١٠٠ ألف درهم أي حوالي ٣٠ ألف دولار شهرياً وله نسبة على حجم المبيعات تصل إلى المليون درهم سنوياً على الأقل.

ويقول سعيد أروعي، مدير إحدى شركات البترول الكبرى في دولة الإمارات، إن محل المدير يتراوح في شركات البترول ما بين ٢٠ ألف إلى ٥٠ ألف دولار شهرياً بالإضافة إلى معيرات أخرى مثل توفير السكن والمصاريف والدراسة وتذاكر طيران الخارج.

ويشير إلى أن هناك معيرات أكثر للعاملين من المديرين في مجال إنتاج محروقة المناطق اإماتية وحوافر أخرى أما منظر على وهو مساعد مدير الفريق الأول لكرة القدم بنادي الوحدة يقول لم أر أعلى من مدير العمي في كرة القدم الذي يحصل مقدماً على حوالي مليون دولار قبل توقيع العقد. ■

٧٤٦.٨

مليون دولار

لأئيس ستي

جروب

٢٥٢.٠٠

مليون دولار

لأئيس شبكة

سبي إس

ويفسر هذه التباينات باختلاف نظم التحطيم في مصر فهناك تعليم خاص لجنبي وهناك تعليم خاص عربي وارتبطت أسواق العمل بالنظام التعليمي فأصبح هناك تمييز مستمر ضد مجموعة معينة على صلب مجموعة أخرى.

ويؤكد أن الالتحاق والموعة ودخول الشركات الأجنبية ساعدت على انتشار هذه الأنواع من التمييزات والفروق الكبيرة في الأردن لم تتغير معدلات الأجور التي يتقاضاها المديرين التنفيذيين للشركات مما لا هي الحال في مصر ويرجع السبب إلى انخفاض معدلات الأرباح في القطاع العام والخاص، وبسبب عملية التحول إلى القطاع الخاص بالإضافة إلى منهجية التمييز.

الأردني لم يتقبل هذه
في الأردن والتخلف
بمقارنة الرواتب للمديرين
في لبنان إلى أعلى

والكفالت والتي قد تضاعف هذا لرقم عدة مرات. وفي تفسيره لما حدث من تغيرات كبيرة في هيكل

الأجور يقول الدكتور محمود عبد الفضيل، رئيس قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة: إن مصر تشهد تطورات كبيرة في هيكل الأجور منذ أوائل الثمانينيات. وقد اتسمت هذه التطورات بتوسع الفوارق بين الأجور بشكل لم يكن موجوداً من قبل حيث أصبح في مصر حالياً ٣ قطاعات: العمومية والقطاع الخاص والقطاع الخاص الملحق أما القطاع الخاص الأجنبي فقد اتسمت الفجوة بينه وبين بقية القطاعات.

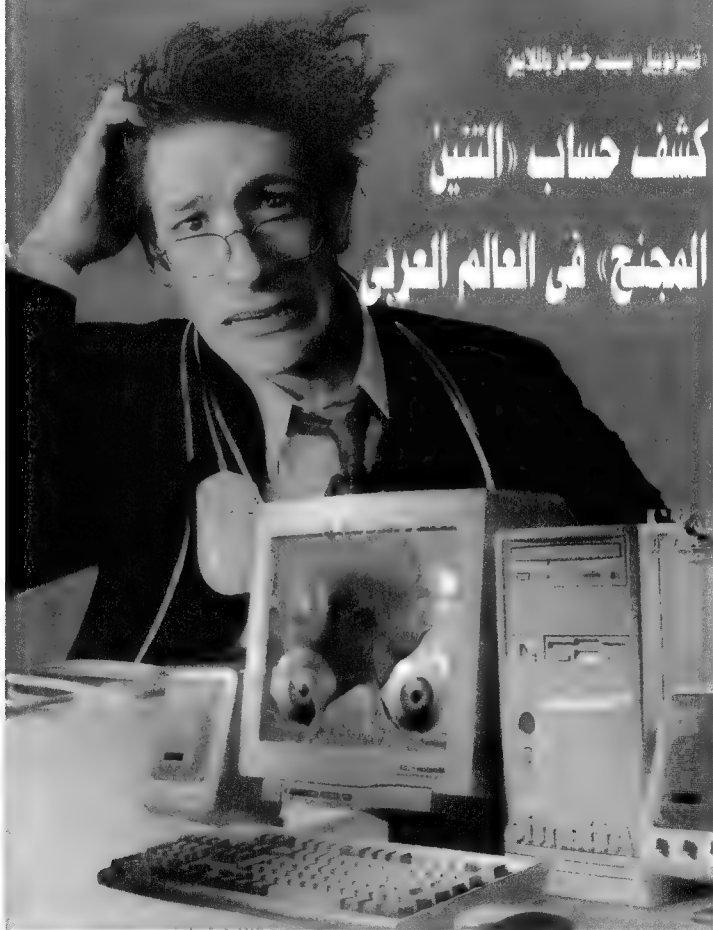
ويقول الدكتور عبد الفضيل إن من النتائج الخطيرة التي يمكن أن ترتب عن وجود هذه الفوارق أن يلجأ البعض إلى الرشوة أو الإحتشاء على المال العام تحت مبرر استكمال الدخل.

■ هشام توفيق



تكنولوجيا - سيد حمار بلال

كشف حساب «التين» المجنج» في العالم العربي





هجة دفعت أجراس التليفونات في جميع العواصم العربية تعذر من ذلك الشيخ الذي زارها يوم ٢٦ إبريل الماضي. تسلب بكل رقة ونعومة عبر أسلاك التليفونات وأخترق الحدود والحواجز وإدارات الجوازات. وقبع في آلاف الأماكن بشجاعته المدمرة مسببا خسائر بالمليارات. إنه شيخ أو فيروس «تشيرنوبيل» الذي اقتحم أجهزة الكمبيوتر العالمية والعربية. وأتلف المعلومات والكهرومغناطيسية في أجهزة الكمبيوتر. وسبب حالة الشلل التام للبرامج والمعلومات المحفوظة على الأقراص الصلبة. وصفوه في الخليج بـ «صدام حسين الكمبيوتر». وفي دول جنوب شرق آسيا «التن المجنح». وفي إسرائيل «الهلوكوست». فما حكاية فيروس «تشيرنوبيل»؟ وما حجم الأضرار التي خلفها وراءه في العالم العربي؟

■ القاهرة، محمد عز الدين، نبيل شرف الدين ■ دمشق، عاطف صقر
■ أبوظبي، سمير الجندى ■ جدة، أمال وابل
■ الدوحة، العرب الطيب الطاهر ■ عمان، ناهد الحسن

برامج في الإمارات لاسترداد البيانات المفقودة

توضع إصابة عدد كبير من المستخدمين الصغار، ويشير المهندس حسام مسجود منسق لجنة التجارة الإلكترونية في الجمعية المصرية للإنترنت، إلى وجوب تكتم كبير على حجم الخسائر التي تسبب فيها فيروس «تشيرنوبيل». وقد حجم مشيرا بما يتراوح بين ٤٠ و ٥٠٪ من الأجهزة، مشيرا إلى أن الأفراد تحصلوا معظم الخسائر فيما تراجمت لدى الشركات والمؤسسات الكبيرة.

وأوضح مسجود أن التعرض للإصابة بالفيروس لا يعني تدمير جميع البيانات على كل الأجهزة، فقد تكون نسبة الأجهزة المصابة بالفيروس في مكان محدد ضئيلة.

وإذا كان إصلاح الأجهزة المصابة قد يتكلف من ٢٠٠ إلى ٢٠٠٠ جنيه للجهاز الواحد، وقد يصل إلى ألف جنيه إذا تم تدمير ذاكرة الجهاز بالكامل.

وقال المهندس زكريا عيسى - رئيس شعبة الحاسب الآلي بالفرقة التجارية - إن وسائل المصدى لا تقتصر فقط على الإنترنت، وإنما انتشرت الإصابة في أجهزة كثيرة غير مرتبطة بشبكة الإنترنت.

وأشار إلى أن خطورة فيروس «تشيرنوبيل» تكمن في أنه يسمح ويمنع أول مليون حرف على وحدة الأقراص الصلبة، وفي التي تحتوي على كل الملفات الخاصة بترتيب المعلومات على الوحدة.

وأوضح أن إصابة الفيروس لأجهزة الكمبيوتر في مصر قد تسبب في مشاكل ضخمة من المستخدمين والشركات البائنة لذلك الأجهزة لتصديق من سيتحمل تكلفة الصيانة، خاصة إذا ما كان الجهاز المصاب بالفيروس جديدا.

لكن ماذا يحدث وكيف تتم الإصابة؟ قال المهندس محمد أدب - مدير إحدى شركات الكمبيوتر في مصر - إن الفيروس يبدأ عمله عندما يتم تشغيل ملف الحامل للفيروس، ثم ينتقل إلى الذاكرة العشوائية والرام، ويشرع على الفور في إصابة أي ملف يتم فتحه من الملفات الغالبة للتغيير، ويترك وينتشر الفيروس بسرعة رهيبية، ليصيب جميع الملفات، ثم يظل ساكنا بدون نشاط إلى أن يأتي يوم ٢٦ من الشهر، وهناك أنواع من الفيروسات تبدأ نشاطها يوم ٢٦ من كل شهر.

ولذلك حذر خبراء مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء

بداث الكارثة من تايوان، حيث أطلق أحد العاملين في حقل الكمبيوتر فيروس «تشيرنوبيل» عبر برنامج، مما أدى إلى انتشاره عبر أجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم، وذلك في الذكرى العاشرة لحادث التسرب الإشعاعي من مفاعل تشيرنوبيل في أوكرانيا، وتحديدًا يوم ٢٦ إبريل عام ١٩٨٩.

وعقب إطلاق الفيروس، انتقلت الفيروسات في جميع أنحاء العالم، بسبب تعمل الآلاف من أجهزة الكمبيوتر، وكذلك في المنطقة العربية التي أجمع معظم خبراء البرمجيات العرب على أن حالة الشلل التام التي أصابت البرامج والمعلومات المحفوظة على الأقراص الصلبة كانت متوقعة من جانب بعض المؤسسات الحكومية والخاصة، نظرا لأن الفيروس يمكنه أن يلحق الضرر ببرامج معلوماتية بسرعة، ويحوّل مضمون قرص صلب بأكمله.

وتكر خبيرة بمركز معلومات مجلس الوزراء المصري أنهم تداركوا أبعاد هذه المشكلة، مشيرين إلى أن الوضع يتطلب مواكبة نشاط الفيروسات والقضاء عليها ببرامج مستحدثة كل شهر، وطالبوا مسؤولي الأنظمة في المصالح والهيئات الرسمية بالحرص الشديد من السيطرة على البيانات للحد من وتخفيف الضرر من مياغة الفيروسات، وذلك عن طريق حفظ جميع البيانات على أسطوانات ممحقة خارجية تكون مرجعا في حال وقوع كارثة، وتكرت مصادر وزارة الصحة المصرية أن نظام الكمبيوتر الرئيسي المرتبط بشبكة الحاسب الآلي التي تغطي الخدمات في المستشفيات والمراكز الصحية، لم يتأثر أصلا بالفيروس، حيث إنه لا يعتمد على نظام «ويندوز ٩٥».

ماذا حدث لأجهزة الكمبيوتر في الكويت؟ نفى ناجي حسين مدير عام قطاع الحاسب الآلي في البنك الأهلي المصري تأثر أجهزة الحاسب الآلي في البنك

بفيروس «تشيرنوبيل»، ويعود السبب في ذلك إلى أن شبكة الأجهزة في البنك مستقلة وغير مرتبطة بشبكات أساسية من تعرضت لأضرار «تشيرنوبيل»، كما أن استخدام شبكة الإنترنت من خلال موظفي البنك محدود، ولا يتعدى نشاط البحوث والدراستات، ويصل حجم البيانات التي نجحت من إصابة أجهزة الكمبيوتر في مصر قال علا العجادي، رئيس جمعية البرمجيات المصرية - إنه لا توجد أرقام محددة، وإن كانت التقررات

الإصابة وصلت إلى أجهزة غير مرتبطة بالإنترنت



المصري مستخدم شبكة المعلومات العالمية «الإنترنت» من استخدام الشبكة في ذلك اليوم، فاعتاد على ذلك الصغار الذي يمكن أن يجده حاسوب فيوسنت، شتيرينوليفي وأغنيوا تقنيا التي رصد أن شتيرينوليفي، في حقبة أنحاء العالم، ما سئري؛ في الإمارات أعلن عبد اللطيف محمد بن حماد - وكيل العامة للشبكات المعلومات - أن الـ ألفي مشترك كانت موجودة للغاية ولا تذكر، وقال معروف ماجد - المدير الإقليمي لشبكة أي.بي.إم في دبي - إن شركته تقدم العديد من الخدمات مع الاتصال من جانب الشركات والأفراد يتوقف أجرتهم، وقد أعلنت الشركة الطوارئ لخاصة من تعرضت أجهزتها للأضرار.

كما تلقت الشركة طلبات عديدة من المؤسسات والأفراد وبعض الهيئات الحكومية لتحسينها ضد الفيروس الذي ينشط بشكل دائم يوم ٢٦ من كل شهر، وذلك من خلال برامج حديثة مضادة للفيروس، وأشار إلى أنه يجري أعداد برامج للتعامل لإعادة استرداد البيانات المفقودة.

وفي السعودية تعرضت أجهزة الكمبيوتر إلى دمار كبير أصاب البرامج والبيانات بسبب الغزو الفيروسي، ويذكر مصادر مصرفية أن شبكة الكمبيوتر لم تتأثر بالفيروس، لأن معظم البنوك السعودية لم تشارك في شبكة الإنترنت العالمية، وما زالت تعتمد على التلكسات في معاملاتها، مؤكدة نجاحها من تشدد الفيروس.

شير أن في المنطقة الشرقية من السعودية تعمل مائة جهاز بهامعة الملك فهد للبحوث والبحار، كما حدث على مثال في شركة كبرياء الشرقية. ويعتقد الخبراء أن الفيرس دخل أجهزة الكمبيوتر في شركة كبرياء لأول مرة هذا العام لتتألى العمل بالبريد الإلكتروني، وبخلاف خدمة «الانترنت». وكانت مصادر محلية أنه تسبب فاعلياً في إصابة العديد من الأجهزة في شركات وبعثات حكومية بمؤسسات خاصة وأجهزة منزلية. ويعتبر تبادل البرامج للزوجة والنسوخة أحد أسباب هذا الفيرس.

وأكدت مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» أنها اتخذت جميع الاحتياطات والتدابير اللازمة لحماية فروعها من فيروس «تشينغوييل» وكانت التقديرات الأولية قد أشارت إلى أن خسائر فيروس الكمبيوتر الذي تسرب إلى الأجهزة في السعودية خلال يومي ٢٦ و ٢٧ إبريل بلغت نحو ٢٥ مليون ريال. وتستند هذه التقديرات إلى وجود نحو ٧٠ ألف جهاز كمبيوتر في السعودية تعرضت للفيروس، وتقدر تكلفة إصلاح الجهاز نحو ٥٠٠ ريال.

في حين قال أشوك شاسوا - رئيس اتحاد منتجي برامج الكمبيوتر في الإمارات - إن الرقابة الشديدة التي تقوم بها وزارة الإعلام بالإمارات في البرامج المسوقة، ساعدت بشكل كبير على التقليل من تأثيرات شيرتونيون. وأشار عادل الشيراوي - مدير مركز التقييم للمعلومات في دائرة جمارك وموانئ دبي - إلى أن الحسابات التي وقعت كانت طفيفة للغاية، ولم تشكل أية خطورة على العمل بسبب الانقياديات الضخمة، مشيراً إلى أن خمسة أجهزة فقط من بين ٤٥٠ جهاز قد أصبحت مملوكة لطفلة.

في الدومة تولف العمل في معظم المؤسسات والشركات بسبب تعطل أجهزة الكمبيوتر المصابة بفيروس «تشرينويل»، وفي ذلك اليوم تولف بيع أجهزة كمبيوتر جديدة، وبدأت الشركات في ترتيب إمكاناتها لصيانة الأجهزة المتضررة. وإلى شركة اتصالات قطر نف، محمد عبدالمنعم العبدالله - مدير خدمات

مظالم المعلومات - أن تكون أجهزة الكمبيوتر الرئيسية وشبكة التحكم بشبكات
المعلومات وشبكة الإنترنت ذات تأثيرات بيئية
مبيدات، وإذا كان جميع النظم التشغيل
الشبكات تعمل بكفاءة نظرا أن شركة اتصالات
كويته تعتمد على محطات وموتور إن في
لدا من الحسابات الشخصية، وهناك ميزانيات
مخصصة لحماية النظم التشغيل من هذه
التهديدات، وخالد أحمد - مدير شركة
استشارات المعلومات بالبحرين - أن مشكلة
الفيروسات قديمة الآن، فدرس ٦٣ بديل من

نوع جديد وطريقة تأثيره ضارة جدا.
في سوريا هاجم فيروس «تشنيرنوبيل» أيضا
بعض أجهزة الكمبيوتر، إلا أنه لم يتم الإعلان عن
الخصائص رسميا.

وكانت الجمعية السورية للمعلومات قد قدمت
نصائح منذ أكثر من شهر ونصف الشهر من
فيروس «تشنيرنوبيل» وسوائل حماية أجهزة
الكمبيوتر منه، مما ساعد على تقليل الضرر.

أما المهندس مهدي علوش - رئيس الخدمات
الحديثة بالمؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية - فقال: إن مشاريع

وقال الدكتور عمر سالم - المدير بشركة عالية للكمبيوتر - إن فيروس تشيرونويل، جرى تطويره ويرمجه بهدف إيذاء الناس في وقت معين، وفالبا يعني من أطلق الفيروس عبقة نفسية، ويحاول الإحساس بالعظمة من خلال

وحول إمكانية تكرار ظاهرة «تشيرنوبيل» بعد ٦ أشهر، توقع أن تكون هناك فيروسات أخرى، ويتفق التعامل معها مثل المرض.

وأشار الدكتور سالم إلى أن أجهزة الكمبيوتر التي يتم تجميعها لا يمكن أن تنتقل فيروسات، إلا إذا استعمل من يقوم بتجميع الجهاز الذاكرة المنسوخة لقراءة

في الأردن سبب تشيرونيل أضرارا بالغة بأجهزة الكمبيوتر، وتقدر الخسائر بمئات الألوف من الدنانير، وقال المهندس بلال الكسواني إن الفيروس سبب أضرارا كبيرة على أجهزة الكمبيوتر الشخصية، وذلك لعمالة لشركات ذات الأصحاب الصغيرة والمتوسطة، أما المهندس إسماعيل فغالي، فقال: إن جميع القطاعات تعمل حاليا على إيجاد حلول سريعة لاحتلال هذه الشبكة في الأردن، بما يضمن عدم تعرض أجهزة الكمبيوتر لخطر الفيروس.

لقد ترك فيروس «تشينغ نوبيل» أضرارا واسعة في أماكن كثيرة من العالم، إلا أنه بالقياس بفيروس «مليسا» الذي ينتقل عبر البريد الإلكتروني، لم ينتشر بسرعة هائلة، كما قتل من هذه الأضرار اكتشافه قبل ٨ أشهر. ■

سوق و مال





روبرت عبيد





■ عثمان أحمد عثمان



■ الرئيس مبارك و عثمان أحمد عثمان

بدأ مشواره بـ ١٨٠ جنيتها

عثمان أحمد عثمان آخر البنائين العظام

شيحت مصر في الأسبوع الماضي عثمان عثمان أحمد عثمان آخر البنائين العظام في تاريخها عن عمر يناهز ٨٧ عاماً بعد رحلة طويلة كان فيها رائداً للتعمير في مصر.

■ تحقيق، محمد عز الدين

عام ١٩٧٣ عندما صار وزيراً للتعمير، حيث قام بإعادة إعمار منطقة قناة السويس، بعد نصر أكتوبر العظيم ثم أصبح وزيراً للإسكان والتعمير في ١٩٧٥ وأنشأ للشركة الأم فرعاً في مختلف الدول العربية. انطلقت منها صناعة التشييد والبناء إلى الخارج، وكان أول من قام بتصدير صناعة الكباري والأنفاق، وماش فهد مصر الكبير إلى أن رأى حلمه الكبير «القناوين العرب» وهي تعمل في أكثر من ٣٠ دولة في إفريقيا وآسيا، وأوروبا، وفي نعيه قال الرئيس مبارك «وكان الفقيد يرى أن رجال مصر هم أعظم ثروتها»، وأن مصر لن يبنيتها سوى أبنائها فأنشأ مصنعاً لبناء الأجيال على أساس من العلم والمعرفة والحكمة وأصول القيادة، لكي تستمر مسيرة العطاء.

د. ميلا حنا يعتبر عثمان أحمد عثمان - منذ

١٨٠ جنيتها بدأ بها مشوار المقالات، وكان أول مقر للشركة في الحي الأفرنجى في الإسمايلية وعلق «باطلة» عنوانها «عثمان أحمد عثمان - مهندس ومقاول». بعد ذلك أصبح «المعلم» عثمان أحمد عثمان والمعلم لقب كان أهله وأولاده ينادونه به حتى آخر لحظات حياته.. مؤسس شركة «القناوين العرب» ورائد التعمير في مصر وأحد بناءة السد العالي، اللوحة الوطنية لصر المعاصرة، وقائد كخجية «القناوين العرب» لبناء قواعد الصنوبريخ لقطع الشراخ الطويلة للطيئران الإسرائيلي.

نعاه الرئيس مبارك باعتباره ابن مصر البار الذي أرسى قاعدة عريضة مؤسسة وطنية رائدة قوامها ٧٠ ألف عامل، ورغم تأميم المقاولون العرب في الستينيات إلا أن عثمان ظل رئيساً لها حتى

بدأ مشوار عثمان أحمد عثمان بعد تخرجه في كلية الهندسة جامعة القاهرة، حيث عاد إلى مسقط رأسه «الإسماعيلية» ليرافق خاله المقاول في مواقع العمل، فرأى وضعا مقلوباً: فالعاملون مصريين والمديرين أجانب قال لنفسه لماذا لا يكون هناك مهندس مصري يتولى الإدارة، يستثمر طاقات أبناء بلده لصالح مصر، وكانت نجاحات طلعت حرب أمام عينيه وعثمان فانتح شقيقه إبراهيم عثمان الذي أصبح - وقتئذ - معيداً بالهندسة.. قال له: فترات طولاً قديماً نصه.. ليس هناك على الأرض أقوى من رجل عاش من أجل فكرة.. وقد تكون واحداً ممن ينطلق عليهم هذا المثل.. وكان.. عمل مع خاله ليكتسب الخبرة كان أول راتب يحصل عليه ١٧ جنيتها، وعندما بلغ راتبه ٢٤ جنيتها قرر الاستقلال، وحصل من خاله على مبلغ

نعم للكيانات الكبرى بالبورصة

فور أن أعلن الدكتور سامح الترحمان رئيس البورصة المصرية عن قرب صدور قانون جديد لتنظيم أعمال شركات السمسرة، ثارت زعينة جديدة من قبل شركات السمسرة ذاتها والمعاملين بالمال ما بين المعارضة والتأييد.

ويقضي القانون المزمع إصداره بتقسيم شركات السمسرة إلى شركات ذات عضوية كاملة تستطيع مزاوله جميع الأنشطة ذات الصلة، وشركات سمسرة أخرى ذات عضوية غير كاملة يقتصر نشاطها على تلقي أوامر البيع والشراء فقط ولا تستطيع تنفيذها إلا من خلال إحدى شركات السمسرة ذات العضوية الكاملة، علما بأن التقسيم يتم وفقا لعدة أمور يحددها القانون.

ولقد تركزت الآراء المعارضة والتي تنتمي للشركات الصغيرة، وهي المتضررة من هذا التنظيم الجديد إلى أن الوضع احتكرا للشركات الكبرى العاملة بالسوق من خلال تقليص نشاط الشركات ذات الحجم الصغير ومن ثم تركيز المعاملات في يد الشركات الكبرى، كما اعتمدت الآراء المعارضة على مثل هذا القانون أنه في حالة صدوره سيضعف القانون عدم استواريته، حيث يقوم بتحويل شركات السمسرة الصغيرة وهي تشكل الغالبية العظمى من الشركات العاملة بالبورصة المصرية إلى مجرد وإجهاث ومناقل توزيع (دكاكين) لتلقي أوامر بيع أو شراء للأوراق المالية.

ووفقا لوجهة نظر الشركات الصغيرة فإن الاهتمام الأساسي الموجه للبورصة هو قصورها من حيث التكنولوجيا والأنظمة والأفراد عن إدارة مثل هذا العدد الكبير من الشركات، ومن ثم كان الهدف هو تقليص عدد الشركات العاملة، وأخيرا كانت القنبلية الأخيرة التي القاهها المعارضون كمحاولة أخيرة للقضاء على التفكير في إصدار هذا القانون وهي النتيجة الحتمية لذل هذا القانون وهو سيطرة الأجانب على هذا النشاط في مصر على حساب الشركات المصرية.

وواقع الأمر أن أوجه الذفاح التي اثرت في وجه القانون الجديد قد ذهبت بعيدا عن منطق الأمور، فالنظام الجديد يؤدي إلى حماية حقوق المستثمرين خاصة صغارهم، وذلك من خلال زيادة كفاءة المؤسسات القائمة على التنفيذ وقدرتها على تقديم المشورة للمعامل من خلال إدارة التحليل المالي بها ومن ثم تعمل بطريقة غير مباشرة على حماية السوق من القرارات الاستثمارية غير المدروسة والتي تتخذ نتيجة عدم الدراية بعلوم التمويل ومن ثم زيادة درجة ثقة المتعاملين بالسوق وشركات السمسرة.

إن رفض التقسيم الجديد والذي يوجد مجيل له في العالم يعني أنه على الرغم من التحولات العالمية التي هزت الكرة الأرضية بعنف واختراق العملة لكل المجالات لدرجة جعلتنا نراها ونحسها ونتعامل معها في كل بقية كل ذلك يتطلب منا أن نأخذ منها موقفا رشيدا في التعامل معها، هذا التعامل لن يكون سوى بكيانات كبيرة قادرة على المنافسة والوقوف في وجه حرية التجارة وفي ظل الجات أو منظمة التجارة العالمية، فكيف يمكن لشركات هشة صغيرة ضعيفة المنافسة مع الشركات العالمية الكبرى في المستقبل القريب بعد تنفيذ بنود اتفاقية الجات؟

وكيف نتعامل مع نظام الحرية الاقتصادية التي يجتاح العالم حاليا بمنطق عفا عليه الزمان؟ أما الآن لأن نتعامل بمنطق جديد له وجهاته وليس بمنطق كان يوما له وجهاته، وأصبح الآن غير مقبول؟

وإذا كان من حقا ولاجبتنا أيضا أن ننقد قرارا جانبها الصواب فإننا نجد لزاما علينا أن نساند بقوة قرارا نعتقد أن الصواب حليف له.

كان شايبا - والدا للتعمير والقنوات في مصر ويقول إنه كان سياسيا ماهرا وكان الخلافا معه لا يفسد لولا قضية، فقد حدث في عام ٧٤ عندما قرر السادات إعمار مدن القناة من جديد، وقرعته في إنشاء مساكن شعبية مختلفة عما إنشاء الرئيس عبدالناصر، أن قرر المهندس عثمان وقتها بناء المساكن بالحجر اللبني، بحيث يكون سمك الحوائط ٤٠ سم والأسقف من الخرسانة وهو ما تم تنفيذه بالفعل في مدن بورسعيد والإسماعيلية والسويس في عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥، وقال د. ميلاد إنه اختلف مع المهندس عثمان لأن هذا الطراز مكلف جدا، حتى أنه انتقده في مقال أخذ شهرة كبيرة وكان عنوانه «التعمير على طريقة الملك خوفو»، وقد أثار المقال ضجة كبيرة، وبالرغم من ذلك تم بناء هذه المساكن وقد تفوقت بالفعل على مساكن عبدالناصر ولكن بكلفة تفوقها عشرات المرات، وقال حنا إن اسمه سيظل نموذجا للريادة في هذا القطاع الوطني لهم.

أما المهندس الاستشاري صلاح حجاب، رئيس اتحاد الممارسين لدول حوض البحر المتوسط - فأهم ما يلفت نظره هو أن جيل عثمان أحمد عثمان كان مقتنعا بقضية أن القنال المصري يمكنه أن يتحمل أي عمل مهم به إليه، ويوظف كل الإمكانيات المتاحة له إذا ما أتيت له الفرصة في بلده، مثل المهندس عثمان يحسن علام، وأخاف حجاب أن المهندس عثمان كان مقتنعا بكون تواصل الأجيال، وكان يعان قلبه «المعلم» وهو ما تفتقده الساحة حاليا ويقول المهندس الشاب فتح الله فوزي - رئيس مجموعة مينا - إنه وجهه بأكمله ينظرين إلى المهندس الأرحل على أنه أب رجلي المهندس حسين والمقارنين في مصر والعالم العربي منذ أن كانوا طلابا في كلية الهندسة... أما المهندس حسين صبور - رئيس بنك المهندس - فيقول إن الأرحل الكبير كان يدعم ويرور لأن تنشئ نقابة للمهندسين شركات اقتصادية تريد من دخل للمهندسين، ويتذكر صبور أن المهندس عثمان كان يتصل به ويطلبه في تفاصيل المشروعات والشركات التي ينشئها حتى يخلع معه كمستشار، وأنه في إحدى المرات كان لا يرغب في المشاركة في أحد المشروعات التي اقترحتها الفقيه، فإذله بأنه ليس لديه سيولة من العملة الأجنبية كافية لمقابلة المهندس عثمان بتقديم المبلغ المطلوب في المشروع المهندس صبور من جبهة الخاص على أن يتولى تسديده من أموال البنك بعد ذلك متى سمحت الظروف، ويتذكر المهندس صبور بصعامت الأرحل الكبير - بخلاف التعمير - في خدمة جموع المهندسين وسعيه الدائم نحو زيادة أموال صنائيق المعاشات للقبالة المهندسين، وهو الذي لم يكن ينتظر العائد من أجل ذلك. ■

١٢ ساعة معلقاً بين السماء والأرض

من قتل البدرشيني؟!

لوان يوسف شاهين رأى الرجل معلقاً على جمالات سقف محطة مصر، يهدد بالانتحار واستمع، كما استمعنا، إلى زملائه، الشياطين، والباحة الشبولين، تفكر مرات في أن فيلحه، بابا العليد، يحتاج إلى ملحق درامي خاص قد يجعل اسم بابا العليد ٩٩، أو من قتل البدرشيني؟

■ تحقيق: علاء البيرى

سيناريو الفيلم يمنح نفسه بسهولة لكل من يرى الواقعة، المئات تحلقوا منذ ظهوره الأرماء، حول السير المطاطي المتوقع سقوط محمد عبدالمعطي الشهير بـ «البدرشيني» عليه، وقبل منتصف الليل يحضر نقاق، وبعد حوالي ١٢ ساعة حرجة قضائها الجميع في توتر، يتصاطعون عما سيحدث، هل سيقلى بنفسه متخفياً السير المطاطي؟ هل يقطع شرايين يده بالسكين الضخمة التي يحملها؟ أم ترى يستسلم ويهبط من حيث صعد كما فعل في المرتين السابقتين اللتين لم يفض فيهما أكثر من ٤ ساعات؟

البدرشيني الذي لم يكن ليطلب سوى «كشك» يبيع فيه ويشترى، يقوم فيه وبنام، هو وأطفال الثلاثة، أصر على أن يعلن العالم عن تضرره ورفضه تمهيش للجثث له، وترج إعلانه بالدماء، لا لتلى سقطت نتيجة الفكرة الجهنمية التي لجأ إليها رجال الشرطة لحماية البدرشيني من نفسه، وإعادة الأمن والأمان إلى محطة السكة الحديد، وإنما بهذه الدماء التي جمعت في ثلاثة مستشفيات «كشكش» ويشيرا بعد أن نهضوا في إسقاط على السير الهوائي وصلوه من أطرافه الأرماء إلى غرفة ضابط مباحث المحطة، ومنها إلى غرفة أخرى في المستشفى العام الذي سجل تقريره أنه مصاب بجروح في البطن والظهر وكسور في الضلوع بالجبهة اليسرى، وكدمات وسحجات منتشرة بالجسم، وبته إلى الثلاثة.

مات محمد البدرشيني ليبرح الناس من همه، ويبرح نفسه من الإبرة العاجزة بعد الإنسانية المهترئة. مات لرجاء أن تمنحه السماء - التي تمنح الصابرين والمحسنين قصورا في الجنة - مجرد «كشك» بسيط يرتاح فيه إلى الأبد.

في رحاب رمسيس

مشهد لن يساهم أحد، بل قد لا يجوز يوسف شاهين» على تجسيده، ذلك الذي حرك البدرشيني فيه جسده لير من جمالون طرابي، حيث كان يرقد عاريا إلا من قطعة تستر سمته إلى جمالون عرسي يتبع لأن يلف عليه بقدميه كيتهما، ليتولى في حافته الجليدية، ويروي ضام منها على ثلاث دفعات، بينما على الأرض كانت المياه تتدفق من خرطوم ضخم يخرق للمشاهدين، يبعد



تصنبا لقيام الأمن بخفض محاولة لإزالته.

كان يشير إلى اللئات الذين وقفوا ينتظرون مصيره مرندا دعابن مفيد فوزي.

وعندما سألنا من يعرفونه عن قرب ممن يبيتون مثله في رحاب رمسيس، من نسوا منذ زمن أنهم آدميون لهم ما لهم من حقوق وعليهم ما عليهم من واجبات، أكد أحدهم أنه يقبع منذ أكثر من ١٥ سنة في المحطة، متزوج أكتنن ويعول ٢ أطفال، كان شقيا في صغره، واعتقله الأمن مرتين، ثم أفرج عنه ومن يومها وهو يحاول شق طريقه بشرف، وكما يقول رمضان محمود الشهير بـ «البرنس» وهو بائع لا يقاتر ميدان رمسيس، حيث العمل أسهل عمارته والنوم تحت التكريري والأكل في أي ركن.

محمد البدرشيني فاض به الكيل، وفشل في الحصول على رخصة لعمل المقالب، وضاق بمطاردة رجال الأمن الذين يهرمون - كل الحرص - على أن يكون لكل عامل رخصته.

وعدوه فأخلفوا فحاول قتل نفسه

.. ووخزوه فسقط ثم مات

■ نافذة على رصيف نمر ٦ في ماوى البريشيني وأسرته

محاولة إقناعه بالنزول تكررت مع رصدي أباطة، ورمضان اليرشيني، لكن رجال الأمن تنصتوا حفاظا على سلامتيهما.

سكاته، ماذا عن سلوكه؟ وهل قام بإحداث شغب أخيرا، فرد أبا لم يصب أحدا بسوء، صحيح كانت كل العبر فيه، لكن القيمة في المنقلب بسنة، ولما خرج ووجد زوجته قد أنجبت أول أطفاله، قال «دويت أتوب»، لكنهم لم يسمعوا له.

أين واين؟

مجموعة من ماسحي الأجنحة الجالسون بمحاذاة واجهة محطة مصر، تصفوننا بالابتعاد عن الموضوع، فالرجل شقي وراح في ستن داهية، وخلص.

تأمل ملامحهم، تنقرس في تلميحاتهم، ونستمع إلى رمضان محمود الذي لم يبد أنتماشا لمقولاتهم، فهم مرشدون، ويتألق الرضا، بلبل وجودهم في موقع تميز يصدهم عليه الحاسنون.

تشبه إلى محمد الجواهري، بالك آخر في القطارات، لكنه جاء إلى اللحظة طقلا يعرف الصغير قبل الكبير، فيصرخ في وجوهنا قائلا: أين العمل، أين الكرامة، أين الإنسانية؟ ويشير إلى النافذة التي ينام عليها محمد، هذه هي نومته، مثل السجن، «بلاطان ونصف في كم بلاطة».

ويشهد الجواهري أن البريشيني كان يعرف رينا ويقرأ القرآن في كشور من الأحيان، وهو لا يطلب الاستعيل، فقط «كلكت».

المدهش أن إسقاط محمد عبدالحافظ الشهير بـ «البريشيني» سواء تم بعد وخزه بسلاح مثبت في العصا الطويلة التي راينا أحدهم يربحها إليه من الجمالون العرضي المواجه للضرب الذي يقف عليه، أم بالعصا الكهربائية، جلب تعليقات متباينة، إحدى السيدات المتشحات بالنسوار، قالت: «منه لله وقف حالنا، وياتح حوليات ريد»، وكأنها غريزوي بالثأر وخلصوا أنفسهم.

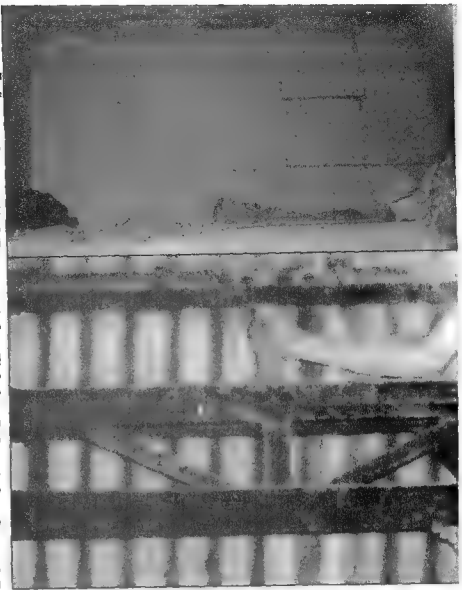
لكن رمضان كان يبيكي وطمع لم يستطع أن يتعمق جملة واحدة، وكان الجمهور يجري وراء الميكروفن الذي حمل للجرم السباح للعد بين يدي أكثر من عشرة أفراد يحرسون به في مشهد يتكرأ - تماما - بمشهد القبض على من قبض عليهم بعد دقائق من قتل الأسادات أمام النصب التذكاري.

تقرير الصير

انصف ليل القاهرة، القاعة الأولى تقم برامجا أجنيا المتع ببيل قصاري جهده كي يفتح الرجل بكل الشيكولاتة، والمرة بأن تضع إصبعيهما في أنفها لأن الشيكولاتة تتكلم.

وفي القاعة الثانية ترش هند رستم العطر في الحجرة التي سيملاها يحيى شاهين حيا وغراما، أما قاعة النيل الدواية، فتمضم خمس جسيبات لبنايات يقدن أغنيتهن، وتقول في مش راح أسداك يا ناسيني، وعلى اللاشاشة طيعة كلمة (Success) مابة.

في صباح اليوم التالي توجهنا إلى محطة مصر، أخبرنا أحدهم أنه مات، أخذ له إلى رحابه، حيث لا رخصة ولا ضرورة لكشفه، ولا مزيدا من الألم، إنما الإجابة التي مارنا نجهلها: من قتل البريشيني؟ ■



■ البريشيني معلقا فوق جمالون محطة مصر

قبل رمضان الفاتت بليام، صعد إلى السقف على ارتفاع حوالي ٢٠ مترا هدد باللقاء نفسه، سلوكه عما يريد، فقال: رخصة يا أولاد الحلال، «أشيل بها الشنطة فودعه بها، ولما نزل أخذ دولا منها العناب للناسب بعدها اشترى بضاعة يتاجر فيها، مناديل، سجاير، فطائر، أي شيء، لكن الطائرة من البداية، ومن، ومن، دفعته إلى محاولة الانتحار مرة أخرى، ومنذ ١٥ يوما صعد إلى السقف، وطلب كشكا، ولأن المسافة بسيطة، وعدوه بالكشف، حلم حياته فنزل، وهذه المرة اكتشف تبخر كلام الواعدين بمن فيهم مسئول اللحظة الكبير، الذي نشرت الجرائد وعده، ومع الأيام تحول الوعد إلى حجر على وثق

آخر صعود

القطار أتى من أسوان، وزحف عليه الجمالون والبريشيني رغم إصابة ساقه، إنسان يجرور ويهرى، وعليه أن يلطم أطفاله، ويستتر زيجته للآتين لم تجد سوى التسول وسيلة لمد الرمي، ونوافذ رصيف نمر ٦ - لقضاء الليل.

زحف مع الزاحفين طمعا في بضعة جنيهات، لكن الرخصة لمعة الله على الرخصة، جعلتهم يستوقفونه، هرب منهم وصعد على الجمالون القريب من كافيتريا محطة مصر.

خلى أحد الباعة اللجوجين في القطارات يدلي بشهادته فيقول: صعد إليه صديقه ليهدي، من حالته، ويطلبه بالعدول عن الانتحار، فاصابا محمد بالمسكين حتى يتركه في حاله.

آخر امتحانات القرن

الغش بالموبايل .. الدروس الخاصة علنا !

فيرس الامتحانات اجتاح البيوت العربية والموسم الساخن بدأ كمادته كل عام، تفاصيل كثيرة ومعلومات لا تتوقف للإنقاذ السريع في اللحظات الأخيرة، دروس خصوصية وأدوية لإزالة التوتر ملايين تنتقل إلى جيوب محترفي توصيل خدمة «المراجعة النهائية» إلى المنازل. إنها حالة أيام الامتحانات التي لا يوجد بيت عربي لا يعيشها .. حالة تبدو عادية ولكن اختلافها يأتي من أنها آخر امتحانات هذا القرن، هيا نرصدها بالتفاصيل والحكايات!

■ الغرب: نهائي عبدالرحيم ■ قطر: العزب الطيب الطاهر ■ القاهرة: ريهام مازن ■ جدة: مجدى الجلاد ■ الإمارات: سمير الهندى ■ مسقط: صلاح جابر ■ تصوير: عماد عبدالهادى ■ موسى محمود

الأبناء يشرح تفاصيل الأزمة السنوية قائلًا: «ماتمة المنوعات الصعبة هي أول ما نقرره والتي تشمل إغلاق جهاز التلفزيون تمامًا وكذلك الهاتف فهذان هما أكبر مسميح لوقت الأبناء، ولكن هذا وحده لا يكفي فلابد من إيجاد حافز مفر جداً لإنهاء الامتحانات بالتفاح والحافز المعتاد لدى الأسر السعودية هو السفر لقضاء الإجازة الصيفية، وهو الجزرة التي نغري بها الصغار ليحملوا حالة الطوارئ للرفقة جداً لهم طوال فترة الامتحانات»

إغراء الطلبة ويبدو الامتحانات ليست هي .. فقط .. التفاصيل التي تحدث فهناك إجراءات أخرى يتحملها الأهل والتي يقول عنها «أضطرت أن أضاعف ميزانية الأسرة لمواجهة المتطلبات الزائدة سواء لشراء المكبرات أو الكتب أو الحصول على دروس إضافية في بعض مجموعات التقوية التي تتلخص المدارس الأهلية حالة الطوارئ تلك يهتما في السعودية الآن تزامن موسم الامتحانات مع مباريات «الربع النهي» الدوري السعودي التي تجرى حالياً وسط اهتمام إعلامي وشعبي شديد لم يجد الآباء إزاحة سوى إغلاق أجهزة التلفزيون وشتمها داخل صناديقها، أما ما لا يستطيع الآباء معته هناك فهو هذه الموجة الساخنة من اللتين

في المغرب الدروس الخصوصية بالدولار والأسعار معروفة ومحددة، وفي السعودية ممنوع الكلام في التلفزيون أو مشاهدة التلفزيون .. وفي القاهرة يتكروين أحدث وسائل الفش وفي الإمارات الدروس الخصوصية سرية جداً

أما في عمان فهو أجلس النحول إلى الجامعة هو مرض طية لثانوية العامة، هذه ببساطة أعراض فيروس الامتحانات العربية وتفاصيلها الغريبة.

«كثرة عسكرية» ممنوع الاقتران هذا هو شعار البيوت السعودية في موسم الامتحانات، سالم عبدالعزيز أحد الآباء السعوديين اللذين يعيشون الحالة تماماً مع

جياة الناس



وأرتباد المساجد والتي يحرص عليها السعوديون مع قرب موسم الامتحانات وهي ظاهرة تبدو ملحوظة تماماً رغم أن المجتمع السعودي يطبعه على ارتباط وثيق بالعادات لا سيما الصلاة ولكن هذه الحالة على حد تدبير على الشهدى طالب الثانوية العامة هي محاولة للتقرب إلى الله لأنه سبحانه وتعالى يحب أن يتقرب إليه عبده في السراء والأوقات الصعبة وليس هناك أصعب من الامتحانات!!
بينما البيوت السعودية تعلن حالة الطوارئ لمقاومة إغراء الكورة وقضائيات فإن البيوت المصرية والمغربية تقع في حسيبة برمة كما يقولون لتوفير مصاريف الإنقاذ السريع للأبناء قبل المخول في الامتحانات. والإنقاذ الوحيد من الحالة هو دروس المراجعة النهائية والتي تنتعش جداً في موسم الامتحانات، ففي المغرب على سبيل المثال يتحول محل الأسرة المغربية المتوسطة بالكامل إلى جيب للدروس الخصوصية مع بدء النصف الثاني من العام الدراسي خاصة لو كان أحد الأبناء في المرحلة الثانوية، ويحسب ببساطة فإن الساعة الواحدة من درس الرياضيات أو الفيزياء تكلف الأسرة ١٠ دولارات إلى حوالي مائة درهم مغربي وإلى المتوسط يلخّذ الطالب ٢ ساعات أسبوعياً لتصل التكلفة لشهيرة إلى حوالي ألف درهم للمادة الواحدة تتضاعف بإضافة مواد أخرى للقائمة السريعة للإنقاذ وهو ما يعني ضياع

مصر : خدمة إسعاف سريعة

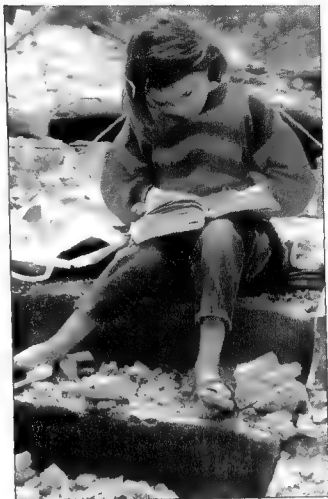
للمراجعة النهائية

المغرب : الدروس الخصوصية تلتهم

دخل الأسرة

السعودية : سباق بين الامتحانات

ومباريات المربع الذهبي



■ المذاكرة في كل الظروف





■ هل تزيل الالف الجنيهات على الدروس الخصوصية.. التوتر في يوم الامتحان

في كلام وزير التعليم المصري الذي أعلن منذ فترة قصيرة أن ١٠٪ فقط من الطلبة هم الذين يتعاملون مع الدروس الخصوصية وحتى إن كان هذا الرقم صحيحاً فإنه ينقلب تماماً في شهر الامتحانات ليصبح هؤلاء المعشرة هم الذين لا يتعاملون مع الدروس بينما يصبح ٩٠٪ من الطلبة من المتفاعلين لكبسولة الراجعة النهائية ليندفعوا على الأقل ثلث حجم الإنفاق الهائل على الدروس الخصوصية .. ومدرسيها.

هذا المناخ دفع هؤلاء اللامعن عن أنفسهم في الجرائد اليومية. أحد هؤلاء أعلن عن نفسه باعتباره مدرس لغة إنجليزية ومتخصص لغويات ومراجعة نهائية للثانوية العامة. أما أسعار الأستاذ المتخصص فهي ١٥٠ جنيه للمراجعة لمدة شهر على أربع حصص الصف الأول والثاني الثاني أو كان الثانوية العامة فسرع مراجعتها للمادة ٢٠٠ جنيه. الغارقة أن الأستاذ ليس بغيره فهو مجرد واجهة لمؤسسة متكاملة للدروس الخصوصية تضم جميع التخصصات الأخرى لئلا قد يتم خدماته للبرص وإلى جميع المواد بفرق من المدرسين الأوائل الذين يجيدون إعطاء دروس المراجعة لتي يعترفوا على حد قوله .. (متسقين) للامتحان باعتبارها تعتمد على حل نماذج الامتحانات وشرح بعض الأجزاء الصعبة .. وبمساعدة فلن طالب الثانوية العامة الذي يحتاج إلى مراجعة ٦ مواد مثلاً وفي المواد الأساسية سوف يدفع ما لا يقل عن ١٢٠٠ جنيه خلال شهر للمراجعة هذا.

الخصية حتى الآن خاصة بطقية المدارس أما في الجامعات المصرية فإن المؤلف يبدو أغنى بكثير خاصة لو كان الآن في إحدى الكليات العملية كالمب أو الصيدلة أو الهندسة التي يصل سعر مراجعة المادة بها إلى حوالي ٢٠٠٠ جنيه للمادة الواحدة ولا يقل عن ١٥٠٠ جنيه وخصوصية سريعة فإن طالب الطب الذي يحتاج في المتوسط إلى دروس خصوصية لمراجعة خمس مواد سيكلف في هذا الشهر ما لا يقل عن عشرة آلاف جنيه. أما داخل الكليات النظرية خاصة الآداب والتجارة والصرف فإن مراجعة الطلبة تعني ببساطة الحصول على مذكرات مركزة تحوي أهم محفريات المنهج غالباً ما تقتطعت دروس المراجعة تلك بتقديم ورقة أسئلة لا يخرج عنها الامتحان خاصة لو كان الطالب يأخذ دروس المراجعة لدى أستاذ المادة وهو ما يدفع السعر لديه ليصل إلى ٦٠٠ جنيه للمادة بينما المدرسون من خارج الكلية يصل سعرهم إلى حوالي ٢٠٠ جنيه للمادة. أما عن الفش في الامتحانات فبيري الدكتور عمر الفاروق .. موجه اللغة الإنجليزية .. أنه يعتمد على قوة إحصاء طلاب الفطير، لذلك فهم يستخدمون أوراقاً صغيرة، أو يكتبون على ذيل جلياب الطالب، أيضاً مساعد الهاتف النقال في ظهور أساليب جديدة للفش الدروس الخصوصية تمثل مشكلة كبيرة في قطر، لذلك سعت وزارة التربية والتعليم العالي كما يرى السيد علي يوسف .. مدير إدارة الامتحانات وشئون الطلاب بها .. إلى تخفيف حدة توترات هذا الموسم من خلال إجراء الاختبارات والامتحانات طوال أيام الدراسة. ومع ذلك تلجأ ٦٠٪ من الأسر القطرية إلى الدروس الخصوصية لتحقيق طموحات أبنائهم بالندول في الجامعات أو

دخل الأسرة العادية في اللرب والتي يتراوح دخلها الشهري ما بين خمسة وستة آلاف درهم شهرياً.

أما في مصر فالدروس الخصوصية هي العلامة المميزة لموسم الامتحانات وإن كانت تبدأ لدى الكثيرين منذ اليوم الأول للدراسة ولكنها تبلغ ذروتها في الشهر السابق للامتحان وتعمل شعار الراجعة النهائية. ورغم كل محاولات وزير التعليم المصري للقضاء على أباطرة الدروس وأبوابهم التي تنفتح حسب تقديرات وزارة التعليم حوالي ٧ مليارات جنيه سنوياً من دخل الأسرة المصرية فإن الأمر لم يتغير وحتى الأسر التي ترفض إعطاء أبنائها دروساً خصوصية خلال العام تقبل جداً على إشراك أبنائهم في دروس الراجعة النهائية باعتبارها مطلباً أساسياً وحاجة ملحة للامتثال على مدى استيعاب الأبناء للمناهج قبل الندول للامتحان، حالة الامتحان هذه تستلزم ندول أكثر من ١٦ مليون طالب مصري في مختلف مراحل التعليم إلى غرفة العناية المركزة تلك لملاجهم من فيروس الامتحانات القاتل

خاصة مع الوب اليباشر والدائم للرسائل الإعلانية للركة التي يحرص عليها أباطرة الدروس الخصوصية لتأكيد ضماناتها لنجاح الطالب وتغويه بمورد تعاطيه كبسولة الراجعة النهائية. أمية إحدى الأمهات التي تمكّن من تفاصيل الأيام المصيبة تلك تقول وخصوصية سريعة سوف تتكلف حوالي ١٢٨٠ جنيهها خلال شهر للمراجعة قبل الامتحان فابني يأخذ أربعة دروس خصوصية للمراجعة النهائية كل درس يتكلف حوالي ٢٢٠ جنيهها شهرياً خاصة أن المصدة لمدة ساعتين تدفع فيها ٤٠ جنيهها لكل مادة، ورغم أنه في إحدى المدارس الخاصة المحترمة إلا أنها بدانا في إعطائه دروساً في الرياضيات واللغة الإنجليزية منذ الصف الثالث الابتدائي والأّن هو يستعد للشهادة الابتدائية ارتفعت تلك المواد لتصل إلى أربع مواد، ويكاد المنزل لا يخلو من مدرس كل يوم.

للمراجعة للجميع

العائلة المسافة نموذج يتكرر كثيراً داخل البيوت المصرية ليكشف على حد كبير

الإمارات : الدروس الخصوصية عقوبتها

إنهاء الخدمة

قطر : قوة الأبصار تساعد على «الفش»

حياة الناس

من الطلاب من يرفعون شعار «البرشام» أقصر طريق إلى النجاح وفي كل عام يجتمعون في قائمة القش التقليدية طرقاً جديدة وحديثة، وآخر ما انضم

الحصول على بعثات في الخارج، ورغم تبني الوزارة لفكرة فصول التقوية، إلا أن كثيراً من الأسر تفضل الدروس الخصوصية التي تكلفها شهرياً ما يصل إلى ٥ آلاف ريال قطري.

عقادات وديكتاتورية اللوريس الشخصية في مصر أكثر حفاً من زميلاتها في الإمارات فاولئك وتجنبته الملاحقة الدائمة من السلطات لم يعد أمامهم سوى العمل تحت الأرض في سرية تامة حتى لا يتعرضوا للعقاب الشديد واللعن وهو الأسلوب الذي تستخدمه السلطات هناك الرافض للتقاليد المصرية لتخليد اللوريس الشخصية وحدث في قمة العنصرية في العام الماضي عندما أعلنت السلطات عن أسماء مجموعة من المؤرخين الذين انتهت بحملاتهم فوراً بعد أن شيطروا متجنبين بإطاعة، لوريس شخصية.

مئات الطلاب المصريين وبعض الجامعات العربية الأخرى وهو ما أدى لارتفاع أسعارها جداً حتى يصل سعر السجعة إلى حوالي ٢٠ دولاراً وهو ما يعادل ١٥٠ درهماً. في عمان يقول السيد عمر بن عبيدة الحارثي في الشؤون العامة وفيه جامعة البحرين لطلابها أن هذا الأمر قد أصبح يشكل عبئاً كبيراً على الطلاب من الدول العربية والخصوصية في البحرين ما قبل عامين لا يوجد له خاصية على مستوى المرحلة التعليمية قبل الجامعة لتكامل الأسلوب التعليمي بل كانت الطالب والمدرس والمدرسة، رغم ذلك فإن واقع الحال لا يختلف كثيراً في عمان من حيث أجزاء الدول العربية، فالطبيبين شديدين والحدود والقلق العربي للمعاد لا تقتضي أية إجراءات رسمية حتى لو كان الأمر ليس إلا في التفتيش وتفتيش وزارة التربية والتعليم وفي جميع دورسين الالتزام بتعريف إعطاء أية دروس الطلاب أو بعمل إعلانات دورية لتعريفهم عن استخدامات الأجهزة والخصوصية في عمان تأخذ شكل الموضة والبرستيج الاجتماعي الذي تلجأ إليه العائلات الغنية خاصة مع انتشارها باعتبارها رعاية محتملة لإنائها (١١). والمدارس التي تزل فروعها رغم ذلك هائلاً فالقننر تحقيق في عمان موجود في الجامعات، فالمال الذي ينجم عن البيع في الجامعة خاصة جامعة السلطان قابوس، يصل إليها بعد كدح شديد، والتأثير يبدأ من محاولات دائمة من الطالب لتخيل المحاضرات وتصويرها ومعاينة البرامج الدائمة على عاتق من كثر الأسابيع الأخيرة في الوقت الضائع. ■

4. *Significance*



خالد عميرة

لا تعلق.. ولا تذاكر:

الفران.. دليلك إلى النجاح

هل تريد أن تتفوق وتتميز؟

بسيطة جداً.. لا تذاكر كثيراً.. ولا تذاكر على الإطلاق في ليلة الامتحان.. ولا قبل دخول اللجنة.. ولا بعد الخروج منها.. وإذا ذكرت.. فذاكرت حرارة الشمس.. وابتعد عن ضوء القمر.. كما يجب عليك ألا تذاكر أكثر من ساعتين متواصلتين.. وإذا أردت الفائدة كلها.. تتناول طبق سلاطة.. فإنه أفضل من خمس ساعات مذاكرة.. اعتمد على السلطة.. وأصعبك.. والعب.. ولا تلهش.. فما قلته وما سأقوله لك.. حقائق علمية مؤكدة عن أفضل الطرق لاستخدام المذاكرة في تحصيل الامتحانات.. وإن لم تصدقني.. اسأل الفران..

تحقيق: أحمد خالد ■ تصوير: أحمد عبدالرازق

حياة الناس



ليس أمامك إلا التعامل مع الامتحانات من خلال ذاكرتك.. فالذاكرة هي أول الأسباب التي يمكن أن تمنح نتيجة امتحانك.. وهذا الكلام السابق.. رغم أنه معروف.. إلا أنه ليس من عديمي، لكنه رأى الدكتور «هشام رامي» -مدرس الطب النفسي بجامعة عين شمس- الذي سبقتم لنا رؤيته بسيطة للنجاح من خلال الذاكرة والعوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة على النجاح في الامتحانات.. ومع ذلك.. هشام نبذ الأسطة لتلقي الإجابات التي يؤكد الدكتور دائماً بجملة «قد أجريت تجربة على الفران فثبت أن».. ولنبداً بالذاكرة.. ما هي؟

يجيب د. هشام رامي قائلا:
الذاكرة هي إحدى وظائف المخ المعرفية.. وتشتمل على تلقى وتخزين واسترجاع المعلومات.. تعد الذاكرة من أهم وظائف المخ.. حيث إنها الأساس الذي يعتمد عليه في التعلم والإدراك بل الفكا.. ويمكن القول إن هناك مؤثرات تؤثر على عملية الذاكرة والتذكرة وهي خارجية مثل طبيعة المعلومة ومدى تقبل الشخص لها.. كما توجد مؤثرات داخلية مثل حالة المخ وفتراته على أداء هذه الوظيفة.

وقد أثبتت الأبحاث جميعاً أن الإنسان المرقع أو غير المستيقظ أو الذي لم يزل قسماً وإفا من النوم.. يجد صعوبة شديدة في تخزين المعلومات.. واسترجاعها.. كما أن التلق الذي يصيب البعض في الامتحانات والذاكرة يؤدي أيضاً إلى صعوبة في تخزين المعلومات واسترجاعها.

هل هناك عمر محدد تكون فيه الذاكرة في أفضل حالاتها؟
جميع الأبحاث أثبتت أن الذاكرة ليست لها علاقة بالسن ما دام الإنسان في صحة جيدة.. ولكن كلما كان الإنسان صغيراً في السن وجد سهولة في تخزين معلومات جديدة.. لذلك فإن مقولة «التعليم في الصغر.. كالنقش على الحجر» هي معلومة صحيحة تماماً..

وهل هناك طاقة استيعاب محددة للذاكرة؟
بالطبع هناك فروق بين الأشخاص وقدراتهم على استيعاب المعلومات وتذكرها.. ولكن لا يوجد حد أقصى لكمية المعلومات واستيعابها.

ولكن ماذا يعتمد على المدة الطويلة في تخزين المعلومات فمثلاً لا يستطيع مخ الإنسان استيعاب كميات كبيرة من المعلومات إذا كان الوقت قصيراً.. وبالعكس إذا كان الوقت مفتوحاً فإنه يستطيع تحميل كميات هائلة من المعلومات.

ولو عكسنا ذلك على الامتحانات.. فمسرف نكتشف أن قدرة المخ على التحصيل.. تكون ممنوعة بوقتها لذلك فإنه من الواجب على الطالب أن يبدأ المذاكرة قبل موعد الامتحانات بفترة مناسبة.. لكي يستطيع التحصيل في وقت المناسب.

ما أفضل الأوقات للمذاكرة؟

أفضل الأوقات لتخزين وتذكر المعلومات هو وقت الصباح وفترة الظهيرة.. فهناك ساعة بيولوجية في الجسم لها علاقة بنشاط المخ.. وقد وجد أن هذه الساعة تكون في أفضل حالاتها.. حينما يكون هناك ضوء شمس.. وهذا ما يتوافر في فترتي الصباح والظهيرة.. وهذه الساعة تفقد نشاطها حينما تغيب الشمس.. كما لاحظ أن القدرة على تذكر المعلومات.. تكون في أعلى مداتها.. إذا كان الوقت المطلوب فيه التذكر.. مطابفاً مع الوقت الذي تم فيه التخزين وما دامت الامتحانات تؤدى في الصباح.. فيجب أن يرتب الطالب مذاكرته على أوقات الصباح..

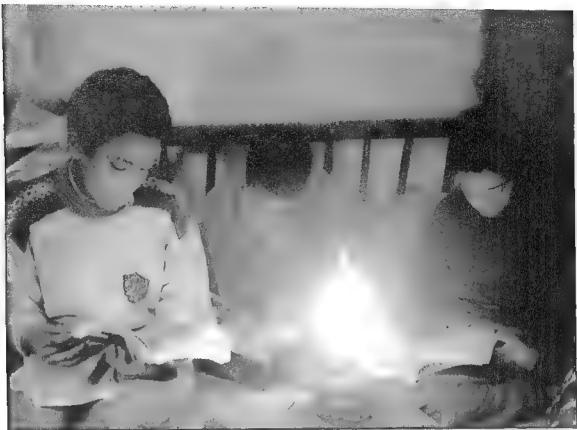
إن فاسمهر الطويل في إلماني الامتحانات ليست له أى فائدة؟
وله تأثيراته السلبية تماماً في القدرة على التخزين والتذكر لأنه إذا كان المطلوب تذكر المعلومات التي تم تخزينها.. فيجب أن يحصل المخ على فترات راحة طويلة بعد تخزين المعلومات.. ويستحسن ألا تقل الفترة عن ساعتين أو ثلاث.. ومن المفيد هنا أن نذكر أن المراجعة التي تسبق الامتحان مباشرة غير مفيدة على الإطلاق.

كما وجد أنه كلما قلت المعلومات المطلوب تخزينها في وقت محدد.. كان ذلك أفضل في تذكرها.. بعد ذلك فالذاكرة يجب أن تكون لفترات قصيرة تمضيها راحة مناسبة.

ما تأثير تغيير عادات الطالب على المذاكرة؟

تغيير العادات مثل قلة ساعات النوم.. أو قلة كمية الطعام.. أو عدم احتوائه على العناصر الغذائية المهمة.. قد يؤدي إلى عدم القدرة على التذكر أو التخزين.. فلي أحد الأبحاث وجد أن نقص البروتينات في الجسم.. يؤدي إلى فقدان القدرة على تخزين المعلومات.. كما أن نقص الفيتامينات يؤثر على قدرة الإنسان على

طبق السلطة أفضل من 5 ساعات مذاكرة



■ بداية الجاز: كلمة سر نجاح العديد من نجوم المجتمع

تتطلب إجابات طويلة، حيث تكون الملائمة غير متناسبة مع كمية الخطوات المطلوبة لاسترجاعها.

ما الذي يجب أن يفعله الطالب بعد عودته من الامتحان؟

من الأفضل ألا يذكر أي شيء بعد نهاية الامتحان، فذهب عليه بعد نهاية الامتحان أن يعود إلى المنزل ويستريح وينام مبكراً ويستيقظ مبكراً للبدء في مذاكرة المادة الجديدة في اليوم التالي، إما إذا كانت الامتحانات يومية، فسوف يكون الاعتماد على ما حصله الطالب طيلة العام وليس على ما راجعه في الليل، وقد وجد أن الطالب عادة لا يحصل أي شيء في ليلة الامتحان.. ومن ثم فمن الواجب المذاكرة بانتظام وعلى فترات قليلة منذ بداية العام.

لكن هل هناك حالة نسيجية خاصة لفترة الامتحانات؟

الامتحانات لا يوجد لها تأثير على الحالة النفسية للإنسان، لكن ما يؤثر عليه هي الظروف المصطنعة التي يمر بها الإنسان، ففي مصر وجد أن قلق العائلة على نتيجة الامتحان ينعكس سلباً على الطالب، كما أن عدم التزامه بعمل المذكرات الذاتية، والحالة المبالغ فيها التي تكون عليها المنازل لها تأثير عكسي تماماً في فترة الطالب على التحصيل، وأداء الامتحان والمفروض أن يعطى الجميع أن الاستقرار في النظام المعهني بشكل طبيعي، هو أفضل وسيلة لجعل الطالب يستطيع التحصيل بشكل عادي، ومن ثم يستطيع أداء الامتحان بشكل جيد.

ونصيحة أخيرة: جرب النصائح السابقة.

وتنطبق الأخيرة: جرب النصائح السابقة، وثق في النتيجة، فكل ما قمتهما سابقاً، ثم اكتشافه بعد دراسات وأبحاث طويلة ووثيرة على الذكاء التي تم التوصل إلى خصائصها وطريق التعامل معها، عن طريق التجارب التي تم إجرائها على فترات المعامل والتي ثبت عن طريقها، أن ذاكرة الفئران تتأثر بنوعية الطعام، وعدد ساعات النوم، وأوقات الحصول على اللعوبات، وكمية اللعوبات وتتأثر بها مع وقت تلقى اللعوبات، وكمية اللعوبات وتتأثر بها مع وقت تلقى اللعوبات وهل هو كفاف أم غير كفاف جرب وثق في الفئران. ■

التذكر، كما وجد أن قلة ساعات النوم تؤثر على وظائف المخ بشكل عام.

ويمكن القول إن أفضل نصيحة في وقت الامتحان هي زيادة ساعات النوم وخاصة النوم في المساء، كما يجب أكل جميع العناصر الغذائية الأساسية والسلطات والبروتينات والسكريات، فوجود هذه العناصر في الجسم ضروري للجسم. ففي أحد الأبحاث التي تم إجرائها على الفئران، وجد أن الفئران التي مدت من تناول الفيتامينات والبروتينات لم تستطع تعلم أي شيء جديد بالمقارنة بالفئران الأخرى التي كان من السهل عليها تعلم الجديد، لأن طعامها كان غنياً بالفيتامينات والبروتينات.

كيف يستطيع الطالب أن يستفيد بالقصى طاقة لذاكرته؟

مع مراعاة النصائح السابقة، يبقى من أهم الأشياء أن يقوم الطالب بتقسيم المادة إلى أقسام صغيرة، ثم يبدأ في مذاكرة كل قسم صغير على حدة مع وضع عناوين رئيسية ورفعية لكل قسم، ووضع هيكل عامة له، وبعد أن يقوم بالذاكرة، يقوم باسترجاع الهيكل ثم يبدأ في المذاكرة مرة ثانية، ويوجه للطريقة ضمن أن يستغل ذاكرته استغلالاً صحيحاً.

ومن المهم أن يقوم الطالب بعمل رابطة بين ما يذكره ويوجد أمثلة لها من الحياة العامة، حيث يساعد ذلك على التذكر.

من المهم أيضاً ألا يذكر الطالب كمية كبيرة من اللعوبات في وقت واحد، فمن التجارب التي تم إجرائها، وجد أن للتح لا يستطيع أن يتذكر إلا ٢٠٪ مما يحصله في ساعتين، ومن ثم من الأفضل عدم المذاكرة لفترة طويلة وكمية معلومات كثيرة.

نأتي إلى أهم مشكلة في عالم الامتحانات لماذا ينسى الطالب

بالنسبة لمجرد دخوله لجنة الامتحان؟
النسيان يأتي عادة نتيجة للقلق الشديد الذي يصيبه الطالب قبل أداء أو دخول الامتحان، فالقلق يفرغ مواداً كيميائية تجعل الإنسان في حالة عدم تركيز مما يجعله لا يستطيع التذكر في كيفية استرجاع المعلومة رغم جهدها في اللحن. ولكن مخففة السؤال تعطي للحن إشارة للمعلومات المطلوبة لاسترجاعها مما يسهل عملية التذكر.

وينعكس ذلك على نوعية الامتحانات فتستند أن نظام الاختبارات في الامتحان هو أفضل وسيلة لتقليل القلق، حيث إنه في هذا النوع من الامتحانات تكون العلاقات التي يستخدمها للحن لتذكر المعلومات كثيرة بعكس الأساليب التي

«روشة» شرعية للتفوق!

تستطيع أن تدرّك للوهلة الأولى أن موسم الامتحانات على الأبواب فوردخولك أحد المساجد لأداء الصلاة فقد امتلأت عن آخرها بالطلاب، وهؤلاء انتهوا الصلاة لترتفع الأذان إلى السماء بالدعاء والابتهال إلى الله بالنجاح والتوفيق.

ليست المساجد فقط، فقد امتلأت الكنائس أيضاً بالإخوة الأقباط الذين يتلون الصلوات تقرباً إلى الله، ويبدأ العديد من الكنائس المصرية في الاستعداد لإقامة احتفالات الخاصة لطلبة وأتلاميذ.

تصنيف: محمد عبد الحافظ / أشراف صافي

تصنيف: محمد عبد الحافظ

في الأولى بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون.. وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة «قل هو الله أحد» وبعد السلام وتمام الركعتين في خشوع وهو على جلسة التشهد يستعبد بالله من الشيطان ويسمى ثم يصعد الله عز وجل ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو دعاء الشريف: «اللهم إني أستغفرك بملك وأستغفرك بغيرك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب» اللهم إن كنت تعلم أن نجلي وتوفيقى ورضاك عنى خير لى فى دينى ومعاشى ومعافاة امرى عاجله وآجله فقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه، وإن كنت تعلم أن ذلك شر لى فى دينى ومعاشى ومعافاة امرى عاجله وآجله فأصرفه عنى وأصرفنى عنه وأقدر لى الخير حيث كان ثم أرزنى به».

وعلى الطالب أن يكرر فى الاستيقاظ صبيحة يوم الامتحان فقد كثف الرسول صلى الله عليه وسلم عن خصوصية خاصة لضرب أمة أخرجه للناس وهو أن منحها البركة فى وقت التكوين أى بعد الفجر حتى الضحى فقال صلى الله عليه وسلم: «بارك الله لأمتى فى بكورهم.. فعلى الطالب أن يستثمر هذه الأوقات النبوية الشريفة حتى يشعر بأن اليوم غنى بالخيرات والمطاء والتوفيق والتحصين العلمى المستمر فى الساعات الأولى من الصباح كما أثبت ذلك الطب الحديث أيضاً.

وعلى الطلبة أن يصنعوا الخن باله فى أثناء الامتحانات فإله تبارك وتعالى يقول فى المعين القصص: «أنا عند حسن عابدى بى إن خيراً فخير وإن شراً فشر.. فعلى الطالب المؤمن والطالبة المؤمنة أن يقبلوا الله فى أداء ما به بعد الامتحان.

الشيخ جمال الدين قطب - رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف - يقول إن تقرب الطلبة إلى الله فى فترة الامتحانات بالمداومة على الصلاة والدعاء والتوسل إلى الله بالتوفيق فى الامتحانات له ثوابه وأجره عند الله وهو فرصة عظيمة لإعادة تذكيرهم بالمنهج الإسلامى وإعادة التكليف بالعبادات والترغيب

علماء وفقهاء الأزهر يؤكدون أن تلك الأدعية والتوسلات لابد منها.. وهنا يقدم علماء الأزهر نصيحة دينية بالأدعية والأحاديث النبوية والآيات القرآنية التى يجب على الطالب أن يلتزم بها طريق النجاح والتفوق، طبعاً بقصد الطالب الذى اجتهد وذَكَرَ دروسه أما الذين تَوَكَّلُوا وأهملوا دروسهم فلن يجدى معهم شئ.

وفى البداية يؤكد الدكتور محمد المسير - استاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر أن ما عند الله تبارك وتعالى من يناله الإنسان إلا بطاعة الله فى كل أقواله وأفعاله، فحين يتوسل الطالب أو الطالبة إلى الله ويطلب منه النجاح والتوفيق فإن ذلك أن يأتى إلا بالالتزام بالفرائض والهدى عن المصامى وإنشراح الصدر بذكر الله تعالى والدعاء بأن يرفقه التوفيق والسداد، وذلك بالاستيقاظ فجر يوم الامتحان والصلاة ثم الدعاء والتوسل إلى الله وذلك ينشرح الصدر ويستقبل الطالب يومه نشيطاً طيب النفس ويقول الله تبارك وتعالى فى كتابه العزيز «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» ويقول تعالى «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب».

وعلى الطلاب أن يبدأوا بإجاباتهم فى الامتحان بـ «بسم الله الرحمن الرحيم..» ثم يقول «اللهم لا سهل إلا جعلته سهلاً وإن شئت جعلت الصعب سهلاً..» ثم يقرأ آية الكرسي وفاتحة الكتاب الكريم، وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس وقل أعوذ برب الفلق فيحمله الله بهنوء وسلامة التفكير وحسن الإجابة.

أما بعض الطلاب الذين يكونون بعينين عن الله وعن القديم طوال العام الدراسي، ثم يلتزمون دعوة أى آية يرددونها لكنى تتسكب عليهم الفتوحات فهذا تفكير مبيحى خاطئ.. والقاعدة الشرعية تقول تعرّف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة.

صلوات الاستخارة

أما الدكتور محمد عبدالمعز البرى - استاذ الدعوة بجامعة الأزهر - فينصح الطلبة والطالبات بأداء صلاة الاستخارة صبيحة كل يوم من أيام الامتحان.. فذلك الصلاة.. كما يقول - من وسائل المطابقة النفسية المتوارثة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن كيفية صلاة ودعاء الاستخارة يقول: هى ركعتان يستحب أن يقرأ



فى الكنيسة:

قداست خاصة لامتحانات.. وأرقام الجلوس على المنهج



■ مظاهر الدين كيدو وأخمة أيام الامتحانات

السيرت أو يوم الأحد إذا كانت الامتحانات سلباً يوم الإثنين.
وفي عدد من كتاتيب شبيرا «العذراء الوجوه» والقديسة ميمانية يترى بابا
ديولو، وهار جورجس الجيبيش، فإن العديد من الطلاب قد لزموا أركانها للذاكرة
دروسهم مع اقتراب الامتحانات.

أسفحة الشياطين

الأبنا موسى الأسقف العام للشباب بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية تحدث عن
الكنيسة والامتحانات قائلًا: بعض الكتاتيب تقوم بعمل قداسات مبكرة قبل أيام
الامتحانات من الخامسة والنصف إلى السابعة صباحًا، لكي تعطي الشباب
فرصة للسلام النفسي والإحساس بالمعونة الإلهية فالطلاب لا يفتح سوى فرصة
واحدة لمدة ساعتين أو ثلاث لظهور ما استوعبه في أعمار كله من دروس الأمر
الذي يتطلب سلامًا وبدون حتى تستطيع الذاكرة أن تتركز والذين أن يفكر..
وبسالت من مدلول وضع أرقام الجاوس على اللوح في أثناء الصلاة، فلجانب: في
نوع من التبرك وطلب المعونة من الله ليس إلا، ونحن لا نؤمن بالتواكل، بل بالانكسار
على الله، فالتواكل معناه أن يكون الإنسان سلبياً ولا يقوم بواجبه وينتظر من الله
النجاح أما التواكل فمعناه أن يقوم الإنسان بجهده البشري قدر الطاقة وطالب من
الله المعونة عملاً بالقوة المقدسة وإله السماء يعطينا
النجاح ونعين عبيده تقوم وبنيء سفر نصميا.

ويتمسك الأتيا موسى عندما قلت له كيف تتعامل
مع طالب إذا جاء وطالب منك أن تفتح له الكتاب
على الصفحات المهمة التي سيأتي منها
الامتحان، وقال بالطبع هذا أسلوب غير سليم
ولكنه تمجيح بسيط من الشقة في الله أنه
سيعين في المحطات الأخيرة.

ونصحه أسقف شباب الانبياء، الطلاب
قبل الامتحانات بأن يتحلى بالهدوء والسكينة
والسلبية والثقة مؤكداً أنه طالما قد قام الطالب
بواجبه قدر الطاقة في الاستعداد والمراجعة فإنه لا
يحتاج سوى إلى الصلاة قبل الامتحان لكي تمنحه السلام
والتفكير الهادئ والذين الفعال. ■

في طاعة الله عز وجل والتعود على الصلاة وعلى الأسرة أن تستغل تلك
الفرصة لتربية أبنائهم تربية دينية سليمة.

الفرش والصحاح المصنوع

ويفضل أن يبدأ الطلاب في لجنة الامتحان وقبل الإجابة بأن يدعو الله تبارك
وتعالى قائلًا: اللهم إني قد استوعبتك ما علمتنيته فأريده إنني عند العجالة ولا
تنتسبه يا رب العالمين.. ثم يدعو رب أشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل
عقدة من لساني يفهموا قولي.. فيفتح الله عليه إن شاء الله فتح العارفين المؤمنين
الواقفين بالله تعالى.

وبعد انتهاء الامتحانات فلا يصح للمؤمن أن يكتف العهد مع ربه حتى لا
يتحقق فيه قول القائل: «صلى وصام لأمر كان يظليه... فلما انتهى الأمر لا صلى
ولا صام».

أما الكتاتيب المصرية فقد امتلأت أيضًا بالعديد من الطلبة والدرسين ومع قرب
الامتحانات بدأ الآباء والقيديسين في الدعاء لهم بالنجاح فمع كل صلاة يريد
لنكاهن: «انكر يا رب أولادنا المحتضنين وأولادنا القادرين من أجل إصحابهم
وسلامهم وهدولهم من أجل تنكر المعلومات.. ومن خلفه يريد الحاضرون في
الكنيسة «أامين» بصوت مملوء بالرجاء، ليس ذلك فقط بل إن بعض الطلبة يظنون
من الكاهن بأن يفتح له كتاب إحدى المواد بصورة عشوائية معتقداً أن هذا الجزء
هو الذي سيأتي منه الامتحان.

وعلى اللوح الذي يصلى عليه الكاهن للقديس الإلهي تزعم العشرات من
أرقام جلوس الطلبة حيث يضعونها قبل بداية الصلاة ويبدأ توزيعها عليهم عقب
نهاية الصلاة. وأمام صور القديسين «مارينا» - أبي سيفين - مار جورجس -
القديسة ميمانية يتراجم عدد من الطلبة والطالبات لإيقاد الشموع والصلاة من أجل
أن يعينهم القديسون على اجتياز أيام الامتحانات الصعبة وتحقيق النجاح، وبعض
الطبة يدالي في إيقاد الشموع للقديسين فيفضل شمع كل ملعة من مواد الدراسة
ويالطبع يحرق تلك رواجاً في ميميات الشموع.

وتستعد كنيسة مارجرجس بالدقي كل عام لموسم الامتحانات بتجهيز إحدى
قاعاتها للطلاب لمراجعة بعض المواد مراجعة نهائية ولكن هذا الأمر يقتصر على
الشهادات الابتدائية - إعدادية - ثانوية وقبل أن تبدأ الامتحانات يجتمع طلاب هذه
الرحلة للصلاة في قداس جماعي يوم الجمعة إذا كانت الامتحانات ستبدأ يوم





إشارتي خضراء

كنت أتبنى أن أصبح مواطناً صالحاً ألتزم بقوانين البلد ، أتدب وأجانبتي وأحصل على حقوقي الغضب إذا شاهدت شخصاً ما يلقي بوفرة في الطريق العام. أتذكر جيداً عندما كنت في دولة خليجية صغيرة والقيت بوفرة مناديل من نافذة سيارة أجرة على الطريق السريع، وفوجئت بسيارة ملاكي تعالونها حتى أوقفنا، وهبط منها شاب يرتدي جلباباً ، وأخبرني بأنه ضابط شرطة وأن علامة ما فعلته حوالي ١٥٠ دولاراً، على أن أنعمها على الفور، لكنه سيركني لأني زائر ولم اعتد على ذلك في وطني، يومها شعرت بالعار والخجل وأنا ابن أعرى حضارة في التاريخ، وكانت توبة أقول كنت، أما الآن فلن أكون، لأنني أن اصنع بعد الآن ما يقلل من الانضباط في شوارع القاهرة - تسبكر الإشارة الحمراء لأني إذا وقعت لها سيخسر من كل أصحاب السيارات وسيمرنني عسكري المرور بالعبور

● إن ألتزم بالسير في اتجاه واحد، لأن السيارات تسير بعكس الاتجاه فهي عيبك ولا أحد يعترض

● ستحدثني في المولايه، وأنا أقود سيارتي، لأن كل الناس تغل ذلك ولا ينفذ أي غلاب كما نشر في الصحف

● سارتون نون سيارتي على العالي حتى اعصى الفتر امامي، لأن كل الذين خلفي عموي ولا اعرب كيف اقتبس منهم

● حتى لا يغير راسي من الخيط، سألقت فجأة في منتصف الطريق، كما يفعل سائقو التاكسي واليكروباص امام ضباط وسنكر المرور، وهي قارعة أهم كبرى مصر، ولا أحد هنا

● أيضاً لن احترم عسكري المرور، لأنه واقف يتسول أية مساعدة ، وإن سألته عن اسم الشارع الذي يقف فيه فلن يجيبك لأنه يسأله جاهل استكره صفارة

● ملتحصن حال المرور في بلدنا وأصوات الكلاكسات والزجاج والفلوت وكلام الجرائد، عن الانضباط اصداً، جمع الزان، واصبحت أرى كل إشارتي خضراء، لذلك سأواصل الزحف على بركة الله.

خير رمضان

لا تتناول هذه الأدوية!

مهدئات.. ومنشطات.. لزوم الامتحانات!

في الصيدلية يجد الطالب الذي يسكنه القلق.. ويقتصر الخوف العله السحري لجهيم مشكله. عقاقير وأدوية وحبوباً مسكنة ومهدئة.. وأحياناً منشطة. يرتفع هجة معدل مبيعاتها مع العد التنازلي للامتحانات ومع اقتراب ساعة العصر السطور القادمة تلتقي الضوء حول مخاطر عقاقير الامتحانات..

■ تحقيق: ليلى الراعي

بعض الآباء والأمهات لا يعرفون شيئاً عن أحوال أبنائهم.. تقول لي إحدى الأمهات: «في العام الماضي تقريبا في مثل هذا الشهر، وجدت ابني أحمد فائتوة عامة، يطيل من ساعات نومه.. بنام مبكراً ويستيقظ متأخراً.. يبدو كسولاً وهائلاً.. في البداية فرحت قلت لنفسي الولد أعصاب هائلة.. كويس.. خير وبركة، سيساعده ذلك على المذاكرة.. لكنني بعد ذلك علمت مصادفة بالأمرا! أحمد يتعاطى الإتيهان همد الضبوب للمهدئة لقد حصل لي عليه كاملة من صديق له، وحينما نفدت، اشتري عليه أخرى من الصيدلية، ولا أعلم حتى الآن، كيف صرف له الصيدلي هذا الدواء دون روية».

المهم أن أحمد صار محملاً له حتى يومنا هذا.. لا يخلق النوم بدونه ولا يستطيع الاستثناء عنه أبداً.

ويقول علي عبدالرازق - صيدلي - موسم الامتحانات (إبريل - مايو - يونيو) هو موسم بيع المهدئات والمسكنات والمنومات والمنشطات.. هكذا كلها معاً في سلة واحدة.. كل يوم يتوافد علينا الطلبة اشكالاً والواناً.. من أعمار وأوساط مختلفة، يطلبون هذه الأدوية بالإحاح شديد.. قال لي أحدهم مرة بعد ما رفضت أن أبيع له أحد المهدئات «أنا تعبان يا دكتور.. أنا عاوز أناام بس أربع ساعات في اليوم.. أنا مش مدمن ولا حاجة.. أرجوك أعطني الدواء».. وظل يبكي أمامي فترة طويلة وأخيراً قضى وتركتني بعد ما يلسا

وجايتي تلميذ آخر في الثانوية العامة وقال لي مباشرة دون أي حياء «مستعد أدفع أي شئ.. إلى هذا الحد وصلت الأمور مع البعض!

ويؤكد من ناحية أخرى رأفت عواد - صيدلي - أن خطورة هذه المهدئات يعود أساساً إلى رخص سعرها بالإضافة إلى توفرها في كل مكان.. فسعر العلبة الواحدة لا يتعدى ثلاثة جنيهات على أكثر تقدير علاوة على سهولة الحصول عليها دون روية.. كذلك تلك الأمور تشكل في النهاية إغراء «كبيرة» بالنسبة للطلبة الذي يعاني الخوف والقلق.. فما أسهل أن يدفع ثقله هذا داخل حبة صغيرة تقضى خلال بضع ساعات على مشاعره المتوتره وتعبد إليه صرابه وتمتعه أيضاً نوما عميقاً منتظماً.

عقاقير الامتحانات

د. أحمد عبداللطيف - استاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة - يؤكد لنا أن هناك أربعة أنواع من العقاقير والأدوية يقبل عليها الطلبة خلال موسم الامتحانات.

أولاً أدوية تنضبط النكاد:

مثل دواء السولبيوتامين أو البراسيتام.. ووظيفة هذه الادوية هي المساعدة على الاستيعاب وعلاج مشكلة عدم التركيز وهي مفيدة بالنسبة لأولئك القدرات الذهنية المحدودة والذين يعانون ضعفاً حقيقياً في الاستيعاب والفهم.

ثانياً: أدوية لعلاج الإجهاد والتعب:

مثل الفيتامينات التي تمنح الطاقة والنشاط هناك البراييفيتامين ومركبات الحديد وغذاء ملكات

وَأنا الإشارة.. صفراء؟!

في كل مرة يتعمد استقرازي وإعائتي

إلى نفس الطريق

وكما تجاهلته ونظرت في الاتجاه الخسار ،
اعترض طريقي أكثر وأكثر ! ويبدو والله أعلم أن
احتراسي لإشارات المرور أشمل في داخله ميران
لضوضاء «فائتري»

وخبرة ٢٠ عاماً وراء عجلة القيادة وكل
قسوة ما رأيته في الشوارع . وكل إشارة
احترمتها ولم تمتر بيلي . وكل صدمة حطمت
عرباتي الخسوس . وكل جرسي على عربتي
الجديدة «الداوغة» جداً .. المفروقة «قوى» قوتت
اعتدائي كل إشارات المرور صفراء .. أعدت فيها ولا
أقف أبداً .. ولا أرى غير اللون الأصفر .. وسمرت
في طريقي الطويل.

وفي سياتي معه.. نسيت أنني امرأة فكنت
ضائخة منذ عشرين عاماً وأرتدت ثوب الرفاء
والحداد في يوم واحد.

ونسيت أنني امرأة فقدت مذاق الحب
لرؤيتي أنني لم يبق في كاسي إلا قطرات من
الحق وبمعز الهوى، ونسيت أنني امرأة نسيت
في لحائتي كلمات من الصق والنا صحتت
مهما خلايا سروراني نمرت أحاسيسها وبرسجت
خربطتها العاطفية من جديد

● وفي إشارة العباسية «المعوية» نسيت
أنني امرأة تعطلت ألف باء الحياة من شارع
الرائع ودارت في الآفة والحواري تحشي من
الأقدار التي تتاردها مسير وأصمور

● وفي إشارة رئيسي «الحيوية» نسيت
أنني امرأة منفيها وبنيها السنة والقرآن فدارت
في أنبال نفة الزار وفلسفة الروايف

● وقبل أن أصل إلى إشارة الاستفسار وهي
نهاية اللطاف نسيت أنني امرأة حملت وجه طلة
وجسد أنثي ففتحت مقبضه مفصلة صفتت
الكلية في داخلتي وحشت معها وأهملت الأنثى
ونسيتها وفقت أن الأبدية الممتدة أبدي علف
وحنائن وبها أباد حائفة عطشي

● هنا فقط تذكرت أن الإشارة حمراء
وفقت ولم تنسني الفرائد فاضطجعت وبغرت
الآن لما أسمع ولا أسمع!

وامتدت بين اللغة للرجال سواء كانت
إشارتي حمراء.. خضراء.. أو حتى صفراء.



■ تعبدت للمهدات والخطر واحد

التحل أو الرويال جيلي.

ثالثة أدوية تنشط الذاكرة:

وهي مهدية في حالات عدم التركيز وتشتت الذهن.. هناك أنواع عديدة نذكر منها الفوتوبيل
وأوركالين

أدوية لعلاج القلق:

أدوية القلق عديدة، لكنها لها مضار بالغة على الصحة نذكر منها دايانزيام «الغاليام» أو
بريمازييام ويطلق عليها أيضاً اسم المهدئات الصغرى.

وخطورتها أنها تؤثر سلباً على الصحة العامة فهي تزيد من سرعة ضربات القلب كما أنها
تؤثر أيضاً على الاستجابات السوية «يريد الاتحاد الطبيعية»، كما أن كثرة تناولها يؤدي إلى
إدمانها.. وقد أمكن مؤخراً طرح دواء جديد تطلق نوعاً ما على هذه الملتابع وهو عقار اليوسبيرون..

على أننا نوه أن كل تلك العقاقير تقع تحت مسؤولية الطبيب فقط ولا يصح تناولها إلا تحت إشرافه.

على صعيد آخر يؤكد د. أحمد عبداللطيف أن حالات القلق التي تنتاب الطلبة في هذه الأشهر
هي حالات عادية ولا داعي للقلق منها نهائياً.. فالقلق رد فعل طبيعي بالنسبة للامتحانات في كل
الأعمار.. ولا بأس به بدرجة معقولة.. فهو في النهاية يدفع الطالب إلى الاستكثار ويقلل مجهود أكبر
من أجل النجاح والتفوق.. ويشفي د. أحمد شارحا: نحن كأطباء نفسيين لا نتدخل لعلاج إلا إذا
شكل معوقاً حقيقياً لعملية الاستكثار والتحصيل سواء بالنسبة لدرجة التركيز أو الاستيعاب أو

صعوبة النوم.. في هذه الحالات الحادة فقط يتدخل الطبيب

والعلاج يكون عادة بملزمة المريض بدعم نفسياً وأيضاً يمكن الاستعانة بالوسائل الطبيعية

المهدئة التي تمنح بعض الراحة والاستقرار مثل الحمام الدافئ، قبل النوم

أو تناول اليانسون أو الحليب الساخن.. إلى آخر تلك الإجراءات
العادية البسيطة التي تمنح بعض الأمن والأمان وتبغع شبح
القلق بعيداً.. هذا إلى جوار العقاقير والأدوية التي يحددها
الطبيب وفق المشاكل النفسية التي يتعرض لها المريض.

ويؤكد الطبيب النفسي مرة أخرى على أن
الشخص الطبيعي السوي لا يحتاج مطلقاً إلى كل تلك

العقاقير.. ويستطيع الطالب العادي الاستغناء بمرئيه
السهولة عن هذه المهدئات والمنشطات، فهو قادر على

تحمل جرعة القلق الطبيعية التي تراوده خلال أيام
الذاكرة والامتحانات.. فالدعم النفسي يكفي إلى جوار

الأساليب الطبيعية لمحاربة القلق بالإضافة إلى الاستعداد
المبكر للامتحان والمذاكرة الجيدة والمراجعة الشاملة في

أوقات مبكرة. ■





الطوفان

سيفتي

العائلة تضم أمي واختي أصغر مني، وقد استقر بنا الحال في حي راق من أحياء القاهرة منذ الستينيات تقريباً، بعد زواج والدي بعام واحد وقد عرفت أن أبي يفضل الخروج من بلدته بالصعيد إلى غير رجعة هرباً من طابور الثأر الذي كان يحصد أرواح عائلتنا الكبيرة بدون ذنب اقترفه
أريد أن أقول إننا ولدنا في تلك العمارة الشاهقة التي بناها ويداً بها رحلة المقاتلات
أهل القدر والذين سنوات قليلة كانت كافية كي يؤمن لما مستقبلنا، فيتروك رصيداً في البنك وعماريتين مؤجرتين وبعض المال
لكنها لم تكن كافية لكي يربينا التربية التي كنا نحتاجها
قطره وعمرى ٥ سنوات وبقي الحادث المروع في الذاكرة لكن الأعوام التالية كانت كافية بأن تجعل الحادث طيفاً لا يؤثر كثيراً في دوامة الحياة المعروفة والذين التي تزوجت بأبي في سن صغيرة، حاولت أن تكون أمّاً وأياً في نفس الوقت، لكن يبدو أنها فشلت أقول ذلك لأن أختي وهما في المرحلة الثانوية

أنا شاب تخرجت في كلية الهندسة العام الماضي . الآن أجهر أوداعي للسفر إلى فرنسا حيث يقيم معظم أصدقاء الصبا
لكن قبل سفرى وإغلاق باب تاريخى القديم فى مصر أريد أن أبرئ دمتى أمام الله وأستطلع رأيك فى موقفى من عائلتى

حياة الناس

الآن في منتهى القوضي والتمحور، الملابس ضيقة كاسية وعارية في الوقت نفسه. مكائبات الشباب لهم مستمرة بدعوى الزمالة والصدافة البرية.. إلخ. حتى في أقصد أمناً.. كانت متسائلة مع ضيوفنا بشكل لا يرضى الله، فالسهرات تمتد للثلاثة صباحاً حول أفلام الدش، والضحك باستهتار والسهر في الكابريولات، إلى غير هذه الأشياء، التي تجعل الدماء تقور في جسدك. كنت طامحاً في الجامعة وقتها. أغلق على نفسي الباب لأنتهى منها على خير، نيهتهم أكثر من مرة، ولكن بدون جدوى.. وظللت كائنات الضيق في صدري إلى أن عرفت بعد تخرجي مباشرة بأن أحد أقاربنا الذين كانوا دائسي التردد والسهر عندما يريد الزواج من أمي، انصيبة أنه في مثل سني تقريباً، يكبرني بسنتين فقط، وهو تاجر فاشل.. له محل في وسط البلد لا يدر عليه شيئاً وأعرف معرفة تشبيه اليقين أنه يلعب فينا ليس إلا، قلت هذا لوالدتي في هدوء لكنها لم تستمع إلي، وعرفت أنها تقابله خارج البيت، ويذهب إلى أقاربنا ومنهم من يقيم بمفرده!

لا أعرف كيف أصف حالتي، ولكنها مرارة من فقد القدرة على إصلاح الأمور.

ربما يكون هذا سبباً في فراري بالحقا يزملاتي في الخارج، رغم أنني لا أعرف ماذا سأفعل هناك! تطورت الأحداث وإذا بهذا الشخص الذي حاول أن يتودد إلي كي أوافق على هذه الزيجة يأتي إلينا في منتصف الليل ليبدأ السهرة يومها فاض بي الكليل، واهممت بالأدب أن يزورنا في وقت آخر، لكن والدتي تدخلت تشجعه على قضاء السهرة.. ثرت وطرته ويبدأ بدون وعي في تحميم أثاث الشقة.. وبألهاها بتصفية ميراث أبي ورد حتى منه كي أبداً حياتي بعيداً عنهم.

لم تركت المكان ولقيت في شقة أخرى أقوم فيها منذ تلك اللحظة جاتني أمي وأرسلت إلي أكثر من مرة لكنني أصارحك.. لا أستطيع العودة إلى هذا البيت مرة أخرى.. أريد أن استقل بحياتي بعيداً عن نزواتي وأسلوب حياتهم الذي لا يروقني، أود لو أن أبداً صفحة جديدة أصحابهما في الدنيا معرفاً ليس إلا.

أما أختاي فتشبعنا بما بنا يفقدني الأمل في إصلاحهما وجعلهما فتاتين جادتين محافظتين على تعاليم بيتنا الضيق.

وقد حاولت كثيراً في فترات وجودي بالمنزل. وكل مرة كنت أفضل في

إقناعهما

الآن تسلمت بضعة آلاف تكفي لتجهيز أوراتي للسفر، أما نصيبتي في الممارتين والمحال متوقف على بيعها وقد اتفقت مع والدتي على إيداع حق في البيت حتى أملي.

وكما قلت لك أريد أن أريح ضميري تماماً قبل مغفري لماذا تزين؟ وهل ما

فعلت خطأ؟ وإن كان كذلك، فمأزق!

شاب محبط

مصر

■ وهل لي أن اتهمك بالخطأ وأنت تريد أن تنأى بنفسك عن هذا المذاق السيئ.. الانتهاء الحقيقي يجب أن يوجه إلى والدتك التي تناست أنها أول أنثى في مثل سنك ولا تمنحني سيجاسهمها الله على ما تفعلته! الحكمة يا عزيزي أن انصتكت بالنجاة بنفسك قبل أن تغرق بسعية عائلتك ولكن سياتين أن تقوم بالمحاولة الأخيرة لعلها تجدي، فإن فشلت فليس أمامك إلا الهروب.

استعنت بأحد حكماء العائلة ليعاونك في الحديث مع امك، فإذا لم تجد، تحدث إليها بنفسك، قل لها إنك تمنحها الفرصة الأخيرة لتعود عما تفعل، أذكها أنك تحبها وحرصت عليها وتتمنى أن تقضي أيامك معها وشقيقتك، وأنها إذا أصرت على ما هي فيه مستسافرة ولن تراك ثانية، حاول محاورتك الأخيرة دون أن تتجاوز في حوارك معها، وذكر قوله سبحانه وتعالى: «وإن جاهدك أمي أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا».

المجهول

■ سبتني:

أنا شاب عمري ٢٣ عاماً، حصلت على الشهادة الإعدادية وتوقفت من التعليم حتى أتمكن من الانساق على أسرتي.. والتحقت بالعمل في شركة مقاولات كبرى.. والحمد لله حياتي مستقرة، أحب الوحدة، ولا أميل إلى الزحام أو إلى التشتت بين الأصدقاء، وأفضل على ذلك قراءة القصص العاطفية والمجلات.

مشكلتي أنني وبعد تجاوزي الثلاثين من عمري، لا أفكر في الزواج وليست لدي رغبة في ذلك، وهذا الإحساس لا يعني كراهي للنساء أو عندي عقدة منهن، ولكن الحليقة في أنني أكره الجنس دون ميراث، فلم يسبق لي الدخول في أي تجربة حتى أصبل إلى هذه الحالة.

وإن أخفيك، لا أشعر بأي رغبة في ذلك ولا أعصرف ولا يعني هذا في مريض! أرجوك مساعدتي لأنني بدأت أفقد الثقة في نفسي.

فتحي - م

طرابلس - ليبيا

■ واضح من رسالتك، رغم أنك لم تكمل تعليمك تميزك بالوضوح مع نفسك، واعتقد أن هذا الوضوح سيساعدك كثيراً على تجاوز محنتك.. فيبدو من وصفك لنفسك أنك شخص خجول، تحتاج إلى بعض الثقة في نفسك. عليك أن تذكر الحكمة التي تقول: لا تعبر النهر قبل أن تصل إلى الجسر، فلا تحكم على قدراتك وتتهم نفسك بالمرض قبل أن تخوض التجربة بالزواج. لأن الإحساس بالهجوم أو بالمرض يؤدي أحياناً إلى نفس الأعراض، وحتى يطمئن قلبك، عليك باستشارة طبيب متخصص، واعتقد وقتها أنك ستفكر جيداً في الزواج، أن تدعونا للمشاركة في فرحك.

شخصي وعاجل

د. - الرباط
أسعدتني
رسالتك جدا
وسامسي حادة
لتحقيق أميبتك
وانتظر زيارتك
فريدا إن شاء الله

إذا كانت لديك
مشكلة نحن نعد

فاكس :
٥٩٧٨٧٧
بريديا :
القاهرة - شارع
الجادة - مؤسسة
الأفروم
"الأفروم العربي"
"تاريخ"

اللهم اجعله خيراً

البخور في المنام .. خبر جميل ينتشر بين الناس

قلت لك، فمهما سعدت على سلم الجد إلى نهايته، ستعاني في بحر الندم ولكن، بعد فوات الأوان.

■ الحلم:

أنا فتاة متوسطة التعليم، لي ثلاث أخوات دائماً بيني وبين أخواتي مشاكل عديدة، وكثيراً ما يتدخل أعمامي للصلح ونقض المشاكل، وكل مرة أغضب منهم، مما زاد الفجوة بيننا، وفي يوم رآيت في المنام أبي المتوفي، وهو يعطيني ورقة، وأراد أن أقرأها، فلم أستطع قراءتها، بالرغم من أنني حاولت أكثر من مرة، فما التاويل؟ أرجو الإفادة يا سيدي.

د.ع.د. المصنوعة

■ التاويل:

عندما أكرم الله نبيه يوسف باعتراف العرش وواجه إخوته، تعلمنا صورة من صور الكرم للنبيل: «قال: أمتك لانت يوسف، قال: أنا يوسف وهذا أخي، قد من الله علياً، إنه من يقي ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين» يوسف (٨٩)، وهذه وصية من الله على لسان يوسف لكل من كان لديه مشاكل بينه وبين إخوته في يوم القيامة من يقي ويصبر، هذا هو العلاج، وسواء وهم وسراب، وهذه الفجوة التي بينك وبين أخواتك لن تزبد إذا فعلت مثلاً فعل يوسف مع إخوته بقوله لهم: «قال لا تربيب عليكم اليوم، يظفر الله لكم، وهو أرحم الراحمين» يوسف (٩٢). ومنام معناه أن ما حدث بينك وبين أخواتك مخالف لأوصية أبيك ليكن، فالعورة من الميت وصية، ليتنا نعمل بها، ونسال الله أن يرحم الأموات من فساد الأحياء.

■ الحلم:

أنا فتاة عمري ٢٢ سنة، أتممت المرحلة الجامعية بنفوق، وعلى قدر بسيط من الجمال، وقد تقدم لي عريس لكنه كان غير مناسب للعائلة، لكنني حزنتم لأن رفض أهلي له كان بسبب الماديات، ومع ذلك حدثت الله، وقد رآيت في المنام أنني وسط أهلي وأصدقائي، وكنت حزينة، فقامت أمي وأحضرت بخوراً وبخرتني، وبعد ما شعرت براحة، وشاع للبخور في أنحاء البيت حتى إن الجيران شعروا به، فحضرنا وجلسوا معنا، وانقضى اليوم على هذا، فما التاويل؟ أرجو الإفادة يا سيدي جزاكم الله خيراً؟

ش.ك. بورسعيد

■ التاويل:

يقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «إن جاك من ترضون دينه وخلفه فزوجه»، إن لم تفعلوا، تكن فتنة في الأرض فساد كبير، إن بعض الأسر ترتكب خطأ فاحشاً إذا ظنت أن السعادة لبائتها تنحصر في الماديات فحسب، إنما هناك عوامل أخرى أهمها: بل قل - إن شئت - أوجعنا الدين والخلق، عموماً يا ابنتي لا تحزني فمنام يدل على خير سار بإذن الله من قريب، فالحنن والهيم في المنام فرح، وإذا قيل لصاحبه لا تحزن إن الله معنا، والبخور معناه قبول سيئاتك وتفرغ راحته العطرة بين الناس دويومئذ يفرح المؤمنون. ■

■ الحلم:

أنا رجل متزوج من امرأة فاضلة، لكنني كثير الشجار معها دون سبب، فلما عصبني المزاج، وأثقل لاتفه الأسباب، ثم أندم بعد ذلك، ألمهم أن هناك مناماً رأيته منذ يومين سبب لي انقباضاً مازال يصاحبني إلى الآن، فلقد رأيت أنني دخلت إلى بيتي فلم أجد فيه اثاثاً مطلقاً، ووجدت زوجتي تنقف بلا مبالاة، ثم أختلفت فجأة كأنها شبح، فسرى في جسمي خوف عجيب، وانقباض شديد، فهل لهذا معنى؟

ن.م.م. الأردن

■ التاويل:

عندما نتلو قوله تعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها، وجعل بينكم مودة ورحمة»، نتذكر هذه الأسس المطلوبة التي أوصانا بها القرآن الكريم، وأقام عليها سقف البناء الأسري، وهي ثلاثة: السكن النفسي، والمودة والرحمة، فإين نحن من نلك؟ إنك مطالب يا سيدي بضبط النفس، والتحكم في عصبائك، خاصة أنك لم تذكر أن أمراك سيئة فاضلة، فماداً تريد بعد ذلك؟ «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان»، إن هناك الألف من الرجال يفتنون زوجة كهذه، فلا تضعين النعمة من يدك، واحمد الله عليها، لهذا كان منامك أكبر تحذير لك، فإن خلو البيت من الأثاث معناه انتهاء السكن الذي كان، وهل بعد اختفاء الزوجة دلائل؟ انتبه وتذكر وصية النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تغضب»، وإن حدث غير ذلك فلا تلوم إلا نفسك.

■ الحلم:

أنا فتاة متوسطة السن، أعمل في إحدى دول الخليج بمهنة التدريس، وكنت مرتبطة، لكنني انفصلت عن خطيبتي بسبب أنه كان رفضاً لسفري، بالرغم من أنني كنت أحبه كثيراً، وأذا الآن أعيش خارج بلدي، وتقدم إلي شبان كثيرين، لكنني أرفضهم بسبب حبي لخطيبتي الأولى، وفي يوم رأيت في المنام أنني أصعد فوق عمارة مرتفعة جداً، حتى وصلت إلى آخرها، ورأيت أنني أسقط من الدور الأخير، فما التاويل؟

م.ج. مصر

■ التاويل:

منامك يذكرني بقوله تعالى: «كأنتي نقضت غزلها من بعد قوة، فهل تصور المرأة أن منامك أسمي ولا أغلى من تحقيق هدف الأمومة، وبناء الأسرة؟ فلتتصور أنك بلغت بأموالك غنان السماء، وتفرقت في علك إلى أقصى مداء، فهل تستطيعين أن ترجعي مقارب الزمن إلى الوراء لتستمتعي بكلمة «ماما» من طفل تضمينه بين ذراعيك، وتستكين عليه من فيض حناك وأمومتك، إنني يا سيدي حزين على هذا القرار، وأنا أتعجب كيف تقومين بالتدريس، وأنت في حاجة إلى أهم درس، وهو أن الله خلق الرجل والمرأة، ولم يجعل لأحدهما غنا من الآخر، فحاولي تدارك ما فاتك باختيار أنسب المتقدمين إليك، ومنامك يؤكد ما

حياة الناس



تمرين قديم في التساؤل

ننتاب ملره كثيرا حالة من الدوار الوقتي بين العين والأحر، حيث الانفصال عن اللحظة الزمنية- المكانيّة المكثفة، تبدو لوهة هذه الحالة وكأنها مرصعة تمس سلامة الحياة الهولوجيكية والبفسية، غير أن الدوار المصحوب بالخضر والانفصال، وحيث العيبوية هو في واقع الأمر تعبير عن هول التغيير المكثف والصاغت الذي يحدث حولنا، وبدا، وهذا الانهمار القيصاني المعلومات الذي يكاد يفرق معه العقل والذاكرة والإحساس والإدراك، وكل كيونة الإنسان في دوار التيه، في بحثه عن نقطة ما يحاول التوازن عندها إزاء انقلابات إدراكية وهندية ولغوية تختلف عما عايشناه من قبل، نعم هناك تصدع لغاهيم واصطلاحات ومفردات، وطرائق تعبر عن الذات وعن الآخرين، وأساليب تعديل الآخرين عن نواتهم، نعم ثمة إلهيارات في قيم اجتماعية وأخلاقية، كانت منذ فترات زمنية وحيدة، تنظم علاقات وتدير هذا الكائن اللغز السمى إنسانا أحيانا مسائل ملره ذاته في شأيا القوضي، بحجم الاضطراب والركوب الربيب، لماذا نعيد إنتاج إشكالياتنا، ونطرق على العالم وعلى حياتنا، هل هذا مرجعه الاضطراب المزمن في أنظمة تعلينا؟ وهل التوفيق في الأفكار والقيم بين الحديث والتقليدي لم يذ سوى إلى كل هذا التشوش والغموض والتناقض؟ هل هي النزعة التقنيّة في استراتيجيات التعليم تاريخيا؟ هل انتشقا من نظام الكتاب الديني إلى النظام التعليمي المدني، وبوما تصفية إرث العطف والتكرار وإعادة إنتاجه بين أجيال تعلمت قواعد القراءة والكتابة والحساب وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم، هذا النظام التعليمي والتكري، الذي يبعد نسخ ذاته مائة ورؤية وأداة لم يكن مقصورا على المصري المسلم في القرية أو المدينة، وإنما المسيحي المصري أيضا وأيضاً هل ارتحل نظام الكتاب إلى المدرسة والحامية في بلدانا، هل مناوره كبار صنعا الأفكار الحديثة المستمدة من يتابع الثقافة الأوروبية، بين هذه الأفكار، وبين حضانات الفكر التقليدي، حتى تحولت لشريعة، انتهدت هل فعلا انتهى هذا الدور منذ عقود عديدة، وكان آخر محاولة جسور في هذا الاتجاه هي تمرين جسور لخالد محمد خالد في «من هنا نبدأ» الذي وقف معه القضاء المصري الراسخ في دعم لحيات الرأي والتعبير، هل المسبب الكامن وراء هذه التناقضات عن المبادرات الفكرية أو الأفكار الجورية، إنها مجرد تمرينات فكرية؟ أم أنها أسئلة وأفكار ورؤى مستعارة من عالم آخر من المرجعيات في الأدوات والأفنية الفكرية والاجتماعية والثقافية التي تحظف عما جديدا، هل اسباب التفتين للمصريين من مجال للدارة الهائرة والجسور بالأفكار الحديثة، إنها لم تكن سوى تمرينات، محض تمرينات، أقولها للتأكيد على العبرة والأدلة والحدود - أو صور كاريكاتورية غاشمة حينا، وبها بعض للوضوح حينا آخر، عن كذاكم ومعاهيم متعرجة من مسافاتها هل هي السلبية للناورة والزبوجة في تكوين النطق الحديث في مصر؟ هل المناورة لم تعد قادرة على الاستمرار كسياسة في التعامل مع ما يحدث حولنا من انقلابات في الأفكار والقيم والنظم الاجتماعية، وأساليب العلف البيئي وهذا المومن الذي يغشى العقل والذاكرة والإحساس وإدراك الأشياء، هل مرجعه أننا لم نعلم كما يجب هي كتابتنا ومدارسنا وجامعاتنا؟ هل معرفتنا بعالم الأفكار التقليدي والبيئي عمولا لم تكن صحيحة وبقية؟ عرفنا أسواقا عامضة، وغير مكتملة ومشوشة، هل يرجع ذلك إلى الاستئصال للبليد إلى اللغة ومفردات عالم البلاغة التقليدي بكل رثاء، ونقل مفردات وافقه، وسكون دلالات التقنية والأنيبة، هل ثقافتنا التقليدية لم تلتج مسوخ شائعة لأساقها الفكرية والدالية والبلاعية، بحيث لم تعد هي، وإنما صور باهتة ومشوشة وغامضة لها؟

هل حامل الثقافة التقليدية ولد مبشورا في حضانات نظام للإنتاج التقليدي للشوة، أي الإشكاليات، أين منابر المسألة؟ هل هي عالة الماضي، لأنها كذلك هي التي نحس فيها بالأمان، ويتبدد فيها الإحساس العميق بالحواف والهشاشة إزاء الانهيارات التي تعيطبنا وبعلما؟ إن الانتسار هو حالة الشكف شبه الحديث أيضا، ربما يكون إزاء تشويهاات وانتسرات تعيطبها هو حديث المفلح؟ ثمة شيء كاريكاتوري ومسخي، ومشوه في كثير مما يعتقد أنه كتابة حديثة، ناهيك عما بعدها، وإنما تروم تغيير عالما وعالما، لكننا نصطدم بناتها تنتج تشويها وركيها وبانها الح لماذا لم نستطع أجيالا وراء أخرى إنتاج حدائق مصرية في نفاهاها ومعارفنا ومؤسساتنا، وأنظمة القيم الاجتماعية والأخلاقية، وبى أساليب إنتاجنا وشروطه وقواعده إلخ؟ لماذا لم تتحقق نبوة ومقولة فوتتاني، إذ من المرجح أن العقل سيريد اكتمالا مع مرور الزمن ويؤمن من اللازم على التصعب الساذج في تفصيل القدماء أن يقول وربما لا يلزما طويلا، بل إننا قد نصنع وقتنا عبثا في الإعياب بالقدماء، دون أمل في أن نصير نحن موضع إعجاب مثال بالقر نمنه فيا للشفعة لاطر، بول دي سان التاريخ الأبيي للحدائق الأنيبة في كتاب «العصر والمصرية من ١٨٤٢» سعيد العامي، هذا الرباع الماضي لحظي الماضي، بكل ما فيه من انكسارات وانصارات، بكل الصور الطوبى وبى كثيرة عن هذا الماضي الذي تحول إلى مطلق، وثى من الحقائق والأساطير والأوهام، لماذا تقارنوا ذكرى الحاضر بتعبير بولدير لرحيلنا الدائم إلى هذا الكيف للوصو؟ في حديث أدركه بذاكا، واقتدار رافائيل رويل مع المكسيكي الكبير أوكنتافياث في ملحق الكتب في اليومية الفرنسية للرموقة «الموندة» وترجمة التزيل والآن رجب في أخبار الأب عدد ١ مايو ١٩٩٦ ص ٦٦، ٦٥ - تسال رافائيل الشاعر والنائر اللذ الزمن فكرة مركزية في تفكيرك وشعرك، هل تعتقد بوضك مراقبا للحقبة المعاصرة أن التعديلات التي تطرا على إدراكنا للزمن والترتبة بالتقنيات بالسورة، بالتجاوز، إلخ تقب بشكل عميق علاقتنا بالعالم، أم أن كل هذا ليس إلا سطحية؟ قال داث، إن الاضطراب في الحياة المعاصرة، تعميم وسائل الاتصال وتقني الإنسان، كل هذا يمكن أن يستهلك ملكة الإدراك، من الواضح أننا سامون السمو حال الإنسان الحديث، من وجهة النظر هذه نحن في خطر شديد، التصور العلمي العلمي للروح يمثل خطرا آخر، هذا التصور اللعظي للخطر الدائم، استهلاك ملكة الإدراك، والسمو هو الخطر الحصى، إذا جاز للتعبير - هل بعيدا هذا التصور للخطر من شاعر ونائر عظيم من أبناء الحدائق، واصفها وبريقين وصحبها يمكن أن يمتدنا تصور لخطر أضمحلل الإدراك والاضطر الإحساس الحديث؟ أم أن التصور الذروي التي مهما بات نم تعد تعبرا لن لحظة هادرة لم يكن هو جرة من إدراكها وإحساسها، لأنها تنتمي إلى عالم آخر ليست الدوات، وأروافنا ومعارفنا جزءا من نفاصيلها التي تنتج في العالم الماعبد، لأنه لا يزال يشكل وليست لدينا صفة أو نعت له سوى أنه ما بعد حديث، ما بعد حديث، ما بعد الثورة العلمية، ما بعد الثلاثة وما بعدها، وما بعديات - ما بعديات تروغ ما إلى ما بعدها ■



■ بقلم: نabil عبد الفتاح

القاص السوري إبراهيم صمويل لم يخرج من السجن بعد:

لست ظل يوسف إدريس!

حلما بلوطان جميلة وبعلاقات حميمة أكثر إنسانية، كما اعتبرا مستقبلاً أفضل، وحاولوا عبر الفصح والكتابة والعمل السياسي الجاد، كانت غرفة تضيء الرمح، وإنها فيها جميعاً، وقد أثرت شيئاً بالغ الجمال والأهمية في الحياة، وهو الإصغاء للآخر والحوار معه، والتعلم من خلفته، وليس كيف نتفق. أما للحظة الأخيرة - وجديتها يطول - فهي لحظة السجن فهو لم يكن بالنسبة لي - إطلاقاً - أسواراً وعلماً هليلاً، وحركة مقيدة، ولا عذاباً جسدياً، برغم وجود هذا العذاب الجسدي المريع لكن الأساس كان في انكسار الروح البالي، وهو أشد من العذاب الجسدي، فالآخر يتبنى بقليل من الأدوية بعد شهرين أو ثلاثة، أما العذاب الروحي فيمتد طوال الحياة، ولا يشفي منه أبداً حتى يبقى السجن في السجن أو يخرج منه وهذا ما جعلني أكتب مرة مقالاً صغيراً عن «نيكولس ماينيل» عنوانه يدل عليه فقد كتبت نيكولس ماينيل ما يخرج من السجن، وهي لحظة كبيرة في حياتي.

لاحظنا أنه ابتعدت تماماً عن سرد مشاهد التعذيب في السجن واكتفت بجملته على (أبطاله) هل هي محاولة لتخمين أن أم أمه رأيت كتاباً آخرين كتبوا لذلك

أدب السجن يترك حول التعذيب الجسدي، الكهربي، الخاء، الضال، حرق الجسد بالمسجلات، الضرب بالخيوط، والصفي وجميع وسائل التعذيب المخلطة معروفة، وصمويل أدب السجن دور هذا اللحن أما بالنسبة لي فقد كان العذاب ليس في الجسد بل كان عذاب الروح، فالشوق إلى أمي، ولا أستطيع أن أراها، والشوق إلى راحة أحارة عندما يوشونها بالأم، فتمتصاع روائح القرب منها، كنت اشتاق إلى هذه الروائح ولا أصل إليها، الشوق إلى الشمس وصوت صديق لأروح إليه بذياباتي، الشوق إلى الحياة، كنت أشعر بأنني أن أخرج أبداً، هذه هي نوب الروح وثمة مفردات كثيرة داخل السجن تجعل الإنسان يجرى على أفعاله جرحاً بليغة، وهي التي جعلتني أركز على التفاصيل وليس على ما أشتد عامة في أدب السجن، أما السجنان نارس وعرضي ولا شوارب، وعرضي، فهو كذلك لأنه سجان، وسبكون كذلك، وسبكون هناك تعذيب وفرضي، ولكن ماذا نضل بجرح الروح؟ حتى بعد الخروج وبعد انقضاء سنوات وسنوات طويلة على الخروج من السجن ماذا نضل في الدهر والدم الذي يكتبه في الداخل والحزن والانتظار والظلمة إلى رؤية الآخر، ماذا نضل في كل هذا وقد انتفضي من الواضع أن هذه المرحلة لها فائز واضح في حياتك والسؤال هو: ما الذي خسره إبراهيم صمويل من السياسة وما الذي كسبه إن كانت هناك مكاسب؟

لم أخسر شيئاً بسبب السياسة، حتى لو اندهم الطرد أو انكسر، لكنني تعلمت أشياء أخرى بهم، أهميتها منها فهم الناس أكثر والاختلاف، وهم، ومعرفة مساجمهم وأنهم وحالات الفقر والحصار التي يعيشونها والعمل السياسي جعلني

بدأت تنظر القصص عام ١٩٦٦، وصدرت مجموعته من الرصة الخطوط الثقيلة سنة ١٩٨٨، لماذا تأخرت في نشر إبداعك؟ تأخرت عملياً عشرين عاماً، فقد نشرت أولى قصصى عام ١٩٦٨ في المصنف السورية ثم توقفت بعد ذلك عن النشر، لكنني لم أوقف عن الكتابة حتى نشرت مجموعتي الأولى عام ١٩٨٨ وكان السبب الجوهري في الخوف من النشر، والكتابة أمر سهل وبسيط لمن يعرف تليف جملة أو لن وقعت في حياة حادثة، وهذا غير كاف لي لإطلاق كتابة القصة القصيرة من جهة، وفي ذلك الوقت كنت أقرأ لمصطفى كبر في ميدان هذا الجنس الأدبي الذي لمبه، وراه أدباً عظيماً، فترددت في أن أقم على الكتابة مستهسلأ أمرها، وأخذت من هذا الخوف عشرين عاماً من للتدريب والقراءة والتأليف.

الشخص في قصصك يحملون ملاحم متفاربة وأحياناً الاسم نفسه هو يعنى هذا أن حياتك تنمنا كغيراً من حياة شخصوك؟ طبعاً هناك تماس وانفصال في الآن نفسه، بقر ما يشكل جنتين في الرحم لحظة الأولى، إلا أن - فيما بعد - يصبح كأننا آخر، وفي حياتي شيء متعلق مع أبطال قصصى، وبقر مفارق أيضاً، بهذا للحن هناك حياة وتجارب أخرى، كما أن هناك أحداثاً متصورة، لتقصيها للضرورة الفنية. كل هذا شكل عالم قصصى - ولكنني اعتقد بأنه من نوع تجرية حياتية من الصعب أن تصل القصة إلى القارئ، ويظهر به، فقد يكون هناك متخيل ثقافي أو قرأته، لكن لعم والصراحة والحياة والذائق، هي جميعاً الأمم هي الكتابة والذائق حتى يصبح التواصل ذا معنى.

كتبك عنك الشاعر شوقي بخداي: «إن حياته الشخصية بعد ذاتها قصة معاناة إنسانية رائعة جعيرة أن تكتب وتقدم بالإهمام طويلاً، ما المصطلحات الرئيسية في حياته التي يمكن أن نتوقف عندها؟ من أهم اللحظات الرئيسية في حياتي، نشأت في أماكن ليست قروية بالكامل وليست مدينة بالكامل، بحيث أتبع لي في ضلوعي مدخن ورفيعاً أن أعيش مجتمعين ونمطين من العائلات والمعرفة لدى كل الصور والمصادر، والتكرار لتي يعيشها أي إنسان في قرية، ولدى كل التفاصيل التي تملأ في للبيئة، وهذه كانت لحظة مهمة، أما الأخرى فكانت غرفة يوسف عيكلي، للفنان التشيكي السوري، لتي جمعت مجموعة اصحاء كبروا داخل تلك الغرفة بلطاً من الأحلام، فقد

كثيرون في هذه الأيام من يكتبون أولاً ثم يعيشون، أما إبراهيم صمويل فقد فضل أن يعيش أولاً ويعلمها يكتب، هل تكني هذه السطور لتقصي إبراهيم صمويل؟ لا نطق ذلك، لسنواته التي قضاه في السجن بسبب آرائه ومواقفه، نقول: لا... وحياته التي تفتحت وسط أسرة فقيرة مكونة من أب وموظف وخنس بنات وأبناء، نقول: لا... والفقر الذي جعله يعمل مبكراً، نقول: لا... وأمه الصماء التي كانت تأخذ منها في زياراتها إلى البيوت التي يشرب لها ما يحكونه، نقول: لا... ونحن الذين عرفناه كاتباً مجيداً ومصلحاً نطق القصة القصيرة وحدها، وعرفناه مناضلاً باحثاً عن

العدالة، نقول: لا... لم تكف بعيننا له، بل سعينا إلى إقائه في، ألييلة القاهرة، في أثناء زيارته الأولى إلى مصر هو الذي كتب عنه، شوقي بخداي: «حين تعرفت إليه شخصياً فيما بعد، فوجئت بأنه سوري وليس مصرياً، كما فُتنت أول الأمر، هذا الاتباس دفع إبراهيم صمويل لأن يقول: «أنا سعيد بهذا الظن لأن مصر التما، يفترض أنه سعادة لكل إنسان، لأنها منطقة من الأرض بالغة العراقة، عراقة الإنسان لا الجغرافيا فقط، ونحن أيضاً سعداء بأن تطاور: الأهرام العربية، إبراهيم صمويل

■ حوار غزى عبد الوهاب، مهدي مصطفى
■ تصوير: موسى محمود



شاءت الأقدار أن تكون لى علاقة بأمرأة تفوق حلمى بها لو أراه الغرب أن يسحب منجزاته منا لعدنا إلى الصحراء!

تلقى سلكن ميتاً.

نفساً كما سأل لحد النقاد الذين كتبوا
عندئذ هل داخل المناضل الياس من جدوى
نضاله؟

لم يدخلنى الياس أبداً، ولا أعنى تلك التلاؤل
السطحي الهش القائم على البلاءة وعندما أيلس
سائقه، ويون لتتظار لحظة واحدة بين هذا الياس
والانتحار، أما وأنى حى فكنا مله بالأل، قد لا
يحدث غداً أب بعد غده وربما بعد مئة عام، بالشرية
من فجر التاريخ عانت القمع والسيطر والطبقة، وكانت
تأملن لروح هذا الكاوس عنها بتشكال مختلفة،
وإذاً كان نضاله مفعماً بالأل.

وكيف رأيت انهيار المنظومة الاشتراكية؟

رأيت تجربة لتهارت، محاولة فشلت،
نظماً لم ينجح، لكننى لم أفسر يوماً
بل البحث عن العدالة قد
فشل، فقط فشلت المحاولة

فى صنع عدالة لأسباب
يطول شرحها،
والعدالة فكرة
إنسانية عامة
وليست لينة
الاتحاد
السوفيتي، وبعد
الاتحاد
السوفيتي وغيره
هناك مكلسمون
من أجل تحقيق
العدالة، لذلك
الفكرة لم تفشل
وأنا غير معنى
بالاتهمزيم
والانكسار من
سقوط الاتحاد

اتواصل معهم، ليس عبر الكتب لكن عبر البشر
أنفسهم، قد يكون هذا التواصل عبر الخطيبات فى
الصحف والمجلات والكتب، لكننى أختنى من مواقع
البشر من يومهم ومصانعهم وأراضيهم، سواء أكانوا
عمالاً أم فلاحين أم طلاباً أم بشرًا مساكين، وهذا ما
أكسبته إياه السياسة، إضافة إلى ذلك أكسبته شيئاً
آخر قد لا يخطر على البال، وهو أننى ما من طعام
أصبحت أكرهه الآن أبداً فكم من مرة فى السابق - قبل
السجون والعمل السياسى - كنا نقول هذا مالح وذاك
حلو، هذا أحبه وذاك أكرهه، لكن فى السجون كسرة
خبز يابسة فى حجم علية السجائر كانت عظيمة جداً،
وكنا نصححو ونسأل بعضهم البعض عنها وكان
الحصول عليها مكسباً كبيراً، وقد كنا أقول لنفسى: يا
إلهى كم ضيعت من أرغفة خبز فى حياتى!!

**هل مازلت مصراً على الأفكار التى وضعتك
فى هذا الموقف؟**
طبعاً، لفكرة العدالة سائدة على منذ أيام
صبار تاكوس، منذ فجر الحضهاد الإنسان لإنسان
آخر، وإلى أن تغيب البشرية ستبقى فكرة البحث عن
عدالة، لكن بدائلين مختلفة، وتحت شعارات مغايرة،
وفى نظريات متعددة، فكرة العدالة فكرة إنسانية قديمة،
ولا يرى الإنسان نفسه قادراً على التخلص منها، حتى
فى البيت وبين الأسرة الواحدة، إذا كان هناك تعيين بين
الأشرة، فكيف فى وطن واحد، وكيف فى عالم
بأكمله، لذلك بقيت هذه الفكرة
مسمى، وأن تزدل
بالسجون أو بدونه
لأنها وجودى
وعندما أ

السوفيتي، طبعاً كنت أمل ألا يسقط وأن يظهر ويتجاوز
مصابه وأخطاه، وهذا لم يحدث ولكن الفكرة باقية وإن
تغير بسقوبه.

**كيف تحسبالت على الرقابة وعالجت امور
السجون فى قصصك؟**

لم أكتب على ريق، فقط كتبت فى لهنى، فلم تكن
هناك فى السجون أوراق أو أقلام أبداً لكن الفكرة
واللمعة - وهو الشيء الذى فوجئت به - ظلت باقية وفى
عام ١٩٨٠ عندما أخذت سبيلى على عام ١٩٨٦، لم أكتب
لكننى لمحتفظ بمعظم القصص فى لهنى، وعموماً
هناك طرائق عديدة لقول الحقيقة، وعشرات الاحتمالات
التي يمكن أن يأتي بها الكاتب وفى رأى ترسيلى أفكار
الكاتب معركة مثلاً مثل للمارك العربية وحتى يصل
مضمون فى تلك الكات، إلى القارىء، يجب أن يستخدم
اللايقين دون أن يلقى صدا من الرقيب، وأعتقد أن هذا
يحتاج إلى جهد عال.

**أضحت مجموعتك الأخيرة إلى زوجتك
وتعرف انكما خضتمنا نضالاً معاً، هل فى
الامكان إضاعة هذه العلاقة**

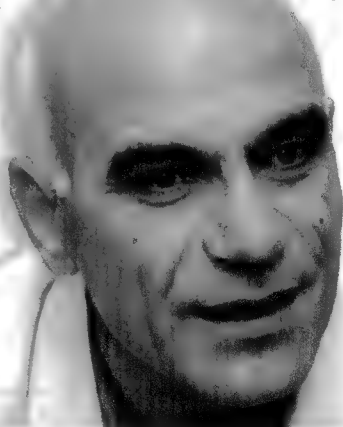
هذا حديث طويل، لقد شادت الأقدار أن تكون لى
علاقة مع امرأة تفوق حلمى بها، وفى علاقة لم
أصنعها أنا ولا هى بل صنعتها الأقدار، حتى معاً
نحيا حياة حب تزداد عماداً بعد عام عكس ما هو
شائع بين الأزواج - خاصة اللبيين - والمرأة التى أكتب
عنها هى زوجتى، وجانب من تجربتى معها حينما
كنت فى السجون، واستمرت بعد ذلك، وفى لم تق
قرباننى إلى حالات إبداعى، بل ساعدت فيه معنى،
وأكثر مرة أن يوسف إدريس سئل هل زوجتك هى
رفيقة دربك؟ فجابته ليس فقط بل هى الدرب نفسه،
وهذا ما يحدث معى فعلياً بمعنى الكلمة وليس بمعنى
تقاسم المهام، فهى علاقة تداخل وتلاحم، حتى فى
الكتابة والقراءة والحياة الأسرية وهذا لا يأتى على
حساب إضهاد الأولاد مثلاً وخلق حالة من الصمت
المثقل لى عبر القصصيات الصغيرة، ويحكم الكتابة
دائماً أتعرف لى عدد من الكتابات الصديقيات ومن تلك
ليس لديها شك أن نوع من الحصار، فهى تقى لى أن
علاقى بها راسخة للأفهام على الأرش.

**أشار الناقد فاروق عبد القادر إلى تشارك
بيوسف إدريس ما حقيقة ذلك؟**

هذا شرف كبير إذا كنت على علاقة بيه وكما قال
الناقد فاروق عبد القادر إننى ظل يوسف إدريس، فهو
علاقى القصة العربية الحديثة بدون شك، وأنا واحد من
عبيين تكزوا به، وأقول إن كل من كتب القصة لابد أن
يكن قد قراء، ولابد أن أبه نسر ب إليه فهذا اليدع
الاستثنائى لم يتكرر فى تاريخ القصة، فهو لم يكن
عامياً، ومن ثم كان لابد له من أن يمتد إلى الآخرين وأنا
واحد منهم، لكن كما نكر عبد القادر إننى تأثرت به فقد
قال: إننى استلقت أن أجاوز ذلك وأتبنى أن

أكون قد نجحت فى التجاوز،
ليوسف إدريس مازال حياً ولا
يستطيع أن يبنى لحد

ميت أبداً. ■





■ من أعمال الفنان محمود سعيد

«الموديل العارى» هل تعد

بعد عشرين عاماً
على منعها:

عادت اللوحات العارية للفنان الراحل محمود سعيد، لتتصدر واجهة القاعة الرئيسية في متحف الفن الحديث، في نفس الوقت الذي شهدت فيه القاهرة أربعة معارض لفنانين من أجيال مختلفة كان موضوعها الأساسى هو الموديل العارى. المعرض الأول ضم أعمال فنانة يصل عمرها إلى ٩٢ عاماً هي كوكب العسال، وذلك في مجمع الفنون ومعرض الفنان فرغلى عبد الحميد، في إحدى القاعات الخاصة.. وأخيراً معرض أعمال الفنان ديموف، سمعان، والفنان فائق دوس، الذي قدم أعمال نهبت عارية للتعبير عن موضوعات سياسية. وهذه المعارض هي سوايق لم تشهدها المعارض والقاعات منذ فترة طويلة تعود إلى تاريخ منع تدريس الموديل العارى، في كليات الفنون في أواخر السبعينيات والتحقق التالي يتبع الظاهرة ويرصد تأثير الموديل العارى ثم إحتفائه على الحركة الفنية في مصر.

في أواخر السبعينيات تم منع استخدام الموديل العارى في مراسم كليات الفنون الجميلة في مصر، والذي كان مقدراً أساسياً لها منذ إنشاء الكلية عام ١٩٠٨. جاء هذا المنع استجابة لضغوط الهيئات المحافظة التي شهدت منذ كبراً في ذلك الوقت، وبدأ في كلية الفنون بالإسكندرية في عهد د. ماهر. رغم أن نهجت به القاهرة بعد فترة.

■ تحقيق إبراهيم فرغلى

ثقافة





■ صلاح جاهين

مطاردة بين عبد البديع وجاهين

يحكى الفنان عبد البديع عبدالمسيح أنه كان يصل في أحد الأيام وأمامه موبيل عار ولوجيه بباب يفتح فجأة.. وكان قائم من صلاح جاهين.

■ ومرىخ عبد البديع: إيه ده.. انت مين؟

■ أنا صلاح جاهين.

■ وياه لقي جايك هنا؟

■ أهمل أنا بأبص شطك جداً.

■ تشب شغلي تقوم تجهي هنا وأنا يشتغل.

يضحك عم عبد البديع قائلًا: وأولت الجيب.. وطلعت من الموبيل أن تنزل.. وأسمرت أبعد منه، ولم أجده.. وعرفت بعد ذلك أنه كان ينتظر قريباً من مرسى ليدري الموبيلات اللواتي يمحسن إليّ وشاعته مرة وجريت خلفه.. ورغم أنه كان خضماً إلا أنه استطاع أن يهرب مني إلى إحدى الحدائق ويكتم صرخه فيه.. لو شفتك تاني هارميك في الليل.. ولكننا بعد ذلك أصبحنا صنفين.. فقد كان صلاح جاهين شناناً عبقرياً.

ننظر إلى جلاب معلق على حائط ثم بعد أن يرتديه الإنسان، في الحالة الأولى نشجده أنه بلا قيمة جمالية.. ولكنه اكتسب قيمته الجمالية من ارتداه الإنسان له، فإذا لم تكن تعرف القيم الجمالية الموجودة تصفك فكيف سيمحك إيراد الجمال الخارجيه؟

الفنان فتحي عفيفي يشير أيضاً إلى أن الرواد مثل محمود سعيد، ونجابه وغيرهما أخرجوا لنا أعمالاً رائعة لأن دراسة الموبيل العارى كانت أسسها بالنسبة لهم، وصمحن أن هذه المناهج غريبة لكنها سليمة، واستطاع الرواد أن يضلوا

العروف أن رسم للوئيل هو جزء أساسي من مكونات الدراسة الأكاديمية والتي لها.. حسب ما يؤكد الفنان عز الدين نجيب - نفس شخصية تشريح الجثة لدى طالب الطب مع الفارق الكبير والجمهورى المشتمل في أن طلبة الفن يدرسون الجسد الحي لإدراك النسب الحقيقية لأعضاء الجسم وأماكن الحركة الموجودة في الجسم البشرى والتكوين الدقيق للعضلات واختلاجات المشاعر على الوجه.

الفنان عادل السيوى يشير إلى أن هذا المنع هو جزء من أزمة تعليم الفن بشكل خاص، وأزمة في منظومة التعليم بشكل عام، ويقول إنه عندما زار شيكاغو مؤخرًا وجد الطلبة هناك مازالوا يمشون برسم الموبيل العارى رغم أنهم سوف يتخصصون لاحقاً في فنون قد لا يحتاجون فيها إلى رسم الجسد البشرى بل كثير منهم يستخدم الكمبيوتر في الرسم والتصميم.

ولاستكمال الصورة كان لابد من معرفة رأى أكاديمي متخصص في العملية التعليمية للفنون لتوضيح منجى وهو ما فعله د. فتحي أحمد.. وكيل كلية الفنون الجميلة في جامعة المنيا - الذي يقول: «إن برنامج الدراسة بكلية الفنون الجميلة منذ إنشائها عام ١٩٥٨ كان قائماً على دراسة الجسد العارى للإنسان تشريحياً وليس كليكينيكا، وكانت تقوم على دراسة الهيكل العظمى أولاً إلى جانب الطبيعة الحية، ثم دراسة الموبيل العارى في كل أوضاعه، وبالبورتية للإنسان.. وهي مناهج معترف بها، وتعد من أساسيات تعليم الفن في العالم، ولابد لدارس الفن أن يمر بهذه المراحل قبل أن يحدد اختياراته في مرحلة لاحقة».

هل هناك إذن فارق في المستوى بين فنان تلقى جميع البرامج الدراسية الأساسية بما فيها الموبيل العارى وبين آخر لم يلقى بعضها؟

الفنان عز الدين نجيب يؤكد لابد أن يكون هناك فارق في المستوى الذي يملكه يتعلم بهذين رؤية موبيل لا يستطيع إدراك النسب الحقيقية لأعضاء الجسد، ولا القدرة على حركة الأعضاء، أو الإحساس بعنصر الجسم والاختلاجات النفسية على الوجه.

● الفنان «بيكار» يرسم ببساطة فكرته قائلا:

عليها روحاً حموية اكتسبتها الأصالة، ولا شك كنتك في أن النسب بالغه اللبقة في أعمال الفنان الكبير مشفاهة على سبيل المثال ترجع بشكل أساسي إلى دراسته في أوروبا..

وحول تجربة الشخصية بضيف عفيفي «أنا درست دراسات حرة في أوائل السبعينيات، وكان هناك اهتمام في ذلك الوقت بدراسة الموبيل العارى.. وأنا أرى أنني أجود في أعمال الفنان ويرجع ذلك إلى دراستي للجسد العارى على يد استاذي «البناشي» وعبد العزيز درويش».

وعلى يد درويش أيضاً كانت دراسة عادل السيوى الذي لم يدرس الفنون بشكل أكاديمي وإنما درست دراسة



■ عبد البديع عبد المحي



■ عز الدين نجيب

التجديد.. كان يصير على تعليم طلبت رسم الموبيل العارى.

«صحن سليمان بدأ مسجده مع رسم «الزجاجات» التي استطاع أن يشكل بها علاقات جديدة وضع مجتمعاً جالياً جديداً.. هكذا يقول الفنان «بيكار» لتأكيد فكرته على أن الجسم البشرى ليس بالقصيرة أن يكون هو الموضوع الوحيد للعمل الفني.. ويشير أيضاً إلى «موبيلاني» باعتبار أن مسجده قام على رسم المربعات فقط

ود إلى كليات الفنون؟!



من أعمال الفنان محمد صبرى

مفرد بأعمال الفنان صبرى رافى.. فبورتريهاته رائعة.. وهو صاحب ضربة فرشاة هائلة.. فهو خريج مدرسة الرسم العارى بروما.

ونموذج آخر هو الفنان «أحمد رمضان» الذى لم يتلق دراسة أكاديمية ويقول إنه يلجأ إلى موديل غير متخصص أو إلى أصدقائه «كنت أقوم برسم نراع صديقى مثلاً لساعات طويلة حتى أعرف التفاصيل الدقيقة لتشريح اليد والنراع»

وقد تمت الاستعانة أحياناً بموديل متخصص من الأجانب.. كما يقول ففى عفىلى.. وهذا يكلف الكثير والدولار لأن وضع الموديل فى أوروبا مختلف تماماً.

السؤال الآن هو.. هل هذه المسألة شهوانية أو غريزية؟ على اعتبار أن هذا هو السبب الرئيسى للمتع مع مناخ علم ساد آنذاك وساعد على ذلك.. الفنان عز الدين نجيب يقول: «هذه عملية تعليمية علمية لا شأن لها بالأخلاق أو السلوكيات وإنما شأنها شأن التربية والقيم، والذى سينشأ على هذه القيم سيكبر وهو يحترمها.. لكن إذا

أى أنه من الجيل الذى لم يتعلم الموديل العارى، ولكن إيماناً منه بضرورة كان يلجأ هو وبعض زملائه إلى التحايل على الوضع من خلال موديلات غير متخصصة أو اللجوء إلى موديلات من خلال علاقة خاصة وهو لا يحقق «الصداء» المقترضى فى الموديل لأنها هذا إما ستكون فى حالة رغبة.. أو حالة رغبة.. وكلتاهما لا تؤيدان الغرض»

ويضيف سونائ «هناك فنانين لا يعرفون كيفية رسم مبدع بشكل جيد، ولذلك ستجد أن رسم الموديل فى أى عمل فنى حديث لا يكون متقناً لعدم المعرفة وليس لسبب آخر، أنا مثلاً

لكنه فى الوقت نفسه يشير إلى مسألتين مهمتين هما أن الإنسان احتل أهمية كبيرة فى الفن عامة باعتباره مصور الوجود، وأن التخصص الفائق هو محور خاص لجودة أى عمل مشيراً إلى أنه تم استعداده مع مجموعة من الفنانين عند إنشاء المتحف الزراعى لعمل مياكل لمجموعة من الجورانات وكانت النتيجة التى يقولها ضاحكاً: «فشلنا فشلاً ذريعاً.. لأنه لم يكن تخصصنا».

أما دد، فتضى أحمد ففى فى غياب الموديل العارى أحد مؤشرات انهيار المستوى الفنى للأجيال الجديدة على اعتبار أن عملية تعليم الفن أصبحت تعتمد على الزخرفة والتجريد دون وضع أى اعتبار للإبداع الإنسانية التى هى جوهر الفن، وهو ما يلجأ إليه الفنانين الآن حيث إن أدواتهم فاصورة.. ويضيف «وليس غريباً أن ترى العسكرية المصرية مؤرخاً تنسج إلى الكوريين ليقيموا برسم وتصميم «بانترام» حرب أكتوبر والمتحف الحربي».

ما رؤية الفنانين الشباب - هؤلاء الذين لم يمارسوا رسم الموديل العارى - لهذه القضية؟

الفنان «فرحات زكى» نموذج من الجيل الذى لم يدرس الموديل العارى وإن كان قد مارس رسم موديلات غير عارية، يوضح أن هناك أزمة فى الموديل غير العارى.. بسبب انقراض الموديل العارى فإننا نلجأ إلى سيدات لا يتبعن بالمواصفات الخاصة التى يجب أن يتحلى بها الموديل الذكوري أو الأنثى، وأنا

باشتغل «بورتريه»، ولو لم أتعلم رسم الجسد، لأن أعرف النسب الحقيقية للجسد، ودراستي للتشريح تمت من خلال الرسوم الموجودة فى الكتب.. أى أنني شاهدت العظام.. ولكني لم أر العضلة التى تغطيها.. وبالتالي هناك نقص فى منهج الترسيم. الفنان خالد السحاحي نموذج آخر لهذا التناقض، ولدهش أنه يمارس التشخيص وليس التجريد ويقول: «التصوير يتوقف على دراسة العارى.. وهو أساسى جداً.. وكنت أتمنى أن أدرسه بشكل علمي حتى أستطيع أن أجده وأرتفع بإمكاني الفنية».

هل يتحلى الطلبة إذن على هذا الوضع بشكل من الأشكال؟
«هشام سونائ».. فنان تشكيلي خريج ١٩٩٠ -

عز الدين نجيب: مقدسة داخل الرسم.. ولا غنى عنها لدراسة الفن
د. فتحى أحمد: منها أدى إلى انهيار الفن فى مصر
هشام سونائ: فاضل إلى الرسم من موديل غير متخصص



موديلات في تاريخ الفن

■ «كيكي».. هي موديل أغلب الفنانين الفرنسيين في العشرينيات والثلاثينيات.. وقد كتبت قصة حياتها بعد أن انتهى بها الأمر في بيت للمسنين وقد رسمها.. براك وإمبايس وبيكاسو.. وقد أصبحت الفنان «مان راي» وكانت ترغب في الزواج منه.. وعاشت معه لفترة طويلة.

■ «كاميل» هي الموديل الفرنسية التي رسمها الفنان كلود مونييه في كثير من أعماله.. وقد تزوجها بالفعل عام 1890.

■ أكتات الفرنسية الكبير «موريل» كانت له موديل تمثل معه إيماناً منها به كالفنان كبير.. وقد ألتصق بعد موته متحفاً يحمل اسمه.

■ عبد الهادي الجزائري في لوحته «الرجل والقط» استخدم موديلاً غير محترف هو «رينيه عازي».

■ في الأربعينيات كان لجر الموديل غير الماري ستة قروش في الساعة وسبعة قروش ونصف قرش للعارى.

■ الموديل الخاصة بالفنان ومصعود سعيد، كانت إحدى العاملات في بيته وقد ألتصقت بمعاملة لها.. وكان يعاملها باحترام وقد انعكس هذا في لوحاته التي تجعل المتلقي يتعامل مع الجسد الإنساني بتقدير ومحبة على حد تعبير عز الدين نجيب.

■ بعض الموديلات خاصة في أوروبا كن يتحوان إلى فنانك بمرور الوقت وبمضنون صرنا أكثر شهرة من الفنانين الذين قاموا برسمهن.

تعتبر من فرائد الأعمال الفنية في الفن المصري والتي يضم متحف الفن الحديث مجموعة منها تؤكد أن مستوحاهما الفرائد لا يقلق إلا بالمشاط.. بالإضافة إلى الفنانين الذين اعتمدوا بالبورترتات عموماً مثل أحمد صبري ويوسف كامل وبيكار وصلاح طاهر وغيرهم.

كما ظهر هذا التأثير في الأعمال الأدبية مثل رواية «حالة الليل» لأمين ريان والتي تدور بين طلبة الفنون الجميلة بالقسم الشرقي في الأربعينيات ويقتطعها موديل حطيت بصب الفنانين وأصبحت لهم جميعاً عموماً مثل أصبحت نموذجاً إنسانياً يضارع أي نموذج في أي عمل إبداعي عالمي.. على



بيكار ■



■ عادل السيوي

حد وصف الفنان عز الدين نجيب الذي يكتب بدوره قصة فستما مجموعة القصصية الأولى «أيام المسر» اسمها «الباي».. بطلتها موديل جديدة بين طلبة الفنون.. والتي اعتادت إلى فترة طويلة حتى تألف التعامل مع عيون الطلبة وهم يظنون إليها وهي تصدر عنهم سينتوكنها بغيرهم.. إلى أنها بعد فترة بدأت تألف معيون الطلبة وأصبحت معيون عيوناً صديقة.. إلى أن فتح الباب في إحدى المرات يدخل طالب من قسم فخر فاصباحها حالة هيستيرية وتشتت وهي تصرخ الباب.. التي ألتصقت فهي قد اكتشفت الباب فهي أصبحت صديقة وبمستمره داخل الرسم.. أسما في الخارج فاعلى مختلف يقول صديقين نجيب إذا هذا أرصد منظمة الصابسية الدقيقة الرفة عند الموديل أيضاً.. أن انها تكون اليفة جدا مع من يرسمها لكنها لا يمكن أن تكون اليفة من العين الغريبة.

كما تبقى الإشارة إلى أن الموديل لابد أن تتعنى بمواصفات مثالية ونسب خاصة لأعضاء الجسم وطولها مع عرضها مثل دليلها التي يشير إليها عبد الباقع عبد الحى قائلا: «كانت شديدة الجمال وذات جسد فاتن».. فرغم أنها قصيرة إلا أن جسداً كان يتقنع بنسب جمالية مثالية. ■

حرم منها فسيظل يتعامل مع الجسم البشري كحرم وكشي.. مبتذل وهذا ضد العملية الفنية.. الفنان «بيكار» يشير إلى مسافة مهمة وهي الاعراف والتقاليد الاجتماعية.. ويقول: «في الماضي كان يرى الإنسان شيئاً طبيعياً وكانت غريزة التكاثر مؤسسة وأبست دائماً كما هي الحال الآن.. وحتى الآن سجد أن في إفريقيا قبائل تتعري فيها المرأة والرجل بشكل دائم ولا يظهر هذا غريزة أي منهما.. والصنارة الإغريقية التي سبقت معرفة عقيدة التوحيد لجأت إلى الأسطورة «الميثولوجيا» فصنعت من البشر الة.. ولم يكن يرى هذه الة مخفلاً آنذاك لأنها كانت صفة من صفاتهم.. الآن مع سيادة التقاليد الاحتشامية أصبح العري مستهجناً.. لابد أن نحمق تقاليد المجتمعات السائدة.. وأنا شخصياً رسمت لوحات عارية كثيرة إلا أن زوجتي رفضت رجوساً في البيت وأضطرت إلى إيداعها لأصدقائي وزملاء.. وقد عرفت وأنفست أن أحقق قد باع واحدة من هذه اللوحات مؤخرًا بمبلغ ضخم».

عندما أسأل الفنان اللغزاني الكبير وموديل عبد الحى.. وهو نحاس عبقري مازال يرتدي الجلباب الذي يعكس به بساطته.. يتسهم وهو يحكي لي بصوته اللبالي التائين: «أنا بسبب التعامل مع الموديل لوقت مألوف في الستات.. رفضت منهم.. ووضعت.. وإشارته الضحك الذي لم يمنع ملاحي من العفشة والتسائل الذي لمح الفنان بسرعة رغم عصبانته نظارته السمكية فقال: «أصلك بتشربها قدامك 8 ساعات أو 12 ساعة.. لازم تزحم.. صحيح حتى أتجوزت وظلقت.. بس هي في حالها وأنا في الحى».

وعندما يذكر «دليله».. واحدة من أشهر الموديلات في مصر في الثلاثينيات والأربعينيات ورسمتها مجموعة من الفنانين منهم بيكار وصلاح طاهر.. يقول عنها الفنان وينيرة لا تغلو من احترام ومهابة بعد أمنا.. التي ألتصقت منها..

وعنها يقول الفنان بيكار دليله هي أول موديل رأيتها.. تعلمنا منها الكثير.. وكنا نهابها شيئاً لاساننا ونعترم عملها لأن بالفنانية صلبة هيئة جدا.. وملة جلالاً على عكس ما يتصور البعض.. وأنا أذكر أننا ظنا نرسم لمدة عام كامل مجموعة من التماثيل الصخرية من الجبس في أثناء دراستنا إلى أن جاء واحد من أساتذتنا وأخبرنا بأننا سنرسم موديلاً صورياً في اليوم التالي.. وأصابتنا أرق وللق شديد أن حتى شاهدناها وكانت

بيكار: في الماضي كان طبيعياً.. ولابد من مراعاة تقاليد المجتمع
عادل السيوي: الموديل ليس الشكل الوحيد لتعلم الفن
فتحى عفيفي: أم فوزى تنبأت بأننى سأكون فناناً!



«الرد» على المزاعم الإسرائيلية

الفرسان مدة عام قضيتها بين ١٩٦٦ و ١٩٦٧ في إحدى المقاطعات الفلسطينية. وبعد أن انتهت هذه الفترة في مارس ١٩٦٨ في الجيش الثاني بعد ضم النمسا إلى ألمانيا استعيت مرة أخرى في الخريف من العام نفسه إلى الخدمة العسكرية. ويستمر في سرد وقائع حياته العسكرية حتى عام ١٩٤١ حين شارك في فرقة في الحرب ضد روسيا حيث أصيب بشظية في ساقه. وبسبب هذه الإصابة تقرر أن لا يتم إرساله للخدمة العسكرية فتم نقله إلى العمل في أعمال الترجمة وهو يشير إلى أنه منذ ذلك العام وحتى ١٩٤٥ لم يدرس دوراً عسكرياً وأن كان قد أصيب إليه منذ عام ١٩٤٣ مهمة ضابط ارتباطية وهي التسمية الأخرى لضابط مخابرات.

في الفصل الرابع من الكتاب في قصر هوف بورج يسرد طالعدهام تفاصيل الحملة الانتحارية التي اشتملت خلالها للمارك شدد إلى أن مرشح هيرك انيل أحد الممثلين في اتحاد العمال والذي أصبح فيما بعد وزيراً للصحة بولندي. كورت فالدهام لا يمكن احتمالاً لأن الفضل في نجاحه في الانتخابات يرجع إلى المستقيم الثاني القائم في هذا الكتاب.

وخلال سنوات رئاسة طالعدهام الست التي عدا من الخطأ لا يستطيع أن يخصصها، ولكنه ينكر جيداً خطبة التي ألقاها في مارس ١٩٨٠ بمناسبة مرور خمسين سنة على دخول القوات الألمانية إلى النمسا حيث ساد اعتذاراً رسمياً. وصفته رئيساً للجمهورية عن جرائمه التي يتحدث بصراحة عن الضحايا والمذنبين من النمسانيين في ذلك الوقت وقال: نريد أن نعطى الانطباع بأنه ليست لنا علاقة بما حدث في الماضي.

ويشير المؤلف قضية وضعه من قبل الولايات المتحدة الأمريكية على قائمة الأشخاص في الحرب، والتي تتضمن امتيازات مختلفة من بينها الشك في الاشتراك بصورة مباشرة أو غير مباشرة في جرائمه التي خلال فترة الحكم الهتلري، وهو الأمر الذي جرى حسمه ترتيب كل من إوارد ميس - وزير العدل الأمريكي - وجورج شولز - وزير الخارجية آنذاك - بناء على اقتراح برونجمان - رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، وعندما زار المستشار فرانستكي الولايات المتحدة عام ١٩٧٧ أكد له وزير العدل الأمريكي ميس، أن تهمة جرائم الحرب لم ترد مطلقاً بل لم تكن موضوع بحث في هذه القضية، وأرسله إلى ألم الذي قام على القرار هو أن كل من ختم في وحدة من قوات الدفاع التي كانت خاضعة للناظم الثاني يمكن ادراج اسمه في قائمة المذنبين حتى لو لم توجد أدلة على تورطه شخصياً. ويشير المؤلف من خلال هذا الموقف إلى أن توجيه الملاحق لعدى الولايات المتحدة التي تقف وراءها لاستحقاق العديد من الحكام الفيلكستويين الذين جرحوا المذابح الجماعية ويتكهنون حقوق الإنسان.

ويستعرض فالدهام في الفصل السادس «دورة الحكم ونهايته» دوره في إقناع صمد حسين أثناء حرب الخليج الثانية بإطلاق سراح النمسانيين الموجودين في العراق، وهو ما أثار حفيظة أوروبا آنذاك باعتبار أن ما فعله فالدهام بعد مغادرتهم لحظة لعودة العراق الأوروبي، ولكنه يرى أن إخلاء سبيل جميع رعايا الدول الأجنبية في وقت لاحق بعد دوره الشخصي حسب تصريحات المسؤولين العراقيين آنذاك، ويخصص الفصل السابع والثامن للحديث عن تفاصيل انهيار الاتحاد السوفيتي والكتلة الاشتراكية من تفاصيل دخول النمسا إلى الوحدة مع أوروبا وبسطها في أطراف أوروبية من سيطرة ألمانيا على النمسا بحكم الظروف التاريخية. ويورد المؤلف الفصل الأخير للحديث عن مستقبل الأمم المتحدة، وهي كتابه بعد يستشهد فيها بقوله أليكسندر «إن الحق في البحت عن الحقيقة يتضمن الحق الواجب بالا نتمنا إلى أنه الحقيقة» ■



■ كورت فالدهام

الكتاب: الرد
تأليف: كورت فالدهام
الناشر: دار الشروق

يبدو أن اتهام أي شخص بأن له ميولاً نازية هو أسهل ما تستطيع إسرائيل وإصعها أن يفعله بمجرد وجود أية شبهة عداً لليهود من قبل ذلك الشخص.

السكربتير العام الأسبق للأمم المتحدة «كورت فالدهام» هو أحد الذين وجهت إليه هذه التهمة ما جعله فيما يبدو يشرع في تليف كتابه «الرد» لتقديت جميع ما وجه إليه من اتهامات بما فيها ميوله النازية.

وهو الكتاب الذي صدرت الطبعة العربية مؤخراً وتتضمن مقعدة خلاصة كتبها المؤلف لهذه الطبعة وعليها يقول: «بعد أعوام طويلة من الضغط النفسي التي تظنها الكثير من المرح وإهانة الكرامة، وأيضاً التامل ومراجعة النفس أعيد إلى طرح هذا السؤال: من الذي انتخبه النمسانيون يوم ٨ يونيو ١٩٨٦ بأغلبية ٥٤٪ من الأصوات ومن الذي نحل إلى قصر هوف بورج «مقر الرئاسة» في فيينا بعد ذلك بشهر واحد كساسة رئيس للجمهورية الثانية؟

أكان هو الأمين العام السابق للأمم المتحدة الذي أكد للنخبين أنهم في شره وخبرته كرجل دولة ما هو - كما يقول الذين عاجزين - ليس سوى مازني سابق ومجرم حرب من العارفين بظلم النظام الإجرامي الذي كان قائماً في العهد النازي بلانانيا؟

والكتاب قام بتدريجته اثنتان من الأبطال العرب المذمومين بالنمسا وهما الدكتور عصام الخضراء والكاتب نيل الحيدري.

ويصدر كتاب مقال للدكتور مصطفى الفقي سفير مصر في فيينا يقول فيها «إن انتقيد في السيرة الذاتية للدكتور كورت فالدهام، والتقييد في تاريخه السياسي برهنا بوضوح على أننا أمام شخصية رقيقة الفكر عالية الكفاءة تميزت دائماً إلى حملة إقترامات ظلمة تنكرتها بالجملة المشهورة واشتهرت أولاً ثم حاكسها بعد ذلك.

يشير «فالدهام» إلى أن الضرورة الأولى للحملة ضد النمسانيين سكرتارية الحرب الاشتراكي للنمساني في أكتوبر ١٩٨٠ عندما أعلن عن ضرورة كشف النقاب عن «البيع النية» بإشارة إلى اللون الذي كان يرمز إلى الحرب النازية، وكانت هذه عبارة حزبية حيث كان للربح للناس فالدهام هو

مرشح الحزب الاشتراكي، ما يقول إن خريطة الحملة ضحكت ما بين فيينا ونيويورك بتقريب المؤتمر اليهودي العالمي الذي كان يتخذ مقره في نيويورك وله فروع في النمسا وألمانيا.

وفي هذا الشأن أشارت مصادر عديدة إلى أن دوافع المؤتمر اليهودي العالمي تجد تغطيتها في أن النمسا لم تسهم عملياً في توطئة ضحايا الفولوكست والمحرقة من اليهودي مثمنة تجلب للنمنا وأن معرك الحملة في الأساس يمكن في محاولة ابتزاز حكومة النمسا.

رغم الفصل الثالث تحت عنوان «الخدمة العسكرية» ويقول فيه المؤلف إنه في بداية عام ١٩٦٦ اتصلت إدارة مجلة «بروفيل» بمكتبه طالباً الحصول على إنيي أنسب بما يتوافق على الوثائق المتعلقة في شخصياً المخطوفة في أرشيف جامعة فيينا وكذلك في أرشيف الحربي، وأنه لم يكن هناك ما أخفيه في هذا الشأن فقد وافقت بدون تردد على قيام مسؤول المجلة بالإطلاع على ما يشاء، وما إن بلغ النشوب عتبة أرشيف الدولة تحسنت سئلته الكثير العام طريقاً أعد مسبقاً يجتو على وثائق هورتي العسكرية وأسرع مندوب المجلة إلى تالين الوثائق على عجل ويوجد ضالته بسرعة وهي بكرة من ميولات تشير إلى أنني كنت عضواً في فرقة الفرسان التابعة لجهاز الأمن وقصداً في اتحاد الطلاب النازي.

ويختم المؤلف ذلك قائلا: «استغربت تخميت العسكرية كمتطوع في فرقة





■ كوسوفا - عاصمة غربية ويغينية على السواء

الأم «ألبانيا» ومستقبلها الغامض

■ كيتيت - وشما عامر

«كتاب الأم الألبانية ليريشيتا في كوسوفا».

صدر هذا الكتاب في أواخر عام ٩٨ أي قبل عدة أشهر من بدء ضربات الناتو الجوية للصرب. وضع هذا الكتاب كل من الكاتب بيير كبايان الذي يعد أول متخصص في التاريخ القديم خاصة في ألبانيا والكاتب الثاني هو إيت «برونو كبايان» الذي يقوم بتدريس مادة التاريخ للقارئ، والذين هما يوقعان على نوع من أنواع ما يسمى بالآلة عبر التاريخ في المجتمع الألباني ولعل ذلك هو شيء في غاية الأهمية في مجازفات الحرب. الكتاب يشير في المقابلة إلى محارلات الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في إقناع مواطني بلان بريشيتا في حاجة إلى حرب وأن على كل المواطنين أن يشاهدوا محطة سي. إن. إن. وإنه وإن يشتروا خريطة لكوسوفا.

الأمر في تلك الفترة جاءت ملامحة تماما للموقف، ولكن الأمريكيين ليسوا هم فقط في حاجة إلى دروس لتأنيهم بوضع قبضتهم على البلقان خاصة الألبان، حيث إن الشعب الألباني مرتبط بالكثير من الصور السلبية، فازدعم الشيوعي آخر خوجة قد عزل بلاده نهائيا من العالم الخارجي فضلا عن المشكلات التي أحدها مع جيرانه وقت الدولة التي تسمى ألبانيا بعد أن كانت غير معروفة للكثيرين أصبحت اليوم تطف على خط النار في صفوف الأولى للحرب. مثال الملايين من اللاجئين يتمون إلى نفس الشعب ويتكلمون نفس اللغة ويشاركون في نفس التاريخ. لقد أصبحت دولتهم اليوم بلا منازع هي أكثر دولة في العالم فهي تحتفظ ما بين الأزمة الاقتصادية والأزمة السياسية، منذ أن ادهار الضام الشيوعي ويؤكد الكتاب على أهمية عدم الخلط أبدأ بين الأثنين في ألبانيا نفسها وفي كوسوفا فالشيء المشترك بينهما هو اعتبارهما معا أهم شيء في حياة الألبان في البلقان ولكن الشيء المشترك هنا والذي يثير الخلاف هو حالة عدم الاستقرار والتي تعد خطرا لا يستهان به على أمن أوروبا فالأزمة في ألبانيا حاليا هي أزمة اقتصادية ومالية، ومع الأزمة المالية نهاري في ١٩٩٧ نظام الرئيس صالبح بريشه وعاد إلى الحكم الشيوعيين قدامى والاشتراكيون بعد أن تعجزت البلاد تحت تأثير الصراع العرقي، وفي عام ١٩٩٧ أيضا تحرك المجتمع الدولي بشتال شديد من أجل الألبان، أما الاتحاد الأوروبي فلم يشارك بسبب معارضة كل من بريطانيا وألمانيا. ولكن ترك لأحد التحالفات التي تقودها إيطاليا بالاشتراك مع فرنسا مهمة التوصل إلى حل مؤقت يعتمد على وحدة النظام.

والشيء المؤكد للأسف كما يذكر الكتاب أن الألبان لا يتمتعون على الإطلاق بسمعة حسنة في البلاد التي يهاجرون إليها هربا من الجوع، ويورد الكاتبان عدة قصصيات لكلمة مجراتهم للهجرة في البداية نرى أن للألبان الإيطالية والألبانية التي أخذت على عاتقها مهمة نقل اللاجئين وإرسائهم ليلا على الشواطئ الإيطالية ومقابل ذلك فإحد أن يدفع الألبان الثمن غاليا والذين هم في قيامهم بترويج البضائع وتجارة الأطفال والسمك والاسلحة فامتلاكه الصلح هو أهم شيء في حياة الإنسان الألباني فاقبلت الهجاء الشعبي، الذي حدث عام ٩٧ ترجع في المدن الكبرى بلبانيا عن طريق نهج مخازن الجيش والاستيلاء على حوالي مليون قطعة سلاح أي أن هناك قطعة سلاح لكل أربعة ألبانيين، الغرب أن الوضع منهم قام ببيع سلاحه للأعداء الذين لفرغوه في وجع المسلمين على سبيل التطهير العرقي.

الكتاب أيضا يلقى الضوء على تقدير أزمة كوسوفا على الصراع السياسي في هتراءه منذ بداية الحرب، تغيرت هذه النزعة ورغم الفقر الذي تعيشه البلاد من جراء الفوضى وعدم التنظيم بسبب قلة الموارد، وعدم تميزت هذه الفئان فإن سكان ألبانيا أيدوا تضامنا قويا مع إخوانهم في كوسوفا ولكن هناك ليلا على أن هذا التضامن جف عن طريق للضمان الدولية وحلف شمال الأطلسي واللائل الأكبر في أنها ليست مساعدات مالية فيجب أنها تخرج في ظلها مساهلة إعادة الثقة إلى الناس ولكيها في إبطها تهدف إلى محاولة سلع سكان فيجب أن ينشرونها ويؤيدها. لقد إشار الكتاب إلى هذا التطهير المعاني وحضر المجتمع الدولي من إلقاء الألبان في دائرة التطهير بغير الصيغة التي نذكرهم بها. ■

■ صدر العدد الثاني من مجلة «الجسرة» الثقافية والتي تصدر عن «نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي» بقطر، تضمن العدد دراسات لسامي حنا ود. سعيد الباطين ونصوصا نظرية وشعرية لحسن طلب وحلمى سالم وجمال الغيطاني وسعد الكواري وحدي البطران ورفقي بدوي وهدي الغيمي بالإضافة إلى دراسة عن الفن التشكيلي بقطر لليلي علام.



■ جمال الغيطاني



■ سيف الرحبي

تضمنت المجموعة أيضا النص الجديد الذي قرأه خلال مؤتمر الرواية العام الماضي. ■ عن سلسلة «الحاق» الكتابة، صدرت الأسبوع الماضي طبعة جديدة من رواية «حكاية زهرة» للكاتبة اللبنانية «حنان الشيخ» والتي تعتبر واحدة من أشهر رواياتها. ■ صدر مؤخرا العدد الجديد من مجلة «نزيه» اللبنانية التي يشرف عليها الشاعر سيف الرحبي، تضمنت العدد مجموعة كبيرة من الدراسات والتخصص والترجمات لباقة من كتاب ريمعدي العالم العربي. ■ عن المكتبة العلمية للنشر والتوزيع صدرت المجموعة القصصية الجديدة للكاتب تركيا عبد الفتى بعنوان «قربان»، وتتناول وجهة نظر خاصة جدا الإنسانية الموت والحياة، المجموعة هي للعمل الإبداعي السابع من إبداعات القاص

أهل المغنى فى ندوة «الأهرام العربى» (٢) الأصوات المصرية مرفوعة من الخدمة!

لم تكن نظف أن الحدث الودى الذى ساد بين المشاركين فى الندوة قبل أن تبدأ سوف يتحول إلى نادر مستمره وإتهامات متبادلة وأصوات عالية غاضبه.
لا نطفيكم أننا لم نستبش خيراً فى إنشاء الحدث الودى، والنصب تفكيرنا فى البحث عن أسئلة تثير الشك، و، الطفل، وكل أنواع البهاترات حتى نخرج بنسوة مقروءة، لكننا لم ننتج إلى كل ذلك، ويبدو أن لوجاع الألفية المصرية تسكن فى قلب كل مصرى هما بالنا بأهل المغنى أنفسهم.
وربما يقول قائل إن الندوة عبرت بالمشاوش أكثر مما خلصت إلى نتائج، وهذا يبدو أقرب إلى الصعده، لكننا وضعنا فى اعتبارنا شيئين.. الأول أن الخطوة الأولى فى المواجهة هى أصعب الصعاب، والثانى أن النتائج لا يمكن الوصول إليها بدون حوار حقيقى بين أطراف الأزمة.. ولزعم أننا حققنا الشيئين، فخطما الخطوة الأولى، ونظمتنا حواراً بين المغنيين بالأمرو مع ذلك لم تنس فى نهاية هذا الجزء الثانى، والآخر، من الندوة وضع عدد من التوصيات.
والآن نعالوا نتابع بقية ندوة أهل المغنى.

■ أدار الندوة - عاطف حزين ■ أصحها للنش بشير حسن - جهان الشعراوى
■ تصوير - موسى محمود



التليفزيون يسعى إلى نشر الأجود من الأعمال، لدينا على الجدار ومحمد الحلو وهانى شاكور ومحمد صالح.. لماذا توارى هؤلاء وتركوا الساحة للانصاف يحتلون القمصه هؤلاء ليسوا أقل فكراً ولا موهبة، لكن أزمة الموهبين تكمن فى أنهم عاجزون عن عمل توازن بين الفن والعلاقات العامة، عبد الحليم حافظ لم تكن حنجرة فى قوة حنجرة على الصغار، لكن كان استاذاً فى العلاقات العامة، والاستاذ عبد الوهاب كان من أصحاب الإعلام والإعلان «الزنان» وكان يقول «الألفية زنته أى أنها تداع أكثر من مرة، كان يطارد المستولين والمطاردة ليس معناها أن اجلس وأقول أنا فلان وتعالى لى»، نحن كمكتبة نحاول تقديم الأصوات عن طريق العلاقات والاتصالات، وبذلك نكمل الجزء الذى يفقده المغرب وعندما اتصل بالمغرب ليشارك فى عمل شء من هذا القبيل أفضا به بقول.. أنا فى الفرقة.. باصطاد سلك، وأنا كمكتبة.. لن أكرر التجربة معه، ولابد أن أجتى من وراءه عانداً حتى أستمر.

وضيف محمد جابر.. كثيرين.. لا يتفرقون بصوت عمرو دياب، لكننى كمكتبة سوف أستمر معه، لأننى أخرجت منه ما لم أستطع إخراجه من مطرب ذى حنجرة قوية، أعطى عمرو الفكرة فيضيف إليها ويردما لى مرة أخرى وبذلك الكى فى عمل متواصل طوال ٢٤ ساعة، وأنا كمكتبة فى حاجة لذلك، كل فلان لابد أن يكون له خريطة، وهذا ما يفعله المطربون العرب، إذا جاء أحدهم إلى مصر تجده يللم كل شء فى فترة لا تتعدى ٤٨ ساعة، يقابل الصحفيين ويجرى لقاءات فى الإذاعة والتليفزيون، ثم يعود إلى بلد

واصل المنتج محمد جابر حديثه حول أزمة الألفية رداً على سؤال عاطف حزين.. لماذا تلقى البومات الانصاف للمربين إقبالاً جماهيرياً يفوق البومات المطربين الحقيقيين؟
فيؤكد أن الهدف الأساسى لشركة الإنتاج هو تقديم الجيد من الأعمال، لكننا يجب ألا ننسى الجانب المادى.. لأننا لسنا وزارة ثقافه، والمطرب الذى يتعامل مع أى شركة لابد أن يحصل على جميع حقوقه، حتى لا يحدث ما أكتبه د.. عفاف راضى ويضطر المطرب إلى الغناء فى الملاهى والكباريهات، الأزمة يا جماعة تتمثل فى الصراع القوى بين أنصاف الألفية، المطرب اصبح يمالى فى أجره، والمؤلف ينظر إلى أجر المطرب، والمعلن يترىص بالانثين، هذا الصراع أنشأ رسالة الفن الحقيقية، وأريد أن ألفت النظر إلى ارتفاع أسعار عملية الإنتاج، وأنا كمكتبة أملك منتصف الصما، ألحاح أغنية تتوفر فيها شروط النجاح وأربع منها فى نفس البرقة، وهناك أغنيات أنتجت وألحها وطرحتها فى الأسواق لحقت أرباحاً طائلة، خاصة أنها من تأليف سيد حجاب وتلحن عمار الشريعى وزغانا مطرب نجم لا داعى لذكر اسمه، لكن هذه الأغاني بها كلمات تخدم الصياء، فاستغنت عن طرحها، إننى مؤمن برسالة الفن، وفيما يخص الاتهامات التى وجهها البعض للإذاعة والتليفزيون قال محمد: أنا كمكتبة أقر والمغرب باتنى لم أبلغ أى نوع من الرضاة للمستهلكين فى ماسبيرو، وأقسم بالله أن أعال عزت لم تأخذ منى أى شء.. حتى لو كان من قبيل الهدايا، يجب ألا تلقى بالمعبد فى أزمة الألفية على الإذاعة والتليفزيون، لأن





معيار اختيار المطربين في الحفلات، للفستان الضيق والوقوف على المسرح والتسريحة الحديثة.

ويتدخل أمال عزت.. ما تقوله.. غير صحيح، معيارنا هو جودة العمل نفسه وليس التسريحة والفستان، والصوت الجيد الذي يهمل في مظهره.. نريد صياغة أزيائه حتى يظهر بصورة مشرفة، أزياء الأصوات الجديدة أصبحت جزءاً من مهامنا، والأملات كثيرة، لكن لا داعي لذكر أسماء.

ويتدخل حلمي بكر.. أنا أحترم المطرب كاظم الساهر، لأن الوحيد الذي قرصنا في أذناننا وجعل جيل الشباب يستمع إلى الغناء الجميل، وهو الوحيد الذي قال.. لديكم أغان جميلة لكنها لا تتأدع، وكلمات رائعة لكنها لا تفتي، والمان حلوة لكنكم تقتلوننا، وعندما يلحن كاظم، نسمع فيه مزيجاً من عبد الوهاب والسنباطي وويليغ، فما زالت الريادة الحثيئة والكلامية والصوتية لنا، لكن.. كيف تعود؟ وترد أمال عزت.. نحن نعتزف بأن على الحجار وعفاف راضي وإتقان وإتقانهم نجوم.. فلماذا تؤكدين دائماً أنهم نجوم؟

وكالات

ويتدخل على الحجار.. ليس لدينا وكالات تسانداً مثلما يحدث مع كل مطربي العالم، وكالاتنا الوحيدة هي التلفزيونية، لكن حالياً.. يكبل لأصناف المطربين المصريين، أو المطربين عرب يسعون للنجومية من مصر، هذه هي شكراى الدائمة.

ليكمل الدعابة، أما في مصر، فالعملية تسير بالمصافاة، تصور المطربين أن التلفزيون بجوار مساكنهم وعليه أن يذهب إليهم، لا أن يذهبوا إليهم، وأنا أؤكد أن التلفزيون يتحرى العدالة في إذاعة الأغاني، الفن في مصر يا سادة لابد أن يكون مدرسو، وأنا كنت أحد الذين شاركوا في خطة إعادة منحت صالحي ونصحتهم أن يعد من الكلام للصحافة وكل وسائل الإعلام، ولا يقف في البرامج.. وبالفعل اعتذر سمحت عن الاشتراك في أكثر من حفل، وتحدثت مع المستوفين بنفسي ليلتسوا العذر له واستجابوا لحظي لفتاعتهم به.

عزتها

تدخل حلمي بكر ليلتسار.. كبار الملحنين أمثال الموجي والطويل قدموا أصواتاً جميلة، فلماذا لا يقدم للتلفزيون برنامجاً شهرياً يبرز الأصوات الجديدة، بدلاً من دفنها؟ ويتبادر أمال عزت بالرد.. نحن في حاجة لهذه الأصوات أكثر من احتياج الملحنين لها، يتدخل حلمي.. غادة رجب حصلت على جائزة من مهرجان ثم وضعها التلفزيون "على الرف" ومثلها رباح، لابد أن "اجمع" هؤلاء، وأعود ثانية لجيل عفاف راضي وعلى الحجار لأؤكد وجودهم، لابد أن ينظم التلفزيون ندوات يقول الحجار أنا تيمان، ويقول التلفزيون.. أنا قرفان، صناعة النجم موضوع كبير جداً.

ويتدخل صلاح عرام موجهاً كلامه لحسن جابر.. لابد أن يكون ضمن ميثاق اتحاد المنتجين شيء، مكل لميثاق الإذاعة والتلفزيون، حتى لا يكون



لى ٦٠ عامًا مصرياً خلفه.. عندما أخطأ في «القفلة» والصق بهم اللثمة، هل يخطئ الـ ٦٠ موسيقياً ويكون هذا المطرب على حق، لكن.. حتى لجمهور كان يعلم أن الخطأ منه وللأسف.. لم يحاسبه أحد!

مؤامرة

ويكشف حلمى بكر عن خيوط مؤامرة ضد الفن المصرى، فيؤكد أن القوات الفضائية العربية نجحت بالغان المصرى، وعندما صنعت لها أسماً بدأت فى تقليص دوره، ثم استضافات المطرب المصرى والسكة حتى تقول للمعامل.. هذا هو الفنان المصرى الذى لا يستحق أن يبرزه وسائل الإعلام، ويضيف.. إنها مؤامرة ضد الفن المصرى، وقلت ذلك فى تلفزيون تونس والمغرب وبهولهما، وبالرغم من أننى أصعل مع عرب ومتزوج منهم، إلا أن المطرب المصرى هو الأهم بالنسبة لى، لدينا أصوات كثيرة، الواحد منهم لو وضعناه أمام الأصوات التى تتناول على الفن المصرى ستعرف الفرق واضحا.

وحول ما أثاره الشاعر الفنانى صلاح فايز عن حجم دور الإذاعة فى تلميع لطريقه والذى تقلص فى الفترة الأخيرة قال إمام عمر.. فمن نتج وتقيم الحفلات، لكننا نتقصد التنسيق بين قطاعات الاتحاد، وترد أمال عزت.. ولماذا لا تلجأ لوزير الإعلام لينسق بين هذه السلطات؟ ويتدخل محسن جابر.. لاشك أن مطربى حفلات أسماء الخنية حسية صراع بين الإذاعة والتلفزيون، وهو شرس ملموس، ويتدخل عمر مرة أخرى.. يجب أن تكون هناك إدارة للموسيقى والفنا على مستوى الإذاعة والتلفزيون حتى لا يحدث هذا الصراع وحتى لا اندفع وانا فى الإذاعة أجراً لخرج فى التلفزيون حتى يخرج حفل أضواء المدينة.

ويتدخل على الصغار.. من المشاكل التى تعرضتوا أيضاً ما تفعله لجنة النصوص مثلاً.. حيث رفضت إجازة أغنية «صليبا الفجر فيه» لسبب لا أعلمه، وعندما توجهت إلى فاروق شوشة رئيس اللجنة فى ذلك الوقت قال.. السبب هو المزج بين العامية والفصحى فى الأغنية، وكان سبباً غريباً، لأن الشاعر فؤاد حداد مكانته تؤهله لاختيار أعضاء لجنة النصوص باعتباره شيع المؤلفين، وأغنيات أخرى كثيرة وجدنتى مطالباً بالمرور على مكتب ماسبيرو لإذاعتها، ما يفعل هذا؟

روشة

ويتدخل إمام عمر ليرد على ما قاله الصغار ويضع روشتة إن يهجم امر إذاعة أغانيه، يقول.. لست مطالباً بالمرور على مكتب الاستoplevel، فقط.. أرسل بأغنيات البومك الجديد لتعرض على لجنة النصوص، وإذا اعتمدت سداد تلقائياً، تماماً.. كما فعل المنتج مجدى العمروسى، فهو حريص على إرسال نصوص الأغاني إلى لجنة النصوص وإذا رفضت اللجنة إحداهما.. يستبعدهما

إمام عمر: الإذاعة لا تعترف بحسن جابر: لا تختلف قول عمر: باباب، لكنه يعطى أهل ٢٤ ساعة



على الحجار: أنا أؤدى ما على.. لكن تلفزيونى يحتفى بالوافدين وأنصاف الموهوبين

ويتدخل عاطف حزين موجهاً كلامه إلى على الحجار: وأنت مقصر فى حق نفسك.. وبعك فى التمثيل والصبر أضر بك، ولا يمكن أن يخامر متجع بطرح اليوم يضم ثمانى أغنيات لمزاج على الحجار وحده، بدون حمسة المجهود؟

ويرد الحجار: اليوم تتهيش نعيش من أكثر الأيوومات مبعياً.. على الأقل بالنسبة لى، وكذلك البومات «مكتوبالى» وفى قلب الليل ولم التمثل ورياعيات صلاح جاهين.. كل هذه الأيوومات مازالت توزع، وهذا ما يؤكد لى أن أغنى لنفسى، ولست مطالباً أن اسمى وراء أغنيائى فى طرقات الإذاعة والتلفزيون لتذاع، كما أتنى اتجه للتمثيل لأننى فنان ومطرب، وما دام الفناء أصبح صعباً لماذا أفعل؟

ويتدخل صلاح عرام ليسأل.. هل مساحلة على الصغار وخاف وأضى فى التلفزيون.. تعامل مساحلة لطيفة وكاتم الساهرة؟ وترد أمال عزت.. أوجع أن أنه إلى أن ميني ماسبيرو به قطاعات أخرى غير التلفزيون، به قطاعات الفضائيات والقنوات المتخصصة والإذاعة وغيرها، والتلفزيون أحد هذه القطاعات، وأدعت للجميع من قبل أننا نسعى وراء الأصوات المصرية الجيدة، حتى نهم يرفضون المشاركة فى حفلات قطاع التلفزيون، لماذا نفعل إذن؟ ما يحدث فى كل القطاعات ليس مسؤولية قطاع التلفزيون.

المهم: القيمة

ويتدخل فاروق الشراوى يؤكد على قيمة العمل، وليس مساحته على الشاشة، يقول.. المجتمع المصرى كان يرفض العمل الهابط، وكل أسرة كانت تختار ما تسمعه والمكان الذى تسهر به.. لكن.. المطرب حالياً اخترق كل الحواجز، ووصل إلى الجميع بكلام غريب، أهلاً وسهلاً بأى مطرب سواء كان عربياً أم مصرية.. لكن.. لابد أن نهتم بحجم القيمة، ويجب ألا نغتر بمطرب يقول إنه وصل بالأغنية إلى العرب أو العالم، يجب أن نفكر.. هل هذا المطرب منرك لقيمة ما يقدمه، وهل يعمل لتمثيل مصر.

ويتدخل أمال عزت.. المطرب العربى نجح بالكلمة الطولة للشعراء المصريين واللحن المميز لهم، وهذا معناه أن نجومية أى مطرب عربى جات من خلال تعامله مع المصريين.

ويتدخل الحجار: لأن التلفزيون المصرى يلصقهم ويذيع أعمالهم، فى الوقت الذى تمنع فيه تلفزيونات بلادهم إذاعة أغانيها، ويؤكد حلمى بكر على ضرورة وجود «الفرقة» الشيك التى تعرض فيها أعمالنا، وهذا يقتضى إعطاء المطرب المصرى مكانة غير الموجهة حالياً، وعموماً العرب لم يعولوا فى حاجة إلينا، لأن لديهم جيلا جديدا من الموسيقيين قادرا على إحداث نوع من التواصل معهم.

ويتدخل فاروق الشراوى.. بالفعل.. أصبح لديهم جيلا جديدا من الموسيقيين والشعراء، يستخدمون الاكمان المصرية ويكتبون باللهجة العامية المصرية وهم جيدون، ورغم ذلك وجدنا أحدهم فى أحد الحفلات يتناول

فنون



فاروق الشرنوبى: الطرب صلاح عرام: هل ساحة وجد

المضى عالية، هل يصح لتبيل مصر؟ الحجاز وغاب نهار ساحة كاظم وباطية؟

رفضت اللجنة كمطرب لكنه نجح كملحن لأنه لم يقوِّعاً للطنين، أما مطرب مثل محمد فؤاد فقير معتد وأغانيه تداعى بإذن مسبق من رئيس الإذاعة.

ويورد نصر محروس على سؤال هائل حزين.. ماذا ينسى الجمهور أغاني الشباب بحجر، ظهور غيرهما؟ فيقول لا يمكن أن تجزم بأن «كامتنا» لا تفرح حتى الآن رغم مبيعاتها الهائلة عندما طرحت في الأسواق، وكذلك «ميران» وإذا فارتدت هذه الإبيومات بالحبس الحقيقي، فأؤكد أن هذا الألبوم رسخ نجاح محمد فؤاد، وأعتبره تطوراً في تأريخ الفن، وبحول هبوط مستوى الأغنية يتحدث مصطفى كامل ليؤكد أن هبوط مستوى بعض الأغاني ظاهرة صحية على مر السنين، وهناك أغنيات كثيرة لطربين كبار بها عيوب، فالكامل غير مطلوب في كل عمل.

الشعر الهابط

ويستطرد مصطفى كامل.. أغنية يمامه للصرع الباب أغنية ناجحة، لكن هل بها للمعق ما يجعلنا نحكم على أغاني اليوم بالهيويت.. إذا ما قاربنا بها؟ الفن وجدان شعب والفن سلعة خاضعة للعرض والطب، الهيويت في الأغنية سوف يطفو على الساحة في الأيام القادمة.. مامينا نضيع وقتنا في قضية من تداعى أغانيه ومن يبيكى على أن أغانيه لم تدع، فالحكم بمرطيقه والفن الجيد يفرض نفسه بدون إذاعة وتليفزيون، وإذا كنتم تمسكون على أغاني الطربيين الشباب بالهيويت فأريد أن أوضح أن هؤلاء هم مصدر رزقي، ولا يريد أمانى بديل لهم، ويدونهم.. سوف أجلس في بيتي لا أجد ثمن المواء إذا مرضت، وينتقل الميكروفون إلى عفاف راضى التي تطلب من الدولة أن تبني إبنائها من خلال الأجهزة الإعلامية سواء إذاعة أو تليفزيون أو صحافة، فالصحافة زمان كانت ترفع الطرب وتعالى الإذاعة والتليفزيون ليؤكدوا وجوده وتتسائل عفاف راضى، هل يقلل أن أشارك في حفل واحد من ليالي التليفزيون من ٢٦ حفلاً قدمها التليفزيون؟ فعلى أى أساس تداعى الأغاني، وعلى أى أساس يشارك الطربيين في لياليها؟

حزب الود

وتبتخل آمال عزت في الحديث لترد على تساؤلات عفاف راضى فتقول.. حفلات ليالي التليفزيون المشاركة فيها متاحة لكل الأصوات الجيدة، وأى مطرب لديه عمل جيد أملا به، نحن في حاجة إلى نجوم الأغنية، وبتدخل المخرج جلال شامعن.. كنت أخرج برنامجاً متوفاً، واتمنى أن يقلل إنني لم أسمع إذاعة الأعمال الجيدة لعلى الحجاز ومحمد منير ومحمد الحلوى وعفاف راضى وأنغام ومحمد صالح وعفاف شاكور وغيرهم، لأنني صدرك أن أغاني هؤلاء بإمكانها أن تقضي نجاحاً على برنامجي، وتأكيداً يا دكتورة عفاف أن الأغنية الجيدة تفرح نفسها على الجميع، وبتدخل المخرجان مجدى لاشين وأسامة البهنسي ليؤكدوا ما أكدته جلال شامعن وضييفا.. إنهما ينتظران إنتاج نجوم الأغنية المصرية ويتفانين بلهفة شديدة تفوق لهفة الجمهور، ويحرمشان على إذاعة عتب إذاعاته من لجنة الاستماع الموحدة. ■

توصيات الأهرام العربى

اتفق المشاركون في ندوة «الأهرام العربى، لإنتاج الأغنية المصرية على هذه التوصيات:

- إنشاء إدارة عامة موحدة للموسيقى والفن واتحاد الإذاعة والتليفزيون مهمتها تنظيم حفلات ليالي التليفزيون وأصوات المدينة ووضع خريطة يومية لإذاعة الأغاني على القنوات الرئيسية للتليفزيون.
- يكون لهذه الإدارة ميزانية خاصة تتلقى منها على الحفلات وعلى تصوير أغاني الفيديو كليب للمطربين والطياريات المصريين.
- إلغاء قرار رئيس الاتحاد الإذاعة والتليفزيون الخاص بمنع الصلاحية لرؤساء القطاعات باشتراك المطربين غير المجازين من لجنة الاستماع الموحدة.
- تخصيص ساعة يومية في القناتين الأولى والثانية لتقديم أغاني المطربين والطياريات المصريات مثل على الحجاز وعفاف راضى ومحمد منير ومحمد الحلوى وعفاف راضى وأنغام بالإضافة إلى اللواهب الصاعدة.
- يقوم التليفزيون بتنظيم برنامج للمواهب بطول المحافظات ويختار منها ويقوم بعمل مصنفات فيما بين المسابقتين لتقديم ثلاثة أصوات رجالية وثلاثة أصوات نسائية سوياً يصبحون من أبناء التليفزيون.
- تقوم القناتان الفضائية المصرية الأولى والقناة الفضائية الثانية وقنوات النيل المتخصصة بإذاعة أغاني الطربيين المصريين بنسبة ٨٠ بالمائة وتكون النسبة الباقية للمطربين والطياريات العرب أسوة بما يتم في القنوات الفضائية العربية.
- زيادة الرقابة على المسؤولين عن إذاعة الأغاني لضمان نزاهة العمل في ماسبيرو.
- يقوم اتحاد منتجي الكاسيت بوضع ميثاق شرف فيما بينهم لمنع تقديم أصوات وكلمات والحنان غير مجازة حفاظاً على مستوى الأغنية.

فوراً من الألبوم، لأنه كمستج.. يهيه إذاعة أغانيه، وأرجو أن تنتبهوا إلى أن رقابة أغانيات الكاسيت تختلف عن لجان الإذاعة، ويجب أن تتم شركات الكاسيت لوضع إطار عام للأغاني، خاصة بعد صدور قرار رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون بإلغاء رئيس كل قطاع حق إذاعة أى عمل لم توهج لجنة الاستماع، وهنا يتدخل المنتج نصر محروس ليؤكد أنه من غير المعقول أن يتوقف تعاملى مع ملحن جديد على عملية الاعتماد فى الإذاعة، وعندما نذهب إلى اللجنة بفاجأ بالسوس، فيعود منها معقداً، وما ينطق على اللحن.. يتنطق على الطرب، كيف أطلب من مطرب يحقق جماهيرية كبيرة أن يلق أمام لجنة واحتمال رسوبه قائم، ويرد إمام عمر.. لماذا تسبق الأحداث، إذا كان هذا الطرب أو اللحن ملماً بالقواعد الرئيسية للفن أو التلحين سوف يتجحجج حسن دنيا..

حلمى بكر: يا جماعة كاظم الساهر قرصنا من ودانة

أمال عزت: صفوتى الأصوات

الحوية التي تنمو في النى قلوب منا



سينما «الريفيرا» تودع القرن العشرين «كان».. وما أدراك ما كان!

١٠ أيام في الجنة.

ريما تريد يوماً أو يومين، المهم أن العالم كله سيتجه بأخطاره إلى شاطئ الريفيرا الفرنسي.. جنة الله على الأرض.. حيث تلدور ماكينات دور العرض السينمائي في «كان»، وما أدراك ما كان، يبدأ المهرجان السنوي الأسطوري من ١٢ مايو الجاري وحتى ٢٢ مايو.

■ إهداء - ريم هزوي



■ نيكول كيدمان

الفرنسية بروجيت باردي، وفي العام التالي له كانت كل الأنظار متجهة لمناخية نهاضات النجم المصري الشاب عمر الشريف، وفي عام ٥٥ أصبحت المسلة الذهبية هي الجائزة الكبرى للمهرجان، وحصل عليها المخرج مارتن دى تيلبرت من فيلم تليفزيوني. وفي عام ٥٨ تم إسقاط المهرجان لأول مرة بدوّن رئيس له، بعد ما تعرضت فرنسا لتفريعات سياسية انعكست على السينما وفي وصول الجنرال ديغول للحكم، بعد أزمة فرنسا في الجزائر وإعلانه قيام الجمهورية الخامسة وفي العام التالي تم تسهيل العملية على المصممين بحيث يشاهدون العروض قبل الجماهير كما تم افتتاح سوق المهرجان رسمياً، كذلك بدأ التلفزيون الفرنسي في بث إرسال المهرجان على الهواء مباشرة.

أول رئيسة للمهرجان

أول مرة عام ٦٥، تقود سيدة برئاسة لجنة تحكم المهرجان، وهي النجمة الأمريكية أريلفايدى هافيلاند التي لعت في الفيلم الأسطوري ذهب مع الريح، وفي ٦٨ يوزر المهرجان فريق الجيكرز الإنجليزي، هذا الفريق المصغير الذي أصاب العالم بالهوس عند ظهوره عام ٦٢، هذا الهوس الذي لم يعاقله سوى بقشة الجماهير في نفس العام، أمام افتتاح الرئيس الأمريكي كينيدي، ولكن زيارة الفريق للمهرجان اتسمت بالهوس دون كآبة المعجبين عليه.

أول جائزة هزوية

وتتزامن بداية العقد الثامن مع الاحتفال بمرور ٧٥ عاماً على السينما الفرنسية وفي عام ٧٢ تحقق

المقرر استقباله عام ١٩٣٩، وأولا ظهور أحد العوامل للعلامة، وهو قيام الزعيم النازي الألماني «أدولف هتلر» بافتتاح مهرجان آخر يحمل اسم «الحرب العالمية الثانية» انتهى بدمار أوروبا وقتل وتشريد الملايين في انحصار العالم إلى أن انتهت الحرب بانتصار الحلفاء، واعتراف الرايخ الثالث بارتكابه جرائم ضد البشرية أمام محكمة نورمبرج. حينئذ تمكن المهرجان من استقبال زائريه في سلام في نفس العام، مما اعتبر أكبر تظاهرة ثقافية بعد الحرب، وقامت لجنة تنظيم المهرجان بمنح إحدى عشرة جائزة كبرى لكل الدول المشاركة في المسابقة الرسمية كنوع من الترحيب بها، وفي العام التالي وافقت ست عشرة دولة غربية على خطة «مارشال» لإعادة بناء أوروبا ولكن المهرجان لم يستكمل حتى نهاية هذه المرة وفي عام ٤٨ تم إلغاء المهرجان، في الوقت الذي كانت تعلن فيه إسرائيل قيام كيانتها الصهيونية على الأراضي العربية الفلسطينية، تزامن ذلك أيضاً مع اختراع الولايات المتحدة الأمريكية «كاميرا بولارويد» لتصوير الفوتو وتقديم شركة آي.بي.إم لأول كمبيوتر في التاريخ.

خمسينيات - اضطرابات

استمر إلغاء المهرجان حتى عام ١٩٥٠، ومع بداية هذا العقد أيضاً دخل العالم مرحلة «الحرب الباردة» واندلعت الحرب الكورية وتصادم مطاردة كل الشيوعيين على الأراضي الأمريكية. ولأول مرة يتم تغيير تاريخ المهرجان ليصبح في الربيع اعتباراً من عام ٥٧. وفي العام التالي شهد مولد أسطورة الإغراء

من قبيل التكرار لمن أن تقول إن نجوم العالم سيحضرون هذا المهرجان، فهذا كلام معروف، لكن غير المعروف هو الروح التي سيودع بها «كان» القرن العشرين ليخيل الألفية الثالثة

وبهذه المناسبة تتصالح تسترجع حكاية هذا «المولود» الذي أصبح عمره - فجأة - ٥٨ عاماً.

ولد المهرجان يوم ٢٢ سبتمبر عام ١٩٤٦ في كازينو البلدية بشاطئ الريفيرا الفرنسية، وبالتحديد في مدينة «كان» التي منحت اسمها، مولد المهرجان جاء متأخراً لمدة سبع سنوات، فقد كان من



فنون



■ إيزابيل ادجاني



■ توم كروز

اختيار نجمة فرنسا الجميلة كاترين دينيف ثالثة له، وسط دفعة الحاضرين وفي العام التالي تحتفل فرنسا بقوة السينما فيها وبعد اقتصاص شبكة الإنترنت في بدايتها على الاستخدام المسكوك، أصبحت منذ التسعينيات أهم نجم في عالم الاتصالات الدولية وللاحتفال بعيد ميلاد مهرجان كان السينمائي الخمسين، يتم اختيار لجنة شرفية عام ٩٧ مكونة من كبار المخرجين العالميين أمثال الأمريكيين وودي آلان وأليسيا كاران وستيفن سпилبرج وستايني كوبريك وفرانيس كويلو والياباني أكيرا كوروساوا والسوداني إسماعيل بروجمان ورئيس إيزابيل ادجاني لجنة التحكيم الرسمية وفوز بالسعفة الذهبية المخرج الياباني اونجادي شوي عن فيلم «إيما سورا» مناصفة مع نظيره الإيراني عباس كياروستامي عن فيلم «طعم الكرز» وفوز المخرج المصري يوسف شاهين بجائزة الحيد الخمسين للمهرجان من مجموع أعماله، كذلك بجري عرض فيلمه الأخير «المسيح».

وفي العام الماضي فاز بالسعفة الذهبية الفيلم النيجيري «خلفو» بيده للمخرج ثيو أنجيلوبولوس الذي يشارك في المهرجان منذ عام ٧٢، وقد حاول المخرج تكثيف عدة عناصر حول حرب يوغسلافيا

تفوز إسرائيل لبنان، وتضرب النجمة الأمريكية ميريل ستريب رقماً قياسياً عندما تلي خلال المهرجان بـ ٤٨ حديثاً صغيفاً في يوم واحد احتفل المهرجان بعيد ميلاده الأربعين عام ٨٧ وفي العام التالي يزور المهرجان النجم الأمريكي روبرت ديو فورد، ويتسبب سحره الطاغى في إصابة شاطئ «الكروازيت» الذي يستقبل المهرجان بالبلوعة، وفي عام ٨٩ تهنع أسرة النجم شارلي شابلن في المهرجان للاحتفال بمرور ١٠٠ عام على مواد عبقري الكوميديا صغير المصمم، ومثبات السينمائيين العالميين يحضرون للاحتفال أيضا بالسينما والحرة بمناسبة العيد المئوي الثاني لقيام الثورة الفرنسية.

للمخرجة النرويجية لانا جين كامبيون هي أول سيدة تفوز بالسعفة الذهبية عن فيلمها «درس الليانو» ويرأس كلينت إيستوود النجم الأمريكي المشتهر بادوار رعاة البقر، لجنة تحكيم للمهرجان ويتم

مصر وسوريا نصراً عظيماً على إسرائيل في السادس من أكتوبر بعد تسكة ٦٧ وفي نفس العام يشهد العالم نهاية حرب فيتنام أيضا كذلك يشهد «كان» عرض فيلم صارخ، يثير ضجة ضد المجتمع الاستهلاكي للمخرج ماركو فيراري يحمل اسم «الأكال العظيم» حول اثنين من البرجوازيين يقرران الموت بالأكل؛ وفي عام ٧٥ وبعد مرور ١٢ عاماً على توقيع اتفاقية «إيفيان» التي وضعت نهاية للوجود الفرنسي في الجزائر يحصل المخرج الجزائري الأخضر حامينا على جائزة السعفة الذهبية عن فيلمه «وقائع سنوات الجمر» الذي يروي معاناة شعب الجزائر في ظل الاحتلال الفرنسي، مما يتسبب في غضب المتعصبين الفرنسيين والجزائريين على حد سواء، نفس الأيام كانت مساعدة على رقص الشباب على أنغام الديسكو لتتطور حركة الهيبز إلى حركة البانت، التي ستحمل شعار «لا مستقبل، ليبدأ العنف في إنجلترا عام ١٩٧٧».

أدجاني تفوز مرتين

تحصل النجمة الفرنسية التي تتدبر من أصل جزائري إيزابيل ادجاني عام ٨١ على جائزتين في المهرجان: الأولى عن دورها في فيلم «مقسمة إلى أربعة» والثانية في «ملكة خاصة» وفي العام التالي

أخيراً.. تكريم النجمة الأسطورة «فاي دونا واي»

فيلم يوسف شاهين خارج المنافسة.. أم خارج المسابقة؟



■ ستيفن سبيلبرج

■ يوسف شاهين

بلغة السينما وسبقوه هو بتحكيم الجدل الدائر وفي نفس الوقت المحافظة على الهدوء في المكان خلال هذه المناقشات الساخنة.

ويمكن التعرف على بقية هيئة لجنة التحكيم المكونة من المسئلة الفرنسية دومينيك بلان والمخرجة الألمانية دوريس دورى، والمغنية السويدية باربرا هيندريكس، والمسئلة الأمريكية هولي هانتز، والكاتبة الفرنسية ياسمين رضا والممثل الأمريكي جيف جولدبلوم، والمخرج الأسترالي جورج ميلر والمخرج الإيطالي موزيزو نيشيتي والمخرج الفرنسي أندريه تيلميه وسيراس الممثل الفرنسي الكبير ميشيل بيكولي لجنة تحكيم جائزة الكاسيرا الذهبية للعمل الأول. أما توماس فينتربير وجريتا سكاتشي وسبديريك كلابتشى وفيرجيني إيدوايان ولتر سيلز فسكون مهمتهم اختيار أفضل الأفلام القصيرة.

وسيعكز المهرجان النجمة الفرنسية الأسطورية لويز بروسك وسيعرض لها ثلاثة أفلام «جائزة الجمال» ولولوى، و«مذكرات فتاة تاتيه»، كذلك يحكم المهرجان النجمة الأمريكية فاي دونايان ويعرض لها فيلمها الشهير «بونى وكلايد» كما يحكم المخرج الكبير سنانلى كوبريك الذى رحل مؤخراً ويعرض له آخر أعماله «عشرون مغلفة بشدة» بطولة النجم الأمريكى توم كروز وزوجته النجمة الأسترالية نيكول كيدمان، هذا الفيلم الذى كاد يتسبب في وقوع طلاق بين النجمين بسبب طول مدة تصويره التى استمرت لأكثر من عامين والضغط العصبى الذى تعرض له فى أثنائه، كذلك نادر جدل مؤخراً حول مشاهد الفيلم الساخنة. وعلى هامش المهرجان يعرض فيلم «الأخر» ليوسف شاهين في افتتاح قسم مظهر معيّن، ٢٢ فيلماً يشارك فى المسابقة الرسمية بدون منافسة. ■

عشرة أعضاء يرأسها المخرج الكندى ديفيد كرونيغ الذى اشتهر بهجراته والذى أثار فوزه عام ٩٦ بجائزة المهرجان الخاصة جداً وأسماء عن فيلمه «تحمط طائرة» ويقول المخرج إنه سيطلب من لجنة التحكيم مشاهدة الأفلام دون أن يكون لديها أى حكم مسبق أو إحساس قويم فهو يرى أنه لابد من ترك الحرية للأفلام لكي تثير الانفعال ولكي تفرس التساؤلات، وهو يطلب منهم مشاهدة الأفلام أولاً ثم الحديث عنها

واللاجنين الألبان كما لو كان يتتبا بما سيجرى بعدها يعام، ومزجها بالذكريات والأساطير اليونانية القديمة لتظهر خلفية لهذه المشكلات السياسية وقد صرح المخرج يومها: «إن مظهر يوم، لم يته بعد، ولكن على المشاهد استرجاع الأكران والأصوات».

كان ٩٩

أما هذا العام، فلهجنة التحكيم المكونة من

المسابقة الرئيسية

فيلم الافتتاح «هلاق سيبيريا» دينيكنا ميخالوف (خارج المسابقة) إنتاج روسيا فرنسا إيطاليا
فيلم اختتام زوج مثالى (أوليف باركي خارج المسابقة) إنتاج بريطانيا

الأفلام القصيرة

كل شيء عن أمى - بيدرو المودفار - إسبانيا
لا باليا - ماركو بيللوتشي - إيطاليا
بولا إكس - ليوس كاراكس - فرنسا

الإمبراطور والسفاح - شين كيج - الصين
روزيقا - نوك وجان بيير دارلين - بلجيكا
رحلة فيليبشيا - أتوم إجوايان - كندا
كانوش - أموس جيتاي - إسرائيل
مقاس ٨ و ٢/١ - هيرمي - بيتر جرينواي - بريطانيا
شيخ الكلب: طريق الساموراي - جيم جاموش - أمريكا
صيف كيكو جيو - تاكوشي كيتانو - اليابان
حياتنا السعيدة - جاك مايو - فرنسا (العمل الأول)
قصص كيش - محسن مضماليانف - أبو لغاز جليلي -
ناصر طاعاى - إيران
نطاقة - مانويل دى أوليفيرا - البرتغال
لا رسائل للكونونيل - أرتورو ريبشتاين - المكسيك
المهد سيمهز - نيم روينز - أمريكا
الزمن الموجود - رافول روينز - فرنسا - شيلي
إميجو - جون سايل - أمريكا
مولوك - اليكسندر سوكوروف - ألمانيا - روسيا
أرض العجائب - مايكل ووتربوتوم - أمريكا
لوغة الحب - بوليك واى - هونج كونج

فنون



■ محمد عمر



■ علي عبد الكريم



■ محمد عبده

بسبب «الإحساس» في الغناء:

حرب «تصريحات» بين محمد عبده وعبد الكريم وعمر!

توزيع الكاسيت التي وضعت عبدالمجيد عبد الله ورفائيل الماجد ورفائيل عبدالرحمن وعلي عبدالكريم ومحمد عمر وأبو بكر سالم بلقفي على قمة الأغنية الخليجية.

أما علي عبدالكريم فقد كان أشد قسوة وغناً في مواجهته مع محمد عبده ووجه سهام النقد إلى محمد عبده لاعتماده خلال حفلاته الغنائية على قراءة كلمات الأغنية من ورقة، وتساءل بسخرية خلال جلسة جمعت عدة فنانين وصحفيين قائلاً:

هل المغرب الذي يقرأ من ورقة يفنى بإحساس؟
وأضاف: أسألو محمد عبده... ولا أعتقد أنه سيحبني.

ولم ينس عبدالكريم أن يذكر محمد عبده بأنه صاحب أكبر رصيد من الجوائز في المهرجانات الغنائية الخليجية والعربية على حد سواء وأبرزها جائزة مهرجان القاهرة الدولي للأغنية، وقال بلهجة ثقة بأن الجوائز التي حصلت عليها خلال استمرات الأخيرة لم ينلها محمد عبده أو طلال مداح ولا أي مغرب سعودي منذ بداية مسيرة الأغنية السعودية حتى الآن، وهو ما ينذر بتضاعف المواجهة بين الطرفين لاسيما أن الجميع - سواء عبده أو عبدالكريم أو عمر - يستمدون طهر البهائم الغنائية الجديدة خلال الأسابيع القليلة لتنافس على سوق الكاسيت في صيف الخليج الساخن جداً. ■

استعداداً لمحركة الكاسيت الضخمة والتي اعتاد نجوم الغناء الخليجي خوضها خلال فصل الصيف من كل عام، تصدرت مؤخراً مواجهة هتية جديدة على إيقاعات غنائية بين ثلاثة من أبرز المطربين السعوديين حيث تبادل الفنان الكبير محمد عبده الاتهامات و«التصريحات القارية» مع الفنانين علي عبدالكريم ومحمد عمر على صفحات الصحف وعبر أثير عدة إذاعات خليجية، بل في الجلسات والمحطات الفنية المختلفة.

■ جولة مجدي الجلال

لقب «مطرب الشباب» مع الفنان خالد عبدالرحمن، لذا فقد كان رد الفعل أعنف من مباشرة محمد عبده بالهجوم، فملى الهواء مباشرة وخلال برنامج دولية خميس، الذي يقدمه المذيع أحمد الحامد عبر محطة "M.B.C FM" فقد محمد عمر سيرته على أصابعه حين سأل أحد المستمعين عن تعليق على هجوم (عبده).

وقال (عمر) بلهجة حادة: إنه أصيب بصدمة عنيفة بسبب تصريحات فنان كبير مثل محمد عبده لمسحاً إلى أن الدافع وراء ذلك ربما يكون خوفه على مكانته الفنية على ساحة الغناء الخليجي بعد النجاحات التي حققها هو وأبناء جيله، إضافة إلى الأسماء للفئاتية العديدة التي برزت مؤخراً وخطت الأضواء والجمهور من الطرفين الكبار أمثال محمد عبده وطلال مداح، عبدالكريم عبدالقادر وعبد الرب إدريس، وبال على ذلك بلرقام

بداء المواجهة على خلفية تصريحاته عن أعمالهم الغنائية الأخيرة تفوقت على جميع المطربين السعوديين دون استثناء. وحققت أرقام توزيع قياسية لم يصل إليها أحد من قبل، وهو ما لم يعجب محمد عبده الذي شن هجوماً عنيفاً عليها خلال أحد البرامج التلفزيونية مؤكداً أن علي عبدالكريم ومحمد عمر أخفقا في إيجاد مكان لهما على خارطة الأغنية الخليجية لأنهما - حسب رأي محمد عبده - يفتان بدور إحساس.

وكانت تصريحات محمد عبده هي البداية الحقيقية للزعة إذ أقام عبدالكريم وعمر الدنيا ولم يقعداها باعتبار أن كلام عبده يهينهما في مقتل لأن كليهما اعتمد في علاقته بجمهور الأغنية الخليجية على الأغاني العاطفية ذات الكلمات والألحان الراقية حتى إنهما باتا يتنافسان على

نقطة حبر

كاظم.. بطل الادوري!

لا أحب كاظم الساهر، ولا أطيق صوته، لكنه - غصب عني - الأفضل ولا أحب للتأدي الأمل، ولا أتمتع للحننة التي يفيض فيها، لكنه - غصب عن حابي عني - الأعظم وأجسم البشعة على أقرائي.

«معلومة قبل الدخول في الموضوع، والله العظيم لا أشجع الزبائلك»
إيه الملاة بين واحد بيغني وأريق بيلعب كورة؟!

العلاقة أن كاظم الساهر قاهر قلوب العراقيين، وكأيد للعزال من أهل الفن، أصبح يتربع على عرش الغناء العربي، ليس هذا فقط بل إن أقرب منافس له يبعد عنه بنفس عدد النقاط التي تفصل بين الأمل والبطل وأسوان الهابط بسلامة الله إلى أرض الخفافير.

العلاقة أن كاظم أصبح الأول رغم أن صوته ليس في قوة صوت علي الحجار، وحالته ليس في حرارة صوت - وخدود - هاني شاكر، وخفة يمه لا بعدها عن خفة دم محدث صالحي، كما أنه ليس في استلاية محمد الطويل في الغناء وأشياء أخرى.

العلاقة أن الأمل هو الأعظم رغم أن كرتة ليست أعلى من كرة مدرسة الفن والهندسة، وأبست في حالة سيرة العراقوش، بلاش حكاية الفن والهندسة حتى لا أكون زميلكوي صالحي... خلتنا في العراقوش، بلاش يلعب الأمل في الضلع من الإسماعيلي؟ وكاتب الله لا يوجد أعلاوي يلهم في الكرة يستطيع أن يقول نعم. الأمل يوزن، وكاظم الساهر يوزن، مثل راد الكوشية لأنها يمتلك كلمة

فنون



أسمر التي تفتح الأبواب المغلقة، «الإدارة».

بهذه الكلمة البسيطة، ومعا قليل من القبول وعليهم شوية نكاه استماع كاظم التربع على العرش، بالإدارة درس منافسيه جيداً وعرف عيوبهم، وأرتاح لتواكهم وكسلهم، بالإدارة درس نوك الناس واكتشف أن شريحة كبيرة من المشاهدين لا «يحبون» من يبدعوا مشاعرهن بالكلام الطويل الذي كانت تشعه فائن حمامة ومريم فخر الدين وأبني عبدالمعز في إقدام زمان، اكتشف كاظم أن مغربي مصر وبعضهم مشغول بالعالمية وبعضهم مصمم على التلطيف وبعضهم يلهم حظه ويلهم «أبو خاش» التليفزيون، وبعضهم مشغول بالبحث عن المنتج الذي سيبيع أكثر، اكتشف كاظم الساهر أن لقاء السائد في مصر عمره قصير تماماً ربي كلام الليل، غناء يصلح للرحلات الدراسية والجامعية والأقارب، فإذا أخذت البيت من دول بنفسها في غروفيتها لا تجد من يهمن في أيتها بمسؤول الكلام ليوظت أحلام الفارس الذي سيأتي حتماً ليضفها، وجاء كاظم الساهر ليهمس فوجد أذاً صاغية وقلوباً ترعج الروايات البيضاء ومشاعر جاهزة للتفصيل... و... طفلي حبيب سيحتي أن أدخل مثل الأحزان» في عيني على الكلام التي يقنع القلب «مشيبيسي»، وقال العراقي يتسلل في هدوء إلى مخاض بناتنا وهو يصل دواوين نزار قباني للقاء على أرفصة شوارع وسط القاهرة دون أن يلتفت إليها مطربون ظنا منهم أن الغناء مثل مثايل «الكليشيو» وسائونشيات البيج ملك التي تترك وتهمس عن الوفاق و... «ألف هنا وبنها يا جميل»

لقد شامت بالصامدة خلا كاظم الساهر في ملعب رياضي بالمغرب، أما الجمهور فكان بالصلاة على النبي حوالي ٢٠ ألف بنت مغربية تركن المقاد ويقفن على أطراف صابون يرففن معه أغانيه، الدرجة أنه سكت من الكلام لمبايع وتحول إلى مستمع لين ومن يرففن الأغنية لا أحسن كورس في أوجع أوبرا: «زيتيني عشقا زيتيني يا أحلى نويات جنوبي، زيتيني غرقا يا سبيتي إن البحر يناديني» يا عيني على الكلام المنتقى، الحكاية إن ليست مقصورة... والعباد بالله، على بناتنا، الرجال اتقم بجيوشه قلوب العذاري - وغير العذاري، من بنات العرب دون أن يتطرح أحد الرجال لشجب وإبداء ورفض هذا الغزو العراقي.

إنها الإدارة أو التنظيم أو التخطيط قل ما شئت لكن لا تقل لي إن المسألة - حالة صوت أو حالة شكل أو حالة قصة الشعر، فليكن حين تعرف من تلقى، ومتى تلقى، ومتى تخطى فانت مدير ناجح، وإذا عرفت كيف تختار أغانيك، وكيف تضمها في برول موسيقي «مدبج» فانت رئيس مجلس إدارة وممول، وإذا عرفت أن منافسك يكتفون بالنظرة والثرثرة، وجمع «الأبيج» وابتدعت أنت عن كل ذلك فانت بطل الادوري والكلس بدون منازع.

نعم لا أحب كاظم الساهر، لكنني على استعداد أن أحفظ كل أغانيه بالكلمة واللحن، والونهة، والموسيقى طالما ستملحني إلى سبدي روح قلبي وتأت راسي التي تسرح في ملكوت الله بمجرد سماع صوت الأخ الساهر، وإن أمل من تريد أغانيه صباح مساء أثنى شرفاً لعموشتي في حب تلك التي تحبه، كما أثنى لشذريت، بالفضل، كل شرائطه وأعيدتها لها في عيد ميلادها، وأنا أعلم أنها سبقتني إلى بائع الأشرطة.

أرايت... لقد جطني كاظم الساهر من أسباب زيادة توزيع أشرطة، رغم أنني والله العظيم لا أبيع، وهذه هي الإدارة التي أقصدها والتي إلهمنيها. هكذا نجح عبدالحليم من قبل، غنى «صافيني مرة» في الوقت الذي كان الناس يسمعون فيه أن يغني ما يتاجع الأسمين حين ينملك مين وأحنا معان إله، عبدالحليم أخذ المسألة بجده وبشكل مجلس إدارة لصوته فنجح بصوته الضعيف وقوامه النحيل القصير على من يفوقه صوتاً وجسداً ويقفون على تفكيراً وبعد نظر.

آخر الكلام: انكسر جؤانا شني «مع الاعتذار لغيري الحجار»

.. يا مسهرنى!

سهران لوحدي أناجي طيفك المنارى..
أسهر وانشغل أنا. وأنت لا أنت هنا. و
سهرت منه الليالى. مال الغرام ومالى
و.. وعشرات.. بل مئات من الأغاني التي تشكو السهر والارق وقلة
النوم.. وتربط هذا كله بالحبيب الهاجر الذي ينام هانئا قريب الليل.
ينادي «عبدالمطلب» بصوت جهير يا نايمة الليل وأنا صاحي
ويتسأل عبد الوهاب في حيرة.. ليه يناموا وأنت تصحى يا عيوني؟
ليه؟

أما فريد الأطرش فيصيحها في حوار: سألني الليل بتسهر ليه؟.. مادام
قلبك صبيح خالي كان هذا هو السؤال. وسرعاناً يرد على نفسه: سهرت
ياليل أنادي عليه. وأعيد الذكرى على بالي!!
يرتبط السهر في حياتنا بأشياء كثيرة
فهنا سهر القلادة

في مطلع الصيف.. وكل الامتحانات تقرب وتطرق الأبواب.. ويصبح
السهر على الكتاب المفتوح أشبه بالطقس الذي لابد من تاييده.. وأيا كان
الأمر.. مراجعة حقيقية وتحصيل مركز للواء الدراسية.. أو شروء
«سرحان» بين السطور! ولا أكثر
زمان.. حين كنت تلميذاً بالمرحلة الثانوية كان رمضان يأتي وأنا في
عز «المععة» لأن الامتحانات آخر العام كانت تأتي بعد العيد الصغير
مباشرة فكانت «ليالي» ورمضان تحط بسهر «المذاكرة» ومازلت أذكر
حجرتي في منزل الأاهرة في كفر الشيخ.. مفتوحة نوافذها تستروح شمات
ليل مايو في أواخر رمضان.. والكتب مفتوحة أمامي.. و«قات» «طيلة»
السهراتني تنهاني من بعيد.. ومزياع مفتوح في منزل بنفس الشارع
يجلجل منه صوت يقتحم هذه السكن «ديما سهارى حيارى» شافوا
النجوم منى أمارة من مدامعهم.. وأنا بأشوقها نجوم أية وقرة والكوى
كتاب مفتوح يقولون أقرأ.. كل الحاصل ده لير؟.. عيني على التاييمين في
ليل مواويل..

صوت نازك.. تذكرونها؟.. لا أعرف لماذا بقى عالقا بذكرتي.. هذا
الصوت القوي الجميل الذي وفد من لبنان في أواخر الخمسينيات ليقتضى
فترة قصيرة في القاهرة لم يم بها كمشاهد.. وبلا مرور واضح عادت إلى
الشام.. ولم تلبث بعد قليل أن رحلت عن الدنيا كلها.. بقى صوت نازك حتى
الآن يذكرني بالسهر وليالي المذاكرة في رمضان ويظف هذه الذكرى بلون
من التشبين يستدعي ذكريات السهر الأخرى
أما في الليالي البيضاء المسريفة بوشاحات السهد والمجوى وعذابات
الحب الأول.. وبموج تراوح متعاسكة لا تنفرط فقط تنعكس عليها أضواء
نجيمات تفتثر في عملية العد الحسابي العبي.. يتراذغان دائماً.. الحب
والسهر.. وأليل الوصل كليل الهجر.. كلاهما لا يعرف النوم ولا يسمح حتى
بغفوة.. فهي في عرف أهل الهوى.. السمارين أبداً.. نوع من الخيانة.
يا ناعس الطرف لا تفت الهوى أبداً!

والمسألة طبعاً ليست مقصورة على الغرام والهيام، ولا الأفراح والليالي
الملاح.. فهناك سهر «الشقيانين».. هؤلاء الذين تقضى طبيعة مهنتهم أن
يعملوا ليلاً.. وهو سهر «إجباري» لا يعنى عند أصحابه إلا ما يعنيه النهار
لدى الآخرين.. لذا فهم لا يتذوقون ما في الليل والسهر من «جمال» أو
سحر يتغنى به الشعراء ويصدق بتجاته المغنون والمغنيات
والسهر فن مصري.. من حيث إن السهر لدى المصريين ليس أرقاً
وليس امتناعاً عن النوم ولكنه فن «الاستمتاع» بالليل.. رداً على اكتئاب
النهار.. فالنهار في مصر ساعات من السخونة والغبار والكد والمعاناة..
ومع غياب الشمس تغيب «ذهنية» الإرهاق وتتجدد حالة المزاج
.. «حاستسهر فين الليلة» سؤال تقليدي يتبادل به المصريون.. كل يوم
وكان هناك سؤال شهري يتم تبديله حتى ذيف وعشرين عاماً خلت حين
يقبل أول خميس في الشهر.. «حاستسهر تسع الملت فين».. وألست طبعاً
في «ام كلثوم»

ويصدق الكروان في صوت عبقرى:
وما أطال النوم عمراً ولا قصر في الأعمار طول السهر
وصلة.. والفتن.. وثلاث.. ولا يكف الكروان إلا مع إطلالة صبح
الجمعة.. وحين رحلت سيدة السهر.. تضاعفت حلقة الليالي وخفت
مصائبها.. وشاع في مذاق الليل طعم ماسخ ترائي.. ومع ذلك ظل
المصري يسهر.. لا أحد في العالم يسهر مثل المصريين..
ولقد سافرت إلى العديد من بلاد الشرق والغرب.. بلاد عربية.. وأخرى
أوروبية وأسيوية وإفريقية.. وغزوت الليل هناك لا أعرف طعم السهر..
ووجدت بأنهم قوم لا يسهرون.. وينامون من «الغريبة».. بكثيرة قوى «بعد
العشاء».. ليلة وحيدة يسهرون فيها في بلاد الأعاجم هي ليلة الأحد «مساء
السبت».. ويمتد!

من مصر وحدها تلك التي تسهر حتى الصباح وشوارع القاهرة
والإسكندرية ومن أخرى تظل مفعمة بالحيوية والحركة حتى الفجر.. في
أي ساعة من ساعات الليل يستطيع المصري أو الضيف في الليل إلى
الشارع ليلاكل أو يجلس على المقهى.. أو يذهب إلى مراحيل الليل وملاهيها..
نحن شعب سهر.. بتشديد الهاء.. نعيش الليل.. ونحن به أن نضيع
في النوم.. ونحب نوم القيلولة ليساعنا على يقظة الليل.. «نقول ملان نيام
القيلولة».. ليبري».. سهره».. ونحن معنى ليل والسهر أكثر من عباتنا لأي
شيء آخر.. فداتما يرتبط الحب بالسهر بالعذوبة وبالجمال.. وبين العذوبة
والعذاب قرابة حميمة.

ولا بأس فقط لو نتعهد على السهر
الهامس بلا ضجيج بلا مصحف بلا
ميكروفونات وبلا اعتداء على أسماع
«الهاجين»! أم إن السهر مضروب لبيتاً بأن
يكن سهره فاضحاً ومقشوحاً السا
نحن القائلين «ستاري ليله»



■ بقلم: أسامة أنور عكاشة



روكو باروكو.. يرفع برقع الحياء

بعد أن أصبح ماركة مسجلة لدى نجوم الفن في العالم

ويعد أن تعامل مع الفن والفنانين بكل ما فيهم من جنون «موسوي» حاد وحساسية مرهقة عالية المستوى

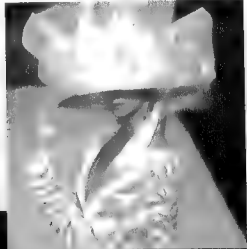
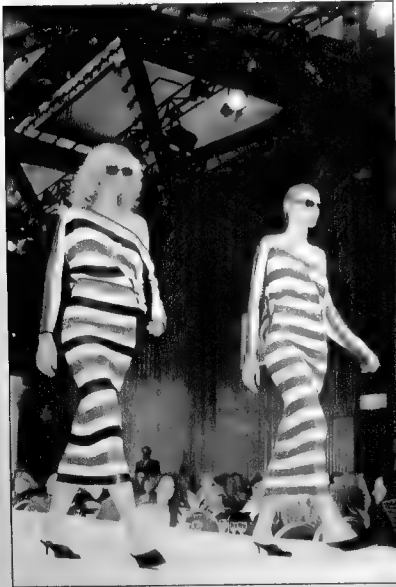
ويكمن التفاليع التي يطلبها ولا يطلبها أهل الفن، فهو السيد «روكو باروكو» أن يسجل جنونه في تجربة النساء.. لم يلتزم كثيراً بكونه قائماً إلى عاصمة الشرق «القاهرة»، فقدم معظم أزيائه الماعرة، وكان علينا ونحن نشاهد العرض أن نتخيل أزياء مصاحبة لها بالطبع «طالانة» خاصة بكل واحدة فيها، هذا بالطبع إذا فكرنا في ارتداء تلك اللبهيات من أساسه. لكنه التزم قليلاً وهو يتعامل معنا بخطوط «النمر» التي ترضى الأقدام من الأثقال على أساس أنه اعتبرنا جزءاً من اللغات الإثريقية للتوحشة، وقد جعل الزولف

والشامبين بكل جلودها وأشكالها والوانها تلفت حول أجساد النساء المظهرات تحت روعة الوضحة كثيراً، ويكتاتوريه «روكو باروكو» أحياناً التي فرضت على المرأة ارتداء الجلد في عز الحر ويبدو أن فكرة «بقية الكناكيت» فوق رأس زينبات صحتى قد وصلت إلى أفكاره الغريبة، فعرض علينا قيمة مملوكة بكل ما لا يطلب من الطيور والفلوك والحدائق الغناء النديجة بالثل الأبيض الجميل

الترم قليلاً ببعض الإحساس الأثوري، فقام بعمل ترويعات على إيقاع الزمن، فربح إلى بقعة السموكج أرجالي، وأرد نجوت، وانتقل إلى الأريمنيتات بنبيله اللثائية، أخذنا في نقلة واحدة إلى السبعينيات بالخطوط العريضة، والكثف الهابط بقرعة ونوع بنات السبعينيات وفي النهاية انتقل العرض إلى العداوية على الجاد التام، وانتقل العرض إلى حديقة طيور على حيوانات، مقتبسة من كل طائر ريشة، ومن كل حيوان لونا أو جلد، أو شكلاً، ولم يهدأ حتى سيطر على كل أنواع الأفعشة ووضعها في عرضه لأصيفي الساخن لدرجة الاشتغال

تصوير: خالد دشت

■ دينا ريان





دولاب النجوم

تحت «هيبو الأنصار» هذا الأسبرج دولاب من زكي وإذ بها تقايا بشعار «سنييه» كاجوروا بدبا من الرأس حتى القدمين. الإكسموار شجيرة، والمكحلة بدوية، وحقيبة اليد غنمها، وكلها دولاب آخر متحرك. أول شيء يجذب الانتباه في بلاكار من زكي هو العدد الكبير من البينفلونات الجينز بكل درجيات الألوان، وصف طويل من التي شيرتات والباريهات بكل الألوان، ولا وجود للفساتين في الصباح، تقول منى: آخر مرة نزلت للتسوق حاولت أن أشتري فستانا من باب التفتيش، لكنني كالعادة فشلت وعدت إلى البيت بعد شراء «بينفلون جينز جديد وهذا رياضي وتي شيرت» إلى جانب الجينز أحب

■ إكسموار منى نكي

شراء اللباس الرياضي، وأكبر في أحسن حالاتي وأنا أرتدي التريننج والأكاسيت والعداء الرياضي ركن السهرة به فساتين وياهورات تفسخها «منى» من الصبر أو الشيفون. في أحد أركان البلاكار وجنا علة متوسطة الحجم بها مجموعة كبيرة من الشفوفات الذهبية، ومنها خلخال من الفضة القديمة، تقول منى: أنا أحب الفضة بصفة عامة، أرتكها دائما في النهار، لكنني في الفترة الأخيرة اشتريت مجموعة كبيرة من الإكسموارات الفضية من سوق الفضة في



■ تصفيف الشعر على الطريقة اللبنانية كما يرونها لنا «خالد العام» من بيروت، يؤكد على عودة ممشات الشعر الملوحة موضحة تستقبلين دها القرن الجديد، لكن مصففي الشعر في بيروت أشفقوا أخيرا على شعر المرأة العربية الذي بلغ ضخمة تحت أيدي الموضة، فقدموا نصيحتهم لفتي تؤكد على وجود ماسكرا للشعر مثل الرموش، وفي ملوحة بكوار الطيف، ويؤكد مصفف الشعر اللبناني «مادي حياضجي» على ضرورة استمراكم مع الشامبو المغفار شهريين على الأقل، وعن استخدام الزيت السبعة يقول: إن جدلتنا كن يستخدمين كل زيت بمره، وأهمه زيت جوز الهند، الذي يصلح لعمل حمامات الزيت، ولا مانع من زيت الزيتون، لكن لبعض أنواع الشعر، ويضع بعدم التعرض للشمس بعد وضعه، لأن شعرك سيصبح مثل البطاطا المقلية



■ تصوير، عماد عبد الهادي

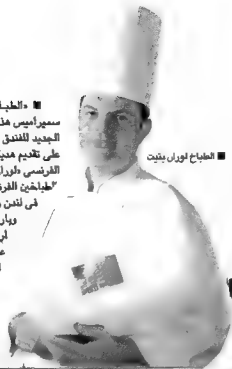
■ يرافو «دينا» لأول مرة في تاريخ نقابة الصحفيين الأردنية نقول المرأة عضوية مجلس النقابة، وهذا ما حدث له «دينا زوربا» هذا الأسبوع، وهي رئيسة تحرير مجلة «شرقيات» وحصلت على ١٨٨ صوتا من أصل ٣٨٤ صحفيا حضروا الانتخابات.

■ تؤكد زميلتنا «رؤا عامر» أن العرب وبنو الأناضول يتجه إلى الإكسموارات الصفحة خاصة في بيت أرياء فرسانتي الذي أشتت مالهته الجديدة دوناتيلو، بعد وفاة مرساتني لم تكن نهاية للتفاني الصاروخية المجدبة وأن الشيفون واللباس المغضغضة لها حرم كبير من مساحة الموضة وأن كل ما عو مركزش بالورد والياسمين وكل ما يعطي شعورا بالبهجة والسعادة هو القادم والسموح، وأن الصنفال من هذا اليوم لن تكون إلا «سبيرو» من أجل تهيئة أفضل دهن أجل مستقبل مرهق

■ وفي مصر تؤكد «ريهام مازن» بعد أن نهبت إلى مصفف الشعر المصري «كمال عبدالعزیز» أن موضحة ألوان الشعر هو «الهاي لايت»، لكن هنا نرى أن طريقة الاستخدام تكون بالصيغة الأفتح رجعتين من لون الشعر نفسه، على أن يوضع في بعض الخصلات ليعطي موي النهاية الإحساس بالنعكاس الصور، ويشرح بعودة الكاريز، وأن أفضل وسيلة لتطرية الشعر وليرتبه في استخدام الكيسولات ولو مرة واحدة في الأسبوع



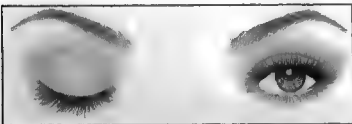
■ «الطباخ والمدير». توم قنما إلى فندق سميراميس هذا الأسير، والجميل أن المدير الجديد للفندق رفض الحضور بمفرده، وأصر على تقديم مدية قنمه إلى الفندق وهي الطباخ الفرنسي لوران بتيته، وهو في رأيه من أفضل «طباخين الفرنسيين على الإطلاق» عمل من قبل في لندن وسيفافورة والريفيرا الفرنسية، وباريس والكاريبي، ولم تطأ قدماه أرض الوطن العربي من قبل، إلا في عمان، حيث عمل رئيساً لقسم المطبخ هناك، والجميل أيضاً أن المدير أقام حفلاً مشوياً ساخناً على شرف حضور طباخه إلى الفندق، برافو مدير.. برافو طباخ... فيلا لافرانس.



■ الطباخ لوران بتيته

الرباط لأن سوق الفضة القديمة هناك تحفة، والأسعار معقولة جداً، اشترت كل تلك لأشياء سأقوم قريباً بنشر غيرة. أما مع السواربيات أفضل الإكسسوار الفالسيو اللون، القريب هو أن من بين كل إكسسواراتي لا يوجد قنوط واحد، فالأكراط تشعرتني بقلبي لأحملهما ثقلاً. حقيقة يد سواداً ضخمة هي نموذج مصغر من دولاب مني زكي، الفرق الوحيد أنها دائماً مزخمة، تبث في داخلها طويلاً، حتى تجد الشيء الذي تريد، تسميها منى حمالة الأسية، فيها عطرها الفضية، ESCADA XS pour Elle التي تشفان من بينها حسب حالتها المزاجية ومجموعة من أدوات التجميل التي لا تستعمل غالباً. ثم إغراق «دولاب مني زكي» بمصفر «دركيتل الجمال» ■

■ صدق أو لا تصدق... ها هي زميلتنا «صبرفت شهاده» تقدم لمن يريد الإنجاب تصانح لإنجاب طفل في الأول من يناير عام ١٢٠٠٠ وهي تقول: «على مسئوليتها وبناء على دراسات قرأتها». إن توقعت الإنجاب في الألفية الجديدة يمتد على التركيز على الأيام الأخيرة من شهر مارس والأيام الأولى من شهر أبريل، لكن ليس كل من حدد التوقيت أصابع، فلابد من مراعاة عدة عوامل أهمها الإقلاع عن التدخين وتجنب تناول الكافيين، بعد أن أظهرت إحدى الدراسات أن تناول كوبين من القهوة قد يضاعف من احتمال الإجهاض، ثم حاولي التمتع بوقت مثالي مع طفلة متوازنة، وبعض للنسي الخفيفة لمدة نصف ساعة يومياً. مع تناول الفيتامينات، والمواد الغنية ببعض الفوليك، وتجنبني تناول الكدبة بكثرة، لأنها تصدق على فيشامين «أ» الذي قد يتحول إلى سموم، والطباخ تجنب التوتر والجلو، دائماً إلى سماع الموسيقى من العوامل المهمة للإنجاب. ومبروك مقدا عليك وعلى عام ٢٠٠٠.



■ العين عليها حجاب، بالمعنى. ترك على تلك المغرلة «ميادة العيطي» من خلال خبيرة التجميل الأمريكية مريانا يامز، التي تقول إنه إن حسن السط أن يكتك تصميم خطوط حوليك للحصول على التأثير المطلوب إذا أردت مظهر اللندنية دائماً، لكن لا تحاولي أن تغيري شكل حوليك مرة واحدة، بل يفضل لياقات بالتحديد للتدريج. أحملني قلماً بشكل عمودي عند بداية غلطة الخط حتى يبر بصلة الزاوية الداخلية للعين، وهنا يجب أن يبدأ الحجاب، وستتخذ الآن خبراء التجميل، كما تقول ميادة العيطي، بعضاً من مستحضرات تفتيح لون الشعر للصمعة خصيصاً للبشرة، أوضع اسات الأخيرة على شكل الحجاب خاصة لصالحات الشعر الأسود، وإضفاء لمسات مشرقة على منطقة العين وتترك ميادة على أن هناك مجالاً مخصصاً لطول الحجاب، وهو الأفضل في إعطاء الحجاب لمسة بطيوية والحفاظ على شكله النهائي.

■ ومن خراج المصنود انطلقت «صبرفت شهاده» إلى مصنف الشعر في العالم لتؤكد على أن الفرشاة من أهم الأدوات المستخدمة الضرورية في تصفيف الشعر، وأنه يمكن الحصول على شعر ناعم كالحرير أو مرج أو مسجد باستخدام الفرشاة، وعن تلك الفرش تقول: هناك أنواع منها المسطح والمستدير العريض والرفيع

ليل ونهار

الأميرة آن في ضيافة «الهرأوى»

أقام وزير الثقافة المصري حفل تكريم للأميرة آن ابنة ملكة بريطانيا بمناسبة زيارتها إلى القاهرة، اختار الوزير الفنان أن يقام الحفل في أحد أجمل بيوت مصر الإسلامية، وهو بيت الهرأوى عبرت الأميرة آن عن إعجابها بالآثار الإسلامية وبالأحياء القديمة، واستمتعت بأصمصة حصرتها عدد كبير من الشخصيات المهمة، من بينهم الدكتورة نادية مكرم عبيد وريدة البهنية والسيدة ليلى موسى حرم وزير الخارجية، والفنان حسين فهمي، والسفير البريطاني في القاهرة

تصوير: خالد الهوري



■ السفير البريطاني مع حسين فهمي وحرمه



■ وزير الثقافة وحفل استقبال عربي جداً للأميرة آن

وصل إلى القاهرة الأسبوع الماضي الطبيب المصري العالمي مجدى يعقوب على رأس فريق طبي عالمي مكون من ١٤ جراحاً لإجراء ٢٦ عملية جراحية لمرضى القلب مجاناً لحظة وصوله إلى قاعة كبار الزوار في مطار القاهرة قال الدكتور يعقوب إنه كان يتشأن زيارة النيا مسقط رأسه، لكنه لن يستطيع بسبب ازدحام جدول أعماله

مجدى يعقوب كابتن فريق القلب



■ فريق القلب العالمي في مهمة إنسانية

لعبة الثروة والمرح في مهرجان دبي

تحت شعار «دبي أكبر تجمع عائلي في القرن العشرين»، جرت فعاليات مهرجان دبي للتسوق هذا العام، وتم خلاله تقديم لعبة جديدة تسمى بلعبة الثروة والمرح، والتي طرحتها الشركة العربية الكورية الدولية للتجارة، اللعبة التي تقسمه «مكسب» من المكسب، تعد بلعبة سياحياً يعرف معالم دبي من خلال مجموعة من اللصقات الصغيرة، أكد باسم المكسب مخترع اللعبة أنه اتفق مع نادي دبي للمعاقين على المساهمة بنسبة ٥٪ من عائد بيع اللعبة لهم



■ بنك
المكسب
ومعاقلي



ميركات عاييك يا معجباني يا غالي

يا رب جمع دائما الأحباب كما جمعت شحاته محمد جاد بعروسته وانيا أحمد القزاق . واحتفلت الأستوتان بزفافهما في حفل بهيج.. ألف ألف ميركات



ياورده على فل وياسمين

مع ثغعات أغنية ياورده على فل وياسمين سمارت هرية عروستا د. جلال السعيد الحفناوي أستاذ اللغات الشرقية بأداب القاهرة وعروستا سها عبدالله إحصائية مكاتب كلية الآداب والاف معزوك وهدي السرعة في طريق الأفراح



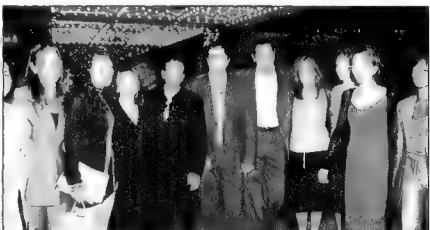
■ د. عبد الحليم يتسلم جائزة نولا



■ علميني احب

أكثر من ألف مدعو شاركوا رجل الأعمال اللبناني أنطوان شاعر. صاحب توكيلات العطور العالمية. فرحته بزفاف نجله نديم إلى الحمامية إنجي كريمة المهندس المصري ماهر رمزي المقيم في فرنسا. جاء الطرب والحب علامة من لبنان خصيصا لأضياف الفرح، وحصل على ٢٠ ألف دولار في الساعة، كما قدمت دينا أحلى استعراضاتها امتلات قاعة الرفاه بكنيكل من أحدث العطور الرائقة امتزجت في عطر واحد هو عطر الفرح

عطور الفرح



■ محمد الصغير وعمر إسلام يثنى مع رجل الأعمال محمد نصير ومجموعة من العارشات تزويهم دينا

جميلات «ولفرده» في القاهرة

في فندق هيلتون ومسيح بالقاهرة أقام مصفف الشعر العالمي محمد الصغير عرضا لبيت أزياء «ولفرده» العالمي حضره عدد كبير من نجوم المجتمع من بينهم رجل الأعمال محمد نصير، وجرمه، والخبير استراتيجي عمر إسلام شلبي والعانة دينا

مخترع «أمير» يفوز

بجائزة «نولا»

من بين ٤٩ علما وأستاذ في الهندسة المدنية، حصل الدكتور عبد الحليم عمر المدرس في جامعة كارثون الكندية على جائزة «نولا» الأمريكية التي تعتبر بمثابة جائزة نوبل في العمارة. د. عبد الحليم الذي تخرج في هندسة الإسكندرية، وهاجر إلى كندا في منتصف السبعينيات، اخترع «وايبر» زلته أطلق عليه اسم «أمير» مع خبطة حرسانية لبناء الطرق لتحمل الحرارة والبرودة الشديتين.



■ «أمير» يتحدى الطرق الصعبة

«كوماندوز» اتحادى عاد بالكأس من اليابان

زعيم الكرة الآسيوية .. سعودى

إذا كانت الأندية العربية فى شمال إفريقيا مازالت تعاني الأمرين وهى تحاول فرض هيبتها وسيطرتها على قارة الأسود السمراء، فإن عرب آسيا بقيادة السعودية لا يستطيع أحد أن يقف فى وجهها فى أكبر قارات العالم.

وإن كان الهلال والنصر قد تبادل لموقع الصدارة على عرش القارة المعمورة بالسكان على مدار الأعوام الثلاثة الماضية، فإن اتحاد جدة، أقدم الأندية السعودية، قد هب بقوة فى الأيام الماضية ليحلس ويتربع على رأس القارة طوال عام ١٩٩٠م.

وجه «الكوماندوز» الاتحادى لطمة عنيفة إلى نور شرق آسيا، وحسم الصراع مع بطل العراق، العطية بالضرية القاضية. ليعود وهو يعمل أعلى الكؤوس السعودية وأهمها على الإطلاق فى العام العالى.

■ جدة، على مسعود

مع إحلاله الكأس الآسيوية فى بلاد النور والشار - طوكيو - تعرض نجوم اتحاد جدة إلى مفارسات ومكايات طريفة، وعادوا مجموعين على الأعناق قبل أن يزفهم كبار المطربين السعوديين وتصل مكافآت النجم الواحد إلى ٨٠ ألف ريال وربما يزيد!

لا يمكن أن يمر التتويج الكبير لعهد الاندية السعودية وأحد أعرق الاندية العربية منير الكرامل، فهناك الكثير، والكثير الذى تلخصه السطور القادمة

إذا كان المنتخب السعودى مازال يحلس ويتربع على عرش اسيا منذ كأس أمم اسيا عام ١٩٩٦م فإن الكرة السعودية كانت تحتاج - فى هذه الفترة بالذات - إلى بطولة قارية كبرى يحجم كأس الكؤوس الآسيوية لتستعيد ذكرياتها وهيبتهام ومكانتها

تداعيات الأحداث فى القارة الحبلى بنصف سكان العالم اعطت أهمية كبيرة جداً لهذه الكأس بالذات، فقد أضاع الهلال بصورة دراماتيكية كأس البطولة الآسيوية للأندية أبطال الدوري التى لم يقم دورها النهائي حتى الآن، وخرج النصر هو الآخر من كأس الكؤوس الآسيوية فى الدور الأول بعد أن شارك جنباً إلى جنب مع اتحاد جدة. لم يكن أمام الفريق السعودى - الذى تأسس

وقلما جرت العادة فى البطولات الآسيوية بقل دور الأربعة بنظام التجميع فى ضيافة أحد الفرق التى صعدت إلى هذا الدور، ولم يكن بمقدور الاتحاد أن يستضيف البطولة فقد استضافها فريق النصر فى العام الماضى لتقام فى اليابان بمشاركة أبطال كوريا والمراق واليابان بالإضافة إلى السعودى

كانت الرحلة إلى طوكيو تعنى الطيران حوالى ١٧ ساعة من جدة إلى البعيرين ثم إلى هونغ كونج ليصل نجوم الاتحاد فى نهاية المطاف إلى العاصمة اليابانية بعد إرهاق لا مثيل له، ولم يكن بمقدور الاتحاد أن يحتج على مميزات المشغولة فى الدورى السعودى والتي زادت من إرهاقه، فإتظام الدورى فى السعودية لا بد أن يحترمه الجميع مهما كانت الظروف

كانت المواجهة الأولى لمثل السعودى حساسة للغاية لأنها تالتى أمام فريق الطلبة العراقي الذى أعلن التحدى والغريب أن البعض أطلق على هذه المواجهة «أم المعارك» على اعتبار أنها تستدعى خطوط الرياضة، لكن ما حدث على أرض الملعب كان شيئاً مختلفاً تماماً

فرض اتحاد جدة هيئته على المباراة ولقن «الطلبة» درساً قاسياً جداً، حيث أنهى المباراة لصالحه بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، وتسلق السعودى محمد الصفوح والإنجليزى «البيان والغريسي» احمد بهجا التسجيل فى مرمرى الفريق العراقي، لكن الأهم فى المباراة أنها انتهت باقتلات مثلاً بدأت بالفضيطة

الفوز فى «أم المعارك» دفع الاتصائين مباشرة فى اتجاه النهائي أمام فريق شونمان الكورى الذى كان قد هزم بدوره بطل اليابان، وكان يوم النهائي يوماً تاريخياً لا ينسى ومازال محفوراً فى أذهان كل النجوم فهى البطولة القارية الأولى فى تاريخهم، بل هى البطولة الأضخم فى تاريخ النادي

يحكى قائد الفريق الاتصائى احمد جميل تفاصيل اليوم الغريب، فيقول: لم نسمعنا الفرحة بعد الفوز على الفريق العراقي فى نصف النهائي، وقد كافأنا المدرب البليجيكي ببعولة حرة فى اوقات وشوارع طوكيو الجميلة، وبعد أن عدا مساه هذه الليلة اكتشفنا أن الذى يفصلنا عن المباراة النهائية ٢٤ ساعة فقط، حيث إنه لم يكن يحال نصف النهائي عن النهائي سوى يوم واحد فقط.

بدأنا نشعر بالقلق والخوف بعد أن عرفنا أن الفريق الكورى تجاوز اليابانى بأربعة أهداف، وراه الصوف بعد أن حذرت العرب للمجوبين هناك من قوة الفريق الكورى الذى يضم عدداً كبيراً من اللاعبين الصنفرين، لكن المدرب الذى جمعهما وافهما أن الفوز فى هذه المباراة وحدها كمين بأن يدخل فريقنا التاريخ

بدأت المباراة مثيرة جداً من أولها وتقدم الاتحاد بهدف سجله الهبها من ضربة جزاء، لكن

درس قاس لـ «الطلبة» العراقي

لم يتعد الخطوط الحمراء



■ مهجا



■ بوجسيم



■ جميل



■ الجلبوي

الفريق الكروي رد بعد اربع دقائق، بل وتقدم بعدها بهدب اضر عندما اخطأ المدافع الكبير محمد الخليوي في إعادة الكرة فمررها من غير قصد إلى أحد مدافعي كوريا قبل أن يوقعه الخليوي ليحتسب الحكم الإماراتي على بوجسيم ضربة جزاء تقدم بها الفريق الكروي بهذين مقابل هدف، وجعلنا نشعر بمزيد من القلق

ويواصل احمد جميل كلامه فيقول: رمى الاتحاد بكل قوته في الشوط الثاني وشن هجمات مستمرة فلم يكن هناك شيء آخر يمكن أن نخسره، وجاء الفرج أخيراً من خلال محمد نور أحد نجوم الوسط الصاعدين الذي سجل هدف التعادل لتتبدل المباراة إلى وقت إضافي كان كشيلاً بأن تسجل هدف الفوز من خلال الهدف الذهبي بعد أن احتسب الحكم ضربة جزاء صحيحة سددها البهجا فاعادها الحارس، لكنه تدارك الامر واعادها في المرمى

لا يمكن لكل نجوم فريق اتحاد جدة السعودي أن ينسوا هذه المباراة مثلاً بلقل قائد الفريق، وإن يستطيعوا أبداً أن ينسوا التهاني التي انهلث عليهم من السعودية ومن العرب الموجودين هناك وكالعادة، أطلق الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية ورئيس الاتحاديين العربي والسعودي لكرة القدم الشراكة الأولى في الأفرح الاتحادية، فقد أعلن عقب نهاية المباراة ساعة واحدة من ثيرة بعشرة آلاف دولار أمريكي (٣٧.٥ ألف ريال) لكل لاعب وعصر في البعثة الاتحادية

وعبر أمير الشباب السعودي عن فرحته بالإنجاز الاتحادي الذي جاء في الوقت المناسب ليشهد على هيمنة الكرة السعودية على البطولات الآسيوية على صعيدى المنتخبات والأندية، والفرحة نفسها عمت الشوارع الكروية السعودية الذي اعتبرها أهم بطولات الموسم

وعندما أمّل نجوم الاتحاد بترسيهم من مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة كان في انتظارهم أكثر من عشرة آلاف متشجع يقفون في صوت واحد «أوه يا إتي يا موج البحر... أوه يا إتي يا موج ظهره» وعسل عسل... كأس آسيا وصله وزنت الصامعير الكبيرة نجوم العميد إلى مقر تاقبهم بشوارع الصحافة في قلب جدة، حيث تواصلت الأفراح بالكأس حتى الصباح وتواتر المكافآت على نجوم الفريق من عشاق ومحبي الاتحاد ليصل مجموع ما يحصل عليه كل لاعب إلى ما يزيد على ٨٠ ألف ريال سعودي، وحسب تأكيدات مصدر في داخل النادي فإن كل نجم في الفريق نفسه حصل على ١٢٠ ألف ريال في بطولتي الخليج وكأس الاتحاد، أي أن كل لاعب حصل هذا الموسم فقط على ٢٠٠ ألف ريال

ولم تغير «العواصم» وجهها عن الفقرة الاتحادية. فقد أقام النادي حفلاً فنياً كبيراً غنى فيه عدد من نجوم الطرب كان أبرزهم عبدالله رشاد الذي شدأ بغنية «هذي زمناك يا اتحاد» ولم تكف إدارة النادي

الفريق بالإضافة إلى التجوم الشباب الذين كان لهم دور بارز

وتعرض الفريق الاتحادي إلى موقف غريب في المباراة النهائية حسمه الحكم الإماراتي على يو جسيم

حيث أصر الفريق مع الفريق الكروي على اللعب بشعاريهما الأصفر والأسود في نهائي البطولة مما دعا ممثلي الاتحاد الآسيوي إلى إجراء فرقة كانت من نصيب الكوريين، إلا أن الاتحاديين قدموا مبرر عدم وجود «طقم» بلون آخر لديهم، ماقتصر الاتحاد الآسيوي شراء طقم «أبيض» من الأسواق لكن قاطبهم عقبة إجازة السبت في اليابان

وظل الاجتماع يتواصل في مقابلة في القدرة على التوقيع بين ملايس الفريقين - فقصان أصفر وأسود مقلمة مع سراويل وجوارب بيضاء للاتحاديين - وقصصان أصفر مع أطراف سوداء وسراويل وجوارب سوداء للكوريين - فافتتح احدهم إحسان الحكم الإماراتي الدولي للمباراة بوجسيم لأخذ رايه، موافق بوجسيم على بقاء الفريق الاتحادي بزيه المعروف - ولم يمد نجوم الفريق البلط من اليابان بل للتكولوجيا وإيدهم فارغة فقد انشغلوا جميعاً عقب الفوز في شرا عدد كبير من الأجهزة الكهربائية وكان للنجم المغربي احمد بهجا النصيب الأكبر

بذلك بل إنهما وعدت لأصعيا بإقامة حفل فني كبير لهم في هذا الصيف يشارك فيه كير الفنانين الخليجيين محمد عيده

وتناثرت كلمات الفرح في كل مكان، حيث أكد رئيس النادي احمد مسعود أن فريقه وعد في بداية الموسم بتركاز لإنجاز «الثلاثية» الذي حققه قبل عامين، وهو ما يعني الفوز بكأس الاتحاد وكأس الخليج وكأس آسيا، وربما تكون الرابعة كس دوري حاد المرمي الشريفيين

والسبب في هذه الإنجازات الاتحادية حسب رئيس النادي يعود إلى تكاتف الجميع إدارة وللاعبين وجهاراً فنياً، حيث أثمر التعاون المرمي في النهاية عن عودة أمجاد الفريق النخبة، وكان للمدرب الساج دميتري دور كبير في ذلك، ويكفي أنه صار من أشهر المدربين بالخليج

أما للمرب نفسه فهو يؤكد أن الاتحاد بل لاعبين رائعون يتميزون بالمهارة والروح القتالية، وبينهم عناصر خيرة معنارة تتمثل في احمد جميل والجلابي وهما مدافعان كبيران لهما ثقل كبير في

الاتحاد مرشح لتمثيل آسيا

في بطولة أندية العالم!



نهاية أغرب مسابقة لكرة المصرية وداعاً دورى «الهرم المقلوب»!

لم تشهد جماهير الكرة المصرية أغرب من مسابقة الدورى الممتاز لهذا الموسم، والتي انتهت منذ أيام قليلة حيث حسم الأهلى البطولة فى نهاية الدور الأول، تقريباً، بعد هوزة على الزمالك وانتهيار الفريق الأبيض وتفرغ الجميع لمتابعة دورى القاع الساخن جداً، والذي لم تجسم نتيجته النهائية إلا فى الأسبوع الأخير بل أقيمت مباراة فاصلة بين فريق غزل الجيلة والكروم يوم الأحد الماضى لتعديد الفريق الثالث الذى سيهبط مع بلدية الجيلة وأسوان.. وفاز الكروم فى اللقاء العاسم ٢/٢، باستاد القاهرة ليبقى فى دورى، الهرم المقلوب، بينما هبط غزل الجيلة العريق مع شقيقه بلدية الجيلة إلى دورى المظالم.

تقرير - حمدي الحسيني

غير عادت تماماً - وكان ينظر إلى جماهير الزمالك التى عانتها طويلاً فى أثناء وبعد المباراة وإسنان حاله يقول: نحن نخسر من أجل أحمد رفعت! لكن يبدو أن لغة هذه المباراة طاردت جعفر وتسيبت فى إقبالته من تدريب الزمالك بعد انسحابه فى المباراة التالية لها أمام الأهلى يوم ٩ إبريل بل تعرض لوقف لمدة عامين من اتحاد الكرة!

أما الأهلى بحال الدورى للمرة السادسة على التوالي فلذهب إلى الشرقية فى المرحلة الأخيرة من الدورى يوم الأحد قبل الماضى واضعاً فى اعتباره أن الفوز لا يعنيه لكنه أراد أن ينهى البطولة بدون هزيمة ويحافظ على سلامة لاعبيه قبل لقائهم الإفريقى لهم أمام «رين سبور» بحال رواندا فى دور ال ١٦ لبطولة الأندية الإفريقية الذى أقيم بعد مباراة الشرقية بخمسة أيام فقط.. لكن الأهلى أدى مباراة فائزة كانت أشبه بتمشيلية «متفق عليها» ليهدي فريق الشرقية نقطة البقاء فى الدورى الممتاز ويوصل على رضا كل

الجماهير الشرقية العريضة التى تشقق الشرقية والأهلى بنفس الدرجة، وتريدت شائعات قوية.. ربما تكون معلومات حقيقية حسب مصادرنا - بعد المباراة تؤكد أن المستثمر الذى يربى فريق الشرقية سوف يتبرع بمبلغ ضخم على سبيل التكافآت للاعبين الأهلى بمتاسمية فوزهم بالدورى هذا الموسم، بل سيمحصل أيضاً كل تكاليف صفقة

سفينة المنافسة فى القاع وصلت إلى حد صراع عشيرة أنثى من ١٦ فريقاً للبقاء والإبتعاد عن شبح الهبوط منذ بداية الدورى، ورغم عدم وجود دليل قاطع على اتفاق بعض الفرق مع بعضها البعض على الخروج بنتائج معينة كالتعامل للهرب من شبح الهبوط فإن رئاسة بعض المباريات كانت تفوح وتزكم أنوف كل الجماهير والنقاد.

المصريون أن كسلا من الأهلى والزمالك كان طرفاً فى بعض هذه المزايدات التى لاحظ الجميع أنها لا تمت للروح الرياضية والمنافسة الشرقية بصلة.. فقد لعب الزمالك أمام ديناً بمنتهى الاسترقاء عندما كان فاروق جعفر مديرًا فنياً للزمالك وأحمد رفعت - أحد أبناء الزمالك ومديره الفنى السابق - مديراً فنياً لدينا.. وكانت كل الترشيدات لصالح الزمالك لأن المباراة كانت فى المرحلة الرابعة والعشرين من الدورى أى أن الزمالك كان يستعد بهذه المباراة للقاء الأهلى فى المرحلة الخامسة والعشرين وبهذه الفوز ليكون دفعة معنوية للاعبين.. لكن فوز الجميع بفريق ديناً يتلاعب بالزمالك ويفوز عليه ١/٢ ليحصل على ثلاث نقاط كانت سبباً رئيسياً فى بقاءه بالدورى، والغريب أن فاروق جعفر كان ينقسم طوال المباراة فلم يفعل على الإطلاق - وعلى



انتقال عبد الظاهر السقا نجم المنتخب الوطنى والمنصورة للأهلى بداية من الموسم المقبل والتي تصل إلى مليون ومائة ألف جنيه، وهذا ليس غريباً على مستثمر الشرقية الذى دفع من قبل ٤٥٠ ألف جنيه لشراء محمد عمارة لاعب للبلدية السابق للأهلى قبل أحقراته فى ألمانيا لأن هذا المستثمر ينوب شعباً فى الأهلى ولاعبيه ومجلس إدارته وفى المرحلة الخامسة والعشرين كانت الضبيشات تصوم حول مباراة الشرقية مع «القاوون» بالجيل الأخضر التى انتهت بالتعادل ٢/٢ ورغم الأهداف الأربعة إلا أن أداء الفريقين كان غريباً للغاية، وبدأ بعض اللاعبين وكأهم لا يريدين إحراز أهداف أخرى لتحقيق الفوز وبعد المباراة نفى الجهازان الفنيان للفريقين حدوث أى



■ دينا فاز على الزمالك في مباراة غريبة



■ غزل المحلة رفض هدية السليدية وهبط للمطالعين

الهيرو. لكن مسئولى اللاتيين لاجتسما وقرروا تصفية الاجراء المتوتر قبل الاسيرع الاخير في الدورى، وفتح مسئولو غزل المحلة الاستاد ليلعب عليه فريق البلدية مع الكروم ويسمحوا للجشاهير بدخول المباراة مجاناً حتى يقاتل لاعبو البلدية فى المباراة لختمه فريق الغزل الذى كان عليه أن يلعب مباراة صعبة مع الاتحاد السكندري بلعب الأخير.. وتعاقد الغزل مع الاتحاد ١/١ وقدم البلدية مباراة قوية مع الكروم وتعادلا ١/١.. فقدم لاعبو البلدية هدية ثمينة للاعبى الغزل لكنهم لم يفسنوا لاستغلالها فى المباراة الفاصلة التى اقيمت بينهم وبين فريق الكروم بعد تساوهم فى وصيد ٢٩ نقطة.. تلك المباراة التى فاز فيها الكروم ٢/٢ وبقي فى الاضواء بينما هبط غزل المحلة مع اسوان وبلدية المحلة. ■

متعلقاً بليل البقاء فى الدورى وبدلاً من الاتفاق على نتيجة معينة تساهم فى فوز احدهما بالنقاط الثلاث يدفعه نحو البقاء فى الدورى لعباً مباراة اشبه بالمعركة وتعادلا (١/١) وتسبب ذلك فى هبوط البلدية فاقسم لاصحابها أن ينهزموا من الكروم فى مباراة المرحلة الأخيرة لإغراق غزل المحلة معهم فى بحر

مسرحية المباريات التعاونية

«نشلت» الفلاحين والصعايدة

لعنة «دينا» أصابت فاروق جعفرا

اتفاقات للخروج بنتيجة التعادل لكن بعض لاعبي المقارون اكثروا للمقرئين منهم أنهم تلقوا تعليمات بنقل الكرة فى منتصف الملعب فقط خلال الشوط الثانى وعدم القيام بأي هجوم قوى ومكثف على مرعى الشرقية.

وفى المرحلة الأخيرة من عمر الدورى المصرى أيضاً كان لقاء فريقى دينا والقناة أشبه بتقسيمه ودية هائلة هدفها الخروج بنتيجة التعادل التى خدمت الفريقين وأبعدتهما عن منطقة الصراع تماماً.

ويبدو أن فريقى غزل المحلة وبلدية المحلة لا يعرفان لعبة الاتفاقات ولا يبيدانهما مما دفع بالفريقين إلى توريى المظالم، فقد لعبا معاً فى المرحلة الرابعة والعشرين مباراة قوية وحاسمة وكان كلاهما مازال

من أفضل ١٠ لاعبين في العالم

«بيركامب» أعظم هداف في تاريخ هولندا!

من يسمح فنزل نجوم كرة القدم السابقين والحاليين في «دينيس بيركامب» نجم الفريق الهولندي، منتقبي هولندا. يتعجب من طريقة اللاعب الفذا في الحديث عن نفسه بكل بساطة وتواضع. ويكفي أن نعرف أنه للمرة الثانية على التوالي يضاف، بيركامب ضمن أفضل عشرة لاعبين في العالم، وهو ما يطمئن أسرته على مستقبله.

■ تقرير: ريم عيسى

لا يت بصلة للنجوم المصنوعين الذين يقعون فريسة للزناوات، فذلك الهولندي يحتفظ بتقاربه.

وهم مصفون أيضا بالحداثة والمهارة التقنية، ويذكرون أنه لا يفتقد سوى إلى الكاريزما، وربما يكون شديد التحفظ، لو لم يكن ذلك سلاحا من نوع آخر، وهو شرس إذا كان يبحث عن تسجيل هدف، ويشهد العذوبة فيهما يتسلق بأسرته الصغيرة، فهو يتحدث عن زوجته هنريتا وابنته إيسيتيل قائلا: أسرتي هي أغلى شيء لدي في الوجود، ويذكر بيركامب بدايته الكروية عندما كان في السادسة من عمره، وأهم ما أثر في ما أن بدأ اللعب مع نادي إياكس أمستردام، الذي يطلق عليه «مخزن المواهب»، فقد قال له مدربه في أولى مبارياته عام ١٩٨٦: استرخ، واستمتع وأعمل ما تجد عملك، وهو مازال يحترق هذه الجملة تصبحة ممتازة، كذلك ينصح اللاعبين المبتدئين بالإكثار من التدريب، وأن يخرجوا باكرا

استفادة من المباراة. وعندما لا يمارس بيركامب كرة القدم، فهو يفضل لعب التنس أو الصول أو القراة أو الاستماع إلى جميع أنواع الموسيقى، أو قضاء وقته مع أسرته.

يوجد ماضي أكثر من ثلاثة أحوام على احترافه في نادي الأرسنال الذي كان يعيشه منذ طفولته، بدأ يفكر في تركه، وهو يتحدث عن مدربه أرسين Wenger قائلا إنه منه الثقة في نفسه وأعطاه حرية في اللعب، وهو يؤكد له أنه يرغب في أداء واجباته على أكمل وجه، أما عن زميله نجم الأرسنال الإنجليزي توني أدامز، فيصفه بأنه قائد يتصرف بطريقة طبيعية، وهو يدهش بأدائه، ويضيف أنه لا يجد أمثاله في هولندا، وإن كانا في إيطاليا، وهو سعيد بوجوده في فريق ناجح مثلته، ويؤكد أنه لولا رفاه التعاقدين لما استطاع تحقيق أي نجاح، ومن المؤسف أنه لم يفلح حتى الآن بكأس العالم، رغم وصوله إلى النهائي مرتين في عامي ١٩٧٤، ١٩٧٨، وقد كان الأمل معلقا على بيركامب في تحقيق النصر، بفضل قدرته كزعيم على تدريب الخلافات العنصرية التي ظهرت عام ١٩٩٤، بسبب اللاعبين الذين يتحدثون من أصل سورينام.

والطريف أن هذا النجم الحائز يخشى ركوب الطائرات منذ الإعلان عام ١٩٩٤ عن وجود قنبلة بالهيدروجين الطائرة في ولاية أريزونا الأمريكية، لذلك فهو يفضل النقل عن طريق القارات أو السيارات. ■

هدف لهداف حقيقي، أما نجم هولندا المعتزل رونالد كومان، فقد قال إنه لاعب استثنائي، والنسبة لنجم فرنسا المعتزل جان تيجانا، فأمسر قائلا: إنه يجود عمل كل شيء، ويمتلك مهبة كاملة ومقدرة، يمكننا أيضا أن نعرف رأي بيركامب في هدفه بمرمي الأرجنتين، حيث قال: «إنه ليس أجمل أهدافي خلال مشواري الكروي، إلا أنه ربما يكون الأهم، كما ذكر في أحد أحاديثه المصحفة أن هذا الهدف من الفرج الذي يأتي هكذا.. ولا يمكن لأحد توقعه عندما ظهرت الكرة في اتجاهه قال لنفسه: «ربما لدي الفرصة»، وهو يعتبر هذه المباراة من الذكريات الطيبة، كذلك فوز الأرسنال في موسم ٩٨/٩٧، لكن الصحافة الفرنسية لم تتركه أنذاك، فوصفته قائلا: إنه يعلم أنه موجود هنا لتسجيل الأهداف، وهو لا يعلم أنه جزء من «أكبر المواجهات» وأعظم اللاعبين في هذا الدوندي، لكنه يحاول في جميع الظروف الإبقاء على تهنيئه وجاهليته وشخصية تربيت العالية.. وهو

في بداية مشواره الكروي خاف والداه عليه من هذا المجال الصعب الذي تحكم فيه النجومية، ورغم تشجيع اللاعب الهولندي الأسطوري «يوهان كرويف» له عند دخوله نادي إياكس وهو في السابعة عشرة من عمره، فقد ظل والد بيركامب يصفه على استكمال دراسته ليستفيد بشهادته إذا لم يوفق في كرة القدم، ويواصل درس بيركامب العلاج الطبيعي لعائمه، فكان يتدرب في الصباح ويذهب إلى العمل في المساء، لكن بعد جهد هذه بدا يركز اهتمامه على كرة القدم، ولأنه أن اختياره كان سهيا، فسرعا ما شاركت للدرجات في توجيه أحد أبرز نجوم كرة القدم في هذا القرن. فبعد تسجيله لهدفه التاريخي في مسرعى الأرجنتين، خلال كأس العالم الماضية بفرنسا، تم اختياره أفضل هداف في هولندا، كس ذلك فقط بل فضله مدربه الفرنسي «أرسين Wenger» في نادي الأرسنال على نجم هولندا السابق «يوهان كرويف» الملقب بـ «الهولندي الطائر». نسبة إلى الأسطورة الإفريقية الشهيرة - قائلا: إنه أفضل من كرويف، محبوب في شبابه، ويكمل للمدرب وصفه قائلا: إنه الآن في قمة تاقته، ومازال أمامه عامان ليقدّم نفس الأداء، ويعد الجماهير بمساهمة اللاعب الرائعة في كأس أوروبا عام ٢٠٠٠، الذي تنظمه هولندا مناصفة مع بلجيكا، ولا يكمل المدرب عن وصف محاسن بيركامب، فيقول إنه فنان مزدوج وشخص رائع بهال وقوى، ويمنحه بشخصية متميزة، ومزاج عال، برغم مظهره الجالد وهو عنصر استثنائي من حيث اللعب والشخصية والتعامل، هناك لاعب آخر لم يخل على بيركامب بالمجد، وهو زميله كلاوديو ريني الذي يشكل معه ثنائيا ممتازا في المنتخب الهولندي، والذي وصف هدفه في الأرجنتين قائلا:





مسألة الحوار

السيد الأستاذ/ رئيس تحرير مجلة «الأهرام العربي»

إيماناً بما نشر بجلتكم للوقرة في العدد (١٠٤) تحت عنوان (شعراء الصراصير) والذي أورد به الزميل محمد بركة مقطع مما أكتب ويكتب زملائي من شعراء اللوحة الجيدة أرجو أن تستعملوا في بالتعقيب.

لقد كانت معظم الآراء معادية الموجبة الجيدة وهو أمر معروف في تاريخ الثقافة والإبداع، وعلى مستوى الجمهور فقد شاعت الأتقاد أن يكون بعيداً عن مجازات الحياة الثقافية عموماً بسبب نظام التعليم ووسائل الإعلام واتحدى أن يعرف طلبة الجامعات مجرد أسماء ثلاثة شعراء بعد جيل الستينيات.

وبمشكلة الجمهور أكبر من أن يضمنها رد مقتضب كهذا أما عن الليجليين من الأسماء الالسة فإنني ساكتني بالتعقيب على الشاعرين أحمد عبدالمطي حجازي وفاروق جويوة.

وبدابة أذكر الشاعر عبدالمطي حجازي بموقف المقاد منه عندما بدأ مع الراحل العظيم صلاح عبدالمصور في تطوير بداء القصيدة وإبتداء التفعيلة بدلاً عن العروض الذي استقر عبر عشرات القرون وكيف أن المقاد تصدى لهذه الموجة التي كانت وقتها ثورة على شكل القصيدة تتوافق مع المضامين الجيدة التي عجز الشكل القديم عن استيعابها وكذا يعلم الجواد الكبير الشاعر عبدالمطي حجازي وقتها والإبداع من قصيدته التي ما لبث أن كسبها وكان لك في الستينيات، والآن بعد مرور ما يزيد على ٣٠ سنة وسيحان مغير الأحوال بعد أن أصبح عبدالمطي حجازي اسماً كبيراً فلا بد أن يوقف مسيرة الإبداع والتطوير عند حدود إنجازاته التي بلغ من العمر أربعة وأصبع من الثلاثينيات وكان هذا للثق الذي ملا الدنيا بكتائبه وتضخم من كثرة قراءاته - عاجز عن فهم القانون الأول والأبسط للوجود وهو قانون الحركة والتي أسهل:

لماذا قدت بتطوير شكل القصيدة في الستينيات؟ وهل ثقلت دواعي التطوير عند جيلكم؟ على العموم نحن لسنا بحاجة إلى صحتكم اعتراف من أحد وكما رحل الطاق بكتاكر وهو من هو؟ ولتصير التطوير فإن مسيرة جيلنا سوف تستمر رداً للمجب أننا في مصر مثلاً نتحدث عن مشروعية تصديق التث من اللغزات الشعرية وغير الشعرية في الوقت الذي حسمت فيه هذه القضايا قبل عشرات السنين في العالم كله وفي بعض البلدان العربية والسبب هذه الثقافة الميانية التي تتطاطها وأنا لك.

أما المحترم الأستاذ فاروق جويوة صاحب الكلمات اللطمة الناعمة والذي يتوعدنا شاعراً سيفه الخشبي بكه (سوف ينهض لحاربنا إذا راجعت بضاعتنا كما راج السرح الهابط) فإنني أقول له: إنه فعلاً أن الأوان لن ينهض وإن يعرف على مسيرة الشعر الحقيقي، لكن أن يجارينا فهو أمر لا أظنه قادراً عليه لأن ساعتنا لن تكون المعركة بين جيل أهل جيل ويسلع ولكها ستكون بين الشعر الحقيقي برموزه الحقيقيين وبين هذه الأسماء التي رسخت لها أطراف استثنائية ولكن بكه لشاعر الوحيد الذي يبيع من شعره لأن بضاعته راجعة على حد تعبيره السوقي (نسبة إلى السوق وليست السوق) وهي راجعة لأنها وجدت في هذا العصر متناً مثاليًا وهو نفس المثلث الذي أراه في السرح الهابط والأغنية الهابطة وأحسن من هذا العصر أن الإصم في غلظة من شعراء حداثتي منهم رفعت سلام وجمال القصاص وفريد أبوإسوة وحلمي سالم وآخرين لا يتسع المجال لذكرهم لكنهم مع الأسف ليسوا فريسان هذا العصر (الهابط). أما عن مفردات فصاحتك فلا أظن أن واحداً من محترفي كلف نفسه عناء الخروج عن حدود ذاته القصيدة ليعرف ما حدث في الدنيا من حوله.

■ رشيد شعري

وثيقة الدولة الفلسطينية

تصارع الدول الغربية بكل قوة لعدم قيام الرئيس عرفات بإعلان قيام الدولة الفلسطينية خاصة إنجلترا ليس هذه الورقة للآلة للرفق صوبتها بدلاً على أن الدولة الفلسطينية قائمة وكان لها كيان حقيقي خاصة أن هذه

الورقة مطبوعة في لندن في عام ١٩٢٠

البيست هذه الورقة المالية وثيقة دامة لكيان الدولة الفلسطينية علماً بأن هذه الورقة موجودة معي منذ ٢٧ عاماً ورثتها عن جدي بعد أن ترك والدنا فلسطين وراح منزله بقرنيت من هذه العملة تبقت معنا هذه الورقة وكذلك الجنيه العثماني الصادر في ١٩٢٧م وهي أول ورقة مالية إسلامية أي عمرها ٦٧ عاماً وهي ميراث الأسرة الباقي.

■ السيد مصطفى سري

بنك التنمية الزراعي

بعد التجهية

■ الصديقة إيناس عبدالمعظم محمد:

اسعدتنا رسالتك وسوف ننشرها العدد المقبل إن شاء الله ولكن في الحقيقة أجهدتنا الرسالة لاساحتها الهائلة ونرجو منك الالتزام بالمساحات المخصصة للرسائل في هذا الباب.

■ إلى الصديق دموطن عراقى مقيم في ليبيا:

ناسف لأننا لا ننشر الرسائل بدون توقيع، على الأقل يجب أن تكشف لنا هو هويتك ثم نلتق بما على التوقيع بالأحرف الأولى.

■ الصديقة رحاب محمد حسن - مصر:

من رسالتك طبق الأصل: بعدما قرأته عن راغب علامة في العدد ١٠٨ من الأهرام العربي تولدت لتقييم هذا الطرب، وأقول له إن ما جرى على لسانه هو ذكرناك للجميل، نحو جمهور احتضنه وكان السبب في شهرته.

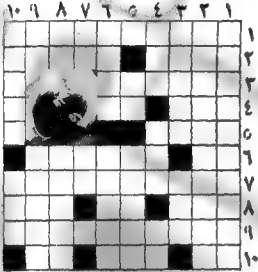
■ الصديق أبمن حسام - دمشق: أين هي الصور التي وعدت بها؟ لم نلق شيئاً حتى الآن

■ المحرر

لننشر رسالتكم في هذا الباب برويداً: القاهرة، شارع جلاء، مؤسسة

الأهرام -
الأهرام العربي
فاكس: ٥٧٧٨٦٧

الواحة



رأسى

- ١ - قائد ثمانى لقب يملأ الصحراء
- ٢ - حصن مصرى قديم
- ٣ - مكان للعركة - أزال الصدا (معكوسة)
- ٤ - فى السفينة - كسر - حدث بشر
- ٥ - جب - من الحلويات (معكوسة)
- ٦ - عاصمة آسيوية (معكوسة) - صك لتحويل المال
- ٧ - نهر فى إيطاليا - فى الخفاء
- ٨ - حرف موسيقى (معكوسة) - يلتزم
- ٩ - من الزهور (معكوسة) - مادة صناعية لتصنيع الثياب (معكوسة)
- ١٠ - فيلم تليفزيونى (الطريق إلى)

تغير لون الماء وطعمه (معكوسة)

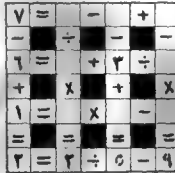
اللقى

- ١ - أول رئيس جزائرى بعد الاستقلال
- ٢ - جنب الطريق - من الموالج
- ٣ - عاصمة ناميبيا
- ٤ - امتنع (معكوسة) - جيران قطبي
- ٥ - الاسم الأول من صاحبة الصورة (معكوسة)
- ٦ - شاطئ (معكوسة) - عميد الأدب العربى
- ٧ - اسفل التخدير فى العمليات الجراحية
- ٨ - لقياس المسافات - للبناء - خط من المعدن لنقل الطاقة (معكوسة)
- ٩ - عاصمتها بلجراد
- ١٠ - للبنى - شتمه - أداة نصب وينقى

التخمين والقلق يضعفان الذاكرة

اثبتت مجموعة من العلماء الإيطاليين أن هناك عوامل كثيرة تؤثر سلباً على قدرة وذاكرة المخ، مثل القلق والتخمين والإفراط فى تناول الكحوليات والمهدئات، والمسكنات، ومرض السكر، وارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين، وذلك فضلاً عن تأثر القدرة الذهنية بتقدم السن والدخول فى مرحلة الشيخوخة ومن الثابت علمياً أن أعراض نقص كفاءة المخ وعمل الخلايا المخية تظهر على هيئة أمراض عضوية، مثل الصداع والذبحة والزغلة وظنين الأذن.. كما تتمثل أعراض نقص القدرات الذهنية فى نقص التركيز وضعف الذاكرة، وعدم الدراية الكافية بالزمان والمكان.

ومن ثم توصلت هذه المجموعة من العلماء إلى درامج متكامل لتنشيط خلايا المخ والذاكرة خاصة لدى المسنين يشتمل على علاج دوائى بالإضافة إلى التدريبات الذهنية لتنشيط المخ والذاكرة وتتضمن فى ممارسة بعض الألعاب الذهنية كمشاهدة حفظ الأرقام والعناوين، وتستهيف هذه المشاغل لإخراج المخ من حالة الكسل وإلركه وجعله دائماً فى وضع مستعد ومتحفز وبعد الانتهاء من التدريبات يجب الحفاظ على الحيوية المكتسبة من خلال بعض الأنشطة مثل المشى فى الهواء الطلق، وتناول الفواكه الطازجة، مع محاولة أن يفهم الشخص المتردد باستحضار رمز أو شفرة خاصة مما يساعد على استدعاء التفاصيل



ضع فى المربعات الفراغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة الفيا وراسيا واستكمال العلامات الرياضية

س١ - من الممثلة التى قامت ببطولة فيلم «تيتانيك»
أ. كيت وينسليت ب. سوزانا يورك ج. جين راسل
س٢ - من الكاتب الأمريكى الشهير الذى تزوج مارلين مونرو فى خلال الخمسينيات؟

١ - اوجين اونيل ب. إدوارد السى ج. آرثر ميللر
س٣ - من الذى ابتلعه حوت القرش القاتل فى فيلم (Jaws)

١. روبرت شو
ب. فرح فاوست
ج. جولى كريستى

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الفرايلى



الثور

برج الحظ

هو: الأزرق لونه المحبب وأسعد أيامه الجمعة
هي: الأخضر لونها وأوقات نحسها مع حركة القمر.

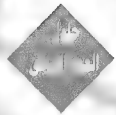
- س١ - يعيل مواليد برج الثور إلى التغيير والتبديل، فما الأماكن التي تبرع فيها مواليد هذا البرج؟
ج١ - الأماكن التي تبرع فيها مواليد هذا البرج هي كل الأماكن الهادئة والبلد المناسبة لهم هي آسيا الصغرى - إيطاليا - فنلندا - الأرجنتين - القوقاز - سويسرا
- س٢ - لماذا يفضل مواليد برج الثور من الرجال اللون الأزرق والسيدات اللون الأخضر بدرجاته، وأسعد أيامهم الجمعة وهل هناك وقت محدد لنحوس هذا البرج وهل هذا يتغير من سنة إلى أخرى أم هي صفات ثابتة ومستمرة؟
ج٢ - يفضل رجال برج الثور اللون الأزرق بدرجاته لأن كوكب الزهرة هو الذي يحكم هذا البرج، والزهرة لها ألوان كثيرة ولكنهم يفضلون هذا اللون أما النساء فيفضلن اللون الأخضر بدرجاته لأنه يمثل الطبيعة والنساء في هذا البرج يمشقن جمال الطبيعة
- أسعد أيامهم هو يوم الجمعة لأن هذا اليوم هو اليوم المنسوب لكوكب الزهرة كما قسمت الكواكب السبعة لكل يوم معين من الكواكب السيارة

وقت نحوس برج الثور هو وقت
نحوس القمر واتصاله بكوكب
الزهرة فصارت هذه الأيام
نحساً على مواليد هذا البرج
ولكن هذا ما لا يعرفه إلا
الفلكيون الذين يدرسون أحكام
النجوم.
هذا النحوس يتغير ويضمه من
وقت إلى آخر حسب مسيرة
القمر لأنه أقرب الكواكب لابن
ادم

س٣ - ما أسعد الأبراج
التي تناسب رجل وامرأة
برج الثور؟
ج٣ - أسعد الأبراج التي
تناسب رجل وامرأة برج الثور
ما كان من مواليد برج الثور -
العذراء، الجدى الحوت أو
السرطان وذلك لتضامهما في
كل النواحي



يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد



كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ع	ب	ي	ل	س	ف	ي	ت	ع	ز
ج	د	أ	و	ح	ي	د	ب	ع	ز
أ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط
ع	د	و	ر	أ	ب	ج	س	ي	ن
د	ع	أ	ب	ي	ل	س	ف	ي	ت
أ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط
ع	د	و	ر	أ	ب	ج	س	ي	ن
د	ع	أ	ب	ي	ل	س	ف	ي	ت
أ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	ز	ح	ط
ع	د	و	ر	أ	ب	ج	س	ي	ن

سؤال وجواب

- ١- دالاس
٢- البحر الميت
٣- الملك إدوارد الثاني

أرقام متقاطعة

٩	=	٤	÷	٦	×	٦
٨	+	-	-	+	+	+
٢	=	٦	÷	٣	+	٩
÷	-	-	+	+	-	-
٦	=	٥	-	٤	+	٧
=	=	=	=	=	=	=
٣	=	٥	÷	٧	+	٨

نهارك سعيد

فرحة الطفل

يجري القلم في يدي على الصفحات، فتظهر العبارات التي أخطأها، أقرأ هذه العبارات واحدة واحدة بعد أن اكتملتها، وأأكل فيها بالحنف والزيادة، وبعد وقت طويل، أو طويل نسبياً، أو قصير، أعود إلى قراءة ما كتبت فأدخل عليه تعديلاً طفيفاً وأعود مرة أخرى إلى القراءة بعد وقت طويل، أو طويل نسبياً، أو قصير، فأجد أن ما كتبت له معنى، فأفرح فرحة الطفل الذي أعادني إلى أبيه. ومع ذلك يبقى أن أعرف: هل لفرحتي أساس؟ سوف أتذكر يا عزيزي القارئ - كما بناديك أهل الكتابة - تجيب عن هذا السؤال وانت تقرأ، أو بعد أن تقرأ هذه الكتابات القديمة بعض الشيء، وقد خطتها قلماً على بعض صفحات هذا الزمان....

ضياء

هذا الرجل كث الشعر أشيبه ولكن شبيه يخفى تحت طبقات من التراب القاتم الملتصق بشعره والرجل غزير النحيه، طويل الشارب وشعر لحيته وشعر شاربه على هيئة شعر رأسه.. يخفى تحت طبقات من التراب القاتم، والرجل اسود الوجه، ومن شدة اسوداد وجهه لا يستبين له أنف من ذقن حتى العينان تستبينهما بصعوبة من شدة غوريهما ولا يظهر في وجهه اثر لحاجبين وتبدو رقيقته كإسطوانة قصيرة من الخشب المتفحم، والثوب الذي يرتديه خرقه سوداء لم تعرف الماء منذ شهرين، بل ربما منذ سنتين، هائم هو على وجهه يقات من سلال المهملات، ومما تلقبه نحوي أيدي المحسنين، يدركه طبعاً من وراء، ويبدو أنه لا يدرك من وراء، أو ما تقع عليه عيناه.



محمد عبد الله

هو مخبول جامد الشعور فيما يراء عليه الناس، من أنهار؟ ولماذا أنت هكذا؟ لا تنتظر منه جواباً إذا سألته بلسانه أو ناظره،

بل تنتظر منه عتاباً صامتاً: ما لك أنت؟ وكان يهرول ذات يوم بين السيارات كما اعتاد، وكادت سيارة مسرعة تصدمه فسقط. من شدة الخوف. على الأرض. ثم نهض مسرعاً مدعوراً وصاح في قائد السيارة في غضب: «كنت حاضياً» فارسمت على وجه السائق علامات ذهول وفصول..

تعارف

تشكلت الإدارة التي أعمل بها منذ سنتين ومنذ تشكيلها إلى اليوم لم يتركها أحد، ولم ينضم إليها أحد وذات صباح وجد كل منا على مكتبه ورقة مكتوب فيها: أعضاء الإدارة مدعوون إلى اجتماع مع رئيسها في الساعة الواحدة بعد الظهر.

سألني الزملاء:

هل تعرف هدف الاجتماع؟

أجبت:

أن تعرف كل منا إلى الآخر

تعلق

قال لحبيبهه بينما اشواقه ويصف شدة تعلقه بها:

حين أشعر بانني في نصف ملابسي تكونين أنت في النصف الآخر.

قالت:

قلبي سيظل مطويا على قلبك أبداً.



في المقطوعات الثلاث - لو دقت - سرُّ له اتصال بعناوينها، وقد اكتشفت هذا السرُّ وأنا أعيد القراءة في إحدى المرات... متأملاً كماتى فهل تريد أن تعرف؟

إنه، ببساطة، إن العناوين تمثل المراحل الجوهرية الثلاث لكل قصة حب، فقبل أن تحب أنت في ضياع كبير أو صغير، حسب الأحوال، وفي طريقك إلى الحب تتعرف إلى من تحب وتتعرف إليه، حين تحب تتلق بالحبوب وسوف يكون نهارك سعيداً، وإليك أسعد، لو تعلق المحبوب بك،



قمة في سباق الحقوق...



الأهرام

العراق

مجلة لكل المصريين
السبت من كل أسبوع

الآن ٥٠٠ ألف عربي
يقراون الأهرام العربي

... وما زال السباق مستمر

رئيس مجلس الإدارة
إبراهيم نافع

رئيس التحرير
أسامة سرايا

شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معكم
ونتمنى أن تكون معنا



البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة... والتطورة من خلال فروع المنتشرة

في مصر .. والأردن .. وفلسطين
مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي ٧٨٠ ش جامعة الدول العربية - المهندسين
٣٣٨٣٦٩١ / ٣٣٨٣٦٩٢ فاكس ٣٣٨٣٥٦٨ / ٣٣٨٣٥٦٩



كاظم الساهر:
كلاب أمريكا
أغلى ثمناً منا



الخلال والحرام في مجلس الشعب

أهدموا بيت الطاعة !

١. مصطفى محمود ..

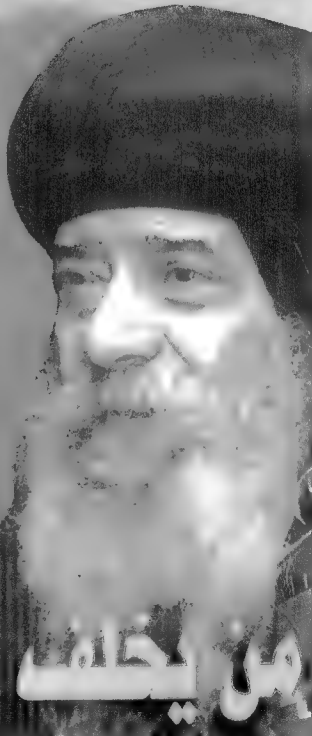
لا تفتح أبواب الرحمة

٢. ألف محام ضحايا حرب النقابة

منصور خالد:

التراخي أصبح أزمة النظام

عادل إمام ونبيلة عبيد سبب تخلف السينما



من يخلف البابا بنويوة؟

لزيادة دخلك الشهري !!

شهادات ادخار بنك مصر

ذات العائد الشهري « بالجنيه المصرى »

- الشهادة اسمية ومدتها ٧ سنوات قابلة للتجديد
- فئاتها ٧٥٠ جنيه ومضاعفاتها
- يصرف العائد شهرياً من أى فرع لبنك مصر
- يحق للعميل حفظ الشهادات فى خزانة البنك دون أية مصاريف

**يقوم البنك بتحصيل الكوبونات
لئن يرغب من العملاء وإضافتها إلى :**

- حساب جارى العميل للصرف منه وقتما يشاء
- باستخدام كارت مصر « البنك الشخصى »
- إضافة العائد لدفتر توفير العميل
- لإحتساب عائد إضافي أو شراء شهادات جديدة
- يمكن استرداد قيمة الشهادة فى أى وقت



هكذا يكون البنك

**يمكن شراء شهادة ادخار مشتركة
باسم أكثر من شخص طبيعى**



Handwritten signature in Arabic script.

رسالة إلى الناتو:

السلام بدأ بمقتل أسيرين

حينما قررت أمريكا ومعها حلف الناتو بدء الغارات الجوية ضد يوغسلافيا، تحاشت المرور بمجلس الأمن، لسبب جوهرى ومعقول، وهو وجود الصين وروسيا الاتحادية اللتين لم تكونا لتترددا لحظة واحدة في استخدام الغيتو ضد أى قرار بالتدخل العسكرى لحماية كوسوفو، وإيقاف ما يتعرض له أهلها من تشريد ومذابح واغتصاب وكل أنواع الإبادة والإهانة والإذلال واكتفت أمريكا وحلف الناتو - عوضا عن شرعية مجلس الأمن - بشرعية القبول الدولى العام بأخلاقية اللبدا التى تحدد على أساسه قرار التدخل العسكرى

لكن يبدو أن ما نجحت أمريكا وحلف الناتو في تفاديه داخل مجلس الأمن، لم تنجح في تجنبه في جبهة القتال، فبطريق الخطأ، قصف طيران الحلف مبنى سفارة الصين في يوغسلافيا خلال واحدة من الغارات الليلية المكثفة على بلجراد، صحيح أن أمريكا والناتو ومجلس الأمن أبدوا أسفهم للحادث، ولكن الصين غضبت غضبا شديدا لا يمكن معه مثل هذا الأنف أن يجد أنها صاغية له، وتوعدت الصين بأنها سوف تتخذ من الإجراءات ما تراه مناسباً، وكان من الطبيعى أن تتدخل روسيا للوقوف إلى جانب الصين، وهذه لحظة تاريخية مهمة، إذ تم توحيد الصين وروسيا في جبهة واحدة مع يوغسلافيا ضد الناتو، صحيح أن كلا منهما كانت تقف إلى جانب يوغسلافيا منذ بدء الأزمة، لكنه كان وقوفا مفردا، وبالمعايير الموضوعية فإن وقفتهما المشتركة لن تزيد كثيرا في ثنائجهن عن وقفتهما المنفردة، لأننا إذا نظرنا إلى أدوات الضغط الروسى وجدناها لا تزيد على إجراءات رمزية مثل إلغاء الزيارات إلى غير ذلك من الإجراءات الاحتجاجية، حين بدأ القصف كان رئيس الوزراء بريماكوف يعبر الأطلسي في طريقه إلى واشنطن، فاصدر له يلتسين أمرا بالغاء الزيارة والعودة، وحين تم قصف سفارة الصين في بلجراد كان مقررا أن يقوم وزير الخارجية الروسى إيغنافوف بزيارة إلى بريطانيا، فاصدر يلتسين قرارا بإلغائها، وبين هذين الإجرائين جرت محاولات روسية عديدة مثل التهديدات اللفظية والإنذارات الحادة والمساوى

الدبلوماسية وجهود الوساطة، فإذا كانت هذه هي الإمكانيات الروسية، فإن الصين وإن كانت هي وضع أفضل، إلا أنها تفتقد أيضا لوجود دوافع جوهرية أو مصالح حقيقية تدفعها لتجاوز الخطوط الحمراء بحيث تضع نفسها في صدام مع أمريكا وحلف الناتو

ورغم ذلك فلا يجوز إغفال أن إطلاعة أمد القصف الجوى دون الوصول إلى نتائج عملية من زاوية تحقيق الأهداف التى انطلق العمل العسكرى من أجلها، وهى إيقاف التهجير وإعادة اللاجئين، وفرض صيغة سلام رامبوييه بشقيها الأمنى والسياسى على يوغسلافيا قد بدأت تؤثر سلبيا على حماس الرأى العام الدولى وعلى تأييده لهذه الغارات، بل بدأت مشاعر الغضب تتزايد وهى ترى القصف يتزايد على يوغسلافيا من ناحية، وأهل كوسوفو يتعرضون لأبشع ألوان الاضطهاد، فى نفس الوقت، من ناحية أخرى وتكفى أحماديت الاعتصام الذى تتعرض له النساء المسلمات فى يوغسلافيا لإثارة مشاعر الغضب والإحساس بالإهانة لدى مليار مسلم فى العالم، بل ولدى كل إنسان ذى ضمير وإحساس، والرسالة التى يجب أن يدركها قادة حلف الناتو هي أن مصدر الشرعية لما يفعله هو قبول الرأى العام العالمى، وأن هذا المصدر بدأت تنهات حالات العصب والملل والامتناس، ولكن لا تتحج الأمور بحو المزيد من انتهور لاد من تعديل في استراتيجية الحلف في كوسوفو

شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا



البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة... والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر .. والأردن .. وفلسطين
مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين
ت ٣٣٨٣٦٩١ / ٣٣٨٣٦٩٣ فاكس ٣٣٨٣٥٦٨ / ٣٣٨٣٥٦٩

قبل أن يأتي الطوفان!

فصل من الاف. على الحكام المستبد. وحدودهم التسعيرة وهم الذين تسببت تصرفاتهم وسياساتهم في أن يغرقوا ما يسمى بـ «حق السيادة».

وهكذا، تكشف «عاصم» صورة العالم الراهن وحجم التوسع وانتشرت المرفق تنظيمي ولا يتكفى النظام العالمي كوسيلة واحدة فالصبر والسالك الاجري قد تشمل الجميع. والتدخل في شؤون وخصائص الدول وسياساتها الداخلية سبكر غالبا ومتسعا وليست له حدود.

فالمسورة واضحة والسماح مغلقة ولا تخضع إلى مكشوفة. كل ذلك والمطلة العربية تشهد مشاكل وتعديرات داخلية لا حصر لها، تشريعي سياسي حكمته للتعامل معها. فالأزمة العراقية بركت للعراق الدائي والخطر الداخلي وليس للعرب رأي موحد (لغرض العراق). المرجح لأول للعب والانهيار. والوضع في الشرق العربي لا يختلف كثيرا عنه في المغرب العربي وحتى في دول الخليج العربي سنة الموحدة.

واما السودان فهو الآخر مرشح للهلك والانهيار والاضرابات السياسية مصف بالتحكم والاضراب معا والخطر يسير اقره في بن سبهم جمعا تشهد كارت في السودان.

كل المناطق بعزلة متشعبة. ولا يمكن الاستمرار في سياسة شطب الو مع العربي افراس ان اسيفل يحمل مؤسرا كل سلفة. دالم نسيمه بغير الواف الراهن.

وفي الشرق بحث ان جندته دولة للتعرض حول مسيفل لبليل وحول مسيكة حول اسبورية والمساعدة في قيام الدولة الفلسطينية مع حل اسبيك العربيه بعاون إقليمي مبادس بين دول المنطقة. ان برن لوفع. مجددا هكذا. سيوتر على مسيفل كل ثل الدول مل على حدوده. والتمسحه وهكذا. برن الوصفي في الخديق العربي فالتعاون الاقتصادي هبات بحث ان شمسارغ وشكره في عهد الحكام الحكماء.

الحالين بكل برات الطوفان الإقليميه العاصمه بمسيفل الخليج كله والمغرب العربي. شمال افريق. مطالب بإعادة إحياء. التعاون الإقليمي من دولة سياسات وقضادها ون نصمم اسودان الى الكين الافريقى. العربي ولا نعرف لصياح الإقليمى.

ن نعتب انعام العربي ودولة في تلك الفترة الحساسه في الدارج المعاصر ضروره قبل ان يأتي الطوفان الذي قد يقبته الدولة العربيه حذيفة الشدة التي قامت في القرن العشرين فالحظر اعلمالي برحف نحو مستقبها.

مطلقاتا حتى باحداث حسيمة وترتب وتعديل منظر حتى إن لم تشهد تغييرات درامية أو جديرة مسارعة لكن ما بحث المسبح يشير إلى تطورات مهمة تسرعى التركيز. ونظمت مريدا من أنشطة والحركة الواعية والتعاون العربي أصبح ضروريا في هذه الفترة الحساسة أكثر من أية فترة أخرى في تاريخنا المعاصر ويكفي هذا أن يشير إلى المقاطع ذات الحساسية والتأثير. ليس على الحكام والنظام العربي الراهن فقط لكن على مستقبل الشعوب ودورها الحالي والمستقبلي.

وأخطر ما يواجهه حميم هو خطر الهفت والانهيار لنظام العربي الراهن. إن لم يحظو به ما يشار ويخرج حول النظام العالمي الجديد. ولعن ما كشف عنه جراهام فولر. الرئيس السابق مجلس الاستشارات الوطني بالوكالة الأمريكية للاستخبارات (CIA) - من فافوس الخطر للجميع. حيث طاب للعالم أن يتعود على ما يجري الآن في كوسوفا. أن ما يحدث هو موجه المستقبل وبشر فولر. في التواضع بوسن والهرمالد تريبيون. أن ما يجري الآن هو إعادة تجميع جذره للساسات والحدود والسيادة القومية. مسيرا في سوال عجم على نكاح أو في أن تكون له دولة. أي «جند» والإحالة الموجهه في مع بكل وليت تدوين يشعرون برغبة كافية لإقامة دولة ستكون بهم دولة وسيفعهم إلى ذلك سوء الحكم. مقصر. ذلك ن هناك مجموعة دول استبدادية سوف تفتت إلى مجموعات عرقية صغيرة في المرحلة الأولى والمغرب من أن عمية انهيار الدول وإعادة تكوينها على أسس جديدة لن تكون عسلة منسبه فما سيدبل. جديد. فولر. أن نقى الدول التي تمثل معسكر اعمال ضحما. وبغير كلامه من لدى بطا اما يمكن أن يقدر بالكوس التسعيرة الذي قامت عليه بوبسلافيا مره أخرى. هل برت العرب الآن في ن شغل الجهود الحصاره للمصادمة على دول مهيمنة وخطوب كان وسبها كارتة شوبه هل يحل ن بقى العراق موجد إن كان اماريح هل قرر تدميره.

قد يكون الاتراب أكثر ركا. في المعام مع الإكتراد. هل يمكن أن تبقى دونوبسيا وفدستين على قيد الحياة كما أن كثيرا من حدود افريقيا وسعرها المعثرة دون راع. سبب حدود تصعقة وصعها الاستعمار. تكاد لا تكون مؤهلة للقاء على ضد الحياة وظالك. فولر. بإساسة مجموعة دولية سنة منسبه انعمو لدولة. لكي صمم هو وتم لدول التي يجب تحريرها من خطر الفت. وسوف يكون ذلك أشبه بعودة استمارة تقدم الحكيم من برودور الاستعمار في العاء مما أساليب مثل سلفات. حكم ذاتي لمصر المناطق أو فدرالية و حقوق وإقليميات أو استفتاءات.

والمغرب من كل ذلك فلي يحدى هذا الأمر في بعض الدول. وهنا سيكون المجتمع الدولي أكثر حكمة إذا ما قرر سنهبل الاتصالات كحل

بقلم: أسامة سرايا

قمة مبارك، الحسن الثاني وأول يمينيه

■ كتيب: أشرف العشري

في تطور ملحوظ، اتفق الرئيس حسني مبارك والعمال العربي للملك الحسن الثاني على تأجيل عقد القمة المصرية - المغربية واجتماعات اللجنة الرئاسية العليا المشتركة والتي كانت ستعقد في الربيع والعشرين من مايو الحالي إلى أوائل يونيو القادم. مصادر دبلوماسية مصرية أكدت لـ «الأهرام العربي» أن اتصالات مكثفة قد جرت بين الزعيمين نهاية الأسبوع الماضي حيث اتفقا على تأجيل القمة إلى ما بعد الجولة الثانية للانتخابات الإسرائيلية وتصديق شخصية رئيس الحكومة الإسرائيلية القادم وذلك لاتاحة الفرصة لدراسة تطورات ومستقبل عملية

السلام والتفصيل وتسهيل استراتيجية الموقف العربي في التعامل مع الحكومة الإسرائيلية القادمة وذلك في ضوء إعداد بعض التصورات والاقتراحات المصرية والمغربية لاتخاذ عملية السلام وتنشيطها على جميع المسارات العربية فور بدء عمل الحكومة الجديدة في تل أبيب.

ووفقا للاتفاق بين الرئيس مبارك والملك الحسن الثاني فستعقد على الفور أعمال القمة للمصرية - المغربية لثلاثية بين الرئيس حسني مبارك والملك الحسن الثاني وستتم بين وبين وتناقش قضايا تتعلق بتعزيز العلاقات لثلاثية وتطورات الأوضاع العربية وصيغة السلام في الشرق الأوسط.

ويصر السفير أحمد فتح الله سفير مصر في المغرب لـ «الأهرام العربي» أن القمة تحتل أهمية كبيرة حيث أنها تأتي في ظل جهود مصرية وعربية متواصلة حاليا لتفكيك الأجواء العربية وأم العمل العربي وستعزز مباحثات القمة على التطورات القادمة في عملية السلام في ضوء النتائج التي ستسفر عنها الانتخابات الإسرائيلية. ومن المقرر أن يشهد مبارك والملك الحسن توقيع 6 اتفاقيات اقتصادية وتجارية جديدة تدور حول التعاون في مجال الطب البيطري والصحة الميوانية والنقل الجوي والصناعات الزراعية ووقاية النباتات وكذلك بروتوكول التعاون في مكافحة الجريمة وبرتوكول التعاون الصحي وأخيرا اتفاق التعاون العلمي والتكنولوجي.

الهرمونات سبب الاستيقاظ المبكر

■ كتيب: محمد حميدة

كشفت دراسة طبية حديثة، أجراها الدكتور جين بورن الأستاذ في جامعة لويك الألمانية، النقاب عن سبب احتياج بعض الأشخاص إلى ضبط لثني على الوقت الذي يربون الاستيقاظ فيه مؤكداً أن السبب هو قصور في إفراز هرمون (ACTH) الذي تفرزه الغدة النخامية، ويقصر في إفراز هرمون (CORTISOL) الذي تفرزه الغدة فوق الكلية، وهما مسئولان عن إصدار إشارة للمخ للاستيقاظ في الوقت المناسب.

وكشفت الدراسة أيضاً أن زيادة إفراز الجسم لهذه الهرمونات هو السبب وراء الاستيقاظ في الوقت المحدد دين حاجة إلى منه في حالة وجود أعمال مهمة كعقابة مع شخص مهم، أو عمل، أو استمعان ورغم اتفاق العلماء على أن النوم هو حالة من اللاوعي فإن الدراسة تؤكد أن بعض الأشخاص لديهم حالة من الوعي الدائم تلازمهم في أثناء النوم، وتطمعهم يشعرون بأي حركة تحدث حولهم في أثناء نومهم، وهم ما نطلق عليهم «أصحاب النوم الخفيف»



أولاً

تحدد اثنتان عشر من يونيو القادم موعداً لإقامة معرض استنتاجات المصرية في البحرين، ويستمر أسبوعاً بعنوان «اتفاق الحد للمنتجات المصرية» أكثر من ١٠٠ شركة مصرية كبرى ستشارك في المعرض، ولأول مرة ستشارك القطاعات المدنية للقوات المسلحة معرض منتجاتها الهندسية والمعمدية والتكميلية والمواد الغذائية والنسيج

■ أجل الفنان

«محمود حميدة» تصوير مشاهير في فيلم «عين الحياة» مع

المخرج الشاب «حاتم فريدة» لحين عودته من مهرجان كان الدولي.

■ محمود حميدة



التي هاسي رياض سفير مصر في الأردن، محاصرة في الحامية الأردنية، معصون «دور مصر في النظام الإقليمي العربي» أكد فيها أن مصر تنظر إلى عملية السلام على أنها حريق العرب نحو النهضة الاقتصادية، موصفاً أن رأس المال يحتاج إلى الاستقرار الذي لن يتوفر إلا بإحراز السلام.

بعد إلغاء نصف اختصاصاته بالقانون

هل يتفرغ جهاز المدعي الاشتراكي لكتابة التقارير؟

■ كتيبة أحمد عبد الحكيم

أية مشاكل للنابذة العامة لتكون مباشرة التحقيقات وسلطة الاتهام للنابذة العامة وصحفاً وإن تجرى للمحاكمة أمام المحاكم العامة وهذا هو القضاء الطبيعي.. ويمكن الإبقاء على الجهاز «كتسب مستقدي» ويمارس اختصاصاته الرقابية ببراسة الموضوعات التي تصل إليه عن طريق الشكاوى ويقوم ببراساتها وتقديم تقارير عنها للجهاز المختصة كرئيس الجمهورية ومجلس الشعب وإذا وجد في الأمر ما يشكل جريمة يقوم بإبلاغ النيابة العامة لتتولى مسئوليتها من تحقيق ومحاكمة إذا ثبتت الجريمة. وعلى هذا النحو يتم توافق بين نص المادة ١٧٩ من الدستور وبين تحقيق المتطلبات الدستورية للمادة ١٧٩ التي تنص على حقوق كل مواطن في الاتقاء إلى قاضيه الطبيعي.. وجهاز المدعي الاشتراكي لا يوفر الضمانات القضائية لحكمة عامة لأنه ليس جهازاً قضائياً بحتاً ويتبع جهتين هما السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية فالأولى هي التي ترشح رئيس الجهاز والثانية هي التي تصدر القرار.. كما أن محكمة الجيم التي تتحقق في الجرائم التي يصليها الجهاز لا تستند في أحكامها إلى أدلة قانونية قاطعة ولكن لجبر، دلائل وشبهات وهذا خط كبير يهدد الحقوق الدستورية للمواطنين كما يهدد الضمانات التي وضعتها الدولة لتحقيق الاستقرار.

أما إقرارهم الفصلي - وكيل اللجنة التشريعية مجلس الشعب - فيسرى ضرورة العودة إلى وضع التقاضي الطبيعي والفصل بين السلطات. فحين إنشئ هذا الجهاز وصفت بأنه

تتو، في جسم الأجهزة الرقابية وخروج على مقتضيات الحياة الطبيعية في البلاد والسلطات في الدولة معروفة وهي التشريعية والتنفيذية والقضائية التي تمثل في جهاز النائب العام بمسئولياته وجهاز التقاضي بمسئولياته. وبعد أن قطعنا شوطاً على طريق الاستقرار السياسي والاقتصادي فلا بد من إعادة النظر في وضع هذا الجهاز وإن كان على رأسه رجل زينة ومحايد وهو المستشار جابر ويصان.. لأن بقاء الجهاز يهدد الإحساس بأن البلاد مزاجت مرة بظروف استثنائية وظروبه.. لكننا نتجاوزها هنا للرحلة.

ويشير الدكتور صرغلي أبو طاليب - عضو مجلس الشورى ورئيس مجلس الشعب الأسبق - إلى أن نظام المدعي العام الاشتراكي استثنائي وأصبح في الضروري توحيداً لجهة التقاضي.. أن تنزى النيابة العامة اختصاصاته والقضاء العادي وهذا مطلب دائم ومسنون المؤتمر العدالة والقضاء.. خصوصاً أن موضوع الحراسة التي كان يتفرغ به المدعي العام تقاسمه مع حاليا النيابة العامة تنفيذاً لسلطاتها التشريعية.. فبقضايا شركات توظيف الأموال يباشر بعضها النائب العام والبعض الآخر المدعي العام الاشتراكي وذلك مع رخصة الحالة.. ولابد من العودة للوضع الطبيعي لأن نظام المدعي العام الاشتراكي صدر كإحدى نظم الحراسة الإدارية الذي كان مفروضاً قبل ذلك بأخصاصات.. وإنشاء هذا الجهاز ومهمة القضاء لوجدنا الضمانات قبل فرض الحراسات وإن كانت أقل من الضمانات التي يصيها التحقيق أمام النيابة العامة.. والأكثر من ذلك أن محكمة اللقب بها قضاة وأقل من ليسوا قضاة من نوري العزلة.. والتأشيت كونها محكمة للقب وهو ما يقلل من ضمانات فرض الحراسة وإذا كان نص الدستور يمنع مصادرة الأموال وضمن الملكية حقوقها.. فإن القاضي يحكم ببلالة ثبوتية قاطعة جديداً القانون بينما يحكم المدعي الاشتراكي ببدلالت وفرائق أقل وملا وصلات البلاد إلى مرحلة الاستقرار فمن الأفضل إحالة اختصاصات المدعي الاشتراكي للنائب العام.

جاءت مطالبة المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية في اجتماعه الأسبوع قبل الماضي - برئاسة الدكتور عاطف صديقي بنقل اختصاص المدعي العام الاشتراكي للقرر بالقانون ٢٤ لسنة ٧١ إلى النيابة العامة لتتأكد جرحاً قديماً كان.. ومازال - مصدر صدام دائم بين المعارضة والحكومة.. وصل إلى ذروته في جلسات الحوار الوطني الذي عقد قبل ست سنوات حيث طالب المعارضة صراحة بإلغاء جهاز المدعي العام الاشتراكي والحد من سلطاته في محاسبة الأفراد سياسياً والتحقق عليهم في مكان أمين وهو ما استجابت له الحكومة عام ٩٤ بإلغاء مسئولية الجهاز في هذين الشقين. لكن بقيت اختصاصات أخرى للجهاز اقراها القانون ٢٤ لسنة ٧١.. وهذه الاختصاصات جاءت خصصاً من سلطات

النيابة العامة ومماثلة تقريباً لاختصاصاتها للمادة ١٨ من قانون حماية اللقب من العيب - والمقصود بأنه من القوانين سيئة السمعة تقرر أن يكون للمدعي الاشتراكي بمناسبة ما يباشره من تحقيقات سماع الشهود بعد قسمهم لليمين والاستجواب والواجهة العامة وبدب الخشاء والتحقق على الأشياء المتعلقة بالواقعة والتصرف فيها.. وله أيضاً - والكلام للدكتور فوزية عبد الستار - رئيس قسم القانون الجنائي بحقوق القاهرة - أن يكلف مسؤول الضبط القضائي أو

أي جهة أخرى يجمع الاستدلالات أو مباشرة التحقيقات.. وهذه الاختصاصات كلها مفرقة للنابذة العامة.. كما أن قانون فرض الحراسة يعطي للمدعي الاشتراكي سلطات واسعة تشبه سلطات النائب العام حيث يتولى إجراءات التحقيق السابق على تقديم المدعي المحكمة المختصة ويعرض فرض الحراسة ويتكهن في سبيل ذلك كل السلطات المقررة في قانون الإجراءات الجنائية للنابذة العامة كما أن المادة ٧٢ من قانون تنظيم الحراسة تهيئ للمدعي الاشتراكي إذا تجمعت لديه أدلة قوية على اتهام أحد الأشخاص أن يأمر بمنع التصرف في أمواله أو إدارتها واتخاذ ما يراه من إجراءات تحفظية في هذا الشأن.

وترى الدكتور فوزية عبد الستار أنه يمكن تعديل القانون ٢٤ لسنة ٧١ الذي ينظم اختصاصات الجهاز.. دون المساس بنص المادة ١٧٩ من الدستور التي نصت على خضام المدعي العام الاشتراكي مستقلاً عن اتخاذ الإجراءات التي تكفل تأمين حقوق الشعب وسلامة المجتمع ونظامه السياسي والحفاظ على الكليشيه الاشتراكية.. وهذا الاختصاص يعطي للمدعي العام سلطة اتخاذ الإجراءات في كل ما يضمنه.

فهيما يؤكد الدكتور محمد مهي - ورئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب - أنه لا يجوز تحويل اختصاصات المدعي الاشتراكي للنائب العام دون تعديل الدستور.. ولم يحن الوقت بعد لهذا التعديل نظراً للظروف والتحولات الاقتصادية التي تهر بها البلاد.. وإذا كان البعض يطالب بإلغاء الجهاز فهذا يعود إلى حساسية خاصة من كلمة اشتراكي لكن الجهاز يحقق في جرائم سياسية

تعد آثارها إلى المجتمع بأكمله كالكلب غير اللشروع وتجارة المخدرات.. لكن النائب العام يحقق في جرائم وقت بالقلع وحول إمكانية تنفيذ توصية المجلس القومي للمحكمة.. بنقل اختصاصات المدعي الاشتراكي إلى النائب العام يشير الدكتور عاطف عبد الله - رئيس مركز الدراسات القانونية بجامعة القاهرة - إلى أنه يمكن نزع هذه الاختصاصات دون



د. نورية عبد الستار



د. صوفي أبو طالب



أ. براهيم المدعي



الحزب ٤ مرات على حزب «الأحرار»



■ د فتيحي سرور

الأوضاع في حزب «الأحرار» تشير من سريره إلى أسوأ هذه لقولة على مسئولية محمد فريد زكريا - ممثل الحزب في مجلس الشورى - والذي أكد أن جرادات الحزب محجوز عليها أربع مرات لتدبير هائلة لم تسد، وأن عمليات الفساد للنظام تتخفى في جسد الحزب، كما أن مؤسسات الحزب للخططة لم تقدم أية ميراتيات منذ عام ٩٥، وأن هناك ملاحظات «مشيئة» للهيئة، وانتهام بفساد المال العام من قبل الجهاز المركزي للمحاسبات، ويكفي - والكلام لفريد زكريا - أن مصادر الصرف على الحزب تأتي من مصادر خارجية، وهناك ثلاث قيادات للحزب متورطة صراحة في هذا، فضلا عن ١٢ قيادة أخرى غير مطن عنها، كما أن القرار السلسلي للجنة الأحزاب بعدم إصدار قرار يصمم النزاع، ساعد على انتشار القوضى والفساد في داخل الحزب، إضافة إلى أن حساسية الظروف السياسية الحالية ساهمت في تعطيل بعض الأجهزة عن تحويل عدد من قيادات الحزب إلى النيابة العامة. آخر تطورات الصراع على رئاسة الحزب هي المكرة التي بحث بها زكريا إلى الدكتور أحمد فتحي سرور - رئيس مجلس الشعب - عن مخالفة المجلس المادة ٩٦ من اللائحة في بابها الرابع، والتي تنص على وجوب قيام كل حزب بمضايفة رئيس المجلس كتابة باسم من يمثله وأعضاء هيئته البرلمانية، وهو ما لم يحدث بالنسبة لحزب الأحرار، حيث اعتد «نس» الحظ، أحد المتصارعين، وهو رجب هلال حمية بالخالفه لللائحة

■ إحصاف البحرية انتقدت تصريحات لوزير الخارجية القوي حمد بن جاسم آل ثاني حول الخلاف الحدودي بين البلدين واتهمت بمحاولة حلق الأوراق بالحديث عن الحل القوي في محكمة العدل الدولية والمحل الوبي للقضية. الصحف قالت إنه لا يمكن الحديث عن أية حلول ودية ما لم تسحب قطر القضية من المحكمة أولاً

كلية ومنطقة حرة لهجات البترول بالبحر الأحمر



■ اللواء سعد أبوريبة

تلتحق خلال شهر أكتوبر القادم كلية هندسة وتكنولوجيا البترول التابعة لهجامعة جنوب الوادي بمصاطفة البحر الأحمر، والتي تساهم شركات البترول في تجهيزها فنيا وعمليا، صرح بذلك صالح عوض الله - عضو مجلس الشعب عن المحافظة - والذي تقدم بمشروع إنشاء الكلية للحكومة، الذي وافقت عليه في العام الماضي، كما سيدأ العمل خلال الفترة المقبلة القائمة في إنشاء المنطقة الحرة للصناعات المعدنية والبترول بمنطقة رأس غارب، والتي تتسع ٨٠ في مصر، تهدف للمنطقة إلى جذب رؤس الأموال العربية والأجنبية في مجال الصناعات البترولية والتعدينية وتصدير هذه الصناعات إلى الخارج، وأضاف اللتت: إن اللواء سعد أبوريبة - محافظ البحر الأحمر - قد وافق على إقامة عدد من المشروعات بتلك المنطقة في مجال تصنيع القوارب والتعدين، وسيعمل من به العمل بالمنطقة في احتفالات أكتوبر القادمة.

■ أكثر من ٥٠٠ قلعة يعود تاريخها إلى أربعة آلاف سنة، تعرض يدا من الاثنيين مايو في معهد للعلم العربي بباريس ١٠ تحكي تاريخ حضارة بلون في البحرين من خلال معرض شامل يستمر عدة اشهر ويتخلله عروض للفنون الشعبية والتراث البحريني، وقد افتتح الشيخ خليفة من سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين المعرض بحضور عدد من المسؤولين الغربيين والسفراء العرب.

السيجارة الآمنة.. لاتزال حلما!

■ كتبت: ميادة الغني



■ هل يخلف الإنجاز العلمي مسيدات السرطان

في وقت واحد، تسعى عدد من شركات السجائر في الولايات المتحدة، لإجراء تجارب معملية لإزالة المواد التي تسبب مرض السرطان، مثل مادة «نترات السمين» الموجودة في النيكوتين، وهي واحدة من عشرات المواد التي تسبب في السرطان. وبينما يشهد جاري برجر المسئول عن الأبحاث في شركة (RBR) إلى أن التقدم في تحقيق هذه السماسي يمثل إنجازا كبيرا، إلا أنه يرفض تأكيد أن هذه الجهود سوف تؤدي إلى إنتاج سيجارة آمنة من ناحية أخرى، أشاد جيم روش، رئيس جمعية مكافحة التدخين الأمريكية وأستاذ أمراض القلب بجامعة كينيتاكي بهذه الجهود، ولكنه وصفها بأنها مشيوبة ومريية مؤكدا أن السيجارة بها ٢٤ مادة تسبب السرطان، وأن إزالة واحدة منها لا تكفي. ويذكر أن إزالة مادة نترات السمين تكلف أموالا ضخمة سنوي إلى رفع سعر السجائر، وتؤثر على تكلفة السيجارة

■ يعقد الفنان أحمد زكي جلسات «عمل مكثف» مع المنتج حسين الملا في محاولة إنتاج التلفزيون جهات أخرى للمشاركة في إنتاج فيلم «أسرار



■ أحمد زكي

■ المفكر البحريني المعروف د محمد جابر الأنصاري اختاره أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة مستشارا له للشئون الثقافية والعلمية، كما اختار بديل البحر رئيس تحرير صحيفة «الأيام» مستشارا صحفيا، والخير الاقتصادي د. حسن فخرو مستشارا للشئون الاقتصادية، استعيتات الجديدة تأتي في إطار لإعداد لمغربي قد يشمل العديد من المواقع في مدينة عهد الزمير الجديد

وفد أعمال هندي لدعم التعاون مع مصر

■ كتب: عبد الله الحاج

تتعد مجموعة العمل الهندية - المصرية أول اجتماع لها في القاهرة في ١٧ مايو الجاري. وقال السفير الهندي في القاهرة شيف شكار موكرجي أنه تقرر تشكيل تلك المجموعة خلال زيارة رئيس الوزراء الهندي إلى مصر في أكتوبر ١٩٩٧، لإعطاء دفعة للعلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين وأضاف شكار: إن الوفد الهندي سيصل إلى القاهرة في ١٤ من مايو الجاري وقال إنه تم الاتفاق على وضع برنامج من المباحثات بين رجال الأعمال المصريين والهند الذين سيهيئون مدينة الإسكندرية في إطار اجتماعاتهم مع جمعية رجال الأعمال بالإسكندرية

نابوا.. تزييد أرباحكم!

■ كتب: محمد عز الدين

استضاف منتدى مصر الاقتصادي الدولي الذي يرأسه رجل الأعمال محمد شفيق جبر في الأسبوع الماضي الدكتور مارك روز كينيد - العالم في وكالة «ناسا» الأمريكية لإبحاث الفضاء ورئيس شركة «حلول البيفة الأمريكية» الذي فاجأ أعضاء المنتدى بقوله: إن الأمريكيين نأمو نوعاً عميقاً بمعدل ١٠٠ مليارات ساعة خلال عام ١٩٩٨ الماضي وحققوا من جراء ذلك ١٣٢ مليار دولار إضافية. يقدم عالم ناسا مجموعة من النصائح والإرشادات لأعضاء المنتدى أهمها أن النوم لمدة ٨ ساعات يومياً ينتج رجل الأعمال الرابحة المجددية والنفسية والأذهنية الكاملة. ويصحح بالا يقل عدد ساعات نومهم من ٦ ساعات يومياً كيلا يقل تركيزهم وبالتالي تقل أرباحهم. وينتاج أعمال شركتهم ومشروعاتهم وكان من ضمن النصائح الاقلال من تناول الكحوليات وأداء التمارين الرياضية بانتظام وقبل ميعاد النوم بـ ٤ ساعات على الأقل بالإضافة لإعداد كل الأجهزة المنزلية مثل التليفزيون والفاكس والتليفزيون والراديو والكمبيوتر على الحائط من علاج لأكبر مشكلة تواجه المسافرين وهي فروق التوقيت بين المسافرين بالطائرات. أضافت: أسفرت النتيجة عن خدمة جديدة لراحة هؤلاء المسافرين حتى لا يتأخر رجال الأعمال في أثناء التجمعات التي بدأ فريق من الأطباء الإحصائيين بها تلقى أنظم طائرات الخطوط الجوية البريطانية لتسريبات في سياسة البيفة بقرنوم بإعلاء إرشادات المسافرين تضمن من وبما يكون ومتى يظنون النوم

محافظ أسبوط يرد على الاتهامات بالإرهاب أصبح.. في خبر كان

■ حول جمال الكشي

قبل ثلاثة أعوام كانت أسبوط في المرفق الرئيس للإرهاب في مصر ولا تذكر كلمة «الإرهاب» قبل أن تكون مطبوعة على محافظة أسبوط لدرجة أنهم أطلقوا عليها «معمل وزراء الداخلية» فقبل الحديث عن تغيير وزير الداخلية أو مجرد التفكير فيه يكن على رأس قائمة المرشحين محافظ أسبوط والذي كان غالبا «لواء» داخلية الآن تغيرت الحال وأعطى كرسي المحافظ أستاذ جامعة هو الدكتور رجائي الحلواني الذي استغل حواره معنا قائلا لا نسالوني عن الإرهاب في أسبوط فقد أصبح في حكم التاريخ.. الأهرام العربية واجهته باتهامات عديدة وقضايا كثيرة نسجت هذا الحوار.

اتهموك بانك من هوة العمل بنظام «الشللية».. فما الحقيقة؟
هذا الاتهام يجافي الحقيقة ونظام العمل في المحافظة لا يعرف «الشللية».. وإذا كان ذلك موجودا أيام اللواء حسن الألفي - المحافظ.. كما يقال.. فتأ شخصيا قضيت على «الشللية» تماما.

هل أصدرت قرارات في نطاق المحافظة وتم إلغاؤها من مجلس الوزراء كما يؤكد البعض؟
بشكل عام لم يحدث على الإطلاق أن أصدرت قرارات تم إلغاؤها.. لأن رئيس الوزراء لا يهتم بالتفاصيل الصغيرة

بوصفك أول مدني يتولى مسؤولية محافظة أسبوط منذ الجدل ومحط الانظار في قضايا الإرهاب.. كيف استطعت التخلص من هذه الظاهرة على أرض المحافظة؟ منذ توليت مسئوليتي محافظا لأسبوط لم تقع حادثة إرهاب واحدة.. فقد أصبح الإرهاب على أرض أسبوط في حكم التاريخ ونصر على ألا تقع أية حوادث أخرى. ولم يأت هذا من فراغ بل عمل وفق مخططات مدروسة.. فقد عقدنا.. ومازنا.. نوات عمية وقائية لإعادة بناء الأفكار الواضحة الأسبوطي خصوصا قطاع الشباب حتى يتساق رداء فكر الإرهاب للتحرق.. كما أن مكتب المحافظ مفتوح على مسراحيه الجميع للمواطنين للاستماع إلى مشاكلهم وتوفير فرص العمل للمواطنين.. ومازنا على الطريق.

انتقادات كثيرة توجه للإدارة المحلية.. فما تعجبك لها في أسبوط
الإدارات الهندسية هي أكبر عيب في نظام الإدارة المحلية الحالي ليس في أسبوط وحدها ولكن على مستوى الجمهورية وهذا ينكس بالسلب على مصالح المواطنين.. ونحن في انتظار حلول لهذه القضية والاستقالة المشاكلة.

ما حقيقة تدخل المحافظة في الخلافات والمخالفات التي وقعت داخل جمعية رجال الأعمال بأسبوطا

ليس لنا دخل نهائيا بما يحدث داخل الجمعية.. وقد تمت تصفية الخلافات بين رئيس مجلس إدارتها والمدير التنفيذي حول نظام العمل.. ووفقا للتقرير الذي قدمته لنا الجمعية فلا توجد أي مخالفات.

مساحة لمحميات الطبيعية بالمحافظة تزيد على ١١ ألف فدان فما هي قراراتك للحفاظ عليها؟ وما وضع السياحة بعد أقول نجم الإرهاب؟

أصدرت قرارا بإقامة سور حول المحميات الطبيعية لوقف التهديدات.. إضافة إلى التنسيق بين جهاز شئون البيئة وأمانة من كليات الزراعة للحفاظ على طبيعة هذه المحميات وتمييزها.. وفيما يتعلق بالسياحة في أسبوط فهي ضعيفة جدا وتفتقرها سيطرة «ترانزيت» حيث يقوم على السائحين التجهيز شمالا وجنوبا.. ولا توجد مواقع سياحية سوى «النير» وهو مزار مسيحي وأسلامي.. وتبلغ من الغابر الفرجية في الضفة الشرقية.

ما أكثر المشروعات التي تستحوذ على اهتمامك في المحافظة
أول هذه المشروعات هو إنشاء مدينة سكنية على مساحة ألف فدان وبكلفة ٧٥ مليون جنيه في الصحراء الشرقية والتي يربطها «بالير الغربي» أطول كوبري على النيل.. هذه المدينة من طراز فاخر ولم يسبق لحافظات الصعيد أن أنشأت مثلها.. وثاني هذه المشروعات هو للندية الصناعية التي بدأنا فيها بالفعل على مساحة ٥٠٠ فدان وسنسلم الأرض مجانا من يريد الاستثمار.

كنت متخصصا في علم «البيولوجيا» ولك أبحاث ودراسات كثيرة في هذا المجال.. فهل تفضل منصب المحافظ على كرسي «الاستاذ»

لقد كنت على أبحاثي ودراساتي بمجرد أن أصبحت محافظا لأسبوط.. فتمثلت بالنصب لا تعطيتي الفرصة لاستكمال الشوار العلمي الذي أعشق وقد تجاوزت خبرتي فيه ثلاثين عاما.. لكن هناك قرارات لا أستطيع رفضها.



■ رجائي الحلواني



حرب جديدة في نقابة المحامين!

■ كَتَبَتْ: حنان البيلي

في تطور جديد للأزمة في نقابة المحامين، وجه المحامس القضائي محمد حسن المهدي اتهامات إلى العضوين الآخرين وشريكه في لجنة الحراسة وهما أحمد رضا الفتوري وعبد العزيز جبر، وبتلصص الاتهامات في ارتكاب مخالفات مالية، والتوقيع على الشيكات وأتوّن الصرف دون استشارته وأخذ موافقته كما ينص قانون الحراسة. وفي تصريح له للأهرام العربي قال المهدي: إن الفتوري يستبد بالראى ويتولى الاتفاق من أموال النقابة دون اعتبار لشركائه في إدارة تلك الأموال. ومن جهته، فإن الفتوري يرفض الرد مؤكداً أن تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات سوف يبين هو الرد المناسب ورغم ذلك، فإن المهدي يلكر ما يعتبره أدلة دامغة على إسائة تصرف الفتوري قائلا: كانت لأخر مخالفاته الواقعة على صرف نصف مليون جنيه لإحدى المطابع الخاصة لطبع كتاب لأحد المؤلفين وبعض التصريمات القانونية ولم يلتزم بالإجراءات القانونية وأولها ضرورة الإعلان عن مناقصة ليقيم لها أكثر من عرض للحصول على أفضل العروض وهو ما لم يفعل ثم ارتكب خطأ آخر بالتوقيع منفرداً على قرار الصرف. وعلى أي الأحوال فالجهاز المركزي للمحاسبات يحصر تلك المخالفات الآن.. خاصة أن الوضع ساء كثيراً إلى درجة لا يمكن السمكت عليها فأموال النقابة توقفت منذ فترة مدد ١٤ مليون دولار وهو مبلغ لا يتناسب مع حجم النقابة وتلقها على الساحة النقابية المصرية وهو أكبر دليل على سوء الإدارة المالية لأموال النقابة.

■ أظهرت أحدث نشرة لاتحاد المصارف العربية الفرنسية «بريد» أن صفاتي الدخل المتحقق من نشاط الاتحاد عام ١٩٩٨، وصل إلى ٤٠ مليون فرنك، فيما وصلت إجمالي الأصول إلى ١٧.٥ مليار فرنك



مكتب إقليمي في القاهرة لبراءات الاختراعات العربية

احتضن مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية صباح الأحد للمضي مراسم حفل توقيع مذكرة تفاهم بين مركز التوثيق والمطويات في جامعة الدول العربية وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصرية وقد وقع الاتفاقية كل من الدكتور سمير عبيد مستشار أمين عام الجامعة العربية للتوثيق والمطويات والدكتور محمد يسرى رئيس أكاديمية البحث العلمي المصرية. كما شهد التوقيع الدكتور عصمت عبد الجيد أمين عام الجامعة العربية والدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والأدلة للبحث العلمي. وأكد الدكتور محمد يسرى أن الاتفاقية تأتي في إطار السعي الدائم إلى تطوير العمل العربي المشترك بين الأكاديمية وجامعة الدول العربية في مجال المعلومات العلمية والبحث العلمي. وأضاف بأن الاتفاقية شملت تفاهماً بين مكتب براءات الاختراع وأكاديمية البحث العلمي والجامعة العربية ليتمكن قواعد بيانات الخاصة بالبراءات وتحويلها إلى قاعدة بيانات بالجامعة العربية. وقال في تصريح خاص له للأهرام العربي: إن التعاون بين أكاديمية البحث العلمي المصرية وجامعة الدول العربية في هذا المجال بمثابة محاولة للوصول إلى صيغة لتأسيس مكتب إقليمي في القاهرة لفحص براءات الاختراع وتسجيلها وتبادل الخبرات والبحوث بين الدول العربية في هذا المجال لمواجهة المتغيرات والتحديات والتطورات العالمية المتلاحقة التي تستلزم توحيد الصف العربي في مجال البحث العلمي وفحص براءات الاختراع وحمايتها وتنفيذها في مجال الواقع.

■ نشرت الشرطة الإسرائيلية تقريراً أكدت أن ٨٪ من جنود الجيش يتعاطون المخدرات، وأوضح التقرير أن نسبة الشباب ممن يتعاطون المخدرات وصلت إلى ٨٪ في الوسط اليهودي، ١١٪ في الوسط العربي.

■ في إطار الخطة الشاملة لتحديث وتطوير جميع أفرع القوات المسلحة التركية، بدأت تركيا مشروعا ضخما لتحديث قواتها البحرية بنظر الانتهاء منه سنة ٢٠٠٤، في حين سينتهي العمل في مشروع فرقاطاتها خلال العام الحالي



اتفتحت الفنانة «شيرين» مع المطرب اللبناني «فادي زيد» بأن تقوم بإخراج أغنيته الجديدة في الأسبوع القادم بلبنان.

■ شيرين

توت عنج أمون في الباليه الأمريكي

■ كَتَبَتْ: ريهام مازن

حالنا، تقدم فرقة جوفري باليه الأمريكية عروضها المتميزة في دار الأوبرا المصرية وبالتعاون مع السفارة الأمريكية في القاهرة. وفي تصريح له للأهرام العربي، يقول مصمم الفرقة جيرالد أربينو، إن إقامة في القاهرة وزيارته إلى المواقع الأثرية والتاريخية ومعايشته للناس، قد فتحت أمامه الباب لتكوين رؤية عن الشعب المصري وثقافته وفنونه، خاصة أن لديه اهتماماً بالتاريخ المصري العريق. وأضاف أن يستطيع تجسيد هذه الرؤية في أصالة القامة، وأنه سوف يجعل من مشاهد القرية الفرعونية خلفية لاسمحوا في الأوامر القامة، وقد يرسم صورة لباليه فرعونى يتم فيها شخصية توت عنج أمون والشخصيات الفرعونية. ويذكر أن الفرقة تضم في عضويتها ٣٢ فرياً من جنسيات مختلفة. وتطمح إلى تقديم عروضها في الأردن وسوريا وتركيا وغيرها من بلاد المنطقة



حزب الأنابيب تسفل بين القطاعين العام والخاص

■ كتب: أشرف صادق

لكم تدهأ أزمة البيوتجاز التي تفجرت في خلال الشهر الماضي، حتى نشبت أزمة من نوع جديد بين مصنع ٩٩ العربي ومصانع القطاع الخاص الأربعة المنتجة للأنابيب، والبدائية كانت بصدد قرار يلزم منتجي الأنابيب ببيعها من خلال شركة بتروجاز فقط، وهي الشركة التي تقوم بتعبئة الأنابيب، ومنع القرار طريقة البيع العادية من المصنع إلى التجار إلى المستهلك، القرار مثل صدمة لأصحاب المصانع والتجار، لأن من يمتنع عن تسليم إنتاجه إلى شركة بتروجاز، فلن تتم تعبئة إنتاجه، ولن يحصل على حق كتابة اسمها، وبالتالي سيفقد رخصة المرور إلى الأسواق، قرار احتكار بتروجاز لإنتاج مصانع الأنابيب أشعل الحرب بين مصنع ٩٩ العربي المنتج الرئيسي - قطاع عام - ومصانع القطاع الخاص، وتم تسريع خبير الاحتكار إلى التجار، الأمر الذي دفعهم للتكالب على شراء آلاف الأنابيب من إنتاج مصنع القطاع العام، مما أدى إلى رفع سعرها النهائي في السوق بحوالي ٢٠ جنيهًا.

مؤتمر تشجيع الاستثمار بالفيوم

محافظ الفيوم تستعد لإقامة المؤتمر الأول للاستثمار على أرضها تحت شعار «فرص وأفاق الاستثمار بالفيوم»، تحت رعاية الدكتور كمال الجنزوى - رئيس مجلس الوزراء - يشارك في المؤتمر وزير البيئة والسماسية ورئيس الهيئة العامة للاستثمار، ويناقش المؤتمر فرص ومجالات الاستثمار بالفيوم، والتسهيلات التي تقدمها المحافظة للمستثمرين والراغبين في إقامة المشروعات الصناعية. وصرح اللواء محمد حسن طنطاوى - محافظ الفيوم - لـ «الأهرام العربى» بأنه أصدر قراراً بتشكيل اللجنة القيادية العليا لمشروع اتفاقية مجموعة التناجز لإدارة مرافق مصر بمحافظات شمال الصعيد والموجة بين الجانبين المصرى والأمريكى والصادر بها قرار رئيس الجمهورية رقم ٩٦ لسنة ٩٨ برئاسة عضوية محافظى المنيا وبني سويف.

صورة قلمية

آية الله.. مروى

بعض الدول الإسلامية ترغم فتياتها على ارتداء الحجاب.. أما تركيا فهي ترغم فتياتها على نزع الحجاب.

وفى البرلمان التركى يشترطون على كل نائب أن يقسم بين الولاء على التمسك بمبدأ العلمانية. إلا أن الفاتحة الجديدة الآمنة مروى كاتوجى رفعت أن تقسم اليمين، ليس فقط لأنها لا تعتقد العلمانية ولا تلتزم بها.. وإنما أيضاً لأنها نكلت إلى البرلمان وهي تغلى شعراً بـ «الإشارب» ورأى المسؤولون أن «الإشارب» نوع من الحجاب، وأن التحجب ضد العلمانية في حين أن المذهب العلماني هو ركن أساسي في الدستور التركى.

وقالت للثانية ذات «الإشارب»: لقد اختارتى الشعب وأنا بهذا الزى، وإن أخلعه حتى لا أخون فئة الناخبين، وحتى لا ألقف مصداقيتي لنهم.

كان ذلك فى الجلسة الافتتاحية للبرلمان، التي حضرها رئيس الدولة، ورئيس الحزب اليسارى المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة، وعدد من جنرالات الجيش الذين يعتبرون أنفسهم دحراس العلمانية. وتصدت مروى أن تتأخر فى المدول إلى هذه الجلسة الافتتاحية، وأن تنتظر إلى حين الانتهاء من الإجراءات الاحتفالية لبداية أول دورة البرلمان الذى جرى انتخاب أعضائه فى الشهر الماضى، وبعد أن غادر للقاعة رئيس الدولة وكبار الجنرالات.. نكلت للثانية الشابة بخطوات حثيئة واتخذت مكانها يدهو. فى أول مقعد من المقاعد المخصصة لحزب «الفضيلة». وهذا الحزب الذى تنتمى إليه هو امتداد للحزب الذى أسسه الزعيم الإسلامى نجم الدين أريكان، تحت اسم «حزب الرفاه» وسرعان ما أصبح أكبر الأحزاب السياسية، ومن ثم رأس أريكان الحكومة التركية لمدة سنة إلى أن اضطره جنرالات الجيش إلى الاستقالة ثم حاكموه وحكموا عليه بالحرمان من الحقوق السياسية ثم قروا حل حزب الرفاه. ولكن الدعوة الإسلامية لم تزل وتتماثل وتظهر فى شكل حزب «الفضيلة» الذى كانت مروى من أولى برامحه.

عمرها لم يتجاوز الثلاثين سنة حاصلة على البكالوريوس فى هندسة الكمبيوتر والذها استاذ جامعى.. وهي تمثل إحدى دوائر مدينة اسطنبول.

أجل من تركيا، بل أجل من العالم من حيث الطبيعة صمبا يتلق عليه علماء المدن.

أمرأة جميلة الخلق والخلق، جاءت من مدينة جميلة الطبيعة.. ويشرف ما الأسد العلمانيين الطبيعة الإسلامية لاسطنبول. يحاربون الآن الضفد على مروى لكن تنزع «الإشارب» وتكشف شعرها مع أن غالبية نساء الريف في تركيا يحرمسن على ارتداء الإشارب أو القفاز أو البشك. وإذا كان أصحاب المذهب العلماني قد نهجوا في حظر ارتداء «الإشارب» في المدارس والجامعات والمؤسسات الحكومية.. فلن آخر ما كانوا يتوقعونه أن يدخل اليوم «الإشارب» فى البرلمان بناء على إرادة الشعب.

■ حسن فؤاد





الحلال والحرام في مجلس الشعب!

في الجلسة السابعة الأخيرة من جلسات مجلس الشعب الأخيرة، اضطر الدكتور فتحي سرور أسفا إلى أن يرفع الحسنة قبل موعداً، وهو يعلن في افتتاح هذا القانون يحتاج إلى نقاش غير عادي، وإن استطيع أن أكمل الجلسة، ذلك بالصمت هو الشاهد على أن مجلس الشعب تحت شعار «التيسير على الموالين وتضييقهم على أداء حق الدولة» بدلاً من تركيزه في الواقع على «مسببات التهرب» وكان الفصل الأول من السلسلة الذي تم عرضه على مجلس الشعب منذ حوالي شهرين، قد شهد توترات وانفعالات نبيلة بعد أن أُلغيت أعضاء الأغلبية راحة «مخافة» القانون لمبادئ الشريعة الإسلامية، إن لم يكن هناك مقر أمام رئيس المجلس لإقناع اللوفف سوى إحقاق أرواق القانون إلى الخلفي، الذي أفضى باستبعاد المواد القانونية الخاصة بعملية الانتخابات، وطالب بأن يكون هناك تحديد في

إقتناض كل مسمى، وللأكولات والشروبات لليلة في صالات الديسكو والرقص.

وعادت اللجنة قبلالية المختصة التي يرأسها النائب المحضرم صلاح الطاروي إلى عرض القانون على مجلس الشعب في لشهد الأخير الذي أسدل عليه الستار بقرار من اللجنة في الجلسة الأخيرة تلك هي حقيقة الواقع والملايسات الظاهرية التي حكمت على القانون بأن يفك الآن في الإشارة الحصار، دون تحرك ولا يعرف أحد متى سيتم الإخراج عنه. وفي تقديرنا أن هناك مؤشرات ودلالات سياسية قد كشفت عنها مناقشات ومصابمات هذا القانون الذي توافقت تمريره مرتين تحت سقف الفناء، رغم الإشارة الخضراء التي أطلقها القضاة، ورغم الموافقة البرلمانية من حيث المبدأ في أصمية برلمانية سابقة، رغم حرص مجلس الشعب - على طار رغبة في عدم الصدام مع الحكومة على خلفية تراكمات سابقة - على «تصميم» وشيوع السلبية التي تعطل تحرير هذا القانون، إلا أنني أرى أن السلبية تمسك برفقة وزير المالية الذي تقدم بقانون بشأن الحسنة السياسية، ويتر - دون أن يشعر - قضية الحلال والحرام في التشريعات، رغم أنها تمثل إحدى القضايا بالغة الحساسية التي تسببت منذ أيامها في حل البرلمان الكويتي الديمقراطي.

ولا اعتقد أن هناك برلمانياً عربياً واحد يجرؤ - على طار هذه الحساسية - على الموافقة على قانون يخالف مبادئ الشريعة الإسلامية، وما حدث في البرلمان المصري لم يكن استثناءً بطرح الثقة في وزير مسئول تدموري من التعريف في طبع القرآن الكريم، مما حدث في الكويت، لكنه كان مجرد مصادفة لقانون تقدم به وزير المالية المصري. تحت شعار تعظيم الموارد المالية للدولة - لتخفيف الضريبة على دخول صالات الرقص والديسكو من ١٢٪ إلى ٢٠٪ بنسبة ١٠٠٪، والوزير يبرر هذا التخفيض العجيب بأن هناك تلاعباً في هذه الضريبة، حيث ابتكر أصحاب الصالات وسيلة للتهرب عن دفع ضريبة اعتباراً من السنة الماضية والتي لا يحصل عنها ضريبة رغم أن أرقامها تتدنى إلى ١٠ آلاف جنيه في العام، في الوقت الذي طلب فيه الوزير أن يرفع من خلال القانون تعصيل ضريبة على هذه الصالات في حالة ما إذا كانت الدعوة مجانية، ويصرف التفرغ عما يقدمه المتفرجين من مأكولات ومشروبات وشرية أو غير ربحية، إلا أن ألعاب التواب قد سالت للحدث عن الحلال والحرام، مما اضطر الدكتور سرور إلى التعليق ليؤكد إن مجلس الشعب لا يشترع للحرام، لكنه يشرع للحلال، والقانون ليس بحاجة إلى التأكيد على الحلال والحرام، لكن ذلك رغم اللوفف اشتغالاً حول لفظة قانون يتعامل مع لعب القمار وصالات الرقص والديسكو على أنه نوع من الاستثمار الذي يجب أن يلقى السهولة الضريبية، في ظل مناخ اقتصادي قد يصرف النظر - وهو يقوم بجلب حق الدولة - عن نوع النشاط ولا يهده أن يكون حلالاً أو حراماً، فهناك من يقول إنه لا مانع - وهذا يحدث من تعصيل ضريبة من تجار الخضراوات ويخبرهم من يتعاملون في الأنشطة المحرمة شرعاً.

إنني في دعوة صريحة من الحكومة للتوسع في هذا النوع من الاستثمار الذي يتطلب إنشاء صالات ديسكو تتمتع بميزة ضريبية تفوق ميزة نشاط السينما والمسرح، الذي سبق لجلس الشعب أن قبل - بعد أن أمتنع - بمررات التيسير الضريبي عليه وقد تصور أنواب - إن وزير المالية قد قدم هذا القانون على سبيل الضخامة، لأن من كان من الغرض أن يقدم من السابعة والذي لا يهجه له اليوم، وهو يستهدف تحقيق امتثال سياسي بلى ثمن.

الأسفلية أن وزير المالية قد فتح أثار على نفسه وعلى الحكومة عندما تقدم بهذا القانون الذي انطلق من فلسفة الجلبية الاستثمارية دون اعتبار للقيم والمبادئ الدينية.

يضاف - بالإضافة - إلى قائمة الإتهام هيئة مكتب لجنة الثقافة والإعلام بمجلس الشعب التي يتصدرها صلاح الطاروي، التي أخفت عن الأعضاء تقريرها الأخير، نص رد الفتوى، ما أوجد حالة من الشك والريبة لدى الأعضاء، لدرجة أن بعضهم طلب من صلاح الطاروي أن يرفد تحت الفتوى ويقسم بالله العظيم، أن الله يشهد على ما يقول، إن هذا القانون ليس ضد مبادئ الشريعة الإسلامية.

بسيطرت الشكوك على أعضاء المجلس رغم أنه كان من المتوقع أن تفك نسمة الشك في ظل وجود معارضة داخل هيئة المكتب، يتم توصية بالاحتزام تحت الفتوى، وهو النائب السراي محمد الصهيري، إلا أن البعض قال إن حزب اليسار لا تشغل كثيراً الآن قضية الحلال والحرام في التشريعات، المهم فقط هو مصلحة الدولة والاقتصاد، ويرتفع مستوى الحوار عندما يتسائل الأعضاء، هل يمكن أن يكون هناك نشاط في مصر لا يتم إخضاعه للضريبة، خاصة إذا لم يضمن على أي قانون الاستثمار أو من خلال رأي الفتوى، كيف يتم إعطاء نشاط محرم من الضريبة عندما تقدم مشروعات ربحية في محلات جالبية؟

صحيح أن وزير الزويز قد رد على هذه التسئلة قائلاً: إن يقوم بفرض ضريبة مبيعات، لكن الأعضاء ما زالوا مصرين على أن هذا القانون يجب أن يعود مرة أخرى، ليس إلى اللجنة، لكن إلى الحكومة، حتى تكون هناك استقامة تشريعية تضع في اعتبارها الحسنة السياسية، والذي لا يجب أن يتم إغفالها تحت أي ظرف من الظروف وحتى تسهل الحكومة مهمة البرلمان في الموافقة على القوانين المالية، بل من أجل إخراجها جماهيرياً، وإظهارها في موقف اللوفف على قوانين تخالف الشريعة الإسلامية، في وقت اقترحت فيه سلطة الانتخابات، ويوماً أن تتفق الشفاعة، حتى وإن كان الشفيع هو الحكومة، بل إن يتفق فيه مال ولا يتفق إلا أن الله يخلق مسلم.

يقتبل أصل الحادي عشر من سلسلة ملخص السماع والجداء تحت عنوان السيمياء لمرحاج حارح الحدود، على كتاب الناقد السند، في التفسير صلاح هاشم، الذي يرصد تاريخ السيمياء المصرية والعربية في أوروبا وأسي يوك حلال مرسة لعمدة في أهم الأدلة العرب التي يجب إيجاع الشاهد الأوروبي هي «الرواية» «صور مبرعة».

النورصان المصرية والحربية سنعرض لطريق أحدث نظام كدري للتداول الآلي للأسهم، وقد انفق سامح النرجار رئيس النورصة المصرية والشبح أحمد بن محمد آل خضعة رئيس النورصة الحربية على ندع محاولات ربط النورصتين مما سمح بمداول اسميهما في القاهرة والمخامة

يؤكد توقيت مهرجان القاهرة اسمياً لشوي هذا العام مع بداية شهر رمضان المبارك، ولهذا نسل الفنان حسين فهمي رئيس المهرجان جود لناما للجمعية الفلب لمهرجانات باريس بصورته تغيير الوعد

فقدت أسرة «الأهرام العربي» الرميل وليد يوسف المحرر بالقسم الخارجة داخلها، وفتحت عينه غلاً شاماً، وهكذا أعاد، وإسماء دنا خلق نواك

أثرا طيباً، الذي كل رملانه وأصفافه، الدين ر وا المرحض ودهمه، والموت يختطفه، وهو م يرل زهره تفتتح براعها على الحياة، يدعو الله له بالرحمة، ولما ولأفاته بالصبر التحميل.

قد تم لجنة مصر - فرانس - تسبق بين عليه الورقاني في سفير براسة عدد من السيد، ويصدر قصص الناكسكية هدم من الأربعة قيمتها ٨٠ ألف دولار للمخامة لخدمة أعمال الصحة بالمخامة

محمود موفض



جبهة علماء الأزهر : لا محل لها من الإعراب!

■ كتبه محمد عبد الحافظ

■ د. سيد صليوي

اصدرت محكمة القضاء الإداري بالقاهرة صباح الأحد الماضي حكماً يقضى بوقف تنفيذ قرار محافظ القاهرة الصادر بتاريخ ٢٨ يونيو ٩٤ والذي نص على حل مجلس إدارة جبهة علماء الأزهر الشريف وقد استقبل علماء وشيوخ الأزهر الحكم بفرحة عارمة مشيدين بنزاهة القضاء المصري. ووصف الدكتور يحيى إسماعيل جيلوش أمين الجبهة حكم المحكمة الإدارية بأنه نصر من الله وفتح مبين وتأكيد على نزاهة القضاء المصري. وقال جيلوش في تصريح خاص لـ «الأهرام العربي» إن رجال الجبهة ومجلس إدارتها لن يكونوا في يوم من الأيام في موقف خصومة مع أي عالم من علماء الأزهر ما استقام على نهج الله بأدى الحق الذي عليه له وللمامة ووعي حق الأزهر وحق الله وأضاف إن الجبهة مستقل برعاؤها بقاها يصد عن الأزهر وعن الإسلام السهام الموجهة إليهما، وأن من ثلث هذا الحكم التي ينشئ أن يتره العلماء وبخاصة الأمة بعاملة التلافة لأنه لا يسع أحد بعد اليوم كتماناً من كان أن ينال من الجبهة وحالها وليس يوسع أحد أيضاً أن ينزع عن الجبهة بعد اليوم شيئاً من القدسية وطالب جيلوش بضرورة إقترام الشيخ فوزي الزغزال وكيل الأزهر الشريف والذي سبق أن صدر الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوي قراراً بتوليته الإشراف على جبهة علماء الأزهر بإقتضائه تسليم دفاتر وسجلات الجبهة إلى أعضاء مجلس إدارتها وتنفيذ كل ما يرتب على حكم المحكمة الإدارية من إفادة فتح مقر الجبهة في شارع الأزهر. وفور صدور هذا الحكم أصدر علماء الجبهة بياناً دعوا فيه أعضاء الجبهة من علماء وشيوخ الأزهر إلى إضمار عمل لم يتحدد له موعد بعد. من جهة أخرى قال لخبطة الشيخ فوزي الزغزال وكيل الأزهر والذي أشرف على جبهة علماء الأزهر فور صدور القرار السابق بجله لـ «الأهرام العربي» هذا الحكم بلباس وليس يليقاً. فقد أصبح قرار المحكمة الإدارية من وجهة نظره لا محل له من الإعراب لقرار محافظة القاهرة بحل الجبهة اتقلى وغير موجود، فبعد اجتماع الجمعية العمومية غير القانونية والجمعية العمومية العادية لجبهة علماء الأزهر بعد حل المجلس القديم وانتخاب مجلس إدارة جديد منتخب تحت رئاستي وموافقة الجمعية على تغيير المسمى إلى الجبهة الشريعة للعالمين بالأزهر. وكذلك تغيير الأمانة وأصدر قرار من وزارة الشؤون الاجتماعية بإشهار الجبهة أصبح قرار المحكمة الإدارية لا محل له ولا وجود الآن لشيء اسمه جبهة علماء الأزهر.



الشيخ الدهبي

فضائل السياسة المصرية لا تقبل الحوار

■ كتب أحمد فرغلي

أكدت وقائع جلسات مؤتمر الأحزاب السياسية في مصر والوفاق والمستقبل الذي دعت إليه جماعة تنمية الديمقراطية المصرية أن هناك ترجيحاً كبيراً في أداء الأحزاب المصرية. وكانت جماعة تنمية الديمقراطية قد علقت في الأسابيع الماضية مؤتمراً محلياً دعت إليه معظم الفضائل السياسية معارضة وحكمة ومستقلين في محاولة لتلمس الواقع السياسي، لكن كما يقول نجاد البرعي الشريف على أعمال الجماعة: إن المؤتمر أكد أن فضائل السياسة المصرية لا تقبل الحوار فيما بينها، وكل حزب يسعى إلى فرض وإيه فقط وإلغاء الاتهامات على الحزب الوطني. ولعل الجلسة التي ترأسها فكري مكرم عبيد - أول أمين عام للحزب الوطني - كانت خير دليل على ذلك، ففي هذه الجلسة حاول عبيد أن يلزم الحيد في عيئه عن كل الأحزاب وعن الرؤساء السابقين، مؤكداً ذلك بقوله: نحن هنا نتناقش المشكلات التنظيمية داخل الأحزاب ونسأل لماذا تراجع الإقبال في جميع الأحزاب. وهنا قول مكرم عبيد بهجوم حاد من أعضاء حزب العمل، ومن اليسار ولتهمه أيضاً بأنه جاء لإدفاع عن الحكومة. ومن جانبه أكد نجاد أن هذا المؤتمر كان بمثابة اختبار للقرى السياسية ونتائج كشفت فشل هذه القرى في إيجاد أي نوع من التوافق. وفي الوقت الذي هوجم فيه فكري مكرم عبيد قول الدكتور إبراهيم درويش - الأستاذ في كلية الحقوق ورئيس لجنة صياغة دستور ٧١ - بتصديق تواصل بعد أن هاجم بقصد فساد الشعب المصري الحالي، ووصفه بأنه مجلس مخجل، وأنه الأسوأ في تاريخ الحياة السياسية المصرية.

هل يتدخل وزير الإعلام حتى تسافر هذه الأفلام؟

■ كتبت علا الشافعي



■ صوت الشريف

بمساعدة شديدة لن تحصل بمصر على أي جائزة من جوائز مهرجان «توينتي سنينال» دول حوض البحر المتوسط ببلانيا» ومهرجان «العمامة بتونس» أو مهرجان شيكاغو الدولي. أو مهرجان شنغهاي السينمائي الدولي. ولا يعود السبب أسوأ الأفلام المصرية المشاركة أو لضعف مستواها الفني، ولكن لأن نسخ الأفلام المصرية والتي تم ترشيحها للسفر من قبل اللجنة العليا لمهرجانات وإدارات المهرجان الدولية لم تسافر بعد! ولم يرسل أي شيء يشقها إلى إدارة للتركز القومي السينما وهو الجهة الوسيطة والمتلفة بخفض التسع من جهة الإنتاج، وإرسالها لإدارة المهرجانات الدولية. ولا أعرف أهو من ضمن هؤلاء من سوء طالع صانع هذه الأفلام أن الجهة المتجهة لهم اتصالات والتليفزيون وقطاع الإنتاج... الذي لم يتحرك حتى الآن ولم يستجب لمهاذات وتساؤلات المركز القومي بخصوص نسخ الأفلام والإفلام المرشحة في فيلم «اضحك الصورة تطلع حلوة» قصة وسيناريو وحوار وحيد حامد وبطولة أحمد زكي وسناء جميل وإيلي علوي ومنى زكي وإخراج شريف عرفة والفيلم حصل في الأسبوع الماضي على جوائز مهرجان جمعية الفيلم وهو مرشح لتفصيل مصر في مهرجان توينتي سنينال ببلانيا ومهرجان شنغهاي السينمائي الدولي وهو مرشح لإخراج وبطولة يحيى الخفراشي ودلال عبد العزيز وقصة وسيناريو وحوار ليس جابر وإخراج ساندرا نشأت وفيلم «المصدر» قصة وإخراج عمرو يوسف وبطولة محمود مرسى ومائتين غير واحد صحنين، ويصبح التساؤل: هل يتقبل الأمر تدخل وزير الإعلام؟



من يخلف البابا شنودة؟!

من يخلف البابا شنودة؟

سؤال كان لأقباط يرفضون حتى أن يسألوه داخل أنفسهم.. فالبابا شنودة ليس رأس الكنيسة فقط، وإنما هو الأب الذى يسعى الجميع إلى نيل رضاه والتركيبه، لكن الإعلان عن تعرضه لأزماتٍ صحيّتين هذا العام، ويعد أن شاهد الجميع البابا شنودة وهو يصلى قدام عيد القيامة وعلامات الوهن تظهر عليه، بدأ السؤال ينتقل من القلب إلى اللسان، خاصة أن البابا تجاوز السادسة والسبعين، قضى منها ٢٨ عاماً على الكرسي البابوي.

البحث عن اسم خليفة للبابا شنودة قضية ليست سهلة، والجميع يرفض الخوض فيها، ليس خوفاً من البابا شنودة ولكن حياءً فيه وأمنية بأن يبارك الرب فى عمره وزمعه رفض الكثيرون للحديث أو المشاركة، فإن ذلك لم يمنحنا من اختراق هذه القضية الصعبة، وهذا للأربعة الصادرة فى ٢ نوفمبر ١٩٥٧، والتي تنظم عملية اختيار بابا الكنيسة المصرية فإن كل راهب تخطى سن الأربعين وقضى ١٥ عاماً فى الراهبة يعق له ترشيح نفسه للكرسي البابوي، ولأن القائمة التى تشمل هؤلاء الرهبان لا يعرف منها سوى من ترقوا إلى رتبة الأسقف، فإن المرشحين لخلافة البابا شنودة هم الأساقفة المعمون المسنونون عن التعليم والخدمات والبحث العلمى وغير ذلك، وليس أساقفة الأبرشيات الذين يرعون كنائس المحافظات والمراكز باعتبارهم متزوجين من أبرشياتهم ولا يتصلون عنها إلا بالوقت

■ تحقيق: أشرف صادق ■ تصوير: موسى محمود - عماد نصري

تجارة عام ١٩٦٢ وبخل دير السريان بعد التخرج مباشرة وأصبح راهباً باسم مثناس السرياني فى العام نفسه وقام بطمس وهيمته البابا شنودة وعمل سكرتيراً روحياً للبابا كيرلس واختاره البابا شنودة أسقفاً عاماً عام ١٩٧٧ ومنذ ذلك الوقت يساعد البابا شنودة فى العديد من المهام الدينية فى داخل وخارج مصر وهو معروف بين الشعب القبطى بطيبته الشديدة. ثالث الأساقفة المعمون وأبرز المرشحين لخلافة البابا شنودة هو الأنبا يؤانس الأسقف العلم وسكرتير البابا شنودة وهو من اصغر الأساقفة عمراً ٣٩ سنة فهو من مواليد علم ١٩٦٠ وحاصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة أسبوط عام ١٩٨٦ ورسم ١٩٨٢ له التخرج بدير الأنبا بولا عام ١٩٨٦ ورسم راهباً باسم ثابلايوس بعد عام ورسمه البابا شنودة أسقفاً عاماً باسم يؤانس عام ٩٢ وتولى من قبل هذا التاريخ بملعين مهام سكرتارية البابا شنودة ويتسم الأنبا يؤانس بشخصية قوية حادة لا تريح المحيطين بالبابا ورغم أن الأنبا يؤانس يحظى بتقدير البابا شنودة إلا أنه لن يستطيع الترشيح لنفسه البابا إلا فى عام ٢٠٠٢ أى بعد أن يكمل ١٥ عاماً فى الراهبة ومرتين الأنبا يؤانس يؤكدين له أنه سيصبح البابا القادم وأن البابا شنودة لم يتوكل إلا بعد اتساع ١٥ عاماً فى الراهبة، ويشارك الأنبا يؤانس فى الخدمة فى سكرتارية البابا شنودة الأنبا غبريال وهو أصغر عمراً من الأنبا يؤانس وتحت رعايته أسقفاً عاماً سنة ١٩٩٦ وهو أيضاً يستطيع الترشح لمنصب البابا بعد أن يكمل ١٥ عاماً فى الراهبة.

من بين ٨٥ أسقفاً يشكلون المجمع المقدس والذي يعتبر السلطة التشريعية فى الكنيسة يوجد حوالى ١٥ أسقفاً لهم حق الترشيح، وعلى رأسهم الأنبا موسى أسقف عام الشباب، وهو من مواليد أسبوط نفس محافظة البابا شنودة. ولد الأنبا موسى فى ١٩٢٨/١٢/٠ وكان اسمه قبل الراهبة إميل عزيز جرجس، وهو حاصل على بكالوريوس الطب عام ١٩٦٠، وبعد أن تخصص فى طب العظام فضل حياة الراهبة وبخل دير الأنبا صموئيل المعترف وانتقل منه إلى دير «البرموس» عام ١٩٧٥ وترجم باسم أنجيليوس فى العام التالى ورسمه البابا شنودة أسقفاً باسم موسى فى ١٩٧٨/٧/٨ وقضى عام ١٩٨٠ أسقفية الشباب وخلال الـ ١٩ عاماً الماضية استطاع الأنبا موسى أن يبرج فى حياة الشعب القبطى بمؤلفاته وكتابه ومشاركته فى الندوات الدينية والعامة ويختير من أكثر الأباء المصوبين لدى البابا شنودة والمطارنة والأساقفة والشعب القبطى، أيضاً فى أوساط المثقفين والكتاب والمصحفين هم معلق ومتحدث لبق ولا يعزف عن الدخول فى حوارات سياسية فى أى موضوعات، بل إنه يعارض علناً ويشد السياسة الإسرائيلية تجاه العرب، ويشارك الأنبا موسى فى التمتع بثقة البابا شنودة ومحبة الشعب القبطى الأنبا رؤيس الأسقف العام والذي يشارك البابا دائماً فى صلاة العيد، ويكلفه البابا بتقديس كنائس وشعوب المهجر باعتباره أكثر من سامع فى تأسيس كنائس كندا وأمريكا والأنبا رؤيس من مواليد ميت غمر عام ١٩٢٩ وكان اسمه «مختار فهمى النيازي» وهو حاصل على بكالوريوس

رجال الكنيسة القبطية :
صحة البابا جيدة .. وخلاشته
غير مطروحة للنقاش
المعارضة :
البابا القادم يجب أن يكون
متزوجاً لارهاها



■ البابا شنودة الصحفي القديم يهزم بمقابلة الإصرام العربي



■ المنا مع الأساقفة أعضاء الجمع المقدس



■ الأساقفة موسى



■ الأساقفة روس



■ رئيس مجلس



■ الأساقفة ميخائيل

أيضا من الأساقفة العموميين الذين لهم حق الترشيع الأنبا بطرس الذي كلفه البابا شنودة بتأسيس كنيسة قبطية في النرويج، والأنبا يوحنا الأسقف العام لكتائس مصر القديمة والأنبا دانيال أسقف عام كتائس العادي ودار السلام.

وبعيدا عن القاهرة هناك الأنبا صرايوس أسقف لوس أنجلوس الحالي والذي كان أسقفا للخدمات العامة والاجتماعية قبل سفره بهذا الأسقف الحاصل على بكالوريوس الطب قبل أن يصبح أستاذا يحظى بشعبية جازفة في الأساقفة القبطية في المهجر، وإذا طالب اقتباط للمهجر بحق ترشيح أحد الأساقفة لكي يمثلهم فالأنبا صرايوس هو صاحب أعلى أسمه

كل الأسماء التي طرحها تخص الأساقفة العموميين ولكن إذا تم التجايز عن هذا الشرط وسمع للأساقفة الأبرشيات بالترشيح كما حدث في الانتخابات السابقة لانتخابات البابا كيرلس ومن بعده البابا شنودة فإن هناك أسماء أخرى سوف تظهر وستصبح هناك فوضى في الترشيحات وصراع بين الأساقفة يدخل فيه التلغز والقوى للمادية والشعبية وأبرز الأساقفة

المؤهلين لدخول هذا الصراع الأنبا ييشوي أسقف نيماط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانة وهو سكرتير للجمع المقدس ورئيس لجنة محاكمة الكهنة وهو يتمتع بقدرة مالية ونفوذ كبير داخل الجمع المقدس وفي الوساطة القبطية الدينية والشعبية وهو يبلغ من العمر ٥٧ عاما ولدا قبطيا الرهبنة عام ١٩٦٩، وهناك

أيضا الأنبا يسنتي أسقف حلوان والمعصرة والذي عمل لسنوات طويلة سكرتيرا للبابا شنودة وهو يبلغ من العمر ٥٨ عاما ودخل حياة الرهبنة قبل ٢٧ عاما وحظي الأنبا يسنتي بعلاقات طيبة مع أجهزة الحكومة المصرية لثمنته بتواضع شديد في التعامل مع الآخرين وتقديم خدمات إلى الأقباط والمسلمين من أبناء أبرشيته حلوان والمعصرة، وتضم قائمة الأساقفة الأكثر شعبية في الأساقفة

القبطية أسماء الأنبا ميمرا أسقف أسوان والذي يعتقد عدد كبير في رهبانيته ويسمونه بالآب السائح أي الذي تدب روحه إياهم إيمان لا يرحل فيها جسديا، على الرغم من أن الآب متى المسكين يعتبر من الأسماء الأكثر شهرة في الأساقفة القبطية وفي قائمة

المعارضين لسياسات البابا شنودة إلا أنه لا يأتي ضمن المرشحين لخلعة البابا شنودة نظرا لكبر سنه وتدهور حالته الصحية بشكل كبير في السنوات الأخيرة وإذا كان السبب لا يطرح أيضا اسم الأنبا غريغوريوس أسقف البحوث العلمية وصاحب العديد من المؤلفات الدينية والإيمانية فقد أكمل الأنبا غريغوريوس الثمانين من عمره قضى نصفها في حياة الرهبنة وفي خدمة الكنيسة القبطية.

الطرح السابق هو رؤية رجال الكنيسة القبطية والمؤيدين له البابا شنودة وإن كان جميعهم يرفضون الحديث عن خلافة البابا ويؤكدون أنه يتمتع بصحة جيدة وأن مجرد وعكة صحية آلت به أخيرا لا يستدعي طرح موضوع خلافته وإن المرض الأخير الذي يعالجه البابا حاليا والذي سافر إلى أمريكا للعلاج منه هو مرض الكبد وهو فيروس سي بهاجم الأعصاب فيسبب آلاما رهيبا ويفقد أجليا والجزء للعصاب في جسم البابا هو منطقة البطن

وتسمى الإصباية في هذه المنطقة بالعزام الناري لأن الطلع الجلود يصيب منطقة البطن في شكل يشبه الحزام وهذا المرض عالج له يحتاج سموم مسكنات وبهاش وموسمي والشفاء منه يسير جدا لكنه يحتاج إلى بعض الوقت بعيدا عن هذا المرض يتمتع البابا بصحة جيدة وثقلى سليم ونظر حاد وذائرة قوية جدا جدا تمكنه من أداء عمل شاق طوال أيام الأسبوع ما بين محاضرات ورسولات وتحرير مجلة الكرازة التي يراس تحريرها وتكيف للمشغرات من الكتب، لكن المعارضين له البابا شنودة يرون أن طرح موضوع خلافة موضوع مهم جدا وجبى سواء كان البابا يتمتع بصحة جيدة أم العكس ويطلب كمال زاهر رجل الأعمال والكاتب القبطي بتفعيل لائحة انتخاب البابا بحيث يتم

استبعاد الأساقفة من الترشيح لمنصب البابا سواء كانوا أساقفة عموميين أم أساقفة أبرشيات وقصر حق الترشيح لهذا المنصب على الرهبان الذين لم يصلوا على أية رتبة كهنوتية على اعتبار أن الأساقفة إذا جاؤا إلى الكرسي البابوي سيحاسبون وهم محطون بصراعات ومواقف مسيئة تجعلهم يصارون تصفية أعدائهم من خلال هذا النوع، وأكد لنا كمال زاهر أن المؤرخة القبطية الراسلة أريس حبيب أوصحت في كتاباتها أن أكثر فترات الكنيسة القبطية اضطرابا هي الفترات التي تولى فيها أساقفة الكرسي البابوي، وطالب زاهر بأن يعاد النظر في الاقتباط الذين لهم حق انتخاب البابا بحيث تكون للمعارضين مناسبة للمعصر وحيث يوضع في الاعتبار اقتباط المهجر الذين تزيد أعدادهم



■ الأب متى المسكين



■ الإخرا سرافيم



■ ابراهيم مسكون



■ الأنبا اغريغوريوس



يجتمع المجمع المقدس والمجلس الملي العام بناء على دعوة اقدم المطارنة وبرئاسة في ميعاد لا يتجاوز ٧ أيام من تاريخ خلو الكرسي لاختيار أحد المطارنة قائماً مقام البطرك. ويصدر أمر جمهوري بتعيين القائم مقام البطرك ليقول إدارة شؤون البطريركية الجارية بحسب القوانين والقواعد والتقاليد الكنسية وطبقاً للوائح المعمول بها وذلك إلى أن يتم تعيين البطرك، وبمعدن المائدة الأولى تعين أول تنظيم لإدارة شؤون الكنيسة القبطية عند غياب البابا فقد تطول فترة اختيار البابا إلى بضعة أشهر وأحياناً سنوات فعلية لانتخاب البابا شنودة على سبيل المثال استغرق ٧ أشهر ٢٧ يوماً فقد توفى البابا كيرلس السادس في ٢١/٢/٩٧ وتم انتخاب البابا شنودة في ٢١ أكتوبر وتم تعيينه في ١٤ نوفمبر ١٩٩٧. أما المائدة الثانية من لائحة انتخاب البابا فتحدد الشروط الواجب توافرها في المرشح لهذا المنصب وهي ثلاثة: أن يكون مصرياً قبطياً أرثوذكسياً، أن يكن من لغة الرهبانية الشنتين الذين لم يسبق لهم زواج سواء كان مطراناً أو أسقفاً أو راهباً وأن تتوافر فيه جميع الشروط المقررة في القوانين والقواعد والتقاليد الكنسية، وأن يكون قد بلغ من العمر أربعين سنة ميلادية على الأقل عند خلو الكرسي البطريركي وأن يكون قد أمضى في الرهبانية عند التاريخ المذكور مدة لا تقل عن خمسة عشر عاماً، وتؤهل ويضع قائمة المرشحين لكرسي البطريركية لجنة تؤلف من القائم مقام البطرك ورئيساً ومن ثمانية عشر عضواً يختارهم المجمع المقدس بحيث يكون نصفهم من المطارنة والأساقفة والنصف الآخر من أعضاء المجلس الملي العام أو نوابه الصالحين أو السامعين ويصدر قرارات اللجنة بالأغلبية المطلقة. وتدرج المادة ٨ من اللائحة الشروط الواجب توافرها في الناخبين الذين يختارون أحد المرشحين من بين ما لا يقل عن خمسة مرشحين وما لا يزيد على خمسة وأربعين هذه الشروط أن يكون الناخب مصرياً قبطياً أرثوذكسياً وأن يكن عمره قد تجاوز الخامسة والثلاثين وقت الانتخاب وأن يكون حاصلاً على شهادة دراسية عالية أو أن يكن موظفاً حالياً أو سابقاً في الحكومة المصرية أو الهيئات العامة ولا يقل راتبه عن أربعمائة وثمانين جنيهاً سنوياً أو يكن ممن يدفعون ضرائب لا تقل عن مائة جنيه سنوياً، وتلقى هذه المادة انتقادات حادة من المعارضين للكنيسة وأيضاً من المؤمنين على اعتبار أن هذه الاعتبارات لا تصلح للعصر الحالي، والفتا التي يحق لها انتخاب البابا هي:

١. لمطارنة والأساقفة رؤساء الأديرة ووكلائها وأمنائها، ٢. أعضاء المجلس الرعي في القاهرة ووكلاء المطرانيات ووكلاء الشريعة في المدن والبلدان، ٣. أربعة وعشرون كاهناً من كهنة القاهرة وسبعة من كهنة الإسكندرية، ٤. الوزراء الأقباط الحاليين والسابقين وأعضاء مجلس الأمة الحاليين من الأقباط، ٥. أعضاء ونواب المجلس الملي العام الحاليين والسابقين، ٦. اثنا عشر من «أرثوذكسة» أسيان مدينة القاهرة وأربعة وعشرين من الإسكندرية، ٧. اثنا عشر من أمعاء كل أبرشية، ٨. أصحاب الصفوف ورؤساء تحريرها ومحررو الصحف اليومية من الأقباط بشرط أن يكونوا أعضاء في نقابة الصحفيين، وتؤلف لجنة الانتخاب من القائم مقام البطرك رئيساً ومن ثلاثة من رجال الدين يختارهم المجمع المقدس وثلاثة من الأعيان ويخضع عملية الانتخابات مذنب من وزارة الداخلية وتجتمع اللجنة المذكورة في الدار البطريركية في اليوم المعلن لإجراء الانتخاب وتتمتع من التامسة صباحاً إلى الخامسة مساءً، ويكون الانتخاب صحيحاً مهما كان عدد الناخبين، الحاضرين، ويختار كل ناخب ثلاثة مرشحين، بعد فرز الأصوات ويعلن أسماء المرشحين الثلاثة الحاليين على أغلب الأصوات بحسب ترتيبهم عليهم عليها، وفي الأحد التالي لعملية الانتخاب يتم إجراء قرعة فيكيفية في الكنيسة الرئيسية الكبرى في القاهرة لاختيار البطرك من بين المرشحين الثلاثة. ■

بشكل لا يمكن تجاهله في اختيار البابا القادم، وطالب القس إبراهيم عبد السيد - راعي كنيسة مارجرس في حدائق للمادي في القاهرة وأحد أبرز المعارضين - بأن يتم وضع لجنة جديدة لاختيار البابا مشيراً إلى أن البابا شنودة وعد بذلك بعد جلوسه على الكرسي البابوي وطالب عبد السيد بأن يكن البابا مترجماً وليس راهباً على اعتبار أن رجل الدين المزروع تكون لديه خبرة أكثر من الراهب في فهم طبيعة مشاكل المجتمع في وقتنا الحاضر.

تنظم عملية اختيار البابا اللائحة الصادرة في نوفمبر ١٩٥٧ والتي تنص على التالي:

مادة ١١: إذا خلا كرسي البطرك بسبب وفاة شاغله أو لأي سبب آخر،

الأموال والصلوات والمحاكمات

أسرار الخلافات داخل الكنيسة القبطية



■ إبراهيم السيد

المعارضة داخل الكنيسة ليست بدعة جديدة فالخلاف بين الباباوات وبعض الأقباط موجود في كل العصور حتى إن البابا شنودة نفسه اختلف مع البابا كيرلس السادس مما اضطره إلى معاقبته في حينه بإبعاده إلى أحد الأديرة قبل أن يمفو عنه ويمدحه كأقسط للتعليم.. وقد وصلت ذروة التصعيد داخل الكنيسة عام ٩٢ حينما انتشرت حرب المنشورات ضد البابا.. وحين تقاطعت تيار المعارضة الكنسية تصاعدت الثورات وتعددت، فهناك من يقتل من حبهمة وتأثيره يقتصر على أن الكنيسة كلها في وحدة هكر ووحدة قلب واحد ومن يرفع راية المعارضة أفراد قليل وأن ما ينشره يتقابل بسخط شديد في محيط الأقباط وأنهم لا يعمرون إلا عن أنفسهم وأن كلمة معارضة ليست تعبيراً أكسبياً.. فالشروع في الكنيسة أن تكون رأياً واحداً.. في حين أن المعارضة واقع.. وأن ما يطالب به هؤلاء هو المستحيل بعينه في عصر صارت فيه مواجهة الحقائق ضرورة حتمية.. ونطشى عقيداً إذا رددنا أن الكنيسة مؤسسة ثيوقراطية لها أسرارها التي ينبغي ألا تتنازع.. لكن الحقيقة أن ما لدى من هم خارجها من خباياها يفوق بكثير ما يسمح للذين في داخلها بهصره.

■ تنسيق: أحمد عبد الحكيم

الذي فصله البابا لخلافات معه، وللخصم اندرواس عزيز رأي كنيسة الملاك ميخائيل في شبرا، وصاحب كتاب «الحقائق الخفية بالكنيسة القبطية» والقمص دانيال البرموسى والذي ترك المذهب الأرثوذكسى واعتنق المذهب الإنجيلي لضغوط البابا عليه بسبب شعبيته الكبيرة. وتمتد المعارضة داخل الكنيسة من أمور دينية بحتة إلى مسائل ومواقف أخرى بعضها سياسى.. فعلى الصعيد الدينى هناك خلافات حول عدد من الأمور والمسيحية فمثلاً هناك كلمتا سيدنا وأبونا أيهما أفضل في الاستخدام؟

وتؤكد كل المخطوطات المسيحية العربية أنها لم تطلقه حتى على السيد المسيح إلا في أواخر القرن التاسع وأوائل القرن العاشر.. بل إنها لم تطلقه حتى على أحد من تلاميذ الجمع في القديس أنثالا العروبة في للكنيسة القبطية.. والأصح هو كلمة «أبونا» نقطة أخرى وهى السجود لكبار رجال الدين وتقدير آياتهم وهو أمر مرفوض لأن السجود لغير الله من قبيل عبادة الأشخاص واغتصاب لقب من حقوق الله.. فضلاً عن أمور أخرى مثار خلاف وجدل كالتصديق لرجال الدين

ولقا للقس إبراهيم السيد - أحد أبرز المعارضين - للبابا، فإن هناك أربعة تكتلات معارضة رئيسية داخل الكنيسة، الأول وهو ما يسمى ب«تكتل القمص متى المسكين» رأى دير الأنبا مقار بواى النطرون، وهذا التكتل يصدر مجلة «مصر» بصفتها شهيرة للتعبير عن فكره، والذي يحمل في معظمه هجوما على السياسات الحالية للبابا، والثانى هو تكتل القمص شنودة أبنا يشوى رأى كنيسة شيكاغو واندانيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وهذا التيار مؤثر جداً في أقباط المهجر، وبدأ هناك منذ عام ٥٩، وهو من التيارات الولائية التي تقود الدفاع عن صورة مصر في أمريكا.

أما التكتل الثالث فيطلق عليه «المنهيين للتحريين»، ويضم مجموعة من الكثرين والكاتب التي تعارض في العلن من خلال الكتابة أمثال الدكتور ميلاد حنا وسيمون تانوس وكمال زاهر وكمال يونس جمال أسعد. والتكتل الأخير يسمى بـ «الكنهة الأحرار»، ويقوده القمص أنطون رأى كنيسة مصر القديمة،

في الكنائس وإذاعة القديس في الإذاعة والتلفزيون.

لكن الخلاف الأكبر الذى يدور حالياً هو رفض عدد من رجال الدين المسيحية لقانون الأحوال الشخصية الأخير الذى أقرته مجموعة من الرهبان.. لأن المشروع أغفل عدة مبادئ مهمة وردت بملامة ١٩٦٨ حول أسباب وقوع الطلاق في حين أن اللائحة الجديدة التي وافق عليها البابا شنودة تقول إن «ما جمعه الله لا يفرقه الناس» وهو ما يعنى تصعيد مسألة الطلاق فضلاً عما ورد في المشروع من المواد ١٢٥ - ١٢٦ عن التبني والمرفوض تماماً في الشريعة الإسلامية والتي لم تذكر عنه المسيحية شيئاً.. كما ورد في المادة ١٤٢ نص غريب يقول ببقاء العلاقة الزوجية خاضعة لأحكام الشريعة التي تمت الراسم الدينية للزواج وفقاً لظومها وأنه لا يعتد بتغيير أحد الطرفين لظائفه أو مذهبه أو ديالته أثناء قيام العلاقة الزوجية مما يتنافى وبأسط مبادئ حقوق الإنسان والأخطر من ذلك فإن ألوف الأقباط يعانون الآن تعطل نص المادة ٦٩ من لائحة ١٩٦٨ وقد اضطر بعضهم إلى رفع دعاوى قضائية لإلزام المجالس



٢٧ يوليو: نظر دعوى السب والقذف في حق عبد السيد

٢٦ يوليو القادم هو موعد نظر محكمة جنح المسائل في القضية المباشرة التي أقامها القس إبراهيم عبد السيد أسقف كنييسة المعادي ضد الخامي مموج نخلة الذي أرسل إنذاراً على يد محضر للبابا شموه الثالث يطالبه فيه بمحاكمة القس عبد السيد كنسياً وتوجيهه من مناصبه وتكليفه لتشره مقالات ينقد فيها مشروع قانون الأحوال الشخصية الموحد للطوائف المسيحية والذي وضعه عدد من رجال الدين المسيحي.. وكان أبرز الانتقادات التي وجهها للمشروع قد تركز حول موضوع التنسي والذي كان متبعاً في عهد الدولة الرومانية كنظام التسري والعبيد . وعلى حد قول القس إبراهيم عبد السيد فهو نظام وثق لنذكر اليونان الهلينية والمسيحية بشأنه شيئاً . ثم جاء الإسلام وبخضرة حصاره استبدل بنظام التكافل وهو متفق مع مبادئ الدين المسيحي من ناصية الرحمة والشفقة . ولت في أحد المقالات «لا للتبني الوثني دفع للتكافل الإسلامي» وقد فوجئت بالانذار الذي تسلمت صورة منه يعرض البابا على محاكمته كنسياً وعزلياً من الكنيسة العين بها منذ ٢٠ عاماً بمعركة البابا بدعوى بلبلى أفكار الاقليات لكن لن أتناول عن الدعوى ■



■ الجبل يشعل حول مابيون داخل الكاتدرائية

الكليريكية بإصدار تصاريح زواج تؤكد بعد حصولهم على أحكام نهائية بالتطبيق على الأحكام

الحاصلين عليها من المنع من الزواج الثاني وصدر مؤخراً حكم في الدعوى رقم ٢٥٨٠ لسنة ٩٨ يؤيد حكمهم في ذلك.

من بين القضايا التي تثير أيضاً معارضة قوية هي المحاكمات الكنسية والتي توصف بأنها تجسيد للإرهاب الكنسي فهناك عقوبة الإيقاف للسادة كجسماً «إجاعة مفتوحة» وهي تجعل من البري مدنياً أمام لجان إيمانه عن مقر خدمته.

وهناك أيضاً المنع من الصلاة كما يقول القس إبراهيم عبد السيد مشيراً إلى أن منع الخادم من الصلاة مخالف لحق أصيل لكل إنسان في حرية العبادة وبضيق: هناك أيضاً التحقق من التوبة ولعله من المعجب والغريب أن يقال في تبرير العقوبة غير محددة المدّة أو التفتت من توبة المحتال إلى التصديق حتى لا يتحمل ذنبه رئيسه أمام الله..

وهناك بدعة أخرى خطيرة وهي بدعة التفتيش داخل الحكمة وفتيش سيارات الحائلين للمحاكمة وقد بلغ الأمر في بعض هذه المحاكمات إلى أن قام رئيس المجلس الإكليريكي العام بفتيش الحائلين

للتحقيق والمحاكمة تقتضيها ذاتياً وكذلك سياراتهم على رأي ومسمع من الجميع.. ومن أبسط القواعد القانونية أن يوجد نظام واضح ومعروف مقدماً عند إجراء أية تحقيقات أو محاكمات أو عند نظر الدعاوى.

وينتقل القس إبراهيم عبد السيد إلى نقطة أخرى وهي عدم احتمال الرئاسة الدينية لظهور أية شخصية لها شعبيتها في أي مجال من المجالات الفكرية أو الاجتماعية أو التعليمية وهو ما أصاب الكثيرين بالإحباط بعد أن كثرت الاتهامات وتزايدت المحاكمات والعقوبات والعزيمات بشكل لم تنهده مصر وما ناله راعب كنيسة أبي سبيلين بمصر القديمة ليس بيهودي وليس من المعقول أن تطالب رئاسة للكنيسة بحقوق لإبنتائها في الوقت الذي

تفتال فيه حقوقهم وليس من المعقول أن تكتنز الملايين ويتخيل عن المشاركة بها في حل مشكلات أولادها الذين يعانون البطالة وأزمة الإسكان.

من بين نقاط الخلاف المتلججة أيضاً هي رسالة أساقفة من الشباب صغير السن زاد عددهم على السبعين أسقفاً تراوحت أعمارهم بين الثامنة والمئتين والخامسة والثلاثين ومنهم من تمت رسامته

بغير مؤهلات علمية على الإطلاق أو بغير مؤهلات لاهوتية كافية. وقد توليسهم على كرسي أسقفية في بلاد اللهب مما أساء إلى سمعة خضعتهم مما يريد أقباط تلك الأقطار.. لك ذلك يتم بالإضافة لقوانين الكنيسة التي وضعت ضمن شروط أخرى كثيرة وخفية . الحد الأدنى لسن الأسقف خمس سنه.

لكن من لخطر القضايا على الإطلاق والتي تثير معارضة قوية هي أموال الكنيسة وكيفية التصرف فيها فقد تناثرت التقارير على أكثر من مستوى وفي أكثر من محفل عن انتقاد الكنيسة لضوابط حقيقية تحكم حركتها وصلاً إلى ضبط إيقاع صرفها ومن هذه التقارير أن أقارب القيادات الكنسية يتولون مراكز الإدارة المالية.. فضلاً عن الاحتفالات الضخمة باليوبيل الفضي ١٩٧٠-٩٩ للقامة البابا وهو ما لم تشهد الكنيسة غير ألفي عام.. فقد اسرّاف تخطى حاجز اللامعقول ليمصم مع المنحيات والزيارات الكنسية والتكاثيرة فقد صنع تماثيل يتحرك ليعطي البركة لشعب الإسكندرية تكلف عشرة آلاف دولار كما وصلت تكلفة الدياليتات الضخمة والفضية مليوناً ومائتي ألف جنيه. ■

الفكر السعودي فهد الحارثي:

الرياض «بوابة» التقارب الايراني - العربي



■ لقاء الأمير سلطان مع الرئيس خاتمي اعاد مياه العلاقات إلى مجاريها

الأراخ ومن غير أعضائها من اللجنين، هذا الأمر أعلى مؤشرا مهما مفاده أنه حين تتفق دولتان خليجيتان مثل إيران والسعودية على كثير من الأمور الحيوية والتعاون الاستراتيجي في هذا الاتجاه فإن الغائنة ستعود على دول المنطقة كلها، كما أن زيارة الرئيس خاتمي إلى السعودية ستؤدي إلى انخراطات كبيرة جدا على مستوى العلاقات. وما مدى انعكاسات زيارة خاتمي إلى السعودية على تحسين العلاقات العربية - الإيرانية بصفة عامة؟

من طبيعة الأمور ومتميتها أن هناك تمسنا كبيرا سيحدث، لأن إيران تعتبر أن مستوى التفاهم القائم الآن هو بوابة مفتوحة للتفاهم على مستوى العلاقات الإيرانية - العربية وليس مع السعودية فقط. لأن الرياض حين تتحدث عن علاقاتها الخاصة فإنها تنظر دائما إلى العلاقات العربية بسبب موقعها في العالم العربي ولسنواتها القومية والإسلامية.

ما الانفتاح المأموس في المستقبل القريب للعلاقات الإيرانية والسعودية؟

أعتقد أن مستقبل العلاقات يبشر بتطورات مهمة وضورية لما فيه مصلحة دول المنطقة. وأعتقد أن الرئيس خاتمي لا يعمل وفقا لنوجه شخصي وإنما يمثل توجه تيار كامل في إيران مع الانفتاح على الخارج خاصة منطقة الخليج. وأعتقد أن الإيرانيين أنفسهم يريدون إنجاح الرئيس الذي انتخبوه وإنتاج أفكاره ■

أحد مدخلها لتحسين علاقاتها العربية بصورة أكثر شمولية.

وكيف تقيمون زيارة الأمير سلطان إلى طهران؟

هناك تصريح مهم جدا ويعطي مؤشرا قويا على حجم الانفتاح بين السعودية وإيران، وأقصد تصريح الأمير سلطان قبل الزيارة وأكد فيه اهتمام السعودية بعلاقتها مع إيران مشيرا إلى أن الرياض لن تسمح لهذه العلاقة أن تتأثر بأمور ثانوية وغير مرتبطة بشكل مباشر بالبلدين.

هذا التصريح كشف أبعاد ومستوى الفهم الجديد الذي طرأ على علاقات الطرفين، ويون شك مباحثات الأمير سلطان في طهران ستؤثر إيجابيا على علاقة البلدين.

الرئيس محمد خاتمي سيزور السعودية قريباً ما الذي ستمضي فيه الزيارة إلى مستوى العلاقات السعودية - الإيرانية؟

للحال كله مقاتل بولاية الرئيس محمد خاتمي لأن سياسات تتسم بالوضوح حتى إنه قام بنفسه بالرد على الشائعات التي تناولت إلغاء زيارته للسعودية وقال إنها قائمة ومستمرة.

وإنه نعتقد أن زيارة خاتمي ستسهم في تنمية اتجاه التفاهم والصدقة بين البلدين، ونرى أن هذا مهما من التعاون الاستراتيجي قد بدأ بين البلدين بدليل التوصل إلى اتفاق تخفيض حصة إنتاج النفط مؤخراً وقد أدى هذا الاتفاق إلى اتفاق شامل لتخفيض إنتاج النفط من جانب جميع أعضاء منظمة

شملت العلاقات السعودية الإيرانية فهد الحارثي توقع أن تلقى بظلال إيجابية على العلاقات العربية الإيرانية التي تهبو منذ سنوات لاستعادة عافيتها حتى جاءت زيارة فهد الحارثي لرئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود في نهاية شهر أبريل من هذا العام. هذا اللقاء هو اللقاء الأول بين الرئيس الإيراني محمد خاتمي ورئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود. وهذا اللقاء هو اللقاء الأول بين الرئيس الإيراني محمد خاتمي ورئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود. وهذا اللقاء هو اللقاء الأول بين الرئيس الإيراني محمد خاتمي ورئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود.

■ حاوره على الهاتف، عبد الله الحاج

نحن والعالم



التي ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز الرئيس السابق والسماحي، فقد كان اللقاء فرصة لنحوار على مستوى عال، ثم جاءت اللقاءات التي عقدت على هامش للغة الإسلامية في طهران، ولا يمكن إغفال زيارة والسماحي للسعودية كما حدث تحول كبير في الخطاب السياسي الإيراني الذي بدأ ينظر للسعودية، باعتبارها عمدة أساسية ومهمة للعالم الإسلامي.

وكيف تقيمون عهد الرئيس خاتمي وتوجهاته الإصلاحية وانعكاسها على العلاقات مع العرب؟

عهد خاتمي سيكون من أقوى العهود على صعيد العلاقات الإيرانية الخارجية عامة والخليجية خاصة، وهناك مؤشرات عديدة تدل على ذلك أخذت شكلا عمليا مثل الاتفاق الأمني بين إيران والكويت وهو يشير إلى أن إيران تنظر إلى تعزيز علاقاتها مع الخليج باعتبارها تحمي الأمن القومي الإيراني وهذا

دفاعاً عن حجاب مروءة..!

يراه المرء مناسباً، ففي داخل أوروبا والدول الغربية الديمقراطية فإن مروءة كاوچي لا تستطيع النجاح ودخول البرلمان استناداً إلى رجاحتها السياسية وقدرتها على التعبير عن أهل دأرتها فقط وإنما وهي مرتبطة الحجاب أيضاً إذا ما رأت أن ذلك يحقق سلاسلها الروحي

ولكن القضية أعمق بكثير من مسألة الانضمام التركي إلى الاتحاد الأوروبي والتي تشكل قضية محورية للنخبة السياسية التركية، فالأهم من ذلك هو تأمل هذه النخبة للفوز بالقيم الديمقراطية القائمة على التسامح والقبول بالآخر مادام لم يخرق هذه القيم ولم يتهدد عليها بقوة السلاح أو العنف، ومن الواضح أن أي من حزب الرثاء أو حزب الفضيلة لا يخرق هذه القواعد أو يخرج عليها بل قبل بها، وتم اختيارها فيها وهو في السلطة أو خارجها، وإذا فإن السفنة مدعية الليبرالية والعمانية هي التي سقطت في الامتحان عندما تدخلت بأساليب ملتوية لتفكيك ثبات أصيل في السياسة التركية بأساليب غير مشروعة أخلاقياً حتى لو انتشرت مشغرات القوانين التي لا تعرفها دولة ديمقراطية حقاً وكان التدخل العسكري ثقیل الظل في العملية السياسية تعبيراً عن ديمقراطية شرقية لم تصل بعد إلى دور النضج والتقدم، وسوف تظهر قدرة العسكر على إدارة السياسية في تركيا عن طريق التحكيم الخارجي مشروعة للمعلمة الديمقراطية برمتها، فهي لا تضم عناصر غير ديمقراطية للنظام السياسي فقط، وإنما أيضاً تعطي درجة من الاستقواء للعناصر الحربية الضعيفة التي لم تتردد في استدعاء العسكر لحسم قضايا فشلت في التعامل معها وتحقيق التوافق الوطني حولها

وعندما يصل الأمر إلى الهياج والصياح والضرب بالقبضات على مناضد البرلمان، لأن النائية مروءة كاوچي ليست الحجاب، فإن النخبة المعارضة لوجودها تكون قد فقدت إذا ما تملك من قيم، وتحتل إلى تكتلات إرهابية سياسية تصادر على الآخرين حرياتهم الخاصة ولا يبقى في جعبتها سوى ثقافة هشّة لا تقم أحداً بجدارة موقفها إقامة دولة تقوم على المساواة الحقة واحترام حقوق الآخرين، والأهم من ذلك فإنها تدفع باتجاه حالة من الاستقطاب الحاد في الهوية التركية لا يوجد مدر حقيقي له خاصة أن النائية المحببة ذاتها أعلنت أنها ابنة العلمانية التركية، التي لو كانت علمانية حقاً لما وجدت في لس الحجاب والتمسك بالدين ما يقض مضجعها أو يقلق مسارها، ولكن يبدو أن بلدنا كما أنها نكبت في كثير من الأحيان بالقفولة اليسارية، فإنها أيضاً يمكنها أن تدعس حالة من الطفولة الليبرالية المشرقة والتي مثلها مثل كل أنواع الطفوليات لا تعبر عن التيار الرئيسي في الفكرة الإنسانية التي تحترم حقوق الأفراد وخصوصياتهم

الوقوف الذي اتخذته الجماعات البرلمانية المختلفة في البرلمان التركي من نائية البرلمان مروءة كاوچي - النائية عن حزب الفضيلة - ودعوتها للخروج من القاعة نظراً لارتدائها الحجاب، بشكل عاراً عليهم، ويجعلهم مخالفين لكل المبادئ الليبرالية والديمقراطية والعمانية التي يرفعون شعاراتها، وعندما يهدد البعض منهم بتدخل الجيش لطرد نائية منتخبة انتخاها حراً، ويصاحب ذلك تهجم من رئيس الجمهورية ذاته عليها، فإن كل ما يقال عن الديمقراطية في تركيا يصير موضع تساؤل، ومصدر خيبة أمل لكل الذين ياملون في نجاح دولة إسلامية كبيرة بصوم تركيا في دائرة الدول الديمقراطية التي تسودها قيم التسامح والتداول السلمي للسلطة، فلا يوجد في أي مبدأ ديمقراطي في التاريخ من قبل التدخل في الحرية الشخصية للرجال أو للنساء في اختيار ما يرونه مناسباً وصالحاً للعلاقة بين الإنسان وربه.

وإذا كان ذلك يدل على شيء، فهو يدل على مشاشة التجسرة وضغطها، صحيح أن تركيا تميزت عن كثير من الدول الإسلامية الأخرى بالتعددية الحزبية، وتداول السلطة بين الأحزاب المختلفة سلمياً، والانتماء المتكرر للانتخابات الحرة، إلا أن ذلك لا يشفع في الأخطاء المتكررة التي تمر بها التجربة عاماً بعد آخر، والتي قد تكون لها آثارها العكسية، ليست على تركيا فقط وإنما على التطور الديمقراطي في البلدان الإسلامية كلها، ويكفي مراجعة الأرقام الأخيرة لسلوكيات النخبة التركية حتى نجد أنها أولاً قد فشلت في التعامل الديمقراطي مع حقيقة التعددية الإثنية الناجمة عن وجود الأقلية الكردية فيها، والتي حرمت من حقوقها الثقافية والسياسية تحت دعاوى التماسك القومي ووحدّة الأعراق واللذين لا يفسران حرباً أهلية استمرت لسنوات طويلة، ثم فشلت ثانياً عندما أصابها حالة من الهياج غير المفهوم بعد نجاح حزب الرفاه في الحصول على أعلى الأصوات في الانتخابات قبل الماضية ونجاحه في تشكيل الحكوم بقيادة أربكان، ونجم عن هذا الهياج تدخل مستمر من جانب المؤسسة العسكرية في شؤون الحكم، أدى في النهاية إلى انهيار الحكومة وحل الحزب ومطاردة أعضائه ثم بعد ذلك التدخل في انتخابات جديدة أعطت دفعة قوية للعناصر الفاشية والمعادية للديمقراطية في البرلمان.

كل ذلك يشير إلى التوجهات الجمة في التجربة التركية، ويجعلها مناقضة تماماً للتوجهات الخارجية للدولة التركية والتي تدعو فيها إلى القبول بها في نادي دول الاتحاد الأوروبي التي لا تجد في تركيا من الملامات الليبرالية والمحافظة على حقوق الإنسان ما يجعلها مقبولة في النادي الغربي، وهو ما يشجع كثيراً من العناصر في أوروبا، والتي لديها أسبابها الخاصة الدينية والعرقية لرفض تركيا باعتبارها حالة خاصة غير قابلة للإصلاح نهجها ثقافتها السياسية المعادية للحقوق الفردية حتى في أبسط معالمها المتعلقة بالرتداء ما



د. عبدالرحمن يildirim



■ الشيخ أحمد ياسين

أحمد ياسين عشية الانتخابات الإسرائيلية : «حماس» قادرة على تحرير كل فلسطين

التهمة قوى المعارضة بأنه أحدث نشقاً في صفوفها عندما شارك في اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني، وقالت عنه إنه تخلى عن خطه القوي للسلطة، ورد بأنه مازال في المعارضة لأنه يرفض مبدأ السلام مع إسرائيل من منطلق فرض الشريعة الإسرائيلية واستمرار احتلال الأرض ومصادرتها وتكثيف الاستيطان وتويدد التمسك، ويؤكد أن المقاومة هي هدف وليس السلام هي التي ستحرر كل أرض فلسطين التاريخية، إنه الشيخ أحمد ياسين، مؤسس حركة حماس وزعيمها الروحي التي تعرض لسجن سنوات طويلة في السجون الإسرائيلية، وعندما انطلق سراحه تعرض أحياناً لفرض الإقامة الجبرية في غزة، تطلعت معه ليكشف أسرار مشاركته في اجتماعات المجلس المركزي والقيادات الفلسطينية (المطروحة) الآن وروايته في الانتخابات الإسرائيلية.

■ غزة، محمد أمين المصري

كل شيء من منطلق القوة التي يملكها هو وبقدرتها نحن، ولذلك فقد الشعب الفلسطيني كل خياراته أمام العدو لأن كل حركات المقاومة في العالم لا تسلم سلاماً إلا بعد الوصول على حقوقها مع الاحتفاظ بحق الثأور، وكلمة القينا سلاحنا في أول الطريق ثم جلسنا ننظر الهيبات والمنح من العدو، وهو ما يعني خسارة الجولة، ولذلك أطلب إخواني في السلطة بأن يتخلصوا تماماً من أوصلو وكل ما يتعلق بها لأنها تسببت في كل المتأسي والمعاناة التي نولجها الآن ..

ولكن السلطة لن تتخلى عن أوصلو .. فما الخيار الآن؟

هم أحرار وأنا لم أربط نفسي بأوصلو ولم أوافق عليها منذ البداية، وهم الذين يجب أن يأخذوا القرار وأنا أعلم أنه صعب وقاسي ولكن هذا هو الحل ولابد من عودة الفصائل الفلسطينية جميعها إلى خندق المقاومة إذن المقاومة هي الحل الوحيد والأحدها!

هذا هو الخيار الوحيد والأردح الذي يمكن أن يصل بنا إلى استعادة حقننا ولدى نوالهم من بيننا أن شبان الانتفاضة أيام الاحتلال كان يسميهم هويات العمال الذين يحصلون تصاريح العمل داخل إسرائيل، هذا مقابل ممارسة

من تتوقع أن يفوز في الانتخابات الإسرائيلية وما لتفسيره لك للرؤى الفلسطينية على باراك؟

مبديتنا وقعت من الأسرائيليين جميعاً، ونحن لا نفرق بين يمين ويسار كلهم أيديهم ملطخة بدماء شعبنا، وكلهم مشهورا السلاح في صدورنا فلا يوجد فرق بين يمين ويسار أو العمل واليكود، ويعداا فليسفر تزايد ألد المحيبي في إسرائيل!

الناخب الإسرائيلي يتجه نحو التطرف بديل تصويته لصالح اليمين في الانتخابات الماضية، والإسرائيليين هم الذين اغتالوا إسحق رابين عندما بدأ عملية السلام، وأتوقع تزايد هذا اللد ولو نجح باراك على أسوأ الفروض فهو لن يستطيع للمضي قدماً في عملية السلام لأن الحزب اليميني الكثرة ستعزل تشكيل الحكومة على استطاعتها فرض شروطها على أي طرف.

خمس سنوات مسرت على أوصلو والسلام محمد وإسرائيل لم تلتزم باتفاقية أوسلو، ما الخيار الفلسطيني الآن لتجاوز هذا الجمود؟

نحن نعدنا إلى المجلس المركزي كي نطرح وجهة نظرنا في هذه النقطة وكان من الممكن أن أبعث برسالة أو بيان أو أعقد مؤتمراً صفحياً، لكنني أعتقد أن أقول كل شيء ليذهب عليها الشعب الفلسطيني كله وأعلم أنني ما قصرت في للكان والوقت المناهضين وخيار أوصلو الذي تتمسكه به السلطة وما تلاه من انتفاضات طائفة ثير فضلهما لأن العدو لا يؤمن بالسلام ويريد الاستيلاء على

الإسرائيليين لكل الضغوط كي يستمر العمال في العمل داخل الخط الأخضر وعدم الانقطاع عن العمل، لماذا... لأنها تعرف أن زيادة الفقر تولد العنف الذي يتجه شعباً في النهاية.

إن أنت لا تتحقق مع المخالفين الذين يعتصمون بإمكان التمسكيش نين الفلسطينيين والإسرائيليين في دولتين لهما حدود مفتوحة؟

هذه الفكرة زائفة وغير حقيقية لأن إسرائيل فشلت في تحقيق ذلك مع فلسطيني 48 حيث تعاملت معهم بتمييز عنصري، ويكفي للدلالة أن تدخل قريتين أو مدينتين الأولى عربية والأخرى يهودية لترى الفارق ولتتأكد بنفسك من صدق أقوالى ولترصد مدى هذا التمييز في الوظائف والمعامل والعيادة ذاتها، وإذا كانت إسرائيل لم تلج في التمايز السلمي مع أناس عاشت معهم منذ خمسين عاماً، فهل ستتج مع الآخرين.

مشاركة حماس في اجتماعات المجلس المركزي خلقت انقسامات بين قادة الداخل والخارج، ألا تعتقد أن الحركة أصبحت الآن تحت قيادة رئيسين مما يقلل من قوتها؟

لا أعرف لماذا يفسمون هذه المسألة، فنحن عادة نتخذ القرار بالتشاور وفقاً لإجراء اتصال مع الخارج بشأن الدعوة التي جاشنا قبل يومين من الاجتماعات ولكن الوقت كان متنازحاً، لأن الإخوة في سوريا لم يكنوا موجودين حين وقت التشاور وكان قرارهم المسبق عدم المشاركة والقضية ليست خلافات ويمكن أسميها سوء إدارة في الاتصالات.

السلطة الفلسطينية أطلقت سراح 3 نشطاء من حماس عشية اجتماعات المجلس المركزي ثم عاوت اعتقال 5 آخرين عقب اختطافها، بم تفسر هذا الموقف من السلطة الذي وصفه البعض بأنه مغاورة؟

لا أقول مغاورة لأن هناك عدة احتمالات وتفسيرات إلى الجهات المعنية بعدم التقارب بين حماس والسلطة سارعت إلى قطع السنة المرجع بأن هناك انفراجاً في العلاقات واعتقد بعض أنصار حماس لذلك التزمجت إسرائيل من احتمال هذا الانفراج في العلاقات، وإذا فهي تطالب باعتقال أعضاء



نحن والعالم



نيتانياهو.. جاء ليقسط

أما على قناعة بأن التغيير الجذري في ظروف تاريخية معينة يحتاج إلى شخص له شعبية بقايم هذا التغيير ويشغل، وأفضل ما يستطيع عمله هو إحقاق هذا التغيير وتبليغه إلى أن يسقط واعتاد. أن هذه النظرة تتطابق مع نيتانياهو، وقد كتبت ومارزنت على قناعة بأنه كان ضروريا لعملية التغيير، وإن له دورا، دون إرادته في تدمير المسرح السياسي لمفاوضات الحل النهائي.

لقد أثبت نيتانياهو أن سياسته لا تدعو كونه شعارات لحملة انتخابية ولذلك بقي حبيس هذه الحملة الانتخابية ولم يستطع أن يسمع رجل دولة طوال فترة حكمه ولذلك لم يكمل هذه الفترة ورفع القوى السياسية الإسرائيلية إلى انتخابات مبكرة بما فيها قوى سياسية متحالفة معه

وقد يكون من المعيد القول هنا إن نيتانياهو كان من الممكن أن يكون شخصية عظيمة في الضمير الإسرائيلي مثل بن جوريون أو جاء في ظرف تاريخي مختلف، ولكن قدره كان أن يكون كبش فداء لإسقاط الأسطورة الإسرائيلية من الضمير الإسرائيلي

إن التغيير ينسحب أو يتناحسون أن عملية السلام جاءت نتيجة تطورات سياسية في المنطقة وعلى مدى سنوات طويلة، هذه التطورات التي غيرت وبشكل جذري طريقة تعامل العديد من اللاعبين السياسيين مع نيتانياهو والصراع، وأخرجت بعض اللاعبين الأساسيين أيضا من معادلة هذا الصراع، وإن عملية السلام التي بدأت في مدريد لم تسقط على المنطقة بأكملها.

ولكن مخزون هذا التغيير في المنطقة كان لا بد أن يستجيب في لحظة ما من أجل حصار المجتمع الإسرائيلي ودفعه إلى تسخير نيتانياهو التغيير في داخله، خصوصا أن المجتمع الإسرائيلي كان الطرف الأكثر مقاومة لتلك التغييرات الجذرية بحكم أنه مجتمع متغزل ومنغلق بسبب طبيعته اليبوسية والصكرية ولذلك فليس مستغربة هذه المواقف الدنيئة للاختنايات الإسرائيلية من قبل جميع الأطراف لأنها ما غير شك مؤثر على مدى عمق هذا التغيير في المجتمع الإسرائيلي.

وما جعل من الممكن إدارة هذا المخزون من التغيير بناتجاه حصار المجتمع الإسرائيلي (هجمة السلام) هو عودة مصر إلى الصف العربي وقبائنها للأمة العربية وهو الدور التاريخي الطبيعي لمصر، وتوفر القاعدة الأمنية للمنظمة التحرير من خلال عودتها إلى جزء من الوطن وهو المكان الطبيعي لها، والصعود البطولي للمقاومة اللبنانية

ومن غير شك فإن التغيير في داخل المجتمع الإسرائيلي سيهدد لتغيير في السياسة الأمريكية تجاه الصراع، وهي لاعب أساسي في المعادلة، تلك السياسة التي وقعت أسيرة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، فهذا اللوبي بدأ يتحرك بتلك التغييرات ويالتالي الموقف الأمريكي في إطاره العام.

وسميت بعض الجهات الغربية من القرار الأمريكي أن الإدارة الأمريكية هي التي ملحت من الأوروبيين إعلان موقف أكثر وضوحا داعما للدولة الفلسطينية والقدس، وهو ما تم مؤخرا، وإن ما صرح به هيلاري كلينتون حول أن قيام الدولة الفلسطينية هو مطلب أساسي لإقرار السلام في المنطقة هو بالون اختبار رسمي وليس مبادرة فردية عنوية، والهدف من بالون الاختبار هذا هو معرفة موقف الرأي العام الأمريكي من مسألة الدولة الفلسطينية وأنه يمكن تجاوز ضغط اللوبي اليهودي على هذه المسألة بالتحديد، وهذا ما دفع الإدارة الأمريكية إلى اتخاذ مواقف أكثر سخونة من حكومة نيتانياهو، فعلى سبيل المثال التصريح الصادر مؤخرا على لسان لاري شوارتز المتحدث باسم السفارة الأمريكية في إسرائيل: «القدس ليست مسألة من الذي سيحكمها أولا، ينبغي لحكومة إسرائيل أن تترك بدلا من ذلك على تنفيذ التزاماتها».

ومن اللطيف لانتباهه أنني اكتشفت أن نيتانياهو قد عمل في حملته الانتخابية السابقة بصمت على جلب الإسرائيليين المؤيدين للتناحسين معه من الولايات المتحدة للتصويت له، ولم ينتبه إلى هذا الأمر بقية الأحزاب الإسرائيلية بما فيها حزب العمل، ولكن هذه المرة حزب العمل يتصارع مع نيتانياهو حول إسرائيليين أمريكا، وهو صراع لا يقل حدة عن الصراع في داخل إسرائيليين.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن الحركة القومية الفلسطينية بدأت في الشتات من مخيمات اللاجئين، وانتكسب على الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال الانتفاضة، واليوم تنتقل إلى داخل المجتمع الإسرائيلي من خلال فلسطينيي الخط الأخضر وهي المرحلة الثالثة من التصال الفلسطيني، ولكن مرحلة أبرزت قيادات كان لها دور فاعل، ولكن ملامح قيادات المرحلة القادمة مازالت في طور التكون وقد يكون ما فعله عزني بشارية في ترشيح نفسه لحسب رئيس الوزراء أحد هذه الملامح، وهو للرحمة لها ارتباطا شديد بالتطورات في المجتمع الإسرائيلي.

وللتسوية لإعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو أحد لاصدارات القومية من القرار الفلسطيني تحدث. وكحل وسط. عن اجتماع مقترح لاتحاد قرار يبدأ مع اقتراح اللوميد يربط مقترحا حتى نهاية الانتخابات، يراقب التطورات ويقطاع معها.

فمنعنا يسمع رجل الدولة هذه سمار التاريخ يصعب فالذا المصداقية والصراحة ويهجره عمليا كل اصداقاته السياسيين، هذا ما قاله موروخاني عن نيتانياهو وفي وجهه وأمام الجمهور.

■ عماد عمر

حماس يزعم أنهم قتلوا والجانب الأمريكي ينفذ مع إسرائيل بالطبع وليس على السلطة إلا تنفيذ ما يفرض عليها من الخارج

مشارككم في الاجتماعات أحدثت انقساماً داخل قوى المعارضة بعد أن تعرضت لانتقادات شديدة من الجهاد والجهة الشعبية لتحرير فلسطين، فلماذا استخدمتم من هذه المشاركة التي قلنا عليكم المواجه؟

هم لهم رأيهم ونحن لنا رأينا، ونحن لم نشارك بل دعينا كمرائين والمراقبين كما تعلم يقول كلمته ولا يشارك في القرارات وغير مسئول عنها. مشاركتنا كانت للقول كلمتنا وإيضاح مواقفنا للجميع لكن الجهة الشعبية غابت عن المشاركة وهي عضو في المنظمة والجلس المركزي وإذا شاركت فهي مستحقة نتائج القرار اتخذ والذي كان معروفا سلفا، ومن الخطأ القول إن مشاركتنا كمراتب أحدثت انقساماً داخل المعارضة لأننا لم نخرج من ثوابتنا وليس كاضاء مشاركين ومارزنا نتمثل المعارضة ولم نتخل عن مواقفنا فقد دعينا معارضين ضيقنا معارضين وينتسب في المعارضة

نيتانياهو يحمل بعملية انتحارية يستغلها انتخابياً لخصد أصوات الجيمن ولكن انحلاسه مستعذب كمراتب أحدثت حماس على قناعة الآن بأن أي عملية تستغبر المسيرة السلمية رغم توقفها؟

هناك معادلات معقدة، فإذا نذرت حماس عملية إبان حكم العمل فهي ضد السلام ويسقط العمل، وإذا تمت إبان الليكود فهي ضد السلام، ولينجح الليكود هذه معادلة غريبة كيف تكون نفس العملية سببا في إسقاط حزب وإنجاح آخر؟ المقاومة ليست ضد السلام ولكنها تأتي به ويدونها لا يوجد سلام، فلماذا يتنازل العدو عن شبر أو شبرين وأنت في حالة سلم معه، وإنك إذا قاومته وقهرته ضيقنا مسرعا لنهي ربياتك فوراً، ويوجد لك حقوقك المشروعة المسلوقة، والمال واضح في جنوب لبنان

ومتى يشعر بهذا الزمن الباهظ عندما أنتخب إلى ساحة المقاومة وأنا أعلم أن شعبي سيسمعي ظهوري وأن الأمة العربية والإسلامية تدعمني، فنحن بانتفاضة الحجارة أولها العدو فما بالك لو تحولت إلى انتفاضة سلاحا، ودفعوا الزمن في كل شارع من الضفة وغزة وهنا سيسرع الطرف الآخر في النزول من عليائه

يعني حماس قادرة على تصوير فلسطين؟

كل فلسطين (التاريخية) وليس فقط حدود ١٩٤٧) والذي لا يستطيع إنهاءه اليوم سوف أحققه غداً، لا أريد إقامة دولة على حساب تنازلي عن حقني عن أرجاء فلسطين التاريخية أنا أقيم دولة مع المحافظة على حقوقي التاريخية ■

حرب ١٩٦٧

إعداد المسرح

للحرب

نحن والعالم



مرثا اثنان وثلاثون عاما على هذه الحرب النكسة والتي كانت
أخطر نقطة تحول في الصراع العربي.. الإسرائيلي والذي أخذ منحى
جديدا بعدها وفي أثناء الفترة التي أعقبت الهزيمة النكراء. حاول
البعض طمس الحقيقة. بينما اتجه آخرون إلى إصاق التهم الخاطئة
بأبرياء. ولكن أخطر الاجتهادات هي تلك التي بذلها نفر تسلسوا من
قصاص الاتهام. ليجلسوا على منصة الشهود بالذين جهدهم
ليضعوا على الحقيقة حتى تستقر في الشاغ. ونفر آخرون
عالجوا الموضوع تصفية لحسابات أو خدمة لنواحي عقائدية.
فأولئك بالذات ظلوا كثيفة على حقيقة ما جرى وبذلك شاركوا

في كتابة تاريخ تلك المرحلة بطريقة خاطئة تزيد من حيرة شباب
اليوم ويواجهون القضية. وقد شككت
بشكل آخر يوجب عليهم تلقي دروس الأباة
وهي دروس غالية لأن الدماء كانت ثمنها
وعليهم أن يتذكروا دائما أن الطريق أمامهم
طويل. طويل. طويل. أو هكذا أفن.



أمين هويدى

تشاء الظروف أن تكون على علم بمناقش الأمور بحكم مسئولياتى كوزير للدولة
قبل الحرب. وكوزير للدفاع ورئيس للمخابرات العامة في نفس الوقت. بعد انتهائنا
مباشرة فرائد كثيراً ما كان يجرى في «المطبخ الداخلى» بل شاركت فيه في
حدود مسئولياتى مما يزيد من دهشتى وأنا أرى كيف تسمى الهزائم انتصارات
أو تسمى الانتصارات هزائم. أو كيف يتحدث المسئولون عن أخطاء غيرهم ولا
يتحملون أبداً عن أخطائهم مما يحيط بالواقع بالمفوض الكليله. ولا أجد داعياً إلى
مزيد من الاستطراد !!

فهمت مصر منذ تاريخها القديم بما يجرى على حدودها الشرقية، فالأنبياء
والأعداء قدموا إليها في الأغلب من هناك. ولذلك فإن مصر لا يهدأ لها بال إلا إذا
أمنت نفسها من هذا الاتجاه وهذا يفسر اهتمام مصر الدائم بما يجرى على
الحدود الشرقية وكانت ثورة ١٩٥٢ منذ بدايتها تتوقع أن تهب عليها العواصف من
هذا الاتجاه حيث روت ثلاثة نهديات كبرى:

- إسرائيل على حدودها الشرقية في ظل اتفاقيات الهدنة

- القاعدة البريطانية في منطقة قناة السويس في ظل معاهدة ١٩٣٦

- شركة قناة السويس الفرنسية التي كانت تدبر القنات بطريقة مستقلة وكان
هناك خلل واضح في توازن القوى المتلاحمة لمواجهة التهديدات الخارجية أو
التحديات الداخلية مما جعل من السعي على الثروة الثوراك في ظل خطة متماثلة
قائمة بالمبادئ السمة التي أعلنتها في منشوراتها السرية التي كانت تطبع وتوزع
قبل قيام الثورة لتهيئة الأرض الصالحة لقباحها.

بعد انتهاء الحرب العربية.. الإسرائيلية الأولى عام ١٩٤٩ صدر الإعلان
الثلاثي من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا عام ١٩٥٠. فرضه
صياغة توازن إقليمي لصالح إسرائيل ينظم التسليم في المنطقة بطريقة تمنع
خروج حرب أخرى تمهيدا لفرض صلح واقعي بين إسرائيل والعرب. وتصبح
إسرائيل بعدها بوجه ضو في المعادلة الإقليمية وعينا أن نضع في إعتنانا دائما هذا
البيان لأنه يشكل العمود الفقري للاستراتيجية العربية لفرض هذا الجسم الغريب
في المنطقة والرافعة له والتي بدأت بتتقيم التسليم والسلع والسياسة. ولما فشل ذلك
بدأ سباق التسليم حينما دخل الاتحاد السوفيتي في منتصف الخمسينيات إلى
المنطقة عن طريق قتل السلاح. ثم انتهى بالإصرار على دعم الترسنات العربية
لصالح التوازن العسكري إلى جانب إسرائيل.

يعنى استمر الفرض الاستراتيجي ولكن تنفيذه ضخم لـ «تكتيكات متغيرة»
تنظيم التسليم وفرض القيد. ثم سباق التسليم بحيث يبقى التوازن لصالح
إسرائيل أخيراً بتمديد الترسنات العربية بالعدوان المباشر كما نرى في حالة
العراق أو عن طريق حروب محلية مثل العراق وإيران أو جنوب لبنان أو جنوب
السودان. إلخ.

وعينا في ظل ذلك أن تتصور مقدار رد فعل الدوائر الغربية حينما أعلن
الزعيم عبدالناصر من اتفاقية السلاح مع تشيكوسلوفاكيا يوم ١٩٥٥/٧/٢٧
والتي كانت قد وقعت في ١٥ من نفس الشهر إذ أصبح الاتحاد السوفيتي يحكم
الواقع الجديد مناهسا للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في إدارة الصراع
ويستقبل السلام في المنطقة وأصبح أسلحته في قلب الياء الدافئة يهدد بطن حلف
الاطلطي في اللسان وخبط مواصلة مع عمقه الاستراتيجي في إفريقيا في
الجنوب بل أصبح موجوداً في قناة السويس والبحر الأحمر والخليج أو على حد
تعبير رئيس هيئة أركان حرب الإمبراطورية أصبح الاتحاد السوفيتي خلفنا بعد
اجتيازه الحواشي التي كنا نحيط بها. وبالرغم من أن صفقة السلاح كانت محدودة
إذ لم تتعد ٣٠ مليون جنيه من الأسلحة يتم دفعها على السطام سنوية عن طريق
تصدير سلع مصرية بملائة ٢٧٪ عززتها اتفاقية أخرى محدودة وقعت في وارسو
في نوفمبر من نفس العام إلا أنها أحدث ثورة حقيقية في إدارة الصراع العربي
الإسرائيلي بدلاً من تعامل العرب مع قطب واحد هو القطب الغربي أصبح التعامل
مع قطبين بعد دخول الاتحاد السوفيتي والدول الشرقية إلى جبهة الصراع مما
اقتضى حكمة وإدارة بعد ما سببه من استقطاب حاد داخل الدول العربية وخط
كبير في تحديد العدو والصديق ويمكننا أن نقطع بأن هذه الاتفاقية - اتفاقية كسر
اجتياك السلاح - كانت السبب الرئيسي للعدوان الثلاثي عام ١٩٦٧ وكان تأميم
القناة حافزاً وزريعة على ذلك لأنها كانت تتخط باختلال توازن القوى على
المستويين العالمي والإقليمي. ويؤكد ذلك اقتناع دول العدوان الثلاثي في أثناء

تنازل إسرائيل للاردين عن جبل سكريس ومثلث سيماء وكذلك جنوب وغرب الجليل إذا أعطى قطاع غزة لها، تقسيم المناطق منزوعة السلاح بين إسرائيل وجيرانها، وتأمين عدد مناسب من اللاجئين مع تعويض الباقي دولياً، اتفاق لتوزيع مياه نهر الأردن وكذلك مدينة القدس، إلغاء اتفاقية الاقتصادية، ضمانات غربية للحدود من منح مساعدات اقتصادية كعناقل لنيل الاتفاق.

رويات الاتصالات الأمريكية البريطانية ليس تفويض إلا أن إصرار عبدالناصر على تنازل إسرائيل عن كل القبة وإصرار إسرائيل على عدم التنازل عن الأرض قضى على استمرار المحاولات وعلمنا أن نضع في الاعتبار أن الدول العظمى كانت تريد تحقيق بعض مصالحها نتيجة للاتفاق فقد كتب شيكوريج يقول : «كان مشروع ألفا يهدف إلى تعزيز موقف بريطانيا في المنطقة ودرع أي اختراق سوفيتي وعلينا مواجهة عناد عبدالناصر بشكوفه أولاً ثم بروشه ثانياً، ثم بإخلاص منه ثالثاً، إذا فشلنا في ذلك، وفعلنا بدأت محاولات بريطانية وأمريكية للتخلص من عبدالناصر بالانقلاب أو بالسم في محاولات فردية أو مشتركة فقد بدأ بها كل من المخابرات المركزية وإل إل ٦- وتوقفت الخطة بعد العدوان الثلاثي ١٩٥٦

وانتهى العدوان الثلاثي بمكاسب حليفية لحصر وإن لم يبه أسباب التوتر الإقليمية القائمة، فقد انسحبت قوى العدوان دون أن تحقق سيدها على القناة أو تسيطر على عبدالناصر وأصبحت قناة السويس مصرية وسمحت مصر بدأ

٧٧/٤/١٠ ميمور السفسن التي تدفع الرسوم لخرنشتها وانتهت الاتفاق المصري البريطاني الموقع في ١٩٥٦/١٠/١٩، وصارت ما كان موجوداً في القاعدة البريطانية في القناة من معدات وأسلحة وبنابر ومصانع ملكولة للقوة المعتنية كما صوبت أموال وممتلكات رعيا بريطانيا وفرنسا، ولكن إلى جانب ذلك فقد تخلف عن العدوان عدة ثنائيات متفجرة منها :

تتمثل الدول المنتفعة من الملاحة في القناة الدرس من إغلائها وتعمل الملاحة فيها فاختذت إجراءات مخططة لمواجهة احتمال غلقها مرة أخرى مما انعكس على حتمية هذا الإجراء عام ١٩٦٧.

فدى ١٩٥٧/٢/١١ أعلن وزير الخارجية الأمريكي أن خليج العقبة يدور سيما دولياً وأنه لا يطق لأي دولة منع المرور الحر العربي في الخليج والضائق وإن الولايات المتحدة على استعداد

للمارسه هذا الحق لسفنها ويتضمن لإسرائيل لخصان الاعتراف بهذا الحق وكان هذا الإعلان ضمن عوامل أخرى، سببا في تغيير الموقف عام ١٩٦٧ حينما اعتبرت إسرائيل قيام مصر بخلق الخليج أمام ملاحظتها بمثابة إعلان حرب عليها.

تم وضع قوات دولية على الحدود الشرقية لمصر في سيناء ومنطقة خليج العقبة لخصان حرية الملاحة وأعطى لخص مصر حق سحبها في أي وقت تشاء ولكن عندما مارس مصر هذا الحق عام ١٩٦٧ لإخلاء ترابها من هذه القوات زاد اشتعال الموقف.

استمر سباق التصليح بعد أن قنعت منابع الاتحاد السوفيتي لنقل السلاح وحدت تفتير جيوستراتيجي في إدارة الصراع عن طريق الانقلاب المزدوج كل من يريد أن تكون له اليد الطولى في منطقة المصاصة.

وبنك فرى أن عدوان ١٩٥٦، زاد من تعقيد الموقف فإن كان الغرض من أي جهة هو الوصول إلى حالة من الفضل فإن ذلك لم يتم بل على العكس من ذلك فقد عززت الحرب من سباق التسليح وقضت على أي محاولات للوصول إلى سلام عادل وزرع الندما في مسارات العمليات مثل الملاحة في خليج العقبة ووجود القوات الدولية وأظهرت بوضوح أن إسرائيل هي ربيبة الاستعمار في المنطقة وبذلك كما شبهها موشيه دايان مسطورة تجربها عربية وهي تصعد إلى اعلى. ■

اجتماعها التامرى التوافق على ضرب مصر في ١٩٥٦/١٠/٢٩ في فيلا يونيور دى لاشابل في سيزن وهي إحدى ضواحي باريس . بين لخصو الحق في التأميم وأنه تم داخل إطار الشرعية الدولية، فالتقاء مصرية كما ورد في اتفاقيات إيشائها منذ فريدريك ديليبس (ولذلك فإن من حق مصر تأميمها خاصة وقد اعلنت عن تموض السامعين وضمانها لحرية الملاحة حول البحر البري ماء على اتفاقية التسلمطية عام ١٨٨٨ لم يولد ذلك نصفا، كما اوصحت في سورة عقدت في مركز وودرو ويلسون في واشنطن في أبريل ١٩٨٨، ليحث موضوع تأميم قناة السويس بعد نشر الوثائق البريطانية والفرنسية والأمريكية، أنه عند اجتماع فايد بن جويرين يوم ١٩٥٥/١٢/١٦ مع قيادة العسكرية اعترض على اقتراح فدمت وثاسة الأركان بتوجيه ضربة وقائية ضد مصر لتدمير الأسلحة الحديثة التي تسلمتها قبل هضمها وبرر موقفه هذا بأن «الحروب قلما تنهى حروباً حتى لو انتصروا على مصر ستبقى تلك جولة أخرى والضرية الوقائية بذلك ستكون دافعا للحرب التي نريد تأميمها وقيام إسرائيل بالضرية الوقائية سيقعها تحت سيف المظالم التي سيؤثر على الحفاظ على توازن القوى» إلا أنه غير موقفه هذا حينما وجد شريكين هما بريطانيا وفرنسا يتحاشان إلى ضرب مصر الأولى للحفاظ على إمبراطوريتها في شرق القناة الثانية التي كانت تعتمد أن القضاء على ثورة الجزائر لن يتم إلا عن طريق ضرب القاهرة التي تساعدها

وإذا كانت اتفاقية كسر احتكار السلاح لعام ١٩٥٥، حظمت القواعد التي فرضها الإعلان الثلاثي عام ١٩٥٠ فإن تأميم القناة وما تبعه من عنوان ثلاثي على مصر يوم ١٩٥٦/١٠/٢٩ كسر القاعدة الثانية للاستراتيجية الغربية على فرض سلام غير عادل على العرب لاستكمال زرع إسرائيل في المنطقة وهذا يقوينا إلى الحديث عن خطة «الفا ALPHA» التي كشفت عنها الوثائق البريطانية بعد ذلك والتي اتى على تفاصيلها إيفلين شيكوريج Evelyn shuck، الشرف على شئون الشرق burch الأيسر وزارة الخارجية البريطانية في كتابه Descent to suz السويوس، ومزلفات أخرى كثيرة كما نوقشت في المؤتمر السابق نذكره في مركز وودرو ويلسون في واشنطن.

ويؤيد نصح أن نؤكد أن مصر لم تكن على علم بها سواء في بدايتها أو في أثناء مرحلتها المختلفة أو بعد فشلها، كانت الخطة ألفا أمريكية بريطانية غرضها إيهاد كل للصراع العربي الإسرائيلي يثبت اقحام إسرائيل وبالتالي القرب من المنطقة القلقة ودرع أي اختراق سوفيتي للمنطقة وقد تم وضع الخطة وتحديد مراحل تنفيذها في عامي ١٩٥٥، ١٩٥٦، وقام إيفلين شيكوريج الشرف على شئون الشرق الأيسر بوزارة الخارجية البريطانية بوضع ميثاقها العام عقب الاتفاق على معاملة الجلاء بين مصر وبريطانيا عام ١٩٥٤ وكانت أهم مبادئها : التعاون الأمريكي البريطاني في التنفيذ، وتنازل مية من جانب إسرائيل بخصوص الأرض والمعدات، ضمانات امن بواسطة الدول الكبرى، لأن الاتفاق يبنى على أساس أنه حل شامل مما يوجب التوافق مع مصر.

وقد وافق كل من إيدن وزير خارجية بريطانيا وفوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة على المشروع وعهد إلى شيكوريج وفرستيس راسل، الذي كان يعمل بالسفارة الأمريكية في تل أبيب، باستكمال الخطة وحث الاجتماعات الأولى في واشنطن واتفق على التفاصيل الآتية : توفير اتصال بين مصر والأردن عن طريق تنازل إسرائيل عن اللقب مع المحافظة على اتصال إسرائيل وإيلات، تنازل إسرائيل للاردين عن ٤٠٠ ميل مربع لقرى أردنية على الجانب الأيمن من الحدود،



■ خرجت مصر بمكاسب حليفية من حرب ٥٦

السفير الأمريكي في ندوة الأهرام: الأمريكيون يدفعون الضرائب لضرب يوغسلافيا

استضاف معهد الأهرام الإقليمي للصحافة السفير الأمريكي في القاهرة دانيال كيرتزر في ندوة نقاشية أزمه كوسوفو ووسط حشد من السياسيين والإعلاميين أكد كيرتزر أن الأزمة لم تبدأ بضرب يوغسلافيا، وإنما ترجع إلى سياسات الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش، مشيراً إلى أن الإدارة الأمريكية تسعى إلى عودة السلام إلى هذه المنطقة المشتعلة وإعادة اللاجئين إلى وطنهم.

■ أعد لها للنشر: هاني يدر الدين



■ جانب من الندوة التي ادارها الأستاذ أسامة سرايا رئيس التحرير

كوسوفو، نظرا للاختلاف العميق في تركيبة السكان العرقية والدينية في الاتحاد اليوغسلافي السابق. ومن ثم فتم نرى أنه إذا استبعدنا - من خلال عمليات الذات العسكرية ضد يوغسلافيا - الوصول إلى حل للمشكلة في كوسوفو وإعادة النظام والأمن إلى الإقليم، فيمكن عندئذ أن نعلم الإقليم مستقبلا بالسلام والأمن. وحول للعلاقات الأمريكية - الروسية وإحتمالات تضررها من العمليات العسكرية فقد أشار السفير الأمريكي إلى أن هناك بعض الأشياء غير المعروفة في طبيعة هذه العلاقات، حيث إن هناك حوارا مستمرا بين كبار مسؤولي الدولتين، وذلك بشكل يومي منذ اندلاع هذه الأزمة على مستوى الرئيس أو وزيرة الخارجية أو رئيس مجلس الأمن القومي أو نائب وزيرة الخارجية، وبالنسبة للموقف من كوسوفو، فهناك مساحة كبيرة من الاتفاق بين الجانبين، لكن الاختلاف فيما بينهما هو على استخدام القوة العسكرية كمحاولة للوصول إلى التسوية السلمية. وقد نجحنا من خلال هذا الحوار المستمر مع الروس في عزل نمطه الخلاف الوحيد تلك ومحاولة استغلال نقاط الاتفاق معها من خلال قيامها بجهود التوصل لهذه التسوية.

وأكد كيرتزر في رده على سؤال حول المصالح التي دفعت واشنطن إلى شن هذه الحرب على ميلوسيفيتش: إنه كان راضيا منذ البداية وحتى عندما توسلنا لإحلال السلام في البوسنة، فكان هدفنا هو التوصل لتسوية سلمية في منطقة البلقان، ونحن نرى أن هذه التسوية هي إحدى مصالح الأمن القومي الأمريكي.

ومن ناحية أخرى، فإن الزمن الذي كانت فيه سياسة أمريكا الخارجية تتحرك بضغوط من صناديق الأسلحة فيها، مثلما حدث في الحرب العالمية الأولى قد ولى منذ فترة طويلة، فالشعب الأمريكي يرغب في الحياة المرفهة، كما أن الاقتصاد الأمريكي الذي نما بوضوح خلال السنوات الماضية أظهر أن الولايات المتحدة ليست في حاجة إلى المبيعات العسكرية لتوفير فرص العمل وزيادة

في البداية أكد السفير الأمريكي، أن الأزمة في البلقان ترجع إلى تلك الاتحاد اليوغسلافي السابق، وسياسات الرئيس اليوغسلافي الحالي سلوبودان ميلوسيفيتش، والتي دفعت الناتو إلى اللجوء إلى هذا الخيار العسكري، بهدف التوصل إلى تسوية سلمية من خلال هجره العسكري على يوغسلافيا، مضيفا إن كوسوفو تعتبر آخر القضايا الأوروبية للتوصل إلى تسوية سلمية في منطقة البلقان ومناطق الاتحاد اليوغسلافي السابق، وأتذكر منذ سنوات سابقة في أثناء صلي في إدارة التحليلات السياسية في وزارة الخارجية الأمريكية، أن أحد زملائي الخبراء في شئون منطقة البلقان أكد لي أنه بغض النظر عما يحدث في البوسنة وما سيصبح عليه مصير اتفاق دايتون للسلام بها، فإن الأزمة في منطقة البلقان لن تنتهي بدون التوصل إلى تسوية سلمية للرفض في إقليم



لم نتدخل
في البلقان
لتحسين
صورتنا
في العالم



لن تقبل بسلا لا ينص على عودة جميع اللاجئين



من خلال ضرب يوغسلافيا، هو أمر في غير محله، إلا أنني أحب أن أوضّح شيئا بخصوص أزمة كوسوفا، نحن لا ندفع عن البان كوسوفا من أجل الحصول على أي شيء من الشرق الأوسط، نحن لا نقاتل من أجل مسلمي كوسوفا لجرد تحسين صورتنا، لكننا نرى أن هناك مشكلة كبيرة يجب معالجتها في البلقان، وما جرى ببساطة هو أن مسلمي كوسوفا كانوا في حاجة إلى العون والمساعدة من المجتمع الدولي والناظر، والذي حرك قرائه لمعالجة هذه المشكلة، وبدفنا الأساس هو ليس معاقبة جانب ما، لكننا نحاول إقناع ميلوسوفيتش بالالتزام بصيغة راموييه التي وافق عليها البان كوسوفا، وإذا حدث ذلك ستعترف غارات الناتو على يوغسلافيا، لكن الناتو لم يتدخل في يوغسلافيا لجرد حماية المسلمين فقط، رغم أن ذلك كان عاملا مهما في تدخل الناتو

وحول وجود معارضة داخل الدول الأوروبية لقيام الناتو بشن غارات عسكرية ضد يوغسلافيا، هل يمكن أن يؤدي ذلك إلى أن يقتصر الأمر في النهاية على غارات أمريكية وبريطانية فقط أشار كيرتنز إلى أن هناك اتفاقا عاما بين كل الدول الأعضاء في الناتو على الاستراتيجيات التي يتبناها، لكن من الصعب وجود حالة الإجماع حول موقف ما، وهذا أمر شائع في أية منظمة تضم أعضاء كثيرين، لكن بالنسبة للقضية الضربات العسكرية على يوغسلافيا، لكل الدول اتفاق على ممارسة ضغط عسكري عليها للموافقة على إحلال السلام في كوسوفا وفقا لآثار مفاوضات راموييه.

لكن هناك ملحوظة يجب أن أوضّحها وهي أن الهجمات ضد ميلوسوفيتش تحتاج إلى وقت طويل ومدى واسع.

وأشار السفير الأمريكي في رده على سؤال حول احتمالات إرسال قوات برية إلى الإقليم، واتجاهات الرأي العام الأمريكي تجاه هذا الاحتمال، إلى أنه في حالة نجاح الهجمات الجوية، فلن تكون هناك حاجة إلى إرسال قوات برية، أما إذا لم يحدث ذلك، فليس لدى فكرة حول إرسال قوات، فحسبتي الآن هناك اتفاق داخل الناتو على استمرار الغارات الجوية في محاولة لزيادة الضغط العسكري على ميلوسوفيتش، والحد من القدرات العسكرية اليوغسلافية، ومنعها من مواصلة عملياتها ضد المدنيين في كوسوفا، وفي رده على سؤال حول خطة الناتو لمساعدة لاجئي كوسوفا أشار إلى أنه لا توجد خطة طويلة المدى لتحويل هؤلاء اللاجئين خارج كوسوفا، لكن هناك خطة أو أمل للتعامل مع المساعدات الإنسانية التي يحتاجون إليها، لكن الخطة الأساسية هي إعادة هؤلاء اللاجئين إلى الإقليم، ردا على سؤال حول من سيكون الندر في المرة القادمة بعد العراق سابقا وحاليا ويوغسلافيا الآن؟

فلجاب كيرتنز قائلا: أحب أن أؤكد على عدة نقاط مهمة، الأولى: إنه في حالة العراق كان هناك إجماع دولي قائم بناء على قرار مجلس الأمن، ورغم وجود بعض الاختلاف حول كيفية تنفيذ هذه القرارات، لكنها موجودة، وإذا تبين ما يحدث اليوم وحالنا وضع آلية لمراقبة والحد من أعمال وتصرفات جميع خصم، فالتناقضات حالة، الصمت بوجود إجماع دولي، وفي يوغسلافيا الآن للفرق الوحيد والواضح هو أن التدخلات الإقليمية قامت بعمل لم يتلق عليه كل المجتمع الدولي سواء على كيفية التصرف أو السياسة المتبعة، وفي هذه الحالة شعر الناتو باعتباره منظمة إقليمية بأن هناك ما يهدد الاستقرار والأمن الإقليمي، وهذه التهديدات جاء تكريمها في قرارات مجلس الأمن، ولذا قام الناتو بالتصرف باعتبارها منظمة إقليمية، حيث يمكن أن تقوم بالتصرف هناك منظمة إقليمية أخرى، فالتناقض لم يعاربه في يوغسلافيا ليجعل منها نموذجا على أنه سيفعل ما يشاء في أي مكان ■

معدلات نمو الاقتصاد الأمريكي، وفي ضوء الاقتصاد العالمي أصبحت النافذة قاعدة ضرورية ومهمة ونحن لا ندانس في مجال الأسلحة، فالجميع يعرف أن الأسلحة الأمريكية هي أفضل أسلحة، ولا يجب علينا بيع الأسلحة حتى نكون لنا اقتصاد قوي، كما أن أصحاب شركات صناعة الأسلحة في الولايات المتحدة لا يمارسون ضغوطا على الرئيس الأمريكي، لمرجة تجعله يذهب لضرب يوغسلافيا، وإذا سألتني أنا شخصيا باعتباري أحد دافعي الضرائب في أمريكا عن رأيي في دفع ٦-٧

بلايين دولار لتمويل عمليات ضرب يوغسلافيا، فيالطبع أنا لا أريد ذلك، فلك الأموال تؤخذ من جيبي وأنا الذي أمول هذه الحملة العسكرية، ومن ثم فإن الاعتقاد بأن ضرب يوغسلافيا جاء لتنشيط سوق مبيعات الأسلحة وإيجاد فرص عمل في هذا المجال ليس صحيحا.

ورد السفير الأمريكي حول سؤال عن تأثير عمليات الناتو العسكرية ضد يوغسلافيا على صورة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، خاصة في ضوء الانطباع للمخوف عنها بتعاملها سياسيا إزولاجيا للمعابر مع إسرائيل والعراق فقال: إنه بداية يعتبر من يرون السياسة الخارجية الأمريكية باعتبارها مشيطانية، أو من يماركونها حاليا، فكل من هؤلاء هؤلاء يبالغون في أرائهم، فالولايات المتحدة تحاول أن تسلك سياسة واحدة ومستقيمة في تعاملها مع شتى القضايا لتحقيق الأمن والسلام وتسوية الخلافات.

فقد تدخلنا في الشرق الأوسط من خلال الوساطة لمنع عملية السلام في المنطقة، كذلك الحال في الخليج، حيث كان تدخلنا باعتبار أن صدام حسين يشكل خطرا على جيرانه بشكل خاص وعلى المنطقة بشكل عام، ثم كان تدخلنا في البلقان من أجل إعادة الاستقرار والسلام وحق شعب كوسوفا في العيش في مجتمع متعدد الأعراق يتسم بالديمقراطية انطلاقا من صيغة مفاوضات راموييه، وإذا فاعتقد أن النقد الوجه إلى السياسة الأمريكية قبل كوسوفا هؤلاء المتهمين إياها بانزواجية المعايير أو أولئك الذين يرونه الآن تدافع عن المسلمين

بعد جولة شملت سبع عواصم عربية وخليجية

٢٥ ألف طالب في انتظار عمرو موسى

مشاكل ثلاثة ملايين مصري يعملون في الخليج كانت هبطت للجولة

المكوكية التي أقامها وهذا برئاسة السفير عاصم

مجاهد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون

اقتصادية والمصريين بالخارج بمشاركة أكثر من ١٥

مسئولا ووكيل وزارة في مختلف القطاعات الخدمية

المصرية وشملت الجولة دول الخليج الست واليمن

واستغرقت ثلاثة أسابيع وتابعتها «الأهرام العربية».



■ الرياض، أشرف المصري



■ ٩٠٪ من مشاكل العمالة المصرية بالخارج في طريقها للحل

لأول مرة تفهم خليجي مطالب وأوضاع العمالة المصرية والحفاظ على حقوقها، وبالتالي تفضيلها على العمالة الآسيوية، وقد حصلنا على وعد مؤكدة بأن أسواق العمل في الخليج ستظل مفتوحة أمام العمالة المصرية.

وقال السفير عاصم مجاهد: إن البعثة تعرفت لأول مرة على الطبيعة على مخاوف العمال الحقيقية للمصريين في الخليج واليمن، حيث ثبت أن المشكلة الرئيسية هي نقص المعلومات حول العديد من التطورات والبرامج الإصلاحية والخدمية في مصر، فعلى سبيل المثال تم التعرف بنوعية الشروعات الاستثمارية والعمالة في مصر كنز شكري وشرق العوينات وخليج

السويس وغيرها، وقد تم تزويد الجاليات المصرية بالعديد من المنشورات والكتب الدورية حول فرص الاستثمار في هذه المشروعات، كما تم الاتفاق على تزويد السفارات والقنصليات المصرية ببيانات دورية وملفات كاملة حول التطورات الاقتصادية والاستثمارية في مصر أولا بأول لتوزيعه على الجاليات المصرية والعمال في الخليج بحيث يتم الاشتراك والاستثمار لأموال المصريين في الخارج عبر الطرق الرسمية ويعود عن شبكات النصب

والخداع الغربية لبعض الأفراد والعصابات التي يجرى تعقبها حاليا من قبل الأجهزة الأمنية والتي استطاعت الاستيلاء على دولارات المصريين في الخليج كما حدث في السنوات الماضية، وأضاف مساعد وزير الخارجية: إن وفد البعثة المصرية سيقدّم عدة تقارير عاجلة إلى الوزراء في مصر عقب العودة مباشرة للاتفاق على وضع آلية جديدة تكفل حل جميع المشاكل العالقة للمصريين في الخليج، وكذلك توفير الأجواء المناسبة لجذب استثمارات المصريين هنا والمساهمة بمخصص حالية ثابتة في المشروعات الاقتصادية، سواء الحكومية أو مع القطاع الخاص التاج، خاصة أن الأيام القادمة ستشهد مزيدا من الإقبال من قبل المصريين العاملين في الخليج، بعد توضيح وشرح خطوات الإصلاح الاقتصادي، ومجمل التشريعات والتسهيلات التي وضعتها الحكومة لجذب رؤس الأموال هذه، وستعقد عدة اجتماعات في القريب للتعامل للاتفاق على حجم ونوعية هذه الاستثمارات، ووضع الوسائل الوثائية لصاحبة أكثر من ٢ ملايين عامل وأسره في الخليج بعد تجاهل ونسيان تجاوز ٢٠ عاما ■

أسواق العمل ستظل مفتوحة للمصريين

الجولة الأخيرة للوفد المصري كانت الخامسة من نوعها، لكنها كانت الأهم على الإطلاق حيث نجحت في حل ٩٠٪ من مشاكل العمالة المصرية بالخارج، وبإستثناء رفض معتمد الدول العربية افتتاح مدارس لتدريس اللغاه المصرية لآبناء المصريين العاملين هناك، فإن يمكن القول إن النتائج كانت أكبر بكثير على الرغم من أهمية قضية تعليم أبناء العاملين بالخارج والذين يبلغ عددهم ٢٥ ألف طالب في مراحل التعليم المختلفة، وفي قضية حوصت جميع الأسر المصرية على إثارتها وطالب مساعدة وزير الخارجية عمرو موسى لإثارة الموضوع مع نظرائه

الخليجيين عبر اللجان العليا المشتركة.

اللقاءات المفتوحة بين أعضاء البعثة والجاليات المصرية وصلت إلى ٢٠ لقاء، واستغرقت ١٥ ساعة كشفت عن نقص المعلومات الصحيحة حول تطورات الإصلاح الاقتصادي وبراامج الاستثمار والتنمية في ظل

ضبط الإعلام المصري ومجزئه عن ربط المصريين في ظل الخارج بوطنهم، في الوقت التي كشفت فيه الاجتماعات أيضا عن غياب دور المصريين في الخارج، وعدم متابعتهم لتطورات الجارية بالدائل، وعدم الاتصال بالسفارات والقنصليات المصرية وهو الأمر الذي أدى إلى وقوع بعضهم ضحايا لعمليات النصب التي أتت على منخراتهم.

وكانت اللقاءات المفتوحة فرصة لحل آلاف المشاكل بشكل سريع وحاسم في مجال الاستثمار، وشراء الأسهم وكذلك حل مئات الآلاف من شكاوى الإقامة وتغيير جوازات السفر والتعليم وعمرة الأبناء، وإقامة مشروعات الاستثمار الزراعي وشراء أسرار جديدة عبر جمعيات جديدة للمصريين في الخليج تم إنشاؤها خصيصا لهذا الغرض.

وفي نهاية الجولة أكد السفير عاصم مجاهد رئيس الوفد لـ «الأهرام العربية» أنه لأول مرة منذ جولة حل أكثر من ٩٠٪ من مشاكل العمالة المصرية في الخليج واليمن، حيث تم توفير حلول عاجلة لآلاف المشاكل في اللقاءات الأولى، ومن خلال اللقاءات الرسمية مع كبار المسؤولين في الخليج، خاصة للتخصيص بأوضاع العمالة وفي نهاية الأمر تمت إزالة جميع المعوقات التي تواجه المصريين في الخليج والاتفاق على حلول مرضية للجانبين وأصبح هناك

نحن والعالم





■ العميد الركن حمد من على المحمية يصافح عدداً من ضباط القوات البحرية

رئيس الأركان القطري لـ الأفرام العربي :

ستجاوز الأزمة النفطية

رحب العميد الركن حمد بن علي المحمية

رئيس أركان القوات المسلحة القطرية بأن عمل عربي مشترك يحفظ للأمة العربية مكانتها ويصون كرامتها، وأكد اعتزازه بالقوات المسلحة القطرية وقفته الكبيرة في قدراتها لضمان أمن واستقرار الدولة والمطلة بشكل عام.

وقد التقته، الأفرام العربي، فكان الحوار

التالي:

■ **الوحيد العربي: الطبيب الطاهر**

نود أن نتشرف على الوضع الراهن للقوات المسلحة القطرية من حيث القدرات والتسليح وخطط التطوير والتحديث لوكالة القرن القادم.

إن نظرنا مستقبل القوات المسلحة نركز على الوصول بها إلى حجم معقول قادر على تحقيق الدفاع عن أراضيها والمحافظة على الإنسان وصيانة الدولة وحماية إنجازاتها، ويمكننا القول بثقة إن قواتنا المسلحة وصلت إلى مستوى من الكفاءة تجعلنا نعزز بهذا المستوى ونعمل على المحافظة عليه.

هل تأثرت القوات المسلحة القطرية بالانعكاسات السياسية لتحدي أسرار النفط التي يؤكد المسؤولون أنها ستؤثر بالسلب على اقتصاديات الدول المنتجة؟ لا شك أن تدنى أسعار النفط له تأثير، لكن ستتجاوز هذه الأزمة بأبني حد من التأثير السلب. هناك من يرى أن ثمة تركيزاً على تطوير وتحديث القوات الجوية والبحرية القطرية بصورة كبيرة، ما تعليقكم على ذلك؟

تمتلك قطر موقعا متوسطا في الخليج العربي وهي شبه جزيرة تحيط بها البحر من ثلاث جهات ويتيح قطر عدد من الجزر المهمة، ولا شك في أن

استراتيجية بناء القوات المسلحة تحكمها عوامل عديدة معقدة، منها الموقع الجغرافي والبيئة المحيطة، ومن هنا يتضح أهمية اهتمامنا بالقوات الجوية والقوات البحرية، لكن ليس على حساب القوات البرية، فلابد من عملية لتوازن بين القوات الثلاث، وهي حلقات متصلة، ضعف إحداها يؤثر على قدرة القوات المسلحة عامة، كما أن سياسة تسليح وبناء القوات المسلحة تعتمد على بناء قوة متكاملة، لكن ربما سياسة الأولويات أبرزت تركيزاً أوسع على القوات الجوية والقوات البحرية في مستوى لا يقل عن مثيلاتها في المنطقة.

الرؤساء الدفاع ورؤساء الأركان بدول مجلس التعاون الخليجي تفهيد مشروعي حزام التعاون ونظام الاتصالات المؤمنة.. فما مدى استفادة قطر من هذين المشروعين؟

هذان المشروعان المميّزان يزيان القدرة على التنسيق وتبادل المعلومات من مسرح العمليات من إنذار مبكر وسيطرة وتوجيه للعمليات الجوية، كما أن الاتصالات هي وسيلة فعالة ومؤمنة وأما أهمية قصوى، وقد دخل المشروعان حيز التنفيذ الفعلي. هناك عدة اتفاقيات فاعية وأمنية وقعتها قطر مع دول صديقة.. فهل يعني ذلك أن هناك تهديدات معينة لأن قطر؟ قطر هي إحدى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتتبع فكرة مجلس التعاون من الصالح المشتركة والصير الواحد، وتعتقد أن مجلس التعاون سيستمر في تأمين الاستقرار في المنطقة، ويوجد الاتفاقيات الدفاعية أملتت ظروف وتطور الأحداث في هذه المنطقة من العالم.

بهدف المحافظة.. ما التصور القطري لتوفير الأمن والاستقرار في المنطقة؟ ملاحظة أن هناك من يطرح فكرة الجيش الخليجي الموحد وهناك من يطالب بالاستعانة بقوات عربية.

لنركز الأساسي ومحسى الزاوية في الاستراتيجية القطرية هو التعايش السلمي في الشؤون الداخلية لأي بلد واحترام الشرعية الدولية، أما ما يتعلق بالجيش الخليجي الموحد فهي فكرة

مطروحة وقطر تعمل مع شقيقاتها من دول مجلس التعاون من منطلق الصير الواحد ووحدة الهدف. يلاحظ محدودية التدريبات العسكرية الخليجية المشتركة في الوقت الذي تكثف فيه التدريبات المشتركة مع دول صديقة كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.. فما تعليقكم؟

إن التشبيك والتعاون بين دول مجلس التعاون في مجال التدريب والتأمين الثنائية والمشاركة، يأخذ حيزاً كبيراً من اهتمام القيادات العسكرية، وإذا وجدت ضرورة فلابد من إعادة المراجعة والتقييم للتعاون مع الدول الصديقة والشقيقة وصحبها برامها الإيجابية في قيادات القوات المسلحة في دول مجلس التعاون ونحن نرحب بكل سرور بآية مشاريع تدريبية تحقق رفع الكفاءة والعمل المشترك.

كيف تقيمون التعاون العسكري العربي وكيف يمكن في رأيكم تفسيل هذا التعاون؟

هناك مثالي دفاعي عربي وقطر دولة عضو في جامعة الدول العربية وتعمل بتأمين تام مع الأمانة العامة العسكرية وتشارك في جميع معاملاتها واجتماعاتها ونشاطاتها.

تبدو قضية تصنيع السلاح في العالم العربي من الأهمية بمكان حتى لا يكون العرب عرضة للغش على استقلاليتهم قراراتها.. كيف تظنون إلى هذه القضية المهمة؟

احتياجات قطر التسليحية متواضعة لا تتطلب تصنيعاً عسكرياً، والصناعة العسكرية العربية لها طروح وتامل أن يرى الأمر مستقبلاً.

دعا وزير الدفاع المصري إلى إقامة تحالف استراتيجي عسكري عربي كواجهة التحديتات المحيطة بالآسة المصرية.. في رأيكم هل ثمة جدوى من قيام مثل هذا التحالف؟

نحن نرحب بكل عمل عربي مشترك يصفق للأمة العربية مكانتها ويصون كرامتها. ■

القدس.. بين اليهودية والإسلام

اليهودية وبين القدس، وذلك لعديد من الأسباب التاريخية والمطابقة والواقعية. منها: إن داود وسليمان ومنطق اليهود واليهودية هما اللذان من وليسا من الرسل والأنبياء، ومن ثم فإنما تم في القدس وعلاقتها بها في علاقة الاستيلاء السياسي والحريوي وأبست علاقة دينية ما بين القدس واليهودية كدين.

٢ - وأن علاقة داود وسليمان بالقدس، كانت بالنسبة لعمر القدس - الذي يبلغ الآن ستة آلاف عام - علاقة عارضة ومطارية وسريعة الزوال، فهي قد بدأت في القرن العاشر قبل الميلاد بأربعة آلاف عام - ولم تدم العلاقة بين داود وسليمان، بل بين كل العبرانيين وبين القدس وفلسطين أكثر من ٤١٥ عاما.

فهل يؤسس ذلك لليهود حقاً «وطنياً وسياسياً وسيادياً» دائماً في القدس وفلسطين؟

لقد أقام العرب للمسلمون وحكموا في الانتلست ثمانية قرون، وينو فيها المساجد التي لازلت قائمة حتى الآن، فهل يرتب ذلك لهم في أسبانيا والبرتغال حقوقاً «وطنية وسياسية وسيادية» وهذا للمعد الذي بناء سليمان عليه السلام، والذي نمره البابليين مع مملكة يهوذا سنة ٥٨٥ ق.م. هل حقاً ما يدعيه اليهود أن المسجد الأقصى قد بنى على أنقاضه؟

إن البنية الكلية البريطانية قد حكمت سنة ١٩٢٢ بأن ما يسميه اليهود «القدس الشرقية» وتحتكمهم البعث والتقليب وبقلب باطن الأرض، بحثاً عن أثر أو دليل على دعواهم هذه، لكنهم لم يعثروا في كل هذه المنطقة - وبالأخص هذه السنين - على أدنى أثر لهذا الهيكل المزعم، فإين العلاقة بين اليهودية واليهود وبين مدينة القدس؟

● ثم هل يهودية القدس ويهودية الصهيونية في يهودية موسى عليه السلام؟

إن أسفار التوراة ذاتها شاهدة على نقد اليهود لشريعة موسى، وعلى استحقاقهم لعنة الله بسبب خروجهم حتى على التوحيد.

كما أن اليهودية المعاصرة - التي تحتل القدس وفلسطين - تعرف اليهودي بأنه «هو الواحد من أم يهودية» فالعيار فيها «يهوولوجي» وليس دينياً، وبذلك أصبح يهود الخنزير، والأشكناز الذين لعلاقة بهم بين إسرائيل والعبرانيين والشاميين هم اليهود، وفق هذا المعيار «اليولوجي» حتى ولو كانوا ملحدون أو أبناء زنا.

وإين هي العلاقة بين اليهودية وبين القدس، بل وإين هي العلاقة بين اليهودية المعاصرة اليهودية وبين يهودية شريعة موسى عليه السلام؟

هذا هو المنطق الموضوعي للمجرد، بل البارد الذي تغنيه دعوى العلاقة الدينية بين القدس وبين اليهودية واليهود. وينشأ هذا المنطق نناقش «الشبهة» التي تنفيها «وثيقة» رابطة الدفاح اليهودية، التي تشكلت بها في قيام علاقة جديّة بين القدس وبين الإسلام، ورسول الإسلام، والثقافة الإسلامية، وذلك عندما تقول: إن دور القدس في الإسلام يأتي في مرتبة ثالثة بعد مكة والمدينة، والقدس ليست قبلة المسلمين في الصلاة، ولم تكن باسمها مرة واحدة في القرآن، ولا تذكر على الإطلاق في صلوات المسلمين، وهي ليست مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالأحداث التي جرت في حياة الرسول، ولم تتصلب القدس في يوم من الأيام إلى مركز ثقافي إسلامي أو حاضنة لدولة إسلامية.

وما جاء في أية مسيحية أن أسرى بعده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله نرى من أياتنا، سورة الإسراء

عندما نناقش «مجمع» ومعاوى الآخرين، حول قضية القدس، يجب أن نذكر من منطق صاحب الحق الذي يخالف ذاته، فتحتد بالمنطق الموضوعي - البارد، الذي يفند «مجمع» الخصوم بمنطق هؤلاء - الخصوم، ورافة العلم وعقلانية الفكر، لا بالمواقف، أو حتى بمقولاتنا الدينية الخاصة التي لا يؤمن بها الآخرون.

وفي تطبيق هذا المنهج على «وثيقة» رابطة الدفاح اليهودية - التي كتبها اليهودي الصهيوني الأمريكي «دانيال بايس» - أكبر مساعدي «بنيامين كاهانا» - ابن الحاخام الإزهايي «ماتير كاهانا» - مؤسس هذه الرابطة - في مناقشة هذه «الوثيقة» نجد أن صرامة المنطق الجرد - وهو في الفكر عملة دولية عامة - تقودنا إلى «إسلامية القدس»، وإلى نفي أية علاقة لهذه المدينة باليهودية واليهود.

● تقول هذه «الوثيقة»: إن القدس هي أعظم مدينة دينية بالنسبة لليهودية. فهل هذا صحيح؟ وهل هناك علاقة ما بين اليهودية وبين مدينة القدس؟ لقد روج اليهود هذه الدعوى حتى تبتسها الكاثوليكية - ومن قبلها البروتستانتية - لكن لنسأل أولاً: ما اليهودية؟

إنها - بالمنطق المعلى للجهد - هي شريعة نبي الله موسى عليه السلام، التي جاءت بها الألواح والأسفار التي أوحى الله بها إلى موسى.

وهنا نسأل - ثانياً - هل هناك أية علاقة بين شريعة اليهودية ونبي اليهودية، وتوراة اليهودية، وبين إسرائيل الذين توجهت إليهم التوراة والشريعة وبين مدينة القدس؟

إن نبي اليهودية قد ولد ونشأ وعاش ومات ودفن في مصر، ولم تر عينه القدس في يوم من الأيام، وإن توراة اليهودية وشرعيتها وحيوها قد نزل في «هيس» و«ولافة» اليهودية، وقبل وجود اللغة العبرية، ولم تشهد القدس - مير «لأرضها الطويل» شيئاً من ذلك في يوم من الأيام.

لإين الصلاة الروحية - «علاقة «الروحاني» - التي يتحدثن عنها ما بين اليهودية والقدس؟

● فإذا قالوا - وهم بالعدد يقولون - بلسان «وثيقة» رابطة الدفاح اليهودية: إن اليهود يصلون في اتجاه القدس ويكرسون اسمها في صلواتهم باستمرار، ويؤمنون صلاة عيد الفصح بعبارة شوق حزين «العام القادم في القدس».

فإننا نستدل لهم - حسناً، لكن هل صلاة أبناء دين من الأديان تجاه مدينة من المدن، ترتب لأبناء هذا الدين حقوقاً «وطنية وسياسية وسيادية» في هذه المدينة؟

إن الأرثوذكس - الروس، واليونان، والصرب، والمصريين، والأجشاش - يصلون جميعاً تجاه القدس، وإليها يحجون، وفيها يتقنون، ومعهم في ذلك كل شحوب الكاثوليك في جميع أنحاء الدنيا، وكذلك كل الأمم والقوميات البروتستانتية، فهل يرتب التوجه إلى القدس في الصلاة لكل هذه الأمم والشعوب والقوميات والأجناس حقوقاً «وطنية وسياسية وسيادية» في مدينة القدس؟

إن القول بهذا «المنطق» جنير بعالم «الكات» وهلوسات ضحايا المخدرات، أو علاقة له بكنى مستويات العقل والنقلا، وقس على ذلك توجه المسلمين، من مختلف الأمم والأديان إلى مكة في الصلاة، وهو الذي لا يرتب لشعوبهم في مكة أي حقوق «وطنية أو سيادية أو سياسية».

● إذاً قالوا - لقد عاش بحكم في القدس «داود وسليمان» عليهما السلام، وفيها بنى سليمان هيكل للبهود، فمسقول لهم، نعم، لكن هذا لا يفند علاقة نبي



تقول عنه «وثيقة» رابطة الدفاع اليهودية إنه «مجرد تفسير أموي» لا يعنى مدينة القدس، فلم يكن هناك يوم نزول هذه الآية سنة ٦٢٩ م مسجد فى القدس اسمه «المسجد الأقصى» لأن هذا المسجد قد بنى فى العهد الأموي.

تلك هى دعاوى اليهود، التى تنفى وجود علاقة بين الإسلام وبين القدس، وبين القنافة الإسلامية والدولة الإسلامية وبين القدس.

وفى الرد على هذه الدعاوى ونقيضها نقول:

● إذا كان الحديث النبوي الشريف يحمل القدس ثالث الحرمين . بعد مكة والمدينة . فإنه يجعلها أولى القبلتين أى بقعها . فى الترتيب التاريخي . كقبة المسلمين . على مكة المكرمة، والكنبة المشرفة . لقد صلى إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، خمسة عشر عاماً، ثم توجه إلى الكعبة وبالصلاة قبل وفاته بشأني سنوات. ثم إن السنة النبوية قد جعلت القدس على قدم المساواة مع مكة والمدينة فى الاحتصاص بشد الرحال . أى السفر . للصلاة فى مساجدهما الجامعة: الحرم للمكي والحرم المدني، والحرم القدسي . فهي القدس للقبة تاريخياً، كقبة إسلامية لصلاة المسلمين، وهي للمساكنة مكة والمدينة فى شد الرحال إليها للصلاة، لأشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، المسجد الأقصى، ومسجدى هذه . رواه البخاري ومسلم.

● وبعبارة «المسجد الأقصى» فى أية سورة الإبراء تعنى مدينة القدس . كل القدس . ولا تعنى «المسجد» بمعنى البناء للعمارى للعبادة، فلم يكن هذا البناء «الجامع» قائماً بالقدس سنة ٦٦١ م ليلة الإبراء، وكذلك عبارة «المسجد الحرام» فى هذه الآية، تعنى مكة . كل مكة . ولا تقتصر على الكعبة والمسجد الحرام، فرسول الله صلى الله عليه وسلم، عندما أسرى به لم يكن ساكناً ولا قائماً فى المسجد الحرام «الجامع» وإنما كان فى مكة . فالإبراء به قد تم من «المسجد الحرام» أى مكة . إلى «المسجد الأقصى» أى القدس، وفى ذلك دلالة على اعتبار القرآن كل مكة مسجداً حراماً، أى حراماً مكياً، وكل القدس مسجداً أقصى، أى حراماً قدسياً. هذا عن مكانة القدس القديمة مكة والمدينة، وعن ذكرها فى القرآن الكريم.

● أما دعوى أن القدس لا تذكر فى صلاة المسلمين، فهي قد تناهت عندما ثبت أن المراد بـ «المسجد الأقصى» فى أية سورة الإبراء، وفى التى يصلى بها المسلمون فى صلواتهم على استناد أقطار الأرض، وإنما قليل وأطراف فنها، هو مدينة القدس الشريف، كما أن آيات للعراج . فى سورة التهم ١٢ - ١٨ - . والتي يتعبد بها المسلمون فى الصلاة وبغير الصلاة، إنما تذكرهم بالعراج من القدس الشريف.

● وإذا كان الإبراء برسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدث من مكة إلى القدس، وإذا كان معراجاً قد تم من القدس، فهل يجوز بعد ذلك أن نسمى «وثيقة» رابطة الدفاع اليهودية أن القدس ليست مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالأحداث التى جرت فى حياة الرسول؟

إن هذا الإبراء هو إحدى معجزات رسول الإسلام، وارتباطاً للقدس بمكة فى هذه المعجزة هو بتعبير القرآن الكريم (أي من آيات الله، كما أن للعراج من القدس هو الآخر إحدى معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام).

كيف يكون وأين يمكن الارتباط المباشر بحياة الرسول إذا لم يكن هذا هو الارتباط لكل ذلك عند الرابطة بين القدس ومكة عقيدة دينية إسلامية وأية تلى فى القرآن، ويترى فى الصفات الإسلامية، ومعجزة من معجزات الرسالة الإسلامية، واحدة من عقائد الجهاد الإسلامي، تحدث عنها صليح الدين الأيوبي ٥٢٢ - ٥٨٤ هـ ١١٢٧ - ١١٩٢ هـ فى رسالته إلى عرفات رجب الحنفية

(١١٨٩ - ١١٩٩ هـ، إبان الحروب الصليبية، فقال عن القدس: من القدس عرج نينياً إلى السماء، وفى القدس تجتمع الملائكة لا تفكر بها يمكن لنا أن ننظلي عنها أبداً، كما لا يمكن بحال أن نتخطى عن حقوقها فيها كلمة مسلمة، ولن يمكنكم الله أن تذهبوا حجراً واحداً من هذه الأرض طالما استمر الجهاد.

● أما إن هذه المدينة . القدس . لم تكن فى يوم من الأيام عاصمة لدولة إسلامية، كما تقول «وثيقة» رابطة الدفاع اليهودية . فهي دعوى . ككل الدعاوى التى قندناها . لاحظناها من المنطق الذى يقيم ليلال على المقاصد التى يريدها اليهود فالدولة الإسلامية منذ ظهور الإسلام، وحتى إلقاء الخلافة العثمانية سنة ١٩٢٤، كانت دولة خلافة جامعة، اخصت مركز العاصمة فيها مدن متعددة، لا تتجاوز الستة، هي: المدينة، والكوفة، وبغداد، والقاهرة، والأستانة، فهل يعنى ذلك أن كل مدن الإسلام، والتي تعد بالآلاف فى عالم الإسلام، من مغارة غربا إلى طرفانة شرقاً، ومن حوض نهر الفلرجيا شمالاً إلى جوب خط الاستواء، هل يعنى ذلك أن كل مدن المدن ليست إسلامية، أو لا أهمية لها فى حياة الإسلام والمسلمين، أو لا حق فيها للمسلمين.

● ثم، إن مكة المكرمة لم تكن فى يوم من الأيام عاصمة لدولة إسلامية، فهل يعنى ذلك أنها لا أهمية لها فى حياة الإسلام والمسلمين؟

● ومع هذه المكانة للقدس فى القرآن الكريم، وفى معجزات رسول الإسلام، وبين أن الإسلامية الثلاث التى تميزت بالحرمية، فعدت حراماً أمناً ومقتساً فى وجدان المسلمين وحياتهم العلمية والفكرية والثقافية والأدبية والروحية، فلقد تميزت السيادة الإسلامية على القدس، عبر تاريخها الإسلامي، بميزة تفرقت بها القدس الإسلامية والعربية عن حيازة هذه المدينة، إبان اغتصابها من قبل الآخرين، فهي الحقب التى انحصرت فيها السيادة الإسلامية والعربية عن القدس، تم احتكارها من قبل الفاسيين، بينما تميزت السيادة الإسلامية عليها بإشاعة قدميتها بين كل أصحاب القنسات من مختلف الداهب والديانات، حتى غدت هذه الحقيقة قانوناً فى تاريخ هذه المدينة المقدسة، لم يعرف النطق أو الاستثناء، لقد احتكرها الرومان فى عهد ريشميه دون النصارى واليهود، فلما تهيبت الدولة الرومانية بالنصرانية احتكرت القدس لىون اليهود، بل ويون الداهب النصرانية لىلى يرضى عنها الرومان، وعندما اغتصبها الصليبيون الفرنجة، احتكروها دون المسلمين واليهود، واليوم يصنع الصهاينة هذا الاحتكار للقدس بالتهويد، وتهديد القنسات غير اليهودية وتقليص الوجود العربي الإسلامي والمسيحي فى هذه المدينة على حين سحل التاريخ الإسلامي للقدس، أن المسلمين هم الذين سمحوا لليهود بالعيش فيها والتعبد بها، بعد أن كان أهلها نصارى، إبان الفتح الإسلامي لها، يطالبون الأيسكس فيها أحد من اليهود ولا من النصارى.

● فالمسلمون وحدهم يحكمون بقدميتهم الدينية هم الذين يعترفون صلاحيهم، ويؤمنون بقديسية حرمة مقدسات هؤلاء الآخرين، ومن ثم فإنهم وحدهم، يحكم هذه العقيدة التى صدقت عليها الممارسات التاريخية، المؤتمنون على كل مقدسات هذا الحرم القدسي الشريف.

● فإسلامية السيادة على هذه المدينة ليست مصلحة إسلامية خاصة، ولا امتيازاً فلسطينياً وقلنا، ولا ميزة قومية عربية، وإنما هى أولاً وقبل كل شيء، الضمان لبقاء القدس حراماً أمناً لكل الدين

يعلمون الله والله سبحانه وتعالى أعلم.



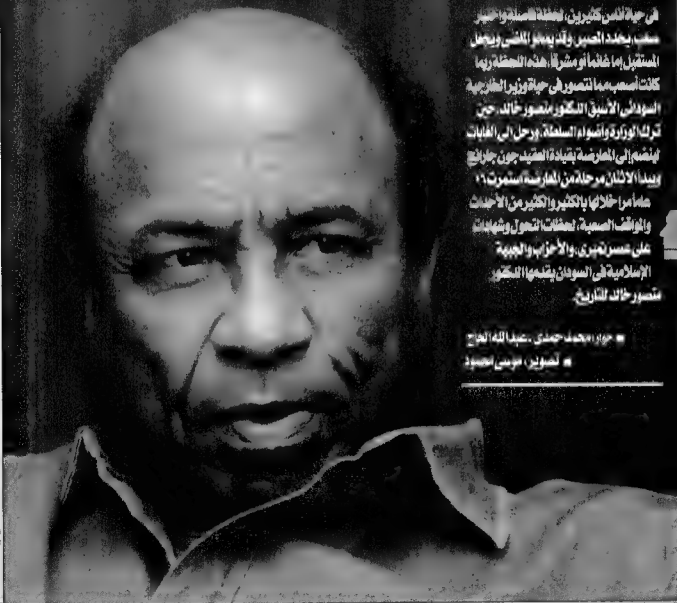
■ دكتور محمد عمارة

منصور خالد ينقل بلاده معه في كل مكان

الخطاب السياسي السوداني فصيح أكثر من اللازم!

في حياة الناس كثيرين، لحظة فاصلة وخير
سبب يحدد الحبيب وقد يحدد المصير ويجعل
المستقبل إما ضالماً أو مشرقاً، هذه اللحظة ربما
كانت أصعب مما يتصور في حياة وزير الخارجية
السوداني الأسبق الكورمانصور خالد، حين
ترك الوزارة وأسلمه السلطة، ودخل إلى الحلقات
لنضم إلى المعارضة بقيادة السيد جون جالاف
وبهذا الاثنان مرحلة من المعارضة استمرت ١٦
عاماً مروراً خلالها بالكثير والكثير من الأحداث
والواقف الصعبة لحظات التحول وشهادت
على عسرة نفوس، والأحزاب والجبهة
الإسلامية في السودان يقدمها الكورمانصور
خالد للتاريخ.

✽ حوار: محمد حمدي، عبد الله الحاج
✽ تصوير: موسى منصور



الضيف

لحظة الاختيار هل كانت تطوراً فكرياً وايدولوجياً أم استمراراً للحدالة الثورية التي كانت تعيشها الأمة العربية حتى منتصف الثمانينيات.

لا أسمى ماحدث انتقلاً ايدولوجياً، فحد في هذه المرحلة من التاريخ لم تكن في صف الايدولوجية، ليس لخطأ فيها، وإنما لأن الايدولوجية تقود دائماً إلى شيء من الاصولية، بمعنى أن الفكرة هي التي تحكم الواقع وليس الواقع هو الذي يحكم الفكرة وأنا الآن ادعج كتاباً جيداً انتاول فيه ما يسمى بالسكوت عنه في الخطاب السياسي السوداني، لأن مشاككتنا تعود إلى الاسئلة التي لا نسلها وتعلق بالعوامل الحقيقية وراء التمزق الذي يعيشه السودان

هل كان انتفاكك إلى صفوف المعارضة من باب الإعجاب بجون جارانج، وماذا لم تنضم باراكك إلى قيادة جنوبيين مثل: ابييل الجيسر، ويوناموال أو فرنسيس وينج؟

السؤال بهذا الشكل يعني أنني كنت أحد من جنوبي، ومن نكزتهم كانوا جزءاً من النظام الحاكم، ولا تختلف رؤاهم عن الرؤى السائدة بشأن العلاقة بين الشمال والجنوب، أما جارانج فجاء بنظرة خارجية، هذا الرجل المتعلم الحاصل على أعلى الشهادات ترك المناصب ودفع إلى القذافي تمت فكرة الصيغة والمساواة لكل السودان وليس لجنوبه فقط.

إن كان هناك شيء يميزه، وعندما التقيت له كنت به كجنوبي وإنما كبسواني.

يقال: لكان، إن أبشادك عن النظام كان بسبب وشاية بيته وبين الرئيس خميري؟

أبعد تركت نظام خميري طواعية، ولم تكن القضية تنحى لي البحث عن جدد فعلت في مواقع عديدة، ولي علاقات عربية وبرية واسعة، واعتقد - ويون تظاهر - أنني أثريت الوظيفة بعلاقاتي وانفذا أكثر مما استندت منها. بعد ١٦ عاماً من هذا المشوار كيف ترى الخريطة السياسية السودانية، وهل مازال الفصل قائماً بين الشمال والجنوب، وهل مازالت النظرة الاستغلالية للجنوب قائمة؟

القضية لها جانب سياسي يتعلق بدور القيادات وأهل الفكر ودور المثقفين في تغيير المفاهيم، هذا الجانب السياسي لنعكس في مقررات أسمرأ التي قالت للمرة الأولى إنه ليس هناك أية قضايا لا نخضع للمراجعة بما في ذلك الدين والسياسة والوحدة الطوعية لكن هناك جانباً مدفوناً، وهو ما يتعلق بالاستعلاء، الاستعلاء، هو أحد رؤاسي سياسية يتقافة الاسترقاق، وهو لا يمكن إنزاله بالقانون، وإنما بالتعليم، فكثير من تلك المفاهيم سببها الجهل، وغيب القنوة والمثل من جانب المسيحيين والمثقفين.

هذا يقودنا إلى الاتهامات الغربية للسودان، حول تجارة الرق، وما يتربد حول أن بعض قادة الخروطوم و منهم القرائي لديهم رقيق في منازلهم؟

هذا ليس صحيحاً، وعندما نتكلم عن بقايا الاسترقاق، فمن نتكلم عن الفكر والممارسات والرياس ليس في السودان رقيق الآن، بسبب لانتعاج أبناء الرق الذين عاشوا في الشمال منذ زمن طويل وأصبحت جزءاً من النسيج الاجتماعي، ولم يعد ينظر إليهم من ناحية أصولهم.

أما ما يتربد في الصحافة الأجنبية عن الرق بعد أيضاً حديث مفوض الفارق التقليدي ليس له وجود، أما الذي يحدث الآن فهو حرب، أو اختطاف قسري في ظروف الحرب، وأنا لا أريد التهوين من خطورة ما يجري، لكن لابد أيضاً ألا يكون هناك خلط بين ما يحدث وبين الرق التقليدي.

حينما ننظر إلى نفسك وانت الاستثمار السياسي

نميري

خارج التاريخ

منذ ١٦ عاماً

لا أقبل أن أعيش

في وطني

كمواطنة

في الدرجة الثالثة

الشماليون يضعون

النبيذ القديم

في قنات جديدة

مبادرات الهدى

اجتهادات فردية

غير ملزمة

للجمع

لقاء جينيف

محاولة

من القرائي

للمودة

إلى الأضواء

لرئيس حركة جنوبية ترفع السلاح في وجه اهك في الشمال ألا يدعوك هذا الوضع إلى مراجعة المنهج؟

لست من الذين يستهوهم السلاح وثلثت طرول حياتي السياسية لأعمل من أجل السلام، ببليل ندوي في صنع اتفاقية أديس أبابا للصلح بين الحكومة السودانية والجنوب، لكن من قرائاتي التاريخ والواقع أدرك أنه لا يوجد إنسان في العالم قبل أن يعيش في بلده كمواطن من الدرجة الثالثة، لذلك لم أتربد لحظة في تأييد أي شخص مستغفل يحمل السلاح من أجل كرامته، ولا يستقيم أن أعمل في منظمات دولية كانت ترى أن حمل الرماح الجنوب لإبريق السلاح ضد التفارقة العنصرية أمر طبيعي، وعندما أجد شيئاً شبيهاً بذلك في بلدي أغض القطر عنه. لكن الجيش الشعبي وقائده جون جارانج حركة عسكورية

جارانج من الناس الذين لا يظفون الحرب ببليل أنه طرول الاقتران للخصية بل يتسلم مع كل الأنظمة ويبحث عن تحقيق السلام للسودان، وعن حل سلمي للمشكلة التي حمل السلاح من أجلها، وكل هذه الحيلالات فشلت لأن الفرض الشمالي حين من فوم أن الطلب هو إيجاد تغيير نوعي وليس تغييراً شكلياً، لقد كان الشماليون يمارلون دائماً وضع النبيذ القديم في قنات جديدة حتى التكرار أن هناك مشكلة حقيقية جذات الانفلاتات تظهر إلى الوجود، حتى أجهشتها بسببه الإسلامية التي تحاول تعتيق السلام والإبقاء على أجهتها دين تنازل بهذا طمعاً غير واعي.

بين القساري ونميري وأديس أبابا أنت في حالة فرمال دائم حول الوطن ألم يراؤك الحنين للمودة واللقاء؟

في الحقيقة لقد ولدت ونفسي على أن أنقل وطني معي إلى أي بلد أرحل إليه، يعني دائماً ما يتذكرني بالسودان بدءاً من الصحف التي تصدر في الخرطوم مروراً بالأغاني ولقاءاتي مع السودانيين كل الأديان في الكتابات والتفكير في السودان د. مضمون كل السياسيين السودانيين بلا استثناء مبدعون فكرياً، وبارعون في وضع نظريات سياسية، ونحت المحصلحات، وابتكار حلول على الورق، ومع ذلك فالمشكلة السودانية صعبة رغم الاجتهاد الفكري والسياسي للقادة السودانيين؟

ذلك يعود إلى الرومانسية والأسلوب الخطابي في معالجة قضايا لا تقيدها الحقيقة، قضايا السودان. كد مرقق - لها أسباب، وما لم تحل تلك الأسباب فلن تحل المشكلة، فخصيتنا بها أسباب سياسية واقتصادية واجتماعية تحتاج إلى حل شامل، وغيب النظر الثاقبة لهذه القضايا في الخطاب السياسي يبرز هذا العجز لأن هذا الخطاب فيه مصالحة أكثر من الحنوي.

فريد أن تقفز منك ١٦ عاماً إلى آخر الأحداث السودانية القامة وتقصد اللقاء المهدي - القرائي في جينيف، وما يتربد عنه أنه يمثل شرخاً في إطار التجمع المعارض؟

ما جرى في جينيف ليس تفارواً باسم التجمع الفاصدق المهدي رأي أن يقوم بعملية استكشاف مع القرائي، أما بالنسبة للتجمع فموقفه واضح ويبدو حول عدة مستويات منها إيهام النظام لكنا لا نضع الحرب في أولوياتنا ونحن على استعداد لأي حل سلمي يراعي مبادئ أساسية في مقدمتها تفكير مؤسسات القمع، ويوجد مسامحة تعددي ومحاسبة لعناصر التي انتهكت حقوق الإنسان

لكن يتربد أن هناك محاولات لعقد لقاء بين البشير وجارانج خارج إطار منظمة والإيجاد، على غرار المهدي - القرائي

النظام يلهث وراء البوطاط، حاول من دول اوروبية ومع مصر

وليبيا وبعض الدول الإفريقية، وجميع هذه المحاولات تزيد الشكوك في النظام أكثر مما تؤكد الثقة فيه. حيث يوجد إبطاً للتفاوض وهو الإبطاء فلماذا محاولة للخروج عنه؟ اعتقد أن الإجابة هي عدم جدية النظام والسعي لكسب الوقت، لذلك فاجتمع جينيف لا يعني من قريب أو بعيد.

لكن لماذا تقصر ما يحدث على الساحة السودانية حيث لقاء البشير - أفراقي في النوبة ثم المهدي والقرابي في جينيف، والحديث عن إعادة الممتلكات المصرية المصنارة وقرب عودة نميري، ألا يمثل ذلك انقراجاً وشيكاً؟

كل ذلك يحدث من باب الغفلة ولا تحكمه استراتيجيات، واعتقد أن لقاء جينيف بين المهدي والقرابي رد فعل على مبادرة البشير - أفراقي، أي أن القرابي تمركز حتى لا يسرق منه البشير الأضواء، خاصة بعد المبادرة للبيبة وسفر البشير إلى السودان، إن ما يحدث جزء من الصراع الداخلي الذي يدور في داخل النظام وتعبير عن مشاكله وإزماته.

الصراع بين البشير والقرابي هو حل صراع حقيقي محاولة لتوزيع الأدوار؟

الصراع واضح، فالقرابي أصبح مشكلة على النظام السوداني بمحاولة الخطف على الواقع.

هل تنسحق أن يتصاعد هذا الصراع وكيف تستسلمون منه؟

نحن لا نؤمن أن ذلك ونسحق في طريقنا، لأننا لا نلعب بـ كارتة لا نملك.

نتنقل إلى العلاقات المصرية من الواضح أن هناك محاولات سودانية دافئة للقفز على الدور المصري، كيف ترى ذلك؟

التجمع يرى أن مصر دوراً محورياً في قضية السودان، وقد إلفنا النظام عبر مصر ألا أراد النظام وساطة مصرية فنحن لا نريد مصر طاباً على أن يكون أحد الأتني للتفاوض هو متكررة التجمع في الداخل، والكرة في ملعب الجبهة الحاكمة، واعتقد أن النظام حاول أن يلعب بالكرات المصرية، لكن الموقف المصري متوازن لا يقدم على دعوة للمعارضة للانضباط في النظام، وعندما شعر النظام بذلك أراد البحث عن وسطاء آخرين، وبخلال السنتين الماضيتين لجأت الحكومة السودانية إلى عشرة وسطاء من خارج الإيجاد.

كنت أحد مهندسي التكامل بين مصر والسودان في

جوانج جا، بالبحرية

والسواة لكل السودان

وبس الجنوب فقط

القرابي أصبح

مشكلة

على النظام

التكامل مع مصر ليل

محاولة واقعية بعيداً

عن الرومانية

المعارضة

السودانية لا ترد

كلمة لمصر



■ منصور خالد وزير الخارجية السوداني الأسبق

عهد نميري، و كنت مستشاراً لحركة جاراتج التي شترطت إلغاء هذا التكامل قبل التصالح مع حكومة

الاحزاب، كيف تفسر ذلك؟

هذا السؤال له شقان الأول: عندما كنت وزيراً للخارجية وكان التكامل مع مصر في اولويات الاهتمام السوداني وخرجنا

لأول مرة بإطار التعانين المصري - السوداني خارج الإطار الرئاسي العائلي في مفهوم جديد هو الوحدة الوظيفية التي

تقوم على إنجازات محددة للرأي المسبق الحيوية للبلدين وكانت اتفاقية التكامل أول محاولة للخروج بالعلاقات من الرومانية

الرخوة، إلى الواقع

الفتحة الثانية من السؤال : تنطلق بمواقف الاحزاب والحركات السودانية من هذا الاتجاه الكبير، الحركة الشعبية

كانت ترفض الاتفاقيات العسكرية حيث كانت مصر تريد نظام نميري عسكرياً ولم يدر الحديث مطلقاً عن اتفاقيات التكامل، أما

الصادق المهدي فاعتقد أنه كان عاطفياً وغير عقلاني، بمعنى أن هذا الاتفاق صنعة نميري، وبالتالي يجب إلغاؤه، بليل أن ما

جاء به حكومة الصادق لم يختلف في جوهره عن الواقع سوى في استبدال كلمة التكامل بالإلغاء، لقد كان تغييراً لفظياً دائماً من

سياسة رد الفعل

وموقف الجبهة الإسلامية من مصر؟

الجبهة نظام غريب فمتما جاء البشير أكثر أي علاقة له مع الجبهة الإسلامية ورغب شعار وحدة وأدى التبل، لكن خلال

سنوات انتهى الأمر من الرحدة إلى محاولة اغتيال الرئيس مبارك في أبيها:

لو عندما منع إلى شخصية الصادق المهدي المثيرة للجدل، بعض السياسيين السودانيين، ومنهم نميري

قال: إن خروج الصادق من السودان عام ٩٦، كان بتوافق مع القرابي لتدمير التجمع، وهم يستنلون

على ذلك طرغ إعادة هيكلية التجمع وأيضاً بلقائه الأخير مع القرابي، ما صحة ذلك؟

الصادق المهدي رئيس حزب ومن حقه أن يعبر عن نفسه، وهذا خبرجه ومن يشارك في اجتماعات التجمع، وما يزال ملتزماً

بقراراته، وهذا ما يعني، أما مبادرته الكثيرة فلا تصعب مهمة للتجمع إلا عندما يتداولها التجمع ويتخذ قرارات بشأنها، ولا أظن

أن التجمع سيحيد عن رأيه، ولا أظن أيضاً أن أي فصيل سيحيد عنها إلا إذا أراد الانتحار سياسياً.

الرئيس السابق جعفر نميري سيعود إلى السودان له تعقد أن له مكاناً هناك؟

إذا كان له جديد فليذهب، لكن نظام نميري استند اغراضه عام ١٩٨٣، ولا شك أن عودته بعد ١٦ عاماً ستكون

أسوأ بكثير، لأن الأحداث تجاوزته وهو يعيش خارج التاريخ منذ ١٦ عاماً.

لكنه يقول إن هناك الكثيرين من مؤيدي نظام مايد في داخل السودان؟

ماذا تعني بحركة مايد، أنا أسأل أي مايد يقصدون، مايد الأولى ذات التوجهات للاركية، أم مايد الثانية ذات

التوجه الإسلامي، أم مايد الثالثة المتحالفة مع من اتفقت عليهم، أم مايد الرابعة التي أصبح خلالها نميري أميراً للمؤتمين؟

وبماذا تقصر عودته الآن؟

ليس أكثر من محاولة لتجميل وجه النظام، والحصول على تأييد قوى سياسية عديدة، وقد راهنا من قبل على بعض هذه القوى مثل الشريف زين العابدين الهندي ثم تبين أنه لا يقدم ولا يؤخر، واعتقد أيضاً أن الاسمين لن يقدموا أو يؤخروا ■

خلال المؤتمر الدولي لتنمية المؤسسات بالبحرين

تقدير كبير لتجربة الصندوق الاجتماعي في التنمية



■ د. حسين الجمال

■ الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة

وقد ألقى الدكتور حسين الجمال معاضرة في معهد البحرين للتدريب أرواح من خلالها الدور الذي يقوم به الصندوق الاجتماعي للتنمية في تنمية الاقتصاد المصري من خلال برامجه المختلفة، خاصة برنامج تنمية المشروعات الصغيرة، وكيفية قيام الصندوق بتوفير أكثر من ١٨ ألف فرصة عمل للشباب حتى الآن، هذا بخلاف الدور الذي يقوم به برنامج التشغيل العامة والذي يعمل على المساعدة في توفير البيئة الأساسية اللازمة لنجاح أي مشروع، وقد رحب الدكتور الجمال بتوفير الخبرات لأشقائنا في البحرين وللمساعدة في إنشاء صندوق اجتماعي بالبحرين، وفي جميع الدول العربية الشقيقة. وقد أقيم على هامش المؤتمر معرض قام بإفتتاحه عبد النبي عبدالله للشفعة - وزير الشؤون الاجتماعية بالبحرين - بحضور جورج بوش والدكتور علي لطفي، والدكتور حسين الجمال وعدد من الشخصيات المالية والعربية، وأقيم تحت شعار شركاء في التنمية، بمركز الخليج الدولي للمؤتمرات بفندق الطويق، والذي شارك فيه حوالي ٢٠ شركة ومؤسسة تنتمي للتنمية في الموارد البشرية، وقد جذب انتباه السادة المحضرون جناح الصندوق الاجتماعي للتنمية. ■

الفتح الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء البحرين، والشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، ولي عهد البحرين، والشاهد العام لقوات الدفاع، المؤتمر الدولي لتنمية المؤسسات بعنوان مواكبة التغييرات في الأنظمة الاقتصادية، والذي نظمته شركة توب بينز في الفترة من ٥.٢ مايو الجاري، وقد ضم وفد مصر الدكتور علي لطفي، رئيس الوزراء الأسبق، والدكتور حسين الجمال، الأمين العام للصندوق الاجتماعي، بالإضافة إلى مشاركة جورج بوش، رئيس الولايات المتحدة الأسبق، وعدد من الشخصيات العالمية العربية، وقد أشاد الأمير حمد بن عيسى آل خليفة بنجاح تجربة الصندوق الاجتماعي المصري، وقيام البحرين حالياً بإتخاذ الخطوات العملية لإنشاء صندوق بحريني.

■ القاطرة - الأهرام العربي

وقد وضعت في الكلمة الافتتاحية التي ألقاها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء، رؤية البحرين التي تقوم على أساس الاستفادة المثلى من كل الإمكانيات المتاحة للتنمية في جميع المجالات، وأوضح أن التركيز الأكبر كان على الإعداد الجيد للعنصر البشري، باعتباره العنصر الأهم في تحقيق التنمية البشرية، فالإنسان هو وسيلة التنمية وهذا في إن واحد، حيث نهضت البحرين في بناء دولة عصرية على أسس وتقنيات سليمة تمنح الانماذج مع تقنيات العصر والمشاركة في صياغة الحضارة الكونية، وهو الأمر الذي مكن البحرين من أن تتبوأ مكانة متقدمة في مجال التنمية البشرية وأن تحصل على المركز الأول بين الدول العربية للعام الرابع على التوالي، وفي نهاية كلمته تمنى الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة التوفيق والنجاح والتفوق.

استقبل الأمير حمد بن عيسى آل خليفة أمير البحرين، بمكتبه رؤساء الوفود المشاركة في مؤتمر مواكبة للتغيرات في الأنظمة الاقتصادية، من أجل مواكبة تطورات العصر الرقمي، وقد طالب علي لطفي، رئيس الوزراء الأسبق، والدكتور حسين الجمال، الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية، وقد صرح سمو الأمير خلال إلقاء بهم بأهمية القيمة الفكرية لكل تلك اللقاءات والمؤتمرات وأن لكل مواكبة تطورات العصر الرقمي، وقد طالب سموه بالتركيز على كيفية تنمية العنصر البشري باعتباره أفضل استثمار توجع ضمان لتحقيق التنمية المستدامة، وقد أشار سموه إلى ما حققته البحرين بفضل جهود الحكومة ومشاركة الجميع من أجل تقديم عملية التنمية البشرية، وقد أشاد

حسين الجمال أن أي تمويل من جانب الصندوق لا يمكن أن يفرض عليه أي ضرائب، وأن الاقتراض من الصندوق يختلف كثيراً عن التمويل من البنوك، ونجاح مشروعات الصندوق يتوقف على برامج الإرشاد والتوجيه. ■ يقوم حاليا الصندوق الاجتماعي للتنمية بتنفيذ مشروع لرفع طرق بطول ٢ كيلومتر بمحافظة كفر الشيخ، بتوفير قنطرة ١٠ ملايين جنيه، وسيستفيد منها مزارعو ٢٧ قرية، وسيسمى على توفير ٩ آلاف فرصة عمل مؤقتة شهريا، وسيستفيد التنفيذ حوالي ٢٦ شهرا، وقد بدت أهالي تلك القرى ببرقيات شكر الدكتور الجمال والشعيرين (بعض الصندوق، لأن رفعها تلك الطرق سيسهل تنقلهم هذا بخلاف توفير فرص العمل

صاحب السمو بشكل خاص بدور الالة الحريية في عملية التنمية في جميع المجالات ■ أشاد الدكتور كمال الجنزوري، رئيس الوزراء، خلال المؤتمر الاقتصادي للحزب الديمقراطي بدور الصندوق الاجتماعي للتنمية وقامه بإنشاء ٢٤ منطقة صناعية للشباب تتمتع بالإغاثات، وقد صرح المهندس سليمان رضا - وزير الصناعة - بوجود اتجاه جديد لدعم مشروعات الصناعة الصغيرة بالدور والتي يمكن أن يتم تصديرها أو تخدم سلعا تصديرية، ويتم الآن تكثيف الجهود لإقامة ١٤ مجمعا للصناعات الصغيرة بمواقع مختلفة بجميع المحافظات، وبأن التعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية، وبكفي الاستثمار والتنمية الصناعية، وقد أكد الدكتور

خبراء دوليون في «المنتدى الإعلامي» يذنبون:

«أوبك» باقية رغم العولمة

شهدت دبي في الفترة الأخيرة تأسيس أول منتدى إعلامي في منطقة الخليج برعاية شركة فيليب موريس الأمريكية، ويهدف المنتدى إلى جمع أهل الإعلام من جميع دول مجلس التعاون، من أجل ترسيخ ثقافة التفاعل والتعاون بين القطاع التجاري الخاص وتمثله الشركة من جهة، والإعلام بشكل عام من جهة أخرى، وذلك من أجل تطبيق الموضوعية والصداقة وتبادل الخبرات، وقد شاركت في أعمال المنتدى نخبة من خبراء الاقتصاد والإعلام العرب والأجانب، وممثلون عن بعض المؤسسات الصحفية العربية والإفريقية.

■ دبي - الأهرام العربي

للمناقشة والآراء حول أزمة أسعار النفط الراهنة وصورة العرب في الإعلام الغربي، وأعرب عن أمله في أن يصبح المنتدى الإعلامي صوتاً سورياً له دوره الفعال في تسليط الضوء على القضايا المهمة.

في الجلسة الصباحية والتي عقدت تحت عنوان «اقتصاديات الخليج في ظل أزمة النفط، تم تناول عدة موضوعات مهمة منها تراجع أسعار النفط وتأثيراتها الاقتصادية على الصناعات الاقتصادية والاستراتيجية، ويحث السبل والوسائل المتاحة للتعامل مع التحديات الناتجة عن ذلك.

اتفقت الآراء على أن منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» ستستمر في لعب دور مهم في رسم السياسات الاقتصادية العالمية في إطار العولمة فيما أخطفت في شأن اتفاق «أوبك» الأخير.

وقد أشار ستاوفر - الخبير المالي في شئون الطاقة بواشنطن - إلى أن أسباب انهيار أسعار النفط عالمياً ترجع إلى أزمة انهيار الأسواق الآسيوية، بالإضافة إلى معدلات التضخم في الاقتصادات الدولية.

وحدثت كذلك عن التطورات التي شهدتها فنزويلا عام ١٩٩٧، والتي كانت سبباً في تهوور الأسعار، حيث لم يلتزم رئيس وزراء فنزويلا بحصة بلاده، إلا أنها أعلنت أخيراً التزامها بالاتفاق الأخير - مما ييسر نجاح الاتفاق بتخفيض الإنتاج مع دول أخرى غير أعضاء في «أوبك»، بمقدار ٢.١ مليون برميل يومياً - نتيجة تعهدات الحكومة الفنزويلية باحترام الاتفاق ورفضها الضغوط الأمريكية باتجاه عدم تخفيض الإنتاج.

وقوع الخبير العالمي أن يؤدي هذا الاتفاق إلى ارتفاع الأسعار إلى ١٨ دولاراً للبرميل.

وأشار ستاوفر إلى تراجع الأسعار بنسبة تتراوح ما بين ١٠٪ إلى ٢٠٪، مما أدى إلى تراجع أرباح شركات النفط من ٧٥٪ إلى ٢٠٪، واستبعد أن يكون انخفاض الأسعار قد جاء نتيجة مؤامرة دولية.

وتحدث الخبير الخليجي الدكتور أنور قرقاش عن «العولمة» والإصلاح الاقتصادي لمواجهة أزمة أسعار النفط، واختلف مع الخبير توماس ستاوفر في صعود اتفاق منظمة «أوبك» الأخير لفترة طويلة، نظراً لوجود سياسات مختلفة بين الدول الأعضاء.



■ د. أنور قرقاش



عبد الرحمن الرائد

وقد أكد الشيخ حشر المكيوم - مدير دائرة إعلام دبي، خلال افتتاحه للمنتدى الإعلامي ٩٩ - على أهميته خاصة في ظل حضور العديد من المسؤولين والإعلاميين، وأيضاً لمحبة الموضوعات وأهميتها، خصوصاً حول قضية الطاقة وأزمة أسعار النفط، حيث فوجئ المنتدى في صميم الإعلام، ويفصح للجال أمام توضيح بعض النقاط التي غابت في زحمة التقارير اليومية التي تصدر من جهات معينة، لترسم صورة تباين الواقع في أكثر من موقع، وأتضح صورة قاتمة للغاية لمفهومنا أن أسعار النفط في الاتهامات التي حدثت أواخر العام الماضي في بمثابة الكارثة الحقيقية للاقتصادات، لكن إذا أمعنا النظر بعض الشيء نرى أننا لا نقع في براثن ركود اقتصادي، بل على العكس من هذا، لأن مشاريع البنية الأساسية

لا تزال جارية، وبرامج التنمية لم تتوقف عجلتها، ونسبة النمو بلغت في العام الماضي ٨/١ وهي من أعلى نسب النمو في العالم» وقد يكون من الجدير مراجعة ما يرمز إليه الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، «ولي عهد دبي ووزير الدفاع - في تأكيد بأنه لا توجد أية لرفع رسوم الخدمات أو استحداث ضرائب إضافية، وتمنى الشيخ حشر المكيوم للأعضاء في جنوب شرق آسيا أن يخرجوا من محنتهم الاقتصادية.

وتشارك ديفي مدير الشؤون الإنسانية لمنطقة الشرق الأوسط في شركة فيليب موريس، أكد أن هذا المنتدى الإعلامي الذي تسميه دبي بعد بمثابة أول حدث من نوعه في الشرق الأوسط، الوسيلة الأمثل والأكثر تميزاً عن مدى قناعة شركته بأهمية الإعلام بدوره الحيوي والرائد في نمو وتطوير المجتمع

وحرصها في الوقت نفسه على المساهمة في ثقافته، وأضاف إنه على الرغم من تناول وسائل الإعلام لمسألة انهيار أسعار النفط بشكل يومي، إلا أن هناك حاجة إلى تناولها بالبحث والتحليل من قبل الخبراء لتقييم الوضع بشكل أفضل، أما القضية الثانية فهي إعلامية بحسب تناول صورته العالم العربي في الإعلام الغربي ودورها في تحديد السياسة الخارجية الغربية.

أكد كريستوفر نيلسون - المدير الإقليمي لمنطقة دول مجلس التعاون واليمن، والقرن الإفريقي بشركة فيليب موريس، فقد قال في كلمته: إن المنتدى يجسد التزام شركته بعبء «الوطن الصالح»، وإن المنتدى قد ساهم في إثراء



■ الشيخ حنتر المحمود، نائب المصباح العنقدي

كثيرون الجنسية، تلك هي اهتمامات كل من المصنف الغربية والعربية، والتي تصدها أسباب تسويقية أو مهنية، وتحديث الراشد عن بعض المواقف الإيجابية في وسائل الإعلام الغربية ومن أهمها نقل أخبار الانتفاضة ورفع جرائم الإسرائيليين ونقل ما يحدث في البوسنة والهرسك، واعترف الراشد بأنه في مجال الرأي في الصحافة الغربية يحدث أن يُهان العرب أو يُساء تفسير نياتهم أو تناقل الحقائق، ويتم تحريض الرأي العام ضدهم، لكنه اعتبر أن ذلك يرجع إلى وجود مساحة فضيحة لأعداء المصنف ومخالات الرأي التي يترك لأصحابها أن يصيروا عن أرائهم، وأصناف الراشد: إن العرب لم يعتادوا على هذا القصر من الأخبار المثيرة، على الرغم من انتهاء الصحافة الغربية أخيراً إلى العرب لإطلاق بعض المسميات مثل: «الصحافة الحاققة»، أو «الصحافة التي تهين عليها الصهيونية» وغيرها من المسميات.

ويرى الراشد أن العربي لن يجد في الصحافة الغربية أخباراً تنكس ما يتمنى أن يقال عنه، فهي صحافة تعتمد على تقديم الأخبار المثيرة، على الرغم من انتهاء الصحافة الغربية أخيراً إلى حساسية المسائل الدينية والثقافية.

أشروفي - رئيس تحرير «الصفاي تايمز» - ألقى كلمة ساخنة رد فيها على الراشد، وألقى الكرة في ملعب العرب، قائلاً: ليس العالم العربي يحمده هو الذي لا يحب الإعلام الغربي، لكن هناك أُناس كثيرين في العالم

ومعرض تحيزاته الخاصة فيما يتعلق بالأخبار والقضايا العربية، مشيراً إلى وجود ضغوط كبيرة على الإعلام الغربي من سياسيين أمريكيين ويهود، لكن في الوقت نفسه لم يحاول أي مسئول أو سفير عربي إقامة أية علاقة معه، أو إطلاعه على الحقائق ووجهة النظر العربية من قضايا الساعة.

كما تحدث عن الدور السلبى الذي لعبت هوليوود في إرساء صورة العرب كإرهابيين عبر الأفلام السينمائية.

وقد الدكتور جيمس زغبى - رئيس المعهد العربى الأمريكى - ورقة عمل حول «دور الإعلام في رسم السياسة الخارجية الغربية إزاء القضايا العربية» وقال إن وسائل الإعلام الغربية لعبت دوراً خطيراً في بلدانها، في تحريك الرأي العام وأرساء بعض المفاهيم عن «الدول الخيرية» وقال: ليست للعرب وندهم صورة في الإعلام الغربي، فاليهود أيضاً فهم صورتهم في الإعلام الغربى. ■



■ مدروول



■ كريستوفر بيلسون

وأعرب عن اعتقاده بأن الاتفاق لن يكون طويل المدى، لكنه عاد وانتقل مع الشبير ستاوفر على أهمية فتح قطاع النفط والغاز في الخليج أمام الاستثمارات الأجنبية، بعد أن فكرت دول أخرى في المنطقة في عمل مماثل، وإن كان ذلك في قطاع صناعة الغاز والنفط وليس في قطاع الاستكشافات.

تناول د. فرفاش موضوع «العولة والإصلاح الاقتصادي لمواجهة أزمة أسعار النفط» وقال: إن دول الخليج قادرة على التغلّب على الأزمة المالية بسبب نظامها الاقتصادي الذي يقدم على اقتصاد السوق واستثمارها احتياطات نفطية كبيرة تضمنها بشكل قوى على خازنة «العولة».

دعا إلى ضرورة إجراء اندماجات بين المصارف الخليجية لتكوين كتلة مالية عملاقة قادرة على مواجهة التحديات المصرفية العالمية، كما دعا إلى ضرورة إيجاد شكل اقتصادى خليجى لمواجهة الانحدار الأوروبى.

وحذر د. فرفاش من خطورة تحول المناطق الخليجية والعربية الحرة إلى مجرد مستودعات تخزين في ظل العولة، مشيراً إلى ضرورة أن تواصل هذه المناطق دورها الحيوى كمناطق للتصنيع والإنتاج.

ودعا الكاتب الصحفي هشام ملمح إلى ضرورة وضع أزمة النفط الراهنة في سياقها التاريخي، لأن البحث عن الحلول في المستقبل لا يتم بدون مراجعة إيجابية للممارسات والمسلات السابقة، كما دعا إلى ضرورة إيجاد حلول لبعض المسائل الجوهرية وإمساها: إلى متى ستستمر الأزمة الراهنة؟ وهل تستثمر الدول العربية المصدرة للنفط إلى فتح هذا القطاع الحساس للاستثمارات الأجنبية وما يصير «أولئك» في ظل محاولة تهيمس دورها الدول؟

عبد الرحمن الراشد - رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» - فجر شيلته، حيث اختلف مع الجميع وأشاد بالدور الإعلامى الغربى ومصلحته في معالجة القضايا العربية، وقال: إن العرب في الصحافة الغربية هم أبوصمة في لندن، ومعر عبد الرحمن في واشنطن، والفتيات الحبيبات في فرنسا، وديانا والفانيد وغير ذلك، ولأن أن توجه اللوم إلى تلك الصحافة علينا أن نهم طبعية عملها في نقل الحقيقة، وفي المقابل نجد أن عناوين المصنف الغربية في محاكاة سياسيين وملاسلها النمصرية، وأخلاقيات العائلة المالكة البريطانية، وفشانت

ما مصير ١١ مليار دولار؟

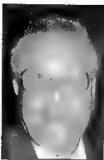
محاكمة صناديق التمويل العربية!

تعرضت صناديق التنمية والتمويل العربية لاستمعان صعب إلى العاصمة القطرية الدوحة خلال اجتماعها الأخير إذ تعرضت للمساءلة عن كل تفاصيل أنشطتها المالية بهدف الاطمئنان على المليارات المودعة لدى تلك الصناديق والتي تبلغ قيمتها تقديرياً ١١٠ مليار دولار وتشكل قيمة الأصول.. المؤسسات والصناديق هي، صندوق النقد العربي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، المصرف العربي للتنمية في إفريقيا، الهيئة العربية للاستثمار الزراعي، المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.. وقد اجتمعت في الدوحة في سياق الاجتماعات السنوية التي تعقد كل عام في إحدى العواصم العربية بحضور عدد كبير من الوزراء وممثلين البنوك والمصارف المركزية، الأهرام العربي، حاورت عدداً من الوزراء العرب حول أوضاع هذه المؤسسات والصناديق.

■ الدوحة، العرب، الطيب، الطاهر



■ د. محمود أنور



■ د. عازف عبد



■ شهبان رضا



■ د. جاسم الماسري

الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد السوري قال: اجتماعات الدوحة كانت ناجحة وكشفت عن نمو التجارة العربية علاوة على المشاريع المشتركة سواء داخل الوطن العربي أو خارجه وبساهمت هذه المؤسسات والصناديق بشكل كبير في مشاريع البنية الأساسية العربية كما ساعدت على توسيع قاعدة الاستثمار الخاص في العالم العربي.

لكن ما مدى استجابة سوريا من هذه المؤسسات؟

ليست الغاية من هذه الاجتماعات أن تقوم دولة معينة بتحقيق مكسب معين فهذه المؤسسات والصناديق هي ملك للدول العربية جميعاً وبمتما تتجوز في مهامها ويزداد نشاطها فلا شك أن جميع الدول تستفيد منها، وفي سوريا لإنجاز واستفيد من التمويل اللقيم من الصندوق العربي لإنشاء واستفيد من هناك فرصاً استثمارية وإعادة وفي الوقت ذاته هناك مشاريع جاهزة ومعدة وفي ضوء الاجتماع الأخير فإن هذه المؤسسات سوف تساهم في تمويل ثلاثة مشروعات، الأول إنتاج زيت الزيتون والثاني إنتاج الزيتون من بركة الفطن والثالث إنتاج معدات الري الحديثة وتتراوح مساهمة الهيئة العربية للاستثمار الزراعي في هذه المشروعات بين ١٥٪ و ٢٥٪ إجمالاً تكلف هذه المشروعات التي تقرب من ٢٥ مليون دولار.

د. عازف عبد وزير قطاع الأعمال ورئيس البنك المصري قال: إن المؤسسات والصناديق العربية ساهمت بصورة فعالة في مشروعات التنمية العربية خلال الفترة الماضية ولعل أهميتها تزايدت في الآونة الأخيرة في ظل المخاطر الاقتصادية التي تسود العالم الآن وأهمها التوجه نحو رفع الحواجز والطر

أهم عناصر التنمية في الوقت الراهن حكمت الفرادى وزير المالية العراقي قال: تاريخياً للعراق دور ريادي في تأسيس هذه المؤسسات والصناديق وفي الوقت الراهن فإن العراق مازال عضواً فاعلاً فيها ويحكم تعاوناته الميثية القومية فإنه يبدى اهتماماً كبيراً بهذه المنظمات ذات الطابع اللقري غير أنه بالنسبة لموضوع استضافته منها فإنه يمكن القول إنها ثانوية جداً في المرحلة الراثة وذلك بفعل ما يواجهه العراق من ظروف سياسية وحصل اقتصادي طويل، لكننا نحرص في العراق على المشاركة في الاجتماعات السنوية لهذه المؤسسات.

هل يعني ذلك أن العراق لم يستفد بأي شكل من هذه الصناديق والمؤسسات؟ واقعياً نعم لكن لا يستفد من هذه المؤسسات فيما يتعلق بالقرروض أو تمويل مشروعات معينة، لاسيما أن مثل هذه الأمور قد تتسبب في إخراج هذه المؤسسات بسبب القيود للفرصة على العراق لكن ذلك لم يمنع من وجود بعض مجالات الاستفادة من خلال التفرير أو الحصول على الأرباح الملتقة ونحن ننظر إلى مثل هذه الاجتماعات من منظور قومي باعتبارها تجسد اللقاءات العربية خصوصاً في مثل هذا الظرف الاستثنائي التي يتجه فيه العالم إلى صيغة التكتلات والمحاور المالية والاقتصادية.

الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي

تقدم لـ ٥ مليارات جنيه

محمد الخويسي وزير التعاون الدولي والاستثمار التونسي يرى أن أداء هذه المؤسسات والصناديق تميز بتسعى إرضاعها المالية من خلال إرضاعها الملتقة وأدائها الاقتصادي الذي شهد تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الماضية وقد جاء ذلك بفضل ما بذله القاتون عليها من جهود لتوسيع قاعدة الاستثمار في الوطن العربي ونحن نطمح إلى زيادة جهود هذه المؤسسات على الصعيد العربي لغنايتها بأهمية مشاركتها في تطوير اقتصاديات البلدان الأعضاء فيها سواء تجسد ذلك في مشروعات البنية الأساسية أو تتميز الموارد البشرية أو الاستغلال الأمثل للكفاءات والكوادر العربية على أحسن وجه خاصة أن هذه المؤسسات مهيأة لكي تلعب دوراً مهماً في مجال التكتل الاقتصادي العربي من خلال تحويلها للتجارة العربية البينية.

وقال الوزير التونسي إن اجتماعات الدوحة اتسمت بالإيجابية ولم تكن شكلياً أو بروتوكولية وإنما اعتمدت بالأساس على التفاصيل والمعالجات والاتقاربات العملية.

هل ثمة نتائج محددة لهذه الاجتماعات؟ أبرز نتيجة حسب تقديري تمثلت على مستوى الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والذي سيوفر قريبا في العمل بآلية التي تم وضعها لمعالجات القطاع الخاص وقد قدم الصندوق كل الدراسات الضرورية وسيشهد هذا البرنامج الذي تبلغ قيمته ٥٠٠ مليون دولار على مدى خمس سنوات يتم خلال الأسابيع القليلة القادمة مع سويسهم دفع الاستثمار في القطاع الخاص الذي أصبح من

سوق ومال



بوصية محددة بما لا يتعارض مع مقررات الأمم المتحدة

وأشار أحمد العبد الله العقيل رئيس مجلس إدارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا إلى أن عمليات المصرف التنموية تطورت وبلغ المجموع التزعميات نحو ١٨٤ مليون دولار وصافي التزعميات نحو ١٤٢٣٩ مليون دولار وذلك في الفترة من عام ١٩٧٥ إلى عام ١٩٩٨. بينما بلغ حجم التمويل في عام ١٩٩٨، ١٠٩.٩٤ مليون دولار أي ما نسبته مائة في المائة من الحجم المقرر لهذا العام ويحتل قطاع البيئة الأساسية بنسبة ١٣/٣٠ من هذا التمويل بالإضافة إلى القطاع الزراعي ٣/١٩ والعلوم ٢/٤٨.

أما سامون إبراهيم حسن مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار فيقول إن جملة الاستثمارات العربية البيئية في المشاريع التي تم الترخيص لها خلال عام ١٩٩٨ بلغت نحو ٢٠٢٥ مليار دولار مقارنة مع ١٥٩٠ مليار دولار للعام ١٩٩٧ أي بزيادة بلغت ٤٢٪ وقد نشفت منه للاستثمارات من عشر دول عربية إلى ١٢ دولة مستقلة للاستثمار.

أما الدكتور جاسم المناعي المدير العام رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي فيؤكد أن السحابة لا تزال قائمة للزعم من الإسهامات في سياسة وإدارة المالية العامة بما يضمن زيادة الإيرادات غير النفطية وذلك بواسطة تحسين كفاءة نظم الضرائب وإدارتها وكذلك على صعيد الإنفاق الحكومي مطالباً باتباع استراتيجية تعتمد على سياسة خفض الدعم بواسطة تقليص التكاليف المالية من قبل المستفيدين. وتعلق الدكتور المناعي على انكساعات التغيرات الاقتصادية العالمية خلال العام الماضي والتي تمثلت في تراجع معدلات النمو في الاقتصاد العربي مما أدى إلى انخفاض معدل النمو الحقيقي لنتائج الحل لجموع الدول العربية بقل من ١٪ عام ١٩٩٨ مقارنة بمعدل ٣/٣٠ عام ١٩٩٧ وذلك بفعل انخفاض أسعار النفط وتدهور الحساب الجاري والوزارات الحكومية مما دفع الدول العربية إلى ترشيد تمويل مشاريع التنمية لكة أعرب عن أمله بأن أداء الاقتصاد العربي هذا العام حيث من المنتظر أن تحقق معدلات نمو أفضل نسبياً.

أما عبد الكريم محمد المعاصري رئيس الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي فيقول إن العجز في الميزان التجاري الزراعي العربي قد ارتفع من حوالي ١٦٩ مليار دولار في العام ١٩٩٦ إلى ١٧٣ مليار دولار في ١٩٩٧ كما بلغت الفجوة الغذائية نحو ١٤ مليار دولار في عام ١٩٩٧. ولكن إن الدول العربية استوفت مجتمعة خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة ما قيمته ١٨ مليار دولار تشكل ما نسبته ٢٠٪ إجمالي الواردات الغذائية العالمية التي تقدر بنحو ٢٠ مليار دولار يقال إن إجمالي استثمارات الهيئة الباشرة في المشروعات والشركات العربية بلغ العام الماضي حوالي ٤٣٣٠ مليون دينار تعادل ٢٤٪ من راس مالها المدفوع وتصل تكلفة هذه الاستثمارات نحو ٤٣٠٠ مليون دينار كويتي مشروعة على ٢٨ مشروعا استثماريا في ١٢ دولة عربية.



■ دكتور جاسم المناعي



■ دكتور سامون إبراهيم حسن



■ دكتور أحمد العبد الله



■ دكتور سامي السيد

الزعم ورئيس مجلس إدارة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي أن المجموع التراكمي للقرض التي التزم بها الصندوق في نهاية عام ١٩٩٨ بلغ حوالي ٣٠٣ مليار دينار كويتي وبلغت السحوبات منه حوالي ١٨٠ مليار دينار كويتي ويشكل ذلك ما نسبته ٥٨٪ من صافي القروض البالغة وقد ساهمت هذه القروض في تمويل ٢٠٤ مشروعات بلغت تكلفتها الإجمالية حوالي ١١٣٠ مليار دينار كويتي، أما بالنسبة لحجم الإقراض في العام الماضي فقد بلغ ٢٥٨ مليار دينار كويتي موزع على ١٥ مشروعا.

وقد شهدت الجلسة الخامسة بمثابة أوضاع الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي انتقادات حادة لأداء مشاريع الهيئة وعدم قدرتها على تحقيق أرباح معقولة للمساهمين واقتصر بعض الوزراء والمشاركين تحويل أرباح هذا العام بمعالجة الخلل في هذه المشاريع وطالبوا بمراجعة أدائها واقتراح المشاريع وفقاً لاجمهاوا الاقتصادي. كما شهدت مداخلات ساهتة بين الوفدين العراقي والكويتي حول الأرباح المستحقة على الأموال العراقية للهيئة لدى الأرباح وتقدر بأكثر من ٤ ملايين دينار كويتي وأصر للدولب العراقي على اتخاذ قرار قسري حول المشروع لكن الاجتماع أقر تفويض مجلس الهيئة لدراسة القضية وفقاً للخيارات المتاحة والتقدم

المصري على هذا الصعيد يتمثل في تحقيق الزعم والتنمية والزم من رفع القدرات الذاتية على المنافسة والمزيد من رفع الجوائز بين أسواق المنطقة حتى تستطيع أن تستفيد لرغم المواجه مع أسواق العالم الأخرى حتى يتم التطبيق الكامل لت اتفاقية الجات ولكن إلى أي مدى تساهم هذه المؤسسات في تمويل للمشروعات الاستثمارية في مصر؟

للإنماء الاقتصادي والاجتماعي قدم إصر حتى الآن ٥ مليارات جنيه خصصت جميعا لمشروعات إنمائية كما أن صندوق النقد العربي يقدم تسهيلات للتجارة البيئية ومصر من أوائل الدول المستفيدة من هذه التسهيلات ويتولى الصندوق الكويتي تمويل مشروع نقل المياه إلى وسط سيناء ومن ترعة الشيخ جابر إليها مما حولها إلى منطقة جذب سكنائي وإلى الوقت نفسه فإن الصندوق السعودي يقوم بتمويل العديد من المشروعات الصناعية بينما يمول بنك التنمية الإسلامي ١٤ مشروعا تنموي في مصر.

الدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية عضو الوفد المصري في الاجتماعات قال إن الصناديق والمؤسسات العربية أبدت اهتماماً كبيراً بالمساهمة في المشروعات القومية المصرية وأهمها مشروع ترشيح وترتقا الشيخ جابر والسلام وسياء. وقد تمت إمكانية تمويل عدد من المشروعات منها طمبات الرفع في مشروع ترشيح وترتقا والقرى القدرات الأربع بالمحضر خاصة أن القروض ٣ و ٤ حازوا في حاجة إلى تمويل وكذلك مشروعات استصلاح واستزراع الأراضي منها مساهمة ١٣٥ ألف فدان في سيناء في المنطقة الممتدة بين الرمية ووتر العبد فضلا عن مساهمات أخرى في الأجزاء الشرقية من ترعة السلام بسياء. وقد أبدت الصناديق العربية تعهما كاملا لهذه المشروعات التي تتوافق مع خطط وسياسات الصناديق وسيبدأ فوراً الإجراءات الخاصة بتنفيذ هذه المساهمة عندما تستقر عمل هذه الصناديق بعثات إلى مصر لمتابعة الدراسات ميدانياً والحصول على دراسات الجسدي. وفي جامعة. ومختفل. البيانات المطلوبة.

للهندس سليمان رضا وزير الصناعة والثروة المعدنية وعضو الوفد المصري أكد أنه تم بحث إمكانية مساهمة الصناديق العربية في تمويل مشروع مصنع الحديد المزيج إقامته في أسوان وقد وافقت بعض هذه المؤسسات على المشاركة في تمويل هذا المشروع وتجري قريبا الاتصالات بين المسؤولين عن المشروع والصناديق لتحديد الخطوات التقنيية وتبلغ الاستثمارات المطلوبة لهذا المشروع ٤٥٠ مليون دولار في حين يبلغ راس المال المدفوع فيه ٢٠٠ مليون دولار والمطلب سد هذه الفجوة للاستثمارية كما وافقت هذه الصناديق على تمويل عدد من الجمعيات الصناعية الزرع إنشائها على يد من المحافظات في شمال وجنوب مصر والتي تفر الدولة لها المرافق والبنية الأساسية. ونشاعا عن أداء المؤسسات والصناديق العربية تحت الممولون عنها فقد أوضح عبد اللطيف يوسف

التحديات المالية العربية للاستثمار الزراعي لعدم تحقيق أرباح للمساهمين

مصر الأعلى عائداً في الأسواق الناشئة

جاءت مصر على رأس قائمة الأسواق الناشئة في تقييم مؤسسة التمويل الدولية IFC في شهر إبريل الماضي من حيث نسبة العائد على الكوبون وسجلت نسبة ٢٢ ٪ مقابل ٧٣ ٪ في إبريل ٩٨ تلتها باكستان وسجلت نسبة ٥٤ ٪ مقابل ١١ ٪ في شهر إبريل ٩٨ وجاءت نيجيريا في المركز الرابع بنسبة ١٦ ٪ مقابل ٥٥ ٪ في شهر إبريل ٩٨ وجاءت جنوب إفريقيا في المركز العاشر وسجلت معدل عائد ٨٧ ٪ في إبريل ٩٨ وجاءت الأردن في المركز ١٤ بنسبة عائد على حقوق الملكية ٥٦ ٪ مقابل ٢٩ ٪ في إبريل ٩٨ وجاءت المغرب في المركز ١٨ وسجلت عائداً على الكوبون بنسبة ٨٩ ٪ مقابل ٢٤ ٪ في شهر إبريل ٩٨ وجاءت السعودية في المركز ٣٢ والأخير

المغرب على رأس قائمة أسواق المال في الشرق الأوسط

جاءت المغرب على رأس قائمة أسواق المال في الشرق الأوسط وإفريقيا من حيث نسبة السعر إلى القيمة الدفترية حيث سجلت نسبة ٠٤ ٪ في إبريل الماضي مقابل ٢٠ ٪ في إبريل ٩٨ وجاءت مصر في المركز الثاني حيث سجلت ٢٢ ٪ في إبريل الماضي مقابل ٢٨ ٪ في شهر إبريل ٩٨ ثم جنوب إفريقيا وسجلت ٢٨ ٪ في إبريل الماضي مقابل ٣٨ ٪ في إبريل ٩٨ وجاءت السعودية في المركز الرابع مسجلة نسبة ٨١ ٪ في إبريل الماضي مقابل ٢٧ ٪ في إبريل ٩٨ وإلى المركز السادس جاءت الأردن بنسبة ٦١ ٪ في إبريل الماضي مقابل ٦٦ ٪ في إبريل ٩٨

وخلال شهر إبريل الماضي تم تداول ٣٣٠ مليون سهم بقيمة تصل إلى ١٠٤٦٦ مليار جنيه ووصل حجم التداول خارج القصور إلى ٢٠٧ مليون جنيه بنسبة ٢٦ ٪ من إجمالي التداول الذي وصل إلى ١٣٩٦ مليار جنيه، ويبلغت نسبة الشركات الأكثر تداولاً وعددها ١٠ شركات ٧٢ ٪ من إجمالي كمية التداول و ٢٩ ٪ من إجمالي قيمة التداول خلال شهر إبريل الماضي.

وقد وصل العائد على الدين الخزنة لـ ٩٦ يوماً إلى ٨٢ ٪ بينما بلغ متوسط العائد على الدوائج لمدة ٣ أشهر في البنوك حوالي ٢٥ ٪ ويبلغ العائد على الأسهم مع نهاية شهر إبريل الماضي ٨٦ ٪ مما يؤكد أن مناخ الاستثمار في مصر مازال مجزياً بالمقارنة بالاستثمارات الأخرى.

انخفاض أسعار وثائق صناديق الاستثمار خلال إبريل

حققت معظم صناديق الاستثمار انخفاضاً في أسعارها وانتهت شهر إبريل الماضي وذلك وفقاً لدراسة أعدتها إحدى شركات الأوراق المالية المصرية، فقد ارتفعت أسعار ستة صناديق استثمار ذات العائد الدوري بينما انخفضت أسعار ثمانية صناديق أخرى، وكان أكبر هذه الصناديق تثاراً صندوق بنك أمريكا كسبريس الذي يديره علاء سبع مدير استثمار الصناديق بالمجموعة المالية «ميرميس» الذي بدأ مزاولته نشاطه في الأول من إبريل عام ١٩٩٧. ليصل سعر وثيقته إلى ٨٢ ٪ في شهر إبريل الماضي مقابل ٨٢ ٪ في الأول من إبريل من العام الحالي بنسبة زيادة للوثيقة ٢٨ ٪.

في حين حقق صندوق بنك مصر الأول من العائد الدوري ربع السنوي الانخفاض الأكبر خلال الشهر عن ٣٠ ٪ بنسبة للوثيقة لتسجل ٩٠ ٪ في الثاني من مايو وهو أقل من القيمة الاسمية التي تبلغ ١٠٠ ٪ بنسبة للوثيقة مقابل ٨٠ ٪ في الرابع من إبريل من نفس الشهر بنسبة انخفاض قدرها ١٦ ٪. وقد قام الصندوق - الذي يدير استثماراته شركة كونكورب المالية - بتوزيع ٨٠ ٪ بنسبة للوثيقة في صورة توزيعات ربع سنوية منذ بدء مزاولته نشاطه في الأول من فبراير من عام ١٩٩٥.

ومن صناديق النمو الرأسمالي فقد شهدت انخفاضاً في الأخرى حيث حققت أربعة «صناديق استثمار» انخفاضاً في أسعارها وثائقها كان صندوق بنك الشركة المصرفية الأول أقلها انخفاضاً ليسجل سعر الوثيقة ٠١ ٪ بنسبة في الثاني من مايو مقابل ٧٠ ٪ بنسبة للوثيقة في الرابع من إبريل من العام الجاري مسجلاً بذلك نسبة انخفاض قدرها ٥٤ ٪. في حين حقق بنك القاهرة نوو العائد التراكمي أكبر ارتفاع من بين هذا النوع من الصناديق، حيث وصل سعر الوثيقة إلى ١٧٧ ٪ بنسبة في الثاني من إبريل مقابل ١٧٦ ٪ بنسبة للوثيقة في بداية الشهر ذاته، وتبلغ القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ ٪ بنسبة عند بداية مزاولته النشاط في ١٦ نوفمبر ١٩٩٥.

تحليل مالي

٦ جنيهات ربما اسهم أسنت حلوان

حققت شركة أسمنت حلوان التي يرأسها المهندس حسن كامل عام ١٩٩٨، أرقاماً قياسية في كل من الإنتاج والبيعات بالمقارنة بالفترات الماضية، فقد بلغ إنتاج الشركة ٣٠٠٠ مليون طن أسمنت بزيادة ١٩٤ ألف طن على هدف العام وبزيادة ٢٣ ألف طن على معدل السنوي للفترة الماضية بزيادة ٩٦ ديسمبر ٩٧، المبيعات بلغت ٢٤٥٦ ألف طن أسمنت بزيادة ٣٥٦ ألف طن على هدف العام بزيادة ٣٠٨ ألف طن على

للسنوي الأرباح القابلة للتوزيع بلغت ١٩٠٠٣ مليون جنيه بزيادة ١٨ ٪ على معدل السنوي لأرباح الفترة الماضية، بلغ حجم كل من أصول وخضوم الشركة ١٨٨٩ مليون جنيه مقابل ١٨٠٣ مليون جنيه في ٣١/١٢/٩٧ بمعدل تدفق ٧٤٠ ٪ ويتحليل أرقام قائمة المركز المالي في ٩٨/٢/٩٧ يتضح:

الأصول:

بلغت قيمة الأصول الثابتة ١٠٢٤١٤١ مليار جنيه مقابل ١٢٦٦ مليار جنيه في نهاية الفترة الماضية بزيادة ١٥ مليون جنيه ارتفعت استثمارات الشركة طويلة الأجل بمبلغ ٢ مليون جنيه نتيجة لزيادة حصة الشركة في رأسمال الشركة العربية السويسرية للهولندية (اسبيك) إلى ٢٠٨٢٣ مليون جنيه ارتفعت الاستثمارات المتداولة بمبلغ ٦٥ مليون جنيه بقيمة استثمارات الشركة في رأسمال شركة أسمنت العمارة

بلغت أرصدة المديونية والخصايات الدنية ٥٧ مليون جنيه مقابل ٤١ مليون جنيه في نهاية الفترة الماضية بزيادة ١٦ مليون جنيه

الخصوم:

ارتفع رأس مال الشركة البلوغ بمقدار ٩٠ مليون جنيه قيمة ٧٥ من زيادة رأس المال للسند بعمدة شركة التأمين والحواريات حيث بلغ رأسمال الشركة في ٩٨/٢/٩٧ ٢٠٥٥١٠٠ مليون جنيه.

بلغت رصيد الخصص بخلاف الإذلة ٩٦ مليون جنيه مقابل ١٠٢ ملايين جنيه في نهاية الفترة الماضية بانخفاض ٧ ملايين جنيه.

بلغ رصيد القروض طويلة الأجل ١٩٠ مليون جنيه مقابل ٣٢٢ مليون جنيه في نهاية الفترة الماضية بانخفاض قدره ٤٢ مليون جنيه تمثل في الأساس التي قامت الشركة بسدادها خلال عام ١٩٩٨ بلغ إجمالي حقوق الملكية ٥٥٤ مليون جنيه مقابل ٤٣٥ مليون جنيه في نهاية الفترة الماضية بارتفاع ١١٩ مليون جنيه ونسبة تطور ٢٧ ٪

تلاعب أخفض سهم المهندس للتأمين!

لوحظ، في الفترة الماضية، انخفاض متوالٍ لسهم المهندس للتأمين ليسجل ١٦ ٣٦ جنيه في نهاية الأسبوع الأول من مايو مقابل ٣٠ جنيه في بداية إبريل الماضي كما لوحظ أن التعامل كان محدوداً جداً إذ لم يتجاوز ١٠٠ إلى ٢٠٠ سهم في العملية الأمر الذي لا يمت بأي صلة للمركز المالي للشركة وإدائها سواء على مدى السنوات السابقة أو الفترة المالية التي انتهت في شهر مارس الماضي، مما يؤكد أن هناك تلاعباً لتخفيض قيمة السهم لصالح مشترٍ لصفقة كبيرة أو تجميع كمية كبيرة بعنوس سعر منخفض خاصة أن القيمة الدفترية لصافي أصول الشركة تفوق بمراحل القيمة السوقية للسهم كما أن الشركة حصلت مؤخراً على تصنيف بدرجة جيد جداً من مؤسسة Pesi - A.M العالمية لتصنيف شركات التأمين الأمر الذي يرفع وراء المستوى المتميز للشركة

وقد اعتمد مجلس إدارة شركة المهندس للتأمين المركز المالي للشركة في ١٩٩٨/٢/٣١ وقوائمها المالية عن الأشهر التسعة الأولى من العام المالي ١٩٩٨/٢/٣١ وقد أظهرت نتائج أعمال الفترة تحقيق صافي ربح ٩ مليون جنيه مقابل ٨.١ مليون جنيه عن الفترة المالية من السنة المالية السابقة ١٩٩٨/٢/٣١ بزيادة ١ مليون جنيه تعادل ١٧ ٣ كنسبة نمو



■ سمير سامي

وقد صرح المحاسب سمير متولى - رئيس مجلس إدارة الشركة - بأنه قد أمكن تحقيق معدلات نمو متميزة في أغلب المجالات ومنها على سبيل المثال، تحقيق انقضاء تأمين مباشرة قدرها ٩٢ ٨ مليون جنيه مقابل ٨٧ ١ مليون جنيه عن الفترة المالية من العام السابق بزيادة ٥ مليون جنيه تعادل ٦ ٧٪ ارتفاع رصيد محفظة استثمارات الشركة ٣ ٢ ملايين جنيه مقابل ٢٨٧ ٦ مليون جنيه بزيادة قدرها ٢٣ ٧ مليون جنيه تعادل ٤ ١١٪ وارتفاع رصيد حقوق حملة الوثائق إلى ١٨٠ مليون جنيه مقابل ١٧١ مليون جنيه بزيادة قدرها ٩ ملايين جنيه تعادل ٥ ٢٪ وبلغت حقوق أسهماءين ٦٩ مليون جنيه مقابل ٤٠ ٦ مليون جنيه بزيادة قدرها ٢٨ ٤ مليون جنيه تعادل ٧٠٪

ارتفعت التحويلات المسددة لمعامل الشركة إلى مبلغ ٢٦ ٦ مليون جنيه مقابل ٢٨ ١ مليون جنيه بزيادة ٨ ٦ مليون جنيه تعادل ٢٠ ٦٪ وأشار رئيس مجلس الإدارة إلى أن زيادة هذه التحويلات بالطبع ستعكس على الأرباح الصافية لعام ١٩٩٨.

وأضاف سمير متولى: إن شركة المهندس للتأمين تولي اهتماماً خاصاً بالتعاون مع شركات التأمين وإعادة التأمين على مستوى العالم العربى سواء من خلال المشاركة في عمليات التأمين المباشر أو إعادة التأمين.

وقد لجعت شركة المهندس للتأمين مؤخراً في إبرام عقد تأمين ضد كل المخاطر على خط الخط الكبريتاني بين مصر والأردن وذلك بالمشاركة مع الشركة العربية للإنشائية للتأمين وهي إحدى الشركات الأردنية.

وتتعاون شركة المهندس للتأمين في عمليات إعادة التأمين مع عدة شركات عربية منها شركة إعادة التأمين العربية ومقرها بيروت وشركة أريج لإعادة التأمين ومقرها البحرين وشركة جنرال دبي ومقرها الإمارات العربية المتحدة من خلال اتفاقيات سنوية كما يتم إسناد عمليات إعادة تأمين بالتبادل مع العديد من الشركات القائمة في الدول العربية.

أوراسكوم، تفرض إنشاء شبكة للمحصول في المغرب

عرضت شركة «أوراسكوم» برئاسة رجل الأعمال نجيب ساويرس إنشاء أول شبكة اتصالات للتليفون المحمول في المغرب وتمتلك أوراسكوم ١٤.٢٪ من رأس مال شركة موبيل لخدمات التليفون المحمول في مصر والتي قامت مؤخراً بشراء ٢٠٪ من أسهم الشركة الأردنية لخدمات التليفون المحمول (فاسيت لينك)



■ نجيب ساويرس

كان أحد الأسلحة الرئيسية في معركة الإصلاح الاقتصادي التي بدأتها مصر في نوفمبر ٩١، هو استخدام سعر الجنيه كحجر ارتكاز، ومنذ بداية هذا التاريخ أصبح الجنيه المصري خطاً مرتبطاً بالدولار الأمريكي وظل سعر الصرف الاسمي ثابتاً دون تغيير منذ ذلك التاريخ، وقد أدى التراجع ما بين ربط سعر الصرف الذي اتفق فعلاً بمخاطر تقلب سعر الصرف والفرق الكبير في أسعار الفائدة بين الجنيه المصري والدولار إلى تدفق حجم ضخم من رؤوس الأموال إلى مصر، وقد ساعد هذا على بناء الاحتياطيات الدولية عام ٩١/٩٠ إلى ١٩.٥ مليار دولار في عام ٩٨/٩٧.

وقد أدى التفسير التسمي المحدود في الموارد من العملات الأجنبية في خلال الأشهر القليلة الماضية بسبب انخفاض أسعار البترول وانخفاض العوائد المصرية من السياحة مع انخفاض إيرادات قناة السويس، وخروج التدفقات النقدية من مصر متأثرة بالأزمة الآسيوية، أدت تلك كله إلى ارتفاع طلب لا يتعدى بضعة دروس في سعر الدولار الأمريكي أمام الجنيه المصري وقد صاحب

التدريبات في أسعار صرف الدولار في الفترة السابقة تردد شائعات حول قرب حدوث تخفيض مفاجئ في قيمة الجنيه أمام الدولار وهو الأمر الذي لا يؤثر على أسعار الأوراق المالية بالبورصة بعكس ما سيحدث الحال عليه إذا ما تم تحريك سعر الجنيه نحو التخفيض التوقعي وهو الأمر الذي قد يدفع المستثمرين الأجانب نحو تصفية استثماراتهم بهدف الحفاظ على قيمتها المعودة إلى الشراء مرة أخرى بعد استقرار سعر الجنيه أمام الدولار، ومن ثم خلق موجة اتجاه مع الجميع مما يجذب معه بعض المستثمرين المحليين للبيع.

وأكد أحد الحكومات المصرية أكثر كفاءة عندما قامت الضغوط التي مارسها صندوق النقد الدولي لتخفيض قيمة الجنيه المصري، لتجلب الآثار السلبية من جراء ذلك التخفيض كما يساعد على استقرار سعر الصرف سريعا ارتفاع العوائد من السياحة بعد عودتها إلى معدلاتها الطبيعية في الفترة الأخيرة مع تحسن نسبي في أسعار البترول وبالتالي إيراداته

ويظهر أن تستكمل البورصة دورها في جذب الاستثمارات الأجنبية لما تتمتع به من عوامل جذب تتمثل في العوائد المرتفعة التي توفرها البورصة المصرية وفرص الاستثمار الكافية فيها وذلك إلى جانب التحسن المستمر في أنظمة ولوائح العمل في البورصة وزيادة كفاءتها وفاعليتها

■ رواية الصاوي

المطالبة بزيادة ميزانية الدعاية للسياحة المصرية دوليا

طالب الدكتور كمال أبو الخير - رئيس لجنة السياحة بمجلس الشعب - الحكومة بتخصيص ميزانية مناسبة

للدعاية والإعلام السياحي خارجيا ودخليا، حتى تستطيع مصر الحصول على نصيب عادل من هذه الصناعة التي لم يتعد حتى الآن ٥٪ من عائد السياحة العالمية وهو ما لا يتناسب مع إمكانات مصر السياحية.

واقترح مساندة لشركات إقامة تكتلات سياحية في الداخل والخارج لبيع وتسويق المنتج السياحي دون تركه لظني الرحلات في الخارج للتمكك في عرضه وتسويقه وتسهيبه وتقله



دكتور كمال أبو الخير

الجمارات المصرية ترفض رد ١٢ ألف جنيه مساحة أمريكية

تتعامل الجمارك بمنهج جديد ومتغير من نوعه مع قطاع السياحة، والدليل على ذلك قصة السيدة الأمريكية كيم بيرنث التي

قامت بشراء عدد من قطع السجاد الهندي من أحد المتاجر في منطقة الهرم، إلا أنها بعد عودتها إلى بلادها، قررت إعادتها لسبب غير معروف، وقامت بشحنها إلى القاهرة بواسطة (D.H.L) وجرىها صاحب المحل - الذي يفترض أن عليه إعادة البائع الذي دفعته المساحة الأمريكية وقدره ١٢ ألف جنيه - بسلسلة الجمارك في المطار، طلب منه دفع مبلغ ١٠٧٤٦ جنيهًا حتى تفرج عن السجاد، بدعوى أنها ستعامل بنظام السلع المستوردة، رغم أنه قدم كل الأوراق التي تثبت أن المساحة قامت بشراؤه من قبل في مصر، ومازالت حتى الآن لا تستطيع المساحة استرداد أموالها، ولا يستطيع صاحب المحل استرداد سجاده

هل هذا معقول؟

مرشد سياحي أجنبي بدلا من المصري!

الشركات الأجنبية تفرض مرشديها رغم مخالفة ذلك للقانون

■ تقرير: حياة حسين

يحدث في مصر الآن اقرب مخالفة واضحة للقانون الذي ينص على أن من يعمل في قطاع الإرشاد السياحي لابد أن يكن مصرياً.. إلا أن الشركات الأجنبية ضريت عرض الحائط بذلك حتى يمكن أن توفر نفقات المرشد للمصري.. وفرضت مرشديها الأجانب تحت مظلة المرشدين المصريين.. ورغم أن المرشد الأجنبي غير ملم بلما كافيا بثقافة هذا البلد وتراثها وعاداته وتقاليده.. إلا أن الحيل تراك على الغارب لتلك الشركات لكي تجلب مرشديها الذين يتقلون ما شاء لهم من المنكر إلى مواطنينهم قد لا تلم بالضرورة عن فهم للثقافة المصرية.. والسبب في ذلك أن بعض المرشدين المصريين يمارسون أساليب تضر بالسياحة المصرية من خلال تحصيل عمولات مرتفعة للغاية من اصحاب محال العايات والبنوكات نظير جلب الأفراج السياحية لهم.

مرسى الجابري - رئيس غرفة العاديات والسلع السياحية - أكد أن «العمولة» أدت إلى رفع الأسعار بشدة مقارنة بالسلع المثيلة في أنحاء العالم، حيث بدأت الشركات المصرية تضارب بعضها في الخارج لتحصل على أكبر عدد من السياح والعمولة كما يرفع مصاحب للتاجر السياحي أسعار بضاعته حتى يموض النسبة التي يحصل عليها المرشد، والعمولة التي يمنحها المحل التجاري تتوزع على الشركة والمرشد السياحي ومئات الحافلة الناقلة للسياح، وبمساعدة المرشد «توريلدر» ووصلت هذه النسبة إلى ما يتراوح بين ٨٠ ٪ من إجمالي المبيعات في مجال ورق البردي و٤٥ ٪ للذهب والفضة، وما يتراوح بين ٥٠ ٪ للفضة والخضاب والشماس وما بين ٤٥ ٪ للسجاد، وتحصل الشركة المصرية الجالبة للسياح على جزء كمقدم من المحر ثم تخصصه من العمولة فيما بعد، وقصادي ذلك إلى استنفار كل مساوي المرشدين السياحيين حيث أن بعضهم يقوم بحظر تجوال على السائح بمجة أن الشوارع والمناطق السياحية في مصر بصفة عامة غير آمنة حتى لا تتاح له فرصة رؤية الأسعار في للمتاجر الأخرى بدون إضافة نسبة العمولة ويكتشف عملية النصب التي تعرض لها، وبالفعل يكتشفها السائح لكن بعد عودته إلى بلده حيث يكتشف أن اصداقه أو جيرانه قاموا بشراء

شيراتون الأقصر يستضيف المجلس الاستشاري المصري الهولندي



شيراتون الأقصر يستضيف المجلس الاستشاري المصري الهولندي

على مدار أربعة أيام استضاف فندق شيراتون الأقصر الاجتماع الثالث والثلاثين للمجلس الاستشاري للمصري - الهولندي لإدارة وتنظيم المياه برئاسة الدكتور محمود أبو زيد والاستغلال الحماة للموارد المائية، وبحضور معالي السفارة الهولندية وقيادات ووزارات الأشغال والتعاون الدولي الهولندي

وكان في استقبال الوفد ويبد على من إدارة المبيعات بالمنتقى، وقد أشاد جميع الحاضرين بمستوى الخدمة خلال مدة انعقاد الاجتماع.

افتتاح أول فندق في منطقة الريفيرا بجنوب سيناء

تفتتح شركة «ستاركو» في يوليو القادم فندق مسقاري بيشرز الذي يعتبر الأول في منطقة الريفيرا بجنوب سيناء. وقال نبيل عبد اللطيف - رئيس مجلس إدارة الشركة - إن الفندق يقع على مساحة نصف مليون متر وتصل تكلفته الاستثمارية إلى ٢٨ مليوناً وطاقة الفندق ١٢٠ غرفة. كما تفتتح الشركة في أكتوبر القادم أيضاً فندق الدولفين ٥٠ نجوم، على مساحة مماثلة بطاقة فندقية ٢٠٠ غرفة وتصل تكلفاته الاستثمارية إلى ١٥٠ مليون جنيه، ويضم عددًا من حمامات السباحة، وكبار قاعة مؤتمرات في جنوب سيناء. ويدير الفندق الأول شركة سيناترا الأمريكية، ويدير «سويس - إن» السويسرية فندق الدولفين.

بمساحة الألفية الثالثة:

حفل زواج على الطريقة الفرعونية

قربت مدينة جولدن فايفه بالبرقة إقامة حفل زواج على الطريق الفرعونية لكل من يربغ أن تكون بداية حياته مع بداية الحضارة الأولى للألفية الثالثة.

وقد تم إعداد المكان ليسع ١٥٠ عريس وعريس، وسيداً احتفالاً باستقبال خاص عند الوصول إلى مطار الغرفة بالموسيقى الفرعونية والذي الفرعونية، ويتم تظلم بالسيارات المزينة بزهور اللوتس والألوان الفرعونية، ويرتدي السائق الذي الفرعونية، وتستقبل ممرات الدخول إلى الفندق على شكل ممرات الهرم ويستقبل منظره إلى شكل طريق الكباش، كما تأخذ صالة الاحتفالات الكبرى الطران الفرعونية.

وسترتدي العروس زي الملكة كليوباترا وتاج ذهبي على شكل رأس ثعبان التنوير والمائل يربدي العريس ملابس فرعونية، ويتم كتابة عقد القران إلى «الموسمان» على ورق بردي باللغة الهيروغليفية والعربية، كما يحصلون على الزي الزفاف للاحتفاظ به للذكرى وتقدم مأكولات في ألبان فرعونية.

سليم مشاهبة من دول أخرى بأسعار منخفضة جداً عند استقوا في مصر، وكانت التنجسية نظراً لتعدد شكاوى السياح المائدين إلى بلادهم، إن قامت الجهات المسئولة في الدول التي يزود سياحها مصر بطبع كتب تطلب السياح الذي يعتزم زيارة مصر تحدد البقة والطرف في عمليات الشراء وإن ميقا، في نسبة تتراوح بين ١٠، ٥٠ من سعر السلعة السياحية. وأيضاً أغرى الوضع الشركات الأجنبية العاملة خارج مصر بدخول حلبة الأرباح الكبيرة دون أدنى مجهود، لذلك بدأت في إرسال مندوبيها للبحث في الدول التي يحصلون على عمولات، ووصل عددهم إلى ١٠ شركات وأصبح الجابري في هذا المجال بل إن عدداً كبيراً من المرشدين بدأ في جلب السياح على مسئوليتهم الخاصة دون الجهر إلى شركات السياحة وتكون «فاتورة» الدق مع أكثر من جهة للعمولة أكبر لأن المرشد يتحكم في التاجر التي يزورها السياح، وأقترح حلاً لهذه القضية أن تقدر نسبة العمولة بحيث لا تزيد عما يتراوح بين ١٠، ١٥٪ حتى يستفيد الجميع ومن قبل الاقتصاد المصري لأن تتاح عمليات الترويج التي تقوم بها وزارة السياحة من إقامة مؤتمرات وحضور ندوات دولية، وطبع كتب، تدب إلى أفراد بعيداً عن الحكومة، وللواقعة على قانون العاديات والسلع السياحية سيحل جزءاً من هذه المشاكل لأن الفرقة ستتسلم حق المراجعة والتوجيه ومعالجة من يخطئ، ويتهدى الحصد القانوني، وحدود المسئلة العامة.

للمعمل كبديل لهذه الذي يحصلون على عمولات، ووصل عددهم إلى ١٠ شركات وأصبح الجابري في هذا المجال بل إن عدداً كبيراً من المرشدين بدأ في جلب السياح على مسئوليتهم الخاصة دون الجهر إلى شركات السياحة وتكون «فاتورة» الدق مع أكثر من جهة للعمولة أكبر لأن المرشد يتحكم في التاجر التي يزورها السياح، وأقترح حلاً لهذه القضية أن تقدر نسبة العمولة بحيث لا تزيد عما يتراوح بين ١٠، ١٥٪ حتى يستفيد الجميع ومن قبل الاقتصاد المصري لأن تتاح عمليات الترويج التي تقوم بها وزارة السياحة من إقامة مؤتمرات وحضور ندوات دولية، وطبع كتب، تدب إلى أفراد بعيداً عن الحكومة، وللواقعة على قانون العاديات والسلع السياحية سيحل جزءاً من هذه المشاكل لأن الفرقة ستتسلم حق المراجعة والتوجيه ومعالجة من يخطئ، ويتهدى الحصد القانوني، وحدود المسئلة العامة.

وإن كان نبيل عبد اللطيف - صاحب شركة - سياحة يتفق مع الجابري في أن القانون سيحل المشكلة، إلا أنه يرفض أن يقبل حصول المرشد على أي نسبة من إجمالي مبيعات السلع السياحية، لأنهم يحصلون على أجورهم بالفعل.

والذي يعتبر كبيراً مقارنة بجهودهم الذي يبذلونه، ويرى أن «العمولة» وصلت إلى حدود خطيرة إذ تسارى على أضعاف من ثمن السلعة الأصلي، مما يهدد السياح بقتله في السلع والأسعار المصرية عموماً.

وأشار قائلاً: لذلك فالحل الوحيد سيكون في القانون حيث لا تخضع معظم المصالحات السياحية إلى إشراف وزارة السياحة مما ترك الأمور في حالة من الفوضى بسبب أن كل صاحب متجر يقدم بممارسة سلوكيات مع السياح تدل على مصالحة الشخصية فقط.

ويبقى الأمل في قرار وزير السياحة الدكتور محمود البلتاجي لإيجاد حل لهذا الوضع. ■



■ مرسى الجابري ■ محمود البلتاجي

توسعات فندقية جديدة في الشرق الأوسط

أعلن جوردن باركز - الرئيس التنفيذي لمجموعة ستارورد العالمية - التي تضم مجموعة فنادق شيراتون وفارو بيتس وسينيد وورد والت تير ٧٢ فندقاً في ٢٢ دولة، أن معدلات النمو في منطقة الشرق الأوسط تتزايد بسرعة شديدة.

وقال خلال مؤتمر صحفي عقده في الكويت إن المجموعة الدولية أصبحت في الواجهة ذاتي تميزاً فنياً على الأقل في كل عاصمة من عواصم المنطقة، وأشار إلى أنه سيتم افتتاح فندق جديد لخيراتين في العاصمة الأردنية عمان قريباً، كما أن شيراتون وإمات عقدا لإدارة فندق جديد في الدمام في أسبوعية، وأصبح فندق لويسرستول المشهور في بيروت تحت إدارة ملكشري كوليكنش. وأضاف أن هناك عشرة فنادق ستارورد تحت الإنشاء في إفريقيا والهند والشرق الأوسط.

وكان جوردن باركز يقوم بجولة في المنطقة شملت الكويت وعدة عواصم أخرى.



■ جوردن باركز

التجارة الإلكترونية في مصر.. في الحضانة

يقولون عنها إنها ستكون شكل وأسلوب التجارة في العقد القريب، بلغ حجم المعاملات خلالها في الغرب أكثر من ٢٠٠ مليار دولار، ويؤكدون أننا إذا أردنا أن نساير القرن القادم علينا أن نعلمها ونشجعها، إنها التجارة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت، والتي كانت من أهم إنجازات التي أنشأها مؤتمر الإنترنت الرابع في مصر الذي عقد في القاهرة أخيراً، مركزاً على أفاق التجارة الإلكترونية في مصر.

■ تقرير هاني بدر الدين

فمن خلال هذا الموقع يمكن لجميع العملاء إرسال استفساراتهم، ويتولى الرد عليها، وبالطبع كل هذا يتم بسرعة كبيرة، ونظراً لاتجاهنا نحو زيادة الإنتاج والاعتماد بالتصدير في وقت يشهد منافسة عالية وأسعة، وسوقاً لا تقف فيها إلا ١/٢ فقط، فإن وضع التجارة على الإنترنت سيساعد على زيادة عملاء الشركة وفتح أسواق جديدة.

لكن مجرد وضع أية شركة أو مصنع على شبكة الإنترنت من خلال موقع له ليس هو نهاية المطاف، فهناك ملايين المواقع ومن ثم يبرز السؤال المهم، وهو كيف يمكن أن يعرف مرتادو شبكة الإنترنت بوجود هذا الموقع وكيف تحقق الانتشار له؟

من جانب، يرى البروفيسور ديتمان ستروب - الأستاذ بكلية إدارة الأعمال في جامعة جورجيا الأمريكية - أن أهم شيء هو الإعلان عن موقع الشركة على الإنترنت وعلاقتها المميزة، من خلال وسائل الإعلام الأخرى خاصة التلفزيون والصحف والمجلات، وهو أهم ما يمكن عمله للشريف بموقع الشركة على الإنترنت.

فهذه الإعلانات تدرج موقع الشركة وعلامتها في ذهن المشاهد أو القارئ، إلا أن البعض يرى أن هناك وسيلة أخرى أكثر فاعلية وهي الإعلان على شبكة الإنترنت نفسها، فعلى سبيل المثال إذا دفعت مبلغاً لتصبح من أهم المعلنين لدى Yahoo سيجهلك من أهم المواقع الرئيسية له.

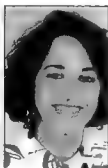
ويؤكد ستروب أن التجارة الإلكترونية ستكون هي أسلوب التجارة في عالم الغد، ليس فقط بالنسبة للتجار الذين يتعاملون مباشرة مع الجمهور، لكن أيضاً بالنسبة للمعاملين في المواد الخام والوسطاء وكل أشكال التجارة.

ويقول البروفيسور الأمريكي إن أهم نصيحة يقدمها لتسهيل وترويج فكرة التجارة الإلكترونية في مصر والنمو العربي هي توفير البيئة والمناخ والبنية الأساسية اللازمة لها والاستعداد السريع لها من خلال توفير خدمات الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى الوعي الذي يعتبر حجر الزاوية في الإقبال على التجارة الإلكترونية، مما سيجعل أصحاب الشركات ينظرون إلى المواطنين في بلدهم باعتبارهم سوقاً داخلية كبيرة، ويعد إشباع هذه السوق يتجهون إلى السوق العالمية الخارجية.

وأنشئة إلى رجال الأعمال، يوجه لهم بول تيرمز بالمفوضية الأوروبية نصيحة غالية، مؤكداً أن عليهم البدء فوراً في تنمية التجارة الإلكترونية وعدم التردد ولو لحظة واحدة، قائلاً: إننا نعيش في مناخ يتسم بالمنافسة القوية، وأول ما على رجال الأعمال أن يطلعوه هو رصد أهم نماذج الشركات الناجحة في استخدام التجارة الإلكترونية وهو يوم يمكن أن تساعد فيه الحكومة واتحادات وجمعيات رجال الأعمال.



■ مصطفى القاضي



■ ماجدة إسماعيل

ويؤكد المهندس مصطفى أن الهدف من أن يكون بشركة مصر لصناعة الأيونيم - وهي الصرح العملاق لصناعة الأيونيم في دنج حمادي، تجربة الشركة قائلاً: إننا بدنا وضع الشركة على الإنترنت في سنة ١٩٩٧، وتكلف ذلك قرابة ٤٠٠ ألف جنيه بالتعاون مع إحدى شركات تكنولوجيا الإنترنت.

ويؤكد المهندس مصطفى أن الهدف من أن يكون للشركة موقع على الإنترنت - وهي الخطوة الأولى في مجال التجارة الإلكترونية - هو فتح أسواق جديدة في الخارج، خاصة أن ٥٥٪ من إنتاجها مخصص للتصدير، وإذا ومن خلال موقعنا على الإنترنت أصبح من السهل علينا أيضاً متابعة عملائنا في الخارج. وعن أهم مزايا استخدام الإنترنت بالنسبة لرجال التجارة، يقول م/ مصطفى إنها توفر الكثير من التفتتات، فعلى سبيل المثال كانت الفاكسات تكلفنا أكثر من ٢٢٠ ألف جنيه سنوياً، هذا بخلاف التليفونات، وهذه الاتصالات كانت بالطبع للتواصل مع العملاء، أما الآن ومن خلال الإنترنت يمكن توفير كل هذه المبالغ باستخدام البريد الإلكتروني، بدلاً من الفاكس، مما سيوفر علينا حوالي ٢١٧ ألف جنيه سنوياً، ومن ناحية أخرى، فإن وضع الشركة على الإنترنت يحقق مزايا أخرى عديدة،

بداية هل يمكن للقول إن مصر لم تدخل ميدان التجارة الإلكترونية؟ سؤال يجيب عنه ماجدة إسماعيل - نائب رئيس لجنة التجارة الإلكترونية التابعة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء - قائلة: إن التجارة الإلكترونية بدأت في مصر، لكنها مازالت تخطو خطواتها الأولى، فهي الخارج تعددت التجارة الإلكترونية حاجز ٢٠٠ مليار دولار، أما هنا في مصر فإن حجم التعامل عبر التجارة الإلكترونية صغير جداً ومتواضع للغاية، ويكفي أن نشير إلى أن إحدى الإحصاءات أوضحت أن التجارة الإلكترونية في كل الدول العربية لم تتعد ١١ مليون دولار فقط.

وتشير ماجدة إسماعيل إلى أن مستقبل التجارة الإلكترونية في مصر يتوقف على عدة عوامل أهمها على الإطلاق نشر الوعي بالعمقمة ووثائقها، بالإضافة إلى إنشاء البنية الأساسية لها وبدونها لا يمكن التقم خطوة واحدة في مجال للتجارة الإلكترونية.

لكن ماذا عن دور الحكومة؟ تؤكد نائبة رئيس لجنة التجارة الإلكترونية أن دور الحكومة يأتي بعد نشر الوعي وتوفير البنية الأساسية، فالمحكومة تعتبر أكبر مشفر وتمثل جملة مشروعاتها حوالي ٥٨٪ من المشتريات في مصر، وبالتالي فإنه إذا تبنت الحكومة - من خلال أي من الهيئات التابعة لها - مشروعاً لشراء جزء من مشترياتها عبر التجارة الإلكترونية، بالإضافة لنشر اللزاي التي يتسم بها ذلك، فإن ميزات أخرى ستتيح نفس هذا الأسلوب، الأمر الذي سيضج رجال الأعمال على انتعاجه، فيجب على الحكومة أخذ زمام المبادرة، وهو أهم دور يمكن أن تلعب الحكومة في مجال التجارة الإلكترونية في هذه المرحلة التي تخطو فيها التجارة الإلكترونية في مصر خطواتها الأولى.

وأيضاً دليل على أن هناك في مصر من يتعامل عن طريق التجارة الإلكترونية، يمرض لنا مهندس



■ ٢ حجم كافة لحوم المستقل

أصفر محمول في العالم

LTM266ST هو أحدث صيحات «دل» في عالم أجهزة الكمبيوتر المحمول، وهو لايزيد وزنه على ٢ كيلو جرام، ومزود بميكيف AC وكبل طاقة أيضا سمك ٨، بوصة وطوله ١٠.٢ بوصة. وعرضه ٨.٢ بوصة. وهذا الحجم هو أصغر أجهزة الكمبيوتر المحمول. أما أهم ما يميز الجهاز فهو أنه مزود بقرآنك بتقنية MMX التي تبلغ سرعتها ٣٦٦ ميجا هرتز، ومزود أيضا بمعالج بتقنية ٤٨٢ التي تبلغ سرعتها ٣٦٦ ميجا هرتز، كما أنه مزود ببلوند من كارت أجهزة الكمبيوتر الشخصية ومنفذ hDA ومنفذ PS/2 ومنفذ VGA و١٠٠ ميجا محرك أقراص من خارجي و١٠٠ ميجا من طراز V.90.

تبلغ مساحة شاشة الجهاز ٣٠٠، ١١ بوصة بمعدل كثافة نقاط ٨٠٠، ٦٨٠ نقطة في البوصة الواحدة، وبهذا العمل فهو يستطيع عرض الصور والفيديو بشكل واضح، وبصورة نقية أهم ما يعطي الجهاز شكلا جديدا، هو لوحة مفاتيحه الزرية بشكل جديد عن غيره بها ٨٦ مفتاحا كل مفتاح حجمه ٢٥ ملمتر، وتشغل لوحة المفاتيح ٦٠/١ من المساحة الكلية للجهاز الجديد.

«أرمادا ١٧٥٠» كمبيوتر للقرن القادم

أطلقت كومباك أخيرا جيل انتجته من الكمبيوتر المحمول تحت عنوان «أرمادا ١٧٥٠» الجهاز الجديد بجميع كل مميزات الأجهزة المحمولة السابقة، علاوة على الإضافات التكنولوجية الجديدة للنسبة إليه، التي تمكنه من تنفيذ جميع الأعمال الجاهزة من شاشة عرض من طراز TFT التي تبلغ مساحتها ١٤.١، وبهذه المساحة الجديدة للشاشة فقد أضافت الشركة شكلا جديدا على أجهزة الكمبيوتر المحمولة أهم ما يميز الجهاز «أرمادا ١٧٥٠» أنه مزود بمعالج بتقنية ٢ التي تبلغ سرعتها ٣٦٦ ميجا هرتز، وتبلغ سرعة ذاكرته ٦٤ ميجا بايت، ومزود بذاكرة لتجديد سرعتها التخزينية ٨ ميجا بايت، وبمعالج سرعة الذاكرة ٤،٣ ميجا بايت، وعلاوة على هذه الإضافات فهو مزود بمعالج لتوصيله على الإنترنت، وتبلغ سرعة ذاكرته الوسيطة ٢٥٦ كيلو بايت، وبهذه المواصفات الفائقة التي لا توجد في أي نظير له، فقد وصفته مجلة PC بأن كمبيوتر القرن القادم، فهو يستطيع مواكبة جميع التطورات بصورة فائقة دون الحاجة إلى تعديله أو إدخال أي تطوير جديد على مكوناته.



■ أرمادا .. مواصفات فائقة

أنتجت كومباك طابعة جديدة أطلقت عليها اسم الطابعة (J200) وهي مصممة خصيصا للقيام بـ طابعة في داخل المنزل، فهي طابعة منزلية من الدرجة الأولى، تستطيع طابعة أصصال التلاميذ والاحتفاظ بنسخة منها في البيت قبل تسليمها إلى المدرسة، وتستطيع درجة الطابعة حمل أكثر من ٣٠ ورقة، ومعدل كثافة النقاط أكثر من ١٠٠،٠٠٠ في البوصة، وتستطيع سرعتها طابعة ٣٥ ورقة أبيض وأسود، و١٠٠ ورقة ملونة في الدقيقة، أهم ما يميز J200 هو نقاء الألوان التي تجمع بين الجودة والقيمة لائقية التي ليس لها مثيل، وعلاوة على ذلك فإنها تستطيع طابعة الفيديو والصور على أية مساحة من اللون، كما أنها تتميز عند تصديق على نسخة لائقية فنيائية للمشروعات الدراسية أو العمل بالإضافة إلى عضوها البسيط الذي يفرح منها في أثناء التصوير، فيمكنك أن تستمعوا في أي مكان في المنزل أو تخذلها معك في حجرة نومك.



■ ويندوز ٢٠٠ يتحدث كل لغات العالم

«ويندوز ٢٠٠٠» سفير فوق العادة للإدارة الذكية

كثير محمد عيسى

الاستقرار والأمان والإدارة الذكية والقرنيتي الشكلي الجديد وتكامل الشبكة أهم المميزات التي يقدمها ويندوز ٢٠٠٠ إلى أية شركة أو مستخدم عادي ويأتي بنظام عمل ويندوز ٢٠٠٠ في شكل أربعة إصدارات متعددة كلها تشكل في النهاية ويندوز ٢٠٠٠ الإصدار الأول يسمى بـ «مستقر» ويندوز ٢٠٠٠، والثاني «خادم» ويندوز ٢٠٠٠، والثالث «خادم» ويندوز ٢٠٠٠، والرابع «خادم مركز معلومات» ويندوز ٢٠٠٠.

وبالنسبة لمستخدم ويندوز ٢٠٠٠ فهو عبارة عن مجموعة متقدمة من العناصر والميزات الموجودة في ويندوز ٩٨، ٩٥، ويندوز NT4.0 لحصة عمل NT4.0 أما خادم ويندوز ٢٠٠٠ فهو عبارة عن خادم تجاري متقدم، كما أنه نظير وتحديث لخادم NY4.0 ويضلل دور الخدات والمعالجة والتطبيقات وخادم الاتصالات وخادم الشبكة.

وبالنسبة لخادم ويندوز ٢٠٠٠ للتقدم فهو مخصص لعمل مزيد من المعلومات الرئيسية، والعمل المركز لخلق مزيد من شبكات العمل على ويندوز ٢٠٠٠، وتعمل خادم مركز معلومات ويندوز ٢٠٠٠ مع مخرزين هائل من المعلومات التي تخص المعلومات والمصفقات التجارية على شبكة الإنترنت والتجارب العلمية والرسومات الهندسية.

ويعد خادم ويندوز ٢٠٠٠ تحديثا لخادم NT ٤.0 فقام المستخدم بتشغيل محطات عمل NT وWing أو Win3 X الجديدة على سطح المكتب فهو تحديث لمستخدم ويندوز ٢٠٠٠ وبالنسبة للشبكات التجارية لويندوز ٢٠٠٠، فهو يأخذ وقتا طويلا للتخطيط وإجراء بعض المحاولات، فبالنسبة للمستخدم يجب عليه أن يعدد هل أن المكونات الداخلية للجهاز والبرامج الموجودة عليه مناسبة أم لا، وبالنسبة للخادم نفسه فهو يتطلب وقتا طويلا للتخطيط لأن التركيب الفعال لـ Active directory خارج.

ومن السهل تحديث سطح المكتب لويندوز ٢٠٠٠، لو أن الجهاز يعمل على محطة عمل NT4.0، لأن ويندوز ٢٠٠٠ محطة عمل ٤.٠ يتناسبان نفس الطومات الرئيسية والتركيب ونظام الملفات.

طابعة للأعمال المدرسية





من يقدم «بيت الطاعة»؟

بيت الطاعة، اسمه جميل، لكن مذاقه مر، لأنه إرغام على الطاعة. ورغم أن الإسلام حدد إطاراً إنسانياً جميلاً للحياة الزوجية، يبدأ ويستمر بالاعتراف بالعرف، أو ينتهي بالتفريق بإحسان؛ إلا أن هناك من لا يتراجعون في أن ينسبوا قهر بيت الطاعة، إلى الإسلام. ورغم أن جوهر القانون وروحه هو إقامة العدل بين الناس، إلا أنه لا يسلم من العبث به ليكون على غير ما أريد منه. وبإلقاء الأرقام، فإن المستشار حسنى حمادة رئيس محكمة استئناف القاهرة يؤكد أن أكثر من 40% من النزاعات المعروضة على محاكم الأحوال الشخصية هي إكدارات بالطاعة.

■ تحقيق: محمد عبد الحفيظ

بالخلع أم بالطلاق وكما حلول لها ضوابطها وقواعدها التي تحفظ حقوق الطرفين وحقوق الأسرة بكاملها.

وخطورة ما في بيت الطاعة فكرة وكفهوم وكثائون وكسلوك، هي أنه ينطلق من التعامل مع المرأة على أنها طرف أدنى وتابع، فليس لها استقلال في القرار وليس لها حق في اتخاذ الموقف الذي يستجيب لمشاعرها وأحاسيسها وإنسانياتها. والأخطر من ذلك أنه يتعامل معها على أنها قاصر لا تعرف مصالحها، ومن ثم يجرى ابتاع الوسائل الأمنية معها، وتكون مدفا القوة البوليس تستوى في ذلك مع كل الخارجيين على القانون.

ويعتبط الإسلام، وروح القانون، وباسم الحصر الذي نعيش فيه، فإن بيت

إذا سلكت علماء الدين أجابوا: إن الإسلام لا يعرف بيت الطاعة، فهو من براء، وإذا سلكت رجال القانون، قالوا: إنه وسيلة لإسقاط حقوق الزوجة.

وإذا سلكت أهل الاجتماع، قالوا: بيت الطاعة أداة للابتزاز وتخريب العلاقات الاجتماعية، وفي العادة، فإن المشهد يبدأ بما يمكن توقعه وتفهيمه، وهو أن تصل زوجة إلى حالة لا تستطيع معها الاستمرار في حياة زوجية ترتضيها مع زوجها، ومهما كانت الأسباب والدوافع، فإن النتيجة واحدة: وهي غياب عنصر المودة والرحمة، ومن ثم غياب الرغبة في الاستمرار تحت سقف واحد، وهنا فإن العدل يقتضي أن تؤخذ إرادة الزوجة في الاعتبار، وأن يتم التعامل معها بكل تقدير لمشاعرها وكيونيتها، حتى يتم التوصل إلى حل تقبله كطرف رئيسي من طرفي العلاقة، سواء كان بالصلح أم

الطاعة، يبدو رمزاً لجهرب لغير الآ كيون، ولأنهم لا يجوز السكوت عليه، لذلك فمن يهدم دينه الطاعة؟

هذا هو السؤال، وهذا هو التمحيص.

إن هدم بيت الطاعة عمل لوجه الله والقانون والوطن

حتى عام ١٩٧٩ كان تنفيذ حكم «الطاعة» يعني - عملياً - أن تعذب للشريعة إلى الزوجة وتسويها أمامها، كأنك حيران ضال، وتذهب بها إلى بيت زوجها وتسلمها إليه، إلى أن جاءت تعديلات القانون ٤٤ لسنة ١٩٧٩، وألغت التنفيذ الجبري فقط حيث أبدت القوانين ما يسمى وإنذار الطاعة - إذ بموجبها - ينذر الزوج زوجته بالدخول في طاعته، دون اللجوء إلى الشريعة، ثم تحدث قدر أكبر من التوازن بين صدور القانون رقم ١٠٠ لعام ١٩٨٥، فهو يعطي الزوج حق طلب زوجته للطاعة ويعطي الزوجة الحق في الاعتراض خلال ثلاثين يوماً، ورسم كل هذه التعديلات يقي القهر قائماً، فإذا لم يقنع القاضي بوجهة نظرهما، سلطت نطقها، وأصبحت نطقاً في عرف لقائون.

وهكذا كانت البداية في سوق الزوجة بقوة الشريعة إلى بيت الزوج وصارت النهاية في إسقاط نطقها واعتبارها نازراً بحكم القانون، وهكذا بقي «بيت الطاعة» سلاحاً مريحاً في يد الرجل، إذ يلجأ الزوج إلى توجيه وإنذار الطاعة للزوجة بقصد تنفيذها، وإسقاط حقوقها في النفقة ومؤخر المسكن، وكل ما يترتب على الإطلاق من حقوق الزوجة كلها الشرع والقانون، ومن أشكال الكيد والإلزام أن يلجأ الزوج إلى توجيه وإنذار الطاعة إلى زوجته على مسكن لا يوجد له، أو غير صالح للسكن، لا يوجد، ولكن لا صلة للزوج به، مستغنياً في ذلك عن إيجار منزل.

وهنا يمكن على الزوجة قبل أن ترفع دعوى لإعتراف على الإنذار، أن تخرج محضراً لدى الشرطة لإثبات أن هذا المسكن وهمي، ثم ترفع دعوى الاعتراض على إنذار الزوج خلال ثلاثين يوماً من تاريخ تسلمها له. وكما يقول المستشار حسني حسانة فإن المحكمة إما أن تتدب خيراً بعباية هذا المسكن، وإما أن تكلف الزوجة بإثبات دعواها.

فيما أثبت الخبير أن المسكن وهمي، حكمت المحكمة لصالح الزوجة، ولا تمتد بإنذار الطاعة، وتعتبره كأن لم يكن. وكذلك إذا أثبتت الزوجة أن المسكن وهمي، جاء الحكم لصالحها، وإذا فشلت في الإثبات بقي الحكم لغير صالحها، أي لصالح الزوج، الذي يكون من حقه أن يقيم دعوى «الشنز» ضد الزوجة، على أساس أنها خرجت من طاعته دون وجه حق، لإسقاط حقها في النفقة.

فإذا حكمت المحكمة بتمشوقها، فإن نطقها تسقط اعتباراً من تاريخ تسلمها للإنذار. أما إذا حكمت لصالحها، فإنها تحتفظ بكامل حقوقها، لأن إمتناعها عن طاعته له أسباب سليمة.

ففسيلة الإمام الأكبر، د. محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر - اكتفى بالقول: إن بيت الطاعة لا يوجد له في الشريعة الإسلامية، ولا في الفقه الإسلامي، فالشريعة الإسلامية تعرف طاعة الزوجة لزوجها في حدود الشرع الشريف، فإذا تجاوز الرجال حقوقهم يجب إيقانهم عند ما جده الشرع، وإذا تجاوزت المرأة حدودها يجب أن توقف عند الحد، والأجابات التي جندتها الشريعة الإسلامية، ولكن لا يوجد في الدين الإسلامي لشبه اسمه بيت الطاعة.

أما الدكتور نصر فريد واصل، مفتي الديار المصرية، فيقول: المقصود بالإمام أن يبلغ كل الزوجين بعضهما البعض في الحدود، والحقوق الشرعية للكلين بها، قال تعالى: «ولذين مثل الذي عليهن بالمعروف الآية ٢٧٨ سورة البقرة، إذ الزوجة على زوجها من الحقوق والأجابات مثل ما عليها أيضاً، فالحقوق متبادلة، وعلى الزوجة أن تنزع زوجها ما دام يوفيقها جميع حقوقها، وكل حق يقابله واجب مثلاً، وإذا لم توفد حقه يمسكها في مقابل كل حقها في النفقة والمسكن والحقوق الخاصة بالزوجة، لكن أن يضعها في مكان يوقن عليها ويؤبرها على الحياء معه ويعاشره، بالإكراه والقسوة فهذا ذي تجاوزاً للشرع ولا حقيقة أو وجود له في الشريعة الإسلامية.

وعلى الزوجة أن تراعى الله في زوجها وأولادها، وأن تصبر عليه، لأنه لله يصلح من أمره، وكذلك على الزوج أن يصبر على زوجته حتى ولو كان بها تشنوز وتنفور ويعاشرها بالمعروف، لأن الله يصلح أمرهما، فإذا استحال العشرة بينهما من حلفها من تطاب الطلاق، وهذا ما يسمى في الشريعة الإسلامية بـ «الخلع» - ومن حلفا طلب الطلاق إذا اثبتت استحالته العشرة مع زوجته، فالشريعة الإسلامية لا تكره الزوجة على أن تستمر في حياتها الزوجية إذا أخذ الزوج بحقوقها أو إسقاطه العشرة الزوجية. أما ما يحدث اليوم وراءه من الحاكم حيث ينذر الزوج أو تمتد اقتضائاً سنوات تشنيز فيها حقوق الأبناء والنس، فكل ذلك الإسلام منه بريء، فالإسلام نظر إلى عقد الزواج على أن الأصل فيه الدوام، ولا يفرق بين الزوجين إذ ألت، لكن الإسلام بين تعاشرهم من واقع البشر، الذي قد يخطئ في اختياره، وإذا يصيب ويتألى لمن حقه أن يصحح الخطأ بالطلاق، ومن هنا كان الطلاق استثناءاً عند استحالته استمرارية الحياة الزوجية.

ويرى الدكتور ج. جمعة - أستاذ أصول الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر - أن بيت الطاعة يعدم لا يوجد لها في كتب الفقه الإسلامي، ولا حتى قانون الفرنسي أو أي قانون آخر، وقد ورد بيت الطاعة، في لائحة الحاكم الشرعية في مادة من الولد، ولم تكن غريبة جداً، ولأنه المنطق بإيجار المرأة على تنفيذ حكم الطاعة، أبطل العمل به، لكن ما زالت هناك وسائل قانونية أخرى يتم تنفيذها بالقانون بها تصرف بـ إنذار الطاعة.

الدكتور زاهد عثمان - أستاذ الشريعة وعميد كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر الأسبق - على وجود ما يعرف بـ بيت الطاعة في الشريعة الإسلامية، فقد حدد القرآن الكريم حقوق وأجابات كلا الزوجين تجاه الآخر، وإذا انحلت الزوجة بولائها لما فإن القرآن الكريم وضع معايير وضوابط يجب أن يسلكها الزوج عند تشنيز زوجته بثلاث رسائل الأولى: عطفاً، وإفهامها ما يجب عليها شرعاً تجاه زوجها، وإن ما قامت به يعد إخلالاً بهذا الواجب، فإذا لم ترجع عن تشنيزها فالسياسة الثانية هي حق الزوج في جهورها في للضيق، فإذا استمرت أيضاً في تشنيزها فمن حقه أن يعطى الوسيلة الثالثة التي لا مخرج منها في التعامل مع بعض الزوجات اللاتي لا يفلح معين الوطء والهجر وهي الفسوق.

وقد بين العلماء أن الفسوق ينبغي ألا يكون مؤثراً وإنما هو كضرب ألاب لا يثبت، فكما أن الولد يضطر في بعض الأحيان إلى ضرب إحدى بناته، فكذلك للزوج هذا الحق، وبالشروط التي يضعها الفقهاء، وهي عدم الإيذاء، واجتباب الوجه.

هذا إذا كان التشنوز داخل للنزول، فإذا تامت الزوجة وهجرت بيت زوجها، فليس له من سلطان عليها لا إسقاط حقها في النفقة وليس من حق الزوج أن يكره الزوجة على العودة إلى بيتها فهذا السلوك لا تنص عليه أية نصوص شرعية، ولا أحكام مستقلة من أي مصدر من مصادر التشريع، وإذا أراد الزوج أن يحتكم إلى القضاء فله ذلك، فإذا ثبت إفسار الزوج زوجته، فإن القانون أعطى للمرأة حق طلب التعريق بينها وبين زوجها بعد إثبات الضرر.

وإذا كان بيت الطاعة ليس له أصل في الشريعة الإسلامية كما أكد عليه الدين ما رأى علماء الاجتماع في الآثار السلبية لكما على «إنذار الطاعة» يجب على فهمي - أستاذ علم الاجتماع والخبير بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - لا يمكن إجبار زوجة على العيشة المشتركة مع زوج بدون حب أو وفاق على الأقل، وبالتالي لا يتصور أن تدوم حياة مستقرة بتنفيذ حكم الطاعة، والجسناً الحد في الشرع للصورة قد ألت التنفيذ الجبري لحكم طاعة الزوجة لزوجها، أما الآن فكل ما يترتب على دعوى الطاعة من نوع من القنوع بتمشوق المرأة وإسقاط حقوقها المالية ومع ذلك فإن مورد هذا الظهور هو آثار لجنائية سلبية بالمعروف، إن نوعاً من الاتزان للزوجة لإسقاط حقوقها المالية، فكل لجنائية سلبية يعلم أن الحكم لا ينفذ بالقوة الجبرية كما كان في الماضي، ومن هنا فإن العالمة الغلظي من السيدات يلجأ إلى رفع دعاوى قضائية بالتطبيق وغالباً ما يواجه الأزواج تلك الدعاوى بطلقة دعوى إنذار الطاعة حتى أصبحت في معظم الحالات دعوى كيدية. ■



■ د. محمد سيد طنطاوي



■ المستشار حسني حسانة

بعد ٢٠ عاماً في عمارة الخلافات

٣٠ أسيرة في الشوارع!

عزيزي السائق.. من فضلك ابدأ في حزم أمتعتك، والتف مع سيارة نقل كبيرة تكفي لأثاث شقتك، ابعد عن أخرى مفروشة أو (على النظام الجديد). وإن لم تستطع شراء أهل البر والإحسان في إحدى رحلاتهم، أو تم في جامع أو على الرصيف. المهم يوم ١٨، أي بعد ثلاثة أيام من الآن تكون في الخارج، أما العمارة الشيك التي تسكن فيها، والتي لا يبيعها سوى أن رجلاً خلعك وياحك الشقة منذ عشرين عاماً، فاتركها لي.. أفعدها.. أبيعها.. أحرقها.. أرى فيها قطعاً وكلاياً، أنا حر.. لا تقل لي ماذا بل الأولاد امتحانهم على الأبواب.. بعضهم أصيب بانفجار عصبى.. كل هذا لن يؤثر في.. حكم المحكمة في جيبى وسأشرككم سأشرككم!

■ تحقيق: ريهام مازن - علاء البريزي ■ تصوير: عماد عبد الهادي

جياة الناس

أحداث القصة تبدأ منذ بداية الثمانينيات عندما نشرت إحدى الجرائد إعلاناً عن بيع شقة للتملك بالمحجرة توجه الراغبون إلى العنوان ٩ ميدان أبو الماسن الشالي فوجدوا السيد محمد ربيع عبد الرحيم عبد القادر الشهير بمحمد جدير يحرق العقود في أحد المكاتب كمالك ظاهر.. اطعمهم على رخصة المباني التي تحمل اسمه. قبض ثمن الوحدات وسلم مفاتيحها في وقت كثر فيه أحداث الغصب وتحويل عقود لشقق ومباني

اللائحة الخسائر بالتبون اللون عليها اسم الشركة صاحبة الإعلان والتي تحتل جزءاً كبيراً من الدور الأول وعقد شراء قطعة الأرض رقم ٥٦٤ تقسيم مدينة الأوقاف للمزخ في ١٦/٥/١٩٧٧ ورخصة البناء رقم ٥٢٢ لسنة ١٩٧٨ ملف رقم ٤٥٩/٢٤/٢/٣٩.

كل هذا لم يدع شكاً يخلق إلى السكان، ومع ذلك فعندما نصت عقود شراء السكان للوحدات السكنية على شراء المباني دون الأرض.. بحجة أنه وضع مؤقت لصح تعمية العقار حسب الرخصة بأدوار إضافية يتم بعدها تقسيم حصص الأرض على المشاع بين جميع السكان قدامى وجدداً لجأ المشترون إلى صحة التوقيع والصحة والشهادة كإجراءين وقائين يضمنان حقهم لصح التسجيل لكن بعد الإقامة بالمقار فوجئ السكان عام ١٩٨٤ بالمالك الطاهر يطلب تدخلهم معه في دعوى رفعها ضده شخص يدعى زكي فهمي عبد المالك ينتازع على أرض العقار ويطلب إزالة المبني.

خطاب حازم

في أثناء الجلسات في مقر المحكمة لكشف السكان أن صاحب الدعوى هو نفس الشخص الذي كان يحرص على الوجود بجانب مجديده في أثناء تحرير العقود.. ولم يحتج ساعتهما أو جدرهم من الشراء.. وقضت المحكمة الابتدائية

■ هؤلاء الأبطال.. ترى ماذا سيكون مستقبلهم.

٥٠



■ فتيات العمارة يرددن السواد وكانهن في مانه

بإزالة العقار يرفض تدخل السكان.
استأنف السكان الحكم ورات محكمة الاستئناف أن صاحب الأرض
المقاضي يطلب إزالة العقار وتشييد ٢٠ أسرة يتعسف في استعمال حقهم
فرفضت الإزالة واحتفظت لأصحاب الأرض بحقوقهم في رفع دعوى تعويض ضد
من اغتصب أرضهم.

ولكن أصحاب الأرض كانوا قد تقدموا أمام محكمة أخرى بطلب تعويض
بالأول وحصلوا على ٤ ملايين ونصف المليون بفصل معارضتهم حكم محكمة
الاستئناف الذي قضى برفض الإزالة.

وفي عام ١٩٩١ طعن اللجوء بالنقض على حكم الاستئناف.. تقول السيدة
هالة أبنة إحدى المضاربات: مثلتنا في قضية النقض تمثيلاً خاطئاً.. إذ لم نعلم
بالجسلة واكتشفنا أن المحامي الذي وكله عنا السيد جدير وهو السيد (طبرس)
زغول قد مات أثناء نظر القضية، وقبل أكثر من عام من نقض الحكم الذي يعتبره
القانون نهائياً.

ملف القضية التي تنتصر لأصحاب الأرض يوم السكان باعتبارهم سيئتي
النية إذ لم يتحركوا عن ملكية البائع الشرعي للبيع.. لم يذهبوا إلى الشهر العقاري
وقت شرائهم للوحدات ليتأكدوا من أن الرجل الذي يجلس في مكتبه في الدور
الأول بالمعاق قد سجل هذه الأرض التي أقام عليها ٥ أدوار بترخصة من السي
وأنزل جميع الأوراق أم ١٩٧

السؤال الذي تبادر فوراً إلى ذهننا؟ ومن منا يفعل ذلك؟ من منا يتحرى حول
الملف؟ وعدد أن يرى سند ملكيته للأرض وترخصة بنائه.. يذهب مستلقياً
الحقيقة في الشهر العقاري ليعرف إذا كانت الأرض مسجلة أم لا؟
السكان بدورهم يتساهلون: ماذا لو صدر حكم محكمة للنقض بناء على غش
أو تلاعب في الإعلان وتوكيل المصالحين.. كيف يتم تدليك الموقف.. ما موقف
النائب العام من شكوى التزوير التي قدمها الملك بشأن الإعلانات الخاصة بهذه

■ العمارة المكتوبة لتصرها
لفئة شركة جدير



■ خدعونا باسم القانون



القضية؟

بل ما الذي يمكن أن تقدمه الدولة إلى ثلاثين أسرة مستشرد بعد أن أبدوا حسن النية في تحمل تكلفة الأرض وبغض قيمتها أن ثبتت أصحيتها فيها؟
الأخطر من كل هذا أن موعد الإزالة قد تقرّر بالفعل يوم ١٨ أي بعد ثلاثة أيام.

الإسراء سيد الوقت

وكما تروى السيدة هالة العيسوي فقد قرر المحافظ إرجاء خطوات الإزالة لنوع إنسانية لكن مدير أمن الجزيرة لم تحصل أوراق تقيّد إرجاء تنفيذ حكم المحكمة للنقض وبصر خطا من قسم شرطة العجوة منذ أيام إلى رئيس الحي يعيد بأنه قد تمديد يوم ٨/٨ للإزالة لصالح السيدة وبنات برسوم دوس.
تستاصل السيدة هالة: لمصلحة من تحويل الأمر من نزاع مدني إلى قانون طوارئ.. ومن رغبة السكان في التفاوض مع الملك الأصلي إلى التمتع بفترة طائفة؟

بدورنا حملنا استفساراتنا ووجهنا إلى أصحاب الدعوى، بحيث يقفون في شارع عبدالرحمن البرقوقي في الليل فتمت لنا فتاة لهجتها تذكر بلهجة أهل الشام الجليلين اعتذرت عن الحديث لمن وصل لخبثها.. عاونا طرق الباب بعد ساعتين.. فتحت الأبواب.. ومن فتحة ضيقة تكفي لعمدة فقط واقف يستمع لإبنا يبرجس طاعة ولدت التي أمره بطرنا (رغم أننا لم ندخل بعد).

سلّاتنا أن نطلعنا على موقفه من تشريد ٢٠ أسرة بلا ذنب التفرقة.. قلنا نريد أن نسمع وجهة نظركم لماذا ترفضون مليون بصر عرض السكان جميعها تعويضاً عن الأرض فضلاً عن تعويضكم بأربعة ملايين ونصف المليون بصر المحكة وتصرون على إزالة عمار سليم من التلحية القليلة؟ قال بشار شبيب: اسمعوا: نحن نتحدث في المساكم ٢٢ سنة إلى أن حصلنا على حقتنا ونحن نحارب، واتفضلوا مع السائلة واتجهنا إلى محمد جدير المدعي عليه الأول في القضية.

أين كانوا؟

المشهد بالغ الإثارة شقة في الدور الأرضي بالمعالي المقرر إزالته.. طريقة طويلة تنتهي بفرقة واسمة رجل اسم البشارة يميل إلى البذانة يجلس وحده محاميان ومجموعة من المعاوين.. كلما نطق إلقاء وتكلم نياحة منه.

قال الرجل: السكان يعرفون أن الأرض متنازع عليها. أكد المحاميان حديثه مشيرين إلى أوراق مالات حقيقتيهما: انظروا محكمة النقض لثلاث: أنهم سيئر الية.. لذا لم يتحروا اللقمة ويذهبوا إلى الشهر العقاري؟ السكان الذين اصطحبوا لخلابة جدير كنبيهم وقالوا: تسلمنا الشق وأقمنا وودعنا بسنوات عمتنا بالنزاع، فمعرضنا دفع ثمن الأرض أن تثبت ملكيته لها.. وهذا دليل على حسن نيتنا.. بعد مناقشة دامت أكثر من نصف ساعة أحسبنا خلانا بأن للمعامين ماهران اللطاية والتكاتب محسوبة بدقة وراحة في المكان لا تطلق غادرتنا لنكتلح مع أصحاب المسألة أنفسهم.
السيدة معالي مامرن الشناوري: ربة أسرة والتي اشترى زوجها الشقة عام ٨٢.. تستاصل أين سلاهب باتناي.. لا يوجد معنا ما يكفل لنا الإقامة بنفس المستوى الذي اعتدنا.
وتشير إلى أن جدير لم يدفعهم بمفرده فالحجبات الرسمية التي أعطته رخصة البناء وصحة وفاد عقد البيع الابتدائي.. وإرسال للرافق الحيوية شاركتها في ذلك.
وعطى صوتها وهي تقول: أين كان أصحاب الأرض وجدير ينشئ ٢٠ شقة ويبيعها؟ لماذا لم يتكبروا لافتة أن الأرض محل نزاع؟ لماذا تركبنا حتى اقتنا.. هل هناك ترابط بينهم وبين جديره؟

وتدخل السيدة هالة قائلة: فوجئنا بأن المحامي الذي حضر جلسة صمعة ونفذ بيع إحدى شقق التملك نياحة من جدير هو نفسه الذي أوفى من مكتبه محاميين يترافعان لمصلحة صاحبة الأرض في محكمة النقض! مما يزيد في اعتقادنا بوجود ترابط بين الطرفين وتضمت حديثها قائلة: والله لو قطعنا ظن تترك مسكنا.. ليس عاداً ولكن لأني ليس لنا بديل.. إلا التشرد نحن وأولادنا في الشوارع.. ساعثها بكن الموت سواء بسواء.

عشيرة قادم

السيدة نادية مصطفى تصرخ قائلة: نحن لا ننام في انتظار أن تعين ساعة تنفيذ الحكم.. ابناي في كل لحظة يتبعون طرنا من مسكنا.. يخافون جرس الباب.. محبة عشماوي منفذ حكم الإعدام في أسرنا الصغيرة.. وتقسّم بالله أنهم لو طردوا فلن يكون أمامهم سوى قطعة من رصيف العمارة المقابلة وتتسائل في مرارة: هل يعقل أن يشرود ١٥٠ فرداً من أجل فرد واحد يتعسك بإزالة عمار سليم مائة في المائة لأن آخر نصب عليه؟

المتنازع الحزينة والوجهة أملا العيسوي لم تقتصر على أصحاب الشقق المخدوعين فحسب.. قابلتنا الشباب.. الذي لا تفرق منه سوى الالتفات إلى دروسه خاصة أن الامتحانات تترك الأبواب، ولكن كيف.. من شأندهم يقسمون لنا أنهم لا يستطيعون تحصيل درس واحد.. منهم من بات يخطي مفادته للتعب والأدب إلى مدرسته أو كتيبه كلهم في انتظار التشجير والطر، بحكم قانون ثغرات يعرف المحامون الكبار كيف يستغلونها

داليا في الصف الثالث الإعدادي في مدرسته بور سعيد تطلب من أسبوع من مدرستها تقول: نعيش في ظلم بين.. لا أتقبل بعد أن عشت عمرى في هذا المكان أن أطرد من أي عيش في مكان آخر.
نسألها: إذا كان المحافظ قد وعد بأن يظل الفصل أتم بسلامتك ماذا قبلنا ويحطك تراصين دراستك، ترد: واتكلمنا باد علي وجهها لا.. بلعنا فكشورين وعدونا والامر يزداد سوءاً يوماً بعد يوم.

التضحية

وتسأل شمو فتحي كلية التجارة الخارجية ألا توبين السكان على تعسير ما وقّت شراء الشقق؟ تقول جازمة.. وبأذا فالعانون هو المسئول هو الذي سمح للرجل الذي خدمهم بالبذانة وخصه، وهو الذي استخرج لهم أحماساً بالصحة والنفاد للوحدات السكنية.

فما نذهب.. هل يعقل أن يطردوا بعد ١٨ سنة أين نذهب: الخطأ ليس خطانا.. خطأ أصحاب القانون ومبوني الحكم.

نسألها كيف أثّر عليك القرار؟ تقول نفسياً في غاية الاكتئاب للقرض أن امتحانات آخر الشهر لا يستطيع حتى الذهاب إلى الجامعة الا يستطيعون متى الانتظار إلى أن ننشئ من الامتحانات؟ وتشير الالة إلى عينيها قائلة: منذ أسبوعين لا أنام أخذ حقتنا تسامحنى على عدم كل هذا من التفكير، فلوأت أرحم ما نحن فيه ونتمهم الدموع.

تجه إلى المستشار عبد الله رمسي رئيس محكمة الاستئناف سابقاً وهو محكمة القيم العليا حالياً الذي يرى أنه من أجل الوصول إلى حل واقعي لا يوجد أمام السكان سوى التوجه إلى من باع لهم الوحدات السكنية لطلب التعويض المناسب منه ومحاولا الاتفاق مع أصحاب الأرض بمل يدى أم أوراق القضية فمستندة إلى قراء مصححة قانوناً.

الجدير بالذكر أن حكم المحكمة الإدارية في القضية رقم ٢٤١٩ لسنة ٢٩ جلسة ٢١ فبراير ١٩٩٠ يبيّن للجهة الإدارية أن تمتنع عن تنفيذ الحكم القضائي إذا كان يضر بمصالح الأمن العام.. وأنه لا يجوز للتضحية بمصالح عدد كبير من المواطنين لمصلحة فرد واحد. ■



ضحايا حرب نقابة المحامين:

٤٠ ألف محام يبحثون عن مهنة جديدة

٤٠ ألف محام شاب عليهم أن يبحثوا عن مهنة جديدة غير المحاماة حتى تنتهي الحركة بين الحراس القضائيين للنقابة والمجلس المخلوع، الذي لم يعد يملك ناقة ولا جملا في تركة المحامين الهائلة، فالقضاء المصري الذي حمل الحراس إلى قيادة النقابة هو نفسه الذي سبب منهم صلاحية الإشراف على إبعاد القيد، وقضى بإسقاط عضوية جميع من تم قبيدهم خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

■ تحقيق

خالد صلاح - حنان حجاج

■ تصوير: خالد الصقي

هذا الحكم لشغل آخر الحروب بين الحراس والمجلس المخلوع، والتي راح ضحيتها ٤٠ ألف محام، لكن هذه الحرب لم تكن كسابقتها من العارضة، فهذه المرة فضل الحراس القضائيين أن يتأملوا معها ويكتفوا لم تشتعل أصلا، بينما اعتبرها المجلس المخلوع ورقة ضغط لصالحهم جاءت في وقتها تماما.

وما بين الاستشارة السياسي للآزمة من قبل المجلس للنحل، والتجاهل الدبلوماسي من قبل الحراس يبقى وضع هؤلاء المحامين الشباب الذين لم يشاركوا في اللعبة من الأصل على ما هو عليه، بينما تنتظر ساعات للحاكم عدا لا يمكن حصصه من الطعون القضائية في الأحكام التي صدرت لصالح موكله هؤلاء المحامين، بعد أن أصبح مطعونوا في أهليتهم لمزاولة المهنة بحكم قضائي لا رجعة فيه.

كان ضحاياها عابدا في محكمة شمال القاهرة حين توجه المحامي الشاب شعبان راقت لتقديم مذكرة الدفاع في إحدى القضايا التي يتصدى لها، غير أن المفاجأة التي لم تخطر له على بال هي أن حكما أصدرته محكمة الاستئناف صباح نفس اليوم أوقف مسيرته المهنية، وبمع طيور طويل من زملائه، الحكم صدر عن محكمة الاستئناف وأضفى بعدم اختصاص الحراس القضائيين بممارسة حق قيد المحامين الجدد في جداول النقابة، واقتصر دورهم على الإدارة المالية فقط، والنتيجة التي يؤدي إليها هذا الحكم هي إعلان قيد أكثر من ٤٠ ألف محام شاب تم قبيدهم خلال السنوات الثلاث الماضية منذ فرض الحراسة القضائية على النقابة.

بعض المحامين الشباب لم يدركوا خطورة الموقف حتى فوجئوا بزميل لهم في داخل المحكمة يؤكد أنه سيطعن في بعض الأحكام التي حصل عليها صغار المحامين، لأنهم ليسوا أعضاء في النقابة طبقا لقرار محكمة الاستئناف للمحامي الشاب شعبان راقت، وهو من خريجي عام ١٩٩٧، ومن الذين تم قبيدهم في نقابة المحامين خلال فترة الحراسة. يقول: إن للمحامين الشباب أصبحوا ضحايا معركة لم يقرروا التدخل فيها، فقرار محكمة الاستئناف يعني أننا لسنا محامين، ما لم لا نملك تراخيص شرعية بمزاولة المهنة، وهذا الوضع يؤثر على مستقبلنا المهني ما لم نتدخل الأطراف المعنية والمستولة من هذه الآزمة في علاج الأمر.



الأزمة، لأن المجلس السابق كان هو القصر في ممارسة دوره، وبفضل الانسحاب من أغراض سياسية وللصطف على الحراس، عن خمسة جمهوريين، ويقول مدير الشؤون القانونية في النقابة: إن كل الأمور كانت تجري على ما يرام في خلال السنوات الماضية، حتى المجلس المنتخب نفسه لم يتحرك للمطالبة بوقف عمليات القيد، وإن كانوا قد فكروا في استغلالها أخيراً، لكن الأزمة انفجرت بمبادرات فردية ولشاكل خاصة ببعض المحامين، وكان اثنان من المحامين قد تقدما إلى القضاء مطالبين بإلغاء قرارات لجنة القيد من النقابة التي ألغت عضويتها لأسباب مختلفة، وهما نسيم صموئيل اللواتي، وصادق القادر عبد العزيز عبد القادر، وحصل الاثنان على هذا الحكم بعدم أحقية الحراس في ممارسة عملية القيد، ثم تحول الحكم إلى أزمة سياسية بعد ذلك أخذت في طياتها جميع من تم تسجيدهم في خلال سنوات الحراسة.

على الجانب الآخر يقف أحمد سيف الإسلام البنا - الأمين العام للمجلس للظفر - معتبراً أن ما حدث هو أحد الأخطاء الكثيرة التي يرتكبها الحراس منذ ثلاث سنوات وحتى الآن، ويضيف البنا: إن هؤلاء الحراس حدد القضاء مهمتهم منذ البداية، وهي الإشراف اللالي فقط، ولم يحدث لم يكن كذلك، وإقد اعترضنا منذ البداية على اتساع رقعة عملهم، لكن لم يسمع لنا أحد، ولم يصدر حكماً صريحاً بهذا الشأن، وروى البنا أن في أول جلسة عقدناها مع الحراس لوضع خطة الإشراف على النقابة أعطت رفضي لتوقف مجلس النقابة عن مباشرة عمله، وعندما تأزم الموقف وقام بعض اللواتي في النقابة دعوى قضائية ببطلاق الأوامر الإدارية التي أصدرها المجلس، أيهم القضاء الإداري، وقمت بإرسال إنذار على يد محضر للقنصل العام، «الحارسين» بعدم أحقية الحراسة في يدي المحامين

وتصنيف الحماية نجلاء فاروق: لقد كنت أقضي فترة قنص في مكتب أحد كبار المحامين في منطقة المعصرة، وبعد قرار محكمة الاستئناف فوجئت بأن صاحب المكتب يمسكني المرة الأولى عن تاريخ حصولي على عضوية النقابة، وعندما عرف أن التوقيع لا لأزمة الحراسة، قرر يقني عن التوقيع وعدم السماح لي بأية مهمة داخل المحكمة، فيما قصر عملي على الأنشطة المكتبية التي تسند عادة إلى السكرتارية، وعرفت منه خطورة هذا الوضع الجديد، حيث يمكن لأي خصم أن يشكك في أي حكم يحصل عليه المكتب إذا استند إلى عدم شرعية قيدها في جداول النقابة.

ويتساءل المحامي الشاب شريف الشويخ: ما ذنب للمحامين الشباب في أن يتعرضوا لمثل هذا الموقف، وتصيب النقابة التي من المفترض أنها كيان لحمايتهم والملاع عنهم، معزلة هدم لمستقبلهم، ويرى الشويخ أن الأوضاع الخاطئة الناتجة عن أزمة الحراسة هي السبب وراء هذا التشريد الذي يتعرض له شباب المحامين ويحدث التفرج، وربما تمت الأزمة إلى أجيال أخرى من المفروجهين ما لم تنته تلك الأزمة.

ورغم حالة التوتر الشديد والقلق الحز والامتناء البالغ التي سادت أوساط المناصب الشباب خوفاً على مستقبلهم المهني، وضماهم في معركة لم يكنوا طرفاً فيها، فإن الأزمة لم تكن بهذه السهولة في دلل النقابة، حيث سادت حالة تنهيم، فامد رضا القنص - أعلى الحراس القضائيين صوتاً - فضل أن يقضى إجازته الأسبوعية في مدينة الأصغر بعيداً عن أجواء الأزمة، بينما محمد حسن المهدي - الحارس الثاني - بدا وكأن المسألة تلت في أولوية لاحقة لأزمته الحقيقية مع القنص على إدارة النقابة، وعقل على أزمة شباب المحامين بقوله: إن الحكم حتى الآن ليس حكماً عاماً، وهو في تقديره لا يزيد على مجرد أحكام فردية تخص فئة معينة من المحامين، وإضافه أنه على أي الأحوال فالمحكم صحيح فيما يتعلق بطبيعة دورنا كحراس قضائيين، فنحن منذ تولينا هذه المهمة كان دورنا يقتصر على الشئون المالية فقط، أما ما يتعلق بالقيد وغيره من الشئون الإدارية فهو أمر متروك لمجلس النقابة المنتخب، لكن ما حدث أن مجلس النقابة انسحب من الإدارة بعد أن سبحت منه المحكمة الاختصاصات المالية، وهذا المجلس هو الذي رفض أن يؤدي عمله فيما يتعلق بمسألة قيد المحامين أو غيرها من المهام الإدارية، الأمر الذي دفعنا إلى ممارسة هذا الحق حتى نستطيع توفير الاحتياجات الأساسية للمحامين، ويرى المهدي أن قيام الحراس بهذا الدور جاء بعد تخطي المجلس المنتخب، وذلك فضلنا أن نسمح لهذه الأجيال الجديدة بالدخول إلى النقابة بدلاً من الانتظار حتى انتهت هذه الأزمة.

ورغم أن للمهدي يحترق بأن هذا الدور لم يكن من اختصاصات الحراس، إلا أن محمد عبد العال - مدير الشؤون القانونية في النقابة - يرفع شعار: «أن من يملك المال يملك الإدارة»، مؤكداً أن الحراس القضائيين هم الأعمق بالإدارة الكاملة للنقابة، لأنهم أحكم القضاء، يمتلكون حق إدارة الموارد المالية، ولا يمكن الفصل بين المال والإدارة، ومن هذه الزاوية مارس الحراس مهمهم في تسهيل المحامين الجدد في جداول القيد وفق اللوائح المنظمة لذلك، ويرى عبد العال أن الحراس يجب ألا يتحملوا نتائج هذه

حياة الناس



سيف الإسلام البنا:
الحراس أبعدون
عن لجنة القيد للهيئة
على النقابة



عبد العزيز محمد:
قضايا المحامين الشباب
باطلة
والنقابة تعيش عشوائياً



القيود. إلا أن الحراسة لم تخبرني بأي موعد من مواعيد انعقاد اللجنة، بل إنهم أرسلوا غيري للقيام بهذه المهمة ورغم تأكيد القانون على أن هذا القيد من اختصاصات المجلس الفني، بطل بأياً ما يدرس اختصاصاته حتى انتخاب مجلس جديد، وهذا ما لم يحدث حتى الآن، ولذلك فإن كل أمر أصدره الحراس يعد باطلاً ولا أساس له من القانون بما في ذلك هؤلاء المحامين.

سألتهم: معنى ذلك أنكم تؤيدون تشريع هؤلاء المحامين لحين انتهاء الأزمة؟

لا أقول بتشريد أحد، ولكن الحال من وجهة نظري هو في إعادة تصحيح الأوضاع في النقابة وعودة المجلس القديم تمهيداً لانتخاب مجلس جديد شرعي، بعيد قيد هؤلاء المحامين على أن تشكل لجنة مختصة ومعتمدة من المجلس لبحث حالة هؤلاء ولها حق تلييد أو إلغاء هذا القيد، وبالتالي يكون هذا القيد الجديد صادراً عن جهة شرعية، ويضيف البنا إنه سوف يقوم برفع دعوى جديدة ضد الحراس لتسليم النقابة إلى المجلس لإدارتها، ومحاولة حل مشكلة هؤلاء المحامين بعد قرار محكمة الاستئناف الذي أكد أن الوضع الحالي يمثل ضرراً كبيراً على مستقبل المحكمة والمحامين الجدد.

على نفس جبهة سبيل الإسلام البنا يقف عبدالعزيز محمد - نقيب المحامين في القاهرة - والذي يرى أن حالات قيد المحامين في النقابة خلال السنوات الثلاث الماضية باطلة، فالقانون نظم تلك العملية واشترط لها تشكيل لجنة القيد من أعضاء المجلس المنتخبين، وهو أول شروط صحة القيد، لكن ما حدث في خلال الفترة الماضية هو أن الحراس بدأ من التواجد وحتى القيد لم يلتزموا بهذا الشرط القانوني، ويوفر عبدالعزيز محمد رابطة من أكبر دعايات هذه الأزمة، حيث يؤكد أن جميع ممارسات هؤلاء المحامين في الحكم باطلة قانوناً، لأنهم انضموا إلى عضوية النقابة بصورة غير شرعية، وبالتالي ربما يحق لأي من خصومهم القضاة الطعن في الأحكام التي حصلوا عليها لوكيلهم، وهو ما يعني الهجوم بعينه، ويعترف نقيب المحامين في القاهرة بأنه رغم تعامله مع هؤلاء الشباب، إلا أنه كان حريصاً منذ البداية في التعامل معهم مهنيّاً في أية قضية أو عمل قانوني، لإدراكه للخطر بل قديماً بأهل قانوناً، فهم ضحايا في وضع خاطئ، لا يمكن إصلاحه، بسهولة وينصح محمد بأن يصرح هؤلاء الشباب شكواهم إلى وزير العدل لتصحيح أوضاعهم لحين انتهاء الأزمة أو انتهاء الوضع غير الشرعي للحراس القضاة، بعد أن أصبحت النقابة مظلة عضوية تتنازع إلى حل جذري لازمتها التنازل.

التائب البرلماني، سامح عاشور أحد اثنين يستعدون لخوض معركة الانتخابات المقبلة، متلفساً على مقعد نقيب المحامين، يؤكد أن قرار المحكمة بإلغاء القيد محل بادرة أمل من وجهة نظره في جلاء الأزمة عن النقابة، خاصة أن هذا الحكم يحدد صلاحيات واختصاصات الحراس، ويؤكد على ضرورة أن تدار النقابة من خلال مجلس منتدب وفي الوقت نفسه يرى عاشور أن الأزمة في إحدى نتائج الوضع الذي خلفته الحراسة وتصرفات الحراس غير المسؤولة التي لعب العنصر الحكومي الدور الأساسي في بقائها، وقد سبق أن قضت محكمة القضاء الإداري بعدم أحقية الحراس في إصدار أوامر التقدير أو العقاب، أو إجراء التفتيش من جدول إلى آخر للمحامين، وأخيراً هذا الحكم الأخير الذي يؤكد عدم أهليتهم في القيد.

ويصف سامح عاشور الأزمة الحالية بأن المحامين صاروا بلا نقابة ويمشون تحت رحمة موظفين تابعين للنوالة ولا يربود من يدافع عن حقوق المحامين بينما تعرض للتهمة كل يوم، ويضيف عاشور إنه يستغل حال هؤلاء المحامين على ما هي عليه من شعاع وتوافق حياتهم المهنية حتى تخرج النقابة من أزمتها ويحرس عاشور «اليمينيين الجدد» بأن عملاً سريعاً سوف يتم للاحتجاج على بقاء الحراس في النقابة من خلال جمع أصوات المحامين وإعداد الكشف ولسرهم وقت ممكن حتى يتسنى للجنة المؤقتة إجراء الانتخابات وتقوية الفرصة على المتنافسين والساعين إلى مزيد من التفتش وإبداء الأضرار، لتسهيل إجراء الانتخابات، والوضع في هذه الصورة لم يعد قابلاً للاحتمال، خاصة أن المواطنين صاروا طرفاً في الأزمة بعد أن أصبحت حقوقهم معرضة للإضرار والضياع، بسبب محامين معرضين للطعن في كل ما يقومون به في داخل ساحات القضاء. ■



■ حرب النقابة يدفع لفتحها شباب المحامين

أو مباشرة الأعمال الإدارية، وإتاحة الفرصة أمام المجلس القديم للقيام بدوره، لكنه الحراس رفضوا ذلك تماماً، بالخالفه القانون الذي يعتبر أن الجهة الشرعية الوحيدة التي لها حق الإدارة في المجلس للتخلف ورغم كونه عضواً في لجنة

سامح عاشور:
رغم آلاف الضحايا
الحكم بداية
لتصحيح الأوضاع



لا تغلق أبواب الرحمة يا دكتور مصطفى!

العاصي من هذه الأمة لن يخلد في النار مع فرعون وإبليس

يقول تعالى: «لقد منَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال بين» (آل عمران ١٦٦).

هكذا كانت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم التي منَّ الله بها علينا:
 ● يتلو علينا آيات الله.
 ● يزيكنا بمعرفة الله.
 ● يعلمنا الحكمة أي السنة.

لهذا كان من عظيم النعم أن يحفظ الله قرآنه وسنة نبيه، أما القرآن فمطبوع أن حفظه الله كتابه كان عن طريق رجال أوفياء، أمناه لا يبطلون في كلام الله ولا يحرّفونه ولا يشترون به ثمنًا قليلًا، هؤلاء الرجال انتخبهم الله انتخاباً من بين خلفه ليحمل على عواتقهم هذه المهمة الجليلة فقال عنهم: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً» (آل عمران ١٠٢). أما السنة فكان من عظيم النعمة أن الذين جهروا بالقرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين رووا أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وأوصلوا إلينا سنته خالصة سائبة زائفة من التحريف والتزييف. لهذا تظفر الأمة سلفاً وخلفاً هذه السنة بالقبول والتسليم لأنه لا مجال للسمن أو الشك في رواية الأحاديث وهم أمنا الوحي ورجال.

ثم انتشر الإسلام وبعث الفتوحات وبذل في الإسلام المؤمنين به فتاعة بشرعه، والحاقدون عليه رغبة في عهده ولما عجزوا عن إضافة شيء إلى القرآن المصطوف في الصدور، اتجهت جهوسهم إلى محاولة تحريف البيعة، وجسروا وأعمق أن الطريق إلى ذلك ممدود، وأن بإمكانهم أن يؤولوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون بيعة.

ولكن علماء الأمة، وجهابذة الدين، قعدوا لهم كل مرصد وسدوا عليهم كل مداخل الانتحال. ولم يقلوا حديثاً بغير سند، ولم يقلوا سنة دون أن يشرحوا رواته وأحدًا واحدًا، حتى يترقى حاله، من مؤلده إلى وقاته ومن أي حلقة هو ومن شيوخه؟ ومن رفاقه؟ ومن تلاميذه؟ وما مدى أمانته وقوامه وما مدى حفظه وضبطه؟ وما مدى موافقة لنقلات المشايخ أو إكراهه للفرابي؟ ولهذا قاتلوا الإسرائيل من الذين، ولولا الإسرائيل لقال من شيء ما شاء. ولم يقلوا من الأحاديث إلا ما كان مشتمل السند من مرئيه إلى منتهاه، والاشقات من الورى العبدل المضطرب من غير قبضة ظاهرة أو خفية، ومع مرورهم الإسلامية من كل شدة وعكة، وهذا التدقيق في طيف الإسرائيل وشروطه وقبوله من خصائص الأمة الإسلامية، وما سبقوا في أهم الحضارة المعاصرة في وضع أسس للدراسات العلمية التاريخية. وبقيت الفتنة إلى أن ظهرت في أواخر القرن الماضي مجموعة من المستشرقين الجاحدين على تراث الإسلامى برمتها وقاموا بنيش فيروز الخلاف وأوسعهم إلى ذلك سبيكي في جفتمهم اليهودى المجرى (جولد شير ١٩٢٢م).



د. مصطفى محمود

الذي ألف كتابه ذات الصيت (الطبية والشريعة في الإسلام) الذي صدر سنة ١٩٩٠، وأكفر فيه السنة واعتبرها مجرد تصور موضوعية ويظهر أيضاً مشيئته وهوى كبريه وغيره...

وقد اختلف بعض الكتاب المسلمين بأرائهم الفاسدة، وسار البعض على نهجهم منهم «أحمد أمين» في مؤلفه الشهير «فجر الإسلام» الصادر سنة ١٩٢٨م حيث أخذ يشكك في مصداقية السنة وعدالة الصحابة الجليل أبي هريرة رضي الله عنه.

ومن بعده صدر كتاب (محمود أبو رية) بعنوان (أشواق) على السنة للصمدية ليحذو حذو سلفه في حملة التشكيك في السنة.

وتصدى لهم علماء أوروا الكل حق، وقدره حق وقدره ولا يتسع المقام الآن للصمدية عنهم وعن دفاعهم عن سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وتكررت محاولات اغتيال السنة هذه السنوات ففي نهاية شهر نوفمبر (٨٧) إلى القبض في القاهرة على جماعة تدعى إلى إنكار السنة يتزعمها أحد أساتذة التاريخ في الأزهر هو الدكتور (أحمد صبحي منصور) وتراوحت وخالف أتباعه الثلاثين في الجامعي إلى البقال وتصدى الأزهر الشريف لعكره بفصله من الجامعة وبيان ضلاله وخطوبه إنكاره والرذ عليه بالكتاب والسنة.

وهذه الأيام بدأت بواسر هذه الفتنة تطل برأسها من جديد بصور مختلفة من مواقع متعددة إلا أن أسماها يشترك في صفات واحدة.

● فهم يثيرون نفس القضايا القديمة والتي لا تطوى إلا على غير المتخصصين في علوم الشريعة

الفراء
 ● وهم جميعاً غير متخصصين في أي فرع من فروع الدراسة للدين.
 قرأنا أو ففها أو حتى لغة.
 ● وهم يحاولون إضفاء الطابع العلمي والفكرى للسنتين.
 ● وهم يحاولون إضفاء الطابع الأخلاقي لروايتهم تحت مسميات مستهلكة مثل الرحمة واليسير والتخفيف إلخ.
 ● وكل منهم يجعل أداء الأجهاد في رجمة مشتملاً على طابع القاطبة لأن كان في غير التخصص البيئي من الدكتور أو الاستشار أو الفكر أو الكاتب الإسلامى، وهكذا وجدنا أنفسنا في مواجهة فتنة جديدة لا تكون الأخيرة، ولكن قدما إلى التجرع أو التشهير بالشخص فإنه لا يعيننا إلا الحق طامس الريد فيذهب حياء وأما ما يقع الناس فيسكت في الأرض الرد ١٧.
 ● وقبل أن تتعرض للشبهات المصنوعة، لو أنه أجهين عن أسئلة طاعة يردونها أو تتردى على بعض الأسئلة الجليل
 السؤال الأول: هل القرآن يستثنى من عن السنة؟
 الإجابة: كلا والف قاله يقول في كتابه الكريم «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» (الأحزاب ٢١)
 - وقد تكون الآية القرآنية مجتمعة لأمرين فإحدى السنتين تتبعان أحدهما

فخرج جيند إلى السنة قبل قوله تعالى: «وأحل لكم ما وراء ذلك» النساء ٢٤ في آية التحررات من النساء، فهذه الآية أباحت الزواج من النساء اللاتي لم يكنن في الآية ولكن جاءت السنة فأخرجت من ذلك نطاق المرأة على عمتها وأحوالها بقوله صلى الله عليه وسلم «لا تنكح المرأة على عمتها أو خالتها» رواه البخاري ج ١ ب. وقد تصرف السنة ظاهر النطق القرآني إلى أمور يعيها مثله آية الزكاة فقد نصت على أن جميع الأموال عليها زكاة فتأني السنة لتبني أصناماً دون أصداف.

جـ. كذلك فإن السنة تبين الكتاب وتفصل محمله ومثاله قوله تعالى «وأقيموا الصلاة» البقرة ٤٣، فتأني السنة شرارة ومسيبة وقد موافقت وهينأت وبشروط الصلاة وغيرها وبغير ذلك مما لا يتسع له المقام، فالتسعة تخصص عام الكتاب وتقيّد مطلقة وتحلّق الفرع بأصله مما ييسره له الكلام لاحقاً. السؤال الثاني هل تولدت السنة أيام النبي صلى الله عليه وسلم؟ أم بعد موته عليه عام؟

الإجابة: ثبت أن تدوين السنة بدأ في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتبها (عبد الله بن عمر) رضي الله عنه في صحيفة كان يطلق عليها «الصادقة» وكانت لأبي هريرة رضي الله عنه في صحيفة أخرى كتبها (همام بن منبه) عرفت باسم «صحيفة همام» وقد نشرها في كتابه العلمي بمشقة. والمعروف أن الأحاديث التي عن كتابته الحديث كانت في الإبداء وكانت خاصة بكتابة الرجل يوم يريهم، فلما أن كتبوا الاختلاف أجاز كتابته السؤال الثالث هل تكفل الله بحفظ السنة كما تكفل بالقرآن؟

الإجابة: نعم، والدليل على ذلك قوله تعالى «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» الحجر ٩، والذكر هنا لا يقصد به القرآن فقط، إنما السنة أيضاً والدليل على ذلك قوله تعالى: «وإنزل الله عليك الكتاب والحكمة» النساء ١١٢ فكلامها نذكر من من عند الله والحكمة هي السنة بإتقان أهل العلم.

وبعد هذه الأسئلة الموجهة نود لو عقبتنا على مقال بشير بجزيرة «الأفرام» في ٩٩/٩/٩٩ لأستاذ كبير نذكر له اجتراماً حاصاً وهو الدكتور مصطفى صاحب البرنامج الشهير «العلم والإيمان» وصاحب القلم العذب الذي أمتنا به كثيراً عندما كتب في السياسة والأدب والعلوم، لكن عندما كتب في الدين رأينا صورة مختلفة مما العدم فيه واتضح جلياً أنه حاص صغراً لا بدقة له فيها ولا جمل ويرد بئراً لا نلو له فيها، ويحصل المقال أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يشفع لأحد يوم القيامة وإن العصاة من أمة النبي صلى الله عليه وسلم لن يخرجوا من النار أبداً، وأن المقام المحمود ليس هو الشفاعة كما يتوهم جمهور المفسرين إنما هو البشارة فقط، وإلى هنا كان الأمر من الممكن أن يرضى إلى حالة إذا كان هذا هو رايه الشخصي في الاستفتاء، عن أدلة السنة، لكنه أخذ الشرط وأخذ يجرح علماء أمثال الإمام البخاري رضي الله عنه، بل وطن في الروايات التي لا حصير لها بغير سند ولا دليل خلاف اجتهاده الذي كان من الممكن أن يكون محموداً لولا أنه اجتهد في أمور غيبية لا مجال لإعمال العقل فيها، والأمر الآخر إنه أنكر ما علم من الدين بالصورة.

وإنا أنسل هنا سؤالاً: هل من علم بالحكمة أن نخلق أبواب الرحمة في وجه الناس ونهتئنا بأمر متصلاً إلى يوم القيامة على العصاة والمذنبين؟ وقد ورد في القرآن رجل يظن أنه صالحاً فمات قبل تسعة وتسعين نفساً وأراد أن يتوب على يد رجل من الصالحين إدا بذلك الصالح يظن في وجه ذلك الثاني باب الرحمة فقال الرجل إن فلانك بكم لثأنت وقتله، ثم ذهب ومات في الطريق والظلمة الله البجة برحمته.

فما الشفاعة المرجوة على البلاد والعباد (وإنما جميعاً خطاؤون) من غلق باب العفو والشفاعة سوى الناس ونشر الإحباط بين جموع الناس؟ وهل للعاصي من هذه الأمثلة يفتد في النار مع فرعون وإبليس وهامان وقارون؟ هي هذه كلام؟ الأمر الآخر أن الدكتور (مصطفى محمود) أورد آيات القرآن التي تتحدث عن الكافرين وظلومهم في النار على أن هذا هو المقام المأمور للعذاب يوم القيامة فقد أورد قوله تعالى: «يبرأون» يخرجون من النار وما هم بضارحين منها وألهم عقابهم المائدة ٣٧، وتأنس إلى قبلها وهي: «إدبر كبروا» أن لهم ما في الأرض جميعاً ومثمة معه ليقنطوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليوم المأثرة ٣٦.

وأورد قوله تعالى: «ربنا أخرجنا منها فإن عدنا مينا ظلالين قال أخصأنا فيها ولا تكلمون» المؤمنون ١٠٧-١٠٨، وتأنس أيضاً قوله قبلها مباشرة: «لم تكن آياتي تأتي عليكم فقامت بها تكذيب» قالوا ربنا غلب علينا شقوتنا وكما توأما ضالعين» المؤمنون ١٠٧-١٠٨.

وأورد قوله تعالى: «كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار» البقرة ١٢٧ ولو رجع إلى سياق الآيات لعلم من هو هؤلاء؟ في قوله تعالى: «ومن الناس من يتخذ من دُون الله أنداداً يحبونهم كحب الله» البقرة ١٦٥.

وأورد قوله تعالى: «أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار» الزمر ١٦ مع أن القرآن يقصد الذين عدوا الطاعة، أما غيرهم فسيقاب الآيات قبلها يوضحهم، وأنشئ اجتنبوا الطاعة أن يعبثوا وأنابوا إلى الله لهم البشري فيشر عبادهم الزمر ١٧.

أما عن (المقام المحمود) فهو إجماع المفسرين مقام الشفاعة العظمى يوم القيامة وليس البشارة العظمى كما قال الدكتور وهذا التفسير بلها الشفاعة هو كلام ابن كثير والطبري والقرطبي وفخر الدين الرازي والبيضاوي والمختصري وغيرهم، لقد أورد الإمام المحمود رواية أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المقام المحمود» هو المقام الذي أشفع فيه لأشي.

وفي الحديث الذي رواه ابن ماجه والترمذي وأخرجه أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبدي أولي السعد، ولا فخر بما من نبي يرويه، آدم فمن سواه إلا تحت لوائنا» وأما أول من تنشق عنه الأرض، وأنا أول شافع، وأول مشفع» والأحاديث في هذا الغضار أكثر من أن تحصى.

والدكتور يشك في (مصمغ البخاري) أصبح كتاب سلفاً قد كتبته الله وهذا عجيب جداً، وليس أدنى على ما قلته البخاري عن جده وتبعه وكاتبه للأحاديث حتى جاء مصمغه في غاية الصحة من قوله «جمعت كتابي هذا من ستمائة ألف حديث بل لقد روي البخاري رحمه الله عن نفسي» من أكتفت في كتاب الصحيح حديثاً لا اغتسلت قبل ذلك، وصليت وكحنت» وبذلك لى يجمع له الاختصان القلبي، والاستتمام الروحي إلى جانب الاجتهاد العلمي والبحث العقلي.

والدكتور مصطفى أيضاً يكتب حديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي ودرعه مرهونة عند يهودي ثلاثين صاعاً من شعير رخم أن الحديث عن البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وأحمد بن حنبل وهو صحيح وجبة الدكتور في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان غنياً وعنده خمس الفانم وهذا ظلم للنبي صلى الله عليه وسلم ما بعده ظلم يقطن بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان جانياً لناماً؟ إنه لم يكن يخطي من ذلك بشيء أبداً، وهل من المغفل أن تختطف نسبا وهو يحيا حياة القياصرة والأكاسرة. لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يروح على فقراء أمته كل شيء وما كان يحظى منه بتمرة ولا بكسرة خبز، وليس أدنى على ذلك من مطاهرة سنان عما ورد في سورة الأحزاب لما اشتد عليها الفقر حتى كان يمر عليها الشجر والشجر وأن يوق في يهودن أن راحت تحت ظفر طعالم؟ يجب أن نخوض ونبحث في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فهدد كلاً بنخصف نعله ويريق نوره، ويأتم على حصىر قد أثر في جنبه الشريف، ويتكبر على وسادة من دم حشوها فيه.

فهل تتصور أن معنى قوله تعالى في سورة الضحى: «وإصروا عيطيك ربك فترضى» أن يعطيك نقوداً وأموالاً؟

حاشا له وسوله وهو الله تعالى! رضوان الله عليه ورحمته بالشفاعة العظمى يوم القيامة دعونا نفتح للناس أبواب الرحمة دعونا نأمل في عفو الله ومغفرته وروضوا دعونا نكشفهم عيى القيامة بمن قال الله في يومنا «ارسلناك إلى رحمة للعالمين» صلى الله عليه وسلم



«يقوم الشرح على العقل»

حماتي والرئيس

حماتي ست طيبة جداً.. لا تحب التلفزيون ولا تشاهده لأنها ترى أنه يشغلها عن الصلاة والعبادة.. ولكنه.. أرى التلفزيون.. يصبح أهم شيء في حياتها في حالة واحدة فقط إذا كان الرئيس مارك يتحدث من خلاله.. فإذا أطل الرئيس في خطاب أو لقاء، تليو زيني أو مؤثر صمعي في نشرة الأخبار، تسمع حماتي يسبح معقد صغير يجعلها تكاد تتلصق بالتلفزيون، وتشغل عن الجميع ما يقوله الرئيس

حماتي لا تكفي سماع الخطاب مرة واحدة في اليوم.. فالأمر يتكرر مع ظهور الرئيس على الشاشة.. تسمع كلامه بفن الاتصاف والاعتماد وكثيرة تسمعه لأول مرة.. سألت حماتي عن سر اهتمامها بالسياسة وشروط الأخبار.. فقلت لي إن السياسة لا تعنيها في شيء.. ولكنها تحب الرئيس جداً، فتعتمد تراه وتسمعه.. تشعر بانسراح في قلبها وتجد نفسها مدفوعة للدعاء له بالسمر والصحة.

قلت لها: وهل هذا الحب في الله بدون سبب؟.. فاجابته وهي تسمع خطاب الرئيس للمرة الثالثة.. ليس هذا فقط فهذا الرجل.. تقصد الرئيس.. لا يتم.. كل يوم في بلد مرة في أمريكا.. وثانية في الصين.. وهنا تجده في العرة ثم في أسوان وتوشكي.. وكل يوم مقابلات.. رؤساء دور.. خدشات بين دول هو بينهم يسمى لحظاً كل هذا من أجل من؟.. الرجل.. لا عده وقت ينام ولا يرى بيته.. غلش برتاح ومرهوقاً تصبغ أحسنه.. حكيت ما قالته حماتي لرماني في العمل.. ففوجئت بهم يتكلمون لي أن سر الكلام تقوله أصواتهم ومحواتهم.. وهكذا لمح الرئيس مارك.. ببساطته.. وحبه.. لحد.. الأرض والإنسان.. في الوصول إلى قلب كل الأمهات.. فأنجبه.. ويعون له بالستر والصحة من أجل كل طفل وكل رجل وكل امرأة في هذا الوطن.. الذي أحبه مارك.. فأحبته جميعاً.. مثلاً أحته حماتي وأكثراً

❦ خيرى رمضان

لا تخلع أسنانك!

أسرار «الصفين السولى»

الآن هط.. يمكنك الانسحاب من هناك بأمان وثقة.. يمكنك أيضاً أن تلتهم الشيكولاتة وتستمع بالمطبخات وتأكل.. والجلال.. دون أن تكشف على أسنانك وضروسك.. فحدث مدرسة عالمية في دنيا طلب الأسنان تؤكد أنك لا تخلع أسنانك مطلقاً ولن تضطر إلى التخلي عن ضروسك ولو كان السوس ينظر فيها.. فالأطباق الحديثة تمكن من تقديم البديل الطويل.. ما رأيك؟ هل تريد أن تعرف المزيد من المعلومات؟ ما عليك إلا قراءة السطور القادمة.

❦ تفتيح ليلي الراوى

والبدائل المطروحة عديدة ومتوافرة من بينها الحشو المتطور الذى يعالج تسوس الأسنان في بداية مراحله وهناك أيضاً ما يسمى بالتيجان وهو التركيب الذى يصل محل سن واحدة.. هناك وكذلك التكرار والصبغ التى تصل محل عدة أسنان ويتم ربطها بواسطة فرشاة بقيقة وصغيرة.. هناك أيضاً عمليات موت العصب مع الاحتفاظ بالسن المصابة.. أيضاً إلى أسلوب إعادة غرس الأسنان ونقلها من مكان إلى آخر في داخل الفم.. أيضاً لجأ الطب الحديث إلى أشعة الليزر مما سهل إجراء الجراحات الصعبة في القدم وعلى رأسها إزالة الأكياس اللحمية أسفل جذور الأسنان.. علاوة على نجاحه في إزالة التسوس والتهابات اللثة وهكذا كانت الثورة الطبية على مبدأ خلق الأسنان المصابة.. وصار الشعار الذى يرفعه أطباء الأسنان اليوم في كل أرجاء المعمورة:

نعم: للعلاج
لا: للخلع

د. سليمان نجيب استشارى أمراض اللثة والفم يرصد معنا أبعاد مشاكل الأسنان ويقول: صحتك تبدأ من فمك.. وتحديداً من أسنانتك.. فإذا كانت أسنانتك نظيفة وقوية وتتمتع بصحة وسلامة.. فلا شك أن بنياتك الجسمانية تستمتع أيضاً بقوة وصحية.

وعادة تبدأ مشاكل التسوس وسهوها ومعها تبدأ أمراض التهابات اللثة الخلقة.. ولكن.. كيف يحدث التسوس؟

السبب الرئيسى لتسوس الأسنان هو تراكم فضلات الطعام على أسطح الأسنان ودول علق السن وعدم العناية بنظافة الفم والأسنان بعد الانتهاء من تناول الطعام الأمر الذى قد يؤدى إلى تكوين طبقة جرومية تعرف بطبقة البلاك.. طلاء لينة.. أصفر اللون، ولزج، يتكون من تراكم البكتيريا فوق اللثة والأسنان.. هذه البكتيريا تنتج مجموعة من الأحماض الأسيية تعمل على امتصاص اللعاب مما يؤدى بمرور الوقت إلى ذوبان اللبنا وحديث التسوس.. وعلاج مشكلة البلاك يتطلب غسل الأسنان مرتين في اليوم على الأقل مع استخدام فرشاة أسنان جيدة بالإضافة إلى استخدام الخيط الحريري لإزالة فضلات الطعام العالقة بين الأسنان.. ومن المشاكل الشائعة أيضاً التى تصيب الأسنان مشكلة ترسب طبقة الجير فوقها.. فالجير يصيب جذور الأسنان بالميكروبات المختلفة ويسبب أيضاً التهابات عديدة في اللثة.. وعلاج هذه المشكلة يتطلب زيارة إلى طبيب الأسنان الذى يزيل الجير للترسب فوق الأسنان والمتصق باللثة بغلوة الطيلة الخامسة وأيضاً بواسطة الموجات فوق الصوتية.. وتكفى بسلطان لعلاج هذا الأمر ومن الطرق الحديثة التى يلجأ إليها طبيب الأسنان عوضاً عن الخلع في علاج الجنون باستخدام الوسائل الحديثة مثل الميكروسكوب لجراحى وأشعة الليزر بالإضافة إلى المواد الحديثة للشمس.. وهكذا أصبح القضاء على مشكلة التسوس في متناول أيدي الطب الحديث..

وأنا

الرجل «الطبة»

مكتب كبير ومقعد ويتر رجل مكعب روع وجهه في كومة من الورق وحينما رفع عييه لينظر إلى اكتشفت أن فسماته ومطارته رؤسه وكله على بعضه «مكعبات»

لم يرمز لى هذا الشكل ولم يشعرى إلا سجدية هذا الرجل وأهميته وإن كانت للشخصيات رموز فنقول أن شخصيته من مطارته «رمر العلية» المحكمة الإغلاق على أعواد من القراوات المشتعلة.

ويعد معاناة قصيرة ابشيم وكبت أثار من ابشيماته فهي أبسا مكعبة

قلت في نفسي إن رجل يحكم كلماته لابد وأن تكون أوارس على أن أعرض قصيتى بوضوح، وتجنله قاصب وأنا محامية لهمم وانطلق عن اقتناع في وصلة دفاع مستمر عن ولدة كندى

وأنت ابشيماته وطماننى وشترنى وانطق ليأخذ منى الميكروفيون ويؤننى طرأ عن كل ما لذ وطاب من فلسفات الأخلاق احديثة

وقال: نحن في حاجة إلى جيل لا يحاف جيل يستطيع أن يقول بس، مع «لا» نحن في حاجة إلى رجال.. كلماتهم أوارم؟! صوتهم زفير نحن في حاجة إلى رجال يكسرون أتريف ولا تخاف النساء!!

وأطمانت وخرجت وفي بصي بطيحة زرعت لثوها وبدأت تترعرع وأنا على أعقاب باب مكته الريح بجأت امرأة قصيرة مكيرة ووصوت مثل السلوعة، قالت أوارمى ستندف وكلماتى في السموعه وصوتى مثل صوت المعركة لا يعلو عليه شىء

نظرت إلى «الطبة» الحالسة على الكتبت فوجدتها مارة، وانسانته مثل كلماته وأدلى لذا نظمت في إحدى اللحظات أنك «العبية» صامحة رباط اللعق الصلصبي ستكبرى بأبستاء، غيرها ملوثة، ومسيبت ونبال الحبية تلأحقنى وأيقنت مشقة عليهم (إنهم) يملكون ولا يحكمون وأن الحكم فى الأول وفى الآخر ملهى»

ديناريان



■ الأطباق الشرقية عدو أسنانك

أما أمراض اللثة التي تؤدي إلى النهاية إلى تساقط الأسنان بسبب التهابات العالقة بها، فعلاجها يبدأ بتنظيفها وتطهيرها من طريق إزالة الجير العالق بها بالإضافة إلى غسل الأسنان يوميا أما إذا كان المريض يعاني التهابات حادة في اللثة تسبب رائحة كريهة في فمه، فإن زيارة الطبيب تسير واجبة لعمل الأشعة اللازمة لمعرفة حجم الإصابة وتشخيص المرض وتحديد العلاج خاصة إذا امتدت الإصابة إلى العظام المحيطة بالأسنان.

على أن الثورة التقنية التي انتشرت في دنيا الطب الحديث هي الثورة على العقاقير والأدوية فالصحيح الطب الوقائي يتصدر الطب العلاجي.. وصارت الأدوية الكسبية هي السلاح الأول في وجه الأمراض والميكروبات.

الغذاء اللذيذ... البند الأول الذي يفرغه الطب الوقائي، إذ حصار هناك اهتمام عالى بتحديد الأطباق والأطعمة التي تحتاجها أجسادنا والتي تمنحها الحصانة إلى جوار الطاقة وتدرأ عنها الأمراض.. ومن ثم الألام.. من أجل صحة أسنانك يحرص لك الأطباء الفواكة الطبيعية الطازجة التي تحتوي على فيتامين (C) مثل البرتقال واليوسفي وكل الحشيشيات وكذلك الخضراوات

الطبيعية مثل الخس والخيار والطماطم بالإضافة إلى اللحوم اللينة والأعلاف والماعز والطياف. أما الحلويات، والشيكولاتة والكك والخبز والبطيخ والأطباق الشرقية فإنها تؤدي الأسنان وتسبب تسوس الضروس.. لذلك ينصحك الأطباء بضرورة غسل الأسنان عقب تناول هذه السكريات. ■

تعام كيف تسهل!

● أغسل أسنانك مرتين في اليوم.. في الصباح عند

الاستيقاظ، وفي المساء بعد تناول العشاء.

● اخذ فرشاة أسنانك بعناية.. ويضعح دوما بالفرشاة صغيرة الرأس.. ناعمة الشعر.. ذات الأطراف المستديرة

حيث تتمكن من التوصل الجيد بين ضروسك وأسنانك لتخلصك من بقايا الطعام العالقة بها.

● حركة الفرشاة تكون دائما رأسية من أسفل إلى أعلى بالنسبة للأسنان السفلية.. ومن أعلى إلى أسفل بالنسبة للأسنان الأمامية.

● تليك اللثة مرة أسبوعيا عن طريق المضغ بمطهر اللثة يساعد على قتل الميكروبات وتنظيف الأسنان.

● استخدم الفرشاة الكاثودية المديبة مرة كل أسبوع وأبدك أسنانك في حركة دائرية لدة باقيتين فذلك يساعد على تنشيط الدورة الدموية.



شفقة خاصة لماكث فاحزر تنتماء أي فتاة، كنت أنظر إلى الرواج على أنه مصيبة كبرى يستحسن أن أوكل وقوعها لحين الشيع من ملذات الدنيا وبصراحة عشت هارون رشيد زمني. تعرفت إلى السعراء والشعراء العربية والأجنبية، المحيعة والبدنية، وقلت كلها تجارب. وكنت مثل رفقي اتقاخر بالصصيد الجديد ويسريعا أرزهد فيه. ومرت السنوات وفحص على نفس الحال

وفي عيبد ميلادي الماضي، عندما جلست بعد انصراف صديقائي وأصدقائي أفكر في الأربعين عاما الماضية، شعرت بأني اكتفيت بما قلت من معامرات. وأنني لن أرى شيئا جديدا، فكل ما رأيته يتكرر بصورة أو بآخر، وقررت بحبي وبين نفسي أن هذا هو وقت الزواج المناسب، أربعين سنة، لو تزوجت بفتاة في الحاسنة والعشيرة، سنكون مناسبة جدا تنجب أول أطفالنا وأنا في بداية الأربعينيات. و.. بدأت أبحث عن الفتاة المناسبة في دائرة قريباتي

«فيروس» الخطيئة!

سيفيتي

أنا رجل تخطيت الأربعين بعام واحد، نشأت في أسرة ميسورة الحال، عودمي والداي على أن أمال ما أريده وقتما أريده، لم أعرف الحاجة أو الافتقار إلى شيء، وبعد أن تخرجت في الكلية وكال جميع زملائي يفكر في الزواج وفي كيفية تدبير معانات كنت قد تعرفت إلى مجموعة من رفقاء السوء، لا هم لهم سوى إرضاء رغباتهم كما يسهر ويصاحب العفتيات ويشرب الخمر، وفي الصباح نذهب إلى أعمالنا شبه مائتين. وطبعاً لم أفكر لحظة في الزواج. رغم أنني أشئت

والنتيجة إلى إختصارها من بين ثلاث مكونات أساسيات على حسب نظرتي واستشارة بعض نساء العالمة.

وبدأت في توزيع المصنفات والتهريب من سهرات الأصدقاء. كنت أقابل في الليلة أكثر من فناء وأقتنمها على سافطري إلى إنهاء علاقتنا. وشعرت بالإرهاق الشديد. وفي إحدى الليالي انتابتني الأم حادة. وأسعدتني إلى استقبالي المستقبلي اللطيف. ظنا منها أنها الزائلة أو مغلص كولي أو شيئا من هذا القبيل، وأخذت حقنا مسكنا بعد أن قال طبيب الاستقبال إن مغلص كولي ويستحسن أن أقوم بعمل تحاليل في الدم.

لا أعرف لماذا فكرت في أن أقوم بعمل تحاليل شاملة كنت أخشى على نفسي من أي طاريء آخر. وبالفعل انتهت لكبري عمل تحاليل أعرفه، ووليت منه أن يجري التحاليل الأساسية صورة ما، سكر، ووظائف كبد ووظائف كلى. وسحب الرجل عينة للدم ونسيت الموضوع برمته.

لم أذهب لتسلم النتائج ثلاثة أيام متوالية ثم داهمتني الأم مرة أخرى فذهبت إلى العمل في اليوم التالي وأخذت النتيجة وهمت بالخروج لكن الطبيب نصحتني بأن أجري أنواعا أخرى من التحاليل على وظائف الكبد لأنه يشك في أمر ما واستبعدت له فمسجوبا عينة دم أخرى واتجهت إلى استئذان أمراض الكبد كي أطمئن على نفسي، فوجدتني بعد الكشوف على يرفض كتابة أي بواب حتى أطلعته على نتيجة التحاليل بعد عمل ما يسمى بال (BCR) لتحديد سلامة الكبد. سألته: لِمَ تشك في دكتور؟ فلم يجبني إجابة شافية حتى ظهرت النتيجة الحاسمة. لقد أصبت يا سيدتي بالتهاب كبدي وراثي فيروس (C) وعرفت بعد أخذ عينة ووجدت سلسلة من التحاليل أن حالة مرضي متقدمة، والتليف بدأ عمله في جسدي دون أن أدري.

انقلبت حياتي رأسا على عقب. البيسة التي لم تكن تفرق وجهي تحولات إلى علامة عيوب، يتجهج في الدنيا.

سيداتي العالمة الآن! كنت أحادثون بشأن زواجي بدان يلقن يسنان: هل غيرت رأيك.

هل عدت لحبائك اللافية. أم ماذا؟

ولهذا أكتب لك: أسألك هل ينبغي أن أغير رأيي؟ هل يحق لي أن أرتبط بعانة بريئة لا تعرف عن مرضي شيئا. أم استسلم لقرري وأوافق على العلاج في صمت.

عذابي يا سيدتي مستمر وشعوري باتي وأخذت على خواتم، يغبني أكثر. لقد كنت سليما معافى قوى البنية. فكيف تحول فجأة إلى إنسان عاجز حتى عن الارتباط بزوجة استقر معها وأنشئ أسرة صغيرة سعيدة. أنا لا أعترض على إرادة الله. لكنني أنهار شيئا فشيئا ولا أعرف ماذا أفعل؟

م. د
الإسكندرية

■ لا يا عزيزي، لم تؤخذ على خواتم كما ندعي أو نفلن. فقد عشت سنوات وأمنت غارق في المعاصي، تنهل من حريق شمالك وكانك لن ينضب. لم أرك تفكر في ذلك للحظة إحصاسك بالدبيب على معصيتك المتكررة له سبحانه وتعالى، ولم تستشعر في كرادك أنك باهم، أو أنك راض بقضاء الله، وأن ما لم تدك لم أرتكبت، فكم من الأعراض انتبهت واعتبرت واعتصبت.

يا سيدتي سلو أيا بانك تدفع لضم أعمالك، ومن أعمالكك سلط عليكم، ثم اعترف بأن «المصيبة الكبرى» التي كنت تخشاها ونشعر بأنها ملك يمينك أصبحت الآن حلقا صعبا، عليك أن تقدم بعض التنازلات حتى تتحلق.

من حلك يا عزيزي أن تتزوج ولكن ليس من حلق أن تخفي حقيقة مرضك عن مستشارك حياتك، ولا يجب عليك أن تظلم ففأة صغيرة بمثل ظروفك، يحدث عن ففأة ترضى بك وبظروفك وترضى أنت أيضا بحالها وظروفها.

ومن يدري ربما تغير هذه المحبة في حياتك، ومن يدري ربما يكون ما أصابك رحمة من الرحمن الرحيم ■

طريق العذاب

■ سيدتي:

أنا طالبة جامعية، عمري ٢٦ سنة، في الأصل من الأرياف وعشما جاء بي للتسقي إلى كلية التجارة للتي لا يوجد فيها ما يفر من ليلتنا. رأيت «مصر» لأول مرة لقد حدثت ما بعد معارضة شديدة من والدي. لأنهم يخافون علي، لكن أعاصي شجوعتي بعدما لجأت إليهم ليشقق حلم حياتي واستقل بعيدا عن البيت. العام الأول قضيته في الكلية الجامعية، وأقيمت هناك بعض العالمة نصف للعام الثاني صمدت أمام مصابقات ريمالاتي الأولى لم أسهم معهم رغم محاولتي المفكرة للتوند إليهم. وكنت أرسب في «الترم الأول» سبب هذه المصابقات. لذا التحت على أعلى أن أسكن في شقة معروضة مع زميلتين أحسنتا بعدم التكيف مع الكلية أيضا. لكن والدي رافى وهند بسحب أوراقى من الحاملة لأدري إلى ليلتنا واكتفى بالثانوية العامة وأخيرا بعد مفاوضات وفاق على أن أقوم عند عمتي حتى يرحب بي.

وقصصت هناك ولقنا ممتعا، فهي أم حنون، ونحسب بشدة وتمتدني تماما كإبنتها المشككة أن ابن عمتي تفرج في كلية الهندسة العام للناصي وهو الآن يدرى الخدمة العسكرية. وقد شات بيضا قصة حب ملتهبة بعمي الكلمة. عمتي لاحظت اهتمامه بالباي، وبأقوى إلى رزيته في كل إجابة. في آخر مرة نالنا فكرة الارتباط فإذا به قد خطط لكل شيء. لم يمشط إلا أخبرني قصة آخر ما كان في الخلفية من دليلين وهدية بحلقة صغيرة. طرقت من الفرفة، ولم يبق سوى التفتيح على والدي.

وتركت له التهجيت. فغاد بعد أسبوع ليخبرني بأن عمتي تريد تاجيل خطوبتي لأي ففأة كانت إلى أن يجد الوظيفة المناسبة ويشترى الشقة ... لكنه أصرو أكثر وبعد بأنه سيحاول الاستجول حتى نقتسم. المصيبة أنه انتهى فرصة وجود أبي في زيارة للأطلسان على وفاتك فوجدت فوراً شديدا، لم أعرف حتى الآن سببه. أبي أصرو بعدما على أن أعود معه إلى ليلتنا وأيام الإختصاصات فقط وسيكون معي هو وأولادتي وحسيني رخص أن يأخذ إجازات فلم أره منذ أن فاتني أبي إلى مرة واحدة.

أنا أتعجب يا سيدتي الرجل الذي إتمناه ورضاء أهلي ولا أعرف لماذا تلج على فكرة مغفلة البيت واللعاب إليه في وحدته. أنا ربما أرسل إليه أحدا لأرله.

أفكر أيضا في أن أعرض عليه أن تزوج ويتنس بيتا معا يسيط الإختلاك. أنا رومانسية يا سيدتي ولا أرى أن في الرومانسية عيب، بل أرى أنها ستفعل في وطيفي ويشترى أفضل شكل ممكن. ولي طلب أتمنى تحقيقه وهو أن تقولي كلمة لوالدي لطف بقتك بملكك ويوفر علي ما أنا فيه.

العذبة
م. د
■ واضح من رسالتك أنك شخصية مقسرة. تتقاربن خلف عواطفك. فمن حق عمك أن ترفض فكرة ارتباطك أنها حقا ليست في وطيفي ويشترى الشقة. ومن حق والدك أن يعضب لأنه أحسن منك لم تراع أن وجوك في هذا البيت من أجل الدراسة لا من أجل الحب. لذلك أهني وتفرقي عن لرباسك ولا تتحدثني في الأوس مع والدك الآن، حتى تتخرجي ويصحح ابن عمك في وضع يسلم له بالزواج، ووقتها أن يعارض والدك، أما ما تفرق فيه فلي يجب عليك سوى العذاب والألم. ■

شخصي وعجل

م. د. فطر:
أنا عذبي عن شقيقك
وخذريها معا
تفعل وإذا تعامت
في تصرفاتك
أخبري أمك لعلها
تنتج فيما فشت
فيه

إذا كانت لديك
مشكلة حص معد

فاكس:
0٧4٧٨٢٧
بريدية
القاهرة ٤
شارع
الجلاء ٤
مؤسسة
الأهرام
الأهرام العربي
مناير،

الله اجعله خيراً

النظر إلى السماء في الحلم.. ترقب وطموح

■ يقدمه الشيخ: خالد الجندى

■ الحلم:

إننا نرى أعمال ناجح ولله الحمد ومتزوج ولنا طفلان وبطيعة عملي نتعامل مع نساء كثيرات، وذات يوم رأيت في المنام امرأة تأخذ بيدي وتضعني إلى منزلها، واندهشت لأن زوجها كان نالماً في الصلابة على الأرض مع ابنائها، ولم تخش شيئاً، وبينما أنا في رعب فطعني إذ بها فتخط من فوقهم بكل جراءة، حتى دخلت معها في حجرة جانبية واستيقظت مغزوعاً، الحقيقة لا أستطيع أن أصف لك مدى انتباضى لما معنى ما رأيت؟

م. ع. ق. الأرن

■ التاويل:

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «الإنم ما حاك من صدرك وكرمت أن يطع عليه الناس، بهذا التعريف الدقيق يستطيع كل واحد منا أن يتعرف على مشروعية ما يكره فيه هو أم لم أم غير ذلك؟ وإن طبيعة عملك يا أخي في منتهى الخطورة فكن على حذر، وكن محتاطاً لديك ونفسك حتى يبارك الله لك في أمك ولولك.

أما مثلك فسمعا أن امرأة متزوجة تحاول مراوكتك عن نفسك، وأنت تمتنع عنها حرصاً على كرامة زوجها وقداسته، والرعب الذي عندك إنما هو ضمير يظن، والمرأة التي تخطو على زوجها إنما هي امرأة فاسدة لا تعرف لبيتها حرمة ولا لملها قيمته، فاطمح علاقتك بها فوراً قبل أن تقع في الخطور وتندم حين لا ينفع الندم، وأكثر من قول «فالله خير حافظاً» وهو أرحم الراحمين».

■ الحلم:

أنا سيدة مطلقة ومعنى طفل واحد إنما الحمد لله ليست لدى أي مشاكل، ولقد شاهدت مناماً عجيباً جداً، ولا أدري مدى صلته بي، فلقد رأيت في المنام كأن هناك أميركان عديم كبير قد صعدوا فوق الهرم وكانهم يقومون بتفتيته تمهيداً لذلك عهدهم، وأخذت أصرخ.. إنهم يسرقون الهرم، إنهم يسرقون الهرم.. أعراف أنه منام عجيب ولكن هل له معنى؟

ل. م. ه. القاهرة

■ التاويل:

يقول شيخنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان»، إنك يا ابنتي تعانين مشكلة لا تتناسب مع من في ظروك وهي أنك في حاجة إلى من تلتصق إليه بأسرارك أو بالكفارة ما يطمح مع أحبابنا سوء الاختيار فيضمن عك ما كنت تحرصين على كتمانك، ومنامك شاهد على ذلك فهؤلاء أشراب من أرضك يحاولون التسلل إلى أقدس أسرارك.

فحافظي على نفسك وعلى أسرارك وكما قال سيدينا يعقوب لولمه يوسف عليهما السلام: «قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً» إن الشيطان للإنسان عدو مبين» سورة يوسف - ■

■ الحلم:

أنا أنسة وأعمل موظفة ومتدينة والحمد لله وقد رأيت في المنام أنني كنت جالسة ومعى مجموعة من البنات وأنا أنظر إلى السماء وهي مزينة بالنجوم، ورأيت شيئاً يقطع ظلام الليل بوجهه فقلت لمن كانت بجاني: لعل شيطاناً رجمه الله، ثم رفعت يدي إلى السماء وأنا ادعو الله، فإذا بنجم جميل يتلألأ ينزل بين يدي ويتحول إلى صندوق ملون لونه بيب، وفتحت أمامي ورأيت بداخله خطوطاً مربعة كأنها خريطة دون بيانات فاعلمتني ذلك؟

ع. 1. ه. عدن - اليمن

■ التاويل:

يقول تعالى: «إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أفلاك ترمي»، صدق الله العظيم، لديك يا ابنتي خوف شديد من مستقبل الأيام، ومستجدات الأحداث، والنظر إلى السماء ترقب وطموح ورؤية الشهاب وتأويلك له بأنه قد أحرق شيطاناً صحيح مائة في المائة وهو إشارة إلى أن تعمل الخيب ومعاولة استكناه أسرارها أمر في منتهى الخطورة، ولماذا يشير المنام إلى أن دعاء الله والاستعانة به هي باب المستر الوحيد في هذا الزمن المظلم، ولهذا لما دعوت الله عزت الأنجم ونزل النجم بين يديك هو المساعدة التي ما بعداً سعادة والشء المألوف يعني تعدد أشكاله، وتحولك إلى صندوق يعني مازال صخبك غير معلوم، وهذه الخطوط للبرية ترمز إلى الأتدات التي تسير على هداما حتى نملأ جميع خاناتها، فابصري يا ابنتي فالخير كله قائم إليك إن شاء الله.

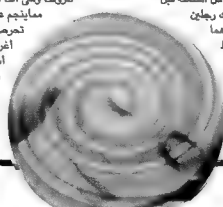
■ الحلم:

أنا طالب في إحدى الكليات النظرية وأعاني حالة قلق دائم من كل شيء ولا أعرف كيف أتخلص من هذه الصفة الذميمة ودائم أني أحلاماً مخيفة وأقوم مغزوعاً ولكنني أنساها بعد ذلك فكيف أعالج نفسي واتفادى هذا القلق؟

س. س. ب. قليب

■ التاويل:

مهما حاول المتعاون فإن يدي النصيح إلا إذا قوتت ذاتك.. الآن أمسك قلماً وورقة، واكتب أولويات حياتك بالترتيب مبتدأ بالأهم فالمهم، وتقبل أنك كنت مسجوناً ظناً في قضية ما، ثم خرجت لنورك من السجن فماذا أنت فاعل؟ لا تهرب للنهر قبل الوصول إلى الجسر، ولا تلجأ في أكل السمكة قبل اصطيادها واستعن بالله ولا تمجن، وتقبل أن هناك رجلاً حكم عليه بالإعدام بعد شهر لا محالة، فاستسلم أحدهما لواقعه وأخفى وقته متعدياً متلماً، أما الآخر فقد أنشغل في البكاء والإحباط واليأس، هل تعلم الفرق بينهما؟ إن الأول مات مرة واحدة فقط والآخر مات مرتين، يقول تعالى: «ولا تقربن نفسي إلى فاعل ذلك غداً، إلا أن يشاء الله وأنكر ربك إذا نسيت، وقال عيسى ابن مريم: «يا ربنا لا تجعلنا من الغافلين» الكهف - ٢٣ - ٢٤



ثقافة الركود

حالة الركود السياسي والثقافي الراهنة في بلادنا، تؤثر تبارا من الأسئلة والإنشكالات السياسية، والمعرفية حول العوامل المختلفة التي ساهمت في إنتاج الركود، والجمود.

هل مرجع ذلك استمرارية ظاهرة السلفية الفكرية والسياسية لدى القوى السياسية، والجماعات الثقافية المصرية على اختلافها، وبغضد بالسلفية هنا إعاقة كل جماعة سياسية، وثقافية لنظم أفكارها وخطاباتها، والدوران حول مراحها الأساسية، نوعاً متجديد ينفذ بعض أسس الأفكار وجنودها العرفية الأساسية، الأمر الذي أدى إلى إكسابها قداسة واحتراما وانصياعا يحول دون مراجعات عميقة، وبذلك بغض النظر عن مدى مراكمتها للتغير الاجتماعي والتحويلات في الثقافة والسياسة والمراجع العام. والتحويلات الهيكلية في علنا. إلخ.

هذا الجمود الذهني والفكري والسياسي يشكل الاتجاه العام في الحياة الحرة والسياسية، وبداخل القوى الأساسية في حياتنا، وهو لا يشمل بعض القوى الأكثر ثقفاً وسياسياً وراء التجديد، والخروج من عباءة الجمود السلفية داخل بعض الأحزاب والجماعات، هذه القوى تمت محاصرتها داخل الأطر الحزبية السنية، وتم تهميشها وحصرها ومنعها من أن تلعب دوراً داخل العائلة السياسية التي تنتمي إليها.

لغة عوامل عديدة كاتمة وراء مشهد السلفية والركود بعضها يكمن في غياب حركة تقنية داخل الحياة الفكرية والسياسية، وبداخل العائلات السياسية. تمارس عملات اسفد والتفويض والراجعة لنظم الأفكار والقيم السياسية والبرامج وأساليب العمل والممارسات اليومية وبسط تبار الحياة اليومية للإنسان في حياتنا، هذا التقياب ربما أثر سلبياً على الحوارات والمسابجات داخل هذه العائلات السياسية والجماعات الثقافية، وربما أدى ذلك إلى هيمنة استراتيجيات التفرجيع السياسي. إذا جاز التعبير. وقلة الأحكام الحنية والقاطعة في انتماء مع الأفكار والأجتهادات واختلاف الرؤى والمسبورات.

يبدو أيضاً أن ظاهرة التخصخصة الحزبية في دمع بعض إفرعات احزبية بين الأحزاب وبين ثنائيات. في الممارسة الحزبية. أدت إلى إداد أية محاولة لتطوير الأحزاب السياسية وتوسيع قاعدتها الاجتماعية، أو حجم عضويتها، وهذا يعود إلى شيوع ظاهرة خلط بعض الزعامات الحزبية بين نقد الممارسة الحزبية وبين أشخاصها أو العناصر القوية منها. ولا ذلك حال. ولا يزال. دون إيجاد تقاديب للعمل الحزبي والسياسي في بلادنا، تسلم بالتجديد وتطوير الأدوات الحزبية، بالسيطرة على الفراغ السياسي، الذي شكلته خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات الجماعات السياسية القبلية التي مارست العنف في مناطق عديدة في بلادنا حتى تمكن جهاز الدولة من التصدي لها عبر ليات «العنف المشروع» الذي تتحكمه الدولة في حين تلك هناك حاجة موضوعية ومعلمة، هذا الفراغ حتى يمكن استيعاب أية طاقة اجتماعية مقلقة أو موزرة بالحركة في إطار سمي ومشروع عبر لفوات المؤسسة والحزبية المشروعة.

إن حياتنا الحزبية وللمسبسية حصصت إلى أفنية أوليجاركية مارست سبوتها على الصفة الحزبية الداخلية وفق منظر «الشفقة، كملد لا يزال حيا في الحياة الحزبية والاجتماعية بل الثقافية، وتلعب «الشفقة» أدواراً وظيفية في إنتاج القوة والمصالح وتوريثها على المقربين من نظام «الشفقة» وقدمت «عضائها» إلى التقاديب التي تشكلت في حياتنا الحزبية وهو منظر «الشفقة» السنية. «الزئران» أدت إلى تضييق الدماء السياسية للأحزاب واقتناعاً بحزبية والإزعاج لاصلاح أحوال جديدة تشكلت خلال عقود لتعددية اسبسية لمهيدة

لغة حصار تشريعي باهظ في تقييد لعمليات تشكيل الأحزاب السياسية الجديدة، بما أدى إلى تضيق إنشاء أحزاب سياسية حقيقية تعكس خريطة العائلات السياسية والفكرية التي تسود المجتمع المصري.

يبدو أيضاً أن اللغة السياسية التي صيغت بها البرامج الحزبية للخطفة أدت إلى غربة الناس في بلادنا، عن الأحزاب السياسية لأسباب أن الأحزاب يفرض أنها تسمى إلى توسيع قاعدة عضويتها على أساس جماهيري. سبياً. سواء في إطار خطابها السياسي الذي يخاطب قاعدة اجتماعية محددة أو تجمعاً لقوى اجتماعية حول مجموعة من الأهداف والمصالح. إلخ.

عربة التخب الحزبية عن غالبية الناس، والقيود التشريعية للمنظمة لإنشاء الأحزاب السياسية ورقابة لجنة الأحزاب الحكومية للتصوم عليها في القانون أدت إلى ظاهرة التشابه في البرامج السياسية الحزبية، بحيث أصبحت جميع الأحزاب للخطفة وكأنها حزب واحد له أفرع عديدة ومسميات مختلفة، مع بعض الاختلافات والتميزات الطفيفة، يمكن القول أيضاً إن استناد الرعاية للقائنة ومجموعاتها في بعض الأحزاب على اسس عائلية ساهم في تبلور ظواهر الصدد عن الحزبية، أو إيجاد ثقافة مضادة للسياسة والحزبية في مصر هذه الظاهرة تعتمد على اتجاهات اصريين إزاء السلطة وخطابها الشرقي الغلاب، وبأنش الأم التاريخي. إذا جاز التعبير روعا. الذي نتج عبر ممارسة أجيال للعلاقة مع جهاز الدولة، والعمل السياسي، اللامبالاة والابتعاد عن السياسة والحزبية لاسبياً المعارضة كرسماً نوعة اللاتسويس، ولأسبياً في ظل تجارب حزبية سلطوية، كان الحزب الوحيد يعتمد عليها على عضوية ضئيلة وبيروقراطية من المؤيدين. إلخ.

ولاشك أن الأحزاب الحزبية الثقافية وبيروقراطية أدائها، وعدم حيويتها، أدت إلى انفصال الأداء التنفيذي عن الأداء الحزبي عن الأداء السياسي، ويحدث ندم ذلك إلى بروز ظاهرة حكومات الإدارة لا السياسة في مصر تاريخياً. إن أزمة الأحزاب السياسية والنظام الحزبي عموماً أدت إلى انحصار السياسة عن حياتنا، وجفاف الحيوية ولأسبياً في ظل سطوة الجمود الجبلي وسيطرة أجيال على حياة الأحزاب، واستبعاد أجيال أخرى، الأمر الذي خلق أجيالاً بلا تجارب حزبية بكل نتائج هذه الظاهرة الخطرة في سلبهاها على مستقبل العمل السياسي في مصر.

إن الأحزاب لم تستطع أن تشكل مدارس سياسية وتنجب كوادر حركية عاتلة، أو ثقافة سياسياً بمعها بالخيال والذباب والمصادر والقدر في التجديد الحزبي.

إن الإنشكالات الجديدة التي تعرضها للشفقة الراهنة من تطور معناها تطرح أسئلة أخرى هل تستمر القيود على التشكيل والأداء الحزبي؟ أم نفتح أبوابنا أمام التجديد في البروز والدماء الجديدة والأجيال الناشئة؟ هل تظل الأحزاب السياسية في الوداء، النظم والعمال لتعبئة القوى والفئات الاجتماعية والتغيير عن مصالحها عمر



الديمقراطية؟
هل القيادات السياسية والحزبية التي شهدنا تاريخ التجارب السياسية لا تزال هي النماذج الملهمة في العمل السياسي؟ أم أن لغة نضال جديدة تبتثق من قلب التجارب الجديدة أسئلة تدفع إلى البروز من الأسئلة والتأمل فيها قبل الإجابة عنها؟

بقلم: نبيل عبدالفتاح

الرواية السعودية تبحث عن هوية

على الرغم من تزامن البواكير الأولى للرواية السعودية مع ازدهار الروائي العربي في بدايات النصف الثاني من القرن الحالي، إلا أن تلك البواكير وما تلاها من تجارب في السينيات والسيميائيات، لم تعزز تياراً روائياً مجلداً عالمياً، فهذه المجالات الروائية التي ظهرت في الخمسينيات على أيدي نغمة من أدباء الرميل الأول أمثال: أحمد السباعي وحامد المدهوري وعبد القوس الأنصاري وعبد الله عبد الجبار، لا يزال السؤال ذاته يثير الجدل بين النقاد والدارسين لأدب الجزيرة العربية، ماذا قدمت الرواية السعودية من إسهامات سواء على المستوى الإبداعي أم النقدي؟

■ تحقيق - مجدى الجلال

مساحات اجتماعية ومشاكل إنسانية لم تكن مألوفة من قبل، ولكن دون أن يتخطى الأطر والخطوط الفاصلة بين المسرح والمفرد في الصغير الاجتماعي. ويتكهن التوسع العام للرواية السعودية في المرحلة الراهنة من فريقين لا يشكلان اختلافاً في الاتجاه الأدبي أو الفني بقدر ما يفرقهما أسلوب تصوير المساحة الروائية، ويضم الفريق الأول مجموعة من الروائيين الذين يتكئون هذا الجنس منذ بداياتهم الأدبية أمثال: عبدالله الجعري، عبدالعزيز مشوي، عبده خال، رجا عالم، إبراهيم الناصر الحميدان، ومحمد منصور الشقاع، بينما يجمع الفريق الثاني كتاباً سياسيين وشعراء اقتحموا ميدان الرواية في خلال السنوات الأخيرة، ومقت اعمالهم نجاحاً نقدياً كبيراً، ومنهم الشاعر د غازی القصصی، بروایتیه مشقة الصریة و«العصفورية» والكاتب السياسي د. تركي الحمد، والشاعر المعروف على التيمني الذي صدرت روايته الأولى منذ عدة أشهر بعنوان «القيمة الرصاصية» الفريق الثاني بتجاربه الروائية جعل بعض النقاد يرون أن هزات الرواية السعودية دفع هؤلاء إلى كتابة الرواية في محاولة لتأسيس تيار على المستوى العربي، بينما يرى آخرون أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي عصفت بمعتقدات الطابع في الدافع الأساسي حيث وصل هؤلاء الكتاب والشعراء إلى قناعة تامة بأن الرواية هي الجنس

يزداد السؤال اتساعاً حين نضع المشهد الروائي السعودي في مواجهة المنجز الشعري، فبينما قطعت التجربة الشعرية شوطاً طويلاً من التأسيس والتوسع ظل الإبداع الروائي يراوح مكانه معتمداً على التجارب الفردية التي تظهر من أن إلى آخر دون مشروع أدبي يمكن إخضاعه للدرس والنقد والتعليل

ولذا كان المشهد قد ظل على هذا الغموض لسنوات طويلة، إلا أن ثمة تحولات عديدة طرأت منذ بداية التسعينيات على الساحة الثقافية السعودية بشكل عام يرى الكثيرون أنها وفرت تربة خصبة لازدهار الرواية، ويقف البعد الاجتماعي في مقدمة هذه التحولات إذ اختلفت التركيبة النفسية للمجتمع الخليجي بمسحة عامة بعد انتهاء الطفرة النفطية ومسمة حرب الخليج الثانية، وهو ما يسميه الباحثون «مناخ الأزمة» والذي يفسر في العادة أدباً ثورياً بالتجارب الإنسانية، ويعمل الرواية هي الجنس الأدبي الأكثر قدرة على التعبير عن تلك «الأزمة»

المسوح والمفرد

هذه الأجواء بدأت مسيئة السؤال النقدي حول المشهد الروائي ولكنها لم تخفف من مساحات الحمرة لا سيما أن الساحة شهدت بروز أسماء جديدة منذ أواخر الثمانينيات، قدمت أصلاً روائية متمبرة ولكنها توقفت أو تراجعت قبل تأسيس المشروع المفترض، غير أن هذه الأسماء لم تخضع لبحث للتقدير وإنما طال التغيير أيضاً لهم العام رواية السعودية، فبات طبيعياً أن يطأ الروائي

الأدبي الأنسب للتعبير عن هذه التحولات، وهو ما تكرر على مستوى تجارب أدبية وإبداعية أخرى في العالم

ضبابا

هذا البعد الاجتماعي هو ممكن الأزمة في رأي الروائي عبدالعزيز مشوي صاحب روايات «الوسمسية»، وه القوم ومنايات الشجرة، وبريق الكادي، ولكن من منظور آخر حيث يرى أن منابع الإنتاج الاجتماعي لكتابة الرواية في السعودية لا سيما في خلال سنوات التحول الاقتصادي قد اختلفت وراء غلاف ضبابي أخفى بدوره للعالم المحددة للوجه المحلي، فإذا كانت مقومات كتابة الرواية متوافرة لدى بعض الأدباء فإن القوام الأساسي لكتابة الرواية يظل مغفولاً، وهو القوام الاجتماعي أو بمعنى أدق الحياة الاجتماعية المنفصلة بين قطبي التشكيل البشري في الحياة العامة (الرجل والمرأة)، فالمنصر الإنساني الذي يستحق في وجود المرأة يكاد يكون غائباً أو «معبها»، إضافة إلى غياب ملامح التشكيل الاجتماعي، لذا فإن الرواية ظلت «لا تزال» تدور حول هم الذات أو الداعي الاجتماعي

ويضيف مشوي: إن ذلك لا يخلو نجاح الرواية السعودية في تأكيد هويتها من خلال سبورها واستقصائها للعالم الذي يحكم أن ذلك العالم بقي متماثلاً ومحتفظاً بخصوصيته رغم التحولات المتسارعة نحو الحياة المدنية، وهو ما أدى إلى بروز بعض التجارب الروائية التي اختارت القرية بيئة طبيعية لها على المستوى العربي.

تفاعلات

وإذا كان المشوي يقلقه الجانب الاجتماعي، فإن الناقد الدكتور سعد البازعي يهتم برصد تفاعلات العلاقة بين الروائي والمتلقي إذ يقول: لعل أول ما يلفت النظر في هذه المسألة هو السعي المتواصل من قبل الكثيرون إلى كتابة الرواية وعجز ذلك عن إقناع بعض المثقفين والنقاد بأن ثمة أدباً روائياً جديراً بالانتماء، أو بشكل تيار، وقد اهتم بعض الدارسين عدد الروايات السعودية فلم تتجاوز السبعين أو الثمانين وفي ظني أنه لو كانت تلك أعمالاً فنية جيدة لكففت لإيجاد انتقاد الروائي الذي يشغلنا، فالمبررة إذن هي في الكيف إذ أن بعض من درسوا ذلك في المنتج الروائي يرون أن الطائي عليه هو الضعف في المستوى الفني ولكن البارزي يجد نفسه مرة أخرى أمام الإشكالية الاجتماعية حيث يشير إلى أن البعض ومنهم نقاد وروائيون يرون أن من الأسباب

مشوي: غياب البعد الاجتماعي وراء «فائقة» التجارب الروائية

البازعي: أحد المواطنين رفع دعوى قضائية لأن اسم عائلته ورد في رواية





■ د. عبد العزيز

التصميم، وليس الجانب الفني في السيرة الذاتية، كما أن هناك عملاً للروائي عبده خال بعنوان «الوقت يمر من هنا» وآخر للكاتب عبدالله باخوشين «الموت» وهما عملان يملكان شيئاً من التجاوز، على أن فنيتهما عبده خال أكبر من لفته وتفكيره، ولهذا يحتاج إلى زمن طويل لكي يواتم بين قدراته، ويجب ألا تغفل نقطة مهمة، والكلام للهويل، وهي أن الروائي السعودي المتدين بطبعه، والنشأة في مجتمع محافظ يمنع الخلوة والتبرج ويرفض الفحش وإدعاء الصراع الطيفي، لا يمكن أن يكون مثل الطاهر وطار أو نجيب محفوظ أو الطيب صالح، فالرواية العربية انفتحت في أجواء لا ترى حداً للحرية الشخصية بالقدر الذي نراه ونحمد الله عليه، لذا فإن علينا ونحن نفاضل بين المستويات أن نعي الإمكانات البنيوية والخصوصية الفكرية لأنه لا مغاضلة مع الفارق.

كتمان

الروائي إبراهيم الناصر الحميدان يرى أن الصعوبات التي تواجه الرواية السعودية ينسب وجودها في الأنظار العربية الأخرى وذلك لأسباب اجتماعية بحتة ربما تمثل قاسماً مشتركاً بين بعض دول الخليج وليس كلها، فمجتعنا المحافظ يحاول بثقي الوسائل كتمان ما يحدث في داخله وتعبيرات أو تفاعلات تفرسها طبيعة وسائل الحضارة التي تهاجم ثوابته تارة وتعاونه تارة أخرى

وعلى الرغم من هذه الصعوبات فقد شقت الرواية السعودية طريقها في قلب الحركة الأدبية، ففي غمرة هذه الحوامل يلجأ الروائيون إلى الوسائل التي تمكنهم من السير في دروبهم دون إثارة الأطوار الأخرى التي تحاول التصدي لهذا التشيار الفني الجديد، لذا تغلب الفرية على التجارب الروائية حيث يختلف أسلوب المعالجة من كاتب إلى آخر طرأ لتناوح وقعة بلاندا واختلاف أنماط الحياة والمعاينة، فهناك تقاليد البنية والثرية والبادية والمناطق الزراعية وفيها اختلافات شاسعة في علاقاتها الاجتماعية وسلوكياتها الفريدة، فعلى سبيل المثال نجد أن المرأة دوراً مقدوراً في البادية ومناطق الزراعة حيث تشارك الرجل مشاركة فاعلة في مساعاه اليومية ومعيشته، بينما نرى حجاباً وستاراً يقوم بين المرأة والرجل في المدينة

الطفره

أما الناقد الدكتور محمد صالح الشنطي والمتفائلين إذ يؤكد أن الرواية السعودية شهدت في الآونة الأخيرة نمواً واضحاً سواء في الكم أو الكيف، واللائق للاهتمام هو أن الذين تصبوا لتكليفهم يتسمون إلى فترات متقطعة تركز على مجالات إبداعية أخرى فمهمهم الشاعر، ومهمهم المفكر، ومهمهم القاص، ورغم ذلك فقد ظل الأدب



■ عبد العزيز مشيرى

بعض المقام من أن الرواية السعودية دخلت أفاق التجديد، مؤكداً أن فاعرة الروائيين في الوطن العربي كانت أكثر مما هي عليه في السعودية، صالرواية هنا تبدو أمام الرزعم الروائي العربي متواضعة إلى حد لا يحملنا على التفكير في تصور وقفا ضمن طابور الروائيين في البلاد العربية. ويقول الهويل إن المسافة بين البدايات مع روايات حاسد ديمهوى، و«سرت الأيام» و«نحن النصيحة»، واللحظة الرفاعة متقاربة كما أن سلطان الشعر لم يتج الفرصة للروائيين الجديين للتجاوز، والمدعوين في بلاندا يستهويهم العمل القصصي القصير إذا فحن نستطيع أن ندعي البنية هي للحال القصصي عربياً، ولكن على المستوى الروائي فمن المؤكد أنه لم يتجاوز الروائيون في السعودية ثلاثين روايةً ولم تتجاوز الروايات ستين رواية، هذا هو حجم الرواية الجديدة والقديمة، وهذا أيضاً هو حجم الروائيين المعروفين والمفكرين مع أعمالهم.

ولكن هناك أعمالاً روائية متجاوزة، منها روايات غزاي القصصي «شققة الحرية» و«الصغورية» حيث مثلنا حلوة جسور طرحنا إنتاجنا على الأقل وسط القصة العربية، ويبدو أن النقاد عقروا الجدل حول مشروعيت مثل هذه المعامرة الحديثة من

الوثيمية للتراجم الروائي هو الوضع الاجتماعي الذي تحول بعض حساسياته المتوارثة بين تمتع القاص بالهاش الكافي من लेकर على يثلف النص الروائي بما يتطلبه من مسعة في تصوير الحياة الإنسانية والاجتماعية المحيطة، وإل تسمية «الشخص» من أروع المشكلات هنا، فمعارات أذكر قصة لأحد الكتاب احتوت على اسم مشابه لأحد المواطنين فطالبه قضائياً، لتعرض القصة لعائلته، وأمرت المحكمة القاص بأن ينشر اعتذاراً عن ذلك.

لكن هذا الجانب ليس في تصوري هو العائق الوحيد والحققي، لأن مسافة الأسماء قابلة للحل على نحو ما، وإنما العائق الحقيقي هو في طرح بعض المشكلات الاجتماعية وبغيرها دين حلول مسبقة أو متفقة بالضرورة مع الخطاب الاجتماعي السائد، وأظن أن بعض الروايات الجديدة التي ظهرت أخيراً قد تحالت على هذه المسألة بالرمز واللفة الشعرية أو السورالية، أو بتجنب المسائل المهمة للكامل.

دهشة

ويبدو الدكتور جميل مغربي أستاذ الأدب العربي في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة دهشته بسبب غياب الرواية السعودية عن الخريطة العربية رغم ضروح البدايات مشيراً إلى أن المناخ الثقافي والمصامير الحياتية في السعودية لا تنف عائقاً أمام ظهور تجارب روائية ثرية، لاسيما أن الحياة في بعض المدن والقرى تكاد ترتقي إلى المستوى الأمطوري الذي لمج نجيب محفوظ، مثلاً، في نسجه عبر الحارة المصرية القديمة فإذا كان محفوظ قد اختص بعض شرائع المجتمع في بيئات شعبية شأن الأدباء الممتنين إلى التيار الواقعي، فإنه من الغريب ألا نجد أناباً سعودياً يصور الحياة في مكة أو المدينة المنورة رغم فراء الواقع الاجتماعي ووجود المؤثرات الخارجية التي تتمثل في موجات القادمين إلى المقيمين على مدار العام مما يولد مناخاً مثالياً للتفاعل البشري والإنساني وبالتالي تجسيد ذلك روائياً.

ولعل تأخر حركة التعليم في السعودية هو السبب الجوهرى في ذلك الضعف الراى إضافة إلى أن قصور الاتصال بالعالم الخارجي لم يتج فرصة الأطوار إلى النماذج القصصية والروائية التي تصف على نشوء، هذا الفن في هذه التربة البكر، كما أن الثقافة الشعرية السائدة في الجزيرة العربية مثل مخات السنين ظلت - إلى وقت قريب - تغني المندرج والتلقى في أن ولحد من المحدث عن جسب أدبي أهر.

مفامرة

وفي دراسة أدبية له، كان الناقد الدكتور حسن الهويل شديد المباشرة والصراحة في تقييمه للشعبد الروائي السعودي إذ نفى ما ذهب إليه



■ عبد الكريم الجهيمان



■ حسن الهويمل

اجتماع

لرس «مهنى» جديد «أؤكد على أنه «مهنى» في المقام الأول، أصبحت انتصر مع صدور «وجهات نظر» الإصدار الشهري الذي يسهم في إعادة الاعتبار إلى مهنة «الكتابة الصحفية، ويرأس تحريرها استاداً سلامة أحمد سلامة» الذي يقدمه الأستاذ هيكمل شهرياً عبر «وجهات نظر». وإذا كان هيكمل «السياسي» أو «المحلل» يثير جدلاً غير هين بين الاتفاق والاختلاف، فإن هيكمل «الصحفي» العائد يعلمنا بقوة في لحظة لاستخدام هذا التعبير تعاملت مؤخرًا مع ما كتبه عن الملك حسين لم حواره مع العقيد القذافي بمستورين، المستوى الأول مستوى الباحث عن رؤية سياسية وضخ و- أما المستوى الثاني، المستغرق في طويلا، ولعله تعددت مرات التفرقة، فكان المستوى المهني كيف يكتب الصحفي المطوماتي، و«الراكم الثقافي» الخاضع لغيره دقيقة، وصولاً إلى التعبير «الجامع المانع» كما يقول علماء المنطق كيف «يسرب» الصحفي موقفه من شخص . من قضية بين ثانيا غير مباشرة . كيف إن اضطرت الطرف أن يقول «مألا يسغي» أو «مألا تسمح به الطرف بل كيف يتعرض في سياق حوار هو بالأصل «سياسي» إلى أصعب القضايا الفكرية . مثال ما أورد الأستاذ هيكمل عن قضية هوية مصر والثقافت حوار هو بالأصل «سياسي» إلى عبر «مجرد لغوي» . بمجرد التعبير بين كلمتي «إرث» و«تراث».. كلاهما يؤزل إيث لكن التراث أثري يتبع عن الإرث بقدره الحيوية وهنا قائل هيكمل الفرعونية: إرث، وإسلامية. تراث إن فارقا طفيفا يفسل بين كوك تشعل «تمتية الشرائط» واجترار العناوين بطريقة تقامة التيك أراي «بين أن تكون «صحفيا» «مهديا في المقام الأول.

مادة الجندى

المكتوب حسن الهويمل أن النقد السعودي مازال واقعا في حوة التقليدية الغربية وظاهرة «الثقلية» حيث نلاحظ في بعض الأعمال النقدية طغيان المجاملة وتبادل الخاب الفاء والإشادة وهذا اللون من النقد لا يساعد على الإنجاز المتميز في كل وجه الإبداع ومنها الرواية.

ويتفق الروائي إبراهيم ناصر الحميدان مع هذا الطرح حيث يؤكد أن النقد يركز على الجديد في الغرب ولا يتفاعل مع الإنتاج الروائي للحلى، على أن بعض النقاد من الشباب بدأ يحدو على هذا الاتجاه ويركز في دراساته النقدية على التجارب الروائية السعودية أمثال حسين باغفي والدكتور سلطان القحطاني.

ولكن د. سعد البازعي يختلف مع الهويمل والحميدان إذ يؤكد أن هناك إسهمات جادة وجديدة بالنقد لعدد من النقاد مثل د. معجب الزهراني ود. سعد الشطي وغيرهما، لكن الشكوى التي نسمعها لا تخلو من مصداقية، فالشعير يستحوذ على الاهتمام السعوي ورئيسيين: الأول: تجذر الشعر في الثقافة السعودية وانتشاره للموسى في المجتمع وربما أيضا سهولة تناوله نسبيا، والثاني: ضعف المحصور الروائي إذا استثنينا بشعة روايتين لا يتعدان أصابع اليد الواحدة.

أما د. الشطي فيرى أن النقد الروائي قد وكبر إلى حد كبير مراحل تطور الرواية السعودية، وإن تقاسم عنها في مرحلتها الإلهام والنشوء لأسباب مختلفة، ولكن عندما بدأت مرحلة التوزيع للادب السعودي ظهر الاهتمام وأضما بقند الرواية، وبخلاف دراسات الخلقين منصور الحازمي، ويكرى شيخ أمين أتمتت الجامعات السعودية يتناول الرواية والدرس والمعالجة عبر أطروحات النقاد سلطان القحطاني، وحسن حجاب الحازمي، ومعجب الزهراني، مما كان له أثر كبير في لفت انتباه المبدعين إلى الإسهام في هذا الفن إذ بدأ الإحساس بأن الإبداع الروائي أصبح ضرورية مع نمو الصحافة وتطورها وأن البوصلة القصيرة والشعر لم يصنجا قلوبين على تغطية المشهد الاجتماعي والفكري، فالرواية في قانس على استحباب أسواق التحويل ليس بصفتها تاريخيا أو توثيقا، ولكن بصفتها فنا ينصت إلى إيقاع الوجوه، وتيار الحياة. ■

الروائي أقل الحقوق الإبداعية حقا في الأدب السعودي، ويرجع ذلك إلى أسباب موضوعية تاريخية واجتماعية وثقافية، فمن المعروف أن السعودية نمت نموا متسارعا في مختلف المجالات، وكانت «مرحلة الطفولة» التي استمرت عقدا كاملا - ذات وبثرة عالية الإيقاع وكان الانسب لها إبداعيا القصة القصيرة التي ازدهرت ازدهارا واسعا في تلك المرحلة وما تلاها، وقد أثبتت الدراسات السوسولوجية أن هذا الفن يزدهر في مثل هذه المراحل التي تشهد الانتطافات الحضارية في تاريخ الأمم، كما أن القصة القصيرة تتسم بالتوتر في الحدث والسرعة في الإيقاع، بينما الرواية على العكس من ذلك، فهي فن الاستقرار والهدوء، والإيقاع الطبيعي، ولهذا رأينا أن الرواية بدأت تنمو بعد مرحلة الطفولة إذ ظهرت أعمال عبدالعزيز مشري الثقافية «الوسوسة»، والفيلم ومنايات الشجر، والمصنوع، وروح الكادى، بهيميهما تمثل مرحلة التحول خصوصا في الريف.

وكتب إبراهيم الناصر الحميدان وهو من جيل الرواية، بل أبرز رواد هذا الفن روايته «مقيم الخريف» والتي تتحدث عن مرحلة الطفولة تنهيدا، ثم ظهرت رواية «الوقت يمر من هنا لعبد خال» وهي ترصد تاريخيا مرحلة تنتمي إلى عهد ما قبل التحول الحضاري وهو الجوارية في المجتمع، بعدها جاءت روايتي غازی القصصية «شقة الحرية» و«العصفورية» لتبرزنا دور هذه المصارية وتفتح الرى الإنسانى بوصفها «المرحلة على مستوى إقليمي عربي، بينما بدأت «البداءة» لتركى الحمد العرب إلى الرأصد الاجتماعى الفيق تحولات المجتمع السعودي بعد تجاوز الطفولة الطفلية.

النقد

ولكن إذا كان المشهد الروائي على هذا التراجع، فكيف إسهام الناقد السعودي في التماسك والتوسيع للحدود السعوية الثقافية، مهما كانت متباعدة أو قريبة؟ هذه السؤال أثار الاختلاف بين النقاد والروائيين إذ يرى النقاد

التفرغ.. من منظور قومي

نلجج كثيراً، ونكرر، ونتمجمل بذكر دخول قرن جديد، وهذا الدخول ليس بمجرد الوجود، أو الوجود المجرد، فقد كنا موجودين دائماً منذ عصر آدم وإلى اليوم، ومع هذا فعلامات وجودنا شحيحة، وهذا الدخول ليس بالأماني، ولا بالأغاني، ولا بالدعاء أو الإذاعة، إنه - باختصار - يتحقق بتطوير منجزات قرن مضى، واكتشاف آفاق عصر قادم لا يعرف التمثل، ولا الترهل، كل شيء فيه يتحرك بسرعة الليزر ونفاذه، وقدرته على التخطي والإزالة.

فكرت في «التفرغ» كخدمة ثقافية تقدمها الدولة لنوى المواهب في الآداب والفن التشكيلي والموسيقى... إلخ، لتساعد على إنجاز عمل محدد، في زمن محدد كذلك، وهذه المساعدة «المفحة» عادة أو غالباً - قدر من المال يضمن الضروري من مطالب الحياة، وقد يضاف تيسير الإقامة في أماكن معينة «مثل قرية حسن لفتح للمبدعين، قرب «بحيرة قارون» بالفيوم، وهذا أمر طيب، يدلل تسابق المبدعين للحصول على تبرعات تلك المنح، ولا يطعن في صحة المبدأ خلال التطبيق، لأننا لو اعلمنا هذه القاعدة: اعني التوقف عن كل مشروع يساء استخدامه أو تساء إدارته، فإن حياتنا ذاتها ستتوقف بعد زمن ليس بالطويل، لأننا نعرف أن نقطة ضعفنا هي «الإدارة» وأن تفكيرنا لم يبرأ من «القبلية» مهما ادعى عكس هذا، ولذلك فإنني أطرح هذا التصور «البديل» المتطور للتفرغ، ومن الواضح أن الأخذ بمبدأ التفرغ للمبدعين معمول به في سائر قطار الوطن العربي، مع اختلاف في درجة التوسع، والمهن المأذون لها بالتفرغ، وبذلك لا ينطلق تصوري المقترح من فراغ و«التفرغ» غير الفراغ إذ هو عمل يتسم بالتركيز والإخلاص الذي لا يقبل التفرقة، فقد دأبت الدول أن تقدم لدول أخرى ما يطلق عليه مسمى المنح الدراسية أو التدريب مثلاً، ومن هنا يتأسس المنظور القومي للتفرغ، الذي تتجاوز به وزارات الثقافة «العربية» دائرة نشاطها الوطني والإقليمي، حين تنجح لأبيي، أو رسام، أو مخرج مسرحي مثلاً، ألا يذهب إلى مقر وظيفته بشكل يومي، أو دوري، نظير أن ينجز عملاً أو مشروعاً اعتمدته الوزارة، ومن ثم تنفق عليه الوزارة طوال مدة المتفق عليها، إننا نريد أن ننقل أسلوب المنح إلى مستوى التفرغ، بالتساوق وتنسيق بين وزارات الثقافة العربية، وليس القصد من أعمال هذه الصيغة أن تمنح للآديب أو المبدع - بوجه عام - فرصة التفرغ على وطنه العربي، فهذه التفرغ متاح لميسر إلى حد كبير، ولا يحتاج إلى تدخل أو حماية من أي نوع، ليس «التفرغ» هو المطلوب، بل «المعيشة» وليست «الشهادة» وإنما «الخبرة»، وليس التجول في العواصم، بل التخلل في كل أنحاء ومخاطلة الناس مخالطة

حقيقية، ولدة تكفي لفهم، والتفاعل، والناثر الذي يوجه العملية الإبداعية، نريد - في هذا الحدي - أن نرى موسيقياً يعيش في جبال الأطلس وقد أعجبه إبطاعات والحناء «البيوطية»، فجاء ليعيش بينهم في السويس أو بورسعيد عاماً أو عامين، ليقتدم لنا موسيقى جديدة، نريد أدبياً من أبناء لقا مصر «الملاحين» يعيش تجربة القبيلة، ضيفاً على إحدى قبائل اليمن في قمم الجبال، ليبدع رواية مختلفة.. وهكذا.. إننا لا نستطيع أن نعيد تجربة ابن بطوطة، وهو على أية حال لم يكن أدبياً، ولا كان الإبداع من أهدافه، والمثل الأقرب إلينا «هيمجنواي» الذي تجول في القارة السوداء فكانت «تلوج كلمنجارو» وعاش الصيادين في أمريكا اللاتينية، فكانت «العجوز والبحر» وذهب إلى إسبانيا فكانت «من تلق الأجراس»! ليس في استطاعة مبدعينا أن يخلقوا هذا النمط الفريد، لأن أدبائنا - دائماً - فسراء، وكتاباتهم لا تحقق لهم وفرة يمكن أن تساند هذا التجول الحر، مهما لاقنا من الرواج، وأقول صراحة إنني لا أفكر في نوع من السياحة «العالمية» بل في التعرف «العربي»، وهذا التعرف كما يحتاج إلى الفلفة، يحتاج إلى توفيعات وأخادم وتأثيرات نحن نعرفها، ونعرف أنه لا يتصدى لها إلا أجهان على مستوى «الوزارة».

إنني لم أحاول الاقتراب من مسألتين مهمتين: من الذي يدفع، وما حدود الحرية المتاحة، ومن الذي يضمن لك «الأنثى مثقفة» أن الميزانية، ومن قبلها المخاوف الأسطورية، من الكشف والنقد والفضح، هي التي ستجعل جهات شتى تنفلج بالريبة إلى هذه الدعوة، ومن لم لا أمك إلا أن أشير - في الختام - إلى الثمرات التي نرتجسها من طريق هذا المحور الإبداعي القومي، فليس جوهر القضية أن أدبياً عرباً أو أن مثلاً شاهد، أو أن موسيقياً عرباً! الأمر أبعد مدى بكثير، وجوهه كسر المألوف، وإعادة اكتشاف الذات العربية، بالمعيشة، وليس بالمسما، ومد جسور بشرية حقيقية وحر، بين قطر وآخر، وتنمية المشترك أو تخليفه بالجهد الإبداعي بين أبناء الأمة الواحدة، مما قد يؤدي - ولو بعد حين - إلى انحصار مساحة المجهول بين العرب، واتساع دائرة الفهم والتلاقق على الفن والإبداع، بينهم، فليعلم به هذه الخطوة «المتواضعة» الواعية، يكونون أقرب إلى مطالب القرن العشرين، تلك المطالب التي لم يحققوها إلى اليوم، أما الحديث عن قرن جديد، فهذا أمر آخر، لا أصلح للحديث فيه.



الدكتور محمد حسني عبد الله

يوسف القعيد لم يلتق امرأة سوية

جليل هو الحقيقة.. ومن جاءوا بعدنا هوامش

٢٤ ساعة فقط... هو عنوان آخر أعمال الكاتب الروائي، يوسف القعيد.. والذي يقترب إنتاجه الأدبي من الرقم الذي يتصدر روايته الجليدة. وهي مفارقة لافتة. ورغم غزارة إنتاجه وتحول بعضه إلى أعمال سينمائية. إلا أنه يشكو قلة اهتمام النقاد وعدم قراءة أدبه بجدية. وفي هذا الحوار محاولة للتعرف على أسباب هذه المفارقة.

✍️ حوار إبراهيم فرغلي ■ تصوير: موسى محمود

في روايتك الأخيرة «٢٤ ساعة فقط» تعود مرة أخرى إلى الكتابة عن المدينة رغم أن أغلب أعمالك تدور في القرية.. فلماذا؟

هذا صحيح، لكن مدينتي من نوع خاص، قبتا ابن قرية، وأنشعر بالاحتقان في المدينة، وأنا صاحب مقولة إن القرية خلقها الله بينما المدن بناها البشر. مدينتي مدينة على هامش المدينة، وشخصي روائي لابد أن تعسود أصولهم إلى قرية ما، لكنني اكتشفت في أثناء سنوات التحاقني بالقوات المسلحة، أن القنطرة هي مصر، وإنها تلخص هذا الوطن بأكمله، وأنه لا بشر ولا نقاد ولا حركة نقابية إلا في القاهرة، وهو ما جعلني أقرر البقاء والعمل بالصحافة منذ ذلك الوقت، وحتى الآن. وأنا مدرك أن الإنسان لا يمكن أن يستغنى قرية طفولته بمدينة رجولته.

ومارت حتى الآن أحفظ في نفسي موجدان الفلاح أكثر من وجدان ابن المدينة

ومع ذلك فقد قدمت أبطال رواياتك في القرية بالقي السذاجة وبشكل مبالغ فيه لا يمكن للقارئ أن يتعاطف معهم. الكاتب الذي لا يتطور لا يكون كاتباً، بالتأكيد أنا تطورت، بل قبل أنك ستجد نوعاً من استعراض العفشات في «أخبار عزبة المنسي» من حيث التحديد، وستجد شعبية جديدة في «البيات الشتوي»، وأجواء ممثلة بالشجر في «أيام الحفاف».

مشكلة أدبي أنه لم يقرأ جيداً حتى الآن، وهذا إحساس يتعاطف عندي يوماً بعد آخر لأن كثيراً جداً من المثقفين يقرأون بالنساع، ومعظم الأحكام النقدية في شائعات نقدية أكثر منها نقد موضوعي. كنت أحاول إفراحت بإطالي، حاولت أن أشعر القارئ، في كل كلمة أكتبها بأن هناك خلافاً حقيقياً في هذا العالم، وأن التعامل مع هذا الخلط على أنه شيء طبيعي هو مشاة حقيقية، وهذا أيضاً تغير، وأصبح هناك حنو على منسى إيطالي وجب لهم

«الواقعية»، هي سمة من سمات رواياتك.. ما أسبابها في رأيك؟ أنا لا أستطيع أن أكون إلا واقعياً

أنا لا أقصد واقعية.. وإنما واقعية.. بمعنى ضد الخيال وكان الصحافة قد أقرت على عملك الروائي» تأثير الصحافة هو أيضاً من الأحكام النقدية الشائعة، ففتح غانم، ذبح حيا وميتاً مجرد أنه كان صحفياً، رغم أنه قدم مقامراً من أهم ما يمكن، وإن شاء الله سئلته إليها بعد سنوات ونتم على علم التفاتنا إليها في أثناء حياتي، ومهني في الصحافة لا علاقة لها بمهني الأندسة على الإطلاق، فأتا أفضل تماماً رب الأشرار، ولا أشر أبني في مجلة «الصور» التي أعمل بها، بما أدا عبد الواتع، بمعنى أنني لم أكتب حرفاً واحداً في حياتي لا يعود إلى واقعة حدث في الواقع، لكنني لا أكتبها كما حدثت وإنما أطورها وأصيف إليها، أي أني أألو على الواقع ولا أنقله.

جيك المحروف بجليل الستينيات قدم معظم أبحاثه أعمالاً حاول بها الخروج عن أسر الواقعية.. بينما لم تحاول أنت ذلك. لماذا؟

أولاً، أنا أريد أن أسالك «واقعية» واقعية حارة الزعفراني، للفيطاني هل هي واقعية أم لا؟ وحكايات المؤسسة، وبيوت رواء الأشجار، للمسائي، وعصافير البر، لأصلا، وثمانات عم أحد السماك، لجيري شلي

أنا أقول إنهم قدموا بعض التجارب التي حاولوا بها تجاوز الواقعية.. وليس كل التجارب نحن لسنا صريفاً من صرق

ثقافة



الكشف، وظهورها في مناخ واحد وظروف واحدة وبسيلة اجتماعية متفائلة لا يعني إلا إطلاقاً أن نكتف بشكل واحد، ومع ذلك قلنا اعتقد أن وضع «الطال للهار» لا تمت بآلية صلة لواقع «أخبار عرب» للنبي، لأن بها قدراً كبيراً من الاختلاف لا يتوفر للنبي، وهو ما فعله أيضاً في رويته الأخيرة، فقد وصل عدد مصحاحها للكسوة إلى ١٠٠ صفحة. لكنني استعنت جميع التعاميل وركزت على رصد الزلزال الداخلي للأبطال

بمناسبات الرواية.. لاحظت أن هناك مناطق كثيرة في «المنولوج الداخلي» لحروسة بطل الرواية لا تصيف شيئاً لا للشخصية ولا للقارئ»

ممك لكن أنا لا يهمني أن يضيف الاستطراد أو لا يضيف، وإنما ما أهتم به هو أن يضيف المنولوج والديالوج حتى اعطى فوق الواقع حيزه وأزل أيضاً درجة بحيث يكون هناك صفر وما حتمه، أو تكون القضية هي قضية «مدرسة» حكايته يمكن أن أكتبها هي وقتي، لكنني أردت أن أقول إن هذا الزلزال لم يكن خارجياً، وإنما هو زلزال الأعماق

اللغة التي استخدمتها في المنولوج اعطيتي الإحساس بانك تضع نفسك عن استخدام اللغة بشكل في المنولوج

ليست لدي مقدمات، أنا كتبت «بين المصغور» بالعامية، لكن أنا هذه كانت رغبة بديهة لخلي، وعلما من أحلامي حيا في العامية المصرية، لكن رويد الفعل لم تسعمني، ولذلك أنا لم أضع نفسي، وإنما قلت مرجعية العامية إلى أكبر حد ممكن في هذه الرواية، لأنني لا أكتب لمصري فقط وإنما أكتب للوطن العربي، وقد شاهدت بعض الأصدقاء العرب لم يلمها صفحات كاملة من «بين المصغور»، ثم إنني يا أخي أبن الحلم القومي الذي يتعامل مع الوطن العربي، باعتباره وطناً واحداً، ولهذا قررت تمعدن أنا أقل من العامية بقدر الإمكان، كما أرى أن علي القاري، العربي أكثر من القاري المصري

لأنهم يقرأون أكثر، ومتابعون للإنتاج الأدبي أكثر، ولديهم معرفة بالكتاب المصريين أكثر مما هو موجود لدينا، وكثيراً ما يستوقفني أشخاص من اليمن وسوريا ويغادروا والخرائن يعرفوني من أعالي الأمانة

هذا شيء معرج ومنذ عدة سنوات أجهزني أحد الفلسطينيين أنهم كانوا يقومون بنسخ «الحرب في مصر» - أيهم في سجون إسرائيل لكي يقرأها أكبر عدد ممكن، مهولاً يقرأوني ويعاملونني باعتادتي أدبياً وليس صحفياً

الأجيال الجديدة من الكتاب لا يشعرون إلى أعمالك الأدبية - حتى أولئك الذين يهتمون بالكتابة عن القصة - كمرجعية أو

لا تقرأه إلا كمرجعية

الخبير بجلسه - ضيف الأدبية

الحركة الأدبية تنسج على قدم واحدة

الكتاب يقرأون بالساعة وأما يكتبون بالثانية

روافد تأخير.. ما سبب هذا في تلك ولماذا يتوقفون غالباً عند عبد الحكيم قاسم

أنا لا أعرف «يوسف أبورية» عمل ذلك أيضاً، فعدت فترة كان يتحدث في حوار إلى صحيفة «القبس» الكويتية عن سيرته في الكتابة عن القصة المصرية لم يذكرني، رغم أنه في حواراتنا الحاصلة يقول غير ذلك، وفي مجلة «الأفلام العربي» قرأت موضوعاً عن كتاب «حصرية التعمير» لدى جيل الستينيات، ورغم أن تجريتي في أحد فصول هذا الكتاب فإن لم يشر إليها

ربما يكون ذلك نوعاً من أنواع التجاهل التقني، وربما يعود لكوني لست في سوق مؤثر في «الصورة» وبالتالي لا أستطيع أن أنشر لهم أو أكتب عنهم. إلخ، وربما يعود إلى عزولي عن لعبة العلاقات العامة التقليدية، يعني أنك حشرت لإجراء مقابلة بين متفاحاً يأتيك أنك عند غداً، هذا لا أقبله إطلاقاً، ويشكل مبدئي - لأنني لا أريد أن أعلم الأجيال اللاحقة لي بسلوك إيجابي حقلي وبحترم رجوعاً عن القصة بتناقضاتنا توحى بأجواء غرائبية، إلا أن مصداق لهذا توقف عند تقديم نماذج غريبة من النشر.. ألم تحاول أن تقدم واقع القصة المصرية بهذه الصفة»

أنا أولاً أكره كلمة غرائبي لأنها قائمة من امريكا سلاته كما «مكررة مدمج» مراكز مطروحة في أدبيته و«د» - «د» ليس مراً أو لفة وأنه مد يرحس أن علياً - «د» صاعقة أو ترتاناً على - يعرف على الآخرو - وهو - يمتد في العمر الكتب و«د» القصة التي ولدت مع والي تعرضت لمحاولة كمرتبتي الأولى هي القصة في لفصصاً ثم أصدرت ماساً في مصحف انشبابية - أخبار الدرع لمرتني بعداً - «غراب» والعادية على أن عبد خلق شخصيات اسميه بحيث يكون الواقع نقطة انطلاق فقط لأنني استوعبت مشاكل وعميق الإغراق الشديد في الواقعية، وهي أن تكون توصياتنا أكتب من خلالها تاريخي الخاص، أو أن أكتب التاريخ من خلال هذا اللاصق - فقد أريد أن أؤرخ لقررتي نفسها

لاحظت عدم تضمين أعمالك الروائية لأي قصص صلب كثيرة أو لائق - لماذا

أنا منذ أول أعمالي «الحداد» في ١٩٦٩ وحتى رواية «وجع البعده» لم توجد شخصية مسائية سوى في أعمالي، لأنني شامت السيدات المسحوقات في القصة، وعلمنا جنت في اللبية رأيت نماذج السيدات اللقيعات واكتشفت أنهم مسحوقات أيضاً بشكل أو بآخر، فلم يكن لدى نموذج للمرأة المسوية. لدرجة أنني عندما كتبت «بين المصغور» جعلت الراوي امرأة والسلطة امرأة كنوع من التخصيص لنفس اعتبره قصاً حقيقياً في تنجلي الأبيي وبالنسبة للقصص الحب - لا أعرف، أنا شهدت قصص حب جميلة في القصة، لكنني في اللبية لا أعتقد أن بها قصص حب حقيقية، ولو أنني ضد الأحكام المطلقة - لكنني لا أعتقد أن بها تجارب حب بيئة كالتي سمعنا عنها، فهذه أيضاً إحدى أشكال التنص في إنتاجي الأدبي، وعلى كل حال نحن ليس لدينا قصص حب كثيرة في الأعمال الأدبية كنوع من الاستثناء «رسالة في الصباية والوجد» للفيطاني، «والحد في الشفي» لبهاء طاهر، ولا توجد قصص أخرى فيما أظن

كيف تقيم تجربة جيلك الأدبي»

أنا أريد أن أقول إن جيلنا هو الحقيقة الوحيدة المؤكدة حتى الآن، بكل من أتوا بعناهم - هوامش على هذه التجربة، أي أنهم لم يحققوا ملامح جيل، واعتقد أن أكثر الأفكار غموضاً لها هي فكرة العمل الأدبي لأنها تنبع عند تنمو الأدبي القديم وتخدم عمل الاستماع الاجتماعي، ومثلما التقسيم السائد يجعل كل عصر سنوات جيلاً هي سمة مستحيلة، لأن الجيل هو الذي يتفقد عصرها بأكمله، رأيي أن جيلنا لديه مبررة أساسية تكفي في أنه يحمل عبء الكتابة الروائية الحقيقية، وقد تمت أفرام هذا الجيل لقيمة الرواية أخيراً، وزاد إنتاجهم بالتالي، وستجد خلال العام الأخير مثلاً «مصاصير النيل» لإبراهيم أصلان و«بيوت وراه الأشجار» للبرسائي، و«حكايات المؤسسة» للفيطاني، و«ماتام» عم أحمد السماعيل لخيري شلي، و«شرف» لصنع الله إبراهيم

وماذا عن الأجيال الجديدة

اللاحقون لجيل الستينيات لديهم مفارقة جيدة ومناقش يكر لم يقصمها جيلنا، لكنني أعجب عليهم فقر الأحاسيس وعدم تماكك الشخصية، وربما أن هذا يستعصم من زيادة الخبرة، لكن حتى الآن الشخصية مبهمة وغير واضحة الملامح الشيء الآخر، إنهم ما جسون ككتفرا، لكن مجموعهم لا يؤدي إلى حركة عامة مثل الستينيات، وهذا يبطئ على ما بعد الحل السباتية وأخصر شيء، أنهم لم يعبروا مقادير من جيلهم، وهذه مشاعر حيلنا أيضاً، لأن الحركة التي لا تعز نقادها تعيش إلى عالة على أماند أسبق أو اللاحق، بينما الحركة الأدبية لا يمكن تفسيرها وتطليها بشكل حاد - من خلال إيمانك بالحركة الأدبية الجديدة بمعنى على قدم واحدة في قدم الإنعاج، لكن لا يواكبها قدر يصل إلى مستوى الإنعاج فيها





■ من أعمال الفنان يوسف سيده

فه تشكيلى

أعمال «يوسف سيده» فى ذكره

البيئة الشعبية المصرية كانت ومازالت مصدر إلهام الكثير من الفنانين المصريين ومنهم الفنان الراحل يوسف سيده الذى توفى عام ١٩٩٤، والذي عرضت له قاعة مسانخانة بالزمالك مجموعة من أعماله الأسبوع الماضى.

ضم للعرض مختارات أعمال سيده فى مراحل فنية مختلفة تراوحت بين اللوحات الزيتية والاستكشاث وأعمال الخزف والتشكيل الحروفى وأظهرت أعمال سيده التى ترجع إلى الستينيات ولغة مفردة البيئة الشعبية فى مصر، التى يستخدم فيها ألواناً ساخنة تعكس بهجة الشخصية بها، فالسيدات والبائعات اللواتى يتخذن منهن بطلات للوحات لا يرتدين الأسود، على عكس الشائع، وإنما يرتدين «أزياء» ذات ألوان مبهجة أغلبها أحمر.

يوسف سيده من مواليد يوليو ١٩٢٢، وحصل على دبلوم الفنون التطبيقية ١٩٤٢، كما حصل على الماجستير فى التربية الفنية من جامعة فيا سود. والأمريكية والذكوراء فى فلسفة الفن من جامعة أومايو عام ١٩٦٥.

وعمل أستاذاً مختصاً فى كليات التربية الفنية بالقاهرة، ومجموعة من كليات الفنون فى كل من الولايات المتحدة والسعودية، كما ساهم فى تأسيس جماعة «صوت الفنان»، وجماعة «الفن الحديث»، وأهتم بشكل خاص بالخط العربى فى التصوير التشكلى الجدارى، وعلاقته بالتراف والفن العربى، وهو موضوع الذكوراء التى حصل عليها

ثقافة

«إحنا زى ما إحنا» بالأسبانى

هل يتعلم الإنسان من أخطائه؟ وهل يستطيع الإنسان أن يتوقف عن قمع الفكرة وحجبها وتشويه الجمال؟

تبدو أعمال الفنان الأسبانى «خفيير بوجمارتى» المعروضة فى قاعة المشربية بالقاهرة وكأنها تطرح من خلال العلاقات الجمالية والتشكيلية الخاصة هذه الأسئلة.. وهو قبل أن يقدم إجابة عنها يطرح فى الوقت نفسه القضاء اللاصود. لا لا يعرفه الإنسان.. من خلال اللوحات التى تتخذ خلفيات سوداء فيما يتناثر بها عناصر تشبه الفضاء من خلال البقع اللونية الهائلة مع الحروف والأرقام فى انتشار لا نهائى. ويعد كل مجموعة من لوحاته سنجده يقدم إجابة من خلال اللوحات التى يسميها «إحنا زى ما إحنا» ويستجد أن العنصر الرئيسى فى هذه اللوحات هو رؤوس غزلان أو حمير، فيما تبدو أفكارها متشابكة ومشوشة.

ولأنه أن درج اللوحات تعكس ثقافة الفنان الأسبانى الذى يستخدم أحياناً كلمات من اللغة الأسبانى وهو يصور ما يشبه كلاف الإنسان التى تحاول حجب الكلمة وما خلفها من علاقات لونية وجمالية. ولكننا سنلاحظ فى بعض اللوحات المستوحاة من البيئة الطبيعية - مثل «نق نق نق» التى تعبر عن ضفادع تسمى إلى النقيق، تأثر خفيير بالبيئة المصرية وخاصة القويم التى يعيش بينها ويون أسبانى.

الفنان من مواليد برشلونة عام ١٩٥٢.. درس الفن دراسة حرة فى أسبانى.. والأعمال التى يضمها هذا المعرض أجرت خلال العامين الماضيين.. واستخدم فيها مزيج الإخبار والإكبر بالزيت لتحقيق الانطباعات الخاصة التى يسعى إلى تحقيقها فى هذه الأعمال.



جولة معارض

■ قاعة الأوبرا تعرض
أعمال الفنان الممثل مبري
ناشد في معرض يستمر
أسبوعين.

■ قاعة خان المغربي بالزمالك
تعرض مجموعة لوحات حول
موضوع «البحر» قام برسمها
مجموعة من الفنانين، يستمر
المعرض حتى ١٥ مايو القادم.

■ الفنان محمود شكري
يعرض أعماله بقاعة مركز
الجزيرة للفنون،
وبالتحديد في قاعة راغب
عياد.

■ قاعة كريم فريسي
تواصل عرض أعمال الفنان
الشاب عاصم شرف.



■ من أعمال نabil الحسيني

■ الفنان نabil الحسيني
يعرض أعماله بقاعة
إيكسترا بفشارع المعسيم
بالمركز في معرض
يستمر حتى يوم ١٥ مايو
الحالي.

■ قاعة أنبيل القاهرة تنظم
معرضاً للفنانين الشبابين
أشرف الزماني وحسام
سكري.

■ قاعة بيكاسو بالمركز
في شارع حسن عاصم
تعرض مجموعة للفنانين
الشباب علاء الحارثي
وعمر محمد عمر ومحمد
الطحان.



■ القاهرة الحديثة. حديقة الحضارة في أحد أعمال الفنان محمد عبلة

في ٤٠ لوحة لمحمد عبلة القاهرة ترتدى ثوبها الجديد

تعرض الآن بقاعة «سياء» في القاهرة، وهو أول معرض له بعد أن احترقت كل أعماله منذ أشهر في المساروخانة. هنا يرصد عبلة تناقضات المدينة النخيل والأسمنت، والنيل والبيوت المترامية، جزر النيل، وهي تتراجع في وجه أمام زحف المدينة، وفي خلفيتها تتواري الأهرام بشموسها... ٤٠ لوحة متفذة بطريقة طباعة الشخبة الواحدة تحمل صورة أبناء تلك المدينة وحكاياتهم التي لا تنفصم مع النيل ورحلة العناء والتعب، بحيث تبدو في النهاية صورة طبق الأصل للقاهرة الحديثة وهي تشق طريقها نحو عصور القرن القادم حاملة ملامحها القديمة التي تمتزج بحضارات وثقافات متنوعة لتلتحم بالعصر الحديث عازلة سيفونية إثبات الوجود.

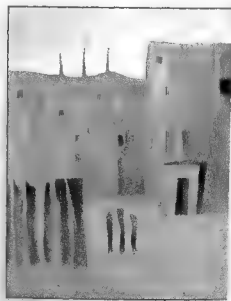
القاهرة يسحرها وجماليتها ورفقتها أو حتى يشعوب جوه أبنائها بفعل الحياة القاسية من خلال زحام الشوارع كثقة والبشر من كل صوب وجذب يسيرين كأنهم كتلة رسانية متحركة. كل تلك التناقضات بتفاصيلها الدقيقة صدها الفنان التشكيلي محمد عبلة في مجموعة لوحات

عندما يتحدث الضوء

النور والمعتمد.. للتناقضات الرئيسيان في حياتنا وفي حياة الفنان محمود بقشيش، الذي أقيم معرضه بأحدث قاعات دار الأوبرا قدم خلاله مفهومه عن هذه العلاقة. قدمت لوحاته على اختلاف التقنيات التي استخدمها حواراً أساسياً بين هذين التناقضين لشعر دلتما بأن الضوء يتسلل من وسط للتمعة في طرية نحو التوهج، أشعة الشمس تتسلل عبر الضباب الغروف للظلمة التي تفتتح مناظرها لتتسلل منها أطراف الضوء بصعوبة، ولكن كيف يفصح هذا التسلل تجلياً للوأن كانت تبدو سواد في العتمة ولكنها تتكشف أمام الضوء بدرجات الأزرق للفرجة أو الأصفر والأخضر، فيبدو الضوء دائماً قادراً على تصليح نسوة العتمة.

ضم للمعرض أيضاً مجموعة من اللوحات للرسم بالحرير.. قدم خلالها بقشيش علاقات بالغة للجمال بين الأبيض والأسود في تشكيلات مخلفة وموضوعات متباينة.

رحول تجريته مع الضوء يقول بقشيش في دعوة المعرض ديتي الضوء ويلات العتمة التي كانت تتكشف طليقاتها إلى أن شاء الفن أن يضع حداً لانه الخصومة الجمالية والأخلاقية عندما قابلت الموت وجهها لوجهما نظاني الاكثبات إلى غربة الإتعال، وعندها قدر لي أن أخرج مقالاً كان لابد من مقابلة العتمة من هنا اشتركت الوان يربط، وبما وجدت مجالاً فالتنا في البيئة للرسم والمفوية، رأيت من حقه أن يلجأ في لوحاته.



■ من أعمال الفنان محمود بقشيش



تنتظر إليه.. تشعر بأنه طفل متعب.. مثل
بالهجوم، خرج من بين ركام زلزال مدمن، أو حرب
ضروس، نظر حوله.. فلم يجد أحداً، صار قليلاً..
فتشاهد أطفالاً يعبثون بصنوبر أمهاتهم، فتذكر
حنان أمه، ويكي، ثم وضع أصبعه في فمه..
وواصل السير..
ثم تشعر عندما تنتظر إليه، بأنه شاب منكس
أتعبه الوجد، فاستلقى على ظهره في
الصبراء.. ينظر إلى السماء، ينحني إلى النجوم
حبه.. عشقه.. قلبه، يلحن الفجر الذي حرمه من
«بيت السلطان».

■ جوان بشير حسن

تراه مرة أخرى ساحباً.. وكأنه فر هارباً من
الجوع في العراق، أو الموت في كوسوفو، وتاه منه
أطفاله وسط الزحام، ومن شدة حزنه ولهفته عليهم..
شاب عن الزمير، وصار يبحث عنهم في شوارع
القاهرة.

ثم.. ماذا يا كاظم الساهر؟
ثم أدخل غرفتي أحياناً كثيرة.. وبكي، اغسل
أحزاني بدموعي، فاشعر بالراحة، قد يظن البعض أن
الدموع ضغف، غير صحيح، إنها تنفيس عن حالة
حزن، وأصعب شيء.. أن تحزن، وترجع عن البكاء، ثم
أطرح من غرفتي.. أجلس بين مفردات
مملكتي.. أبتألي وأصدقائي.. أحتضن
«عمر وسام».. أطلب من وسام
أن يغني، ومن عمر الإيقاع،
أسمع بهما.. ثم أخرج إلى
الشرفة، ويون أن أدري..
تخرج مني جملة موسيقية، إذا
أعجبني.. تراني مثل الحضور.. ينتقل من شجرة إلى
شجرة أخرى جميلة، ثم يطير إلى غنان السماء حيث
ملكة الراحة.



ثم ماذا؟

ثم أعود إلى غرفتي.. أجلس مع نفسي.. أشعر
بحزن إلى أمي الحبيبة، إنها أقرب الناس لي، ثم أقول
بصوت هائس: مستأجلك يا أمي، ثم.. أمد يدي
لألتقط كتاباً أحبه.. أقرأ قصيدة جميلة، فأحس بأن
الحياة حلوة، والطريق الذي رسمته لأحياتي وانفتح،
إنه طريق الحبة والمثوق، أطوى صفحات الكتاب..
أحلق في حيطان غرفتي، أحن إلى أصدقائي..
وحشوني جداً.. ثم إلى جمهوري الذي أذوب معه،
أشارك في حفل، فندب الحياة في أوصالي عندما
يستقبلني الجمهور.. إنه الحبة، يجب أناس لي
يحميني من كل شيء، أشكر يا إلهي..
ثم.. دعني ألتفت لنفرك إلى شيء مهم.. هذا الحب

كاظم الساهر علم ولديه الجوع

أطفال العراق نسوا لون وطعم الش

التي تجزم بأن مريض، هكذا شامتني جمهوري في الصف، واستغرق وقتاً طويلاً لإقناع أحيائي أنني معاني، لكن الصور التقط الصورة في أثناء العمل في البروفات. وعموماً، أبلغ زميك اعتذارى، وقت له. أنت لا ترضي أن يظهر كالمشاعبة متعباً، وإذا كنت تحبه، التمس له العذر

يخصم لك أنك أجعلت انتعاشاً في القصيدة الخفا، هل لهذا اللون من الأغاني موصفات خاصة من وجهة نظرك؟

دعني أجيب عن سؤالك باعتباري موسيقياً وليس مطرباً، هناك نوعان من المصائد، الأول طري، والثاني أسلوبه في التلحين ناعم، وبعد أن حققت قصائدي من التلحين نجاحاً، أنا راض عنه. التسمت على أسلوب آخر هو تلحين القصيدة بالشكل الأوربي، فانا أليس القصيدة قريبا جديداً عندما أدخل عليها الكبريات والآلات الهائلة حتى إذا سمعتها فخليل إليك أنك تشاهد مسرحاً غائباً، وقد بدأت بقصيدة لجس القنبي، وأو حققت نجاحاً سوف أقدم قصيدة أكبر وأصعب، فيها أموار كثيرة لأشخاص وآلات أخرى، وذلك كآلة كوين حققت العلم الذي طالما دأب خيالي.

ما سبب اهتمامك بهذا اللون الصعب، ألا تخشى من أن يبتلع الجمهور غلهم لك بعد هذا النجاح الكبير؟

جمهور الأوبرا من نوع خاص، إنه من ثقافة والصفوة، لذلك لو راجعت الأوبرا كالم، سترأها حالة حصارية جداً، ولم يتحقق إليهما أحد إلا إذا كان أستاذاً فاضلاً نرحم الجمهور من هذا اللون ونقدم له اللون السهل، ونقرر من جانبنا أن أقدم هذا اللون شيئاً شبيهاً حتى يستوعبه الجمهور بسهولة، لأنه لن يتحمل الجرعة كاملة.

لكن اللون الذي تسعى إلى تقديمه يحتاج إلى عكوس معينة، ومنها وجود مسرح مثل مسرح دار الأوبرا؟

نعم، كلامك صحيح، وكل هذا سوف يتوفر بأذن الله، للتجربة الجديدة تحتاج إلى جانب المسرح أوركسترا كبيراً و١٠ أشخاص كورال ميلودي وشبه يؤدون الصوت الثنائي بالإضافة إلى الكورال النسائي والآلات النطق النحاسية والخشبية والآلات أخرى مهمة مثل الفيولا، هذه الآلات لابد من إحيائها.

تجربتك الجديدة تشبه تجربة ماجدة الرومي مع أوركسترا القاهرة السيمفوني؟
 قدمت منذ زمن بعيد أعمالاً مع الأوركسترا السيمفوني في «الأميرتين» وصاحبني أوركسترا مصري وإنجليزى، وأنا بعيد عن الأعمال التي تقدمها ماجدة الرومي، أنا أقدم القصيدة بأسلوب آخر يختلف عن صوت الطرب مع الأوركسترا، فهناك أشخاص كثيرون لابد أن يأخذوا دوراً في القصيدة للغة.

لأننا

قصائد نزار قباني.. هل تحتاج إلى مجهود في التلحين؟

الجميع من الجمهور، مسئولية في عتقي، تمنعني دائماً إلى التجديد، والبحث عن الجديد، أنا أرفع نفسي كثيراً عن الموسيقى، أتدري لماذا لأنني أريد أن أكون تراثاً بعد وفاتي. أريد أن يتداول الناس أعمالى في المستقبل، يظلونها، ويتدارسونها، إنها أمنيته الكبيرة، وقد تحقق منها شيء عندما علمت أن بعض أعمالى يدرسها الطلاب في المدارس الموسيقية. هذه الأمنية، جعلتني دائماً مهتماً بمشاكل كثيرة، أهمها - مشروعى الفني الكبير، والبرسى الجديد - جن، منه ولا أخفيك سرّاً.. لم يعد عتدى وقت للتلحين خارج إطار مشروعى، فالأغنية الواحدة لى في الفترة القادمة.. يستغرق تلحينها وقتاً طويلاً، كان يكفى تلحين عشر أغنيات.. ويهيم كالم في أثنى نفسى أبني مسرحاً خاصاً، يعتم بتقديم للقرات، كل أعماله كلاسيك، خال من البهرجة، ومن الإثارة لشركة والأوران، أجمل بمسرح.. كل ما به قديم.

عبدالوهاب

ثم ماذا يا كاتلم؟
 ثم أجد نفسى متعباً من التفكير في أعمالى الكثيرة، فأعرب منها وألؤ بصوت وموسيقى محمد عبدالوهاب، فاستلقت من حالة شعورية إلى أخرى، صوت عبدالوهاب يهز كيانى.. يدفعنى إلى الإنسان بالقلم لأخط على ورقة بيضاء، ثم أقرأ ما خطت وإذا به شعر جميل.

ويؤن يعنى.. أخرج إلى الشرفة ليذكرنى النسيم الليل ولسمة البر، الجميلة بيحييتى، أتدري لو رأيته أمامى في هذه اللحظة.. لتحتذى بزيائيتها وضائتها ولحياتها، ويساقتها وصبرها.. لأنا.. نحن الرجال.. دائماً في حاجة إلى الصبر من السيدات، فهوكم يا كاتلم كثيرة.. مثل أحلامك الجميلة، ودعنى أتصحك.. وإسنى الدنيا وديح بالك؟

صعب نسيان الدنيا، الدنيا بجمالها وهومها لا غنى عنها، ولا يمكن نسيانها، فى حياتى أشياء كثيرة صعبة أحفظ تاريسها حتى الآن، رغم أن أكثر من ٢٥ سنة مضت عليها.

مفرد

كاتلم، كلامك العذب عن أحلامك وأحزائك وحديثك وأوقات تشنوك.. إنسانى الغرض الذى من أجله أوقفنا البروفات، وتسلطنا إلى غرفة بعيدة عن عيون وإذان الموسيقيين، فدعنى أبداً معك الحوار: رفعت رغبة زميلى المصور وأبتعدت عن الكاميرا.. هل لديك تفسير لذلك؟

ريما يتصل إلى أنعان البخش.. ومنهم زميك.. الذى أعزى برغبته فى التصوير.. إننى مغرور، لكن.. والله ليس غروراً قط.. أنا تعبان جداً، وأجهدنى السهر فى البروفات، وإذا التفت زميك صوريا لى.. سوف يرى الناس شاعياً متعباً، ومزات كثيرة.. ظهرت فى المصنف مبهجاً.. فأنهالت على التيلينوات والتلفازات

الأنشاد

الأنشاد

الأنشاد

الأنشاد

الأنشاد

الأنشاد

الأنشاد

الأنشاد

الأنشاد

الأنشاد

الأنشاد

يكولة



■ كاظم و نزار - حدة عشق ابدية

دائم.. داخل النفس.

هل تتابع سياسة؟

نعم. أتابع جيداً وأقرأ لأعلام كثيرة في الوطن العربي وأكن للعديد منها احتراماً

أوجاع

كانت في جسم الوطن العربي ثلاثة أوجاع، أزمة لوكيربي في ليبيا، وأراضي فلسطين المحتلة، وأزمة العراق، أزمة لوكيربي انتهت.. فقاطعتني.. وإن شاء الله.. وأرب، وأزمة فلسطين في طريقها إلي.. فقاطعتني وإن شاء الله تحله.. فهل نتوقع أنفراجة في أزمة العراق؟

أمرنا الله بالصبر، وأحياناً الإنسان الذي لا حيلة له.. يقتدى بحكمة أو مثل والله كريم، أتمنى من كل قلب أن تحل مشكلة العراق.

بعض أغانيكم.. بها إسقاط على الموضوع الراهن في المنطقة العربية.. هل هذا مقصود؟

أنا من النوع الذي إذا تحدث.. تحدث مباشرة، أسألوني غير ملتي، ولو عدت حالة أربغ في طرحتها بطريقة مباشرة لن أتردد، وإسقط ذلك في داه يا عرب، وتذكر، ولدي عمل أنا وكريم العراقي من هذا النوع.

أريدك أن ترسل بأربعة تغرافات.. الأول للرئيس صدام حسين؟
أعطين من هذا، أريد ليس علي!!
وأمرىكا؟

أمريكا تستعرض كثيراً عندما تتحدث عن الحالات الإنسانية، والتلفزيون الأمريكي يخصص برنامجاً كاملاً عن كلب سقط في بالوعة ويأتين بعشرين رجلاً وسيارة كبيرة والدنيا كلها تنزل في البالوعة التي سقط فيها الكلب لإنقاذه، هذه هي إنسانية أمريكا التي لا تنظر إلى آلاف الأطفال الذين يموتون في العراق كل شهر بسبب المرض والجوع.

وبريطانيا؟

نفس الشيء، أريد أن تفكر بإنسانية أكثر. وأطفال العراق؟

هؤلاء هم مسائلتي، وإداني عمر ووسام، عندما كانوا يعيشان في بغداد، كنت أمتنعهم من أخذ سفونيات معها في المدرسة، يقولان سوف تجوع يا أبي، لا تقول لهما.. لا بد أن تجوعا مثل كل الأطفال، أطفال العراق يا سيدي تشربون ولون وطعم الشيكولاتة والبيبسي والشاي بكثرة، هذه مسألة.. الأطفال لا يستمتع بطفولته، ولا بأي شيء.

أريدك أن ترسل تغرافاً أخيراً لسعدون جابر.. هل تقول إن كاظم الساهر.. أحد إفسازات أزمة العراق.. ولولا الأزمة.. ما حقق أي نجاحات؟

سعدون جابر فنان كبير، أكن له كل احترام وتقدير. لكن.. «معلش» كل واحد له وجهة نظر، ولأبد أن أحترم وجهة نظره ■

تتوفر فيها كل الشروط التي تزعها لغناء القصيدة.

تثليلات

كاظم الساهر وكريم العراقي، أشهر ثنائي في الساحة الآن، ما مدى الاندماج بينكما؟
نتنجم معاً في العمل، نؤب كلانا في الآخر.
يمكن تكتب بيتين وكريم يكمل الأغنية؟
صعب هذا السؤال.. أعني من أريد.

بلغ حمدي كان يفعل ذلك أحياناً كثيرة؟
بالش، أتكلم في هذا الموضوع.

كاظم الساهر.. يحصل ويحصل على المسرح، يجلس وينحني ويصفق ويلوح بيديه، طفويك هذه.. قد لا يقبلها الجمهور من أي مطربه لكنه يقبلها مثله، وود لو صعد على المسرح ليقبلنا كيف تقصير ينخس الجمهور وتواصله معه؟
أشعر بأنني واحد من الجمهور، ولم أفكر ولو

لثوان أنني غريب عنه، وأحياناً.. أشاهد نفسي في التلفزيون وإسأل.. لماذا جلست على المسرح، ولماذا مشيت يمينا ويساراً، ولماذا صعدت على حركات كثيرة دون أن أدري؟ كل ما أفعله على المسرح يصدر مني بعلوية شديدة، لا أشعر بما أفعله، ولأنني واحد من الجمهور.. من حقني أن أفعل كل شيء على المسرح.

هل نقبل أن يلحن لك أحد؟
لا.. لأنني أهد الموسيقي بالنزجة الأولى وليس الغناء، وأستمتع بأن أعمل عملاً موسيقياً كاملاً.

هل تقبدي بأحد في ذلك.. فريد الأطرش مثلاً؟
لا..

هل لحت لأحد وتمنيت لو غنيت هذا الحزن؟
لحت أعملاً جميلة مثل طوموني الدنيا الطيفة

أحب هذه الأغنية وأريدها مع نفسي دائماً.

أنت في حالة سفر دائم.. هل سبب ذلك الظروف التي تمر بها العراق؟

أنا أله الغنائين سفرًا، كل فنان يسافر أكثر من مرة في السنة إلى أمريكا وأوروبا والندل للعربية، لكن عندما يكون الإنسان بعيداً عن وطنه يشعر بالحزن إليه، وأحياناً.. أريد أن أهرب من نفسي، وهذا سفر

نعم. مجهود كبير جداً.
رغم أن طغماناً مضافاً في الإنسان؟

هذا هو الكلام الشائع، عندما يكون الكلام جميلاً، لكن العكس هو الصحيح، فكما كان الكلام جميلاً ربه موسيقى.. زادت سمعته في الثمنين، هكذا فصائد نزار.. كلمات جميلة وسهلة وموسيقية، ورغم ذلك، صعبة التلحين.

جورج جرداق قال.. فصائد نزار.. كلماتها خفيفة ولا عمق فيها، ولا تصلح للغناء، لكنه استطاعت أن تخلق من فصائد نزار لغة غنائية جديدة ينادولها الخاصة والعامة؟

ما قاله جرداق ظلم.. وجرام، كيف يتحدث عن نزار بهذه الطريقة، عليك يا سيدي أن تتحدث عن فصائد نزار مع كهبات الأبناء في العالم العربي، ستجدهم يقولون إن نزاراً في اللغة، أقرأ فصائده السياسية الخطيفة.

ستشعر بأنه عملاق، بالأس.. كنت أقرأ موضوعاً دينياً لرجل تخصص في الشريعة هو أحمد القبيس، أسأل هذا الرجل عن نزار، سوف يقول لك إنه تبرع على اللغة، رغم أن القبيس رجل تخصص في الدين.

هل مازلت تفتش في لياوين نزار؟
لدى مجموعة رائعة جداً لنزار، ولدى مجموعة أخرى لشعراء محبوبين، وأعتبر نفسي محظوظاً بهذه الأعمال.

هل تضيف أو تغير في كلمات فصائلك؟
لا أضيف ولا أغير، لأن هذا ليس من حق، لكن.. إذا كنت لي وجهة نظر.. أقرأها للشاعر فتغير معاً بعض الكلمات.

هل هناك شروط لابد من توافرها في المطرب الذي يلحن لك كاظم؟

نعم.. مثل كل اللحنين، أي ملحن لابد أن يقتنع بالصوت الذي يلحن له.

وهل انتفعت بصوت لطيفة؟
لطيفة موسيقى.. تخرجت في معهد الموسيقى، ومتفقه، ولديها مساحة صوت عظيمة، لطيفة جبرية

بغناء، تقصيدة، ولعلك إن شاء الله يا أخي سمعت مطرب الياسمين، للماجة الرومي، وناجدة في الأخرى

فنون



حانوتى.. والعياذ بالله

أشبهت بالنقطة.. البقعة في حياتك بإبدا.. أنا الحانوتى.
لم يرد علينا الرجل بل أشار لى نتميه إلى «هفى» تجاوز المدخل ثم
الصالح قبل أن يخطف يميناً إلى ممر طويل يؤدى فطما إلى حيث يولد
عبدالوهاب، على يسار الممر مظلة بيضاء منها أذن مكرم فطرت أنه
صالح من السيدة نهلة أرملة عبدالوهاب، وإلى صدر الممر غرفة مفتوحة
وقبل ابن عبدالوهاب على بابها وتركتا نخل.

ها هو عبدالوهاب مسجى فوق سريرته تطغى ملاة ناسعة بلون الفمر،
حول السرير يقف أحمد فؤاد حسن ويسمى الخيام وإلى كل منهما
مصحف صغير يتلون منه سورة يس، استنشقت عيبرا مختلفا لم تستطع
رائحة البخور لحتواها، كانت رائحة عبدالوهاب الزكية تعلن عن نفسها
فاطرت بصري يميناً ويساراً، ها هي النظارة الطبية فوق الكومدين، ها هو
صديق العود يبكى فى ركن قصى من الغرفة وهذا الفوتيه للجواهر للسرير
يكاد يقول لى أنا آخر من احتضن محمد عبد الوهاب، ويدت لو لثقت من
الجمالان الرائد أكتشف عذ الفطاء، أسك وجيجينى، لماذا لم يوافق على
إجراء حوار مصلى معى... هل السبب كان له علاقة بصغر سنى؟ لا.. لن
أسأل هذا السؤال المصروع، هناك أسئلة أهم: أريد أن أعرف منك يا حبيب
اللاين كيف كنت «تصالح» القففة والبجلة المصيقية؟ كيف تخض دجل
التواءه، أمالته كيف جرى «التهرب الخالد» بين أناتك، وكيف استعدت
«الكرك» أه هذه الفرفة؟ أه لا تنصع لى ما مسالر بصدك، كم عدد
الليالى التى قضيتها تبحث عن نغمات الأسطورة فى أغنية «دانت هير»؟
لا.. حتى هذه الأسئلة تالدة وأقل من مقامك، عفوا يا أسعد ما حكت سائلا
بل رافعا لى للتمه.

صدق الله العظيم، قالها أحمد فؤاد حسن بعد باسمن لثغاب، كليلها
إلى وجودى فاختسرت إلى النقاله فقلل والمصوع تخفق ككلمة: «إيدىك
معيا، حملنا الجمالان أنا وزميلي للهانوتى وذلك الفرفة الناسية كنضمه
على النقطة، حرصت على حملها من ناحية الرأس بينما حملنا زميلى.
من الناحية الأخرى، وفى موكب صامت خرج عبدالوهاب لاشع مرقم من
بيت سمحولا على كتف واحد من ملايين العشاق لنهيط درجات السلم
كان الباب الخلفى لسيارة الإسعاف مفتوحاً، وإلى الحطة كالى لمضى
فيها زميلى للمصور أضع الحقلة داخل السيارة أضاء، «فلاش» كاميرته
ظلام الزمالة فاندفع ناصت، أحمد شهاب عائلة عبدالوهاب فبخط
الكاميرا، لكن مصطفى كان مثل الطيور التى طارت بأر القهار، فلم يلحق
به أحد.

عدت إلى جريدتى فى الثلاثاء والنصف صباحا لىصل قفصة مقلقة
وكان زميلانى الآخرين قد انجزوا ما أوكل إليهم، لى الترابية صينجا وصلى
رئيس صفحة الفلم قد يجد ما يضيفه لى الناحية عيطرة صينجها كان
مديرا تحرير أخبار اليوم يجوهان بعلمى للشكر لى نابس صفحة للفمر
على التفرار العظيم، وفى الذكرى الأولى لوفاته سوسيدنا لاجلجبال
استضافنا رئيس صفحة الفلم فى برنامج تلفزيونى، قال لى إله السندس
الوحيد الذى كان فى غرفة هيدالوهاب لحظة وفاته ثم رافقه إلى المستشفى
«قالا بمنتهى الصدق والأسرة».

ربنا يضيفه ويطي سركته، أما أنا فلا أقول للنفسى وأنا أكتب
الحكاية لأول مرة بعد لثماني سنوات من وفاة عبدالوهاب فى ١٩٩٤
كيف صدق ابن عبدالوهاب وأحمد فؤاد حسن أننى «حانوتى»
الدرجة (شبهه) ١٩٩٤

مارست أغلب المهن أثناء الإجازات الدراسية: نجار موبيليا، استورجى،
مهندس، وجميع المرفق، للربطه بصناعة الأثاث، حتى حرفة الشياطين
جريدتها فى سوق الجملة للخصمار وبمهاط، وعندما بدأ تعمير
مدينتى بورسعيد عملت مبيضى صمارة وقاشاً و... باختصار أنا لا أؤمن
بقولة عادل إسماعيل بأن مصر «بد ناعاة شهادته»، ففطرت أن أكون صاحب
٧٥ صنابع.

مهنه واحدة لم أحلم أو افكر فى ممارستها رغم أن إسماعيل ياسين
أضفى عليها الكثير من طرفة وخفة دم فى أحد الأفلام إنها مهنه.. والعياذ
بالله.. الحانوتى، فهل تصدقون أننى توريت فى يوم من الأيام وحملت لقب
حانوتى؟!

فى الساعه الحادية عشرة مساء منذ لثماني سنوات، بق جرس التليفون
فى صالة تحرير أخبار اليوم، كنا نستعد للائتمار من الطيبة الثانية عندما
رفع زميلى سماعه التليفون، الموسيقار أحمد فؤاد حسن يجهش بالبكاء
على الناحية الأخرى وهو يبالغ زميلى بأن الأستاذ عبدالوهاب انتقل إلى
رحة الله.

لتقائنا بدانا نوزع أنفسنا لتعطية الحدث، تولى أحنا الذهاب إلى قسم
المعلومات لإعداد موضوع عن حياة عبدالوهاب، وتولى أحنا إبلاغ الخبر
إلى أهل الفن لتسجيل ربهو الفعاليه، أما أنا فقد اختفرت الذهاب إلى منزل
عبدالوهاب فى الزمالك، كنت على استعداد لقتال أى زميل يخطف منى هذه
المهنه التى حرمت منها طوال فترة عملى بالصمصافه، كم حملت بالذهاب إلى
ذلك المنزل الذى ولد فيه أعظم الألمان التى تغنى بها الشرق، لاختلاس
يضع ذقاتى من وقت الأستاذ، بل إننى تركت قسم التحقيقات المصطفية،
فى وقت ما وعملت فى قسم الفن من أجل هذا الهدف فقط لكن القدر
حرمنى من دخول بيت عبدالوهاب ومحاويرة وهو على قيد الحياة، فهل يقل
عاشاً لى وجهى حتى بعد مائة؟

كانت الساعة تدق الثانية عشرة مقلقة استصاف ليل القاهرة، بينما
تحولت سيارتنا إلى شعاع ليوز يضرق حتى الزمالة النائم فى أحضان
السكون، حين انعطفت يميناً إلى منزل عبدالوهاب، كانت حركة خفيفة بدأت
تذب على مظه وملا.

قبل دخولى الشقة القيت نظرة خاطفة ففطرت أنهم يقومون المصطفيين
إلى غرفة الصالون ويصدون إقامتهم فيها، ولأننى لا أريد هذا المصور
تراجعت إلى الخلف أفكر فى حيلة لتدخلنى من «تهديد الإقامة»، اندمض
زميلى للمصور مصطفى ضيق من تصرفى غير المفهوم ينهينى إلى أن
الطيبة الثانية تنتقل، قلت له: خير موت عبدالوهاب أصبح فى كل
المصطف.. وإن تكون ككل المصطف.

حين وصلت سيارة الإسعاف التى منتقل جثمان عبدالوهاب لبييت فى
المستشفى عيط منها رجل يحمل نقالة، صحت فى وجه زميلى للمصور:
وجنتها، نظر لى مستغسراً فافسحت: هل ترى هذا الرجل.. سأسعد معه
كائننى زميل، حينما أهب حلالاً جثة هيدالوهاب أطلق العنان لدمعته.
على الباب سالتنى أحمد مصمم هيدالوهاب من أنسة فقلت له وأنا

من عشاق الموسيقى إلى ساحتها:

كل ما فيك يا حبيبي.. حبيبي

عندما تفتحت عيرنا على الدنيا وأذاشنا على الموسيقى كانوا يطلقون على محمد عبدالوهاب لقب «موسيقار الجيل»
عندما بدأنا نفرق بين نغمة محمد عبدالوهاب الراقصة ونغمة رياض السنباطي الوقور كان محمد عبدالوهاب يحمل لقب «موسيقار الجيلين»
وعندما عني الصغار أغاني عبدالوهاب بحب وإعجاب كان لابد أن يصبح لقبه «موسيقار الأجيال»
لكن المسألة لم تكن في جيل أو جيلين أو لأجيال المسألة أن مصر أنجبت رجلا كتب عليه أن يعيش حتى تكف الدنيا عن استعمال أذانها
الأكثر من ذلك أن عبدالوهاب - دون غيره - لا تحتفل بذكرى وفاته السنوية مثلما تحتفل بالآخرين لأن كل يوم تذاع فيها أغنية لابد أن نتذكره حتى لو كانت لغيره
كل يوم نقول له الله . الله يرحمك
كل أغنية نقول له.. الله . فين أيامك
كل سنة نقول له عيد ميلاد سعيد
عبدالوهاب أكبر من أي كلام.. أعلى من أي نقد.. أشمل من أن نصل إلى منتهاه، حتى إذا عدنا إلى الوراء لم نعرف «نبتدي مني الحكاية»



صديق الشعراء

العلاقة بين عبدالوهاب والشعر لم تكن أقل من علاقته بالموسيقى، دائما يمشي بالشعر والشعراء ويطلق الجلسات معهم، ولأن عبدالوهاب تروى على يد أمير الشعراء أحمد شوقي كان طبيعيا أن تمتد أجياله شعرا وموسيقى
وهما يستقبل الشاعر فاروق نشوطة

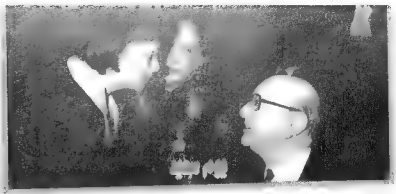


العلاقة بين أم كلثوم وعبدالوهاب لم تكن دائما قوية، وكثيرا ما كان الأصدقاء يشخون لتجمعهما وعقد الصلح، وفي هذه الجلسة اجتمعا في مكتب صديقيهما الصحفي مصطفى أمين يستمعان إلى الراديو في انتظار من يبدأ منهما بالكلام

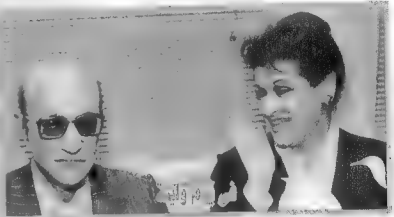
الأصل أجلي

استجاب عبدالوهاب للممثل عبدالعزيز صعب ووقف أمامه بدون حركة حتى يكمل التمثال الذي صنعه له

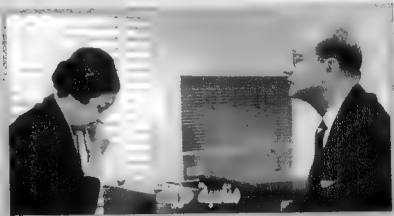




رأته فأتت حمامة فبهزت إليه حيث يجلس بجوار زوجته نيلة القدسي في أحد الحفلات، ومن المؤكد أن هذه اللقطة ستعيدنا إلى لحظة أخرى بعيدة في فلم «يوم سعيد» حين كانت ماتر حمامة طفلة وعبدالوهاب مغرب الفلك والأبراء



وردة الجزائرية أصبحت لغنائها مذاق مختلف حين التقى بالحنان محمد عبدالوهاب، وفي استوديو الإذاعة جلست بجواره تسعنه أغنية «في يوم ليلة» قبل تسجيلها



كان عبدالوهاب حريصا على مشاطرة أصدقائه أحرارهم وفي مناسبة حزبية لام كلثوم عام ١٩٦٦ ذهب إليها عبدالوهاب ليواسيها

المجالس الأولى

لقب أطلقه الأصدقاء عليه، ولم تكن المجامعة مغمورة على بث الطعنت فقط بل تجاوزتها إلى الأمان، وما هو يجلس بجوار صديقه عبدالحميد باتنا عبدالخالق وزير التعاون قبل الثورة يسمعه الأغنية التي قدمها له حين رشح نفسه عن حزب الوفد في انتخابات مجلس النواب

الخطايا

كثيرا ما جلس عبدالحميد بجوار أستاذه يحفظ معه اللحن، وهنا كان عبدالوهاب يذنب بقصيدة ابنها أبو ماضي «جلت لا أعلم من أين» التي عبأها عبدالحميد في سلم الخطايا



لأيقية هن...

تصوري كل من لطيفة الزيات ونوال السعداوي في مصر، وكوليت الخوري في دمشق، وغادة اللياليان في بيروت. وعلى صعيد الشعر نازك الملائكة، وغدوى طوقان، وملك عبدالعزيز -فارسات أواخر الخمسينيات، وأوائل الستينيات من هذا القرن. فكان جيلا مختلفا أرست كتاباته تقاليد التمرد على الصنم القديمة للثنائية في عالم الرجل والمرأة. واقتحمت أفلامهن اتفاق البعد الاجتماعي في أزمة المرأة العربية، وبدلا من التركيز على عالم العلاقة بين الرجل والمرأة. أصبحت ذات العلاقة عند كاتبات هذا الجيل مجرد جانب من جوانب حياة «الإنسان» العربي المحكومة بظروف القهر والتخلف. ثم جاء جيل ثالث ترسخت إبداعات كاتباته بقوة تقاليد جديدة في الحكمي عن «امرأة أخرى» مشاركة فاعلة وليست مجرد صدى أو رد فعل لأزمة ما. أو وضع اجتماعي يميني. وأعتقد أن أهم كاتبات هذا الجيل هي سكيطة فؤاد التي أتبعها منذ قرأت درتها «ليلة القبض على فاطمة» وحتى آخر ما صدر لها

وسكيطة فؤاد. ورضوى عاشور. هما من أردت هما القصد من هذه السطور التي طالت مقدمتها. وهناك ثلاثة تشكل حالة خاصة سأحدث عنها بعد هاتين الفارسات. وأنا أعتقد مخلصا أن الفيلق الكبير من كاتبات الجيل الحالي الشباب يئن لكاتبات سكيطة فؤاد ورضوى عاشور، لأن ظهور الناشئات قد ارتوت من نهر فياض زاهر لوميئين فذئتين، وإذا كانت طرؤف «رضوى» الأكاديمية وانشغالها إلى حد ما بعملها الجامعي قد أحر ظهورها على الساحة، وقصص إلى حد ما من «كم» أعمالها، إلا أن ما صدر لها يعد بكل القاييس إنجازا خطيرا على مستوى الإبداع والتأثير

لكن سكيطة استطاعت بمهارة ماثقة أن تحم هويتها وعملها الصحافي لصالح إبداعها الأدبي والفني، وبمست تكتب وتتجج بداء «نحل العسل»، تلتزم الشهد إبداعا جميلا لعل من أفضل وأقيم نماذج الرواية والقصة «الطروحة» على الساحة المصرية خلال ربع القرن المنصرم، وعلم رضوى ليست سكيطة امرأة تكتب متحم حول عالم الأنثى الضيق. بل نراها وقد خرجت من أسر «الحريم» لتحلق في سموات الهم المصري والإنساني بقدرة ماثقة تصفها نال مبالغة في صف المدعين الكبار «لاحظوا أنني قلت المدعين وليس المبدعات»

بقي قلم آخر ربما توجه في من المجال القدي أكثر من شون الإبداع القصصي. إنه قل «هالة سرحان» وأنا لن أتحدث عن الجانب الأكثر برقا وشهرة لديها السيدة «موه جاني» مقدمة برامج التوك شو الذي حقق فيه نجاحا مذهما في القعدة لال مافس، فقط أقول كلمات عن كتاباتها الصحفية التي تتميز بالجرأة والعمق والعداء إلى جهر الانقياد، آية لفة سلمة حتمية وأي أسلوب رشيق وآية رقة تتحول في لحظة إلى شفرة حادة تدمي لتجرح فقط «العاقد» وأي تجارب وخبرات ثرية تخترتها هالة سرحان وتنتظر لحظة الخروج إلى ساحة الإبداع فهل تفعل!

بعيدا عن الغزل والتشبيب والرومانسيات، وكل ما تستدعيه موز النسوة، وبعيدا عن الانغماس في جدليات الثنائية الخالدة، ثنائية الذكر والأنثى، أدم وحواء، الرجل والمرأة وهي جدليات أزعم أنها سفسطة بيزنطية عقيمة لا معنى لها ولا طعم، أريد أن أتحدث «عنهن». من هن؟ من ماختصار ما يمثل مفردهن المرأة الاستقصاء المرأة الموهوبة ربة الفكر والفن والعلم. المرأة الشاعرة.. والمرأة الروائية والفصاحة والمالة والعانة

تناقض النساء، وليلى الأخيلية باحثة العادية، وعانضة التيمورية، وبيت الشاطي، وملك عبدالعزيز، ولطيفة الزيات، ونعمات احمد فؤاد، وجاذبية سرى، وصوفى عبدالله، ومي زيادة، وكوليت الخوري، وبارك الملائكة، وليلى عطيك، وليلى سميران، وغادة السمان ثم جيل سكيطة فؤاد، وهالة سرحان، وإقبال بركة، ورضوى عاشور، وناسنات وسيدات أخريات إبداعاتهن تملأ الربح وتغص مياها غزيرة في روافد الأدب العربي الحديث، إن شعرا وإن نثرا

وتداعى الصور الغريبة للإبداعات النسوية. أقولها واسجل رفضي واعتراضي على التسمية. لتتدفق فيها أسماء جورج صائد وجورج إليوت «لاحظ الأسماء الرجالي»، والأخدين برنيتي، وماري كوري، وأجاثا كريستي، وفرجينيا ولف، وجي أوستن، ومرجريت ميتشل، وهاربيت بيتشرست، وبيرك بك وفرانسوا ساجان وسيمون دي بوار

ماحساس المحتلة. قصصا روائية أو شعرا أو نقدا وبعض إبداعاتهن حققت شهرة لم تصل إليها أعمال أخرى لكتاب رجال كثيرين «هل نذكر مثلا مرتعات وزيرين وجن إير، وذهب مع الريح، وكوكو العم توم، وصباح الخير أيتها الأحرار» ولذلك فقد كنت دائما ما أرى أنه لا صحة مطلقا لثنائية أدب نسائي/ أدب رجالي. ميكانيزم الإبداع لا يختلف باختلاف الجنس. والأدب يجب أن يضبط بمقاييس واحدة، فلا يصح أن يلتبس عذرا الرواية رديئة بأنها بقلم نسائي. والنساء أرق وأضعف وباقتصات عذرا، إلخ، ولا كنا نكرسي فكرة تمييزنا مختلفا، وكنت أنسى باللائمة في هذا النوع من التمييز على الكائنات أنفسهم. لأن الكثيرات منهن حرصن على الكتابة من «الحريم» وعقلية المرأة المختلفة ذات الطبيعة الموهبة في آفاق الرحبة. لهذا كان إبداع «فرجينيا ولف» عظيما وعاليا وينفس النظرة يمكن أن نرى إبداع مرجريت ميتشل وبيتشرستو وعلى الساحة العربية يمكن أن نلاحظ نفس الشيء، إبداع الكاتبتين صوفى عبدالله وجاذبية سرى، وكائنات الجيل السابق كالسجين «الألا» هي، إذا جاز المصطلح الذي أعني به ارتهان الكاتبة لمشاكل جنسها في حالة انفصال عن الظروف الاجتماعي والسياسي. حتى جاء جيل آخر بداه في

فنون



■ بقلم: أسامة أنور عكاشة

على رأسهم عادل إمام ونادية الجندی ونيلة عبید العواجيز.. أزمة السينما المصرية!

هل أصيبت الساحة الفنية بالعم. وأصبحت عاجزة عن إنتاج جيل جديد من النجوم؟ وهل مؤسسات الممثل النجم.. لا تعمل إلا على إلقاء تهم على أصابع اليد الواحدة.. وجميعهم تخطى الستين عاماً؟ عواجيز السينما المصرية.. لم تقمهم بتجديد الوجه، ولا العناية بالظهر. أصروا على أن يوقفوا الزمن عند سن الصبا والفتونة. رفضوا أن يجلسوا لأدوار الأب والأب.. لأنها من وجهة نظرهم، لا تمت إلى النجومية بصلة.

■ تحقيق بشير حسن





■ أحمد زكي مع شيرين رضا في مشهد من فيلم بحسن اللؤلؤ

تستخدم أدوات الانوثة بمهارة لكنها لم تدرك أن هذه الأدوات لم يثيق منها إلا القليل هؤلاء وأمثالهم رفضوا أن يتركوا القصة لجيل آخر، حتى الوجهة التي تشاركهم في أعمالهم تراهم مهمتها:

أزمة

سيطرة هؤلاء النجوم على الساحة، وتعمد هم تهميش الأجيال الجديدة، كانت أحد أسباب أزمة السينما، لم تستلج ذلك، لكنها حقيقة دفع بها للخرج حسام الدين مصطفى عندما حاول تعرية الواقع الفني، هرب حسام الدين مصطفى من السينما - كما يقول - عندما اكتشف أن أزمة فنانين يسيطرون على الشاشة الذهبية، بذل الرجل قصارى جهده حتى يقدم وجوهاً جديدة، لكنه فشل، ربما لرغبة المنتجين في الاحتفاظ بهذا الكم المحمود من عواجيز السينما، فالدفع بوجوه جديدة مغامرة غير محسوبة، وعصود في الليل ولا عشرة على الشجرة، كما يقول المثل الشعبي، هرب حسام الدين مصطفى إلى التلفزيون، بعدما رأى فيه التبرية الضخمة التي تثبت نجومياً جديداً، تحسن حسام أحمد رياض ووجوه كثيرة أخرى كانت في الظل، وبمخسها لم يجد الفرصة، دفع بهم فناناً إعجاب الجمهور.

سلما من جانبها بأن القلة القليلة من الذين تضلوا الستين عاماً، استكروا السينما، لكن المخرج كمال الشيخ لم يسلم بذلك، فهؤلاء من وجهة نظره مازالوا نجومياً، يستقطبون الجمهور إلى شبك التذاكر، ولو استعصرنا تاريخ السينما

«كلمات يلعب فيه دور العاشق مع ابنته سابقاً، ويبدو أن الموضة مني نور الدين عاشت أزمة حسين فهمي النفسية عندما شارك كلب في المال والبنون» فذلك في هوانم جاردين سبقت من زانت من تدليله في «كلمات»:

الرجل الغارق

أما عادل إمام فهو الرجل الغارق للعادة، ويبدو أن ضميره هو الآخر «دفع عليه» رأياه في «دس ساعة جواز» وقد آنك من كثرة الضرب فيه، بعدما قرأ أن يضرب كل من يقابله في «المشيهو»، عثر شابل سيفه، الحريف، اللففونه وبغيرها، وحتى اليوم الرجل مشغال ضربه ليس هذا فقط فقد قرر أن يكون رجلاً خارقاً للعادة، لم يدرك أنه تخطى الستين، وما هو يمارس الجنس مع كل البنات اللاتي يشاركنه في أفلامه، هل يفعل أن يكون رجل في هذه السن، لديه هذه القدرة - نعم.. إنه عادل إمام!

أمرة فوق القمة

لا ينكر أحد أن نادية الجندي مازالت تمتعظ برشاشتها رغم أنها تخطت الستين بأربع سنوات على الأقل، وتلفظ أن تبرح فترة الصبا، فهي الفتاة ذات المشربين عاماً التي تضرب برجلها «مقصات طائرة» في الهواء، وهي المحبوبة من شباب لم يخطئ الثلاثين، ومثلها نيلة عبيد، التي لا يزيد عمر أي مطلق تنجبه في أفلامها على العام، لا يضرها أن تأتي على وشك الولادة في عمل، أو تلد، ثم تنتهي أحداث الفيلم، إنها الفتاة التي

عواجيز السينما المصرية.. جعلوا من لوسادهم التهالك سداً متيحاً حال بين الوجوه الجديدة والوصول إلى القمة، واعتقدوا أن الكليجا «فياجرا» يجعل من الكهل شاباً والمعجزة مهيبة. عواجيز السينما المصرية.. أعمارهم تكثت حربية، مكتوب عليها.. ممنوع الاقتراب والتصوير: حسين فهمي.. ضرب بتجاويد وجهه عرض الحائط وأصر على أن يكون «بون جران» كل زمان ومكان، كنت في الخامسة من عمرى حين رأيت خطيب شقيقتي منذ ٢٥ عاماً، يرتدي أزياء حسين فهمي، وكنت أراه بنفس التسريحة، ولعان الضمير، بل يتحدث مثله.. وربما كان دافعه إلى ذلك هو أن يحظى بإعجاب أختي، واليوم.. انظر إلى هذا الخطيب وقد تسرب إليهاض إلى شعره وله من الأحفاد ثلاثة، ثم انظر إلى حسين فهمي فلراه كما كان قبل ربع قرن يحب الفتيات الصغيرات، ويريد كلمات الحب، وحتى يواكب العصر غير في تسريحة شعره وصنفته إلى الخلف بعد أن كان يأتي بمعظمه على جانب الرأس الأيمن كما رأياه في فيلم «حلي بالله» من زوزو ويبدو أن الرجل ندم ندماً شديداً على تجسده لدمر الأب في مسلسل المال والبنون، حيث كان أباً لروحيينا وحتى يغفر لنفسه هذا الذنب الكبير، رأياه في مسلسل «هوانم جاردين سبقت» يلعب دور العاشق الولهان، ومع من مع روجينا التي كان أباً لها في «المال والبنون» وأمعاناً في تأثيل الضمير، بدا الرجل تصوير مسلسل آخر مع روجينا بهوانم

فنون





■ نادية الجدى مع محمد رياض فى مشهد من فيلم «ساعة في تل أبيب»

السنيما بسبب الملل الشديد من الوجوه التى راما منذ ٢٠ عاماً وحتى الآن، هل يصنع أحد إنى فى الثلاثين عاماً الأخيرة لم يظهر غير نجمين فقط هما أحمد زكى ومحمود عبد العزيز والاثنتان ظهرا فى منتصف السبعينيات، ولم تنجب الساحة أهدأ بعدهما وفيها يقص حسين فهمى وعادل إمام، فالوضوح يستدعى وقفاً، عادل إمام لا يلقن افلامه رجل ذو طاقة جنسية خارقة، وهذا لا يلقن أى ناقد فى الدنيا، لكنه مع الأسف يصعب الجمهور، والمحرر الرئيسى للسنيما هو الجمهور.

نظرة الخوض

سيطرة النجوم الذين تخطوا الستين على الشاشة الكبيرة، وتجسيدهم لانوار تناسب أعمارهم، ليست ذنبهم، لكنه المزج الخارجى الذى فرض علينا لوقته، هؤلاء النجوم - كما يؤكد السيناريست بسيمى ششان - لم يفرضوا أنفسهم علينا، بل فرضتهم علينا الظروف، النجوم الموجهين نظروا حولهم فلم يروا إلا أنفسهم، فاعتبروها فرصة يقدمون من خلالها كل ما يطولهم، حتى لو كانوا غير مقنعين، مطوب التواصل بين الأجيال كما هو سائد فى أمريكا، التواصل سوف يفرز نجوماً جديداً، وبالتالي سوف يفقد النجوم الحاليين الانوار التى تأسسهم، كمال الشناوى مثلاً نجم فى أعماله لاق طوق تقسمه، يجمد دور الأب بالقدار شديد، وفى أعمال أخرى كان النجم الثانى، وهذا لا يميجه، ولقدس بسيمى عثمان العنبر للمنتج، لأن لوزج يرضى عليهم أسماء محددة، هذه الأسماء، هى الوجبة حالياً فى الساحة السينمائية ■

أنفسهم.. لا على الناس، ويشارك كمال الشناوى... هل شرط أن يحب رجل تخطى الستين فتاة لم تكمل العشرين، لماذا لا يحب امرأة، أو يحب فتاة تعمل لديه فى المكتب، فلتأنا فى هذه السن بإمكاننا أن احب فتاة صغيرة على زوجتى وادى اولاد كبار، مطلوب منا كفتانين البحث عن الجديد حتى نجذب الجمهور الذى يمل الأدوار المكررة، مطلوب أن يشاهد الجمهور النجم متجدد الأول، كما يفعل الأمريكان، وأنا اتعجب من محمود عبد العزيز مثلاً وأحمد زكى، فالأول أب لولدين والثانى لولد ويرفضان تجسيد دور الأب، وهل عاب أحد على لآنى كنت أباً لعبد العزيز مخيون فى «على علوية» مطلوب البحث عن الجديد والمعد لله هناك نجوم جدد ظهروا فى الساحة مثل محمد هندي.

ملل شديد

الجمهور العربى وفى جدد، لا يدل إلا بصعوبة شديدة، لذلك نجد نجومنا مستعمرين حتى الرمح الأخير، والحقيقة التى لا يفهمها أحد، أن إيرادات الافلام هؤلاء النجوم... سائر التذر أصراً على المنتجين، لذلك تمسكوا بهم، وأصبح استمرار النجم مرتبطاً بحركة البيع فى شبك التذاكر، هكذا يوضح لنا د. رفيق الصبان بعض الحقائق الغائبة ويؤكد أن قطاعاً كبيراً من الجمهور انصرف عن

المصرية سوف يتضح لنا أن النجوم من الجنس منحدون على أصابع اليدين، لكن كمال الشناوى يؤكد أن النجوم ترجأت، منهم من تلقى أعماله إقبالاً جماهيرياً واخرون لم تلق أعمالهم نفس الإقبال والكرامة أن الفتاة الثانية... تصورت أن أعمالها تلقى الإقبال الذى تلقاه الفتاة الأولى، ورفض كمال الشناوى القول بأن هؤلاء فوضوا أنفسهم على الشاشة الكبيرة، لأن النجم لا يفرض نفسه، الجمهور هو الذى يفرضه، لكنه يلقى بالوم على أزمة الإنتاج السينمائي، وتقامه الموضوعات التى تفرحها السنيما، وإن الموضوع الجيد... أصبح عملة نادرة فى السنيما الحديثة.

اعتقاد خاطئ

البعض اعتقد أنه حينما يجمد دور الأب يتعد عن النجومية وهذا اعتقاد خاطئ، الأب بإمكانه أن يكون نجماً، هكذا كان اتونى كوين، وهكذا بدأ كمال الشناوى كلامه معنا، ويستطرد: اتعجب من رجل لا يمتلك مقومات النجم الفتوة، ويجمد هذه الأدوار، ولو نظر إلى بياته الجسماني فى مرآة، ستبين له أنه أخطأ عندما قبل هذا الدور، «الفتوة» مرتبطة بسن معينة، ومطلوب لها اكتشاف بياتان الجسم وكثيراً ما نرى فتوة يستحق الضرب، لأنه غير مقنع، وهذه الفتة من الفنانين يضحكون على

انفذوا بنات مصر من «جدو» حسين فهمى

كمال الشناوى: هذا النجم تخطى الستين ويضرب مائة رجل بكفه!

عرف عربي على الطريقة الغربية

من أشمسة الحبر والدانتيل والبن السادة الذي تركز بين الأسود والفضي، قدم المصمم السعودي يحيى البشرى على أجساد ١٥ عارضة محترفة كتمن من فرنسا والمثالي وبريطانيا واليابان أزياءه العربية، وعلى نفقات الموسيقى العربية قدم عرضا باريسيا مثريا وقد كان للبشرى صولات وجولاته في عام الأزياء العربية التي ترضى أدواق الغرب، ولا ينسى أبدا فستانه التي كانت ترتديه يوما ما الأميرة الحزينة «ديانا» ويقول البشرى: أنا واحد من أبطال للموضة في العالم، وأسير حسب خطوط موضة العالم، لكن هناك فرقا مهما بيني وبين غربي، وهو أن رجعي عربية، وتتخلل في المصنوع ولو بنسبة ٥٪.

ويضيف: أنا طورت في الثوب الرجالي السعودي، وبعد حريق بين النجوم والجديد استطلعت للتوفيق بينهما، وظهرت العباءات والغطرات والبدلة، ويستمر يحيى البشرى يتلاعب في الألوان والأشكال ويسير ضد مبدأ التحديد الذي يحدث أحيانا حول لون معين، ليكون موضة العامة



عندما يقد العرب العرب، وعندما يتمنى هؤلاء أن يصبحوا غربا تبدأ حدود الموضة العربية التي تحاكى أشتالا والوانا لا تمت لنا بصلة، وإن كنا نتهاقت عليها، طائعين معيين عن الوعي وتصل الحدود إلى قمة التشابه ومنتهى الطرافة عندما يبدأ مصمم الأزياء الفرنسية والإيطالية والإنجليزية في تمزيق الموضة العربية في محاولة لغرض سحر العرب الماضي على بنات حواء. تلك الحدود، الموضوية، تتلخص حائرة في «تكتيل الجمال، بين يدي مصمم الأزياء السعودي، يحيى البشرى، التي يرويها لنا مراسلنا صلاح جابر» ودمع الصحراء العربية في قلب الموضة الغربية، تعبر بنا «ريم عزمي، الحدود لنرى أن العكس صحيح، وأن العربيين يمشون على طريقتنا الذي لا نمشي عليه.

■ مستط، صلاح جابر

■ فرنسا
الحائرة

■ تعظم سلام للدانتيل،



■ حائر بين الأحمر والأحمر ابتليلا

■ سحر السرق ينافس ذهب العرب

التي

٨٢



■ الأزياء الغربية محاولة للاستيعاب مع التراث العربي

عكس الاتجاه

على نفس الطريق، لكن عكس الاتجاه، سار الغرب في محاولة لقطف ثمار العرب الماضية، وجعلوا الرجال يرتدون الألوان الفاتحة المائلة إلى الأبيض، هناك أيضا «الثقيلة» البدوية في السراويل، والتلفحة الصحراوية لاتقاء الشمس الحارقة، وهي في نظرم أزياء تصلح للرجل الأوروبي في إحدى رحلاته إلى بلاد المغرب العربي.

وعلى الجانب الآخر سارت موضحة النساء الغربيات على المعزوفات العربية ففتارت بهوت أزياء فرنسا على تطريزات البدو وخطوط الجلاب والجيابه البدوي، وأنتج رشوف.

■ ريم عزمي



■ التاتبيحة الصحراوية يحرسها النخيل



■ باكستان تحل حديدها

■ ديوت الموضحة العالمية تتناري على تطريزات البدو



كوكيتيل الدجال

أناقة سيدة أعم

التقت ملك عبدالمعظم هذا الأسبوع بسيدة الأعمال الفرنسية، بروجيت لولفر، مندوبة إحدى دور الأزياء العالمية في الشرق الأوسط، والتي تقول عن نسائها منطقة الشرق الأوسط: «بهن يعشقن الموضة والجسم والأكسسوارات، خاصة مصر بلد الجمال القديم، فكل شيء فيها له علاقة بالجمال، فانظري إلى الملكة الشهيرة كليوباترا ونفرتيتي، حتى في العصر القديم اخترع النساء «البرفان» النساء هنا انتجن ميكرا جدا إلى الجمال، وتقدم سيدة الأعمال الفرنسية دولابها لنا فنجد أن أسلوب كرتيان ديور - يتماشى مع شخصيتها ويناسبها، بل ولا تجد من يتألفه في الملابس، فهي اعتادت في أثناء عملها أن ترتدي بدلا معظم الوقت، وذلك بعد أن جاءت إلى مصر، حيث وجدت أنها أسهل في الحركة، وتجعلها تمشي كالمويل، وأكثر ديناميكية - بالرغم من أنها لم ترتد بدلا أو بطلونات من قبل في فرنسا - وتشير بروجيت إلى البذلة التي ترتديها وهي تجمع بين الرجالي والصريمي، بمعنى أن القماش رجالي ولونه رهاسي، لكنه فصل بحيث يلائم السيدات، أي فصل على الجسم، وبالنسبة هذا اللون الرهاسي سهل جدا، ولأننا أتقي، وتقول: أحب الأزرق أيضا خاصة الأزرق الداكن، وفي جزء آخر من دولابها تكلف من النساء فتقول أحيانا أرتدي بدلا أيضا، لكن غالبا أرتدي فستانا أسود، والقماش طيما قد يكون مختلفا، فيمكن أن يكون «كريب» أو «خوير»، ولأنني في مصر أخرج كثيرا، ولأستطيع أن أغير كل يوم، فغالبا ما أرتدي اللون الأسود، لأنه يكن أنثيا دائما وجذابا، أو لائقا جدا على الشقراوات، وأنا شقرا، وتقول بروجيت وهي تتجول معنا في عالم الموضة الفرنسية: إنها لا تسي كلمات مسمو ديور إنه يمكنك كتابة كتاب عن الأسود، فهناك الكثير من الأسود حسب الشامة أو القماش، مثلا الأسود في الكريب يختلف عن مثيله في الستان الصيني، ولذلك أحب الأسود كثيرا في الماء، والسهورات. وبمشكاة بكسوها الخجل قالت بروجيت هل تعلمين أنه وأنا صغيرة كنت كلاسيكية جدا، وكنت أخصي



ما أجملك يا ناعومي مع الشراشيب الفضية موبيل من فيرميشايت يناسب تلك الحرارة القادمة من إفريقيا والصحراء العربية

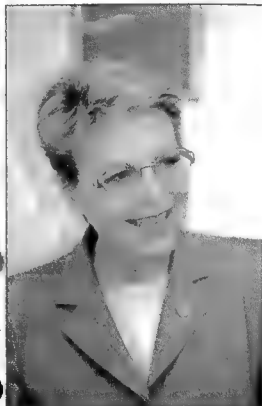
كوكيتيل أعناق حميلة ترسها

إكسسوارات اشكال والوان عبق سميرة أحمد بالغد للولي صاحب الدورين كلاسيكي الإحساس، وعبق ميرفت أمين «وأنوال» من اللؤلؤ كبير الحجم حول الرقبة، وعبق يسرا صاحب الطرق للماسي المصاحب سلسلة من اللؤلؤ، وعبق مديحة يسرى صاحب الإشارات الحريزي، ونظرة فيروية تطل من خلال العنق، وقد التقطت عسة إيباكمل كوكيتيل الأعناق اللؤلؤية





■ قامت «مونا ستاهل» بوضع بعض الامتصاصات الأنثوية الخاصة جدا للعصبة تحت عيون امتصاصات العصب. نقلت بعد من هذا الشتاء في الانسحاب. خرجت العرائس إلى الزفة حيث التزام تام في الصيف بكون العاج الأبيض كالمعتاد. ضرورة الامتصاص ببساطة الضغوط في الصيف بعد اختيارات لفستان العبر ينصك كبار مصممي الأزياء بملازمة لون بيشورك مع لون استاك، وألوان ملايس الداخلية جيدة لضبط الفستان. بملازمة شكل جسمك لشكل استاك، وضرورة لتقاء الفظان المناسب، وأحرصى أن يكون «شيك شيك»



■ ريجيت لوفلر

اللون، ودائما ما كنت أليس «أزرق داكن» أو «بنى» فقط. أما الآن فقد تغيرت قليلا، حيث أصبح لدى «الوردى» (PINK) والأزرق والأسود وأحيانا الأحمر. لكنه مختلط مع ألوان أخرى في شكل نقطة أو خط وكذلك الأخضر.

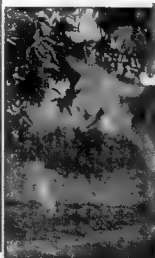
■ كوكيتيل الجمال بين مطاردة الحيران لأخيه الطير، ولد التفتت عمناس «موسى محمود» تلك المطاردة الطويلة بين حصار الحكيم، والسيد أبوإبراهيم، ويتابع الرزبل موسى محمود ما لم تلتقطه عمناسه بل عمل الحكيم لم يتحرك، وقال يتابع أبوإبراهيم حتى مل الأخير من متابعته وطار

■ شماعة الحب، امتدت بهلعسة «الأولم العربي» وهي ترى أن احتراك الذرب الذي ترتبته يبدأ من اختيارات الشماعات التي ستطبق عليها بعد ذلك، وتتعدد أشكال شماعات الحب، ولكنها ما بين هذه

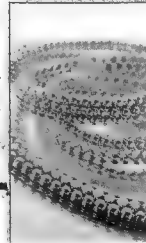
الألومنيوم برأس من المطاط لليون لتطبيق الجليكيات الحفوية ٢١٠٠

والأخرى البلاستيك وهي حيث تعلق عليها كل أنواع الملابس، ويمكن غسلها في حالة اتساخها، والشماعة الشخصية الخاصة بتطبيق البدل الرجالي والتي على حرف T وهي تصلح للكار والصفار لتطبيق البلوزات والقمصان والـ V الحفوية.

والشماعة المتخصصة من الأدوات لتطبيق بنطالونات التكار.



■ الحروق والأسورة. آخر إبداعات موضة الناس، اتحاد الكلاز مع الناس في شكل تنظيمات ومصطف، صكرية. ولا يمتد الناس في أن تكون حيات الكلاز فضية أو ذهبية، بل يتم هو يتوسط للصوفية. والاتحاد الكلاز مع الناس وكب اتحاد شكل الحروق والأسورة. وآخر إبداعات بوشوروت.



ليل ونهار

كوكيتل ابتسامات

كوكيتل ابتسامات حريمي وكوكيتل من التجمعات الشمايية «الشيك حذاء» في احتفالية رحل الأعمال حسام أبو الفتوح «بالسيورة الجديدة» في دار الأوبرا المصرية وقد رصد الزميل خالد رفعت جانباً من الاحتفال ظهرت فيه مجموعة من شباب الأعمال وسيداتهم الذين يؤمنون بعضوية نادى سيارة «حسام» الجديدة مبروك عليك شباب الأعمال الجديد يا عم «حسام»

تصوير

خالد رفعت



■ مجموعة من شباب الأعمال الذين انضموا إلى نادى السيارة الجديدة وعلى رأسهم داليا وعمر إسلام شلى وزوجته حواء وزينة شمس وأحمد الطويل ومبروك عليكم السيورة الجديدة

■ كوكيتل ابتسامات حريمي لإنثاس ونادية ناجي وسامية أبو الفتوح وياهد مذكور وصليحة العمري وإحسان الغاروقى

رحلة حول العالم.. بدايتها الرياض

اجتمع بعض معامري سيارات لاتنروفر وسيارات ديسكفري في نقلة لقاء في السعودية وبالتحديد في الرياض.. وتحققا لحلم دياسبارتو الفرنسية ورحلة

حول العالم في ٨٠ يوما لكن هذه المرة اختلفت نقطة الانطلاق من إنجلترا إلى الرياض
سيمعبر للمغامران في رحلتها حول العالم كلاً من الإمارات وباكستان والصين وروسيا والاسكا وكندا والولايات المتحدة ثم يعمودان إلى السعودية من المملكة المتحدة عبر أوروبا. قلوبنا معكم ليلا ونهارا

■ بداية الرحلة الرياض
مستندى ريدى



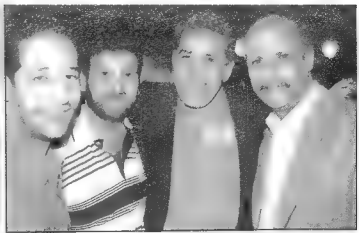
■ مجموعة من رجال الأعمال وسيداتهم
والعاوى بلعب الجولف في حراة





بأمر الحب

أمر الأستاذ أحمد حيرى - مدير نيابة العقوبة - وبجل المستشار خيرى حسين محرى دعوة الأهل والأصدقاء للاحتفال بختبته للأسة رحاب كريمة للمستشار حسن الشريبى - رئيس محكمة جنابات القاهرة وأمن الدولة العليا



■ حمدين صباحى وجمال بخيت والناصرىون يضحون فى فيلم سينما

التفتحت عذسات إيهاب كامل بعض الوجوه التى حصرت عرض يوسف شاهيرى الخاص فى فيلمه «الأخوة» ومن ضمن نجوم الفيلم الصحفى الناصرى حمدين صباحى - وقام بدور رئيس تحرير - براوف حمدين على لوراك الجديد -

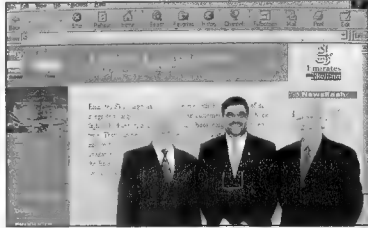
تصوير: إيهاب كامل

الناصرىون نجوم سينما



بجيك يا شبرا

على أنغام أغنية محرم فؤاد «بجيك يا شبرا» احتفلت عبدالحاميد عمر عبدالحاميد مدرس اللغة الإنجليزية برفافه على أسماء فتح الله بنت حى شبرا التى تلحق به - ووالده من النذرة الأولى على رأى إيمان الطرخى ومسروق عليك النظرة الأولى من حى شبرا



■ نشرى لعملاء النسخ فى الإمارات

الشحن بالإنترنت

مخرج من الغفر والأدهاش وقف رام ميسير وهو تزايد ويوسيو رافيو - مدير سينا لخدمات الشحن - أمام صورة مكررة لصفحة سكاي نتئين حيث أطلق طيران الإمارات نظاما أليا هو «الإمارات سكاي نتئين لإدارة الشحن» ويهدا الأسلوب الجديد أصبح بإمكان عملاء الشحن استخدام الإنترنت للإطلاع على مواعيد الشحن ومتابعة خط سيره.



■ مدحوا المتاجى وزير السياحة المصرى مع الشيخ فهد بن عبد العزيز إبراهيم مع على عبد العزيز وميشيل نوبليه

■ ويعد أن كنا نفنى «القصر بلد سواح» انفجرت نعمة هذه الأيام فى شيراتون القصر تقول «القصر بلدنا» بلد الحولف بعد أن استضاف شيراتون القصر ٢٢ لاعباً من هواة اللعبة فى مصر، وتم توزيع الجوائز على ظهر البيت الخاص بالفنق حيث قام عامل ويلسون - مدير الفنق - باستضافة مجموعة كبيرة من رجال الأعمال وسيدات الأعمال - والغاوى يلعب الحولف فى حرارة القصر ■ فى نهار الفنانين ومن بين الشخصيات التى تظهر فى أثناء توقيع العقود وما شابهها ظهر فى ميريديان القاهرة وزير السياحة المصرى ويسمو الشيخ فهد بن عبدالعزيز إبراهيم مع على عبدالعزيز وميشيل نوبليه وفى النساء كمال العشاء على ضفاف النيل.





الأردن يسابق الزمن من أجل نجاحها:

«دورة الحسين» العربية لأول مره!

«دورة الحسين»، هي الحدث الأهم في العام ٩٩ أردنيا وعربيا على الصعيدين الرياضي والسياسي.

ودورة الحسين هي، دورة الألعاب العربية التاسعة التي ستقام في ضيافة الأردن خلال

شهر يوليو المقبل. ولأول مرة يطلق اسم زعيم عربي على دورة رياضية لنا، والحدث وإن كان رياضيا فإنه يرقى إلى درجة تجعله ضمن الاهتمامات العاطل الأردني الأولى.

في ٢٦ ديسمبر الماضي رفع علم النخبة الرياضية العربية التامة على سداد عمان الدولي، بعد أن وافق مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب على طلب الأردن بإقامة الدورة في عمان، وصعد على هذه القوائم مجلس جامعة الدول العربية. منذ ذلك الحين والأردن يسابق الزمن من أجل نجاح دورة الحسين، تصبح مهرجانا رياضيا، شاييا، ثقافيا، فنيا، حيث ستقام الأنشطة الفنية والفكرية والثقافية خلال فترة الدورة بفرص إقامة الفعاليات للشباب الرياضي العربي للتعريف على الأردن ليس في اهتماماته الرياضية فحسب وإنما من خلال ما يتطوّر عليه تاريخه الضارب في القدم من معالم أثرية وجوانب فكرية وفنية وثقافية.

■ عمان - فهد الحسن

على الرغم من تقديم موعد الدورة إلى عام ١٩٩٩ بدلا من عام ٢٠٠١ فقد تم اتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة وتم توجيه دعوات للمشاركة فيها إلى ٢٢ دولة عربية ومع أن تقرير اللجنة الوزارية العربية التي تشكلت استجابة لقرارات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب للألعاب على جميع استعدادات الأردن لإقامة الدورة، انتهت إلى نتائج إيجابية، إلا أن القائمين على تنفيذ المشروع دأبوا منذ أكثر من عامين وحتى هذه اللحظة على تهئية المناخ المثالي للارتفاع بمستوى الإعداد، على حد تصبيرهم، إلى درجة أذهلت الجميع في منتصف عام ١٩٩٧ بدأ التحضير للدورة بتشكيل لجنة عليا برئاسة العامل الأردني الملك عبدالله ضمن ٤٩ شخصية أردنية، لبناء خطة مرحلية تتحقق فيها شمولية السيطرة على مواطن القصور والخلل في النواحي الاقتصادية والإعلامية والفنية والإنشائية، والأمنية بشكل خاص، وتنفذا لما جاء في هذه الخطة قرر مجلس الوزراء رصد موازنة للدورة بقيمة ١٨.٥٠٠.٠٠٠ دينار أردني بالإضافة إلى خمسة ملايين دينار لإعداد المنتخبات الوطنية الأردنية، وبسيعة ملايين أخرى لإعادة تأهيل مؤسسة التلفزيون الأردني

وقد تولت إدارة دورة الحسين، إعادة تأهيل تجهيزات وكوادر التلفزيون والإذاعة باعتبار أن مؤسسة التلفزيون الأردني هي المؤسسة المقدمة رسميا لنقل ووث أحداث الدورة مباشرة، كما تم تشكيل لجنة إعلامية برئاسة رئيس اتحاد الإعلام الرياضي الأردني وعضوية رؤساء التحرير وكبار رجال الإعلام الأردني الرياضي، انبثقت عنها فرق عمل للنقل التلفزيوني، والإعلام الخارجي والمركز الإعلامي في عمان وأربد، ومكتب تنسيق للخطبة الصحفية، وإلى جانب ذلك قامت إدارة الدورة بتوفير كامل الاستعدادات لتسهيل عمل الإعلاميين المرافقين للوفود المشاركة، وإمطى وكالات الأنباء الأجنبية والعربية وجميع المؤسسات الإعلامية من خلال المركز الإعلامي الرئيسي في عمان، والمراكز الإعلامية الفرعية في كل من مدينة الحسين في أربد، ومدينة الأمير محمد للشباب في الزرقاء، وفي القاعات والصالات الرياضية المتعددة لإقامة مباريات ومسابقات الدورة، وأيضا من خلال ما سيصدره المركز الإعلامي من نشرات إعلامية، ووزير الشباب والرياضة الدكتور محمد خير ماسمر أوضح أن الموازنة التقديرية للدورة التي اقترحها مجلس الوزراء لم تكن كافية، وأنه تم دفع الموازنة مع نهاية عام ٩٨ إلى ٢٠.٠٠٠.٠٠٠ دينار أردني، وأُضيف إن هناك عددا من الدول العربية أبدى الاستعداد لتقديم الدعم المادي لهذه الدورة، غير أننا لم نتسلم حتى الآن سوى



■ حفل إفتتاح اخر دورة عربية للبحث في لبنان ٩٧

القديمة، كمنشآت مدينة الحسين للشباب، وهما، ومنشآت مدينة الحسين الرياضية، في ريد، ومنشآت مدينة الأمير محمد للشباب في الزرقاء، وبناء منشآت جديدة وإعداد برامج لتهيئة القاعات والقاعات الرياضية التابعة للنادية الرياضية والقاعات والصالات الجامعية والتي أصبحت جميعها تقريباً معدة جاهزة للتسليم. ويرى الدكتور مامسر أن دورة الحسين، ستكون أكثر الدورات الرياضية تميزاً ليس فقط لاستضافتها شروط التميز من الناحية الفنية والإعلامية والإشراعية، وإنما لكونها متطابقة لتأسيسها ما بين الرياضيين في ٢٢ دولة عربية من سورية، وجمهورية خمس دول تتمتع بظلال معدني في الأردن من جهة ثانية. ■

أبدى الدكتور مامسر ارتياحاً لما بذل من مجهودات والاستعدادات لاستقبال وفود الدول المشاركة وعندها حتى الآن ١٩٠ دولة موضحاً أنه قد تم توفير أماكن إقامة الوفود في أكثر من ٢٧٠ فندقاً في عمان، كما جهزت واعتمدت جميع فنادق مدينة العقبة، ومدينة إربد، وأضاف: إن حدثاً كهذا هو الأول من نوعه في الأردن استلزم التطوير الشامل للبنية الرياضية التحتية من تصميم للمنشآت

٣٠٠٠٠٠٠ دولار من الصندوق العربي للانشطة الشبابية والرياضية ورأى على سؤالنا عن الإيرادات المتوقعة للدورة قال لا نتوقع أن تتجاوز إيرادات هذه الدورة أربعة ملايين دينار. ومع ذلك فإن بعض الأردن عن توفير جميع مستلزمات إنجاح مشروعه وما نتمناه في الوقت الراهن هو تحقيق أفضل نتائج ممكنة لهذا المشروع وأكد الدكتور مامسر أنه تم إعداد الكوادر الأردنية للمشاركة في المهرجان، رياضياً وفنياً، إعداداً مكثفاً و متميزاً يؤهلها للمنافسة في مختلف أنواع الأنشطة والرياضات، وأضاف أنه سيتم هذه الأيام تشكيل لجان فنية لكل لعبة من الألعاب المعتمدة في الدورة مرصداً وسيداته ومبتدئين كل لجنة فنية الاتحاد العربي المختص في كل لعبة. وقد

٢ مليون دينار أردني ميزانية الدورة

٢ مركز إعلامية رئيسية و ٢ ملايين دينار

تطوير التلفزيون



■ حسن مصطفى



■ كوستا

يسألنا بطريقة استفزازية عن سبب غيابنا، ومعدنا إلى حجرتنا بالفندق دون أن نستجيب لاستفزازنا لنا وفي الصباح تناولنا الإفطار وفوجئنا بتغيير في العاملة في كريم مراد، المدرب العام - وخالد مرتجي - المدير الإداري - وجدناهما يتجهان إلى مكاننا غير موجودين وحضرنا التدريب مع الفريق وقبل المباراة أبلغونا بأننا خارج التشكيل لم نتكلم وشجعنا الفريق من الدراج وركبنا السيارة معهم ورغم أننا قدّمنا اعتذارا مكتوباً عن التأخير إلا أننا فوجئنا بأنه تم إلغاء استبعاد محمود حسين فقط لذا لا نعلم لأن الكابتن كريم مراد قال إنه حصل على إذن منه وصدرت القرارات تبعاً بتوقيع عقوبات على حمادة الروبي وأحمد العطار وعرامة مالبية واستبعدوا أنا وحسام غريب. فابقت أن خالد مرتجي وراء هذا القرار لأنه يعتمد حلق المشاكك وعلمنا من زملائنا بعد استبعادنا أن مرتجي قال غداً «لأهملهم» المستهترون، وعندما جلس إدارة فاضل فكيف يكونوا منضبطين ولو كان لدى الزملاء مجلس إدارة محترم هل كانوا قد انسحبوا من مباراة في كرة القدم. وأضاف أيمن صلاح أن خالد مرتجي أقصم روح الية

وظهرت التساؤلات. لماذا أغضب محمود حسين من العقاب وما سبب الأزمة ودور الجهاز الإداري في إشعالها» في البداية يتحدث أيمن صلاح حارس المرمى قائلا الحكاية ببساطة أن خالد مرتجي كان عازم البية على استبعادنا من الفريق فالك كان يعلم أننا خرجنا لتناول العشاء لأنه عندما عدنا من المباراة وطلينا تناول الطعام وجدنا أن الفندق قدم وجبة العشاء في موعد سابق لما حددته لنا فخرجنا وكنا خمسة لنعين لتناول العشاء خارج الفندق في مطعم لا يبعد سوى مسافة بسيطة عن الفندق ولكن إعداد طعام العشاء. استغرق أكثر من ساعة وعندما عدنا وجدنا خالد مرتجي

**توقيت الخلافات قاتل
والخاسر الأودح اسم مصر
حسام غريب يتهم
خالد مرتجي بالتحيز**

قبل ١٥ يوماً من انطلاق كأس العالم.. منتخب اليد المصري فوق فوهة بركان..

الموقف لا يعطمن..

والجلم الوردي الذي تعيشه الجماهير المصرية من عشاق منتخب الأعلام، كرة اليد، في طريقه إلى الإحباط بفعل فاعل.

علامات استفهام عديدة.. وتساؤلات حائرة.. إيقافات واستبعادات وغرامات تلتزم كلها بضياغ الأمل في المنافسة على كأس العالم.

الوقت ضيق.. ١٥ يوماً لا تكفي لملء الشمل داخل المنتخب المصري بعدما تفجرت الخلافات بين أفرادها وانعدمت الثقة بينهم وابتات المنتخب على فوهة بركان ينذر بالانفجار بين لحظة وأخرى. الأهرام المصري، غاصت في الخلافات. ناقشت أضرارها بعثاً عن الحقيقة.

■ تحقيق - محمد زكي

الأزمة بدأت ليلة انطلاق بطولة «الأهرام الدولية الرابعة» عندما عاد اللاعبين الخمسة حسام غريب، وإيمن صلاح، محمود حسين، أحمد العطار، حمادة الروبي، في ساعة متأخرة دون إذن من الجهاز الفني أو الإداري فقرر استبعادهم من مباراة تركيا لكن الأمر لم يتوقف عند الاستبعاد من تشكيلة المسابقة وإنما تعداه إلى التحقيق والاستبعاد من المنتخب نهائياً لكل من أيمن صلاح وحسام غريب فيما اقتضت العقوبة على العطار والروبي بالفرامة المالية بعد أن ذهبا لأول تدريب للمنتخب إثر انتهاء بطولة الأهرام وقدموا اعتذاراً مكتوباً للدكتور حسن مصطفى إعتفوا فيه بالخطأ وتعهدوا بعدم تكراره مرة أخرى وتغنيا الصودة إلى صفوف المنتخب للمساهمة مع زملائهم في خدمة الفريق في المونديال ويرأ محمود حسين بعدما استند إلى إذن من كريم مراد المدرب العام، واشتعل الموقف بعد القرارات التي رفضها حسام وإيمن واعتبراهما مجحفة في حقهما وانتهما الاتحاد بالتحيز والتفرقة بين اللاعبين ورفضاً الاعتذار لأحد

ملعب العرب



■ منتخب مصر يستفيد كثيراً من بطولة الإفراج الدولية

واللاعبين وهدمهم سيتحملون المسؤولية لأنهم لاعبو دوليين وكلهم أصحاب خبرة والبلد مهيباً للحصول على بطولة ورغم ضعف الاستعدادات ذات منا متفائل بالحصول على البطولة في حالة تحطينا عنق الزجاجية وهو دور الثمانية والذي نتخايل فيه مع روسيا أو السويد وعن العقوبات الخاصة باللاعبين قال كلنا مع العقاب والشواب ولكن يجب على الجميع أن يتناسوا المشاكل الآن وأنا متأكد أن الدكتور حسن مصطفى قادر على حل هذه المشاكل ويبقى رأي الاتحاد متمثلاً في الدكتور حسن مصطفى حيث قال مازال التحقيق مستمرا مع حسام غريب وأمين صلاح وممرات إيقامهما إنما تجنبنا على الجهاز الفني عندما اتهمنا بإساءة معاملتهما وهذا أمر يستحق العقاب . وأكد حسن مصطفى أن المنتخب المصري أن يتأثر غياب حسام غريب وأمين صلاح لأنه زاهر بالنجوم القادرين على رفع اسم مصر عالياً ولأن الالتزام أهم من المستوى الفني وأشار إلى أن مجلس الإدارة وأعلى قراراته أقصى درجات الرافة وكان يمكن اتخاذ قرار بشطبهما ■

كيف يتهمنى اللاعبين بالترفقة بينهم حسب الأدلة التي يتعمون إليها ثم إننى مدير إدارى منذ ثلاث سنوات ولم تحدث أى مشاكل أو تفرقة فى المعاملة وأن واجبى ودورى مع المنتخب هو حل مشاكل اللاعبين فكيف أخلق مشاكل بينهم ولابد أن يعلم الجميع أن المبادئ فوق كل شيء وبالمناسبة أنا لست مسئولاً عن عودة أى لاعب موقوف للفريق فهذه مسئولية الاتحاد والجهاز الفني ولأن حسام وأمين من لاعبي الزمالك كان لابد أن نعرف رأي مدربيهما مدوح هاشم بالنادي فى هذه الأزمة حيث قال أنا حزين جدا لحدوث هذه المشاكل فى هذا التوقيت وأطالب الجميع بالتكاتف لأن الكل يلعب باسم مصر

التي تربط لاعبي الزمالك بالأهلى بعد أن تحول المنتخب إلى حزين لكن أمين صلاح تمنى لزملائه اللاعبين التوفيق من أجل مصر فقدا! أما حسام غريب الطرف الثانى فى المشكلة فيقول قدما اعتذارا بعد أن ساءت معاملتنا ونحن كلاعبين دوليين لا يمكن أن نضحي بشأريتنا فى اللاعبين بهذا الشكل والأمر كان صعبا من نعيد الإدارى ونحن نطالب مجلس إدارة نادى الزمالك بوقفه مع خالد مرتجى لأنه أهان المجلس ونحن مدى إمكانية عودته للعب مع المنتخب إذا طلب منه ذلك قال حسام يشرفنى أن اللعب باسم مصر يشترط أن نتعامل كلاعبين لنا تاريخ واسم وأن يوقف الاتحاد موقف الحيد ويحقق فى الموضوع ويغيب حسام غريب أن يؤثر استبعاده مع أمين صلاح على المنتخب مشيراً إلى أن اللاعبين الموجودين قادرين على تحقيق نتائج جيدة

وفى المقابل دافع خالد مرتجى عن نفسه ونفى الاتهامات الموجهة إليه من اللاعبين وقال أنا كرجل إدارى ومسئول أرفض الحديث فى هذا الكلام لأنى لابد أن أسمو فوق المشاكل ولا أدري

أمين صلاح: لن ألعب مع المنتخب فى وجود مرتجى



■ الأمل يسعى بقوة لإحراز النلق الإفريقي

المصريون والتواني... في المقدمة كنوس البطولات الإفريقية تستظر العرب

العرب القادمون إلى نهائي بطولات الأنجية الإفريقية، هنا ما تؤكده كل المؤشرات ونتائج مباريات النحاب للنور الستة عشر في البطولات الثلاث، ومن بين ١٥ فريقاً عربياً تشارك في بطولات الأفريقية السبعاء نجد أن فرصة وصول فريق عربي ليكون طرفاً في البطولات النهائية كبيرة للغاية، ففي بطولات الأنجية أبطال الدوري التي تعد الأولى والأكثر أهمية من بين البطولات الثلاث نظراً للجوائز النقدية المنظمة التي يربحها الاتحاد الإفريقي للفريق المشاركة فيها، بداية من دور التمهيدية، نجد أن خمسة أفريقية عربية تحصل راية الكورة العربية، وفي مقدمتها الأهلي المصري الذي حقق فوزاً كبيراً على

ملاعب العرب



خصم عنيد هو روين سيوريت، بطل رواندا بثلاثة أهداف حقيقية، ورغم النتيجة الكبيرة، فإن لقاء العودة في رواندا لن يكون سهلاً على بطل مصر، نظراً لقوة منافسه الذي تقدم مباراة قوية في استاد القاهرة، لكنه لم يوفق في تسجيل أهداف.

■ تقرير: حمدي العسيري

لمن الأملاني راينر تسجيل للهدف الثاني للأهلي في فترة خصمه، فاستعد له جهاد، ويحذر لاعبيه من الاعتماد على الأهداف الثلاثة التي أحرزها هدفه الرابع حسام حسن مدافع ولاير أبواهم، وإذا كان الأملاني قد ضمن التأهل إلى دور النحابة بنسبة كبيرة، فإن شديقه

الترجي التونسي حسم أمره نهائياً بالفوز على الهلال السوداني بخمسة أهداف نظيفة في تونس، ويطلق فإن مهمة تعويض هذه النتيجة في السودان مهمة شديدة مستحيلة.

ورغم صعوبة مهمته إلا أن الرجاء البشوازي المغربي بإمكانه الصعود إلى دور التمانية إذا ما تعادل مع دجوليا بطل مالي أو خسر ٢/٢، لأن الرجاء، فإن في المغرب بصمغوة ١/٢، ولم يحسن استغلال الفرص التي أتت للاعبيه، كما قل مدربه أوسكار فيلوني، إلا أن للاعظم نتيجة هذه المباراة وإداء فريق دجوليا دولفورة الهائلة التي تشهدنا لكرة اللابة في السنوات الأخيرة وظهوت نتائجها أيضاً في بطولات كأس العالم للشباب التي أقيمت أخيراً بنيجيريا ولزنت مالي بالركز الثالث فيها، أما فريق اتحاد الحراش الجزائري فيبدو صعدوه لدور التمانية أمراً بالغ الصعوبة، إذ يواجه في لقاء العودة حامل لقب، أسيك أيجينجان بطل ساحل العاج الذي اختصر الجزائريين في مباراة الذهاب وأحزى في مرماه ٤ أهداف نظيفة، وفريق الأنورلي صعد للركس، ومرشح لإحراز لقب مرة أخرى، ومن الصعب جداً إحراز خمسة أهداف جزائرية في مرماه لتصعد بالجزائريين إلى دور التمانية.

وفي كأس افكتوس، مثال العرب ٤ أندية لتواجهوا وأبرزها الجيش الليبي الذي خسر بتجربة مصدق، في مباراة الذهاب أمام فيكي تونست التجيري صفر/١، ويمكن للمباراة تتعوض وإحراز أكثر من هدف في الغربية نظراً لخبرة الفريق الإفريقية وبعد فريق للصربي الجوسمعي، الذي يشارك للمرة الأولى مثلاً ضمن في للمطل الإفريقية التي أدرشتم العرب إلى دور التمانية، حيث خسر نفس النتيجة صفر/١، من الشانتي كركوك العتيدي في كوسمبي، ويمؤازرة جماعية للتصمة يمكنه الفوز في موسميد

وتقدم إلى دور التمانية، هذا إذا لم يحسم الاتحاد الإفريقي مسلة صمغوة المصرية بسبب مخالفة كركوك للوائح وإشراك اللاعب جورج آرثر للوفور من قبل الاتحاد الدولي بسبب مشاكله الفنية مع الأهلي المصري، الذي اختار به لفترة قصيرة، هناك أيضاً للفريق الإفريقي التونسي الذي حقق نتيجة رائعة بفوزه على دينامو دولا الكابونين بلورة أهداف نظيفة في تونس، وإمامه مهمة سهلة للغاية في الكابونين، ليصعد إلى دور التمانية، بينما تبدو فرصة فريق الشط الليبي صعبة للغاية في مواجهة سانجارييني بطل غينيا في لقاء العودة في ليبيا، نظراً للفوز الفريق الليبي ٢/٠ صفر، في لقاء الذهاب، وفي كأس الاتحاد الإفريقي هناك ستة فرق عربية حقق معظمها نتائج جيدة في مباريات الذهاب وفرصتها قوية في لقاءات العودة، فاصفانسي افكتوس فاز على نكاتا بطل زامبيا في تونس ٤/٠ صفر، وصعدوه شبه مؤكد، والصفانسي هو حامل لقب وولد على كل قوة منذ بداية البطولة ورسه فإن النجم الساطع افكتوس قد تعادل خارج ملعبه مع إكسبريس الأفندي ٢/٢ ومباراة العودة سهلة نسبياً بالنسبة إليه، حيث يتكفي لتعادل ساليا أو ١/١ أو الفوز بأي عدد من الأهداف في مسابقة الوصول إلى دور التمانية، وبكذلك فإن زمالكه المصري يتكفيه هو الآخر الفوز بأي عدد من الأهداف على تامبينغ بطل بنغوية ويندون لأن تعادل خارج ملعبه ساليا، ولقداد البشوازي المغربي سيلعب مستريح الأنصاف مع ديراف السنغالي في المغرب نظراً لانتهاه مباراة الذهاب بالتعادل ١/١ وتبدو فرصة للداد كبيرة في التأهل في مواجهة عربية، عربيتسيلب اتحاد العاصمة الجزائري على ملعبه مع الأملاني السوداني الذي فاز ٧/٠ صفر على ملعبه في السودان، وصاحب التأهل بالفريق الذي سيصعد منها. ■

لأننا البعيدة نملك ايها تهيت بالمان وناحية
وتمتجنا على الامم تتجمل بك ايها تمكون



سافر معنا من خلال مزيج من الطيران على الامم

www.EgyptAir.com.eg

مسألة الحزام

بعد التحية

■ الصديق محمود الكريمة

تونس:

أضرم صوتي إلى صوتك في حتمية عذاب المسئول عن فيروس «تشينوبير»، وضرورة إلزامه باختراع مضاد للفيروسات بنفس قوة الضراب الذي صممه للعالم

■ الدكتور محمد شفيق - مصر:

من رسالتك طبق الأصل: المشكلة ليست في قيام الناس بشرب الصرب، لكن الفيروسات الأمريكية مستمرة ضد العراق في صمت بالغ، وممن أن نهدم أعيننا عن متابعة أزمة كوسوفو، أروكمو التفتوا شرقا طبعاً

■ أماني قطان - اليمن:

ياسديتي نحن لم نهجم المطربين الذين أشرت إليهم بدون سبب، كانت هناك كارثة وراء كل واحد منهم، والباديء أعظم

■ أيمن حامد فاروق - مصر:

من رسالتك طبق الأصل: ادلع نصف عربي لأعرب ما الذي يهني إيهاب توفيق بسيطة، إيهاب يهني أغاني

■ المغرب

لشفيق ورسالتكم في هذا الباب

بريدية: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة الأفلام العربي
الفكس: ٥٧٦٧٨٦٧

جمال البناء وتناقضات ابن حزم

استعد جمال البناء إلى أراءه في حزم في التنديد بمبدأ سد الذرائع، الذي أخذ به الفقهاء، ونقل عنه كلاما كثيرا، ولم يلاحظ لأكثر من ابن حزم حصة قد وقع في تناقض كبير مع نفسه حول هذا المبدأ الشرعي المهم، فقد شدد ابن حزم رحمه الله في كتابه «طوق الحصانة» على ضرورة وضع ضوابط صارمة للعلاقة بين الرجل والمرأة وضرورة تجنب تعرض الرجال للنساء، أو النساء للرجال بأي شكل من الأشكال. لأن ذلك مجلبة مؤكدة إلى الخطيئة، يقول ابن حزم «الصالحه من النساء هي التي إن ضحبت لمضحبت، وإذا قطعت عنها الذرائع» «وامسكت والغاسدة هي التي إذا ضحبت لم تنضبط وإذا حبل بينها وبين الأسياب ألتى تسهل الفواحش» «والصالح من الرجال من لا يدخل أهل القميص ولا يتعرض إلى المناظر الجالبة للأفواء، ولا يربط طرفه إلى الصورة البديعة التركيب» «والفاسق من يعاشر أهل النقص وينتشر بصره إلى أوجوه بديعة الصنعة، ويتصدى للمشاهد المذنية» «ويجب الخلوات للمهاكات والصالحان من الرجال والنساء، كالنار الكاشفة في الزمان، لا تحرق من جاورها إلا بأن تحرك، والفاسقان كالنار للشعلة تحرق كل شيء»، وقد حكى ابن حزم بعد ذلك عدة حكايات من الواقع تؤكد على ضرورة سد الذرائع فيما بين الرجال والنساء، فقد روى عن ثعلب ابن موسى الكلاني قال: حشني سليمان بن أحمد فشاكر قال: حشنتي امرأة اسمها هند كنت رأيتها في المشرق، وكانت قد هجعت خمس حجات، وهي من التمديدات المستودات، قال سليمان فلالت لي يا ابن أخي لا تمس قلبي امرأة قط فإنني أشربك من نفسي بما يلهه عنه من ويل وكيت البحر منصرفة من الحج وقد رفشت الدنيا، وأنا خامسة نمرقة كلهن حجين وصبرنا في مركب بحر القلزم، وفي بعض صلاحية السفينة رجل مفسد الخلق، شديد القامة، واسع الاكتاف، حسن التركيب، فرائيته أول ليلة قد أتت إلى إحدى صواصبي» «... فاعتكته في الوقت من نفسها، ثم مر عليها كلهن في أيام متواليات، فلم يبق له غيرها، وتغنى نفسها، فالت ذات ليلة لنفسه لا تلتفت منك، ففحنت موسى وامسكتها بيدي يافى في الليل على جاري عاتقه، فلما لم يكد يلمسه في سائر الليالي فسقت اللوسى عليه فارتاع وزاد لياض، فالت فاشفقت عليه وقالت له: ولقد امسكتك ما أريد وأخذت نفسي منك، ثلث العجوز قضي وطره واستغفر الله، وفي قصة امرأة العزيز من عبى الله يوسف عليه أكبر البطل على ضرورة الأخذ بمبدأ سد الذرائع، كل ذلك يؤكد خطأ جمال البناء وسلامه ما ذهب إليه فقهاء المسلمين من ضرورة الأخذ بمبدأ سد الذرائع الذي أكته كذلك آيات كثيرة من الكتاب والأحاديث الشرعية

محمد شعبان الموجي
بونسيد

نار راغب علامة

أنتشر بالكتابة إلى سيادتكم للمرة الأولى، رغم أنني أحرص على متابعة مجلة «الأفلام العربي»، في العدد ١٠٨، وتحت عنوان «راغب علامة يشعل النار»، لم يرم فله هذا الخطر النجم الذي يتحدث بلغاتية شديدة لكن المصانعة أحيانا تكون مصيدة للفنان إذا وقلت له على «السفينة واللقطة»، ولو كان راغب لا قيمة له لماذا يحرص المصطفين على سماع رأيه في المطربين، إنه مطرب وراي ومثقف ويحيى ما يقول، لأنه يدرس للموسيقى، وهو ورا في التحقيق الذي أجراه الأستاذ بشير حسن، وأدع جاء فيه أن الفزور أصابع، مدعاة للنقد، لأن راغب في منتهى التواضع، والضعف أيضا أن يقول حلمي بكر: مدة صلاحية أراغب انتهت، كيد» وقد أحدث كبريه الأخير «مبهيبي يا ناسي» دوبا في الساحة الفاتنية، ثم إنني أتابع جيدا كل ما يرد على لسان راغب ويضئ مصر، فالرجل يتعرف بفضلها عليه، وظلنا أشد بالاصوات على الصغار ومحمد الطور وبمحدث صالح وبماني شاكور وصور دياب ومحمد منير وغيرهم، وهل تعلم أن راغب قبول باليهجوم من اللبنانيين لأنه غنى باللهجة المصرية؟ راغب لم يجعل من نفسه شيخا لحارة الغناء. كما قلت، لأنه مازال قادرا على الحطاء، ولم يتدفع بعد للكلام فقط مثلما تركه آخرون الغناء والتمثيل، وانهالوا شتائم في خلق الله، وأريد أن ألت النظر إلى شيء مهم، هو أن راغب جاء إلى مصر نجما، كما تريد أغانيه قبل أن تعا فلهما أراغب مصر، وأولا افتتاح للصين المصريين به، ومنهم صلاح اللشرونبي - ما كانوا قد لحنوا له، وكان على اللشرونبي وهو صديق حميم لأراغب أن يدلل عنه لأنه الأقرب منه، ويعرف كيف يفكر، ولو كان المطرب المتهم قال إن ما يحدث في مصر مشوشة فلا بد أنه كان يقصد الزحام والقوضى، لكل يفتي من أجل السيارة الرئيسيس والموايل والقبلا، ومن يفكر ذلك يكون غير موضوعي.

■ إلياس عبدالمعتمد
مصر

وقفات مع المشير أبوغزالة

هل تستطيع؟

فصل الله سبحانه وتعالى الإنسان عن باقي المخلوقات بحرية الاختيار التي وهبها له عن طريق العقل أداة الإنسان في اختيار أحد «المجدين»

وموافق الإنسان هي التي تتحدد بتسبكه بعقله وحرية، وهنا أمدوح إلى الإجابة عن الأسئلة التالية، وربما تستطيع أن تكتشف من خلال إجاباتك عنها هل أنت حر أم لا؟

■ هل تستطيع أن تقرر حريته وهو لا يدري

■ هل تستطيع أن تتخلى عن اتفاقك؟

■ هل تستطيع أن تكون صادقاً مع نفسك

■ فضلاً عن الآخرين؟

■ هل تستطيع أن تقول «لا» في حال

اتفاقك بها؟

■ هل تستطيع أن تطلب بصحتك دون توسل

أو تذل؟

■ هل تستطيع أن تبذل عن «الواسطة» في

حياتك وعملك؟

■ هل تستطيع أن تعترف بالخطأ وتواجهه؟

■ هل تستطيع أن تتقبل الرأي الآخر سواء

كنت مسؤولاً أم غير مسئول؟

■ بعد إجاباتك عن هذه الأسئلة بصديق

وصراحة وبموضوعية يمكنك أن تتحدد

مساحة الحرية التي يتحرك فيها عقلك،

ومن ثم مدى قربك أو بعدك من الإنسانية

التي نتقناها في هذا العصر، مما جعل

شاعرنا الكبير صلاح جاهين يهتف في

رباعيته

العليا أوضه كبيرة للإنظار

فيها أين أدم زيه زى الحمار

الهم واحد، والمثل مشترك

ومفلس حمار يحاول الانتحار

وعجيب..

وحتى تقل إنساناً، ولا تتحول إلى حمار

أمدوح إلى رباعية أخرى قال فيها شاعرنا

الكبير:

أكسر غمامتك يا نورو، وأرفض تلف

أكسر لنود «الأساقية»، وأشتم ونف

لكن اللون قال:

خطوة كمان..

يا الوصل نهاية السكة يابالبير، يهيف

وعجيب..

■ أحمد ناصر

في حل مثافيتي لجنة الأهرام العربي استوفى مقال الحبير الأسترناحي العربي «شهير عند الحبير» نوعاً، حلماً في العدد ١٨٠٠، تحت عنوان «أنثروبيا وإريتريا الأخوة الأعداء»، في مسلسل إريتريا في آية. ومع تقريرو واحترامى قسم للشهير. إلا أن إبراز الحقيقة وتحسينها فوق كل شيء. وتُنتقِلُ وبدأ. وجهات نظر لا يفسدوا نرد قضية مراموت كلها ترمى إلى إثبات الحق. وفي بعض الوقفات مع مقال المشير لأحمد. إقرار بما جاء فيه مع اقتناعي

مخلاف ذلك، وأود أن أحضر وقلاتي مع مقال لشهير في النقاط التالية

الأولى إن لشهير لم يصف الشعب الصومالي ومنه من خريطة القرن الإفريقي. حيث لم تطل دراسته القضية

اتنافية للشعب الصومالي ونقطة الصراع بين الصومال وأنثروبيا قديماً وحديثاً، وفي قضية «أوغادين أرضاً وشعباً»

والتي مساحتها ١٧٧٠٠ كم²، أكثر من نصف مساحة أنثروبيا الحالية، وبلغ تعداد سكانها عام ١٩٩٢ ستة ملايين

نسمة. احتلتها أنثروبيا عام ١٩٩٥ كمهدية من بريطانيا ترميزاً لدورها في المنطقة، وانتقاماً من الشعب الصومالي بعدم

اختياره بريطانيا كوصية عليه في المؤتمر سوات قتي سبقت الاستقلال والتي احتار فيها الشعب إيطاليا الفلسفة، بل لم

يأخذ لشهير في دراسته أن هناك قومية صومالية من ضمن المجموعات العرقية في أنثروبيا

الثانية لم يقتصر على تجاهل وعدم إنصاف ملهى القضية الصومالية فقط بل تجاهل كك حاضروها، حيث حضر

التهديت الدخيلة لنظام التجريفي في أبس أيا بلوميتي أديمو وأسمرة، ولم يذكر تجمال الصوماليين في أوغادين من

أجل التشر من الاحتلال الحبشي الوجهة القوية لتحرير أوغادين. والتي تقسمت ١٩٨٤/٨/١٤م وتولج حروبا مع

النظام التجريفي في أبس أيا إضافة إلى حزب الاتحاد الإسلامي، والذي بدوره يقوم بحرب العصابات مع التجريفيين.

الثالثة لم يصف الشعب الصومالي عندما وصف الحرب، أنثروبيا الإريتريّة بأنها محاولة من أنثروبيا للحصول

على منفذ بحري ولم يصف التداخلات الأنثروبيا في أراضي جمهورية الصومال. والتي لم تزل أوتها مرفطة في مدينتي

لوق وبك حروا بمحاظفة جدر الواقعة جنوب غرب الصومال. حتى في هذه الحالة وإشغالها إلى محاولة لم شمل القصلال

الصومالية وإقامة مركزية للصوماليين وموقعها من مؤتمر القارة خير دليل وتأييدها لبعض التكتلات ذات قزعة

الانفصالية مثل أرضي صومال وبيت أدب السب هذا كله مدعاً أنثروبيا في الساسل الصومالي الطويل. وطولها فيلوم إلى

نظام صومالي من شاة فتح ملف قضية «أوغادين»

الرابعة إن أي دراسة لأنثروبيا الحالية أو القديمة لا تلخذ الصومال كمتكامل أو مؤثر أول، فهي دراسة شكلية وبغير

موضوعية، حيث أنها سرى للالتفاتة للعلاقة فيها وبعد الجنيد والديابات ويعبرها وهي أمير شكلية وبغير جوية، وأن

الشهير سرحب بتطبيقاته بصدر واسع وقابل له، وأنا في انتظار ذلك بصبر وتفاؤل لدراسته المشير عن الصومالي في

الحلقات القادمة إن كان لها في الحلقات موفع

■ محمد أحمد صابر

صومالي منهم إلى سلفهم

هذه هي الرقابة يا عيبر!!

الحق لا يدرى إلا أهله، ومعنى إلا أنو حال رليج، ولا يتثنى بها إلا من يك ادواتها

هذه المعاني فزرت إلى مخيلتي في أثناء مشافعتي لإبرامع هذا المساء الذي يقفه القفلن سمير صيبري، وكنت من

بين ضيوهه الفاتنة عيبر صيبري، الذي يادومها بسؤال مفاجي، تزل عليها ككصاعفة أنت متمهه باردة اللباس

القاصصة في آخر أصابعك المرسحة. وقد تم تخير أدك من مخالفة لك عن طريق الرقابة فماذا تراقب؟

وقل إن أستمع إلى الإجابة كنت أظن أن القناعة.. إن جاز هذا التغيير.. عيبر صيبري عندما من كسر القنى

والقناعة ذاتية ما يجعلها مؤلفة للتفكير على ضاشات التلفزيون لتلقى برائتها في ظل هذه الأمور المهمة

والتيها خاب ظني: فما وجهت أمامي غير بلاطة مفتوحة مزينة من الشراخ ولا تسمل بدخلها إلا أهوا، فنعما

التفت الحراف الحديث لتر على السؤال الموجة إليها ظورت وكنتها رمز من رموز الفن في مصر، وأنها وصلت من

الصحن والطلاة وحسن البيان مبالغا في بلاغة أحد، فقلت وهي مزمومة أنا لم أتلق أي إقرار عن طريق الرقابة

والقانون لا يوجد به مادة واحدة تتحدث في هذا الشأن. وأضفأت إن ما يثيره البعض إغراء وملايس فاضحة هو من

وجهة نظري لإظهار، وأداة من أدوات نجاح المسرح لأن الجمهور دائماً يبدع عن الجديد

وتساخلت في مشقة يعني إليه ورقابة، وأستأصل بدوري ما علة الإظهار والتجديد بالمرى ولللباس الفاضحة وإذا

كان ذلك من التجديد فماذا ستكون الحال بعد مائة عام أو أكثر؟

إن الرقابة إن لم تتبع من داخل الإنسان فلن تجدي، لكن وجوده الرقيب في حد ذاته شيء مطلوب حتى لا يترك

الناس لأهوائهم، أما عن للمايير التي يحكم بها الرقيب، فهذا ليس من شأنه، فإن كل ما طيك هو الالتزام بمبادئ

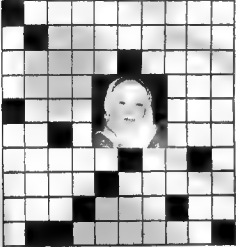
إسلامنا وعروفتنا وشرافتنا، وسامعتها إن تسألي عن الرقيب ولا تجيره، هي دى الرقابة يا عيبر.. أسلف.. يا عيبر.

■ عمار الصاوري

الجهان لركنك للمصنعة القاهرة

الواحدة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



الأسئلة

- أقلى
- رأسى
١. رئيس دولة آسيوية كبرى
 ٢. كاتب روسى من أعماله دكتور زيفاجو
 ٣. قائد فارسى هزمه سعد بن أبى وقاص فى القادسية . تعاضمتها برشتيا
 ٤. طالب . رجل دين
 ٥. للاستحمام (معكوسة) . زمان طويل (معكوسة)
 ٦. نخل (مبشرة) . صار شاباً (معكوسة)
 ٧. بحر . من الأنبياء (معكوسة)
 ٨. شهر ميلادى . تملق وخادع (معكوسة)
 ٩. شعر بسام (معكوسة) - ثرية . من الألوآن
 ١٠. فيلم بطولة فاتن حمامة وهجر الشريف ويحيى شافين
 ١. من شعراء المهجر أهم أعماله (الذنب)
 ٢. فيلم لفيروز وانور وجدى . من الحشرات
 ٣. من القارات
 ٤. تمكل . ملك فرعونى
 ٥. سحب . من الطيور الجارحة (معكوسة)
 ٦. من المعاني . للتعريف (معكوسة)
 ٧. لاعب كرة مصرى
 ٨. تستعمل للملابس . ذو الحسن والبهاء (معكوسة)
 ٩. مطرب عربى راحل
 ١٠. لباس . مطربة مصرية معتزلة

النجوم بها كثير من الأسرار

● عندما ننظر إلى السماء، فإننا لن نرى فروقاً كبيرة بين النجوم، فيبدو البعض أكبر، والبعض أكثر لمعاً، ولكن فى الحقيقة لا نستطيع الحصول على فكرة جيدة حول الفرق الكبيرة الموجودة بينها، ولو شئنا دع نجوم السماء لعجزنا عن ذلك فعندما لا يقدر بالمالين ولا بالبالين، ولكن ببالين الباليين ومن عجب أن تكون شمسننا وهى أحد هذه النجوم، منفردة بتكوينها أسرة من تسعة كواكب وهى المجموعة الشمسية حولها، وماذا يمنع أن يكون لكل من هذه النجوم دأى الشعوش، أسرتها المحيطة بها كذلك، وما بمنعنا من رؤيتها إلا بعدها الهائل عنا، وعجز وسائل القياس المتوافرة لدينا عن التغلغل إلى هذه الأبعاد السحيقة، وهذا ما عبرت عنه الآية الكريمة «فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لاقسم لو تعلمون عظيم» إن كل نجمة مضانة فى شمس شبيهة بشمسننا، وهذا يعنى أن النجوم عبارة عن كرات ضخمة من الغاز المتوحد وهى ملتصقة بذات درجة حرارة عالية، يوجد بها مواد كثيرة معدنية كالحديد وغيرها من المعادن المنصهرة وهناك نجوم ياردة على شكل سائل تقريباً ومثل هذه النجوم تدعى بالتجم الملبأ أو المنظمة والقياس الضوء الذى يعطيه النجم يستعمل جهاز «المطياف» وهو منظار التحليل الطيفى، نستطيع معرفة الأنواع التى تحتوى عليها النجوم من مواد، وعن درجة حرارتها، كما أن الألوان المختلفة للنجوم البيضاء والوراء والصفرى والحمراء تبين نوعية العناصر الكيميائية الموجودة فيها، وهى شبيهة بدرجات الحرارة المختلفة كذلك تسبب فروقاً فى الضوء الذى يعطيه النجم



٩	=	-	x	
		-	+	-
٣	=	÷	٤	+
		÷	+	+
٤	=	-	x	
=	=	=	=	=
٧	=	٢	٨	٦

الرموز

ضع فى المربعات
الفاصلة الأرقام
الضرورية حتى تحصل
على النتائج المطلوبة
ألفياً ورأسياً واستكمال
العلامات الرياضية:

س١ من أول رائد فضاء لمست قدماه سطح القمر؟

١ - شارلن ديوك ب . نيل أرمسترونج

ج - جيمس ايروين

س٢ من أشهر الملاحم اليونانية القديمة ملحمتا «الإلياذة» و«الأوديسا»، وهما للشاعر اليونانى.

١ - اريخيلوس ب . سوفو كليس ج - هوميروس

س٣ من قائل «اطلبوا الموت توهب لكم الحياة»؟

١ - على بن أبى طالب

ب - ابوبكر الصديق

ج - عمر بن الخطاب

الحلول العدد القاد

إعداد - يوسف الفربلى



برج الحظ

هو: يتسم بالعقلانية ويعشق السفر
هي: تثيرها الألوان والعطور الفاخرة

الرجل

يتميز هذا الرجل بالهدوء والعقلانية والتحمل ومع ذلك فهو بعيد عن الرومانسية إلى حد ما. ولكن من المستغرب أنه في جبه تجمد رقيق المشاعر ويجعا. رغبة مشاعر حبيبه تدفعه إلى استئثاره عواطفه وطبيعته. وخاصة إذا سارا تحت ضوء القمر. ويظل عادة لقاء النظرة الأولى عالقاً بخاطره إلا أنه رغم كل ذلك لا ينفص في الأحلام فهو جاد وعلمى.. يؤثر أن يحب الرعاية والصيانة الجادة هذا الرجل يسعى إلى التخليط السليم لاستيعاب أي أزمة يجل على يكره هذا الرجل أن تتحرر محبوبيته أو تشبهه بالرجال في أحاديثها ويجب أن تكون هذه المحبوبة ذات رجاحة عقل معتم موافد برج الثور وضخم المال ممتاز

الطفل

هذا الطفل عنيد ويرفض أن يجبره الغير على فعل ما لا يريد ويرفض صوته رافضاً ويكأ إلى درجة تغيظ. وكان الله في عين والديه عد لإحسانه أو لإبائيه ملائمة ولكن ليس الأمر كله فكذا فسجد أباء هؤلاء الأطفال أيضاً ممتة في تربيتهم من خلة منهم. هؤلاء الصغار يتميزون بالصحة والبيئة الجيدة.. والميل إلى الرياضة تحاول طلة هذا البرج تقليد أمها في الكثير من أعمالها يتمتع هذا الطفل بالاستقرار العائلي والنفسى.. والهدوء والمدر وقنما يشاء ويظهر لهذا الطفل نضج مبكر كظلال أبراج الجدوى والعزوب.. لا يتدخلون في شئون الغير تراهم مؤدبين خاصة في حضور الضيوف.. لكنه يتضايق ممن يضايقونه بلا سبب.

المرأة

في هذه الشخصية كل ما يبحث عنه الرجل من صفات حتما سيجدها في سيدة أخرى حتى في ثورة أعصابها غير المقصودة. تجعل من حبيبها أو زوجها مكان القيادة لعملة حياتها بخاطرها في نوع من الذكاء الأثري.. ولكنها قد تلجأ إلى غير ذلك لو شامت الظروف

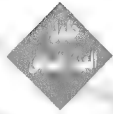
ويميل الرجل إلى قرة هذه السيدة في التعامل مع الآخرين فهي تلقائية ومدهشة

تكنع هذه السيدة جماع غضبها عندما ترى زوجها يتألف أمامها في التعبير عن إعجابها بلحى للسيدات. لا تحب هذه السيدة الإغراق في الأحاديث الجوفاء. تفهم نقائق الموضوعات قبل الخوض فيها وتكره الاستعراض العقلي تحب قراءة الموضوعات الفلسفية الواقعية تفكرها

تميل هذه السيدة إلى كل ما هو حقيقي وضميمي تعشق الرأسة الذكية وتعطر بها وتريد من رجلها أن يكون مثلاً في هذه العملية تثيرها الألوان وخاصة الجذابة منها مثل الأزرق أو القزني



يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد



كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

سؤال وجواب

١. كيت وينسليت
٢. آرثر ميللر
٣. روبرت شو

أرقام متقاطعة

٧	=	٨	-	٦	+	٩
-		÷		-		-
٦	=	٤	+	٣	÷	٦
+		×		+		×
١	=	١	×	٢	-	٣
=		=		=		=
٢	=	٢	÷	٥	-	٩

الخط الأخضر..

هذا هو التراث، ينطوي على استهانة بالمرأة واختصار بها، الهرب منها، والارتضاء في احضانها، انتقاصها والاكتمال بها، وإذا كان هذا هو الموقف الذكوري التقليدي الذي نستطيع أن نلاحظ وجوده حتى اليوم، مع تنوعات مختلفة بالطبع تناسب حياتنا المتطورة، فكيف يكون موقف المرأة ذاتها وهي تتلقى على جهاز نفسها الحساسية وأعصابها الحادة هذه المؤثرات المتناقضة؟

إننا نشاهد الرجل العربي يذهب إلى أوروبا ويعيش هناك مثل الأوروبيين، ويشيد بفضلهم الاجتماعية والسلوكية والعملية، ولكنه حين يعود إلينا ينخل في صراع مع نفسه، مع معتقداته القديمة التي تغلغ وتغور وتزهز، فمرة هو غربي، ومرة هو عربي شرقي، ومرة هو لا ذاك ولا ذاك، أو هما معاً، ولي كل الأحوال تكتشف أنه لم يمتل نفسه ولم يصل إلى اكتشاف صورته الحقيقية البسيطة على الرغم من أنه ينظر في المرأة كل يوم.

المساحة الشاغرة بين المسموح والممنوع في نفس المرأة العربية هي المساحة التي تتأزم بها حياة المرأة الكاثنية أو الأديبة الغربية، فعماذا تكتب وكيف ينظر إليها المجتمع حين تكتب، وهل تملك أن تقول بصراحة كل ما يمكن أن يقوله الكاتب الرجل بصراحة حتى وإن كان ما تقوله مجرد خيالات وشطحات الفكر وعواطف لا تستند إلى واقع ولا تساعدها عليها ظروف المرأة الكاثنية ذاتها؟

إن المجتمع الذي يتقبل من الرجل الكثير من الاعتراضات والإشارات لا يتقبل من المرأة إلا أن تكون كما يريدنا الرجل في حدود المسموح بالنسبة إليه، واقفة عند الخط الأخضر الذي يطمئن الرجل على أن شره مصان وأن عواطفه (الفرم) لا تجرؤ على أن تتجاوزوه ولو بدرجة واحدة، ولا حلت عليها لغة التفنيد في لجمه وربما تلقف التهم، وتحريز المضبوطات، مع أنها مضبوطات خيالية ستبخر عندما تصاب ضوء الشمس. ■

في مطار القاهرة عندما نحمل «الهانديك»، ونهرول في اتجاه نافذة الجوازات، ما نكاد نتجاوز (العقبة) ونهرول مرة أخرى في اتجاه العربات المعدنية التي ستحمل حقائبنا حتى تلمح لآلة خضراء عليها كلمات تقول: «في حدود المسموح» وبعدها بقليل في مدخل بوابة أخرى قريبة خطت بحروف حمراء عبارة تعني: «هنا يتم التفنيد حتى يسمح لك بالدخول». إن حياة المرأة العربية.. الكاثنية بصفة خاصة.. تتحرك في تصوري بين خطين مثل هذين: الخطين في ساحة الخروج من المطار، بين المسموح وغير المسموح، يلتهب القلب، مثاقراً بالتهاب العقل الذي تأثر بلبيب القلب، أما من أين يأتي لهيب القلب فكل ما في حياة المرأة العربية يصطدم بها، يصدمها، وقارني يعرف أن الاستخدام هو أكثر مولد للحرارة، ومطلق للشرارة التي قد تضيق، وقد تحرق.

المرأة العربية وأزلة تراثاً متناقضاً، عرف وإد البنات، وفي الكويت قديماً كنا نقول للفتاة ليلة زواجها (من بيت الزوج للقبور) وليس هذا بعيداً عن عبارة قديمة موجودة في التراث تقول لأبي البنات: «صاهرتم القبر»! فالفتاة عار ومولوت وأزمة قادمة، ومشكلة لابد أن تستكون، وخير عمل معها، هو التخلص منها، وعلى الجانب الآخر، وفي نفس التراث العربي كانت القبيلة تنتمي إلى الأم، وتفتخر بالجيعة وتنسب إلى المرأة وتقول: «ما يوم جيعة بسر وعند جهينة للخبر اليقنع» وقامت حرب البسوس غضبا لكرامة امرأة، وفي البسوس نفسها: ويتقول المتنبي: لما التفتيت لأسم للشمس عيب ولا الذنكير فغير للهلل



■ هبة يوسف العلي



دفتر توفير بنك القاهرة

يتيح لك الحصول على عائد سنوي

٥,١٠٪

- تضاف لرصيدك خلال الأسبوع الأول من شهر يونيو عن كل عام.
- مخصص من كافة أنواع الضرائب.
- الإيداع بلون حـد أدنى صـى.

بنك القاهرة

مستشارك الأمين



وزارة الإسكان والرفاق والمجتمعات العمرانية

يَسِّر

بمناسبة

قرب إنتهاء التشطيبات وتسليم وحدات

قرية كازا ابياتكا

بالساحل الشمالى الكيلو ٧

أن تعلن عن

توافر عدد محدود من الفيلات المستقلة

والشاليهات

(نماذج مختلفة)

بمقدم حجز ١٠ ٪ والباقى من ٥ إلى ١٠ سنوات



للعجز والاستلام

بنك التعمير و الإسكان

خدمات مصرفية متكاملة

٢٦ شارع الكروم - المهندسين - بجوار مسجد مصطفى محمود ت، ٣٣٧٤٩٧١ - ٣٣٧٥٦٧٩

فرع البنك بماريوتا، ٠٢/٤٠٦١٨٥٩ فرع البنك بمراقيا ت، ٠٢/٩٩١٦٤٥



إيمان البحر درويش

أبحث عن

الرزق الحلال



موسم الغزل بين إيران والعرب

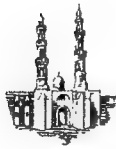


رغبة الرجال في خطر

حرب خفية لتدمير الكرة الأرضية

حراج في قلب محدي يعقوب

باراك .. هل يتاجر بأخطاء نيتنياهو؟



دفتر توفير بنك القاهرة

يتيح لك الحصول على عائد سنوي

٥,١٠٪

- تضاف لرصيدك خلال الأسبوع الأول من شهر يونيو عن كل عام.
- موفى من كافة أنواع الضرائب.
- الإيداع بلون حـد أقصـى.

بنك القاهرة

مستشارك الأمين

السلام الذي ارتد عن يمينه



انفتحت نتائج الانتخابات الإسرائيلية ان لغزة التي قصافها سنيان. بيتانيهاو رئيسها لوراء إسرائيل، لم تكن إلا خط ترشيحاً مقدماً، لرحل من خارج المايج الطبيعي لاسرائيل وللتنطقة مسيرها لأنه لم يحاول أن يفهم، ولم يحاول أن يتعلم، وإنما اكتفى به بمشاة راحله من بطرف وحري وراء ما يؤمن به من شعيرات كانت ضد كل مصالح الامم. فتنشعل النار تحت اقدام اسرائيل بل 'تنشعل النار في نطفه أيضا حتى احترقت يدها في مساء السبع عشر من مايو، مرفوعة راية الاستسلام"

هكذا برز بيتانيهاو من فوق منصة الحكم، كسحب درسا لمن بعده ولعل باراك يتوقف أمام هذا الدرس الكبير فلا يعتمد فقط على ترشيح العالم به، لأن مثل هذا الترشح جاء مخففة بسبب حالة التباس من سلفه الذي تنادي في العزور وتحيل أنه قاتل على أن يفرض إرادته على العرب وعلى أوروبا وعلى أمريكا عديم تحمل انه يستطيع أن يولي على ضميره السلام، وان يصبر عرض الجانب ما تلتزم به بولته من اتفاقات

ويجني، باراك، لو توهم أن الامر لا يحتاج إلا إلى أسلوب مختلف تابع من خصائصه مختلفة، ويخطئ، لو توهم أن العالم سيقب سياسات بيتانيهاو فقط في خلاف باراك المانع، وعليه أن يبول أن العرب لا يبرصهم أسلوب حرب العنصر غير الممارس مدياً عن أسلوب الشكوكي الاستقراري

العالم والعرب، يبرصون سياسات جديدة تدخل في جوهر القصاص، وتؤدي إلى حلول عملة مفكوسة على رص الواقع وأست أريد الحديث فيما الت إليه اوضحع اسرائيل تحت حكم نيتانيهاو والليكون وحفظا من الحمايات البيئية اسطورة معزلة اسرائيل في ظل تلك الحكم صارت أمراً واقعاً سواء على المستوى الإقليمي أو على الصعيد الدولي كما أن اقتصادها نفسه يشهد مدوخ من أسوأ مراحل تاريخه، وقد تعرض نظامها الاقتصادي لاهزات وانقسامات وصلت به إلى حافة التخلل. ولكن ما أريد تذكيره هو أن على باراك، أن يكون على مستوى التحديات التي تتر من أعاليه السلام، بدلاً من الاستيطان الذي لاند أن يوقف، ومروراً بمسألة النفس التي لاند من العمال معها بعدد الحدية وعدم الإصرار على إعادة تحليل البحث معها حتى يمكن للمفاوضات على الأساس الطبيعي ننتجة وجهة عملية بعد طالت تراوح مكانه طوال ثلاث سنوات ودا كان حرب العمل الذي يبرعه باراك كل يبعي، وهو في المعركة، على نيتانيهاو أنه توقف المفاوضات على اسرار السوروي، البلساني، قبل عليه، وهو في الحكم أن يستغف من النطقة التي توقف عنها قبل محرة نيتانيهاو عام ١٩٩٦

وتدل المعنى واضح، وهو انه لاند من الالتزام بقرارات التشريعية للدولة التي تثبت أن كلاً من احتلال السوروي والصوب اللباني أرض محتلة لا حق لإسرائيل فيها ولا أن يدعى إلى العودة إلى مبدأ الأرض

مفان السلام الذي ارتصاه المجمع ادولي حتى انطلقت سيرة سلام الشرق الأوسط من مرصد ١٩٩١

إن بيتانيهاو لم يستمع أن ينت أن رجل دولة أو رجل سياسة، وكل ما هالك أنه لم يكن إلا نسياً مولعاً بناسيب وشفاً لا أدوات افعالية والعلاقات العامة الامريكية، وبصراحة فإن العرب والعالم لم يكونوا، خلال ثلاث سنوات -بحسب هي إسرائيل رجل سياسة مسئولاً عنك المفارص مع حكمة واحترام، أو كانت تعلق على شخصيه طائفة العزور وعدم احترام المفيدات لهذا من اسمايه الإسرائيلييه كامالها كانت معقولة وعندما كنت منجرت منها كنت منجرت في الاتهامات المصادرة لمصلحتها ولمصالحه المصقة باكملها وقد ترحب الناسة من قطع حيويط الاتصال من إسرائيل والعالم، التي قطع الطريق أمام الليكون نفسه الذي يصل إلى جانب مسدود، وهي بحساسة ثقيلة وغريبة معاصرة، وقدع شراريه بيتانيهاو نفسه في اجر المعاف حتى جف الدم في عروقها، واصفر وجهه، وبلدت الانتسابات التي كان يورعها مدياً وبمالة، حتى على الاستسلام لخصائيق الشاويخ والجرارح والمناطق الساسة التي لم تعد تمنح مكاناً لهذا الطار من أصحاب المعامرات واختمني ما احشاه، أن ليا باراك إلى تقديم خطاب مختلف من كلمات داعمة ووعود معسولة، مديلاً عن الخطايات لاستقراري الذي تماه بيتانيهاو

فحق ل يريد خطايا جديداً، وسما يريد سلوكاً جديداً، يريد أن يقدم على خطوات عملية ولا يقتفي بالناصرة في احدا، بيتانيهاو

الطبعة: مطابع الأهرام التجارية - قنا - مصر



نصر القفاص

مراسلة «الأهرام»

يفارقنا خلال أيام الزميل نصر القفاص مدير تحرير «الأهرام العربي» مراسلاً للأهرام في الجزائر ليواصل رحلته عطائه الصحفية التي تمتد لأكثر من ٢٠ عاماً.

ونصر القفاص أحد مؤسسي مجلة «الأهرام العربي» كما ساهم بقلمه وفكره في الصورة التي وصلت إليها، ولم يدخر جهداً في تحقيق حلم كبير طالما حلمنا به في الوصول إلى كل قاري في عالمنا العربي.

ووجود نصر القفاص اليوم في منطقة المغرب العربي يعكس مدى حرص مؤسسة «الأهرام» على الوجود الدائم والحيوي في هذه المنطقة الحيوية وللمهمة.

وإذا كنا سنفتقد نصر القفاص ببينا، فإننا نتمنى له كل التوفيق في خطوته الجديدة نحو مستقبل صحفي أفضل، واليقين أنه سيفعل ببينا بجر قلمه الذي ندعو الله أن يستمر عطاه.

ونحن على يقين من أن زميلنا نصر القفاص وبما يملكه من قدرات صحفية وخبرة طويلة سوف يثرى «الأهرام» ومطبوعاته بأعمال متميزة يترجم بها طموحات قائد مسيرته عميد أسرة «الأهرام» الأستاذ إبراهيم نافع الذي اختاره لهذا الموقع.

«الأهرام العربي»

الحرمان الجنسي يبدأ بالخلج

الفتيات يرفضن في حفلات الزواج، ويرفضن الرقص أمام لروايس. والرجال يرفضون النساء. ويضللون للعمل بالمتنصرون. النمل في التنصير. الملاحة الجنسية بين الأزواج والزوجات أقرب في خطر.

اشرف صافي ورشما عامر جندمان دليل لثقة الفتاة لإثبات رغبة الرجل الجنسية والتصالح الكلمة الرجل حتى يصحب متوازنا مع زوجته وهما بهر من الرامة والرح كل ملك على لسان حواء المسحة الجنسية التي



جسر العلاقات العربية - الإيرانية

خطوات مهمة جرت خلال الأيام القليلة الماضية على جسر عمدة العلاقات بين العرب وإيران، مهما ترجعنا لفرنيس الإيراني محمد خاتمي ومن قبله كانت رواية الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي، وزيارة أخرى قام بها وزير الخارجية البحريني، بذلك تكون دول الخليج قد قدمت السبب وينتظر الأعداء، حيث بدأت طهران «موسم الغزل».

محمد حمدي وخالد صلاح يرصدان التطورات الحاصلة على مائدة الحوار الذي انقطع قرابة العشرين عاماً الماضية، والأدلة والنتائج المتوقعة التي تحملها الأيام القادمة.

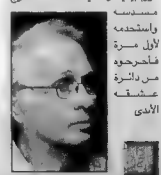
- حلبة المنافسة في بيت الزوجية..... ص ٥٦
- الشيخ خالد الجندى يرد على د. سيد القمني: رجم الزاني ثابت في الكتاب والسنة..... ص ٥٨
- نجيب محفوظ ليست له علاقة بالفلسفة..... ص ٦٢
- سر غياب نظرية نقد أدبي عربي..... ص ٦٦
- المصنوعون الجدد يحترفون الغناء..... ص ٦٨
- براد بيت نادم على ضياع خطيبته الأولى..... ص ٨١
- صراع كويتي - أردني يهدد بإلغاء الدورة العربية..... ص ٩٢



جوار القصر مع محمود رضا

«الرقص هو. وهو الرقص» حينما تذكر هذه العبارة لابد أن نعرف أن صاحبها هو محمود رضا الذي عاد أخيراً إلى الفرقة التي تحمل اسمه منذ ٤٠ عاماً ليحكي لنا تفاصيل رحلته في الحياة

على سالم إبراهيم بحثنا مع رضا عن الرقص والراقصين ورفقة رضا للمص والحاضر والمستقبل الذي يشهده بفكره «قلب في الروايات» بحكاية ندمه عندما أخرج



محمود رضا



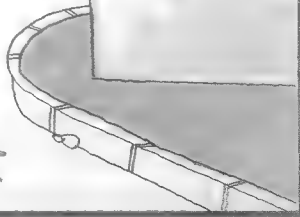
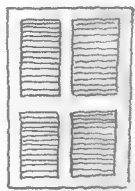
الشيخ بن باز



روایت علی



ادخلی یا ولیه
من اللونه أحسن
حلق الأظفار طياراته
مش عاتقه أى حد
.....



رياح الاعتقال

لستعجدين بها سيكيور ورئيس الوزراء أحمد -باراك الذي يطمح في أن يكون سخطه السياسي الذي يخطه لا شيء ساحة العسكرية من أجل بلاده وإذا كنا نحن العرب نعتمد سجله العسكري غير مشرف لنا ونقره بالسفاح والقصص فهو سلسلة دلاسل سلب قد تدل جهدا كبيرا في خدمة دولته

ونحن نتصور - لعصر الزمان هو عصر السلام ولن نسمح فيه القناصين والمدمرين والأفوق، والذي لا يسمون معوزهم وبماقياتهم والذي لا يقبلون غير الكلام، ولكن لا يحترمونه. وهكذا فعل نتنياهو فقد تصور أن لمرأعته دين عر العمل وطريق تكسب الوقت، محسرة فضيحة، ولم يستطع أن يكسب مدة حكمه. ويعتقد أنه سيودع الحياة السياسية غير مأسوف عليه وسوف يكتشف باراك - وبما اكتشف ذلك مايقطع. أن مستقبل إسرائيل يكمن في استكمال طريق السلام والرفاه على التعايش السلمي مع العرب وهذا لن يتحقق بدون عودة الحقوق المشروعة إلى أصحابها وتقرير مصير الشعب الفلسطيني وقيام دولة المستقلة في الضفة وعودة الفلسطينيين إلى أرضهم، والتوصل إلى حل شرس لأصحاب الأرياف لحماية الثلاثة الأسماء المسيحية واليهودية في المدينة المقدسة القدس وكذلك في استكمال مفاوضات السلام مع السوريين عند البعثة التي منتهت إليها مع حرب العمل قبل صعود نتنياهو في تسنوات الثلاث العشرات المنقضية. والاستعاضة من الأراضي المحتلة في الحدود وجنوب لبنان، والتوصل إلى اتفاقية سلام ملزمة لإسرائيل وللأطراف العربية ككل. وهكذا قد يدخل -باراك- السياسي الإسرائيلي القديم من العسكرية الإسرائيلية التاريخ من باب كبير، فتحة بحير وسار فيه آرائه، ويبريز ودع ذلك إسرائيليون كبار مثل ديسمان وغيره

مصداق السلام والمعتقون به كثيرون، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا إن كل العرب أصبحوا مقتنعين بالسلام والعيش، وذلك أسطورة زورها على الانحسارات الإسرائيلية، ليس من باب التدخل في الانتخابات، فعن طرف موح الناحية الإسرائيلية وليس من باب الصعق أو الانتهاز لتقديم في إسرائيل، لكن بالمعركة الدقيقة لروح انفسهم، وللتصوير الإقناعية، والمصالح الإنسان المعاصر سواء أكان عربيا أم إسرائيليا فهي مرتبطة بالتوصل إلى حلول عادلة وإلى سلام حقيقي ونشتمون أن رياح الاعتدال قد أمت - باراك، بل إلى السلطة في إسرائيل، وعلى العرب أن يتكاتفوا وواصلوا التفاوض من موقع البداية واللجوء للصوم إلى حلول عملية، فتفتح الباب لتحرير حقيقي في الشرق الأوسط ٢٢

لا أريد الاندفاع في وصف عربة حرب لعل ورئيسه الجديد باراك إلى الصدارة السياسية في إسرائيل وتوسعه رئاسه الوزاري، بعد ثلاث سنوات تولى فيها الليكود والبحر الإسرائيلي، وتصدد «نتنياهو» أو «بيني» صداره الحياه السياسية في إسرائيل، وتولي قيادة التفاوض مع الفلسطينيين جنبا لرابر ويبريز. بمعنى السياسة الإسرائيلية، وصناعي «سطلو وودي» عربة مع الفلسطينيين والأردنيين، اللذين فتحنا للمنطقة بابا للسلام في التسعينيات، واستكمال مسيرته كان قد بدأه ليكود «بيني» مع السادات في نهاية التسعينيات، ومنعت الحروب والتوقف هو أن باراك قيادة جديدة للعمل لا يعرف أسلوبها وبم محترها بعد، مثلك كان «نتنياهو»، قيادة مجهولة لنا وحديثة لليكود عندما ظهر على مسرح الحياة السياسية وكان يبدو أنه شخصية قوية وقادرة وبعيد الحدث مع انكاسيرات التغييرية، كما يجب اختيار الكلمات والناس، وحسب الشعارات، فطلق عليه الإسرائيليون «الوند العجيب»، وحاد سقط «العجيب»، وفي «الوند»، لكنا نالقط ومع الانحمار والشرق للتعجيب الحاد والفتيرة التي تزد

«باراك»، والعمل، وتعلمه مزحة في الكيمست، فتوقع بغيريات كثيرة على مسرح لحياه السياسية في إسرائيل وسنراها وبين العرب، خاصة في معروضة الحل النهائي مع الفلسطينيين، ومع السوريين واللبنانيين، مع اشتغال الحروب ووعنة الإسرائيليين في وضع حد للصراع الاقليمي واستكمال مسار السلام الذي بدأ رحله، وعليه أن يتوقف في محطة مناسبة لكل الأطراف، ومنعت توقعنا للتغيير هو أن هزيمة «نتنياهو» هو، ثم تكن متوقعة بعد، الدوي، وبذلك النسبة العادحة فهو سقوط مشروع، وبالقطع في ذلك رسالة واضحة من الشعب الإسرائيلي إلى العالم، وإلى منطقة الشرق الأوسط، فما حدث ليس انتصارا، لباراك وحده لكنه هزيمة مدحة «نتنياهو» وأسلوبه في الحكم، ورويته مستقل بلاده والمطعم وعلاهم بالعالم، ولأننا نأول



بقلم: أسامة سرايا

قمة بين مبارك وولي العهد السعودي أوائل يونيو

■ كاتب: شرف العشري



■ الأمير عبد الله



■ الرئيس مبارك

يقوم المعامل السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز بزيارة مهمة إلى مصر أوائل يونيو القادم في إطار جولة إفريقية وأوروبية وعربية موسعة تشمل سبع دول وتستمر لمدة أسبوعين ويتبدأ بكل من جنوب إفريقيا وإيطاليا والمغرب وليبيا ومصر وسوريا والأردن

وقالت مصادر دبلوماسية مصرية لـ «الأهرام العربي» إن الاتصالات تجري حالياً بين مصر والمملكة العربية السعودية للاتفاق على ترتيبات زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز إلى مصر والتي تستمر لمدة يومين

بأنقلا خلالها الرئيس حسني مبارك حيث ستعقد قمة مصرية - سعودية ثنائية تخصص لبحث موضوعات عربية وشرق أوسطية وإسلامية مهمة وتشفي المصادر الدبلوماسية المصرية إن قمة مبارك والأمير عبد الله ستتناول بالتفصيل أولاً تطورات الأوضاع العربية وجهود مصر والمملكة العربية السعودية لتفكيك الأجواء العربية وتشجيع التعاون الثلاثي مع سوريا في المرحلة القادمة وفقاً لأية التعاون الثلاثي في قمة الإسكندرية عام ٩٤ بالإضافة إلى بحث واستعراض تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط في ضوء نتائج الانتخابات الإسرائيلية وتحديد شكل وجوه الحكومة الإسرائيلية القادمة وضرورة البحث في وضع استراتيجية عربية موحدة للتعامل مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة بشأن تحريك عملية السلام على جميع المسارات العربية وتوليف الدعم العربي وإقامة الدولة الفلسطينية قبل نهاية هذا العام في ضوء التأكيدات الفلسطينية. كما تتناول مباحثات مبارك وولي العهد السعودي تطورات الأزمة العراقية حالياً وموقف العراق من الالتزام وتطبيق قرارات الشرعية الدولية وجهود مصر والمملكة مساعدة الشعب العراقي اقتصادياً والتحرك الثنائي لدى الأمم المتحدة للضغط بإعادة النظر في مسألة رفع الحصار عن بغداد تدريجياً بالإضافة إلى الوضع في كوسوفو وجهود البلدين ومنظمة المؤتمر الإسلامي لمساعدة مسلمي كوسوفو وكذلك التحديدات التي تولجها الأمة العربية خلال للرحلة القادمة وسيريلق الأمير عبد الله خلال زيارته وقد سعودي رفع المستوى يضم الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وعدد من الوزراء والمسؤولين في الديوان الأميري السعودي.

ويعد زيارة القاهرة سوف يستكمل الأمير عبد الله جساوته العربية فيزيور الأردن وسوريا

جائزة أسبانية باسم نجيب محفوظ

■ كاتب: سيد محمود حسن

ضمن اتفاقيات تقابل والتعاون الثقافي زار القاهرة هذا الأسبوع وفد أسباني رفيع المستوى راجعي عدة مباحثات مع كبار المسؤولين بوزارة الثقافة المصرية لتنفيذ اتفاقيات التعاون الثقافي المشترك بين البلدين ومن أبرز الموضوعات التي ناقشها الجانبان مناقشة الاقتراح للقدم من المجلس الأعلى للثقافة في مصر لتخصيص جائزة للترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الأسبانية والعكس تحمل اسم كل من الكاتب الكبير نجيب محفوظ والكاتب الأسباني سهرلمنتس صاحب جائزة دون كيخوته. كما تبحث فتح قنوات التعاون بين المشروع القومي للترجمة الذي يرأسه المجلس الأعلى للثقافة في مصر وبين معهد غيطل للترجمة وتم الاتفاق على تبادل عدد من المترجمين إلى البلدين لتنشيط صلية الترجمة في جميع المجالات.

ومن الموضوعات التي ناقشها الجانبان الاتفاق على تحديد موعد لبدء احتفالات مصر - إسبانيا، خمسون عاماً من الصداقة والتعاون وذلك احتفالاً بمرور ٥٠ عاماً على إنشاء المعهد المصري للدراسات العربية والإسلامية في مدريد. وقد راس الوفد المصري في اللقاءات محمد غنيم - رئيس لفاع العلاقات الثقافية الخارجية - وشمس في عضوته كلا من د. جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة وسمر غريب - رئيس مجلس إدارة هيئة دار الكتب والوثائق القومية التي نالها جانب كبير من اتفاقيات التعاون في تم ترفيحها ضمن اللقاءات



أولاً

١٠ عقد التجمع الوطني السوداني احتفاماً في القاهرة لم يحضره حزب الأمة بناء على رغبة باقي أعضاء الاجتماع. المصادر تتوقع خلاصت حادة بين الهادي وبين باقي قوى التجمع

أسافي الفنان محمود عبد العزيز في الأسبوع الماضي إلى فرنسا للمشاركة في فعاليات مهرجان كان السينمائي

الوطني، حيث سيحضر فيلمه والعقيد، في الجناح المصري الذي تقيمه وزارة الثقافة.



■ محمود عبد العزيز

الفتح العراق الأسبوع الماضي مؤلفاً خاصة به على شبكة الإنترنت، وقال عدى الطائي مدير عام وكالة الأنباء العراقية إن الموقع للفتح العربية والإنجليزية

اعتصام احتجاجي واسع في مدينة إربد الأردنية على وجود المصانع الإسرائيلية.

الاستاذ الأديب بطليمون بقاوين استناراً مصري بضمير مرقنة معقولة لاستنباط المستحبات الإيجابية والمعالجة

قانون مصرى لمواجهة غسل الأموال!

■ كفيه أحمد عبد الحكيم

أرقام ضخمة وأوصاف غريبة وأحصائيات متضاربة حول جرائم غسل الأموال أصبحت تنتشر هنا وهناك مقرونة بشبهات تروط مصارف معينة في مصر في هذه الجرائم.

الإحصائيات الدولية تؤكد أن ما لا يقل عن ٩٠ مليون دولار يتم غسلها يومياً عبر بنوك ومصارف معروفة حول العالم منها ٢٠٠ مليار دولار سنوياً متحصلة من تجارة المخدرات.

ونظراً لأن جرائم غسل الأموال من النوعية العابرة للحدود مستقلة المتغيرات الاقتصادية بمعظم دول العالم والجهود المبذولة وتحرير التجارة العالمية بحرية حركة رؤوس الأموال واستحداث آليات للتعامل بين الدول والمؤسسات المالية عن طريق شبكة الإنترنت وأن مصاصر الأموال القفزة كثيرة ومتشعبة ومصر تشترك في مصورين مهمين من هذه المصارف هما

تجارة المخدرات والأموال الناتجة عن الفساد الوثيلفي الإداري

ومنذ بداية التسعينيات شرعت وزارة العدل في دراسة مشروع قانون خاص بجريمة غسل الأموال

ويوجد حالياً بالوزارة لجنة مشكلة لدراسة

هذه العملية ويخبرها وزير العدل والمالي

والاقتصاد ورئيس البنك المركزى ورئيس البنك

الأخرى ولم تنته من دراستها حتى الآن

وفد شكلت هذه العمليات الأرضية التي

ننطلق منها مشروع قانون أعده النائب أمير

حماد والذي قال لـ «الأهرام المصري» إن عدم

وجود قانون في مصر لمواجهة هذه الجرائم

يقل حائلاً أمام أجهزة الدولة للقيام بدورها في هذا الصدد وأضاف أنه استند

في مشروع القانون إلى بحث أكاديمي لشجرة المصورة الذي صدر في يونيو

١٩٩٥ والذي طالب بإصدار قانون تجريم عمليات غسل الأموال والحد

من السرية المصرفية وإلزام البنوك ببعض ما جاء بالتوصيات الصادرة عن لجنة

الإجراءات المالية الدولية في أكتوبر ١٩٩٥ والتي نادت بإنشاء جهاز رقابي يتبع

وزارات المالية والعدل والأخلاقية والتنسيق بينه وبين السلطة القضائية وضرورة

إنشاء لجنة فورية تضم ممثلين لجميع الجهات المعنية لمراجعة القوانين السارية

وإعداد مشروع قانون تفصيلي للأموال يلزم جميع البنوك بالتأكد من هوية

صاحب الأموال بما يمكن من تتبعه وإسماح لموظفي البنوك برفع تقارير لشتباه

الجهات الأمنية المختصة عند حدوث أي عملية يرونها منسوخة وأن يجرى

القانونين الطرف الوسيط الذي يسهل هذه النوعية من الجرائم سواء بالتحويل أو

تبادل العملة أو الإغفاء والتحويل.

حماد أكد أنه نتيجة لعدم وجود هذا القانون في مصر فقد بدأت انظار مالينا

غسل الأموال تتجه إلى مصر في الآونة الأخيرة وتطورت على بعض فترات مالية

كبيرة ومعالجة وقد تم رصد عدة مجالات يتم فيها غسل الأموال في مصر وهي

الاستثمار العقاري والتأجير وبعض المشروعات السياحية وبراء اسم الشركات

التي يتم خصصتها في البورصة والمصارف فيها.

إضافة لعدة مكاتب استشارية وممارسة في بعض الشركات والذين

يسهلون طرف ثالث مشاركة رجال الأعمال المتعثرين الذين لا يستطيعون

إيجاد تمويل لمشروعاتهم

والأخطر من كل هذا أن مالينا غسل الأموال تمتلك أدوات فائقة يدع عملاتها من المالحين عن ثروات تؤولي مواقع الشارقة في اتحاد لقرار لصناعة مصالحهم

ولقد حدث هذا بالفعل في مصر دول أمريكا اللاتينية وشرق آسيا في ظل عبية

القوانين التي تجرم غسل الأموال

وقد رصد اللواء الدكتور أحمد سميد مساعد أول وزير الداخلية أمام

مجلس الشعب مصاصر أخرى لتفصيل الأموال أهمها الاتجار في السلع

والخدمات غير المشروعة كالمخدرات والبغاء والبطالة وشبكات القربى الأبيض

ونشطة التهريب عبر الحدود وأنشطة السوق السوداء كالاتجار في العملات

والرشوة والفساد الإداري والتهريب من الوظيفة العامة والتهريب الفديري

والعملات المتحصلة من صفقات الأسلحة والاتقارنى من البنوك المحلية وبن

ضمانات كافية وتحويل هذه الأموال إلى الخارج فضلاً عن الفشل لتجاري

الصفق والاتجار في السلع الفاسدة وتقليد

الماركات العالمية وتزوير العملة والشبكات

المصرية والمضاربة غير المشروعة في الأوراق

المالية والتي تعتمد على خداع العاملين

بالبورصة

من جانبها أكد اللواء فاروق عباس مدير

الإدارة العامة لمكافحة جرائم الأموال قطعة على

المحكمة كاشدية لإصدار هذا تشريع حتى لا

تكون مصر مستولعاً لجرائم الدول الأخرى

وقلى أصدرت قوانين لمواجهة هذه الجرائم

ومما يهز ذلك أن الدول للجائزة لمصر دست

تشريعات تجرم غسل الأموال على أرضها.

وهذا القانون سيذهب مصر فجوة هي في حنى

عنها لأن عمليات غسل الأموال إذا زادت سنود

العديد من المشروعات تنام ثم تختفى بالإضافة إلى انقلاب في البورصة. وهو ما

يحب تارك مشروع قانون لا يتعارض مع قانون سرية الحسابات.

يكون مشروع القانون الذي قدمه أمين حماد. والقلى تشكلت من لجة لجة

مشتركة من لجنة الشؤون الاقتصادية والشئون الدستورية والعدا وح الأمن

القوى لمصياغة النهائية من سبع مواد أساسية. تضمنت حتى عمليات

غسل الأموال في مصر سواء للأشخاص الطبيعيين من المصريين والأجانب

والشخصيات الاعتبارية المصرية والأجنبية والحظر على البنوك المصرية الأجنبية

في إيداع أموال مصرية أو أجنبية لتفقه عن عمليات غسل أموال سواء كانت

تحويلات مالية أو أجنبية ويحظر استثمار الأموال الناتجة عن غسل الأموال في

عمليات الاستثمار التجاري أو الصناعي أو العقاري أو الضمى. وحددت للعد

الخامسة ما يعتبر غسباً للأموال وعلى الأموال الناتجة عن الإراء غير للزور

داخل مصر أو خارجها وتهريب للمخدرات والاتجار فيها والأجور في لتفنيحات

والسوق السوداء والاتلاع بقرى الشعب. وتتضمن المادة الخامسة إنشاء جهاز

رقابي في مصر يتبع وزارة الاقتصاد وذلك لمكافحة غسل الأموال وبالتكامل من

مصاصر الأموال غير المشروعة. وتعلقب المادة السادسة من حيث في حله

ارتكاب هذه الجريمة بالاضاف شتاتة للأشقاء والاعتراف بمراملة مساهلة لظاهرة الفساد

الصادرة كما تجيز المادة السابعة للمحكمة صاغرة للبل الفاضل بالزوجه

والأولاد أو غيرهم إذا كان الشخص محل للمساء هو مصدر لفاق لتفصيل من

غسل الأموال ■



■ أمين حماد



■ المستشار فرؤى سيف النصر



الأنباء يتصارعون على المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

■ كتبته حنان حجاج

مقترب وضع المنظمة المصرية لحقوق الإنسان تحت الحراسة بناء على رغبة الأعضاء أنفسهم، بعد أن ساء التصراع الداخلي بينهم وجودها، وبجمل القاطنون على المنظمة في حرب كلامية، ويتنظر الجميع حكم محكمة القاهرة للأموال المستعملة خلال الأسبوع القادم.

حان طعنت -النامي وصاحب السعوى- مفاجأة قال: إن المنظمة المصرية لحقوق الإنسان دورها انتهى تمام كمنظمة لها سمعتها ودورها الإيجابي في حماية حقوق الإنسان منذ أن تحولت إلى مصدر لجميع الشكايات. لاتراء حافظ أبو سعدة -ولسته- ومد أن علم الرأي العام بما يحدث والمنظمة تحكمها مجموعة من المرتزقة أحضرهم وتولوا تدريبهم وتنظيمهم لتحقيق مصالحهم الشخصية، وردا على سؤال هل ستلغى الحراسة الوضع خاصة أن من القترحهم ليكبوا حراسا هم أعضاء في المجلس الحالي.

قال خالد طلعت -من القترحت اسماعهم شخصيات معروفة ولهم ثقلهم بدءا من الدكتور سليم العوا مروراً بالدكتور يحيى الجمل والدكتور عاطف البنا والأساتذة مصطفى بكري -وهؤلاء أيضا كانت لهم تحفظات على تصرفات الأمين العام حافظ أبو سعدة وأعماله خاصة عند كشف الشيك الأخير الذي تقاضاه أبو سعدة من إحدى الصفارات وهو ما لا تجيزه القوانين المنظمة لعمل المنظمات غير الحكومية حيث تمنع تماماً قبول أي مبالغ مالية من هيئات حكومية أو سفارات، ويكتفى ما فعله أبو سعدة بالمنظمة خلال السنوات الماضية والأموال الخسمة التي ظل يتقاضاها منذ بدأ موظفا صغيرا بالمجلس التنفيذي -ورغم أننى ضد فكرة الحراسة فإننا أراها الوسيلة الوحيدة الآن لإنقاذ المنظمة من أيدي هؤلاء الذين يتآخرون في حقوق الإنسان وبفكرهم يروا في تقديم عين مصفيا -يبدعون ظاهرا أو سوء أحوالهم في السجنين بينما يتنصرون أموال التبرعات الباهظة والتي وصلت عام ٩٧ فقط إلى أكثر من ثلاث أرباع المليون بينما رفض تماما د سليم العوا أحد الأسماء البارزة في قائمة الحراسة المقترحة، أن يتقدم في الموضوع مؤكدا بانزعاج أن هذا الأمر غير قابل للتطبيق عليه فإن - يحيى الجمل الأسس الآخر في القائمة على يهوده قاتلا -مبدأ الحراسة بالنسبة لي مرفوض ولكن لابد من إيجاد حل لوضع المنظمة وفي رأيي عودة المجلس التنفيذي للأسماء أو الدعوة إلى جمعية عمومية لإجراء انتخابات جديدة. حافظ أبو سعدة مظهر الأثرة والأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان لم يبد أنزعاجا عما وصل إليه الوضع معتبرا أن ما يحدث جزء من مؤامرة ضد المنظمة يقودها خالد طلعت. الذي قال عنه إنه ليس له أي علاقة بالمنظمة واتعداه أن يشت هذا منذ من ٦٦ شخصية هم المؤسسون للمنظمة لا يبدون اسم خالد طلعت الذي يلعب دورا لإنهاء دور المنظمة القائمة يوما بعد يوم حتى وصلنا الآن إلى تكون المنظمة المصرية لحقوق الإنسان واحدة من أهم عشر منظمات ترمي حقوق الإنسان في العالم. ثم إنه قدم عضوية للمنظمة منذ خمس سنوات ونحن لم نفضل فيها حتى الآن - وهو ليس له أي نشاط أو حتى سمعة في مجال حقوق الإنسان ليحكم على المنظمة وس يدبرونها



■ خالد طلعت

دخلت السياحة عالم الضحك بعد أن عقد في لاس فيغاس -و يسمى - لحفله الأولى لسياحة الضحك. الوصف تصمم لاثنت، هفت كوي يتم إحصاءه ٢٠١٦ بمساعدة وكالة الضحك، لاس فيغاس وتتم شركة لاس فيغاس إلى عشر ألف دولار، وما وسائل إحصاءات معترف من تكون مذكور همداء الأمريكي ومدة سوبر الروسية وس في بل على الجمل يكن حقيقة بعد عشرين عاما

تشارت هيلاري كلينتون روحه الرئيس الأمريكي ميل كلينتون في مؤتمر دولي حول الديمقراطية، طلبة العاشدة في العالم تستضيفه صمحاء في الفترة من ٣٠ -٣١ يونيو القادم ويصمم المؤتمر المعهد القومي الأمريكي بالتعاون مع الحكومة المحلية ومؤسسات دولية أخرى



■ هيلاري

انضمت شركة الصبران لتسويق لاس فيغاس إلى تحالف عام واحد الذي يضم عملاقة شركات الصبران في العالم مثل أمريكا إن لاير ومطوط اسويه البريطانية والحدود الحدود الكندية وكاتس ساسيفيل وكوتس

اتصالات مصرية -بحرينية تجري حاليا لعقد اجتماعات لجمعية المشتركة برئاسة وزيرى خارجية الفلبين في النصف الأول من يونيو المقبل بالمملكة.

مجموعة من السود التناريه والدماء اصبرية في طريقها لإنشاء دم تكنولوجية متكاملة لوسائط الدفع إلكترونيت في إطار صفة متكاملة مع شركة اكدت - التي وفرت تلك الدم لتلك الأولى اصبري ولست التناريه اندولي

الإنترنت الفضائية.. فترة جديدة في عالم الاتصالات

■ كتبته محمد جوشة

الإنترنت الفضائية ماى سكاى سات - I-Sky Sat - هي آخر ما توصلت إليه تكنولوجيا الطموح والإنترنت في الشرق الأوسط وهي خدمة تعتمد على إرسال للطموح باستخدام طرق الاتصال التقليدية وتسلّمها من شبكة المعلومات الدولية من طريق أطباق شبيهة بالأطباق التي تستخدم حاليا في استقبال للحمات الفضائية للاتصالات الفضائية حول العالم. لهذه الخدمة الجديدة يقول مدير البحث والتطوير بشركة الاتصالات الفضائية التي توفروا في مصر وللنظرة إن للبرية الفضائية هي -وجوه- كما يشار إلى شبكة الإنترنت المالية بدون وجوه وسائل في الاتصال بالشبكة سوى قسم الصمائيين يعني سكايز ٨٠٣ الذي يبيت الطموح مباشرة من باب شبكة الإنترنت في الولايات المتحدة إلى استخدام وهو الأمر الذي يعكس بصورة إيجابية حيث يوفر عنصر السرعة العالية للمستخدم في بلدان الشرق الأوسط ودول الخليج وشمال إفريقيا والسموات وإيران ويشير زاتى إلى أن هذه الخدمة ليس من شأنها فقط تحسين الأداء بصورة كبيرة بل هي الجدل الأفضل لخطوط التليفونات الأرضية التي أصبحت مؤدعة إلى حد كبير بعد زيادة عدد المشتركين في الإنترنت في جميع أنحاء العالم بصفة عامة وفي مصر بصفة خاصة فضلا عن تلك الدلائل التقنية لهذه الخطوط في بلدان الشرق الأوسط مما لم يسلط على جودة الخدمة وبحول ملازمة الإنترنت الفضائية للشبكة الكبرى لكنى لهذه الجالات تحتاج خدمة الإنترنت للجامعات والمدارس والهيئات الكبرى يقول - تاجي انيس نائب الرئيس للشبكة إن هذه الجالات تحتاج إلى سرعات عالية في الاتصال ولذلك فإن هذه الخدمة تكون ملائمة لهم



■ اسامة امور عكاشة

«وجع في قلب أسامة»

اسامة انور عكاشة سافر هذا الصباح إلى كابلان بالولايات المتحدة الأمريكية لإجراء جراحة عاجلة، يستبدل بها شرايين في قلبه «أسامة» وصف الجراحة بأنها تسديد لثاقرة العمر الطويل، الذي قضى سنواته داخل الغرفة المظلمة بين أوراؤه والقلمه والتمالعات إبطال قصصه ومسلاته، «ن أن يتذكر «أن لديه عليه حقاً» تستدعي اعتكافه أحياناً عن الكتابة، لصالح المشي والرياضة أو الاستجمام والسفر بعيداً عن كل ما يهيج نوتر الأعصاب «موجع القلب» انصرو من قلوبكم ليسفي الله قلب أسامة أنور عكاشة، ويصود لنا يستكمل مشهد وموقع «لقد اسما القلبيوني، وسعدنا بالحق «الليالي»» مبدعاً لا يتوقف عن العطاء، ومقاتلاً لا يستسلم للتأثير، ولا يرفع أمام أعداء وقلته «الرأية البيضاء»

أبو الليل يزيح الستار عن الزعيم

■ كثر الخيال محمد النصار

ازاح الستار محمود أبو الليل محافظ كفر الشيخ الستار عن تمثال الزعيم سعد زغلول قائد ثورة ١٩١٩ الثماني أقيم في مداخل مدينة مطرس أمام قنطار الدنيا على نور النيل فرع رشيد بالقرب من قرية ابنة مسقط رأس زعيم الأمة «وصممه الفنان الدكتور سمير شوشان الأستاذ في كلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية وابن مدينة مطرس...» أقيم التمثال على قاعدة من الجرانيت يبلغ ارتفاعها عشرة أمتار ويكتلف ٢٥ ألف جنيه ويؤسف ميدان وحديقة عامة تحمل اسم الزعيم سعد زغلول.



رئيس المجلس الأعلى للأمن

أرفض أن تتحول المدينة إلى محافظة

■ حويل جمال النكي

مد سنوات عديدة لم تشهد الأقصر هذا الإقبال السياحي الذي تعيشه الآن. وحتى ناس الأقصر أكثر من السياحية في العالم هناك محطة بحري إبحاره الآن تحت إشراف السيدة سوران مبارك حتى تصبح هذه المدينة ذات طابع حضاري عالمي خلال العشرين عاماً القادمة الكلام للواء سليم رئيس المجلس الأعلى للأقصر الذي يشرح هذا المحط وفي نفس الوقت يرفض أن تتحول المدينة إلى محافظة

ما حقيقة الإقبال السياحي على الأقصر هذا العام.

بمصرلة شديدة سمة الإقبال هذا العام لم تشهدا مدينة الأقصر منذ سنوات عديدة مفتت «ومزيد من الحياتة أتوق مستقبلاً أكثر إشراقاً ناضر به الأقصر أكبر المدن السياحية على المستوى العالمي

وما الرؤية المطروحة لتطوير مدينة الأقصر.

نص الآن يصعد تكوين لجهة لوضع مخطط شامل لمدينة الأقصر تحت إشراف السيدة سوران مبارك وتتضمن الخطة ستة محاور ثدا بمعية تخطيطية والتي تدع عن الأقصر ١٥ كيلو متراً. ويقتصر أن تصبح هذه المدينة ذات طابع حضاري عالمي وتشمل الخطة مشروعات استثمارية يقدر عائدتها بنحو ١٥ مليار جنيه خلال العشرين القادمة، بالإضافة إلى إنشاء تجمعات سكنية وعمرانية مثل الأقصر الجديدة تتسوع ١٥٠ ألف سمة، والطاير ١٠ آلاف نسمة علاوة على تجمعات قروية أخرى وإقامة العديد من المشروعات الاستثمارية الزراعية وما حجم مساهماتها القطاع الخاص ورجال الأعمال في البنية الأساسية

والقوة المتنامية للمدينة.

ليس لئلا دور يكثر «وتناشئت حول ذلك مع جميع رجال الأعمال وحتى الآن لم يبقوا شيئاً وكلما أثير معهم هذه القضية يكثر الرد مارناً تدرس الموضوع لذلك الطابع والقيام بدورهم وللمساهمة في تطوير المدينة ونحن على أتم الاستعداد لمؤازرتهم

هناك مطالب عديدة بتحويل الأقصر إلى محافظة. هل توافق على هذا الرأي؟

الحفاظين «ويوجد في مدينة الأقصر مجلس تنفيذي لا يوجد بأي محافظة مستقلة أنت منهم بالتحديد من طاقم الموظفين السابق وتعين طاقم جديد بمكاتبهم. لماذا؟

نعم فقد بالتأخير لأنه سمة الأسلوب التنفيذي الصحيح «لكن وضعت الفرق للنسب في للنسب وبكر مسلة في الطاقم الجديد لا يقدم من خدمات

أنت منهم أيضاً بإزالة فيللا يمتلكها طبيب بالمخالفة لحكم من مجلس لدولة. لما الحقيقة

هذا الإتهام يجافي الحقيقة «والفيللا مازالت موجودة وسكانها العديدين ولم تتم إزالة إلا لأجزاء منها كان في الدولة «والناسية هذا الطبيب منهم بالتأثير في أعضاء المجلس التنفيذي على حياته

من بين الاتهامات تقدمك لمجلس الوزراء بطلب لاستثناء المنشآت الفندقية من شروط الإنشاء؟

هذا لم يحدث ولا أحب الاستثناءات «ما دوركم في الحفاظ على الآثار؟ وما المناطق الأثرية المرشحة للتطوير؟

نص تصدى لية تعديلات ونزيل كل المخالفات لمطابق على الظهور الحضاري للمدينة «للتحقيق في معبد حتشيسوت والدير البحري ومشكلة القلير وروى الفلكات وأكثر من ٦٠٠ مقبرة والتي الفتحت قريباً مبارك ستأمنها في الشهر للمضي بالإضافة إلى معبد كركم والمطع الرئيسي بالأقصر

هل تتضمن خطة التطوير نقل المناطق العشوائية إلى خارج المواقع الأثرية

نعم «سنتقل العشوائيات إلى أماكن جديدة ولا ستزحف بشكل سريع ونسعى على المناطق الأثرية والسياحية

رلى إظهار هذه الخطة تم بالفعل نقل الأهالي الذين تقع مساكنهم فوق القلير الحضاري للمدينة «للتحقيق في معبد حتشيسوت والدير البحري ومشكلة القلير وروى الفلكات وأكثر من ٦٠٠ مقبرة والتي الفتحت قريباً مبارك ستأمنها في الشهر للمضي بالإضافة إلى معبد كركم والمطع الرئيسي بالأقصر

لا يمكن فصل النشاط السياحي عن التنمية أخرى تنمية ثقافية وعلمية. فهل وضعكم هذا

اعداكم؟

يتم حالياً تدريس ثلاث دور سينما وثلاثة مسارح «ويوجد في الأقصر مسرح ثلاثة فخم ومجهز على الحد مستوى وثلاثة مقترحات شمع أكثر من ألف شخص إضافة إلى إنشاء مسرح السانتين على النيل مسع ١٦٦٠

شركات الصرف الصحي بالمدينة منهلة فهل وضعت حلولاً لها؟

هذه لشككة تثير سلباً على الآثار وبالتالي على السياحة «لكن بدأت شركات كبرى تنويع هذه لشككة بتدوير

الآن عملاً بشكل جاد وعجل وستستقر في خلال عامين بحيث يتم القضاء على لشككة بنسبة ٢٠٠

المفروض السياحيين يتهمونك بذلك لا تهتم بمعالجهم. لماذا؟

مؤلاً بالتقدم يجب أن يصمتوا. أنهم يتقاضون رواتب عالية جداً ويشترون بمميزات خاصة في الأمر.



■ اللواء سليم

الإنقاذ القومي ينهي أزمة الناصريين!

بعد ست سنوات من التنازع في داخل الحزب الناصري بين جناح طلعت حرب الذي يترأسه ضياء النير دابو، وما يطلق عليه جناح عادلين الذي يقوده فريد عبد الكريم، قرر الفريق الثاني التقدم بأوراق تأسيس حزب جديد في أول يونيو القادم تحت مسمى «الإنقاذ القومي» الحزب الجديد له. ولأول مرة. وكبيراً - تمؤسسيه من قادة جبهة عابدين وهما محمد عقل وأحمد شهبوب وهو أحد قادة تنظيم الضباط الأحرار والأول كان أميناً عاماً مساعداً لطلعة الشباب في السبعينيات وعضو سابق في مجلس الأمة - عدد المؤسسين ١٥٠ عضواً. كلهم من الفئات والثقات من العمال والفلاحين. وكلهم ناصريون من جناح عابدين. ويقوم الحزب الجديد على ثلاثة مبادئ أساسية هي: المصالحة بالوحدة العربية للتوريحية واليوست القومية أو الانتماءية والتسلح القوي وسحب توقيع مصر على معاهدة الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل على اعتبار أن من يمتلك الرادع القوي سينتج مخاطر التدمير الشامل الذي تتعرض له يوغسلافيا والعراق. كما يطالب بالوحدة العربية والإسلامية في مواجهة القوة الامريكية.



■ ضياء الدين داود

ويأتي تأسيس الحزب الجديد بعد فشل جميع محاولات الصلح بين الفريقين في داخل الحزب الناصري ولحدهما كانت منذ عامين وقام بها الفريق محمد فوزي وانتهت بالفشل واستقالة فوزي. الأخرى كانت في يوليو من العام الماضي وقام بها خيرى الدين حبيب الماراضى والعراشى والرئيس الجزائرى السابق احمد بن بيللا وانتهت أيضا بالفشل.



■ مصطفى منجى

أزمة في صناديق التأمينات بسبب ١٦ مليار جنيه

من يسند مستحققات أصحاب التأمين والمعاشات إذا عجزت الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية عن سدائها؟ هذا السؤال ليس مزحة لكن أمين عنه بالفعل في الشهر الماضي حيث حدثت أزمة مالية لدى الهيئة هدفت بعدم صرف مستحققات التأمين والمعاشات القضية تعجزت بكل أبعادها عن مجلس الشعب على لسان مصطفى منجى وكيل الاتحاد العام للعمال الذى أكد أن السبب في هذه المشكلة - التى يمكن أن تتكرر في أى وقت - هو عدم سداد الحكومة لمستحققات هيئة التأمين والمعاشات والتي تزيد على ١٦ مليار جنيه. مشيراً إلى أن الحكومة كانت تستثمر هذه الأموال في بنك الاستثمار القومى الذى يعيد إقراضها بفائدة بسيطة وذلك مقابل مشروعات صناعية واقتصادية تساعد في فتح مجالات العمل أمام الفلاحين. لكن الوضع اختلف تماماً باستئثار أموال التأمينات الاجتماعية في البورصة وهو استثمار خاطئ، لأنها تشتري بها أسهماً وقد انخفضت أسعار هذه الأسهم في العام الماضي بعد شراء. هذه الأسهم مباشرة انتفاهاضاً رهيباً ما ينذر بعواقب وخيمة ألقها إعداء هذه الأموال منجى أوضح أنه تم الاتفاق بين لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب والحكومة على جدولتها لبيتها للتأمين والمعاشات وكل ما دفعته الحكومة حتى الآن هو مبلغ ٥٠٠ مليون جنيه من أصل الدين دين سداد أية فوائد في حين أن الاتفاق بين الهيئة والحكومة يقضى بسداد الدين شاملاً تلك القوائد وأشار وكيل الاتحاد العام للعمال إلى أن صناديق التأمينات الاجتماعية مهددة بالتوقف ولم تسترد نفقة الدراسات الاكتوارية الموضوعة لعدم سداد دين الحكومة.

البابا شنودة عاد إلى القاهرة بصحة جيدة

كشفتشرفصالح

عقب عيته إلى القاهرة بعد رحلة علاج استمرت ثلاثة أسابيع أكد البابا شنودة أن حالته الصحية الآن مستحسنة جداً - وقال: إنه غادر القاهرة في ٢٥ أبريل الماضي لحضور اجتماع مجلس كنائس الشرق الأوسط بصفته أحد رؤساء المجلس وإلى خلال الاجتماعات فاجله المرض فترك لبنان - الأربعاء ٢٨ أبريل للعلاج بإيطاليا ومنها إلى أمريكا لاستكمال رحلة علاجه في مستشفى كيليفلاند في ولاية أوريغون الأمريكية. وما أن تماثل البابا شنودة الشفاء حتى طار إلى تونس لإجلاس للاجتماع بالأباء والكهنة هناك مشيراً إلى أنه قد تلقى الرئيس الليبانى أميل لحود قبل بدء رحلته العلاجية ووصف القابلة بأنها كانت طيبة.



❖ الزيارة التى قام بها أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة مؤجرا للسعودية والإمارات ستكون لها انعكاسات إيجابية على التعاون الاقتصادي بين الدول الثلاث في الأيام القادمة.

❖ نشاط كبير ينفذ أن تشهد القاهرة في شهر يونيو المقبل ويتوقع قيام أمير البحرين بعدة زيارات خليجية وعربية بعد انتهاء العداد الرسمى على وفاة أمير البحرين الراحل.

❖ الفنان عزت العلايلى يقوم حالياً بكتابة السيناريو والحوار لسلمى تيزيوى عن الفيلسوف «ابن رشد» وسيقوم بطولته أيضا.

❖ الفنان شريف منير يبحث عن وجه نسائى يلعبه بطولة فيلمه الجديد «عندليب فى الصحراوى».



■ شريف منير

❖ تم انتخاب التونسية ركية بوعزيز المدير العامة لمركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة/ انكرويف/ نائبة لرئيس مجلس إدارة المعهد الدولى للبحوث والتكوين من أجل النهوض بالمرأة خلال اجتماع المجلس من ٤ إلى ٨ مايو بمقر منظمة الأمم المتحدة في نيويورك.

❖ قامت اللجنة العليا للمهرجانات بتزجيع فيلم «دارس الخوف» للمشاركة في مهرجان «كارلويفياري» والفيلم تأليف وإخراج داود عبد السيد و بطولة أحمد زكى وفرح وعبد الرحمن أبو زهرة وإسحاق حسين الفلا.

صورة قلمية



يهودا باراك سرعة البرق

لما بينا الاشتغال بالسلمية إلا عندما بلغ عمره ٥٣ سنة ولكن جسمه بزرع سرعياً في قنصلية الحزبي. وقد اخبرنا بعد أن زرع القزى العسكري. أن يضم في حرب لعل الذي كان يترعده في تلك الوقت ليقدر باراك ونفس العلم الذي انضم فيه ييهودا باراك إلى حزب العمل هو الذي شهد اغتيال رابين.

وكل من باراك ورابين كان في اللقيس وليمسا للأركان وكل منهما حاصل على أكبر عدد من الميشتين بين كل جنرالات إسرائيل ولعدة سنوات ظل اسم باراك مرتبطاً باسم ورابين فقد كان ورابين وزيراً للدفاع عندما اختار باراك رئيساً للأركان ولما تولى ورابين رئاسة الحكومة لاختار باراك وزيراً للدخيلة.

أما بعد اغتيال رابين فقد تحول باراك إلى قوى وزارة الخارجية في حين كانت القنصليات تشير إلى أنه سيستقيل وزارة الدفاع. وزار مصر كوزير الخارجية في أول شهر عام ١٩٩٥ وقد مؤتمراً صحفياً مشتركاً مع عمرو موسى.

وعندما كان باراك رئيساً للأركان فإنه عقد محادثات مع نظيره المصري لعل حكمت القضاة في عام ١٩٩٤. وكان هذا أعطى درجة تمثيل في محادثات انصار السورى. كذلك لأن باراك لعب دوراً بارزاً في القبول إلى معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية والتي عده مرات في ممان بالمعامل الأردنية للربل ليدك حسين.

حسن فؤاد

نصار القامة للزعرورة لبرابر القلم

كسحت دراسة صبة حديثة قدمها الدكتور بيتر ويك - أستاذ بكلية الطب باسكتلاند - على أكثر من ٦٥٠٠ شخص من مقاطعة هينغورد الاسكتلندية - حسب اللغات القصيرة أكثر عروسة لأصنام مصر - من القلم عن أصحاب القامات الطويلة حيث أن واحداً بين كل خمسة أفراد من أصحاب القامات القصيرة من مصانين مراضى القلب مقارنة بوالد من كل عشرة من أصحاب القامات الطويلة. وأصناف الدراسة أيضاً أن هذه الفئة القصيرة أكثر عروسة للإصابة بالصدمة ويميل إلى اتساع الشرايين التاجية. وأن ٦٦ منهم يعانون من مشاكل الأعمال اليومية مقارنة بالـ ١٤ من أصحاب القامات الطويلة.



حظيرة الثقافة بين فاروق حسنى ومعارضة

كاتب: سيد محمود حسن إبراهيم فرغلى

اللواء الذى دعا إليه وزير الثقافة المصري فاروق حسنى مع المثقفين المصريين يوم الاثنين الماضى مدار الأويرا لا يمكن تقييده إلا لائق مستويين: المستوى الأول سياسى أراد من خلاله أن يمكن للقيادة السياسية قدرته على حشد مجموعة كبيرة من المثقفين حوله في نوبة الأزمة التي يمر بها مع مجموعة أخرى من المثقفين بشأن أسلوبه في إدارة وتدريب الأركان خاصة للتحالف الإسلامى بواب الحلق.

ويرى نديم الوزير تماماً في استثمار اللواء من هذه الزاوية حيث ألقى بياناً موجراً حول حجم ما تحقق لوزارته في السنوات العشر الأخيرة، ورغم ذلك لم يتمكن أحد من المثقفين من الاختلاف مع الوزير على الإنجاز فيما اختلف الكثيرون حول حجم هذا الإنجاز بل إن بعضهم اعتبره بمثابة عمل مهمل في ظل عجز الوزارة عن توصيل هذه الإنجازات إلى قطاعات عريضة من الجماهير. الأمر الذى يمكن خلافاً في اليات عمل الوزارة حسب تعبير الفنان حلمى التوتنى الذى وصف الوزارة بأنها وزارة الخفية، أما المستوى الثانى في لقاء الوزير فهو للثقافة بخص لا يقتصر انتماءه ويمكن القول بأهميات كبير إنهم كانوا في أشد حالاتهم نبساً، حيث لم ينبغ أحد منهم في دفع الوزير إلى تجاوز رغبته في إلقاء البيان والإحماج في قضية التحلف الإسلامى ولم يرغب الوزير أبداً في الانتفال إلى قضايا أخرى، وربما كان اللواء فرصة أراد بعض المثقفين استثمارها وإعلان الولاء التام للوزير والقبول بالدخول في حظيرة الثقافة.

في الوقت الذى عقد فيه الوزير فاروق حسنى لقاء مع المثقفين المصريين لتوضيح موقفه من الأزمة الأخيرة الخاصة بالتحلف الإسلامى ألمات نقابة الصحفيين بالمقابلة لقاء آخر ضم المجموعة التي أقامت دعوة قضائية ضد الوزير بالإضافة إلى مجموعة من خبراء الأثار الذين شعروا وزعم منهم، بدعم أحمد فؤاد وسكينة فؤاد، وجمال الفيضاني، بالإضافة إلى مجموعة من المثقفين والمهتمين العلمية لقضية نقل التحلف الإسلامى حيث أشار د. مختار الكسباني إلى تاريخ التحلف وأن ما يحدث به لا يخضع لإشراف أية لجان علمية وقال د. نجات فؤاد إن هناك عملية تشويه متعمدة للتراث وتبديد، ولأن من محاسب المسئول عن ذلك، واقتربت إنشاء لجنة من المتخصصين في الأثار والمؤرخين المثقفين على أن تدع رئاسة الجمهورية ليلتمس الجميع إثارة مصر وتراتها. وتحدث جمال الفيضاني الذى أوسع أن آثار مصر في مراكز الذكوة الوطنية، وأن قوة أي منطج تتركز في قوة مجموعة المثقفين التي يضمها وهو ما يحدث في مختلف المعالم الكبرى مثل اللوفر وبرلين وغيرها، وأن تقنين مجموعة للتحلف الإسلامى بالتالى هو تقنين لقوة للتحلف.



فاروق حسنى



السمراء،
أخر تلك المعارض التي استضافتها القاهرة
كان معرض «كوسميك» ثاني أكبر معارض
التكنولوجيا في العالم ورغم أن هذا التجمع من
السيارات يشكل لوحة فنية بديعة تحتلها ألوان
الأسود والرمادي والأزرق إلا أن الأبيض

■ مشهد أصبح يتكرر يومياً في ساحة
انتظار السيارات بمركز القاهرة الدولي
للمؤتمرات وهو إن دل على شيء فإنما يعكس
صورة حضارية لصمر المستقبل التي أصبحت
قسلة لإنشاد المعارض والمؤتمرات الدولية
المتخصصة باعتبارها البوابة الشرقية للقارة



■ أكد الدكتور جاسم سامي رئيس
مجلس إدارة صندوق النقد العربي ومراجع
مؤيد التجارة العربية أن تهاذه العالم
العربي لا تتعدى حالياً ٣ من حجم التجارة
العالمية منير إلى أن صادرات دول
العربي ما زالت متواضعة وهي لا ترقى
صادرات دولة مثل فلند أو استنبي
صيرلات من لشرون

■ هي أول زيارة رسمية له بعد تقلده
مصب وزير استخراجة العربي توجة
محمد من عيسى إلى قريص بصفتها
من أول بلاد الهجرة العربي من حيث
عند أفراد الحالبية العربية للقمعة
لهاك كما أنه أول شريك اقتصادي
للغرب وكان حاك تتعرب الرئيس
الفرنسي قد استقبل من عيسى في
إطار دعم العلاقات بين التدين

■ أعد لرحمن لوسفي رئيس الحكومة
عربية سيقوم في نهاية شهر احملي
سورية في عدد من الدول الإفريقية وما إلى
متعدد بخصوصيات هذه الجولة والتي
ستمكن من تعزيز التعاون مع المغرب
وشتاف الدول التي ستتملها الدول

■ صحيفة ميار اليوم المغربية نشرت
تحقيقاً موسعاً حول محكمة الإسكندرية
وهجود إعدامها تحت عبور محكمة
الإسكندرية ممارسة للعلم والمعرفة بعد
العرن الرابع من المبالاة تقويده
لديج المكتبة على مدى العصور
واسجود، المندولة لتطويرها ونجدبها
ورويوها بأحدث الوسائل العلمية

■ أحسن الأعلى للقاء في مصر سئل
إلى مقره الجديد مدار الأبرار أعمارا من
صممته لشهر العادم من إعلان حوار
الدولة للتعبيرية والتجديعية نام

فيروس المحمول: شائعة انتقلت من لبنان إلى مصر

■ كتيبة العاصف

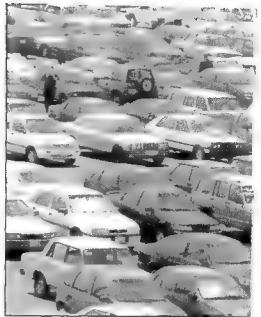


■ عماد سفيان

على غرار ما حدث في لبنان منذ أسبوعين للشركة المشغلة للاتصالات المحمولة هناك،
فقد أيام قلائل - سررت شائعات قوية في مصر بإصابة شبكة الشركة المصرية لخدمات
التلفون المحمول - موبينيل، بفيروس من شأنه تعطل شبكة الاتصالات بالشركة وإتلاف أجهزة
الهاتف نفسها، وذهب البعض إلى حد القول إن الفيروس سيصيب حامل الهاتف نفسه ما لم يفلح صاحبه. وعلى الفور
وفي نفس يوم سريان تلك الشائعات عقد عثمان سلطان العضو المنتدب لموبينيل، مؤتمراً صحفياً رد فيه على كل ما
قيل ونفي إصابة الشبكة بفيروسات مشيراً إلى عدم صحة كل ما تردد عن إمكانية إصابة أي جهاز أو أي فرد
بفيروس، وقال سلطان إن شركته قامت بزيادة سعة بعض الاستترالات خلال الفترة من الساعة الثامنة مساء يوم
الأربعاء ١٧ مايو والثانية عشرة من ظهر يوم الخميس ١٩ مايو الماضيين، الأمر الذي أدى إلى حدوث بعض الاختناقات
على الخطوط ولما وقع بعض الكالات وعدم تتقاط الأجهزة المحمولة للشبكة في بعض المناطق والمحافظات خلال تلك
الفترة، وأوضح العضو المنتدب لموبينيل أن تزايد أعداد المشتركين واتساع نطاق التغطية التي تولمها شركته لنحو
٢٦٠ ألف مستخدم لشبكة الشركة بنظامي الاشتراك الشهيرين وفكارت الدفع مقلماً قد يجمع عنه بعض الأصائل
متسبوا إلى أن نسبة حدوث الأعطال للاتصالات المحمولة في مصر أقل بكثير من دول متقدمة جداً مثل فرنسا ودول
أوروبية عديدة، فيما ياب ضغط الأفراد الراغبين في الحصول على خدمة الاتصالات المحمولة في أسرع وقت دوراً
في زيادة هذه الأعطال خاصة في أوقات الذروة. وأكد سلطان أن موبينيل قد اتخذت احتياطات من شأنها عدم تكرار
حدوث هذه الأعطال مرة أخرى، ومن جانبه قال بهاء القروسي - المستشار الإعلامي في شركة ميمورفون، صاحبة
حق تشغيل شبكة الاتصالات المحمولة الثانية في مصر - إن شبكة شركته لا تعاني من أي أعطال كونها منشأة على
أحدث طراز تقني في العالم

السفير الأمريكي أيقظ المعارضة في التجمع

أشادت زيارة السفير الأمريكي دانيال كيرتز لحزب التجمع، الأسبوع قبل الماضي، الفلانات في داخل الحزب
فقد أعرب التفكير ماهر عمل أمين الإعلام السابق بالتجمع، والذي يقف في خندق المعارضة بالحزب، رفضه للزيارة
قللاً كل من الفضل أن يعن التجمع معارضته لاستقبال السفير الأمريكي. ذلك المصانز لبيعة التي يرتكها
الأمريكيون في يوغسلافيا حالاً تحت ستار إنقاذ المسلمين، في حين أكد التفكير ولفعت السيد الأمين العام للحزب أن
دانيال كيرتز هو أول سفير أمريكي يزور الحزب، وزار حزب لواء قبل التجمع، والزيارة تأتي في إطار سعي السفير
الأمريكي إلى التعرف على أطراف العملية السياسية في مصر، ورغم ذلك، والفكالم للسعيد - تجنبتا الحوض في
السياق السياسية الفلسطينية - واجدت الحوار بيننا حول مسألة الولايات المتحدة الأمريكية لرئيس الوزراء الإسرائيلي
نتيتانياهو الذي تخطن عن تنفيذ اتفاقيات السلام المبرمة مع الفلسطينيين وأخيراً اتفاق وافي ريف.



على استحياء، إلا أن هذه البانوراما اللونية تؤكد أن الاعتماد بتكنولوجيا المعلومات في مصر أصبح يمثل تحدياً كبيراً ويضع القاهرة جنباً إلى جنب مع عواصم العالم التي تعبر الألفية الثالثة بخطى ثابتة.

عبد الله الحناي، عماد عبد الحادي

تأخر بين جمعيات رجال الأعمال

كثيرة تلك عيوب التنظيم

ثلاثة من رؤساء اللجان الصناعية الجديدة مستعجلة واحدة على الغذاء - بأحد الخاطم العائلي في القاهرة - وبوسط جرمح، اقترح الدكتور محمود سليمان - رئيس جمعية مستثمري المعاشن من رمضان - على كل من الدكتور هاني سرور - رئيس جمعية مستثمري الساباس من أكتوبر - والمهندس مصطفى صلاب - رئيس جمعية مستثمري مدينة العجوز - أن يرفعوا يروتوكولاً للتأخر الهفيع منه - كما يقول - د. مصطفى سليمان - هو توحيد الجهود وتبادل المعلومات، وأن يكون هناك توحيد لوجهات النظر بين رجال الأعمال في هذه المدن، وأن يكون الفكر موحداً، فلا تكون مدينة لها فكر منفصل تماماً عن الآخرين، وكذلك حدوث تكامل في الصناعات المحلية - والقجام برحلات تسويقية مشتركة خارج مصر، بما يقدم مصالحة الاقتصادية القومية، وأضاف رئيس جمعية مستثمري المعاشن: لقد تحدثت مع المهندس احمد عن - ورئيس جمعية مستثمري مدينة السادات، وكثور حسن راتب - رئيس جمعية مستثمري جنوب سيناء - ووافقا على الانضمام إليها، وتوقيع البروتوكول الذي يتفق على تفاصيله هذه الأيام، وتوقيع تنفيذ هذا البروتوكول قريباً، كما يتوقع تشكيل لجنة مشتركة عن البروتوكول تتمثل في رؤساء الجمعيات وأعضاء اللجان التنفيذية.



د. هاني سرور



احمد عن

وقفه مع رجال الأعمال في مصر

لا اعتد أن الدكتور كمال الجنزوري - رئيس الوزراء - وهو رمز الاستقامة السياسية كان يصعد تاليف الرئيس ويكتب الرأي العام داخل الحزب الحاكم ضد رجال الأعمال حينما أعلنها صريحة وأمام الرئيس حسني مبارك في افتتاح المؤتمر الاقتصادي للحزب الوطني أنه لابد من وقفة مع رجال الأعمال الذين تطلب عليهم «الثانية» وتشجيع بينهم «الفرقة» وينطلقون في جميع أنشطتهم من ثقافة للمصلحة الشخصية فقط. وفي الوقت الذي قدمت لهم الحكومة كل شيء فإنهم لم يقدموا شيئاً يتناسب مع تلك الذي هيته الحكومة لتشجيع المستثمر المصري والذي تحفظت له الحكومة الوطنية بالولاية في جميع الزوايا.

ويعد أن الرجل قد فاض به الفكر واتضح هذه الفاسية ليلن براحه من الطلل اللئال الذي شرب إليه أن أسدريت الحكومة في التهايل بقدومه. ويمنحه الامتيازات التي تسمح له بإقامة موانئه خاصة ومطارات خاصة وطرق خاصة وتليفونات جوالة وغير جولة. إبتداء من تليفون العملة وإتتهاء مبالو وإياه فضلاً عن بركه تخصصت من أجلهم باعتبارهم الطرفية الوحيدة لكافة الآن على دخول لعبة الشراء والتبيع وتحويل طوبى للال والأعمال إلى ذوي الصوت العالي الذي يلح شعار «من يملك يجب أن يملك». ويكني وهذا أسان حاله - أن الحكومة تنامي بقاءه لم يقتل لقرار دورها إلى «الثالث» في خطة للتنمية والاستثمار يليق هذا اللوي مستولا من التفتيش في مصر باعتباره المسئول عن فشل الاستثمارات في أرض الفكتانة.

والتي تشمل في صراعات وخلفات كشفت عن نفسها في استخبارات أعضاء مجالس إدارات جمعيات للمستثمرين والتي أضافت عصر اقتصاد السوق إلى عصر الاتحاد الاشتراكي واتحاد الطبقة لكنها تميزت أن عمليات «التجديده والتحرير كانت مدفوعة الأجر».

وقد بلغت عمليات تبادل الاتهامات حد الفصائل بين أطراف تتصارع ليس على الأرباح الباهظة - ولكن على مناصب في هيئتها خذمة عامة أكثر منها شخصية - لو هكذا يترضن أن تكون.

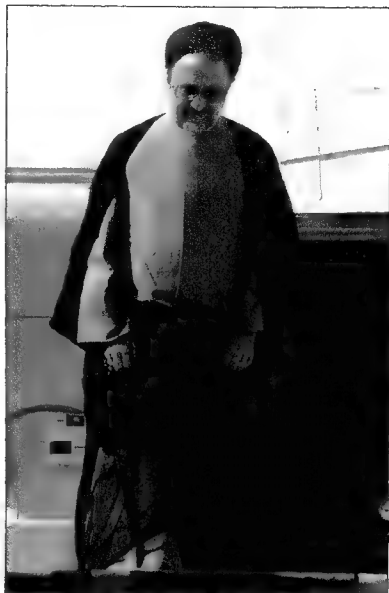
والسؤال الذي يلح نفسه الآن - ماذا فعلت الحكومة وماذا قدم رجال الأعمال لقد فعلت الحكومة طواعية من دورها المباشر في الإنتاج وتبنت وأحد من أكبر برامج الخصخصة طوعاً و

للتسعة ليصل لقرار الخصخصة الفكتاش إلى اللال عصب الحياة الاقتصادية وسجلت حكومات مبارك للمعاليه فيما فيايسا في تميمت البنية الأساسية في مصر قياساً على تاريخها السابق أو بالمقارنة بما يجري من تطورات ومتغيرات في المنطقة، وفي الرغم من أن هذا التمدد الاقتصادي الأساسي كان يستهدف تخفيف الملائنة عن الشعب - إلا أن الرابع أكبر معيار أهل اللال كان رجال الأعمال الذين أصبح لهم بنية أساسية مجانية لولها ما كان يمكن لأي رجل أعمال من رجال الأعمال الفكاير أن يقيم أي مشروع على أرض مشبع بها كان مسترته وعشما يأتي الحديث عن إنجازات رجال الأعمال - فإنتا لا نجد سوى استثمارات عقارية ومضاربات على أسهم الخصخصة - وبالنسبة للإنتاج فإن طرفة سريعة على السوق المصرية تكشف الحقيقة المرة - فحين أمام سلسلة من الصناعات التجميعية أو بلغة أهل الاقتصاد - صناعات تعمل فيها القيمة المضافة إلى أدنى درجتها حيث إنها في جوهرها عملية تجليل، للتكنولوجيا تحت مسمى سطح أو حتى باسمها الأجنبي دون أية إضافة. وبعد ١٥ عاماً في هذا القطاع الاقتصادي في مصر فإن رجال الأعمال انهموا في تحقيق وفرة تزيد عن تضاعف احتياطات السوق المحلية من السيارات والسجاد والتلف - إذن كان من حق الدكتور الجنزوري أن يطالب بوقفة مع رجال الأعمال الذين حصلوا على فرصة العمر حينما تموزوا على كل السلطات بهم يمارسون في وقت واحد حق التشريع وحق التنفيذ وهو لا يتمتع به كل من مجلس الشعب ومجلس الوزراء - ونحن هنا نتحدث عن تنظيماهم السراطينية أو الجديدة التي تخفق البنيان الحكومي والهيكل البرائتي المرسومون لنشاز في صناعة المواد الاقتصادي وهو في بعض أمه - أنه ليس عيباً لشعار الحكومة هو للشراكة واستطلاع رأي الجهات المعنية والأمر الذي قد يقبل عن دعي بعض رجال الأعمال في مصر أن ملاب رجال الأعمال المفروح قد تميز بل يمارس ديمقراطية ليبرالية لا تتغير في كثير من اللعاب السياسية في مصر - فمن حق أي رجل أعمال أن يظف في أي مكتب سياسي أو إقتصادي أو إجتماعي - أن يقف ليعلن رخصه لمسايسات الحكومة بل أن يكلل لها الاتهام بل أن يتجه البصر إلى أي عقوبة وهو في هذا يعتمد على أنه شريك وضامن متضامن في المسئولية الحكومية بل أنه يضمن عنها بقرته على الإنتاج ومسؤولية عن توفير فرص الرزق للعاملين.

إننا ننشد ضد رجال الأعمال الجادين الذين يحققون لقائهم بين مصالحهم الخاصة ومصلمة اقتصادهم الوطني - والذين يؤمنون في حق الدولة بعب أدائهم حفاظاً على التجميع الاجتماعي وبما له من التدور الذي يمكن أن يودي بالجميع.

ويجب على الدكتور كمال الجنزوري - الذي رفع شعار توسيع قاعدة رجال الأعمال كبدل لمنع الاحتكار والذي لا يرى أي تعارض بين ضرب الفساد والتهنيه لهذا للاستثمار - أن يضع دستوراً جديداً يحكم الاقتصادي بحزمه الجمع ويقطع على الجميع في منأخ يجب أن يعمل أكثر درجات الشفافية وإتاحة المعلومات - يلتزم بمبدأ إلقاء الحملات من منح القروض وتوزيع الشهورات وأن تتم التفرقة بين رجال الأعمال المنتجة والوكيل التجاري ومن ينتج شيئاً جديداً يصق قيمة مضافة عالية تفتح فرص عمل للشباب - وبين هؤلاء الذين يستوردون خطوط إنتاج مستعملة بالإضافة إلى تكتوليات لإفراغ السوق ببعض السلع الهامشية لم يتورطون فيها، وبعد أن يكونوا قد استغشوا أن إغرابات الإغارات شجعت الجميع على السعي في الطريق فهول الجميع لإنتاج منتج متشابهة - فغاضت السوق وفاز الكليل ■

■ محمود موهض



■ الرئيس خاتمي دشن عهدا جديدا بزيارته لسوريا والسعودية

منذ تولي الرئيس خاتمي دفة الحكم في بلاده قلعت العلاقات الإيرانية العربية خطوات كبيرة على جسر المودة الذي انطلق من المصالح الاقتصادية ليحبر حاجز الخلافات السياسية معلنا بداية عهد جديد، ينهي سياسة الشكوك والعهود التي استمرت عشرين عاما. وفي خلال هذا الشهر انطلق الإيرانيون إلى الأراضي العربية حيث بدأت زيارة الرئيس خاتمي إلى سوريا والسعودية وقطر، وزار محمد صقر نائب وزير الخارجية الإيراني مستقوا الكويت والقاهرة، قبلها زار طهران الأمير سلطان بن عبد العزيز نائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي ووزير الخارجية البحريني، فيما كان حسن روحاني رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني يبعث مع الملك فهد في جولة الترتيبات الأمنية في الخليج. لتتابع لكل هذه الزيارات والتعركات والتصریحات الإيجابية تلمس بالتأكيد وجود توجه تلميع العلاقات العربية الإيرانية لكن الأكيد أيضا أن هذا التطور الإيجابي له يمكن ولابد اللحظة وإنما يعود إلى السنوات الأخيرة لحكم الرئيس رافسنجاني ومن بعده الرئيس خاتمي التي كسر قواعد البروتوكول في أثناء انعقاد القمة الإسلامية في طهران وذهب إلى لقاء ولي العهد السعودي في مقر إقامة في طهران، مما دعا المراقبين إلى الإشارة إلى أن إيران تعيش حالة غزل مع العرب.

■ تقرير محمد حمدي - خالد صلاح

دول الخليج قدمت «السبت» وتنتظر «الأحد»

طهران تبدأ موسم الغزل للعرب



■ هادم الحرمين الشريفين في لقائه بحاضري أكد على تجاوز الخلافات السياسية في بداية العهد جديد مع العلاقات

■ ٢٥ مارس ١٩٦٤ قامت قوات تابعة للحرية الإيرانية باحتلال جزيرة «أبو موسى» التابعة لإمارة الشارقة بعد أن وقعت الشارقة اتفاقية للتقريب عن البترول مع شركة أمريكية، وأمر الأسطول الإيراني الشارقة الأمريكية بمغادرة الجزيرة.

■ ٢٦ يناير ١٩٦٥ طلب المكتب الرئيسي لمقاطعة إسرائيل من المؤسسات التجارية والاقتصادية العربية عدم استيراد سلع من مؤسسة إيرانية بعد أن ثبت لمكاتب المقاطعة العربية أن المؤسسة الإيرانية تستورد سلعها من إسرائيل

■ ٨ يونيو ١٩٦٥ تواترت معلومات صحفية عن استخدام شاه إيران السابق محمد رضا بهلوي لشركة جواسيس إسرائيلية تم زرعها في منطقة الخليج العربي للتحسس على الدول العربية. وأكدت المعلومات أن هناك عدة نقاط تجسسية بالمملكة نادر لصالح إيران من قبل المخابرات الإسرائيلية.

■ ٦ أكتوبر ١٩٦٥ اتهم وزير الإرشاد الكويتي جابر العلي الصباح شاه إيران بالتسبب وراء حلف إسلامي هدفه تطويق المنطقة عسكرياً وأيد الوزير الكويتي السياسة المتأدبة للحلف والتي يعضدها الرئيس جمال عبدالناصر.



■ جمال عبدالناصر

الأقوى وهو ما دعا الولايات المتحدة الأمريكية إلى إرسال اثنين من مستشاري الأمن القومي السابقين، هما: برفث سكركروفت، وريجنو بريجنسكي، في زيارة لم يعلن عنها إلى دول الخليج العربية في نهاية عام ١٩٦٧ للقاء للمستشارين الخليجيين للحصول على إجابات واضحة حول تأثير سياسة الاحتواء المزدوج على المنطقة، وتكثير إنهاء العزلة الأمريكية على إيران في داخل منطقة الخليج.

ودعا المستشاران إلى الولايات المتحدة بخلاصة مطالبها وجهد تحولات حقيقية في السياسة الخارجية الإيرانية تستدعي فتح الحوار الحي مع طهران. في الوقت نفسه أنهى مجلس العلاقات الخارجية بالكونجرس الأمريكي بالاشتراك مع عدد من المراكز البحثية الأمريكية دراسة مهمة حملت اسم «الاحتواء المتمايز» وتقول الدراسة إن الاحتواء المزدوج الذي اتبعته الإدارة الأمريكية تجاه إيران والعراق كلف أمريكا مالياً وبدينامياً، ودعت الدراسة إلى سياسة جديدة أسمتها «الاحتواء المتمايز» بتبني واشنطن الولايات المتحدة.. رغم أن السياسة الإيرانية قد تفتقر في ذلك البعد إلى عدم استقرار المنطقة.

هكذا بدأ الأمريكيون يعيدون تقييم سياستهم، في الوقت الذي دعا فيه الرئيس خاتمي إلى ما أسماه حوار الحضارات بعيداً عن صراع الحضارات متوجهاً إلى الشعب الأمريكي بخطابه لفتح صفحة جديدة من العلاقات ترمع عبر الشعوب خاصة أنه استخدم جملة «الشعب الأمريكي العظيم» وهو الأمر الذي يدعو إلى التساؤل عن أسباب التغيير الكبير في سياسة طهران الخارجية.. وهل هذا التغيير تعبير عن صراع الأجنحة الحاكمة في إيران؟ للتابع للسياسة الخارجية لإيران، يلاحظ أن التطورات الإيرانية تجاه جيرانها أو حالة الغزل مع العرب جاءت بعد سلسلة إخفاقات خارجية وبخلفية استندعت هذا التغيير وتمتد الإخفاقات الخارجية في

حالة الغزل الإيرانية للعرب جاءت نتيجة تركيزات عديدة شهنتها إيران خلال العامين الماضيين، على صعيديها الداخلي والخارجي، وجعلت الإيرانيين يركزن مدى أهمية إقامة علاقات طبيعية مع العرب تتجاوز الخلافات السياسية والدينية التي غرقت فيها الجمهورية الإسلامية مع جيرانها العرب منذ الثورة الخوينية في عام ١٩٧٩.

وقد بدأت ملامح التغيير الإيراني تجاه العرب في العام الثامن لحكم الرئيس السابق هاشمي رافسنجاني، الذي بدأ حرصاً على تغيير سياسة بلاده الخارجية خلال حضوره للغة الإسلامية العازلة التي استضافها باكستان في مطلع العام الماضي، في ذكرى مرور ٩٠ عاماً على استقلالها.

وحرص رافسنجاني في خلال تلك اللغة على لقاء الزعماء وزعماء الوفود العربية التي حضرت القمة. ومن بينهم الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.. إلى العهد السعودي، وحمير موسى.. وزير الخارجية المصري.. وسط تصريحات وصفت بأنها الأولى من نوعها التي تصدر من مسئول إيراني كبير، وتأتي فيها رافسنجاني بأهمية إيجاد علاقات مع دولة كبيرة وقوية مثل مصر، مشيراً إلى أن التعاون بين مصر وإيران يمثل إضافة لا يستهان بها إلى العالم الإسلامي. وعقب هذه اللقاءات زار وزير الخارجية الإيراني السابق على أكبر ولاياتي مصر والسعودية والتكوير عمان، وأعلن عن استئناف رحلات الطيران المباشرة بين الرياض وطهران، وبدأت الاتصالات الدبلوماسية لإعادة العلاقات المصرية.. الإيرانية.

وجاء انتخاب الرئيس محمد خاتمي.. ممثل اليسار الإسلامي، أو التيارات المعتدل في داخل إيران.. ليزيد حالة الغزل تجاه العرب خاصة أن الرئيس خاتمي استهل ولايته بخطاب تاريخي أمام مجلس الشورى الإيراني، أكد فيه على أهمية حل المشاكل العالقة مع جميع الدول العربية، مطمناً سياسة جديدة أسمها «العرب الخاتمية الإيرانية»

لكن قبل وصول خاتمي إلى سدة الحكم في طهران، كانت ملامح التغيير الإيراني قد بدأت في



النصر الكاسح الذي حققته قوات الطالبان الموالية لباكستان في أفغانستان، على حساب الوجود والقوى الموالية لإيران، وتوقف برنامج التمانن العسكري مع الصين بعد ضغط مارسستها الولايات المتحدة، وبحث اقتصاده بكن اتفاقيات تجارية مبرمة مع واشنطن، وإنهاء التسليم الروسي لإيران بطرد القلم بالأعمال الإيرانية التي كان مكلفاً بإيركا بعد صفقات السلاح، إضافة إلى توتر العلاقات مع تركيا بعد شهر العسل مع حكومة أركان الإسلامية، الذي انتهى أيضاً بطرد القلم بالأعمال الإيرانية في أفقرة. وإذا أخذنا في الاعتبار قانون «ماتو» الأمريكي الذي يفرض عقوبات على الشركات المتعاملة مع طهران، والتوتر مع أوروبا، بعد ضلوع إيران في اغتيال معارضين لها في داخل أحد المطاعم الألمانية، فإنه لم يعد باقياً أمام طهران سوى تحسين العلاقات مع الدول العربية الخليجية وحصر، باعتبارها أهم قوة إقليمية في المنطقة، في ظل عزلة العراق، والتوتر القائم مع تركيا العثمانية، وبسبب تحالفها العسكري المربح المتصلد مع إسرائيل.

أما على الصعيد الداخلي، فإن إيران تعاني مشاكل اقتصادية صعبة، بسبب تراجع عائدات البترول والزيادة السكانية الهائلة حيث زاد سكان إيران بنسبة 14% خلال التسعة عشر عاماً الأخيرة، وازدياد التبعين الخارجية إلى عشرين مليار دولار، مع ارتفاع نسبة البطالة ومحدودية الاستثمارات الخارجية.

وبعد فشل للشرق الأوسط التي طرحها أمريكا وإسرائيل، فإن إيران في حالة قيام علاقات مع الدول الخليجية، ستكون الدولة الأوفر حظاً في استقبال الاستثمارات الخليجية التي تحتاجها إيران لتطوير صناعات النفطية من البترول وتكريره، خاصة أن الصناعات الإيرانية تنحصر في البترول والنفط والبتون والفلست.

ويضاف إلى كل هذه العوامل فشل سياسة التحرير الاقتصادي التي اتبعتها الرئيس السابق خامني حاشمي رفسنجاني، الأمر الذي أدى إلى تعمق الاقتصاد الإيراني، وانخفاض البترول مقابل ارتفاع الأسعار، لتتسبب إيران حالة اقتصادية أقل مما توصف به أنها سيئة للغاية، لكن للشيء أن هذا الفشل الداخلي والخارجي، جاء بفارسي محمد خاتمي إلى سدة الحكم ببرامج تغييرية مستهدفة رفع الأعباء، عن كاهل المواطنين، وإعطاء حرية أكبر للشباب والمراة لم تدر إلى تغيير حقيقة في العقيدة الإيرانية.

ويرى البعض أنه من الخطأ تصور وجود تيارين متصارعين إلى سدة الحكم في داخل طهران، أولهما: التيار التقدمي الذي يتزعمه مرشد الثورة علي خامنئي عبر رابطة رجال الدين المجاهدين، وتيار خدم المستور، الذي ينتمي إليه الرئيس السابق خامنئي والمستجاني، والرئيس أحمد خاتمي، الذي يصف بأنه تيار اليسار الإسلامي، أو التيار الديني المعتدل، وأن بين مئين التيارين خلافاً في السياسة الخارجية، سواء تجاه العرب أو الغرب، فالرئيس الإيراني إذا كانت قوته أو شعبيته، وحتى لو كان منتزعا من قبل 70% من الشعب، فإنه لا يستطيع اتخاذ

قرارات مصيرية تخص علاقات إيران الخارجية دون موافقة مرشد الثورة.

ويعتقد كثيرون أن وجود تصريحات متباينة بين الثنائية الحاكمة في إيران، ليست أكثر من توزيع الدوار منقذ عليها، خاصة أن القرارات المصيرية، كما قال الرئيس السابق الحسن بنی صدر - تصدر من مجلس الأمن القومي، الذي يضم في عضويته مرشد الدفاع، والرئيس الإيراني وزير خارجيته، ووزير الدفاع، ورئيس جهاز المخابرات.

الشهر الآخر المهم، هو أن كل المناصب السياسية المهمة بالدولة في حوزة رجال الدين، ولا يقابل الوزراء مهامهم قبل أن يوافق عليهم مجلس الشورى الإيراني، الذي تسيطر عليه أغلبية متشددة، لكن الأمم من ذلك هو أن رئيس الدولة نفسه لا يتم ترشيحه للانتخابات إلا بعد موافقة مجلس صيانة الدستور المكون من كبار الملالي، إضافة إلى أن رئيس الدولة هو الرجل الثاني وليس الرجل الأول في إيران، لأن الرجل الأول هو القائد ومرشد الثورة آية الله علي خامنئي.

ورغم الإدراك العربي بعدم حدوث تغييرات جذرية في السياسة الإيرانية، وأن رغبة طهران في تحسين العلاقات تنطلق من أهداف المصلحة، فإن هذا لم يمنع جميع الأطراف العربية من الترحيب بالتحول الإيراني الجديد والعمل على دعمه واتجاهه.

وتعش الدعم العربي - الإيراني في الحضور الكبير الواسع لقمة طهران الإسلامية، الذي عمل أكثر من معنى لعل أهمها أن العرب قد قطعوا قبيلتها بآلام مؤتمن الوجهة، التي رعت الولايات المتحدة الأمريكية، مما أدى إلى فشلها، هم ذات الأطراف التي حرصت على الفساركة في القمة الإسلامية في طهران واتجاهها، وتقديم شهادة وفاة رسمية لسياسة الاحتواء المتروكة الأمريكية تجاه إيران. لكن الأمم في إنجاح هذه القمة، هو أنها أقيمت في طهران، التي عارضت المؤتمرات الإسلامية واطلعت منذ قيام الثورة الإسلامية في عام 1979، بعد اتهامات إيران بالنشطة المؤتمن الإسلامي بدعم العراق في حربه مع إيران، إضافة إلى الاتفاقيات الإيرانية لجميع الأنظمة، واتبعت سياسة تصدير الثورة إلى الأقطار العربية. لقد قدم العرب أكثر من «السبت» كما يقول الملل الشعبي لدعم توجهات الخاتمي الجديدة، والترحيب بها في انتظار «الأدء الذي يأتي من إيران».

وقد بدأ القول الإيراني للعرب... وهو غزل يعتبره الرافضون أحد التبعيرات المصلحة من حامية إيران للسنة في هذه المرحلة بالذات إلى إقامة علاقات قوية مع جيرانها العرب تغلغل في سنوات السنوات من الخلافات الذميمة والعرقية. لكننا لم نستطع اقتفر فوق أبسط الفرص الإيرانية التي تطلق على الخليج العربي اسم «الخليج الفارسي» وترفض التعامل مع العراق حول مشكلة الأحواز المحتلة، كما ترفض منح العراق موطنه على الخليج.

العرب أن يتناظروا كثيراً حتى يحكموا على الخاتمي الإيرانية، قضية الجزر الإيرانية الثلاث التي تحتلها إيران، حرك أساساً يحدد بشكل كاسر مدى مصداقية إيران ورئيسها محمد خاتمي وبعثاته التمهيدية. ■

أمن الخليج..

عقدة إيران

الدائمة

شهدت الأيام الماضية تصالات خليجية إيرانية هتحت باب الأمل في تحقيق نقلة إيجابية في العلاقات بين الطرفين.

ووقف الرافضون لتحديد أسماء زوار الرئيس الإيراني محمد خاتمي إلى كل من السعودية وقطر وقبيلها زيارة النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة الأمير سلطان بن عبد العزيز إلى طهران وكذلك زيارة الشيخ محمد بن مبارك وزير الخارجية البحريني إلى إيران، خاصة أن قادة دول مجلس التعاون الخليجي عضواً فيهم، المشاورية في نفس الوقت تقريبا، وهو ما دفع بعض الرافضين إلى الربط بين ما دار في القمة التشاورية وأيام الثورة التي تجرى في بحر العلاقات الإيرانية الخليجية.

■ تقرير: سعيد عيسى، عبد الله الحاج

بداية فذلك ليست هي المرة الأولى التي تشهد فيها العلاقات حركة إيجابية بين ضفتي الخليج وفي كل مرة فإن التوقعات كانت تسبق وتضاهي الاتصالات والحركة.. لكن واقع الأمر كان يقول بعد كل مرة إن الأمور بقيت كما هي عليه، ولعل السؤال هو أين المشكلة؟

الشككة تكمن فيما يمكن تسميته بـ «عقدة إيران» من أمن الخليج.. فعلى هذه الصخرة تتحطم دائماً كل خطوط التقارب ومحاولات الوصال بين ضفتي الخليج، ووفقاً للإيرانيين كما يقول محمد علي تسخيري مستشار الرئيس الإيراني السابق هاشمي رافسنجاني فإن أمن المنطقة هو مسؤولية إنائها وأضاف في تصريحات لـ «الأهرام العربي» أن الوقت حان لتقارب عربي - إيراني خاصة أن الكل مقتنع بأن المنطقة مطمح للوكبر، ونفس المعنى أكدته لـ «الأهرام العربي» المنسوب الإيراني للنام أدي منتظمة المؤتمر الإسلامي الذي قال: إن مزارنه من تقارب سريع هذه الأيام بين إيران والدول الخليجية جاء وأيد جهود منظمة بيات منذ أيام الرئيس السابق هاشمي رافسنجاني، وتكثفت بالتحاج بعد تولي الرئيس محمد خاتمي، خاصة أن هناك رغبة منظمة ومشتركة لتحقيق مصالح الشعوب المطلة على الخليج.

الكلال الجميل من التقارب والتعاون نجده أيضاً على الطريق الآخر فكل المسؤولين الخليجيين خاصة الذين زاروا طهران خلال الفترة الأخيرة مثل الأمير سلطان بن عبد العزيز والشيخ محمد بن مبارك تحدثوا عن الاتصالات والباحثات البناءة التي أجروها.. ولاحظنا أن الأمير سلطان يتولى شئون الأمن والدفاع في المملكة.. والشيخ محمد بن مبارك يمثل الدولة التي اتهمت إيران سرقة المشاركة في العمليات الإرهابية التي استهدفت بتفويض أمن واستقرار البحرين طوال السنوات الأربع الماضية.. لكن التقارب والمباحثات البناءة والزيارات والاتصالات شيء، والوقف من أمن الخليج شيء آخر.. فالخليجيون يطمحون بأن أمن منطقهم جزء لا يتجزأ من الأمن العالمي.. وهم ومعهم كل الأنحاء الذين يؤمنون بأن أمن الخليج جزء من الأمن القومي العربي، وأنه لا يمكن الاعتماد بالدول الإيرانية في هذه الحزينة تحديداً ولعل من أهم العوامل التي تعترض التقارب الإيراني مع دول

الخليج، هو استمرارها في احتلال الجزر الإماراتية الثلاث، ولقي تؤكد قرارات الأمم الخليجية المتتالية على أحقية دولة الإمارات العربية في إدارتها والمسماة عليها، كما يحرص وزراء خارجية دول الخليج ليست على التأكيد في كل مناسبة أن جزر أبومعوي وعنتي الكبرى وطنب الصغرى هي أراضي إماراتية، وأنه على إيران الجلاء عنها وعدم إقامة أية منشآت عسكرية أو منية على أراضي تلك الجزر.

وقد لفت خلال الأزمة الإماراتية - الإيرانية نظائرها على أجواء القمة الخليجية التشاورية الأخيرة في المملكة العربية السعودية، وعلى الرغم من نفى وزير الثقافة والإعلام عبدالله بن زايد أن الشيخ زايد آل نهيان فاضل القمة

بسبب التقارب الإيراني السعودي، وتأكيد وزير الخارجية الإيراني راشد بن عبدالله التمسح أن العلاقات بين بلاده وإيران جيدة وبعده عن حل المسائل العالقة حول الجزر بالطرق السلمية والتحكيم الدولي وذلك في إطار المصالح المشتركة لإقرار الاستقرار في منطقة الخليج، فإن هناك تساؤل خليجي حول جدية إيران في حل تلك الفتنة الحساسة. وترى مصادر دبلوماسية خليجية أن للقاء الذي عقده ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهد أبو ظبي الشيخ خليفة بن زايد وأمين دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح سبيل طبعه موضوع العلاقات الخليجية مع إيران، والتي تم بحثها باستفاضة خلال المباحثات التي أجراها الرئيس الإيراني محمد خاتمي مع المسؤولين السعوديين كما بحث مستقبل تلك العلاقات في اجتماع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس محمد خاتمي.

على الجانب العربي فإن مصر وبوأي أخرى تؤكد على أن أمن الخليج هو جزء من الأمن القومي العربي.. وهذا يزعج الإيرانيين كثيراً لأن دخول مصر والدول العربية في معادلة الخليج يعطي توازنات للفرق فيه.. وكذلك مصر إيران دائماً لفصل بين الخليج وملة العربي.. خاصة بعد حرب الخليج الثانية وابتداء العراق عن توازنات القوة في المنطقة. ولعل هذا مايفسر السعي الإيراني الحديث لإقامة علاقات خاصة مع دول مجلس التعاون فهي تسعى إلى اتصالات تحت ضغط فارق القوة لصالحها بين الطرفين.

لكن أمن الخليج شأن عالى أيضاً فهذه المنطقة تحترق على أكثر من 70٪ من احتياطي النفط العالمي، ومنه يحصل الغرب واليابان على معظم احتياجاتهم من الطاقة.. والتسبب للغرب والقوى الصناعية الكبرى لا يمكن التساهل في هذه المنطقة خاصة في ظل وجود نظام ثوري مثل إيران.. وهكذا فإن أمن الخليج من وجهة النظر الإيرانية مفروض تماماً خليجياً وعربياً ودولياً.. وهو الأمر الذي يعرقل دائماً تحقيق تقدم حقيقي في العلاقات الخليجية الإيرانية. ويرى خبراء وديبلوماسيون عرب أنه إذا كانت إيران صابغة حقاً في تحقيق انفتاحية في العلاقات مع دول الخليج فإن عليها أن تتبنى مسافة أن أمن الخليج مسئولية دولة.. فهذا أمر مفروض مبدئياً من كل الأطراف.. ويرى ديبلوماسيون إيرانيون أن الطريق أمام إيران مفتوح لاتباء جسور من الثقة والتفاهم بشرط أن تتركز إيران على نمو العلاقات السياسية والاقتصادية وأن تبعد عن كل مايفرض الشك في نياتها وبالتالي تتخلص من عقدة أمن الخليج.

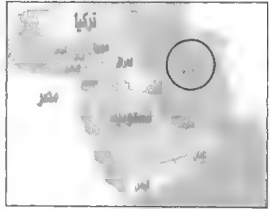
■ يوليو ١٩٧٥ قام أمين عام جامعة الدول العربية محمود رياض بزيارة عمل إلى إيران التقى خلالها وشاهد إيران محمد رضا بهلوي وبحثاً في العلاقات العربية - الإيرانية المتوترة، والتقى رياض مع وزير الخارجية الإيراني.



■ أول فبراير ١٩٧٩ عودة أية الله الخميني من باريس إلى طهران وخرج الإيرانيون إلى الشوارع لاستقباله وفي أبريل من نفس العام أعلنت الجمهورية الإسلامية وخرج شاه إيران الأخير محمد رضا بهلوي إلى عدة دول وانتهى نه المقام في مصر مما تسبب في توتر العلاقات بين القاهرة وطهران

■ إبريل ١٩٨٠ بدأ وزير الخارجية الإيراني قطب زادة جولة عربية شملت سوريا والجزائر ولبنان بحث خلالها سبل تطوير وتحسين العلاقات الإيرانية - العربية

■ سبتمبر ١٩٨٠ أعلن العراق انه صد هجوماً إيرانياً وتابعت قواته دحر الهجوم داخل الأراضي العراقية فيما أعلنت طهران أن العراق هو الذي بدأ الهجوم لكن الجميع أن حرب الخليج الأولى اشتعلت لمدة تساني سنوات وانتهت عام ١٩٨٨.



الخبر الأمريكي في الشؤون الإيرانية : فرهاد قاسمي :

لا يمكن استبعاد إيران والعراق من أية ترتيبات أمنية

إلى أي مدى يبدو طرح الرئيس محمد خاتمي

في نهائش إيران مع جيرانها توجهاً حقيقياً؟

الخبر الأمريكي الإيراني الأصل المكتوب فرهاد

قاسمي أستاذ العلوم السياسية بجامعة نيويورك

والأستاذ الزائر حاليا بجامعة أكسفورد ببريطانيا

يعيب على السؤال

■ الدولة، العرب، الطبيب الطاهر

ديكتور فرهاد .. أنت إيراني الأصل وعيش في المجتمع الأمريكي.. فهل ترى إمكانية حقيقية لنشوء حوار إيراني - أمريكي في المستقبل القريب؟

في الأساس هناك حوار بين الشعبين الأمريكي والإيراني، فهناك مصارعون أمريكيون زاروا إيران وكذلك زار مصارعون إيرانيون الولايات المتحدة مؤخراً، هناك أيضاً زيارات متبادلة بين الأكاديميين من الجانبين، ورغم أن الحوار على مستوى الحكومتين لم يبدأ بعد، فإن ثمة تبديلاً واضحاً طال اللهجة الحادة والتشديدية في التعميمات

والمرادات التي يداد تستخدمها كل حكومة تجاه الأخرى، باتجاه التصنع بصورة أفضل مما مضى وينعكس على هذا التصعيد أن تنتبه إلى أنه يوجد بالولايات المتحدة حوالي مليوني أمريكي من أصل إيراني وهذا إما يحصلون جوازات السفر الأمريكية أو البطاقات الخضراء ويتنقلون بحرية بين الولايات المتحدة وإيران وهذا مؤشر على وجود حركة تنقل بين البلدين على المستوى الشعبي.

الذي يمكن أن تستديره أن يشكل هؤلاء الإيرانيون داخل الولايات المتحدة مجموعة ضغط طوبى، لدفع الحكومة الأمريكية لمحاورة إيران رسمياً؟

ثمة محوقات أساسية حسب تقديري فيما يتعلق بهذا الأمر أولها أن الأمريكيين من أصل إيراني منقسمين فيما بينهم بدرجة كبيرة ومعظمهم يعارض الحكومة الإيرانية القائمة وبالتالي لا تتوانى لهم إمكانية تشكيل طوبى، مؤثر مثل اليونانيين أو

الإيرانيين، صحيح أن هناك بعض المنظمات إلا أنها لا تمتلك الفعالية والقدرة كما أن الأمريكيين من أصل إيراني ليس معظمهم من المسلمين، بل منهم البهائيون والمسيحيون واليهود .

هل تعتقد أن ما يحدث في إيران هو تغيرات حقيقية باتجاه الاعتدال وتجاوز المرحلة السابقة التي كانت توصف بالقطر؟

إذا تبعت السياسة الداخلية الإيرانية ستجد إنها تتطور وتتقدم بأسلوب تدريجي لأن هناك نمطاً في عملية التغيير التي تشهدها السياسة الإيرانية على الصعيد الداخلي بالتحديد، والراقب يربص حدوث هذا التغيير التدريجي منذ انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية و وفاة آية الله الخميني فقد حدث بالفعل تطور في السياسة الداخلية للدرجة التي يمكن وصفها بالانفتاح.

وإذا نظر المرء لانتصار الرئيس خاتمي الكاسح في الانتخابات الأخيرة فهو قد استند إلى قاعدة شعبية عريضة واسعة، وهي ضمت ثلاث مجموعات أساسية فعالة صوتت لخاتمي، المجموعة الأولى هي مجموعة الشباب وأهمية ذلك تكمن في أن ثلاثة أرباع سكان إيران عمرهم أقل من ٢٥ سنة، هؤلاء معظمهم صوت لخاتمي والمجموعة الثانية تكمن في النساء فقد بدأ خاتمي فيما يتعلق بدور المرأة متفتحاً وعلى درجة عالية من الاستنارة وقد وعد بدعم وتطوير حقوق المرأة الإيرانية وبالتالي شجع ذلك النساء الإيرانيات على التصويت للرئيس خاتمي.

للمجموعة الثالثة تكمن في الطبقة المتوسطة والمتقنين والتمطين فقد انتازوا إلى خاتمي تلقائياً بحكم ما أبداه من سياسات انفتاحية متعاطفة للمجتمع المدني والقانون، ولكن بالرغم من كل هذا الدعم الواسع له على النطاق الشعبي إلا أن هناك بعض المؤسسات التي قد تطوى على مواقف

معارضة له في كثير من النواحي كالقوات المسلحة وجهاز الاستخبارات ثم مجلس الشورى ورئيسه ناطق نوري فهو معارض أساسي لخاتمي وكذلك فإن معظم أعضاء المجلس يتمتعون للتيارات المحافظة ربما لا يعرفون بمعارضتهم لخاتمي ولكنهم ضد سياسات خاتمي في كثير من المجالات بالإضافة إلى ذلك المراجع الدينية والذين يمتلكون أموالاً كثيرة لديهم نفوذهم بالتالي هم يبدون نوعاً من المعارضة لخاتمي.

هل تعتقد أن العلاقات العربية - الإيرانية مرشحة للتحسن، و هل يوسع إيران أن تتجاوز مع حل مشكلة جزر الإمارات ؟

أعتقد أن العلاقات الإيرانية - العربية تشهد تحسناً مستمراً في الآونة الأخيرة وفي الوقت الراهن يمكن القول إنها في أحسن حالاتها، أحسب أن هناك قراراً سياسياً في إيران بتحسين العلاقات مع الدول العربية على جميع الأصعدة وبالتأني مع دول الخليج وهذا القرار اتخذ قبل وصول خاتمي للرئاسة بعد اتفاق على ذلك بين مختلف القيادات الإيرانية ولعل مشكلة النزاع على الجزر بين إيران والإمارات تمثل الاستعصام الحقيقي الذي يكشف

نوايا إيران تجاه دول المنطقة والحل الوحيد لهذا النزاع يعتمد على الحوار الإيراني - الإماراتي، وأرد أن أشير هنا فيما يتعلق بهذا النزاع أنه يشهد تضخماً وزخماً كبيراً في المعالجة الصحفية والإعلامية داخل إيران لكن من مصلحة الإيرانيين والإماراتيين أن يتجها إلى حل هذه المشكلة عن طريق قنوات غير رسمية تعتمد على الحوار.

هل ترى أن إدخال إيران في المعادلة الأمنية في منطقة الخليج، مهماً لأن الخليج؟

كلّاً من العراق وإيران يجب أن يكونا ضمن أي ترتيبات أمنية في المنطقة في المستقبل وفيما يتعلق ببيان تحديد أحيائه لا يمكن عزله عن أمن المنطقة وهي موجودة على الساحل الآخر من الخليج، وحتى يحدث ذلك، يتعين أن تتوقف على دول المنطقة والولايات المتحدة وكذلك يجب أن يحدث تغيير في السلوك الإيراني، أخض من ذلك إلى القول إنه في المستقبل لن تكون هناك ترتيبات أمنية دائمة في الخليج بدون مشاركة فعالة من إيران والعراق. ■





■ لحزب الوداع - يعزفه الجميع لرئيس وزراء إسرائيل السابق

بعد نجاح باراك ..

قطار السلام هل يغادر المحطة؟! !

روح نيتنياهو هو وجاء باراك.

سقط الكابوس الذي أزعج أمريكا والغرب والعرب والإسرائيليين وجاء رجل جديد يشكر قديم، وبين الجديد والقديم أحلام وآمال وترحيب من كل الدنيا لعسكري إسرائيل الأول الجنرال إيهود باراك الهندى السابق والبطل القومى وصاحب أشهر عمليات اغتيال قامت بها إسرائيل فى الخارج، وصقر حزب العمل الذى كان دائماً هو حزب النعالم، فماذا سيحل؟ وهل الجهد الذى بذله العالم من أجل إنجاحه سيأتى بنتائج على سعيدة التسوية السلمية فى الشرق الأوسط؟

■ القدس - محمد أمين المصرى ■ القاهرة - خالد صلاح - نبيل شرفا - اللخنى

فى مساحة إسحاق رابين بتل أبيب وسط عشرات الآلاف من أنصاره كانت أشعة الفجر تشرق مبددة ظلمة ليل طويل، وبين الرقص والغناء وعد باراك مؤيديه بأنه سيحمل لهم الأمن والسلام، وهذا السؤال : أمن وسلام إسرائيل أم أمن وسلام المنطقة؟ وقبل الإقتراف فى التوقعات لابد من إشارة مهمة وهى أن باراك تلمذ رابين كان أحد وزرائه الذين صوبوا عام ١٩٩٥، ضد توسيع مناطق الحكم الذاتى الفلسطينى، وقبلها كان باراك وحسب قول مؤكى بتار فى كتابه «مقاتل سري» - الوحدة التى تولى باراك قيادتها قامت بأعمال بارزة وضخيرة

سجلت فى تاريخ العسكرية الإسرائيلية، وبغضيد أسلوبيه فى القيادة يتكرنا بسلوب شارون، ونحن الاستطراد فى المسيرة الذاتية لرئيس الحكومة الإسرائيلية الجديدة، تعود مرة أخرى إلى ساحة رابين حيث الاحتلال الكبير بالنصر. ليا رابين أرملة رئيس الوزراء الأسبق إسحاق رابين كانت إلى جوار باراك فى لحظات النفوس والانتصار، وقالت وهى تطل على الجمهور الحشد الذى كان يرفع صورة زوجها، إننى أرى الآن شمساً جديدة تشرق على إسرائيل وهذا المشهد دليل على أن إسرائيل تغتفر، لقد انتصر معسكر السلام

وسيراصل للتصاهرة. كلام ليا رابين كان احتفالاً أكثر منه واقعاً حقيقياً، وكما يقول الدكتور محبوب عمر المنير الأسبق لمركز الدراسات الفلسطينية: للجمتمع الإسرائيلي يتجه إلى اليمين وليس إلى اليسار ولا يمكن التأكيد على أن إسرائيل تغتفر بشكل حقيقى، ورغم تراجع معادى الليكود فى الكنيست فإنه لا يمكن الحكم على التغيير إلا بعد حسم مسألة قيادة الليكود.

وششير محبوب عمر إلى وجود ثلاثة خصميين على رئاسة الليكود الأول هو أريئيل شارون وهو امتداد لسياسة نيتانياهو بشكل أكثر تطرفاً، وهودا أولمرت وهو من اليمين الكلاسيكى ثم ملتهر شطريت وإذا نجح شطريت فى الوصول إلى زعامة الليكود يمكن وقتها التأكيد على وجود تغيير فى إسرائيل.

لكن هل انتخب باراك يعنى أن عملية للسلام ستتحرك إلى الأمام؟ باراك فى حملته الانتخابية وعد باتصاحب من الجولان وطوب لبنان خلال عام، وقال إنه يمكنه الموافقة على دولة فلسطينية محدودة الصلاحيات ومنزوعة السلاح، لكنه أكد فى الوقت نفسه على أن



■ حافظ المعنى استند إليه نيتانياهو
سقط - معاصر باراك

كيف فاز باراك، ولماذا سقط نيتانياهو؟

معركة الانحدابية التي استغرقت خمسة اشهر كاملة انقسمت إلى حربي الأول استمر أربعة اشهر و ٢٩ يوماً. أما الجزء الثاني فكان يوماً واحداً هو «الأحد الماضي» ففي هذا اليوم شعر نيتانياهو لأول مرة أن فرص نجاحه تكاد تكون منعدمة ، حيث اسحب المرشحيون الثلاثة عزمي بشارة - وبيني بييجن - واسحق مورسحاوي - فالانسحاب ضيع الفرصة الثانية التي كان يعتمد عليها نيتانياهو للاستمرار كرئيس للوزراء، وكل خطط زعيم الليكود - السابق - كانت تعتمد على خوض انتخابات إعادة ضد باراك ووقتها سيضرب ضربه، في هذا اليوم هاجم نيتانياهو الجميع واستثناء أسرتة ووزير خارجيته شارون حول نيتانياهو كل إسرائيل إلى أعداء، وياسلعه السلط على الجميع، مورسحاوي وبشارة وبيجن وعرفات واليسار والسلام، وكل شيء، وعتمد على اعداءه الإسرائيلييين من أي أحد سوا، ومع نهاية يوم الأحد فقد فرصه تماماً، فقد كان يأمل في عليا لتجاريه نامو بالفلسطينيين وتؤجج مشاعر الكراهية لكن ظنه خاب عويدي جارنوت الحقل السياسي الإسرائيلي بعدد أن باراك در كل نيتانياهو وقع في سلسلة أخطاء أهمها تركيز حملته الانتخابية في يد عكس باراك الذي ترك حملته للخبراء، واعتمد نيتانياهو على صور ضحايا العمليات الانتحارية أكثر لعبي على وتر تجميع وجمع الخبراء وبينهم سالم جبران الحقل السياسي الفلسطيني أن نيتانياهو حصرت تعامده السلمى مع قضية السلام وتعالى على حقائق المجموعات المثيرة داخل إسرائيل مثل المهرجرين للربوب وعرب ٥٨ والثقل الأخرى - صانه الي المشاكل الاقتصادية التي حصدت حياة «إسرائيليين أكثر صعوبه خلال سنوات حكمه، وفي المقابل تعامل باراك والعمل مع كل قوة مؤلفة التي يفهمها ولم يعمل أحداً حتى إنه جاهد حصونه الفلسطينيين في اليمين المتشدد والقيسي.

القدس عاصمة موحدة لإسرائيل وعلى ضرورة حماية المستوطنات الموجودة في الضفة الغربية.

د. محبوب عمر يؤكد أن انتخاب باراك لا يعنى وصول قطار التسوية إلى محطته النهائية، لكنه سيتحرك من المحطة التي كان متوقفاً فيها حتى آخر الصيف، ويعنى آخر فإن باراك ليس لديه مانع في تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية وحسم مسألة ميناء غزة والطرق الالتفافية بين غزة والضفة، والدخول سريعاً إلى مفاوضات المرحلة النهائية، لكن موقفه في هذه المرحلة لن يختلف عن أي حزب أو شخص آخر في إسرائيل، لأن المشاكل ستبدأ فور الدخول في مفاوضات الحل النهائي والفارق الوحيد بين نيتانياهو وباراك أن الأخير سيكون رجلاً مهذباً مقابل المسألة الحصرية التي ميزت نيتانياهو.

ويتفق معه الدكتور السيد عليوة - استاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان - من أن مفاوضات الوضع النهائي ستشهد تجميع بعض المشكلات حيث يتمسك العمل بالقدس عاصمة أبدية لإسرائيل ويرفض عودة جميع اللاجئين.

لكن عليوة يؤكد أن الانتخابات الحالية أظهرت تعامداً داخل الشارع الإسرائيلي لاستمرار عملية السلام لكن هذا لا يستدعي أن تضع كل رهاناتنا على وجود حزب العمل في الحكم، فالهم أن نواصل استغلال كل الأوراق التفاوضية للضغط على إسرائيل.

لبنان وسوريا

اللجان اللبنانية والسورية قد يأخذان حيزاً أكبر في اهتمامات رئيس الحكومة الإسرائيلية، لكن هل يلي بعدهم ويصل إلى سلام على هذين السارين أم أنه سيضيق وقتاً طويلاً في المناورة بين المسارات دون إحراز تقدم حقيقي؟

د. اشرف غريال سليلر مخصص المسابق في واشنطن يشهد على أن دروس التفاوض عميقة أن ننظر أولاً إلى مسا في أيدينا من أوراق، لذلك يجب الاحتفاظ باللياقة العربية التفاوضية والاستعداد لقبول أي انكساسة، لكنه يتوقع أن يشهد المسار السوري تقدماً خلال الفترة القادمة، وسوف يعمل زعماء العمل على إيهام هذا المسار، ربما بصعوبات من نوع مختلف لكنها أن تكون على طريقة نيتانياهو المتطرفة.

أما الدكتور رعت سيد أحمد - مدير مركز يافا للدراسات الاستراتيجية - فهو لا يفرق بين نيتانياهو وباراك، كلاهما مجرم حرب، ومعاد للعرب، وما يحدث ليس أكثر من عملية تغيير اقتعة، فذهب وجه نيتانياهو «القيح وجاء وجه باراك «الملاكى»، لكن النتيجة النهائية واحدة وهي تنفيذ أهداف إسرائيل الاستعمارية بطريقة مختلفة، وهو يؤكد أننا سندرس بعد أربع سنوات من الآن لنكتشف أن الأوضاع لم تختف في عهد باراك عما كانت عليه في عهد

يرى إمكانية في تحقيق تقدم على المسارات المحلطة «السوري واللبناني» لكنه يدعو إلى عدم الإفراف في التفاوض لأن إسرائيل تعمل من خلال استراتيجية ثابتة تحقق الأماع الصهيونية بغض النظر عن اسم الحزب الحاكم.

نيتانياهو. ويرى الخبير السوري في الشؤون الاستراتيجية الدكتور هيثم كليلاني أن فوز باراك سيفتح باباً جديداً للحوار بين العرب وإسرائيل لكن هذا الحوار لا يعنى عودة جميع الحقوق العرقية للسلبية، وهو

دموع في عيون وقحة

وقف بيتسيمان-نيتسانياهو مرشح اليمين الإسرائيلي والليكود، لرئاسة الوزراء (أعزل بغيره) يصراب طواحين الهواء وحده، ولم يجهد سوى زيجته سارة ووزير خارجيته أرييل شارون

يجارانه عندما

أعلن اعتزاله قيادة

الليكود واعتزافه

بالهزيمة أمام

منافسه العميد

يهودا باراك رعيم

حركة إسرائيل

واحدة، فكل قيادات

الليكود تقريباً كانت

تطمع ما سيقول إليه

منائح الانتصاحات

التي قصبت طهر

بيتسيمان وحملت

يقف لمرءه انزالي

تقرب امام مورديه وهو منكسر الراس والاذن معاً حتى لنصاره لم يفلحوا في رفع روحه المعنوية التي انتهارت إلى حد أن اعترضت عيابه بالدموع وحاول عبر ابتسامه زائفة رسمها على وجهه الظاهر بالروح الراضية ونهضة باراك.



وشينوي وربما إسرائيل بعاليها، فإن هذه الأحزاب سيكون لها نصيب الأسد بعد العمل.

وتشير الدلائل إلى أن نيفيد ليفي زعيم جيشير العضو في إسرائيل واحدة سيتولى حقيبة الخارجية بيتة السابق الذي تركه لنيتسانياهو ثم شارون أما حقيبة وزارة الدفاع ففيها خلاف لأن باراك رئيس أركان سابق وربما يرغب في الاحتفاظ بها غير أن إسماعيل مورخاي وزير الدفاع السابق يطمع فيها أيضاً لأنها ثمن الترشح من الحكومة على منصب رئيس الوزراء أو المساهمة في إسقاط نيتسانياهو، الوسط أيضاً مرشح لحقيبة الأمن الداخلي بعد أن فشل أفنيجور كهلاني رئيس حزب الطريق الثالث في تجاوز نسبة الحسم.

شلوميون عامي نجم العمل الجديد - شرقي - مرشح أولي حقيبة المالية وهي وزارة يتهافت عليها الجميع ويعتبرونها من للنائب المرموقة في محادثة الدفاع والخارجية ومن الحائبات التي ستكون محل خلاف أيضاً وزارة الداخلية التي سيطرت عليها شاس من قبل، ويأمل إيتان شارانسكي رئيس إسرائيل بعاليها في الفوز بها لتحقيق رغبات القاعدتين الجدد الذي وقف أرييه دوعي زعيم شاس، ومن بعد ليفي سوسنيا - رئيس شاس أيضاً - في وجه هذه الرغبات، أما ميرتس الحليف الدائم للعمل فإمامه

حكومة جديدة

«تشكيلة الحكومة الجديدة في إسرائيل ستحدد بشكل كبير شكل الانفراجة للمفولة في مسيرة التسوية هذا ما أشار إليه الدكتور حميد عبد المجيد - الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية - وشيف : باراك بحاجة إلى ٢٠ مقعداً داخل الكنيست بجانب مقاعد العمل حتى يستطيع تشكيل حكومة بعيداً عن الأحزاب المتطرفة، فإذا استطاع تشكيل حكومة خالية من اليمين المتطرف يمكنه التحرك بحرية أكبر مع مراعاة عدم وجود اختلافات بين العمل والليكود بشأن الاستيطان وعدم إقامة دولة فلسطينية، وإن كان باراك قد يسمح بحكم ذاتي دون صلاحيات تنفيذاً لنظرية الأمن الإسرائيلي التي لا يتجاوزها أي حزب أو قوى سياسية إسرائيلية»

ملامح الحكومة الجديدة بدأت تتضح بعد ساعات قليلة من إعلان نتائج الانتخابات فجميع الأحزاب بدأت باستثناء الليكود وشاس في إجراء مشاورات سرية وعنفية مع باراك للانضمام إلى حكومته الواسعة القادمة والتي قال عنها يوسفي بيلين وحاييم رامون من أقطاب العمل إن بإمكان الكل الانضمام إليها شريطة الانضمام مع ظروفها العريضة ونظرة سريرية على تصالف باراك الانتخابي نهد جيشير وميجاد ثم الوسط وميرتس

حقيقتا العدل والبيئة، وستقل وزارة البيئة التصحية والإسكان في أيدي العمل ومرشح لتوليها يوسفي بيلين الذي سعد نجمه أيضاً في هذه الانتخابات وكان عراب المساومات التي تمت بين العمل وبقية الأحزاب، وفي الألف ستبقى حركة ميجاد شريك الائتلاف الانتخابي إسرائيل واحدة حقيقة المعارف بصفتها حركة دينية.

وستطغ باراك تشكيل حكومة موسعة ومرشحة في الكنيست بدون إجراء أية مشاورات مع شاس حيث كان تمرد صراحة خلال الحملة الانتخابية وعدم وضع يده في أيدي شخص فاسد يستغل أموال الوزارة في مصالح شخصية، ولكن هذا لا يمنع أن يضم باراك إلى الحكومة حزب المغدال (٥ مقاعد).

ويؤكد قادة حزب العمل أن باراك يعززم تشكيل حكومة موسعة تختلف عن حكومة الوحدة التي يشكها الليكود والعمل في السابق، بحيث تشارك فيها أحزاب يمينية ويسارية، بهدف دعمه في المشاكل الشخصية وفيها في الأساس التسوية الدائمة مع الفلسطينيين، يذكر أن تصالف باراك سيعزم إضافة إلى إسرائيل واحدة ميرتس وشينوي وإسرائيل بعاليها والوسط وشعب واحد لعامير ميرتس رئيس المستعزوت. ■

يرفض اتهام إريتريا بتأييد إسرائيل ويتساءل :

أين الموقف العربى الموحد ؟!

عدم قبولنا لهذه المبادرة على أساس أننا طابنا تفسيرات لبعض فروعها وما أريد تأكيد هو أننا مارينا ملتزمين ومتمسكين بهذه المبادرة وذلك فى الوقت الذى أضحت فيه أدبيس أبابا ترفضها.

الآن يمكن أن يكون الوضع العسكى الذى بدأ فى الشهور الأخيرة أنه لصالح اثيوبيا هو الذى دفع إريتريا إلى قبول مبادرة منظمة الوحدة الإفريقية؟

حسب معلوماتي فإن الوضع العسكى على الأرض لا يميل إلى صالح اثيوبيا وما تحدثت عنه الأنباء عن استعادة الجانب الاثيوبي لأراض كنا نسيطر عليه لا يتعدى مسحة بسيطة لا تحنى شيئاً بالنسبة لنا.

لكن البعض تحدث عن هزيمة عسكرية للقوات الإريتيرية فى المعارك الأخيرة على جبهة القتال مع اثيوبيا؟

كلا الطرفين تعرض لخسائر كبيرة فى هذه المعارك إلا أن القوات الاثيوبية هي صاحبة النسيب الأوفر من هذه الخسائر سواء كانت مادية أو بشرية وهو ما رصدهت وسائل الإعلام الغربية فى وقتها والمؤسف فى الأمر أن اثيوبيا هي التى بادرت بهذا الهجوم - الذى لم يكن مبرراً - وباستخدام مختلف أنواع الأسلحة وما أود أن أذكره هو أن الخسائر الاثيوبية فى هذه المعارك تعد الأعلى فى كل الحروب التى نشبت فى إفريقيا بعد سقوط نظام منجستو فدف خسرت أكثر من ٥٠ ألف فرد فى معركةين فقط كل ذلك نتيجة للموقف التضخيم للقيادة الاثيوبية والرافض للتحركات السياسية.

لغة اتهام موجّه إلى إريتريا باعتبارها حسب تعبير البعض شوكه مغروسة فى

الرئيس الإريتري أساس افورقى واحد من أكثر الزعماء الأثارة للجدل، احتضنت بلاده المعارضة السودانية ثم وقعت اتفاقاً للسلام مع الفروطم، تعالت مع اثيوبيا ثم حاربتها، حصل على دعم عربى من أجل الاستقلال ثم ترددت معلومات عن أن بلاده أصبحت قاعدة لتحرك منها إسرائيل للإضرار بالأمن القومى العربى، وقضايا أخرى أكثر إثارة كانت هي هذا الحوار مع الرئيس الإريتري أساس افورقى فى الوحدة.

■ حوار: الحزب الطيب الطاهر

الدخيلة ومشكلات السودان مع الدول المجاورة، أما المشكلات الأخيرة فهي تختلف فى مسيبتاتها وتبايناتها وأوضاعها عن المشكلات والقضايا الدخيلة وبالتالى فإن محاولة ربطها بمشاكل الفروطم مع القاهرة أو أدبيس أبابا أو أسمرأ أو كيمبالا هي من قبيل التغطية أو محاولة لتقديم مبرر لقيام هذه المشكلات.

لكن هل مستثمرون فى دعم المعارضة السودانية؟

هذا شأن دلفى سودانى وسهما كانت هناك مواقف خارجية تجاه هذه القضية فإنها إن تكون حاسمة فى هذه المسألة وحتى لو كانت هناك فتاعات وتعاملت مع قوى سياسية بينها داخل السودان فهذا لا يعنى تدخل مباشر فى قضايا داخلية للسودان، إن حل هذه المشكلة الداخلية يعتمد على المواقف والتطورات السياسية فى داخل السودان أما محاولة صرف الانتظار والقول بأن المشكلة آتية من الخارج فهذا إن يسمم فى حلها ولا يوجد حتى الآن ما يحترق تدخل من قبل إريتريا فى الشؤون الداخلية السودانية.

لننظف عند النزاع الإيتري- الإثيوبى لى إلى أى مدى وصل هذا النزاع وهل ثمة جهود قريبة لاحتواءه؟

هذا النزاع ذو طبيعة حدودية بالدرجة الأولى وفى هذا السياق فإن ثمة مبادرة منظمة الوحدة الإفريقية حظيت بقبول دولي وقد حاولت اثيوبيا الترويج لقوة

لذا المصالحة الآن مع السودان، وما أقالها؟

الوساطة الطرية أخذت فى اعتبارها الظروف الإقتصادية والسياسية فى منطقة القرن الإفريقى وهدفت إلى بناء مناخات أمية ومستقرة للاستفادة من ثروات وإمكانات المنطقة الهائلة، واعتقد أن الظروف مهيئة الآن لإنجاز تطبيع بين السودان وإريتريا خلاصة أن الفروطم استفادت من تجربتها، وأصبح مشروعا الذى تبتت قبل عشر سنوات غير عملى وغير فعال فى تجاوز مشكلات السودان الداخلية، كما فشل فى تطوير علاقات السودان الثنائية والإقليمية وتبين أن هذا المشروع كان سبباً فى مزلة الفروطم إفريقياً ودولياً.

بعد المصالحة السودانية - الإيتيرية كيف تتعامل أسمرأ مع المعارضة السودانية التى تحتضنها وهي مهتمة على مدى السنوات القليلة الماضية بتقديم الدعم اللوجيستى لهذه المعارضة؟

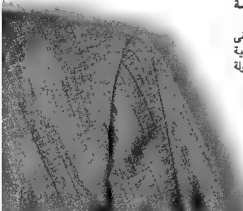
مشكلات جنوب السودان قائمة منذ ما قبل الاستقلال فى العام ١٩٥٦، وهي مشكلة لا تتبقي من الخارج أو نتيجة لموقف إيتيلى معين، إنها مشكلة تمتد إلى نمو ٤٤ عاماً، وكذلك الأمر بالنسبة إلى مشكلة الأحزاب السياسية الضالعة فى موجبة منذ زمن بعيد وبالتالى لا يمكن الربط بين هذه المشكلات

نحن والعالم



لاستبعد انضمامنا إلى الجامعة العربية

اثيوبيا لم تهرمنا عسكرياً وخسرت ٤٥ ألفاً فى معركتين



الجمهورية السابع

التغيرات المتعددة - الداخلية والخارجية
ولشأن الكثرة التي تواجه لحد الآن طرح
مسائل حول مدى قدرة الرئيس السابق
لجريس - بوليفيا على مواجهة هذه المشاكل
والعوامل معها، خاصة أن الصورة عامة
لأوضاع في الجزائر توضح أو تؤكد أن
جريس بوليفيا يمكنه عبثه التمسك مع ثلاثة
موضوعات أساسية هي قضية التعرف التي
تعاينها الجزائر منذ سبع سنوات، والتي أدت
حتى الآن إلى سقوط ما يقرب من ٨٠ ألف من
معتصمين، والمشكلة الاقتصادية والتي ترتب
عليها العديد من المشاكل الاجتماعية وأخيراً
وغيره أيضاً قضية العلاقات بين الجزائر
والولايات المتحدة الأمريكية هذه الموضوعات
الثلاثة أدت إلى عبء عظيم على عصبها العصبي إلا
أن في الواقع قضية ومترابطة حتى يمكنها
أن تكون موضوع واحد أو طرف ثلاثة.
فمعضلة التطور والتعريف كان لها تأثير
أصعب على مسيرة «اقتصاد ومعرفة
الاستثمار» وبالتالي على التنمية وكان العلف
سبب في تعكير علاقات بين تونس على قضية التعرف
كثير من عالم العربي
وعداً عن الظروف والملايسات التي صاحبت
استتب بوليفيا. تبقى الحقيقة الواضحة أن
الرئيس الجديد قد بدأ من حوزة سياسية من
جلال تولد لمرارة الشباب ثم وزارة أبحاث
منذ بريد على ١٦ عام بعد له من علاقات
واسعة مع القيادات السياسية الخارجية مؤثرة
وحكم تكوين شخصته ذات الطابع الاستقلالي
سكن في فترة التعامل الجديد مع هذه
لصعاب المعقدة سريعة تصعب قدرته في
تحقيق الشعار الذي شهد في حملته الانتخابية
وكل عليه المصالحة الوطنية، وذلك من خلال
فتح حوار ديمقراطي مع جميع من مختلف الحقول
السياسية والوطنية. وفي اعتقاد أن تحقيق هذه
المصالحة الوطنية يمثل الخطوة الأولى على
طريق البدء مع المصالحة الشائكة التي تعترضها
الجزائر، لأنه من هذه الخطوة سيبدأ الرئيس
الجديد، رغم كل مبرراته مضطراً لإعتناء فقط
على القوى التي ساندته خلال الحملة الانتخابية.
وفي قوى - دعم أفضيتها - لا أنها لا تدور على كل
سارات التي شهدت خضوع الجزائر على
صعقت منذ الحوار الديمقراطي على ويعصف من
تمكين تحقيق التعددية الديمقراطية والحزبية
الطوية بتأكيد التوجه الديمقراطي لجهود الجديد

د. مصطفى جويج

تتماشى مع الاستقرار .

في المقابل هناك مؤتمرات على تصارب
عربي إيريتري في الآونة الأخيرة واشتدت
أنت شخصياً في مؤتمر صحفي بإسمرا
إليه فما توجهاتكم على هذا الصعيد؟
بالفعل أكدت رغبتنا في تحقيق التقارب العربي -
الإيريتري

لكن ذلك لم يكن ضمن خياراتكم السياسية
من قبل؟

لأنه إمكانية لتغيير الرغبات السياسية وإذا لست
متمشياً بهذا الاتجاه وإيريتريا يمكن أن تكون عضواً
في الجامعة العربية لاعتبارات سياسية وبما في أن
تكون الظروف والمعطيات الراهنة مهية بشكل كبير
لقيامنا بكمشور في الجامعة العربية.

إن هذا الخيار مازال مطروحاً؟

نعم بالتأكيد هو دائماً مطروح ولكن السؤال متى
وكيف؟

هل هذا يعني أن إيريتريا لم تغلق الباب
أمام هذا الخيار؟

ليس ثمة أحد يوسعه أو بالحرى بذلك الحق في
إغلاق الباب أمام هذا الخيار سواء إيريتريا أو
لجامعة العربية بل إنه من الغباء أن يحدث ذلك ولا
يمكن لإيريتريا أن تغلق هذا الباب وسيظل مفتوحاً.

ما موقفكم من المعارضة داخل إيريتريا؟
هل هناك مشكلات معها؟

لا توجد لدينا مشكلات سياسية وما
يحدث من خلافات حتى بين لواء وأخيه أو
الفرقة وجاراتها لا يمكن النظر إليه
باعتباره خلافاً سياسياً والبناء
السياسي مستمر في إيريتريا ولا
أحسب أن هناك حالة سياسية
مشابهة للوضع في إيريتريا في دول
أخرى من حيث الانسجام والتوافق
وأيضا بيننا ما يسمى بالمعارضة
هناك وحدة وطنية خصوصاً في
مواجهة التحديات الخارجية للجميلة
بنا.

ماذا عن التعددية السياسية
والحزبية في داخل إيريتريا؟

التعددية خيار سياسي يقدم عليه
الشعب في مرحلة تاريخية معينة وأيسر
بوسع شخص أو حكومة ما فرضها على
المناس وأحسب أن هذه الخيارات قائمة في
إيريتريا منذ زمن طويل وتتوالى في إيريتريا الحريات
بمصر وإرادة الإنسان ليشارك في وضعه سياسي
معينة دون أن تكون هناك محاولة لإتاحة أو
إكراه أو فرض شيء ما غير ومائل
معينة. ■

الفهر العربي ويشرد أنكم شخصياً
تعملون على تكثيف علاقاتكم مع إسرائيل
وهو ما يشكل خطورة على الأمن القومي
العربي؟

المشكلة الآن هي في تعريف العالم العربي، فمن
هو في العالم العربي الذي يمكن أن علاقة إيريتريا
بإسرائيل ومن الذي لا يشك في أنها كانت للفلسطينيين
وهو علم الواجبة العربية مع إسرائيل قد دخلوا في
اتفاقيات مع إسرائيل وإذا كانت مصر والأردن
وسواهما قد أقامت علاقات دبلوماسية مع إسرائيل
وأكثر من دولة عربية أقامت مصالح معها وأكثرت
هناك مواقف عربية تتبدل كل يوم فإن هو العالم
العربي الموحد هو اللب القوي الواحد والذي تكون نحن في
أسمرا قد حالفناه؟ يعني أقول لك إن هذا كلام
عاطفي لا يتسجم مع تطورات واقع العالم اليوم فمن
مقبلين على قرن جديد، والحديث عن اللب العربي
الموحد وعن العالم العربي الموحد غير صحيح لأنه
بالفحص غير موجود. كما أن الحديث عن إيريتريا
وكأنها تنتمي إلى الجبهة الإسرائيلية مقابل جبهة
عربية هو أيضاً كلام يرفضه الواقع الإقليمي والدولي
ويعيش على ذكرى الخمسينيات والستينيات، كل هذه
مزايدات لا معنى لها في تقديره فهناك الآن واقع
دولي وواقع إقليمي تتعامل معهم الحكومات والقوى
السياسية بالكيفية التي تناسب مصالحها ولكن





بوتفليقة يعد ترتيب البيت بهدوء

جبهة الانتقاد: العدالة الجزائرية الصعبة

على نازحانة بعيد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لترتيب البيت الجزائري من الداخل في محاولة لوضع نهاية مشرقة لأزمات عصفت بالجزائر لأكثر من سبع سنوات ولعل أهمها الإصلاح السياسي، والمصالحة الداخلية ووضع حد لظاهرة الإرهاب.

■ الجزائر، هشام شهيم

بوتفليقة يدعو فيها كل الأطراف ويدون استثناء إلى بذل الجهود من أجل بلوغ غاية السلم الدائم انطلاقا من أن خطاب السائد اليوم هو خطاب سلم يجب استمراره لا لأن مطلب كل المواطنين فقط بل لأنه حينهم جميعا بمناسبة الحملة والانتخابات الرئاسية. ولأنه كذلك سوف يحدث ديناميكية مقننة باحترام حقوق الإنسان والحريات الجماعية وبناء على كل هذه الآمال التي يطبقها المواطنون فهم يترقبون - حسب الرسالة وأجوبة ميدانية ملموسة من الرئيس المنتخب الذي جعل من السلم للنزول والمصالحة الوطنية أول أولوياته - وفي هذا السياق يقلل عبد الحميد مهري: إن أي انتخبات لن تحل المشاكل إذا لم تبدأ بمسيرة للمصالحة الوطنية وقد اثبتت الانتخبات الماضية ذلك، ويعتبر مهري أن للمصالحة وسيلة أساسية للتغيير مؤكدا أن الحل يجب أن يكون باتساق كل القوى السياسية ولا يمكن إغناء أي طرف من للمشاركة في الحل بسبب إقصائه من الساحة السياسية، فجيبة الانتقاد مثلا وإن كانت محظورة كتطبيق سياسي إلا أنها خيار موجهة - على حد تعبيره - في الواقع السياسي لم تتأخر بقرار حظرها لتبقى شريحة من الجزائريين مؤيدة لهذا التيار ومتخفة - تقابلية - له، لذا فيلنفسية للسيد مهري فإن الدعوة للمصالحة الوطنية تستدعي حضور كل القوى السياسية للوصول إلى حل سياسي يخرج الجزائر من الأزمة.

ويقول عبدالعزيز بلخادم - رئيس البرلمان الجزائري

عنوى ترتيب البيت الجزائري انطلقت من مؤسسة الرئاسة إلى فساحة السياسية التي تشهد ترتيبا شاملا على ناحيتين الأولى من جانب أحزاب الائتلاف الحكومي التي ساندت بوتفليقة وفي جيبة التحرير والتجمع الوطني الديمقراطي وحركة مجتمع السلم، وحزب النهضة ويبدو أن هذه الأحزاب في طريقها إلى تحالف سياسي مستقر وتقوية في ضوء احتمالات تشكيل حكومة جديدة ربما تتكون من الأحزاب الأربعة. في المقابل فإن مجموعة السنة أو المرشحين السنة الذين انتمسوا من الانتخبات فقد أبدى عدد منهم خاصة حمروش والإيراهيمي وسيفي تشكيل أحزاب جديدة تكون بمثابة المعارضة الحقيقية والفاعلة للتقليدية التي عجزت عن تقديم مرشح خاص بها للانتخابات الرئاسية.

على أن أهم ما يمكن رصدته على الساحة الجزائرية الآن هو الطلب للتزديد نحو استعادة السلم للنزول غير مصالحة



رسمية حقيقية.

أرصاصات السلم والمصالحة ظهرت خلال الحملة الانتخابية للمرشحين السبعة الذين خاضوا للحركة الانتخابية الرئاسية. وكانت هي الحديث الطافي على مختلف خطاباتهم الانتخابية بظهور في هذا السياق بصورة واضحة أنشطة مجموعة السلم والمصالحة - والتي تضم عددا من الشخصيات السياسية البارزة منها عبد الحميد مهري - الزعيم السابق لحزب جيبة التحرير والأمين العام للمؤتمر القومي العربي حاليا - وعبد العزيز بلخادم - رئيس البرلمان السابق - وعلى يحيى عبد النور - رئيس الرابطة الجزائرية المستقلة للنزول والأمين - وخالد بن إسماعيل - الأمين العام السابق للحركة من أجل الديمقراطية التي يترجمها الرئيس الأسبق أحمد بن بلة - وعبد القادر خضاني - أحد أقطاب جيبة الانتقاد المحظورة - والرئيس السابق لكتبتها للتغيير - وكانت في مقدمة هذه الأنشطة الرسالة التي بدت بها أعضاء المجموعة إلى الرئيس

السابق - إن سياسة الكابرة والمكاسرة - على حد تعبيره - هي التي أوصلت الجزائر إلى المأزق والدموع وكانت تكاليفها باهظة. وأشار إلى أنه منذ سنوات قليلة كان الحديث عن السلم جرما والحديث عن المصالحة خيانة إلا أن هذا التصور بدأ يتغير وظهر ذلك واضحا خلال الحملة الانتخابية الأخيرة، والجزائر اليوم وأكثر من أي قبل في حاجة ماسية إلى السلم والأمن والاستقرار والوحدة مشيرا إلى ضرورة تهيئة أي جهد يوصل البلاد إلى سلم حقيقي ويحقق مواءمات الجزائريين ويقنع الفضاء السياسي للجميع دون استثناء. في حين يشير خالد بن إسماعيل - الأمين العام السابق للحركة من أجل الديمقراطية - إلى ضرورة أن تتجاوز السلطة الشركاء السياسيين حينما يجمعون - وليس مغلما تريد أي أن يوجدوا من أجل بلورة خيارات وحلول حقيقية تفي بنهاية الأجداد والغف والإقصاء

■ أما على يحيى عبد النور - رئيس الرابطة الجزائرية المستقلة للنزول والأمين العام للمؤتمر القومي العربي - فيرى أن الحاجة إلى السلم والمصالحة الوطنية لها أولوية في هذه المرحلة وإن جزائر العزة والكرامة لن تستحق إلا بالفرز من الأزمة مستهددا في هذا السياق على ضرورة الإخراج من الساحة السياسيين بما في ذلك حفاني المهرمون من ممارسة حقوقه المدنية والسياسية حتى عام ٢٠٠٠ بالإضافة إلى حل مشكلة المغنطين الذين يقدرهم ٧٨ ألف مغنقون ورفض حالة الطوارئ المصانة والتفكير بكل وسيلة العنف لتهيئة الأجواء للاندماج الحقيقي للمصالحة الوطنية الغفيلة.

أما بوجمعة عياد وهو عضو مؤسس في حركة حماس سابقا والمفوض حديثا إلى مجموعة السلم والمصالحة فيشير إلى أن السلم الذي ننشده ليس مطبا تثيرنا أو كماليا وإنما يتوقف عليه الحياة ويعد ضمن هذا التصور إلى إقامة شبكة جماهيرية للمطالبة بتحقيق السلم وفتح الفضاء السياسي وإشراك جيبة الإنسان والمثقف في أي حوار وطني لأن الصراع لا

مهرى: المصالحة لا تعنى

تبادل العواطف

بلخادم: سياسة المغامرة

أضرت الجزائر



يكون إلا بين المتخاصمين والحوار - حسب - هـ. سلوك الاتيها والرميل وأن الوقت قد حان للحوار والمصالحة للوصول إلى بر الأمان ويشير محفوظ نحات - زعيم مجتمع السلم - محمس - إلى أن المصالحة الوطنية مشروطة بلخذ العبرة من تجربة السنوات السابقة ووجوب التشاور مع الجميع لأن الأزمة معقدة ويأبى التورية التي فتحة الرئيس السابق زيول للذين حملوا السلاح يجب أن يتسع، ويتضمن من هذه اللوالب أن الانتخبات الرئاسية الأخيرة أفرزت بالفعل انقساماً كبيراً موضوع المصالحة الوطنية وعلى الأخص عقد مؤتمرات للمصالحة الوطنية تضمره كل الأطراف السياسية بما في ذلك جبهة الإنقاذ التي ارتبط اسمها بالفوز الكبير الذي حررت في الانتخبات المحلية يونيو ١٩٩٠، والدور الأول من الانتخبات التشريعية للغة «ديسمبر ١٩٩١» من جهة وارتبط من جهة أخرى بموجة العنف والإرهاب التي تجرت منذ مطلع عام ١٩٩٢ إثر قرار حل الجبهة وظهر قانونياً هو كين الجبهة الإسلامية للإنقاذ (A.R.S) أصبحت في قلب النقاش السياسي للدائ حالياً في المساحة السياسية والكا ليس حول المصالحة الوطنية

ورغم أن بوتفليقة لم يتحدد صراحة أو مباشرة عن جبهة الإنقاذ في أثناء حملته الانتخابية إلا أن أعلى عدة مؤشرات عن توجهاته انتمت لهذا الهدف الشناك وبعض القضايا المرتبطة به واقتربت بهذه المؤشرات إشارات ذات مغزى مهم من جانب الجبهة - أو على وجه اللغة من جانب عدد من قياداتها التاريخية - تجاه الدرس بوتفليقة ثم الرئيس بوتفليقة.

وفي هذا السياق فإن بوتفليقة تحدث صراحة غداة انتخابه عن اعتزاهه تقديم ملف للجنة المظنة من طرف ما يسمى بالجيش الإسلامي للإنقاذ في أكتوبر ١٩٩٧ - والذي يعتقد بأنه الجناح العسكري الحزب الحظور - ويصر من دعمه لهذا الملف بعزمه إسباغ التشريعية القانونية والسياسية عليه في إطار طرق لكل باب من شأنه توسيع قاعدة السلم وإطفاء نار الفتنة وحقق نداء الجزائريين.

ويشير للراغبين في الجزائر إلى عدة سيناريوهات محتملة في ضوء هذه المؤشرات من أهمها.

● عقد نوبة وطنية الوفاق - يشارك فيها بعض وجوه الإنقاذ المعتقلين لمحت كل ملفات الأزمة وفي مقدمتها ملف الجبهة المحظورة

● السماح بتأسيس حزب سياسي يضم معتقلي «الإنقاذ» - ويشير بعض المصادر إلى أن مرأتى قد بدأ بالفعل رفقة عدد من قيادات الجبهة السابقين - في تحضير مشروع وثيقة لحزب جديد يقوم على انقراض حزب جبهة الإنقاذ القديم.

● فتح بوتفليقة - في خطوة أكثر جرأة - لباب الحوار مع قادة الإنقاذ التاريخيين عباس منى وعلى بلجاص مع اتخاذ إجراء إيجابي بالنسبة للأول كرفع الإقامة الجبرية والثاني - الذي مازال يقضى بقة عقوبة بالسجن ١٢ عاماً - وهو مصمى يمكن من خلاله في نظر هؤلاء المرأتين تقديم اللوحة والمصالحة - ربما الخامسة - في وقت موجة العنف والإرهاب حسب تقديرهم.

ولذا كانت غالبية المرأتين أصبحوا يتخالفون بإمكانية إيجاد بوتفليقة لحل قريب ملف جبهة الإنقاذ إلا أن عدا آخر يحتفظ على هذه إمكانية وسيناريوهات الثلاثة المذكورة لعدد من الأسباب منها ارتباط ملف الجبهة بملفات أكثر تشعباً من جهة ووجود بعض الضغوط والقلق القارية لأي اتجاه نحو معالجة هذا الملف بأي من الصيغ المطروحة حالياً.

وفي هذا السياق يبدو الحوار الوطني من الموضوعات المعقدة بالنظر إلى تشعب أطرافه وقضاياها وتعدد الرؤى حول أنسب الصيغ له - فحزب العمال اليساري بزعامة لويقة بنون يدعو للرئيس الجديد إلى استعانة مؤتمر وطني يجمع الأحزاب والمؤسسات بما فيها الهيئات النظامية «الجيش» والشخصيات الفاعلة بما في ذلك قادة جبهة الإنقاذ لمحت تحقيق السلم ووقف العنف فيما لا تتصور أحزاب وأطراف أخرى مثل التحالف الوطني الجمهورى بزعامة رضا مالك والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية بزعامة سعيد سعيدي - أي إمكانية لطوبىها على طاوله واحدة مع فاعلة جبهة الإنقاذ المحظورة - ومن جهة أخرى يرى البعض صعوبة قيام حزب على انقراض الإنقاذ ويكن له نفس الأثر والفاعلية على الساحة بالنظر لغياب وجود تاريخية على السعي إلى يقوم به مرأتى حالياً علاوة على أن العديد من مجموعة مرأتى من المثقفين على الجبهة وبالتالي لا يمكن اعتبار أن حزبه سيكون معبراً عن توجهات بقية قياداتها. وتبدو القضية أو الموضوع الثاني المعقد والمرتبط بصورة أو بآخرى بملف الإنقاذ هو موضوع تكال الدولة بضحايا القساسة الوطنية من أرامل ويتامى وتكلى ضحايا الإرهاب - وأخيراً يمكن القول إن ملف جبهة الإنقاذ مفتوح على كل الاحتمالات ورغم بعض الصعاب والتعقيدات التي تشكك في ذلك الملف إلا أن الاتجاهات والإشارات للتلاهي بين بوتفليقة وعدد من قادة الجبهة قد فتحت الطريق أمام إيجاد صيغة ملائمة تتعامل مع هذا الملف الشناك وبصورة تصب في النهاية في مصلحة الاستقرار وتوسيع قاعدة السلم ووقف نزيف الدم وتحقيق المصالحة التي قال بوتفليقة في أثناء حملته الانتخابية مستعد للاستشهاد من أجلها» ■

بساطة

■ في إسرائيل الأرض مقاس السلام وفي العراق انشط معامل العداة وفي تركيا الجيمسة بفاسل الحجاب
■ القدس والجولان والحدونر
■ والمنوطات غناوس اخفحت في الدعاية والارماح الامتخابية
■ الإسرائيلييه. وفي اهم ما مظهله العرب
■ ربما تصلح. النساء ما أقسده
■ الرجال في الكويت بعد - أربعة عوام
■ من الآن. بعد أن أصبح لها حق
■ الرحال في التصويت
■ اصحت أحداث الانتخبات
■ الإسرائيلييه مادة مثيرة في العالم
■ العربى. لأن كل عرب مثير. ولكن هذه
■ الآثارة تركت تساؤلا عند الشارع
■ العربى متى نشهد انتخابات لرؤساء
■ اموراء العرب والمناخية احدثى
■ عربى واحد يذكر سماء عشرة احدثى
■ وزارة عرب

■ في كل العالم اخفحت او كادت
■ بحفى ما سسى بوزارة الإعلام
■ وعندما طرح في إسرائيل لإلا أن
■ تعين وزير لا وزارة إعلام تارت
■ الدنيا واعبروها سبه لولهم.
■ وعلى امتداد الخريطة العربية من
■ المحيط إلى الخليج لا يوجد سوى
■ قطر التي تخلت عن وزارة الإعلام
■ النص يقول إن آخر ما تدارك عنه
■ الدول الشمولية من وورات هي
■ وزارة الإعلام

■ عندما فشل شومر بيريز في
■ انتخابات ٩٦ أنقى المالم على العرب
■ أنهم أطلقوا إلى منابها هو أصواتهم
■ لنقل له ولكن حصلت على ٩٥ - فرد
■ عليهم وتمكن تعودوا على التصويت
■ بنسبة ١٠٠ ٩٩.

■ رغم أن السباحة هي سلعة مصر
■ القاهرة على مواجهة الجات إلا أن
■ المؤتمر الأخير لعملة الاقتصادية للحزب
■ الوطنى حدثها من جدول أعمالها
■ البعض يقول - لأن رجال الأعمال الكبار
■ ليست لديهم شراكات ساحلية

سيد علي



يلتسين يواصل معاركه الخاسرة

إقالة بريماكوف فوز بطعم الهزيمة

بشجاعة وشموخ يحسد عليهما شكر فيجيتني رئيس الحكومة الروسية السابق وزراءه وجمع أوراؤه وذهب إلى بيته إلى لصيفي ليعالج من التهاب في الحنثرات الظهر، ولم تعد الأبناء تذكر شيئاً عنه كما لو أن صحفته قد طويت.. لكن إقالة بريماكوف لم تشكل سوى يوم واحد من أربعة أيام ساخنة عاشتها موسكو لم تنته آثارها بعد. هي آخر استطلاع للرأي لم يوافق سوى ٢٠٪ من الروس على النهج الذي يتبعه به بوريس يلتسين روسيا، مقابل ٢٣٪ أعلنوا رضاهم عن رئيس الحكومة بريماكوف أي ضعف الرئيس بأكثر من ١١ مرة.

■ موسكو، عبد الملك خليل



يلتسين كل تهديداته ووعده ووعيدته على أساس أن روسيا تقبل الطول السلمية وسوف لا تنجر قط إلى حرب البلقان، مما جعل ميلوسيفيتش، زعيم يوجوسلافيا، رغم أوزاره وتعصبيه، يراجع موقفه من التعاون على روسيا مادام على رأسها يلتسين في هذا الخضم استدعى يلتسين بريماكوف ليخبره بأن يكتب خطاب استقالته من رئاسة الحكومة مثل كل رؤساء الحكومات الذين عملوا معه منذ سنة ١٩٩١ غير أنه فوجيء بريماكوف برفض كتابة أي شيء تحت دعوى عدم الاستجابة لاستفزاز يلتسين من ناحية والاعتزاز به بدوره ومكانته وكرامته كشخصية نزيهة وباحت على واستاذ أكاديمي من ناحية أخرى.. ولم يجد يلتسين أمامه سوى إصدار مرسوم بإقالة الحكومة.

وبعد أن نحي بريماكوف من رئاسة الحكومة يوم الأربعاء أسرع في طهرجته بالاتصال بالتلفون برئيس مجلس النواب سميونوف ليخبره بأنه قرر ترشيح وزير السكك الحديدية رئيساً جديداً لجلس

الراغبين فيجها بساعات صرح الواجج - نائب مدير إدارة يلتسين - أنه لا يوجد في روسيا شخص يستعصي على يلتسين عزله من منصبه بما في ذلك رئيس الحكومة. وعندما أثار البعض أن هذا القول السالف مخالف لاتفاق مدان على لسان يلتسين بأن بريماكوف سيقى مع يلتسين حتى سنة ٢٠٠٠ رد البعض الآخر ولذا يكون بريماكوف استثناءً لقد وعد الرئيس يلتسين علناً وأمام ميكروفونات الإذاعة وبعشرات التلفزيون أشخاصاً عديدين من العاملين معه بأنه سوف لا يستقفي عنهم وسيبقى مع حتى نهاية فترة رئاسته الثانية في صيف سنة ٢٠٠٠ ولكنه نحام جانباً ولم يعد يذكرهم وريما حتى لا يتذكروهم.

ويستعيد البعض الودع والوعيد الذي أطلقه ضد كل من يمس كوسوفاً أو يوجوسلافيا أو مياحاته بأنه سيغفر تصويب إطلاق الصواريخ النووية الاستراتيجية الروسية ضد الذين يعتدون من دول حلف الناتو على يوجوسلافيا وبالتنتيجة لحرسه

ولم يكن ذلك وحده هو المشكلة فقد تلقت يلتسين ليجد نفسه محاطاً بخمس تهم في البرلمان وتهديد بعزله.. وهذه التهم هي حله الاقتصاد السوفيتي، واستخدام الجيش في نصف البرلمان، وتعمير قوة ومهابة القوات المسلحة الروسية وتعمير الجيش الروسي للإبادة ومع شيوخ التهم تردد قول مأثور في روسيا مفاده بأنه مسادم يلتسين في السلطة فلا استقرار أو هدوء في روسيا

ومصادق هذا القول إن يلتسين أراد أن يترك الحصار المفروض عليه بفرض حصار على المحاصرين له.. وتمثل ذلك في سعيه إلى تقليص سلطات بريماكوف قطعة قطعة.. فقد أعلن عن عزل جوستيف - نائب رئيس الوزراء الروسي - وعين محله سيرجي ستيفانين - وزير الداخلية - نائباً أول لرئيس الوزراء.. وعندما توجه إلى لقاء الكسبي الثاني بطريقا روسيا صافح الصحفي وتجنب مصافحة بريماكوف.. ولم تفت هذه الإشارة على



■ مناهرات الشوارع لم تنجح في عزل الدب الروسي العجوز

أربعة أيام عاصفة عاصفا موسكو تغييرات جذرية سياسية تنتظر روسيا البريضة

الوزراء. وبمعا عار ليوضح لنفس رئيس البرلمان بأنه قد عين «ستياشين» وزير الداخلية - مرشحاً لرئاسة الحكومة مما دفع سبيلينوف لأن يستخدم «خليفة» يلتصق بالأوراق والأسماء لأن يضحك معظم النواب بالإشارة إلى أن الرئيس يلتصق بد عين شخصين لرئاسة مجلس الوزراء.. ورد زيجانوف - زعيم الحزب الشيوعي الروسي - الذي كان يستمع إلى الحديث بين يلتصق وسبيلينوف بأن يلتصق قد نسي ما قاله بعد مرور ربع ساعة على قوله الأول وفيما عاشت روسيا مرحلة من التوتر والتضارب والترجيحات - وانزال - حول المسيرة المرتقبة وروسيا على أبواب بدء حملة انتخابية برلمانية في شهر ديسمبر المقبل سنة ١٩٩٩ - حملة انتخابية رئاسية في صيف العام ٢٠٠٠ - وأصل مجلس الدوما على مدى ثلاثة أيام بحث التهم الخمس الموجهة إلى يلتصق بغية عزله. ويكاد يجمع معظم المراقبين بأنه بغض النظر عن نتائج التصويت على كل واحدة من التهم الخمس بأنها كانت أشبه بمحاكمة لرئيس النظام الروسي الزائف يلتصق.. ومع أن معارضي يلتصق لم يستطيعوا أن يحققوا نسبة ثلثي أصوات أعضاء البرلمان ضده في التهم الخمس المثار إليها إلا أن نسبة الذين صوتوا لإدانة يلتصق على أكثر من نصف نواب البرلمان بأسره مما يعني أن غالبية النواب ضد الرئيس وإن كانت لا تصل إلى نسبة بدء عملية عزله.

وهكذا انتهى مصيب الأيام الثلاثة بحلقة مرحلة أخرى جديدة من الصراع.. وبدأت القوى السياسية بمراجعة مواقفها ولجمال ونجاحها أو فشلها.. وإلى حين رفع «المتصورون اليلتصقون» انتخاب الشعباني «لأن «الفاشرين المعارضين» اكفوا بالتخفي وكثافة.. وإذا كانت الجولة الخامسة بعزل يلتصق قد تمت بلا دماء فإن استنزاف قدرات روسيا سيواصل مادام يبقى يلتصق في قمة الحكم والسلطة.

لقد عاشت روسيا أسبوعاً من الشغب ولكه - للمفارقة - كان شغباً سلامياً.. ففي الثاني عشر من مايو الحالي أقال يلتصق حكومة بريماكوف وفي الأيام ١٢ و١٤ و١٥ مايو تركزت أنظار الملايين على شاشات التلفزيون لمشاهدة محاكمة يلتصق في البرلمان.. وسداسي المليون بعد نجاح يلتصق من سيف العزل جمع أعضاء إدارته واتسموا معاً باستجملهم نقمة فوز على المعارضة وبغية إضفاء صفات الجلالة والمهابة على الرئيس يلتصق فقال سكرتيره الصحفي باكوشكين: كان الرئيس يرافقه الأصدقاء بهجود.. وصرح سبيلينوف: رئيس مجلس الدوما بأن عملية عزل يلتصق قد جرت حسب الأصول القانونية. والتهم سبيلينوف الحزب الليبرالي العر وزعيمه القومي جبرونوفسكي وحزب ميشتا وزعيمه تشرنوميردين بالمؤامرة والترويج على اعتداء يلتصق والحد من البرغم من قبل السكرير الصحفي بأن يلتصق راقب الأحداث بهود فإن يلتصق لم يكن كذلك قطعاً.. لأن معلقاً أجيباً نكر أن يلتصق كان بالغ التزم بل ذات إلى مكتبه بغض الكرمليين وكان الأفياء يتابعون حالته الصحية بساعة بساعة بينما كانت المظاهرات والهتافات العدائية له تجميع بجنى البرلمان بوسط موسكو وقد شرع سبيلينوف، القائد بأصالح رئيس الحكومة في إجراء مشاوراته لتشكيل الوزارة الجديدة ويذكر البعض أن نهجهم أو فلهه يتوقف على اختياره لوزرائه وقبائه وبرامجهم التي سيقتحمه في الحصول على ثقة أغلبية نواب مجلس الدوما.. وهي

صحیح.. والسبب هو أن جمعة يلتصق ملية للملاجت والمقلب وأنه لم وإن بغفر لخصمه أن منالخصيه تعريضهم به خاصة فيما قالوه من الاتهامات المسمومة من شاشات التلفزيون وميكروفونات الإذاعة. ومن غير المتصور أن يتوقف نزيل روسيا - المكونة ما يقرب من ١٥٠ مليون إنسان - بعد تدهور شؤنها المالية إذ أن ميزانيتها للعام الحالي ١٩٩٩ لا تزيد على ٢١ مليار دولار أمريكي بينما ميزانية دولة جارة لها هي فتلدا المكونة ما يقرب من ٦ ملايين نسمة ميزانيتها لنفس للعام ١٩٩٩ تصل إلى ٦٠ مليار دولار أمريكي.. ومن المرجح أن يعكس الوضع الاقتصادي الانحساري في أصفاف سياسيت جديد سيجعل بروسيا في العام الأخير من حكم يلتصق خاصة في عملية الانتخابات البرلمانية والرئاسية القادمة.. وسوف تتباين مواقف جديدة وبرامج مستجدة وتحالفات متنوعة لكن ما لا شك فيه أن قوة واحدة من القوى السياسية الروسية المتصارعة أو لتحالفه لا تستطيع بعداً إزاحة روسيا من عزلتها ومن هنا المارطة القادمة مستهدفة تغييرات وتحالفات وتغييرات وتأفلاً.. فجلوة الصراع ظاهرة موضوعية وأيسد ذاتية خاصة أن البعض يشير إلى احتمال أن يقوم يلتصق بحل البرلمان والدعوة إلى انتخابات مبكرة. ■

في الواقع معركة قائمة لكنها ليست بكل المايير معركة ترتقي إلى مستوى معركة عزل يلتصق. شرح المحللون بدراسة عملية عزل يلتصق وبحث أسباب فشلها ونهب البعض قبل الشروع فيها إلى أن المعارضة إذا فشلت فإن يلتصق سيستبدد وربما تزعت الانفرجحة التي لا تظفر من استبداد.. وربما سيقتحم على حل مجلس الدوما إذا لم يبرز مرشحه ستياشينوف بثقة غالبية نواب الدوما وربما مضى إلى حل الأحزاب اليسارية وتعمير نشاطها كما اتضح أن إقالة حكومة بريماكوف لم تكن بسبب فلهه.. كما ادعى يلتصق في تفسير تغييره الحكومة.. في معالجة المسائل الاقتصادية والشئون المالية بل تمكن الأسباب الحقيقية في أن يلتصق لا يريد أن يكون بريماكوف رئيساً للوزارة في مرحلة الانتخابات البرلمانية والرئاسية القادمة وما لا يقدم عليه بريماكوف من مراعاة الحدية والنزاهة بل كبر قدر ممكن. ويرتد أن يلتصق أقال بريماكوف لأنه تمسك بتأنيته الأولى - يوري ماسليوكوف وچيادني كرايك - والأول من القريئين للحزب الشيوعي والغالب من الحزب الزراعي ويتعمد موقف الضريين البعاده لتشديد على يلتصق.. وإذا كان البعض يشير إلى يلتصق بأنه سيكن أكثر هدوءاً بعد فشل عملية عزله فإن ذلك قد يكون غير

أفريقيا إلى أين

أنجولا.. دولة فوق بركان



عبد الحليم أبو غزالة

محمد عبد الحليم أبو غزالة

أنجولا دولة على الشاطئ الجنوبي الشرقي لإفريقيا واسمها الرسمي جمهورية شعب أنجولا ومساحتها ١٢٤٦٧٠٠ كيلو متر مربع وتعداد سكانها ١١٤٤٠٠٠ نسمة، حسب تعداد ١٩٩٦، ويتوقع أن يصل تعدادها إلى ١٣٤٧٣٠٠٠ عام ٢٠١١ وكايندا في الشمال الغربي جزء من أنجولا رغم أن نهر الكونغو يفصلها عن باقي البلاد. ومعظم شعب أنجولا يعيش في المناطق الريفية ويعمل في الزراعة. وهي تنتج عددا من المحاصيل منها الموز والبن والذرة وقصب السكر والبنجوات، وهو نبات يستخرج من جذوره نشاء مفيد. .. ولها أيضا مصادر طبيعية كثيرة منها البترول والألماس والأسمت.

للاستقلال الكامل لأنجولا (اليونيتا UNITA)، وفي عام ١٩٧٤ قام ضباط عسكريين برتغاليين بالإطاحة بالحكومة البرتغالية وقرروا في عام ١٩٧٥ منح أنجولا الاستقلال، وفي البداية انشق الأنجليون على تشكيل حكومة من ممثلين للمجموعات الثلاث من الثوار، ولكن كل مجموعة طالبت برئاسة الحكومة، الأمر الذي أدى إلى نشوب حرب أهلية. واستمرت الحرب الأهلية بين الحركة الشعبية لتحرير أنجولا (MPLA) وجبهة تحرير أنجولا (FNLA) والاتحاد الوطني للاستقلال الكامل لأنجولا (اليونيتا UNITA). وحصلت الحركة الشعبية لتحرير أنجولا (MPLA) على معونات ملموسة من دولتين شيوعيتين هما الاتحاد السوفيتي السابق وكوبا، وأرسل الاتحاد السوفيتي السابق مستشارين وأرسلت كوبا قوات إلى أنجولا لهذا الغرض، ومن هنا تمكنت الحركة من هزيمة خصومها عام ١٩٧٦ وشكلت حكومة ماركسية، ولكن تلك الحكومة الجديدة واجهت مشاكلا رئيسية.. فقامت اليونيتا «الاتحاد الوطني للاستقلال الكامل لأنجولا» بنش حرب ضد الحكومة وحصلت على معونة من جنوب إفريقيا، كما شنت جبهة تحرير أنجولا (FNLA) حرب عصابات استمرت حتى عام ١٩٩٤ «إلى أن أصبح نشاطها غير فعال».

السيطرة على أنجولا عام ١٩٦٨. وخلال القرن الثامن عشر عندما تمت تجارة الرقيق بدأ المزارعون البرتغاليون في زراعة الذرة وقصب السكر والدخان في أنجولا، وفي بعض الأوقات كان يطلق على أنجولا «غرب إفريقيا البرتغالية» وذلك خلال الحكم البرتغالي، وبعد وصول الدكتور البرتغالي أنطونيو دي أوليفيرا إلى السلطة في البرتغال طورت البرتغال من اقتصاد أنجولا وهاجر آلاف من البرتغاليين إلى أنجولا وأقاموا أعمالا ومشاريع فيها. وفي الخمسينيات من القرن العشرين بدأ كثير من الأنجليين يطالبون بالعودة إلى الحكم البرتغالي، وفي عام ١٩٥٦ قام الأنجليون بتنظيم الحركة الشعبية لتحرير أنجولا (MPLA) وقام كثيرون من أعضائها بثورة في لواندا عام ١٩٦١، وانتشر الضيق بسرعة في كل أنحاء البلاد ثم تحول إلى حرب عصابات دامية، ولكن الجيش البرتغالي الذي كان يضم عددا كبيرا من الأنجليين تمكن من إخماد الانتفاضة، وعليه قام ثوار الحركة بإشاعة قواعدهم في الدول المجاورة للعمل منها، وبدأت الاختلافات الثقافية والسياسية في تقسيم الثوار الأنجليين وفي عام ١٩٦٢، شكلت مجموعة من الثوار في الشمال جبهة تحرير أنجولا (FNLA)، وبعد أربع سنوات نظم ثوار الجنوب الاتحاد الوطني

وتوجد بها بعض الصناعات: أسمت، كيماويات، تسخير، صناعة أفنية، وحصلت أنجولا على استقلالها عام ١٩٧٥ وكانت أجزاء منها تحكمها البرتغال منذ القرن السادس عشر.

ويكاد يكون معظم سكان أنجولا من الأفارقة السود الذين ينتمون إلى عدد من المجموعات العرقية أشهرها الأليمبوندو Ovimbundu والمبوندو Mbundu، Lst- Chokwe والواندا - تشوكوي. وقبل أن تحصل الدولة على استقلالها كان بها أكثر من ٤٠٠٠٠٠ أوروبي ومقيم من الأفارقة السود والأسلاف البيض، وفي معظم الأروبيين خلال الحرب الأهلية التي بدأت بعد تطبيق الاستقلال.

ومعظم الأنجليون السود يتكلمون لغة تنتمي إلى شعب البانتو Bantu - Speaking الذي استقر هناك منذ ٢٠٠٠ سنة تقريبا.. وكان البرتغاليون قد أنشأوا قواعد في أنجولا في القرن الخامس عشر وفي بداية القرن السادس عشر أصبحت أنجولا مصدرا رئيسيا للرقيق للعمل في مستعمرة البرتغال في البرازيل، وفي عام ١٦٤١ تمكن الهولنديون من طرد البرتغاليين خارج أنجولا، وسيطروا على تجارة العبيد، ثم عادت البرتغال

بعد ذلك حاولت الحكومة القيام بعدد من البرامج للتخفيف على آثار الحرب الأهلية فسيطرت على كثير من الأصنام والشرعيات وبدأت في تعليم الغنبيين والمدرسين ليجلوا محل الأورويبيين الذين غادرو البلاد، وفاجت عدة دول بتقديم معونات تمويلية ونفية إلى أنجولا كما قامت بعض الدول باستثمارات فيها.

وفي عام ١٩٨٨ وقعت أنجولا وجنوب إفريقيا وكوبا اتفاقاً يقضى بتوقف جنوب إفريقيا عن تقديم معونة ليوينيتا وبدأت كوبا في سحب قواتها من أنجولا وتم سحب كل القوات بحلول منتصف عام ١٩٩١، وفي عام ١٩٩١ اتفقت الحكومة وحركة يوينيتا على وقف إطلاق النار ووقع الطرفان اتفاقية سلام في عام ١٩٩١، ولكن العنف استمر في منطقة كابيندا لأن المناقشين بها طالبا الاستقلال.

وفي عام ١٩٩٠ أعلنت الحركة الشعبية لتحرير أنجولا ارتدادها عن الشيوعية وبدأت في عام ١٩٩٢ إجراء انتخابات متعددة الأحزاب.

وفي عام ١٩٩٧ أكد الموقف بتجدر من جديد وأن يبدأ قتال بين القوات المسلحة الأنجولية والاتحاد الوطني للاستقلال الكامل لأنجولا (يونيوتا) (UNITA) وتسيوية لذلك قرر مجلس الأمن في أغسطس ١٩٩٧ فرض عقوبات على يوينيتا على أساس أنها المسئولة عن تأخير عملية السلام، وتم فرض حزم الصمام لأعضاء اليوينيتا بالسلاح، والخارج مدم الطيران من وإلى البلاد، وتقرر بقاء ٦٦٥ جندياً من قوة حفظ السلام للأمم المتحدة في أنجولا إلى نهاية أكتوبر ١٩٩٧ كجزء من لجنة مراقبة الأمم المتحدة في أنجولا (MONUA)، وفي سبتمبر من نفس العام قرر زعيم يوينيتا الالتزام بوقف إطلاق النار وأعلن أن أنجولا لن تعود إلى الحرب، ولكنه رفض التنازل عن المناطق الشمالية ذلك تعويض عن الخلل من الأساس الذي فقده، وكان ذلك نقضاً لاتفاق السلام.

وفي إبريل ١٩٩٧ تم انضمام اليوينيتا إلى الحكم، وفي ٤ إبريل حلف أربعة أعضاء منها اليمين في مجلس الوزراء، وحدث تطور باختفاء ميرويت الذي كان يسهل لليوينيتا تهريب الأسلحة عبر زائير ورحبت حكومة أنجولا بتولي كابيندا رئاسة الكونغو الذي قرر طرد الآلاف من جنود اليوينيتا ولكنه لم يحكم إغلاق الحدود فعادت قوات اليوينيتا وقوات ميرويت إلى أنجولا.. الأمر الذي صعب على الرئيس الأنجولي أن يسيطر لليوينيتا على مناطق الحدود، وصارت القوات المسلحة الأنجولية إغلاق الحدود بين لواندا نورت وبين جمهورية الكونغو الديمقراطية «زائير سابقاً».

حصلت حكومة أنجولا على دعم دولي متزايد ولها قوات أقوى وأحسن تسليحاً من خصمها، وكانت هناك اتصالات عسكرية منتظمة ومزايدي بين الولايات المتحدة الأمريكية وأنجولا وهو ما يوضح اهتمام

الولايات المتحدة بتحالف الكونغو الديمقراطية ورواندا وأوغندا وأنجولا وزائير وأثيوبيا، وكان رئيس أركان القوات الأنجولية يعتقد أن عقوبات الأمم المتحدة ضد اليوينيتا وعدم الولايات المتحدة ما ضو، أخضر القيام بأعمال عسكرية أوسع، ولكن الولايات المتحدة قدمت له بعض الحوافز لاحتواء مثل هذه الأصنام مثل عقد لشركة الكوكاكولا وعقد مع شركة بترول فرنسية البحث عن البترول وغير ذلك من الحوافز، ورغم أن كل هذه العوامل تتوافق على استمرار السلام فإنها أن تمنع احتمال نشوب الحرب في أي وقت.

وما أن تتعثر عملية السلام التي رعتها الأمم المتحدة في أنجولا حتى يبدو أن الدولة ستكون على حافة حرب أهلية واسعة النطاق بين قوات الحكومة وقوات الاتحاد الوطني للاستقلال الشامل لأنجولا (يونيوتا) (UNITA)، ويبدو أن حرباً جديدة قد ترتبط بالصدام في جمهورية الكونغو الديمقراطية زائير سابقاً فئات من قوات اليوينيتا متمركزة في الكونغو، وما وصل كابيندا إلى السلطة في الكونغو، كما أن حرباً واسعة النطاق ستسبب معاناة ضخمة للمواطنين الأنجولي العادي الذي عاش طويلاً في لوبو للصدام منذ عام ١٩٦٠.

إن الوساطة الدبلوماسية بين الطرفين تعرضت في تلكه عندما توفي مبعوث الأمم المتحدة إلى حدث سقوط طائرة في يونيو ١٩٩٨، وفي يوليو ١٩٩٨ سحبت اليوينيتا رئيس وفد المفاوضات من اللجنة المشتركة التي شكلت لإشراف على عملية السلام، وتوقفت عن تنفيذ ما سبق الاتفاق عليه، واليوينيتا الآن نشاطات في شامى مقاطعات أنجولية ولديها حوالي ٢٠٠٠٠ مقاتل.

منذ تلك التسمية عام ١٩٩٦ شكت حكومة أنجولا إلى الأمم المتحدة من أن اليوينيتا لم تلتزم لا بنص لا بروح الاتفاق، وأشارت الأمم المتحدة إلى أنه بينما توجد تأخيرات في تنفيذ خفض حجم قوات اليوينيتا فإنها انخفضت إلى ٦٠٠٠ رجل، ولكن قائد قوات هيئة الأمم المتحدة أشار إلى أن يوينيتا سرحت فقط كبار السن والأولاد الصغار من قواتها ولم تحس قواتها النظامية، ويعتقد بملوماسين غربيين أن يوينيتا أخذت خمسة آلاف من القوات في الكونغو الديمقراطية زائير سابقاً، وكشف مفتشو هيئة الأمم عن أن يوينيتا وجمادات مسلحة كاملاً في الكونغو، وترفع حكومة أنجولا أن يوينيتا لديها حوالي ٥٠٠٠ مقاتل داخل أنجولا.

يرى كثيرون من المسئولين في حكومة أنجولا وعند من الرافقين الغربيين أنه لا أمل في إيجاد حل إلى أن يخفى زعيم يوينيتا (unita)، وحينئذ في ذلك هي أن رفض سافيمبي «زعيم يوينيتا» نقيض كل سلم، لا يحتفظ فيه بمنصب الرئاسة هو أساس السلام، ولكن استراتيجية الرئيس دوس سانتوس فكر تعاداً فهو يفضل تجنب العودة إلى الحرب بسبب تكاليفها ومخاطرها ولا أنه يعرف أن تحالفه الهش متماثل فقط

خوفاً من سافيمبي (Savimbi) ويعتقد مؤيدو الحركة الشعبية لتحرير أنجولا (Mpla) أن انتصار يوينيتا سيؤدي إلى هزم سافيمبي، ويمنح للمحسن السامبية للسيطرة رجال القبائل من الداخل كما حدث في ليبيريا، كما أن تأييد الحركة سيتناقض وقد تنقسم الحكومة وتناثر، ولهذا يفضل دوس سانتوس أن يبقى سافيمبي زعيماً لائتلاف ضعيف في الصفوة الحاكمة، مؤملاً أن ذلك قد يجعله يتراجع عن الحرب وأن يصمم زعيم المعارضة شعبياً في لواندا، ولكن الروسمين الحكوميين يعتقدون أن سافيمبي لن يقبل ذلك.

ومنذ ١٩٩٤ والحكومة تحاول احتواء يوينيتا داخليا ودولياً، وكان أحد أساليبها لتحييد صدارات الأساس لليوينيتا وهو ما يمثل مصدر التمويل الرئيسي لها.

وقامت الحكومة بمحاولة السيطرة على وإغلاق الحدود مع الكونغو الديمقراطية لتحقيق هذا الهدف، ولجست الحكومة إلى حد ما في قيام الأمم المتحدة بفرض عقوبات على يوينيتا وفي أغسطس ١٩٩٨ أعلنت الولايات المتحدة عن إجراءات جديدة للحد من بيع يوينيتا لـ «الأسلحة»، كما أن الحكومة الأنجولية حاولت التجهيز والتضييق أن تجبر دول الجوار على إيقاف تجارة يوينيتا وقطع خطوط إمداداتها، وظللت فرنسا بأن تضغط على الدول الإفريقية الفرانكوفونية للقيام بنس هذه الإجراءات، وأدت هذه الأعمال والإجراءات إلى خلق مشاكل لوجيستكية لليوينيتا، ومن الواضح أن زعيم يوينيتا يحاول أن يلعب لكسب الوقت استعداداً من أنه لو تمكن من التمسك بالأراضي الشمالية في وسط أنجولا وأن الرئيس الأنجولي الحالي مريض وقد يقو فيلن في انضمامات داخليا وتطورات ستؤدي إلى سقوط الحكومة.

ومع ذلك فإن زعيم يوينيتا على استعداد لعقد اتفاق مع الحكومة إذا ما قبلت أن تستجيب اتفاق لوساكا الذي يرى أنه يتصالح وهمي باتفاق محققي نظام مخابراتية في السلطة ينص فيه على استعادة سيطرة يوينيتا على قواتها المسلحة ونصيب ملموس في الليبيرراطية، فهو يعتقد أن هذا فقط هو الذي يعطيه الفرصة للتراجع عن زعيم الجمهورية. إن أنجولا تعيش على بركان وفيها من الخلافات والانقسامات ما قد يؤدي إلى تجديد الحرب الأهلية، والوضع فيها عجيب مثلاً في ذلك مثل كثير من الدول الإفريقية.. فهناك أطراف داخل الدولة لكل طرف لواءه للمسلحة.. عجيب الأمر هذه البلاد..!!

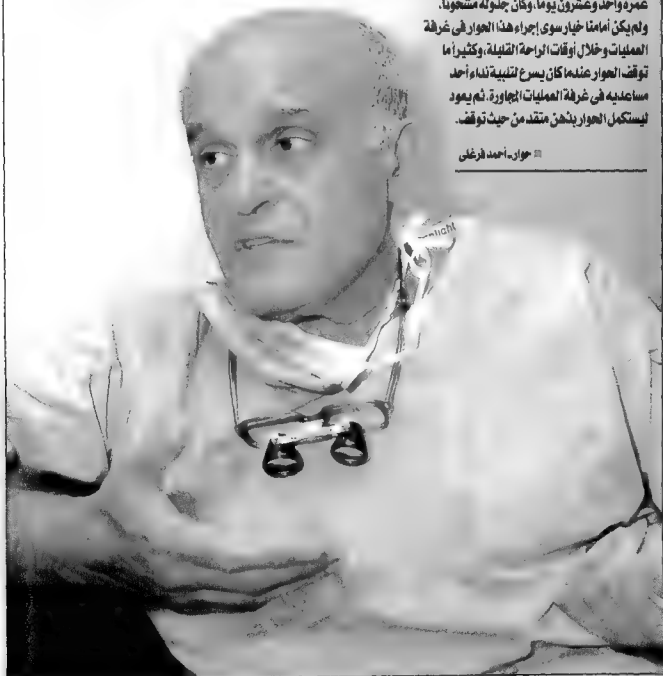
والأسف الشديد لم تقم منظمة الوحدة الإفريقية بدور فعال لحل مشكلة أنجولا، بل إن دول غربية هي التي تحرك ولها أهدافها الاستراتيجية والقطع لا تسعى إلى صالح الدول الإفريقية ■



على مدى يوم كامل تم إجراء هذا الحوار مع أشهر وأمهر جراحى القلب فى العالم... السير، مجدى يعقوب الذى ترك قلبه معلقاً بين القاهرة ولندن وعدة عواصم قلوب أبنائها تنتظر دورها، لتعرف أصابع الدكتور يعقوب عليها... هذا العالم الكبير شديد التواضع لا يدعى شيئا ويعترف بفضل أصغر معاونيه، ولا ينسب النجاح إلى نفسه، جراح القلوب الشهير يعتبر غرفة العمليات مجرايه وللمريض قدسيته، وغير مشوار من الصبر اعلى عرش القلوب، لم يتوقع والده الطبيب أن يكون ناجحاً ولم يكن الأول فى دراسته، ولكنه بالصبر والإصرار والتواضع كرمته الدنيا، وأصبح فطراً ومثالاً لكل مصرى إذا أراد النجاح. وصل الرجل مع فريقه إلى القاهرة بداية هذا الشهر ليجرى ١٤ عملية جراحية أحداها لطفل

عمره واحد وعشرون يوماً، وكان جلونه مشجونا، ولم يكن أمامنا خيار سوى إجراء هذا الحوار فى غرفة العمليات وخلال أوقات الراحة القليلة، وكثيراً ما توقف الحوار عندما كان يسرع لتلبية نداء أحد مساعديه فى غرفة العمليات المجاورة، ثم يعود ليستكمل الحوار بنهن متقد من حيث توقف.

✻ حوار - أحمد فرغلى



«السير» مجدى يعقوب جراح القلوب

قلبي فى مصر.. وعقلى فى لندن

هناك قلب به خراج من الداخل، وقلب به التهاب مزمن، وقلب شرايينه فى غير موضعه، وأشياء أخرى أكثر تعقيداً.

وماذا عن عملية الصمامات الأمامية؟

هذه عملية جراحية انتشرت خارج مصر فى الأعوام الأخيرة، أما فى مصر فهى لا تجرى بسبب عدم توفر الصمامات الأمامية. لأن هناك خلافاً حول نقل هذه الصمامات، التى لا يمكن الحصول عليها إلا ممن يتبرع بها.

ولكن هل هذه العمليات مضمونة النجاح؟

بنسبة ٩٩٪.

ولكن كيف حصلت على الصمامات التى أجريت بها

عمليات فى مصر؟

أحضرت معي ١٤ صماماً من متبرعين أجانب، وسوف أترك

ما يتبقى منها لاستشفى قصر العيني.

وكم ثمن الصمام فى لندن؟

حوالى ٢٠٠٠ جنيه إسترليني، أما العملية فتسببها فى تكلفة جداً.

وهل هناك بديل مستقبلي عن زراعة الأعضاء؟

البديل الوحيد والجديد، هو عملية زراعة الخلايا، ونجرى أبحاثاً لتخليق خلايا من الجينات الوراثية، وهذه الفكرة هي من ثمرات الهندسة الوراثية، وإن شاء الله سوف يكون من الممكن زراعة خلايا بدلاً من زراعة قلب.

وهل أصبحت نتائج هذه الأبحاث مضمونة؟

إن شاء الله، سوف ترى الدور قريباً، إذ يجمع خبراء من كندا وفرنسا والمانيا وأمريكا وبريطانيا وبول أخرى، لخلافة النتائج التى تم التوصل إليها.

وما تقديركم الشخصى لهذه النتائج؟

فى تقديرى أنها سوف تبنى نتائج مهمة، وسوف نلاحظها من أزمات عدم وجود أعضاء، لنظفها وزرعها... وسوف نرحم الطواير التى تنتظر من يتبرع لها بعضوا.

ما تصوركم للخلافات الحادة فى مصر حول زراعة الأعضاء؟

هذا الموضوع فى متبني الأمانة، لأنه بدون الزراعة يموت الأطفال والشباب، وفى المرحلة المقبلة لن يتمكن أحد من السفر إلى الخارج لسببين.

الأول: كل المال فيها تذهب فى الأعضاء، ففى إنجلترا مثلاً صدر مؤخراً قانون يمنع زراعة الأعضاء لأي مريض أجني إلا إذا كان لا يوجد مواطن بريطاني يحتاج إلى هذا العضو، وبالطبع منعت موافقة ضخصة تنتظر ويكتفى أى أقل إل إل مركزاً فى لندن لديه قائمه ٢٠٠٠ مريض ينتظرون زراعة قلب، وفى مصر يموت كل عام أكثر من ألف شخص يحتاجون إلى زراعة قلب وأكثر من العين

يختلفون الألاف من الأيأم والأمهات وهم يحملون أطفالهم الذين يحتاجون إلى جراحات فى القلب فالعدد كبير، ووقت محدود، فما الحل؟

الحل بسيط، إذ يجب على الآيأم والأمهات أن يتقوا فى كفاءة أبنائنا وزملائنا من أطباء جراحة القلب فى مصر، فهم أكفاء، ومنهم من يمثل كفاءة نادرة، ولديهم خبرات عالية، ويجرون الجراحات المعقدة، ولديهم امتكان مفيد بالخبرة الأجانب، ولهم اتصال فعال بالمراكز العالمية مثل مركزنا فى لندن.

ولذا وجدت حالات بالغة التعقيد، فهى قليلة، ومن الممكن أن

يقوم بها الخبراء للكار الذين يحضرون إلى مصر.

وما المعيار الذى تتحدد على أساسه طبيعة العملية ما إذا كانت شديدة التعقيد أم لا؟

نحن نقوم بفحص الحالات، على يد فريق من الزملاء بقيادة الدكتور زعيم ماري، ثم نحدد الحالات المعقدة، ولدى هذه الزيارة نقصنا ٢٥٠ حالة بمساعدة وحدة القلب بمستشفى أطفال قصر العيني، وتم اختيار ٢٠ حالة شديدة التعقيد، وضعاها على جدول زيارتى القادمة إلى مصر.

عرفنا أنك أجريت جراحتين لطفلين من غزة؟

هذا أقل شيء يمكن تقديمه إلى أبناء فلسطين يقولون إنك تعشق جراحة قلوب الأطفال؟

أنا أحب الأطفال جداً، وعندما أجرى جراحة فى قلب طفله أكون فى منتهى السعادة.

ما عمر أصغر طفل أجريت له جراحة قلب؟

أصغر طفل أجريت له جراحة قلب كان عمره يوماً واحداً، وقد تكررت هذه العملية فى لندن، وهذه المرة أجريت جراحة لطفل فى مصر عمره ٢٦ يوماً.

يقولون إنك لم تكن طالباً متفوقاً فى كلية الطب؟ بالفعل أنا لم أكن متفوقاً فى كلية الطب وبعد تخرجى عملت بقمس الجراحة، ثم اخترت التخصص فى أمراض القلب، حيث قال لى والدى: وكان طبيبا.. سوف تكون أفضل طبيب قلب فى مصر.

لماذا؟

لأننى اخترت دراسة القلب، بعد أن توالت عمتى، فى شبابه.. ٢٦ عاماً.. بمرض القلب، وكنت أحبها، وشعبدى لتعلق بها، وعندما ماتت كرهت مرض القلب، فتنصصت فيه.

ماذا تقول فى الطبيب المصري؟

الطبيب المصري كله، ويكتسب الخبرة، ولكنه فى حاجة إلى إمكانات أفضل.

وهل لديه القدرة على المنافسة عالمياً؟

بالتأكيد، وهذا لم يكن ممكناً من قبل.

وصفت بعض العمليات بأنها متعبة، فما هى؟

زراعة الأعضاء

أو الموت

لم أكن متفوقاً

والذى توقع

نفسى

كرهت «مرض

القلب» عندما

أغفل عمتى

فكرت بمواجهته

زرع الخلايا

هو البديل القادم

لزراعة القلب



■ الجراحة ليست
طبيياً فقط بل
معرضه وتخديره
وفنى أجهزة

آخرين، وتنتهي أن يكون معهداً نموذجياً يتفوق على أي معهد في العالم، وسوف يضم ثلاثة مراكز الأول، يهتم بالأبحاث الخاصة بالجرنيمات الدقيقة ويعتمد على علم الجينات والتطورات التي يبعثها هذا العلم في أمراض القلب... والثاني، يعتمد على دراسة أنواع ومعدلات وسوى انتشار هذه الأمراض خاصة التي تصيب المصريين... والمركز الثالث، يقدم خدمة علاجية للمواطنين كم يحتاج هذا المعهد من المال؟

في تقديري أنه يحتاج إلى مائة مليون دولار ولكن في البداية يمكننا البدء بربع هذا المبلغ.

وهل يعالج فيه الفقراء؟

بالتأكيد سوف يقدم علاجاً بالجان إلى غير القادرين وسوف يستقبل حالات، إذا قدر له النجاح، من جميع أنحاء العالم، وسوف يتعاون معنا فيه خبراء من جميع الدول مشهود لهم بالكفاءة والعلم. وأنا أركز جداً على دور العلم والبحث العلمي الدقيق، لأن البحث يقدم الطبيب والطبيب بدون بحث ليست له قيمة، لأنه يعجز عن تطوير نفسه والطبيب للمرضى هو الذي يلوّث وراء الجديد دائماً.

د. مجدي أنام معك منذ الثامنة صباحاً ونحن الآن في منتصف الليل ومازالت تعمل. فمتى تنام؟

يكنيني أن أنام من ثلاث إلى خمس ساعات... وإذا كنت مرهقا جدا أنام سبع ساعات.

كم عملية زراعة قلب أطفال أجريتها حتى الآن؟

حوالي ٢٠٠ عملية

وكم عملية قلب في مختلف التخصصات والأعمار؟

من ٢٠ إلى ٢٥ ألف عملية وليس عندي إحصاء دقيق بعدد العمليات.

هل لديك مساعدين مصريين؟

كان معي اثنان من زملاءي هما الآن أستاذان بطب قفسر اللغويين وأنا معي اثنان وأموكلت وإنجليز وأنا شخصياً لا أفكر بين الناس في حقول العلم. مؤشرات بيده إلى أحد الأساتذة للمساعدين له وهو أستاذ قلب في لندن وقال لي انظر إلى هذا الرجل الذي يعمل مستقوفاً كبيراً ما يخص العمليات ولم يقل أنا أستاذ وهذا عمل أم ممرضه بل إنه يقدم نفسه وعمله في كل شيء.

هل أنت متعاذ دائماً للمرضى لأنك متزوج بممرضة ألمانية؟

ربما، لكن الاحتياج للمريض لأمني مؤثر بأن الجراحة ليست طبيياً فقط ولكنها به جراحة وتريض وتخدير وفنى وأجهزة، والتعرض لا يأخذ حقاً لا مادياً ولا معنوياً دائماً ويعامل على أنه يقدم عملاً ثانوياً

الم تلقى عندما فكرت في الزواج من ممرضة؟

إطلاقاً.

هل أحببتها؟

نعم أحبها، والزواج علاقة خاصة ليست فيها صفة تزيين الزوج بالزوجة إلا صفة الإنسانية والاحترام المتبادل.

ما الذي يضايق الدكتور مجدي يعقوب عندما ياتي إلى مصر؟

للمصريين طبيون، وأنا شخصياً دائماً أشعر بأن قلبي في مصر وجسمي في لندن. واشتاق إلى مصر كثيراً وبالشدة الوحيدة هي أن الناس لا يتقنون أعمالهم والحكمة تقول: إن قيمة للرجل فيما يمسسه. لابد أن يعيش الإنسان من أجل نفسه ولأنه أن يقدم شيئاً للآخرين ويسعى إلى إسعادهم وألا ما قيمة أن يولد وليس معنى هذا أن كل المصريين هكذا بل إنني أؤكد أن هناك فئات ونهدين في كل المجالات لكنهم بحاجة إلى رعاية وتشجيع. ■

بالكد وأكثر من ذلك بسبب الفلكي. ثانياً: ليس هناك بديل علمي إلا لزراعة الأعضاء أو الموت.

إن المسألة تحتاج إلى وقفة من الحكومة المصرية؟
المسألة تحتاج إلى جسم عاجل وتشريع يسانده الشعب واتم كصحفيين وإعلاميين عليكم دور كبير في إقناع الناس بالوضوح وأن تتفادوا إليهم بصورة أمينة، وأنا الحقيقة ممنهش بسبب هذا الموضوع، والذي أعبره أن فضيلة شيخ الأزهر وقداصة ألبابا شنيوة ليس لديهما أدنى حصف وأن المسألة تركت كاملة لأهل الطب والعلم... والمهم على الجماهير أن تعرف أن هذا إغراق لذويهم من غول الموت.

لكن هناك خلافاً كبيراً بين العلماء حول جسم الموت علمياً والخليل على ذلك ما أثير من نقاشات موت الملك حسين مؤخراً؟

هذا الكلام حسم عليه منذ فترة وله مواصفات طبية ثابتة وحيدة للجماهير. وموت الخع معروف والموت الإكلينيكي كذلك وليس هناك أدنى شك في أن موت جند الخع يعني مفارقة الحياة تماماً ولو خضع المريض إلى أقصى العلاجات المركزة فليس هناك شك في أنه مات بنسبة واحد في المليون... وأى نقاش في هذه الأمور لن يولد بقر ما يؤخر تنفيذ هذه الجراحات... ولابد أن تأتي للبادرة من الجماهير لأن الجماهير هي التي سوف تبرع بالأعضاء.

هناك خوف من أن نتحول المسألة إلى تجارة في مصر ودول العالم الثالث؟

الدوافع يمكنها أن تتحكم في ذلك، ونفس هذه الفكرة كانت مثلاً نقاش في الخارج منذ سنوات، وأنا يعنون تشريعاً جديداً. وقد ساعدناهم في ذلك. بموجبه يكون كل شخص ملزماً بالتبرع بلعضائه إلا إذا ترك ما يثبت رفضه للتبرع. كان يترك وثيقة أو وصية يقول فيها هذا الشيء. وما يرون ذلك يكون متبرعاً بشكل تلقائي، ورغم أنني شخصياً كنت معارضاً لهذه الفكرة إلا أنني اأنتنت بها مؤخراً.

وهل راجت هذه تجارة الأعضاء؟

إطلاقاً لأنها مسألة نبيلة، وليس فيها أي تفكير لأن للجسمات الحرية تنهم احتياجاتها، وتفرق بين الأشياء وتحدد السموم والنفوس والألام من ذلك أنها تقدر قيمة العلم، وتترك أن تقدم هو عصر العلم ولا مكان فيه أن لا يملك حركة علمية منظمة واسعة.

عرفنا أنك تعلم بإتقان معهد عالي للقلب في مصر وأنه قد تحدد مكانه بالفعل في أسوان؟

هذا المعهد فكرة حلت بها كثيراً ومارات أفكر فيها بشراكة

الضيفة



تزوجت ممرضة

ألمانية لأنني

أحببتها

لا مجال لزراعة

الأعضاء في

الخارج.. والخل

زراعتها في مصر

الصدوق الاجتماعي يشارك في مؤتمر «مصر.. مبارك ومشروعات الأمل»

يمكن استخدام كل إمكانيات الصدوق من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية في كل أنحاء الجمهورية ومن أجل تنمية المناطق الجديدة والمشروعات العملاقة، قام الصدوق بإنشاء مكتب إقليمي في أسوان، مع القيام بعمل الدراسات والمسوح الإحصائية لتحديد دور الصدوق الاجتماعي وما يمكن أن يقدمه من مشروعات صديقة مغنية وتكميلية للمشروعات العملاقة، هذا بخلاف العمل على توفير البنية الأساسية والاجتماعية للمجتمعات الجديدة، حتى تستطيع مواكبة النهضة التي ستقود وجه مصر خاصة مع التغيرات والمستجدات العالمية وتحدياتها.

وقد تحدث السيد راشد - رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر - موضحاً دور النقابات والجمعيات الأهلية في دعم المشروعات القومية الكبرى ومواجهة البطالة، موضحاً أن خطط التنمية في مصر تستهدف توليد ٥٥٠ ألف فرصة عمل سنوياً، بحيث يتم استيعاب الزيادة السكانية السنوية وتصبح من رصيد البطالة بما يقضى عليه بنهاية الخطة الخمسية الرابعة في عام ٢٠٠٢ وما لا يسمعه بتكوين رصيد بطالة جديد، وذلك باستيعاب التوظيف ما يتراوح بين ٩٧ و ٩٨٪ من قوة العمل وهذا يعني أن يرتفع عدد الشغلين ليصل إلى ٣٦٨ مليون شغل في نهاية الخطة الخمسية السابعة عام ٢٠١٧، بحيث يصبح المستهدف زيادة نسبة القوى العاملة إلى السكان في عام ٢٠١٧ إلى نحو ٢٢٧ بدلاً من النسبة الحالية والتي تبلغ ٢٨٠، وبالتالى فإن الأمر يتطلب وضع خطة قوية للتدريب تستهدف تطوير مهاراتهم، وإعداد جيل جديد من العمالة المطلوبة للمشروعات القومية العملاقة. وتب على تنفيذها من أنشطة والقضاء على البطالة، وهنا يبرز دور رجال الأمل والمستثمرين فيها بالي.

● المشاركة في صياغة برامج التدريب وإعداد العمالة.
● المشاركة في إنشاء وإدارة المراكز التدريبية، على أن يتم ذلك تحت إشراف الدولة

وقد تبنى التنظيم النقابي لعمال مصر منذ وقت مبكر لدوره في الإسهام في تطوير وإعداد العمالة عن طريق التدريب، حيث أخذت النقابات العمالية تهتم بالأنشطة التدريبية للعمال مع إنشاء مراكز

تدريب مهنية متخصصة تابعة لبعض النقابات، الأمر الذي يمثل أهم الطرق لتوفير العمالة المطلوبة لاحتياجات العمل في المشروعات الكبرى، سواء كانت وظائف دائمية أو مؤقتة، وتحدث الدكتور ضياء القوصي - المشرف العام على مشروع توشكى - موضحاً أن مشروع توشكى مشروع متكامل، أقدمت عليه الدولة بهدف إحداث خلطة في الكثافة المرتفعة في وادي النيل والنيل. ■

شارك الصدوق الاجتماعي للتنمية في مؤتمر «مصر.. مبارك ومشروعات الأمل»، والذي نظمته جمعية أمل مصر للمشروعات التنموية والذي عقد في الفترة من ١٦، ١٥ من الشهر الجاري تحت رعاية الدكتور يوسف ولى، نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، وبحضور الدكتور محمود أبو زيد، وزير الأشغال والموارد المائية، والدكتور ميرفت التلاوي، وزيرة الشؤون الاجتماعية، والمستشار ماهر الجندي، محافظ الجيزة، والدكتور حسين الجبال، الأمين العام للصدوق الاجتماعي.

■ القاهرة، حنان البيلي

في البداية أوضح الدكتور الجبال أن المشروعات العملاقة التي تحظى باهتمام السيد رئيس الجمهورية، سواء كانت في جنوب الوادي وتوشكى وشرق السويس وسيناء، هي أمل لكل شباب مصر، وقد أكد الدكتور الجبال حرص الصدوق على المشاركة في كل جهود التنمية، ولا يقتصر الأمر على الصناعات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، ولكن يمتد ليشمل تنمية المجتمعات المحلية في المحافظات، وتقوية البناء المؤسسي وتنمية الموارد البشرية، هذا بخلاف دعم البنية الأساسية من خلال برنامج الأشغال العامة للصدوق ليه عدد من الخبراء والمستشارين، ولديه خبرة كبيرة في العمل الاجتماعي والبناء الاجتماعي والتنمية الاجتماعية، الأمر الذي جعل البعث الدولي والاتحاد الأوروبي يعتبران الصدوق الاجتماعي للتنمية لحسن صدوق اجتماعي في العالم، ولذلك فإننا نقوم بتقديم الخبرة الفنية لأكثر من عشرة صناعات اجتماعية في العالم وقد أكد الدكتور الجبال أن نجاح الصدوق في تحقيق المهام الموكلة إليه لم يأت من فراغ، فلهذا أهم تلك الأسباب هو ما يلقاه الصدوق الاجتماعي من مساندة وتأييد من القيادة السياسية الواضحة، والتي تعمل على تنمية مصر وتأمين مستقبل أبنائها من الشباب الجاد الواعد، والذي يسعى لأن يكون له دور فعال وقوي في مشروعات الأمل، والصدوق الاجتماعي على أنه استعداد لتقديم يد المساعدة، وإلى جانب قيامنا بتحويل ١٠٠ ألف مشروع صغير، يقدم الصدوق كل الدعم الفني والتدريب والتشويقي، إلى جانب توفير ٤٠٠ ألف فرصة عمل، فقد وقع الصدوق الاجتماعي مع وزارة الشؤون الاجتماعية ومع الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة بروتوكولات تعاون حتى

■ شهد ختام الصدوق الاجتماعي للتنمية، والذي أقيم على هامش المؤتمر الدولي للتنمية المستدامة بالبحرين إقبالاً شديداً، من جانب جميع الشركات المساهمة، في مؤتمر وقد أشاد السيد جورج بوش - رئيس الولايات المتحدة الأسبق - بالنتائج المأمونة وحذوتهم رسول الصدوق في التنمية في مصر، هذا بخلاف الإقبال من جانب رجال الأعمال.

■ د. حسن اشقر كان في استقبال بوش وبندو في الصورة د. عيسى لطفي



الملكة إيزابيث تتراجع إلى العاشر لبنانية من أغنى نساء العالم

قد يبدو من (الوهلة الأولى عند قراءة عنوان هذا التحقيق أن أغنى نساء العالم لا يملكن.. لكن العكس هو الصحيح إذ يتضح أن أغنى سيدات الأرض يمتلكن ويدرن العديد من الشركات والمصانع.. ولا يخلدن إلى الراحة مثل بقية سيدات المجتمعات المخملية.. إنهن يتابعن أعمالهن يوماً بعد يوم.. وقيمة بعد دقيقة.

■ إيمان زحاصر

**في المركز الأول: شقيقتان تديران
إمبراطورية إعلامية**
**الثانية: أول سيدة أعمال
في الولايات المتحدة**
**الثالثة: فرنسية وريثة
شركة لوريال**
**الرابعة: تمتلك عدة مصانع
أمريكية للحلويات**

هنا كشف عن المصوب من ثروات أغنى سيدات العالم:

المركز الأول يحتله بكل جدارة شقيقتان هما «برييارا كركيس التتية» وأن كوكس شامبرن» إذ تمتلكان معاً ١٤ مليار دولار، وترئان إمبراطورية إعلامية كبرى، كانت قد تامتصت على يد والدهما في العشرينيات وهذه الإمبراطورية تضم اليوم حوالي ستة عشر إصداراً يومياً بالإضافة إلى بعض القنوات التلفزيونية المحلية والعالمية.

وفي المركز الثاني تأتي «مارتا إنجرهام» من الولايات المتحدة.. وتقدر ثروتها بـ ٧,١ مليار دولار، إذ تمتلك توكيلا للاتوكيسسات، ودار نشر كبير، وقناتين تلفزيونيتين، ولديها حق توزيع بعض أدوات الصلافة «إنجرهام» عن طريق شبكة الإنترنت، وتوفى زوجها عام ١٩٩٥ فورثت مجموعة شركاته ورزعت على أطفالها الأربعة.

أما الفرنسية ليليان يتنكورت فهي تحتل المركز الثالث منذ عدة أعوام وهي بمهارة ضمن قائمة أغنى نساء العالم، ولديها شركة اللوحة لشركة جميل «لوريال» التي أنشأها والدها منذ زمن بعيد، وكان يمتلك حوالي أربعة مليارات دولار كما أنها شريكة في مجموعة «مستلة» للأغذية.

وفي المركز الرابع تأتي «جاكلين مارس فوجل» وهي من الولايات المتحدة وتمتلك مصانع للحلويات مثل «ميليكي واي» و«مارس» و«بوتيه» وتقدر ثروتها بأكثر من أربعة مليارات دولار يعود

محملها إلى والدها.. كما سعت إلى استلاك مصانع إنتاج طعام الحيوانات الأليفة. وتحتل المركز الخامس «أماليا لايونز دي فورتاباء» من الأرجنتين.. ثروتها تتعدى المليار دولار وهي أغنى امرأة في الأرجنتين، وتمتلك بيوت أزياء عالية.. وتمتع بشخصية قيادية كبيرة أكثر من التي يتمتع بها كبار رجال الأعمال. ويعتقد البعض أن أماليا كونت ثروتها من خلال ما ورثته من زوجها الذي توفي عام ١٩٧٦ إلا أن الواقع يؤكد أنها هي التي استطاعت تكوين هذه الإمبراطورية الهائلة، وتمتلك ثلاث مصحات وداعية وصحيفة وعدة مزارع على مساحة ١٧٠ ألف هكتار وتربط علاقة صداقة حميمة بالرئيس كارلوس منعم كما أنها صديقة لكل الرؤساء والأسر المالكة في العالم، وتتبرع بمبالغ من ثروتها للأعمال الخيرية.

أما الهولندية «كريس جروندري» فهي تأتي في المركز السادس كان جدها يملك أسطولاً بحرياً وقد ورثت عنه ومن والدها ثروة كبيرة، كما ورثت شركة صناعة كبرى عن والدها.. تزوجت «كريس» من صاحب شركة كرافت الأمريكية متعددة الجنسيات المتخصصة في إنتاج الشوكولاته والكاشيب والجن.

وفي المركز السابع تأتي اللبنانية «منى أيوب» الملقبة بذات المائة مليون جوهرة وتبيع الجواهر في صالتي كريستي وسوتبي من أجل توسيع دائرة نشاطها في عام ١٩٩٦ بلغ حجم مبيعاتها حوالي ٦٦ مليون دولار، وتمتلك واحداً من أكبر بيوت الأزياء العالمية، كان والدها أحد كبار المغاويلين الذين اشتركوا في تمير الكويت في الخمسينيات وعاشت في لبنان حتى اندلاع للحرب عام ١٩٧٦، وتخصص جزءاً كبيراً من وقتها وأموالها للأعمال الخيرية.

وتزوجت منى أيوب لمدة ثمانية عشر عاماً من الميراثين السعودي ناصر الرشيد الذي التقت به في السورين ولكنها انفصلت عنه عام ١٩٩٦. وفي المركز الثامن تأتي البريطانية «آن جلويج» التي دخلت مجال الأعمال لأن والدها كان يعمل قائداً للقطريسات وكان حلمها أن تشتري أوكيوسا خاصاً بها، ونجحت بالفعل في شراء اثنين منها استطاعت من خلالها ربط بعض أجزاء المملكة المتحدة بعضها ببعض وعندما قررت الحكومة البريطانية تخصيص قطاع النقل أعطت لها الفرصة بذلك لكي توسع شبكة مشروعاتها وفي ذلك الوقت لم يصدق أحد ما وصلت إليه جلويج، ففي الوقت الذي كان فيه الخط الصغير الذي تمتلكه لا يساوي سوى عدة آلاف من الدولارات ازداد اليوم مائة مرة، أما شركتها التي أطلقت عليها اسم «ستاج كوتش» أصبحت تعد أول شركة



الدولة واستثمارات الساحل الشمالي

لا شك أننا في مصر نعمل الآن تحت مظلة تخطيط شامل لمشروعاتنا القومية مثل توشكى وشرق القطرية والعوينات وشمال خليج السويس ووادي التكنولوجيا وغيرها من المشروعات العملاقة مما أعطى روحاً جديدة في العمل ونفقة في الإنتاج ولا يمكن أن نجهل المقارنة بين مشروعات تم التخطيط الجيد لها قبل أن تبدأ وغيرها سبق فيها العمران التخطيط بمراحل والألة كثيرة في المدن الجديدة حول القاهرة والتي تم تخطيطها في إطار منظم ثم بدأت مرحلة الإعمار وفق ما تم تخطيطه بينما نجد على العكس منطقة كينج مريوط والعجمي كامداد عمراني للإسكندرية سبق فيها العمران التخطيط مما جعلها ممزقة بين عشوائيات حرمت من الخدمات الأساسية وبيوت ومنتجعات سكنية انثرت معالمها وسط هذه العشوائيات... وكانت أنجح التجارب للأمداد العمراني لمدينة الإسكندرية هي مدينة برج العرب الجديدة وبالنظر إلى كل المدن التي سبق فيها التخطيط للعمران نجد أن الدولة كانت لها الكلمة العليا والدور الرئيسي في رسم معالمها ووضعها موضع التنفيذ المزمع لما تم تخطيطه وهذا ما يقودنا إلى جزء مهم على خريطة مصر يحتاج إلى مثل هذا التدخل وعلى وجه السرعة حيث يرحف العمران دون تخطيط إلا وهو الجزء الواقع بين الكيلو ٢١ إلى الكيلو ٥٦ قبلي الطريق بالساحل الشمالي الغربي حيث يمثل هذا الجزء ظهيرا عمرانيا حتميا تقفه حدود المدينة التي لم تتبق بها أي مساحات للتوسع سوى هذا الاتجاه الغربي أو ما بعد البحيرات حيث يجد الإسكندرية شمالا البحر المتوسط وشرقا أراض زراعية وجنوبا بحيرات مريوط.

وأهم ما يعترض طريق التخطيط لهذه المنطقة هو خضوعها لعدة جهات مختلفة مثل وزارة الزراعة وهيئة الأوقاف ومحافظة الإسكندرية ووزارة الدفاع ووزارة التعمير وهيئة الآثار ومن وجهة النظر الاستثمارية والتنمية فإن ذلك من مريوط السبلي جديما يرغب أي مستثمر المشاركة في التنمية العمرانية هناك لدخوله في إجراءات كثيرة ومعقدة للحصول على أية تراخيص للتنمية ولتجنب ذلك فإنني أقترح صدور قرار سياسي يخضوع هذه المنطقة إلى جهة واحدة تكون مسؤولة عن التخطيط العمراني لها وتنميتها بمشاركة القطاع الخاص وتكون هذه الجهة هي أيضا لها سلطة إصدار التراخيص لأي استثمارات تتم هناك وهذا ليس مطلب صعب في ظل اهتمام القيادات المصرية بفتح آفاق استثمارية جديدة.. لكن المطلب الذي لا غنى عنه هو وضع المنطقة القليلة للساحل الشمالي في إطار المشروعات القومية الكبرى حيث يرتبط الآن عدد كبير من محافظات مصر بهذه المشروعات وتعتقد عليها آمال طموح مستقبل أكثر إشراقا وهكذا سيكون الأمر لابناء محافظات الإسكندرية ومطروح والبحيرة وكاكو وسبلخيم لانتفاعهم على عهد اقتصادي جديد من خلال مجتمع زراعي صناعي سياحي متكامل يستوعب المزيد من فرص العمل ويوفر جميع الاحتياجات والموارد لها ويؤكد مفهوم ضرورة توفير السكن المناسب لكل فرد. كما يمكن الاستفادة بهذه المنطقة في إقامة جامعات أوروبية وأجنبية لبناء الجاليات الأجنبية والعربية وطبيعة المكان تتماشى مع ذلك لارتباطه بأبحاث تاريخية مهمة ويسهل توفير الإقامة المناسبة لهم من خلال الفنادق السياحية عبر المستغلة بكامل طاقتها في فصل الشتاء وحتى هذه القرى يكثر مصها صغر المخطط العام لهذه المنطقة كسوا سياحي يقوم على الإيجار العفوي كما هو معمول به في شواطئ البحر الأحمر مستفيد في ذلك بالجانب التاريخي للمنطقة ويمكن أن يعتمد الشق السياحي على قبلي الطريق اعتمادا كليا في توفير جميع موارده من بشرية وغذائية وصناعات مكملة



■ منى ابوب

نقل أوروبية لها فروع في كل من السويد والبرتغال وفنلندا ونيوزيلندا وأستراليا... وأنها تستعين بأكثر من ٢٠ ألف شخص في العمل كما أن الأسطول الذي تمتلكه يضم ما يزيد على اثني عشر ألف توبيس بالإضافة إلى حوالي أربعة آلاف قطار حيث إنها لم تدع فرص خصخصة السكك الحديدية تقف من بين يديها وهي تعمل بالاشتراك مع أخيها.. وتصل أرقام مبيعاتها إلى حوالي ١,٢٨٨ مليار استرليني أما حجم ثروتها الصافي في البنك يزيد على ٥٦٠ مليون جنيه استرليني ومن إيطاليا تأتي ميهوشا برادا في المركز التاسع فوالدها وجدها كانا من أعظم التجار.. وقد وجدت نفسها فجأة على رأس شركة كبرى.. فزعت أرقام مبيعاتها في خلال عشر سنوات من ١٦ مليون دولار إلى ٦٠٠ مليون دولار، أما الأرباح فهي ٦٧ مليون دولار.. زوجها كان أحد أشهر المقارئين القدامى في البلاد وهو يساعد في الإدارة أما ميهوشا فهي يسارية فتيمة تدير امبراطورية تضم أكثر من ١٢٠٠ شخص كما تمتلك ١١٤ محلا بجانين بعض الأنشطة التجارية الأخرى مثل خط إنتاج ملابس وتأتي الملكة إليزابيث الثانية ملكة إنجلترا في المركز العاشر بعد أن كانت لفترة طويلة تعد أغنى امرأة في العالم ولكنها تفوقت في الدراء ببلغ ثروتها حوالي ٢٥٠ مليون جنيه استرليني..

رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين:

مصر.. بوابة لبنان لادخول إفريقيا

قام جاك صراف رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين، بزيارة أخيرة إلى القاهرة بهدف التشاور مع رجال الصناعة في مصر لبحث أوجه التعاون المستقبلية بين البلدين. وأكد خلال الزيارة أهمية التنسيق بين مصر ولبنان خاصة عقب توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين مصر ولبنان... وأشار في حوار مع الأهرام العربي إلى أن مجتمع الصناعة والتجارة في لبنان يضع نصب أعينه قضية التصدير إلى إفريقيا التي يعيش فيها حوالي مليون لبناني.

■ حوار: ملك عبد العظيم

قال جاك صراف إن زيارته إلى مصر تعد أول اتصال من نوعه بين اتحاد الصناعات المصرية وجمعية الصناعيين اللبنانيين. فهي الزيارة الأولى إلى مصر بعد توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين مصر ولبنان التي تعد مهمة جداً بالنسبة للبنان لأن الانفتاح الاقتصادي بها نظام حر والتجارة تدخل إليها من كل بلاد العالم.

والاتفاقية نصت على إلغاء كل الرسوم الجمركية كليا من تاريخ توقيعها في أول يناير للضمان، ومع سوريا على أربعة سنوات. ولكن أهم شيء بالنسبة لبنان هو فتح المجال لملاقات مع رجال الأعمال المصريين أنفسهم. ولذلك ينبغي على كل من الطرفين تشجيع التعاون والاتصال فيما بينهم واعتقد أن هذه خطوة مهمة حتى لا يقتصر التعاون على السياحة فقط.

ماتوقاكتهم لاستقبال التعاون المشترك بين مصر ولبنان وبين لبنان والدول العربية الأخرى؟

«طبعاً هذا الاتفاق سيترجم إلى زيادة في الصادرات. وبالتالي إتاحة فرص عمل أكثر وليس الاتفاق الذاتي بمعنى الاكتفاء بالسوق المحلي.

ولكن يجب أن نتجه إلى أسواق العالم وإذا اعتبرنا الكلام بذلك صراف... أن دخول السلة اللبنانية اليوم إلى السوق المصرية ليس للمنافسة في مصر ولكن لكي نتجه إلى أسواق أخرى. وأقصد هنا السوق الإفريقية حيث توجد مجالات أخرى كبيرة، فمثلاً نوجيريا بها مليون لبناني. وأيس كل السلع المصرية يمكنها الدخول لتلك الأسواق وكذلك ليس كل السلع اللبنانية تستفيد المنافسة في تلك الأسواق... وفي أمريكا على سبيل المثال السلع التي تحمل شعار مصنع في لبنان» سلة مصرية هناك كما هي في أسواق مصر وسوريا والعراق وهي كذلك لدى العرب جميعاً ما دمت للمنتجات الدولى فصادرات لبنان ثق. ونحن نحرص بإنتاج سلعنا في مصر وأن يكون هناك تعاون بين الصناعة المصرية ومثيله اللبناني.

تكررت تنمية الصادرات هل هناك هدف محدد تفحون الوصول إليه؟

الصادرات اللبنانية تمانى ركوبها حالياً حيث إن القطاع العام له النصيب الأكبر من المشتقات البترولية بينما القطاع الخاص له حصة أقل في الصادرات. وإذا انتعشت أن تكون أرقام الصادرات المصرية بهذا التواضع على الرغم من طاقاتها الصناعية الكبيرة والصناعات اللبنانية تعاني نفس المشكلة بسبب التكلفة العالية وذلك أرى ضرورة تخفيض هذه التكاليف في كلا البلدين لكي تستطيع السلع المصرية واللبنانية المنافسة في الأسواق الخارجية.

بعد تفكير رئيس الوزراء هل حدث تغيير في الخطة الاقتصادية اللبنانية؟

تغير رئيس الجمهورية وأتى العماد ميشال عون ووجه استقراراً إدارياً جديداً وأساساً جديدة ونحن كان لدينا نقص في الاستقرار الإداري في لبنان حيث كان الإداري السئول يتغير سريعاً. والشكافية هي الأمم وهي الأقوى الآن لدى للسئول الإداري والرئيس الحزبي نفذ الخطوة الصعبة في لبنان في المسوات الست للضمعية. ووضع لبنان الحديث على باب سنة ٢٠٠٠. لبنان السلام في المنطقة وهيا له بنية تحية

حيث يشارك لبنان اليوم أحدث بنية تحتية من كهرماء واتصالات. ورئيس الوزراء سليم الحص، اليوم لديه خطة لمعالجة العجز في الموازنة. مكلارجلين له خطة لإعادة بناء لبنان بعد المرحلة الصعبة التي مر بها في الحرب. مشروعه سوليجين مشروعه خاص يقوم به القطاع الخاص اللبناني، هل توجد مشاركة مصرية فيه؟

الحقيقة لا توجد مشاركة مصرية لأن للمشروع بدأ عام ٩٢. والشركات انخضت عام ٩٦ إلى ٩٧ إلى لبنان وهي خطوة متخلفة من جانب الشركات المصرية. أكتشد الحكومة اللبنانية برئاسة سليم الحص ورئيس النواب نبيه بري على ضرورة التعاون بين مصر ولبنان وكذلك إزالة المعوقات... فهل أزيلت هذه المعوقات؟

حقيقة الأمر أصبح واقعا وهناك خطوات عليقة نفذت بالفعل؟

ما هذه الخطوات؟

هناك تسهيلات عديدة اتخذت في لبنان لتشجيع التعاون بين البلدين مثل الاتفاق الأخير الذي وافق عليه مجلس الشعب في مصر والمجلس القنيابي في لبنان. بعض رجال الأعمال المصريين قال لرئيس الوزراء الحص إنه مازالت توجد معوقات على حصولهم على التاشيريز لزيارة لبنان؟

أبداً. هذه المعوقات غير موجودة على الإطلاق. ولكن الرئيس الحص عندما طرح عليه هذا التسأل رد: نحن في سبيلنا القضاء على هذه المعوقات لتسهيل الحصول على التاشيريز بالعكس الموضوع لا يخص رجال الأعمال وإنما حقيقة الأمر أن هناك عمالة مصرية تدخل لبنان بأعداد كبيرة.

بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية لتشجيع رجال الأعمال المصريين على الاستثمارات في لبنان؟

هناك إجراءات عامة لتشجيع أي رجل أعمال يريد أن يدخل إلى لبنان للاستثمار فيه. وعموماً رجال الأعمال يريد مناخاً حراً للدخول في مشروعات استثمارية. وأى رجل أعمال يريد الدخول إلى لبنان للاستثمار لديه الحرية المطلقة. وليس هناك تخصص في لبنان ونحن نعامل رجال الأعمال الذين يأتون للاستثمار في بلدنا دون النظر إلى جنسيتهم لأنهم في النهاية مستثمرون.

كم يبلغ الناتج المحلي الصناعي في لبنان؟

تبلغ نسبة إسهام الصناعة حوالي ١٧٪ إلى حوالي ٢.٤ مليار دولار.

ماذا عن المهاجرين اللبنانيين وما هو دورهم في الاستثمار في بلدهم؟

من غادر لبنان في بداية الحرب وحتى السنوات الأولى منها ساروا إلى المراكز التي هاجروا إليها ولم يعودوا... أما من هاجر في السنوات الأخيرة منذ عام ١٩٨٢ فإنهم عادوا إلى لبنان.

هل هناك خطة لإعادة تمثيلهم؟

لاشك لا توجد خطة.

هل تم تطوير مجتمع رجال الأعمال اللبنانيين؟

طبعاً... فمن نشاطات اقتصادية مفتتتون ونحاول بقدر الإمكان أن نضمي مصالحنا ومصالح بلدنا وأن نخدم اقتصادنا. ونحن لدينا دور أساسي كقطاع خاص لبناني ودور مهم في السلطة اللبنانية. ■



رئيس جمعية مستثمري العاشر من رمضان:

رجال الأعمال يتأهبون لغزو أسواق «الكوميسا»

البيويات قطاع ضخم يعمل بأقل من ١٠٪ من طااقته الإنتاجية رغم ارتفاع كفاءته وجودة إنتاجه، ولا يحتاج إلا إلى فتح الطريق أمامه لأسواق عديدة مجاورة بعضها مفتوح بلا جمارك مثل مجموعة الكوميسا وبعض الدول العربية.

■ حسان هالة حسين

يقول د. محمود سليمان - رئيس جمعية مستثمري مدينة العاشر من رمضان ورئيس شعبة صناعة البيويات باتحاد الصناعات -: إننا كنا نفقد - في خلال السنوات الماضية - في كل الصناعات بشكل عام - إلى البيئة الأساسية التي تحتاجها عملية التصدير مثل المعلومات عن الأسواق المجاورة والبيعية واللائم منها ونظمها التجارية والمعارض المهمة وكيفية الاشتراك فيها والاستفادة منها ولكننا نستطيع القول إننا تمكنا مؤخرًا من وضع أسس هذه البنية بقواعد المعلومات الموجودة الآن مثل تلك التابعة لمركز معلومات مجلس الوزراء وسهولة اتصال الشركات المصرية بالشركات والمعارض العالمية عن طريق شبكة الإنترنت وبداية اقتناع تلك الشركات بالاشتراك في المعارض العالمية المتخصصة حيث أثبتت التجربة أن المعارض المتخصصة يمنحها هي التي تحقق أهداف التصدير التي لا تحققها المعارض العامة ولكننا لانزال نحتاج إلى أن نمد تلك القاعة إلى أن عقد معارض مماثلة للمنتجات المصرية والتي لانزال محدودة جدا بالمقارنة - مثلا - بدولة مثل ألمانيا التي تعد في الشهر القادم وحده ثلاثة معارض متخصصة تهم صناعة واحدة هي صناعة البيويات وتخصص المعارض في صناعة المبيوتات - الماكينات الخاصة بالمبيلات - معالجة المياه والتشبي إلى صناعة البيويات في مصر بالتحديد فإن هناك نحو ١٥ شركة لإنتاج البيويات تنتج حوالي ١٢٠ ألف طن سنويا

مثلا في صعوبة سوق مثل السوق الألمانية التي رغم نجاحنا في الشركة المصرية الإيطالية في إنتاج بعض المنتجات بنفس مواصفاتها ودرجات جودة مناسبة بأسعار منافسة فقد اشترطوا علينا لإتمام تعاقداتنا هناك أن نتعاقد كذلك مع إحدى الشركات المتخصصة في التخلص من العبوات كأمه الالتزامات القانونية الخاصة بالمخاطر على البيئة هناك وهو شيء يضاف بشكل غير مباشر إلى التكلفة.

وحتى الأسواق القربية التي يعتقد إنها أسواق سهلة علينا - نحتاج في بعضها إلى التعامل معها بحرص مثل السوق الليبية التي تكون لديها انطباع سيير من بعض المنتجات المصرية لاستغلال البعض فقرة الحظر التجاري وعدم اهتمامها بمستوى جودة البضائع التي يبيعونها هناك وذلك يوجب علينا أن نعمل على تطويرها مرة أخرى بمنتج ذي مستوى لائق وجيدًا - أو كان هناك نوع من الرقابة على مستوى السلع التي يتم تصديرها للخارج لاسيما من تلك الشركات الأقل خبرة سواء في الإنتاج أو التعبئة والتغليف لأنها في النهاية تحمل اسم مصر وليس فقط اسم منتجها، وهو كلام يسحبنا بالضرورة إلى الصيدن عن تلك الامكان التي تنتج بدون مواصفات أو أسماء تجارية بعيدا عن الرقابة الصناعية وللأسف نفرا لأنها تنتج بأقل من نصف السعر - وبيع الجودة - فإنها تستولى على نحو ٤٠٪ من السوق - الداخلي - مما يؤثر بالسلب على المستوى العام للمنتج والذي يكون في النهاية أكثر تكلفة على المستهلك الذي يحتاج إلى إعادة تغيير الطلاء بالكامل في فترة وجيزة بما يضاعف التكلفة.

ونذكر كذلك أن هذه السوق تعاني طول فترة الإجراءات الجمركية على الخامات التي تصل إلى أسبوع أحيانا وهذا الوقت يعد تكلفة إضافية حيث تتراوح نسبة الخامات المستوردة ما بين ٢٠٪ - ٨٠٪ على حسب نوع المنتج وكذلك تعاني السوق ارتفاع تكلفة الشحن والتفريغ والنفال الداخلي والتي تصل إلى ضعف التكلفة في بعض الدول

المجاورة ■

بينما طاقاتها الإنتاجية الكاملة تصل إلى ٢٠٠ ألف طن ولكن السوق لا تتسع وكذلك التصدير لايزال ضعيفا لا يتعدى ألف طن سنويا إلى بعض دول إفريقيا ولذلك فالاتجاه الذي تتبناه حاليا هو فتح سوق لهذا المنتج المصري في الخارج وإن كانت مشكلة تلك الصناعة أنه لا توجد دولة ليس بها مصنع للبيويات وتتراوح الشركات المنتجة في العالم ما بين شركات صغيرة وأخرى ضخمة والتي يبلغ عددها ٢٥ شركة على مستوى العالم ومبيعات الشركة الواحدة منها تبلغ في المتوسط ٥ مليارات دولار في العام.

وفي كل الحالات فقد قررت الشركات الأعضاء في الشعبة الاشتراك في تكوين شركة جديدة لإنتاج منتج مصري من الطلاء تحت اسم تجاري جديد يوجهه إلى التصدير تقوم كل شركة بإنتاج جانب منه على خطوط إنتاجها بنفس الاسم ونفس المواصفات وكذلك نهزم لعرض مصري متخصص في منتجات الطلاء بهدف التصدير سوف يقام قبل نهاية العام الحالي وعلى ما نعتقد فإن أفضل الأسواق التي سوف يبدأ بها في دول الكوميسا التي تعد أسهل نسبيا من أسواق أوروبا وأمريكا ولا توجد لنا معها مشكلة حقيقية فالجمارك ليست



الصاديق .. ملاذ للمستثمر الصغير

لماذا ان يصح للمستثمر الصغير ان يتجه الى وثائق صناديق الاستثمار حتى يتحقق له التوزيع المناسب وحقق عائدات مناسبة تصل حرج متدني لمن لا يخطر - وهذا التجه عدد كبير من صغار المستثمرين بل وكبارهم للاستثمار في وثائق هذه الصناديق.

غير انه ليرى ان عائد معظم هذه الصناديق كان اقل من متوسط عائد السوق الذي يعبر عنه المؤشر العام للأسهم مما أثار عداً كبيراً من المستثمرين وبفهم الإقبال على استرداد أموالهم. الأمر الذي ترتب عليه انخفاض أكبر في عائد وأسعار الوثائق، ولكن من ناحية أخرى جاءت المفاجأة من أكثر الأسواق تقدماً في العالم وهي سوق الأوراق المالية الأمريكية فقد أظهرت الدراسات الأخيرة أن أكثر من ٥٠٪ من أفضل الصناديق الأمريكية كل عام تحقق عائداً اقل من متوسط عائد السوق حتى انه في عام ١٩٩٤ لم تتجاوز الصناديق التي توفرت في متوسط السوق ٧٪ من إجمالي الصناديق.

الدكتور محمد صالح الحناني عضو مجلس إدارة الهيئة العامة لسوق المال يؤكد هذه النتائج ويرون ذلك أسباباً منطقية لهذا الوضع القريب منها أن المؤشرات العامة والسوق عادة تقترض الاستثمار الكامل ١٠٠٪ في كل الأسهم التي يتكون منها المؤشر أما في صناديق الاستثمار وحتى إذا تجمعت الإدارة في اختيار أفضل الأسهم فإنها لا تستثمر أكثر من ٧٠٪ من الأموال للتخاطة لديها وبالتالي فلا يمكن للصندوق أن يتفوق عليها. وبصيف سبب آخر وهو أن إدارة الصناديق عادة ما تكون تحت رحمة تصرفات المستثمرين والتي قد تكون غير رشيدة في استرداد قيمة الوثائق في الوقت غير المناسب أو الإقبال على شراء الوثائق في وقت غير مناسب وتكون النتيجة أن الإدارة ليست حرة في استخدام أموال الصندوق مما يؤدي إلى نقص أو انخفاض العائد عن السوق.

فيكون الاستثمار الصانعي انه في أحيان كثيرة ينتظر أن لا يصل عائد الصندوق إلى عائد السوق ويثار تساؤل مهم جداً لماذا يلجأ المستثمر إذن إلى صناديق الاستثمار والإجابة بسيطة أن المستثمر صاحب الإكثبات الكبيرة يرضخ بغير البهجة لصناديق الاستثمار ولكن يصمم بكونه حافظة خاصة ويوقع فيها كما يشاء، أما المستثمر الصغير فلا بد له إلا الانتباه إلى صناديق الاستثمار مع قبوله في بعض الأحيان لعائد قد يقل عن عائد السوق، ولكن ماذا لا يعتبر تهرباً للأداء السعي لبعض إدارات قليل من الصناديق في مصور بل يجب دراسة أوضاع الصناديق لمعرفة أسباب انخفاض العائد الذي قد لا يرجع للأسباب السابقة بل يرجع لسوء الإدارة.

بينما يرى الدكتور عصام خليفة - مدير عام الأهلي لصناديق الاستثمار - انه لا تصح مقارنة عائد الصناديق أو الوثائق بعوائد الهيئة العامة لسوق المال حيث أن المؤشر يمتص جميع الأوراق المالية الصادرة ومنها أسهم غير نشطة، أو أسهم متدنية بسعر سوق

يعادل خمسة أمثال القيمة الاسمية مما يؤدي إلى قفزة في المؤشر، ولذلك يجب أن تكون المقارنة مع مؤشر الأسهم النشطة مثل مؤشر (T.F.C) أو مؤشر هيومس، أو مؤشر البتة الأعلى أو مؤشر «برايم».

كما يجب الأخذ في الاعتبار أن محفظة الصندوق لا تتضمن أسهماً بنسبة ١٠٠٪ بينما المؤشر تتضمن محفظة أسهمها بنسبة ٧٠٪

ومن الممكن أن تكون نسبة الأسهم في الصندوق ٥٠٪ أو ٦٠٪ أو ٧٠٪ وفقاً لطبيعة



د. عصام خليفة



د. محمد الحناني

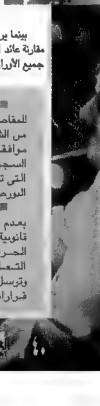
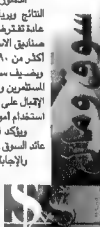
الصندوق وأدائه وانك لا تلاحظ عند الصعود الذي حدث في يناير ١٩٩٩ الماضي وصل الانخفاض في المؤشرات للأسهم النشطة إلى أرقام كبيرة فافتت بشكل نسبة الزيادة في أسعار وثائق الصناديق وتفاوتت الزيادة في أسعار وثائق الصناديق من صندوق لآخر وفقاً لنسبة الاستثمار في الأسهم الخاص بالمحفظة. وعند اتجاه السوق للانخفاض اعتباراً من فبراير ٩٩ حتى الآن يلاحظ هيوبت السقوط متلاحقاً في المؤشرات للأسهم النشطة بنسبة تتراوح ما بين ٦٠٪ إلى ١٢٠٪ بينما بلغ متوسط الانخفاض في أسعار الأوراق في أقل من ذلك بكثير نتيجة لنفس الأسباب السابق ذكرها. وهذه الظاهرة لا تتحصر في مصر فقط ولكنها ظاهرة عالمية على مستوى جميع الصناديق التي تعمل في دول العالم المختلفة. وأضاف الدكتور عصام خليفة أن لا لاحظنا معدل عائد الصناديق في مصر منذ بدء انشائها نجد أن عدداً كبيراً منها قد حقق عوائد أفضل من عوائد القروض البنكية.

ويرى شربين القاضي - رئيس مجلس إدارة صناديق الشركة المصرية للصندوق الدولية - أن مقارنة إدارة صناديق الاستثمار بالمؤشر العام لسوق المال مقارنة غير عادلة لأن المؤشر العام يضم جميع الشركات المسجلة بالبورصة بينما أداء الصناديق تقتصر على الأوراق المالية النشطة فقط وأيضاً أن المؤشرات الخاصة ومؤشرات الصناديق عادة ما تضم الأسهم النشطة فقط التي تتعامل فيها أكبر شريحة من الأفراد وصناديق الاستثمار والتي يمكن للشراء والبيع فيها بسهولة. ويعود إلى عام ٩٨ نجد أن المؤشر العام لسوق المال قد ارتفع ١٠٠٪ بينما أداء الأسهم النشطة انخفض ما بين ٢٤٪ إلى ٦٦٪ وإذا فإن مقارنة أداء صناديق الاستثمار يعتمد على المؤشر الذي تخارته الحكم على إذا ما كان أداء الصناديق أفضل أم أقل من السوق. ويؤكد شربين القاضي أن أداء الصناديق الاستثمار في مصر بصفة عامة لا يزال يتفوق على أداء السوق في حالة الصعود ويقل في حالة الهبوط.

■ حصلت مجموعة إماراتية على نسبة ٥٤٪ من أسهم شركة الأهرام السياحية العقارية التي ستقوم بتنفيذ عدد من المشروعات السياحية الجديدة والتي سيشترك فيها الجانب الإماراتي بحوالي ١٠ ملايين جنيه مصري، كما توجد لدى مليون مشروعات جديدة بتكلفة قدرها ٢٢٠ مليون جنيه بالتعاون مع عدد من المستثمرين بالخليج.

■ تقوم شركة حلوان للأسمنت وشركة الجبيرة، للتوريدات لتصدير ٢٥ ألف طن من اسمنت بورتلاند المصري، هذه الصفقة ستولي الشركات الشركتين في مصر الكونكريت الدولية الذي عقد في ٢٧ أبريل في ٧ مايو الحارى.

الشركات بالإضافة إلى أن هناك شركات جديدة للمسيرة تبدأ تعاملها بالبورصة وليس لديها علم بالانكبات السابقة، مما يؤدي إلى قيام شركات المسيرة بتعويض عمداً تكشف بعد ذلك أنها موقوفة من التداول مع ما يحرض الشركات إلى مسائلة ومخاطر وذلك على يد البورصة أن تقوم بإسحال البيانات إلى الكمبيوتر والخاصة بالأوراق المالية المنوعة من التداول وأسعار العملاء المنوعين من التعامل بالبورصة لأسباب الزمن أو الحراسة أو غيره بحيث أنه عندما يقوم السمسار المتفرد بإسحال عملية على ما هو متوقع سيقوم الكمبيوتر تلقائياً برفض الأوامر. حتى لا تتسبب مثل هذه العمليات في مشاكل لشركات المسيرة دون ذنب حقيقي.



فَيْضُ السُّوقِ

كما قرأ الزعيم البكرى المصري في تنطيع وإصدار الوثائق للسندات متسابة القواعد التي
خرجت العديد من القضايا المتعلقة بالسندات وبصفة خاصة تلك التي تنسب إلى القمار
خاص، ويصنع ذلك القرار على ضرورة رجوع البكرى التجارية إلى البنك المركزي للحصول
على موافقة قبل تقديم أي ضمانات للسندات الصادرة عن الشركات، مع التعامل مع تلك
الضمانات بنفس الكيفية التي تمارسها البنوك والسندات للتسهيلات الائتمانية.
وتصبحت جميع الائتمانات الموجهة إلى سندات شركات القمار إلى الخاص أي أنها بفضل
أسمار القمار لا ترفعمة نسبة الخصاصة، بل كذلك بالقرعة بغيرها الحكومية تعاقب الدولة
تحويل ديوناتها الداخلية قصيرة الأجل إلى مدونيتها طويلة الأجل.
كما أن مبدأ القمار الخاص من هذه السندات هو الحصول على السيولة اللازمة
بمديوناتها إلى الخاص وبالتالي تخفيض أعباء خدمة تلك الديون إلا أن ذلك التصرف
يحمل في طياته خلافاً في الزهات التمولية لنا

وواقع الأمر في عام فائز من سوق رأس المال ٩٥ مليارات ١٤ بلاصة التنمية في ذاتها،
بالضمير إصدار السندات في كل عام ١٢ مليارات ١٤ بالمائتين والمواد من ٢١
مليارات ٩٦ بالبلاصة التنموية لنفس القاذور، ومن ثم فإن قيام شركات القطاع الخاص بإصدار
السندات يجب أن يتم بوجوب العديد من الجهات منها الجمعية العمومية للشركات ذاتها،
وكذلك إحدى شركات تقييد وتقييم ورزيب الأوراق المالية والتصنيف والائتمان للشركة
قبل طرح، كذلك مراقبة الهيئة العامة لسوق رأس المال، ويسري على السندات المرحومة للاكتتاب
العام شروط أحكام ومقررات الهيئة العامة لسوق رأس المال للاكتتاب العام وكذلك إشراف الهيئة
العامتية من الهيئة العامة لسوق رأس المال متضمنة عملية البتات من الشركة المصدرة
مع إتاحة لجان سداد خاصة، بالإضافة إلى - منادات تقييدية الإصدار للسند.

وتعتبر السندات أداة تمويل للشركات لتأمين مياكلها التمويلية في إطار مبادئ الهندسة المالية والاستفادة من فكرة الرافعة التمويلية

وتعتبر اسعار الفائدة السائدة في السوق من أهم العوامل المؤثرة على السندات فظراً لوجود نمط مغاير تماماً نسبياً لسندات الشركات حيث أن الارتفاع في اسعار الفائدة على تلك السندات يجب أن تكون أعلى من ارتفاع اسعار الفائدة على الارتفاع في مخاطرة يحصل للمستثمر في هذه السندات فإذا ارتفعت اسعار الفائدة السائدة بالسوق على اسعار الفائدة على السندات فإنها تنخفض لأن قيمة المستثمرين في التحول من الاستثمار في السندات إلى الاستثمار في الارتفاع نظراً لأن مخاطر الارتفاع منخفضة بصاحبيها سرعان ما ترتفع أما إذا انخفضت اسعار الفائدة السائدة نحو الانخفاض المستمر فإنها في مصلحة الشركة المصدرة للسندات استغلالها بضرورة أن تكون منصوحاً على ذلك في فترة الاكتتاب للسندات المصدرة والحصول على قروض بأسعار فائدة منخفضة نسبياً، ومن ثم تلعب اسعار الفائدة دوراً مهماً في حياة السندات اليومية.

ويعتبر السندات من أبرز الأدوات المهمة المتداولة في البورصة حيث يعد أحد أهم أنواع الاستثمارات من أجل الأسماء والسندات المختلفة قد أدى إلى تخفيف المخاطر المرتبطة بالأوراق المالية وفقاً لنظرية «ماركوفيتز» لإدارة المحافظ.

كما أن السندات قد تدرج أحد أهم الاستثمارات الرئيسية بالنسبة لصناديق الاستثمار ذات العائد الثابت، ولقد تميزت السيولة اللازمة للاستثمار عليها في حملة الائتلاف بين سوريا والأذناك من الأوراق المالية متفانقة الأوراق المختلفة للسندات إلا أنه من أجل تحقيق أن تستند إلى الأعراس عليها إلى نقاط من أبعد ما يكون عن أوسطها، علوم التمويل، كيف يطلب البعض المخصص ضمان تلك السندات التي كسب شيئاً بأن تتم إدارة النظام الإرسال، والحد الأقصى بكون أكثر إشراقاً.

إن توفير الحماية وتأييد الجهات الرقابية على الأسواق المالي هي كل ما يمكن أن تقدمه هذه المؤسسات المستمرة في بلد مبدأ البقاء الأصحاح في السوق.

بالإضافة إلى أن الشركات تقيم وتصنيف وترتيب الأوراق المالية التي تمنح شهادة التصنيف الائتماني تلك الشركات لتلك قبل أن تبدأ في مزاولتها نشاطها في التصنيف الائتماني

في إجازة الهيئة العامة لسوق المال هذا من الجانب من أعضائها المالية، وذلك في هذا الصدد

قدرة نفس الخلاف بين البنك المركزي والهيئة العامة لسوق المال أن تقوم الهيئة نفسها أو بمراسم الضمانات التي تقدمها الشركات من الناحية الائتمانية عن طريق تحليل الأداء السابق والتقييم المالي لأغراض الهيئة، وبعد ذلك يتم الحصول على موافقة التقييم

المركزي المصري بوصفه الجهة المهيمنة في النشاط المصرفي ويوصفه بنك البنوك لتقييم الضمانات من الناحية الفنية، وبعد ذلك يتم الحصول على موافقة الهيئة العامة لسوق المال

بوصفها الجهة الرقابية والمهيمنة على سوق رأس المال في مصر والمطابق بها الإشراف والرقابة على كل الأنشطة في السوق.

أشار أشرف شمس الدين نائب رئيس هيئة سوق المال المصرية إلى أن أهم الأسس التي بنيت عليها الهيئة التي صممتها المنظمة الدولية للهوائيات للنظرة على الأوراق المالية هي صياغة الاستثمار وتأمين شفافية وجدارة وعدالة العمليات في السوق وتحجيم المخاطر النظامية ومن هذه الأسس تم صياغة استقصاء سيورج على جميع دول العالم لمعرفة مدى التزام هذه الدول بهذه الهيئة جاء ذلك في اقتراح أول جلسات للتعدي الصححي لسوق المال الذي عقد



■ أشرف شعفس الدين

شركات قطاع الأعمال العام بنظام من يخصص جنيتهما قرعها
تقديمه يحصل على جنية واحدة في رأس المال وحصل
الاستثمارات الخاصة من سوق المال المصرية يوم ١٠ محنت مساهم
أنها بين الخصم والتي تضم الديون التجارية المستحقة وبيوت
القول التي تطلق تحت الاعتمادات المستحقة وبيوت تقديم المطالبات
والاستثمارات الخاصة صنعا شركات وشركات التمويل العقاري،
وعاليم بد من إرادة القطاع في التفتيش المالية بين قانون
واقين وقانون سوق المال وقانون الشركات وقانون الأوراق
والقانون المعامل وقانون التجارة وقانون الاحتكار وإشعار أشرف
شخص الذين إلى الشركات الخاصة وشركات التمويل من نظام العام
التمويلية التي طبق مؤخرا من خلال حكمها في تقديم الأوراق
حيث أن معظم الأوراق كانت تفتد من خلال أعمال يافين بين
العملية مختلف شركة المسيرة، إلا أن فإن إدارة شركة
المسيرة لا تملك الامتياز لا بد الرجوع إلى الشركة ■

■ زادت إيرادات شركة معفيس للأدوية بنسبة ١٦٪ لتصل إلى ٩٦,٣ مليون جنيه عن الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الحالي ليصل صافي الربح قبل الضرائب إلى ٢٧ مليون جنيه بالمقارنة بمبلغ ٢٢ مليون جنيه عن نفس الفترة من العام السابق.

أعلنت شركة بيراميزا للفنادق والقرى السياحية عن إجراء توزيع نقدي يبلغ ٢ جنيهاً للسهم اعتباراً من بداية هذا الشهر.

تقوم شركة مينا للتنمية السياحية
والعقارية بتوزيع أسهم مجانية بمعدل سهمين لكل
عشرة أسهم وسيتم التوزيع فور الانتهاء من
الإجراءات القانونية اللازمة لذلك بالإضاعة إلى
توزيع ٣ حيازات بقدا للسهم.

■ رواية الصاوي

بعد بیع ۶۹٪ من «ترافکو» و «بلوسکای»:

«الخواجهات» يغزون شركات السياحة المصرية!

■ تقرير: حياة حسنين

سيتحول إلى مجرد موظف كبير، في شركة أجنبية لها فرع في مصر.

والأخيرة الأمر أيضا تكمن هناك شروط الطرفين
لدى الأمر إلى حالة الشراكة هذه مثل الاستعداد
سريع رواج البضائع لكل الطرفين فيسحان عن
مواصفات تظل المظاهر، وتزيد من فرص نجاح
العلاقة التجارية والبيزنس وأن كسرتك مصرى
يجتهد أن يشركه فيمكثارة مناسبة تماما في كبرى
وقوية وتحمل ثغري أنت شركة في مجال المساهمة على
استودى المساهمة ليس في الخائيا فقط ولكن في
أشياء كلها، كما أنها تستثمر شركة واحدة
يمكن أن تصعب بها أي ظروف مالية، وتشابه
الشروط مع الشرك الأجنبي لابد أن تكون الشراكة
في عمر ذات سمعة طيبة، ولها سابقة أعمال مبدئة
وقادرة على تقديم خدمات مناسبة عالية الجودة.
وأخيرا أخص بالشكر لهذا اللقاء، ولجميع أعضاء

بشرط أن يكون بهذا الشكل. ليس لصالح شركة
بهيمنها فقط ولكن لجميع الشركات حتى الصغيرة
منها، والاقتصاد الوطني بصفة عامة. لأنه بهذه
الطريقة يضمن للشريك المصري أن الأجنبي إن يهرب
في حالة حدوث أية مشاكل طارئة لأن له مصلحة
إحصائية في مصر... كما أنها نوع من جذب
الاستثمارات التي تؤدي إلى التنمية بصفة عامة
إضافة إلى أن الشركات الكبيرة مثل «نيو» و«نيكرمان»

آثار أولي صفقات بيع ثمن من شركات
السيلة المصرية لشركات أجنبية آمال وطموحات
العاين في هذا القطاع. كما أضيفت مخاوف
الكثيرين من أصحاب الشركات الصغيرة بعد أن
قامت كل من شركتي ترافلي وبولسكا، ببيع 49٪
من أسماها إلى شركتي «تويو» و«نيكرام» الألمانية
الذين أضحى فتح بيع كل شركة من أجل الشركة
الأجنبية مستترا لمصنوع من ربح أموال شركات
السيلة من القطاع الخاص. فما تأثير ذلك على
شمار السيلة ؟، مصر ؟

يقول حسام الشاعر صاحب شركة «بلو سكاي»:
«في قديم الزمان ارتدت «نيمكاز» وشركي وكلها في مصر
ورفعت ألبانها نائمة من شغري وكنت نائمة
٩٤٪ إلى أقل من نصف نائم مغني لكثيرة، فالشاعر
الأجنبي يسعني إلى إعطاء المصري إحصائيات
المستقبلية من أجل السماح بالقرارات المالية والعمل
نظرا إلى أن سيكون أكثر دربة بأخبار احتياجات السوق
المالية الخاصة من خلال يتركز في جانب السياح بنسبة
٩٩٪ رغم أنه من الضروري أن تعمل في مجال
استيراد وتصدير السياح، ونظرا لطول المدة على
التي لا نجد الكثير من المواطنين الذين يعيشون على
قضاء إجازات في الخارج، أما الشركات المصرية يرى
أن من مصلحتها الاقتصادية والتجارية أن تكون
نافذة للشركات الأجنبية على أقل من هذا الغدا

حفلات الخديو

في خدمة الأعمال الخيرية!

کتبت، جیهان القرایوی

تحت رعاية رابطة سيدات القاهرة، أقيم في نادي محمد علي "قاعة الخديوي" حفل عشاء تذكري رافض، إرتدى فيه الرجال ملابس الرسمية الكلاسيكية مع رباطات العنق السوداء، وأرتدت السيدات ملابس سبحة الطبقية الزرقاء في العشرينيات والثلاثينيات من هذا القرن. دعوات الحفل تم توجيهها إلى رجال وسيدات الأعمال والملوك الديبلوماسي في القاهرة، بالإضافة إلى خدنة من نجوم الفن والصحافة والإعلام والسياحة، وكانت قيمة حجز المائدة التي تستوعب لعشرة أشخاص في ألف جنيه، خصص نصف الحفل، للفقراء، لاجئين الأعمال، الخدنة.

شركة كندية تستعد لإقامة مارينا في ثلاث مدن ساحلية

قام فريق عمل من شركة «مارين تكتيك» الكندية بزيارة إلى ثلاث مدن مسيحية في شرق الشيخ وبابا والغريفة بهدف دراسة للمشروعات المسيحية المتوقعة «مارينا» فيها، فعلا خلال الفترة المقبلة وقال مدير تيمز الدين - التصويقي في منطقة الشرق الأوسط بالوكالة - إن الدراسة التي تمهيدا لاتخاذ الشركة كيانها في مصر، وفي شركة «الجزيرة» وقد تعانينا معها لتوزيع منتجاتنا ادة عامين، قابلة للتجديد، مشير إلى أن الشركة تخصصت في إنتاج الأجزاء الخاصة في (المرآنة).

مشروع سياحي للدبلوماسيين

تعتزم شركة الجزيرة للتنمية العقارية إقامة مشروع «فيلا» سياحية للبلوأمين في منطقة القطامية.. وقال هشام السرجاني - رئيس مجلس الإدارة: إن المشروع يضم ٧٢ فيلا تتراوح مساحاتها بين ٢٠٠، ١٠٠٠ متر وتصل تكلفته الاستثمارية إلى ٥٠ مليون جنيه، ومن المتوقع أن يتم تنفيذ عام ٢٠٠١.

قام منتج جيمس بامبتش في دبي بالترويج لـ "برج العرب" كأكبر مبنى في العالم، لكن المبنى لم يتعد 37 طابقاً.





■ رياضة الغطس تستهوى كثيراً من سياح أوروبا الذين يساهمون في تحسين سوق السياحة المصرية

التي بلغت هذا الاتجاه إلى مصر حيث إنها تتمسك على تحرير الخدمات السياحية والمجالات الخمسة بصفة عامة وإلا فقرة انتقالية تصل إلى خمس سنوات، ثم يبدأ العمل بهذا المبدأ، لذلك يوازيه اتجاه عالمي آخر وهو تكوين تكتلات اقتصادية كبيرة وسيستبد شتاً ما إيهام، بمعنى أن الشركات السياحية الكبرى التي ترغب في مزاولة نشاطها في مصر ستأتي دين عوائد ومستفيد مصر من خبراتها التسويقية والتكولوجية المالية، لكن لا بد من الاستعداد حتى نتمكن على قدر ضخامة تلك الشركات بمسؤولها التنظيمي والتكولوجي، وستستطيع الشركات الصغيرة خلق كيانات ضخمة تساهم على التمتع من المناخ الجديد. ونحن على المستوى الحكومي نستعد بسبل عديدة وعلى سبيل المثال ستساعدنا اتفاقية الشراكة مع أوروبا التي تمدر نسبة 70٪ من السياحة الوافدة إلى مصر في استقطاب عدد أكبر منها. وأكد أن الشركات الصغيرة إذا لم تكن تملك إيد أن تتأكد من أن هناك خطراً كبيراً قادماً سيجمع دورها في مجال السياحة الداخلية والسيلية فقط إذا استطاعت الاستثمار من الأصل. ■

ويبين نبيل عبداللطيف - رئيس شركة ستاركور السياحية إلى أن مشاركة الأجنبي تحت السيطرة والعمل ستفيد الاستثمار والترويج السياحي لكن الخوف الحقيقي والذي يشعر به على المستوى الشخصي من سعي بعض الشركات الأجنبية إلى السيطرة على نسبة أعلى من 50٪.

وقد تقدمت عدة شركات بعروض شبيهة له وشركات أخرى، وإن كانت شركتها «ترافكو» وهو سكاكي، قد نجحت في الإقالات من هذا الفخ، فليس هناك ما يمنع من موافقة الأخريات والقانون يساعد على ذلك. وفي هذه الحالة تستطيع الشركات الأجنبية فرض شروطها وأسعارها التي تراها مت مناسبة مع مصالحها، وأيضاً لاتخاذ قرارات ربما تتعارض على مصالح الاقتصاد الوطني.

ويبين أيضاً إلى أن هذا الاتجاه مازال يشير مخاوف من إعلان حقائق صفاقته، فقد يظل الشرك الأجنبي بنسبة أكبر من نصف رأس المال لكن يعلن الشرك المصري حقائق مخالفة حتى لا تتأخر صورته الأجنبية لدى شركاءه الذين في مصر، لذلك قد نلجأ بمشكلات لم تكن ترتفعها مستقبلاً. د. فحسي مهن - المستشار الاقتصادي لوزير السياحة - قال إن اتفاقية «الجات» هي

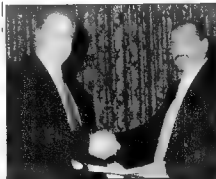
التي تعدل من آتوى الشركات في أوروبا عندما تقوم بحملات ترويجية، لا تقيد الشرك المصري فقط بل تروج للمناطق السياحية بصفة عامة في مصر، وبالتالي تستطيع الشركات الصغيرة الاستفادة حتى ولو بجزء من تلك الحملات الترويجية التي تكون ضخمة ومؤثرة والدليل فراضع على الأقل في شركة جالو سكاكي، فقد تضاعف عدد السياح القادمين من ألمانيا وأوروبا منذ بدء التعاقد وتتوقع المزيد، وأكد على أنه لا خوف إطلاقاً من احتمال الشركات المصرية التي تسيطر في هذا الاتجاه السوق. وإذا كان هناك احتمال سيخون من جانب الشرك الأجنبي الذي تفرض عليه القوانين عدم الاحتكار وهناك إشارات صامدة لهذا الفرض.

ويقر كمال أبو الخير رئيس لجنة السياحة في مجلس الشعب بديلاً للشراكة مع الأجانب ألا وهو التكتل المصري - المصري لتكوين كيانات ضخمة أسوة بما يحدث في الغرب وكما حدث في شركتي «فيري» و«نيكرمان» أيضاً. لأنه في هذه الحالة تستطيع الشركات المصرية اقتناص نفس مزايا مشاركة الأجنبي، وإن كان يرى أن وجود ذلك ليس بضرر بشرط أن تحدث كل هذه الأمور برقابة غرفة شركات السياحة لدرء الخطر المتوقع ضد الشركات الصغيرة.

اختتام مؤتمر «مصر السياحية»

اختتم مؤتمر مصر السياحية نحو العالمية وتحديات القرن الحادي والعشرين أعماله الأسبوع الحالي. وعقد المؤتمر تحت رعاية وازرقي السياحة والبيئة، ومحافظة البحر الأحمر على مدى ثلاثة أيام. تلخصت أهداف المؤتمر في إحداث موجة تفاعلية لتنمية الوعي البيئي والسياحي، والوصول بالحركة السياحية المصرية إلى حد أعلى من الفيات والتغلب على المشكلات والمعوقات. خاصة المطارة. التي تعترض النمو السياحي، ووضع دراسة علمية للتغلب على مشكلات التحويل السياحي، واستغلال الشواطئ.

«ستاروود» تضم فندقاً جديداً إلى مجموعتها في دبي



■ سامي الزغبى وراميش أرورا خلال توقيع الاتفاقية

ضمت مجموعة ستاروود فندقاً جديداً إلى مجموعتها وأعلن السيد سامي الزغبى - رئيس إفريقيا والهند والشرق الأوسط في المجموعة - أنه تمت إضافة فندق كراون انترناشيونال في دبي إلى مجموعة فورويتش شيراتون. وقال راميش أرورا - مدير عام فندق فورويتش شيراتون برينبي - إن ضم هذا الفندق للمجموعة يعد خطوة إضافية في خطة التوسع الخاصة بالمجموعة في المنطقة.



■ كودمكس القاهرة ٩٩ .. جلسة فرعونية في مدخل القاعة الرئيسية

كمبيوتر

عمليات التجارة الإلكترونية صوتيا باللغة العربية

مصر.. موقع ساخن على شبكة العالم

التجارة الإلكترونية أصبحت تعطلت اللغة العربية بطلاقة، هذه حقيقة أكدتها فعاليات معرض كودمكس القاهرة ٩٩، التي انتهت أعمالها في الأسبوع الماضي، ومع انتهاء تلك الفعاليات أصبح لدى متجري البقالة الصغير فرصة المنافسة والوصول إلى المستهلك، وبمكانة أيضاً الدخول في سراع إلى المجموعتين شركتي أ.بي.إم.و، أنتل، التي تتفقت بمبيعات إلكترونية شورية باعلا يتجاوز المليون لار.

■ تحقيق: هالة حسين

التجارة الإلكترونية كانت محل اهتمام خبراء الإنترنت وشركات البرامج العربية في كودمكس، وهذا معرض التصور الكامل لشكل التجارة الإلكترونية في مصر والعالم العربي خلال الأيام القادمة.

يقول د. حازم عبدالعظيم - للدير التقني لشركة صخر لتطوير البرامج: إن الاعتماد على الشبكة التي يستخدمها كل عالم شيء طبيعي، وبعد ذلك بدأت الشركات تطوير خدمات خاصة باللغة والفلة المحلية وهو للجال الذي نستطيع أن نتألف فيه بقره فبات ملا شركة مثل «صخر» يعمل موقع تجاري على الشبكة لاستخدام اللغة العربية في واجهة العرض، كما كانت الحال في السابق، لكن غريباً يحدث التحويل فيه وإجراء كل العمليات إلى عملية التأسيس والتصدير كة باللغة العربية، وهناك إقبال كبير من شركات عديدة طلبت تنفيذ موقعها بذات الأسلوب، مع أنه لم يمر أكثر من أسبوعين منذ بداية عمله، لكن الذي نتج بالفعل في هذا الإطار هو اتفاقيات تطور مع الشركات الخاصة بملاتلات الائتمان لضمان تسهيل توصيل أمن للأموال بحيث يتم بالفعل عمل حلول متكاملة باللغة العربية وفي نفس الإطار قدم كذلك بتطوير برنامج Speech باللغة العربية، والذي يمكن للمستخدم من الاتصال بشبكة الإنترنت، والتعامل معها عن طريق الحوار الصوتي، وإن لم يكن تم رطلها بعد بعمليات التجارة الإلكترونية في العالم، لكن في خلال أشهر ومع انتهائهم من تطوير هذا البرنامج باللغة العربية سوف يتم هذا الربط.

ويشكل عام بضغط د. حازم أنه يجب علينا أن نستفيد في كل التمر اتزاد اسرور تكنولوجيا المعلومات من قدراتنا الخاصة في تطوير برامج مرتبطة بالثقافة واللغة العربية حتى لا يستطيع أي مطور آخر في الشرق جعلها.

والذي نستطيع من خلاله المستخدمين أن يسوقوا أنفسهم والعاملين في كل أنحاء العالم، وكذلك الطرق للتكامل والتي بدأت بالفعل شركات مصرية محلية في التخصص في عمل حلول لشركات في الخارج هو ما سمي off share development



■ د. حازم عبد العظيم



■ خالد بشارة

وهو نزع من تصدير الخدمة المصرية بدون انتقال العاملين بها إلى الخارج. ومن جهته يقول خالد بشارة - رئيس شركة Link Egypt إنه ومع ارتفاع التكلفة النسبي لعمل صفحات أو مواقع على الشبكة بالقرارة بقدرات الشركات الصغيرة، فقد ظهرت فكرة جديدة تقودها إحدى الشركات لعمل «مول» تجاري على الشبكة بمعنى عمل موقع خاص بها، وتسمح للشركات الأصغر بمعرض منتجاتها فيه، وبكثافة نقل كثيراً من عمل موقع خاص بها، إضافة إلى أن المحلل سوف تجنب عدد أكبر من الزائرين، وفي غضون شهر أكتوبر القادم سوف يكون هذا المول أو «مول» جاهز للعمل. وإن كان مازالنا نشك في عدم وجود نظام ملائم للتصدير بالاشتراك مع شركات الائتمان، فاعتقد أن الحل المناسب في نظام الدفع عند التسليم، خاصة بالنسبة للشركات الصغيرة مثل النظام اللتي في خدمة توصيل الطلبات للعايز، وقد سارت بالفعل بالنظام سلاسل السوبر ماركات المصرية بعمل موقع لها تقيم من خلاله بتق طلب الشراء، وهذا مؤشر واضح لا وصلت إليه التجارة الإلكترونية في مصر من قاعدة قوية تطلها للتجاء والانتشار في وقت قصير، حيث لم يكن هناك حين بدأت منذ ثلاث سنوات إلا أربع شركات متخصصة في تطوير خدمات الإنترنت، وكما نبحث من العميل الواحد أكثر من ٢ أشهر، أما الآن وقد وصل عددهم إلى أكثر من ٥٠ شركة، نلنا لكافة الطلبة فقد أصبح هناك تخصص حتى بين تلك الشركات في كل نوع من المواقع بعضها ينفذ عمليات صغيرة، وبعضها تخصص ملاتلا في الشركات الكبيرة أو المتوسطة، ويشير طارق مية - مدير عام كودمكس مصر - إلى أن مستقبل الإنترنت في مصر وروغ أنها لا تغير من ذات الدخول الأعلى بالثقافة، فقد اتضح أنها الأكثر اعتماداً بتلك الشبكة، حيث إنها تلك أكبر عدد من صفحات web بين الدول العربية تبلغ ١٥ ألف صفحة لديها لبنان ب ١٣٥ صفحة. ■

الهندسة «أوتوكاد ٢٠٠٠» التي عتد تطويراً لبرنامج «أوتوكاد ١٤» من خلال ٤٠٠ تعديل وسرعة في التشغيل ببقدر ١٦/ ويتيح البرنامج للمستخدم فتح ٤ برامج على شاشة الاستخدام، مع إمكانية استرجاع أي قسم من تصميمه في الماضي بتناس الشاشات، وإضافة إلى رسم عتد من خلال فهرس للتصميمات الخاصة بأسماء مكررة التصميم.

■ شركة «صخر» تطلب أول مترجم شائي لاتجاه عربي - إيطالي موع ترجمه عالية الجودة للمستخدمات وصحات الإنترنت سرعة عالية، وبكثافة نظام ترجمة بمتعددة ميكسيور، صمم مخصصاً للأسواق التي تتحدث العربية والإنجليزية.

«أوبس ٢٠٠٠» يريد من تكامل وإنماج المستخدم مع شبكة الإنترنت، ويوفر فرصة للتشعر في الويب، ويحقق برنامج «أوبس ٢٠٠٠» إمكانية التعاون والعمل المشترك من القطاعات المختلفة في حل المشكلات وتعميق موع العمل الجماعي وتبادل المعلومات أغلعت شركة «نس إيجنت» عن سلسلة واسعة من خدمات الأعمال في شبكة الإنترنت، وبكثافة نظام الكارت اللفرع مقملاً للحصول على خدمة الإنترنت بثلاث مئات ١٠ - ٢٠ - ٢٠٠ ساعة، وهذا النظام ملاتلات محدودة الاستخدام للشبكة حتى لا تجعل أعباء مالية دائمة من أية استفاضة كة أطلقت شركة «أوتو نيكس» الأمريكية الإصدار الجديد من سلسلة برامجها

شهد معرض

كودمكس مصر ٩٩

أقيم خلال الفترة من ١٣ -

١٦ مايو الجاري العديد من

الانطلاقات في مجال

تكنولوجيا المعلومات من

جانب الشركات الدولية والمحلية في مجالات الأجهزة

والكمبيوتر والبرمجيات والإنترنت. فقد قدمت

مبايركوم مصر، عرضاً لقرارد برنامج «أوبس

٢٠٠٠» وسوق عاصم جلال - مدير مسند بمرات

المكتبة والشبكة - إن مبايركوم سوف اختارت شريكاً

للبرنامج وهو بمعنى جديد للإنجازة اليوم، حيث إن

حصاد

كودمكس



مؤاز موضوع التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت يستعوذ على اهتمام الضباط والمهنيين والتعاونيين ورجال الأعمال المصريين والعرب والأجانب الذين تكدوا على هاشن شركته في مؤتمراتهم ومعرض كومكس ٩٩، تكنولوجيا المعلومات الكمبيوتر أن موضوعا وعدم ملامه القوانين والتشريعات العربية، الخطة التجارة الإلكترونية في عقد اتفاقية مع الدول العربية في ممارسة التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت.

■ تقرير محمد عز الدين

الاتحاد التجاري الإلكتروني العالمية

محددة من المنتجات وبغياح وسائل التسويق محليا وخارجيا، ينفذ حقائق أمام زيادة تنافسية الصناعات المصرية عبر وسائل التجارة الإلكترونية على الإنترنت. وتتمثل القيمة الرئيسية في نظر الخبراء أمام تحقيق طفرة في تجارة مصر والدول العربية الإلكترونية في وجود غابة من التشريعات والمواضع الرسمية التي تقود إلى الانعزات القانونية، وتقوم التصوص التشريعية على أساس استخدام الأنراق والبيانات في التعامل، وضريبة التتابع على المعفى. ويرى الخبراء أن مثل هذه الشروط القانونية ستقوض لاحتياجات نجاح التجارة الإلكترونية في مصر مما يستلزم إزالة هذه العقبات القانونية لتتسبب التجارة الإلكترونية، وبهذه مناخ قانوني ملائم لنجاحها، إذ أن لتتبع حاليا موضع صعوبات أمام المحاكم المحلية عند تعاضها لحل للنزاعات التجارية عبر الإنترنت بشكل لا يضمن نتيجة للجهة إلى المحاكم المحلية، وهو أمر يثير ردات فعل مضاعفة إذا ما كان طرف النزاع الآخر أجنبيا، كما أن عامل الزمن مهم وبشروى لحسم تلك النزاعات، ولا أن يتعامل أحد عبر وسائل التجارة الإلكترونية مع العرب عمومًا.

ويحتاج الأمر إلى تعديلات في القوانين المصرية وتوقيع قواعد الإجراءات النعمية في قبول البيانات للعالمية، وبطلب للمهنيين وضريبة تحويل أساليب عمل المحاكم بخصوص معاملات التجارة الإلكترونية، وإنشاء بوابات خاصة للنزاعات التي تنشأ عنها، بقبولها بطرق لتتسبب السريعة، الأمر الذي يتطلب في نظر الخبراء ضرورة توفير الوسائل اللازمة لتمكين المحاكم من تقييم مصادقية البيانات الواردة في سجلات الكمبيوتر. ■

والأرقام العربية، التفت الكمبيوتر عاطف محمد، وزير قطاع الأعمال العام، والدكتور هشام الشريف، مدير مركز معلومات مجلس الوزراء المصري، والمهندس زكريا عيسى رئيس شعبة الحاسبات الآلية في الهيئة التجارية. والمهندس سيد إسماعيل، نائب رئيس الجمعية المصرية للبرمجيات، ولهمد الشارخ، عضو مجلس إدارة مصركومبيوتر، وتوفيق الرشيدى، عضو مجلس إدارة الجمعية المصرية لأصحاب شركات الحاسب الآلى وحساب محاسب، منسق لجنة التجارة الإلكترونية بجمعية الإنترنت المصرية. بجانب الدكتور إبراهيم أحمد إبراهيم، ود. إبراهيم عبد الواد، والمهندس عمرو توفيق، ومحمد حامد الهلبى، الذين أعدوا تقريراً عن الجوانب القانونية للتجارة الإلكترونية في مصر، بتكليف من مركز معلومات مجلس الوزراء المصري، وكانت من محصلة أرائهم هذه المسطور على الرغم من توافق مزايا أسية متعددة لحدوث مجال التجارة الإلكترونية، إلا أن هناك عقبات عديدة تواجه نفوذ هذا المجال بتقدمها أن العاملة التشريعية التي يفتقد لها النشاط التصديقي ليست مشجعة.

تحتاج التشريعات التي تمارس التجارة الإلكترونية إلى تشجيع خاص، ويرى معظم المهتمين بهذا الشأن أن العائق الرئيسى أمام التجارة الإلكترونية هو غياب التنسيق والتخطيط بجانب غياب التنسيق بين الحكومة والقطاع الخاص فيما يسوق آخرون حوجا أهمها عدم توافق الدعم الكافى للسلع التي يتم تداولها بشروط التجارة الإلكترونية، ويرى الخبراء أن عدم وجود حصر شامل للإمكانات السوق المصرية والعربية والعالمية فيها، وعدم وجود دراسات

انعكس ذلك التصحيح الذى أعطته مسئول إحدى الشركات المسئولة عن تنظيم معرض كومكس، عندما وقف ليليل عن دورة حبيطة ٢٠٠٠ بمعية جنة السعودية في الفترة من ١٧-١٠ إبريل القادم، حين قال إن الشركات مستعدة لحملاتها في توجيه ميزانيتها للمعرض الذى يحقق أهدافها الشريكية في المنطقة من الآن فصاعداً، وبالتالي فإن الشركات المحلية سيكون لها الدور الأكبر في تحديد سياستها نحو هذا الهدف، وختمنا فيها سوف تسعى إلى استئصال أو إقناع الشركات الدولية بأى العرضى يحقق مصالحها.

وهنا يشير هذا المسئول إلى منافسة «جينكس ٢٠٠٠» الذى يقعد دورته بالمقاهرة بعد أسبوع واحد من كومكس جنة، وبالتالي فإن ذلك يمثل صعوبة بالغة لدى الشركات العربية والمصرية، وفى ظل التوسع متجراتها والاستفادة من كلا العرضين الكبيرين.

وهو ظل هذا الفارق الزمنى الصنيل برحوس حكما، للتكنولوجيا ومستوى المعارض والشركات للظنة ضرورة الاتفاق والحوار والتنسيق فيما بينهم حال الأيام الثقيلة القادمة، لأن الخاسر الأكبر في ظل هذا التحدث والمنافسة عبر الشريعة، هو المستخدم العربى والاقتصاد العربى الذى يحتاج ما إلى وقفة لعم الشغل وانتقار قبل أن تنصعب بنا الشركات الدولية إلى الدرك الأسفل من سوق التكنولوجيا.

كومكس، يمثل ثلثي أكثر معارض تكنولوجيا المعلومات في العالم، وشقيقتها «جينكس» يحتل المرتبة الثالثة، وهما أكثر وأهم معرضين في منطقة الشرق الأوسط، والكثافة تتسم لأكثر منها، شريطة التناقص الجيد واختيار الأوقات المناسبة التي تتسم للنفاذ لخدمة لتتسبب العربية، لأن الاتفاق بيساطة سوف يكون خطرة نوع سوف عبرية مشتركة تحصى صفحتها، خاصة البرامج العربية التي تسعى الشركات الدولية إلى صف بمنتجاتها الأساسية، ينفذ لنا والمصدا ذلك الأمر الإسراشلى الرياض على الصفة الأخرى من التكنولوجيا، وينفذ المحاولات في سبيل تطوير اللفة العربية للاستفادة من أسواقها في ظل ذلك التخطيط العربى.

محمد حبيبته

شريف عبد الحليم

جمع بين الفقه والتقوى وحمل هموم أمت

عبد العزيز بن باز .. الإنسان .. الداعية .. الإمام

منذ نهاية عصر الخلفاء الراشدين، وحتى بداية القرن العشرين، أغلق باب الاجتهاد وتوقف الفكر الإسلامي إلا من حركات واجتهادات فردية حتى جاء القرن العشرون الذي شهد تلهجاً واجتهاداً ومعاركاً دينية شغلت الرأي العام العربي والإسلامي، فكان هذا القرن هو قرن الإحياء الديني ويأتي سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ممتي عام المملكة العربية السعودية، رحمه الله، من القليلين الذين جاد بهم القرن العشرون، فقد استند إلى قاعدة علمية فقهية سلفية مبنية في فتاواه التي لاقت صدى كبيراً في نفوس المسلمين في شتى أنحاء العالم لعلهم الوفير وأيضاً مكانة المملكة العربية السعودية المتقدمة في نفوس المسلمين، كما قاد طوائف صغرى والمليد جهاداً شاقاً وطويلاً في سبيل الدعوة إلى الله بشخصيته الفذة والفريدة والنادرة في آن واحد والتي قل أن يوجد مثلاً في رجال هذا العصر.

■ تكميل، محمد عبد الحافظ

العلمية والإفتاء، إلى جانب عضويته بمجلس رابطة العالم الإسلامي، ورئيس المجلس العالمي للمساجد، ورئيس المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة للتابع لرابطة العالم الإسلامي، وعضو المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية بمدينة المنيرة، وعضو الهيئة العليا للدعوة الإسلامية في المملكة.

ويعتبر الشيخ بن باز أحد أبرز علماء الأمة الإسلامية في الوقت الراهن، فقد استند في فتاواه، التي كثرت ما أثارت الجدل - إلى قاعدته السلفية المتقدمة جذورها إلى المذهب الحنفي، فانطلق من أساس سليم يمتثل تطلّعاً كبيراً باتباع النجلى أيضاً كان، والقرن بمنهج السلف الصالح حتى أن كثيرين اعتبروا أن سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز من بقية السلف الصالح الذي يعيش بين الناس في هذا العصر.

وأول أبرز فتاواه المثيرة للجدل ذلك القول الذي نسب إليه بأن من قال بوزن الأرض فهو كافر ويموت ثلاثة أيام وإن لم يرجع من قوله يقتل ويؤبد له إلى بيت مال المسلمين.

كما كانت فتواه بهزوان عقد معاهدات الصلح مع إسرائيل ومناسحته للمسلمين زيارة القدس والتي قال فيها ذروا القدس فإن زيارة سنة ولا تستمعوا إلى هؤلاء الذين يخالفون ما يراه أولو الأمر فيخالفون الله، وعندما اعترض البعض على تلك الفتوى واعتبروها فتوى سياسية

تتصافى مع توجهات الملكة دعا الشيخ بن باز - رحمه الله - إلى وجوب طاعة أولى الأمر بالمعروف، وقال لا يجوز الخروج على الأئمة إلا بضرورة مستعدة بينها القرآن الكريم في قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فمنه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً» ويؤمن أن السنة الصحيحة من الرسول صلى الله عليه وسلم جاءت لتبين أن هذه الطاعة لازمة وهي فريضة في المعروف.

كذلك كان الشيخ بن باز فخوراً على شبابه الأمة الإسلامية فاصدر فتواه الشهيرة بحزمة اختلاط الحسنيين في مجالات العمل والتعليم واعتبر أنه حكمة إنسانية تهدف للجمعيات الإسلامية وتسببت في انهيار

وقد برز سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز في خدمة الدين منذ نعومة أظفاره، حتى إنه حفظ القرآن الكريم قبل البلوغ، وحفظ عدداً من كتب الحديث والطب الشرعية قبل أن يرحمه الله من نعمة اليسر وهو ابن العشرين وينعم عليه بنعمة البصيرة.

وعلى الرغم من ذلك لم يتوان أو يتقهر عن الطريق الذي شهد بداياته الأولى بهمة وعقله وقبلة، وإنما انطلق كاسهم متجاوزاً حدود إمامته إلى التفوق والبروز ففشى بين الناس فترة من الزمن وكان له أسلوبه واجتهاده المميز، ثم درس حقبة من الزمن وبعد ذلك اشتغل بتأسيس الجامعة الإسلامية، ثم اختير لهمة الإفتاء، واشترك بجهد الكبير في عدد من الهيئات واللجان بعضويات فاعلة فكان شارها هذا الخير الكبير الذي تلمس صداه في العالم الإسلامي.

وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن باز، ولد بمدينة الرياض في ذي الحجة سنة (١٣٣٠ هـ - ١٩١٠ م) وبدأ الدراسة منذ الصغر فتمتد على يد الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ والشيخ محمد بن عبد الوهاب وظل بصيراً حتى عام (١٣٤٦ هـ - ١٩٦٦ م) حيث أصيب بمرض فضعف بصره حتى ذهب كلية في ذلك التاريخ.

وتولى الشيخ بن باز قضاء منطقة الفجر مدة طويلة استمرت أربعة عشر عاماً من (١٣٥٧ هـ حتى ١٣٧١ هـ) ثم عمل بالتدريس في المعهد العلمي بالرياض سنة ١٣٧٢ هـ وكلفه المديرية بالرياض بعد إنشائها سنة ١٣٧٣ هـ في علوم الفقه والتوحيد والحديث، واستمر في هذا العمل تسع سنوات انتهت في عام ١٣٨٠ هـ، وفي سنة ١٣٨١ هـ عين نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ثم تولى رئاستها سنة ١٣٩٠ هـ بعد وفاة رئيسها الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وبقى في هذا المنصب إلى سنة ١٣٩٥ هـ.

وفي ١٣٩٥/١/٨ هـ - ١٩٧٢ هـ صدر الأمر الملكي بتعيينه في منصب الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد الديني برتبة وزير، وقبلها كان عضواً بهيئة كبار العلماء ثم رئيساً للجنة الدائمة للبحوث



■ الشيخ عبد العزيز بن باز

الجماعات الغريبة

وفي العام نفسه وبعد انتهاء السنة الدراسية أصدر فتوى في يوليو عام ١٩٩٥، حذر فيها طلاب المملكة العربية السعودية من أخطار السليخة وقضاء الليلة الصيفية في أوروبا وأمريكا، واعتبر أن نشرة مؤسسات السفر والسياحة تهدف إلى إغواء شباب المسلمين وإسلافهم وإفساد الأخلاق والوقوع في الرذيلة، ونشأه الشباب عدم السفر إلى بلاد الكفرة والملاحدين حتى لا يفسدوا أو يتشبهوا بآبائهم الكفرة وعاداتهم وطقوسهم.

ولم يكن ما يجري من أنشاء العالم الإسلامي بعيداً عن بصيرة الشيخ عبدالعزيز بن باز حينما شنت الجماعات الإرهابية حملات القتل وأرتكبت مذابح ضد السانحين والأجانب في مصر والمملكة أفتى سماحته بأن تشييد اللحد للذلة الإسلامية عهد أمان للأجانب، وقال إنه لا يجوز قتل أي لحنبي سواء، أكان له دين أم لا في أثناء زيارته إلى أي دولة مسلمة مادام قد إنه حصل على عهد الأمان للتمثل في تشييد اللحد.

وحيثما غزا الاتحاد السوفيتي أفغانستان كان لسماعته فضل كبير في دفع المسلمين إلى الجهاد وصد العدوان السوفيتي على أحد بلاد المسلمين، فقد جث المسلمين في كل مكان على مساعدة المجاهدين والمجاهرين الأفغان من الزكاة وغيرها، وقال أن مساعدة المجاهدين الأفغان بالنفس والمال أفضل للقرابات إلى الله تعالى.

وعندما احتل صدام حسين الكويت أفتى بشريعة الجهاد ضد صدام حسين حاكم العراق، وقال إن هذا الجهاد واجب من قبل المسلمين ومن يساعدهم في رد العدوان الرئيس العراقي صدام حسين الذي تعدى وهاجنا بلاداً أمة بغير حق، وقال إن هذا صدام حسين جهاد في سبيل الله، وإنه يعطى ملحد يجب أن يقتل ويمنع عن الظلم، ويأباه ويتولى الانتساب القوي غير المشروط أحد أفتى بأن الاستعانة بغير المسلمين في الجهاد ضد صدام حسين جائز شرعاً.

وقد حفلات حياة الشيخ عبدالعزيز بن باز بالكثير من العلماء للإسلام والمسلمين ولم يتوقف هذا العلماء عند الفتيا والقضاء للمعاضرات والدروس والعمل بالقضاء، بل إن الشيخ - رحمه الله - امتد عطاؤه من خلال العديد من المؤلفات التي أصدرها، ولعل أشهر مؤلفاته: التحقيق بالإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيار، التحذير من البدع، رسائلان موجزتان في الزكاة والصيام، العقيدة الصحيحة وما يضاهها، وجوب تكبير شرع الله ونذ ما خالفه، الجواب المفيد في حكم التصوير، رسالة الآلة الثقيلة والحسنية على جدران الشمس وسكن القعر ولما كان الصعود إلى الكواكب، الجهاد في سبيل الله، وحلل الشيخ بن باز عن عمر مديد قضاة في خدمة الإسلام والدعوة الإسلامية.

ولكن مزارى شيخو علماء الأهر الشريف في الشيخ عبدالعزيز بن باز:

فضيلة مفتي الديار المصرية الدكتور نصر فريد واصل قال: إن العالم العربي والإسلامي فقد برحيل الشيخ عبدالعزيز بن باز عانا جليلاً أدى واجبه في خدمة الإسلام والأمة، وقد ظل طوال حياته مجاهداً في سبيل الله ونشر الدعوة الإسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة إلى خير ما يكون. عملاً يقول الله تبارك وتعالى «وإدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» كما ظل الشيخ بن باز رحمه الله مثابراً وجهاداً في سبيل نصرته دين الله تبارك وتعالى وقد خاض للعمل النافع والدعوة الصالحة للإسلام والمسلمين في كل مكان حتى أتاه اليقين.

أما الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر فاعتبر الشيخ بن باز ولداً من كان علماء الإسلام القاتل الذين هم مجهود ذكرك فتشكر في خدمة الإسلام والمسلمين في أنحاء العالم، وقد كانت له إراة الفقهية التي تتسم بالاعتدال والوسطية والسماحة بن غلو أو تقصير.

كما كان معروفاً بالكرم والسخاء والعظم ومحبة العلماء، ولم يكن متعصباً

لأرى، ولم يكن متشدداً بل كان في غاية السماحة واليسر يدعو بهناج القرآن الذي يقول فيه رب العزة «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»، وكان الشيخ بن باز عالم المملكة العربية السعودية الكبير يمثل قمة في الدعوة والسلوك والاستقامة.

كان يجيد الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل وكان يفتي به ويتمسك به أحاديثه أصول ينطلق منها ويعود إلى هذا ما أكدته لنا الدكتور عبدالمطي يومية عميد كلية أصول الدين وإستاذة العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر - كان في العقيدة يعتنق مذهب الإمام أحمد أيضاً من غير تأويل ولا تشبيهاً ولا تمثيل، فيؤمن بما وصف الله به نفسه في القرآن الكريم من غير تمثيل صفات الله بصفات أحد ولا إعطاء الصفات الإلهية كيفية على الإطلاق، وكان فيما أعله عز رجلاً يولط على عبادة الله ويرعا ولا أركى على الله أحداً.

ويقول الدكتور محمد المنير، أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر - إن الشيخ بن باز منحه الله عمراً مديداً قضاة في خدمة الدعوة الإسلامية وإعلاء كلمة التوحيد، وعلى الرغم من أنه كان ضريباً إلا أن يفظته الفكرة وبحركته الأدوب وجهاده المتصل، لم ينقطع لحظة واحدة فهو يمثل الداعية البليط المتحررة، وقد تبنى وجهة نظر فكرية معينة أخض لها إخلصاً كبيراً وهي السلفية، وعلى الرغم أننا قد نختلف معه في بعض المواقف إلا أننا محترمون احتراماً كبيراً، ونشكر له شجاعت في الحق وأثارة على رابطة العالم الإسلامي، والجلوس العالي للمسلماد وجمع الفقه الإسلامي بجدة.

أما القول بظلة الجانب السياسي على فتواه الشهامة بجواز الصلح مع إسرائيل، فإن غاية الجانب السياسي الذي أفتاه النية لم لا يكون وفيها على للملكة العربية السعودية بصدا، بل هي من الأثرين التي عمت للملكة كلها نتيجة ما حدث بعد حرب أكتوبر وقضية السلام وزيارة السادات التي أحدثت انقلاباً فكرياً كبيراً في مصر وشبابها، ولعلنا نطعن لذلك أيضاً في قرارات مجمع البحوث الإسلامية بمصر فقد صدرت فتوى سابقة بتهمة بجمرة الصلح مع إسرائيل ثم اجتمع مجمع البحوث الإسلامية وأصدر قراراً بالإجماع بجواز الصلح مع إسرائيل، ومجمل الأمر إن فقه الواقع هو الفقه في هذه المرحلة نظراً لتغير المتلاحق في واقع الناس.

المفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة اعتبر أن الشيخ عبدالعزيز بن باز واحد من العلماء الذين جعموا بين الفقه والفقه وكان يحمل هموم الأمة الإسلامية مخلصاً لا يعتقد حتى وإن اختلف مع الكثيرين، لكنه في خالته من الآخرين تميز عن الكثيرين بالإخلاص فيما يدعو إليه والتقوى والورع وعلة اللسان.

ويرى الدكتور عبدالمصير شامس أن بن باز رحمه الله كان من أعلم أهل زمانه بوجوه الفتيا وإفتاؤه لا يخالف مبداه أبدأ، وكان مبدرة سلفياً يفتي به من أجل الحق وفي وجه الباطل أينما كانت جهة الباطل، وأضالته كان من أثبت الناس قلباً وأفعهم رأياً، ومن أثبت أن تقرر من هنا أن قد اختلفنا معه أحياناً في بعض وجوه الرأي ولكن ذلك لم يثقل من قدره في نفوس عارفيه.

الدكتور يحيى إسماعيل جيلوي - أستاذ الحديث وعلموه بكية أصول الدين بجامعة الأزهر والأمين عام لجمعية علماء الأزهر - يعتقد ما يتقدم من تشدد الشيخ عبدالعزيز بن باز في بعض فتاواه قائلاً: الفتوى يراعى فيها التزام بالمكان ويحال المسائل، ولهذا تتميز الفتوى بتغير الزمان والمكان، فالإمام الشافعي رضي الله عنه لا كان في العراق كان له فقه، ولا نزل إلى مصر غير من هذا الفقه بعد ذلك فطرح رقبته له أيضاً، ونحن لسنا ممن يذهبون إلى صحة أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلماء، والتشدد لا يتسامل لا يرجع إلى ذات الشخص وإنما يرجع إلى الظروف واللازمات المحيطة بالفتوى وكذلك الواقع العيش، فالعلماء لا يهونون التشدد في فتاوم ولكنهم يطبقون حكم الله ■



مفتي مصر :
جاء في سبيل نصرته دين الله



د. أحمد عمر هاشم :
لم يكن متعصباً لأرى

«المرأة الفاضلة» جزء من الأزمة

رغبة الرجال فى خطر!

الساخنة الخلاجة؟ وكما نسبة هؤلاء بين مرضاهم؟ هؤلاء كثيرون جدا لدرجة مثقلة، قديما كان الرجال يشكون من أنهم لا يستطيعون، الآن الشكوى من أنهم لا يريدون، لكن المصنعة المهمة هي أن هذه الشكوى تكون غير مباشرة، فهي تأتي ضمن أشياء أخرى عديدة، كما أن فقدان الرغبة هو عرض للعديد من الأمراض والاضطرابات التي يعانيها الرجال، وأهمها الاكتئاب، وهو مرض يصيب نسبة كبيرة جدا من الرجال والنساء، وأهم أعراضه عدم الرغبة في أي شيء، ويأتي على رأس القائمة الجنس، كذلك فإنه في حالة القلق النفسي والتوتر الانفعالي الزائد تتجهد الرغبة تماما، وكذلك في حالة المرض العقلي، خاصة مرضى الضلالات والأوهام أو الشيف المرضي، كل تلك المجموعات من المرضى هم رجال بلا رغبة حتى يتم شفاؤهم مما يعانونه.

واعتقد أننا جميعا معرضون بشكل ما للإصابة بأحد هذه الأمراض، خاصة وسط توترات الحياة الدائمة ومشاكلها التي لا تتوقف، وهناك فئة أخرى تكفي بصمتها القلق، لكنهم عادة لا يبحثون عن علاج، وإن بحثوا فإنهم يبحثون عن المرأة، فهي المشكلة والعلل، وأنا أفسس هذا المرض «مرض المرأة الفاضلة»، فالمرأة الشرقية تتعامل مع علاقتها الخاصة مع الرجل باعتبارها فعلا خاصا به هو، وتضلل من أن تمير عن رغباتها ومشاعرها، ومع تكرار حالة البرود للصطنع هذه من جهة المرأة، باعتبارها تمعبيرا عن العياء، يتحول الرجل بدوره إلى شخص غير مهبال بل يكسب سوي أن يلقي برغبته التي ماتت في ثلاثة البرود، بعيدا أو يبحث ممن تعيدها إلى دنياه.

ساق على ساق

لكن هل تكفي الإثارة وحدها لقتل أو إحياء الرغبة وإيهامنا من المفترض أن يحرك الآخر؟ فبالرغبة لا تفيد أي مثيرات، لكن الإثارة هي التي تخلق الرغبة، ففي البداية ومع تكرار جهود رغبة، لكن بلا إثارة تحولها إلى فعل، تتبدل تلك الرغبة وتتجهد تماما فلا تخلق معها أي مثيرات بعد ذلك. دكتور يسرى.. هل للرغبة لدى الزوج سن معينة للوهلة، وكما يقولون بعد السنة السابعة يضع الرجل ساقه فوق ساق زوجته فيسرع كأنه يضع ساقا على ساق؟

الرغبة لدينا غالبا ما تعبت بالتقدم، فالعلاقة الزوجية تصبح كأنها حصة العباب لها ميعاد محدد وظرف محدد، وهي علاقة أداء واجب تجاه

فى الغرب: النساء يحكمن الفراش

..وفى الشرق: الرجال يهربون من أداء الواجب

بدون أن تعتمد إزعاجكم، نظركم بأن، الأمور لا تسرعوا ولا حبيبا، المخاض العاصفي بين آدم وحواء ياردا جدا، هواء إباحة خجول للرجل قاتلة، أو جريرة إلى حد مستقر والنتيجة رغبة آدم تتجهد من برودة الفعل، أو صدمة الجرة، والرجال شرقا وغربا أصبحوا في هم هذان الرغبة سواء، وإن تعالها، فياجرا، أو غير، فاللعل في الجرة أو العفة؟

■ تحقيق: حنان حجاج رفا عمار

«صدمة الرغبة».. الرجال في الغرب ويعترفونهم لم يعودوا يمتلكون الرغبة والشعار الآن.. رغم الفجاءة والمحبب المنشقة من كل نوع.. هو «أنا أستطيع لكنني لا أريد»، وصدمة الرغبة، وهي ليست فقط توصيفا لحال الرجال، لكنها أيضا عنوان لكتاب ساخن جدا يحوى حكايات أكثر سخونة من دفتر إحياء العرب ورجال الذين نخلت رغبتهم في اللاجأة، لكن قبل أن ندخل إلى عالم رجال العرب، ولعل أن يعلن رجالنا - ساخنو السماء - أنهم على الساحة ومدمم، فإننا ويعترف أطباء النفس أيضا «معهم» لهم سوء، فالرغبة لا تعرف شرقا أو غربا، ولا تفرق بين رجال يعمون زرقاء وشعر ناعم، ورجال لفحتهم الشمس، وأضفت على جانبية العين السود، سمح الشرق.

وهي لا تنهم بلتنا نعشق الغرب، وتكبل الاتهامات إلى انفسنا، شبيدا بالتقليب في دفتر أحوال د.. وولي ياسيني صاحب الكتاب، وهو أستاذ للأبحاث النفسية وأحد مؤسسي الاتحاد الأوروبي لعلم النفس، يروفسير ياسيني، بعد أن استمع إلى شكوى الرجال وحكاياتهم، أعلن مبشرا نساء الغرب بأنهم رجال العصر القادم يدهم زمام الأمور، وقيادة عربة العلاقة الفاضلة بالرجال بعد أن تخلوا عن رغباتهم التي ظنوا يتمتعون بها طوال قرون مضت.

ويسفر د.. ياسيني ما حدث قائلا: المرأة اليوم أصبحت هي التي تتخذ للقرار، وأصبحت رغبتها واضحة جدا، أما الرجل فهو لم يعتد مجازة رغبة النساء، وأيضا لم يعد يشعر بأهميته رغبته.

الكتيبن بالارضية

تلقت شرقا لثرى حال رجالنا، معترفين بلا حساسيات بلنا جميعا في لهم سوء، وعند ديسرى عبد الصمن نقلت دفتر أحوال رجالنا، ولعل أن نبدأ سبل الاستئذان فاجتنا د.. يسرى بالإعلان صراحة أن رجالنا أيضا لم تعد لديهم رغبة، والمرأة لم يعد لديها سوى الشكوى.

ولماذا يا دكتور نخلت رغبة الرجال الشرقيين أصحاب الدماء

حياة الناس





الزوجة بالدرجة الأولى، والرجل بملبوعه يعتبر الجنس متعة يختارها هو ولا تفرض عليه، ولذلك فهو يمتدح بأن يقتل رغبتها أو تموت في انتحارها بقراس المجد، وعدم التجود والالاف فالزوجة الشرقية تتعامل مع علاقة الحب بأنها «مريض شفاف» وكلمتان حولتان» ثم تسكت انتظاراً للرجل الذي يجب أن يفعل

خسناً ما يمكن في سيرة رجال الشرق ونعود إلى البروفيسور باسيني الذي قرر أن يقدم لنا حلاً لرجال الغرب الذين يعيشون بلا رغبة، فهو كما يقول: أصبحوا يفضلون الانهماك في العمل بدلاً من الجري وراء النساء ويهربون ذلك بأنهم لو وضعوا معهم في العمل فسوف يتجشون، وسيستمر هذا الانحياز معهم بدلاً من النساء الذين غالباً ما يفضلن الرجل إلى رجل آخر بعد انتهاء صلاحية رجالهم.

ورغم هذا الهجر الطغي من الرجال للنساء هناك، فإن تقديم النصائح إلى النساء لا يفوت، د. باسيني الذي يؤكد على ضرورة أن تبحث المرأة الطمأنينة في قلب الرجل، فذلك أهم من أن تكون جذابة، وعليها كما يقول أن تعرف أن هذا الرجل القوي العنيف في داخله رجل أضعف يخاف من الفشل في ممارسة الجنس، وفي الفراش، عليها أن تصمعه وأن تمتعه ولو بكلية الشكر من المرأة للرجل أمر مطلوب جداً، كما يؤكد د. باسيني، وهو كذلك أمر مهم للمرأة، فعلى الرجل أيضاً أن يقول لها إنه أمضى وقتاً سعيداً بفضلها، فالاستمتاع والطمأنينة والشكر كلها أشياء بسيطة، لكن لها وقع السحر في إحداث الثقة وحميمية بين الزوجين، وباختصار فعلى كل طرف الاهتمام بالسرف الآخر، والكلام هو أول طرق الاهتمام والإغراء.

النساء والديمقراطية

نصائح د. باسيني إلى رجال الغرب ونسائهم تصلح أيضاً لنا حتى لو لم نعترف بأن لدينا أزمة، لكن التخصيص الأهم في رأيه هي مفاجأة لنا بكل المفاتيح، فحدثك باسيني يطالب نساء الغرب بالعودة إلى العفة والاحترام، وبالتأكيد هي ليست عفة بالطريقة الشرقية التي لا تغل فيها المرأة - على حد قول د. نبيل مؤيد أستاذ أمراض الذكورة في كلية طب قصر العيني - سوى انتظار أن يحدث ما هو مقترضى، فالرجل لابد أن تكون لديه الرغبة الدائمة فيها، باعتبارها زوجته، حتى وإن لم ترد هي، كما أنه لابد أن يكون مستقراً طامناً إلى أمامه فتردى ملابسها أو تغلظها، وكان هناك أمية حقيقية على الأقل في معرفة ميكانيزم العملية الجنسية، فالرغبة لا تأتي من فراغ، لابد من المشاعر وإلا لما نوهت شركة إنتاج دواء الفياجرا أقوى المنشطات الجنسية بأنه يرفع مستوى الأداء الجنسي، لكنه لا يحرك الرغبة الجنسية، الرغبة يحركها الحب وتثيرها المرأة الواعية التي تتعامل باعتبارها شريكاً كاملاً لزوجها.

نعود إلى مفاجأة د. باسيني، وهي مفاجأة لنساء الغرب فقط، حيث يطالبهن بالعودة إلى العفة باعتبارها إحدى وسائل إثارة الشهوات، ويشرح د. باسيني نظريته الجديدة تلك قائلاً: على المرأة أن تبتعد لفترة من ممارسة الجنس وأن تضعه في ذيل قائمة اهتماماتها، بينما الرجال يهتمون بالعمل، فيأخذ الاثنان فترة من الراحة والإحساس بمتعة الحرمان، هذا الإحساس يخلق جواً جديداً من الألفة والود، مما يشعل الرغبة.

ويضرب الضرب النفسي مثلاً برجال وأمرأة لا يمارسان الحب إبداء، لكنهما فقط ينامان متعانقين، وكل منهما ملزم بارتداء «البيجاماء» لوضع حد لتلاص جسديهما، سجد أنهما شيئاً فشيئاً سيطلقان «البيجاماء» ويكسران الحدود.

وبينما يؤكد د. باسيني أن نساء ورجال القرن السادس والعشرين سيطبقون نظريته تلك، وسلكون الديمقراطية هي قانون ممارسة الحب، فإنه يمتن رجاله ممن فقدوا الرغبة بأنه لا شيء يضع نهايتها، والنار مستظل تحت الرماد حتى لو غلظها الثلج، مادامت هناك نساء جميلات قابلات على أن يفطن شيئاً لهؤلاء الجالسين في هدوء بلا رغبة. ■

البسّ بدلة رقص!

الحرمان الجنسي

حياة الناس



بين الأزواج يبدأ «الخلل»

أسرار العلاقة الجنسية بين الزوجين يتعامل معها الجميع في العالم العربي وكأنها منطقة محرمة ممنوعة لا اقتراب أو الكشف عن مسروراتها أو البحت فيها، ولذلك تراكمت الموروثات الشفوية وقاوى من يعلمون ومن لا يعلمون حول حدود هذه العلاقة وما يجب وما لا يجب بين الزوجين إلا أن البحث في العلاقة الجنسية بين الزوجين لم يسع إليه أحد خوفاً من الاتهام بالخلاعة وخدش العياد، والتدخل في الخصوصية، وهتك حرمت البيوت إلى آخر هذه القائمة التي تعودنا سردها سياسياً وثقافياً واجتماعياً حتى لا ننظر إلى حقيقة أنفسنا في المرأة.

تضييق أضراس صانع

عندما فعلتها سيدة «شجاعة» وأرسلت إلى الكاتب الصحفي عبدالوهاب مطاوع في بريده بالبرام في رسالة حملت عنوان «المرأة للذكاء عدت فيها للاستماع للمرأة بكل امرأة عربية لكي تحافظ على زوجها وقالت من بين ما قالت «إن الزوجة الحكمة ينبغي لها أن تتعلم سحر الفوانى وفن باتعات الهوى ومصلحات اللواصحات لكي تتعامل بها مع زوجها وتتسعد وتحميه من الإغتراب»

بعد نشر هذه الرسالة انهمرت على بريده الأوامر آلاف الرسائل يشيد الرجال في غالياتها بهذه السيدة وسبب بقتل الألفاظ رسائل معظم السيدات هذه السيدة موجهة إليها الاتهام بأنها تريد من الزوجة أن تتحول إلى جارية كل دورها أن تمتع الرجل منية إلى أن الزواج ليس مجرد إشباع جسدي للرجل.

من جانبنا طرحنا ما حاولت رسائل القراء أن تتناوله بصر، وسألنا مباشرة وبوضوح هل تخلج الزوجة المعربة من إبعاد زوجها جنسياً وما أسباب عدم وجود سعادة جنسية حقيقية بين الزوجين العرب وماذا يسعد الرجل العربي بالعلاقات العرام أكثر من العلاقة الزوجية؟

بيون شغل طرحنا تساؤلاتنا على أزواج وزوجات لا نذكر اسماءهن بناء على رغبتين، ومع علماء الاجتماع وأستاذة الطب النفسي وأطباء الذكورة ورجال الدين وصعد هذه الظاهرة التي فجرتها «رسالة المرأة الذكية».

شاهد شاب فتاة في فرح من أفراح العائلة وهي ترقص فاجذب بها وبعد أن سئل عن أسرتها عرف أنها من عائلة كريمة وبعد تعارف ليس طويلا، تم الزواج وعاش الزوجان أيام شهر العسل في سعادة كبيرة، ولكن الزوج الذي أعجب بزوجته وهي ترقص لم يغب من خياله هذا المشهد، وفي إحدى الليالي استجمع

لماذا ترفض الزوجة العربية إسعاد زوجها جنسياً؟

الفتيات يرقصن في حفلات الزواج.. ويوفض الرقص أمام أزواجهن!

شجاعته وطلب من زوجته أن ترقص له وهي «عارية»، وفوجئت الزوجة بالطلب فرفضت ولكن الزوج أصر وأمام إصراره قالت له سأستجيب لطلبك ولكن بشرط أن تستجيب لطلبي الذي سأطلبه بعد الرقص وتقسيم على ذلك وأقسم الزوج ورفضت الزوجة رقصا جريلا أمتع زوجها وبعد انتهاء وصلتها بالرقصة، وقفت أمام زوجها وقالت له: غداً وعندك الذي أتعصمت عليه وأستجب لطلبي، فسأله وما طلبك، قالت له مطلقاً.

بهذه الواقعة أجابت السيدة -ع- طه.

عن حدود المسموح وبين الزوج والزوجة لإسعاد الرجل جنسياً وقالت: الجنس ليس كل شيء في حياة للزوجين، قد يكون الأمر كذلك في الأيام أو الشهور الأولى من الزواج ولكن بعد سجيء الأوال تتراجع أهمية الجنس عند الزوجين ولا اعتقد أن زوجي المحترم المسئول جدا مجرد حيوان يبحث عن إشباع رغبة ليس إلا.

وتفعلت غامبية الزوجات على هذا البنية وأشارت -ع-، إلى أن الرجل العربي شكك ببطمه وهو لا يتزوج إلا من يلق فيها وبعد الزواج يراشك كل تصرف من زوجته ليتأكد من حقيقة قلته في زوجته التي اختارها، وحتى وهي زوجته إذا قامت بأي شيء يمتدح به طبعي بالنسبة لبنت محترمة سيعد إليه الشلل، ربما يسأله أين تعلمت ذلك، للأنس الرجل العربي يعانى ازواجيا، فهو يبحث عن علاقة أخرى ويلقى المشايبة على زوجته التي أسعته كثيرا ولكن لفترة.

ومن وجهة نظر أخرى تحدثت السيدة -ش- «أ- وقالت المرأة في كل شهر تمر بطرف نفسي وبيولوجي متقلب لهذه الطرف ترتبط بالدورة الشهرية، فالمرأة قبل نزول الدورة تزداد لديها الرغبة الجنسية، وبعد حوالى خمسة أيام تقتر الرغبة لمدة عشرة أيام تقريبا، وقبل نزول الدورة الشهرية مرة أخرى تعود الرغبة الجنسية إلى الأوراد، فهل يمرر الرجل ذلك أم أنه يريد امرأة جاهرة كل الوقت ويطال اليوم؟ للأسف الرجل العربي لا يهتم إلا بنفسه وبسماته، والمرأة مخلوقة من الحق الجنسي وإذا طالبت به فتستجيب، عملها أقلية أدب وديور مستحرمه تعاملها مع الأم بصدق، أنا بعد أن تزوجت سألت والنتي عن شعبيها الجنسي من وإلى ففوجيت بما تقول لي إنها لم تعرف الشيخة الجنسية إلا بالمصافاة البحتة في إحدى مرات التفتتة وكانني رجل عظيم على ما يبدو.

وكما انتقدت السيدات سلوك أنجاهن في العلاقة انتقد الرجال ما تخلعه الزوجات طوال أيام ما بعد الزواج «ع- ز-» قال أصبحت زوجتي إنسانة أخرى بعد عامين فقط من الزواج، فالحديث المشترك بيننا عن مصافاة مشاكل طفلنا الصبيحة والإعداد لسهول المدرسة وإذا طلبت أن تترين علاقة جنسية كان الرد دائما بماكله رايته. أنا تمانية من شغل البيت. غدا سألصو ميكرا.. إلى آخر هذه القائمة الملحة ولذلك لا أنكر أنني انذهب إلى عسلي بإحدى الشركات الاستشارية وأنا أشتاق لإقامة علاقة مع واحد من الزميلات اللاتي تقف منهن راحة العطر الجميل، ويرتدين بنظوفات دميئة، تكشف جمال أجسامهن، وبالطبع لو كانت زوجتي في البيت تصنعني كما صنعتني في الأيام الأولى من زواجنا ما اشتقت إلى امرأة أخرى ولا نظرت نظرة الجائع جنسيا لجدد امرأة.

ولا يتكرر -ع-، سره أنه كانت له علاقة جنسية قبل الزواج، وقال: عندما تزوجت بالبطع توقفت عن علاقة ولكن للأسف مع زوجتي أشرع بكانني أمارس الجنس مع حبة مائدة فزوجتي لا ترفض العاشرة ولكنها لا تقبل شيئا سوى استقبال العلاقة بشكل يومي وفي نون أي إضافا.. بل إنها ترفض ما ورعا ومشاهدة عاريا وتصر على أن تتم ممارسة العلاقة الجنسية في الظلام الدامس وأصرر أنها عندما تنتهي العلاقة أو عندما يكون هناك مانع طبيعي من للممارسة كالذكورة للشهيرة أو فترة ما بعد الولادة..

إجابات الزوجات عن السعالة الجنسية المغفوة وبمضمون ما قالت «رسالة المرأة الذكية» وما نشر من رويد حوايلنا تنصيرها بمرقة ما ورعا وكيف يمكن التائب عليها من خلال رؤية علماء الاجتماع وأستاذة الطب النفسي ورجال الدين وأطباء الأمراض الذكورية أيضا.

العلاقة الجنسية بين الأزواج لم تعد مسكوبة بالمعاجات الطبيعية الحقيقية، ولكن أصبحت هناك حاجات مصطنعة نتيجة الإثارة الجنسية المستمرة التي يقدمها الإعلام وخاصة التلفزيون هذه كانت نتيجة بعد امركي تناول أسرار غياب السعادة الجنسية بين الزوجين.

الله! اجعله خيراً

التمر في المنام يرمز إلى زوال الهم

رغم أنها كانت تكبره بحوالى خمسة عشر عاماً، فلا داعي لهذا الشعور الرئوس الذي فهمته من منامك فحمل الأشياء الثقيلة فوق الرأس (هم شديد) فلماذا؟ أغنى بحياتك وأسعدى زوجك واتركى الأمور لله وحده.

■ الحلم:

أنا امرأة وأعمل في شركة سياحية ودائماً يحدث بيني وبين موظفة بالشركة مشاكل وأعاني سوء أُنبيها معي يوماً ما التي تجدد بالمشكلة بل تتعمدها وقد قررت أن أترك الشركة بسببها غير أنني غيرت رأيي لأنني احتاج إلى هذا العمل لتقوطني المادية. والخمسة عشر رأيتها في المنام وهي تعطيني كيساً كبيراً مملوفاً بالبخل ولكنني لم أخذه منها فانصرفت وتركته الكيس.. فما دالة ذلك؟

فلم القاهرة

■ التاويل:

رؤية التمر في المنام ترمز إلى العلاماتية وزوال الهم لذلك يا سبتني عليك بالصبر فسيصلح الله حال زيك وتتحول إلى صديقة حميمة بثلاثة شهور:

الأول الصبر على أذامها

الثاني الاستمارة بالله عليا

الثالث رد الإساءة بالاحسان

دوماً يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم.

■ الحلم:

أنا رجل أعمال كبير السن، ثرى جداً، متزوج من امرأتين، ولي من الأولاد أربعة تكبري وخمس إناث، وأتمتع بشخصية قوية وجادة، وغير مستقر في حياتي بسبب انشغالي بأعمالتي حتى إنني لا أكاد أرى أولادي إلا قليلاً جداً، ففعلت في العمل فقط وفي يوم رأيت في المنام أنني في غرفة مظلمة وليس معي أحد وأردت الخروج من هذه الغرفة ولكنني وجدت الباب محكم القفل، لا أستطيع فتحه وكان في الغرفة شعاع نور يجيء من فتحة صغيرة جداً في جدار الغرفة وصرخت لكي يسمعي أحد فيخرجني ولكن دون جدوى.. فما التاويل؟

ص.م.م السعودية

■ التاويل:

كثيرون ينجحون في حياتهم، لكن القليلين هم الذين يعرفون العلة من خلفهم، فالحق يقول في محكم كتابه: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدن» فالعلة التي خلقنا الله لها هي العبادة، وما العمل إلا وسيلة لهذه العبادة وأداة لها، وأنت يا سيدتي قد حققت أكثر مما تصبر إليه وأمتلكك والله الحمد أسباب الثراء ولك من الأبناء ما يكفي لمعايشتك، أما أن لك أن تتفرغ للعبادة خاصة بعدما كبرت سنك؟ وهناك من يتوب منك أسرع بذلك ففي منامك تحذير شديد فهذه الغرفة المظلمة هي القبر المحكم القفل، أما شعاع النور فهو ما بقي لك من هذه الحياة، فبادر إلى إنارة قبرك كيلا تكون من الذين قال الله تعالى فيهم: «الهاكم النكاح» حتى ترتد لمقابر أطلال الله عرك في طاعته. ■

■ الحلم:

أنا رجل متزوج من امرأة فاضلة ولكن كثيراً ما تجالبنني في كل شيء وهذا يجعلني أضجر منها مما جعلني في بعض الأيام أفكر في أن أتزوج غيرها وبالفعل رأيت امرأة وتحدثت معها وعرضت عليها أن أتزوجها فوافقت ورأيت في المنام زوجتي تسيّر بجانبى والسماح تعطر علينا مطراً قليلاً، والعجيب أن المطر كان ينزلق علينا فقط دون الناس مما أثار دهشتي فما التاويل؟

س.س.م.م أبو ظبي

■ التاويل:

إن الكمال لله وحده، وإن النقص من صفات البشر وأنت يا سيدتي إذا فكرت في نفسك، ستجد أن فيك صفات لكك تعجب كيف يتحملها الناس منك.. فلماذا لا تلتصق بالخير لغيرنا؟ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» وفي منامك رأيًا أن الله خسك أنت وزوجتك بما لم يختص به أحد من الناس، فالخير رزق وعطاء، وهبة اللبر إشارة إلى اللصد الذي من الممكن أن تكون أنت وزوجتك قد تعرضتما له، فأرجو منك إعادة النظر فيما أنت مقدم عليه

■ الحلم:

أنا سيدة متزوجة وأعمل مع زوجي في نفس الشركة وفي يوم رأيت في المنام أنني أسير مع زوجي في طريق طويل ثم انتهت بنا الطريق إلى صحراء ليس بها أحد، غير أننا وجدنا بها شجرة خضراء بعض أوراقها جافة ولم يكن يهذه للشجرة فعمل.. فما التاويل؟

ص.ل.م.م عمان

■ التاويل:

الترايق في العمل أمر «متروك» له وحده، إنما على المرء أن يعمل ما عليه، ويترك الباقي لله، يعلم أنه دوماً توحي إلى إلا بالله، عليه تركت وإليه أنبيء ومناك يدل على أنك وزوجك ستجنيان ثمار عظيمًا إنما ليست كلها مثل مطروق له رزقه، فأرض بما قسمه الله لك تكن أغنى الناس.

■ الحلم:

أنا امرأة متزوجة برجل أصغر مني في السن وأحبه كثيراً وأنجبت له واداً وبناتاً ونعيش معاً في هدوء وسعادة وزوجي والله الحمد منشرح الصدر وطيب ودائماً يشعرني بالفرح والسرور، وفي يوم رأيت في المنام أنني أحمل فوق رأسي أشياء ثقيلة وأصعد بها على السلم.. فما التاويل؟

د.ع.م مصر

■ التاويل:

إن الزواج كيان عظيم لا يرتبط إلا بالسكينة والحب والرحمة، أما الفراق السنية، فهي لا قيمة لها إذا عوضها الحب والإخلاص، وكانت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وأرضاهما نعم الزوجة البارة برسولنا صلى الله عليه وسلم، عاش الفتي حيات كلها وهو يخلص لذكرهما ويتصدق على ربحهما الطامرة



سلاحها الأعاصير والأمطار وأمواج البحار

حرب خفية لتدمير الأرض بـ «الجغرافيا»!!

أن يمتلك العالم لم ترسانة نووية قادرة على تدميره عشرات المرات، تلك حقيقة علمية مؤسسة يدركها كل سكان الأرض، وأن يكون لدى كثير من الدول غنيها وحتى فقيرها سلاحا كيميائيا قادر على تشويه وحرق أغلب سكان أرض المعمورة، فهي حقيقة أخرى أشد أسفاً، ولكن أن تسمى دولة ما إلى تسخير الظواهر الطبيعية من رياح وأمطار وعواصف كوسيلة لهدم بيئة دول أخرى مجاورة في حرب خفية قد تستمر لسنوات، فهذه حرب سرية بالجغرافيا لا بالسياسة والقوة العسكرية التقليدية، والمؤسف أن الدولة لا تهدي عليها أن تتركها تعاني حروباً غير معلنة، بل تستجيب باللائمة على شناعة الاحترار العالمي، وتعتبر نفسها ضحية كوارث طبيعية بل تمنعها من طلب الأمن حتى من الدولة المجتدة عليها!!

■ تحقيق - حسن شحي

الأمطار من طريق ما يسمى بـ «التعشير الصناعي» بما يؤدي إلى سقوط المزيد من الأمطار، ويتم ذلك بإحداث تضخيم محسوس في السحب المعلقة، وتستعمل هذه الطريقة في التعارب في تعديل وتوجيه العواصف، وكذلك يمكن التغلب بالصواعق عن طريق تولد الضربات في الأرض، بإبخال نوع من صفائح المعدن التي تستشعر لإحداث أصداة كاذبة ضد الأرارات المعلقة، ويعتبر تبييد الضباب عسكريا معالجة مقصودة لظاهرة طبيعية، وبالفعل شرعت الولايات المتحدة في تنفيذ برامج واسعة لزيادة الترسبات للتحكم في تلج العواصف، وفيما يتعلق بالتطبيقات العسكرية هناك اعتقاد بأن ازدياد الترسبات ذو قيمة في الأوضاع التكتيكية التقليدية، عندما تتم السيطرة على مساحة التحكم، فالتحكم في نسبة الترسبات والغيوم له قيمة كبيرة في الأوضاع التي تتطلب مزيدا من الأمطار لإخفاء أو منع بعض عمليات المشاة. ليس هذا فحسب، بل يمكن استخدام نوع آخر من تعشير الغيوم بطريقة استراتيجية، إذ يمكن تعشير الغيوم المتواصل فوق مساحة كبيرة من الأرض الجافة أن يمتص ما يكفي من الرطوبة لمنع المطر من الهطول على مسافة ١٥٠٠ كيلومتر، ويؤدي ذلك إلى تخريب الجو وحرمان الدول المجاورة من الأمطار، والنتيجة هي سنوات جفاف ربما تطول أو تقصر بسبب غياب الأمطار. وقد درس العلماء تأثير بخار الماء الذي أدخلته الصواريخ والمقاتلات الأسرع من الصوت في حدوث ارتفاع في درجة حرارة الجو في طبقة الاستراتوسفير، فمن الممكن نشر مادة ما في الجزء العلوي من الجو تضرر من السطح الساطع الذي سيبرد سطح الأرض أو الحرارة للضمة التي ستزيد حرارتها، والاستخدام العسكري لكل هذه التقنيات له أهميته الاستراتيجية، فقد ترى دولة ما تستخدم قدراتها الفائقة للتقنيات الجوية أن رفع حرارة الأرض صعبا أو ثريها يمكن في مصلحتها، وأنه سيحمس من مناخها الإضرار بمناخ الدول الأخرى، فقد يدفعها الإغراء إلى قذف بعض المواد بالصاروخ في طبقات الجو العليا، وهناك نتائج فورية لذلك، لكنها ستكون مأساوية.

سلاح الأعاصير

ويضيف د. عويس إلى قائمة الدمار بأسلحة الطبيعة التحكم في ديناميكية العناصر والميكانيكية التي تنتقل بواسطتها من المحيط إلى الجو الذي يحمل الإعصار، ويمكن أن تكون لتعديل العواصف آثار استراتيجية مهمة، وبالتالي يمكن العمل على تبييد أثر أجهزة الإعصار والأمعاصير التحكم بها تستخدم عادة في إزهاق الخصوم في جزء لا يستهان به من العالم المتأول.

وهذا الأمر قد يراه البعض خيالا، لكن هناك بالفعل تسارعا يتدرج في الخفاء بين الدول للتحكم لتطوير تكنولوجيا حربية قادرة على تعديل الأرض ذاتها!!

فأية دولة - مثلا - ترتبط بخار الماء القادم إليها من دولة أخرى مجاورة قد يحكم عليها بالجفاف لعدة سنوات، إذا تم القضاء على وطوة السحب فيها بطريقة خفية، ومن الممكن ألا تستشعر هذه الدولة بذلك، نظرا لعدم الانتماء الإحصائي للجو، فالدول التي تمتلك تكنولوجيا متفوقة في مجال معالجة البيئة تستطيع توجيه ضربات إلى خصومها نون أن تكشف عن نواياها.

ووفق هذه الحرب ليست مقصورة على هذا فحسب، بل إن أساليبها متنوعة، من أهمها القدرة على تغيير الطقس والبيئة والتأثيرات للجوية، وإضفاء التعكير في نقل الرعوس الطبيعية إلى الأرض، بفرض توزيع للمناطق المناخية أو تغيير ميل محور الأرض مع مستوى الشمس - الأرض، وبالفعل تجري الآن على قدم وساق الدراسات الاستراتيجية عن إمكانية تغيير المحزام الاستوائي للأرض بواسطة تعجير قنبلة هيدروجينية في الفضاء، وما يترتب عليه من تغيير في سريران الأنهار

ووضع القارات وسائط الأمطار، بل تغيير موقع الثروات الطبيعية. كل وسائل هذه الحرب «الزريعة» خير بولائها أمانة الفكر محمد زكي عويس - استاذ الفيزياء في كلية العلوم بجامعة القاهرة - الذي يولي أسلحة الدمار الشامل اهتماما خاصا بهدف انتشار العالم العربي من غيوبة السبات العميق نحو ما يجري في العالم.

في البداية سلطنا، كيف يمكن ببساطة البحث في الظواهر الطبيعية كي تبقى وسيلة تعميل لا تعسير فقال: يمكن استخدام هذه الأسلحة «الجيوفيزيقية» لتعديل الطقس، فالمسحب المألفة من قطرات من الماء البارد إلى حد فائق يمكن تحويلها إلى سحوب من بولوات الثلج إذا عولجت بمادة باريور الفضة أو تلج الكربونيك، أو بالمعامل الكيميائية الأخرى للالام، وهذا النظام تم تطبيقه عمليا لإزالة الضباب البارد من المطارات، أما في حالة الضباب الحار الذي ينجم عن عدم الاستقرار ليخار الماء المزوج على قطرات صغيرة تحتوي على الطاقة السطحية أكثر من نفس كمية الماء الموزعة على قطرات ضخمة، فتتم عملية تبديل الضباب الحار بإعادة تنظيم القطرات للصفيرة إلى قطرات أضخم تهطل على الأرض أمطارا.

التعشير الصناعي، والسحب

وهناك أنواع أخرى من هذه الأسلحة يمكنها التحكم في الضباب أو في سقوط



■ هل تصبح الأعاصير أحد أسلحة الحروب المقبلة؟

كبرى من الحالة الاندلازية يتحول جزء منها في حركة تلاطم الأمواج، فإذا سحقت هذه الأمواج على حافة سطح قارئ طوله ١٠٠٠ كم وبغرضه ١٠ كم على ارتفاع مائة متر تكون الطاقة الحرة ١٠٠ ميجا طن ١٠٠ مليون طن، وبالتالي ستشكل كارثة لكل الدول الساحلية.

زلازل مستتعدة

ولا يتوقف سجل هذه الأسلحة الطبيعية من حيل تعمير الأرض عند هذا الحد، فمن الممكن بإجراء تسجيلات نووية تحت الأرض تحوير لثقلات المحلى في باطن الأرض في مناطق معينة أو بفتح كميات هائلة من المياه الجوفية، وهذا الماء الجوفي يتيح ترتيبهات محليا يسمح لكل كتلة متجاورة في باطن الأرض، بالانزلاق على الأخرى، وبالتالي يحدث الزلازل، وتسبب هذه المعرفة الجديدة باحتمال كبير في شن هجوم بصورة خفية على شكل زلازل طبيعي، أيضا يمكن استعمال بعض الوسائل لتغيير للجال الكهربى للجل للتغيير في الكائنات البشرية المعرضة للساحات التقليدية للكهربية خلال زمن قدره ١٥ دقيقة، وهؤلاء الناس سيصابون بنوع من الانحطاط في النشاط العظمى في منطقة معينة ولفترة زمنية محددة.

ولا يتوقف قاموس النمار عند هذه الأساليب الجهنمية، بل إنه حتى بالهندسة الوراثية يمكن العبث في الطبيعة الوراثية للإنسان بإحداث طغيات أو درجات من الانحطاط الجسدى أو الذكاء الفاضل، وذلك إما بالمقاير أو الغذاء المبرمج للنيوترون في التكاثر الوراثى للإنسان الطبيعي، بإحداث زهرل في عاداته الغذائية للوصول به إلى حافة الانقراض، وقد اشيع بالفعل عن دراسات أو مجرد ملاحدة إسرائيلية في إحداث هذه الطفرة الوراثية للتغيير في الشعوب العربية، لكن كيف ذلك وما حقيقتها؟ تلك قصة أخرى.

لهم أتنا لا ينبغي أن ننقل من شأن أبحاث الآخرين، ولا أن نهل من أحلامهم أو حتى أوهامهم في البحث عن أسلحة قد تمررت دون أن ندرك، كما لا يجب أن نعتبرهم سيوريين، لأننى يفر للعالم كما يشاء ولا ينبغي أن نزال أسرى فكرة أن ما يحدث هو ضرب من الحال، فذلك أطمعنا يتجاوز حتى حدود اللاعقول، ولا سبيل أمامنا ونحن نعيش من هذه اللحظة المتطرفة من العالم أن ننمى قدراتنا التكنولوجية وأن نخلق جيشا جوارح على الطعام قادرة على «التغيير» والتشويه العلمى الذى يكثف عن هذه الذرايا السامة. إن حدثت - ويريحنا أيضا المبالغة إلى النوبة إلى ضياعة دستور أخلاقى عالى يضمن للعالم ألا تلجأ دولة متقدمة أو أخرى متقدمة تابعة لها أو ثالثة مارقة إلى تخريب الأرض بسلح الطبيعة. ■

تدمير الجليد

أيضا بعض المشروعات التقليدية لتدمير المناخ استعانت بمعالجة حقول واسعة من الجليد، ويعزى استمرار هذه الحقول وقاؤها للآثار المبردة للجليد الذى يعكس الإشعاعات ذات الموجات القصيرة بدلا من امتصاصها، ويضع الحرارة بنسبة أعلى من الأرض العادية، وتتضمن تقنية تدمير المناخ في الغالب نشر مادة مالونة على مساحة من الجليد مؤلفة من طبقات رقيقة، وهكذا تتعطل التجمعات الانعكاس والإشعاع وينوب الجليد ويتبدل المناخ، ومن الناحية الاستراتيجية هناك آلية جازمة تماما لتعديل مساهمات في جو الأرض تتمثل في تحرير الطاقة الحرارية بواسطة الانفجارات النووية في قاعدة غطاء جليدى يصل سمكه إلى عدة كيلومترات، ويكفى على سبيل المثال واحد ميجا طن من الطاقة لإذابة ١٠٠ مليون طن من الجليد، و١٠٠ ميجا طن من الطاقة تحول واحد مليمتر من الجليد إلى غطاء رقيق من الماء يغلى الجبهة الثلجية للقطب الجنوبي.

ولذا أن نتساءل ماذا ستكون نتائج مثل هذه العمليات؟
يكفي أن نعلم أن الآثار الفورية لهذه التكية الضخمة من الجليد للحط بالماء إذا كانت تتحرك بسرعة ١٠٠ متر في اليوم، ستؤدي إلى إحداث تلاطم جبار في الأمواج يفرق المناطق الساحلية حتى في نصف الكرة الشمالي، ولعل ذلك تبدل عميق في المناخ يغيره التغيير المفاجيء في انعكاسية الأرض، وبهذه السرعة يبلغ مركز غطاء الجليد حافة اليابسة خلال ٤٠ عاما.

تلاطم الأمواج

كلذك هناك سلاح آخر أكثر فاعلية هو سلاح تلاطم الأمواج التى يكون مصورها مكررا ماثيا متساكسا من وراسب طولية غير مصلية تشكل بنية القاع في البحار والمحيطات، ويهمل التيارات المائية أو تكوين أخلايدى تركيبية بشكل غامض مع صخور ذات توران غير مستقر على السطح القارى إلى أعماق كبرى، تتحرك تلك الكتل المائية حاملة معها هذا الراسب المعلق، ويوسع هذا الفكر أن يحرق ككيمات

إبراهيم أريكة التحكم في تلحج العواصف - وتبديد رطوبة السحب بين الحظائر
كارثة ساحلية في الأرض إذا تحررت الكتل المائية في أعماق البحار



حلبة المنافسة في بيت الزوجية

تماما مثلما يحدث في حلبة المنافسة يتبادل الملاكمان، عفو الزوجان، الضربات واللكمات والركلات، فيسدد أحدهما ضربة إلى وجه الآخر الذي يترصد به ليركله أرضا ويشبهه ضربا.. إلى أن يفوز واحد منهما بالضربة القاضية لهذه هي صورة الحياة الزوجية في بعض الأحيان، تصبح الحياة نوعا من المباراة الزوجية.. كانت امرأة متسلطة.. وكان رجلا عنيدا.. كل البيوط أرادت الأمساك بها في يمينها.. طلبات البيت.. المصروف.. تربية الأولاد.. كل تحركاته وتفاصيل خطواته.. كل شيء في الحقيقة كان يقع تحت سيطرتها.. ولم يعجبه ذلك بالطبع.. وكيف يمكن لرجل أن يرضى بهذه المهانة؟ فقرر يوما أن يجهاها.. ويستخدم حقه الرجولي.. وخطة كانت بسيطة لكنها في الوقت نفسه ذات تأثير فعال.. ببساطة شديدة كان يرفض كل طلباتها حتى البسيطة منها.. يركب رأسه ويemandها ويعلن التحدي السافر لأحكامها وقوانينها ويتركها، تعيط رأسها في الحيلة.

■ تعقيب: لهي الراوي

ولم يكن من الممكن أن يستمر هذا الوضع طويلا.. هي بتسلطها وجبروتها.. وهو بعناده ومعتنه.. وهكذا تحول البيت إلى ساحة قتال وحلبة منافسة بين الزوجين.. تعالت الصراخات.. وتصاعدت الصراخات ثم تشابكت الأيدي.. ذات يوم صفعها على وجهها، دفعت في يديها.. فركها بدميةا وصارت الحياة بينهما مستحيلة.. مشهد متكرر من المشاجعات والإهانات.. حياة تنبئ عن نهاية حزينة متوقعة.. سامية زوجة نكبة.. من هؤلاء الزوجات اللاتي يملطن الخلافات والمنازعات.. كانت ثلث خلف الاخفاقات وكنها تصيدنها وتركض وراءها.. تقبيل كل جملة يقولها زوجها بلنثر «تمسك» على الواحدة كل كلمة يتفوه بها المسكين.. تنتظره بفارغ الصبر حينما يعود من عمله ليس تسعده وتقله وتعتني به مثلما تفعل معظم النساء ولكن لكيلا لا الاتهامات تنكس رأسه بالاستسقاء والاستفسارات.. كانت تبدو مثل الحق الذي يباشر إحدى القضايا.. طرح الأسئلة في تتابع وسريعة عجيبية.. السؤال وراء الآخر.. متى.. أين.. من.. لماذا.. كيف.. وماذا وهكذا فساق الزوج لرها من تلك الحققة التي تهرم يوما أنها ستجلب له السعادة وتمنحه الاستقرار والسلاام.. فقرر أن يلجأ هو الآخر إلى مدغية السلاح الثقيل.. فافرض ذلك للثالث الكتمان في أمصاته.. وكانت النتيجة النهائية لهذا القرار الماسم الذي اتخذته الزوج هي علاقة ساذغة يومية تطلقا من الزجج المحقة؟ ومع كل ذلك استمرت الحياة بينهما سنوات طويلة.. كيف حدث ذلك؟ سؤال مازالت أطرحه وأنا أستمع إلى مشاحلتها ومعاركها اليومية..

سهرت تعمل في مصلحة الضرائب.. وزوجها محمد موظف في وزارة العمل.. الاثنان ذهبان إلى عملهما ومعدان تقريبا في نفس الوقت.. وبعد دقائق معدودة يعود أطفالهما من المدرسة.. مقب عودتها تتجه سهرت رأسا إلى المطبخ فتقتصر عن أكمامها وتفصل بقية الصعون الرابضة في الحوض منذ ليلة الأمس وقد الغاء.. أما محمد فيقفل إلى النوم إلى أن ياتي صوته المعتاد الذي ألف تيراته المحبة «الغداء جاهز» حينئذ ينهض على الفور ويتجه نحو اللاتعة..

كل هذا جميل.. وباليات المسالة تتوافق عند هذه الحدود، هكذا تبادلني في ضيق وتكمل حديثها ويقولون لكه ما أن يفتح غطاء «الحلوة» حتى يهتف في ثورقة مسعقة تاني.. لحمة كباب حله.. زعلنا يا عالم.. غيروا شوية الأصناف.. ثم يبروف وهو يمكس كوزا بين يديه.. انظري كم هو متدسج.. والشوكة



نصيحة على الهواء

ليس من حقا أن نتعرض على تقديم الغرب للمرأة على أنها سلعة رخيصة، وجسد المتعة ولا نستطيع أن نمنع وفاحتهم وعريهم على فضائياتهم.. وكل ما نستطيعه هو أن نضبط بالريموت كنترول فنبعد عن تلك الفضائيات ولكن في الأسابيع الأخيرة، زاد الاستفزاز من حده ولا أعرف كيف نضبط له حدا.. فما هي قناة جديدة على القمر الأوروبي ستعرض قنوات عارية، ومع كل قناة أرقام تلفونات وأعلام الدول.. ويطعن من بين الأعلام والأرقام، مصر وتونس والمغرب والسعودية، والحقيقة أنني تالت أكثر عندما شاهدت علم السعودية لأنه يحمل شعارنا لا إلا الله محمد رسول الله، وأعرف جيدا أن تلك الأرقام وعمية لأني بغريبي حاولنا كنوا الاتصال بها دون جدوى، مما يؤكد أن الهدف الوحيد من هذا الأسلوب هو الإساءة إلينا وإذا كنت لا أعرف وسيلة للاحتجاج أو الاعتراض لدى الدول التي تبث هذه المحطات، فإنني في حالة غضب شديد على إحدى محطاتنا العربية الخاصة التي تبث من روما، وأصرع من سبق الإصرار على الإساءة إلى مشاعرنا وأخلاقنا!

فهذه المحطة.. العربية جدا.. لم تكف بتقديم أفلام عارية دون نخل رقيب، وأعجبنا فكرة الفضائيات الأوروبية.. فقررت للمشاركة في فضيحة على الهواء مباشرة.. هل يصنع أحد فضائية عربية تعرض قنوات شبه عاريةات يعرضن خدماتهن على المشاهدين بزعم الترفيه والدرشة والصداقة.. طبعاً الترفيه معروف والدرشة بريئة أخوية ومن بعيد، أما الصداقة فلا يرفضها إلا متخلف ورجعي مثل، لا يفهم في معنى الصداقة بين شاب وفاتة مثل القمر تعرض خدماتها بمجرد الضغط على زر الهاتف

يا عالم، يا عربي، يا مسلمين، حرام عليكم، كافانا جهلا وتلفا ومغرة البولارات على ألسنا الصناعات من بعيد ليعبد!

■ خيرى رمضان

وَأَنَا أَنْ.. الأوان

تعب الرجال من لجنة القرار واتعدوا لأول مرة على رأي واحد وهو.. تسليم الرأية إلى المرأة وفي ثواب تم الاحتفال الفسائي الشامل لمراكز القرار

● ويصدر القرار الأول بوقف الحرب ضد العراق فعن الجنود الرجال استمرار حرب ضمتها الأولى والأخيرة هي المرأة.

● صدر القرار الثاني بوقف إيران كرسوقا والابتعاد عن تلك البلاد لتحل مشاكلها بأنفسها بمعونة النساء

● وفي صباح شريف أحر قررت المسا.. أن تتولى لجنة بتعيين الحكم بعد أن تمتد شكل أو يآخر في الأربعة القائمة بين البيها الرئيس وبين رئيس الوزراء بريماكوف ربما تستطع بعلاقاتها الشرعية وغير الشرعية أن تستعيد مركز روسيا الأول في تصدير التكنولوجيا بعد أن أصبحت لا تصدر إلا للحم الأبيض الرخيص

● قرار بأن تكون سوريا عادية.. راحة واحب غاندي أن انديا غاندي..مهور.. زعمه لم يد بعد أن كانت مصر.. رعية الحرب للوزير لوف ريف الدم الهندي منذ أعقاب معاديه

● وفي باكستان تمت إعادة بنظر بوتو إلى مقعها سالة غامة وتخليصها من تهمة الفساد لتحقق الدعاء بين الرجال

● وفي تركيا تمت إعادة متانسو تشيلار.. رئيسة وزرائها السابقة إلى الحكم بعد أن استمرت نجمة حزبية «الطريق القديم»

● وفي سيرلانكا تولت شاميريكيا باننارايكا.. امة زعيم سيرلانكا الكثير الحكم بعد أن طلت رعية

لحزب سياسي عظيم وعلى أمل أن تحول مسار البلاد من تصدير الخدمات إلى مستقبل أفضل

● وفي مجلدات عفت الشدية.. محسية.. رئيسة الوزراء.. جنودها في قيادة الجيش والحكومة.. وأجيرا تمت مساعدة النساء لراحة

دول.. لكس يفتد الرئاسة الأمريكية عن الحرب لجمهوري وبالتالي سيطرت لراة على العالم

● قرار حريمي شرق اوسطي بإلغاء بيت الطلبة وجعل المحصة في يد النساء وتحديث أشهر التعليم حتى لا تعب الأمهات اللاتي يحملن وحسن لهم

والعلم التعليمي

● وفي أن «أصغر من الولد» أريد أن أوصح لرئيس

التقرير أن الدنيا في الليلة السابقة بعد القرار

المشهور كاس دمج.. جدا وأني لم أحكم على.. على نفسي بذلك هل أن يلقى في وجهي قراره للرجال

يقصف القلم.

دينا ريان



■ الوضع قد يستمر طويلاً .. هي بتسلطها وهو بعفاده وتعتك

والسكنية كمان.. وهكذا يبدأ سلسلة التقد اليرمية.. كل شيء في عيونهم سيء.. الطيب.. البيت.. حال الأولاد.. لا يقدر تعبهم وإرهاقهم.. ولا يد إلى يد المساعدة فقط يتصرف وكأنه خير أو استشاري.. عليه أن يلقى برأيه ويقيم الوضع الذي يراه

طبعاً أنا لا استكت.. على الفور أطلق رشاشاتي ومداغمي.. أستخضع سلاح التهمك والثرقة والسخرية وهكذا نخل طوال وقت الغداء في حالة نظيره متواصلة إلى أن يأتي على طبقه بالكامل.. مع أن الطعام كان منذ دقائق معدودة لا يعجبه.. يدفع بالكريسي بعيداً محبباً صوتاً مرتفعاً ويدخل الحجرة ويصفق الباب خلفه مستغتماً المعركة اليرمية بثلج الجملة الخالدة التي لا يمل من تكرارها أبداً مريحة تفره.

ولكن.. كيف يرى المتخصصون هذه المعارك الزوجية؟

د.. سلوى عرفان مدرس الأساخر النفسية في جامعة القاهرة تؤكد لنا أن الخلافات الزوجية أنواع.. هناك خلافات سطحية.. وأخرى جوهرية.. المعارك اليومية والمشاكل المتكررة والخناقات والمشاكرات تقع في بند الخلافات البسيطة المسلمية التي تحدث دائماً بين الأزواج.. فهي مأقوة في كل الأسر والأساخر الخلاف على الطعام.. اللابس.. النزمات.. الصاروشة اليومية.. إلخ وفي لا تشكل خطورة على استقرار وأمن الزواج بل بالعكس ربما تعطيه وتكسيه مذاقاً خاص.. تماماً مثل الملح الذي نضيفه إلى طعامنا فيعطيه طعماً ونكهة مميزة بدونة قد يصير الأكل «مساخاً» وغير لذيذ ليس كذلك؟

وتأتي الآن إلى الشق المهم في الموضوع وتعني بذلك الخلافات الجوهرية والتي تكون على أساسيات الحياة.. مثل للخلاف حول عمل الزوجة.. من يملك القرار النهائي في البيت.. مساهمة الزوج في مصروف المنزل إذا كانت تعمل.. إلخ وكلها كما نرى مسائل جديرة بحسن الطرفين الاتفاق عليها منذ البداية ولا تتسبب العداوة بينهما ونهايت.

التعبير عن الإحساسات والمشاعر وكل المضايقات التي يحس بها الأزواج شيء إيجابي ومطلوب.. فهذا التعبير يطلق المشاعر إلى الخارج ويخرج شحنات الغضب بعيداً ولكن بالتأكيد الضرب والاشتات والإهانات أساليب مرفوضة وإذا وصل الأمر إلى هذا الحد للمهم.. فيجب على أحد الأطراف الخارجية أن يتدخل ويوجه عام إذا تكرر الشجار الحاد في تلك المسائل الجوهرية فإن الطلاق يصبح أمراً حتماً لانهائي منه. ■

لا يا دكتور قمى:

رجم الزانى المحصن ثابت بالكتاب والسنة

- وما هو الدكتور سيد القمنى في مجلة «روز اليوسف» العدد ٢٦٩٩٠ بتاريخ ٩٩/٥/٧ يكتب مقالاً عن عقوبة رجم الزناة، وبعد أن أشع رجال الأمر الشريف همزا ولزما وتجرعوا مثل الفأظ

«أهل شئون التقديس...» من مقام الزاهرة إلى مقام النبوة، «العقول

الهدية»
انطلق بعدها لإكراه عقوبة الرجم للمحصنين من الزناة، بل شكك في بعض مرويات نسخ الأحكام في القرآن استناداً إلى مرويات في الحديث الشريف عن كبار الصحابة رضى الله عنهم، بل ذهب إلى أبعد من ذلك وهو ضرورة تعديل عقوبة القطع في القرآن إلى الحبس لأن قطع يد السارق في نظره تنسب بالوحشية والعقاة ويقارن بين زواج للثقة الذي كان مباحاً في صدر الإسلام بين فضيحة كليتون ومونيكا وأنه لا فارق في نظره بين الأسيرين لأنه من رأيه أن القديم الأخلاقي تتغير من مجتمع إلى مجتمع حسب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. إلغ وما سبق خالص الكاتب إلى أن العقوبات البدنية كالرجم جريمة وبالتالي يكون الإعدام مجزماً والمسلمون الذين يطبقون الشريعة مجرمين طبقاً للتصنيف الأخير لدول العالم المتقدم. هذا أهم ما جاء في مقالته»

وكما يقول عن رجل «أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والوسطة الحسنة وحاولهم بالتي هي أحسن» لذلك سنبتدع عن لغة الحوار الهابطة مثل التقديس والفاشية ومقام الزاهرة فلا توجد في ديننا الحنيف أصنام ولا أوائل بشرية تعبد من دون الله أما عن حد الزنا المعروف أن الجلد ثابت بالكتاب والرجم ثابت بالسنة ونحن المسلمون لا نفرق في الأحكام الشرعية بين ما ورد في كتاب الله أو على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح الحديث لأننا نؤمن بأنه «وما ينطق عن الهوى» إن هو إلا وحى يوحى «» النجى ونحن المسلمون لا نفرق بين أحكام الله وأحكام نبيه صلى الله عليه وسلم لمعا الاثنين هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يكف عن ربه أبداً وحاشاً أن يفعل، وكان الأخرى بالكاتب أن يتأمل هذه الحالة في سورة الأورد عند الحديث عن الرابة «ولا تتحدكم بها رافة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر» فما دين الله؟ هو القرآن فحصب أم سنة نبيه أيضاً؟ لا شك أنه الأتقان بما وتحديداً يقصد به هنا حد الزناة وأرجو أن نفرق لفظ الآية وإن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر» وبين قوله تعالى: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة إن كان يرجو الله واليوم الآخر» وذكر الله كثيراً. الأحزاب ٢١ «وكان الحق سبحانه وتعالى يتكلم عن «مكتوبة» آخر الزمان الذين انحلت ظواهرهم بالرجمة المصلطة بمقول لهم «ولا تتحدكم بها رافة في دين الله» ماين كانت رحمة الزانى المحصن بأسرته المسكنة التي لطم سمعاً أسنانها ناصحة» وبعبارة المشهور المحزون. وهل كان ذلك الزانى رجماً بزوجته المسكينة التي حبستها في بيته لقتلها وطرده. وقيد حركتها إلا بأمره وريغته ليقول كرامتها بعد ذلك لقيضته لها؟ وهل نجب الرحمة لإمرأة متزوجة يخرج زوجها إلى عمله وكعده ليحقق

لها عيشة كريمة بينما ترتضى هي في حبس عيشتها مسلة عرضها وكرامة روحها وكبرياءه وشرفه بل فراسة عيمة سهلة لأحد كلاب الأعراس الحصة. ثم يحذر العاشقان من القانون الوضعي لإبراعة محام أو لثغرة في القانون أو لحلل في إجراءات الصبغة. ولقد حدث أن رجح أحد الأرواح المندوعين إلى بيته في غير مواعده فوجد رجلاً يعلو زوجته على سريريه، فأسرع الزوج إلى الطلع فأنحصر سكباً وما كان من العشق إلا أن بادره برصاصات قاتلة من مسدس كان معه. وكان الحكم وفقاً للقانون مفاجأة أنذلت الجميع فقد حكم بالبراءة على القاتل لأنه كان في حالة دفاع شرعي عن النفس!! وحكم بالبراءة أيضاً للزوجة لاختفاء الدعوى الجنائية بموادة الزوج! وأذهبت دماء الحنظل عليه هدرًا كما أهدروا شرفه من قبل!!

«ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللملكة عذبة اليوم» المائدة ٤٠ «والإصام القضائي أين رشد القرطبي في كتابه «مدارى المحنة ومباهة المقصد» مقولة نقلها بنفسها فهو يقول: «فما ألتب الأجر للمحصنين، فإن المسلمين انحصروا على أن يعدم الرجم إلا مرة في أصل الأموال» ماين راوا أن حد كل ران الجلد، وبما صار الصبور للرحم لثوب أحاديث الرجم، فخصصوا الكتاب بالسنة أعنى قوله تعالى «الزانية والزانى» بل الطرف أن الإمام أين رشد بين أذهم «أى جمهور فقهاء المسلمين» لم يعترفوا بوجوب رجم المحصنين فحصب ورأى بعضهم الجمع بين الآية والحديث الشريف فكانوا يجلدون المحصنين قبل رجمهم وإلى ذلك ذهب الحسن البصرى وإسحاق وأحمد وداود. واحتجوا بعدم الآية وسئل على رضى الله عنه فقد جلد امرأة محصنة في «شراة ايهودية» يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، وقال: جلدتها كتاب الله ورجمها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث على أخرجه مسلم وأحمد والنسائى والحاكم وأصله في صحيح البخارى، وأيضاً هناك حديث عباد بن الصامت رضى الله عنه وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «منخو على ذلك جعل الله لمن سبيلاً البكر بالكر جلد مائة وتغريب عام، والنبي جلد مائة والرجم بالحجارة» رواه مسلم. أما رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فقد رجم رجلاً أسفه ماغز روم امرأة من حبيبة، وأمره أن عامر بن الأزد في أحاديث متفق عليها، وقد رواها جماعة من الصحابة عن أبى هريرة وأبى عباس رضى الله عنهما وكل ذلك محرج في الصحاح، بل لقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليهودية واليهودية المحصنين بالرجم طبقاً للفرقة، وقد عندما رضى اليهود أوبريها إلى النسي صلى الله عليه وسلم لعول تعالى «وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط المائدة ٤٢» متفق عليه

وينسوق الآن حادثة يقسم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه عز وجل أن الرجم هو قضاء الله في كتابه حكماً كما يلى عن أبى هريرة وريد بن خالد البخاري أنهما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله: أتندب إلى الأصيل يا بكتاب الله فقال الضم «وهو أذقه منه» نعم أفضي بيما بكاب الله، وأنتن لى: أنكلم فقال له النسي صلى الله عليه وسلم قل قال بن منى كان

جيلة انفااس



تعالى: «إِنَّا كُنَّا نَسْتَنصِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» الجاثية «٢٩». وبمعناه في الاصطلاح الشرعي: رفع الحكم الشرعي بخطاب شرعي ويطلق الناسخ على الله وعلى الآية القرآنية وعلى الحكم الشرعي.

● كيف يعرف الناسخ: إنه يعرف بالفعل الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن الصحابي كقول أنس رضي الله عنه في قصة أصحاب بدر معونة، الذين قتلوا بعض الصحابة، «وربهم فرار فرأوا حتى رجع» وكذلك يعرف السمع بإجماع الأمة ومعرفة المتكلم من المتأخر هذا ونصوص الكتاب والسنة تدل على جواز الناسخ وقبوعه.

يقول تعالى: «وَلَوْ أَنَّا كُنَّا إِذْ هَذَا نَسَخْنَا مَا نُخَبِّرُكُمْ مِنْهَا مِنْ مِثْلِهَا» البقرة وقوله تعالى: «مُتَّعْنَاهُمْ مِنْ أَهْلِ آلِ نَسِهَا نَاتْ خَبِيرُكُمْ مِنْهَا مِنْ مِثْلِهَا» البقرة

١٠٦

- ما أقسام الناسخ؟ هي أربعة أقسام
- نسخ القرآن بالقرآن
- نسخ القرآن بالسنة
- نسخ السنة بالقرآن
- نسخ السنة بالسنة

والذي يعيننا هنا هو ما تصوره الدكتور القمني سليل الشاكلي عند أهل السنة وهو ما أورده من أن هناك آية كانت في القرآن ثم نسخت وهي «الشيخ والشيخة إذا زنيا فإنهما مائة الفيلة» تكلا من الله والله عزيز حكيم» ولكن هل الدكتور القمني يعلم أن الأحاديث التي وردت فيها هذه الآية أحدثت أجاد غير متواترة فكيف يسوغ لعالم أن يعترفها بعد إجماع الصحابة من كتاب الله.

الآن بشرط التواتر لصحة النقل في كتاب الله: إن أيسبغ ما يقال في هذه الآية المنسوخة لافطاً إن عمر رضي الله عنه بعد الذي سمعها ثلاثة وتسعاً ولم تتواتر في سماعه بقية الصحابة وهذا مرد كثير، وليس أدل على ما نقول من أن عمر من الخطباء وهذا مرد كثير، وليس نفسه قال للصحابة جميعاً «من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من القرآن فليأت به» وكانوا يكتبون ذلك في الصحف والأوراق والعصب، وكان لا يقبل من أحد شيئاً حتى يشهد شاهدان والحديث أخرجه إبي داود من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب كما أخرجه إبي داود أيضاً من طريق هشام بن عروة عن إبيه عن إبي بكر قال لعمر بن الخطاب «يؤيد» «تعدوا على باب المسجد فمن جاءكموا بشاهد عن كل شيء من كتاب الله فأكاتبوه» راحلة ثقات «فتح الباري» ألم تكن الفرصة سانحة لعمر في هذه الآيات أن يرد هذه الآية في القرآن لو لم يعلم أنها مما نسخت ثلاثاً؟

والأسف لم يكن الدكتور القمني أميناً في مله عن إسحاص الذي أورد السيوطي قوله في كتابه «الإتقان» فقد قال الدكتور إن كان منسوخاً ومزعماً وهو يتساءل كيف يقع السمع إلى عمر بن إله من حين أن صمعة العقرة التي أوردها السيوطي هكذا؟ قال إن الحصار في هذا النوع إن قيل كيف يقع السمع إلى غير بدل، وقد قال تعالى: «ما نسخت من آية أو نسيها قبل مدح من أمثله» وهذا إضمار لا يخالفه فالجواب أن نقول لو ما ثبت الآن في القرآن ولم ينسخ فهو بل ما قد نسخت ثلاثه، فكل ما سمع الله من القرآن ما لا علمه الآن، فقد «سأله ما علمه وتواتر إيلينا لفظ وعده

«وسمعه» بك من الأعراس ربح الرباعي المحصنات بالكتاب والسنة للزلافة السبعين ذكرها ولما عوده إلى شاء الله على ما من في رده الدكتور الواهية إلم يذكر مله معالي «وما كبر لموس ولا مؤمنة إذا قصي الله ورسوله أمراً» بذكر لهم الجحيرة من أسمرهم، ومن بعض الله رسولك فقد صل صلالاً مبسماً، الأجرار «٣٠»



« بقلم: الشيخ خالد الجندي »

عسيماً «أحمر» على هـ، «فري صامراً» إلى أحدث أن على إبي الرحم، فافقتهم بمائة شاة وواحدة فسفأت أهل العلم، فأكبروسى إنما على إبي جلد مسلمة وتعزيرت عام وأن على امرأة هذا الرحم، مقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «والذي نفسي بيده لأضرب بينكما بكتاب الله» أما الوليدة والعلم فرد عليه، وعلى إبيك جلد مائة وتغريب عام، وأعد يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها» فقدأ عليها أنيس فاعترفت، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بها فرجمت» رواه الجماعة ونريد أن نبين عدة نقاط مهمة وردت في الحديث

● أنهم ذهبوا يطالبون قضاء الله من رسول الله بكتاب الله، ولو كان كتاب الله وحده كافياً ما كانوا يذهبون إلى نفيه

● أنهم ذهبوا للنبي صلى الله عليه وسلم وهم يعمون أن هناك فرقاً بين روحه الرجل والمصنعة وبين الشهاب في العقوبة

● إن الرجل عندما سأل غير المتخصصين في العلم أفتوه خطأ! وعندما سأل العلماء صطلوا له الحكم في المسألة.

● فيها سيحان الله، حتى أيام النبي صلى الله عليه وسلم هناك من يفتي معبر علم

● وأخيراً أهدي الملاحظة التالية للدكتور سيد القمني ومن معه ممن رفضوا أحاديث الرجم وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم أفتى وقضى بأمرين إصافيين في الحادثة غير موجودين في كتاب الله هما: التغريب والرجم، ورغم ذلك رأينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم الرجلين بقوله «والذي نفسي بيده لأضرب بينكما بكتاب الله» وبالناسبة للمرة الثانية الحديث رواه الجماعة

ونأتي الآن إلى الفتنة القديمة التي ينشئ الدكتور سيد القمني قمرها، وهي في غاية الخطورة لأنها لا تنقطع بحجة السنة فحسب إنما تعدى إلى قداسة النص القرآني وسلامته من التحريف ورمز أخرى قبل الخوض في التفاصيل أود لو أوردت معتقد أهل الفتنة في القرآن الكريم يقول الإمام البعوي رحمه الله تعالى: إن الصحابة رضي الله عنهم مجمعون بين الفتنة الذي أنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وهو غير أن زادوا فيه أو نقصوا منه شيئاً والذي جعلهم على جمعه ما جاء بيانه في الحديث، وهو أنه كان مفرقاً في العصب «الجريد المفلطح» والصلاب «الأحجار المستوية» وصنود الرجال فخافوا فهاب بعضهم بهذاب حفلفته، ففزعوا فيه إلى حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعوه إلى جمعه،

فراى في ذلك إيهام فاسر جمعه في موضع واحد باتفاق من جميعهم، فكنهوه كما سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، من غير أن قدموا شيئاً، أو أخروا أو وصروا له ترتيباً لم ينفذوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى أصحابه ويطلعهم ما ينزل عليه من القرآن على الترتيب الذي هو الآن في مصاحفنا، بتوقيف جبريل صلوات الله عليه إياه على ذلك، وإعلامه عند نزول كل آية أن هذه الآية تكث عبث آية كذا في السورة التي يذكر فيها كذا هـ شرح السنة للكبوري، وإن إني يجب أن يضمن كل مسلم أن كل ما هو من القرآن يجب أن يكون متواتراً في أصله وأجزائه أما ما نقل أحاده، ولم يتواتر بمقتضى فإنه ليس من القرآن قطعا.

وهذاك أسئلة كثيرة لروايات أحاد وردت فيها آيات منسوخة لفظاً وحكماً وأجمعها، ولم تثبت في كتاب الله للشرط الذي سقاه الله وواتر جمهور الصحابة على النقل وكانت هذه الإيات معروفة لدى بعض الصحابة قبل السمع رغم أن هـ لا يعث الدكتور القمني الذي يصدر إصراراً عجيباً على أن نسخت ثلاثه من يد «هؤلاء شؤن التنقيص» بل يعثر أن القول بها جهراً، ولذلك ساعض الأثر مسطاً

● ما الناسخ: إنه الإزالة ومته يقال نسخت الشمس لظل ويطلق أيضاً بمعنى نقل الشيء من موضع إلى موضع، ومنه نسخت الكتاب ومنه قوله

حرائق الخطيئة

■ سيدتي

اكتب إليك، وقد تعبت من التفكير بمفردي، كما لم تعجبني أي نصيحة. جاء بها الأصدقاء، بمعنى أصبح، ليس لدى أحد أثق به وأعرف أنه سيهتم بمشكلكي وكأنها مشكلته. وأحب أن أعرفك أنني شاب عمري ٢٦ عاماً متزوج منذ ثلاثة أعوام.. من فتاة طيبة، مثقفة ومن بيت له أصوله الاجتماعية القوية

زواجي كان سهلاً، وقد ساعدوني كثيراً في أثناء تجهيز الشقة الصغيرة التي اضطررت إلى أن أختارها في مكان بعيد على أطراف العاصمة، ولم تمض ٦ أشهر على الخطيئة حتى كنا في بيتنا المجهز بمعظم الكماليات.. ولكننا لم نطق أن نستمر فيه أكثر من الشهر الأولي، فالوسط هناك لم تحتمله زوجتي وإن كان الجيران يحبوننا ويحرصون دائماً على الاختلاط بنا ولذا فقد قضينا معظم حياتنا في بيت حماتي.. البيت هناك كبير ولدينا غرفة تخصصاً فضلاً عن أن حماتي تسكن بمفردها لا يؤس وحدتها سوى قطة رومية وخادمة.

صحيح في البداية رفضت الانتقال وفضلت شقتي المتواضعة لكن مع إلحاح حماتي وزوجتي وافقت ووجدت أن عندهما حق ولو لعدة سنوات إلى أن أتمكن من شراء شقة أخرى فاخرة في مكان راق.

ومضت الأيام بنا في خير حال.. أعود من عملي فجراً، فأجدها في انتظارني نختال العشاء وفنام.. نصحو ظهراً أو عصرًا وفأذهب إلى عملي وظل هي في انتظارني. أما طبيعة عملي فهي المشكلة الحقيقية في حياتي، فانا يا سيدتي (D.J) من أحد الفنانين المشهورة نسبياً، وعلى أن ألبس رغبتي الضيق. قدر المستطاع، ويحكم عملي أشاهد يومياً عشرات الفتيات والسيدات الجميلات وبعضهن متحبرات أكثر من اللازم.

زوجتي كانت تخاف علي من عملي هذا، لكنني أحب الموسيقى والغناء واتابع آخر أخبار هذا الفن في العالم كله لذا كنت أراها أنسب مهنة لي.

وجاءت إلى دنياها طفلة جميلة منذ شهرين قليلة، واصلت زوجتي أكثر أو قولي انتشغلت بها أكثر.. فلم تعد تسألني عن التأخير كما كانت تفعل لو تأخرت خمس دقائق

وأنا نفسي اطمأنت إلى أن الحياة تسير بي في الاتجاه الصحيح.. وحمدت الله على أن عوضني عن عائلتي التي فقدتها في صغري حيث مات والدي وأنا طفل وجدتي التي ربّنتي هي الآن

في دار المسنين.

بعد أسابيع من وجود الطفلة بيننا، حدث ما كنت أخشاه، فقد طاردتني إحدى الفتيات التي تقضي على ملل حياتها بمصاحبة الشباب، وظلت تسهر في القاعة يومياً وتعاكسني بكل وسيلة، حتى اقتربنا أكثر.. وكنت أعقد أنني ساستدعي من النار ولن أحترق فخرجت بصحبتها أكثر من مرة.. سيارتها ساعدتنا على أن نجوب مناطق خالية، وحدثت بعض الداعيات التي انتهت في ليلة مشؤومة إلى شقتنا التي هجرتها منذ سنوات.

وهناك وبعد ساعة أو أقل وجدت زوجتي تحمل الطفلة وتفتح الباب علينا.

علمت بعدها أن إحدى جاراتنا اتصلت بزواجي على الفور لتبلغها بأنني بصحبة امرأة في الشقة.

المهم من هول المفاجأة فقدت زوجتي وعيها وسقطت بالطفلة على الأرض.. ولم تمض ساعة أخرى حتى كانت والدتها وأخوها وزوجته في الشقة في مواجهتي.

لم يكن لدى ما أقوله.. فانسحبت منكسر الرأس اقضي الليلة عند أحد الأصدقاء.. وبعد عدة أيام اتصلت أطمئن عليها، لكن والدتها ردت على بكلمة واحدة: الطلاق نريد الطلاق بدون مناقشة.

أما أدواتي وملابسي الخاصة فلي حقائق ننتظر العنوان الذي أختاره ليرسلوها إلي.

سيدتي.. أعرف أنني ارتكبت خطأ جسيماً، ومن حق زوجتي أن تغضب وأنا الآن لا أعرف ماذا أفعل فمن جهة لا أحتمل فراقها وفراق ابنتي.. ومن جهة أخرى هذه الفتاة اللعوب مازالت تتردد على الفندق وتغرييني بحياة أيسر وألذ مع الحرية والسفر والحياة الطول والعرض.

أنا مستعد لتعويض زوجتي عما بدر مني، وأطلب منك مع النصيحة التي توجيهني لي.

أن ترسلي رسالة إلى زوجتي فتسهمين في لم شمل العائلة الصغيرة من جديد.

وبالمناسبة هي من قرائك الدائمات، وأذكر أنها عند قراءتها لاية مشكلة تهم حياتنا ولو من بعيد كانت تقول لي: انظر ماذا تقول المجلة!

أرجو أن تساعدني قدر استطاعتك.. ولتأكدني أمي أود الرجوع إلى حياتي الهادئة التي افتقدتها.



شخصي وعاجل

خـ. ر. لمان
ليس أمامك إلا
الطلاق فمثل هذه
الزوجة لا
تستحق أي
فرصة جديدة مع
ما فعلته معها
وسوف يعوضك
الله عنه خيرا

إذا كانت لديك
مشكلة بحس معك

فاكس:

٥٧٩٧٨٦٧

بريدنا:

القاهرة - شارع

الجلاد - مؤسسة

الأضرار

«الأضرار العري»

«شماريج»



خجستان

انوثتها ومع ذلك، عليك أن تعبر لها عن تدمك بكل الصور، مكل ابن آدم
خطاء، وتوتك عما فعلت تبدأ «تترك لهذا العمل الذي لن يقودك إلا إلى
المعاصي وتترك قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «ومن وقع
في الشبهات كراع يرفع حول الحمى، يوشك أن يواقع».

لقد أخطأت في حق ريك قبل زوجتك، فعليك أن تستغفره وتوتر إليه
أولا، حتى يبر قلب زوجتك ويغيد إلى نفسها بعض الثقة فيك، في نفس
الوقت ادعو زوجتك إلى عدم غلق كل أبواب الرحمة في وجهك، فإله
يغفر الذنوب جميعا عدا الشرك به، فما بالك بالمعاصي.

فكرى قليلا في انتكاسك، ولعل هذه الحظيطة - التي تصور ورك
للحظة أنه سينفذ بآبارها فأهرقته - تعيد ترتيب حياتكما من جديد

غريب أمر الإنسان، يمنحه الله الكثير، ويدل من الحمد والشكر على
نعمه سبحانه وتعالى، يعتقد أن المساعدة لم تأت بعد، فيبحث عنها في
بحار الخطيئة، وعندما يوشك على الفرق، يستعبد ويطلب الإنقاذ
فها أنت يا عزيزي، منك الله كل شيء، زوجة صالحة وطفلة جميلة.
وأصرة عاملك كأحد أبنائها، فاستضافتك في بيتها، ولم تقال في
طمانتها، وتحملت زوجتك صابرة سهر كل ليلة، وانقلاب منظومة
حياتها، لتكافئها بالخيانة ويبدو أنك لم تردع تماما. لأنني أراك تلوح
بأنك تقاوم إغراءات تلك الفتاة اللعوب، رغم أن طريق الخطيئة مغرور
بالورود
زوجتك محقة في طلبها، عانت لم تكن أمينا معها وطعنتها في



■ د. إدريس

د. إدريس لا تحقق أعماله المنفعة للقارىء والكسول:

نحيب محفوظ لا علاقة له بالفلسفة!

هل ينسحب هذا الإلزام بالضعف على الكتابات الجديدة... أم أنه حكم يمدد على كل الكتابات المعاصرة؟

أعتقد أنك حكم قيمة يبدأ من أدب نجيب محفوظ وأنت هنا، لأن نجيب محفوظ رغم كل ما يقال عن براسته للفلسفة أظن أنه يمثل بقا فلسفة، ليس لديه أي تفكير فلسفي، وكل ما لديه نوع من البساطة التي هي أقرب إلى بساطة المسائل التي تعكس رؤى حول التفكير الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية. هل تعتبر ذلك رأياً في نجيب محفوظ؟

أظن أن نجيب محفوظ مؤسسه كبيرة، لأنه استطاع في أدبه الجمع بين مختلف الرؤى التي تفسر تاريخنا، وهو بذلك فتح طرقاً في الكتابة لامتثل عليها كل من جاء بعده، لكنني أعتقد أن نجاحه الشديد جاء لأنه وجد من يخدم موهبته ويقدمها إلى الجمهور عبر وسائله شعبية ودرامية. في السينما والتلفزيون، ويمتلك ربطاً مباشراً بالجمهور، ومن ناحية ذلك أفضل لو أنه استمر في قراءة المزيد من كتب الفلسفة.

لا أخفي عليك سرا عندما أقول: إنني لم اقرأ هذا الكتاب الأخير «الذين يصدون السيرة الذاتية» الذي يرى بعض النقاد أنه عمل مليء بتصورات فلسفية عميقة؟ تعود إلى أعمالك من جديد: ألا ترى أن «الذهنية» التي تبسط على أعمالك تفرق قارئك في دائرة من التساؤلات؟

«الذهنية» ليست عيباً، ويتوقف الأمر هنا على الطريقة التي يتلقى بها القارئ، فإذا كان القارئ يبحث عن تسليّة، مثلاً لا أنصح بقراءة أعمال، لأنها تتطلب قارئاً مسئولاً، وأنا لا أحتاج إلى القارئ، الكسول لا أفضيه منه، لأنه ليست عن رغبة في السلطة، ولا في الشهرة، ولا أبحت عن تقدير الجماهير.

هذا على الرغم من رأي الناقد شكري. عبيد الذي اعتبر دخولك إلى عالم الصحافة مؤشراً على رغبة في الإقتراب من السلطة لتحقيق مغانم خاصة؟

ما كتبته شكري عياد حول هذا الموضوع «كلام فارغ» وسبقه عقلياً لا يصح له القول فيها، لأنه يعرف أنني لم أكتب شيئاً في الفترة التي عملت فيها بالصحافة. على الرغم من وصولي إلى أعلى

منذ بداياته الأولى فضل الكاتب المصري إدريس الدبابس، عزف منفرداً، فلم يسقط أمام ضراوة البساطة الماكورة وغواية الكتابة التي تشد الراحة، بفضل أن تكون كتابته نوعاً من الإفلاس أو كما يقول بعضاً عن الكينونية، لذلك كان مبهيجاً أن يأتي إبداعه متأخراً بعد خمسين عاماً قضاه في ظل موهبته ليخرج علينا في صورة الكاتب صاحب الاقتراح الخاص الذي تبلور عبر عدة أعمال أبرزها، «حديث شخصي»، «أوراق زمره أيوب»، «حرف العام»، «إجازة تفرغ»، «إعادة حكاية حاسب كريم الدين»، وكلها أعمال أوقعت في هواها جيلاً جديداً من الكتاب الذين رأوا في كتاباته سحراً خاصاً وطلاسم غلت مثيرة لتساؤلات معاصريه من الكتاب الذين خرج عن سربهم بعضاً عن ضياء يرى أنه لم يتشكل بعد، رغم ٧٠ عاماً من الكتابة.

وهذا نص حوار معه خلال زيارته القصيرة إلى القاهرة التي جازها من العاصمة السعودية الرياض، حيث يعيش ويعمل منذ أكثر من ١٥ عاماً مستشاراً لمكتب التربية للنول العظيم.

■ حوار: سيد محمود حسن

في الوقت نفسه ومن ناحية لا أستطيع أن أقبل تصنيفي باختيارياً كتابياً وجوياً، لأنني لا أحب فيلسوفاً وجوياً كبيراً مثل سارتر على الرغم من انجذاري الشديد لفيلسوف وجوياً آخر مثل كيركجارد.

يعتقد بعض النقاد أنك تفرض قراءاتك الفلسفية على أبطالك لدرجة أنهم يظهرون جميعاً وكأنهم تنويمات على شخصية إدريس؟

أنا لا أعتقد أن هناك شخصية في أعمال ليست هي أنا، بما في ذلك شخصية «المرأة» بطة «زمره أيوب»، وأظن أن الفنان دائماً يكتب نفسه، بل إنه يكتب طوال حياته عملاً واحداً يفكر باستمرار. لماذا نلصق «الذهنية» الشديدة التي تحكم أعمالك والتي تبدو وكأنها مواقف فكرية أكثر منها إبداعية؟

ربما يكون عشقي للفلسفة هو السبب الرئيسي وراء ذلك، وأنا ابن الفلسفة، وكل قراءاتي الأساسية في الفلسفة لا تأتي لأنها الطريق الحقيقي للتمتع بالحياة على الرغم من إيماني بأن الفلسفة لديها مآرق إشكالية جميلة، هي أنها تريد أن تكون مثلاً ولا تتدرج أن تكون كذلك.

في حين أن الفن بدونه لا قيمة له، فكل فن بلا فلسفة وبكر لا قيمة له، مثله في ذلك مثل الكتابات التي أوجهها الآن، التي تشكو الضعف لأن بطلانها الفلسفية ضعيفة وغفلة.

يقول إدريس: جئت إلى الفلسفة لتأسلم الكتاب الذي ترجمته وصدر عن المشروع القومي للترجمة، ليقيم تصورات التراث الفلسفي كله من الموت ويتعرض بالتفصيل إلى مواقف مختلفة الديانات، باستثناء الإسلام. من الموت، ويعرض كذلك لموقف اللاهوت من الموت، وعندما قرأت هذا الكتاب تمسست له بشدة، وقررت ترجمته على الفور وانجزت الترجمة بعد عامين من العمل المتواصل.

هل تعتبر هذه الترجمة جزءاً من مشروعك الإبداعي الذي يعالج مسائل وجوية؟ هذا صحيح إذا كان الأمر كذلك.. هل تعتبر نفسك كاتباً وجوياً بصورة أن معظم أبطالك مشغولون بفكرة البحث عن «الوجود»، وعن «الكينونة»؟

يجب أولاً أن نفهم معنى الكينونة، لأن لدينا نوعاً من التسرع الشديد في التعامل مع مثل هذه المفاهيم، وأنا أعتقد أن الكينونة شيء أسبق من الوجود نفسه، والوجودية نفسها قائمة على فكرة أساسية هي أسبقية الوجود على المادة. وهذه المسألة مهمة جداً لدرجة أن سوء فهمها أحدث اختلافات كبيرة بين الفلاسفة المجهزين للدرجة التي تجعل الوجودية فلسفة مليئة بالدين، وبالإنحداد،

ثقافة

للناصب القيادية في المؤسسة التي عملت فيها، وكل ما جنيت من أموال جاء نتيجة عملي في الأمم المتحدة في فترة لم تستمر طويلاً. وأظن أن شكري عباد لم يفهم الزعرة الإبيغورية التي تتكلمني وهي زعرة الاستمتماع بالذات، وأظن أيضاً أنه لو كان يعرف «الإبيغورية جيداً» لأترك أن شمارها هو «عش مجهولاً» وحتى الآن وروغ توريلي في الرد عليه لا أعرف لماذا كتب هذا الكلام.

لنترك شكري عباد ونسأل السؤال الذي يتكرر في معظم الدراسات النقدية التي عالجت أعماله، وهو لماذا جئنا مشغولاً بزعة الكابات الف ليلة وليلة إلى هذا الحد؟ وما يقرباً روايتي «إجازة تفرغ» سوف يتأمل عناصر القارة بين نص «الكروينديا الإلهية» لدانتى، وليالي «الف ليلة» وسوف يعرف لماذا أنا مشغول بالليالي؟ فهي نص أكبر بكثير من كونه مجرد مخزون تراثي للإبداع الشعبي، بل هو مكسب حضاري في الأساس، لأن الروح العربية السامية عبرت من خلاله عن تضجها في الصراع مع العقل الأوربي، ووصفت «الآري» ووصفت في الليالي تنوعاً كاملاً للسند والتروح

معاً، دون أن تدخل بإحداً، لذلك فقد امتلأت شبقاً وعشفاً، وهذه قيمة كبرى، بالإضافة إلى أن «الليالي» لم تفرض لنفسها إطاراً كما فعلت الكروينديا الإلهية، فعلى الرغم من كونها نصاً عربياً إسلامياً، إلا أنها لم تفرض «الإسلام»، وإنما تضمنت من مختلف الديانات بتسامح كبير، وهذا يؤكد فكري في الليالي كنص حضاري في الأساس.

تقول دائماً إنك امتلأت عناصر التجديد ككابات الليالي خصوصاً في كتابك «حكاية حاسب كريمة الدين». ما هذه العناصر؟

أنا أظن أن هذا الكتاب من أهم الروايات العربية على الإطلاق، وأنا أزعج ذلك بدون غشور أو ادعاء لأنه كتاب يتضمن دراسة خاصة لفكرة «الكينونة» وعن فكرة الفن كله من خلال إعادة حكاية مأخوذة أخذاً كاملاً عن «الف ليلة وليلة» وأظن أن بها سرّاً من أسرار «الصنعة» التي بدلتها عند إعادة الحكاية، وعلى القراء والنقاد بذل مزيد من الجهد

لاكتشاف ومعرفة النقاط الجوهرية التي قمت بتقويرها في الحكاية الأصلية عند إعادة روايتها وحكيها من جديد.

أحدث كتابك «حرف الحاء» عند نشره في التسعينيات أصداء إيجابية غير أن الجميع اكتشف أنه نص مكتوب في الأربعينيات. قل لي لماذا اخترت نشره كل هذه السنوات؟

هذا كتاب غريب حقاً، لأن هناك أجزاء كبيرة منه ما زالت غير قارئة على فكة أسرارها، ولا أعرف معناها بالضبط، لأنها عبارة عن مشقوء حقيقي لامتلاك المعرفة في الجملة والجسد، وهذا يكاد يكون شيئاً مستحيلًا، ولم استطع نشر الكتاب عندما كتبه لأنني عندما قرأته على أصحائي كنت أشعر أن فهمهم كان مهماً محدوداً، وأنهم كانوا يفتقون عدم لفهم بقدر أعلى من الإحسان، لكنه ليس الإعجاب الناتج من فهم حقيقي وبسبب ظروف عائلية قمت بتمزيق بعض صفحاته، إلى أن تمكن إدوار الخراط بعد أربعين سنة من إنقاذه، وطبعه وأنا ما زلت متدهشاً حتى الآن من التعاليم التي لاقاه الكتاب عند نشره أخيراً.



■ إدوار الخراط

صديق إدوار الخراط يصنف كتاباته ضمن ما يسميه «الكتابة عيسر النوعية». هل توافق على هذا التصنيف؟

إجمالاً أنا لا أحب كلام إدوار النقدي، خصوصاً مسألة التوعية، لأنني لا أعتقد أن هناك كتابة فنية ليست «عيسر نوعية» وأفضل أن نتحدث في كتاباتي عما أسمعني «إتقان التصوير» لا عن «عيسر النوعية».

وما لا يعرف عدد كبير من القراء أن بدر الدين هو الناقد الذي قدم ديوان صلاح عبد الصبور «الناس في بالدي».. لذلك لا بد من السؤال هل أخفى الناقد ذلك؟

أظن أنه لم يخف، بل إنه يعطى دائماً، لأنني لدى شيء مرض نحو الكمال، ولا أستطيع أن أبداً في عمل دون دراسة جوانبه وهذا صحتي فقد بلاشك يجعلني عندما أبداً في الكتابة لا أغير حرفاً مما أكتب، وأظن أنني مشغول للفن لأعمل فلسفي بالضرورة. ■



■ شكري عباد

ما كتبه شكري عباد عن «كلام فارغ» لا أحب كلام إدوار الخراط النقدي حكاية حاسب كريمة الدين، أهم الروايات العربية

دات سانس صحافة رجال الأعمال في «المصور» وبعده من هذه الصحافة تابعها عدد شهر.

حمله بالغة لإحطية شهرية تقدم مجتمع أشت. والماء، والرواحات السهوات، مفعلات الهوايات، والويب الأرياء، ديكرورت البيوت (عفو، القصير) المتصنعت وحتى المطابع.

لو كنت من رجال الأعمال الذي يتولى إصدار هذه المطوعة، لراحت نفسي سرعة، وبدأت السعي إلى طب نائل التمثيل الديمومسي س. «الحريرة» التي تعمر عنها هذه الشهيرة وير الولة التي شأت الظروف أن يحيط بالحريرة وفصم مصدر.

لا أترى الاجتماعية التي تعبر عنها هذه المطوعة بأثرة دعة عي نفسها، بل ما تثيره هو الشعور بالاستغوار، والاستغوار كلمة خفيفة إلى جانب رد الفعل الذي يمكن أن يثبت ما يقرأها أو حتى يكتبه بالمرحة على الصور، الصور التي تقدم أساساً غير الناس ليس لهم علاقة من بعد، قريب من يمكن أن تراهم في التورع أو الحامدات أو الزوارات أو حتى الأدبية التي تعرفها.

بهم خاصة الخاصة (المالية) سرهم المحلة (كففة ريت) طافية وحدها على سطح المجتمع المصري وهم أنفسهم لا يتغيرون مع تولى صصور المطوعة الشهيرة كل ما يحدث هو ترتيب المصور على الصفحات التي «أحتل» للعملة أو يخلو إلى صامع كالمصور وقصور «صنه» خربة من كواهم الف ليلة وليلة (ولكن كنت غير متأكد من كان «مراء» الف ليلة تركوا دهم كالمصور وقصورهم).

صاحبه رجال الأعمال إن كنت هذه كاركوره فهي صحافة لا تحدم رحاس الأعمال أو لا تحدم الصورة التي يتمي أن يكون عليها مجتمع رجال أعمال عيشي يكسب من مصر التي لا يربط صحافته بها عبر أسماء صحفية التي تسمى لو ماشاروا معا التمثيل الديمومسي ولو من قبل موع فيل (الحقد) «و در الزوام في اعين

ماجدة الجندي

مراكز القوى فى الثقافة المصرية



■ جابر عصفور



■ سمير سرحان

تبدو الثقافة المصرية وكأنها مصابة بالإعياء منذ بداية التسعينيات وحتى الآن، لا لأنها غير قادرة على مواجهة التطورات المتلاحقة التى يشهدها العالم، ولكن لعدم اهتمام العقيدة السياسية بدور المثقف فى رسم المستقبل، واعتمادها - طوال الوقت - على وجوه «مضمونة» تنتمى إلى الماضى المكافىء - سياسيا - للحاضر، وبالتالي ظهرت أجيال جديدة من المبدعين والباحثين والتشكيليين، خارج «جثة» الدولة وانتقلت السلطة الثقافية إلى «الهامش» الذى يمر بصدق عن حيوية وقوة الثقافة المصرية الحقيقية والمتجددة والتى تعمل بعيدا عن أضواء الإعلام المشغول بأشياء أخرى، والتى لم يهتم بدفع وجوه ثقافية جديدة وتلميعها من أجل إشاعة مناخ ثقافى يليق باسم مصر وحضارتها، وفى الجانب الآخر نجد وزارة الثقافة مشغولة فى الأخرى بالتطور فى «أكادريه» من خلال ندوات ومهرجانات واحتفالات توحى - للبيدين فقط - بأن الدولة هى التى ترعى النشاط الثقافى، لقد نجح النظام - فى لحظة تاريخية - فى أن يثقف فى مواجهة الأخطار التى تهدد الأمة وكان على رأسها الإرهاب، الذى وقف المثقفون ضده بعنف ويعلم من أجل الحفاظ على الدولة الحديثة

ومع هذا، ويعد انحصار الإرهاب أن لا توجد رتة لهؤلاء، المثقفين يتفهمون من خلالها، باعتبارهم جهاز المناعة وخط الدفاع الأول للزود عن الدولة المصرية ضد الإرهاب والتخلف والتطبيع مع إسرائيل، فالمجلات الثقافية التى تصدر عن الدولة ليست ثقافية، وتم إغلاق أو «تعليق» مجلة «القاهرة» وأصبحت مجلة «إبداع» محاصرة ما بين بيروقراطية د سمير سرحان «وفينته» وبين أفكار رئيس تحريرها الشاعر الكبير أحمد عبدالمعطى حجازى، ويقال إن هناك مجلة اسمها عالم الكتاب وأخرى تدعى «المسرح»، بخلاف مجلة فصول «وهى فصلية ويرأس تحريرها د. جابر عصفور وتعنى بالمواعظ المثلية والنقدية النقدية المتحددة... وجارلت هيئة قصور الثقافة الجماهيرية سابقا أن تسد الفراغ الذى نتج بسبب غياب هيئة الكتاب، فراحلت تصدر عددا من السلاسل الجديدة وكان هذا على حساب دورها الأساسى فى نشر المعرفة فى أقاليم مصر من خلال قصور وبيوت الثقافة ثم نأتى إلى الصحافة الأدبية التى تعتبر مرآة ما آلت إليه أحوال الثقافة فى مصر، فسجد أن «المادة» الثقافية أصبحت ثقيلة الظل على كل رؤساء تحرير الصحف والمجلات «قومية» وحزبية ومستقلة، لأن المثلن والقارىء لا يريدان «عكثه» وكلاما كبيرا، حتى إذا سمحت مؤسسات كبرى بمنع صفحات للثقافة، يستعبد القانون عليها فى التأكيد على معتقداتهم واتجاههم السافر ضد هذا أو ذاك، فى حين أن المسئول الثقافى لابد أن يكون مشتبكا مع اللحظة الزاهية، وأن يكون أمينا على التعبير عن حال الثقافة. وهل يعقل - مثلا - أن يظل العقاد «هو مفكر عظيم وقامة لا يمكن الاختلاف عليها» هو بطل الثقافة المصرى الأول حتى الآن؟

ثقافة



وكان الزمن توقف، وأصبحت مصر غير قادرة على إنجاب آخرين يشغلهم المستقبل ويحمون لفسر الأم أخلا ما تليق بها؟. وهل يعقل أن يكون موظفو وزارة الثقافة هم المادة التى يبنى عليها الحريون الثقافيون أسماهم . بحيث نقرا طوال الوقت عن إنجازات ومؤتمرات ومهرجانات؟!.. دون الالتفات إلى حركة عفية تجتاح كل مصر. والحزن هو أن الأصوات الجديدة التى تلمع، لا يمكن متابعتها فى مصر، وكذلك تقرأ لها فى الصحف والمجلات العربية التى تصدر فى لندن وباريس وبيروت والسعودية والخليج والمغرب، أما الأسماء التى تلمع داخل مصر، فغالبا ما تكون لصحفيين أو أدباء يدينون بالولاء لأحد أباطرة الكتاب الصحفيين، الذين يسكنون «مخفية» النشر والترجمة والاستشراق والوطنية والأخلاق وما إلى ذلك من لافتات النفوذ والسلطة، وهؤلاء غالبا يندمج يساريين عندما تكون هناك حاجة إلى اليسار، وحكيمين طوال الوقت، وأسلميين إذا دعت الضرورة لذلك

إن الأعياء الذى أصاب الثقافة المصرية أسبابه كثيرة جدا، تبدأ من التعليم والبيروقراطية وعدم وضوح الرؤية والشعور المبالغ فيه بالسلطة وخصوصا عندما يكون الحلم الشخصى هو «البطل» وتلعب الأحلام الكبرى أدوار «الكوماريس» فى فيلم مسنم نوح «منقطع النظير». منذ بداية التسعينيات وحاول القانون على التقليل من شأن التقليل من شأن الثقافة العظيمة وللأسف الشديد نجحوا!!



■ إبراهيم داود

شفافية بلا حدود

كثفت اللجنة الصحفية من نواتر الميزادات الانتخابية، ومناوراتها ومبراعياتها، حتى تمكنا إيجاد حلول حقيقية وجادة لأن متنازلة التغيرات والتحديثات التي سنوثر على الهيئة ومستقبلها، واختلاجاتها ستكون مساعة وصاحبة للعالية الساحقة من أعضاء الجماعات الصحفية. لم تعد جماعة واحدة كما كنت كثيرا من قبل، ومنا بعض الزملاء. قلتي أن تزال تعتقد أن «الجزيرة» صحيفة «سبيل أبيض» ومعايير الترقى المنهي والوطني دخل «الجزيرة» منتقل كما هي ومعايير لاختيار القيادات الصحفية في معايير الولاء فقط لأن معاييرها التغيير السياسي، والقسي، والاتصالي والمعلوماتي، والجيئي، وأساليب التفكير والعمل، والتطور في المهنة ذاتها. مستقبلي وربما الأشكال التنظيمية المهنية والقانونية وشكل الخريطة الصحفية ومكوناتها. إلخ من هنا كنت أتوقع أن يدار حوار على مهني ونقائي واسع قبل نهاية هذا القرن كي نضع ونعلمه مهنية وسياسية ونقائية نضع هذه الخريطة الإعلامية والصحفية والرأفة، ومشاكلها وإنهيتها للترافكة والمثقة بالأمراسل الزمعة حتى يمكن إجراء التحركات الصعبة مهما كانت الأمها، فقامت من الاختلالات لثانيتها من عوامل عديدة ساهمت في إنتاج الفجوات والاضرابات والأزمات الناتجة من صفاتها وإعلامنا عموما جماعات صحفية خضعة متوالة في أعدادها والتمتع هو ما يراه الآن، خذ من قائمة إنتاج الاعلانات، والتي تشكلت عبر الزمن في علاقة مع التغيرات الثقافية، والسياسية، هذا الجهد الجيئي في الهياكل القيادية وإحاطة في الوسط نظراً لأن الماء، والحيوية المهنية لم تتدفق على قاعده والوسط ولقمة والقيامة على اختلاف مكوناتها، خذ هذا الانتشار المهني لأن عناصر عديدة في أجيال مهنية لم تزد، وإحاطة مهنية بل التزامها نحو الأجيال الأحدث سناً، لأنها أرادت السيطرة على أجيال جديدة من خلال أدوات السيطرة المهنية، والبيروقراطية، ومن خلال «تجديد» عناصر ضعيفة مهنية في ظل سيطرة نمط من الحسبوية والولاء، هذه العلاقة من الولاء والالتصية القائمة على علاقة «بائنية» بين القيادات الوسيطة، وما فوقها وبين الأجيال الجديدة والشابة من عود عديدة خلت ولا تزال، شمة ضعف في التفكير العلمي لدى التحولات في المهنة منذ عقود، مع غياب برامج وأليات التدريب وإعادة التأهيل وفق المعايير القوية في الدول الأكثر تطوراً في الشمال والهند. إلخ. ويكاد دوماً سؤال وبالأذا التدريب وبرامج إعادة التأهيل، نعم لملاذ، والكفاءة ليست معياراً، وما احتسار من السديلة ولا هي الحواف المهني والترقي في الهيكل القيادي، نعم نحن إزاء إجابة دامية ومؤسفة عن أوضاع صفاتها، لأن هناك معايير أخرى منها الولاء، ونقص الكفاءة المزمن ويمكن أن نتمصر كما نكتب بعض الزملاء، عنما سمع ما يحدث في وسط بعض الصحف في الإسكندرية، وعلاقتهم برجال الأعمال، وهو ما يسميه بعض «الزلال» والحقائق، هي هكذا، نعم من الصحف ليست فساداً، هذا الخطر يلحق بالزلات بين ما هو مهني ومهني وإعلامي، ويبدو أن هذا واقع مصر ومعايير، ولكن المصير لخطر على المهنة القديمة والأخلاقية، وإذا أصعب حالتهم والكفاءة والأخلاقية، واعتبره خطاب القرن القديم الذي يلوكه الفاشلون دوماً وعمدهم جيد محمود بين الصحف، فإن سلامة الجسد المهني، وقيم المسؤولية، مستغفرو بها أفصولي الفساد التي سمعت إنتاج الأزمات للعدو، وسنؤثر ويضع على مستقبل المهنة ذاتها، والجماعات الصحفية وحتى إذا ما تحلوا براسة الحامسة الإقراطية أو المعايير المهنية العالية، ستشكل جماعات القراء، ومع سرور القراء شمة بئال جديدة وإهتمامات نوعية، تجعل أعداداً من القراء تنصرف إليها لإشباع احتياجاتها الجديدة، عموم المهنة واحدة بين الزملاء في الآزمن، ولدينا في مصر، والتحديثات الجديدة تتطلب رسداً وطورة ونقاشاً واسعاً ويلا حرج حيث الشفافية والوضوحية بما أساس الحوار حول مهنة السمي إلى رؤية بعض جوده الحقيقة

تأبعت في الآزمن أثناء زيارة الأخيرة لي حواراً حول واحدة من أهم قضايانا قاطلة الأولى إصعاعاً الإعلامية، والتي يبدو أنها لا تكتك تحفلة كثيراً من بلد عربي إلى آخر، والتمايزات والاختلافات في إصعاعها تنفق محدودة، الأطراب المشاركة في ندوة المركز الأزمني للدراسات والمعلومات رصدت مجموعة من المشاكل والإشكاليات التي شكلت عقبات فيكيلة للإعلام الأزمني عموماً، للقرود، وللمسوع والمزني، وفي الوشقة التي تلورود في عماد الحوار، لتي راس براس، لرسلا، لرسلا، تكتك تكتك صورة «هليلق الأصل» من تراكمات الهياكل الإعلامية وبهيم في مصر، أو في بلد عربي عديدة ومن أهم ما ورد في اتجاهات النقاش ما قرود سماركون في هذه الحلقة، النقش من إن الإعلام الأزمني لا يملك رؤية ولا تفكير سماركنا تم الطل في السياسات مع غيب في المؤسسة أخضعه لسلكية والشخصية التي حاربت الانداع وتعمل على زوال الروح الشكلي للأفراد وتعيم الراسي، وشمعي إلى ماء الشهرة والشخصية، ومما زاد من إرشاك الإعلام الأزمني، وهو بره لشاركون، هو ضعف السمي شحتي، وبعض المهنة والأزمن وقتل روح المحدث، وعباد روح الغريو والمادرد والأعلام على «تعمد» من حدوة التي اعلام سريير يعتقد النرد رة إشارة مهمه إلى «عجز» عن التعامل مع التدهق للمعلومات، وعن التعامل مع قضايا الإبداع والتفكير صلا مع معالجة مشاكل، ومو بضر ومؤسساتها ترضد لعباب التفسير بين المؤسسات والأعلام، وإحاطة من الكد، وتعمد من سمارك، والمصاير، وتفكره، ومن ناحية أخرى بعد إشارة واضحة للتحال التي تو به الموارد البشرية لشهر لأعلامه، هذا تم تحديد عدد من المشكلات التي تواجه العاملين في الإعلام عموماً، ومما بر مسمية، حيث الممانعة من الإحباط الناتج عن عدة أمور منها عدم السوادرة بين العاملين، وغياب التمسك للوقوعي والمهني، وبعضها يعود إلى أمور تتعلق مع القدرة الإعلامية التي تفتت المؤسسات كوجود قيادات ضعيفة لا تحب إلا التماس مع الصعفاء، كما يعاني المورد البشري للمهن الإعلامية ضعف التفكير النقائي وإمعني تعبير أفكاركون، وهناك أيضا غياب للتشجيع للمبادرات وعدم التركيز على «د» هو ب، واعتد، منذ الدولة والعمال، وربما لعمد لشاركون في مايبهم أو وشقمهم الحامسة، في كثير من الأحيان، وهناك غياب أشما التخصص وتعميل لطلاب، «إعلامية المندعة» على لعموم، وهذا تراهم وعظيم، ميل القوي البشرية في الإعلام الأزمني ضعيفة جداً، مصر نص الؤفة الحامسة في حريش الأسواق من 1970، والمحدود بين 9 ملايين 1990، هل يمكن لصحفي مصري، أو إعلاني ينشئ إلى الإعلام المزني والمسوع، أن يجد اختلافاً في إوضاع المهنة الصحفية والأعلامية عموماً في مصر، ومن هذا الرصد أحقيق والصريح الذي أوردوه ملأز في الأزر أشما، من لأشكالات، وشمسيه بعض التفكير المهني وعباد بر، وإحاطة مهمه إعادة التأهيل والتدريب في صفاتها، والمستوي النقائي للصحفيين المصريين، ولشرق الإعلاميين الآزمنين لأن إصعاعهم كاريئة مقارنة بالمصنيت العربية التي تكشف عنها مستويات الكتابة، وبوعية اللواد الصحفية المكتوبة بعد مرورها من جراس البوابات وعطيات إعادة الكتابة، ومن الصبب القوي إعادة مصيابة حتى تكون صالحة للتشرد، ويحد ولا حرج عليك فقط في إيداء العود، واللاصطاح على المستوى النقائي والمهني، لأنها سمعنا من جماعات القراء، ومن نقاشي عموماً في عالمنا العربي عن وضع الصحافة المصرية المسالوي الذي أوصفتنا بأنه مجموعة من السياسات، والاختيارات التي أشدت، فخلالات فيكيلة وتكويبة للمورد البشري في مصفاً من صمغير ودارر، وعال، مع يكتك يكتك عرياً يسا وير بعض الزملاء في المهنة عرياً في بعض المصاير المهمة بأهله ومستقبلها من الجماعات الصحفية الأزمنية على اختلاف إهتماماتهم السياسية والمهنة والمزمنة، هو صراحة طرح مشاكلها علم ولا حرج لأن الأمور وصلت إلى معال لا يدر يداه حال تركها دون الرد من التلقاق فمصاعنا مثلم ولا أقول هذا لأن شمة انتخابات قادمة، لأنها يجب أن شأى بمناقشتها الجادة والرسمية



« بقلم: نabil عبد الفتاح »

نحن نطرح هذا السؤال من جديد

ما سر غياب نظرية نقد عربية؟

كنا نيلو وكأننا لم نسمع عن الثورة، وثورة الاتصالات التي حولت العالم إلى قرية كونية صغيرة ونحن نطرح السؤال، وأنكر علينا البعض مهمة النهوض بطرحه، لأن السؤال ليس من حق أي أحد أن يطرحه، لكننا سألنا معتمدين بالثقافة القدامى (الأمدي، القرطاجني، الجرجاني... إلخ) الذين اتصلوا بثقافة الآخر، وحافظوا على خصوصية ثقافتهم وهويتهم في الوقت ذاته، سنطرح السؤال مرة أخرى، ما سر غياب نظرية نقد عربية؟

■ تحقيق: عزمي عبد الوهاب

أكون انهمازياً أو تعميمياً في أحكامي، ولكنني أرى أن الطاغى - في الساحة النقدية العربية - هو اللتجه الذي يبعث عن المناهج الغربية الجديدة

عقده الآخر

د. جابر عصفور - أمين عام المجلس الأعلى للثقافة - يرى أن النظرية كالعلم لا تنسب إلى جنسية، ولا إلى مبدأ سياسي، ولا نستطيع أن نقول إن النظرية العربية من صنع ياد بعينه، ومن يتحدث عن نظرية عربية في النقد لا يختلف كثيراً عن الإيهامي الذي يقول: نريد أن نعمل نظرية إسلامية في الاقتصاد أو المسرح!

أما د. عبد الله الغذامي (السعودية) فهو يؤكد أيضاً على أن مسائل الفكر والمناهج والنظريات بلا هوية عرقية أو تاريخية أو دينية، ويرى أن الغرب قبل أن يكون على هذه الحال، كان أمة تتأصل أن تتعلم من الأمم الأخرى، يتجاوز عقدة الآخر الأجنبي، فعملت أن الفكر بلا جنسية وأنه إنساني وقابل للاستقلال.

ويضيف د. الغذامي: يجب أن يكون لدينا من الشجاعة ما يكفي لكي نستعرب العالم، ونرى التوافق الذي عدنا، ونحاول أن نعيش بما هو مفيد وصالح، وإذا جرينا هذا على النظريات نجد أنها، وإن نسبت إلى الغرب، إلا أنها تنتمي إلى العلوم الإنسانية، لأن جذورها تعود إلى المعنى الإنساني في كل عصوره السابقة، وليست نابعة كولاية محضة من الغرب، فهي امتداد للعطاء الإنساني، ويجب ألا ننسى أن قدماء المصريين والمصريين والإغريق والرومان والفرس وأم شعنت تاريخ البشرية ثم صبت هذه الحضارات كلها لتنتهي، أخيراً باستثمار ذكي من الغرب فيه، فيجب أن نستعيد ما سرق منا،



د. سعيد أغوش:

كل ناقد جزيرة منفصلة

في حد ذاته

د. سعد البازعي (السعودية) يسمى ما يحدث الآن في الساحة النقدية العربية بغياب للممارسة والتفكير النقدي الضالقات الناتج من خصوصيات الثقافة العربية، ومع ذلك فهو يقول: لا أتعلق إلى ما يسمى بنظرية نقد عربية، لأن النظريات في الأساس جهد إنساني عام، ومع ذلك لابد أن ينشط تفكير وممارسة نقدية نابعة من الخصوصية الثقافية، بمعنى أن التوجه الشكلاني موجود في كل الاتجاهات، وهناك نقاد يهتمون بالشكل وآخرون يهتمون بالمعنى، ولكن كيفية صياغة هذا التوجه

الشكلاني نفسه قد تأخذ صبغة نقدية عربية أو أمريكية.. إلخ، استجابة إلى ظروف تختلف من ثقافة إلى أخرى، فالجرجاني مثلاً عنده نقد شكلاني، لكن المطلوب من الناقد العربي أن يبنى على هذه الأسس - وعلى الزايف الإبداعي العربي المعاصر والقديم - جهوداً نقدية تنسج بسماتها الخاصة، وبالتالي هذا هو الذي يمكن أن نسميه نقداً عربياً أو نقداً له خصوصية عربية.

وحول تقييم د. البازعي للنقد العربي مقارنة بحركة النقد العالمية يذكر: هناك نوع من القطيعة بيننا وبين الغرب، فالغربي لا يعرف ماذا نفعل، فما يجري في العالم العربي أكثر ضيلاً في حركة النقد، ونحن بحاجة إلى إعادة النظر فيما نعمل، ومستكشف أننا ندين أفكاراً نقدية بعيدة عن الواقع، علينا أن نلتفت على الآخر، ولكن يجب أن ننشغل أكثر بواقعنا، لأنه لا يمكن أن نسهم بشيء حقيقي مادامنا لا نفهم ماذا يفعلون.

لو انتفضنا بواقعنا الثقافي المعاصر والقديم اعتقد أننا - والكلام لـ د. البازعي - سنكون أكثر تأهيلاً لأن نسهم بشيء مختلف، وأنا لا أريد أن

ثقافة

فنحن أمة سرق منها دورها الثقافي والحضاري

اجتهاد المؤسسات

د. عبد السلام المسدي (تونس) يقول: إننا نعلم أن النظريات النقدية تنسب إلى الثقافات، كما تنسب الجشديات السياسية، فإن قلنا نظرية المانية أو فرنسية فلا يخطر على البال أنه انتساب عرقي، بل هو ثقافي بالدرجة الأولى، والفقد الأدبي الحديث ومناهجه المعقدة والنازعة نحو العلمية، أصبح ينسب إلى التيارات الفكرية، وأحياناً إلى الحقول المعرفية العامة، فمفرد نصف قرن هناك نسب آخر للعلوم الاجتماعية. فنجد نظرية نقدية فلسفية أو نظرية نفسية وأخرى اجتماعية أو لسانية.

من كل هذا فإن البحث عن نظرية نقدية عربية يبدو مزامحاً - شيئاً ما - عن التاريخ، ولكن الأولى بنا أن نبعث عن ريادة نقدية عالية، فمن هنا يجب أن تلقى بنا لسنا بصدد تمثيل كامل للحركة النقدية العربية وإنما متحاورين مع الحركة العالمية من خلال ترجمة اجتهاداتنا إلى اللغات الأجنبية. أظن أن هذا لنا يبدأ من اجتهاد المؤسسات - وليس الأفراد - للتأكيد على الثقافة العقلانية المتطورة من أجل تأسيس نواة لأسماء نقدية عالية.

عنى بصيرة

من الصعب اللول بوجود نظرية نقد عربية، لأن النقد يراوح بين مفهوم نهضوي ويبحث عن الهوية الذاتية له، هكذا يبدأ - د. سميد غلوي (المغرب)، ثم يواصل: الفتح الآن أي كتاب في النقد العربي الحديث، وحاول أن تبحث عن مرجعية، ستلاحظ أن المرجعيات أغلبها غربية، ليست أدنى له هذه ميزة أم عيب؟ ولكنني أعتقد أنه عني بصيرة لابد أن نتخلص منه ببصيرة، نتكنا من الخروج من عنق الزجاجة، أي لابد من حدوث تواصل بين النقد وبين الجامعات، وأن يكون هناك تيسيق والا يستعير كل واحد من النقد نفسه جزئية مفصلة إلى باقي النقد الآخرين، مما يجعلنا في مرحلة التلاقي، وهي ليست واحدة، وعندما نكون - يواصل د. غلوي - في مرحلة التأمل، يصبح أن نقول إن هناك نظرية عربية، من الممكن أن نتحدث عن التقديم على أن هناك نظرية عربية، أما في الحديث فلا اعتقد ذلك بدليل أنه لا يوجد كتاب يقدم مفاهيم واضحة حول نظرية النقد العربية.

ويؤكد د. غلوي على أننا مازلنا في مرحلة يتزعم فيها بعض النقد نقل أفكار أو تهجير مفاهيم إلى عائلنا، وهي مرحلة أظن كانت ضرورية بالنسبة لظهور الشكليات أو البنيوية أو النقد التكويني، أي مرحلة ضرورية لإيجاد مدونة



د. عز الدين إسماعيل:
ليس من حق أحد
أن يطرح هذا السؤال!



د. عبد السلام المسدي:
الأولى بنا أن نبعث عن
ريادات نقدية عالية

نقدية وأرضية للانطلاق منها إلى مجالات، ربما تكون ما يسمى بثقافة الناقد الأدبي، وهي ثقافة مهمة لأنه لا يمكن التعامل مع نص من فراغ.

السؤال

د. عز الدين إسماعيل كان مقرراً لمؤتمر النقد الدولي الذي انعقد في نهاية العام الماضي، وإذا كان محصراً على التزام الصمت في البداية إزاء سؤالنا حول غياب نظرية نقد عربية، إلا أنه تحدث مرغماً، وأجاب عن السؤال بعدة أسئلة تنفي عن سؤالنا أهمية، قال د. إسماعيل: أن نضيف فقط فهذا ما لا يلعب فيه أحد، بقدر ما نأخذ هل نستطيع أن نطور ونضيف؟ فهذا شيء طبيعي، ووارد وضروري، ولابد أن نفكر كيف نعطى؟ بأن نطور ما نأخذ... كيف نظوره من مقتضيات ما نشعر بأنه ضرورة لتلويح نفسها على الساحة الفكرية المحلية والعالمية. بهذه الطريقة يمكن أن تكون هناك إشاعة، ويرى د. إسماعيل أن هناك جملة أسئلة شائعة تتكرر، وكلها تصحيل حاصل، طرح السؤال فن كبير، و طرح السؤال المهم لا يأتي إلا من رجل يده مصترفة بنار المعرفة الفاصلة التي يتكلم فيها، السؤال ليس من حق أي أحد أن يطرحه، ويصبح من حق أن يجاب عنه، طرح السؤال مسألة من أخطر وأشق ما يمكن، عندما يصل الإنسان إلى بلورة السؤال الصحيح، يكون قد حقق إنجازاً دين أن يجيب عنه، هو ليس مزيلاً كي يجد حلاً اعتباطياً أو ارتجالياً، أو المجازفة بأي حل، هو يريد أن يصل إلى الحل الملقن المكافئ لنظرية السؤال الذي يحتاج إلى ثوب شديد.

تكرر السؤال مرهق ودليل تراجع وتوقف أكثر منه دليل نشاط، شكك الخارجي عمل فقط، كل هذا نوع من الضجيج الأجوف قبل أن نسأل السؤال نحتاج إلى مراجعات كي نصور السؤال للمضلل، ونحتاج إلى إيمان النظر وإعمال العقل لكي نتقرب من إجابة ما عنه.

انتهى كلام د. عز الدين إسماعيل، ولكنني مازلت محصراً على طرح السؤال مرة ثانية، ما سر غياب نظرية نقد عربية؟ رغم أن يدى ليست محترقة بنار المعرفة الخاصة، وبما نتذكر عن الذين إسماعيل: إذا كنت ستقل تحقق إنجازات بطرح السؤال للمضلل وحدك، فمن سيجيبك لنا عن أسئلة كثيرة لم تطرحها في هذا التحقيق، وهل تعبير هذه الفترة للكثرة يعني العيد إجابة عن السؤال، تقول د. يمني: «عانت تجربتنا النقدية العربية بسبب الاستعارة من التيارات النقدية الغربية، وعدم الأخذ في الاعتبار أن علاقات المتابع بالأعمال الأدبية تندرج في سياقات ثقافية لها تاريخها وأسئلتها وتجهاتها». ■



■ بيوت من سيوه

فيه تشكيل أطلال نابضة!

هل تنبض الحجارة والأطلال بالحياة؟ هذا السؤال تجيب عنه أعمال الفنان «عن الذين نجيب» المعروضة في قاعة «بيكاسو» بالقاهرة تحت عنوان «نداء الواحة». فقد رصد الفنان خلال مجموعة لوحاته المستوحاة من مشاهد وأحات «سيوة» همس الأطلال التي قد تكون بنيت من الطين إلا أنها امتزجت بالنفاس البشر وريما يديانهم فصارت نابضة بالحياة.

تنقسم اللوحات إلى فئتين تاريخيتين.. تعود الأولى إلى عام ١٩٨٨ حيث قام الفنان برسم مجموعة من الأعمال متأثرا بفترة الأطلال على السموه ورغم بساطتها.. ثم استعاد التجربة مؤخرا في الخريف الماضي فقام بزيارة سيوة ورسم مجموعة أخرى من الأعمال التي تميزت بخلوط أكثر ليانا من خطوط المجموعة الأولى.. وإضفاء مسحة من عدم تميز تفاصيل المباني كان الأطلال قد صارت أكثر تأسفا بمرور الزمن.. وأصبحت بتفاصيلها وحواسنها ونوافذها العالية وحتى بألفها كتلة واحدة تواجه العالم في شموه وفي اللوحات القليلة التي يظهر فيها البشر يبدون كاشباح، ملاصقهم غير واضحة رغم سطوع الشمس الذي تمكسه الألوان القويمة. هل هذا هو تناقض المصمراء الأتلي.. الوضوح الكليل والمثي الذي لا مدى له في نفس الوقت؟

يقول نجيب من رحلته الأخيرة إلى سيوة: في مدونه المعروض من جديد استعدت الحلم وروح الاكتشاف. ولم أكن أطل على أطلال سيوة بلقر ما أطل على الإنسان في نهاية الألفية الثانية بعد الميلاد، بل على أطلال نفسي علني استنفض بعض ما اجتاحتها الرياح والرعود في داخلي أو في العالم أو أستعيد القدرة على الفرح وسط الأطلال

ثقافة

الفن الإسلامي ورعايته (كنوز من الكويت)

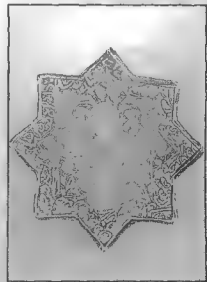
أعمال سبعة من الفنانين الكويتيين الذين تتراوح أجيالهم بين الستينيات والسبعينيات، كما تجليات المدارس الفنية التي يعبر عنها كل منهم. فقد ظهر تأثير الفنان عبد الله القصار بالسريالية وولعه بالآثار وتفرجاتها خاصة الأحمر والأزرق وإعلاء الانطباع بأن تكويناته الفنية تأتي إضافتها من الدلائل فيما دلت أعمال أيوب حسين على ولعه برصد البيئة الشعبية القديمة واعتماد أغلبها على درجات اللون البني الذي هو لون الطين والرمال وجسديان البيوت القديمة. أما الفنان سامي صمد فقد عرضت له أعمال نحيتة وأخرى تشكيلية تمكس ولعه بتصوير الجسد الإنساني في أقصى درجات حركته فيما تنقيه دائما عوامل خارجية. وتمكس لوحات صفوان الأيوبي ولعه بالتجريد واقتناصه للحظات خاصة من حركة الجسد البشري من اهتمام بتفاصيل اللباس والوجه.

ضم المعرض أيضا أعمالاً للفنانين فرغ الفواص ومحمد قمر وموسى الصبي

في إطار الاحتفال بالصري - الكويتي معمر في قلب الكويت افتتح معرض «الفن الإسلامي ورعايته كنوز من الكويت» والذي ضم مجموعة من مقتنيات «دار الآثار الإسلامية» ومنها مجموعة من الأولى والأوعية الخزفية التي تعود إلى القرن الرابع الهجري وأقراط نعية وأباريق نحاس مزخرفة وقارورات من البلور في قوارير عبر تعود إلى فترة تتراوح بين القرن الثاني والقرن السادس الهجري كما ضم المعرض مجموعة من المخطوطات بعض صفحات من المصحف الشريف أو النسخات بالإضافة إلى كتاب «الجامع الصحيح للإمام البخاري» والتي تعود إلى القرن الثامن الهجري في مصر. كما توجد نسخة كاملة لمصحف أميري مخطوط كتب في مصر سنة ١٢٤٦ ميلادية. وهو منقذ للأوان وورق الذهب.

وعلى أحد الأعمدة بالمعرض تم تعليق تاج عمرو من البرص والذي كان يزين قصر الخليفة عبد الرحمن الثالث المعروف بالناصر في الأندلس سنة ٩٧٧.

كما أقام على هامش هذه الاحتفالية معرض ضم



■ بلاطة نجمية .. القرن الثامن الهجري



بقلم:

عبد الوهاب البياتي

حكايات مع الرقابة!

يعاني الخلق العربي معاناة شديدة من الرقابة التي تتخذ أشكالا شتى.. منها الرقابة الاجتماعية ورقابة الدولة والرقابة الحقيقية والرقابة الأصولية فإذا ما أفلت العمل الأدبي من واحدة وقع في الثانية أو الثالثة أو الرابعة ولهذا فإننا نجد الكثير من الكتب والدواوين الشعرية وكتب البحوث العلمية والاجتماعية تمنع في هذا البلد العربي أو ذاك ويسمح بتداولها في أقطار عربية أخرى.

بالنسبة لتجربتي مع الرقيب فإنها تجربة فريدة من نوعها وأقول على سبيل المثال لا الحصر أقول عن الرقيب الأول الذي راقب «أبريق مهشمة» عام 1٩٥٤ حيث سمع بطعته الأولى بالذوال لكنه منعها بعد أيام قليلة وبعد أن تم نعاذ الكتاب وعاد من جديد فمع الطبعة الثانية التي صدرت في بيروت وقد أطلعت على تقرير الرقيب بواسطة أحد أصدقائي الذين يعملون معه وكان تقريراً مضحكاً إذ يذكر فيه (إنه يساري وكل ما يصدر عنه يدعو إلى العنف والثورة والتمرد) أما الحادثة الثانية فكانت أغرب ووقعت في مصر أثناء العدوان الثلاثي وكان ديواني «المجد للأطفال والزيتون» في الطبعة عندما وقع هذا العدوان فما كان من الرقيب إلا أن حذف حوالي عشرين كلمة من الديوان من مطالب الأبيات ووسطها وبشكل عشوائي وحاول العاملون في دار «الفكر» آنذاك إقناع الرقيب دون جدوى وعندما وصلت إلى مصر بعد صدوره أحسست كأن أحداً قد يتر بعض أعضاء جسدِي مثل عيني وأنفي وأذني وتملكتني الحمى إلى أن سافرت ذات يوم إلى بيروت فاعدت طباعته بعد أن أعدت الأجزاء المحذوفة، والغريب أن الرقابة في مصر قد سمحت بدخول:

وذاً مرة قدمت قصيدتي «عذاب الحلاج» إلى د. لويس عوض للنشر في «الأهرام» فخرج بها جداً وعندما وصلت البرقولة الأخيرة شطب منها رئيس التحرير بحجة أن الخاضع العراقي قد يزعج وكنا في منتصف الستينيات من العلم أن القصيدة كانت عن الحلاج ولم تكن عن النظام العراقي.

هذا في العالم العربي.. أما في أوروبا فقد كان هناك رقيب يبيع وراء الجدار وغالباً ما يكون «جزراً متقاعداً» خاصة في البلدان الاشتراكية فعندما ترجمت واحدة من أعمالي إلى الروسية مرت على رقيب عجوز وكان فعلاً جزراً متقاعداً وغضب هذا الرقيب جداً وقال أريد أن أقال هذا الشاعر لأن قصته وطلب ذلك من الشاعر الذي ترجم كتابي وعندما دخلت عليه يادري.. كيف تكون يساريًا وتحدث عن نساء بلدي بهذا الشكل.. فوجئت.. وضحكت

وقلت ماذا حدث؟ قال هناك قصيدة لك أعجبتني لكنني لن اسمح بنشرها.. بين قوسين القصيدة كان عنوانها «إلى امرأة لا اسم لها» قال الرقيب كيف تقول ما قلته في القصيدة والمرأة في بلاد تَصْنَع الحياة وهي ليست جارية كما تصفها.. ربما ينطبق هذا على الجوارى في بلاد الشرق، ثم ضرب الرقيب المضد بقضه فضحكت وقلت له إن الجوارى موجودات في كل مكان!

فرجع رأسه وقال كأنما قد اصطاد امرأة أخرى كيف تصف أطفال أوروبا بأنهم بلا عيون وهم زرق أو خضر العيون! قلت له هذه صورة شعرية ولا أقصد بها الواقع قال: لو اقتنعت بما تقول عن الأطفال لانا لم اقتنع بما قلته عن الجوارى.. ثم قدم لي كأساً وتغيرت أسابيره ووقف قائلاً: لقد وجدتها!

قلت ماذا وجدت؟

سألني.. متى سافرت إلى أوروبا الغربية؟ ردت: قبل شهرين.. سال أين كنت؟ قلت كنت في لندن.. قال إن وضع أسفل القصيدة توقيعك والمكان لندن وضع التاريخ.

سألته لماذا كل هذا؟ قال لأن القصيدة أعجبتني ولا أريد أن امنعها فليكن أن توافق! وقد وافقت وأنا أضحك!

ثم قال لي: أحب أن أصبح صديقاً لك ومستقبلاً أتمنى ألا أحذف من شعرك شيئاً!

وأعود فأقول إن الرقيب الأصولي هو أخطر أنواع الرقابة لأنه يتصرف على هواه ويستشهد بأشياء ليست من القرآن ولا السنة بل من «هرطقات» العصور المظلمة.

أما الرقيب الأخطر والأكبر فهي الزوجة لأنها «تقتسم» القصاصد على أمل أن تعثر على عطر امرأة.. أو شعرة أو أي شيء لكي تضبط زوجها متلبساً أما القصيدة فلا تعنيها بالرغم من أنها جزء من أمجاد زوجها ولكنها لا تفكر إلا فيما ذكرت..!

قصص بحجم راحة اليد.. والقلب!

هو المنهج الوحيد الذي يعتصم به.

ويجمع النقد على تأكيد أن هذه القدرة على تجاوز الفواصل بين الجبال الإنسانية ومجال الطبيعة هي سمة فائقة ومميزة، من سمات كتابات «كواباتا» وتبرز بصفة خاصة في العديد من أعماله المثقلة ومنها القصص القصصية في هذا الكتاب.. وربما كانت هذه العناصر هي، على وجه الدقة ما جعل كواباتا كاتباً أثيراً لدى القراء في مختلف أرجاء العالم.

ويشير المترجم إلى مفهوم الكتابة عند كواباتا والذي يقوم على توليد الجمال الضال، والذي يأتي من عناصر متعددة ستكشف القراءة المتأنية لهذه القصص أن روح الطولية عناصر أساسية لذلك.

في معرض اعترافنا بتطبيق الجزئية الخاصة بمحاولة تجسيد العلاقة بين البشر والطبيعة وكذلك إلقاء الضوء على ما يسميه النقاد بالفصل اللحني بين الشخصيات في أدب اليابان الكبير، نشير بصفة خاصة إلى أن «كواباتا»، في خطاب قبول جائزة نوبل للآداب، شدد على أنه قد حاول تجميل الحب والسعي وراء التناغم والتناغم بين الإنسان والطبيعة والفراغ، وأنه قد ناضل من أجل الجمال طوال عمره مشيراً إلى أن هناك ثلاث مجموعات من البشر يقودها توليد الجمال الضال وهي العملية التي تشبه على الأدب الفيلم بوظيفة تسجيلها وهذه المجموعات الثلاث هي على التوالي: الأطفال الصغار والنساء الشابات، والرجال المتضمرين.

وقدّم كامل يوريف حسين مجموعة من الملاحظات والمناشير التي يرى أن القارئ قد يقع فيها، ومنها: إنه في ضوء شهرة روايات «كواباتا» وبحرص اللجنة الملكية السويدية على الإفادة بهذه الروايات وخاصة «بلاد الثلوج» و«ضجيج الليل» قد دخل لبعض القراء، أن قصص كواباتا تحتل الهامش، وليس القلب والمركز من ملكية الإبداعي.

كما لفت الانتباه إلى أن بعض القراء قد يقع في خطأ لا يستهان به عندما يخطئ بين الطابع الدقيق والمرآوي، والمستعصى على محاولات الإنساق بنائية قصص كواباتا وبين الخفة التي قد تكون مرادة للسطحية.

وربما كان بعض القراء يرون في العدد الكبير من القصص المختمة إلى نوعية قصص «راحة اليد».. والذي يبلغ حسب بعض التقديرات ١٦٦ قصة.. متاعاً من الضمير توحى بقباب ما يمكن أن نصفه بعمود القص عند كواباتا.

قد يرى بعض القراء أن القصص الشديدة لبعض القصص يمكن استنزافها للقدرة الإبداعية، وبالتالي تغيب عنه الحقيقة الأساسية المتعلقة بميل الإبداع الياباني إلى رؤية الكون كله فيها هو موجز ومختصر إلى أبعد الحدود.

ويتمتع المترجم بملاحظات فالاتلاني، من امتداد القصص الثلاثة من هذا مداه الزمن من العام ١٩٣٣ إلى العام ١٩٧٢ ولجوء كواباتا إلى تكرار أصناف بعض هذه القصص في صميم أعماله الروائية قد يتصور فريق من القراء، أن البدرع الياباني الكبير كان يتخذ من قصصه معماً هائلاً يخرج منه برباها،

يتردد هذا البعض في معرض تأييد وجهة النظر هذه في الإشارة إلى أن البعض الأخيرة على سبيل المثال ملحقة.. كما هي في تقريباً.. في بلاد الثلوج.

ولعل ما يشير إليه كامل يوريف حسين هذا هو دليل آخر على مدى اهتمامه بالقصص وتراكم مجموعاتها وتوزيعها الجغرافي، القصص اليابانية والتي تعكس أبعادها وكواباتا للشخص الأدبي في هذا الفن، ثم يليه الشبان والرجال المتضمرين.

لننضم إلى طابعا.



ياسوناري كواباتا

■ **كتاب - إبراهيم فرغلي**
يعرف جمهور القراء في العالم العربي الكاتب الياباني ياسوناري كواباتا، الحاصل على جائزة نوبل ١٩٦٨ من خلال مجموعة من رواياته ولعل أشهرها رواية «الجميلات الثلاث».

إلا أن المترجم كامل يوسف حسين يقدم من خلال هذا الكتاب (قصص بحجم راحة اليد - دار شرقيات) العالم القصصي لهذا الكاتب قصصه بسيطة بشكل مدعش، وهو يقدم عبرها عوالم مثيرة، وأجواء خاصة، مسكونة بروح الطفولة والشغافية، ويحرص على اختتام قصصه بنهايات مدعشة، حتى لو كانت متوقفة تماماً كما يفعل في نهاية قصة «الخاتم»، هذه الخاتمة لكى تزيه خاتمتها بشكل افضل، لو تنتهي حتى لو أخفاها عازية تماماً كما هي إلى حجرة فهي نهاية متوقفة ولكنها جات بعد ألعاب يمارسها الكاتب قبل أن يضع هذه النهاية المدعشة وعلى امتداد السبعين قصة التي يضمها هذا الكتاب ستجد، مثل هذه اللعبة التي يمارسها الكاتب باقتدار وتمكن.

يقدم المترجم تعريفاً مفصلاً لـ «كواباتا»، فهو ولد في «أوساكا»، في ١١ يونيو ١٨٩٩ وتوفي في ريفال هذه المدينة اليابانية المعروفة ذات التقاليد التجارية والمهنية غارقة الجذور في أزمان بعيدة، وما لبث أن فقد والديه وهو في العام الثاني من عمره ولحقته بهما جثته بعد فترة قصيرة يتبعهم أخوه الوحيد، وتزوج هذا كل في الرابعة عشرة من عمره، يفقد هذه اليد كان قد تولى رعاية وهو في العام السابع من عمره.

وفي عام ١٩٢٠ التحق بالجامعة الإمبراطورية في طوكيو لدراسة الآداب اليابانية وفي العام التالي ساعد في الإصدار السادس مجلة «شيتشي» وقد تعرف، إلى الأدب الكبير «كيكوتشي كان» في عام ١٩٣٣

ولقد تخرج في الجامعة عام ١٩٣٤ انضم إلى «كانكوتشي» و«ويكيو» مهتمين بكتابة، في تأسيس مجلة يوجي «بديان» «العصر الذهبي» التي أصبحت لسان حال المجموعة التي اشتهرت باسم «الحصيون الجدد» والتي عارضت للنزعة الواقعية التي كانت سائدة آنذاك.

في العام ١٩٤٨ أصبح كواباتا رئيساً لفرع نادي اتحاد الكتاب العالمي في اليابان وفي العام ١٩٥٨ عاد نائب رئيس نادي الاتحاد العالمي للكتاب وفي ١٩٦٠ نال جائزة من مجلس إنجازاته الأدبية من الحكومة الفرنسية وفي عام ١٩٦٨ نال جائزة نوبل للآداب وذلك تقديراً لتمكنه من ناسية فن القصص الذي يعبر من خلاله من جوهر العقل الياباني حسياً جاء في حياته قرار لجنة الأكاديمية السويدية وقد أضيفت لكواباتا في العام الأخير من حياته مرض عضلي وأضيق على الانتشار بالتدريج إلى طلاقة روحية وفي ١٦ أبريل من عام ١٩٧٢.

وحول القصص التي تضمنها الكتاب يقول كامل يوسف حسين: إنها تتألف مجموعة ريتا كان من أقدم وأبرز الموضوعات في الأدب الياباني بأسره، حيث يتناول تلك (الكونفوشيوسية) على إلفاته، التي يفضي إلى وحدة مرموقة، ويكفي بضرورة لاغتراب قارئ عن الآخرين، نحن الطبيعة ومن اللذات في المقام الأول، وما هذا المعكوف الخشبي إلا محاولة لاستزاد ذات للآثار للآثار.

ولسوف يلاحظ القارئ أن «كواباتا» لا يتردد في معالجة هذا الموضوع عبر عنصر يتخذ قوامه من الفانتازيا السريالية وهو عنصر يلى نتاجاً لسنوات كواباتا المكتوبة كحدوث كتابي الاتجاه الحديث في الأدب الياباني، وإن لم يكن هذا





■ رغم الإعدامات ما زالت إسرائيل بؤرة العنصرية في المنطقة

باعتراف عدد من أدبائها:

إسرائيل ساحة للعنصرية في الشرق الأوسط

■ كتب - معزز أحمد

بمناسبة مرور ٥١ عاماً على إقامة دولة إسرائيل، أصدر عدد من الباحثين والمفكرين في إسرائيل كتاباً بعنوان «التجار الديني وتأثيره في الحركة الصهيونية» حرره الباحثة «أنتينا شابيرو» والتي توضح بالدليل القاطع كتب الزعماء الإسرائيليين على مر التاريخ في دعمهم لوجود حقوق تاريخية لهم في فلسطين.

تتخل «شابيرو» في الفصل الأول رأي الدكتور «دافيد فاتيلا» أستاذ العلوم السياسية بجامعة تل أبيب، والذي يؤرخ للحركة الصهيونية ويتناول بالتفصيل كيف انقلب الصهيونية أنفسهم على إسرائيل بعد إعلانها عام ١٩٤٨ وكيف تسببت في الصراع بين طوائف الشعب الإسرائيلي المختلفة، مؤكداً في نهاية فصله أن إعلان إسرائيل تسبب في هزئ.

وهي الفصل الثاني يتحدث الدكتور يوسف سلومون - الأستاذ بجامعة بن جوريون - عن جهود الممكثين الصهيونيين والديني في ترسيخ الصائم الكاذبة لحقوق اليهود في فلسطين، ويوضح «سلومون» أن الزعماء الصهيونية لم يهتموا إلا بمصالحهم وأغراضهم الشخصية التي تشوبها العديد من المصالح، مؤكداً أن هزئ نضج استناد من الصهيونية وأصبح مليونيراً بسببها.

في الفصل الثالث يتحدث الدكتور «شمعون اللوج» - الأستاذ بجامعة بن جوريون، والباحث بمعهد البحوث الصهيونية - عن موقف العلمانيين من اللغبيين اليهود، مؤكداً أن الصهيونية كحركة علمانية بحتة قد اصطدمت بالثنيين مما سيؤدي إلى حتمية نشوب حرب أهلية بين كلا الممكثين، وهي الحرب التي كانت شرارتها الأولى قد انطلقت عقب مظاهرات اللغبيين التي جرت أخيراً في إسرائيل.

في الفصل الرابع تتخل المؤلفة والمفكرة «جينولا رفائيل» الواقع الدامي الذي تعيشه إسرائيل الآن من حيث عدم وضوح أي معنى محدد للثقافة أو الفكر، وأرجعت «جينولا» هذا الواقع الدامي إلى سيطرة العنصرية على كل من صهايم في إنشاء وإقامة دولة إسرائيل منذ ٥١ عاماً حتى الآن.

في الفصل الخامس تتخل المؤلفة «شيمون دافيد» - أستاذ العلوم الدولية في جامعة بار إيلان، وأحد الخبراء القمصين في العلاقة بين الدين والدولة - بقند الأكاذيب التي اصعها هزئ عند إنشائه الدولة في كل خطاب أو كلمة يلقها منذ إنشائها.

في الفصل السادس تتخل المؤلفة «شيمون دافيد» - أستاذ العلوم الدولية في جامعة بار إيلان، وأحد الخبراء القمصين في العلاقة بين الدين والدولة - بقند الأكاذيب التي اصعها هزئ عند إنشائه الدولة في كل خطاب أو كلمة يلقها منذ إنشائها.

في الفصل السابع تتخل المؤلفة «شيمون دافيد» - أستاذ العلوم الدولية في جامعة بار إيلان، وأحد الخبراء القمصين في العلاقة بين الدين والدولة - بقند الأكاذيب التي اصعها هزئ عند إنشائه الدولة في كل خطاب أو كلمة يلقها منذ إنشائها.

في الفصل الثامن تتخل المؤلفة «شيمون دافيد» - أستاذ العلوم الدولية في جامعة بار إيلان، وأحد الخبراء القمصين في العلاقة بين الدين والدولة - بقند الأكاذيب التي اصعها هزئ عند إنشائه الدولة في كل خطاب أو كلمة يلقها منذ إنشائها.

في الفصل التاسع تتخل المؤلفة «شيمون دافيد» - أستاذ العلوم الدولية في جامعة بار إيلان، وأحد الخبراء القمصين في العلاقة بين الدين والدولة - بقند الأكاذيب التي اصعها هزئ عند إنشائه الدولة في كل خطاب أو كلمة يلقها منذ إنشائها.

في الفصل العاشر تتخل المؤلفة «شيمون دافيد» - أستاذ العلوم الدولية في جامعة بار إيلان، وأحد الخبراء القمصين في العلاقة بين الدين والدولة - بقند الأكاذيب التي اصعها هزئ عند إنشائه الدولة في كل خطاب أو كلمة يلقها منذ إنشائها.

في الفصل الحادي عشر تتخل المؤلفة «شيمون دافيد» - أستاذ العلوم الدولية في جامعة بار إيلان، وأحد الخبراء القمصين في العلاقة بين الدين والدولة - بقند الأكاذيب التي اصعها هزئ عند إنشائه الدولة في كل خطاب أو كلمة يلقها منذ إنشائها.

في الفصل الثاني عشر تتخل المؤلفة «شيمون دافيد» - أستاذ العلوم الدولية في جامعة بار إيلان، وأحد الخبراء القمصين في العلاقة بين الدين والدولة - بقند الأكاذيب التي اصعها هزئ عند إنشائه الدولة في كل خطاب أو كلمة يلقها منذ إنشائها.

في الفصل الثالث عشر تتخل المؤلفة «شيمون دافيد» - أستاذ العلوم الدولية في جامعة بار إيلان، وأحد الخبراء القمصين في العلاقة بين الدين والدولة - بقند الأكاذيب التي اصعها هزئ عند إنشائه الدولة في كل خطاب أو كلمة يلقها منذ إنشائها.

في الفصل الرابع عشر تتخل المؤلفة «شيمون دافيد» - أستاذ العلوم الدولية في جامعة بار إيلان، وأحد الخبراء القمصين في العلاقة بين الدين والدولة - بقند الأكاذيب التي اصعها هزئ عند إنشائه الدولة في كل خطاب أو كلمة يلقها منذ إنشائها.

■ في نسج لغوي محكم
وتصوير بارع للحظات
دافئة تتوالى قصص
مجموعة «هذا الصباح»
الصادرة عن هيئة قصور
الثقافة للمكاتب الكبير
أبو المعالي أبو النجا
ضمن سلسلة «أصوات
أندية» - الإطالة على
الماضي - بشبابه وعنفوانه
وعواطفه من قبل عجوز
يتذكر براءة الوحدة - شكلت خطاً
درايماً في أكثر من قصة.

■ درجة عالية من

النضج والرعاية

بلغها الأدب

الشعري لدى وليد

منير في لحن

لدوايته «سيرة اليد»

الصادر عن الهيئة

العامة للكتاب ضمن

سلسلة «كتابات

جديدة» جاءت ثانياً

قصائد للديوان

«عائلة الأرض»

لترسم ١٥ لوحة

ومضة بالصورة

والطراوة لمجموعة

من الحيوانات مثل

قوله عن الجمل:

كان يمشي الهويني

كثيراً

ويشبهها مع أيامه

وطويلاً

كسيلة لله في الأرض

وبسترسلاً

كحليف الزمائل

ويتقنن للاء

والحنن

والتمل الأبدى

■ أبو المعالي أبو النجا

■ عن الدار المصرية - اللبانية
تصدر الأسبوع القادم رواية «داريا»
لشعر الموجي، والرواية سبق أن
فازت بجائزة الإبداع من نادي
الفتيات بالمشارة وهي تشكل نقلة
مهمة على مستوى الأدب اللغوي لدى
شعر التي صدر لها من قبل المجموعة
القصصية «سيدة المخاض».



■ سحر الموجي



إيمان البحر درويش يدعو المطربين لفناء يدخل الجنة

كنت أبحث عن الرزق الحلال!

قالوا، إيمان البحر درويش اعتزل الغناء وأطلق لحيته، واتخذ ركناً في مسجد ليتفرغ للعبادة. وقالوا، إيمان ترك الساحبة لإحساسه بالعين عن تقديم شيء جماهيري خاصة أن أنصاف المطربين حققوا نجاحاً لم يعهده هو وورلاءه.

ثم قالوا، إيمان تفرغ لتقديم الأغاني الدينية، وسوف يسجل القرآن بصوته. وقالوا! أشياء أخرى كثيرة دفعتني إلى إجراء هذا الحوار معه:

■ حوار بشير حسن

عشرت على رقم تلفين منزله.. اتصلت به.. سمعته على «الأنسر حاشين» بيادرتي بتمية الإسلام، وإن شاء الله.. سوف يرد على رسالتي المطلوب من تسجيلها عقب عودته إلى المنزل. وهنا تأكدت أن لقائني به فيه صعوبة، لأن الفنان يقترن اعتزاله الصحافة باعتزاله الفن، اتصلت مرة أخرى.. فوجدت بصوته يرحب بلقائي في موعد خدعنا معاً، استجاب ابنه إسلام لأول طريقة على الهباب، فدخلت إلى الصالون منتظراً.. أحلق في كل شيء.. لم تغفلني فخامة الشقة وأناقة أثاثها.. بقدر ما شغلني صوت الشيخ «الذهني» المنتشر في جذبات المنزل، يصور مستأثرة لمسيدات محبات، كل شيء في المنزل يشير إلى اعتزال إيمان الغناء.. رسم خيالي صورته قبل أن أراه.. شاب نحيف ملتج.. يرتدي جاكيتاً أبيض، بين أصابعه مسبحة طويلة رسواك يطل من جيب جلبابه الأعلى.. فطاف.. وانتهت على صوت يلقى السلام.. فإذ به إيمان البحر درويش، يرتدي «تي شيرت» وبمطالون ترينج سوت.. تسبق بسمته خطواته، لا أثر للحمية في وجهه، اختفى صوت الحليفي بمجرد جلوسه بجانب، وبعد الترحيب بالكثير.. جاءت زيجته ترتدي الحجاب وتعرض أنواع المشروبات لاختيار أحمدها، وما كان على إلا أن أضغط على مفتاح الكاسيت.. لتبدأ مهمتي: أين أنت؟

سجود.. فطقت.. كنت أتأكد من أنني أكل عيشاً حلالاً.. وبعد رحلة بحث عرفت أن للفناء

ما هو حلال ومنه ما هو حرام.. والآن حسسه العلماء، وأعجب من الذين يصرمون الفناء والموسيقى والعرف، حلجات غريبة! ومتى بدأت رحلة البحث؟ علمنا مصمص من نومي على خببر هرّ كياتي.. ترى صنيقي فجأة، بالأس كذا معاً.. تتبادل النكات والخمكات، أحلامنا تسير في طريق واحد.. لا حدود لها، أصبحت بحالة وجوم.. وسكنت نفسي.. ماذا لو كنت مكان صنيقي الآن؟ وأقبحه بسؤال آخر.. لماذا أعيش؟ أنا أحب الفن، ولا أرى حرمة فيه، لكن.. الشيء الذي تشويه شبيهة.. لأبد من البحث فيه، لم اشرب خمراً طوال حياتي، لكنني كنت أغني في «منايت كلوب» وأرى الناس تشرب الخمر، قلت.. إنهم يأتين لسماعي، ولولا وجودي لما جاءوا وشربوا خمرًا، فاستعنت عن الفناء في هذه الأمان.

قبل وقتك مع نفسك.. لم نعهدها تقدم «فلسف».. فسقط.. تقف بالمركز صايد للمصفيين، وترفع عليهم قضايا؟

بضحك.. ويقول: كنت أتمنى أن يقيموني الناس من خلال عملي، لكن دائماً يمكنون

العراق يحتاج كاطم، أكثر من النساء!

حكيم مناسب للأفراح.. لا للتلفزيون!

أجيد التعامل مع الجمهور أكثر من عمرو دياب

الأخبار الساخنة يكتبون مرة.. جلال الشراوي رفع على قضية، ومرة أخرى الأوراء، ثم إيمان رفض الاشتراك في الفوازير.. يا جماعة.. اسألوني، أكيد لي وجهة نظر.

ولماذا قررت العودة بعد التوقف؟

أنا لم أتوقف حتى أعود، قيمت المسحراتي في التلفزيون ونال استحسان الناس فطرحتني اليوم في الأسواق، البعض ردد أن الألبوم ديني فاشاعوا أنني اعتزلت الغناء والناس، أتمنى أن اعتزل الناس بل الدنيا كلها وأعيش لله سبحانه وتعالى، لكن الدين لم يقل ذلك، ولو كنت قررت الاعتزال.. فلن أتمصر من إعلان القرار، لأنني لست جباناً، أنا «مشهور بعدم الخوف».

إذن.. من الذي أشاع خبر اعتزاله؟

لا أعرف.. قرات مرة في صحيفتي أن إيمان البحر يقدم تصوير الأغاني، كيف؟ وقد وقعت على عقد مع إحدى الشركات لتصوير أغنيتين، يا ناس.. من أنا حتى أحمز أو أحل أصحاب الشائعات هل هم من الوسط الفني؟

ربما.. صغفي رفضت إجراء حوار معه، أو ناس من الوسط الفني.

بعد انتشار الشائعات تردد أنك سوف تسجل القرآن بصوتك؟

جائني أصحاب شركة طلب مني ذلك، فقلت له.. أنا لست مقتنعة بالفكرة، لأنني لو سجلت القرآن أن استطيع الغناء، سوف اعتزل، وإن أفضل ذلك.

الم تقدم أي أغنية قبل رحلة بحثك عن الخرام والحلال، واكتشفت أنها تخاطب الغرائز؟

إطلاقاً.. أغنية واحدة كتبها عوش بدوي بعنوان «ممكن تكوني» بها جملة تدعن لي زمن كذاب، ثم وجدت حديثاً يقول «لا تسبوا الدهر».. فإنا الدهر، ولم أدم، لأنني كنت أجهل الحديث.

قبل إنك «ذهقت» من الوسط الفني؟

نعم.. من شدة الحزن على.. حرب لا يراها الناس، في المجلات، أصدع على المسرح فيالباقي الجمهور بحفاوة لم أرها مع مغرب آخر حتى كاطم الساهر، ثم يأتي التلفزيون ليمنع تصليق ٢٠ شخص يهولون لي على المسرح، ثم أفاجا يأتيني أسد في الكاسيرا لمدة نصف ساعة ونصف الليلية، رغم وجود ست كاميرات، ثم يسدل على الستائر في الليلة الرابعة من ليالي التلفزيون، اسألوا يوسف عثمان.

هل هناك أحد من التلفزيون حتى يتخذ منك هذا الموقف؟

لم يحدث.. وفحلتني تحقق جامعية، وأحب الظهور بالنشك الكلاسيك واستطعت أن أعيش مع الشباب، وهذا لم يتحقق مع عمرو دياب مثلاً، ممكن يعيش مع الشباب، لكنه

تقو



أرفض النجاح الذي يرتبط بالرشوة

الفناء ليس حراماً إذا كان له قيمة

في شغلك؟ فريد.. لأنني اختار الكلمات بعناية! هل يعقل أن يكون حكيم هكذا، يختار أفعاليه بعناية.. طيب.. أمال لو مختار بعناية.. كان يقول إيه..

هل هناك أزمة في الذوق العام؟
الأزمة في الإعلام، أنت بالإعلام تستطيع أن تربي أجيالاً، إما محترمة أو غير محترمة.
لكن الإعلام قدم كأظلم الساهر.. فارتقى بالذوق العام؟

سر نجاح كأظم لا يعلمه إلا الله، ولكن كأظم يجرؤ على تقديم قصائد بهذا الشكل والناس ترددها.. شيء عظيم، وينطبق عليه قوله تعالى «إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون» لأننا لو علمنا بالقياس الموجودة حالياً في الساحة.. فسوف يفشل كأظم، هيمنة القبول

لا يستطيع تقديم اللون الكلاسيكي.. وهذا لم يعبه لأنه يجب جو الشباب، يجب التنظيد، وكل واحد له شكل.

هل هذه الوشاية مصدرها التلفزيون فقط؟

نعم.. رغم أنه صاحب فضل على، وربما أكثر من أول ظهور في التلفزيون.. والحكاية ببساطة.. أن بعض الناس الذين لا يربون ظهوري، يسمعون لتشويهي صورتني من خلال أصحابهم في التلفزيون، هؤلاء الأشخاص.. لم يستطيعوا هزيمتي في الحفلات.. بسبب حب الناس لي، كنت أقدم اللون الهائى.. فأرى الناس «حتكس» الدنيا.

وبمآذا تنصح التلفزيون عند اختياره للمنافسين؟

كثيرين لا يعلمون بأن يمتحروا عتبة التلفزيون.. ورغم ذلك يفتح لهم أبوابه، عدوية كان مكسر الدنيا في الكاسيت، لكنه كان ممنوعاً من التلفزيون، لأنه يقف في شارع الهرم، وغير معقول أن أقدم «شغلا تجارياً وأكون شوجاً» لرجل محترم يعلم النشر.. حالياً.. طربى شارع الهرم يظهرهم في التلفزيون أكثر من الناس المحترمة.. لصالح من هذا؟ هل يعقل أن اجلس أمام التلفزيون لأشاهد واحداً أقل مني، ظهور هذه الفشة سبوت يجعل أولادنا يقلعون من الدراسة ويوجهون إلى شارع الهرم، لأنهم عرفوا كلمة السر، فن في الهرم وأنت لا تعرف الألف من كسور الزرة وسوف يفتح لك التلفزيون أبوابه، الهلس هو السائد حالياً.

تقصد من..؟

حكيم مثلاً.. أسمع في فح أسعد جداً، لكن غناه في التلفزيون مستحيل، ليس كرمه لحكيم، فهو كثيراً ما يسعدني في الأفراح لكنني أشاهده في التلفزيون والذبيعة تسأله.. أنت مغل

التي من الله عليه به، كأظم لحن لطيفة، وفشلت، لأن الله ضمن كأظم النجاح، رغم أن كثيرين يفوقونه في الشكل والأمان والكلمات والإخراج لكنته وأبداعه جديده مستهجنون بشرك الساحة لأصناف الطربى؟

أنا لم أترك الساحة، وأجهز لأبوسين، لكن وجدت نفسي في حالة غيبق شديدة من كثرة ما وأجهسته، ومع وفاة صديقي وجدت أن حجم الاهتمام بهذه الأمور غير مجد، ولو أصبحت أشهر مطرب في العالم.. ما حجم ذلك عند الله.

أعمالك هذه.. تحتاج إلى التلفزيون مع الكاسيت.. حتى تصل لكل الناس؟

هذه مشكلة الإعلام.. أنا لا أحب التعامل بأساليب ملتوية.. رغم أنها سهلة جداً.

أنا أطلب منك المشاركة في حفل ليالي

التلفزيون؟
لا أستطيع المشاركة.. لأنهم لا يذيعون أعمالاً، وعندما يذيعونها.. أشارك، أنا شاركت في حفلات كثيرة.. لماذا لا يذيعونها؟

لكنك لم تشارك إلا في حفل واحد من ليالي التلفزيون؟

نعم.. لكن.. كم مرة أذاعوا هذا الحفل، وقدمت حفلات في الاستاد كثيرة، استمع التلفزيون عن إذاعتها، وتجدهم يقولون.. نطلب إيمان للحفلات ونقابل بالرفض.. طيب.. أشارك عشان الكاميرا تبرد عنى، ولشان يسدل على الستار!!!

الاستاد لم يسدل عليك في ليالي التلفزيون؟

لا والله.. في ليالي التلفزيون، وربما أعلم كان يقصد أو حسن نية، كان الاتفاق على أن أنزل بـ «الاستيد» بعدما ينزل الستار، لكنني فوجئت بالاستاد ينزل مع الاستيدج.

لهم يكن

أنت نجحت كممثل.. فهل بحثت في حرمة التمثيل؟

الحلال بين والحرام بين، لكنني أتابع مستوى ما يقدم.. ليس جميلاً، ولو تابعت التقدم في الخارج وهو المثل الأعلى في التقنية.. تجد أننا لا نفعل شيئاً، في الخارج تقنية عالية وإيهار وإقناع.

تقنية عالية وإيهار وإقناع.. رازاء هذا.. لا بد أن نخسر، قدمت خمسة أفلام ومسرحية وممثلات، وشايف كل

د.. ميش

حلى.





■ أبو شادي الحجابي من الهجرة

**الحلو وهاني شاكور ومحمد ثروت أن
تكتفوا العمل في الفترة القادمة.. حتى
تختفي الطحالب الغائية؟**

محمد ثروت محاولاته كثيرة.. لكن «يا عيني
دي حاجة بشاعة ريتا سبجانه وتعالى، وهاني
شاكور ماشي كويس، لكنه يقدم اللون السائد،
ليس له خصوصية، ومازال متذبذباً، يعلو ثم يهبط
ثم يعلو وهكذا، والسبب كثرة الحفلات التي
يشارك فيها وإذاعة أغانيه باستمرار، وهذا من
شأنه أن يقضي على الطرب.

والحلو والحجاز؟

الحلو من الأصوات التي يصعب تعويضها،
لكن اختياراته الأخيرة غير موفقة.. أما الحجاز..
فاختياراته اختلفت تماماً، وأنا اعترض على ما
يفعله، لا أوافق على ظهوره بشكل لا يتناسب مع
سنه، كيف يقبل الحجاز أن يعاكس فتاة عمرها
١٩ عاماً، أو يلقي به على الشط في أغاني الليديو
كليب، أنا أحب الحلو والصبحار ولا أريد أن
يذهبهما أحد.

أنت وهما.. تفتقدون فن إدارة المطرب؟
إحنا غلابة.. مفيش فلول، سدااa

مطربين
هل تعلم أن حلم العالمانية أصبح براود
عنداً كبيراً من المطربين في مصر
والعالم العربي.. ألا تحلم بها؟

يضحك كثيراً ويقول: «تصعد «عبدالقادر
و«يؤدى» الفرنسيين كل يومها منها كلمة واحدة،
الناس يرقصون ويترجمون، هل هذه هي العالمانية؟

وماذا تعني العالمانية بالنسبة لك؟
«يمكن تبقى عالياً» بأفلام الجنس، لكن هل
تساوي عاليتهم.. عالمة د. زويل؟

**لكنهم دائماً.. أصحاب حلم العالمانية.. في
تعب وإجهاد من أجل تحقيق الهدف؟**

ما يزعجني أن أسمع أحدهم يقول في لقاء
تلفزيوني: الحمد لله.. ريتا وفقنا، بفك في إيه..
مش عارف! ريتا لا يحدد على ذنوب، أنت تأتي بـ

٦٠ راقصة خلفك لتخاطب غرائز الناس، هل هذا
توفيق من الله، ألا يعلم هذا المطرب أنه يشارك في
ذنوب كل من «يقبلونه».. «الناس يد مش حاسة

ولا إيه»؟! كل واحد فاكرك إنه جيموت آخر واحد
في الدنيا، الغناء ليس حراماً.. لكن غن الشيء
الذي تدل به الجنة.

**لماذا إذن نسمع منهم أنهم تعصبوا
وقاسوا كثيراً؟**

سمعت هذا الكلام مرة من مطرب،
وتعجبته، لأنه يقف في شارع الهرم، ويأخذ
«نقطة»، هذا المطرب ناجح حالياً وكويس جداً،

لكن مماناته إيه؟! ما يأخذ هذا المطرب في الليلة
الواحدة، يحصل عليه غيره في عام، وعنده عائلة
يفق عليها، حين التعجب، علشان بتعمل شريط

بسمهر شهرين علشان تسجل، ما مدى هذا
التعب والإرهاق. ■

من وجهة نظر نزار قباني الذي يتيمى إلى تاريخ
أقدم، وساحة الحرية زمان كانت أقل من الوقت
الحالي، ونجاح كاظم أرتبط بتقدم اللون
الريئاسي، والتطرق لأشياء غير مسموعة في
الواقع.. نعم.. الإنسان يتحتمها.. لكننا غير
موجودة وإقبال النساء على كاظم لإحساسهن
بأنه أعطانهن شيئاً مفقوداً، عندما قدمت «أنا
مقبلي» كانت تصوير في اتجاه معاكس لأغاني
كاظم، ومع ذلك نجحت.

**الفجديدي كليب.. أصبح عاملاً مساعداً
في الترويج للأغاني.. هل ستصنوع
أعمالاً من اليومك الجديد؟**

أنا صويت أغنيتين بالفعل، وسوف أعرضهما
قريباً بأذن الله.

**أنت وإيهنا جيك.. «مفلطون» إذاعة
«متفطش».. ريتا أراء، والموعد لم يأت بعد، لم
يعد بداخلي مكان للحزن، اهتماماتي كلها**

**بالأشياء التي ترضي الله سبحانه وتعالى، أنا
أسعى في الطريق الصحيح، وإن أسلك طريقاً
آخر، لأن الرأشي والمترشي في النار.. لمعلمين**

**ذلك النجاح إذا كان مرتبطاً بالرشوة، لا تخف
عليها، وانتظري.. سوف أقدم شيئاً في الفترة**

**القادمة تغفر به كمصري، والرقابة عندنا برئاسة
على أبو شادي تعمل بصرية كبيرة لم أكن
أترقبها، قدمت عملاً اعترض عليه بعض**

**الموظفين، وهدمته إلى أبو شادي فجاءه وأثنى
عليه بمبتهى الألب والاحترام، ولو لم أرا منه هذا
التصور.. تركت البلب كلها.**

**مطلوب منك أنت وعلى الحجاز ومحمد
التلفزيون مصمم على تدمير**

**وتسويه نجاحي
لا تصدقوا المطربين**

الذين يزعمون أنهم يعانون كثيراً

وماذا كان حكمك في التمثيل؟
حلمي لم يكن بيدى، إنه بيد الخرجين، لو
شاهدت مسلسلًا للمخرج السوري فجدت أنزور
تهجد بحسب تماماً المكان الكاميرا ووقته المثل
وغير ذلك، شيء جميل.

لكنك.. هاجم أنزور الدراما المصرية؟
لم يهاجم الدراما المصرية ولا أشخاصاً من
مصر، شاهدت لغناه في ART، أنزور تحدث
بشكل محترم، وقال: لم أشارك في مهرجان

**التلفزيون من أجل الأكل والشرب، شاركت لكي
تقيم أعمالى، ويحدث مشادة مع رئيس الوفد
السوري في المهرجان عندما قال: لم نأت**

**لنالك، جئنا من أجل الإبداع، وخرجت بالوصف
تكتب عكس ما قاله.**

**إذن.. مشكلتك في التمثيل تكمن في
المخرج؟**

لدينا كتاب ممتازين مثل محمد جلال
عبدالقادر وأسماء أنور عاكشة، لكن المشكلة
موزعة على المخرج وجهات الإنتاج

**والإقتناء، الموضوع متشعب.
وسأذا عن خطتك في
الفترة القادمة؟**

أقدم نوعين من الغناء في
الفترة القادمة، الأول يتفرج تحت
اسم البهر البري، وهي أغان عاطفية،

**جميلة ولذيذة، وكلها فرفشة.. والنوع الثاني في
مستوى «نفسى» و«قول يا قلب».**

**كاظم والنساء
نحن في حاجة إلى هذا اللون بالعمل**

لأنه في مستوي ما يقدمه كاظم الساهر؟
لا.. كاظم أخذ خط مغايراً.. أنا لو كنت

**عراقياً.. صعب يكون كل غنائي عن المرأة، ما
يحدث في العراق يحتاج منه أشياء كثيرة غير**

**المرأة، العراق يعيش في حالة لا تسمح له حتى
بالغناء، قدر الغناء والماء الذي يعطيه كاظم**

**لبلده.. لابد أن يفوق عطاه للمرأة، ثم لم يقل أحد
أن رجال الدنيا كلهم مخفرون، وكل النساء**

**ضعاف، حالياً.. الكم الأكبر من النساء ليس
ضعفاً، فقد أصبحن أئداداً للرجال، وكاظم يقف**

نقطة حيد

رسالة «كان» من سينما اللبّان!

مثل إخوانتنا بترع مهرجان «كان» ولكن شتان ما بين المجاني الديمائلي، والمجاني الفرنسي المفع.

المجاني الذي أعرفه جاشي هدية من السماء فلم أفرط فيها، ليس لأنها جاءت من أناس اشتهروا بالبطش، ولكن لأنني أثبتت منذ صغري بحب السينما. كان يعض زملائي «موزغون» من المدرسة أحياناً إلى السينما، أما أنا فتأكدت «دادوم» على رأي إخوانتنا الخليجيين.. من أول اليوم إلى آخره في السينما، وعندما اكتشف أمرى ومنع عنى المصروف لم أجد ما أقدمه إلى شبك التذاكر، واكتفيت بالفرجة على الأفيش متخبيلاً ما يحدث من ورائه، حتى كان ذات يوم وبينما كنت عائداً من المدرسة فوجئت بخطر منطلق عليه «هون» كبير يصيح في المارة اليوم على متنار سينما اللبّان.. ملكة الليل، هذ رستى. يعرض مع القاهرة في وقت واحد، ولأول مرة تقدم سيارتاكوس والمصارعون المشعرة. تملقت بمؤخرة المنطور، يصيح الصبية في الشارع كبرياج ورا يا أسطى، فيلهيني الأسطى بكرياجه الطويل على رقبتي بينما أنا مشغول بالملك والمصارعين المشعرة.

كان اللبّان الذي يبشر أهل دمياط بهذين الفيلمين العظيمين هو معس عم محمد الشوشنجي، ذلك الرجل الضخم الذي يقف على باب السينما فيمسده ببطئه المنطق ومؤخرته الهائلة فلا يمر إلا من يحل تذكرة البخل. أحببت هذا الرجل جداً وتخلت في وقت من الأوقات أنه إله السينما عند الإغريق، وفي وقت آخر ظننت، ويعض الظن إثم.. معه، رضوان حارس الجنة. من أجل ذلك سارعت إلى عقد صداقة قوية معه، أطوف شوارع وحارات دمياط بصحبته، وأشفق أذن بصراخه على أهالي دمياط مبشراً بالبروجرام الجديد الذي يتغير في يوم الإثنين من كل أسبوع وكان يوم السعد حين قام إله السينما عند الإغريق بنعريتي بصاحب السينما الحاج عبد الحميد اللبّان الذي كان يشك في أن الشوشنجي لم يطف بكل شوارع دمياط فيقسم الرجل بألفاظ «أيمان أنه فعل، وعندما لا يصدق صاحب السينما يرجوه قائلاً حتى أسأل الواديه أو دايج ورايا من الصبح» ويستدعيني الصباح اللبّان ويسألني، هل نذهب إلى السناتية وحارة المركة؟ وأقول له نعم، فيسألني مرة أخرى: هل مرت مع كوبري داب الحرس وقول للنسوان وغيت النصارى؟ وأقول له مؤكداً نعم بينما يقف إله السينما عند الإغريق كالسيد الكافر الذي ينظر العقاب، ويصدقني الرجل ويكافئني بمشاهدة السينما مجاناً ومرة في مرة أصبحت أحد العاملين في السينما، أساعد في التغليف، وأجلس الزبائن على الدكان ثم أتفرغ لمشاهدة الفيلم للمرة العاشرة، وفي اليوم التالي أذهب إلى المدرسة وأقوم بتغليف المهرجان لزملائي في الفصل. أحكي لهم الفيلم الحريس من أول القصة وحتى قبلة النهاية الساحرة، ثم أتبعه بالفيلم الأفرنجي العامر بالمسندات والخيول والسيوف والنساء الجميلات اللاتي براهن في المجالات إياها التي تكأ تذكرها لها سرّاً.

في تلك الأيام لم نسمع عن مهرجان «كان» وإخوانها، فالزبائن وسائل الإعلام تروى بعمار لا صوت يلو فوق صوت المركة، وكانت انتصارات ريدو وريجو وسيراتاكوس هي التي تهون علينا نحن المهرجانين سنوات التمسكة وكانت الأفلام التي أسأدها تحفزني على تطوير أسلوبى في التغليف الشمعية لزملائي، وكانت شجعة الجوى وراء المنطور سقوفى في الإعدادية، ولكن كل يوم من أجل ذلك للمهرجان الذي «كان».

اعترف.. بالغلم اللبّان.. اننى رجل حسود مينة تدفب فيها رصاصاً. ومن حسن حظ البشر أننى لا أحسد إلا فئة قليلة منهم. ومع أن حسدى مثل «دب العيد».. مجرد فرقة قاضية، لم أياس من ممارسة هوايتى على أمل أن يتحول الحبب الششك في يوم من الأيام إلى صاروخ توما هوك. أما هؤلاء «المساكين» الذين أسد نظراتى القائلة بنوعهم فهم أعضاء قافلة مهرجان «كان» هذه القافلة الهيمونة تصر على الذهاب سنوياً إلى هذا المهرجان إصرار قريش على رحلة الشتاء والصيف، ممثلون على مثلات على الفصاح على نقار ومحررين فنيين وخلافه.. يستعدون للمهرجان ولا استعداد محلات وسط البلد موسم الأوكازيون! وأنا لا أحسدكم لأنهم.. لا سمح الله.. سيضاهدون أعظم أفلام السينما سبانيا ويدون أن يمتد إليها مقص على أبو شادي، أو لأنهم سيتمرعون على شاطئ الريفيو ويتمتعون بلسعة وماله اللذيذة، أو حتى لأنهم سيذهبون إلى الحبب اللاتيني في باريس، وسيهيمرون من أسفل قوس النعمر وهم متوجهون إلى قصر فرساي ويمتط اللوفر.. كما أننى لن أحسدكم لأنهم سيستمتعون إلى أجراس كنيسة نوتردام التي خلدها فيكتور هوجو، أو لأنهم سيهجلون بين زنازات سجن الباسكيل الريبى. أنا أحسدكم على شيء آخر وهو وأنهم على قدر مواظبتهم السنوية على رحلة «كان» يحبون منها «يا مولاي» كما خلقتني، فلا أهل التمثيل تظهر عليهم أعراض فنية تكس إفاذتهم من الاطلاع على مدارس التمثيل المختلفة، ولا الكتاب والقائد يضيفون إلى معلوماتهم.. ومن ثم معلوماتنا.. ما يؤكد أنهم يتابعون الأمور السينمائية لأغراض نقدية. كل ما في الأمر أنهم يضيفون إلى أجندهاتهم أسماء الممثلين والممثلات الجدد، وبالرأ أسماء المخرجين الخواجات لزيم الحديث في الندوات التي تنظمها جمعيات الفيلم.. أو سبوية الكتابية في الجلات الفنية!

نعم أحسدكم على هذه «الثقافة» التي يتمتعون بها، فلا يصابون «دعوى» التطور السينمائي، أو «دعوى» الإبداع الباريسى، أو «دعوى» الإهمام التمثيلية. مهرجان أن يذهب إلى فرنسا ويحيث منها مثل الجيب الرحالي.. سلامة في خير، وخير في سلامة.

ولا أعلم ماذا أعمل لو كلفني رئيس التحرير بالذهاب إلى «كان» لتغطية مهرجانها لجللتنا. ربما أتهرب من هذه المهمة لأننى «طفرى» وربما أتهرب بجملة أنى است شغلياً في أصول اللغة الفرنسية (مع الاعتذار لسليمان بك الجيب). ربما أطلب منه ترشيحي لتغطية مهرجان آخر لا يثير حسد أحد على، بل إن أصدأ أن يستطيع مناقصتى في تغطيته، خاصة أننى أتابعه منذ كانت سبائبي في المهد دى قمى، إنه مهرجان سينما اللبّان الأسيرى؟

مشوار صغير إلى مينة دمياط، بدون فيزا وتذكرة طيران ويدل سفر بالدولارات، هناك في شارع الجلاء تلق سينما اللبّان ضامخة يعلمها أقبش ضخم يعلن عن فرصة التغليف بثلاثة أفلام في بروجرام واحد، ولا تتسألون عن قيمة تذكرة الدخول لأننى من هوة الفرجة اللبّانية.. تماماً

النتيجة ستظهر قريباً

المحنون الجدد يحترفون الفناء!

هل تكون معادلة ١×٢ هي «الواء» الذي يفتقد الأغنية العربية من حالة الاحتضان التي تعيشها؟ أولاً.. هل تعلمون ما معادلة ١×٢؟ أصحابها هم محمد عبد الوهاب ومحمد فوزي ومنير مراد، وتعني أن المحنن هو المطرب.

فربان زمان نجسوا وخدسوا الأغنية العربية والموسيقى الشرقية.. أما أصحاب المعادلة الجدد فما زالوا حتى الآن خائفين، مترددين، متشككين، ولكن الخطوة الأولى تمت والنتيجة ستظهر قريباً!

■ تحقيق: جيهان الشراوي

وorry حسن دنيا أن العملية ليست صعبة بعد أن اكتشف خطأ معتقده القديم وهو أن الفضل كمطرب سيؤثر عليه كملحن، ويضرب مثلاً برياض الهمشري الذي أبدع في التلحين ولم يحالفه الحظ في الفناء..

هواية لا احتراف

■ عصام كاريكا قدم أغنية في البوم كوكيتل منذ عام فتردد أنه سيصدر البوم كاملاً ولكنه نفي ذلك وقال: رفضت طلب المنتج بإصدار البوم كامل، واتفقت معه على تقديم أغنية واحدة كل عام في شريط كوكيتل، لأن التجربة فشلتني ويحكم أنني أهوى اقتحام المجالات الغريبة، فانا سافني وأمثل ولكن كهاو وليس كمسترف. ويؤكد كاريكا أن غناء المحنن تجربة رائعة لأن المحنن هو أول من أحس ويتفاعل مع الكلمة ويضع لها اللحن، وهو كثيراً ما يفتنحها بصوته ليحفظها المطرب، وبالتالي فلن يكون الأمر جديداً عليه، بل على العكس سيعرف الناس صوته وشكله مع اللحن، وهذا إحساس في حد ذاته جميل.

ولا يؤيد عصام كاريكا اتجاه استعانة اللحنين بالحنان ملحنين آخرين عندما يدخلون في تجربة الغناء، لأنه في ذلك سيبان: الأول: هو أن كل ملحن ادري بعيوب صوته وسيراععها في تلحينه،

البعض يرى أن العملية ليست أكثر من هيلة من المحتجين كي يوفروا على أنفسهم غناء وأموال اكتشاف الوجه «الجديدة» والبعض الآخر لا يرى فيها غير حق ضائع يجب وضع اليد عليه، نافية أن يكون إقدام المحننين على الفناء حقدًا على المطربين الذين يلعبون في الملايين تحت أضواء الشهرة بينما هم يلعبون في الملايين ولا يعرفهم أحد!

■ بعد أن قدم حسن دنيا إلى محمد فؤاد أغنية «هاودعه» فوجده به الجمهور يفتنحها في الإذاعة والتلفزيون ليثبت أنه في الأصل مطرب قبل أن يكون ملحنًا، ولكن الحظ لم يحالفه في البوم الأول فقرر تأجيل حلم الغناء واحتراف التلحين. والأمر بعد أن نوح حسن دنيا كملحن راوده من جديد حلم الغناء بتشجيع من أحد اللحنين الذي اقترح بصوته ونصحه بتقديم البوم كامل ويطلق حسن دنيا على ذلك قائلا: عندما عرض على المنتج أن أغني قلت: ليه.. لا.. فانا في الأساس مطرب.. صحيح كنت أمارس الغناء في الحفلات والذائق الكبرى، ولكنني معتاد على مواجهة الجمهور.

ويضيف: فضلت في البومى ألا يكون كله من الحان، فاخترت بعض اللحنان لفاروق الشرشوبى وماسجد المرابي لأتبع لنفسى فرصة اكتشاف مناطق جديدة في صوتى وتبليغها بشكل مناسب.

فنون





■ حسن نديا



■ مصطفى كامل



■ فاروق الشرنوبى

حسن نديا: أنا فى الأصل مطرب!

محمد الموجي وكمال الطويل وبلغ حمدي الذين قالوا لي: إنني مطرب مخبرين ولكني لمكن أكثر تميزاً، لذلك لم أتنزل عن التلحين.. وإدعاسي على التجربة الآن هو واقع فرضته ظروف تكوين فرقة غنائية استعراضية البطولة فيها جماعية، واتولى تدريب أعضائها ومشاركتهم في الغناء، ولكن هذا لا يعني الاحتراف أو تقديم اليوم فريد.

أنشطة

■ للحن الشباب عمرو طنطاوى المعروف بالجملة الموسيقية المميزة يخوض تجربة الغناء لأول مرة بعد أن غنى له عمرو دياب «ويلوسوني»، و«عويوني» و«خلصت فيك كل الكلام»، والبدائية كانت عندما سمعه أحد المنتجهين في أثناء أدائه للحن في برفة عمل فأصبح بصوته وقرر إنتاج اليوم، لي ربح التجربة يقول: لا أخفي أنني متفائل لأنني اكتسبت في الفترة الأخيرة خبرة كافية، إضافة إلى ثقة لا حدود لها بعد نجاحي مع عمرو دياب، ولكن هذا لا يمنع من أنني مرعوب من التجربة.

■ رياض الهمشري نجحت له بعض الأغنيات ولكن، بصلة عامة، لم يهالط السط، وهو يرى أن حال الغناء في مصر أصبح صعباً والمنافسة الغنائية مخيفة ويقول: أيام زمان كانت هناك محبة ومنافسة شريفة، ولكن مطرب لوته وشكله المختلف لكن الآن الحالة يرثي لها، ومع ذلك أكرر في العودة إلى الغناء بلحاني فسط لأنني الأكثر دراية بصوتى من غيري.

■ للحن وأيد سعيد فكر وقرر وأسرع بالتقديم عندما أتته فرصة الغناء في اليوم كوكبيل معاز كواليتي، وقدم أغنية «تعالى حبيبي» وهو الآن ينتظر ردود الفعل الجماهيرية على اليوم الأول. ■

المؤلف مصطفى كامل: لم أصدق نفسي.. وتراجعت!

إلى محاولة تصديق هذا النجاح في الغناء.. ولكن العمل الوحيد عند جمعية المؤلفين والملحنين التي يجب أن تتخذ خطوة لحفظ حقوقنا.

توبة

■ وبعد ثلاث تجارب فاشلة أعلن حمدي صديق «التوبة» عن الغناء، وكاد يعمل كمهندس مدني يحكم الشهادة التي يحملها لولا نجاحه كملحن عندما قدم «السود عيون» لمصطفى قمر وه العاشق الولوليان، لهاني شاكر.

ويقول حمدي صديق: إن أكرر التجربة رغم أنني أحب الغناء وأمارسه منذ دراستي الجامعية، ورغم مشاركتي إيمان البهر درويش في كورال الجماعة.

ويضيف: كنت أغنى عندما كانت الأغنية تحمل فكرة وفلسفة مثل أغنيات محمد منير وإيمان البهر درويش الأولى، وفي أحد الحفلات سمعني يحيى خليل وأعجب بصوتي ونصموني بغفارة الإسكندرية والمضجور إلى القاهرة، وبالفعل أنتج لي أول اليوم لكنه كان يحمل الأغنيات الفلسفية، وصدر - للأسف - في وقت تفتقر فيه ملاح الساحة الغنائية مع ظهور حميد الشاعري، وفشلت التجربة، وبعدما قيمت تجربتين أخريين هما «هانت» و«عولم» نجحت فيهما أغنية واحدة هي «ياواد أنت يا بلدي» ولكن الناس أحببتها ولم تعرف من فيهاها. ■

■ فاروق الشرنوبى أيضاً يغني، ولكنه لا ينزى إصدار اليوم خاص إلا في حالة واحدة فقط وهي رغبته في تقديم رسالة أو قضية لا يجرؤ أي مطرب على تقديمها.

ويؤكد الشرنوبى أنه لا يفكر في احتراف الغناء والمنافسة المطربين ويقول: رغم بدائتي كمطرب إلا أنني أعمل بنصائح أساتذتي الكبار

الشرنوبى: لن أغنى إلا في المهام الصعبة!

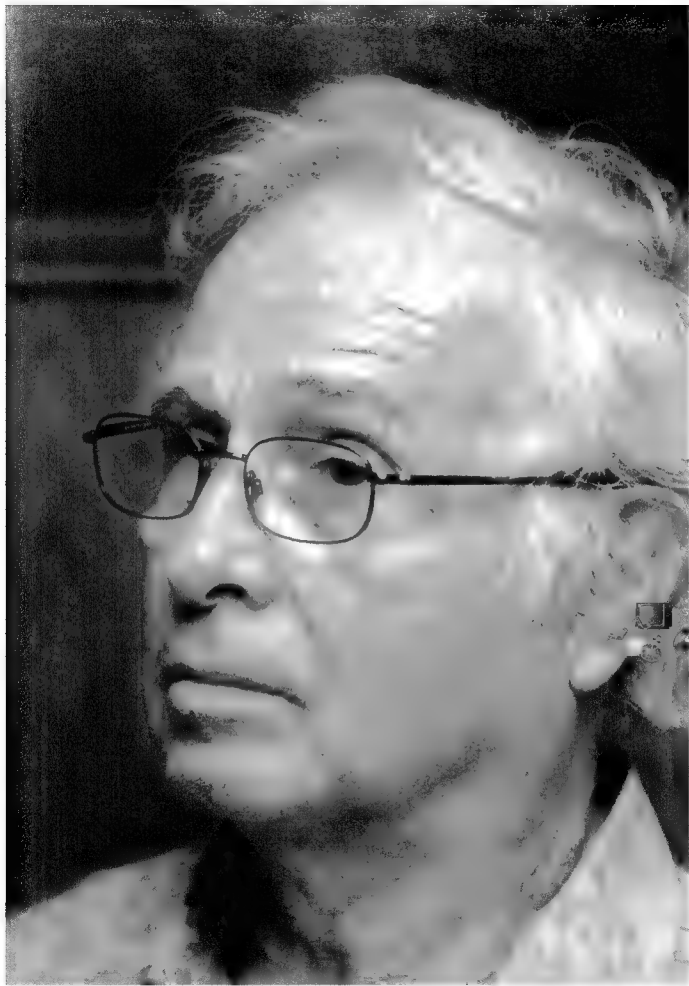
والثاني: هو أن أي ملحن يخاف أن يكشف نفسه إذا قدم في اليوم الحائلا الآخرين تحقق النجاح مقارنة بالملحن.

لتراجعوا!

■ الشاعر مصطفى كامل يصر من خوض هذه التجربة ويقرر للملحنين: تراجعوا.. لنجاحكم لن يضيف شيئاً، وفشلكم سيهدم نجاحكم في التلحين أو التأليف.. لأن أسبغ شيء سيقوله أي مطرب آخر: كانوا ندعوا أنفسهم قبل ما نتفجعوا!

مصطفى كامل نفسه كان في طريق إلى الغناء وتقديم اليوم كامل ولكنه تراجع في آخر لحظة لأنه اكتشف أن تركيزه الإنسانية لا تساعده على مواجهة الجمهور وإحياء الأفراح والحفلات، ولأن أهله وأصدقائه نصحوه بالتراجع لأنهم لا يصدقون أنه مطرب مما ندهاه إلى مراجعة نفسه وقرر الابتعاد بعد أن عزز من تنفيذ الأغنية الثالثة في اليوم لأنه لم يصدق نفسه كمطرب، إضافة إلى أنه خشي خسارته اسمه كملحن. يخاف أن يقول عنه «بتاع كله».. ويؤكد على الطربيين:

وتحدث مصطفى كامل عن هذه الخطوة بصراحة فقال: نحن كملحنين أو ملحنين نحب في العمل ونفقد خلف المطرب حتى ينجح بإصاحتنا، وفي النهاية نحصل على «اللائحة» بينما هو يتقاضى الملايين، وهو ما يدفع البعض



محمود رضا في عيونهم

الموسيقار منير الوسيمي يقول: فرقة رضا فرقة دولة وإذا صافح يتعرض لكيفية هذا لا يعني الإتهام أو الضياع، بل يجب على كل فرد يمتلك الفرقة الفنية المصرية أن يقدم يد المساعدة لتصحيح مسارها وعودة الإبداع لها، خاصة إذا كانت الفرقة ذات تاريخ وتراث كبير، لذلك ففكرة الفنان المخترع المبدع محمود رضا يعتبر واجباً، لأنه مؤسس وأوضح بكرة هذه الفرقة قبل نشأة قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية بوزارة الثقافة. أما عن علاقتي بالفنان محمود رضا فلم تكن وأيدة اليوم، وإنما وأيدة سنوات عديدة من العمل والكفاح وهي علاقة مستمرة، لم تنقطع، وكان أول استعراض مشترك بيننا هو منبر التوله الذي حكى تاريخ الفن الشعبي من جنب مصر إلى السودان وحتى شمال مصر إلى بحري وذلك من خلال المحفوظات المطلة على نهر النيل، واستمر العمل بيننا سواء كان محمود رضا مسئلاً عن الفرقة بأناء ترك الفرقة وحتى الآن. ويقول عادل سلامة مدير فرقة رضا: من المعروف أن الفنان محمود رضا رائد للرقص الشعبي في مصر، لأنه يعمل بخبرة السنوات الماضية وتاريخه الفني، لذلك فإن عونه فرقة رضا كمسك بيكر لطاع الفنون الشعبية والاستعراضية ووزارة الثقافة، والفن الشعبي المصري بصفة عامة، لذلك فإننا مستبشرون خيراً من عونه، حيث ارتفعت اللياقة البدنية والجسمانية لأعضاء الفرقة بالإضافة لضم أعضاء جدد من الشباب، وبالتالي سيولد فرقة رضا مجداً وحياتياً، ومن ناحية أخرى حريصين على نجاح الفرقة وإعادة تلقها السابق، لذلك لم نبخل بأي شيء مادي أو معنوي في سبيل تحقيق النجاح لفرقة رضا أو لقطاع ككل.

يقول الفنان المخرج عبدالرحمن الشافعي رئيس قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية: أن الفنان محمود رضا والفنانة فريدة فهمي هما رمز الاستعراض في مصر، لذلك نعتيها مشرعاً واعتدنا إلى بينهما لتقديم العمل الكبير، قلب أي الروباليكا، التي أعادها وخبرها محمود رضا، وتصميم أزياء فريدة فهمي، وصاغها الشاعر محمد بحداد، ويقوم بوضع الألاع منير الوسيمي، كد سيقولان: محمود رضا وفريدة فهمي - بإشياء فرقة جديدة وجيل ثان فرقة رضا، وسيتم الانتاج في ١٨ يونيو القادم، بعد إعادة تطوير وتحديث مسرح البابلون ■



■ فرقة رضا سعيدة بعودة مؤسسها

ففتح الموسم احدثهم يحملون في حلاتهم طابع الهم لارتقاء رولتها، ثم يتشمس ويقول: هناك كلمة قد لا تتسرع في اخراج مسدسك، وإذا اخرجت يجب أن تستعمله، انكرك هذه الحكمة لأنني كنت سريع الغضب.

لم تتسرع أول برنامج استعراضى للفرقة الاستعراضى كان يضم ٧ فتيات، وكانا يقدم استعراضات هي: على الدوار، غزل في الربيع، النار السعيدة، العرايس، فريدين، وكانت مدة كل استعراض ٥ إلى ١٠ دقائق، ثم تدرجنا إلى تقديم برنامج كامل يستمر ٣ ساعات.

ساعة الحشد طالع استعراضى الى الفتيات الروسيات في حياتنا الفنية، يوجد عدد كبير من الرقصات الروسيات لفروق القصصانية بصفة، مما جعل عددا من المخرجين والفنانين يتجهون بحملهم وإمكاناتهم الفنية العالية، لأن ممثلات النساء بالتحديد لم يكن لاشغلن، بل أفضل المصريات، بالرغم من بطل محمود كبير مهن حتى استطاع تقديم رقصة شعبية سرية شلاً عن التمتع القصصانية

في تسع سنين للفرقة الاستعراضية أم أنك مع تجميعها في فرقة واحدة؟ بالتأكيد أنا مع تجميع وانتشار الفرق الاستعراضية بشرط أن يكون المستوى مرتفعاً من أجل حدوث تنافس شريف يؤدي للإبداع والتفكير كم عدد الاستعراضات التي قدمتها خلال الأربعين عاماً الماضية؟ حوالي ٣٠٠ استعراض.

وكم عدد الإسلام التي لاشكرت في تجميعها؟ شاركت في بطولة ٢ افلام هي: اجازة نصف السنة غرام في الكرت، حرامي الورقة، لكني قمت بتصميم استعراضات عدد من الافلام منها: مولد يا دنيا، افساء، الدبنة، الرجل الثاني. ■

بين الات نلغ والأت شعبية، والمبايستود يتم استبداله كل عشر دقائق، والعرض مدة ٣ ساعات بدون استراحة وبعد انتهاء هذا العمل اخذت الفكر في هذا الكم الهائل من الفنانين والفنيين، مسا مساحة الكوكليس أي الحجرات التي يستبدلون فيها ملابسهم، وكم عدد دورات المياه التي يستخدمونها وأشياء كثيرة جداً، لذلك لا ولن استطيع نسيان هذا العمل المهر حقاً وصعباً. كما شاعت عرضاً ثانياً غاية في الإبهار عبارة عن (بريكسترا) يضم ٤٠٠ فنان الازم عبارة عن قطعتين من غلب المايو، ومع ذلك قدموا عرضاً غاية في الإبهار والتمعة.

كيف اتجهت للفن الاستعراضى؟ مع بداية مرحلة الوبى انتهت بالاستعراضى الاجنبى، الذي قدمه جون كيجل، واستمر هذا الإبهار بعد تخرجى في كلية التجارة، ونتيجة سفرى كثيراً للخارج تعرفت على فرقة من الأرجنتين تقدم الفنون الاستعراضية علمت معهم لمدة ٦ أشهر، وفي أحد الأيام رفقت مع نفسى وتسلخت، هل ساقضى عمرى كله مهاجراً، ففكرت ترك الفرقة والعودة إلى مصر، وقررت البحث والتفتيش عن الفولكلور المصرى وتقديمه حسب رؤيتى الإبداعية لأننى لم أجد معلماً بل كنت معلماً

الاستعراضى، بل يمكنه. ما الحصة الا فرقة احتضاناً بغير فيسبعينا ويرفعنا إلى عتار السماء، وأحياناً يخطئى فنقدم عليه، فما الفرق الذى استمدنا، والفرار الضاهى في حياتنا؟ القرار الصائب هو فكرة تقديم الفن الاستعراضى من خلال فرقة رضا عام ١٩٩٤، أما الفرار الضاهى، ففي أحد الأيام قدمت استغلتى بسبب قلة وضغط رولت الرقصين، فعدد كبير من الأفراد كان يتشم للفرقة من أجل التظليل، وعندما



■ مدير الوسيمي ■ عبد الرحمن الشافعي

براد بيت بعد فوز خطيبته السابقة بالأوسكار:

نادم.. وأنت بعيدة عني

**وصفه الجميع بأنه أكثر النجوم جذابة في هوليوود أما جويت بالترو فقد وصفته بأنه إنسان سيء
الخلق والسلوك ولا يتناسب أبداً مع مستواها الاجتماعي، هل عرفتم من هو؟ إنه نجم هوليوود
أوسيم وقتها الذهبي المذل، و براد بيت.**

■ **كثيرا نعاشر**

هذا النجم الذي حاول قدر الإمكان أن يبدو طبيعياً يوم حفل توزيع جوائز الأوسكار تصديداً عندما نطقت «ويلين هانت» باسم جهونيت بالترو.. معلقة فوزها بأوسكار أحسن ممثلة لعام ٩٩ عن فيلم «شكسبير العائيق» وفي نفس اللحظة التي ضمت فيها القاعة بالتصفيق الحاد وانخرطت فيها بالترو بالبكاء الحار، كان براد يصالون أن يلهم ما حدث وأن يعلم شحات نفسه ويدري نظراته الخفية والظهور بشكل طبيعي ذ «بالترو» هي خطيبته السابقة التي تمرر عليها وراح يخزنها مع كل فتاة تلقى معه أمام كاميرا التصوير. لقد كان يتخيل أن يلبثهدها عنها سوف تحطم نفسها خاصة أنها أعلنت أكثر من مرة أنه رغم كل ما حدث من براد إلا أنها لا تزال بصدقه لأنه قد أتى أحلامها التي اضطرت إلى الانفصال عنه حزيناً على ما هاهو جهها بعد تعدد علاقاته الغرامية. لقد تصور براد أن مخزون النجاح لدى بالترو سوف ينضب وأنها سرعان ما ستقع فريسة سهلة للشلل ويتعذر عن الأضواء. ولكن اتضح له وللجميع أن كل توقعاته قد خابت فهاضية أوسكار ٩٩ عن نجمة موهوبة تثير الإعجاب على التركيز عليها حتى لو كان يكره الدور الذي تقوم به، كان النجاح حليف بالترو في كل أدوارها منذ البداية لذلك أصيبت بنشوة الانتصار، ورغبة في الاستقلال وقدرته على اتخاذ القرار ومن هنا اتخذت قرارها بالانفصال عن «براد» والتركيز في مجال تحقيق النجاح وإهاى تحصد أوسكار أحسن ممثلة هذا العام. هذه الأوسكار التي لم يظها «براد» حتى الآن رغم ترشيحه لها في الماضي ورغم أنه استطاع خلال فترة زمنية قصيرة أن يثبت مكانته فلم يعد هذا النجم الأوسيم الذي ثلثت وراءه الفتيات ورغم أن «براد» كان يعيش في حالة استقرار أسري ومالي في أوكلاهوما حيث كان والده يعمل في مجال المشاحنات ورغم أنه حصل على شهادته الجامعية في مجال الصحافة إلا أنه قرر أن يترك كل ذلك ويخوض في مجال التمثيل الذي عشقه بعد اشتراكه في مسلسل «دالاس» للجمهور والذي قدم فيه دور الصديق القوي ومن هنا جاء القرار بضرورة

مفكرة «أوكلاهوما» إلى هوليوود للدخول إلى عالم السينما الزاخر بالمفاجآت. لم يكن ذلك الأمر الهين بل استلزم منه أن يتهنئ عدة أصنام مختلفة لكي يستطيع أولاً اكتمال دراسته في المجال الفني، ثانياً الاتفاق على متطلباته. وفي أمد الأيام قرر الحظ أن يتسم له أخيراً وذلك عندما قرر النجم ويليام «الاعتذار عن دوره في فيلم وتيلسا ولويس» فلم يجد الخروج دريلى سكرته بدأ من الاستحالة «براد» لأداء هذا الدور وخرج الفيلم عام ١٩٩١. وكان بمثابة بطاقة تعارف بين براد والجمهور والمخرجين أيضاً واستمرت أعماله الفنية في الظهور الواحد تلو الآخر وهما بعد عام ولكن للاطلاع أن «براد» لم يترك نفسه عرضة للصداقة بل إنه هو الذي كان يسعى إلى الإشتراك في بطولة الأفلام فلا يكد ينتهي من تصوير فيلم حتى تجده قد بدأ في تصوير فيلم آخر فقد كان يريد أن يثبت للجميع أنه موجود على الساحة الفنية. وكان يسعى إلى حفر اسمه في أذهان جميع المخرجين. ويلى عام ٩٢. ووقف براد أمام الكاميرا ثلاث مرات كانت أهمها المرة الأولى في فيلم جهونيت سيده والذي أكد فيه الجميع أنه نجم مختلف بكل القليل سيدهونته فذة

وفهمه للشخصية عبق وقد ظهر ذلك واضحا في هذا الفيلم رغم قلة الاعتماد التي ظهر فيها ولكن لوهمة لا تحتاج إلى شيء كبير كي تظهر. ويقد «براد» مرة ثانية أمام الكاميرا في فرصة الذهبية الأولى لتصوير فيلم «مهر يمر من خلاله» للمخرج العبقري «روبرت ريد فورده» وقد اعتبر الفيلم آنذاك بمثابة رائعة جديدة تصناف إلى رصيده هوليوود. سراف في الأداء أو التصوير.

ونلاحظ أن كل هذه الأفلام التي قام بها «براد» كانت تعتمد فقط على وسامته ولكت رفض هذا البردا فقد كان يريد أن يصبح شيئاً مختلفاً وكانت هذه الخطوة من أصعب الخطوات الفنية في حياته ولكن سرعان ما توجت بالنجاح بداية مع فيلم «لقاء مع مصاص دماء» للمخرج «نيل جوردان» والذي لعب فيه دور البطولة أمام النجم الريمسم «توم كروز» وكوستيغان سلاتر» وانطونيو بانديراس، وكان ذلك عام ٩٤. ثم جاءت فرصة عمره الحقيقية مع فيلمه للجمهور «سبع خطايا» عام ١٩٩٥ للفخرج «ديفيد فينشر» والذي راف فيه أمام خطيبته «السابقة» جويت بالترو وقد حقق الفيلم نجاحاً ساحقاً ليس لوهمة براد فقط وإنما لمعركة «جويت» الجميلة التي تالتت أمام الكاميرات وشهدت عين المتفرج رغم صغر سنها لتلك حيث كانت تبلغ ٢٢ عاماً، ورغم الهول الذي تتمتع به جويت في حياتها الشخصية إلا أنها شرى مختلف تماماً أمام الكاميرات في فنانة بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ ولدت في أسرة فنية كبيرة فوالدا هو منتج تلفزيوني وفيراكو والدتها نجمة مسرح شهيرة في «هوليوود» وقد تعلمت «بالترو» في أرقى المدارس الأمريكية وكان نشأتها بسطة أسرة فنية أكثر في إيجاد طريقها داخل هوليوود. بسهولة فكلما أن نعلم أن أول مخرج تعاملت معه بالترو كان العبقري «ستيفن سبيلبيرج» الذي تعاون معها في فيلم «هوانه» والذي حقق فيه نجاحاً كبيراً وأثارت انتباهات خاصة في الألام الإنجليزية حيث أصرت على تعلم منه اللهجة وتلقت ريعت فيها وبالطبع عندما تتحدث هذه العبقريه مع النجم «براد بيت» هائلين أن يظهر الفيلم في أحسن حالاته وقد وصف النقاد أداء «براد» في فيلم سبع خطايا بأنه كان ممكناً بكل ضيق

الشخصية إنه استطاع أن تقمصها بجدارة. ■

■ **براد بيت**



■ **جويت بالترو**





■ جان لوى شيرير
والتمسح فى ملاط
الأميرات

■ جون بول حولينييه، الريشة والمعصورة

«عبرينو» الموضة

ينافس الريشة والعصفورة

شهد من مذاق الرومانسية والأثوية على كثير من أحاسيس الموضة.. انطلاق الأحرار وتحط الكلاسيكيين.. لم تكن الكلمات إلا نتيجة هذا الحوار الذي يصل بين الماضي والحاضر وأفكار قد تكون مستقبلياً.. ووصلاً بين الأسس واليوم.. وصورة بين امرأة الضيف التي كانت، ومسيحة الواقع الحالي، وانطلاقاً الأيام القادمة.. وراء تلك الخطوط سسرنا طوال هذا الشهر نتلقى من كل عرض قطعة.

حتى وادعت بين أيدينا تلك النتيجة التي ترشح جاليانو عبرينو زمانه في عالم الموضة في الألفية الثالثة.. ولم ٢٩.. وقد حاول دجان لوى شيرين للتمسح في بلاط الأميرات.. وقد استخدم في ذلك القمشة «الغوال» والوان «السومون» وسلاسل من البندق.. وحاولوا لكرها العودة إلى بساطين هاراي وتقليد أزياء فتيات الأسبان في الثلاثينيات.. أما جون بول جولتييه فقد اتخذ الريشة استكمالاً لأناقة الأثوية.. وقد صنع من ثوب المصنف الملون ثوبا للزفاف والريشة بديلاً عن الطرخة.

وما هو «بيسرو بالمأن» فرنسي الزخعة والإحساس من الأعماق، يقدم إنائية التناغم باللون الودى وصورة أنثوية معلقة دون حدود.. وجاء تاريسا ليضع هذا للتقليد وصنع لوحة سيمفونية متحركة تصل الماضي بمستقبل الألفية في حالة الحداثة والتسويق إليهم بمساحة

■ ميبير بالمأن وحرية بلا حدود

■ ديانا ريان

■ ميبور دين ايدي جور جاليانو
عبرينو الموضة

أناقة سيدة أعمال

فتحت «ريهام عازن» دولا أنيقة سيدة الأعمال «هالة إبراهيم»، وهي من المهمات إلى جانب عملها الجاد بالموضة وفن التتويج بعيدا عن جدية العمل وبكامل لأسلوب الحياة العملية. في دولابها ما يؤكد أن الموضة في العالم العربي تسير موازنة مع العالمية، ومن إحساسها بلأنقة المرأة اللبنانية التي في رايها تحافظ على اتباع أنيقة الموضة بحذافيرها. والخليجيات اللاتي تقبلن على الموضة بشكل عام، خاصة الطيور والمأكياج. ومن

دولابها تشعر أن مثلها الأعلى في الأنافة هي الملكة «نور» ملكة الأردن سابقا، والسيدة منى الهواري.

ومن وراء كواليس الدولاب، نرى أن ديور ودونا كارين من البيوت الخاصة جدا لديها، وفي جانب الكاجوال تكتشف «ديركلي وجيري» الألمانية، وتحتفظ سيدة أعمالنا هذا الأسبوع في دولابها بثلاثة ألوان لا تغيرها، هي: الأزرق والأبيض والأسود.

وتقول: إنها أضافت الروز إلى دولابها الصيفي، وفي دولاب الطيور نجد أنها تفرق في الكلاسيكية التي تضمها في الصيف الأول، الذي لا تغيره صيفا أو شتا، وتقول السيدة هالة إبراهيم التي أصرت على كشف كل أعماق دولاب الطيور، إن الشتاء يتصل بطقسه الأنواع الجديدة التي تظهر من الطيور والتي تشع دفئا وحرارة، أما الصيف فلا.



■ سيدة الأعمال هالة إبراهيم



■ اميرة اورليانز. لوحات سريالية فوق الجحيلات

توسطت اميرة «أورليانز» صحبة من أجمل العارضات الباريسيات، معها رئيسة ديور في اسبانيا، ورئيسة في الشرق الأوسط مع زوجة السفير الفرنسي، احتفالا بقدوم الصيف، وأفكار لوحات سريالية فوق أجساد نساء القرن ٢١، قدمت الأفكار وبفحاتها من أحاسيس جون جاليانو.



■ الديكولتيه والثوب العاري

الديكولتيه والثوب العاري موضة بأمر سيدات الأنافة، وقد طبقت الأوامر الجميلة زينة زوجة ماهر شمس والجميلة دينا زوجة ماهر غيور

تصوير: خالد رفعت





■ كوكيتيل أصفر

■ كوكيتيل أصفر على الطريقة الفنية. عانت ليلية باللون الأصفر إلى الستينيات، حيث تألفت موضة «المشجر» في مربعات ملونة، وما بين الأصفر الفاتح والمظفر، قررت حنان ترك أن تخرج على الجميع بالأسود وأبتسامة مرسومة..

■ تصوير - إيهاب كامل



■ اناقة رجال اعمال

■ ومن قال إن الأناقة مقصورة على النساء فقط، وأن العن لا تنجب إلا لأناقة النساء، فلرجال أيضاً نصيب ونصيب كبير في إحسانهم بالأناقة وانسجامها مع شخصياتهم، ونحن نقدم اليوم أناقة رجال الأعمال عمرو الحكيم، ومحمد فاروق عبدالمعزم، وأحمد الطويل، وماهر شمس وترجع الأناقة بين كلاسيكية الباتل والانطلاقة الشباب.

■ كوكيتيل الأناقة متبادل بين رجال الأعمال والوراء وزوجاتهم، هذا الكوكيتيل قدمه رجل الأعمال حسام أبوالمعوت الذي قرر أن تكون «المايوني» هي لعة السهرة، ود «ممدوح البلتاجي الذي احتفط بكلاسيكية للكرافت، وإصراره على موضة زمال أما زوجته فمرجت الأبيض الطائر يحلد العمر «لمنوحش



■ لم تكف «زينة عاشور» زوجة عمرو دياب أن تحيا الفن به ومعه، لكنها قررت العزف على أوتار أخرى هي أوتار الورد، انطلقت تغني بتقليدية وبأسلوب عملي في معرضها الخاص «شوف الزهور.. واتعلم».

■ المايوني ولعة السهرة



البيان ونهار



■ جمال مبارك وجو ر مع - محمد عبدالله ورامي لكح

■ وسام الملكة إليزابيث طار من بريطانيا إلى مصر على جناح السفير البريطاني ديفيد بلازويك ليتلف حول رقية د. إبراهيم كامل تقديراً لجهوده في التعاون بين مصر وبريطانيا. شهد التكريم جمال مبارك - رئيس جمعية المستقبل - ود. أسامة الباز، ود. يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد، ود. محمد عبدالله، ومن رجال الأعمال رامي لكح وصالح دياب، ود. طاهر حلمي، وعلى نجم - رئيس بنك الدلتا - والسفير إيهاب سرور، مبروك يا نكتور إبراهيم وسام الملكة، ومزيماً من الأسرة. **علاء رامت**



■ د. أسامة الباز بين د. طاهر حلمي والسفير البريطاني



■ د. إبراهيم كامل بين صلاح دياب وعلى نجم رئيس بنك الدلتا

■ منير شبور والسيدة حرمه والفنانة ليلى شعير والسيد عز الدين حمادة، والسيدة إيزيس زكي، والسيدة إحصان أبوالمكارم، والسيد محمد نصير والسيدة حرمه في احتفال السفارة الفرنسية بلقاء سفراء الموضة الفرنسية في العالم، عاشت وزادت ليالي الأس بالفرنسية.



■ الفنانة ليلى شعير تقوسط كوكبة من رجال الأعمال وزوجاتهم



■ منير شبور ونظرة إصجاب بانافة زوجته



■ المهندس منحت علام والسيدة حرمه يريحان بالسيدة سوزان مبارك

■ زادت البهجة عندما ظهرت السيدة سوزان مبارك بين ياقات الورد والفل والياسمين الذي أحاط فرح طارق - حفيد حسن علام - وشهيرين ومات على العروسين تباركهما وبسط ألف مدعو كان منهم د. فكري سرور والسيدة حرمه، د. عصمت عبدالمجيد - الأمين العام لجامعة الدول العربية - والسيدة حرمه، وصوفت الشريفة - وزير الإعلام - والسيدة حرمه، وإمام هذا الجمع من كركيتل نجوم المجتمع حيس والد العروس ومنحت علام، ندموع الغر، الذي استمر حتى الصباح، وزوجله الاستثمار طوال الحياة.



■ لأنها مدرسة للتكبيوت فقد استطاعت ماجدة عبدالمطلب الفرص في بغار الأبرامع والسوات وير، لتكشف لنا في القنهاة عن أحدث وسائل العشق والغرام التي أوتعت بها أشهر عازب في فرقتها الدراكسة، المخرج الكليفيوني محمد حجازي في فكي الزواج الذهبى، بعد أن تمكن منه فيروس الحب.



■ العروس شيرين والعريس طارق حفيد المهندس حسن علام ومن حولهما كوكبة من نجوم المجتمع



■ في لهلة من الليالي الجميلة قدم محمد عزت شبكته إلى عروسه الجميلة سالى الهجان... ألف ميروك وزغوية حلوة



■ بإدلة الخطوبة وشبكة الخطوبة ومع ايهاها الحامة يعيى محمد عبدالرشيد المعز بقسم اقتصاديات عربية بالأفرام مع خطوبته الجميلة إيمان حسن اسماعيل المعينة بتربية عين شمس، وألف ميروك وعقبال عقد القران والزينة والتضطرى في حلوة يا زينة

■ رصد «عبدالله الحاج» أهمية دور الإعلام في دعم التضامن العربى فقام برصد تلك الأهمية من خلال الندوة التي نظمتها جمعية الصداقة المصرية الكويتية في القاهرة، وقد تحدث أمام الندوة وكيل وزارة الإعلام الكويتي «فيصل الحجي» وحمدي قنديل، د. عصمت عبدالمجيد بالإضافة إلى مداخلات ثالثة وثالثة ورابعة من جانب د. محمد عبداللأه، والسفير الكويتي عبدالعال الفتاوى، واستمرت سفيونة الندوة حتى بلغت نيرانها أعلى سقف فندق سميراميس، وقد حاول عبدهاله الحاج إطفاء النيران، لكنها ظلت مشتعلة إلى النهاية.

علسة، محمد فضل

■ جانب من الندوة



نادر شريف يرى أن المعارضة سبب كل المشكلات؛

خلافات «الزهور».. مجرد شائعات!



منذ عام ٨١ تاريخ تأسيس الزهور ولا احد يسمع صوته له، لكن العام الحالي سمعنا ضجيجا وصراخا، فما سبب ذلك؟

اعترف بان للنادي صوتا، لكنه لم يصل إلى مرحلة الصراخ أو الضجيج، فاعضاء الزهور من ذوي المراكز الطمعية الرفيعة والفخارية ملتزمة بالحوار الهادئ، مهما كان الخلاف حادا، ويكفي للدلالة على ذلك ان أول رئيس لهذا النادي كان الفريق كمال حسن علي - رئيس الوزراء الأسبق - وكان يرأس النادي وقت رئاسته للوزراء وتبعه الدكتور جمال السيد وزير الإنتاج الحربي الذي بقي في منصبه ١٦ عاما، ولم يشهد النادي في الحائث انتخابات، لأن هذه امضائه كان قليلا، ومرشحوه قليلون، وكانت انتخاباته تمر دون ان يشعر بها أحد.

وكنى وكيلو للنادي في عهد الدكتور جمال السيد، وترشعت للرئاسة في الدورة الحالية، وكانت الانتخابات لأول مرة تشهد تنافس ثلاثة أعضاء على الرئاسة، ومثلهم في الوكالة، وخمسة في أمانة الصندوق، و٧ أعضاء في العصرية، ولذا كان للتنافس سائحا، ويحس الناس بوجود انتخابات مع زيادة عدد الأعضاء الذين بلغوا ١٦ ألف عضو، وشهدت الانتخابات دخول سياسيين واقتصاديين بعضهم دخل لأول مرة، وانخلوا معهم رعاية بالسيالين مبتكرة ومختلفة، ولجا البعض إلى الإعلام والآخرين إلى المنشورات لمهاجمة منافسيهم خارج حدود التنافس الشريف.

فري وما سبب ذلك؟

قلة الخبرة لدى بعض الأعضاء المرشحين واعتقادهم ان عضوية مجلس الإدارة فيها مكسب حتى إن بعضهم هاجم منافسيه بشراسة، وحملت منشوراتهم سببا وقيلفا وبلغت تكاليف الدعاية الانتخابية ملايين الجنيهات، حتى إن البعض تخيل المنافسة على مقاعد مجلس الشعب، وليس ناديا رياضيا، ويشهد الأعضاء انني لم أسمي، إلى أحد، وتدواتي كانت مفتوحة، تحدثت خلالها مع الأعضاء عن برنامجي ومشروعي لخطة للنادي، واؤكد لك انني كسبت العديد من الأصوات، وقبلها الاحترام بسبب بديني عن السب أو التقليل، من شأن الآخرين.

لكن قامتمك الانتخابية ضمت ثلاثة اقارب، الأمر الذي فسره البعض بان قامتمك عائلية؟

هذا الكلام غير منطقي، لأن للعضو العامل في النادي من حقه التقدم إلى الانتخابات بغض النظر عن تقدم أحد من عائلته، وما حدث ان قامتمك كانت تصم الدكتور سوسن عثمان، وهي عضو في المجلس السابق، وتصادف ان ابن اختها كان

هو صاحب فكرة نادي الزهور... وأول أعضائه، وأمين صندوق أول مجلس إدارة تولى شؤنه... تقلد العديد من المناصب الرياضية في النادي واتحاد

الكراتيه والجنة الأليمبية المصرية، وتدرج في لعبته، الكاراتيه، حتى بلغ

قمة الهرم الإداري فريقيا لاتحاد اللعبة، ونائبا لرئيس الاتحاد الدولي.

على يديه بزغ نجم عشرات اللاعبين والمدربين والحكام، ورغم شواغله المتعددة كقتصل فخرى للكونغو في مصر ورجل أعمال يمتد نشاطه إلى قلب القارة الإفريقية، إلا أنه يقود نادي الزهور في دورته الحالية. إنجازاته متعددة، ومعارضوه رغم قلة عددهم، إلا أن صوتهم عال، ويات الزهور في مدينة نصر. أكثر الأندية ضجيجا في الأونة الأخيرة الأهرام العريش، واجهت نادر شريف، رئيس نادي الزهور، وناقشته فيما يدور في جلسات الأعضاء من اتهامات وخلافات مع مجلس الإدارة.

« أجرى الحوار: أشرف محمود »



■ الدكتور جمال السيد

مرشحا تحت السن، وكان هناك عضو آخر يرتبط بصلة مصاصرة معهم، والكلمة الأخيرة كانت لأعضاء النادي الذين قالوا كلمتهم وأختاروا اثنين من الثلاثة.

شاجات المراقبين والأعضاء باختيارك لعضو كان مرشحا لأمانة الصندوق، ولم يخالفه الحفد بتعيينه رئيسا للجنة النشاط الرياضي؟

المسألة ليست مفاجأة، فالرجل له خبرة طويلة في الرياضة، ولذا كان لابد من الاستفادة بغيراته، فاخترناه - وأعني المجلس كله - بالإجماع رئيسا للجنة الرياضية العليا.

وماذا من عمل هذه اللجنة؟

بإنهاء التوسم الرياضي حلت كل اللجان، وسيتم تشكيلها من جديد بعد الجمعية العمومية المقبلة، لتلتحق الفرصة أمام كل الأعضاء للمشاركة في هذه اللجان، والاستفادة من خبرات أكبر عدد ممكن من الأعضاء.

يضم مجلس الإدارة الحالي أغلبية من جبهتكم. لكن أمين الصندوق من جبهة أخرى فكيف يتم التعاون بينكما؟

أمين صندوق النادي للحاسب عصام مبارك عضو من أعضاء النادي، وأنا مثله، وتجمع بيننا صداقة مثناة مثل أعضاء النادي الذي نعتبره بيتنا جميعا، والرجل للأمانة يمتلك الكثير من الذكاء والفهم لإبعاد سؤله داخل مجلس الإدارة، ولذا نتاهما بسرعة، لأن التعاون مطلوب بين رئيس النادي وأمين الصندوق، ولا توقفت مسببة للنادي، وأرد أن أسجل هنا أن عصام مبارك طاقة كبيرة تخدم النادي، وتهدف إلى مصلحة مثل أعضاء مجلس الإدارة، فالكمل يهدف إلى مصلحة النادي دون أي شيء آخر.

لكن هناك شائعات تردت عن وجود خلافات حادة داخل المجلس؟

لا توجد خلافات وهذه الشائعات مصدرها معروف، وهم بعض من لم يفهم التوفيق في الانتخابات، تحولوا إلى معارضين للمجلس، ورافضين لاستمراره دون سبب، وحاوون نعت سمومهم في كل اتجاه من أجل إيقاف المسيرة، وتقدموا بشكاوى لكل المسؤولين في البلد طالعين حل مجلس الإدارة، وكان هناك مخالقات، أو كأننا نعمل في وادي وادي الرائق، بعيدا عن أمين الدولة، ورقابة أجهزتها، وللعلم لا يوجد لأن صرف بجبي واحد في غير موضعه، أو بدون موافقة مجلس الإدارة.

ولكن أكون موضوعيا، توجد بعض الاختلافات في وجهات النظر، لكنها لا ترقى إلى حد الخلافات، وهي ظاهرة صحيحة أن تختلف أفكارنا وأرائنا في بعض الموضوعات، لكنه

اختلاف لمصلحة النادي إذن ما حكاية صفقة «الأتوبيسات» ولماذا توقفت؟

صفقة «الأتوبيسات» أخذت حجما أكبر من حجمها، والحكاية ببساطة أننا كلنا أعضاء بمجلس الإدارة لجمع عروض أسعار لشراء أتوبيسين لخدمة الفرق الرياضية في النادي، بعد أن اكتشفنا أن تكاليف نقل الفرق تبلغ نحو مليون جنيه سنويا، وبعد استعراض لأسعار عدة شركات، وقع الاختيار على شركة النصر لصناعة السيارات، التي ماحتنا تخفيضاً كبيراً، وأتفاننا على شراء الأتوبيسين مقابل ٢٠٠ ألف جنيه، أي أننا وفرنا على النادي نحو ٨٠٠ ألف، فضلا عن

صفقة الأتوبيسات أخذت أكبر

من حجمها ووفرنا للنادي

٨٠٠ ألف جنيه

أتمنى النجاح للمعارضة

في الانتخابات المقبلة

امتلاكنا للسيارتين

هل تم عمل مناقشة؟

الإجراء الذي تم صحيح قانونا، لأننا طلبنا عرض أسعار، وأخذنا أرض هذه العروض، وبعد الاتفاق وإصدار شيك بالمبلغ، فوجئنا بالمعارضة تقبع الدنيا، فقررت إيقاف الموضوع برهة، وسنقوم في الفترة المقبلة بعمل مناقصة كبرى عن طريق الصحف لإنهاء الأمر.

على ذكر كلمة معارضة، ألم تفكر في الجلوس معهم جلسة مصاصرة ومصالحة؟

هم قلة لا تذكر، لكن صوتهم عال، ومشكلتهم الرئيسية أنها لا تمنح عقلا فرصة التفكير، ولا يهتما إلا بمصلحتهما الشخصية، لكن هناك معارضة محترمة هادئة نتبادل معها الحوار، وكثيرا ما تجلس ونناقشهم، ونقدمهم، أو نفتنع بآرائهم، بما يفيد النادي.

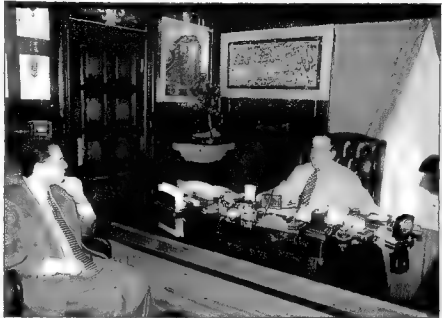
هناك سؤال مطروح لماذا تخلى «الزهور» عن وضعه الاجتماعي؟

«الزهور» لم يتخل عن وضعه الاجتماعي وهو زائر بالاشعة الاجتماعية والثقافية، وكذلك الرياضية جبا إلى جنب.

كم عدد اللجان الرياضية في الزهور؟
٢٢ لجنة تنافسية ونحن مشركون في أكثر من اتحاد رياضي

كل هذا العدد في النادي الصغير؟

معمارة ثانيا ١٢٠ ألف متر مربع، وفي القريب سيكون هناك مقر آخر في التجمع الخامس، بعد أن حصلنا من الدولة على ٢٤ فدا،



■ نادر شريف في حوار مع الشرف مصوم

نفر بلان نادينا يضم بين جنباته أجمل مكتبة في مصر، بكل علم ناعمها بشراء كتب في مجالات عديدة، وهي مكتبة ضخمة ومكيفة ومزودة بكتب يابانية ويمنية ورياضية وثقافية وعلمية، وعامة ومازال التطوير مستمرا، وقد تبرعت لها مكتبتى الرياضية، وكذلك فعل اللواء أحمد الفولى، وهي مصفلة بالكمبيوتر، أما قصة شراء كتب بمبالغ باهظة، فهي ادعاء زائف، لأن سعر الكتب معروف، ودور الكتب معروفة، ونحن اشترينا من معرض الكتاب بمبلغ ١٢٥ ألف جنيه.

مع قرب انقضاء دورة مجلسكم ماذا قدمت للنادى وماذا ستقدم له في الفترة المقبلة؟

جددت مرافق النادى وكنت اعتبرها اولى الضرورات، وأنشأت قاعة كبيرة فاضحة لشاشة التلفزيون بها ٢٠ جهاز تلفزيون، وتتسع لمائة مشاهد، كل منهم يشتر الفأنة التي يرغب في متابعتها، وله سماعة يسمع منها بفرده دون إزعاج الآخرين.

وأنشأت صالونا فاضحا بدلا من المعلم الصغير الذى كان في المبنى الاجتماعى، أما الفترة المقبلة فسنهبط في تجديد الملاعب وبناء المجمع الرياضى في الأرض الجديدة وسيبدأ العمل فيها بعد أشهر.

لوحة في الفترة الأخيرة تعدد المشاكل فى اندية عديدة خصوصا الاجتماعية منها مثل الجزيرة والصيد والشمس والزهور.. فما سبب ذلك؟

كل المشكلات سببها المعارضة وهم من أخفوا فى الانتخابات، فلا هم لهم سوى زعزعة الاستقرار فى النادى، وأنا أوصيهم بالصبر حتى موعد الانتخابات المقبلة، لنرى هل ستقبلهم الجمعية العمومية وتسلمهم مقاليد الأمور أم لا؟

ما الإزارة المتواجبة فى الاندية المصرية من وجهة نظرك؟

أى ناد يقدم أبطالا رياضيين لمصر على المستوى العالمى، ويقدم خدمات اجتماعية وثقافية لأعضائه فهو ناد ذو إدارة نموذجية. يدرس حاليا قانون الهيئات والاندية الجديدة فهل لديك تصور ما لهذا القانون؟

تصورى أن هناك عدة موضوعات مهمة يجب أن يحددها القانون الجديد، أهمها عدم الجمع بين عمومية مسجالتين إدارات الاندية والاتصالات الرياضية، وعدم وجود عاملين من المجلس الأعلى للشباب والرياضة بالاندية، لأن فى ذلك اعتمادا كاملا من أعضاء الاندية على أنفسهم دون تدخل من الدولة، وضرورة إعفاء معدات الاندية من الجمارك، لأنها تخدم الأعضاء والشباب، ويهدف إلى النفع العام، لأنها اندية عامة وليست مدارس خاصة ■

مصر، كان كتلة استمطية، وفكرنا في استثماره ليصبح واحدا من الأماكن الجميلة في النادى، وقمنا بتفصيله، وأصبح حديقة يشقها طريق، وثلاث الحديقة إصحاب الأعضاء، لكن المعارضين قالوا إننى عملتها من أجل تجميل مكتبى، وكأنتى مبدل فى النادى، أنا فكرت في التخجير لأنه مبدل الإدارة ولواجهه النادى الذى يزيده ضيوف اجانب ومصريين، ويقام فيه ندوات سياسية وثقافية، لكن إذا كان هناك مشرات من المعارضين لهذه الحديقة التى تقدم الكبار والصغار، فإن الآلاف من الأعضاء مؤيدون لها.

هناك ايضا مشكلة المكتبة، انتم متهمون بشراء كتب بمبالغ باهظة؟

الحمد لله إنها كتب وليست شيئا آخر، ونحن

ولم يكن هناك سبب لعدم تلبية رغبة الأعضاء في ممارسة لعبة يمينها، بمعنى أن النادى أقدم من أجل ممارسة اللعاب اليابانية، لكنه مع التوسع وزيادة الأعضاء وجدنا رغبة في ممارسة لالعاب أخرى، فربحنا، لأن هدفنا إسعاد الأعضاء، ويكنى أن العام الماضي شهد تطيم أكثر من ٣٠٠٠ ناشئ في السباحة، وقدمنا في جميع اللعاب أكثر من لاص إلى المنتخب الوطني.

هناك اتجاه لخصخصة الاندية.. فما رايك فيه؟

النشاط الشبابى والاجتماعى يصعب فيه الخصخصة، لأنه نشاط تطرحى - فعلى سبيل المثال - عندما تنظر رحلة إلى أعضاء النادى، يتحمل النادى جزءا من تكاليفها، فهل سيتحمل المستثمر أو رجل الأعمال مثله لو كان النادى ملكه، فضلا عن أن الاندية ملك لأعضائها، فكيف تصبح ملكا لفردي؟

وكيفية يمكن التزاوج بين الرياضة والخصخصة؟

من خلال رعاية رجال الأعمال للعبات أو فرق رياضية ونجوم وأندية يتجلى حدث مع أحمد براءة فى الإسكواش وانتخب كرة اليد.

هناك قضية فرضت نفسها على نادى الزهور، وهي قضية تسجيل الميدان للواجهه فخلبك.. لماذا كان التسجيل يربح فى النادى ميدان أكبر من أى ميدان فى

المعارضون قلته.. لكن صوتهم عال

لدينا ٢٢ لعبة تنافسية وأجمل

مكتبة ثقافية

فخصصة الاندية مرفوضة

نجوم الفريق يحملون ياهدانه كأس البطولة

الجمهور.. كلمة السر في منتخب اليد!

أكثر مما يعتمد على اللياقة البدنية والخطط التكتيكية التي سيواجه بها منافسيه في اللعب.

ولا ينسى نجوم المنتخب الحاليون الذين لعبوا من قبل مع منتخب الشباب أمثال جوهري نبيل ومصعود حسين وحمادة الرويوي وأخرف عواض، أن صباح الصامير وعتاقتها المئوية كانت سببا رئيسيا في حسم بطولة العالم للشباب لصالح مصر، ويؤكدون جميعا أن دور الجمهور سيكون كبيرا جدا في البطولة القادمة، كذلك فإن الدكتور كريم مراد المدرب العام للفريق أكد هو الآخر على أهمية دور الجمهور وطالبه بمساندة الفريق طوال البطولة، ومثلهم جميعا يشعر الأسباني خافيير كوستا - المدير الفني للمنتخب - بأهمية دور هذا الجمهور التمسح الذي يراغبي على حضور تدريبات المنتخب يوميا وبإعداد غيرة في صالة النادي الأعلى حاليا.

مساندة الجماهير للفريق وصلت باللاعبين إلى حالة نفسية معنوية مرتفعة للغاية كما قال أحمد بلال كابتن المنتخب، الذي أكد أن كل اللاعبين تعاضدوا على إرضاء هذا الجمهور وتحقيق إنجاز مشرف له وأهم، مشيرا إلى أن طموحات اللاعبين ليست لها حدود وتتخطى كل العواجز، فالجميع يطمع في دخول المربع الذهبي أولا، ثم الفوز بالبطولة بإذن الله.

ومن أجل تحقيق هذا الحلم الجميل، فإن لاعبي المنتخب ملتزمون تماما في التدريب، وينفذون تعليمات الجهاز الفني بالصرف التام دون الإخلال بأي شيء، بعد إغلاق ملف المشاكل وطوى صفحة الخلافات. ■

في صيف عام ١٩٩٢، استضافت مصر بطولة العالم للشباب في كرة اليد لأول مرة في تاريخها، ولم يكن أشد المتفائلين يتوقع فوز الفراعنة بالترتيب الأول، وأحرز كأس البطولة في إنجاز فريد غير مسبوق، لكن المدرب المصري الكنصو، جمال شمس، فعل ما كان يراه الجميع مستحيلا، ورفع راية كرة اليد المصرية عالية مع أبنائه، الصغار العماقة..

حمدى الحسيني

لم يتحقق هذا الإنجاز الرائع بفضل خطط شمس ولا حراسة ونجوم الفريق وتوفيق الله لهم فقط، بل كان هناك سلاح فعال استخدمه المصريون للفوز بالبطولة هو الجمهور الوفي الذي امتلأت به مدرجات الصالة المظلمة باستاد القاهرة، ووصل عدده إلى ٢٠ ألف متفرج - رقم قياسي في كل ملاعب العالم آنذاك - ومنذ ذلك اليوم تحولت كرة اليد في مصر إلى لعبة شعبية، وأصبح الجمهور يتابع مبارياتها خاصة الوطنية بشغف غير عادي. ويعتمد المنتخب الوطني - الذي سيخوض بعد حوالي عشرة أيام فقط ضمان بطولة العالم للرجال لأول مرة في مصر على هذا الجمهور العظيم بصفة أساسية لتحقيق إنجاز مشابه لما تحقق في عام ١٩٩٢ في مونديال الشباب.



■ منتخب
اليد وحلم
اللاعبين



فورتزا الترجي

باح الدوري التونسي بأسراره.. واختار باب سويقة مقراً لإقامته..

يبقى عاماً آخر في أحضان عشاق شيخ الأندية وذهب اللقب الأكبر في تونس الخضراء للترجي ليتوج عطاء زائراً بالإجازات في ختام القرن العشرين أحرز لقبه الرابع عشر وحقق معدداً غير مسبوقاً مذهلياً من الأرقام القياسية
لحظ ٤٣ مباراة لم يذق خلالها إلا حلاوة الانتصار حمص صراع القمة في الدوري بفارق عشر نقاط عن أقرب منافسيه «البنيزتي».

سجل مهاجموه ٣٥ هدفاً ليعتزلوا قمة الهدافين ولم يدخل مرماه سوى خمسة أهداف فقط. اختيار حارسه المفضل شكري الواسل لاعب العام في تونس. إن بطولة الدوري هذا العام اعتبرها عشاق الترجي ذرة جديدة في تاج الوجد الذي يزين هامة «الأحمر والأصفر» ولم ٢٧ وهي تتزامن مع العيد الثمانين لشيخ الأندية التونسي. البداية كانت عام ١٩١٩ بعد ثورة سعد زغلول في مصر فكر التونسيون في تأسيس ناد تنطلق منه شرارة الثورة ضد المحتل الفرنسي.

اختير اسم الترجي للنادي الوليد تذكراً لوجاءاً بقرب يوم الحرية. أما الشعار الذي رفعه عشاق الترجي ويهتفون به في كل مباراة فهو «ترجي يا دولة» لأنهم يباهون بين الأندية الأخرى بأن ناديهم أخرج لتونس العديد من قياداتها ونجومها الأنداد وفي مقدمتهم طارق دياب أبرز نجوم جيل السبعينيات الذهبي الذي أبهر العالم في مونديال الأرجنتين ٧٨ وسروا بنينيل معلول وخالد بن يحيى وعلي بن ناجي ووصولا إلى جيل سراج الدين الشيشي والراحل الهادي بلخخيسة وشكري الواسل وعبدالمعطي الصمروني وغيرهم من النجوم ولأن عشاق الترجي اجتمعوا على عشق الكرة الإيطالية فيحتلو لهم الفضل بناديهم ماتفتن باللغة الإيطالية «فورتزا الترجي» ويعني «قوة يا تريجي» ■

أشرف محمود

العراق بين المشاركة والإستبعاد

صراع كويتي - أردني يه

أجواء مليدة بغيوم الخلافات تتلذذ بانسحاب أكثر من بلد عربي من الدورة العربية التاسعة للالعاب الرياضية التي ستستضيفها الأردن في أواخر يوليو المقبل.
الغيوم التي ملأت سماء الدورة انطلقت من العراق التي بات ذكره يصيب أي تجمع رياضي عربي بلعنة الخلاف.
والقصة ترجع لمسؤولا إلى ما قبل شهر عندما أعلن وزير الرياضة الأردني محمد خير مأمسر رغبة بلاده في أن تكون دورة «الصنم» دورة جمع الشمل العربي لتعود العراق من جديد إلى الدورات العربية بعد غيبة دورتين.
لكن رغبة الأردن التي لم تزه عن كونها أمنية أردنية كانت بمثابة الشرارة التي أشعلت الموقف.

وأعلن الشيخ أحمد فهد الأحمد رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية عدم مشاركة بلاده في الدورة إذا ما شارك العراق وهذا الموقف قليلالاً لكن رسالة خطية وجهها عدى صدام حسين رئيس اللجنة الأولمبية العراقية وصلها أصيل طبرة نائب رئيس اللجنة العراقية إلى محمد خير مأمسر وزير الرياضة الأردني تتضمن وهذا أرقاباً بطلقين بقطة إكراما لثلاثين وضامناً لمشاركة الكويت.
وسرى خبر الرسالة العراقية لتزيد الموقف اشتعالاً وتعلن الكويت انسحابها ما لم يستبعد العراق وزاد الشيخ أحمد الفهد باستنهاضه مما حدث عام ٩٧ في بيروت إبان التصويت لاختيار البلد المضيف.

«نجوان غريب» نجم كروي يتحدى إسرائيل

للمنتخب الإسرائيلي، لكنه يوماً حتى فوزه في المباريات لا يبعث السعادة في قلبه، يؤذي المباريات وكأنه عامل في مصنع يرفض حفظ الشئيد الإسرائيلي ولا يردد مع زملائه قبل المباريات، يرفض الوقوف دقيقة واحدة على روح أموات إسرائيل في ذكرى يوم الاستقلال وكمن مرة اصطدم نجوان بالصمافة الإسرائيلية التي طالبت بسجنه بقوته معاداة إسرائيل لكن موهبته وحاجة المنتخب الإسرائيلي إلى جهوده حالت دون محاكمته .

نجوان غريب اسم سيهره العالم كله في الأيام القليلة بعد اختراقه في نادي توتنهام الإنجليزي يبلغ من العمر ٢٥ عاماً وهو إسرائيلي الجنسية لكنه عربي الهوية وفلسطيني الدم والجنس. ولد في مدينة الناصرة من أبوين فلسطينيين، ويحمل جواز سفر إسرائيليا عشق كرة القدم وأجاده وعرف طريق النجومية فيها، انضم إلى نادي هابويل حيفا الإسرائيلي وتآلق حتى بات أساسياً وفضل سرعته الفائقة التي تضمه في مقدمة أفضل عشرة لاعبين في إسرائيل، وكان طبيعياً أن ينضم

سد بإلغاء الدورة العريضة



■ الشيخ أحمد الفهد



■ قاسم أبو عين

لهذه الدورة وكيف أن الكويت تنازلت عن رغبتها في الاستضافة لصالح الأردن واشترطت ألا يدعى العراق ويبدو أن رد الشيخ أحمد أثار غضب المسؤولين الأردنيين وتطوع قاسم أبو عين وزير الثقافة والشباب السابق في الأردن بالرد على تصريحات الشيخ أحمد الفهد مؤكداً أن الكويت لم تمن على الأردن بتنازلهما عن استضافة البطولة.

واستشهد بمضبطة جلسة الاتحاد العربي للألعاب الرياضية في بيروت حين عرض أمر استضافة الدورة التاسعة وتقدمت الأردن ولم يكن الشيخ أحمد حاضراً الجلسة وطلب أبو عين الكلمة وقال: «نحن نقدم الكويت علينا إكراماً لرغبتها وتكريماً لغياب الشيخ أحمد الفهد عن الجلسة وفي الجلسة التالية حضر الشيخ أحمد وطلب الكلمة قائلاً من أكرمنا في غيابنا أحق بأنه تكرم في حضورنا وأعلن تنازل الكويت عن طلب الترشيح لصالح الأردن».

وبعد التواشق الإعلامي لم يجد محمد خير مأمور بدا من القيام بجولة خليجية هذا الأسبوع في محاولة جادة لرب الرب الصدوق وجمع الشمل خصوصاً بعدما أعلنت السعودية تضامنها مع الكويت وانسحابها في حال مشاركة العراق الأمر الذي وضع الأردن في موقف حرج دفع وزيره مأمور إلى إعلان تفكير بلاده في تأجيل الدورة أو إلغائها إذا ما كانت ستؤثر سلباً على علاقات الأردن بأشقائها العرب. ■

العرب باعوا زاهر والأفارقة اشتروا حياتو

■ كتب: محمد زكي

يبدو أن الانتفضات القادمة، لرئاسة الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، سوف تصمم لصالح رئيسه الحالي عيسى حياتو. فقد ضمن حياتو الحصول على أصوات نيجيريا وغانا بعد أن أسند إليهما تنظيم البطولة القادمة. وأعلن الساعدي عمر الغدالي رئيس اللجنة الأولمبية الليبية



■ زاهر



■ حياتو

الاتحاد السوداني، أن ترقيع اتفاقية التوسعة مع الاتحاد المصري، لا تنفي مساندة رئيسه سمير زاهر. وللتوقع أن يضيغ أصوات الجزائر بعد ظهور مرشح جزائري غير معروف كل المؤشرات تؤكد إنهاء المعركة ميكراً، بعد تفتيت الأصوات العربية، وتعمصب الأصوات الإفريقية للبشرة السوداء. حتى الأصوات المصرية المعاملة في الاتحاد الإفريقي لن تهبط نهضتها في الدعاية لزاهر لتلكها من إخفاؤه.

■ أزمة جادة تهدد بطولة كأس العالم للشباب في كرة اليد التي ستقام في قطر بسبب الأزمة هو وقوع إسرائيل في مجموعة واحدة مع تونس وقطر وأعلنت تونس رفضها الصريح للعب مع إسرائيل وما تزال الأزمة مطروحة أمام الاتحاد الدولي لليد.

■ محاولات جادة يبذلها عدد من رجال الأعمال أعضاء نادي الزمالك مع نجمي الفريق السابقين رضا عبدالعال وحسين عبداللطيف للعودة من جديد إلى القلعة البيضاء.

■ المحاولات لم يكتب لها النجاح حتى الآن رغم اللباغ التي عرضت على اللاعبين وسيل لها اللعب لرفقة اللاعبين في عدم فتح ملف ملق.

■ موسم عودة الطيور المهاجرة إلى مصر تزامن مع نهاية الموسم الكروي ويده الأندية في تشكيل أجهزتها الفنية للموسم الجديد أبرز العائدين حسن الشاذلي مدرب نادي «الحالة» البحريني وهو أبرز المرشحين لتدريب الترسانة في الموسم المقبل.

■ أبن صلاح حارس مرمى الزمالك لكرة اليد أقام دعوى قضائية ضد الدكتور حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد يتهمه فيها بتشويه صورته أمام الرأي العام والوسط الرياضي بزعم أنه متعذر.



مساحة الحوار

يسعدني أن أوجه التحيات الصادقة إلى المجلة عبر هذه المساحة الجميلة التي تربط القراء بمجلتهم الغراء وبهذه للناسية أود الإشارة وبالتحقيق الذي نشرته المجلة تحت عنوان لنقدنا عمرو دياب حيث كشف عن دور الألة الإعلامية الجهنمية التي تدبر موبدة عمرو دياب التي هي ضمنية بالقياس إلى الأكائات الضخمة التي اتاحتها له هذه الألة ويغض النظر عن إعجابي بقدرة عمرو دياب على استئثار صوته الضعيف عبر هذه الألة فقد أعجبتني جداً قدرتك على اختراق هذه المنظومة والكشف عن الآليات التي تعمل بها وكما كان رائعا أن يتبع ذلك الندوة التي أقيمت بالبعث عن جنود أزمة الألفية من خلال مواجهة مع كل صناعها وربما لاحظ القارئ الذكي علاقة الموضوعين معاً لأنه في الوقت الذي يجد فيه عمرو دياب مؤسسة خاصة تلقى وراءه تصعن مؤسسات رسمية عن دعم موابب كبيرة بحجم على الحجار وأنغام ومحمد الحلو وأود أن أبقى إعجابي بقدرة المحرر الفني للمجلة بشير حسن في اكتشاف ما يدور في الكواليس وإخلاصه في الإصرار على متابعة كل مايجري على ساحة الغناء العربي، نقطة أخيرة أحب أن أتبه المجلة إليها أن مشروكم على نجوى كرم أن وأغب علامة قد يكسب شوفينية أعلم أنها ليست موجهة على الإطلاق لدى كل المؤمنين بقدرة الفن المصري فقد ذهب كل من هاجموه إلى جحيم التسيان وبقى هو بقدرة مصر على احتضان كل المواهب.

■ خالد أبو بكر، مصر

لا داعي للشوفينية من أجل مصر

« بهجتوس » العائد معكم

لفت نظري في الفترة الأخيرة اهتمام المجلة بتخصيص مساحة للفن التشكيلي ضمن صفحات القسم الثقافي وهو اتجاه يصب للمجلة والقائمين عليها فمذ أن أطلق استأثنا الكاتب الكبير كامل زعمرى صحبته لتربية ثقافة العين ونحن نبعث عن مساحة صحفية نؤكد هذا المعنى وجاءت المجلة بإمكانياتها المتطورة من حيث الطباعة والإخراج الفني لتؤكد على الدور الذي يمكن للصحافة أن تلعبه في تنمية الحس الإنساني، وفي مواجهة كل ما يحيط بنا من قبح وأعجبني أكثر الحوار الذي أجراه المحرر إبراهيم فرغلي مع الفنان الكبير بهجت عثمان والذي جاء في توقيت مناسب لينكرونا بإبداعات هذا الفنان الكبير الذي رغم غيابه لسنوات عن الصحافة ظل حاضراً في وجدان كل عشاقه الذين أدركوا مع لوحاته معنى مختلفاً لفن الكاريكاتير وهزأنا الوحيد هو أن ريشته لا تزال حية ومشاعبة حتى وهي ترسم للأطفال نحو غد أفضل وأكثر ما أعجبني في الحوار هو قدرة كاتبه على النفاذ إلى روح بهجت الساخرة والملمة الواسع بمفردات عاله وكما تمثيت لو أن مجلثكم أعطت المزيد إلى قرائها في هذا الاتجاه.

■ نديم دحلان عنترة
دمشق، الجمهورية العربية السورية

نافذة حية

يسعدني بشدة أن أعير لكم عن إعجابي الشديد بمجلتكم «الأهرام العربي» وبالتطوير الذي تشهده على مستوى الشكل والمضمون والفقرات الصمطية التي تتفرد بها وأسماها إلى بأن استمال لذا التي الباب الطبي الذي كان نافذة حية وحيوية لتوعية ملايين القراء بجانبهم مهم في حياتهم خاصة ونحن مياقون على فصل الصيف الذي تتفاقم فيه المشكلات الصحية بسبب التلوث والسلوكيات غير الواعية لذلك أقتح عليكم إعادة هذا الباب الذي يقدم خدمة شاملة لكل أفراد الأسرة.

كما يسعدني أن أحيي هذا التطوير في باب كوكبيل الجمال لكن استمال أين الفتيات صغيرات السن والأطفال والرجال من هذا الكوكبيلة مع خالص الود والدعاء بدوام التوفيق.

■ هبة جمال فهمي، مصر

بعد التحية

■ الصديق محمد كامل جميل - لبنان
من رسالتك طبق الأصل:
محال الواقع العربي تنطق عليها
كلمات الألفية الفيروزية الشهيرة.
صارلى شى مية سننى عم ألف
عناوين، مش معروف إلى مين!!
مع الاعتذار الفيروز .

■ الصديق والى دخيل - اليمن:
ياسيدى الفناعة كنز لا يفنى فلماذا
تريد أن يملك اليمن الفناعة وأشياء
أخرى؟! تفهمنى طبعاً

■ الصديقة أحلام عبد المروف - حصين - الأردن:
رسالتك رائعة وأعتقد أن ما يقوم به
الملك عبد الله حالياً من تعزيز لملاقات
الأردن العربية غنى عن البيان.

■ الصديق أيمن صالح رافت - مصر:
أنا شخصياً أحب كاظم الساهر مثلك
ولا أعتقد أنه يتعرض لمؤامرة كما قلت
في رسالتك

المحرر

لنفس رسالتكم في هذا الباب
بريحية القاهرة - شارع كجلا - مؤسسة
الأهرام -
الأهرام العربي
فاكس: ٧٩٧٧٨٧

مصر لا تنتظر الثمن

نجوم الاستطراف!!

اشتهر الشعب المصري فيها بخفة الدم، أما الآن فأصبح يفضل «استطراف القدم»، والفاخر هائل بين الصنفين، فالأخلاق تعتمد على إلقاء التعييرات المرحية التي تتطهر في مراحل معينة إلى نكتة، لكنها تعتمد على الحكمة والذكاء لتخرج النكتة طلائية، وفي موسمها السليم، أما الثانية فلنفسه بكارثة يستمرى ممارستها مهوونين لا يقدرون مسؤولية الدعاية، وما أكثر التهورين في هذا العصر.

لم يعد الظرف مقصوراً على الذين يحبهم الله سبحانه وتعالى بموهبة إضفاء روح البهجة على المكان، والفرح بإبتسامات وضحكات الجيئين، الذين يسمون للحدث معهم المعلن الاستطراف بصمتهم. الاستطراف أجتاج الألباس والأخضر، والسفرحة سلاح في أيدي الجميع، وعلى الجيئين أن يستمروا للمستطراف الذين يقتسمون بهم هائل من المذاقة لاقتناص الضحك من ضحاياهم، والأشد خسارة أن هذا المستطراف يسعى إلى تليف حديثه السام بقلاب التفتيح الخادع، وإذا حدث وتقال أمامه حزن أو غصبا، يسارع هذا المستطراف بقوله الباهت: «دانا! باهزا»

فلا يسمع الضحية سوى أن ترسم ابتساماً زائفة تنم عن ألم مزعج للفتيان، أما إذا كانت الضحية من الذراع الفرس الذي أن يترك ثاره، فسيزالوا استطرافاً، أشد قسوة، وربما ينتهي الأمر بشكل دم. والغريب أن هذه التعليقات الطرقة منتشرة بشكل مخيف، والغالبية مستعدة لإقائها على الآخرين حتى لو كانوا غريباء في أي وقت، وفي أي مكان، في الشوارع، في المطاعم، في المتاجر، لطفد النكتة خصوصيتها ومحبيها، ويتحول أصحابها إلى قنابل موقوتة متحركة يتنادىها الآخرون لو قبلوها في الطريق، فأما يسمعون إلى تجاهلهم مفتعلن عدم معرفتهم به، أو يضطرون للوقوف الزمان على مضض

للحجة، وما إلى ذلك نكد أن تم الفجض عليهم لسماح حوار يرتدى قناع لود والظرف! قناع يستغفمه المستطرف في جميع المصالحات الخارج من مرق أو تقديم نقد أو رويغ أو للاستهزاء، لكنه دائماً حديث يحمل نبرة الاستطراف بين أمامه، ويتفتح بكم كبير من الجبن خفية تحمل مسؤولية إرثه الحقيقية الجالبة. الحديث الشجاع بحاجة إلى خلق القناع حتى لا ترتكب رذيلة تستر على جرائم الزناح.

تناولت بعض وسائل الإعلام ما سمعته بالخوارف التي تتناب العديد من الدوائر المصرية خشية أن يتدعى تطبيق المعنويات التي الجماهيرية الليبية إلى اندفاع نحو تطوير علاقاتها الاقتصادية مع دول الغرب وأمريكا على حساب علاقاتها الاقتصادية مع مصر.

واستندت تلك الخوارف على ما تناوله إحدى المجلات الحكومية المصرية من أن مصر عانت الكثير من أجل موقفها الداعم لليبية في أزمتها عبر سنوات الحصار الذي فرض عليها.. ومع ذلك حدث مع لسمه بكران الجليل الحصر. وبالرغم من تكديلات المستوطنين في كلا البلدين على أن تلك الخوارف لا أساس لها من الصحة وذلك عبر تصريحاتهم للتعبئة إلا أن ذلك لم يمنع الراغبين من تكديهم على أن العلاقات بين البلدين بشوياً الفترة الذي لا يقلل منه تتابع الفراء الرسمية المصرية إلى طرابلس وإقازما بالأخ المعقد معمر القذافي والعديد من المستوطنين الليبيين.

وفي اعتقادنا أن البعض من زبجه خصوصية العلاقات بين البلدين على المستويين الرسمي والشعبي، يسعى جاعداً لتكمير صفو تلك العلاقات باختلاق الأكاذيب، ساعياً لخلق حالة من البلبلة، ولكن هيهات، فكل تلك المحاولات الرخيصة تتصلم فوق صخرة الحقائق التي تؤكد تنامي العلاقات بشكل مطرد بين البلدين على جميع الأصعدة.

وله من الضروية أن نستعرض حجم التبادل التجاري بين مجموعة من رجال الأعمال المصريين والحكومة الليبية الذي تم مؤخراً ويتجاوز ١,٦ مليار جنيه في إطار ٩ شركات مشتركة في مجالات صناعة السيارات ودوا البقاء والأجهزة الكهربائية والاستثمارات العقارية والملاص الجاهزة والتمتيع السياحية والنقل، واتفق الجانبان: رجال الأعمال المصريين والحكومة الليبية على الوصول بصوم التبادل التجاري بينهما إلى سقف لثاني دولار وتشكلت لجنة تنسيق من كلا الطرفين لتتابع تلك العلاقات، وتتجاوز الاستثمارات الليبية في مصر حسب تصريحات الدكتور إبراهيم فوزي، رئيس اللجنة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، مليار جنيه موزعة على ١٠٠ مشروع تبلغ تكلفتها الاستثمارية ٣,٠ مليار جنيه وأسمائها المصدر ١,٩ مليار جنيه وتوزعت الاستثمارات بالنسبة ٨٩٪ لقطاع الصناعة و ٤٪ لقطاع البترول والتمويلية و ٣٪ لقطاعات الزراعة والسياحة والخدمات الصحية.

ولقد تلقت الاستثمارات الليبية في مصر وباتت من شراء المشاريع المصرية المعروضة للبيع في إطار الخصخصة واتت شراء عدد من الفنادق الكبرى وغيرها من الفنادق الكبرى وغيرها من الاستثمارات الليبية غير البلهاء في يورصة الأوراق المالية أن استعراضاً لحجم التبادل التجاري بين البلدين لا يستهدف بالطبع التكتيد على أن مصر أخذت حصصها من الكعكة كما يريد أعداء وحدة الأمة، ولكنه لتوضيح بعض الحقائق.

وإذا كانت هناك بعض القضايا الخلافية فهذا مجال من الأحوال لا يلغي أن العلاقات بين البلدين في هدف استراتيجي ذو أهمية قصوى للبلدين بحكم عوامل تاريخية وجغرافية واقتصادية. ولأن شجع القيادة الليبية.. كما أكد.. أحد كبار المستوطنين، تمت أي طرف لتلك العلاقات أن تسوء أو تضطرب وهذا ما أكدته التغيرات الشعبية العامة للتحالفات بالجماهيرية الليبية والتي تعبر بمثابة مجلس الشعب الليبي ومصر أكتت على لسان قادتها ومستشاريهم ورسميين الخوارف المصري الذين في أزمة لوكبريين كان يحكمه الوعي التاريخي بوحدة المصير بالنسبة للبلدين، وأن أي ضرر يعود على الجماهيرية سينعكس بالسلب على جمهورية مصر العربية، وأخر مظاهر عرق العلاقات بين القادتين والعشقين ما حظى به القائد الليبي من اهتمام شعبي ورسمي في زيارته الأخيرة لمصر، وما سبق وحظى به الرئيس مبارك من حلوة في زيارته لتعقيد لفظي لتنهته بسلامة العملية الجراحية في مدينة البيضاء الليبية. إن مصر لا تنتظر ثمنها بل ارتقاء بالإضافة إلى ما سبق وبكرناه فإن الدور التاريخي للثوب بمصر بحكم موقعها التي تمتعها تدياً وتسمى إلى تكديهم وبمعة القيادة الليبية

القاهرة، الهاسي للليبى

صدق أو لا تصدق: طوكيو عاصمة اليمين

للمع الهادئ للثق لم يتفعل، لم يتهدش، لم يستغرب، فقط أعاد عليها السؤال بالإنجليزية مرة أخرى، ما عاصمة اليمين؟ الفتاة اليابانية التي تتحدث على الهواء بالهاتف مباشرة كررت إجابتها بنفس الهدوء والبساطة: طوكيو. كانت بالفعل حلقة لاتتسى من حلقات هذا البرنامج الذي تنبئه قناة Nile TV والذي يختبر معلومات الناشطين على الهواء قبل أن يهدهم الفترة لكفائة التامة غير أننى من فرت النشوة والاستمتاع لاطفات المصباح في الحجرة وأغمضت عيني وكنت في حاجة حقيقية إلى التامل. شكراً لهذه الثقافة الخيرة.

طارق عبد الرحيم، ريد، دمايط

روم عزمى

الواحة

كلمات صعبة

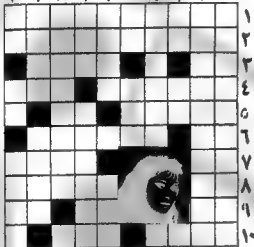
أقوى

رأسى

١. عاصمة هايتي
٢. فاتح الأندلس
٣. دق، جعله يوافق على رايه
٤. زعيم شيوعي، في السماء
٥. من عجائب الدنيا (ال) نصف نتاج
٦. ملكي، نشاط وقوة
٧. متشابهاً، جمع نيس
٨. جميع، من ألعاب التسلية
٩. ود، «معكوسة»، رمزي جبري
١٠. «معكوسة»، للتخبير
١١. سحب بيضاء، قمر

١. أعظم القيصرية الروس
٢. فيلم محمود ياسين وميرفت أمين
٣. متشابهاً، نهر بسويسرا
٤. انتزاع
٥. نهر باطاليا «معكوسة»، بركة
٦. أصابع، اشتم
٧. منح، عالم ذرة بريطاني
٨. «معكوسة»
٩. صاحب نظرية النسبية
١٠. صابحة الصورة
١١. «خيا»، «معكوسة»، مادة قاتلة
- موانع مائية

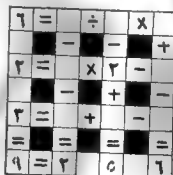
١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



الطعام والحالة المزاجية

أشارت أحدث الدراسات العلمية إلى أن أحد أسباب الشعور بالأحباط والعدوانية يرجع إلى الاعتماد على الطعام المنبثق بالدهون وإهمال الخضراوات والفواكة وأشارت أيضا إلى أن الذين يشعرون بالأصعاب الذهنية أكثر من العضلية يتطلبون أنواعا من الدهون والبروتين الموجودة في الأسماك والذات، وأن السكريات تجعل الإنسان شديد التركيز ولكن بكميات مناسبة، وقد ثبت أن المواد الكربوهيدراتية التي توجد في المواد السكرية والنشوية لها تأثير مهدئ على المخ، وأكد فريق العلماء أن الدهون التي يتسبب بها الدم والتي ترفع معدلات الكوليسترول لها علاقة وثيقة بميل الإنسان نحو الغفسي والعصبيان والاضطرابات وأنها ترتبط

أيضا بمشاعر الإحباط والاكتئاب والشيخوخة والكراهية وتطورت الدراسة إلى جزئية أخرى وهي نوعية الطعام التي لها تأثير على المزاج إلى حد كبير فإشارت إلى «القرنبيط» الذي اعتبره العلماء الآن نجم الحصرأوت كلها، حيث يقاوم تشكل الخلايا السرطانية خاصة في الجهاز الهضمي فضلا عن تأثيره النفسي حيث يعد من الإحساس بالثقة ومن ثم الشعور بالإقبال على الحياة بمزاج معتدل كما نين أن «الكرنب» من أفضل الأغذية التي تقوى جهاز المناعة وتخفف كثيرا لاضرابات الإصابة بالسرطان فضلا عن تأثيره في اعتدال المزاج والتخلص من الكثرة والتوتر أما بالنسبة للطعام، فقد وجد العلماء الآن أنها تحتوي على أحماض «كوبارين» و«كلوروجين»، التي تقلل كثيرا من بناء الخلايا السرطانية كما أنها ضرورية للحصول على المواد الكربوهيدراتية المعيشة للمخ.



كلمات صعبة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمل العلامات الرياضية:

١. ما لقب الفيلسوف اليوناني الذي حكم عليه بالموت في عام ٣٩٩ ق.م
٢. ما لقب المستكشف الأول الذي اكتشف اليابسة الأمريكية أولا، وأعطى اسمه الأول إلى القارة؟
٣. ما اسم سلسلة الجبال التي تعمل كحاجز طبيعي بين أوروبا وآسيا؟
٤. الفوقان ب. الهمالايا
٥. الأورال ج.



الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الفرابلي



السرطان

برج الحظ

هو كسول وقليل الوفاء.. يسرع جوا من التفاؤل
هي جريئة وحازمة.. غير محظوظة في الحب

س١ - قالوا عن مواليد برج السرطان إنهم مثل ينزل الساعة أحياناً يحبون الانطلاق وأحياناً يفضلون البقاء في البيت حيث الهدوء والسكينة ما تفسير ذلك؟
ج١ - لأن هذا البرج يتبع القمر والقمر له في تصرفاته سعود ونحوس، فهو يسعد في ابتداء ميلاده وهو أول يوم من الشهر العربي وينحس عند اقتراب الرابع والخمسون في نفس الشهر وهو الربع الأخير من استكمال الشهر العربي وهو يصل إلى اختفائه مع الشمس ثم يبدأ ميلاده الجديد فلذا يتحفظ الجسدان من الشهر الرجل وإدارة من هذا البرج

س٢ - ما الصفات العامة للرجل والمرأة من مواليد السرطان؟
ج٢ - الرجل المولود في برج السرطان أحياناً يميل إلى الكسل وهو كثير القهقهة، قليل الراء، ويلتزم قرارات كثيرة ولا ينفذ منها شيئاً إلا القليل وعنده التردد في كثير من الأحوال رغم أنه يتظاهر بالعماساة وهو عكس ذلك أما المرأة في برج السرطان فهي جريئة محددة الرأي وتقبل على قراراتها بحزم وتتخذ ما تدبره وتتحمل المسؤولية الشاقة وهي عندما الكفارة لحوض أي موضوع إلا مشروع إلا أنها غير محظرة في الحب س٣ - لماذا يوصف هذا البرج بأنه أم الدنيا أو صاحب الفضل على كل الناس ويشتهر أبنائه بسعادة شديدة عندما يجلون أصعب المواقف حتى ولو كانوا غريبا؟ وما الأعمال التي تناسب رجل وامرأة هذا البرج ويكونان بارعين فيها؟

ج٣ - برج السرطان هو صاحب الفضل على كل الناس لأنه بارع في حل أصعب المشاكل لأي إنسان سواء قريب أو بعيد كما أنه يتبع جواً من التفاؤل على من حوله. الأعمال التي تناسب الرجل والمرأة ويكونان بارعين فيها تلك التي تكون قريبة من الله كما أنه يدرع في كتابة القصص والبرسم وكل أنواع العلاقات العامة وطب الأطفال وإعمال الديكور س٤ - ففتن عن مواليد برج السرطان في الليالي المفعرة على الشواطئ قرب الماء..

فهل هم دائماً يتناثرون بالقمر
كما تتناثر مياه المحيطات في
حالة اند والجزر؟

معهم يفتن مواليد برج السرطان بالقمر
لأن أسعد أوقات هذا البرج هو عند بدء
ظهور القمر لذا يحب أن تكون بدايات
إصالحه عند بدء ظهور القمر فالخير
والهنا، يمتنان عند رؤية القمر في بدء
ظهوره في مواجهة نساء هذا البرج.

س٥ - من أنسب امرأة
لرجل السرطان في الزواج
ومن أي برج؟ وكذلك بالنسبة
للزوجة من البرج المناسب لها
وهل لو تزوج رجل أو امرأة
من هذا البرج مع أزوج غير
مناسبة يهدد ذلك سعادتهما؟

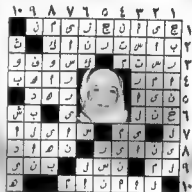
ج٥ - رجل وامرأة برج السرطان
يتفقان مع أي برج آخر ولكن أسعد
زواج لهم هو ما كان مع مواليد
الحوت والعقرب لما بينهما من مودة
وتعاطف ولما بينهما من تعاون معهم
وكذلك وإلى حد ما مواليد برج الثور
والعقرب لما لهما من طابع سلبي كما
يمكن أن يكون بينهما تعاطف في
الحب والزواج والصداقة



يقلمه الفضلي - حسين أبو زيد



كلمات متقاطعة



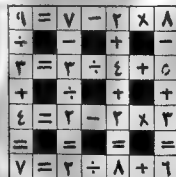
سؤال وجواب

ج١ - نيل أرمسترونج

ج٢ - هوميروس

ج٣ - أبوبكر الصديق

أرقام متقاطعة



عاش يوسف إدريس

المعقول إذن أن يأتي السادة الوزراء في هذه المرة الوحيدة ويأخذوا أماكن الأبناء.. في العام التالي احتل الوزراء المقاعد الأولى، وغاب يوسف إدريس.

لم يمهله الموت حتى يمر العام ما الذي يجعلني أتذكر ذلك الآن؟ لا شك أن حبي ليوسف إدريس له دخل في ذلك، وحضورى لأكثر من موقف له شبيه بذلك، والأهم هو أن يوسف إدريس كان من طائفة الأبناء السويين. الأبناء فوق العادة، أولئك الذين لا تتسع لهم الحياة، ولا يرضخون لقانونها ولا روتينها، أولئك الذين تركوا وراءهم لنا وأبنا وحكايات أسطورية، جوجان الذى ترك الحضارة الغربية في جزيرة تاهيتى البكر، فان جوج الذى قطع أذنه في مرة وفى الأخرى أطلق النار على نفسه، دستوفسكى الذى غامر في مؤامرة لقتل قيصر روسيا، تولستوى الذى وهب أملاكه للعبيد، نجيب سرور الذى مشى شبه عار في الطرقات، جان جينيه الذى خالف كل عرف ممكن أو قانون، هيمنجواى الذى مشى وراء المفارقات

والحروب في كل مكان، هؤلاء الذين لم يستعهم نار الجنون والعبقرية فأرادوا صياغة العالم كما ينبغي أن يكون، كبرت ذلتهم على العالم، لذلك كانت مقالات يوسف إدريس في مفكرة يوم الإثنين مادية حقيقية للقرءاء، كانت تضعهم على الفور في «القرن» وتجعلهم يفتقون على أطراف أصابعهم ويصرخون بالرفض، حتى لو لم يكن هناك شيء يمكن أن يرفضوه! لم يكن معلما، ولا كان متعلما، كان يحب القوة والفتوة ويحب للناس أن يكونوا أقوياء، لكن لماذا حقا أتذكر يوسف إدريس الآن؟ ليس لأني أحبه كما قلت فقط ولا لحضورى أكثر من مواقف مشابهة، ولكن لأنني التفت حوالى فارى المبدعين الكبار يمشون على الصراط المستقيم، إلصراط الذى غابته ذهب الحز أو سيفه، وبالطبع ليست الجنة. ■

في لقاءات الرئيس حسنى مبارك بالكتاب في معرض الكتاب السنوى في القاهرة تمعبت في المرات التي دعيت فيها أن أجلس في الصفوف الخلفية، فالصفوف الأولى محجوزة عادة للوزراء، والصفوف التالية لهم يتسارع إليها بعض الكتاب الذين يحيون أن تسقط الكاميرا عليهم وتبقى الصفوف الأخيرة لمن يريدون أن يتحربوا في بعض الأحيان بكلمة مع جيرانهم من أمثالي، في أحد الأعوام غيرت هذه العادة وجلست في الصف التالي لصفوف الوزراء، وأبل وصول السيد الرئيس بدقائق، أهل على القاعة بقامته المنجدة، وعينيه الحادتين ووقف يطلع إلى المقاعد الأولى التي كانت قد امتلأت بالوزراء وامتعضا

كانت له «يوسف إدريس» - برحمته الله - طريقة في ذلك فتراه وقد زم شفتيه وأغمض عينيه نصف إغماضة ويسرعة، أشرت إليه فتقدم نحوى على الفور، قلت له أجلس مكانى ياكتور.. ابسهم.. كان يعرف أفضى أحيه، لكنه لم يكن راضيا كل الرضا، عدت أنا إلى المكان الذى اصطفيه دائما واصطفانى

حين دخل السيد الرئيس وبدأت الأسئلة، وقف يوسف إدريس، وكان ذلك فيما أتذكر في يناير ١٩٩١ وقال: إنه يحب أن يطلب شيئا من الرئيس قبل أن يدخل في سؤاله، أما هذا الشيء الذى طلبه فهو أن أجلس الوزراء في العام القادم في الصفوف الخلفية ويتركوا الصفوف الامامية للأبناء لمسيبين مهمين، أولهما: أن اليوم يوم الأبناء وليس غيرهم، ثانيهما: أن السادة الوزراء يرون السيد الرئيس كل يوم بينما الأبناء يرونه مرة واحدة في العام فليس من



■ إبراهيم عبد الجيد

المسألة مش تكاليف وخلاص !!



أولمبيك ستورز
بيت الثقة بسيط
الحياة سهلا لها
وبأقل تكلفة قدمناها

شركة أولمبيك

- تقديم أفضل الأسعار.. بأسهل شروط تقسيط..
- تحقيق أعلى مستوى للصيانة في أي وقت وبأقل تكلفة.
- القضاء على مشاكلك مع المورد الوطنية بتقديم أفضل ما
- يتوافر عند قسم التسويق من ماركات.

١٧ ش محي الدين أبو العز - الدقي ت : ٣٣٥٧٨٣٠
مبنى جرائد مول - المعادي ت : ٥١٩٥٣٤٩
أسواق عمارات الشركة السعودية - كورنيش النيل ت: ١٣/٣١٨٠٨٨



محند شربيني رئيس كل يوم... ولا حد يشتري كيبه الهارد ورفيد وهدد كام يوم..
عاشان كده اولمبيك ستورز تخصصات في

- تقديم نموذج لما يجبان تكون عليه خدمة العميل تبدأ
- من قبل البيع قبل وبعد لما بعد التركيب.
- معاملة احنا جاتك بدهة وتحدد ما يناسبها
- بما يتلائم مع إمكانياتك.

إدارة خدمة التكييف تليفون : ٠١/٤٢٩٧٦٨
٣٢ أحمد عرباسي - المهندسين ت : ٣٠٣٥٩١١
٣ ميدان النافورة - المقطم ت : ٥٠٨٠٠٠٠

www.olympicstores.com.eg

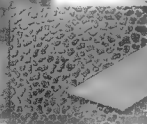
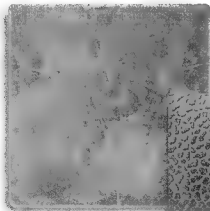
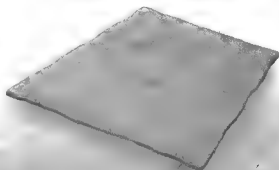
الفنون .. جنون ١.

سيراميك ..

ألفا



بيكاسو



سيراميك ألفا ...
سيراميك السيراميك



حميد الشاعري:
مقال وراء
إسطوانات الذهبية



والتفكير في وحدانية
الدين في ضوء التنوع

تجار الصواع الدينية الطوائف في إسرائيل

الاستثمار العقاري واللعب على البنوك

الشيخ والشريعة: هل نحتاجها؟

لا وفاق وطني سوداني بلا ضمانات مصرية

العمل الاعمال التجارية في مصر



الحجاب يتحدى «الحيثية»





دفتر توفير بنك القاهرة

يتيح لك الحصول على عائد سنوي

١٠,٥%

- تضاف لرصيدك خلال الأسبوع الأول من شهر يونيو عن كل عام.

- معفى من كافة أنواع الضرائب.

- الإيداع بدون حدود أدنى.

بنك القاهرة

مستشارك الأمين



من قطر إلى السعودية إلى الكويت:

تدو في الآفاق، ظاهرة إيجابية، تمثل في استنهاض امرءة
في أكثر من قطر عربي، للقيام بدورها الكامل كشريك لرجل،
في صناعة الحياة وتحمّل أعباءها، مروراً بكل مؤسسات
المجتمع بدءاً من الأسرة وحتى جهاز الحكم ومسعدة القوافل
صحيح أن لكل قطر عربي ظروفه الخاصة، ولكن - رغم هذه
الخصوصيات - فإن هناك اتفاقات على أن المهمة العربية لى
تستكمل شروطها، إلا إذا ارتوت من الروافد الأصلية لحضارتنا
الإسلامية التي سادت بين بوحان والسب - حتى قال الرسول
صلى الله عليه وسلم - إيماناً النساء شقائق لرجال - تصديقاً
لحاء في القرن الكريم - والمؤسسون والمؤنسات معصمهم أولياء
بعض، يمارون المعروف ويهرون عن الفكر ويفهمون الصلاة
ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله، سورة التوبة ٦١ عالقاعدة
في الإسلام، هي أن ابرحال والنساء، مكلّفون مع باقيهم بأعباء
العمل العام في مستوياته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية
وسياسية، التي يعبر عنها القرآن بوظيفة، الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر، وكذلك، فإن شروط المهمة العربية
المعاصرة، لن تستكمل، ما لم تتسق مع ما يمر به العالم من
حولنا من تحديات وتغيرات في كل مجالات التنمية والتقدم، إذ
صدر من التديبات أن تمثل طاقة المرأة وعقلها وجهدها
وتفكيرها، مورداً بشرياً مهماً يحدد عجلة التنمية ولا يمكن
الاستغناء عنه، إلا إذا كان مستعدياً للتصحيح بحراً لا يستهان
به من مائة التنمية ذاتها

ولأن الديمقراطية قد أصبحت حقاً من حقوق الإنسان،
وعلاوة فافسلة من التقدم وتتحلف، فإنه لا يمكن، أن نتناول
عنها، وهي في الوقت نفسه ترتبط ارتباطاً متأسراً بمشاركة
أفراد فيها، وبما يتاح لها من حقوق، وما يترتب عليها من
واجبات وهذا لن يعرف العالم كله على أوتاره ولا يسكنها أن
مصح أصعبها هي أدائها حتى لا تصل إليها أصداءه
وهذه كله، لا يمكن أن يتم في عشية وصباحها، فالترح سه
الحياة أننى لا مجيد عنها، وكل ما هنالك أن انتدح لا يبعي له
أن ينحول في يد البعض إلى أداة للتسويق أو المزاولة

فصلاً عن هذا، فإن استتاع المرأة العربية بحقوقها
السياسية والاجتماعية، إنما يحرق في إطار طريقها الحاصم
وأوضاعها الاجتماعية والثقافية وهذا بُعد لابد من مراعاته،
لست أدعو للحصوص به، ولكنني في الوقت ذاته ألق أمام
التحارب العالية التي شنت عدم جدوى بفعز عوق الواقع
وتحالفه لأن مثل هذا استنول لا يكون إلا قعر في الهوان
وحرب وراء شطحات الخيال

وفي كل الأحوال يبقى عملاً بإيجاباً، أن يتم الالتداف إلى
أوضاع المرأة وحقوقها الاجتماعية ولسانية، والاستفادة
مها في دعم عجلة التنمية ونحس بيل على قرر حديد ويبيد
أن ما صرح به الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد
السعودي في هذا الصمار لقطعة لأعنة، تثبت أهليه العرب
لدحول القرن الحديدي، خاصة إذ تم البصر ابها من منظور
أوسع يصم إليها الحطوة الرابدة لأمير الكويت الشيخ جابر
الأحمد الصباح لمح المرأة الكويتية حق الترشيح والانتخاب،
وليخصاب إليها أصم مشاركة المرأة القطرية في أول انتخابات

محلية تحرق في قطر
ورغم كل دواعي التشاؤم على الساحة العربية، فإن هذه
الأصواء المسعفة من قلب الجزيرة ومن شاطئ الخليج، تؤكد
أن الأمل لا يزال قائماً، وأن النهضة العربية سوف تستكمل
شروطها، وأن الشمس سوف تشرق ولي صحبها عيم ولا
سحاب.

السودان إلى أين؟

أولاً لطيف السباسي في الخرطوم تجيب
عن السؤال الصعب السوراني إلى أين؟
الخارجية حين تصور الشكل الملاقى بين الحزب
والفاعة والتي خرجت على حد قوله من اللجاجة.
ويوزع الحديث يؤكد أن حساته بين تماماً
الداخلين عن حكومة انقلابية إلا محمد عثمان
البرغني رئيس التجمع الوطني والحزب الاتحادي
المعارض فيؤكد أن لتجمع هو الذي سوف يحسم
المصالحات الخارج من قلب المظلم
وقى نهاية لفلما يقبل السفير السوراني
إلى القاهرة إلى الوفاق الوطني
السوراني عشرين بثمانمائة صيرة.



هدية مصر إلى العالم

نحن ندخل هذا العالم الواقعي الذي يبدو وحشة الصحراء ويروضها كل ما عليك الآن فقط أن تخلع عليك استعداداً لكي تطأ قدماك وير السيدة العنراء أو دير البرموس رأس المثلث في مجموعة الأديرة الأثرية التي تملأ صحراء وادي النطرون بسكينة تبدي وحشتها.

سيد محمود قام بتلك الرحلة في قلب الصحراء ليقيم لنا وصفاً كاملاً لعالم الرهنة، ذلك الذي يمثل هدية نعرضها لك من أجل أن نأخذك من مصر إلى عالم المسحبة



المحبوم على الدين طريقك للشهرة

هل تريد ان تكون مشهوراً؟
هل تريد ان تسلك طلبة الكاميرات؟
هل تريد ان تحظى برضا الأجيال؟
هل تريد ان يقال عنك مثقف - محسن -
تقدمي أفكاراً جديدة فقط عليك ان تهام
الإسلام، ده التستأزل جميعاً بيوك ده
الشيوخ العالدين انها تمثل موضة هذ
الأيام، من هنا يقدم كل الجندي أقصر
وأسهل الطرق من خلال بعض الديهيات
في الشريعة التي تقوم بهدهما،
لتكون أولى خطواتك إلى سلم
الشهرة



اللعبة مع البنوك

برغم جميع الاحتياطات التي تتخذها البنوك المركزية في كثير من الدول المبركة، إلا أن بعض رجال الأعمال ما زالوا يمارسون «البيع مع البنوك»، مراسلتها في المواسم العربية يعرضون نماذج من هؤلاء الذين تمكنوا من اقتراض الملايين وهربوا بين يدي ضاهها من أية ضمانات لاسترداد هذه الأموال. «البيع مع البنوك» يسبب طویل مدات الأولى خلقتها منذ فترة طويلة، وإزال مستمرة حتى يتوقف نريف الملايين الصانعة من البنوك العرصة



Let us now turn to the question of the

«أنا مع الحرية الإعلامية،
ولست مع الإثارة الرخيصة، هذا
الثناء أطلقه د. عبدالقادر طاش
الكاتب والمفكر السمودي، الذي
أنفق ثلثي عمره في الكتابة
الصحفية، متسماً بالوضوح
والهدوء الذي جعل له خصوصية
ينفرد بها وسط الضجيج
الإعلامي»

مجدى الجلال حاور «طاش»
رئيس قناة «أقراء الفصائية»
النوليدة التي ترى أن الإسلام
يمثل خطراً سياسياً على الغرب،
ولذا لزم التوصل إلى صيغة
حولها أن يحسبها الصدق
والمصداقية التي يراها هذا
الرجل وهما كبيراً في الإعلام
الغربي، وبالتالي نحن في حاجة
إلى ميثاق شرف
للصحفيين



- الألب العربي للتصدير خيمه أم تطلق للغرب ص ٧٢
- لماذا يهتكم المترجمون باباب الشمس ص ٧٦
- حميد الشاعرى- الوصول للعالمية (مش عافية) ص ٧٨
- «بينز» رجال الأعمال يهدد الفيلم العربى ص ٨١
- حافسية على جسر من الزلطة ص ٨٤
- فى عروض أزياء الصيف ص ٨٤
- السعودية عانت للذرة العربية والكويت لم تسحب ص ٩٠



■ محمد منعم عري

مصر تشارك في الاتحاد العربي

■ كتيب خاند صلاح

في الوقت الذي تتربق فيه المنطقة زيارة الرئيس مبارك إلى المغرب وانعقاد القمة المصرية - المغربية، تجددت الآمال مرة أخرى لإحياء الاتحاد العربي في إطار احتمالات انضمام مصر إلى هذا الاتحاد إضافة

مزيد من الثقل إليه وتفعيل مؤسساته المتحددة. وعلى مدى يومين كانت تلك القضية هي الموضوع البارز على أجندة اجتماعات لجنة المتابعة بالاتحاد العربي، والتي انعقدت في العاصمة الليبية طرابلس، وحضرتها مجموعة من كبار المسؤولين في دول الاتحاد

للخمس «ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب موريتانيا». الاجتماع كان الأول من نوعه منذ عام ١٩٩٥، وحسب مصادر مغربية مطلعة فقد أثرت خلال المناقشات المتغيرات الجديدة على الساحة المغربية والتي حملت معها مؤشرات إيجابية بإحياء الاتحاد المغربي، وقالت المصادر إن أهم المتغيرات هي تجديد العقوبات المفروضة على الجماهيرية الليبية، وانقراض حل أزمة الصحراء المغربية، وانتخاب الرئيس بوتفليقة في الجزائر، إلى جانب الرغبة المصرية في الانضمام إلى الاتحاد والتي تؤكد على إمكانية تفعيل هذا التجمع العربي الكبير لصالح المنطقة

سليمان الشحشي، كاتب الدولة المغربي للشئون المغربية، أصر على تقاؤل دول الاتحاد بالمغرب مؤكدا على أن انضمام مصر يمثل إضافة مهمة بكل تأكيد، وتتماثل هذه الإجراءات مع تفعيل التنسيق المشترك بين دول المغرب العربي ومصر في إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية والتي تفرض على الدول العربية للتوسعية قدرا أكبر من العمل المشترك في مواجهة التكتل الأوروبي. وأكدت المصادر أن وزراء خارجية الدول العربية للتوسعية كانوا قد بحثوا فكرة إحياء الاتحاد المغربي خلال لقائهم في القمة المتوسطية الأوروبية التي انعقدت في شتوتغارت بالألمانيا الشهر الماضي، وأكدت المصادر أن مؤسسات الاتحاد والمغرب سوف تشهد نشاطا مكثفا قريبا خاصة بعد زيارة الرئيس مبارك إلى المغرب

.. وجهود مصرية لفتح حوار مباشر بين ليبيا وأمريكا

■ كتيب شرقا الشرق

اتفقت مصر وليبيا على ضرورة الاستمرار في تنسيق المواقف الثنائية وخاصة في المرحلة القادمة للسمعي نحو معالجة بعض الأخطاء، والتراكمات التي ولحتها أزمة لوكيربي الأخيرة على ليبيا طيلة الحصار الاقتصادي وإفريقيا والصعوبة إلى فتح قنوات حوار مباشر بين ليبيا وكل من أمريكا وبريطانيا باعتبارهما الطرفين الأساسيين في لوكيربي معالجة أي تورط في العلاقات خلال الأسابيع القادمة عبر رسالة مصرية لعامة العلاقات الليبية مع جميع دول أوروبا بلا استثناء.

وقد تم التوصل إلى هذا الاتفاق خلال لقاء القمة المصرية - الليبية التي عقدت منتصف الأسبوع الماضي في سرت بالجماهيرية الليبية إثر الزيارة المفاجئة لبارك والتي استمرت عدة ساعات حيث تم استعراض العديد من القضايا العربية والإفريقية والشرق الأوسطية والتي تهم البلدين والعالم العربي وفي مقدمتها أزمة لوكيربي والوضع الجديد في تل أبيب بعد حكومة باراك الجديدة.

وفقا للمصادر السياسية المصرية فإن مصر ستقوى تكتيف الاتصالات مع الإدارة الأمريكية خلال الأسابيع القادمة لفتحها بضرورة عدم اتخاذ مواقف سلبية أمام جهود مجلس الأمن والمجموعتين العربيتين الإفريقية من الأمن العام لزام لتسوية كوفى عنان بسرعة تقديم تقريره للجنة العقوبات الدولية في مجلس الأمن المطالبة برفع العقوبات نهائيا عن ليبيا خاصة بعد أن ألغت بالتزاماتها وسلمت المشتبه فيهما ويتنظر صدور حكم المحكمة الخاصة في إلقاء ليد، للمحاكمة قريبا وتضيف المصادر السياسية المصرية أن الرئيس مبارك قد حصل على تفويض كامل من العقيد القذافي بالسماح لمصر بالدعوة إلى تبنى حوار مباشر لإزالة الخلافات الليبية - الأمريكية قريبا حيث سيعرض مبارك هذا الطلب على الرئيس الأمريكي خلال زيارة الرئيس لوشنطن ن نهاية الشهر القادم حيث ستسعى مصر إلى تنسيق وبدء الحوار عبر جولات ثنائية في نيويورك بالتعاون مع الأمم المتحدة.

وعلمت «الأهرام العربية» أن مبارك والقذافي قد اتفقا على ضرورة توحيد جهود الوساطة المصرية - الليبية لتخفيف المصالحة والوفاء الوطني بين الحكومة السودانية وقيادات التجمع الديمقراطي والمعارضة من خلال تسهيل الاتصالات والتحركات الثنائية بين الطرفين وتبني الدعوة لمعاد مؤتمر لتحقيق المصالحة السودانية في القاهرة أو طرابلس لعدم تشتيت الجهود والفرص.



أول لقاء

■ كشف الدكتور عيسى مصاروة - جبير الدراسات السكانية، أن سكان الأردن سوف يصل عددهم إلى ١٠٠ مليون نسمة بعد ٢٥ عاما من الآن ويوصح حاليا بـ ١٨ مليون نسمة

■ رد الاعتبار للرئيس الجزائري الأسبق، الشاذلي بن جديد، صار موضوعا مطروحا على الساحة الجزائرية، بعد

عقاب الشاذلي عن المسحة مد يد يدير ١٩٩٢، وقد وصفت حريده العالم السياسي، بأنه «أب القديرات» في الوطن العربي،



■ الشاذلي بن جديد، رحل الأنوار المصريون والجزيريين مسعوقين للآلام

في المأمة غي هاشم اجتماعات اللجنة المشتركة بين لندون يرمي إسحاق والتامر من يوبيو الملل ويعرض الشهاد مصرية لدى سيقام في البحرين منتصف من الشهر

■ لأول مرة تستغل المرأة البحرينية محال العصر في الإسعاف لعماد انقادم استجابة لمطاب سائنية بوجود «مستعافات» من النساء لترحلهن من التفاعل مع الرجال.



■ القذافي



■ أعضاء
المجلس
طالبوا
بالإجماع
ترشيح مبارك



السيناريو الكامل لإجاسة البرلمان لإعادة ترشيح الرئيس

■ كتب: أحمد عبد الحكيم

وعرض هذا الاقتراح على المجلس لاتخاذ الإجراءات الدستورية. وهنا يبدأ رئيس المجلس في إعطاء الكلمة لعدد من الأعضاء. ويبدأ بممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي ثم ممثل الهيئة البرلمانية لحزب الكوهد ثم حزب التجمع وبعده من المستقلين وآخرين في حدود عشر كلمات.. ثم تتوقف كلمات الأعضاء ليبدأ الاقتراح السري نداء بالاسم وتوزع بطاقات الإبلاء بالراي ثم تشكل لجنة لفرض الأصوات تضم أحد الوكيلين ويمثلاً عن المعارضة والمستقلين وبني أثناء ذلك تستأنف كلمات الأعضاء إلى أن تنتهي عمليات الفرز والتي ستكون ترجمة لحظ الترشيح للقدم بالموافقة الجماعية وهنا يعلن رئيس المجلس القرار بالموافقة على اقتراح ترشيح الرئيس مبارك لمنصب رئيس الجمهورية لمدة أخرى وذلك بأغلبية كبيرة تلقى بكتير ثلثي أعضاء المجلس. ويعلن أن السيد الرئيس محمد حسني مبارك مرشح لولاية الجمهورية لمدة أخرى تبدأ في ١٢ أكتوبر ١٩٩٩. ثم يدعو رئيس المجلس اللجنة العامة ومن يرغب من الأعضاء للتوجه إلى رئيس الجمهورية لإبلاغه بقرار المجلس بترشيح سيانته لمدة الرئاسة التالية. وترفع الجلسة مؤقتاً إلى أن يعود رئيس المجلس والأعضاء ثم تستأنف إعلان القرار الجمهوري والذي سيقره المجلس أحمد فتحي سوير من رسالة يبعث بها الرئيس مبارك لرئيس مجلس الشعب فحوماً: تلقى خفاياكم الموزع في تاريخ ١٩٩٩/٧/٢ والذي أخطرتموني فيه بإعادة ترشيح مجلس الشعب لي لأدولي منصب رئيس الجمهورية لمدة رئاسة أخرى تبدأ في ١٢ أكتوبر ٩٩ طبقاً للمادتين ٧٨، ٧٧ من الدستور. وبأنني إذ أخطركم بقراري لهذا الترشيح أعلن اعتزائي بهذه الثقة الفعالية التي أولاني إياها نواب الأمة. وأعوذ الله لحي الفخيد وشعب العظيم أن أكون بغا له عاملاً على تحقيق أماله وإن أراعي مصالحه وأسمع بكل ما أمكّن. قدر الجهد والمثاقفة إلى بلوغ أهدافه والله المستعان.

إلى هنا تنتهي الإجراءات الدستورية لإعادة ترشيح الرئيس مبارك لفترة رئاسة جديدة مدتها ست سنوات تبدأ في الثالث عشر من أكتوبر القادم. وكان مجلس الشورى قد عقد جلسة خاصة أصدر خلالها وثيقة مبايعة بالإجماع من أعضاء المجلس الرئيس مبارك

تبدأ صباح الأربعاء القادم الإجراءات الدستورية لإعادة ترشيح الرئيس محمد حسني مبارك لفترة رئاسة جديدة.. حيث سيعقد مجلس الشعب جلسة خاصة تجرى خلالها وقائع الترشيح. وقال الدكتور أحمد فتحي سوير: رئيس المجلس له والأرقام العربي: إنه تلقى طلباً موثقاً عليه من أكثر من ٤٤ عضواً من أعضاء المجلس يطالبون فيه بإعادة ترشيح الرئيس مبارك. وقد انتهى للجلس من وضع الترشيحات الخاصة بهذه الجلسة الترشيفية والتي ستبدأ وبثانها بتلاوة رئيس المجلس لنص المادة ٧٦ من الدستور قائلا:

السادة الأعضاء، تقضي المادة ٧٦ من الدستور بأن يرشح مجلس الشعب رئيس الجمهورية ويعرض الترشيح على المواطنين لاستفتاءهم فيه. ويتم الترشيح في مجلس الشعب لمصوب رئيس الجمهورية بناء على اقتراح ثلث أعضائه على الأقل ويعرض للرشح الحاصل على أغلبية ثلثي أعضاء المجلس على المواطنين لاستفتاءهم فيه. وإعمالاً لهذه المادة فقد قدم إلي اقتراح موثق من أكثر من ٤٤ من أعضاء مجلس الشعب بترشيح السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيساً للجمهورية لمدة أخرى. ثم يقرأ رئيس المجلس الاقتراح الذي تلقاه والموثق عليه من الأعضاء والذي يركز على أسباب إعادة الترشيح وهي: التقدير للإنجازات التي تحققت في مختلف مجالات العمل الوطني في عهد الرئيس مبارك وتقديرًا وإعزازاً للروح التاريخية للبلاد والزعيم الذي أرسى دعائم الديمقراطية في إطار الدستور والقانون وقد مسيرة الإصلاح الاقتصادي من أجل التنمية والتقدم وأدبره الفعال في خدمة قضايا الأمة الإسلامية والعربية والإفريقية وأدغمه للنواصير لقضايا الإسلام والحري في العالم كله. نحن نعلن نواب الأمة تسك شعب مصر بقلادته مسيرة العمل الوطني قائداً وزعيماً من أجل استكمال آمال الحاضر وتطلعات المستقبل. وإيماناً بأن مصلحة مصر تقتضي استمرار القائد الذي أعطى والقادر بدون الله على استمرار الطاعة المتجدد في موقع الرئاسة من أجل مصر وشعبها العظيم. نتقدم نحن أعضاء مجلس الشعب للوقفين على هذا الاقتراح بطلب ترشيح السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيساً للجمهورية لمدة رئاسة أخرى

اتفاقية للشراكة بين مصر والهند

في الأسبوع الماضي تم التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقية الشراكة بين مصر والهند خلال اجتماع الأعمال المصرية - الهندية وأشاد كل من الدكتور عاطف عبيد نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الإدارية والمهندس ماهر أبانغا وزير الكهرباء والطاقة بالاتفاقية التي تساهم في توثيق العلاقات المصرية - الهندية وفي زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين. وقال أحمد رجائي وكيل أول وزارة التعاون الدولي له الأفرام العربي، إن الاتفاقية التي وقعت بين الجانبين تمثل بداية على صعيد العلاقات بين البلدين، كما أنها تعكس مدى التزام الحكومتين للعمل على تدعيم العلاقات في كل الجوانب التعاونية حيث شهدت الصادرات الهندية لمصر ارتفاعاً مستمراً بلغت قيمته من ١٢٨ مليون دولار في عام ١٩٩٤ إلى ما يزيد عن ٢٢٢ مليون دولار في عام ١٩٩٧. وبلغت الصادرات المصرية إلى الهند في المقابل ٢٢٤ مليوناً وأشار رجائي إلى أنه على الرغم من أن مجلس التعاون الخليجي سبق مصر فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية التجارية مع الهند إلا أن مصر مازالت تشكّل مكانة مهمة بالنسبة للهند التي تعمل حالياً للارتقاء بتلك العلاقات.



في هذا الجو الحار الشاق، ركليك زجاجة مياه مملجة أو طفي، تترن قلبك عليه ليس تريم مجمدة، فسيب هذا العام يظل فيه صوت لوى صوت خيشة حنة وحمرة ومزجة كون قد خرجت لتوهم من لثلاثة لتسكن مكباتها حشاك في أمان فور أن يختم لإمام صلاة الجمعة وينفض من عوله المصلون تدب الحركة في الشوارع للملاصقة لهذا المسجد تتبارى أصوات البائعين تعزف الآكف سينفويق الجوبة الحلاوة والطعم والمزاق الرائع، يحمل المصلون أحلى حنية لن تنظفونهم في البيت



عبدالله الشان، نائب عبد الهادي

نصف الوزراء على الأقل يتوقع أن يشملهم التغيير الوزاري المحتمل إعلانه في البحرين غدا الأحد، التغيير قد يطال الوزراء الذين قضاوا فترات طويلة في إدراتهم

علقت اللجنة الدولية للصليب الأحمر كل أنشطتها في منطقة شمال القوقاز بعد اختطاف أحد موظفيها في أثناء أدائه مهام وتبلغته في «تالشيك» عاصمة جمهورية كبردينو بالكابايا إحدى جمهوريات الاتحاد الروسي

رئيس مجلس النواب الأردني المهندس عبدالهادي الجالبي يأخذ على الانتخابات الأردنية طابعها العشائري ويحذر إلى اعتماد القائمة النسبية



نائب شيبيلات

المعارض الأردني المهندس ليث شيبيلات اعتبر في مفاصلة له أن رفض النقابات المهنية عضوية العرب يصب في خاتمتي التفرة والإقليمية

من المياه بدأت تتدفق يومياً من سد لابس الأسوة السوري إلى العاصمة الأردنية

الأحزاب الأردنية رحبت بتصريحات الملك عبدالله الواعدة في شأن قانوني المبعوعات والانتخابات

وزير الصناعة والتجارة الأردني محمد عمير أكد أن المساعدات الأمريكية استهدفت مجالات البيئة للتنمية

لثاني مرة: قانون الرهن العقاري لن يناقش في هذه الدورة

يبدو أن مشروع قانون الرهن العقاري الذي صاحبه خجة كبيرة عند تقديمه إلى مجلس الشعب في نهاية العام الماضي لن يناقش خلال هذه الدورة، بعد تأكيد مصدر برلماني كبير أن المشروع وضع لخدمة أشخاص بينهم داخل المجلس من تخصصوا في إنشاء العقارات والبنك الفاضلة، التي تعاني كساداً حاداً في الإقبال عليها، للمشروع قدمه ثلاثة أعضاء هم: طلعت مصطفى وكيل لجنة الإسكان بالمجلس، والذي يمثل عدداً من المشروعات العقارية، ومحمد عبدالعظيم عسل، ومحمد صادق عكاشة. وأشاروا إلى أنه في عام ١٩٩٦، قامت وزارة التعمير ببيع أكثر من ٤٠ ألف قطعة أرض للأفراد والشركات، بقيمة حوالي ٢٠ ألف جنيه لكل قطعة، واشترطت في عقود البيع بالائتمان خلال ثلاث سنوات من تاريخ الشراء، ومن أحفظتها وحتى الآن لم يتم البناء أكثر من ٢٢٪ من المشتريين، وذلك لعدم قيام جهات التمويل بطل رأسها البنوك بمساعدتهم لأسباب عديدة، والأمر يتطلب منح هؤلاء المواطنين قروضاً طويلة الأجل بضمان الأرض والعقار، بعد بثله لمعين استرداد البنوك استحقاقها، وهو نظام متبع في كل بنوك العالم. ويوصي مشروع لقانون معداً من التعديلات على القانون رقم ١٢ لسنة ٥٧، الخاص بإصدار قانون البنوك والتأمين، ويبيح مشروع القانون للبنك ليرتفع أن يتكبد العقار الموهون إذا عجز صاحبه عن الوفاء بالدين رغم ذلك لجهته ولكن الذي يتفق عليه الطرفان، ونص أيضاً على أن يحمل البنك محل البائع إذا أقرضه مالا للبناء، ولكن أي بائع ثم كان ميني أو مد للبناء، وأن تنتقل ملكة العقار الموهون إلى البنك بطريق التخصير على موافق العقول. وكان مشروع مشابه قد ناقشه المجلس عام ٩٤، وتم رفضه بالإجماع، وأحالته إلى اللجنة الاقتصادية التي طالبت بعزيم من الرأسة



فيلى عبده تغزل حرب «الليل المنوعات»

■ كاتبة: حنان جراح

«قناة الليل المنوعات» هي ليست قناة تلفزيونية جديدة، لكنها الاسم الذي اقترحه الكاتب السعودي عبدالله باجيجر، ليكون الاسم لليل الليل المصرية المنوعات، معتبرا أن استضافة الفنانة الاستعراضية فيفي عبده بالقناة أمر غير لائق بالقناة، وأنها نموذج لا يجب أن يلقى، باعتباره «قوية»، معتبرا هذا تهربا كافيا لتغيير اسم القناة لتكون «قناة الليل» أحد معالم شارع اليوم، والدراسة التي تشرح الأزمات من أمثال فيفي عبده، كلمات باجيجر التي جاءت في مقال بجريدة «الشرق الأوسط» السعودية، خلقت عليها لـ «الأرقام العنبرية» سلمى الشماخ - مدبرة قناة الليل للمنوعات - غاضبة بقولها: «هل أصبحت فيفي عبده أو غيرها من الفنانات من المهرجانات ومن أمثال العيب أو نستضيف مجلة أو رقصة، ونفس هؤلاء النجوم ونامو المشهور على القنوات بما فيها ART والـ MBC ومن العيب أن يظل باجيجر لك ونكس شعور الغضب على مسمين حامد - رئيس قناة القوات الفضائية للتخصصات - فبذلك، هذا الكلام لا يجوز، نحن لم نستضيف فيفي عبده على قناة دينية، أو على قناة للأسرة»، ثم إن فيفي عبده وغيرها من النجمات المصريات والعرب مشهورات ومن على جميع القنوات العربية، وفي برامج خاصة بهم، هم يروننا أن نستسلم لهذا غير الموضوعي، لنترك الساحة كاملة لن نخلوها حديثا، هذا كلام عيب وغير موضوعي، ونحن لنا قواعدا ونحننا قلنا نلزم بها، حتى لو كنا نقم برامج منها.

المؤتمر البحري الرابع في ١٧ يونيو القادم

■ كاتبة: محمد العنصر

يشهد مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في السابع عشر من الشهر المقبل فعاليات مؤتمر القاهرة البحري الرابع «ماريتيم ٤» والذي يفتتحه المهندس سليمان مغني وزير النقل والمواصلات، والكتور جمال الدين مختار - رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري ويشارك فيه الخبراء والباحثون والممارسون في قطاع النقل البحري ويأتى ضيفا التكنولوجيا للقطاع واستخدامات الكمبيوتر والأتمتة الصناعية في الملاحة والسلاسل البحرية والحركة العالمية للنقل البحري، وشباطا القرائين ومتطلبات هيئات تصنيف السفن والتصميمات التي أنشأتها مصر على الخرائط الإلكترونية ومراقبة حركة الملاحة في قناة السويس وقطع السفن والسفن والعقود، وتأمين الكوادر لخدمة النقل البحري في مصر وأن الممرى الحرى

المستشار أحمد سلطان محافظ دهباء:

حينما توليت المسؤولية لم أجد في المحافظة إيجابية واحدة

■ جوان جمال الشكشي

التعليم والصحة والمواصلات والمضاربات والبطالة والكساد قضيا شائكة وساخنة وضعتها على مكتب المستشار أحمد سلطان - محافظ دهباء - بالانتقادات الموجهة إلى سياسات، لكنه أجاب بكل صراحة: «هناك مشاكل كثيرة تراكمت في دهباء. كيف واجهتها؟

أول قرار اتخذته هو قطع الحوافز من موظفي مجلس المدينة وإدارة الكهرباء، فالشوارع لا توجد بها أماكن خالية من اكواب القمامة وديما للبيئة لا تعرف إلا الضامة، وأقاربا بصراحة عندما ترويت منصبى محافظة دهباء لم أجد فيها إيجابية واحدة.

إن كيف تغلبت على مظاهر العشوائية ومصادر التلوث القاتلة من ورش الحوبيليا؟

في أول جولة لي تغتقت ترعة الشرفاية التي تشطر دهباء إلى نصفين وبهولها سبع كيلومترات، وكانت بؤرة التلوث للمدينة، لأنه يلقى فيها مخلفات ورش الحوبيليا، ومصانع الحطب والجبن، وتمت تغطية هذه التربة واستبدال مجرىها بمواسير، وبالتنسيع مع الصندوق الاجتماعي للتنمية فمما برصدها وتشجيرها، إضافة إلى التخلص من الحطابير وحطب سيرها في داخل المدينة، وبالتنسية لورش الحوبيليا إبانى أحط لنقلها إلى منطقة شطا، التي تبعد عشرة كيلومترات عن دهباء، وتم الاتفاق مع بعض المستثمرين على إنشاء ٢٧ ألف ريشة في هذه المنطقة، وقد بدأ فيها بالفعل، وقد روى في تصميمها أيا يصدر عنها أية تلوذات.

كثرت أن حجم الإضرابات هذا العام بالمحافظة وصل إلى ٤٠٠ مليون جنيه، فما المشروعات التي استوعبت هذا الإضراب؟

٢٠ مليون جنيه، وإنشاء مركز للإستثمار والاستكشافات تحت إشراف السيدة سوزان مبارك، وهو خاص باكتشاف المورين والفايفين من الأطفال، فضلا عن محطة كهرباء ومشروع الأتدات الممراني بالنن الجديدة، والتي رصد لها ميزانية ثلاثة مليارات جنيه وغيرها

دمياط مدينة ساحلية، إلا أن القرى والفضات السياحية لا تعرف لسياحتها سيلا، ما السبب؟

السبب هو قرار مجلس الوزراء الذي حظر إقامة قرى سياحية أو فنادق إلا بعد تخطيط هذه المنطقة من خلال لجنة يشترك فيها وزير الإسكان والمجمعات الجديدة، وسيكون التخطيط على أحدث نظام، يمكن التخطيط الموشاني الذي تم بالتساؤل الشماخي.

البطالة في دهباء ماث شاكوى. فابن الحقيقة؟

لدى تقرير من وزارة القوى العاملة بأن مدينتي لا يوجد بها عامل، والمحافظة تقوم بدور فعال تجاه الشباب، ففى سبيل المثال لا الحصر، سلمت ٩٠٠٠ دنان لفرص ٩٠ ضابا، وسبكت لهم الحصول على قروض من البنوك لزيارتها، وتبلى سدائها، إضافة إلى إقامة معارض لتجهات الشباب داخل مصر وخارجها، وأخوها الذى اتيم فى أوفندا.

وعند منذ توليك المسؤولية بانك تستلمشى على المشكلات الصحية، لكن الأمل ما زالوا يصرون من تدنى الخدمات الصحية، فابن وعود؟

الشكلات الصحية فى طريقا إلى الزوال، فقد أنشأت مستشفى بكثر سعر على أحدث النظم، وأيضا عشر وحدات صحية بدري المحافظة، إضافة إلى مستشفى بارساكو، وتم تطوير المستشفى العام بالمحافظة، لكن الشكة الأساسية في القاتين الصحي، فإنزرت تابعة لمحافظة الدقهلية، ومن يلى التعامل مع ينهم إليها، ما يحمل المرضى أعباء كثيرة، وقد بدلنا جيودا ضخمة لحد هذه الشكة، وتم تخصيص طبيب يقدمان من الدقهلية إلى دهباء يوميا، لكن تبلى للشكة فى صروف الأولوية، فأنارا ما تجد مدينتي فى دهباء تتعامل مع نظام المصمى، وما أزمة فعلية يمانها شعب دهباء.

بصرحة شديدة، لماذا الغيت الاحتفال بالعيد القومى للمحافظة هذا العام؟

لا إغنى عليك أن أعيد القومى يوم ٨ مايو، وفى هذا التوقيت للدراسة مستمرة، والاحتفال به سيمثل التلايين من دراستهم، وبعيدا عن هذا وبذلك، فالاحتفال بالعيد القومى مكلف جدا لىون جبرى، والمحافظة فى هذه الأبالغ.

وما آخر الاتفاقات بينكم وبين القطاع الخاص لإعادة بناء دهباء؟

اتقدنا مع رجل الأعمال حسن راتب على إنشاء ملعب جولف على مساحة ١٥٠ فدانا يتوسط حدوتنا مع بوسر، إضافة إلى قرية سياحية على مستوى عال.



■ المستشار أحمد سلطان

السفير أحمد نعمان: اليمن يشترج أبوابه لعودة كل المعارضين

■ عبدالله العاج

أكد أحمد نعمان - سفير اليمن بالقاهرة - أن الديمقراطية اليمنية هي ثمرة للعودة التي تم إنجازها، وبطبيعة الشعب اليمني الذي يمارس حياته بأسلوب ديمقراطي لا وجود فيه لفجوة تفصل بين المواطن والمستول، وأضاف إن التجارب البرلمانية في اليمن أفرزت تجربة جديرة بالاحترام، حيث تطورت التشريعات الانتخابية بصورة تسهم في إثارة مناخ صحي لحرية الرأي والتعبير. وأشار إلى أن الرئيس علي عبدالله صالح وظف تكوينه واستعداداته الشخصي ومرونته في التعامل مع مختلف الآراء، والمساواة بين اللقطين معه والمختلفين معه، مما أسهم في دفع الحياة السياسية نحو الديمقراطية. وأشار السفير أحمد نعمان إلى أن الحروب الماضية خلقت قناعة لدى اليمنيين بأن الاحتكام إلى الرأي أفضل من الاحتكام إلى السلاح، إلا إذا تعلق الأمر بتهديدات يتعرض لها الوطن، فلما حدث في عام ١٩٩٤، عندما حمل الناس السلاح لمقاومة المحاولة الانفصالية الفاشلة وحماية وحدتهم الوطنية كجزء من حياتهم السياسية الديمقراطية. وقال السفير اليمني: إن جهود الأحزاب بمنابرها العبرة عن أرائها ومشاركتها في الحياة الديمقراطية اليمنية، أضاف زخما جديدا للتجربة الديمقراطية، خاصة أن اللجنة المنظمة للجمعية الانتخابية هي لجنة مشكلة من كل الأحزاب وليست لجنة حكومية. وأكد أن اليمن مفتوح أمام عودة جميع أبنائه عقب صدور المقرر العام الذي أصدره الرئيس علي عبدالله صالح.



■ أحمد نعمان

ملف اليمن ص ٢٩

من أجل طفل عربي أكثر إبداعا

■ كتيب: ميادة العتيبي

في إطار الجهود الرامية إلى تشجيع العملية الإبداعية لدى الطفل العربي، قام المجلس العربي للطفولة والتنمية، بعدد اجتماع خاص لمناقشة وثيقة مشروع اكتشاف وتدريب الأطفال البدع في الوطن العربي، يستهدف المرحلة العمرية من سن ٦ إلى ١٦ سنة في المجالات الفنية والأدبية والعلمية والتكنولوجيا، والاختراعات، وذلك من خلال إقامة مسابقة سنوية تجمع لدول العربية كلها، مع تفصيل قسم من المسابقة للاختلال ذوي الاحتياجات الخاصة من عمر ١٢ سنة إلى ٢٤ سنة. وكان على رأس الاجتماع الدكتور حسن أبوشربط - أمين عام المجلس، وشارك في الاجتماع مجموعة من الخبراء منهم: الدكتور نادر فرجاني - مدير مركز البحث العلمي - ود. أحمد مستجير - الأستاذ بكلية الزراعة جامعة القاهرة - ود. عثمان فراج - أستاذ علم النفس بجامعة الأمريكية. والفنانة التشكيلية إمبرالدا حداد، والشاعر أحمد عبدالحفيظ حجازي، وكاتب أدب الأطفال محمود سالم، والشاعر السوداني صلاح أحمد محمد صالح، والباحثة شهيدة لبيان، والفنانة التشكيلية سهام طه. وأوصت لجنة الخبراء بالعمل على الاستفادة من الهيئات والمؤسسات المرجعية العاملة في حقل الطفولة من أجل إنجاح هذا المشروع، وتقرر أن تعقد اللجنة اجتماعها الثاني في الأول من شهر يونيو القادم، من أجل وضع نظم وقواعد وشروط لجميع فروع المسابقة.

سفير الفلبين يحثج على فيلم مصري

■ كتيب: علا الشافعي

يبدو أن القضية التي إثارتها الجامعة الأمريكية احتجاجا على عرض فيلم مصمديني في الجامعة الأمريكية أن تكون الأولى من نوعها، فقد اجتذبت سفارة الفلبين بالقاهرة، وأرسل السفير إنذارا إلى الرقابة على المصنفات الفنية وفتح فيلم ولا في الثانية أبقي فلبينية، يصور الحياة الفلبينية، خاصة أن أحداث الفيلم تدور حول قيام «أحمد آدم» بجريمة قتل ويتكرر في شكل خدعة فلبينية، يتحدث له العديد من المخابرات الكوميدية، حيث إن صاحبة المنزل الذي يديره لها ميول غير طبيعية، وتحاول التحرش صاخمتها، وتستمر هذه المخابرات إلى أن تكشف الحقيقة، وتظهر براعة أحمد آدم، وقد طالب سفير الفلبين بوقف عرض الفيلم، والذي كان من المقرر عرضه في منتصف شهر يونيو، وقد بدأت دعائية تملأ الشوارع ويصرح الفنان أحمد آدم - بالأفلام العربية، بأن الفيلم يدور في إطار كوميدية خفيف، ولا يتضمن أية إساءة للشخصية الفلبينية. وقال: مريتا وسائر أعضاء العرض الفيلم، وقد قام الفنان آدم ومنتج الفيلم بالاتصال بالسفير وتحديد موعد معه. وأكاد أنه سيكن أول مدعو لمشاهدة الفيلم في معرض خاص. وحتى الآن لم يحدد السفير موعدا لهما. ومن المؤكد أن المسألة ستتتبعها بالتحليل بين الطرفين بعد تدخل رئيس الإدارة المركزية للرقابة، وستتوصل المسألة إلى دعاية للفيلم تزد من رواجها.



■ أحمد آدم



يعود اليوم إلى القاهرة د. محمود سمير - رئيس جمعية مستثمري العشر من رمضان - قادما من سويسرا بعد تمثيله لحضر في الاحتفاد السنوي لطفلة بشارة السورية - مدخل الأشماع - سبل لتسليم بين القصة الدولية - ١٦٤ ملقه على سبل للعالم - ووضع أية جديدة لاستند وبت لمطارات وتجميع الفرص للتدويرية مختلف الدول المشاركة

انارت حلقة من الرسوم المتحركة أذاعها التلفزيون الجزائري، عصب حماد كركة القديس الدين كنز التلفزيون قد وعدهم بمث مماثل عبارة د. ماستيسير موياندة ويوكسل في مهاني كاس اجلجرا مكة القديس، ولكنهم فوجئوا بكتبت: - صجد يتحدث للأطفال

الرادية التركية مروية تاريخي طليقة نواص اروس له منها نتائج



تلقى مكتب الشكاوى في القصر الجمهوري في بيروت أخبار، بانفكس تعيد ياس مسئول «سياسيا» ماع تحفة أثرية تادرة فمقل رأس حد ملوك الرومان عثر عليها في منطقة حعلك بدمشق ٨٥٠ مليون دولار، وأشار إلى أن الحفلة هربت إلى الخارج، أما سبب الأخبار فهو أن لدى عثر على الحفلة وسلمها إلى المسؤولين وعد برع ثمن المبيع، ولم يقبض سوى ثلاثة آلاف دولار فقط

لحرب ثمرت إنشاء أول حائرة لإسراع في الممولات الدمية التي شتهن بها، الحائرة سقدم بالثمن عرمة شجرة وصناعة للحرب ومحاسن الذهب الداعي



■ إيجال عامير

قاتل رابين يهدد باراك

■ كتب: معتز أحمد

هدد «إيجال عامير» - قاتل رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق «إسحاق رابين» - رئيس الوزراء المنتخب «يهودا باراك» بالقتل في حال قيامه بالتوقيع على اتفاقيات سلام مع العرب، وأوضح عامير لمعد من اللقبين إليه في السجن أن أسدقائه اليمينيين لم يجعلوا «باراك» بهذا بصيحاته في حال ابتعاده عن الطريق الذي رسمه الله لشعبه المختار - على حد وصفه - مؤكداً أن هناك بالفعل اجتماعات سرية يعقدها متطرفون ليحث تصريحات باراك الأخيرة، والتي تنص على أمه في رسم خريطة للسلام في المنطقة، وفتح صفحة جديدة مع العرب. يذكر أن عددًا من الأحزاب الدينية المتطرفة مثل «المسار» و«أجودات إسرائيل» (أصريت عن احتجاجها على انتخاب باراك رئيساً للوزراء، مؤكدة أنها لن تسمح لشخص يساري أن يقود دفة الحكم في البلاد، ويهزم المتكثفين، ويحالם العلمانيين.

.. وأمه تريده بلا حرس خاص!

أهرت «استيربارج» - والدة «يهودا باراك» - رئيس وزراء إسرائيل الجديد عن شقيقها وتربها من الحراسة الخاصة لباراك.. تقول استير كتت أرغب في رؤية ابني دون هذا العدد الكبير من الحرس الخاص والإجراءات المسبقة، لكن علي ما يبدو سوف اضطر إلى تقبل ذلك مستقبلاً، وقد جاءت هذه التصريحات عقب الزيارة التي قام بها باراك إلى منزل عائلته في منطقة «مشمشان» «هاشرون» حيث كان في انتظاره بالإضافة إلى والده ووالدة كل من أشقائه الثلاثة وعدد كبير من أفراد أسرته وقد وصل باراك إلى منزل العائلة برفقة زوجته «ناصا» حيث تقبل بعباسات من المتصلين من جانب جميع الحاضرين وقد رفض باراك الاستجابة لريغبة الصحفيين في تصويره وهو جالس بين والديه، وبعد انتهاء الزيارة ومغادرة باراك لمنزل عائلته كشف والده «شارلوه» عن عدم رضائه عن اشتغال ابنة بالسياسة وقال إنه تمنى أن يصبح ابنه عالماً لكن هذه هي رغبته وله ما أراد مع ذلك فالسياسة ليست هي الأفضل بالنسبة له، من ناحية أخرى تدفق على منزل عائلة باراك وعلى جناح الخاص ببنقد «دان» عدد كبير من باقات الزهور للتهنئة بفوزه برئاسة الوزراء.

صورة قلمية

حسنية جبارة نائبة الطيبة

هي واحدة من ١٥ نائبة في برلمان إسرائيل (الكنتيست) الجديد، وهو الكنتيست رقم ٤١٥ منذ قيام دولة إسرائيل، وهؤلاء الـ ١٥ نائبة يمثلن ثمن مجموع أعضاء الكنتيست الـ ١٢٠. ولكن السيدة حسنية جبارة تختلف عن زميلاتها العضوات الموقرات في أنها هي الوحيدة التي تنتمي إلى الوسط العربي في إسرائيل. ومنذ نحو شهرين جرى انتخاب فتاة أخرى من الوسط العربي أيضاً ملكة جمال لإسرائيل وهي رنا رسلان ابنة جديفا التي فاقت في الجمال كل بنات صبيون.

وهذه النائبة العربية التي تحمل الجنسية الإسرائيلية، جاءت من مدينة الطيبة، نفس المدينة التي ينتمي إليها أيضاً زميلها في عضوية الكنتيست الدكتور أحمد الطيبي وهذه المدينة كانت قرية إلى ما قبل بضع سنوات، ولكنها اتسعت أخيراً حتى زاد تعدادها على ٢٥ ألف نسمة وتقع بالقرب من حدود الضفة الغربية عند رأس منطقة المثلث (مثلث الطيبة - جنين - نابلس) والمسافة بينها وبين مدينة طولكرم لا تتجاوز ستاً كيلو مترات وهناك قريتان عربيتان أخريان داخل حدود إسرائيل تحمل كل منهما اسم المدينة إحداهما في منطقة الجليل شرقي مدينة الناصرة والأخرى شمالي مدينة رام الله وقد استحوذت إسرائيل على مدينة الطيبة بعد الهدنة الأولى في حرب فلسطين عام ١٩٤٨.

جاء مراد السبيدة حسنية بعد عشر سنوات من إعلان قيام دولة إسرائيل، فهي تحمل الجنسية الإسرائيلية بحكم المولد، ولكنها فلسطينية ولما ولدت لتعلمها الإثني في مدينة الطيبة عندما كانت لا تزال قرية صغيرة، ثم انتقلت إلى مدينة الناصرة لكي تظلي تعليمها الثانوي، وبعدما رحلت إلى تل أبيب لكي تدرس الاقتصاد وإدارة الأعمال في جامعتها ثم لكي تكمل دراساتها العليا وتحصل على الدكتوراه من جامعة بار إيلان التي تقع أيضاً في مدينة تل أبيب. وبعد أن أصبحت دكتورة تلت رئاسة حركة منظمات «أي النساء العاملات في إسرائيل ثم تزوجت من المواطن الفلسطيني فتحي جبارة الذي تحمل اسم أسرته وهذا الزوج يعمل خبيراً في التدريب على قيادة السيارات وقد أنجب له ولدين وبنتاً ومنذ سبع سنوات انضمت للدكتورة حسنية إلى عضوية كتلة ميرتس، التي يترجمها يوسف سريدي وهي أقرب الكتل العزبية إلى حزب العمل، وتضم كتلة ثلاثة أحزاب ويمثلها هو الدفاع عن حقوق الإنسان والدعوة إلى السلام والمساواة بين جميع مواطني دولة إسرائيل من اليهود والعرب والديوز والشرخس. وفي الانتخابات العامة الأخيرة حصلت كتلة ميرتس على عشرة مقاعد في الكنتيست وكان لها في الكنتيست السابق نائب عربي واحد هو وليد عمارق الذي تولى أيضاً منصب نائب وزير الزراعة في حكومة الائتلاف للعمل ميرتس. والآن تتطلع الدكتورة حسنية إلى منصب نائبة وزير أو ربما تصبح أول وزيرة عربية في تاريخ إسرائيل مهما هي الآن أول نائبة عربية في برلمان إسرائيل.

■ حسن فؤاد



وساطة مصرية بين سوريا والسلطة الفلسطينية

■ كاتب: أشرف العشري

صرح الدكتور صائب عريقات عضو السلطة الفلسطينية بأن الرئيس حسني مبارك وباسم عرفات قد اتفقا خلال لقاء القمة الأخير بينهما في القاهرة على ضرورة استمرار التشاور مع العديد من العواصم العربية خاصة لئلا يعمد السلام وذلك لاتفاق على الوجود الدائم لعقد قمة عربية خماسية في غضون ثلاثة أسابيع وأور تشكيل رئيس الحكومة الإسرائيلية المنتخب لحكومته يتم بحث خطوات التعامل من قبل هذه الأطراف العربية الخمسة مع حكومة يهودا باراك في إسرائيل وقال عريقات في تصريحات خاصة «للأهرام العربي» إن الرئيس ياسر عرفات سيقيم زيارات مهمة في الأيام القادمة إلى العديد من دول الخليج ثم المغرب العربي للبحث في ظروف عقد هذه القمة والحصول على تأكيد الدول العربية لها وسيبدأ الجولة بزيارة الأردن لقاء الملك عبد الله بن الحسين.

وقال عريقات إن مصر والأردن سيوقعان بدور كبير في التضييق لهذه القمة الخماسية في حالة الاتفاق نهائيا على عقدها دون أي قيود أو خلافات يحكم العلاقات الجيدة لهما مع جميع دول القمة المقرحة.

في الوقت نفسه كشفت مصادر دبلوماسية مصرية عن أن الرئيس مبارك قد تعهد للرئيس عرفات خلال زيارته الأخيرة لمصر بقيام مصر بجهود مكثفة لتخفيف العلاقات بين سوريا والسلطة الفلسطينية وذلك للتزير في العلاقات القائمة منذ توقيع وفاء وانفراد السلطة الفلسطينية على اتفاق أوسلو مع إسرائيل وقد بدأت مصر بالفعل في إجراء الاتصالات اللازمة مع دمشق خلال اليومين الماضيين بهدف التيسير المصري السوري للبحث في ظروف وترتيبات عقد هذه القمة الخماسية وتوقيت انعقادها ومكان استضافتها. وتشير المصادر الدبلوماسية المصرية إلى أن مصر ستبدأ في تعاون مشر مع الأردن في الأسبوع الحالي للبحث في ضرورة إزالة الخلافات السورية - الفلسطينية قبل انعقاد هذه القمة باعتبار أن ذلك هو العقبة الوحيدة لعقد هذه القمة وأن جميع الجهود المصرية تصب في اتجاه ضرورة قيام ياسر عرفات بزيارة إلى دمشق قبل الصلوة لعقد هذه القمة.

ومن المثير أن يبدأ الرئيس حسني مبارك خلال الأيام القليلة القادمة زيارة مهمة إلى سوريا يلتقي خلالها الرئيس الأسد للبحث في ترتيبات عقد هذه القمة العربية الخماسية والاتفاق على وقف القتال في العلاقات السورية - الفلسطينية وإغلاق هذا الملف نهائيا والمطالبة بعودة التمسك القاسي.

لسان الفايذ وراء مشاكله في بريطانيا

■ كاتب: محمد عيسى

في إطار الحرب الدائرة بين محمد الفايذ الملياردير المصري وأجهزة الأمن البريطانية، حملت المخابرات البريطانية الفايذ مسئولية فسخ أكثر من مائة عميل من مملاتها، جاء ذلك في نفس الوقت الذي كان يسعى فيه للحصول على الجنسية البريطانية، مستندا إلى أنه قضى ٣٥ عاما في لندن، ويملك أشهر متاجرها، ويقوم بدفع الضرائب.

والسبب الرئيسي في المشاكل التي يواجهها الفايذ هو أنه لم يدرس قواعد اللعبة جيدا مع الإدارة البريطانية، ولم يستطع إسماعيل إسماعيل، حيث لم يترك فرصة إلا جاهرها عليهم، ولم يكن غريبا أن يقع الفايذ بين التفتيشين من مشاهير العصابات والكثرة لدى الإنجليز، فهم يرحبون به ويأمنونه، لكنهم يفضون إصراره على أن يكون هذه التهمة الجديدة، شديدا على أن أي اتهام من هذا القبيل غير مقنع، خصوصا أنه لا يستند على أدلة قاطعة، وأن هذا الاتهام ما هو إلا زج بالفايذ للتعامل عليه بفرص ثلوث سمعته، وقد أثارت الاتهامات البريطانية جميع الفايذ، مما جعله يعلن عن رغبته في استئناس نفسه مائة مرة، على ستمتر في إغافة الإدارة البريطانية. ورفض أيضا في تحديق جثمانه بعد وفاته، ويعرضه في فريخ



■ محمد الفايذ

يقام في متاجر هاريزف. وبالفعل بدأ جهاز المخابرات التحقيق مع الفايذ بناء على طلب من جيرالد هوراث - عضو مجلس العموم البريطاني - بتهمة تعريض عملاء المخابرات البريطانية للخطر.



■ دول مجلس التعاون الخليجي الست تحت حاليا إصدار تأشيرة دخول موحدة إلى أراضيها لرجال الأعمال والزائري السياحيين بالإضفة إلى إجراءات موحدة لنقل الوافدين والمقيمين بين هذه الدول ويصعبها البعض

■ عمان تؤكد أنه لا مشاكل مالية مع إسرائيل وإن تنفيذ مبدأ الوحدة مع سوريا يحتاج إلى أربع سنوات، والمتوكل من صندوق عربية.

■ اللجنة الأردنية السورية العليا تجتمع مطلع حزيران المقبل للبحث في القضايا العالقة وسبل تنمية العلاقات الاقتصادية

■ إسماعيل عثمان - رئيس شركة

للمقاولون العرب - قام بزيارة للمغرب ضمن ملتقى رجال الأعمال للإطلاع على آخر ما تم إنجازه في مشروع مطار الناظور بالمنطقة الشمالية بالمغرب ولقى تتولي شركة المقاولون العرب أعمال تنفيذه والبنية التحتية الخاصة بالمناطق المحيطة بالمطار.



■ إسماعيل عثمان

■ رفض الوزير السابق للشئون المالية اللبنانية مؤازر المتنبوية الكشف عن مضمون التحقيق الذي أجرى مع ما وصفه بالأنوال لندنية، عبر أنه هدد بكشف ما لديه من أسرار يمكن أن يدا سسبها كل أركان الحكم السابق، في حال بدا كل مصرهم السجى، وإلغى كبار مساعديه أن سكوتهم يترن برادته أو عهده، وأنه يمتلك من الوثائق والإحداثيات تفاصيل عن كل الاحتلاسات والسرقات التي حصلت خلال وجوده في الحكم، وقد يجاهر بها في حال جعله كدش محرقه.

اجتماع سوداني، إريتري في الدوحة أول يونيو



■ اموزقي ■ حمد بن خليفة ■ الشبر

■ الدوحة، العزب الطيب الطاهر

تجتمع اللجنة المشتركة السودانية - الإريترية بالدوحة في مطلع يونيو المقبل برئاسة وزيرى خارجية البلدين ورعاية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر لوضع الآليات الخاصة بتنفيذ اتفاقية المصالحة التي وقع عليها الرئيسان عمر البشير وباسياس افورقي في الدوحة برعاية امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في الثاني من مايو.

ويمثل وجود المعارضة السودانية في إريتريا اولوية على جدول الأعمال في ظل وجود تباين كبير بين الفروطين واسمر حاليها، فالسودان يبدى موافقا متشددا يتمثل في ضرورة تخطي إريتريا عما تراه دعما لوجستيا وباتيا ويشري للمعارضة السودانية باعتبار أن ذلك شرط أساسي لإنجاز التوقيع المطلوب بين البلدين، في حين ترى إريتريا أن وجود المعارضة مسالة بعيدة عن قضية التوقيع من الأساس وقد اجرت الدوحة خلال الأسبوع الماضي اتصالات مكثفة عبر القنوات الدبلوماسية لتقريب مواقف البلدين إزاء قضية المعارضة.



أش الدبي

نهاية «كان ٩٩» .. عاطفية جدا

أكتوبر - ٩٠ عاما - بجائزة لجنة التحكيم من فيلم

بمطلة

وعاز بالجائزة الفنية الكبرى مهنس الديكور توجها عن الفيلم العسني والإمبراطور والسفاح المخرج شين كيج، الذي كان من أولى المرشحين للفوز بالمسابقة الذهبية، ومن طرائف الممثل أن النجمة الاسترالية كيت بلانشيت التي قدمت جائزة المهرجان الكبرى، والتي يمرض لها في نفس الليلة فيلم النخام مزج مثالي، قالت عند إلقاء كلمتها: ستتمتع بالإنجليزية لأنها تتحدث الفرنسية مثل ابنتها الاسترالية. ويتتبع آخر مهرجان «كان» في فرنسا هذا، وقد اتسم أشهر المهرجانات السينمائية العالمية هذا العام بتركيز الجمال والبريق، بقدر زائد عن أي عام سبق، حتى إن مجلة جاري سافير وصفت ما يحدث في شاطئ الكروازيت، بكلمة «مهرجان» وصفت ما يحدث في مهرجانات الأزياء بمناسبة عرض فيلم وتهدية الظل الجزء الرابع من ثلاثة النجوم في أمريكا، فلم يكتف الفرنسيون بدمعة نجوم السينما العالمية، فقام أيضا بعرضات الأزياء الفاخرة، مثل الثنائية كوكيا شيفر، كما تستغل كذلك - مثل كل عام - دور الأزياء والمجوهرات هؤلاء النجمات لاستعراض أحدث خطوط اللوحة.

الفكر، وقد انتهت الأعلام هذا العام غالبا ناهية العاطلة ومشاكل الأسرة، والذي كان يجب التقاد أن الفرنسي وماتويل شوتيه الفائز بجائزة أحسن ممثل، والفرنسية سيفرين كاتيل، وألبجيكية إيميلى بوكين، الفائزتان مناصفة بجائزة أحسن ممثلة، يقودن لأول مرة أمام الكاميرا، ولم يعترفوا التمثيل قبل ذلك، والبريق أن سيفرين كاتيل تعاني حاليا البطالة، بعدما تركت عملا كريمة بعد اكتشاف المخرج برونو ديمون لها سينماتيا.

وتقدم الروسيان يودي أريوف ومارينا كونييفا جائزة أحسن سيناريو من فيلم «مباراة» الذي أخرجه الكسندر سوكوروف، وهو من إنتاج الكتي - روسي مشترك، ولما للمخرج الأيرتغالي الكبير ماتويل دي

■ باربرا هنديكس

اتسم حفل توزيع جوائز مهرجان «كان» السينمائي الدولي، رغم الثنين وخمسين بالانفصالات المضطربة من إلتصاقات وبحر، من فرط السعادة، حتى إن للمخرج الأسباني بيدري ألبورفال قال عند تسلمه جائزة الإخراج من فيلمه «كل شيء من أمي» أصغر مني، فانا لن أكون، ولما للمخرج الفرنسي برونو ديمون بجائزة المهرجان الكبرى من فيلم «الإنسانية» أما المسعة الذهبية فكانت من نصيب الأخوين البلجيكيين لولا وجان بيير مارتين

من إخراجها فيلم «روزيتا»، ومن شدة تفرغها بالبحث التعليم لم يتروا على الإكتراث من الحديث، فلف شركوا الجميع أنهم أصبحوا روزيتا، وقصة الفيلم بسيطة تصور أحداثها حول الفتاة روزيتا التي تبعد عن عمل إلتقاء نفسها من برائن

■ فاي دنواوى



محكمة في شارع الأمة

على الرغم من إعلان الوحدة للصورية الحكومية وغير الحكومية وغير الحزبية التي اعتقد جميعها، بما يشبه الإجماع، على التوقيع رسمياً على طلب إعادة ترشيح الرئيس حسني مبارك لفترة ولاية جديدة الذي سمع عرض على مجلس الشعب في الأسبوع الأول من يونيو الحقل. إلا أن مسكة الخلاف قد تسبعت ولغة التصعيد السياسي قد ارتفعت بين الحكومة من جانب وبين مجلس الشعب من جانب آخر. لكنها أخذت شكلاً جديداً هذه المرة من جانب مجلس الشعب الذي وقع اختياره على ثلاثة وزراء بارزين في الحكومة لإجراء محاكمة سياسية لهم تحت القبة

يبدو أن مجلس الشعب قد انتهر هذه الفرصة لاستعادة هيبة السياسية وجدارته الدستورية التي تجعل منه البرلمان الأقوى في مولدها حكومة لم يصفاها النواب بقها غير سياسية. لأنها لا تعترف والوساطة في حل مشاكل الجماهير وقد ثبت يقينا أن الحكومة لا تتحسرس على مجاملة النواب. وترجع شعار صيانة القانون على كل طلب يتقدم به النواب لحل مشكلة الجماهير فضلاً عن أن الحكومة حيات الناح أن لم تكن قد شاركت بالفعل. في شن حملة سياسية وإعلامية واسعة ضد مجلس الشعب الذي كان بالفعل، «البلقاء» لكل الراغبين، في النقد والانتقاد في الصحافة الحزبية والصحافة غير الحزبية لدرجة أن رؤساء تحرير بعض الصحف القومية قد تحولوا إلى محوريين برلمانيين لأنهم وجدوا في الهجوم على المؤسسة السياسية الأولى في البلاد وسيلة للتعبير عن التهموم والفرقة والتأكيد حرية الصحافة. وقد شامت الأقدار أن تتزامن هذه الحملة مع بعض السيلوكات الشبيهة للفضاء، التي تحولت إلى «القباب» نسبت إلى النواب بإسماء الجرائم التي ارتكبوها. فاضمحض هناك قائمة سوداء تضم نواب القروض والنائب الصاعين، ونائب الصفحة، ونائب ضرب النار وإحداث المجلة لتشمل نائب الكشوى ونائب كذا وكذا وبكأ. ألغ. وحملت فرصة تفكير صفو الحكومة من خلال المحاكمات الثلاث لوزراء الإنسان والتنمية، والثقافة، والاعتماد. أو لتجسير المعارضة الأخير، الأقوى رزائل يحدث منذ أن تم تكليف الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء بتشكيل الحكومة حينها فتح حاد حصص الدين رئيس حزب فتحهم ليهرب رسالة رفض الحكومة كشف فسادها وإسرارها وبشكليات الحكومة من خلال قراره رسمياً. صحيح أن الدكتور الجنزوري قد عرف هذه الهجمة مسبقاً سمعت الدواب إلا أن القليلة قد تعجرت وقام مفاهيش عدد أحسن من دهاء، وبمعا إلى سيدياير وقائع الصلاحيات الثلاث للوزراء إلا جانب أقوى كلمة لرئيس أصف حزب تحت القبة

في جلسة محاكمة وزير الثقافة في شهدت اتهامات بـ ٢٩ نائباً في يوم واحد وفي جلسة واحدة من خلال ٣٧ نائب وإحاطة ١٦ سؤالاً لم توجهه اتهام الوزير أنه قام بتسيئة مشروع محطة توليد الكهرباء في الفيوم على بعض الشركات كتردد من ٢٠ مليون جنيه لشركة فرنسية بكتابة بسيطة لأتريد في ٧/ من بعض المناقصات المقدمة. ولتعلن الوزير الذي قال إنه طلب من الصحف أن تسهم للتفتيش من يتجود الصحافة على حد تعبيره من أجل الضغط على صاحب القرار. ونائب الولي في تجهية التهم للوزير بالتضييق والتضييق. ثم الإهمال والتأخير وعدم العدالة في تنفيذ مشروعات مياه الشرب والصرف الصحي تلك المشروعات التي مضى على تنفيذها فترات تتراوح بين ٢٠ و ٤٠ عاماً. وإعان معظم النواب أن هناك معيبة في كل مشروع تم تبنيه وتغذيه وعشما ثار قبل رفض وزير توصيل الخدمات إلى المناطق العشوائية على اعتبار أنها مخالفة قد تدخل الدكتور سرور ليدن هو الآخر في عبارات قاسية وصمته في موقفه للتدبير للحملة ضد الوزير رغم أن الدكتور سرور - كما يقول البعض - كان أحد من رشحو الدكتور ليعمل وزيراً. قال الدكتور سرور أن هؤلاء الناس قد أقاموا في ميان غير مرخصة تحت علم ورمز معين الحكومة ثم تلقى الحكومة اليوم لرفض توصيل الخدمات لهم. إن هذا التصرف يتدخل في إطار الخلافة الدستورية ولو كانت الحكومة قد منعتهم، من إقامة ميان غير مرخصة لكن الأمر أهم من أن تتركهم جالسين مرمضين لكل الأمراض ولم يعلق الوزير لكه اكتفى بالآرقام ويخطو الوزارة لتنفيذ مشروعات المرافق الأساسية. حشري وهو يفسد كما على كف قائله وكه انعام، ماذا جري. لماذا هذا الحملة أما وزير الثقافة فاروق حسني فقد حاول في يوم محاسنته أن يعلق المعركة إلى خارج البرلمان رغم اتهامه تحت القبة بأنه قد أهدر الأكر الإسلامية من خلال إضرابه وإصدار قرار لم يرجع فيه إلى مجلس الأعلى للثقافة وألا يقل مصحف ألف الإسلاميين من مكانه الحالي بغض النظر عن تعيينه عليه مكان آخر ملقة محمد علي. كما أن وزير الأوقاف الفرصة ليرفض يحمل أسد سكرتيري وزير الثقافة قد التقيع عليه وتضمن النواب حول مستورتيه في هذه الفرصة الخطيرة التي تضمنت وقائع اتهام سياسية وليست أدلة لدرجة أن نقاش العام عرف حائلها على سرية التحقيق قد تم لتدش. ولكن الوزير المائل نقل الخبرات للنائب البرلماني المعارضة بتركها مجموعات سياسية معينة تقف على طول الخط ضد وزير الثقافة لثالثية التي يؤيد بها الوزير على حد الولي. قال الدكتور سرور في جلسة محاكمة وزير الاعتماد الدكتور يوسف بطرس غالي قد استنكر وزير الأوقاف معناه عند اتحارن مع سبب تباعله للمطالبة في وأحد من أهم القضايا التي تدور في ذهن الدكتور سرور حاليا قبل أن يسافر إلى دمشق في نهاية الشهر ليرأس جلسات الاتحاد البرلماني العربي لكن سرور غاد للهدوء مرة أخرى بعد أن اكتشف أن الوزير كان في مهمة في الخارج. ولذلك فقد قد عقد صلح منفرد مع الوزير.

وبعد هذه الأحداث والتكاليات السياسية التي ارتفعت مسبقاتها في بداية صيف مباحث يلق حاصله الذي رئيس حزب التقدم ليحضر فتلة تحت قبة تسحت إلى حد ما في إثارة الشكوك حول أرقام المرازمة العامة للدولة، وحصوله لمراسم التي نفتي أن الدولة عدم الاضطرار فقط وأنه من الصعوبة بمكان أن تزيد الصافرات إلى ٢٠٪ في عام واحد. في حين أن من تحقق من زيادة خلال ٢٠ عاماً لم يتجاوز مائتين جنيه. لكن الدكتور الجنزوري وقف ليدافع بكل قوة عن سياسته. وألصقا تشكوك في مصداقية الحكومة التي التزمتم بها وقد يت به في تخفيف العبءات عن محدودي الدخل ويكفي أنها تولفت عن فرض أعباء جديدة على المواطنين لدة أربعة أعوام متتالية.

والظن الملق. ووافق المجلس على الموافقة العامة للدولة. ونحن نشكر الحكومة.



فاروق حسني



إبراهيم السيد



قبل أيام من الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة توجه «مأمير بيرت» رئيس حزب «شعب واحد» إلى وزير الداخلية «إليا هو» سوبوما. طلب محض بمحلات لندسين للفكند من وجود مقيدة أسماؤهم على قيد الحياة وذلك بعد أن أثلت مكتب المحامين «مانريو وإسحق» أن هناك شكاً في وجود عدد كبير من الناجين على قيد الحياة يقول بيرت إلى المحقق في أثلت أن هناك ٦٠ شخصاً تزيد أعمارهم على المائة عام وقد ٢٠ شخصاً آخرين أعمارهم فوق ١٢٠ عاماً وبثالة أعمارهم ١٥٠ عاماً أما «كسر الناجين» وبقيد اسمه في السمحات فيبلغ من العمر ١١٥ عاماً

اقترح الأمين العام لجامعة الدول

أفريقية الدكتور عصمت عبدالجديد على المسؤولين المناهين عدة أسماء بارزة لتخصصات عربية موشحة لخلافته في الأمانة العامة، وأبلغهم وعتمه بعدم ترشيح نفسه لولاية جديدة لاعتبارات شخصية وبما تحتاجه إلى الراحة وعلمت «الأهرام العربية» أن المسؤولين المناهين

تدموا إلى عبدالجديد الصول عن قراره كونه يشكل ضماناً للضمان عن قراره وهي حال إصراره على موقفه طلبوا منه دعم ترشيح مدوب لمنان لدى الجامعة السفير أسعد الأسعد لتلوي هذا المنصب

١. يقى الدكتور كمال الحورجى. الاستاد بطب القاهرة. - محاضرة في أكاديمية البحث العلمي ٢٠ مايو. حول الإلزام على التفتيش باستخدام الإبر الصينية



عبدالجديد

بقيتم أسامة سرايا

سرايا لا يراه على سلام يارك ولا ينظر بر شئ ومن وراء إسرائيل المنشعب بالسلم إلى الغرب. على طيف عصي وعدم رهاس على سلام يراك ليس معناه تعرف عليه فور انتخابه مباشرة لكنني رافى على سلام قائم من معرف، منهم الذين فتحوا طريق السلام للمطقة وليست إسرائيل، فالسلام العربي حقيقة على الأرض حتى ولو حل للتشاور بصريح في طول عالما العربي وعرضه صراجا على شعنا وهما، وأما مساعدته عن بر يراه على يارك، لكنت الأمانة منس بالقطع العرب، الذين لم يجهوا، ساطع حماسه لمسعود رئيس الور، السمو ميناياغو، بهذا السقوط الذي كشف للعرب خاصة اعتدليهم منهم عن صحة توجههم واكد للمطرقين في إسرائيل فضله، ومع ذلك ما من بر يراه على

سرايا
إسرائيل
الاسرائيليين
فالإسرائيليين
استطاعوا في لحظة
الانتخابات الخمسة
إفاد مخفهم من
الثقت، وتقام غرامهم
الدوية والإسرائيلية
مناككه الانتصاره
قد كان، وك كشف
مسيرر مسمه،
الاقتصاد الاسرائيلي
هو الذي دفع ثمن
تراجع السلام امقد
مراجعدل المو من
٦ الى ٢٠ وصل
معدل البطالة الى ٢٥
وسمورت



بقيت: أسامة سرايا

علاقات إسرائيل مع أمريكا وأوروبا والشرق الأوسط وتلاست وتحدثت علاقات إسرائيل العربية وما يؤكد صحة رؤيتي على السلام القادم هوية عربية، تلك الحركة الإيجابية التي ساهمها على الصعيد العربي، وأبرز ملامحها، الدعوة التي تنادي الرئيس حسني مبارك لدعوة الدول العربية المستعبد مباشرة من السلام والمعرفة بدول الطرق لإحتدع والتصديق لملو ووزة مسخرة بر جميع الأطراف، «مصر وسوريا والأردن ولبنان وفلسطين»، هذا لمسبق والرؤية المشتركة العربية هي التي نصنع السلام ونصنع حدودا لمساراته واستقبلته، وكذلك الثقة المنطرة في الانتظن بين مصر والأردن وفلسطين، وبخصوص إسرائيل فالتمسيق العربي والمواجهة الحاسمة والصريحة لاستقبال المسئلة، هي التي نصنع السلام الحقيقي وليست إسرائيل أو

حكومتها منتظرة أو رئيس وزرائها الجديد، فإسرائيل العربية على استقن وليس على أشخاص مستندا على رؤية صحيحة لمسارات مواجهه في العالم الرافى ولعلنا مكتشف أن «باراك» قد يكون يمينيا منطرقا، متحف في رى عمالي سري، كما أشار بعض المراقبين، وفي هذه الحالة فانه من الصعب عليه أن يتحدث مصير سبعة، وسوف يرى توجهات في تشكيل الحكومة الجديدة فهو يواجه تحديات كبيرة بلخصها الخضراء، في أنه مطالب بأن يدخل الأخرى الإسرائيلية المختلفة في إطار من الإجماع الوطني الذي يقوم على معسر وأصحة وليس على الجمع العشوائي بين الشئ وبفصه

وبالتالي الحكومة الريفية، والتي سوف يتعامل معها العرب في مفاوضات الحل النهائي للفلسطينيين، والسلام لدقش في سوريا ولبنان، والتي سيجتمع على يراك تسكليا سوف تكون تعدية من حيث الأحرار التي تستصم إليها، لكنها ستبقى موحدة من حيث السياسة التي ستتمتعها، قد «باراك» يتحدث مصير سبعة الذي أسقطته التناقضات التي أضيفت بها سياسته، ولكن يتحقق هذا الإجماع سيجتمع على من يريد أن يدخل حكومة الوحدة الوطنية في إسرائيل أن يدفع ثمن دحله، والشئ يبدو غالبا، لكن التقويض المنوع من الساحر لباراك يسير ل أن يطبق هذا الشئ فهو مفوض بإعادة الوحدة إلى إسرائيل، التي مورثها إخلاعات، وبإنها، عرثتها، وبإعادة العلاقات إلى ضميمتها خاصة مع الحليف القوي والأهم وهو الولايات المتحدة الأمريكية ولعل الانتخابات الإسرائيلية والتحولت أسياسته قد كشفت لثمن الإسرائيلي، خاصة للبيكون الذي لقي هزيمة مباشرة، ن الشئ الذي لاند أن يدفعه هو أن يستحق عن موقفه الرافض لتفكيك المستوطنات في غزة والصنع، ذن الأصرار على ذلك يعني أن السوية مسجلة على المسارات العربية، وعلى مستقبل السلام ككل

ما يحداه باراك لكي ينجح ويحقق إسرائيل ومستقبلها، هو الحصول على ثقة الأطراف العربية الخبيطة بإسرائيل، وفي مفتحتها مصر وفلسطين والأردن وسوريا ولبنان خاصة أن العرب جميعا يتكلمون الآن لغة واحدة ومناصرة ومسقة، وأن يدخلهم مع لمصاعب التي تكثف العملية السلمية ولا بدولها التي مستحذيات وثوات، ولا يصح من شعور اليهودي العادي بما يسببه الانشاء التاريخي إلى أرض لاند من الآثار من التشريعية الدولية تقصص تسميتها إلى شعب آخر، هو الشعب الفلسطيني، وعليه لا يجوز «مطبات» السلام إلى حلال، تصعب إرفلهما، فهو الرئس مطالب بتجهيز الطريق إلى السلام

وأما كان يارك وأحد، حقا، في لا يحيط الدين راهوا عليه من أبناء شعبه، فالطريق واضح أمامه

بأنوان الطيف يجيبون عن السؤال الصعب:

السودان.. إلى أين؟

المشهد على الساحة السياسية السودانية يتغير، بوتيرة متسارعة، جدا.. وربما أسرع من دوران عقرب الثواني، هزقا والأمر يعجزون الوفاق، وخلال أسابيع قليلة جدا ارتبكت الساحة السياسية السودانية التي تبعث أربعة ملفات مهمة هي،

١. الوفاق الوطني الداخلي ٢. الحرب في الجنوب ٣. العلاقات مع مصر ٤. المصالحة مع دول الجوار وفي الشأن السوداني، الذي يمثل بفضائل سياسية صليدية، تختلف توجهاتها ومشاريعها، تتعدد الرؤى في كل ملف على حدة، وربما تعتمد الرؤى حتى في داخل الفصيل الواحد، لكن كل هذا التباين لا يمنع المراقبين من التنبؤ بما هو آت، والتطلع لنتائج ربما تكون درامية، إلى الحد الذي يفوق كل التصورات. فبعد خلاف امتد لسنوات تسارعت وتيرة التقارب المصري- السوداني. وجلس الترابي والمهدي معا، وعاد التمهيدي إلى الخرطوم بعد ١٥ عاما في المنفى، وتم توقيع اتفاقية مصالحة بين السودان وإريتريا، بعد تقارب مماثل حدث مع أثيوبيا، فيما يبحث التجمع السوداني المعارض خلال أيام مستقبل الوفاق الوطني السوداني.

والأهرام العربي، في هذا الصنف تصور كل أنوان الطيف السوداني وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل المحسوب على التيار المعتدل في الخرطوم، وعبد الرحيم حسين وزير الداخلية وأحد أقطاب الجبهة القومية الإسلامية، ومحمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني المعارض وزعيم الحزب الاتحادي، والوزير السابق والسفير السوداني الحالي في القاهرة أحمد عبد الحليم، وفي حواراتهم أجابت عن كل القضايا الشائكة.

تغير والعالم

د. مصطفى عثمان

في حوار لا تقتصه الصحافة:

العلاقات مع مصر خرجت من الشلاجة

■ حوار: مجدى الحسيني

الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل، طبيب احترف السياسة، وسياسي يعمل بمشروط الحراج، وهو في الصلواتين يشخص المرض بحساسة، ويلوماسيا من يجلس على مقعد وزير الخارجية، في هذا الحوار الصريح جدا مع الدكتور مصطفى عثمان - وزير الخارجية السوداني - قلبه وانفجس وقتا طويلا لحوار منمر في محاولة لتشخيص أسباب اصفرار الخريطة السياسية في السودان. أعلنت الحكومة السودانية أخيرا عن إنشاء البنية للتفاوض مع قيادات المعارضة في الخارج بشأن عودتها مرة أخرى إلى الخرطوم.. فما مدى فعالية هذه الخطوة، خاصة في ظل رفض بعض المسؤولين للوفاق الوطني؟

المعارضة مدعوة لكي تأتي إلى السودان دون أية شروط، وأن تمارس نشاطها السياسي حسب القانون الجديد، دون أي قيود، أو الحاجة إلى الدخول في حوار مع الحكومة، وإذا كانت بعض عناصر المعارضة تريد محاربة الحكومة بشكل جاد، وليس من أجل إضاعة الوقت، فليس لدينا مانع، ونحن معتقد أن جزءا من مسئولي الحكومة أن تصل إلى هؤلاء المعارضين، وأن تصاورهم وتستمع إلى آرائهم، وأن تسعى إلى الوصول إلى وفاق معهم

لكن وبكل صراحة أقول إن بعض عناصر المعارضة في الخارج، أصبحت لديه ارتباطات إقليمية خارجية، ونحن من جانبنا نسعى إلى تقليل هذه الارتباطات، ففي السابق كانت لدينا علاقات سيئة مع إريتريا وأثيوبيا وأوغندا، وقد ارتبطت المعارضة الجنوبية أو الشمالية بهذه الدول



■ جيل يحمل بمستقبل آخر للسودان

وزير الداخلية السوداني:

لا.. للحكومة الائتلافية

■ الوحدة: العرب الطيب الطاهر

ما زالت المصالحة الوطنية في السودان حُلماً لم يزل على الأرض بعد.. فطلى الرغم من لقاء المهدي - الترابي، في جينيف قبل اتجاهات كل من الحكومة والمعارضة لتحقيق هذه المصالحة تبدو متناقضة حيث رفض عبدالرحيم حسين - وزير الداخلية السوداني - تكوين حكومة ائتلافية في السودان تضمن وجوداً للمعارضة مؤكداً في حوار أجرته «الأمم المتحدة» في الخرطوم أنه ليس هناك أي مساس بالثوابت السياسية في البلاد إلا عبر الوسائل التي جدها المتمسكون وقد أشار حسين إلى أن الوفاق الوطني في السودان سينعكس إيجابياً على العلاقات الثنائية بين مصر والسودان مؤكداً أن خيار التكامل بين البلدين خيار استراتيجي لن يتم التخلي عنه.. أما على الصعيد العلاقات مع إريتريا فلنْها تتنظر لاجتماعات اللجان المشتركة.

هناك تطور إيجابي في العلاقات المصرية السودانية.. هل تعتقد أن قابل للاستمرار دون عوائق جديدة؟

اعتقد أنه ليس ثمة خيار في العلاقات الثنائية بين البلدين سوى أن نضفي باتجاه التكامل ويبدو أن المشكلات تدور حول قضايا حاليها والضيق المالي إضافة إلى وجود قيادات المعارضة المسلحة والأسبى

حق تقرير المصير قد يقود السودان إلى الانفصال فكيف نتعالج الموقف ؟

إن الحقيقة الثابتة والمؤكدة هي أن المعارضة سجلت مسئولية وزير قضية إقرار حق تقرير المصير لحزب السودان مصر في «أبوها» كدنا بعمل إلى اتفاق للتوقيع، ورفضنا رفضاً باتاً، تصميح مسافة حق تقرير المصير ورفضاً أي شيء يمكن أن يشتمل منه أنه قد يؤدي إلى انفصال جنوب السودان، وكان لك هو موقفنا أيضاً في مباحثات بيروني وهراري وأبوس أدابا. وفي المقابل اعترفت المعارضة في مقررات أسرار المصرية عام ١٩٩٥، بحق تقرير المصير للجنوب ثم تراجعت أخيراً حينما بدأت القوى الوحيدة تلوها، خاصة في مصر والجامعية الليبية، وأصبحت المعارضة تتاجر بقضية الوحدة، بعد أن أعطت هذه التشريعية لجون جارنغ، ومن ثم وجدت الحكومة أمامها تحت ضغط دولي، وأنه ليس لديها أي غطاء من الدول الحريصة على وحدة السودان. أصبحت القبول بحق تقرير المصير في اتفاقية الخرطوم للصلا، بشرط أن تعمل كل القوى التي وقعت على الاتفاقية من أجل الوحدة، حينما يأتي وقت الاستفتاء.

يشكل بعض زعماء المعارضة في الخارج في توجه الحكومة نحو الديمقراطية، ويرون أن أيديولوجية النظام الإسلامي لا تقبل بوجود حكم ديمقراطي حقيقي في السودان.. فما ردكم على هذا الطرح؟

هذا الطرح من قبيل المزاييدات، فالمعارضة تزيد من أجل إضعاف الحكومة، وإذا كانت المعارضة تتحدث عن الديمقراطية، فإني أتوجه إليها بمسئلتان: من قيادات هذه المعارضة لم يتعامل مع الأنظمة العسكرية، أما فيما يتعلق بالإسلام، فإنه في البداية لا يمكن مطلقاً أن نزع الإسلام من الشعب السوداني، حيث إن ٨٠٪ من مسلمين، وللعلم فإنه في آخر انتخابات أجريت كانت كل شعارات الأحزاب الرئيسية، هي الدعوة إلى الإسلام، ولقد وصلنا بالفعل إلى معادلة صححتها فيها ما وقع فيه التمييز من أخطاء.. حيث استثنيتنا الحزب من تطبيق الشريعة الإسلامية، باعتبار أن العالمية فيه غير مسلمة

وفيما يتعلق بنظام الحكم استطيع التأكيد على أن هذه الحكومة من أكثر الحكومات التي حرصت على شمس عادلة للسلطة غائب البرلمان السوداني هو مسيحي بروسيس، وباب رئيس الجمهورية مسيحي كاثوليكي، كما أن هناك عدداً من المسيحيين الآن موجود في الحكومة السودانية، وأشار أيضاً في هذا الصدد إلى أننا لم نطالب بأن يسمى السودان جمهورية إسلامية مثل الدول الأخرى، لكننا أكدنا على أن يتم تعريف السودان حسب حدوده الجغرافية، وصمت تركيبيته السكانية ■



■ د مصطفى عثمان

وأصبحت اجنحتها محتلة بين أجنحة السودان وأجنحة هذه الدول، فإذا كانت أجنحة هذه الدول هي إسقاط النظام، فإن المعارضة لا تستطيع أن تصل إلى وفاق مع النظام

هناك جهود وساطة تقوم بها مصر بين الحكومة وقيادات المعارضة، فما حقيقة هذه الاتصالات وماذا تم فيها حتى الآن؟

الانضمام المصري بالشأن السوداني أمر طبيعي، فالبلدان يتقارن بما يجري في كل منهما، ومن ثم فمس الطبيعي أن يجد الإنسان نفسيراً لانضمام مصر بهذا الموضوع، انطلاقاً من علاقاتها التاريخية، وعلاقات الجوار، والعلاقات الثقافية التي تربط بين بلدينا.. هناك بالفعل اتصالات مصرية في هذا الموضوع وتأمل أن تحقق الهدف الذي نسمي إليه جميعاً

هذا يقودنا إلى التساؤل عن دوركم

لعلاقات البلدين في الوقت الراهن.. وهل أنت راض عن المستوى الذي وصلت إليه؟

في الواقع أننا لسنا راضين عن مستوى العلاقات المصرية - السودانية، فالطرح أكبر بكثير مما نحن عليه، خاصة أنه من المتعذر، من دل الطبيعي أن تكون العلاقات بين السودان ومصر، أفضل من أية علاقة بين السودان وأية دولة أخرى، نظراً لأن حجم القضايا التي تربط السودان بمصر لا يتشابه مع أية دولة أخرى، سواء كانت جارة أو ديدة

إذن هذا الواقع الذي في ذهننا يدفعني إلى القول أنني لسنا راضين عن مستوى العلاقات بين البلدين، والمتساؤل المطروح هو ماذا نفعل وهل العلاقات جيدة واستطيع التأكيد على أن هناك حركة، بالعلاقات متحركة في بعض الجوانب لكنها بالتأكيد لم تصل إلى المستوى المرجو والطلوب



■ عبد الرحيم حسين

الأخير هو لحد الأسباب التي تعزل صفو العلاقات بين القاهرة والخرطوم.
من جهتها ترى أن خطوة باتجاه التوفيق بين فصائل المعارضة وبخولها في إطار التبعة السياسية من المستورد وقانون السؤال سيكون لها مردود إيجابي بالغ على العلاقات المصرية - السودانية.
لفت الانتباه تصرف الحكومة باتجاه المعارضة وهو ما تمثل في لقاء الدكتور حسن الترابي والصادق المهدي في جينيف لكن المعارضة تشكك فيه ما تقديرك للموقف؟
إن تشكك المعارضة في هذا اللقاء أمر وارد لأن هذه المعارضة لا يجمعها بالأساس جامع فكري أو منهج وهي مشتتة في أفكارها ومنهجها أصلاً وحبل الوتر بين هذه المجموعات غير الملتقة والمعارضة تماماً قصير جداً جداً وهذا أمر معلوم لأي مواطن لكن نحن في السودان نريد أن تمت يدنا إلى الجميع لأننا نضع بأن للمستورين الدائم وقانون التوالي يتسمان للجميع ولغة مجال متاح لكل مواطن سوداني أن يجد موقعا له ونفسه من المشاركة في العمل السياسي، وفي ضوء ذلك نحن حرصون على ألا يعيش هؤلاء الذين يسعون لتقسيم معارضة في أرواح خارج السودان، لقد نظرا يمشون في ظل هذه الأرواح عشر سنوات يتصلون من انهيار حكم الإنقاذ وأنه لن يستمر سوى شهر أو شهرين وما نحن الآن نخشى عبدا من الزمان ومسيرتنا حاضرية يروا معنا مستمرة في توسيع المشاركة وهو ما تبدي في إعداد المستور والقرار والقرار القانوني الأخرى.

والتم لدينا هذه المجموعات المشتتة في الخارج والتي تراع وتشتري من هذا الطرف أو ذاك وإنما هو شعبنا في الداخل فتح على لغة كاملة بأن هذا الشعب على ثقافة كاملة بالبرامج التي ينفذها حكم الإنقاذ في مختلف الميادين.. إن شعبنا صبر على الحصار وضمت الحياة لأننا في نتائج الإيجابية.
هل لقاء الترابي - المهدي مؤثر على أن الأخير سوف يعود قريبا إلى الخرطوم ليساهم بدور ما في العملية السياسية القائمة؟

عندما التقى المهدي مع الأخ الشيخ الدكتور الترابي أوضح أنه يريد أن يتحدث باسم ما يسمي بفصائل المعارضة الشفاعة ونحن نقفنا له أن هذه الفصائل إذا رغبت في العودة إلى السودان فلنك لا بد أن يكون في إطار محلة المستور وقانون التوالي وليس واردا على الإطلاق إنشاء المستور الذي قام على استفتاء شعبي وليس هناك أي مجال للمساك بكل المؤسسات الدستورية والسياسية في البلاد التي جاءت نتيجة لهذه المستور وأصبحت الآن الفرصة مواتية - ونصر المستور ذات - لأن يغيروا في التوالت ولكن عبر الوسائل التي حدتها الدستور والفرصة متاحة أمامهم لممارسة العمل السياسي الأوسع من ظل هذه الطوائف وترحب بالهدي وبقي من رموز أو فصيلات ما يسمى بالمعارضة.
ألا يمكن القول إن الصادق المهدي



■ عودة كريمة لعمري لأنه لم يرفع السلاح ضد وطنه

محمد عثمان الميرغني:

التجمع يحسم المصالحة

■ حوار: أشرف العشري

هل السودان في طريقه إلى مصالحة حقيقية، أم أن كل التحركات الحالية ليست أكثر من وسيلة للتخلص من الضغوط المحلية والإقليمية وإدوية على السودان؟ - وما موقف التجمع الوطني المعارض من كل ما يجري على الساحة السودانية وغيرها من الأسئلة الصعبة يجيب عنها محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني والحزب الاتحادي المصري

بداية ما موقف التجمع من دعوة الحكومة للوفاق الوطني مع المعارضة؟
الحل لا يزال بعيدا، ولا يوجد أي اتفاق مع النظام على حلول عملية بسبب عدم ثقتنا في النظام الحاكم ولكن على أية حال قيادة التجمع ستبحث نهاية الشهر الجاري كل الأمور المتعلقة بالحوار والوفاق

ولماذا تاجل الاجتماع الذي كان مقررا بينكم وبين نائب الرئيس السوداني؟
من قال إنه كان هناك اجتماع، هذا الأمر رويته له الحكومة السودانية ثم عادت لنفيه وهل توافقون على مبدأ الحوار مع الحكومة السودانية لحل المشاكل المتراكمة؟

نحن نوافق على الحوار وقد وضعنا في التجمع أسسنا لهذا الحوار ولكننا على أن الحوار يجب أن يكون مفتوحا للجميع ويناقش جميع القضايا، وقد قلنا هذا الكلام من قبل لكل الأطراف والرؤساء العرب والأفارقة الذين يتوسطوا من أجل البحث عن حلول سلمية، ومارنا نقول إن أي حوار يجب أن يشمل جميع الفصائل السودانية دون استثناء. كنت قد لجتكم لمخاض العسكري هل ترون أن الحوار يجب أن يسبقه الآن؟
نعم والتجمع بطل جهودا كبيرة سياسيا وعسكريا وفي حالة التوصل إلى اتفاق عملي ونابع سنتبني كل هذه الأمور

سيعود قريبا؟
المهدي أبلغ الدكتور الترابي أنه يريد أن يتشاور مع «الشعنا» ومن ثم سيأتي بالرد على طريحتنا ونحن في انتظار ما سوف يأتي به في المقابل تحركات الفصائل الأخرى تريد أن تشاطر وأن تتاح لها فرصة اللقاءات المحكومة.

تحدث بعض النقاد عن إمكانية تشكيل حكومة ائتلافية قريبا في السودان تضم كل ألوان الطيف السوداني هل ذلك ممكن بالفعل؟

ليس هناك حديث من حكومة ائتلافية أو غيرها الآن... يوضح ذلك أننا لن نغير شيئا بل سنستضي السيرة كما تم لها غير أننا في الوقت ذاته نرحب بالذي يأتي علنا ورائفا في المشاركة.

أيضا ثمة تقارير تنصتص من مؤتمري سياسي يقصد في الشروط تنصتص فيه مختلف القوى السياسية والأحزاب.. ما مدى صحتها؟

لقد عرض الصادق المهدي في لقائه مع الأخ الشيخ الدكتور الترابي فكرة أن يكون هناك لقاء جامع يضم الذين في الداخل وفي الخارج ويبحث فيه نوع من التشاور ونوع من الحوار العياسي ومن جهتنا لا تمنع في عقد مثل هذا اللقاء.

ليس بعد، فلقد ذهب المهدي بكل هذه الآراء والأفكار ليبحث حولها مع الفصائل والقيادات الأخرى لا يسمي بالمعارضة.

الانتفاخ نحو المعارضة وبول الجوار هل نعتبره تحولا في المشروع الحضاري للسودان؟

السودان سيظل متمسكا بثوابته وشروطها ليس الأخرى لا يسمي أحد وخلفنا الاقتصادية ماضية نحو النجاح وعلاقتنا مع الدول الأوروبية تنجح نحو الزيد من الانتفاخ بينما خطانا نحو إفريقيا تتحرك بقلع.. ولم يتبق إلا علاقتنا مع إفريقيا وهي في طريقها للحل عبر اجتماعات اللجان المشتركة.

باختصار المشروع الحضاري هو تصديق لرغبة الأمة السودانية وخياراتها الخاصة بها. ■

سفير السودان بالقاهرة:

لا وفاق وطني

بلا ضمانات مصرية

الاتصالات المصرية، السودانية أخرجت خطوات مهمة نحو التعاون الثنائي ومحاولة إنجاز الوفاق الوطني الداخلي السفير السوداني أحمد عبد الحليم كشف سيناريو العلاقات المصرية، السودانية في ندوة استضافته فيها، الأهرام العربي، حيث أصبح من حوارات الكوايس.

■ أعدتها للنشر، أمالي الطويل

ما الظروف التي خلقت التوجهات الإيجابية الحالية للعلاقات المصرية - السودانية؟
أعتقد أن توافر الإرادة السياسية لدى القيادتين المصرية والسودانية أسهم بشكل قاطع في تمهين هذه العلاقة والتي بدونها كان يمكن أن تتحول كل الجهود إلى مجرد قطع في الصفيحة... ولابد أن التحديت المشتركة التي تواجه شعبي وادي النيل كانت وراء هذه الإرادة السياسية فالحديث عن فصل السودان في مشروع كيبنتون الذي أسماه القرن الإفريقي الأعظم عام ١٩٩٤ والذي يضم إلى جانب جنوب السودان أروندا وأريتريا وكينيا إضافة إلى رواندا وبوروندي بما يعنى السيطرة على منابع النيل



■ أحمد عبد الحليم

■ محمد عثمان الميرغني



إرهاصات بوجود ضغوط من مصر. وما طبيعة الدور المصري للمساهمة في حل المشكلة السودانية وتحقيق الوفاق الوطني؟

مصر هي شريك أساسي في شأن حل الأزمة السودانية ولا ننس أن مصر قوبلت من قبل الانسحاب العرب للمساهمة في حل الأزمة مرات عديدة، ولعلنا بذلك مع ضرورة التعاون من قبل الجميع مع الدور المصري الذي لا هف له سوى مصلحة السودان والحفاظ على وحدة وسلامة شعب السودان وأرضه ونحن في التجمع الديمقراطي نؤيد مبادرة الرئيس مبارك وتتعاون مع مصر في هذا الشأن، كما نسعى جاهدين مع جهات أخرى لها دور وسعى مشر في حل المشكلة السودانية ونسعى الجميع لتوحيد أرائهم ومواقفهم مع مصر حتى لا يكون هناك أي تقصير أو تعارض بين الآراء والحركات المتعددة

كان لكم في الفقرة الأخيرة أكثر من لقاء مع الرئيس حسني مبارك ما الذي انتقمتم عليه تحديدًا؟

القائدات بيننا وبين الرئيس مبارك تتواصل باستمرار وكلما دعت الحاجة وفي تهادف لخدمة ومصالح السودان وحل هذا المشكل، ونحن على اتفاق تام وكامل في هذا الأمر والمصلحة واحدة وهذا ما أستطيع أن أقوله في هذا الشأن

ومعًا نقصرون لقاء المهدي مع الترابي مؤخرًا في جنيف وتقييمكم لجوهر هذه المباحثات وهل حققت أي نتائج إيجابية من السابق لئلا نأخذ وجود نتائج إيجابية والأمم مازال في طور التشاور والاتصالات وبالنسبة لنا في التجمع ستدرس مثل هذا الاجتماع وغيره بدقة متناهية في اجتماع أسمرنا وينا، على التقييم الإجمالي مستخدم موقفًا وطبيعة الاتصالات القابعة ■



وهل تعتقدون أن دعوة الحكومة لمعارضة الحوار هي دعوة صادقة أم مناوره سياسية؟

نعمه ينايريون كما يشاعون، وفي النهاية سنحصل على حقوقنا وسنعمل على تحقيق العدل ونكشف الخيطة

لكن يترد أن قبول التجمع المعارض للحوار مع الحكومة راجع إلى المصالحة الإثنية، السودانية وما يتبع ذلك من تناقص الدعم الإثني لكم؟

نحن في التجمع شيعتنا الصنق والوضوح الكامل، ولم تعرض لأي تهديد بسبب الاتفاق الذي أشرت إليه أو غيره، فالثورة الإثنية ظلت في السودان والحركة الاتحادية ظلت في تعاون دائم مع إريتريا، ونحن على علم كامل بالاتفاق السوداني - الإثري الأخير، وتم إبلاغنا بجميع التفاصيل بعد بضع ساعات من توقيع الاتفاق

وعصوما علاقة التجمع مع دول الجوار السودانية أفضل بكثير من علاقات الحكومة السودانية نفسها بهذه الدول

في ضوء الحوار الحالي هل تقبلون بإقامة حكومة مؤقتة ووحدة وطنية لإتقان السودان؟

في حالة التوصل أو حدوث أي اتفاق سوف نتضح الرؤية ونحن لم نلق أي عرض أو طرح في هذا الشأن كما يريد البعض ذلك وادعنا نقول إن الذي يريد أن يتفاوض ويتحاور يجب أن يكون ذلك بغير أي شروط مسبقة إطلاقا

يريد البعض في السودان وغيره أن مصر تضغط على التجمع الديمقراطي للتوصل حاليًا بالمصالحة مع حكومة المشير؟

هذا غير صحيح ولم تعارض مصر أي ضغوط في أي وقت من الأوقات ونحن في أي أوضاع أو



■ السفير السوداني للاستاد أسامة سرايا رئيس التحرير - قطعاً شوطاً كبيراً في المصالحة الوطنية معصر مصر

العليا كل هذا ليس مسجوحاً ضد وحدة الوطن السوداني ولكنه موجه بالنظر نفسه إلى مصر.

منذ زيارة نائب رئيس الجمهورية الزبير محمد صالح إلى القاهرة في أكتوبر عام ١٩٩٧ وحتى اللحظة الراهنة تم إنجاز ثلاث خطوات على طريق التقارب أولاً تم احتواء التعديرات في العلاقات المصرية - السودانية وهي مسألة ليست سهلة بالنظر إلى ميراث السنوات العجاف في مسار العلاقات الثنائية والتي كان فيها حديث عن تهديدات سودانية لمر أو العكس في أجواء تشبه حافة الحرب.

الامر الثاني أنه حدث تطابق في للتوجهات الاستراتيجية للبلدين من حيث أهمية هذه العلاقات والمهددات والمخططات التي تحيط بالسودان خاصة وبمعتقدنا عامة.

وأخيراً حدث اتفاق على سبل تسوية للفتات العالقة في العلاقات المصرية - السودانية وكيفية معالجتها حيث وصلنا إلى رؤى متطابقة.. وذلك في ضوء قرار مجلس الوزراء المصري الأخير برئاسة الرئيس مبارك بوضع العلاقة مع للسودان في الأولويات العليا المصرية ووزارة وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان إني مصر وتأكيد على أنه لا حل للسودانية دون مصر أيضاً.

على صعيد المصالحة الوطنية

السودانية.. ما الخطوات التي تمت فيها.. وكيف ترون الخطوات المستقبلية؟

باعت مصر منذ أكثر من عام القديم بدور لجمع شمل السودانين ونحن نجمع الرئيس مبارك بالاطاب الأربعة السيد الصادق المهدي والسيد عثمان اليرغني، وهون جارنج، وفاروق أبو عيسى كان حديث إليهم شاملاً لروح خبراتنا نحن دماء السودانيين، والحفاظ على وحدة السودان، والحوار من أجل الوفاق، إضافة لثبته للمساخر الحيمة بالسودان.

وقد أبدت الحكومة السودانية اللمسى المصري على أن تقوم القاهرة بتيسير سبل اللقاء وتكون ضامنة لثقتنا في ضمان النتائج هذا أمر ضروري حتى لا يتم التفرق على الواقع وقبول القضية السودانية وفي المقابل كانت هناك موافقة من المعارضة السودانية التي قبلت أيضاً للتمتة المصرية بعد أن أعدت الحكومة رداً تفصيلياً عن سبل الوفاق جعلته في منتصف إبريل الماضي في القاهرة وهو ما أسفر عن اجتماعات بين الزبير عمرو موسى مقراً من فاعليات مهمة في التجمع الوطني.

في المصالحات فإن الدور المصري يمتد على إطار اللقاء، ويقتضيه والمشاركين فيه إضافة إلى المرحومات المطرحة عليه في سياق اتفاق الأطراف السودانية وذلك دون الاندماج بمل معين وهو موقف منطقي من مصر فالحل يجب أن يكون سودانياً ولا تكون معرضين لاتهامات من أحد الأطراف بانتهاج القاهرة فيها في مصالح أطراف أخرى أو استخدام بعض الأطراف كأداة ضغط وطبقاً للخطوات السابقة اعتقد أن الوفاق الوطني السوداني هذه لمدة بدأ بداية

للصلة عبر الانتخابات لأن هذه المطالب بدشت في المستور والقوانين وهذا ليست بصمد عدم مشاركة أطراف في وضعه فقد تمت دعوتهم ولم يشاركوا ويرغم ذلك للسفير ليس أصم ويمكن تغييره بأغلبية والقوانين يمكن تغييرها في البرلمانات بأغلبية ثلثة وذلك طبقاً للتنازل الحوار الوطني.. وهناك استعداد أيضاً لتطوير الحكم الامتاعي.. باختصار إذا كانت هناك تحفظات على قانون التوالى فإن هذه الأمور تتم بالمشاركة والتشاور وليس بالانتقاد من الخارج من الحديث عن وجود شواهد متعارضة سابقة حول موقف الخرطوم من الوفاق الوطني فقد قدمت بشأنها تعديلات للسيد الصادق المهدي بعد عروتي مؤخرًا من السودان وأكدت له أن هناك مزاجاً في السودان الوفاق الوطني اما على صعيد العلاقات المصرية السودانية اعتقد أنه قد تم وضع الأسس التي تضمن مساراً مائلاً للتسوية.. وأنا في حالة رضا شخصي كامل عن مسار المحورين.

هناك انتقادات موجهة إلى مسار العلاقات المصرية السودانية، إنها رومانسية ولا تسعى لتفعيل المصالحة؟

على العكس لدينا تجربة عملية لتفعيل المصالحة المصرية السودانية عبر تجربة التكامل التي كت أول من طرحها في لجنة التشنين العربية بالاتحاد الاشتراكي في مصر ومنها انتقلت إلى أجنحة حوار الرئيسين هناك تمهيري والمساواة في جنالكس بالمسحور القفريه وهو اللقاء الذي تمتخضت عن اتفاقات التكامل السياسي والاقتصادي وهو ما طور في ولاية الرئيس مبارك إلى صيغة التكامل.. واعتقد أن صيغة التكامل كاملاً مازالت مسالمة للعمل بها واستعانت بتفعيل مؤسسات التكامل التشريعية والتقنيّة والشعبية والفنية. ■

جادة يمكن أن تقضى إلى نتائج ملف الجنوب شالكت ومعهّد في إطار الوفاق الوطني كيف تظنون إليه وما الدور المصري فيه؟

الدور المصري في الجنوب لا يتعارض مع مبادرة منفعة مكافئة التصحر والتنمية والإيجاد، وإنما يأتي تعزيزاً له.. فمحمية مصر في لجنتي السودان والصومال الميثيقة من منبر شركاء الإيجاد كانت له نتائج إيجابية خصوصاً في إضمار (أرسل الأخير حيث دعمت مصر خيار وحدة السودان والموجود في مبادرة الإيجاد دون القفز عليه وصلاً إلى حق تقرير الصير وكان هذا هو الموقف المصري أيضاً في الحوار الاستراتيجي المصري الأمريكي أما عن موقف الخرطوم فنحن نعتقد أن ملف الجنوب وأهميته أصبح محل اتفاق بين كل القوى السياسية السودانية وهو أمر كان مطروحاً أيضاً في لقاء الرئيس مبارك بكتائب المعارضة الأربعة الذي سبق أن أشرت إليه إضافة إلى وجهته في اجتماعات عمرو موسى الأخيرة الذي وجد فيها دينج أوز نائب جارنج يعلى ذلك فلا سبيل لحل أماننا سوى اصطحاب كل القوى السياسية ومحاولة سد الثغرات لتحقيق اتفاق يرضى الجميع ويحافظ على وحدة السودان.

هناك مخاوف من مناورات للحكومة السودانية على صعيد ملف العلاقات الثنائية أو الوفاق الوطني خصوصاً في ضوء تجارب سلبية سابقة كان هدفها استهلاك الوقت والتلاعب بالمعارضة؟

هناك شواهد عملية على وجود نية صادقة تجاه إصلاح الأمور فخلال العام الأخير نلاحظ أن ما طال به كل القوى الوطنية أصبح معمولاً به واليوم لا خلاف على الديمقراطية أو تعديلات أن تداول سلمي

بعد أن حصرت الدور الأوروبي في دفع الشيكات

«إيباك» تطالب واشنطن بـ ١٥ مليار دولار

جاء المؤتمر السنوي لإيباك، أهم، لوبي، يهودي في العاصمة الأمريكية
بمناقشة كل الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، ورسم سيناريوهات
سبحت بالباطنية من تغييرات في الأشخاص أو المواقف، مع التركيز على أمن
إسرائيل، ومطالبة بخمسة عشر مليار دولار لتميز هذا الأمن.

■ واشنطن، توماس جون جيمس

السياسي خلال الفترة القليلة، لم تغفر هذه الأجندة كثيرا خلال السنوات الماضية،
إلا أن تنازل إيباك عن رفضها لقيام الدولة الفلسطينية، وترك الأمر كنتاج لحل
سياسي دين الإشارة إلى قيام الدولة، بعد نقطة تحول أو نقطة مرونة في التشدد
الذي نالت به وتمسكت به إيباك خلال عقود من عمرها، حتى خلال سنوات
العملية السلمية، فإيباك، بوجه عام، كانت غالبا مع أجندة ليكوبية متشددة حتى
في تعاملاتها مع الإدارة ومطالباتها بعدم الرضوخ للمطالب الفلسطينية
الدولة الفلسطينية القادمة أو احتمالات قيامها كانت موضوع نقاش ساخن
عرضت فيه الفكر وروى مخالفة ومتناقضة، فقد تسائل البعض من الحاضرين
حول المخاوف أو المخاطر المرتبطة على قيام الدولة الفلسطينية، ثم ما احتمالات
اشتراكها مع أحلاف عسكرية ضد العراق أو إيران؟ كما تسأل البعض: كيف
يمكن منع قيام تلك الدولة إلا أن جوليل سنجر، وكان مفارضا إسرائيليا كبيرا في
اتفاقات أوسلو، قال: إن ما قد يحدث إن يكون استقلا كاملا، وهو في معرض
حديثه عن الأسلوب الإسرائيلي في التفاوض قال: إذا أضينا كل شيء لن يكون
هناك شيء قابلا للتفاوض، أو الضبط، على إحدى أوصاف لكيان فلسطيني،
قال: إنه سيكون مثل سنغافورة بين وجود إسرائيل وأمن إسرائيل، وبالطبع في كل
حديث تشير الإشارة الدالة إلى عدم الغدابة بأمن إسرائيل، وعندما سئل عن
الدور الأوروبي، قال بل ترد: نفس السؤال تسدده منهم أيضا، الأوروبيون ليس
لديهم دور، وهنا ضجت القاعة بالتصفيق، لأن إسرائيل ولأمريكا ستركتا لهم
القيام بدور، هكذا قال سنجر، وأصاحبه: كانوا دائما يشكون بهم يكتبون فقط
الشيكات والارء عليهم كان: هذا دوركم.

أما د، كين ستاين، أحد المستوفين في إدارة
كارتر، والمشاركين في اتفاقية كامب ديفيد، فكان
شديد الانتقاد لكل هذا الشك تجاه عروسات
والفلسطينيين، ورغم كل التنازلات التي قدموها حتى
الآن، وقال في الإسرائيليين في إسرائيل أنفسهم
أكثر عدوانية وانغمسة من الأمريكيين اليهود في
أمريكا، بشأن ما يقتل بالدولة الفلسطينية، وتساؤل
عن أي خط تصحيف، وبلا دائما تتمسكون
سيناريوهات قائمة للمستقبل، وابن الثقة والاتزام
بالاتفاقات المؤقتة؟

إلا أن موضوع الخلافة في العالم العربي، كما
هو حديث واشنطن هذه الأيام منذ وفاة الملك حسين،
استخدمه على أنه شارة فيها رويوت ستالوك، للدير
التقديري للبعد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، و،
دانييل بابيس، رئيس تحرير مجلة سيدل إيست
كونترتي، و، إميتشاي بارام، أستاذ دراسات الشرق الأوسط بجامعة حيفا،
كان عنوان النقدة والرمال اللغوية، تغيير السياسات في العالم العربي، وتناولت
لشدة تنمية الأجيال الجديدة في العالم العربي، وكيف أن موت ملك الأردن ثم أمير
البحرين من بعده دفع بالآخر إلى رأس قائمة اعتمادات صانع القرار الأمريكي.
أما إيفشاي بارام، الذي يوصف بأنه خبير في شؤون العراق وفلسطين
وشخصية الرئيس العراقي صدام حسين، فقد أخذ على عاتقه وصف التشابكات
العائلية والشعبية والسياسية، والدي العسكرية لرسم خريطة مستقبل العراق، ما
بعد صدام، إلا أنه أعترف أن هذا القديس يلعب كما يلعب الكثيرين، يذكر
بارام أيضا أن بعد حاليا دراسة دول استراتيجي صدام في الزواج أي الصليب،
على تلك التشابكات العائلية التي يكتونها داخل نظام حكمه، وبالطبع بعد ستالوك
أي ضرورة متابعة ما يجري، وما قد يحدث في مصر، فهي الدولة المؤثرة على
الآخرين بجوارها، وكما قال أيضا: لا تعرف شيئا عما قد يحدث. ■



■ باراك - هل يجيى شعار إيباك ؟

ال جود، نائب الرئيس الأمريكي - بعد أحد المؤتمر السنوي لـ ٤٠٠ ديباليه
بأنه لن يستك حتى ينهى عزلة إسرائيل في الأمم المتحدة، كما اعتقد ما أثير أخيرا
حول قرار مجلس الأمن رقم ١٨١، وتضمن الاستفتاء الفلسطيني، هكذا وصفهم.
بأن يستمر في المفاوضات على أساس اتفاقات مدريد وأوسلو، وتاريخ ٢٤٢،
٢٣٨، وما، حسب قوله - أساس كل تقدم تم تحقيقه حتى الآن في عملية
السلام، وكثيرا للعادة في هذا المؤتمر السنوي، أضاف نائب الرئيس الأمريكي
بالعلاقة القديمة والبنية والأبية، وهذا من ضمن صفاته هذه العلاقة التي تربط
بين إسرائيل وأمريكا، وقال آل جود: إن الإدارة مستعدة لأي شيء من أجل ضمان
تفوق إسرائيل العسكري القوي، وبهذا - أي أمريكا - لن تسمح بأن يتعرض أمن
إسرائيل لأي خطر.

وإباليته - لجنة العلاقات العامة الأمريكية -
الإسرائيلية، وهي أقوى لوبي، يعمل لصالح إسرائيل
ومصلحتها في الولايات المتحدة - تدعو في مجال حديثها
في أمن إسرائيل وخمسيرة المشاركة الأمريكية
الإسرائيلية في متطلبات ضرورية لتحسين قدرات
إسرائيل العسكرية، وذلك لمواجهة أخطار القرن الحادي
والعشرين، للشروع المقترح، حسب عرض استراتيجي
تتمه إيباليه، خلال أيام المؤتمر الثلاثة ٢٣، ٢٤، مايو -
تصل تكاليفه إلى ١٥ ألف مليون دولار، وإسرائيل،
حسب وصف «إيباليه» أيضا - لا تستطيع أن تدفع هذا
المبلغ، خاصة أن ميزانيتها للسفاح في المتوسط خلال
السنوات الماضية لم تزد على ١٠ آلاف مليون دولار، كما
أن ١،٨٦ مليار دولار التي تقدمها إسرائيل سنويا
كساعات عسكرية لا تقل إلا ٢٧٪ فقط من الميزانية،
ولهذا السبب تلجأ إيباليه بالفعل على توفير الأموال
اللازمة لأمن إسرائيل الاستراتيجي، سواء في مشروع «أرو» أو نظام دفاعي ضد
الصواريخ.

وخطر الصواريخ البالستية - سواء كانت تملكها دول لم تسمى إلى تصنيعها -
هو الخطر القائم والقائم الذي طرح به إيباليه، وقائمة تلك الدول الخطرة - بسبب
الصواريخ البالستية - تضم: أفغانستان والجزائر وأرمينيا والبريجان وروسيا
البياضاء والصين، ومصر والهند، وإيران والعراق، وكازاخستان، وإيبيا وكوريا
الشمالية، وبكستان وروسيا، والسنوية ومصر وروسيا، وأوكرانيا، والإمارات
العربية، وفيتنام، واليمن، بجانب العرض الاستراتيجي هناك خريطة مفصلة -
يخطر الصواريخ وإسلمة المحار الشامل - وعرضا «إيباليه» على المشاركين في
المؤتمر السنوي هذا العام، الذي زاد عندهم على ألفي مشارك.
وبلغة نظرة على الموضوعات التي تم عرضها ومناقشتها خلال المؤتمر
تكتشف أدبيات اللوبي الإسرائيلية في الساحة الأمريكية، أي أجندة العمل



■ علامات حول مستقبل العلاقة بين الدين والدولة

تساؤلات حول طبيعة الدولة في المرحلة المقبلة

انفجار الصراع الديني - العلماني في

إلتحاقهم في المجتمع أكثر صعوبة بسبب عدم توفر فرص العمل المناسبة لهم، ويسبب التمييز ضدّهم والذي عاقل منه خلال سنوات التسعينيات على الرغم من أن من بينهم أعداداً كبيرة من العلماء والمهنيين الذين يعتمدون بقدرات فنية عالية وزاد الطين بلة الإجراءات المقيدة التي واجهتهم من وزارة الداخلية الإسرائيلية والتي كان يرأسها وزير داخليّ ينتمي إلى اليمين الأرثوذكس الأكثر تطرفاً فمارس ضدّهم وسائل بيرةقراطية بهدف إثبات أنهم كلهم ينتمون إلى اليهودية، وما كان

**ما وضع
الجماعات غير
اليهودية في
النظام
السياسي؟**

لقد تصاعدت وبجّرة الحملة الانتخابية بشكل سريع وفسّحت خلال الأيام الأخيرة من الانتخابات لتكشف عن ظواهر جديدة في الفعالة الإسرائيلية فجزرتها سياسات رئيس الوزراء السابق نيتانياهو، ولعل أهمها - وفقاً لتعبير خير استراتيجي - هو تشييد صراع ديني علماني في إسرائيل أو بمعنى آخر حرب ثقافية بين اليمين المتطرف والقوميين من ناحية وبين المجموعة اليسارية العلمانية والجماعات الأكثر ليبرالية، حيث بدأ العلمانيون يشعرون بأن اليمين الديني - ورجال الدين المتشددين من اليهود الأرثوذكس - أصبح يؤثر بشكل كبير على سياسات إسرائيل واتجاهاتها وبكيفية توزيع مواردها، وقد ظهر هذا الرفض العلماني في شكل مسيرات خلال الانتخابات والتي ركزت أكثر من أي مرة أخرى على الصراع الديني - العلماني.

وقد برز ذلك بشكل واضح أيضاً في صفوف المهاجرين الروس والذين يشكلون أحد أهم الفئحات الجديدة في النظام السياسي الإسرائيلي إذ هاجر إلى إسرائيل عقب انهيار الاتحاد السوفيتي السابق حوالي مليون روسي عانوا مشاكل اجتماعية واقتصادية عديدة عقب هجرتهم إلى إسرائيل إذ كان

عندما وقعت أمام شيا لنا الجوازات في مطار، ين جورويون، والدولي وأنا في طريقى لتغطية الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة أدركت للوهلة الأولى أنني أدخل من بوابة مطار مختلف عن كل المطارات الدولية الأخرى التي مررت بها في أسفارى المتعددة، فضايلة الجوازات صغيرة السن تدقق في جواز السفر بشكل أعمق، وتقلب في صفحاته كثيراً، وتوجه الكثير من الأسئلة عن الفرض من الزيارة بشكل يتجاوز كل ما اعتدته، وعندما سمعت لي ضابطة الأمن بالمرور تقصّتي أني مسؤول أمنى آخر كان على وشك أن يبدأ مسعلاً حولاً من الأسئلة لولا أن أسرع زميل لي خضع لهذا الاختبار قبلى بلحظت أنقاضي من هذا الموقف، ساعثها أدركت أن هاجس الأمن مازال مسيطرأ على هذا المجتمع، الذي رغم مرور خمسين عاماً على إنشائه، مازال، يسمى إلى طرد هذا الهاجس مرة عبر حروب طويلة متعددة مع الجيران، ومرة أخرى عبر الإصرار على التمسك بقوة الدرع التوحيدي رغم إشارات حسن النوايا والرغبة في السلام من جانب الدول المجاورة وعلى رأسها مصر.

وعندما توغلت داخل العاصمة تل

أبيب وفي المدن الأخرى أدركت أيضاً أن

قضية السلام لم تطرح على جملول

الأعمال للمرشحين لرئاسة الوزراء

باعتبارها قضية أساسية وموجودة، وإنما باعتبارها إحدى القضايا المطروحة من بين قضايا أخرى حتى وإن تكررت الحديث عنها على لسان رئيس الوزراء

المتنضب، إيهود باراك،

ناهيك عن تجاهلها من

قبل رئيس الوزراء السابق

المتسحب من الحياة

السياسية بنيامين

نيتانياهو.

■ تل أبيب، جمال زائدة



نحن والعالم





■ المؤلف من عملية السلام لم يحمل أهمية كبيرة في الانشادات الأخيرة



■ نيتنياهو غرور القوة افقده الحكم

سي إسرائيل

لهذه اللغة، وإنهات الطبات على هذا الكتاب لمع نسخ إسرائيلية منه.

وكما قال جان فريدمان في لقاء معه، لم يكن هو صاحب فكرة نشر الكتاب باللغة الروسية، ولكن وفقاً لروايته: جاء إليه أحد المعارنين بالفكرة فلم يتردد لحظة في توفير التمويل اللازم لنشر الكتاب بصورة لائقة.

وقد لعب هذا الكتاب في حد ذاته لعباً كبيراً في ميل أصوات الروس تجاه باراك وحزب العمل.

جاءت كل هذه التغييرات في السياسة الإسرائيلية في ظل تغييرات أخرى على مدى السنوات الماضية

حيث حدث ذلك الانقسام التاريخي بين اليمين واليسار بشأن المسائل التي كانت تسبب خلافات كثيرة بينهما مثل عملية السلام والأيدولوجية الخاصة بإدارة

الاقتصاد والخلاف بين الاشتراكيين والليبراليين أصبح أقل من ذي قبل، كما قلت للقبوة بين اليمين واليسار أيضاً فيما يخص القضية الفلسطينية حيث استطاعت حكومة نيتنياهو أن ترفع جزئياً كبيراً من

اليمين في اتجاه عملية السلام ولا ننسى أنه قد وقع اتفاقية واي بلاتيفيشن على حد تعبير أحد خبراء السياسة الإسرائيلية. فقد أسهم نيتنياهو كثيراً في القضاء على فكرة إسرائيل الكبرى، وهذا هو الانتقاد

الرئيسي الذي وجهه نيتنياهو في الفترة الأخيرة من حكمه من جانب اليمين المتشدد.

إن «ديين» أخذ الليكود بعيداً عن الأيدولوجية العنصرية التاريخية ووصفه خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والدولة الفلسطينية، وذلك عندما قابلنا

إيهودا أولييفرت عمدة القدس وأحد أقطاب حزب الليكود فقد أكد أنه في حالة تصديقه لقيادة الحزب فسوف يعيد الليكود مرة أخرى إلى موقعه من اليمين

الذي حزبه نيتنياهو وسوسو إليه المنشدون في الحزب مرة أخرى.

ومن هنا يأتي في قلب الحوار الإسرائيلي أكثر من تخصيص: الصراع العربي - الإسرائيلي، طبيعة الدولة

كرد فعل لحرب أكتوبر ١٩٧٣.. ولهذا الركن حكاية سنكرها لاحقاً. لقد حدث تحالف بين اليهود الروس الذين اتفقهم التطرف الديني حيث إن الحزب الديني «شاس» ظل مسيطراً على وزارة الداخلية وبين الإسرائيليين العلمانيين ضد سياسات نيتنياهو

لقد شكلت تحركات اليهود الروس تمهيداً عن إعادة رسم للخطوط الفاصلة في النظام السياسي الإسرائيلي ليس على أساس قضية الدين والدولة وهو

التغيير الأساسي الذي عكسه هذه الانتخابات. كيف استجاب باراك لهذا التغيير الأساسي في

النظام السياسي الإسرائيلي؟ لقد رفع تمهيداً «إسرائيل تريد تغييراً» كضخار لحملاته الانتخابية مستمراً أن قضية الدين والدولة نضأت في أوائل

حكم نيتنياهو وإقام جان فريدمان لليونير الفرنسي المعروف والممول الرئيسي لحملته طباعة كتاب فاخر

عن «باراك» باللغة الروسية وتم بيعه بحوالي ١٥ مليوناً، مما ساعد كثيراً على ترجيح كفة باراك لدى

الروس الذين وجدوا في باراك جوانب جيدة جذبتهم إليه وأمعما أنه يشق الموسيقى ويعزفها، وكانت

للفاجأة في توزيع حوالي ٨٠ ألف نسخة من هذا الكتاب باللغة الروسية تقريباً من المهاجرين الروس

المسيحيات انقسم المجتمع الروسي في إسرائيل والذي كان لليمين دور كبير بين ناخبيه من قبل، ومع

ظهور الانقسام العلماني - الديني انهار تحالف نيتنياهو المكون من أرتودوكس وليكود وروس حيث

أصبح من الصعب على الناخب الروسي أن يؤيد نيتنياهو في الانتخابات طالما كان حلفاءه الآخرون هم

اليهود الأرثوذكس لذا اتجهوا ناحية باراك في الانتخابات وصوتوا له وكشفوا بذلك عن انتمائهم

العلماني الذي ساد بينهم لسنوات طويلة منذ قيام الثورة البلشفية في

روسيا عام ١٩١٧. لقد شكل ما حدث ثورة مضادة

من جانب النخبة والناخبين الإسرائيليين وفقاً

لتعبير تشاي فيلد مان مدير مركز جيفال سيتي، والذي تأسس منذ ٢٦ عاماً

**هل يتم
تصعيد وزير
عربي في
الحكومة
الجديدة؟**

بساطة

- حركات احياء السورية إلى الأبد، منذ تولد للصليب بين الرئيس السوري والفلسطيني، والأمل في إعادة احياء فكرة الاتحاد الرباعي بين سوريا ولبنان والأردن وفلسطين لتعديم المفارض العربي في التسوية النهائية، وهي العودة إلى صيغة مدريد، حتى لا تتفرد إسرائيل بكل طرف عربي على حدة.
- نحتحت مصر ببراعة في عمليات الإصلاح المالي والتقديري، لكن هذا النجاح لم يترجم بعد عند رجل الشارع إلا بشرطين: الأول جذب استثمارات بستة مليارات دولار سنوياً، والثاني تعديل الخلل في ميزان التجارة، حيث تصدر مصر بأربعة مليارات، وتستورد بـ ١٨ مليار دولار
- كلام الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - ولي عهد السعودية - يفيض بالشعاع والعزيمة، ويذكرنا بمنهج الشيخ زايد حكيم العرب
- انتظر الناس في مصر التغييرات في أجهزة الإدارة المحلية، لكن كل التوقعات خابت عندما اكتشفوا أن أهم الأحياء صاحبة أكبر رصيد من المشاكل والمخالفات والفساد لم يقرب منها التغيير
- هدئت الكويت بعدم المشاركة في الدورة العربية بعمان إذا شارك العراق، وهو ما يفسر علاقات التشعين أكثر، وعزل الكويت أكثر من العراق، بعد أن أعلنت معظم الدول العربية المشاركة في هذه الدورة، لأن المشكلة ليست مع الشعب العراقي، والتساؤل: ماذا لو أمانه الكويتيين التفكير بالمشاركة والمصالحة وأكثر
- من هذا، بإرسال شحنات البلبان وأدوية للأطفال، وجعلت المستشفيات العراقيين هم الذين يرفضون؟ هل فكر الكويتيين في مدى التأثير النفسي والعمل على الشعب العراقي، خاصة أن البلبين سيظلان جارين، شات الأنظمة أم رفضت، لأن هذا لا يستطاع تغيير أوضاعها، ويذهب الحكم والحكماء وتبقى الشعوب
- في محاولة سريعة لاستدامة دور الجزائر أيام الراحل بومدين، تستضيف بمرار القصة الإفريقية القليلة، غير أن نعم الاستقلال الصحراوية يوشك على الانعراج بين العرب والحرار، فهل يسارع الرئيس بوتفليقة نزع هذا القليل لأن مشاكل العرب الراحة لا تحتصل لطفة بارودة أخرى

سيد علي

هنا لاحتجاب إسرائيل وغبة من الرأي العام للحد من بداية جديدة أو مخرج جديد.

لقد انعكس التهور على الجيل الجديد من الشباب في إسرائيل، يقول صاحب مقهى يقع على إحدى الشوارع الهامة في شارع ديز نجوف في تل أبيب، وهو قشاصر الذي شهد عمليات تفجير من قبل وبنحاسية صاحب المقهى في الثلاثينات من صموده ماذا فعل بيتناها؟ لقد صمد انطباع سييء عن إسرائيل إلى العالم الخارجي فماذا كانت النتيجة؟ توقف عملية السلام، عدم استقرار الأوضاع داخل إسرائيل، ركود معدلات البطالة، وكل ذلك انعكس علينا، انظر حوكك هل يقل هذا وأريف قائلًا: في مثل هذا الوقت من العام مشهور سايبر، لا يمكن أن تجد مقعداً في طرارة تجلس عليها في هذا المقهى، انظر: للقبى شبه خال من الورد، والمسيب شمسف حركة السباحة إلى إسرائيل في خلال الفترة الأخيرة.

ملاحظة:

الاقترام
الإسرائيلي يمر
بمرحلة انكماش
حيث تراجعست
الأنشطة الاقتصادية
وتصاعدت نمصة

البطالة إلى ٩٪ ولم يزد نمو الاقتصاد الإسرائيلي على ٢.١٠٪.

هناك إذن رغبة عامة لإيجاد مخرج جديد حتى في قضية الانسحاب من لبنان والتي يلتقي عندها تيارات كثيرة عبر الفوارق الحزبية.

واستطرداً لاختيار وضع عملية السلام في وسط الصراع الفلسطيني اللبناني إلى يستطيع باراك زعيم إسرائيل واحدة أن يركز على أحد المسارات دون الأخرى، ويقتل بإبحاث في مركز دراسات إسرائيل، لا بد أن يمحسى في المسارين في أن يحدد في السيارين السوري اللبناني والفلسطيني لأنه قد انزلنا قويا أمام الرأي العام فليس هناك احتمال للخروج من لبنان في معرض من حل المسألة مع سوريا ولابد من تقام مع الفلسطينيين فيما يخص مد اتفاقية الفترة الانتقالية حتى التوصل إلى اتفاق الوضع النهائي.

وأضاف: سيفخر الفلسطينيون في باراك باعتباره خليفة لرايين لكن في كل الأحوال لابد من أن يمسير في كل المسارات: فيما يخص الدولة الفلسطينية والاتفاق مع سوريا والتخلي عن الجولان والانسحاب من جنوب لبنان. ■

الإسرائيلية كدولة علمانية، وهذا هو السروء مهجوم المتطرفين على الحكمة العليا والبعض يعتقد أن إسرائيل مازالت مجتمعاً علمانياً على اعتبار أن هناك أغلبية شمسفة علمانية وهذه الأغلبية بدأت التحرك مؤخراً من جراء القلق الذي ساعها في أعقاب انتشار خطاب التكفير بين المتطرفين اليهود المتدينين وأصبح التكهرون أكثر رفسوحاً في معارضة المتطرفين في السيارين الأخيرة يسمي القصد الذي يشكك هؤلاء تجاه طبيعة الدولة وقد بدأ النقاش بين المفكرين والسياسيين حول ما إذا كانت الفكرة في الدولة اليهودية أصلاً كما رها

للتوسسون هورتل والحركة الصهيونية في أنها دولة اليهود والشعب اليهودي أم أنها الدولة اليهودية للنبية على قوانين دينية وهويتها دينية، وهو ما يفعله اليهود الأرثوذكس حالياً إذ أنهم يريدون إضفاء مفهوم ديني على فكرة الدولة اليهودية، في حين أن العلمانيين بين يدين أن إسرائيل يمكن أن تكون دولة اليهود، دولة كل مواطنها، وفي هذه الحالة لا مانع من مشاركة العرب في الحياة السياسية.

إلا أنه سمع

للتعليم بهذا التغيير، إلا أنه لم ينعكس بشكل جدي على وضع عرب ١٩٤٨، في النظام السياسي الإسرائيلي حيث لم يحدث حتى الآن في أي حكومة من الحكومات أن تم تعيين وزير عربي، لكن البعض يحاج بل أن هناك قاضياً عربياً في المحكمة العليا، وقد تولى العرب أيضاً مناصب مثل نائب وزير .. الخ.

في وسط هذا الصراع بين العلماني والديني في إسرائيل أين تقع عملية السلام؟ لقد ساند اتفاق وكي باتلنيتي حوالي ٧٢٪ من المجتمع الإسرائيلي وكان هناك تأييد كبير لاتفاقات السلام ويتنبأ هذا التغيير عندما لا تلاحز الحكومة قرارات محددة من هنا يحدث انشقاق في الرأي العام، وهذا ما حدث عندما تولى الليكود الحكم بزعامة نتنياهووه فاهنت بسرعة تلك الفترة القمعية التي أعقبت اتفاقات أوسلو واستمدت حتى اغتيال رئيس الوزراء الأسبق إسحق رابين، وقد ميز هذه المرحلة من وجهة نظر الرأي العام أن ٢٢ دولة أقامت علاقات اقتصادية مع إسرائيل ولم يؤلأ كثيرة وهيدات ومؤسستات أقيمت على الاستثمار في إسرائيل، إلا أن كل هذه الأوضاع تدهورت مع اغتيال رابين وعزل لبنان وصمود الليكود إلى الحكم، ومن



■ سنية جارة عضوة الكنيست، هل يتم اختيار وزير عربي
أين تقع عملية السلام في مرحلة ما بعد الانتخابات؟
وما مستقبل الروس الذين واجهوا سياسات التدين ضدهم؟

وزير خارجية إيران - «الأهرام العربي»:

علاقتنا بمصر لا تحتاج إلى وساطة



■ جولة الرئيس خاتمي مؤثر على مرحلة جديدة في العلاقات مع العرب

المؤكد أن جولة الرئيس الإيراني محمد خاتمي العربية وهي الأولى من نوعها منذ توليه رئاسة الجمهورية قبل عامين قد شكلت مفصلاً مهماً في كتاب: العلاقات العربية - الإيرانية. وفي ضوء نتائج هذه الزيارة الممتدة وغير الممتدة فإن هذا الكتاب سوف يلمد صفحاته بما يعكس أجواء ومناخات مغايرة لعلاقاتنا الطويلة في السنوات السابقة التي شهدت توترات وصلات إلى حد العرب مع العراق لمدة ثماني سنوات.

■ الجولة: العرب الطيب الظاهر

«الأهرام العربي» حاور الدكتور كمال خرازي - وزير الخارجية الإيراني - حول نتائج هذه الجولة وذلك على هامش زيارة الرئيس خاتمي إلى آخر محطة في جولة العربية وهي قطر وكان قد سبقها زيارة كل من سوريا والسعودية.

إلى أي مدى نجحت الجولة العربية للرئيس خاتمي في تحقيق أهدافها؟
استطيع التأكيد أن الجولة حققت أهدافها تماماً وكان لها مردود إيجابي واعتقد أنها فتحت فضاءات جديدة سواء على مستوى المنطقة أو مستوى العالم الإسلامي، إنها باختصار مؤثر على مرحلة جديدة في العلاقات العربية - الإيرانية، وقد كان الرئيس يرغب في القيام بزيارات لدول أخرى غير أن ضيق الوقت لم يسمح بذلك وسوف يقوم الرئيس بزيارات أخرى في أقرب وقت خاصة أن السياسة الخارجية لإيران تلمس أولوية قصوى لدول الجوار.

هل كانت ثمة أبعاد اقتصادية في الجولة؟
بالأكيد... وقد حققت على هذا الصعيد نتائج مهمة في الدول الثلاث التي زارها الرئيس... واستطهر انعكاساتها قريباً. ففي قطر على سبيل المثال تم التوقيع على شائتي اتفاقيات في مجالات عدة أهمها يتعلق بحماية وتنشيع الاستثمارات للتبالة وتفتح بانفاقية سابقة في مجال العمل والعمال وانفاقية للتعاون السياحي وأخرى بين عرفت التجارة والصناعة في البلدين أهم بنواها إنشاء مجلس مشترك لرجال الأعمال القطريين والإيرانيين بالإضافة إلى اتفاقيات للتعاون في مجال مكافحة المخدرات وإنشاء مركز تجاري قطري في

أن إيران مازالت على استعداد للحوار المباشر مع الإمارات لإزالة سوء التفاهم بين البلدين بخصوص هذه المسألة بما يسهم في تعزيز استقرار المنطقة.

هل العلاقات الإيرانية المصرية مرشحة في الفترة المقبلة لتجاوز مشكلاتها والبدء في مرحلة جديدة في ضوء جولة خاتمي خاصة في ظل تقارير تحدثت عن وساطة سورية بين القاهرة وطهران؟

استطيع أن أؤكد أن المسألة لم تطرح في أي من المحامس الثلاث التي زارها الرئيس غير أنني أؤكد أن ثمة اتصالات محيطة بين البلدين الأمر الذي يعني أنهما ليس في حاجة إلى وساطة طرف آخر، ذلك أن مناخ العلاقات يشهد تحسناً في الآونة الأخيرة ونحن نأمل بالطبع في أن تزول بعض «الصعوبات» التي مازالت قائمة وهو أمر نطمح في تقديمه، نوافر الإرادة السياسية لدى الجانبين ونحن نتطلع بالفعل إلى استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. ■

مدينة بوشهر الإيرانية ومركز تجاري إيراني في البوابة وهدف هذه الاتفاقيات هو دفع العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

ما المساحة التي شغلها قضية الأمن الإقليمي في منطقة الخليج خلال الجولة؟
لدى إيران قناعة قوية تتمثل في أنه على المدى البعيد تقل مستوى أمن منطقة الخليج ملغاة بالدرجة الأولى على عائق دولها وليس من شأن أطراف أخرى... ومن أجل تحقيق هذا الهدف فإن من الطبيعي أن يتم اتخاذ خطوات عدة من دول المنطقة على رأسها بناء الثقة فيما بينها ووضع آلية لتحسين الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية.

هل يمكن القول إن النزاع الإيراني الإسرائيلي حول الجزر الثلاث في سيمبله إلى الانحواء في ضوء الجولة الأخيرة؟
هذه المسألة لم تكن مدرجة على جدول أعمال مباحثات الرئيس في العواصم الثلاث غير أنني أؤكد

حرب ١٩٦٧

ماذا كان يجري على الجانب

البعيد من التل؟!

نحن والعالم

الفترة قبل الواجبة وما يجري فيها تقرر نتيجتها وعواقبها ،
ولذلك فهي فترة حاسمة في تقرير المصير. إذ يجري فيها تنظيم
وتسليح وتدريب القوات. ووضع الخطط بما يتلاءم مع الأغراض
السياسية والتدريب عليها. واختيار القادة ذوي الكفاءات وإعداد
مسارح العمليات وتهيئة المواقع في الخارج والداخل مع
الحساب الدقيق لتوازن القوى ما بين الصراخاء. وعلى ذلك

فلمعرفة ما كان يجري على جانبي التل، وهذا موضوع مهم
وواجب، علينا أن نصل إلى عقته، حتى نستطيع أن نرى بوضوح ما

كان يجري على الجانبين القريب، وهو
الجانب العربي، وكذلك على الجانب
البعيد وهو جانب العدو، لأن تقييم
النتائج لا يمكن أن يكون دقيقاً إلا في هذا
الإطار.



أمين هويدى

كانت إسرائيل قلقة من تدفق الأسلحة السوفيتية إلى مصر بعد اتفاقية
عام ١٩٦٥ التي كانت دافعا لها للاشتراك في تأمر سافر. وكان موضوع
تسليح مصر هو الموضوع الأساسي الذي يتم بحثه في الاجتماعات المشتركة
بين الوفود الأمريكية والإسرائيلية التي كانت تهدف لتقييم الأوضاع في المنطقة
وعلى سبيل المثال، ففي الاجتماع الذي عقد يومي ١٢/١١/١٩٦٥، وتبعاً
لإحدى الوثائق التي نشرت، كان يرأس الوفد الأمريكي السفير تالبوت.
مساعد وزير للخارجية الأمريكية. أما الوفد الإسرائيلي فكان يرأسه الجنرال
رابين وأوضحت إسرائيل للجانب الأمريكي أن «مصر تخطط لزيادة حجم
قواتها حتى عام ١٩٦٨/٦٧ لتبلغ ١٨٠٠ - ١٩٠٠ دبابة، وقواتها الجوية ٢٠٠.
٢٥٠ طائرة قتال، علاوة على ٦٠ - ٧٠ قاذفة، ٥ - ٦ بطاريات صواريخ أرض -
جو، ١٠ دمرات، وكذلك ١٢ غواصة، ١٢ زورق دوريات، كما تهتم مصر
بتنفيذ برنامج صواريخ أرض - أرض، ليصل إنتاجها إلى ٥٠٠ صاروخ قاهر
مداه ٦٠٠ كم، ٤٠٠ صاروخ ظافر، ومداه ٢٨٠ كم، كما تهتم مصر بالتسليح
النووي، وتتوقع إسرائيل أن تقوم مصر بالهجوم عليها فور شعورها بأنها
أتمت برامجها. وكان الجانب الأمريكي يعلم أن إسرائيل تبالغ في تقديراتها
للحصول على أكبر كمية من السلاح الأمريكي، ولذلك كان تالبوت يكتفي
بتهدئتهم، بينما هم يبدون من تضيقهم واستعداداتهم لليوم الموعود، لأن
إسرائيل لا تملك القضايا الخاصة بالأمن القومي إلى غيرها، قد تطلب
المساعدة وقد تطلب الدعم، لكن مع الإصرار، على أن يكون القرار قرارها،
لأنها تعلم أنها جسم غريب زرع في المنطقة بالقوة، ولا يمكن أن تستمر وتبقى
إلا بالقوة، ولذلك اعتبرت أن قوة متزايدة، أو جيش الدفاع الإسرائيلي هي
بمثابة الحياة والموت بالنسبة لها، فهزيمة في ميدان القتال، معناها زوال
الدولة. الأمر الذي يحتم على العسكريين التفرغ للكمال لواجباتهم وعدم
التدخل في السياسة أو القيام بأي عمل يهدد من حقول تخصصاتهم
ليحصلوا إلى أعلى درجات الاحتراف مع إتاحة الفرصة للتغيرات الشابة
المختلفة، لتتولى أعلى مستويات القيادة، ونلاحظ أنه تعاقب على قيادة للجيش
الإسرائيلي في الفترة من ١٩٤٨ - ١٩٦٧ سبعة رؤساء أركان حرب، أي
بمعدل أقل من ثلاث سنوات للقائد الواحد، متوسط أعمار أغلبهم أقل من
أربعين عاماً عند تعيينهم، وفي نفس الوقت تلتزم إسرائيل بالتصعيد الدقيق
للعلاقة بين القيادة السياسية المتمثلة في الحكومة، وبين القيادة العسكرية
التي يقف على قممها وزير الدفاع ممثلاً للقيادة السياسية ويعمل تحت إمرته
رئيس الأركان الذي يقود المؤسسة العسكرية في الحرب والسلام، وقد حدث
تطور خطير في تلك الفترة ساعد على تنفيذ سياستها وهو تغير السياسة
الأمريكية بخصوص إمدادها بالسلاح من سياسة حذرة أيام الرئيس دوايت
ايزنهاور، والرئيس جون كينيدي إلى افتتاح كامل أيام الرئيس ليندون جونسون
منذ عام ١٩٦٤، إذ وافقت على إمداد إسرائيل بالطائرات الأمريكية سكاى
هوك، ما كان يعد بداية طريق أصبحت فيه واشنطن المورد الرئيسي لها
بالسلاح، لكننا نضيف - ونحن نتحدث بصراحة - أن حصول إسرائيل على
السلاح من منابعه الخارجية ليس هو العامل الأساسي في تفوقها في القدرة
القتالية، لأن العبرة ليست في وجود السلاح فقط، لكن العبرة أيضاً هي في
رؤاء السلاح من قيادات مخلصه متفرغة مدبرة، وكذلك في العقيدة
العسكرية الواضحة والتدريب المكثف على كل المستويات الذي يستخلص
أقصى ما يمكن للسلاح أن يعطيه ثم تنظم جيد يحقق خفة الحركة والقدرة
على المناورة.

وبالرغم من سباق التسليح المتصاعد وتجمد أي محاولات لمعالجة الصراع
الإسرائيلي، كانت المنطقة غير مستقرة، مليئة بالفرقات والاشتباكات المحددة،
مما كان يتردد بالانتفاخ الذي أصبح حديثه مجرد وقت، وقد حدثت في تلك
الفترة حادثتان يمكن اعتبارهما بمثابة اختبار للقوى في تلك المرحلة، وهما أن
نعمن الغطر فيها وهما:

● أوضحت تصوري لإجراءات العدو في أنه سيدعم قواتنا الجوية على الأرض، ثم الاستيلاء على الضفة الغربية لنهر الأردن، وعلى زوافده، وعلى منابعه في سوريا ولبنان، والهجوم على الجمهورية العربية المتحدة.

● أهاب إعادة النظر في موقف هذه القيادة حتى لا تبقى ، بلا عمل جدى ، طويلا فتكون واقعا مخيلا للأمال

وكان من الطبيعي والحالة هذه أن ننفذ القرارات ليس فقط لعدم استعمار الإدارة العربية في فرض ذاتها، لكن لأن إسرائيل تصمد بالقوة للأعمال التنفيذية دون رد فعل حاسم من القوات العربية، فإية محاولة لحرمان إسرائيل من مياه الأردن في اعتداء على الأراضي الإسرائيلية يطعها تحتفظ بحقها في التحرك للدفاع عن حقها بكل ما تملك من قوة، فقد أطنت ذلك وأتبعته للقول بالفعل وللشعار بالقرار، والفعل برد الفعل، والعقاب، أي اتبعت سياسة

الرد، ويمكننا أن نقطع بأن وراء عدم تنفيذ القرارات العربية على أي مستوى من المستويات بعد ذلك - سواء على مستوى القمة أو مجلس الجامعة - هو الخوف من الردع الإسرائيلي، وعلينا أن نتذكر دائما أن الصراع هو صراع إرادات.

أما الحادثة الثانية: فقد حدثت في قرية السموع الأردنية، حينما هاجمتها إسرائيل في ١٩٦٦/١١/١٣ بدعى إيواء إرهابيين نظروها قسادمين من سوريا، وذلك بعد أن هاجمت مناطق التحويل في سوريا. نقصد تحويل نهر الأردن. في يوليو من نفس العام لتدمير المعدات المستخدمة، ويصف ذلك حينم هذا الهجوم على السموع في كتابه تحريتا مع إسرائيل، فيقول: بدأ الهجوم في الساعة والنصف صباحا بقصف من المدفعية، مهد لاتصام ٤٠٠٠ جندي إسرائيلي كانت تقلمهم سيارات الجيب وسيارات

مسلحة وخمس دبابات باتون ومدمرا ٤٦ منزلا بالديناميت وجلا الإسرائيليين بعد ٤ ساعات، وكانت خسائرنا ٢١ قتيلًا، ٦٧ جرحيا وخسائر جسيمة في العتاد، وقد أساءت المنظمة وأعمال الفدائيين إلى سلم أخذ في الانهيار كان العرب حريصين على استمراره، على أمل الوصول إلى حل إيجابي للقضية الفلسطينية، وأصبحت الوحدة العربية مغرومة من أساسها والقيادة العربية للمحبة لم يعد لها وجود فعلى، لأن الهجوم الإسرائيلي على طول خطرة الهدنة لم يواجه بعمل عربي مسترارة، ولم يتم سلاح الجو المصري بثمانين الغطاء الجوي المنطلة الواقعة جنوب القدس، بموجب الخطط الدفاعية التي وضعتها تلك القيادة، وللأسف كان نتيجة هذا العدوان انشقاقا خطيرا في الموقف العربي، وهذا ماكانت تسمى إليه إسرائيل، لأنه ولو اتحد العرب لسهل إبادة كيئنا، كما قال إبر إيبان في ذلك الوقت.

ومعنى ذلك أن التهديد الإسرائيلي كان موجها ضد كل العرب، لكن لم تكن جهود كل العرب مركزة على التهديد الموجه إلى كل العرب، ومعناه أيضا أن إسرائيل كانت قد عقدت عزمها على دفع أية خطوات عربية لإعمال إرهابها للتعصدي للعدوان، هذه كانت الصورة في الجانب البعيد من التل، فعاد أن عليه الموقف على الجانب القريب من التل؟

● التصدي العربي الجماعي لمشروع إسرائيل لتحويل مياه نهر الأردن

● العدوان الإسرائيلي على قرية السموع

بخصوص التصدي العربي الجماعي لمشروع تحويل مياه الأردن، فإنه يعتبر أول محاولة جادة للعمل العربي الجماعي للتصدي لإعلان إسرائيل عام ١٩٦٣ عن قرب انتهائهما من المرحلة الأولى للمشروع، مما كان سيوسب أضرارا بالغة لكل من الأردن ولبنان وسوريا، ولذلك وجه الرئيس عبدالناصر الدعوة في خطاب علني في يناير ١٩٦٤ إلى عقد مؤتمر قمة عربي، وكان هذا أول مؤتمر قمة، لأن هذا النوع من المؤتمرات لم يكن من تنظيمات ميثاق الجامعة العربية لأن مجلس الجامعة، وهو مجلس وزراء الخارجية هو أعلى مؤسسة تنظيمية في الجامعة، وقد عينني الرئيس عبدالناصر عضوا في الوفد المصري، وكنت حينئذ سفيرا لمصر في العراق، وشاهدت الكثير مما دار فيه، الذي يخرجنا ذكره من موضوعنا الأساسي، كان الغرض من الاجتماع هو مواجهة مشكلة المياه بيننا وبين إسرائيل، وهي نفس المشكلة التي تسيطر على توجهاتها حتى الآن، وتقدر في هذا الاتجاه ثلاثة أمور خطيرة:

● إنشاء هيئة فنية لإقامة مشروعات عربية لمواجهة المشروعات الإسرائيلية

● إنشاء قيادة موحدة للجيش العربي لردع إسرائيل عن التسلخ أسلح لوقف المشروعات العربية عند التفتيد.

● إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية من أجل تنظيم الشعب الفلسطيني. هذه القرارات الخطيرة والالتزام بتنفيذها تجعل من هذا المؤتمر أهم مؤتمرات عقد في الجامعة العربية حتى الآن، ولا لأنه واجه صلب القضية المطروحة، ولا لأنه قرر البات لتفسيذ القرارات، لكن لأنه كان اختارا عمليا لدى صمود الإدارة العربية أمام التسلخ الإسرائيلي المتفوق، ولا يمكن تقييم درجة هذا الصمود إلا من خلال تقرير للفرقي على علي عامر - القائد العام للقيادة العربية الموحدة - رفعه إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية في ١٩٦٩/٨/١٩، أوضح فيه الصعوبات التقنية التي واجهها العمل العربي الجماعي نقل بعضها:

● الغرض المقطوبهياتي تنفيذ، كان تميز الداع العربي على وجه يبين للدول التي تجرى فيها زوافده نهر الأردن حرية العمل، إلا أن صعوبات واجهتني حالت دون التغلب عليها، حتى بعد عرضها على المؤتمرات العربية، ظروف سياسية بدأت تظهر في الأفق في الوقت الذي كان العدو يقوم فيه بالاعتداءات المتكررة على مواقع العمل في المشروعات الفنية.

● كانت أهم الصعوبات هي فشل محاولات مركزة القوات العربية في أراضي شقيقاتها المطالب تدميرها، وكذا تضرر التعافد على الطائرات اللازمة لدعم الداعا في لبنان والأردن.

● ولا تتسبب الحالة العربية للمسلحة بإسكاناتها الحالية الدخول في معركة مع إسرائيل التي يساندنها الغرب ويمدنا بالطيارين والفنيين للمجورين من الخارج.



■ مؤتمر القمة العربي ١٩٦٤ من أهم مؤتمرات الجامعة العربية حتى الآن

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي:

القدس جزء من سياسة أمريكا الداخلية

اتوقع أن تقدم واشنطن على هذه الخطوة. كيف ترى إمكانية تطوير لجنة القدس، خاصة إن الناس لا تشعرون بتناقض ملموسة؟

هذه اللجنة المنشقة عن قرارات القمة الإسلامية تجتمع بانتظام وتصدر توصيات وقرارات أعتقد أنها مفيدة جداً، لكن هناك دائماً تساؤلات عن اجتماعات تتكرر دون نتائج، وأقول إن القضية الفلسطينية، وبالتالي مسألة القدس «مزمعة»، ونحن نطالب بحقوقنا المشاعة كلما جات الفرصة، ونلتزم طريق الشرعية الدولية، ونترفعون إن الأغلبية الكبرى والساحقة في العالم تساند الحق العربي والفلسطيني، ولا أقل على ذلك، من تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة في فبراير الماضي بشأن عقد مؤتمر دولي في يوليو المقبل لدعم الحقوق الفلسطينية على أرضية اتفاقات جنيف، وتبنيهما في الأراضي المحتلة، إن لم نقل خطوات خطوات تشكل قاعدة قانونية يمكن على أساسها حل القضية الفلسطينية ومسألة القدس وكيف يرى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي مستقبل عملية السلام في ضوء احتمالات ما تسفر عنه الانتخابات الإسرائيلية؟

لا أريد أن أخوض في القضايا الداخلية لإسرائيل، ولقد حرصت على نفسي أن أحسن نيتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي أي غيره مستخيلة ما يجري هناك، لإسرائيل دولة قائمة بذاتها، يساهم في صياغة سياستها رئيس الحكومة والوزراء والرأي العام، ولا أريد أن أربط عملاً بما يجري في داخل إسرائيل. دورة منظمة المؤتمر الإسلامي الحالية لرئاسة إيران، ولقد كانت هناك بعض المخاوف والمخاض على ضوء ما تراه أطراف بيان طهران رؤية متميزة ومختلفة للعمل الإسلامي، بعدما

يزيد على عامين كيف ترى الموقف؟
أؤكد أن رئاسة إيران للمنظمة تطوير إيجابي، بل إيجابي جداً، وهذا يمكنني أن أذكر أن نوعاً من التوافق والتصالح قد حدث بين دولتين أساسيتين في العالم العربي وإيران والسعودية، وفي لقاءات القمة ومؤتمرات المنظمة زلّ الكثير من العووض سوء الذي كان يحيط بعلاقات الدول الإسلامية مع بعضها البعض، أو بين أهل السنة وأهل الشيعة، وتبقى شهادة تبين أن أجهز بها، يعني أن الإيرانيين أبلغوني منذ البداية بوضوح وصراحة بأن لهم إقفاهم الخاصة، لكنهم لم يحاولوا أن يفرضوا تفكيرها على عمل المنظمة، ولقد قالوا لي: لن نذهب إلى أبعد مما ينهني إليه التوافق الإسلامي، ونحن لنا دورنا كرئيسة، وهو أن نسهر على هذا التوافق ونسهر، أما أفكارنا الخاصة فهذا أمر يعنيني، وهكذا سارت الأمور.

والى أي مدى تعاني المنظمة عجزاً ملحاً؟

لا نحتمل سوى على ٤٠ أو ٥٠٪ من ميزانيتنا، نظراً لأن العديد من الدول الأعضاء لا يفي بالتزاماته المالية إزاء المنظمة. ■

المذكور عن الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي منذ مطلع عام ٩٧، في مرحلة تكثرت فيها الحساسيات، حيث تترأس إيران النواة الحالية للمنظمة.

والمذكور العراقي طيب وسياسي مقرب، تولى في منسرة حزب الاستقلال، وتقلد عدداً من المناصب الحكومية في بلاده، حتى شغل منصب رئيس الوزراء، ولد في هائل، وأصبح طبيباً وأستاذاً جامعيًا، وعلمه أجرينا معه هذا الجوار في المغرب، كانت قضية القدس العربية المحتلة على أبواب تطورات جديدة تبشّر عن «وشة علاج»، أما منظمة المؤتمر الإسلامي، والتي تمثل أكثر من مليار مسلم، فهي تستعد لقمة جديدة.

■ حواره في الرياض، كاد ميسي

بدانا الحوار من التساؤل حول موقف وتصرح المنظمة التي تتبعها لجنة القدس ووكالة بيت مال القدس مع اقتراب ٣١ مايو الذي اتخذه الكونجرس الأمريكي موعداً لنقل سفارة الولايات المتحدة إليها وفوق أرض محتلة، وهي في الأصل وقف إسلامي، فلجانب:

نحن نحاول جهنماً لكي لا تقدم الإدارة الأمريكية على تنفيذ قرار الكونجرس، ويبدل الملك المسحور الشامي. عامل الغرب. بوصف رئيساً للجنة القدس كل الطاقات في هذا المجال، لكن كما تعلمون فإن قضية فلسطين ومسألة القدس أصبحت جزءاً من السياسة الداخلية في الولايات المتحدة، وتصطبها بها اهتمامات حزبية وضغوط، وسنظل نرفض قرار نقل السفارة، وأول وقت وراء الولايات المتحدة كلها، لأنه إجراء ينتهك ويتجاوز قرارات الأمم المتحدة.

وهل تتوجه برسالة معصية إلى الإدارة الأمريكية بشأن هذا الإجراء؟

أريد أن أقول: يجب أن تكون هذه الإدارة منطعية مع نفسها، فهي دائماً تدعي الالتزام بالشرعية الدولية، وقرارات الأمم المتحدة، ويجب أن يكون لها ذات الموقف في جميع الحالات، ولا تكيل الأمور بمكيالين.

وهل تتوقع ردود الفعل التي قد تتولد في العاملين العربي والإسلامي، إذا ما تحركت الإدارة الأمريكية في اتجاه هذا الإجراء؟
بلا شك ستتضرر المصالح الأمريكية لكنني لا

نحن والعالم



مناظرة بين المرشحين

الإصلاح الاقتصادي حق

نجاحاً كبيراً



الدولة في حماية القبيلة

والعرف أقوى من القانون

في اليمن .. خمسة أسلحة لكل مواطن

قصة أقدم صالون نسائي في التاريخ

عن .. من أهدى التاريخ إلى آداب الاستقبال



انتخابات الرئاسة

■ الشيخ
عبد الله الأحمر



في الثاني والعشرين من مايو، حيث الذكرى التاسعة لإعلان الوحدة اليمنية، يقف التاريخ العربي متأملاً مسيرة هذا البلد الطيب، وهو يشق طريقه نحو المستقبل، مزوداً بكل إمكانيات النهضة، من نظام ديمقراطي فعال، يضمن مستوى عالياً من التنمية العزمية والمشاركة السياسية في صناعة القرار، إلى تجربة واحدة في الإصلاح الاقتصادي والى، تفتح أبواب اليمن أمام الاستثمارات الأجنبية، وترفع من قدرات الإنتاجية لبنائها الاقتصادي، إلى حيوية ثقافية تضمن لهذه البلد العريق مميزات على خريطة الإنتاج الثقافي العربي، وتجعل منه مركزاً من مراكز الاحتكاك المباشر مع الثقافات الأخرى. إلى خصوصية اجتماعية، تقتل فيها القبيلة موقفاً متقدماً، بكل ما تضمنه القبيلة من إحساس بالواجب ومراعاة للمسؤولية، ولما تضمنه القبيلة كمنيع للقيم العربية الأصيلة والعريقة.

اليوم، مثلما كانت بالأمس تثبت للعالم أنها مهد الحضارة لا تتزل، وأصل الثقافة لا تتلذذ، ومقر لإنسان يعرف كيف تكون صناعة الحياة، ويعرف كيف يتقن نسج خيوط المستقبل. إن اليمن الصليحة جذوراً قد استقرت في وحدتها. أما اليمن الحليحة، فقد شاركها ثورتها واستقلالها بلقاء مصرية وأرواح مصرية، حيث انطلقت ثورتها في السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢. ونحن توحدت اليمن، ووافرت راية الوحدة، أحسنا القاهرة بأن في هذا البلد من يعنى حرمة اللواء التي سالت في سبيل الثورة والاستقلال. تلبية إلى اليمن، في يوم وحدتها، التي نرجو أن

تكون نموذجاً صغراً للوحدة العربية التي نأمل في عيشها.



■ ملف أمه من صناعه
إبراهيم الشاموي

■ تصوير: أيمن إبراهيم، عبدالرحمن الفايدي

في كل لقاء مع الشيخ عبدالله الأحمر لابد أن تكتشف جديداً.. وإذا ما صادفك الحظ وحضرت إحدى جلسات القاء وتابعت الزحام الكثيف والمشاكل المعقدة التي بيت فيها الرجل لأدركت فعلاً أنه أبو اليمنيين.. بقيت والزميل عبدالله الوادعي سكرتيره الصحفي نذاع الشيخ الأحمر لمدة ساعتين حتى ينتهي من مخالفات وقضايا العشرات فهو ليس فقط رئيس مجلس النواب أو رئيس الهيئة العليا لحزب الجمع اليمني للإصلاح وإنما قبل ذلك كله شيخ مشايخ حاشد.. في حوار مع «الأهرام العربي» تحدث الشيخ عبدالله الأحمر بصراحة عن مرور ٩ سنوات على الوحدة اليمنية وعن القضايا الداخلية والخارجية، لم يجمال كعامة كبار المسؤولين ولم يزين الفاظه ببريق الدبلوماسية مع أنه رجل دولة عتيق في الوقت نفسه لم يتحفظ على أي سؤال.

الشيخ عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني: «الأهرام العربي»:

أتوقع فوز علي عبدالله صالح في

بعد مرور ٩ سنوات على تحقيق الوحدة اليمنية وميلاد جمهورية اليمن، ماذا تعنى لكم الوحدة؟

الوحدة اليمنية تعنى لى وللشعب اليمنى واكل المتناضلين فى اليمن شمالا وجنوبه الشرقى الكثير، فهى أمنية الشعب على مر الزمان وفى كل مراحل نضال الأحرار، وهى هدف أساسى من أهداف ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام ١٧، وهى كذلك بالنسبة لليمنيين المخلصين الحقيقيين، فى المصالحات الجنوبية وفى مقدمة الأهداف التى ناضلوا من أجلها، ولم يتغير البعض منهم إلا بعد الاستقلال، والوحدة اليمنية من الأهداف القومية العربية التى ندعإ إليها الزعيم للخالد جمال عبدالناصر عندما قدم لدعم إلى الثورة فى الجنوب من أجل تحقيقها، فالوحدة اليمنية كانت من أوائل طموحات الزعيم عبدالناصر الذى دافع عن اليمن وقوته لأنه كان يعتبر الوحدة اليمنية نواة للوحدة العربية التى كان يصبو إليها بناضل من أجلها ويهيج الجماهير فى العالم العربى من أجل تحقيقها.

هل هناك مخاوف على الوحدة اليمنية كما تطرح بعض قيادات المعارضة، ولتى تقول إنها ترسخت بآلدم؟

هذا كلام غير حقيقى ومضلل، ويصح القول فيه إنه يعكس الحقائق ويخالفها، الشعب اليمنى لم يتفلسف الصعداء إلا بعد أن تصلقت وحسنت سواء فى المحافظات الشمالية أو الجنوبية، إذ كانت شرذمة من الحزب الاشتراكى ومن سار فى فلكه تريد الردة فى اليمن إلى البراء، فالشعب اليمنى بكل فئاته وقواه ومحافظاته هب كرجل واحد وأهبط هذه للشرايع الخيانية، لقد برهن الشعب اليمنى ببرهاناً ساحلماً على حرصه على وحدته من خلال الانتفاضة الجماعية والتلاحم الفريد من نوعه للدفاع عن الوحدة ويكفى هذا للتاكيد على أن الشعب اليمنى وحدى وأن الوحدة فى مصيره وقدره ولا خوف عليها مما يروجها الحاقدين.

بعضهم يقول إن المحافظات الجنوبية لم تشهد تنمية بعد الوحدة وأنها حرمت واضطربت؟

لم تشهد المحافظات الجنوبية تنمية إلا بعد الوحدة أما أيام الحكم الشمالى فلم تشهد أى تطور أو تنمية

الوحدة اليمنية دعوة جمال

عبدالناصر ولا خوف عليها

حل الحدود نهائياً مع السعودية

قالب قوسين أو أدنى

من يتكلم عن تطبيع بين اليمن

وإسرائيل خانق!

بل حدث فيها الدمار والخوف والإرهاب والتشريد والسجن والمصادرات وأذلل للشعب اليمنى، إنها لم تر القدر ولم يتحقق لها مشروعات خدمية إلا فى عهد الوحدة.

هل انتم راضون عن التجربة الديمقراطية والبرلمانية خلال السنوات الماضية؟ نعم لأنه حدث شيء كبير فى بلد مثل اليمن، نحن نمش بتجربتنا وما نتحقق من منجزات سواء الوحدة أو غيرها من المجالات الديمقراطية والسياسية ومنها التعددية الحزبية، ونفخر بكن ما هو موجود عندما لم يكن لدى بلدان عربية سبقتنا فى هذا للنضال بمراحل.

لكن تجربة مجلس النواب ودوره الرقابى تثار حولها دائماً علامات استغهام؟

أكرر القول إن ما تحقق وما هو موجود شيء كبير بالنسبة لنا، وإن كانت طموحاتنا أكبر غير أن الزبدو ملموس فى أرض الواقع وتأمل مع مرور الزمن أن نتمكن من تحقيق ما هو أفضل وأكثر، فطموحات الشعوب لا حد لها

الانتخابات الرئاسية أصبحت قريبة، ماذا أعدتم فى حزب الإصلاح لها؟ الانتخابات الرئاسية فى أول انتخابات تقام على

مشاركة الشعب بشكل مباشر وإيرانته ويكل أقرانه وتواء، وهى خطوة عظيمة.

والشعب يهيبه نفسه للمشاركة فى هذه الانتخابات والتجمع اليمنى للإصلاح فئة من فئات الشعب اليمنى وتنظيم سياسى فى المجتمع سيمارس واجبه وحقه فى المشاركة فى الانتخابات.

ولماذا تراجع الإصلاح عبر بيان مجلس الشورى عن تأييده ترشيح الرئيس على عبدالله صالح للرئاسة القادمة؟

لم يتراجع، مجلس الشورى للتجمع اليمنى للإصلاح ولم يعلن فى لقائه الأخير الموقف وسيتم الإعلان عندما يقرب موعد الانتخابات، بينما قيادة الإصلاح - سواء الأمانة العامة أو الهيئة العليا - قد أعلنت وحدت رأيها وسبق للتصريح منى ومن الأمين العام أن مرشحنا هو الرئيس على عبدالله صالح.

تعمل هذا سيكون المواقف النهائية؟ نعم إن شاء الله، والخلاف فى الراى داخل الحزب ظاهرة صحية.

وهل تتوقع شخصياً أن يفوز الرئيس على صالح؟

نعم
أولاً قناعة الشعب به وثانياً لرصيده الكبير عند الناس وما قدمه من منجزات وأعمالها الوحدة والديمقراطية والتعددية الحزبية واستمرار النطق وبهاء سد حارب والمشاريع الكبيرة فى كل المدن والقرى، كل هذا بخبره يؤهله لتجديد الثقة فيه.

توصف علاقة الإصلاح بالمؤتمر الشعبى العام دائماً بأنها

استراتيجية جيدة ولكن بيان مجلس شورى الإصلاح الأخير وما لاحواه من نقد لاخ ربما يقول غير ذلك هل



فى الانتخابات الرئاسية القادمة

تجدد اليمن طلبها الانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي؟

اليمن ابديت رغبةتها في الانضمام إلى مجلس التعاون منذ قيام المجلس مطلع الثمانينيات، الرغبة ليست وليدة اليوم ودائماً القيادة والحكومة اليمنية تعبر عن ذلك باستمرار، ولم ينضم اليمن إلى مجلس التعاون العربي أواخر الثمانينيات إلا لأن طلبه بالانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي رفض، اليمن وموقعه الطبيعي من قبل ومن بعد في الجزيرة والخليج العربي، نحن نرى أن وجودنا في هذا المجلس من أجل التكمال نكمل بعضنا البعض ونحن عمق للإخوة في الخليج، واليمن يشعبها الكثير وكثافتها تشكل رافداً مفيداً لهذا الكيان.

اليمن من بين الدول التي دعت إلى عقد قمة عربية ولم تتقدم إلى الآن، هل لاتزال لديكم بقايا تقاؤل؟

للإجابة اليمنية لا تزال قائمة وحية، وهذه هي الرغبة القادرة سياسياً والشعب اليمني ومطلب إعادة الوحدة بين الأسرة العربية الواحدة وإنهاء القطيعة التي لم يكن منها البرزخ إلا الليل والجمامة، أما الوحدة والتعاون فيهما المزمع والشرف للأمة العربية، ونقول بصراحة إن الوضع العربي القائم والمتزمق الحاصل هو الذي ضيع عملية السلام خصوصاً مع وجود خلافا.

كثيراً ما يثار موضوع التطبيع بين اليمن وإسرائيل.

مطالبة بهذا: هذا بعيد بعيد، ومن يتكلم عنه فهو خائن، ونحن في اليمن حكومة وشعباً متمسكين بمبدأ واحد، والقضية الفلسطينية والقدس الشريف نتجرها قضيتنا ومشكلتنا نحن العرب والمسلمين، وإن تترجح من هذا المبدأ وإن تقلل أي كلام ما ذكرته إلا بعد أن يتحقق للشعب الفلسطيني كل مطالبه وحقه في قيام دولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وبعد أن يعود المشركون إلى وطنهم وبعد أن تعيد إسرائيل كل الأراضي والمقوق العربية. إسرائيل دولة صهيونية وعدو مقصود، بعد ذلك إن يكون لدينا أو لدى أي دولة عربية أو إسلامية أي تحفظ، إسرائيل الآن مقصودة ومستعمرة وعدو وهي قائمة على التمسك والعنصرية والعدو والكرامة.

بيان مجلس شوري الإصلاح الأخير أكد رفضه تقديم أي تمهيلات أمريكية، هل لستم قلقون من تنامي العلاقات مع أمريكا؟

لا لسنا قلقين، العلاقات مع أمريكا قوية ونحن راضون عنها وأما أن تكون بيننا علاقات تعاون أكثر وأوسع مما هو موجود، بعد الدولة العظمى والهيمنة على العالم كله، وهي الوحيدة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وأي معارضة لهذا النوع من الإصلاح أو أي حزب آخر أمر غير معقول وغير ملول.

لكن قضية العلاقات العسكرية والذات والحيثيت عن القواعد ماذا تقولون عنها؟

ما يساهم أو يتسرب من أخبار عن العلاقات العسكرية نقول: مماندا ضد الوجود العسكري في الخليج ومن باب أولى أن نرفضه في اليمن، وهذا غير وارد.



■ افراح وبهجة في اليمن

الاشتراكي ارتكب خطأ لا يفتنر. بالانفصال

راضون عن العلاقات مع أمريكا ووجودها العسكري في اليمن غير وارد

حل مشكلة الحدود مع السعودية لكن لم يتحقق شيء على أرض الواقع متى يكون الحل في أمريكا؟

أنا دائماً متفائل وما أزال متفانلاً، والحد يكاد يكون قاب قوسين أو أدنى من الحل النهائي وقضايا الحدود تحتاج إلى وقت وما هي الإمارات وعمان وقعت اتفاقاً حدودياً بينهما قبل أسابيع.

علاقات اليمن مع دول الخليج تضررت منذ عام ٩٠ ما مستقبل هذه العلاقات في ضوء تقارب اليمن والكويت حالياً؟

الشرخ الذي حصل في علاقات اليمن مع مجلس التعاون كان من أجل الكويت، لأن الإخوان في الكويت ومجلس التعاون لم يفهموا اليمن واعتبروا معارضتها لوجود القوات الأجنبية في الخليج تأكيداً للمراق وهذا غير صحيح، أما احتلال العراق للكويت فقد أدناه وبرفضناه وتظاهرنا ضده، موقفنا كان واضحاً، ومبادئ العلاقات اليمنية - الكويتية عادت إلى طبيعتها فإن السبب الذي أوجد شيئاً من التصدد في علاقات اليمن مع دول الخليج سيقترب زائلاً، من أنه من جانبنا لم نقطع علاقاتنا مع أحد من إخواننا وأشقائنا في الخليج، لكنى التي قطعت علاقاتها معنا لم نقطع علاقاتنا بها، وسفارتنا مفتوحة والقائم بالأعمال الكويتي موجود منذ عام ٩٠ وحتى الآن.

هل بعد تسمية الأمور مع الكويت يمكن أن

هناك سلف لخلافات الحزبين؟

التجمع اليمني للإصلاح في هذه المرحلة مكانه في المعارضة وهذا يفرض عليه انتقاد الأوضاع وانتقاد الحكومة على ما يراه خطأ وهو شيء طبيعي طالما أنه في المعارضة.

بعد الانتخابات الرئاسية ستحل الحكومة تلقائياً، هل يمكن أن يشارك الإصلاح في السلطة من جديد؟

مبادئ المؤتمر الشعبي الذي يرأسه رئيس الجمهورية وأمينه العام رئيس مجلس الوزراء يتمتع بالأغلبية الكبيرة في مجلس النواب فهو ليس بحاجة إلى أي تنظيم لمشاركته في السلطة.

هل لاتزال الحزب الاشتراكي في نظركم مخطئاً في محاولة الانفصال، ما علاقتم به حالياً؟

العلاقة شيء الانتقاد والمعارضة لما ارتكبه الاشتراكي شيء آخر، الاشتراكي ارتكب خطأ كبيراً لا يغتفر عندما أعلن الانفصال وهذا الخطأ في حق الشعب، وفي حق نفسه خصوصاً أنه كان يتحدث دائماً عن الوحدة، أما العلاقة مع الحزب الاشتراكي كحزب فهي حسنة مثلاً في الحال مع بقية أحزاب المعارضة لا يمكن بيننا قطيعة أو خصومة، نحن لنا أفكارنا ونهجتنا وترجعنا حول ذلك في إطار الديمقراطية.

بعد احكام الانعدام التي صدرت بحق ابو الحسن المحضار وغيره في قضية السباح، كيف ترون الأسلوب الأمثل لمواجهة هؤلاء؟ وما تعليقكم على إدانتهم للأحكام؟

هذا شيء طبيعي أن يرفض المدان الأحكام ضده، وأن يتكلم بمطه فيه وكما قيل ليس مع المشقوق إلا لسانه.

أما ظاهرة الإزهاب عندنا في اليمن فهي تكاد تكون غير موجودة باستثناء هذا الحادث، واليمن برجاله وجهيش وقبائله سيفك بالمرصاد ضد من تمولل له نفسه أن يخل بامن الوطن أو يمارس الإزهاب فنحن شعب مسلم نرفض الإزهاب وندين من يمارسه، ونحن شعب عربي أصيل نرفض الأساليب الإجرامية التي تسري إلى سمعة اليمن وتقاليدته وهجنت وأعراف القبائل اليمنية العريقة.

بعد المشاكل الأخيرة التي وقعت بين القاديين والدولة، (الفيخ الأحمر مقاطعاً...) ليس هذا إزهاباً، لم نقل عنهما إزهاباً ولكنهما تحكس خلال أمسية) وصداماً واضطراباً، العلاقة بين القبيلة والدولة هل هي في أزمة؟

لا نحن نكاد أزمة بين الدولة والقبيلة أبداً، فالتقنية والمشايخ مكلون للدولة وهم في كثير من الأوضاع جند الدولة وأعيانها، ولم يكن هناك أي قطيعة بين القبائل والحكومة، إذا حصلت بعض المشاكل في بعض المناطق القليلة سواء فيما بينهم أو مع مسئولين في الدولة فهذا شيء عادي ولم يكن معالاجياً، وإذا ما في بعض الأفراد فإن بقية القبائل بل راضية. دائماً نسمع تصريحات إيجابية حول قرب





■ صورة بانورامية - عمار وبراغات من السهول والوديان في اليمن

الكل في واحد

الدولة في حماية القبيلة والعرف أقوى من القانون

هي عالم فريد في تكوينه وصفاته.. أنصارها يصلونها بمنع الأصالة ومهد الحضارة.. أعداؤها يفتنونها بالخلف وينسبون إليها كل الجمود والرجعية.. ومع ذلك تبقى القبيلة في اليمن قصيرا مسحورا مدعشا يغري بالتوغل في أعماله.. إنها الكل في واحد.. يجمعها دستور عربي أقوى نفاذا من قوانين الدولة.. السلاح شرفها وكرامتها.. والسياسة عنوان لصراع طويل مع النفس والغير لا يخلو من مكاسب، الدكتور فضل على أبو غانم أستاذ علم الاجتماع ونائب رئيس جامعة صنعاء واحد من أبرز العلماء المتخصصين في دراسة القبيلة اليمنية حتى إن رسالته للمجستير والدكتوراه كانتا عن القبيلة.

يقول الدكتور أبو غانم: «الأفهام العربية»

عندما ننظر إلى البناء القبلي كظاهرة تاريخية اجتماعية نجد أن هذا البناء يمثل اللبنة الأولى والأساسية لتكوين المجتمع والدولة اليمنية القديمة سواء اليمنية أو السبئية والتي كانت عبارة عن اتحاد قبلي، وعندما كانت تنهار الدولة من خلال الصراع تنشأ قبورها ويتلاشى الاتحاد لكن تبقى القبيلة، أي الدولة ولدت في أحضان القبيلة

وليس العكس. يؤكد أن القبيلة في اليمن لا تزال تحتفظ بعلاقات الإنتاج والأنظمة الاجتماعية والقانونية التي نشأت عليها، كما تحتفظ لنفسها بكثير من السمات القديمة واستطاعت أن تسمى وجودها عبر مراحل التاريخ حتى في الفترات التي عاشت فيها اليمن

بدون دولة كانت القبيلة تمثل وحدة سياسية واجتماعية لها مقومات تشبه الدولة.. كيف ذلك؟ يجيب الدكتور أبو غانم: يتم ضمن البنيان القبلي تحديد الحقوق والواجبات وتوزيع السلطة والعقوبة والجزاء وذلك في مواجهة الوحدات القبلية الأخرى كما هي الحال مع الدول، أيضا هناك مصطلحات تشبه المفردات الدولية، فالفتات المهاجرة «أي الحصنة» في القبيلة مثل

علاقات أساسها الإنتاج الحربي واقتصاد

الفرو الذي يدل فروسية القبيلة

أديات ورأس الجاني في العيب الأسود

وأديات في العيب الأحمر





■ جورج ياف قائمًا لكار الوحدة



■ وشاب في أحد الاستعراضات للفتاة



■ فتاة ممتدة يدها للتفدي

القبيلة والسياسة

يتم اختيار الشيخ ويجب أن يكون شجاعاً وصارماً وكريماً ومتواضعاً ويعتبر أمناً للقرية ثم يجمع أمناء القرى ويختارون شيخاً لهم من الأربع أو الخمس وهكذا حتى يتم اختيار شيخ للقبيلة كلها، وفي بعض الأحيان يكون للقبيلة عدة مشايخ مثل أربعين قرب صنعاء والتي ينتسب إليها إلى أربعين بن الدمام. ويذكر الدكتور فضل أبو غانم أن العرف القبلي أقوى من قواعد الشرع أو القانون، فالشرعية تركز على الترميز في الحقوق بينما يهتم العرف القبلي برد الاعتبار أولاً ثم أخذ الحق والخصاص لأن الخطأ أو الجريمة تمس القبيلة كلها وتغرق السلام الاجتماعي.

العهد الأسود

وتنقسم أنواع العيوب التي تستوجب العقوبة

ويقول الدكتور أبو غانم إن أئمة اليمن الذين حكموها لمدة تزيد على ألف عام حاولوا توفير القبائل سياسياً لخدمة أغراضهم وتولجج الصراعات بين القبائل، ويؤكد أن النظام القبلي ديمقراطي بطبيعته فلا يجوز أن يفرض شخص على الآخرين نفسه على أنه شيخهم إلا بعد أن يقر الناس جميعاً بذلك وهي عملية تقضي إلى حد كبير الحكم المحلي في الوقت الحاضر.

كما أن القبيلة تحتفظ بقدر كبير من القيم وترفض الظلم وتساعد المحتاج، ويلفت أبو غانم الانتباه إلى أن العملية الديمقراطية في داخل القبيلة تبدأ من القاعدة إلى القمة، فالقبيلة تنقسم وحداتها إلى فروع ومحلات يطلق عليها أخماس أو أسداس أو أرباع بحسب عددها وعلى صعيد القرية الصغيرة

المساواة والفضاء يلزمون وقت الأزمات بدور الصليب الأحمر الدولي فهم ينقلون الرسائل والجرحى دون أن يمسهم سوء من أي طرف محارب، والملاقاتات القبلية مبنية على الندية والمساواة وليس فرض القوة، ومثلما يحق لأي زعيم أو سياسي أن يطلب اللجوء من أي دولة فإن هذا الأمر يعرف قبلياً بحق المضاء أي قبيلة القبيلة بشرط ألا يكون هارباً من قضية مخلة بالشرف أو العرض أو عليه حقوق للأخرين، وتتمتع القبيلة بنصرة هذا اللاجئ، وتتصل عنه أي مسئوليات تجاه أي طرف آخر بالإضافة إلى ذلك فإن بعض الوحدات القبلية الصغيرة لا تستطيع جارتها الكبيرة أن تكسبها أو تطع فيها ويسمى هذا خرق دمة وإذا أقدمت الكبيرة على ذلك تلقى وجهها كل القبائل.

خمسة أسلحة لكل مواطن

أسواق راحة
من صعدة
حتى صنعاء

٤٠٠ دولار المسدس
الروس والهندي
الإسرائيلي ينافس
الجميع



■ عرس جماعي وحمل الأسلحة ضرورية للعرس ليلة الذلعة

السلاح في اليمن كالهواء، وقطعه يفوق عددها عند السكان بخمسة أضعافه، والقطعة هذا لا تمتص الشمس أو الينابيع الكلاسيكيون فقط بل أيضاً القبيلة والمفعم والمذفع الرشاش والمدافع المضادة للطيران وقذائف آر . بي جي. وهي تباع وتشترى تحت الشمس في أسواق عديدة أكبرها يبعد ٤٠ كيلومتراً عن العاصمة، والهائج الذي يشغل بال الحكومة اليمنية على مدى السنوات التسع الماضية هو كيف ترغم الناس أو تقنعهم خاصة الشرائع القبلية بأن يتركوا سلاحهم في بيوتهم عند وجوبهم في المدن.

ساهمت عوامل كثيرة في انتشار السلاح في أيدي اليمنيين أبرزها الحروب التي شهدتها اليمن في العقود الأربعة الأخيرة بداية من الحرب الأهلية بين الجمهوريين والمكثرين التي امتدت قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ ومروراً بحرب تحرير الجنوب من الاحتلال البريطاني بحرب شطري اليمن سابقاً وحرب المنطقة الوسطى التي شنتها جبهة ماركسية على الحكم في الشمال وانتهاء بحرب صيف ١٩٩٤، وفي أغلب هذه الحروب شارك آلاف من المتطوعين الذين احتفظوا بعد ذلك بسلاحهم وربما سلاح عدوم أيضاً. وتقدر إحصاءات بعضها رسمية عدد قطع السلاح المتداول ما بين ٥٠ - ٧٠ مليون قطعة، وتقديرات عمليات التهريب تجارة السلاح سنوياً بكل جديد وعن طريقها



■ الدكتور فضل أبو غانم

د. فضل أبو غانم:

بناءً على
الاجتماعي غير
مفكر ويؤمن على
الديمقراطية



■ انتشار التعليم مثل نوتر على جوشر تقايد القبيلة

القبيلة اليمنية تأسست علاقاتها على نمط الإنتاج العربي واقتصاد الفلز، فالفرز يمثل ظاهرة إيجابية ويدل على الفروسية، فمثلاً عنترة بن شداد ذهب إلى الدمان لكي يحضر مذات الفاقات مهراً لكي يتزوج علة

حاشويكيل

ولكن ما أبرز قبائل اليمن حالياً؟

ولازال الإجابة للدكتور فضل أبو غانم: هناك اتحاد قبائل حاشد وهناك اتحاد لقبائل كل منهما، وفما ينتسبان إلى قبيلة همدان الأم التي تقروا عنها، وبعض القبائل ترى نفسها أصلية وبعضها متحيدة أو متبكية وهناك قبائل ملققة بهما، والعلاقة بين القبيلتين ليست في خصوصية مستمرة كما أنها ليست متضمة دائماً ■

سمى العيب الأبيض لأن الأطراف تحمل العرب وهي تعرف أنه لا بد أن يقتل أشخاص على نطاق نشاطها السياسي لجهات القبائل اليمنية خصوصاً في فترة السبعينيات إلى استضافة زعماء الأحزاب السياسية التي كانت محظورة ومنعها من الدولة ودلاً من أن يحدث سياسيون تغييراً في تفكير المشايخ طرهم رجال القبائل لتحقيق مصالحهم وطرحاتهم بل في وصولهم إلى علاقات مع دولة عربية، ومن هنا تعاطف الإحساس كما يقول أبو غانم لدى القبيلة بأنها هي التي أسست الدول وهي التي تصيها، ويرى أيضا حكايات كانت تحدث أيام حكم الأئمة عندما كانت القبائل تتجمع خارج سور صنعاء بعد أن يصيها موسم القمح وتطلب من الإمام أن يفتح لها الخزائن لتأخذ منها ما تحتاجه وإذا لم تجد شيئاً تتوجه إلى تامة في الشمال الغربي، ومن الناحية التاريخية فإن

وفقاً للنظام القبلي اليمني إلى ثلاثة: الأول: ويسمى العيب الأسود أي أن يقدم شخص أو مجموعة يقتل الضيف في بيته أو يقتلوا شخصاً حصل على مأثمة حتى ولو كان يهودياً فيحكم عليه بتخريب جزء من بيته أو لا ثم يعاقب بما يسمى «الحشاش» أي ١١ دية بمعنى أن يدفع الجاني عشر ديات وتكون الدية الحادية عشرة رأسه هو أي يقتل. ويضع القبائل قرقم بطرد الجاني لمدة سنة قبل أن تنفذ فيه الأحكام السابقة. والثاني: ويسمى العيب الأحمر ويعني أن شخصاً قتل أخراً في فترة صلح بين الطرفين وعقوبته الدية بالمربع فيدفع أربع ديات مع رأسه وفي بعض المناطق يدم جزء من بيته على سبيل الاحتفال والمهانة. أما العيب الأبيض فيعني القتل في حرب ملققة بين الطرفين وعقوبته دفع دية واحدة فقط ولذلك



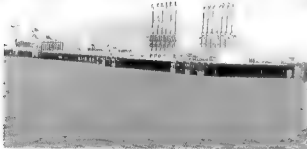
في القتال به وأرخس أسعاره مقارنة بالأسلحة الأمريكية والغربية إذ لا يتجاوز سعر أفضل مسدس روسي ٤٠٠ دولار وفي المقابل لا يقل سعر أي مسدس أمريكي عن ٨٠٠ دولار. ولا تتنافس تجار السلاح أحياً بشرف إذ تفتشت في السنوات الأخيرة ظاهرة الفش على نطاق واسع حيث يتم تجديد قطع السلاح المستعملة في ورش خاصة أشهرها يوجد في محافظة تمار جنوب العاصمة لتتاج في أنها قطع جديدة كما يتم صنع ذخائر عديمة الفاعلية، وأصبحت مهارات اكتشاف الفش في السلاح محصورة في عدد محدود من الوسطاء والتجار وأصحاب الخبرة هؤلاء (أصبوا) ملجأ الآخرين للهروب من شرارك الفداع. الرئيس اليمني على عبدالله صالح كان قد وجه الحكومة والمجلس الاستشاري في وقت سابق بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من ظاهرة حمل السلاح وذلك بعدما تفاقمت الجريمة بشكل لافت خاصة جرائم النار والقتل والاعتداء ■

تدخل واستمرار أنواع جديدة وحديثة من الأسلحة الشخصية خاصة الروسية والأمريكية الصنع. وتتسبب تجارة السلاح في بعض مناطق الريف اليمني وتعارض في أسواق موسمية (السبوعية) ودائمة أهمها سوق جماعة التي تقع بالقرب من قرية جماعة الصغيرة (٤٠ كيلومتراً شمال صنعاء، وسوق الطلح التي تبعد ٢٠ كيلو متراً عن مدينة صنعاء، ٢١٢ كيلو متراً شمال العاصمة). وفي أسواق السلاح تصطف عشرات الفكاكين والاكتشاك بجانب بعضها، وبضاعتها الوحيدة هي السلاح بمختلف أنواعه وأشكاله وأحجامه، تعرضه بطريقة عشوائية، والقائيل والألغام مرصوبة فوق بعضها في أكوم على أرضية المكان والبائقي ملققة في مقدمة والنسبات والنخات وكل القطع الصغيرة مسفوفة في أراج زياتان على جوانبه، أما القطع الكبيرة كالذخائر المرشاشة فتعرض أمام النحل، والبائع - أحياناً ما يكون طفلاً يتحرك بصعوبة وسط غابة الأسلحة - يقاوضك في السعر ويعرض عليك أن تجرب السلاح ويريم منك صفقة لإيصاله لك حيثما تشاء، وتراج الأسلحة جديدة ومستعملة ومظها روسي الصنع وتعرض هذه الأسواق أيضاً أسلحة صيدية وتشبيكية وأوكرانية ومصرية وبريطانية وأمريكية وبنزانية وفرنسية وأسيبانية وكورية ومصرية وعراقية إضافة إلى السلاح الإسرائيلي خاصة البندقية «عوزي» سريعة الطلقات. ويلقى السلاح الروسي رواجاً كبيراً لدى اليمنيين لترسهم



قصة النفط في اليمن

الذهب الأسود في خدمة التنمية



■ مصفاة النفط في عدن

تنتج شركة توتال من شرق شبة الجزيرة العربية كميات قليلة من قطاعات أخرى في شبة الجزيرة. وأضاف بارياع إنه بناء على الدراسات العلمية تم تقسيم المناطق الواعدة إلى قطاعات يبلغ عددها ٥٧ قطاعاً، منها ٥ منتجة حالياً و١٩ لإزالة الاستكشاف فيها جاريًا و٢٢ قطاعات مفتوحة للاستثمار أمام الشركات العالمية. وتعمل في اليمن ٢٧ شركة نفطية بعضها متخصص في الخدمات ومعظمها يعمل الهنديات الأمريكية والفرنسية والكندية والبريطانية والأندونيسية والمجرية، وتوجد شركات عربية إلا كوفياك الكويتية والنمر السعودية وهي مسجلة في بريطانيا.

وتبلغ المساحة التي يجري فيها الاستكشاف في الوقت الحاضر في الهابسة والمغمورة ٢٥٠ ألف كم مربع. وتشير التقارير الرسمية إلى أن اليمن أنتجت حتى ٦ نوفمبر الماضي مليار برميل من النفط بشكل تراكمي منذ بدء الإنتاج والتصدير.

وعقدت وزارة النفط مؤتمراً قبل شهر للترويج للنفط والغاز شاركت فيه كبريات الشركات العالمية، وأكد بارياع أن المؤتمر حقق نتائج معازرة في جذب

٨٤ تم تحديد مواقع حفر الآبار في حقل سمي «الف» تبعاً بالبداية والانطلاق إلى ٨ يوليو من نفس العام. دشّن الرئيس علي عبدالله صالح الإنتاج من أول بئر نفطية في اليمن، وعلى الرغم من تواضع الإنتاج بحيث لم يزد على ٧٨٠٠ برميل يومياً إلا أن ذلك التواضع كان فاصلاً بين مرحلتين وأحمر اليمعنين بأنهم ربما يكونون في وقت ما أحد اللاعبين الأساسيين في الإنتاج العالمي. وتوالت فيما بعد أعمال الاستكشاف والحفر فظهر النفط في طالع التنسيقيات بكيمات تجارية كبيرة في منطقة المسيلة في حضرموت، كما ظهر في شبة الجزيرة والمنطقة المشتركة التي فصلت في السابق بين شطري اليمن قبل الوحدة.

ويقول الدكتور رشيد صالح بارياع - وكيل وزارة النفط والثروات المعدنية - إن إنتاج اليمن حالياً يقترب من ٤٠٠ ألف برميل يومياً من خمسة قطاعات في قطاع مارب والذي تعمل فيه هناء والمسيلة والذي تعمل فيه شركة «كتكيان أوكسي» الكندية و«جدة الذي عمل فيه كونسيلورتيوم ويضم خمس شركات عالمية هي توتال وإكسون ومفت وكوفياك الكويتية والشركة الروسية والشركة اليمنية للاستثمارات النفطية كما

عندما سالت نداء النفط من أنابيب الممتدة من صاهر في مارب إلى رأس عيسى على البحر الأحمر حيث التصدير، بفعل بعض رجال القبائل كان ذلك يعني أن مليون دولار على الأقل تنهب سددي في كل مرة، والأصل في الحكاية أن رجال القبائل الذين لديهم مطالب مشروعة أو غير مشروعة من الحكومة اكتشفوا أن لديهم سلاحاً أفضل من خطف الأجانب فلجأوا إلى تفجير عيوات ناسفة في الأنابيب التي تنسرف عليه شركة هنت الأمريكية.

على الرغم من جهود أجهزة الأمن ومحاولاتها اليانسة لإنقاذ شريان الحياة لبدا مثل هذه البراميل تزيق التنمية وكسبر الأمل فيه فما هي حكاية النفط في اليمن؟

دون إغفال الإرهابات المبكرة منذ الخمسينيات حول مؤنشرات وجود النفط في اليمن، فإن أول امتيازهم حصلت عليه شركة هنت الأمريكية، كان في مارس عام ١٩٨١ في مساحة ١٢٠ ألف مربع في منطقتي صافر والجوف في وسط اليمن، وفي يناير

محافظ البنك المركزي:

الإصلاح الاقتصادي

حقق نجاحا كبيرا

أكد محافظ البنك المركزي اليمني أحمد عبيد الرحمن السماوي، أن الإصلاحات الاقتصادية والمحلية في اليمن خلقت ظروفا مواتية لجذب الاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية، وأوضح أن استقرار سعر صرف الريال اليمني في مواجهة العملات الأجنبية طوال فترة تنفيذ الإصلاح الاقتصادي وحتى الآن مؤشر جيد على الاستقرار الاقتصادي ونجاح السياسات النقدية على الرغم من الظروف الدولية الصعبة التي عصفت بالعديد من الاقتصاديات القوية وتناقص إيرادات الحكومة من تصدير النفط الخام.

وأكد السماوي أن البنك المركزي اليمني يستخدم بنجاح أدوات السياسة النقدية وي طرح هذه الأدوات بحسب أحوال السوق، بهدف خلق الاستقرار، وقال إن الإصلاح

النقدي والمالي عملياً مصاحبة وضرورية لنجاح الإصلاح الاقتصادي، وهو أمر وعته القيادة اليمنية عند بدء الإصلاحات



■ الرئيس عيسى عبدالله صالح مدشن أحد مشاريع إنتاج النفط من مارب عام ١٩٩٦



■ د. شاديح بركات

٤ مليارات برميل احتياطي النفط و١٤ تريليون

قدم مكعب احتياطي الغاز

البترول يمثل ٦٥٪ من الإيرادات و٩٥٪ من الصادرات

عن وتأسست عام ٥٤ والأخرى في مارب واتخذت في نهاية الثمانينيات.. والسجاما مع سياسة اليمن في الانفتاح الاقتصادي منحت وزارة النفط ترخيصين للقطاع الخاص اليمني بمشاركة مستثمرين أجانب لإنشاء مصفايتين للنفط في رأس عيسى على البحر الأحمر والأخرى في حضرموت برأسمال لا يقل عن ٨٥٠ مليون دولار.

وأكدت دراسات عالمية حماية جهود احتياطي من الغاز الطبيعي يصل إلى ١٤ تريليون قدم مكعب مما جعل الحكومة توقع اتفاقية مع شركات توتال وهنت وإكسون ويوكنج الكورية لاستثمار وتصدير الغاز من خلال شركة مشتركة تقريبا توتال بنسبة ٣٦٪ كما احتفظت الحكومة اليمنية لنفسها بنسبة ٣٦٪ باعت ٥٠٪ منها أخيراً إلى شركة مينيداي الكورية وتسعى إلى بيع نحو ١٠٪ من بقية حصتها إلى شريك آخر لتسويول نصيبها ■

الشركات خصوصاً الكبيرة والمتوسطة والتي بدأت تستفصر عن القطاعات وتطالب الاستثمار في اليمن بناء على التسهيلات المقدمة من الحكومة.

وتشير التقارير الرسمية إلى أن الاحتياطي المؤكد من النفط في اليمن يبلغ حالياً نحو ٤ مليارات برميل إذ يشكل ٦٥٪ من الإيرادات العامة في ميزانية الحكومة، ويشكل ٩٥٪ من صادرات اليمن. وتعتبر دول شرق آسيا خصوصاً الصين وكوريا الجنوبية واليابان المستورد الرئيسي لنفط اليمن ويجري التفاوض لثلاثة أشهر عبر مناقصة دولية وفقاً لأوضاع السوق في العالم.

وتستهلك البلاد ٧٠ ألف برميل نفط يومياً للأغراض المحلية.. وتطمح الحكومة اليمنية أن ينشط قطاع النفط في خلال السنوات القادمة في تعزيز التنمية وتطوير البنية التحتية من خلال التوسع في الأعمال الاستكشافية والإنتاج لكنها في الوقت الحاضر لا تفكر في الانضمام إلى منظمة «أوبك» لشعورها بأن الإنتاج متواضع وغير مؤثر دولياً ويضيئ الذهب الأسود محل تقاليد اليمنيين تجاه الاستقلال. وفي اليمن توجد مصفاتان للنفط إحداهما في



عام ٩٥، فحدث ما يمكن تسميته «ثورة في القطاع المصرفي».

ويستعرض محافظ البنك المركزي اليمني الخطوات التي قام بها البنك المركزي في إطار سياسة الإصلاح الاقتصادي. ففي عام ٩٥ تم تحرير سعر الفائدة المبنية وإلغاء الفوائد الميسرة على القروض للبنية من البنك المركزي والحكومة والمؤسسات العامة، وتوحيد فوائد ائداع تشريعية دنيا، وتخفيض سعر الصرف الرسمي وأسعر الجمركي واليدى فى إصدار أئون الخزاةة. وفى عام ٩٦ اتخذ البنك المركزى لإجراءات منها رفع فوائد الإيداع للتأشيرية وتحويل حسابات المؤسسات العامة من البنوك التجارية إلى البنك المركزى منعا للمضاربة بها، وإلغاء سعر الصرف الرسمي، وتوحيد أسعار الصرف، وتبنى النظام العالمى، كما قام البنك المركزى باتخاذ تدابير مهمة لحماية دين البنوك المتعثرة، ثم بدأ البنك فى مباحثات مع البنك الدولى لوضع خطة لإصلاح القطاع المالى أواخر عام ٩٦.

وفى الأول سبتمبر، من نفس العام تمت إعادة جدولة ديون اليمن فى نائى باريس، وحصل اليمن على إعفاء من ثلثى الدين الرسمية على أساس صافى القيمة الحالية.

ويعد انضمام الاتحاد الروسى إلى نائى باريس فى سبتمبر ٩٧ تمت مناقشة المديونية الروسية فى نوفمبر من العام نفسه، وحصل اليمن على تخفيض فى البداية بمقدار ٨٠ فى المئة من إجمالي المديونية، ثم خصعت بقية المديونية لبدأ الإيداع من الثلث على أساس صافى القيمة الحالية، والمعروف أن المديونية الروسية كانت تشكل ٧٥ فى المئة من إجمالي الدين على اليمن.

وفىل محافظ البنك المركزى اليمنى: إن عامى ٩٧ و٩٨ شهدا مزيدا من الإجراءات الهمة فى المجال المصرفى مثل تخفيض سعر الفائدة التأشيرية حتى تقع المصارف بدورها فى الإلتزام الاقتصادى، كما تخفص متطلبات الاحتياطى الإزاسى على البنوك وأعلى البنك المركزى فوائد مجزية على الإلتياطى. ولغت السمسارى الإلتزام إلى أن اليمن انتقلت من البنك الدولى على خطة مسترجة لإصلاح القطاع المالى، خصص لها البنك الدولى تسهيلا قيمته ٨٠ مليون دولار من فوائد، وتشمل للمصروف إصلاحات قانونية مثل قانون البنوك وقانون البنك المركزى وقانون التجميع التمويل والإلتزام من غرائب القعدة للمعاملات المصرفية وإعفاء المخصصات التى تجتنبها البنوك بناء على توجيهات البنك المركزى من ضرورة السخل.

وقال السمسارى: إن برنامج الإصلاح المالى يشمل خطوات تخفيف القيود على الصادرات، فتح السباح بالإفراض بالاعمال الأجنبية لمشروعات من موارن أجنبية وزلاة القيد على الرسوم والصاريف البنكية، ومعالجة مشاكل بنوك القطاع العام والبنوك المتخصصة كخفوة نحو تخصيصها أو إعادة هيكلتها أو تصفية الفاضل منها، وقد قطع شوطا كبيرا فى هذا المجال ■



■ الرئيس اليمنى يعقد سير العمل بالمشقة لجره

عدن من أعماق التاريخ إلى قلب المستقبل

٥,٢ مليار دولار حجم الاستثمارات فى المنطقة الحرة



■ الصيد مهنة الأجداد ويوارثها الأحفاد

ميناء الماويات بمنطقة كالتسك والمنطقة الصناعية غرب المنصورة للمنافسة العالمية وفازت فيها شركة منغيشيت التى وقعت بدورها اتفاقاً مع هيئة موانئ سنغافورة لإدارة وتشغيل الميناء. وتحصل الحكومة اليمنية حسب الاتفاق مع منغيشيت على ٢٥ فى المائة من إيرادات التشغيل فى السنة الأولى وترتفع النسبة تدريجياً حتى تصل إلى ١٠٠٪ مع نهاية العقد.

وفقا لخطة المنطقة الحرة، فإن العمل لتطوير المنطقة الحرة ومدينة عن الكبرى على مدى ٢٥ عاماً، ينقسم إلى أربع مراحل منها تنتهى عام ٢٠٠٤ وتتكلف مشروعاتها الاستثمارية بتوسيع مرفأ ٢٥٤ مليون دولار وأهم مشروعاتها توسيع مرفأة اللطف الحالية وتحسين وسائل التزويد بالوقود، بعناء المصافى وإنشاء وصيف جديد للغواري الصغيرة والمرسى العام وتصميم إصفاة طار عن بصوالت ٦٠٠ متر لمرجى وإنشاء محطة للرحلات الداخلية وأعداد تصاميم لمرجى جديد ومرقق للشحن الجوى وإنشاء محطة

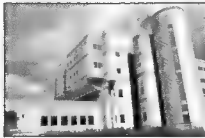
دون أن تنكسر على ما لها من ماضى عريق وتاريخ خال من الملاحه الدولية، تنفض مدينة عدن العاصمة التجارية والاقتصادية لليمن عجاير السنين الخاوى لتصبح على مشروع ضخم تعثيره القيادة اليمنية حلاًما كان بعيد الخيال ومشروع المستقبل.

المنطقة الحرة فى عدن بدأت تمشى على قدميها منذ ١٩ مارس الماضى عندما بدأ العمل فى ميناء الماويات، ورسمياً افتتح الرئيس اليمنى على عبدالله صالح المرحلة الأولى من ميناء الماويات بمناسب احتفالات اليمن بمرور ٩ سنوات على تحقيق الوحدة.

وقال نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للمنطقة الحرة رئيس منطقة عن درهم عبده نعمان إن المرحلة الأولى شملت إنشاء مرسين لاستقبال سفن الحاويات طولها ٢٥٠ متراً ويقيم ١٦ متراً وتم تجهيزها برافعات جصرية عملاقة تعمل بطاقة ٤٠ هنا ويكثها نقل ٢٠٠٠ حاوية فى الساعة فضلاً عن ثمانى رافعات جصرية متحركة.

وأضاف أنه من المتوقع أن يستقبل ميناء الماويات فى أول سنة ما بين ١٠٠ إلى ١٥٠ ألف حاوية وتزد مستقبلاً إلى ١٠٠ مليون حاوية فى السنة، وأشار نعمان إلى أن مساحة المرحلة الأولى من المنطقة الحرة تبلغ ٢٨ هكتاراً، وتضم محطة توليد كهرباء بطاقة ١٤ ميجاوات قابلة للزيادة إلى ٢٥ ميجاوات وستزال سعة ألف خط هاتلى.

يذكر أن الحكومة اليمنية بدأت التفكير فى تحويل عدن إلى منطقة حرة منذ عام ٩١ حيث صدر قرار جمهورى بإنشاء الهيئة العامة للمنطقة الحرة، وفى عام ٩٦ طرحت الحكومة اليمنية إنشاء



■ مبنى جديد لوزارة التعليم



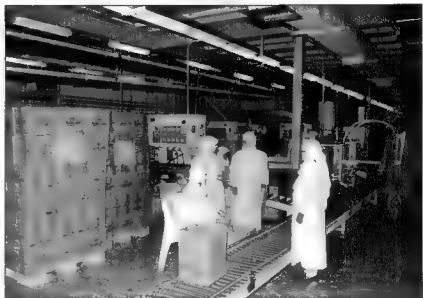
■ احتراف امرأة جميع مجالات العمل



■ المصفاة الجديدة بمرور
ساعات العمل الحديثة



■ بوابة مدينة عدن



■ المصفاة الجديدة بمرور
ساعات العمل الحديثة

توليد كهرباء طاقتها ٢٥٠ ميغاوات وتطوير محطات كهرباء الحسوة والمنصورة وخور مكسر وتطوير الموارد المائية وإنشاء محطة جديدة لمعالجة مياه الصرف الصحي وإقامة منطقة صناعية جنوب المنصورة ومصنع لتعليب الأسماك في منطقة منزلة وبناء منتجع سياحي متكامل.

أما المرحلة الثالثة وتنتهي عام ٢٠١٢ فينفذ خلالها ويكلفه أولية قدرها ٢,٣ مليار دولار، مشروعات مهمة منها إقامة مرافق إضافية في ميناء الحاضري، وإنشاء مصفاة نفط جديدة وتشديد أربعة أرصفة جديدة في ميناء كالتسك وتحويل كل الأحواض فيه إلى أحواض خاصة بالبحاويات وبناء مرفعين لصيانة السفن، وميناء الاصطيد، وتعميق القناة الأساسية لميناء كالتسك بعمق ١٤ متراً، وتصميم وإنشاء ميناء للكميات الكبيرة من المواد السائبة شمال عدن الصغرى، وتوسيع مرافق التخزين والتوزيع وإقامة مرافق سكنية كبيرة للعمل غرب المنصورة ومنطقة للصناعات الثمينة والنظيفة والتوسيع في صناعات المواد الخام والصناعات

الأولية وبناء فنانق إضافية في عدن الصغرى وعلى طول ساحل أبين.

وتشمل المرحلة الرابعة من المنطقة الحرة والتي يفترض أن تنجز عام ٢٠٢٢ وتكلف مشروعاتها ١,٣ مليار دولار، ميناءة وتوسيع المصفاة القائمة وتوسيع ميناء كالتسك وميناء عدن الصغرى وإنشاء خط سكة حديد من رصيف شحن البضائع من عدن الصغرى، وحتى ساحل أبين وتنفيذ شبكة طرق حديثة وتوسيع المرافق الصناعية.

وتعتمد مدينة عدن إحدى أقدم الموانئ الطبيعية في العالم، فمدينة كريتير القديمة يعدن أحد أجمل المواقع الطبيعية يقع أمامها ميناء صغير وهو أحد أقدم موانئ سواحل الجزيرة العربية ويتميز بماء طبيعي هو جزيرة صيرة.

وأقدم إشارة لدور ميناء عدن في خدمة التجارة الدولية جماعات في





■ حجرة تشكيلية مجهزة تعرض من ابداعات وادراس للبيئة سحرية



■ اصالة
العائق وجه
تشكيلي
مدى حاصر

الفن التشكيلي

في اليمن

.. نظرة عابرة

التولية في سفر حرقبال، ولحكتك عدن ولوقت طويل قبل الميلاد التجارية في السلع القادمة من مصر والهند.

وفي القرن السادس أيام الحكم الفارسي أصبحت عدن إحدى أهم الموانئ، وقد وصفها الرحالة العربي ابن بطوطة بقوله : « مدينة كبيرة وبها صهاريج يجمع فيها الماء أيام المطر وهي مرسى أهل الهند وتأتي إليها المراكب العظيمة.

وفي الخمسينيات والستينيات من هذا القرن عمل ميناء عدن كميناء حر وأصبحت بكاملها تعمل بنظام السوق الحرة، وكانت عدن ثاني أهم ميناء للتخزين في العالم، وفي أواخر عام ١٩٥٩ استقبلت عدن ٧ آلاف سفينة وهو نفس الرقم من السفن التي تزور هونغ كونغ سنوياً، ويمكن للسفن التي تصل الحاويات أن تفرح ١٠٥ مليون دولار سنوياً إذا استخدمت ميناء عدن من خلال اختصار مدة يومين من الرحلة.

وتقول الهيئة العامة للمنطق الحرة إن المشروعات الاستثمارية التي تقوم في المنطقة الحرة في عدن تحظى بامتيازاتها المستثناة والصناعة فيها من الضرائب والرسوم المجرية وتغني صافياً أرباحها من الضرائب على الأرباح التجارية والصناعية لمدة عشر سنوات يجوز زيادتها إلى ١٥ سنة.

ولا تخضع البضائع الواردة أو المصدرة من المنطقة الحرة لقيود الاستيراد والتصدير كما لا تخضع العمليات التقليدية للمشروعات الاستثمارية في المنطقة لقيود الرقابة على النقد الصادرة في القانون وغير ذلك من الإعفاءات والامتيازات.

ويؤكد رئيس المنطقة الحرة في عدن أن فرص الاستثمار المتاحة في المنطقة الحرة عديدة وتشمل المنطقة الصناعية والتجزئية حيث ستخضع المشاريع الخفيفة وغير الملونة للبيئة والصناعات الغذائية والملابس والمنسوجات والأجهزة والإلكترونية ولعب الأطفال وصناعة خدمات الملاحة والطباعة والنشر والصناعات التحويلية كما ستخصص مناطق لمعالجة البضائع ومشاريع التخزين والتبريد ومواقع الصناعات والأسمنت وخزانات المواد المسالنة وخدمات تموين السفن.

وفي منطقة الصناعات المتوسطة والثقيلة ستقام صناعات المنتجات النطية والصناعات الكيماوية والألوان وصناعة المطاط والبلاستيك وصناعة الزجاج المختلفة والصناعات المعدنية الأساسية وصناعة الماكينات فضلاً عن ذلك هناك مناطق مخصصة للمشروعات السياحية والتجارية والسكنية والخدمية والمعارض، ويقول درهم نعمان إن طلبات الاستثمار في المنطقة الحرة وصلت حتى نهاية كانون الثاني ويبدأها للماضي ٦٢٢ طلباً موزعة على مختلف المجالات وتقدر تكلفتها الاستثمارية بنحو ٢٢,٢ بليون ريال بالعمل المحلي و ٥,٣ مليار دولار. ■



حكيم العائق
نقيب الفنانين
التشكيليين في اليمن

الحديث عن الفن التشكيلي اليمني شأنه شأن الفن في الوطن العربي وإشكاليته حضوره ووجوده على الساحة اليمنية فيه كثير من الإشكاليات لقد وجد الفن قبل ثورة ٢٦ سبتمبر ولكن في عقد حيث كان هناك الاستعمار البريطاني وفي الشمامسة الحكم الأمامي المتخلف الذي كان يحرم كل أشكال الفنون.

ففي عدن ظهرت مجموعة من الفنانين تحت مسمى «مجموعة عدن للفنون» وكانت خليطاً من اليمنيين والإنجليز وظهر عدد من الفنانين من أمثال فؤاد أبويزر والعقيلي، وانتهت بانتهاء الاستعمار وتفرق الفنانين في بقاع الأرض واتجه هاشم علي إلى مدينة تمر وهو مقيم فيها إلى الآن ويشكل هاشم علي البداية الحقيقية للفن التشكيلي اليمني حيث أقام أول معرض له في سنة ١٩٦٧ م. وهو أول معرض تشكيلي ويعدها ابتعثت الدولة كثيراً من الشباب للدراسة في الخارج وعادوا حاملين معهم رؤى وأفكاراً جديدة عن الحياة والفن والتقنيات التي درسوها. وبدأت عجلة الفن تدور فاستمسوا أول اتحاد الفنانين التشكيليين في عدن عام ١٩٧٢ والذي ترأسه الفنان علي عناق وكذلك معهد متوسط للفنون وفي صنعاء كان هناك كثير من الإحصاءات لتأسيس جمعية التشكيليين ولكنها لم تنجح إلا في عام ١٩٨٦ وترأس الجمعية الفنان هاشم علي وتولى عبدالمطيف الربيع عماداً لها وبدأت بنشاطات متنوعة وسرعان ما أصابها الجمود التام خاصة بعد موت الفنان عبدالمطيف الربيع وأتت الوحدة وتوحدت كل المنظمات الجماهيرية باستثناء الفنانين التشكيليين وشكلت لجنة تحضيرية لإنشاء اتحاد الفنانين التشكيليين واستمرت في العمل لمدة سنتين كاملتين ولكنها وصلت إلى طريق مسدود وذلك بسبب الاختلافات بين الفنانين.

وبجهود كبيرة تحققت أخيراً وحدة التشكيليين اليمنيين في ١٥ ديسمبر ١٩٩٨ بتشكيل نقابة شاملة للتشكيليين وانتخب أول هيئة إدارية موحدة وتم تأسيس فروع النقابة في حضرموت وصافطة عدن وأسماطه النقابة خلال فترة وجيزة تحقيق كثير من النجازات أهمها صحيفة «تشكيل» الصحفية التشكيلية المتخصصة وهي من الصحف النادرة في الوطن العربي وكذلك عمل برنامج متخصص في القناة الفضائية اليمنية تحت اسم تشكيل والذي تعده وتقدمه الثالثة أمانة النضورية وأقامت النقابة في العام ١٩٩٨ معرضاً ضخماً بالتنسيق مع اللجنة الوطنية العليا لحقوق الإنسان وشارك فيه أكثر من أربعين فناناً تشكيليّاً من مختلف محافظات الجمهورية وبيع كالتاجر للمعرض ملون، وكذلك أقيم معرض آخر مع وزارة العمل على هامش مؤتمر المرأة.. وآلّي تقوم النقابة بالتنسيق مع وزارة التراثين بعمل معرض يعالج قضية من القضايا المهمة في اليمن وهي اختراق والهجرة وسوف يصدر كتالوج ملون عن الأعمال المشاركة.

ويقول أن نقول إن الفن التشكيلي بدأ بخطى كحركة تشكيلية ولكنها تنفتحت إلى الأساسيات الضرورية كصالات العرض وبرش العمل وكذلك مراسم الفنانين ويؤمن هذه الأشياء الأساسية أن يكون هناك تطور ومواكبة العصر برغم وجود عدد كبير من الفنانين فمن قبل الرواد هاشم علي، عبدالجبار نعمان، فؤاد الفتيح، عبدالجليل الرزقي، عبد الحفيظ وآخرين ومن الجيل الحالي هناك عدد كبير ومزدهن بشكل جيد دراسياً وعملياً وليل ذلك كثرة الدعاير الشخصية خلال كل عام وتعارف حديثة متميزة بخصوصية محلية. ■



■ لاند من صنعاء وإن طال السفر



■ السور البيضاوية تلمح من حصار الحصنة القديمة



صنعاء القديمة.. متحف يزدهر بالحضارة

في شوارع صنعاء القديمة تتشعب بانك خارج دائرة الزمن، وإن زحف المدينة الحديثة أمر غير ميسور على ضفاف عراقلة الماضي وشواطئ الحضارة، كل شيء تراه يجرى فيك الأسئلة والدهشة، ابتداء من باب اليمن، وحتى سوق الملح والجامع الكبير، وتحترق صنعاء القديمة بالنسبة للميمن والحضارة جنوب الجزيرة العربية متحفا حيا وغنيا يوحدها التاريخ، وبالأثر الجمالي النادر لفن البناء المعماري المظنر بالنقوش والقواميات.

وحينا تقترب من سور صنعاء سوف تتكثف معلما جميلا ومتواضعا، عبارة عن بنيان من الطين الأصعب، لكنه يمتلك مقومات الجمال والتمتعة والعراقة، وأول ذكر لسور صنعاء أورده أبو الحسن البغدادي في الجزء الثاني من كتابه «الأكليل» حيث جاء أن الملك «مشمع» أورده ضرب على صنعاء حائطاً يجعل لها تسعة أبواب، وأن أعلى السور كانت تضيء في ثمانية خيل مجتمعة.

وكان ذلك في نهاية القرن الثاني للميلاد، وكانت أبواب صنعاء أربعة هي: باب اليم وباب شعوب، وباب السبعة، وباب القصر، ثم استحدثت أبواب أخرى مثل باب خزيمة وباب الشنافيف، وباب البلقة، وباب القاذ، وفي صنعاء القديمة ترتفع منطة الجامع الكبير، وهو من أعظم الآثار الإسلامية في اليمن، وقام بتأسيسه الصحابي معاذ بن جبل الأنصاري في العام السادس للهجرة في حنية عصر غمدان المشهور، وقد تعاقبت على الجامع سلسلة من الإصلاحات والتوسعات على الرأب من عبد الملك، ويلاحظ الزائر وفرة المواد والأصجار

المنقوشة لعصر ما قبل الإسلام، وتحيط بالجامع مبان منخفضة وبسيطة مكونة من غرف وحمائم لضعة الدارسين وطلبة العلم، ولم يقتصر التعليم فيه على دراسة القرآن، بل امتدت وظائفه لتشمل علوم العصر والصرف والبيع والفلسفة، ومن المظاهر الثلاثة للانتباه تخصيص بئر خاصة وسنآن لزراعة البقول، بجوار المسجد ويسمونه «القفانة»، وهي أرض موقوفة لخيمة للمسجد، وإذا تمكن منك الفضول للتعرف على صنعاء القديمة بصورة تفصيلية، ستجد نفسك متوغلا في شوارعها الضيقة باتجاه الأسواق للتخصص والتلقيحية، وتقلص عدد الأسواق من ٤٠ سوقا مطلع القرن الحالي إلى ٢٨ فقط وقد اشتهرت مدينة صنعاء بأنها عاصمة الفنون المحلية، وورثت تقنية الحرف عن الأجداد منذ ألفي عام، فاستخرج اليمينيون الذهب والفضة، وصنعوا الزجاج ونحتوا أجمل التماثيل والأواني من الرخام، كما صنعوا الحلوى ومسحجات الحرير والأدوات الجلدية، وغطت حرفه الحداثة والأواني الفخارية كل احتياجات المجتمع اليمني، ولا يزال إلى اليوم ٢٠٪ من سكان صنعاء القديمة يعملون في الحرف، وفي صنعاء القديمة أربعة عشر حماما عاما على الطريقة التركية، ويعود بعضها إلى ما قبل الإسلام مثل حمام ياسر، وتنتشر حول أسواقها إحدى عشرة مسمرة، كانت تستخدم كحمام للتجارة وتبادل العملات الفضية والذهبية، ويهوى السماسر كانت عبارة عن مخازن متخصصة لتجارة الجملة كسمصرة العنكب

والصوب والنحاس والبهارات، بالإضافة إلى سماسر أخرى كانت تستخدم على شكل نزل وفنادق تؤوي المسافرين وبوابهم، وقد انتشبت الحكمة اليمنية إلى أهمية الحفاظ على تراث صنعاء، فأسست الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية، ودعت إلى حملة دولية عام ١٩٨٦ لحماية المدينة، واعتبارها من المدن العالمية المهددة بالزوال، وتنفذ الهيئة برنامجا طموحا لصيانة وترميم المباني والحفاظ على تراثها المعماري، وينفذها الوطنية ■





ثورة «شهرزاد» على الصمت «والقات»

بيوت - ومن السودان الناقدة أماني عبدالجليل، ومن لبنان السيدة نورمان - ربة منزل - بالإضافة إلى زيارة صديقات من مختلف بلدان العالم، مثل أمريكا وهولندا وسويسرا ورواندا وكندا وألمانيا، كما حظي المثقفي بإشادة حارة من باحثات متخصصات في الدراسات النسوية، مثل د. ليس أبو نطة - منيرة مركز الدراسات النسوية بجامعة بيرزيت بفلسطين - والشاعرة الأردنية رايحة ابويش، والناقدة اللبنانية المعروفة د. يمني العيد التي كتبت كثيرا حول هذه التجربة التي لاقت أيضا ترحيبا شديدا من الأخر/ الرجل ولاسيما الشاعر الكبير عبدالله البروني، وعبدالعزیز الخاليل، والشاعر المصري القديم في صنعاء زين العابدين فؤاد.

الطريق المؤدي إلى بيتها ينحصر قليلا عن الشارع العام، ويتحول إلى تراب، أرض البيت مفروشة حصيص من قش مجذول بلون سنابل اللحم وقت الحصاد، تمشي فوقها قنصمق أتبنا خافتا، ينكسر، يعبر قنصمق العاريتين، كما يعبر الشعر إلى قلبه، إنه بيت نيلة بانقته البسيطة العارية من الزخرفة، بهيكلك للقول في فضاءات الولادة وعذاباتها.

كان هذا أول خيط التقطت برهافة د. يمني العيد منذ زيارتها الأولى إلى بيت نيلة الذي تتخذ الجلطة فيه بالتمكيد ظفوسا وفلسفة ما. هذا صحيح، تؤكد نيلة الزبير ثم تتابع أو ما

حاجة إلى ثورة ضد القات يمثل ما نحن في حاجة إلى ثورة ضد الفساد يمثل ما نحن في حاجة إلى ثورة ضد التخلّف، إنما الحاجة الحقيقية إلى الثورة ضد البهوات التي تقف وراء كل ذلك وأهمها: الصمت!

نحن نعيش صمما نكدر حوله ثغرات «المقابل» - جلسات القات - وهذه الجرات إذا حسبتها فنحن أكثر الشعوب كلاما، لكنه كلام يؤكّد - ولا ينفي - الصمت. من هنا جاءت الفكرة كظهور طبيعي للقاء التي تجمعني في بيتي بالكثير من الصديقات والزميلات، والتي لم تكن تخطو من ظاهرة ثقافية كهماء وراي على امتداد ما يزيد على عشر سنوات، وكان اقتراح الصديقة نجاه الشامي لتصبح الجلسة قراء لكتاب من مكتبة أي منا، وبكث اللغات عابرة تتخذ طابع الالتزام فقامت على هدف وأسلوب - إلا في ٢٢ نيسان ١٩٩٨، حين بدأت أولى جلسات المثقفي الشقائي بحضور الحضورات المؤسمات، ومن الفنانة التشكيلية أمنة الضمير، والشاعرة ابتسام الفوكال، والشاعرة والصحفية نادية مرعي، بالإضافة إلى نجاه الشامي. وتمشي نيلة في رسم ملامح التجربة قاتلة: من مياديه المثقفي أن يفتح على ذاته والأخر، لا ينصوي تحت لواء أحد ولا يتطاول بدائرة رسمية، أو غير رسمية جاذبت - على سبيل المثال - من العراق الكاتبة إرادة جبوري والسيدتين ريا السكار، وندى - ريات

كان من الممكن أن يكون مجرد صالون ثقافي تتركز فيه بعض الخلافات حول قضايا الشعر والمرأة، لولا أن النسوة اللاتي يلتقن مساء الخميس الثاني من كل شهر في بيت الشاعرة اليمنية نيلة الزبير فيهن الأدبية والفنانة التشكيلية وأساتذة الجامعة جنبا إلى جنب مع ربات البيوت في «صلف» ثقافي يطرح نفسه كبديل لجلسات «القطرقة» النسائية التي تتحول فيها المرأة إلى كائن رخو لا يعرف سوى لغة الصمت وموضع «القات». «الأهرام العربي» تقرب من هذه التجربة التي تجاوز عمرها الآن العام.

■ تحقيق: محمد بركة

في البداية تسألنا: إلى أي مدى يمكن أن يكون الشعر بيلا مقنعا لمرأة أمعات على النسوة في جلسات «القطرقة» تلك المنتشرة بكثرة في صنعاء؟ وهل يمكن لجلسة ثقافية تناقش كتاب «الحريم السياسي» لغاطمة المريني أو «المرأة واللغة» للناقد السعدي عبيدالله الغدامي أن تنسى امرأة ملوثة الخدر اللذيذ الذي يحثه تخزين لقات تحت لسانها؟ في هذه تجيب الشاعرة نيلة الزبير ونحن في

نبيلة الزبير: ليس في صالونها منبر ولا أسياسة جلسة

كاتبة عراقية: الصالون أنهى أيام العvisية في اليمن

ربة بيت: لأول مرة أستمع نبيلة رأس السنة

متكففة سودانية: في صالون نبيلة انحلت عقدة لساني

د. يمين العبد: بساطة الجلسة تهيئ للحوار

في فضاءات الذاكرة وعذاباتها



■ حفل للقائي مع ساشي يتكون من الممثلة نبيلة الزبير واماني عبدالجليل وإيتسام الفتوك وإرادة جهوري ود. يمين العبد ودايدة فرعي ونايلة الكوكباني ونعمة غابري

أقدم صالون

نسائي في التاريخ

يرى كثير من المؤرخين أن الفلسفة والأدبية الإغريقية «داسياسيا» هي صاحبة القدم صالون للقائي عرفه العالم، حيث كان يبيتها منتدى لتكبار الشخصيات العلمية في أثينا، مثل يوريبديس، وسفراط الذي كان معجبا بفصاحتها، ويقول إنها علمته فنون البلاغة ويقال إن اسبانيا أنشأت مدرسة لتعليم البلاغة والفلسفة، وكانت تشجع المرأة وتحث على تربيتها تربية عالية، وهو ما شجع الكثير من نساء الجميع الأتليين على الانخراط بمدرستها.

تفعل الضيف، هو أن تطلع فوراً للشرشف. ثوب اسود واسع يغطي كل الجسم. ثم الحجاب كإجراء بسيط يسترد للجسد أميته، تستريح على حميرة على الأرض، تصنع لنفسها كوكبا من الشاي أو تصب قنعا من الكولا، تخن شيشة أو سيجارة فالإسالة وعدم التكال في الخل مزية يمكن أن يحقق بها الملقى استمراره، حيث لا منبر ولا رئاسة جلسة، بل إن صاحبة كل محور نقاشي تختار طريقة عرضها للحوار، وتبر حواره، ولا تنسى أن البيت الذي ينطق منه الملقى من الطراز اليمني «الصنعاني» الأصلي، عمارة وأثاث، هذا النوع من الأثاث لم تعد كثيراً من البيوت تحفل به، ولم يعد أهلها ياهبون باقتنائه، وربما انسحب ذلك على كثير من الريف اليمني.

ما ذكرته نبيلة الزبير عن الأثاث البسيط يتقاطع بقوة مع تجربة فتحية الشويبة - ربة منزل - من عادت من اللقائي إلى قريتها - أو البلاد على حد تعبيرها - لتحيي بعجة وحماس، عما رآته وبسمعتها، فأعجب أخوها بنوعية الأثاث في بيت نبيلة، وأبدى رغبة حقيقية في تثبيت بيته على هذا النوع، وتكلم السيدة فتحية: أثرت في شخصيتي جلسات الملقى التي تشجع في المرأة قوة إرادتها حتى إنني رجعت لعمل الخاص الذي يفتشي السفى، رجعت بقوة وتصميم بعد أن كنت قد انقطعت عنه واستسلمت لكلام الآخرين، ولا يمكن أن أنسى تلك الأمسية التي

تزامنت مع ليلة رأس السنة وجمعت نساء من جنسيات مختلفة «أمسية زايدة أبوريشة وياسر أبو نطلة»، فقد شعرت وكأنني سافرت والثقبت أناسا ويلدان، لأول مرة أعجبتني عبد رأس السنة أما الكاتبة العراقية إرادة الجهوري، فبيدو أنها وجدت في هذا الصالون أو للملقى طوق نجاة، منذ وصولي إلى اليمن في أكتوبر ١٩٩٧، وحتى ٢٢ إبريل ١٩٩٨، عشت فترة عصيبة نتيجة لعدم تواصل مع المشهد الثقافي اليمني، فبعد أن كنت أحضر الندوات الثقافية والمارش التشكيلية والأفلام والنووات للرافقة تلك الفعاليات إلى جانب الجلسات المفتوحة التي تعقد باستمرار في العراق، وجدت نفسي في عالم مغلق، حيث العزل قائم بصورة لا مثيل لها بين الجنسين، وحيث الفعاليات نادرة، بل شبه نادرة، في صالون نبيلة هناك محور جديد للمناقشة، أو استماع الجند في الشعر والقصة والتند، إنه فعلا تواصل من نوع رائع يخلط فيه الفخاض بالعام وبالعالم بالخاص.

وتضيف هويدا محمد عمر والسودان: جئت وأنا أحصل صورة محددة، وهي أنني سوف أكون

متكفية أو مستمعة لما يطرحه من إبداعات، وكنت أشعر بالرهبة من خوض مناقشات معهن، وأسأل نفسي: هل بإمكانني مجارأتهم، لكن ما إن دخلت عليهم حتى وجدت البساطة والترحيب ومعهم تعلمت أن أبة تجربة شخصية مهما كان حجمها يمكن أن تشكل إضافة، فدخلت ملقني نبيلة استطلعت أن اتفنى عن نفسي غبارا راكمت سنوات الغربة والسعي وراء لقمة العيش، والبعد عن الحياة الثقافية بصورة عامة، نعم داخل للملقى استطلعت استعادة ثقتي بنفسى وانحلت عقدة لساني. ■



د. عبد القادر طاش رئيس قناة «اقرأ» الفضائية:

بمبادرات العزم تصاح لي سباق شرف

المكتور عبد القادر طاش لم يتوقض يوماً عن خوض المواجهات الساخنة ليس مع الكتاب والأقلام الصحفية فحسب وإنما أيضاً في مواجهة التحديات والمواقف التي تضغط على الإعلام العربي.. لنا شجون تم اختياره رئيساً لأول محطة فضائية عربية ثقافية وهي محطة «اقرأ» اعتبر الكثيرون أن معركته الحقيقية قد بدأت. وأن مرحلة التطوير انتهت وآن وقت التطبيق. هذه الخصوصية التي ينفرد بها د. طاش جعلت حوارنا معه أقرب إلى المواجهة

«جلة - حوار مجلدي الجلاء» تصوير - محمد شعيب



الإعلام الإسلامي.. مصطلح اثار جدلاً واسعاً في الفترة الأخيرة.. فهل ثمة مصطلح بهذا المفهوم أم أنه مازال هلامياً كما يدعي البعض؟

في رأيي أن هذا المصطلح لم يتطور بشكل على منتهى بعد.. فالشكك الحقيقية هي أن اللذان به لم يتفقا على تحديد أبعاده ومفهومه.. فهناك من يخلط بين الإعلام الإسلامي ومجالات الدعوة المختلفة، بينما هناك من ينظر إليه من المنظور الفكري والفلسفي إضافة إلى تناول بعض التخصصين لهذا المصطلح وفقاً للجوانب الأخلاقية والتوجيهية في الدين الإسلامي، بل هناك من يحصره في النطاق الجغرافي بمعنى أن الإعلام الإسلامي يمثل الخطاب الإعلامي للدول الإسلامية، ولأنك أن هذه الرؤى تنقسمها الدقة العلمية لأن الإعلام عملية معقدة للغاية، تحتاج إلى نظرية متكاملة وتطبيق منهجي واضح.

ولكن هذا الاختلاف بين التخصصين ليسما بين اصحاب النظرية وموز التطبيق يؤدي دائماً إلى سقوط معظم التجارب في هوة الشغف والانفصام عن الواقع المعاش للناس؟

لا أنكر أن الإعلام الإسلامي يعاني.. مثل أي مصطلح جديد.. من اختلاف حاد يعتمد في الرزق والاتجاهات.. ولكنه عائق وقتي، وإن كنت أعتقد أننا أسخطنا كثيراً في هذا الاختلاف.. فالبعض يرى ضرورة إكمال وترسيخ نظري الإعلام إسلامي عصري قبل البدء في التطبيق العملي.. بينما يرى آخرون تزامن الجهود النظرية مع التجارب التطبيقية والعملية بحيث تتضج النظرية على نار التجريب.

وفي الواقع فإنني لست مع أي من المدرستين واتسائل: لماذا نفكر دائماً بهذا الأسلوب الأحادي (إما أو إما)؟! وإلى متى يظل العقل العربي أسير الثقافات السائقة؟! فلماذا لا نسير في الاتجاهين معاً.. بحيث يحل الأكاديميون على التواصل للنظرية بينما يعمل الإعلاميون على أرض الواقع ويبن الناس.. هذا المفهوم هو ما نحاول تطبيقه في قناة «أفراء» الثقافية.

قلت من قبل إن أخطر ما يهدد الإعلام الإسلامي هم أعداؤه من داخل الأمة ذاتها.. فماذا تصعد بذلك؟

نعم.. فالمألوم أن يكون من بين المسلمين من يواجه هذا الفكر أو المصطلح بشراسة.. وللأسف فإن المقاومة لا تقتصر على بعض الإسلاميين والمفكرين الذين ينطلقون في رفضهم من مساحات الاختلاف الفكرية والأيدولوجية وهذا شيء نحترمه لأنه قائم على الحوار الإيجابي.. ولكن المألوم الحقيقي هو أن بعض أعداء الإعلام الإسلامي، ينطلقون من نظرية علمية خالصة إذ يؤمنون بأن الإعلام ليس له دين أو وطن ولابد أن يتوجه من الوجهات الدينية والأخلاقية حتى يكون موضوعياً.. وهي نظرة خاطئة لأن الإعلام في المجتمعات العثمانية نفسها لا يستطيع التخلص من المؤثرات الدينية والخلفيات التاريخية باعتبار أن الإنسان لا يمكنه التجرد من موروثاته الفكرية ومعتقداته الدينية.

وهذا ربما لا يطمئن أن الغرب توجه إلى قناعة تامة مفادها أن الموضوعية في الإعلام مهم كبير وأن الإعلام لابد أن يتأثر بالبيئة وينطلق منها وبالتالي فإن لقول بأن «دولة الإعلام تعني تعميمه» أسلوب وفكر إحمائي وأحد على العالمين هو قول

مطلوب ثبت خطك في الغرب بينما مازال بعضنا يتشوق به وإذا كان الأمر كذلك لنمن نقول إن هناك إسلامياً لأن كل إعلام يمر عن المجتمع الذي ينتمي إليه

الفصائيات العربية ماذا حلفت بعد عدة سنوات من دية للجزيرة.. وهل تنفق مع الفاتلين بأن رجال الأعمال وبالتحديد أصحاب رعيوس الأموال الخليجية سائروا الموجة وساهموا في هذا المازق؟
عندما نتحدث عن تجربة الفصائيات لابد أن تكون منصفتين وإذا ذهبنا إلى وجود بعض التجاوزات فلا بد أن نتفق على أنها ليست مستحوية رأس لثال وجهه.. ولكن هذا لا يمنع من أن بعض رجال الأعمال العرب.. وليس الحلبيين فقط.. نظروا هذا الميدان دون رؤية فكرية واضحة وإنما بهدف تحقيق الأرباح للمالية أو الواجهة الاجتماعية.. إنهم فقد تحول الإعلام إلى وسيلة لتحقيق مآرب وأهداف شخصية.. من هنا حدث الخلل لأن رأس المال انفرد في معظم التجارب بالقرار دون إشراك حقيقي للإسلاميين وتحول العمل الإعلامي لدى بعض رجال الأعمال إلى نشاط تجاري لا يختلف كثيراً عن إنتاج المساهمين واستيراد المثلقات الصناعية والمواد الغذائية مما جعل «المسبية» أكبر من العلاج في الذي القريب

ولكن هذا الوضع، في اعتقادي، أن يستمر طويلاً.. لأن التجربة سوف تفرز قوانينها الخاصة بعد «الدورة» الأولى بشرط أن يفتح رجال الأعمال «أذانهم» لنا جيداً ويعلموا أن المنتج الإعلامي يختلف كلياً عن السلعة التجارية أو الاستهلاكية.. ففي الأول تحل القيم والمبادئ والأهداف الإنسانية والثقافية أروية الاستثمار من عزم الإخلال بالجانب التسويقي والربوي الاقتصادي لأننا نتعامل مع العقل وليس «البصر» وبشكل الشخصية والوجدان وليس الجسم
هذا الحديث أو لنقل «المأزق» يقودنا إلى تناول «هوجة» البرامج الجماهيرية.. إذ يرى كثيرون أن مناقشة القضايا شديدة الحساسية على الهواء مباشرة قد كشفت حجاب الحياء عن المجتمع العربي.. فكيف تنظر إلى ذلك؟

لهذه القضية أكثر من وجه.. فأنما اعتقد أن من أبرز إيجابيات الفصائيات العربية أنها أسهمت في توسيع دائرة الحوار حول بعض القضايا التي لم يكن بالإمكان مناقشتها في السابق أو تداول الرأي حولها.. وقد أدى ذلك إلى تغيير نظرة الناس إلى الإعلام وإعادة الثقة والمصداقية إلى وسائل الإعلام العربية بعد عقود طويلة من ارتماها في أحضان الأيديولوجية والصالحات السياسية والدعائية

إن فنحن نعيش طرفاً مختلفاً وتنسفيد جميعاً من خروج الإعلام العربي من «مجلبات» الأيديولوجية.. ولابد أن نؤمن انفسنا على أي اتجاه الرأي إعلامي سيكون له تجاوزات فهناك علاقة طردية بين التجاوزات وفترة الانغلاق السابقة لأن الانغلاق والتكثير كان طويلاً فقد أعطى ذلك دافعا أكبر نمو استثمار هذا الانفتاح.. فربما شعر بعض الإعلاميين بالحرق من إغلاق «الباب» مرة أخرى فعمدوا إلى محاولة «قول» كل شيء بسرعة وجراة زائدة عن الحد

الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط وتطور العلاقة بين العالم العربي والغرب تصب في صالح

أفراء الحرية

الإعلامية

ولست مع

الإثارة الرخيصة

الإسلام

يفشل خطراً

سياسياً واضحاً

على الغرب



■ د.عبدالقادر طاش أثناء حوار مع مجدي الجلال

الفصائل كثيراً..

وظهرت مجموعة من المفكرين الإسلاميين الذين يعون خطورة هذه الفكرة وينادون بانتهاج الوسطية والاعتدال والتسامح وإقامة جسور الحوار مع الآخر، وفي اعتقادنا أن الصاهر والمستقبل هما لهذا المنهج المعتدل.

ولكن الواقع يقول إن ما يبنيه المعتدلون في سنوات تدمره عملية إرهابية واحدة؟

لاشك أن العمليات الإرهابية تؤثر سلباً على صورة الإسلام في العالم.. ولكنها لا تعبر بالكامل عن الصمعة الإسلامية بصفة عامة إذا انحصر تأثيرها بشكل لا فت خلال السنوات الأخيرة دليل أننا أصبحنا نشهد دعوات متتالية من بعض الفصائل المتطرفة التي كانت تنهج العنف تتبنى فيها أسلوب المهادنة وإعادة النظر بالكامل في التجربة السابقة.

على الحدود المتاخمة للوطن العربي.. هناك دول جوار تفضل قوى ضغط وتوتر إسلامية ينفذ إليها البعض كخطر مستقبل على العرب.. كيف تتحدد الأسلوب العربي الأمثل في التعامل مع هذه القوى مثل تركيا وإيران وأفغانستان؟

هذا الأمر يشكل معاً كبيراً، وأشار من يعتبرونه خطراً داهماً في تقدير خطورته.. فمن يصعد صراع له جذور وتراكبات تاريخية بين العرب وجهيرانهم من الشعوب الإسلامية، وأنا كموطن عربي مسلم أرى أن الصلحة العربية تقتضي التلاقي في المصالح والأفكار، وهذا يقودني إلى قضية العلاقة بين القومية العربية والإسلام فإذا افترضنا أن هناك تناقضاً بين القومية العربية والقومية الإيرانية مثلاً فإن ذلك لا يعنى عدم قدرة الإسلام على جمع الطرفين.. لأن الإسلام ليس قومية وإنما هو عقيدة تجمع كل هذه القوميات المختلفة.. معنى ذلك أن تجنب الصدام بين من تناقضاتاً جميعاً يجعل العقيدة صمام أمان أو مرجعية مشتركة لكل الشعوب الإسلامية.

هذا الفهم بدأ واضحاً في أسلوب تعامل مصر مع الأزمة التي نشبت منذ عدة أشهر بين سوريا وتركيا.. فقد انطلقت القيادة المصرية في مساهمتها بين الطرفين من مواقع إسلامية وعربية في آن واحد لأن مصر أدركت أننا كعرب لسنا في وضع يسمح بأن نخوض صراعات مع إخوة مسلمين بينما العدو الصهيوني المشترك يترقب بالأمّة.. لذا فسلوك التعامل الأمثل يتلخص في تقوية صلاتنا وعلاقاتنا بتركيا وإيران على أسس من الحوار المتبادل والمصالح المشتركة. ■

ترجيح نظرية صموئيل هنتنجتون «صراع الحضارات».. فهل ترى أن هذا الصراع قد بدأ بالفعل كما يذهب بعض المفكرين؟

أنا أريد أن أفرق بين قضية الصراع الحضاري وقضية التداخل أو التداخل الحضاري.. فالصراع قيمة سلبية بينما التداخل الحضاري سنة كريمة.. فالفلاس مختلفون ويستحيل أن تجمعهم عقيدة واحدة ورأي مشترك إذن فالالتقاء بين التوجهات والقناعات والأفكار البشرية أمر طبيعي لا يجب أن نخجل منه، ولكن ما يحدث الآن هو اقرب إلى الصراع الحضاري.. فالغرب لديه ثقافة تامة بأن ثقافته وحضارته يجب أن تصود العالم.. ويتبع ذلك بالطبع أزمة خطيرة في العقل الغربي وهي تصحيح أو نقي الآخر وهي أزمة ذات درجات أخطرها عدم الاعتراف بالآخر ونفيه تماماً على المستويين الثقافي والفكري.

ولكن لا بد أن نعي تماماً أن نظرية «صراع الحضارات» لم تنبع من فراغ.. وإنما هي تعبر عن مصالح الغرب وبالتحديد الولايات المتحدة الأمريكية.. فقد حدد «هنتنجتون» ثقافتين أو قوتين معيّنتين يمثلان خطراً كبيراً على الحضارة الغربية وهما العالم الإسلامي والصين مطالب بضرورة التصدي لهما قبل أن يتحالفا ضد الغرب.

وهل يمثل الإسلام خطراً حقيقياً على الغرب من وجهة نظرهم؟

هذه القضية ملتبسة إلى حد ما.. وينبغي أن ننظر إليها من أكثر من جانب.. فالإسلام يمثل خطراً فعلياً على الغرب إذا نظرنا إليه كحضارة تريد أن تعيد صياغة الإنسانية وفق قيم ومبادئ أخلاقية معينة لاسيما بعد فشل الحضارة الغربية وانتشار الفساد والانحراف والجريمة المنظمة.. والإسلام يمثل أيضاً خطراً سياسياً واضحاً على الغرب لأنه قد يسهم في تغيير موازين الكون.. كما أنه كدين يرفض أن يكون معتنقو أدوات واتباعا لقوى منحرفة وفاسدة.. لذا فإن المساهمين الغربيين الذين يبنون فكرة الهيمنة الغربية على العالم لابد أن يتعاملوا مع الإسلام كخطر محقق عليهم.

أما على المستوى العقائدي فلا اعتقد أن الإسلام يشكل خطراً على الغرب لأن المفكرين المشرفاء في أوروبا وأمريكا وصلوا إلى قناعة تامة بأن المبادئ والقيم الإسلامية يمكنها أن تسهم في إصلاح مجتمعاتهم فساداً الضلوع منه لاسيما أن الإنسان الغربي لا يشعر بنفس مخاوف السياسيين ولا يلقى بالأمنسيات الهيمنة بقدر ما يبحث عن الوفاء للقضايا والأخلاقيات الذي يصلح المجتمع حتى لو كان ديناً آخر.. وهو ما يلهم ازدياد حالات اعتناق الإسلام في الغرب.

تحدثت عن أزمة نفي الآخر في العقل الغربي.. ألا ترى أن التقياس الإسلامي لدينا يعاني نفس المآزق في تعامله مع التيارات والقرى الأخرى؟

أعتقد أن هذا الإرباب.. فهذا لخصائيل في التيار الإسلامي يجب تكرها وتمايلها مع المآزق على فكرة إلغاء الآخر.. بل إن بعضها لم يكتب بإلغاء الآخر المختلف معهم دينياً أو فكرياً وإنما ينفذ الآخر من داخل المصيف والتيار الإسلامي نفسه.. وهذه مشكلة حقيقية لا يجب أن نبر لها.. ولكن المبدأ الحقيقي هو هل هذه النزعة هي لإغالبية على التيار الإسلامي؟ أنا أعتقد أنه في السنوات الأخيرة تراجعت هذه

نعم يوجد
إعلام إسلامي
الموضعية
في الإعلام
وهم كبير

المضفة

الصدوق الاجتماعي يشارك في تنمية الوعي البيئي

شارك الدكتور حسين الجعال، الأمين العام للصدوق الاجتماعي في المؤتمر الدولي الثاني عن الإعلام العربي، ويؤده في تنمية الوعي البيئي، والذي نظّمته الجمعية العربية لتنمية الوعي البيئي والسياسي والسكاني بطنس فيراتون المنزة في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ مايو الحالي، وقد أوضح الدكتور الجعال أن مشاكل البيئة تلحظت جلود الإجابة إلى المستويين الإقليمي والدولي، وبالتالي فإنه لا بد من الاهتمام بتنمية الوعي البيئي سواء كان ذلك عن طريق الأجهزة والمنظمات الحكومية أو غير الحكومية لعدم من مخاطر المشاكل البيئية فاللتطور البيئي يشكل تهديدا خطيرا على أفاق النمو الاقتصادي ورفاهية الإنسان لاسيما بين القراء.

■ القاهرة، حنان كمال الدين

يرى الدكتور الجعال أن وسائل الإعلام المختلفة المقررة والمسموعة والمرئية أصبح لها دور أساسي في حماية البيئة والمحافظة عليها، ولضمان تحقيق التنمية المستدامة لنا وللأجيال القادمة، وبالتالي فإن لا بد من اهتمام وسائل الإعلام بإعداد البرامج التثقيفية التي تبثها القنوات العربية والتي تصل إلى معظم دول العالم خاصة في ظل التطور التكنولوجي الزاهي، ولأن البيئة والتنمية وهما لعملة واحدة فلا يمكن تحقيق انطلاقة في التنمية الاقتصادية في ظل بيئة متدهورة، والمشكلة التي تواجه أي مجتمع هي كيفية تحقيق التوازن بين متطلبات التنمية ومتطلبات حماية البيئة، وبالتالي فإنه لا بد من توفير الموارد اللازمة للنشاط على البيئة.

وعندما اتخذ قرار إنشاء الصدوق الاجتماعي للتنمية، بهدف التعامل مع الآثار الجانبية لبرامج الإصلاح الاقتصادي وبلغ المائدة من كاهل محدودى الدخل، عائل على تعبئة الموارد المالية والفنية العاملة والمخفية ثم إعادة استخدامها في تنفيذ برامج تخضع مشروعات عديدة في مجالى الإنتاج والخدمات بغرض توفير فرص عمل جديدة دائمة ومؤقتة لمساعدة الفئات الأكثر احتياجاً، والعمل على تحقيق

التنمية الاجتماعية والبيئية ودعم المؤسسات القادرة على الاحتفاظ باستمرارية برامج الصدوق ومشايخه عن طريق دعم قدراتها التأسيسية ورفع أدائها الفني والإداري، وبالتالي يقدم الصدوق الاجتماعي للتنمية الاستراتيجية المصرية المشروعة للمعير إلى القرن الواحد والعشرين باقتصاديات السوق الحرة، في إطار التخفيف من حدة الفقر وحماية الصحة والبيئة من خلال مشروعات في مجالات الصحة والسكان والتعليم وحماية البيئة وزيادة الدخل وخلق فرص عمل جديدة عن طريق تنمية للمشروعات الصغيرة وتعميق الوعي البيئي وتدريب المسؤولين المحليين والمبتدئين بهدف رفع إمكانات المنظمات المحلية الأهلية غير الحكومية إلى المستوى الذى يؤهلهم لتنفيذ تلك المشروعات بما لا يؤثر على البيئة والموارد الطبيعية وتحقيق التنمية المستدامة.

ولكى يقوم الصدوق الاجتماعي بإنشاء مشروعات محافظة على البيئة أنشأ وحدة البيئة والتنمية لدعم دور الصدوق في حماية البيئة والتأكد من مراعاة البعد البيئي في جميع المشروعات التي تنفذها خلال جميع مراحل دورة حياة المشروع، وأقامة مشروعات بيئية تهدف إلى حل المشاكل البيئية بالتنسيق مع وزارة الدولة للبيئة وجهان شئون البيئة وجميع الأجهزة الحكومية والمنظمات والجمعيات غير الحكومية والجامعات ووسائل الإعلام المختلفة، ومن أمثلة تلك المشروعات مشروعات توفير مياه الشرب في القرى المصرية وحماية بحيرات المنية من التلوث، وتوفير خدمات الصرف الصحي في المناطق الريفية واستخدام مياه الصرف الصحي في الزراعة ورفض الطرق وإدارة المخلفات الصلبة ومخططات المستشفيات المحلية واستخدام الغاز الحيوي والغاز الطبيعي وتنشيط تدوير المخلفات هذا بخلاف دعم الصدوق الاجتماعي للتنمية لجميع الأنشطة والمؤتمرات والندوات التي تهدف إلى حماية البيئة ورفع الوعي البيئي

ويقع أيضا دور مهم على عاتق الإعلام والإعلاميين وهو كيفية إيجاد آلية إعلامية قادرة على نشر الوعي وأثرة الاهتمام بقضايا البيئة، إلى جانب إعداد كورس إعلامية لديها القدرة العلمية على طرح القضايا البيئية بعمق ومسط على جانب تطوير الاتصالات والرباط مع جميع قطاعات المجتمع العربي بما يواكب التغيرات العالمية المتلاحمة.

استقبل الدكتور حسين الجعال وفد الصندوق من دول الكومونات المستقلة وشرح لهم أنشطة الصندوق وبرامجه المختلفة قائم كاه الوفد بزيارات ميدانية إلى بعض مشايخ الصدوق في المهنيين وإمبابا وباب الشعيرة وأشادوا بنجاح الصدوق في توفير فرص عمل جديدة مما ساهم في التخفيف من حدة البطالة

■ وقع كل من الدكتور حسين الجعال والسيد فرسيف سان - رئيس اتحاد الصناعات الهندسية مكرمة تخصي سمعة محلات اسكون دعما من الاتحاد والصدوق الاجتماعي في قطاعات الصناعة اعطاه حصة مما تنطق بموقع العام ومكوياب صمعة مسبار، والاكتروسان وتجهيز، امكانات ولات والفرصات وتكنولوجيا إعادة استوير وإدارة المخلف

وسيقوم الاتحاد الهندي بالتعاون مع الصندوق بتفويض اسرعووات الصغرة وثروسمه، عن خلال رويد اسندوق بالخراف البيئية امكتيب، والتي تتدق تنمية وتطور اسرعووات الصغرة واسوسمة كما يقوم الاتحاد الهندي باتحاد جميع الإجراءات اللازمة لخلق الوعي اللازم لدى الوحدات الصناعية الهندية وضرورة الحاجة إلى الارتباط بالشركات المصرية، بينما يقوم الصندوق الاجتماعي للمصري بتخصي الشركات المصرية، فراع في التعاون مع منيلات الهندية وسقوم الاتحاد والصدوق ملق البية مشتركة ولجنة للتوجيه تضم ممثلي من الحاسر ليعقد امندوات ومنداعة الاتجارات التي ستتم في هذا الشأن من أن آخر

■ د حسين الجعال شاء بوعص الاتفاق مع وفد الاتحاد الهندي



برغم جميع الاحتياطات التي
تتخذها البنوك المركزية في
كثير من الدول العربية إلا أن
بعض رجال الأعمال ملأوا

بملاسون، الذهب مع

البنوك... رجل أعمال هندي
في الإمارات تمكن من اقتراض

٤٠٠ مليون دولار من ١٦ بنكاً

وهرب إلى لندن.. وفي

القاهرة تمكن رجل أعمال آخر

من اقتراض ٣٧٠ مليون جنيهه

من بنك من البنوك واحتفى

هبة في عاصمة أوروبية!

وبين الواقعتين عشرات من

رجال الأعمال اقترضوا مئات

الملايين من الجنيهات وملأوا

يتعشرون في السداد!

كيف تمكن البنوك من

استرداد أموالها؟ ومتى يتوقف

رجال الأعمال

عن اللعب مع

البنوك؟!

سوق ومال



- دمشق، صافق صقر
- الرياض، فهاني عبد الرحيم
- القاهرة، ملك عبد العظيم
- حياة حسين
- جدة، مجدى الهللا
- أبوظبي، مجدى الهللا

الاستثمار العقاري
الباب الخلفى
للقروض

اللعب مع البنوك!

أما القضية الأخرى فتتعلق بلحد المستثمرين الذين حاولوا البنوك الدائنة التوصل إلى قفاهم مع يقضى بإعادة جدولة الدين على أن يعود إلى مصر بعد هروبه إلى عاصمة أوغويدي لبيدا في سداد القروض في نوفمبر المقبل إلا أن الطرفين فشلوا في الاتفاق. وقد زادت الديون على ٢٧٥ مليون جنيه والبنوك الدائنة في بنك مصر ورومانيا وبنك المصري البريطاني وبنك نيجريا في الحصول على ضمانات برون لقرضها بلغت قيمتها ٨٦ مليون جنيه لبنك الأول و٢٢ مليون جنيه لبنك الثاني مما أثار البنوك الأخرى وهي المصرية لتتبع المصارف والمصريين الخليجيين والمصريين العربى الدولى وبنك مصر وبنك مصر الدولى. أصبح الاتهام تشير إلى المشروعات المطارة التي أنتشرت بشكل كبير في مصر مؤخرا والتي قفزت أموالا طائلة من البنوك ثم واجهت حالة من الركود خصوصا في الإسكان الفاخر وتعجزت عن تسويق وحداتها السكنية. ومن ثم تعجزت في سداد القروض.

ويقول هشام السمرجاني - رئيس شركة الجزيرة للتنمية العقارية - وأحد شركاء شركة الخرفاني الكونيتية في إنشاء مطار مرسى علم - نعم هناك أزمة في سوق العقارات وقد أثرت بالتأكيد على قدرة أصحاب المشروعات على السداد وأنا شخصيا لم أواجه هذا الموقف لكنني لا أعتمد على تمويل مشروعاتي من قروض البنوك ولكن من أموال العملاء أنفسهم أي أن هناك ضمانات للتسويق قبل إقامة المشروع.

وأشار إلى أن هناك شواهد كثيرة في السوق على وجود أزمة تسويق وأزمة سداد للقروض فمعظم المشروعات العقارية الضخمة والمتوسطة والصغيرة قامت على أساس تمويل من البنوك. وقد استفاد هؤلاء في الفترة الماضية من أزمة الإسكان حيث كان الطلب يزيد من العرض وبالتالي كان يتم تسويق الوحدات السكنية بسرعة وبأرباح كبيرة وتوسع هذا الوضع الكثيرين ممن لا مهنة لهم في التمويل في هذه الفئة واستغلوا أيضا. إلا أنه حدث تشعب في الطلب وبدأت تظهر أزمة زيادة العرض على الطلب وتعجزت عمليا سداد القروض والتبيل على ذلك انخفاض أسعار الوحدات السكنية. سعر لثمن في منطقة مدينة نصر انخفض من ١٢٠٠ جنيه إلى ٨٠٠ جنيه. وأصبح من الطبيعي أن تنتشر إعلانات بيع قرى سياحية ومن يكملها خصوصا في الساحل الشمالي دون أن تكتمل عمليات البناء.

وأكد هشام هشام - العضو المنتدب لشركة درايت ستارز في معظم شركات العقارات تعمل بأموال البنوك وإيست هذه في للشركة من وجهة نظره لكن المشكلة في أن تسهيلات التمويل على القروض تدمر بناء على «الوهم» والمعرفة والتي قد تؤدي إلى دخول كثير من غير الجاهلين إلى هذا المجال وبالتالي هؤلاء الذين يحصلون على أموال طائلة من البنوك ثم يهرعون.

بينما يقول شفيق بدادى - العضو المنتدب لشركة الساس من أكبر الشركات للاستثمار مسوولة - وهي من أكبر الشركات العقارية في أي مشروع يتم على الإقراض أكثر من اللازم لأبد وأن تكون نهايته الفشل والبنوك المصرية لا تمنح قروضا إلا بعد دراسة الحالة جيدا.

ويضيف لا يفتقر أبدا إلى يلجا صاحب مشروع عقارى لا يعرف كيف يبني أو



لقد بدأت قضية نواب القروض بإعلان من هيئة الرقابة الإدارية في أغسطس ١٩٩٥ للناب العامة التي أبحاث ٢٢ يتمها إلى محكمة أمن الدولة والتي بدأت أولى جلساتها في ٨ أبريل ١٩٩٧ واكتسبت القضية اهتماما جماهيريا بسبب ضخامة الأموال محل الاتهام والتي تجاوزت ١,١٥ مليار جنيه ويوجد عدد كبير من القيادات المصرفية وأعضاء مجلس الشعب ومع عيسى الميوطى - رئيس مجلس إدارة بنك النيل - وعليه عيسى الميوطى - نائب رئيس مجلس إدارة بنك النيل - وتوفيق عيده إسماعيل - رئيس مجلس إدارة بنك الفيلة التجارية - وعبد القادر الشريف - مدير عام بنك فيصل الإسلامي - وبخالد محمد حامد محمود - رئيس الشركة العربية لصناعة مواد البناء - ومحمود عزام - رجل أعمال وعضو مجلس الشعب. وقد تعلقت القضية بأموال بنك النيل وبنك الفيلة التجارية وبنك الكهنتس وبنك فيصل الإسلامي وبنك قناة السويس. وكان أهم ملفات القضية هو دفاع الاتهم رقم ١٧ عن تلك الاتهامات بدعى أن إسماعيل حسن محافظ البنك المركزى قام بإجراء تسويات لحسابات ١٨ عميلا تماثل المبالغ المتسوية لتسويات التهمين عندما كان موفوا لإدارة بنك مصر أمريكا الدولى أما دفاع عليه الميوطى فقد اتهم بأن قيمة حصتها في بنك النيل تزيد على القروض التي قمتها الشركة زوجها.

أعلن محمود بن سنجور الرئيس التنفيذي للبنك المركزى العماني أن بنوك السلطة تتصل على ضمانات كافية قبل منح القروض لأي مؤسسة أو فرد وتتوقع هذه الضمانات في شكل ضمانات عينية أو شخصية.

■ **مسقط، صلاح جابر**

وقال إن البنوك العاملة في سلطنة عمان على درجة كبيرة من الوعى والإدراك لأهمية سلامة مركزها المالى. وفي إطار محافظتها على سلامة مركزها المالى فإنها تحصل على ضمانات كافية عند قيامها بمنح قروض لأي فرد أو مؤسسة. ناهيك عن قروضها للحكومة فهي مضبوطة بلائك ضمانات

الرئيس التنفيذي للبنك المركزى العماني:

الضمانات أولاً

كاملًا، ولا يتدخل البنك المركزى العماني في تحديد نوع الضمانات التي يتبع على البنوك أن تحصل عليها ويترك ذلك لتقدير كل من على حدة وتتوقع هذه الضمانات. فقد تكون ضمانات عينية في صورة عقارات أو أسهم وسندات أو سلع وما شابه ذلك أو نقود (رأب مثلاً). وقد تكون بضمانات شخصية من

القرض ذاته، أو بكافة شخص آخر يصمن فيه الشخص المقرض، ولكن من هذه الضمانات طبيعة خاصة قد تقتضى وضع حدود معينة لاستخدامها فعلى سبيل المثال، نجد أنه نظرا لطبيعة الضمانات العقارية من حيث تغير أسعارها السوقية وتدهورها ومدى المحافظة عليها، فقد تدخل القانون المصرى رقم ٢ لسنة ١٩٧٤ ويحدد سقفًا لحدار القروض التي تمنح بضمان أملاك عقارية بحيث لا يتجاوز مجموع هذه القروض (المضمونة بأملاك عقارية) ما نسبته ٢٥٪ من القيمة الصافية للبنك المالح لهذه القروض أو ٢٥٪ من مجموع الودائع لأجل (إبدايا العماني أو الأعمال الأمسية) لدى بنك ذلك، أيهما أكبر. على أن يجوز لحساب محفظة البنك المركزى العماني أن يصرح للبنك التجارى أن يرد النسبة المئوية المذكورة في نسبة لا تتعدى ٢٥٪ من القيمة الصافية للبنك أو ٢٥٪ من مجموع الودائع لأجل لدى بنك ذلك. وذلك إذا رأى مجلس المحافظين أن هذه الزيادة لا تقصر سيطرة ذلك البنك (لنالة ٥ و ٥-أه).



■ عيسى العيولي ■ Maher Hani ■ إسماعيل حسن

ورغم هذا الغطاء الائتماني الذي وفّره الدولة، إلا أن العلاقة بين رجال الأعمال المصرفيين والبنوك التجارية مرت خلال السنوات الأخيرة بمراحل اضطراب وعدم ثقة نتيجة لعوامل ترتبط بالجانبين في آن واحد... فبينما تعالت أصوات رجال الأعمال بالمشكوى من الشروط والضمانات التعجيرية التي تفرضها البنوك قبل إقراض رجال الأعمال... وبرزت البنوك موقفها هذا بالأرقام والإحصاءات التي أكدت أن نسبة من صفار المستثمرين والشركات والتوسعة والصغيرة تتعثر في السداد بسبب عدم إعداد دراسات جدوى لمشروعاتهم قبل البدء في تنفيذها والافتراض من البنوك...

ويقول رجل الأعمال طلال الشبان إن السيولة متوافرة في البنوك التجارية بشكل ملموس ولكن عددا كبيرا من رجال الأعمال لا يقلل على الافتراض منها تنجيمه للشروط والضمانات التي تصل إلى حد "التعجيز" بهدف ضمان تسديد القروض، ويوجد هؤلاء في صناديق الإقراض الحكومية بدلا مناسبا نظرا للتسهيلات التي تقدمها لرجال الأعمال لا سيما في المشروعات الزراعية والغذائية.

ويقول محمد علي الفضلي - خبير بنوك واسهم - إن تحقيق البنوك أرباحا ملموسة وزيادة حقوق مساهمة خلال السنوات الثلاث الأخيرة أوجد المزيد من السيولة على المستويين بما لا سيما من المساهمين والجمعيات العمومية بصفورة زيادة القروض خاصة بعد دعم النظام القانوني الخاص باسترداد الأموال ونمو

وعى رجال الأعمال بالعمية الحفاظ على علاقات جيدة مع البنوك، وقد دفع ذلك معظم البنوك التجارية إلى تغيير آليات الإقراض والاستثمار بما يتناسب مع المجتمع المصرفي إذ باتت تقدم برامج استثمارية تقدم قطاعات مختلفة من رجال الأعمال لاسيما الفئة التي كانت توقف موقف المشكك في عمليات البنوك، فطرحت برامج

يسوق مشروعه إلى البنك كي يقرض منه كما لا يجب أن يعتد أصحاب المشاريع على دفقات المملاء التي يبيعونها دون أن تكون لهم مصادر أخرى للتحويل.

ويشير إلى أنه إذا كان هناك قلق بسبب لجوء بعض رجال الأعمال إلى الافتراض من البنوك ثم الهروب إلا أن عدمه محدود.

أما الدكتور طاهر حملي - عضو المجلس الرئاسي للمصرفي الأمريكي - فهو لا يؤمن بالافتراض من البنوك إلا أنه يرى أن الافتراض في حدود معينة يعد مقبولا... والبنوك تدرس جيدا وضع رجال الأعمال قبل أن تقرر منحهم قروضا.

ويقول الدكتور هاني سرور - رئيس جمعية مستثمري المساهمين في البنوك - إنه ليس صحيحا أن رجال الأعمال يعتمدون على التمويل المصرفي بنسبة ١٠٠٪ لأن رجال الأعمال يكون مغامر بطبيعته ولا تتعدى نسبة تمويل البنك ٢ إلى ٣ ولا يمكن الفصل بين القطاع للمصرفي ورجال الأعمال وإلا أصبحت المشاريع كلها صغيرة وتقليدية.

أما المهندس أحمد عز - وكيل اتحاد الصناعات للمصرفية - فقال: "لا أراهم العريض إن البنوك لا تقدم على قرارات عشوائية ولا تمنح هذه القروض بسهولة ولا تتصور هذا الموضوع ظاهرا، وفي الإمارات انفتحت فضيحة مصرفية بتحويل ١٦ بنكا إلى منح قروض لرجال أعمال هندي يبيع بدائله ببلغ قيمتها ٤٠٠ مليون دولار وهرب بها إلى لندن ثم بدأ محاضراته من هناك مع بنوك الإمارات التي فضحت التسوية المباشرة مع المتاجر دون اللجوء إلى المحاكم التي لن تأتي إلا إلى ضياع أموال المورعين والبنوك، وقد أكد سلطان بن ناصر السويدي - محافظ مصرف الإمارات للزراعة - أن كل بنك لديه من الضمانات ما يكفي لضمان استثماراته المالية سواء كانت قروضا شخصية أو ائتمانية مشددا إلى رفض تدخل البنك المركزي لإضافة إجراءات أو ضوابط أخرى لضمان البنوك من المخاطر المالية.

ولقد طاب خلف الجيتور - رجال الأعمال الإماراتي - بإعادة النظر في السياسات الائتمانية للبنوك باتباع سياسات تحفظية في الإقراض والتدقيق في أنواع القروض المقدمة. وشد على أهمية دور قسم إدارة المخاطر بالمصرف المركزي لقرئته على تحديد حجم المخاطرة في أي قرض بالإضافة إلى وضع العملاء للمدى الذين تقوم البنوك بإقراضهم.

أما بالنسبة لتصميم القطاع العقاري من هذه القروض فهو ضعيف جدا حيث تتولى الحكومة دعم وإقامة العقارات السكنية لتزويدها من المصارف.

وفي السعودية كان من التشديد المعلن أن تشبه العلاقة بين رجال الأعمال والبنوك السعودية للمزيد من الأزمات والانتقادات المتتالية لو لم تنتهج الحكومة سياسة اقتصادية مرنة لدعم الاستثمار المحلي في جميع المجالات. فقد عمدت السعودية منذ نهاية التسعينيات إلى إنشاء صناديق إقراض متخصصة بهدف دعم الاستثمارات الصناعية والغذائية والزراعية مع تسهيلات ائتمانية يصعب الحصول عليها في حالة الافتراض من البنوك التجارية.

سوق ومال



إلى العوامل التي أدت إلى حدوث الأزمة بعد أن فقه العامل غير متوفرة في ظروف ساطعة هذا من أفضلا عن أن الرقابة المالية والسياسات المصرفية الاحترازية ليست بالضعف الذي كانت عليه مثيلاتها في الدول المذكورة إبان الأزمة ولا يخفى أن نجاح البنك المركزي العماني في الإشراف على الائتمان الذي تضمنه البنوك التجارية يسمي إلى حد كبير نجاحه في السيطرة على أسسورات العمية في الدولة وتوجيهها نحو مدن الأوضاع الاقتصادية العامة التي بدأ ينفذ خلال الثلاثين المصرفي لعام ١٩٩٤ م مجلس محافظتي البنك المركزي العماني سلطات واسعة في مجال تنظيم ومراقبة الائتمان، وهو يمارسها بكفاءة والتقدير إلى نحو دخول دون تعرض البنوك العماني في البلاد لآليات عجز شائعة تلك التي تعرضت لها دول جنوب شرق آسيا، ويعتقد بتنامي التراجع الهوائي نحو تقييد بعامته الجاهل المصرفي من خلال ضبط الأوضاع المالية والتالية والسوق المالية والنموذج الجاهل تقديرات وانكسار مصرفية جديدة إلى السوق العماني ■

ورأت القروض الممنوحة لتمويل نشاطات تجارة الجملة والتجزئة بقدار ١٧ مليون ريال عماني، بينما زادت لعروض الممنوحة لتمويل نشاط الباء، والتشييد بقدار ١٠,٢ مليون ريال عماني، ولقد انعكست الزيادة في الائتمان الممنوح لتمويل النشاط في هذين القطاعين في زيادة إجمالي الناتج المحلي حيث ارتفعت المساهمة لقطاع تجارة الجملة والتجزئة بنسبة ١/٢، بينما زادت القيمة المضافة لقطاع الباء، والتشييد بنسبة ٨/٨، وذلك في عام ١٩٩٨ بالمقارنة بمستواها في ١٩٩٧، وراد كذلك الائتمان الممنوح لتمويل نشاطات قطاع الخدمات في ١٩٩٨ بقدار ٣٦,٢ مليون ريال عماني.

هل العرب مهددون بأزمة تشبه الأزمة الآسيوية؟
قال لإحسان بن هذا السؤال يفتعن أولا مصرفة العوامل التي أدت إلى حدوث الأزمة الآسيوية. ثم بعد ذلك نرى عما إذا كانت هذه العوامل متوفرة في حالة سلطنة عمان وغيرها من الدول العربية. ونظرة متأنية

وأوضح أن القروض التي قدمتها البنوك التجارية للعملاء مسجلة ضمانا مختلف القطاعات خلال السنوات الثلاث الأخيرة كان التمويل القروض الشخصية (٢٦,١) ومجارة الودائع (١٦,١) وتجارة والائتمنة (١٧,٧) والصناعة فتشوبلية (١٦,١) والمؤسسات المالية عبر المصارف العامة وأباء، والتشييد (١٦,١) والحدود (١٦,١) ولقد زادت أقروض الشخصية أكثر من سكر أكثر من إجمالي أقروض في ٢٥٠٠ مليون ريال عماني في نهاية عام ١٩٩٩ م إلى ٨,٣٢٠ مليون ريال عماني في نهاية عام ١٩٩٧ م إلى ١٠,٢٠٠ مليون ريال عماني في نهاية عام ١٩٩٨ م. وقد سهبت القروض التي حصل عليها بعض العملاء لتمويل مشاريعهم من أسهم الشركات في هذه الأزمات، كما ربت القروض الممنوحة بدميون تحارة لإورات م ٢٥٠٠ مليون ريال عماني في نهاية عام ١٩٩٩ م. ٣,٢٠٠ مليون ريال عماني في نهاية عام ١٩٩٧ م ثم تراجع إلى ٢,٠٠٠ مليون ريال عماني في نهاية عام ١٩٩٨ م، كما

السندات آخر موهبة لرجال الأعمال

■ تقرير أحمد صابرين

آخر موهبة في سوق لئال المصرية هي إصدار الشركات لسندات بهدف الحصول على تمويل لشروعات وتجنب مشاكل الحصول على ائتمان من البنوك. وقد بلغ عدد الإصدارات في سوق لئال المصرية مؤخرًا ١٦ إصدارًا قيمتها ١٧٠ مليار جنيه ما أثار تساؤلات عديدة حول مستقبل هذه السندات.

يقول الخبير الختوى رئيس الصناديق المالية بالبنكة العامة لسوق لئال زام جوم سوق السندات في مصر والذي بدأت الشركات الصاعدة في الاتجاه إليه منذ عام ٩٤ حيث أصدرت ١٦ إصدارًا بقيمة إجمالية ١٧٠ مليار جنيه حتى الآن منها ٦ إصدارات ضمنتها بنوك و١٠ شركات أصدرت سندات في طرح مطلق بقيمة ١٧٠ مليار جنيه. في حين أن الجزء الباقى طرح في اكتتاب عام لا يتجاوز نصف مليار جنيه كما يوجد ١٧ إصدارًا لبنوك القطاع الخاص بقيمة ٩٤ مليار جنيه صدرت في الفترة من ٩٤ إلى ٩٩ وعلى الجانب الآخر أصدرت الحكومة سندات حكومية بقيمة ١٣ مليار جنيه في نفس الفترة من ٩٤ إلى ٩٩ ولذا فإن حجم التمويل الموجود في السوق المصرية حاليا ١٧٠٠ مليار جنيه في حين أن حجم فوائدها تجاوز ١١٥ مليار جنيه.

ويشير د. محمد حسين أستاذ التمويل بالجامعة الأمريكية ورئيس مجلس إدارة المالية للاستشارات المالية والصرفية (فيتي) أن أنه رغم ارتفاع اللجوء لعظم رجال الأعمال إلى أنهم اليوم قدوة على السندات ولا توجد اختلاطات بسبب مشاكلهم الصناعية ولذا فإن توافر البنوك مشكلة تعثر عدد كبير من رجال الأعمال في سداد مديونياتهم إلى البنوك ويرى محمد حسين أن وضع

الجهان المصرفي المصري يختلف عن وضع بنوك دول جارات شرق أقي الشكك التي تعرض لها الجهاز المصرفي هناك بسبب أن معظم التمويل خصص لقطاع العقارى، أما في مصر فإن النسبة تتراوح بين ١٠ إلى ٢٠٪ من حجم التمويل لنواح القطاعات الصناعية والخدمات والتجارة والزراعة وغيرها ولذا فإن مشكلة الجهاز المصرفي المصري ومشكلة أزمة جنوب شرق آسيا مختلفان في الطبيعة والفكر وأرجع محمد حسين إخلاس الشركات إلى احتلال في هيكلها التمويل مشيرًا إلى أن هيكل التمويل اللئالى للتران: ٥٠٪ قروضًا و٥٠٪ تمويلًا ذاتيًا من رأس لئال ويجب ألا يقل التمويل الذاتي عن ٤٠٪ من إجمالى تمويل الشركة.

واعتقد أن لدى الجهاز المصرفي أن يرشد الائتمان للمنح للاستيراد ويراجع اللوائح المالية لكبار العمال، بقصد التشريد والتشجيع والحذر والرؤية المستقبلية وحول ما أثير مؤخرًا من قيام بعض البنوك، برهن أصول مملوكة لأحد عملائها كضمان لقروضها عقب تولعه من السداد وإعتراف بنوك أخرى دافعة لنفس العمل يرى د. محمد حسين أن فترة الريبة والظن تبدأ عقب تولف العمل عن سداد الفوائد وتسدد القرض ومع ذلك فإن قيام البنوك برهن أصول أحد عملائها في فترة الريبة والظن دليل على نجاح وكفاءة إدارة البنك لأن هذا الصالح في قيامها بالرهن العقارى عليها ذاتن درجة أولى وذلك ضمن سداد مديونياتها بالكامل قبل سداد مديونية البنك الأخرى.

وتخرج يستن فيهم مدير عام بنك مصر الدولي فرع الإسكندرية سببا آخر لتمتع الشركات وهم قدرتها على تسديد قروضها وهو الظروف الاقتصادية التي قد تمر بها الأسواق مثل ما لمسنا الآن من زحف في الأسواق المالية وليس بسبب خطأ إدارات البنوك في إدارة وتمويل تلك الشركات وحول أهمية حلول مصادر التمويل بتحويل الشركات تشير يستن فهمي إلى اعتماد البنوك على مصادر التمويل المختلفة عندما تقيم بدور الاستثمار اللئالى والاقتصادى الشركات المستهدفة أو رسم سياساتها المالية والاستثمارية قصيرة وطويلة الأجل وترى يستن فهمي أن الشركات الخاصة لديها مزايا عديدة عند لجوئها إلى الاقتراض موارىة السندات وأما طرح سندات مقابل زيادة أسهمها بطرح أسهمها لأن الاقتراض موارىة السندات تكلفه من أدوات حقوق الملكية كما أن مصيرها في التحويل يتبع مصير أسهمها في الشركات للفرقة وآثره ضئيل على الأرباح وفي مصيرها في التحويل يتبع مصير أسهمها في الشركات كسبب إسهام سداد جديدة قد يؤدي إلى إضيق فائقة المالية مما قد ينعكس على إيراد أسهمها من أثر الاقتراض على أثر الشركة كسبب إضيق فائقة المالية مما قد ينعكس على الشركة التي ينص عليها عقد الشركة.



■ هانى سورور



■ عبد الوهيد العبيوى



■ توفيق عبده اسماعيل

استثمارية بعيدة من الفوائد وتعتمد على الضمانية والمراقبة بطريقة شرعية بحيث تضارب البنوك بأموال المودعين مقابل حصة شائعة من الأرباح، وإذا حدثت خسارة يتحملها صاحب رأس لئال، المودع بينما يخسر البنك جهده.

ولم يهين يرى المصرفيون ورجال الأعمال أنه يصعب تكرار التمويل الأسبوي بسبب الإقراض في القطاع العقارى نتيجة للإجراءات الاحتياطية التي اتخذتها البنوك حيث تحصل على الضمانات الكافية مما يقلل من حجم المخاطر التي قد يتعرض لها البنك من جراء عدم السداد.

وقد بلغ حجم الائتمان للوجه من البنوك البحرينية إلى لشروعات ١ مليار دينار بحرينى أو ما يعافى ٢٦٤٥ مليون دولار تتوزع على قطاعات الصناعة والتعدين والحاجر والزراعة وصيد الأسماك والإنشاء والتصنيع والتجارة والنقل.

في سوريا رد المصرف العقارى على أسئلة الأرقام معروية بأن رصيد القروض المنوطة للقطاع العقارى حتى نهاية العام الماضى بلغ حوالى ٢٤ مليار ليرة وأوضح أن جميع القروض موهبة بضمانات عقارية لا تقل قيمتها التقديرية عن ١٢٥٪ من مبلغ القرض.

وأكد المصرف العقارى أنه لا يتأثر بارتفاع أو انخفاض أسعار العقارات لأنه جهة ممولة ولا صلة له بالانخفاض الحاد في سوق العقارات السورية التي تتراوح نسبته بين ١٠ و٢٥٪.

أما السيد عبدالقادر عبيدو - رئيس مجلس إدارة المصرف الصناعى السوري - فذكر أن الأرقام معروية أن المصرف يقدم قروضًا وتسهيلات مصرفية تقدر بحوالى ٤ مليارات ليرة منها ٩٠٪ للقطاع الخاص، وأنه يعطى الإشارات الصناعية قروضًا وأوضح أنه ليس هناك إضرابات من القطاع، ولهمست هناك بوادر أزمة لأن المصارف السورية مصارف دولة وإشار إلى أنه على الرغم من وجود متخثرات في تسديد القروض لكن يتم تسديدها مستقبلا.

ويشير الدكتور محمد رياض الأبرشي إلى أن المصرف الصناعى يقدم ما نسبته حوالى ١٠٢٪ من حجم التمويل مقابل حوالى ٧٥٪ للمصرف التجارى و٢٧٪ للزراعة والتعدين. كما لم تقله الإشارة. في محاضرة عامة له. إلى أن الأوضاع

التقنية والمالية في سوريا تعمل بعيدا عن الإضلال ولا يعرفها أحد خارج البيروقراطية الاقتصادية!

وقال الدكتور نبيل سكر - مدير التمويل الإدارى للسورى

إن سوريا ليست مهددة على الإطلاق بأزمة اقتصادية تماثل الأزمة الآسيوية بسبب الإقراض العقارى والإقراض في القطاع

نظرا لأن القروض المنوطة من المصارف المتخصصة إلى القطاع الخاص والمشارك تشكل نسبة ٢١٪ من مجمل الإقراض المصرفى

في سوريا. كما أن نسبة الإقراض العقارى لمجموعة الإقراض الكلى للمصارف تشكل نسبة متواضعة تبلغ ٢١٪ فقط.

وقد تبنى النظام البنكى اللغوى إلى مخاطر الإقراض لرجال الأعمال فأصدر عدة إجراءات أعادت ليعمل المصرفى انضباطه حيث يتم إقراض القطاع الخاص وفق شروط محددة ولحق محمد الصالحى - مدير البنك الشعبى للغوى - إن القطاع المصرفى اللغوى يخضع لرقابة كاملة فيما يتعلق بمنع القروض التي تتم وفقا بضمانات عديدة منها دراسة الجوى. ■



■ محمد حسين



■ سلطان بن تادور



■ أحمد عبد

تداول

■ شركة مصر الخليج لتصنيع الزيوت

تأسست شركة مصر الخليج لتصنيع الزيوت في عام ١٩٨٥ كشركة مساهمة مصرية، تعمل تحت مظلة قانون الاستثمار رقم ٢٢٠ لسنة ١٩٨٩ المعدل بقانون ضمانات وحوافز الاستثمار رقم ٨ لسنة ١٩٩٧، بغرض إنتاج المصلى بأنواعه المختلفة وإنتاج وتكرير الزيوت ومشتقاتها.

■ هيكل المساهمين:

تتكون هيكل مساهمي الشركة من شركة الخليج للاستثمارات العربية ٣٠٪، البنك الإسلامي للتنمية ٣٠٪، شركة بنة البركة القابضة ٥٠٪، بنك قناة السويس ٨٠٪، بنك التنمية الصناعية ٤٨٪، شركة المصريين في الخارج ٤٨٪، بنك الاستثمار العربي ٦٨٪، مستثمرون آخرون ٣٨٪.

■ منتجات الشركة:

تقوم الشركة بإنتاج العديد من المنتجات وهي المصلى النباتي، والشموت، والجرين، والزيوت النباتية، والأصناف المعدنية والاستايرين، وبشتر المصلى النباتي من المنتج الرئيسي للشركة حيث يمثل ٢٤٪ من إجمالي إنتاج الشركة خلال عام ١٩٩٨، ويأتي المنتجون في المرتبة الثانية بنسبة ٢٦٪.

■ الحصص السوقية:

تبلغ الحصص السوقية لشركة مصر الخليج لتصنيع الزيوت حوالي ٢٢٪ من السوق المحلية بالنسبة للجرين، أما بالنسبة لزيت الطعام فتبلغ ١٥٪.

■ المبيعات:

ارتفعت إيرادات الشركة خلال عام ١٩٩٨ بنسبة ١٢٪، لتصل إلى ٣٢٩ مليون جنيه مقارنة بـ ٢٦٧ مليون جنيه في عام ١٩٩٧ ويرجع ذلك إلى سببين رئيسيين الأول هو: زيادة كمية الإنتاج بمعدل ١٠٪، والثاني هو: ارتفاع متوسط أسعار بيع المنتج من المنتجات بنسبة ٢٢٪.

■ نتائج الأعمال:

حققت الشركة خلال عام ١٩٩٨ صافي خسائر تبلغ ٢٣ مليون جنيه مقارنة بصافي أرباح بلغ ١٢٩ مليون جنيه في عام ١٩٩٧ نتيجة لارتفاع الأسعار العالية للزيوت الخام مما أدى إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج.

■ أداء البورصة

تعتبر شركة مصر الخليج لتصنيع الزيوت إحدى شركات قطاع الصناعات الغذائية ذات رأسمال سوقي صاف يبلغ ٦١,٨٦ مليون جنيه، وبالتالي يبلغ وزنها النسبي في سوق المال ٠,٠٦٪. خلال الربع الأول من عام ١٩٩٩ نشط تداول أسهم الشركة في البورصة حيث بلغت كمية التداول ٨٦٦٢ ألف سهم ومتوسط تداول يومي ١٥٢ ألف سهم، ويبلغ معدل ارتفاع سعر السهم إلى انخفاضه ١٨ مرة.

وتتراجع سعر السهم في الفترة الأخيرة ما بين ١٤ جنيهاً كدأني إلى ١٤,٢٤ جنيه



■ العمل لا يتوقف في المورصة

١٢٢ مليار جنيه قيمة الإصدارات خلال الأوامر من ٩٢ حتى ٩١

نجاحات البورصة المصرية تشجع الشركات المساهمة

تجمعات المصريين بالخارج، خاصة في منطقة الخليج، تشهد اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة، الأمر الذي حدا بإيفاد بعثة رسمية تضم جميع الجهات المعنية لربط المصريين في الخارج بمصر، وإطلاعهم على التطورات الاقتصادية، والوقوف على المشاكل التي تواجههم، ومحاولة حلها، وإشاد جلال الجنزيري - رئيس الفكرة المحاسبية ومدير مركز معلومات الهيئة العامة لسوق المال - بالانتماء لقرابة الجاليات المصرية للاستثمار في مصر، خاصة بعد التطورات الاقتصادية الأخيرة، حيث انخفضت معدلات التضخم من ٢٥٪ إلى ٢,٦٪، وعلى الرغم من تراجع معدلات الفائدة من ٢٠٪ إلى ٨,٠٪، إلا أن لفضل لحالي إيجابياً، لأن الفائدة أكبر من معدل التضخم، مما يوضح قوة الاقتصاد المصري واستقراره، كما تتمتع السوق المصرية باستقرار أكبر من معدل الصرف، يرجع إلى وجود احتياطي كبير يغطي الفوائد لمدة ١٥ شهراً، وذلك قمة الأمان، لأن تدوين الاحتياطات من النقد الأجنبي في أية دولة يعني توفير احتياجات تلك الدولة من النقد الأجنبي لمواجهة عمليات الاستيراد لمدة ثلاثة أو أربعة أشهر، وإشاد جلال الجنزيري إلى أن تأثير تقلبات أسعار الصرف يضر بالاقتصاد القومي، كما يضر بالأفراد، لأن تسديد الالتزامات من فوائد القروض وأقساطها يتم بالعملة الأجنبية، فلو كانت أقساط الدين مليار دولار، فالدولة في حاجة إلى ٢,٤ مليار جنيه لشراؤها، أما في حال تدليل أسعار الصرف فقد تحتاج إلى ٥ أو ٦ أو ٤,٥ مليار جنيه لو حدث انخفاض أو ارتفاع في سعر الصرف، والأمان الذي تتمتع به مصر يسمح للبنك المركزي بشراء الدولارات في حالة زيادة العروض منها حتى لا يتكسر السعر، ويبيع دولارات في حالة انخفاض العروض وتلبية احتياجات السوق والأفراد.

وحول دور البورصة وأهميتها للشركات المصدرة للأسهم، أشار جلال الجنزيري إلى أن أهمية البورصة للسوق الأولى بالغة الأهمية، لأن الشركات المصدرة للأوراق المالية تسترشد بنجاحات البورصة في تحديد أسلوب طرح الأوراق المالية لبيعها، وقيمتها، وذلك من خلال الحكم على مدى سيولة أسهم الشركة، ومدى نشاط الأسهم في المستندات في السوق، أي أن البورصة تتيح الفرصة للشركات المصدرة باتجاهات السوق، وإشاد جلال الجنزيري إلى استقرار سوق المال الذي يمكن أن يلصقه كل مواطن من خلال عدم ظهور أي مشكلة أو أزمة مثل ما تعرضت لها السوق في مصر من قبل، مثل أزمة الكويت، وأزمة الصابون، والتي حدثت في السبعينيات، أما اليوم فيعبر سوق المال تضم ٩٠٦ شركات، قيمتها السوقية ٩٢,٥ مليار جنيه، مما يؤكد أن القاعدة الإنتاجية والقائمة المحاسبة مغطاة في سوق المال تتمتع بالاستقرار، ولا ظهرت مشاكل عديدة في احتياجات الأفراد.

وأشار جلال الجنزيري إلى تطور حركة التبادل في البورصة المصرية، حيث ارتفعت قيمة التداول السنوي من ١٢٢,١١ مليون جنيه عام ١٩٨٦ إلى ٣٣,٣٦٦ مليار جنيه عام ١٩٩٨، ومن المتوقع أن يوفق تداول ١٩٩٩ هذا الرقم بكثير، لأن التداول حتى ٤,٢٠ المليون سجل ١٠,٧٨٢ مليار جنيه، كما تطور رأس المال السنوي من ٢,٣٣٣ مليار جنيه عام ١٩٨٦ إلى ٩١,٥٥٥ مليار جنيه في نهاية إبريل الماضي، كما ارتفع عدد الشركات من ٢٨٧ شركة في ٨٦ إلى ٩٨ شركة في نهاية إبريل الماضي، كما ارتفع عدد الأسهم المصدرة من ٥٢,٢ مليون سهم عام ١٩٨٢ إلى ١,٢٠١١ مليار سهم عام ١٩٩٨، و٢٣٣ مليون سهم خلال الأشهر الأولى من ١٩٩٩، وتخطت قيمة الإصدارات الجديدة من ٢,٠٨٤ مليار جنيه عام ١٩٩٢ إلى ٣٦,٤٢٤ مليار جنيه عام ١٩٩٨، و١٧,٧٥٠ مليار جنيه خلال الأشهر الأولى منذ عام ٩٨، ويبلغ معدل قيمة الإصدارات الجديدة خلال السنوات الست الماضية إلى ١٢٢,٢٧١ مليار جنيه. ■

سوق ومال



تراجم خسائر «موبينيل» في الربع الأول من ١٩٩٩

■ كتب: محمد عز الدين

كشفت النتائج المالية للربع الأول من عام ١٩٩٩ للشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول «موبينيل» عن تحقيق ٣٥٥ مليون جنيه إيرادات إجمالية خلال الفترة من ١ يناير إلى ٣١ مارس الماضي، بزيادة قدرها ٢٢٪ عما هو مسطوف في الميزانية.

كما نجحت «موبينيل» في تحقيق ٤٩ مليون جنيه إجمالي فائض تشغيل قبل حساب الفوائد والضرائب والإصلاحات، وكان الرقم المتوقع أقل من ذلك، فيما تراجع الخسائر الصافية إلى ٢٢٠ مليون جنيه، وكان متوقفاً لها ٢٢٠,٧ مليوناً في الميزانية.

وأشارت الأرقام إلى تزايد قاعدة عملاء «موبينيل» بنحو ٦٩ ألف عميل خلال الفترة، ليصل إلى ٢٦٦ ألفاً في ٣١ مارس الماضي متجاوزاً الرقم ٢٥٠ ألفاً حالياً، فيما كان عدهم في نهاية عام ١٩٩٨ نحو ١٥٦ ألفاً.

ووصل عدد اتصالات التجزئة الدولية الموجهة إلى ١١٠٠ اتفاقية دخل نحو ٥٠ منها حين التشغيل الفعلي، ووصلت تغطية شبكة «موبينيل» إلى ٧٧٪ من المناطق الأملية بالسكان في مصر، فيما تتخذ الشركة إجراءات لتلافي عيوب الشبكة القديمة التي اشترتها من الحكومة المصرية عبر تجديد الشبكة تماماً وزيادة عدد محطات التغطية القائمة بالفعل.

هذا وقد كسر سهم الشركة خلال الربع الأول من ١٩٩٩ حاجز الـ ٥٠ جنيه للمرة الأولى بتجاوزه حالياً ليصبح النشاط سهم في البورصة المصرية بالتبادل مع سهم البنك التجاري الدولي.

البرج لن يتدخل في التسيير ولن يروج مجاناً

عقد مؤخرًا لقاء موسع ضم مجموعة المروجين المعتمدين لدى وزارة قطاع الأعمال العام والشركات القابضة، وصرح فؤاد عبد الوهاب مدير المكتب الفني لوزير قطاع الأعمال العام بأن اللقاء خرج بعدة توصيات أهمها استبعاد فكرة الترويج المجاني للشركات التابعة وإن المروج علاقته مع الشركة القابضة وعمولته يحصل عليها منها فقط وقد تمت مناقشة هيكل تكاليف عملية الترويج ونفعية الاكتتابات، بحيث يكون هناك عمولتان إحداهما للترويج فقط وأخرى في صورة خصم على سعر البيع في حالة ضمان الطرح بحيث يكون هناك سعران للطرح سعر للجماهير وآخر للمروج إذا ضمن الاكتتاب كما اتفق أن المروج لن يتدخل في عملية تقسيم الأسهم للشركات المقر طرحها ولكن يكون رايه استشارياً، يتم الأخذ به أو ألا ولكن مسؤولية القرار للجمعية العامة للشركة القابضة واللجنة الوزارية للخصخصة فقط وبور المروج هو توضيح رؤية السوق للسعر الذي يمكن أن يقبل به.

وحول تقديم عملية الترويج للشركات التابعة فقد تم خلال الأشهر الماضية إنشاء عملية الترويج لأسهم شركة نياز التابعة للشركة القابضة للصناعات الهندسية إلى مجموعة الاستثمارات والأوراق المالية وفازت شركة I.D.C بعقد ترويج شركة أسمنت الإسكندرية التابعة للشركة القابضة للصناعات الكيماوية كما أسست عملية ترويج أسهم شركة أسمنت أسبوط إلى شركة التجارى الدولي للمبصرة ويجري اختيار مروج لأربع شركات تابعة للشركة القابضة للمبشاء والتشييد ومجموعة من شركات قطاع الغزل والنسيج وشركات الشركة القابضة للمعدنين والحرايات منها شركة الزجاج والبلاستيك.

نبض السوق

شهدت الساحة الاقتصادية المصرية في الفترة الماضية جلا عينا يور حدى على أهمية تخفيض أسعار الفائدة على مختلف القطاعات الاقتصادية، وقد استند المؤيدون لخفض أسعار الفائدة إلى أن مثل هذا التخفيض يؤدي إلى تشجيع الاستثمار سواء المباشر عن طريق تأسيس المشاريع أو بطريقة غير مباشرة عن طريق بورصة الأوراق المالية، ومن ثم زيادة الطلب على الأوراق المالية وبالتالي زيادة أسعارها وخروجها من دوامة الهبوط التي تعانيها، بالإضافة إلى أن تخفيض سعر الفائدة سيؤدي إلى انخفاض معدل الفائدة المطروح على الاستثمار وفقاً لنموذج تسعير الأصول الرأسمالية وبالتالي المزيد من التشجيع للاستثمار نحو الاستثمار. وأخيراً استندت الآراء المؤيدة لخفض أسعار الفائدة إلى أن تلك التخفيض يؤدي إلى انخفاض تكلفة القروض وبالتالي انخفاض تكاليف الاستثمار في الأوراق المالية بالبورصة، وبالتالي زيادة درجة الانتماء فيها.

يدعى غير التوقعات فلم تواجه أسعار الفائدة المحلية انخفاضاً في معدلاتها، ولا حتى فباتها على ما هي عليه، فقد أحسنت الجهات المسؤولة حين دحيت بأسعار الفائدة نحو الارتفاع، لقد جاء هذا التصرف في الوقت المناسب لمنع رجوع ظاهرة «الدولة ويصمت» خاصة مع التحركات الأخيرة في أسعار الصرف واتجاه الدولار نحو الارتفاع، ولقد كان ارتفاع أسعار الفائدة في فترة من الفترات في صالح الاقتصاد القومي، محققاً العديد من المزايا من أهمها بناء امتيازات خضم من العملات الأجنبية ساعدت على استقرار الاقتصاد القومي، كما أن رفع سعر الفائدة حالياً سيكون دائماً بمثابة الدرع الواقى لحماية هذه الاحتياطيات، بالإضافة إلى أن مثل هذا الإجراء قد ساعد على تصحيح الأوضاع التي طرقتها للتأنيص للفرصة ما بين البنوك التجارية على جذب العملاء.

وقد تطلعت على صخرة الواقع الاقتصادي الضال بل تخفيض أسعار الفائدة سيؤدي إلى انخفاض حجم الودائع واتجاه الأموال إلى الاستثمار المباشر في المشروعات أو غير المباشر في البورصة تخفيض أسعار الفائدة في الفترة السابقة قد صاحبه ارتفاع في حجم الودائع وليس انخفاضها على النحو المتوقع، لسعر الفائدة كجدي أدوات السياسات النقدية - يعمل في إطار منظومة اقتصادية متكاملة تعمل على معدل معين - وإنما يؤثر فيها ويؤثر بها ويتفاعل معها، لذلك أدى عدم وجود فرص استثمارية جيدة متميزة إلى استمرار اتجاه الأموال نحو الودائع.

وخاصة أن الأمر لن يؤول كلية للتنمية الاقتصادية الشاملة في مصر يجب أن يتم عن طريق زيادة معدلات الانخراط الطليق من ناحية، والعمل على جذب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية والعربية والمحلية للاستثمار في الاقتصاد القومي من ناحية أخرى، ومن ثم فإن العمل على إزالة معوقات الاستثمار يجب أن يكون شاملاً الشاغل في المرحلة الحالية، بالإضافة إلى مراجعة النظم القريبية بحيث تزداد كفاءتها التنموية عن طريق منع التهرب، وكذلك إعادة النظر في معدلاتها التي يعتبرها الكثيرون مغالى فيها، أيضاً يجب رفع كفاءة النظم التشريعية من حيث نوع القواعد التي تحكم التعاملات الاقتصادية، ومدى كفاءة القائمين على التنفيذ ومدى سلامة ومهنية تسوية للنزاعات الناتجة والنشاط الاقتصادي.

■ رواية الصاوي

رحلة سياحية على «الويب»

أولئك الذين انتبهوا لامتدادات المدرسة والجامعة وتوسع ارتفاع حرارة فصل الصيف، دبت الحيرة بين أفراد العائلة بحثاً عن مكان يقضون فيه فصل الصيف، أم نحن فوجئنا الجواب من خلال سياحة أولئك في شبكة «الويب» حيث اخترنا لهم جمهورية مصر العربية لقضاء عطلة الصيف وذلك بقصد الاضطلاع على السياحة والتعرف على الآثار والتبصير بجوانب قدامتنا بعد أن قمنا بزيارة لكثير من المواقع على الشبكة، والتي سنعرضكم عليها فيما يلي:

تقرير: نبيل شرف الدين

بفضل الإنترنت أصبح التخطيط للرحلة السياحية متعة، فبدلاً من حجز مقاعد الطائرة والفندق ورسوماً واستئجار السيارة (مع أو بدون السائق) وانتهاء بترتيب جدول السياحة الهجومي، لم تعد سياحة إلى المزارع على عدة مكاتب طيران وإجراء العديد من المخابرات الهاتفية للعثور على أفضل العروض، لأنها، الزبنة احبس فقط اسم الكمبيوتر وانقل إلى شبكة الويب واحصل على أفضل الشروء وأسعار وحطت كعبك تريد أن تسافر خلال مجموعة ضخمة من الخيارات تناسب كل أفراد العائلة وكل الميزانيات وتقسيم المواقع التي زارها إلى قسمين رئيسيين:

1. مواقع دليلية متخصصة بإرشاد السائح إلى أتبس الفنادق والمطاعم والمعالم السياحية
 2. مواقع متخصصة بتأجير مصر لتعرف السائح على تاريخ المعالم وأوقات السياحة المثلى
- أما ملاحظتنا على المواقع فهي عدم وجود أي موقع منها باللغة العربية وأن بعضها تجاري والصغير الآخر متجرد ولا يمت إلى التجربة ناية علانية
- كل صيف وأنتم تحبون وتتمنى كل سياحة موفقة في أرض الكنانة دليل السائح في مصر

أهمية في الفترة القادمة في استثمار البرامج في الأسواق المختلفة، ولكن ما يقفنا ويعمل على تطوير مثل تلك البرامج وغيرها في عمليات الفرصة التي تزيد معدتها بالمنطقة بشكل يخيف الطوبى ومنعهم من البرج من أعمالهم، ومع ذلك وشكل عام فإن السوق المصرية تنتظر من نما مثلاً للول بحبيبتها فإننا أنة يمكن مقارنة مصر

رغم أن السوق المصرية لم تصبح بعد اكبر سوق للكمبيوتر في العالم ولم يصل عدد المستخدمين فيها إلى عددهم الطبيعي التي يتناسب مع أهمية هذه السوق الآن معدلات المول للرقعة جدا التي وصلت في حجم أعمال حتى الشركات إلى ١٠٠ % سنوياً بعد سببا كافياً من وجهة نظر شركة انريل إحدى أهم مصنعي هارديت الكمبيوتر في العالم للوجود بهذه السوق، وقيامها بإرسال أحد أكبر مسؤوليها للدراسة.

حول هالة حسين

روبرت إكلان نائب رئيس مبيعات انريل:

المستخدم المصري لا يقبل التكنولوجيا المستعملة



■ روبرت إكلان

متد عامين لإقامة مصانع لمعالجات انريل هنا في مصر ومضى خطوة لا تقدم بها إلا بعد دراسة مستفيضة للسوق ولماكانتها الإقليمية ولكن الأزمة الاقتصادية العالمية التي ترتبت على أزمة دول جنوب شرق آسيا أدت إلى انخفاض الطلب العالمي بشكل لم نحتج معه إلى زيادة طاقة إنتاجنا العالمية حتى الآن ولتكن الارتال مصر على قائمة الدول المرشحة لإقامة مصنعنا السابع في حالة التفكير في إقامته هي وأيرتغال وجمهورية التشيك ولم يكن من المخطط إقامة مثل هذا المشروع بالاشتراك كما هو متبع في أغلب الشركات العالمية عند إقامة مصانع لها في الخارج لأن

سياسة الشركة تقوم على إقامة مصانع نسخة طبق الأصل من بعضها البعض لتقضي متبع بنفس الصفة وهو ما يتحقق من وجهة نظرنا بإستلاكنا وحرقنا في كل المصنع ونقع مصانعنا الأخرى في الولايات المتحدة وفرنسا وكوستاريكا وباليان واليابان ويضعف الظهور في السوق المصرية كذلك في بعد آخر بعيداً عن كلفة وهو طبيعة المستهلك الذي كان في السابق يقبل شراء التكنولوجيا القديمة والمستعملة من أوروبا والتي كانت بالتالي دائماً تسبق بمرحلة من التطور ولكن لم يعد ذلك مقبولاً من نفس المستهلك الذي أصبح على اطلاع على الجديد في تكنولوجيا الكمبيوتر والمطومات في نفس يوم ظهوره ويطلب ما يلائمه منها بالتحديد، وذلك فمن نعمل كك بالاشتراك مع شركات أخرى مثل IBM و Micro Soft وشركات محلية في مصر والصين والدول ذات الانخفاضات الكبيرة والأكثر انتشاراً على تطوير برامج تتعامل باللغة المحلية خاصة تلك المعتمدة على الحوار الصوتي والتي تعتبر للعالم الأكثر

وفي زيارة قصيرة إلى مصر شهد روبرت إكلان نائب رئيس مجموعة مبيعات انريل ومدير عام عمليات أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا لشركة والذائب السابق لوزير التجارة الأمريكي شهيد حصول شركة «بان عربي» المملوكة للمهندس نجيب مساوييس على حقوق توزيع منتجات انريل في مصر وشمال إفريقيا والتي يقول عنها إنها كانت قد أصبحت خطة مهمة في سوق معدلات نموها السنوية تزيد على ٤٠ % مقابل ٢٠ % هو معدل نمو السوق الأوروبية إضافة إلى أن عمليات التجميع المحلي الراسمة لاحتياج

إلى وجود مصدر مباشر لمعالجات انريل لا يتخذ فيه العدد الكبير من الوسطاء من الدول المحلية ويضمن معه استخدام قطع الأصلية لا سيما أننا نضع للجميع الذي يستخدم رقاقات ومعالجات انريل بوضع علامتها على الجهاز، صحيح أننا لا نراقب جودة المنتج النهائي رغم أنه يعمل اسم انريل لأنه يستخدم كذلك منتجات شركات أخرى في باقي الأجزاء، ولكننا في الإقبال تقدم برامج تتركب في كل أسوأنا في العالم ومنها مصر لتصرف الجميع للمطوبين يلمتس التكنولوجيا المتاحه و الـ ware والأعمال الهندسية للبرية بها والفضل للتجهيز للأجزاء الأخرى من الجهاز وذلك بهدف مساعدتهم للتوصل في النهاية إلى إنتاج ذي جودة عالية، وقد شمل برنامجنا الذي بدأ في مصر عام ١٩٩٤ نحو ١٢٠ شركة حتى الآن.

ولم ينحصر اهتمامنا بالسوق المصرية فقط في الاتفاق مع مزود قوي وهو السوق التي ترجح بها أكثر من ١٢٠ ألف جهاز من أ٨٠ ألفاً مجمعة محلياً بل أننا خططنا



السياحة في مصر

صحيح ان اللغة كائن حي يجد حسنت حتى تتلاطم مع بياض البصائر الامنة لمكسوس من طل توره اعمومات التي تدح مالحركة لبرسم مي كل يوم دقة وشبه كما دل د حصار صه مدر مي ماصرتة عن اللغة لغربة والحسدات ارقبيةة والى اقيمت احبيرا مالحل لاعلى لبقعة

والامر اتركه و ب بحث ن بهتم بالحدور التي مر شايب وضع معاير لصور للاعتد وصور العلامة والتعبر اسلمة وايض لكر نصنع لعة شبة لتكنونج

لكن الذي يدعوا لالاف هو سا مارلنا في طور البداية، بداية الاهتمام باللغة العربية، ودخولها الكمبيوتر والانترنت، في حين هناك على الطرف الاخر الشركات الدولية مثل مايكروسوفت العالمية قد تجاوزت تلك المراحل، وظلت محال برجمة اللغة العربية بسواعد ابحاثها، واصبح الكمبيوتر يتحدثها بلطاقة مثل كل لغات العالم

والاذهي من كل ذلك انه في الوقت الذي ناقش مفاسك دخول لعنما الكمبيوتر، فإن إسرائيل تقدم مترجمة ترافشا الاذبي في صسود سموات ورو وفي سكت صفدت على الانونت سري مدك بهدف في الاستسلا على ذاكرتنا الثقافية يفرض التقويم تارة وعرص السيطرة على اسواقا تارة اخرى ثم تأتي بعدد ذلك مسرحلة الاستعمار الكامل لما عبر اللغة التي اصحيت سلاحها الاساسي الان وتنفق عليه الملياتر وتطور، وينتج ونحن لازل في طور اديايه تشدق بالحرف في عصر فرض عيورا شروطه بالعنف للتحكم في عباد الصاد

محمد حيوشة

تعرف إلى القاهرة

كل ما تريد أن تعرفه عن القساية في القاهرة، من مطاعم ولوا وممسلح وهور سينما وچاليريوات وحلات موسيقية ومتاحف

خدمة المعلومات المصرية

سياحة مجانية يقدمها لك الموقع لتعرف إلى أهم المعالم الأثرية في مصر وكذلك إلى معلومات حول الثقافة والاقتصاد والسياحة والسياسة في مصر (اساطير الفراغة

أبر ارتوت ان مسعوب إلى شخص مداني المصريون، إليك هذا المرجع التاريخي المهم أرض الفراغة

http://www.geocities.com/Athens/7837 لتعرف إلى تاريخ مصر المريق، قم بجولة في هذا الموقع الحافل بمواضيع متعددة

مفتاح شعالي مرجع ممتاز يمكن للسائح الاعتماد عليه، يهرجس بكل د سخاح السبع مي معروف حول مصر من ساسة التفكير في ريارتها إلى حين معايرها

الآخر مدات النشاطات الممكن القيام بها هناك تعرف إلى مصر

http://khamuth.stanford.edu/~osaygypt.htm تصفك صفحة عمر عوض الله بمواقع مصرية عديدة متخصصة بالسياحة في مصر ومعلومات عامة وتاريخية عنها، إضافة إلى مواقع مصرية عامة

تتمى بالمشن العام حورس عندما تسير في مصر عند أن تذكر في الوند ويصور اصعبار هذا الموقع يعرف الامنة

الممكن أن يقيم بها الأزل خلال ويارتها إلى مصر يوميات سائح في مصر

دون نيجل غريمان يوميات خلال ويارته في مصر طريقه حدة ووسيدة تشكل ليلال الزائر لثريوة التعامل مع شركات السياحة والألاء السياحيين في مصر

جامعة مفيس، قسم الآثار المصرية http://www.memt.edu.eg موقع الآثار المصرية، مفيد جداً لمن يريد أن يعرف بشكل وضح على تاريخ مصر القديم

وكيل هذا لم يكن في استطاعتنا حصر المعالجات التي تحصل عليها مصر من أكثر من دولة مجيئة ولم يتضح بعد من خلال الوكيل شكل السوق ولكننا نقدر حجم تلك الصناعة من ١٠٠ - ١٥٠ ألف جهاز سنوياً

بشكل عام أي نحو ٨٠٪، ولكن نصيبنا منها مثل نصيبنا من السوق العالمية

مناقل إنترنت كينيستال في مصر

تتوفر في سلسلة فنادق إنترنت كينيستال اسمشرة على خريطة مصر، حيث تتوفر على كل الفنادق في حلال خارطة نهمر مو قعها على خريطة المنيه التي هي مينا مع مكايه الحج مباشرة إلى الإنترنت

الفراغة

http://phases.boudaEgypt.com Home.html يقدم نظرة تاريخية للمهر التي مرت على مصر

وقائمة بالمعالم السياحية فيها مع شرح وافي عنها يضم عرضاً للمرافق الأثرية والحديثة والفنية فيها، إضافة إلى البوم صور وخرائط ووصم دليلال للفتايق والمطاعم وشركات تأجير السيارات، مرجع ممتاز لكل من يريد أن يتعرف إلى مصر بشكل افضل

سفرات حياة http://www.bouda.com.eg تقوم هذه مشركة بتسيع رحلات سياحية ودحل مصر وافي شرح واضع للشكليات والبرامج المختلفة من الرحلات التي تقدمها

جولي السياحة والسفر http://www.jolleys.com موقع غني بالمعلومات حول مصر ومصر السياحية فيها، ويوفر بالبرحلات السياحية التي تزنها هذه

شركات وفتي تشين بالرحلات الفهريه عبر النيل في ناخرة "Love Boat" موقع وزارة السياحة المصرية

http://www.egypt.gov.eg يعرف الموقع زواره بكل ما قد يحطر لهم السؤل عه حول السياحة في مصر بدون أي تحيز

تأريث السياحية http://www.Threehours.com/default.htm- تقدم هذه مشركة العريفة في امل السياحية برامج رحلاتها للنفدية وتعرض للخدمات السياحية المختلفة التي تقدمها

شبكة السياحة المصرية http://www.egypt.net.eg ميره هذه الشبكة تحريفا عن أي صفة مالة من حرا احمصع في السبك صمها ملةف د حدة

السبع لكر اقامته في مصر ممعة الإنستقرية

تعرف إلى مدينة الاسمشرة من جميع الواجهي وتاريخية والسماحة وتضع بمساعدة صور حميه عنها اضاها إلى خريطة كاملة لها

بدولة مثل بلاندا قرية في الطوف إلى حد ما، والام في ذلك التعاد نفدج ان مصر بها أكثر من ٦٠ ألف مستخدم Internet وبلاندا ذات نفس عند السكان سيقفها بفترة

واصبع لنها ٣ ملايين مستخدم وهو ما تتوقعه من مصر في نفس الفترة والتسبب لحجم سوقنا في مصر قبل ان يصيح لنا

في فوضى الأزياء والماكياج:

الحجاب يتحدى «البنى جيب»!

في الشارع كن يسرن جنبا إلى جنب.. واحدة محجبة.. ترتدي الملابس الطويلة الواسعة الفضفاضة وتضع فوق رأسها طرحة بيضا وتغطي معظم ملابسها.. والأخرى ترتدي الجينز، المحرق، وفوقه، البادي، اللاصق المفتوح الذي يكاد يكشف عن صدرها وشعرها الطويل يتهدى في دلال خلف ظهرها.. المشهد المتناقض يجعلنا تطرح السؤال وتلج في طرحة، فوضى الأزياء والملابس التي يشهدها الشارع العربي.. هل تعكس الحركة الاجتماعية التي يموج بها المجتمع قنرصد نبضه وأحواله الخفية والاقتصادية وتصبح شاهدا على ملامح قرن يوشك أن يلهم أوراقه ويرحل؟؟

■ تحقيق - ليلى الراعي

حياة الناس



مالي» أو «أنا ومن بعدى الطوفان» مبدأ يتبنى به الجميع. الوجهة الاقتصادية في موضوعنا، فهو يؤكد على أهمية العامل الاقتصادي. فاندثار واختفاء الطبقة الوسطى في مجتمعنا كان له تأثيره السلبي إن انكسار هذه الطبقة على اعتبار الشدة الاقتصادية أحدث تدميرا أو نوعا من الفوضى في فضاء المجتمع.. ليس فقط فيما يخص المظهر والشكل العام والملابس إنما أيضا في البدايات، والأفكار والتفكير ويستطرد الخبير الاجتماعي مؤكدا: «حسنا.. دعونا نخالط بجهود أحوال المجتمع.. ماذا سنجد؟

لقد أصبح لدينا ببساطة شديدة طليقتان فقط. طبقة أغنياء.. وطبقة فقراء.. وانتشرت بالتدريج الطبقة الوسطى تاركة خلفها فراغا وموة كبيرة فأحدثت بالتأكيد هذا الخلط الذي نلمسه في حياتنا جميعا. فالطبقة الوسطى في السابق كانت تدعم هذا التوازن المطلوب في المجتمع.. وتحدث في الوقت نفسه هذا التواصل الطبيعي بين فضاءاته.. بين طبقة الأغنياء والفقراء.. وتحافظ.. وهو الأهم.. على التقاليد والقيم والأعراف.. والآن.. ماذا يحدث؟ للفقراء يقدرون الأغنياء في كل شيء في السلوكيات.. في المظهر.. في الملابس.. في الحديث.. في كل شيء تقريبا.. والأغنياء بدورهم يقدرون النموذج الغربي.. ويتفنون نحو القيم الغربية والأفكار المسقودة. الحجاب انتشر في مجتمعنا منذ سنوات.. هذا صحيح.. لكن ترى هل يعبر حقا عن صحوة دينية؟ أم أنه وسيلة للتقليد والمحاكاة؟ أم أنه مظهر من مظاهر الرغش لما يحدث الآن على شتى الأصعدة؟

أيا كانت الإجابة.. فهناك خطر.. فالحجب لا يمكن أن يستمر على هذا الوضع.. لا يمكن أن يعيش دون معيار واضح يلف حوله ويؤمن به ويساند.. نحن نعيش الآن عصرًا بلا معايير ومن ثم نعرض بالضيق والتفتيش ونعاني الفوضى في مظهرنا ويوجهنا على حد سواء.

الملابس.. والعزلة الاجتماعية

في كتابه الأخير ماذا حدث للمصريين؟ يرصد الدكتور جلال أحمد أمين - استاذ الاقتصاد بالجامعة الأمريكية - ومساهم العديد من الكتب والمؤلفات واقع مجتمعنا ويقيس بدقة بالغة سلوك الفرد وما طرأ عليه من تغير سلبي وإيجابا خلال السنوات الثلاثين الأخيرة.. مقياسه كان يرتكز دائما على عبارة واحدة أكدها لي مرارا في أثناء حديثنا وهي الصراخ الاجتماعي.. وحينما سألته عن فوضى الملابس في المجتمعات العربية وارتباطها بالتغير الاجتماعي الكبير الذي تشهده هذه المجتمعات أجابني قائلا «هناك عوامل عديدة ساعدت على انتشار فوضى الملابس.. ولكن دعينا أولا نرسم صورة واضحة للعالم لما يحدث لمجتمعنا خلال الثلاثين عاما الأخيرة فيما يخص مظهر وسلوك المرأة.

غناء الرأس انتشر في الشارع المصري ومعها أيضا ظهر القناب الذي يغطي الوجه تماما والذي ترتديه صاحبة الملابس الراقصة جدا والفضفاضة لأن لم يشكل القناب ظاهرة واضحة.

وأكن.. ما الذي جعل الحجاب ينتشر هكذا بهذه الصورة؟ هل هي الهجرة الواسعة إلى الخليج حيث يمد الرأس الشرعي الرئيسي الذي ترتديه غالبية النساء هناك؟

هل هو مظهر من مظاهر الصحوة الإسلامية؟ أم أنها الظروف الاقتصادية والاجتماعية وخرجت المرأة إلى الشارع واحتكاكها بالمجتمع بصورة أوسع من السابق ومن ثم حاجتها إلى حماية نفسها من النظرات؟

يؤكد الدكتور جلال أمين أن المرأة وجدت الحل المناسب في هذا الزنى الشرعي الذي يحافظ عليها وعلى مكانتها ومنعها الأمان والأمان وكأنها تقول أرجل بصوت مرتفع بلقد خرجت - صحيح - إلى الشارع.. لكنت لن تنال

في الشوارع الرئيسية.. في وسط البلد.. في المنزل.. في الملتصمين.. في مدينة نصر.. وفي أي حي من أحياء القاهرة الممتد تستطيع بسهولة أن تلمع ظاهرة فوضى الملابس والأزياء وربما أيضا يمكنك أن ترصد دون عاء انهيار وتردى الذوق العام.. والمفص في الأمر ليس فقط هذا التناقض الريب بين الحجاب والنقاب والزى الشرعي من ناحية والجزين والاسترخاء واللبتي جيب والبدائي من ناحية أخرى ولكن أيضا في هذا التخييل الذي يسود العقل مثلا يمكنك أن تضاهد فتاة محجبة.. تضع طرحة فوق رأسها وترتدي جيب طويلة لكنها مفتوحة فتحة كبيرة من الخلف:

ولا مانع كذلك من مكياج كثيف وفاقع على الوجه.. أو أخرى تصنف في خانة المحجبات ولكن لا بأس من بلوزة مفتوحة تكشف عن رقبته وجزء من صدرها لكي يراه من يشاء.. ومع ذلك فهي تسمى محجبة!

ونحن هنا لا نهاجم المحجبات ولا الملابس على وجه الخصوص.. لكننا نرصد ظاهرة فوضى الملابس في مجتمعنا العربية والتي تحمل معها بالتأكيد فوضى وتخييل الفكر والانتها.

تعالوا نقترح أكثر من الظاهرة ونقيس إيمانها مع الدكتور محسن العرقان الخبير بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجائنية والذي يؤكد لنا خبرة وثقة أن فوضى الملابس التي نراها الآن في كل مكان تعكس في الحقيقة فوضى المجتمع كله.. إنها في النهاية تعبر بشكل أو بآخر عن ذلك اللبدا الذي يسود الآن بين جميع طوائف المجتمع.. مبدأ «الانامالية» حيث صار شعار «أنا





منى».. ومع صعوبة الحياة.. وارتفاع الأسعار.. وهجرة الأزداج إلى الخليج سعياً وراء لقمة العيش، صار خروج المرأة أمراً واقعاً وصار الحجاب كذلك ظاهرة واضحة المعالم.

أضطلع د. جلال أمين وأسالة.. ولكن كيف تفسر ظاهرة الحجاب الذي ترتدى صاحباته معه اللباس الضيق والمفتوحة.. أقصد هذا التناقض بين المسمى والفعل؟

يقول د. جلال «هذا صحيح.. تلك أيضاً أصبحت ظاهرة أعني ظاهرة الفتيات المحجبات اللاتي يظهرن أكثر مما يخفن وتعتبرن لذلك هو أن الفتاة في أصمائها تريد أن تلبس وتكشف وترتدين وتضع المكياج لكنها في الوقت نفسه تريد أن تلتزم بالحجاب.. وهكذا أصبحت توليفة خاصة بين ما أصبح سائداً «الحجاب» وبين رغبتها الشخصية «السفور» فكان هذا الحجاب الفريد الذي نراه كثيراً في الشارع.. ولكن بالتأكيد هذا الأمر لا ينطبق على كل المحجبات.

في سنوات الستينيات على وجه التحديد كانت المرأة سافرة.. ترتدى الملابس القصيرة وتكشف عن ذراعيها ومع ذلك لم تكن تسمع عن المعاصات البدئية وبحوث الخطف والاعتداءات التي يشهدها المجتمع هذه الأيام.. كيف تفسر ذلك؟

الحجاب.. والاعتراض مما لا

في القند القديم.. في إحدى المناسبات الاجتماعية.. كنا نجلس معاً إلى المنفردة.. مجموعة من النساء اللاتي يندرجن في خانة صفوة المجتمع.. دارت عيني يمينا ويسارا متجولة في الوجوه.. وفي الثياب.. قلت لنفسى هذه هي طبقة المجتمع المفضل.. جميعهن نساء مدلات.. يلبسن أفضل الثياب ويضعن فوق أجسادهن أغلى العطور.. وعلى الأيدي الناعمة والأعناق والصدور ترتد المجوهرات اللثيمة ذات الماركات الشهيرة.. لغت نظري أنهن جميعاً بلا استثناء يرتدين الملابس القصيرة والمكشوفة.. ملابس تكاد تكون فاضحة.. ورغم اختلاف الأعمار والانتماءات الثقافية والفكرية إلا أنهن اشتركن في أمر واحد: التكلف والصنعة والبهرجة المبالغ فيها والاستعراض وانعدام الذوق بشكل عام.

السؤال طرحته بشكل مباشر على الدكتوراة سعدية بهادر «استاذة علم النفس الاجتماعي فقلت لها: «هل ترصد ملابس المرأة حركتها وإيقاعها في المجتمع.. بمعنى هل يعكس هذا التناقض في الثياب والمظهر قلق المرأة وهاجسها تجاه مشكلاتها الحياتية العديدة؟»

جاءني نبرة صوتها الواثقة قائلة: بالتأكيد تعبر الملابس بطريقة ما عن مفهوم المرأة لذاتها.. وهي مرتبطة بشخصيتها كما أنها مرتبطة كذلك بالجانب الاجتماعي والنفسى لها.. وفي مجتمعتنا.. لدينا الآن ضمان لظهور المرأة إما التجنب الكامل أو الخروج عن المعقول والتشبيه بذياب الغرب والتوحد معها بطريقة لا تتماشى مطلقاً مع عاداتنا وتقاليدينا.

ملحوظة أخرى ترصدتها هنا وهي ترى وانحدار الذوق في الملابس بوجه عام.. إذ يكفي أن تلقى نظرة عابرة على واجهات المحلات لتكتشف عدم التناسق والتناغم بين المعروضات سواء كان ذلك من ناحية الألوان أو الابعاد أو حتى الخامات فالخامات مكشوفة في بهرجة سوقية تقتصر إلى الذوق الرفيع.. فإذا كان ذلك هو حال المعروضات فماذا نتوقع إذن من ملابس النساء؟

انشغال المرأة بالعمل.. وخرجهها اليومي إلى الشارع وازدواجية الدور الذي تقوم به والعيب الواقع على كمالها في البيت وفي العمل على حد سواء يجعلها مهمومة ومتمعية دائماً.. لا تكد تحفل بأنقتها وندامها.. فهي أحياناً من فرط المسؤولية التي تتحملها وحدها تخرج من البيت دون أن تنظر إلى نفسها في المرأة.. ترتدى أى ثياب تجدها أمامها لتلحق وهي تلهث بموعدها

عملها

وتؤكد د. سعدية بهادر أن فوضى الملابس التي ذراها الآن في الشارع وتناقض ثياب المرأة يعكس ترددها على المجتمع بل ترددها على الذات.. على الوضع الراهن.. رفضها لهويته كامرأة.. كأننى مطحونة ومتهورة وتائهة.. ماذا تفعل كي تعبر عن مشاعرها تلك

إنها إما ترتدى النقاب أو الحجاب والملابس الواسعة الفضفاضة أو على العكس تتحرر من القيود بتلبس الثياب المكشوفة والفاضة وفي كلتا الحالتين إما أنها تريد لفت الأنظار إليها.. وشد الانتباه.. أو تريد أن تصبح بطلنى صوتها «انظروا.. أنا هنا.. انتبهوا إلى إذن.. اسمعوا صوتى.. اعرفوا مشاكلى ومعاناتى».

أسأل د. سعدية مقاطعة «ولكن في أى صف تقفين أنت شخصياً.. في صف المحجبات.. أم السافرات؟»

تجيبنى على الفور «أنا مع الحجاب.. فهو يضاف إلى حد كبير على عاداتنا ويمتاز مع معتقداتنا وأفكارنا وأيضاً يلائم طبيعة أجسادنا لكننى ضد اللاتي يرتدين الملابس الفضفاضة المهلهلة بشكل مبالغ فيه وأيضاً ضد من من ترتدين معه البلوزة الضيقة أو الجوزة المفتوحة إلخ.. أنا في النهاية

د. محسن القرطاني: جميع طوائف المجتمع

ترفع شعار «الأنانية»

د. جلال أمين: المرأة وجدت أهل المناسب في الزى الشرعى

د. سلوى عرشان: اللباس تعبر

عن حجم القلق والتوتر في النفوس



مع الملابس المعتلة والحشمة التي تحافظ على ذوق وهندام المرأة

اللايس.. والعائلة المراهجة!

كلمة الطب النفسي لها أيضا تأثيرها على موضوعنا.. تؤكد دكتورة سلوى عرفان - مدرسة الطب النفسي بجامعة القاهرة - أن اللايس تعكس بالثقافة الحالة النفسية التي يمر بها المرء في حياته.. وكما كان الإنسان متصالحا مع نفسه سعيدا في حياته.. متوازنا في رده.. أفعاله.. كانت ملامحه مرتبة ومهذبة ونظيفة . وكما تزايدت الأمور واستعجلت للمشاكل انعكس ذلك على مظهره سلبا.. تلك معادلة نفسية معروفة وشائعة في دنيا الطب النفسي.. واللايس تعبر عن حجم القلق والتوتر الذي يمكن في النفوس وهي بطريقة ما تقصص عن قوة المجتمعات وانتاباتها وتياراتها الفكرية والعقائدية.. وعن انتشار ظاهرة الحجاب تقول دكتورة سلوى إنها تعكس بالتأكيد الاتجاه الديني السائد الآن في المجتمعات العربية اللايس العملية المريحة والبسيطة ذات الألوان الهادئة الرقيقة يعكس للمجتمعات المتخلفة التي تتبالي في الاعتماد بالمظهر على حساب الجوهر فترتدى اللايس المبهرجة المكلفة ذات الألوان الغامقة وبما كنوع من التعويض!

ماذا حدث لقوام المرأة؟

قوام المرأة العربية اصحاب أيضا ظل.. إذ أن السمنة صارت أفة من آفات.. والمدهش أن الإصابة نالت حتى من الفتيات الصغيرات والشابات كما نالت

بالتأكيد من النساء المتزوجات.. فأصبحت البدانة.. السمنة المفرطة.. الجسد غير المتناسق.. الثقل في الحركة.. الكرش.. البروز للخصر في مناطق مختلفة.. سمات واضعة لجسد المرأة العربية

ماذا حدث إن لقوام المرأة؟ سؤال طرحناه على دكتورة وفاء موسى - استشاري التغذية - فأجابتنا قائلة: قوام المرأة بالفعل في خطر.. والمشاكل الصحية التي تعانيها النساء تبدأ في مرحلة مبكرة.. منذ فترة المراهقة تقريبا.. حينما تبلغ الفتاة ١٦ سنة وإذا شئنا الدقة فإن السمنة تصيب حوالي ٢٠ من ٧٢٪ من الفتيات في هذه المرحلة العمرية وهي نسبة مرتفعة جدا كما نرى.

والأسباب التي تقود إلى مرض السمنة عديدة.. في مقدمتها قلة الحركة وعدم ممارسة أي نوع من الرياضة.. الرقابة.. المستوى المعيشي المرتفع.. استخدام السيارات.. الجلوس إلى المكاتب لفترات طويلة.. اللجوء إلى الأجهزة المنزلية الحديثة.. عوامل جعلت المرأة لا تتحرك من مكانها ولا تمارس أي نشاط بدني حتى الخفيف والمحدود حتى في التواضع لا تمارس المرأة الرياضة أسهلها رياضة المشي.. بل تقتل بالجلوس على كرسي مريح وتناول العصائر والمربيات أو القهقهة الطعام غير المفيد.. وكل هذه الممارسات الضارة تؤدي بالتأكيد إلى ترسب الدهون في الجسد وتقود في النهاية إلى السمنة.

السبب الثاني المهم الذي نرصده هنا والذي أفسد قوام المرأة هو نوعية الطعام الذي تتناوله والفرق الذي تستهلكه.. فهي تأكل أكثر مما تحتاج وإذا كان عدد السعرات الحرارية التي يحتاجها الجسد في اليوم الواحد يتراوح ما بين ٢٠٠٠ إلى ٢٢٠٠ سعر حراري.. وإذا كان الجهد المتوسط الذي يبذله المرء في اليوم الواحد يقسم على النحو التالي:

- ٨ ساعات نوم
- ٨ ساعات عمل
- ٦ ساعات نشاط غير متعلق بالعمل
- ساعتان ترفيه

فإن المرأة التي لا تعمل.. أو تلك التي تمارس مجهودا خفيفا لا تحتاج إلى كل تلك السعرات الحرارية.. إنها تحتاج فقط إلى ١٩٠٠ سعر حراري على أكثر تقدير أي أقل ١٠٪ من النسبة المحددة لمن يبذل مجهودا كبيرا أو متوسطا في أثناء ساعات اليوم.. إذن يتوقف مقدار الطعام وعدد سعراته على نوعية النشاط والعمل الذي تمارسه والمجهود الذي يبذله.

طبيعة الطعام في حد ذاتها تلعب دورا مهما في زيادة السمنة.. طريقة الطهو أيضا لها دور.. الأكل المسبك المضاعف إليه الصلصة والبهارات.. البشاميل والمعشى والأطباق الشرقية السمنة.. القشطة.. المربي.. الزبد كلها أطعمة تقع في خانة الطاقة المركزة ذات الكثافة السعوية العالية التي تفسد القوام والصحة معا.

مقوس وعادات تناول الطعام يمكن أن تساهم أيضا في زيادة السمنة.. فإذا كنا نتناول طعامنا الرئيسي مباشرة فإننا بالتأكيد سوف نلتهم أطباقا كثيرة وكميات هائلة لنسند جوعنا.. والمفروض لتلاشي هذه المشكلة أن تبدأ وجبتنا بتناول كوب كبير من الماء يعقبه طبق السلطة ثم نبدأ بعد ذلك في تناول الطبق الرئيسي هذه الطريقة تحد من التهام كميات كبيرة من الطعام إلى جوار إنها تساعد المعدة على الهضم بطريقة منتظمة وهادئة.. ولكي تحارب المرأة أفة السمنة لابد أولا وقبل كل شيء أن توازن بين سعرات الطعام التي تتناولها وبالكمية التي تحرقها على طريق الحركة والعمل.. فهذا التوازن وحده كفيل بالحفاظة على ثبات وزننا على معدل واحد.

والدهش في الأمر أننا في مجتمعاتنا قد حصصنا للمشاكل الصحية التي تواجه الدول المتقدمة ونعني بذلك مشاكل الرقابة وقلة الحركة واحتفاظنا في الوقت نفسه بالمشاكل الصحية التي تعانيها الدول المتخلفة مثل الأنيميا وقلة الفيتامينات وعلاج ذلك كله لن يأتي إلا بتغيير نمط الحياة وأسلوب تناول الطعام وممارسة الرياضة. ■



هنا العالم الذي يبدو وحشة الصحراء ويروضها الرهينة.. هدية مصر إلى عالم المسيحية

«مشى هين وصوت لين، هذه هي العبارة الأولى التي تصافح عينيك وأنت تلحظ عليك استعداداً لكي تعانق بقلبك دير السيدة العذراء أو دير البرموس رأس المثلث في مجموعة الأديرة الأثرية التي تملأ صحراء وادي النطرون بسكينة تبتدئ وحشتها.

وإذا ضريت بعينيك في الخضرة المحيطة بالمكان سوف تشعركم استطاعت يد الإنسان أن تروض هذه الصحراء أو ربما تلتكرت بيتاً من الأبيات الجميلة التي كتبها جبران خليل جبران في كتابه الصادر في ١٩١٧ «حين يهبط الغل لفنه ضمانة حزن فراح يحدث نفسه أنه في أن أمضى مطمئناً خالي القلب من الأشجان، وهذه هي حالي فادخل معي واترك كل ما معك على الباب.

تحقيق: سيد محمود حسن تصوير: حماد عبد الهادي

حين كانت رهبنة التوحيد تنتشر في مصر لأنها وجدت تربة صالحة لها أما رهبنة الشركة فقد وجدت تربة صالحة لها في الغرب ولكن لم تصل حركة الرهبنة في الغرب إلى حد قيام حركة كبيرة و نشأة مؤسسات مؤثرة بنفس السرعة التي حدثت في مصر حيث استمرت الرهبنة كجزء ثابت من المؤسسة الكنسية في مصر ولم تعد فقط تياراً روحياً تعديبياً وإنما أصبحت جزءاً من الكنيسة ومن مؤسساتها وتحولت الأديرة إلى المحرك الذي يحدد توجه الكنيسة ويصنع تاريخها

وقبل أن نتجول في الدير كان من الضروري أن نقرا هذه الموطوعة في الموسوعة المهمة «تاريخ الأقباط» التي كتبها زكي شنودة المسئول حالياً عن معهد الدراسات القبطية الذي يرى أن ليس كل المؤمنين بفكر الرهبنة يتجهون إلى الرهبنة بمعنى البعد الكامل عن الحياة وعدم الزواج ولنفصال الفرد عن أسرته، بل يظل بعضهم في الحياة العادية مع التصاقه بفكر هذا التيار لذلك فإن للرهبنة مراتب: الأولى هي العثمانيون الأقباط والثانية الرهبان الذين يعيشون داخل الدير عيشة مشتركة أما الثالثة فهي مرتبة المتوحدين داخل الدير الذين يلازمون «قلابيهم» ملازمة تامة فلا يخرجون منها إلا للصلاة الجماعية يوم الأحد، والمرتبة الرابعة هي مرتبة المتجولين المرحوبين في الصحاري والجبال والمرتبة الخامسة تسمى «السواح» أي الذين بلغوا درجة الكمال في التعبد ويوصلوا إلى منتهى الأسال التي يصلح إليها

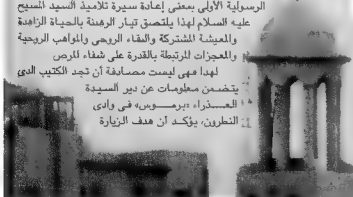
الأنوار

والرهبنة هي أوضح صورها تمثل محاولة إعادة الحياة الرسولية الأولى بمعنى إعادة سيرة تلاميذ السيد المسيح عليه السلام لهذا يلتصق تيار الرهبنة بالحياة الزايدة والعيشة المشتركة واللقاء الروحي والمواهب الروحية والمحييزات المرتبطة بالقدرة على شفاء المرضى لهذا فهي ليست مصادفة أن تجد الكتب الذي يتضمن معلومات عن دير السيدة العذراء «برموس» في وادي النطرون، يؤكد أن هدف الزيارة

في الطريق كنت أقلب صفحات من كتب عدة تناولت تاريخ المسيحية في مصر واستوقفتني هذا البقعة الذي يكتب به الدكتور رافت عبد الحميد - عميد كلية الآداب جامعة عين شمس: لا يستطيع واحد أن ينكر أن الرهبانية كانت هدية مصر إلى عالم المسيحية فالرهبانية بفضلها المختلفة التوحدي والتجمعات والديرانية هي أشكال مصرية خالصة نبعت من واقع المجتمع المصري، فقد ساهمت الظروف الطبيعية لمصر في هذه النشأة وتتميزتها وإنعازها بالصحاري المصرية كانت عوامل جذب لهذه الالذين هجروا دنيا الناس إلى دنيا الرهبنة - فانتشرت الصراخ وتعددت التجمعات وأقيمت الأديرة وشكلت نظام حياة تختلف عنه المعاصرون والرحالة الذين عاشوا أو قدموا إلى مصر آنذاك ويضيف د.رافت إذا كان بولس الراهب المصري كما يعرف بيسان بولاه هو أول من وضع نسق هذه السماء فإن القديس أنطونيوس هو المؤسس الحقيقي والرائد لنظم الرهبانية. كما أن القديس باخوم هو المؤسس الأول للرهبانية النورية والذي اعتاده رهبان سوريا وآسيا الصغرى وبلاد اليونان وأوروبا مع خلاف يسير يناسب طبيعة كل بلد.

شهدت مصر أكثر من شكل من أشكال الرهبنة وأكثر من أسلوب وألح أبرز مدرساها، الرهبنة الأنطونيوسية، نسبة إلى الأبا أنطونيوس والرهبنة الباخومية نسبة إلى الأبا باخوميوس، ورهبنة أنطونيوس تركز على التوحيد وعلى تجمع المتوحدين حيث الدير هو مكان يتجمع فيه الراهبين في التوحيد ثم يكون لكل منهم توحده، واخترات انعزلة التام عن الآخرين، أما الرهبنة الباخومية فتتركز على حياة الشركة حيث يتجمع الرهبان معاً في الدير ويعيشون حياة الشركة ويمارسون خدمة بعضهم البعض وخدمة الآخرين ومن الثلاث للنظر أن رهبنة التوحيد انتشرت في الصعيد مصر في حين انتشرت رهبنة الشركة في الوجه البصري وإذا كانت رهبنة الشركة لم تجد طريقها إلى الصعيد فإن رهبنة التوحيد وجدت طريقها إلى وجه بحري والملاحظة التي يؤكد عليها الباحثان محمد عفيفي ورفيق جيب في كتابهما عن «تاريخ الكنيسة المصرية» هي أن رهبنة الشركة لم تستمر في مصر إلا قرناً واحداً في

حياة الناس





■ مشهد أمامباب النبوءات، دير السريان، كنيسة السيدة العذراء وادي النطرون

الدينية.

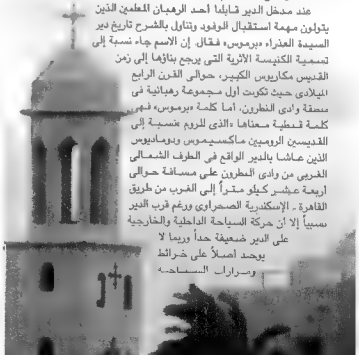
وتضم مباني هذه الكنيسة الأثرية أحد الحصون المتصلة بسطح الكنيسة وقد نشأت فكرة بناء الحصون المرتبطة بالأديرة في القرن الخامس الميلادي لحماية الرهبان من غارات البربر وهذا الحصن متصل بسطح الكنيسة بواسطة فتحة خشبية ترفع لأعلى بواسطة بكرة كبيرة داخل الحصن لتطلق الباب الوحيد له وتصله شاماً عن جميع أبنية الدير ويوجد به ثلاثة ادوار، الدور الأول به عدة حجرات لتخزين الحبوب وخلافه كما يوجد بهر مياه والدور الثاني به عدة (قاعات) للآباء الرهبان وفي الدور الثالث كنيسة على اسم الملك ميخائيل رئيس الملائكة ويضم دير العذراء «براموس» بخلاف الكنيسة بنيت على آثار قديمة لكنائس قديمة لذلك فهي تمتلئ بعدد من الأيقونات ذات الطابع البيزنطي وقد تم تجديد هذه الكنيسة في عهد البابا شنودة الثالث قبل عدة سنوات.

وقبل أن يسلمنا الراهب إلى باب الخروج كان لابد من سؤاله عن شروط الالتحاق بسلك الرهبنة فقال: «ي ينبغي أن تتوفر في الراهب في الالتحاق بالدير عدة شروط أساسية، من أهمها: أن يكون قد أنهى تعليمه والخدمة الوطنية العسكرية ولا يأمل شياً، وأن يكون خاضعاً لعهده طاهر وأب ووليكن التجنيد واجبت لديه رغبة في الزواج.

وإذا توافرت هذه الشروط، يمر بفترة اختبار داخل الدير قد تصل إلى ثلاث سنوات يخضع خلالها لمتابعة يومية من باقي الرهبان وإذا تم قبوله

هو الوقوف على حقيقة الحياة النسيكية التي عاشها الآباء المسيحيون في الصحراء وليس هذا فقط لكن الأهم من ذلك هو أن يصبح هذه الأبنية ساكنة في داخله وسيرة الآباء تسري في عروقه فتصبح كآلة قد صمرت بركة نقية هادئة تتحرك في هذا العالم

عند مدخل الدير شايلاً أحد الرهبان المعلمين الذين يتولون مهمة استقبال الوفود وتناول بالشرح تاريخ دير السيدة العذراء «براموس» فقال: إن الاسم جاء نسبة إلى تسمية للكنيسة الأثرية التي يرجع بناؤها إلى زمن القديس مكاريوس الكبير، حوالي القرن الرابع الميلادي حيث تكونت أول مجموعة رهبانية في سفرة وادي النطرون، أما كلمة «براموس» فهي كلمة قبطية معناها «الذي للرب تنسبة إلى القديسين الروميين ماكسيموس وبرماديوس الذين عاشوا بالدير الواقع في الطرف الشمالي الغربي من وادي النطرون على مسافة حوالي أربعة عشر كيلو متراً إلى الغرب من طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوي ورغم قرب الدير نسبياً إلا أن حركة السياحة الداخلية والخارجية على الدير ضخمة جداً وربما لا يوجد أصلاً على خرائط وخرائط الساحة





■ دهو كنيسة السيدة العذراء - دير البراموس

بالمونقية وحياته مليئة بعدة تجارب ومعجزات حيث شيد عدداً من الأديرة بعدد من المحافظات وقد مات في عام ٤١٧ ميلادية ودفن في انصنا (شرق ملوى) مع القديس الأنبا بولا الطموهي وفي عام ٨٤٦م قام البابا يوساب الأول البطريرك رقم ٥٢٠ للكنيسة المصرية بنقل جسيديهما من انصنا إلى ديره الحالي بواي النطرون وفي ١٥ يوليو من كل عام يحتفل قداسة البابا شنودة الثالث مع نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس الدير والآباء بميلاده في حضور الشعب المسيحي وقد تم تأسيس دير الأنبا بيشوى في صورته الحالية على يد البابا بنيامين الثاني (١٦٢٧م - ١٦٣٩م) وتوجد بالدير سبع كنائس هي كنيسة الانبا بيشوى وكنيسة العذراء وكنيسة الملك ميخائيل، كنيسة الأنبا بنيامين وكنيسة الشهيد أبى سيخرون القبطي، كنيسة مار جرجس، كنيسة الأنبا أنطونيوس والشهيد أبى سفيان المخصصة للربان فقط ويعتقد بأنها أقدم كنائس الدير وبخلاف هذه الكنائس توجد عدة أبنية حنية ملحقة بالدير منها مضافة الزوار وقصر الضيافة بالإضافة إلى مكتبة المدينة وتضم عدداً من أكرس المراجع وبها آلاف من الكتب والمخطوطات القبطية

الفترة دين تلمل بيداً الدخول في نظام الراهبة ويتم اعتماده ويحصل على اسم كنسى بدلاً من اسمه المدني (العلماني) وفي العادة يقضى بقية عمره في داخل الدير ولا يخرج منه إلا في حالة واحدة إذا تم رسمه على إحدى الكنائس لفترة مؤقتة لحين تعيين أسقف لها.

ويؤكد أحد رهبان دير العذراء «برموس» أن راهبا زادت سنوات حياته داخل الدير عن الثمانين عاما ولم يخرج منه حتى «تفتح» أى «مات» ويقول هذا الراهب: إن الراهب في الاتحاق بالدير يقوم أهله بالصلاة عليه صلاة ميت لأن جسده مات عن العالم

ولا تختلف شروط رهبنة الإناث كثيراً عن الشروط بالنسبة للذكور فالشروط واحدة وإن كان يشترط أن تقرر الفتاة «الرهبة» في سن صغيرة «أكثر خالقت في أيام شبابه».

الدير الثاني في مجموعة أديرة وادي النطرون هو دير القديس العظيم الأنبا بيشوى وكلمة بيشوى كلمة قبطية تعني «سامره» أو «عالياً» وهو من مشاهير أباء القرن الرابع الميلادي وقد واد في عام ٢٦٠م بقريه شنشما



■ جوار متصل بين صليب منخل الابيا بنشوى ومثنته المسجد المهجور

بعد أن سكنه بعض الرهبان السوريين واشتهر بهذا الاسم رغم أنه دير قنصى (مصرى) أصلاً وهو يقع على بعد أربعة عشر كيلو متر تقريباً من محطة «الرسث هافوس» على طريق القاهرة - الإسكندرية وهو مصاطب مجموعة من الأسوار التي تعتبر من أعلى أسوار الأديرة القديمة يبلغ متوسط ارتفاعها اثني عشر متراً

ويضم الدير أربع كنائس هي (العفراء - الأربعين - كنيسة الملاك - كنيسة العدراء - المعارة) وتتمثل هذه الكنائس بعدة عاصر حالية تبرز جمال العمارة النبطية وقيمها الفنية حيث يوجد كنيسة العذراء (السريان) بد يسمى رب البورات يتكون من ست ضلعب زينت أعلاها بصور للقيصر وكتبت سماتهم باللغة اليونانية وطعمت بالماح مع الخشب وبقيت الأقسام بها رسوم هندسية من العاج يربطها الصليب وكل قسم منها يشير إلى مرحلة من مراحل بناء الكنيسة، وهي أحر الكنيسة يوجد حوله التلاميذ وقبر أن سقف الكنيسة كانت فريسك لصعود السيد المسيح وحوله التلاميذ وقبر أن سقف الكنيسة كانت تزين بالأيقونات الجميلة ولكن أحد الرؤس، عندما قام سرجيم الكنيسة طمس معالم تلك النقوش الجميلة بتغطيتها بالحدس

وقبل أن أترك الدير سألت أحد الرهبان عن الكيفية التي تنظم علاقة الدير بالكنيسة فقال لكل دير رئيس ومن مجموع الرؤساء تشكل لجنة عامة تتولى النظر في شئون الرهبان بالتعاون مع الكنيسة وياتسراعهم ومن خلال هذه اللجنة يتم محاكمة الخارجين عن النظام داخل الدير وخارج الدير كتكت أتمثل الصحران من بعيد ولتقسيها أنا أنا 13- أعود إلى الوحشة من جديد بعد أن كنت مع جدران «ساع» إلى السكينة ترى أي كثر لنيت في بلها ■

خلاف أجهزة الكمبيوتر، كما يوجد بهذا الدير بيوت حلوة للشباب وبه أيضاً مقر بابوي مخصص لإقامة البابا لشدة الفاكهة به جميع الإمكانيات لخدمة الأنشطة الكنسية ومن الأمور التي تلفت نظر الزائر للدير وجود مساحة كبيرة من الأراضي المستزرعة بالمواالج والخضمر والفاكهة إلى جوار الدير بخلاف المزرعة الملحقة بالدير التي تمتلئ بالدواجن والمناشية وإلى جوارها تم بناء معمل لمنتجات الألبان ومنحل غسل النحل ومخبز حديث وورش نجارة

كل هذه الأمور جعلتني استوضح من أحد الآباء المرافقين عن الكيفية التي يقضى بها الراهب يومه فقال: يبدأ يوم الراهب عادة في الساعة الثالثة فحراً بصلاة فردية مدة ساعة يقوم بها في قلايته الخاصة ثم يخرج بعدها لأداء صلاة جماعية مع باقي الرهبان وفي الخامسة صباحاً يبدأ صلاة القديس التي تستمر حتى الثامنة وبعدها يبدأ أداء عمل من أعمال الدير، كل راهد حسب تخصصه العلمي أو المهني وإلى جوار هذا العمل يؤدي أعمالاً تطوعية أو خدمية حسب الأعمال الموزعة على الرهبان حيث يعمل بعضهم في الزراعة أو الورش أو التعليم... إلخ

وتأكيداً لحياة الزهد لا يتناول الرهبان إلا وجبتين فقط في اليوم (كانت وجبة واحدة قبل سنوات) وبعد تناول الوجبة الأولى يتفرغ الراهب لقراءة قانونه الخاص من قراءاته الدينية وبعدها يدخل الصلاة مع الأديه ثم يقوم بجولة حرة في قلب الجبل وهي جولة تأملية الطابع يبعد بعدها إلى قلايته واللات في تجربة الراهب أن عدد ساعات نومه لا يتجاوز أربع ساعات في اليوم الواحد فكما تعب الجسد لا يفكر في الشهوة

الدير الثالث في مجموعة «موية شهيته» بوزن المطرور هو دير «السوريين» الذي سمي في انظر. نحاس الدلاوي ثوبنا قد سمي بهذا الاسم

حديث الشيخ والشيخة لا يستان حد الرجم

لا توجد أية مختفية في القرآن وإلا لماذا لم يكتبها عمر بن الخطاب

وقد أهدى المصائب ولم يهدد للمجتمع باله، ولم يفضله بل جفن، إلا عندما رأينا جميعاً هؤلاء السفلة وهم يقاتلون إلى أعواد المشائخ عبر شاشات التلفاز، عندئذ فقط شعرنا بأن المجتمع أخذ بشراً، وقام بحماية قيمه وأمنه، اليس هذا هو ما قاله القرآن منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام عندما قال: «ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله، إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» (٢٠) النور، إلا يمكن ما حدث هؤلاء السفاحين عدلاً أم كنا (بناءً على نصيحة الدكتور القمني) نأخذهم إلى السجون ويكونون ويشربون «ويريرون» على حساب المجتمع، ثم يخرجون بعد زمان طال أم قصر جبابرة متوحشين يعيشون في الأرض فساداً، الأمثلة كثيرة لا تحتاج إلى ذكر، من نوع خاص

إنما الطرفان في الدكتور القمني حتى يدل على عدم وجود حد الرجم الثابت بالسنة المطهرة، أدخل الناس في مساهلة جنسية لا تعني إلا التخصصين من رجال الحديث وعلموه وأزاد إيهام الناس بالباطل، أن (علماء الدين) يقرون أن هناك أية (مختفية) من القرآن وهي (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم) وبناء عليه قام الدكتور القمني سامحه الله بتجريح الصحابة والتابعين والرواة والفقهاء ولم يسلم من قلمه حتى رجال الأزهري، فعل ذلك وهو يزعم أنه يفتد الرواية ويدافع عن القرآن، يعني كما فعل معاوية وهو يحارب علياً على الخلافة مرتدياً قميص عثمان

ويعد أن أروع الناس البسطاء، أنه يدافع عن القرآن وسلامته من التحريف، خلع الدكتور قناعه ونزل في الصدور نهشاً وتعطيلاً وتؤلياً بالباطل

ونحن نود أن نشير إلى نقطة مهمة قبل الكلام عن هذه الروايات وهي أن حديث (الشيخ والشيخة) هذا لا علاقة له بإثبات حد الرجم بشكل أساسي، إنما هو دليل مساعد لإثباته فقط يعني سواء صعب الحديث السابق أم لم يصعب فإن الرجم للمحتمل ثابت بعشرات الأحاديث حلاله، والتي لا يتطرق إليها مفسر، لا من جهة السنن، ولا من جهة الحجة، ولا من جهة نقل علماء الآلة لها سلفاً وخلفاً بالقبول والإجماع

والدكتور لا يحالي لإثبات دعواه تلك بالوسيلة التي تتبع لذلك، لهذا رأيانه يحاول إثارة الخلاف حول قديمة النص القرآني ذات والإحالة إلى روايات تشكك غير المختصين في نزاهة وسلامة القرآن من التحريف، من أجل ذلك قرأنا له محاولة للاستيلاء كما يقولون في الماء، لمكر عبداً من بالنص، فما هي إذن حجتنا على أهل الكتاب واتهامهم بتحريف مقدساتهم ونحن لن نستدرج لهذا الذبح، ولن نخرج عن موضوع الحوار، بل إن الله وإله (القمني) سؤالاً مهماً بود لو أجبنا عنه جنى يهدد باله وهو (ما عدى السلامة في هذه الروايات عن الآية المختفية التي تحمل أشد الحدود وأحطرها، خاصة أنها جاءت في أحاديث تناقلها بشر عن بشر عن بشر

هل تريد أن تكون مشهوراً؟
هل تريد أن تسلط عليك الكاميرات؟
هل تريد أن تنقل تصريحاتك وكالات الأنباء؟
هل تريد أن تحظى برضا الدول الأجنبية؟
هل تريد أن يقال عنك مثقفاً متحرراً تقدمياً معكراً؟
فقط عليك أن تهجم الإسلام!!!

هذه هي المؤسفة السائدة الآن، والطريقة في غاية السهولة فما عليك إلا أن تنتقي بعض الديهييات في الشريعة وتقوم بدهمها وترفعها بأصرار وتعتقها بهناد، أو تختار بعض الصحابة ورواة الأحاديث المروفيين وتقوم بشتيمهم والطنن في نزاهتهم وإذا اجترأ أحد رجال الدين ونصديك لك فاسأله بسطة اتهامه بالإرهاب أو بالوصاية الفكرية أو بالرجعية أو بسفلة ششون القديس أو بذلك التصنيف الطريف الذي ابتكره الدكتور سيد القمني وهو (الفاشستية)

وكان آخر هذه الحملات على الشريعة هو الادعاء الذي حمل الدكتور القمني لواءه أن الشريعة الإسلامية فيها الكثير من القسوة والمظلة وأن الحدود تحديدًا تتناقض مع حقوق الإنسان والتقدمية المعاصرة. إلخ بل ذهب إلى أن حد السرقة يمكن تأويله بالحبس بدلاً من القلع، وأنا لا أرى هل الدكتور يتابع إحصائيات الجريمة في العالم أم لا؟ وهل يصدق فعلاً أن السجون تجربة إصلاحية تربوية أخلاقية؟ أم أن السجون نجحت

ويكمن صراحة في تخريج عتاة الإجرام في العالم؟ ترى ما سموركم عندما تقرا في الجرائد أن مجرماً تم القبض عليه وبالكثف عن صحيفة سوابقه تبين لجهات التحقيق أن لديه خمسين وعشرين سابقة سرقة، هل هذا هو الانتحاح الذي يريد

الدكتور القمني لا تنزع اللصوص عن حدود الشريعة كان من أطرف الأخبار التي أوردتها الجرائد منذ أيام بان الشرطة قصصت على تاجر مخدرات بعد خروجه من السجن بأسبوعين فقط ولشدة الدهشة أتدرون ما المدة التي كان ذلك المجرم يقضيها في سجنه؟ إنها ربع قرن كاملة حتى إذا كانت الطباع طابع سوء، فلا أدب بقيد لا أدب

خمسة وعشرين عاماً قضاها الرجل في زمراته فشلت في تقويم أخلاقه وتهذيب طباعه وخرج معها ليكمل رسالته القذرة في تدمير أبنائنا وأفساد شبابتنا بسموهم ومجرماته، ألم يكن من الأجدي أن يعامل كما يقول

أحكم الحاكمين، (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض سداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خيرى في الدنيا وألم في الآخرة عذاب عظيم» (٢٣) المائدة عندما دخل أربعة من السفلة النحليين على إحدى الزوجات بمدينة نصر وقتلوا ونهبوا ولديها الطليل الصغيرين من أجل سرقة دراهم معدودات ارتفعت فرأيتنا جميعاً من هول الجريمة وشعرت وضرع الجميع بالرعب والفزع خوفاً على أبنائنا ونسائنا وأحسن المجتمع كله بمرارة الألم

غير مصححين، وكان يمكن ألا تكون إطلاقاً لا هي، ولا السنة القواية جميعاً، لولا قرار الخليفة عمر بن عبد العزيز بجمع السنة وتدوينها، ناهيك عن تغلقها بأمر من صميم القرآن الكريم بجهو قسيتها، انتهى السؤال غير البريء، وبمثل الإجابة أحفظ على قوله (الآية المختفية) لأنه تعبير فاسد من ابتداء القضي فقد مرت هذه الأحاديث على الأمة بأسرها ولم يظن أحد عاقل أن هناك أية أو كلمة واحدة اخفتت من كتاب الله. نحموكم إلى يوم القيامة، أما (أشد الحدود وأخطرها) فهو حد الحرابة معه تطهير و نزل أو صلب أو نفي وليس حد الرجم كذلك، أما قوله (خاصة أنها جاءت في أحاديث تناقلها بشر عن بشر عن بشر) فياستحسان الله! هل كان يريد أن تنقل الأحاديث وقتها على شرافط كاسيت؟ أو سي دي روم مثلاً؟ أميدوا فادكم الله! ومن الذي نقل إليك القرآن من دم النبي صلى الله عليه وسلم؟ اليسوا بشرين عن بشر حقه في الصدور قبل السطور؟ والعجيب أن الدكتور يردد ذلك بقوله عنهم (غير معصومين) فما المقصد من هذا؟ هل يريد أن يفتح الباب للمراع لتشتكي في كتاب الله نفسه وإيراد القضي لحطونه أن عمر بن عبد العزيز جمع السنة فهذا صحيح، أما أنه (إي عمر) دورها فغير صحيح، فالسنة كانت مدونة من أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بين ذلك في الأعداد السابقة

أما بخصوص الروايات الخاصة بـ (الشيعي) (الشيعية) فأليك عزيزي القارئ خلاصة آراء علماء الأمة في طرق هذا الحديث ومغناه

- ١ - رواية (أبي بن كعب) غير صحيحة وهي الواردة في (مسند أحمد) في مسندها (عاصم بن أبي النجود) وهو ضعيف في الحديث يعني حفظه سيئ كما ذكر (أبو عبيد) (وكان يخطئ كثيراً)
- ٢ - رواية الحديث الواردة في المسحوقين ليس فيها التصريح بقوله (الشيعي) (والشيعية) فهذه الألفاظ لم ترد في رواية البخاري ومسلم إطلاقاً، وكذلك ما قال الشيخان أبداً أنها كانت قرأاً
- ٣ - الإمام النجاشي يعلق على هذه الرواية بقوله، (لا أعلم أحداً ذكر في هذا الحديث والشيعي أو الشيعية إلا زناً غير (سفيان) ويعني أن يكون ذلك زماً)

٤ - الإمام الجليل الحافظ ابن حجر العسقلاني يقول ما نصه في تعليقه على هذا الحديث وقد أخرج الأئمة هذا الحديث من رواية (مالك) ويونس ومحمدر ومالك بن كيسان وعقيل وغيرهم من الحفاظ عن (الزهري) ولم يذكرها فيها (الشيعي) (والشيعية) وقد وقعت هذه الزيادة من رواية الموطأ عن (يحيى بن سعيد) عن (سعيد بن المسيب)

هذا من جهة السنة أي الرواية وضبط الفاطما أما التعليق عليها من جهة الحكم والمعنى فهو كما يلي

- ١ - هذه الروايات (أحادية) لا يثبت النص القرآني بها مطلقاً بالإجماع يعني كما أشهد، من قبل معلم أن القرآن لا يثبت إلا من طريق (التواتر)
- ٢ - أما النص القرآني لا بد أن يثقله جماعة عن جماعة من جماعة ويتفقوا جميعاً على نفس الألفاظ في النقل ما يستحيل توافقهم على الكتب وهذا معنى التواتر الذي جاء به القرآن، أما أن تأتي رواية عن طريق واحد فقط أو اثر مهذا حديث أحد لا يقبل - قرآن أبداً كونه الرواية.

٣ - الرواية التي يروونها سيدنا عمر بن الخطاب يقول فيها ما نصه (كان فيما أنزل عليّ آية الرجم) يقصد أن حديل عليه السلام من بآية الرجم على النبي صلى الله عليه وسلم مما أثار لئساً عند غير العلماء، ففهموا أنها (آية قرآنية)، وليس الأمر كما توهموا، فإن حديل كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة والأحكام وطرق العبادة كما ينزل للقرآن كلامها يحيى من الله كما يقول «أنزل الله عليك الكتاب والحكمة» ١٦٣ البشلاء، وعمر نفسه هو الذي روى الحديث الذي فيه دخل الرجل

الغريب على النبي صلى الله عليه وسلم وأوله، بينما نحن جلوس. «وفي آخره قال النبي صلى الله عليه وسلم «هذا أخذكم جبريل، جاء بعلكم أمر دينكم»

٢ - قول عمر في الرواية (فكان فيما أنزل عليّ آية الرجم فقرأهاها ووعيناها وعظماها) فالمراد بها عملنا بها ورويناها لغيرنا فالمرادة هنا ليس من الصوري أن تكون قرارة قرآن فمحذوف نقول مثلاً فلان يقرأ الحديث، أو فلان يقرأ السنة على فلان، وهكذا

٣ - قول عمر في الرواية (فالرجم في كتاب الله حق) أي في شروح الله ومثاله قوله تعالى: «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» ١٠٢ النساء وقوله تعالى: «وما كان لنفس أن تكون إلا بآذن الله كتاباً مؤجلاً» ١٤٥ آل عمران

٤ - قول عمر رضي الله عنه (لولا أن يقال زاد عمر من كتاب الله لكتبت في المصحف) أكبر دليل أن هذه الرواية ليست من القرآن بل زائدة عنه يعني ليست منه أبداً، وإكثه أن ذلك أن يستحدث الناس على حفظها وقرأتها ودراستها حتى لا يفتل الناس عنها، وبمعنى لم يزد أحد يشك في جرأة ابن الخطاب في الحق فلو كان عنده أدب لك أن يفتن أنها آية من القرآن مهل كان مهمل كتابها وهو الذي أشرف بنفسه على جمع القرآن؟ وهكذا وصحت الرواية إن كان له قلب أو لقي السمع وهو شهيد لنخلص إلى النتائج التالية

أولاً القرآن الكريم هو كتاب الله المحفوظ بين يدي المصحف الموجود بين أيدينا اليوم إلى يوم القيامة والمحفوف بينا والتمتاز وليست فيه أية زائدة ولا أية مختفية بإجماع الأمة جيلاً من بعد جيل

ثانياً، لا يجوز تعريض القرآن للجدل ولا للانتقاص من حرمة ولا لإثارة نقاط خلافية تدق على العوام ما قد يندم عنه اجترأ الجهلاء على كتاب الله متشاقفتين وما لا يبعد عقياه

ثالثاً شريعة ثابتة بالنص في الكتاب والسنة المطهرة وروح الزئاة المحصنة ثابتة بالسنة والإجماع بلا مخالف، والحدود الإسلامية ضرورية لحماية المجتمع من الاحوال والقوضى

رابعاً الحدود الشرعية قاسية إنما على المنحرفين، وعظيمة إما على الماجنين العائنين والذي حدما هو أرحم الراحمين.

خامساً علماء الأزهر هم رموز الدين في الأمة وقادة المجتمع وليس من الأدب الانتقاص من قدرهم، وليس من الحكمة التهمك عليهم في وقت يحتاج فيه بالإجماع للرجوع إلى الدين بتواتر رجاله وتربية أبنائه وتشتمهت على ذلك

وختاماً أهدى للدكتور القضي ومن معه هذه الآيات بلا تعليق يقول تعالى: «الم تر إلى الذين يرعمن أنهم أمروا بما أنزل إليهم وما أنزل من قولك، يريدون أن يتحاكموا إلى العائفوت، ولئن أمروا أن يكفروا به، يردد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً (٦٠) وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول إنهم لما ينظرون يمشون عتك صدوداً (٦١) فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم، ثم جاءوا لمطلعون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً (٦٢) أولئك الذين يلجأ الله ما في قلوبهم فأعزض عنهم، وعلمهم وقال لهم في أنفسهم قليلاً (٦٣) وأرسلا من رسول إلى ليضع بآذن



يقول: الشيخ خالد السليفي

ألو

أنا هنا، في المكتب، في البيت، في الشارع، كلموني، اسألوا عني، قولوها: وحشتنا

عندى تليفون في العمل، وآخر في البيت، وثالث «جوال» يعني «نقال»، باختصار «محمول» يرافقتني في السيارة والشوارع حتى في الأحلام.. أرق في هذه المئات شهرياً ولا أحد على الطرف الآخر.

وحشتوني، وأنا هنا، في انتظارها منكم: «وحشتنا».. اسألوا عن أخباري وأسفاري وصحتي وأحوال قلبي وسحر عيوني

كلموس، أنتم الذين كنتم تحبونني، ولم يكن عندي ولا عندكم تليفون كنتم نيجشون عني، كنتشون إلي، تقطعون المسافات الطويلة كي تقولوا لي جملة «جدة، وحشتنا.. جينا نشوفك ونطمئن عليك».

كنت أحبك لأدكم تحبونني.. أنا صارت، هل أنتم ما زلتُم، إذن ما الذي يجمعكم عنها.. قولوها: «وحشتنا».

ربين الهواتف لا يتوقف: الحق كارثة.. الولد مريض شد نحن أصحاب زمان! أخاراك إيه، بصراحة لنا خدمة عندك.. فلان مات، وفلان دخل المستشفى.. هل معك فلوس، عاوز كم

الذ لاول القرن.. تعبت، كرهت الربين والهواتف وعشت الصمت.. أغلقت كل الهواتف ولكني في انتظاركم.. افعلوا كما فعل طرزان! اصرخوا: «واسامعكم لاني في شوق إليكم.. قولوها رغم أنف كل التكنولوجيا، «وحشتنا».. واسامعكم وسأصدقكم إنكم بصراحة: «وحشتوني»!

❦ خيري رمضان

أجواء.. فائقة.. أكتاب.. انطواء

الإفراط في الحب ضار جداً بالصحة

يقول المثل العامي: «الشيء الذي يزيد عن حده ينقلب لعننه»، وفي دنيا الشعراء والأحاسيس يعد الإفراط في الحب مرضاً يجعل في دماغه الميكروب، ويجب ألا لا المصاب والمشاكل المصاحب والمحبوب على حد سواء.

أنهما جميعاً ملك قلبه ونفسه وعقله، «فيل» إليه من هراطبه و«عشة» أنه صار يمتلكها بين يديه، وكأنها شيء من أشيائه، يعيش به، يضعه في جيبه حينما يميل ويضيق به، ويخرج مرة أخرى ولحمته يشاء. بهذا المنطق صار يتعامل معها، شطب أحاسيسها ومشاعرها، وأوصد عقلها بفئحة في ملكه هو وحده، وأصبح ينوب عنها في التفكير والرد على كل الأسئلة التي يطرحها باعتبارها عنهم جميع مشاعرها.

■ تحقيق: إلهي الراعي

ضاققت الفتاة وثارت في وجهه، كيف يمكنه أن يتدخل هكذا في أدق خصوصيات حياتها؟ كيف يمكنه أن يلغى شخصيتها وكأنها، لكن الرد كان دائماً جاهزاً لديها: «أنا بأجحد.. أنا باموت فيكي.. أنا بأعمل كل به شدة حتى وأمتامي بيكي».

كانت تسعد بكلماته الرومانسية، وتفرح بحبه المتين، لكنها في الوقت نفسه كانت تحس بالاختناق، ويمرر الأيام بما لديها الإحساس بالثورة والتردد، وتضايقت في قلبها بوجودها الشعور بالاختناق والمجون، فخرجت رغماً عنه عن حدود الدور الذي رسمه لها بدقة وعناية متناهية، واكتشفت - ربما متأخراً - أن حياة أخرى رجمة تروج خارج أسوار حياتها الضيقة، فتركتها ذات يوم غير نائمة وأدارت ظهرها لشاعره المريضة وأحاسيسه العميقة، وحبه المفرط الطويل.

إيمان.. حالة أخرى عانت طويلاً من منطق الحب المفرط، فاصيبت بالاختناق من جراء مشاعر خفيها المريضة، كان يفرض أحكامه ومنطقه عليها، ويضع جميع بصماته على ملامحها وعقلها ويصدها، تماماً مثل الرقيب السينمائي الذي يمسك بالقلم، فيزجج اللقطات والمناظر التي لا تروق له في الشريط السينمائي، كان خفيها يمارس كل شغفونه تلك باسم الحب، ويمنطق للخوف عليها، وتحت إلحاح فكرة اعتراك الحياة بكل مشاكلها ومعهمها، ومن ثم نفوته عليها.

لكن «إيمان» لم تتحمل هذا الوضع كثيراً، وكيف يمكنه ذلك، وهي الفتاة اللطيفة الناضجة التي تلك رأيا في كل أمور الحياة؟ ألقت بالبلد ذات يوم في وجهه وصرخته بأعلى صوته مستغنية: «مك أحس بالاختناق، بالكبت، أشعر إنك تسلبني حريتي وكرامتي، لأصير مجرد ظل بأهت لك، وهذا ما لا أرغب به مطلقاً».

منى.. طبيبة ناجحة، كانت تملك إلى جوار تفوقها في وظيفتها مواهب فنية عديدة، تعزف على البيانو بمهارة بالغة، تلق بيديها أصابعه اللبضاء والسوداء، فتخرج نغمة غنية تطرب لها الأذان. كانت أيضاً بطلة رياضية تمارس السباحة، وتلعب التنس والإسكواش، باختصار وفي كلمة واحدة كانت فنانة مميزة غير عادية.

حينما رأت شريف في ذلك اليوم الصيفي البهيج، وقعت على الفور في هواه، أسلمت لذلك الشاب الفارع ذي العينين الخضراوين مفتاحي قلبها، منحت منذ اللحظة الأولى نبض وجدانها، كانت عاشقة من أعلى رأسها حتى أخمص قدميها.

لكن حبيبها كان رجلاً شرقياً تقليدياً لم يعجبه كثيراً أن يرى فتاته لامة ومتفوقة، وباسم الحب أمرها أن تستقيل من عملها، وتترك كذلك الرياضة وتهجر أيضاً الموسيقى لتتفرغ له وحده، وأملت

وأنا..؟

بما أننى إنسانة مرفوعة كما يقولون
ويما أننى ولدت وفى فمى هبزاره ذهب كما
يدعون

فأزنى والعند .. فهين وإنهم - قررت أن
أمشى على الموضة جدياً فيما يتعلق بالمسألة
«المواييلية».

ومنذ أن طبق نظام الموايل فى مصر
والعالم العربى وأنا كل همى أن أتابع الموضة
فى شراء أحذية الموايل... هذا أشقر وذلك
أخضر ولا مانع من الأحمر، أما القصى
فلسهرة والبليحة للعمل

لا أهتم مطلقاً بقاتورة الموايل ولا أشعر بها
إلا عندما أسمع صراخ زملائى فى العمل كل
أول شهر

وبضما أصبح الموايل فى يد الجميع
وأخطأت «الزناة» قررت أن أصنع كوكيتلا من
أصوات الأجراس وأقسم كل جرس بطريقة
فنية

اللغة الأولى فى عائلتى ربة «الشارليستون»
والثانية أحبابى ربة «البوكا» والثالثة أصدقائى
ربة «السيبى برد» والرابعة رئيسائى ربة

«الرينج رنجه» والحامسة زملائى ربة «ويليام تل»
والسادسة للجميع ربة «السامية» أما السابعة
فتركتك لك وحدك يا حبيبى وهى ربة «الحراند

فالس» التى لا تزن أبداً وأتصال وأنا فى
لحظات الانتظار الطويلة وفى «غاة الأصوات»
الكثيرة... هل أخطأت فى اختيارك أم فى اختيار

الغنية المفقودة .. ولا أجد أمامى إلا الصبر مهل
من العقل أو من العمل أن أحصل على كل
شئى وفرة تاح الحب العالى من الأفراس.

حب نجيب الريحانى وعشق الروى «عالموش»
أخره أى حتى حب شادية الحقيقى الذى لا
ينتهى طول السدى»

إمشاء عيريك بك الأليات أو

«ديتاريان



■ الحب الزائف يؤدى إلى مزيد من الاكتئاب والانتواء

لعماسقة لأوامر روميو، ويخيل ليلها أنها تفعل ذلك من اقتناع وإيمان، لكنها بعد مرور عامين
اكتشفت فداحة الخطأ الذى ارتكبته فى حق نفسها.

حينما التقيتها مصادفة فى الطريق رأيت أمامى فتاة أخرى غير التى أعرفها، قالت لي فى
لهجة منكسرة: لست وهنى التى تعرفينها، أنا امرأة مكسورة ومجروحة وضائعة، لست تلك الفتاة
المشرقة النابضة، المليئة بالحياة، انظرى كيف أصبحت بأهنة الملامع والروح، لقد أدركت الطبيعة
الضاية .. ربما بعد فوات الأوان .. أن الحب لا يمكن أن يهدم ويخفق صاحبه، بل على العكس، إنه
يبني ويطورة ويدفعه نحو الأمام.

الحب المفرط هو حب مريض فى عيون الأطباء النفسيين، فهو يؤكد على ضعف شخصية
صاحبه ورغبته فى الاستعواذ والتمك، فكذا يبادرنا د. يسرى هيدالحسن - استاذ الطب النفسى
بجامعة القاهرة - ويكمل حديثه قائلاً: صاحب هذه الشخصية عادة ما يكون انطوائياً، أو عديم
الخبرة، صمد للتجربة، مليء بالعقد والمشاكل النفسية، وربما يكون على العكس من ذلك الطرف
الأخر ممزاً، لديه مواهب ومقاتل إبداعية، وهكذا رغبة منه فى ستر عيوبه وتغطية نقائصه، فإنه
يستخدم سلاح الحب من أجل أن يروض إحساسه بالنقص، فيفرض أحكاماً وقيداً على الطرف
الأخر، ويحد من حريته ومواهبه وإمكاناته، ويقلل من تحركاته، وكل ذلك يغطه تحت ستار الحب
والرعاية والحنان.

هذا الحب زائف بالتأكيد، لأنه لا يمنح البناء والنمو الطبيعي، ولا يرفع هذا الجو الطبيعي للتطور
والازدهار، وبدلاً من أن يثير به المرء ويضعف ويحيا حياة سوية، يجد نفسه يعيش فى أجواء خائفة
غير صممة، فإما أن يصاب هو الآخر بالمشاكل النفسية، فيعاني الاكتئاب والانتواء، وإما أن يثور
ويتحدى الطرف الآخر، فيحطم تلك الأغلال والقيد التى وضعها فى قفصه ويدفع باسم العشق
والحب، يتوقف هذا التصرف على الشخصية ونوعها وقدرتها على التحمل وعلى التكوين النفسى
الذى نشأ عليه المرء وعلى عوامل وراثية عديدة.

والحب المفرط أشكال والرائ ليس فقط بين الأزواج والزوجات، بل أيضاً بين الآباء والأمهات
والأبناء.

فألم التى تحبس ابتها داخل جدران البيت ولا تدعها تخرج إلى المجتمع، ولا تخوض تجربتها
الذاتية تحت عنوان الخوف عليها ومحبا المفرط لها، تعدد - دون أن تدرى - ملاح شخصيتها،
فتجعلها فيما بعد امرأة باهتة ضعيفة الشخصية، غير قادرة على اتخاذ أى قرار.

اللهم اجعله خيراً

النبات في المنام.. رزق وحصاد

■ يقدمه الشيخ خالد الجندى

يشغل فلن تجد له وليا مرشدا - ١٧ الكهف، فيها ابتلى العلم موجود عند الكثيرين، أما الذين فغير موجود إلا عند من رضى الله عنه وأرضاه.

■ الحلم:

ما تأويل رؤية كل من:

- لى صديق رأيت سلسلة في رايته

- رأيت حيوانا يشبه الديناصور يهاجمنى

- خطبت فتاة ورأيتها أمامى وهى عارية

هذه ثلاثة منامات كتبها إليكم على مدار ثلاثة أيام متوالية فأرجو

الإفادة.

ع. ل. م. ج. دة

■ التاويل:

لنام الأول: يدل على أن صديقك هذا إما عليه دين لا يستطيع تسداه، أو مبتلى بنوب وأفعال لا ترضى الله سبحانه وتعالى، فإن كان الأول فعاونه على التخلص مما هو فيه، وإن كان الثانى فلما أن تنصحه ويستجيب فيها نعمت وإما تحذره وتنبيهه، يقول تعالى: «وجعلنا الأنفال فى أعتاق الذين كفروا، هل حزين إلا ما كانوا يعملون» - ٢٢ سبأ.

والمنام الثانى: يدل على أن هناك ما يستراى على قلبك، فاستعن بالله إنه هو السميع العليم.

والمنام الثالث: يدل على أن فتاتك صريحة وواضحة أمامك، فلا داعى للشك أو سوء الظن، والله تعالى أعلى وأعلم.

■ الحلم:

أنا امرأة متزوجة ولى ثلاثة أبناء شباب مات احدهم فى حادث منذ شهرين، ولأن أصف لك مدى احتراق قلبي عليه فلن يعبر عن ذلك لسان، إنما أسلمت امرئى أنا وزوجى إلى الله لكن منذ وفاة ولدى هذا لم أره فى منامى ولو مرة واحدة وأنا ساجن لذلك، رغم أنه لا يغيب عن عقلى ساعة واحدة، فهاذا الفعل نلتى بالله عليك.

س. ه. م. القاهرة

■ التاويل:

يقول أرحم الراحمين: «ويوسف الصابرين، الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون». لى القول لك أصبرى فأتت أعلم منى الآن فى فنون الصبر وكذا ذلك النفسى وتوقنا مرارة فراق الأحبة وفوضنا أمرنا لله الواحد الباقى.

أما بخصوص سؤالك فانا أريد أن أسالك أولا: لو تصورنا أن هناك مريضا منع الأطباء زيارة فهل تتصور أن الأطباء يكرهونها؟ بالطبع لا، إذن فاعلمى أن الله منع زيارة أبوك لك إلى الآن لأن حالته المرضية لا تسمح بالزيارة، فاصبرى حتى تتحسن حالته القلبية بمرئيد من الصبر والتسليم.

والله يرحمك ولدك ويرحمنا جميعا معه. ■

■ الحلم:

أنا امرأة توفى زوجى وترك لى ثلاثة أبناء فى دولة عربية، حيث أقيم أنا وابنائى بعيدا عن وطنى، إلا أننى لا أشعر بالفقر، فانا فى هذه الدولة منذ أكثر من عشرين عاما وكبر ابنائى فيها ويعملون جميعهم ولا يعرفون شيئا عن وطنهم الأصلي، ويرأودنى تفكير بالرجوع إلى بلدى، وصليت صلاة الاستخارة فرأيت فى منامى كان المنزل الذى أسكن فيه يخرج من أرضه نبات كثيف كأنه ليلاى مثلا ويخرج من جميع أرضيات الغرفه فقامت من نومى متعجبة فما معنى ذلك؟

ن. م. ع. قطر

■ التاويل:

رؤية النباتات فى المنام خير، ورزق وحصاد، ولا يثبت النبات إلا فى التربة الصالحة، إذن نتيجة الاستخارة بإذن الله كما وردت فى منامك هى أن المناخ عندك طيب بالنسبة لك أنت وإبنائك فلا داعى لزعزعة هذا الاستقرار، مادام لا يوجد ما يستدعيه أصلا، ويمكن تجربة ذلك الأمر بزيارة بلدك فى إجازة طويلة بعض الشيء لمعيشة القرار الذى تتوين اتخاذه، أما منامك فيشير القرآن إلى هذا المعنى بقوله تعالى: «والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه» - ٨٨ الأعراف.

■ الحلم:

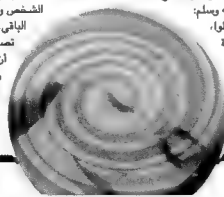
أنا فتاة متدينة ويتقدم لخطبتي شباب كثيرون والحمد لله، لكننى مترددة جدا، حيث أريد أن يكون خطيبى هذا على درجة عالية من الدين والعلم معا، وأنا كلما وجدت فى احدهم شيئا لا أجد الآخر، مما يسبب حرجا شديدا؛ لأهلى اللذين لا أعرف كيف أشرح لهم طلبة بالاضيق بشكل مقنع، المهم رأيت فى المنام آخر اللذين تقدموا لى الآن، ولم ترد عليه بعد، كأنه يسير معى فى صحراء شمسها حارقة، إنما هو يسير فى ظل لا أعلم مصدره ولا يوجد صحاب، مما الفرغى منه، فقد حسبتها فى المنام من رجال السحر، وقمت مضروعة ولا أدرى معنى ذلك.

ه. ح. و. القاهرة

■ التاويل:

الظل فى المنام حماية وهداية وتواضع، فلا تتكررى من التردد واغتمتى فرصة أن شاب متدين، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن جابكم من ترصون دينه وخلقه فزوجوه، إن لم تفعلوا، تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير، فطبعك بصلااة الاستخارة، وتوكل على الله، وبالنسبة لهذا المنام، فهو طيب إن شاء الله، وله إشارة من القرآن: «وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين، وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال، وهم فى فجوة منه، ذلك من آيات الله، من يهد الله فهو المهتد، ومن

حياة الناس





شالوم



تباينة

عريس في السبعين!

تقتها، عيلة النويس

سبديتي

أنا أم لشباب جديد هو كل حياتي الآن .. توفقي زوجي منذ عام بعد رحلة مئينة للحب والولاء .. لم أكن في حياتي إنساناً في مثل كرم أخلاقه وجبهه للناس

لكنه رحل وتركنا بعض الديون، إذ كان رحمه الله لا يجرمنا من شيء، وكان الاقتراض ليسر الطرق أمامه لتمتصين أوضاعنا، والنتيجة أنه في الوقت الذي كان لدينا كل شيء كانت علينا ديون لكل الناس الذين نعرفهم. لا تسالطين عن دوري، وما الذي فعلته كي أدبر أموري ولا أعرض حياتنا لهذا الحظر

والقول لك .. حاولت، أقسم بالله حاولت كثيراً، ولكن بدون فائدة، فلا تقاض كان أقرب لعدائنا منه وقد اعتاده منذ صغره هل تعرفين الحكاية الشعبية التي تقول إن فلاناً يلس طائفة هذا لدان وطائفة دال لهدا .. هو كان يعرفها وكان ماضياً في هذه اللعبة لدرجة أنني لم أكن أعرف أحياناً ماذا علينا أن نسد هذا الشھر، ومثلت من التفكير، ومن مطالبته بالنكاح عن شراء أحدث الأجهزة لكيت.. كان يدخل علينا حاملاً «كاسيت» فيديو .. ميكرووف .. ميكرو.. ولا أمك إلا الإقسام، له، فلانا أعرف أن راتبك لن يكفي بحال من الأحوال لشراء هذه الأجهزة، وكان يريد علي استعاضتي بقوله «دبريت شئنا وسافعه بالتقسيط المهم ننسيه»

عشنا حياتنا على هذا النظام سنوات وسنوات، وحتى عندما دخل ابننا المدرسة، أصمر على أن يدخله مدرسة خاصة راقية بالاقتراض أيضاً

ومع ذلك فأنشدها بي عزيمتي أنه كان يعمل بكفاة ويرفق نفسه في عمله وكان محبواً بين زملائه لدرجة أنهم لا يقولون له «لا» أبداً .. ويعطونه ما يطلبه وكذلك كان الحال مع أقربائه وأصدقائه ومعظمهم يعيشون في مستوى مادي أفضل منا

المشكلة أن ابنه ورت عنه حد الاستمتاع بالحياة وود تخرج هذا العام في كلية التجارة وكعاش شوب حيله يرى أن الحياة مهمة ثقيل ولا تستحق أن يعيشها وحد ولذلك يلزم حجرته ثلاثين .. ياكل قليلاً .. ويقضي أطول أوقاتة مستمتعاً إلى موسيقى صاخبة أو متعباً بالأفلام الأجنبية في «الدر»

بعد أن تخرج، بحث عن فرصة عمل في خلال الحرة، فلم يجد كما يفور سوى وظيفة مندوب ترويج، أو مندوب دعاية، وبرتات رهند سمينصع في المواصلات، وأصرحت بي عزيمتي بأن معاش المرحوم لا تكفي حتى نصف الشهر وأن سداد بعض ديونه، مخلقة سمع كل ما له قيمة في بيتنا ما عدا التليفزيون والدرش لأنني لا يستطيع المعاش دونهما

ولكن هذا أصربرت إلي أن أحدث عن عمل .. ومشكلتي، أنني في سن متقدمة، ولم يكن لدي خبرة في أي مجال

وأخيراً توسطت بعض المعارف كي عمل في مصنع ملابس كبير ولكن في عبيده لا التقيت بي وبدأت أحدث عليه من وضع أجدعاعي تحممت أفعال رغم الزايت السعيد إلى أن سمعت من زميلة نالصمغ أن العمل غير مكاتب التحميم بوفر روات أكثر بكثير .. وإن كنت قد صرفت النظر واستعدت أن

أعمل خادمة تحت أي ظروف وبأي راتب فقد قرأت في إحدى الجرائد «مطلوب راعية مسن مقيمة براتب محدد» ووجدت نفسي المطلب الرقم المكتوب في الجريدة كان الخط مشقوقاً لفترة طويلة ولكني كنت مصصرة على محادثتهم.. وأخيراً رد على شاب بدا مهذباً مما شجعني على أن أطلب التفاصيل الواجب توافرها في هذه الراعية، وعما إذا كان يسمح لها بالعمل دون المبيت لا أم

هذا الشاب الذي يعيش بمفرده مع والده أخذ رقم تليفوني وصارحنى بأن شرط المبيت لازم لهذا العمل وعلى كل سيفكر وسيصل بي فيما بعد .. ونسيت الأمر كله، وبدأت الحاجة تدفعني مرة أخرى إلى البحث عن الإعلانات المشابهة.. وكانت المفاجأة أن اتصل الشاب بابني وقال له إنهم ينتظرون مقابلتي للعمل كراعية مسن، وكنت أتوقع صداماً عيبياً بي سي وبينني لكنه كان هادئاً وهو يقول لي لا تقبلي بأقل من ٥٠٠ جنيناً

ونزلت إلى العمل الجديد .. بيت فخم، الولد يدرس الدكتوراه ويعمل في أحد المعاهد الطبية، والأب مثلول ورفعا ممرضة في الصباح ويحتاج في أنين باقي اليوم

تسلعت العمل وفحرت بهما كما فرحا بي، فعلى حد قول الشاب إنني أشبه أمة في الشكل والنظام والمعاملة

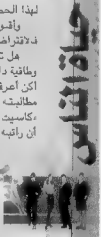
مضى على هك ثلاثة أشهر.. والرجل صحته تحسسن بتحسسن حالته النفسية، والابن سعيد بي جداً لدرجة أنه زاد راتبني من ثلثاء نفسه أما ابني الوحيد فصار أكثر استهتاراً، يأخذ ما أقبضه ويكتفي بالجلوس في البيت وفي كل مرة أبحث له عن عمل يقول لن أعمل هنا، سباحت من فرصة في الخارج ولطعماً مصروفات السفر .. كما تعلمين مرتفعة، فأنكره كما هو

مشكلتي الآن يا سبديتي ليست في أحواله ويكمله وجب الزواجة إنه في العرض الذي قدمه ذلك الشاب الذي أعمل راعية لوالده فقد قال لي مرة لاتنامي بجانن المسيرين ونامي عليه بجانن والذي .. حتى إذا احتاج إلى شيء ليلاً تمكنت بسهولة من مساعدته، ولأن الرجل تعدى السبعين فقد وافقت بسهولة، ووجدت أن الوضع هكذا أفضل

ومذ أن سالتني عن رأيي لو تزوجت من والده خاصة أن أبواي لن يغير من أموري شيئاً سوى ارتفاع مصروفات والده النفسية بإحساسات أن حياته لم تنمت وهناك من يشاركه إياها

أنا عمري الآن ٥٥ عاماً ولم أفكر في الزواج مطلقاً من قبل، لكن مع ذلك قلت له بعني أفكر .. وقد تعبت من التفكير .. في أنني وعيما بقوله الناس .. وهل يمكن أن تزوج من رجل كبير مثلول محدد مساعده .. أنا في حمرة شديدة أحياناً أفول لعنسي ولم لا خاصة أن أمي أعزاء الأحد ولم يعتد العطاء، وإنك لن تنظر منه شيئاً وعلى أن أفكر في .. حتى أنا الأخرى وأحياناً أفول له ده ريجته .. أرجع وأسأل نفسي اليين من الأصغر من أن أرتبط برجل وتكون بقفاني مسنونة بدلا من أن تكون أحر أعمل كخدمة عزيمتي أريدك أن تشاركيني لتفكير حتى لا أدم على اتخاذ القرار

س. ف. ف. الدقهلية مصر



شخصي وعاجل

د. ق. توفيق
أستاذ تخصصي
بمركز توفيق
الحب هذا
العربي فضي
معك وقتاً وغان
إلى بلاد، فلا
تغلبني أملاً عليه
وبغلي من
الدرس

إذا كنت لود
مشكلة من مع

هكس
٥٧٩٧٨٦٧
بريديا
القاهرة - شارع
الجلاد - مؤسسة
الأهرام
«الأهرام العربي»
«تجاربيح»



وضعك الحالي يفرضه عليك، ومن ذا الذي يمكنه أن يعترض أو يرفض الحال، فربما يصبح اقترارك بهذا الرجل طوقاً لنتجته من وحدته وعدايته لأن من الواضح أنه يريد أن يربح إليك نفسياً وهذا سيساعده على تجاوز الأمه، أما أنت فاعتقد أن وضعك كزوجة وسيدة منزل سيفير من إحساسك بأنك خادمة أو مجرد مرافقة وسيحولك إلى شريكة حياة تفعل ما تفعله كواجب امرأة تجاه زوجها.

ادعو الله أن يوفقك في الوصول إلى القرار الصائب. ■

أنت الوحيدة القادرة على اتخاذ مثل هذا القرار، وإن كنت تعتقد أنك تميلين إلى فكرة قبول هذا الزواج، ولكن قبل أن تتخذى قرارك عليك أن تعرفي النقص الذي ستفحصينه مقابل مثل هذا الزواج وبالتالي تعرفين ما سيجود عليك.

طبعاً إنك المرفقة، الذي لا يعرف معنى المسؤولية، والذي يدفع من سوء تربيتهما له، لن يغضب مادامت يدك مستقل مدودة له بالتقود، وربما يكون في زواجك دافعا له لإعادة حساباته في الحياة.

وأنت إذا لم يكن الزواج مرة أخرى وأرداه في حساباتك، فإن

جزء من غبار العاصفة التي أثارها الكاتب المغربي محمد شكري و، خبره الخافي،
كان هو الكلام عن، مواصفات، بعينها يلهث وراءها المترجمون ويراعونها بعض
البدع، والسؤال الذي نبحث عبر هذا التحقيق في تلمس إجابة عنه هو: هل
هناك أدب عربي للتصدير؟ بمعنى آخر... هل هناك معايير بعينها يبحث عنها
المترجم، ويراعونها المبدع بوعي؟

■ تحقيق: سيد محمود - محمد بركة - إبراهيم فرغلي - راشدة رجب

ثقافة

الادب العربي

من أجل التصدير



■ مونا السعداوي



■ سعيد الكفراوي

أو تتأثر بالاتجاهات الإسلامية المعادية للعرب بالإضافة إلى أن الأزمات السياسية للتقاليد بين العرب والغرب تساهم في تعقيد العلاقة بين الثقافتين العربية من ناحية والغربية من ناحية أخرى.

ويشير «روجر آل» - أحد الأكاديميين الأجانب الذين تخصصوا في الأدب للمعاصر - إلى إحدى الظواهر الرئيسية في هذه القضية التي تتطرق بعدم وجود خطة واضحة لنشر الكتاب العربي في أوروبا، وهو ما أدى إلى بروز عدد من المفارقات مثل عدم حصول أدباء عرب كبار على جوائز مثل بوليفر إدريس، بسبب عدم ترجمتهم بشكل كاف في الغرب.

وعلى مستوى آخر يقول «روجر آل»: في الغرب يصرون على تنميط الثقافة العربية في قالب الخلفاء ودمع المرأة، وكثيراً ما يتم اختيار نصوص روائية لكاتبين بلعينيون لتأكيد هذه النظرة الإعلامية السائدة في الغرب وعلى سبيل المثال فإن روائية مصرية مثل «اليلة رفعت» منتشرة تماماً في أمريكا حتى في المكتبات الشعبية، لكنني حين سألت عن رواياتها في نور النشر في القاهرة، لم أجد أحد يسمع عنها. ربما يكون الطرح السابق قد أعطى فكرة للقارئ عن مناهج عماد كان لابد من الإصطلاح به قبل طرح السؤال المحوري لهذا التحقيق.

■ هل يقوم بعض الكتاب بمعايير الكتابة وهم يستهدفون قارئاً معيناً بمسؤولين إلى تصنيف كتاباتهم إليه غير الترجمة؟

في عام ١٩٩٢ اتصلت إحدى دول النشر الإنجليزية بالرائية سلوى بكر لتعاقد معها على ترجمة مجموعتها القصصية «كيد الرجال»، وتولت بعدها ترجمة أعمالها، إلا أن انهم سلوى بمعايير «الكتاب» من أجل التصنيف، لم يصبح قويا إلا بعد صدور روايتها الأخيرة «البشمو»، والتي رأى فيها البعض محاولة مغازلة للغرب من خلال تنويع تاريخه على لمن اضطهاد الطبقات المسحوقة في مصر وعلى وجه الخصوص اليتايل.

سلوى بكر تفتي هذا اتهام، وتصف أعمالها بـ «المهينين والمهينين من النقاد والكتاب»، وتقول: نعم هناك تيار من الإبداع العربي يتوجه بالأساس إلى الغرب، لكن ما حجم هذا التيار؟ ما مدى تأثيره؟ الواقع يؤكد أنه تيار بالغ الضآلة والسطحية، وتكثيره يكاد يكون معذوماً، فالغرب لم يعد في حاجة إلى من يتعلمه بضع من «الجنس الشرقي»، لأنه يعرف أكثر منا في هذا المجال، ثم إن اليابان - على سبيل المثال - تتوقف على فرنسا الآن كمصدر للنشر، أي أن الغرب فقد مكانته كقوة شرائية الأولى في أسواق الكتاب، وكل هذا يؤكد أن الكلام المرسى عن وجود كتابات تعالى الغرب هو كلام مبالغ فيه ومعتق.

رواية «اليلة الخضر» للكاتب الروائي إبراهيم عبد المجيد، هي أيضا إحدى الروايات التي أثير حول ترجمتها -

إذا نظرنا إلى الحالة الراهنة لترجمة الأدب العربي إلى اللغات الأوروبية، فلنستطيع أن نقول إن دور النشر الغربية تعتمد معايير محددة تحكم عملها لترجمة والنشر.

هذا ما يؤكد الدكتور فتحي أبو العيتون - أستاذ علم اجتماع الأدب في جامعة عين شمس - والذي يضرب مثلاً على ذلك بقوله: هناك دور نشر تهتم أساساً بالإنتاج الأدبي النسوي في إطار الاهتمام بالحركة النسائية في العالم، وفي هذا الإطار حظيت نوال السعداوي بصفة خاصة باهتمام واضح من تلك الدور، حيث تمت ترجمة أعمالها منذ فترة طويلة نسبياً.

الدكتورة نوال السعداوي في توضيحها لأسباب ترجمة أعمالها تشير أولاً إلى أنها تجاوزت اللغات الأوروبية إلى بعض لغات شرق آسيا وإفريقيا قبل أن تطرح تساؤلاً فدياً في اهتمامها: هل تترجم كل هذه الأصناف إلى كل هذه اللغات لأننا تناولت فيها قضية المرأة؟ فلماذا إذن لم تترجم أعمال الكاتبات الشهيرات في مصر واللاتي ينشرن في أكبر الصحف، ويظهرن كل يوم في «التليفزيون»، ويتناثرن قصص المرأة؟

لقد ترجمت أعمالها لأنها تقدم أدباً جيداً رفيع المستوى، لم تسهم أدبي سلطة في ترجمته، بل سعى إليه الشرق والغرب، وأخيراً على قرائه كاتب جيد يمس قلوب الناس ويفكرهم في أي مكان في العالم.

الدكتور «حمدي المنكر» - أستاذ الأدب العربي في الجامعة الأمريكية والغرب من دراسته الترجمة بالجامعة يشير إلى أزمة ترجمة الأدب الحديث انطلاقاً من حداثة الاهتمام به، فمنذ الخمسينيات بدأت بعض الجامعات في الخارج في منح ترجمة مستقلة في الأدب العربي الحديث، لكن للشك هنا كانت أصعب وأعمق من مشكلات الأدب القديم، أولاً لأن اللطاع تقريز يومياً عشرات وروما مئات الأعمال الأدبية الجديدة، وبالتالي لا تكاد توجد دراسات متعمقة للأدب العربي الحديث على يد المستشرقين اللهم إلا في حالات شاذة جداً، والنتيجة أن الكثير من المستشرقين الآن لكي يوسعوا بأنهم مطلعون على أحدث ما أنتجته النخبة العربية، فإنهم يلجئون ما كتب في الثمانينيات والتسعينيات أحياناً لترجمته والكتابة حوله، والقطعة الأخيرة هنا هي أن هؤلاء المستشرقين لا يتناولون الأعمال لتقويم الأدبية، ولما لأنها تبرز ما بعد - من وجهة نظريهم - تخلفاً حضارياً أو شيئاً يصدم القارئ الأوروبي أو الأفريقي.

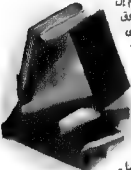
هل هذا أمر مقلق؟ هناك اختياراتهم للقصص القصصية فياض التي رغبته، ورواية «أصواته» لسليمان فياض التي تحكي قصة زيجة أجنبية تتضرع مع زوجها المصري إلى بلده في الزيف ويتم قطعها إثر عملية ختان، وهناك رواية «محمد شكوى» «الجنح الحاني» ، فالناشر الذي نشر له كتابه يصف شكوى نفسه بأنه «واقعي» وهو ديتر أويل.

في السابق نفسه يقول الكاتب سعيد الكفراوي: ليست مصادفة أن يتم التركيز على أغلب المجموعات

د. نوال السعداوي:
ترجموا أعمالاً لأنها جيدة
وليس لأنها نسائية
سعيد الكفراوي:
يترجمون ما يصور بلادنا
وأداة للاستبداد

القصص لـ «نبيل نعيم» وأصواته لسليمان فياض، والرائية بركاته لجبال الفيلطيني، بالإضافة إلى أعمال صنع الله إبراهيم التي تهاجم الحقبة الناصرية باعتبارها فترة اعتقالات ونظام حكم يوازي، فوذه الأعمال تظهر الشرق عمومًا ومصر خصوصًا بمظهر التخلف والاستبداد، ويضيق الأفق، في مقابل الغرب المتحضر صاحب تراث التنوير والديمقراطية وبحقوق الإنسان.

ويشير د. فتحي أبو العيتون - الذي قضى فترة طويلة من حياته في لائيبا إلى أن هناك بعض المستشرقين ومعهم بعض العرب اللغويين في الغرب يبدلون جهوداً واضحة لترجمة الأدب العربي إلى لغات أوروبية - لكن هناك بعض اللامحطات التي يمكن رصدنا بالنسبة لهذه الجهود، والتي تتعرض للإعانة





■ محمد البشراوي



■ روجر أين

مؤسسات الترجمة الأمريكية والفرنسية:

معاييرنا واضحة.. وهدفنا مد الجسور بين الشرق والغرب

الجامعة الأمريكية في القاهرة هي إحدى الجهات التي تهتم بفتح الأبواب العربية إلى اللغة الإنجليزية من خلال قسم النشر الذي أنشئ منذ نحو أربعين عاماً - ويرأس هذا القسم الآن مارك لينز الذي سألناه عن المعايير التي تحكم اختيار الكتب فقال: «أولاً، نأخذ في الاعتبار مستوى الكتابة نحاول اختيار كتاب يشتمل رسائل يمكن استغلالها من قبل القارئ في الخارج للمنطقة العربية، الأمر الذي لا يعد سهلاً بأي حال، لأنك تكتب من بيئة غير معروفة بالرة.

وهكذا نبحث في طبيعة القصة هل هي محلية عن البيئة المصرية أم أنها ذات بعد عربي أم أن بها بعداً كونياً.. مع الأخذ في الاعتبار مستوى الكتابة الأدبية نفسه وهو الأمر الذي لا يعد تقديره ميسراً، فالترجمة أصعب وأصعب الترشيحات ويعملون في الفصل الجامعي، ليس فقط في الجامعة الأمريكية، وإنما في الجامعات المصرية الأخرى أيضاً.

وهذا، لديهم قناعات شخصية عن كتاب متميزين.. وهذا ما نهم به في الواقع كما تبحث عن أدب لا يمكن وصفه بأنه مسهل.. لأن التسلية يمكن الحصول عليها من أماكن متعددة من أوساط «الليتي» البشاشة وإنما تبحث عن أدب يمكن وصفه بأن عجزه طويلاً ويعتبر جزءاً من الثقافة التي نعيش فيها.. أما الاعتبارات الثالث فهي قابلية الترجمة.. فهناك بالفعل كتابات تترجمها غاية في الصعوبة، لأن اللغة العربية لها مناطق كثيرة، يصعب نقلها إلى لغات أخرى، وأدب لا بد أن يكون بنفس المستوى من أدب بلغة.

طرحنا في خلال مؤتمر ترجمة الأدب العربي الذي عقد في أمستردام في ذكرى مرور عشر سنوات على «نول نجيب محفوظ» ويقول د. حمدي السكوت: الرواية اللبنانية محفل الشيعه كتب أدباً موجهاً إلى الغرب لأنها تعرف أنها لن تستطيع أن تقدم في الرواية العربية إنجازاً في قامة أعمال كاتب كبير مثل محفوظ، وذلك تمت ترجمتها، كما أنها تقدم نموذج للآراء العربية للفردية.

السؤال الآن يتعلق بهذه الكتابات الاستثنائية.. التي أشار إليها كل من سلوى بكر وإبراهيم عبدالحيد.. هل تجد طريقاً سهلاً إلى الجهات المستهدفة من الترجمة؟ هل تنطلي عليهم ويوجدون فيها غيبتهم أم أنهم يتحققون منها ومن مستوى جودتها أولاً؟

قسم الترجمة والنشر في المركز الثقافي الفرنسي هو أحد الجهات الشبكية في عملية الترجمة في القاهرة.. والمستولة عنه هي دكاترتين فرحى.. التي تهيمن على السؤال قائلة:

هذه التهمة يوجهها كثير من الكتاب إلى زملائهم، لكن من المهم معرفة أن الكاتب - ككاتب - لا يمكن أن يقصر تقديرنا - كجهة مستولة عن الترجمة - ثم إننا لسنا نضعهم ففتر على العالم، لأنهم رأوه وتعاملوا معه، وهم في النهاية يتكيفون مناطق خاصة جداً، مثل «نول نجيب» مثلاً.

وعصوماً فهذا مشروعنا الأساسي، ومن الصعب أن نقبل على ترجمة عمل ضعيف أو أن نقيم بجمع عمل متوسط، ربما قد يحدث هذا أحياناً لكنه ليس القاعدة. وتبقى ملاحظة ختامية يشير إليها د. فتحي أبوالمعين قائلاً: لا أريد أن تتعامل مع مسألة ترجمة أدبنا انطلاقاً من مواقع إعلامية، ولا أريد أن تشكرك المؤسسات الرسمية جهود الترجمة، وتقرض وصافيتها حول ما ينبغي ترجمته، لكنني أريد أن يتجاوز سؤال ترجمة الأدب العربي إلى «الركيزة الأوروبية» بالمعنى الذي يجعلها أكثر اهتماماً بترجمة أدبنا إلى لغات أخرى غير أوروبية، خاصة اللغات الشرقية لأن المستقبل للشرق. ■

**روجر أين: أليفة رفعت
مشهورة في الغرب ولم
أسمع عنها في مصر
كأترين فرحى: لسنا أحياء
حتى نترجم أعمالاً رديئة
د. السكوت: لا يترجمون
إلا ما يكشفنا**

عقب فوزها بجائزة نجيب محفوظ التي تمنحها الجامعة الأمريكية - ما يشير إلى أنها مكرسة لمهاجمة دول الخليج، وهو ما ينفيه عبدالمجيد قائلا: هذه الرواية تمثل رؤية إنسانية شاملة لتجربة الاغتراب وأبطالها من جنسيات متعددة حاولت من خلالها فضح أحلام وأوهام «البيوتوبيا» الكاذبة في القرن العشرين.

ويضيف: هناك كتابات تفازل الغرب والشرق، لكنها في إجمالي النتائج الأدبية العربي لا تكاد تتمدى ما نسبتها عشرة بالمائة، وتتركز في الأساس في بعض كُتّاب للحزب العربي الذين يكتبون بالفرنسية حول «زنا» إلخ، وأصطفاً المرأة بشكل مبالغ فيه ويمرضون الجنس بشكل صريح يهجون من شأن زعماء عرب كانوا على خلاف تاريخي مع الغرب.

ويؤكد على نفي الكُتّاب أنفسهم لشبهة الكتابة التضييق، سنجسد أن

«السيد بسيم» - مستشار موزن للأعمال للدراسات السياسية - يستكمل نفس وجهة النظر قائلاً: إذا لم يعرف الكاتب إنتاجه في بلده، فلن يعترف به أحد في أي مكان في العالم، فعندما تظلي نظرية إلى الأعمال العربية للترجمة سنجسد أن غالبية كتب كبري أسسوا شرعيتهم الإبداعية في بلدانهم أولاً، ثم انتقلت إليهم الغرب، لأن أي أجنبي متابع للأدب العربي وحركته يستطيع التمييز بين الكاتب الأصلي ونقيضه

الروائي «محمد البشراوي» الذي بدأت ترجمته مع الترجمة عام ١٩٩٥ بترجمة «صنوب البحيرة» إلى الفرنسية، ثم «هيويت وراه الأشجار» وأخيراً «التاجر والقاهر»، لا يشعر بالازدراج من هذه الظاهرة، لأنها لن تستمر طويلاً، ليس فقط لأنها أصبحت تعزف على لوح كمن ومعاد، أي لأن الغرب نهم بدأ في كشف اللعبة والتمييز بين اللغتين والسمي، لكن أيضاً لأن تيار ترجمة الأدب العربي الذي نشط عقب فوز نجيب محفوظ بنول ١٩٨٨، بدأ الآن في التناهي، واختار حتى ترجمة محفوظ نفسه، تراجع نسبياً حسبما أكدت الدراسات التي

هناك أيضا بعض الاعتبارات الاقتصادية أو بالأصح «اعتبارات السوق» بمعنى هل يستطيع في تسويق الكتاب هذا؟ ثم هل يستطيع إنتاج الناشرين من إنجلترا والولايات المتحدة بطبع الكتاب أو نشره هناك؟ هل سيكوننا توزيعه على ناشرين من دول أخرى خارج نطاق أمريكا وإنجلترا. وهذا كله ليس أمرا سهلا، ويحتاج إلى خبرة كبيرة، علينا أن نضع في اعتبارنا توزيع خريطة الناشرين التي نعرفها بشكل تقريبي. ومن منتهى طلب أدبا وموسيقيا أو أسطوريا... إلخ.

ولمّا كانه أن تلاخذه عبر الأعمال التي ترجمناها خلال الخمس وعشرين سنة الأخيرة والتي يبلغ عددها نحو ٥٠ عملا.. تنوع كبيرا من أعمال محفوظ في مختارات قصصية لجمعية كبيرة من الكتاب تهتم بفضايا المرأة وكتابات نسائية وقد كانوا في غالبيتهم مصريين ولم يكن هذا وفق خطة محددة أو لم يكن مقصودا... الآن نريد توسيع دائرة اهتمامنا لذلك نعندنا وقع اختيارنا على «أحلام مستغانمي» لجائزته نجيب محفوظ في ديسمبر الماضي كانت هناك مناقشة موسعة حول عدم كونها مصرية وإنما جزائرية ولكن للعلم كان إنها أول كتابه جزائرية تكتب الألب باللغة العربية لا الفرنسية.

■ **يريد البعض أن اختصار الكتب للترجمة لا يخضع لمقاييس موضوعية** بقدر ما يعلق بغرامة الموضوع ومدى إثرائه بالنسبة للقارئ الغربي.. هل لديك تعليق في هذا الصدد؟

أعتقد أن هذا الاعتبار على قدر من الأهمية ولكنه في الحقيقة ليس هو الاعتبار الوحيد، فمن تهتم بإصدار أدب جيد خاصة أنه يكفينا الكثير، كما أننا نرغب في التأكيد من أننا نطلي الخريطة الأدبية بشكل جيد، وعلى سبيل المثال فنحن الآن بصدد ترجمة رواية السرمسطحي.. «صبي حفي» لأنه لا توجد له أعمال جيدة مترجمة لدينا رغبة حقيقية في تقديم مثل هذه الإضافة إلى القارئ.

■ **هناك ملاحظة تتعلق بأن كاندا بقامة فحشي غانم لم تترجموا من أعماله سوى عمل واحد مؤخرا في الوقت الذي تترجمون عملا روائيا أولي لروائية شابة في ميرال الطحاصي مثلا.. مما يعطي الانطباع بأنكم تهتمون بالكتابات النسائية بشكل مبالغ فيه**

نحن لا نركز على الكتابات النسائية ولكن من الأذى في الاعتبار أن الكتابات النسائية العربية بشكل عام عانت طويلا من التهميم والتجاهل.. ولكن لا بد من فهم أن لاختيارنا لكتاب أو كاتب لا يعني إهمالا أننا ضد كاتب آخر أو أنه سيء.. فهذه الأشياء لا تحدث عن قصد وإنما بالمصادفة كما أن الألب بشكل عام هو مسجلة توضع لنوع أشخاص، وكل القارئين بأعمال الترجمة والمشرفين

على اللسان الخاصة بالترشيح لهم ودفعهم الخاص.. وهذا جيد ولكن اهتمامنا يصب على تحقيق أكبر قدر ممكن من التوازن وسكون ممتين تماما لأي اقتراحات من المهتمين بخصوص ترشيح أي من الكتب أو الكتاب.

■ **البقية رفعت من الكاتبات المعروفات لدى المهتمين بقراءة الألب العربي في الغرب بينما لا تحظى هنا بأي اهتمام.. ألا يستدعي ذلك علامات استفهام كبيرة؟**

حسنا.. هذا جيد.. نحن نعيد اكتشاف بعض الكتب في الخارج للتعريف بهم هنا

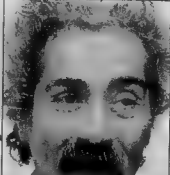
■ **أنا أقصد أن كتابتها لم تجد اهتماما من النقاد والقراء هنا مما يضع علامة تعجب حول معيار «القيمة» في اختيارات الترجمة.**

فهمت.. والحقيقة.. أننا إذا سلمنا في انتشار كاتب من خلال ترجمته إلى اللغة العربية قسميين هذا خطأ كبيرا ولكنني أمل أن يقوم زملاؤنا من الناشرين للمصريين بهذا الدور.. لأن عملا الأساسي هنا في الواقع من خلال الجامعة الأمريكية هو مد الجسور بين مصر والعرب للتعريف الأكبر بالمجتمع المصري، وهذا ما نفخر بعمله منذ نحو ٤٠ عاما

على الجانب الآخر يقوم المركز الثقافي الفرنسي من خلال قسم «الترجمة والنشر» بنفس دور الجامعة الأمريكية ولكن لنقل للألب العربي إلى الفرنسية والعكس، وتشرف على هذا القسم



■ د. هاني الخميسي



■ إبراهيم سالحن

«كاريون فرحي» التي تقول إن أهم الصعوبات التي تواجههم كجهة مسؤولة عن الترجمة والنشر هي إقناع الناشر الفرنسي وتصديق «طبعنا هذا الجهد هو مجهود شخصي بعض الشيء» وهناك بعض الناشرين يرحبون بنا باعتبارنا جهة متخصصة خاصة أننا نركز في مصر وراك يعتبر رأيا مهما بالنسبة لهم ولأنهم أيضا ليس نهائيا فهم في فرنسا لديهم أرقام وتقييماتهم التي قد تختلف معنا أحيانا.. وعموما اختلاف الآراء إيجابية ولا يوجد رأي واحد في الكتابات الأدبية وتشير فرحي إلى أن جودة الترجمة هي مسألة أساسية وضرورية خاصة في اللغة العربية ممثلة بالإنطباع والاستطرادات.. فهناك كتابات عربية تستخدم لغة زخرفة وهناك كتابات تستخدم لغة تتقن في تعابير استعذاب الألب.. وهذه الأشياء تؤثر في الترجمة ولكن في النهاية تبقى الموضوع المهمة متجاوزة هذه الأسائل حتى أو تعرضت لترجمة سيئة نسب تأسس على المداعلة وعوموا على مثل هذه المشكلات التي تقوض عملية التتبع وتغيير الترجمة بخلاف عن تقدير المسئول عن الترجمة فلما أحاول كسر الفكرة التي قد تسود من اللغة العربية بأنها رتيبة إذا ترجمنا أعمالا متشابهة لذلك نحرص على التفرع

■ **وما مظاهر هذا التفرع؟**
نحاول سد الفجوات وقد اخترنا مع ميرال رواية «مملكة لإيريس» في الرواية التي التمسست رواية «وكانة عطية» لخيرى شلي وهناك إبراهيم أصلان والسماطي وخيري عبدالحواد.. واختار خيري لأنه يكتب أجواء أسطورية وبلغه خاصة وهو مثقال بالبطاني.. مرأينا أن نضيف لإعطاء صورة متكاملة عن الكتابات لجلبين مختلفين لكننا في النهاية لا نختار أسماء غير مهمة

كما أننا في الحقيقة لا نستطيع أن نقدم كل شيء لأسباب متعددة.. فالحديث الآن عن الحداثة وعن التيارات الحديثة في الكتابة الأدبية خاصة من قبل الناشرين والقارئ في فرنسا.. ولذلك نحن نبحث عنها وتقديمها رغم أننا نرغب جدا في ترجمة حيل منسى تماما هو يحيى حقي ويوسف الشاروني ومحمد تيمور ومحمود تيمور

■ **هل تؤثر العلاقات الشخصية في اختيارك لأحد الكتب؟**

أنا شخصيا لا أميل إلى ترجمة أعمال أصدقائي حوبا عليهم من أن يقال إن أعمالهم تمت ترجمتها محاباة وليس لحدوثه بكتدبره وأغلب أصدقائي من الكتاب تعرفت إليهم بعد انتهاء الترجمة، حتى إدوار الخراط.. وهو عدائي الطويل.. لأنني درست وأترجمه وتعرفت إليه ثم حدث انقطاع بيننا لفترة طويلة ولم تعد علاقتنا إلا بعد انتهاء الترجمة. ■



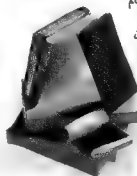
لماذا يهتم المترجمون بأدب الشباب؟



■ إبراهيم الخراط



■ ميرال الطحاوي



لم يعد غريباً أن نجد كثيراً من كتابات الأجيال الجديدة - وبعضهم لم يتعد إنتاجه عملاً واحداً - قد ترجمت إلى لغات أجنبية، فما أسباب هذه الظاهرة الجديدة، وهل هناك مؤامرات خاصة في الأجيال الجديدة استطلعت بها أن تهتبط اهتمام الغرب... أم أن هناك أسباباً أخرى؟
الدكتور فتحى أبو العينين - أستاذ علم اجتماع الأدب بجامعة عين شمس - يرى أن معرفة الجيل الجديد من الكتاب باللغات الأجنبية ساهم في اكتشاف التقاط المشتركة بين الثقافتين «العربية والغربية»، فالتفتاح على ثقافة أخرى يعنى للكتاب فرصة أكبر في إنتاج نص ذو صيغة عالمية.
ويضيف: إن جيل الستينيات - على سبيل المثال - وهكم المناخ الذى عاشه ظل لفترة طويلة يشكك في نوايا المستعربين والمترجمين، لكن الجيل الجديد تجاوز هذه النظرة، وبالتالي فقد سهل ذلك من الحصول على فرصة للترجمة.

الا تخضع كتابات هذا الجيل للسؤال المطروح في هذا الملف، حول كونها توفر شروطاً تجعل منها كتاباً للتصدير؟

الكتاب الروائى والفادى «إدوار السخراطة» ينفي وجود مثل هذه الوسائل في كتابته الشباب، ويضيف: لمثل هذه الاتجاهات كانت موجهة لدينا منذ سنوات طويلة، ومنها كتابات كامل زيميرى وغيره.
ويرى الخراط أن الكتاب الذى يضع نصب عينيه هدف الترجمة يخرجه عمله محلوياً، فالكتاب الجديد

الموهوب لا يمكنه أن يكتب لأجل الترجمة.
الكاتبة الروائية «ميرال الطحاوي» - فى واحدة من جيل الشباب - ترجمت روايتها الأولى «الضياء» إلى أكثر من لغة، كما تجرى ترجمة روايتها الثانية «البانزجاة الزرقاء» وهو ما يجعلها نموذجاً للقضية المثارة.

تقول: هناك موضوعات تهتبط بالقارئ الأجنبي كموضوعات التراث الشرقى عمومًا أو للفرعونى، ولهذا يهتم به المترجمون. وتؤكد أن الموضوعات التى تتناولها الكاتبة تلعب دوراً رئيسياً في الاختيار، «لأن هناك روايات لكتاب كبار، لكنها لم تترجم لأنها لا تهذب اهتمام القارئ الأجنبي».

وتؤكد أنه مهما كانت دوافع الترجمة، فيبقى أنها محاولة لك دائرة من نواحي المصالح حول الأدب العربى، ونفى في أن تتوسع حركة الترجمة حتى يُلخِذَ أبداً مكانه على خريطة الأدب العالمى. أخيراً نَسأل «كاترين فرح» - مستشارة النشر والترجمة بالمرکز الثقافى الفرنسى عن نواحي الاهتمام بترجمة رواية «الضياء» لميرال الطحاوي، رغم عدم وجود ترجمات لروايات من أمثال مفتاحى غانم، أو «يحيى حقي»؟

وتقول فرح: كانت هناك حالة خاصة مع هذا النص، إذ رأيت شخصية ميرال خلف النص، وهى فى الحقيقة رواية كبدية جداً، لكن هناك شيئاً يفرى بترجمتها. ■

الحامى «اللبط» تعبير متداول في الشارع المصري، أصطلح الناس من خبرتهم الحياتية في إشارة إلى نوعية من الحاميين القادرين على مقاومة ضمايرهم إن وجدت، وتوظيف كادتهم ومعارفهم القانونية لخدمة قيمة غير «الحق» و«الحقيقة»، فيقال «هوذا حامى لبط» أى نوعية من الحاميين يقبل قضية قاتل أو صاحب تجارة فاسدة، ويدخله قناعة بأن صاحب القضية «مذنب»، ومع هذا يُسخر كل قدراته ومهاراته الشرعية وغير الشرعية لتثنية المأساة، أو كما يقول أهلها «إحراجه من ريعته» «كالتشعر من المعجزة».

«الحامى اللببط» فى تصورى أخطر من صاحب الذنب ذاته، لأسباب عديدة. لعل أبسطها أن شره «مقاربي»، كأنه كما أنه شر لكى، و«شيك»، مما يصعب مهمة اكتشافه، وأيضاً «احتكاك»، ومواجهته بالإنكار إن نستعير هذا التعبير، وننقله إلى مجالات أخرى فيبقى هناك «مقاول لبط» يقيم البناء ظاهراً، لكن صلب البناء غير مطابق أو محاسب لبط قادر على ضبط ميزانيات شكلاً، أو تحويل المكاسب إلى خسائر «حسب نوع الطبيعة»، ومعلم لبط يُسرب الاستحسانات أو يبيعها أو فى كل هذه الحالات «اللبط» يظل تأثير الفساد داخل الدائرة التى يتحرك فيها، لكن الحصية الأعظم حين يظهر ما يمكن أن نصله به «المثقف اللببط» أو «الإعلامى اللببط» كل منهما يضع القفريس إلى الخ راساً، فيكون المصير إلى الموت، أو شلل الأعضاء، أو لبط الله بنا

وإذا كان «الحامى اللببط» أو «المحاسب اللببط» فساداً يمكن تداركه أو يوتر العضو الذى نفت فيه فساداً، فما العمل مع الحامى اللببط فى مهبوس الحب؟

إن وزير «المثقف» حين يتلاعب وزير مضاعف فإذا كان الله عز وجل قد رفع من منزلة المعارف حين لم يساو بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون، فاعتقد أنه أيضاً عند الحساب لا يساوى مرتكبو الشر بالزئق، ومهندس إدارة الشر والوعى والعقل والإدراك

الخطبة: خطاب اليأس والعدمية

الحالة الصحفية المصرية وصلت إلى ذروة أزمتها الممتدة والمتفاقمة منذ عقود عديدة خلت، ومن ثم يبدو الحوار حولها مثيرا للضجر حسا، والمثل وليتر لمي البعض في أحيان أخرى، لكنا مع حزين من رسلاته لأنزال مهمومين بحالنا الصحفية والإعلامية من منظورات مهنية وثقافية وسياسية، ولا يتغير علينا الخضوع تحت مظلة خطاب اليأس أو اللل، لأن به حالة عسيرة ومراحية سوداء تصمد من مراجعات مدبرة عميقة لأحزابا الصاعدة، وبحر بلف إلى الألفية الثالثة، التي لاحت بولونها واتهامات التعبير فيها منذ أوائل هذا العقد التسعينى، خطاب اليأس يفيد صناع حالة اليأس والعدمية السياسية والاجتماعية ومشروعهم الرأى إلى إعادته إنتاج وتوزيع وشتر العدمية وسط أوسع العداات الاجتماعية، بهدف استمرار الاختلالات البنيانية في السياسة والتوزيع الاجتماعي للثروة، والعدوان بين السراة والعزيرين، وبين الأجيال، وسيدة قواوى العوضى، وسلطة المشوراة في الثقافة والسياسة والنقابات والجمعيات الطوعية، والأخطر العشوائية الصحفية والإعلامية، بتخليل خطاب اليأس واللل، وتقذره بعد أمرا أساسيا، لأن يشكل الوجه المقابل لخطاب الفزعونية والارهاب الفكرى والأيدولوجى، لأن كليهما يحاول صرف العقل العام عن مواجهة قوائم الأعمال الأساسية في هذا البلد، حول الحريات العامة، وتطوير الهامش الديمقراطي، ومواجهة الفجوات الاجتماعية الناتجة عن اختلالات التوزيع في الدخل القومى، واتساع الهوة بين من يملكون ومن لا يملكون، وبأسفئة التناقضات المصرية، والأخطر التسليمات التعليمية، إلخ، والأخيرة القول، الساسة المصرية عموما، على الرغم من إشارات دعتت ومهما مثالبها وعطاشها الهيكتية

الخطابات اليائسة والراقة والصارخة التي تنشر العدمية تمثل خطراً داهما لا يقل بحال عن خطاب الإرهاب الفكرى ومخاولات فرض الوصاية على العقل العام، وهو خطاب يأتي من مصادر أيدولوجية شتى، ويستهدف تشويش وإرباك العقل العام بدلا من حجرات أو مساجلات أو مناظرات عميقة جادة وأنها بلورة اتجاهات رئيسية في البلاد حول التصديبات الخطيرة التي تواجههم في مستقبلها القريب، تراكم الأزمات الصحفية هي واحدة من مكوّنات الساسة المصرية والتي تنبج عن تراكم إزمات ومشكلات واختلالات، بحيث يبدو الانصراف للسائد، إن لم نقل العوضى في بعض مكوناتها المؤسسية، وسابقة، والمهمية، أحد أبرز معانير تفاقم أوضاعها، إن عدم تجر هذه المشكلات في المهنة، ربما مرجعه دعم الدولة لأن المؤسسات القومية، وتساهم للدين لتت تراكم سويها على هذه المؤسسات، فضلا عن الدعم الذي تحصل عليه هذه المؤسسات في صور شتى، ومن ناحية أخرى هذا القيتار القاصيص للقومية من الإعلانات الحكومية وعسر انقطاع الخاص، وعلى الرغم من ذلك الدعم بالى بعض المؤسسات القومية، إذا تمت حساسه قياتها عن تضاربات العملة المسمعة، فإنها مسواقة معدن فاح، لا يقل عن مستوى أدائها المهني، والتنظيمي والإداري، ثمة بعض المؤسسات الكبرى تحقق إشارات مالية ولكل عالم مؤسسانا تعاني مشاكل عديدة ويحتاج إلى وقف جماعية مهنية لمواجهة المشاكل المتركة ازمة وتحديات جديدة تواجه الصحافة القومية عموما، إن المثير في شئون الجماعات الصحفية المصرية ان اهتمامها بالمشتر الصحفي والمهني هو حذر، من الحفاظ اليومي في الصحف كلها، في حديث هذه الجماعات بعضها بعضا، في حديثهم مع مساهمهم، مع القراء، ومع المثقفين عموما، الشأن الصحفي المزمج والإنشائي حذر، لا يتجزأ من الكلام اليومي الملبأ، ومع ذلك لا ينتقل إلى تيار من الحركة المهمة القادرة على تقديم رؤى وتصورات ويدائل ترمى إلى الارتقاء بواقع المهنة ليقود على مستوى آمال وتطلعات للعاصر الصحفية المنطلقة فعلا إلى تعيير هذا الواقع ومشاكله التقنية والإدارية والتطبيقية والمهنية والاقتصادية والثقافية، إلخ، من أسف لم يحدث ذلك، حتى في ظل المحاولات المتعددة للعودة

إلى آلية المؤتمر الجماعى للصحفيين للتفاه حول بعض المشاكل الأساسية للمهنة، ومع ذلك لم يذ تلك إلى تغيير ما، ولم يذ إلى تطوير في المهنة ومحصرة لشاكلها الثقافية، والمسؤول دوما، إلخ.

يبين أن أهمية خطاب اليأس من الأوضاع الصحفية خصوصا - وغالب أوضاعنا عموما - لعب دورا تقريبا لكل ما يتراكم من طبقات الغضب النفسية، والأخطر أنه يشيع قدرا من الرأفة، والأكثر خطورة الإحساس بعدم المشورية، ومن ثم القعود من الحركة، وعن إنتاج فعل فعال بالصحوية والعزم على وضع مشاكلنا المهنية ككاولية من أولوياتنا، ويبدو لي، وأرجو ألا أكون مخطئا - أن تغييرات كفيفة وجادة ترمى إلى تطوير المهنة، ستكون لها نتائج سلبية على تقويم أداء وصلاحية أعداد نخلت إلى ساحة المهنة خلسة، وبعبارة عن آلية تقويم موضوعية لدى صحاحية وكفاءة القادمن إلى المهنة بعيدا عن آلية "الوساطة"، والمحصوية، ومعايير قرائنتية، وأبدا الصحفية - على نمو يذكروا بحالة كليات الطب، والآن في عالمية كليات الجامعة، وتتساءل كيف وصلنا إلى هذا، أى إلى ثورة للساسة المصرية. هذا لا يعنى أن نة من قولا لكنا اختيار لا يبين أن تكون معيارا، إنما استثناء، لا يقاس عليه، إن قوة ذات صوت صاحب، وخطر في أجيال عديدة في التي تشكل عليه منذ تلير اتجاه التغيير في المهنة، وفى إرساء تقاليد ومعايير وقيم وأخلاقيات جديدة صحفية، تحول دور مهنة من سطحية ماسدة في داخل المهنة لركسية ما علاقات هذه الدور الجديدة سامع السلطة الاقتصادية الجديدة في البلاد، وفى قوى لم تلور تقاليد بعد، ومن ثم فمن حق القارى، ألا يأس عليه البعض بالأخبار أو التحقيقات أو المقالات أو الصور التي تقدم على أنها عمل مهني، وفى ليست كذلك، والقريب أن كثيرا من الصحفيين قاصيصين معدين، والأكثر غربة أن عدم السواء المهني والأخلاقي القاضم هذا، يطرأ على بعضي صوت صناعة وتدميره

أما آلية المؤتمر التي عقدت كل دورة انتخابية في النقابة، فقد تحول فيما يبدو إلى مثابرة مؤسسية فهدفا إحصائيا أى موجات وتراكمات من الغضب الناتج عن المشاكل أو الحمود في أوضاع المهنة، أو المشاكل التي تتجسر في بعض المؤسسات القومية أو الصحف الحزبية، إلخ، إلى آلية المؤتمر لم تحقق لعامة في ورائها، لأنها كتكت سلطة لطالبي العبء عن الصحفي في محاسن إدارات العامة المتناقضة، لم تلمت القافية في عقدة أخيرا، لأنه كان جزيا من صراع الوجاهة، بدلا من أن يكون ساحة للجدية والطوعية، بهدف انتشار المهنة من مشاكلها، المؤس أن تحديات صعبة تواجهها جماعيا، لا تجد تصد، على خدني بلاغة الصورة وإيقاع معدلات استهلاكها، والتفكير الفوري للمعلومات عبر الوسائل الجديدة المتقدمة، وعبر التلفزيون والإذاعة والإنترنت، والبريد الإلكتروني، وفى ذات وقت وقوع الأحداث، وهناك تحدى التخصص الضيق، ويزور اهتمامات جديدة حتى داخل قطاعات من سوق قراء الصحف والجلات - إلخ، تحديات موعة تحتاج إلى بلورة حلول وسياسات صحفية جديدة، وقادات من أجيال جديدة، لكن من خلال وجوه مغيرة ومدمرة ومقلقة ومهدية، من أجيال تنتمي إلى المستقبل، أى جيل المثابرات والتشعيبات، ولا أقول في انتظار جيل العشرة الأولى من القرن المقبل مع اشهر



يبين أننا بحاجة إلى تطوير عن الحالة الصحفية المصرية، برصد همومنا وقضاياها وتحاولنا في حل أنفسنا والمهنة والوطن بحرية التلمة وشرفها، في نزاهة وصديق كى يكن مدبا للسلطات اتقعية على أجملها في موضوعة، لأنه لا يجوز أن نظل حالنا كما يراها الناس حولنا

بقلم: نabil El-Azabi



حميد الشاعري «مخترع» موسيقى الجيل:

نجحنا بـ «الحلم العربي».. وفشل الزعم

الكتاب منه وجوه كثيرة فلهذا لم نذكر
غير من الأمر في شيء

هذا الذي ألبني الموسيقا التي أثار
على التاريخ ليس من رواية لمصنفين
ولكن من رواية أخرى أكثر انسياقاً
ورواية الرواد

سعد صندل الحميد، واسم الشهرة حميد
الشاعري صوته الضعيف عمله إلينا
يقول لنا، انتبهوا إلى تلك الجميل

الموسيقية وطريقة توزيعها وتوزيعها
أما مصنفات موسيقى، وإلى عبد الله
لنا حميد الشاعري، أما هو فقد لعلنا

فرصة لتدشين موسيقى جديدة عربية
العالم باسم موسيقى الجيل، ثم فصح
لمدرسة لاسد، بل جعل نفسه، شيخ
طريقة، انضم إليها عشرات المؤلفين
والطرايع وسلا أسما على جناح
موسيقى الجيل.

وكان طبعاً أن يرفضه، الكل سيكون،
لكن خير لطيف من هورة فعل حميد لهذا
الرفض، انطلق بالقسم سرعة إلى الأمام
وأصبحت ٩٠٪ من الأغاني التي يرددها
الناس تجعل لمسة.

نحن لا نضوكم إلى التصديق، ولكن
نتمنى أن نقرأ حوار معنا.

حوار جهان الشعراوي

تصوير أحمد صبري

ماء العرب

أين حميد الشاعري الذي كانت الإضواء
مسلطة عليه في وقت من الأوقات وكان
حيث كل الصحف ومثار اهتمام جميع
العالمين في الوسط الفني؟

كانت الإضواء، كما علم، وكان هذا ضرورياً لأنني
كنت في مرحلة انتشار يجب أن أوجد فيها بشكل
مستمر وكثاف خاصة بعد أن قدمت لونها جديداً، أما
الآن فانا في وضع يسمح لي بالانتقاء واختيار الأعمال
التي أقدمها وأفضل أن أركز جهودى في عمل واحد
مثل فنور العيون أو عصيتي أو «عويوني» يكون علامة
وسط للوجود على الساحة بدلاً من توزيع جهدى على
أكثر من عمل متوسط للمستوى.

ولكن مرحلة انتشارك طالت حتى بلغت أكثر
من عشر سنوات؟

كانت طويلة فعلاً لكنها كانت مقسمة، فمدت ٨١
وهي ١٩٨٨ كانت مرحلة الانتشار التي قدمت فيها
العناكب للأصوات الجديدة مثل علاء عبدالحق وعمر
دياب ومنهم عبدالمجيد وحنان

ومنى عبدالحق وعلى جميع
الذين بدأوا معي شكلاً غائباً
جديداً، وانتشارهم حسب لي
وجأت بعد ذلك مرحلة الوجود
بأغنياتي الخاصة مثل حبيبة
ومجلى، ونوعية أغان أخرى
مثل مبداه وسلم دا السلام
لله لعلاء عبدالحق، وبعد أن
حققت فيها النجاح والوجود

الذي يرضيني بدأت مرحلة
الانتشار والتأني بداية من
مصري عليك طالع، وبإغانيه
عن صيرتني، ثم فنور العيون
وعصيتي.

القصص تعاملك في
الفترة الأخيرة على

عمر دياب فهل لعب مع لعبته الشهيرة
في الاستقطاب كما قال من عملوا مع عمرو
وانفصلوا عنه حتى إنه منهم من العمل
مع آخرين خاصة للعرب؟

هذا غير صحيح، فانا تعامل مع الجميع، وأخيراً
قدمت لاصطفي قمر السعد عيوناً وبغيره كثير مثل
لونا حنا وقال كافيوري ومحمد الماين وعبدالمجيد
عبدالله، وعمرو لم يمنعي من التعامل مع أحد ولم
يستغني، فانا لم أفس فيه استقطاب، يوجد فقط شيء
أسمه نكاه فني، مهم جداً أن يكون الفنان نكاحاً
ومصحب فكر ومضة للنجاح فانا أحب التعامل مع عمرو
دياب ومصطفى قمر لأنهما النكاح فنياً، وهذا يصحني
كما يصحني نكاح محمد فؤاد وبغيره وهذا ليس معناه
استقطاب، وإذا كان عمرو منهم من ذلك فانا لم يمنعي
من التعامل مع أحد.

الفترة الماضية من علاقتك بعمر وشهدت
بعض التوتر بشأن أغنيته مع الشاب خالد
وترددت شائعات عن انفصالكما وإسناد
عمرو توزيع اليومه لوزع آخر فما تعليقك؟

التوتر في العمل شيء طبيعي جداً، ليس في هذا
العمل فقط ولكن في أي عمل وأحياناً تحدث خلافات أو
اختلافات في وجهات النظر حول الشكل الذي يقدم به
العمل للوصول لأفضل نتيجة ولا يصل الأمر إلى
الانفصال، فنحن جميعاً أبناء جيل واحد مترابط
والعمل مازال جارياً في اليوم عمرو، وعلى فكرة أنا
أستمتع توزيع أغنية عمرو مع الشاب خالد والموزع ليس
مصرياً بل هو لوزع موزع ماز، ونحن موزع أغنية
«عصيتي» للشاب خالد، وهذا بناء على الاتفاق بين
الشركات الإنتاجية التي يتعاقد معها كل من عمرو
وخالد والموزع نفسه، ونحن نكتفينا لا نخل لنا فيه.

التزمات الصمت مع الصحافة خضت
سنوات، هل كان هذا رداً على مواقف
الصحافة منك في أثناء مشكلتك مع نقابة
المهن الموسيقية؟

بالفعل أخذت هذا الجواب نهائياً، بياب الصحافة
لأنها لم تقف بجوارى في وقت كنت احتاجها فيه،
فلمست أن يكون اتصالى
بالمجهر الذي سألني في
محتى اتصالاً مباشراً من طريق
العمل الذي أقدمه فقط وكيفية
أن المجهر كان ينتظر أعمالى
يشغف ويصرف أخبارى من
خلال أعمال النجوم الذين تعامل
معه، كما يكفيني نجاح هذه
الأغاني يحب المجهر لها.

لكن حروبك مع النقابة
انتهت منذ فترة وبرغم
ذلك كنت مستعمرًا في
الإشهاد عن الإضواء
والصحافة؟

أنا لم أشعر أبداً أنني أحارب
من أي جهة أو بمعنى أفضل لم
أستسلم لهذا الإحصاء الذي لو
سيطر على الفنان سيهمره دائماً أشعر بأنى وسط
أهلى وبلى، وما يحدث مجرد فلسفة وإن أخذت
اشكلاً مختلفة، ومع ذلك أن أخفى أن قرر الإطاف كان
مؤلاً نفسياً لأى صدر في وقت كنت أستعد فيه
لاحتراق الفن والإقامة الدائمة في مصر، بدلاً من
كل الأعمال التي قدمتنا ناجحة، وأجها اليومور بداية
القرار في اليوم التالي لصعود نهجاً أغنية ما بلاش
تنظم في الماضي، وكان الأكثر إبلافاً في نفسي أن
اشكلاً مختلفاً، ومع ذلك أن أخفى أن قرر الإطاف كان
مؤلاً نفسياً لأى صدر في وقت كنت أستعد فيه
لاحتراق الفن والإقامة الدائمة في مصر، بدلاً من
كل الأعمال التي قدمتنا ناجحة، وأجها اليومور بداية
القرار في اليوم التالي لصعود نهجاً أغنية ما بلاش
تنظم في الماضي، وكان الأكثر إبلافاً في نفسي أن

الذي كان في بداية طريق نجاحه، وجاء الإطاف ليحكم
على شكل غنائي جديد ويميز بالانتشار قبل انتشاره
وقبل أن يثبت وجوده ويستخلص سبلاته وإيجابياته،
مما أعطى الفرصة لشكل آخر ليحكم أن يتولى
لكن الشكل الذي لقمته كان قد انتشر بالفعل
حتى سمى بـ «هوجة حميد الشاعري»؟
في كلها مسميات أطلقها الآخرون وليس أنا،
سمعتها منهم كما سمعت مسمى الأغنية الشابية
والأغنية الهجائية، وقالوا إنه من أن جيلنا أشهر من



■ ستظل الولاية مصيرية

ما رايك في صراع الولاية الفنية بين هذه الأشكال الغنائية

شوقي - بصراحة وبلا جمالة لا ريادة بعيداً عن مصر لانا هوليود الشرق، والأشكال الغنائية الأخرى بدأ تلجأهم من مصر، وهذا واقع وأقبح كالم آخر مجرد ماهرات حتى التليفزيون والحلقات العربية لا قيمة لها بدون الغنائية المصرية، لأنها غير متميزة تقدم كل الألحان الغنائية المشبعة سواء كلاسيكية أو راب أو روك اند رول حتى الشيبابية التي تقدمها وأطلق عليها في الغرب اسم دجبل ميوزك.

وهل نعتقد أن الغرب التفت إلينا، وما رايك في سعي المطربين لانتدششار وتحسين

العالية

نحن قدّمنا شكلاً مختلفاً، قالوا عنه شيبابية، وأشرف هامكا لا أدري لماذا يصرون على هذا الاسم رغم أننا تخطينا مرحلة الشباب وبصمنا ألباً وجلاً ناضجين، وفي الخارج أطلقوا عليها موسيقى الجيل، معنى ذلك أنهم التفتوا لها، ولا أعتقد أن لدينا هوساً بالعالية والغنائية في حد ذاتها إنتاشية بمتة، فغنائنا تسعّمها في أمريكا وفرنسا وحقق المنتج عن توزيعه هناك تسعير لما نالتج من البحث عنها وهذا ما فعله مصمم جاز، أما الناجحة الفنية فالوصول للعالية لن يكن إلا الإغراق في اللحن، والمسألة ومش عافية، لأن يفرض طلب نفسه على العالم أو على شركات الإنتاج العالية.

في الحلم العربي جضم أكثر من ٢٢ ألفاً عربياً وهو عدد ضخم جداً بين مطرب ومغن ومؤلف، فما الصعوبات التي واجهتمك فيه وهل تعتقد أنه غير فعّال عن الحلم العربي؟ قد لا يصيدك أننا لم نواجه أي صعوبات أو اعتراضات من أي فنان شارك في الألبومات، لم نفكر من فينا عراقي أو كويتي أو ليبي أو مصري، فكلنا فقط في عمل يتكلم عن الصراع المصري - الإسرائيلي، بنسبنا جميعاً خلافتنا وتعارفنا، حتى الموسيقار حلمي بكر رغم اعتراضاته المستمرة على أغانيها، تناسى كل هذا وتعاون معنا، ولنا الفران أن الفنانين العرب حققوا ما لم يتمكن من تحقيقه كل رؤساء الدول العربية، وهذه كلمة سرعطة نقفها وسط اللوبي العربي في أمريكا وأقولها الآن.

وماذا ستقدمون بعد الحلم العربي؟ نحن نعد الآن لللال العربي الذي سيحل محل أهمية الوحدة الاقتصادية لمواجهة التكتلات الاقتصادية العالية بل الوحدة العربية، لكن برؤية فنية وإستراتيجية بنسب مجموعة العمل لانا التفتنا على أن تكون لنا وجهة نظر نفعها، لن تكون مجرد مطربين تغني فواصل، فنكل ما بداخلها علم القومية العربية وهذا شعرت به في كل فنان عمل معنا، خاصة بعد نجاح «الحلم العربي» وتضييع الحكومات العربية له وبالعكس عرضه في المهرجانات العربية بعد عرضه بسماعة الشهداء بلبنان فقد طلبت ليبيا وبسلطة عمان عرضه وأقرا فخره في مصر خلال الاحتفال بمهر ٢٥ عاماً على حرب أكتوبر لكن كان قد سبق تحديد موعد عرضه في بيروت في نفس التوقيت. ■

المخدرات، فمأذا فعلنا، حتى تلقى علينا هذه الأقاويل التي تحسّنها، نحن تغني أغنيات تعبرنا وعن حالاتنا الإنسانية بما فيها من فرح وحزن وبكاء وحب ورفض، اكتفوا بمهاجمتنا بما يحاول أحد أن يتقدم أعمالنا بشكل مرضوي ليجند تناقض شعفنا.

من ضمن الاتهامات التي وجهت إليك كان اتهام ناصر المنادوي لك بانه سبب في إقناع عمرو بإعادة توزيع أغنية دنور للعرب، وتفسير لحنها الأصلي لم حاربته في الإستديوها وإقناع المنتجين بهدم التعامل

١٩٨٨

ببساطة شديدة أطرح سؤالاً منطقياً، هل يعتقد أحد أني وزعت لحن دنور العربي بصورة سيئة؟ ولو كان التوزيع سيئاً هل كان سينجح هذا الإقناع؟

قلت كنت أحارب ناصر المنادوي لما وزعت له هذا اللحن الذي حصل به عمرو على مئزته العالية، وعلى فكرة الجائزة أخذت من الألبان بالتوزيع الذي وضعته لحن الأصلي وايس التوزيع الذي وضعه المنوز الأجنبي، وهل يعتقد أحد أني ساكنون فرما علما بمسئول توزيع لحن وزعته أنا من قبل بالطبع لا، فالمسألة إنني ليس فيها حرب ولا خلاف لكنها مسألة لكاء في يجب أن يستمع به الفنان ، وقد جلست مع ناصر في لبنان أثناء عرض الحلم العربي هناك وشردت له أنه لا دخل في فيما يقال أو ينقله في، وأنه كان عليه بعد نجاح دنور العربي أن يتواجد ويسهر على المساحة الغنائية لمدة طويلة وكان سؤالاً لذلك، لكنه لفتني وأهمته أيضاً أن قرار إعادة توزيع الأغنية التي تشارى بل قرار المنتج الذي أصبح من حق حرية التصرف في اللحن بعد أن تارل عن ناصر، كما أني لست مسئولاً عن التوزيع الثاني لحنى الألبان، لأنني، فلماذا أعاتب على تدب لم ارتكب؟

ارتبط اسمك منذ البداية بتقديم الأصوات الجديدة، وكل منهم سلك طريقه ومنهم من وصل إلى النجومية ومنهم من اكتفى بما حقق واقر الإعتزال مثل حفنان ومنى عبد الحفيظ، فما تقييمك لهذه التجارب ونتائجها وهل أنت راض عنها؟

نعم ساعدتهم وأشهر بأربى الأنام من هذه المساعدة، لأنها تجارب مصيرية إلى واحد لله التي كانت مأملاً مساعداً في تقديمهم، أما عن تقييمي لتجاربهم ونتائجها فكل منهم أثر طيب وسكنته إنا أعطيت الانطلاقة فقط وتركزت كلا منهم لكاه الفني ليكمل الطريق بقدر ما يستطيع من كاه، وبالتأكيد كل منهم يستحق المكانة التي فيها الآن، فمقصلي أمر وعمر حيا وبإيجاب توفيق وحكيم مسير ستارز نجيم الآن، لكن هناك آخرين لم يساعدكم نكازهم لفتني على الاستمرار أو فضلا أن يسلكوا طريقاً آخر فهد قنهم واختيارهم.

ما من اهتمام بالفن الشعبي وكيف تلقى آثاره خاصة أنه يحتاج إلى دراسة وتعقّق؟

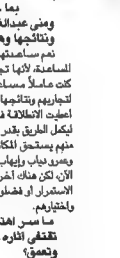
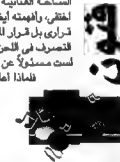
الفن الشعبي ثروة يجب أن نحافظ عليها من الاندثار خاصة أننا نملك أشكالاً غنائية تراثية عديدة من الوجه القبلي والبحري والفن والسواحل والواحات والنجوع والقرى، وهو فن قريب من الناس ومحبوبه - رغم جمال الإعلام له وتركيزه على شكل غنائي واحد - ومثال على ذلك فن الرياسة الذي قدمه الرئيس متقال وأخذته مع العالم كله وأخبر فيه، وعندما قدمت أغنياته في اليوم سمعيات نجح بشده وحصلت منه على الأسطوانة الذهبية لأعلى نسبة مبيعات، التي قالوا عنها صديقي، فإلحاحي إن أن أتم بهذا الفن حتى إنني كنت أخذ مركباً في القليل مع المنتج حافظ متمسك وسير معنا جهاز تسجيل وتوقف أمام أي فرح محقق على القليل لتسليح أغنياتهم، ومن التوبة أصبحت ميمونة كورال من خمسين مليوناً وانظمتهم الإستوديو طبع منهم غناء كل ما يحفظونه من تراث والتطورات التي حدثت عليه، لأني مقتنع بأن أي فنان يجب أن يرتبط بهذا الفن ويستخلص منه فناً جديداً.

ألا تخشى أن تقيم بالسرقة من جديد؟ الفن الشعبي ملك للجميع وإعادة تقديمه من جديد بشكل راقٍ ومعاصر لا تعتبر سرقة، ثم صمت لحظة وقال ساخراً: ثم إنني لست وحدى من أنهم بالسرقة، كل للمنتج أنتمرو بها.

هل تخرج أعمال محمد فوزى وفريد وشادية تحت مسمى الفن الشعبى حتى تعيد توزيعها من جديد؟

هؤلاء جئونا ونحن الشروق، وأعلم أن هناك من يرى عدم ضرورة إعادة توزيع هذه الأغنيات لأنها معروفة لكنني قدّمتها كتجربة مثلاً قدمت ألفن لشعبي بشكل حديث وإعادة هذه الأعمال ليس معناه أنها كانت سيئة بل لأنها جيدة، ولأني أحبها وأريد تقديمها برؤية نظري الخاصة وبصورة مبسطة وبصورة ليستوعبها أبني أو ابنتي التي تنشأ في عصر الاستلايت وكامبيوتر.

كل اللحنين متهمون بالسرقة ولست الاستثناء الوحيد



من أجل عيون السينما الأمريكية



لأننا ما زلنا نتشبه بما تبقى من خيوط الرومانسية صدقنا أن رجال الأعمال سينقذون السينما المصرية. وعندما نشط بناء المجهومات السينمائية الفظحة، حملنا بمشاهدة الأفلام المصرية على شاشات ضخمة ونحن في أحضان مقاعد وثيرة، ولا يفرجنا عن تركيزنا بالغ كوكا كولا. وعندما افقنا من الحلم اكتشفنا شيئين، الأول لا يوجد فيلم مصري يستحق الاحتفاء بهذه الضخامة والثاني أن رجال الأعمال هدهم الأول وربما الأخير هو الربيع.

■ تحقيق: علا الشافعي ■ تصوير: عماد عبد الهادي



■ محمود عبد العزيز



■ منىب شافعى

منذ عام ١٩٩٦ دار الحديث من تخطل رجال الأعمال لإقراض صناعة السينما، وفي عام ١٩٩٧ تم تأسيس شركة منهضة مصر للسينما كأول شركة قطاع خاص عملت في بناء وإسراء دور العرض والتوزيع، وتبع ذلك تأسيس شركة مشاعرا وهي الشركة الوحيدة التي دخلت مجال الإنتاج السينمائي.. وحاليا تتولى أسماء رجال الأعمال الذين يقومون ببناء المجمعات السينمائية ودور العرض باعتبارها عملا مربحا وقد تعارضت الآراء حول ما يقوم به رجال الأعمال هل هو لصالح صناعة السينما أم لصالح الفيلم الأمريكي وإرباح رجال الأعمال

٤٠٠ فيلم سنويا

اجرت غرفة صناعة السينما دراسة مهمة، اكدت ان عدد دور العرض سينرطع من ١٢٧ إلى ٢٠٠ شاشة نهاية بنهاية العام القادم، تحتاج إلى ما لا يقل عن ٤٠٠ فيلم في العام الواحد، ويعتبر أن الشركات الأمريكية لا تسمح بتصدير أكثر من ١٤٠ فيلما إلى مصر تطبيقاً لأساسية الحفاظ على الفيلم الأمريكي، كما تنتج السينما المصرية ٢٠ فيلما سنويا قد تصل بنهاية عام ٢٠٠٠ إلى ٣٠ فيلما.

وامام تلك النتائج قام منىب شافعى ورئيس غرفة صناعة السينما بإرسال مذكرة إلى إدارات الشركات الجديدة، بأن تلتزم بالقوانين التي أقرها دور العرض المصرية على ألا تقل عدد الأفلام المصرية عن أربعة أفلام على مدار العام.

ويقول منىب شافعى: "أعترض هذه الشركات من إغراق السوق بالأفلام الأمريكية، لأن هذا ليس في صالح الصناعة المصرية، وإذا كانوا يرغبون بحق في حماية الفيلم المصرى وإثبات الصناعة فليهم الالتزام.

شديدة التميز

ويعلق طارق صبرى، عضو مجلس الإدارة، والمستشار عن التوزيع ودور العرض بشركة منهضة مصر: نحن نعمل لصالح الصناعة نعمتنا كثيرا في دخول هذا المجال قمتا بجولات في أمريكا وأوروبا.. لنرى أحدث ما وصلت إليه التقنيات، وكيف تكون شاشات العرض شديدة التميز خاصة ونحن نعانى نقصا شديدا في دور العرض.. وبدائنا تتسائل عن سر إحصاء الناس عن الذهاب لدور العرض؟

فنون



ووجدنا المسألة تتعلق في جزء كبير منها بشكل دار العرض.. أمريكا نفسها تعرضت لنفس المشكلة.. وكانت أولى خطواتها للتعلم على إحصاء الجمهور عن الذهاب إلى دور العرض.. هو إنشاء المجمعات السينمائية أو شاشات العرض للتعلم.. والتي قدم هذه الفكرة مصرى يعيش في أمريكا وهو صلاح حسنين، والذي أعاد الجمهور في السينما بشاشات العرض للتعلم بعد ذلك ظهر نظام المالتى بلاسك ثم هاليجا بلاسك، والذي سيطرته خلال سنتين.

نعم نحن رجال أعمال.. والمسألة في جزء منها يبرزت فما لائق أن يكون هناك مجمع سينمائي ويكون بجوار مطاعم حتى تصبح المسألة رحلة عائلية؟ وذلك نحن نشجع الأسرة بأكملها على التوجه إلى دور العرض.

هذا بالإضافة إلى أن الذي يقوم بإدارة دار عرض واحدة.. هو نفس العدد الذي يدير ١٠٠ شاشات أو أكثر.. وهل نحن أخطأنا إذ قمنا بعمل دور عرض جيدة يستمتع لها شاعر؟ لا أعرفه! وضيف طارق صبرى: أرد على من يقولون إننا نفرق السوق المصرية بالفيلم الأمريكي وأنا ضد الفيلم المصرى.. بل إن هذا سخف! فنحن شركة وطنية.. وإشمال أين هي الأفلام المصرية التي ستقدم بعرضها؟

هاكنا لنا فيلما مصرية.. جيد.. محترما وستقدم بعرضه فوراً؟ ثم إن السينما الأمريكية غزت العالم كله وليس مصر فقط! فرنسا تعاني نفس الأزمة وكذلك إنجلترا فالفيلم الأمريكي يملأ الأسواق؟ نعم أنا مع إلغاء دالهارد أوفر، وأؤكد أنه من ضمن الأسباب التي لمحت سينما القطاع العام.

والهارد أوفر تقصد به نسبة الإشغال في دار العرض والتي تخلف تكاليف دار العرض من مبيعات

وصيانة.

فما معنى أن أضع فيلما لا يحقق إيرادات في السينما.. ولكنني أؤكد أنني مستعد لأضع أفلام سينمائية محترمة تحقق الحد الأدنى من الإيرادات.

وإن أسمع بمعرض فيلم لفترة طويلة لا يعطى أبسط التكاليف.. فـ هالهارد أوفر كان يعمل بعض المنتجين يقرمون بإسراء تذاكر على حسابهم.. حتى يحقق الفيلم الهارد أوفر ويستمر الفيلم بدار العرض! أما الهندس عمرو عثمان والذي نقل السينما من باب توزيع الفيديو.. ثم حصله على حقوق توزيع الأفلام الأجنبية.. فيقول: دور العرض نشاط مستقل ويستطيع أن يبق على قدميه رغم أنه نشاط مكمل بالنسبة لنا

أنا لا أتفق مع رئيس غرفة صناعة السينما في تخوله من إغراق السوق بالأفلام الأمريكية ومن وجهة نظري.. أنها مرحلة انتقالية وسيمجد توازن ما بين عرض الأفلام الأمريكية والأفلام المصرية.. وبالتأكيد الفيلم المصري الجيد سيخرج نفسه.

ويضيف إنشاء دار عرض مكلف جدا.. ونحن نريد أن تعرض أفلاما تكسب، أو حتى تحقق الحد الأدنى من الشحاح.. وعلى الجانب الآخر لن ننشئها لعرض أفلام ثقافية أو تجريبية! ولكن من الممكن أن تعرض أفلاما جادة ولكن ليس بشكل مستمر فدار العرض مشروع تجارى بصحتا!

واتمنى أن نتجح السينما المصرية في العام الواحد في تقديم أفلام من نوعية صمغيد في الجامعة الأمريكية، يحقق إيرادات إلى جانب النوعيات الأخرى من الأفلام.

وأقول مع مسئولى منهضة مصر في أننا لا نملك مرفقا عند السينما المصرية.. فنحن نتقن أن تكون كل الأفلام الجيدة في السوق مصرية على الأقل لكي نتاح لنا فرصة الاختيار والمفاضلة.. وأضاف أن دور العرض بالنسبة لنا مشروع تجارى ونشاط قائم بذاته، ونحن لا نفكر في الإنتاج ولكن التمثيل!

شعاع

أما على الدريشغفاني، مسئول الإنتاج بشركة شعاع فيلتفق معهم على أن السينما صناعة ومعهم الصناعة التي يعرفها رجال الأعمال مسعود أبو العيطة، تدار المسألة وإذا كان غيرنا قد بدأ حل أزمة السينما ببناء دور العرض.. فنحن بدأنا من الإنتاج.. وحاليا نقوم ببناء دور العرض والمجمعات السينمائية، والتي هي في جزء كبير من نشاطها يبرزت خاص

منىب شافعى يحذر من إهمال الأفلام العربية

طارق صبرى: لا يوجد فيلم مصرى محترم!

رافقت الميلى: سينما رجال الأعمال دكاكين أمريكية

محمود عبد العزيز: أتركوا رجال الأعمال يعملون في هدوء!

يحقق الأرباح إلى جانب قيامنا بدعم صناعة السينما المصرية.

مكائين

وعندما وضعنا أراء رجال الأعمال أمام منتجي ومخرجي السينما المصرية.. قال لنا المخرج «رافت» الميهي: يا بنغال شيد منذ البداية قلنا إننا في حاجة إلى دور عرض.. وأيضاً قلنا إن الاتجاه من جانب رجال الأعمال بشكل أساسي لبناء دور العرض سيحصل هذه الدور «نكائين» الفيلم الأمريكي وايس المصري.. والاستفادة الحقيقية من بناء دور العرض خاصة للجمعيات السينمائية في زيادة جمهور فن السينما بينما استفادة الفيلم المصري ستكون ضئيلة للغاية.. فكيف لفيلم مصري.. ينتج بإكائيات ضئيلة وتكنولوجيا ضعيفة ومستوى صوته رديء، وأولاه غير جيدة التصميم كيف له أن يعرض على هذه الشاشات شديدة الضخامة هذا بالإضافة إلى أن الهارد أوفه لهذه الدور مرتفع جداً!

وأنا لست ضخم بل ألق مع رجال الأعمال فهم أصحاب رؤى أموال وإبائيل يهنفون إلى

العرض؟
ويضيف الميهي يا بنغال شيد.. أؤكد دون أن ندخل في سياسة المؤامرة والهيمنة الأمريكية أو أي حديث من هذا النوع.. فما يحدث سياسة أمريكية سبق أن طبقت في اليابان، وجنوب شرق آسيا.. والمسالمة ليست مقصورة على الفيلم المصري، وأتوقع بناء المزيد من مجمعات العرض.. في ظل عدم وجود إنتاج، فماذا سيقومون؟.. وهذا ما نهبت إليه مع غيرة من المنتجين والممولين من صناعة السينما.. كان يجب أن يسير الإنتاج في خط متوازي مع بناء دور العرض!

وهنا تكمن الأزمة الحقيقية.. وبالرغم من استماتى الشخصى كمخرج أرى أحدث ما تنتجه السينما الأمريكية على شاشة شديدة التقنيات عالية.. فإني متفوق وقلق بشأن ما يحدث للسينما المصرية وأقول إن الصناعة ستتهار أكثر وأكثر ولن يوجد إنتاج.

حزمة قرارات

ويتلقى المخرج رضوان الكاشف مع للمخرج رافت الميهي ويضيف.. قلنا من البداية إن إنقاذ الصناعة

٨ ملايين جنيه تكاليف مجمع «وندر لاند»

كتبت - هالة حسين

صرح «شريف فائوس» العضو المنتدب لشركة نهضة مصر بأن تشغيل كل شاشة عرض في المجمعات السينمائية الجديدة يحتاج إلى استثمارات ما بين ١٢٥ - ١٥٠ مليون جنيه.

وأضاف أن مجمع رينسانس بمسوحة ٤ قاعات بسعة ٣٢٠ - ٣٧٠ كرسيًا وقاعة صغرى بسعة ١٢٠ - ١٥٠ كرسيًا وقد بلغت تكاليف إنشائها خمسة ملايين جنيه. أما تكاليف رينسانس وندر لاند والذي يتكون من ٦ شاشات عرض بلغت تكاليفه ٨ ملايين جنيه على مساحة ٢٧٥٠ مترًا مربعًا وسبعة ما بين ٣٥٠ - ١٥٠ كرسيًا ويضيف العضو المنتدب أنه بالرغم من أن القاعات ملحقة بمركز واحد فلنا نعمل على أن تكون التصميمات الداخلية لكل قاعة ذات طابع مختلف ليحضر المتفرج بأنه يدخل أكثر من سينما.

كما ستقوم نهضة مصر بافتتاح مجمع سينمائي كبير في «بيترلي هيلز» ومجمع آخر بمدينة «نورم لاند» كما يقول مهندس عمرو عمل المدير للتقني للمدينة فإنه سيقام بالجزء التجاري والترفيهي جميعاً كل منهما يضم ١٢ شاشة ويستوعب ٤٥٠٠ متفرج والذي سيدأ العمل في تنفيذها في مايو ٢٠٠٦.. وستكون مستعتهما من ١٠٠ مقعد تتصاعد بزيادة ٥٠ مقعد لكل سينما ومساحة كل مجمع منهما ٦ آلاف مترًا واستثماره ١٨ مليون جنيه.

أما مجمع «جنيته مول» في مدينة نصر فيقول أحمد صدقي المدير المسئول عن تشغيل مجمعات طويرا وجنيته والتي يديرها المهندس عمر عثمان للجمع يحتوى على ٦ شاشات عرض.. وقاعات كبيرة تسع كل منها ٢٥٠ كرسيًا للقاعة و٤ قاعات صغيرة تسع ١٥٠ كرسيًا، و٢٧ كرسيًا.

يحتاج لحزمة قرارات متكاملة.. والأزمة هنا تحل ببناء دور العرض فقط، ولكن هناك لكم الإنتاج؟.. وهناك العامل الاستراتيجيات؟

وأقول: له يجب أن تقدم أفلاما.. على شاشة مسمدة في الجامعة الأمريكية حتى تقول إننا نهضة؟.. فالسينما ليست كلها «صعيدية» ورجال الأعمال يريدون أفلاما من هذه النوعية.. وهذا حجم لأهم لا يقومون ببناء دور عرض متقدمة ليعرضوا أفلاما لا تملك إيرادات!

خطوة أولى

بينما يقول المخرج مجدى أحمد على: أنا متفائل ولكن النظام الخاص بصناعة السينما في مصر يجب أن يتغير!.. وإذا كان بناء المجمعات خطوة أولى.. لحل المشكلة.. فذلك شيء جميل ولكن إذا استمرت كرواء للفيلم الأمريكي قلنا ضحنا على طول الطريق!.. وأقول إن الخطوة الهامة التي يجب أن يبدأ رجال الأعمال في تنفيذها هي بناء الاستوديوهات والمعامل.. لأن المسألة كما قال رافت ورضوان يجب أن تسير في خط متوازي.. خاصة أن تقنيات الحالية غير صالحة



■ طارق صدري



■ رضوان الكاشف



■ رافت الميهي

بدا من مخازن الإكسسوار وانتهاء بالمعامل وأنا اتفق مع رجال الأعمال.. في إنشاء الهارد أوف ولماذا أشكال أخرى لصناعة الفيلم المصري، أما المخرج «على بدرخان» فيقول من حق رجال الأعمال أن يسبقوا ويتربحوا.. ولا يستطيع أحد منا أن يلقى عليهم ما يجب أن يفعلوا وأيضاً من حقهم أن يتجهوا إلى بناء دور العرض والمجمعات السينمائية فهي بيزنس خاص.. ومستقل بذاته.. ولكن ماداموا يتحدثون من نومهم عن إنقاذ الصناعة.. فنسألهم أين الإنتاج؟ فالسينما ليست دور عرض فقط!

سنة ٢٠٠٠

واتفق النجم «مصطفى عبد العزيز» مع المخرج مجدى أحمد على في قلائد.. ومن المعروف أن مصطفى النجوم المشاركين بأسمهم في شركة نهضة مصر وقال: بلاش سياسة تكسير الجبابرة دي.. وسبقوا الناس تشتغل رجال الأعمال أصحاب رؤى الأعمال يشتغلون بخطط واضحة ومصعدة ومسألة نجاحهم السينمائي واستثمار أموالهم في بناء المجمعات السينمائية شيء، فخصص خاصة أنهم يملكون الرمي الكافي.. منهم المصممون الذين سافروا وشاهدوا أحدث التقنيات فيما يتعلق بصناعة السينما، والمسألة بالتصميم لهم مقسمة إلى مراحل.. مرحلة بناء دور العرض ثم تحديث آليات وتقنيات الصناعة من معامل واستوديوهات وهي المرحلة الثانية التي سيتم البدء فيها سنة ٢٠٠٠ وهي لم تعد بعيدة.. فلا داعي للقلق أو التخوف من أن تصبح المجمعات السينمائية نكائين للفيلم الأمريكي.. فهل وجود الفيلم الأمريكي بالسوق الفرنسية.. إلى السينما الفرنسية؟ بالتأكيد هذا لم يحدث.

وفي النهاية لقل: قليل من الصبر ولنتنظر وايس هناك داع للتفوهات الكثيرة ■



■ فستان
السهره على
طريقهم
المصرية

حفيظة على جسر من «الزلاط»

ليست المرة الأولى التي يختلط على فيها الأمر، فلا أستطيع أن أفرق بين ما أراه، إذا كان مصرياً أم سويسرياً أم فرنسياً أم كل هؤلاء، من خلال عرض أزياء «نجاحة» الذي يفتح موسماً فنه عروض الأزياء الصيفية المصرية كل عام فالإيقاع كان صينياً لحبات، وهندياً وباكستانياً، شرق آسيوياً كثيراً، لكن إحساس النوبة يفتح يصيبك بالدمشة، وهو يفتح حدود آسيا التي كانت والطريق أن الأيدي كانت خليطاً بين السويسري، متشكلاً في مصمم الأزياء وصانع التسبيح «ميشيل» وبين المصرية صليفاً صاحبة الأيدي الشائعة التي بثت الروح المصرية والبنوية في حياة العصابة الأنسوية التي تلونت بكل الألوان وظلت على «قصعة» واحدة لم تتغير.

لعم ميشيل كثيراً بقاؤه للعصابة، بالرغم من ثبات الشكل، إلا أن الألوان كانت تأخذ العارضة تارة إلى شبه الجزيرة العربية، وكثيراً إلى الصين القديمة، وغالباً إلى اليابان.

أما القلب مواليد لا يتغير إلا نادراً، لونه أزرق قائم من أعماق البحار ومختارات من الشعب الميرونية، ومن قبل الغرق تتمثل الحياة قليلاً بقواها المرصعة، تتكون لمساة حول القلب للقطي بالعصابة، تتعامل سيلفيا مع القلب كثيراً، وتدخل في صراع مع ميشيل الذي يحاول فرض الوجود العباتي على كل قلبه سواء كان فستاناً أو ثياباً أو بدة صراع اللون الطويل في هذا العرض من أجل السيطرة على القبة، وظل الصراع قائماً بين الأزرق والطويل، حتى انحلت مع بعضهما البعض في مياه واحدة ومن خلال الإحساس النوبي الذي سيطر على تسبيح «نجاحة» ظلت الأزياء فرنسية الخط قليلاً على الوضع، مكنت تمل أحباتنا إلى تصريف تتلامح مع أحاسيس الشاطئ، وانطلاقاته، صمم ميشيل على أن تكون أزياءه منادية لكل الأحجام، وأكثت سيلفيا على ذلك، فإذا كنت رشيقة أبجرت، وإذا كنت ممتلئة ظهرت في حالة من البرقة والبلع لم تعترف نجاحة بالأحذية، وعودت إلى الأقدام الضاحية على جسور من الرمال ولا مانع من العودة إلى الحقة.

■ دينا ريان



■ ثيابات كنوية
تخترق الجوار



■ أزياء لكل
الحفلات



■ فستان
مجادة
لمرئيات

■ العنابة المدوية



■ الأزرق في حالة
من السيطرة المؤقتة



■ المل إلى الشاطئ والحرية الفرنسية



■ الطوبى يبتلع القمة أحمدا

من دولاب نجم

معرفة الزميل «حمدي الحسيني» تم فتح دولاب أنيقة «عصام الحضري». حارس مرمى منتخب مصر والنادي الأهلي. الذي يطلقون عليه لقب «عاشق الجينز والكاجوال». ويؤكد زميلنا «حمدي» وهو أنه بالرغم من أن نجوم كرة القدم يقضون معظم أوقاتهم على المساط الأخضر إلا أن معظمهم يحرص على أنفاقته خارج أسوار الملاعب. ولا يصمت ضيف دولاب أنيقة في أثناء فتح أدراجها. لكنه يستعرض أنفاقه قائلا: طول عُمري أحب «الجينز» والملابس «الكاجوال». ولا أشعر بالاراجبة إذا أجبرتني الظروف



وكاننا في «زقة السمات» المنكفئة. تراجمت النساء التثيت على «براكى» البيع والشراء. وعلى «ستوت» الحبة وعلى أماكن شراء الشعر المستعار والماكياج. والورد، الطريف أن عمة «عمرو جمال» قد رصدت هذا «الصراع» النسائي، الطريف على الشراء، وعشقهن للحنة والماكياج والدلع والغرفة. من خلال سوق خاصة جدا للنساء في قلب فندق «ميرانيس» إدارته جمال ومهارة «بيبة سمك» مصممة هذه السوق التي كانت صالونا للنساء فقط



يحكى أن عقد سهير المرشدي الذي ارتدته في مسرحيتها الجميلة «سالمو» يبلغ من ٣٠ ألفا إلى ٤٠ ألف فوك. وهو هدية للمسرحية من بيت كبير من بيوت الأزياء الفرنسية يفتح في مصر الآن الرفيع تصوير. موسى محمد



✶✶✶ التحرير التالاسي الكابيتونه دلقان الفضة على الذهب أنيقة امينانية قانتها سيده الأعمال اللبنانية «ليلة كرم» في أثناء إحدى اللقاءات اللبنانية العربية الرسمية تحية للأناقة اللبنانية وصحتها علمات «عبدالحمد عيد»

يا باستيل الهنا

«الباستيل» هو موضة الألوان في الصيف، وكما تقول ماجة رشدي - سيدة الأعمال - ما «الباستيل» فهي كل الألوان الهادئة الفاتحة التي تتناسب مع حرارة جودنا الشرقي، مثل «الروز»، و«السمقي»، و«اللايتي»، و«البرتقالي الفاتح»، وهذه الألوان للملابس والمكياج والإكسسوارات.



■ «أجمل من رايت» للجمعية «ميرال عبد الحميد»، رصدتها عيسى «عمر جمال» من «نقطة الستات الشيك» التي أطلقوا عليها «نادي الملكات»، وجمال الوجه ومكياج يؤكدان على أن اللون البنّي مأكياجاً، والرداء الأسود مع الإكسسوار الأسود يكسب مع البشرة الخفيفة



■ الوردة الحريري بكل ألوانها عادت لإكسسواراً مسيطراً على صدر المرأة الفاتحة كلاسيكية للزينة. وأبني عبدالعزيز أثبتت هذا الكلام عندما ظهرت في أحد الحفلات ترتدي فورية الحريري السوداء لتثير الجاكت الحريري الأبيض، وبأجمال كوكيتل الألفه الحريري على المرأة الحريية.

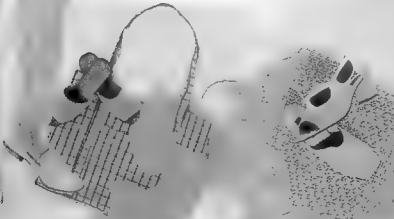
يوم الرياضة

والمناسبات على ارتداء «البيلة» والكرافت، ولا تنهضوا إذا قلت لكم إنني في يوم زفافي ذهبت إلى عروستي وأهلها، وعرضت عليهم أن البس زياً رياضياً «شيك» بدلا من البيلة والكرافت، وبالطبع ضحكوا على كثر، وقالوا لي: استحمل ديلة نفوت ولا حد يموت».

حارس مرسي الأهلي والمختخب يشترى معظم ملابسهم من الدول الأوروبية في رحلاته مع ناديه أو الفريق الوطني، ويفضل الجينز الأمريكي الأسود والأزرق العامق، ويقول إن لديه أكثر من ٢٥ بططور جينز، ويحرص عصام على شراء بعض الملابس الجينز لزوجته التي تقلده في حب الكاجوال، لكنه يؤكد أنها تلبس بنطلونات واسعة، وعليها قمصان أو دلوّزات طويلة، لأنه وزوجته «باسي صلاحين»، ومصرمان بالمعادات وابتغائهم السريعة



الاعني مستنوية وميلما الأبية «وإيهامان» التي تقول فلا عن حالة لرافيم حيرة التحميل لعامية إن إحدى الدول الفرنسية بلوافة اشترك مجموعة جينيه من ثروات السجمل نكه حصب بها اساء ثلاثي سحر من فكميل وروافية، وفي حالة إر هيم حيرة للتحميل لعالية إن المعادات الشهيرة ت والأميرات العربيت «أبنياب كي هذا لمصمم هذه الجموعة، وهي منحن طسعية حدة، مصنوعة من أوراق السمات والأكياس الصغيرة وحلاصة لأشعب



ليل ونهار

■ في ليلة من ليالي القاهرة الساحرة، سهر رميلنا هاني ليلنا اللين فوق الحشائش الخضراء التي تدهعها نسيمات الهواء اللطيف، الذي جاء عقب يوم شديد الحرارة، حيث اجتمع عدد كبير من المسئولين ورجال الأعمال المصريين واليهود في منزل السفير الهندي بالقاهرة للاحتفال بتوقيع اتفاقية للشراكة التجارية بين البلدين. ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة كان من أوائل الحاضرين، ولقى استقبالا وحفارة بالقة من شيف شانكار موكرجي - سفير الهند - حيث دار بينهما حوار قصير حول مجالات التعاون بين البلدين، في ود وروح دعابة، وكان ذلك وأخضا في حوار مع حسين الجمال - رئيس الصندوق الاجتماعي للتنمية - وعلى مائدة العشاء التي أقامها السفير احتفالا بهذه المناسبة، امتزجت الأطعمة المصرية الأصلية بالطعم والمذاق الهندي، ووجانبت «الباميا» المصرية المعروفة، كان هناك اللحاج اللبناني بالخلطة الهندية

عندسة، موسى محمود



■ مامي مكاوي المستشارة الإعلامية لسفارة الهند

■ ليلة انشردت فيها فنون الغرب على مسرح الهناجر في القاهرة، شهد الإشراق زميلنا خالد صلاح، حينما رأى سناء الزعيم وذكريا الطحو، ومما فنانان مغربيان قديما رائحة مسرحية من فصل واحد اسمها «المشتهر الجميل»، للكاتب الفرنسي جان كوكتو، صنف سفير الملكة المغربية عبد اللطيف ملين، كما لم يصطف من قبل ومعه المستشار الإعلامي للسفارة المغربية سيد خطاب



عندسة، محمد وسيم

■ المغرب، تشرق في مصر

■ ماهر أباطة مع شيف شانكار موكرجي سفير الهند بالقاهرة



■ هناء الباسل مع الدكتور صوفى ابوطالب

■ انضمت هناء محمود للموم الباسل إلى النخبة عندما حصلت هذا الأسبوع على درجة الماجستير في العلوم الجنائية، وهي من المرات الفريدة التي تجرؤ فيها المرأة على خوض هذا المجال الشائك، حضره د صوفى ابوطالب رئيس مجلس الشعب الأسبق مناقشة رسالة هناء، وتحن في انتظار الدكتوراه

أحداث دولية



■ ملة زغزوة وألف سلام وطلقات فرح أحيطت بعائلة الحاج جمعة أبويذ وعائلة الحاج القدرى شليبي حينما قررا عقد قران الابنة هدى جمعة على الابن البار أشرف القدرى شليبي، وألف مبروك.



■ انار وماجدة وخديجة وإيتسامات إعجاب بالأميرة الجميلة

■ في قصر المانسترلي، وصدت عدسات «إيهاب كامل، ضحكات زوجة الأمير كريم أغاخان، وإيتسامات إعجاب انار الحكيم، وماجدة صدقي، وخديجة للوم بجمال زوجة الأمير وتواضعها، وساطقتها في اختيار أنافتها، وعلى الجانب الآخر احتسى الأمير كاسا من البرتقال احتفالاً بوجوده في القصر، وهي صيحة «مصر العزيزة»



■ الأمير كريم أغاخان وكاس من البرتقال في صعدة مصر

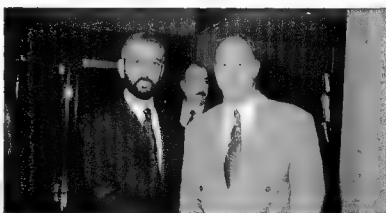


■ في فندق ماريوت احتفل اللواء دكتور طاهر الشيخ بزفاف كريمته أميرة إلى الدكتور حاتم نجل رجل الأعمال طلعت سلام، ومن حولهم كوكتيل من الجمال قام بالاحتفال بهم دينا ومحمد فؤاد وهشام عباس



■ بدار الأسلحة والخبرة تم زفاف إيمان عمر محمد إلى الأستاذ علي محمد علي، وألف من ذخائر الحب وأسلحة الأمل.

■ سلام حار جدا. وقع بين سفير الإمارات محمد أحمد المحمود، وكيت هاردي - مدير عام فندق شيراتون الجزيرة - في قاعة فرساي وسط النيل، ويخصاس الاندماج بين اناسي الجميل والخاص الأجل، احتفلت سعادة الإمارات بيوم توحيد القوات المسلحة الإماراتية - وسلام ياعرب - سلام نعمة احتفل بها عدد لا ماس به من الشخصيات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية العربية



■ يا هلا بالإمارات



زيزو «ثعلب» السبعينيات العائد:

لست الرجل الثاني.. وهيلد يحترم

اللاعب العربي

ينتمي إلى زمن الفن الكروي الجميل.. شاب سنوات خارج الوطن، لكنه عاد من جديد ليتخطى صهوة جواد المجد القديم ليجتاز به نهراً هائجا بالمشكلات والعقبات، يقف في طريق الجيل الجديد لكرة المصرية. إنه عبد العزيز عبد الشافي الملقب بـ «زيزو»، الذي لا يزال هتاف الجماهير له مع توبه محمود الخطيب يصك الأذان، يبيو وزيزو لتتنبه فيضطوا.. اعقل زيزو ولم يكن قد اكمل الثلاثين من عمره، واتجه إلى التدريب أملا في اكتشاف عشرات من نجوم المستقبل يكملون مسيرته، وينتمون إلى مدرسته. تألق في ملاعب السعودية مع الأهلي والاتحاد وضاد ليجند المنتخب الأوليمبي في انتظاره، ليهذا مرحلة جديدة من حياته التدريبية.. مع زيزو، وعن المنتخب الأوليمبي بعد الإخفاق أمام إفريقيا، والاستعداد لتصفيات أوليمبياد سيدني ٢٠٠٠، كان هذا الحوار:

■ حواء - جمال الكشكى

نبدأ معك من حيث التيت.. أين كنت تدرب في السعودية؟

بعد بدايتي مع التدريب عام ٧٩ في النادي الأهلي، والتي استمرت حتى عام ٨٢، وعملت بعدها مدبرا لكرة في الأهلي أيضا عامين آخرين، سافرت بعدها إلى السعودية وصلت في نادي الاتحاد اعرق اندية السعودية في مدينة جدة، وبعد عامين عدت لأتولى تدريب للنيا، لكن صلاتني بها لم تدم طويلا، وعدت إلى الاتحاد ثانية، واختارني الكاتب محمود الجوهري للعمل معه مدبرا للمنتخب الوطني الأول عام ٩٢، وبقنا كأس العرب لأول مرة لمصر، وبعدها سافرت للمرة الثالثة إلى السعودية، لكن في النادي الأهلي، وحقت معه العديد من البطولات، كما حدث مع الاتحاد في فريقي الناشئين والشباب، إلى أن عدت في ديسمبر الماضي بعد رحلة طويلة استقلت خلالها كثيرا من الخبرة لأشرف بعدها باختيارى مدريا للمنتخب الأوليمبي المصري.

من من نجوم الكرة السعودية الذين كان ظهورهم على يديك؟

محمد أمين داوود ومحمد نور وعلى سهيل وعابد بلوى وخالد مسعد وهاني معتوق وعبدالله سليمان

كنت مرشحا للعمل مدبرا لكرة في الأهلي خلفا لثابت البطل فما صحة ذلك؟

غير صحيح، هذه مجرد لفتات صحفية.

ما وجه الاختلاف في العمل بين الأهلي والمنتخب؟

العمل في أي ناد يصرف النظر عن الأهلي تكون النظرة فيه ضيقة على العكس من المنتخب، فالتحدي في الأهلي يتميز بقرارات فنية ليست عالية فقط، بل تصاح بالتشاور الدولي، بالإضافة إلى أن مساحة الاختيار في المنتخب تكون أوسع، فإملاك

■ التدريب ابن وليست له جنسية

كل الأندية تتنازل عنها، وبالتالي الفرصة أفضل، أما الثاني فمحكم بلاعبيه فقط سبق لك العمل مديرًا للكرة في الأمل، وأن مربيا للمنتخب، فما أوجه الاختلاف بين المنتخبين؟

مدير الكرة منصب إداري، ومدير المنتخب منصب فني، لكهما يكملان بعضهما البعض.

ما رايك على مستوى المنتخب الأولمبي؟
المنتخب الأولمبي في حق نجاحه، ويحتاج إلى تغيير في أمور عديدة، منها تغيير الحالة النفسية للاعبين، والحالة الفنية، خاصة التقنية، أيضا تغيير بعض العناصر التي لا تتناسب قدراتها مع الميارات الدولية كنت بعيدا عن المسؤولية في أثناء خسارة المنتخب من إريتريا.. فهل يستحق الأخير الفوز؟

بصراحة إريتريا تستحق الفوز لأنها ظهرت بمستوى أفضل، وبذلك جدا يهبطها للفوز على منتخب مصر الأولمبي.

بعد تعاملك مع لاعبي المنتخب من المسئول عن هذه الهزيمة؟

غياب الاستقرار النفسي عن اللاعبين، وقتهم المفرطة، واعتقادهم بأن إريتريا فريق ضعيف، وليس له خبرات، فاندفعوا إلى اللعب، وبالتالي يصعب اللاعبين وحجمهم المسئولون عن الهزيمة.

إن ما استفاد للمنتخب الأولمبي وهو في هذه الحالة خاصة أنك مدمر على مهمة تصفيات اولمبياد سيدني، والتي تبدأ بقاء مالي؟
أبذل قصاري جهدي في هذه الفترة والحمد لله، ورغم أنها فترة قصيرة، إلا أنني استمعت للوقوف على شية كبيرة من أخطاء اللاعبين، كما أحاول بث روح الثقة والإرادة بينهم، وحجمهم على التنازل والتحدى، بالإضافة إلى أنني قضيت على فترات للفرق بالفريق.

ماذا تفقد بالخلل الفني؟
أفقد هم الترابط الفني بين اللاعبين داخل الملعب، وغياب روح النضال بينهم، وأنا شخصيا جئت للقضاء على هذا الخلل.

فهم من ذلك أنك مستعد لباراة مالي؟
المنتخب بأكمله جاهز، ويحصد الأمل عن جهده، وأيس تملأ به مسبقا فوزا كبيرا، ففي هذه الفترة أحاول تهية الجو النفسي للاعبين، بالإضافة إلى أنني تخلصت من أخطائهم الواضحة في تمرير الكرة وفقدانهم لها بشكل سريع، وتحركهم غير لياكس في الملعب، فحين نحاول بكل السبل أن نغل شيئا لأنها الفرصة الوحيدة التي تتبع الاحتكاك بالفريق الدولية، لذلك حرصنا على لقاء مالي.

ترى وأخر من ليبيا للاشتباك في لقاء مالي.
في المنتخب الأولمبي هي حاجة إلى مدرب أجنيبي؟
التدريب في كرة القدم فن، والفن ليست له محسية، لكن التدريب الفني أفضل من الأجنيبي، لأن الوطني يستطيع التعامل مع نفسية اللاعب بشكل أفضل وأسرع من الأجنيبي.

إن لماذا لم يتم اختيار مدرب وطني؟ أم أنه لا توجد كفاءات؟
الاختيارات راجعة إلى الرؤية الخاصة للمسؤولين، وتوجد كفاءات وطنية كثيرة، لكن لم يأخذوا فرصتهم كاملة.

كيف، وحسب طولان استمر ٥ سنوات؟
طولان التدريب الوحيد الذي أخذ فرصته فقد استمر ٥ سنوات فعلا، وهو مدرب فني جدا، لكن عدم التوثيق وسوء الحظ اللذين لزمنا فرقه كانا خارج إرادته.

أنت ترغب في أن تكون الرجل الأول في المكان الذي تعمل فيه. فلماذا قبلت أن تصبح الرجل الثاني مع الخوجة هيلد؟
أنا لست الرجل الثاني مع هيلد، أنت إعل بصرية شديدة وأقدم لكثيرى سواء تم العمل بها أم لا.. لأنني اعتبرت ما مهمة وخفية فنية، وهذا الأول والأخير هو للكعب لخص.

وكيف تتعامل مع هيلد وهل لك صلاحيات فنية؟

أنتعامل مع هيلد مثلما كنت أتعامل مع الكابتن الجورجي.. أقدم له أفكارى ومقترحاتى، وبالأمر ما تخلف، وبالنسبة للصلاحيات الفنية فهو يثق في شخصى وقراتى، وبالتالي يكتل لي أكبر قدر من السولية.

لماذا اخترت مساعدا لكما؟
المساعد للتدريب فالتدريب قد يكون موهوبا أو فاعيا أو شاملا، أو يحتاج إلى مراقبة كيف أتوم بكل ذلك في أن واحد؟ فلابد من مدرب مساعدا ليقيم باستكمال شكل التدريب أذى أحدهم.

هل هناك توافق بينك وبين جهازك المعاون؟
مقاهمون جدا.

هناك العديد من العناصر الجيدة التي تنتظر الفرصة مثل الحسن محمد وسيف داود وغيرهما.. فمتى يحصلون عليها؟

الفرصة متاحة للجميع، ولا أمنع أحدا، بشرط أن يكون لديه القدرة على تقديم شىء للمنتخب الأولمبي، واللاعبان الذان ذكرتهما من أفضل العناصر، فانا شخصيا قبل أن أتولى هذه المهمة شامت سيف داود في مباراة الكسل العام الماضي أمام الإسمايلى وألت نظري بشدة واعتقد أنه يمتلك موهوبا وكرويا أكبر مما يظهر بقاء، ويصبح نجما كبيرا جدا في الأيام القادمة.

ما صيغة التعامل بينك وبين شويير مدير المنتخب؟
أنا كمدير للمنتخب أحتاج إلى إقامة مباريات وتنظيم مسكرات وسفر ومكانات اللاعبين وغيرها من النواحي الإدارية التي توفر الراحة للاعبين فاطمها من شويير الذي يمتلك قدرة وتنظيما وكرآا عاليا يساعده على أداء مهمته ببراعة.

الكرة المصرية خرجت تباعا من بطولات الناشئين والشباب وتصفيات دورة الألعاب الإفريقية ببركات الترجيح، ألا يوجد حل لهذه المشكلة؟
صحت طويلا.. قد نال نقصد ضريرات الجزء.. لا طبعيا، ضريرات الجزء من الأساسيات التي لابد أن تتوفر في كل لاعب وتتطلب التدريب عليها بشكل دائم، فانا شخصيا أنني التدريب بضريرات الجزء، خاصة أنها أصبحت فاصلة في بطولات كثيرة جدا.

هل سبق لك إهدار ركلة جزء؟
لم أسد ركلة جزء طوال عمري.

من من جيلك كان مخصصا في ركلات الجزء؟
الخطيب ومصطفى يونس وصوفرت عبدالمجيد.

تكرنا بإيجاز أنك مع الأمل؟
سأست مع بطولات المسمعينيات كلها، وطلوات الناشئين، وكنت الهداف الأول بالأمل، حتى جاء الخطيب، وأصبح «يبيو» الأول وزيرو الثاني، كما أحفظت بدرجة الأولى أعوام ٧٤، ٧٥، ٧٦، وفزنا بانكاس مرتين.

كثيرون ممن عملوا مع اتحاد الكرة خرجوا منه فجأة، وكانوا ضحية دالما.. ألا تخشى المغر؟
ما دام هناك دالما، يبقى وبين اتحاد الكرة، فلا توجد مشكلة وحتى إذا تمت إقالتي فلا يؤثر ذلك إطلاقا على قلتي بنفسي وقدراتي.

هل كثرة النجوم بالمنتخب الأولمبي سبب مشكلته؟
النجوم بالمنتخب قليلون وحتى المحترفين منهم لم ينضموا كرويا حتى الآن، لأنهم يصعبون تديرا إلا بانتصار دولى، وهذه مشكلتهم، فهم يمتدرون أنفسهم نجوماً دون أن يصدقوا شيئا.

من مفاجاة المنتخب الأولمبي؟
سعيد معوض لاعب الإسمايلى ورايد صلاح لاعب للنصرة، فسيجد معوض يمتلك مهارات عالية، وينتظر مستقبل كروى باهر، أما ورايد صلاح فانا وأنتع من مسبقم الكثير أيضا.

منازع تلمنى أن توجد معك بالمنتخب الأولمبي؟
حازم داود ورايد صلاح الدين، فهما ليعبان بنفس أسلوبى عندما كنت لاعبا.

لاعبا.

الإسكندنافية تستضيف كرة القدم العربية «الدرسية»

استاد الإسكندنافية الرياضية. وكانت الأكاديمية قد استضافت بنجاح وبألغ في الصيف للامضى مهرجان الشباب العربي الثالث عشر والذي شاركت فيه وفود من ١٨ دولة عربية، واستضافت أيضا الدورة الصيفية لكرة القدم التي نظمتها مؤسسة الأهرام واشتركت فيها فرق من مصر والسعودية وسلطنة عمان.



■ د. جمال مختار

يرأس اللجنة المنظمة للبطولة الدكتور جمال الدين مختار - رئيس الأكاديمية - ويدير البطولة الدكتور محمد علي حسن مساعد رئيس الأكاديمية للتربية البدنية.

قريت اللجنة للتنفيذية للاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضية في اجتماعها الأخير الذي عقد في تونس إقامة الدورة العربية الأولى للمنتخبات المدرسية في كرة القدم بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بالإسكندرية في الفترة من ١٠ إلى ٢١ يوليو القادم.

يشارك في الدورة منتخبات من مدارس ١١ دولة عربية هي الأردن - الإمارات - تونس - الجزائر - السعودية - الكويت - لبنان - المغرب - مصر - غواتيمالا - اليمن. وتقام المباريات على أرض



«الآتي».. الزعيم

من الزعيم؟ الهلال. أم الاتحاد؟ هذا هو السؤال المطروح على فاسحة الكروية السعودية حاليا. أنصار الأزرق الذين يرون فروقهم كموج البحر متجدد دائما، ويهتفون له «أوه يا لأزرق يا موج البحر» لا يرون غيره جديرا بالزعامة في السعودية. حتى النصر مناضلهم المفضل لا يراى من وجهة نظرهم لمحاولة إقامة للزعيم الأزرق. لكن عشاق «الآتي» يجاهلون على الملأ، منافسون بلن الاتحاد عميد الأندية السعودية. هو الزعيم. ولم لا. وهو الأول والكبير. تنس عام ١٩٢٧، ورجع إليه للفصل في انتشار كرة القدم بالمنطقة الغربية، وقدم للمنتخب السعودي نجوما عديدين أبرزهم من الجيل القديم سعيد شراب. ومن الجيل الحالي أحمد جميل ومحمد خلوي، وسجله زاخر بالإجازات، لكن للمصليين يرون أن خزانة الهائل ممتلئة بالدرع والكنوس التي يلقو عندها ما حصلت عليه فريق المنطقة الغربية مجتمعة، فكلون بتسعة وعشرين لقبا، يرقى رقما فياسيا يصعب على الاتحاد أن غيره الحصول إليه بسهولة، لكن الأنصاريين يرون أن تلق ناديه في السنوات الأخيرة وترى من جدارة واستحقاق على قمة الكرة السعودية والخليجية والأسبوية في موسم واحد، ويجمع أربعة ألقاب في أقل من ثلاثة أشهر، يرقى رقما فياسيا في حد ذاته يسجل باسم الاتحاد، وإن كان لشباب سبق له الفوز بأربعة ألقاب في موسم واحد، إلا أنه جمعهم في ستة أشهر، فالإتحاد صعد منصة التتويج خمس مرات فاز بالميدالية الفضية لبطولة الأندية العربية أبطال الدوري في نوفمبر ٩٨، لكنه تجاوز الكثرة ولأن يكسب الاتحاد السعودي في ديسمبر، وتبعها بكسب للكنوس الأسبوية، وكسب الأندية الخليجية في يناير ومارس، وأضاف إليها كسب دوري خادم الحرمين الشريفين في أقال ماير الجاري. ويات الفريق الوحيد سعودي الذي حقق سبع بطولات في ثلاث سنوات بأها موسم ٩٧/٩٦ عندما حمند كشوس البطولات السعودية الثلاث كسب الاتحاد وكسب إلى العهد، وكسب دوري خادم الحرمين. ولأن الهلال خرج خالي اليدين من دون بطولة هذا الموسم، وكذلك فعل النصر، والأمل، فلم يبق من المنافسة في السعودية سوى الشباب، ولأن بطولة واحدة مقابل ٤ بطولات للاتحاد، ليصعب الاتحاد نجم الموسم الكروي، ويضيف إلى لقبه القديم «العميد» لقباً جديداً ليصبح «الآتي» الزعيم ويجدرا.

أشرف محمود

«الصقر» يخلق في سماء الدوري اليمني



■ مصطفى حسن

نفس الصقر اليمني جناحه وخلق طائرا في سماء تنز، محظا عونه بقة إلى المنافسة على القمة للتي تتنافس عليها فرق الوحدة والأمل والتلال، رثع أب والاطمة. فبعد صدور قرار بإلغاء بطولة الدوري اليمني نظم الصقر دورة كروية في تنز تحت رعاية رجل الأعمال اليمني شوقي أحمد هائل سعيد، لفت أنظار عشاق الكرة في اليمن كله، وفاز بها الأمل، وحل الوحدة ثانيا، وفجر الصقر مفاجأة بحلوه في المركز الثالث، وأبست هذه الدورة دورا بارذا في صدور قرار بعودة الدوري من جديد، حيث يطلق الدور الثاني في ٢٧ مايو الجاري، وينتهي يوم ٢٢ يوليو المقبل ولذا قطع المدرب المصري مصطفى حسن لأعب الترسانة السامق بمعرب الصقر إجازته، وعاد إلى تنز لقيادة الصقر في الدوري، أملا في إحراز البطولة لأول مرة هذا الموسم.

«الإمبراطور» نسم حميد

سعادة غامرة عاشها الأسبوع الماضي بطل الملاكمة العالي نسم حميد، بعد أن منتهى للكة البريطانية إليزابيث وبسام إلى أيء الذي يمنح للشخصيات المدة في شتى مجالات الحياة، وهو الوسام الذي يعد الحاصل عليه عضوا في الإمبراطورية البريطانية «الإمبراطور» بات هو اللقب الجديد لنسم حميد، اللقب «البرنسر» ليصبح أول رياضي من أصل عربي - يعني، يحصل على هذا الوسام، الذي احتفل به نسم حميد من زوجته هدى ويظله سامي

تفاعلات دورة الألعاب العربية.. السعودية عانت والكويت لم تسحب

■ كتب - محمد زكي

مازالت الأمواج تتلاطم في دورة الألعاب العربية التاسعة، لكن جولة الوزير الأردني محمد خير مامسر، أسفرت بأسرع مما توقع المراقبون عن ردود الفعل إيجابية بشأن مشاركة دول الخليج في الدورة بعد أن كانت الكويت ومعهما السعودية قد أعلنتا انسحابهما من البطولة في حال مشاركة العراق للمستبعد من الدورات العربية منذ عام ٩٠، بعد الغزو العراقي للكويت. فبعد زيارة إلى السعودية أعلن مامسر قبل مغادرته الرياض، أن السعودية ستشاركه بكامل بحثها، وتبع تصريح الوزير بيان سعودي بثته وكالة الأنباء السعودية، أكد مشاركة السعودية أسرة بشيقاتها العربية، انخلاقا من مبادئ التوافق العربي في مجال الشباب والرياضة.



■ فيصل بن فهد

وأعلنت سلطنة عمان والبحرين والإمارات وقطر مشاركتها دين النظر إلى وضع العراق، مؤكدين أن الرياضة لا دخل لها بالسياسة، وأن دورها إصلاح ما تشهده السياسة. ووقيت الكويت حسيمة في موقف الرفض للمشاركة بسبب العراق، لكن الأمير فيصل بن الحسين - شقيق ملك الأردن ورئيس اللجنة المنظمة العليا للدورة العربية - أعلن اعتزامه السفر إلى الكويت في محاولة لإقناع مسئوليهها للمشاركة في دورة الصيف، لكن المناجحة التي أعلنها الدكتور بسام هارون - مدير الدورة - أن اللجنة المنظمة لا تتلق انسحاب الكويت رسمياً، وأن الأمر لم يتجاوز التصريحات الصحفية، وفي السؤال: هل تتجه زيارة الأمير فيصل بن الحسين في إقناع الكويت بالمشاركة أم ستكون عودة العراق على حساب الكويت، وتقف الدورة شعارها المرفوع «دورة لم التمثل العربي».

صحفي جزائري رد اعتبار «الفنودور»

■ كتب - حمدي العيسوي

برغم اختياره أخيراً بإجماع الآراء أفضل حكم مصري في الموسم الماضي لكرة القدم، فإن جمال الفنودور يعيش حالة من الحزن بسبب توجيه انتقادات واتهامات كثيرة له، وللباقى الحكام طوال الموسم من الصحف ووسائل الإعلام المصرية.



■ جمال الفنودور

الفنودور قال: إنه كان يتوقع بعد تالفه في مونديال فرنسا ٩٨، وطرح اسمه لإدارة المباراة النهائية في كأس العالم، أن يتم تكريمه ويشهد به الجميع، ويترجمون قراراته في الدوري المصري، لكن حدث العكس وأصبح هدفا دائما لسهام الانتقادات، لجد أنه في مبارياته في دوري الدرجة الأولى، بسبب عدم سيطرة

الأمم على شغب الجماهير. وأكد الفنودور أن هجوم الصحافة الدائم على الحكام سببه كراهية معظم الصحفيين لرئيس لجنة الحكام إبراهيم الجوزي، وسعيهم إلى ضربه «من تحت الحزام» عن طريق اتهام الحكام بالتحيز. وضعف المستوى، وهو ما يؤثر على سمعة التحكيم المصري بشكل واضح. ورغم حزنه وتعبه بالإحباط، فإن الفنودور شعر بسعادة بالغة عندما تلقى اتصالاً هاتفياً من صحفي جزائري يستفسر منه عن سر هجوم الصحافة ووسائل الإعلام المصرية الدائم عليه، وفي المكالمة أشاد الصحفي الجزائري بمستوى وقرارات الفنودور، وطلبه بالحفاظ على هدوء أعصابه في مواجهة هذا الهجوم.

■ الشطب من سجلات اتحاد الكرة التونسي كان عقوبة الثاني الصفاقي يحيى بعيش نائب رئيس النادي، وفاضل بوسنة عضو مجلس الإدارة، بعد إدانتهم بتهمة محاولة رشوة الحكم البوتسواني كاييلو موليير قبل مباراة الإياب بين صفاقس ونكنا رد نيلز.

■ يتنظر أحمد العطار لاعب كرة اليد المصري المحترف في «الخليج السعودي» صدور عقوبة عليه من الاتحاد الدولي للعبة، بعد شكوى ضده تقدم بها «الخليج» لغياب العطار عن الفريق في بطولة كأس السعودية التي فاز بها الفريق، وكان العطار قد غاب عن فريقه رغم وجود تعاقده رسمي بينهما بدعوى انضمامه للمنتخب المصري.

■ انضمامه للمنتخب المصري صفقة بيع مباراة لكرة القدم في دوري الدرجة الأولى المصري هذا الموسم. المباراة كانت مهمة لأحد طرفيها «نادي ساملي» الذي كان يبحث عن الفوز ولا شيء سواه وكانت المباراة في طريقها للانتهاء بالتعادل لولا الحمول الذي عن طريقه عرض النادي الساحلي مبلغ ٢٠٠ ألف جنيه على الطرف الثاني الذي وافق وبيع النقاط الثلاث لمناضلة.

■ حزنه الكثيرة هبه سليم أسنانة أمراض المخ والأعصاب لاعبي كرة القدم والرياضيين عموماً من استخدام التلفزيون الحمول بشكل مستمر، وللفترة طويلة، لأنه يؤثر على قدرتهم على التركيز في التدريب وفي أثناء المباريات.



بعد التحية

■ الصديقة ن. هـ - الإمارات:
اقرأى المجلة جيداً، والحمد لله أنك
مازلت تذكرين وعودك لنا، وفى
انتظار مساماتك.

■ الصديق أحمد زايد على .

اليمن:

شكراً على هذه القصيدة الرائعة، وأو
أنها طويلة بعض الشيء، نرجو أن
ترسل لنا عملاً جيداً فى حدود ما
تلاحظونه من مساحة لهذا الباب.

■ الصديقة كاميليا عبدالمنعم .

القاهرة:

أين أنت؟ لا تغطي الرسائل لك
أحد الأصدقاء البارزين للمجلة، فى
انتظار افكارك الجديدة.

■ الصديق أحمد عادل رائف .

مصر:

من رسالتك طبق الأمل:
باراك مثل يتناهاه لكن العرب
مختلفون دوماً.

المحور

لنشر رسالتكم فى هذا الباب
بجريدتى: القاهرة. شارع الجلاء - مؤسسة
الأمرام
الأمرام للمبى
فاكس: ٥٧٧٨٦٧

كلتاهما، لم تتعد الثلاثين ربيعاً، كلتاهما تتمتع بشهرة كبيرة فى شتى أنحاء
العالم، كلتاهما أثرتا بشكل كبير على الحياة السياسية فى بلديهما، إلا أن إحداهن
أثرت بالخطية والأخرى بالعمل الصالح..
الأولى مونىكا لونسكى، الأمريكية الجنسية، اليهودية الأصل، لا تحتاج إلى
تعريف عن فضيلتها الأخلاقية، التى أدت بشكل غير مباشر، إلى ضرب أطفال العراق،
وتدمير بغداد، التى أجبرت رغم أنها لأكثر من أسبوع
متوال على الحداد، وليس السواد.

أما الثانية فهى مروة قاوقجى، مرشحة حزب الفضيلة
التركى، فتاة تجاوزت العقد الثانى بأعوام، خريجة هندسة
الكمبيوتر، ووالدها أستاذ جامعى وأحببت العمل السياسي،
فرشحت نفسها عن إحدى دوائر مدينة إستنبول، تلك المدينة
التي تأخذ بالإلحاح والعقول، من جمالها وروعة جبالها،
كانت سبباً أيضاً من أسباب دخولها البرلمان التركى وقد
رسمها أهل ديارها اقتناعاً منهم على أن تلك الفتاة قادرة
على حل مشكلاتهم فلحقاقتها وتدينها الواضح يسمح لها
بذلك، كما أن ذلك شيء جديد أن ترشح فتاة ترزى الحجاب،
لدخول البرلمان التركى، وتنجح أيضاً فى أولى جلسات
البرلمان المنعقدة، والتي حضر فيها رئيس الدولة وكبار
جنرالات الجيش التركى، كان من المفترض أن تكون مروة فى
الصفوف الأولى منذ بداية الجلسة، لكنها تأخرت عامدة
حتى انتهى كبار رجال الدولة من كلماتهم وغادروا القاعة
لتبدأ هى جلسات البرلمان، وتدخل مروة.

وتحدث الكارثة، ويصاب البرلمان بالذهول، كيف تجرات هذه على ترشيح نفسها بل
دخول أكبر قلاع العلمانية فى العالم، بالحجاب، لم يعطوها الفرصة ولم يسمحوا لها
بالتعبير عن رأيها.

ودخلت إحداهن البرلمان بالمبنى جيب، أو البادى ستريتش عارية الأروع والأرجل،
لتسابقوا على الاقتراب منها. يرغب أحفاد أتاتورك الحجاب، وحاولوا نفضه بشتى
الآليات، ولم يجدوا إلا ثاب العلمانية الذى أخذ يمرور، وطرحها من تحت قبة البرلمان
والغريب أن مروة «المنحجبة» تغطى شعر رأسها لتطعن بها، أما المنحجبون فعلاً، فهم
الذين حجبوا عقولهم عن التفكير، وثاروا على الحجاب بطردها من البرلمان، وسحبوا
منها الجنسية التركية لأنها عارضت مبادئ العلمانية، ويذكرنى هذا بقوله سبحانه
وتعالى «فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أضرجوا آل لوط من قريبكم إنهم أناس
يتطورون» سورة النمل «آية ٥٦».

فلأنهم يطيعون الله ورسوله، ولم يفعلوا كما فعل، لابد أن يخرجوا منها، لأن هذا
ليس مكانهم، والذي أود أن أوضحه وأركز عليه هو المفارقة العجيبة بين مروة
ومونىكا، فهذه الخاطئة صلق لها العالم، وسجد لها أكبر حاكم لأكثر دولة على وجه
الأرض، واشترى الملايين كتابها، الذى طبع بأكثر من خمس لغات إلى الآن، وجئت من
وراء الملايين والملايين، هذا غير الأحاديث التلفزيونية والصحفية التى تقبض لثمنها
مقدماً قبل التسجيل، ومن يدري لعلها تكون بعد ذلك إحدى نجومات السينما؟
فالأضواء عندما تسلط على ذلك النوع لا تتركه بسهولة. أما مروة فلأنها عاشت من
أجل مبدأ وطردت من البرلمان من أجل مبدأ، وطردت أيضاً من بلدها من أجل مبدأ،
فالعالم كله يحترمها ويقدرها.

■ مصطفى كمالى

«عقدة» راغب علامة

عزيزي رئيس تحرير مجلة «الأهرام العربي» المحترم:
يصفني قارئاً مدافِعاً على قراءة المجلة على عتاب خاص لكم وعام على وسائل الإعلام المصرية. عما ذكر حول الفنان المطرب راغب علامة في عددكم رقم ١٠٨٠ بتاريخ ١٧.١١.١٩٩٤م.

١. ما ورد في مجلتكم من أن مصر قد ساهمت في شهرة راغب علامة وأنه كان مجرد رقم يقف في طابور طويل هو كلام غير صحيح فشهرة راغب بلغت أفاقها حتى من قبل أن يتعامل مع اللحنين والشعراء المصريين وكان راغب دائماً في مقعة طابور المطربين وكان أولهم أحياناً كثيرة.
٢. قول المايسترو اللبناني سليم سحاب إن راغب علامة مطرب ترفيهي وتسلية أقول له إن الترفيه والتسلية ليست عيباً وما وجد الفناء أصلاً إلا للترفيه والتسلية والترويح عن النفس.
٣. ما قاله الشاعران منصور رحياني وجورج جرداق من أنهما لا يعترفان بغير فيروز وماجدة الرومي في لبنان كمطربتين ليس مقياساً عاماً وليست تشريعات أو قوانين ينبغي احترامها والعمل بها دائماً اعتبرها آراء شخصية لا تعبر إلا عن وجهة نظر اصحابها
٤. للمشكلة أن يقول المطرب راغب حول أي موضوع أو نقطة معينة تطرح عليه للصراحة في أساس الحوار وإلا فما فائدة الحوارات واللقاءات التي تجريها المصنف والمجلات والفضائيات مع الفنانين إذا لم يقل أي فنان راغب بمتنهي الحرية
٥. ما زالت بعض وسائل الإعلام في مصر تعاني عقدة «المطربين الوافدين» سواء اللقيمين منهم أو غير اللقيمين بدليل محاربتهم وتشويه صورهم والسعي إلى القضاء عليهم، فما تعرض له راغب علامة تعرض له في السابق مطربون آخرون أمثال: ماجدة الرومي - ميادة الحناوي - نجوى كرم، والقائمة ستستمر في ظل وجود العقدة لدى بعض الصحفيين

وأشيراً... أرجو ألا أهابكم بعدم نشر رسالتي لأن نقدي هذا لم يجبج البعض.

■ أحمد علي الكيلاني
الجمهورية العربية

طبيعة ساحرة وإنسان فنان

في الوقت الذي يعاني فيه الفن التشكيلي غربة، وأمية ثقافية حتى في أوساط المثقفين، تلدو مجلتي الحبيبة «الأهرام العربي» هذه المساحة لتلك الفن الجميل سواء من خلال متابعات المعارض وإخبارها، أو بتغطية الأحداث التشكيلية الحيوية وأخرها للوضوح الجميل الذي تقل من خلاله الأستاذ المحامي (أحمد خالد) فعاليات سمير زعيم أسوان بأسلوب رائق ورشيح بعيداً عن المصطلحات السماء واللغة اللغوية بغوض الظلال والنراغ الذي أبعد المثقفين زماً طويلاً عن التواصل مع معظم إبداعات الفن التشكيلي الذي أصبح دفناً للذات أوفاً.

وإذا كانت الطبيعة المصرية مبدعة في ذاتها بخصوصيتها وتقديرها، فإن الإنسان المصري خاصة ذلك الذي لم يترك القيم المادية المعاصرة، أو تحرق فطرته سخيفة أسفلت للفن، هذا الإنسان لا يقل إبداعاً عن طبيعة الساحرة ينظروا، ومصفحتها، وسفرها وعضائها وبساتينها وشواطئها مما يفرض علينا بذل المزيد من الاهتمام بهذا الفن الرفيع فنحن أولى من غيرنا كثيراً بهذا الاهتمام وتحية معيقة بحجر الحب والتقدير لمجلة «الأهرام العربي» التي اتخذت هذه الخطوة الرائدة.

■ ملحوظة
فنان تشكيلي، مصر

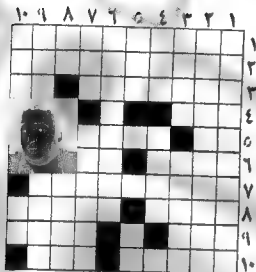
«ونس» سودانية

في مجالس الونسمة السودانية أو في اجتماعات العمل غالباً ما يعتدري الإثقاء السودانيون ملاحظة عموم بر مصر، فانا مسؤولة عن الجمعية الفلانية التي لم تتلق اسم مسؤول كبير في الحكومة السودانية نظراً صحيحاً أو هذا الزميل الصحفي الذي لم يدقق في اسم مدينة سودانية قد لا تكون مشهورة، ولسان حال الجميع نحن تعلم عن مصر كل شخص وأسير فيها، وأنتم المصريون تهملوننا، ولا تعرفون شيئاً عن جنوب وابكم، ولأن الموقف صرح اخترت أن ارتدى ما اعتيرته مسوح الموضوعية وكان ردي الجاهل أن مصر قبلة السودانيين للتعلم والعلاج والسياسة وأحياناً الاستثمار وكلها أسباب خلقت مصالح سودانية في مصر وليس مجرد عشق، لاكتفئه المصالح، موقولي كائناً تحسب النقاش برد اعتبره موضوعياً إلى أن هزني فجأة مآكنه الزميل والصديق محمد خير الذي هجر القاهرة إلى كندا في تخريبه جديدة على النيل تحت عنوان اللجوء السياسي، فاجاة خير كانت سلسلة مقالات تحت عنوان قاهرية، استهلها بعنوان حاتم صديقي الذي لم يكن إلا الكاتب طيار الذي حملة من صفيق كندا إلى أحضان القاهرة، فقطار من كلمات خير لهيب العشق والوجد وشريط الذكريات على مقهى البستان تارة وعلى مقهى جيمي بعصر حتى اعتبر أن أنشودة حاتم صديقي وتهنئته لركاب طائرته بالسلامة أجمل الأهازيج التي ألقاها، كلمات خير صفتت كل ما تصورت أنه موضوعية واعترفت لنفسي بأن أشقاءنا في جنوب الوادي عشاق لصبر ونحن وإن اجتهدنا ما زلنا على أول الطريق نعرف السودان ولكن ربما بعد حين حين يجتمع شمل أهل السودان أنفسهم من المهاجرين في اصقاع الأرض فقد تجسما أقدارنا بونسمة سودانية بالجراند أوتيل أو في نادى فاروقى أو على ضفاف النيل العظيم ندى المذاق السودانية.

■ أماني الطويل

الواحة

العدد ١٠٩



رأسى

- ١ - من علماء الكيمياء العرب
- ٢ - شاعر مسرحي إنجليزي من أشهر أعماله «ماكبث»
- ٣ - قائد فارسي هزمه سعد بن أبي وقاص -
- ٤ - أعلى قمة في إسبانيا
- ٥ - ميناء سعودي - في المركب
- ٦ - مدينة في جنوب السودان - من الفرائض
- ٧ - أعظم فلاسفة العرب وأبى بالعلم الثاني
- ٨ - تابوت (معكوسة) - أعلى مصر
- ٩ - حرف نصبي (معكوسة) - عنق
- ١٠ - مزج (معكوسة) - الاسم الأول لصاحب الصورة
- ١١ - من أطول أدهار العالم (ال...) - بواسطى

ألقى

- ١ - أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية
- ٢ - أضخم سد في العالم
- ٣ - من كبار الموسيقيين الألمان - صديق
- ٤ - معبر (معكوسة)
- ٥ - صار شايبا (معكوسة) من ضواحي القاهرة
- ٦ - نهر في ألمانيا الاتحادية - للتغريف
- ٧ - الك... (متصرف من أهل البصرة)
- ٨ - عكس يشتري - من الأنبياء
- ٩ - تجهدها في تيار - يشيد
- ١٠ - عاصمتها أبو سلو (الف...) أرق (معكوسة)

الأسماك في القطبين لا تتجمد... لماذا؟

نالت الدراسات والأبحاث للعلماء عن حياة الأسماك في القطبين الشمالي والجنوبي تحت طبقة كثيفة من الثلج تأثير الدفشة والحذيرة لعدم وجود سبب لبقائها حية في نفس الوقت المفروض فيه أن تتجمد وتموت من شدة البرد.

وقد نشرت مؤخرا دراسة في مجلة «نيتشر» المتخصصة في العلوم الطبيعية عن السر الذي حير العلماء، فقد جاء في هذه الدراسة أن ترتيب الدرات في الجريء البورتيني الذي يجمع أسماك اللقارة القطبية من التجمد، حتى هي أشد البصار بريقة يعتبر أحد أعرب أشكال التجمد الروتيني التي عرفت حتى اليوم، وأن الشكل الغريب لهذا الجزء قد يفسر لماذا هو مضاد طبيعي للتجمد هذا البورتيني وجد في بلارما سمكة تشغل العيش في

المياه التي تكون درجة حرارتها «٢» درجة مئوية. تحت درجة التجمد، والدور الذي يقوم به ذلك البورتيني في الدم، هو تأكيد بقاء المياه الموجودة في أنسجة السمكة في حالة سائلة حتى تحت درجة التجمد. هناك سبب آخر أن

العمود الفقري للجزء المضاد للتجمد، ملفوف بشكل حلزوني، وهي المرة الأولى التي يتكشف فيها جزء بهذا الشكل، فقبل هذه الجزئيات المضادة للتجمد يساوى خمسة على المليون من البورتيني الواحد. وهذا الشكل البسيط يشير إلى السبب الذي جعل تلك البورتيني مضاداً للتجمد، فتركيب الدرات يستقطب جزئيات الماء ويمنع بذلك تكون البلورات الثلجية.

وأخيراً كل يوم تشرق فيه شمس جديدة يكتشف العلم الجديد الذي يدل على قدرة الله سبحانه الذي جعل فوق كل ذي علم عليم

٤	=	÷	+	
		x	-	÷
٨	=	-	٣	x
		-	÷	+
٢	=		-	
=		=		=
٦	=	١	٢	١٠

ضع في المربعات
الفارغة الأرقام
الضرورية حتى تحصل
على النتائج المطلوبة
أفقياً ورأسياً واستكمال
العلامات الرياضية

س١ - من مؤلف رواية الشيطان يعظه التي تحولت إلى عمل سينمائي؟

١ - توفيق الحكيم ب - نجيب محفوظ ج - ثروت باظلة د - من أول لاعب كرة مضرب ألماني فاز ببطولة ويمبلدون لكرة المضرب؟

١ - أندريه أجايسي ب - بوريس بكنر ج - بات كاش د - من الأدباء الذي ترجم كتاب «كثيلة ودمعة» من الفارسية إلى العربية؟

١ - عبد الله بن المقفع ج - عبد الله المعنز
ب - أبو بكر بن طفيل

الحلول للعدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلي



سرطان

برج الحظ

هو: صاحب قلب حنون وشغوف بالفنون

هي: يتغير مزاجها في لمح البصر

س. القمر يظهر في الليل ويختفي في النهار، وإذا كان بيت القمر هو برج السرطان، فهل هناك ارتباط بين أسعد أيام هذا البرج وأسعد أوقانه ووقت نحوسه هل يرتبط بظهور واختفاء القمر؟ وإذا كان هذا صحيحاً.. فما أسعد أيام وأوقات مواليد برج السرطان؟ ووقت نحوس هذا البرج ولماذا؟

ج. ليس هناك ارتباط بين أسعد أيامه وأوقاته، لأن أسعد أوقات هذا البرج تكون عند بدء ظهور القمر، لذلك تكون بدايات أعمالهم ويتم لهم الخير والهناء، أما أسعد أيام هذا البرج فهو يوم الاثنين، وقت نحوس هذا البرج في نهاية الشهر العربي، ابتداء من الرابع والعشرين حتى ميلاد شهر جديد، ويوم نحوس هذا البرج هو يوم السبت.

س. يؤمن مواليد هذا البرج بالمثل القائل مدح قرشك الأبيض ليوحك الأسود.. فهل رجل برج السرطان مثل امرأة هذا البرج أم هناك اختلاف ولماذا هذا الاختلاف؟

ج. هناك اختلاف بين رجل برج السرطان وامرأة هذا البرج، لكنه اختلاف بسيط لأن هذا الرجل شعاره مخير الكلام ما قل ودل، وله طبيعة متقلبة، كما أنه يتعين بريجة الفل، رغم رومانسية، وهو صاحب قلب حنون يتفقد حياء وحناناً للآخرين، ويجبرهم على العودة إليه مهما فعل بهم، يحترم والفته تماماً، لأنه شغوف بها، كما أنه مرتبط بأسرته، بهتم هذا الرجل بالتواهي الفنية والأعمال الحرفية.

أما امرأة هذا البرج فهي متقلبة، يتغير مزاجها في لمح البصر، تكون في قمة الحيوية، ثم في لحظات تتحول إلى نكبة، من طراز فريد، تتركه الزفاف، وتتهوى كثر اللقود، شاعرية وينكك أسننها بالقرب من

الصدر على ضوء القمر، كما أنها تذكر القمر.

س. كيف يمكن التعرف على مواليد هذا البرج دور أن

دسألهم؟

ج. يمكن أن نتعرف على مولود برج السرطان دون أن نسأله، فهو وجيه

الشكل والملح بالمعنى اللغوي، ما اللغزان والمخن التي يبرع

فيها هذا البرج، وتقع تحت

سيطرته، وإذا كان ليس متوفراً

لديه إمكانيات السفر، فما

الجهات التي يجد نفسه فيها

نشيطاً،

ج. الدار والمخن التي يبرع فيها

هذا البرج شرق آسيا، هولندا،

أمريكا، تونس، ميلانو، استنبول

وإذا لم يوفق له المال السفر

فالحياة التي يجد نفسه فيها

مشيماً في الأماكن القريبة من الماء



كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ب	و	ر	و	ب	و	ب	ر	و	ب
٢	ط	٢	ر	ب	ن	ز	س	٥	د
٣	ر	ن	ت	ا	ن	خ			
٤	س	ت	٢	ل	ن	ق	٣	س	
٥	١	٥	ر	٢	ن	ت	٢		
٦	ل	ج	ن	ق	و	ف			
٧	٢	٢	س	و	س				
٨	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل		
٩	ع	ب	س	٢	٢	٢	٢	و	
١٠	ر	ب	ب	د	ر	د			

سؤال وجواب

١. سقراط
٢. فيسبوتشي
٣. الأورال

أرقام متقاطعة

٦	=	٤	÷	٣	×	٨	
=						+	
٢	=	١	×	٢	-	٤	
×					+		
٣	=	١	+	٤	-	٦	
=						=	
٩	=	٢	-	٥	+	٦	

يقدمه: الفلكي - حسين أبو زيد

عصا المسافر

انقطعت عن الوطن الأصل بعد استقرارها الجديد في مصر والشام والعراق وشمال شبه الجزيرة العربية وبلاد المغرب، ورغم اعتزازها بمسقطها الجديد إلا أنها ظلت فخورة بانتقامها النسبي إلى اليمن. فبرزت أسماء وأعلام لعبت أدواراً مهمة في إلقاء الرصيد الحضاري العربي والإسلامي وبالتالي الإنساني وفي شتى ألوان المعرفة. ومصر وحدها شهدت انتقال فروع قبائل يمنية عدة استوطنت فيها من الجنوب حتى الإسكندرية في أثناء الفتوحات الإسلامية وربما قبل ذلك بكثير. عندما كانت اليمن معراً للتجارة بين الهند وإفريقيا ومصر والشام والعراق.

وفي العصر الحديث يصدق اسم المغرب على المهاجر اليمني لأنه تباعد دون انقطاع وأرتحال لأفراد لا جماعات ولأثناء هجرة فردية مؤقتة طلباً للرزق أو العلم.

وقد عرفت مناطق في اليمن دون غيرها الاغتراب مثل المناطق الوسطى والجنوبية الشرقية فهاجر أبناؤها مع بداية العشرينيات من القرن العشرين إلى الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وإلى شرق آسيا، مكونين بذلك جاليات لو استثمر وجودهم ضمن الجاليات العربية والإسلامية استثماراً حقيقياً لكونوا «لوبي» ذي وزن سياسي، إلا أن المغترب اليمني من جانب آخر استثمر ماله وخبرته وعلمه في رفع شأن قريته وتطويرها إلى حد بروز خصوصية يمنية وهي ظاهرة تراء بعض الربيف اليمني. بقيام مشاريع تعاونية للمياه والكهرباء وإنشاء المدارس وشق الطرق وتعبيدها، معلناً بذلك توحده مع القرية الأصل والوطن الأم ■

يحمل وطنه معه ويجوب اصقاع الأرض شرقاً وغرباً وأينما خط الرحال واستوطن وحيثما أثر وتأثر ظل ذلك الوطن الأصل بداخله مضيئاً دافئاً، وظل فؤاده كسهم البوصلة متجهاً إلى مكان محدد في جنوب شبه الجزيرة العربية.. اليمن، ذلك هو المهاجر اليمني.

وإذا كانت الهجرة ظاهرة عالمية قديمة إلا أن شعوباً دون غيرها اتسمت بها، وإذا كانت للهجرة عوامل وأسباب سياسية واقتصادية واجتماعية إلا أن هناك سمات شخصية وجينية وراثية لهذه الشعوب دفعتها دون غيرها لهذا الجموح والطموح للمغامرة والسفر والتنقل والاستكشاف.. إنها تلك الروح التي لا تستسلم للياس فتبحث عن البديل ولا ترضى بواقع لا ترغبه فتنتقل باحثة عن المتغير.. وترفض أن تكون الأرض مسطحة فتدور معها دوراتها القمرية

والشمسية مولية وجهها شطر الآخر وحاملة معها بذور الالتصاق والحنين للوطن الأصل. من هذه الشعوب شعب اليمن الذي عرف أقدم الهجرات من هجرة ما بعد انهيار سد مأرب إلى هجرة مناصرة ونشر رسالة الإسلام في بقاع العالم.

وإذا كانت الهجرات اليمنية القديمة قد اتصفت بانها هجرات جماعية وقبائلية أو انتقال بطون وأفخاذ وفروع لتلك القبائل وأنها



■ جميلة علي رعاء

روعة المكان ودفاء الإحساس

قرية سما الفريش

المرحلة الأخيرة

تسهيلات في السداد حتى ٥ سنوات

نحن نبني أولا ... ثم نبيع

وتمتع بكافة خدمات القرية



للأخوة العرب والمصريين بالخارج
حاليا بمعرض العقار والمال بالكويت. فندق سفير
من ٥/٣٠ إلى ٦/٥

المركز الرئيسي: ١٨٧ شارع الهرم، الجيزة ٢٨٦٦٢٠٠ فاكس: ٢٨٦٦٥١٩



معالجتي الزامل الآن

شركة الزامل للبناء الحديدية - مصر (مصر)
ZAMIL STEEL BUILDINGS CO. - EGYPT (S.A.E)

تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSCairo@ZamilSteel.com

تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSLebanon@ZamilSteel.com

تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSLebanon@ZamilSteel.com

تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSLebanon@ZamilSteel.com

تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSLebanon@ZamilSteel.com

تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSLebanon@ZamilSteel.com

تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSLebanon@ZamilSteel.com

تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSLebanon@ZamilSteel.com

تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSLebanon@ZamilSteel.com

تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSLebanon@ZamilSteel.com

تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSLebanon@ZamilSteel.com

تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSLebanon@ZamilSteel.com

تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSLebanon@ZamilSteel.com

تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSLebanon@ZamilSteel.com

تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSLebanon@ZamilSteel.com

تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSLebanon@ZamilSteel.com

تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSLebanon@ZamilSteel.com

تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSLebanon@ZamilSteel.com

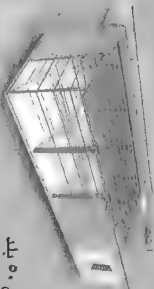
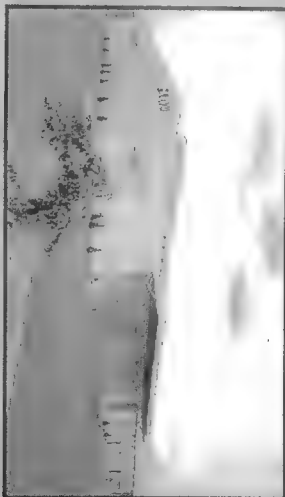
تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSLebanon@ZamilSteel.com

تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSLebanon@ZamilSteel.com

تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSLebanon@ZamilSteel.com

تطمين: ٧٣٢، ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١ : فاكس: ٢٠ ٢٠٨، ٥٩١١
ZSLebanon@ZamilSteel.com

فلتكن الزامل للحديد الخطوة
الأولى في مشروعك القادم



- ورش
- مصانع
- مخازن
- أسواق تجارية
- مراكز رياضية
- محطات وقود
- مظاهرات سيارات
- صالات عرض
- مباني مكاتب
- هنا جر طائرات

٢٠ ألف
مبنى في ٥٠ بلد

لجميع عينة - جسر - قبة - قبة



شباب هوليوود
يتحدون هندية
وشركاء



فرص وتحديات
القمة الخامسة

رجل الكنيسة:

فلاحة الباطن شهرة تكليف إلى

مفاجأة في جريمة إهانة

هايل في وصيته: علاء سيقتلني

والا لايرقى الزوج بمائة رقص ١٩

أفام على طريق المصالحة السودانية



ثورة الأزهرين على مصطفى محمود

CLASSIC JIL

On n'a jamais vu les hommes aussi bien.



١٠٠٪ قطن مصري فاخر

صنع في مصر ترخيص من مصانع "ديشانلي - جيل" مرفشا

KATO

صوبه ١٢٤ ١٠٠٠ سكندرية - دكس ٩٢٣ ٤٢١

كاتبه

رغم الخلاف على التوقيت:



المحصلة. دعما لمؤقف كل قطر على حدة

● أن وجود الدبلوماسية من بعض دول الطوق، ينبغي أن يكون داعما لعقد القمة وليس داعما لتأجيلها، لأن من أهداف القمة العرسية أن يتم تحقيق اجواء المصالحة وقد حدث هذا أكثر من مرة في تاريخنا المعاصر منذ انكسار دبلوماسية القمة العربية ● في القمة الحامسية - رغم أنها مقصودة لداتها - لمواجهة التطورات الحديثة في عملية السلام بعد الانتصارات الإسرائيلية، إلا أنها - في الوقت ذاته - مقصودة لما هو أكبر وأعم من ذلك من شأنها للسلامة المصرية. على الأقل - أهم أن المقصود من القمة الحامسية هو أن تكون الية دبلوماسية مدنية تملأ شيئاً من الفراغ الناجم عن غياب دبلوماسية القمة للعربية الشاملة، وأن تكون - في الوقت ذاته - تمهيداً يربط الأجواء ويرصف الطريق، ويقترب اناب أمام إمكانية عقد قمة عربية شاملة وأخيراً - بل في مصر - مثلاً في كل قطر عربي، إحساساً، بضرورة الساحة لإطلاق أية بادرة، ترسم لشيء من الوفاق العربي، وقرب أذنيها، عصر التشرود، وتشتت بشيء من الاستعداد العربي للإنذار، إلى عصر التكتلات وربما لهذا السبب فإن الرئيس مبارك حين تحدث عن القمة الحامسية، لفت انتباهنا ما هو أبعد منها بكثير، مؤكداً على أن العرب يمكنهم من عاصم القوة ما يسمح لهم بتكوين تكتل حدير بالاحترام، داعياً إلى إحياء السور العربية المشتركة، ومحفزاً من أنه: لو استثمر العرب في التعامل - فرادى - مع التكتلات الاقتصادية فإن عاقبتنا هي التكتل وبصراحة شديدة، فإن القمة الحامسية، رغم الخلاف على توقيتها، تبقى رمزاً حيوياً للدلالة على استعدادنا للمستقبل" *

ابتداءً اعترفه بشيء اتفق في بعض النقاط مع الذين يرون أن الوقت غير مناسب لانعقاد قمة عربية حماسية تجمع دول الطوق، أو قمة عربية شاملة لتحقيق التماسك والمصالحة ولكني، في الوقت ذاته، أرى حركة "واقف تصرح علينا نقاطاً أخرى، تجعل من عقد القمة الحامسية ضرورة عربية تزداد حاجة إليها، وفي كل الأحوال فإن مطلب عقد قمة حماسية - في الأجل المنظور - يظل له الأولوية وينبغي أن يبقى مصرحاً على قائمة العمل العربي المشترك، حتى إذا جاءت اللحظة الأساسية وتوفرت شروط الانعقاد، نكون قد هيأنا مفعلاً، وربما أوقاتاً، وجدنا نقاط الاتفاق بيننا وعرفنا كيف نتعامل - بروشد وحكمة - مع نقاط الخلاف الموجودة بين بعض الأطراف العربية داخل إطار دول الطوق

● ويرتكز آندين يرون أن الوقت غير مناسب لانعقاد القمة الحامسية دول الطوق على حدة في الأولى أن انعقاد القمة الآن هو سبباً لإحداثيات، مارامت الحكومة الإسرائيلية لم تتشكل بعد ومن ثم فاساً في حاجة إلى مهلة من الوقت حتى تظهر هذه الحكومة على مسرح الأحداث، ثم تبدأ ممارسة أعمالها، وهنا نستطيع أن نحكم عليها وسنبر توجيهاتها، ومن ثم نقرر ماذا نحن فاعلون تجاهها، وساعتها تكون القمة الحامسية قد جاءت في توقيتها المناسب

والثانية أن السماوات نفي انقضت من مسيرة السلام انقضت - من بين ما انقضى - بعض الخلافات بين بعض دول الطوق، وإذا كانت سماء العلاقات بين سوريا والأردن بدأت تصفو ويقشع ما بينها من غمام الآن فإن الوقت لا يزال مبكراً حتى تشهد مثل هذا التصور الإيجابي في سماء العلاقات بين سوريا والسلطة الفلسطينية، ولأنه لن انعقد القمة الحامسية التي تحضرها سوريا والسلطة الفلسطينية تكون أفضل حين يأتي لأحد لتصفية الأجواء وتفتيتها

ورغم ما في هاتين المحنتين من منطق مقبول، إلا أننا يمكن أن ندري الأمر من منظور آخر، فنظفر "أماماً عدة حقائق، تدفع في اتجاه القمة الحامسية في

● في القمة الحامسية ليس استباقاً لأحداث، بقدر ما هي استعداد من جانب دول الطوق لمواجهة ما إذا كان لكل طرف عربي أسلوبه الخاص في الاستعداد فإن ذلك لا يعني الحاجة للاتفاق على نقاط عامة تجمع كل دول الطوق وتكون في

تنقية الأجواء العربية

اتصالات مكثفة وتفاوض مستمر واجتماعات في القاهرة وبغزة وبمشق، في أكبر موجة من التنسيق العربي شبه الجماعي الآن، كلها تصب في مسار واحد، هو التحضير وتنقية الأجواء لعقد أول قمة عربية خماسية تجمع الدول العربية أو الأطراف الرئيسية في عملية السلام لمواجهة التغيرات الجديدة في إسرائيل، في ظل حكومة باراك الجديدة.

أشرف العشري وتأييد الحسن يرصدان التحركات والمفاوضات الساخنة طوال الأيام الماضية، وكذلك قراءة أوراق الأيام القادمة لتحديد فرص وتحديات القمة العربية الخماسية.

١٤

خلافة البابا شودة تكليف إلهي

من يخط البابا شودة؟ سؤال طرحناه في عدتنا رقم ١١٢٠ وقد أثار جدلا واسعا في الأوساط القبطية داخل مصر وخارجها.

دخل الكنيسة المصرية أحدث هذا الطرح غليانا لا حدود له، فالبعض استنكر ذلك واعتبره تحولا صاعقا ليس في محله، لأن خلافة البابا من وجهة نظره تكليف إلهي، ولكن تنضج الأمور أكثر فأكثر، يستعرض لنا الشرف صادق رأي الأتبا بيثريو سكرتير عام

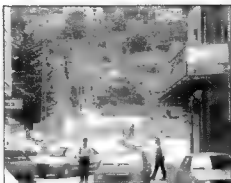


الجمع المقدس، والأتبا موسى أسقف الشناين، وكلاهما طرح اسمه ضمن المرشحين لخلافة البابا.

٢٨

لا كرامة للكمبيوتر المصري في وطنه!

على الرغم من معدل النمو الكبير الذي تشهده أسواق الكمبيوتر في مصر، والذي يتزايد على ٢٩/ سنويا، وهو يعد ثاني أكثر معدل عرته العالم بعد الصين، إلا أن القاتمين على صناعة التجميع المحلي يشكون من الشكوى من الجهات الرسمية المصرية التي لا تعترف بالكمبيوتر المجمع محليا. شريف عبد الله في بطرح هذه القضية على مجموعة من محمعي الكمبيوتر في مصر والذين يطالبون الحكومة المصرية بضرورة التدخل لدى الهيئات لقبول الجهاز المحلي



ورطة إسرائيل في لبنان

باراك يامل في أن يكون الانسحاب من مجزين مؤثرا على جديّة إسرائيل في عرض الانسحاب من لبنان، وفي الوقت ذاته هو رسالة موجهة إلى سوريا بأن استئناف المفاوضات على المسار السوري هو أولى أولوياته.

غسان محفل من بيروت يرسم لنا مشهد النهاية للعشرات من افراد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي الموالي لإسرائيل، وهم يطلون استعدادهم للرحيل من تلك المنطقة التي ظلت محتلة لأكثر من عشرين عاما، وأصبحت ورطة إسرائيل الكبرى في لبنان.

٢٩

سحر خليفة:

نساء «حماص» يمارسن الإرهاب علينا

مشاكلنا مع الإسرائيليين كما هي وأوسلو لم تحرك ساكنا، بل على العكس عقدت الأمور، هذه كلمات الروائية الفلسطينية سحر خليفة صاحبة «السيارة» و«عباد الشمس» التي ترصد من خلالها تحولات للناس والمجتمع تحت سيطر الاحتلال.

محمد بركة حاورها في الأدب والفن وعلاقة أعمالها بالزاهن السياسي، وكذلك تصوراتها حول الصالح الذي تقول عنه: «إن انتصاره في ظل أية قطرة نظيفة في مستقبل كره».

٦٤



■ ميرال الخطاوي

- رياض سلامة، هل يستعز حاكما لحصر لبنان
- الشيخ خالد الجندي: مصطفى محمود يلعب السنة ويحاكم البخاري
- ميرال الخطاوي: أنى صنع مأساة وجودي
- سيمما المشاعر تحت عن مكان في «كان»



د. سلام يغادر الحزب على الوساطة

هذا الرجل دخل الوزارة وهو يحمل مشرب الجراح، رفض جميع المسكنات وبمهارة جراح القلب استئصال علاج كل الجروح وفتح كل الخصومات، إنه د. سامي عماري سلام وزير الصحة لأكثر من ٦٠ مليون مصري، والذي يعلن الحزب على الوساطة، ويؤكد لحنان حجاج أن الأطباء في مصر لا يعمدون البطالة، بل هناك أزمة توزيع، وكفاءة الطبيب المصري لا تقبل الحذل

د. سلام يعلن الحزب أيضا على الجبالين الذين يدعون قدرتهم على الشفاء، ويتهكمهم بالبارانويا، كما يرفض في الوقت نفسه أن تتحول المستشفيات إلى شقق مفروشة للخداجات



■ د. سلام



■ على عبدالله صالح

المعارضة اليمنية تختار مرشحها للرئاسة

■ صفاء إبراهيم المشاوي

قال مستنول في مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة في اليمن إن مشاورات مكثفة يجريها

المجلس مع عدد من الشخصيات السياسية البارزة لاختيار مرشح باسم المعارضة يخوض الانتخابات الرئاسية في مواجهة الرئيس علي عبدالله صالح. ورئيس المؤتمر الشعبي العام الحاكم، وأوضح المستنول في تصريحات له الأهرام العربية، أن المجلس ناقش الأسبوع الماضي مشروع البرنامج الانتخابي لأحزاب المعارضة ومن المقرر أن يسمي الشخصيات التي ستعمل المعارضة في الانتخابات خلال الأيام القادمة.

ورفض المستنول كشف أية تفاصيل حول قائمة الأسماء المقترحة وقال إنها خاضعة للتداول بين أحزاب المعارضة الخمسة وهي الحزب الاشتراكي والوحدوي الثائري والحق واتحاد القوى الشعبية واليمنت القومية لكن مصادر في مجلس التنسيق قالت إن قائمة تضم شخصيات حظيت باتفاق المعارضة حولها

وهي الرئيس السابق علي ناصر محمد ومحمد الرباعي ويسمين سعيد نعمان رئيس مجلس النواب الأسبق والدكتور محمد علي الصغاف وهو أستاذ القانون الدولي بجامعة صنعاء في الوقت نفسه أعلن خمسة أشخاص عزمهم ترشيح

أنفسهم في انتخابات الرئاسة القادمة على الرغم من أن الفترة القانونية لقبول طلبات الترشيح لم تبدأ بعد، وأوردت الصحف اليمنية أسماء لستة مرشحين هم عبدالجبار سعد مدير جمارك الحديدة وهو شقيق عبدالله

سعد الذي حكم عليه بالجلد في قضية صحفية وأحد مشايخ خولان يدعى علي الوسمي وعلى بن علي الصبيحي وحسين سالم الكلب وأمين ثابت وهم مرشحتون عاديون، وتنتس التعدادات الأخيرة في قانون

الانتخابات والاستفتاء على ضرورة حصول أي مرشح للانتخابات الرئاسية على توكيد ١٠٪ من أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم ٢٠١، واعتبرت أحزاب مجلس المعارضة التي لا تملك في البرلمان سوى أربعة مقاعد فقط

أن هذا الشرط يعتبر تحيزاً لها لكن حزب الإصلاح الذي ينفصل ٦٧ مقعداً أعلن أنه سيعيد مرشح المعارضة للحصول على النسبة المطلوبة.

امتلك جملاً تصبح مليونيراً!

■ مسقط صالح جابر

بأح حمد بن سعيد الهاشمي أحد مربي الجمال بولاية الكامل والوافي ثالة صناعية فرائض من دولة الإمارات العربية المتحدة لم يكشف عن اسمه بـ ٨٠ ألف ريال صناعي أي ما يوازي ٢٠٧ آلاف دولار، والثافة الباعة وأسماها منورة لها بأح طويل في سباقات الهجن حيث شاركت في عدد من السباقات بالسلطنة

وحصلت على المركز الأول.

وهذا المبلغ ليس الأكبر في

صفقات جمال السباق بل هناك

صفقات أكبر واعدة ما يكون

المشتري من الإمارات أو قطر

حيث تكون هناك سباقات الهجن

والتي يحصل الفائز فيها على

جوائز كبيرة وتشتهر عمان

بأنها تملك أجود أنواع نوق

السباق خاصة في المنطقة

لشرقية التي يكثر فيها المربين

الذين يعتنقون بإبائهم غداية خاصة

حيث يقدمون لها أجود الأطعمة

والتي عادة ما تحتوي على عسل

النحل الصافي والسمن البلدي،

ونافذة واحدة تصبح مليونيراً

فورا اللهم أن تكون هذه الثافة

من أصول نبيه



الجمهورية العربية السورية

٢٠٠٦ بعير للمثل الكويتي أحمد آدم اليوم إلى أمريكا لاستلام جائزة أحسن ممثل كويتي من أجيال العرب. في احتمال تقيمه الجالية المصرية هناك، ويقام على هامش الاحتفال أسبوع أفلام، دم يعرض خلاله فيلم «يا صدي يا قلب» بحراة

عبد الرحمن اليوسفي رئيس الحكومة المغربية ترأس

اجتماع اللجنة

الخاصة

بمناقشة

مؤندال ٢٠٠٦،

كما اجتمع مع

الشيخ محمد بن

مروان بن سالم ورئيس

الهيئة العامة للإتشطة

الشباب والرياضة

العمانية لبحث الدعم

العربي لجهود المغرب لاحتضان هذه

الدورة.

٢٠٠٦ إلى لندن غارت أسرة مسلسل «الرجل

الأحر» تأليف مجدي الجلال، لإخراج شكري

أبوعميرة بطولة نور الشريف، ميرفت أمين،

عزة نهار التصوير المشاهد الخارجية، والتي

يستمر تصويرها أسبوعين، للسلسل بمالغ

قصه رجل أعمال فقد ذاكرته، وخلال رحلة

العودة يكتشف الكثير من الأغصان التي مر

بها في حياته ويحاول إصلاحها



■ اليوسفي

الصراع العربي الإسرائيلي في احتفالية سينمائية

■ كتب: أشرف العشري

«الصراع العربي - الإسرائيلي كما عكسته السينما العربية والفلسطينية، لافتة يقيم تحتها المجلس الأعلى للثقافة في مصر عدة احتفاليات خلال الشهر القادم وتحتوي على عدة إبداعات تناقش عددا من الأفلام العربية والأمريكية التي تعكس هذا الصراع من جميع زوايا الفكرية والحضارية والعسكرية والاجتماعية.

من تلك الإبداعات الإنسان المصري في السينما عبر التاريخ، الأفلام الصهيونية على أرض فلسطين، أفلام فلسطين للمخرجين العرب في المهجر، حرب ٧٣ والأحداث البارزة في مسيرة الصراع، ومن الأفلام.. الحصار، قصة خاصة، الضمائم، وراء الأسوار، صيف فلسطيني حار، سجل اختفاء، سفينة نوح، الرداء، عرس الجليل، الوصايا العشر، ومن المقترح إقامة الندوة بشكل نصف شهري.

في الوقت نفسه يقيم المجلس «بانوراما للسينما العربية» في شهر يناير عام ٢٠٠٠ بمشاركة عدة دول عربية بجانب مصر منها سوريا ولبنان وتونس وفلسطين واليمن والكويت.

وتهدف البانوراما إلى فتح حوار عربي حول القضايا المهمة للسينما العربية في إطار محاور أساسية منها حرية التعبير السينمائي - دراسة حول مشكلة الهوية في السينما العربية.

وستطوف البانوراما ببعض الدول الأوروبية كما يقيم المجلس ندوة بعنوان «السينما للتسجيلية في مصر إلى أين؟» يشرف عليها المخرج هاشم النحاس وتناقش عدة محاور في السينما التسجيلية في التلفزيون، السينما التسجيلية في القطاعين الحكومي وغير الحكومي، التنوع الداخلي والخارجي، السينما التسجيلية للمصرية ومشاركتها الثقافية.

من يخلف الرجل الثاني في السلطة الفلسطينية؟

في الوقت الذي تصعد فيه السلطة الفلسطينية لبدء جولة جديدة من المفاوضات مع حكومة باراك تراجعه السلطة هذه الأيام أزمة حقيقية تتمثل في قضية الرجل الثاني في السلطة ومسؤول ملف المفاوضات مع تل أبيب خلال السنوات القادمة بعد العودة المصحبة الشديدة التي آلت بمحمود عباس «أبو مازن» وإصابته بمرض سرطان «البروستاتا». وكان ومازال أبو مازن بعد عهده علاقات الفلسطينية - الإسرائيلية وعصا مبادرات الحوار والاتصالات السريعة مع القادات الإسرائيلية منذ عام ٧٤ وقبل مفاوضات أوسلو الأخيرة عبر وسطاء عديدين كان في مقدمتهم عرب الأرض المحتلة.

وبالرغم من تحسن الحالة الصحية لأبو مازن واكتمال شفائه خلال الأسابيع الماضية وعونه إلى ممارسة مهامه الصاقية إلا أن فرص بقائه في المناصب القيادية للسلطة وعونه إلى منصب الرجل الثاني تتضاءل بسبب ظروف مرضه وتضاعد موجبات الصراع من جديد هذه الأيام لدخول ورقة السلطة الفلسطينية والتنافس المستمر بين كل من صائب عرفات كبير المفاوضين الفلسطينيين ونيل شعث الذي يرى نفسه أحق بخلافة محمود عباس والموصول على الجناح الأكبر من مكاسبه باعتباره كان أول من شارك في الحوار والمفاوضات مع الإسرائيليين بدءا من أوسلو وحتى القاهرة والليل وأخيرا داي ريفر ومجموع الثريين عرفات في المهام الصعبة في القاهرة ومان ورياسة الاتحاد الأوروبي وبالتالي فهو أحق بتولي مسؤولية المفاوضات المرحلة النهائية وتقرير الوضع النهائي في حكومة إيهودا باراك خاصة أنه يبتعد كذلك بعلاقات صداقة وود مع معظم وزراء حكومة باراك القدامين منذ مفاوضات وكواليس أوسلو.

وأمام تزايد الصراع والظيان وتطبيقات الأطباء المعالجين بتحسين صحة محمود عباس وإقناعه على العودة إلى عمله السابق قريبا إلا أن الرئيس عرفات يسعى جاعدا ويعد لعدة الرض الخبيث التي أصاب أبو مازن «أبو أمال» هذا العام للبحث عن الرجل الثاني وواقع اختياره على صعيده الأول ورفيق نيل فاروق قومي «أبو اللطف» ضارعا إلى مطالبته وإثناعه بضرورة العودة إلى مناطق الحكم الذاتي وقام عرفات بزيارات خاصة ومكثية إلى تونس وإلقاء قومي لهذا الفرص.

كما تزايدت الاتصالات بينهما أنفاس السبب خاصة بعد لقائهم إيهودا باراك في الانتخبات الأخيرة وضرورة تولى أبو اللطف مهمة الرجل الثاني ومستشاري ملف الوضع النهائي وصيغ التعامل مع حكومة باراك الجديدة بفرض قومي بشدة كل هذه الامتيازات وأصر على البقاء في تونس حيث مقر منظمة التحرير وتولي إدارة ملف العلاقات والسياسات الخارجية للمنظمة وكذلك الإصرار على رفض الدخول في مناطق الحكم الذاتي بانشراح سفر ويدخل إسرائيل. وأمام إصرار ورفض قومي تعهد عرفات بتخلاء بصفة شخصية لذي حكومة باراك فور تشكيلها للسماح لقومي بالعودة هو ورفيق دون الحصول على تأشيرة دخول إسرائيل أو إخضاعا لتفتيش قوات الاحتلال وتوقيع معاملة خاصة له في الداخل. إلا أن فاروق قومي أكد في تصريحاته للأفلام قومي، خلال زيارته الأخيرة إلى القاهرة أنه ما زال عند موقفه ويرفض العودة في أي وقت إلى مناطق الحكم الذاتي حتى تحرر جميع الأراضي الفلسطينية المنطق عليها طبقا لقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٢٢٨ ويتم إنشاء قيام الدولة الفلسطينية.



■ محمود عباس

مليار دولار.. حجم المشروعات المصرية في إفريقيا

■ كتب: أماني الطويل

وأضاف السفير أنه في ضوء نجاحات معرض المنتجات المصرية في أوغندا فإن هناك اتجاه لدى مصر لآقامة معارض دائمة للمنتجات المصرية وذلك للاستفادة من فروع شركة النصر للاستيراد والتصدير في إفريقيا والتي تبلغ ٢٧ فرعاً في دول مختلفة. وكشف السفير عن عقد اتفاقية جديدة في تنزانيا لتطوير الزماعة فيها بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» التابعة للأمم المتحدة لإضافة إلى وجود أعمال لمشروعات مصرية في إفريقيا يصل إلى مليار دولار تقريبا معظمها في أوغندا والمجاورين.

كشف السفير إبراهيم علي حسن - مساعد وزير الخارجية للشئون الإفريقية - عن تصاعد حجم الصادرات المصرية إلى كينيا خلال ثلاثة أشهر لتفقد من ٧ ملايين دولار إلى ٢٦ مليون دولار متوقعا أن تسجل الصادرات المصرية إلى إفريقيا قفزات كبيرة في ضوء اتساع حجم سوق الكوميسا ليشمل ٣٧٠ مليون نسمة إضافة إلى توجهات شركة مصر للبريد لخفض رسوم النقل للصادرات المصرية وإعفاء شركات الطيران الإفريقية من رسوم الهبوط في مطار القاهرة والتي تصل إلى ٢٥ ألف دولار في الرحلة الواحدة.

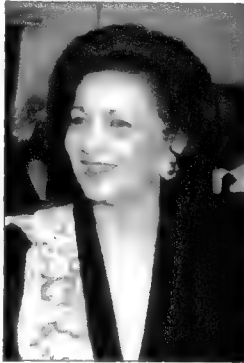
سوزان مبارك ترعى «الأسرى» الكويتيين فى العراق

كتبه عبد الله الحاج

استأنتى الدوائر الاجتماعية والسياسية فى مصر بزيارة قام بها الأسبوع الماضى إلى القاهرة وفد مناس كويتي يمثل أسر الأسرى الكويتيين المندثرين لدى العراق.

وطالب الوفد الذي استقبلته السيدة سوزان مبارك بتدخل مصر لإقناع العراق بالإفراج عن أكثر من ٦٠٠ أسير كويتي لديه وقالت رئيسة الوفد المذكورة دلال فيصل - عضو اللجنة الوطنية لشئون الأسرى

والفقودين - لـ «الأهرام العربى» إن السيدة سوزان مبارك وعدت بتدخل جهودها لتخفيف معاناة أسر المفقودين النفسى والاجتماعية. وأضافت استاذة القانون الدولي الدكتورة بدرية عوضى أن الوفد المناسئ الذى التقى فى القاهرة بشخصيات وفعاليات سياسية وأكاديمية بارزة طالب الدكتور عصمت عبدالجديد أمين عام جامعة الدول العربية أن يمارس ضغوطه على العراق ليطعن فوراً عن أسماء من لا يزال حياً ومن لقي حتفه من الأسرى الكويتيين ورعايا الدول الأخرى، وأن يسمح العراق على الفور للمنظمات الإنسانية بزيارة الأسرى الأحياء، وطالب الوفد النسائى الكويتي بأن تقوم الدول الأعضاء فى مجلس الأمن باتخاذ الضغوط الضرورية على العراق لوضع نهاية لهذه القضية الإنسانية. من جهة أخرى أوضحت السيدة أمل الحمد - وكيلة وزارة الإعلام لمساعدة لشئون الإعلام الخارجى - لـ «الأهرام العربى» أن وفد اللجنة الوطنية لشئون الأسرى وجد كل التعجب من جانب مصر وقد ظهر ذلك واضحا خلال التجارب الإنسانية الواضح لمهمة الوفد الإنسانية من خلال التعاطف والتجاوب لجميع الشخصيات الإعلامية والسياسية التى التقاها الوفد المناسئ الكويتي والتى توجت بالاستقبال الدوى الذى اختتمت به سيدة مصر الأولى سوزان مبارك الوفد.



سوزان مبارك

الأردن يبدأ الإصلاح الاقتصادى

ممان خلد الحسنى

أعلنت الحكومة الأردنية برنامجاً للإصلاح الاقتصادى سيتم تنفيذه خلال السنوات الثلاث المقبلة، ويتضمن هذا من الإجراءات الرامية إلى زيادة معدلات النمو وإحتواء التضخم وتعزيز احتياطى الماك من العملات الصعبة.

يتضمن البرنامج الحكوى خفض الحد الأدنى للجمارك من ٤٠٪ إلى ٢٠٪ وخفضها على مخلات الإنتاج إلى ١٠٪ ورفع ضريبة البيعات إلى ١٢٪ وتبديل ضريبة الدخل وتوسيع قاعدةتها والسمير قدما فى إجراءات الخصخصة الأمر الذى يضمن خصخصة شركة الاتصالات الأردنية ويضع أسهمها الحكومة فى عشر شركات وتحتجزه الضغوط المالية الأردنية إلى شركتي الأولى قابضة والأخرى تابعة.

الثالث محمود الخريشة علق على البرنامج قائلًا إن السياسة المالية والتفدية الأردنية متكسفة ولا تساعد على تطوير الحركة الاستثمارية وبحركة الاستيراد والتصدير وطالب بتزويد النفقات وضبطها وتشجيع الصادرات والأستثمارات والحد من الاستيراد... ولكن الثالث سلامة الجارى اعتبر أن البرنامج الحكوى مفروض من الجهات الدائنة واليكت الدولى ويستحق لتفقد. أما الأمين العام للحزب الشيوعى الأردنى د. منير حمارة فقد لاحظ أن زيادة الضريبة المباشرة وغير المباشرة مع بقاء أسعار الفائدة مرتفعة مما يعنى الاستمرار فى سياسة تقليص الاستثمارات التى أدت إلى حالة الكساد المستمرة على مدى عدة سنوات.



قال العميد مائى ريدار - مدير عام سلطة الطيران المدني الفلسطينية - إن زيارة الناصر الأردنى أدت ضلته إلى طسعى تاريخية. وأن عموط الطائرة الملكية فى مطار غزة الدولى، يمثل حدثاً مهماً، مشيراً إلى أن الملك أول زعيم عربى نهبط طائرته فى مطار غزة الفلسطينى، وأضاف إن الطائرة الملكية تنسب أعضام طائرة نهبط فى مطار غزة الدولى منذ تشييده، مؤكداً أن هذا الحدث يمثل الكثير بالنسبة للفلسطينيين

المجموعة القصصية الأولى للكاتب الشاب «خالد العزرى» والتى تحمل عنوان «هذيان لدمى» تم منبها من التداول فى سلطنة عمان بسبب تضمها لقصة تناول إقامة أحد على امرأة فى إحدى القرى العمانية.



شاركت مجموعة من أبرز شعراء الأردن والوطن العربى فى الاحتفال بمنية الشاعر الأردنى مصطفى وهبى التل، والذي رعاد رئيس الوزراء عبدالجوف الروادة

الروادة

تنظم الحكومة اليمنية

والمعهد القومى للشئون الدولية لأمريكى مؤتمر قمة حول

الديمقراطيات فى العالم خلال الفترة من ٢٧ - ٢٩ يونيو الجارى. وقال محمد الطيب وزير العمل والتدريب المهنى اليمنى، ومنسق المؤتمر - إن زعماء أحزاب ورؤساء دول وحكومات ١٦ دولة سيشركون فى اللغة التى تعتبر نقاشاً عالمية يشترك فيها ٢٥٠ شخصية مرموقة فى مجال تنمية الديمقراطية وحقوق الإنسان

لقانون الجمعيات



أعد أجواء قانون ٩٢ قانون الجمعيات الجديد على صفيح ساخن

■ أحمد عبد الحليم

بعد عامين من النقاش والاحتجاجات الساخنة بين الأبرار الحكومية وممثلين عن المنظمات الأهلية خرج قانون الجمعيات والمؤسسات الخاصة الجديد من مجلس الشعب بعد دخوله بأربع وعشرين ساعة لا ليحسم قضية شملت الأوساط المختلفة على مدار سبع سنوات مضت.. بل ليفجر جدلا جديدا دخلت فيه هذه المرة أطراف دولية أخرى ببيان الخارجية الأمريكية الذي أعرب عن خيبة أملها تجاه موافقة مجلس الشعب على القانون وهو الأمر الذي قوبل بإجراءات مضادة وحالة من الاستنكار تملت في عدد من طبقات الإحاطة المعالجة للحكومة التي قدمها نواب من مجلس الشعب وأخيرا ما قدمه النائب المستقل أحمد طه الذي يستنكر في ما ذهبت إليه الخارجية الأمريكية على اعتبار ذلك تدخلا في شؤون مصر الداخلية ويستنكر فيه عن الإجراءات التي اتخذتها وزارة الخارجية المصرية تجاه الموقف الأمريكي. الجدل ورد الفعل الخارجي كان انعكاسا لظهورات داخلية أصغر تملت في بيانات مضادة للقانون الجديد ناشئة من بعض الدوائر بعدم التصديق على القانون قبل إجراء عدد من التعديلات عليه.. ووصلت تلك التطورات إلى إعلان ثلاث من مشلات العمل الأهلي من عيادة سيف الدولة وسوزان فياض ورحمة رفعت الإضراب عن الطعام كاتسي إجراءات التصديق والاحتجاج ضد القانون الجديد.

قانون الجمعيات والمؤسسات الخاصة الجديد يمسد إلى الألفان الأجواء التي أفسرت قانون الصحافة ٩٢، والتي سبقها هجوم عنيف على بعض التيارات في الوسط الصحفي.. فعلى مدار خمسة أعوام سابقة لم يتوقف الهجوم والنقد والتحقيق في وعاء تلقى منظمات حقوق الإنسان التي تعمل في مصر أموالاً من سفارات ومنظمات أجنبية مقابل إعدادها تقارير من حوادث فريدة أو إرهابية ويعلن بعضها على إثر الوجهة الدولية وكان آخرها تقرير عن أحداث قرية الكشغ في نهاية العام الماضي الذي أعدته المنظمة المصرية لحقوق الإنسان والذي مازال

يبحث جواربه بأسره سياسية، وجهة النظر هذه يمسدها حافظ أبو سمدة، الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان، والذي يتطوع بأن القانون الجديد وضع ليلبي منظمات حقوق الإنسان بالتحديد وهذا واضح من النصوص والتصورات التي تؤكد أن الحكومة لا تريد أية منظمات تعمل في الجانب السياسي بل تريد منظمات تعنى بجانب المرأة والصحة والأطفال وأوجه العمل الاجتماعي الأخرى والقانون من وجهة نظره ملء بالعبارات والمطاطة، وتسهيل الجمعيات ليس بالإخلاء كما كان من قبل حتى التمسك بالحق لا بد أن يكون بلان وهذه النصوص تحقق العمل الأهلي بكل منظمات حقوق الإنسان.

أبو سمدة يقفز إلى نقطة أخرى مشيرة إلى أن سبع منظمات عالمية تعمل في مجال حقوق الإنسان وقعت بينة وبين القانون الجديد علما بأن آخر بيان وقته هذه المنظمات مجتمعاً عام ٩٢ بعد الانقلاب العسكري في نيجيريا والذي تم في أعقاب القبض على نشطاء حقوق الإنسان.

أما الدكتور سعد الدين إبراهيم - رئيس مركز أبن خلدون - فيرى أن القانون لم يلب سوى ٤٠٪ فقط مما كان العاملون في مجال الجمعيات الأهلية يطمحون إليه لأن اللجنة الوزارية التي شكلت لدراسة القانون في صيغة النهائية قد لاحظت بضغط ٦٨ الباقية ورغم ذلك فإن المركز سيوقع إضرابه في الشق الذي يتعامل مع الخدمات العامة والعمل الأهلي ليتبدد شهره كجمعية.. أما الجزء الآخر من نشاط المركز فهو نشاط استشاريات لا ينطبق عليه القانون.

الدكتور إبراهيم يشكو من أن القانون الذي فرضها الحكومة على عملها للتطوير مستبعد نشاط المركز والمراكز الأخرى لأنها خاضعة لمزاج الجهة الإدارية.. لكنه أضاف أن نقاشا حادا يدور حاليا وتجرى محادثات من قبل منظمات المجتمع المدني لإلغاء القانون الذي يترتب عليه الموت في رويد بالقانون، وسوف يعقد مجلس الأمن اجتماعا هذا الأسبوع لبحث القانون بجميع أبعاده وطرح الجدل للنقاش معه.

شبح السلاح النووي يخيم على الهند وباكستان

الحرص للمم الذي خرج به اتال بهاري فاجباي رئيس وزراء الهند من تجربة حرب حلف شمال الأطلسي مع يوغسلافيا، وقلتها من تجربة الضربات العدوانية الأمريكية المتقطعة ضد العراق خارج إطار الشرعية الدولية كان دافعا محددا لمخلصه «السلاح النووي» فقد يعي فاجباي أن عدم امتلاك أي من يوغسلافيا والعراق للسلاح النووي قد عرضهما لحالة شديدة السوء من عدم القدرة على حماية الأمن الوطني، واستنتج من ذلك أن «الخيار النووي الهندي» كان من أهم المشروعات والقرارات الوطنية التي اتبعت عليها الهند في تاريخها المعاصر حيث تحولت إلى دولة نووية. ربما تكون إسرائيل قد سبقته الهند في التوصل إلى هذا الخيار منذ سنوات الخمسينيات لدرج أي محاولة عربية تهدد الوجود الإسرائيلي، لكن الهند لم تستطع أن تتفرد بإقليمها بامتلاك السلاح النووي كي تسود منطقة جنوب آسيا، إذ استطلعت باكستان في الأخرى أن تمتلك السلاح النووي في وقت متقارب مع الهند، ولذلك فلن رغب اختلال توازن القوى بين الهند والصين، باعتبارها المنافس الأقوى للهند في الشمال، الذي ظل يوزق صنائع القرار الهندي لسنوات طويلة لم يحدث بالنسبة لباكستان، فالمعلاقات الصينية - الباكستانية من ناحية والعلاقات الباكستانية - الأمريكية من ناحية أخرى كانت تمثل حماية قوية لباكستان ضد التفوق الهندي في موازين القوى التقليدية، كما أن باكستان تركز إلى العملية الصينية والأمريكية ضد أي عدوان هندي من المخاطرة لدرجة تهديد الأمن أو الوجود الباكستاني، أما بعد امتلاك باكستان للسلاح النووي فقد فقدت الهند ريق السعادة التي كانت تملأها بالتفرد بامتلاك السلاح النووي، لكن الأهم من ذلك هو مدى تأثير امتلاك باكستان للسلاح النووي على الاستقرار الإقليمي في جنوب آسيا؛ المسؤول يفرض نفسه الآن بقوة على ضوء التصريح المثير الذي ألبى به الوكيل الدائم لوزارة الخارجية الباكستانية شمشاد احمد وهد فيه باستخدام جميع أنواع الأسلحة في ترسانتها للدفاع عن سلامة أراضيها وهو تلميح مقصود به الطوبى بامتلاكه استخدام السلاح النووي في لحظة الخطر.

ولا أحد يمكن أن يحدد لحظة الخطر هذه ما هي بالتحديد؛ أي ما الشروط التي قد تدفع باكستان لاستخدام سلاحها النووي ضد الهند؟

الإجابة صعبة بل قد تكون مثل هذه اللحظة غير موجودة على الإطلاق لأن وجوها يعنى إنهاء الوجود الباكستاني ذات في اللحظة التي يمكن أن ينتهي فيها الوجود الهندي.

ربما تكون أهمية الطرح باستخدام السلاح النووي في الضغط النفسي على صانعي القرارات السياسية في البلدين لإضيق خطوط حمراء، التسرع بين البلدين وخلق الأليات الكفيلة بنزع التوتر والحيولة دين الصدام الذي قد يعجل بهي لحظة الخطر.

وحالة الأزمة الراهنة بين البلدين حول إقليم كشمير وتأكيد الهند على وجود قوات باكستانية تساند المتحيزين في الجزء الهندي من إقليم كشمير المتنازع عليه واجبو الهند إلى استخدام سلاحها الجوي نذير خطر ودافع للتصعيد لإنهاء الأزمة كي لا تقاها نيوبلوي وإسلام آباد بأن لحظة الخطر تداهمهما رفعا عنهما، ولعل ذلك يفسر دافعا لإسراع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بالإعلان عن عزمه إرسال وزير خارجيته سر تاج عزيز إلى نيوبلوي لينزع فتيل الأزمة التي راح ضحيتها عدد كبير من الجانبين، كما يفسر الرد الإيجابي لرئيس الوزراء الهندي على هذا العرض.

ورجل العطاء الوطني

فقدت مصر واحدا من أبرز أبنائها العربيين بطلانهم الوطني والقومي، وهو اللواء سعد الشربيني - وزير الدولة للتنمية الشعبية في مطلع الثمانينيات، والذي لا يعرفه الكثيرون عن القعيد، أنه كان منسق العلاقات بالاتصال بين الثوار الليبيين ومصر قبل اندلاع الثورة الليبية عام ١٩٦٩، حينما كان ملحقا ثقافيا، لمر لى ليبيا، كما كان أحد الضباط البارزين الذين قادوا حركة المقاومة ضد الاحتلال في معركة الإسماعيلية، والتي سجلتها ذاكرة التاريخ لتكون عيدا للشهيدة.

وقد تقلد للقياد عددا من المناصب المهمة في المجالات الأمنية والتعليمية والبرلمانية، ففي عام ٧٤ عمل مديرا لأمن إسماعيل، بعدها بثلاث سنوات شغل منصب مدير مباحث أمن الدولة، وفي عام ٧٨ اختير محافظا للبحيرة ثم وزيرا للتنمية الشعبية عام ١٩٨١، وفي عام ٨٤ تطبيقا لسياسة توطيد الحاصلين في محافظاتهم لاختير محافظا للدهليّة بوصفه واحدا من أبنائها، وفي عام ١٩٨٥ منح وسام العلوم والفنون تقديرا لفضي عطائه الذي لم ينضب حتى لقي ربه.



■ سعد الشربيني



في إطار سياستها نحو تعمير الوظائف المختلفة سلطنة عمل أنجلت وزارة الشؤون الاقتصادية والعمل مهنة التسمية القارية ضد لمن انحط على غير المعايير مراوغة الجدير بالإشارة إلى أن هذه مهنة تخرز العلامة الواعدة من الهند والصرب والسودانيين

الدكتور محمد عابد الجاسري المحرر والأديب المغربي حصل على جائزة المغرب العربي التي تمنحها الحكومة التونسية لشخصية مغربية يتم اختيارها في أفق الحفاظ على فكرة وحدة المغرب العربي، محمد عابد الجاسري كان قد تم ترشيحه لهذه الجائزة عام ٩٧.

محمد العربي دساري وزير الإعلام المغربي سار إلى سان ساعدون لتمثيل المغرب في مراسم منح صليب رئيس الجديد لجمهورية السلفادور لدى غار في انتخابات الرئاسة في شهر مارس الماضي



■ د الجاسري

تشارك مصر في مهرجان الرقص العصري الذي يتم تنظيمه في مدينة الدار البيضاء في ١٤ يونيو المقبل، فرقة أوبرا القاهرة للرقص المسرحي المصري ستكون فرقة الافتتاح للمهرجان، تشارك في المهرجان ١٥ مجموعة ولفقة إلى جانب مصر

أشاد امه أحراب أرمية بريارات الملك عبدالله إلى الدول العربية، مؤكدا أن تقوية العلاقات الأندية - العربية هي المبدأ الطبيعي الذي يستند إليه الأردن



حسين كامل بهاء الدين

يخدر من القس في الثانوية العامة

■ كتب: أحمد فرغلي

الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم المصري، مع اقتراب موعد امتحانات الثانوية العامة في مصر، فإن الأسلة هذا العام سوف تراعى ظروف الجربة التي تكشف القدرة على الإبداع والابتكار بين من حدد الطلاب المتميزين في مختلف المواد الدراسية طبقا للمواصفات التي حددها المركز القومي للامتحانات. ولم يجهز الوزير باخفاء أو ظهور حالات الإغواء التي تتكرر كل عام مع بعض ثلاد نظرا لصعوبة أو طول الأسلة، معتبرا كما ذكرنا غير محسوب وإن معظم الذين يصابون بالإغواء أو يلغون خنودهم في القلجان إما طلبة يشعرون بالقلق للشروع أصلا في الحصول على درجات عالية أو قلة من الفضائل الذين لعمروا المذاكرات طوال العام ويشعرون بوزمة داخل القلجان. وحذر بهاء الدين الطلاب من التفكير في الفخ وإن من يفكر في ذلك سوف يهرم نفسه من إتمام الامتحان ووقفي على مستقبله بيديه ومن يشاهي في سبيل الامتحانات وسبيل عمليات الفخ سوف يصل إلى النهاية العامة. وحصل طريقة وضع امتحان الثانوية العامة هذا العام قال بهاء الدين: فرت تشكيل لجان سرية على أن تكون كل لجنة مختصة بمادة ويتكون اللجنة من ثلاثة إلى أربعة أفراد وتضم أحد أساتذة الجامعة والباحثين من الخبراء والاستشاريين في التربية والتعليم، ويتكون اللجنة مسئولة كاملة عن سرية الامتحان، وإنه لا يقع لأي مسئول آخر بما في ذلك الوزير أن يقع على الامتحان وقال إنه يعتمد على تقارير الأجهزة الرقابية في اختيار الأشخاص المرشحين لوضع الامتحانات، وأضاف بهاء الدين أن هناك لجنة أخرى تسمى لجنة تقييم الامتحان سوف تكس ورقة الأسلة بشكل يومي عقب كل امتحان وتبلغ بذلك تقريرا مشفوعا بالاتراحات حول كل امتحان لتأكد من عدم تجلي اللجنة الأولى على الطلاب وإن الامتحان حقق الأهداف المطلوبة منه.

السيارة الطائرة تحولت إلى حافلة

يبدو أن أحد اصحاب مصانع السيارات أدرك أنه مع حلول الألفية الثالثة سيحدث زحام المرور، إذا وضع لحل لهذه المشكلة باخترع السيارة الطائرة التي ستطير في السماء بدل من أن تسير على الأرض فقد ذكرت إحدى المجلات العلمية أن شركة سوار إنترناشيونال الألمانية ستبدأ خلال الأسابيع القادمة أولى تجاربها للسيارة الطائرة التي اخترعها صاحب الشركة بول مولر بعد أن ظل يعمل في هذا المشروع لأكثر من ٢٠ عاما وإضافات الجلبة أن السيارة تستطيع نقل ٤ أشخاص وبلغت تكاليف تصنيعها مليون دولار وبلغ سرعتها ٦٠٠ ميل في الساعة ويتوقع مولر أن تصل تكاليف السيارة الطائرة مع بدء تصنيعها على نطاق واسع إلى ١٠ ألف دولار.

صورة قلمية

الجنرال أوبا سانجو.. المحظوظ

حاكم عسكري تحول إلى زعيم مدني. وداعية للديمقراطية خرج من رحم جنرالات الجيش، في عام ١٩٧٩ تنازل باختياره عن السلطة لحكومة مدنية منتخبة في قبال الشعب، واستطاعت هذه الحكومة أن تعيد إلى البلاد وجهها الديمقراطي لمدة أربع سنوات بعد سلسلة مأساوية من الانقلابات العسكرية النحوية. ولكن بعض عناصر الجيش ثارت على هذه الحكومة المدنية وقتلها التي تبدأ سلسلة أخرى من الانقلابات العسكرية.

وهذا الأسبورع أقسم الجنرال أوباسانجو اليمين كرئيس جديد لنيجيريا حيث تعد هذه المرة بأن يتولى هو نفسه إعادة الوجه للديمقراطي لنيجيريا، أكبر دول إفريقيا تعدادا، وأكبر دولة سواد على نطاق العالم وواحدة من مجموعة الدول المصدرة للبترول وأوبك. والانقلابات التي شهدتها الجنرال أوبا سانجو على مدى تاريخه العسكري، سقط فيها أكثر من رئيس دولة وأكثر من قائد جيش، ولكنه خرج منها سليما صحيحا لأن الضم كان حليفه ولما حتى أطلقوا لقب الجنرال المحظوظ.

وقد بدأت الانقلابات بعد ثلاث سنوات فقط من قيام النظام الجمهوري في نيجيريا. حيث قام الجنرال بعقب جاولن انقلابا ضد الدكتور زيكوي أول رئيس للجمهورية، أما الجنرال الذي خلف جاسون في انقلاب عسكري ثان. وهو مرتضى محمد. فقد لقي مصرعه في انقلاب ثالث قامت به مجموعة من ضباط المشاة أطلقوا على أنفسهم اسم «الشباب الثوريين»، وفي ذلك الوقت كان الجنرال أوبا سانجو هو رئيس الأركان، وهو ثاني منصب في الأنظمة العسكرية بعد رئيس الدولة، والتقى القسبان الثوريين على اختياره حاكما عسكريا ولكنه اشترط عليهم أن يجري انتخابات حرة لاختيار حكومة مدنية تتولى إعادة الديمقراطية إلى البلاد.

وبالفعل قامت هذه الحكومة المنتخبة من الشعب في عام ١٩٧٩ برئاسة شيجو شاجاري واستمرت حتى عام ١٩٨٢، عندما وقع انقلاب عسكري جديد أعقبه بعد سنتين انقلاب آخر تزعمه الجنرال بابا نجيذا ثم انقلاب على بابا نجيذا، فانه الجنرال ساني اباتشي الذي اعتقل الجنرال أوبا سانجو وقعه للحاكمات بتهمة محاولة قلب النظام. وصدر الحكم عليه بالسجن ٢٠ عاما. ولكن لأن الجنرال أوبا سانجو محظوظ فقد مات اباتشي في السجن في الصف الرابع، وأفرج عن أوبا سانجو لكي يسمح في مقدمة المرشحين لرئاسة الدولة، من أجل إعادة الديمقراطية مرة أخرى. وبالفعل انتخبه الشعب قنيجيري في فبراير الماضي لكي يبدأ دوره رئاسية لمدة أربع سنوات اعتبارا من يوم السبت الماضي.

وقد جاء مولد الجنرال أوبا سانجو في ربيع عام ١٩٣٧ وتلقى تعليمه العسكري في الكلية الحربية بأكرا فقاتنا كما تلقى تدريباً عسكرياً في إنجلترا وأصبح ضابطاً في الجيش النيجيري عام ١٩٥٨، وما لبث أن اشترك في قمع الحركة الانفصالية التي قامت في شرق نيجيريا وأعلنت «الاستقلال» تحت اسم جمهورية يافارا وأغرتت البلاد في حرب أهلية، راح ضحيتها أكثر من مليون نيجيري، وبعد أن نزع الجنرال أوبا سانجو من إرغام الانفصاليين على الاستسلام قاد الفصيلة النيجيرية في قوات الأمم المتحدة بالكونغو.

ميلته: مسيحي بروستانتلي، لا يهتن ولا يقرب الخمر، متزوج من السيدة ستيليا ولهما اثنان وثلاث بنات وأربعة أحفاد، وفي شبابه كان يمارس رياضة التتنس والإسكواش. أما الآن فهو يكتفي بلعب الجولف، بدأ اهتمامه الأول بفول الزراعات ويقول إن عنه قطعة أرض سيترفع لفلاحتها بعد أن تنتهي مدة رئاسته.

■ حسن فواد





حدثت اعاصفة التي اتارها السفير
الغليبي بالغاخرة من أجل الفيلم
الكوميدى الذى لم يعرض بعد، ولأول
لمة اتقى غليبي، اوصت وزارة
استراتيجية المصرية بتغيير اسم الفيلم
تجنباً للتصعيد من الجانب القبطى
الذى اعتبر عنوان الفيلم اساءة
شعبيهم، وتم الاتفاق على حذف كلمة
سببية من عنوان الفيلم واستبدالها
بعلامة استفهام ليصبح العنوان الجديد
«ولا فى امنية ادى».

بدأت سلطنة عمان بمرح بمرح الجاوى
من الرصاص بالاستخدام فى محطات
المرور لأول مره المعروف ان دول مجلس
التعاون قررت استخدام الممرين الحادى من
مرصاض فى دولها بحلول ٢٠٠٢ وسنم
الاستراحة إلى ٨٨ من

المرين لمستخدم فى العالم
حالي من مرصاض وملت
انسمية فى أوروبا ٥

بحث رئاسة صاحب
السفوف الملكى الأمير سيدى
محمد وألى عهد العرب. ثم
افتتاح نادى الأودا

لرؤية ركوب الأراج، وكان
إبريس المصرى وزير
لداخلة فى أشرف على وضع حجر
الأساس لهذا القادى الذى يعتبر الأول
من نوعه فى العاصمة المغربية

١٥ تقيم اميرية العادة للسباحة سلطنة
عاصم حفلة بروجية المبهجة بمركز سبتى
سفر بدمارة دى يوم ٨ من هذا الشهر
ببريد ٩ وشتر ٩ ايام، وبعض ركضات
لفجر اشجية وعروض الحرف التقليدية،
ومعرض للسفر المدعو مرة لاسكن
احدب اسياح



سندى محمد

الام البريطاني مصنع في أمريكا

■ كتب: محمد عيسى

اصفوت إدارة الأدوية
والاغذية الأمريكية قرارا
بحظر أخذ دم من المتبرعين
البريطانيين أو من
الأمريكيين الذين عاشوا
فى بريطانيا لمدة ٦ أشهر
على الأقل فى الـ ١٥ سنة
الماضية، ويأتى ذلك القرار
خوفاً من انتشار مرض
جنون البقر داخل المجتمع
الأمريكى عن طريق نقل دم
من أشخاص تناولوا لحوم
هذه الأبقار التي ابت إلى
وفاة أكثر من ٢٠٠ بريطانيا.
وعلى الرغم من أنه لا أحد
يعرف بالتأكيد هل ينتقل
المرض عن طريق تبرع
هذه الفئة بالدم إلا أن
العلماء الأمريكيين الثبوا
أن لحم البقر البريطاني
يشترك آثارا مشتركة على
خلايا المخ، والدم.



أش الدريج

أمريكا تعتمد استراتيجية «الذراع الطويلة» لمكافحة الإرهاب

■ تقرير: نبيل شرف الدين

فى ملتقى للاستراتيجيا الأمريكية ضم مجموعة من الخبراء الأمنيين الدوليين والحامين للمجتمعين
بالقضايا القانونية ذات العلاقة باستراتيجيات مكافحة الإرهاب وقوانينه، تحدث العديد من نجوم هذا المجتمع
القامش، وكان فى مقدمتهم الدكتور زين زيمان مدير التحليلات وبراسات الإزهاب بوزارة الخارجية
الأمريكية. وبدأ الدكتور زيمان بتصريح قال فيه إن مكتب التحقيقات الفيدرالية قد حصل على صلاحيات
إضافية فى أنشطته، بحيث تشمل مناطق أوسع للقيام بتحقيقات خارج الولايات المتحدة فى قضايا لها علاقة
بالإرهاب الدولى، وأضاف زيمان أنه تم توسيع سلطات المكتب لمساعدته على بطل جهود أكبر فى التصدي
للمعاملات التي وصفها بأنها «إرهابية» ومتنامية ضد الأمريكيين ومصالح الولايات المتحدة، وفى هذا الصدد
أيضا اعترف زيمان بأن عمليات التحقيق خارج الأراضي الأمريكية قد تضاعفت خلال السنوات القليلة
الماضية، مضيفا أن هذا حدث من أجل القيام بمحاكمات ناجحة، وقال إن الاستراتيجية الجديدة التي
اعتمدها المكتب الفيدرالى توجب على مسئولى المصالح التابعة له فى أنحاء العالم ضرورة إقامة علاقات
ودية بين المحققين القانونيين التابعين له ونظرائهم من فائة أجهزة الأمن والتحقيقات فى الدول المضيفة.
وحول الدعوات التي تترصد أنشطته مكاتب التحقيقات الفيدرالية فى الدول الأجنبية تناول زيمان بمسألة
خاصة ما أطلق عليه «مشكلة تسليم المطلوبين للعائلة»، بوصفها حسب رايه واحدة من أبرز المشكلات التي
تتمتد على الأمن والسلام للأجانب فى غالب الأحيان، وقال إنه كثيرا ما يحدث أن يكون المجرمون المطلوبون
مواطنين فى دولة أجنبية لا تسمح قوانينها بتسليم مواطنيها إلى دولة أجنبية كما حدث فى القضية الأخيرة
التي اتهم فيها المواطن الأمريكى صامويل شابينيان الذى رفضت إسرائيل تسليمه إلى الولايات المتحدة لكونه
مواطناً إسرائيلياً، ولا يسمح القانون الإسرائيلى بتسليمه لمحاكمة دولة أخرى مهما كانت الأسباب والبررات.
وفى اللقاء نفسه تحدث مايكل كرافت - مسئول مكتب مكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية الأمريكية -
مؤكداً أن أعمالاً إرهابية مستحثة على معمد الواقع الدولى دفعت إلى سن تشريعات جديدة، أو البدء فى
تطبيق قوانين ولجارات احترازية لم يكن معمولاً بها فى السابق من أجل التصدي للأعمال الإرهابية.

الغالب

إذا كانت أمريكا قد وجدت - على سقوط الاتحاد السوفيتي في
الافراد معالم كقوة علمي وحيدة ودات في صياغة المواءم العالم
الحديد طريقها المصاحبة وساعدا في تأكيد اعتراف إدارة هذا
الحمام. بشرطها. الحد الفاص بين الحرية الكبرى لكل الماييس
التي ارتكها صدام حسين بخلاف الكويت في مطع التسعيت
دون أن يمتد إلى مكاتب لهذا العمل. وحي مرة سيخضع لصمود
إلا بالوعدي بمسياسي والتي ربه شعب عالمنا لسر العراق وحده بل
الحمام العربي ككل ومستقبل مطمنا وقدرته على التفاوض الاقليمي
أو إدارة الصراع

كل ذلك تم عبثة استبعاد العالم. وسر منه بائع. لاستقبال
ألمية جديدة ورثب الأوصاف العامة سناد إلى متعرب ساملة
يشهدا العالم سياسيا وتكونوب. وكانت هزيمة صدام والعراق
مثالية لولايات المتحدة. لأنها حققت معادلة متكاملة. صرغ العراق.
ودفع العرب الفاتورة وخرج الأمريكيون والعرب مستصرين وتكتد
قدرة أمريكا العسكرية

والسياسية في رسال
رساله واضحة دالة على
انحصارها. رئيسية
للاستباب التعامل في
الرحلة الهادبة مع كل
دول العالم إلى أن
حات حرب كوسوفا
وصصبرات الناتو
ليوعسلاسل والبحر.
والى استنفوت ميتها
الاقتصاد. وصرب
قوات ميلوسوميتش.
لأعادة زوبب الأوصاف
في البطار. حسب رعة
أمريكا والدنو. ولقد
حسبوز الرئيس
الأمريكي على أن تكون
حملكه ملا حسار.



بقلم: أسامة سرياء

لدرجة حلكته بفصل في تحقيق هذه الرئسي وهو وفق حملات
انتقشر العراقي. وحسب ملوسوميتش على قبول شروط «البناء»
إليه. أزمة. حتى إلى الرعة في تحف احسانر حلف الطاري
يصحسون. بناء على تعليمات. وأصحه. عن لظفر على ارفع
مفصص. الأمر الذي أثر على فعالية الصربات الحيوية. وهكذا عقد
كشفت هذه الحرب. خاصة مع زوبب الأمريكيين في قبول المعابر
معدم التدخل الدري. عن أن مصر الجهود العسكرية هو الفش مع
تحمل نصريين حسار شرية وحادية حسيهه بصفت الآن
إحصائيه. وتعلم أهل كوسوفا للسلميين أسوأ نتائجها
والهم الآن عدم الأمريكيين والجمع. أن هذه الحرب طرحت سوالات
كبيرا حول قدره الولايات المتحدة في قيادة العالم كوة علمي معزدة.
إذا كانت حرب العراق ومثل صدام قد عبرا مكانه الأمريكيين في
قوتهم على رعاة العالم. عن حرب كوسوفا. قد أكد. مثل
الأمريكيين في حمل العالم أكثر أمنا. وأكثر ازدهارا. وشهد قادرون على

فصر شقهم العليا بوصفهم أكثر دول العالم امتلاك للسلاح. وأجهزة
الكسوتور. وطعا نظام «ماكروالتر». ووصم «الكركولا» ومهما
انتهت نتجة حرب كوسوفا. وحتى لو تحقق قبول ميلوسوميتش
للتشويه الأطلسية. فإن أمريكا خسرت الحرب بالفعل. لأن الهدف من
وز. وحوصها هو وقف المساة التي يتعرض لها شعب كوسوفا.

والذي حدث هو أن المساة تعاقمت ومزالت تقام
وقبل الفشل الذي يبدو بهذا المعيار محتوما في كوسوفا كان
هناك فشل أكبر في روسيا التي استخمرت الولايات المتحدة فيها
اموالا مائه وجهودا حمارة للانتقال إلى النظام الجديد سياسيا
واقتصاديا وكل هذه الجهود معرضة للفشل. فروسيا تشهد
احفص في ميستوي العيشه. وصعفا في النظام الديمقراطي. وتربدا
في أوصاف يلتسين وحلفائه. عابا أصعفا إلى تلك انتشار العداء
لأمريكا في أوساط الشعب الروسي. لاكتشفنا العنصر الدرع لأمريكا
والعرب في روسيا. فبد. أصعفا إلى الفشل الأمريكي في قيادة العالم.
ما حدث في دول اسيا وسقوط المعور الاسيوية والذي جاء نتيجة
للعوة. وإذا تنصعا الفشل الأمريكي في قيادة العالم. والذي امتدت
مظاهره إلى الهند وباكستان في صورة الصراع لشعسرى استقود
الدار هدا. لاتصحت أصعفا الصورة أكثر. وبدا طرح الفشل
صحيحا تماما. هل الولايات المتحدة مؤهلة لقيادة العالم

لمح برى أن افرادها بهذه القيادة لن يكن في صالحها. ولن
يكون في صالح العالم. فمشوة الانتصار بعد الحرب الباردة كانت هي
السبب في توبب الأمريكيين في هذه الرعة مستجيبة لتحقيق في أن
تصبح القائد الوحيد للعالم. متحالة اعتقادات كثيرة يعمر بها الواقع
العالمى
والعالم أعقد وأصعب من أن يعاد تشكيله على صورة واحدة. حتى
له كان العملاق الأمريكي هو من سيسهل ذلك. بكل دولة من دول
العالم سوف يفرض عليه أن تظل دائما متميزة. ولها ملامح خاصة.
حتى لو انحطت ضمن نظام عالمي شامل

وليس ضروريا أن تلبس جميعا «الجيرة» وباتل «الهامبورجر»
وشرب «الكركولا» ويصلح لساعات أمام «الإنترنت» لكي تتدفق
وحدة الحس البشرى. وتوبب الثقافات في الزوا. الأمريكي
يجد أن معرف من العالم في حاحة إلى الولايات المتحدة. ولكي
تصبح في قيادتها لهذا العالم. فهي مطلانة من تسيب مسقة القوة
المعزدة وفتح عيوبها وعقوبا على ما يدير به عالما من نزوع وتغيب
وثر. وفي كلها مميزات في صالح الحضارة البشرية
وليس من ضروري أن تقود أمريكا إلى عرقلتها التي سبقت
لحرب العالمية الثانية. أو عرقلتها الأقوى التي سبقت الحرب الأولى.
حتى يتحقق نظام عالمي عالم

لكن على الأمريكيين أن يستوعبوا المتغيرات البشرية
والإنسانية التي كان لهم فضل كبير في ابتكارها. كالديمقراطية
والعدالة والشعافية. وهم يتعاملون مع كل دول العالم. وأن
يتخلصوا من اردواحوية المعايير والأولويات التي يصنعونها
لسماساتهم. والأمم أن يخلصوا من عتقة القوة واستخدام
الطائرات في التعامل مع الشعوب. وأن يقبلوا أن قيادة العالم
في المرحلة القادمة لا يمكن أن تكون القوة وحيدة معزدة مهما
علا رصيدها العسكري. أو مهما كان مصيها في تشكيل العالم
المحاصر





■ الرئيس مبارك أثناء لقائه عبد الله الثاني في شرم الشيخ

كي لا تبقى مجرد فكرة

ظهرت دعوة عقب قمة عربية خماسية بين ما كان يسمى بـ «دول الطوق» أو دول المواجهة كمجرد فكرة جاءت كرد فعل على الخطر الذي ولته التصريحات المبكرة التي أعلن فيها إيهود باراك - رئيس وزراء إسرائيل المنتخب - لصلاته الأربع الشهيرة والتي وضع فيها خطوطا حمراء لن تتجاوزها حكومته بأي حال من الأحوال في عملية السلام مع العرب.

كان لإعلان باراك هذه الخطوط الإسرائيلية الحمرية وقع الصدمة وحفزت الوعي السياسي العربي كي يضع هو الآخر خطوطا حمراء يلتزم بها في أية مفاوضات قادمة مع إسرائيل، ونظرا لأن مثل هذه الخطوط في حاجة إلى التزام عربي مشترك، وبالأدوات من جانب الدول العربية المعنية: مصر وسوريا وفلسطين والأردن ولبنان تحمست مصر لفكرة عقد قمة بين زعماء هذه الدول وتحملت مسئوليتها كاملة، كي تتحول الفكرة إلى فعل عربي مسئول ومتلزم قادر على استعادة الثقة في إمكانية الرد على تجاوزات إسرائيلية تهدد الحقوق العربية. وأصبحت الدبلوماسية بالعقيدة ذاتها التي مازالت تعزل أية إمكانية للتفاوض بالعلاقات العربية - العربية، وهي عقيدة انعدام الثقة بين كثير من الدول العربية، لكن هذه المرة جاءت عقيدة انعدام الثقة مزروعة بغدر كبير من المرارة التي ولعتها تجرية المفاوضات العربية - الإسرائيلية، ابتداء من مؤتمر السلام في مدريد، مروراً بالمفاوضات الثلاثية في واشنطن وحتى توقيع

اتفاقيات أوسلو، ثم وادى عربية التي أصابت سوريا بالذات التي كانت شريكا في عملية المفاوضات تلك، بصدمة هائلة بدت معها ذلك الحد الأدنى من الثقة، الذي جمع بينها وبين الدول العربية التي شاركتها تلك العملية التفاوضية، وإذا كان لمطلوب الآن هو الحيولة بون حمود دعوة القمة الخماسية عند حدود الفكرة، وأن تتحول إلى واقع عربي حقيقي وفعال، فلابد من التعامل بوعي وصراحة متناهية مع عقيدة انعدام الثقة التي لو استمرت لبذلت معها كل مطوح عربي ليس فقط في قمة خماسية، بل وفي قمة ثنائية، ناهيك عن قمة الثمة العربية الخمسة الذي تحول إلى سراب.

نحن والعالم



هل تنجح مصر في إزالة التوتر السوري الفلسطيني؟

فرص وتحديات القمة العربية الخماسية

د. محمد السعيد إدريس

اتصالات مكثمة وتشاور مستمر واجتماعات
في غزة والقاهرة ودمشق، عناوين ثلاثة
لأكبر موجة من التنسيق العربي شبه الجماعي
حاليا، وكلها تصب في خانة التحضير وتقوية
الأجواء لمقعد أول قمة عربية خماسية تجمع
الدول المعنية بعملية السلام، لمواجهة
التحديات الجديدة في إسرائيل، في ضوء
حكومة إيهود باراك.

■ القاهرة، أشرف العشري

في تطور لاقت استطلاعات الدبلوماسية المصرية
وكتلك الأردنية، ملم شوط كبير، وتهيئة المساحة العربية
لمقعد أول قمة لا يعرف باسم «دول الشرق»، حيث تم
حل العديد من العقبات والمشكلات الرئيسية، ولم يعد
يتبقى سوى عقبة واحدة تتعلق بموجبة للخلاف السوري
- الفلسطيني، والتي تبذل بمسدها تحركات مكثفة
حاليا، استرعت انتباه المملكة العربية السعودية، فدخلت
على خط الوساطة، الأمر الذي مكّنها خلال الساعات
الخاصة من تحقيق بعض التقدم بهدف تهيئة الظروف
والأجواء لمقعد هذه القمة الرقيقة، والتي ستكون في
الأساس معرفة فصل جديد من فصول التنسيق
الخماسي الذي اعتقدته دول الشرق بعد عامين منذ
مؤتمر مدريد خريف عام ٩١.

تحتين القيادة الفلسطينية أول من تبني الدعوة
ويشكل ملم لعودة التنسيق العربي، خاصة بين دول
للمواجهة مع إسرائيل. وكان ذلك في الأيام الأولى
لنتائج الانتخابات الإسرائيلية، وتؤكد تفوق إيهود
باراك، حيث سارع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات
بإجراء اتصالات مكثفة مع الرئيس حسني مبارك،
والساحل الأردني، للبحث في خطوات واليات هذا
التنسيق، وعلى الفور دعاه الرئيس مبارك للحضور
إلى القاهرة لمقعد قمة ثنائية تخصص في الأساس
لإعادة ترتيب أوراق الدول العربية المعنية بعملية
السلام، خاصة في ظل التطورات الجديدة.

وبالفعل عقدت قمة مباركة - عرفات، حيث شدد
الأخير على ضرورة وضع آليات تنسيق ثلاثية
مصرية - أردنية - فلسطينية، لمواجهة التغييرات القادمة
في تل أبيب، فوافق الرئيس مبارك، وطلب بتوسيع
آليات التنسيق لتشمل جميع الدول العربية المعنية
بعملية السلام، بما فيها سوريا ولبنان، واقترح
إمكانية عقد قمة عربية خماسية في هذا الصدد
تخصص في الأساس، لتكريس خطوط عربية حمراء
في محال الخطوط واللزمات الأربع التي اشتراطها
باراك عشية نجاحه في الانتخابات، وكذلك وضع
الشروط والضمانات التي تشتملها استراتيجية عربية
محددة لصيغ التعامل مع الحكومة القادمة في تل



■ لعاشق الأزمني وأبرئيس المقدسي ينسبج مشترك على طريق القمه





أبيد. وفي أقل من يومين نجحت القاهرة في الحصول على تأييد سوريا ولبنان لعقد هذه القمة الخامسة من حيث المدة عبر الرسائل الثانية والقنوات الدبلوماسية، واشترطت دمشق ضرورة وضع أسس وضمانات جديدة لتحقيق التنسيق العربي الفلسطيني بعد تحفظاتها المبدئية طيلة السنوات الماضية على تباعد السياسات السورية للسلطة الفلسطينية وسيتم لتوقيع اتفاق أوسلو وغيره من الاتفاقات الثانية من تل أبيب، بعيداً عن آليات التنسيق العربي، ووضعت السلطات السورية العديد من التحفظات على اشتراك السلطة الفلسطينية في القمة الخامسة، أو أي تحركات تتعلق بتنسيق المواقف العربية في التعامل مع حكومة باراك، والمستويات للقيادة السورية في رسائلها الخاصة في هذا الشأن، لكل من الرئيس حسني مبارك، وللك عبدالله بن الحسين بتجاهل الرئيس عرفات ومواقف السلطة في التعامل مع إسرائيل، وكذلك اتهام البعض دون أن يحدد شخصيات وجهات معينة، بنقل كل خطف وآليات التنسيق العربي التي يتفق عليها في الغرف المظلمة في إسرائيل، بعد إخفاء الاتصالات والقسم بساعات مفعولة، ومع تزايد تشدد المواقف السورية والتحفظات العديدة بشأن التعاون مع السلطة الفلسطينية، الأمر الذي قد يصيب ترتيبات عقد القمة الخامسة بشكل والفشل، التي تضمنت لها القاهرة من جديد وسارع الرئيس مبارك بإيجاد وزير الخارجية عمرو موسى في زيارة عاجلة وسريعة إلى دمشق، حيث نقل رسالة مهمة إلى الرئيس الأسد، يتعهد فيها بالتدخل لدى السلطة الفلسطينية لاتخاذها بالتعاون والالتزام مع مقررات القمة الخامسة، واحترام جميع آليات التنسيق التي سيتم التوصل إليها، وكذلك ضمان مصر لتنفيذ السلطة الفلسطينية، وكذلك الأردن، لأي قرارات يتم اعتمادها بشأن العلاقة مع إسرائيل، خاصة حكومة باراك لضمان إيجابها على تخفيف للضمان السوري واللبناني معاً، والتخلص من عقدة أوسلو ٩٢ التي قطعت خطوط الاتصال والثقة بين الجانبين السوري والفلسطيني.

رسالة عرفات

مع بدء الاتصالات المصرية والفلسطينية لتخضير لعقد القمة الخامسة، نصح الرئيس مبارك عرفات بضرورة الإسراع بإرسال ملف لتوثيق الخلافات مع سوريا، وبإلغاء سارح عرفات وأرسل رسالة خاصة إلى الرئيس السوري يطلب فيها ضرورة تجاوز خلافات الماضي، ورفع صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين، لكن سوريا تحفظت على رسالة عرفات، وانتظر أوباما لمدة ثلاثة أسابيع من أجل السماح له بزيارة دمشق، وبعد فقدان الأمل في وصول إذن بالوصول إلى سوريا، سارع عرفات بإطلاق القاهرة بسرعة للتدخل، وبإلغاء نجح عمرو

موسى بناء على تكليف الرئيس مبارك في إجراء مباحثات مطولة مع الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية، حيث عرض على الجانب السوري ضرورة التنازل مع المبادرة المصرية، بوقف التوتّر مع السلطة الفلسطينية، وتجاوز خلافات الماضي، وكذلك إعطاء الرئيس عرفات فرصة ثالثة وأخيرة، وبعد جهود شخصية نجح موسى في إقناع السوريين بتوجيه الدعوة إلى عرفات وحل الخلافات المتراكمة منذ سبع سنوات وجهاً لوجه، والاتفاق على آلية جديدة للتشاور والتنسيق الثنائي بين الجانبين، تشمل ضمن التنسيق الجماعي بين دول المشرق الخمس، وتم الاتفاق على بحث هذه الأزمة خلال قمة عاجلة بين الرئيسين مبارك والأسودتفق على عقدها في القاهرة خلال الساعات القادمة وتوقع فاروق قديمي رئيس الدائرة السياسية لنتيجة التفسير الفلسطينية في تصريحات لـ «الأهرام المصري» أن قدم زيارة أبوعمار خلال الأسابيع الحالية، حيث إن هناك جهوداً كبيرة قد بذلت في الأسابيع الماضية، وتم التوصل إلى تفاهم كبير في هذا الشأن، حيث أصبحت الساحة مهيأة حالياً لتحقيق مصالحة فلسطينية - سورية على قواعد وأسس جديدة، تمت صياغتها بجدية وإهتمام عبر

مصر حريصة على إعداد رد عربي قوياً على أدات باراك وفخطوطه الحمراء

مهمة عمرو موسى العاجلة في دمشق

قديمي: مطلوب التعجيل بوقف نزيف التنازلات العربية



العالمين للماضيين، حيث كان هناك حوار وزيارات منتظمة لفاروق قديمي مع المسؤولين السوريين في هذا الشأن، ويتدخل القادة المصرية فقد تم الآن على ملف الخلافات بين الجانبين

قضية واحدة

وفقاً للمصادر الدبلوماسية المصرية المعنية بعمل ترتيبات القمة الخامسة، فإن هناك الآن توافقاً شبه كامل للإسراع بعقد هذه القمة في أقرب وقت ممكن، خاصة بعد أن تمت معالجة الكثير من العقبات وتجاوز الخلافات، ولم يعد هناك سوى الاتفاق النهائي على موعد ومكان انعقاد هذه القمة، وهو ما تتواصل الجهود بشأنه حالياً، حيث إن هناك اتفاقاً في وجهتي النظر المصرية والأردنية بضرورة انعقادها في القاهرة، حيث حضر الجامعة العربية، وكذلك تولى مصر حتى الآن رئاسة القمة العربية، ومازال بعض الخلاف حول موعداً، وهو ما تسمى الاتصالات الحالية إلى التلبيط عليه، في ضوء المطالبة بضرورة عقد هذه القمة الخامسة بين الأطراف المعنية خلال النصف الأول من يونيو الحالي، وفور الإعلان عن تشكيل الحكومة الإسرائيلية، ولكل حتى يتسنى طرح استراتيجيات السلام والتعاون الخاصة بدول المشرق قبل الدعوة لعقد القمة الخامسة الدولية المشتركة في البيت الأبيض، في النصف الثاني من نفس الشهر، بحضور الرئيس: كلينتون، ومبارك، وعمرات، وللك عبدالله، وإيهود باراك، رئيس الوزراء الإسرائيلي - والتي ستخصص في الغالب لتنشيط المسار الفلسطيني، والبحث في خطوات ومراحل تنفيذ اتفاق دواي ريفر، ويؤكد السفير وجيه حمدى - سفير مصر في الجامعة العربية - أنه وفقاً للترتيبات المصرية فإن الاتصالات تصب في عقد هذه القمة خلال وقت قريب خاصة أنها ستعطي في قضية واحدة تتغلط بتطورات عملية السلام على جميع المسارات، حيث سيتم بلورة مواقف عربي موحدة تستند إليه جميع التحركات والاتصالات القادمة مع إسرائيل، والتشديد على ضرورة ربط المسارات العربية ببعضها البعض، خاصة في ظل المفاوضات الصعبة التي تنتظر المسار الفلسطيني، وتتعلق بقرير المصير، حيث إنها ستعطي في قضايا جوهرية تمس الشعب الفلسطيني، وجميع دول الجوار العربية، كالأجنتين والقدس، والحدود والمياه، وكذلك مفاوضات المسار السوري التي تنتظر تحديد مصير ومستقبل البوكان السوري، وجوم الترتيبات الأمنية المرتبطة مع إسرائيل.

ويشير السفير وجيه حمدى، إلى أن القمة الخامسة العربية ستعطي إهتماماً كاملاً من الأطراف العربية الخمسة، حيث ستحدد إطار وقنوات التنسيق النهائي مع إسرائيل حتى انتهاء عملية السلام وبمودة الحقن العربية كاملة، وهو ما تركز عليه مصر حالياً، ومعها الحكومة الأردنية، وذلك بهدف الإسراع بمفاوضات المسارات العربية جميعها في توقيت واحد،

القمة الخامسة في انتظار لقاء عرفات، الأسد مخاوف فلسطينية من تحريك المسار السوري على حسابهم!



■ الأسد



■ عرفات

حظيت فكرة عقد لقاء خماسي على مستوى القمة للدول المواجهة وهي الأردن ومصر وفلسطين ولبنان وسوريا باهتمام واسع لدى المسؤولين الأردنيين والرسميين والعربيين على اعتبار أن للأردن مصالح حيوية في مفاوضات التسوية الدائمة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ولا يمكن تحقيق هذه المصالح وحتمتها إلا في إطار تنسيق متطور وحقوقي بين الأطراف العربية الخمسة المعنية بعملية السلام.

■ عمان، ناهد الحسن

وعدم إعطاء الفرصة لإسرائيل للنيل والانتزاع بكل طرف عربي على حدة، مما يجعلها تهمل لاسرائيل الأخرى، كما حدث في السابق مع سوريا ولبنان، بل للفلاحة في فرض الشروط والضمانات، وبالتالي فكل هذه المسائل الخماسية ستضعها القمة الفلسطينية في الحسبان، وستعقد جميع الثغرات في وجه إسرائيل، وستضع إطاراً شاملاً يلتزم به جميع الأطراف العربية، وهذا ما يظهر جلياً خلال مناقشات القادة العرب في المجتمع الخمسة، وسيكون هناك التزام من قبل الأطراف العربية بالسلام كخيار استراتيجي، لكن وفق شروط ومتطلبات عربية هذه المرة.

التجربة خير دليل

ويتوقع فاروق قدومي أن يسبق عقد القمة الفلسطينية العربية، الترتيب لاتعداد اجتماع خماسي على مستوى وزراء الخارجية العرب، وذلك للتخضير الجيد لهذه القمة، وتحديد جدول أعمالها، والاتفاق جماعياً على شكل البيان الختامي، وآليات التنسيق في المرحلة القادمة، لأنه ثبت بالتجربة أن التنسيق بين دول الشرق الأوسط كان يحقق نتائج مثمرة، والتجربة خير شاهد وليل على صديق ما تقول

ويشدد قدومي على ضرورة نجاح هذه القمة الفلسطينية التي ستكون مقدمة للقمة العربية الشاملة هذا العام على أكثر تقدير، خاصة بعد أن اتفق العرب على عدد من الخطوط الحمراء، في وجه باراك، الذي سارع إلى رفع لآلته، والذي لا يختلف كثيراً عن نيتانياهيو، بل إن الاثنين يهوديان ووجهان لعملة واحدة، وكل ما يهمهما هو مصلحة وحدود وأمن إسرائيل أولاً، وأخيراً، ويضيف قدومي أن أسلوب التعامل الذي يتبعه باراك لا شك يختلف عن الأسلوب الذي كان يتبعه نيتانياهيو، حيث كان أسلوباً واضحاً وواضحاً في أن واحد، وربما نحتاج إلى بعض الوقت للحكم على أسلوب رئيس الحكومة الجديد، والذي يغطي حتى هذه اللحظة أهدافه الأساسية، لكن ذلك لن يكون خافياً على مناقشات القادة الخمسة، ويمضي قدومي قائلاً: إنني لست مع المتفائلين في الجانب العربي بتنفيذ باراك لتعهداته الأساسية عشية الانتخابات بفتح حوار مباشر مع سوريا، والانسحاب من جنوب لبنان خلال عام واحد، وكذلك حل جميع الخلافات مع السلطة الفلسطينية، وأقول: إن التجربة أكبر برهان. ويطالب قدومي بضرورة اتخاذ القمة العربية الفلسطينية مواقف متعددة في التعامل مع باراك وحكومة العمل، ولا تقبل الأطراف العربية بتقديم أي تنازلات جديدة، فكفى ما حدث مع حكومة نيتانياهيو التي لم تف بوعده واحد طيلة ثلاث سنوات، فاصطبر البعض - خاصة السلطة - إلى تقديم كثير من التنازلات، دفع العرب الثمن ■



هنا المفهوم حمل رسالة إيجابية من باراتك إلى الشرع

على مستوى لقمة، يفسح المجال أمام اعتناق القمة العربية الشاملة للخروج بمواقف موحدة تعيد الفاعلية للجسم العربي للحل منذ عام ١٩٩٠ ويمكن العرب من مجابهة التحديات للصيرورة التي تواجههم لاسيما بعد التغيرات السياسية التي تمخضت عنها الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة.

وقال إن اللقاءات العربية يجب أن تكون عربية شكلاً ومحتوى، تتعدّد لخدمة قضايا الأمة وأهدافها وليس نزلاً عن إرادة آخرين، وخدمة لقضاياهم ومصالحهم كما حدث مراراً في الماضي إذ كانت عناوين اللقاءات هي فقط العربية، لمصالح إلى ضرورة الابتعاد عن التقارب الإيراني الأخير مع الدول العربية حتى تشحن القرارات المتروكة والتمتعة بالموالعة بمرزق من الوزن الإسلامي أو من دون ذلك تبقى الوجهة السياسية دون مستوى التصديت التي تواجهنا والتي لا تتي تعاطف يوماً بعد يوم وأرضع أن أهمية اللقاء الخامس للترقب تكون في كونه خطوة على طريق جمع الشمل العربي ورأب الصدع في الصف العربي برمتة، مؤكداً أن الطوبى عربياً، في اللقاء الأول، وإعادة اللحمة إلى الصف العربي، وتعين الأخطار المحدة بالأمّة العربية، وجوباً وليس حذوباً فقط، والوقوف على للتغيرات المقبلة ذات التأثير في مستقبل المنطقة، وإيلاء اهتمام أكبر للعمق الحقيقي للأمة العربية وهو عقها الإنساني.

وإذا على سؤال عما إذا كانت هناك الصلاوات ومساند أريضة لترتيب عقد لقاء بين الرئيس التسلاتي والفلسطيني تمهيداً لاتحاد اللقاء الخامس لدول الطرق أكد وجود مثل هذه الاتصالات بشكلاً: إن الصيرورة تقضي بتتبعه الأجراء العربية، فهي لقاء عربي من النوع الذي نأمل يجب أن تسبقه، وتمهده له جهود عربية مخلصه لإزالة الأسباب التي تعكر صفو العلاقة بين هذا الطرف وذلك.

ومحور عربيات من مغنية للمحاولات الإسرائيلية للعرب على المسارات التفاوضية للشفقة، فيسرايل لا يبرها وليس من مصلحتها رؤية إسرائيل من مخضمين متوافقين، وإن يتخطى الإسرائيليون عن مصعي ثابت لديها وهو الاقتصاد في لياها العربية المكرة وإبقاء العرب في مصيصة الحطول والتسلوات المفترقة التي برهنت التجربة على أنها لا تعود بانفهم والقائنة إلى على إسرائيل ونحقق ضرراً فاسحاً بالقضائيا والأعداف والحقوق العربية.

وقال إن قصماً كبيراً من العرب يراهن على باراك وحزب معلاّته للتشاور يومه إن إسرائيل على عهد باراك ستكون أفضل لجهة إنصاف الحقوق العربية

في حين ظلت المصادر الأردنية الرسمية تقتضل عدم الخوض في تفاصيل ما يجري من تصرفات أريضة في اتجاه عقد اللقاء الخامس وتزليل العقبات التي تعترض طريقه لاسيما الخلاف القديم بين السوريين والفلسطينيين قال مصدر سوري أريضا واسع الاطلاع إن أخشى ما نخشاه عمان أن تكون لاستماتات المفاوضات السورية - الإسرائيلية انعكاسات سلبية على المسار التفاوضي الإسرائيلي - الفلسطيني.

وأشار في هذا الصدد إلى تحدي التعامل الأريضا لللك عهد الله للحكومة الإسرائيلية المقبلة من عقبة للهي على المسارات بهدف تهميش مساهمها التفاوضي مع السلطة الفلسطينية، فالتقدم في عملية السلام مع سوريا، على أهميته، يجب ألا يفسح حقيقة أن جوهر السلام الشامل في الشرق الأوسط يظل هو ذاته جوهر النزاع العربي - الإسرائيلي وهو القضية الفلسطينية.

ولاحظ المصدر أن الدلائل الأريضا التي أطلقها باراك مع تعهده، في الوقت نفسه، بإخراج الجند الإسرائيلي من الشريط الحدودي في جنوب لبنان في خلال عام من توليه الحكم، تشير إلى عزه على العود إلى سياسات اللهب على المسارات، مستمكراً، في هذا الصدد، أن رابين قال غداة توقيع اتفاقية أوسلو: إن على السوريين الانتظار حتى تستمكن من هضم رغبة أوسلو، ثم خالط الفلسطينيين، بعدما أبداً شيئاً من التقشف في بداية تنفيذ اتفاقية أوسلو، قائلًا: لا ظلم على هذا العهد فصفوف نهمد كل شيء، ونحرك المفاوضات مع سوريا.

وقال المصدر السياسي الأريضا: لقد سبق للأريضا: إن حال خبر مرة إلى معنى بالمشاركة بهذه الطريقة أو لك في مفاوضات التسوية الدائمة بين الإسرائيلي والفلسطينيين والفلسطينيين ذلك لأن لعان مصالحي حيوية في مواضيع مهمة مثل القدس واللاجئين والمحدود.

وأخسب أن معاهدة وأريضا عربية، على أهميتها، لا تستوفي، في ذاتها، شروط سلام دائم ويؤيد بين الأريضا وإسرائيل، فجزة كبير من هذه الشروط يجب أن تستوفيها مفاوضات التسوية الدائمة.

وأعرب عن اعتقاده أنه في غياب التسلاتي العربي يمكن أن يؤدي توقيع معاهدة سلام بين سوريا وإسرائيل إلى ترك الفلسطينيين يواجهون بمفردهم استماتات التسوية الدائمة التي يمكن أن تستغرق مفاوضاتها سنوات، وتنتهي إلى نتائج تلحق ضرراً كبيراً بالعراق الفلسطيني ومصالح أريضا في منتهى الأهمية.

وأكد المصدر أن لقاءً مشابهاً يساور القاهرة أيضاً، ولعل هذا ما يفسر أن مصر كانت سباقة في معرعتها على عقد اللقاء الخامس ويزيل الجهود في سبيل عهده وتزليل العقبات التي تعترض طريقه.

أمن عام جبهة العمل الإسلامي الدكتور عبد اللطيف عربيات أعرب عن أمه في أن تؤيد التسلوات والاتصالات الجارية إلى عقد لقاء عاجل لدول اللوق

منها في عهد نيتانياهو، داعياً إلى ضرورة نذب هذا اليوم وتخليص السياسة العربية من تأثيراتها.

من جانبها قال سالم النحاس أمين عام الحزب الشعبي الديمقراطي الأريضا إن اللقاءات العربية سواء كانت خصامية أم شاملة كانت ضرورية حتى قبل سقوط نيتانياهو ومجيء باراك إلى الحكم، ذلك لأن الحطول والصعقات المتفرقة وصلت إلى طريق مسدود وتطلعت لتجاوزها وتهدد عملية السلام برمتها، وليس هناك من سيجعل لإعادة مسجدة السلام إلى مرجعية القرارات الدولية لاسيما مبدأ والأرض مقابل السلام، سوى العودة إلى سياسة التشويق بين الدول العربية.

وأعرب عن اعتقاده بأن الدلائل الأريضا التي أطلقها باراك والتي لا يمكن الجمع بينها وبين متطلبات السلام الشامل والدائم والعال قد حذرت الجبهة والشعبي العربية إلى توحيد المواقف والعودة إلى سياسة التضامن العربي عبر عقد اللقاء الخامس ولاحت أن إسرائيل في عهد حكومة نيتانياهو كانت تتنظر إلى المسار التفاوضي مع سوريا على أنه الأصعب، فكان رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق مستنداً في رفضه لاستئناف المفاوضات مع دمشق من النقطة التي انشعبت عنها عام ١٩٩٦ في دواي بلاتيشين، أما المسار التفاوضي مع الفلسطينيين فكان ينظر إليه على أنه الأسهل، ومع ذلك لم ينشد نيتانياهو الاتفاقات التي مقدما مع السلطة الفلسطينية وكشف النحاس أن باراك بحث برهاسة إلى وزير الخارجية الإسرائيلي فاروق الشرع يوم نشره الفاعوم عضو حزب العمل الإسرائيلي أك فيها أنه مستعد لمعاودة المفاوضات مع دمشق من النقطة التي توقفت عنها عام ١٩٩٦ شريطة أن ينقل الشاطئ الشرقي لبحيرة طبريا تحت السيطرة الإسرائيلية، ولم يرد السوريون على ذلك بالقبول أو الرفض، وقال إن باراك سيعمد إلى إخراج الجند الإسرائيلي من الشريط الحدودي في جنوب لبنان في أقل من عام ومن دون اتفاقات مكتوبة مع الجانب اللبناني، ولكن في أجواء الانفتاح الخفيفة على المفاوضات الإسرائيلية - السورية وإضاف أن السوريين واللبنانيين والحقا على خطة تتسبب بعوجها القوات الإسرائيلية تريبيا من جنوب لبنان على أن تحمل معها قوات إسرائيلية ودولية مع ضمانات أمنية دولية.

ولاحظ أن من شأن كل ذلك أن يترك الفلسطينيين وحيدين في مواجهة باراك ولآله الأريضا وأن يصفط، بالتالي، مركزهم التفاوضي في مفاوضات التسوية الدائمة.

وقال إن المخاوف من أن ترتب على استئناف المفاوضات الإسرائيلية - السورية انعكاسات سلبية على المركز التفاوضي الفلسطيني دفعت بالأريضا إلى أن يتحرك سريعاً في اتجاه تنفيذ الأجراء بين السوريين والفلسطينيين وترتيب لقاء بين الرئيسين.

استبعد أن يعقد اللقاء الفلسطيني قبل عقد لقاء سوري - فلسطيني على مستوى عقد مشفراً إلى أن الصورة لن تتضح إلا بعد لقاء باراك لحكومته والتعرف إلى برنامجها السياسي ■

لاوات باراك ليست انتخابية

المؤسف في المشهد العربي قبل وفي أثناء وبعد الانتصابات الإسرائيلية، التي مرت في ١٧ مايو عام ١٩٩٩، هو حالة القرب والانتظار، لما يستفر عنه نتائج هذه الانتخابات، استيقظنا على صرخة البعض منا عقب الثلاثين: ما قد رحل نيتانياهو القبيح وجاء باراك البهيم، وإسدل الستار وانتهى العرض، بهذه النتيجة المئوية ضمنا ومرحلا من قبل معظم الدوائر العربية والعالمية، ولم يشأ باراك الفائز في السباق الانتخابي في إسرائيل، أن تقول بنا حالة الانتظار والقرب، كما أنه لم يدع جمهوره النخبين الإسرائيليين الذين أولوه تقيدهم، بمعون التعميم والتكويل، ويجادلون أن يفكوا شفرة الغموض الذي حرص على أن يعلف به ذوقه من المفارقات وعدمية السلام، هكذا خرج باراك على الملأ وأن يهزم الأمر ببلاته الفاضحة لا لتقسيم القدس، لا للعودة إلى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، لا لإخلاء المستوطنات ولا ليشي أجني في الضفة الغربية لنهر الأردن.

مازال العلم والعلماء ينعو نعر خاص الدوائر الغربية الأمريكية والأوروبية، بتذكر لادات الحرب الشهيديّة في عام ١٩٦٧ عند العدوان الإسرائيلي، لا صلح لا تقاويل، لا اعتراف بإسرائيل، ولم يفر العالم للحرب قط هذه القضية، وبأذن القوات المسلحة الأمريكية وإسرائيل، ورغم ضمني ما يفوق الثلاثين عاما على هذه اللامات، بل رغم عدول وتنازل العرب عنها ونسيانهم إياها، واستبدالها على نحو جماعي بنعم التسلم ولعم التفاوض ونعم للاعتراف بإسرائيل، فإن هذه الدوائر ذاتها لم تصنع من العرب بعد، وتأخذ معهم بضاعة الفرصة التي الأخرى للاعتراف بتنازلهم هزيمتهم، والموصول على بعض أراضيمهم المحتلة وفق المظور الإسرائيلي والأمن الإسرائيلي.

في مواجهة اللادات الإسرائيلية ابتلع العالم غضبه وما صغر من تصريعات في هذا الشأن كانت حيوية. لم تواتها الجراءة على إدانة هذه اللادات واستنكارها، وذلك رغم أن هذه الدوائر التي أدانتها لا لادنا وتحصر على تلبينها عليها حتى الآن، تعلم جيدا أن اللادات الإسرائيلية التي عبر عنها باراك ليست من قبيل الاعلانات الانتخابية، كما صدرت بعد فوزه في هذه الانتخابات، كما أنها ليست مجرد مبادئ نظرية استرشادية للمفاوضات، بل حرصت إسرائيل على ترجمتها منذ عام ١٩٦٧ لوقائع ومخالفات مادية عينية، تمثل أمرا واقعا في توحيد القدس وضمتها إداريا وأستيطان منطقة القدس الكبرى وتكثيف الاستيطان على عمقها الانتخابات الإسرائيلية لاجراءات أوسلو، ولا تخفى إسرائيل مطالعها في بعض مناطق الضفة المحتلة لخط الأخرى لاعتبارات استراتيجية وأمنية وأخرى استيطانية.

لما جردت لخط الأخرى لاعتبارات استراتيجية وأمنية وأخرى استيطانية، في دولة مفتوحة السيادة أو ذات سيادة محدودة، تستند إلى ما ينسب بعض الكتاب لباراك من أن الدولة الفلسطينية مستحقة نوعا من القصاص التاريخي بين الإسرائيليين والفلسطينيين وفي مصلحة إسرائيل في نظام الأول، ولكنها أي الدولة الفلسطينية - لا ينبغي أن تتجاوز الخطوط الحمراء من وجهة النظر الإسرائيلية، أي أن تمتلك جيشا ونظاما خاصا للامن الداخلي والخارجي، وحضورا دوايا على قدم المساواة في لعبة الأمم وثبات سيادة على إقليمها وأراضيها.

من ناحية أخرى فإن الدولة الفلسطينية في مفهوم بعض منظري حزب العمل كبهيمن بيلين، أحد صناع أوسلو، تستند إلى ما يسميه بيلين «الطلاق السلمي أو اللزوم» بين الإسرائيليين والفلسطينيين أي فرض اشتراكاتهم الديموقراطية والجزغرافية والاقتصادية - لا - وفقا لخضر بيلين - دولة إسرائيل متقدمة حضاريا وصناعيا واقتصاديا وفي - أي إسرائيل - مجتمعي ديمقراطي تعددي، يعتمد على التكنولوجيا المتطورة في حين أن المجتمع الفلسطيني

بلاويكي أوتقراطي وتناقلي ذو اقتصاد هزيل، ومن ثم فإن الترابيع بين الدولتين والمجتمعين سلميا أو عدائيا من شأن أن يؤثر على إسرائيل سلميا وأن يعود بها القهقري إلى الوراء.

انتقد باراك السمة التي نفذ بها راين اتفاق أوسلو، وكان يرى أن نتائج ذلك ستكون خطيرة، ويعتزم وقع راين اتفاق طابا أو أوسلو، تغيب باراك عن اجتماع حكومة راين التي اقترت الاتفاق، وكان يرى أنذاك أن الاتفاق لا يأتي لاحتياجات إسرائيل الأمنية، من ناحية أخرى كان باراك قد بلغ شيمون بيريز لشن عدوانه على لبنان في عام ١٩٩٦ في أثناء الحملة الانتخابية للكنيست الرابعة عشرة ويعتزم كان رئيسا للراكن كان يرى أن اتفاق أوسلو لمه بالتقرب كالجبهة الصهيونية.

تمكس هذه المواقف تحفظات باراك إزاء مسار أوسلو كما تبلور في عهد راين، ومن ثم فإنه قد يستثمر ما أنجزه نيتانياهو أي تخفيض سقف أوسلو وتحجيم طموحات للفلسطينيين وربما يجهد في إخراج صفقة أوسلو واستحقاقاتها تمكس طبيعته الأمنية والعسكرية وتوافق مع كل لادات الملعة.

أسفرت نتائج الاتحادات الإسرائيلية عن وضعية متميزة لباراك وبغير مسقولة عقد الشافينيات وعقد التسميعيات في إسرائيل، حيث لم يعد بمقدور الأحزاب الدينية والأرثوذكسية إبتدار رئيس الورد، كما كنت الحال خلال هذه الفترة، وإنذات من قبل حزب شاس المتطرف دينيا، إذ لم يعد باراك في حاجة إلى مثل هذا الحزب لتشكيل التزلم الحاكم، ولكن هذه الوضعية تعود في جانب كبير منها لإجماع المؤسسة السياسية والأمنية في إسرائيل لإسقاط نيتانياهو بأكثر ما تعود إلى اعتدال باراك ومواقفه السياسية.

أمام باراك خيارات واسعة لتشكيل أغلبية مختلفة ومعها محيط الانقسام التي أبرتها هذه الانتخابات في المجتمع الإسرائيلي، إذ يمكنه لو أراد - تشكيل أغلبية علمانية لمواجهة التطرف الديني، كما يمكنه أيضا تشكيل أغلبية مهتبه إبحار التسوية مع العرب في الحالة الأولى يمكنه أن يلجأ إلى حكومة تنزالية مع اليهود وفي الثانية بمقدوره أن يشكل هذه الحكومة مع أقرب حلفاء من الأحزاب اليسارية، وطبيعة الحال لا تكون التسوية عاتية في حالة تشكيل أي من هاتين الأغليتين فقط ستحتلح الأليات في كل حالة.

هذه المؤشرات وغيرها تصنرف إلى استعمال الإسرائيلي لاستئناف المفاوضات مع العرب وإلى قبولهم بتأجيل مهمة سلام مع العرب من ناحية اللبد على الآخر، أما مضمون هذا السلام فقد أوضحت تطبيقات أوسلو طبيعة ومدة التي تتمثل في السيطرة على الفلسطينيين من أسرار بلاد من السيطرة عليهم من الداخل، أي إعادة تركيز القوات الإسرائيلية في مشارف المدن ومدخلها الحديق الإسرائيلي، بدلا من التركيز داخل هذه المناطق وفق مفهوم إعادة الانتشار الذي تنهت الاتفاقيات.

بارك مدني بحد من مجابهة لرموز اليمين وأبيض أصوات اليمين التي جمعتها مع باراك والوفد العربية في إقصاء نيتانياهو بعيدا عن المؤسسة الحاكمة، وحسب ذلك - أي باراك - يتحاطف دولي كبير، ويعد النخبين الإسرائيليين المستعصاء، عند إتمام اتحادات تسد حدود إسرائيل، وهذه العناصر مجتمعة ستسكن في سلام باراك ويعصها بكل موجهة لتقليص ما تقدمه إسرائيل في المفاوضات وأيا كان الأمر فإن هذا أو ذاك يعني أن يكون حازرا لتصلب الموقف العربي ولورة سياسة عربية إزاء المفاوضات تأخذ في اعتبارها التخصيمات الحلقية المعجمة السياسية والاقتصادية والأمنية التي تبلور على صونها مواقف باراك الخسفة.

الانسحاب من جزين رسالة سلام لسوريا

نهاية «لحد» وورطة اسرائيل في لبنان

لم يكن مشهد العشرات من أفراد ميليشيا، جيش لبنان الجنوبي، المتعامل مع إسرائيل وهم يعطون في جزين يوم الأحد الماضي، استعدادهم لتسليم أنفسهم للسلطات اللبنانية، حتى ولو حوكموا بتهمة الخيانة العظمى، مشهداً عادياً أو حدثاً بسيطاً، إلا أن صورة لما ينتظره مئات من أفراد تلك الميليشيا التي خدمت إسرائيل منذ الغزو الأول لجنوب لبنان في العام ١٩٧٨، وحتى الصور للنهاية المتوقعة للاحتلال الذي استمر أكثر من عشرين عاماً.

■ بيروت، غسان مكيال

تعرض تلك الحواريات لكمان المقاومة وفي الأسابيع التي سبقت الانسحاب لم يبق في جزين سوى حوالي ١٤٠ عنصرًا من جماعة لحد، غاليينهم العظمى من أهالي جزين. العامل الثاني: كان عزوف الغالبية العظمى من أهالي جزين عن التعامل مع الاحتلال، ورغبهم في العودة كسائر المناطق اللبنانية إلى كنف الدولة، وزاد في هذا التحول، تزايد الإصابات بين اللبنانيين من الكمان المتبادل بين المقاومة والمليشيات. العامل الثالث: هو تراجع الإسرائيليين عن التورط أكثر في جزين من الناحية الأمنية، إذ أن الحل الوحيد كان دعم مواقع لحد بجنود إسرائيليين، وحتى تتسلم مواقع إمامية رئيسية منه، وهو خيار يصل مخاطر عديدة من تعرض الإسرائيليين إلى مزيد من الإصابات، ما قد يشاقم من المآزق الإسرائيلية في الجنوب، وأيضاً قد يزيد من الضغوط السياسية على أي حكومة إسرائيلية، ويوجه الضربات القاسية إلى هنية الجيش الإسرائيلي.

ويبدو واضحاً أن خيار التراجع إلى جزين، كان الأمل كلفة في التاجين الحظوية والأمنية بالنسبة إلى إسرائيل، خصوصاً أن التوجه هو نحو الانسحاب من لبنان وليس التمسك ببقائه فيه.

وهذا ما جعل رئيس الطاب الإسرائيلية الجنرال موفان يمان موافقته على طلب أنطوان لحد الانسحاب من جزين.

العامل الرابع: وهو التعلق بسياسات الحكومة الجديدة في إسرائيل برئاسة إيهودا باراك، ومع أن تلك الحكومة لم تتسلم السلطة رسمياً بعد، إلا أن من الطبيعي الاعتقاد بأنه ما كان يمكن أن يتخذ قرار الانسحاب من جزين من دون موافقة وحتى ترحيب باراك.

ويبدو واضحاً أن باراك يأمل في أن يكون الانسحاب من جزين مؤشراً على جديّة إسرائيل في عرض الانسحاب من لبنان، ورسالة موجهة إلى سوريا بأن استئناف المفاوضات على المسار السوري هو أول أولوياتها، كما كان قد أعلن عدد

وأحر منطقة ذات أغلبية مارونية في لبنان، فإنها شكلت أيضاً نقطة تماس مع منطقة «الشوف» الحاذية لها، والتي تعتبر المنطقة الرئيسية في لبنان مما بقي دائماً للمقاومة. وإن كانت تراجعت إلى أقصى الحدود في السنوات الأخيرة من أن تعود إسرائيل إلى لعبتها السابقة بافتتاح وتجميع الممرات الطاقية في لبنان.

ومع أن جزين جزء من جنوب لبنان إلا أنها أيضاً جزء من الجليل اللبناني، للمركز الأساسي للتوازنات السياسية على الساحة اللبنانية، مما جعل إسرائيل دائماً على مقربة وحتى على تماس مع تلك الساحة، وأبقى سيف التهديد بالتدخل مسلطاً على لبنان، في المقابل فإن جزين تشرف من الشرق على سهل البقاع اللبناني، للمنطقة الحاذية للحدود السورية وتشرف من الغرب على الساحل الجنوبي للبنان وتحدوها مدينة صيدا، التي بقيت طوال كل تلك السنوات مهددة بالقصف للدفعي من أماكن سيطرة الاحتلال الإسرائيلي في منطقة جزين.

يطرح كل هذا السؤال من أسباب الانسحاب الإسرائيلي والهدوء من جزين، رغم كل تلك الأهمية، ورغم السبلات التي سترتها على مثل هذا الانسحاب على وضع الإسرائيليين في لبنان وعلى مجمل الوضع الإسرائيلي.

يمكن القول بثقة إن العامل الأول وراء هذا الانسحاب هو جهاد رجال المقاومة اللبنانية، الذين نجحوا في خلال العام أو العامين الماضيين في تحويل جزين إلى مقبرة حقيقية لمليشيات أنطوان لحد المتعاملة مع إسرائيل، إلى درجة أن قوة وشجاعة عمليات المقاومة في تلك المنطقة أدت إلى مقتل ١٥٤ وإصابة ١٨٦ ولخطف العديد من أفراد الميليشيات. وتهديد تماسك قوات تلك الميليشيا البالغ عددها أربعة آلاف نسمة.

يضاف إلى ذلك أن الجيش الإسرائيلي تراجع في خلال الأسابيع الماضية عن وعده للحد من إسرائيل التوريط بشكل أسبقوي إلى جزين لعدم مصوناته جنونه، وكان هذا التراجع ناجماً عن الخوف من

بعضهم كابن، مضمياً أنه كان يدافع عن قرية ضد الغزاة... والبعض غير عن التمدد الشديد، وأخرون عن الحقن من ضباطهم الذين تركوهم وانسحبوا إلى مناطق الشريط المحتل، ومن إسرائيل التي يمتدونها تخلت عنهم، لكنهم كانوا جميعاً في حال البلع وخيفه الأمل.

لكن ذلك كان صورة لأحد أن تساعد في عودة الأمور إلى نصابها، وإنهاء المسألة التي سببها الاحتلال الإسرائيلي على جانب خط للمواجهة مئات الالفيين.

من الناحية الرسمية لم تعتبر سلطات الاحتلال الإسرائيلي جزين جزءاً من الشريط المحتل، لكن المنطقة التي تحتلها أغلبية مارونية، استمرت تحت الهيمنة الإسرائيلية وتمت حكم ميليشيا جيش لبنان الجنوبي بقيادة أنطوان لحد منذ العام ١٩٨٥، عندما تمسكت إسرائيل من غالبية المناطق التي احتلتها في أعقاب الغزو الإسرائيلي في العام ١٩٨٢.

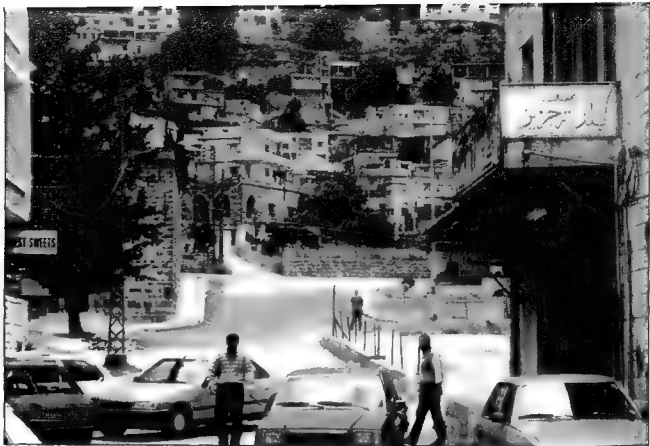
تواصلت السيطرة الإسرائيلية على المنطقة، طوال تلك السنوات على الرغم من الكلام الإسرائيلي للتحرير عن غمهم أبعثها من للناحية الأمنية وحتى عن كونها نقطة ضعف يصعب مواجهة عمليات المقاومة اللبنانية فيها، مما أعطى دائماً الإشارة إلى أن الوجود الإسرائيلي هو الهدوء، فيها كان دائماً وجوداً سياسياً أكثر مما هو وجود أممي.

فالمخطة التي ينفذها ما يزيد قليلاً على أربعة ألف نسمة، تظهر على الخريطة كالجيب الخارج من منطقة الشريط المحتل الموزعة للحدود الدوائية، وقد شكلت دائماً نقطة اتصال إسرائيلية مع متابعي من مشاعر الحرب الأهلية اللبنانية. وكان الوجود الإسرائيلي بمثابة تهديد دائم من جانب الإسرائيليين، وكانت تلك الكيفية قد نبت بدمعة في أعقاب انتهاء الحرب الأهلية واتفاقية الطائف في العام ١٩٨٩.

وإضافة إلى كونها ساحة تماس بين الإسرائيليين

نحن والعالم





■ العاصفة العظمى من الماتى جربى امتدحت عى التعامل مع الاحتلال

من المقربين منه.

كان لافتاً أن أول خطوة قام بها باراك هي إرسال المفاوض الإسرائيلي السابق على المسار التسويقي إيتيمار رابينوفيتش إلى واشنطن لإجراء اتصالات بشأن استئناف ذلك المسار، والمعروف أن رابينوفيتش من المؤيدين لاستئناف المفاوضات من النقطه التي توقفت عندها، كما يطالب السوريون.

وهناك اعتقاد بأن خطوة الانسحاب من جزيين لا بد أن تسهل مسألة استئناف المفاوضات في مرحلة الجدية، خصوصاً أنها بالمقابل ستعطي دمشق رسالة أخرى، هي أن إسرائيل عازمة على الانسحاب، سواء استأنفت المفاوضات أم لا، وهو ما قد يحدّ من شأنه على النظر جدياً إلى الإلحاح الإسرائيلي باستئنافها.

العامل الخامس: وهو أن طبيعة الانسحاب تحمل عنصراً تقنياً إضافياً من جانب إسرائيل يتمثل في التخلي عن التعاميم مع إسرائيل، على الرغم من أن تسوية أوضاع المتعاممين في جيش لحد كانت شرطاً أساسياً من شروط إسرائيل للانسحاب، ما جرى في جزيين هو أن إسرائيل تركت جنداً لحد هناك لحصروهم، وهو ما يعني رسالة إضافية حول النية في الإسراع في إنهاء الاحتلال.

العامل السادس: هو التوجه الإسرائيلي لاختيار كيفية تصرف السلطات اللبنانية والجيش اللبناني تحديداً، تجاه جزيين بعد الانسحاب، ومع أن الهدف الإسرائيلي الأول هو أن يعقب الانسحاب انتشار الجيش اللبناني هناك، يؤدي إلى وقف عمليات المقاومة في المنطقة، مما يعطل الانسحاب ظاهرة تتكرر في مناطق أخرى، وهو سوف يؤدي عملياً إلى فصل المسار اللبناني عن المسار السوري، إلا أن طريقة

الانسحاب تظهر أن إسرائيل لا تأمل كثيراً في هذا المجال.

وكانت السلطات اللبنانية قد أعلنت مراراً أنها ترفض إجراءات أمنية مع إسرائيل، إلا في إطار اتفاق سلام كامل أي أن الجيش اللبناني لا يمكن أن يكون بمثابة شرطى إسرائيلي، كما كانت قد أعلنت أنها ستواصل تأييدها للمقاومة ما دام استمرار الاحتلال على أي شبر في لبنان، وأكدت أنها لن تقع في فخ فصل المسارين الذي يعني نجاح إسرائيل في الاتفراد بكل طرف على حدة.

في المقابل فإن المقاومة التي اعتبرت ما يجري في جزيين انتصاراً لنضالها، أكدت أن قواتها لن تسخّل إلى مخبة جزيين، لكنها تعهدت في المقابل بتوسيع وتكثيف عملها للمقاوم.

النتيجة الأساسية الأولى لما يجري في جزيين، لا بد أن تصب في جعبة المقاومة وكذا الشعب اللبناني ضد الاحتلال، وبالتالي لا بد أن تصبح رافداً إضافياً في نضال الشعب العربي عموماً ضد إسرائيل واحتلالها، فالخلاصة الرئيسية هي أن نجاح اللبانيين اللبنانيين في إبعاد الاحتلال على الانسحاب في تجربة هي الأولى من نوعها في النضال العربي ضد إسرائيل، لا بد أن يعكس نفسه على تفكير وتوجهات العديد من الأطراف العربية، خصوصاً في فلسطين، ومع أن دولا عربية مثل مصر وسوريا نجحت في استعادة أراضٍ لها محتلة «بالصية إلى مصر جميع أراضينا» إلا أن ذلك تحقق بعد حروب خاضتها جيوش نظامية في حق أن ما يجري في لبنان مسألة مختلفة، ومن هنا سيكون تأثيره المختلف على فلسطين وغيرها.

وهذا بالطبع لا بد أن يمكن تطوراً نوعياً على عمل المقاومة في لبنان، التوصل حتى الانسحاب الكامل، وإن كان هذا لا يعني بالضرورة فصل إسرائيلياً متواصل، ويعدّ جالياً أن باراك الذي أحاط نفسه بالعديد من الضباط أصحاب التجربة في لبنان وفي الاستخبارات الإسرائيلية، مثل داني ياتوم المدير السابق للموساد، وصاحب فضيحة محاولة اغتيال للقائد الفلسطيني خالد مشعل في عمان - يرغب في ترافق عروض الانسحاب بتصعيد أمني في لبنان يعتمد على العمليات الخاصة حتى في عمق الأراضي اللبنانية.

النتيجة المهمة الثانية: هي أن ما يجري هو نصر سياسي كبير لمسوريا الداعم الأساسي للبنان والمقاومة، وهو ما يمكن للسياسة السورية استغماره في رحلتها الحالية في التفاوض مع إسرائيل، من أجل استعادة كامل الأراضي المحتلة حتى خطوط الرابع من يونيو.

وهناك نتيجة أساسية هي لبثت صحة السياسة الرسمية اللبنانية من ناحية دعم المقاومة، كما أن النجاح للتوقيع في التعامل مع جزيين المحررة لا بد أن يكون عنصراً أساسياً في استكمال المصالحة على الساحة اللبنانية مهما كان من أمر فإن نتيجة الانسحاب على المستوى العربي لا يمكن تجاهلها، إذ أن النجاح في تحرير جزيين، على صغر مساحتها، لا بد أن يدعم موقف العرب وتحديداً للمفاوض العربي، كونه لا يزال من قبلة وسعة إسرائيل وجيشها. ويصرف النظر عن الأضرار المحتملة أو البليغ فيها للانسحاب فإن لبنان في حالة عرس حقيقي لا بد أن يتغير في جزيين فرحاً بالعودة إلى حضن الوطن ■

قراءة متصالحة بين الدين والديمقراطية

الإصلاحيون الإيرانيون تحت المجهر المدني

في الثالث والعشرين من مايو الماضي، يكون قد مضى عامان كاملان على انتخابات الرئاسة الإيرانية السابقة، التي أقررت للمرة الأولى رئيساً متميزاً ومتمايزاً، ذهفته الأحداث وصنعت منه رمزاً للتغيير، كما ساقته الأحداث المختلفة التي أحاطت بظروف انتخابه، وتبوّهه مقعد الرجل الثاني في النظام، أن يكون رجل الإصلاح الأكثر شهرة بين رفاقه وزملائه من الجيل الثاني في مدرسة الحركة الإسلامية التي صنعت ثورة العلي عشر من شهر إير سنة ١٩٧٩.

■ طهران - محمد صادق الحسيني

السياسي الجديد، وإذا تتبع هذه المطالبات من تطلعات الشباب، وبالأخص بعد تنامي دور المرأة ومساهماتها النشطة، فإن الحاجة تبدو متزايدة إلى ما بات يسميه الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي بـ «ضرورة إدراك ظروف الزمان والمكان من جانب علماء الدين»، وفي المقابل أيضاً «ضرورة تأسيس نظام الحريات والتعددية على قواعد الدين والعقيدة»، لأنه في غير ذلك من رأى الرئيس محمد خاتمي - فإن المجتمع معرض للسقوط والهزيمة.

وإذا استمع الرئيس الإيراني بإصفاة عميق إلى الفلق المشروع الصالح من كبار علماء الدين بخصوص ضرورة تصميم طروحات المجتمع المدني من ويلات الحروب الأهلية والنزاعات السياسية المدمرة، ومطالبه بعض كبار المراجع الدينية له في أثناء زيارته الأخيرة إلى مدينة «قم المقدسة» بتسمية حدود الحريات، ثلاثاً مستقلة القوى المضادة، فقد صرح قائلاً: «إن الحريات التي ننادي بها هي تلك الدعوة في الدستور، والتي يكتفلها القانون» مشدداً القول في الوقت نفسه بأنه إذا كانت الحريات من دون قوانين تعنى الفوضى والهرج والمرج، فإن القانون من دون الحريات، يعني الاستبداد والديكتاتورية والقمع.

ثمة من يقول من المطلعين السياسيين المنتهجين لمركبة التطورات الجارية في إيران بسرعة كبيرة، إن الستين الآخرين من عمر الثورة، أو ما يمكن وصفه بـ «تأليفة الجمهورية الإسلامية» التي ورثها فيهم الفوضى المنزس لجيل الثورة الأول، يثبت بما إقامه الكفائية لامصحاب الراي من المثقفين، كما لامصحاب الدولة من السياسيين أن البلاد لن تبقي محصنة من عوايات الشر ما لم يتصالح المجتمع بذهن الركنين الذين تشتمل عليها هذه التولية بصورة متوازنة، ذلك لأن كفتين إحداهما على حساب الأخرى، سيفترق بالتاكيد - في ظرف المجتمع الإيراني الراهن - إما خطر بروز الفوضى والتفتت الاجتماعي، أو الديكتاتورية والاستبداد

المباحثات المباشرة مع جميع الأشقاء من أجل إسدال الستار على مرحلة الشك المتداول. وإذا تعدد أوساط سياسية وثقافية وإعلامية عديدة هذا السبيل الكفيلة بالانتقال إلى عصر التضامن الإسلامي العربي الذي يتطلب التطبيع مع جميع الأطوار العربية الشقيقة دون استثناء، فإن العلاقة مع جمهورية مصر العربية صاحبة الحضارة العربية والدولة الأكثر كفاءة من غيرها - حسب تعبير المحققين والعلمين بهذا الملف الاستراتيجي في علاقات إيران الخارجية - بدأت تأخذ دورها اهتماماً متزايداً وبحظوظ في أعلى مستويات صناعة القرار، كما في جميع مستويات النقاش الشعبي، واضمح من نصب أعينهم جميعاً وزن مصر وثقلها الذي لا يعرض في أية معادلة مستقبلية جديدة في المنطقة أو العالم.

من ناحية أخرى فإن الدافع الإيراني الذي يشهد تصاعداً ملحوظاً للسجلات الساخنة بين من بات يطلق عليهم «الإصلاحيين» وبين من تكرست صفة المحافظين في نهوضهم المختلفة، يبدو أنه بدأ يستقر شيئاً فشيئاً على سلسلة من قواعد الإصلاحية التي يفضل الإصلاحيون تسميتها بـ «الديمقراطية الإسلامية» الرائدة، ولا يخفي الإصلاحيون صعوبة المهام الملقاة على أمل السياسة والاجتماع، كما على أهل الثقافة والإعلام في العهد الجديد، كما أن المحافظين بدورهم لا يخلعون ثقلهم الدائم بشأن احتمال تعرض بعض مبادئ الثورة وتطبيقاتها الأساسية إلى الخطر، في ظل الممارسات الجديدة التي يعضى الإصلاحيون فيها، وأحياناً بسرعة مقلقة حتى للرئيس محمد خاتمي نفسه، وبعض رجال الإصلاح من أعضاء حكومتهم المثقنين.

ولكن في «قم» الحاضنة الأساسية لإصلاحيية الثورة، كما في طهران الحاضنة الأساسية لجمهوريتها، تتناهي الحاجة إلى إرساء قواعد لعمل النصار ونظام تداول السلطة العلمي في ظل تزايد حرص المشاركة الشعبية وتبليو طبقات جديدة من يسميهم نعمة المجتمع المدني، بسبيل المجتمع

مع انقضاء عامين على هذا الحدث التاريخي، تمكن الرئيس خاتمي أن يصنع بما لم يدع مجالاً للعموض عن أولويات حكوماته الإصلاحية في السياسات الداخلية والخارجية، حيث تهرت في أبرز محطاتها بما بات يعرف بتعميم ثقافة القانون في المجتمع، وسيادة دولة المؤسسات والتأسيس لقرارات المجتمع المدني الإسلامي المعاصرة في الداخل، وفي المقابل الدعوة الصريحة إلى نزح التوتر في علاقات إيران الخارجية، لاسيما مع دول الجوار، وفي الطليعة من الدول العربية، ودول مجلس التعاون الخليجي على وجه الخصوص، هذا بالإضافة إلى إطلاق نداء الحوار مع الآخر تحت مظلة ما بات يعرف بحوار الثقافات والحضارات.

● فكيف تبدو إيران اليوم مع بدايات السنة الثالثة من العهد الخاتمي الإصلاحي... هل تستمر المسيرة أم يمكن أن تتراجع؟

يجمع المطلعون السياسيين الإيرانيون على أن الرئيس وحكومته الإصلاحية قد تمكنت على الصعيد الخارجي من نزح قتل الأزمات مع العالم الخارجي المحيط ببلاده - القريب والبعيد - فهو إذ نجح في ترميم جسور الثقة مع جيران بلاده الطبيعيين، وتشنج مرحلة جديدة من الحوار المكشوف، فقد بدأ مرحلة جديدة من التمرن الميداني مهم على كيفية اكتشاف الكليات المناسبة لإخراج المنطقة من أجواء سياق التصلب وجلبها في المقابل باتجاه إنعاش أفكار وبرامج التنمية الشاملة والأخص التنمية الاقتصادية.

وقد استغضت هذه السياسات بدورها جميع تطلعات المجتمع المدني الإيراني القاضية بضرورة التطبيع الشامل مع الأشقاء العرب، حتى باتت محل إجماع القيادة الدينية والسياسية العليا، وترسخت القناعة لدى صناع القرار وأرباب الحكم بضرورة الانتقال من مرحلة اختبار الزنايا، إلى التدمير اليبدي على ثقافة الإدراك المتناهي، وصولاً إلى كشف أروق الاختلاف والاتفاق على طائفة

نحن والعالم





■ برع فتييل الفوتري في علاقات إيران الخارجية



■ الشارع الإيراني يؤكد الولاء لرجل الإصلاح حاشي

ليس المهم هو عقد القمة الخامسة
لنول المواجهة، ولكن الأهم هو التتبع.
حتى ولو على مستوى وزراء الخارجية،
بحيث تكون هناك شفافية لجميع مسارات
التفاوض حتى لا يحدث ما حدث عام ٩٣
عسما كانت الوفود تجتمع ولا أحد يعلم
شيئا عن أولس:

□ لاتزال مواقف العربية مجرد ردود
أفعال للأحزيم فالجميع لمنظر الانتداحات
الإسرائيلية، ثم ماحس منتظر تشكيل
الحكومة الإسرائيلية، وبعدا زيارة باراك
إلى واشنطن ورماسنر بعد ذلك
الانتخابات الأمريكية، حتى أصبحنا في
«موقف الانتظار»

□ مناساة الانتخابات في نقابة
الصحيحين المصرية، ستكون بين الأعضاء
وسوف تفرز وجوها شابة جديدة مظهرها
تحت ١٥ سنة وأغلبها من خريجي كلية
الإعلام، أما النقيب فربما يفوز بالتزكية
أول مرة في تاريخ النقابة، وهو يستحقها
□ أخيرا عاد محمد يوسف صاحب
عمود «أقول لكم» بجريدة الاتحاد

الإماراتية، بعد غياب طويل، وصبر جميل
حفاظا على كرامته، وحكاية يوسف مع
رملاء المهنة هي حكاية كل الكمار مع
الآزمام صومًا الشكر واجب لوزير إعلام
الإمارات عبد الله بن زايد، الذي أعاد هذا
الكاتب إلى صحيفته، ولطفا المرة الأولى
التي ينتصر فيها وزير إعلام لصحفي
محبوس بالكرياء ضد أعداء المهنة

□ موجت بمسى من حضور دورة
تدريبية لمخطة اليوسكو في الدوحة،
والسبب فيما أظن هو لتقرير الذي نشرته
بالأمر العربي منذ عامين عن المؤتمر
الاقتصادي، وأتمنى ألا يكون هناك سبب
آخر لأن هذا التقرير حصلت عليه من
وزارة الخارجية القطرية التي وضعتني
في القائمة السوداء

تاريخية بين الدين والدولة، وكذلك الرأي العام والسلطة
السياسية، فإنهم يشخصون ما يجري حاليا في
إيران على يد الرئيس الإصلاحى محمد خاتمي بأنه
محاولة جريئة أخرى لتقديم قراءة متصالحة بين الدين
والديمقراطية، وبين النظام السياسي الإسلامي
الحاكم، ودعوات الإصلاح الكونية.
القارئون لتطورات الأحداث في إيران يؤكدون
أن ما بدأ في الثالث والعشرين من مايو ١٩٩٧، بات
أمرا لا رجعة عنه، وإن بدأ أحيانا مشغوبا
بالمصعوبات، وأن القنابات التي تبدو متعددة نحو
الداخل لأسباب تاريخية عميقة قررت أن تكون
موحدة نحو الخارج تحت كل الظروف. ■

السياسي والديني.
من هنا كان الرئيس محمد خاتمي وأعضا
عندما شخص المرحلة التي تسلم فيها مهمة الرئاسة
منذ البداية، بأنها «مرحلة للتبني المجتمع الديمقراطي
الإسلامية» بعد أن وصف المرحلتين اللتين سبقتا
عهده بـ «مرحلة تثبيت القيم الثورية» في عهد الإمام
المؤسس أولا، ومن ثم مرحلة بناء الدولة وعمرانها
ثانيا، قبل أن يتسلم هو من خلفه دفة القيادة التنفيذية
أو إدارة الحكومة الراثة
وإذ شخص المنتخبون للحدث الإيراني الكبير في
الحادي عشر من فبراير ١٩٩٨ على يد الإمام
الخميني الراحل، بأنه محاولة متقدمة لإجراء مصالحة



القمة السابعة تحسم مستقبل الاتحاد المغاربي

«جمهورية البوليساريو» شبح يهدد مسيرة الاتحاد المغاربي

بعد أربعة أعوام من التجميد الشامل داخل مؤسسات اتحاد المغرب العربي بدأت الرياح الدافئة تهب من جديد على العواصم الخمس المكونة لهذا التجمع الإقليمى الكبير، وللمرة الأولى منذ إصابة الاتحاد بالشلل التام عام ١٩٩٥ اجتمع وزراء الدولة المغاربية فى الجزائر للاتفاق على تجديد شهر أكتوبر من العام الجارى، موعداً لاجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد للتجديد للقمة المغاربية السابعة قبل مطلع العام الجديد.

■ خالد صلاح

رغم أجواء التفاؤل التى شملت هذا الشرط الغربى من وطننا العربى، والتى حملت معها الأمل فى إحياء أحد أكبر التكتلات العربية، إلا أن التجميد السياسى الذى خاضه الاتحاد، مع استمرار الخلافات السياسىة نفسها التى أضفت إلى تجميده من قبل، مازالت تلقى بثلاً من الشكوك على جهود الإحياء... والحوال الذى يطرأ على هذه الأوضاع، هل تنجح هذه الجهود فى نبذ مشكلات الماضي وعقد القمة السنوية المقبلة منذ عام ١٩٩٥ وهل توافرت الإرادة السياسية اللازمة لاستعادة روح التنسيق والتعاون المشترك التى تحللت من قبل على مستوى الخلافة السياسية بين بعض الدول المغاربية؟

فى تقدير المراقبين السياسيين فإن مسيرة إحياء الاتحاد المغاربي تتقاطع مع بعض النقاط الخلافية المتفجرة بين دول المغرب العربى، فالإتحاد تأسس فى السابع عشر من شهر فبراير عام ١٩٨٩، وقطع فى سنواته الأولى خطوات جادة نحو التعاون المشترك بين دولة الخمس «المغرب والجزائر وتونس والجمهورية الليبية وموريتانيا»، والتى تضم أكثر من ٧٠ مليون نسمة من مواطنى الوطن العربى وبين عاصمى ١٩٨٩، و١٩٩٤ وقسمت الدول الأعضاء ٣٧ اتفاقية للتعاون فى العديد من المجالات الاقتصادية والصناعية والزراعية والتجارية، كما يقول محمد عصام الأمين العام لاتحاد المغرب العربى، وحملت أجندة المغاربية أوبويات كثيرة كانت على رأسها إقامة منظمة للتبادل الحر فى مجال التجارة، وبناءاً على هذا، حرك للتفكير والإقامة والوصول إلى مرحلة التكامل الإقليمى وتوحيد مناهج التعليم الأساسى، وتبنيته هذه الأجندة كذلك العمل على



ولم تكن تلك الأحداث وحدها هى السبب فى إصابة الاتحاد بالشلل، فقد تجددت المشكلة المغربية - الجزائرية بخصوص الصحراء المغربية والوقف الجزائرى الداعم لجهود البوليساريو الانفصالية، وبينما لم تهدأ بعد أزمة العمليات الإرهابية داخل أراضي المغرب نشبت أزمة جديدة بسبب رسالة جزائرية إلى الأمين العام السابق للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى بشأن معايير تحديد هوية الصحراويين المفترض مشاركتهم فى استفتاء تقرير المصير فى الصحراء الغربية، الأمر الذى أثار حفيظة المغرب ودعمه إلى التشنج بطلب تجديد الاتحاد وتشترائيدست تعقيدات هذا الموقف بسبب الإحباط الذى أصاب الجماهيرية الليبية التى فوجئت بأن الدول المغاربية كانت أولى المتحيزين بقرارات العقوبات الاقتصادية الصادرة عن الأمم المتحدة بسبب أزمة لوكبريس، وفهمت طرابلس أن هذا التكتل المغاربي لن يشكل خطراً على مصالحها على صعيد مواجهاتها مع الدول العربية، وتجمد هذا

إقامة المصرف المغاربي للتجارة والاستثمار ومجلس الشورى المغاربي، والهيئة القضائية للاتحاد، وجامعة المغرب العربى وكانت الخطوات المبشرة التى قطعها الاتحاد فى البداية أهداء إيجابية واسعة على مستوى الوطن العربى، حيث شجعت مسيرة المنظمة بلدان عربية أخرى بالاتضمام إلى هذا التجمع الإقليمى، وتقدمت مصر بالفعل بطلب للانضمام إلى الاتحاد المغاربي خاصة بعد أن اشتهرت صيغة مجلس القانون العرفى، الذى ضم مصر والعراق والأردن، واليمن، بطلب الانضمام العراقى لدولة الكون عام ١٩٩٠

خطر الخلافات الثنائية

هذه الاتجاهات المغاربية سرعان ما تقلصت أمام قسوة الخلافات والمشكلات الثنائية بين دول المنطقة، خاصة المشكلات بين المغرب والجزائر ما يمثلانه من قوة وتأييد داخل هذا التجمع، وفى شهر ديسمبر ١٩٩٤ تقدمت الملكة المغربية بطلب لتجميد فعاليات الاتحاد إثر توتر فى العلاقات مع الجزائر، وكما يقول محمد البازغى وزير إعداد التراث الوطنى المغربى - فإن السبب المباشر لوقف المغرب كان هو انفجار العمليات الإرهابية فى مدينتي فاس ومراكش، والتى تورط فيها عناصر فرنسية من أصل جزائري، وكانت هذه العناصر قد نجحت فى التسليم إلى المغرب بسبب فتح الحدود بين البلدين والتسهيلات الممنوحة للمواطنين المغاربي فى التنقل وفق لوائح الاتحاد. وكان رد فعل الملكة المغربية هو إغلاق الحدود وفرض التقييدات على المواطنين الجزائريين وأعقب ذلك إجراءات جزائرية معاملة ضد المواطنين المغاربي



الإحمال الليبية حين رفضت تسلم رئاسة الاتحاد من الجزائر وترأه حماسيتها داخل مؤسسات الاتحاد منذ عام ١٩٩٢

والى جانب فائتين لشككتين برزت حالات أخرى متنوعة بين الدول المغاربية كان على رأسها الخلاف حول حرب تحرير الكويت عام ١٩٩١، فبينما رفضت ليبيا وموريتانيا وجود القوات الأمريكية في الخليج، أبدت تونس والمغرب الموقف الكويتي، وشاركت المملكة المغربية بقوات عسكرية ضمن جبهة الطغاة في حرب عاصفة الصحراء.

وكانت المجاعة أنه من بين ٢٧ اتفاقية وقعها الدول المغاربية نطحت خمس اتفاقيات فقط حجر التعهد، ومنذ انطلاق مسيرة الاتحاد عام ١٩٨٩ لم يتجاوز حجم التجارة الليبية بين الدول الأعضاء نسبة ٠.٥٪ حسب الإحصاءات الرسمية لهذا التجمع، وادت هذه النسبة المتدنية في حجم المصالح المشتركة إلى الاستسلام لواقع الخلافات، وانفجار حملات الترافيق الإعلامي بين المغرب والجزائر، وفيما عدا تونس التي ظلت حريصة على بقاء الجهد الدبلوماسي لتفعيل الاتحاد، بدت العواصم المغاربية وكأنها اتخذت قراراً بنفي هذه الفكرة إلى أجل غير مسمى.

وكما يقول الوزير المغربي محمد البازي في إنحاء، هذا التجمع من جديد جاء بمبادرة تونسية

أيضا خلال زيارة الرئيس زين العابدين بن علي إلى المغرب، واستجابة الملك الحسن الثاني لقيادة تونس في هذا الإطار.

عقبة المشكلة الصحراوية

هذه الجهود ورغم النجاح في الإجماع معاً في جميع عواصم

المنطقة لاتزال محالة بالشكوك، فعلى حد قول السياسي الجزائري البارز محي الدين عيمور فإن خلافات المغرب والجزائر تمثل حجو الزاوية في معاملة إحياء هذه الصيغة التعاونية العربية، ويشكل حجم العلاقات المغربية الجزائرية شرطا ضروريا لإعادة الروح إلى الاتحاد حيث يعتبر البلدان هما العمود الفقري لهذا التعاون، والبالغ على ذلك أن خلافاتهما كانت السبب الأول المباشر في تهديد المؤسسات المغربية

غير أن العلاقات المغربية الجزائرية ما زالت تتقاطع عند بؤرة شديدة التوتر تتعلق بمستقبل الصحراء المغربية، ورغم أن دبلوماسياً مغاربياً بارزاً أكد أن المغرب تعمل على تجميد هذا الملف سعياً إلى تعزيز جهود التعاون المغاربي إلا أن تجربة البلدين أكدت عكس ذلك، فقد اشتعلت التوترات لعدة أيام بين المصممين بسبب خطأ في ترجمة رسالة الرئيس الجزائري المنتخب عبدالعزيز بوتفليقة إلى زعيم جبهة البوليساريو، ومازالت فعاليات مغربية عديدة تنظر إلى بوتفليقة باعتباره مجرد «اليومدنية» بما يحمله ذلك من تصورات خاصة عن ارتباط استقلال الصحراء بالأمم القومية الجزائرية

والمنع أن هذه المشكلة ما زالت مرشحة للانفجار في أي وقت، كما تقول ميساند دبلوماسي مغربية، فمن المقرر أن تستضيف الجزائر قمة منظمة الوحدة الإفريقية في شهر يوليوز المقبل، وهذه القمة مكلفة بالبحث في استثمار مخطوطة ميساند بـ «الجمهورية الصحراوية»، ومازالت الجزائر تدعم الاعتراضات الصحراوية كجمهورية مستقلة في حين لم يجر الإجماع للاستفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة في يوليوز من العام ٢٠٠٠.

ولتوالت المغرب على طبيعة مع المنطقة الإفريقية بسبب هذا الموقف رغم التراجع الذي حققه المغاربة في إقناع العديد من الدول الإفريقية في سحب اعترافها بـ «الجمهورية الصحراوية».

وتؤكد المصادر أن موقف الجزائر خلال هذه القمة سوف يلقي بظلاله دون شك على مسيرة تفعيل الاتحاد المغاربي، كما أن نتيجة الاستفتاء المرتقب عام ٢٠٠٠ سوف تصد أيضاً شكل العلاقة بين البلدين خاصة أن المملكة المغربية تدب وثيقة من أن الصحراويين سوف يصوتون لصالح الوحدة الترابية وبدا خلال الأشهر القليلة الماضية أن جبهة البوليساريو في تراجع وتسيطر على قاراتها مخاوف عديدة، وقد

عملت الجبهة على معارضة تسجيل ثلاث قبائل صحراوية لاعتقادها بأن تلك القبائل سوف تصوت لصالح الوحدة وليس الانفصال، وفي حالة عدم استجابة البوليساريو لهذه النتيجة فإن الأمور سوف تزداد تعقيداً، أما في حالة ما إذا صوتت الصحراويون لصالح الانفصال فإن دولة ساسمة سوف تدبر خريطة المغرب العربي وهو الأمر الذي لن تهمسه المنطقة بسببها، وفي تقدير المصادر المغربية فإن انفصال هذا الإقليم عن المملكة المغربية وارتباطه بمخالفات خاصة وجمجمة مع الجزائر سوف يضاعف من إجراء التوتر على الساحة المغاربية

وحتى موعد الاستفتاء، فإن الطريق ليس سهلاً بالكامل فبالنسبة للجمهورية الليبية بدأ أن التجاذبات التي تطفها طرابلس في ساحة التعاون الإفريقي والتي تمس بوترية سريعة ومتواصلة ترضي القيادة الليبية وتشكل المعادل الموضوعي لتجاهل ليبيا في إطار الشراكة المتوسطية وغربية والشاغلين في إيجاعها عن الشراكة المغربية الأمريكية التي تقطع خطواتها الأولى في الإقليم، ولما لم يتم حسم هذا الملف فإن جولات أخرى مرشحة لفرقة هذه المسيرة المغربية خاصة أن ليبيا أين تنكسر للدعم والتأييد الذي أظهره الأفرقة خلال الحصار مقابل ما حدث من الدولة العربية.

وفي هذا السياق أيضاً أكدت مصادر مغربية أن ليبيا طالبت خلال الاجتماع التيسيسي الذي انعقد خلال شهر مايو الماضي بتعديل المادة ١٢ من الميثاق الخاص بملس الشورى المغربي بحيث يسمح انتخاب أعضائه عبر استفتاء، شمس، ويحول من مجلس استشاري إلى هيئة تشريعية لدول الاتحاد، وينبأ بتسحق هذا الطرح مع الفجوات الحدودية للجمهورية، ويحتاج إقرار هذا التعميل إلى إرادة سياسية جديدة مماثلة لتلك الدول الأعضاء، وتري الإصدار فيه في ضوء الموافقة على هذا الطرح سوف تتجدد حماية الجمهورية في المضي قدماً في هذه التجربة، في ضوء ما إذا كان باستطاعة المغاربة أن يقتنصوا صيغة جديدة يطلع أهل الخلافات سوف تعرفان هذا التوجه ويرجع كل هذه الصعوبات والمخاطر فإن الاتحاد المغاربي لا يزال يشكل مطمحاً حيوياً وخياراً استراتيجياً للذهب السياسية في هذه المنطقة، وحسب التعبير الذي يستخدمة فعلاً الزعماء المغاربة، باعتباره حاجة اقتصادية بارزة في ظل الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، ورياح العولمة والتكتلات الاقتصادية التي تصتاح العالم، ولكن يبقى أيضاً حل تعقيدات الصلاقات الثنائية مفتاح التقدم في هذا الطريق، وربما إذا نصح المغاربة في ترويض انفعال القمة السابقة المجلدة منذ عام ١٩٩٥ فإن إجابات عديدة قد تصدر من هذه القمة لحضي الطريق نحو مستقبل المغرب العربي ■





عودة ممثلو أهل طروح شساق لأحد جديدة في المزارع السودانية

في اجتماعات المعارضة السودانية بأسرها ..

أنغام على طريق المصالحة الوطنية

المصالحة الوطنية في السودان هي الموضوع الرئيسي المطروح على اجتماعات المعارضة السودانية التي تستند خلال يومين في أسمر، مسارات المصالحة واتقوى المشاركة فيها، أنغام مطروحة على المجتمعين قد تغمر الاجتماع ذاته أو تقتصر نتائجها على تفاوضين القوى السياسية السودانية الكبرى، وتهميش الهزوب، والقوى السياسية الأقل، وروية الأمر الذي قد يفسح حسب مراقبين للشأن السوداني، عن إعادة إنتاج أزمة الحكم الشهيرة في السودان منذ الاستقلال، ويعيد الشعب السوداني إلى المربع الأول في قضية استقرار الوطن.

■ تقرير: أماني الطويل

وثالثاً، فإن للجمعية العتمة الحوار مع الحكومة في إحدى مشاكل لنا أسمر بين مكرمة التجمع في الداخل الممتدة إلى الرئيس عمر البشير مع معارضة الداخل في ٢٦ ديسمبر الماضي، أو مقررات مؤتمر القضايا المصرية التي انضمت في أسمر عام ١٩٩٥، بحضور كل الفاعليات السياسية السودانية، فيما عدا حزب الجبهة القومية الإسلامية، بزعامة الترابي، هذا التصارب أسفر عن تناقض مواقف كل من الأمين العام للتجمع المعارض مبارك المهدي، والناطق باسمه فاروق أبو عيسى - وزير الخارجية الأسبق والمصوب على المستقلين - حيث لعب مبارك للتنمى إلى حزب الأمة على محاولة إحداث تناقض سبق أن لجأ إليه الصادق المهدي في تجمع الداخل وتجمع الخارج.

يقول الشفيق خضرم، القيادي بالمكتب التنفيذي للتجمع - له الأهرام العربي : إن مكرمة الداخل في جزء من ظروف الداخل تقيد أن نبدأ بها الشروع في الحل السلمي، ويشير خضرم إلى مرجعية ثالثة مطولة هي قرارات التجمع الصادرة في مارس ١٩٩٨، والتي تتناول شروط الحل السلمي في الحوار بين أطراف متساوية، بما يعنى اعتراف الحكومة بفصائل التجمع وإسقاط جميع القوانين القمعية للحريات، وأيضاً تقديم المستقلين عن انتهاك حقوق الإنسان أو سوء استخدام السلطة للمصالح، فلا يمكن - في تقدير خضرم - الحوار مع من لمطحت أيديهم مباشرة بمساءلة البراء، أما قتيلة اجتماع أسمر الموقوفة، فسكن الجيوب، حيث أعطت مقررات مؤتمر القضايا المصرية للجنوبيين حق تقرير المصير بعد فترة انتقالية ٤ سنوات يتم فيها إقرار أصل الدين عن الدولة واعتماد مبدأ المواطنة بين السودانيين دون تمييز بسبب دين أو عرق، إضافة إلى ضمان تنمية متوازنة لكل أقاليم السودان، كما تم تعديل خريطة الأقاليم الجنوبية، لتضارب إليها مناطق «ديس» في غرب كردفان.

وإلى أهمية ملف الجنوب، ووحدة السودان ضد مخاطر التعزيق تشفع القارة حالياً بزيارة عمرو موسى للمصالحة إلى سمرت للتنسيق مع مبادرة ليبيا لحل الصلمي في السودان التي استبعدت قوى مقاتلة في شرق السودان، إلى حد اتهامها بالعمالة، كما أنها لم تنتج لخطط الترابي في محاولة تغيير الدور المصري في المصالحة السودانية، بالإعلان عن زيارة نائب الرئيس السوداني إلى القاهرة، ولفاته رئيس التجمع المعارض، حيث تضمنت الفكرة إجمالا على ترتيب أقاليم متوازنة بين الحكومة والمعارضة تضمن تفاوضاً تكون نتائجه النهائية تحقيق استقرار السودان والحفاظ على وحدته

أما الأهم للطروحة على اجتماعات أسمر، يتناقض مسارات حزب الأمة خلال الفترة من اجتماعات جنييف بين المهدي والترابي، وحتى لاجتماع التجمع المعارض، حيث عمد المهدي إلى ضرب ستر من السرية على الترابي، وتهميش قوى التجمع، ما عدا الحزب الاتحادي، حيث حرص المهدي على لقاء مناضله التقليدي محمد اليرغنى في وقت اكتفى فيه بمجرد تحرير مكرمة إلى باقي قوى المعارضة حول أسباب وإعداد لقاء جنييف، وقد أسفر موقف زعيم حزب الأمة والاضمار عن ارتفاع أصوات متعددة تتنادى بفرض حزب الأمة من التجمع، لكن لأسباب مختلفة، فهناك فريق خارج الحزب قال - له الأهرام العربي - إن الرجل قد قاد مخرجاً خرجت اتجاهات لإضعاف التجمع ككيان معارض، مشيرين في هذا الصدد إلى تصريحات نسبت إلى المهدي يقول فيها بموافقة أقطاب المعارضة في لقاءها الأخير مع عمرو موسى على مسارات المهدي للحل السلمي، إلا أنه تم تشكيل هذه التصريحات في الكواليس السودانية، وختتمت للصدور - له الأهرام العربي - إن المهدي ملأ في طريقه نحو المصالحة مع الحكومة، بغض النظر عن مواقف باقي القوى السياسية والأجنحة التي سبق الاتفاق عليها في مؤتمر القضايا المصرية عام ١٩٩٥، أما أصوات حزب الأمة التي تتنادى بخروجها من التجمع، فإن أسبابها تكمن في فاعلية الحزب الذي يقود مبادرات حل الأزمة السودانية في وقت تراجع فيه أداء التجمع المعارض إلى درجة تعويل الحشدة السودانية وعدم التنبؤ إلى التغييرات الإقليمية المصيبة بالمعارضة السودانية في القرن الإفريقي، خاصة في إريتريا التي دخلت أجواء صلح مع الخرطوم، بما يؤثر سلباً على إرضاع للمعارضة التي سبق أن استغقت من هذا الخلاف، ويعتقد بعض أعضاء حزب الأمة أن اصطحاب حزب الاتحادي وزعيمه البرهانى كلف لإتزان الرابطة بينه مع الترابي.

التشكيك المضاد - لحزب الأمة - من الشخصيات المستقلة في التجمع، إضافة إلى ممثلي قوات التحالف السودانية وحزبي الشويحي والقوى، إضافة إلى مؤتمر «الجبا» حيث عمدت هذه القوى إلى الإعلان بعنف عن رفضها لتوجهات حزب الأمة وزعيمه الصادق المهدي في الحل السلمي، وذلك في اجتماعين مطولين في القاهرة وقد أسفرت هذه الضغوط عن التوقيع الشديد على موقف الحزب الاتحادي، وتوضيح أسفرت في التعامل مع الحشدة في وقت ترتفع فيه أصوات من بين الاتحاديين أنفسهم ترفض نهج المصالحة الذي ينفذ الحكومة لاهواء المعارضين دون تقديم تنازلات حقيقية.

نحن والعالم



وحدة في السماء.. وفرقة على الأرض

القضاء الروسي المأهولة «ميرة» التي كانت قدراتها تآكلت خلال أعوام الانتقال من الاتحاد السوفيتي إلى روسيا الاتحادية ولما كان للروس فضل السوق في إنشاء أول محطة فضائية مأهولة ودائمة في الفضاء الخارجي، فقد كان من الطبيعي أن يكونوا الشريك الأول للولايات المتحدة في مشروعاتها الجارية إقامة محطة ضخمة تقوم بها هو أكثر بكثير من عمليات التحريب التي كانت تقوم بها المحطة «ميرة» التي شاخت وتعدت عمرها الافتراضي، ومع وحدة الطرفين في السماء، فإن باقي دول العالم المتقدمة تداعت إلى الصلح العلمي والتكنولوجي بالأموال والمخترعات والامكانات للمشاركة في مستقبل واحد للبشرية يكون تعديده إعمار الكون وفتح آفاق المجرة أمام الإنسانية، لكن المستقبل الذي كان يودع البشر في السماء لم يكن أبداً كافياً لتحقيق ذلك على الأرض، لأن الماضي والتاريخ كان راسخاً بالمذاهب والأفكار وصراعات الأجناس والدول، ونظرة على الصراع في يوغسلافيا تغني عن التعمير والشرح، فالصرب والالبان استدعى كل منهما من القرون المنصرمة ما يكفي لكل أحقاد الدنيا كلها، ومعها أصبحنا نشاهد كل يوم الخروج الأليم والصراخ لمنشآت الآلاف من المسلمين الآثام من دبرهم ومعهم يعم دميح كل أركان لحصاره التي جرى بناؤها على أرض يوغسلافيا على مدى عقود، ولم يكن الماضي حاضراً في يوغسلافيا فقط، وإنما بقي ثقيلًا على كاهل الهند وباكستان اللتين لم تتركا لحظة التقسيم القاسية منذ أكثر من خمسة عقود، ولاتزال آثارها باقية في جامو وكشمير تجر الصراع في دورات عنف كان آخرها الواضحات الحوية بين البلدين، والتي كان الجديدهم هذه المرة هو أنها تحدث، وكل من يبدؤهم لإسلام آباد مسلحستان بالأسلحة النووية

وهكذا صارت المفارقة الكبرى في أسبوع واحد بين وحدة الإنسان في السماء، وفرقة وزعزاعته على الأرض، الوحدة عنوانه المستقبل واقتحام الكون واكتشاف ما لم يعرفه بشر من قبل، أما الفرقه مومصوعها الماضي الذي يفت أحقادهم وسمرها ويفجرها عنفا وموتها وبما لآثر أبقاها جديدة تصير دورها تاريخاً تنقله الأجيال وصير موضوعاً لصراعات المستقبل، وما بين الوحدة والفرقة والتناقض بينهما يجري الجدول الإنساني، ويحور البشر تاريخهم نحو القرن القادم، وبينما يتحو الناقلون إلى أن تاريخ المستقبل هو الحاكم في النهاية، فإن التناقض بينهم ما يكفي من اليقظة بأن الوحش والشتر في الإنسان غلاب، وهو قادر في النهاية على تدمير الإنسان والكوكب ويعتد مرة أخرى إلى عصره البداية وما قبل الحضارة، وسواء كان الأمر هذا أو ذاك فإن التصير الإنساني يتحدد أمامنا ونشاهده وترقنه في ساعة تطويقية واحدة

يجري في أثنائها تجهيز محطة الفضاء الكونية التي سيستغرق بناؤها ست سنوات، وفي ذات اللحظة كان التدمير يجري للمعابر والجسور ومحطات الطاقة والبوابات والفقرى، وكلما العليل يقوم به الإنسان الذي تتنازع قوى الخير والشتر هي دراما مثيرة وقاسية

حالة من حالات المفارقة الصارخة جرت خلال الأسبوع الماضي، ففي الوقت الذي كانت فيه العمليات العسكرية لحلف الأطلسي تجري على قدم وساق فوق الأراضي اليوغسلافية، ومعها كانت تستمر عملية التطهير العرقي لأهل كوسوفو من الألمان المسلمين من قبل الحكومة الصربية، وفي ذات الوقت كانت الحكومة الروسية قد وصلت إلى قمة الغضب عندما صدر قرار الاتهام من المحكمة الدولية الخاصة بالجرائم ضد الإنسانية، ضد عدد من الشخصيات القيادية في جمهورية يوسلافيا الاتحادية ومنهم سوبودان ميلوسوفيتش رئيس الجمهورية ذاته، فإنه من ناحية أخرى كان مكوك القضاء الأمريكي ديسكفري قد حمل عدداً من رواد الفضاء، وكماً هائلاً من المعد والمواد والموصلات الضخمة اللازمة لاستكمال محطة الفضاء الكونية التي بدأ بناؤها بالشانين ١٦ دولة من دول العالم في المقدمة، منها الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية

وكانت هذه المحطة قد انضمت المرحلة الأولى منها إلى الفضاء الخارجي في العام الماضي، بهدف إقامة منصة فضائية مأهولة بالسكان تصلح لكي تكون مكاناً للانطلاق إلى الفضاء السحيق، كما تكون موقعاً من خارج الكرة الأرضية يراقب أحوالها وحالة الطقس والتغيرات البيئية فيها، بالإضافة إلى اختبار أعظم ما أنتجته الجس البشرية في بلدان متقدمة علمياً وتكنولوجياً في بيئات مريضية معادية لما نعرفه على الأرض، القصة هنا تعبر عن مستقبل وحدة الجنس البشري في تعامله مع الكون الواسع، فمن المؤكد أنها ليست عملية سهلة بل فيها التعاريف والتقسيم في عمليات التصميم والتنفيذ لهذا العمل الذي يجرى ست عشرة دولة تتفاوت أحجامها ومقدراتها بقدر التعارض بين الولايات المتحدة وفرنسا، ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي تجرى فيها مثل هذه الوحدة في السماء، فقد كانت بداياتها بين واشنطن وموسكو خلال الفترة المعروفة بالوقاف في المصنف الأول من السبعينيات، عندما بدأ القطبان العالميان في التعاون في مجال بحث الفضاء، وكان هذا التعاون وثيقاً إلى الدرجة التي استجابت فيه مؤسسات هوليوود السينمائية لإنتاج أفلام يقوم فيها السوفييت والأمريكيون بإنقاذ كوكبهما أو إنقاذ رائد فضاء لهما أو ذاك تقطعت به السبل في الفضاء الخارجي عن العودة إلى حبيته المنقرطة على كوكب الأرض

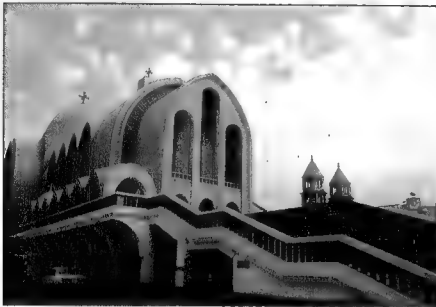
لكن هذا التعاون لم يستمر طويلاً، فقد أثرت رياح الحرب الباردة الثانية سحوبتها غير العادية في أفغانستان والقرن الإفريقي، ومناطق أخرى كثيرة من العالم خلال النصف الثاني من السبعينيات، والأول من الثمانينيات، واستجابت هوليوود كعادتها مرة أخرى، ولكن ليس في إنقاذ التعاون، وإنما في اتجاه الصدام من خلال السلسلة المعروفة بأفلام حرب الكواكب التي كانت فيها دولة الخير تحارب إمبراطورية الشر، ولم يترك المخرج جورج لوكاس لأحد فرصة للتفكير، فقد كان التفكير أمريكياً، والشتر سوفييتياً بالطبع، لكن ومرة أخرى انقلبت الأحوال كما في عاداتها في الانتقال، وانتهت الحرب الباردة، واستأنفت موسكو وواشنطن تعاونهما في الفضاء الخارجي، وكان أول منتجتهما مساهمة مركبة القضاء الأمريكية أتلانتيس في إنقاذ محطة



د. عبدالمجيد سيد

رجال الكنيسة المصرية :

خلافة البابا شنودة تكليف إلهي !



■ لا يوجد في الميمات الكنيسة تعبير معارضة

نحن والعالم

أكثر طرح مسألة البابا شنودة في العدد ١١٢، من الأهرام العربي، جده لا كبير إلى الأوساط القبطية داخل وخارج مصر، أما داخل الكنيسة القبطية فقد أحدث هذا الطرح غليظاً لا حدود له، البعض استنكر هذا الطرح، واعتبر آخرون تناوياً للموضوع ضيقاً تدخل ليس في محله، في شؤون الكنيسة القبطية من جهتنا، ويبحث عن توضيح الأمور، وتبصير الرأي العام بما يدور داخل الكنيسة القبطية، التيقن بكل من الأبا يوشيو، سكرتير عام مجمع القسوس، أعلى سلطة في الكنيسة، والأبنا موسى، أسقف الشباب، وكلاهما طرح اسمه ضمن أهم المرشحين لخلافة البابا شنودة.

■ حوان أشرف صادق

لماذا يفضيخ الشعب القبطي عندما يطرح سؤال عن خلافة البابا شنودة؟

الآبنا يوشيو: محبة الشعب القبطي لقداسة البابا شنودة، وقلتهم في قيادة للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وأعجابهم به كراع وكاب وكعلم، يجعله لا يحتفل مناقشة هذا الموضوع، لأن الإنسان، أي إنسان لا يستطيع أن يناقش من هو البديل لأبيه المحبوب، فلن سالت أي شخص وقتاً له من ترشيح أن يكون أباك بعد أبوك الصالح؟ فهذا الموضوع سوف يؤدي مشاهره جداً، ويؤدي أيضاً مشاعر من تذكر اسمائهم كمرشحين، فمن يضمن عمره، أو يضمن أنه سيظل به العمر أكثر من قداسة البابا شنودة، الذي نضمن من أجله، وتتمنى لقداسته في صلوات الكنيسة سنين وأزمنة عديدة، وتقول: حفظاً، احفظ لنا سنين عديدة، وأزمنة سالمة مديدة، كملاً رئاسة الكهنوت القدسة.

وسالت الآبنا موسى عما يمثل بالكنيسة له عنوان: من يخطف البابا شنودة؟ عنوان مؤلم للنفس، لأن البابا عننا ليس فقط شخصاً، لكنه رأس ورمز، ثانياً: البابا عننا دمه له

بترشيح أساقفة الأبرشيات لتسبب الباباوية، لكن ضميرى لا يسمح لي أن أفكر في هذا الترشيع، حسب قوانين المجمع السكوني الأول في نيقية لا يجوز ترشيح أسقف الأبرشية ليصبح بطريركاً، فانا مطران دمياط وتوابعها، واعتبر أنه ليس من حقى أن أترك شعب هذه المطرانية، وانتقل إلى منصب أعلى، فالارتباط بين الأسقف والمطرانية كارتزاج المسيحي، لا يعرف الطلاق، أيضاً هذا الأمر لا يرد بضابطى، بسبب التزامى بأن أصلى وأطلب لقداسة البابا أزمنة سلامية مديدة، بطول العمر

تفسير المعارضة الكثير من الزوايع وتتحدث عن خلافات داخل الكنيسة، فما حجم المعارضة وما حقيقة هذه الخلافات؟ بدأ بالحديث الآبنا موسى، قائلاً: ليس هناك فى الآبنايا الكنيسة تعبير معارضة كنسية، لسبب بسيط وهو أن الكنيسة لا هويتاً تسبها جسداً واحداً، وأعضاء كثيرة، فهل هناك عضو يعارض بقية الأعضاء؟ الجسد حينما يلفظ عضواً يموت، ويصبح شيئاً ساماً ومنفصلاً، من أراد أن يعارض فيلحار، لأن فكرة المعارضة فى فكرة غير مقبولة، لأن التغيير يخص السياسة، والعمل البشرى، ولا

بطول العمر دائماً، وهو البابا طوال الحياة، كذلك هذا السؤال مؤلم بالنسبة للآبنايا والأساقفة والكهنة، وكل رجال الكنيسة، أما إذا سالت عن موقفى الشخصي، خاصة أن اسمى ورد في هذا الموضوع، فكل ما أشتبهه هو أن بطول عمر قداسة البابا، حتى يودعنا إلى العالم الآخر، لأننا رأينا فيه بالفعل طاقة مخفية، وبأعت نهضة كبيرة فى الكنيسة القبطية فى كل أنحاء العالم، ومن يفكر فى الجلوس على الكرسي للباباوى أو يشتهي، يرتكب خطيئة كبرى، لأن هذا المنصب تكليف إلهي، وليس شهوة يشتهيها الإنسان، فإذا ما كلف قداسة البابا بشئون هذا المنصب، فإن أى شخص آخر لا يشتهيه أبداً، لأنه يعلم مدى حساسية وبضمانة المسئولية. بخصوص اللائحة التي تتناول كيفية اختيار البابا والتي اقترت عام ١٩٥٧، والتي يطالب الكثيرون بتعديلها، فى تقديركم ما أهم المواد التي يجب تعديلها؟ أجاب الآبنا يوشيو بحكم سكرتاريته لأعلى سلطة تشريعية فى الكنيسة والمجمع للقسوس: هذه اللائحة ليست وحدها هى التي تحكم موضوع اختيار البابا، فعلى سبيل المثال اللائحة تسمح

يخص أبدا العمل الكهنوتي العيني على الإطلاق ما يوجد في الكنيسة هو تعدد أراءه وهذا جازز ومقبول ومطلوب. وقد مارسناه ونمارسه كل يوم في الكنيسة. من مستوى المجلس الكنيسة الصغير مع الكهنة إلى مستوي مجلس المني، إلى الجمع المقدس، وبعدا قداسة البابا، بإسنادنا وخطيبه، ويطلب أرائنا في كل شيء، وهو يقرأ جيدا، ويسمع جيدا كل الأراء. وأنا أشهد بذلك، ففي مرات كثيرة لاحظت كيف يغير قداسة البابا توجهه بناء على الأراء التي يسمعاها من خلالنا، أما من سقطوا في مخالقات كنسية، وتمت محاكمتهم ومحاسبتهم، ويمدحا تم فصلهم، فيبدأوا يكتسبون في بعض الصحف لهاجمة الكنيسة، فهؤلاء لا يملكون معارضة، وهذه ليست معارضة، لكنها مهاجمة رخيصة من أناس خارجين عن الكنيسة، فنحن في داخل الكنيسة نختلف مع بعضها البعض، لكن لا نختلف على أحداث الآخر. هناك فرق أن نختلف مع أبينا، ونقول له رأينا، وبعين أن نتهب لنخضع بكلام كله كاتب، مثل ما ورد في المحاكمات الكنسية الطالعة في تحقيق أسرار الخلافات داخل الكنيسة القبطية والذي قيل ضمن ما قيل فإن المحكمة الكنسية تكتب البرية، هذا هل يليق؟ الإتهام عندنا يولد ميرور، المذهب، ومذهب البرية، كلامها مكررة للرب. لا يجوز إطلاق لقي معارضة على شخص اتخذ موقف المعارضة، حينما قدم المسامحة، خاصة أننا نرفض في القضاء الكنسي نشر حقيقات الحكم، وأسباب الأدلة، حفظا للأسرار والسمة، وهذا الذي نخطأه لا يصح أن يقدمنا أنفسنا ونعامل معهم الإعلام على أنهم شهداء رأي، وهم في الحقيقة ملذبن.

ما مخالفات القس إبراهيم عبد السيد الذي يعتبر أبرز المعارضين وصاحب كتابات عديدة معارضة؟

قال الأنبا ييشوي: إبراهيم عبد السيد ليس قسا أو راعيا لكنيسة حدائق المعادي، كما يدعي، وقد أرسل الأنبا دانيال أسقف المعادي إلى الصحف والمجلات التي تنشر له كتاباته ما يفيد منه فصله من معارضة الكهنوت. وأنا رئيس المجلس الإيكيريكي بالتياسة من قداسة البابا، وهو المجلس الذي يحق ويحكم الكهنة إذا أخطأوا، وقد حضر أمامي وأمام أعضاء المجلس القس إبراهيم عبد السيد، في جلستين شهرين للتصديق، واستمر التحقيق في كل جلسة حوالي أربع ساعات للظفر في شكاوى قدمت ضدّه من مجلس كنيسة، من أفراد من الشعب الذين اتهموا من تصرفات، وصدر قرار من المجلس الإيكيريكي بإيقافه عن ممارسة الكهنوت، لكن لم يصدر قرار إلى الآن بتجريدّه من الكهنوت، وإن كان هذا ممكنا.

لكنني أودع هنا أن إبراهيم عبد السيد انتقد من كنيسة لأنه أراد أن يثب من المعاصي ومن العقاب الكنسي، بعد أن ثبتت أخطاؤه بأدلة قاطعة وموثقة وثابتة. وقداسة البابا قدم عرضا سخيا جدا لإبراهيم عبد السيد، ومن على شاكلته، من دعا للمعارضة، بينما هم مدققون بسبب مخالفاتهم الكنسية، وهذا العرض يتلخص في الآتي: إن من يعترض نفسه مظلوما في المحكمة التي أجريت له أمام المجلس الإيكيريكي عليه



ضميري لا يسبح لي بالتفكير في المنصب الباباوي



من يفكر في خلافة البابا يرتكب خطية



أن يكتب طلبا يوافق فيه على نشر محتويات الملف للرأي العام للظفر فيه، فنحن كمجلس إيكيريكي لا نستطيع أن ننشر لشفاء الناس، وتعرض استمعتهم، إلا إذا طلبوا هم ذلك، وإلى الآن لم يطلب لا إبراهيم عبد السيد، ولا أي كاهن أو راهب حوكم أمام المجلس هذه الظلمة. ومن هذا المنطلق أقول لإبراهيم عبد السيد وأنا مسئول، لماذا لم تطلب نشر محتويات ملفك حتى هذه اللحظة؟ أنا متأكد أنه لا يستطيع، لأنه سيكبر بعدها غير قادر على مواجهة آراء العام، إن عرف الجميع ماذا أوقفه المجلس الإيكيريكي عن ممارسة للقسايت الدينية، ومثل هذا الشخص لا يليق أن تتعامل معه الصحف كمعارض بدلا من الجمع من بعيدا عن المعارضة لماذا لا يوجد إعلاميا في الصحف والإذاعة والتلفزيون سوى البابا شنودة؟ هل البابا يعمم الجميع من مشاركته الساحة الإعلامية؟

لنأخذ الأنبا موسى: هذا الموضوع صعد إليه الإعلام نفسه، وليس له أي جانب حقيقي على الإطلاق، فالإعلام دائما يركز بطبيعة الأمر على رأس الكنيسة، ورمزا قداسة البابا، هو الظاهر دائما في الصحافة ومختلف وسائل الإعلام، لكن إذا تخالت إلى حياتنا الكنسية، وإلى مجتمع الأقباط متى كيف أن قداسة البابا يعمل للقرعة لكل للطرارة والأساقفة. كل في

تخصصه. أن يعملوا بكامل حريتهم، ويعطيهم كل الإمكانات، مثال: ضاع الشباب الذي أنا مسئول عنه قد شجعني قداسة البابا وفتح أمامي كل القوات للتحرك والوجود داخل القطر المصري من أسوان إلى الإسكندرية، وأيضا في كل بلاد المهجر، والشباب في الكنيسة القبطية يرون في ويسلم كل يوم، ولا يريدون البابا شنودة إلا في الاجتماعات والمناسبات الخاصة والرسية، وما يتابع ما تنشره مكتبة الكنيسة القبطية مسجد عشرات الأسماة التي يعرفها الأقباط جيدا، ومن يقرأ للكراسة مسيحد جدا كثيرا من الآباء الأساقفة والطرارة وصورهم، وكل ما يخص أخبارهم، والبابا شنودة هو رئيس تحرير مجلة الكرازة، وهو الذي يصور على ذلك، ويعود عسدا من الآباء الأساقفة للكتابة فيها باستراول.

ضمن الاتهامات التي يوجهها المعارضون أو المنتقدون إلى القسايتين على شئون الكنيسة وجود مخالفات مالية ومبالغة كبيرة في الاحتفال باليوبيل الفضي بعيد جلوس الباباوي، فما تعليقكم؟

الأنبا ييشوي قال: أنا كنت رئيس لجنة البوبيل، والتي ضمت عددا كبيرا من الآباء للطرارة والأساقفة والشمامسة، والاحتفال لم يكن فقط بعيد جلوس البابا شنودة، لكنه كان احتفالا عاما بكل ما في الكنيسة من إنجازات في ربع قرن من عسر الكنيسة، والجدد الذي أتى في تزيينها، والذي ذكر إبراهيم عبد السيد، أنها تكلفت مليوناً و ٢٠ ألف جنيه، كان بعضها من القسا والبيض الآخر من اليلاستوية، ولم تتجاوز تكلفتها بضعة آلاف، ولم تصنعها في مصنع سمير حبيب، ويمكن مراجعتها، ولا وجود للتشال الذي ورد أيضا ذكره، فمن لا تصنع التشال في الكنائس الأرثوذكسية والآخر لا يزيد على مجرد صورة بربوز موجهة في الإسكندرية، يشاهدا الجميع، ولم تكلف إلا بضعة مئات من الجنيهات، وهذه الهدايا كلها كانت من أبناء قداسة البابا، ويعت من خزينة الكنيسة.

أما بالنسبة لإدارة الشئون المالية للكنيسة القبطية، فهذا الأمر يتولى مراجعته المجلس إلى العام، والجهاز المركزي للمحاسبات، لكن لأنا نعرفنا أن تقابل الهاترات والأكواب، بالصمت، فقد استغل البعض ذلك، وتغالى بما لا يليق، ومنساب بعد ذلك كل من لا يفهم مساحتنا المالية الصحيح.

لماذا ترفض الكنيسة القبطية أن يتولى منصب البابا رجل متزوج وتقتصر هذا الحق على الرهبان فقط؟ قال الأنبا ييشوي على تاريخ الكنيسة، كما هناك أبناء بطريركة متزوجون مثل البابا نيتمريوس الكرم، في القرن الثالث الميلادي، والبابا ميخا في حوالي القرن الخامس، وفي كاتا الحالتين أساء الشعب القبطي من اعتلاء شخص متزوج كرسي البطريركية، ووافقت قوانين الكنيسة ووافقها على أن يكون البابا من الرهبان للتفريق للمبادئ، على يكون اهتمامه فقط هو شئون الشعب كل الشعب، هو الأب الروحي لهم، وهم أماله وأسرة الذين يتفرغ من أجلهم لرعاية شئونهم والصلاة من أجلهم.

أفريقيا إلى أمة

سيراليون.. دولة تحتضر

سيراليون دولة مستقلة في غرب إفريقيا لها حدود مع غينيا شمالاً ومع ليبيريا جنوباً وتحل على المحيط الأطلسي غرباً. مساحتها ٧٢٢٢٥ كيلو متراً مربعاً وتعداد سكانها حوالي أربعة ملايين نسمة. وعاصمتها فريتاون التي تعتبر ثالث أكبر موانئ العالم بعد ريو دي جانيرو في البرازيل وسيدني في أستراليا. ولقد أعطيت المدينة هذا الاسم بواسطة المستكشف البرتغالي بيلرودي مينيرا أول من اكتشف ميناء فريتاون في القرن الخامس عشر. والاسم الأصلي الذي أطلقه البرتغالي على سيراليون هو، جبال الأسد، نسبة إلى سلسلة الجبال التي تحيط بالميناء.



إمام الشير

محمد عبد الحليم أبو غزالة

نحن والعالم

والجمعة الاقتصادية لأول غرب إفريقيا لمراتبة وفق إطلاق النار، الملاح الأسيوطي للأنظمة السيراليونية للحصول على دعم عسكري، وعليه لم انسحبت هذه القوات من سيراليون فإن النظام بها سيهاجم حتماً. وعلى المدى القصير من الممكن أن تنتصر الجبهة الثورية الموحدة (RUF) وأن تحدث موجة جديدة من الهجازز وأعمال رعبا على مستوى لم يسبق له مثيل. إن إيديولوجية ومبادئ هذه الجبهة تعادى بصورة عامة ومن المحتمل أن حد كبير أن يؤدي حكم هذه الجبهة إذا تحقق إلى مقتل أو هروب الطيفاء الحضرية للثقافة والاسباب الكنسية وتطلعات إرهابية دولية مشتركة في عملية تهريب الألاس. إن المظهر الخارجي لسييراليون كدولة انهيار بصورة حادة. لقد أنشأ البريطانيون فريتاون عام ١٧٨٧ كمركز تجاري يمكن إيواء العبيد الذين يتم عقدهم وتصديرهم من غرب إفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي، وعلى مدى مائة عام بعد ذلك قام البريطانيون بتهريبه القبايل في داخل المنطقة وحلوا مستعمرة سيراليون. وقام العبيد المحررون والمئات للغة الذين حصلوا فيها على الاستقلال عام ١٩٦١. وكما حدث في ليبيريا استخدمت هذه الصفوة وسيطرتها على البلد لسرقة الدولة بالاستيلاء على عادات تصدير الألاس والذهب واليورانيوم وغير ذلك

إلى منظمة أطلقت على نفسها الجبهة الثورية المتحدة (RUF)، كما أن هذه الأحداث أثبتت هشاشة دول إفريقيا الغربية بوجه عام والاحتمالات العالية لعدم استقرار بسود المنطقة. ويحلل ١٤ يناير من نفس العام كانت قوات حفظ السلام «معضلة» بقيادة نيجيرية التابعة لما أطلق عليه المجموعة أو المجتمع الاقتصادي لأول غرب إفريقيا لمراتبة وفق إطلاق النار BCOMOG (ويعرّف اختصاراً لـ Economic Community Of West African States) قد نجحت في طرد الثوريين خارج العاصمة فريتاون، ومع ذلك فإن النجاح البشري لهجوم هذه القوات كان بمثابة إزلال للجيش النيجيري بسبب الخصائص الجسدية التي تكدها وبسبب ارتفاع تكلفة التدخل في سيراليون وليبيريا وفي أماكن أخرى، وبدأ الرأي العام النيجيري بهجوم قوام القوات النيجيرية بهذه المهمة، وبعد التغيير الأخير في نيجيريا والذي يوصي باتجاه إعادة الديمقراطية من المحتل سحب قوات حفظ السلام من سيراليون. وأحد أسباب فشل الجيش النيجيري في سيراليون وليبيريا كان عدم فهم واستيعاب الهدف. فخبرة نيجيريا في الماين توضع كيف أنه في الدول التي تحدث فيها أزمات من المحتل أن عمليات حفظ السلام والمخاطبة الإنسانية قد تتحول إلى حرب بين الفصائل في الدولة الواحدة مستمرا حدث في الصومال. وفي سيراليون على وجه الخصوص فإن انهيار للقوات المسلحة لها منذ عام ١٩٩٧ جعل الـ Bcomog

ويوجد في سيراليون حوالي ١٨ مجموعة عرقية من السكان تتماثل جميعها في العالم الثقافية تقريباً مثل المجتمعات السرية، ورئاسة القبيلة أو المجموعة، والأصل وأساليب الزراعة وأول مجموعة منها تسمى البيندي Mendy. وتوجد في شرق جنوب سيراليون وتعتبر أكبر هذه المجموعات ويصل تعدادها إلى أكثر من مليون نسمة، وعلى هذه المجموعة في الحجم مجموعة التيمني Temne التي يقرب تعدادها من مليون نسمة وتتركز في الشمال، وتشمل المجموعات الرئيسية الأخرى الليبا Limba حوالي ٢٠٠٠٠٠ نسمة، والكورنكو Kuranko ١٠٠٠٠ نسمة، والشيريرو Sherro ٧٠٠٠٠ نسمة، وفي جنوب غرب سيراليون، وهناك مجموعات أصغر وأقل أهمية ثانوية أو أقلية تشمل بولم Bol-loh، وبا Vaa وكريم Krim، وبولاني Fulani، وبيندي Melinko، وجميعها ما هجرت إلى سيراليون وتتركز في الشمال والشرق، وتوجد مجموعة تسمى كروبيو Cro-oh حوالي ٥٠٠٠٠ نسمة من نسل العبيد الذين تم عقدهم من قبلهم الحرية واستوطنوا المنطقة الساحلية في القرن التاسع عشر. ويوجد في سيراليون أعداد من الليبانيين والهوندي الذين يمارسون التجارة. بهجوم ضد العاصمة أدى إلى حدوث تدمير شديد العاصمة فريتاون وقتل آلاف المواطنين وأصبح وأضعا مدى ضعف نظام الرئيس أحمد تاجان وضعف الجيش السيراليوني، وكان الثوريون ينتهون

من الشوراء، وبناء عليه بدأ الغنصين بعد الناس في الدخول إزاء ذلك بين كل طبقات الشعب الفقيرة، وحصل المقتدر الأوائل من الاستقلال بالتأثيرات عسكرية وانتخابات مخففة، وفي عام ١٩٧٨ تحول العصيان إلى تشكيل نظام حزب وأعد بواسطة كونسورس كل الشعب (RUF)، ولكنه فشل في منع استمرار الفساد والتهار الاقتصادي، وفي عام ١٩٩١ قامت الجبهة الثورية المتحدة بالتحالف (RUF)، بقيادة الفريد فوراى ساكونو فوراى ظلت مستمرة منذ ذلك الوقت تقريبا، وكان الفريد هذا قد انضم عام ١٩٥٦ إلى القوات الملكية لغرب إفريقيا ووصل إلى منصب العريف، وفي عام ١٩٧٧ سجن لاشتراكه في انقلاب فاشل، ودرس الشيوعية وهو في السجن وعالمه وأسس نوجع من ثورة الفلاحين وحرب العصابات، وبعد أن صار عنه عام ١٩٨٠ بدأ جولة في أنحاء البلاد يدعو إلى خلعها إلى إنشاء جبهة للجبهة، وقامت الجبهة بتجنيد العاطلين والشباب الجبهة عديم الجند، والبالغين إلى العنف والتمكين للمشاريع من كل أنحاء البلاد، وبالمثل الفريد فوراى بانتخابات حرة ولكن وفي واقع الأمر كانت الجبهة حركة عنيفة شرية إلى حد كبير الضمير الحمر في كمبوديا، وكانت الجبهة أيضا حركة ثورية للفلاحين ضد الصفوة في الحضر غالبا ما كانوا لأجانب عرقيين لخطأها بالتأليب عليها وقاديرين على معارسة العنف الشديد، البشع.

أدى فشل كونسورس كل الشعب (APC) والصفوة في فريتاون في المحافظة على الدولة خلق فراغا في السلطة، ورجال التسميات أدت انتفاضات ومحاولات الانقلابات إلى حدوث أول انتخابات متعددة في فبراير ١٩٩٦ حقق فيها حزب الشعب السيراليوني الأغلبية وأصبح زعيم الحزب رئيسا للبلاد، ولكن لتدبير الذى انتشر في المناطق الريفية أقصد الانتخابات ورفضت عناصر المعارضة تنديتها، وعلاوة على ذلك أشت الرئيس للتحضر خيرة سياسيا فقيرة وأثبت أنه غير قادر على التعامل مع مشاكل الدولة الاقتصادية والاجتماعية والسيطرة على ضام أتباعه، وأدى فشله إلى ضياع آخر فرصة لتحقيق الاستقرار في سيراليون.

وأدى انقلاب عسكري في مايو ١٩٩٧، إلى خلق كاثام، وبشكل الضيفاء المتعربين مجلس ثورة عسكريا حكم سيراليون لمدة عشرة أشهر وتمثلت كل الجبهة الثورية المتحدة (RUF)، وفي الداخل سادت الفوضى والعنف واستعاد كاثام (Kabbala) في مارس ١٩٩٨، بواسطة مجموعة مراقبة وقاية إطلاق النار، وبدأت حرب إفريقية للسمامة (ECOMOG)، وشركات التدقيق الأمريكية والغربية وشركات أخرى، بعد ذلك شن الرئيس حملة انتقام عنيفة ضد الضيفاء الذين قاموا بمزله، ونتيجة ذلك حرب من ربي من أعضاء مجلس الثورة العسكري وحلفائهم إلى داخل البلاد، ولكن ما بعد أدى حكومة الرئيس السيراليوني إلى قوات مسلحة منظمة يمكن الاعتماد عليها، وذلك بدأت تعتمد على ميليشيات شكلت من الكماجور ومع مقاتلين تقليبيين من قبائل مبندي للتمركزة في الجنوب الشرقي من الدولة، ولكن لأن هؤلاء المقاتلين كتماجور الذين ارتكبوا كثيرا من أعمال القتل والتعذيب ضد المدنيين وأعضاء الجبهة الثورية المتحدة، لم يكونوا قادرين حتى على الدفاع عن العاصمة فريتاون.

وفي ٢٢ ديسمبر ١٩٩٨ بدأت الجبهة الثورية للتحدة وقوة مجلس الثورة العسكري في شن هجوم مضاد ضد الرئيس كاثام وقوة حفظ السلام (ECOMOG) وتمكنت من دخول العاصمة فريتاون وقتل الرئيس وعائلته، وواكب هذا الهجوم المضاد حدوث انهيار والسلب واغتصاب والنساء وإجبار الشيوخ وصغار السن على التجنيد، بل لقد تم نشر إحدى الأقارب لأفراد وتجنيد لكل من يقف إلى جانب النظام، وأصبح الناس خاصة في المناطق الريفية محاصرين بين أعمال القمع والإرهاب التي يقوم بها الثوار ومقاتلي الكماجور وقوة حفظ السلام ECOMOG ومجموعات قطع الطرق والمصوص وفكر الثوريين منهم إلى العاصمة فريتاون.

تمكنت قوة حفظ السلام ECOMOG مرة أخرى مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار لدول غرب إفريقيا، من استرجاع فريتاون ولكنها اختارت إلى اللورد وأغرى في الاستيلاء على وتمكين كل سيراليون، والقيت الجبهة الثورية الموحدة بالإجراج عن ساكونو الذى يفتتح عليه من نيجيريا، في العاصمة لجورس، وحكم عليه بالسجن رغم أن نيجيريا لم تقر بعمليات الحكم الصادر ضده، وفي يناير ١٩٩٨ اجتمع وزراء الخارجية لول غرب إفريقيا ومندوب الأمم المتحدة في غينيا مع ساكونو، ولكن الجبهة الثورية المتحدة أصرت على خروج القوات النيجيرية من سيراليون وعزل كاثام من السلطة، كان نجاح الجبهة الثورية للتحدة رغم القوى الكبيرة الواجهة لها وفي قوات حفظ السلام ECOMOG والكماجور ومخطط لدول غرب إفريقيا والغرب والأمم المتحدة وشركات التعدين، وبعد لحوان الحادى نفسه مضطرا إلى أن ينضم للجبهة الثورية للتحدة كمشعل لأن ذلك كان الأمن لنسبة له دولا من أن يكن أمرل تغير مسئلة، فيصعب ضخمة محتملة المجموعات للسلطة المستقلة، وارتفع عدد الشبان صغار السن الذين انضموا إلى هذه المجموعة بل منهم من قام بأعمال انتحارية في القتال.

تمكنت الجبهة الثورية للتحدة من السيطرة على مساحات للشعب والألبس في سيراليون ووقف استخراج المعادن الأخرى كالبهز وقربا والرواسب الكبريت التي تغطي على الأناس كانت بمثابة الجائزة الكبرى وأسل في استغلالها ونقل الأناس المستخرج منها، ومن المعروف أن سيراليون صدرت في عام ١٩٩٤، موهي آخر سنة توجد عنها إحصائيات ومعلومات ما قيمت ٣٢ مليون دولار من الأناس وفي رقم يقل عما تم تصديره عام ١٩٩١ والذي كان يقدر بحوالى ٥٠ مليون دولار، ولكن الفرق الحقيقي لقيمة ما تم استخراجه أكثر من ذلك بكثير وتم تهريب هذا الأناس إلى الأسواق الدولية بسماعة منظمات إجرامية داخلية كانت بمثابة الملل للرئيس الليبيرى تايلور الذى لعب دورا رئيسيا في تجارة الأناس وفي نفس الجبهة الثورية للتحدة لسيراليون تمكس الحرب في سيراليون صورة مؤلة لحال هذه المنطقة الإفريقية (Africa Sub Saharan) والتي تتميز بما يلي:

- عدم الاستقرار في دولة ما يؤثر وينتقل إلى دول الجوار.
- الفساد الثقفي في النظم وعدم السيطرة داخل الدولة.
- الخلافات والتوترات العرقية للتحدة.
- وبغلبة لسيراليون بدأ الرئيس الليبيرى في

مساعدة الجبهة الثورية للتحدة السيراليونية عام ١٩٩٠، على جدد انضمام نيجيريا ومجموعة مراقبة إيقافا للثوار إلى دول غرب إفريقيا (ECOMOG) الحملة التي بشنها ضد شخصيا، فمنذ توليه السلطة عام ١٩٩٧ جعل من ليبيريا ملجا أما لقاتلي الجبهة الثورية للتحدة السيراليونية (RUF) وساعد على توليد تجارته في الأناس في مقابل نسبة من الأرباح يحصل عليها.

كما أن الرئيس الليبيرى وعلاقاته مع المنظمات الإجرامية الدولية هي للسيرة، ووجود تجار أوكرائين في سيراليون، وبالمثل لبعض المصارف فإنه يوجد ٢٠٠ من هؤلاء الأوكرائين يشاركون الجبهة الثورية الموحدة في القتال وتنفذ لهم الجبهة أجورهم بالأناس، ونجحت الجبهة أيضا في تجنيد مرزقة سرفليت من الاتحاد السوفيتي السابق، ويطارى ليكونتر مسلحة من بيل روسيا وحسباً للبضاعة لمعوا جميعا دورا رئيسيا في عام ١٩٩٥، ١٩٩٦ التي تم شنها ضد الجبهة الثورية للتحدة (RUF) بواسطة شركة أمن خاصة في جنوب إفريقيا، ومساعدات من جهات أخرى، وكان هذا الجهد أكثر الحوادث نجما في السنوات الأخيرة لتهريب الجبهة الثورية الموحدة (RUF) واستعادة السيطرة على فريتاون وبداخل الدولة.

وأصبح من الواضح أن قوات من الخارج هي التي يمكنها منع انتصار الجبهة الثورية للتحدة، ولكن التي الخارجية بما في ذلك شركات التأمين ليس لها مصالح كالمية مهددة داخل سيراليون يمكنها أن تنفض شرعية على الاقزام العسكري أو التمولي، ويعتبر النيجيريون من الأكثر حساسة والتزاما ولكن مع جيش نيجيريا قريبا لم يتمكن من الاحتفاظ بالعاصمة فريتاون.

ومن الناحية أن تكون الحكومة لندنية الليبيرية الآن أكثر توترا وندرة على التعامل مع الجبهة الثورية للتحدة ملقا حدث مع رئيس ليبيريا بدأ أن كانت قوات حفظ السلام وقوات مراقبة إيقافا قوا له الثيران لدول غرب إفريقيا ECOMOG تقابل قوا له لمدة خمس سنوات، ومع ذلك فإن آثار انتصار الجبهة الثورية الموحدة ستكون اعظم بكثير من الآثار التي تلت نجاح الرئيس تايلور في ليبيريا، وسيكون انتصار الجبهة الثورية الموحدة ضربة مؤثرة لسمعة الجيش الليبيرى وسيكون له على مهم على الملوك النيجيريون الداخلي، وهناك أيضا فرق آخر هو الرئيس الليبيرى تايلور أدى حرب انتهت زينا الجبهة الثورية الموحدة ثوريين فضلا، وأحد هذه الآثار للحملة هو قيام الجبهة من الصفوة في العاصمة فريتاون ومن العرب بدأ تصعب سيراليون نوجع جديدة من الدول العداية التي يطلق عليها الغرب والمطلون تعبير ROGUE STATE إلى الدولة الشائنة أو الضعيفة، لها علاقات بالجمرية المفضلة الدولية، ومن الناحية أن يتحالف نظام بقيادة الجبهة الثورية الموحدة مع ليبيريا وبروكينا فاسو، وسيكون نظاما عدائيا على للتحدة تستعني الجبهة التي عززتها استقارها وهذا سيؤدي إلى تشجيع الاتصاليين في نيجيريا وفي غيرها من الدول مثل قبائل لندا النيجير. ■



الحلقة القارة الصومال



إسماعيل سلام يفتح كل الجروح:

أرض تعوير المستشفيات في شقق مفروشة

هذا الرجل دخل الوزارة وهو يحمل مشرط الجراح، رفض مبدأ المسكنات وبهارة جراح القلب تكأكل الجروح وفتح كل الجبهات.. يعترف بأن الطب هو المؤسسة الاستثمارية القادمة للقرن القادم، في وقت يجب أن يكون فيه حقاً للجميع مثل رغيف الخبز. يرفض أن تتحول مستشفيات مصر إلى شقق مفروشة ولكنه يرحب بمن يأتي ليضيف جديداً.. ويؤكد أن العلاج في الخارج رغم كل ما يقال هو رسالة للمواطن تقول له نحن معك.. إسماعيل سلام وزير صحة لأكثر من ٦٠ مليون مصري.

■ حوار: حنان حجاج

أصبحت وزيرا أعلنت عيادتي واستبدلت بمسؤولتي المحبوبة عن عدد قليل من المرضى أكثر من ٦٠ مليون مصري منهم المرضى الذي يبحث عن علاج ومنهم السليم الذي يجب أن أحصيه من المرضى هذه المسؤولية الضخمة التي جاءت مع لقب الوزير..

د. إسماعيل سلام تدعو وكمالك تعشق شيوخين المواجهة والطب فيأتيهما تفضل أن تبدأ؟
الأثنان لا يتفصلان مدام العدو واحداً وهو المرض ومادام الهمم واحداً وهو إنقاذ حياة إنسان. وعندما يكون الطبيب مسئولا ويمتلك السلطة فإن دوره أكثر ومسؤوليته أصعب، وعندما

وغيرهما، وأصحاب هذه الطرق يملكون وجهة صراع، فكيف تغير حريك مع هؤلاء؟

هذا سهل ولا يخلل بأي حال من الأحوال تحت باب العلاج وهو موجود في كل بلاد العالم مهما بلغ تعضرها وإن اختلف الشكل، أما نحن فقلبيًا أشكال خاصة ومزعجة، فبعض هؤلاء الذين يمدون قديمهم على هؤلاء أو ابتكار علاج جديد مرمسى بالبارابويا على حد وصف علم النفس فهم يبحثون أنهم مصطوفون ويتعاملون باعتبارهم صحابا لحذر، مقاومة دجلهم ولا اتخيل أن في نهاية القرن العشرين يأتي رجل يقول إن لديه يقرة يشفي لبنها من مرض السكر، أو أن يؤكد أنه يشفي السرطان بالياء الساسخ أو يلصقه من يد امرأة لديها قوة مغناطيسية، هذه كارثة لكنها نتيج وتكر ويصبح لها كيان اجتماعي واقتصادي فالرجل الذي يقدم إلى البقرة يتوافد عليه المرضى فيقتشوا بجواره قوة وسوق للشراء ويبيرون يستأجرها المرضى ويكر الأستورة وتبدأ القصص

هذه ليست الآزمة الوحيدة، فثناك ما هو الخطر، وهو حياة هؤلاء المرضى التي قد تنتهي لتأخر العلاج واضعها، وقد حدث هذا مع أحد مرضاي، كان لديه مشكلة في الصمام، واحتضني لفترة، ثم حاضني لمدة 6 أشهر ليحسرن بأنه قد شفى تماما، وتحيلنا أنه قد أجرى جراحة لدى صبيب آخر أو في الخارج، لكنني لم أجد أثرا للعملية، وعندما سألته، فوجئت به يقبرني بل نهيب إلى الحاجة «فأنا» في المنصورة وأجرت له عملية توسيع للصمام، ورأى الدم وهو يخرج من صدره، وطلبت منه المزيد من الأظنهان أن أجرى مصفا بالوجات فوق الصوتية، وبعد العلاج قبل، وتكثرت أن حالته لم تحسن، بل ساءت، وإن كل المدينة قد أومفت، وعاد بعد الشهر وقد تبد جدار، ليجري الجراحة، هذا المرض كان يمكن أن يموت لو استمر في هذا الورم الذي يجيد هؤلاء مصاصه

وأخيرا وبعد هروب عديدة معهم اعطيت عن تشكيل لجنة برئاسة د. ممدوح جبر، وزير الصحة السابق، وبمعه مجموعة من كبار أساتذة الطب ليتعاملوا مع هؤلاء بشكل علمي، وسيكون دور لجنة «العلاج المستحدث» كما أسميناها لاستقبال هؤلاء، ويبحث طرقهم في العلاج، ومدى كونه ينتمي إلى العلم أم لا، واعتقد أن أحدا من هؤلاء الجبالين لا يقربون من تلك اللجنة، وبالتالي سيكون عملهم غير قانوني، أما من سيخرجون على الارتقار، ويعتقد أن لديه نظرية عملية تستحق التفتق الأبحاث ونحن لسنا ضد أي مبكر، لكننا ضد الدجل وصناعة الأورام، آزمة الأطباء في مصرى إحدى الملفات الساخنة، بدءا بما يؤكد البعض من وجود، بطلالة بين الأطباء، مروراً بأحوال الأطباء الشباب السبيطة، وصولاً إلى التشكيك في كفاءة الطبيب المصري، فما خطفكم للتعامل مع هذا الملف الحاضر دوماً؟

كفاءة الطبيب المصري لا يمكن التشكيك فيها، ونص تخرج كل يوم بدمعين جداً في كل محال، وبمها الطب، لكن المقاييس احتقت، وما كان يصلح للأدس، لا يصلح اليوم، ونحن ندرك هذا جيداً، وبدأنا نتعامل مع الواقع الجديد بشكل مختلف، وأول شيء مقلنا أننا ألدنا الحرب على «الواسطة» التي كانت تضع الغرض على منات البيوعين، وتطعها لن لا يستحقون، كما أني روعت اختصاصات الوزير على عدة لجان، كل لجنة تخصص بأمر من الأمور، حتى لا اضطر بيومياً إلى اتخاذ قرار غير عادي لإرضاء شخص ما، وأنا أتعامل مع أعضاء هؤلاء اللجان باعتبارهم قضاة يصدرون أحكاماً يلتزم بها الجميع

أما ما يقال عن أن هناك بطللة بين الأطباء فهو أمر غير

لم نتجح في جعلك تخلف الياطلو الأبيض لذلك تجرء في أثناء جولاتك الرسمية تفق وتفحص المرضى؟

يتمسك في هود، فبعد أكثر من ثلاثين عاماً لدخل غرة العمليات وأنا أعمل قلب د. إسماعيل سلام ولا أعرف في الحياة شيئا يستحق الاهتمام سوى صحة مرضاي، فالياطلو أصبح الآن بداخلي لا يمكن أن أخلفه ويوجد أن أدخل على المريض أنسى تماما كل بروتوكول الوزارة، وأسل عن ريقه وصحته وأبحث عنه، وإن كان محتاجاً إلى جراحة عاجلة أبداً في الاستعداد لها، هذه أمور لا تمحواها الناصب.

اختيارك لجراحة القلب بالذات وهو تخصص صعب كيف تم ولماذا هذا المجال؟

عندما كنت طالباً أذكر أنه كان لي صديق أرمني وهو د. يوسف بكيس وكانت بيننا منافسة علمية جميلة وفي العام الأخير للتراسة كان ن فكر في التخصص وفي أحد الأيام أتيت لنا رؤية علمية قلب مفتوح وكانت تلك العملية في منتصف الستينيات ما زالت في بدايتها وإدماشنا شكل القلب وهو يفيض ويد الجراح تتحرك بهارة... وأدركنا وقتها صعوبة رؤية هذا التخصص، كنا شباباً ونحن من التخصص وإثبات الذات لاختار يوسف أمراض القلب وأخبرت أن جراحة القلب وسافرت وراء هذا التخصص إلى إنجلترا حيث حصلت على الماجستير والدكتوراه وعملت مع أساتذتي الإنجليز في البدايات المبكرة لأبحاث القلب الصناعي والصمامات الصناعية... وأذكر جيداً أنني سافرت لإنجلترا بعد أن كنت قد قضيت في مستشفى باب الشمرية أربعة أشهر في الجراحة العامة وذلك خبرة الشهور القليلة الأخيرة رائحة لي طوال سنوات دراسي بإنجلترا حتى إن أساتذتي من الإنجليز كانوا يعتقدون أن إرمني يتكبر معاً أنني بسبب الخبرة التي أتيت بها من مصر.

الوزير الذي يصفق التخصص، لقب يطالبه عليك كخبيرون ويبدو أن التخصص هو جزء من شخصية الوزير الدكتور إسماعيل سلام ويبدو أنك أخذت منذ البداية الأسلوب الجراحي لعلاج أمراض والصحة في مصر؟

عندما تطلق الأمر بصحة وحياة شعب، بالكامل فلا سهيل سوى لتفحص كميذا والأسلوب الجراحي الحاسم كحل جيد، فوزارة الصحة في وزارة الشعب لأن الصحة كطعام لا يستغنى عنها أحد

وعندما جئت قبل ثلاث سنوات كانت لدينا مشاكل ضخمة وعلى جبهات متعددة ولم يكن مجدياً أن نستمر في إعطاء المسكنات وفيرست بشرط في قلب المشاكل وحدث ما كنت أتوقعه فالجرح كان مملوا عن لغيره ويوجد الأعمال خرجت من جميع الجبهات... الآن وبعد ثلاث سنوات أصبح الأمر يقرب مؤثمين بينما بقي أصحاب المصالح الخاصة على مساراتهم العالية، ولكننا بلا معنى فالصوت الحقيقي الآن هو صوت الإنجازات، أنا نخرج الآن فائلاً طيلم كل أسبوعين وطرنا الإحداث الطبية بشكل لم نعلم به يوماً، ويوجد لدينا أجهزة موجات فوق صوتية في أكثر من ٢٥ مركزاً طبياً ريفياً وهو يعني ببساطة أن المريض في الريف لم يعد في حاجة لقلب في طابره أمام المستشفيات العامة ليجري هذا الفحص الذي لا يستغنى عنه لحسن، الآن لدينا مراكز مميزة وهي فلاح بطوية أضيفت إلى الارب

الرب في بيوت د. إسماعيل أنت تتحدث عن العلم والتقدم لكن يبدو أننا نعيش حالة زده موازنة وسط موصوفة من العلاج كات، مثل العلاج بالياء أو بالغناطيس

أعلنت الحرب

على الوسطة

سيكون التاريخ

لجرات أنه جعل

العلاج من

رغيف الخبز

أنتقنا ٧٠ مليون

على العلاج

في الخارج

من أجل المواطن

المصري

صحيح، نحن فقط لسنا نوزع للأطباء، فالقاهرة مثلا بها بطاقة ممتلئة، ففي مستشفيات القاهرة لدينا ٥٥ جراحا لكل ١٥٠٠ مريضا، وهو أمر غير منطقي، بينما هناك قرى كاملة لا يوجد بها سوى جراح واحد، ولابد أن يحد النظر في خريطة توزيع الأطباء، وكذلك في وضع مقاييس وشروط محددة للتخصص، لأحد ما يحتاجه سنويا، ولأخصاص مستوي عال لهؤلاء، وبالتالي فعلا في علاقات تعاون وتنسيق مع وزارة التعليم العالي والمؤسسات العلمية المختلفة لإتمام خلتنا في هذا المجال.

في إطار محاولة إعادة تنظيم وضع الأطباء.. هل سيعاد النظر في القواعد التي تحكم استخدام الأطباء الأجانب خاصة بعد أن أصبحت ظاهرة تثير الاهتمام والتساؤل؟

مؤلا الأجانب أصبحوا فعلا طائفة، وأنا أرى أن نؤجر مستشفيات مصر كمنشآت مرفوعة لهؤلاء، ولا أن يأتيني طبيب لا يتقن في شيء من نظيره، ويلجأ عشرة أضعاف ما يتلوه الطبيب المصري، وأربعة إلى خمسة أضعاف ما يكتفه في يده، وأفتح له الباب على مصراعيه، هذا أمر غير طبيعي، نحن نرغب بالخبرات الأجنبية، لكن بشرط أن تكون خبرة حقيقية، وأن نضيف لأطبائنا، ولأنا معنى أن يأتي خبير أجنبي ليجري ٦ جراحات ويذهب البلاد، بينما في نفس اليوم تجري ٦ جراحات كلها تماما في باقي المستشفيات المصرية، ويلجئ أطباء مصريين.

أنت متحكم مع بؤك الدلم الخاصة.. ففحت عليكم نيران الاتهامات خاصة من أصحاب تلك البنوك وعلى رأس الاتهامات التسريع في اتخاذ قرار إغلاق تلك البنوك؟

كانت لدينا مشكلة ورسنا إلى وضع يدي بفتح اتحاد قرار حاسم فالمشكلة التي نعيش فيها منذ ثلاثين عاما استخدمنا وأصبح الدلم تجارة غير نظيفة لا يستفيد بها سوى محترفي التبرع أو تجار الدلم من بعض البنوك، وكانت هناك محاولات كثيرة لعدم الاقتراب من هذا الملف. ولكننا فتنناه وسوف نحل مشكلته قريبا لنضمن دماء كافية ونظيفة في بحثنا، لأن نستلني أحدا من هذا البنوك الحكومية لو أخطأت فوسف تقدم المستويين عنها النيابة ونحن لدينا خطة قوية لإنشاء شبكة دم قومية لإنهنا منها ٧٠٪ حتى الآن وأرتفع مستوي الدم لدينا من ٥ آلاف كيس ليصل إلى ١٨ ألفا ويسمى إلى ٥٠ ألفا مع نهاية العام.

الآن كترعيف الخبز وهناك كثير من الكلام يقال الآن خاصة بعد قرب اكتمال سياسة الخصخصة التي يخطئ البعض أن تصل إلى العلاج ويصبح القادرين فقط فيكب ترى مستقبل التأمين الصحي والعلاج المجاني في مصر؟

توزيع العلاج للمواطن من أساسيات العدالة الاجتماعية التي يطمح إليها أي بلد، في تلك الحالة فإن الإصلاح الاقتصادي ولم يكن ليؤمل أن يكون هذا الإصلاح على حساب حقوق المواطن الاجتماعية وأهمها.. همة في العلاج.. فهدا كانت الفكرة أننا نعالج الفقراء بما يتطابق ما يهدهم الأغنياء، وهذا فكر وامي لا أن الذي يدفع لنفسه ويغاليا يفضل أن يعالج في القطاع الخاص فمادا يستحق للفقر؟ خاصة أن تعيد من الفقر في أمور الصحة صعب جدا فممكن أن نوزع وهو في طبقة الدنيا من الموظفين يصبح فقيرا لو إصلاح إجراء عملية في الطب تصل تكلفتها الدنيا إلى عشرة آلاف جنيه فما بالها بالطبقات الأخرى وهي الغالية في مصر لذلك كان لابد من إيجاد صيغة مختلفة تضمن العلاج للجميع ويشكل ضمنهم عدم إغراق ميزانية الدولة فنحن صرنا جني الآن ما نطلب من ملايين جنيه لتحسين الخدمة الموجودة



لا نغالي بطاعة

أطباء.. إنما

أزمة توزيع

بعض النين

يدعون قوتهم

على الشفاء

مرضى بالبارافويا

كفاءة الطبيب

المصري لا تقبل

الجل

والثاني كان لابد من استثمار تلك المهارات وإضمان توفير الخدمة إن يحتاجها، جاء تكتيريا في إيجاد نظام تأمين صحي مختلف يعطي بغطاة الجميع ويترجم حسب مقدرة كل شخص فهناك من يدفع ٥٠٪ من قيمة العلاج ومن سيدفع ٢٠٪ ومن لا يدفع شيئا.. وهو يدل جيد للنظام القديم الذي كان يجلس فيه المريض ينتظر من يعالجه محطنا ويحاول بلذ أي مجهود والبعض كان يستغل هذا بشكل استنزائي جدا ومشيب جدا.

العلاج في الخارج.. والعلاج على نفقة الدولة قضيتان يهتم البعض الوزارة بأنها لاتزال غير قادرة على وضع قواعد تصد من يستحقها فكيف ترى مستقبل هذا الملف؟

العلاج في الخارج له نوعان نوع خاص بالقاديرين على السفر بمفرعهم العلاج وهؤلاء أنفقوا حوالي ٢٤ مليون جنيه العام الماضي فقط أما النوع الآخر فهم غير القادرين وهؤلاء يسافرون على نفقة الدولة وهو مكلفنا نحن الآن ٧٠٠ مليون جنيه وهو مبلغ تنده الدولة بكامل رضاءها كبدية بسيطة تقدمها للمواطنين، ومن الأشياء المبهلة التي سيذكرها التاريخ لعهد الرئيس مبارك أنه عهد إنشائي يهتم أمة غير القادرين من أبناء هذا الشعب وهي لفئة جميلة لتأكيد القيادة السياسية على عائلتها واحترامها للمصريين ورسالة واضحة تقبل للمواطن منكم وأدمو الجميع لرؤية الأمان على جهتناها بشكل متميز لاستقبال هؤلاء المرضى.. وألقتنا على لكنن أمانا ثقته لإرثهم، وهي التكلفة التي أدموا أنني أنفقتنا لتجديد مكثري وألينا إن مكتب الوزير تكلف خمسة ملايين جنيه وهو ما لم يحدث لأني لا أجاس بمكثري فانا اعتبر كل مكان يذهب إليه هؤلاء مصري هو مكثري الذي يستحق أن يعتني به.

المواطن هو هم وزارة الصحة الآن.. ولكن ماذا من المستقبل ونحن لدينا مؤسسات ضخمة في جميع المجالات أصبحت مؤسسات استثمارية ناجحة وعلى مصر أطباء ممتازون فمتمي لتحويل الصحة إلى مؤسسة تقدم خدماتها للمصريين والأجانب أيضا؟

هذا هو ما نطعم حاليا وما أنفقناه خلال السنوات الماضية بدانا نجني ثماره فالأشقاء العرب بدأوا يأتون إلينا، فالنستوى الطبي عال جدا، والأسعار أقل من نصف مثيلتها في بلادهم ونحن نتعامل الآن مع الطب في جزء كبير من كاستثمار ونسعى إلى تطويره من جميع جوانبه.. الطبيب والمرضة والمستشفى والأجهزة.

وأبناء.. بسماعيل سلام ألم تترك أحدا منهم هناك في كلية الطب؟

أبنتي ليس فيهاهم طبيب رغم أنني كنت أتمنى هذا ولكن زيجتي.. رغم أنها طبيب وأستاذة في أمراض القلب.. كانت تتدفق عليهم أن يدخلوا نفس المجال لما فيه من مصائب ومشقة فالطبيب ليس أمامه سوى خيارين إما أن يستريح ويتعامل مع للمنة كوظف أو يكون طبيا حقا يحصل مقابل المنة النفسية والجسدية وهي التي عائلنا منها أنا ووالدته.

وجازة منظمة الصحة العالمية الأخيرة هل هي تقديم للماضي أم تحفيز للمقام؟

هذه الجائزة وإسماء على صدر المؤسسة الصحية في مصر، وتقصدنا كدولة الأولى العربية المنظمة من خلال المنظمة، وهي اعتراف بما أجزته في مجالات الصحة المختلفة خلال السنوات الماضية سواء في مجال صحة المرأة أو الطفل وهي رسالة تقول إن الفرق المسمى المصري هو فريق له الريادة في مجال الصحة، وله إنجازات يراها الجميع وسوف يراها في المستقبل أيضا. ■

بقرض كويتي وتكنولوجيا أمريكية

الصندوق الاجتماعي يواصل دعم المشروعات الصغيرة

وقع الدكتور حسين الجمال، الأمين العام للصندوق الاجتماعي، والمكثور على سيهان وكيل أول وزارة التخطيط والتعاون الدولي على اتفاق بتقديم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قرضاً للصندوق الاجتماعي للتنمية في مرحلته الثانية، وذلك بحضور السفير الكويتي بالقاهرة فيصل الخالد، ويحصل الصندوق الاجتماعي بهتفى هذا الاتفاق على قرض تبلغ قيمته ١٥ مليون دينار كويتي.

■ القاهرة، خان كمال الدين

الجانب الأعظم من قرض الصندوق الكويتي لبرنامج تنمية المشروعات، حيث أصدر الدكتور الجمال قراراً بإنشاء تسع مناطق مركزية تابعة لوجدة دعم وتنمية المشروعات الصغيرة للمساهمة في تقديم جميع التسهيلات للمشروعات الصغيرة، هذا بالإضافة إلى حرص الصندوق الاجتماعي على نشر الصناعات الصغيرة وتوفير فرص عمل حر للشباب في مختلف المحافظات، والمساهمة في تحقيق نقلة نوعية بالتركيز على الصناعات التكميلية والصناعات الغذائية سواء كانت صناعات صغيرة أو متوسطة، ويأتي إنشاء تلك المراكز التكنولوجية المتقدمة بالتعاون مع هيئة المشروعات الصغيرة الأمريكية، وبمؤسسات الأعمال، والمؤسسات التكنولوجية التي يتم فيها تقديم جميع التسهيلات والتكنولوجيا الحديثة للمشروعات المشتركة فيها حتى يتم تخريجها، وتلك المناطق هي:

- المنطقة الأولى تشمل القاهرة والشرقية.
- المنطقة الثانية تشمل البحيرة والفيوم وبني سويف.
- المنطقة الثالثة تشمل الغربية والمنوفية والقليوبية.
- المنطقة الرابعة تشمل الدقهلية وكفر الشيخ وبهناج وبورسعيد.
- المنطقة الخامسة تشمل الإسكندرية والبحيرة ومرسى مطروح.
- المنطقة السادسة تشمل السويس والبحر الأحمر.
- المنطقة السابعة تشمل أسوان والوادي الجديد والمنيا.
- المنطقة الثامنة تشمل أسوان وقنا ومدينة الأقصر.
- المنطقة التاسعة تشمل المدن الجديدة ومقرها القاهرة ■

صرح الدكتور الجمال عقب التوقيع بأنه سيتم تخصيص ١٢٥ مليون دينار كويتي من هذا القرض لتمويل برنامج تنمية المشروعات، بينما يخصص باقي المبلغ، أى حوالي مليون ونصف المليون دينار كويتي لتمويل أنشطة برنامج تنمية المجتمع، ويأتي هذا القرض بناء على اتفاقية أبرمت بين الحكومة المصرية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية على مساهمة الصندوق الكويتي في تمويل الصندوق الاجتماعي للتنمية في مرحلته الثانية.

ويرجع اهتمام الدكتور الجمال ببرنامج تنمية المشروعات لمرونها المباشر على المستفيدين من قروض الصندوق، لذلك فقد تم تخصيص

وقع الدكتور حسين الجمال والسيد أحمد العماوى - وزير القوى العاملة والهجرة - عقد مشروع إعداد وتأهيل ٧٥٠٠ من الشباب الراغبين في أن يصبحوا أصحاب مشاريع صغيرة وذلك في إطار برنامج تنمية الموارد البشرية بالصندوق بإجمالي تمويل يبلغ ٨ ملايين و٨٧٧ ألف جنيه ويهدف هذا المشروع إلى تدريب الشباب الراغب في امتلاك مشروعات صغيرة على أساليب الإدارة الحديثة في المشروعات الجديدة، ويتم ذلك من خلال إعداد وتأهيل ٧٥٠٠ شاب وفتاة لإدارة مشروعاتهم الصغيرة بكافة عالية، بالإضافة إلى تأهيل ١٥٠ مدرباً ومفكرة في مجال التدريب على إدارة المشروعات وكذلك تنمية وتطوير القدرات التدريبية بمراكز التدريب المشاركة في المشروع والمبالغ عددها ٤٠ مركزاً بإحدى عشر محافظة من محافظات الجمهورية بالإضافة إلى إعداد وتطوير برامج التدريب في هذا المجال ومن آخر أن تتم العملية التدريبية من خلال مراكز التدريب التابعة للجهات التالية والتي تم التنسيق معها في هذا الشأن وهي: وزارات الزراعة واستصلاح الأراضي والكهرباء والطاقة والقوى العاملة والهجرة والشباب والشؤون الاجتماعية والهيئة العامة للإصلاح الزراعي ومصلحة الكفاية الإنتاجية والتدريب المهني، وسيبدأ المشروع خلال ١٨ شهراً



■ الدكتور حسين الجمال والسيد أحمد العماوى أثناء التوقيع

رئيس مجموعة البنك الإفريقي للتنمية:

الحروب أعاقَت عملياتنا في القارة السوداء

نفى عمر قباچ، رئيس مجموعة البنك الإفريقي، للتنمية أن الدول الكبرى غير الإفريقية تفرض سياساتها على البنك مؤكدا احتفاظ البنك بهويته الإفريقية رغم زيادة حصص الدول غير الإفريقية المساهمة في رأسمال البنك. وأشار قباچ إلى أن المجموعة التي يرأسها وتضم البنك الإفريقي للتنمية والصندوق الإفريقي للتنمية وصندوق نيجيريا قد استحدثت استراتيجية خاصة لزيادة القروض الممنوحة للقطاع الخاص مؤكدا أن البنك يعمل بشكل خاص على بحث قضيتي الفقر والديونية في إفريقيا.. وفيما يلي نص الحوار:

■ حوار: محمد عز الدين

هل أصبحت هوية البنك الإفريقي للتنمية مهددة بعد زيادة حصة الدول غير الإفريقية في رأسمال البنك وهل يؤدي ذلك إلى تغيير دفة القرارات بالبنك؟ لا أظن ذلك، ونسبة ٤٠٪ لا تمثل أغلبية يمكن استخدامها للتصويت لصالح قرارات معينة، كما أن حصص المساهمات قد حددتها المافظون الأفارقة قبل دخول غير الأفارقة في البنك، والشروط التي يقدم عليها عمل البنك معروفة، فاليك مثله في أبيدجان بإفريقيا، رئيسه إفريقي، وهو لا يعمل في الإقراض أو التمويل سوى في القارة الإفريقية. كما أن معظم موظفي البنك من الأفارقة ٩٠٪ حاليا، وكل ما استجد هو تخير نسبة مساهمة هذه الدول غير الإفريقية من ٣٣.٣٪ إلى ٤٠٪، كما حدث تغير في الأغلبية التي يمكن اتخاذ القرارات على أساسها، إذ لابد من موافقة ثلثي الأعضاء على الموضوعات التي يتم التصويت عليها، وعمرها فإن قرارات البنك تتخذ بأغلبية ثلوثي الثلثين بكثير.

لكن الدول غير الإفريقية طلبت زيادة مساهمتها بقدر أكبر عما هي عليه حاليا.. ألا يمثل ذلك مشكلة بالبنسبة للبنك؟

كان هذا الموضوع يمثل مشكلة بالفعل سابقا، فحينما كان غير الأفارقة يطلبون زيادة مساهمتهم في البنك، كان يقال لهم إنكم أقلية، ولا حق لكم في ذلك، الآن تغير الوضع، وهناك اتفاق في وجهات النظر، فإذ تم تزايد قبولت قبل ٤ سنوات رئاسة البنك، لم تحدث أية مشاكل كما لم تحدث أية مكاسب إفريقية على ذكر الرئاسة، يقال إنك تعترضم ترشيح نفسك مرة أخرى لرئاسة مجموعة البنك ما مدى صحة هذا الموضوع؟



■ عمر قباچ

لها في المشاكل الدولية لمساعدة الدول التي تتشب بها حروب أهلية ومشاكل أخرى لا تمكنها من الاستفادة من مبادرة وإيكس؟

لماذا لا يتدخل البنك الإفريقي للتنمية بشكل مباشر لدفع التنمية في هذه الدول؟ لا يمكن المؤسسات الإنمائية أن تتدخل الآن في هذه الدول نظرا لطبيعة الظروف التي تمر بها والتي لا تضمن حتى سلامة موظفيها، بالإضافة إلى عدم وجود آلية ضمانات للعمل المصرفي هناك، والمجال مقترح فقط لعمل الأمم المتحدة وبعض منظماتها والجمعيات الأهلية.. وفيما يخصنا فلا يمكن للبنك أن يتدخل بعملياته للتنمية إلا بعد انتهاء الحروب وعودة الاستقرار لتلك البلدان.

ما تقديركم لمشكلة الديونية الإفريقية؟ هذه القضية أخذت حيزا كبيرا في مناقشات محافظي البنك، وتم التركيز على الديونية الإفريقية التي وصلت إلى ٢٧٠ مليار دولار تقفز بأعباء الديون إلى ٢٧٠ مليارات، وهي تمثل جزءا كبيرا من الدخل القوي الإجمالي، ونحن في البنك الإفريقي للتنمية نعمل منذ سنوات لإيجاد حلول للحد من تفاقم هذه المشكلة وبالطبع لا يمكن اتخاذ قرارات دون موافقة الدول المقرضة من أعضاء نادي باريس والبنك العالمي الآخرى.

ومماذا عن الحلول الدولية لعلاج ديون القارة الإفريقية؟

أخيرا ظهرت مبادرة وإيكس، بعلاج ديونية الدول الأكثر ديونية وفقر في العالم، لكن رغم ما تحتويه من المبادرة من دعم دولي فإن هناك بعض العقبات التي أدت إلى عدم الوصول إلى نتائج ملموسة في وقت سريع، واعتقد أن المبادرة تحتاج إلى وقت طويل حتى تظهر آثارها الإيجابية.

وهناك اجتماع سيعقد الشهر الجاري في كولون، بالبنانبا لجمعية الدول السبع الصناعية الكبرى زيروسيا، وستسمى الجمعية لإيجاد حلول لمشكلة منيانية العالم الثالث.

ومماذا عن الحلول المطروحة من جانب البنك الإفريقي للتنمية لهذه المشكلة؟

البنك رصد ٦٠٠ مليون دولار لمواجهة مشكلة الديونية، ونحن مستعدون لزيادة مشاركتنا، كما أن البنك قدم العام الماضي تسهيلات جديدة لإعانة الدول الأكثر فقرا والديونة له بأداء ما استحق عنها من القروض المسابقة غير الميسورة، وقد تكلفت هذه العملية ٨٠ مليون دولار.

وهناك مبادرات تحت الدراسة يجري الإعداد

سوق ومال



هل تنقش غيوم الفقر في الأفق الثالثة؟

متخصص في ائديجان لتدريب العالمين الأفارقة في المؤسسات المالية، كما أقرت تعديلات على هيكل الإقراض لإتاحة تسهيلات إضافية لتمويل القطاع الخاص الإفريقي كما تم إقرار اتفاقية للتعاون بين مجموعة بنك التنمية الإفريقي وتجمع الكوميسا بهدف تنشيط التجارة والاستثمار بين دول المجموعة، كما طرحت الاجتماعات أيضا وضمن رؤية مستقبلية للبنك وصندوق التنمية الإفريقيين بعض الإجراءات التي تفعل من مشاركة المرأة الإفريقية في الدورة الاقتصادية

وتناول مجلس المحافظين الإضافة الثامنة لموارد الصندوق بما يعادل ٢ مليارات و ٢٢٠ مليون دولار للفترة ما بين ١٩٩٩ و ٢٠٠٩ كخطوة رئيسية نحو مواجهة وبخارية الفقر في القارة الإفريقية التي زادت إجمالي ديونها في نهاية عام ١٩٩٨ على ٢٧٠ مليار دولار بأعباء سنوية لخدمة الدين الخارجي تصل إلى ٢٥٪ من حصيلة الصادرات الإفريقية لذات العام، وتكتسب قروض الصندوق الإفريقي للتنمية أهمية خاصة بالنسبة للدول شديدة الفقر نظرا لأن تلك القروض تسدد على مدار ٥٠ عاما ويقتصر سماح قدرها ١٠ سنوات، ويسهم الصندوق الإفريقي للتنمية في مبادرة «البداية التي أبوت إنشائها الأسرة المتألمة الدولية لصالح الدول الفقيرة وتستفيد من هذه المبادرة ٣٢ دولة إفريقية تصنف ضمن ٤٦ دولة هي الأشد فقرا في العالم»، وقد قرر مجلس إدارة مجموعة البنك منح قروض بقيمة ٢٢٠ مليون دولار كمساهمة أولية في تلك المبادرة في إطار خطة تهدف لتخفيض عبء الدين لصالح الدول الفقيرة وشديدة المديونية في إفريقيا بدأت منذ عام ١٩٩٧ وتستمر حتى عام ٢٠٠٣

شهدت الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الإفريقي للتنمية عدة موضوعات أساسية تقدمها إقرار الزيادة الخامسة لرأس مال البنك يتصل حصص الدول الإفريقية فيه إلى ٦٠٪ فيما ارتفعت حصص الدول غير الإفريقية إلى ٤٠٪ ليصل إجمالي رأس مال البنك إلى نحو ٢٢ مليار دولار، وقد وصلت نسبة مساهمة مصر إلى ٥,٨٪ من إجمالي رأس مال البنك ونحو ٩,٢٪ على مستوى الدول الأعضاء الأفارقة وتناولت الاجتماعات الدراسات الخاصة بإنشاء خط ملاحى يربط مهنيا الإسكندرية بمدينة جوهانسبرج جنوب إفريقيا مروراً بجميع دول الساحل الشرقي الإفريقي بهدف زيادة التبادل التجاري البيئي الإفريقي، وكان من بين الموضوعات استعراض الهيكل المالى للبنك ورصد حالات الدين المتطرفة ونسبة معدلات الاسترداد في ظل توقف بعض الدول الإفريقية عن الاكتتاب في الزيادات الأخيرة في رأس مال البنك وخضع قدرة دول أخرى على سداد مديونياتها المستحقة لدى البنك.

وحظيت قضية الإبقاء على هوية بنك التنمية الإفريقي باهتمام كبير بشكل غير مألوف خاصة بين ممثلي الدول الإفريقية في ظل تزايد حصص الدول غير الإفريقية في رأس مال البنك وما أثاره البعض من مخاوف حول انتهاء الدول الأخيرة لتحويل دقة اتخاذ القرارات في ظل أجواء سياسية قد تفرض نفسها في أي وقت.

وهو ما نفاه عمر كياج - رئيس البنك والصندوق الإفريقيين للتنمية - الذي أكد أنهما أنشأا لخدمة الدول الإفريقية وسيظلان كذلك.

ويجانب ذلك أقرت مجموعة البنك اتفاقية إنشاء معهد

الكامنة وراء ذلك؟

هناك توجه من البنك منذ سنوات لتحويل مشروعات القطاع الخاص لاقتصاداً بأهمية دوره في تنمية الدول الإفريقية، وزيادة إسهامه في الناتج المحلى الإجمالى لتلك الدول، كما أن مشاركة البنك في التمويل تسهم في جلب مزيد من رؤس الأموال للشوارع الإفريقية الخاصة، وهذا الاتجاه تحرص عليه منذ ٢ سنوات، وفي السنة الماضية على سبيل المثال قام البنك بتمويل مشاريع بقيمة ١٦٠ مليون دولار، جلبت استثمارات قدرها ٢,٢ مليار دولار، وقد حصلت مصر على قدر كبير من هذا التمويل، إذ قدم البنك الإفريقي للتنمية نحو ٦٠ مليون دولار لشركة الإسكندرية المحلية للحديد والصلب محدد

مأل هناك عام تقريبا على انتهاء فترة رئاستي للبنك، والرئيسة لموضوع التجديد، فقد اتصل بي منذ أكثر من شهر عدد من الوزراء والمستشارين والمحافظين الأفارقة في مجموعة البنك لفرصة واستطلاع نواياي بهذا الخصوص، وكثيرا ما ألتصم في مؤامري كرئيس للبنك، وبعد تفكير طويل أجبتهم بأننى مستعد لترشيح نفسى لفترة رئاسة ثانية لمدة ٥ سنوات من أجل استمرار مسيرة البناء والحفاظ على ما تحققت في الفترة الماضية، ومتابعته وزيدته، ولا يسعنى بالطبع أن أخشى سرورى من هذا الدعم من قبل الدول الأعضاء في مجموعة البنك.

يلاحظ المراقبون أن البنك زاد من تمويله الموجه إلى القطاع الخاص.. ما الأسباب

الدخيلة، كما أسهم البنك بحصة في رأسمال الشركة تصل إلى ٥٪، وبملاية على ذلك فقد مول البنك الإفريقي للتنمية إنشاء فندق في الغريفة في العام الماضى، بمشاركة عدد من رجال الأعمال والبنوك، كما وصلت مشاركة البنك إلى ١٣,٤ مليون دولار، ومعها فالبك يضع ضمن رؤيته المستقبلية لتتجه إفريقيا زيادة تمويل القطاع الخاص، وهو اتجاه على ما تعلم.

الاختبر بشراكة البنك بخصص في رهوس أموال الشركات الخاصة نهجا جديدا في تعاملاته المصرفية؟ استراتيجيتنا المصرفية تسمح لنا بالحصول على حصص من رأس المال، أو إعطاء قروض

البعض اعتبر التمديد له تبنيًا لسياسات الحريري رياض سلامة هل يستمر حاكما لصرف لبنان؟

شهد لبنان خلال الأيام القليلة الماضية جدلا ساخنا في القطاع المصرفي... يتعلق بالسياسة النقدية والائتمانية التي اتبها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة خلال السنوات الست الماضية... وقد أثير هذا الجدل بمناسبة اقتراب انتهاء الفترة المتبقية له في منصب حاكم مصرف لبنان... التي تنتهي في أواخر يونيو المقبل.

■ بيروت، جودت صبرا



■ رفيق الحريري

■ رياض سلامة

بحسبها لخدمة مصالحه من الدول الكبرى غير الإفريقية التي تمول البنك والصندوق، فهذا البنك أنشئ لخدمة الأفارقة، وسيظل كذلك، وبخصوص المعنى القريب للسؤال، بالطبع يرتبط ازدهار نشاط البنك في القارة الإفريقية بالصحة السياسية والاقتصادية التي تمر بها الدول الإفريقية. فعندما تكون هناك حروب وصراعات يقل نشاط البنك والعكس صحيح، فعندما تستقر الأوضاع في القارة تنمو أعمال البنك وتحصل الدول الأعضاء على تمويل يرفع من معدل نموها الاقتصادي، وللأسف هناك ١٠ دول إفريقية لم تستد قروضها للبنك لمروها بحالات اضطراب ناجمة عن صراعات وصروب، ولذلك فإن نشاط البنك فيها مجمد حتى انتهاء الحروب.

ما وضع موارد البنك والصندوق الإفريقيين للتمثيلية في الوقت الراهن؟

تجاوز رأس مال البنك بعد إقرار زيادته لخامس مرة ٣٢ مليار دولار والتمثيلية لرأس المال أو الهيئات الممنوحة للصندوق التمثيلية الإفريقي فقد زادت على ١٢ مليار دولار.

ما تقييمكم للصالة الراهنة للاقتصاد المصري؟

التحولات التي مر بها الاقتصاد المصري خلال السنوات الأخيرة تركت أثارا إيجابية فقد زاد معدل النمو وتراجعت نسب التضخم والعجز في ميزان المدفوعات وتراكمت احتياجات نقدية أجنبية مناسبة، وعموما فإن المؤشرات الكلية

اجتنبية مناسبة، ورغم هذا فهناك اختناص المصري إيجابية، ورغم هذا فهناك مشاكل اجتماعية موروثة من الماضي، وهناك مشكلة أو تحد يتمثل في تحقيق زيادة في معدل النمو بما يعادل ضعف معدل نمو السكان المرتفع الذي يلهم آثار النمو الاقتصادي الصالي، وعموما فبوتيرة النمو في مصر تحتاج إلى مزيد من التسارع في الفترة المقبلة، كما أن مصر نموذج اقتصادي ناجح لدول القارة الإفريقية، ويسري أن أعلن لـ «الأهرام المصري» أن البنك الإفريقي للتمثيلية بالاشتراك مع البنك الدولي والاتحاد الأوروبي بصدد تبني برنامج تمويل ضخم يساعد مصر على هيكلتها صناعيتها وتمويلها للتمثيلية الأفريقية على غرار ما فعله البنك وشركاؤه من تونس. ■

والحصول على ضماناته، وهو جدير في ذات الوقت، لأنها المرة الأولى في تاريخ البنك التي تحصل على حصص في رأس مال شركة خاصة، وتعمل للشروع بالقروض في ذات الوقت. وإسهام البنك في رمس أموال مصروحات القطاع الخاص الإفريقي تكس الثقة التي يمنحها البنك لتلك المشروعات، والتي نجت عن ارتفاع الجدى الاقتصادية لمشروعات القطاع الخاص الإفريقي.

أشار تقرير البنك السنوي لعام ١٩٩٨ إلى أن أكثر من ٤٥٪ من سكان القارة فقراء. ما دور البنك في تخفيف حدة الفقر في إفريقيا؟ مشكلة الفقر في إفريقيا هي أكبر تحد يواجهه القارة في القارة الوحيدة. عدد الفقراء وهناك قرارات ل الدواية للحد لعالية بحلول رأسها مبادرة د فيها مجموعة أو الصناعية ساء الأوروبي، عالية، وبالطبع إفريقيا في محل كلة الفقر في بقية زهد ٢ سارات دولار

مواجهة مشكلة الفقر عبر تمويل مشروعات إنمائية في الدول الفقيرة. والبنك يضع محاربة الفقر على رأس أولوياته، ونأمل بمساعدة الهيئات الدولية أن نضع هذا اتفاقا الفدر، خاصة عقب الانخفاض الملحوظ في المنح والقروض والمساعدات للخدمة إفريقيا في العالم الخارجي، ويجب على الدول المتقدمة أن تزيد من مساهمتها الممنوحة للدول الفقيرة في العالم أو المحافظة على حجم المساعدات العالي، كما يجب على الدول الفقيرة والمبدئية أن تبذل مجهودات أكبر لمساعدة نفسها على التخلص من اللبونية والفقر بالحد من مصروفاتها وإنفاقها، خاصة على السلاح والابتعاد عن الخلافات والحروب، وأتباع سياسات اقتصادية هيكلية ملائمة.

هل تؤثر السياسة على نشاطات مجموعة البنك الإفريقي للتمثيلية؟ إنني أظن أن ما تحاول التلميح إليه، وإجابتي أنه لا يوجد من يفرض قرارات البنك أو



■ مصرف لبنان

الاقتصادي والخدمي في المنطقة. فنحن لا نخاف أن ناكلنا إسرائيل غدا، وأشار إلى أن مصرف لبنان أضاف تطورات مهمة إلى القطاع المصرفي على أسس وقواعد سليمة بما يشبه النظم الأوروبية.

ويعتبر الدكتور فريد باز - مستشار رئيس إدارة بنك عسودة - أن القطاع المصرفي متنوع للغاية، ومنظم في إطار جمعيات مصرفية نافذة وحاضرة بقوة على مسرح الاقتصاد اللبناني وهو يستأثر بنحو ٨٩٪ من الاستثمارات ويعتمد على إصدارات سندات الخزينة بشكل كبير في توظيفاته المالية، وهناك بعض المصارف حصلت على قروض من الأسواق العالمية، أي إصدار سندات دين عليها في طريق أكبر مؤسسات في العالم.. وأول من بدأ في هذه الإصدارات هو بنك «الاعتماد اللبناني».. وهناك استئراج لمعرض تلك المصارف اللبنانية بقوائم تتراوح ما بين ٩,١٤٪ و ٨,٧٥٪.

ويشكل القطاع العقاري ما نسبته ٧٠٪ من هذه القروض المصرفية بفائدة تصل إلى ١٤٪، فيما القطاع الاقتصادي يشكل أقل من ٥٪، أما الضمانات التي تحصل عليها المصارف قبل إقراض رجال الأعمال فهي خاضعة لتأمين المصارف، وهي عبارة عن شروط متعارف عليها بين الطرفين يضمن الالتزام بها القانون.

وتفي رئيس تجمع رجال الأعمال اللبنانيين روجيه سناس أن يكون قطاع العقارات في لبنان يشكل أزمة اقتصادية في البلاد رغم القروض المستمرة في هذا القطاع، وهي تقدر بنحو ٧٠ مليار دولار، وهي مضمونة تماما عن القروض الإسكانية للمواطنين ذوي الدخل المحدود التي تتولاها المؤسسة العامة للإسكان بالتنسيق مع جمعية المصارف.

وبعد دراسة لأوضاع ٧٤ مؤسسة عامة قامت بها لجنة وزارية مختصة قررت الحكومة مع ثلاث مؤسسات رئيسية في مؤسسة واحدة وهي: تنفيذ المشاريع الإنشائية والمشاريع الكبرى لمدينة بيروت، ومجلس الإنماء والإعمار بعد إعادة النظر في صلاحيات المجلس الذي سيعمل بالتنسيق مع المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات على تكثيف حركة الاستثمارات الخارجية والمحلية لما لها من دور أساسي في إحياء الحياة الاقتصادية اللبنانية وإعادة تحريك دورها الطبيعية. ■

القوية لأي دمج بين المصارف العشرة الأولى في لبنان.. لمنع الاحتكار وهي تستحوذ على نحو ٨٠٪ من السوق المصرفية المحلية، في حين أنه يواصل في المقابل سياسة تشجيع الدمج المصرفي بين المصارف المتوسطة أو الصغيرة أو الضعيفة.

ويقول رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور فرانسو ياسيل إن الاستثمارات السنوية للعام ٢٠٠٠ قد تفوق الـ ١٢ مليار دولار، وهناك تصور للجمعية لخطط تمويل عملي للاستثمارات الخاصة بقيمة الـ ٨٨٪ من التكلفة الإجمالية مؤكدا أن المصارف تقوم بعملية تمويل المشروعات من خلال قروض مجمعة، وتجاوز مجموع التسهيلات للقطاع العام المليار دولار بموجب سندات خزينة.

وكشف رجل الأعمال على الجمال وهو رئيس مجلس إدارة جيمان ترست بلك، عن أن استثماراته تسعت ملايين الدولارات.. وقال: إن لبنان سسيظل يلعب دوره

وقد أثر هذا الجدل عقب مناقشة الحكومة لموازنة العامة الحالي ١٩٩٩ وأصبحت هناك في لبنان وجهتا نظر بشأن السياسة النقدية إحداهما تدعم السياسة النقدية المتبعة منذ نحو ٦ سنوات والتي تقوم على مبدأ وممارسة سياسة تثبيت الأسعار والأخرى تهمر عن فريق متحفذ أو معارض لهذه السياسة باعتبار أنها لا تعبر عن الواقع الحالي.

وقد أبد فريق مصرفي تمديد ولاية رياض سلامة حاكما لمصرف لبنان للحفاظ على ماتهق من إنجاز مصرفي ومالي بينما عارض فريق آخر عملية التمديد لسلامة على اعتبار أن ذلك يعد استمرازا للسياسة النقدية التي اتبعها رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري.

وقد رشحت عدة أسماء خلفا له منها أمين عام جمعية المصارف مكرم صابر والحامي كلود غاروري والدكتور جوزيف طربية.

ويحظى سلامة بدعم وتأييد كبيرين داخل الحكومة ولا سيما من قبل وزير المال جورج فرم الذي يعتبر أن النشاط التي حققها حاكم مصرف لبنان في خلال فترة ولايته على الصعيد النقدي العام.. وعلى الصعيد المصرفي ساهمت بشكل مؤثر في وضع حد للتكالبات في السوق، كما ساهمت في تخفيض نسب التضخم إلى مستوى ٥٪ كما أن التدابير والإجراءات التي اتخذها ساهمت في تجنيزين ودعم القطاع المصرفي بشكل عام ومؤثر.

ويشهد القطاع المصرفي بشكل ملحوظ إحياءا لطريقه لإزارة رياض السياسات المصرفية والنقدية لا سيما معارضته



■ جورج فرد

■ على الجمال

توقعات بارتفاع العوائد إلى ٢٠ مليون جنيه تسويق مشروع تطوير هضبة الأهرامات عاليا

■ تقرير حياة حسين

تقرر البدء في تنفيذ المرحلة الثالثة من مشروع تطوير هضبة الأهرامات ويتوقع العاملون في قطاع السياحة أن يزيد عائد منطقة الأهرامات من وراء هذه المرحلة إلى ٢٠ مليون جنيه سنوياً بمجرد الانتهاء من هذه المرحلة في مطلع القرن المقبل.

يلقب صبرى عبد النبي مسئول المكاتب الخارجية بوزارة السياحة: إن مصمم بدأت بالفعل تسويق مشروع هضبة الهرم سياحياً من خلال شركات الترويج العالمية، وتركز خلال الأشهر القادمة على برنامج الاحتفال ليلة الألفية الجديدة والقرن القادم، حيث يقام حفل ضخم فوق الهضبة ويستمر لمدة ١٢ ساعة، ولا يفتي ذلك أن مشروع التطوير كان

بهدف الاحتفال بالألفية فقط، ولكن لتحقيق نشاط سياحي دائم حيث إن مصر في ارتفاع موطئ القدم العالم في الأهرامات.

وأضاف نظمي أمين وكيل وزارة السياحة ورئيس قطاع التخطيط: إن المشروع رغم عدم اكتماله حتى الآن بدأ يحقق زيادة سياحية، ويتوقع زيادة أكبر خلال الفترة القادمة، وإن كنا لا نستطيع أن نقرر نسب الزيادة الآن إلا أننا والتفكير من النتائج، خاصة أن مصر تسير بخطوات صحيحة في مجال حماية الآثار بصفة عامة وهضبة الهرم بصفة خاصة، وبشكل يتوافق مع الاتجاه العالمي وأشار إلى أنه منذ بداية التسعينيات ظهرت نظرية يبرع عنها بالسياحة الدائمة وتقترح أن أي تنمية سياحية لابد أن تضع في الاعتبار الحفاظ على البيئة لصالح السائح والمواطن والمجتمعات لأنهم شركاء في الأضرار التي تحدث نتيجة لأي خطأ، وبالتالي لابد أن يكونوا شركاء في العوائد أيضاً، لذلك شملت برامج الترويج السياحية جراً ونوعاً جيداً من الفلقة ينبع من الإحساس بالتميز القائم على جنتين هما أهمية التراث الحضاري والثقافي، ومراعاة الأساليب العلمية الحديثة والنظريات

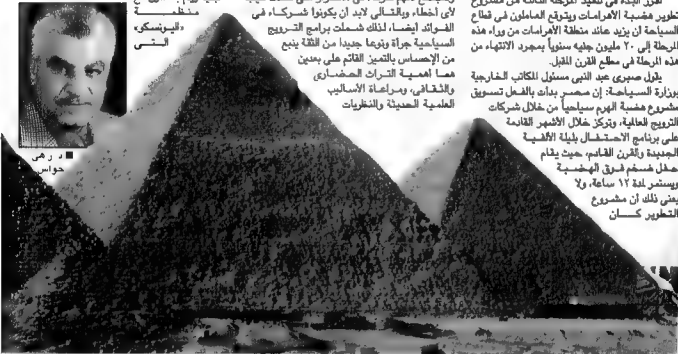
التكنولوجية المتطورة لتحقيق أكبر استفادة ممكنة. وفي أمين إمكانية أن تثار مراحل تطوير هضبة الهرم وبعض الإجراءات مثل غلق أحد الأهرامات أثناء ترميمه الباقي بشكل سلبى على زيارات السياح إلى المنطقة وحراماً مصر من عائد قد يتحقق خلال فترة العمل، وقال إن المنطقة ثرية جداً بالآثار التي تعرض للسياح في حالة غلق أحد الأهرامات والسياسات يستمتع بمجرد رؤية الهرم من الخارج.

وأوضح زاهي حواس مدير آثار الجيزة أن ترميم الأهرامات تقدر أن يكون بنظام الدورات حيث يغلق أحدها ويفتح الأخرى خصيصاً لمراقبة البعد السياحي في هذه الفترة لأن ترميم الهرم الواحد يتطلب إغلاقه شهراً طويلاً ويشعر حواس تفاصيل عملية التطوير قائلاً: إن تكلفتها ستصل إلى نحو ٤٠ مليون جنيه ويتم بالتعاون مع



منظمة
«اليرنسكو»
التي

■ د. زاهي
حواس



سوق ومال

في العام المقبل

وقال سالم المعمري مدير دائرة السياحة بوزارة التجارة والصناعة المعانية إن سلطة عمان عقدت مباحثات مع السلطات الخليجية المعنية للقيام بعمليات ترويجية مشتركة مشيراً إلى أن السلطة تسعى إلى زيادة أعداد السياح القادمين إليها بنسبة ٢ إلى ٤ سنوياً.

وأعلن مازوق عمر الياس مدير السياحة والتسويق في الطيران العربية السعودية أنه تم التوقيع على عقود تشمل الترويج السياحي بين الإمارات والسعودية.

وأشار إلى أن مضمون التعاون يشمل استقطاب السياح السعوديين إلى دبي وأبو ظبي، والشراكة واستقطاب السياح الإماراتيين لقضاء

أنهى معرض سوق السفر العربية ١٩٩٩ أعماله في دبي الأسبوع الماضي وسط مؤشرات تشيّر إلى ارتفاع قياسي في عدد الزوار المتخصصين للمعرض والذي ارتفع بنسبة ١٨/ مقارنة بالعام الماضي.

فقد زار المعرض - الذي شاركت فيه ما يزيد على ٦٠٠ شركة من ٤٥ دولة - حوالي ٦٥٧ زائراً متخصصاً في القطاعات السياحية المختلفة وأكد المكتب الوطني للسياحة في المملكة المغربية الذي شارك في المنتدى ٩٩ أنه سيشارك في المعرض المقبل وذلك بعد النجاح الذي لقيه.

كما قررت هيئة تنشيط السياحة الأردنية وشركة طيران رويال جروبى وتور باسيفيك الاسترالية وبيبال وتايلاند وستغافورة المشاركة

في سوق السفر العربية ٩٩ دبي
توقيع عقود
لتنشيط السياحة
الخليجية



■ عمرو الأزبى وإلهامى الزيات منظم الزيارة بتوسطان أعضاء الوفد الأسترالى

وفد من شركات السياحة الأسترالية يزور القاهرة

فى إطار جهود إدارة فندق شيراتون القاهرة للخدمة من أجل دفع عجلة الإقبال السياحى على مصر استضاف وفد من شركات السياحة الأسترالية جاء إلى مصر للتعرف على الخواص السياحية الموجودة بها، وقد قام عمرو الأزبى نائب مدير إدارة المبيعات المسئول عن قسم الشركات السياحية بعمل عرض كامل للخدمات السياحية عموماً فى مصر وخصوصاً فى فندق شيراتون القاهرة كما استمتع الضيوف بمقبل عشاء شرقى أقيم فى مطعم علاء الدين. ■



■ سامى الزكيى يصافح لورد ماركينسون

«ستاروود» تدخل قطاع الفنادق فى كينيا

تتخذ مجموعة فنادق ومنتجعات شيراتون التى تملكها ستاروود إلى كينيا حيث أصبحت تتولى إدارة شركة فنادق بلوك التى تدير ١٧ فندقاً فى كينيا ويعطى الاتفاق الذى تم توقيعه فى لندن دفعة قوية للسياحة الدولية فى كينيا. ويتزامن عقد الإدارة الجديد مع خطة تحديث وتطوير مختلف المرافق الدولارات ويبدأ تنفيذها فى خلال

٢٠١١ ٢٠١٠ ٢٠٠٩

اكتشاف ٩٥ مقبرة أثرية فى الدقهلية

قال د. جاب الله على جاب الله الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار إنه تم اكتشاف ٩٥ مقبرة أثرية فى المسيلادين بمحافظة الدقهلية وقد عثر بعثة حفائر المجلس الأعلى للآثار هناك على سكن كبير الحجم يزيد طوله على ٥٠ مستمتراً يشبه القلعة مصنوع من حجر التران وعليه نقوش غائرة لواجهة القصير للآلى ويضم نقشاً غائراً وديقفاً لاسم الملك «ن» خامس ملوك الأسرة الأولى. ■

أعضاء «الأوقاف» يزورون مصر

عقد مجلس إدارة منظمة «الأوقاف العالمية» اجتماعاً بالقاهرة وقد قدم أعضاء المنظمة المعنية بشئون السياحة بزيارة عدد من المناطق والمعالم السياحية بالقاهرة والإسكندرية ووفق إلهامى الزيات رئيس غرفة شركات السياحة فإن الاجتماع تم بهدف الاستعداد لاتفاق الجمعية العمومية للمنظمة فى مصر خلال عام ٢٠١٠. مشيراً إلى أن الغرفة قد قامت بالتعاون مع المنظمة بتنظيم يوم تعريفى لعمى الشركات السياحية من خلال دعوة أحد خبراء منظمة «الأوقاف الأمريكية» فى مجال تشييد للبيعات والترويج السياحى من خلال الأساليب الحديثة حيث إن الغرفة تنفذ خطة لتطبيق أسس الجودة الشاملة فى مجال الخدمات السياحية ■

أصدرت فى مجلتهما الدورية تقريراً يتضح دول العالم بإتخاذ منطقة الأرقام ومشروع تطويرها كمشروع يحتذى به والمشروع يسعى إلى حماية المنطقة من عند التحديات التى قد تعرضت لها على مدى سنوات طويلة مثل إقامة مساكن عشوائية، وتزحف الآلاف للمواطنين فى اللامس والأحياء بجانب الأثار وقياهم. بدون وعى - بعد من للمؤسسات الخاطئة التى تلحق أضراراً بها، ويرجع ذلك إلى ترك المنطقة مفتوحة، لذلك أقمنا مخططاً لها، وإزانا عدداً من العشوائيات التى تسبب رؤية الأرقام، وتم عمل مشروع ميدان «أبو الهول» وتلقى للرحلة الثالثة التى بدأت منذ أسابيع وأنها ستقوم بنقل الباعة الجائلين والجمالة، والخيالة إلى مكان بعيد عن الأثار حيث سيتم عمل مخطط جديد ناحية طريق الغيوم وستقام بجانب «الأسطول» الذى يتم فى الصحراء بقعة شرملة، وسيتم طريق لسيور الجمال والخيول - التى يعتبر ركيزتها جزءاً رئيسياً من رحلة أى سائح - للسير فيها على أن تتخذ الأرقام كخلفية، وستنتهى هذه الرحلة فى نهاية شهر ديسمبر عام ٢٠٠٠. ■

ثم تبدأ فى مرحلة التطوير الأخيرة من تلك الوقت، وستتم فيها دخول السيارات إلى المنطقة، وتخصص سيارات كهربائية منعا لتلوث لآثار السياح والقتل بين آثار المنطقة، وتستكمل أيضاً ترميم مسجد «أبو الهول» - ويستفتح مقبرة مسيو سونفسر - وأهرامات الكات. ■



فصل الصيف فى أريها وقال بسام حريويلى مدير الجناح السورى إن السياح الخليجيين يشكلون حالياً نسبة ٨٠٪ من إجمالى السياح القادمين إلى سوريا وإن المؤشرات تدل على إمكانية ارتفاع النسبة إلى ٨٠٪ خلال العام المقبل وأعرب أرتور نظريان وزير السياحة الليبانى عن سعادته بمشاركة بلاده فى المعرض حيث جات النتائج متجاوزة لجميع التوقعات وأعلن الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة فى الإمارات أن بلاده تدرس إمكانية تأسيس هيئة اتحادية لتنسيق جهود الترويج السياحى وأكد أن سوق السفر العربى بالغة الأهمية لدى وأنها لعبت دوراً حيوياً فى الترويج لها عالمياً كمقصد سياحى ■

جل مستثمر بسبب إلغاء الإعفاء الممنوح للبنوك عن الاستثمار في أذون الخزانة

بين البورصة والضرائب علاقة من نوع خاص تبدأ من الشركة مصدرة الأسهم والمقيدة في البورصة وتنتهي بأسعار الأسهم في البورصة، هذه العلاقة يعتمدها البعض علاقة شائكة إلى حد ما، حيث تتأثر أسعار الأسهم بالبورصة إذا ما صدر أي قرار ضريبي يؤثر على أرباح وميزانية الشركات، وإذا ما أردنا أن نحدد مثلاً حول هذه العلاقة فليتنا أن نعود إلى شهر مارس ٩٧ حيث أصدرت وزارة المالية القانون رقم ٩٧ لسنة ٩٧ الخاص بإلغاء الإعفاء للمنح للبنوك عند استثمارها في أذون الخزانة مما أثار جدلاً كبيراً في المؤسسات المالية عند صدور هذا القرار واثراً سلباً على الأرباح القابلة للتوزيع هذا ما أكدته حمدي هيبه - خبير الضرائب - مشيرة إلى أن القرار أثر على التوزيعات التي تشمل محافظ البنوك الاستثمارية على سندات وإذون الخزانة بالإضافة إلى أن أسعار قطاع البنوك واجهت موجة من الانخفاض ذلك أن معظم البنوك قامت بزيادة بند مخصصات الضرائب مما أثر سلباً على أرباح البنوك الموزعة وبالتالي على سعر السهم في البورصة.

لذا فإن هذه التعديلات مست قطعاً مهما جداً من قطاعات الاقتصاد المصري لأنها صدرت في توقيت غير مناسب، كما أن هذه التعديلات صدرت بطريقة استغرافية أثرت على البنوك وسوق رأس المال معاً. وقد طالب هيبه بإلغاء هذه التعديلات لما تسببت فيه من مشكلات وعواقب وخيمة.

والضرائب في كل الأحوال ليست عاملاً سلبياً يؤثر على الأسهم بشكل سلبي ويؤدي إلى تراجع أسعار الأسهم وإنما هناك صرافيز ضريبية منحت للشركات المصرية للأسهم لتشجيع الشركات المساهمة على التقييد في البورصة وهذا المشروع بأن تعفى نسبة من رأسمال الشركة للمدور بما لا يزيد على الفائدة المقررة في البنك المركزي أي بما لا يزيد على ١٢٪ بمشروط أن تكون الشركة مساهمة ومقيدة في البورصة.

نوع آخر من العلاقة بين الضرائب والبورصة يتجلى في شركات السمسرة.. حده شريف الكيلاني -

محاسب وخبير ضرائب - مشيرة إلى أن القانون رقم ١٩٩٨ لسنة ١٩٩٨ أعطى إلى هذه الشركات إعفاءات مفرقة لمدة خمس سنوات ثم تم معاً إلى عشر سنوات وهذا يؤثر بشكل كبير على نشاط سوق المال حيث تعتبر هذه الشركات بمثابة موزعة الوصل بين البورصة والمتعاملين فيها. كذلك علاقة الضرائب ومفكرات محافظ الأوراق المالية فقد تم التقريب بين نص المادة ٢٥٢ من قانون سوق رأس المال وبين المادة رقم ١٢٠ بند ٤٤ في قانون الضريبة على أرباح شركات الأموال وإيضاً هناك التضارب بين المادة رقم ١١٨ والمادة رقم ١٢٠ بند ٤٤ سالفة الذكر.

لذا طالب خبراء الضرائب بإلغاء هذا التضارب بين النسبة الواردة في قانون سوق رأس المال ٧٥٪ والنسبة الواردة في قانون الضريبة على أرباح شركات الأموال ٩٠٪ بالبدل ٤ مائة ١٢٠ وذلك من طريق توحيد النسبة لكي تكون الشركة كالتحت مظلة القانونين معاً.

أكد د. حسن كمال - أستاذ المحاسبة بجامعة عين شمس - أن الحوافز الضريبية لصناديق الاستثمار تأخذ شكل الشركات المساهمة وهي في الأصل تخضع لضريبة أرباح شركات الأموال ورغبة المشرع في تشجيع صناديق الاستثمار أعلى هذه الصناديق من الضريبة وفقاً لنص البند ٤٤ مكرر بالقانون رقم ٩٠ لسنة ٩٦ بتاريخ ١/٢٠ والتي تنص على أنه يعفى من الضريبة أرباح صناديق الاستثمار المتشعبة وفقاً لقانون سوق رأس المال ٩٥ لسنة ٩٢ وبالنسبة لارتباط صناديق الاستثمار وأرباحها للفرصة لم يرد بشأنها نص ضريبي، وأضاف د. حسن أن هذه التوزيعات لا تخضع للضريبة الموحدة على دخل الأشخاص الطبيعيين وبالتالي فهي معفاة نهائياً. ■



■ من يلك التشبك القائم بين الضرائب والبورصة

تداول مالي

بنك الشركة المصرية العربية الدولية

تأسس البنك في عام ١٩٧٦ كأول بنك عربي مشترك يعمل في مصر طبقاً لأحكام القانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٧٤، وتعديلاته، والذي حمله القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٩٨، بإصدار قانون الاستثمار.

■ هيكل المساهمة:
يتكون هيكل مساهمي البنك من المصرف العربي الدولي ٢٩,٣٪، وشركة مصر للتأمين ٢١,٥٪، وشركة المقاولون العرب للاستثمار ١٧,٣٪، والشركة العربية للتطوير الدولي ٤,٠٪، والأمير خالد بن تركي ٨,٠٪، ومستثمرون آخرون ٢,٢٪.

■ أنشطة البنك:
● القيام بجميع الأعمال المصرفية والمالية والتجارية الخاصة ببنوك الأموال والاستثمار
● المساهمة في تمويل التجارة الخارجية
● المساهمة في تمويل المشروعات وتقديم القروض منوطة الحال لها
● قبول الودائع وإصدار شهادات الإيداع بالجنه المصري وبالعملة الأجنبية
● ممارسة جميع الأعمال المتعلقة بالأوراق المالية في الأسواق المالية العربية والدولية
■ نتائج أعمال البنك:

● حقق البنك خلال عام ١٩٩٨ صفى ربح بلغ ٩,٠٤ مليون دولار مقارنة بـ ١٨,٠٨ مليون دولار في عام ١٩٩٧، بمعدل نمو ١٠٠٪.

● ارتفع صفى الربح القابل للتوزيع على المساهمين في ١٩٩٨، بمعدل ١٢,٥٪ ليصل ٧,٢٠ مليون دولار مقابل ٦,٤ مليون دولار في عام ١٩٩٧.

● ارتفع العائد على الأصول من ٢٪ في عام ١٩٩٧ إلى ٢,٢٪ في عام ١٩٩٨، مما يشير إلى تحسن توافيق الأصول في توليد الدخل.

● خفض البنك من استثماراته في أصول الخزنة خلال عام ١٩٩٨، بمعدل ٧٧,٠٪، لنصل إلى ٢٨,٦٪.

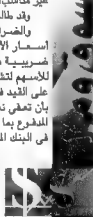
● تلبية مقارنة بـ ٨٨,٢ مليون دولار في عام ١٩٩٧، تلبية لصدور القانون رقم ٩ لسنة ١٩٩٨، بشأن إخضاع عوائد استثمارات البنوك في أصول وسندات الخزنة للضرائب.

● انخفضت وديع العملاء في خلال عام ١٩٩٨ بنسبة ٢٢,٤٪، بينما ارتفع صفى القروض الممنوحة للعملاء بنسبة ١٠,٧٪، وانخفض ذلك على تحسن نسبة صفى القروض/الودائع من ٢٤٪ إلى ٩٩٪، مما يشير إلى تحسن استخدام الودائع في توليد القروض.

■ أداء السهم بالبورصة:

● يتداول السهم حالياً بسعر ٢٠,٢٤ بمضاعف ربحية ١٣,٣ مرة، علماً بأن مضاعف ربحية كل من سوق المال ولحاق البنوك ٩,٨١، ٩,٨١، ٩,٨١ مرة على التوالي.

■ قام البنك بتوزيع كوين أرباح عام ١٩٩٨ بمقدار دولار واحد للسهم مقارنة بـ ٧٥ - دولار في عام ١٩٩٧.



١,٩٢٪ متوسط عائد صناديق الاستثمار المصرية

منذ بداية العام الحالي

حقق صناديق الاستثمار المصرية متوسط عائد قدره ١,٩٢٪ منذ بداية عام ١٩٩٩، وحتى نهاية الأسبوع المنتهى في ٢٠ مايو من نفس العام، مقارنة بنسبة ٢,١٨٪ حتى الأسبوع التالي في ١٣ مايو من نفس العام.

وقد حقق صندوق استثمار بنك الإسكندرية أعلى أداء من بين صناديق الاستثمار المصرية، بمتوسط عائد قدره ٢,٧٢٪، ليصل سعر الوثيقة إلى ١٠٩,٦٦ جنيه، مقابل ١٠١,٨٩ جنيه في نفس العام «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك القاهرة عن نسبة ٢,٦٨٪، حيث ارتفع سعر الوثيقة من ١٦٦,٦٥ جنيه في بداية العام، لتصل إلى ١٧٧,٨٦ جنيه في ٢٠ مايو ١٩٩٩ «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، وفي المركز الثالث يأتي صندوق استثمار بنك أمريكان إكسبريس عن نسبة ٢,٥٠٪، ليصل سعر الوثيقة ٨٣,٦٨ جنيه في نفس التاريخ، مقابل ٧٩,٠٠ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه». يليه صندوق استثمار بنك مصر إكسبريس ٢,٥٠٪، ليصل سعر الوثيقة ١١٢,١٧ جنيه مقابل ٩٩,٥٠٪، ٢٨ جنيه في بداية العام «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك المصرف الأمريكي ٥,٥٦٪، حيث ارتفع من ٩٢,٦٦ جنيه في ١٩٩٨/١٢/٣١، ليصل إلى ٩٧,٨١ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك التلتا ٥,٢٦٪، حيث ارتفع من ١١٦,٨١ جنيه في ١٩٩٨/١٢/٣١، ليصل إلى ١١٩,٦٦ جنيه.

وأجرى توزيعاً قدره ٢,٥٠ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار البنك المصري - الخليجى بنسبة ٥,١٠٪، الذي ارتفع من ٧٨,١٦ جنيه في ١٩٩٨/١٢/٣١، ليصل إلى ٨٢,٥٠ جنيه في نفس التاريخ «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه».

وفي المركز الثامن يأتي صندوق استثمار بنك مصر - إيران عن نسبة ٤,٨٥٪، ليصل إلى ١٠٥,٣١ جنيه مقابل ١٠٠,٤٤ جنيه في بداية العام «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار أوريونت ترست عن عائد مقداره ٢,٦٣٪، ليصل إلى ١٠٢,٥٥ جنيه مقابل ٩٩,٠٠ جنيه في بداية العام «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه». أما صندوق استثمار بنك الشركة العربية المصرفية الأول، فقد سجل ٢٩,٦٨ جنيه في ١٩٩٩/٥/٢٠، مقابل ٧٠,٣٣ جنيه، بنسبة ٢,٧٤٪ «القيمة الاسمية للوثيقة ٥٠٠ جنيه»، أما صندوق استثمار بنك الشركة العربية المصرفية الثالث، فقد سجل ٢٠,٠١٪ عن سعر وثيقة بمقدار ١٠٢,٢٠ جنيه مقابل ١٠٠ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه».

وفي المركز الثاني عشر يأتي صندوق استثمار البنك المصري لتعمية الصادرات عن نسبة ١,١٧٪، ليصل إلى ٩٢,٦١ جنيه، مقابل ٩٢,٥٣ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك الشركة العربية المصرفية الثاني عن نسبة ٨,١٪، يرتفع من ٩٧,٧١ جنيه في بداية العام، ليصل إلى ٩٨,٥٠ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه». وكان صندوق استثمار البنك الأهلي الثاني قد حقق عائداً سلبياً مقداره ١,٣٠٪، حيث انخفض من ٧٨,٢٠ جنيه في بداية العام إلى ٧٥,٧٠ جنيه - وأجرى توزيعاً قدره ٢,٥٠ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك قناة السويس عن عائد سلبي نسبته ٢,٧٨٪، ليصل إلى ٤٦,٤٦ جنيه مقابل ٤٧,٥٤ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار البنك الأهلي الأول عن عائد قدره ٢,٢٨٪، حيث انخفض من ٧١,٠٠ جنيه في بداية العام إلى ٧٠,٩٠ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ٥٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك مصر الدولي عن عائد سلبي نسبته ٨,١٪، لينخفض من ٨١,٣٧ جنيه إلى ٨٠,١١ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك مصر الأول عن عائد سلبي قدره ٢,٣٢٪، ليصل إلى ٧٨,١٢ جنيه مقابل ١٠١,٨٠ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه». وفي المركز الأخير يأتي صندوق استثمار بنك مصر للتعمية عن عائد سلبي نسبته ٢,٥١٪، حيث سجل ٤٢,٠٩ جنيه مقابل ٤٢,٦٨ جنيه «القيمة الاسمية للوثيقة ٥٠٠ جنيه»، يليه صندوق استثمار بنك مصر الثاني عن عائد سلبي ٧,٦٤٪ الذي وصل إلى ٦٨,٦٤ جنيه مقابل ٧٥,٩٦ جنيه في بداية العام «القيمة الاسمية للوثيقة ٦٦,٧٧ جنيه».

نبض السوق

تشهد البورصة المصرية منذ فترة ليست قصيرة تذبذباً ملحوظاً في مستويات أسعارها، فبعد أن انتهت فترة الاستقرار وارتفاعها الكبير في نهاية فبراير ١٩٩٧، بدأت حركة تصحيح الأسعار وجذبها نحو مستويات ملائمة، وليس هذا شأن البورصة المصرية وحدها، لكنه شأن البورصات العالمية، فمعاً ان تذبذب الأسعار نحو الارتفاع بدرجة ليس لها ما يبررها، تلعب اليات السوق دورها في جذب الأسعار نحو الهبوط إلى أن تصل إلى مستويات مناسبة، كما تلعب قوى التصحيح دورها عند انخفاض الأسعار بدرجة لا تجد لها ما يبررها من الناحية الاقتصادية، فتعود الأسعار إلى الارتفاع مرة أخرى... وهكذا، فالبورصة دورات متتالية من الارتفاع والانخفاض وما بينهما.

وعلى الرغم من وصول مؤشر الهيئة العامة لسوق المال، الذي يعكس المستوى العام لأسعار جميع الأوراق المالية المتداولة بالبورصة إلى قيم تاريخية لم يصل إليها منذ تأسيسها، وحتى في أزمى أوقات ارتفاع الأسعار بالبورصة لم يصل المؤشر إلى تلك القيمة، وعلى الرغم من ذلك فإن مستويات الأسعار تعتبر متخفية جداً، وأكثر من مغيرة للشارء، فهي في فبراير ١٩٩٧، تقضى مضاعف ربحية الأوراق المالية للمستثمرين، في حين أن مضاعف الربحية حالياً يقل عن العشرة، وذلك في ضوء الأسعار العالية التي وصلت إليها الأسهم والتوزيعات النقدية، وغير النقدية لتلك الأسهم.

في البداية نود أن نوضح أن أي تدخل حكومي مباشر في البورصة المصرية هو أحد البدائل المتبعة في مثل هذا الوقت، فمن الطبع أن أسواق المال تعمل ولابد أن تعمل في ظل اليات السوق، وهو الذبح الذي انتهت الدولة في إطار الإصلاحات الهيكلية الاقتصادية، إن دور الحكومة يجب أن يبقى في حدود الإشراف والرقابة والتنظيم لسوق رأس المال، وضمان المزيد من الشفافية.

وعن جانب الطلب من الضروري توجيه المزيد من العناية نحو توعية صفراء المستثمرين، وإرساء مبادئ الاستثمار والتمويل لديهم، بالإضافة إلى مراجعة مناهج التعليم بالكليات والمعاهد، فيما يتعلق بالاستثمار والتمويل، وتكثيف الدراسات التدريبية للعاملين في المجال، خاصة في شركات المسمرة للأوراق المالية، نظراً لتعاملهم المباشر مع مختلف المستثمرين في الأوراق المالية.

وفي هذا الصدد فإننا نعتقد أن الفرصة مازالت صانعة أمام تأسيس المزيد من صناديق الاستثمار لاستغلال فرص الانخفاض الكبير في أسعار الأوراق المالية. وأخيراً فإنه بالنسبة لجانب العرض فليس من مصلحة المستثمرين بيع الأسهم التي في حوزتهم الآن بهذه الأسعار المنخفضة جداً، فمن المتوقع عودة الانعاش مرة أخرى في إطار حركة تصحيحية للأسعار نحو الارتفاع.

■ رابحة الصاوي

على الرغم من معدل النمو الكبير لسوق الكمبيوتر المصرية، والتي يبلغ ٢٩٪ سنوياً، والتي يعد ثاني أكبر معدل نمو في العالم بسوق الصين العظيمة، إلا أن التقليل من شأن صناعة التجميع المحلي يشكون من الجهات الرسمية المصرية التي لا تحفزها الكمبيوتر الإجماع محلياً في مصر، وتتشعر شروطاً اعليد من القاصات للجهات الحكومية أن يكون الكمبيوتر المطلوباً منشأً أجنبياً، وعلى الأخص الأمريكي.

■ تحقيق: شريف عبد النسي

هل تدخل الحكومة المصرية لادى هباتها لقبول الجهاز المحلى؟

لا كرامة للكمبيوتر المصرى فى وطنه!



■ محسن مزار



■ صلاح عمر



■ طارق عياد

■ الكمبيوتر المصرى صناعة تجميعية وليست تصنيعية

مايكروسوفت مصر - إن صناعة التجميع المحلي لا تختلف عن الصناعة العالمية، لأن الكمبيوتر صناعة تجميعية، وليست تصنيعية، فلا توجد شركة في العالم تنتج مكونات الكمبيوتر مجتمعة، وتعتمد هذه الشركات على ٧٠٪ من هذه المكونات تقريباً لشركات معروفة تتمتع في السوق العالمية، وتعتمد شركات التجميع المحلي والأجنبي، على نفس المكونات، وهي «البروسيسور»، و«الهارد ديسك»، و«الرامات».

العشوائى، بوضع ضوابط من وزارة الصناعة وهيئة التوحيد القياسى لن يريده العمل بصناعة تجميع الكمبيوتر، وكذلك أن تقتنع الحكومة المصرية، وتكون هناك توجيهات للهيئات الحكومية وقطاع الأعمال العام باستخدام الأجهزة المجمعة محلياً، كما حدث مع صناعة السيارات، والتي أثرت مثل هذه التوجيهات في انتعاشها والحفاظ عليها.

ويقول إيهاب عبدالعزیز - مدير بشركة

هل تدخل الحكومة المصرية لدعم صناعة تجميع الكمبيوتر المصرية، والتي بلغت ١٢٠ ألف جهاز من إجمالاً ١٦٠ ألف خلال العام الماضى ١٩٩٨، هذا السؤال ينظر مجعهم الكمبيوتر المصريين للإجابة عنه.

يطالب صلاح عمر - مدير شركة الحسن للحاسبات - بأن تعترف جميع الجهات الرسمية بالكمبيوتر المجمع محلياً، ولا يكون الرفض إلا للجهة غير المطابقة من الناحية الفنية، فلن تقم لهذه الصناعة قائمة إلا إذا نهضت في مصر أولاً، وبعدها نتحدث من الأسواق الخارجية والفرص التصديرية للتأقأة أمامنا، فالماركات العالمية لا تزيد علينا في شيء، فهي تستثمر نفس المكونات التي نستخدمها، ويترأ أجهزةتها بجميع المراحل التي تمر عليها الماركات العالمية، ونحن نعانى منافسة شديدة من الشركات العالمية، وكذلك من تشويه التجميع العشوائى لسمة الأجهزة المجمعة محلياً.

لذا فنحن نطالب بالفضاء على عملية التجميع

الإنسان وحقوق المرأة والحرية والديمقراطية
■ تنظم غداً شعبية الحاسب الآلى
بالغرفة التجارية بالإسكندرية لقاء مع
اللواء عادل الهلالى وعلى أبو شادى حول
قانون حماية الملكية الفكرية.

ويقول خليل حسن خليل رئيس الشعبة
إن اللقاء يهدف إلى إقامة حوار بين
شركات الكمبيوتر بالإسكندرية والمسؤولين
عن تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية،

■ صورة الحرب
والمسلمين على الإنترنت

هو عنوان البوذة التي ينظمها مركز «أين حلون
للتنمية، الثلاثاء، القادم
ويقول خير الكمبيوتر حسن الشامي إن البوذة
ستعرض كيفية استخدام أحدث أساليب تكنولوجيا
الطوومات والاتصالات في سبيل إظهار الصورة
الحقيقية لمساحة القيم الإسلامية، وكذلك موقف
الإسلام من القضايا المعاصرة مثل المساواة وحقوق

أخبار قصيرة

القطاع الإلكتروني

أصبح السماس والعشرون من كل شهر مشغلة الكابوس أو طائر الدخ الأسفوري الذي يمل علينا مع شروق ذلك اليوم ينقص صحابي ومحابه الفتاة على أجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء المحمورة ملها حالة الخراب والدمار التي تأتي على الأخضر واليابس من المكونات سواء كانت على مستوى البرامج أو أجزاء هذا الجهاز المسكين الذي يعتبر أهم إنجاز علمي صنعه الإنسان في العصر الحديث، لكن عبث الفراسة يستطيع أن يحوله في لحظات إلى جثة هامدة.

والفراسة هنا هم فتوات هذا الزمان الذين يشبهون إلى حد قريب فتوات الأزمنة الماضية كما وردت سيرتهم في محرفي الراشد نجيب محفوظ، والذي كان يمارس الراشد منهم أساليب بلطفه متعمداً على العصا والشوم كوسيلة للضرب وحبابة الأموال، أما فتوات هذا الزمان من المصنعة فيمارسون أساليب البلطف الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت العالمية حيث يتسللون - فتشكال والأول مستعدة - عبر فتواتها السحريه ويرفدون في أمان حتى تشرق شمس يوم السماس والعشرون فيبدؤون رحلتهم التعمدية للفرقة، وتوالي نشرات الأبحاث معلقة منارات الحسائر التي تخرب اقتصادات دول وفكرات كثيرة خاصة في منطقة الشرق الأوسط.

ربما لا تؤثر الأرقام كثيرا في دول الغرب بماتجده من أساليب المصنعة الفيروسات والتعمدي لها حتى نمر بمان كننا في منطقة العربية في حاجة إلى وسائل أمان مصنوعة بسواعد أبناء اللغة العربية توكب هذا التوالد السوطاني من الفيروسات التي تتكاثر سرعة مذهلة ويهدد مستقبلنا في وجود تجارة الإلكتروني أمة بعيدا عن حالات السلط وفق الشفارات التي تبذل الأرصدة في البنوك والشركات والهيات لذا أقتصر تشكيل هيئة عربية عليا من قبل خبراء المعلومات لتسولي هذه المسئولية الترتيب أوضاع بين التكنولوجيا العربي وروما تكون نواة للشم العربي وحظوة لإصلاح ما أفسدته السياسة

مجلد حبوشة

عن طريق وضع مواصفات قياسية لجهاز الكمبيوتر توضع سنويا، ومن خلال عمل اختبارات التوافق بين المكونات والتي تسمح للعمل بأسلوب مضمون نسبيا، وتضع مايكروسوفت شعاراتها العتمدة على هذه الأجهزة وفي نفسها التي يتم وضعها على الماركات العالمية.

ومطلوب من الحكومة المصرية تهئية المناخ والقوانين لمساعدة المنتجين المحليين لاصلة اليد، لانها على الرغم من كونها صناعة تكنولوجيا إلا أنها كثيفة العمالة، والبديل أن نكتفي بالتجارة في المنتجات الأجنبية، ونتحول إلى تجار، ولدينا مثل يحتذى به، تجربة صناعة تجميع التلفزيونات، التي أصبحت تتم في مصر، التي تنتج ١٦ ماركة مختلفة، تصل نسبة المكون المحلي فيها إلى ٨٠٪.

ويؤيد محسن مفار - مدير برامج مجمع الكمبيوتر بشركة إنتل الشرق الأوسط - أن صناعة التجميع تتوافق على تشجيع الحكومات، باعتبار الصناعة المصرية أن تهتم وتمتد، بأن تجميع الكمبيوتر صناعة كباقى الصناعات، لأنها تقدم تكنولوجيا وقيمة مضافة غير متوافرة لبعض الصناعات الأخرى، والمطلوب أيضا وضع معايير لصناعة التجميع، مع تطبيق نظم الجودة العالمية «الأيزو»، وفي شديدة الأهمية، ونحن مهملون على تطبيق اتفاقية التجارة الحرة.

وتقدم شركة إنتل العالمية بعمل برامج للمجمعين قواسمها الأساسي تزويدهم بجميع المعلومات عن تكنولوجيا الصناعة، وأساليب التجميع بطريقة ثلاث التغيير السريع في التكنولوجيا، وكذلك توفير أحدث المكونات في ذات الوقت الذي يتم فيه طرحها في الأسواق العالمية.

ويختلف طارق عياد - مدير الشركة للتجة لأجهزة هادى تاد - مع هذه الآراء، ويقول: لقيام صناعة تجميع محلية لابد من وجود خطوط تجميع منتظمة لفكرات وكيانات جادة تطبق أحدث أساليب الموازنة بين المكونات وتطبيق نظم الجودة الشاملة، فلا يوجد في جميع بلدان العالم أية هيئة تضع مواصفات فاسية لهذه الصناعة، ولا ستكون في حالة انعقاد مستمر، لأن المواصفات تتغير بسرعة وباستمرار، فالسوق في الحكم والقرار للمعمل.

وأضاف: إن الاستثمارات في صناعة التجميع بصغر مزارات محدودة، ولكي تنهض هذه الصناعة، فإساية لابد لإنشاء خطوط تجميع تعمل بأسلوب الاحتراف لتقدم صفار وكبار للمجمعين، وتطبيق ما يسمى «التجميع التجميعي للفهر»، وهذا ما يتم في بلد مثل ألمانيا، يعمل حجم سوق التجميع المحلي فيه نفس التنمية الموجودة في مصر ٧٠٪، وكلها الماركات الأتانية محلية، وتطبيق نظم الجودة الشاملة والإدارة المتفردة، سيكون لدينا صناعة تفتخر بها، وسيكون هناك تجميع من قبل الشركات التي مستطعن على منتجها بأن يجمع في مصر.



واللوحه الأم ونظم التشغيل والتطبيقات.

والاختلاف من جهاز إلى آخر يرجع إلى المراحل التي تمر بها عملية التجميع من إختيار المكونات ذات جودة عالية وأبحاث وتجارب لقياس الجودة والمواصة بين هذه المكونات.

وعن دور شركة مايكروسوفت لتشجيع الصناعة المحلية، يقول: نحن نشجع المجمعين المتعددين لدينا ويمكنهم إنتاجهم كبيرا، وذلك

لأن تطبيق القانون يأتي في مصلحة الشركات بالدرجة الأولى.

تدرس الجمعية المصرية لشركات الحاسب الإلكتروني مشروعاً لإقامة تأمين صحي للعاملين بشركات الكمبيوتر الأعضاء، والذي يبلغ عددهم ٩٥ شركة، ويقول ركنيا عيسى رئيس الجمعية إن مجلس الإدارة يدرس العروض المقدمة من كبرى شركات التأمين، وسيتم عرض النتائج على الأعضاء لإختيار أنسب العروض المقدمة.

دماء على ملابس « طلال »

« هابيل » فى وصيته : « علاء » سيقتلنى !

كنت وميزات أذهب بصمة يومية، ألقاها فى منتصف الكوبرى، وأتأمل الماء تحتى، وأتابع رجال الضفادع البشرية وهم يبحثون عن رأس القاتل، وأتابع المارة والهابيرين اللذين لا يعرفون أن تحت مسيرتهم رأس أخ قتلته أخوه.. كل شئ عادى جداً العاشاق يشبهون أصابعهم بالقل.. والرجل يشتري لابنه التروس.. وضامد خفيف بين سيارتين، لا ينتهى كما انتهى صدام الشقيقين.. كل شئ عادى جداً.. والحية تعبر الكوبرى رغم أن الشعريرة لم تنزل تسرى فى جسد العالم، والمساء لم تنزل تقوم بتقليل روح الوجود.. لقد سألت معظم الهابيرين، هل تعرفون أن الأخ رمى رأس أخيه هنا؟ وكانت ردود الأفعال كلها واحدة، تؤكد أن الشر أصيل وقديم فى العالم، رغم اللهشة والعجب.. ولعن الزمان الذى يقتل فيه المرء أخاه..

ليس هناك جسد فى هذه الجريمة البشعة.. وليست هناك منجاة من هذا الفزع، وليس هناك مستحيل يستطيع أن يمنع الأخ من قتل أخيه..؟ كل الذى يمكن أن نفعله أن نطلب الرحمة من الله، حتى لا نهد أنفسنا فى مثل هذه التجربة وأن نتناول الأمهات تربية الأطفال على شرب اللبن.. والنوم مبكراً.. وغسل الأسنان وعدم قتل الإخوة.. أو الوقت بهم فى طريقة القتل !

■ تحقيق : أشرف صادق، أحمد خالد

حياة الناس

قلت له:

ماذا قلت لأخاك يا أستاذ علاء؟
فرد: وهل يقتل المرء أخاه؟

وفى المسافة بين نظرتنا.. تردد السؤال طويلاً وعميقاً وكثيراً.. حتى ضاقت الدنيا.. على رحبها.. بى.. ووجدتني أخرج من قسم شرطة إمباية مختفياً بالسؤال، لأقف به أمام والدة القاتل «علاء» وأخيه القاتل «طلال»، ثم ألقى السؤال مرة أخرى: لماذا قتل ابنك الأصغر أخاه الأكبر؟ واستمعت إلى شهادة الأم.. ثم شهادة زوجة القاتل.. وزوجة القاتل.. استمعت كثيراً.. وكثيراً.. ومع ذلك لم أزل أسأل: لماذا قتل أخاك يا أستاذ علاء؟

كلنا نعرف كيف قتل الأخ أخاه.. ففى يوم الاثنين ١٧ مايو، سرت الشعلبيرة فى جسد العالم كله، وحلت الجريمة فى روح الوجود، حينما قتل الحامى «علاء» السعودى عليه ٤١ سنة، أخاه الأكبر للحامى «طلال» ٤٦ سنة.. قتلته مرتين.. فى المرة الأولى: رفق علاء أمام أخيه «طلال» الذى كان يصعد سلم فىلا الأسرة الداخلى، ذاعياً إلى والتهما ليطمئن عليها، تشاجر معه.. ثم فلجأه، برش كمية من البليج فى وجهه فقد على إثرها الوعى.. ثم حمل «علاء» أخاه بمساعدة سائقه «محمد إبراهيم أبو العلاء» وفى شقة خالية بالدور الرابع، وضع أخاه القاتل عن الوعى على كرسي.. قيد يديه وقدميه.. ثم نظر إلى أخيه الخائب عن وعيه ولف حول عنقه سلكاً كهربائياً.. وشد وضغط.. حتى خنقه تماماً.. وبعد أن تأكد من مقتله.. خرج مع سائقه.. وأغلق الباب على ضحيته.. أغلق الباب.. ونزل إلى أمه ليطمئن عليها.. بدلاً من الأخ القاتل..

وفى المرة الثانية.. وفى اليوم التالى.. فتح الباب.. تامل جثة أخيه.. ثم حمله بمعاونة السائق.. ووضعه فى السيارة.. وسار بها حاملاً جثته، حتى

وصل إلى منطقة زراعات خلف مسجد بمنطقة بركة الخيام «بنهايا».. ثم ألقى بجثة أخيه.. تاملها قليلاً.. وبمساعدة السائق.. جرد أخاه من ملابسه الخارجية.. ثم تامل علامة خنقة حول الرقبة.. ثم قطع رأس أخيه.. وترك الجسد بلا رأس.. ثم وضع الملابس والرأس فى «جسوال».. ألقى رأس أخيه.. إلى الماء.. وهاد ليطمئن على أمه بدلاً من أخيه القاتل.. جلس معها وهى لا تعلم أنه خنق أخاه.. ثم قطع رأس والقى فى الزراعات يصعد أخيه.. وفى الماء برأس أخيه.. قتل أخاه.. وأخى.. وأخاك.. حين أن تعلم أمهاتنا لكن الإدارة العامة لمباحث الجيزة علمت أن علاء قتل أخاه رغم أنها وجدت الجثة بلا رأس ومنتفخة يوم الأربعاء ١٩ مايو وبعد أن بذلت مجهودات خارقة استطاعت التوصل لتحديد شخصية القاتل، بعد فحص مشات البلاطات عن للتفقيين، ومنهم «طلال» الذى كان قد كتب وصية يؤكد فيها أنه إذا وجد مقتولاً فإنه قاتله سيكون أخوه «علاء» الذى أعلن عليه الحرب بسبب الليرات، الذى جعلهما فى إطار نزاعهما اليومى يصرران

في «لوحيّت سيرة الموضوع ده.. ح أقتك وفي اليوم الثاني.. حملنا الجثة في الحربية.. زورنا الجامع.. في الزراعات.. رمى البشة.. ويعدين قعد يسلع الدماغ.. دماغ أخيه.. ووضعهما في كيس فيه زلط ورماما مع الهدوم من فوق الكوبري بعد كده خفت يقتلني.. زى ما قتل أخوه لكن لا الشرطة وصلت لنا.. أنا قلت على كل حاجة.

الأولاد

سكت السائق.. ونظرت أنا إلى «علاء» متسائلاً:

لماذا.. قتلت أخاك يا أستاذ علاء؟

ليور بكل هدوء وهل يقتل المرء أخاه؟

أعدت السؤال.. مرة.. اثنتين.. مائة مرة حتى اختفت.. وقادني اختناقي من قسم إمبابة إلى ٥٩ شارع السودان، لاقف أمام فيلا العائلة، التي قابلتني ببوابة حديدية تخاضع أي لحظة للجمال، ترتفع الفيلا إلى خمسة طوابق وفي داخلها، قابلتني العائلة، التي والفت على مقابلتي، بعد أن اتقنت «علاء» بالاتصال بهم، لا تمكن من ذلك رفضاً للتصوير، كما رفضوا إعطائي أي صور تجمع بين «الأخوين».. بعد دقائق من تأملي للفيلا ذور وصولي استبعدت أن يكون هناك أي

شيء، يجسم بين الأخوين.. ورغم الثراء الفاحش لهذه العائلة التي طلت حديث الصفاة في خلال

لبعضهما البعض أكثر من ٢٧ محضراً خلال عامين فقط.. ومن للتفكير كان «طلال» الذي احتضن صبيحة يوم مقتله ابنة الأكبر «فيصل» ١٦ سنة ثم أعياه مصر فرفه اليومى واحتضنه مرة أخرى، وهو يومص بهم وإخوته خيراً، قائلاً له.. محلى بالك من نفسك فانت الآن كبير البيت، كاته يعلم أنه سيقفل على يد أخيه «علاء» الذي دخل علينا في مكتب رئيس مباحث إمبابة، هادئاً ومبتسماً كأنه لم يقتل أخاه.. متوسط الطول، ممتلئ قليلاً، يرتدي قميصاً فاتحاً، وينظر لنا رصانصياً، ويرتدي في يده التي قتلت أخاه ساعة ثمينة، رفعها في وجهي، ممتلئ البراءة من دم أخاه.. ثم أضاف في هدوء ووضوح: لم أقتل أخى.. هذا لا يحدث أبداً.. أحسبها بكل الحسابات.. أنا جامعي ومحام وغبى.. والمشاكل بيني وبين أخى بسيطة.. فكيف أقتله؟ لم أقتله.. الذي قتله هو السائق «محمد» لأن «طلال» كان يقف بينه وبين الخادمة «ذيلة» التي كان يحمها.

انكر «علاء» واتهم السائق الذي كان يقف بجواره مذموراً وخائفاً، ومع ذلك فقد تحدث ببساطة وبكلمات مرتبة: الأستاذ علاء هو الذي قتل أخاه.. لم يتفق معي على ذلك في البداية، أخبرني أنه يريد أن «يفسح» أخاه على ورق تنازل عن الورث.. وأن الصابغة الولد فحشرت محضراً بأن الأستاذ طلال «واحد أملاكها».. والأستاذ علاء بعد أن رأى البلج.. و«دورخ أخوه أخيه».. أخذته إلى الشقة.. طلال قاله له: حرام يا علاء.. أنا أخوه، لكن الأستاذ علاء.. خنقه بالسلك.. قتل شقيقه «أنا ذعلت.. قلت له يا أستاذ علاء.. مش ده الاتفاق.. أنت قتلت أخوه» لمصرخ





■ زوجة طلال: كان يعرف أن الموت نهاية

حياة الناس

فهما ثم صرخت قائلة: «أولادي كانوا يأخذوا بعض بالمضغ... كلهم كانوا حبابي لأنني مرييهم على الصانع، وعمرى ما ضربت عيل وهو صغير، وأنا فأكره كان عندي ضيعة فجاء علاء وقال: ممكن يا ماما أضرب أخويا، فاضمكت الضيفة وقالت: انتروا عنكم الضرب بالإذن... يعنى مش مرييهم إلا على الصب.»

ولما انتهى «تصريحهم» استجمعت قوى، وسألتها: إذن لماذا قتل أبنتك الأصغر فعلاء، أخاه الأكبر مطلال؟

أهتلت وجهها.. وأنسابت دموعها.. وأمسكت بكتف أبيها، وأشارت بهما كسكين يطعن قلبها.. ثم أشاحت بوجهها الشاحب بعيداً.. لا تبعد عنها.. وكانت هذه لحظة الصق اللومبة التي شعرت بها في داخل الفيلاء.. لكنني لم أستمع الاستزادة منها، لأنه كان على أن أبعد فقد كانت قطرات الدم تتسرب من الدور الرابع.. وتتساقط علينا..

زوجة القاتل

تركزت المهتوسين حتى وصلت إلى مدينة نصر، لانتابل زوجة القاتل «سهام عبد الرؤوف» ٤٢ سنة خروجة فنون تطبيقية.. ودخلت إلى مكتب شقيقها ومع ضابط شرطة، جاء تنبيه لطلبها عن تهديدات تليفونية تلقفتها من أهل زوجها القاتل، يقتلها هي وأولادها إذ ذكرت في التحقيقات ما يدين فعلاء وبعد الإبلاغ أكتت على كثير بالمرص في نقل كلماتها، حتى لا تؤول إلى عداوة في المستقبل بين الأبناء خاصة بعد أن حار الصديق لا يبعد.. وقلت من خلال موعها:

«تزوجت طلال سنة ٨٤ بعد تمارف عاوى وخطوبة استمرت ٣ سنوات، عملنا في الكويت كي نؤمن مستقبل أولادنا.. وأدان وبتان، كنا نعيش في سعادة لا ينقصها سوى إصراره على استرجاع حقه وحق أشقائه من الليرات، كتلت لطلابه بترك هذا الليرات تجنباً للمشاكل لدرجة أنني أصورت على ترك شقتنا في فيلا الأسرية، لنعيش بعيداً عن جو المشاحنات لكن للأشقاء كان أشقاء طلال يعتمدون عليه ويضعونه في «وش الدفء»، بالتقصيد لأخيه علاء واسترجاع ما أخذه بغير حق من ميراثهم. هذا الميراث، الذي

الأيام الماضية ومع ذلك فإن الشقة التي تقطنها الأم متواضعة، ذات جدران باهتة عليها بعض الصور للاب المصا... وصورة أخرى للاب والأم مع الشقيق القاتل.

كانت الأم تجلس على كنبه «انترية» تتحدث بصعوبة نتيجة إصابتها بجلطات في الخ بعد وفاة زوجها قبل ١٢ عاماً ثم بدأت تتحدث معي.. ومن أول جملة شعرت بأنه قد تم تحفظها ما سنقله لي:

«الخدماة بتاعتي «نيللي» والسواق، همه اللي قتلوا طلال، وقلت ترد علي مصامعي ما حفظته.. لكنني سكتها عن طلال وعلاء بصوت مطو بالحسرة والألم فقالت:

«كانوا حبابي... علاء مؤذوب وحين.. وطلال كمان كنت بأحبهم ويأحب كل أولادي ثلاثة صبيحان وبخمس بنات.. كلهم بالحمد لله ميسورين وأبوهم كان صايب لهم فلوس كثير.. وزعها عليهم أخوهم الأكبر هشام الذي يعمل في الكويت... والشاحنات كانت عادية والبنت كان دورين.. بفي خمسة.. كل واحد بنى بفلوسه شقة لنفسه وأولاده طلال له في البنك ٢٠ مليون جنيه.. مش فقير وعلاء محاسب ناجح ومعام فلوس كثير.. عندي بنت في مصر للتأمين جابت لي أرصنتهم كلهم.»

وهنا صرخ الجميع فيها، بأن تكف عن هذا الحديث وبالبوني بمسح الكلام من على شريط الكاسيت، فاستدركت الأم أنها أخطأت في الحديث فقالت: انتروا يا صميعة.. لا تقربوا الحقيقة.

والحقيقة التي أريد أن تحفظها فيما سبق.. هي أنني حينما سألتها عن الآخرين.. ذكرت سطرين عن الصب.. والباقي عن الطوس.. راجع كلامها الذي انتطع بصراح أفراد العائلة عليها بالسكوت «٦ سيدات ورجال» ومع ذلك عاريت الحديث مرة ثانية فالتفتي باسمي وطلبت مني أن أقرب للكاسيت إلى

زوجة القاتل: طالبت بترك الميراث ولم يسمح فيحيتي!

زوجة القاتل: زوجي هادئ جداً وبحب أشقاءه

الزيف

حصلنا على قائمة تضم ٥٤ محضراً محرراً، وقضية مرفوعة ضد المحامي د.علاء السعوي عليه بصفتة مستشاراً مزمياً، وتتحدد في هذا الحكم الرهيب للحاضر والقضايا والتهامات ضده، ومنها اتصاه شخصية وكيل نيابة أمن دولة في الحضر رقم ٩٧/٦٣٩٧ إداري دقي، وشروع في قتل في محضرون جنح دقي وقضية تزوير وبسرقة برقم ٨٤٨-٩٧/١ مدني الدقي، وتهديد بالقتل والخطفه وضرب وإلطجة، واستيلاء على شقة، وسرقة وإتلاف وبناء بدون ترخيص، وتزوير وتهديد، وقائمة أخرى من الاتهامات المحررة قانونياً والتي يرجع تاريخ بعضها إلى عام ٩٦، وكل ما سبق من محاضر وقضايا تم ارتكابه في دائرة الدقي والمجزرة وتحت نظر رجال الشرطة، ومع ذلك فلم يتعرض أحد لعلاء الذي كان يدعي اتصاه بعض المستولين الذين يريد أسماهم بصفة مستمرة لإرهاب الناس.

أكثر من ٥٤ قضية ومحضر سبقت علاء إلى قتل أخيه.. ترى ماذا كان سيحدث لو تم إيقاف علاء مبكراً؟



فيلا الموت

استقبلت مشاكل بعد استقرارنا في القاهرة عام ٩٧، هذا اليراث الذي جعل «طلال» يكتب وصية تفيد بأن «علاء» سيقتله.. فقد حاول «علاء» قتله قبل ذلك مرتين، وهذا ثابت في محضرين «شروع في قتل» بل إن «طلال» كان يتم حبسه داخل منزل الأسرة في كل مرة يذهب فيها ليطمئن على والدته من قبل شقيقه وأعرانه.. وحينما يتأخر أهراف أنه في المستشفى للعلاج من الإصابات التي الحقا به «علاء» وحينما تأخر يوم قتله، سألت عليه الأسرة فأخبروني أنه لم يات إلى الفيلا، لكن مستاجر المقهى الذي يمتلكه «طلال» أخبرني بأنه حفسر وبخل الفيلا ولم يخرج، فأبلغت في اليوم التالي لفيلايه، ثم تتابعت الأحداث وتتابع أيضاً المشاهد أمام عيني، فقد عجزت الزوجة من الصعوبة، ووجدتها تحتضن أولادها، فيصل ١٦ عاماً الذي كان يمسك بكتاب لمراجعة دروسه قبل الامتحانات وأسماء ١٢ عاماً وهادي ٩ سنوات وبسمة ٥ سنوات.

زوجة القاتل

أبناء القاتل إسلام ١٥ سنة إسراء ١٢ سنة سارة ٩ سنوات، كانوا يلتفون أيضاً حول أمهم ممثل عبده ٢٧ سنة خريجة معهد خدمة اجتماعية التي اتلفتت مع زوجها وبنيته الأسرة في اتهام السابق بقتل «طلال» بل إنها أكدت أن طلال كان دائم الاعتداء على علاء لدرجة أنه قام ببيعها في وزجها والأولاد داخل الشقة لمدة يومين، حتى حفسرت الشرطة وأفرجت عنهم. وقالت: «علاء» هادئ جداً جداً.. وروح وطيح وحنون ويحب أشقاها، ويحبونه، إلا أن «طلال» كانت له عداوات كثيرة وكان يتشاجر مع كل من يقابله.

«علاء» بريء.. فهل يمكن أن يقتل المرء أخاه؟

كل الأشياء غرقت في الدم.. «دم أخيه» الشهادات، الاعترافات.. مدني القاتل.. تأكيدات السابق.. نظرة الأم.. حزن زوجة القاتل.. ثبات زوجة القاتل.. والأولاد.. والأسؤال الذي ظل يطاردني.. لماذا قتل أخاك يا إسراء علاء؟ فخطفتي.. أقتل حولى.. ويلقي بالمشاعر الإنسانية في الزاغات.. جثة.. جسداً بلا رأس.. كان يقتلني.. أولاً أنتي استطعت أن أصل إلى أخى الوحيد «مدحوخ» الرتمي بين أحضانها وأبكي.. ■



ليلى زفاف طلال.. هرجة لم تدم طويلاً

ولماذا لا يرتدى الرجال بدلة الرقص؟!

المرأة تحب

مطرب الصوافف!



حياة الناس

ولماذا لا يرتدى الرجال بدلة الرقص؟... هكذا تساءلت النساء، رداً على التحقيق الذي نشرته منذ أسبوعين تعالاب فيه، على لسان الرجال، بأن المرأة مسؤولة عن حالة التور والظلل التي تعصيب العلاقة العاطفية بين الأزواج، وأن عليها ممارسة الدلال حتى توصل الأمر إلى ارتداء بدلة الرقص لإحياء رغبة الزوج الخاملة.

النساء غاضبات، لأن بعض الرجال يرون الرغبة في التجاه واحد، ناحية، سي السيد، قل الله في الأرض، وعلى المرأة أن تسعد، وتلب خيالها ورغباته، أما هي فتنتهب إلى العجيم، لأنها يلا مشاعر ويلا احتياج.

المرأة ترد الاتهام، وماذا تفعل مع أصحاب الكروش، الذين يشكرون أن صوتهم عال في البيت فقط، ففوح منهم رائحة العرق، ولا يعرفون تأثير كلمة الحب على الزوجة.

النساء غاضبات ومعتجات بكل ثغرات التلميع والتصريح.

■ تعقيب حنان ججاج

الحكايات هي لأجل ما تملكه النساء، وهي أيضا أقوى أسلحتهن لإعلان الاحتجاج، وحكايات النساء سنبدأ.

أنت زوجة في التاسعة والثلاثين حك لنا تفاصيل جبال الثلج التي تفصل حجريها التي تنام فيها بمفردها منذ أربع سنوات عن الحجرة المجاورة التي يملئ ليها بوضوفاء «الشخير» الخفيف من حجرة الزوج الذي يبدو أنه آخر من يسمعها، منذ ١١ عاما عندما تزوجنا كان أكثر ما أعجبني فيه، وسامته الشديدة، وإتقانه بناقته، وعطره، ورفيقته الدائمة في الجلوس معي، كل هذه المميزات بدأت تقل تدريجيا حتى انتهت تماما بعد ولادة طفلنا الثالث، منذ ٥ سنوات، وتقررت تماما مشكلة الشخير، التي تملتها في البداية كما تملعت الزيادة الدائمة في وزنه حتى بلغت أكثر من عشرين كيلوجراما، لكنه لم يهتم بما يحدث وكل يوم كنت أقتربه عليه فيفشل بعد يومين فقط، فهو يعود من سهرة كل مساء مع أصابعه، وقد امتلأ بطنه تماما، أو يطالبني بإعداد عشاء دسم، لأنه لم يأكل شيئا منذ الغذاء، ويصرح أن يلتهم عشاء يسرع إلى سريريه ليلة وصلة «الشخير» المعتادة، حتى عندما اتفكرت عليه إجراء جراحة لعلاج هذا «الشخير» فرفضها، وكأنني ألهت في برجلته، فهل بعد ذلك مطلوب مني وأنا أبذل مجهودا غير عادي لأحافظ على وزني، والوزن دشري، وأستخدم «المطهر» الذي يبعه، أن أبيع بدلة رقص؟ وإن لبسها؟ لرجل وزنه يقارب ١٠٠ كيلوجرام، ولا يستطيع حتى الأثقال أن يتحملوا صوت شخير، نحن أيضا لنا مطلبنا ومشاعرنا، ونرى العالم من حولنا.

رجال.. الكروش

عندما سألت د. خالد مكي - أستاذ مساعد جراحة العظام - ما العيوب الجسدية التي يشتمر بها الرجل المصري والعربي، أجاب: نحن لدينا مشكلة فعلا

زوج برائحة السجائر.. وآخر يلعب دور «سيد قسطة»

تنام بعيدا عن زوجها منذ ٤ سنوات.. بسبب «الشخير»

في تناسق الجسم العربي، فرجائنا عادة لا يتمتعون بنفس قدر الوسامة والتناسق المتوافر لدى الأوروبيين، فالرجل العربي لديه منطقة صدر ويطن ضخمة، بينما تكون ساقاه عادة... فحيتين لا تتناسان مع نصفه الأعلى، والسبب في هذا، هو إحصائهم عن ممارسة الرياضة، أو حتى المشي، كما أن الرجل العربي لديه عيب آخر يتعلق بتقاليد الاجتماعية التي تعتبر التجميل عيبا وشينا مقصورا على النساء فقط، ولذلك فإن عيب الألف مثلا، مع عيب شاذة لدينا لا يحاولون إصلاحها، وكذلك عيب الأذن أو الصلع... وحتي من يلجأ في مجال إلهامي أو رجل أعمال يحصر على هذا فإنه لا يقبله من أجل زوجته، بل غالبا لأنه يعمل إلى مظهره، وما عدا هذا فالرجل لا يتلقى أمواله ليتجمل.

رائحة السجائر

قدرة امرأة أخرى غاضبة من الرجال، فيعد ٢٠ عاما أشغال مؤيدة - كما تقول - تفكر جيدا في الانفصال من زوجها، أزمة امرأة الفخمين عاما في زوجها الذي لا يتصرف بإبداعات مصانع الطوبور العالية، أو حتى المحلية، ويعتصما يستخدمها، فهذا يعني أن لديه احتقالا خاصا، وطبعا خارج المنزل، أما في الداخل فليس سوى التدم أو الجلوس بالساعات أمام شاشة التلفزيون بعد خلع ملابس الخروج والجلوس بالفاتنة، ليلتي الطعام ثم الشاي، وتضيئ السجائر، بينما أنا - ورغم مرور كل هذه السنوات - مازلت حريصة على مظهرى وزركاء شه مناسيب رغم أن العلاقة تنقطت بيننا منذ أكثر من عشر سنوات، لكن المسألة لم تعد مجرد علاقة حميمة، بل حتى أصبحت أكره تلك الرائحة التي تميزه بمجرد أن يدخل من باب الفتحة، حيث تغير شفيق وبشمزاني ليس إلا.

ريما الزمن نل فعلته مع الزوج السابق، لكن ماذا من زوج العروس التي لم يمر عليها سوى عام ونصف العام فقط، وأصبح شهر العمل في خير كان كما تقول «عبيد» بعد أن تحول الشباب اليوم، هاسن الكلمات، إلى بالوعة لالتهام الطعام.

تصكي صير حكايتها مع زوجها الذي لا يفقد شهية أبدا، فقولك لم أخجل أن أصبح طبخة لوجبات الزوج الأكل الذي لا يهتم بشيء سوى ما يملأ معدته، وبعد أن يعد مصاة ليتناول عشاءه، يطس أمام الدش ليتطلى على وجوه النساء الجميلات، والسفيرة من لون شعري الأسود، أو امتلاء وزني قليلا بعد الولادة، بينما لا ينظر في المرأة ليرى حجم كرشه الذي فاق حجم بطني في الأشهر الأخيرة، ولا يكف من السخيرة إلا عندما أترك المكان وأذهب لأتأمل، ثم يريد بعد ذلك أن يدخل ليحبنى أستخدم لاستقباله بكلمات الترحيب، أو أن أقدم له مصلة من الدلال، والتفندي لا تصيد الرجال، ما هذا الذي يريدك كل شيء لهم ولا شيء لنا، لماذا لا يسأل كل رجل نفسه متى كانت آخر مرة قال فيها لزوجته إنني أحبك خارج حجرة النوم، واتحدى أن يتذكر أحد منهم هذا الترويح.

أزمة رغبة

هل لدينا أزمة في علاقة الرجل مع المرأة أم العكس؟ يجيب د. خالد مختصر - أخصائي الأمراض التناسلية - نحن لدينا أزمة مهامية، وأزمة علاقة، فمفهوم الجنس لدينا أنه علاقة في المرأة وليست علاقة معها، وبالتالي فإن أية أزمة تحدث تكون في العلاقة، وليست في فرد بعينه، ونحن نتعامل مع علاقة الرجل بالمرأة، باعتبارها مولودا يلقى الرجل وقتما يشاء وكيفما يشاء، ولا نتعامل معها باعتبارها بالوجا يذيقه فردا متفكنا، هذه هي الأزمة الحقيقية، لأن البطل الولد هنا دائما هو الذي يلبي شربه ويحني للتناكس الطيبة، بينما المشاهد - وهو هنا المرأة - هي مغفول، وبمشاهد عليه أن يستجيب في رضا لم يحدث له، وهذا قبل أن يبهيه كل الظروف المواتية للبلبل، ليؤتي مشهده على المسرح في وقت محدد، ثم يفلت الستار.

نحن فاشلون في صناعة العلاقة الصحيحة بين الرجل والمرأة، هذه العلاقة



دائماً نالصة لأنها لابد أن تحتوى على كل أنواع الجنس بين الرجل والمرأة، والذي يبدأ من إنتاج الأطلاق، ثم تميقق للتمتع، وأخيراً التواصل الإنساني بين الطرفين، النوع الأول نحن نجده تماماً، أما النوع الثانى فهناك شك فى أن الجميع يفعلونه، وبالنسبة لنحن نعلق بعض للتمتع، أما النوع الثالث فنحن لا نجده على الإطلاق، بل للنفس أن المرأة محرومة حتى من الوصول إلى النوع الثانى، فهي لا يجب أن تظهر رغبتها فى اللتمتع أو إفساسها بها، هذه البطولة المفروضة للرجل يصعب هو فيها العارف الوحيد والمعلن الوحيد، بينما مطلوب من المرأة أن ترفض فى مقاعد المتفرجين، وبالطبع فالرجال لا يسأل للمشاهدين إن كانوا قد استمتعوا بالعروض أم لا؟ وما الذى يسعدهم لو فعله المرأة الخاصة، وعندما يسقط التواصل ولا يكون هذا تصبح العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة مجرد لقاء «بيولوجى» بحيث ينتهى بانتهاه، العرض منه لدى الرجل، بينما من المفترض أن الجنس علاقة تبدأ منذ الساعة الأولى لليوم، وتنتهى عند النوم، والمرأة يستطيع أن تستمتع أن تمارس الحب إلا مع رجل تحبه فعلاً، بينما الرجل يستطيع أن يمارس الجنس مع أية امرأة قد تحبه، بغض النظر عن المشاعر.

جيل الشيخ

نحن رجال لدينا فحسام ونحتاج إلى أن نعالج أنفسنا قبل أن نعلى مطالبنا على النساء، الشهادة الرجالية للعادية جداً هذه فحسام لنا د. محمد غانم - استاذ الأمراض النفسية والعصبية بكلية طب عين شمس - ويكمل د. غانم عرضة اتهامه

شالاً: حالة الفحسام تلك تستمد أشكالها وتتقاطع بشكل غريب، فالرجل أولاً لديه فحسام

فى نظره إلى النساء، ولديه مستويان للتعامل معهن: المستوى الأول نساء غريبات عنه، يعطى لنفسه الحق فى التعامل معهن بصورة شديدة، ويقتل منهن أى شيء، ولا يجد فيه حياء، أما المستوى الآخر فهن القريبات: الأم والأخت والزوجة، هؤلاء جميعاً يعمرن من أية حرية، ولابد أن يكن ملزمات عفيفات، لا يقربهن أحد، حتى ولو بالكلمة.

وإذا فانه عندما يخشى زوجة يبحث عن تشبه أمه أو أخته، ومن يتأكد أو يؤكد لنفسه أنها بلا علاقات سابقة حتى ولو كانت معه، هو يريدنا «ضام» - كما يتقنون - ويوافق جداً أو عبرت هذه «الضام» عن مشاعرهما بشكل مباشر فى أثناء العلاقة الخاصة به، فربما كان هذا مؤثراً على أن لها تجارب سابقة، وفى نفس الوقت يريدنا أن تدور فى أثناء العلاقة كامرأة خليعة تسعى لإمتاعه بقدر ما تستطيع، لكن الضابط المحرم توضع أمام رغباتها هي، حتى إنها تعتاد على أن تحضى تلك الرغبات تماماً لتستحوذ على ثقته، فتستعمل تدريجياً إلى امرأة باردة بالتمام، ويحكم قانون الثقة الذى يفرضه عليها الرجل.

● د. غانم: النساء يشكين ما يحدث من الرجال فى أثناء النهار، والرجال يشكين ما يحدث منهن فى أثناء الليل، فهل تختلف مشاعر المرأة فى الشكوى وحركتها عن الرجل؟

بداية العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة هى كلمة جيل الشيخ تماماً، لكنى

البسيطة والعادية المتراكمة منذ الاستيقاظ صباحاً، وحتى تبدأ طقوس العلاقة الخاصة جداً فى المساء، وطوال النهار لابد أن يعرف الطرفان سيمفونيتهما الهادئة من الكلمات الناعمة، والجمالات البسيطة، فهذه الأمور مهمة جداً، خاصة بالنسبة للمرأة التى تحب أن تشعر دائماً بأنها تحفظ عين زوجها، وتقع فى بؤرة اهتمامه، الرجل لابد أن يعرف أنه بكلمة جولة ورائحة على تحبها امرأته يمكنه أن يجد فى النساء عاشقة من الطراز الأول، والمرأة لا تهمل مقدار فحولته الجسدية، بقدر ما يهمها حبه وإعجابها الدائم بها، ولا توجد امرأة يمكن أن تمارس الحب فى النساء مع رجل يجرح مشاعرها أو يتجاهلها فى أثناء النهار، المرأة كالرجل تماماً، تريد رجلاً محباً يتفانى بها ويعرض عليها موارنه فتنه ورائحة عطره.

غزل.. وعلى

وفجأتنا الشيخ جمال قطب - رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف - بأن الرجال عليهم أن يتجهشوا بتجميلها لقاء زيجاتهم، كما تفعل الزيجات تماماً،

على بن أبى طالب يتفانى فى فم غامضة.. والإسول يتكلم للنساء

د. محمد غانم: الرجال مرضى بالفحسام.. والنساء جبل لا يصل إليه إلا المحبون!

فالإسلام أعلى للمرأة نفس ما أعطاه للرجل من حقوق تماماً، حتى في أخص العلاقات، فالإسلام اعتبر الحياة الخاصة بين الزوجين جزءاً مهماً من علاقات الحياة، وحكمها بأشياء عدة، منها النظافة والطهارة، والأهم المودة والرحمة بين الزوجين، فهو لم يعتبر علاقتهما مجرد لقاء جنسي فحسب، لكنه كلمات ونظرات يتبادلها الاثنان طوال النهار، فالقول بين الزوجين مطلب شرعي يحمي كليهما من الغواية، ويهيئهما مما للعلاقة الحميمة، والصحابه كانوا يتغزلون في نساءهم، ولم أشهرهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، زوج فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي دخل عليها فوجدتها تستعمل السواك «الأراك» في تنظيف أسنانه، فاشتد أجل بيت غزل قال فيه:

محيط بها يا عبد الأراك

فليتني كنت يا عبد الأراك أراك

وهذا هو ما يجب على كل زوج تجاه زوجته، أن يفرح قلبها بكلمات القول، وأن يشعرها بمعنى المسكن الذي قال عنه الإسلام في وصف جميل: إنه صوة، أي حب، راحة، أي عطف واحترام لشاعر كل طرف، ولم يفرق هنا بين رجل وامرأة، فكلامها له حقوق وعليه واجبات.

مطرب الواسط

أيها الرجال أنتم إن منسيون، لكنكم في النهاية رجالنا الطيبون، رغم كل الاتهامات، والأزمة ككل الأزمان لها حل قمه لنا علماء الغرب، فحسب أحدث الدراسات العلمية، فإن وضع كلمات ناعمة وبطريقة «مطرب المشاعر» يمكن أن تذيب كل جبال الثلج، وتظهر كل عقد التريبة المتخلفة للنساء، وكل مخزون القهر الرجالي، فالدراسات التي أجريت على النساء والرجال لقياس أكثر المثيرات فطرة على إحداث الإثارة لدى كل منهما، وجد أن النساء تتحقق رغبتهن على إثارة ما لديهن عند سماع الكلمات الناعمة وعبارة الفرح والندى، فالمرأة تعتمد على حاسة السمع في إدراك مشاعر الرجل واتباعها حاسة اللمس التي تمير عن الحزن أو الاحتواء، ثم حاسة الشم، فالمرأة يفرح عطر الرجل، خاصة لو كان مثيراً أو مرتبطاً بذكرى معينة.

بينما أكدت تلك الدراسات أن أقوى المثيرات لدى الرجل هو شكل المرأة، خاصة شكل جسدها، وبطريقة راضيتها.

لكن هناك أزمة صغيرة - كما يقول د. خالد متصنر - وهو أن رجائنا عامة لا يصحبون الكلام، وعجزونه وكلام فارغ، والأهم هو أن اللبس ليناً يعني احتضان فريضة غائبة لدى الرجال، فهو يعتبره عبثاً لا يجب أن يوجد في عالم الرجال الضيق، ونحن نرى التذكير في ألا يعتمدوا في إيصال مشاعرهم على «الطبيعة» كما نقول في حين تعود الفتاة على هذا، فالبنت تعتاد أن يحنو عليها أبوها، أو يصك بها حين يفرح معها، خوفاً عليها، وعندما تتزوج فهي تريد هذا من زوجها، وبالطبع لا يحدث فتصاب بالإحباط.

يا سادة يا رجال، كونوا «مطرب العواطف»، وحتى تلبس نساءكم بدل الرقص، فلا بد من وجود مطرب عاطفي يغني بالكلمات الناعمة لقرصن عليها النساء. ■



فالإسلام لم يحض فقط على مغازلة الزوجة قبل الجماع كما نعرف جميعاً، لكنه أيضاً طالب الرجال بالتحمل، فيقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تحت كل شعرة جذابة يجب إنزالها، لكن الناس اعتادوا تفسير هذا الحديث بأنه خاص بأحكام الجنابة والتطهر منها، لكن الحديث أراد الرسول صلى الله عليه وسلم منه أن يفهم الرجال والنساء على السواء، أن يتخلصوا من الشغيرات أو الأظافر الزائدة سواء بالقص أو التقليم، وأن يسبق تلك الجنابة ولا يلحقها، وهذا يعني أن الرجل هنا مطالب بالتهيؤ للمرأة كما تهيئ له تماماً، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم له توجيهات كثيرة في صحيح السنة تعتبر معالجة لبعض هذه الجوانب الخاصة، فهو على ميميل للثال كان لا يتام قبل صلاة العشاء، ولا يسهر بعدها، مما يعني أنه كان يخلد إلى بيته في أول الليل، حتى يتمكن من الاسترخاء والتفاني والتفاهم مع زوجته قبل أن يبلغ به إعياه السهر مداه، ليتسكن الزوجان من مزاوله حقوقهما الخاصة بلا إزهاق، كما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم الرجال بالنظافة، واستعمال الطيب، وقبل صلى الله عليه وسلم الطيب والعطر، وكان يداوم على استعمال اللبظ واستخدام الكحل لنفسه.

وانتهج الصحابة رضي الله عنهم نهج الرسول صلى الله عليه وسلم، ليعلموا الأمة ويؤكدوا تعاليمه صلى الله عليه وسلم، ويروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، رحمه الله الشديد، أنه قال: «إنني أزين لامراتي كما تزين لي».

يا خوفى

اكتشفت الحل متفجراً جداً، بعد أن صاعت سنوات عمرى فى سجن الخوف وأنا صغير كنت أحاف من أبى وأمى وإخوتى الكبار خفت من الظلام والعفريت وأما القفولة وأم أربعة وأربعين والحفنة والعسكري، وعندما كبرت قليلاً، خفت من الرسوب ومن عصا المدرس ومن ضياع حبيبتى ومن الضابط تخرجت فى الجامعة وتدخلت الجيش، خفت من الشاويش والضابط ومن المستقبل المظيف خفت أن أصبح بلا مستقبل

التحقت بوظيفة، خفت من رئيسى ورئيس رئيسى، ومن الحب الجديد بعد أن ضاعت الحبيبة

اشترت شقة وخفت أن تنهار مع عمارات القوت والراشال، ووصفت ما تنفى معى فى شركة توظيف موال

ترجعت، فحفت من رويحتى، ومن عدم الإنجاب فأنجبت اثنين وأصبحت حائفاً من عدم قدرتى على رعايتهم وعدم توفير قسطى الدراسة

لا أمام حوما عبيط من السيارات فى الشارع، ومن دلب خانج ومن عرابيل مرعوب من أن أموت وأترك أسرئى بلا

عابى، أعاننى فى حياتى كى أوفره خوف فى حوب على خوفه هكذا سارت حياتى تسميت أن أرى هذا للاريد فى داخلى حتى أقتله لا أعرف من زرع بداخلنا

أردت على نفسي كل ليلة، الذين يتأخرون من ولم يتأخرون من الخوف، أقرب ألف مرة إلا

أحاف لاكتشف لنى صوت أكثر حوما بعد عاء طويل عرفت الحل.. الحل السهل المربع

الجميل، الرحيم، مالك كل شيء.. خفت من كل شيء، وسميت أن أضعاف الله فى رحمة

ولو حسبت الله وهدمه وسلمت أمرى له، ما أهزنى الله موجود، وهو سر الوجود، هو المانع والمأمع هو جائق لعفريت والحفنة والعسكري

ولصعدت أيضاً.. تكيف أحشى مخلوقاً معى ولا أخاف الخائف؟ أصبحت اليوم لا أخاف إلا من الله حبيبتى، أقربى الأقرباء

■ خيرى رمضان

المرأة تحكم قصر باكنجهام!

علاء الدين الأمازي

بعض الخوف من خوفى رأى يومى من حبيبته الأمازي والوارى وهو أنوار من صدى عيون

المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام!

المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام!

المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام!

المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام!

المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام!

المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام!

المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام!

المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام!

المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام!

المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام!

المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام!

المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام!

المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام!

المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام! المرأة تحكم قصر باكنجهام!

لا تفتش قبور المعتزلة يا دكتور

«الشيخان» انتقدا الشفاعة النبوية.. لا شفاعة النبي

«ولهذا نكتسب بما قلناه، ونضخم الموضوع، ومؤثرين الإيمان على الجدل، والتفويض على تبادل التهم، فيحور العلم بلا شاطئ، وأعماقها بلا أعوار. والله وحده هو الهادي ونسأله المغفرة»، بهذه المعروفة اللفظية ختم الدكتور «مصطفى محمود» مقاله بالأهرام يوم السبت ٩٩/٥/١٥ وجمنا الله عز وجل أن الدكتور أغلق ملف الفتنة بغير رجعة، واحتفظ بآرائه لنفسه

طبعاً توهم بعض أصحاب النزوايا الحسنة أن الدكتور تراجع عن آرائه الغربية في الشفاعة والسنة وغيرهما، لكن المدقق فيما بين السطور يجد الأمر على النقيض تماماً. وقلت لمشارت الأصناف، يومها، لا تتذعروا بهذه البساطة، فالدكتور أغلق فقط باب الجوار، إنما لم يعط صراحة رأيه الجديد الذي تمخض عن هذه الحوارات، وبالتالي نظن أن رأيه كما هو بلا تغير.

وحدث ما توقعته تماماً، وإذا بالدكتور يعاود بنفسه فتح موضوع الشفاعة بعد أن أغلقه بنفسه، كأننا بصر على تطعيم عقول أبنائنا المساكين بفكر المعتزلة التي عفا عليها الزمن وطهرتها الأيام

فقد طائعتنا صحيفة الأهرام يوم السبت الماضي ٩٩/٥/٢٩ بأحد من غارات مصطفى محمود على عقيدة المسلمين في موضوع الشفاعة ليذكرنا بمن يطلق آخر رصاصه وهو يحصر في ميدان القتال، فقد أنبرى سامحه الله لإعادة طرح شكوكه في مكانة النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه وقرر فيها ما يلي

القرار الأول
تجريد النبي صلى الله عليه وسلم من حق الشفاعة
القرار الثاني
عمل النبي صلى الله عليه وسلم من لواء الحمد وتوضيحه بدرجة شير

القرار الثالث.
تخليد عصابة المسلمين من أهل لا إله إلا الله في النار وعدم حرجهم منها أبداً مع إبليس
القرار الرابع
إلغاء السنة ومحكمة الحجازي
القرار الخامس
مفي حيرة الأمة الإسلامية اليوم، حيث إن قوله تعالى «كنتم خير

أهل الكبار آمنون ولكن
أن يخلدوا في النار
مع الكفار

أمة» كان في الماضي فقط كانت هذه قرارات دولة الدكتور مصطفى التصفية، ويعلم الله أننا حاورناه بالسني، ولم نخرج من الموضوعية في النقاش لا في الجرائد والمجلات فحسب، إنما في مسجده بالهندسين، في لقائنا الأسبوعي بالمسلمين من كل إثني بعد المغرب، فلم يضق الرجل بنا ذرعاً، ولم يعرض علينا رأياً، فلما أغلق الموضوع أغلقناه، ولما فتحه عدنا وفتحناه «وإن علمت عنا» أ. الإسراء. ونقطة الخلاف في المقال قبل الأخير، أن الدكتور صور علماء المسلمين كأنهم يدافعون عن المبرمج والسفلة، فهو يقول بالنص: «وهل يريد الغاضبون والعاتون أن يفعلوا ما يشاؤون من الذنوب والخطايا، ويسترسوا في ذنوبهم وأثامهم وشرورهم إلى آخر العمر، ثم يموتوا دون توبة، ويلفوا أنفاسهم دون ندم، ثم يرينوا ساعة البعث أن يستقدموا رسولهم ليشفع لهم. إلخ، وهذا كلام أشهد الله عز وجل لم يقل به عالم محترم من علماء الإسلام، ولا يقصده داعية مخلص أبداً، فالتوبة عندما لا تقبل

«التصوف»، يعني أن يقول المرء لنفسه سوف أتوب غداً، أو بعد غد، فلربما دامه الموت ووفاته الأجل، قال تعالى «وأنهيوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب، ثم لا تنصرون، وأنهيوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون» الزمر - ٥٤. لذلك لم يقل لما قرأنا في مسلمين يا عصابة تأموا وغداً هناك شفاعة، إنما قال لنا: «وسارعوا إلى مغفرة من ربكم» ١٢٣ إلى عمران. ولم يقل لنا موتوا مطمئنين، إنما قال لنا: «مفروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين». الذاريات ٥٠. إنما هناك سؤال مهم. افترض أن أحد العصاة المسلمين تماشى في ضلاله وذنبيه ومات ولم يتب، رغم كل هذه الآيات، فهل يخلد في النار أبداً لا يخلص مع إبليس ويعرّون وهامان وقارون؟ يعني بأسلوب آخر. هل يتساوى مرتكب الكبائر من أهل التوحيد مع المحدث والكافر وإبليس في الخلود في النار يوم القيامة؟ لو قلنا مثل الدكتور مصطفى محمود، إذن لا قيمة لكلمة التوحيد يوم القيامة، بل هناك سؤال آخر هو: ما الحل إذا دام الموت أحد المسلمين ساعة المغصية؟ وهذا يحدث كثيراً، هل نطلق في وجهه رحمة الله والأهل في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل نقول لأهل وذويه قديكم الآن في نار جهنم؟ فلا داعي إذن أن نترحم عليه أو حتى نصلي عليه صلاة الجنّاة؟

ومن أشنع ما كتبه الدكتور مصطفى محمود عن القرآن تلك الكلمات العجيبة التي لا أعرف كيف طارعه فيها فهو وهي:

شفاعة الناس



«وحيث مثل غريزا أهل دنوب، وتلتصق المخرج من أهوال هذا اليوم، لكن القرآن لا يفتح لنا باباً إلا ويسدده، فما معنى هذا الكلام؟ هل ينهم القرآن بالهزاع معنا؟ متارة يفتح الباب، وتارة يسده؟ هذا كلام عجيب أم يفسد أن القرآن متناقض مع نفسه؟ والأدهى أن الدكتور عماد تفسر القرآن بمنزاجه الخاص، فهو يستدل على ما سبق بالأية رقم ٢٣ في سورة سبأ: «ولا تفع الشفاعة عند إلا لأن الله، حتى إذا فرغ من قولهم قالوا ماذا قال ربكم، قالوا الحق، وهو العلي الكبير»، ويقول تعالى في سورة الأنبياء آية ٢٨: «ولا يشفعون إلا أن ارتضى»، ثم يقول شارحها: «وبذلك عاد - أي القرآن - فالغلق الباب وجعله مقصوراً على أهل الرضا، أي المرضى عنهم، وهو تحصيل حاصل، فالمرضى عنهم ناجون بحكم ما فعلوا في حياتهم من خير»، انتهى كلام الدكتور هنا، والآن أيها السليم وأيها السلسلة، أريد أن أعرف رأيكم بعد أن اكتشفتم على يد الدكتور أن بعض آيات القرآن «تتصلب حاصل» يا دكتور مصطفى أرجوكم أرحمنا بربكم ربنا، وأرفع فلكك عن كتاب الله، واترك الأمر لنبيه من «أهل الذكر»، فالتفسير قوله تعالى «ولا لأن الله له»، أي للامانة فقط، وأنا أسألك ما دليلك على هذا الحصر وما المانع أن يؤخذ لنبيه الكريم والشهداء والصالحين في الشفاعة أيضاً؟ وما الداعي إلى هذا التضييق وأنت تقول إنه مقصور على أهل الرضا؟ إن كانت الأثر بقر بالشفاعة التي انكرتها من قبل، وإذا كان هؤلاء «المرضى عنهم» ناجون بحكم ما فعلوا في حياتهم، فما حاجتهم للشفاعة بأمرنا؟ والظريف أن الدكتور بعد هذا التضييق يستدعي «هواة الجدل» ولا تعليق، ويبدون الدكتور متأثر حتى الشخاخ باليررتوكول السياسي، فهو يصور لك أصحاب الشفاعة يوم القيامة بما يشبه الأطفال «الحلويين» الذين يضعون باقات الزهور في رقاب الضيوف من القادة والرؤساء، فهو يقول ما نصه في مقاله ٥/١٥ السابق «وحظ كل من يقدم بهذه الشفاعة هي تشريف، فهو الذي سبقهم بالتهنئة»، يضع النيشان على صدر صاحب النصب» - وكأنها جوائز الشجعان - ويعد هذا يشعر الدكتور بأنه تحيط فيعود للتصحيح لأنفسه فيقول: «لكن هذا التصيب هو لا شك واصل إلى صاحبه لأنه حق».

أما المقال الأخير ٩/٢٩ فقد أراد فيه الدكتور لما أيقن من الفرق توريط بعض العلماء معه، وهو يظن أنه سيرمينا، فجعل عنوان مقاله «دراى الشيخ المراعى وراى الشيخ محمد عبده»، ونحن نأسف لهذا التصريف، فلم نعرف للشيخ رحمه الله تعالى موقفاً من الشفاعة رافضياً، فالتضييق المرائى رحمه الله يحكى موقف أصحاب الفرق في العبادات، ويقصد تحديداً الإشارة إلى مذهب المعتزلة «أصحاب اصل من عباده»، إنما رأى الشيخ نفسه - فهو ما قاله مانص من الشفاعة - وإنما مزىة يخصص لها بها من يشاء من عبادته عبر عنها لفظ الشفاعة ولا نذكر حقيقتها، وينقل رأى ابن تيمية أنه دعاء يدعمه النبي صلى الله عليه وسلم يستجيبه المولى عن وجه، ونحن نسأل: فأين الخلاف إذن؟ وينقل الدكتور مصطفى أيضاً رأى الشيخ محمد رشيد رضا في تفسير المنار، وفيه نقراً جلاصة رأى الشيخ محمد عبده وفلسفته، ونرى بوضوح أن الشيخين يتندان الشفاعة الدنيوية التي ياكل بها الناس

أموال معصم العصر، ويستشر سببها الفساد من الحكومات الفاسدة، وتستشترى الرشوة والوساطة... إلخ، والشيخان لا يتكلمان عن شفاعة النبي يوم القيامة «أين المرافرة» والدكتور في البديهة يقول «وحيث ما أنكرنا الشفاعة، وإنما حاولنا أن نفهمها في الإطار الذي يليق بالاقبونية، وبحاولنا أن نخرجها من المفهوم السوقي»، يعنى معنى ذلك أن شيخ الأزهر ورجال الأزهر وكل أئمة المساجد فهموا مقالات الدكتور خطأ في خطأ إذا كان هذا قصصك يا دكتور مصطفى فيماذا تفسر رفضك لأكثر من تسعين حديثاً في الشفاعة كلها صحيحة؟

وبماذا تبرر هجومك وتجريرك ونهكمك على شيخ المحدثين وأمير الرواة الإمام البخارى؟ وكيف تشرح لنا تأويلاتك للقرآن لدرجة أنك أردت أن تفهمنا أن قوله تعالى «وليسوف يعطيك ربك فترضى» سورة الصنح أنه عطاء مادي فيما يدل على أن النبي قد مات ثرياً موصراً؟ عموماً إذا كنت ممن يعرفون الحق بالرجال، فانا أدلك على ما كتبه تحول العلماء في الرد على المعتزلة، ومن سلا على نهجهم إلى يوم القيامة، فقد رد عليهم الإمام ابن حزم في كتابه «الفصل في المثل والأهواء، والمحل»، والإمام السعد التفتازانى في كتابه «شرح المقاصد»، والإمام الشريف الجرجاني في كتابه «شرح المواقف»، هذا بخلاف الأئمة الطبري وابن كثير والفخر الرازى والسببوى والتفسرى والأوسى والموادى، ومن المحدثين المرحوم سيد قطب في الطلال، والشعرارى في خوارطه، والشيخ طنطاوى في تفسيره، والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في المنتخب، كل هؤلاء يقولون إن أهل الكسائر مسخفون وأمسين، وإن لم يتوبوا سيخزلون العذاب الشديد يوم القيامة، إما رعم ذلك أن يخلدوا في النار مع الكافرين والمحدثين، وقد تدركه شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم حسب ما بييت الأحاديث الشريفة، وليست هذه دعوة للتنازل، إنما هي للاخذ بأسباب التوبة مع الأمل في رحمة الله تعالى يوم القيامة بشفاعة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الدكتور مصطفى محمود ينكر الأحاديث ويستغرب من ردود أفعال علماء الإسلام ويهاجم البخارى رضى الله عنه ثم يقول لها هدوء، يا سادة، ويؤخذ آيات القرآن ويتهما بالمهازرات وصغير الصدر، ويخلدنا في النار، وإذا اعترضنا فنحن عنده من هواة الجدل، فيا دكتور مصطفى رفقا بنا، فلن نسبح بحمدك، وأنت تنبش ثوب المعتزلة في زمان كثرت منه، ولن نسبح لك ولا لأي مخلوق أن ينال شفعة من مقام سيد الأوابين والأخريين صاحب لواء الحمد يوم القيامة «قل من يرتك من السماوات والأرض، قل لله، وإننا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين قل لا تسألون عما أجرنا ولا تسأل عما عملون، قل يجمع بيتنا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العظيم» ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ سبأ.

صدق الله العظيم «وإن عدتم عدنا»



• شيخ الشرح خالد الجلالى

استدل بآيات قرآنية مقطوعة وساق الأدلة وفق هواه

ثورة الأزهر على د. مصطفى محمود

مرة أخرى عاود الدكتور مصطفى محمود إلقاء الأحجار في المياه الراكدة بعد أن هدأت قليلاً ليرى معركة نفى وإثبات الشفاعة العظمى للرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة التي بدأها بهقاله، وما هم بخارجين من النار، الذي استدل فيه بآيات قرآنية على إنكار الشفاعة وشكك في الأحاديث النبوية، وإعلانه في مقاله الثاني يد الأهرام، تحت عنوان: الردود الغاضبة، أنه لن يتحدث مرة أخرى وعاد لإنكار الشفاعة مدلاً بالأجندات الشيخ المراعى والإمام محمد عبد.. ومرة أخرى اشتعلت نيران الغضب بالأزهر ليس فقط على صفحات الصحف والمجلات، بل إن الحديث عن ثبوت الشفاعة العظمى للرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بالقرآن والصحيح من السنة امتد إلى ساحات المساجد وفي خطاب الجمعة وعلى أكثر من منبر، وكان لعلماء وشيوخ الأزهر آراء ثورية في اجتهادات الدكتور مصطفى محمود الضخيمة. فبينما اعتبر فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر أن الشفاعة ثابتة بالقرآن والسنة وأنه لا يجوز لمسلم إنكارها، اعتبر الدكتور عبد المعطى بيومي أن مصطفى محمود يعانى اتفاق الفكرى ولا يعلم شيئاً عن القرآن والسنة، وإذا كان الدكتور عبد النعم نجم يرى أن الدكتور مصطفى محمود ليس أهلاً للاجتهاد وصف الدكتور يحيى جيلوس موقفه تجاه السنة النبوية بالتضارب، فيما ذهب الدكتور القسبى زاهد إلى إنكار الشفاعة يتعارض مع القرآن والسنة النبوية معا ومازالت ردود الفضل الغاضبة تردد بالأزهر!!

■ تحقيق: محمد عبد الطالق

من القول للحقائق من المتخصصين في تفسير القرآن الكريم وفي شرح الأحاديث النبوية، وفي الفقه والعقيدة كلها تؤكد أن شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم للعصاة من المسلمين ثابتة ولا يجوز لأحد أن ينكرها، فهذا شيء متفق عليه ومحل إجماع بين المحدثين من علماء المسلمين.

قيل وكري

أما الدكتور عبد المعطى بيومي استاذ العقيدة والفلسفة وعبد كلية أصول الدين فيرى أن الأحاديث النبوية الصحيحة التي وردت بشأن الشفاعة لا تتعارض مع ما جاء بالقرآن الكريم ولكن المشكلة تكمن فيما جاء من تناقض مقالات الدكتور مصطفى محمود حول موضوع الشفاعة فهو يقول: القرآن ينهى إمكانية خروج من يدخل النار، ثم يعود مرة أخرى ليؤكد أن الحكم الإلهي بالحقن أولاً، وتكون شفاعة الملائكة أشبه باليشارة، ومعنى ذلك أن شفاعة الملائكة لا تأتي إلا بعد الإذن، وهي إشارة وليست شفاعة، وذلك يقلل مصطفى محمود على عفو إلهي ييسر بشارته، مما يجعل عنوان مقاله الأول «وما هم بخارجين من النار» متناقضاً مع مضمون ما كتبه، فهل صار الخلاف في التسمية فقط، أم أن تشييع القرآن بشفاعة، في قوله تعالى: «قل لله الشفاعة جميعاً» وقوله تعالى «ولا يشفعون إلا بإذن ربى»،

إلى الناس عامة. وقال صلى الله عليه وسلم: شفاعة، لاهل الكهات من أمته ومن هنا يتضح ثبوت الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بإذن الله. وإضافاً لفضيلة الإمام الأكبر فتأيداً: ولا يجوز لمسلم أن ينكر شفاعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم لأنها ثابتة في القرآن والسنة شيئاً صحيحاً لا يصح التشكيك فيه، وتلك الشفاعة إنما خص بها الله تبارك وتعالى نبينا عليه الصلاة والسلام تكريماً له والله عن وجل لا يسأل عما يفعل كما أن ترات المسلمين تستند إلى القرآن والسنة

شيخ الأزهر:

الشفاعة ثابتة في القرآن والسنة

ولا يجوز إنكارها

د. عبد النعم نجم:

منكر الشفاعة كافر

في البداية يؤكد فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر أن القرآن الكريم جسات به بعض الآيات التي تنهى قبول الشفاعة نفياً مطلقاً كقوله تعالى «واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ولا يقل منها شفاعة» وكذلك جاء فيه في القرآن الكريم آيات أخرى تنهى قبول الشفاعة إلا بإذن الله كقول الله تعالى: «من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه» ويومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أنن له الرحمن ويرضى له قراءه والآيات التي تنهى الشفاعة نفياً مطلقاً وردت في شأن الكفار أو من مات على الكفر، أما الآيات التي تنهى بقبول الشفاعة بإذن من الله فقد وردت في شأن العصاة من المسلمين، هذا بالنسبة للقرآن، أما بالنسبة النبوية الشريفة فقد وردت فيها أحاديث صحيحة لا يصح التشكيك فيها تؤكد أن الرسول صلى الله عليه وسلم ستكون له شفاعة يوم القيامة في دفع العذاب عن أقوام من المؤمنين وتخفيفه عن أهل الكبائر من المسلمين، من ذلك ما رواه البخارى ومسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أعطينت خمساً لم يعطون نبي قبلى: نصرت بالرب، مسيرى شهر، وجعلت لى الأرض مسجداً وظهرها، وجعلت أمنى خير الأمم، وأعطيت الشفاعة» وكان النبي يعطى لى قومه خاصة وبعثت



د. مصطفى محمود



■ شيخ الأزهر

أهل بيته قتلاً، ما خديجة إني لن أغني عنك من الله شيئاً، ما عاتشة إني لن أغني عنك من الله شيئاً ومعلوم من السيرة النبوية التي عاهاها قلم الدكتور مصطفى محمود ومن التاريخ والسنة وثابت من الألة أن رسول الله صلى الله وسلم لم يتزوج السيدة عاتشة إلا بعد وفاة السيدة خديجة بثلاث سنوات، وإن السيدة عاتشة رضي الله عنها وقت خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم لخديجة لم يتجاوز عمرها ثلاثة أعوام، فموت السيدة خديجة كان قبل الهجرة بثلاث سنوات على الصميم، وعاتشة رضي الله عنها ولدت بعد الحبث بأربع سنوات أو خمس، فكيف بالدكتور مصطفى محمود يعتمد على شيء مزعم ويجهل منه شيئاً ليكون من لازمه أن الطفل الصغير مخاطب بالشرع؟!

جميع ما استدل به الدكتور مصطفى محمود كان في غير محله، إذ إنها جميعاً كانت في شأن قبول الشفاعة للكافرين، وليست الشفاعة للمؤمنين، توجد آية واحدة في كتاب الله تعالى تقضي بقاء المؤمنين في المؤمنين في النار تتعارض بها مع أحاديث الشفاعة وإخراج المؤمنين سوى آية واحدة هي قوله تعالى في سورة النصار ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً الآية ٩٢، ولو أن الدكتور مصطفى محمود سلطنا في حديث لورج لها عنده تأويلاً يظن أنه قد عليه ويستريح له، فقد أخرج البخاري في صحيحه بإسناده إلى ابن عباس عن ابن جبير في قوله: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل نذبة سبي الله أن يغفر إلى الرجل يموت كافراً، أو الرجل يقتل مؤمناً متعمداً.

الدكتور القصبي ربط أسناد التفسير بجامعة الأزهر وصمد كلية الشريعة واللغون بطنطا قال إن كثيراً من الآيات القرآنية تحدثت عن الشفاعة، ولكن تلك الشفاعة مقيدة وليست مطلقة بمعنى أنه لا يجوز أن يطعن فيها إلا من كان أهلاً لها، وقد بين الله تبارك وتعالى أمثلة هذه الشفاعة في قوله تعالى يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفون إلا أن ارتضى وهم من خشيته مشفقون سورة الأنبياء الآية ٢٨ وقوله تعالى

«شفاعتي لأهل الكبائر من أمي» كما أكد القرآن الكريم على ذلك أيضاً، وأى معارض أو منكر للشفاعة فهو جاحد، كما أنه ليس لأحد من غير المتخصصين أن يتحدث فيما لا علم له به، فالدكتور مصطفى محمود لا يعرف حقيقة الشفاعة ولا المراتب بها، ولا يدري عن روايتها ولا عن الأحاديث التي ورت بشأنها شيئاً، ولا يقوم كلامه إلا على مجرد التخمين والاجتهاد غير القبول لأنه قائم على غير أساس فهو ليس من أهل الاجتهاد ولا تطبيق عليه شرويه، ولا علم له لا بالكتاب ولا بالسنة.

الدكتور يحيى إسماعيل جليل أساذ الحديث وعلمه بكلية أصول الدين والأمين العام لجمعية علماء الأزهر اعتبر أن ما جاء في مقالات الدكتور مصطفى محمود من استخفاف بشفاعة النبيين، والاستئلال من القرآن على نفي وقوعها هو استدلال باطل وبغير منطقي، كما أنه تناول بالفهم والزم على شخص الإمام البخاري رضي الله عنه في لغة لم تعهدها منه من قبل، كما أنه أول تأويل غير مستقيم لبعض آيات القرآن الكريم، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل وصل الأمر إلى تأويل للشفاعة على المعنى الذي لم يرد في كتاب لغة ولا تفسير بأنها البشارة، مما يشير فيما الاستغراب ويستوجب علينا الإنكار.

وأضاف جليل قائل: لقد غلبت الدكتور مصطفى محمود نفسه فيما ذهب إليه، فكيف به يذهب إلى أن الرسول صلى الله عليه وسلم باذر فتاوى على

كما أنه يفهم ويورد آيات قرآنية تتحدث عن نبوت الشفاعة وآيات أخرى تتحدث عن نفيها من التشابه مع أن التعارض الظاهري ليس من اللشابه في شيء، وأو أنه تعمق في كتب التوحيد ودرس معنى التشابه دراسة متأنية لأركان الآيات القرآنية التي تنفي الشفاعة وردت في حق الكفار الذين أشركوا بالله الآية أخرى، وهي منسجمة مع قوله تعالى وإن الله لا يفرق أن يشرك به ويفرق ما دون ذلك لن يشاء وهذه الآيات الأخرى التي تثبت الشفاعة لله كقوله تعالى «لا يشفون إلا أن يرتضى» أي لا يشفون إلا أن يرتضى الله عز وجل أن يشفعوا له ومحتوى الآية القرآنية الكريمة أن هناك شافعين ومشفوعاً لهم، ارتضى الله الشفاعة لهم وهؤلاء هم الذين يرتكبون الذنوب ما دون الكفر فيفهمهم الله الطبع الذي اعترف به في مقاله وسماه بشارة وتسمية نحن شفاعة فهي تسمية القرآن، وإذا كان ينفي على الرسول صلى الله عليه وسلم الشفاعة وأن الشفاعة تأتي من الله فلا دليل له على هذا القوم الذي يتناقض ويخالف معنى الشفاعة الواردة في القرآن الكريم، أو كان ما يفهمه الدكتور مصطفى محمود صحيحاً لقال تعالى «ولا يشفون إلا أن يرتضى»، وهناك كما هو معروف فرق في اللغة العربية بين لفظي «البشارة» و«الشفاعة»، أما موقفه من الأحاديث النبوية فلنا لم نر إلتزاماً فكرياً للدكتور مصطفى محمود، ولا عملاً علمياً يجعلنا نطمئن إلى أن لديه القدرة على الحكم أو الاجتهاد في هذا الموضوع.

وأضاف الدكتور عبد الحفيظ بيومي قائل: خوض الدكتور مصطفى محمود في القرآن بتفسير الغامض وأخطأ فيها بمقاييس اللغة العربية يتكررها بمحاوراته الفاضلة في كتابه «القرآن تصدير صميم»، وكذلك بمجهل إنتاجه الفكري الذي يتسم بالتمسك بالثقافة الفكرية، حيث يبدد بالاشك ثم الإيمان، ثم الجرة على القرآن، وكانت آخر مراحل ثقافته الفكرية الدائم الجرة على السنة النبوية الشريفة.

أبو معلوم

الدكتور عبد المنعم نجم رئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر كان رأيه أكثر تشدداً فقال: الشفاعة من المعلمين من الذين يفسرونه ومكرها أو جاحدها كافر، وقد وردت أحاديث كثيرة تؤكد شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم منها حديث



د. عبد الحفيظ بيومي:

إنه يعاني القلق الفكري

الخبر للناس

إن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تتحلل كالكرور أو هي أمور ذات فصلح ما عساه أن في طريقه إلى الفساد أو الإفساد

أما بعد، فإن الحكمة الشاملة التي فيها رسالة الله ربنا، من أحاديثه صلى الله عليه وسلم، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصبر عمله، وقد يستلزم ما أن ينهم أولاً معنى الحق، حتى يعلم معنى أحاديث وكيف أن مصدر السعادة

في الحياة هي معرفة الأجرة، ولأنها كلف، فالله أن يكون كل عمل يقوم به مسلماً فيها، لأن سعادته الأجر، وكملك الدنيا لا تحقق إلا بكل ما هو طيب وبإيم، لأن أن يكون العمل طيباً، لأن العمل يتقصد به إلى الله سبحانه وتعالى، والله سبحانه طيب لا يقبل إلا طيباً، وبأن لا يكسب طيباً هو غير مقبول، ولأن ذلك لا يكون نفعاً ما بعد لأخيراً ونصاحته، وهذا شرط ديني واجتماعي، فقد لا بد سيد الأبرار والأحسين، حركهم لمعك الناس، والتكديس هذا على الحرية، فأنه يقع الناس هو خير، ولأنه يصرفهم هو شر، كما أكد الحديث أيضاً على أن الخير للناس، أي لكل الناس، وليس لمصلحة على غيرها

وعند ذلك أن تعرف على معنى «طيب» وخير» و«نافع» صحيح أن المعاني قد تثير معرفة، لكن في الحقيقة إن بعض تفاصيل الطب والإنسان طيب هو الذي تكتمل، فقدت معناها تماماً، فالطيب الطيب الطعام وأصبح صانداً ليس فيه ما يبيح، وبخيره، هو الشيء الذي على خلاف الشر، أي الذي لا يقتل منه شيء أو يضر، وبالنسبة هو الشيء في الإنسان الذي يبقى القوائد والمصالح ولا يجب الحصار

وهذه صفات أساسية لابد أن تكون في الإنسان، فإذا كانت في الإنسان يصبح مسدوداً للسعادة لنفسه ولغيره من البشر ومن الدواب والنبات، فلا يمر ولا يخرق ولا يضر ولا يذئذ، ويجب شراً أو يسيب فقرة أو يعض أحقاداً، إنها كلمات جاءت على لسان سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ليقول للبشرية جمعاء، على الفرد أن يكون طيباً، خيراً، نافعاً، طوال رحلته في الحياة، حتى إذا غاب عن الحياة بكت عليه الأرض ورحبت به السماء.

على دروس

ذلك، فالله تبارك وتعالى يفعل ما يشاء ويختار. ويؤمن الدكتور عبد العظيم للمطعم الأستاذ بجامعة الأزهر بأن الشفاعة حقيقة قرآنية ثابتة لا شك فيها، ولكنها مشروطة وإست مشقة بدون ضوابط فهي لا تجوز أكافراً ولا لشركاء. لا يصح مطلقاً للرسول صلى الله عليه وسلم أن يشفع في أي جهر، والآيات القرآنية التي قالت عن بعض أهل النار موما هم بخارجين من النار، سورة البقرة الآيات ٦٧-٦٨ تتحدث عن كثرة لا نفعهم شفاعة، وإذا كان المتكبرون يستحلون تلك الآيات فإنهم أكد لهم أنها لا تنفي الشفاعة العظمى للرسول صلى الله عليه وسلم ولكنها تؤكد على شروطها

وأما ما ذكره الدكتور مصطفى محمود، لما جاء في تفسيره للنار للشيخ رشيد رضا وفيه نقراً آراء الشيخ محمد عبده وفلسفته حيث استدل بقول الإمام محمد عبده: ما القذاب الضارية يافقت المقدم في فتن الشفاعات في إفساد الحكومات والدول، فإن الحكومة التي تروج فيها الشفاعات يعتمد الناجون لها على ما يطلبون لا على الشفاعة التي يتلقونها فيها، فتضعف فيها العقول ويحل الظلم محل العدل ويسرى ذلك من الدولة إلى الأمة فيكون الفساد عاماً، وهذا ما يستحيل على الله عز وجل، فاعمال الله تابعة لحكمته وبساتين صفاته الأزلية القديمة التي يستحيل أن يطرأ عليها تغيير أو تبديل، وهذه الشفاعة التي يتلقونها فيها السعفاء قد نفاها الله تعالى في كثير من آياته، فإن ذلك يرد على الآيات القرآنية قد أكدت أنه لا شفاعة إلا للذين، وأن توجد إرادة في العفو سباسبية على إرادته، وأن صفه الواسطات والتزكيات التي تعرضها في الدنيا تتقضي من هذه الشفاعة فهي أن تتخطى الحق وإن تتجاوز العدل لأنها لن تصدر إلا بإذن من الله، وقد جعلها الله تشريعاً للشافع وبرحمته للمشفوع فيه، وأبلى الناس بهذا الشرف هو النبي المختار محمد صلى الله عليه وسلم ولا جدال في ذلك.

أما القول بأن السنة تعارض مع القرآن الكريم خاصة فيما يخص بصاحبات الشفاعة فذلك الأقوال باطلة بطل قول تعالى وإنزلاً إياك الذكر لنيل الناس ما نزل إليهم، سورة النمل الآية ٤٤، وتبين الرسول صلى الله عليه وسلم هو اتواؤه وإفهامه وأخلاقه وسلوكه، وإذاعة لرفض السنة بفتح الباب لفتح لا آخر لها ويهدم أصل الدين كله، فنحن لم نعرف الصلاة وكيفيتها والحج وشعائره إلا من السنة ولو اكتفينا بالقرآن الكريم لما عرفنا شيئاً من هذا، والقرآن ككل مشفلة إليه السنة ككل ضرورية ما لم نلهم الدين.

وإذا كان الدكتور مصطفى محمود قد اختلف في مقاله على المقام للمصود فإن الاختلاف على المقام للمصود قد حسمه القرآن، فقد قال القرآن إننا أمة وسط وإننا شهداء على الناس وأن الرسول شهيد علينا وأنه هو الرسول الخاتم وأن الكتاب الذي جاء به مهيم على كل الكتب، ومن الطبيعي أن يكون صاحب كل هذا هو الملائن في الشفاعة، وأن هذا هو صفاته الرفيع والمصود وهذا لا يتناقض مع الآية المسكدة «له الشفاعة جمعاء» لأن الله فوق الكل ومالكه صاحب الإذن، وبودونه ما كانت هناك شفاعة على الإطلاق. ■

من ذا الذي يشفع عنه إلا بإذنه، الآية الكريمة سورة البقرة، وقوله تعالى «ولا تنفع الشفاعة عنه إلا أن أذن له»

وعلى هذا الأساس فإننا نفهم الشفاعة أن تكون، وأنها لا تكون إلا أن يرتضيه الله سبحانه وتعالى وقد بينت السنة النبوية الشريفة أن الذي هو أهل الشفاعة هو من قارب لشفاعة ولم ينج، فكله قدم صلحاً مصلحاً وأخر سبياً ولكن بقي عليه بعض السيئات لا يشفع فيه الرسول صلى الله عليه وسلم لينقذه من النار، وقد ورد أن الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث من أحاديث الشفاعة يقول: فبعد لي حداً فاشفع فيه فكان الشفاعة أيضاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون إلا لمن وافق من الناس

أما الدكتور رافت عثمان عميد كلية الشريعة والقانون الأسبق وأستاذ الشريعة بجامعة الأزهر فقد اعتبر أن إنكار الشفاعة لا يناقض السنة والأحاديث النبوية فقط بل إنه يناقض القرآن الكريم أيضاً، فقد بين القرآن الكريم أن هناك شفاعة وبين أنها بإذن الله عز وجل فقال تعالى في الآية ٢٣ من سورة سبأ: «ولا تنفع الشفاعة عنه إلا أن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربك فأجاب بالقول وهو العلى الكريم» وفي الآية ١٠٨ سورة هود قال تعالى: «ويؤذن لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ويرضي له قولاً» إذن كل تلك الآيات القرآنية الكريمة هي خير دليل على ثبوت الشفاعة العظمى للرسول صلى الله عليه وسلم في أمته يوم القيامة.

أما قول المتكبرين بأن الشفاعة تنافي العمل فهذا اعتراض مردود عليه بأن الله تبارك وتعالى هو الذي يعلم بمخالفات الأشخاص الذين يستحقون أن تقبل الشفاعة عنهم، ومن لا تجوز لهم الشفاعة، فهو تبارك وتعالى يصيب علمه المحيط بكل شيء، يعلم النفوس الضعيفة التي يمكن أن تتخطى، ثم تتوب، والنفوس الشريفة التي لا تخشى لها اللحية على بال، ثم إن الله عز وجل قبل ذلك ويعدله لا يُسأل عما يسئل وهم يسألون وإذا كان القرآن الكريم قد بين أن هناك شفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لأحد أن يعترض على



د. يحيى حبوش

تطاول بالشفاع والمزج على شخص الإمام البخاري



دفتر توفير بنك القاهرة



بنك القاهرة

مستشارك الأمين

الغرفة الضيقة

سیدی

أنا فتاة في العشرينيات من عمري، أدرس بإحدى الكليات التي يصفونها بكليات القمة، الحمد لله قاربت على التخرج، كلها سنخان وأبدأ حياتي العملية، لي ثمانية إخوة وأخوات، أعرف أنه رقم قد يفرحك، لكن والدي رحمه الله كانا يؤمنان بأهمية «العزوة» لتحويض حالتنا المادية من ناحية، وكانا لا يؤمنان بالاندخول بأية وسيلة لتنظيم الأسرة، من ناحية أخرى أبي كان صوفيا بسيطا، رائده لا يكفي مجرد مواصلاتنا إلى المدارس، وأمي كانت ربة منزل لا تعرف من الدنيا سوى رجلها والجيران والسوق.

عندما اشتد مرض أبي ترك أخى الكبير مدرسته، وعمل في مهنة حرة تعلمها بسرعة من صديق له، وظل ينفق ما يكسبه على الأطباء والأدوية والأشعة، وما إلى ذلك، ومع هذا أؤكد لك أننا لم نعرف في حياتنا الحاجة، فقد عوينا أبونا على أن نعيش في الشارع مرفوعي الرأس، فخورين بأنفسنا.

وعندما رحل، وتبعته والدة، حزنا عليهما، كانت كلمات أبي ترن في أذاننا، ويذو الكرامة والقناعة، وجب الناس، تنمو بداخلنا.

كنت أيام رحيلى في الإعدادية وأذكر أن الحزن الذي ألم بنا تحول برحمة الله إلى طاقة داعية كي ننشط في دراستنا تفديداً لوصيته

كنت أوفر قدر المستطاع من المصاريف، مان أظل في البيت أيام الدراسة، خاصة في الأشهر الأخيرة، مديرة المدرسة كانت تعرف الفاروق وتتخاضى عن غيابه، بل تحدث التلميذات على زيارتي وإطلاعي على الدروس التي تفوتني، بذلك كنت أوفر ثمن المواصلات، ولا أستهلك الملابس أو الأحذية، وفي الوقت نفسه أعكف على المذاكرة ليلا، وأنام عندما يستيقظ إخوتي، الذين صارت غرقتنا شيئا قشيبا لا نسهجهم. أحسب لله والشكر لله، وفقت في العناية بالبسيطة ومستقبلي، وظل أخى رغم توسعه في عمله يلاحق طلبات البيت بالكاد.

المشكلة ظهرت عندما التحقت بالكلية ورأيت أن الغرفة لا تكفي بأي حال من الأحوال لوجودنا كلنا في وقت واحد، وبدون قصد صار إخوتي الصبية واحدا وراء الآخر، عدا الصغار

تقدمها: عبلة النويس

منهم - يجتوون عند زملائهم الذين يسكنون بالقرب من شارعنا، أما اختائى فقد فضلنا المبيت عند الجيران في البيت المقابل.

فهؤلاء الجيران حلفوا لوالدينا حسن معاملتهم طيلة إقامتهم بينهم، حتى أخى الكبير كان يتعل بالعمال ليل نهار، ويبيت عند أصحابه.

لم يبق في البيت سوى وإخوتي الصغار الذين نخاف عليهم، ولا نأمن أن يفسدهم الخروج من الغرفة ومواجهة الحياة ميكرًا.

وفي رمضان الماضي أصبرت على أن نجمع كلنا على الإفطار مهما يكن، والحمد لله اكتمل الشمل أول أيام رمضان، وإن بدا الموقف كوميديا للغاية: المراتب على الحوائط والمفرش في وسط الغرفة، والأصناف التي أعددتها - من فضل الله -

موزعة بهندسة، لكن الأيادي وهي تمتد إلى الصحون كانت تصطدم بعضها ببعض، أما أكواب البليج فسط ما تبقى منها على الملايس، ومع كل هذا وربما بسببه - لم تتوقف

الضحكات، باختصار شعرنا بسعادة لا توصف، وجمعنا الذين اثنين في حلقات، وشربنا الشاي أمام برامج التلفزيون، وخرجت إلى السلام مع أخى الكبير أحده على إيجاد حل

لنبيت جميعنا في مكان واحد، وتلاقت عيوننا نتساءل: كيف كيف نحقق هذه الأمنية الغالية،

ومضت الأيام، يخرج إخوتي من بيوت الجيران ويبوت الإصدقاء قبل الإفطار بساعة، نتلاقى، فنطفر معا، نشرب الشاي، نشاهد بعض البرامج ثم يعود كل منهم إلى ماواه.

فكرت طويلا في الحل، إلى أن انتفضت ذات ليلة مثل أرشميدس، وصحت «وجدتها»

عندما جاءني أخى في اليوم التالي، قلت له: نبنى عشة أو غرفة صغيرة فوق غرفتنا، وهي لن تكلفنا كثيرا، نبنيناها من الخشب، ليس إلا، لكنه ضحك، ضحكته المريرة، وأخذ يعرض

على - حكم وجوده في السوق - أسعار الخشب: «القوائم، بكذا، والكوتر، بكذا، والإلكاش، بكذا، فضلا عن أن الخشب مفرقه لن يحمين من برودة الشتاء، ولابد من إضافة خامات أخرى له، وهو عيب لا يستطيع مع مصروفاتنا تحمله.

اقتنعت يا سيدتي بكلامه، وأسفت بيئي وبين نفسي لأننى حملته مما فوق ما يتحملة.

وعندما وقعت في يدي مجلتيكم الموقرة، قلت أكتب لك، ربما

شخصي وعشج

ضياء، الشارقة
شكرًا على
رسالتك
ويسعدني رؤيتك
وأتمنى أن أصبح
في مسعدتك

إذا كنت لديك
مشكلة نحن نعد

فاكس
٥٧٩٧٨٦٧
مريديا
القاهرة، شارع
الجلاد، مؤسسة
الأهرام
«الأهرام العربي»
«تباريح»



■ ■ ■ من حقا يا صغيرتي أن تتعني أنت وأشقاؤك بالعيش في
أكثر من عرفة، حتى يجتمع شملكم من جديد، وأدعو الله أن يلهم
أصحاب الأيدي البيضاء مساعدتك في تحقيق حلم أسرته الصغير،
لأنكم قدمتم صورة مشرفة لاقتناص السعادة من جوف الألم والمعاناة،
وسوف اتصل بك قريباً بما يسعدكم جميعاً. ر. شاء الله

نساعد بيني ولو بفكرة تجمع الشمل الذي فرقته المساحة
الضيقة، فنبيت في مكان واحد، نطمئن فيه على بعضنا
البعض، قبل أن تضطرنا الأيام إلى الافتراق الذي لا مفر منه

س. ع
الدقهلية

الأسطورية سحر خليفة (زفت) السياسة مع الحب:

نساء «حماس» يمارسن إرهاباً علينا

حاولت أن أرسو بقارب الحوار على مرأىء الأدب والفن، لكن زوايا السياسة كانت بالمرصاد، ليس فقط لطبيعة جرحنا النازف في القدس، بل أيضاً لخصوصية التجربة الفنية لدى الروائية الفلسطينية سحر خليفة التي لم تعجز لها مقدراً في قاطرة المنفى الاختياري، التي كثيراً ما تكون مكيفة وفاخرة، وحارات أعمالها مثل: «الصبا»، و«عباد الشمس»، لترصد هولات الناس والجموع تحت سياط الاحتلال.

■ حوار: محمد بركة ■ تصوير: موسى محمود

يجب أن تؤخذ الشهادات على قضية ما من أصحابها الحقيقيين، وليس من المتفجرين والاستثناء الوحيد هنا لنقاد الأخر أقلت من مازق التحنن. وتستطرد سحر خليفة: كلامك من «شوفينية» نسائية، يذكرني بالهجوم الشرس الذي وجهته منذ صدور عملي الأول «لم تعد جوارى لكم» الذي تجاوزت فيه الخط الأحمر وأعلنت أن الاشتراكية لن تحل مشكلات المرأة التي يمارس عليها مثلثو الهيمنة نفس هيمنة وأستبداد الرجعيين، حتى اللقطات كن يوقفتني في الشارع، ويصحن في وجهي مستنكرات «أيش الخرابيش مادي اللي كتيبه».

الآن اختلفت الصورة وخضت هذه المقلات الفوغائية وتنامى الوعي - على مستويين شعبي وروسي - بضرورة وضع قضية المرأة في قمة الأهمية التنويرية.

مازلت على قناعك بأهمية الحوار مع عناصر إسرائيلية ليجرالية ترفع لافتة السلام؟

قبل عام جاتني دعوة لعضو مؤتمر للمبعات الشرق أوسطيات في القدس المحتلة، وعلى الرغم من مشاركة ياعل ديان وألاني الوزيرة السابقة في حكومة إسحق رابين، وبغيرهما من العناصر الإسرائيلية الأوروبية التي تتعامل مع القضية، وقؤد حقنا في إقامة دولة مستقلة، إلا أنني رفضت المشاركة، لأن الود كان غير مناسب، ولم أظن أن أعطي انطباعاً بأن «كل شيء على ما يرام»، في حين أن مشاعلنا بأن «كل شيء على ما يرام» وأوسلو لم تكن إلا بزمزج من التعميد، لذلك فانا ضد التلطيع، ولا أقبل الحوار مع الإسرائيليين ضمن قنوات رسمية ووسط ضجيج إعلامي يعطي

السياسي شديد التحول لا يلقك لا يلتقي إطلاقاً في إطار ما ذكرت. هل توافقين على رأي نقاد اعتبروا روايتك «مذكرات امرأة غير واقعية» بمثابة وردة إبداعية أعادتني إلى همومي الأولى، حيث كنت مشغولة في «لم تعد جوارى لكم»، بهاجس استعباد الرجل الشرقي للمرأة؟ وماذا لا أسمع هنا إلا إلى آراء تقنية ذكورية متحيزة؟ جرب أن تملئي هذه الرواية إلى نكادات نسويات - هربيات أو أجنبيات - وتستجد تطلعا مختلفا تماما. كيف؟

في جامعات الأرين والمغرب وبهرزيت يتم تدريسها من منظور سوسيولوجي «علم الاجتماع» من أجل الوصول إلى فهم أفضل لتكوين المرأة العربية داخل مجتمعها، وبحركة الظروف والضغوط التي من شأنها أن تصنع سيكولوجية المرأة بالتناقضات.

أيضا هناك الناقدة السورية تغالطة سمعد - زوجة أونيس - التي أحتفت بالرواية مع نقادات أخريات وآيين فيها ملصعين أساسيين: الأول: يتلق بالكثافة الشعرية التي تظف الشجج اللغوي، وتأتي مقترنة بشخصية متبلورة تماما، والثاني على مستوى المضمون، حيث جات الرواية - في رأيين - من أكثر التجارب إضاءة لأصاغ المرأة.

عفواً، لكنني أخشى أن تكوس إجابتي لـ «شوفينية» نسائية، كرد فعل على ما تريه تحجيزاً ذكورياً - من النقاد، والخاسر في النهاية هو الموضوع؟ من يدرسون الرواية في الجامعة أساتذة اجتماع تذكرو، ثم إنه من منطلق علمي وموضوعي

سالتها في البداية عن تقاطع السياسة مع الرواية في فلسطين، فقالت: الرواية - والأدب الفلسطيني عموماً - من أكثر الإبداعات «شعبيّة» في العالم العربي، بحكم الظرف التاريخي، لكل أدب يعاني جرحاً ما على المستوى العائلي، فضلاً عن الهم العام، لقد وضعنا السياسة مع اللين منذ نعومة أظفارنا.

وأدب المرأة تصعيداً اكتسب إضافة مهمة، حيث لم يقتصر على صراع الأنثى مع المجتمع، بل أيضاً مع الحقن، من هنا يمكن القول إن المناخ السياسي والقضية الوطنية أسهما في إكساب الرواية الفلسطينية خصوصية لا تتوافر لمناطق أخرى في عالمنا العربي.

إن من الذي يتسبى الآن من روايتك «عباد الشمس»، بعد انتهاء الظروف السياسية الذي كتبت على خلفيته وهو الانتفاضة؟

في اعتقادي أن العملية الإبداعية تتلوى على بعد تاريخي وتوثقي، وأظن أن أرسطو أشار إلى ذلك بشكل أو بآخر، ليس معنى ذلك أن يتحول «الأدب إلى مؤرخ»، فهو في النهاية سيظل ممتلكاً لأصواته الفنية الخاصة التي يعبر بها. وأنا كاديبية فلسطينية يسفطني الإنسان الفلسطيني في علاقته مع ذاته ومع المجتمع ومع السلطة، مهما توتعت المراحل التاريخية وتعدت الظروف الوطنية.

واعتقد أن ما يتبقى من «عباد الشمس» هو توجهها الإنساني الذي يسمو على متغيرات الزمان والمكان.

إن أرتباط العمل الأدبي بالزاهن





■ الأنونة ليست فضيحة نخجل منها

المريرة لحارسات نساء حماس فيما يتعلق بالحجاب؟

كثيرا ما رأينا نساء يتخجلن في الحجاب وتعمل السبعة ونمتهن في مقابل من تحافظ على كرامتها وسلوكها - حتى بالفهم الشرقي - وهي حاسرة الرأس، إذن فمن الخطأ اعتبار الحجاب مقياسا للشر، كما أنه من الغريب اعتبار الأنونة فضيحة نخجل منها ونعمل على مدارتها.

ورغم ذلك، فلو اختارت امرأة الحجاب، فهي وشأنها، لشككنا أن حماس، لا تعاملا بهذا المنطق، فهي تعتبر السفور مرادفا للكر والخيانة، والمحبة لا تتقبلن، بل تتفنيهن وتصادر على حتى في الاختلاف، إنها تمارس علينا إرهابا حقيقيا.

ومع ذلك يبدو خطاب حماس هو الأكثر جانبيه في الشارع الفلسطيني؟

إفلاس الليبراليين هو السبب - انظر - على سبيل المثال - إلى نماذج المرأة في السينما والقطيعيين، سببهما تتراوح بين الاتحلال واللاذكية، المطوب تخطيط إعلامي جيد وتأسيس نهضة تجديدية فعالة مثلما يفعل الطرف الآخر، ولا فالضحية هي الديمقراطية، ويقع المجتمع المدني.

لكن هل تحتل حساسية القضية انقسام المعسكر الداخلي إلى إسلاميين وليبراليين - اليس من الأفضل توحيد الجهود لمقاومة المحتل؟

بل داخل كل معسكر توجد انقسامات، هذا يصعب عنهم ونحن، لكن للإعتصاف الأمر بأن الإسلاميين يناضلون من أجل هدف وطني يتفق عليه الجميع، هو تحرير فلسطين، وإقامة دولة فلسطينية، لكن بينما نريدنا دولة مؤسسات وحرية، يريدونها هي دولة شمولية لا تقبل التعدد وتقمع المرأة. ■

في إقامة تولتهم.

عقب مؤتمر مدريد للسلام كثر الحديث عن مؤسسة ترأسيتها ويمولها الاتحاد الأوروبي لتكون نواة لوزارة فلسطينية لشؤون المرأة.. ما الذي حدث الآن؟ كان من الممكن حال نجاح وتطور مباحثات السلام المتلفة من مدريد أن يتحول طاقم شئون المرأة إلى وزارة، لكن تعثر المسيرة السلمية أطاح بالشروع الذي انتهى الآن إلى ما يشبه جمعية أهلية - غير رسمية - في نابلس.

لكن هذا الطاقم النسائي الضئيل على كواكب تمثل فتح ومنظمة التحرير، في حين لم يستجيب نساء حماس على سبيل المثال؟

لم نستبعد أحدا، حماس هي التي قلعت كل التشكيلات الخيطة عن المؤتمر.

إن فالأمر ليس له علاقة بانقلاباتك

مشاكلنا مع الإسرائيليين

كما هي وأوسلو عُدَّت الأمور

ارتباط أعمال

بالأرض السياسية لا يقتضي

أنصار السلام في تل أبيب

تطيرة نظيفة في مستنقع كربة

انطبعا زائفا بانفراج الموقف.

ولو كان الحوار ضمن قنوات غير رسمية؟

ساقبل به إذا كان سينعكس في النهاية بشكل إيجابي على قضيتي.

لنتوقف قليلا عند هذه النقطة، فيودي أن الفهم بالضبط هذا «الانعكاس الإيجابي» لرؤى - تقديمية ربما - لكنها في النهاية لا تتجاوز أفواه أصحابها إلى دائرة التأثير في المجتمع أو السلطة في داخل إسرائيل؟ من كنتجني أن نضع الجميع داخل إسرائيل في سلة واحدة، هناك كثير من الأصوات تحاول الخروج عن القيم العنصرية الجماعية السائدة في داخل إسرائيل، هؤلاء لا أملك سوى أن أحبيهم.

ثمة أمثلة؟

د. شاحاك عالم الفيزياء، له مؤلفاته التي تبين الصهيونية وتكشف عن مخططاتها العنصرية بشكل مذهل، فهو يكتب من الداخل، وكان من نتيجة ذلك أن سلب عليه البعض «الزعران» «الفتوات» ليحرقوا به. أيضا الحامية فاليستيا لانجور - عضو الحزب الشيوعي «راكاج» - التي استماتت في الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين وتعرضت لمضايقات شديدة بلغت حد إرسال طرود مخففة على غلرائها، حتى اضطرت أخيرا إلى أن هجره وتترك إسرائيل بزمته، مثل هؤلاء المثقفين من نوى المبادئ، التقدمية، لا يمكن أن ألقى بوجههم.

لكنني أتفق معك تماما في أنهم لا يمثلون سوى قطرة نظيفة وسط مستنقع أسن يفوح بروائح القمع والعنصرية والذقي الدموي، ولو زلزلت إلى الشارع وأجريت استطلاعا سجدت فيها عوائلتي لدى الرجل الإسرائيلي الذي يرفض السلام، ويرفض إرجاع المستوطنات، فضلا من الاعتراف بحق الفلسطينيين

فه تشكيلي

الجملة غير المكتملة.. أكثر جمالا

السؤال الأول الذي يطرح نفسه أمام أعمال الفنان محمد فتحي أبو النجاة يتعلق بطبيعة المادة الخام التي يصنع منها أعماله.. التي تعبر عن اهتمامه بجماليات المكان يقول أبو النجاة: إنه يستخدم عجائن ورقية مكونة من الياف نباتية وتكان ويرق بردي وقطن يتم التشكيل بها.. وهو يستخدم في الوقت نفسه ألوانا من الأكاسيد الطبيعية ويضع عناصر طبيعية أخرى مثل الحصى. الأعمال التي تبدو كأنها أجزاء من لطلال الطبيعة هي دائما بدون إطار أو بروز.. أطرها متناكلة.. لتدل على عدم اكتمالها تماما.. مثل حالتنا الراهنة في مصر.. فالطبيعة تعكس الوضع الحضاري.. فالجملة غير المكتملة الخاصة أفضل من جملة جميلة تبدو مستوردة. ومن التعليقات التي يعتز بها أبو النجاة ما أشار إليه كل من الفنان حسن سليمان والفنان بيكار بأنه رغم عدم وجود موتيلد، يماثل في هذه الأعمال إلا أنها تعكس دائما أنها تضم في داخلها «موتيلد» شعبيا. وتعرض هذه الأعمال أيضا تأثير الزمن على المكان والتحويلات التي يحدثها الزمن في تاريخ المكان.. أي مكان. ■

■ من أعمال الفنان محمد فتحي أبو النجاة

ثقافة

قضية تشكيلية

هل يتم طرد الفنانين خارج مراسمهم؟

تقرير - إبراهيم فرغلي

تلقى الفنان عز الدين نجيب إخطارا من د. أحمد نوار - رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية - بضرورة إخلاء الفنانين لوكالة الغوري التي تضم مراسم ٥٥ فنانا بالإضافة إلى مركز لتدريب الحرفيين في مجالات الفنون الحرفية التقليدية.

الإخطار جاء بناء على تعليمات من وزير الثقافة فاروق حسني ورعى على الخطاب الذي أرسله د. نوار إلى الوزير الشهر الماضي يعبر فيه عن طلب الفنانين بتوفير مكان بديل لهم في حالة ضرورة الإخلاء.. وهو ما تجاهله الوزير مكتفيا بالإشارة إلى أن وكالة الغوري تخضع لمشروع تطوير القاهرة العاطمية الصادرة بشكته قرار مجلس الوزراء رقم ١٢٥٢ لسنة ١٩٩٨. وأوضح عز الدين لـ «الأهرام المصرية» أن القرار من شأنه تهديد جهود الفنانين في خلال فترة الانتقال.. خاصة إذا لم يتم توفير مكان بديل.. وانتهاء مشروعات إدارة الحرف التقليدية التي يشرف عليها عز الدين خاصة أن هناك مشروعا بتمويل مراكز الحرف التقليدية من خلال اليونسكو بمبلغ ٥٠ ألف دولار لإقامة مشروع تدريب جيل جديد من الحرفيين بوكالة الغوري وقد تعثر المشروع بسبب قرار إخلاء الوكالة، ليس من الواجب ألا تقف الوزارة حائلا دون وصول دعم من هيئة دولية مثل «اليونسكو» ولمصلحة من يتم إجهاد مثل هذا المشروع القومي. وسحب الأرض من تحت قدميه. وقد اجتمع هذا الأسبوع الفنانين الخمسة والفنسون اصحاب المراسم بالوكالة لبحث كيفية مواجهة القرار والتفكير في الانضمام بقر الوكالة في حالة عدم توفير مقر بديل لمراسم الفنانين ومركز تدريب الحرف التقليدية. ■

علاقات الرجل والمرأة في مجمع الفنون

العلاقة الحميمة بين الرجل والمرأة هي التيمة الاساسية التي حاولت الفنانة ميرفت عطاالله أن تعبر عنها من خلال أعمالها المعروضة الآن بمجمع الفنون، وتظهر اللوحات الجسد الإنسانية في مواضيع مختلفة لا تفلو من التجريد. تقول ميرفت عطاالله: حاولت في هذه الأعمال النديش داخل جسد المرأة للتعبير عن مشاعرها وفراغها، وإحسان المشق والحب والشوق والثورة والغضب، حاولت التعبير عن هذه المشاعر من خلال المزج بين الأجساد الإنسانية وريبتها بعناصر أخرى من الطبيعة.. أحجار.. صخور.. زهور الصحراء. وفي الألوان تستخدم ميرفت عطاالله ألوانا ساخنة لتأكيد فكرتها، وإظهار التضاد بين الألوان الساخنة لتأكيد تناقض المشاعر. تقول ميرفت إن أعمالها تندرج في إطار من «الإبورتية»، وهو اتجاه عالمي، لكنه تادر في مصر، بدأ بروس الجسد البشري بشكله المباشر، ثم أخذ الجسد يتحول ويحترق ويتكسر إلى أشكال أخرى غريبة تشبه كانتات من الطبيعة أحيانا، أو أجزاء من الجسد الإنساني في أغلب الأحوال. ■



■ د. أحمد نوار

جولة المعارض

■ تعرض قاعة
«إكسترا» بالزمالك
مجموعة من أعمال الفنان
مرضا عبدالسلام يستمر
المعرض حتى نهاية هذا
الاسبوع.

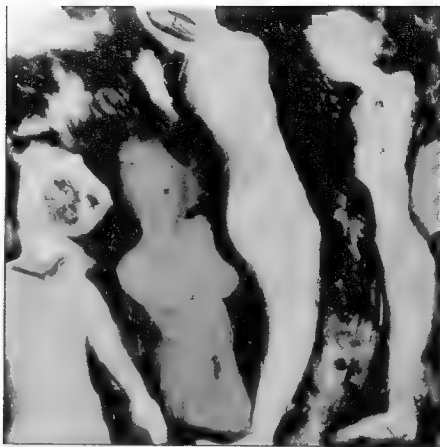
■ اقيم معرضاً
لأعمال الفنانة «نازلي
مذكور» بقاعة «المسافر
خان» بالزمالك، يضم
المعرض ٥٢ عملاً من
أعمال الفنانة تعرض
للمرة الأولى، ويستمر
المعرض حتى يوم ١٩
يونيو القادم.

■ تشهد قاعات مجمع
الفنون بالزمالك هذا
الاسبوع معارض لأعمال
الثلاث الفنانات «محمد
الفيومي»، و«أسامة حمزة
زغلول»، و«صلاح حماد»،
و«سمود حامد».

■ يقام بالمركز
الإيطالي معرض
للتصوير الفوتوغرافي
يضم أعمال مجموعة
من الفنانين المصريين
والإيطاليين التي
يعبرون بها عن
جماليات المكان في كل
من القاهرة وإيطاليا.



■ نازلي مذكور



■ من أعمال الفنان عاصم شرف

عاصم شرف وثقافية الجمال الخالص

بعيدا عن ضوضاء الانتاجات الرسمية وكاميرات التلفزيون، شهدت قاعة كريم فرسيس بالقاهرة أخيراً افتتاح معرض الفنان التشكيلي الموهوب عاصم شرف الذي يعد من أهم التشكيليين الشباب في مصر، لأنه اختار طريقاً خاصاً في التعبير عن مفهوم إنساني حقيقي، ولم ينحرف في اتجاه متطلبات السوق التشكيلية التي تحكمها اعتبارات خارج اللوحة، فقد قرر عاصم شرف منذ تخرجه في كلية الفنون الجميلة عام ١٩٨١ أن يحكم إلى المكوث في الذاكرة البصرية ليصنع عالماً الأسطوري الأثير، والذي يضرب بجذوره في عالم الخرافة والبداية، وخلال رحلته الطويلة ومعارضه في مصر وأوروبا، قدم عاصم ملهماً مختلفاً في مسار الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة، وفي معرضه الذي

انتهى الاسبوع الماضي قدم الفنان - على حد تعبير الناقد والفنان التشكيلي مصطفى خليل - لوحات تسبح فيها الأجساد ذات اللون البني في مساحات لونية اختلقت من الأزرق السماوي إلى الدرجات المضيئة للمزوجة بالأبيض، كتلة اللون البني التي تميز الأجساد في خشونة جنوح الأشجار، نوعية انزلاق الشبكولات الساخنة، انعكاس ضوء الشمس على كتلة العمل، لون شهوانية الصدا، لقد اعتبر عاصم في معرضه الأخير أن مشاعره الداخلية هي النبع الأول لإبداعه، وقد أقصى عن عاله كل ما هو عتيق ومصطنع ومقلد من مؤثرات الحياة المدنية، واحتسب بالانسحاب إلى متعة داخلية للنفس التي احتفظ بكل ما فيها من عواطف وثقافية وضخومية لوحات المعرض والذي يستمر حتى ٢٦ من الشهر الجاري، صنف لوجه الجمال الخالص، في لحظة استمتاع تلقائي بلا انفعال، أو إصرار أو تراخ أو خجل. ■

أفكار جديدة لصالون الشباب والمعرض القومي للفنون التشكيلية

■ كتب «سيد محمود حسن
مرح المركز القومي للفنون التشكيلية استمارات الاشتراك في صالون الشباب الحالي عرض، والمعرض القومي العام الصالح والعشرين، وذلك لتقديم الفنانين للاشتراك من خلال مصب الاستمارات من مقر الفنانين بركض الأوربا بالجزيرة، ويقول د. أحمد نزار - رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية - إن الاشتراك في صالون الشباب مقصود على الفنانين تحت سن ٢٥ عاماً، وقد وضعت له أهداف جديدة وفلسفة مختلفة عن السنوات السابقة، تتلهم مع حرية الإبداع، وإقام مسابقة هذا العام تحت عنوان

«الطاقة» ومن المنتظر أن يفتح الصالون في أغسطس القادم، وينتهي سحب الاستمارات في ١٠ يونيو القادم. أما المعرض القومي للعام السادس والعشرين، فقد طرح مواصفات الاشتراك من خلال فروع «التصوير - النحت - الجرافيك - الرسم - الخزف - العمل المركب - التصوير فوتوغرافي والفيديو» وقد طرح الفنان الدكتور رمزي مصطفى قريشيم المعرض ورقة عمل تحت عنوان «الذات والموضوع»، تم إرفاقها باستمارات الاشتراك، وتجدر الإشارة إلى أنه تم تحديد يوم ١٦ أكتوبر القادم موعداً لافتتاح المعرض. ■

ميرال الطحاوى لا تؤمن بجودى الحلول النضالية:

أبى صنع مأساة وجودى!

كلما ابتداء ليلة مهزومة من يونيو ١٩٦٧

قدمت لكتابتها الأول «زيتب الغزالى»، وتبعتها «صايفان كاشم»، كتبت تبشر بموهبتها فى مجموعة القصصية الأولى «يوم الجرادى المستحيلة»، لكنها قررت ألا تسمح لغير صوتها الداخلى، الخاص بها وحدها، أصغت لما يدور حولها بوعى خاص، انتهت من روايتها الأولى «الغباء» ولم يصعب الإحباط عندما رفضت «روايات اللال» نشرها، لها هى مترجمة إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وقبل هذا فقد كتب عنها كبار النقاد، وكان كل واحد منهم كان يريد أن يعطى بشراف تشدين «ميرال الطحاوى» رواية قادمة على الطريق.

لقد نجحت، ميرال، فى تجاوز عقبة العمل الأدبى الأول، فقدت فى روايتها الثانية «البانجانة الزرقاء» عملاً آخر لا ينتهى إلى اليأس والصراع، واستطاعت أن تتقدم ذواتها بالكتابة عن جزء من ذاتها، وليس أقل من أن نصفها إليها، وهى تهمس لنا بكلماتها. فى هذا العنوان، لتكشف الصراعات التى تدور خلفها، وبهذا خلفاً.

■ حواء عزى عبدالوهاب

وأظن قد قرأت الرواية. وتعرف كم عانيت وأنا أكتب هذه الأشياء
وهل يكون للسبيل هو الخسوف إلى عوالم
الذات؟

التفرغ لدخول الذاتية بمعنى كتابة اليومى
والجاني فلا أعتقد أن مصرصوا على الحائط وعقب
سجارية أفرقه تحت قدم الضجر... إلخ، برغم الدلالات
البعيدة التى تكشفها مثل هذه النصوص، وما تأرجح
من هزيمة، فانا أعتقد أن مثل هذه الكتابة - حتى فى
الحكمة - لا توثق، لأنها دائماً ترى ذاتى فى موضوع
الكتب. أى مثل لرى الإنيوياجيا - حتى فى موهبتى.
دوخلنا، فى مرة ذاتى، ومرارنا بهذا للوت.

هذا يدفعنا إلى طرح رؤية تؤكد أن هذه
الرواية فى اجزاء كبيرة منها مقاطع من
سيرة ذاتية.

إحدى الكتابات قالت لى بعد قراءة الرواية: «لقد
كنت أبكى عليه، وأقول يا حبيبى يا ميرال»، كما أن
الاستاذ محمود أمين العالم قال لى معتذراً:
«استمعينى فقد رايت أن الرواية فى البداية وإنما
انصغفها قبل لقراءة ربما تكون سيرة ذاتية، ولكن
بعد القراءة أننا ادين لك باعتذار، لأنها أكبر من ذلك

أشارت روايتك الثانية
«البانجانة الزرقاء» كثيراً من ردود الفعل
والجدل حول ما تطرحة نصياً عن موت
النيولوجيا والعودة إلى الذات، وهو ما
أعنه بعض أبناء جيلك بتقويعهم داخل
ذواتهم، ورفضهم للدور الاجتماعى للمعمل
الألمى.

اتفق معك أن الكثيرين قد صرحوا لى بأن روايتي
صائمة، وبها قدر من المراءة والخفية والإحباط، وهذا
ما أرفضه، فانا لا أستطيع إصادة قراشتها بشكل
فاسل، بمعنى أن يكون بيني وبينها مسافة، لارى ما
كتبت. الرواية مازالت ملتصقة برعوى، بشكل متمم،
وإذا كان هناك بعض المتفائلين الذين يرون أن شمة أمل
فى مقولات كبيرة، يمكن أن يصدها أحد، سواء أكانت
ذات البعير أم ذات اليسار، فانا أحمده، لأنه مازال
يستطيع أن يبقى صغماً، ولكن جيلنا لا يستطيع
معاودة حسن الظن بالأمل الكبيرة، سواء أكانت قديمة
أو حتى سلطة، أتصور أننا صرنا خارج التاريخ، لأن
الحركات النضالية تركت لى - على الأقل - صفى
وصداً وناكر وطفا ومهارة، وشاعراً مهزوماً لا تصرح
الرواية باسمه، كلهم بلا استثناء، وقيلهم جيل سابق
من الأيواء لولة مظلمة اسمها ليلة الخسوف من
يونيو ١٩٦٧، أو النكسة. وهذا ليس كلاماً للمتجربة،

بكثير، وهذا ما اعتن به كثيراً، وأراه بعداً أعظم من
التفهم، فالرواية كما أراها أنا سيرة أجهالى، وهناك
مقولة أخرى عنها تقول إنها «سيرة وعى» أو «سيرة
روح»، هذا الألق الأوسع لى للتلقى لا يلقى موافقتي،
على أن بها الكثير منى، كما رأت صديقتي الكاتبة
لكنه منى فى مسيقتي وفى قدرتي على نسج هذا
الجزء الضئيل من الحقيقة - فى وقائع سيرتى - مع
كل مشاهداتى ووعى وأشياء أخرى مخترعة،
وبالنسبة هذا جزء من إدراكى للكتابة، فانا أرى أن
الكتابة الحقيقية تتخلل من إبداع الجراح، وتستطيع
مع ذلك أن تشاركها بالوعى والنسج.
والبعض رأت «مأساة» صديقتين وعقد بدوى
ملون كما هى صورة بطلة روايتي الأولى «الغباء»
والبيض سيرتى فى «دوى» فى «البانجانة الزرقاء»
وهذا التصور لا يلقى، لأنه من الزمن الذى كان فيه
الكتاب يتصل من ذاته، ليقول فى مقدمة عمله: «هذا
الكتابة لا تتحدث عن أشخاص بعينهم و...» فانا
أقول: نعم بها الكثير منى ومن غيرى

أعتقد أنه من هذا المنطلق يمكن لنا أن
نطرح النقاش حول بعض الخصائص
المختصرة لى أعمالك منها مثلاً «عقدة
أوبى» أو «عقدة أكثر»، التى أشار إليها
د. محمد عبدالمطلب فى روايتك الأولى
«الغباء» ومحمود أمين العالم فى روايتك
الثانية «البانجانة الزرقاء»
مازالت صورة أبى تطاردنى، وهو من الأشخاص
الذين لا يمكن نسيانهم بسهولة. ليس لأنه أبى - بل
لأن هذه الشخصية اتحدت بصدايقها ومخاطبتها،
وأشياء أخرى فطنت لى أن اكتشفها حتى الآن، مثلاً
فطنت لى تجاوزه داخلى، وفطنت فى أن أجبر مرة
فقد، ومحاسبه على أنه شكلنى بهذا الوعي اللزق،
بالخسار لقد صنع مأساة وجودى، لأنه كان يمثل
هذا الذيل القروسية، وحتى فى صوت كان مؤزناً،
فكيف يترك هذا كله ليقابل بين الفشار والصفى
عن أشياء تله، وكيف يسمع للجلطة أن تفاجئها، وهو
يحدث عن الفساد والإجتماعات، وخيفات الأصداء،
كان سانجيا يعتقد أن هناك لاقطات كبيرة ضلح
للغنائى فيها «...» هذا المنطق جزء من جرحى به،
وأعتقد أنني سأتكتب كثيراً لأنه من أعظم الأشياء فى



إجساد

الكاتب والمترجم طبع الشاب. صار أحد الحسور التي تشاع في الأطلالة على الحديد. رواية «الحصاة» للأنثى نوريك روسكيند في ترجمتها العربية. هي آخر ما قدمه لنا طبع الشاب في مشروعه شديد الثقة في انتقاء ما ينفقه إلى العربية الفارسي. منه «مام عمل مترجم المترجمة» في حد ذاتها انداع والكاتب الأنثى صاحب العمل تحول في أقل من عامين إلى نجم في سما الألب. بل إن دخول نفسه إلى هذا العالم يد في حد ذاته نوعاً من اللصاقة. فلو رأته الأولى «الطهر» والتي فاق توزيعها المليونين من النسخ، لظل نوريك روسكيند مصدر سبيل رست محدود. وكانت مسرح معمر

«الطهر» صدرت عام ١٩٨٤، وظلت لأكثر من ثمانية أعوام تصدر فوائم الكتب الأكثر مبيعاً باللغة الألمانية. لغة الكاتب وأيضاً في لغات أخرى في مقدمة طبعات الشاب للترجمة العربية لرواية «الحصاة» التي أصدرها روسكيند سنة ١٩٨٧. تتعرف على المؤلف الأنثى الشاب المولود سنة ١٩٤٩، والذي تكفلت رواية أو اثنتان بتحويله إلى كاتب ذات الشهرة، فهال عليه العوائز والمكافآت المالية. بعدما رافه فيه أوروبا نوعاً من رد الاعتزاز الأوروبي. بعد انتشار واقعية أميركا اللاتينية وسحرها التي اجتاحت أسواق الإبداع لسنوات اعتيق فوز ماكزين بجائزة نوبل.

«روسكيند» الأنثى قرأه مليون، فماذا عا، ماذا عن أكثر مدعينا انتشاراً، بمن فهم الاستاذ نجيب محفوظ حتى بعد توليها ما مستقبل ثقافتاً لا يوزع فيها أكبر المبدعين أكثر من ألفي نسخة في سوق غوامها. حسب آخر تعداد - ٢٠ مليون - ما مستقبل ثقافة رواية يتكلم بها مائتان وخمسين مليوناً. ولا يقرأ فيها أكثر من عدة آلاف»

مأجدة الجندى

المرأة من المثقف للتشوق بالتمرد قد تم على اكمل وجه، وتم سعل أجساد لثوية كثيرة على البلاط والزجاج المكسور باسم حرية الجسد. لقد افترقت إحصائيات هذا المثقف على جسد المرأة. وهذا تمت كتابته، ولم أخترعه. ولم أتقول على المثقف بشيء جديد، وأعرف أن هذا لا يجب أن يؤخذ بصيغة الجمع، وإن هناك استثناءات. ولكنني حرة فيما اتناول. إذا كان في ذلك صياغة لغوية الأمل العامة في كل الفولت التي كانت تبغ مبهجة عن حرية المرأة وحرية الأرض.. إلخ.

نموذج الشباب المختص إلى الجماعات الدينية بدأ إيجابياً، حتى وهو ينتقد التخليص بغرض التطهر. على العكس من ذلك كان اليساري مشوهاً ولا أخلاقياً هل هذا موقف من اليسار فيما يخص المرأة. وماذا عن تروبيكت السلفية وتجربتك في هذا الإطار؟

أريد أن أبين الجميع بمن فيهم نفسي، لانا وصلنا إلى اليأس كجيل غير كل الأطروحات هاجمتي الجميع وهذا حقهم. البعض قال إن الإسلاميين ليسوا بهذا التردد والفتل، وليسوا قلة لأزمتهم. كما جاء في روايته فالوك الإسلامي تسبب في أزمة والده الليبرالي.. إلخ. والبعض رأى أن الولد برء من خيبة كل الليبراليين، والبعض رأى أنني لم أخبر اليسار بالفساد الكافي للحكم عليه. وهو حكم سلبي، باختصار طير الجميع ما يرى. فقد أدت لقاعاً، ولا أنك قدراً من السذاجة يدفعني إلى التصديق بما يريد الآخرون أن يكتب

أما أسباب تحولى من الجماعات الدينية والإخوان للمسلمين بالتحديد، فقد كتبت أنني لم أكن صالحة منذ البداية لهذا الدور الإصلاحي، وربما لن أتى لم أعد أين يجدون الحلول التفضيلية التي تعيد صياغة العالم، فمن كلفة صرنا خارج التاريخ، ولا أجد الجدل ولا طاقاً لي عليه. لأحدث من مساحلة هذا وتحيزي إلى ذاته. روييتي لكذا. العمل الفني يخلق صاحبه، ويعد ويحكي كاتبه، بغض ما لفظه أنا، ويطعم محاكمه عملياً لأشخاصي. وهذا كله يفرحي، لأن بعضنا مازال قادراً على التمسك بتوجهه ما ضاق أو اتسع هذا التوجه لفرطاني. ■

روحي، وسواء أكان في ذلك «أبيي» أو «أكثر»، فهذا سياق النقاد، أما إزمتي بل، فهي أزمة وجود، والبعث عن معنى تلك الالتفات الكبيرة التي تل يفتقد أنها صالحة للثقاني حتى الموت فيها.

«المبادئ» الزرقاء تناقض مشكلة قمع المثقف، وتناقض وعي المثقف تجاه المرأة، المشكلة فصامي. كما أن الرواية تابعت النصيح النفسي البش لهذا المثقف وفي روايته الأولى «الخياء» تحدث الكثيرون عن قمع بطلته، والقهر الاجتماعي الذي تمارسه القابلة على جسدها المصوب على أعمدة الخياء.. التسوية.. قهر المرأة السرمدي.. أين أنت من التكتليات التي جعلت قضية المرأة في مقدمة أهدافها؟

جزء من وجودي الاجتماعي والسيكولوجي والبيولوجي يخلص في كرتي أنثى، في عالم ذكرى، هذا جزء من اللصاقة. لكنه ليس اللصاقة كلها، فأنا عربة في سياق قبلي من حيث التكوين العنقي، مسطمة في سياق سلفي يهاول استرجاعي.. وهذا ما أحدث بالفعل في مرحلة ما من حياتي.. إلى مواقع سلفية. وأنا إنسانة في عالم مليء بالإيركيات، وفي كل الأصعدة جزء من أنثى، تتخذ كل التوجهات من هذه الأثرة مركزاً لاختبار نفوذها، ولذلك قد ندى وصداة وفاعلة، وكل الكينويات التي اكتملها في مدارها تتسرق بشل هذا القهر، ولأنني لا أتبرا من الكتابة الذاتية، فجزء من ذاتي، ومن هوى كائني، ولأنني أرى لسلالة أعظم من ذواته مهما بلغت فرانتها، فهو واقع أمي ويجدني وكل صوب حياتي اللاتي تدرنني في «المبادئ» الزرقاء، وهو جزء من صوابي كائني، فالصديقية التي تكويها أمها في شخصها لتعلمها الهطارة، كانت موجودة، في ذاكرتي، والصديقية التي تربطها أمها في ساق الفرائز جزء من ذاكرتي. فكيف أصور هذه الذاكرة؟

ولماذا أصورها أصلاً؟ والرجل في كتاباتي ليس هذا للسباب ولا للمراك إن أبي الذي كان يطنني كالصفاير، وأخي الذي يبدقني على «الطيلة» لأرض، لماذا يتم إلقاء هذه التفاسيل في سياق الحديث عن الرواية مع أنها محمية؟ وإن كان استغلال جسد

القطاع الثالث الكوكبي: خطاب المشرع القديم

وعدم الإعداد الجيد، والانفصال بين القواعد التشريعية وبين الواقع الموضوعي، والغريب هو إصدار التشريعات دونما نظر إلى المعاهدات الدولية التي شاركت مصر في إبرامها كمعاهدات حقوق الإنسان بأجاليها العديدة، ناهيك عن أنها صانفت عليها وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من القانون الدلالي وواجبة التطبيق، من ناحية ثالثة فإن هذه الاتفاقيات الكوبية صحت تشكل أمر الماطل الحاكمة للشرع في كوكبنا ليس هذا محسب، بل إن الاتفاقيات الكوبية كانت في أمر الكليات التشريعية ما بعد الفومية وما بعد الدولة، أي الآلية التشريعية الكوبية، وهذا ليس محض تنظير، بل واقعاً علمياً، لأن القيدو الباطنة الواردة في قانون الجمعيات الجديد تتناقض مع اتفاقيات دولية مصر طرف فيها، نسق التشريعات الكوبية الذي يتزايد بوتائر غير مألوفة أصبح يطوى على مجموعة من القيم والمعايير الكوبية التي أصبحت موضع اهتمام علماء القانون وبفقهائه، والبعض يرى أنها تشكلت نسقاً للمعايير وأجبة الاحترام في أثناء إعداد التشريعات الداخلية

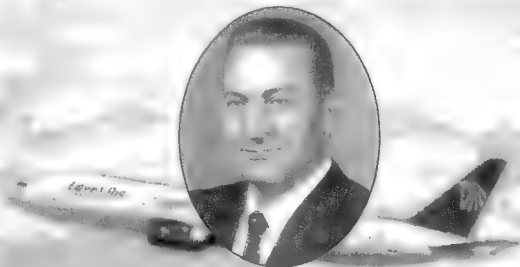
هذه المعايير الكوبية لاسيما في مجال القطاع الثالث الطوعي، تميل إلى تحوير هذا القطاع من قيده التي فرضتها التنمية الشمولية والتسليمية، حتى يكن فضاً للمبادرات الطوعية والحرية، لأن فضاً للنمط والكتبت والقوانين المقيمة للحرية، ولأنك أن القوة البارغة للقطاع الثالث الكوبى وقدراته على التأثير في سياسات الدول الأكثر تقدماً، ومؤسسات التمويل الدولية، أضحت أمراً لا يستهان به، ومن ثم فإن قدرة هذا القطاع الثالث الشمالى، بل قوة الذاتية، مادرة على إثارة ردود أفعال قوية عذبة إزاء عمليات حصار نخرها في الدول الأكثر فقراً، أو التي تعاني أعراض التطور الديمقراطي المزمن، أو الفساد، إلخ، لا شك أن عمليات دعم تشكل المخططات لثلاثة في الجنوب من قبل ما يسمى بالمشتمع الذى الكوكبي المتصاعد، تثير حساسيات عديدة وطنية وقومية وسياسية، وطبيعية أن بعض هذه الحساسيات يبدو وجهها مثل الحاجة الماسة إلى التنمية وحرية المواطنين، في معرفة المعلومات الأساسية حول هذه الجمعيات الطوعية، ما الذى تغلفه وما علاقاتها بمراكز التمويل والدعم على مستوى القطاع الثالث الكوكبي؟ ما الذى تلخذه وسياسات الإنفاق وفق أى معايير؟ وهل الطوعية هي مدخل للثروة، أم أن الثروة هي الهدف لا العمل الطوعي، وما قوائم الأعمال التي تعمل على إنجازها؟ ولك على الرغم من أن قوائم الأعمال الكوبية تبدو سائدة في شمال وجنوب العالم، وهل يتم التوفيق بين اهتماماتنا واهتمامات القطاع الثالث الكوكبي، كل ذلك مهم ومطروح مناقشته وتحليله، أما الحديث عن القطاع الثالث الطوى وكأنه شيطان أكبر، حديد، أو اعتبار حقوق الإنسان، وكأنها حصان طراوة الذى يسبح موتناً وأمثاً، بتناقضاً، فهو أمر مريب وعبريه، ويفقد ركبته دعم مجازي للتنشيط السياسية افغشوم

من ناحية أخرى لابد من تحليل العقل التشريعي والياته في إنتاج قوانين تحافى المشورية الدستورية ومبادئها، ثم يتم التراجع عنها بعد ذلك لاعتبارات دستورية وصانعية حصنة، ثم لا يكتفى مناقشة الطوائف القانونية للقطاع الثالث بعيداً عن ضوضاء الأمن، والضغط الخارجي، والدرعة التشريعية التنازعة يوماً إلى العطفة تشريعية تنبئ ولها بالقيود والتجريم، من فلسفة القيد في عالم كوكبي - إذا جاز التعبير - نبذا في تحليل خطاب المشرع القديم في المقال القادم بالله الشن



بقلم: نبيل عبدالفتاح

في عالم الماعديات، أي ما بعد الحداثة، وما بعد الثورة الصناعية الثالثة، وما بعد دعمها، كانت فلسفات ونظريات ومفاهيم واتساق لغوية واصطلاحية، كانت تشكل متغيرات اصطلاحية، ودلالية عن واقع حياة العالم، واساليب حياته وأنظمة حكمه وقيمه، من بين المفاهيم والهيكل التي تعرضت لتحديات عاتية مفهوم ومفاهيم الدولة القومية إزاء اتجاهات عولمة أو كوكبية عاتية وصاخبة، ولأنك أن الكوكبية تؤثر في العظم السياسية التي تطورت في إطار لتحول في ظل الرأسمالية الغربية، ولاسيما أنها في طور مغاير الآن في نظر بعض الباحثين، وفي إطار عالم يهدد بالديمقراطية والتعددية، وحقوق الإنسان، أصبحت المنطومات السياسية تواجه أزمات وأعطاباً مهلكة عديدة، من هنا انشق مفهوم المحكومية، والذي يحيل إلى علاقات شراكة ثلاثية بين الحكومة والقطاع الخاص، والقطاع الثالث، وبما يؤدى إلى إعادة صياغة العلاقات بين الدولة والسوق والمشمع، وفي ذات الوقت التركيز على الأنوار الجديدة التي يهض بها القطاع الثالث في عمليات التنمية، ولاسيما في ظل ازدياد معدلات لنسبات الكوكبية، ولأنك أن الدول الأكثر تقدماً في شمال العالم تدبر علاقاتها الكوكبية وفق هذه المفاهيم البارغة للدول والقيود والحدود، في إطار نزوع ما بعد إمبراطوري يرى إلى جعل العالم كله سوقاً واحدة، والآخرى - والآخرى - أسواقاً كوبية في السياسة واللغة والمفاهيم والأفكار والسلع والخدمات... إلخ. وهذا النزوع ما بعد إمبراطوري الكوبى، يستمد خصائصه ومعاله من تحولات كبرى في التشريعات، وبثورة المعلومات والاتصالات، ونشوء مجتمعات مدنية ما بعد قومية ودولية في كثير من مجتمعات الشمال وخارجها، وشمة من يلحظ مفهوم مشتمع مدنى كوى، أو كوكبي تتزايد وبقوة مؤشرات حضوره في بلد التغيرات الكبرى في الكوكب، في السياسة وحقوق الإنسان والمرأة والأقليات والفئات الهشة لاجتماعيا على اختلافها. هذا المشتمع المدنى الكوكبي أصبح قادراً على توليد طاقات تمويلية كبيرة يساهم بها في عمليات التنمية الإنسانية والسياسية - على الرغم من كل التحولات التي تمت على هذه المفاهيم والمصطلحات. وهذا المشتمع المدنى ومؤسسات الطوعية أصبح قادراً على تمويل أنشطة عبر التبرعات ودعم قدراته من ناحية، وإعادة توزيع موارده المالية عبر الكوكب كله، ومن ثم يتنافس وبصرولة عليها قارات عديدة، انحصرت فيها أسيا أخيراً، في الدول الأكثر تقدماً تدعم أنشطة القطاع الخاص. والمشتمع المدنى وجمعيات الطوعية، تحول أنشطة الجمعيات الأهلية في الدول النشوية، فضلاً عن دور الدول الشمالية في دعم هذه الأنشطة بعد أن تسمرت الأنوال المائلة للدعم والفرش والذبح إلى مؤثر الفساد النشوية في جوب العالم، هذا التغيير الكبرى في النظر إلى دور القطاع الثالث في الجنوب في عمليات التنمية، وفي التحول الديمقراطي، ودعم حقوق الإنسان، أصبح يحظى بأهمية استثنائية من قبل القطاع الثالث الكوكبي، وأدانت ثورة المعلومات والاتصالات قدرات كبيرة في تعبئة هذا القطاع كوكبياً، وفي دعم بعضه بعضاً، وفي التأثير على صناع القرار السياسى، والمؤسسات الدولية، فضلاً عن أجهزة الإعلام القوية والسموعة والمرئية، ولم يعد ممكناً لنظر إلى هذه التحولات النوعية بخفة وبسطحية، وإنما لابد من الحدية والعمق حتى يكتنا فهمها، ثم التامل معها، أقول قولى هذا بعد صدور القانون الأخير للجمعيات، والضحة التي أثبتت حوله داخلها، وخارجها، نظراً للقيدو الباطنة التي فرضها على العمل الأهلى، وما أثار اهتمامي في أثناء إعداد القانون ومدلولاته حتى إقراره من المجلس، هو عملية صناعية قاعدة للتشريع حال عقرو عديدة التي تتمس بالسرعة والإنشراح، وعدم الثقة والإنكام في الصياغة الفنية



القائد والزعيم
الرئيس محمد حسنى مبارك
جميع العاملين في



مصر للطيران

يبايعون

سيادتكم لفترة رئاسة جديدة زعيماً وقائداً
لمسيرة التنمية والخير والرخاء لمصر وشعبها
فإلى الأمام.. ترعاك عناية الله
وتأييد شعب مصر بالإجماع بكافة طوائفه

مصر للطيران



فتوى

«هندي» وشركاه يتحدون «ميل جيسون» و«نيكولاس كيدج»

في الصيف لازم نحب.. ونضحك

نحن نحدث..

صيف هذا العام، السينما، ساخن جداً.

هذا ليس تعديراً من هيئة الأرصاد الجوية، لكنه تعديري أمريكي تجعله الرياح السينمائية الغربية التي تستعد لاقترام المجمعات السينمائية الجليدية. ومن حسن حظ الجمهور المصري أن هذه الرياح الساحقة ستصلد لها رياح مصرية ضاحكة يرسها ملوك الضحك الجدد، محمد هندي وعلاء ولي الدين وأشرف عبداً لباقي وأحمد آدم. صحيح أن هذه الرياح، الضاحكة، ستستقر في سينما وسط البلد والأقاليم، إلا أننا في النهاية نستطيع في أن تستوعب ضحكنا سخونة الفواجات. ويبيح السؤال: من سيفوز في سباق شباك التذاكر، الفيلم المصري أم الفيلم الأمريكي؟ عموماً.. هناك سؤال أهم: من هم نجوم هوليوود الذين تجرأوا على ملوك الضحك وحاولوا لئلا يفسدوا في عقدها. هذا التحقيق يروي الحكاية من البداية.. لأننا، بصراحة، لا نعرف النهاية.

■ تحقيق، علا الشافعي



وسحر رأسي وهناء الشوريبي وهاني رمزي وتكليف حسين الإمام ومجدي كامل وإخراج عادل أديب في ثاني تجاربه السينمائية بعد فيلم «هيستريا» وتكر الأحداث حول «شابين مكجيه» يكونان مما فرقة موسيقية ويقومان بتسجيل اليوم غنائي هابط جداً يحقق نجاحاً محدوداً بالرغم من عدم اعتمادها في الإذاعة وحدث لهما العديد من المفارقات بعد أن أصبحا نجمين ومليونيرين. أما «عمام في أمستردام» فيعرض في شهر أغسطس وهي بطولة «محمد هندي» وأحمد السقا وتكليف ممدحت العدل وإخراج سعيد حامد وإنتاج محمد العدل.. وتكرر أحداث الفيلم حول شاب مصري مكافح يسافر إلى أمستردام ويعمل في العديد من الأماكن وبعد رحلة طويلة يصبح عمدة أمستردام.

ومن النجوم الكبار الذين يدخلون حلبة المنافسة هذا الموسم أمام النجوم الشباب النجم أحمد زكي والنجم محمد عبدالعزيز ويسرا وإلهام شاهين.

محمد عبدالعزيز له فيلمان في هذا الموسم.. الفيلم الأول هو «النسر» والذي انتهى من تصويره في العام الماضي ويشاركه في البطولة عبدالعزيز مخيون ونهلة سلامة والوجه الصاعدة سهام جلال، ومهدير رجب وإلهام شرف وتكليف د.

أول الأفلام التي ستعرض في الموسم الصيفي «ولا في الدنيا أبقي» فلبينية والفيلم تكليف أحمد البيه وبطولة أحمد آدم وهو امتداد لنجاحه في تقديم شخصية القرموطي.. ويؤد الفيلم في قالب كوميدى بوليسي غنائي.. وقد استغرق تصوير الفيلم ستة أسابيع وبلغت ميزانيته مليون جنيه.. وتكرر أحداثه حول شاب يعمل ممرضاً يتهم بارتكاب جريمة قتل وسرقة مما يجعله يتنكر في شخصية خادمة فلسطينية ليهرب من حكم الإعدام.. ويتخذ موعد عرض الفيلم بعد إنهاء المشاكل بين المنتج وسفارة الفلبين.. والفيلم بطولة وفاء عامر ومثال عبداللطيف وإخراج كريم ضياء الدين.

مجنون على الحدود

وثاني هذه الأفلام.. «عبود على الحدود» تكليف أحمد عبد الله.. وبطولة علاء ولي الدين وكريم عبدالعزيز وحسن حسني وميادة عادل وعزت أبو عوف وإخراج شريف عرفه.. ويتناول حكاية عبود الشاب البسيط الذي يلق عليه والده أملاً كبيرة بأن يلتحق بالبحري ويصبح مثله.. ولكنه يفشل في ذلك أكثر من مرة حتى يجد نفسه مجنونا على الحدود ليبدأ حياة جديدة ومختلفة ثم يأتي فيلم «أشيك» وأد في ركبيسي، بطولة أشرف عبدالباقي وعبدل كامل وحسين الإمام



■ هندي وأشرف عبد الباقي يشاركان غلاء ولي الدين فرحته بتصوير أول مشاهد «عمود على السحود»

ليسرا وجالا فهمي وأشرف عبد الباقي.. والفيلم سيدة تدبر بيتا مشبهوا يجتمع به رجال الأعمال والسياسة.. ومدة تصوير الفيلم ٨ أسابيع.. وبلغت ميزانيته مليون ونصف المليون جنيه.. وهناك فيلم «اختفاء جعفر المصري».. بطولة حسين فهمي ونور الشريف ورغبة وبمير صبرى عن قصة «مركب بلا صياد» للاديب الأسباني «إلساندرو كاسوينا» سيناريو وحوار بسوسنى عثمان وإخراج عادل الأعصر.. والفيلم شارك في مهرجان القاهرة العام للملحى.. وتقدر فكرة الفيلم عن الصراع بين الخير والشر.. والشيطان الذى يعقد صفقة مع رجل أعمال خسر كل أمواله.. لكن يجيد له هذه الأموال مقابل أن يقتل صديدا فقيرا.

الموت برتلان

أما فيلم «جنة الشياطين».. فهو مأخوذ عن رواية «الرجل الذى مات مرتين» لـ «لوسيجي أبادو».. والسيناريو والحوار اصطفى ذكرى والإخراج لأسماء فوزى».. والموت الأول عندما يموت فطيا.. والثانى عندما يرفض أصدقائه موته.. خاصة أنهم قد تعودوا أن يكون الراحل قائدهم فى حياة الليل والسكر.. وإهله الذين يريدون دفنه بصورة تليق باسم الأسرة بينما يكره غيرهم فى سرقة أسنان الذهب بقبايل الأنخاب.. ويجسد دور الميت «محمود حميدة» ومعه مجموعة من الوجوه الجديدة والفنانة لبليلة.

الأفلام الأجنبية

والأفلام الأجنبية هذا الصيف يغلب عليها الطابع الكوميدي.. الفرنسي.. والإنجليزية.. ومن أهم الأفلام التى ستعرض «٨ مليشيات».. «الخت الأخرى».. عشرة أشياء أكرهها فيك».. «طرزان والحديقة المفقودة».. «جاكي بران».. والكلية KNOCK OFF «الحارب ١٢» «روزانا حبيبتي» «المومياء» (The Faculty) أو «الكلية».. وهذا الفيلم مسموح به لمن فوق الـ ٢١.. لاحتوائه على مشاهد العنف والعري.. وتطور أحداثه فى مدرسة «سارنيتون الثانوية» والتى أصبحت من المدارس القديمة التى تعاني العديد من المشاكل.. بداية من مبانيتها التى أصبحت على وشك الانهيار..

الفيلم فى إطار نقد السياسة الأمريكية ومفاهيم العولمة من خلال رجل أعمال مصرى متزوج من أمريكية.. يرتبط أبوه الوحيد «أدم» بقصة حب بصحفية شابة تعمل بإحدى جرائد المعارضة وتحدث العديد من الصدامات والنزاعات التى تقوم بها الأم الأمريكية تجاه زوجة أبها الشابة.. كما سيعرض فيلم «عرق البلق» الذى حصل على سبع جوائز من مهرجانات دولية مختلفة.. والفيلم بطولة عيلة كامل وعبدالله محمود وشيريهان ومجموعة من الوجوه الشابة وهو جمان للعرض من العام للملحى.

وتطور أحداثه فى إحدى قرى الواحات التى يهجروا جميع رجالها متجهين للعمل فى الخارج تاركين نساءهم بمفردهن مع شاب صغير السن.. وسيعرض أيضا فيلم «كوكب الشرق».. إنتاج محمد فاضل بطولة فرانسى عبد الحميد ومجموعة كبيرة من النجوم.. ويتناول الفيلم حياة كوكب الشرق أم كلثوم والفيلم إخراج محمد فاضل. ومن الأفلام التى انتهوا التليفزيون وستعرض خلال هذا الموسم فيلم «منير والأولاد» والفيلم بطولة حسين فهمي وأثار الحكيم ومعملي زايد ومحمود الجندي وتكليف سمية عريضة وإخراج عادل الأعصر.. ويؤدى فى قالب إنسانى حول غير مدرس الموسيقى الكنتري الذى تربطه علاقة وثيقة بالآلوان رغم إعاقته وهو متقاتل دائما ولا يتخلى عن نظراته الجميلة للحياة حتى بعد أن تهجره حبيبته بسبب فقره وتقالى الأحداث.. ومدة تصوير الفيلم ستة أسابيع ووصلت تكاليفه إلى ١٠ مليون جنيه.

وفيلم «الفرح».. بطولة ميروفت أمين ومحمد راتب وحسن حسنى والوجه الصاعد سالى تكليف روف توفيق وإخراج هانى لاشين ويتناول الفيلم القمم النبيلة المفقودة حاليا بعد طغيان اللادة على حياتنا من خلال سلمى التى ترفض الزواج من رجل ثرى.

ومدة تصوير الفيلم ستة أسابيع فى استوديو مصر.. وفيلات بالهرم.. وتكلفة ميزانيته مليون جنيه.

أما «كلام الليل» فالقصة لجمال الغيطاني والسيناريو والحوار لـ بسوسنى عثمان والبطل

عصام الشماخ وإخراج على عبدالخالق.. ويؤدى فى قالب كوميدي اجتماعي.. حول النفس وهو شاب فقير حاصل على دبلوم وحظه سيء.. حيث إنه يفشل فى كل عمل يلتحق به.. فيذهب للعمل كسائق تاكسي لدى أحد رجال الأعمال ويكتشف أنه يتاجر فى السلاح ويتلاعب بأمن البلاد ويساعد المتطرفين.

سوق التفتة

أما الفيلم الثانى لمحمود فهو «سوق التفتة» للفيلم تكليف وهيد حامد وإخراج سمير سيف وتشارك محمود البطولة الفنانة إلهام شاهين والوجه الجديد لورا وإبراهيم صالح وتطور أحداث الفيلم حول أحمد أبو الحسن الطليجي الفقيه المسالم والذي ينهم ظمأ فى جريمة سفارت.. ويدخل المسجون ليحمي لفرات شبابيه بين الضمبان.. ويعد الإخراج عنه يقدم للمتهمان الحقيقيان بمصالحة تمويضه عن تلك السنوات!! وتصل تكلفته ٢ مليون جنيه.

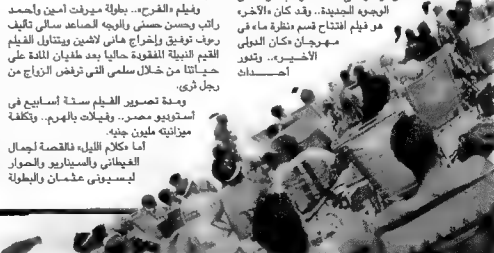
على هامش كان

ويعرض للفيلم «أحمد زكى» فيلم «أرض الضلوع».. وهو من أول الأفلام التى انتبهي من تصويرها حيث بدأ التصوير فى مايو للملحى.. وعرض الفيلم على هامش مهرجان كان السينمائي فى السوق المصرية.. والتأليف والإخراج لادادى عبد السيد.. و بطولة أحمد زكى وعزت أبو عوف وعبد الرحمن أبو زهرة والوجه الجديدة فرح وبسام والرائعة صفوة وبلغت تكاليف الفيلم ٢٠ مليون جنيه واستغرق التصوير ٨ أسابيع.. والفيلم مغامرة مجنونة يقوم بها ضابط شاب يتم زوجه فى معقل أباطرة المخدرات حتى يصعب إحدا منهم.. وتتساءل إدارته فى ظل تغيير الحاكم وتغيير القيادات المستقلة.

فيلم «جو»

كما سيعرض فيلم «الأخر» من إخراج يوسف شاهين والسيناريو والحوار ليوسف شاهين ويخالف يوسف والفيلم بطولة نبيلة عبيد مجموعة جديدة.. جنان ترك وهانى سلامة ومجموعة من الوجوه الجديدة.. وقد كان «الأخر» هو فيلم افتتاح قسم نظرة ما فى مهرجان كان العولم الأخير.. وتطور أحداث

فنون





■ كارين زيتا جونز

بعلاقة من نجمة بورنو.. جيتون موسيقى لدرجة أنه يبيع إحدى كايته من أجل شراء ستريو. وكانت استورفورد أو «جوليا سنايلز» نموذجاً آخر فهي مباشرة وثلاثية وساحرة.. وبينكا كامبريون وسايل.. جميعهم يرتبطون بعلاقات صداقة وخطوط متداخلة لأحداث كوميدية.. رومانسية عن حياة المراهقين.. والفيلم بطولة مجموعة من الوجوه الجديدة.. جوزيف جوردون ولاريتا أوليفك وسوزان ماي برات أندرو كيجن.

أما فيلم (The 13 Floor) أو «الدور ١٣» هو فيلم من أفلام الفخيل العلمي.. وتبدأ الأحداث عندما يستضيف «دوجلاس هول» والذي يؤدي شخصيته الممثل كيريج بلركو من نوعه.. فيجد تعصبا ملحوظا بالدماء في جسده نوعه.. وتزداد علامات الاستفهام من حوله خاصة مع مقتل رئيسه في العمل «ماتين فولر».. للمثل «آرن مولر» استأجره.. يصبح دوجلاس هو التهم الأول.

ولكن دوجلاس لا يستطيع أن يتذكر أي شيء.. فهل سيكون السبب وراء الجريمة «سك الكمبيوتر» الذي يعمل صورة كاملة لمجتمع لويس أنجلوس سنة ١٩٩٧ هذا ما ستعرفه من الأحداث؟ وما علاقة المرأة التي تسكن في الدور الـ ١٣ بالجميرة.

أما فيلم (Knock Off) فهو من أفلام الإثارة والحركة وبطولة نجم الأكشن «جون كلود فان دام».. من روبرت شيندر «ديول سورفون» وقام بكتابة الفيلم أشهر كاتب سيناريو أفلام الأكشن في أمريكا «دستين لان دي ستون» أما السيناريو فكتبه لانداه من الحلقة التي ستعود فيها «موجع كروية» للحكم الصيني.. ونجد أن هناك رجل أعمال يخطط مؤامرة مبيتة إذا نجحت ستبدأ موجة من الإرهاب العائلي.. وتصل بعض تفاصيل المؤامرة إلى دراهم فان دام.. لحد مذنبو البعثات بشركة رجل الأعمال.. ويبدأ رأي في محاولة إحباط مؤامرة المافيا الروسية التي ستبني الميكرو تيلار لرجل الأعمال.

وهناك فيلم «من أول نظارة».. بطولة «فالد كليمير» وميراسور فينو.. تأليف «أوليفر ساسكو» وتبدأ أحداث من خلال قالب رومانسي كوميدى.. مهندس معمارية تعيش في نيويورك وأم بيتلته تقع في حب أعمى يملك كاريزما خاصة طفال كليمير.. وتضال في إقناعه بإجراء جراحة تصحيحية تجعله يستطيع نظره حتى يرى العالم بكل ألوانه.. ولكنهم يتكشفتون معاني اسمي من مجرد الرؤية بالعين.. والفيلم مأخوذ عن قصة حقيقية وهو من إخراج أروين وينكلر.

أما «ساندرا بولوك» ففرض لها فيلم كوميدى شديد الرومانسية (Forces Of Nature) أو «صعناة الحب».. وبشاركتها بطولة هذا الفيلم من أفنديه وهذا الفيلم يثبت أن الحب هو أقوى شيء في الطبيعة.. الفيلما «بيرويت» عليه أن يتقلد إلى سفانا من أجل الزواج من خطيبته.. ولكنه في المظارة يقابل فتاة ساحرة سارة» والتي تقلد له حياته رأسا على عقب.. وتعرض الطائرة إلى

وإلى أي العوالم ينتمي لعالم القرد أم إلى عالم الأدميين؟

ومن أهم الأفلام التي ستعرض هذا الموسم فيلم «المتوحش» (Instinct) للممثل المغمى عن الحاصل على العديد من جوائز الأوسكار «أنطوني هويكنز».

والفيلم يتدرج تحت نوعية «السيكو فيلم».. فهو فيلم إثارة ذو طابع نفسي.. وتكون أحداث الفيلم حول العالم «أيشان باول» الشخص من علم التخاطب مع الحيوان والذي قضى سنوات طويلة في دراسة غريزات الجبال.. لدرجة أنه نقل إقامته معهم في الأقال.. واعتادته الحيوانات كجزء من حياتها.. والممثل «أنطوني بانديراس» والفيلم عن الشريف نشاهد فيلم «الحارب» ١٢ والفيلم عن قصة مايكل كريستون «صاحب قصة أكل الموتى» وحديقة الديناصورات.. وفي هذا الفيلم يقع أنطوني بانديراس أسيرا.. ويجسد أنطوني شخصية الرحالة العربي «ابن فضلان» الذي اندل الإسلام إلى روسيا لأول مرة يتم تقديم شخصية العربي بصورة مشرفة.. ولكن ابن فضلان يقع أسيرا لمجموعة من المخربين ويوجد نفسه مدفوعا لأن ينضم إليهم ويتبنى مذهب في محاربة كائنات غريبة عرفت بأنها تتصنع أي شيء حي.

ومن أفلام الشباب أيضا فيلم (10 Things I Hate About You) أو « عشرة أشياء أكرهاها فيك».. وسيلكن اسمه التجاري «عشان كده بكرة».. وإبطال هذا الفيلم هم مجموعة من الشباب في سن الـ ١٨ وهم أنماط مختلفة فيناترك شاب شديد الشاذلة ويوصل ملامح شديدة الجاذبية يرتبط

١٢ فيلماً مصرياً في منافسة

مع ٢٤ فيلماً أمريكياً

يوسف شاهين وأحمد زكي ومحمود

عبدالعزيز يلمون بكل أوراثم

ومناهجها للثقل.. وهذه المدرسة تضم العديد من المراقبين.. الذين يعانون صراعا مع مدرسيهم وأولياء أمورهم بالإضافة لصراعهم مع هروناتهم التي تغلق داخل أجسادهم.. وفحشية الفيلم الأساسية هي صراع الأجيال واختلاف وجهات النظر.

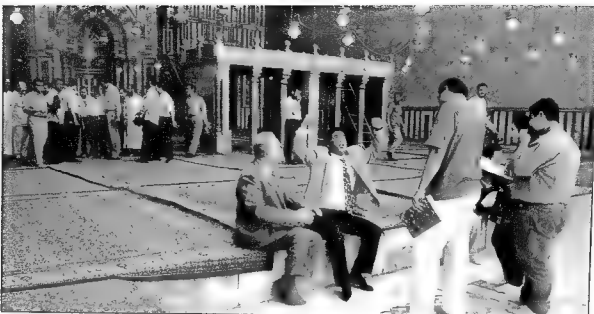
والفيلم إخراج «روبرت ريد ريجوز» صاحب «دي سبارو» ومن «الشروق والغروب».. والقصة للكاتب «كيفين ولهم سبون».. الذي قدم فيلم «الصخرة» بجزائير.

والفيلم مليء بالواقف الكوميدية.. «الحرافقة» ويلعب بطولته «جوردان أريوستر» وتقوم دور ليلية وتجسد دور ستو كلي «كلي لوفال» ودور ماري بيت «لورا هاريس».. وكلهم من الوجوه الجديدة.

والفيلم الثاني (You've got mail) واسمه التجاري «وصلتني رسالتك».. والفيلم كوميديا عاطفيا.. تدور في زمن الإنمى.. ويلعب دور البطولة «توم هانكس» و«ميج رايان».. وفجور كاثلين.. عنوان في العمل فهو صاحب أكبر سلسلة مكتبات في مانهاتن.. وكاثلين.. صاحبة مكتبة كبيرة فهما عدوان في بيئته السوق.. دون أن يعرف كل منهما شكل الآخر.. ولكنهم صديقان عن طريق الكمبيوتر.. ويتقابلان بالمصادفة.. وتكون الكوميديا والرومانسية.

والفيلم إخراج «نورا إيفرين» والتي سبق أن قدمت مع نفس الثنائي الفيلم الناجح (Sleepless in Seattle).. وهذا الفيلم له معالجاتان فلمي روائي طويل، وفيلم كرتون.. والفيلم الروائي «طرزان» والذي يقد أسره في أشغال الغابة الإفريقية ويتعلم الصياد على أيدي مخلوقات الغابة.. ولكنه بعد فترة طويلة يعود إلى حياته الطبيعية في إنجلترا.. ويرتبط بقصة باب الجميلة «جين مارش».. وفي يوم الخطوبة يأتي النداء من الغابة حيث تتعرض أسرته الصوانية لاعتداءات رجل غاشم مغرور.. فيتركه طرزان حبيبه ويذهب للغابة.. والفيلم بطولة «كاسبر فاندين» و«جين مارش» و«نايجل رافن» و«استيفر نيجتون».. إخراج «كلارك شينكل».. والفيلم إنتاج إنجلين.

أما فيلم «طرزان».. فلا تختلف أحداثه كثيرا عن الفيلم السابق.. فيبدأ أن طرزان الأممي الذي ينشأ بين القرد.. ويخل في صراع مع نفسه..



مللى يقبض حياته... ويفتح له الفيلم الطريق للتعرف على الواقع المظلم والمرعب لزوايا المجتمع الخفية من أول شارع بوليفار في لوس أنجلوس حتى منطقة تحميل اللحوم في مدينة نيويورك والفيلم إخراج «جول شوماخر».

ويشارك ترافولتا البطولة جون
ليشجو، ووليام ميس، وسينيني بولاك.
ومن الأعلام التي
ستعرضها دور

«إنت نص.. أنا نص!»

به شعرها، وبالبقي لا يهم طالما أن أذان المستمعين تعودت على الكيمى كيمى كاء، وتعالى تانى فى الدور التحكائى.. ناكل لحظه ضائى ونحلى بسودانى»

لا... واحنا من هبلنا وخيلنا مازلنا نتسائل: لماذا هربت سوزان عطية، واين تختبئ انغام، وكيف ياخذ الحجار والجو مكانهما؟

خلاص انتهى زمن «الحلاوة»، متاعة الكاين على زيوار.. كما انتهى زمن الملاك الذى يصوم كالفرشة وينسم كالنحلة، الآن لا وقت لهذا الفن وتقسييع الوقت.. هما «خبطتين وبوكسين وعطين، وسلم لى على تاييسون».

طبعاً ولاد الحلال الذين يحبون محمد فؤاد سيقلولون له: يا عم بلاش دنتكة.. ونص جايزة الفضل من الطراوه.. وطبعاً سيرد عليهم محمد بيانه حصل على جايزة اهم واعظم فى الولايت المتحدة ونظمو له هناك حفل تكريم خاص، وإنه.. بهذا.. فى شئ من جواز بهيمه.

أما اصديقاء عمرو دياب فسوف ينفهشون، أو انهشوا بالفعل.. على نوبة الكرم المفاجئة التى هبطت على صديقهم وجعلته يتمازل عن «النص بتاعه للمؤلف والمحن» ويتطوع نحن ونرد على اصديقاء عموره، بأن المسألة ليست لها علاقة لا بالكرم ولا بالتهامة ولا بالجدعة، كل ما فى الأمر أن المطرب العالمى أقام دعوى قضائية ضد المؤلف مجدى النجار والمحن رياض الهمشري اللذين طالبا بحقوقهما التى اكلمها عمرو دياب، وانتهاهم بأنه خان العيش والملح وأخذ كل شئ ولم يلق لهما إلا بالفتات. وفى الوقت الذى تنتظر فيه القضية تحول المؤلف والمحن الآخران اللذان فازا «بنص الجائزة» إلى شاكركين مهلهلين لن أسيع عليهما من قبض كرمه بما يوفق حائز الطائى لى زمانه، وبهذا يقم عمرو النجدة لى من اتهم بخيانة العيش والملح. هذا هو الفن الذى أصبحنا نتعاطاه، وهؤلاء هم فرسانه الذين نتحنى بهم وتلك هى المصيبة التى حطت على رموسنا.

■ ضريبة د. د. د. ■

كنا تعلم أنه محترف رفع قضايا على خلق الله، أكثر منه محترف غناء، لكننا لم نتعلم الدرس، تصوروا أننا سندفعه حين نجرى معه حواراً طويلاً إذاًنا يعودته إلى الساحة، بمجرد أن قرأ كلامه منشوراً هاج وماج وأرسل ردّاً طويلاً لم يكتب فيه ما نشر على لسانه بغير ما أكد أنه عائد إلى الساحة ليس بغفائه ولكن بمشاكله ■

عندما تدير مافيا «دون كنج» وشركاء عالم الملامكة، لا تسال عن مؤهلات بطل العالم، لأن أى ولد زنجى صابغ من حوارى بروتكين أو هارام يمكن أن يصبح البطل حسب تصنيفات الاتحاد العالمى والاتحاد الدولى والاتحاد السكندرى

وما يحدث فى عالم الملامكة يحدث فى عالم الغناء.. وإن ننهدش إذا ماقرر دون كنج، منظم مباريات الملامكة المجرى إلى المنطقة لينافس شركات إنتاج الكاسيت، وأبصم بالعشرة أنه سيتفوق عليهم جميعاً على اعتبار أن الأصل الفضل من «التايوانى»، وهو مشوار واحد للشركات التى تمنح الجوائز العالمية إياها للمطربين بتقوتنا وتخلص الحكاية، ويصدها سيبحث عن أى شاب من أى حارة أو قرية مصرية، وفى ظرف شهرين قليلة سيصبح أهم من عمرو دياب ومحمد فؤاد وربما يغوز بجائزة «الموزيك أوردز» العام القادم.. ويسلمها من الأمير رينيه فى موت كارلو!

أقول لك بعدما افقت من «كبريئة» الضحك التى اصابتنى عندما علمت بأن المطرب محمد فؤاد رفض تسلم نصف جائزة الموزيك أوردز، بينما تبرع صاحب النصف، الآخر واسمه عمرو دياب بها إلى عبدالمنعم طه وعمرو طنطاوى مؤلف وملحن اغنية «عوبوى»، التى خلقت بكل لخر نصف الجائزة. أنا لم أضحك.. لا سمح الله.. على مواقف محمد فؤاد أو التصرف «النبيل» لدياب، وإنما على شئ آخر مرتبط بالملامكة وليس بالغناء.

فما يحدث فى هذه الجائزة لعبة متنجين كاسيت هم وحدهم الذين يقررون من يغوز ومن يخسر.. فكل الشواهد تؤكد أن الذى كان يستحق جائزة العام الماضى هو محمد فؤاد وليس عمرو دياب، وذلك وفقاً لمبيعات اغنية «كاسيت»، والذى يستحق جائزة هذا العام محمد فؤاد أيضاً وفقاً لمبيعات «النص الحقيقى» والمسألة ليست لها علاقة بقيمة الاغنية الفنية لأن الجائزة تنظر إلى ارقام المبيعات على الورق وليس إلى قيمة الاغنية.. والورق يمكن أن يحدث فيه أى شئ مادامت أن الجائزة فى نهاية الامر.. لا تزيد كثيراً على جوائز اللبان «الدكر» التى يعلن عنها التلفزيون المصرى.. كما أنها.. وهذا هو الأمر.. لم تقنع الجمهور بأن الفائز بها هو الأفضل بل الأناظر، والشطارة هى لعبة دون كنج، والنسخ المقلدة منه..

وأخيراً ما فى هذه اللعبة أنها حولت الاغنية إلى «جثة» بضاعة، بعد أن كانت.. زماناً.. قطعة فنية، أما المطرب فهو مجرد «فاترينة» تزينة بخرطوط الإحصاء، ليس بجمالها ولكن بصركانها وغربابتها وقصباتها وبناتيتها وصناتها، والجيل، الذى تصلف



في كان ٩٩:

سينما المشاعر تبحث عن مكان!

انقضى مهرجان كان.. وصبر لياليه الطويلة، الجميلة، الممتدة بالأحداث والأفلام والتظاهرات الفنية، والمظاهرات التي تجوب شوارع المدينة.. مثل مظاهرة الممرضات اللاتي يحتجين على ضعف الأجور، ويظلمن مساعدة النجوم.. ومناشدة الرأي العام للحصول على حقوقهن الضائعة.. على الجانب الآخر ومع توالي عروض أفلام المسابقة، تراجع بعضها.. وارتفعت قائمة البعض الآخر من قلة تفاوتت المستوى طبقياً.. حيث غاب التوهج الكامل.. وإن هذا البعض لامعاً، أو بمعنى أدق أقل انطفاء من أفلام أخرى.

■ رسالة كان - على أبو شادي



فيلم



قدم الأخوان البيليجيري لوك وجان بيير دارين فيلمهما اللتين «روزيتا» الذي لعبت بطولته، منفردة تقريباً، بالقدار «إميللي ديكين» «روزيتا» هو الاشتراك الثاني في مسابقة كان للأخوين دارين، حيث شاركوا في عام ١٩٩٦ بفيلمهما «الوعد» الذي لم يحقق قطار جوائز كان الرسمية وإن حصل خلال عاصي ٩٧/٩٦ على أربع عشرة جائزة من العديد من مهرجانات العالم إضافة إلى المهرجانات المحلية في بلجيكا..

ولأن تجربة الأخوين دارين التسميلية التي بدأت منذ عام ١٩٧٥.. انجزا فيها ما يقرب من ستين عملاً تسميلياً.. فإن الصب للتسميلية يبدو جلياً في «الوعد» ثم روزيتا بعد ذلك حيث تلاكم الكاميرا بطلاة الفيلم ذات الثمانية عشر عاماً وهي تتنافس من أجل أن تجد لنفسها مكاناً على خريطة العالم، بحثاً عن عمل دائم.. تعمل به نفسها، ووالدتها المدمنة التي تستلج لها مكاناً بائساً، حقيراً ينتهك أمنيتهما فيه صاحب المكان.

روزيتا المتويزة العصبية التي تمتلك إرادة قوية، وتصميماً متحلاً على أن تدافع عن حقها في الحصول على عمل حقيقي، تمارس فيه إنسانيتها.. ترفض عرضاً مغرياً من صديق.. بأن تقيم معه، ويعملها ووالدتها، وروزيتا ذات الإصرار والعزيمة واحترام الذات، نراها في حالة عمل دائم.. أو بحث دون كلل،

عن العمل تقرب الكاميرون من وجهها، تجسده معانيتها.. أو من بينها الفاعلتي باستمرار.. محاصرة داخل الإطار السينمائي، الخائق.. رغم حركة الكاميرا المستمرة واللامعة.. التي تتابع الأداء الفائق لإميللي ديكين (١٨ سنة) في فيلمها السينمائي الأول، بعد دراسة أكاديمية للموسيقى ثم الاشتراك في بعض الأعمال المسرحية.

روزيتا قصة قصيرة مدعشة، عن قسوة المجتمع الذي يدفع أبناءه إلى التوحش بل الوصول إلى حافة الإرجام!

رسالة.. أوليفيرا

منذ عام ١٩٩٢ ما عدا عام ١٩٩٦ فقط يشارك المخرج البرتغالي الكبير أوليفيرا سنوياً في المهرجان.. وإن لم يحصل على إحدى الجوائز الرسمية.. وإن استحق جائزة الاتحاد الدولي



للنقاد أكثر من مرة عبر مشاركاته العشر التي بدأت منذ عام ١٩٨١ أوليفيرا الذي تجاوز التسعين عاماً.. يقدم صياغة سينمائية شديدة الخصوصية لرواية «أميرة كليفة» الشهيرة لدام دي لافاييت بعنوان «الرسالة» من خلال رؤية عصرية تتجاوز وقائع الرواية الأصلية، وي طرح مسألة امرأة أحييت لكن المجتمع، والتقاليد والقيم الأخلاقية تضطروا إلى إعادتها مرة أخرى إلى درجة القهر والحرمان من الخصال في تقديم العون والمساعدة للشعوب الإفريقية التي تعاني الصروب الأهلية.. يعقد أوليفيرا أسلوباً تكاد تختلف فيه حركة الكاميرا تماماً.. وتلو قيمة الحوار.. والحركة الدقيقة المسجوة للشخصيات داخل الكادر الخائق في المرات القليلة التي تتحرك فيها الكاميرا.. يستشعر وكأنها تبحث عن لحظة انعطاف لمجموعة الشخصيات المهزومة سافاً.. لكنها سرعان ما تعود لتواصل ثباتها، إن المخرج المعجز الذي يسميها (رسالة) من ثلاث صفحات تقرأها كاملة في كادر ثبات الزاهية صنيقة البطلة، يبدو وكأنه يؤكد في المشهد الأخير، إرثاته المسرحية لهذا المجتمع الذي تراطأ على ظهر الفتاة الجميلة، الملتزمة بالحياة، والإقبال على الحياة، وحول عيبتها الواسعتين المشرقتين إلى بشر للأحرار والشحجان.. وقد نجحت كايلا باستورياني.. ابنة للأحرار الكبير مارشيلو باستورياني.. في فهم الشخصية والتعبير عنها، وجعلت من صفحة وجهها.. لوحة



■ جائزة احسن مخرج لاسياني بدرو المودولار



■ احسن ممثلة
مناصفة من
سفيريون كامييل
وايميلي دافير



■ جائزة الحكيم للمخرج البرتغالي إيمانويل دي أوليفيرا



■ الأخوان البلجيكيان لوك وجان بيير دارين مع إيزابيل انجسي والسيدة كاديية

يسمع أن شقيقه لأبيه الذي يقترب من نفس العمر يمر بوعكة صحية، وأنه اتصل بأبنة الفن ليخبرها، يقرر زيارة شقيقه والذي يقدم على بعد ٢٠ ميلًا.. لأنه لا يمكن المال الذي تحتاجه الرحلة، ولأنه لا يستطيع قيادة السيارة لضعف بصره، يقرر المعجون الصلب الحنون أن يقطع الرحلة فوق الكفة التي يستخدمها لجذ المشرب. والتي قطع بها تلك المسافة في ستة أسابيع وسط ظروف بالغة الصعوبة إلى أن يصل بإصراره، إلى منزل شقيقه يكلف فيفيد لينش، عبر العديد من اللقاءات التي صادفها الفن ستريت أثناء رحلته، والشخصيات التي قابلها عن فسحة الظنوة، والمجتمع وأيضا من جوه مشرقة وإنسانية، ربما تنقد التواصل لكنها لا تمل السعي إليه.

في لشدة الأخير، تتمتع عينا الفن.. لثمل المعجون الرائع ويتشابه، فانسوريت يريق الحب والحنان والطسوة والسكنية، بينما تجمع عينا شقيقه لأبيه، حين يترك حجم معاناة الفن للوصول إليه. قطعت كل هذا الطريق فوق هذه.. مشيرا إلى الكفة المعجون أيضا.. كي تراني! ويشخصان مما يصورهما إلى لسماء للرصمة والنجود.. لتتساب الموسيقى الشجية تظلل يشجن عذب، فيض المشاعر بين الأخوين.. وعند الجهور. «قصعة فذقة.. بمخرجه الراق.. وروحه الصافية، ووساطة المركبة.. يظل هو الحصان الأشهب في سباق المهرجان حتى الآن.»

فقدت القصة على العطاء (جف ليهيا) لم الحرية / الشعب التي ترفض/ تبني.. إنها مسأولة للقراءة السريعة لهذا العمل لليجع اليقاعه الهادئ للتمهل، وشخصياته المرسومة بمهارة وحقق، وإداء مثليه البارعين خاصة فالجريا ورون تيديتي التي لعبت دور الأم التي يتلجج الصراع داخلها غيرة من الحرية الشابة وخوفاً على الزوج، وحرصاً على الرضيع.. كما تميزت ماياسانسا في دور أيتها الحرية الفقيرة وتحدثت بعينها الدامعتين الصامتتين عن الأمهات، وأحلامها، وحبها المستحيل لوالد لظنها الذي حرم من نديها لتزعم ابن الأكرمين

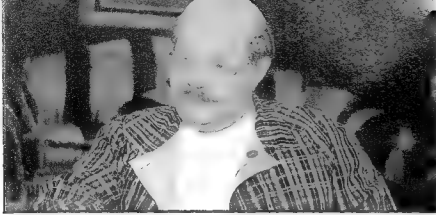
مفاجأة لينش

لم يخيب الفعير فيفيد لينش (الرجل الفيل ١٩٨٠ - للفيل الأزرق (إلو فيلفيت ١٩٨٦ والفيلم الفلتر بالسعفة الفذعية في كان عام ١٩٩٠ (توش في القليب). يعود لينش إلى مكان هذا العام بفيلم جميل دافق، بالغ الحنوية يتنقى باشوشة البسامة ورفاعة القنار، والتفهم العميق للمشاعر الإنسانية، ورغم أنه يمكن تصنيفه على أنه أحد أفلام سينما «المرق الطويلة» الشهيرة في أمريكا، لكن قصة حقيقية.. وهو اسم الفيلم.. قام على قصة حقيقية أيضا عن شقيقين المعجوزين الذين، ولأن مشربتي تخلصا منذ عشر سنوات، لكن الفين، لذتي تجاوز السبعين حين

تتصارب فيها الانفعالات. ومرة للحن التليد، كما لعب الفن البرتغالي الشهير بدرو أيرونزا - الذي يظهر في الفيلم باسمه الحقيقي، وتقع مدام دي كليفه في غرله ومن ثم يتعلم بها إلى حد كبير.. دوراً إنسانياً رقيقاً، يضيف إليه لسة من الفكاهة الرشيقة.. الهائنة.. إتنا أمام مخرج يستخدم مهاراته، ببراعة، ليقدم لنا تصوره - الخاص - للواقعية ولأنك أن من حقه أن يفعل!

مربية.. بيلوكيو

والمررة الرابعة يشارك المخرج الإيطالي الموهب ماركى بيلوكيو في المسابقة الرسمية للمهرجان مكانه كان آخرها في عام ١٩٩٧ بفيلم «أمير هيريج» شأن العديد من أفلام المسابقة الرسمية هذا العام، يقوم فيلم «المربية» على استلهام رواية قصيدة للكاتبة المسرحية الأشهر لوجي بيراندولو الذي وجد السينمائيون في أعماله مهلاً خصمياً.. سواء الروائية أو المسرحية.. ومن أهمها - كايوس - للأخوين تافيتاي.. وسبق لبيلوكيو نفسه أن قدم «مترى الرابع» عام ١٩٨٤، المربية، بمعماره الكلاسيكي الرصين، وأحداثه التي تنور في إيطاليا في بداية هذا القرن، حيث كانت تموج بالهركات الثورية التي تطلب الحرية والعدالة الاجتماعية، وحق المواطن في أن يعيش حياة حرة كريمة يحاول.. أي الفيلم - أن يطرح تساؤلاً مشروعا من هو الأحق بالقطر / الوطن.. الأم / السطة التي



احذروا هذا النصاب

يحيى الفخراني يحب الثراء، ولأن وظيفته أن تحقق طموحاته.. قرر أن يكون نصاباً، لكنه اكتشف أن طريق النصب مليء بالصعاب، لذلك اقترب من مسمود مرسى، النصاب الكبير الذي أعلن توبته بعد أن تضعضعت ثروته، وأجبره على العودة إلى النصب حتى يستقي منه معلومات ويروى تجنبه الوقوع في أزمات. تفاصيل كثيرة ومواقف عديدة بين الاثنين يرويها المخرج محمد النجار في مسلسل «القطب فاته» للمؤلف أسامة أنور عكاشة. المسلسل يجري تصويره حالياً في مدينة الإنتاج الإعلامي بالاسكندرية من أكتوبر.



ولا يهمنى!!

سيد زيان.. لم يكف بإفساد صحة المواطنين من خلال عمله في تجارة الأفذية الفاسدة، لكنه أصر على تلويث سمعة «كشال أبو رية» التاجر النظيف الذي أصيب بفصارة فاحشة إثر صفقة بيع مشبوهة. انتهى سيد زيان خسارة صديقه ونفعه إلى التوقيع على شيكات بدون رصيد ليجهري على الاتجار بالأفذية الفاسدة. المخرج حمدي الأبراشي يكثف للقطب في هذا المجال دلائلها المحاكم وذلك من خلال مسلسل «الورقة» تأليف محمد أبو العلا للمسلموني.

«عامل لبش»

للمثل محمد نجم فن تغيير اسم مسرحة الجنيحة التي يعرضها بين القاهرة والإسكندرية خلال موسم الصيف من (٢٢ هنا و٢٢ هناك) إلى (الواد ضبش عامل لبش) للسرحية تأليف مجدى الإيباري، إخراج شاكر عبد اللطيف ويشارك في بطولتها ميمي جمال، يوسف داود، فؤاد خليل، فاروق فلوكس، أحمد راتب، رحاب الجمل.



بنف الأسويطى

أبو بكر عزت يصور دور في المسلسل التلفزيوني «بنف الأسويطى» تأليف حلمي سالم، بطولة دلال عبد العزيز، هالة فاخر، جمال إسماعيل، إخراج محمد نبيه. يجسد أبو بكر عزت من خلال المسلسل شخصية الثرى أدهم الذي يرتبط بملاقات نسائية متعددة حتى يصابف الفتنة القوية «علمية الأسويطى» ويقع في حبها ويترجمها ويعد أن يكتشف أنه يستطيع أن يمنحها السعادة يقو الانفصال عنها بعد أن يؤمن لها مستقبلها. دلال عبد العزيز شاركت في المسلسل بعد اعتذار نرمين الفقي.



■ هالة فاخر



■ أبو بكر عزت



■ على اسمحار



سلامة سير العمل والأمنان على عدم وجود أى مخالفات من عمال الصيانة أو مغفنى التصوير تهدد بإحداث تلفيات أو حرائق بالمدينة لتلاشى وقوع أى حوادث طارئة ■ المص والحطب عمرو ططاوى انتهى من تصوير أغنية «أجلى حكاية» التي يتضمنها اليوم الأول للمنتظر صندوره خلال موسم الصيف. الأفذية كلمات عبد المنعم طه وأحن وتوزيع عمرو ططاوى ويخرجها الإنجليزي أرون لوى الأخرج من قبل «ع الببال» لسيرة سعيد «ورعدى» لمحت صالح.

■ عمرو ططاوى



فتون

زمن العطش

المحنة الشابة انتصار تستمد لتجسيد دور مالبية
يعمد الموسيقى العربية ترتبط بقصة عاطفية مع
زحليها بالمهد ولكن الكثر طرف تحول دون زواجها
فتربط بنشاب آخر ثم تفصل عنه وعندما تقر
العودة إلى حبيبها الأول تلاقها بزواجه وذلك من
خلال المسلسل التلفزيوني الجديد «زمن العطش»
بطولة هدى سلطان، على الحجار، وأانيا فريد شوقي،
إخراج علي ياسين.



«ما كانش قصدي»

عمار الشريفي يعكك على وقعه الموسيقي
للتصويرية والأحان لمسلسل (سامحوني ما كانش
قصدي) تأليف يسرى الجندى، بطولة إلهام شاهين،
مدحج عبد العظيم، حسن حسني، وهادي سياب،
يوسف داود، حنان ترك، أحمد راتب وأشعار أحمد
فؤاد نجم، وإخراج إسماعيل عبد الصافظ
المسلسل من إنتاج منية الإنتاج الإعلامي ويبدا
تصويره الأسبوع القادم ويعالج قضية اختفائر
العائلة والعلة وتقتل الشارع المصري بها من خلال
علم رجال الأعمال في إطار كوميدي خفيف.



■ حنان ترك



■ عمار الشريفي

والتليفزيون على شراء حق بث القناتين ليتسكن
الجمهور من مشاهديهما عدد أكثر. إرسال
العصاة يشاهده العرب في إسرائيل حالياً من
خلال طبق نش كبير
■ صفوت الشريف وزير الإعلام لفت الأنظار عندما
تابع نفسه عمليات التجهيز داخل وخارج مبنى
الإذاعة والتليفزيون بمناسبة الاحتفال بعيد
الإعلاميين، الوري كانت له وجهات نظر في لون البني
وتشكل البديكرات، رؤساء القطاعات كانوا حريصين
على موافقة الوزير في جولاته



■ نيلي عجد

«القبالة».. صورة أخرى

بهي الإسكندرية بمدينة الإنتاج الإعلامي اقام للمخرج أحمد صقر بديكوراً لفي «القبالة» التي يعد من
أعرق الأحياء المصرية الشهيرة بالمكتبات ودور النشر والثقافة وذلك لتصوير مسلسلته الذي يحمل نفس
الاسم من تأليف فيصل ندا وإنتاج قطاع الإنتاج والتليفزيون.
يرصد للمسلسل التغيير الذي طرأ على هذا الحي ليتحول من رمز للثقافة
المصرية إلى أكبر سوق لإنتاج الملوي والألوان المصرية والقشيشاني.. كما
يرصد أسباب وتطورات هذا التغيير من خلال دراما اجتماعية أبطالها من سكان
رواد هذا الحي العتيق.
يستمر تصوير المشاهد اللطيفة بالمنطقة شهراً كاملاً والمشاهد الخارجية
تستكمل بالإسكندرية.. وقد اختار المخرج أحمد صقر فريق عمل للمسلسل
مختلفاً تماماً عن فريقه الشهير في «هوانم جاردن سيتي» حيث يشارك في
المسلسل شريف منير وحسن حسني وندى بسيوني وأحمد خليل وروشان توفيق
وسوسن بدر وسيد عبد الكريم وعلاء مرسى ومحمد سعد وسامي العدل وأحمد
صيام ونهال غير.. ومن الوجوه الجديدة مروة حسني وهبة توفيق وسمية
الشباب وإيمان أيوب وهبة كامل وسها جلال وأمنية المهدي ومؤمن حسن.



■ شريف منير

■ هشام عكاشة ابن المؤلف أسامة أنور عكاشة
يحضّر أول تجربة له مع الإخراج من خلال السهرة
التليفزيونية «أحلامنا» بطولة خالد الصاوي وسمية
الخشاب.
■ يبدأ المخرج صفوت الشريف هذا الأسبوع
تصوير مسلسل «ميراث الغضب» تأليف أسامة
غاري وإنتاج شركة صوت القاهرة حيث يتم تصوير
المشاهد الداخلية بأستديوها. ويقوم بالبطولة
يوسف شعبان وعبد الله مرغلي ويزي البدراني
وزيني مصطفى وغادة نافع

عبد الرحمن الهنائي

أزياء للتطبيع

يكاد يكون العرب قد اعتقدوا لأول مرة على التطبيع! ويبدون إزعاج، و بدون وعي، نريد أن نوضح أن التطبيع هنا مع الأزياء، فبعد التقارير وعلى مدى السنين، أثبتت الأيام أن التطبيع بدأ ومازال مستمرا، وحيا بين العرب وفرنسا وإيطاليا، ولا مانع من بريطانيا العظمى، وألمانيا التي كانت مازية، وحتى لا يكون كلامي الغازا، هيا بنا نقرا تفاصيل آخر تقارير الموضة العربية ومدى التطبيع الذي حدث بين الحزبين.

في لبنان تقدم للصمم اللبناني زهير مراد بخطوات واثقة من شمال بيروت تؤكد إغراقه وإيمانه الشديد بفرنسية جسيمة الموضة وتمسكه الشديد بتصميمات ونقوشات كبار مصممي الأزياء الفرنسيين.

وفي لبنان أيضا بارت أفكار مصممي أزياء عرب احساس جيفنشي، ولاكروا، وكتز، بدءا من أشكال الموديل، وانتهاء بالإكسسوار، ولم يهتم بعض مصممي الأزياء العرب بمدى لياقة الألوان وتناسقها مع البشرة السمراء، ففرضوا الأزرق السماوي على العربية في الصورة، التي ترفض لونها وإحساسها، هذا اللون الذي لا ينسجم كثيرا إلا مع البيضاء.

وفي السعودية تمسك الكثير من مصممي الأزياء بعلامات أميرات العصور الوسطى، واثقاء لفصيح العصر الحديث، وضعوا كل إبداعات الفلك من رسومات وخاراف فلكية وفي أهم بند من بنود التطبيع العربي -

أغربي جاءت تلك الموديلات الرومانسية المحتلطة بالإحساس البدوي القديم، وشرائط حربية عسكرية تلف حول الرقبة وعلى الصدر، وتصل إلى ما بعد الوسط، وتطريزات في الدبل تقف عند حد عنق القدم، ولم يهتم إحساس التطبيع العربي واختلاطه بالإحساس والمزاج الغربي، يكون الشيفون غير المنطوق يمكن أن يكون مفعمة

غير محتشمة لفتيات الشرق، فساروا وراها مغيبين بدون رفيق أو حبيب، وعلى الجانب الآخر لم يكن التطبيع الغربي مع أزياء العرب إلا قليلا، وبأسلوب أوروبي ظهر في أسات لأكروا أحيانا، وحيفشتي كثيرا، وعلى الهامش فقط ولا يزال الهامش الغربي في التطبيع الأوروبي مستمرا، ولا تزال السيطرة العربية عليها تكاد تكون كاملة.

ديناريان

عبد الرحمن الهنائي



■ ازبک غلکچک



■ ازبک
مویه رومانیه





أناقة «لطيفة» من وادي «القرنفل»

حارات «طليطلي القرني» فتح ثوباً «لطيفة» ولم كان صعباً حتى تم الفتح بمساعدة عسات «سعيدة السبع» التي تاتمه لطيفة على ألوان وأحاسيس أنانقتها. وكانت العشة عندهما وجداً أكثر على باباء من كل ما لذ وطاب من الأزياء الهائلة والصارخة ومباراة «دولابية» مع عروض الأزياء العالمية. تصدر لفرش الدوالي البطل «شاني» والملك «ديور»

وفي صناديق الناس والمجوهرات والإكسسوار عثروا على عقد من تصميم جون جاليانو وقد كان هريفاً يطلي العنق بهجات صفراء وحمراء. وقد علقت لطيفة على ذلك بأن كل ما يلفت نظرها لابد وأن يحمل ابتكاراً ونوعاً عالياً وتضمن أن كبار المصممين يبدلون مجهوداً لاختيار خامات الأقمشة وتوفير الوانها، ولكن هذا لا يفي أنها تفضل الأزياء التي تحمل توقيعات الكبار ولكنها تفضل أن يكن كل ما تمتلكه في روح الابتكار. وتقول وهي تستكمل فتح ثوبها إنها تشتري أحياناً أشياء رخيصة وتصممها جميل وبه نطق وتؤكد على جون جاليانو بروحه الشاب التي أضافها لبيت كريستيان ديور والجرأة في استخدام الخامات والألوان التي تتميز بها للمصمم الألماني كارل لاغرفيلد في تصميماته لبيت أزياء شانيل. وتؤكد لطيفة وهي تلتصق بأرجائها أن الياباني إيبيسي ميياكي «له معرفة خاصة لا تقل عن معرفة الأزياء العربية التقليدية». خاصة «الكسوة» التونسية المشهورة بتطريزها وخيوطها الذهبية والفضية. وفي ركن الأسرار تكمن لسانتين لتصميمات لطيفة فيها لطيفة. إنها تفتارها حسب الفوسم وألونها تصمم الإنجليزية «بيتيان» ومستورته «أو «ديور».. خاصة عندما كان يصمم له الإيطالي الشهير «جانفرانكو فيرو» الذي استقل بذاته بعد ذلك.

وتستمر هايدى في استعراض فنانيتها «لطيفة» التي لا تتنازل عن تصميمات الليباني «إيلي صعب» التي تثيره من المصممين العالميين.

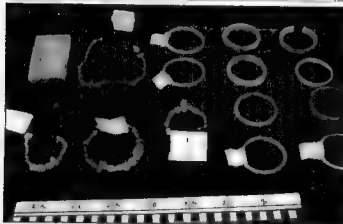


الكركيتيل من صيوف مصر القادمين من إيطاليا حضروا لعروسة «طالده» فوق منصة الأفرامات بالهجرة زينت الكركيتيل المصرية الفنانة «إيلي شعير» وسيدة الحفلة «براد شبيب»

أحد صيحة في مجال التجميل هو ابتكار «أحمر شفاه ثلاثي اللون» يمكن استخدامه كلون «غامق» أو «فاتح» أو استخدام الاثنين معا ليحظى لونا متنزجا كما تقول خبيرة التجميل سوزي فهمي

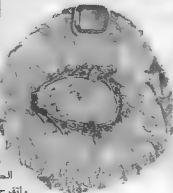


تؤكد ريهام مازن على هذا الخبر الجمالي من خلال خبر التجميل عادل حسن الذي قدم حلالة الرمال البيضاء المخططة بحبات اللوز لتوحي بالعباسات المياه الشفافة «الأكوامارين». ملاصق الحزيرة التي تضمحت في لون المياه الرقراق «الهائي» والأبيض المفضاض مع «الخورى» للتدليق روميالو الفنان، رسام ماكياج أورلان يهتم بعيون نسائه الجميلات فيسجس تقاسيم النورسلان الأبيض مع حلالة ضوء القمر ليكتمل اللحن



إكسسوار القبور

■ لم تخف زميلتنا **حياة حسين** من الغوص في أعماق القبور من أجل عيون كركيتيل الحمال للحصول على بعض من موضة الماضي الغرورية وتطابقها بلباس الحالية وبرغم من ترددنا خوفاً من لعبة القراع إلا أننا نشرها على بركة الله حيث اكتشفت نعمة هبة الآثار بليبس في الشرقية وإكسسوار



سماه الأسر الراقية في عصر الملك الحامس
واتفرج وشوف على إكسسوار القبور



سلسلة من القيل والقال حصلت عليها «جهين الفريولى» هذا الأسبوع نقول إن..

■ سيدة الأعمال طيلي فتح الله - عضو مجلس إدارة نادي الرياضات البحرية بالغرقة - ستكون السيدة الوحيدة ضمن عشرات المتسابقين الرجال في بطولة جمال نطيف أسباق اليخوت وصيد السمك بالغرقة

■ فلييب شارويل ملك الجوهرة العالمي مد تشاطه من الأحجار إلى البشر عندما انتقى «الجوهرة» شريف السكاف الذي فاز بالمركز الثاني في بطولة أوروبا ٩٩ لسياقات «الفورمولا» على حلبة ليدن الفرنسية في زمن قياسي ليرفع راية العرب فوق حلبات المحترفين الأوروبية المتجمدة للتجربة البيضاء.

■ السيدة «جيهة فاضل» أرملة كاتب الجاسوسية «صالح مرسى» تستعد هذا الصيف بكثرة من معرض للتحف والزهور المجففة ولقطع الفينة النادرة إضافة إلى أيام «الأوبرا» التي تدعو إليها سدات الطبقة الراقية لتسوق اللباس المستوردة الأنيقة وتتوق أطباق الحلوى الشهية

ليل ونهار



■ من اليمين المطربة ياسكال مشعلاني و كليمناس اشقر والمخرج سيمون اسمر والمطربة ماديون

■ التلقت عدسة «ليل ونهار» في بيروت، تلك اللحظة الجميلة التي احتضنت فيها جورج وسوف والمطربة ماديونا، جورج إبراهيم الخوري رئيس تحرير مجلة «الضبعة» اللبنانية، احتفالاً بعيد ميلاده الذي أقامه في مونت كارلو، وغنى جميع المطربين والمطربات اللبنانيين أغنية الميلاد، وكأنه سلام وطني يدير عن جبهه لرئيس تحريرهم.. «وعقبال يزم ميلادك يا عم جورج»



■ جورج وسوف وراغب علامة



■ جورج من اليمين وجورج من الشمال وبينهما ماديونا



■ السفير الأمريكي ومعه عمر الدريشي ود. أحمد شوقى رئيس الغرفة الأمريكية ورمزى رشدي

■ اجتمع د. محيي الدين الغريب - وزير المالية - والسفير الأمريكي بالقاهرة دانيال كيرتزبرود. أحمد شوقى على فتح الغرفة الأمريكية من ثوبها الجديد، ومينائها الأنيق، وأقيم في المساء حفل كبير بفندق سميراميس، حضره العديد من الشخصيات المهمة، وقامت قيادات الغرفة الأمريكية بتقليع تورتة الحفل مع السفير الأمريكي.

■ رندا برى قرينة رئيس مجلس النواب اللبناني. تتسلم درج جامعة القاهرة من د. فاروق إسماعيل - رئيس الجامعة - لإنجازاتها في مجال رعاية الطفل اللبناني في أثناء مشاركتها في مؤتمر «مستقبل صناعة الأقمصال» الذي نظمتها الجامعة



■ رندا برى وشهاده بتقدير من جامعة القاهرة



■ الخطوبة كانت على الوضوء، هذا ما حدث للكنيسة مروة
إيئة الزميل هيثم سعد الدين رئيس قسم الأخبار بالأهرام
الجميلة التي ارتدت فستان الخطوبة بلون الوضوء البني، وقد
وضع الدبلة الجميلة والشبكة الأجل في يدها عريسها
اللائم أول مهندسين محمود السيد نصار.



■ «وانا من النظرة الأولى وجدت نفسي في الكوشة
بالتسامية خجل قائلها مي حسن بركات، بكتوريوس تجارة،
ويون حسابات، إلا حسابات القلب، وضعت يدها وحياتها
في يد محمد عبدالعزيز برعى رجل الأعمال وعريسها
المستقبل.. ألف مبروك.



■ وسط حداثق ليالي الأناض وضعت العروسة الجميلة
ناهد سمير يدها في يد عريسها عادل رشدي، وزفافا على
تفحات الفلاس بين ربوع أحلام «اسمهان» الماضي، وإليالي
الأناض في فيينا، وهاهي تقابل أهورى.



■ فؤاد مخزومي يتوسط جورجينا رزق وحرمة وبعض سيدات المجتمع

■ فؤاد مخزومي - رجل الأعمال اللبناني والسياسي المعروف - يقوم بقرعة ثانی
العاصمة من خلال حفل استقبال أتمه بحضور عدد كبير من الساسة والسفراء العرب،
في مقدمتهم د.عيسى درويش - سفير سوريا - وهشام دمشقية - سفير لبنان - وجورجينا
رزق ملكة جمال الكون السابقة، وعدد من سيدات المجتمع.
كان الحفل على شرف مصنعه للجديد بالقاهرة، ويوقع البعض من الدوائر السياسية
العليا أن مخزومي ينتظر منصبا سياسيا كبيرا على الساحة اللبنانية.

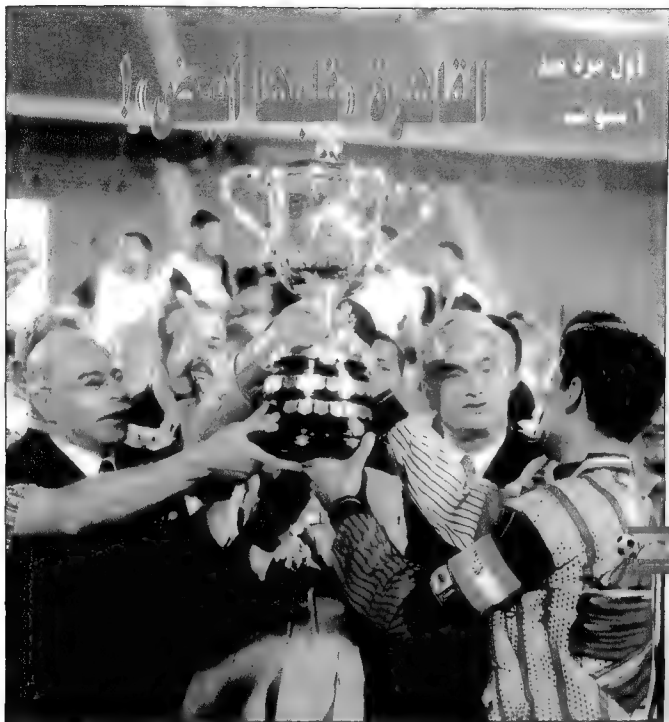


■ السفير السوري د. عيسى درويش وفؤاد مخزومي والسفير اللبناني هشام دمشقية

■ احتلقت مصر بالأمراء والشيوخ رؤساء شركات الطيران الإقليمية في إطار المؤتمر السنوي
للطيران الإقليمي، وقد قامت مصر للطيران برعاية هذا المؤتمر السنوي، الذي أقيم في شرم
الشيخ، وقد شرف حضوره الأمير الأردني فيصل بن حسين، شارك في المؤتمر العديد من
شركات الطيران، بالإضافة إلى الشركات الصانعة للطائرات ومطلي منظمات الطيران الدولية،
مثل: ERA, IATA, FAA.



■ اجتماع رؤساء شركات الطيران بمصر للطيران



أخيرا اعتادت الكفة البيضاء في ميزان الكرة المصرية، وتساوت مع الكفة الحمراء لأول مرة منذ ست سنوات، ودخلت الفرحة قلوب جماهير الزمالك، بعد أن خلفتها الأحزان طويلا. وأصبح من حق أي مشجع زملكاوي أن يعلن بحرية وسعادة عن هويته الكروية دون حرج، بعد أن كان يتوارى خجلا وحزنا طوال ست سنوات فشل خلالها فريقه في الفوز ببطولة محلية واحدة، رغم أن، مدرسة الفن والفلسفة، في ميت عقبة لم تطلق أبوابها رسميا خلال هذه الفترة، بل كانت تقدم نجومها بارتزين وكرة جميلة، لكنها كرة خالية من البطولات.

■ حمدي الحسيني





● لقطة من مباراة مصر
الإسماعيلي - الزمالك

قلعة الجزيرة في اللحظات الأخيرة، لإصرار اللاعبين وكفاحهم حتى اللحظات الأخيرة في كل مباراة. حصول الزمالك على كأس مصر بعد ١١ عاماً من غياب هذه البطولة عن «البيت الأبيض» وغياب الدورق لمدة ٦ سنوات متتالية بعيد روح التنافس القوي للشريف من جديد بين قطبي الكرة المصرية، ويعطى الأمل في نهضة كروية مصرية من خلال هذه المنافسة بعد أن كان الأهلي يضمن الفوز بمعظم بطولات السنوات الأخيرة قبل أن يبدأ الموسم، لأنه يضمن عدم وجود منافس حقيقي في ظل غياب الزمالك، واكتفاء باقي الفرق بالدار والكوبارس في البطولات المحلية ولا تبارا، ولا شك أن وصول الإسماعيلي إلى نهائي كأس هذا الموسم وفوزه بها قبل عامين، وفوز المصري بالبطولة للموسم الماضي، والتعاقد على ٩٠-١٩٩٥، ووصول للنصيرة إلى نهائي ٩٦ أمام الأهلي، يعطى القصور الأخضر لكل فرق الأقاليم بالمنافسة على تلك البطولة، والطبع في إحرازها، بكل هذا يصعب في صالح الكرة المصرية التي عانت طويلا من فترات الأمل للتمكن بالبطولات خلال السنوات الأخيرة، حتى وإن في أسوأ حالاته وأخيرا... فإن القاهرة التي لربحت «القبض الأحمر» لسنوات طويلة، خلقتها لتزدهي ثوبا جديدا طوال الأسيوط للملهي ثوبا جعل قطبيها «أبيض» و«سراخها» بالفضاء تلؤلؤا اللامعات التي يطمحها المشجعون وهم يهتفون فرحا «زمالك.. زمالك» ■

الأخير - نجح في لم شمل اللاعبين واحتواء أزماتهم النفسية ومشاكلهم بميليه الطيبة وبشخصية المحبوبة قبل فكره الكروي وخطته التكتيكية، وكل ما يتعلق بالأمور الفنية، فمن يقول إن الهولندي كرويل أو فاروق جعفر أو أحمد رفعت مصدرو القدرات الفنية في مجال التدريب لا أحد يستطيع أن يؤكد ذلك، فكل منهم له بصمته الواضحة، لكن أبوجريلا استطاع أن يعيد الروح القتالية إلى لاعبي الزمالك، ويضربهم إلى أقصى درجة من أجل الفوز ببطولة، وبالعمل تحقق الهدف المنشود عندما عرف لاعبو الزمالك طريق منافسهم التقليدي «الأهلي» إلى كل البطولات، وعثروا على مفتاح الانتصارات، ألا وهو الروح القتالية والحماسة والرغبة الشديدة في الفوز بالبطولات مهما كانت الأسباب والظروف الصعبة، وكل من بطولات كانت في حكم «المفاجآت» من الأهلي، ونجحت إلى

في إحدى ليالي القاهرة الساحرة، وبسط سمات الصيف المحلية، عانت الانتصارات والبطولات إلى قلعة البيضاء، وفاز الزمالك بلقبين وأعلن وأعلن بطولة في القرن العشرين، انتصت الفارس الأبيض أبوجريلا كأس مصر، وطار بها ليقيمها هدية متواضعة إلى جماهير ثابته المتعشقة للفوز والبطولات، فشربت منها نخب الانتصار الغالي الذي انتظرت حتى سمعت الانتظار. لم يواجه الزمالك خصما سهلا في موقعة النهائي بإستاد القاهرة، بل كان فريق الإسماعيلي - ثالث الدوري الممتاز - ويمل كأس مصر موسم ١٩٩٧، والذي يضم بين صفوفه مجموعة كبيرة من العناصر الشابة الواعدة، مثل سيد موهي، وأمين الجمل، إضافة إلى النجوم الكبار، ويعانصر الخبرة أمثال أهداف محمد صلاح أبوجريشة، وسجدي طلبة، وفكري الصغير، وحمام إبراهيم، ويوقده الشبح طه إسماعيل - للتدرب الكف - لكن أبطال الزمالك فازوا بالكأس لأنهم كانوا أكثر تصميمًا وإصرارًا على إسعاد جماهيرهم واستعادة الثقة بأنفسهم بعد الضغوط النفسية الرهيبة التي تعرضوا لها خلال المواسم الأخيرة في ظل عدم وجود استقرار إداري، وبالتالي غياب الاستقرار عن الأجهزة الفنية والفريق ذاته. فاز الزمالك أبوجريلا، ونجح فيما فشل فيه «زمالك» جعفر، وزمالك «كرويل»، وزمالك «رفعت»، لأن أبوجريلا - المدير الفني الحالي، صاحب الإلتجان

فوز الزمالك بكأس مصر

كسر ملل «البطولات الحمراء»

«زمالك أبوجريلا» حقق إنجازا

بالنيات الطيبة

الأداة غيرت صفاته الشخصية وجعلته أكثر تركيزاً

ملعب العرب

نسيم حميد بطل العالم في الملاكمة في وزن الريشة، اليمني الأصل، البريطاني الجنسية، منجته ملكة بريطانيا في يناير الماضي عضوية الإمبراطورية، ويعتبره الشعب اليمني بطلا قومياً، تركت أسرته اليمن في عام ١٩٥٦، متجهة إلى بريطانيا بعد أن ضاقت بها الحال في اليمن بحثاً عن الرزق، وعمل والده وقتها في شركة الحديد والصلب، وبعدها عمل في التجارة، ثم امتلك محلاً للبقالة، أصبح الآن من أشهر المحلات في شيفلد، بعد أن ذاع صيت نسيم حميد.

■ تقرير - محمد عيسى

يحكى نسيم حميد مشواره مع الملاكمة، مركزاً على أن أسرته التي تتكون من ثمانية أشقاء، هم رياض ونبيل وطي وسراج ومنى ونوال وصوفيا وكاريا، صاحبة الدور الأكبر فيما وصل إليه الآن، بداية من تشجيعه مراهقاً، رياض، للرياضة، مشافهةً في ممارسة الملاكمة، وكان يصحبه معها حتى بلغ سن السابعة من عمره، وهذا يساهم معهم، ونهاية بوالده الذي كان يشجعه دائماً على ممارسة رياضة الملاكمة، ويراهم خير وسيلة للدفاع عن النفس.

لكن البرنس لم يكتب بممارسة الملاكمة، لكي تكون وسيلة للدفاع عن نفسه، بل انتقل من مرحلة الهواية إلى مرحلة الاحتراف، وبدأت مرحلة احترافه في سن مبكرة مع مدربه برنث إنجل. وكان وقتها لم يتجاوز العاشرة من عمره. والذي تبنّا له بمستقبل كبير في هذه السن المبكرة، مما جعل مدربه على أن يلتحق بصورة نسيم في ذلك الحيات، ثم ثروات بطولات إلى أن بلغ سن الثامنة عشرة، ثم احتراف اللعبة وانتزح بعدها بثلاث سنوات لقب بطل العالم، لوزن الريشة وأصبح بطل الاتحاد العالمي (WBO) ثم حصل بعدها بمجامع في لقب الاتحاد الدولي IBF عام ١٩٩٧، ومنذ أن أعلن اعتزاله لم يلق هزيمة واحدة، ومازال يحتفظ بلقب بطل العالم.

وقول مدربه السابق: برنث إنجل: إن نسيم حميد بطل رياضي بمعنى الكلمة، فعلى الرغم من قصر قامته نسبياً، إلا يبلغ طوله ١٦٠سم، إلا أنه يتسم بالسرعة والبراعة والريشة وحركة القدمين مع اليمين، التي تجعل مبارياته أشبه بالاستعراضات الفنية، ويؤكد إنجل أن نسيم ملاكم قادر على احتلال عرش الملاكمة العالمي لجميع الأوزان، حتى الوزن فوق الثقيل، فهو يتمتع بعزيمة قوية تجعله لا يقبل على السهر أو شرب الخمر للحفاظ على صحته، كما يمنع نفسه من ممارسة حقوق الزوجية مع زوجته لفترة مؤقتة قبل بدء مبارياته.

لكن سرعان ما تخلى نسيم عن مدربه الذي كان دائماً يلقن به اسم مع كل انتصار، وكانت أولى مبارياته مع مدربه الجيد اليسون تريكي أسكار ساروزي في المباراة الأخيرة التي فاز فيها على الملاكم البريطاني دويل إنجل في شاشة تلفزيونية، يوم ١٠ إبريل الماضي، خاض فيها نسيم مع مدربه لبرنامج قصير، قام خلاله من الانتقال من البيت إلى فندق في شيفلد، لكي تكون لديه الفرصة الأكبر للتركيز في الملاكمة، وكذلك لإبعاد عن ابنه سامي الذي يسيطر على كل أفكاره وأحلامه تزوج نسيم أخيراً من «إليشا» وهي فتاة إنجليزية ولدت في مدينة نيوكاسل، كانت تعمل مصففة شعر، وعلى الرغم من أنه يحبها حباً شديداً، إلا أن بداية علاقته معها تعرضت لنوع من

الإسهم: نسيم حميد
وجه الميلاد: مدينة شيفلد - بريطانيا
تاريخ الميلاد: ١٧ فبراير ١٩٧٤
الديانة: مسلم

الجنسية: بريطاني من أصل يمنى
المراحل التعليمية التي وصل إليها: أدى دراسته الثانوية فقط
تاريخ احتراف الملاكمة: ١٩٩٢/٤/٤
أول مباراة له بعد الاحتراف ضد الأمريكي المشهور ريكى بيرد، صاحب الكسكات القاسية، واستطاع أن يتغلب عليه بالضربة القاضية في الجولة الثانية
إنجازاته: في عام ١٩٩١ حصل على لقب بطل العالم للملاكمة في وزن ما فوق الديك، وفي عام ١٩٩٣ بطل العالم للملاكمة في وزن الريشة.
هواياته: الملاكمة، كرة القدم، الجولف، السباحة، قيادة السيارات

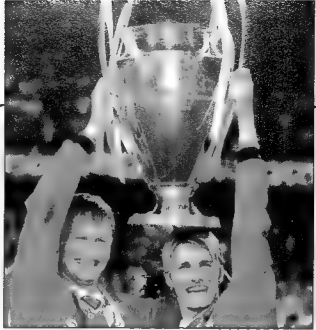
الصعبة، حينما رفضت في البداية اعتناق الإسلام، خاصة بعد أن عبر والده الملتزم بالدين عن غضبه من اختيار ابنتها فتاة غير مسلمة، لكن العلاقة سرعان ما عادت في العام الماضي حينما اكتشفت «إليشا» أنها حامل واعتقدت الإسلام، وأطلقت على نفسها «هدى» وأرتدت الحجاب. يرى نسيم أن زوجته هدى أجمل امرأة فعلى الرغم من طبيعة الرجال التي تشهرها الجمال النسائي، إلا أنه عندما ينظر إلى أبة امرأة جميلة يدير وجهه قائلاً: زوجتي أجمل منها، وكذلك نهجت هدى في التعامل مع حياة نسيم كنجم في المقاعد الخلفية، مع أنه يعاينها كل الاهتمام الكامل والحب الذي لا مثيل له، أما عن علاقتهما فهي مبنية على الثقة والإخلاص والصراحة، كما أنه يقف في زوجته، وفي المقابل فإنها لا تريد أن ينظر إلى أبة امرأة أخرى، حتى وبطريقة إعجاب، بعد أن رفضت هدى مولودها، غير مجرب حياة البرنس ١٨٠ درجة، فبعد أن كان يعبر عن نفسه بشراء الملابس الفاخرة والسيارات الجديدة، إلا أنه منذ ولادة ابنه سامي قام بإعادة ترتيب أولوياته بحيث لم تعد حياته المادية مهمة بدرجة كبيرة.

يرى أن زوجته أجمل امرأة

في العالم ويحب ولده بجنون!

فلأشبه ببطل حبه لابنه الجميل، كما أن كل الإنجازات والبطولات التي حصل عليها لا تعادل لحظة ولادة ابنه التي كان يحضرها وفيها حمل الله على عطيته، وأسماء سامي ليدل على العلو والبراعة مع العنصرية التي قد يتعرض لها، ولأنه سهل النطق

ويكون الملاكم البطل. حينما يكون خارج الطيبة. وقتاً طويلاً لابنه الذي يحكى له القصص ويسبح معه ويلعبه، خاصة أن ابنه يحب لعب «توبلي» تايبرز، ويؤمن حميد بأن الرجل يمكن أن يساعد في تغيير حفاضات الأولاد ويقوم بتغيير حفاضات ابنه، ويعتقد أن الطفل الذي في داخله لم يتغير، مع أنه بدأ الملاكمة مبكراً، وأنه تعليمه الثانوي وعلق ترك المدرسة حينما بلغ السادسة عشرة، وفيه فإنه سيعمل على تأمين حياة ابنه، وإدبته أحلام كثيرة حوله، فسامي ملاعب أجب أن يتلقى تعليمًا جيدًا، ويرحب حميد بتعليم ابنه أساليب الملاكمة، لكنه يريد أن يتلقى تعليمًا كاملاً، ويقول إنته سيعمل ابنه الملاكمة لأنه يريد أن يظل مرفوع الرأس، كما سيعمل قيمة المال، مشيراً إلى تعامل بطولته التي تلقاها من أبيه، الذي رأى حب الإسلام واللغة العربية، حيث علمهم منذ البداية أنهم عرب بريطانيون، ويجب أن يتعلموا العربية والإنجليز، ويعرفوا ثقافتهم ودينهم، لكنه يشير إلى أن والده مع كونه شديداً في تربيته لهم، إلا أنه عادلاً جديداً في طريقة تربيته، ويحسن المنظر يريد نسيم لابنه أن يتلقى التعليم الديني نفسه الذي تلقاه، وأخيراً لا يمتلك البرنس أن ابنه تستفسره الشريعة، حيث سيتمتع بقيمتها، ويشير نسيم إلى أن الأبوة جعلته أكثر تركيزاً في المنزل عن ذي قبل، كما علمته تحمل المسئولية، وفجرت كثيراً من صفاته الشخصية، حيث أفضى الكثيراء والمنعجية من نبرته، وصارت شخصيته أكثر هدواً. وعن أمياته يقول نسيم حميد: إنه رغم أنها أمينة مستجيبة، إلا أنه يمتنى أن يقابل ممد على كلاً، لأنه يرى أن الملاكمة قوة وإن واسلوب، ولكل نظريات في الملاكمة التي جعله بطل العالم الأول لسنوات طويلة. وعن طموحاته يقول: أتمنى أن أكون الملاكم الأول في العالم، وأطبع في أن أصبح أسطورة في تاريخ الملاكمة، وأن تظل سيرتي باقية بعد اعتزالي. وعن رايه في مستوى الملاكمة والملاكمة العرب، يقول: إن اللغزق الرياشي في العالم كله يعتمد على التحميل المالي الذي يستخدم لتغطية المراهب الضخمة في جميع الرياضات، والرياضة عموماً تحتاج إلى مزيد من الإنفاق لتغطية المستوى العام برياضة المراهب المتميزة، لأن إعداد الأبطال يحتاج إلى إنفاق الملايين، والعالم العربي لا تنفقه المراهب، لكن ينقصه فقط رعاية مواهبه، وعن الملاكمة بوجه خاص، فإن الضغوط الأولى لرغب مستوى الملاكمة العربي على إنشاء اتحاد عربي للملاكمة يستطيع تنظيم دورات وبرامج تدريب تصاعدي. ■



الصل الشريف والحكم الملاكي

ما بين ملعب المقاتلون العرب بالجبل الأخضر في القاهرة وملعب نوكامب بالعاصمة الأسبانية برشلونة تابع عشاق كرة القدم في مصر مباراتين مهمتين. رغم الحارق، الأولى أقيمت عصراً وجمعت المعادن والشرقية لللخنان في صراعهما من أجل نيل بطاقة الصعود لدوري الأضواء والشهرة بعدما تصامى الفريقان في رصيد النقاط واحتكما ليأبداً فاصلة والثانية أقيمت ليلاً وتابعتها عبر الأقمار الصناعية وكانت صراعاً محمياً بين الكرة الإنجليزية ممثلة في مانشستر يونايتد والألمانية وسفيرها بايرن ميونيخ. ولا أدري لماذا وجدتي أرى المباراتين من منظور واحد وكان خطاً خفيفاً بينهما ببعضهما البعض رغم فارق المسافة المكانية والغنية. ونبدأ في التعبير الضيق الضيق الذي جمع بين المباراتين في القاهرة كانت المباراة التي جمعت أهل المظالم للساعين إلى دوري الأضواء إذ فاجأت لجنة الحكام المصرية الجميع بإسناد حكم المباراة لإيهاب زكريا رغم اعتراض الشرقية للذخان عليه في الوقت الذي استبعد فيه حسن ملي لاعتراضه للمعان عليه وكان أولى لجنة الحكام إيماناً زكريا حتى تنأى بنفسها عن الوقوع في دائرة الشبهات فزكريا قائد ٧ مباريات هذا الموسم للمعان لم تسلم واحدة منها من التشكيك والاعتراض وأخيراً مباراة المعان وجمهورية شبين وإدار زكريا ثلاث مباريات في أسبوعين. فقد غص الطرف تماماً عن احتساب ركلة جزاء صميحة للشرقية في الشوط الأول اعترض بها لاعبو المعان بعد المباراة وعُذر لاعبا من الشرقية اعتدى عليه لاعب من المعان ليصبح أول حكم في العالم يطرد الجاني والمنجي عليه معاً.

وإذا كان الشرقية لللخنان قد تعرض لحادث سطو مدير حرمه من حقه في الصعود للأضواء، فإن لصاً آخر حرم بايرن ميونيخ الألماني من حلمه في الفوز بكأس أوروبا للأندية الأبطال لكن اللص كان شريفاً ونال إعجاب العالم كله، ولم لا وقد حقق هدفه في آخر دقيقة من زمن المباراة ليتحول من الخسارة إلى التعادل والفوز في لح البصر محطياً درساً في الحكم لكل الفرق والمدربين واللاعبين في العالم.

أشرف محمود

«بني ثور» يثير أزمة في الجزائر

■ الجزائر، هشام فاهيم

أزمة كبيرة اندلعت بين أنصار نادي شباب بني ثور الصاعد الجديد للدوري الجزائري لكرة القدم. سبب الأزمة يرجع إلى قرار إدارة بني ثور بتغيير اسم النادي إلى مولودية شباب ورقلة وهو الاسم الذي رفضه أنصار النادي وكبار مشجعيه وحدثت اشتباكات بين المؤيدين والمعارضين استهدفت تمخّل قوات الأمن الجزائرية لفضها وكان رحمون زروقي، رئيس النادي، قد اقترح في اجتماع الجمعية العمومية بداء الثقافة بورقلة تغيير الاسم بمناسبة صعود الفريق إلى الدوري الجزائري وفجر طرحه الاسم الجديد لحتم النقاش وتطور لمشادات ومشاجرات بالأيدي اضطرت قوات الأمن للتدخل وحشدت حرج ومرج فترة طويلة إلى أن تمت السيطرة على الموقف وعاد الهوى للقاء بعدما اقترح أحد الأعضاء التصويت على اقتراح تغيير الاسم وجاءت النتيجة لصالح لمصلحة التغيير الأمر الذي أثار احتجاجاً وفضب كبار مشجعي النادي الذين انسحبوا من القاعة وأعلنوا رفضهم التغيير وقرروا اللجوء للقضاء.

الروتين يقتل أحلام شيرين الألفي

منذ ٩ سنوات أحرزت لاعبات مصر بطولة إفريقيا لتتنس البطالة بعد غياب ٢٣ عاماً، أصبح من محقن المشاركة في كأس العالم ضمن أحسن ١٦ دولة في العالم، لكن المجلس الأعلى للشباب والرياضة رفض سفر الفريق حتى ولو على نفقة اللاعبات الخاصّة، وإغتيال حلم شيرين الألفي بطلة مصر والعرب وإفريقيا ونجمة الفريق، وبعد عامين استبعدت شميرين من السفر إلى أولمبياد برشلونة بسبب تخفيض



■ شيرين الألفي

عدد أفراد البعثة المصرية رغم تأهيلها إلى الدورة بالنسبة للأنعام، ليتأهّل الورتين حلم البطلة المصرية مرة أخرى. والآن فإن شيرين تشارك في البطولات المحلية والعربية والإفريقية، وتحقق الانتصار تلو الآخر، أملاً في تحقيق حلمها الكبير في المشاركة بأولمبياد سيدني العام المقبل، وتتمنى أن يوفقها الله لتتأهل هذا الشرف، وتهزم الورتين ولو مرة واحدة.

عمان تبحث عن الذهب في الأردن

■ مسقط، صلاح جابر

أملاً في تحقيق إنجاز يسجل باسم سلطنة عمان في الدورة العربية التاسعة التي ستقام أواخر أغسطس المقبل في الأردن اختار الاتحاد العماني للعبة القوى ثمانية لاعبين للمشاركة في ٤ مسابقات هي ١٠٠ و٢٠٠ متر عدو والوثب الطويل وسباق التتابع ١٠٠٠ متر. ويخلف اللاعبين الثمانية معسكرين في مدينتي إلفين وتواويز بفارس خلال الفترة من ٨ يونيو إلى ١٨ أغسطس المقبل ولللاعبين المختارين مع: محمد زهراني، محمد المسكري، محمد البلهمي، أحمد هديب، جهاد الشيخ، زهران سالم، يحيى صالح، عمر الراشدي، وسيتقلص العدد إلى خمسة لاعبين فقط هم الذين سيشاركون في الدورة العربية.

بهجا «داجة الأطلس» التي تبيض ذهباً

✶ كتب: محمد زكي

لأب مراحى غير اللحد
لكنه منجم البساتك، في أي مارارة يشارك فيها يعشق الجمهور ويكرهه
الذينون لكن أحدا لا يقدر على الاستغناء عنه
إسجاراته عديدة وأهدافه سكنت شباك كل الأندية السعودية
إنه النجم المغربي أحمد بهجا الذي قاد الاتحاد للفوز بسبع بطولات خلال
ثلاثة عقود
لم يترك بطولة محلية إلا وبال لقب كس الاتحاد «مر» كس في
العهد «مر» كس دوري حاتم الحرمين الشريفين «مر» كس الخليج «مر»
كأس الكؤوس الآسيوية مره
هذه تحفة لمحميين هذا وشهرة شخص جرد لسعودية في آسيا
كلها ومن قبلها أفريقيا
تكن شهر العمل لم يدم وهاء الصداقة والمحبة الذي جمعه بمسؤولي

وحماة الاتحاد له بعد حافيا، وتتركز الموف بعدا صب نفسه تأقدا ومراقبا
شربه السجكي يدمر الذي حقق السباعية ذاتها مع الاتحاد. ولكن في
عشرين مقدر

استاد ت بهج لربه تحطت حدود اللائق وتكره الجرح سبها مرات
عديدة وشارك لحلاف حدود الكلام لصل إلى امتثال و سر شو مراحات
إن، لكن ذلك هو يسمي بمراح مع الاتحاد برجين بهج، وكان العرض الذي
تقدمه نادي أوبس الاماراتي لنفسه، التي تعق بها نادي «اتحاد قبل أن
يعرف في عدم التشككة ولم لا والعرض حاف في وقته شاك ومسايل يميل به
الحباب ملبر و: ه دولار امريكي حسب لاعد منها ٨ ألف دولار
عحقق عكسا كس» بقوق ٣ ألف دولار ع سب به التعاقد به مع بهجا
مضلا عن البطولات التي تجمعت بعد سنوات عفاف والعقد هو الأعلى عربيا
ر يحصل بهج على ٢٥ ألف دولار مقابل ٢ سنوات وراتب شهري ١٥ ألف
دولار وهو على راب لأب عرس ينع في الدول العربية بخلاف تخصيص
مسكن فاخر وسيارة جديدة المديرات بين الوصل والاتحاد لم تستغرق
وقتا طويلا بعدا لكن مسئول الاتحاد أن العرض الوصلاي بحاجة تبيض
وقا وسامه في جمع لوجود فاحوا واسمراوا وأهله واسمراوا وبيع
النسائل لمزوح ساء، سقيم بهجا مع اوصول وكيف سيمعال مسئول
اوصول مع مراحته خصوصا ان سيمصم لعد سحوا المراهي لاكير وفير
بحين»



مع كوكاكولا (صعب قوى ماتكسبش)



أعلنت شركة كوكا كولا عن بدء مسابقة القرن العشرين
لتنج الفرصة لعشاق المشروب الأول في مصر والعالم للفوز
بأكثر من مليون جائزة فورية عندما تقوم باستكمال نصف
الصورة الموجودة على أغشية زجاجات كوكاكولا وفانتا
واسبرايث والتوجه إلى أقرب مصنع أو مخزن كوكاكولا
لتفوز بأشهر دراجات العالم (بيجو) ذات ال ١٨ نقلة وكاميرا
رائعة على شكل علب الكوكاكولا الشهيرة وكذلك
تي - شيرت مميز لأعضاء جو من المرح على صيف ٩٩.

كوكاكولا تقدم أكثر من ٤٠ ألف دراجة وكاميرا وكذلك مائة
الف تي شيرت بالإضافة إلى الملايين من المشروبات المجانية من
كوكاكولا فعلا (صعب قوى ماتكسبش) من الجوائز الشقيقة المقدمة من كبرى مسابقات القرن
لقد حان الوقت لتحتمل بأجمل التذكيرات قبل نهاية القرن
العشرين وتتمسكظ بأخريها كوكاكولا
قبل حلول القرن الجديد.

هذا، وقد صرح السيد - كيرت فيرجسون - المدير الإقليمي
لشركة كوكاكولا مصر - بأن كوكاكولا تحتفل بنهاية القرن
العشرين بتقديم هذا مميزة لعشاق مشروباتها عن طريق
الاستمتاع بمشروبات كوكاكولا والفرصة للفوز بإحدى

الجوائز الشقيقة المقدمة من كبرى مسابقات القرن
من المعروف أن شركة كوكاكولا هي الشركة الرائدة في
صناعة المياه الغازية في العالم وأكبر مورد للمياه الغازية في
مصر والعالم العربي وشمال أفريقيا حيث تقوم كوكاكولا
بإنتاج ٤ من أشهر خمس علامات تجارية في العالم
هي كوكاكولا وكوك دايت وفانتا واسبرايث .
يستمتع عشاق كوكاكولا في أكثر من ٢٠٠ دولة بمشروباتهم
المفضل عن طريق أكبر شبكة توزيع في العالم تمتلكها الشركة
وتقدم من خلالها حوالي مليار عبوة يوميا.

بعد التجه

■ الصديقة أمل احمد - قطر:
تحياتكم وصلت للزميلين عاطف حزين
ويشير حسن ورسالتك ننشرها العدد
القول.

■ الصديق التجاني احمد -
غانى مقيم فى ليبيا:
لا نضمن ان ترجمة رسالتكم المكتوبة
باللغة الإنجليزية سوف تعبر فعلاً عن
رايكما كما اننا لا نضمن ان نقرأها.

■ الصديقة جيبية المصلاوى -
مصر:
يا سيدتي كاظم الساهر تحدث من
قلبه، فلماذا كل هذا اللوم على تهمة
ومعية.

■ الصديق محمد حسان - اليمن:
والله عندك حق يا محمد، وأؤكد لك
انك إذا أعدت هذا الاستطلاع العربى
الموسع لرأى الجماهير فى الوحدة
العربية فسوف تكون اول من ننشره.

المعرد

لننشر رسالتكم فى هذا الباب
بريمياً: القاهرة، شارع الجلاء - مؤسسة
الأهرام -
الأهرام العربى
فانص: ٥٧٩٧٨٧

اكتشافات راغب علامة العبقرية!!

وأخيراً اكتشف راغب علامة أن مصر لم يعد فيها طرب، أى بعد طول دراسة، وسهر ليال وقضائه
الأيام والساعات فى البحث عن الطرب فى مصر، قال إن مصر أفست من الطرب، غريب فى زمن أن
مصر العجيبة أم الدنيا، كانت يستبقى قلعة ومثارة الطرب والغناء والموسيقى والتتمثيل والسينما
والمرح والتلفزيون، إن مصر سيد درويش والهامولى وزكريا احمد والقصبجي وسيد مكايى ورياض
السبتاوى ومحمد عبد الوهاب وأم كلثوم وعبد الحليم حافظ وفريد الأطرش ومحمد فوزى ويليغ حصدى
فمحمد الموجي هؤلاء الراحلون الذين تركوا إرثاً موسيقياً وغنائياً كبيراً
سوف تربيده الأجيال عبر مئات السنن حتى أولاد أولاد وأولاد وأولاد راغب
علامة وغيره وأما الباقون بيننا من كمال الطويل وحلمى بكر وصالح
الشرنوبى وهانى شاكر وعلى الحجار ومحمد ثروت ومصرم فؤاد
ومحمد الطلو وأنغام ورويدة الجزائرية وغيرهم ومن سورية صباح فخري
وشادى جميل ونور سهدا وميادة الحناوى، وأصالة ومن لبنان الكبير
الكبير وبعج الصافى وملحم بركات وفيروزة العرب الكبيرة فيروز،
والعراق سمون جابر وكاظم الساهر والسعودية محمد عبده، وطلال
المداح وغيرهم من الكبار فى كل البلاد العربية، إن هؤلاء هم امتداد
للعائلة الأرسلى هم الورثة وهم الأحق فى مواصلة رفع القيمة الفنية
الكبيرة للأغنية العربية والمحافظة على سمعتها وصورتها، يا راغب علامة
أين كنت؟ أين كان مكانك قبل أن تسافر فى مصر؟ علماً أن مصر لم
تلق أبوابها فى وجه أى طرب وأى فنان طالبا الشهرة وكيف أصبحت
فى مصر بعد أن تعاون معك الكبار من صلاح الشرنوبى وغيره.
إن ينكر أحد الفضائل مصر وكبار وعائلة مصر فى الغناء
والموسيقى والتلحين ليصرف راغب علامة أن الكبار كبار والأقزام أقزام
وأن تعرف أين أنت منهم ولتعلم أن مصر يستبقى الرائدة فى الموسيقى
والطرب والفن، يا راغب إن كنت ألفت فى الغناء والفن عليك السكوت لأن السكوت فى بعض الأحوال
من لعب وكفكاف إسماء لك مصر والطرب فيها وأعتقد أن كل إنسان شريف فى الوطن العربى لن يسكت
لأى متطفل يسعى لمصر وإفراق مصر من غناء وموسيقى لأن تراث مصر هو ملك الوطن العربى كله.

■ مصطفى كمال
حلب، سوريا

أوقفوا زيف العقول

باتت مشكلة زيف العقول العربية أو ما يسمى بمشكلة النقل العكسى للتكنولوجيا، كناية عن الخسارة
القاسية فى الكفاءات البشرية العربية وما يترتب على ذلك من تداعيات تكنولوجية عدة ناجمة عن انتقال
هذه الكفاءات إلى الصالح المتقدم صناعياً، باتت هذه المشكلة تثير الوجل والخوف فى خلبات نفس جل
المواطنين العرب وتلك نظراً للزيادة الأتراطية المذهلة فى عدد العقول العربية المهاجرة والذين وصل عددهم
حسب آخر الإحصائيات إلى «١٩٥٦٧٠» علماً عربياً!!

والسؤال: هل من سيول لإيقاف هذا النزيف؟ هل من صياغة عربية مشتركة تضمن لنا الحفاظ على ما
تبقى لنا من كفاءات علمية عربية؟ إلى متى فى سادة سنظل نستورد التكنولوجيا ونصدر العلماء، نستورد
«الشيكولاته» والهامبورجر والمطبات ونصدر الكفاءات العلمية؟ إلى متى فى ترقى؟ إلى متى؟

■ عز الدين عبد العاطى الخواج
بنغازي، الجماهيرية العظمى

أسرة أصدقاء «الأهرام العربية»

اكتب رسائلي هذه لأنتي من أقدم المعجبين بمجلتنا العربية «الأهرام العربية» وكنت قد اكتشفت ذلك الجلة الرائعة منذ العدد الخامس والعشرين وهذا ذلك الوقت وأنا أتابعها بشغف وتوجد مجموعة كبيرة من الأعداد عندي يتردد عندها بهوالي «٨٥» عدداً ويستمر بترتيب الصدور وأنا فخور بالأعداد الموجودة عندي لأنتي تعرفت على مجموعة من الأصدقاء من المعجبين بالمجلة أيضاً، وقد بدأت في تكوين أسرة من أصدقائي المعجبين بالمجلة وسماها «أسرة أصدقاء مجلة «الأهرام العربية» وهذه الأسرة تتكون من عشرة أفراد وهم أصدقائي في الجامعة وكان الشيء المشترك بيننا هو أن ميلنا سياسية وكان نشاطنا يقتصر على اجتماع أعضاء الأسرة كل يوم سبت وهو ميعاد صدور المجلة وتتصلح للعدد كل أسبوع وتتلاقى في كل ما جاء في ذلك العدد ومدى التطور في كل عدد ومناقشة جميع الموضوعات سواء كانت سياسية أو ثقافية أو فنية وكذلك كنا نضع تقييماً لكل باب من أبواب المجلة من حيث موضوعاته وتقييماً عاماً لهذا العدد ثم طلب مجموعة من الأصدقاء الانضمام إلى الأسرة وقد اجتمعنا ووافقنا على طلب انضمام الأصدقاء الجدد وأصبح عدد أسرة أصدقاء مجلة الأهرام العربية ١٨ عضواً وقد ارتحنا بعض الأفكار الجديدة لتطوير المجلة وهي:

- ١ - تطوير وزيادة مساحة بابين في المجلة وهما فنون وملابس العرب.
 - ٢ - أن يكون هناك باب لهواة المراسلة وهذا الباب سوف يضم صوراً وتعاونين من الجوسين ويشتغل عن أي أبواب هواة المراسلة في المجالات الأخرى وسوف يضم أصدقاء من المهتمين بالسياسة أولاً ومجلتنا ثانياً وذلك سوف تحدث عملية توافق بين الأصدقاء ويتعاونون الرسائل والآراء.
 - ٣ - أن يكون في كل عدد من المجلة بوستري يحمل صورة رئيس من رؤساء الدول العربية أو زعيم من زعماء مصر أو العالم العربي حتى يتعرف القراء عليهم وكذلك يحتفظون بصورهم.
- وهذه هي المقترحات لتطوير المجلة ونتمنى أن تأخذوا بها وهناك طلب لنا وأقصد (أسرة أصدقاء مجلة الأهرام العربية) من أسرة المجلة وهو أننا نريد لاسرتنا من أصدقاء المجلة أن تكون لها صفة رسمية.

■ محمد عبد الحادي
أسرة أصدقاء مجلة «الأهرام العربية»

المحرر:
صديقنا محمد، استعدينا ورسالتك فعلاً ونحن نرحب بأسرة أصدقاء «الأهرام العربية» في لنا وجاعة جنوب الوادي» ونعدك أن نبني لك طلباتك «المشورة وغير المشورة» قريباً.

مساهمة في التنمية العربية

«مجلة الأهرام العربية» عربية الهوية ولذلك لابد أن تساهم في التنمية العربية وتنمية الموارد البشرية والموارد الطبيعية والموارد الثقافية والتجارية وذلك بنشر أخبار العالم العربي الاقتصادية ونشر أخبار رجال الأعمال وسوق المال والتداول في البورصات العربية حتى يحدث تعاون بين رأس المال العربي فتحدث مشاريع مشتركة والعمل على نشر ما تامل إحدى الدول من عمل مشروع ما ربما يجد صدى عند رجل أعمال في دولة أخرى فيحدث الاندماج والتكامل ونحاول أن نتخطى على فكرة التوحد السياسي التي فشلت في الماضي مرات ومرات فيجب إلزامها إلى هذا المنهج الوحدوي القائم على المصالح الاقتصادية حتى تقتدي بدول شرق آسيا وأوروبا.

ويجب أن تتعامل هذه المجلة التي تصدر عن الواقع العربي الذالتي المحذر لأي تنمية في الدنيا وهو الفقر والجهل والمرض مع أن العالم العربي به أمال كثيرة تنقب إلى خارج العالم العربي لملاذ لا تستثمر هذه الأموال في عقد دار العرب لأن هذا هو سبب تخلف العرب وانتشار الفقر والامية والمرض.

■ خالد أحمد عيش
مدينة تبني الصناعية السعودية

العصا الطائشة

هل يستطيع أحد أن ينكر جهود الرئيس محمد حسني مبارك في لم الشمل العربي، وإجراء الصلحات وتجاوز الخلافات. أعقد أن هذه السياسة التي انتهجها منذ توليه الحكم - عقب رحيل الرئيس الراحل السادات في ١٩٨١ - ظلت وإلى الآن واضحة وواضحة ومبررة، فالدبلوماسية المصرية عربياً ودولياً حريصة على تنفيذ هذه السياسة المرتكزة على هدفين رئيسيين هما: وحدة الصف العربي واستمرار مسيرة العملية السلمية لتحرير الأرض العربية المحتلة.

حدث ما حدث من تكتسة عربية حينما فجعتنا بفن الكويت من جانب دولة عربية شقيقه في العراق، وقم الشرع العظيم في العلاقات العربية - العربية بين مؤيد ومعارض للقرن العراقي ويقتع بعد ذلك أحداث مريبة عشفا فيها ومجان لفظاتها وسرناها العالم العربي والشعب العراقي نفسه.

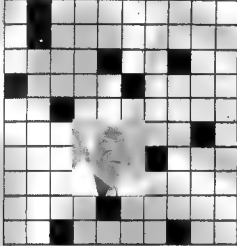
وإن ينسى التاريخ موقف مصر... الدولة العربية الكبرى من هذه الأحداث وقبولها بجانب الحق ضد الظلم وعدسة النظام العراقي وناشدت - في ذلك الوقت - أن يرجع عن غيبه من أجل وحدة الصف العربي ثم محاولة لم الشمل العربي تمت لواء الجامعة العربية وتجاوز الخلافات انطلاقاً من سياسة مصر المعلنة والذاتية في هذا الصدد... تحت عنوان مثله الجوي بجريه الصلح كتب الكاتب الكبير جهاد الشاذلي يقول: هل ينصر العراق لإنقاذ هذا ما سجدت في غياب جهاد دبلوماسي عربي مشترك لوقف النزيف المستمر ثم يوجه الكاتب كلامه إلى الدبلوماسية المصرية قائلاً: الدبلوماسية المصرية تسك الصعا من نصفها، فقلها مع العرب وعقلها مع الولايات المتحدة، ومشكلة كل من يصمك الصعا من نصفها أنه يضرب نفسه مع من يضرب عنما يستعملها.

ولأن الكاتب الكبير - كما نعلم - مغرم بمصر تاريخياً وأرضاً وقلابة، ويطمح جداً أن هذا الوصف لا ينطبق بأي حال على السياسة المصرية الثابتة، مهما تكن الأسباب، ولك مع السبوان اللال الحى... فمصر قلبها مع العرب وعقلها أيضاً... والمشكلة التي تصبغت عنها عن «الصعا».. أن تطيش مطلقاً جهة مصر وشقيقتها العربيات. نعم أحب كتاباتك ولا أتفق معك في هذا الوصف... ولك التحية.

■ محمود التويحي

الواحة

١٠٩ ٨٧٦٥٤٣٢١



أفقى	رأسي
------	------

- صاحب الفتوة رئيس دولة عربية
- مستشرق ملك رموز الكتابة الهيرغليفية
- نهر سنوسير - مضى «معكوسة»
- عملة معتزلة
- اسم «معكوسة» - ميناء عربي
- زعيم فيثاشي - مدة قاتلة
- خزير «معكوسة» - رسول
- من الضمائر - عاصمة إسبانية
- جمعها شركة «معكوسة» - جاء «معكوسة»
- المسود إلى المركز «معكوسة» - عكر
- الاستحمام «معكوسة» - عاصمة عربية
- ضعف «معكوسة»

- ممثل عربي راحل
- عاصمة أوروبية - من الأجرام السماوية
- اكتمل - ميناء باكستاني «معكوسة»
- شهر ميلادي - كرسى الملك «معكوسة»
- سم «معكوسة» - متشابهاً
- متشابهاً - جمعها نصوص «معكوسة»
- مدينة تركية - أداة نصب
- من شعوب قارة آسيا - ملاكم عالمي من أصل عربي
- راعب روسي مشهور
- الاستحمام «معكوسة» - مدينة إيطالية

رواد الفضاء ما مصيرهم؟

رواد الفضاء الذين ساروا على القمر عديم أربعة عشر، وكلهم أمريكيون، وكلهم باستثناء واحد منهم تركوا العمل في وكالة الفضاء الأمريكية، ويشار لأنفسهم من حياة جديدة، فبين وصلت بهم هذه الحياة مثلاً ميل أرمسترونج، وهو أول رجل لمست قدماء سطح القمر عام ١٩٦٩، فإنه من النادر أن يشاهد الناس، ويعلم رئيساً مؤسسة تصنيع الحواسيب الإلكترونية الخاصة بالصناعات، أما إدجار ميتشيل فهو فيض أرمسترونج فعمد مشى على سطح القمر وهو ربه إعلامي فقد كتب كتاباً حول تجربته وصوره مرسى أما جيمس إيروين فقد تعرض لعدة نوبات قلنية وجرى عملية جراحية دقيقة عام ١٩٧٧ ولكن شبيهة بالمعاملة لم نفكر، وقد قام بسبع رحلات إلى تركيا بحثاً عن سفينة نوح

أما رائد الفضاء «الآن بين» فقد استطاع أن يحقق نجاحاً كبيراً كرسام فضاء فمعد قاعدته من «ناسا» عام ١٩٨١ وهو متخصص في رسم مناظر من القمر وكال يذهب سيربان آخر من مشى على سطح القمر، وهو حالياً رئيس المؤسسة الخاصة للاستثمارات الفضائية في هيوستن، كما أنه يظهر في التلفزيون أسبوعياً، كمحور علمي في برنامج «صباح الجيولوجيا الأمريكية» أما رائد الفضاء أدوين ألدرين فقد مثل في حياته العلمية كاتapult باسم شركة سيارات وكمستشار لشركة نفط كما أنه طلق زوجته وتعرض للانهيار العصبي، ويقوم حالياً بتدريس العلوم الفضائية في جمعه بورت وأكبرها كما أنه يعمل على خطة للسفر إلى كوكب الزهرة

٨	=	+	-			
+	-	+	+	+		
٤	=	+	٣	÷		
÷	-	-	-	-		
٣	=	×	÷			
=	=	=	=	=		
٤	=	٤	÷	٦	+	١٠

ضع في المربعات

القائمة الأرقام
الضربية حتى تحصل
على النتائج المطلوبة
أفقياً ورأسياً واستكمال
العلامات الرياضية:

١. بوهن ولجانج مون جونه يعتبر من أعظم العقاقرة في العالم

ما أهم أعماله؟

١. الأمير ب. انا كاريينا ج. هاوست
٢. أحد هؤلاء العظماء كان كفيف البصر. فمن هو؟
٣. تولى ستوى ب. توماس مور ج. هو مبروس

٣. فمن عالمي اسمه الأصلي مابلو خوزيه رويو.. فما الاسم الذي اشتهر به؟

١. جونه ب. ميكاسو ج. بتھوفن

الحلول للعدد القادم

إعداد - يوسف - الغرابي

1000

يرج الحظ
الحب يعنى الاستقرار لكن حذار منغدر الحبيب

س. يمح القصر لو اليد هذا البرج الشهرة والخط. من هم مشاهير برج السرطان؟ وما تفسير وجود كثير من رجال وبساء هذا البرج في مستشفيات الأمراض العقلية مثلا أو في السجون؟

[illegible]

د. الحب بنى الاستقرار، مهم يزلزلوا باحسانهم إلى عمق حيرة عواطفهم، يفرقون فيها معنا جانا وحنا،

العمل. ياربع في مجال العلاقات العامة وطب الأخص: أعمال الديكور، كخدمة القصص والرسم
الصحية: نقطة ضعف في معدته، لأنه يأكل كثيرا وبسرعة، عليه الاعتدال في يومه، والسفر عن الإجهاد
الجسدي، وعليه الابتعاد عن الوسوسة

المال: يحب جمع المال. وعنده رغبة قوية في ذلك، لأنه يفقد الأمان، مما يجعله في سباق مع الزمن من أجل تحقيقه. فأكبر شهوة ممكنة.

الأصدقاء: دائم يحب الأصدقاء
الفرح الذين يملأون قلوبهم بالفرح
وأن يمشوا الأشياء المحبة، وهو
محاضر لأصدقاء

• حفظ اليوم •

•• للفرقة ثقيلة لا حوزة ••

المشهور الكوكب الذي يسيطر عليه
ويوتر عنه هو اقنور، ولذا يسميه
الشعيرة الحظ، يجعله بار،

ب. السرطان هو ذلك الحيوان الصغير الذي يعيش نصف وقته

في الماء، ويصفه الآخر على
اليديسة.. فهل هناك ارتفاع بين
اليديسة وبين هذا الجبل؟

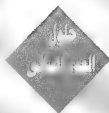
روح السرطان وهذا الحيوان
هو الازلي الذي موجود في روح السرطان
وحيوان السرطان هو موجود هذا الروح

يحب حبلى عشقه بالقرب من الماء لأنه
يحد راحة كغيره من راحته، وبهسيه

بقلمہ الافاق - حسین انور زبیر



ب. مقدمة الفلكي - حسين أبو زيد



کتابت متقاطعة

[illegible]

سؤال وجواب

ج ۱ - نجيب محفوظ

ج ۲ - پوریس پیکر

ج ٣ - عبد الله بن المقفع

أرقام مناطق

ε	=	ε	÷	√	+	9
+	■	x	-	■	÷	
Λ	=	1	-	3	x	3
÷	-	■	÷	■	+	
2	=	2	-	2	-	√
=	■	=	■	=	■	=
7	=	1	+	2	÷	10

أنا لك على طول

الأولاد، هل مازالت هناك خفقة؟ وينطلق الصوت مرة أخرى «حلو وكذاب ليه صدقتك»، أه.. مرة أخرى تنطلق مني وأنا أستمع إلى هذا الصوت الذى يتحول بالتدرج إلى مجموعة من النغمات تدوب في الحن، ليصبح هذا الجسد المائل أمامي مجموعة من الهمسات تصل مباشرة إلى القلب الذى مل انتظار لحظة رومانسية تعيد إليه الخفقان مرة أخرى، أمسك بسماعة التليفون لأطلب من أصدقائي الذين أعرف أنهم يحبون عبد الحليم ويبحثون عن هذه اللحظة أن يمسكوا ويتمسكوا بها، فنادرة هي هذه اللحظات الشفيفة في حياتنا، أركز كل خلاياي في الاستماع إلى هذا المطرب الشاب، والذي يكتب اسمه على الشاشة «عبد شريف، مطرب مغربي، جاء إلى القاهرة ليغنى في الأوبرا في ذكرى وفاة الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب.. أه بامغرب كم أنت جميلة، لتمنحي لنا هذا الإبداع الجميل، أنادي على ابنتي الصغيرة «دليلي»، والتي أعرف عشقتها لعبد الحليم، لكي تستمع إلى هذا الصوت، تأتي جرياً لتشاركني هذا الإبداع، يعلو الصوت بأغنية «جبار» يقاطعه التصفيق الحاد من الجمهور الذى يستمع إليه، تعاودني الارتعاشة مرة أخرى، الشعر يابنتي وهي تنفض معلقة: «باريت يا ماما كان يبقى اسمه شريف عبده، فهو يلقي بشكله أكثر، هذا الشاب الخفيف، رفيع القسمات، وأشعر بأن قلبي ينتفض من ضلوعه من الفرح والخوف، فكثيرون هم الذين غنوا أغاني عبد الحليم حافظ، لكنهم نادرون أولئك الذين أحسوا بها وأحبوها، أيها الصيف كم أنت جميل، وأيها اللؤلؤ أنت الآن غريب، وأيها الماضي الجميل.. كم أحبك!» ■

في واحدة من ليالي الصيف الحارة والمملة من هذا الشهر، والتي تجعل الإنسان في حيرة أيهما يختار، الخروج من المنزل للبحث عن نسمة هواء شاردة يندر وجودها في ظل زحام المباني وعادم السيارات وأصوات الأبواق، وهدير الكاسيتات من عربات المراهقين، أم المكوث في المنزل مع عدم الرغبة في القراءة، ووجود بديل وحيد وأكثر مللاً، وهو الجلوس أمام التليفزيون المصري، لتخرج ما يقدمه، سواء أعجبك أم لم يعجبك، فمسألة خيارك هذه لا تهمهم في قليل أو كثير، أمسكت بـ «الريموت كنترول»، وبدأت أتحرك في ملل للبحث عن أي شيء، فقط لمجرد قضاء الوقت ليس إلا.. وفجأة قفز لحن، وامتد صوت يملأ السماء والأرض والزمان والمكان وارتعش القلب، تلك الرعدة التي لم يعرفها منذ زمن طويل، ها هو صوت عبد الحليم يغني من جديد.. «أنا لك على طول خليك لي»، وأدقق النظر.. من هذا الـ

عبد الحليم الجديد الذى يعمش بوجوده وأحاسيسه ومشاعره، تلك الكلمات التي طالما أبكتنا، وأغرقت وسادتنا بدموع الشوق لياالي طويلة، ونحن مازلنا نسير على بداية دروب مشاعرنا.. أيام أن كانت لنا مشاعر.. وأيام كنا نعيش مرحلة الرومانسية الأولى، والتي لم تطل بنا فيها الأيام.. أه يا قلب.. هل عاودتك هذه الارتعاشة مرة أخرى التي ظننت أنها لن تعود إليك أبداً، في ظل كل هذا الصراع مع الحياة، صراع في العمل مع



■ بركسام رمضان

إنضم إلى عائلة البطاقات

ياقتناك إحدى بطاقات بنك مصر

أحصل على إحداها الآن



إن بطاقات بنك مصر تتيح لك

- الإستخدام بجميع عملات العالم
- مع إمكانية السداد بالحنه المصرى
- سداد مشترياتك لدى العديد من المافذ
- التجارية داخل مصر وخارجها
- الصرف النقدى لدى العديد من البوك وكذا آلات الصرف
- الذاتى داخل الجمهورية وبجميع أنحاء العالم
- الحصول على العديد من المايا والخدمات الإضافية فى كافة المجالات (وتيقه
- تأمين - بطاقات الإتصال الدولية - تخصيصات بالمصادق والمافذ التجارية داخل الجمهورية..)

أحصل على البطاقة التى تناسبك

من عائلة بطاقات بنك مصر

بنك مصر



PLATINUM

بلاتينيوم الجهاز الجديد الذى يحتوى على أحدث تكنولوجيا تمليكها كاريير فقط



جهاز يقل حجمه ٢٥% عن أى جهاز آخر

Miraco
Carrier

لا شئ يفوق الخبرة

كولمباكت

خلال الأربع سنوات الماضية توصلت كاريير إلى صدة الاختراعات والبتكارات اجتمعت بعضها تحت اسم الـ Compact Technology تم استخدامها فى تصميم أجهزة تكييف هواء سبليت بلاتينيوم مما أدى إلى تصغير حجم الجهاز، هبوط الصوت، زيادة قدرة التبريد، انخفاض استهلاك الكهرباء.



المركز الرئيسى، ١٥ شارع مكة المكرمة - خلف نادى الصيد - الهندسين، ٢٢٢١٧١٧ - ٢٢٢١٤٨٨ - ٢٢٢١٣٩٩ - مدينة نصر، ١٨ شارع عبد الله العربى - امتداد شارع الطيران - القاهرة ت، ١٢٢٢٢ - ١٢٢٢٢٠٠
شعبه ٢٠ شارع شبرا - القاهرة ت، ٢٠١٢٢١٥ - ٢٠١٢١٦٠ - الهرم، ١٨٩ شارع الملك فيصل - تقاطع الملك فيصل مع اللويطية - الهرم ت، ٢٨٦١١٠١/٢/٢/١
مركز خدمة القاهرة ت، ١/٢/٢/١/٢/٢/٢ ٢٨٥٥٢١/٢/٢/١/٢/٢/٢ الاسكندرية ت، ٥ شارع البرت الاول - دجوار كوبرى كليوباترا - سموحة ت، ١٢٥٢٠٠٥ (٠٢) الفرقة، شارع الحكمة ت، ٥١٢٢٢١ (٠٦٥)
الأقصر شارع الروضة الشريفة - العواصية ت، ٢٧٣٩٤١ (٠٩٥)



سعيد صالح:
الناس «زهقت»
من عادل إمام



فتاوى «أبو قتادة»

زعيم التكفير الجديد

إبراهيم الفالح: القمم العربية أقيمت لأوروبا (مينا)

روشة نباتية للصحة والرشاقة

جائزة عمرو ونورالديني العالمية من «الشمس»!

الشراكة الاستراتيجية .. خيار المستقبل



كارثة في مارينا!

البنك الأهلي المصري

استمراراً لأدائه المتميز يهدي للعملاء

أفضل وصاء ادخارى جديد

شهادة البنك الأهلي المصري بالدولار الأمريكي

ذات المزايا المتعددة

- تعملك صائداً باسم المهور الشهري بتزايد كل عام بواقع $\frac{1}{4}\%$
- يحتسب الحائد اعتباراً من يوم شراء الشهادة وحتى الاسترداد
- مدة الشهادة خمس سنوات ويسرف الحائد كل ثلاثة شهور
- إمكانية إيداع الشهادة بالبنك وإضافة الحائد إلى الحساب الجاري أو دفتر التوفير والحصول على حائد إضافي
- سهولة إجراء مبادلات الصادرة ودفعة عوداتها من أي فرع من فروع البنك
- إمكانية استرداد الشهادة في أي وقت وبكامل قيمتها مع احتساب حائد على كسور الشهور
- إمكانية الاقتراض ب ضمان الشهادة
- إمكانية اسمية ولا يوجد حد أقصى للشراء
- تصدر بالعملة الأجنبية: ١٠٠٠، ٥٠٠٠، ١٠٠٠٠، ٥٠٠٠٠ دولار أمريكي والشراء بدول حد أقصى
- لشراء المصريين والعرب والأجانب
- يمكنك شراء الشهادة من أي فرع من فروع البنك الأهلي المصري المنتشرة ب جميع أنحاء مصر
- وكل ما أسس البنك في الخارج



البنك الأهلي المصري

على هامش زيارة ولي العهد السعودي لعمان



مرحلة عماد الزيارات وتنسيق المواقف وتطوير العلاقات الثنائية قائم بل مسطور، فلا تحلو عاصفة عربية من أكثر من راتر رسمي يمثل دولة عربية أخرى كل يوم تقرقر. وأسؤال الذي يطرح نفسه إذا كل لسا كل هذه المقامات والمقومات، لماذا لا تنزل شرا ماشوا، في دفع اليه لفعة نحو النظام والحياة؟

والحقيقة هي أن الجواب عن هذا السؤال، يدفعنا إلى أن معيد طرح التساؤلات حول غايات وأهداف لفعة كالية دبلوماسية جماعية فيها من يرى أن الخطوط من لفعة هو أن تكون أياه مواجهة التحديثات الحارضية التي تواجه كل العرب، وبذلك سلورة موقف عربي موحد.

● ثم هناك من يرى أن مهمة لفعة تبدأ قبل ذلك، أي تبدأ - أولاً - بشققة الأدوات، وتصفة الحسابات، وصولاً إلى صف عربي موحد، يستطيع - بعد ذلك - أن يلور وجهات نظره مختلفة في وجهة موحدة سدوع ما هو مشترك من المواقف والمصالح ويتكرر في النهاية أحدي سيلا إلى الوجهة الثاني ولذا اعتبر مندوبات ولي العهد السعودي مع الرئيس مبارك ومندوباته هي لعرب وللسا والأرض هي عمل يصعب في هذا الاتجاه، على أساس أن دبلوماسية لفعة هي سلوك مستمر ومتفتح وتحتد أشكالاً عديدة، ولا تحور حصريها في اجتماع الزعماء، والقيادة في موعد محدد، وفي مكان محدد.

وهذه مندوبات حتى يخضاب إلى الجهود التي بذلتها مصر باستئصال مبارك ملك الأردن ورئيس المجلسي، وبيارات ورم الحارضية عمرو موسى إلى سوريا، وباللغة المتوحد بين مبارك والأسد، فإن كل هذه المصعودات لا يمكن أن تغف هها، وستكون نتائجها العملية هي شتت المعادلة التالية: مدانات للقاعدة العربية بحيرة، فإن لفعة العربية الموحدة أنية ذريب فيها، طالت الوقت أم قصر.

وعم كل ما يدور على الساحة العربية من حاديت المسؤوم فإن الواقع يشهد أن الاستعداد برماد الفائرة لإيرال في يدي العرب، ليس بسيط في مظهره وعميق في جوهده هو أنه عم كل ما جرى ويصير بين العرب، إلا أن أخذاً لا يسيل لفعة واحدة في رجدة تيار عربي حارث من محيط إلى الخليج، يؤس بان العرب كانوا وسقطون «مة واحدة، ولا تستطيع السياسات مهما تفرقت وتفرعت أو تؤثرت أن تال من هذا الأيمان وذلك يعود إلى حقيقة واحدة لا نروها وهي أن الأيمان بالعربي والحق العربي وموحدة المصير العربي هو وديعة محصورة في ثلوث العرب وسككة في صماتهم، وما كان محفوظاً في القلوب وساك في الصدور، فهو قادر على الصمود في وجه التقلبات أمارضة وفار على التبات في وجه الخطر لظارية تثير الأعواصف ثم تهد، وتضعو في كل لأحوال يبقى الأياه العربي مبرا من أقدار التارخ التي تبقى ما بقي طربس ويستعمل معاً كيف كانت مشاعر الناس من ركاب مترو الأنفاق بالهجرة، وهم يرون - بصورة مفهومة - الرئيس مبارك وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن سعود مستقلان إحدى القاصير وبسبب المواقف القادسية بين تركوا بعض مشاعرهم القبطية، فأحد يرجحون هماً ترجيحاً حميميا «صفي على المنهد كل جوا من الشفقة والسرور لجهودهم في وحدة العرب الحقيقية دون سماعات وبن بدبولجيات، ودور بية دعوا عصرية.

سوق هه المثال أقول كلمة مفهومة ومختصرة إذا كانت هذه هي مساعر الفواعد لعربية، فإني سوف أفس مؤمنة صدوي لفعة اعربية، سواء كانت محدودة أم شاملة، وسوف أظل داعياً لها لأنه مادانات القواعد العربية بحير عملاً بحور لنا أن يباس شتان لفعة العربية أند.

وقد يجادل البعض، وقد يكونون على قدر من الحسواس، حتى يقولون مستدركين وبكى السبعة العربية عند لفعة لا يمكن عن امتداع العربية عند أفاعدة الفرصة من شانس من المحيط إلى الخليج.

والأكثر، بأن مثل هذه الكلام قد يكون على صوب ما جرى في بعض الأوقات، فقد لكه لا يصلح يكون حكاً عاماً وبهايا لمداء لأنه رغم الصلات السياسية هها وهناك عملاً يوجد نظام عربي يرمق لفعة من جسد، ولا يوجد نظام يستطيع أن يعزل على الناس ولا أن يعزل نبيه ومن يفهم أنه يرفض التنسيق العربي أو لا يرى مصلحة في التكاكل العربي.

والترغم بما يلحق سلوطاسية لفعة من حدود مالري، وموقت من حين وآخر فإن خطوط الاتصال بين الأعواصف العربية لا تهدد في أية

زعيم التكفير الجديد

بين الحق والآخر ينظر لنا فضيل، يفكر حاكما
أو مفكرا، أو فنانا، أو حتى صحفيا، لكن
التاريخ الإسلامي الطويل لم يشهد تيارا
شخصيا يفكر الجميع، وتصل به الدرجة إلى
التكثير حتى من سيقوله.

نعميل شرف الدين يكتشف لنا عن عمر بن
المعمود أبو عمر، المشهور بـ «أبوقريظة»
الفلسطيني الأصل، الذي يعيش في لندن،
ويؤثره القتي الراسي للجماعة الإسلامية في
الجزائر، ويكتشف أيضا عن الفتاوى
التي تكثر قطب وملناؤن،
والقرصاني، وهدي والفوشي
ومهم الترابي.

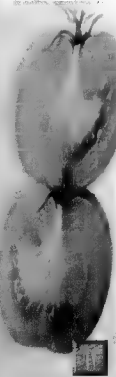


غذاء القرن القادم نباتيا

لم تغلق هوجة الوجبات السريعة ولا الخططات
السرية العجيبة في إقناع الباحثين عن الرشاقة
والصحة المثالية

بالاستمرار في
التهام هذه
الكميات
المهولة من
اللحم
والدهون
الحيوانية
بشراهة.

ولأن الأبحاث
لا تتوقف
لحظة واحدة
من ابتكار الأنواع
المتعددة من
الآغنية، فقد أكد
لنا حسن فتحي
أن غذاء القرن
القائم سيكون
نباتيا لا
مما، حتى
يضمن الإنسان
نفسه حياة
صحية آمنة.



العالمية في شارع البطل أحمد عبدالعزيز

في العام الماضي خدعونا، فقالوا: حصل عمرو دياب على الجائزة العالمية، بعد أن غزت أغنية «نور العين» أسماع وقلوب الناس في أوروبا وأمريكا والبحر

ويلاطيم عمت الفرحة أرجاء المحروسة لأن ابنها البار أصبح يقف بمحاذاة ربيكي مارتن، وسيلين ليهن، وجورج مايكل. لكن المفاجأة التي يطررها بشيخو حسن كانت أغرب من الخيال، حين اكتشف لنا أن «العالمية» تسكن في شارع البطل أحمد عبدالعزير في حي المهندسين في القاهرة.



التعاون السياسي والاقتصادي.. خيار المستقبل

خمس قضايا مهمة وجوهرية تتصدر الحوار الاستراتيجي المصري - البريطاني الذي يبدأ في القاهرة، ويستمر لمدة ثلاثة أيام على مستوى معالي وزيرى خارجيته البلدين.

أشرف العشرى يستعرض موضوعات الحوار في بداية ملف هذا الأسبوع، وعلى رأسها: الإزهاب - المصالح - الشراكة التنموية، وأمانى الطويل تؤكد أن التعاون السياسى والاقتصادى هو خيار المستقبل، خاصة أن هناك مساعىة مصر لاجتماع إفريقيا على نمط الاتحاد الأفريقى.



■ **عبدالله الهادي**

- عدنان الهندي : الواقع المصري - للعربي يدعو إلى الانزعاجص ٣٧
- شراب الهيريين كل ساعتين يقضى على الكحةص ٦٥
- «مجمع الخالدين» محرم على النساء فقطص ٧٠
- سعيد صالح : الناس «زهقوا» من عجائب إمامص ٧٩
- الساعدي القاذبي : كاس الإنترنت تفتتال في طرابلسص ٩٢



دور جديد للمرأة السعودية

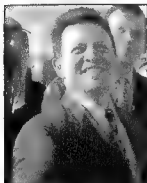
المتابع لما يحدث في السعودية الآن لابد أن يدرك أن هناك تحولات واضحة سوف يشهدها واقع المرأة السعودية باتجاه مساهمة أوسع نحو المشاركة في الحياة العامة، وقد أصبح المجتمع السعودي على قناعة تامة بأن المرأة أصبحت مؤهلة لخوض غمار العمل في مختلف المجالات.

القضية بتقاضيها وتفاعلاتها أصبحت حديث الشارع السعودي - على حد قول مجدي الجلال - الذي يمرض الإشارات والدلالات نحو صياغة نور جديد للمرأة السعودية.



الملك عبدالله يثير قلق إسرائيل!

■ كتيب، مختار أحمد



■ الملك عبدالله

التحركات المكثفة التي يقوم بها المعامل الأردني الملك عبد الله الحسين أثارت قلقاً شديداً لدى المسؤولين الإسرائيليين وأبرزت الصحف الإسرائيلية هذا القلق في معالجات عديدة ركزت في معظمها على أن المعامل الأردني الجديد يسعى إلى الانتماء في الصف العربي في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات الأردنية الإسرائيلية توتراً بالغا.

وزادت زيارات الملك عبد الله لمعظم الدول العربية والتحصين الكبير الذي طرأ على علاقات بلاده مع سوريا مع تصريحات الملك حرصت الصحف الإسرائيلية على إبرازها خاصة التي قال فيها إنه لن يجبر أي أردني على التطبيع مع إسرائيل، في الوقت الذي طالب فيه مراقبون أردنيون بفرض حظر على السفر إلى إسرائيل ومعاينة أي أردني يسافر إلى إسرائيل.



الأحزاب الأردنية تطالب بحرية الصحافة

■ عمان، خالد الصن

طالب عدد من الأمامة للعلماء للأحزاب السياسية بضرورة إجراء تعديلات جوهرية على قانون المطبوعات من أجل إعطاء الصحافة الحرة للطلبة للقيام بدورها الرقابي على المؤسسات العامة خاصة حريتها في الوصول إلى المطوعة. وأكدت ضرورة إلغاء جميع القيود التي تحد من الحرية الصحفية خاصة تلك المواد المتعلقة بالعقوبات الشديدة وإغلاق الصحيفة.

ومن جهته أكد الأمين العام لحزب الوحدة الديمقراطي الأردني د. سعيد دياب على إلغاء جميع المواد التي تعيق حرية العمل الصحفي وحرية التعبير بما يساهم في سهولة انتقال المطوعة من السنن إلى المواطن وسماح للرأي الآخر وإلغاء جميع القيود على المطبوعات من خارج الأردن لمعرفة ما يكتب خاصة في عصر أصبحت فيه إمكانية الحصول على المعلومة متيسرة بسبب التطور التكنولوجي الذي يعيشه العالم.

«الليكو» لا يطرح بدائل سياسية

■ كتيب، محمد أمين المصري

أكد الدكتور عزيز حيدر - الحاضر في جامعة القدس - أن دور حزب الليكو انتهى سياسياً واجتماعياً. وأضاف حيدر في محاضرة له خلال ندوة نظمتها مركز لافا في بيت لحم أن الليكو الآن لا يطرح بدائل سياسية، وأنه حدث فرق في داخله، فالتين يؤمنون بفكرة إسرائيل الكاملة لتنهج إلى الأحزاب القومية المتطرفة، وجزء كبير من الباقين هم من النخبة التي تعاني وتطالب حزب الليكو، وهي نخبة بالغة السواسي وليس الاقتصادي والاجتماعي.

وأشار إلى أن فترة حكم نيتايانو تعزيت بهيمنة التكنين والتصعين قويا، وإن إسرائيل دخلت في فترة جمود تش في السياسة الخارجية بسمار السلام وأوضح أن نتائج الانتخابات تعبر إلى حد كبير عما يجري في إسرائيل، وتفيد للرجع هناك إلى مركبات الألية: النخبة - الأثني - القوي العرقي - العلاني - الطقي، مشيراً إلى أنه لم يعد سهلاً للتعبير على الشرقيين بالمعزات السياسية، ويقول حيدر إنه ثبت ضعف التيار القومي المتطرف المتمثل في الفدال والاتحاد القوي، والهابيل فرود تحمل الإسرائيليين أسماء سياسية يتخضمها أي حزب متطرف.

وقال حيدر خلال الفتوة إن حزب شاس الذي بدأ كحزب متدينين من قشريين، منذ عام ١٩٩٢ للمعتنين فقط بل بدأ يكثف عن وجهه الحقيقي، وهو حزب اليهود للفارعة نمر إلى حد كبير على يمين بكرافيته للعرب ويتغلبه اليهودية القوية على الديمقراطية. وصف حيدر هذا الحزب بأنه حزب الاختراع على المؤسسة الاشتراكية، التي تحكم إسرائيل منذ إقامتها عام ١٩٤٨. كما أكد أن كل التغيرات الصهيونية أخذت تنهار مثل «الدين - الطمانية» و«التقليد - التحديث» واليهودية الديمقراطية.

تاجتماع الجمعية العمومية الثانية للأمم المتحدة في دورة خاصة بين ٢٠ يونيو و٢ يوليو ٩٩، لمراجعة ما تم من تحقيق فعلي للأهداف التي تم الاتفاق عليها في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي تم عقده بالقاهرة عام ٩٤.

ثم أكد مدير عام من أمريكا بعد تصديق أغلبية التوبة مسيا، سماء التي تضمها اليوم الأخير. والتي تم تصورها في صالة «ديسكو» شهيرة بباريس.

ويعد عسوف القاهرة يوم واحد طار إلى ألمانيا. حصل عازف الكلاونيت المصري شريف السروازة ابن الإعلامي حسن



■ محمد منير

الوزار مع عازفة البيانو اليابانية يوكو ماسورا، على المركز الأول في المسابقة العالمية في سالونكي «البوقان» موسيقى الحجرة. وتم دعوة الفنانين الوزار - ماسورا - إلى تقديم حفلين في عام ٢٠٠٠ في ألبانيا وسالونكي.

تتضمن مجلة الأرقام العربي ثمة بطلان دور الصحفي الاجتماعي في التنمية الاقتصادية، للشأن. لفيل ضيف للندوة كثر حسين الحمال. أمين عام الصحفي الاجتماعي.

«عرب سات» أفرت استراتيجيات جديدة لوكالة التفتيات الجديدة في الإعلام الصناعية والاتصالات الفضائية.

روية التحصيل الأردنية الدكتور دينا حلف تمت إلى جعل الأردن مركزاً للتحارة العربية والدولية.

جهات مشبوهة تزعي

مؤتمرا للأقليات في مصر

■ كتبها: أحمد عبد الحكيم

وسط انحصار إعلامي وعزوف جماهيرى عقد أحد المراكز في القاهرة مؤتمرا آخر أشهر الماضي تحت عنوان «المؤتمر السنوى السادس للملل والنحل والأعراق في الوطن العربى ودول الجوار في نهاية الألفية الثانية».

المؤتمر تم عقده بعد فشل خمس سنوات حيث كانت آخر مرة تم عقده فيها في مدينة طرابلس، بعد تصاعد حدة الاحتجاجات لمنع انعقاده في مصر، لكن بعد أن هدأت الأمور، عاد مركز ابن خلدون ليعيد إنتاج بضاعة فاسدة رفض للمصريون التعامل معها، وفي قضية الأقليات في الوطن العربى، واعتبار الأقليات للمصريين اللبية، للتركز حاول الترويج بإبراج قضية الأقليات وسط أقطاب أخرى كالأكراد وعرب ٤٨ في إسرائيل، وقراى جنوب السودان، حتى لا يأخذ على المؤتمر تركيزه على قضية الأقليات المصريين، والتي تمت مناقشة ثلاثة أوراق بشأنها: الأولى قسمها مورييس هساق، والذي أسس مركزا أسمه «مركز حقوق الإنسان المصرى لدعم الوحدة الوطنية»، والذي يروج دائما لقضايا مزعومة عن اضطهاد الأقليات في مصر، بورقة ثانية قدمها جدى خليل كامل، وهو أحد الأقليات المهاجرين إلى أمريكا حول «أدبيات الدخول والخارج»، أما الورقة الثالثة، فقدمها لطفى شند حول «الكنيسة والتفاعل مع الحداثة».

نفي عدد من المسيحيين الذين حضروا المؤتمر، ما ذكره مورييس هساق، ويصعد خليل كامل، من أصداء خلف الإثبات القبطية، وأكد لطفى شند، ممثل الكنيسة الكاثوليكية، أن هذا الكلام هار من المسحة. ولم تصدب إطلاقا حالات اضطهاد أو اختفاء لأقليات مسخرات لإجبارهن على اعتناق الإسلام.

الأمر نفسه أكد الدكتور إدوارد غالى الدهي، وكيل اللجنة التشريعية بمجلس الشعب، الذى قال: «الأهمام العربى» إن الأقليات ليسوا أقلية في مصر، وعيب أن يعقد مؤتمر ليعبر قضية ليست لها أثر في الواقع، قد يكون الأكراد، أو الأرمن اللبية في بعض المناطق، لأن لهم سمات وتقاليد، وأصولا معينة، وهذا ما لا ينطبق من قريب أو بعيد على أقباط مصر، فبالأقليات والمسلمون يسبق واحد، مما يؤكد أن وراء المؤتمر جهات مشبوهة.

الغيرة قتلت ملكة جمال الأطفال

■ كتبها: رشاد عامر



مفاجأة مذهلة تناقلتها وكالات الأنباء، والصحف الأمريكية أخيرا، عندما كشفت النشاب عن اسم قاتل ملكة جمال العالم للأطفال، تلك الجريمة التى حدثت منذ عامين ونصف العام، ولم يتم القبض على مرتكبها حتى الآن، الجريمة بكل أبعادها كانت غاية في الغموض، وفشلت الشرطة الأمريكية بكل ما تمكّنته من إمكانيات فى العثور على الجاني، حتى ظهرت الحقيقة واكتشفت الجميع أن القاتل هو «بوراه» شقيق ملكة الجمال، الذى لم يكمل عامه الثانى عشر، المفاجأة أصابت الجميع بالصدمة، خاصة أسرة الجاني، والبناتى عليها معا، وجاؤا للمحققون البحث وراء أسباب الجريمة البشعة، فلم يجدوا سوى

الغيرة العمياء التى أثارت ضغينة الشقيق الأكبر لجوينى - ملكة الجمال - ودفعته إلى التخلص منها بسبب التفاف الجميع حولها، وأولهم والدتها التى كانت تكن لجوينى حبا

من يفوز فى الانتخابات الكويتية.. التيارات السياسية أم القبائل؟

■ الكويت: الأهمام العربى

وجد الكويتيون أنفسهم فجأة أمام مهمة انتخابية غير متصورة للعالم عندما أصدر الشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت مرسوما يجل مجلس الأمة يوم ١٠ مايو للامضى على أن تجرى عملية انتخاب المجلس الجديد يوم الثالث من يوليو المقبل. ومنذ ذلك اليوم حدثت تطورات لدخل الكويت شديدة الأهمية تتخطى بالاستعداد للانتخابات الجديدة دون تهاون في محاولة تفسير دوافع كل مجلس الأمة ومفردى قرار الحل وتأثيره المستقبلى على الاستقرار الديمقراطي فى الكويت أيا كان تفسير قرار الحل فإن الاتهامات تتركز الآن على حدود التغيير المحتفل فى بنية المجلس الجديد على ضوء ظروف إجراء الانتخابات وقد بدأت بالفعل بعض ملامح التغيير منذ فتح باب الانتخابات فقد قرر حوالى ١٠ نواب عدم الترشيح فى الانتخابات وهو ما يعنى غياب ما يقابل ٢٠٪ من أعضاء المجلس السابق حيث يبلغ عدد أعضاء مجلس الأمة ٥٠ نائبا. للمعركة الانتخابية هذا العام وسبب اختلاف التغيرات التى فى بداية أشهر الصيف وهو شديد الحرارة، ويسافر عدد كبير خاصة من الموظفين والتجار، ويتركز أغلبهم فى المناطق الدلتائية، ومناطق الحنية الوسطى، وبذلك فإن تغييرا ليس قليلا سوف يحدث بسبب سفر بعض المائلات ذات الثقل الانتخابى، وإن كانت هناك شائعات تدور فى أوساط المرشحين عن الاستعداد لتلجيز طرائز نقل النافذين من أماكن تصدهم إلى الكويت يوم الانتخاب وهذه التجمعات تنحصر فى لندن، ومالطا فى أسيان، وسويسرا وبلدان، وفرانسا. بل إن البعض قد طالب بعقد لجان لتفخاف داخل السفارات الكويتية فى المناطق السبائية.

تخطط الأوراق والدوائر والتوزيعات طبقا للخريطة السياسية والسكانية فى الكويت ويمكن تقسيم دوائر الكويت إلى ٤ أصناف وفقا لتخطيط مبارك العنواى وهو أحد أهم الخبراء المطبقين للتابعين بقية الشأن الانتخابى فى الكويت، وهذه التقسيمات هى: دوائر الفريجات (مناطق القبائل)، دوائر القيادات السياسية، دوائر الكتل الانتخابية.

جاء للرسم الأمريكى بإعطاء لمرأة الكويتية حقها فى الانتخاب والترشيح كتابا هو أثار الجبار فى سكنى الحركة الانتخابية، ورغم الرقم الكبير الذى حظى به القرار داخل الكويت إلا أن الفتيات الإسلاموية وبعض مرشحي القبائل أبدوا عدم رضاهم، حتى إن مبارك الفويلة مرشح الإخوان المسلمين أثار موضوعه لجعل للرسم إلى الحكمة الدستورية العليا، وهناك خلط فاحش يريد على استبعاد خروفا من القواعد الشعبية التقليدية التى لا ترى ضرورة لشاركة المرأة، فى حين أن المسلمين، ومرشحي الشريعة فتحو الخيما الانتخابية للنساء للمرة الأولى فى تاريخ الانتخابات فى الكويت. وحتى يوليو القادم، ستقل الكويت على صحن ساخن.



■ الأمير عبدالله



■ الرئيس مبارك

توجه جديد في العلاقات الخارجية السعودية

■ كتبته عبدالله الحاج

أشاد السفير فؤاد صادق مقني - المندوب السعودي الدائم لدى الجامعة العربية - بالزيارة الرسمية التي قام بها ولي العهد السعودي، الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى القاهرة في الأسبوع الماضي، وأكد على عمق العلاقات بين مصر والسعودية.

وأضاف: إن التمسق والتشاور بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، والرئيس محمد حسني مبارك، هو تكريس إستراتيجية ومصلحة قومية عليا، لما فيه خير الأمة العربية.

وأشار إلى أن لقاء مبارك - عبدالله، والذي جاء في أعقاب تغيير حكومة نيتانياهو، وتولى إيهودا باراك رئاسة وزراء الحكومة الإسرائيلية، بحث في تدعيم فرص السلام في المنطقة، بما يكفل لجميع الأطراف سلاماً عادلاً ودائماً.

ويمثل تشارك ولي العهد السعودي الاستعداد لمرحلة جديدة من السياسة والعلاقات الخارجية للسعودية على مشارف القرن القادم، واستشرافاً للعمل الدبلوماسي السعودي مع بداية القرن الجديد.

وقال المندوب السعودي لدى الجامعة العربية، إن لقاء الأمير عبدالله مع الرئيس مبارك بحث بواقعية في تحديد طرق دبلوماسية فاعلة لحل معضلة السلام في المنطقة، والذي تفرقه الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، مؤكداً أن الزيارة التي تمت قبيل مغادرة الرئيس مبارك إلى واشنطن للرئيس الأمريكي بيل كلينتون، بالوقت الاحتياج العربي في الفترة القادمة، في إطار مطالب عربية مصددة سيجعلها الرئيس مبارك معاً إلى امرئيك.

إسرائيل تخلق منطقة ديمومة

كتبه عادل شهبين

سلسلة من الاستعدادات تقوم بها إسرائيل حالياً لإخلاء ونقل سكان منطقة ديمومة إلى معسكر خيام تحسباً لكارثة يتسبب فيها الحافل النووي كنتيجة لمشكلة صحرى الكمبيوتر مع بداية عام ٢٠٠٠، وكشفت مصادر غربية أن عدداً من خبراء الكمبيوتر يسابقون الزمن للتغلب على هذه المشكلة قبل حلول عام ٢٠٠٠، ورغم تأكيد هؤلاء الخبراء أن ٩٥٪ من هذه المشكلة قد تم حلها، فإن المسؤولين الإسرائيليين غير والثقتين من قدرة الوسائل التكنولوجية على توفير الأمان بنسبة ١٠٠٪، لذا تم وضع خطة عاجلة لإخلاء سكان ديمومة، خوفاً على أرواحهم، أحد الخبراء الإسرائيليين صرح بأن المشكلة الحقيقية تكمن في التاريخ ٩٩/٩٩، على عكس ما يمتدحه البعض من أن الخط الحقيقي يبدأ مع حلول عام ٢٠٠٠، ووضيف هذا الخبر أن التاسع من سبتمبر القادم هو أخطر الأيام، وحتى الآن لا يدري العلماء والخبراء ماذا سيحدث في هذا اليوم.

يتكرر أن التفجعات الجوية الإسرائيلية قد أسقطت طائرة إسرائيلية نزلت المجال الجوي لمخاض ديمومة بطريق الخطأ، وهناك عدد كبير من الإسرائيليين وجدوا أنفسهم تحت وأبل من نيران الأسلحة الرشاشة، حينما اقتربوا بطريق الخطأ أيضاً من منطقة للمخاض في ديمومة.



وجه تعجب الصحفيين المبعين محسوب على دعوة إلى الأستاذ إبراهيم نافع رئيس اتحاد الصحفيين العرب والأستاذ صلاح الدين صافط الأمين العام للاتحاد لزيارة معصاء أواخر الشهر الجاري لحضور احتفال تقيمته النقابة بمناسبة انتهاء عملية تنقية العضوية وتصحيحها وفقاً للفقاه الداخلي الجديد.

الشرطة الأردنية لاتزال تبحث من لغير الأعضاء البشرية التي مقر عليها خلف مباس مستشفى البشير الأردني لوسى لوليس التي عرفها الجمهور في دور زيماء، الحاضرة الشجاعة، تنتظر حادثاً «معصاء» وزوجها المنتج روب تاريت، من المعروف أن النجمة المقيمة أم لطفلة تبلغ من العمر عشر سنوات.

أصبح المعنى الأساسي «مخوليو» اجتماعاً سياسياً، أما للمعنى الخاصة بعد أن أصبحت زوجته ميرواندا طلة روبريجو في بريل المصيري، ويشهد الجميع أن الروبة سارالت تتسكن سحرها.

اجتمع مؤخرًا رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي ليفي أشكول مؤلفاً مع رئيس الأمن بالسلطة الفلسطينية محمد دحلان، واتفقا على ضرورة توسيع نطاق التعاون الأمني بين السلطة



■ طارق العريان

وإسرائيل.

المخرج طارق العريان قرر مؤخرًا التركيز في السينما بدلاً من الفيديو كليب، حيث ينتظر انتهاء مشروعهين ليعين تم كتابتهما الآن، وبعد الانتهاء من تصوير سيدة التصوير فوراً أفكار العمل متفق عليها لكن لم يتم الاتفاق حتى الآن على الأبطال «من حداث محاولة إغتيال الرئيس مبارك» في أديس أبابا يستعد أحمد زكي لتصوير فيلم «أول الرئيس».

الفترة لمخاض العشرى وإنجاز عادل المنسي.

بريطانيا تتوقع نمو الاستثمار

في المنطقة عقب انتخاب باراك

■ ك.ب. محمد عز الدين



■ جراهام بويس

أعلن جراهام بويس سفير بريطانيا الجديد في مصر أنه يضع في أولوياته دفع الاستثمار وتنمية التجارة بين مصر وبريطانيا ودعوة الشركات البريطانية لزيادة استثماراتها في مصر خلال السنوات

القادمة، وخلال اجتماعات مجلس الأعمال البريطاني التي عقدت يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين توقع بويس الذي يتحدث العربية بطلاقة أن تتزايد فرص الأعمال والاستثمار في منطقة الشرق الأوسط عقب انتخاب إيهودا باراك رئيساً لوزراء إسرائيل خلفاً لنهتانياهو، فيما تتزايد فرص تحقيق السلام في المنطقة مشيراً إلى أهمية الدور المصري في الشرق الأوسط على سائر المستويات.

ويذكر البوي د. يوسف بطرس غسالي وزير الاقتصاد المصري صبه دفع الاستثمارات للشركة بين البلدين على عتاق القطاع الخاص للمصري والبريطاني، ودعا الشركات البريطانية لزيادة نشاطها في مصر واستغلال الفرص المتاحة للاستثمار ضمن برنامج الخصخصة.

«المسكوي» رئيساً لتحرير العربي الكويتية

تسلم الدكتور سليمان المسكوي رئاسة تحرير مجلة «العربي» المصادرة عن وزارة الإعلام في الكويت، خلفاً للدكتور محمد الرميحي الذي عين أسيراً للمجلس الوطني للشفافة والفنون والآداب.

يأتي هذا التحين ضمن سلسلة تستهدف دعم استقرار المؤسسات الثقافية في الكويت وحتى يتفرغ الدكتور الرميحي لإدارة المجلس الوطني للشفافة والفنون والآداب بالإشراف على إعداد الكويت عاصمة العرب الثقافية عام ٢٠٠٦.

المعروف أن الدكتور المسكوي كان مسديراً لمكتب مطبوعة إسرائيل في الكويت ثم شغل منصب أمين عام المجلس الوطني للشفافة والفنون والآداب، وأصبح على رأس تأسيس المركز الإعلامي الكويتي في القاهرة في أثناء احتلال الكويت في عام ١٩٩٠.

قمة مصرية أمريكية أول يوليو.. وكالعادة الوبى الصهيونى ينشط!

■ ك.ب.ت. موزن سعيد

يستقبل الرئيس الأمريكى بيل كلينتون الرئيس حسنى مبارك فى المكتب البيضاوى بالبيت الأبيض يوم ١ يوليو القادم فى إطار زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة والتي ستبدأ يوم ٢٧ يونيو الجارى.

وصرحت مصادر دبلوماسية له الأرقام العربية: بأن الرئيس مبارك سيلتقى خلال زيارته بعدد كبير من رجال السياسة والاقتصاد الأمريكين كما سيقدم بزيارة إلى مبنى الكونجرس الأمريكى حيث سيلتقى مع عدد كبير من رجال الكونجرس وسيجرب معهم حواراً حول العلاقات المصرية الأمريكية والتطورات فى عملية السلام فى الشرق الأوسط، كما سيلتقى الرئيس مبارك مع أهم المرشحين لمنصب الرئاسة الأمريكى مثل آل جور نائب الرئيس الأمريكى ومرشح الحزب الديمقراطي وجورج بوش ابن الرئيس الأمريكى السابق ومرشح الحزب الجمهورى القادم.

كما سيقعد لقاء مطولاً مع عدد كبير من رجال الأعمال الأمريكين وبعض أعضاء الجالية المصرية فى ولاية شيكاغو، وسيستقبل الرئيس مبارك لرجة الدكتوراه الفخرية من جامعتين أمريكيتين خلال زيارته والتي ستستغرق حوالي أسبوع وسيسبقه عمرو موسى وزير الخارجية حيث سيدأ زيارة لعدة ولايات أمريكية منها واشنطن، ونيويورك وشيكاغو وينتهي بتوقيع لائحة الرئيس مبارك.

ومن اللازم أن تبدأ بعض الصلات المفعوعة من الوبى اليهودى خلال الأيام القادمة ضد مصر وإثارة مسألة اضطهاد الاقباط المصريين كمحاولة متكررة لإفشال زيارة الرئيس المصرى، وقد نشرت بالفعل إحدى الصحف الأمريكية إعلاناً مدحوق الأجر حول مسألة اضطهاد الاقباط واغتصاب النساء المسيحيات فى صعيد مصر.

وصرح جيمس زغبى رئيس المعهد العربى الأمريكى له الأرقام العربية: بأنه من الواضح أن هناك أشخاصاً يقفون خلف هذه الحملات لتكثير العلاقات المصرية الأمريكية وقد دأب هؤلاء على استخدام حجة حقوق الإنسان وإثارة الحملات قبل أى زيارة للرئيس مبارك لواشنطن، ولكن هذه الحملات لن تحقق شيئاً لأنها لا تؤخذ على محمل الجد من غالبية الشعب الأمريكى وكذلك من الإدارة الأمريكية فقط يستمرها عدد صغير من أعضاء الكونجرس اصنفاء إسرائيل، ولكن الإدارة الأمريكية تهتم بالعلاقات مع مصر وتريد مساندة هذه العلاقات.

ويرى زغبى أنه من المفروض أن يتم مواجهة ومناقشة هذه المسألة بشكل كامل مع أعضاء الكونجرس من جانب المسؤولين للمصريين لواجهة هذه المسألة بسرعة وحسم وقيل أن يطرحها بقوة بعض الأشخاص الذين يبررون الإساءة للعلاقات المصرية الأمريكية واستخدام مسألة اضطهاد الاقباط كورقة ضد مصر.

الاستمتاع سر نجاح زواج آندى ماكديول

■ ك.ب.ت.ريم عزى



النجمة الأمريكية آندى ماكديول التي عاشت عندما من قبل فى الفيلم الكوميدي البريطاني «أربع زيجات وجمانة» بجانب الهمسج الإنجليزي هيو جراتى ستشاهدان قريباً بجوار شارلين ميجور وديف بيردج فى الفيلم الكوميدي «الطهارة» وتختلف آندى ماكديول عن جميع نجوم هوليوود، فهي تفضل الحياة الهادئة فى مزرعة زوجها بول كوالى بولاية مونتانا، تزويها أطفالهما الثلاثة وكليهما ويلفظهما اللثامى ويجانداها الثلاثة عشر.

وعند سؤال آندى ماكديول عن سبب اختيارها لهذه الولاية الجنوبية، أجابت بأنها تحمل تكريات طفولتها عندما كانت تقضى إجازاتها الصيفية مع أختها لى جنتون، ولأن هذا المكان يحمل جفورها وأحلامها ككل فأناس هناك يتعاملون معها بول، ولا يوجد ما يضايها، وهي تشعر براحتها لأن أهلها مازالوا يعيشون فى نفس المكان.

وتحدثت آندى ماكديول عن عملها قائلة إن في كل مرة هناك تحدياً جديداً لأنها تبحث دائماً عن الأداء الأفضل كذلك هي لا تحب التكرار.

ومن سر جمالها بعد إتقانها للزمن قالت آندى ماكديول إنها تتمتع بقية فى النفس ولا تتكرر من لوم نفسها، كذلك أضافت أن سر نجاح زواجها الذى دام ستة عشر عاماً يرجع لتقاعهم وإصبات كل طرف للآخر.

أول خريطة للصحة العربية خلال ٥ سنوات

■ كتبته: ميلاء العفيفي

خلال السنوات الخمس القائمة مستند جامعة الدول العربية أول خريطة صحية عربية، وذكر كبار الباحثين في مؤتمر صحة الأم والطفل الذي عقد مؤخراً أن معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة ظلت مرتفعة في اليمن والسودان وموريتانيا، بحيث وصلت في اليمن إلى ١٠٥ حالات وفاة لكل ألف طفل مولود، في حين حظيت ليبيا وأبناؤهم بأقل معدلات في وفيات الأطفال حيث وصل عدد الوفيات في ليبيا إلى ٢٨ لكل ألف طفل، أيضاً هناك ارتفاع في نسبة الأمهات العربيات اللاتي فقن واحداً أو أكثر من أطفالهن، بحيث تصل النسبة إلى ٢٥٪.



هذه النتائج خلاصة مسح مضن وجهه استمر ١٠ سنوات قام به العاملون في المشروع العربي للتهوض بالطفولة بمشاركة جامعة الدول العربية في ١٠ دول عربية هي: تونس، الجزائر، السودان، سوريا، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب، موريتانيا، اليمن، بالتعاون مع عدد من المنظمات والهيئات منها منظمات الأمم المتحدة الإثنية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة والنخلة الاقتصادية لعربي آسيا ومكتب الإحصاء بالأمم المتحدة. وقد تم استعراض هذه النتائج من خلال المؤتمر العربي الذي أقامته جامعة الدول حول صحة الأم والطفل بالقاهرة الأسبوع الماضي، من خلال محلي المنظمات العربية والدولية المساهمة في المشروع وممثلو الدول العربية رؤساء السجلات الوطنية لصحة الأم والطفل والشخصيات العربية والدولية ذات العلاقة وحاولي مئة خبير وباحث ديموجرافي ومن المهتمين بالمجالات السكانية.

وخلال المؤتمر جرت مناقشة ٧٠ ورقة بحثية مهمة أبرزتها السجلات الوطنية، منها سوء حالة التغذية للأطفال الذي نتج عنها ارتفاع في نسب التفرغ خاصة في موريتانيا التي ترتفع فيها أيضاً نسبة النحافة إضافة إلى السودان وسوريا، بينما تنخفض في لبنان وليبيا. وبصفة عامة فإن سوء التغذية يعتبر مشكلة أساسية في موريتانيا والسودان.. أيضاً هناك انتشار الرضاعة الصناعية على نطاق واسع في الدول العربية خاصة بين الأمهات الحضريات والمتعلمات. في حين بلغت نسبة وقوع حوادث خطيرة بين الأطفال أعلاما في اليمن وانخفضت في الجزائر وتونس وكان الذكور أكثر عرضة للحوادث من البنات ومعظم الحوادث تقع داخل المنزل، وكان السبب الرئيسي للحوادث سقوط الطفل من ارتفاع وتعرضه للمواد المشتعلة.

محام يطالب باسترداد الجزية التي دفعها مصر ٢٥ عاماً لتركيا

قام أحد النشطاء المصريين بتوجيه إنذار برفع دعوى قضائية على الرئيس التركي «سليمان ديميريل» ورئيس الوزراء التركي «بولنت أجابيد» يطالب فيها بإعادة المبالغ التي حصلت عليها الدولة التركية من الحكومة المصرية خلال الفترة من عام ١٩٢٤ وحتى عام ١٩٥٩ كجزية استمر دفعها إلى بيت المال العثماني رغم انتهاء الخلافة العثمانية سنة ١٩٢٤ وقيام ثورة «أتاتورك» التي حوت تركيا من الخلافة الإسلامية إلى دولة علمانية. وأوضح «عبيد العشري» في إنذاره أنه إذا لم يتم رد المبالغ التي تم تصديرها خلال فترة الخمسة وثلاثين عاماً المذكورة بعد مرور شهر على تاريخ الإنذار فإنه سوف يصطر إلى اللجوء إلى القضاء المصري أو إلى محكمة العدل الدولية للمطالبة بهذه المبالغ.

وأوضح «العشري» مبررات لهذا الإنذار على اعتبار أن لما كانت حكومة المنذر إليها قد حصلت على مبالغ تقدر بالملايين دون وجه حق، كما كانت هذه المبالغ إذا ما حصلت عليها حكومة جمهورية مصر العربية سوف تعود بالخير على أبنائها وبطنى سواء من الناحية الاقتصادية في استكمال البناء والتنمية والتقدم أو من الناحية الاجتماعية في تشغيل الملايين البطالة وعليه كان هذا الإنذار وعلى اعتبار أن هذه الجزية كانت تدفع لها وتقدر بالملايين.



يؤور صراع خفي داخل كتلة نسيبية لسياسية ويتهم الدواب رئيس كتلتهم وهو مسئول كبير سابق بمختصص موقف الكتلة والهيمنة على قراراتها واتشلى عن مساندتهم اوقات المحن لسياسية في التحقيقات القضائية التي جرت مع بعضهم كشهود في قضايا فسد مالي جرت خلال وجودهم في الحكم كوزراء سامعين ونوح ثلاثة منهم بالاسحاح من الكتلة في حال لم يضمن لهم رئيسها الحماية الكاملة واخيلولة دون اذنتهم في جرائم مسودة اليهم مؤسسية البلد، العربي بنقذرة

الدرجية قدمت بماسية المؤتمر الوطني بصور طفل بلوربي ٤٠٠ جهر كمبيوتر وحواسي ٢٠٠ طبع على عدد من المؤسسات التعليمية في الحرب مصطلحي حصى. لاعب التكميم المغربي. أكد انه مصمم على الرحيل من مادي لاكرسيهنا الاسباني انه يستحق وضعية افضل داخل الفرق الاوربية حتى لو باهل اعدائى الاساسي لمطولة الاطفال وقال انه يفضل الانتفال لعريس لاسباب عائلية وأضاف انه اجرى تقدسوا في تعلم اسفة العربية وصار يتحدث بها احياداً ويقرأ الصحافة الرياضية.



■ مصطفى حشى

١. تقوم جمعية نصاب لمرأة عربية برئاسة الدكتور د. ن. السعداوي برفع ادعاءها السعداوي لمرأة واحد الموافق ١٢ يونيو الحارثى بالقدر المؤثر للجنة المصرية بالدولة على بن إبراهيم المعصبي وزير الشؤون والوزارة المعصبي السعودى انفق مع نظيره المكسيكى لويس تليز خلال لقاءه مؤخرى، في الرياض على استعراض التزم بلديهما باتفاقيات تشخيص إشباح المعطى في معاهدة الورك والذى أتيت سجايف خاصة في ظل المشاور واندماج بين السعودية والمكسيك وفنزويلا

عنو أميري يهدد الطريق

لتجاوز أحداث الماضي في البحرين

■ القائمة: سامي كمال

حرص أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة في اليوم الأخير للحداد على الأمير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة على إطلاق سراح عدد كبير من المسجونين والمعتقلين بتهمة الاشتراك في أعمال العنف والتخريب التي شهدتها البحرين في الأعوام الماضية، ويشمل قرار العفو الذي أصدره الأمير المستقلين الذين أكدوا في اعتراقاتهم أنهم تعرضوا للحداد والتضليل من قادة الأحداث الذين دفعهم للمشاركة في أعمال العنف وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة، كما شمل العفو مجموعة من المحسوسين الذين ابتدوا بارتكاب جرائم تخل بالامن وترخيخ الأمنين وصدرت ضدهم أحكام بالسجون وقضى معظم لمدة الحكم عليهم بها.

المراقبون أكدوا أن قرار العفو الأميري يأتي في إطار سلسلة إجراءات اتخذها الأمير الجليل لإعادة إعمار الجرح عنهم في المجتمع حرصاً على مستقبلهم وإتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة في بناء البلاد، وكان الأمير قد باي بتوقيع اللجوء والطعام على مقيم الشيعية بالبحرين خلال اعتقالات عاشوراء، وتشهد البحرين حالياً هدوءاً على صعيد الأحداث التي وقعت خلال السنوات الماضية وسيل إجماع على أهمية إطلاق صفحة الماضي والحرص على الوحدة الوطنية وعدم إفساح المجال للوقيعة بين السنة والشيعية في البلاد.

ساويرس يحتفل «بالفا جومي»

■ كتب: سيد محمود حسن

الذين تابعوا اللقاء الجماهيري الذي جمع رجل الأعمال نجيب ساويرس وجسوه ممرض الكتاب في فبراير الماضي لفت نظرم تلك البهجة التي أشاعها الشاعر أحمد فؤاد نجم على اللقاء خصوصاً عندما انتهى اللقاء بإقبال الأضغان بين الشاعر صاحب الترجمة الاشتراكي الراضع وممثل الرأسمالية المصرية الجديدة. وبمهما كان من اللافت اعتراف ساويرس بأنه فقيس لفترة من شبابه الجامعي يريد أن يشعر نجم في غداً للفن الراحل الشيخ إمام في ذروة الانتفاضة الطلابية عام ١٩٧٢

الجليد في علاقة الشاعر برجل الأعمال هو تحمس ساويرس لإقامة احتفالية كبيرة لتكريم نجم بمناسبة بلوغه سن السبعين وذلك في مساء يوم ٢٢ يناير الجاري بمدينة الإسكندرية التي يمتلكها ساويرس بالمركز التجاري العالي في القاهرة.

الشاعر الكبير أحمد فؤاد نجم قال له الأعلام العربي إنه سعيد جداً بالتكريم لكنه كان يفتني لو أن المبادرة جاءت من الدولة بعد مطاوعة الإذاعي الكبير. وأضاف نجم أن عدداً كبيراً من الفنانين والكتاب سيشاركون في الاحتفالية من بينهم الفنان عمار الشربيني والمخرج مجدي محمد علي والممثل العراقي كرك حجة.

صورة قلمية

ناها باراك.. الست «المستحبة»

إلى ما قبل فوز زوجها بمنصب رئيس الوزراء.. لم يكن أحد يعرفها خارج إسرائيل. وربما أيضاً في داخل إسرائيل، فهي امرأة مكتفية على أسرتها، همها الأول هو تربية بناتها الثلاث، وتدار ما كانت صورها تنشر في الصحف أو تظهر في التلفزيون.

وهي على التقضي تماماً من سابقتها سارة نيتانياهو التي أعلنت منذ اليوم الأول لتولي زوجها رئاسة الحكومة في يونيو ١٩٩٦ أنها هي «السيدة الأولى» في إسرائيل، وأن على جميع موظفي ديوان رئاسة الوزراء أن يخاطبوها بلقب «سيدة إسرائيل الأولى». ولا ينكرها أسماها في أي مناسبة إلا مسبقاً بهذا اللقب.

أما السيدة ناها باراك فينما منذ فوز زوجها برئاسة الحكومة في الانتخابات الأخيرة.. لم يسمع أحد لها صوتاً. وهي لا تدعى لنفسها لقب السيدة الأولى لأنها تعلم أن هذا اللقب مقصور على عقيقة رئيس الدولة. وهي لا تشترط على زوجها أن ترافقها في كل سفرياته إلى الخارج على نحو ما في نيتانياهو، التي كانت تصدر على أن تكون في رحل زوجها، في كل حركاته ومكثاته، والخاصة سافرت مع إلى الولايات المتحدة لتوقيع اتفاق «واي» رغم أن الحكومة الأولى تدعى إلى هذه الزيارة.

فقد كانت الدعوة الرسمية واسعة في من أقطاب وأعضاء الوفود أن يأتي كل واحد منهم.. أي بدون زوجته لأن للزوج هو والتفاوض المضي والنقاش الحاد الذي يصاحب زوجته لا في أثناء المفاوضات التوقيعية، وكذلك التزم به الرئيس الفلسطيني وأيضاً جميع أعضاء الوفود من مستشاريه وممثل السيدة سارة شازا وهي محصورة في لا شأن لها به، لأن زوجها يبيي نيتانياهو يستطيع أن ينف في وجهه عندما وأصراراً على البقاء بجانيه طوال لثمانية أيام في المفاوضات التي سبقت توقيع الاتفاق، وكما

منظروا أكثر غربة في حال التوقيع.. حتى إن مصري للتليفزيون الأمريكي كانوا يعملون إلى الابتعاد عنها كلما حاولت الاقتراب من مصاهم وحتى عندما أقر «مبيز» بهزيمة في الانتخابات الأخيرة واستدعى للتليفزيون لتصويره وهو يعلن تنديه عن زعامة الليكود.. وأعزله الحياة السياسية. أصبحت زوجته على الظهور بجانيه، حيث ظلت ساكنة بلا انفعال ولا تنطق ولا تنبش وكانها تتأمل من الشاهد.

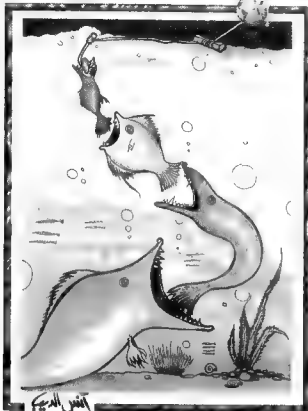
كانت سارة في الزوجة الثالثة لنيانياهو، وكان هو الزوج الثاني لها، وتزوجها وهي حامل ثم خلفها مع امرأة أخرى متزوجة، أما ناها وليهودا باراك، فكان زواجها هو الأول والأخير، والصلة المشتركة بينهما هي الحياة والخجل، والوفاء المشترك، فليس في حياتهما الزوجية خيانات ولا مهاترات.. حياة هادئة بعيدة عن الضوضاء شبيهة جداً بالحياة الزوجية لزعماء حزب العمل السابقين: رابين وبيريز.

ناها جاءت من أسرة شرقية محافظة، حتى وصفوها بأنها الست «المستحبة». وليهودا جاء من أسرة غربية مثقبة، والآنان جيسدان الشاعر الذي نزل به باراك إلى المعركة الانتخابية الأخيرة وهو شار وأسرائيل وحده.

ولأن اسم مبارك يعني «البرق» فإن ناها باراك ساعدت زوجها على الصعود في مناصب الدولة بسرعة البرق، وزأملت في الحياة العسكرية حتى حصل على أكبر عدد من اللقبين بين كل جارات إسرائيل.



■ حسن فؤاد



أحضان هيلاري تساند آل جور

في محاولة من نائب الرئيس الأمريكي آل جور للبحث عن اللصقات الإنسانية التي تعد الآن أحد شعارك في حملته الانتخابية القادمة للفوز بمنصب الرئيس الأمريكي القادم، قامت السيدة ميلاري كلينتون بمعاونة آل جور تعبيراً منها عن تأييدها لمهد آل جور الإنساني ومساندته له في الانتخابات الأمريكية القادمة ومن فوط إعجابها بشعارات آل جور قادت ميلاري كلينتون حملة نسانية في كل أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية من أجل تعزيز موقف آل جور وترشيحه للفوز برئاسة أمريكا عام ٢٠٠٠

دمشق تؤول استقبال عرفات

■ دمشق، غزة، الأهرام العربية،

كشفت مصر للسلطنتي مطلع، عن أن سوريا أبلغت خالك الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بأن الوقت غير مناسب لقيام عرفات بزيارة إلى سوريا، وبهذا يتكرر فشل المحاولات الفلسطينية لإقناع سوريا باستقبال عرفات في زيارة قريبة لتعطي وفي الوقت نفسه، تظهر في الأفق مخاوف فلسطينية من أن تكون مفاوضات السلام السورية مجرد خطوة إسرائيلية لتعطيل مفاوضات الحل النهائي خاصة أن براك كان من أشد المعارضين لنهوض الانسحاب التي وبت في اتفاق أوسلو؟ وقال الدكتور سعيد زيدان للحل السياسي الفلسطيني أن إسرائيل كعلة لا تستطيع أن تقوم بتنازلات بعيدة المدى على السارين في نفس الوقت، وإذا حدث تقدم على المسار السوري فإن ذلك سيكون على حساب السلام الفلسطيني، مشيراً إلى أن للمسار السوري أقل صعوبة من الفلسطيني لأن الإسرائيليين يدركون أن زمن السلام مع سوريا هو التنازل عن الجولان وبعد الاستونين في الجولان لا يتعدى إلى ١٥ ألف مستوطن وغالبهم ليسوا من اللتئين أو اليميين، كما أن هناك انتعاشاً إسرائيلياً بأن الجولان ليست جزءاً من أرض إسرائيل، وليس لها أية أبعاد دينية، وهي مجرد قضية أمنية فقط فإذا تم التوصل إلى السلام مع سوريا بتبريتات أمنية فإنهم على استعداد للانسحاب منها بالكامل ويرى الحل السياسي الفلسطيني أن المشكلة الأكثر تعقيداً هي الأراضي المحتلة الفلسطينية لأنها مسألة القدس المعقدة فهي لب الصراع، ويضاف إلى هذا العدد الكبير من المستوطنات في الأراضي الفلسطينية ويصل عددهم إلى حوالي (٢٠٠) ألف مستوطن غالبيتهم من اللتئين واليميين المطرفين ويشير زيدان إلى الخطوط الحمراء التي حددها براك في أي تسوية سياسية مع اللتئين والتي تضمنت عدم التنازل عن المستوطنات إذ أن هناك إجماعاً إسرائيلياً على إبقاء معظم هذه المستوطنات تحت السيطرة الإسرائيلية وهكذا الحال والقضية ليست سهلة لأن المفاوضات ستكون شروسة، ومن التحركات الفلسطينية المطوب، في الوقت الراهن، يعتقد زيدان أن الفلسطينيين يخدم غير قانوني على تحقيق الاتجازات التي يصلحون إليها، ولذا فهناك ضرورة عاجلة للتنسيق العربي.

ولجلاً فإن واشنطن لا يمتنحها سوى جدول الأعمال الإسرائيلي فهي وإن كانت ترغب في توصل للفراق إلى تسويات مع إسرائيل فإن جدول أعمال هذه الأطراف (فلسطين - سوريا - لبنان) لا يشغل أولوية في اهتماماتها.



تبدأ في الخامسة اليوم فعاليات معرض المنتجات المصرية الذي يستمر أسبوعاً وتشارك فيه العديد من القطاعات الإنتاجية المصرية وزير التجارة المصري على الصالح سيفنتج المعرض الذي سيحضره عدد من رجال الأعمال المصريين. أجهزة تصوير متطورة تم وضعها في شوارع البحرين لتضيق شوارعها السريعة وتضيق الشوارع المرورية بعد تزايد معدلات حوادث المرور وارتفاع عدد الوفيات والإصابات الناتجة عنها. حفل الخفاسي لمهرجان الخليج السادس للإنتاج التلفزيوني سيقام في البحرين نهاية شهر يونيو الحالي. المهرجان كان مقفراً أن يبدأ في السادس من مارس الماضي لكنه ألغى بعد وفاة أمير البحرين الراحل ناصر ثانيوم.

عبد الرحمن اليوسفي رئيس الحكومة المغربية توفى آل يقرن على زيارته التي قام بها لعدد من الدول الإفريقية اتصال كبير بين القاعين «تصديقاً للمعاهدة الدينية وأموته في دولته ونظرته في الدول الإفريقية» وقال إن الطابع العالي على زيارته الحالية هو الجانب الاقتصادي.



اليوسفي

شكلت حزب الكتائب وتيار القوات الليبرالية، اللجنة لجهة دفاع قوامها ثلاثة أعضاء وسبعة صحافيين منهم المحامي رشاد سلامة والوزير السابق آدمون زرق لاندفاع عن ٢١٥ عسكراً ومضوا (الاحتلال) بمشروعات العمل اللواء (الخوان) لحد وسلطوا أنفسهم للسلطات اللبنانية مسلحين قطع كل صلة بالاحتلال ومطالين بمحاكمة عائلة ويص القانون اللبناني على عقوبة الإعدام على كل من يجري اتصال أو يقع علاقة مع العدو الإسرائيلي. ترحيب تيرابي واسع بإبراج قانون المطبوعات على جدول أعمال الدورة الاستثنائية لمجلس النواب اللبناني

أول الكلام

مبارك في مصر



إعادة ترشيح الرئيس حسنى مبارك في مصر لدورة جديدة، شغلت حديثاً بارزاً للمصريين والعرب جميعاً، ليس لأنها حدث غير متوقع، لكن لأن فيها فرصة للمصريين ليعبروا الرئيس مبارك عن مرحلتهم بهذا الترشيح، الذى جاء ليحقق لهم فرصة ذهبية، لكي يحتفلوا بإبجازاتهم عبر ١٨ سنة، ويوشموا مع الرئيس مبارك ميلاد عصر جديد لبلادهم، قبل أن يحتفلوا بميلاد الألفية الجديدة شهدت القاهرة ظاهرة الإجماع الوطنى على ترشيح الرئيس مبارك عبر مجلس الشعب، ثم توالى مبايعات جميع طوائف الشعب، من مجلس الشورى والأزهر والكنيسة، ثم الاحتفالات المميزة للإعلاميين فى عيدهم السادس عشر، الذى تحول إلى مهرجان للإبداع تسابق فيه الصحفيون ورجال الأعمال والفنانين على اختلاف انتمائاتهم، لكي يعبروا للرئيس عن فرحة الشعب بالانتخاب، وتأكيد البيعة الجماهيرية للرئيس مبارك، وإذا كان أمداد الصحف قد انتهزوا هذه الفرصة لكي يعبروا عن احتفائهم الفائق، بما حققه لبلادهم من استقرار وتنمية وارتفاع مستوى معيشة، والتخلص من مشاكل ومخاوف جوهرية أعاققت التنمية، وانتقال بمصر من بلد فقير إلى متوسط، ثم إلى سوق بازغة ومشرفة بالأمل فى التقدم، وإحياى الاقتصاد المصرى بالاقتصاد العالمى، بمقاييس ومعاييره العالمية، وإنجاح الإصلاح الاقتصادى باختيار ونفق، دون أن يلحق الأذى بمجسديى الدخل والفقراء، بل مساعدتهم على الانتقال إلى مستوى أفضل، إلى فتح طريقاً واسعاً أمامهم للتحرر والمشاركة فى الاستفادة من انشكة الاقتصادية التى تكثر بانتظام، ويتم تقسيمها على الجميع باعتماد وثقة وتكافؤ وشغافية، فلما وُجدَ نظير لها فى عالمنا المعاصر، خاصة السامى منه

وكانت فرصة إعادة انتخاب الرئيس مبارك للشعب المصرى لى يخيّر مؤسساته وأحزابيه السياسية فى قدرتها على التكيف مع النظام الديمقراطى والبنية الأساسية التى خلقها الرئيس مبارك، ويعتفى فى مصر لى تمارس بثقة حريتها السياسية دون فوضى أو اضطراب سياسى فى ظل ديمقراطية وحرية للرأى، تحافظ على كفاءة وقدرة النظام السياسى، فى نفس الوقت تحمى البلاد بميزان حساس من الاضطرابات أو الفوضى، فكمذا نجح الرئيس مبارك فى المجال الاقتصادى، فى الانتقال التدريجى بمصر من برنامج للإصلاح إلى عصر جديد يطلّق عليه الآن فى كل الأسياط الاقتصادية فى العالم «عصر النهوضات العملاقة»، التى لم تشهدها مصر، بل لم تشهدها منطلقنا على الإطلاق فى تاريخها القديم أو المعاصر، لقد نجح بنفس الامتياز والمتوق فى تدشين نظام سياسى يقوم على الحرية، وإطلاق

دولة المؤسسات لتتفاعل وتنمو بدون مومضى، فى وقت حسم فيه الصراع - بين تيار الإرهاب والجماهيرية والعسوة إلى الورا - بالمجتمع والضعف بقوة الخوف والسلاح - لصالح التقدم والتمرد والإزدهار وبناء دولة المؤسسات

وهكذا سارت مصر فى عهد الرئيس مبارك فى كل اتجاهات الإصلاح سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وبنيت مؤسسات عصرية فى تكامل مبانى وأسس، أكثت أنه يملك مشروعاً حضارياً ورؤية متكاملة لإعادة مصر إلى مكانها الطبيعى فى ريادة العالم والمشاركة فى التقدم الإنسانى المعاصر ما يليق بورها وتاريخها القديم، باعتبارها الدولة والإنسان الذى وضع للبيئة الأولى للحضارة الإنسانية

وإذا كان الشعب قد انتهرها فرصة التعبير عما شعر به، فإن الرئيس مبارك كان فى ذهنه شيء آخر، فقد شئنا نحن هذه الأيام رؤية جديدة لصبر المستقبل، طرح فى كل لقائه أجندة جديدة، استطاعت العقول التابعة أن تلتفتها، رغم عدم تصريحه المباشر بها، فقد طالب الجميع بالعمل، وأن فرحة الإنجاز لا تعنى من الواجبات الجديدة والتصور للمستقبل المختلف للمرحلة القادمة، فحدد أن المشروعات العملاقة مستمرة بقوة للأجيال القادمة، واستمرارية خروج مصر من الودى الضيق لتعبر كل أراضيتها عبر الصحراء، والانداد العمرانى فى كل الأرجاء.

إن دور مصر فى حماية السلام الإقليمى والى دول الدافع عن حقوق الفلسطينيين واستكمال السلام الناقص على كل جبهاته العربية فى فلسطين وسوريا ولبنان، فالتعاون الإقليمى مشروط باستكمال السلام، وأن يكون مشروعاً ويحقق مصالح الجميع دون وصاية أو رعاية ضد العدالة ومصالح الشعوب العربية، ولم ينس الرئيس مبارك طموحه ومشروعه العلاق، الذى يمثّل فى سوق عربية مشتركة، ولم يقدم لك كشعار لا يملك وسيلة لتحقيقه، بل شرح كيفية الانتقال السلس من التعاون الثنائى ومناطق التجارة الحرة إلى السوق المتكاملة للعرب، فى ظل عصر الأسواق الكبيرة المتكئة التى تضع عبرها مصالح الصغار والضعفاء والمفتّنين.

مبارك يُدشّن شرعية جديدة للمستقبل، لحصر والمنطقة، فالرجل لا يكتفى بما حققه، ولا يبنى مستقبله فى المرحلة القادمة على ما حققه فى السنوات الماضية

بقلم: أسامة سراجيا

أكدت تقارير هيئة الآثار أن مدينة ماريña من أهم المناطق الأثرية في الساحل الشمالي، حيث يضم المسرح المني لبحيرة ماريña شواهد أثرية، وروصيفاً قديماً وروغم ذلك حاول بعض الكبار إقامة طريق في المنطقة الأثرية ليربط شرق ماريña بقرية الأمل التي يشكل جريمة كبرى.

الأهرام العري، وكشف من خلال المستندات حجم الاعتناء على المدينة السياحية، باستناد ٢٠ فدانا تقع في حيز المدينة الأثرية، فضلا عن تلمير الخزان الرئيسي الذي كان يغذي المدينة الأثرية، وذلك من خلال المكاتب المتبادلة بين وزارة التعمير والآثار والتي كشفت عن رغبة الوزارة في بناء عدد من الفيلات أمام الطريق الرئيسي في المدينة الأثرية.

■ تحقيق: أحمد فرغلي ■ تصوير: عصام شكرى

التي بدأت تراصت مع بدء العمل في بناء مركز ماريña للعلمين السياحي، عام ٨٥، والذي يقع غرب الإسكندرية، ورومها كشفت للمساحة عن منطقة ماريña الأثرية، الأمر الذي دفع هيئة الآثار بمطالبة جهاز تلمير الساحل الشمالي بمعداد ٤٠ ألف جنيه لإجراء حفائر في المنطقة، لكن الجهاز استمر في الإنشاء مما دفع هيئة الآثار إلى اتهام الجهاز بتدمير الآثار. وعلى الفور شكلت الهيئة لجنة فرعية قامت بمعاملة مشروع ماريña السياحي، وجاء في تقريرها ١٩٨٦/١٢/١٠، أن موقع للمشروع يضم قرية أثرية كانت تسمى قرية «مفيوس».

وبعد التقرير عمق القرية الأثرية بين الطريق الساحلي جنوبا، حتى شاطئ البحر المتوسط شمالا، وبامتداد ٥٠ مترا، وأوصت اللجنة برومها بمشروعة الإسراع في اتخاذ الإجراءات لضم المنطقة إلى الآثار المصرية.

وفي محاولة من الهيئة للتأكد من وجود آثار في المنطقة التالية للكيلو ٩٩،٥ تم تشكيل لجنة أخرى في يوم ٨٧/٤/٧ أكدت أن المنطقة من الكيلو ١٠٠ إلى الكيلو ١٠٤ توجد بها مواقع أثرية، وحددتها بالخرائط وبناء على ذلك طالب مدير عام آثار الوجه البحري وكيل أول وزارة التلمير باستبعاد المواقع الأثرية من التخطيط العمراني للمركز السياحي، حتى يتم التأكد من ذلك.

في ٨٩/٧/٤، بناء على قرار وزاري رقم ٨٥، تم تشكيل لجنة عالية المستوى من الأثريين والمجمعات العمرانية، وكان على رأسها المهندس على حسن - رئيس قطاع الآثار المصرية بالهيئة - والمهندس عاطف زيد - وكيل أول وزارة التلمير - وبعد تحديد مساحي للمنطقة أكدت اللجنة أن المنطقة من الكيلو ٩٨،٥ حتى الكيلو ١٠٠ تعد منطقة أثرية مهمة، وبذلك اللجنة عدم المساس بمشروع المنطقة إلا بعد انتهاء الحفر فيها بالكامل. ووفقا لتلك التقارير كانت الأمور تسير بشكل طبيعي، لكن بناء على اتفاق بين الدكتور على حسن ومستشاري التلمير في ١٩٩٠/٧/١٤، وتحقيقا للرغبة المثل للهيئة المجمعات العمرانية - كما تقل المستندات - في بدء تنفيذ إقامتها وإعمالها للتخطة لمنطقة هيئة الآثار بماريña، وما أجرت من اتصالات مكثفة في هذا الشأن، تم إجراء معاملة للمنطقة بالصناعات السياحية، أكدت أن الركن الغربي ينتهي عند العلامة ٩٩،٥ وهو مخالف لما سبق، حيث تؤكد أن الآثار تمتد حتى الكيلو ١٠٠، وأن المنطقة من ١٠٠ إلى ١٠٤ بها تلال أثرية.

ورغم أن التقارير السابقة أكدت أن الآثار من جهة بحيرة ماريña متناحرة للبحيرة، إلا أن هذا التقرير أكد أن هناك حدا فاصلا بين البحيرة والآثار، عرضه ١٩٥ مترا، بطول كيلومتر، ويعتبر التقرير السابق به مغالطة كبرى لجميع التقارير السابقة، ومخالفة صريحة، بل إنه محاولة لتدمير منطقة أثرية مهمة، وهذا الكلام يؤكد محضر اجتماع اللجنة للمنطقة في ١٩٩٠/٦/١٠، والتي أكدت وجود تمد صريح على مساحة أثرية تساوي ٢٠ فدانا، ونصف القدان، بل إن الحضري يوجد أن حدود المنطقة الأثرية يمتد إلى عمق ٣٥ مترا.

وفي ١٧ فبراير ١٩٩١، كشف محضر مناقشة موضوعات الآثار مع جهاز ماريña عن رغبة الجهاز في إقامة طريق ساحلي يربط بين أجزاء قرية ماريña من ناحية الشرق والغرب، وأكد مدير عام آثار مطروح، أنه يعتبر السماح بإقامة هذا



■ بعض المقابر الأثرية التي تم التخلي عنها



في الساحل الشمالي

الطريق المقترح، حيث إنه مطلوب من الناحية الأثرية لهذه المدينة للجوية بالياً، والتي تجرى أعمال البحث والتنقيب عنها، وطالب بسرعة عمل سور فاصل بين المنطقة الأثرية من جهة الشرق، وجبهة الغرب، حتى لا تتعرض إلى السرقات والتدبيات.

وأي تقرير علمي حول المنطقة أكد الدكتور على حسن، الذي كان يتولى مسئولية آثار الوجه البحري آنذاك، أن الحفائر التي أجريت بمعرفة البعثات الأثرية المصرية والأجنبية «البلونية»، أكدت وجود سلسلة من ساحل من العصر الروماني - الجوناني، وهو ما يرجع أن تكون للمدينة الأثرية ماربينا والسماة - وليكوكاسيس، في العصر البيزنطي. وروماني تعتبر مدينة متكاملة. وكذلك أكد التقرير العلمي أن الحفائر أسفرت عن كشف قطع من العملات يرجع تاريخها إلى القرن الأول والثاني، والرابع الميلادي. وأوصى الدكتور على حسن بالإهتمام بها كاعتبار أنها من أهم لمناطق الأثرية في الساحل الشمالي كله، وأنها تستدعي جدواً من الناحية العلمية.

القضية ٧٥ لسنة ٩٤ للمظفرة أمام نيابة البحلة، كشفت عن حجم التدبيات الضخمة من جانب جهاز ماربينا - العلمين، التابع لوزارة التعمير، على المنطقة الأثرية بكل من الموقعين: الأول من الكيلو ٩٨، إلى ٩٩، والثاني من الكيلو ١٠٣ إلى ١٠٤. وهذه القضية كشفت حجم التدبيات والإهمال الجسيم بعد أن قدم مدير عام آثار غرب الدلتا في تلك الوقت تقريراً شاملاً بشعورها بالفرغانة، والذي جاء فيه أن الحفائر في المنطقة أظهرت بقايا مدينة أثرية بالغة الأهمية، وكذلك أظهرت البوارج الأثرية بالجبهة الغربية منها عن امتداد مهم للجبهة بلغ حوالي ٦٠٠ متر بالمنطقة من الكيلو ٩٩، إلى ١٠٠. وكذلك كشفت الحفائر الأثرية السطحية بالكيلو ١٠٣، إلى ١٠٤ عن امتداد آخر لهذه المدينة، وقام الجلسات الأعلى للآثار، بإجراء أعمال حفائ أظهرت الأهمية الأثرية. وقد سبق أن تم الاتفاق بين الآثار وجهاز القري السياحية على عدم التعرض لهذا الموقع، لكن الجهاز قام بدون سابق إندار بأثر ركب ثلاث حالات من التدبيات هي:

تدمير جانب كبير من خزان المياه الرئيسي الذي كان يغذي المدينة القديمة، والوجود بمواقع جنوب المدينة، وقد بلغ الجزء الذي تم تدميره حوالي ٧٥ متراً مكعباً، ونتج عن ذلك قيام الجهاز بشق أخدود هائل في الصخر يبلغ طوله ٥٠٠ متر وعرضه ٢،٥٠ م، قد شقها مياه.

تدمير مجموعة ضخمة من لباني الأثرية المشيدة بكل ضخمة من الأجر الجيري، ونتج عن ذلك أخدود ضخم داخل طبقة الرمال تبلغ إبعاده ٣٠ متراً مربعاً، بعمق ٣ أمتار.

تدمير مجموعة من الأبنية الضخمة، ويبدو أنها أبنية عامة بالمدينة الأثرية. وقد تأثرت أبعادها وتدخلت مع طبقة الرمال بصورة تؤدي إلى صعوبة إعادة ترميمها، وقد تخلص من ذلك أخدود



الكبار
يفتصون
الأراضي
ويستهكون
الآثار

هائل بالآثار الأثرية داخل طبقة الرمال. وأشار التقرير إلى أن تعميق الجزء الشمالي الساحلي لإنشاء بحيرة صناعية لسدباق الفيضانات أدى إلى إغراق المنطقة الأثرية بمخلفات طينية رومانية، حيث أضرحت أجزاء من المنطقة الأثرية، ومنها ميناء المدينة الأثرية وشبكة الصرف الصحي الجارية الأثرية، وأكد التقرير في نهايته أن الساحة للتعمير عليها تصل إلى ٢٠ فدانا ونصف الفدان.

وأكد للساحل للآثار لشاطئه وقاع بحيرة ماربينا وجود شواهد أثرية مفتتة ومقتاترة في أماكن مختلفة من البحيرة.

ويبدو أن نية وزارة التجمعات العمرانية كانت مدينة لإقامة هذا الطريق منذ فترة، وأن الغرض منه ليس الطريق فقط بل هناك رغبة في بناء صف فيلات أمام المنطقة الأثرية، وهو ما كشف عنه الخطاب المرسى إلى الدكتور عبدالحليم نور الدين رئيس مجلس الآثار في ٩٤/٨/٩٠ من جهاز القري السياحية، مستنداً إلى اتفاق مسبق بين وزير الثقافة والتجمعات العمرانية، وتم تعليق الأمر بعد رفض عبدالحليم نور الدين، مستنداً إلى التقارير العلمية التي تؤكد أن المنطقة الأثرية، ولا يمكن لبناء فيها. وفي ٩٦/٨/٩٠ أرسل وكيل أول وزارة التجمعات العمرانية رسالة إلى مدير عام آثار غرب الدلتا، قال فيها: بناء على الإجماع السابق بخصوص تسمية المنطقة الأثرية بأسلوب حضاري يتماشى مع عظمة الآثار وجعلها الطبيعية من خلال نشاط سياحي وعمل طريق أسفلتي يربط بين المراكز الأثرية والثانية، مع باقي مراكز ماربينا، وأحال مدير آثار غرب الدلتا الموضوع إلى مدير عام آثار الوجه البحري، وبدأت المخططات بين المسئولين، وفي ٩٦/٢/٩١ بناء على طلب د. عبدالحليم نور الدين، تم تشكيل لجنة رأت التالي:

● استبعاد فكرة إنشاء طريق داخل المنطقة الأثرية.

● موقع للمدينة الأثرية يؤكد أنها ذات تخطيط مميز يتصل بالاتصال المباشر بين أبنيتها.

● استعانة لإنشاء طريق أسفلتي بالمنطقة، تجنباً لعوامل المرور والامتزازات المترتبة على ذلك، والتي تؤثر على القباب والأبنية الأثرية المكتشفة، وكذلك التي لم يتم اكتشافها.

وهضماً لم يجد مندوبو الجهاز حلاً لإقامة طريق داخل المنطقة الأثرية، طبقاً لإقامة الطريق بالبحيرة الواقعة شمال المدينة الأثرية، ورأت اللجنة أن هذا يخالف تعليمات وزير الثقافة، ويخالف قوانين الآثار، لأن المنطقة بها آثار تحت البحيرة، فضلاً عن احتمال وجود ميناء أثري ملاصق للشاطئ، أسفل مياه البحيرة.

وبدأت مراسلات الجهاز تتوالى على مسئولى الآثار، ففي إحدى المكاتبات أرسل وكيل أول وزارة التجمعات العمرانية إلى مدير آثار مطروح يقول له: نأمل التكرم بالموافقة على إنشاء الطريق لهم والحيوى لربط مناطق المركز السياحي، وأنه يتناقض مع وزير الثقافة، ويخالف قوانين الآثار، لأن المنطقة بها آثار تحت البحيرة، فضلاً عن احتمال وجود ميناء أثري ملاصق للشاطئ، أسفل مياه البحيرة. وبدأت مراسلات الجهاز تتوالى على مسئولى الآثار، ففي إحدى المكاتبات أرسل وكيل أول وزارة التجمعات العمرانية إلى مدير آثار مطروح يقول له: نأمل التكرم بالموافقة على إنشاء الطريق لهم والحيوى لربط مناطق المركز السياحي، وأنه يتناقض مع وزير الثقافة، ويخالف قوانين الآثار، لأن المنطقة بها آثار تحت البحيرة، فضلاً عن احتمال وجود ميناء أثري ملاصق للشاطئ، أسفل مياه البحيرة.

وبدأت مراسلات الجهاز تتوالى على مسئولى الآثار، ففي إحدى المكاتبات أرسل وكيل أول وزارة التجمعات العمرانية إلى مدير آثار مطروح يقول له: نأمل التكرم بالموافقة على إنشاء الطريق لهم والحيوى لربط مناطق المركز السياحي، وأنه يتناقض مع وزير الثقافة، ويخالف قوانين الآثار، لأن المنطقة بها آثار تحت البحيرة، فضلاً عن احتمال وجود ميناء أثري ملاصق للشاطئ، أسفل مياه البحيرة.

هذا الطريق يوجد عليه سور حديدى، وتم إقطاع جزء من السور بعرض الطريق الذي يجري إنشاؤه، وأصبح الطريق يمتد من ميناء الفيضات الواقع عند منطقة المثلث إلى ماربينا الشرق، بعد أن كان سور المنطقة الأثرية ينتهي في عنق ماء البحيرة.

أحد المسئولين الكبار بالآثار، أكد أن هذه جريمة كبرى، وأن المسئولين بالآثار قد إغفروا لجهاز القري السياحية على إقامة الطريق، ضاربين عرض الحائط بكل التقارير والمستندات التي تؤكد خطورة هذا التدعى على هذا الحرم الأثري، بل إن المسئول الأثرى أكد أن هذه المدينة الأثرية كان يجب أن يكون لها حرم من الفراغ يصل إلى أكثر من مائة متر، وأن إقامة فيلات ملاصقة للمنطقة الأثرية يعد مخالفة صريحة لنص القانون ١١٧ لسنة ١٩٨٢، لأننى بحماية الآثار. ■

■ الطريق الذي يفصل كنزاً من الآثار

الديمقراطية.. ولكن!!

لا أذكر إذا كان تشرشل أو شخص آخر له ماله من وزن وثقل هو الذي قال إن النظام الديمقراطي هو أسوأ النظم السياسية، ولكن البشرية لم تفلح بعد في إغتراف نظام أفضل منه، ولكنني أذكر أنه بعد أن بدت التحول في المجتمعات والدول المتقدمة من نظام الملكات المتفصصة في البقالة والخردوات والصوم والمظلمات الإنسانية المتنوعة إلى نظام «السوبر ماركت» الذي يضم كل ذلك في مبنى واحد أو خاف البعض من كثرة السرقات التي يحتمها العرض المفتوح للبضائع، ولم تكن الكاميرات التلفزيونية قد تقدمت بما تقتضيه به في هذه الأيام، ولكن الدراسة أثبتت أن حجم السرقات لا يزيد على ٢٪ من حجم البضائع، وإذا كان النظام الجديد لبيع يحقق أرباحاً هائلة فإنه جرى الدبول بنسبة الفسادة والسرقات على أنها جزء من طيات الأشياء والبشر التي لا تسبب إلغاء النظام الاقتصادي الجديد، وخلاصة القول في السياسة والاقتصاد إنه لا يوجد نظام محكم يحقق الخير فقط ولا يوجد فيه مكان للشر، وإنما المبرة دائماً بما يصدقه أي نظام للتقدم الإنساني في مجمله مشاركة بنظم أخرى سبقت وأخرى لحقت.

ولكن الأمر في بلادنا لا يقلل إلا المظلمات والنظم المحكمة التي لا ياتنها الباطل من أسامها أو من ظلمها، ومن ثم فإن المبرة لا تكون بما يحدده نظام ما من تقدم وإنما يحدده من شروط يجرى تصفيتها والنفع فيها حتى يخیل للقاصي والداني أن الخلاص من النظام كله ربما يبرح الجميع، وليس أصدق على ذلك من موضوع الديمقراطية الذي حصل مؤخراً على صرافقة جميع القوى السياسية في بلادنا، وأخذ الجميع يتشددون به بمناسبة أحياناً وبغير مناسبة في معظم الأحيان، ولكن إذا ما تعدينا المواقف العامة على قضية الديمقراطية وانتقلنا من المومضات إلى التفاصيل، لا نجد المواقف على كل عنصر من عناصرها إلا مضطربة دائماً بكلمة «ولكن» التي تأخذ من العنصر روحه وقلبه وتركه في النهاية بلا معنى ولا مضمون، فلا يختلف أحد على أن حرية التعبير وإبداء الرأي واتخاذ المواقف السياسية المختلفة هو جزء رئيسي من النظام الديمقراطي، ويعد ذلك مبادرة تأتي سلسلة من التحولات الانتخابية فالحرية هنا ليست مسداح مداح، ولغرضي تنبع لهذا أو ذاك إبداء الرأي فيما يتعلق بعملية السلام مثلاً لأن الأمر هنا كما يقال - يتعلق بمصالح الوطن العليا، وإذا خرج أحد من الصف الذي يعدده القاتل والمتحصب عادة الديمقراطية فإنه خائن وعميل لا محالة يستحق الرجم في أحسن الأحوال.

أما إذا تعدينا المصالح القومية والاستراتيجية والوطنية العليا التي يصدها قائلنا فإنه في العادة لا يتكفى بذلك، فما هو معروف بمسألة الحريات الأكاديمية ليس أيضاً مطلقاً، ولابد من غزلة الكتب والنوايا التي تدرس للطلاب، فإذا تعرض واحد منها لمسائل جنسية مثلاً ورواية «الخيرين الصالحين» فإن ذلك لابد أن يكون دعوى للانحلال وتعويذ طلابنا على الشهوة التي يبدى معها في بلد فاضل، ولا يهم هنا كثيراً إذا كان الفرضي الأكاديمي يهود أو اعتبارات الأقارئة أو النقد أو حتى تهافت الأدب لنجد إقلاق على استحياء، ولهم ما هو أكثر قسوة، فالأهم منه هو تخرجه أجيال طاعنة ونقية ونفعية لا تعرف كثيراً عن النوازع

الإنسانية، وإنما تعرف الكثير عن أبعاد الطهر والبراءة والبقاء، وإذا قبلنا في ظل حرية التعبير والحريات الأكاديمية بالمصالح العليا واعتبارات العفة، فإن «ولكن» المتحفظ على الديمقراطية تدفع بضرورة الحفاظ على عقول شباننا مما قد يكون تحديفاً في القدسات مثل كتاب النبي لجبران خليل جبران أو المسلمون لعماد الله السيد، ولا يهمننا هنا كثيراً عما إذا كان كل ذلك مطروحاً في الأسواق لعشرات السنين ولا يزال شباننا والحمد لله بخير، ففي عصر الديمقراطية والحرية والعودة فإن الحرص يكون أكثر من واجب!

وإذا كانت الدول الديمقراطية قدمت اختراعاً اسمه استطلاعات الرأي العام حتى يستكشف الساسة توجهات الجماهير وتطلعاتها إزاء القضايا والمواقف المختلفة، فإن «ولكن» تقف فوراً، فما يصلح في محتتمات أخرى لا يعني بالضرورة أنه يصلح لكل المحتتمات وهي بلادنا التي لها تقاليدها وتطورها الخاصة دائماً فإن ذلك يعنى التعشيش في تلافيف العقل والوجدان الذي تسعى الدول للعادية إلى التعرف عليها وهي سلطاته التي يجب أن تخفي من كل العيون ونحافظ عليه كأم أسرارنا القومية العليا، ونحافظ عليها من الاختراق للعين الذي اقتصدت الأندلس في الزمن السحيق وأضاع لنا فلسطين في التاريخ المعاصر، أما الاختراع الآخر للدعوى بالمجتمع المدني والجمعيات الأهلية وجماعات حقوق الإنسان والتي يعتبرها الفكر الديمقراطي أحد أركان الديمقراطية فإنها مقبولة، ولكن لا يمكن السماح لها بالعمل إلا تحت إدارة مركزية من الحكومة، أي من ذات الجهة التي قامت هذه الجماعات من أجل موازنتها والتخفيف من غلوها، والسبب هنا معروف وهو مسألة التمويل الأجبي الذي يهدد مرة أخرى المصالح القومية العليا، ولا يهم هنا إذا كانت الحكومة وجميعها الأهلية تحصل على القدر الأعظم من هذا التمويل، ففي الحكومة التي جاءت الديمقراطية لحمايتها والرقابة عليها حكمة خاصة لا توجد عادة في الأفراد والجماعات الذين على الأغلب فإن نفوسهم إمارة بالسوء.

وهكذا، رسا علينا لا أجمع «ولكن» هذه على «ولكن» تلك حتى لا يبقى شيء واحد من الديمقراطية كلها، وإن يقدم هذا وذاك من انتصار نظرية «الديمقراطية» ولكن من وجود الشئال هنا وهناك في الدول الديمقراطية، لديهم قدرة رائعة على تجميع القيد من كل دول العالم، حتى لا يبقى لدينا من صورة الديمقراطية الأمثلة إلا ما شاع لدينا في الزمن القارِب باسم «الديمقراطية المركزية» التي تنبرها الحكومة أو الحزب الواحد، ولكن المعضلة في بلادنا أن الحزب ليس واحداً، وهناك أحزاب متعددة لا يقل أي منها أقل من أن يكون هو «سبحة» مركزية التي تنبع وتحتل وتحدد الحلال والحرام وأثقل والنهار، ومع تجميع الصهايا المركزية كلها تنصعب الصرية والديمقراطية والتعددية وتبقى في مكانها لا تبرز ولا تنتقل من خطوة واحدة، فالطوط هو مجتمع نقي خال من الشوائب، وإنسان مقم فاضل ويطاهر وعفيف، ودولة محصنة ترتفع على حدودها الحصون والأسوار، ولا يتحكم في داخلها نظام آخر غير الاستبداد!!



د. عبد العزيز عبد المجيد



ملفات الحوار الاستراتيجي بين مصر وبريطانيا..

الإرهاب .. السلام .. الشراكة المتوسطة

تبدأ في القاهرة غدا أولى جولات الحوار الاستراتيجي المصري، البريطاني، الذي يستمر لمدة ثلاثة أيام على مستوى مساعدي وزيري خارجية البلدين، السفير فتحى الشاذلى عن الجانب المصرى، والسفير ديك بلامبلى عن الجانب البريطانى، بحضور خبراء من البلدين، خاصة أن الفرصة ستكون سانحة للبحث بموضوعية في ملف الجماعات الإرهابية المصرية القيمة في لندن بطرق غير مشروعة، حسب اتفاق الجانبين في الجلسات التحضيرية، لهذه الحوار، الذى سيعقد مرتين في العام، الأولى في القاهرة، والثانية في لندن، على التوالي، مع السماح بعقد جولات استثنائية عاجلة إذا استدعت الحاجة، مع السماح بضم خبراء جدد في كل مرة من جميع الوزارات والقطاعات في البلدين، للبحث في بعض الملفات الشائكة، بهدف تطوير آليات تنسيق المواقف، وتوحيد وجهات النظر بشأن قضايا شرق أوسطية أو ثنائية تمس التطبيع السياسى أو الدبلوماسى بالبلدين.

■ تقرير: أشرف العشري

مهمة وجوهية، يأتي في مقدمتها: أولا ملف الشراكة الاقتصادية المصرية مع الاتحاد الأوروبي، خاصة في ظل استمرار الخلافات بين القاهرة ورئاسة الاتحاد الأوروبي منذ أكثر من ثلاث سنوات، حول ملف الحاصلات الزراعية المصرية، حيث سيطلب الجانب المصرى ضرورة تدخل بريطانيا بوصفها إحدى الدول الرئيسية في الاتحاد الأوروبي لدى المفوضية الأوروبية، واجتماعات وزراء الخارجية الأوروبيين، لنظم على ضرورة تدليل العقبات التي تعوق توقيع هذا الاتفاق مع مصر، وضرورة تبني بريطانيا وجهة النظر المصرية، وإقناع بقية دول الاتحاد بالتجاوب مع المطالب المصرية، خاصة بعد أن فشلت اجتماعات الشراكة على مدار ٤٠ جولة في حل الخلافات وتوقيع الاتفاق، أسوة بدول أوروبا مع دول المغرب العربى وسوريا ولبنان.

ثانيا: ملف الجماعات الإرهابية، إذ تطلب مصر بضرورة فتحه من جديد وبشكل كامل، حيث سيمرض الجانب المصرى العديد من الموضوعات والأنشطة، وضرورة تصاوب الجانب البريطانى بإغلاق هذا الملف، والحد من أنشطة هذه الجماعات من خلال تسليمها إلى السلطات المصرية عبر اتفاق قضائى ينص على التعاون ثانيا في مكافحة الإرهاب وتسليم المتهمين، ويستشهد بالقاهرة في

نشأت فكرة الحوار من الاتفاق الذى تم بين عمرو موسى - وزير الخارجية - ونظيره البريطانى رويون كوك في منتصف إبريل الماضى في شتوتجارت بألمانيا، على هامش اجتماعات دول إعلان برشلونة، واتفق الوزيران على ضرورة بدء حوار استراتيجي فعال وشامل يتجاوز أهم القضايا الخلافية بين البلدين، من أجل الاتفاق على آلية تنسيق وتعاون أمني عبر شبكة مشتركة لنقل المعلومات، وإعادة فتح ملفات الجماعات الإرهابية لتسهيل العلاقات بين البلدين إلى سابق عهدها، بعد الإدانة المصرية للدور البريطانى في قضية إبياء الإرهاب، وتوفير الإثبات والشرعية لتحركات قيادات الإرهاب في لندن.

وعلى الدور بدأت لاجتماعات كبار المسؤولين المصريين والبريطانيين في مقر الخارجية البريطانية في الشهر الماضى، واتفق على مساهمات وقنوات وجوب أعمال الحوار الاستراتيجي الذى سيختص في الجولات الأولى والثانية ببحث القضايا الشائكة والجوهية، سواء على مستوى العلاقات الثنائية أو الصعيد الشرق أوسطى.

قضايا جوهية

ويحصل جدول أعمال الدورة الأولى للحوار الاستراتيجي المصرى - البريطانى بخمس قضايا

شراكة استراتيجية.. لماذا؟

هل هي رد على العولمة وضغوط النظام العالمى أحادى القطبية ربما.. لكنها أيضا تعبير عن دوافع داخلية باتت تفرض تعميق علاقات الاعتماد المتبادل ضمن إطار إقليمية أوسع، وهكذا وجدت أكثر دول العالم أنها مدعوة لخلق شبكة واسعة من العلاقات الاقتصادية والسياسية، لكن المثلث للنظر أن الولايات المتحدة، وهي القوة العظمى الأحادية في النظام العالمى الجديد، الحريضة على معارسة الهيمنة المسيطرة على هذا النظام، ومنع بروز أية قوة دولية أخرى منافسة، تحرص دائما على أن تكون طرفا أساسيا في كثير من علاقات الشراكة الدولية الاقتصادية واستراتيجية ثنائية وجماعية، ولا تترك مجمعا أو تكتلا إلا وتكون عضوا فيه.

كيف سيؤثر هذا الدور الأمريكى التخللى في دعم أو تعويض أسس هذا التوجه العالمى الجديد،

إن لم تكن الإجابة على السؤال قد تحددت بعد، فإن كثيرا من الدول وجدت في مثل هذا النوع من العلاقات الدولية الجديدة ملائمة الوحيد من مفيضان هيمنة القطب الأمريكى ونزوعه الانتقائى.

لقد وعت مصر مبكرا هذا التوجه وانخرطت في شبكة واسعة من علاقات الشراكة الثنائية والجماعية، كانت أغلب علاقات الشراكة الثنائية

عربية في شكل أبحاث علميا للتعامل على غرار اللجنة العليا المصرية - المغربية، التي أنهت أعمالها أخيرا في الرباط، أما الشراكة الجماعية أو المتعددة، فكانت قارية أو شبه قارية، كما هي الحال في الشراكة المتوسطية أو الأوسيطية، أو الإفريقية، من خلال منظمة الكوميسا، هذه الشبكة الواسعة من الشراكة تخدم الأهداف والمصالح الوطنية العليا بوضع مصر في مكانة مرموقة ضمن علاقاتها المتعاون الدولي، والاعتماد المتبادل، لكنها يمكن أن تفرض قيودا على حرية الحركة إذا حدث تعارض في الالتزامات بين هذه الشبكة الواسعة من الشراكة وتجربة الشراكة الأمريكية - الصينية مثال واضح على ما يمكن أن تفرقه مثل تلك الحالة من فرص وثقوب على القرار الدولى.

نحن .. والعالم



الخارجية للعلاقات الأوروبية - على أهمية جولة الحوار الاستراتيجي المصري - البريطاني خلال الساعات القادمة، نظرا لأهمية العلاقات المصرية أولا مع بريطانيا، وثانيا مع دول الاتحاد الأوروبي، حيث يمثل هذا الحوار انتصارا للدبلوماسية المصرية بعد نجاح جولة الحوار مع الولايات المتحدة الأمريكية، الذي استطاع التوصل إلى اتفاقات مرضية للجانبين بشأن العديد من القضايا الشائكة التي تهم البلدين، وبالتالي كان توجه الدبلوماسية المصرية لإقامة حوار مماثل مع العديد من الدول الأوروبية الفاعلة، لإحداث تقارب وتطابق بشأن العديد من القضايا السياسية التي تهم للمصالح العربية والقضايا الشرق أوسطية ذات الأهتمام الرئيسي لمصر، كتطورات عملية السلام والأمن الإقليمي، والأزمة العراقية، ومسألة الانشقاق في ليبيا بشأن تداعيات أزمة لوكيربي.

وقال السفير فتحي الشاذلي - له الأهمم العربي، إن مستويات الحوار الاستراتيجي بين البلدين، يشمل عقد اجتماعات دورية على مستوى وزيرى الخارجية، وكذلك على مستوى كبار المسؤولين، حيث يضم جدول أعمال المشاورات السياسية القادمة بين مصر وبريطانيا قضايا عديدة وموسعة تتطرق بالتصميم للقضايا الثنائية، ثم الإقليمية والدولية، وتتعلق في معظمها بالتعاون الأوروبي - المتوسطي، وكذلك العلاقات السلام بعد تولى حكومة باراك الجديدة لحلف الأطلسي بعد قمة واشنطن الأخيرة، وإقرارها لمفهوم الاستراتيجية الجديدة بشأن التعامل مع التطورات الدولية. ويرى السفير الشاذلي أن جولات الحوار الاستراتيجي القادمة مع العديد من المواقف الأوروبية هي خطوات ذات فائدة كبرى لمصر في الحاضر والمستقبل - حيث تؤدي إلى توفير المعالجة المتكاملة والشاملة لقضايا شائكة تهم الطرفين، كما يوفر الحوار الفرصة للجانبين لمعالجة أي أخطاء أو اختلاف في وجهات النظر بشأن قضايا ذات أهمية، خاصة أنه يمكن التوصل بعد ذلك إلى اتفاقات مقبولة بشأن الخطوط العريضة وأفق التفصيلات لأسباب المسائل الحاصلة مع بعض الدول المؤثرة، ولذا فهناك توجه لحوار استراتيجي وتشاور سياسي رفيع ومستمر خلال هذا العام، حيث يشمل ألمانيا وأسبانيا وإيطاليا وفرنسا، إلى ثل معها حاليا أكثر من قناعة للقناع في مسائل عديدة تهم مصالح البلدين.

وسوف توصل الاتصالات لتشمل مجالات الحوار غالبية دول الاتحاد الأوروبي، لتوفير شراكة استراتيجية فعالة وصحية بين مصر والاتحاد الأوروبي. ■



■ مصر حريصة على الإنخراط في شبكة متنوعة من الشراكة الإقليمية والدولية

عبر نواتر الاتحاد الأوروبي يليب دورا سياسيا مكملا ومساندا بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، يتجاوز دور تقديم المنح والعصوات الاقتصادية لللسطينيين والإسرائيليين. خامسا: تطورات الأزمة العراقية، التي تحتل الأهمية الكبرى ضمن ملفات هذا الحوار الاستراتيجي، بسبب التباين الشديد في وجهتي نظر البلدين في هذا الشأن، سواء فيما يتعلق برفض الجانب المصري للعمل العسكري البريطاني في العراق، أو في حل قضية عويدة لجانب التفتيش الدوابية وبشأن أسلحة البمار الشامل، أو الإطاحة بنظام صدام حسين، حيث تشدد مصر على رفض المحاولات البريطانية والأمريكية لدعم المعارضة العراقية، وترفض أية محاولات خارجية، وترى أن هذا الأمر يتعلق بالداخل، وبشعب العراق فقط، وأخيرا مسألة تمسك الجانب المصري بسرعة رفع العقوبات الاقتصادية، ولو تدريجيا من العراق قبل نهاية هذا العام، بعد تزايد الخسائر البشرية والمادية الصاعدة والاقتصادية لشعب العراق طيلة السنوات التسع الماضية، وبضرورة إيجاد مخرجة بريطانية في هذا الشأن.

خطوة ناجحة

يؤكد السفير فتحي الشاذلي - مساعد وزير

البلد هذا إلى تقديم قائمة أسماء وملفات تحتوي على شخصيات قيادات إرهابية صاعدة بعضها أحكام قضائية في جرائم تتعلق بمحاولات اغتيال وزراء ومسؤولين كبار وتفجيرات في شوارع القاهرة، قتل وأصاب الألاف المصريين في نهاية الثمانينيات، وحتى منتصف التسعينيات. ثالثا: تبني مصر خلال الجولة الأولى لهذا الحوار قضية تطبيع العلاقات الليبية - البريطانية من خلال طرح القاهرة لبرنامج مصرية تتعلق بتجاوز تداعيات أزمة لوكيربي، وحدوث انفراجة قوية في العلاقات بين لندن وطرابلس، بعد إزالة التوتر بمجرده وفاء ليبيا بالتزاماتها وتسليم المتهمين للشعب فيها في إبريل الماضي.

رابعا: ملف عملية السلام، حيث سيمضي الجانب المصري في مباحثات الحوار الاستراتيجي إلى ضرورة مطالبة بريطانيا القيام بدور رئيسي وحيد في تنشيط المسيرة السلمية على جميع المسارات العربية، عبر محوريين، الأول: تبني الدبلوماسية البريطانية لبادرات ناجحة لدى الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، والتخلي عن تقديم أية معوقات، ودعم للسلطات الإسرائيلية، وإدانة ورفض كاملين لسياسة الاستيطان، والاعتراف عاجل بإعلان قيام الدولة الفلسطينية، أما المحور الثاني: فيتمثل بتنشيط دور بريطانيا



التعاون السياسي والاقتصادي .. خيار المستقبل! مساع مصرية لاتحاد إفريقي على نمط الاتحاد الأوروبي

خلعت الدبلوماسية المصرية خطوات مهمة في إفريقيا منذ منتصف التسعينيات بعد فترة غياب عن القارة السمراء وقد توجت الساعي المصرية في الخطوة الهامة بكونها في تجمع شرق وجنوب إفريقيا، الكوميسا، ولكنها لم تغيب عن أنظار أخرى من القارة لبرسعة لأن تكون أهم قارات القرن القادم سواء في إطار منظمة الوحدة الإفريقية أو حتى تجمعات القارة الجديدة مثل تجمع المحيط الهندي التي يجمع حولها آسيا وأفريقيا.

■ تقرير: أماني الطويل

السفير إبراهيم علي حسن مساعد وزير الخارجية المصري للشئون الإفريقية مشيراً إلى أن تجمع الكوميسا هو أحد التجمعات تحت الإقليمية التي أُنشئت في أعقاب اتفاق أبرها عام ١٩٩١ للتعاون الاقتصادي بين دول المنطقة ويكشف مساعد وزير الخارجية المصري أنه منذ إنشاء الكوميسا كان التركيز منصّباً على الأهداف الاقتصادية خاصة على منطقة التجارة الحرة. وقد أسفر العمل بهذه الاتفاقية على تضاعف حركة التجارة بين مصر والدول الإفريقية منذ إعلان عضوية مصر العاملة في الكوميسا في يناير الماضي.

استقرار سياسي = نمو اقتصادي

وفي تقرير إبراهيم علي حسن فإن هناك علاقة مباشرة بين تحقيق النمو الاقتصادي وبين تحقيق الأمن والاستقرار في القارة، فلا يمكن أن يستقيم نجاح الأهداف الاقتصادية في مناطق تشهد فيها النزاعات وعلى ذلك فقد اهتمت المائتان ٦٠٣ من اتفاقية الكوميسا على تحقيق الاستقرار السياسي في الدول الأعضاء وهو الأمر الذي طوره الاقتراح المصري بإنشاء آلية سياسية لدول الكوميسا عبر اجتماع وزراء خارجية دولها حيث وافقت ٢١ دولة في أعضاء الكوميسا على هذا الاقتراح كما تم الاتفاق في اللغة الرابطة للكوميسا على إنشاء صندوق إفريقي لمواجهة المخاطر السياسية التي يمكن أن تؤثر على حركة التجارة بما يضمن التعاون بين الأعضاء.

مساعد وزير الخارجية يشير أيضاً إلى التعاون الحالي لدول الكوميسا في إسقاط ديون

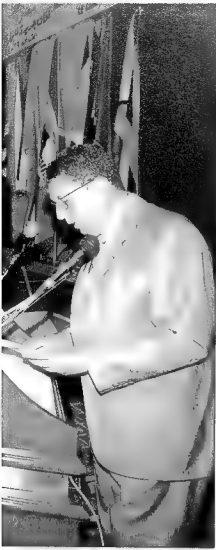
تعدت الآليات المصرية لتشجيع التعاون المصري - الإفريقي على المستويين السياسيين والاقتصاديين، عبر صندوق التنمية الفنية لإفريقيا والاشتراك في تجمعاتها الاقتصادية، إضافة إلى الدفاع عن مبدأ السلامة الإقليمية لدول القارة في مواجهة اندلاع الحروب الأهلية والصراعات القبلية التي تهدد مستقبل دول القارة مثل السودان وأوغندا والكونغو وميراليون والصومال وذلك على الرغم من حصول بعض أطراف من هذه الدول أحياناً على دعم من الإدارة الأمريكية أو قطاعات فاعلة في دول

الاتحاد الإفريقي

في هذا السياق تم تفعيلليات فض المنازعات بين الدول الإفريقية بالطرق السلمية، كما يلت القاهرة ومازالت جهوداً مضنية من خلال شركاء والإيجاد، في الصومال والسودان للحفاظ عليها ضد مخاطر التمزق حيث كانت مصر مبادرة مهمة بين أمراء الحرب الصوماليين لوقف الحرب فيها كما أن إرضاع السودان مطروحة حالياً على أجندة اجتماعات الحوار الاستراتيجي للمصري - الأمريكي وبقا لما كشفه السفير السوداني أحمد عبد العظيم، بهدف الحفاظ على وحدة السودان وإيجاد حلول متوازنة تحافظ على استقراره رغم التباين العرقي والديني والثقافي فيه.

وتمثل عضوية مصر في تجمع دول شرق وجنوب إفريقيا كوميسا، تنويعاً لجهود السنوات الماضية في إطار التمهيد لتكوين الجماعة الاقتصادية الإفريقية كما قال د. الأهرام العربي

نعم .. والعالم



إفريقيا البالغة ٧٠ مليون دولار التي من المنتظر أن تبهر فيها القمة الصناعية القادمة لاتخاذ إجراءات نحو إسقاط هذه الديون.

وقد نشطت الدبلوماسية المصرية كذلك في اقتراح إنشاء وكالة الاستثمار الإفريقية حيث قال إبراهيم علي حسن إنها تهدف إلى إنشاء قاعدة بيانات ومعلومات توضع فرص الاستثمار بدول الكوميسا وكذلك إجراء الاتصالات لجذب الاستثمار بدول الكوميسا وكذلك إجراء الاتصالات لجذب الاستثمارات إليها وقال حسن إن سكرتارية الكوميسا ضالعة حالياً في اقتراح الآليات اللازمة لذلك بهدف طرحها على منتدى رجال الأعمال لدول الكوميسا والفرع قدده بالقاهرة في أكتوبر القادم

الاتحاد الإفريقي.. متى؟

وعن توقعات النجاح في تكوين جماعة اقتصادية إفريقية على نمط الاتحاد الأوروبي تكون لها عطلتها للوحدة عام ٢٠٢٥ كما هو متفق عليه في الكوميسا قال مساعد وزير الخارجية للشئون الإفريقية إن السوحات الإفريقية كبيرة ولكنها أيضاً مليئة بالصعوبات حيث يتباين مستوى النمو

رغم كل دواعي التوتر..

الشراكة الصينية الأمريكية صاعدة!!



■ عضوية مصر في الكوميصا ربطتها بعقود التطورات الاقتصادية والسياسية الإفريقية

قبل أيام من حلول الذكرى العاشرة لمنذية ميدان السلام السماوي في بكين، وبعد ثلاثة أسابيع من قصف طائرات حلف الأطلسي للسفارة الصينية في بلجارد، هجر النائب الجمهوري في الكونغرس الأمريكي كريستوفر كوكس تقريره السنوي الذي اتهم فيه قادة آخر الإمبراطوريات الشيوعية في العالم بالتجسس على البرزخ النوى الأمريكي والتورط في بيع أسرار أسلحة الدمار الشامل للدول، المثوبة، أمريكا، وخلال فترة زمنية قصيرة بدلت كل الخطوات التي تحققت ضمن مسيرة الشراكة الاستراتيجية الأمريكية الصينية وكانها على شفا حافة الانهيار، وصار المشهد العالي منحنياً عن السيناريو الذي أعدته واشتعل منذ سنوات ببطء وعناية لتطويع علاقتهما في بكين.

■ تقرير: خالد صلاح

عن نجاح شركات المقاولات المصرية في تنفيذ مشروعات قيمتها مليار دولار تقريباً في عدد من دول الكوميصا فيما أشار تقرير اقتصادي صادر عن اتحاد العمال في فبراير الماضي إلى أن قيمة الواردات من دول الكوميصا بلغت ٨٧,٦٪ حيث ذكر التقرير أن حصول المصنع المصري على المواد الخام الإفريقية بأسعار مخفضة تسبباً يساهم في إعطاء المنتج المصري ميزة تنافسية في الأسواق العالمية.

وإجمالاً فإن التعاون الاقتصادي بين دول الكوميصا عكس نفسه في اليات للتسليم السياسي من المتوقع أن تبرز خصوصاً في علاقات مصر بدول حوض النيل التسع التي غالباً ما يطلب عليها طابع الحساسيات والتنافس في للمنظمات الخاصة بمياه النيل، كما أسفرت مؤخراً عن تبني الدول الإفريقية لاقتراح الرئيس مبارك في عقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب من المنتظر أن تعرض إجراءات عقده على مؤتمر منظمة الوحدة الإفريقية القادم في الجزائر في يوليو القادم ■

الاقتصادي بين الدول الإفريقية كما أن حالة الاستقرار السياسي في البعض منها تحتاج إلى عمل دؤوب ولكنه شديد على أن التعاون في توحيد السياسات المالية والفنية والتعاون الدفاعي لاقتصادات الكوميصا من شأنه تحقيق خطوات متقدمة على طريق التعاون الإفريقي وكشف إبراهيم علي حسن عن أن مجهودات الدبلوماسية المصرية لا تنحصر في إطار كوميصا فقط ولكنها أيضاً تعمل في إطار جديد هو تجمع دول المحيط الهندي حيث يلورت دول إفريقية وآسيوية مثل ماليزيا والهند وغيرهما اليات للتعاون الاقتصادي تشارك فيها مصر.

وإذا كانت الخارجية المصرية قد ركزت على اليات التعاون السياسي والاقتصادي فإن تقريراً صادراً عن اتحاد نقابات مصر رأى أن وجود مصر في منظمة الكوميصا حسب رأي محمد مرسى - أمين عام اتحاد نقابات مصر - فرصة جديدة للكراد والعمال المصرية حيث يوجد ٦٠ مليون مكنك (المكتسار يعادل ٢٢٥ دولار) لا تستغل لاقتصاد الكراد، وقد أسفرت هذه المحطات

هذه الاتفاقيات فتحت الباب على مصراعها لتكوين مجمل العلاقات الأمريكية الصينية، فهل تشكل هذه الاتفاقيات التلاصقة بداية خط يهبط إلى ما بين يدينا من التراجع عن حيفه التعاون والشراكة مقابل تصاعد منحنى الصراع الإقليمي والدولي بين القوتين الكبريتين، أم أن كل ما يجري من توافقات إعلامية واتهامات متبادلة لا يمثل سوى فتور مؤقت وانتكاسة لا يدل عن تجاوزها باعتبار أن كلا الطرفين يدرك بعمق أن ما يدور لتعاون بينهما أكبر بكثير مما يدور للصدام، وأن كلا منهما يحتاج إلى الآخر في المستقبل.

منذ الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون إلى بكين عام ١٩٧٢ تخفي العلاقات بين البلدين في صورة دائرية وتشهد انعطافات وانحرافات متعددة في إطار صيغة من الداء والجذر المستعمر، ورغم الاختلافات الأيديولوجية الواسعة بين أمريكا والصين، والتباينات الهائلة في مصالح البلدين الإقليمية والدولية، والتي تدفع العديد من الخبراء السياسيين إلى التوقع بأن ترتد بكين عرش القوة الثانية في العالم لمعالجة الأزمات الخطيرة التي تنفر بها الولايات المتحدة منذ انهيار الاتحاد السوفيتي، إلا أن تحقيق نموذج الشراكة الاستراتيجية والتعاقد الواسع بين البلدين يبدو الصيغة الأقرب عملياً من المنافسة وتصارع القوى.

وفيما هذا التصور، ورغم التشدد الذي تشهده المؤسسة العسكرية الصينية، فإنه مهما يكن من حجم النضبة الكلامية الحالية فإن تصور ظهور العلاقة إلى أرض الواقع، رغم ذلك لا ينسجم مع ما يتحقق عملياً على التدرج والتغيرات التي ذهبت إلى حد التدرج واشتعال صراع واسع مع الذي تدها واشنطن برفض عقوبات اقتصادية على الصين بسبب الاتهامات التي حشدها تقرير كوكس، في تقارير تغفل كثيراً الطموحات السياسية لكلا البلدين

والتي يرتبط تحقيقها مباشرة بالتعاون المشترك بينهما على العديد من المستويات.

بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فإن مصطلحتها العليا تفرض عليها لاحتواء الصين وتقليل نشوب أي نوع من النزاع سواء على الصعيد الإقليمي أو الدولي، فواشنطن تدرك أن الصين تحقق أعلى معدلات للنمو الاقتصادي في العالم حوالي ٨/١ سنوياً وفق تقارير البنك الدولي، كما يمثل تعداد سكانها كإجمالي ١٢/١ مليار نسمة سوقاً واسعة لا يمكن تجاهلها في ظل المنافسة الواسعة من قوى اقتصادية نشيطة تعمل بجدي في مختلف بقاع الأرض، وبمقت استعانة الصين لجلاء هونغ كونغ ميزة إضافية لصالح الصين حيث تربط واشنطن بمصالح اقتصادية وتجارية هائلة مع هونغ كونغ لا تقل قيمتها عن ١٥ مليار دولار سنوياً.

ولا تقتصر هذه الرؤية على لزاييا الاقتصادية وحدها، فالصين هي واحدة من أهم القوى النووية في العالم وتتمتع بعضوية دائمة في مجلس الأمن، ولا يمكن بأي حال تثبيت معاملة الاستقرار والأمن في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ بالقفز على النفوذ الصيني في هذا الإقليم من كازاخستان وحتى بورما. وإذا كانت الصين التي تتمتع بكل هذه المزايا مرشحة أيضاً لأن تلعب دوراً أكبر في آسيا فإن واشنطن لا تريد للنفوذ الصيني أن يمتد بعيداً عنها أو تجمع الصين في مجالها الحيوي كل الراضين للهيمنة الأمريكية في آسيا الأمر الذي يهدد النظام الأحمالي القطبية الذي تسعى واشنطن لترسيخه واستقراره، والصين أيضاً من وجهة النظر الأمريكية قادرة على كبح جماح كوريا الشمالية وتزويد مغامراتها العسكرية المحتملة، ومن ثم فإن هذه الرغبة الأمريكية الجارفة نحو الصين تنطلق من حرص واشنطن على أن يكون مسعود هذه القوى الجديدة وتألقها تحت عينيها وفي رعايتها، ولا يتحرك المارد الصيني بروح عدائية للولايات المتحدة الأمريكية، وإذا كان لا مفر من تنامي هذا المارد فإن القطبية المتوقعة يجب ألا تخرج من كونها تكراراً للنموذج الأوروبي، أي أن تشكل القوة الصينية معادلاً لآسياوية لقوة حلفاء

أمريكا في أوروبا وفق مشروع تحالفه لا تصارع، وفي حين تؤمن الإدارة الأمريكية بأن تحقيق هذا الهدف ليس خفة من بلاد الشرق فقد اعتقدت خطة بعيدة المدى تستند إلى ضرورة إجراء تغييرات جذرية على الاقتصاد الصيني المرتكز، وبذغ نفاذها السياسي نحو الديمقراطية والتعدد يحثون الإنسان، وهي المهمة التي بدأتها بإنشاء إذاعة آسيا الحرة الموجهة للأراضي الصينية.

الصين أيضاً لديها العديد من المبررات لكي تتجسج هذه الشراكة، فبكين تعلم حجم المصالح الأمريكية في آسيا، وتعلم أن واشنطن لديها أكثر من ١٠٠ ألف جندي في هذه المنطقة تأكيداً لأهمية المصالح الأمريكية العليا في القارة الآسيوية، كما أن بكين حققت أرباحاً اقتصادية هائلة من وراء تعاونها مع أمريكا حيث يمثل العجز في الميزان التجاري بين البلدين بمقدار ٥٧ مليار دولار لصالح الصين، وتتمتع بكين على موائمة الاستفادة من خبرة التكنولوجيا الأمريكية في تحديث الصناعة الصينية خاصة في مجال الكمبيوتر والأمن الصناعي، إلى جانب استعانة الصين بالخبرة الأمريكية لإصلاح النظام القضائي وإصلاح تصنيصات على نظم الزراعة وتطوير الصناعات الإلكترونية.

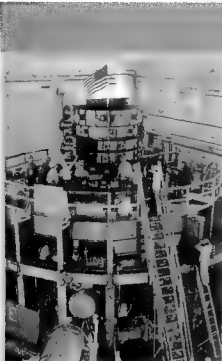
تدرك الصين جيداً أن مفاتيح كثيرة لمعالجة الأمن الآسيوي مرآت باقية تحت سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية أول هذه المفاتيح يرتبط بطبيعة العلاقات الصينية اليابانية غير المستقرة، وأن التناقص في واشنطن ولوكيز على صروح الصين آسيوية، خاصة أن اليابانيين يتطلعون بقلق إلى تنامي علاقات واشنطن ويكمن رغب التعامل الياباني معها على المستوى الطفي، بالإضافة إلى تنامي قدرات كوريا الجنوبية للدعم أمريكا وأن هناك الكثير من الملفات المشتركة التي تفرض على الصين إبداء قدر أكبر من الحرص على لاحتواء الخلافات والتوجه نحو تأسيس شراكة قوية مع واشنطن.

أما الملف الثاني فهو الملف التايواني الذي يشكل جرحاً مستمراً وقلقاً دائماً لبكين التي لا تخفي إصرارها على حتمية عودة الجزيرة المنفصلة إلى الوطن الأم، لا تقلق تعقيدات الملف التايواني عند الحد للصين نصيب المئات من صواريخها الهجومية على الساحل في مواجهة تايوان، في نفس الوقت الذي بدأت فيه واشنطن مشروعاً هائلاً لإقامة نظام دفاعي مضاد للصواريخ تنفعه من اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان.

لذلك يدرك الصينيون بواقعية شديدة أن فرص بسط نفوذهم على آسيا لا يمكن اكتسابها ببساطة بعيداً عن الدور الأمريكي، فالصين ليست القوة الدولية الوحيدة في القارة، وإذا كانت روسيا عاجزة عن منافستها سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، تأتي الهند على رأس الدول التي تتشرب ببصر دنامي القوة الصينية وتعمل على تحجيم دورها في القارة، ويقوم التحليلات السياسية التي طرحت فكرة نشأة مثلث



■ أي خطي يهدد الشراكة الصينية - الأمريكية ؟



■ الغلاف السوفوي الأمريكي دانت مسندة من الصين

طبقاً لما جاء في تقرير لجنة كوكس فإن التجسس الصيني الذي تعرضت له أمريكا يهدد أمن أمريكا لعقود مقبلة كما يعرضها لخسائر نووية ستقل تعالى منها على المدى الطويل كما أن أمريكا لن تستطيع تحديد حجم التهديدات التي أصبحت تمثلها الصين لها. وقد جاء في الفقرة الأولى من التقرير أن الصين استخدمت طرقاً غير مشروعة للحصول على تصميمات الأسلحة النووية الحرارية الأمريكية وأرغم أن الصين ستستخدم هذه التصميمات في تطوير هذا النوع من الأسلحة عندما، بالإضافة إلى أن بكين ستكون لها القدرة على اختبار الأسلحة النووية الاستراتيجية الحديثة بنجاح بطريقة تجعلها تفوق أي دولة أخرى، وجاء في نفس الفقرة حصول الصين أيضاً على معلومات مفصلة عن سبعة رؤوس قذائف نووية حرارية تابعة لبرنامج القذائف البالستية الأمريكية كقذائف ICBMS ومتنام ٢، ٣ وقذائف ميسيكور، ويحذر التقرير من أن حصول الصين على أسرار هذه القذائف سيكفيها من تطوير السلاح الإشعاعي المعروف باسم القنبلات البيورثونية وجاء في الفقرة الثانية من التقرير اتهام الصين بحصولها على كود الاختبار النووي الأمريكي ونماذج أجهزة كمبيوتر ستساعد الصين على زيادة سرعة تدفقها النووي، فاستخدام الصين لهذا الكود وتوصيله على أجهزة كمبيوتر عالية السرعة سوف يكسب الصين القدرة على تقييم الأسلحة ومدى دقة إصابتها للأهداف دون إجراء اختبارات نووية. واتهم التقرير أيضاً الصين بالحصول على أسرار تصميم القذائف البالستية المضربة عارة القارات ويشهد التقرير على سرقة الصين لأسرار تكنولوجيا القذائف الفضائية مما يعطيها تقدماً عسكرياً كبيراً في مجال الاستعمار كما أشير التقرير إلى حمولة التهديدات التي ستنتهجها الصين على الأقطار الصناعية الأمريكية والعواصم البحرية بسب الحصول على هذا النوع من التكنولوجيا الفضائية

في خطاب له أمام المعهد الأمريكي للسلام بحلول الخلافات مع الصين حول حقوق الإنسان والخلافات التجارية والسياسية إلى نوع من الحرب الباردة، وأكد على أن الكساد الحالي في اليابان والتعاضب الاقتصادي التي تواجهها روسيا يشكلان درسين جرح كبيراً أمام القادة الدول الكبرى والأثر السلب الذي يتجده هذا الضعف على المصالح الأمريكية. المهم حالياً من وجهة النظر الأمريكية هو الحرص على عدم جرح كبرياء هذه القوى العظمى في نفس الوقت الذي تضمن فيه بقاء سياسة الضواء الشامل والعمل على معالجة الحذرة الخلافات على مختلف الأصعدة، وفي المقابل فإن الصين رغم ما أظهرته من خلال غضب طوال الأسابيع القليلة الماضية عملت من خلال الدبلوماسية الصينية للتخفيف من واشنطن، والذي أثبت قدرة كبيرة على التأثير في السياسة الأمريكية من خلال ما تم الكشف عنه من معلومات حول تمويل الصين للحملات الانتخابية للرئيس كينديتن، على استيعاب أزمة تقرير كوكس وتغاضي التقدير المحمل في العلاقات بصمم موقف الجمهوريين داخل الكونجرس الأمريكي.

فيلاند يميلان بقوة على دفع مسيرة الشراكة إذا كانت العقود برغم ضعف السفارة الصينية في بيجين، وتقدير كوكس، والدعمية لفصالة لتحويل الانتقابات الرئاسية، كل شيء يعضي نصره هذا الهدف لأن كلا منهما يدرك أنه في حاجة إلى الآخر الآن وفي المستقبل ■

الناوي النووي، ولا ترتبط بعداوات واسعة مع الدول الآسيوية المجاورة لها باستثناء باكستان. هذه المبررات أمريكية ومصنفا، تقوض احتواء الخلافات بين البلدين وتطيرها في حجم طبيعي ضمن منظومة الدبلوماسية والمستمرة، والحيلولة دون اتساع رقعة النزاع بحيث يفرق هذه (المسيرة البراجماتية المشتركة)، وفي هذا الإطار فإن التصعيد الصيني في قضية السفارة الأمريكية كان ميلاناً فيه في إطار اللعبة التفاوضية بين البلدين، فيكون اعتبرت أن هذا الخطا يمكن أن يصير ورقة لمصلحتها في إطار ملفات التفاوض مع واشنطن وتساكناتها للعقد من حقوق الإنسان إلى قضايا النووية الأمريكية لا تخرج عن كونها ورقة أمريكية في مواجهة ورقة السفارة الصينية في بيجين، وليس أمل على ذلك من إفساد البيت الأبيض على احتواء تداعيات هذا التقرير ووضعه في حجه الطبيعي كدالة ضغط وليس انصرافاً جزئياً في مسيرة العلاقات، ويضم من هذا الناتج تأكيد الخارجية الأمريكية أنها لا تلتفت كثيراً من النتائج التي انتهى إليها كوكس، ثم الأزمة التي فجرتها وزيرة العدل الأمريكية برفسها - حسب تقرير نواب الكونجرس الأمريكي - إجراء تحقيق علني مع المسؤولين في الإدارة، وكان الرئيس كينديتن أكثر وضوحاً في تأكيد هذا المنهج حين لتلق

استراتيجي بين الصين والهند وروسيا الاقتصادية لمواجهة التهديدات للتحدة الأمريكية، فإن تاريخ العلاقات الهندية الصينية يؤكد صعوبة إقامة مثل هذا التحالف، بل إن خلفية العلاقات بين البلدين ترجع للتنافس والصراع أكثر من التعاون والتحالف. فالحال لم تعد بسب مرارة هزيمتها أمام الصين في الحرب بين البلدين عام ١٩٦٢، ولقد ولد البرنامج النووي الهندي رداً على تنامي القوة النووية الصينية وإضمان عدم تعرض الهند للذلال مرة أخرى على يد الصين ولهذه الخلفية أيضاً كانت بكين في المزج. الرئيسيين لباكستان والتكتلوجيا النووية، وتؤكد التقديرات العسكرية أن باكستان لا يمكن أن تشكل خطراً استراتيجياً على الهند من دون الدعم الصيني لها، كما لا تغفل بكين أيضاً أن موسكو التي تعاني أزمة اقتصادية طاحنة قد لا تلجأ في التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية في ترتيب الأوضاع الآسيوية وفق الرؤية الأمريكية لها، ويقط الطريق على تنامي قوة الصين للناس الشيوعي التقليدي الإمبراطورية الباندا.

تلك الملفات الاقتصادية والأمنية للعقد تؤكد للصينيين أهمية علاقاتهم مع أمريكا، خاصة أن الهند تخرج نفسها كبليل أمام الولايات المتحدة الأمريكية، وتعتمد على كونها واحدة من أكبر الدول في عدد السكان، كما أن لديها مقومات النمو الاقتصادي. ويتمتع بنظام ديمقراطي ليبرالي مازالت بكين رافضة لتطبيقه، كما أن نيوبلهي حصلت مؤخراً على عضوية



الشراكة الاستراتيجية... ظاهرة عابرة أم تغير أصيل؟

نحن .. والعالم



السنوات العشر الماضية كانت مليئة بالتغيرات الكبرى التي تمت كل شيء في حياتنا الخاصة والعامة على السواء وما بين صعود قوى وهبوط أخرى تنشأ ظواهر جديدة تفرض نفسها بقوة أحيانا ويهبط أحيانا أخرى مثل هذه الظواهر الجديدة يصاحبها عادة موت عادات وأفكار ونظريات وطرق للتفاعل بين الأفراد والمجتمعات والدول والمنظمات الإقليمية أو دولية كانت سائدة لفترة سابقة. ولعل تمثيل الحرب الباردة هو أحد أبرز المفاهيم التي لم يعد لها وجود حقيقي في العلاقات الدولية في عالم اليوم، ولم يعد هناك الاستقطاب الذي ميز الصلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية وحتى انهيار الاتحاد السوفيتي في نهاية الثمانينيات

انخفاض تعبير الحرب الباردة ليس مجرد اختفاء لفردة كانت تلوكلها اللامين صباح مساء، بل هو انتهاء لعقبة كاملة بكل ما فيها من تراتب معين للقوى الدولية واجندها سياسية واقتصادية، واليات للتفاعل الدولي، هذا الاختفاء بدوره أفسح المجال لظهور البديل أو بالأحرى التطور الطبيعي لعالم ما بعد الحرب الباردة

وبلقل قدر من الجهد يمكن للمرء أن يجد أمامه كثيرا من المفردات التي باتت أكثر شيوعا واستخداما، كالعملية على سبيل المثال، واتفاقيات التجات وقمة الدول الصناعية السبع الكبرى للمقبة بحسب إدارة العالم، والإرهاب الدولي، والهيمنة الأمريكية، وحماية حقوق الإنسان، والتنمية المستدامة، واتفاقيات الشراكة والصور الاستراتيجية، والإمبريالية الرأسمالية الجديدة، والتطهير العرقي، وكل هذه المفردات هي تعبير عن أمور شتى يمكن إجمالها في ثلاثة معان رئيسية

أولها حدوث تغيير جوهري وشامل في طبيعة العلاقات الدولية، وثانيها نشوء قائمة أعمال جديدة باتت تفرض نفسها على المجتمع الدولي برمتي وثالثها إبداع اليات جديدة للتفاعل بين الدول والمنظمات والإقليمية

ما يهمننا هنا هو تلك المفاهيم الجديدة كالشراكة أو المشاركة الاستراتيجية وما يرتبط بها من الحوار الاستراتيجي، والثالث في هذا المفهوم - لنقف على الأقل - يكشف أمرين متشابطين هما إن هناك محاولة لجمع طرفين أو أكثر في صيغة جديدة للتفاعل الإيجابي تختلف تماما عن الصيغ التقليدية المعروفة بالتكامل أو التعاون الإقليمي أو السوق المشتركة وغير ذلك من الصيغ الكلاسيكية التي سادت في مراحل سابقة وثانيا وهو الأهم أن هذه الصيغ من التفاعل الإيجابي يُراد لها أن تكون ذات أهداف ومرام شاملة وبعيدة المدى في أن واحد، وهو ما تدل عليه لفظة استراتيجية بعمارة أخرى أننا أمام صيغة للترابط المصطنع الشامل بين أكثر من طرفين والممدد إلى أبعد مدى رمي ممكن.

هذه الصيغة تأخذ أشكالا مختلفة وأسماء متباينة ولكنها تتضمن الجوهر نفسه وقد تختلف أسماء الأليات ولكنها تؤدي غرضا واحدا، غرض الترابط وتشبيك المصالح ووضعها في صيغة تعاقدية أو حتى

ذات طابع إطارى عام ولكنه ملزم معنويا وسياسيا، الأمثلة هنا عديدة: الحوار الاستراتيجي المصري - الأمريكي، وبرنامج الشراكة من أجل السلام الذي طرحه حلف شمال الأطلسي ليكون مظلة حوارية بينه وبين عدد من الأطراف السابقة في حلف وارسو المنهار لاسيما روسيا، وهناك اتفاقيات الشراكة الأوروبية مع عدد من الدول المطلة على البحر المتوسط، هاتيك من إعلان قيام الشراكة استراتيجية بين الصين والولايات المتحدة في يوليو من العام الماضي، وكل هذه الأمثلة تؤكد معنى التغير في بيئة النظام الدولي في النصف الثاني من التسعينيات، وتجسد اليات جديدة للتفاعل بين القوى الدولية المختصة

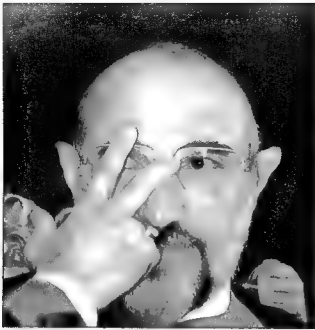
إن نظرة تأمل عابرة في هذه الأمثلة تعطينا تأكيداً على أن هذا النوع من التفاعلات لا يعني أننا بصدد إقامة حلف بالمعنى المعروف للتعبير رغم أنها تتضمن بعداً أمنياً مباشراً، وأن فيها قدراً كبيراً من الشمول حيث تجمع ما بين الاقتصادي والتجاري والصناعي والتقني والسياسي والسياسي والثقافي وغير ذلك من مجالات التفاعل بين الدول والمجتمعات وهي تعطي معنى التكاثر والندية بين الأطراف الداخلة في هذه العملية رغم ما يكون - في بعض النماذج - من خلافات كبيرة بين أطراف الشراكة من حيث معايير القوة والالتزامات المتبادلة، وهي أيضا ناتجة عن عملية للتفاعل المستمر وليست مقصورة على فترة زمنية محددة، ولذا فإنها تتطور مكيكيا بين فترة وأخرى، والثابت في كل نماذج الشراكة والحوار الاستراتيجي أنها لا تعطي وزناً لعنصر البعد الجغرافي، ولكن العنصر الأهم هو تنمية المصالح وتضييقها بما يصعب في المستقبل فصلها أو عدم الاعتماد بها. وبهذه كل علاقات الشراكة بالية الحوار المستمر من أجل استكشاف بؤر التوتر وبخية احتوائها أولا بأول، وسبر أغوار المصالح من أجل توكيدها وتعميقها ووضع الخطط الخاصة بها

ولنتطرق معا إلى ما تتضمنه اتفاقيات الشراكة الأوروبية مع عدد من دول المتوسط، وعلى الرغم من اختلاف التفاصيل بين حالة وأخرى، فإنها تعني بوجود علاقة خاصة وشاملة بين الاتحاد الأوروبي ودول جنوب المتوسط، استناداً إلى مفهوم وحدة المصالح، كما أن إعلان الشراكة الاستراتيجية للصينية - الأمريكية تضمن العمل معا على نسج علاقات أكثر ترابطاً وبصورة متفردية، أو على تخصص دلب مهاماً ومجالات ثنائية وإقليمية وعالمية وأخرى بالنسبة لبرنامج الشراكة من أجل السلام الذي استهدف دمج روسيا في تفاعلات أوروبية أطلنتية ذات طابع أمنى اقتصادي استراتيجي



إن الاستنتاج البارز هنا هو أننا أمام ظاهرة جديدة وأصيلة معاً، وأن هذه الصيغ من الحوار أو الشراكة - وإن كانت غير متطابقة في تفصيلاتها - إلا أنها ليست تطوراً توتالياً أو إقليمياً عابراً.

د. حسن أبو طالب



■ حاسي

يجمع المحلون السياسيون المتنبهون لتحويلات الخطاب والأداء الإيراني في السياسة الخارجية على أن صنع القرار في طهران قد تجاوزوا، عقدة كاسب ديفيد، في العلاقات مع مصر دون أن يفتقدوا خبراً ومن موقعهم تجاه المعادلة المذكورة أو تجاه التسوية الشرق أوسطية على العموم.

ويقولون إن، العلاقة الطبيعية، مع القاهرة باتت في سلم أولويات السياسة الإقليمية لإيران المعرفة بإعادة ترميم جسور الثقة مع جيرانها.

■ طهران، محمد صادق الحسيني

ربيع العلاقات العربية، الإيرانية في الميزان

قدر طهران والقاهرة أن تعودا حليفين

لتخصصاته، فإنه من اللبّد أيضاً التذكير بأن الهادي، الثلاثة المذكورة هي من إبداعات وابتكارات مرشد الثورة الإسلامية الإيرانية ورجل النظام الأول والأخير إله على خاشنق، والذي يملك مفتاح الحل في هذه القضية بما يتناسب مع عزّة المسلمين وكرامتهم ومصلحة إيران ومنافعها الإقليمية والدولية وصوت العقل والحكمة

للمسلمون على أحوال إيران ومصر يؤكّدون تردّد بل القيادة الإيرانية الإسلامية الجديدة بعد الثورة، لم تفكر يوماً باتخاذ أي إجراء مضاد لمصر، وأن جميع إجراءاتها التي قد تكون فهمت لسبب أو لآخر في مصر ربما ما على أنها إجراءات خاصة للقاهرة، إنما هي في الواقع إجراءات تصد منها بالتأكيد مباداة الصهيونية والحركة الاستعمارية المتحالفة معها، وانتصاراً للقضية العرب والمسلمين وقضية مصر الأولى أيضاً وهي القضية الفلسطينية.

ويؤكّد المعارفون بواطن الأمور على الشفافية بأن صوت الحكمة والمصلحة والكرامة المشتركة تنطلق إعادة تقويم وتقييم سريع للمواقف بما ينهي البيروتيكولية والشككية القائمة بين القاهرة وطهران للراغبين السياسيين في العاصمة الإيرانية الآن يتتبعون مجريات ومسارات تلتصق بفصل الربيع في العلاقات الإيرانية العربية بسجلت مدى أهمية الحلقة القوية في هذا الفصل الجديد، ويرون بأن غياب مصر لم يعد مبرراً على طلّ الاحتياجات المشتركة والصالح المشترك لإيران والعرب.

وأخيراً وليس آخراً فإن ليس من باب الجملة أو الكليات أن ننكر هنا بأن العرب والحق العاطفي كذا يربط بين الشعبين المصري والإيراني ومراقبة حضارتهم والقواسم المشتركة بينهما جعلها الأميين السابقين الأكثر حرصاً على بقاء العلاقة نقيّة، وإن بقيت قليلين رغم فصل الحاصل الطويل وما يبديان حالها حرجاً متراً، أي شوقاً شديداً وثقاً غير مرئوب لروية بلديهما وقد عادوا لعلاقاتهم الطبيعية، وإن بقيت تقديرتهما للامور والحدود والفرق متباينة باختلاف الرأي لا يفسد للو قضية، وقدر القاهرة وطهران أن تعودا متفقين في الكليات. ■

يشئون العلاقات العربية - الإيرانية ويشيّد.. فإن مصر التي هي كخزّ إيران على حدّ تعبير الرئيس خاشنق مطلب منها اليوم ليس التخلّي عن سياساتها الخاصة بها ولا التخلّي عن خصوصيات علاقاتها الإقليمية والدولية وهي ملك سيادي لكل دولة بل اللجوء منها أن تخرج من وهم وجود خلافات ثنائية بين الفواشين المصرية والإيرانية، أو أوهام وجود تدخلات إيرانية في الشأن الداخلي المصري.

ولا يختلف اثنان هنا أيضاً بأن الاختلاف القائم بين إيران ومصر قائم بالأساس بشأن قضية مقدسة كانت ولتزال مصر مؤمنة بها وقد ضمت بالكثير من أجلها وهي القضية الفلسطينية.

وطبقاً للأساطير برلانيّة مستقلة هنا فإنه ليس عيباً أن تكون مختلفين في تقييم اللواف من معركة مشتركة ضد عدو مشترك لكن العيب أن يتطلب هذا الخلف أو الاختلاف علناً فيفتننا من التنسّق والتمايم في نقاط الاتفاق وما أكثرها فنصبح أسرى ضارح صغير أو موقف تاريخي جازم وهو الموقف من كاسب ديفيد والذي كان يلجأ مع العرب والمسلمين في حبه صوفها ميديا دوراً ملطوياً من إيران خاصة أن جاء نزولاً عند طلب القيادات الفلسطينية للقتال واستمئجتها بشمّة المسلمين.

وفي تأمل للموقف الإيراني الجديد من قضية هذا الشارع كما ورد على لسان رئيس مجلس الشورى الإسلامي والذي حشد بصراحة سياسات بلاده الخارجية على الهادي، الثلاثة الشهيرة والحرّة أو الكرامة، والمصلحة، والحكمة، أو «العقل» تجد الأساطير السياسية الإيرانية للغة بلف، التلطيع مع نفسها معنية أكثر من أي وقت مضى بصيرورة الإسراع في إيجاد حل مرض الطرفين لهذا الاختلاف البسيط. وإذا كان ناطق نوري، وأخيراً في اعتبار المسألة ليست بيد مجلس الشورى، ولا هي من

اقتضت طهران قبل أيام على خطوة تعويعية جديدة عبر الإعلان الصريح والجرى، لرئيس مجلس الشورى الإسلامي على أكبر ناطق نوري بأن مسألة تغيير اسم الشارع موضع الخلاف بين القاهرة وطهران المعروف باسم شارع مفسد الإسلاموية قابلة للبحث من حيث المبدأ في إطار تطوير العلاقات وتمتيزها مع مصر.. كما أن الأساطير السياسية الإيرانية بلف التلطيع مع القاهرة تتوقع أن تتجاوز مصر بدورها عقدة «الشارع» لتنتقل إلى صلب الموضوع فتعين بوضوح وصراحة تصورهما للعلاقة الطبيعية بينهما وبين إيران.

الذين شاهدوا عهد الدبلوماسية المصرية عمرو موسى وهو يصاور ببراعة ولباقة عالية لشقاءه الإيرانيين، واستمعوا إلى تعليقاته الودية والواقعية لأحوال المسلمين أثناء حضوره مؤتمر قمة طهران الإسلامية عام ٩٧ مثلاً لبلاده، أنزادوا قناعة بأن مصر الضخمة والتاريخ.. مصر العربية في مؤسساتها الدبلوماسية الصامدة في وجه التحديات الإسرائيلية المستعينة لدور مصر العربي وقد سمعت أصوات يوهي من نبلهاسيين عرب وبميساسيين وإعلاميين إيرانيين وأصفاء لمصر من بلاد منطقة

لا يختلف اثنان في إيران على أهمية دور مصر وتقلتها في المالحين العربي والإسلامي، ولا يختلف أحد في إيران كلها على مصر الدولة والمؤسسات ناهيك عن الشعب المصري بكل قواها وتاريخها وتلاوينها الاجتماعية والسياسية والفكرية. كما يعبر أحد السياسيين المتخصصين والمهتمين

تيارات فلسطينية تناشد الرئيس الأسد:

قمة لمواجهة «لاوات» باراك

بين القمة الخماسية لدول الحق، والقمة العربية الشاملة، تتراوح المطمحيات العاجلة للمفاوضين الفلسطينيين، والتي يواجه حالة من القفوض بعد أن أطل رئيس الوزراء الجديد بلاواته السافرة، وقد تختلف وجهات النظر العربية حول إمكانية وتوقيت انعقاد أية قمة، ولكن الواقع يشهد أنه لا مجال للاختلاف على الانطلاق، لأي قمة كهذه وكعاجة ملحة.

■ دمشق، عاطف صقر ■ القاهرة، أماني الحويل

أما عزى عواد، الأمين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني، فغير أن العرب يراهمون الثوابت الصهيونية للتشدد نفسها، وأكد باراك على التزامه بهذه الثوابت في ولايته، التي أطلقها فور إعلان فوزه برئاسة الوزراء، وبالتالي فإن للمطوب فلسطينياً عربياً هو تبني نهج يتسم بالتعاون والتسليم الحقيقي دون انحراف عن الإجماع العربي، وفي تقدير عواد، فإن العرب في المقابل يجب أن يبتعدوا عن خطيئتهم الحمراء، التي لا ينبغي التراجع عنها وهي إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية بما في ذلك القدس، وعدم التنازل عن عودة اللاجئين وتكديس حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

محمد صبيح منسوب فلسطين الدائم في جامعة الدول العربية، كان هو الأكثر تفاؤلاً، ورغم اعترافه بأن باراك سوف يعرض في مسيرة السلام وفق خلفياته العسكرية إلا أن إقنعه السياسي نحو هذا اللب سوف يرتبط بشراكته في حزب العمل مثل شلومو بن صامى ويوسي بيلين ونيئيل دايان، وتلك القيادات كانت لها من قبلها الدفعة التفاضلية في رأيه، كما أنهم جميعاً يتبنون إلى حزب العمل الطرف الرئيسي في اتفاقية أوسلو بين الفلسطينيين وإسرائيل، مقابل تفاؤل صبيح بأن التيارات الإسلامية الفلسطينية كانت الأكثر نشاطاً، فالكتور رمضان عبد الله شالح الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية يرى أن الزعماء العرب على باراك يصددهم وهم كبيراً، مشيراً إلى أنه «أيا ما كان مدى التسليم العربي» فإن مستقبل السلام مظلم سواء كان العربيين في السلطة أم كان اليسار هو الذي يحكم الدولة العبرية. ويؤكد شالح في رؤيته على أساس أن عملية السلام تجري في ظل احتلال حاد في سواحل القوق وشكل فاحص لصالح «الدولة اليهودية» ويديم وريعية غير محدودة لظأ أبوي، وبالتالي فإن التأثير العربي أن يكون له أثر ذو قيمة، وكل ما يشق هو إبطاء أمد التفاوض بلا نهاية. ويستند شالح في تأكيد رؤيته التفاضلية إلى عدم إنجاذق تقدم حقيقي على صعيد مسيرة السلام، فإذا كان تطبيق ما يسمى بالمرحلة الانتقالية، استغرق 8 سنوات دون حصول الفلسطينيين على السيادة فوق شبر واحد

القة الخامسة تضع ضمن أولوياتها ضرورة التزام باراك بالتطبيقات التي وضعها نتنياهو في الخليل، وروى وزير مع التمسك على إشارات مسدود التي تحكم مفاوضات الوضع النهائي على أساس قراري مجلس الأمن 242، و338، إلى جانب العمل على إحياء للممارين السريين والبنائين وخاصة أن المطمحيات الواردة من العواصم العربية والعربية أكدت أن رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحاق رابين، الزعيم الأسبق لحزب العمل الذي ورثه باراك، كان قد تعهد بالتصالح من الجولان قبل إحقاقه ثم التزح ليؤكد الحكم.

وفي تقرير خالد الفاهوم، الرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني، فإنه حين تجتمع دول الشرق مصر وسوريا ولبنان والأردن مع الفلسطينيين، على كلمة واحدة وتتسابق مشتركة فإن الدول العربية سوف تضع هذا التسليم وتسانده بكل قوة، ويرى الفاهوم أن هذا الموقف العربي للحد يمكن أن يسهم مع

النم الأولي، الوضع والموقف الأمريكي للتقدم، واتجاه باراك إلى التقرب من واشنطن، في الوصول بمسيرة لتسوية إلى مرحلة متقدمة، ففاهوم أن الدعوة إلى القمة تدل إرثاً حقيقياً بمتغيرات الوضع الإقليمي، فباراك ليس من الصانين ويصير على تمسك بالقدس والمستوطنات ويرفض قيام الدولة الفلسطينية أو عودة اللاجئين الفلسطينيين، ومعنى ذلك أن الوضع الجديد سيزن مضاعفة العمل العربي المشترك وتعزيز أولئك التفاوضية استعداداً لغرض معركة جديدة من أجل استعادة الحقوق العربية.

ما يطرحه الفاهوم بدا هو التصور السائد لدى التيارات الفلسطينية المختلفة، وتجسد صورة إسرائيل الآن في إيمان الغلب العربية باعتبار أن التغيرات الحادثة بعد الانتخابات أن تتجاوز الشكل فيما يبقى للمصمون ملتزمًا بالثوابت الصهيونية ومخلصاً لفرصيات الأمن القومي للدولة العبرية، وبالتالي فإن وجود باراك تزمه مهود، عربية أوسع وأعمق تأثيراً.

نحن والعالم



سيرة

- جلوبسيفتش حمار الصرب هو أول من رفع الراية البيضاء بعد الحرب العالمية الثانية من بين بقاياها.
- هذه بوتوليتش مع جيش الإنقاذ.
- أنقذت الجزائر من أن تصبح بلد الكليون.
- فتل.
- اعترفت إسرائيل والعالم كله بأن صمود حزين وضربات المقاومة دعا السبب في انسحاب جيش لبنان المعلن.
- ما رأى الذين يصفون حزب الله بأنه حزب إرهابي؟
- في مصر ظهر العلاج بالزسوم الهندسية والمجال المغناطيسي والمياه السخنة، ولكن من هذه المجالات منقلبت نظري مقبول، ولكن بقامة الأطباء تعرضوا وتحلل أصحابها إلى الفتية وأعرف أساتذة كبراً في الطب ذهبوا مع عائلاتهم لهؤلاء المعلنين، وقالوا سراً إن هناك نتائج مذهلة ويرفضون التصريح بذلك علناً حتى لأعضاء قاعاتهم.
- في إفريقيا محاصر بوندو في صناديق الانهزامات في مجيريا والحرس وحرس إفريقيا وهي الدبة لكل دول القارة لتدخل لقرن الحديدي باردة شعبية حقيقتية.
- «العربي» جريدة الحرب المعاصر، هي وجهة نظر أخرى، تؤكد أن الهامش الديمقراطي أصبح يستعرب كل وجهات النظر، وإن أحدى في مصر ليس فوق القنفذ البعير يراه والبعير ينتظر ويبدو أن الزمان خاسر والانتظار سيطول.
- بعد أن أثبت النظام العالمي الجديد، أقصد حلف الأطلسي سلطوة في كوسوفا، متى يعطون رقعة الأمم المتحدة؟
- يباسون مانديلا أعظم مناضلي القرن العشرين طر مسجوعاً ٢٨ عاماً، هل يذكر أحد أسماء جلاديه؟

سيد علي

تري لتغير الحادث في إسرائيل حالياً ويعين ويحي من الكتيرو بدليات الاحتلال الإسرائيلي، فإذا كانت قد حدثت هزيمة أيديولوجية بهزيمة تيار نتانياهو فإن هذا لا يعني غياب هذا التيار نهائياً، أو أي إمكانية رفع القصور والقياس الذي لحق بعمل عملية السلام حيث الاستيطان في الأراضي الفلسطينية وعدم قتل التوراتي للفرار. أما باراك فقد سجل بلاطة الأربع ببقاء خلال من الشك والتشاور حول احتمالات التسليم، وحرصه على أن يكون قائدا لشعب واحد بكل تناقضاته السياسية والأيدولوجية يعني خضوعه لإطار مشترك مع التوافق بين كل اتجاهات الرأىة للسلام والتحصمة له ابتداء من شماس وليكود وشيوني إلى العمل والروس والأحزاب العربية ومن ثم فإن الناتج النهائي لن يكون في مصلحة السلام. ولواجهة هذا الواقع الأليم يجب أن يكون هناك تحرك عربي لمقاومة الاستيطان والبقاء عن الأرض واعتقد أن مديدي هي صيغة التفاوض الأكثر ملاسة.

لكن يجب أن نعي أن قضاياء العمل النهائي من مياه ولاجنين وحدود قضاياء تطالب أولاً بتأهلهما عربياً يضع استراتيجيته موصحة قبل الفشل في الفرضيات مع الإسرائيليون وأنا مع توسيع للتساركة والإضراب والعمل على تشييد مفاعيل جديدة لنهج الفرض الفلسطيني في هذه المرحلة حيث أدنى أدنى في السابق إلى وصولنا إلى اتفاقات هزيمة خاضعة لموازين القوى فلا يمكن إخضاع الحق الفلسطيني لهذه القدرات لأن قضاياء العمل النهائي التي تعدد مصير العملية السلمية ذاتها بعد

أن جعلتنا الاتفاقات الانتقالية ضحية لعملية السلام. تجرئة المسارات سياسية إسرائيلية أيضاً هناك توافق دولي مع إسرائيل في ضرب المسارات بعضها ببعض ولكننا يجب أحياناً أن نتحارب المفارقات شاملة ومتكاملة على صف أي إنجاز لأي مسار ولكن في الأخير عدم التجزئة مسنفل به جميعاً إلى تتابع للفشل وأنا أعتقد الرئيس السوري حافظ الأسد في هذا السياق أن يتجاوز عن أخطاء الفارضي الفلسطيني في المرحلة الماضية ويقدم معه الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة على حل في العلاقات العربية سيؤثر على جميع المسارات وهناك مسؤولية على الزعماء العرب في تحمل مسؤولياتهم التاريخية والارتقاء ما فوق خلافات وجهات النظر في اللحظة التي تواجه فيها قضاياء العالم العربي والسلطان في القلب منها لحظات مصيرية في هذا السياق فإن قمة دول الطرق تتوقع منها أن تتبنى استراتيجية عربية بعيدة الأمد وبإيات عمل المرحلة القادمة ■

من أراضيهم، فكم سوف تستغرق مفاوضات الوضع النهائي مدامات السلطة الفلسطينية لا تملك أولاً للضغط على إسرائيل، بعد أن أطلقت بوقرة المقاومة ضد قوات الاحتلال؟

أما على يد بوزان، المتحدث باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، يذهب إلى ما هو أبعد من القمة الخامسة الجبهة من عقد قمة عربية موسعة بحضور جميع الدول العربية بلا استثناء، خلاصة العراق، للفر في مجال الأوضاع العربية، وتتعلق دعوة الجبهة من قاعدة أن تحقيق تقدم على صعيد التسوية يرتبط أولاً بإصلاح الأوضاع العربية، ويضيف بوزان أنه رغم ضرورة القمة الموسعة فإن هذا لا يجب أن يدفعنا إلى التراجع، ومن هنا تبدو أهمية القمة الخامسة لتوحيد الجهود العربية نحو إعادة بناء العملية التفاوضية على أساس الشرعية الدولية أولاً وقبلأ.

وعلى المستوى السوري يرى المفكر السوري الدكتور جود جود المستشار السابق برئاسة الجمهورية السورية أن القضية الفلسطينية تلقى في سبيلها الطبيعي لتدريس الموقف في إسرائيل ويتوقع أن يكون لهذه القمة في حالة انعقادها أثر كبير في دفع عملية السلام للأمام لأن الحكومة الأمريكية أخذت على عاتقها دفع عملية التسوية إلى الأمام في الفترة المقبلة من رئاسة كينيدي ومن الضروري أن يعمل العرب من جانبهم على استغلال الأوضاع الجديدة خاصة أن الشعب الإسرائيلي صوت بوضوح ضد تجديد عملية السلام وحذر عرقلة عملية للتسوية وفي تقدير جودر أنه إذا كان باراك ليس أفضل من نتانياهو، فإن الظروف الأمريكية والإسرائيلية الضاغطة عليه ستكون لصالح السلام، ولذلك يجب أن يبدأ العرب، بتقديمهم نحو التسوية والعمل المشترك.

رؤية جودر تتناغم مع ما يؤكده للتحالف السوري الدكتور على علقه عرسال، رئيس اتحاد الكتاب العرب، لتكشف عن موقف سوري واضح يتمثل في إعطاء أولوية كبرى لكل عمل عربي مشترك، فالكتور عرسال يؤكد أن أن اتفاق لأي قمة عربية مصغرة أو شاملة بشكل تفعة إيجابية تقود إلى إيجابيات أكثر، وبينما يرفض عرسال كون التسوية العربية يأتي بعد قوات الأوز، ولأنه يؤكد على ضرورة هذا التسوية خاصة في الظروف الزائلة لضمان تنفيذ اتفاق «واي وطر» واستكمال تنفيذ اتفاق «واي وطر» مع الأردن، والعمل على استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

الثانية الفلسطينية والوزيرة السابقة حنان عشاروي

فان شراوى

مديد هي صيغة التفاوض الأكثر ملاسة

كلمة التكميم

باراك ليس من الحاد والمتمسك العربي فريضة

فان شراوى

الظروف الحالية في صالح سيرة التسوية

حزب ١٩٦٧

ماذا كان يجري على الجانب القريب من التل؟!

نحن .. والعالم

أينما كيف كان العدو على الجانب البعيد من التل يراقب الموقف في قلق، يعمل على مواجهته في جدية واهتمام لأنه يعلم أن خسارته لحرب واحدة معناها إزالة الدولة من الوجود... ولكن كان الموقف على الجانب القريب من التل أي على الجانب العربي لا يدعو إلى الارتياح سواء على المستوى القومي أو



على المستوى القطري. فكانت العلاقات العربية.. العربية في مجملها سيئة يحوطها التناحر والخلافات والشك في ظل ميثاق الجامعة العربية.. الذي تنص المادة الثانية منه على أن: «الغرض من الجامعة توثيق العلاقات بين الدول المشتركة فيها...»



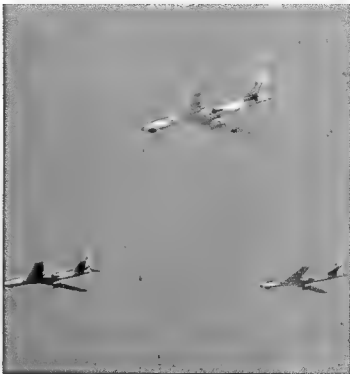
أمين هويدى

في ظل معاهدة الوحدة الاقتصادية والدفاع المشترك عام ١٩٥٠ والتي تنص المادة الثانية منها على أنه «في حالة خطر حرب داهم أو قيام حالة دولية مفاجئة يخشى خطرها تباين الدول المتعاقدة على الفور إلى توحيد خطتها ومساعدتها في اتخاذ التدابير الوقائية الدفاعية التي تقتضيها الموقف».

والتي تنص المادة ٤ منها «على تعاون الدول المتعاقدة فيما بينها لدعم قواتها العسكرية وتزويدها وتشترك بحسب مواردها وحاجتها في تهيئة وسائل الدفاع الخاصة والجماعية لقانون أي اعتداء مسلح».. وتنص المادتان ٥، ٦ فيها على «تكوين اللجنة العسكرية الدائمة من ممثلي هيئة أركان حرب الجيوش العربية لتنظيم خطط الدفاع المشترك وأيضا تكوين مجلس الدفاع المشترك من وزراء الخارجية والدفاع للإشراف على تنفيذ المعاهدة».. ونص الملحق العسكري المرفق بالاتفاقية على واجبات اللجنة العسكرية في وضع الخطط وتنظيم القوات وتدريبها وإجراء المناورات المشتركة.. وكذلك في ظل القيادة العربية الموحدة التي أنشئت بموجب قرارات مؤتمر القمة في يناير ١٩٦٤ لتعزيز الدفاع المشترك لتأمين أعمال تحويل مياه نهر الأردن كما سبق القول وفي ظل اتفاق الدفاع المشترك بين مصر وسوريا في أكتوبر ١٩٦٦ للتصدي للعمليات الإسرائيلية على طول جبهتي الأردن وسوريا والذي انضمت إليه الأردن والعراق بعد ذلك قبل بداية الحرب بالعام.

ونجد أنفسنا - والحالة هذه - أمام حالة فريدة في العلاقات المشتركة بين دول يجمعها غرض واحد وتواجه تهديدا واحدا - على الأقل في تلك الأيام - وفي ظل هذه الحزمة من الوثائق والمعاهدات والإشراف أعلى المستويات لأصحاب القرار وتكون على ما كانت عليه من تجهزت وتفككت والعمل الجماعي في أصله معقد جعل قائدا فريدا مثل نابليون يقول «الفضل قتال جبهة على القتال في جبهة».. لأن مفتاح العمل الجماعي ليس في توزيع مواثيق واتفاقيات لأن هذه مجرد حبر على ورق ما لم تهتم فيها الحياة عن طريق صدق النوايا في تنفيذها على أساس تلالل كل دولة من حزم - من أرائتها وسياساتها القطرية لصالح الإرادة الجماعية للعمل المشترك.. الأمر الذي لم يحقق وقتئذ بل وحتى وقتنا هذا ومستوى ذلك مسؤولية جماعية تقع على أصحاب القرار إذ لا يفرقون بين الخلافات التخصصية وبين الالتزام بالاتفاقيات خاصة تلك التي تتعلق بالأمن القومي العربي ولذلك فإن ما يقال عن أن العدوان العراقي عام ١٩٩٠ على الكويت دليل على فشل العمل العربي الجماعي قول غير صحيح ولا يظن من سوء النية لأنه لم يكن هناك مثل هذه الاتفاقيات من الناحية العملية بل إنني اعتقد أن عنواننا خطيرا كالذي حدث ما كان يمكن أن يتم أن هذه الاتفاقيات كانت فعالة وسارية بطريقة عملية.

وإذا كان الوضع في تلك الفترة يدعو إلى اللقلق على المستوى القومي فإن اللقلق كان أكبر بالنسبة للإضرع على المستوى القطري وكان أخطر هذه العوامل هو اهتزاز العلاقة بين القبايتين السياسية والعسكرية فكما قالت ريزا بركس في بحثها لعهود الدراسات الاستراتيجية في لندن رقم ٣٢٤ بتاريخ يناير ١٩٩٩ فإن «استقرار القيادات العسكرية لدى طوالة يتم على حساب القدرة العسكرية وأدى ذلك إلى أن للجيش العربي لم يجر اختبار حقيقي لفعاليتها في ساحر العمليات إن تصاممت المسائل التي يتبناها أغلب الأنظمة العربية لضمان ولاء هذه القيادات مع مبادئ الكفالة فتصويس القيادات العسكرية والسماح بالأنشطة الاقتصادية وشراء المعدات المظاهرة بغض النظر عن أهميتها واستغلال العنصرية والعنصرية حيث من الكفالة التالية للقوات العربية».. وهذا الموضوع بالذات لا يصحح أن تغضب منه بل ربما يكون حافزا لمحاولة لدراسته على المستوى العربي في ورش عمل محدودة العدد ذات تخصصات موضوعية لمعالجة هذه القضية الملحة حتى يبعد لها العمل المناسب ونحن نتقدم أبواب القرن ٢١، فلم يكن يصح استمرار القيادات العسكرية - للصورية وعلى رأسها المشير عبد الحكيم عامر بعد الأداء العسكري المتواضع في حرب ١٩٥٦.. خاصة بعد أدائه السياسي الذي كان أحد أسباب الانفصال بين اللقبين الشمالي والجنوبي، وكذلك لم يكن صحيحا أن تستمر القيادة العسكرية السورية في تحمل مسئولياتها بعد أن غرقت لأذنانها في المناورات السياسية التي أدت إلى الانفصال والتي أخذت تمزج من موقعها في



■ لم يتم تجهيز دشملطائرات المصرية بشكل كاف

الفعل في الميزانية إلا في أبريل ١٩٦٧، وهو تاريخ يقارب انتصاره. العمل بميزانية ١٩٦٧/٦٨ إذ كانت نهاية السنة المالية في ذلك الوقت. آخر يونيو ومعنى ذلك أن ميزانية العام كانت قد اتفقت جميعها دون أن يلقط أحد إلى بناء الدشم طوال السنوات الخمسة لحماية أعلى ما لدينا من قوة ضاربة تضم أمننا القومي من عدوان يشوبه به عدو متربص في مناخ عالمي وإقليمي يندب بالخطر.

وبالرغم من هذا الترفل المزدري ورد في تعليمات التدريب عام ١٩٦٧/٦٨ التي أصدرتها هيئة التدريب للقوات المسلحة الأولى، حصلت قواتنا خلال عام التدريب جميع المهام التي كلفت بها خارج ودخل الجمهورية،

بورح عالية وتصميم أكيد هائلة إلى تحقيق أمان الأمة العربية في السماء الحرة الكريمة.. ولعلنا نلاحظ أن هذا الصيغ بلغ أعلى درجات الاستسوافية ولم يتوقف عنده أي من ذوي القبحات الصغراء، مما شجع كاتب التقرير رفيع المستوى أن كرم ميزانيته بعد الهزيمة - دون تغيير ودون التعرض إلى درس واحد لفت نظره من الهزيمة فاستبعدته من قيادته فسن آخرين إذ كنت قد توليت مسئولياتي حينئذ كوزير للثورة.

ولم يكن مستوى تعبئة القوات أمعن حفا من مستوى تدريبها وبدون الشغل في تفاصيل ثقيلة على النفس أقل من أحد أعضاء الحكمة العسكرية الأولى التي حكمت قادة الطيران في كتاب نشر بعد الهزيمة ردى رئيس أركان حرب القوات المسلحة في وقت الهزيمة أن قوات الاحتياط كانوا يذهبون إلى ميدان القتال معهم جلابيبهم بسبب استعفاء قوات كبيرة للحجم بلا داعي وغاب عن المستمعين إليه أنه المسئول الأول عن تدريب الأفراد الاحتياط وإعادةهم للقتال وتجهيزهم بكل ما يلزم من سلاح ومهمات وهو الذي يصدر الأمر باستعفاء الأفراد الاحتياط بما يتفق وحاجة مسرح العمليات طبقا للخطط الموضوعه مسبقا فإذا تحدث عن الارتجال في الاستعفاء فلا شك أنه المسئول الأول عن تلك الأمور.

وكان هناك جزء من قواتنا في اليمن لتعزيب الثورة اليمنية بعد سقوط حكم الائمة وقد أرجع البعض إلى هذا الوجود السبب الرئيسي للهزيمة وفي هذا شيء من الأسباب يأس كلها إذ لم يكن في اليمن في ذلك الفترة إلا ٦٠ لواءات مشاة، كتيبتان مدرعتان، مجموعة صاعقة، ٢ كتائب متفجرة، ٢ كتائب الاحتياط الانتفاض الشهير ١٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال يعنى ويخصص في الميزانية السنوية ما

يمادل ٧٣٠ ألف جنيه مصري عملة حرة صادرة على ١٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه حبيبون العربية خاصة دول الطرق وكانت القوات كان معدودا ١٠٠ ألف جنيه بصح الحدود في سيناء، وربما شاء الله وجهرها في اليمن لتستخدم بعد ذلك كاحتياطى استراتيجى بعد سحبها من اليمن بعد الهزيمة، ولم تكن الحال أفضل في باقي الجيوش العربية خاصة دول الطرق وكانت اتفاقية الدفاع المشترك جمعة محددة لا يشار إليها إلا في الأزمات السياسية ولم تجر مزايرة تدريب واحدة بين الجيوش العربية ولم توضع الخطط أن تجهز مساحر المعلومات بما يمكن أن يمتدح للعدو المشترك وما يلفت النظر أن قلما واحد في البلاد العربية لم يعتمد على الدول الأخرى حتى تفت على الأخطاء لتصحيحها إلا في القاهرة فقد كتب عن ذلك بل بحث في محاكمات عسكرية كان المرجو أن تكون أكثر شمولا حتى لا تتجوز الاسماك الكبيرة من الشكاف كان قليل فيها إلا الأسماك الصغيرة مما يشجع الاسماك الكبيرة على أن تكتب بعد ذلك لتلحق الحقيقة في القاع ■

حكم البلاد بعد تلك فسادات إلى سيرتها الأولى وربما بدرجة أكبر إذ كانت المحاولات تجرى على قدم وساق لتحويل الجيش الذي كان في واقع الحال ميسدا إلى أذنيه إلى جيش عفاذى عن طريق تقييده وسيطرة حزب البعث الحاكم عليه وهو نفس الاتجاه الذي كانت القيادة القطرية لحزب البعث في العراق تسير عليه وهنا تراجم، الاحتراف، الراجب في هذه المؤسسات لحماية الدولة إلى ناحية عفاذية لحماية الحزب وهو يمكن تقييده على حكم البلاد فتراجح الأمن القومي للبلاد ليحل محله التأمين الذاتي للحكم.

وفي الوقت الذي كان الجنرال هو قائد القوة الجوية الإسرائيلية عاكفا على وضع خطته لضرب القوات الجوية العربية على الأرض

في أولى ساعات القتال المختلط تطلعا لخطه العامة التي كان يضعها الجنرال إسحاق رابين - رئيس الأركان الإسرائيلي - كانت القوات العربية لا تعطى تدريب قواها أو وضع الخطط لتفخيخها عند الحاجة الاقتمام الواجب وماقتل من كتابي «الفرص الضائعة» التي كتبت فيه عن حرب ١٩٦٧، وحرب الاستنزاف وحرب أكتوبر بعض الإحصائيات، التي تثبت ذلك بخصوص القوات المسلحة المصرية في العمود الطوري للفاعات العربية:

● بلغت نسبة الوجود الذي استخدم في التدريب عام ١٩٦٦/٦٥ من إجمالي حجم القوات المصروف الآتي: بزين ٥,٥ ٪، نيزل ١١,٢ ٪، كيرومين ١٨,٣ ٪، سولار ٢,١ ٪، وستوكه باقى القوات للمصرف في أغراض إدارية ■

● بلغت نسبة ذخيرة التدريب على ضرب النار التي استهلك في نفس العام من مجموع الكمية المصق بها لتحقيق هدف خطة التدريب العام للقوات المسلحة الآتي: ذخيرة التدريب على أسلحة المشاة ٦٦ ٪، وعلى أسلحة المدرعات ١٥ ٪، وعلى أسلحة المدفعية ١٨ ٪، وعلى المدفعية المضادة للضمان للطائرات ١٦,٢ ٪، وعلى الرشاشات المضادة للطائرات ١١,٨ ٪، ومقارنات الذخيرة المستخدمة في التدريب يقطع المدفعية للجوية في الوحدات نجد أنه خص كل مدفع هاوتز ١٢٢ ١,٥ داة للتدريب، وكل مدفع ٢٢٠ داة واحدة، وكل هاون ١٢٠ ١,٥ قذبة، وكل هاون ٨٢ ١,٥ قذبة، والمدافع المضادة للذخائر نصف طلقة، ذخائر التتار الويقي مع المشاة طلقة واحدة!

ولم يلفت هذا الوضع الفخيل نظر أحد من القادة الذين كانوا يشكلون القيادة العسكرية للقوات المسلحة وللأسف الشديد.. ولا تعليق! أما عن تدريب الطيران فبحكم البداي للفترة في أن يكون جاهزا لكل طائرة، طيار وربما ثلة إلا أن الواقع كان على العكس من ذلك فقد كانت لدينا طائرة ونصف طائرة وربما طائرتان لكل طيار وباهتتا الحرب - رغم إعلان التعبئة العامة - وعشرات الطائرات في صناديقها بالخازن علاوة على عدم التدريب على الطيران الواطر وكانت فترة تجهيز الطائرة للقيام بطلقة أخرى تستغرق ٥٥ دقيقة بينما كانت ٥ دقائق في القوات الإسرائيلية ومعنى ذلك أن الطائرة الإسرائيلية كان في معدودها الاقتمام بهام ٩ إلى ٩ طائرات مصيرة كما لم تكن هناك ترتيبات هندسية لإصلاح معدات الطائرات عند تصديرها كما لم تتوفر الدشم لحماية الطائرات علما بأن الدشم لم تكن تتكلف أكثر من ٥٠٠ جنيه في ذلك الوقت بناء على مشاهدي الشخصية كوزير للفاع بعد للكملة ولا يمكن تيرير هذا الإهمال بتفويض الميزانية. كما كتب بعض قادة دفاعا عن أنفسهم.. لاه كان من الممكن بناء ٥٠ دشمه كل عام بتكلفة لا تزيد على ربع مليون جنيه لم يتم يحدث التخفيض

رئيس مجلس النواب الأردني

عبد الهادي المجالي:

الدولة هي المسئول الأول

عن تراجع الحياة الحزبية

الضيعة

ينتمي عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب الأردني إلى إحدى أسر الكرك، كان ترتيبه الخامس بين إخوته ويكره شقيقه الدكتور عبد السلام المجالي الذي تولى الوزارة مسرات صليحة في الأردن لكنه لم يكتسب شهرته من مسيرة شقيقه وإنما من حياته العاطلة. حلم عبد الهادي المجالي بدراسة الطب فأصبح مهندساً

شهيراً، ووجد نفسه بعد ذلك في القوات المسلحة مخيراً بتسلح المهندسين وأحد المشاركين في معركة الكرامة، تولى مسؤولية الأمن العام في الأردن، شكل حزباً سياسياً، وخاض الانتخابات بالائتلاف ضم ٨ أحزاب في عام ١٩٩٧ حصل على عشرة مقاعد ومع ذلك أصبح رئيساً لمجلس النواب فيها أصبح ثالثه في الائتلاف الهزلي عبد الرؤوف الروابدة رئيساً للحكومة. عبد الهادي المجالي اسم شهير في الحياة السياسية الأردنية يجلس على قمة الهرم التشريعي، وعلى قمة أحد الأجيال السياسية التي أعطاها الملك الراحل الحسين وهو يبنى دولة المؤسسات في بلاده وفي زيارته الأولى إلى القاهرة وهو يترأس المجلس النيابي كان هذا الحوار

حاور: محمد حمكي - تحرير: عماد عبد الهادي



بالتأكيد زيارتهم الأولى إلى القاهرة في ظل رئاستهم للبرلمان الأردني تهدف إلى تفعيل الاستفادة من التجريبتين النيابيتين في كل من الأردن ومصر؟
بالتأكيد نحن ننظر إلى التجربة النيابية المصرية باعتبارها تجربة عربية أعرضها أكثر من ١٠٠ عام، ونحن أيضا لدينا نظام نيابي عمره أكثر من ٧٠ عام، لكن يوجد مد وجذ في الحياة النيابية الأردنية بسبب حرب يونيو ١٩٦٧ التي أدت إلى تعطيل العمل النيابي، نحن الآن نريد المقارنة بين أوجه التشابه والاختلاف للاستفادة من التجريبتين

وأنت ترأس مجلس نيابي غليظ عنه التيار الإسلامي هل تختلف شكل المجلس وأصبحت المعارضة أخف؟
الإسلاميون كانوا موجودين في حزب مختلفة لكن ليس تحت لافتة الحزب، ونحن أصبحت الأحزاب شرعية بعد عام ٩١ نشأ حزب جبهة العمل الإسلامي كنزاع سياسية للإخوان المسلمين. والملاحظ أنهم نحن نخلو الانتخابات بشكل فريد عام ٩١ حصلوا على ٢٢ مقعدا من أصل ٨٠ ويمتدوا نخلوا باسم الحزب حصلوا على ١٥ مقعدا فقط في انتخابات ١٩٩٢.

وما سبب تناقص عددهم في ظل الحياة الحزبية؟
هم شعروا بأن قانون الانتخابات هو السبب لذلك جاءت مقادعهم لانتخابات ١٩٩٧.

تقصص قانون الصوت الواحد؟

نعم كان لدينا نظام القائمة والقوة وهو نظام غير عادل، يقسم الأردن إلى ٢٠ دائرة انتخابية، ويملك كل دائرة عدد يتراوح ما بين خمسين وتسعة أعضاء وهذا كان ناقصا ينتسب اثنين في دائرة وتسعة في دائرة أخرى وهو نظام غير عادل، كما أنه يؤدي إلى نجاح أشخاص لا يبرهن الناس على أنهم ٨٩ كانت جبهة العمل الإسلامية في الفترة الوحيدة للنظام وذات الفعل السياسي لذلك استفادوا كثيرا من وجودهم ومن القانون الذي كان قائما في تلك الوقت.

هل النظام يتشابه مع نظام القائمة النسبية والمطلقة الذي تم تطبيقه في مصر ثم الفأوه والعودة بعد ذلك إلى الانتخاب الفردي؟

نعم لذلك نحن نقول إن القانون الانتخابي الحالي أفضل من القانون الذي يريرون العودة إليه لكنه ليس الأفضل على الإطلاق. ويوجد في مجلس النواب مشروع قانون انتخابي جديد قدمته الحكومة، سنجرى حوارا وبنينا حوله بحثا عن المساواة والعدل، بحيث تقسم الأردن إلى ٥٠ دائرة يمثل كل منها ثلثان، أو ٨٠ دائرة يمثل كل منها ثلث واحد فقط.

إن أتمتعون بفرصة جديدة للمواش الانتخابية؟
نعم ونعتقد إن ذلك هو الأفضل لعملية الانتخابية

هل مجلس النواب بدون الإخوان المسلمين أسهل قيادة؟

يجب أن نعرف ونناقش على ما هي المعارضة؟ هل هي المعارضة على طرل النظام أم المعارضة البتاء؟ الآن لدينا هذه المعارضة البناءة التي تراقب الحكومة، وقد قدم الدكتور الروابدة برنامج حكومت محلي بثقة المجلس، لكن هذه الثقة لا تعني أن نعمل الحكومة ما تشاء، فإذا اكتشفنا أنها خرجت عن البرنامج أو قصرت في تنفيذ مسؤولياتها، ولدينا لجان في داخل المجلس تفحص كل لجنة بمثابة تفصيلية يومية لإحدى الوزارات وإذا شعرت اللجنة بأن الوزارة قصرت تقدم لمحب لثقة من الوزراء

وإذا جاءت الحكومة بالكامل عن برنامجها يقوم المجلس بحجب الثقة عنها. يرأس الدولة حالة تلك الفاظ به مراقبة كل السلطات سيكون مسرورا ما لم البرلمان يدرس صلاحياته

هل تعتقد أن الإخوان خسروا بمقاطعة الانتخابات النيابية؟

نعم هم خسروا سياسيا ونحن أيضا خسروا، وكنت أتمنى أن يوجد حزب كبير مثل جبهة العمل الإسلامي في داخل البرلمان، وأن يتنافس منافسة حقيقية

الدكتور عبد الطيف عريبات الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي قال إن الأصل هو المشاركة وليست المقاطعة لذلك سيشارك حزبه في الانتخابات النيابية القادمة، هل أدرك الإخوان الخطأ وقروا العودة إلى النيابية؟

عريبات من الشخصيات التي كانت تعارض المقاطعة لكن لم تكن لديه القدرة في داخل الحركة الإسلامية لتطبيق ما يؤمن به. اعتقد أنهم بعد المقاطعة بدأوا يتكادون من أن مقاطعة العمل النيابي أدت إلى خسرانهم منابر حية مثل البرلمان لذلك يريدون العودة إلى العمل السياسي من خلال البلديات والبرلمان، ونحن نرحب بهم، ونطمح أنهم لم يتخذوا قرارا بشأن العودة إلى البرلمان حتى الآن فقا اعتقد أنهم سيشاركون في الانتخابات النيابية القادمة

دولة الرئيس بماذا تفسر التراجع الحزبي عامة على الساحة الأردنية؟

هذا السؤال الكبير تجرى مراجعت في الساحة الأردنية والجميع يعترف بالتراجع والبعض يقول: إن ذلك مسؤولية الحكومة، وآخرون يقولون: إنه مسؤولية الأحزاب وبقين ثالث يرى أنه مسؤولية الشارع، وكل شريحة تتهم الأخرى، وأنا أعتقد بوجهة هذا التراجع.

لكن في رأيك لماذا هذا التراجع؟

لكل مسئول الدولة، والأحزاب والشارع لكن الدولة مسئولة أكثر من أي جهة أخرى من ناحية مؤسسات المجتمع المدني التي لم تعمل على تثقيف المواطن سياسيا وتنويره بأهمية مصالحه، لذلك أصبحت العلاقة والعشيرة أقوى من الحزب وهناك محاولة من قبل بعض العناصر النافذة في الدولة لتعطيل دور الأحزاب فهذه العناصر غير حزبية وتخشي من نفوذ الأحزاب، وهناك تفككية أخرى وهي أن الأحزاب الأردنية لا تهم أعضائها ماديا، ونحن اسنا مال أبعث في سوريا أو العراق الذين يدعم أعضاها ويعطيهم امتيازات، وأخيرا توجد ثقافة لدى الشارع بأن الحياة السياسية بدون أحزاب أفضل مما هي بالأحزاب.

لكن هذا يتناقض مع تجربة جبهة العمل الإسلامي؟
حتى الجبهة في تراجع، فقد كانت تعد إلهاما يحضره ألف شخص، الآن تقل جهوا كبيرة حتى يحضره ٥٠ شخصا وليس ألفي منا في الحزب الوطني الدستوري فقد كانت أعضاها تأتي بحضرتها ثلاثة آلاف شخص وبعد سبع سنوات يحضرها مائة شخص.

قد تكون الأحزاب فشلت في تقديم برنامجها المنهجية عن مشاكل الشارع بشكل حقيقي؟

قسما، لكن الفشارق العربي والأردني لا يتسار إلى اقتصاد الأخيرة جنفا ٥٠ مستحقا ولكنك كنت ستساعد

الانحياز بين الإخوان

في الانتخابات النيابية

نقد المجلس

الانحياز

انحياز في الحكومة



كاملة تصاور معهم حول البرنامج، وبعد شهر انتهني احدهم بعدم وجود برنامج، للأسف نحن لا نقرا.

هذا اتهام صارخ للصحافة التي تصرح في الأخرى من عدم وجود حرية في ظل قانون مطبوعات يرفضه الصحفيون؟

قانون المطبوعات جيد، وقد قدم لوجود تسيارات من

الصحافة، كانت هناك شائعات تصر بأن الوطن وأخبار غير صحيحة، ونمض أخلاقية جعلت بعض الماتلات تمتع بدخل الصحف إلى المنازل لأنها فاضحة.

لكن هناك اعتراضات حقيقية على بعض نقاط القانون الجديد؟

نعم لكن إذا فلقنا فيها نجد أنها لصالح الصحافة وليس ضدها، الصحفيون يشكون من المادة ٥٠ التي تنص على حق المحكمة في تعليق صدور الصحف وقد كان هذا الحق من قبل في يد مدير المطبوعات ثم مجلس الوزراء، الآن أصبح في يد المحكمة.. ونحن نقول للصحفيين قدموا أنتم مطالبات شرف وسنظره.

هل يوجد اتجاه لتعديل قانون المطبوعات؟ هذا غير ممكن في الدورة الحالية في مجلس النواب، لكن يمكن في دورة قادمة أن تقدم الحكومة قانوناً جديداً وينظره المجلس ويشره.

ولماذا لا تهاذلون بالقرارات الصحفيين؟

للأسف لم يقدموا أي مشروع حتى الآن.

قبل وفاة الملك حسين كانت هناك نية لمرجعة شاملة في الأردن فهل توقفت برحيله؟

الملك الراحل كان يجري مراجعة شاملة كل عشر سنوات، في عام ١٩٨٨ اقتضت على العمل السياسي وكوننا الأحزاب وهذا العام كان الملك يريد مراجعة هذا الانفتاح السياسي وهل واكب إصلاح الاقتصادي واجتماعي لم أن التقدم السياسي جاء، على حساب الهزات الأخرى ونحن نتذكر حملته الضيعة من أجل الائتلاف التي تسببت في طرد الحكومة.. ونحن نتصور بأن لدينا مشاكل اقتصادية واجتماعية تحتاجنا إلى الحل لكن هذا الحل لا يتوقف على الملك عبد الله وحده وإنما علينا جميعاً أن نتخذ خطوات إيجابية لمواجهة هذه المشاكل

الشارع الأردني مازال يعيش صدمة رحيل الحسين.. ماذا تأملون ذلك على الأردن من وجهة نظر؟

نحن نؤمن بأن الأردن يملك الجميع لذلك نسميه الحسين الباني، فقد انتقلت الملكة إلى بيتي من دولة فقيرة متخلفة إلى دولة عصريّة حديثة وألمع أن كان يساند بإجراء التحديث والعصرنة وكان يساند ريتوري والشرورة ومارس الرواضة



■ عبدالهادي الحياوي

ويشارك في المسابقات لتتسبب الشغب وإعطائهم الملل والقوة فتعب جيل كبير

أنت على رأس أحد الأجيال السياسية الخمسة التي أعدها الحسين وهو بيتي دولته.. كيف كانت علاقتك به؟

علاقتي به تعود إلى القوات المسلحة حيث كان يؤمن بأهميتها، وأنا هي التي سبني الأردن، وعندما

اكتمل بناء القوات المسلحة الأردنية أخرجت جيلاً كبيراً من الأطباء والمهندسين الذين أثروا الحياة الأردنية، وخلال تلك العلاقة كنت أشاهدهم إنساناً تتدفق مشاعره، وكان إذا فسي على إنسان بكلمة لا ينيي الاجتماع دون أن يرضيه.

هل تذكر موقفاً حدث معك؟

نعم كنت ضابطاً برتبة عقيد وأتاني بناء قاعدة جوية وحينما شكا قائد سلاح الجو من التأخير قلت له هذا ما أقرر عليه ونخسبت، في اليوم الثاني كان الملك يزور القاعدة وفجأة وجدته أمامي وهو يقول: لم أكن على علم بخلفيات الأمور رويت على كتيبي، هكذا كان الحسين أسير التواضع، ولذلك أصبح أسطورة واكتشفنا ذلك بعد موته حين جاء العالم كله لوداعه.

إذا انتقلنا إلى المحطات المهمة في حياتك.. كنت تسمى الطب فأصبحت مهندساً؟

نعم لم تكن في الأردن كلية للطب وكنا نذهب إلى سوريا أو العراق وحينما قال لي مدير الجامعة لا توجد أماكن في الطب اخترت كلية أخرى فأخترت الهندسة.

وفتح لك الهندسة باب القوات المسلحة؟

العمل العسكري كان هوايتي كنت أطلب الالتحاق بالتدريب العسكري دائماً لذلك عندما أنهيت الهندسة التحقت بالجيش ورأست سلاح المهندسين وحصلت على فرق تدريبية في الولايات المتحدة وأصبحت مساعداً لرئيس الأركان.

كان لك دور مهم في معركة الكرامة.. تؤيد أن يعرفه القارئ العربي؟

ليس مهماً إلى هذه الدرجة فقد كنت في سلاح المهندسين وهذا السلاح لا يشارك في المعارك وإنما يلعب دوراً مهماً في التمديد لها، كان دورنا هو إضلال النظرة من الأرقام التي زرعا العدو ثم تدعيم الهات العدو بحيث تبقى في مكانها بعد انسحابه حتى تكون شاهداً على الهزيمة وهو ما تحقق فعلاً.

أخيراً في بدايات حياتك كنت من المشائرين بفكر حزب التحرير الإسلامي.. كيف أثر عليك؟

التأثير الفكري انتقل لي من مدرس اللغة العربية عبد العزيز الضبيح الذي وضع مع البنهاني فكر حزب التحرير، وهو فكر يقدم على الالتزام السياسي قبل الالتزام الديني عكس الحركات الإسلامية الأخرى لكنني اكتشفت بعد ذلك أنهم مسيروون من قبل جهات أجنبية.

وليس يدافع بأكبر أن بيتي. ■

قانون المطبوعات

جيد والصحفيون لم

يقدموا إلا بلا عنه

لدينا مشاكل

اقتصادية

اجتماعية ظلت

الصدوق الاجتماعي .. نظرة تفاعلية نحو المستقبل في عهد مبارك



د. حسن الجمال

أكد الدكتور حسن الجمال الأمين العام للصدوق الاجتماعي أن الصدوق منذ إنشائه يقر بأن السيد رئيس الجمهورية عام ١٩٩١، وهو يعمل بذلك حتى أصبح صرحاً من صروح التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة، وذلك بفضل الدعم والتأييد الذي يحظى به من السيد الرئيس، خاصة بعد موافقة سيادته على العديد من الإجراءات التي ساهمت ودعمت الصدوق الاجتماعي في انطلاقه على أنفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

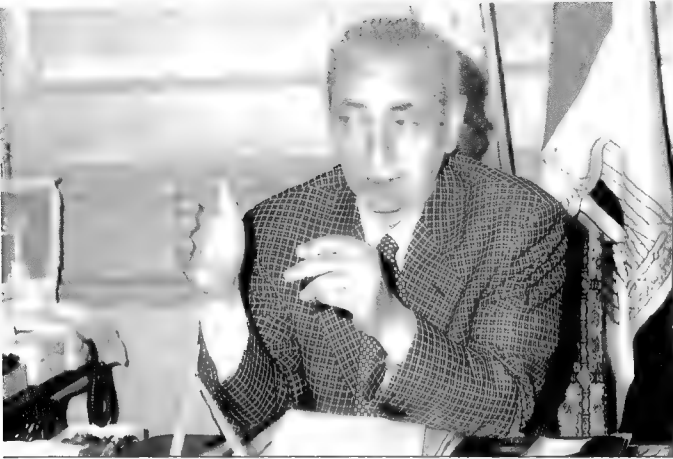
■ القاهرة، حضان كمال الدين

مراكز تكنولوجياية في المحافظات تدعم وتتمى الصناعات الصغيرة وتزودها بتكنولوجيا تتناسب مع المعايير والمقاييس العالمية حتى تستطيع أن تنافس مثيلاتها العالمية، وبناء على توجيهات سيادة الرئيس مبارك، فقد أقدم الصدوق الاجتماعي على اقتحام أنشطة لم تكن موجودة من قبل في مصر أو في العالم العربي مثل إقامة الحاضنات التكنولوجية وحاضنات الأعمال التي ينشئها عن طريق الجمعية الأهلية خاصة الجمعية المصرية للحاضنات، لإعداد أماكن مجهزة كورش للمشروعات الصغيرة، وتزود تلك الورش بالرعاية الفنية والتسهيلات الإدارية حتى تستطيع التركيز في الإنتاج، وتطرق الصدوق الاجتماعي إلى ميدان جديد هو «الامتياز التجاري»، وهو يتيح الفرصة للشباب المتقدم للصدوق الاجتماعي إقامة مشروع خاص به، حيث يجد نماذج ناجحة بالفعل، وبالتالي يدخل المشروع في نطاق الامتياز التجاري ويصبح جزءاً من سلسلة ناجحة من المشاريع الإنتاجية أو الخدمية، فيعد الحصول على التدريب والمتابعة يستطيع للشروع أن يقدم نفس الخدمة ونفس مستوى المنتج مثل صاحب الامتياز التجاري الأصلي واستخدام علامته التجارية وشعاراته وبهذا يفهم إقبال الجمهور على منتجاته، وذلك ساعد الصدوق الاجتماعي في إنشاء جمعية الامتياز التجاري لتكون أول جمعية أهلية من نوعها في مصر تضم خبراء في هذا المجال وتعمل على نشر فكر الامتياز التجاري وتقنيته.

ويعتبر أهم إنجاز للصدوق الاجتماعي منذ أن اتخذ السيد الرئيس قرار إنشائه، هو إنشاء وحدة دعم وتنمية المشروعات الصغيرة والتي قسمت مصر إلى ٩ مناطق مركزية تشمل جميع المحافظات، وتركز هذه المراكز على الصناعات الصغيرة والمتوسطة وتتبع خدمة متميزة وغير تقليدية لا يريد أن يقدم مشروعا خاصا به، مع توفير التدريب للمستفيد وتذليل العقبات أمامه حتى يستطيع الوقوف على قدميه وينطلق ليصبح من كبار رجال الأعمال. ■

قرار إنشاء الصدوق تضمن الهدف الأساسي من إنشائه وهو النهوض الاقتصادي والاجتماعي بالطبقات الفقيرة، والعمل على التخفيف من آثار برنامج الإصلاح الاقتصادي، والعمل على توفير حياة آمنة للمواطنين وتحسين أحوالهم المعيشية، وتشجيع الرجال والنساء على اقتحام مجال العمل الحر عن طريق دعم القروض والمساعدات، ولذلك انطلق الصدوق الاجتماعي للتنمية إلى أفق جديدة لم يتبعها أي مؤسسة مصرية من قبل، من حيث قدرته في الحصول على الموارد المالية أو استخدامها، حيث قامت قيادات الصدوق باتباع تعليمات سيادة الرئيس والتي تمثلت في تخفيض سعر الفائدة بعد أن استمع سيادته لرجاء المستفيدين من القروض بتخفيض سعر الفائدة على القروض الممنوعة من الصدوق، ثم الإعفاء الضريبي الذي منحه سيادته لمنتجات المستفيدين، وغيرها من التسهيلات والتي منحها الصدوق للمستفيدين من قروضه لتشمل أيضاً قروض الشباب من جهات أخرى غير الصدوق الاجتماعي، حيث يعتبر سيادة الرئيس الصدوق نموذجا ومثالا يمكن أن يطبق في حالات أخرى ولا تقتصر الإمتيازات عليه وحده، وهذا في حد ذاته يعتبر نجاحاً كبيراً للصدوق الاجتماعي.

فالصدوق الاجتماعي في عهد مبارك يمثل النظرة المستقبلية للخدمة بالتفاعل، والتي تقدم على اقتحام مجالات العلم وتكنولوجيا المعلومات واكتشاف المخبرات، فالقرن الحادي والعشرين يحمل في طياته العديد من التحديات والتي إن لم نستطيع مواجهتها إلا بالتسلح بالعلم والمعرفة وتدريب الكوادر لتصبح قادرة على إنتاج منتج يتسم بالجودة والسعر التنافسي ولهذا سعى الصدوق الاجتماعي إلى توفير ملته بالمؤسسات والمراكز والمعاهد المتقدمة في العالم ودعوتها لمشاركتها في إنشاء مراكز مماثلة في مصر خاصة في مجال الصناعات الصغيرة والمتوسطة، كاتفاق الصدوق مع هيئة المشروعات الصغيرة الأمريكية في مبادرة مبارك - آل جور لإنشاء



■ عبد السلام المحجوب

ما يحدث في الإسكندرية حالياً لا يصدق عقل.. مدينةً يأكلها تتجمل لا بالمساحيق ومستحضرات التجميل... ولكن بشكل آخر تماماً.. تستعيد لياقتها وقوتها ومجدها القديم وهي إحدى أقدم المدن في العالم.. ارتبط اسمها بالإسكندر الأكبر.. وارتبطت بها عشرات المدن الأخرى في أمريكا.. وغيرها من بلدان العالم التي أطلقوا عليها اسم الإسكندرية، تيمناً بها.. ما يحدث في الإسكندرية عمل جبار.. تجديد كامل لمراقفها.. وتوسيع لشوارعها.. ودهان وترميم لمبانيها السكنية... القادم من البحر سوف يرى مدينة ترخى أهدابها على شواطئ المتوسط الجميلة.. تتمدد في دلال وجمال.. لون واحد يكسو بناياتها.. ولون آخر يميز نوافذها.. تستعد لاستقبال ألفية جديدة من التاريخ بروح جديدة.. تستلهم الثقافة والعلم الذي قديمته الإسكندرية لفلاسفة اليونان القديمة.. وليبقى العالم.. تستعد لكي تقدم للعالم أقدم وأكبر مكتبة في العالم.. مكتبة الإسكندرية التي تتابع أعمالها بهمة ونشاط لا مثيل لها السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس استعداداً لذلك اليوم الذي سوف تستقبل فيه مصر ملكاً ووزيراً العالم في إبريل أو مايو من العام المقبل لافتتاح تلك المكتبة العظيمة.. فماذا يحدث في الإسكندرية.. هنا حوار شامل مع عبد السلام المحجوب.

■ أجرى الحوار: جمال زايدة

المحافظ عبد السلام المحجوب يحلم بوضعها على خريطة السياحة الدولية:

الإسكندرية تجدد شبابها بالموارد الخاصة

رجال الأعمال.. والفرفة.. والأفراد يدعمون التجربة

أحد أفضل ١٠ مكاتب

استشارية في العالم
وضع دراسة التطوير

بورصة الإسكندرية

تستعيد مجدها قريبا



■ حتى الأطفال يشاركون في تجميل جدران المدينة العريقة

في تشييد شباب الإسكندرية ليس فقط العمادات للمباني وإنما الترميم القديم القديمة.. إذ تجد مثلا عشرين منزلا.. وكل منزل يتولى ٢٠ عمارة.. أحد القاريين يملك من المواد والعمادات فقط.. ويحمل تكلفة العمالة.. وآخر يملك دفع أجر العمالة.. ويحمل تكاليف العمادات.. وثالث يملك المواد والعمالة ولا يتقاضى أى ربح.. ورابع يتحمل جميع التكاليف.. وكل شخص حسب قدرات وإمكاناته.

لقد جاءت إلى سيدة يعمل زوجها في أعمال الترميم.. وتعمل كدكتورة صيدلانية.. وقالت لي: زعمى يريد أن يقدم شيئا للإسكندرية.. وأنا أيضا أريد أن أساهم ماذا أفعل؟ قلت لها: هل الشارع الذى تعيشين فيه به أشجار؟ قالت لي: لا.. قلت لها: أذهبى وقصى

بتشجيريه وحدت.. أظف شيء.. صاغت.. جاء لي ٦ أطفال من الإسكندرية وطلبوا أن يصنعوا جدرانى للأطفال.. فقبلت لهم استشاريا جالس معهم وتعرف على أفكارهم.. أحدم قال ميكى ماسر.. وآخر ذكر أنه يريد أن يمسح فضائيات كروتينية أخرى.. وقام

الاستشاري بتجميع كل أفكارهم ثم قام بعمل تصميم.. إلا أن الأولى قاموا بتعديل هذا التصميم.. ورفضوا تصميمه.. إلى أن استقرت على التصميم النهائي.. وجاهوا لي بقول إنهم لا يعرفون أين يضعون الجدران.. في أي مكان من الإسكندرية.. حدثت لهم

مستشفى الولادة والأطفال على كورنيش الإسكندرية بجوار مكتبة الإسكندرية التي يتم إنشاؤها.. ويتم تنفيذها حاليا.. للاستشاري لم يأخذ طويلا.. والتقابل

طلب من الخانات فقط.. الأطفال قاروا إنهم لن يأخذوا طويلا من أماليهم.. وإنهم مستجمعون ما يمكنهم أن يجمعوه من مصروفهم.. بالمناسبة أعمالهم تتراوح بين

العرب كانوا يعيقون الوعد بميكى بعض الشيء.. اتفقتا على أن يعملوا مدة ٢٤ ساعة كاملة.. وكان يأتي إلى مكنتي بين الحين والآخر خبير إنجليزي مع فريق العمل من دار الهندسة.. وكل مرة يأتي إلى مكنتي ويقول لي بالإنجليزية مستحيل.. مستحيل.. ثم جاء في الأسبوع الأول من شهر مارس.. وفتح مكنتي.. وجلس في نفس المكان الذى تجلس فيه.. وهو صامت.. وقلت له: لماذا أنت صامت؟ هل مازال مستحيلا؟ قال لي: أنا غير قادر على التعبير عما أريد أن أقوله لك.. لكن اليوم فقط أستطيع أن أقول لك إنه كان هناك فراغ زمني يمكننا أن نستغله.. وخلال هذه المرحلة اكتسبت الشركة خبرات كثيرة.

كل من يتابع أعمال التجميل في كورنيش ومدينة الإسكندرية بشكل عام يتسائل من أين وفرت التمويل اللازم لكل العمليات الخاصة بتجديد شباب الإسكندرية؟

نحن نعلم صوابنا.. من رجال الأعمال والفرفة التجارية وفي المجلس المحلي لجنة للتفكير في تنمية الموارد.. لقد جئت إلى الإسكندرية وأم يكن بها مشرعا للمحاجر.. فاقمته وهذا المشروع يجب أنا عدة ملايين من الجنيهات وعلقت مشروع للمرافق يجب أنا أيضا عدة ملايين من الجنيهات.. أرض جوت كان إيراها السنوي ٢٠ إلى ٢٠ ألف جنيه فيدانا عمل معارض فيها وأصبح دخلها السنوي يتراوح من ٢ إلى ٢ ملايين جنيه.. ثم بدأت في تنمية التبرعات من الشركات.. وكانت الاستفادة عالية.

هل تطلب كمحافظ هذه التبرعات أم أطلقها بشكل إرادي لكل من يريد أن تبرع؟ لقد أطلقها.. وسوف أشرح لك ذلك لتتأكد منها

بسيادة المحافظ نلاحظ أن الإسكندرية باكملها قد تحولت إلى ورشة عمل ضخمة.. وبدأت الأعمال التجميلية فيها في الظهور بعد تطوير قسم كبير من الكورنيش.. كيف تم وضع التصور الجمالي لمدينة الإسكندرية؟

كل عمل تقوم به في الإسكندرية يتم من خلال استشاري رئيسي في جامعة الإسكندرية بكل كلياتها.. فالشارف على عمليات التشجير كلية الزراعة.. والمشراف على الأعمال الفنية كلية الهندسة وكلية الفنون.. لقد انتهينا من تطوير محطة مصر بالإسكندرية.. ويجري تنفيذ أعمال ميدان المشية تحت إشراف أستاذ

بالجامعة كانت رسالة الدكتوراه الخاصة به عن ميدان المشية.. وتطوير كورنيش الإسكندرية اضطررنا إلى البصر.. مكتبة خبرة دواي وهو دكتور الهندسة.. فما

وجدت اليوم من تطوير ليس أصله الجليل الحالي فقط ولكن أصله الأجيال المقبلة.. فكان لابد من اختيار مكتب خبرة دولي وهو أحد أكبر ١٠ مكاتب استشارية على مستوى العالم.. ووضعو في اختيارهم تاريخ

الإسكندرية الحديثة التي تحمل على كتفها ألفى عام من التاريخ والكريات.. ولهم أعمال سابقة ماثلة في فرنسا.. والخليج.. وبريطانيا.. وجاءوا إلينا بسوايق

أعمالهم كلها قبل بدء دراستهم من الإسكندرية والتي استغرقت ٦ أشهر.. لقد طلبت منهم الدراسة في شهر يوليو من العام الماضي.. كانت جاهزة في شهر فبراير.. بدأت العمل في أول مارس.. وينتهي العمل في هذه

الرحلة في شهر يونيو المقبل.

وقد وضعت فريق العمل تاريخا محددا للأنهاء

من جميع الأعمال وهو يوم ١٥ مايو.. إلا أن للقاريين



■ العمل لا يتوقف في ميادين الإسكندرية استعدادا لموسم الصيف

في اليوم. وهذه المنطقة تقوم حاليا بتشديد جميع مدارس سوف يحل مشاكل حي غرب بالكامل وسوف يوفر المدارس اللازمة.

كيف كانت استجابة رجال الأعمال؟

إيجابية جدا. جميع رجال الأعمال في أثنى تفتت أعمال عزية سكنية من تنظيم وتشجير.

ما موقع السياحة بالنسبة للإسكندرية في ضوء قلة عدد الفنادق فيها؟

نعم حق فائق إسكندرية غير كافية، لكن لدينا مشروع فندق سان ستيفانو الجديد. كما أن هناك عددا من الفنادق الأخرى يجري تنفيذها سواء في العجمي. وكورنيش الإسكندرية.

هل انتعشت مشاكل الصرف الصحي في البحر؟

انتعشت كلها ما عدا مصب واحد عند فايتباي.. وسوف نغلقه منتصف العام المقبل.

هل حلت للإسكندرية هو وضعها على خارطة السياحة الدولية خاصة أنه لدينا عدد كبير من الآثار لم تأخذ حقها من العناية. والآثار الجديدة التي ظهرت تحت البحر.. بالإضافة إلى أن أهم بؤرة النشاط الصناعي في المناطق الصناعية مثل العاصرية وريح العرب الجديدة. وللعلم لدينا نحو ٢٥٪ من مناطق الاستحمام في مصر كلها. لدينا استثمارات بترولية تقدر بنحو ١٥ مليار جنيه.

.. السياحة أساسية في الإسكندرية. ولذلك سوف نعيد رحلات مراكب البواخر السياحية التي تقل الركاب عبر البحر المتوسط. وقد بدأت في العودة. وقد نجحنا في ذلك. السياح يصلون إلى الإسكندرية ثم يتجهون إلى العجمي ويوزنون القاهرة.

سيادة المحافظ هل تعكف أن بورصة الإسكندرية سوف تستعيد أمجادها القديمة؟

اعتقد ذلك. رجال أعمال الإسكندرية ينشطون في تسجيل شركاتهم. ولذلك لانتعشت بورصة الإسكندرية التي يشهد بها. سامع الترجمان. ورئيس بورصتي القاهرة والإسكندرية. ولا تنس أن بورصة الإسكندرية كانت شراكة بورصة في العالم من حيث الترتيب. كذلك بدأت شركات استعمره والمواطة في العمل. وقد بدأت بورصة القطن في العودة. ■

أعمال تحت وتمثيل في الميادين الرئيسية للإسكندرية. كيف استجبت تعبئة الفنانين التشكيليين من أجل هذا الهدف؟

هذه الأعمال الفنية من إبداع فنانين الإسكندرية.. وفي المرحلة المقبلة سوف نستفيد من فنانين مصر كلها

لقد وزعنا أعمال الفنانين على ٢٠ موقعا في الإسكندرية وهي كلها من إبداع شباب الفنانين.

ما نصيب الأحياء الخلفية مما يحدث من تطوير في الإسكندرية؟

لم نترك حيا في الإسكندرية إلا طلة يد التجديد.. جميع الأحياء من أبو قير إلى العجمي.

هل عملية تجديد الإسكندرية تشمل البنية الأساسية؟

هناك مناطق تقوم فيها بمد المرافق مثل حي غرب وشارع اسمه شارع الأمان طوله ٢ كيلو مقدرات. يتم تشييده بالكامل من إنارة وروصف وهناك جدران يتم تنفيذها في آخر الشارع. هناك أيضا منطقة الطوبوية بعد عماد السواري تقوم بتنفيذ الصرف الصحي بها.

هناك مناطق بها مرافق لكن غير مرسولة. ولذلك أحيانا نأخذ مريعا في كل حي ونقوم برصفه. وفي العام الحالي نرصف المربع الذي يليه في الأحياء التي بها مرافق ولم يتم رصفها. تكمل المرافق ثم أعمال الصرف وفي العام الحالي نرصف عزبة سكنية بالكامل. جميع رجال الأعمال تفتت هناك حديقة.

ماذا عن العشوائيات. ماذا يتم فيها؟

هذه أحياءها الأولية لأن لدينا ٥٤ منطقة عشوائية. ومن أسوأ المناطق العشوائية. ٩ أقاليم مناطق صغير وأعيانها هم سكان جديدة. كان بها كل ما يضر ولا يضر على البال ومساحتها ١٠ أفدنة. وهذه أول منطقة قمنا بإزالتها. وقبل أن نأخذ زيت هذه المنطقة ٢٠ مرة بغيري دون بوبن أوفير وأما ممن انتحروا من المستوطنين من المرافق. تحدث معهم مرات عديدة حتى سكنوني. متى سنستأنف من هذا المكان. كان هناك تشكيل أمني بعيد جاهر لكته لم يتشكل. وقتنا بحد ١٠٠ أسرة.

افتتاح مكتبة الإسكندرية

أهم حدث نستقبل به القرن المقبل

٩ سنوات و١٤ سنة وجميعا ثلاثة أرباع الليل، أما باقي الليل فليطأوا أن ينعوموا على أنساب بعد أن يقوموا بعمل تحوشية من مصروفهم.

بالإضافة إلى أن الدولة قامت ببيع تجربة تجديد شباب الإسكندرية. الدولة حين تجد تجربة ناجحة لا تتربد في بعضها. فحين نعرض شيئا جادا له أبعاده وواضح فإن الدولة تدعمه بلا حدود.. والحقيقة أن الدكتور كمال الجنزوري أدمع بجمع تجديد شباب الإسكندرية. ولم يوفض لنا طابا.

ما تأثير هذه الروح الجديدة على البطالة والجريمة في الإسكندرية؟

أنت تتبر نقطة مهمة جدا.. أول أن الذكر لك أن هناك مواسم للعمل وهذا لا يعني أن العمل يتوقف عندما فهو مستمر دائما.. فمثلا سوف يتوقف العمل في الكورنيش في بعض هذا الشهر.. وفي بعض المناطق تكمل العمل بحيث لا يتوقف حركة للمسافرين الذين يوترون إلى الإسكندرية.. ولا ترق الناس.. في الفترة الماضية كانت لدينا شرة في كل عمال البناء.. حتى إن بعض المقاولين جلبوا عمالا من البحيرة.. وبالتالي انخفضت الجرائم الجنائية جدا في الإسكندرية.. كما أن الإقبال على أعمال الخياطات وغيره نشط الحركة الاقتصادية.. وأدى ذلك إلى انخفاض حركة التفليسات مثلا في الفترة التجارية.. بالإضافة إلى أن لشيوخ الذي لديه عدد محدود من العمالة احتاج إلى عدد كبير في وسط منظومة العمل الصغيرة هذه. أين موقع مكتبة الإسكندرية التي أتاهم مصر والعلم بفتحها؟

لقد رأست السيدة بسوزن مبارك قرينة الرئيس اجتماعا مؤخرا بهدف وضع الخطوط النهائية لافتتاح

مكتبة الإسكندرية. ومبنى المكتبة دارب على الانتهاء. وتتمتع بتصميم فريد من نوعه لأول مرة يتم تنفيذه في العالم.

وكانت قرينة الرئيس قد أن يتم افتتاح المكتبة مع بداية أول أيام عام ٢٠٠٠

وبدأة قرن جديد.. إلا أنه من المتوقع أن يتم الافتتاح في إبريل أو مايو المقبل إن شاء الله.. وسوف يحضر عدد من رؤساء دول العالم وكبار الشخصيات هذا الاحتفال بفتتاح المكتبة.

سيادة المحافظ هل وجدت صعابا في مواهبكم وأنت تجد شباب الإسكندرية الحياة كلها صعبا. لكنها في مجملها تم لعملية بسلاسة نظرا لتعاون الناس معنا.

تجربة الإسكندرية أبرزت أن الجماهير لديها استعدادا كبيرا للتعاون والعمل إلى وجدت متاخا إيجابيا يساعد على ذلك.

قال المحافظ الشيخ المصري معتمد جديد.. ولما يبرز معناه الحقيقي.. وهذا هو لعن الحقيقي الناس.

ماذا تفعل الإسكندرية للاحتفال بنهاية القرن؟

حدث نهاية القرن في الإسكندرية هو مكتبة الإسكندرية.. وهذا حدث لا يخص الإسكندرية وحدها.. ولا مصر وحدها.. ولكنه بهم العالم كله.

لغت نظرتنا ونحن في طريقنا إليه.. وجود

سوق ومال





■ عzzات الهادي

عzzات الهادي أمين اتحاد المصارف العربية:

الواقع المصرفي العربي يدعو للانزعاج!

على رأس مال متناهي يستطيع أن يولده تحديات القرن ٢١، ويسهم في زيادة التبادل التجاري بين البلدان العربية، ويستكون البنوك العربية الكبرى هي نواة ذلك البنك الذي تحتاجه المصارف العربية حالياً لمواجهة تحديات العملة المصرفية، ومن المنظر أن يعطى تلك المبادرة الأستاذ محمود عبدالعزيز رئيس الاتحاد في اجتماعنا الشهر القادم في لندن

ألا يخفف من قناعة صورة المصارف العربية وجود مصارف تحقق نتائج جيدة خاصة في الخليج ومصر؟ إذا ألقينا نظرة على القطاع المصرفي العربي حالياً فهو يبيع ويضم، ولكن هذا التمزق وهذا الريح مهد بوجود مصارف اجنبية ضخمة ستقوى إلى غير دأربا وتتألفها بجمع أكبر وخدمات أفضل ووسائل مالية وإتقاناً أكثر تنوعاً ومتعدداً ولا تقاوى سيجد انفسنا في النهاية معتمدين على عواطف الآخرين، وهذا الاعتماد لا يمكننا الركوب إليه الآن أو في المستقبل

وكيف ترون الحل إذن؟ نحن ندعو البنوك العربية ليس للدمج والاحتواء أولاً، ولكن التفكير بلفة العصر الجديد واستحداث المنتجات وخدمات متكاملة وخدمات مصرفية ويجب أن تتعاون المصارف العربية مع بعضها البعض، فقد أظهرت مقتررات لجنة بازل أن الدول العربية كلها، باستثناء السعودية، كانت ضمن الدول ذات المخاطر المرتفعة، وقد احتجت الدول العربية لدى لجنة بازل ولكن لم يؤخذ باحتجاجاتها لأنها احتجت لراي ولم تتقدم باحتجاج جماعي

هل تفضل زيادة رؤوس أموال البنوك العربية مشكلة حالياً؟ في الواقع مشكلة البنوك العربية ليست في رؤوس أموالها، وإنما في وجود عدد كبير من البنوك تتنافس مع بعضها البعض بدون أن يقدم تلك الاقتصادات العربية، ويجب تخفيض عدد المصارف بأي وسيلة من الوسائل سواء بزيادة رؤوس الأموال أو الدمج

هل يسهم الإسراع بإقامة سوق عربية مشتركة في تحسين أداء المصارف العربية؟

حاول السنولون منذ سنوات إيجاد السوق العربية المشتركة كقاعدة يمكن الانطلاق منها، وأول مرة منطقة تجارة حرة عربية، وهذه المنطقة مازالت في طور الأخذ والرد، أي أنها فكرة حتى الآن بالرغم من إقرار تعميدها منذ بداية هذا العام، ولكن حتى الآن معظم الدول العربية لم تأخذ هذا الموضوع بحمل الجد، وبالتالي فإن هذا التفوق أو العزق الاقتصادي أن يفيد البلدان العربية

هل يدفع تخصيص المصارف عجلة النشاط المصرفي العربي؟ هناك اتجاه في مصر والدول العربية تخصيص البنوك، وهو أمر غير مستعمل، لأنه يجب أن يتم بعد الإصلاحات الاقتصادية مقفا حدث في مصر

وعموماً فالخصوصية لا تصعد الكيانات الناجحة بل تبدأ بالشركات والكيانات التي تحقق حتمالاً وتحمل أعباء على مؤازرات الدول، وينوب مصر العامة بوصفها الحالي لا تمتعاً بينا على ميزان الدولة

ماذا عن التخصيص الائتماني للبنوك العربية؟ نحن نعيش حالياً في عصر الجودة أي ما يسمى باللائحة الائتمانية للبنوك، واللائحة لابد ككل، وبالتالي تقييم قروض البلد ووضعها المالي ضمن اللائحة الائتمانية التي تعامل الكيانات والدول الأخرى معها وفقاً لهذه اللائحة

وعلى البنوك العربية تدعيم وضعها حتى تتحسن ملامها المالية ويستطيع دخول الأسواق المالية العالمية

حذر الدكتور عzzات الهادي أمين اتحاد المصارف العربية من أن القطاع المصرفي العربي لن يستطيع مواجهة تحديات العولمة بشكله العالي، مشيراً إلى ضرورة تطوير وتنقيح عدد المصارف العربية وتزويدها برؤوس أموالها ودمجها ما أمكن. وكما قال: «هذه هي حواره: الأهرام العربي، إلى اتحاد المصارف العربية يعزز الدعوة إلى إنشاء بنك عربي على برأس مال ضخم لكن خصصته المصارف العربية أمر غير عاجل حالياً مشيراً إلى أنها لا تقبل عينا كما في الحالة المصرية».

■ أجرى الحوار: محمد عز الدين

ما تقويمك لتأثير الانتماءات المصرفية العالمية على القطاع المصرفي العربي؟

لأنك إن تسارع على انماج المؤسسات المالية والمصارف العالمية بشكل تحدياً كبيراً للقطاع المصرفي العربي بصفة خاصة، وللإقتصاد العربي بصفة عامة، ومواجهة متطلبات القرن القادم ستستمر وجود قطاع مصرفي حديث ووسائل مالية وإتقاناً متطورة ورؤوس أموال كافية، ولذا ما نظرت للقطاع المصرفي العربي نجد أنه لا توجد مؤسسات مالية أو مصرفية عربية قادرة على مواجهة المنافسة القائمة، فيما تتضائل تلك المؤسسات بالفخافة بما هو موجود في أوروبا وأمريكا التي تجري فيها عمليات الدمج والاحتواء على قدم وساق.

كيف تصف إذن حالة المصارف العربية حالياً؟

جميع البلدان العربية لديها قطاع مصرفي وعدد كبير من المصارف يفوق حاجتها الفعلية فيما أن معظم تلك المصارف صغيرة الحجم ولا تتواءم بها الفوائض الرأسمالية المناسبة، مما يتركز على القاعدة الرأسمالية وبالتالي على تعامل المخزون العرب، معها، ولكن نواجه ذلك فلابد من إيجاد الودعات المصرفية التي تستوعب على قمة المودعين ويكون بإمكانها جذب الاستثمارات العربية من الخارج لتوظيفها في داخل الوطن العربي حتى لا تتردد هجرة الأموال العربية نتيجة لانفتاح الأسواق الدولية وفرة التوافر الجا والاصالات التي تمكن أي سواد من وضع أمواله أينما شاء ومحموا بالفائق العربي المصري يدعو للانزعاج، ذلك لأن معظم المصارف العربية تجارية، فيما تستمر خدمات العملة التوجه لغير المصارف العاملة التي تقدم بوظائف الاستثمار بجانب الوظائف التقليدية.

هل تسمح إذن البهوة بين وظائف المصارف العربية ومثلياتها العالمية؟

بالطبع فالوظائف التقليدية للمصارف امتد دورها في السابق، ولكن ضمن التغيرات الجارية التي يشهدها القطاع المصرفي والاقتصاد العربي بصفة عامة، ينعكس الاعتماد على القطاع الخاص وتطور أسواق المال بما يقدمه عمليات الإصلاح الاقتصادي والتخصيص، ويحسم الفاعلية التطبيقية الحالية فإن المصارف العربية لا يمكنها القيام بالوظائف المصرفية الحديثة.

وهذا عن دور اتحاد المصارف العربية؟

في ظل مصر في اتجاه المصارف العربية على زيادة التعاون المصرفي العربي إلى مواجهة المنافسة العالمية ويعزز الاتحاد جرح فكرة إنشاء بنك عربي

خبر صناديق الاستثمار يرد على تساؤلات المساهمين:

سوق الأوراق المالية تدر ٢ أضعاف عوائد أدون الخزائنة

أعلن علاء سمع - رئيس مجلس إدارة شركة ميريس لإدارة صناديق الاستثمار - أن سوق الأوراق المالية على المدى الطويل تدر ٢ أضعاف عوائد أدون الخزائنة. وأشار إلى أن الانهيار الذي حدث في دول جنوب شرق آسيا وتغيير قانون الضرائب المفروضة على المؤسسات المالية كان من العوامل المؤثرة في هبوط السوق لفترة تزيد على عامين. وقال إن السوق يمكن أن تشهد انتعاشا لمدة سنوات إلا أنه عادة تعود إلى الارتفاع مرة أخرى وغالبا ما يتم ذلك بصورة سريعة وقوية ومحاولات التنبؤ بالسوق ليست أمرا عمليا لأنه من المتوقع الشراء عند أرخص سعر والبيع عند أعلى سعر لذلك يجب الاستثمار في السوق لفترة طويلة لتحقيق الاستفادة القصوى من اليات السوق.

ما مدد الاستثمار الأفضل في البورصة

أثبتت الدراسات التي أجريت على سلوكيات السوق أنه إذا تم الاستثمار لمدة سنة فإن هناك احتمالا ٦٠٪ أن يكون العائد على الاستثمار أعلى من العائد على الدولار ولو كانت فترة الاستثمار ٥ سنوات فإن الاحتمال يصل إلى ٧٠٪. ولو كان الهدف هو استثمار لمدة عشر سنوات «الأوراق ملاءة» فإن الاحتمال يكون ٨٠٪. وإذا قررت الاستثمار لمدة عشرين عاما فإن احتمال تحقيق عائد أعلى من العائد على الدولار يصبح ٩٠٪. وهكذا كلما كانت فترة الاستثمار أطول كانت الفرصة أكبر لتحقيق عائد أعلى.

ما العائد المتوقع من الاستثمار في البورصة

الإحصائيات والدراسات أثبتت أن سوق الأوراق المالية على المدى الطويل تدر ٣ أضعاف عوائد أدون الخزائنة. وإن كان المستثمر يريد استثمار أمواله لمدة طويلة فإنه يتوقع أن يحصل على عائد أعلى بكثير من عائد أدون الدولار.

هل يتعطل ذلك على مصر؟

بالطبع فبمتابعة البورصة المصرية في الفترة القصيرة ١٩٩٤ - ١٩٩٨ نجد أن العائد السنوي كان أكثر من ٢٤٪ مقابل ١٠ - ١٢٪ لأدون الخزائنة. لذلك فإن المستثمر قصير الأجل قد يضرر جزءا من استثماراته في حين أن المستثمر طويل الأجل غالبا ما يحقق عائدا أعلى بكثير من العائد على الدولار.

هل هذا هو الوقت الأمثل للاستثمار؟

التنبؤ بالسوق على مدى يوم أو أسبوع أو حتى شهر شبه مستحيل إلا في حالة توافر الكثير من الحظ ولكن من المعلوم أن المؤشرات الاقتصادية لحصر مازالت تدل على اقتصاد قوي ومن المعروف أن المرأة التي تعكس اقتصاد أي دولة هي سوق الأوراق المالية، فمعدنامينو اقتصاد الدولة فإن سوق الأوراق المالية يجب أن تنمو بصورة تتناسب مع الحجم الأكبر للاقتصاد القوي. ولكن البورصة المصرية تأخرت ولم تواكب نمو الاقتصاد المصري في العامين الأخيرين وهذا الوضع محتمل لحدوث أحيانا ولكن من الصعب استمراره فقد أصبحت سوق الأسهم المصرية بوجه عام مغرية جدا سواء بفراسقتها منفردة أو بمقارنتها بالأسواق النامية الأخرى. فبعد أن مضاعفت الربحية للفرق ٧ - ١٠ أضعاف الكثير من الشركات للتصدير للسوق وهذا المضاعف أقل من عائد التوزيعات في بعض الشركات التي يصل عائدها إلى أكثر من ١٠٪.

كيف تستثمر في سوق الأوراق المالية؟

إذا أردت لديك مبلغ كبير من المال لديك الوقت والإمكانات لتتبع أسعار وأخبار الشركات بصورة مستمرة ففي هذه الحالة يمكنك أن تستثمر مباشرة في البورصة عن طريق متابعة يومية لحركات مختلف الشركات وزيارات ميدانية بصفة دورية وكذلك الإلمام بمعلومات عن شركات مماثلة في دول أخرى ومقارنتها مع الشركات التي تستثمر فيها بالإضافة إلى ذلك فليك أن تفرز حصة استثمارك بين القطاعات المختلفة لتنظيم العائد، أما إذا لم يكن لديك الوقت الكافي للمتابعة والزيرة والإدارة اليومية لاستثمارك فسيكون من الأفضل لك الاستثمار عن طريق صندوق استثمار فبذلك الصناديق تدار بواسطة مجموعة من الخبراء المتخصصين في جميع المجالات وهم مدعون على مراعاة مصالحك واستثمارك طوال الوقت.

لو اخترت أن تستثمر أموالك في البورصة عن طريق صندوق فليك أن تختار صندوقا استثماريا يقيم بالاستثمار في الأوراق المالية بما لا يقل عن ٧٠٪ من حجم استثماراته فإن قل من ذلك يتحول إلى صندوق متوازن أو صندوق للدوائ والمسدات وهذا النوعان من الصناديق لا يحققان نفس درجة الاستثمار في الأوراق المالية فيالتالي لن نفضحها مع انخفاض السوق ولكن الأهم هو أنهما لن يرتفعا مع ارتفاع السوق وبالتالي فإنالإحصائيات المتطقة بالاستثمار في البورصة لتلي تكثر فيما قبل لن تنطبق عليها إلا بصورة محدودة.

تحليل مالي

■ بنك فيصل الإسلامي

تأسس البنك في ١٢ رمضان ١٣٩٧هـ الموافق ٢٧ أغسطس ١٩٧٧م كشركة مساهمة مصرية بموجب القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٧ المعدل بالقانون رقم ١٤٢ سنة ١٩٨١.

■ أنشطة البنك:

يؤازر البنك جميع الأعمال المصرفية والتجارية وأعمال الاستثمار وإنشاء مشروعات التنمية الاقتصادية والعمرانية والمساهمة فيها وذلك بالعمل المصري والأجنبية وفقا لأحكام وقواعد الشريعة الإسلامية

■ رأس المال:

يبلغ رأس مال البنك المرحس به ٥٠٠ مليون دولار أمريكي، ورأس المال المسدود والدفع ١٠٠ مليون دولار أمريكي، مؤخر في مليون سهم منها ٧٥٧,٤٤ سهم بالدولار و٢٤٢,٥٥ بالجنيه المصري.

■ نتائج أعمال البنك:

■ حقق البنك خلال عام ١٤١٩ هـ صافي ربح بلغ ٤.٤ مليون جنيه مقارنة بـ ٣٢٣,٩ في عام ١٤١٨ هـ بمعدل نمو قدره ١٤,٣٪

■ ارتفاع صافي الربح القابل للتوزيع على المساهمين خلال عام ١٤١٩ هـ بمعدل ٢٤,٥٪ ليصل إلى ٢٠,٢ مليون جنيه مقابل ١٨,٨ مليون جنيه في عام ١٤١٨ هـ.

■ ارتفع استثمار على الأصول طبقا من ٧٠,٢٪ في عام ١٤١٨ هـ إلى ٥,٤٪ في عام ١٤١٩ هـ مما يشير إلى تحسين توظيف الأصول في تزايد البخل.

■ ارتفعت ودائع العملاء خلال عام ١٤١٩ هـ بمعدل ٩,٤ ليلسول ٦,٠٩ مليار جنيه مقارنة بـ ٥,٥ مليار جنيه في عام ١٤١٨ هـ.

■ ارتفعت أرصدة التوفير والاستثمار خلال عام ١٤١٩ هـ إلى ٧,٠٣ مليار جنيه مقابل ٦,١ مليار جنيه بمعدل نمو ٥,٩٪.

■ تزايدت حقوق المساهمين بنسبة ٨٪ خلال عام ١٤١٩ هـ لتصل إلى ٣٠,١٨ مليون مقارنة بـ ٢٩,٥ مليون جنيه.

■ أداء السهم بالجورصة:

■ بلغ حجم تداول أسهم البنك ٣٢٢٨ سهما خلال عام ١٩٩٨ بمعدل تداول يومي ١٩٠ سهما. علما بأن معدل ارتفاع سعر السهم إلى انخفاض بلغ ٥,٠ مرة.

■ يتداول السهم حاليا بسعر ٦٩,٩٣ دولار بمضاعف ربحية ١٠,٢ مرة علما بأن مضاعف ربحية كل من سوق المال وقطاع البنوك ٩,٠ و٨,٢ مرة على التوالي.

البنك الأهلي المصري يعرض حصته في ٢١ شركة البيع

كشف حافظ الغندور مدير عام البنك الأهلي المصري وعضو لجنة السياسات عن اعتزام البنك بيع حصته سواء كاملة أو جزءاً منها في ٢١ شركة تعمل في نشاطات صناعية وبتروكيمياوية وخدمية ومقارفة ومالية

وتتضمن قائمة الشركات المطروحة للبيع: شركة صناعية هي الإسكندرية الوطنية

للصنيد والصلب وحديد التدخيلة، ويعرض ١٢، ٤٢٪ من رؤسائها للبيع بقيمة ٧٧،٢ مليون جنيه، الشركة المصرية للأحلام والمعادن إمبسال، ويعرض ٢٧٪ منها بقيمة ٢١ مليون جنيه، شركة السويس للصلب ويعرض منها ١٥٪ بقيمة ١٨ مليون جنيه، شركة قنا لورق طباعة الصلب ويعرض منها ٩٤، ٩٤٪ بقيمة ١١،٢٥ مليون جنيه، شركة الدقهلية للسكر ويعرض منها ١١،٢٥٪ بقيمة ٢٨، ١٢٥ مليون جنيه، شركة الفيوم لصناعة السكر ويعرض منها ٨٪ بقيمة ١٦ مليون جنيه، الشركة المصرية لصناعة المعازلات الكهربيانية ويعرض منها ١٠، ٦٪ بقيمة ٤،٥ مليون جنيه، الشركة الويلنية للصناعات الغذائية «سونا» بقيمة ٣، ٦ مليون جنيه الشركة العربية لإنتاج مستلزمات الملابس ويعرض منها ١١، ٨٪ بقيمة ٧٥٠ ألف جنيه، الشركة المصرية للصمامات وإيفاكور ويعرض ٤٨، ٤٨٪ منها للبيع، الشركة المتحدة للصمامات «ميرفلاي»، ويعرض ٢٥٪ منها، الشركة العربية للزجاج الدوائى «إيجكو» ويعرض ١١، ٤٪ منها بقيمة ٨، ٥٥ مليون جنيه، الشركة المشتركة لتصنيع الأخشاب «ويومان» ويعرض منها ٧٠٪ بقيمة ١، ٥ مليون جنيه، بالإضافة لشركة بتركيوكماويات هي شركة الشرفيين للبتروكيمياويات ويعرض ٩٪ منها بقيمة ١٠، ٨ مليون جنيه



■ حافظ الغندور

فخصصة قطاع التأمينات في مصر

بدأت الحكومة المصرية عملية الخصخصة المنظرة منذ فترة طويلة بالنسبة لقطاع التأمينات، حيث وقعت مقدا مع HSBC لتقييم شركة التأمين المصرية الأمريكية والتي تمتلك ٩٧٪ منها شركة الشرق للتأمين وتعتزم الحكومة أيضا بيع شركات التأمين الأربع التابعة للدولة وهي الشرق للتأمين ومصر للتأمين والألمانية للتأمين والصربية للتأمين وبمشاركة في عملية تقييم الشركات الأربع ميريل لينش ومورجان ستانلي، وستؤدى خصخصة هذه البنوك إلى تحريك الانخراط وإعطائهم الفرصة للاستثمار فيها من خلال البورصة وجلب خبرات اجنبية لقطاع التأمين، ويتوقع ان تتم هذه الخطوة خلال فترة اربعة اشهر أو أكثر بقليل.

«تاليكوم إيجيبت» تتلقى عروضاً لتقويم حصصها

شركة الاتصالات المصرية أو تاليكوم إيجيبت تلقت عروضاً من ١٥ مؤسسة محلية وعالمية لتقييم وتقييم حصصها في إطار استعدادها لطرح ٥٠-٧٠٪ من أسهمها في البورصة قبل نهاية العام الحالي، وتدرس الشركة حالياً هذه العروض وبشكل أبحاث جديدة ذلك والاستعداد لطرح هذه النسبة بالبورصة، وبالإضافة لذلك، قامت بعض لجان الشركة بمعاونة المستشارين الاقتصاديين بتقدير أصول وملكيات الشركة بحوالى ٢٤ مليار جنيه، والاتجاه العام لدخل الشركة هو طرح نسبة قد تصل إلى ٢٠٪ بعد التقييم على الاحتفاظ بالنسبة المتبقية لشركة القابضة.

نفس السوق

أشرنا في الكلمة السابقة إلى أن أحد الاتجاهات التي تشاهد على تجاريز البورصة المصرية لأزميتها التي تمثل في استمرار الاتجاه الهبوطى لأسعار الأوراق المالية، ليصل مضاعف ربحية السوق إلى حوالى ٩٠% وهو يعتبر أمراً معنوياً كان يجب أن يحفز للمستثمرين نحو الشراء وبالتالي عودة الأسعار في حركة تصحيحية جديدة نحو الارتفاع

وكان الاتجاه للمسحوح به هو المزيد من تأسيس صناديق الاستثمار التي تعمل على زيادة الضغط على جانب الطلب وضع مزيد من الاستثمارات للبورصة وبالتالي المساعدة على رفع الأسعار. ومن ناحية أخرى فإن صناديق الاستثمار بالإضافة إلى انزها التي تحققها للبورصة فإنها، بفضل إدراجها المحترقة وسوقها الفعالة وتوزيع استثماراتها الكفء، تعد الاستثمار الأكثر ملائمة لأصناف المستثمرين كإجراء على حد سواء.

ولقد كان لطرح وثائق صندوق استثمار جديد بالسوق واقع طيب لدى المتعاملين في هذا الوقت بالذات، لأنه سوف يؤدي إلى الضغط على جانب الطلب وبالتالي مساندة الأسعار بالسوق، بالإضافة إلى أن قيام الصندوق بتكوين محفظة في ظل هذه الأسعار المتقدمة يعد ميزة أخرى يمكن أن يجني ثمارها حملة الوثائق للصندوق.

ولكن هناك سؤالا للعامان بالصناديق تفرسه السياسات الاستثمارية وهو كيف سيقيم الصندوق أساساً على محفظة تعتمد على السندات في طبيعتها قليلة بالبورصة وبالتالي عدم توافر إمكانية التوزيع بينيها.

كما أن الاستثمار في أدون الخزائن قد يواجه بقيام الدولة بتقليص إصدارها في ظل الاتجاه نحو تخفيض الدين العام للمحل. كما أن الاتجاه إلى الودائع المصرية لا يحتاج إلى اللجوء إلى مدير استثمار فهو لا يحتاج إلى خبرة وإدارة محترفة لعمله، وهو الأمر الذي كان يجب أخذه في الاعتبار عند تحديد صمولة مدير الاستثمار التي كان يمكن أن تكون في صورة شرائح تكون نسبته الأعلى للسندات والأقل لأدون الخزائن والودائع المصرية.

كذلك يحصل مدير الاستثمار على عمولة من حملة الوثائق بالصندوق عن الأموال المخصصة لربط الودائع المصرية؟

ومن ناحية أخرى ربما يرد في نشره الائتمانية الخاصة بالصندوق أنه مشرق عائد تراكمي يقوم بالاستثمار للأرباح المحققة ولا يقوم بتوزيع عوائده نقدية على المستثمرين.

ومن هنا فإن تسمية الصندوق بأنه «روداند يوي» هو اسم تتحسه بدقة وكما أعلن أن الصندوق من الفروع التراكمي فإن ذلك يتفق أنه لو ذلك يوي ولا يشعك في ذلك كون الصندوق يعلن سعر وثائقه يويما.

كما لا يشعك في ذلك أن الصندوق يمكن للمستثمرين من شراء أو استرداد وثائق يويما، وصندوق استثمار البنك الأهلي هو الأول من نوعه بصندوق تراكمي يقوم بإعلان عن أسعار وثائقه في أيام العمل الرسمية.

والم يفور التسعير والتعامل اليومي على الوثائق من طبيعة الصندوق وكونه تراكمي.

ومن ثم فقد نكت على الهيئة العامة لسوق لئال مراعاة ذلك في نظرية الاكتئاب، وهو الأمر المطلوب سرعة تلافيه منعا لحدوث خلط لدى المستثمرين.

■ رابطة الصاوي

طريق دعوته يبدأ بروس القوميين والعلمانيين والصحفيين!

«أبو قتادة» زعيم التكفير الجديد

قطب وطنطاوى والقرضاوى وهويدى والغوشى والترابى كفارا

بين العين والآخر تفتقر أفكار التكفير متفردة، هصيل يكفر حكاماً، وآخر يكفر مفكرًا، وثالث يكفر هنا أو حتى صهيبيًا، لكن التاريخ الإسلامي الطويل لم يشهد تياراً أو شططا كثر الجميع، ووصلت به الدرجة إلى تكفير حتى من سبق لهم أن كفروا غيرهم، هذا النموذج هو عمر بن محمود أبو عمر، الشهير، أبو قتادة، الفلسطيني الأصل، يعيش في لندن، ويعتبر المفتى الرسمي للجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر. هتافى التكفير التي يعلفها أبو قتادة تمون كل العلود، وأى وصف، وهو فى هتافه الجديدة يستعمل كل شىء حتى الكلمات والألفاظ البديئة التي يعاقب عليها القانون، لكننا سننشرها كما هي دون تعليق، ونترك للقارىء الحكم على إمام التكفيرين الجديد.

■ تحقيق: نبيل شرف الدين

وفهمى وهويدى، ومحمد عمارة، وحتى كمال الهلباوى، والبوطى، ورشد الغوشى، وحسن الترابى لم يسلموا من لسانه. وليست الفتاوى والدروس هي النشاط الوحيد لأبى قتادة، فله نشاطات أخرى، حيث يقدم ما يطلق عليه الدورات الشرعية لتلاميذه الذين قترتهم مصادر بريطانية بأنهم لا يفلون عن خمسين ألف شخص، فضلا عن انتشار أشرطة ودورات التثقيمية التي يقدمها في بريطانيا، أما مؤلفاته فهي كالتالى: «الجرح والتعديل»، وهي موضوع قرأناه، «الد البيجورى»، تجريد أسماء الرواة جرحا وتعديلا، «معالم الطفلة المنصورة»، فتوى على حكم المشايخ، «الجهاد والاجتهاد»، ومسائل فى الفتاوى.

نمود ونسل من هو أبوقتادة هذا الذى أصبح فجأة نجما من نجوم التكفير،

لدرجة أن ثالث فتواه التكفيرية، كل علماء الأمة، وحتى الرموز المحسوبين على التيار المتشدد لم يفلتوا من لسانه وكتاباته، والمعلومات المتوافرة عنه محدودة للغاية، فهو يدعى عمر بن محمود أبو عمر الشهير بأبى قتادة، فلسطيني الأصل، يقيم في لندن، ويحمل هو والكثير من أتباعه جنسيته، ولا يقتصر على تكفير حكام المسلمين، بل أمر أتباعه، بربوب الخروج عليهم، بل له فتاوى أطلقها الجماعة الإسلامية المسلحة «الجيا»، بجواز قتل الأطفال المقيمين فى المناطق الخاضعة لسلطة الدولة بحجة أنهم أبناء المرتدين، كما أفتى أبوقتادة بتحريم العمل فى الوظائف الحكومية فى بلاد المسلمين، بحجة أن هذا العمل عون للمرتدين، وأن الأجر المتقاضى من المال الحكومى حرام، ولم تقف فتواه تلك حائلا دون تقاضيه منذ دخل الأراضي البريطانية أموالا من وزارة الضمان الاجتماعى، ومنها يأكل ويضم أولاده، ولأبى قتادة بخلاف فتوى إباحتها قتل أطفال ونساء

البداية مع كلمات لأبى قتادة يشرح فيها بما سيحدث حينما يقدم ما يطلق عليه «دولة الإسلام»، التي يؤكد فيها: خلال مرحلة الجهاد إقامة دولة الإسلام ستنتظر الأرض من ضريان البشر يوم الريلة، ستلاخ هذه المسوخ التي تسمى كذبا وزراء بالمفكرين وسيصممى الرتل ولو الرتل من العلمانيين والشيوعيين واليهوديين والقوميين ونجار الأفكار الوافدة، نعم نحن نعرف أننا لن نصل حتى نميد الطريق بجماعهم هؤلاء، وليقل العالم إننا برابرة، فمن كذلك، وسيفلون عنا: إرهابيون، نعم نحن كذلك، لفظ الإرهاب لفظ شرعى، ورواصل أبوقتادة: ستقتل رؤوس الصحفيين المحسدين فى الأرض، فمن لسانا فى حاجة إلى

سحرة فرعون، وإيسمنا الناس أعداء الفكر والرأى، نعم ستقيم دولة الإسلام فى الحيد والنار، لأنهم سنة لله فى تنقية الذنب مما يعلق فيه من الشوائب والأزالي، وبهذه التهميدات البليغة يطرر أبوقتادة حلمه الكبير أمام حشد من تلاميذه الذين يلتقي بهم فى أحد مساجد لندن التي يقيم بها منذ سنوات طويلة، ويضفى بعد الدرس الذى يلقيه لتلاميذه من أعضاء الجماعة الإسلامية المسلحة بالجزائر «الجيا» التي يعد منظرها الأجدد وبقبورها المعتمد، على الرغم من كونه فلسطيني، وليس جزائري، وهنا تمكن واحدة من حلفاء حيات العامة، وهي كثيرة.

لكن ما أهمية الحديث عن أبى قتادة؟ الجواب أنه أصبح يمثل ظاهرة لم تسبق لها أيها حتى الضواجر فى التكفير، فهو يتخوه بلطف التكفير بمعدل ثلاث مرات فى الجملة المكونة من أربع كلمات، ليس هذا فحسب بل يتهم كل الشيوع والعملاء والفقهاء من شتى المشارب والاتجاهات فى عقيدتهم وسلامة نواياهم، من سيد قطب إلى شيخ الأزهر، مروراً بالبابا يوين باز، والغزالى، والقرضاوى،



■ د. محمد عمارة





■ هاشم البنا



■ سيد قطب

بالنفس، وأن هؤلاء الحكام الكفرة المرتين لن يرفع معهم إلا
الصلح والسلاطة، ولكن هذا لم يغير لؤسهم عنه أبى قتادة، إذ
يصفه بأنه: «صاحب اجتهاادات متطرفة قام بها الخلف الطليح،
كل حسب مفهومه وأهدافه وطموحاته».

حزب التحرير: ويقول عنه أبو قتادة: «إن فهم الإيمان
والتوحيد عند العرب ليس هو الفهم السني، بل هو أقرب ما
يكون إلى إفرازات الأنساعرة «الرجعة» حين يجعل التوحيد
عقيدة عقلية، ويجعل جهاد الكتلة المؤمنة كفاحاً سياسياً،
والعرب بعض القناتى التى تحتاج إلى بعث وفترة».

ناصر الدين الألبانى: «وهو واحد من كبار علماء السلفية
العاصرين، وحظى بتقدير كبير بين جميع التيارات الأصولية،
ولذا فإن قناته يقدرون منه بحسن لم يمنع تهمة عليه لاحقاً،
فيبدأ بمقدمة يمد فيها لهدفه قائلًا: «كان من الواجب على من
عرف الدين الألبانى، أو وقع له على أخطاء يخاف منها أن
تصبح بها يثماً، أو منها يسلك أن يذنب إليها، أن يكشف عنها، أداء لأمانة التبليغ،
حتى لا يصيب الأشخاص أوقاتاً، فيخرب اقتراب منهم، ويحدث تكون هذه علامة
شر في الأمة، وبلاغة سوء تكثر بضاياع الدين».

ويروى أبو قتادة تاريخ الألبانى وارتباطه بجماعة الإخوان المسلمين: في سوريا
قائلًا: «عندما مات المرحوم العالم للإخوان المسلمين ومؤسس التنظيم هناك، الشيخ
مصطفى السباعي، ولأختبارات تاريخية وتنظيمية كان الإخوان المسلمين في سورية
قد انقسموا إلى قسمين من ناحية التبع، فهناك أهل الشمال خاصة مدينة حماة
يميلون إلى التقليد وأتباعه المذاهبي، وكان أهل دمشق في الجنوب على عكس ذلك،
وعندما مات مصطفى السباعي، ألت القيادة إلى عصام الحفار، وهو من تيار
دمشق، ولكن تيار الغلبة لم يستطع أن يستكمل نصب الحفار إلى الحج، ومنعته
السلطات السورية من العودة، اجتمعت القيادة وأقررت نقل القيادة إلى عبد الفتاح
بكر، وكان من بين المتحمسين على هذا الإجراء ناصر دعي زعيم الشاويش، وكان
ناصر الألبانى يعمل في دار النشر التي يملكها الشاويش، الذي استلم استغلاله
في هذه الحركة ضد أبي غدة».

ثم يعلن أبو قتادة لأتاحة الاتهام ضد الألبانى وعلى كما أوردها حرافيا:

١. إسياعا للشرعية على الواقع: حكومات ومجتمعات.
٢. تسريع العمل التنظيمي ووسمه بالبدعة الجنيحة.
٣. إسقاط حكم الجهاد القتالي في هذا المصغر والإعلان أن كل من حمل
السلاح مجاهد في سبيل الله هو إما خارجي أو باغ.

الأحباش والتحرير على القتل: ثلثي إلى جماعة «الأحباش» التي يكول لها أبو
قتادة من الأزمات ما لا يتسع لقماس لسهله ويبدأ بتعريفها لها فيقول: «هي نسبة
لرجل حبشي الأصل من اثيوبيا يقع عليه ولد في هر من بلاد الحبشة، وصل
إلى لبنان سنة ١٩٥٠م، جمعه حبس جماعة رباح على فكره وعقليته، وتقامت جماعته
حتى سيطرت على جميعه تسمى جميعه الشرايع الخيرية الإسلامية، ثم تعدت
حدود لبنان إلى مناطق أخرى، كما أمريكا وكندا وأستراليا وأوروبا، وقد بلغت قوتها
في لبنان أن أنشأت إذاعة باسم دنداء الإيمان، ولها مجلة باسم «منازل الهدي»، وقد
أوصلت أحد رجلاها البركان اللبناني وهو عدنان الطرابلسي».

ويصفها أبو قتادة صراحة بالكفر والردة حين يقول عنها: «ملائكة الأحباش من
طوائف الكفر والردة في العالم الإسلامي التي يجب على
المسلمين أن يعملوا جاهدين بكل قوتهم لقتالها»، ويحرض أبو
قتادة على القتل بقوله: «كان يحسنو الشباب المسلم أن
يدافعوا الشيع الضال الحبيش برصاصه رخصته الثمن في
بداية أمره، فمثل هؤلاء الشيوخ المخرفين يجب القضاء
عليهم بالذبح في بداية أمرهم، ولو أضلنا مثلاً عبدالتناصر
بجماعة الإخوان المسلمين لربانائلا صرخا لما قبل، فعاد
كان يحتاج ليقضى عليه وينتهي أمره وهو في بداية حكمه
أكثر من رصاصة صابئة».

ورغم تاريخ القناتى العروف في إنشائه ودعم جماعات
القطر في تونس وغيرها، إلا أن هذا لا يغيره له عند أبى

غير أعضاء «الجماعة» التي ترتب عليها مقتل ما لا يقل عن ٢٠
الف طفل وامرأة من بينهم حوامل بقدرت بطونهن، وشغل
الأجاعة أمام الأطفال، لم فتوى تبيح لرجل بقتل بناته وأطفاله
بيديه إذا ما خشي عليهم من التعرض للاغتصاب، وله أيضا
فتوى بإقامة سب وتشتاغلن لن يقلق عليهم المجامعين
الموحدين من أعضاء جماعته التشنئية.

وإلى محاوله لإسياعا الصفة العلمية على كتاباته التي
حالت كل من تمرهم من علماء وفقهاء، فلن أبى قتادة
يستدعى اصطلاح الجرح والتحليل من علم الحديث
الشريف، ويرغم أنه قابل للتطبيق على العلماء الذين يراهم
«أقزاما متفقهون أكروا على مؤائد السلاطين حتى أصابتهن
الخنقة»، ثم يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، حينما يندت
مصطلحات الخاصة التي يصنف بها هؤلاء العلماء لمؤلفات
لا يجمع بينها سوى التفكير على حد زعمه وهذه للمصطلحات
هي:

١. برلاني: ويقصد به أنه يرى جواز النكاح في البرلانات، ويقول عنه إنه
شخص لا يوق، به ولا يتعامل معه في المسائل الجهادية، ولا يستشار في فقه
الطائفة المرددة.
٢. أرانتى: من أهل الرأي، ويوصفه بأنه بعيد عن النص والأثر، يطلب عليه جانب
الصلابة بين الألفاظ إلى الحكم الشرعي، ولا يستشار في فقه الجهاد.
٣. شيخ: يقول عنه أنه من أهل الفقه، مضى النظر من كونه مقلدا أو متبعا،
ضخما في فهمه لآمال أهل زمانه.
٤. مؤلف حكومة شرعية: يصفه بأنه لا يفتي مع خير، وهو كقول البخاري: فيه
نظر.
٥. إفراتى: هو حسب أبى قتادة يسأوى حمصية، برلاني + أرانتى + شيخ.
٦. مسلمي زعم: يعتبره شيخا على جميع بعض صفات الجرح.
٧. شوب: ويقصد به المؤلفات للشيخ الأزهرى الذى يصفه بأنه معمم جاهل
٨. خليل: يفتي هذا اللقب على من عرف بالقدرة الفطائية.
٩. موهذ: ويصفه بأنه أعلى درجات التمديل، وهو مجاهد، فقيه، بصير يمال
أهل زمانه، عالم بتوحيد الشرع والفكر وهوؤلاء هم أتباع كما يطلق عليهم.
١٠. مجاهد: بصير بأمر الحرب والبيعة
١١. سفتى: بصير بشئون الحياة والسياسة والحرب وهو اللقب الذى يطلقه
على نفسه، ومن مصطلحات أبى قتادة لتصفيتها على العلماء والفقهاء والبدلية مع
شقيق سيد قطب:
- محمد طه: ويرغم ما لشتهر عن تشدهد في آرائه، يقول عنه أبوقتادة عليه
بعض الملقب أمهنا، أنه لا يضع كثيرا النقاط فوق الحروف، بمعنى أنه يعتمد في
كتبه طرح الأسلوب التجميع من ذكر أكر أسماء الأشخاص صراحة، يزعم أن دفع
الفسدة مقدم على جلب الصلحة، كما أنه يستعمل من بعض جماعات الاعتراف
بالإخوان المسلمين في تمير أفكاره على الشباب المجهين له، خاصة عبارته القائلة:
إنه لا يخالف شيئا من فكر حسن البنا.

محمد سرور بن نافع زين العابدين: والمعلوم أن سرور من المحسوبين على
مذهب التحرير وهو مشهور برأيه التشنئية المفرطة. ورغم هذا يقول عنه أبوقتادة:
موقف سرور من جهاد الطوائف مضطرب ككل الأفكار التي
صمملها، أنه يحمل على جماعات الجهاد ويرى عدم فهمها
لقنوى أنه تيمية التي تجمع على وجوب قتال المتعتمين من
الشرائع، ويحذر الجوزائريين من حمل السلاح، كما يأن
سرور عدم رضاه عن طريقة الجماعة الإسلامية للصرة في
العمل الحركي.

عبدالكريم مطيع: له باع وتاريخ من التطرف في المغرب
العربي، فهو مؤسس ما يسمى «حركة الشبيبة الإسلامية
المغربية» سنة ١٩٦٩، وهي حركة متطرفة يثني عليها أبوقتادة
بقوله: «ارتكبت مكرًا ففك الطائفة المرددة، وعلى هذا فلنبدأ
أطرت نفسها كحركة معسكرة، تؤمن بآمن التخفير يبدأ

ذبح أطفال المسلمين حلالاً..
وقتل الأب لابنته جائزاً!!
الإرهاب كلمة شرعية..
والشأنهم موجود في الإسلام

قائدة الذي يؤكد خيبة غلته فيه قائلا: «كنت أظن أن هذا الرجل يفهم الإسلام، حتى تبين لي أنه رجل ضال، منحرف الفهم لدرجة البديهة المنكثرة، ثم إن البعض يظن أن الرجل مجرد انتسابه إلى جماعة مسلمة، فإنه لا يحق لأحد أن يكفره، وهذا الالب هو الذي فتح لكل مدح أن يتكلم في دين الله تعالى كما يريد، حتى لو أدى الأمر به أن يسخر الإسلام لتفسيرات كثرها، والأمانة في هذا الأمر كثيرة، ولعل المثال الصارخ هو ما يلقه فهمي هويدي الكاتب المصري وولماته محمد عسكرة، والأخير يدعو إلى إحياء فكر المعتزلة كما يصرح، لكن الأنبي عنه أنه يحاول تفسير الإسلام تفسيراً مائياً يصل به إلى تفسير الشيعة والماركسيين».

ويجيب جازيروي، ويحمل أبو قتادة بشدة على المخالف والجماعات الإسلامية التي لا تستنكف أبداً في دعوتهم لاحتدام حول تجديده مع الإسلام، فجازيروي كما يرى أبو قتادة: «لم يصل أبداً لا في تصوره للأوهية ولا في فهمه للشرعية، فهو نخل الإسلام على منبه رجدة الوجود، إذ يصرح في كتابه «يوم الإسلام» بأنه لا فرق بين الخالق والمخلوق، فهو أمر بالملذبات الصوفى الغفوسى تمت شعرا الإسلام».

كمال الهلالي: أما كمال الهلالي الذي كان حتى وقت قريب الناطق الرسمي باسم التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين، فقد ناله من أبي قتادة ما لم ينله أحد فهو حينما يتحدث عنه يقول: «هذا الإخواني الكذاب الأشهر أو جلف رجل بين الركن والمقام أنه لا يعرف الكتب من الهلالي أو ما أظنه يحن، ولا أذكره بصفتي رجلاً مفكراً، أو أن ما يقوله ويكتبه ينبغي أن ينظر إليه كفكر يستحق النظر والبحث فالهلالي أحقر من هذه المرتبة، وهو أجهل من أن يعامل معاملة العقلاء الباحثين، وأنا أقول هذا الكلام انطلاقاً من أن تحذير المسلمين من قطاع الطرق والقصوص أمر واجب».

ويحتمل يصرح أبو قتادة أنه نخب بعيداً في استخدام الألفاظ الجارحة والعبارات البديهة التي لا تتناسب مع طبيعة البحث العلمي الذي يبدعه، يستنكر قائلا: «لا أريد أن أسمع من نصف عالم يقول: أذا هو البعث العلمي والصواب والبعث العلمي ومعالجة الأفكار تكون لن ملك شيئاً من العلم، أما أمثال هذا الرضيع، الذي لا يقر تراه ولا تهدأ حاله، كدويبة الأرض، هائم في كل رداء».

ويضفي أبو قتادة دجرجة وتعليقه لعدد من الشيوخ بسؤال يقول فيه: «لماذا مشايخ المسلمين المزعومين من أمثال البوبلي المنحرف، والغزالي والغرفضاي وغيرهم لا يحترمون أنفسهم؟ ولماذا لا الشيخ أبو بكر الجزائري وأمثاله يقبلون لأفهامهم أن يكتفوا لحدثة في أقدام الطوائف يستفيدونهم كما يشاؤون؟»

لما بال هؤلاء القليعة يجرعونهم الخثرة عائلتهم وقفراً مع العلم ضد العدل، ومع الباطل ضد الحق ومع الركنين ضد المسلمين؟ وهذا البوبلي يتكلم في شروط له أن عباس مدني لا يصلح للحكم الإسلامي لأنه لا يمتلك أدوات الاجتهاد. وثاني أن الجيل الجديد سواء من الشيوخ أو نشطاء الحركات الإسلامية ولا يتوقف أمامهم أبو قتادة كثيراً، إذ يتكفى بجملة واحدة فيها زينة الفحش بطريقة البريئة:

عصام العريان: «في شروطه باسم الإزهاج يتحدث فيه من للجاحدين بمصر ويصمم بقوله: «دول عظم ضارب» «أي هؤلاء لا عقل لهم» ربيع المنخلي: يتقرب إلى الله بتكفير سيد قطب لأنه لا يطيع الحكم بغير ما أنزل الله».

الإخوان المسلمون البعيون: يرون الجهاد في الجزائر فتنة يجب اعتزالها. إسماعيل الشطي: «الخصم الإسلامي الوحيد لكمال الهلالي هو كتابه «السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط» بسبب خروجه عن الصف الإخواني، ولقد حازراً عند اجتياح مبدل للكونت أيقف مع الشعب الكويتي المجاهد أم مع الإخوان المتعلقين لسماء؟ فاختار الشعب

قادة حماس، حتى هؤلاء لم يسلموا من لسان أبي قتادة إذ يقول عنهم: «يثلثون صباح مساء أن قدم القسطنطيني لا ينبغي أن يراق بيد فلسطيني، ثم يسخر من ذلك بقوله: «وجهة نظر، لعل قدم القسطنطيني أنزق للرب»

ويضفي أبو قتادة في مسخرته قائلا: «من الذي سمع لفهمي هويدي أن يتكلم في عظام الشريعة، ويقول فيها ما يطول ويسقط أحكام أهل الفقه من كتب الفقه ومن الذي سمع لمحمد عسكرة أن يتكلم في عقائد المسلمين فيصلح منها الباطل كعقائد المعتزلة ويرمي في الرذيلة الحق والصواب» ومن الذي سمع لحسن الترابي أن يجند في أصول الفقه، ويحمل الديان الإسلامي هو صورة الإجماع التي لها الحق في نسخ الشريعة ومن الذي سمع لهجور سعيد المصري أن يجعل منعب ابن آدم الأول يأتي في محمد «صلى الله عليه وسلم» ثم يتجرا بعد ذلك بأن يجعل الواقع هو الذي يفسر للتصوص وليس العكس»

ثم يصف هؤلاء وقبلهم شيخ الأزهر وعلماء بائتهم «سنة الحكام المرتدين وكهنتهم أصحاب العمامة الخثرة، والوجوه القبيحة، والفناوى مدفوعة الشرف، وياي أبو قتادة السخري من مظهر علماء الدين بوقاعة منطجة النظير لم يصبه

إليها حتى هؤلاء الذين صنفوا كمترئين وأعداء للإسلام فيقول: «كنت أعجب زمناً طويلاً، لماذا يصف هؤلاء الشيوخ هذا الذي الكهنة، يربوش على الرأس، طليسان وراء فضاغص، له أكمام تتسع لفتة أبي هريرة لكنتي ابركت أن شيتاً من سر مد اللباس والفقر، ولعل من أسباب ذلك أن يطبع في أذهان الناس وقيل ذلك في أذهان أصحاب هذا اللباس أنهم لا يصلحون لشئ سوى الكلام، فسور هؤلاء الشايخ مخصصو فقط في الكلمة، ومن المستحسن الغريب أن يكون الشايخ قائد عسكرياً، أو مقاتلاً شديداً، فهذا محمد الغزالي يعلن بكل صراحة غريبة، إنه لا يخلق رؤية مدحاجة وهي تكذيب، كل قلما كان سيرفر هو ولخونه المشايخ في رؤية الإبداع على مثالة العلماء».

ويضفي أبو قتادة إلى قلع الطريق على أية محاولة لانتاشته حتى في استخدام الألفاظ السب والبهارات، ويحاول إضفاء آلباس الشرعية زيفا وإقتنا حتى في الأحاديث الشريفة ليبرر وأبع باستخدام تلك العبارات الضمنية والألفاظ المنطجة بحق مخالفه فيقول: «وكأن مما أخذ على قسوة العبارة وحداثتها، والد أنه على هذه المؤاخذه من جهة شرعية استخدام الألفاظ الحادة والشديدة في حق الخصوم، وإنه من المؤسف حقاً أن يظن بعض الناس أن العبارة الشديدة لا ينبغي استخدامها بحال من الأحوال، لو عاد الناس إلى ما أمر به الإسلام، لوجدوا عبارات في في فمة الغريب من غلظتها، فقد روي الإمام البخاري في الأب أن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال: «من تعزى بعزاً الجاهلية فامضوه بهن أبيه ولا تكلوا» والهن وأن ذكر الرجل، وقد استخدم الصحابة أمثال هذه العبارات ليقاض، فقام النبي «صلى الله عليه وسلم» ولم يتكلمها إلى أبيه أبي خنثا.

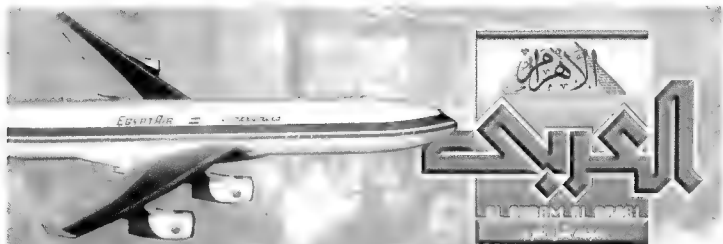
ويعد الاقتتال على الرسول «صلى الله عليه وسلم» يبادر أبو قتادة إلى المصارعة حتى على أية محاولة لانتاشته في تلك الأمور الخطيرة فيبادر بقوله: «لا أريد أن أسمع من أحد أن هذه العبارة قيلت في حق مشرك، لأن الكلام هنا ضرورة هذه الألفاظ لأنها في دون غيرها توصل للمراد والهدف، ولكن ما يتصنعون الأب البار، لا إنهم استخدموا هذه العبارات يوماً بل شاة، وما من إنسان كتبت ما كان لا وهو مصغر أن تشدد عبارته، وتغلظ لما يراه أنها تناسب للمقام فالتين يبعون إلى إزالة الألفاظ الشديدة القليلة من معجم الحياة، كدواب ومناقفون وهكذا، وكيف بساطة لا يصدق أبو قتادة أنه من الجائز أن يكون في الدنيا أناس مؤذون، وأن الناس جميعاً فأحشون كذابون ومناقفون، وهو ما يطرخ من تساؤلات عديدة أبرزها السؤال عما لو كان ما صدر منه، قد صدر من كاتب أو مستشرق غربي، لقامت الدنيا ولم تقعد، فلماذا يطرنا «زمان الحى في هذه الحالة؟»



■ ووجه حريري



■ الترابي



بالأحضان يا مصر يا حلوة



مدير جمرک مطار القاهرة لـ «الأهرام العربى»:

المنوع والمسموح للعائدين من الخارج

بدأت خلال الشهر الجارى تنويع رحلات عودة المصريين من الخارج، ليصل عددهم إلى حوالي مليون مصرى يعملون خارج مصر، ليقضوا إجازاتهم. ومن جانب، أكمل مطار القاهرة استعداده لاستقبال الأبناء والأشقاء بصفوة وبدون مشاكل من خلال تسهيل الإجراءات من جانب مأمورى الجمارك، ليقضوا التعليمات التى صدرت إليهم بإنهاء الإجراءات الجمركية بسهولة ويسر.

■ حواء أفندي صادق

باعتبار أن كل بوصة قيمتها ١٠٠ جنيه، وبالتالى الرسم الجمركية على التلفزيونين فى ما يساوى ٤٠٪ من القيمة الجمركية، يضاف إليها ٢٥٪ ضريبة مبيعات، أى أن المجموع حوالى ألف جنيه.

هل يسمح للمصريين العائدين من الخارج بال دخول بكاميرات الفيديو ثم العودة بها عند العودة إلى الخارج؟ يسمح للأجانب أو المصريين القيمين إقامة دائمة بالخارج، باصطحاب كاميرا الفيديو خلال إقامتهم بالقاهرة، وأيضا يسمح للمصريين القادمين من الخارج بنفس الأمر، لكن بشرط دفع رسم امانة يراعى القيمة الجمركية للكاميرا، أى حوالى ألف جنيه، لكن يتم استرداد هذا المبلغ بالكامل بدون أى رسوم عند العودة إلى الخارج بنفس الكاميرا.

ماذا تقول لى مصرى عائد من الخارج؟

اتصع كل مصرى قائم لى مصر أن يأتى بأشياء ومسيجه فى القاهرة كل السلع وكل الملابس الموجودة فى الخارج بنفس المواصفات، ونفس الجودة، وبأسعار تنافس الأسعار العالية فى كل أسواق العالم.

وإذا حضر ومعه سلعة من السلع التى تستلزم دفع رسوم جمركية، عليه أن يعلن عن السلع التى يجوزها، لأن هناك فرقاً فى المعاملة بين من يعلن عن السلع التى يجوزها، وبين الشخص الذى يخفيها، ويظهر من سداد الرسوم الجمركية، فالأخير يقع تحت طائلة القانون، ويتم فرض غرامة مالية، وهى غرامة عدم الإعلان، وتتراوح حسب تقدير مدير الجمارك بين ٢٠٪ - ١٠٠٪، ومعموماً لا يعد هناك مبرر للإخفاء، والتهرب. ■

استخدامها بصفة تجارية، فأى سلعة يتم جلبها بهدف الاتجار لا يفرض عنها إلا بعد العرض على وزارة التجارة، التى تحصل على غرامة قبل الإفراج عنها، أما كل ما هو شخصى فليس هناك حظر عليه.

ماذا عن اللائحة الجمركية الخاصة بقرية البضائع، والتى تستقبل البضائع المشحونة؟

هى نفس لائحة البند الجمركية التى تطبق فى مطار القاهرة، فلا يوجد أى فرق فى الرسوم الجمركية، وهى تعينداً حوالى ٤٠٪ من قيمة السلعة، ويضاف إليها ضريبة المبيعات، فعلى سبيل المثال التلفزيون الـ ٢٩ بوصة قيمته الجمركية ٢٩٠٠ جنيه،

مدير جمرک مطار القاهرة يتحدث لـ «الأهرام العربى» عن أهم التيسيرات الجمركية للعائدين.

فى البداية قال محمد الصمبى - مدير جمرک مطار القاهرة - لقد حدثت فى الآونة الأخيرة تطورات كبيرة فى مفهوم العمل الجمركى، ليواكب متغيرات العصر، وهى رأس هذه التطورات صدور اتفاقية «الجات» التى حلت الجمارك الرسمية على السلع الواردة من ميسياية إلى حماية بفسهم حضارى لا يمنع المستهلك من الحصول على الأفضل، بعيداً عن احتكار السلع الأقل جودة. ومن هنا كان سؤالنا الأول عن:

المسموح للمصرى العائد من الخارج بون تحصيل رسوم جمركية؟

المسموح للراكب هو كل ما يقع تحت مسمى شخص الاستعمال الشخصى، وأيضا هدايا للأهل والأصدقاء فى حدود ١٠٠ جنيه، وهى ما تسمى بالهدايا الجزئية، مثل الخلط - المكواة... وغيرها.

فمن نراعى تقاليد مجتمعتنا فى تبادل الهدايا بين الأهل والأصدقاء، لكن هناك جزئية مهمة، وهى أنه لا يجوز أن تجمع الأسرة الهدايا الجزئية، فإذا كانت أسرة مكونة من ٦ أفراد، لا يصح لها أن تحصل على سماع جهاز تلفزيون الرسم الجمركية المستحقة عليه فى حدود ٤٠٠ جنيه، لأن شرط الهدايا أنها تكون جزئية، ومعموماً كل الجمارك أصبحت رمزية جداً.

وما السلع المنوع اصطحابها أو غير المسموح بخلوها؟

لا يوجد أى منظمات، لكن المظهر هو الملابس أو عسفرها من السلع التى يتم

أهم رحلات العودة	
التي يحضرها المصريون من الخارج	
السلعة	القيمة الجمركية
تلفزيون ٢٩ بوصة	١٧٠٠ جنيه
ثلاجة ١٧ قدما	١٥٠٠ جنيه
كاميرات فيديو عادية	١٢٠٠ جنيه
تلفزيون متعدد الأنظمة	١٠٠٠ جنيه
ساعة قول أوتوماتيك فخم	١٠٠٠ جنيه
فاكس	٥٠٠ جنيه
كمبيوتر كامل	٥٠٠ جنيه
رسيفر ديش	١٦٠٠ جنيه

أوزاكا

أعتباراً من ٣ يوليو القادم

مع *سير للخطوط*

التائرة / أوزاكا

كل يوم جمعة

قيام القاهرة الساعة ٤,٣ مساءً

بالإضافة الى رحلتنا الحالية

التائرة / طوكيو

الثلاثاء و الجمعة

قيام القاهرة الساعة ١٢,١٥ ظهراً

سير للخطوط

EGYPT AIR

سماوات بلا حدود

بأحدث طرازات الطائرات

شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة .. والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر والأردن... وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين
ت: ٣٣٨٣٦٩١ - ٣٣٨٣٥٨٢ فاكس / ٣٣٨٣٥٦١



■ صالات الوصول تمتلئ بالرحاب المائدين لإحضار الأهل والوطن

حالة طوارئ، لاستقبال العائدين

الخط الأخضر بالموانئ البحرية في انتظار المصريين

حالة طوارئ أعلنتها الموانئ البحرية المصرية لاستقبال العائدين من الخارج، في ميناء السويس شكلت غرفة عمليات دائمة برئاسة اللواء بحري نبيل نطفى لتسهيل إجراءات وصول حوالي ٥٠ ألف مصري في طريقهم إلى الوطن. أما ميناء نويبع فقد استعد لإنهاء إجراءات الترتيبات، لـ ٤٠ ألف سيارة من المنتظر وصولها برهة أصعبها، وفي المقابل تمت تهيئة ميناء سفاجا لاستقبال ٧٠ ألف مصري، قادمين من المملكة العربية السعودية.

■ تحقيق: محمد عبد الحفيظ، أحمد فرغلي

الميناء، لنقل العائدين مجاناً من العبارة إلى صالة الجمر، للنقضاء على حالات تكسب المسافرين.

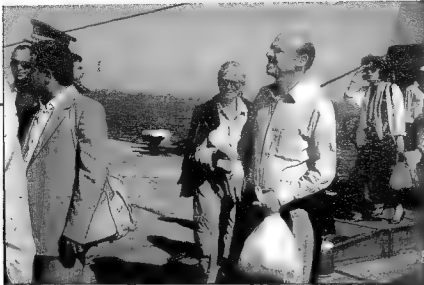
ومن تصديق الانضباط الأمني، داخل الميناء، أرفض أن شرطة الميناء قد اتخذت الاستعدادات اللازمة لتوفير أماكن انتظار سيارات المستقبل ضماناً لاستمرار انسياب حركة السيارات في داخل وخارج الميناء، خاصة سيارات الطوارئ، والإسعاف لمواجهة أية حالات طارئة.

كما تم التشديد على التعرفية الجمركية الخاصة بـ «الصالحين» في داخل الميناء، وأسعار المشروبات في «الكافيتريات» العاملة داخل الميناء، وتم تعليقها على لوحات ثابتة

من اجتماع الأجهزة العاملة بالميناء، والذي شارك فيه رجال الجمارك والأمن والتفتيش البحري، ومندوبو صالات الوصول والسفر، وأصحاب توكيلات العبارات العاملة في الميناء وأطباء البحر الصمعي، والذي عقد في الأول من برية الجارى لتحسين الأداء خلال موسم عودة المصريين العاملين بالخارج، وقد أوصى الاجتماع بتكليف رجال الجمارك في الميناء بتسهيل خروج القادمين، وسرعة إنهاء إجراءات وصول حملة الحقائق الضخيفة بتسهيبرهم على الخط الأخضر، الذي تم تهيئته بالموانئ البحرية المصرية لأول مرة ابتداء من الشهر الجارى، كما تم تزويد الميناء بعدد كبير من الأتوبيسات العاملة في داخل

من جانبه كشف لنا العميد بحري سراج الدين صمارة، عن تشغيل الخط الأخضر لأول مرة في الموانئ البحرية المصرية، إلى جانب العديد من التسهيلات الأخرى التي يتم تطبيقها لأول مرة من خلال اختصار الإجراءات، تسف الروتين، وطرح مزاي جديدة تكشف عنها عين هذا التحقيق:

في ميناء السويس الذى ينتظر وصول حوالي ٥٠ ألف مصري عائد من الخارج، خلال الأيام القليلة القادمة، كشف اللواء نبيل لطفي - مدير الميناء - عن استعدادات كبرى بأهم الموانئ البحرية المصرية وأكثرها استقبالا للمصريين العائدين من الخارج، تم وضع تفاصيلها في التوصيات التي تمخضت



■ مؤتمري مصر تتفتش في الصيف

الواحدة، حيث يتم التعامل معهم بنظام «الشيشي» للتخفيف على القادمين.

وعن أسعار الجمارك على السلع لهذا العام قال سمود عبدالغني:

إن وزارة المالية المصرية اتخذت مجموعة من الإجراءات لتخفيض التعريفات الجمركية منذ عام ٩٥ وحتى الآن، حيث تم تخفيض الحد الأقصى للتعريفات إلى ٧٠٪، ثم إلى ٥٠٪، ثم إلى ٥٠٪، ثم ٤٠٪ العام الماضي، فيما عدا بعض السلع مثل السيارات والشمور والدخان. وأوضح أن الرسوم الجمركية يتم احتسابها على من السلعة، ثم تحسب بعد ذلك قيمة الرسوم الجمركية المستحقة عليها، مضافاً إليها نسبة ضريبة المبيعات.

فمثلاً الفيديو عرض أسبوعي، فإن رسومه زائد للضريبة تصل إلى مبلغ ٤٢٠ جنيهه، والرسيفر قيمة رسومه الجمركية ٢٠٠ جنيهه، أما بالنسبة للتليفزيونات، فهي تخضع لحد المنشأ، وأمكانات الجهاز، ويتم حساب القيمة على عدد البوصات، وتبدأ البوصة من ٣٠ جنيهه، وفي حالة ما إذا كان جهاز التليفزيون مستخدماً، فإن تقدير الرسوم الجمركية يعود إلى حالة الجهاز، كما أن الثلاثية أيضاً تخضع لقيمها ومواصفاتها، مع العلم بأنه يتم السماح لكل عائد بما قيمته ٥٠٠ جنيهه بضائع بدون جمارك.

أما عن التليفون المحمول فيسمح بدخول جهاز واحد بدون رسوم، وفي حالة حمل أكثر من جهاز يعتبر رسالة تجارية يسدد عنها رسوماً جمركية قدرها ٥٪، بالإضافة إلى ١٪ ضريبة مبيعات و٢٪ رسوم خدمات على كل جهاز.

رسوم الترفيه

وعن دفتر مرور السيارات «الترنيتيك» أوضح أنه طبقاً للقرار ٢٤٩ لوزير المالية يتم دفع رسوم خدمات وفقاً للسمعة الترفيهية للسيارة، وفي مجملها لا تتعدى ١٠٠٠ جنيهه، تبدأ من ٢٥٠ جنيهه لمدة ثلاثة أشهر، وعند الرغبة في التجديد أو مد الإجازة يتم تجديدهما لمدة ٣ أشهر أخرى، إما من

الاحتياجات اللازمة، وذلك بزيادة عدد العيارات تبسيرا على الإخوة المصريين ومنع التكدس والقضاء على الانتظار، ومن ناحية أخرى تم التنسيق بين شركة الاتحاد العربي للنفط البري سمور جيت وشركة أتوبيس شرق الدلتا لفل القادمين عبر الميناء بدون سيارات إلى جميع محافظات مصر، كما اعتمد ميناء نويبع خطة لإيصال ضباط الجوازات إلى العيارات القادمة من ميناء العقبة في عرق المياه، برفقة المرشدين البصريين، لتسريع إنهاء إجراءات الوصول إلى حالة انشغال أرصفة الميناء بعيارات أخرى ومن الإجراءات الجمركية والمالية داخل الموانئ البحرية المصرية. أكد سمود عبدالغني - مدير جمر مينا نويبع - أنه تم تشغيل جمر م الميناء بنظام «ثلاث وردي»، وفقاً لتعليمات السيد علي طه - رئيس مصلحة الجمارك - بضرورة تبسيط الإجراءات وحسن معاملة الإخوة المصريين القادمين من الخارج، فالجديد هذا الصام، هو تطبيق نظام الخط الأخضر بالموانئ البحرية المصرية لخدمة الصقبة

لواء نيل لطفي: استعدادات كبرى

لاستقبال ٥٠ ألف عائد بميناء السويس

العديد محمد الدبولى: إذاعة داخلية

بميناء نويبع لتسهيل الإجراءات

جهاز محمول واحد مجاناً

والباتى برسوم جمركية

بأساكن وأضحة داخل صالتي الوصول والانتظار، حتى لا يتعرض أحد للاستغلال.

انحصار الانتظار

ومن الشكوى من انتظار البواخر لساعات طويلة داخل الميناء، عند انشغال رصيف الميناء بإحدى البواخر، أوضح اللواء نبيل لطفي، أنه تم إعداد منافذ أخرى لخروج الركاب، حيث يتولى ضباط الجوازات ورجال الجمارك تشغيل الأبواب ١٥، ١٥، ٧، بالميناء، لتسريع إنهاء إجراءات الوصول وإخلاء الأرصفة في أقل وقت ممكن.

وعن تأميم الحفائب وأمتعة المائدين من الخارج، أوضح اللواء نبيل لطفي أن الشكوى من تأخر وصول الأمتعة لا يتحملها ميناء السويس، وهو السبب فيه إلى ميناء السفر، ففي كثير من الأحيان يتم شحن الحفائب على باخرة، بينما الركاب يأتى على باخرة أخرى، ومن هنا يتأخر وصول الحفائب والأمتعة، كما أن تناقص شركات البواخر على جلب الركاب الذي وصل إلى حد عدم تحميل رسوم على اللوزن أيا كان الوزن، والذي يعمل في كثير من الأحيان إلى نصب طن، وربما أكثر للركاب الواحد، يؤدي إلى وجود هذه الشكوى، كما أنه يلقي العيب الأكبر على العاملين بالميناء، وقد تم إعداد مخزن المخروكات بالميناء، لحفظ الأمتعة التي يتأخر وصولها حتى يعود أصحابها إلى ميناء في أي وقت يشاؤون.

وفي ميناء نويبع الذي يتنظر وصول حوالي ١٠٠ ألف مصري عائد من الخارج، أعلن العميد يحيى محمد محمود المدبولى رئيس الإدارة المركزية للميناء حالة الطوارئ، بالميناء، لتسهيل وسرعة إنهاء إجراءات الوصول.

وأوضح أنه لأول مرة تم إنشاء إذاعة داخلية تعمل طوال ٢٤ ساعة، لإعلاء التعليمات والإرشادات الخاصة بالركاب والسيارات، وتوجيههم داخل الميناء، بالإضافة إلى إنشاء محطات تبريد مياه شربة في منطقة الوصول والسفر.

وإذا كان ميناء نويبع قد استقبل أعداداً كبيرة في أثناء حرب الكويت، وكثافة ملحوظة، فإنه تم إنشاء زيادة عدد الفئات في داخل الميناء، هذا العام لتسريع إنهاء إجراءات الوصول التي يتولى رجال أمن الميناء الإشراف عليها والمزود على الركاب والسيارات بصفة دائمة منذ لحظة الوصول، وحتى إنهاء الإجراءات لعدم الاستغلال، ومواجهة أية حالات طوارئ، أمنية أو طبية، أو أية أتعراضات أو تجاوزات قد تواجه المائدين.

وأوضح العميد مدبولى أنه تم التنسيق مع ميناء العقبة لتتابع الفئات أولاً بول، وفي حالة زيادة عدد السيارات بميناء العقبة، تم وضع

جمرक النخول أو جمرك القاهرة، أو مجمع الريان عميد بحرى سراج اللعين عمارة - مدير ميناء سفاجا - يؤكد أن للبناء يستعد هذا العام لاستقبال ما يقرب من ٧٠ ألف شخص يتوقع عودتهم إلى البلاد خلال الشهر المقبل، خاصة بعد تشغيل خط هضبا السعدوى، وبعد البدء فى تشغيل صالة الوصول الجديدة التى انتهى العمل من ٥٠٪ منها، والتى تعد من أكبر صالات الوصول فى الموانئ المصرية.

وأشار سراج إلى أن للبناء يستعد بتجهيز صالات الوصول والسفر، بحيث تسمح الصلاة بوقوف ٤٠ مأمور جمرك على خط واحد فى نفس الوقت، للتسهيل على الركاب العائنين، وهناك صالة وصول تسع مائتى سيارة قادمة، وهناك ساحة أخرى لسيارات النقل مملكتها سبعة آلاف متر، وتسهل على العائنين يورق للبناء استطلا كثيرا من اتوبيسات شركة الاتحاد العربى وشرق الفلتا والوجه القبلى لنقل الركاب باستمتمهم فى بلانهم بإسمار النقل المائية، حماية لهم من استغلال أصحاب السيارات الخاصة.

ويظهر الريان سراج جميع الركاب القادمين من انتهازية بعض العمال فى للبناء، مؤكدا أن سيارات نقلهم من العبارة إلى خارج الرصيف مجانية، وكذلك عربات نقل الأمتعة مجانية، وأنه لا توجد رسوم مفررة مقابل ذلك، واية محاولة لابتزاز الركاب عليه أن يفرجه إبلاغ إدارة للبناء.

وقدما يخص أصحاب السيارات الخاصة القادمين من دول الخليج ينصح مدير للبناء صاحب السيارة بالتوجه إلى أقرب نادى سيارات دولى فى البلد، الذى يقدم فيه، ويشترى منه، دفتر توثيقه بعد أن يسدد الرسوم للقررة لذلك، ويثبت فيه بيانات السيارة، وعندما يصل إلى مصر، يقدم هذا الدفتر إلى ساحة «التوثيق» للخدمة لذلك فى للبناء، بحسب التعليمات الإرشادية المصدرة ينهى الإجهاد لخدمة سياراته فى أقل من ساعتين، ويصدر رسوما تصل فى المتوسط إلى ٢٠٠ جنيه، مع ملاحظة أن مدة «التوثيق» لا تزيد على ثلاثة أشهر، وإذا كانت مدة الإقامة أقل من ذلك، فمن تزيد لمدة إلى لمدة الجديدة أو القائمة، وكذلك إذا كانت رخصة القيادة منتهية أو سوف تنتهى، بعد مدة معينة، فسوف تنتهى مدة «التوثيق».

وهل المخاوف التى تتساور البعض من ضياح الأمتعة، أو حدوث تأخير فى مواعيد البروخر، أكد العميد سراج أن هناك بعض شركات النقل المتكاثرة مع للوانى الأخرى قد تسبب بعض التأخير، لكن ترسل الأمتعة قبل موعد وصول الركاب، أو أن يصل الركاب وتشترى أمتعته، وفى هذا الصدد نلاحظ تطبيق اتصالات النقل الدولى بين مصر والوطن العربى، تلاها نقل هذا الخطأ. ■

ضريبة خاصة جداً

موسم المجاملات والهدايا الإجبارية!

ليس سعيها أن المسافر إلى الخارج لدى عودته إلى أرض الوطن يدفع جمارك وضرائب وسوما في الدائرة الجمركية فقط... فهناك ضرائب أخرى يسددها من نوع خاص جداً، هدايا ومجاملات مادية وعينية عليه أن يقدمها كل عام إلى عائلته وأصدقائه ومعارفه..

«مطبات» هدايا اللحفطات الأخيرة لها قصص وحكايات طريفة... تفاصيلها فى السطور القادمة..

■ تحقيق: ميادة العيسى، ليلى الراعى

ولى شريط صريح تمكن ليلى هدى عن تجربتها الزيرة مع حقائب الهدايا التى اضطرت إلى حملها رفاها على الصيف الماضى وتقول: «بمبدا حدثت موعد سفرى وأعددت الحقائب للصلة بالهدايا والملابس وعبط الطوى، استألفتن صديقتى ومنى» أن أحمل لها «هاندباغ» صميرة لأسرتها لعدم تمكنها من السفر بسبب ظروف عمل زوجها.. قبلت الأمر على مضض فأتا أحمل فى يد ابنتى الصمير وفى اليد الأخرى أحصل بعض الأكياس والأغراض.. قلت لنفسى لا بأس لأبد لنا أن نتعاون جميعاً ممأ.. لهم وبين النخول فى التفصيل جاتنى بالحقيبة قبل سفرى بساعة واحدة فقط، رحيمنا أمسكت بها أسركت على الفور حجم المسألة التى أرتعت نفسى فيها.. لفرى «هاندباغ» حقاً ولكنها من ذلك النوع الذى يحمل الكثير داخله.. سألته فى عتاب ماذا بداخلها؟ قالت لي على الفور «لا شيء.. مجرد هدايا بسيطة.. لا أكثر ولا أقل» وبمبدا مبيت بنا الطائرة يسلمنا إلى أرض الوطن.. وفقت أمام ضابط الجمرك أكاد أنطق انفاصلى فى سعادة بعدما نجحت فى العثور على حقائلى فى سرعة انقضى الضابط حقيبى صليديتى دون سائل الحقائب المتخمة بالهدايا وسألنى فى لهجة أمرة ماذا بها؟ قلت له بكل ثقة: «هدايا بسيطة لفرنى بنظرى مربية وأصاف إنن نلتحفها ممأ لفرى محترواتها وبمبدا لتحفها فوجئت بأنها تحوى بداخلها على طقم أوبيسمن كامل لفرسى

«هنا» تعيش فى جنة مع زوجها منذ حوالى ست سنوات فى كل علة وعبط انتباه أطفالها من أداء الامتحانات تعود إلى القاهرة بصميرة زوجها للقضاء شهرين مع العائلة وفى كل مرة تعود صملة بالهدايا الصغيرة والكبيرة لكل أفراد العائلة.. تقول لنا هانيا: فى نهاية شهر مايو، نبدأ جميعاً - زوجى والأولاد وأنا - فى كتابة القائمة الشهيرة: قائمة الأسماء والهدايا المقترحة بشكل عشوائى.. ثم تاتى بعد تلك المرحلة الثانية فى العملية، حيث تتم «غريلة» تلك المقترحات فتحدف أسماء وتضاف أسماء أخرى.. وتتغير نوعية الهدايا المقترحة وفق هذه الإضافات الجديدة.. وأخيراً تاتى الخطوة الأخيرة، حيث النزول إلى السوق وشراء الهدايا.. وتظل هكذا جميعاً ندير فى الشوارع والأسواق نحمل فى أيدينا الأكياس والملحاف.. وفى كل مرة نتجع فى شراء الهدية المقترحة، نشبط على الفور الاسم من القائمة فى سعادة بالغة.

صليبة شراء الهدايا هذه - إلى جوار إزهاها ميزانيتها - تصيبنا بالتوتر والقلق.. فنحن نريد أن نرضى كافة الأطراف وعلى رأسها بالطبع الصميرات اللاتى لا يعجبهن الحبيب.. وعليها دعماً - فضلاً عن كل ذلك - أن نقدم الجديد والمثير فاهلية ينهى أن تحمل معها عنصر المفاجأة والابتكار، وخاصة القول فإن ضريبة الهدايا الصليبة السنوية بد مكلف جداً لا يصرق ناره سوى من يقدم بالشارج ويود كل علة صيف.



■ السوق الحرة لاختيار الهدية للماسة

أحمد أحد النماذج التي سافرت إلى دول الخليج للعمل وتوفير إمكانيات لبناء حياة جديدة، لكن من راتب ضئيل هناك ينشئ به الأمر كل عام يصرف كل ما يدره في شراء الهدايا للجميع أفراد الأسرة، ولكنه في النهاية لا يرضى الجميع ويستيقظ بعض اللعنات ممن نسى أحد طلباتهم.

الخبير الاجتماعي الدكتور أحمد المجذوب يرى أن: الهدية لها دور اجتماعي مهم جداً، عكس ما تصوره البعض وعكس ما أصفاه الناس عليها مؤخرًا من تعقيدات مادية بحتة، لقد قال رسول الله -تعالى-، تنابها، ففي الإسلام إشارة إلى أهمية الهدية كشكل من أشكال التعبير الخارجي الذي يجسم مشاعر طرف نحو الآخر وفي علاقات الحب، يرى الرجل شيئاً ما، فيحب أن يراه على حيبيته، ومعنى هذا أنها قد شغلت باله في هذه اللحظة، وأنها جديرة بهذا الشيء المميز الذي أحب أن يراه عليها، والمراد كذلك قد تشعر بهذا الشعور وتتلقى هدية لمحبيها أو زوجها، وبالتالي يشعر كل طرف في العلاقة بأنه في فكر الآخر، وتتشوي العلاقة الزوجانية والعاطفية بينهما وتزداد عمقا.

كما أصبحت الهدية الآن تعبر عن القدرة المادية لصاحبها وهذا شيء قبيح، ولا يجب أن أي مشاعر فالشاعر يمكن التعبير عنها بوردية، بكلمة، برمز، في الغرب عندما يهدي الشاب إلى فتاة هدية، تطير به فرحاً، لأنه تذكرها وكان دقيقاً في اختيار ورقتها المفضلة وفي اختيار اللون الذي يدمع من شعور معين وفي طريقة تغليفها، وتقديرها.

وبن كسانتنا الفسند هذا المعنى، أفسدنا هذا الارتباط الاجتماعي المهم للهدية، وجعلناها تعبر دوراً سلبياً واضعاً من خلال التباهي بالإمكانات المادية، أو الخلع من جانب متلقي الهدية، في أشياء أكثر وعدم الشعور بالتقدير لما حصل عليه من هدايا. ■

العربية السعودية أصبح ويحجم ملف الهدايا ويقتصر على البسيطة منها والرمزية والتي يقدمها فقط لأفراد عائلته المقربين.. أما حينما يطلب منه أحدهم شراء شيء ما فإنه يطلبه بالتقوى مقبلاً، فالأحوال المادية لا تسمح إلا بذلك، وينتهي حديثه معنا في ثورة ويقول: إنني لا أقضى كل شهرين الغربة هذه لبعثرة نقودي الثقيلة في الهدايا والجمالات الزائفة!

والآن.. أينها المسائد إلى أرض الوطن بالسلامة.. ترى هل أحضرت في حقيقتك الهدايا والجوائز الصيفية؟! وصلت الطائرة بسلام إلى أرض الوطن، لتعلن الإذاعة الداخلية عن وصولها من إحدى دول الخليج، واصطحب الركاب معهم «أحمد»

أمام سير الحقائق لتصلم حقائقهم. خرج أحمد ومعه ثل من الحقائق ليوقف سيارة أجرة، بعد أن مل من طول انتظار أفراد أسرته الذين وعدوه بمقابلته في المطار، في سيارة الأجرة ينطلق صوت عبد الوهاب منشداً «يا وردة الحب الصافي» ويقول «أحمد» أن وردة الحب التي طالما كانت تسعد خطيبته، قد تحولت منذ سفره إلى «فيديو الحب» ويرفان الحب، وتوصلت أيضاً إلى «مؤيد الحب» لوالدها، وأنها لم تنس أن تذكره في آخر مكلمة لهاها للتعبير عن حبه لصمات «يكاتشن ماشين» الحب، ثم تذكره بأخيه وأبنائه.

جهاز التلويح لصمات، ويقف الصيني للأخت الصغير والرسفير للأخت الكبرى، يحاول أن يرجع في ذهنه مرة أخرى قائمة الهدايا، ويتأكد من أنه لم ينس أي فرد، وأخرى من جيبه ورقة دين فيها جميع الهدايا، فتفكر جارة والدته التي طلت منه بعض الكريكات الخاصة باليشرة، حينئذ طلب من سائق السيارة للتوقف لدى أقرب صيدلية، لشراء هذه الكريكات السحرية التي يعرف جيداً أنها متوفرة في مصر، في الصيدلية دفع أحمد آخر ٢٠٠ جنيه كانت في جيبه!

بالإضافة إلى كاميرا فيديو وبعض الأجهزة الكهربائية الخفيفة.

في تهكم قال لي الضابط هدايا خفيفة واتهمني بالتهرب الجرمي فاستعنت له أنني لا أدري ما بها وبعد ساعة قال لي: انهي بي مدام إلى الخط الأحمر.. هذه بضائع تحتاج كلها إلى جمرتك ومن يرميها - تؤكد لنا هدى - لا تحمل معها أي نوع من الهدايا الخفيفة والثقيلة على حد سواء.. فالمدرب الذي تعلمت كان قاسياً ولن ينمحي أبداً من ذاكرتها..

هدايا اللعنت الأخرية

أما «سعيدة» المقيمة في الإمارات منذ أكثر من عشر سنوات، فإنها تتقبل موضوع الهدايا ببروح رحيبة وصدر واسع لكنها فقط تتنقد مبدأ هدايا اللعنت الأخيرة.. تقول لنا شارحة بعد أن أفرغ من عملية التسوق وأحزن حقائقها واستعدت اللحظة للانطلاق والعودة بجنتي مكلمة تليقوتني مياغنة من أختي.. أو من أمي أو من أحد أفراد العائلة.. وبعد السؤال عن الصصة والأحوال.. وبعد السلامة والجمالات ينظرون في المصنف: طلب مساً.. واضح الشفريط والمواصلات.. والتجيب في الأمر أنهم جميعاً يبدآن الكلام بهذه الجملة التقليدية «مش ضروري يا حبيبتى تكلفى نفسك وتشترى أى حاجة.. بس أسألي لنا عن السعر والماركة والإمكانات.. إلخ».

وهكذا أجد نفسي مضطرة إلى النزول مرة أخرى إلى التسوق واللف والدوران ثانية في المتاجر والمحلات ويعتبر النقود ميمناً ويساراً والامر لله.

أما أكثر ما تكرهه سمية على الإطلاق فهو عندما يفتح أحدهم الهدية ويتأملها في فتور ويفتبهها بين يديه ميمناً ويساراً ثم يرف في لامبالاة متساهلة لا يشو هوده إلى أنا عازره أنت جيت النوع القديم.

أكاد أجن في هذه اللحظة.. هكذا تؤكد لنا المرأة الشاببة وتكمل في ثورة وتقول هل هذه هي إذن مكافأتي بعد طول البحث والعناء وفي أحباب أخرى يظلمون مني أن أعيد الهدية ثانية واستقبلها بشيء آخر أو يقولون لي في منتهى الجراءة الهدية قد مضوية تقليد.. مش أصلية.. مصنوعة في تايوان أو مونغ كونج.

لا للهدايا

ويعترف لنا محمد - مدرس - أن بند الهدايا والجمالات بند مكلف ومرهق جداً على ميزانيتها.. لا يكاد يتحمس وأتته الصغير للتواضع يقول لنا إنه بعد أكثر من سبع سنوات قضائها في المملكة



كوكاكولا ١٩٩٠
أكثر من ٤٠,٠٠٠ دراجة وكاميرا
١٠٠,٠٠٠ تي-شيرت



دراجة وكوكولا
الانقلة ٨

وملايين
الشروبات المجانية

جميع المنتجات = دراجة

كاميرا = فانتا سبرايت

تي-شيرت = (١٩٩٠ كوكولا)

والتي جالسة في
من ألبسها كوكولا



كاميرا



دراجة



تي-شيرت



كاميرا



دراجة



تي-شيرت



لدى الوكلاء

بجميع المحافظات

قوة. جودة. متانة

لجميع أنواع النقل الثقيل

شركة النفط والغاز

المركز الرئيسي والمصانع وشوارع ٢٨ / سموحة / اسكندرية
 ☎ ٤٦٤٠٤٧٧ / ٤٦٠٤٧٢ / ٤٦٤٦٧٨ فاكس ٤٧١٤٥٢٨ ص ب ٦٦٨ سموحة
 فرع القاهرة : ٨ شارع شاماليون ت ٥٧٥١٢٢٦ / ٥٧٥١٤٥٥ فاكس ٥٧٥٢٦٤٩

قوة وفن وهندسة

نيسان نقل

متوافرة بالتقسيم لدى
البنك الرئيسي للتعمية والايمان الزراعى
وينك ناصر وفرعها بالمحافظات

٢٠٧٠٠ سى سى
ديزل



شركة مودرن موتورز:

المركز الرئيسى القاهرة: ٢١ ش المساحة - الدقى تـ ٣١٩١٣١٥ / ٣١٨٨٤٥٠ / ٣١٩٢٤٦١ / ٣١٩٢٧٠٠ فاكس: ٣٢٨٨٠٣٢
٢٣ شارع الحجاز تـ ١٠٣٠ / ٢٤٠٩٤٦ / ٢٤٠٦٦٥٠ فاكس: ١٤٠٦٥٠٠

الإسكندرية: ٣٣٥ طريق الحرية - سيدى جابر تـ ١٤٠٣٣٠٧ / ١٤٠٧٧٤ / ١٤٠٧٧٣ / ١٤٠٣٣٠٧ فاكس: ٤٢٠٣٣٠٧
المنصورة: شامبين الكوم مساكن الزراعيين عمارة رقم ١ شارع جمال عبد الناصر أمام كلية الهندسة تـ ١٩٤ / ٢١٠١٩٤

شركة سيارات أبو ضالى

المنفى: ١٨ ش الرغنى تـ ٢/٤١٨١٣٧
الظاهر: ٥٣ ش الظاهر تـ ٢/٥٩٣٤١٨٨

العين: بجوار سوق العيود تـ ٢/٤٧٧٠٨٠٩

أبو ضالى الإسكندرية: ٥١٨ طريق الحرية - جليم تـ ٢/٥٨٠١٣٠٩

NISSAN

نيسان مصر



Chopard
GENÈVE

»HAPPY SPORT«
PRECIOUS AT ALL TIMES



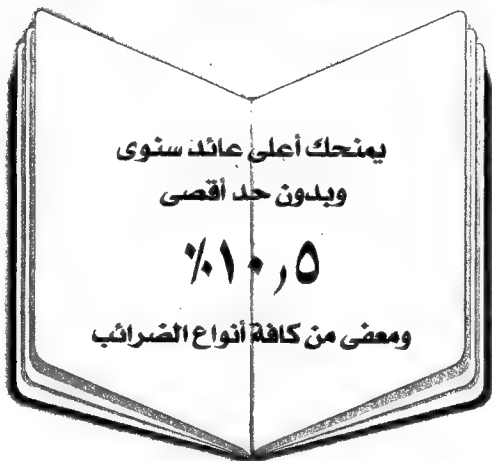
«فيلا»: مركز التجارة العالمي ت. ٠٧٨٠٩٠٢

«فيلا»: زهران سيتي مول - سموحة - الإسكندرية

ت. ١٨٧ ٥٠٣/٤٢٤٧٤٤٤



دفتر توفير بنك القاهرة



بنك القاهرة

مستشارك الأمين

وثائق استثمار بنك أمريكان إكسبريس ذات العائد اليومي

DAILY INCOME FUND

وثيقة تمنحك

أعلى عائد يومي وسيولة فورية

• الإستثمار في أذون الخزانة والسندات

والودائع البنكية.

• أفضل أداة لإدارة السيولة اليومية

Cash Management

• إسترداد يومي

• فائدة ٧,٥٪ سنوياً خلال فترة الإكتتاب

• بدون عمولة إصدار

• الحد الأدنى ١٠ وثائق

(قيمة الوثيقة ١٠٠٠ جنيه)



AMERICAN
EXPRESS
BANK

لأول مرة في مصر

Better Daily returns ..
Easy access to your Funds

بنك أمريكان إكسبريس .. ينفرد برعايتك

الأسكندرية

١٠ شارع بالقوس لومويا
خدمة العملاء: ٢٧١٩٥٠٩١٨ - مدير الفرع: ٢٧١٩٥٠٩١٨
فون: ٢٧١٩٥٠٩١٨

شارع الجمهورية
خدمة العملاء: ٠١٦٢٢١٠٨٨ - مدير الفرع: ٠١٦٢٢١٠٨٩

مصر الجديدة

٧٢ شارع عمر بن الخطاب
خدمة العملاء: ٢٩٠٩٤٨١ - مدير الفرع: ٢٩٠٩٤٨٢
الزمسالك

٦ شارع الجزيرة
خدمة العملاء: ٣٣٢٢١١٨ - مدير الفرع: ٣٣٢٢١١٦

المعهد سين

٤ شارع سين
خدمة العملاء: ٣٦٠٨٢٨٨ - مدير الفرع: ٣٦٠٨٢٨٧
الجمهورية

١٢ شارع الجزيرة
خدمة العملاء: ٥٧١٢٩٤٨ - مدير الفرع: ٥٧١٢٩٤٢

قوية بما العريش

نحن نبني أولاً... ثم نبيع

إحجز الآن وصيف معنا هذا العام
وتمتع بكافة خدمات القرية



مجلدات فی السان علی ہ سوات

شركة سماسيتا للاستثمار

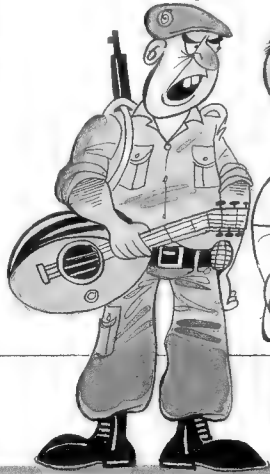
البريد الرئيسي ١٨٧ شارع يوم الحبر ٨٠ ٢١٦٧٠ عاصم (٢١١٥١)



رووف عياد

أنا زى ما أنا ..
وانت بتستغنى ..
٧٧٧٧٧٧

الجيش



أوجلان
يطلب السلامه
والغفو عند
مذبحه

اللهم اجعله خيراً

الاغتسال في المنام.. فرج وزوال هم

مناما يتكرر معنى، لكننى فى قمة الخجل منه، ولا أستطيع أن أبوح به لأحد، لكننى عرفت أن الله لا يستجى من الحق، فخشيت على الكتابة لكم وأرجو العفوة، وملخص ما أراه أننى أجد نفسى فى المنام أمسك بعضو التناسل عندى ولا أستمنى ولا أستحل، فأقوم من نومى ولا أجد بملايسى بللا، لكننى تضايقت مما رأيته ويقتلنى الحياء فما معنى ذلك؟

■ ١. المعادى

■ التاويل:

أولاً: نحن نؤيدك فى رفضك للخجل المرضي الذى يؤدى إلى الجهل، فلا حياء فى الحق، فما دامت النية هى التوجه إلى الله، فحين معك، ولقد كان الصعبة نساء ورجالاً يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أدق شئوهم، ولا يرفعهم، هذا مع إحفظائنا جميعاً بمساحة مقولة من الحياء جعلتنا نعالج رسالتك بما يتالام مع النشر، ثانياً: هذا الذى تراه يا أخى ليس رؤياً ولا حلمًا، إنما هو «حديث نفس»، يعنى خواطر نفسية مكبوتة ناست عنها فى نومك، ثالثاً: يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أخى مضى الشباب من استلح منكم الباءة فليترج، فإنه أحسن للفرج، وأغض للبرص، فمن لم يستطع فليطه بالصوم، فإنه «وجهاء» أى «وفاة»، فليكن بثلاثة: الزواج أو الصوم ثم الصبر، ثم غش البرص، رابعاً: انصصك بالاغتسال من الجنابة بعد كل منام كهذا تحملاً، والله يصممك من الفاحشة والسوء.

■ الحلم:

أنا رجل أعمال ومتدين، والحمد لله، وإحافظ على أوارد ما قيل النوم، وذات مرة رأيت فى المنام كأننى أسير بجوار نهر عليه جسر مدهون بالأيض، ولون الماء صاف ورائق، وفى الماء شبكة ضخمة جداً مليئة بالسمك، وكأنه من الفضة الخالصة، فالتفت بنفسى فى الماء، واحتضنت الشبكة بكل ذراعى، ولقت الحمد لله، هذا الخبر لى، وبمجرد كلامى حدث قفب فى الشبكة تسربت منه بعض الأسماك، واستيقظت على صوت الأذان فما تأويل ذلك؟

■ م. س. الفيوم

■ التاويل:

ما رأيت فهو خير وفير إن شاء الله، فالأه الصافى إنما هو عمل سهل، ومعيشة مريحة، والصبر هو أداة هذا العمل، واللين الأبيض هو الحال يأس الله.

أما الشبكة الممتلئة فواضح أن الرزق بفضل الله غزير، إنما لا تأخذ لنفسك كل شىء، فمهما أحضت الشبكة بذراعيك، لك مقدار أن تتجاوزته، وهذا يفسر ما يتسرب من الشبكة من أسماك، فأرض بما قسمه الله لك، تكن أغنى الناس، وتذكر قوله تعالى: «وإن من شىء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم» الحجر «٢٦» ■

■ الحلم:

أنا سيدة متزوجة ولى أبناء، وأشغل مركزاً مرموقاً، ولقد رأيت فى المنام منذ أسبوع مضى أننى كنت اغتسل، ووضعت يدي فى الماء لدرجة حرارة، فشعرت بخوف شديد من شىء ما، لكننى بعد انتهاء الغسل حاولت أن أتلو بعض الأذكار، لكن الشيطان اللعين أخذ يحاول إخافتى ومعنى من هذه الأذكار يشتت الوسائل، واستمر ذلك التحدى بينى وبينه، وأنا أريد: «فأخرج منها فإنك رجيم» فما تأويل ذلك؟ ولكم الشكر.

■ م. ش. القاهرة

■ التاويل:

الاغتسال فى المنام فرج وزوال هم وقضاء دين وغفران ذنب، يقول تعالى: «إذ يشككي للناس أمنة منى ويئل عليكم من السماء ماء ليطهركم به، ويذهب عنكم رجز الشيطان وإيربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام» الأنفال «١٦»، وأوضح من منامك يا سيدة أنك تعانين حالة شك فى شىء ما، وهذا يفسر محاولتك جس درجة حرارة الماء بحد، عموماً الحمد لله هوأجست فى غير محلها، وهذا ما تتمينين، وتمسكي بذكر الله سبحانه وتعالى يهينك على مقاومة هذا الوسواس اللعين إلى أن يخرج من نفسك، وهذا يفسر السر فى تريدك لقله تعالى: «فأخرج منها فإنك رجيم» الحجر «٢٤»

■ الحلم:

أنا أنسة أعمل مدرسة ابتدائي ومربطة بأحد الزملاء، ولقد رأيت فى المنام أن أحد الزملاء يرسل إلى مع أحد التلاميذ كيساً به زيتون أسود، وبعض الحلوى، وسالت والفتى عن هذا المنام، فقالت لى: إن الزيتون من ثمار الجنة، فهل هذا صحيح؟

■ م. ع. أسبوع

■ التاويل:

لعل رمز الزيتون يرمز إلى نوعية الاختيار الصحيحة التى يجب أن يكون أساسها التوسط وعدم المبالغة، فالله يقول فى كتابه: «زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضرى ولو لم تمسسه نار» النور «٢٥»، أو يرمز إلى أصحاب العمل لا أصحاب الكلام، ففي سورة التين وفيها ذكر الزيتون أيضاً يقول الحق سبحانه وتعالى: «إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون» سورة التين «٦»

يعنى أحرص على أن يكون معيار الارتباط هو التدبى الملتزم مع التوسط وعدم المبالغة
أما الحلوى فترمز إلى معسول الكلام وحلو الأفكار، والله أعلم.

■ الحلم:

أنا شاب أعزب أبلغ من العمر ثمانية وعشرين عاماً، وأنا أكبر إخوتي، وأنا أرى



الموقف الرسمي وأحداث المجالس في صالحها

المرأة السعودية تعيش مرحلة مخاض جديدة!

المتابع لما يحدث في السعودية الآن، لا بد أن يلحظ أن ثمة تحولات واضحة سوف يشهدها واقع المرأة السعودية باتجاه منحها مساحة أوسع للمشاركة في الحياة العامة، فالإشارات كثيرة والدلائل أكثر، وهو ما يفسره المراقبون بأن المجتمع السعودي بات على أعتاب مرحلة جديدة، حيث أصبحت مؤهلة لفوض ضمان العمل في مجالات مختلفة والأصطلاح بنور أكبر في مسيرة التنمية.

القضية بتفاصيلها وقضاياها تروى تحوّلًا كبيرًا إلى حديث الشارع السعودي، لا سيما أن هذه الإشارات وتلك الدلائل تطوّرت طابعًا رسميًا وسريًا، مما يؤكد أن حوارًا وطنيًا قد بدأت برهانه باتفاضل أوضاعه دور جديد للمرأة السعودية.

جدة - محمد الجراد

حول المرأة السعودية وتحريك دورها، تؤكد أن الحوار المقترح لابد أن يراعى الروابط الاجتماعية، ويركز على جزئية مهمة في وضع المرأة السعودية المعاصرة، وهي قضية العمل، مشيرة إلى أن النخبة إلى عمل المرأة لا تمنى إفادتها، وإنما تعطيل قدراتها، هو الذي سيؤدي إلى ما لا نريد، ولا تريد في اعتبار أن البنية الأساسية للسعودية قد اكتشفت، لكن يصعب تحقيق التوازن للمجتمع بين دور المرأة.

وحتى تكتمل جوانب النتيجة الجديد أحاط المصدر المطلع بجانبيه أساسيين هما النهج الحضاري للحوار، ومساحة الحرية المتاحة والمتوافقة مع طبيعة المجتمع، حيث أكد فيما يخص الجانب الأول أن الحوار لابد أن يتم بمسؤولية بعيدا عن فرض الآراء، بصيغ يأخذ برغبات الطرفين للهدف والمعارض، وصولا إلى رؤية مشتركة بهدف تفعيل القدرات المعلقة، والاستفادة التامة منها في سبيل بناء مجتمع مؤهل.

أما الجانب الثاني فهو الأكثر إلحاحا في القضية، لذا فشدّد المصدر على ضرورة مراعاة عدم الإخلال بالثوابت في أحكام الشريعة، وجدد الأسلوب والأدوات بقوله: نحن لا نريد حرية غربية متطرفة، ولا نسعى إلى تمزيق الأوصاف الاجتماعية والأخلاقية التي تميز مجتمعنا، وإنما نحاول ترغيب تلك الثوابت بما يصيب في صالح مسيرة التنمية والإنتاج والبناء في جميع المجالات.

واقع سوق العمل

وأحد هذا التحول يصعب فهم مثوله ومفراه دون وضعه في سياقه السياسي والاقتصادي والاجتماعي المناسب، فالمرأة السعودية لها وضعها وفروها شديدة الخصوصية، فعلى عكس ما يعتقد البعض فقد نالت قسطا وفرا من التنمية منذ إرساء قواعد السياسة التعليمية الحديثة في السعودية على يد الملك فهد بن عبدالعزيز عندما تولى مسؤولية أول وزارة محارفا سعودية،

بما لا يتعارض مع منظومة القيم والمبادئ الأخلاقية التي يتمتع بها المجتمع السعودي المحافظ، وبدا من تباين الآراء والنقاش حول إمكانية حصول المرأة على مساحة أكبر في الحياة العامة، وهو ما كان سائدا في الماضي، بات الحوار - سواء الفكري أو الشعبي - يركز على كيفية تحقيق ذلك، ومدى المساحة المتاحة ووسائل ضمان عدم الإخلال بوضع المرأة في المجتمع.

والحوار الدائر انطلق من المفهوم الإيجابي والواضح الذي رسخه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبدالعزيز - ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء - في خطابه الأخير الذي ألقاه في أثناء زيارته إلى المنطقة الشرقية، حين قال: إن قيادة هذا الوطن لن تسمح لكائن من كان بأن يقلل من شأن المرأة السعودية أو يهضم دورها الفاعل في خدمة دينها وبلادها، فالشأن منقذ النطرة الرجال، وأضاف سموه مؤكدا النطرة

السعودية الحضارية للمرأة بقوله: لن نترك بابا من أبواب العنصرية إلا وشرعناه لها في كل أمر لا يخالف فيه ديننا وأخلاقنا، وإن نسمح أن يقلل إننا في المملكة العربية السعودية نقلل من شأن أمهاتنا وأخواتنا وبناتنا، وإن يقلل أن يقلع عطاء نحن أحوج للناس إليه

حوار حضري

ولأن كلمات ولي العهد واضحة، فقد تطرق مصدر سعودي مطلع إلى القضية خلال تصريحات صحفية ربما بهدف تجسيد وجهة النظر الرسمية قبل أن تنعقد الاجتهادات بالأمور إلى أبعد من الواقع، إذ أكد أن الحكومة السعودية لن تقوم بدور الشرع الذي يفرض قوانين فيما يتعلق بموقف وبنو المرأة في المجتمع، فالقيادة تفضل أن يبدأ حوار بين جميع الأطراف ذات العلاقة بمشاركة المرأة نفسها بهدف تكوين صورة محددة المعالم، وبما يتوافق مع التوجه والاستراتيجية العامة للدولة.

ويوسف المصدر المطلع حديث ولي العهد بأنه يمثل الطلقة الأولى للحوار

هل تقود المرأة السعودية السيارة؟

السؤال الأبرز الذي طرح نفسه بقوة على الشارع السعودي خلال الأيام الماضية يتعلق بقضية قيادة المرأة للسيارة، حيث تردد في الأوساط الصحفية والشعبية أن السلطات المعنية تقيم حالياً بدراسة هذا الأمر، وترفع البعض أن يتم السماح للسيدات بقيادة السيارات وفق قواعد وضوابط محددة حفاظاً على مبادئ وإقيم المجتمع.

لكن لم يصدر حتى الآن أي قرار أو توجيه بهذا الشأن، وإن كان المصدر السعودي الطابع قد أشار إلى أنه هذه القضية في حيزها مؤكداً أن العائق أمام قيادة المرأة للسيارة للسيارة ليس أخلاقياً - كما يعتقد البعض - بقدر ما هو فني، حيث يقتضي ذلك أن تكون أجهزة المرور وتعليم القيادة واختبارات منح الرخص من السيدات.

وأشار المصدر إلى أن قيادة المرأة هي قضية فرعية والمثالي في نظرة الدولة والمجتمع للمرأة السعودية، ويجب التركيز على القضايا الأساسية في هذا الصدد.

العرف أن السعودية في الدولة الوحيدة في العالم التي لا تسمح للمرأة بقيادة السيارة حفاظاً على مكانتها في المجتمع، وقد برزت بعض الاقتراحات خلال الفترة الأخيرة بالسماح لها بقيادة وفق قواعد وأسس تضمنها الدولة لضمان عدم الإضرار بوضع المرأة وتوازن المجتمع.

لكن هذا الهدف على ما يبدو أن يخضع لأسلوب الخطوات المتسارعة دون دراسة دقيقة، حيث أكد مصدر في مجلس القوى العاملة أن دراسة احتياجات سوق العمل صلبية متواصلة تهدف إلى مواكبة التطورات والتغيرات في متطلبات السوق واحتياجاتها من العمالة ونوعياتها ومتطلبات توظيفها في المهن المتاحة من الإعداد والتأهيل والتدريب. وأضاف أن دور المرأة السعودية في سوق العمل محل اهتمام المجلس في إطار خطته لتتطوير القوى البشرية الوطنية، باختيار أن المرأة لها دور حيوي في تنمية المجتمع.

وإذا كان الموقف الرسمي يحسب في صالح المرأة، فإن آراء أجيال «المجالس» في السعودية نصب في ذات الاتجاه، وهو ما لخصه الكاتب الدكتور أيمن حبيب - نائب رئيس تحرير جريدة «مكة» - في تعليق جريده بقوله: إن القضية بقرارة مدعوتين جميعاً - رجلاً ونساءً - إلى مواكبة التغيرات الإيجابية، وعليها أن تنهض بشكل عملي وعلى تحديات المستقبل، ولا نوصد الباب في وجه الشمس، لأن إشراقها سيغيره الكون بالضيء والشمسة التي أشعلها سمو ولي العهد الأمين، لا بد أن تثير الطريق الذي الحكمة والرأي والفكر والقرار لتتصاهر في بوتقة العمل من أجل رفعة هذا الوطن وإبائه، لا نذكر منهم والإثبات.

أما السيدة «فا.....» - معلمة - فقد كانت كلماتها أكثر سلاطة وعفوية حين قالت: لقد جاءت هذه الخطوة في وقتها، فالمجتمع السعودي تغير كثيراً عن الماضي، وأصبح من واجب المرأة المشاركة الفاعلة في الحياة العامة، لكن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة: هل سيكون الحوار الحضاري الذي تمتد إليه الدولة بنفس حجم الموقف الإيجابي والراعي الذي رسمته بدموعها هذه؟ ■



■ المرأة السعودية واكتبت التطور التكنولوجي

وحصلت على مكاسب عديدة بشكل تدريجي خلال العقدين الأخيرين، إذ تشير الإحصاءات إلى تزايد أعداد خريجات الجامعات السعودية إلى أكثر من ٧٠ ألف طالبة سنوياً في التخصصات العلمية المختلفة.

لكن واقع سوق العمل لا يتوافق مع هذه الظاهرة التعليمية، إذ مازال دور المرأة ومساهمتها فيه ضئيلاً إلى حد كبير، ففي خطة التنمية الرابعة ١٤٠٥ - ١٤١٠ هـ بلغت مساهمة المرأة حوالي ٠,٠٥٪ من سوق العمل، وتزايدت لتصل في الخطة السابعة ١٤١٥ - ١٤٢٠ هـ إلى ما يقرب من ٠,٠٥٪ وتامل الدولة في إطار توجهاتها الحضارية الجديدة أن يرتفع مستوى مشاركة المرأة السعودية في خطة للتنمية السابعة التي بدأت هذا العام إلى ٠,٠٥٪ من حجم سوق العمل، وهو ما يقتضي فتح مجالات عمل جديدة أمامها، حيث يقتصر إسهامها حالياً على مجالات التطعيم والصحة والرعاية الاجتماعية، وهو أيضاً ما يبرر الخطوة الجديدة التي تهدف إلى فتح حوار حضاري متوازن حول هذه القضية لمخ الشروع بترجيعة «شعبية» بعيداً عن اللجوء إلى إجراءات رسمية محددة.

خطة التنمية

وأشارت مصادر إلى أن هذا التوجه لا يمكن فصله عن الخلفية الاقتصادية التي يمر بها المجتمع السعودي في المرحلة الحالية، ففي ظل تراجع عائدات النفط في دول الخليج مصفاة عامة، برزت الحاجة إلى تقليص الاعتماد على العمالة الوافدة إلى أقصى حد ممكن، بهدف الحد من الهدر الاقتصادي المرتفع، وهو ما جسده دعوة القيادة السعودية أخيراً للشعب بضرورة التعامل مع الظروف الجديدة بواقعية، باستثمار إن سنوات الفترة انتهت، ولأن الأرقام تؤكد أن السعودية تعد من أكبر دول العالم استهلاكاً لليد العاملة الوافدة، مما يكلفها

الخطوة الخمسة الرابعة تمنح المرأة مشاركة أكبر في التنمية
هل يتم استيعاب المرأة في سوق العمل كبدل للعمالة الوافدة؟

روشتة مجانية للرشاقة والصحة:

غذاء القرن القادم نباتى ونصف!

حياة الناس



هرم غذائى من 1 درجات للوجبات النباتية
النباتيون أطول عمرا وأقل عرضة للأمراض المزمنة



لم تفلح هوجة الوجبات السريعة ولا القنطلات السريعة العجيبة في إقناع الباحثين عن الرشاقة والصحة المثالية بالاستمرار في التهام هذه الكميات الموهولة من اللحوم والدهون الحيوانية بشراهة، فكم أدمنت قائمة الطل والأضرار المزمنة لجسدها البشر مع تحول الطعام إلى أداة للقتل البطيء، بدلا من أن يكون وسيلة للتنمية وهو نور الصحة والعافية، وهكذا بدأ الناس يجلبون ضالته في التغذية النباتية، وإبحاث العلماء تقدم لنا كل يوم من الأدلة والبراهين ما يعزز اتجاه العودة إلى الطبيعة، ويؤكد أن قواعد التغذية الصحية هي في الأغذية النباتية، وأن إنسان القرن الحادي والعشرين لن يضمن نفسه حياة صحية إلا بها.

■ تحقيق حسن شحي

مع اللحوم - الدرجة الثالثة: وهي تمثل النظام الغذائي النباتي الذي يسمح بتناول منتجات الألبان والبيض فقط كإغذية حيوانية، وهي لا تسمح بتناول اللحوم والدواجن والأسماك للدرجة الرابعة: وفيها تقتصر التغذية النباتية على تناول منتجات الألبان فقط من الأغذية الحيوانية، مع استبعاد اللحوم والدواجن والأسماك والبيض من التغذية، وبهذا تزداد شدة التحول إلى التغذية النباتية. الدرجة الخامسة: ولا تسمح سوى بالبيض كأحد منتجات الأغذية الحيوانية، مع استبعاد منتجات الألبان واللحوم والدواجن والأسماك. الدرجة السادسة: وهي تمثل أقصى درجات التغذية النباتية، حيث لا يتم فيها تناول أي نوع من الأغذية الحيوانية، لكنها تحتاج إلى اهتمام كبير بالوجبات لضمان حصول الجسم على جميع احتياجاته اليومية.

أغذية صحية للنباتيين

ويشير الدكتور نوال إلى أنه طبقا للتصميم العلمي لهذا الهرم، تتكون الوجبة النباتية من ٩ مجموعات غذائية، منها ٤ مجموعات اختيارية في الوجبة، الزيتون النباتية ومنتجات الألبان والبيض والحبوب، أما المجموعات الخمسة الأخرى، فهي تمثل المكونات الأساسية في الوجبة وتضم الحبوب الكاملة والبقول والخضراوات والفواكه والمكسرات والبنجر الغذائية، ومع تحديد هذه المجموعات الغذائية، تضمن الهرم في إطاره الخارجى الإشارة إلى أهمية تناول لئاء والتعرض إلى الشمس، وممارسة الرياضة، لإكمال التكوين الصحي للوجبات الغذائية.

وأن ماذا تضم المواد الغذائية التي توجد في تكوين الوجبات النباتية؟ أغذية مجموعة الحبوب الكاملة، وهي من الأغذية الأساسية في الوجبة وتمثل أكبر جزء من تركيبها، وتضم القمح والذرة والأرز ومنتجات الحبوب، مثل الخبز والمكرونة.

أغذية مجموعة البقول، وهي تمثل مكونا أساسيا في الوجبة النباتية، وتضم الفاصوليا الحافة بأصنافها المختلفة والعدس واللوبيا والحمص، والفول، وفول الصويا ومنتجاتها. أغذية مجموعة الخضراوات، وتمثل ثالث أكبر مكون في الوجبة النباتية، وتضم أنواع الخضراوات المختلفة، ومنها الخضراوات النشوية، مثل البطاطس، أما أغذية مجموعة الفواكه، فهي تلي الخضراوات مباشرة في كميتها كمكون أساسي في الوجبة النباتية، مع التركيز على أهمية تناولها على صورتها الكاملة أكثر من مجرد تناول عصائرها.

وتعد أغذية مجموعة المكسرات والبنجر الغذائية من الأغذية الأساسية في مكونات الوجبة النباتية، لكن بكميات تقل كثيرا عن أغذية المجموعات السابقة، وتتضمن منتجات الزيت وما يماثلها من منتجات أخرى يتم تناولها وبإضافتها إلى

إبحاث العلماء، في هذا المجال ليست وأيدة اليوم، أو الأسس القريب، بل تعود أبحاثها إلى عشرات السنين، وربما حال دون الإلتصاق إليهم إنفتاح العالم نحو «عصرنة» كل شيء، حتى الطعام، لكن عبوة الوعى جاءت مع إعلان المؤتمر الدولى الثالث للتغذية النباتية، الذى انعقد في كاليفورنيا قبل عامين عن البديل الصحي للغذاء النباتي، الذى جاء على شكل هرم يهدف إلى تقديم النظام الغذائى النباتي الذى يساعد على حسن اختيار الأغذية التى يزيد تناولها - بكميات محددة - إلى تطبيق الصحة المثالية، وهذا الهرم الغذائى النباتي يقدم الوجبة الصحية لنباتيين للتغذية، وإلى من يريد التحول إلى التغذية النباتية الصحية، واعتبر ظهوره تديما للوسائل العلمية المتبعة حديثا في مناقشة قواعد التغذية الصحية في العالم، بهدف تطوير وتنقية المعلومات التى تتسامم في وضع النظم الغذائية المرتبطة بتطبيق الصحة المثالية.

تصميم الهرم

أما تصميم الهرم فقد اعتمد - كما يقول الدكتور مصطفى عبدالزاق نوفل، أستاذ ورئيس قسم علوم الأغذية في جامعة الأزهر - على البحوث العلمية التى أيدت الكفاية التغذوية للوجبات النباتية، وعلى الدراسات التى تمت على النباتيين في الغرب خلال الـ ٤٠ عاما الماضية، وأكدت على انخفاض خطورة تعرض نباتيي التغذية إلى الإصابة بمعظم الأمراض المزمنة وارتفاع متوسط سنوات العمر مع حسن حالتهم الصحية.

كما اعتمد تصميم الهرم على نتائج الدراسات التى أظهرت انخفاض خطورة التعرض للإصابة بالعديد من الأمراض المزمنة مع تناول نسبة عالية من الأغذية النباتية في الوجبات مقارنة بمن يتناولون نسبة عالية من اللحوم والدهون الحيوانية.

درجات التغذية النباتية

وحتى لا يقع الكثيرون ضحية الاختيار الصعب بين أنصار الغذاء النباتي واكله اللحوم، صاغ هذا الهرم ست درجات من التغذية النباتية تتفق جميعها - كما يوضح الدكتور مصطفى نوال - في تناول الحبوب ومنتجاتها، والبقول والخضراوات، والفواكه، والتوابل والأعشاب، لكن لا للحوم، ويرجع الاختلاف الغذائى في درجات التغذية النباتية إلى مدى وجود أنواع الأغذية الحيوانية بها، باستثناء اللحوم.

أما الدرجات المختلفة من التغذية النباتية فهي كما يلي: الدرجة الأولى: وقد تعرف باسم «التغذية نصف النباتية» وتضم منتجات الألبان والبيض والدواجن والأسماك، وهي أقل مستوى من التغذية النباتية، لأنها تستبعد اللحوم فقط. الدرجة الثانية: وتضم منتجات الألبان والبيض والأسماك، وتستبعد الدواجن

الخبز، أما المكسرات، فينبغي تناولها على صورتها الخام، أو على صورة مصصاة جافة.

أغذية مجموعة الزيوت النباتية، وتتمثل أول الأغذية الاختيارية في الوجبة النباتية، مع التأكيد على تناول أنواع الزيوت النباتية الغنية في محتواها، مثل زيوت الزيتون، السمسم، زيت السبر، ووجوب الحد من تناول نوعيات الزيوت الاستوائية، مثل زيت جوز الهند، وزيت النخيل، مع تفادي تناول الدهون المهدرجة مثل السلي ياتواضع.

أغذية من مجموعة الألبان ومنتجاتها، وهي اختيارية في الوجبات النباتية، وينبغي تناول منتجات الألبان منخفضة أو خالية الدهن، لأن بعضها قد يكون عالي المحتوى في الدهون المشبعة، أما مصموعة البيض فهي أيضا من بين الأغذية الاختيارية، مع مراعاة تحديد كمية البيض في الوجبات، وأن يتم تناول بياض البيض فقط.

وأخيرا أغذية الحبوب، ويراعى تناولها على أساس معتدل في الكمية ومعدل التناول.

الوجبات النباتية

لكن كيف تشكل الوجبات النباتية؟

يقول د. نوفل من أجل تطبيق القواعد الغذائية النباتية التي تقسمها هرم الغذاء النباتي في صورة وجبات يومية يجب معرفة القابلية المطلوبة يوميا من كل مجموعة غذائية، وقد اعتمدت مؤسسة صحية في ميرلاند في الولايات المتحدة بإعداد هذه المعلومات في شكل هرم يوضح كيف يمكن أن نأكل من هرم الغذاء النباتي، وكيف تتكون الوجبات بطريقة صحية من مجموعات غذائية؛ وهكذا ظهر هرم غذائي جديد يمكن استرجاره لنبلا غذائيا يوميا للمساعدة على اختيار وتكوين الوجبات النباتية. ويلف هذا الهرم، فإن مكونات الوجبة النباتية تضم ٦ مجموعات

غذائية هي:

● أغذية المجموعة الأولى: وتشمل الأرز والشعير والبرغل والقمح والذرة وغيرها من الحبوب والخبز والكرونة، وأنواع البقول الخفيفة: كالفول والفاصوليا لاجافة والحمص والعدس واللوبيا الجافة والفول السوداني، ووجوب تناول كميات

كبيرة من هذه الأغذية يوميا بما يتناسب مع حجم النشاط، فالجسم قليل النشاط يلزمه ٦ تقديرات يوميا من هذه الأغذية، ترتفع إلى ٩ مع الجسم متوسط النشاط وإلى ١١ تقديمة مع الجسم النشط.

والتقديم الواحد من هذه الأغذية يقصد بها أية كمية مما يأتي: «شريحة خبز، ربع رغيف بلدي أو شامي، نصف كوب حبوب مطبوخة وثلاثة أرباع كوب منتجات حبوب جافة، مثل كورن فليكس، نصف كوب أرز مطبوخ، نصف كوب مكرونة، عدد من ٢ - ٤ قطع صغيرة من البسكوتات الخالية من الحشو، نصف كوب من البقول المطبوخة، ومثل هذه الأغذية تعد للجسم مغذيات مهمة، منها الكربوهيدرات البركية والألياف والبروتين وفيتامينات ب، ب١، ب٢، ب٦، والنيكوتيك والكالسيوم والمغنسيوم، وبعض المعادن الأخرى التي يحتاجها الجسم بكميات ضئيلة.

● أغذية المجموعة الثانية: وهي الخضراوات، ومنها الكرنب والملفوف، والسبانخ، والقرع العسلي، والجزر، والكوسا، البطاطا الحلوة، والبطاطس والخرشوف والطماطم والبنجر.. وغيرها، ووجوب يوميا تناول ٢ تقديرات من الخضراوات في حالة الجسم قليل النشاط، تزداد إلى ٤ تقديرات في حالة النشاط المتوسط، وإلى ٥ مع الجسم النشط، ويصم التقديم الواحد من الخضراوات يتساوى مع أية كمية مما يلي: «كوب من سلطة خضراوات ورقية طازجة، نصف كوب من سلطة خضراوات طازجة معجزة، نصف كوب من خضراوات مطبوخة، ثلاثة أرباع كوب من عصير خضراوات». وهذه الأغذية تزخر الجسم مغذيات مهمة، منها الألياف والبوتاسيوم، وفيتامينات وفيتامين حمض الفوليك، وفيتامين سي، والكالسيوم والمغنسيوم.

● أغذية المجموعة الثالثة: وتضم الفواكه، ويجب تناولها بوفرة في الوجبات النباتية اليومية، ويصم التقديم الواحد من الفواكه يتساوى مع أية كمية مما يلي: «ثمرة فاكهة واحدة كاملة متوسطة الحجم، كوب فواكه صغيرة الحجم مثل العنب، قطعة متوسطة الحجم من الفواكه ذات الحجم الكبير، مثل البطيخ، نصف كوب فواكه مشكلة، ثلاثة أرباع كوب عصير فاكهة، ربع كوب فواكه مجففة مثل الزبيب، ومن المغذيات المهمة التي توفرها الفواكه للجسم في التغذية النباتية، فيتامين سي، وبيتا كاروتين والألياف، والبوتاسيوم، وفيتامين حمض الفوليك والمغنسيوم.

٤ - أغذية المجموعة الرابعة: وتضم البقول والبيض والمكسرات والبلوز وبدايل اللحوم، ويلاحظ تكرار البقول مرتين في تكوين الوجبة النباتية، في المجموعتين الأولى والرابعة، وتشمل أغذية هذه المجموعة كل أنواع البقول والمكسرات والبلوز الغذائية، مثل السمسم وبذور صباد الشمس، وللب الأبيض «الصعب» أما بدائل اللحوم فيعدها بعض منتجات بروتين فول الصويا.

وفي الوجبات النباتية يجب تناول كميات معتدلة من هذه الأغذية في حدود ٢ - ٣ تقديرات تبعاً لنشاط الجسم، ويصم التقديم الواحد من أغذية هذه المجموعة يتساوى مع أية كمية مما يأتي: نصف كوب بقل مطبوخة، ثلث كوب مكسرات (حوالي ٣٠ جراما)، ربع كوب بذور غذائية، نصف كوب من بدائل اللحوم، بياض بيضتين، ومن المغذيات المهمة التي توفرها هذه الأغذية النباتية للجسم، البروتين والزنك والحديد والألياف والكالسيوم، وعدة فيتامينات.

● أغذية المجموعة الخامسة: وتشمل منتجات الألبان، ويتم تناولها بمعدل ٢ - ٣ تقديرات يوميا، لعل لها لحد نشاط الجسم، ويصم التقديم الواحد من منتجات الألبان يتساوى مع أية كمية مما يأتي: كوب لبن منخفض أو خالي الدهن، كوب زبادي منخفض أو خالي الدهن، ثلاثة أرباع كوب جبن قريش منخفض الدهن، قطعة متوسطة الحجم من الجبن حوالي ٤٥ جراما، ومن المغذيات المهمة التي توفرها منتجات الألبان للجسم في حالة التغذية النباتية الكالسيوم والبروتين وفيتامينات: أ، د، ب١٢، ب٦.

● أغذية المجموعة السادسة: وتضم الزيوت والسكر والملح والحبوب والمياه الغازية، وتوجد هذه الأغذية على قمة الهرم الغذائي، لذا يجب تناولها بكميات ضئيلة في الوجبات النباتية اليومية، ومثل هذه الأغذية تعطي للجسم طاقة كبيرة كاللوز، لكنها منخفضة في محتواها من المغذيات التي يحتاجها الجسم، وأن كانت الزيوت مصدرا غذائيا للأحماض الدهنية الضرورية ■

شباب الهيروين كل ساعتين.. يقضى على الكحة!!

نعم هذا هو حال الإعلان الذي نشرته محطة «ساينباتيك امريكان» في عدد يوليو عن إحدى شركات الأدوية الألمانية، وفيه الإعلان يصف الحصة للكبار «ملقحة صغيرة كل ساعتين» وللأطفال أكثر من ١ سنوات ربع ملقحة كل ساعتين، وأقل من عشر سنوات عشر قط كل ساعتين،
وقبل أن نتحدث الدخنة أكثر من ذلك أقول لك كان هذا الإعلان بالتحديد عام ١٩٨٨ قبل سنة واحدة من اكتشاف الدواء السحري الأسبرين والشركة الملقحة كانت شركة «باير» الألمانية الشهيرة، أي منذ مائة سنة ورساة واحدة وقبل ذلك سنوات عديدة كان الهيروين والكوكايين يستخدمان بشكل مركز لعلاج وتنشيط الآلام والأمراض قبل أن يتكشف خصائصهما التي تؤدي إلى الإدمان والهلاك، حتى إنه في عام ١٩٩٤، كانت تناع في المصليات علنة تشجيع شركة «بارل ديبيس» تحتوي على حقن كوكايين للحقن تحت الجلد، ويوزع كوكايين للشم مع حقة مورفين، وأنزويوم، ويذكر على العلقة «عمود الطوارئ» «Emergency Kit» وكان سعر جرعة الكوكايين في الولايات المتحدة والى يداع في الأسواق بشكل عادي حتى بداية الحرب العالمية الأولى ربح دولار فقط (الطبع سوف يخصص البعض تشعبي ويقول كانت أيام خيرا) وبعد سنوات عديدة ظهرت الآثار التدميرية لهذه المواد فصدرت القوانين تباعا ابتداء من عام ١٩١٤ تحريم استخدامها وتعليق العلقات في يتاحر فيها وتم الأيام وتقرر الماريشوانا والكشيش الولايات المتحدة مع بداية الستينيات مع الماهجرين المكسيك، وقبل الثمانين على تحجب الماريشوانا التي كانت موجودة منذ الثلاثينيات وكان هناك ثنائي تحصيل صربية دولار واحد على شكل طابع دمعة عند بيعها لخصائص الكيفية الفيدرية، وظل تحجب الماريشوانا وتداولها سميها بها حتى عهد كارتر الذي أصدر قانونا عام ١٩٧٢ بالسماح للعذر بعمل كمية منها لا تتجاوز أوقية من أجل استعماله الشخصي، وبعدما أظهرت الدراسات مدى الضرر الذي تحدثه الماريشوانا وإعلان ذلك على الشعب الأمريكي تعمر دور حملة تحج السباح تداول الماريشوانا، وضرورة معاملة معاملة نفقة المخدرات حتى كان أول تحريم للماريشوانا عام ١٩٩٠ في لاسك ثم تشعنا في ذلك العديد من الولايات الأخرى

وخلص من هذا إلى أن المخدرات في القرن الماضي كانت سلعة مشروعة ورائجة قانونا، وعندما تبدل الناس أصرارها وعواقدنا بابها حرمت، وتم تجريمها وعقوبتها من يتناولها وتتحجب فيها، وهو نفس ما يحدث مع التحجب والسمات بشكل تدريجي، ولعله يأتي اليوم حلال القدر القادم الذي نقرا فيه جبرا في الصحف يقول «القبض على هان كبير صبط وهو يدخر سيجارة خلف الكواليس»

وليس هناك شك فيما يحجب التحجب من إيمان وأضرار وأمراض ليس على الذين فصيل بل على من يجلس معه ويستشقق ما يفتك من نفاق إلا أنه وهو «الخن السلمي» يمدح الأسباحتين لا يخون في الكبريتي ففضل بجرم مع ٤٧٠٠ مادة كيميوية منها ٤٣ مادة مشروعة تنسب في تعبير الحاصص النوروي الخلية وإحداث طمرت تؤدي إلى ١٧ نوعا من السرطان، وعظم هذه المواد عندما تصل إلى اللبح اسلمني الذي يجلس مع الدخن دور أن يدخر يكون نفس حيرتته، أقل، وبالتالي فإنها ترتصب في أماكن أعرق في الرنة، ويكو لها تحجب حطوة استنشاق الأسمباحتين والسرير وغيرها من المواد المسرطنة الحبيرة الملوثة للبيئة، وغير الدخن الذي يعيش مع الدخن تكون سنة إصانته بملحات القلب والذبة الصدرية والسرطان ٨٠٪ أكثر من غيره الذي لا يعيش مع مدخن في نفس المنز، وترتفع هذه النسبة إلى ٨٠٪ عندما يدخر المدخن ٤ علب سيجارة يوميا مدة ٣٠ عاما

ويجوز أن الشريحة الكبريتي من الخبطين الآن في الولايات المتحدة وعلى مستوى العالم من لسا، أقل من ٢٤ عاما قد أخرجت الأبحاث لعرفة تأثير تلك

عليهن، وتبين منها أن التحجب يقلل من خصوصيتهن ومن نسبة حدوث الحمل لديهم، ويؤيد من نسبة الإجهاد التقاني والزيف في أثناء الحمل، ويتسبب في ولادة أطفال مشيرين أو ناقصي الوزن، كما أن التحجب بعد ولادة الطفل يؤثر على نموه ويكثفه، وإدراته التحصيلية والمقلية، عن غيره من الأطفال لأمهات غير مدخنتات، ونتيجة لتناثر التحجب بين النساء فقد أصبح سرطان الرئة هو السبب الأول في موت النساء، من السرطان في الولايات المتحدة مع مد ١٩٩٣، بعد أن تحطى سرطان الثدي الذي كان يحتل المرتبة الأولى في الوفيات من السرطان عند النساء، أما كبر السن التحجب بالناكيد يزيد من احتمالات الإصابة بتصلب الشرايين، وصعب الدم، والنحة الصدرية، والياه البيضاء، ويؤخر من الشفاء للعظام المكسورة ويؤيد من احتمالات الإصابة بفرجة المعدة، ومرض الدم، والسرطان، كما يؤدي إلى ظهور أعراض الشيخوخة وانكماش الجلد وريادة حدة وظهور أعراض مرض «الزيمير»، الذي يؤدي إلى فقدان الذاكرة والقدرة على الحركة والتدريج يؤدي إلى الإدمان والأمراض والأعراض الداعمة والتدريج الذي يحدث في حلالا ملح هو نفسه ما يحدث الهيروين والكوكايين، ولكنهما يحدثان هذا التدريج بشكل حاد وسريع، وهذا ما اعلمه الجراح الأمريكي العام أديرا عن التحجب، إلا أن هناك بادرة تنوير بل كل الأشخاص التي تبين الكوارث التي يسببها التحجب، إلا وهي أن الدخن الذي يستنفع أن يتوقف عن التحجب، تنحصر احتمالات إصانته بنفاس القلب إلى النصف، بعد سنة واحدة من توقفه عن التحجب، وتصبح احتمالات إصانته تماما مثل رجل الدخن بعد ٥ سنوات من إصانته عن هذه العادة الحبيبة وكذلك الحال بسلة السرطان الرئة، حيث تنحصر احتمالات الإصابة به عند الدخن إلى النصف بعد خمس سنوات يصعب مثل غير الدخن مهائنا بعد عشر سنوات من توقفه عن التحجب، والمهم أن تبدأ في الآن بإجراء الفارقي مجورا، ولكن سوف تظل تعاني بقية حياتك من آثاره الشريرة وأخيرا فقد أن الأثر أن نطق القوانين التي صدرت بنت التحجب الإنساني المقلعة، وفي المسارح، ودور السينما، ووسائل المواصلات والمستشفيات والمدارس والجامعات والاحتفالات الرسمية للمسؤولين حتى يكونوا قدوة لعوامهم ومحاكاة التحجب والتصدى له ليس هذه السهولة، فالضاركة الفتحة للسمات تستعمر ملايين الدولارات ولا يمكن أن نسمع لأحد أن يهدد نفوها وسلطونها، وهناك جهات أخرى مستفيدة من وراء تلك الأضرار التي يحدثها التحجب، مثل بعض شركات الأدوية العالمية مما يصرف على علاج المدخنين، وما يصيبهم من أعراض مرضية في الولايات المتحدة يبلغ ٥ مليار دولار في العام الواحد تقريبا

ومصيبة إعلانات التحجب أنها تصمم بطريقة حادة ورسية لكي تحجب شريحة الشباب من المراهقين والمراهقات، وقد أظهرت دراسة قام بها مركز السيطرة على الأمراض CDC التي يحدث إلى إعلانات التحجب ٨١٪ منهم من المراهقين من بين ١٨-٢٠ عاما، والقات علما أن الدخن في سن مبكرة يزيد من سنة حدوث مصاصعات التحجب، وأن نصف المدخنين من الشباب والمراهقين سوف يظلهم هذا التحجب، حتى ولو لم يكونوا مدخمين مشرقة، إلا أن طول مشرة ممارسة التحجب من أهم عوامل الخطورة في حدوث المضاعفات، وقد تبين أن هؤلاء الذين ظلمهم التدخين من بين سن ١٩٣٥ عاما قد فقدوا ما بين ٥٢٠٠ عاما من عمرهم لو أنهم كانوا غير مدخمين وعادوا أصحاء، لذلك نطمح يا صديقنا المدخن في إصافة ٢٥ عاما إلى عمرنا!





أنت طالق

عاد الزوج إلى بيته ليجد زوجته في كامل رينتها، استقبلته باستهانة ذافقة، قالت في طلال ضوء، حافت إلى ركن متوجع بالشروع لحفظها فقط تذكر أن ينزل عين زوجها صراع قبل أن تباعه

■ ذكر سنة ٥٠٠ ت دلي واجمل
■ جمع أن تكون قد سبت
■ وه أنسى حلي يوم في عمري
■ هل فعلا تحبني كما أحبك؟
■ طبع صعد بحديثي
■ مارايك في أن تقول لي مالا يعجبك في وأنا
■ أفعل نفس الشيء، حتى تبدأ عاماً جديدا دون أن
■ يبقى في نفسي، ي نصب
■ لا يعجبني فيك ثروتك في الهالك وإحساسك
■ لظهور.

■ وماذا كنت تنظف مني وانت لا تعلم
■ انتباهك أن تغيير في مظهرى أو عطرى
■ أو قصة شعري، أنت فقط تلغى إلى
■ النساء الأخريات

■ أنت لا تفكرين كم إصانى حتى الأحق
■ على طلائك التي لا تهينى، وهل على بعدا لا
■ نلتك إلى هذه الأشياء القاتلة؟
■ تلك الأشياء، هي التي تعجبك في صديقتي
■ التي تلتصقها عينيها كلما رارتي، وهل تحقد
■ أبى لا أعرف بسر موارثك لها؟
■ أنت كاذبة، تحلقين المكياج، كما اعتدت
■ وهل أنسى الحجاب التي حدثت في العائلة
■ بسبب كبت

■ عائلتك هي التي تحقد على وإزدي أن تدمر
■ حياتي
■ أنت
■ أنت
■ لا أعرف ما الذى يجبرني على الحياة مع
■ واحدة مثلك؟
■ ولا أنا لقد رفقت من حياتي معك طلقني
■ ريدني
■ أنت حالي

❦ خيرى رمضان

قبل أن تنهار حياتك وأعصابك:

ثورى.. انفعلى.. لكن لا تنفجري

في القاعة الضخمة بأحد فنادق القاهرة صرخت الزوجة الأنيسة في وجه زوجها الأنيق: لن
أتحمل المزيد من إهاناتك.. لا تتعامل معي كخادمة عليها إرضائك فقط.. لست غبية ولا
قبيحة في هذا الثوب كما تقول... انظر حولك أنت الوحيد الذى ترى ذلك،
تجمع الحضور لتهدئة الزوجة، بينما قال الزوج بهو: أنت طالق ثم انسحب، بينما واصلت
الزوجة ثورتها، هي ترعد، غبي.. غبي..

■ تحقيق، ميادة العفيفي

هذه صرخة امرأة، وهناك ملايين النساء الغاضبات اللاتي لا يستطيعن الصراخ أو التعبير عن
غضبهن

د نجله للحلاوى - أستاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس - تحاول تفسير ما حدث لهذه المرأة.
كبت مشاعر الغضب مع تراكمها، يمكن أن يؤدي إلى قاتلة من الأمراض، مثل الصداع المستمر،
اضطرابات المعدة، مشاكل في القلب، ارتفاع في ضغط الدم، وقد يؤدي أيضا إلى شعور دائم بعدم
السعادة، وفقدان الليل والمرح، وعدم القدرة على التعامل بمودة واللغة مع الآخرين، ومع مرور الوقت وزيادة
القدرة على كبت تلك المشاعر تبدأ المرأة في فقدان مشاعرها الطيبة تجاه الآخر، وتبدأ في الشعور
بالاضطهاد الذي يولد عندها نوعا من الكراهية تجاه من يمارس عليها هذا الاضطهاد، فلما أن تلحن عن تلحن عن
جميع مشاعرهم، أو أن ينهت بها الأمر إلى فقدان مشاعرهم كلها، وبالتحديد مشاعرهم الحلو، وقتها
تنفجر مشاعر الكراهية لتصيب الجميع. الزوجة الزوج، وحتى الآباء.

مجايل لينتظياد - عالة النفس الأمريكية، وصاحبة كتاب «التعامل مع الغضب»، الذي وضع في
قائمة أفضل الكتب لعام ٩٨ - تعترف أنها ظلت لسنوات طويلة غصوا في نادى السيدات شديدا
التهذيب، اللاتي لا يسمح لهن صوت، وأنها استخدمت هذه الوقعة من الهدوء الشديد، لتخفى عن
الجميع مشاعرهم الغاضبة جدا، تقول: لقد رفضت أن أتفاعل مع غضبي حتى لا أخسر حب من حولي،
وخت أن يخرج غضبا عني في أية لحظة، لقد كنت طفلة غاضبة، وكان لدى سبب قوي يجعلني غاضبة،
لأنني أهملت من جانب أبوي، وعملت بلا عدل، عندما فسلنا من أختي الكبرى، و في العشرينيات من
عمرى حاولت الانتحار، لأنني لم أستطع أبدا أن أتعامل مع من حولي بصبه لقد كبرت الجميع، لأنني
خفت منهم، خفت أن أعلن لهم من حقيقة مشاعرهم العدوانية أحيانا، ولم يبرني على حقيقتي، لأنني
وضعت قناعا أحلى ورأه غضبي الكثير، وفي الثلاثينيات من عمرى فشل زواجي، لأنني حتى لا أفقد
زوجي، خفت أن أعلن له عن غضبي الشديد لحياتنا لي، وعندما أهملت بعد سنوات عن غضبي، أهملت
وأنا لأحمل له كل ما يمكن أن تصله امرأة من كراهية لرجل، وهملت كل شيء على رأسي ورأسه، بعدها
أصبحت مكتئبة، أصبت بالتهاب في المفاصل، ابتعدت عن الناس، إلى أن اكتشفت بعد دراسة طويلة
كيف يمكن أن أتعامل مع غضبي واستطعت بشكل بناء، تعلمت كيف أحوله إلى شعور إيجابي، وقد فادني
للك إلى مزيد من الضحكات، مزيد من الثقة في النفس، والقدرة على حب الآخرين، وجعلهم يحبوني كما
أنا

خلال السنوات الماضية قامت ليند فيلبد بإدارة ورشة عمل للسيدات، لتزويهن على التعامل الإيجابي
مع غضبهن، وقالت عبدا لا يحصى من النساء اللاتي كن شعورهن بمل هذا الغضب الدمر، لكن
بعد عدة جلسات، اكتشفن أن ما يعانين شعورا بالإرهاق الدائم، كان غضبا دفينا، الصداق المستمر
كان غضبا، نوبات الكفة الطويلة كانت غضبا، الشعور بأنهن حرمان وعاجزات عن فعل أي شيء، كان
غضبا.

لإن ما هذا الغضب الذى يولد جميع هذه الاعراض؟

وأنا شجيع السيماء

أنا شجيع السيماء أو نسب بريرة ساعة ما
أصرح وأقولها لسمي بتكبر ويومي
مرفخة.

صديقت والله يا عم صلاح لقد باتت كلماتي هي
ممن من قصص القلب المنسية
لم أتكلمها إلا هذه الأيام عندما أعادني هذا
الشمس الجبان إلى ذكرى مجموعة الأسود الجناة
التي تردت في متحف الخاص جداً
ومرارة الطعم في فمي ودا السخري في دمي
ودموعي التي يبلت بنفسها علي، تذكرت أن يا عم
صلاح وتذكرت منك «إحسان» وتذكرت أن دراما
الإنسان جزء بسيط من الدراما الإلهية
وأنا لم أكن حواري منك قبل الوفاة بسنة أشهر
من شجيع السيماء الذي يظل يرار في الهواء
وعند الجد تجده في حجم الغار داخل جحره
يبعث أنثاه في سبيل أمه وأماه ومجده وعلاه
ويقول لها هذا من أحت است يبور العنوس
أجل القضية لاند من التصحية بل، عشان أنا
أعيش، وأقل أزار وأقول أنا الجد أنا
الشجيع، أنا الولد لا يعرف أن أمه تتوكل عليه
في قهرها يا عمي، يا عمي يا عمي على الولد
وكيف أنسى «إحسان» في دمي ودموعي
وأيضا عني وموذج البنت الرومسية التي قرر
الجميع من حولها «الطناش» من أجل القضية
الاقتصادية!

حتى قررت هي أن تيهيم جميعا من أجل أن
تحيا هي

وأنا لم أكن نفسي، وكيف أفعل ومتحفي هي
داخلها لتحول في يومها أسلم على الذكريات
تأشده على الأصوات وأبعد في ترتيب أورلي
وأجود نفسي لأعد المدة لاستقبال مزود من جثث
شجعان السيماء التي يرز يز يدعير ويدعبون
أناهم في سبيل القضية الولائية
أزور بطة إحسان وأصبرها وأعدها للصومور
والإيقاع على الرومسية الأخلاقية حية لا تموت
أقول

قد تبس دراما الإنسان وسبع مرة نفسها أمام
حين «معص الرحال» ولكن تنفي لدراما الإلهية
لتعلن أن المرأة أمدد لا تنسحاح إلى حماية
أشياء الرجال الذين يقرون لا يفعلون
وصافقون وهم برور

ديناريان



■ اسمعني قبل أن تصلني إلى هذه الحالة

الدكتور عمر شاهين - أستاذ الطب النفسي بقصر العيني - يصفه بأنه شعور إنساني رئيسي، وجد
ليساعد الإنسان على التغلب على مشاعر التهديد والأذى والإحباط والانتهاك، وعندما يقع الإنسان في
قبضة الغضب، فإن جسمه يتفاعل على الفور مع ردود أفعال متوترة وأصمّة، وصوت عال، وتعبيرات غير
منظمة، تدل على حالة من الانضطراب العام

وإذا لم تحدث استجابة لهذه المشاعر الفاضية، يتراكم التوتر والاضطراب لأن المجتمع لديه حساسية
مفرطة وعدم قبول لغضب المرأة وثورتها، فإنها تضطر إلى كبت هذا الغضب وعدم الإعلان عنه.

د. نجلاء المحلاوي تصف شكلا آخر من الغضب لدى المرأة، وهو الغضب غير الموجه، وذلك عندما
تستنفذ المرأة من زوجها بشدة، لكنها تدين من مواجهته، وذلك لخوفها منه، فهو صاحب الولف المهيمن،
لذا فإنها تنفص عن غضبها في شخص آخر أقل تهديدا، مثل الأبناء أو الخادمة، وللأسف هذا النوع من
الغضب يترك في الحياة الزوجية عندما يحط الرجل من قدر زوجته، كتفويض عن غضبه لما واجهه في
العمل، والألم للتي تضرب أبنائها لأنهم في الواقع تريد لو فعلت ذلك مع زوجها.

جليل أيد نفايد، تؤكد أن أول خطوة نحو السيطرة على الغضب هي التعرف عليه، وتحديد علاماته،
وتقول: علامات الغضب تختلف من شخص إلى آخر، فواحدة تشعر بأن هناك غضبا لصر يتشكل أمام
عينها، وأخرى تقول: إنه يبدأ لديها ببطء في الكلام، وصوت هادئ، ثم يرتفع تدريجيا بحيث يصيح من
الصعب عليها التراجع فيه، والتعرف على غضبك لا يعني أن عليك التعامل معه على الفور، فهذا قد يعني
تفجير أزمة لا يمكنك معالجتها فيما بعد، ولا تنسى أننا في نظر الرجال دائما صانعات سلام، أو على
الأقل هذا هو الدور المتوقع منا، لذا حاولي أن تنفسي عن غضبك بلا كلام، حتى ولو اضطرت إلى دخول
غرفتك وغلقي بابها والصراخ في المرأة، انظري إلى نفسك وأنت تصرخين، وتكلمي أنك ستبدئين قبيحة
وأنت في هذه الحالة، أو توجهي إلى مطبخك وأكسري كوبا زجاجيا، والأمر بعد أن تنفصت من طاعة
العنف، ابني في الحديث الإيجابي، مثل أن تقولي لزوجك: أريدك أن تعرف ما أشعر به، لأنه سوف
يصفلي أجواء بيتنا، كوني مباشرة وقولي له: أشعر بأنني متوترة، مضغوطة، غاضبة، ولا تقف وراء ستار
وتتحدثي عن مشاعر شخص آخر مجهول أو تستخدمي تعبيرات عامة، حدي مشكلك بوضوح، انتقدي
السلوك، وليس الشخص كله، قولي: لقد شعرت بالغضب نتيجة للموقف الذي حدث بالأسر، بدلا من أن
تقولي: كل إنسان أناني لا تفكر إلا في نفسه، ويجري أن تعرضي مكافأة مثل أن تقولي: إذا استطعنا أن
نتقي الجو بيتنا فإن الحياة سوف تكون أسهل لك ولأنا، واستمعي لفة تكيدي.

د. نجلاء المحلاوي، تؤكد أن التحكم في الغضب فن غامض، يحتاج إلى قدر كبير من الذكاء والعمل
للتواصل واليقظة، لأن فكتن الزوجة وهي متغلة ومغتالة، أن تكون مقنعة ومستفدة قوة تأثيرها، وأن
تتصرف بحكمة، حتى ولو كان التناغم مع الزوج صعبا، لأنه مستبد، أو متحيز لأرائه، فإنها يمكن أن
تلتفح عليها بالعاطفة، وبالكفة الذكية المدروسة التأثير، يجب أن تعبر عن رفضها لمارساته إذا كانت
تؤذيها، لكن إذا صرخت مستفدة كل شيء، ومستفدة قضيتها الأصلية، ويصبح جهور الموضوع، إنها
صرخت إعلانا عن غضبها، وهذا ما لا يقبله، لا الرجل الشرقي ولا المجتمع الشرقي. ■



بعد الغياب

سعيدتي

إعادة صلة الرحم بينهم وبينه. وكنت أسهر لآكتب له الرسائل كي يرسلها في الصباح لكنه كان يقول لي سأفعل ولا يفعل.. ربما ينسى وربما يتناسى وفي يوم أصبرت على أن أعرف السبب فلما جاني بقصة حزينة ومخجلة في الوقت نفسه فقد سرقهم قبل سفره وأخذ مكافأة والده التي كانوا يثبون استثمارها في مشروع ما وقد فعل هذا بعد يأسه من العمل في وظيفة كان يتعنأها وحاول الحصول عليها في أوروبا.

لكنه عاد فاشلا، فلم يتصل بأهله وسافر إلى العراق مباشرة.. وقال لي إنه ظل يرسل إليهم بطاقات يعترف فيها ويعدهم بإصلاح الأمر من

أنا امرأة من النجف بالعراق وقد تزوجت من أردني أتى إلينا عاملا في الحمى الذي أسكن فيه. رأيته مرات يقف حيث عمله يملأ الأسياخ باللحم ويشويه، ولا أعرف كيف تقدم لخطبتي بهذه السرعة ولا كيف وافقت عليه وبذلك كل الشروط التي اشترطها أهلي للزواج به وافقنا في حوش استأجره، بجانب عمله ورزقنا الله بطفلة تبارك الخلاق

وبدأت التفت إلى أنه لا يرسل أهله فحرصت على تشجيعه على

طريق العذاب

■ سبديتي

أنا طالبة لمصاحبة، عمري ٢٦ سنة، في الأصل من الأرياف، وعندما جاء بي التسييق إلى كلية التجارة التي لا يوجد فيها بالقرى من يلتحق بها، رأيت مصيرها لأول مرة.. لقد جئت هنا بعد معارضة شديدة من والدي.. لانهما يخافان علي، لكن أعمامي شجعوني بعدما لجأت إليهم ليمتدحوا حلم حياتي واستقل بديا عن البيت.

لعمري الأول خفصتني في الكلية الجامعية، ولقيت هناك بعض اللعنة والمضايقات، وكنت أرسب في «التورم الأول» بسبب هذه المضايقات، لذا التحمت على أعملي أن أسكن في شقة مفروشة مع زميلتين أحرصتا بعدم التكليف مع لائحة أيضا.. لكن والدي قال وهند يمسح أوراقي من الجامعة لأعود إلى بيلتيا وكافني بالثأيرة العامة وأخيرا وافق على أن أقيم عند عمتي التي رحبت بي، وخفصت هناك وقتا متعما، فهي أم خنون، وتجنبي شدة وتعتريني تماما كابنتها للشك في أن ابن عمتي تخرج في كلية الهندسة العام للنسب وهو الآن يذكي الخدمة العسكرية، وقد نشأت بيننا قصة حب ملتصقة بعيني الكلمة.

في آخر مرة ناقشنا فكرة الارتباط فلذا به قد خطت لكل شيء.. بل دعشت لا أخيرني بله أسفر ما يكفي للضيق من تلبتين وهدي محطة صهيونية.. طارت من الفرجة ولم يبق سوى مفتاحة عتي والدي.

وتركت له الهنتين.. فبعد بعد أسبوع ليخبرني بأن عمتي تريد تاجيل زيجتي لأي لقاة كانت إلى أن يبعد الوطية للنسبة ويشتري الشقة... لكنه أصر أكثر ويودع به سيحاول التسليم حتى تقتنع.. للصبي أنه لاتزال فرصة وجود أبي في زيارة للأستاذات على وفاته فوجد نفورا شديدا.. لم أعرف حتى الآن سببه.. أبي أصر بعدها على أن أعود معي إلى بيلتيا وأتي أيام الانتصارات فقط وسيكون معي هو أو والفتي.. وحبيبي رفض أن يلفظ إجازات فلم أره منذ أن فاتني إلى مرة واحدة.

أنا أتعذب يا سبديتي بين الرجل الذي أتمناه ورضا، أعملي ولا أعرف لماذا تألم على فكرة مفارقة البيت والذئاب إليه في وجهه.. أو ربما أرسل إليه أهدا لأراه.

أفكر أيضا في أن أغير علي أن تتدبر ويترس بيتا معا يهبط الإكبات.. أنا رومانسية يا سبديتي ولا أرى أن في الرومانسية عيب.. بل أرى أنها ستفعلنا إلى بناء مستقبلنا بفضل شكل ممكن.. ولي طلب أمتني تحفيقه وهو أن تقرأ كلمة لوالدي لعل يفتح بكتلكه ويوفر علي ما أنا فيه.

للحبة
أ. ع. ع.
واضح من رسالتك أنك شخصية متحمسة، تتقنين خلف عواطفك.. فمن حق عمتك أن ترفض فكرة ارتباط ابنتها حتى يسهل في وظيفة ويشتري الشقة.. ومن حق والدك أن يخفي لأنه أحرص أنك لم تراع أن وجودك في البيت من أجل الدراسة لا من أجل الحب.. لذلك لعنتي وأقترعني للزناست ولا تتحدثني في الأمر مع والدك الآن حتى تتخرجي ويصبح ابن عمك في وضع يسمح له بالزواج، ووقتها لن يعارض والدك ما تفكرين فيه فليكن بجانبك عنيك سوى العذاب والعالم.

مكسبة، لكنهم كانوا لا يريدون عليه ثم أرسلوا إليه خطابا أخبروه بأن والده مات حزنا عليه وعلى تصرفه شديدا وكندا من ظروف الحياة التي ساءت بعد ضياع المال.

فهمت وقتها لماذا هو حزين أغلب الوقت وضحكاته لا تستمر طويلا.. وخسسته إلى أشد من أروءه وبعده بأن لا يرتاح إلى بال حتى الصلح الأمور بينهما.. وقيل الحرب بشهر أفتتعه بالسفر إلى عمان لرغيتي في رؤية بلده وأخذ إجازة من عمله وأغلقتا حوشنا وسافرنا.. لنقيم في فندق بوسط المدينة.

وانتهجت إلى بيته مصطحبة معي الطفلة وقتما طرقت بابهم وعرفتهم بنفسي وجدت معاملة أخرى غير التي توقعتها، فقد أخذوني بالحضن الدافئ، وتلقوا الطفلة بقلوبها..

وأما بكت بحرقة متمائلة عنه ولوجئت أنهم يرسلون الرسائل إليه باستمرار راجين إياه أن يعود.. قلت لهم إن الرسائل لا تصلنا وخمعت أنه لم يستطع أن يتغلب على لوم نفسه ولذلك لم يبق يقول لي عن هذه الرسائل شيئا.

وعدت أشرت من الفرح لأجدها عابسا يسألني عن سر خروجي في أثناء نومه وتغيبني هذا الوقت.

ومارسته فانفجر في وضريتي وهو في قمة انفعاله.. وكنت حسبت حساب هذا فتمتعت حتى هذا ولم تفس ساعة حتى كان أخوه بالباب.. وتعاقت بيبياتي وبغمتها للزئيل مما والاتجاه إلى أمه.

وأما زوجي إلى ليصممني إلى بيت أهله معتبرا لي بارق الاعتذارات وأحسست بسعادة ما بعدها سعادة لأنني قريب بين زوجي وأبنتي وبين أعملي.. نسيت أن أذكر لك أن أهلي كانوا يدفعوني لذلك بالنصيحة دائما.

وقدر زوجي أن يصلني ما تملك هناك، ووافقت فتركني هذا ذراج فباع ما تملك بعد أسبوع ليعمل مع أخيه في مكان لشيء للكم استأجره أسفل بيتهم، ومرت السنوات في هدوء، والمشكلة أنه عاد إليهم بقوة لم أكن أتوقعها ففسدتا تقريبا بل شعرت بأنه لم يعد يرغب في البقاء معي.. فقد سألته بعد كل هذه السنوات في بيت أمه أن يخرج لنا بيتا خاصا فرفض.. سألته أن أزوج أهلي فرفض، أن يعدل بيننا وبين أهله فكان يلزم في وجهي قائلا يكتلي سنرات الفرية.

فهل ما قعت به يا سبديتي يستحق ما ألقاه وهل جزائي أتي وفقت بينه وبين أهله إذا لا تخافيني وتطلبين منه العمل.. فإني إلى لو كرهته سألني حياتي وسيكون ذنبي وخبث ظلتنا في رقبتي.

أم زينب

التجف - العراق

■ لا يا أم زينب، لا تستحقين ما تلاقينه من زوجك وهل

جزء الإنسان إلا الإحسان.. فانت نموذج للزوجة الصالحة.. التي هي حسنة الدنيا.. لأنك سعيت ونجحت في جسم شمل أسرة بعد طول فراق.. وإذا لم يع زوجك ما فعلته معه، فإن عليك تبصيره بالصالح التي وصلتها إليها، ولا مانع من إشراك أمه وأشغافه في الحوار.. واعتقد أن زوجك الآن مندفع تجاه أسرته في محاولة للتفكير عن ذنبه تجاههم، وسيهدأ هذا الإحساس بمرور الوقت، وهذا لا يعني موافقتي على موقفك منك لأنه غارق في خطئه، ولكني أحاول مناشدتك مزيدا من الصبر حفاظا على أسرتك الصغيرة.

شخصي عاجل

فتحي - ابو غنبي
لقد ظلمت شفيقت الذي استضافك وساعدت هكذا يكون الجراء حاول أن تكسر عن خطيتك وإلا اصحب تماما من حياته.

إذا كانت لديك مشكلة نحن معك

فاكس: ٥٧٩٧٩٦٧
بريدنا: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة الأهرام
«الأهرام العربي» «تجاريع»



■ إبراهيم التريشي



■ صافي ناز كاظم

العقاد عارض دخولها وجهاً لساكنات دون جدوى «مجمع الخالدين» محرم على حواء

أخشى أن يأتي يوم أنصهر فيه إلى أن أقول: «السلام عليكم بدلاً من السلام عليكم»، بهذه العبارة التي تتطوى على نهكم وسخرية عبر العقاد عن رفضه، بل قزعه من فكرة حصول إحدى النساء على عضوية مجمع اللغة العربية، حتى لا يفتتح الباب أمام حواء، وأتت يوم تصبح فيه صاحبة الأغلبية داخل مجمع الخالدين.

مرت السنوات وما زال الموقف، العقادي، له القلبية على ما يبدو، فلم تحصل امرأة واحدة على عضوية المجمع الذي صدر مرسوم ملكي بإنشائه في عام ١٩٣٢، رغم وجود أسماء لا يختلف الثنائ على استحقاقها ذلك مثل الراحلة د. عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطئ».

■ تحقيق: محمد بركة

ثقافة

د. محمود حافظة:

الشعراوى نفسه لم يحصل

على العضوية في أول مرة

صافي ناز كاظم:

كيف حصل فاروق شوشة

على العضوية ولا تحصل

عليها د. بنت الشاطئ ١٩

د. سليمان خزيم:

هل نقدر في حرية

الانتخاب من أجل المرأة؟

أخيراً تم انتخاب تسعة أعضاء جدد لعضوية المجمع، وبكالعادة ليست بينهم امرأة واحدة، مما جعل البعض يتكلم عن مواقف «متعصبين» ضد المرأة من قبل «المجمعيين»، لكن قيل مناقشة هذا التصاهم، كان لابد أولاً من أخذ فكرة عن نظام العضوية والانتخاب داخل المجمع، وهو ما يوضحه الأستاذ إبراهيم التريشي - أمين عام المجمع - قائلاً: عدد مقاعد عضوية المجمع محدود بـ ٤٠ مقعداً، ولكي يتم انتخاب عضو جديد، لابد من وجود مقاعد شاغرة، وهو ما يحدث في حالة وفاة بعض الأعضاء مثلاً ما حدث أخيراً، ولكي يتم انتخاب عضو جديد لابد من تركيته من قبل عضوين اثنين على الأقل من أعضاء المجمع.

ويكون الترشيع مصحوباً بالسريرة الذاتية للمرشح، ومتضمناً إنتاجه العلمي أو الأدبي، بعد ذلك تُعرض أسماء المرشحين على مجلس المجمع، ويتم الانتخاب بنظام الاقتراع السري، ولابد من حصول المرشح على الأغلبية المطلقة من أعضاء المجمع، كي يحصل على العضوية، ثم يصدر قرار رئيس مجلس الوزراء باعتماد نتيجة انتخاب المرشح الفائز. لذلك يجب أن يكون واضحاً أن عدم حصول امرأة على عضوية للمجمع حتى الآن ليس طعناً في كفاءة حواء على الإطلاق، ولا موقفاً من المجمع يقضي بعدم حصولها على عضوية، بل يعود الأمر إلى أن عدد الأعضاء محدود بربعين، وأن الترشيع يمكن مقيداً بعدد القاعد الشاغرة التي ترقى أصحابها، وأيضاً بشرط الحصول على الأغلبية المطلقة.

ويضيف التريشي قائلاً: الليل على أننا لا نأخذ موقفاً من المرأة هو وجود ثلاث خبيرات في اللجان التخصصية التابعة للمجمع، هن: د. سمحة الخولي، ود. عواطف عبدالكريم، ود. سلوى ناطم.

سلطت عن عدد هذه اللجان وهل عضويتهن بالانتخاب أيضاً أم بالتعيين؟ فأوضح أنها تبلغ ٢٥ لجنة تشمل كل التخصصات مثل: الطب والكيمياء والموسيقى والتاريخ والجغرافيا، وأن العضوية فيها بالتعيين، على عكس عضوية أنفسهم، قلت: ما زالت لفافرة مستمرة، ٢٤ نساء فقط ضمن ٢٥ لجنة! فأكد أن اختيار الخبير

مستروك لكل لجنة وليس لمجلس المجمع سلطة على هذه اللجان، وعدت استئصال عن تفسيره لغيب اسم الراحلة د. بنت الشاطئ عن عضوية المجمع، وأجاب الأمين العام: حين تم ترشيح بنت الشاطئ ود. سميرة القماوي، على الأستاذ عباس العقاد قائلاً: لو أدخلتم هاتين السيدتين المجمع، فسيتفعل النساء ثامناً، وسيأتي يوم أقول فيه السلام عليكم بدلاً من السلام عليكم، فقد كان رحمه الله متزعماً لتيار معارض لدخول النساء المجمع، وكان يساندته في ذلك بعض الأعضاء، منهم الأستاذ علي عبدالرازق، والغريب أن هذا الموقف الذي اتخذه عملاق الفكر والأدب تكرر مع عملاق القانون للرحم الأستاذ مصطفى مرعي، الذي كان يقفب إذا طرح البعض فكرة ترشيح امرأة، على اعتبار أن العمل الجمعي في المصطلحات العلمية والبحوث اللغوية هو بطبيعت عمل شاق ويجهد.

ويستطرد التريشي موضحاً: هناك بعض الأعضاء يرحمون بدخول المرأة إلى المجمع، وأما منهم وأرجو أن يتحقق ذلك في القريب المعلن إن شاء الله.

رأيت المتعصب

يبدو أن رجال المجمع تكلموا ضحكاً، هكذا عبرت سلوى ناطم. ضريبة اللجان بالمجمع، وأول استثناء تشغل موقع وكيل كلية دار العلوم - عن دهشتها وهي تتسائل في طويها هل يوجد إنسان عاقل يمكن أن يرفض دخول بنت الشاطئ إلى المجمع؟ بمسراحة هذا موقف محير، أحياناً أقول: ربما بسبب الفجور الحديث نسبياً للمرأة من البيت واشتغالها بالعلوم الذي اقتصر قبل ثورة يوليو على نماذج ولجتهادات فردية، لكن أعوذ وأشعر وأشعر بالمتعصب ضد المرأة، ولا كانت د. بنت الشاطئ قد حصلت على هذه العضوية.

وتعني الكتابة صافي ناز كاظم في الاتجاه نفسه بفترة أكثر حددت بنت الشاطئ لم تكن تفل عن طه حسين أو العقاد أو أحمد لطفي السيد، أو عن زوجها أمين الخولي، ولا يقلل أن يجلس فاروق شوشة على مقعد حرمت منه هذه المرأة الجليلة، ليس ذلك تقليلاً من شأن شوشة، بل تنجيلاً بهذا التعصب السافر، الذي يتجاهل سيدات



■ د. رضوى لم يعبأ بتصانيع الأطباء عندما سرقته الألوان

في معرضه الأول من نوعه بعنوان «القلب المفتوح» :

عبدالحليم رضوى يرسم في غرفة العمليات!

في تجربة فنية وإنسانية فريدة من نوعها.. دخل الفنان التشكيلي السعودي عبدالحليم رضوى غرفة العمليات لإجراء عملية قلب مفتوح.. فطرح بعدما وُشِّرَ العين جديده في قلبه إضافة إلى مجموعة متميزة من اللوحات الفنية التي رسمها في غرفة العمليات قبل وبعد الجراحة.. كما فاجأ الساحة الفنية والثقافية في السعودية بمعرض هو الأول من نوعه على العالم تحت عنوان «القلب المفتوح».

■ جلفة، مجدى الجلال

ثقافة

قصة المعرض الطريف.. بدأت عندما نصح الأطباء رضوى بضرورة إجراء عملية جراحية في القلب لاستبدال

بعض الشرايين.. ولكن رضوى لم يدخل المستشفى كأي مريض حيث اصطحب معه أدوات ألوان الرسم، ووضع الريشة بجوار سريريه ليسجل رحلته مع المرض والجراحة لحظة بلحظة في مجموعة لوحات تجسد المشاعر والأحاسيس التي تسيطر على الفنان عندما يعيش على حافة الحياة والموت

وهو الآن فترة «التجهيز» للعملية والتي استمرت عدة أيام وفترة ما بعد الجراحة. امتداد الأطباء والممرضات والمرضى أيضا على أن يشاهدوا الفنان جالسا بئرب الرضى في غرفته أو طرقات المستشفى بل أمام غرفة العمليات وهم منهك في الرسم دون أن يلتفت إلى تصانيع الأطباء بضرورة الخلط للراحة خيرا على قلبه.

وعد رضوى أبرز الفنانين التشكيليين في السعودية ومنطقة الخليج إذ بدأ رحلته مع الفن منذ أكثر من ٣٠ عاما، وأقام ما يزيد على ٦٠٠ معرض تشكيلي شخصي إضافة إلى مشاركته في العديد من المعارض والبيانات، والمحافل العربية والأجنبية. كما أقام عدة معارض مشتركة مع رواد الفن التشكيلي في الدول العربية.. من أبرزها معرضه الشهير مع الفنان المصري العالي صلاح طاهر والذي أقيم منذ ثلاثة أعوام بين القاهرة وجدة بعنوان «الفن يؤلف بين القلوب».

طرحنا على رضوى السؤال الذي أثار حيرة جمهور الفن التشكيلي وكذلك النقاد:

ما الذي دفعك إلى خوض هذه التجربة الجريئة في لحظات شديدة القلق والتوتر لدى أي إنسان؟
لقد بدأت التجربة الفنية عقب إبلاغي بنتائج الفحوصات والتحليل

■ وقتت على حافة

الحياة والموت.. فرسنت

(٢٥) لوحة متوترة!

■ المرض اعتقدوا أنني

مجنون.. والأطباء فشلوا

في إنشائي عن التجربة

■ التشكيليون السعوديون

حققوا تطورا كبيرا.. ولكن

أين النقد العربي؟



مباشرة حيث شعرت بأنني إنسان آخر، وسيطر عليّ هاجس لا أستطيع تخمينه بدقة.. ربما كان الخوف من الموت أو ترقب الجراحة أو إحساس متوتر بأن حياتي بكل تجاربها ولحظات الانتصار والإحباط فيها باتت على مفترق الموت.. لذا جأت لوحاتي المائية التي رسمتها خلال تلك الفترة مبررة عن الحالة التي تلبسني.. أو بمعنى الدق هي مزيج من القلق والترقب والأمل والألم.. وكلها مشاعر تتأقظني قبل وبعد إجراء العملية الجراحية.

كم لوحة رسمتها في أثناء وجوئك في المستشفى؟

لا أتذكر.. ولكن لوحات معرضي «القلب المفتوح» تبلغ ٢٥ لوحة.. رسمت بعضها في منزلي بعد إبلاغي بضرورة إجراء العملية.. والباقي رسمته في المستشفى.. وربما يصل عدد لوحات المستشفى إلى حوالي ١٢٠ لوحة مائية.

كيف تعامل الأطباء والممرض في المستشفى مع فنان يريدنى توب للرؤى ويرسم في الطرقات والغرف؟

في البداية.. كانت النظرات تنظرني بالمشقة والاستغراب واعتقد بعض الممرضين أنني أعاني مرضاً عقلياً أو نفسياً وكان أكثرهم يتردد في الاقتراب مني أو للتحدث معي.. ولكن بعد أن زاد الهمس بينهم عرفوا بالأمر وانجذبت تدريجياً علامات الدهشة لا سيما أن معظمهم لا يعرفون أن الجالس أمامهم هو «عبدالمعطي رضوى».

أما الأطباء فقد حاولوا مني أكثر من مرة خوفاً على حالة القلب لا سيما بعد إجراء العملية.. ولكن أمام إصراري رفضوا للامس واكتفوا بتنظيم أوقات الرسم بقدر الإمكان حيث مكثت في المستشفى لفترة طويلة بعد انتهاء الفترة الحرجة والحياة المركزة.

بعد اكتمال شفائك.. كيف تنظر إلى هذه التجربة؟

أعتقد أن هذه الرحلة من الأثر مراحل حياتي الفنية.. الفنان يظل طوال حياته يلهث وراء المسحوق في إبداعه، والصديق لا ينيح إلا من التعارب الإنسانية والمعاناة والمشاعر الحقيقية.. ولا أنظر أن ثمة معاناة أو تجربة إنسانية أكثر صمقا من الوجود متناجها بين الحياة والموت.. لذا فقد اختلفت آراء النقاد على أن لوحات معرضي «القلب المفتوح» تغايب الخوف الكامن في النفس البشرية من الفناء والموت.

بعيدا عن لوحات «القلب المفتوح» وباعتبارك أحد رواد الفن التشكيلي السعودي المعاصر.. ما تقييمك للحركة الفنية السعونية في المرحلة الأخيرة؟

الفنان التشكيلي حقق خطوات واسعة من التطور والتميز في خلال السنوات الأخيرة.. ولدينا أسماء بارزة خطت الأسماء والجوائز في المجال العربي والعالمي أمثال عبدالله الشيعي، عبدالرحمن السلطان، طه صبيان، أحمد ظمبيان، علي الزيزاء، وكمال المطم ومن الفنانة صفية بن زقر ورائدة الواقعية بين الفنانة الخليجيات وكذلك مني القصبي، فوزية عبداللطيف، شادية عالم، إلهام باسمرنج، امتداد عطيوي، ورائدة عاشور.

ولكن الأزمة تكمن في قلة الكتابات النقدية عن الفن التشكيلي السعودي، وربما أيضا افتقار المكتبة العربية بصفة عامة إلى الكتب الفنية التي ترصد تطور الفنان الخليجي، وإذا حاولنا رسم صورة عامة للحركة التشكيلية السعودية سنجد أن المشهد يضم ثلاثة تيارات رئيسية هي تيار الرواد التجريبيين الذين استلهموا الموروث الثقافي والذني في أعمالهم، والتيار التجريبي الذي انفتح فنانوه على الحركة التشكيلية العالمية دون أن يهملوا بقوة مع الطبيعة المحيطة بهم، أما التيار الثالث فهو التيار الحداثي الذي استلهم حركة الحرف العربي في لوحاته من مطلق الانتماء مع التيار الحرفي العربي الراسخ، وبخلاف هذه التيارات ولكي الفنان السعودي اتجاهات الفن العالمية، وإن كان البعض يميل على هذا الاتجاه بأنه لم يثمر تيارا سعوديا مستقلا مستمدا من الواقع المعاش.



■ واحدة من ١٢ مائية أبدعها الفنان للتغلب على جراح القلب

رواية إنسانية لصاحب «آيات شيطانية»

دول لا يوجد بها شيء، حقيقى ثابت وعليها أن تخلق هذا الوجود ولو عبر خيالها.

ومن أجل أن يصل الحبيبان «أورماس ولفينا» إلى النجومية فى عالم الروك فى الولايات المتحدة يستعين رشتى بكل الأسطلة المتاحة بدءاً من بريسلو ويلان حتى ليفون ويوى وهو ما يؤخذ على الكاتب.

إلا أن الرواية ليست فقط قصة موسيقى الروك إنها رواية عن صناعة ومعنى الأسطورة، فأورماس يصطب بغيروية فى حادث سيارة فى إنجلترا، إلا أن فينا تنجح فى إعادته إلى الحياة، بينما تلقى حتفها فى زلزال بالكسيك، ومثل ديانا تصبح فينا كالأيقونة المقدسة فى قلوب الجماهير بعد موتها ويحارب حبيبها «أورماس وراي» من أجل إعادتها إلى الحياة عن طريق الفن.

إن الرواية تجمع بين العديد من الأساطير منها أوريغيس وأوريديس وأساثير وفيرميس والنهد وقصص بروميثيوس، بيجامين وميديا.

وكما تحمل الرواية إيمانا بالعالم السفلى والعالم الآخرى وتعكس فكرة تغير الأرض تحت أقدامنا «سواء جيولوجياً أو رمزياً» ففى المستوى الجيولوجى هناك الزلازل وعلى المستوى الرمزي ترجع الاضطرابات السياسية والصدمات الثقافية.

ويؤدى انتهائ قصة الحب نهاية حزينة يموت عالم أورماس البديل، وتصيب الأحلام بطلان جديد ففى ما تقدمه الرواية.

فالكلية لم تعد تمشى على الأرض، ومن الصعب أن تتحقق الأسطورة فى العالم ولو تحققت فستتأخر مقلما انهارت قصة حب وكفاح البطلين، وعليها أن تخلق عولنا البديلة وتغير عبرها ما نعترض عليه فينا حولنا بدافع الموسيقى والحب.

إنها الرسالة الإنسانية الكبيرة لنهاية القرن العشرين لتصل إلينا بعد إدراكنا القوى للضارة والدم والخوف والعزلة. ■



سلمان رشتى

حقيقت رواية «الأرض تحت أقدامها» للكاتب البريطاني هندي الأصل سلمان رشتى أعلى البيعتات فى الفترة الأخيرة، والغريب أن الرواية التى كتبها صاحب رواية «آيات شيطانية» والتى أثارت ضجة فى العالم الإسلامى وأهدرت بسببها إيران دمه.. تدعو إلى المبادئ الإنسانية النبيلة.

وأيها يتسائل الكاتب هل نقبل العالم باضطراباته وصراعاته أم نعالج تغييره وخلق عالم بديل مولد؟ وتمزج الرواية بين الأسطورة الهندية الكلاسيكية وقصة الحب الرومانسية وما بين رواية الفقهاء السيرالية وقصة تطور موسيقى الروك.

ومثل كتبه السابقة: «أطال متصفه الليل»، «آيات شيطانية» و«تهنئة المسلم الأخير» يحمل الكتاب جزئياً فكرة الهجرة وفقد الوطن وهو ما بالتحديد مدينة مومباي» الهندية التى تعنى لرشتى الكثير، إذطال الرواية الثلاثة مجعهم رابطة بالهندية.

فأورماس للوليد فى عام ١٩٦٧ هو ابن لسيدة هندية من أصل فارسي تحب إنجلترا، يترك أورماس للفن واللحن الهند إلى الولايات المتحدة إلا أنه يبقى سنوات فى بريطانيا أولاً.

أما البطل الثانى: راي فليط دور الراوى ويتحدث بصوت الكاتب ويوصل ملاحم من شخصيته ولحات من سيرته الذاتية، فقد ولد فى عام ١٩٤٧ لأبوين من عامة أهل مومباي وهو مؤرخ محلى يرى بحساسية مصير كل ما حوله ويترك الهند من أجل تحقيق الشهرة فى العالم الغربى.

ويقع البطلان فى حب الفتاة «فيانا أسيرا» «البطلة» وهى الأثلى الجذابة والتى تتميز العذاب فى ذات الوقت وتجمع بين صفات مانونا والأميرة بيانا، إن الشخصيات الثلاث وهى شخصيات هندية بنبذة «أجيب الشخصيات لأدب رشتى» لا تشعر بالانتماء.

وتخلى جبر الخطوط الباصلة بين الشرق والغرب للبحث عن الشهرة فى

ثقافة



كتب، ميلك محمود حسن

شهدت القاهرة فى السنوات الأخيرة نوعية نادرة من السفراء العرب، أدركوا قيمة القاهرة كعاصمة دائمة للثقافة العربية لذلك لم يقتصر دورهم على الآداء الدبلوماسى فقط وإنما سعوا جادين إلى توسيع رقعة العمل العام.

ومؤخراً ضمرت دار الشرق وقسمها قسماً جديداً، إلى البشر للسفراء العرب، ففى أقل من شهر أصدرت كتابين مؤلفين خارجيين من رجم الدبلوماسية. يضم الكتاب الأول مجموعة الحوارات التى تجرى منذ سنوات فى صالون الفراهيدى الذى كان صاحب فكرته وراعيه السيد عبدالله بر حمد بن سيف الجوسعدى - سفير سلطنة عمان لدى مصر - ويضم الكتاب مجموعة المحاضرات التى ألقاها خمسة من علماءنا فى صالون الفراهيدى وتشمل مجالات علم اللغة، الشعر، التاريخ،

أفكار سعادة السفير



مصطفى الشريف



عبدالله بن حمد

السياسة، ومن بين المشاركين فى الصالون الدكتور شوقي ضيف، كمال بشر، محمود على مكى، أحمد درويش، جمال زكريا قاسم، بريان ليب ريق

أما الكتاب الثانى فهو كتاب «الإسلام والحدائق» للدكتور مصطفى الشريف - سفير الجزائر فى القاهرة - الذى يطرح من خلاله سؤالاً مهما وهو هل يكون فى العلم عرس؟ جرة هذا السؤال تبدو واضحة فى سياق التحليل الذى وضعه السفير لواقع العالم العربى ومستقبله حيث يواجه عالماً العربى ثلاثة تحديات تتمثل فى الحدائق العربية على المستوى الثقافى والنظام الدولى الجديد على المستوى السياسى وأفكار عالم السوق فى المجال الاقتصادى وكلها قضايا محورية تجعل من سؤال الكتاب هو سؤال «المصير الذى يبدنا جميعاً» ■

الفلسفة التشريعية وقانون الجمعيات الأهلية

السياسة التشريعية في مصر تعيش أزمة حتمية طلة غور عمدة منذ بدايات نظام يوليو ١٩٥٢، ومصدر هذه الأزمة المتشدد في التعثر التشريعي لسحنة السياسية الحاكمة يتسم بالانتماء في فلسفته القانونية وبعدمه ولاه وعدمه على رؤى إدارية وأمنية في إدراكه الشاعرة التشريعية، ومن هنا ظلت فلسفة القانون تتركز فيه على الصوائف المتعبدية والردعية، ومن ناحية أخرى ساد اتجاه الفكر التشريعي الرسمي ينحى إلى عدم إيلاء أهمية للشرعية الإحراية التي هي توم الحرية في نظر النطق. والنزوع إلى السرعة في إصدار القوانين، إن أخطر ما في تاريخ التطور القانوني المصري خلال أزمة عقود يمثل في أزمة المؤسسة التشريعية، والتقيود الدستورية والسياسية، المفروضة على أدائها لدورها الرقابي والتشريعي، فضلا عن أزمة اختيار أعضائها وتبنيهم للتطبيق السياسي الجديد، ثم للحزب الحاكم السيطر في أثناء التعددية السياسية والحرية المشروطة والمقيدة، غير أن أخطر المشاكل قائمة في غياب دراسات للثقافة السياسية والاجتماعية للقوانين في أثناء إعدادها من قبل الحكومات المصرية المتعاقبة، القاعة القانونية في تطبيع السلوك الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وهي ترتب بصط ملاكها ومصالح قانونية متنازعة في المجتمع، وعلمية اختيار المصالح الجديرة بالحماية، والترجح بينها هو اختيار اجتماعي وسياسي بالأساس، وفي الكثير من التشريعات لم تكن هناك دراسة للاقصاد السياسي والاجتماعي للتشريع، وبمدي فعالته في تحقيق وإشباع الأهداف المتبقية من إصداره، كانت هناك يوما فجوة بين القاعدة القانونية والواقع الاجتماعي الذي تنظمه، بل إن هناك تزايداً في هذه الفجوات، وانفصال السياسة التشريعية عن السياسات الاجتماعية الأخرى، من هنا تبدو القيد الثقيلة التي فرضها القانون الجديد للجمعية الخامسة عشرة تنقل من مدرسة معاداة الحريات العامة في النصف السياسي الحاكم في مصر حيث سبغ مفاهيم تقليدية مفادها أن القانون هو أداة ردة وقمع، وهي أمور ثبت فشلها تاريخياً، والميل إلى الزعرة التشريعية في أمور لا تحتمل تطبيق العقاب، وفي ظل اتجاه عابر في القوانين المقارن تكتمل في الزعة عن التشريع، منذ عقد السبعينيات، من دوائر فقه القانون المحتاتي المقارن، ومع ذلك هناك إغراءات تشريعية موع بالتجريم والتشديد العقابي على نحو يجافي التغيرات التي تتم في جميع أنحاء المعمورة، باستثناء الدول التوتورية والستلطية الهويسية بإصدار التشريعات القاسية، القانون الجديد يكشف عن مفارقة بين الخطاب السياسي لحكومي للطن حوله، وبين النصوص الواردة به ووزارة الشؤون الاجتماعية والتأمينات ذهبت إلى القول إن فلسفة القانون الجديد تقوم على تقوية ودعم العمل التطوعي، واعتبار الجمعيات شريكاً للدولة في مجال التنمية والتنمية، والقول بأن حرية الجمعيات، ومسئولياتها الوطنية، وبين الحقوق والواجبات، وبين حق الدولة بحق الجمعيات أو الأفراد، وإعطاء العمل التطوعي حرية أوسع تخفيف تحلل الإدارة (١٩٩٩/٥/٢٦)

إذا تجاوزنا عن استخدام بعض المفاهيم التي تم تحاورها، وحاولنا البحث عن الحجاب السياسي للمصير، سوف يجد في نصوص القانون، والتي ترمي إلى تطبيق المعاني على سلوكيات بسيطة نحاسي ما جاء به بما يفرض قيوداً على حرية تكوين الجمعيات والحق الترتب عليها، كما هو مخصص على مستوريات، وفي اتفاقيات حقوق الإنسان، العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، إلخ، والتي وقعت وصادقت عليها مصر، وأصبح قانوناً داخلياً وأحب التطبيق، فضلاً عن أن نصوصه تمس حرية واستقلالية العمل الطوعي في البلاد، وبما يتنافى مع تاريخ

معيد للجهود التي قامت بها الجمعيات الأهلية في تطور مصر الاجتماعي والثقافي الحديث، وفي لتحال الإنمائي التطوعي، ويعيداً عن اللقطة الحكومية، إن انتقادات جمعيات حقوق الإنسان، وهي ليستبعد في هذا القانون لادوارها الهامة في مجال رصد الانتهاكات للمسة بحق الإنسان أو الفداسة أو البحث. تتسم بالجدية لاسيما توسيع القانون لسلطان الجهة الإدارية الرقابية، بما يؤدي إلى شلل الجمعيات، وخضوعها لتوجهات الجهات الإدارية والامنية التي توجهها، وذلك على حساب النظمات الأهلية، وهي هذا الإطار يعزب الدرامج العربي لنشاط حقوق الإنسان إلى أن قانون الجمعيات يضم ٧٥ مادة، منها ٢٠ مادة تمنح الجهة الإدارية سلطات واسعة، فضلاً عن العقوبات القاسية، من ناحية أخرى لاحظ أن القانون قد تضمن جارات مطاطية عامة وبغامضة، وغير محددة، وهي أمور تتسم بها الخصاصة لقانون التي تتسم يوماً بعدم النطق، ربما تتردى الحرية الفنية وممارستها فضلاً عن العلة في إصدارها بما يشير إلى أزمة في الفن القانوني، حد استخدام عبارات كالتظلم العام والأداب العامة، وتهديد الوحدة الوطنية، يتشابه للزعم من الذي يحدد هذا المفهوم الغامض والخمير

ويبدو دليماً ما أسررت لثة الرسة المودع، من ١٠ في ١٩٩٩/٥/٢٦ من مدعا لحاولت بورية المختصة جلع «شرعية» القانون الجديد، وإبداع تحريره للعمل الأمثل، لـ «الجنة ١١» فصل في اسم لسياسي والعمل لاجتماعي فضلاً جيداً، وتجرس سلوك الجمعيات التي تقرب من السياسة بالقول أو الفعل، إن مفهوم السياسي لم يعد مقصوراً على المفهوم التقليدي الذي يسود في العقل السياسي الحكومي، بل الحرية المعارض في مصر، دائماً إنما امتد ليشمل اتهامات عديدة لأفكار ومصالح وقضايا صغرية أيضاً وأيضاً، وليس لتحصان الانبيلولوجية والشمولية التي سقطت، فهناك سياسة في اهتمامات ومصالح لفئات الهشة اجتماعياً، الأطفال والماعوقين والمراة إلخ. إن بعض الأحزاب السياسية في مصر شئت أطروحات قضائية الخطاب التسلطى والامني لـ «جمعيات حقوق الإنسان» والمعالاة والأقراط في خطابها الأمن الذي تكثف عن عداء لبحريات العامة وحقوق الإنسان، نعم هناك بعض الأمور العالمانية في أداء بعض من يعملون في حلق حقوق الإنسان، وبعض الجمعيات الأهلية، والحديث القامض عن الفساد في الأمم بمائل شامعات عديدة عن معساة، معائل وتمويلات خارجية لبعض الأحزاب، ولا ينبغي أن نؤخذ بالأقراط بصغرية القضايا، والشعاعية كميّة يكشف الاتهامات في هذا المجال الطوعي، الذي تحول إلى قضاء للمحترفين، إن سبغ هذه الجمعيات السباط من تحت أرضية الجفاف الحزبي في مصر، وأزاحة مفهوم الحزبية ذاتها، والتخدير في أشكال ومؤسسات تجديد وتبني مصالح والتمتعير عنها بعيداً عن غالب الأحزاب الهرمة والهشة، محل حماعات حقوق الإنسان، والجمعية الجديدة للحوار حول قضايا أساسية كحقوق الإنسان، من هنا يمكن لنا مهم الهجوم البطين من بعض الأحزاب والمطن من بعضها الآخر



إن تشعاعيه ووضع ميثاق شرف يلتزم به الششطن في هذا اللجال، هو ما دعوا إليه منذ زمن في مواجعة عناصر دارت حولها شبهات التزيح من اللجال الطوعي أو دالة، لكن لا حواء لم تتأذى في هذا البلاد، حتى بعدما هذا القانون، لتقييد اللزوم من الحريات الاناسية في علم بكسر سد العود

■ بقلم: نبيل عبدالفتاح

ومرسى الزناتى الهزم يا رجالة... ولكنه لم يرفع
الراية البيضاء بعد، فالممثل الكويتى سعيد
صالح الذى نع فى دور «محفوظ أبو طافية» فى
«هائلو شيبى» قبل ربع قرن اختار الطريق الوعرة
وشهد تارجلته الفنية عشرات كثيرة حتى إنه
كان ينتقل خلال الموسم الواحد من القمة إلى
السفح ومن أمام الكاميرات إلى خلف القضبان،
وعلى طريقة دوره الشهير فى مسرحية «مدرسة
المشاغبين» ما زال سعيد صالح «يقاوح» معاولا
تقديم نفسه فى دور جديد للمناضل المسرحى
الشعبى الذى تطرح من مدرسة السجن وانصهر
فى تجارب وخبرات الشارع... وفى حوار مع
«الأهرام العربى» تحدث بصوفية لم تبلغ حد
الصراحة الكاملة ولكنها كانت كافية لإشغال
القرائق وتضمين الحقائق فى المساحات
الصغيرة الكامنة بين الأسطور.

■ جوانی معتمد صیقلی

॥

هل أخذ سعيد صالح دور المرشد العام
لنجوم الكوميديا.. حتى إنك
في منابعتك الأخيرة
لبلاطوات تصوير أعمال
الضحايا الجسد ارتدبت
ثوب الحكمة ومالبستهم
بالاستغناء من تصارب حيلهم

وعدم الوقوع في أخطائكم؟
 أسئلة لا تحتمل كل هذا، فما حاولت أن أفعله
 تشجيع الشباب، ونصحهم بالنصح
 استثمار والتركيز في العمل معاً لأن الفردية
 العدو الذي يمكن أن يقضي عليهم مبكراً، وقد
 كنت دائماً تقام مع هذا الجيل رغبتي في
 عمل الأجيال وتجنب دماء الفن المصري.

تجويدية الأسرار

هل كانت الزيارة بمثابة تسليم الراية إلى جيل جديد واعتراف إعلامي واضح بانسحاب جيلكم من الساحة؟

«يا راجل حرام عليك» جيلنا مازال مستمرا، وسيستمر حتى يموت لأنه جيل تربي تربية مسرحية جيدة ولم يعتمد على المؤهبة فقط وإنما

فدرس واستوعب كل التجارب السابقة واللاحقة من قبله في الكاتيكيزات، فبعد أن يمثل أدوار البطولة واستطاع تحقيق المبالغة القصصية في السعي المحمدي، المواجهة بين تجويع السرور وتجويع السيف، بدأ بعد أن أصبح نجم السرور هو نجم التواضع، لأن ما كانت شخصية مقصورة على معنى السيف، بينما كان يمثل السرور من قبل درجة ثانية ويعمل في السيف فقط ليتمكنوا في الإظهار للعالم الفتي على أنه جاهد وأهل إلى المعركة، السرور التجويعي الكاملة وأصبح هو الأظهى بين كل النجوم في مصر والفضاء الجديد، وقد تميزه هذا الجول هو أنه تفرق إلى حد ما ولكنه لا يستمر، ومؤثراً وقدم موضوعات مهمة وتطرق إلى أشكال مختلفة من السرور لم يعهدها السرور (السرور) من قبل.

نهاية جيل

فجرت مسرحية «مدرسة المشاغبين»..
نجومية جيل كامل وكانت فاتحة خير
على أبطالها ولكن الملاحظ أن يونس
شلبى لمع وانطفأ وسعيد صالح وقع
فحسبه كثير من المشاهير وأحمد زكي

سعيد صالح يفتح ذراعيه للمضحكين الجدد:

الناس زققت

من عادل إمام!

يعاني مازنًا حقيقيًا وظاهرة عادل إمام
بدأت تعاني الانحسار ألا تشعر أن كل
هذا هو نهاية ملامح جيل؟

أخفك أن هناك نوعاً من التحويل في تقدير
الأمور ولكن جيلنا كما تحدث أعني وأصاب من
بنيته هذا النهاية التي تحدثت عنها فهذه الجيوة
لم تنكسر، وأخذت إلى يعاني خفوت النجومية
أو وير بسباحات كما تقول وإيزال أن إبراهيم
البيضا العربية التي أخر افلاخ، وإهال إليه
إيزال ثم النجوم والخيول صالح ويونس شيلي
سازالا إصفر مليون مرجوحين في المسرح
المصري، إصفر جيل جديد من الشباب أو جميل
وي على إيزال انتهاء جيلنا وانكسر نواب
من جيل الشباب الذين لم نعد نستطيع القيام
بأدوارهم أو تعاطيلهم وهذا أمر طبيعي لأننا
ننكسر أو تتحول الشباب فوق الوقت، في تقدير
الشخصي أن الناس هالوا لظهور هندي
وشتواءه أو عادل إمام ليس جيلاً في هندي وأن
«فداه» من عادل إمام وتصرفاته التي كانوا
يعتقدون بأنها تصرفات خاطئة، ولكن هذا لم
يضر جيلنا في شيء، فجيلنا يسير في طريق
إيزال فاداً إلى عجلة، والطعام، النخبة.



وهي في النهاية تجارب محدودة ولا يوجد الآن في العالم كله مسرح عام سوى في البلدان التي انتهى فيها المسرح والمقصود من المسرح العام أن يكون هناك مسرح واحد فقط تنفق عليه الدولة ويمثل واجبة المسرح في هذه الدولة ولكن التعارف عليه أن المسرح منذ نشأته يقدم على أفراد لثة تجارة لابد أن يتفق عليها جيدا... وفي العالم كله لا يوجد مسرح عام ومسرح خاص سوى لدينا نحن فقط!!

كلمة المسرح

ما القصد من الكلمة الجادة التي تقدمها لبييرم التونسي أو أحمد فؤاد نجم هل يمكن أن تصل لجسمه هو المسرح السياحي؟

الجمهور هو الجمهور في أي مكان ولا تستطيع أن تفرق بين جمهور المسرح الخاص وجمهور المسرح العام، وهذا أقدم رواية مثل «شمر برم» أو «أي نصارة لبييرم التونسي» لا تتخيل سعادة الناس، وسمر التذكرة، لا يمكن أن يكون فارقا حقيقيا بين صنفين من الجمهور.

وإذا كنت تسعى إلى استعادة حليقية لماذا لم تفكر في تقديم هذه التجارب من خلال مسرح الثقافة الجماهيرية مثلا الذي يخدم قاعدة عريضة ولماذا لا تحمل في مسارح الأقاليم؟

أنا قدمت روايتين بالفلم من خلال مسرح الثقافة الجماهيرية وصحيت بأجر ٢٠٠ ألف جنيه للمسرحية، وكنت مؤمنا بأنني أقدم «الزكاة المسرحية» وقيلت بأجر ١٠ آلاف جنيه تصل بعد الضريبة إلى ٦ آلاف جنيه وكلني النص والمثول والفرقة الموسيقية ١٥٠ ألف جنيه وفوجئت بعد شهر بإغلاق المسرحية لعدم وجود ميزانية.

جولة مسرحية

ما تقييمكم بصراحة لتجربة محمد صبحي المسرحية؟

تجربة صبحي جيدة وتصل الكثير من الاجتهاد ومسرحه قدم تجارب جيدة لكنه لا يمثل الأمل فهو مسرح من نوع خاص وليس مسرح كل المصريين.

لكن هناك من يرى أن مسرح صبحي هو النموذج للمسرح الاحترام والمقترن في القطاع الخاص، والوجه الناضج للمسرح سعيد صالح؟

على العكس فأنا مسرحي مختلف تماما عما يقدمه صبحي ولا يروق أن يقدمه أحد غيري، فانا لخصرت كل القوى المعارضة ووضعتها على خشبة المسرح واستعنت بأحمد فؤاد نجم الذي قضى ١٨ عاما خلف القضبان بسبب أشعاره ولا أعتقد أن

نجاح هذه الأفلام انتهى بعد عرضها لأنها لا تحلق قيمة فنية كبيرة ولكنها فقط تحقق الانتشار.

مسرح يتيم

نور المخاض المسرحي الذي تحرص عليه دوما هل ترى أنه ملائم للقطاع الخاص؟ بالتأكيد لأنه لا يصلح في مسرح الدولة الذي يفتقد إلى وجود الأب فهو مسرح يتيم لا تستقر فيه الرؤية أكثر من شهر ولا تستطيع أن تستثمر نجاحها أو تستكمل لذلك لا تعلق لديهم مثل هذه العروض التي أقدمها، وما يقدمه مسرح القطاع العام من الأساس ليس مسرحا والبلبل إنه لا توجد تجربة مسرحية واحدة لافتة استمرت خلال السنوات العشر الأخير واستفاد منها الناس فالسرح لابد أن يكون له أب مسؤول عنه ونجاح يتم استثماره بالشكل الصحيح وتستمر المسرحية أكثر من ٤ مواسم وأتمنى أن نذكر في عرضا حقق أكثر من موسم في القطاع العام خلال السنوات الأخيرة.

هناك «وداعا يا بكوات» «يا مسافر وحيد»، «اللهم اجعله خير» وغيرها؟ هذه تجارب فردية ثم إنها لم تلفظ النظر بشدة ولم تحقق النجاح الكبير الذي تحدثت عنه الناس،

ما تقييمكم بصراحة لموهبة هندي؟

هندي موهبة تبشر بالخير، وسبق أن قلت هذا عنه وعن أشرف عبد الباقي لكنهما يفتقدان التعاون والوحدة، والموضوعات الجيدة، ولأيزال الطريق أمامها طويلا ولا يقاس النجاح أبدا بفيلم واحد أو مسرحية واحدة لأن طريق النجومية طويل ولابد أن يكون للنجم برنامجا ومجموعته التي تلقى بجانبه وتخطط لنجاحه ولابد من وجود موضوعات أكبر وأكثر أهمية يتجمع فيها أكبر عدد من هؤلاء الشباب حتى لا ينصرف عنهم الجمهور. هل معني هذا أنك غشيس واهن عن الموضوعات التي يطرحها هؤلاء الشباب الآن؟

المرحلة التي يسرون بها مرحلة لتنتشر ومن حقهم تقديم ما يريدون والناس سوف يتقبلون منهم ذلك ولكن لابد أن ينتبهوا إلى أن هذه الموضوعات ليست هي التي ستصنع نجوميتهم فلابد من موضوعات كبيرة يتجمع فيها عدد منهم ونحن سبق أن قدمنا مثل هذه التجارب وكانت أفلامنا معاً أنا وعادل إسماعيل أو يونس شلبي تطلق منطلقة وسط البلد مثل «درب سوق صفيح ساخنة» أو «مخير دابما» جاهزة وغيرهما ومع ذلك أعترف بأن



■ السين صنع سعيد صالح، آخر.. وأحمد الله أنني دخلته

راض عنها بكل أخطائها وبكل «البلاي» الزقاء التي عملتها فيها وفي كل الأوقات كان حباً لسينما يطغى على كل شيء وبالتأكيد لست أنا الذي أقصد السينما.

وكيف ترى الإجراءات الأخيرة في السينما وهل هي كافية لتجاوز أزمته؟

لا بد من وجود سينما جيدة لأن الناس «زهقوا» من المسلسلات والسهرة وتلك لا يمكن أن تعرض غياب السينما التي لابد من وجودها في مجتمعنا وأعتقد أن السينما قادمة أقوى من أي وقت مضى.

ما تقييمك لحال الكوميديا في مصر هل هناك كوميدياً مدروسة؟

الكوميديا بخير وهي مرت بعشرات لكنها جيدة جداً وما زالت مصر تملك القوية الضاربة في هذا المجال ومازال نجومها هم الأبطال، وقد تنقسم سوريا في مجال المسلسلات وقد تنفقد السينما في بلاد المغرب العربي لكن مصر تملك الرصيد البشري الضخم والمؤثر من النجوم والكوميديانات.

بين المسرح والسينما والتلفزيون أين تجد نفسك؟

المسرح والسينما عشقي والتلفزيون لا أحبه. برغم أنه هو الذي يحقق جماهيرية الممثل؟

يا عم جماهيرية إيه صلى على النبي.. أي واحدة تظهر في الإعلانات لديها جماهيرية، والجميع يعمل في التلفزيون ويمسرحة ثلاثة هم الذين أستطيع أن أحصلهم فقط: يحيى الفخراني وصالح السعدني وممدوح عبدالمطيح والباقي كله ردى بفضله! ■

ماذا؟
ألا تشعر أحياناً بأنك في حاجة إلى التفرغ لإنجاز مشروع ما مهم في حياتك؟ أنا داخل السجن حققت أشياء كثيرة ويكفي أنني صنعت «سعيد صالح» جيداً مختلفاً تماماً أنقى وأقوى من سعيد صالح الأول وعالجته أخطاء كثيرة في حياتي الأولى منها انصرافي عن التقرب إلى الله والعبادة.

ثم أقصد السينما
قدمت الأدوار الثانية مع عادل إمام في السينما فلماذا لم يحدث هذا في المسرح؟

أنا اتجهت إلى الأدوار الثانية في السينما، عندما وجدت الجميع ينصرف عنها ويمد أن نقندا من يقوم بهذه الأدوار بعناية بعد رجل زكى رستم ومحمود الليثي واستيفان روستي وعبد الفتاح القصري وغيرهم.

وهل أنت راض عن مجمل تجربتك في السينما؟

هناك من يجرع على انتقاد السلام مع إسرائيل أو يهاجم التلفزيون كما فعل، وأنا عندما أصنع مسرحاً أكون حريصاً على أن يعبر عن كل المصريين ويستوعب كل من يتحدث العربية ويحتوي على المتعة الفكرية والفنية ولا أضغ في الاعتبار ثنائياً مسرح خاص ومسرح عام وقررت أخيراً خفض سعر للتذكرة بعد تخفيض ضريبة اللامه لأننا نريد للمسرح المصري أن يفتح أبوابه طوال العام كما كان في الماضي، وأنا حتى هذه اللحظة، مازالت تترامك على الدينون لإصراري على تقديم مسرح على «مزايجي» الخامس ونجحت في هذا وأكسرت كثيراً فوق ما تخيل وأنا سعيد بهذا.

بعيداً عن الوسط الفني

تعرضت لمواقف غاية في الصعوبة في حياتك الفنية والشخصية.. من خلال هذا الواقع العملي كيف رأيت العلاقات والصدقات داخل الوسط الفني؟

أولاً لم أكن في حاجة إلى دخول هذه التجارب للتقييم والتفصيل بين العدو والصديق فانا أعرف هذا منذ البداية والوسط الفني بالنسبة لي لا يزيد على المحيط الضيق الذي أعمل فيه في المسرح وهو المحيط الذي يمكن أن تسألني عنه فقط إذ لا علاقة لي بالوسط الفني الكبير وتجاريه وقوانينه ولا يوجد لي أصدقاء، كثيرون في ولا تجهذي أجلس الآن مع فنانين ولكنني مشغول بأسرتي وتجاريه المسرحية ولست متفرغاً لما يدور في الوسط الفني.

في مسرحية «مدرسة المشايخين» غنيت مقطع «الدنيا حطوفة ومزاجات» هل تشعرون بأن الدنيا حطوفة؟

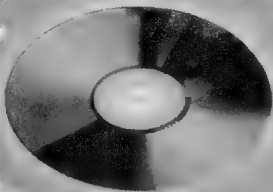
لا.. فالحظ لا يأتي لكسول ولا لجالس في منزله وإنما يلاحق الجتهد ومن يريد ويصمى إليه والمصادفة تأتي إلى من يبحث عنها. ومتى كان الحظ معك ومتى وقف ضدك؟ الحظ طموح طارل الوقت وأعتقد أنني عندما دخلت السجن كنت سعيد الحظ جداً لأنني لو لم أدخل السجن كنت سبغت عن جريمة أدخل بها السجن.

لست أنا الذي أقصد السينما

مسرح الدولة لقيط ومقصوف العمر

أحذر شنيدي من الفردية حتى لا يقع في أخطائها

تجارب المسرحية أهم وأجراً من تجارب صبحي



في هذا العدد
نقدم لكم
مجموعة من
الصور والفيديو
التي توثق
للمناسبة
التي احتفلت
بها
الجمهورية
الفرنسية
والتي
تحتفل
بها
الجمهورية
الفرنسية

في هذا العدد



كذبة كبيرة شربها المطربون وصدتها الجمهور

«العالمية» في شارع البطل أحمد عبدالعزيز!



■ مجدى العمروسى



■ حسن جابر

فى العام الحالى اخذت اللعبة شكلا آخر، فقد ملئها الجائزة مناصفة بين محمد فؤاد وصمو دياب. ثم قالوا ان الجائزة حبيت هذا العام من الشرق الأوسط، ثم سمعنا ان فؤاد رفض نصف الجائزة بصراحة «الفار لعب فى عينا». وسمعنا ان الحكاية فيها «لرب» وطلبه بحثا واستقصينا واكتشفنا ان جائزة «الموزيك اورود» كدية كبيرة حولتنا جميعا إلى إسماعيل ياسين فى فيلم العتة الخضراء «الفخستر». يعنى اشترينا الترومبا. لكننا ضحكنا جدا عندما اكتشفنا ان الكتب الذى يرضح المطربين للعالمية مقره فى شارع البطل احمد عبدالعزيز بالمهندسين. واكتشفنا ايضا ان ارقام المبيعات ياخفونها من اكشاك وسط البلد.. فعلا شن البلية ما يضطه.

بداية.. ما جائزة للموزيك اورود؟ هي جائزة تمنحها إمارة موناكو للمطربين الذين حقق الهماتهم أعلى للبيعات، وتقام للسابقة، التى بدأت منذ ١٦ عاما تحت رعاية الأمير فيليب وبينه وابنه اليرت سنويا، ويخضرها نجوم من أنحاء العالم، وتعرض عليها ٣٠٠ محطة فضائية، يشاهدها أكثر من مليار مشاهد.

سؤال وجواب

قبل سر، سنابزير الجائزة العممية.. طرح هذه التساؤلات واجوبتها: شميان عبدالرحيم الذى غنى «لاحد حلمى وصياحه» ويقدم روايته الخاصة «بابايتوج» حاليا.. هل يستطيع الحصول على جائزة للموزيك اورود؟

الإجابة.. نعم.

هل تمنح الجائزة للمطرب الذى حقق أعلى مبيعات فى مصر فقط.. دون الشرق الأوسط؟

الإجابة.. نعم.

هل رشحت إدارة الجائزة من موناكو.. المطرب محمد فؤاد لنيل الجائزة هذا العام؟

الإجابة.. نعم. هل يمكن للمطرب للرشح للجائزة.. ان يتسلمها من شارع البطل احمد عبدالعزيز بدلا من موناكو؟

الإجابة.. نعم.

هل يعرف مجدى العمروسى.. حجة الحاصلين على الجائزة.. شيئا عنها؟

الإجابة.. لا!

مناياو الكنية

قامت الدنيا ولم تقعد بعد.. عندما اتبع نيا حصول صمو دياب على جائزة الموزيك اورود العالمية العام الماضى، رضى لقائاته.. بدأ المطرب «العالمى» يقيم الأعمال الموجودة فى المساحة ويقارن نفسه بعبد الوهاب وعبد الحليم، ويدعو زملاءه من المطربين ان

ياخون الأرقام الرسمية للمبيعات من أكشاك وسط البلد

مجدى العمروسى: شيدى منع فؤاد من الحصول عليها العام الماضى

عن الشرق الأوسط!!

بحثنا فى كواليس مطربنا «العالمى» عمرو دياب لمعرفة موقفه من جائزة صديقه اللود محمد فؤاد، فلماينا الحيطون به.. ان عمرو حصل على الجائزة هذا العام مناصفة مع محمد فؤاد.. كيف؟ اخرجوا لنا فاكسا أرسلته نفس السكرتيرة «مليسيا» قالت فيه تم اختيارك أنت ومحمد فؤاد للحصول على الجائزة هذا العام، ونحن نركب الآن الوقت اصعب متأخرا.. لذلك نتكمن من الحصول لتسلم الجائزة، لكننا نامل لك عاما سعيدا ونتمنى ان تراك قريبا، مع أطيب الأمنيات.

والفاكس بتاريخ أول إبريل، لكته أرسل فى ١٨ مايو، اى بعد حفل توزيع جوائز السابقة الذى اقيم فى ٥ مايو ونقله التلفزيون المصرى من خلال برنامج «اخترنا الله ولم نسمع فيه اسم مطرب مصرى ضمن الفائزين، شه مصر، مليسيا طعت على كل الاحبال، أرسلت فاكسا لفؤاد بعد ان تلعت به حسب الجائزة، ثم أرسلت فاكسا آخر لى عمرو دياب، وإزاء حيرتنا وجهنا البعض إلى مجدى العمروسى، وهو الحجة التى يستند إليها صمو دياب».

مجدى العمروسى.. من ورشت لتسلم جائزة الموزيك اورود؟

لست مسئولا عن ترشيح من يحصل على هذه الجائزة، لكنى رئيس مجلس إدارة منتجى التسجيلات المصرية فى مصر، وهذا المكتب تابع لشركة عالمية فى IFPI المستولة عن جميع البيانات الخاصة بالمبيعات فى العالم، ويمكننا فى القاهرة مقبول للشركة، وعندما يسألونك عن البيعات.. ترد جزافا.

هل تعنى بالسوق.. منافذ البيع مثل الأكشاك والمكتبات؟

نسل باتمى الجملة، ومن خالهم.. نطلى الشهادة، وهذا العام.. وجدت ان أعلى لبيعات فى اليوم «الحب الصيقى» لمحمد فؤاد، وطلبه اليوم ومونولى» لعمر دياب.. وأرسلت الشترتيب المكتب الذى سألنى عن البيعات.

هل هذا المكتب هو مجلس إدارة الجائزة فى موناكو؟

لا.. لكى مكتب فى ٤١ شارع البطل احمد عبدالعزيز الدور التاسع.

معنى ذلك أنه ليس الجهة التى تمنح الجائزة؟

لا.. لكنى اجبت عن سؤالهم من خلال فاكس، أرسله المكتب بتاريخ أول مارس يتضمن ثلاثة أسماء فى رطبته لكه أسامه ومحمد فؤاد واجتيم فى نفس اليوم ورشت فؤاد وعمرو.

وما علاقة هذا المكتب بالجائزة؟

لا أعرف.. هل هو مقومهم هنا.. ولا يه.

الشرق تمنح لمنطقة الشرق الأوسط فاعلدا ل تسال عن التوزيع فى المنطقة؟

لا.. الجائزة تمنح للمطرب للمصرى.. عن مصر فقط، وتوزع على الباقيين فى دول العالم.

هل يعنى ذلك ان محمد فؤاد يمثل مصر فقط فى أعلى توزيع أم الشرق الأوسط لا.. مصر فقط.

وهل ينطبق هذا على الجائزة التي أخذها عمرو دياب العام الماضي؟

نعم. أخذها من مصر فقط لماذا إذن يقولون إن الحاصل على جائزة الموزيكتك أورويد يمثل منطقة الشرق الأوسط بالإنابة.. حكاية الجائزة هي بتمثل لنا إنتاج شديد جدا.. كيف؟

لأن تمديد أعلى للجيمات ليس مستواليا، كلها معلومات سماعي، ولا يوجد من يقول عن الجيمات الحقيقة.

فقط.. انت تسمع إن فلانا وزع وتزد؟

نعم.. من خلال الموزعين. وهل يجوز أن تمنح الجائزة مناصفة وهذا شغل للمهرجان، ولا تدخل في به. ولماذا لا تترشح هاني شاكور؟ لا تدخل في به.

هل تؤمن بهذه الجائزة؟

لم تسمع عنها إلا عندما أخذها عمرو دياب وأتا شخصيا لأعزها لكن إمارة موناكو التي تنظم الجائزة ربما قصصت بها الجلب السياسي أو الترويج لاسم الإمارة، لكنها جائزة تمنع من جهة اسمها ميوزيك أورويد وهي الهيئة المعنية بإقامة للمهرجان، وإدارة المهرجان لم ترسل لي فاكسا ولا أي شيء. لكنني قرأت أن الجائزة حبيبت لم أعلن عن فوز فؤاد بها مناصفة مع عمرو؟ ممتدح فكرة، وممتدح التتبع بالرد على الفاكس التي وصلني.

انت حجة محمد فؤاد وعمرو دياب الاثنان يقولان.. اسألو الاتحاد مجدي العمروسي، إدارة المهرجان أرسلت إليه وأنت تفعل لذلك.. لا.. الذي خاطبني مكتب في القاهرة. لماذا كتبت اسم عمرو رغم أنه لم يندرج في القائمة التي وصلتك؟

نعم لم يرفضوا على اختيارنا، قالوا معلوماتهم وأنا صحتها وكتبت اسم عمرو مع فؤاد.

وما الجهة التي خاطبتك عندما رشحت عمرو دياب لنفس الجائزة العام الماضي؟ EMI.. ورشحت لها أغنية منور العين، رغم أن أغنية «كمانا» حقت مبيعات أعلى منها.

ولماذا لم تترشح «كمانا» العام الماضي؟ لأن محمد منير شارك بالغناء فيها، وهو ليس عضوا في نقابة الموسيقيين.

وعلى أي أساس خاطبتك الـ EMI العام الماضي؟

ربما لأن لها دخلا بالجهة التي تمنح الجائزة.

ولماذا لم ترسل كل هذا العام؟

لا أعرف.

توزيع الجائزة مناصفة بين تسلاوت، لماذا لم ترشح فؤاد فقط منذ عمرو العام الماضي؟ لأنني لم أكن متحمسا من الأرقام، من آل وين الثاني، وأرسلت أن فؤاد رقم ٢ وعمرو رقم ٢ هل ترشح سماعة التليغون وتسل بنفسك

محسن جابر: عمرو حصل على الجائزة

دون التحقق من أرقام مبيعاته

نصر محروس: كيف يقررون أن الحب

الحقيقي أكثر توزيعا دون الرجوع إلى

مناخ التوزيع؟

نعم.. أسأل سعيد عيقله.. للوزع الأساسي للكسيت في مصر، فهو الجهة الوحيدة التي تستطيع الوصول إليها ولا يمكن أن نصل إلى الرقم الحقيقي، ونأخذ بالمعالم.

تفتش

المنتج محسن جابر، أحد الذين ساندوا عمرو دياب العام الماضي في حصوله على الجائزة، توجهنا إليه لنعرف مدى صحتها وهل تمنح للمطرب الذي حقق أعلى مبيعات في مصر فقط؟

الجائزة تمنح للمطرب الذي حقق أعلى مبيعات في الشرق الأوسط وليس في مصر وحدها، وإحصائية التوزيع لابد أن تؤخذ من الشرق الأوسط وهذا موضوع محاسبي بحت، لا دخل له بلجان والأرقام التي تتحكم بإيست التليفونات.

وكيف نتحقق من التوزيع خارج مصر؟

لا بد من مخاطبة الشركات في منطقة الشرق الأوسط من خلال الـ IFPI والاتحاد العالمي لمنتجي الكسيت.

وهل تم التحقق من ذلك العام الماضي عندما حصل عمرو على الجائزة؟

جائزة عمرو كانت لها ظروفها الخاصة وأريد أن أوضحها.. لأول مرة قلعت إدارة المهرجان شرعا لها في الشرق الأوسط نشاطها في عام ١٩٩٦ اقتصر على ٢٠ منطقة فقط وفي العام الماضي شمت الشرق الأوسط بعد أن لاحظنا قوة الأغنية العربية من خلال الفضائيات، وقالوا إن المنطقة مهمة ولابد من منحها جائزة وسأول.. من الأكثر انتشارا في ذلك الوقت.. فوجدوا عمرو دياب وأغنيته منور العين، ولم يرجعوا إلى الـ IFPI التي تمتلك رأيا استشاريا فقط.

وهل تكفي شهادة هذه المنظمة؟

يمكن الرجوع إلى المؤتمر الرئيسي لجمعية المؤلفين والمحنين في باريس «الأساس» بالإضافة إلى شهادة من الضرائب لمعولة المبلغ الذي وردته الشركة وبالتالي سوف يتعرف على حجم التوزيع، شهادة أخرى من جمعية المؤلفين والمحنين.

قلت إن منور العين.. كانت أكثر انتشارا العام الماضي، ومجدي العمروسي يؤكد لنا أن «كمانا» كانت الأكثر انتشارا؟

هذا ليس صحيحا، «كمانا» أغنية محلية، وعليك أن تتصل بمناخ التوزيع في الغرب مثلاً وتسلهم عنها.. لا أحد يعرفها، اليد الإعلامي خارج مصر للمشاركين في كمانا ضعيف جدا، ويمكن أن نفيس انتشار عمرو خارجيا، إذا قاربت بين حفلاته الخارجية وحفلات أي مطرب.. فإمره أخذت أسباع الكبار والصغار.

هذا يعني أن إدارة الجائزة منحتها لعمرو دياب صمعا، أيضا؟

نعم.. لأنه لا يوجد من يناشئ منور العين، ولم يجد لقمنا المستندات على أننا الأكثر توزيعا.

وكيف تحقق العمروسي من أن «دعوني» جاءت في المرتبة الثانية بعد «الحب الحقيقي»؟

لا أعرفه أنا منتج الأغنية وأعرف ما وزعته في مصر وخارجها ولم يستأنى أحد.. وماذا عن المكتب الكائن بشارع البطل أحمد عبدالعزیز؟ أنا سمعت به حديثا، وأستويت منه.

جائزة موناكو

ومن محسن جابر إلى نصر محروس منتج أغنية الحب الحقيقي التي حصلت على الجائزة مناصفة.. كيف استقبلت خير فوز الأغنية بجائزة الموزيكتك أورويد؟ لا أعرف شيئا عن ذلك.. إلا ما قرأته في الصحف ورغم أنني مخرج الأغنية وتبعتها.. إلا أنني سمعت عنها مثل الجمهور.

لماذا لم تخاطب فؤاد بعصا؟

الجائزة لا تعني.. فقط.. أهتم بشهادة الجمهور، والعالم العربي كل رفق القبة لكثافي وتفتت فاكستا شكر من الموسيقيين والعربيين وكل الدول العربية التي أعجبت بإخراج الأغنية.

أما الموزيكتك أورويد.. لا أريد أن أعرف عنها شيئا.. لأنها ليست محل اهتمامي، يعني لست الأستاذ مجدي العمروسي.. كيف حكمت أن الأغنية حققت أعلى توزيع؟

تلاشيك

بعد الذي سرتنا من متناخضات في كلام العمروسي وجابر، والتناقض للبروس في مخاطبات إدارة المهرجان، والتواريخ والمصرفية في الفاكسات والبيانات المجهولة التي ترشح للبريين من ثلثا نفسها، وترشح للتجنين لاسماء أخرى، والاختيار العشوائي المرشحين لنيل الجائزة.. بعد هذا كله.. فن لجائزة الموزيكتك أورويد مصداقية؟ ■





■ ولعل ثور مع مها الجبوري في «استاذ الجبل.. رفقاً بنا»

سنة مسلسلات جاهزة للعرض في رمضان

■ كتبت: جهان الشراوى

العديد من المسلسلات يجري تصويرها حالياً في أحياء مدينة الإنتاج الإعلامي بالأساس من أكتوبر، ففي الحى الإسلامي.. يصور للمخرج محمد القنصل للمشاهد المتتالية من مسلسل «ما التظب فاته» للمؤلف أسامة أنور عكاشة وبطولة محمود مرسى وحمى الفخراني، وفي بلاطه القصر.. يبرج المخرج جمال عبد الحميد مع صلال السعدي وديال عبدالعزيز لتصوير مسلسل «الحب فوق جسر الخطر» للمؤلف محمد صفاء عامر.

ومعه أبطال العمل أبو بكر عزت وديال عبدالعزيز وجمال إسماعيل، وفي حى الإسكندرية يبرج المخرج أحمد صقر مع شريف منير ونبى بسيونى وأحمد خليل لتصوير مسلسل «الفجالة» قصة فيصل نداء، وفي حى لندن.. يذا المخرج مجدى أبو عميرة تصوير مسلسل «الرجل الآخر» بطولة نور الشريف ويوسف شعبان وبهرت أمين، أما أحمد خضرم فيصور للمشاهد المتتالية من مسلسل «الشهاب» وبين أحياء المدينة ومدينتى الغربية ووايد يجرى تصوير مسلسل «استاذ الجبل.. رفقاً بنا» قصة فاتن سراج وإخراج يوسف إبراهيم وبطولة أحمد خليل، وأل نور، عبدالله محمود، ولؤلؤة مرة للطيرة مها البدرى لتي تغنى ١٢ أغنية منفردة مع أبطال المسلسل، وهناك حالة من التنافس بين المخرجين للالتقاء من التصوير قبل حلول شهر رمضان، وحالة أخرى من الخوف تنتابهم بسبب تنكس المسلسلات على الخريطة الرمضانية مما يعكس بالسلب على بعض الأعمال.. خاصة فى موعد عرضها.

قصص العشق يكتمل!

يبدأ المخرج «سعيد مزيق» هذا الأسبوع استكمال المشاهد الأخيرة من فيلمه قصص العشق والعشق، وهو الفيلم الذى بدأ تصويره منذ ثلاث سنوات وتوقف عن استكماله بسبب المنتج «هانى جرجس فوزى».. الذى لم يكن يملك المال الكافى لاستكمال تصويره بالإضافة إلى كتابته العديد من الشيكات بدون رصيد مما أدى إلى تازم المؤلف.. «وحيد حامد» مؤلف الفيلم أبدى استياءه الشديد أكثر من مرة خاصة وقد اختلف شكل أبطال العمل بعد مضي مرور أكثر من ثلاث سنوات على بدء تصوير الفيلم. قصص العشق بطولة نبيلة عبيد وحسين فهمي ومجموعة من الوجوه الجديدة.. وتم تصوير مشاهد ما بين القاهرة.. وشرق الشيخ.. وتكون أحداثه حول واقعة مشهورة تعيش حياة النجومية والشهرة بعيداً عن وجود هاشم من الخصوصية فى حياتها، فهي تدخل فى علاقات كثيرة.. وتحفظ بعضا من كل رجل تعرفه.. إلى أن تجد الحب الحقيقي.

انتهاء أزمة «ولا فى النية»

صرح الفنان أحمد آدم بأنه سعيد جداً برده فهد «القنصل الفيليبى» والملحق الثقافى بالسفارة بعد أن شاهد الفيلم واقتناعاً بأن الفيلم لا يسير به للفيليبينيات من «قريب أو بعيد».. خاصة أن أحمد آدم يتنكر فى الفيلم بأكثر من صورة ويقدم شخصية الفلاحه وبشخصية الفيليبينية وبشخصية ممرضة.. وتم رفع مذكرة إلى وزير الخارجية عمر موسى بأن الفيلم لا يتضمن أى إشارات أو تمهيدات سلبية.. ولكن أصبر القنصل الفيليبينى على رفع كلمة ليليبينية من اسم الفيلم والاستعاضة بوضع علامة استفهام.. فى إعلانات الفيلم ومواد الدعاية بذلك سيعرض الفيلم فى مواعده المحدد فى منتصف يونيو الحالى.

«كافير» فى الأوبرا



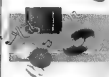
■ طارق علام

بشار الأوبرا المصرية وفى الأسبوع القادم يتم إقامة العرض الخاص لفيلم «كافير» وهو من ملفات الخباياوات المصرية.. وفيه نرى للذبح الفيليبينى طارق علام فى أول عمل تمثيلى.. ويشارك فى الفيلم عزت العلايلي وحسين الإمام وعبير مبرى «السيناريو والحوار لإبراهيم مسعود» والموسيقى التصويرية لمؤدى الإلهام ومن إخراج على عبد الخالق.



■ حسين فهمي

فنون



الشهر، لإحياء مجموعة من الحفلات الراقصة للجاليات العربية.

■ بدأت اوسى هذا الأسبوع فى تسجيل الأغانى الخاصة بفيلمها «تواب»

■ يستعد النجم ماجد المصرى لافتتاح شركة خاصة للدعاية والإعلان ولم يقرر بعد ما إذا

كان سيقوم بإنتاج أفلام سينمائية أم لا

■ دعوى إبراهيم.. رئيسة قناة الأسرة والطفل.. منعت

أى مخرج أو منتج من الإذلة بمعلومات للصحف

وقالت إنها المصدر الوحيد للمعلومات، نجوى مارات

■ يستعد المخرج سعيد حامد لتصوير فيلم ثقافى، الفيلم قصة محمد أمين وسيناريو

وحوار ماهر عواد.

■ يبدأ هذا الشهر تصوير فيلمين لمخرجين من

الشباب الفيلم الأول هو «عمر الفين» بطولة خالد

الأنبى وإخراج أحمد عاطف والفيلم الثانى «الوان

السما» بطولة أحمد عاطف وسيناريو وحوار ربيع زمزم

■ إخراج سعد مندلاوى

■ سافرت الفنانة «فيفي عبده» إلى أمريكا..

وستبقى هناك أسبوعين حتى منتصف هذا



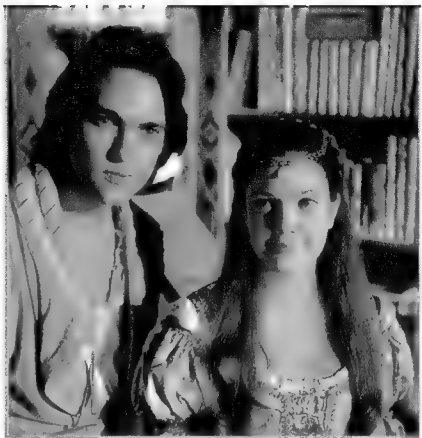
■ نيلون داسروس



براندان فريزر وريتشيل ويز

بطلا فيلم «المومياء»

يعرض قريبا على شاشات أوروبا الفيلم الجديد «المومياء» من بطولة «براندان فريزر» الذي تلقى في العام الماضي في فيلم «جورج - مفاسر» الأذلال مع النجمة الإنجليزية «ريتشيل ويز» التي شاركت كيانو ريفز في فيلم «تفاعل متسلسل» «المومياء» تتناول جديد الفيلم يعتبر من كلاسيكيات استوديوهات يونيفرسال حيث قام ببطولة الفيلم الأصلي «هوبريس كارولوف» لتقدم بعد ذلك سلسلة طويلة من أفلام «المومياء» سواء في أمريكا أو في إنجلترا من خلال «مفاسر ليلم» التناول الجديد الذي كتبه وأخرجه «ستيفن سومرز» تدور أحداثه في مصر العشرية حيث تظهر بمقتضى استكشافية إنجليزية من أجل التنقيب عن الآثار، لتعثر على «مومياء» غامضة لكان شريك كان قد غضب عليه الفرعون وتشتيقظ «المومياء» لتبدأ المغامرات والحلقات على غرار أفلام «انديانا جونز» الذي لا يخفى مخرج الفيلم حبه لها وتأثره بها، وقد حقق الفيلم رقما قياسيا في الإيرادات، تجاوز الـ ١٠٠ مليون دولار في أيام معدودة.



■ «إلى الأبد .. قصة لسندريلا.. رؤية مختلفة

«سندريلا» كما نعرفها

في رؤية سينمائية جديدة، يقدم المخرج وكاتب السيناريو «أندي تاننت» فيلم «إلى الأبد.. قصة لسندريلا» مضيفا إليها الطابع الواقعي وكانها شيء من الحياة قد حدث بالفعل، ومتخصصا من كل ما هو خرافي أو لا واقعي في شجاعة سينمائية تحسب له وليست عليه.

باتباع أسلوب «الغلاش باك» تدور لنا للكلبة المعجزة التي تؤدي دورها لبقائنا على الشاشة، الاسطورة الفرنسية «جان مور» قصة الفتاة «دانيال» أو «سندريلا» كما نعرفها، التي فقدت أباهما وهي صغيرة، بعد زواجه من امرأة شريرة هي «روميلا» التي تحمل كل خبايا زوجها الأب. فتقدم بمعاملة «دانيال» وكأنها خادمة في المنزل الذي يملكه من أبيها، وعند لقاء «دانيال» بالأمير «فرني» ولي عهد فرنسا يقعان في حب بعضهما البعض مما يثير حفيظة «روميلا» فتقدم بالكيد «دانيال» لكي يتزوج الأمير من إحدى أيتها في السهل المقام خصيصا لذلك.

وعلى غرار الرؤية المستحدثة للمخرج «ميا لورمان» عندما قدم لنا «روميرو وجولييت» بطولة «ليوناردو دي كابريو» وكثيري نيتز، «ميا» «أندي تاننت» قصة «سندريلا» بحوار سلس ومعاصر ليخلق تلاحما بينه وبين الشاعرة مهما كانت ثقافته أو عمره، ولا شك أن لاختياره لذات الجمال الهادي «درو باريمور» والمعلة القديمة «نانيكيا ميوستون» لأداء دور «سندريلا» وزوجة الأب كان موفقا إلى أبعد الحدود وسيبى في الاستمارة بالروية الجديدة.



■ «براندان فريزر» و«ريتشيل ويز» بطلا «المومياء»

■ يقوم «ديسبر بروسان» بتصوير ثالث تجسيد له لشخصية «جيمس بوند» وذلك في فيلم «العالم لا يفتي» وتشاركه البطولة الممثلة الفرنسية «صوفي مارسو». «المحرفون إن «بروسان» قد انتهى مؤخرا من تصوير فيلم «عملية توماس كراون» مع الممثلة «ريفييه روسو» وهي إعادة لتقديم فيلم بنفس الاسم كان قد قام ببطولته النجم الراحل «ستيف ماكوين» مع الممثلة «فاي ديواي» التي تظهر في النسخة الجديدة كضيفة شرف تحية لها.

«انديراس» في فيلم «قاع ورو» ومع «شون كوبري» في فيلم «فخ» ومع الممثل الكبير «ويليام بيسون» بط «قائمة شنلر» والذي يراه العالم الآن في فيلم «حرب اليوم» الجديد المسمى محط الشدح، قصة «الديت السكن» تدور حول مجموعة من الأطباء يقومون بدراسة الطواهر الخارقة للطبيعة التي تدور في داخل بيت يعتقد أنه مسكون بالأرواح الشريرة، وما يعبر هذا العمل قيام صناع الفيلم بالاستعانة بخبر الخدع السينمائية «ميت نت» الذي نفذ خدع أهم أفلام الحقة الأخيرة من حقبة «البناسورات» وسيم الاستقلال.

تذكر في تقديم برنامج جديد بالقناة الأولى ■ فيلم «دنيانك» تعاقب «التيغريون» على شراؤه وسوف يعرض عام ٢٠٠١ بناء على بنود العقد الذي تم توقيع مع الشركة المنتجة أثناء إقامة سوق «كان» الدولية بفرنسا الفيلم يصل التوزيعون نهاية العام الحالي. ■ انتهى المخرج «يان دوبري» الذي قدم «ماتمس» سرعة ١ و٢، «الانصار» من تصوير فيلمه المحدث «البيت للسكن» الذي يصح فيه لأول مرة بين النجمة «كاترين ريتجر» التي بلغت مؤخرًا مع «أنطوني



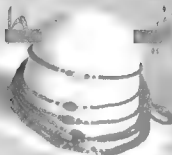
■ «ياسمين» وسط غامة من الفرايط



■ المصممة «ياسمين» من البلقان



ميكسيكو



من قال إن الملكة فيكتوريا والملك إدوارد السادس والرئيس الأمريكي روزفلت. يمكنهم ارتداء ما لذ وطاب من الموضة رفيقة العالم لا لقد قررت حبيبة القبعات ومصممة الأزياء البلقانية

«ياسمين».. التي تعيش في القاهرة هذه الأيام - إن تجل من صناعة تلك القبعات الملكية سلعة شعبية ومن هنا بدأت الحكاية والتي يعود تاريخها إلى القرن السابع عشر وعلى الرغم من أن القبعات موضة هذه الأيام، إلا أن «قبعات باناما» التي تصنع يدوياً في الإكوادور أصبحت في الأشهر في العالم. لأنها تتميز من مثيلاتها على مستوى العالم فيمكن للمرأة والرجل ارتداؤها صباحاً ومساءً وحتى في السهرات.. فكل واحدة من «قبعات باناما الشهيرة» متقنة بذاتها ولها «ستابل» خاص بها، هذا بالإضافة إلى «الإكسسوار» الذي يميزها سواء شرائط الساتان أو الخرز المتشابك في ألوان جذابة متناسقة وهذه الألوان من أهم ما يميز هذه القبعات الشهيرة، فكل ألوان اللطيف توفرها لك هذه القبعات التي تحافظ على الرأس من أشعة الشمس البنفسجية ووفق البنفسجية والتي قد تؤذي خصلات الرأس، لأنها مصنوعة من شجر الخمبول

ريهام مازن

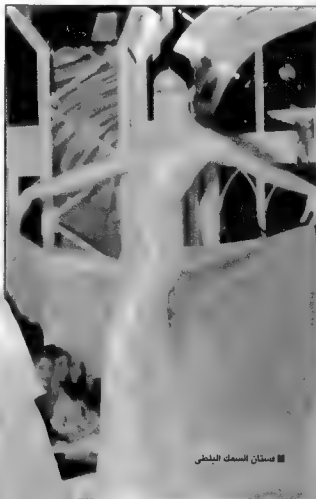
■ علسة، فاروق إبراهيم

أزياء ومهرجانات وزن الريشة

تزدان لبنان هذه الأيام بالمهرجانات، فمن مهرجان الكرنف في مدينة زحلة إلى مهرجان الزهور ثم مهرجان فقرنا وجبيل حتى وصلنا إلى مهرجان اليوم وهو مهرجان الأقراج. ومن داخله ومن قلب دمشق البستان، كان مهرجان الأقراج ممثلاً بالذهب والماس والبرلاوت والفضة لأتزين أعناق الصديا ومعاصمون ويازيهن ومن الإبرة حتى الصاروخ امتلأ للمهرجان بكل ما يتلوق بالعروس من الزهور والتيكور والتجميل وأدوات الللثة الفضية. وقد توج للمهرجان بحضور السيدة منى إلياس للهاوى عقيلة ورئيس الجمهورية السابق. ونهاية للمهرجان كانت ممسكة عندما قدم الفنان ناجي حبيبلى عرشاً للأزياء يضم منوعات من فساتين الصهرة والأقراج والأكراس التي اعتمدت على الأتشفة الحريرية والمقصية بخيوط ذهبية وفضية والزينة بعارضات هن أجمل من رات لبنان من عارضات.

■ بيروت، خالد النعام

■ تصوير: يوسف القيس



■ الريشة بدلا من العارحة

■ فستان السمك البطني

■ فستان دورين

من دولاب الأناقة

القي «محمد زكي» بالأساتذ الدكتور إبراهيم محمد زكي عويس، أستاذ الاقتصاد بجامعة هارفارد وجورج تاون، ورئيس لجنة مجلس العلاقات المصرية الأمريكية. ليتعرف على سر الأناقة المصرية الأمريكية، وبالفعل تأكد من ضرورة الحياة البيضاء فهي قاسم مشترك في عالم الأناقة الدولية، ولا مانع من «البابيون» بديلا في السهرات عن الكرافة التقليدية، واستمرار البابيون صباها، أو مساء، على البيلة السادة، أو الكاروهات، أمر حتمي في عالم أناقة أساتذة جامعة «هارفارد» الذين يتبعون قواعد الموضة ذات الطابع الغربي والفرنسي، وهذا ما حدث للدكتور إبراهيم محمد زكي عويس، الذي مكث في أمريكا ليتعلم منه قاعدة (أمريكا)، وأشهرهم «بيل كلينتون» - الرئيس الحالي - والذي يقول عنه د. إبراهيم إنه كان طالبا مجتهدا، وبناقة، وأنه كان يحصل على أعلى الدرجات، ويحرص على الأناقة الأوروبية.

تم إغلاق دولاب الأناقة د. إبراهيم عويس بمعرفة «محمد زكي» في «كوكيتل الجمال».



■ هدى عبد القاصر وجانث من الوفد النسائي الكويتي يرحبن بقيادة المرأة الكويتية القادمة

■ ولإزاي جهاد ساء الكويت مستمرا في كل أنحاء العالم، والنتيجة بالتأكيد إيجابية، وهذا ما تتمناه كل امرأة عربية ولم تمنعنا الأمية من عماء الفرصة للرجل أن يتابع نشاط وقد نسائي كويتي في القاهرة، والذي يمثل اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، والفقويين الكويتيين والعرب في السجون العراقية.

وقد تابع الوفد «هدى القاصر»، الذي قال معهن إيهن شعرن بسعادة بالغة وثقة ونجاح مهتمين خاصة عند استقبال السيدة «سوزان مبارك» لهن، وعندما أقامت جمعية الصداقة المصرية الكويتية حفل استقبال، وقد حضر الحفل عدد لا بأس به من الشخصيات النسائية العربية والمصرية.



■ مقام الشعر ده

■ آخر التتاليع الصينية عودة الشعر المستعار لقيادة «كسمور الحياة» الصينية، وبموضة مؤقته على شاطئ البحر، وقد رصدت عدسات مصورنا «عمر جمال» فانتة من فانتات الصيف تستعد لشراء الموضة المؤقته

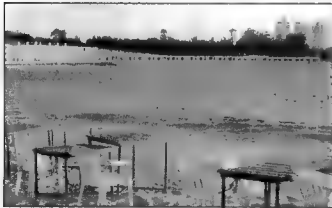


■ بين الماضي واليوم
خيط أزرق من الأناقة هذا
ما ربط بين علاقة
إشاعة المصرية سناء
جميل وجنت العبير في
أدبيها، وعلى رفقتها مع
المؤثر الأنيس، والداسيل
الأكثر بيضاء، وبين
قميص أحمد زكي الناعم
في لونه السماوي، وكرافته مثل السجاية
البضياء، ولأززال الأناقة
في محاولة للاستمرار
بين الناس واليوم
عسرة إيهاب كامل



■ الحنة هنية
يا فطر العدي

■ غت مراسلتنا **هنا الزور** في باريس أغنية شادية «الحنة.. الحنة يا فطر العدي» وهي ترسل لنا آخر ما توصلت إليه أيادي خبراء التجميل الفرنسيين من تقليد للشرق وموضة الماضي. جلست طينداء خبيزة للتجميل الفرنسية، الجزائرية الأصل، ملكة على يد شقراء من شقراوات فرنسا تنقش رسوم الحنة الدقيقة وتقول خبيزة للتجميل الفرنسية: إن الحنة هذه الأيام تستعد بجدارية لتحل محل مرسومات الرشم للقرزة على يد أجساد شباب وشابات العرب.

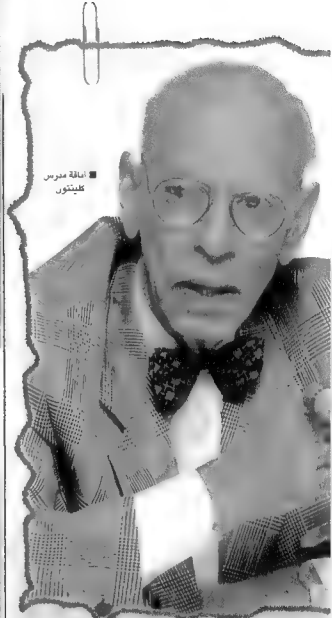


■ التعلقت عذسات «**موسى همدو**» كوكيتل جمال بحر على رمال فارغة في انتظار وصول الحبيب في موسم الصيف الجميل، الذي تأخر هذا العام حتى الآن.

■ جلست شهيرة
رهنا شعيب، ووالها
في أحد عروض
الأزياء ليعترضهن
بناقتين على البروش
وأشياء مدى أهمية
«الكراوية» حول الرقبة.



عصية خالد رعت



■ أمالة مدرس
كليتور

■ شاكيت

انقة، الشبيخة
حصة، كريمة
ولى عهد الكويت
والسيد بهلة
القدس حرم
الموسيقار
عبدالوهاب
بالجاك الصفي
سكلاسيكي
والبروش دائما
هو سيد الحاكم
في كل الأحوال

■ الشبيخة حصة، كريمة ولى عهد
لكويت والسيدة مهلة القدس حرم
الموسيقار عبدالوهاب





■ لم الشمل في احتفال القنوات الفضائية

الليل ونهار

■ التقت يسرا بمحمود حميدة وبينا الرقص، ولا مانع من إلتصامه هنيئاً على شمعته واحدة في تورتة كبيرة أعدها سلمى الشماخ وجسن حامد، احتفالاً بميلاد القنوات الفضائية الأول.
وقد توج د. أسامة الباز المحفل بحضوره في دار الأوبرا. التقطت تلك اللحظات عدسة **إيهاب كامل**.



■ د. أسامة الباز ومحمود حميدة ويسرا. إلتصامه حلوة للجنة الحلوة للقناة الجميلة

مع بدء الإجازات الصيفية قررت دبي أن تطلق مفاجآت خاصة بالأطعمة للأطفال، ومن مفاجآت هذا الصيف الخاصة بالطعام الإماراتي تظهر مفاجآت المأكولات العالمية من خلال مهرجان دبي للتسوق، وشهر كامل مع الأكل اللذيذ.



■ مهرجان المأكولات العالمية في دبي

■ غادرت الملكة ماجريريت الثانية وزوجها الأمير هنريك الدانمارك في زيارة رسمية إلى الإمارات، يصاحبها وفد رسمي مكون من عدد من رجال الدولة والخبراء في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والسياحية. وقد وقع الاختيار على عنان الجلاي - السفير السباحي المصري الأصل - ليمثل الجانب السباحي ضمن الوفد.



■ عنان الجلاي ورئيس مجلس إدارة شركة هنادي هنادي العالمية



■ سمو الأمير فهد بن عبد الله آل سعود، مساعد وزير الدفاع والطيران بالسموعية وميشيل تورينيز في حالة من الاستقبال الحار . وياهلا بالعرب



■ بعيدا عن الوردية والقمم والكمبيوتر والجسابات جلسا بجديبة لإتمام خطبتهما.. ابتمتعت نهي السيد الشعراوي بحساب ورد عليها عرسها محمد أحمد خورشيد بابتسامة آخر منتمسة.. العروسان يعملان في شركة المهندسين للكمبيوتر.



■ السيد هيجو فريمانينز ليند جولد نائب رئيس أوروجواي ورئيس مجلس الشيوخ واستقبال على شرف د. سرور

■ نائب رئيس جمهورية أوروجواي واستقبال حار من ميشيل تورينيز - نائب الرئيس الإقليمي لفنادق ومنتجعات سميراميس - أقام الفندق حفل استقبال للفنانين ورئيس مجلس الشيوخ في الأوروغواي على شرف د. فتحي سرور - رئيس مجلس الشعب المصري .



■ تحت خطبة درنايا عبدالعزيز منصور - على مولد صلاح الدين الشهابي، ومذ أن انتهت الخطبة، وبما في حالة طوارئ لتأجيل حفل الزيجة وإتمام فرحة الأمل بأم الشمل.



■ صغيرة على الحب والزواج، وبالرغم من صغر سنها ابتمتعت بثقة الكبار العروس إيمان على بيومي طالبة الثانوي لعريسها المحاسب سامح محمد عباد. حفل خطبة سعيد وعقبال عقد القران والزفاف، وعقبال عفتنا .



■ اعضاء جمعية الزنافة الحاخية .تحتفلوا بالعام المصري والفلوا : : الله

■ بدون أن تنفخ دارت الزميلة وهي الفخري، بين الموائد انفسال الزنافة الذين تجمعوا على الطعام المصري في فندق سوفيتل سبيل بالاسكندرية من خلال جمعية الزنافة والمتخصصين في مجال الفندقة. ومن بينهم رمسيس شاكر - مدير عام الفندق - الذي أعان نتيجة المسابقة وهي نجاح الطعام المصري ووضعه على رأس قوائم الأطعمة العالمية. تأسست جمعية الزنافة منذ ٢٠ عاما، وكانت في بدايتها تقسم الطهاة لقط ثم توسعت وتشعب دورها.



■ جواهر نبيل وزملاؤه نجوم مصر تالقوا أمام مقدونيا

لم تستطع المنتخبات العربية الستة المشاركة في بطولة العالم السادسة عشرة لكرة اليد إضافة أية تعديلات جوهرية على خريطة اللعبة العالمية، وحقت نتائج كلها كانت متوقعة قبل بدء المونديال.

خرجت من الأدوار الأولى فرق السعودية والكويت والمغرب لكن بحسب نها رغم حداثة خبرة لاعبيها أنهم قدموا عروضاً جيدة مع منتخبات قوية جداً ولها تاريخ طويل في اللعبة، وأكملت المشوار لدور الستة عشر مصر، وتونس، بطل إفريقيا، والجزائر صاحبة الألقاب القديمة.

■ تعقيق - حمدي الحسيني

بسبب القرعة وعدم التوفيق.. وأشياء أخرى

العرب خارج نطاق المفاجآت في مونديال اليد القاهرية!

كمال درويش متفائل بالمستقبل

وشش حزين!

هم في القمة، وأخيراً في القاع ويعيدنا عن الفرق العربية ومستوحاها في الدور الأول، فإن البطولة شهدت ٦٠ مباراة انتهت بالفوز، ما عدا خمس مباريات انتهت بالتعادل، من بينها مباراتان عريقتان: تونس والمغرب، والجزائر والمغرب، وسجل في البطولة ٣٠٨ هدفاً، بواقع ٥-٨ هدفاً في كل مباراة، وفي نسبة جيدة، تمكن فريق الهامجين على المدافعين، وحراس المرمى، لكن المجموعة الرابعة تنصهر المجموعات الأخرى في نسبة التهديف، وسجلت ٨٦٦ هدفاً، بواقع ٥٦,٣ هدف في كل مباراة، انتهت المجموعة الثالثة، وسجلت ٧١٣ هدفاً، ويعود الثانية، وسجلت ٧٥٦ هدفاً، وأخيراً المجموعة الأولى، وسجلت ٩٩٢ هدفاً. لكن لقب أقوى دفاع في الدور الأول كان من نصيب للنمانيا، إذ منى مرصاهما هدفاً وثلثها السويد ١٠٥ أهداف، والدانمارك ١٠٨، أما أبرز نجوم الدور الأول فكان الأسباني تالانت، والبرجي جوزيف البيس، والفرنسي جاكسون، واللاتفي فريكينز، والفنلندي مانسكونه، والمصري جابر نبيل، والتونسي محمد مادي، والكويتي محمد صلاح مرزوق، والسعودي حسين إخوان. ■

الاضطراب، قبل الوندال لكن لا أريد التحدث في تفاصيل أكثر من ذلك، أما باقي المنتخبات العربية فلم أوقع أن تحقق أكثر مما فعلت في الوندال، ويجب أن تلقى اللعبة اعتماداً أكبر في البلاد العربية حتى تتقدم متخطياتها نحو «الربع النهائي» خلال البطولات القادمة. في القليل اعترف عزيز درويش - وزير الشباب والرياضة الجزائري العالي والمدير الفني السابق لمنتخب الجزائر - بأن المروض لفتي قمعتها المنتخب العربي دون السنوي الطلوب، ويبدو أن ثمة اللاعبين في أنفسهم لم تكن كافية لمواجهة الفرق للانسداد، وراك أن شيئاً ما يعكر صفو العلاقة بين اللاعبين العرب وكرة اليد، فتارة

لكن الكرة لم تسمع سوى باستمرار منتخب واحد من هؤلاء الثلاثة في مشوار البطولة، بل إن القرعة كان لها تأثير سلبي منذ بداية الوندال عندما أقيمت الجزائري وتونس والمغرب في مجموعة واحدة - الأولى - ومصر والسعودية في مجموعة، الثانية. بينما كانت الكويت في مجموعة لوت - الثالثة - ولم تستطع أن تغلق شيئاً بها، وقد شكك معظم مدربي المنتخبات العربية من الفرقة ويوروبا في إحصاء العرب مبعراً عن الألقاب النهائية ومن هؤلاء الدرين، محمد عبدالمعطي مدرب منتخب الكويت، والأهلي المصري سابقاً - الذي أكد أن العرب كانوا أكثر المتضررين من القرعة وأشار إلى أنه يتوقع تقدماً ملموساً في مستوى كرة اليد العربية خلال السنوات القادمة، ومن مستقبل فرقنا العربية تمتد أيضاً واستفادتها الدكتور كمال درويش رئيس نادي الزمالك وأحد خبراء اللعبة السابقين قائلاً: رغم خروج معظم المنتخبات العربية من الأدوار الأولى والسلة عشر فارتدت من خلال متابعتي الهجينة وللأسف لأنه ذه الفرق في الوندال أرى تقدماً ملموساً في المستوى وكلياً فخر كرهب مجرد مشاركة ستة فرق في بطولة العالم، وقد سعدت جداً لمشاركة الفرق بالبعد لها وجه جديد على الوندال، واعتقد أن مستوى تونس وتطور ولا أدري ما سر هبوط مستوى الجزائر وتراجع السعودية والكويت، لكن في العموم مجرد المشاركة بهذا العدد من المنتخبات شيء رائع، أما عن مصر فقال كمال درويش إن حالة من عدم التوفيق لازمت معظم نجوم الفريق منذ بداية البطولة أمثال أشرف عوض وعمر الجبوشي وجوهف نبيل وكذلك حارس المرمى عصامه التقييه، مما أثر سلبياً على شكل الفريق ونتائج، وفي حالة غريبة ربما يكون أحد أسبابها تعرض اللاعبين لضغط جماهيري رهيب.

وأكد درويش أن الفرق المصرية سيواصل تقدمه نحو قمة اللعبة عالمياً وسيكون له شأن أكبر وافضل في البطولات القادمة خصوصاً بعد تنظيم الوندال على أرض مصر، مشيراً إلى أن استضافة دولة عربية مثل هذا الحدث الضخم من شأنه أن يزيد شعبية اللعبة على المستوى العربي عموماً وفي مصر خصوصاً ويحدث طفرة هائلة عند الفرق العربية.

وقال درويش إنه مع وضع برامج يخطط مدريسة ومنظمة وزيادة قاعة الماربيج والاحتكاك الدولي للفرق العربية يمكن في المستقبل والبطولات القادمة أن تصل دولة عربية للربع النهائي بل وتقترب من الفوز مع الاتحادات.

أما جمال شمس مدرب منتخب مصر السابق للشباب للفاز بكأس العالم عام ١٩٩٣، فحدث بحزن من الكرة المصرية في الوندال، وقال إنه كان يتوقع مستوى ونتائج أفضل خصوصاً من الفريق المصري لكنه فوجئ، بابتعاد معظم نجوم مصر عن مستواهم دون مبرر واضح، وأكد شمس أن للدرب الأسباني كوستا ليس على مستوى ترويب المنتخب للصربي الكتيون وإضاف ذلك أنط، معلمه الجيد، يرتكبا للمسنولين بالاحداث لتظهر بهذا الشكل، وكان من الممكن أن تزدى مصر بصورة أفضل لو تم تدارك

أول مصري يحصل على جائزة مؤسسة SEATRADE

العالية لعام ١٩٩٩ في الإبداع



الدكتور محمد فرغلي

ارتفع علم مصر خفاً في قاعة الاحتفالات الكبرى في العاصمة البريطانية لندن مساء الاثنين الموافق ٢٤ مايو الماضي، معنًا فوز الدكتور محمد فرغلي نائب رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بجائزة SEATRADE العالمية لعام ١٩٩٩ في الإبداع. وذلك عن بحثه في تصميم منظومة خبيرة لاتخاذ القرار لتضاد التضاد في البعادر باستخدام برمجيات الذكاء الصناعي للكمبيوتر. وهو البحث الذي حصل به على درجة الدكتوراه من جامعة توتنجهام ترونت البريطانية. وهو ما يعد طفرة في إنهاء مشكلة التضاد بين السفن في البحار التي تمثل كابوساً يروع كافة العاملين بالبحر - وإنهاء مشكلة التي كانت لا تزال قائمة في نظر الباحث ونتيجة التحليل حيث أصبح الاحاح مطالبين بالإضافة إلى استيعاب التقنية الجديدة المتمثلة في جهاز الأربا "ARPA" الذي يقوم بالاحصائات الطويلة بدلاً من المراقبة وهي وقت أقل - وينص الأسلوب الرياضي الذي كان يتبعه الاحاح في معرفة خطوط سير السفن الأخرى وسرعاتها وكافة البيانات. بالإضافة إلى أنه مطلوب من ريان السفن الأخرى أن يتعامل مع أكثر السفن خطراً فيقوم بتغيير خط سيره أو سرعته طبقاً للقانون ثم يعيد التقدير مرراً أخرى أمام السفينة التالية وهكذا، تظل المسألة تتبع أسلوب تحديد الأولوية التغيير بالنسبة للسفن المجاورة. لذلك جاء هذا البحث ليقاب كل تلك الموازين بابتكار أسلوب جديد لتضاد التضاد بين السفينة وأى عدد من السفن المجاورة بتغيير واحد فقط دون اللجوء لمناورات وتغييرات متتالية وبمعدود. وذلك بابتكار أسلوب عرض جديد يعدد لدرجاة الخطر وقطاعات الامان التي يختار من بينها الكمبيوتر افضل التفسيرات المتاحة لتضاد التضاد



«التائب» آخر عقوده الهوويلين

خلال السنوات السبع الماضية غابت الرياضة الليبية عموداً وكرة القدم خصوصاً عن الساحة العربية والإفريقية والدولية بسبب فرض المصارع على ليبيا إثر حادث لوكربي وعلى إثر الغياب لم يعد أحد من عشاق الرياضة العربية يعرف شيئاً عن الرياضة الليبية حتى اللعبة الشعبية في العالم كرة القدم لم تصمد في مواجهة التسيان.

وبات الحديث عن التاريخ الكروي للمجماهيرية الليبية مقصوراً على نجم السنوات الأولى لنشأة اللعبة هناك مثل علي البستكي هدف كؤس العرب برصيد ١٦ هدفاً وهو رقم قياسي لم ينجم أحد من نجوم اليوم في مجملها على نسخة ومثل أحمد بن سويوت ومحمد عبدالسلام اللذين برزا في بطولتي كؤس العرب الثانية والثالثة لواخر الستينيات وعلى كبشاري ثاني هدافي كؤس الأمم الإفريقية عام ٨٢ ومبالغ صوله الذي أخفّر ضمن منتخب القارة الإفريقية ٨٢ والنجم الأسمر فوزي العسوي أفضل لاعب في كؤس الأمم الإفريقية عام ٨٢، وعضو المنتخب العربي الأول الذي لعب أمام منتخب أندية هولندا عام ٨٢ في الدوحة. هؤلاء هم الأبرز في تاريخ ليبيا الكروي وهم أصحاب الإنجازات التي بدأت بالمدالية البونزية لندوة الألعاب العربية الأولى عام ٥٢ في الإسكندرية والتي تأسس المنتخب الليبي لأول مرة بفرض المشاركة فيها وانتهاء بالبركز الثاني لكؤس أمم إفريقيا عام ٨٢ التي استضافتها ليبيا. لكن نجما جديداً برز نجمه في مرحلة الأوفول التي سيطرت على سماء الرياضة الليبية بدأ بفرض اسمه بقوة كنجم ينتهي إلى عائلة البروهوبين الكروية في الوطن العربي، مثل مثل المصري رضا عبدالعال والترنسي زهير يبي إنه النجم الصاعد بسرعة البرق طارق التائب الذي برز في القمص رقم ١٤ ذات الرقم الذي كان يحميه النجم المصري الكبير حسن شحاتة، تحمكه في الكرة يهرع عشاقها، مهاراته عرفت منفرد على الكمان، تحركاته في الملعب تصير مناسية، تسديداته تصيب الشباب في مقتل، محزون بهاء اللوحيه ومصقول بخبرة العظماء، تطلق به الجماهير بعدما أيقنت أنه الأمل في استعادة الجيد القديم وكتابة التاريخ الحديث مرهون بمثل هذه الموهبة فبات طارق التائب أول محترف ليبي في الخارج - يلعب للمصافئ الترنسي - أم ليبيا في كرة القدم فعل يتحقق الأمل وتعود الكرة الليبية من جديد إلى منصات التتويج! ننملي هذا!

أشرف محمود

الساعدي القذافي :

كأس الأنتروكوتستانتل في طرابلس

■ ينفذ الأهرام العربي

برقع الحصار عنها، وعلى مدى يومين فقط حققت الرحلة أهدافها وأقيمت مباراة ودية في كرة القدم حضرها ٢٥ ألف متفرج في ملعب ٢٨ مارس في بنغازي بين المنتخبين المصري والليبي وإدارتها الحكم الدولي التونسي عاطف اليعقوبي، انتهت بتعادل الفريقين سلخيا في تطاهرة رياضية شعبية لقيت صدى كبيراً لدى الشعبين المصري والليبي وأثمرت الزيارة عن توقيع اتفاق تومة بين الاتحادين المصري والليبي في مؤتمر

في بادئة هي الأولى من نوعها قام وفد رياضي مصري رفيع المستوى يضم المنتخب الأولمبي لكرة القدم ويقتراسه سميح زاهر رئيس الاتحاد المصري ومعه عدد من رجال الأعمال يتقدمهم أشرف شيجا وعدد من الأطباء، ٢٦ صحفياً رياضياً وفود إعلامي يضم قناة النيل للرياضة وإذاعة الشباب والرياضة والتليفزيون المصري بزيارة إلى الجماهيرية الليبية لمدة ٤٨ ساعة لتوثقة الأشقاء في ليبيا

«لحدود» وراء فوز الحكمة ببطولة آسيا

■ كتب: معتز احمد

أكد رئيس نادي الحكمة اللبناني انطوان شويبري ان الدعم المتواصل الذي يتلقاه النادي من الرئيس «إميل لحود» يعد السبب الرئيسي في حصول فريقه على بطولة آسيا للأندية أبطال الدوري لكرة السلة مؤخراً ليصبح أول فريق عربي يحرز هذا اللقب في تاريخ البطولة.



■ لحدود

ولكن «لحدود» الذي قلد لاجبي الحكمة وسام «الأزى الوطني» - أعلى وسام في لبنان - بعد فوزه بالبطولة قد أكد ان فوز الحكمة بالبطولة دليل على مدى الانتماء الذي تعكسه الرياضة العربية بصفة عامة واللبنانية بصفة خاصة خلال الفترة الحالية مشيراً إلى انه سيواصل دعمه للفريق الذي يستعد حالياً لخوض عدد من المنسكرات والمباريات الودية استعداداً لاشتراك في بطولة العالم للأندية التي ستقام في أكتوبر المقبل بالولايات المتحدة.

ولم يكن فوز الحكمة بالكأس هو الإنجاز الوحيد للفريق في تلك البطولة حيث اختير نجم الفريق السنغالي «إسان نداي» كأفضل لاعب ارتكاز في البطولة والنيجييري «محمد إشا» أفضل صانع ألعاب والأمريكي «جايسون وادرت» أفضل هداف بالإضافة لاختيار مدربه «غسان سركيس» أحسن مدرب في البطولة.

■ أزمة جديدة يواجهها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بعدما أوقعت القرعة فريقى العربى الكويتى والزوراء العراقى وجها لوجه فى بطولة الأندية الآسيوية، العربى رفض اللعب مع الزوراء امتدادا لقرار سابق يحظر على الكويتيين المشاركة فى أى بطولة يشترك فيها عربا، وكان كاتظمة قد رفض اللعب قبل ٣ سنوات أمام الطلبة العراقى ونهزم الاتحاد الآسيوى موقفه وقتها.

■ جمال شمس نجم البحرين المصرين لكرة اليد فى طريقه إلى العودة لتدريب فريق الأهل بعد انتهاء عقده مع الجزيرة الإماراتى..

■ جمال رشع لقيادة المنتخب لكن خلال مع حسن مصطفى - رئيس الاتحاد - حال دون ذلك.

■ أخيرا انقضى حكام كرة القدم فى مصر على الوقوف يدا واحدة فى مواجهة المشككين فى قدراتهم الذين يحملونهم مسئولية تأخر الكرة المصرية..

■ الحكام اتفقوا على عقد اجتماع موسع يتم خلاله تشكيل مجلس إدارة لقيادة لجنة الحكام العاملين على غرار روادية الحكام التونسية، وينتظر أن يتولى الحكم الدولى جمال الفندور رئاسة اللودادية المصرية.

■ حملة صحفية ساخنة هاجمت الاتحاد السعودى لكرة القدم وطالبوا مسئوليه بمرعة استقدام طاقم تدريب أجنبي على مستوى عال لتدريب المنتخبين الأقليمى والأول فى الفترة المقبلة بعد فشل المنتخب الأقليمى فى التأهل لتصفيات دورة الألعاب الأليمبية سبتمبر ٢٠٠٠.



■ المساعد القذافى

تقدمت بطلب لاستضافة مباراة كأس الإنتركونتينتال العالمية بين بطل أوروبا مانشستر يونايتد وبطل أمريكا الذى لم يتحدد بعد وفى حال رفض الاتحاد الأوروبى سيتم تنظيم مسابقة على الكأس الأوروبى بين مانشستر الإنجليزى وبطل القارة الإفريقية الذى سيحدد فى نوفمبر المقبل.

ودعا المساعد الاتحاد الإفريقى إلى تنظيم بطولة ودية بين الفرق الإفريقية التى ستشارك لوندال اليابانى - كوريا للعب فى ليبيا.

ومن جانبه أكد سمير زاهر أن الاتحاد المصرى يدرس تنظيم بطولة تجمع منتخبات الدول التى وقعت ترصة مع مصر مثل السعودية وقطر والسودان وليبيا والإمارات وستكون البطولة الأولى فى ليبيا.

صحفى كبير دعا إليه النقيب مهندس الساعدى القذافى رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم يقضى بتبادل الزيارات والخبرات بين البلدين فى شتى مجالات اللعبة ويات واضحا أن ليبيا ستطلق منقحة على العالم لتمويض ما فات فى سنوات الحصار إذ أعلن الساعدى القذافى أن خطة الاتحاد الليبي ستتغير بعد رفع الحصار وأن الكرة الليبية ستخرج إلى العالم وسيحضر العالم إليها والديا فى شهر يونيو الجارى حيث سيحضر فريق فيورنتينا الإيطالى بقيادة نجمه الأرجنتى باتيستوتا الصديق الشخصى للمساعد للعب مباراة مع المنتخب الليبي الأليمبي الذى يستعد للمشاركة فى دورة الألعاب العربية التاسعة بالأردن فى أغسطس المقبل.

وأعلن الساعدى أن بلاده

لاعب الأهل والزمالك يحترف فى اليمن!

■ كتب هشام الصاغورى

انهى هانى الحيسى نجم فريق الأليمبي المصرى لكرة القدم إجراءات احترافه بنادى الصقر اليمنى أحد أندية الدرجة الأولى بعد اجتيازه كل الاختبارات الفنية والطبية والبدنية بنجاح خلال الأيام القليلة الماضية، وأقررت الصحف اليمنية مساحات واسعة للحديث عن اللاعب المصرى الجديد وقالت إنها تعتبر احترافه هناك بداية حقيقية لدعم الكرة اليمنية بالتحرفين خلال الفترة المقبلة، أما اللاعب نفسه فيعتبر احترافه فى اليمن خطوة جادة على طريق الشهرة والأشياء - ويأمل أن تساعده فى الانضمام لصفوف المنتخب الأليمبي المصرى والاحتراف فى أوروبا خاصة فى الدورى الإنجليزى وقد بدأ هانى حياته الكروية ضمن صفوف ناشئى نادى الأهل تحت قيادة المدرب أحمد عبدالباقي ثم انتقل إلى اللعب مع ناشئى الزمالك تحت قيادة إبراهيم يوسف، وأخيرا لعب للأليمبي، ثم شق طريقه للاحتراف عن طريق المدرب المصرى مصطفى حمن الذى يتولى تدريب نادى الصقر بالتفاق مع البورى مدرب الأليمبي.

■ هانى الحيسى



بعد التحية

■ الصديق - هاني منصور
من رسالتك طبق الأصل:
«الرجل يحب أن يكون أول حب في
حياة المرأة والمرأة تحب أن تكون آخر
حب في حياة الرجل».

■ الصديق: نجيب سويلم الخماصة:
تشكرني على رسالتك الراقية، ونعندك
بعرض اقتراحاتك على مجلس
التحرير بالمجلة.

■ الصديقة: نواردة حميين -
أبو ظبي:
لا شك أننا جميعاً أخوة ولكن على
المخفى، أن يدفع ثمن خطئه

■ الصديق - ع - القاهرة:
اقتحم إجراء نفسك لتصل إلى
أغوارها لتعلم ماذا تريد بالضبط.
وبعدها اتخذ القرار

■ الصديق - أيمن فارس -
عسيف
بالطبع نحن لا نقصد الاسماء لأحد
لكننا نهدف إلى النقد البناء الذي
يبني ولا يهدم

■ التحرير

لننشر رسالتكم في هذا الباب
بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة
الأهرام -
الأهرام العربي
فاكس: ٥٧٩٨٦٧

عظيم مع مرتبة الشرف

قمر مصر أن تكون حاضرة العرب وأن تكون اللسان الناطق لكل عربي وعندما وقعت اتفاقية كامب ديفيد عززت مصر عن الدول العربية ولو ظاهرياً واختارت الإرادة السيد حسني مبارك لتسلم السلطة فوجد نفسه في حصار دخلتي بسبب الوضع الاقتصادي القزمي ومحاصر عربياً، ومصر وجاد وبالصبر والثبات والإدراك العالي للطيار بدأ يخوض الزعيم حسني مبارك خطوات سريعة مبرورة لتصحيح الأوضاع ووداد البلاد تنهض ويبدأ لها دورها التاريخي في صنع الحضارة واستطاع قيادة المواطن المصري إلى إحداث التغيير بدءاً من عمليات الإصلاح الاقتصادي ونشر الحريات لكشف بوطن الضعف والخطأ والفساد، وبحثته السياسية استطاع تجاوز أخطاء المرحلة السابقة فأعاد مصر إلى الجسد العربي وأعاد العرب إلى مصر وعادت مصر قلب العربوة النابض، اهتمامه بالقضية الفلسطينية أعطى السيد عرفات ثقلًا في المباحثات ومتابعاته المستمرة للأمور حتى لا تقع السلطة الفلسطينية في أخطاء جديدة ويبدل الجهود الدؤوب من أجل تحقيق إعادة البناء للعربية وتحقيق الصالحة والتضامن ومع رفيق سلاحه السيد الرئيس حافظ الأسد استطاعاً - من خلال التواصل المستمر والتشاور لتعزير الموقف العربي - أن يكونا وجهة واحدة لمواجهة المستجدات وحكمة ورؤية وصلابة وقراءة صحيحة للمستقبل وخبرة وحكمة سياسية يبراه كل الفضائل.

لنتمش الاقتصاد وقاد مصر في معارك البناء المستمرة وما هي اليوم رحلة الخروج من الوادي الضيق إلى مساحات أرض النيل الثمينة وعبر ترشكي تتحول الصحراء إلى وادٍ جديد، وعلى الصعيد الدولي لا أحد يشتك على المكانة المرموقة والأحترام الدولي التي يهني بها الرئيس حسني مبارك، القاري، للتاريخ المصري بشكل متعمق والذي يرى مصر اليوم يطم تماماً أن هذه التجازات لم تتحقق منذ عهد محمد علي، انتدفع نحن في سورية قبل أشهر لتجديد البيعة للسيد الرئيس حافظ الأسد وقتنا نعم الثواب السياسية والقومية نعم للعمل العربي المشترك نعم للسلام العادل والشامل ويحق لأبناء الكنانة أن يتفعوا ليقولوا نعم للنهوض الاقتصادي ونعم للتواضع ونعم للعمل العربي المشترك نعم لتجديد الرئيس مبارك وتتصمر قامة الكلمات مهما تكن حقيقية ومصادة أمام عظيم من عظماء الأمة

■ يحيى على النهلوني
سورية، دير الزور

لكي يعمل هؤلاء المخرجون؟

أود أن أنقل لكم شديد إعجابي بالمجلة في ثوبها الجديد خاصة موضوعات القسم الفني لما تتميز به من جرأة في الطرح وأخص بالذكر موضوع عوليجين السيمين المصرية فقد وضع هذا الموضوع يده على قلب أزمة السيمين والمشكلة الأساسية فيما اتصور هي أن يقل الإبداع المصري مقصوراً على تقديم نجوم جديدة فلا يصح مثلاً أن نصر على أن عباس العقاد لا يزال الأفضل كاتب مصري رغم أن العقاد مات منذ ثلاثين عاماً ورغم أن افكاره لم تمت لكن حيوية أي أمة مبدعة في خرونها على البعث يبرهن جدية وهكذا حال السيمين المصرية التي لاتزال متوقفة أمام اللحظة التي انطلق منها قطار النجومية في السبعينيات وصحيح فعلاً أن إصرار المنتج على الدفع بعادل إمام ونادية الجندي يحثي ثور الشريف أو إصرار غني وبلبل على الأزمة وما حدث من استثناءات في السنوات الأخيرة بإعطاء الفرصة لهندي وإخوته إنما هو استثناء يؤكّد القاعدة لأن هؤلاء الجدد لا يمكنوا مؤهلات النجومية الفردية وسيبقون طويلاً في خانة خرية الحظ، والنجومية ليست ضريبة حظ إنها استعداد وعمل مؤسسات أكثر منها ضريبة حظ وهو ما استغل منه فعلاً في العمل عادل إمام ونادية الجندي فقد استطاع كل منهما أن يصنع مؤسسته الخاصة أي كان اتفاقنا مع منطق هذه المؤسسات واليات عليها وإزك أنه انني لا أريد لهذا الجيل الجديد من الممثلين من فرصة حقيقية مع منتج فنان يعرف أنه يقدم تهماً للمستقبل وليس لشباك التذاكر في الصيف وأظن أن ذلك لو تحقق فعلاً لثم حل جزء كبير من أزمة السيمين .

■ علي حامد عويس
القاهرة، حوان

يا أرحم الراحمين

علم الله، أننى كنت قد خرجت مع
الصين بنفس إيمانه بالسياسي
وقيته والعاقبة ولكن أى كبرياء
هذه؟ لا حسين، ولا حتى يزيد، وإنما
أشباح وأشباه شر قليل وضئيل.. ولا
وجه له.. ولا محصلة من مواجهته
سوى العار.

ولطالما منعنا الكبرياء لا الغرور
من إطلاق «الاء» كيف أصرح بها؟
وطعنة الخيانة وما شابهها، إما
همنة أو غمرة أو لمة، وفى الفضل
الأحوال ضربة يوشكة.. لأن الخائن أو
الليليم وما شابههما.. أضعف وأقل من
أن يجعل خنجرًا.. يجد به خيانتة..
أيها العقلاء أما من طعنة نافذة
واقضية.. لنرتاح كذا، ولطالما منعنا
الحياة لا الانسحاب من الشكوى فكيف
اشكو وقد صارت الملامح بعضًا من
الحق المؤجل أو الضائع.. ثم إننى لا
أقف بين الحق والباطل.. إنما على هذا
الغارق الدقيق الجليل بين الحق وبين
الصواب.

إيه أيها الصواب هل ترى هذا
الحق الذى تدوسه بقدميك وأنت
منهمك فى حرك الرائعة ضد الخطأ.
ولطالما منعنا اليأس لا اليأس
والجدل لا الرضا، والسخرية لا
اللامبالاة، والترفع لا الزحاح.. من أن
نعد الروح أو النفس أو البدن، مطالين
بما هو لنا، مخافة أن نتخلف جروحنا
وهي أكرم من أن تترك خارج جسدها
ثم لقد فطنا من جراحنا.. أنها جراحنا
فسلام عليك يا نديم.. على لحظات
قليلة نطق فيها الألم.

لطالما منعنا ما يجب أن يمنعنا..
وعلى ذلك سنظل.. فماذا الذى يجب أن
انتظره من هذه الحياة.. وسط كل هذا
الصغار؟

لا شيء.. لا شيء.. فيا أرحم
الراحمين غفر لك ورحمك.. وبرحمك
لرزقنى اللحظة المناسبة التى انتظرها
لائال شرف الموت.. فقد انتهكتى شرف
الحياة.

■ أحمد خالد

عزف مزدوج بلا اتفاق

مثل عملية التمزاج بين قدم المنقول إلى الريف فى العمليات الجراحية وبدا الأصلي من ذات الفصيلة
الواحدة. كان الاندماج دون ترتيب أو قصد بين الفئتين المنفردتين من مجلتهم القرء «الأرقام العربية» للعدد
١١٢٠ الصادر فى ٢٢ مايو ١٩٩٩ للكتابين: الرشيق. محمود مريض بشموخ اليهود وإبراهيم عبد الجيد بنظره
السيعة

فبينما كان الأول يعرض لطائرة جديرة بالقصص والتشخيص تتصل برجال المال والأعمال كان الثانى يحدثنا
عن السبب الكامن فيه جنون من يتصل بهم موضوع المقال الأول فمعاً لاشك فيه أن كبار البعدين الذين يمشون
على الصراط المستقيم.. الذى غايته نهب المزمز أو سيفه وليست البجة.. وراء أداء الذى يتحرك مع الوقت من
مجرد الم فى الأنظار إلى سربان من القنر الضيق
وأحسب أن د. كمال الجنزورى رئيس الحكومة بات وثقاً من ضرورة مرحلة رجال الأعمال لطبيعة أعمالهم
لأيس المقصد.. لا سامح الله.. التشكيك فى دورهم، ولكن المقصود هو أن الإعوجاج قد يحدث دون قصد وشمّة
مؤثرات على جنون رجال الأعمال نحو استثمارات تستهدف الربح السريع دون مراعاة مصالح الوطن العليا
وإذا كانت يد الدولة مملوكة بالعلماء فى صورة إعطائهم وتبعية البنية الأساسية فإن هذا يعنى الرد بالمثل بمعنى
مد رجال الأعمال أيديهم للدخول بمصر إلى ساحة الاقتصاد القائم على المنافسة إذ لا يعمل أن يستورد رجال
الأعمال باليوليات الضخمة ويصدرون بالملايين الهزيلة لنجدنا انفسنا فى دوامة اقتصاد استهلاكي وحسب وعلى
البعدين التماسكين التحذير ولكم مهمتهم وقد أولى من حذر.

■ شهاب خليفه
القاهرة

ثقافة المؤتمرات

فى عدد «الأرقام العربية» رقم ١٠١ وفى باب «فن وثقافة» طرح موضوع تحت عنوان «الثقافة العربية
تحت الطلب».. وأقول: إن للثقافة الترانزيت.. معروف بالاسم وينتقل من مؤتمر إلى آخر دون أن تستفيد الأمة
العربية من فعاليات تلك المؤتمرات شيئاً لأن سياسة المؤتمرات تختلف عن السياسات الثقافية الإعلامية
فالواجب أن تفرز المؤتمرات لواقعنا الثقافى العربى شيئاً ما فى محتوى الرسالة الثقافية وتنوعها وتيسيرها
لجعل المعارف الثقافية ثقافة جماهيرية تتجاوز ثقافة المؤتمرات فالثقافة يجب أن تخدم العمل العربى وتنقل إليه
وعى حق الفكر، والمنافسة، والمشاركة، ما يحق التواصل لإغناء المجتمع العربى بفهمنا للإبداع والتطور
الإنسانى.. إذن للثقافة رسالة لكن هل حققت هويها نشاطاً فكرياً لصنع الحاضر والمستقبل أم فى أسيرة فكر
المؤتمرات والتسائل للمؤتمرات لـ؟ مبادئ النخبة الثقافية لم تحقق الثقافة لجمهور أبناء الأمة.
بل هل وسائل الثقافة فى النخبة تختلف عن القرية بل إن البلدان العربية لا تتيح تلك وسائل الإعلام
والثقافة إلا للديرة وبعض الصحف وجزر النشر وبذلك أصبح العمل العربى بدون هوية ثقافية وهوية من التى
تحقق التماسك وتقوى الذات فى عصر الاختراق الثقافى والهيمية..
ولهذا فالمؤتمرات لا تغيد الجمهور العربى.. إنما تقيده فى ما للبروز إعلامياً..

■ يحيى السيد النجار
مصر

قدري

للاستاذ خيرى رمضان
أرسل هذه الرسالة إيجابياً وتقديراً لمآلاته
«الأرقام العربية» خاصة عدد السبت ٦ مارس
١٩٩٩ بعنوان «امرأة أخرى سواها» لذا أرسل
ممسيت هذه رداً على مقاله الجميل وأتمنى أن
تتال إعجابكم

قدري ليس بقدر
قدري لثاقك فى زمن غير الزمن

■ سلوى سليم: القاهرة

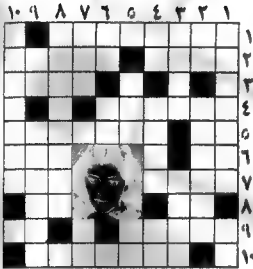
الواحة

كلمة من الواحة

رأسى

ألقى

١. صاحبة الصورة
٢. من الواحة - من الموانع «معكوسة»
٣. حركة تنقل في طرق المواصلات
٤. من أبراج الحظ
٥. نصف قارب - صاحب قانون الروافع
٦. متشابهان - وجهة نظر
٧. عد - عشب «معكوسة»
٨. لأجل - اكتمل «معكوسة»
٩. فيلم بطولة سعاد حسني وأحمد مظهر
١٠. فيلسوف يوناني صاحب كتاب «الجمهورية»
١. عاصمة عربية «معكوسة» - أداة نصب
- «معكوسة»
٢. أحد الوالدين - عكس الحرام
- «معكوسة»
٣. في المصنع «معكوسة» - مدينة لبنانية
٤. بكى - في الحكمة (إل - ...) - حرف جر
- «معكوسة»
٥. اتخذ قراراً - ظهر
٦. من الآثار «معكوسة» - كبر «معكوسة»
٧. قرن (مبشرة) - من الطيور
٨. رواية اكتشاف الراديو «معكوسة»
٩. نهر بسويسرا - عالم وضع أول نظرية
- درية
١. عاصمتها مكسيكو



النوم يعيد النشاط إلى جسم الإنسان

لايستطيع الإنسان أبداً الاستيقاظ بسرعة من النوم، وفي أحيان أخرى يشعر بأنه إحتاج إلى النوم يبني نشاطاً ولكن الشيء الذي يوقظنا أليزال مجهولاً حتى الآن، ولم يتمكن العلماء من تفسيره تماماً هناك نظريتان حول ذلك تقول النظرية الأولى إن جسم الإنسان عندما يقوم بنشاطات عديدة عضلية وذهنية، فإن الحلايا العصبية تتعب وتنفد كمية من المواد المخزنة بسرعة، وكذلك التفكير، والروية والإحساس وجميع النشاطات الذهنية والعضلية فهي تستهلك مخزون الطاقة، لذلك تشعر بالتعب والحاجة إلى النوم والراحة، وهذا ما تشير إليه المراكز العصبية في الدماغ، فالنوم يقضي على التعب ويعيد النشاط إلى الجسم ثانية بعد الاستيقاظ ويشرح العلماء ذلك بأن هناك مركزاً عصبياً معينا في الدماغ يدعى «مركز تقصص الأوعية الدموية» فإنه يتعب وينقص من مخزون الدم، مما يؤدي إلى الشعور بالإرهاق والحاجة إلى النوم وخلال النوم يستعيد هذا المخزون الذي فقد منه ويعيد إلى القدر الطبيعي عندئذ نستيقظ لسنسلف نشاطاً، أما النظرية الثانية عن الاستيقاظ مختلفة تماماً وهي تقول: إن مركز الاستيقاظ موجود في الجزء السفلي من الدماغ، وهو يقوم بتنبيه النشاطات الذهنية والعضلات خلال الحياة اليومية وعندما يتوقف الدماغ عن إرسال رسالة إلى هذا المركز تشعر بال حاجة إلى النوم، أما إذا بقي يرسل إليه رسائل فلنأخذ نبقى نغطين، وعندما نشعر بالخروج أو البرد أو الخوف في أثناء النوم، فإن هذا الشعور يدفع مركز الاستيقاظ لصعود من جديد ومع هذا وبأن فإن الإنسان يحتاج في حياته اليومية إلى مقدار معين من النوم لاستيعاد نشاطه ويمارس حياته الطبيعية بشكل جيد، ونسبة النوم تختلف من إنسان إلى آخر، حسب عمره والجهد الذي يبذله ولذلك فالنوم ضروري إذن للإنسان لاستعادة نشاطه

٦	=	÷	×	
	+	+		-
٢	=	÷	٤	+
	-	÷		×
٢	=	-		×
=	=	=	=	=
١٠	=	٤	٣	٩

ضع في المربعات
الفاصلة الأرقام
الضرورية حتى تحصل
على النتائج المطلوبة
أفقياً ورأسياً واستكمل
العلامات الرياضية:

س. ١. ما الاسم الآخر الذي كانت تعرف به مكة المكرمة وورد ذكره في القرآن الكريم؟
أ. مكة ب. أرض الكنانة ج. أرض المحبة

س. ٢. هل تعلم ما الاسم الأصلي للادبية الصحفية اللبنانية «مى زيادة»؟

أ. منال ب. في - ج. ماري
س. ٣. من الأدباء الفارسي الأصل اسمه روائية بن دانويه، كان على دينه مجوسياً ثم اعتنق الإسلام؟
أ. عبد الله بن المقفع ب. زهير بن أبي سلمى ج. عمر الخيام

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرايلي



برج الحظ

ما الصفات العامة التي تجمع مواليد برج الجوزاء عامة؟

جـ - الصفات العامة لبرج الجوزاء: مخلص كريم، واقعي محبوب ذكي أخلاقه عالية وجذاب سريع الحركة. يارع في الأعمال البدنية ويضع التصميمات يتكلم ويفكر ويتصرف بسرعة فائقة قادر على مناقشة أي موضوع بسهولة فائقة. إنه يفكر دائماً في كل وقت وفي كل مكان ينجز أكثر من عمل في آن واحد وفي أقصر وقت ويأقل جهد يعرف هدفه في الحياة عملي يحب أن يعيش دوماً على أرض الواقع
س - مواليد الجوزاء عامة لهم اهتمامات متعددة وبعضهم قادر على القيام بأكثر من عمل ما تفسير تلكه وهل هناك علاقة بين اسم هذا البرج وصفاته؟ ولماذا سمي بهذا الاسم؟

جـ - مواليد برج الجوزاء لهم اهتمامات متعددة وبعضهم قادر على القيام بأكثر من عمل في نفس الوقت لأن مواليد الجوزاء لهم شخصية ازواجية تتأثر بفترة كوكب عطارد ولذلك عنده القدرة على القيام بأكثر من عمل في آن واحد ويأقل مجهود، عقله متقن ويتمشك لتعلم كل جديد. كما أنه يستطيع التأقلم بسهولة مع أي ظروف لأنه يملك ذكاء حاداً روحياً مرحة
● سمي بهذا الاسم لا زواج شخصيته أي أن له وجهين ولذلك سمي بهذا الاسم والمقصود بالجزء (الاثني)

س - ما أسعد أيام برج الجوزاء؟ ولماذا هذا اليوم بالذات؟

جـ - أسعد أيام برج الجوزاء هو يوم الأربعاء.

● هذا اليوم بالذات لأن هذا اليوم هو اليوم المنسوب لعطارد كما قسمت الكواكب السبعة لكل يوم معين من الكواكب السيارة

س - قالوا عن برج الجوزاء إنه إنسان مرح لذلك يلفون بحب المحيطين به.

فهل لهذا البرج وقت نحوس إذا صح التعبير؟

جـ - يوم نفسه هو يوم الخميس وهو وقت نحوس القمر واتصاله بكوكب عطارد فصارت هذه الأيام نحساً على مواليد هذا البرج ولكن هذا لا يعرّفه إلا الفلكيون الذين يدرسون أحكام النجوم ولكن هذا النص يتغير ويضعه من وقت لآخر حسب مسيرة القمر لأنه أقرب الكواكب لأب آدم

يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد



كلمات شائعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ن	و	ت	ل	ي	ن	ه	ن	ن	ن
ن	و	ت	ل	ي	ن	ه	ن	ن	ن
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

سؤال وجواب

١. ج. فاوست
٢. ج. هوميروس
٣. ج. بيكاسو

أرقام شائعة

٨	=	٦	+	٥	-	٧
+		-		+		+
٤	=	١	+	٣	÷	٩
÷		-		-		-
٣	=	١	×	٢	÷	٦
=		=		=		=
٤	=	٤	÷	٦	+	١٠

قائمة اشراك

الاسم

العنوان

تليفون

ترسل قسمة الاشتراكات على العنوان التالي
مبنى الأهرام - ش. الجلاء - القاهرة جمهورية مصر العربية
إدارة الاشتراكات

أسعار الاشتراكات

□ داخل مصر لمدة عام ١٥ جنيهاً لمدة ٦ شهور ٨ جنيهاً لمدة ٣ شهور ٤ جنيهاً □ دول عربية واتحاد البرد العربي
□ لمدة عام ١٥ دولاراً لمدة ٦ شهور ٨ دولاراً لمدة ٣ شهور ٤ دولاراً □ دول أوروبية وأمريكية لمدة عام ١٨ دولاراً لمدة ٦
شهور ١٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٥ دولاراً □ أمريكا وكندا لمدة عام ٤٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ٢٠ دولاراً لمدة ٣ شهور
١٠ دولاراً □ بقى دول العالم لمدة عام ١٠٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ٥٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٢٥ دولاراً

وجوه

ذلك الرجل المجهول من بيننا والذي أطلق في صفاء، تسميته الهائلة على جميل عليه: الأب جميل. يفتح وجه «جميل» أمامي الطريق إلى وجهين لا يفتنان.. وجه «أبونا مرقص» ووجه الشيخ محمد الشهاوي» مدرس العربي

العتوني وأنا بعد طفل يعود أخضر بمدرسة الأقباط الابتدائية بمدينة المحلة الكبرى، المدرسة تقع في سوق مزينة في الحي القديم، بجوارها كنيسة على طراز بيزنطي على أقباطها صليب من حديد أسود، وعلى واجهتها صورة للمسيح المصلوب وظلها ملائكة منجحة. بني القبط المدرسة شفاقة ومحبة لأهل مصر الطيبين من مسلمين وأقباط بمصاريف قليلة ينفقها الفقير والغني. وكنت أذهب إلى المدرسة كل صباح مدفوعاً بمحبة تتجدد في شرواني مثل أوراق الطلع في الربيع، وكنت أرى «أبونا مرقص» يقف تحت شجرة زيتون ووجهه الأولاد يصمتون، وكان يحفنا عن الولع، وأن اسمه وادي النيل، وأنه وطن يفرح كل من ينتهي إليه، أحتوى الحضارات، وهضمها وأخرجها، حضارة أنزلال باقية فينا حتى اليوم.

في أثناء الدرس يترك باب الفصل ويدخل «أبونا مرقص» بجيئة السوداء، وعمامته المدورة، وملامحه السمحة التي تتميز بها وجوه الأقباط في مصرتنا الطيبة. ما إن يراه الشيخ محمد الشهاوي حتى يصيح فينا: قيام.

● قيام.

فتنهض في مية واحدة، فيزعق بصوته الجهوري تعظيم سلام.

فنظم المجلد «أبونا مرقص» ونجلس صامتين. ونراهما يتكلمان ويختلفان ثم يتفان.

وأسمع عبر الحديث أسماء سعد زغلول ومصطفى النحاس وحرب فلسطين ومكرم عبيد وأتعرف على طه حسين وتوفيق الحكيم والعقاد وسلامة موسى وأطلى السيد، ومجلتي الرسالة والثقافة، وحزب الوفد.

تتفتح أمامي الأبواب، وتتشابك الأسئلة وعدم الفهم، أسمع صوتاً مثل الجرس، ويخرجان إلى الحوش كل منهما يكتسى بجيئة وعمامته، يفتان ويشحان بأيديهم ثم يخرجان مسبحتين من كهرمان أصفر، حجر كريم يصلصل في فراغ الحوش، يرتفع فريق هاتميها بإيقاع جليل، وأنا ألبد تحت شجرة السرو انتفض وأشعرهم كل حيوات المدرسة تنتس من جديد محبة وولاء. ■

لكي تمنى الحياة بذلك اليسر الجميل، وبعض الراحة، علينا بين حين وحين أن نخرج بعض الوجوه الطيبة من خزانة الذاكرة لنتملأها.

صدقوني.. أنا كثيرٌ ما أخرج بعض الوجوه من خزانتي ذاكرتي بعد تنسيق متواصل أثمر على وجوه من أحبهم، كما تعرفون الآن الحياة في غاية الألم وتبدو في أحيان كثيرة مثل أحد أفران الخبز.

ضمن هذه الوجوه وجه أخيه، وعلى مدى سنوات طويلة إذا ما عم الحزن أخرجه مستعيداً معه لحظات من الحلم القديم، فإني الشكوى، وأذكره بذك الإيماءات النسيبة، واللحظات التي تذهب هدراً في زحمة العيش، والذكريات الطيبة المداسة الآن بالأتدام.

الأب جميل عفيف إبراهيم، ذلك الروائي المصري الجميل الذي تراه في لحظة سفاورك قريباً منك مثل بستان فتشع بالآمان، وتصفق أن الدنيا ما تزال بخير، وأنت في كل أحوالك، وفي حضرة هذا الوجه أنزلال في حضرة اليقين.

جاء يهتض عن أواخر الستينيات في مدينة المحلة الكبرى وأمضى معي ليلة في زمن كانت تسعى فيه الكتابة الجديدة لتأكيد وجودها، ومن وقتها ووجه جميل لا يذيق عني.

انتشيت به في لحظات النفي والوحشة وأشعر به ينصرف من الحواس إلى العقل.

آخر الليل يصلصل في فضاء البيت جرس الهاتف من آخر الدنيا، من سويسرا، وأسمع صوته عابراً الأثير عبر ليل رمادي مشبع هناك بالثلج والمنظر، وهنا بتأفاس الخريف.

● إزيك؟

بخير.

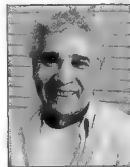
● وأولادك؟

بخير.

خد بالك من صحتك.

يغيب الصوت مفاجئاً مثلما جاء مفاجئاً، تاركاً في الحجرة مساحة مائلة من حنو جميل، عامراً ومقيماً قصراً مسكوناً بالضوء والشمس.

الفريق، أنه وبعد انقضاء تلك السنين لم أعرف بعد،



سعيد الخراوي

فسيرو حيا على الدرب فحوض الشرق الجديد



أواني خدمة جديدة



مقاعد جديدة أكثر راحة



زني جديد



أحدث الطائرات لأجواء الشرق ٢١



خطوط الجزيرة الكويتية
تفتتح لكم فسيحة

بالرغم من امتلاكنا لواحد من أحدث أساطيل الطيران في العالم فبدانك عزم دائم على الاستمرار في التحديث والتطوير
والحركة الدؤوبة لسافرتنا تستحق منا بذل قصارى الجهد لتوفير الأحدث والأفضل دائماً. إنك عند سفرك معنا، لن
تجد فقط أحدث طائرة على الإطلاق، بل أيضاً مقاعد ممتلئة تراكب القرن الحادي والعشرين، هذا فضلاً عن وسائل
الترفيه والتسلية وخدمات رجال الأعمال
عائتنا دائماً اكتملت فثقتك انقذوا بالمرحان على متن الخطوط الجوية الكويتية.

الدنيا حر

«الدنيا حر»

مجلة صيفية

مع العدد



الحريه

AL-FARAH AL-AHRAH

السودان .. ماذا حدث في أسرا ؟!

«الفرز للكشوف» في جريمة إقتيال قضاة صيدا

ضيقه الأزمه بين السعودية والإمارات

الموت في كيس دم !



السودان
الحريه
أعلن الدكتور
رئيس مجلس الشورى
وميد الحريه المرفوع
بالتصريح الديمقراطي
للصحافه وقال في
تلقته شعبة الحريه
بمناسيه مرور ٩٠ عاماً
على الاستقلال
وذكر الإعلام في لقاء مع الحريه

بيان عاجل حول الاعتداء
على الصحفيين
النايب استن حسان بيان عامل
رئيس مجلس

قضاء الإداري: لا يجوز تقييد حرية النشر أو ح

أعلنت - مشيرة موسى:

أكثر محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة إن حرية الطباعة والنشر
مظاهر التعبير عن الرأي أنها في حرية ذات طبيعة احتسابية وسياسية
ليس متعلقاً إلى الصبر فقط ولكنه في حاجة أهم للحياة الاحتسابية
وتبادل الرأي مطع وشهره بوصفه سيد تفكيره وبالتالي لا يجوز تقييد
وقد ألغت محكمة القضاء الإداري مجلس الدولة قرار وزير
جريدة احبار البرلمان مؤلفة بذلك إن حرية الطباعة والنشر
جرتي طلاً تراوحت التشريعات الرخصيص الصابر معار
الاستشار فاروق شعت وقالت المحكمة أن كما ينبغي ألا
يقر على هذا حظراً ولو بسعة جرتي أو تقييدها إلا أنه
في هذه الحرة لها تحد بالنظام العقابي الذي
في في النظام

الاعتداءات ساجنة في قفالة السجون

إطلاق حرية إصدار الصحف

وزير الأعلى بجامعة حلوان بصورة إعلان حرية إصدار الصحف لتكون متوفرة
ع ترخيص سبقي ذلك والاعتكاف ما

فهم الصحافة

يكن عشتي بن برك

مرفوع كمال حابي

والسيد الأستاذ

إبراهيم شافع

عبد الرحمن الشوري

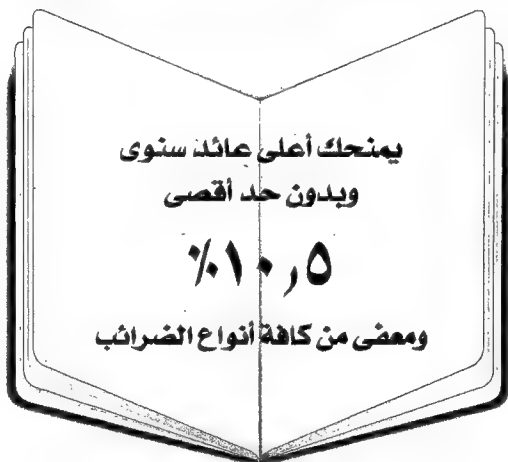
والسيد الأستاذ

إبراهيم شافع

الصحافة



دفتر توفير بنك القاهرة



بنك القاهرة

مستشارك الأمين



Handwritten signature in Arabic script.

سهولة

صحيح ان اجتماع وزراء خارجية دول المجلس قد استغرق ساعات طويلة في مناقشة صياغة النص النهائي، خاصة ما يخص إيران منه، ولكن من الصحيح أيضاً ان الفرصة مازالت قائمة وساحة لإحار هذه المهمة السميكة

وعالمياً إلا ان مدرك الحقيقة الثانية وهي انه إذا كانت المحاطل الإيرانية في الماضي شملت واحداً من أسس تأسيس المجلس الخليجي، فلا يحور ان تكون احواء الاتصال مع إيران سبباً يؤشر سلباً على أداء المجلس أو يبال من وحدته ويهدد تماسكه

وهذا أصعب أمام السياسة العربية في الخليج حقيقة التحدى الذي يواجهه

مقديماً كالموقف الموحد تجاه ما يمثل إيران من محاطر، ولذا لم تكن هناك مشكلة، ولم يكن هناك اختلاف كبير أو ملغوس بين دول المجلس التعاون في هذا الشأن

أما حالياً فمن الوارد ومن الطبيعي، ان تختلف وجهات النظر حول الكيفية التي يتم بها التعامل أراء الاتصال مع إيران. وهذا هو ما يحذر من عكره فيه جهود، روية خاصة ان هناك اتفاقاً على المبدأ بين كل دول الخليج، أقصد المبدأ الخاص بالترحيب بمحفل سياسات الاعتدال التي تملها إيران في عهدها الجديد

ولكن الخطوة الأولى الضرورية في هذا الشأن هي ضرورة التوصل الى اتفاق ملموس على تنويع محلات التعامل مع إيران، تربطاً بجبهة الجفوة ولا يبال عن الأرض المنصاعة مع المحافظة على حقوق الآخرين في توازن واعتدال

كان المحط الإيراني وما تزامن معه من حرب عراقية - إيرانية، استمرت لثمان سنوات واحداً من الاسباب التي أدت إلى تشكيل مجلس التعاون الخليجي، وليس كل الاسباب فلفه كانت هناك إلى جانب المحط الإيراني - سمات موضوعية تجعل من الضروري ان يظل مجلس التعاون الخليجي قائماً وفعالاً كمعبر عن مصالح العمل العربي المشترك على الصعيد الإقليمي والذي لا يتناقص مع العمل العربي المشترك على الصعيد الدولي في إطار جامعة الدول العربية

لذا لا تزال منطقة الخليج العربي موطناً لقوى إقليمية ودولية، باعتمادها تحدي أهم مصادر الطاقة العالي، وتستودع الاحتياطي واستقبلت لهذه المصادر التي لم يفر لها بديل يفي عنها حتى هذه اللحظة ولا في المستقبل المنظور

ولدى دول الخليج العربية من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ما يستدعي الاحتفاظ بالمجلس كإطار للعمل الجماعي لا يمكن الاستغناء عنه سياسياً تعبره معقدة ظالماً من التحديات التي تواجه الجميع في الخليج هي تحديات مشتركة لا يفردها بها قصر خليجي دون آخر

ولقد عدت من رؤية الرئيس مبارك الى الحرس والمغرب متغالا ما لسهام من محاولات حادة لإغارة الروح الى الاتحاد العربي، وما رأيته من الرعة الصادقة لمد جسور التقارب بين الحرس والمغرب وبين الجزائر وإليها وشعرت لهذا بأن مستقبل الجانب العربي من الأمة العربية يدعو إلى التعاون والأمل

ولكنني، في الوقت نفسه رحت أتابع - فلق - ما يجري على الجانب الشرقي من الأمة العربية، وبالتحديد في مجلس التعاون الخليجي الذي كان حتى وقت قريب هدأ، أكثر مدوح التعاون العربي قدرة على الاستقرار، وأكثرها فاعلية، حتى بدأ - في كثير من الأحيان - نموذجاً يُرمى بالافتاء

ولدينا أمل كبير في أن كل الأشعة، في مجلس التعاون الخليجي، يركزون أن هذا المجلس هو ملك للأمة العربية كلها مثلاً هو ملك لهم، وتحديداً فريدة حديرة بار سدن من أهلها كل حيد لجماهيرها والحفاظ على استمراريتها وفعاليتها

ليس أمداً مسع لتصبح حالاته في الأمل محدودة، أو لتوسيع حالاتها لدينا من الفقة ومن رصيد الإحاد، ما يكفي لجأوزها



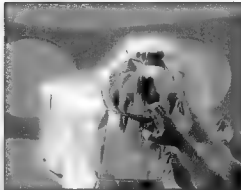
محمود عوض يكتب: جغرافيا الكويت وتاريخ العراق

الكتيب الكبير محمود عوض الذي يترى بفكره وتحليلاته معظم الصحف العربية، والذي يبشر دوماً بنقاط الضوء العربية في عن أوقات الظلام، يتحدث عن معارك الصيف الساخنة في الكويت، ويقول إنه بعد ٩ سنوات لابد للكلام مع الكويت أن يختلف عن الآن في مالط، ذلك أننا قلنا أننا إن على الشعب العراقي أن يدفع ثمن سياسة حاكمه، فلننا بذلك نضم حاكم العراق نفسه، ويكفي للمسئول الكويتي المصير على مقابلة دورة رياضية عربية يشارك فيها العراق، أن ينظر إلى الفريسة ويفكر في الجغرافيا.

فالعراق موجود من قبل صدام ومن بعده.

فوضى الملكية الفكرية

خسائر العاصم الماضيين شهدت الأسواق العربية حالة من الفوضى في عمليات القرصنة على نطاق واسع، برامج كمبيوتر مبررة، وأعلام مطبوعة بشكل عبر قانوني وعصبات تخصصت في التزوير من وراء هذا النشاط الذي دفع كثيرين من الشركات الدولية إلى المطالبة بحقوقها نحن نرصد مع مراسلينا حال الأسواق العربية في ظل هذه الانزعاج الجسدية، وكذلك عرض التوزيعات العربية التي تهدف إلى سد الثغرات لقانونية وتشديد العقوبات على مرتكبي هذه الجرائم



سكة نقية

أين ذهب لبقاد وأين هم الآن؟ هذا السؤال يطرح نفسه الآن في أوساط المبدعين والناشقين في ظل حالة يعكس وضعها - الصمت البقدي. إبراهيم فرعلى يقف على اعتاب السؤال الذي لم يعد وفقاً إلى أجيال الشباب، وإنما تجاين ذلك إلى الأجيال السابقة، ويعرض لنا وجهات نظرم حول هذه الصاعرة التي تحول دون ظهور أجيال جديدة من النقاد، مادام البقاء قد توفيق عن العفد



لماذا نقتل في قتل الناجحين؟



القصة المنة في واحد في المانة من الأشكال الغنائية ونست مقياس مد - العان مدنيا كثرير قد تعزير على هذا القالب رحقوا نجاحا كسيرا مثل هاني شاكر وبلي الحجار ومحمد صالح ومحمد مؤاد لماذا إذن نقتل سهام البعد وسفر في قتل الناجحين هكذا يصرح إيهاب توفيق بنشيمر حمس معفا أن كلفات برار عباسي هي إلى أعادت القصيدة ولس كلام اسامير ٠٠ حميل ن موع قاعدة اقتشارا ولكن يصح الا نبالغ وسمحك على الناس



القرصنة أغلقوا أبواب الإنترنت في وجه أمريكا

البراغيث الصغيرة، مجموعة من القامرين من محترفي اللعب عبر الأسلاك من داخل شبكة الإنترنت العالمية استطاعوا السيطرة على البيت الأبيض الأمريكي دون اللجوء إلى أسلحة نووية أو اتفاعات ومهدد أن حتى اللجوء إلى الأمم المتحدة. نجحوا فيما فشلت فيه حكومات وتول حول الكرة الأرضية، وأجبروا الإدارة الأمريكية على غلق مواقعها عبر الشبكة، نيل شرف الدين يحكي لنا طرائف هؤلاء الذين يحكمون أكبر دولة في العالم، وأجبروا قادتها على غلق أبوابهم خلال ٢٠ دقيقة فقط



- ٢٤ ص - صحف مصرية تحت لافة قبرصية
- ٣٠ ص - الحكومة السودانية وجدت صوتها السياسي في أسمر
- ٣٣ ص - صيف ساخن ينتظر ديمقراطية إيران
- ٥٤ ص - د عماد الدين أبوغازي: أنا ضد الوحدة العربية
- ٦٠ ص - سلمى حايك قبلة جديدة في سماء هوليوود

سلي حيد

اتفاق المشاركة المصرية، الأوروبية خلال أسبوع

■ كتيب، سوزى جندوي



جمال بيومس

بعد مفاوضات صعبة استمرت ثلاث سنوات، تم الاتفاق على الصيغة النهائية لصيغة المشاركة المصرية - الأوروبية. وقالت مصادر رفيعة المستوى لـ «الأهرام العربي» إن الجانبين ميّزعا بالاحرف الأولى خلال أيام وكانت ألمانيا الرئيس الحائى للاتحاد الأوروبي قد نجحت فى التزاح موافقة دول الاتحاد على الاتفاقية بعد إخفاقها عدة مرات، بسبب إصرار أسبانيا وإيطاليا وفرنسا على تقليص حجم المصادرات الزراعية. وهو الأمر الذى رفضته مصر، وكثفت مفاوضاتها مع دول الجنوب الأوروبى للزراعة للقبول ببعض الامتيازات التى اقترحتها المفوضية الأوروبية للمنتجات الزراعية المصرية. ونجحت المفوضية فى صياغة مبادرة شاملة لتسوية القضايا الملحة وتم عرضها على مصر التى وافقت على جزء كبير منها، ورات أن الأمر يحتاج إلى جلسة مفاوضات أخيرة لاستكمال بعض النقاط بالنسبة لك الهجرة غير الشرعية. وبلف اتفاقية خاصة حول حجم التصدير للأرز والبرقال والزهور حيث طالب مصر السماح لها بتصدير نصف كمية التى يشتريها الاتحاد الأوروبى، وبالفعل تم عقد جولة مفاوضات يوم ١٤ يونيو فى بروكسل للتوصل إلى السورة النهائية للاتفاق وفى السورة التاسعة.

يستعرض هذه السورة على اجتماع وزراء الخارجية الأوروبين الذين سيجمعون فى لوكسمبورج يوم ٢١ يونيو، ومن المتوقع أن يتم فى الاجتماع الاتفاق على تكليف اللجنة الأوروبية بالسير فى إجراءات توقيع الاتفاق وسيسند الاجتماع الوعد والتجهيزات الفنية للتوقيع.

ومصر عمرو موسى وزير الخارجية بأنه كان هناك حرص مصرى على ألا يهمل الاتفاق عامل خلق للصناعة أو الزراعة المصرية وأن يكون اتفاقاً متوازناً ولهذا استوفت المفاوضات حوالي ٣ سنوات كاملة، واكم موسى أنه لا تخاف من الاتفاق والمشاركة مع الولايات المتحدة وقال إن المشاركة الأوروبية لا تخلق للجال أمام إمكانية مواصلة علاقات تعاون مصرية أمريكية أو مصرية عربية وإفريقية. وأكد السفير جمال بيومى مساعد وزير الخارجية ورئيس وحدة المشاركة المصرية الأوروبية أن كل شيء جاهز للتوقيع الآن وهناك أمل فى صدور الإعلان المصرى الأوروبى لاتفاق المشاركة قبل انتهاء الرئاسة الألمانية فى أواخر يونيو الحالى ثم ستبدأ عملية الصياغة القانونية تمهيدا لتوقيع الاتفاق بالمشاركة الأولى فى النصف الثانى من العام الحالى. ويستتضمن الاتفاقية بندا يخلق بمراجعة الدورية لها لمراجعة أي اعتراضات أو شكوك من التطبيق. وستتم فى العام المقبل مراجعة اتفاق المشاركة مع المملكة المغربية وفى من الدول الأولى التى وقعت مع الاتحاد الأوروبى على اتفاق مشاركة بجانب تونس وإسرائيل وتسمى لبنان حالياً إلى التوصل إلى اتفاق عام ٢٠٠٠.

والجدير بالذكر أن الجانب الأوروبى كان قد طلب التوصل إلى اتفاق مع مصر قبل اجتماع المؤتمر الوزارى الأوروبى موسطوى فى شتوتجارت بألمانيا فى منتصف إبريل الماضى إلا أن مصر رفضت ذلك بسبب تمعن أسبانيا وإيطاليا وإصرارها على فرض فيود على المصادرات الزراعية المصرية وتمت تسوية هذا الأمر بعد تدخل ألمانيا.

أطباء تنظيم الأسرة غير مؤهلين

■ كتيب، علاء البريرى

فى دراسة حديثة أجرتها الجمعية المصرية لرعاية الفصوية بالتعاون مع - إبراهيم الطن من سوريا - و... عبدالرحمن البراشى من المغرب، تبين أن معظم الأطباء العاملين بالمستشفيات الجامعية ذكور فى مقتل العمر، حيثوى العهد والعمل و ٢٠٪ من مقضى خدمة تنظيم الأسرة خاصة فى الريف فى حاجة إلى مهارات إضافية. وفى المغرب أكدت الدراسة أن هناك علاقة قوية بين ممارسة الفرد لتنظيم الأسرة والسمات الاقتصادية والاجتماعية التى يتمتع بها. فوجد أنه تتضاعف نسبة استخدام وسائل منع الحمل مرتين، عندما يزداد الراتب الشهيرى للفرد من ألف إلى خمسة آلاف درهم وقد طالبت الدراسة البلدان المنعياً بإشياء مجالس استشارية وطنية تعمل على تذليل العقبات المتعاضة فى مجال الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وأوصت بإعداد دليل تضمن كل القوانين المنطقه بالأسرة لغائدة القضاء والفتاوى والجمهور العام بمراجعة مناهج كلية الطب لتشمل التدريب فى مجال تنظيم الأسرة. وتوفر نظام متابعة المستشفيات من الخدمة. وفى المغرب أوصت الدراسة بإدماج التربية الجنسية فى برامج التكوين الدراسى والسوسيو - تربوى، بعد أن اتضح أنه باستضافة الجمعية المغربية لتنظيم الأسرة، فإن تدخل الجمعيات يقل محدوداً والتنسيق ضعيفاً داخل الوزارة الواحدة المعنية، وفيما بين القطاعات الحكومية وفى سوريا كشفت الدراسة عن أن احتياجات المجتمعات المحلية من خدمات الصحة الإنجابية تامة.



الوقت

■ فى رحلة فريدة من نوعها قام بها للتصاميل فى رياضة سباق السيارات الألمانى مايكل شوماخر، والمصري «البنسى» فى مدينة طرمسا الإيطالية يسر كل منهم الفاصلة للوقت وأصبحتا انتباههم فى جولة أدوية مرحة.

■ الفكر المصرى الكبير أنور عبد الملك انضم لأول مرة إلى عضوية اتحاد الكتاب المصريين

من المتوقع أن

يقوم ليوناردو دى كابريو بسفارة البحر. أحاسيس من سلسلة أفلام حرب النجوم. وهو يعتبر الحور لثاني من الثلاثين لثاني أفلام حرب النجوم سيخرج. هيلم عام ٢٠٠٢ ويقوم دى كابريو بتمثيل شخصية «بانكي» سكاي ويكر.



دى كابريو

■ فى إطار التسايرب المتزايد بين الأردن وسوريا زار وزير النقل السورى العاصمة الأردنية ليبحث سبل تطوير النقل الجوى والبحرى والسكة الحديدية بين البلدين

طالب النائب محام واكيم باستقاله أو إقاله وزير الداخلية الذى كان يمشى إلى على أحفاه محروقة قصير العمل فى صيدا التى دعت صحيفتها أربعة قصيدة وأستقر الأيدل الوزير غابه فى مثل هذه الحالة، إذا لم يقل من قبل الحكومة تكاملها يجب أن يستقل فى مثل هذه بقضية الطبيعة التى تعبر سابعة، ليس فى لبنان محسب، بل فى جميع دول العالم

وزراء وستقنون في صراع على جوائز الدولة

■ كاتب، عبد محمود حسن

يعقد المجلس الأعلى المصري للتشافة في غضون أيام، اجتماعه السنوي التقليدي برئاسة فاروق حسني وزير الثقافة، لإعلان أسماء الفائزين بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية غير أن هذا الاجتماع يمتدح من اجتماعات المجلس السابقة بعدة سمات أولها: إنه الاجتماع الأول الذي يعقدته المجلس في مهاته الجديد بدار الأوبرا المصرية، كما أنه أول لإجتماع بعد تعديل قانون جوائز الدولة ورغ فتمتها المالية وبعد إعفاء ٢ جوائز جديدة تحمل اسم الرئيس مبارك تبلغ قيمة كل منها ١٠٠ ألف جنيه بالإضافة إلى ٧ جوائز أخرى باسم جائزة التفوق، كذلك يقدم الاجتماع بعد انضمام أعضاء جدد إلى عضوية



■ نجيب محفوظ

المجلس وهم د. مصطفى سبوت والكر مراد وهبة ود. عبد السلام عبد الغفار والكاتب بهاء طاهر في المقاعد التي خلت بؤلة كل من د. علي الراضي ود. عائشة عبد الرحمن وطفي الخولي وفتحي غانم وعلم الأهرام العربي، أن قائمة المرشحين لبل جوائز هذا العام تضم نخبة من كبار المفكرين خاصة في جوائز مبارك في الآيات يأتي على رأس المرشحين الكاتب الكبير نجيب محفوظ وبعه الدكتور شوقي صيف وناقده د. عبد القادر الطوق قد تنازل الكاتب ثروت أباظة عن الترشيح للجائزة عندما علم بوجوب اسم نجيب محفوظ ضمن المرشحين لنيلها. وفي جائزة العلوم الاجتماعية يتم التصويت على أسماء كل من الدكتور سليمان حزين والمؤرخ الدكتور إبراهيم تسمى وعالم القانون د. من الدين عبد لله بالإضافة إلى المفكر الكبير الدكتور عبد الرحمن بدوي الذي تم ترشيح اسمه بعد سنوات من ضغط المثقفين المصريين وخلاف هؤلاء نعى أسماء كل من الدكتور فتحي مرسود وعلى لطفي ويونان لبيب رزق ضمن المرشحين لنيل الجائزة نفسها تأتي يتنازل عليها في شرح للفنون كرم من صلاح طاهر وجاذبي سرري وسامي رافع. وبعدها عن جائزة مبارك تشتمل المنافسة في الجائزة التقديرية في جميع الفروع، ففي الفنون رشح للجائزة مجموعة أسماء أبرزها للتمات آدم حنين وألفانة سميرة أيوب إلى جوان خمسة من كبار أساتذة الفن في مصر، وفي مجال الآداب رشح للجائزة كل من محمود أمين العالم والدكتور نعمات فؤاد والدكتور محمد عتاني والدكتور محمود فهمي حجازي والطباعر إبراهيم عيسى وآخرون وفي مجال العلوم الاجتماعية رشح لنيل الجائزة أكثر من ١٠٠ أساتذة وكتابت بارزين من بينهم الاستشار حلت محمد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والدكتور يحيى الجمل ود. عبد العظيم رمضان ود. كمال أبو الخير. ود. سامون سلامة ود. فؤاد أبو ظلم. من ناحية أخرى يقوم أعضاء المجلس في الاجتماع نفسه بإقرار أسماء المرشحين لجوائز الدولة التشجيعية البالغ عددها ٣٢ جائزة.

المبادرة المصرية، الفرنسية قابلة للإحياء

■ النوحة، العرب، الطيب، الطاهر

أكدت السيدة جازو سيكريت المتحدث الرسمية باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن المبادرة المصرية-الفرنسية تعد واحدة من العوامل التي دفعت نيتاجانمير إلى التوقيع على مذكرة التفاهم وائل ريدو مع الفلسطينيين، وقالت في حديث لـ «الأهرام العربي» إنه في حالة استمرار الجمود في عملية السلام في الشرق الأوسط فإنه يمكن إعادة الاستفادة من هذه المبادرة، وراث أن الكرة الآن في ملعب الإسرائيلي بعد انتخاب إيهود باراك في الانتخابات الأخيرة. ومن توهمات إزاء عملية السلام، قالت لـ «الأهرام العربي» إن فوز باراك أملا كبيرا، ونحن نعتزم بلق قصارى جهنا مع شركائنا الأوروبيين لدفعها قدما، لكن الكرة توجد بوضوح في ملعب الإسرائيلي الآن، وأنه من اللازم تطبيق الاتفاقيات التي أبرمت، وتجميد الاستيطان واستئناف المفاوضات حول الوضع النهائي في الأراضي الفلسطينية، ولجاء لفسانير المسوري واللبثاني في عملية السلام، يقول سؤال عن موقف فرنسا تجاه الاجتماعات الأخيرة للمعارضة العراقية في واشنطن مع المسؤولين الأمريكيين، قالت السيدة جازو سيكريت، إنه ليس من التقاليد التي تتبعها فرنسا التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ما، ويرجع إلى الشعب العراقي تقرير مستقبله، وإذا تبيننا دائما موقفا شريعا تجاه العراق، وقرارات مجلس الأمن لا تتناول مسألة النظام الحاكم في بغداد، ونحن نرغب في تطبيق القرارات، ولا شيء غير القرارات، ونحن رؤى الولايات المتحدة أن إيران والعراق يتحلمان تهديدا للمنطقة، قالت إنه فيما يتعلق بإيران، فنحن متمسكين بتطبيق علاقات هذا البلد مع مجمل المجتمع الدولي، وفي المقام الأول مع جيرانه، كما أن الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس خاتمي إلى المملكة العربية السعودية دولة قطر، قد جرى امتدادها بالإجماع، باعتبارها حدثا بالغ الأهمية، ونحن سعداء بهذه التطورات، ومن ثم فقد اخترنا بطريقة علانية وزينة، إظهار تشجيعنا أمام القبار الجديد للسياسة الإيرانية، بحول ما تريد من وجود قلق فرنسي بسبب اقتراب بين إيران ودول الخليج، قالت: على العكس تماما، لأن فرنسا تنظر بإيجابية شديدة إلى هذا التقارب، ونحن نرى أن تحسين علاقات إيران مع الدول المطلقة على الخليج يتم في صالح مختلف الأطراف والاستقرار الإقليمي، وأكد أن فرنسا تولى منطقة الخليج واستقرارها أهمية خاصة، ولهذا السبب التزمت بأمن حفظها وشركائها في المنطقة، ومن بينها دولة قطر، وإذا أثبتنا هذا الارتباط بإبرام اتصالات عديدة مع دول المنطقة، لكن بلدنا متمم أيضا بأن استقرار الخليج يتوقف في جزء كبير منه على عودة الدول المطلقة عليه على إقامة علاقات سلمية، بل على إقامة تعاون فيما بينها، وفي هذا بالضبط تدفع فرنسا جموع الدول المعنية، ومن لنتقاد البعض للوجود العسكري الغربي في المنطقة، قالت: إن فرنسا تولى أكبر قدر من الاهتمام للحفاظ على الاستقرار الإقليمي بكل الوسائل التي تبدو ملائمة وفعالة.

الكوفندالية الأردنية، الفلسطينية بدأت في القصر الملكي



■ الملكة راندة

■ هاني خالد الحسن

لاحظه المراقبون أن الأردنيين من أصل فلسطيني شاركوا بفاعلية في احتفال جلوس للعامل الأردني الملك عبد الله الثاني، ويوجدوا في ترويج الملكة راندة مغزى سياسيا، حتى إن أحدهم قال معلقا: «الكوفندالية الأردنية - الفلسطينية بدأت في القصر الملكي، والعلاقة الأردنية بين الملكة والملكة جاءت تجسيدا لها، فلماذا يصبر بعض الناس على مواصلة الصلابة عليها؟»



الحجيلان: مجلس التعاون الخليجي لم ي فشل



■ حميد الحجيلان

نقى الشيخ حميد الحجيلان - الامين العام لمجلس التعاون الخليجي - وجود ازمة في مجلس التعاون الخليجي، وذلك حول الموقف من الجزر الإماراتية وعلاقات مجلس التعاون مع إيران، حيث قال الحجيلان لـ «الأمم العربية»: إن الاجتماع الأخير لمجلس التعاون قد اتفق في ٢٠ بندا فيما عدا الفصيتين السالفتين، وهو الأمر الذي أسفر عن عدم إصدار بيان ختامي، إلا أن ذلك لا يعني فشلا للاجتماع الذي مازال مفتوحا للاعتقاد في أي وقت للقفر على الخلافات طبقا للمشاورات الجارية، وذلك بعد الجولة التي تمت بها أخيرا في دول مجلس التعاون، حيث رفعت تقريرا إلى أصحاب الجلالة والسمو في دول مجلس التعاون عن مدلولات وزراء الخارجية وتوصياتهم فيما يخص القضايا العالقة بين الأطراف في الحوار الملحق. وأكد الحجيلان أن مركزات مجلس التعاون فيما يخص علاقته مع إيران ينبغي أن تكون الثوابت الأساسية التي يروى في البيانات السياسية السابقة حول قضية الجزر، وأشار الحجيلان إلى أن رده فعل دولة الإمارات أمر عارض وإن يؤثر على قوة الترابط بين دول مجلس التعاون سواء على مستوى القادة أو على مستوى الشعوب.



سمرت لعبة الدوق «الكريشنة» الأضواء من مونديال اليد باعتبارها الهواية الأولى لدى جميع المشاركين في البطولة، كما سجلتها عسرة الفنان عماد عبد الهادي و قد تعددت حلقات اللعب في الفئات التي يقطنها اللاعبرون والحكام والإداريون وامتدت إلى المراكز الصحية ووصلت إلى صالة اللعب حيث هذه الصورة التي تجمع خلالها بعض اللاعبرين بعد انتهاء مبارياتهم ليمارسوا هوايتهم الأولى وأعطوا ظهورهم لمباريات المونديال.

■ قرر لاعب كرة القدم الفرنسي «دهيد جينولا» أن يحتفل بزواجه من «كورالين» بعد زواج استمر ثلثي سنوات لم تنتج خلالها فرصة لنساء إجازة طويلة بمفردها «شهر العمل لشهر سيكون في جزيرة «بال» الخلابة وقد قرر جينولا تصوير تفاصيل الإحصارة مع زوجته على شريط فيديو سوف يعرضه التلفزيون الفرنسي على قناة الخامسة.

■ رئيس الوزراء الأردني عبد الرؤوف الروابدة التقى في القاهرة مع الرئيس المصري محمد مرسى في إطار زيارته الرسمية إلى مصر، وذلك في إطار زيارته الرسمية إلى مصر، وذلك في إطار زيارته الرسمية إلى مصر.

■ انتهزت الممثلة العسراء «كاترين ريتا» جائزة فرصة وجودها مع مهرجان «كاز» السينمائي لتقابل صديقتها السابق «ماكيل» أحد أعضاء فريق العناني الشهير «سبيلي ريد» في محاولة لإعادة علاقتهما بعد انفصال طويل، ويتوقع الجميع أن تعود المياه إلى مجاريها.



■ كاترين ريتا

■ د. جابر عصفور اعتراف عن عدم المشاركة في «أسبوع» الذي أقيم في القاهرة والذي أقيم بالمعاصرة السورية هذا الأسبوع.

■ أعلن الموسى الروحي لـ «عبد الله السيد محمد» فضل الله، أنه عندما تقيم طقوس الكبر بعدة وصفات كملات الأصمار، وتكون ليوناً قد خطا في طريق لتغيير، وأشار إلى وجود بقايا مسموم ترسب أمامها جلود حمراء، وإلى سماعه صراخا ليون لم تفتح لمعلمته لاعتبارات خاصة أو مصالح.

■ اضطرب الإدميون بعد سماعهم بغضبة فساد كبرى في أحد المراكز الطبية اشتعلت على سرقة ٢٠٠ صمام قلب صناعي وقطع غيار أخرى تستخدم في عمليات القلب المفتوح.

تونس تنقذ مقترحات لبنانية لتنسيق المواقف العربية

■ تونس، كمال بن يونس

أسفرت المحادثات التي أجراها نبيه بري - رئيس البرلمان اللبناني - والوفد المرافق له مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي عن اتفاق على توصية ٣ من توصية ٢ من ٢٠٠٠ لبنانية فراجح وصور «سوسو» وطرأسه المستشير جويوة كما تم الاتفاق على توصية ٢ مصادفات شمالية توصية بمصادفات بيروت بجبل لبنان والبقاع. وجاءت هذه الخطوة الرمزية في إطار استعدادات البلدين للاحتفال العام باليوم العالمي ٢٠٠٠ الذي سيصادف إحياءه تونس وإيران بمرور ٢٨٠٠ عام بالضبط على وصول أول وفد من الفاتحين الفينقيين إلى منطقة قرقاج الحالية قاتمين من مدينة صور على الضفة الشرقية للبحر الأبيض المتوسط بزعامة الملكة علسية الفينيقية التي أسست دولة قرقاج شمالي شرق تونس قبل أن يقوى نفوذ هذه الدولة وتتطور إلى إمبراطورية امتدت غربا إلى سرحال لمعول الأطلسي وشمالا إلى أسبانيا وبلاد الغال فترسدا حثاء وإيطاليا وجنوب اليونان. وقد وصف نبيه بري - في مؤتمر صحفي عقده في أعقاب زيارته إلى تونس - العلاقات الثنائية بين البلدين، بكونها ممتازة وجديدة وأعلن عن توسل سلطات بيروت وتونس إلى اتفاق على مراجعة اتفاقية ١٩٧٨، التي تنظم التعاون الاقتصادي والثقافي والتي تعتبر مصدرا لإن الأحداث تجاريتها بحكم كثيف المبادلات وبرامج الشراكة بين الفواص والمستولين الحكوميين بما يبرر إعطاء طابع قانوني جديد. وقد أعلن خلال زيارة الرئيس بن يونس - الأولى من نوعها - عن رسالة من إميل لحدو إلى زين العابدين بن علي يعين مقترحات لبنانية للموقف بين عدد من العواصم العربية بمقتضى اعتقاد المؤتمر التأسيسي للاتحاد البرلماني الإسلامي في طهران والدورة الجديدة للاتحاد البرلماني العربي في دمشق، استعدادا لهذه المرة جديد في العلاقات العربية - الإسرائيلية بعد رحيل نتنياهو وانتخاب إيهودا باراك، ولاتفاق الاستعدادات للانتخابات الأمريكية، التي أعلن نبيه بري أنه يتوقع أن تقتنض بغضومات أمريكية على الدول العربية المجاورة لإسرائيل بمعنى إتاحة الفرصة لإيهودا باراك حتى يضمن توازناته السياسية الداخلية.

أمريكا : رفع العقوبات عن ليبيا سابق لأوانه!

■ واشنطن، توماس جورج سميان



■ القداني

بعد أول اجتماع رسمي لبيبي - أمريكي يعقد منذ ١٨ سنة بمشاركة بريطانية ويحضره كوفي عنان - السكرتير العام للأمم المتحدة - أكد بيتر بوليه - ممثل أمريكا لدى المنظمة الدولية - أن رفع العقوبات عن ليبيا صائب لأوانه وأنه من الصعب التوصل إلى حكم بهذا الشأن قبل المحاكمة في قضية لوكربي... والمعروف أن محاكمة المتهمين بالبينين قد تم إرجاؤها إلى شهر فبراير من العام القادم. ووصف السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة السفير جيمس جونسون أن الاجتماع بأنه كان إيجابيا وأنه بالنسبة للبيبي لامتثال للقرارات الدولية إلا أن كل

الدلائل تشير إلى أن الولايات المتحدة وبريطانيا أيضا قد تلجأن إلى استخدام القوة إذا لم يتغير موقف ليبيا. ومن المقرر أن يتقدم عنان بتقرير حول هذا الأمر إلى مجلس الأمن في ١٠ ديسمبر من شهر يوليو القادم. وإذا كانت تصريحات السفيرين الأمريكي والبريطاني قصيرة «بملاحظة» فإن السفير الليبي أبو زيد صرح مرة أخرى في تصريحه للصحفيين عقب الاجتماع في نيويورك بأنه إن الاجتماع كان مفيدا وقد تم تبادل وجهات نظر وازدادت - وأنه - أي السفير الليبي - يرى أن الاجتماع كان إيجابيا وسيواصل المحادثات في الأيام والأسابيع المقبلة. وأشار السفير الليبي إلى أن هذا الاجتماع كان بداية وسيقودنا - كما قال - إلى قلب الصلحة الأخيرة للماشى إلى الأبد وفتح صفحة جديدة للمستقبل. كما لفت السفير الليبي لانتظار الصحفيين إلى أهمية يوم ١١ يونيو على أساس أنه في مثل هذا اليوم في عام ١٩٧٠ - لحقت الولايات المتحدة قواعدا وأجلا قوارها من هناك. وجدير بالذكر أن العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قد قطعت في عام ١٩٨١.

أما العلاقات ما بين بريطانيا وليبيا فقد قطعت في عام ١٩٨٤. وما لبث انتظار المراقبين في واشنطن أنه قبل نحو ٧٢ ساعة من هذا الاجتماع المثير قد قدم مارتن تيكس - مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى - شهادته أمام لجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب الأمريكي فيما يخص تطورات الموقف في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وبعد أن ألتزم تيكس بالجهود التي بذلت من أجل التوصل إلى تسوية لوكربي، ذكر تيكس في التقرير الذي رفعه للجنة المعنية أن الربع الكامل للعقوبات الاقتصادية يحتاج إلى قرار جديد من جانب مجلس الأمن وأن هذه الخطوة من مجلس الأمن ستعطي تكملة لهذه العقوبات الاقتصادية إلى أجل لا يحد من أجل لليبيا للمطالبات المتبقية حتى الآن وهي الانتهاك من استنكار كل آثار الإرهاب ورفع التعويضات الضرورية والاعتراف بالمسؤولية تجاه أفعال المستعربين لديها والتعاون مع التحقيق والمحاكمة.

وقطع تيكس الطريق أمام للتفانين واقتل البيبي في وجههم عندما ذكر في تقريره. نحن لا نعتقد أن السكرتير العام سيستطيع أن يقدم تقريرا إيجابيا حول الاستمال للبيبي للمطالب للذكورة في بداية شهر يوليو القادم.

السرطان يصيب ميريل سترينج

■ كتب زيم زيمي



■ ميريل سترينج

في فيلم «غرفة مارفن» أدت ديان كيتون دور مريضة مصابة بالسرطان. إذ تتولى رعاية ميريل سترينج ميريل سترينج. رغم عدم وفاتها، لكن سرعان ما تتفقد العلاقة لتتسم بالود. أما في فيلمها الأخير «الضوء الماكنس» فتقدم هذه المرة بالود الماكنس، فهي مريضة بالسرطان، ولا يرحم شخاها، وتعيد ابتهاجها - التي تزدى دورها الممثلة الشابة روبين زيلفر - اكتشافها، خلف صورة الأم الصارمة. هناك قدر رقيق. لذلك ترك البقاء بجانبها لرعايتها. ومن ناحية أخرى تترك مدى سلبية والدتها الذي طالما ظهر بمظهر خادع، وذكر مخرج الفيلم كارل فرانكلين أنه بعد عندما قرأ سيناريو الفيلم من شدة تأثره بالأسى الإنسانية العميقة، ومن ناحية أخرى يرى النقاد أنها فرصة جديدة لتظهر ميريل سترينج روعة أدائها الحساس. وقد حرصت الممثلة الأمريكية الكبيرة على زيارة مريضة السرطان للاقتراب من مشاعرها، لتجسيد دورها بشكل واقعي، وتضيف ميريلا سترينج: إنها كانت ترغب في أداء دور الأم، لكن ليس دور الأم البطولي، أي دور الأم الممهر، لكنها لم تزد دورها بشكل جاد، كنوع من التكريم لأولئك الأمهات اللاتي اكتفين بالبقاء في المنزل.

بساطة

● فوق بحر العرب سحابة عملاقة بحجم الولايات المتحدة تهدد دول الخليج، وعلى الأرض مستشفيات تهدد صيغة التعاون الخليجي، بدأت بتصريحات إماراتية عالية على السعودية فحولتها إلى إيران، ولم تنته بتقسيم الدول الست إلى دول الشمال ودول الجنوب، هذه الأزمة وإزمات أخرى صامتة حدثت لاختفاء صوت حكيم العرب الشيخ زايد منذ فترة.

● رشحت الجامعة العربية الدكتور غازي القصيبي «السعودي» لامانة منظمة اليونسكو، ولها ٦ أصوات، بينما رشحت إفريقيا الدكتور إسماعيل سراج الدين «المصري» ولها ١٤ صوتا، ورغم ذلك، تلف مصر الرسمية مع المرشح المصري، وتنسب كل الأطراف أن الغرب يريد المرشح الياباني الذي تسهم بلاده بخمس ميزانية اليونسكو، وإذا استمر ترشيح القصيبي وسراج الدين سيخسران لصالح المرشح الياباني، فهل تنجح إفريقيا في الضغط على الجامعة العربية.

● انتهت حرب ال ٧٨ يوما الألفينية، وهرع اليوسلاف بهلون بالنصر، وخرج ميلوسيفيتش يعلن انتصاره، بينما ظهر كيتون ليعلن انتصار الحطام. اكل انتصر، وظلت مشكلة كوسوفا كما هي تحت سيادة الصرب، وحقيقة الأمر أن كل الأطراف خرجت منهزمة.

● اغتيال قسنة لبنان الأربعة، عمل إسرائيلي لضرب بهجة الانسحاب من جزين، ويبدو أن براك عازم على تنفيذ وعده الانتحائية، حينما قال إنه يعرف جيدا كيف يوقف نشاط المقاومة إذا ما انسحبت إسرائيل إلى الحدود الدولية، والأمس المؤكد أن براك المخصص في اغتيال العرب أراد أن يطمئن ناخبيه ومفاوضيه في الحكومة أن لالهة لم تكن انتحائية، فهل وصلت الرسالة إلى الذين يراهمون على اعتداله.

● فرق عربية شاركت في مونديال كرة اليد، أي ربع فرق المونديال خرجت كلها من دور ال ١٦، باستثناء تونس ومصر، والأخيرة هزمتها حارس المرمى الروسي لوحده.

● هناك سمري مذبة الأخبار بالتلفزيون لصري وجه جميل محترم، مريح، والقي في نفسه تعمل مذبة بعقلية صحتي مخضرم، ليت الآخرين يتعلمون بعضا من احترامها لعملها.

سيد علي



■ خالد مشعل

مدير مكتب باراك .. متهم بمحاولة اغتيال مشعل

■ كتبه: محمد حوشة

حالة من التوتر الشديد سالت الشارع الإسرائيلي أخيراً، عقب قيام رئيس الوزراء المنتخب يهودا باراك بتعيين اللواء احتياطياً داني ياثوم رئيس جهاز المخابرات السابق «موساد»، رئيساً لمكتبه، وتعيينه للمعيد صافى شطلوفر مستشاراً سياسياً خاصاً، فهما لا يخطئان بقول الجماهير الإسرائيلية التي تراهما غير مؤهلين لهذين المنصبين، خاصة أن لداني ياثوم ماضياً أمنياً أسود، بعد قيامه لعملية اغتيال خالد مشعل الفاشلة في الأردن عام ١٩٩٧، بالإضافة إلى كراهية العديد من الضباط بالجيش له، والتي رأت في تعيينه تهديراً لعلاقات إسرائيل المستقبلية مع العديد من الدول العربية وعلى رأسها الأردن، والتي منعت ياثوم رسمياً من الدخول إلى أراضيها بعد عملية خالد مشعل. أما المعيد شطلوفر، فيعتبر أحد المؤسسين للخططين لاجتياح إسرائيل للجولان اللبناني، وهو الأمر الذي أدى إلى كراهية العديد من الإسرائيليين له، ومحاولتهم دلتماً بجزله من منصبه.

«الإمارات في مصر» سنة ٢٠٠٠!

■ كتبه: محمد حوشة

في إطار دعم وتعزيز التعاون الاقتصادي الثنائي بين مصر والإمارات، وكذلك تطوير أوجه التعاون بين دول الخليج العربي، أعلن مركز دبي التجاري العالمي عن إقامة معرض «الإمارات في مصر» في الفترة من ٢٧ - ٢٠ مارس القادم، بعد النجاح الكبير الذي حققه «مبيكس» لتكنولوجيا المعلومات، الذي أقيم في إبريل الماضي، وقال وحيد عسلاحة - مدير المركز - ما أننا نعيش اليوم في عالم يشهد مسعياً دائماً بين الدول الكبرى والمتقدمة لتشكيل تحالفات اقتصادية فيما بينها، فإزاء من الأجدد بذات المنطقة العربية أن تشارك على هذا النهج، ونحاول البحث في مشاريع في إطار التعاون المشترك، خاصة أن فكرة الوحدة الاقتصادية بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، وبين الدول العربية، حيث المراكز استأنا لن العامل الاقتصادي هو أحد أهم العوامل المساهمة في الأمن الاقتصادي والأزدهار الاقتصادي في أية منطقة في العالم. وفي هذا الصدد فإن مصر والإمارات تشهد كل منهما نمواً اقتصادياً ملحوظاً، وبالتالي جاءت فكرة المعرض الذي يحظى بدعم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - ولي عهد دبي ووزير الدفاع الإماراتي - بالإضافة إلى دعم غرفة تجارة وصناعة دبي وسلطة الموانئ والمنطقة الحرة في جبل علي. وبالتالي فإن الأرقام والمعطيات المتوفرة عن السوق المصرية، تبرز فرص تحقيق النجاح أمام القائمين على المعرض، فمصر أكبر سوق عربية من حيث القيمة الكلية للمصناعات والواردات، تلت تايوان ٢٤ مليار دولار، وتعكس هذه الأرقام قدرة أسبق المصرية على استيعاب البضائع والسلع المستوردة من الخارج، كما تعتبر مصر من أكبر دول المنطقة المصدرة للسلع غير النفطية بمعدل صادرات حوالي ١٥ مليار دولار سنوياً، وتكمن الفائدة الكبرى من تنظيم معرض ومؤتمر الإمارات في مصر، في أنه سيساعد في بناء قاعدة للفهم المشترك للاحتياجات الاقتصادية بين رجال الأعمال في كلا البلدين.

أحذر فيروسات البريد الإلكتروني

■ كتبه: شريف عبد الباقي

حذرت الجمعية المصرية لشركات الكمبيوتر من ملفات (Screen-Saver) باسم (Buggist, Zip) في حالة تنزيل هذا الملف يتم مسح جميع الملفات الموجودة على الهاردديسك ويقول وليد خليل أمين صندوق الجمعية إن الفيروس بدأ في الانتشار والتوزيع في منتصف الأسبوع الماضي، كما يحذر من فتح ملف باسم (Returned or unable to Deliver) الذي يتمكن من مكونات الجهاز ويقتل بعض المكونات، ملفات تسمح بحقوقات البريد الإلكتروني.

- 1-Buddylst. exe
- 2-Calcul8r. exe
- 3-Desthpn. exe
- 4-Einstein. exe
- 5-Happ. exe
- 6-Happy99. exe
- 7-Japanese. exe
- 8-Keypress. exe
- 9-Kitty. exe
- 10-Teletubb. exe



على أبو شمدي رئيس الإدارة المركزية للرقابة على اصنافات الفيسبة ورئيس المهرجان القومي للسينما المصرية قال إن الدورة الخامسة للمهرجان ستعقد يوم ٢١ يوليو القادم وتستمر حتى ٨ أغسطس من هذا العام. وسيقيم المهرجان بتكريم الفنانة سميرة أحمد والمخرج الكبير توفيق صالح والمبتكرة رشيدة عبد السلام والمخرج التسجيلي علي الغازولي.

توقعت مصادر لبرنامجية رسمية أن يزور الوزير السابق النائب وليد جنبلاط الرئيس العماد أميل لحود في مقر الرئاسة الصيفي في قصر بيت الدين، في لقاء مصالحة بين الرجلين بعد نجاح المساعي التي بذلت على أكثر من صعيد، وأدت إلى وقف جنبلاط هجومه على العهد والحكومة بناء على نصيحة خارجية.



■ ماريام شمس الدين

تعرض الممثلة الأمريكية الشهيرة ماريام شمس الدين على زيارة مقبرتها الخاصة بصفة مستمرة في منطقة «كوبور» للمعابر في مدينة «نيويورك» الأمريكية الفقيرة لتتزين بطرازها الروماني المنير الذي احتضرت مارو نفسها كما زينت القبر من الداخل بدبوكو جميل لتكون مقبرتها في أحسن صورة.

مخترعات من مشروع الكتاب في جريدة تصورها هيئة الكتاب المصرية ضمن مشروع مكتبة الأسرة الذي طرح إصداراته ابتداء من هذا الأسبوع.

«إسعاف» مشروع الفيلم القادم لمحمد هبسي الذي بدأ الإعداد له من الآن من إخراج محمد حامد وسريار وحوار أحمد عبد الله مؤلف فيلم «عبدو» الحodore لعل، ولي الدين وإنتاج مجدي الهواري

صورة قلمية

ليمور إيفانت.. وزيرة رغم أنها

كانت مرشحة لرئاسة البكر بعد سقوط نيتايهاو، ولكنها أعلنت تنازها لصالح صبارون وهي "مركبة" لانسحاب الأخيرة ترأست حملة الدعاية لنتايهاو، ولكنها لم تثبت أن اصطفت بالسيدة صاره روحه نيتايهاو، التي أرغمتها على التخلي عن حملة الدعاية، وانتهى الأمر بسقوط نيتايهاو وسقوط حكم البكر.

وكان في المعسكر السياسي الوحيد في حكومة نيتايهاو الأخيرة حيث تولت وزارة الاتصالات وحاولت إقناع رئيس الحكومة بأن يجري تعديلا أو ردا، وبمساعدة وزارة التعميم والثقافة دلا من الاتصالات وتعددت الاتصالات رئيس الوزراء في البيت بسحب أو بدون سحب وفي كل مرة كانت سارة ترد عليها بحفا، ثم تنقل السكة.

مدد صدامها المنكر وهي مشاكسة، ومتعمدة، حتى إن ناطرة المدرسة التي كانت تتعلم فيها استمدت وإلى أمرها وقالت له صراحة: إن كنت لا تلعب في التعليم، والأفضل أن تتدرب على حرفة يدوية. ولكن حرفة الحياة.

بصعوبة شديدة حصلت على الثانوية العامة، والتفتت معاملة تل أبيب لدراسة الآداب الفعيرة، ولكنها كانت تعضي معظم الوقت في الكائنات، وكانت تكثر من الجدل مع زملائها وأسائرتها، وتعصرت على طالب طب وترجيته، ولكنه قلها في يوم تخرجه.

وحتى لا تصاب بالاكئاب تحولت إلى العمل السياسي، فانضمت إلى كتلة ليكود، التي كان يرأسها مناحيم بييجون. وعندما بلغ عمرها ٢٨ عامًا رأت ليكود يفوز في انتخابات عام ١٩٧٧، ويتولى الحكم في إسرائيل لأول مرة، ومن يومها وهي تحلم بالسلطة والهيمنة وتعلم نفسها بكبري الوزارة. وفي نفس السنة تزوجت من شاب يصورها بصممة أعوام.

وفي انتخابات عام ١٩٨٨ طليت إخراج اسمها ضمن قائمة مرشحي ليكود، ولكن ترتيبها جاء متأخرا في القائمة، فلم تحصل على مقعد في الكنيست، ثم أعادت الكرة في انتخابات ١٩٩٢، ووصعت في ترتيب مقدم، وفازت، وأصبحت نائبة، ولكن في صفوف المعارضة لأن الذي صار في تلك الانتخابات كان حزب العمل بزعامة رابين وأول لجنة برلمانية اهتمت بالانضمام إليها كانت لجنة التعليم والثقافة، وكان عليها الأعلى في السيادة صلاحيات الوصي - وزيرة التعليم والثقافة - التي اصطاحتها معها في رحلة إلى الصين لدراسة نظم التعليم هناك.

وفي عام ١٩٩٥ رأت ليمور إيفانت لحملة برلمانية لتحقيق في حوادث تعذيب الأرواح للروحوت، واكتشفت أن الروح الإسرائيلية مطلوبة ومطلوبة على أمرها ولم يكن نيتايهاو يفر من ترأسه البراري في العام التالي حتى أخذت مطالبة من يعيها ويرة للتعلم والثقافة، كي تتعلم من نظام التعليم الذي عاينت منه كثيرا في صباها.

إلا أن نيتايهاو، بناء على مشورة روجيت - زميلة في وزارة الاتصالات رغم أنها - ثم أوفدها إلى مصر في نفس العام ضمن ثلاثة وزراء إسرائيليين للاشتراك في مؤتمر القاهرة الاقتصادي ليول شرق وشمال إفريقيا.

ولدى عودتها وجدت أن رئيس الكنيست اتخذ قرارا بدمج المحصولات من ارتداء اللباس القصيرة والضيقة والكثيفة، وعندئذ تسألت في محل رئيس المجلس في حسمه له لباس طول العنصران الذي ترزبه كل امرأة؟

■ حسن فؤاد



بحصول الباحث الفلسطيني فارس سلامة الطائر على درجة الماجستير من جامعة عين شمس في الأسبوع الماضي عن أطروحته «الارتكازات الجمالية للتصوير الموصفي في القرآن الكريم: تدخل اتفاقية التعاون العلمي المشترك الموقعة عام ١٩٩٦ بين جامعة عين شمس وكلية التربية الحكومية» بمرحلة جديدة لم يعد يقتصر التعاون فيها على منح رسائل الماجستير والدكتوراه من تجربة عين شمس، بل يمتد ليشمل كلية البنات من نفس الجامعة. وتبقى خصوصية هذه الاتفاقية من كونها المبادرة الأولى عربيا التي يُمنح فيها الباحثون درجات الماجستير والدكتوراه تحت إشراف علمي مشترك، وبمواصفة عميدَي الكليتين اللتين يظهر شعارهما على الشهادة العلمية، على الجانب الآخر أنه - نظمي بركة - الاستاذ المساعد بكلية التربية الحكومية بفرقة «الأعوام العربية» قرب إعلان جامعة غزة الوطنية بدء الدراسة فيها مع الموسم الدراسي القادم، وذلك بعد موافقة وزير التعليم العالي بالسلطة الفلسطينية على تشكيل مجلس عمدة الكليات التي ستتولى نواة الجامعة - وهي - بالإضافة إلى كلية التربية العامة - التربية النوعية والتربية الفنية ورياض الأطفال والآداب والعلوم والاقتصاد الفيزيائي.

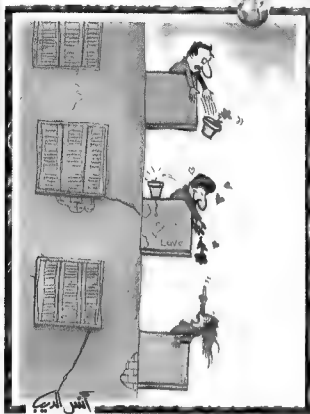
يذكر أن جامعة غزة الوطنية ستكون أول جامعة تخضع لإشراف السلطة الفلسطينية الكامل، حيث تتكون الجامعات الفلسطينية الشانتي الأخرى من مجالس أمانة وتعمل من مساهمات الأعلى والمنظمات والهيئات الدولية.

نشرة دورية لاتحاد الناشئين المصريين

■ كتب: الهادي المجلحي

في القاعة الرئيسية لدار الشعب بطلب القاهرة، عقدت الجمعية العمومية لاتحاد الناشئين المصريين، في الأسبوع الفائت وطرأ الأعضاء كيفية البحث في تطوير مهنة النشر وإيجاد السبل الكلية بتجاوز الموانع، وأكد الأعضاء على ضرورة إنشاء التوكيلات في الانتخابات، وانفعا على دور استثنائية في شهر ديسمبر لبحث هذا الأمر، وكذلك تمت الموافقة على دعوة شهرية لبحث في أمور الكتاب والناشرين وانعكاس النشر الإلكتروني على صناعة الكتاب، واستعرض المهندس إبراهيم حلم تقرير نشاط مجلس إدارة الاتحاد عن السنة الماضية، الذي تمت الموافقة عليه من مجموع الحاضرين بعد إبداء بعض الملاحظات والتي تمت في ضرورة إيجاد نشرة دورية للاتحاد لتعريف بشاغلته لتلعب دورا إيجابيا في تعميق التواصل بين أعضائه، وكذلك للتعرض على آخر الإصدارات وغيرها من القضايا التي تهم الناشئين.

ومن اللات للفت في هذه الدورة ترشيح اثنين من الصحفيين وهما نبيل إياقة رئيس قطاع الثقافة بـخديار اليوم ومحمد بغدادي الكاتب الصحفي بمؤسسة روز اليوسف ورئيس تحرير الكتاب الصغير، وبعد إجراءات التصويت لتجديد التصفي لجلس الإدارة والذي تم في جو من الحيادية والشفافية وفي حضور اللجنة المشرفة على الانتخابات.



أول بينالي لفنون الطفل العربي بالقاهرة

يشهد المجلس الأعلى للمتحف الوطني لفنون الطفل بالقاهرة اجتماعات مكثفة لتوجيه الدعوة للأطفال العرب للمشاركة في مسابقة بينالي القاهرة الدولي الأول لفنون الطفل العربي الذي ينظمه المركز المصري للتصميم برئاسة الفنان إسحق عزمي رئيس المركز ولوميسير عام البينالي لهذه الدورة الذي قال في تصريحات خاصة له الأهرام العربي: إن البينالي سوف يفتتح في ٢٢ أكتوبر القادم حيث تقوم لجنة التحكيم الدولية بإعلان النتائج. كما ستعقد اللجنة العليا للبينالي شهادة مشاركة لجميع المتسابقين وتقدم جائزة شرفية قيمة للدولة العربية التي يحمدهم أبناؤها أكبر عدد من الجوائز.



أكدت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت أن الطريقة التي تصرف بها الحكومة اللبنانية بعد انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي وسيطيتها من منطقة جرين فاجات الحكومة الإسرائيلية وجمعت بوفعات الإدارة الأمريكية التي كانت تره على إبحال الجيش اللبناني إلى المنطقة المحررة. كما وافق، مما فوت على إسرائيل تحقيق أي هدف سياسي أو أممي.

قاموس العادات والتقاليد المصرية الذي أعده في الخمسينيات المفكر الكبير أحمد أمين صرحت منه طبعة جديدة هذا الأسبوع عن المجلس الأعلى للثقافة بمقدمة للدكتور محمد الجوهري أستاذ علم الاجتماع.

وجهت دولة كبرى ماعلة في لبنان تحذيرا سريا إلى مواطنيها بعدم زيارة مدينة صيدا بعد احترقة أفتى دهب ضحيتها أربعة قصاة، واعتبرت أن هذه المنطقه خطرة، ويمكن أن يتعرض فيها رعاياها لحادث جمة، وطلبت وزارة خارجية هذه الدولة من سفارتها في بيروت تنصع هذا التحذير على العميين سرية تامة



■ إلهام شاهين

■ إلهام شاهين وساجد المصري رشعهما المخرج عادل الأعصر لبطولة فيلم «دع عيشة الحرية، قصة وسيناريو وحوار يسرى الجندى.

■ المعامل الأرميني المذك الله بشطوره في السلطة الاشتراكية عبر تعجيله لثائة ٢٥ من الدستور التي تنص على أن تطا السلطة الاشتراكية محلمى الأمة (الأعيان والنواب) والله

رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة القاهرة الدكتور حسن ناعمة ألقى محاضرة في منتدى شومان للثقافة الأروني أكد فيها أن الاسم المتحدة سانت إكينيكيها في أزمة كوسوفا.

جريت مدمنة كحول ورجال

في آخر احاديثها الصحفية التي املت بها إحدى الجلات ميلاني جريت تحورت النجمة الأمريكية ميلاني جريت من كل المظورات وتحدثت بكل صراحة عن احماسها التي ستشير تحفظات الكثرين.. وعن ماضيها الذي سيثير تمفظات أعداد أكثر من القراء، بمناسبة عرض فيلمها هيم آخر في العنة. فقد اعترفت النجمة الشفراء.. ٤١ عاما - زجة النجم الاسياني انطونيو بانديراس بلونها إلى عمليات التجميل وزيامنها للكرياين والكحوليات، وبعد ثلاث زيجات وقست ميلاني في حب انطونيو منذ أربع سنوات كما هو معروف وتم زواجهما، وأنجبا طفلهما الجميلة ستيل.

ولكن الحقيقة أن انطونيو وقع في حب ميلاني منذ عام ١٩٨٨، ولم يكن يعرف بطر فيلم ففناج زوروا أية كلمة إنجليزية، ولم تكن تعرف ميلاني أية كلمة أسبانية، وتعترف ميلاني بأنها بحاجة دائمة إلى حب الرجال وأن من حظها السعيد الزواج بانطونيو الذي تجرى في عروقه الرومانسية.



■ ميلاني جريت

كشف الرئيس حسني مبارك، عقب عودته من المغرب والحرائر في تصريحاته الصحفية، عن أن القاهرة تكل ثقلها السياسي وراء عقد قمة عربية شاملة، وأن القمة المؤقتة أصبحت ضرورة ملحة، وأهمية تصريحات الرئيس أنها تأتي بعد اجتماعات قمة عقدها مع الحاهل المغربي الحسن الثاني، والرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، في رحلة سريعة إلى الحرائر والمغرب، وقبل لقائهما مباشرة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة، ومع استعداده للقمة، قمة مع الرئيس السوري حافظ الأسد في الأسبوع القادمة

المشاورات المكثفة أو الاتصالات المصوية، للتجهيد للقمة العربية شملت كل الرعما، العرب، وقد أوصحت بحلا، الرغبة الأكيدة للرعاة، والقادة في عقد القمة، واستكمال العرب لرؤيتهم حول التنسيق الإقليمي، وتدارس المشاكل والمعوقات التي تواجه دولهم في المرحلة الراهنة والدقيقة، فإذا أضفنا قسمايا السلام والمفاوضات الراهنة إلى الأصعدة التنقيية في فلسطين وسوريا ولبنان، لاكتشفنا على الفور خطا تأخير



بقلم: أسامة سرايا

اعقاد القمة، وإسرائيل تخطط في عهدها الجديد لإثارة العنرات والتنافس بين الأحصنة العربية، وإن استكون له الأولوية في التفاوض، هل سيأتي استكمال المفاوضات والحل النهائي لفلسطينية أم في جنوب ليدس، في إطار تسوية مع سوريا، قد ترحل - إلى أجل غير معروف - القضايا الملقة والحاسنة على الصعيد الفلسطيني، سواء في القدس، أو عودة اللاجئين أو استثمراء سرطرا الاستيطان الإسرائيلي على الأراضي المحتلة، أو حتى المياه واقتسامها وكيفية التعاون أو التنسيق حولها؟ دعوة الرئيس مبارك وتشديده سمي العرب إلى عقد قمتهم، حامت قبل رحله إلى واشنطن مباشرة، في إشارة صريحة إلى أن العرب - خاصة القاهرة - لن يقلوا أي مقتر، أمريكي حول الدعوة والتنسيق العربي في مفاوضات الحل النهائي، وقد أعلن

الرئيس موصوح أن قمة عربية لن تُعنى عن قمة لدول الطوق، أو وجود الية عربية منتظمة لدول الطوق في المرحلة الحالية للتعاوض مع إسرائيل، واستكمال السلام لمراحل الراهنة، فاعلة ضرورة وحتمية لإثبات أن العرب سيحلون مفاوضات الحل النهائي متحدين، وقد ارتفعت بينهم درجات التنسيق، كما أنهم لن يقلوا بالمفاوضات الإسرائيلية واللعب على أجندة التعاضد، فالسلام لدى العرب مرهون بالحل النهائي والاستحباب الكامل، وقيام الدولة الفلسطينية، واسترداد القدس العربية، بل إن القمة أصبحت معنية بتحديد شروط التعاون الإقليمي في حالة استكمال إسرائيل لشروط إسلام على جميع الجهات العربية، ولعل وصوح الرئيس مبارك في شرح أبعاد وأهمية تخلص منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية، إشارة واضحة إلى أن العرب لن يقلوا سلام تحت تهديد السلاح أو بسلام تحمية أسلحة نووية إسرائيلية، فمن المعروف أن إسرائيل في الدولة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط ودعوة الرئيس إلى تخلص هذه الدولة من أسلحتها النووية جزء رئيسي من شكل المنطقة، في ظل السلام، وأن قبول إسرائيل - إقليميا - مرهون بتخلصها من السلاح النووي، ومن هنا بدأت المنطقة العربية للتحدت بلفة مشتركة، وتنسيق ودعم عربي شامل، ولعلنا كمرب جميعا نشعر بالارتياح والتفاؤل، فقد أصبحت الدعوة العربية الحارة إلى عقد القمة، بمثابة رغبة جماعية وعارمة لدى القادة

وإذا أعندا التذكير بدور عدد من القادة العرب الذين طالبوا وحثوا العرب على التنسيق، مثل الشيخ زايد آل نهيان - رئيس دولة الإمارات - ودعوة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد السعودي - القوية للتعاون العربي، والتنسيق الإقليمي في أثناء زيارته إلى ليبيا، التي وصل فيها إلى حد المطالبة بالوحدة العربية، والوقوف ضد التفرقة والتفتت العربي، لاكتشفنا أن المناخ العربي ليس هُنيا لقمة عربية شاملة فقط، بل أصبح مهذا لتنسيق عربي شامل، وأن القمة إذا انعقدت وسط هذا المناخ العربي الوالي، فإنها ستحقق أهدافها، وسيكون نجاحها مضمونا في إبراز موقف عربي موحد من المستقبل، وتحديد مضماني ومعارات القرار العربي على صعيد التعاون الإقليمي، وبواجهة التحديت المطلوبة من العرب في الموقف الراهن، وفي استرداد الحقوق العربية المنتصنة، وقيام دولة فلسطينية، واسترداد القدس، والأهم هو وضع حد للصرعات القطرية والخلافات العربية، والاتجاه نحو كيان عربي يحقق مصالح الجميع، ويمنع الانقسامات على الحقوق العربية، وعلى الإنسان العربي الذي يقع ثمنا فادحا للعلامات والانتقاسمات العربية، وقد يكون مُهددا في بقائه ومستقبله إذا استمرت لا سمح الله



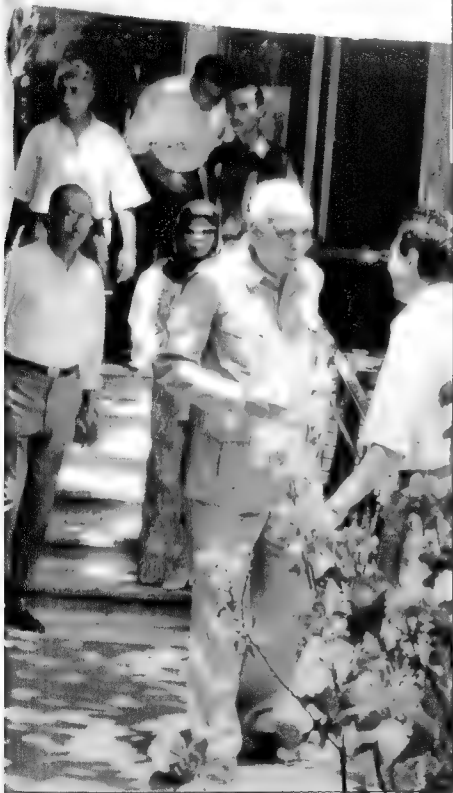


هجوم الصحافة المصرية

الانتخابات التي ستجري في نقابة الصحفيين المصريين يوم الثامن والعشرين من يونيو الجاري لاختيار النقيب ومجلس النقابة الجديد لن تكون مجرد انتخابات عادية لإبراز جمهرة الصحفيين أن الخطر الذي يهدد العمل النقابي للصحفيين نتيجة الكثير من الممارسات الخاطئة والمتركمة بات يهدد مهنة الصحافة ذاتها، وأن الجمود والخلافات التي سيطرت على أداء مجلس النقابة قد نالت كثيراً من سمعة المهنة ومكانة الصحفيين. لكن كل هذه الممارسات لم تات من فراغ فهي نتاج طبيعي للانقسامات والصراعات بين أعضاء الجمعية العمومية والتي تحول دون اختيار من هم أكفأ وأقدر على تحمل المسؤولية وإعطاء الأولوية لاعتبارات أخرى أبعد مما تكون عن اعتبارات الشرف والنزاهة وأخلاقيات المهنة، كما أنها انعكاس للهجوم التي تسيطر على مهنة الصحافة وأغلب المؤسسات الصحفية وللقيود والضغط التي تحول دون أداء الصحفيين لدورهم الوطني ورسالتهم السامية.

وإذا كنا نأمل في أن ينصح الصحفيون في انتخاب نقيب ومجلس نقابة يكون في مقدورهما إعادة الاعتبار إلى مهنة الصحافة فإن هذا كله لن يتحقق إذا لم تعد نقابة الصحفيين نقابة قوية حرة ومستقلة تجسد وحدة الصحفيين وتعلو فوق الانقسامات وتتذرع عن حرية أعضائها في حرية التعبير. أين هذا الطموح أمام كل هذه القيود التي تعرقل أداء الصحفي لواجبه الوطني، وأمام كل هذه الهجوم التي تكبل عمل المؤسسات الصحفية سواء كانت قيوداً مالية أم تشريعية. وإدراكنا لخطورة هذه الهجوم والقيود والتحديات فإن د. الأهرام العربي، تفتتح اليوم ملفاً عن هجوم الصحافة المصرية تعالج فيه كل ما يتعلق بهذه الهجوم وسبل مواجهتها، مرحباً بملف هوم الصحفيين المصريين إلى العدد المقبل بإذن الله.

نحن والعالم



■ نافع يؤكد دائماً أن المجلس القادم يجب أن يكون ممثلاً لكل التيارات السياسية والمؤسسات الصحفية



دورة المفاجآت في انتخابات الصحفيين

ثمانية أيام وتجرى انتخابات نقابة الصحفيين لاختيار نقيب جديد والى عشر عضواً للمجلس، وتأتى الانتخابات هذه المرة فى ظل أوضاع وتقلبات معقدة ليس داخل النقابة وحدها، بل فى مجمل ظروف سياسية ونقابية واقتصادية لا تفصل بأى حال عن مجريات الأمور داخل نقابة الصحفيين، فالمجلس الجديد الذى سيقتاره الصحفيون يوم الثامن والعشرين من الشهر الجارى، سيدخل النقابة والمنهة إلى آفاق قرن جديد، ولعله المجلس الوحيد الذى يجمع بين قرنين، وهذا فى حد ذاته تعدد خاص، لأن منهة نقابة الصحفيين ليست النود عن أعضائها فقط، بل التمدد لتهوم وقضايا منهة الصحافة.

■ تحقيق: أحمد عبد الحكيم

التقليدية كالناصرين والإسلاميين واليساريين تلك حائرة ولم تستقر فى اتجاه ذلك.

مجلس متوازن

الأوضاع هذه المرة مختلفة تماماً، فمؤسسة الأهرام وعلى رأسها الاستاذ إبراهيم نافع، والمرشح لمنصب النقيب، أعلنت واضحة منذ البداية، أن المجلس القادم يجب أن يضم جميع الاتجاهات، ويمثل جميع المؤسسات، ولا يكون حكراً على مؤسسة دين أخرى، وذلك بالرغم من أن الأهرام تمثل ربع الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين تقريباً.

على صعيد الترشيحات فالمرشح لم يتغير من حيث الشكل على موقع النقيب، لكن للجمهور يختلف تماماً، فإذا كان الاستاذ إبراهيم نافع قد رشح نفسه، فذلك نزولاً على رغبة الصحفيين أنفسهم والذين يجدون فيه السند والمعارض الأمين على النقاية والمهنة. الاستاذ إبراهيم نافع الذى كان قد قطع عهداً بالتخفف من الأعباء والضغوط الملقاة على عاتقه، وفى مقعته منصب نقيب الصحفيين لم يجد بداً من الاستجابة لرغبة جمهور

الصحفيين، معتبراً أن هذا تكليف وبين ملق برهنة، وإذا كان قد حقق العديد من الإنجازات التى وفرت الخدمات الأساسية لممارسة المهنة، وفى مقعته عدم جواز فصل الصحفيين

خريطة الانتخابات هذه المرة مختلفة تماماً عن أية انتخابات سابقة، حيث تقدم لعضوية المجلس ١١ مرشحاً، وعلى منصب النقيب تقدم خمسة مرشحين فى مواجهة الاستاذ إبراهيم نافع، الذى قدم أوراق ترشيحه صباح الأربعاء والمرشحون الخمسة هم جلال عارف ومحمود الشيخ ومصطفى السيد ومحمد السيد عبدالعليم ومحمد جابر السيد.

طبيعة الفناخ الذى تلبد بالفيوم وكاد أو أوشك بالفعل أن يعصف بهمة الصحافة، ونقابة الصحفيين من الأساس شكل الأرضية التى تجرى فى ظلها الانتخابات، وخيمت على الجولات الانتخابية للمرشحين، وربما لأول مرة - يعكس دورات كثيرة مضت - تداعيات الأوضاع فى النقابة والأغلال الصحف بالمهنة، وحاول البعض الآخر مسابرة المناخ الصحفى العام، الذى تراجعت فيه المطالب الضمنية التى كانت صعب أى مرشح فى دورات ماضية، وباتت هموم المهنة والحفاظ على وحدة الصحفيين والتمسك بالجمعية العمومية، واستقلالية النقابة وجماعيتها من أية هجمات خارجية فى سلم أولويات جمهور الصحفيين مرشحين وناخبين، وإذا انتقلنا إلى أجواء العملية الانتخابية، حتى مساء الثلاثاء الماضى، فإن الخريطة الانتخابية بكل أبعادها - تتساقط وترتبطات - انقلبت عدة مرات، وضسرت كل المراهات على تحالف هذا وترتيب تلك، حتى إن التيارات





أو نقله إلى عمل غير صحفى بسبب إرائه، أو معتقداً، تصدت النقابة والنقيب لأشكال العدوان التى استهدفت كرامة الصحفي ومهنته، وفى عهده تم إسقاط القانون ٩٢ الذى مثل أشد السجلات فى مواجهة الصحافة والصحفيين، كما تمكنت النقابة أيضاً فى عهده من إلقاء بالحقوق الأساسية للصحفيين من الزيادة فى الأجور والمعاشات والتعديرات والعلاج.

غير أن ذات الظروف التى فرضت القانون ٩٢ باتت تظل برأسها، لكن بوجه مختلف هذه المرة، فالمحنة كلها تمر بآزمة حقيقية، والنقابة نفسها التى استعقت المصنفين ٩٢، باتت أنفاسها، وظل الصحفيون منذ ههنا قبل عامين فى العراء لا يجدون مأوىً نقابياً، سوى التجمعات فى المقامى أو نادى الصحفيين، وأصبح المهني المقاتل كابوساً ثقيلًا يهجم على أنفاس كل الصحفيين، لدرجة أنه بات مهجوراً لا فرق بينه وبين أنقاض المهني القديم، وأصبح حديث كل الصحفيين وأن النقابة ضاعته، فبشأت إلى هذه القضية الخطيرة التداعيات التى فرضها جمود المجلس الحالي من العمل طيلة عامين كاملين، اللهم إلا من انشغلوا بالتدريب والعلاج، والتي تمسك لها ووقف رءاها حتى الآن النقيب مكرم محمد أحمد، والأكثر من هذا وذلك هو محاولات بث الفرقة بين أعضاء النقابة واللب على أوتار حقبة أضرت من نقابة مزعومة فى نقابة الصحفيين المستقلين، التى يحاكم صاحبها حالياً .

نحن .. والعالم

مركبة مصوبة

شكل هذه التداعيات وبغيرها كثير، شكلت الأرضية التى طلعت الأستاذ إبراهيم نافع للترشيح لمنصب النقيب فى مواجهة خمسة أوله جلال عارف نائب ورئيس تحرير الأخبار - والذى يعمل حالياً مديراً لكتاب جريدة خليجية بالقاهرة، والذى جاء ترشيحه ليظهر مزيداً من علامات الانسحاب، وترشحه بعد رفضه للترشيح لنفس المنصب فى الانتخابات التى جرت قبل عامين أمام الأستاذ مكرم محمد أحمد، علامات الانسحاب هذه فرضها طبيعة أساسية وهى غياب عارف طيلة عامين كاملين من ساحة العمل النقابى والنقابة، لكن الأستاذ جلال يحاول الانسحاب من بعض التوازنات السياسية، ويهوى الخلافات داخل وبين مؤسسات صحفية.

أما المرشحين الأربعة الآخرين على منصب النقيب هم مصمم الشيوخ المشرف البنى لاجل الهلال الشهرية، ومصطفى السيد الصحفى السابق بجريدة الأعالى، والذى عاد خصيصاً من عمله بإحدى جرائد الخليج ليترشح نفسه لهذا المنصب، أما كلاً من محمد السيد عبدالمعظم ومحمد جابر السيد فهما من صحفيي مجلة



إبراهيم نافع مرشح الإجماع الصحفى المجلس الجديد من كل التيارات والمؤسسات الصحفية أسامة الغزالي وسعيد عبدالحق مفاضة اليوم الأخير



■ تصديت كبيرة لتواجه صاحبة الجلالة فى دورة هذا الصيف الساخنة

الإذاعة والتلفزيون وقد ترشعا فى المحطات الأخيرة - والذى أعلن عن مفاجأة أخرى لكل الصحفيين، لكنه لم يوضح عنها، حتى لا تعد - كما يقول - دعائية انتخابية لأنه يرى أن تقديم الخدمات للصحفيين من قبل المرشحين أو أعضاء المجلس أمر بدئى، يجب ألا يدخل فى إطار المزايدات، لكن إبراهيم حجازى يدخل الانتخابات هذه المرة ويضع نصب عينيه حماية المهنة، ويدعو لأن يكون أعضاء المجلس ممن لهم بصصة واضحة فى مهنة الصحافة، ومن يتكسبون احترام وتقدير زملائهم، كما يرى على أن يكون مهني للنقابة هو المشروع الكبير الذى يجب أن يجمع حوله الصحفيون لإتجاهه فى الفترة القادمة.

وإذا كانت الصورة التسمية لمنصب النقيب واضحة بكل تفاصيلها فى ذهن الصحفيين، فإن الصراع على كرسي مجلس النقابة يقلل الأذى والرد، فى ظل حالة ضبابية عززها إجماع عدد من الوجوه الموقرة عن خوض الانتخابات، فقد اعتذر كل من جلال عيسى وأمينه شفيق، ومحمد عبدالقوس عن عدم دخول طلبة الانتخابات فوق ١٥ سنة لطرف قصص كلا منهم، وتقدم إلى ستة لترشح مرشحين فوق ١٥ سنة، ثلاثة من الأرقام، يتقدمهم إبراهيم حجازى - مستقداً على ١٤ سنة فى العمل النقابى متوجهاً بنادى

الشيء الصغير

في درجته الطرح في مقاله «
...الأمير». (إشارة لصغير باد ١٠) على
الأساس برغم باع ملكه مقدسة
أدبي قواعد سواء في تحقيق إشارات
دوريت سابقة و سرور لنقل الترشيح للدور
القادمة دعماً عما يفسر به من فهم بها
سحاب إلى التصديق والاعتراف الذي لا ين
واضعا قوله للترشيح بألمة لصحة لأسباب
كثيرة منها شواهد عديدة تهدد العودة
أحداث سلبية في العمل العام، مؤكداً
أهمية التصديق لهذه الأحداث بتعريف فهم
الحار وهم الدقيق فيه وتيم كرامة لإسناد
الصحيحين إلى

وتأكيد مثل تلك القيم في البرامج الانتخابي
برامج لإسناد... إبراهيم مائة إبراهيم
ففي باسم مشترك أعظم يختلف برامجه في
الدورات السابقة وعلى سبيل المثال أشار في
برامجه لانتخابات ١٩٩٥ (ضمن المقال لانتشور
بالأمر في ١٧ مارس من العام نفسه تحت
عنوان الصحافة المصرية ويضع هوماه)
إلى المصروف في القيم الصحفية لاختلاف رأى
وتيم الأخبار الصحفية كما أشار إلى تخلف
مبادئ العمل والقيم مع اتساع قاعدة ألمة
وأهمية الحرص على الصداقات الهئية
وأشافية والحلقة للعالم بها وإن هذا امر
يحتاج في بلورة ميثاق للعمل الصحفي
ودعوة الأستاذ «إبراهيم باع» إلى صياغة
ميثاق جديد للعمل الصحفي تخفف فعلاً في
مارس ١٩٩٨ بإعلان ميثاق أشرف الصحفي
وجاءت بدور ميثاق توجيهاً لا دعا إليه من
منظومة القيم الإيجابية والتي تعد في الحقيقة
خصوصية تسم بها برامجه السابقة
والبرامح الحالي

وحرص الأستاذ «إبراهيم نافع» على تعزيز
مسيرة القيم الإيجابية داخل القاعة ولدى كل
صحفي بعد رسالة أخلاقية بدعم البيت
لصحة الكبير وتذكاً شرواً مع عادات
الرسالة الإعلامية للصحافة في التثوير
والمعرفة والتنظيف والمعاظ على قيم ومثل
للجتم

أحمد يوسف القرعي



لحماية المهنة والصحفيين.
فالدكتور الغزالي عضو في مجلسي
الشورى، وفي المجلس الأعلى للصحافة،
وعمل نقلاً فكرياً في الأوساط السياسية
والصحفية وكذلك سعيد عبد الخالق
رئيس تحرير أكبر صحف المعارضة
المصرية والحرص على وجوده في
المجلس القادم يعكس أهمية التقاء كل
الصحفيين على هدف واحد هو حماية
مستقبل المهنة في ظل مخاطر عديدة. ■

ومحمد أبو بكرى، وصفوت جاد، وكلهم يعرض
برامح متنوعة بينما أحلت مؤسسة دار التحرير
الترتبة الثالثة، حيث قدم خمسة مرشحين أوزانهم،
بينهم عبدالعزيز خاطر من المجلس الأعلى، إضافة
إلى جمال عبد الرحيم وجمال المكاري، والسيد
الإسكندراني وأحمد عبد النبي تاج للدين.

مفاجآت الترشيح

هناك مؤسسات وجرائد أخرى تقدمت بمرشح
واحد أو اثنين على الأكثر بينما لم تقل جرائد
ومؤسسات أخرى في خريطة الترشيحات كدار
القائمان ودار الشعب والعريوى.

على سعيد صحف المعارضة تقدمت جريدة
الشعب بمرشحين هما محمدى أحمد حميد
كامل للنهار الإسلامى وإن كان البعض يربط له
على إنه خليفة محمد عبد القوس لكنه يخوض
الانتخابات معتمداً على رصيده معارك جريدة
الشعب... التي يرأس تحريرها - مع وزير
الدخيلة السابق والدكتور يوسف والي... والآخر
هو كاتم محمود... ولهما له صلة بالتأثير الإسلامى
أيضا تقدم للترشيح صلاح عبد القوس، عضو
المجلس الصالى عن مجلة الدعوة... أما جريدة
الوفد فلها مرشح واحد هو سيد عبد الما...
وجريدة الأحرار يمثلها خالد القشيري وحيد
معاد وجريدة الحقيقة عفيفى جلال وجريدة
ماير تمثلها أسماء عبد الحكم وتمثل مجلة
الإذاعة والتليفزيون منال عجرمة... وجريدة النيل
فترشح عنها معتز صلاح الدين... وعلى مستوى
بقية المؤسسات فقد ترشح عن دار الهلال
زكى وهو صاحب حضور نقابى وعن مؤسسة دار
المعارف ترشحت عن مجلة أكتوبر صديقة
حسين... ويبنى وجه جديد يطرح نفسه لأول مرة
مثلا لتجار الناصري وهو محمدين صباي
ويخوض الانتخابات معتمداً على رصيده النضالي
في العمل النقابى والسياسى. ■

في السماعات الأخيرة قبل إغلاق باب
الترشيح، بدت الصورة أكثر وضوحا بعد
أن تقدم للترشيح الدكتور أسامة الغزالي
حزب رئيس تحرير مجلة السياسية
الدولية وسعيد عبد الخالق رئيس تحرير
جريدة الوفد مما يؤكد الاتجاه الذى يدعو
إلى تشكيل مجلس نقابية يضم كل
التيارات السياسية والمؤسسات
الصحفية معثلة في القيادات الفكرية
التي يمكنها المساهمة في صياغة جديدة

المرشح الثاني هو أمين محمد أمين - رئيس قسم
الضئون العربى بالأهرام - وهو من الوجوه الجديدة
التي طرح نفسها في الانتخابات لأول مرة، ولهم
برنامجا يوازن بين الحفاظ على مقومات المهنة،
والحفاظ على وحدة النقابة، وبين قائمة من الخدمات
الضرورية لجموع الصحفيين، أما الوجه الجديد
الثالث، فهو مصطفى إمام، ولحق له ١٥ سنة.
ومن المجلس الأعلى يتصارع ثمانية مرشحين
آخرين، من بينهم: على ماهر، الذى يعتمد على
رصيد خدمة للزلاء في قطاع التليفونات، ويصعب
قلاش، وحسن الرشيدى من الجمهورية، ومحمد
رجائى البرغشى من وكالة أنباء الشرق الأوسط،
وصاتم زكريا من الأخبار، وسعيد سنها من
روز اليوسف، ويتمدنون على رصيده خدماتهم
السابقة من خلال عضويتهم بالمجلس الصالى،
فضلا عن محمد نجم من أكتوبر، والذى قدم بدوره
برنامجا متكاملا، وبدن أنهم من الأخبار،
وعبدالعال البافورى من الجمهورية، ورئيس تحرير
الأمالى السابق.

صراع وقت ١٥ سنة

أما المرشحون تحت ١٥ سنة فوصل عددهم -
حتى يوم الثلاثاء ٢٥ مريشما، وسجلت الأهرام
أعلى معدلات الترشيح، حيث بلغ عددهم تسعة
مرشحين كلهم من الوجوه للشباب التي طرح
نفسها للعمل النقابى لأول مرة، وكل منهم قدم
برنامجا مختلفا، البعض يركز على مهم المهنة،
والبعض الآخر يقدم برامج خدمية لازمة لجموع
الصحفيين، وهم: أيمن الهوى، وإسماعيل المرتبة
وسام عبد الله، ومندو الوالى، وفضيا وشوران،
وسلم وهبي، وكارم يحيى، وكريم عيسوى، وعادل
دنراوى، واحتلت مؤسسة أخبار اليوم المرتبة
الثانية في عدد المرشحين تحت ١٥ سنة، حيث تقدم
للترشيح سعيدة... رفعت رشاد، وياسر رزق،
وعمار المصرى، ووليد حيدر، وصالح الصالحى،

«الأهالى» وأزمة اليسار المصرى

نقد و اطلاع

الوفد .. انذار الأزمة المالية

في جريدة الوفد.. أكثر من أزمة.. أبرزها... ما يعانيه المحررون بسبب ضعف أجورهم وشملهم في الوصول مع قيادات الصحيفة إلى صيغة لرفع الأجور.. ومنذ ما يقرب من أربعة أعوام.. استجاب هؤلاء سراج الدين إلى الرغبة الملحّة في صرف حوافز شهرية تضاف إلى الرواتب.. على أن تتفاوت قيمة الحافز حسب عملاء كل محرر.. استمر الوضع هكذا.. بمثابة مغفل يهدى من آلام الصحفيين.

■ تحقيق بشير حسن

سرعان ما تلتفت الحال وعلت الأزمات مرة أخرى بسبب إلغاء الحوافز.. أزمة أخرى غير حلقة تتصل في صراع دائم بين قيادات الحزب والصحفيين.. البعض في الحزب.. يريد أن تفتح الجريدة صفحاتها لآرائه دون مناقشة والقيادة الصحفية تلبى ذلك.. حملنا الأمرين لما نشأ بينهما من عيبس الطرابيلي ورئيس تحرير الوفد.. فطرق الحديث إلى أزمات أخرى كثيرة:

الا من حل الأزمة محمدي الوفد المداينة؟

سوف اصارحك عندما أقول.. إن الفارق بين رواتب المحررين في الوفد.. ليس كبيراً.. إذا قارنتها بروتاتب زملائهم في الصحف القومية.

لكن الصحف القومية تحظى بمميزات أخرى مثل الأرباح؟

جريدة الوفد تمنح محرري أرباحاً تملك راتب أربعة أشهر ونصف لشهر.

الأرباح لا تصرف إلا مرة واحدة في العام الماضي؟

نعم.. وهذا ليس عيباً.. بعض المحررين يرون أن الراتب ضرورية لتقديمها جبهة

العمل ويطلب لشيء آخر.. من حقه تصبى وضعة.

ونحن نسمى إلى ذلك.. لكن المثل يقول.. بمن نقفه افته

وعدا شيء لأد منه.. أعطينا أرباحاً هذا العام لأن

توزيع الجريدة في زيادة مستمرة وكثرت إعلاناتها

وأصبح لدينا فائض نوزعه على الناس.. إذن.. من ناتج

عمل المحررين.. نعطهم.. أما إذا تسكوا.. فمن أين

نعطهم؟

لكن للحوافز الشهرية الغيت.. وبعض

المحررين تحت الشمرين.. تصل مكافآتهم

إلى ثمانين جنيه فقط

أسف.. لا توجد عندنا مكافآت بهذا الشكل.. حتى

لو كان المحرر تحت الشمرين.. إن أقول: إننا بدنا عمل

كصبرين بخمسة جنيهات في أواخر التسعينيات.. لأن الأسعار ارتفعت ومن حق

ناس أن تعيش.. لكن.. أتحدث لو وجدت عندنا رتباً قدره ثمانون جنيه.. المدة

الأمريكية في الإدارة.. لا ترى أن الراتب ضرورية لأد من نفعها.. هذا خطأ.. إذ لم

يستطيع الفرد العمل.. أن يجد عملاً.. خاصة أن الوفد لا يفتد معونة من أية جهة.. نحن

في حاجة إلى تطبيق عمل الإدارة في المؤسسات الصحفية.

وماذا لا تطبق نظرية الإدارة الأمريكية على الوفد؟

إلى حد ما تطبيقاً.. كنا نعمل بنظام الحوافز إلى جانب الرواتب.. وكثر الكلام عن

لغائها.. لكن أكثر من صحفى حصل على مكافآت مرتفعة هذا الشهر

وبلغت الأسماء على اللوحة.

الآخرى أن الربط بين الإعلانات والأجور.. يورق

الصحفيين؟

نحن لا نحصل على دعم من الحكومة لا حزب ولا صحيفة..

لنناقش أمور الجريدة وبيننا سياسيون وصحفيون ونبحث في أدق أمور الجريدة والعملية الصحفية وطيفاً للوائح فإن الجريدة يديرها مجلس الإدارة وقبل أن أكون رئيساً لمجلس الإدارة وفي أثناء وجود لطفي واك وعطال ١٢ سنة لم أنصب إلى مقر الجريدة ولم ألة واحدة سوى عدة شهورين عندما مرض لطفي واك وكان في إجازة ويشكل عام فائاً مغفل في كل من الحزب والجريدة وورى الرئيسى أن أنسى بين الاثنين وإن أديب أى مشاكل قد تحدث أما التحرير فلا اعتقد أن صحفياً محترماً يترى رئاسة تحرير جريدة يسمح لأحد بأن يتدخل في عمله.

ونكتة انتهت بانك كنت تتدخل في سياسة التحرير في أثناء تولي

عبد العال الباقورى لرئاسة التحرير؟

عبد العال كنوت ضده سحابة من الاعتراضات سواء على أسلوب التحرير أو

طريقة إصدار الجريدة وأوشك الأمر أن ينفجر داخل المؤتمر العام للحزب.. ويثالت

مجهوداً غير عادي لإقناع المؤتمر بأن يعد انتخاب رئيس للتحرير من أعضاء

الأمانة العامة الجديدة بدلاً من سحب الثقة التي كان سيعرض لها وكان أعضاء

من أمانة الحزب قد بدأوا يجمعون له فعلاً تقديرات ويدت كتها رغبة الأغلبية

ويافحه في هذا ففعل أن يشمر.. وعن التغيير الذي حدث في ثورة الجريدة قال

رفعت السعيد الأمالى مرة بمطحتي.. مرحلة المعارضة الشجاعة والصاخفة والتي

انتهت بالإشلاق لها في نهاية عصر

السادات.. ومرحلة أخرى نعيشها الآن

وأسميها المعارضة لفراج القلاريه

العام قد تغير والحياة السياسية أصبحت

أكثر مدرواً وانتزاً في عصر مبارك وكان

لا بد أن نترك هذا ويتطاشى مع.

الكتاب الصحفي حسن عبد الرزاق

أحد رؤساء تحرير جريدة الأمالى

سابقين وطوال الفترة من ٨٢ حتى عام

٨٨ ورئيس تحرير مجلة اليسار التي

تصدر عن حزب التجمع فضل أن يرصد

لنا أحوال والأمالى.. من جانب آخر

يقول.. إننا نعيش للمعارضة بشكل عام ويونها

جريدة الأمالى تعيش أزمات حقيقية

خاصة بها كصحف لا تملك إمكانيات

متكاملة من طباعة وتوزيع وغير ذلك فنحن

نوزع لدى الغير وهناك استحالة أن تملك الجريدة شركة توزيع خاصة بها فهذه

تحتاج إلى إمكانيات مالية كبيرة والشركات الموجودة تابعة لصحف أخرى هي في

الأغلب صنف قومية مملوكة للدولة في الأساس وأنكر وأد رئيس تحرير للأمالى

عام ٨٧ أن تصمد شركة التوزيع بصفوف معينة أن تفرج توزيع الجريدة لأسباب

معية.

وعن العلاقة بين الجريدة والحزب وكيف تعامل عبد الرزاق معها.. قال اتفقنا

أن نصدر جريدة أرى ثم نلزم بالخط السياسي الحزب وبعدها لاتحة الخط العام

للحزب لتنظيم العلاقة بينه وبين الجريدة وكأن ما هم في أن تكون الجريدة ملتزمة

بالتوجه السياسي الحزب ولكنها لا تكون ملتزمة بنصوص الحزب.. وهذا ما

كنت أؤكد عليه دائماً وصحمت به معركتي مع قيادات الحزب واستطيع أن أقول إنه

باستثناء فليبي جلاب وأنا لم ينجح رئيس تحرير آخر في الهرب من مهمة الحزب

على الجريدة.

صلاح عيسى الكاتب الصحفي واحد أبرز كتاب الأمالى واليسار بشكل عام

يبدأ ملخصاً المشهد ويضيف حال الأحزاب في مصر خلفت تركية غربية تحكم

العلاقة بينه وبين الصحافة والأحزاب ليس لها نشاط سياسي وتعيش في حالة

حصار منهقة التركيبية السياسية بشكل عام والحزبية بشكل خاص والنتيجة أن

أعضاء تلك الأحزاب يرون أن المنطق الوحيد لهم هو الكتابة في جرائد الحزب.

كما أن قادة الحزب وكوادره لا بد أن يلهموا أن يكونوا جيهاً ولا سيلاً لهذا

سوى أن يتكبدوا في جرائمهم وهذا مفهوم غريب لدى الكثيرين فلذلك السياسي

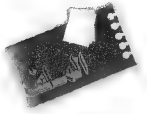
ليس بالضرورية أن يكون كاتباً لأحد يحرك الجماهير بمقالات لاذعة.. العمل

الصحفى له قواعد مختلفة تماماً فالذي يحكم هنا هو الإبداع والإمكانيات المهنية ■



■ عباس الطرابيلي





«العربي» تدفع ثمن معارضتها

الكتائب الصغرى عبد الله إمام تدفع ثمن تحرير جريدة «العربي» التي يصدرها الحزب الناصري يؤكد أن مشكلات الصحافة الحزبية في مصر تكاد تكون متشابهة بمعنى أنها مشكلات عامة وأولى المشكلات التي تواجه الصحفي الحزبي هي الحصول على المعلومات فهذا لا يكون الحصول عليها سهلاً بالنسبة للصحافة القومية عموماً.

■ حسان سيد محمود حسن

يواجه صحفيو الأحزاب المعارضة عدة صعوبات خاصة فيما يتعلق بمقاييل السادة المسئولين الأمر الذي يلقي بعبء شديد على الصحفيين في هذه الصحف وإذا انتقل إلى ذلك فنص الإمكانات فإن الصحفي في صحف الأحزاب يبدو وكأنه يعمل بالطايفه ويضيف عبد الله إمام في كثير من الأحيان يحصل الصحفي في صحف الأحزاب على معلومات في صحف صحفية بالتأكد لكن المسئول يكذبها لأنها منشورة في صحيفة معارضة.



■ عبد الله إمام

نقطة أخرى يشير لها إمام تتعلق بالكادر الصحفي الذي تعتمد عليها «صحافة الأحزاب» فهي غالباً تعتمد على كوادر شابة لا تستطيع الرهبة واحتياجات هذه الكوادر سواء فيما يتعلق بتوفير مصادر معلومات أو حتى وسيلة الانتقال التي تمكن الصحفي من أداء مهامه. نقطة مهمة في كلام إمام تتعلق بمصادر التوزيع والإعلان، فالإعلان في الصحافة الحزبية حسب كلامه معاصر لأن الصحافة المعارضة صحافة رأي وهذا الرأي قد يكلفها الإعلانات.

ويؤكد عبد الله إمام أن علاقة الحزب بالصحفية بشكل عام علاقة إيجابية حتى أنه يقول: لم أحسن طواف تجريبي برحلة الحزب أو بضغط من أي نوع، فانا متفهم للحزب ولتوجهاته وللمبادئ الناصرية، كما أن علاقتي مع رئيس الحزب قديمة، وبيننا نوع من الثقة المتبادلة التي تسمح بإدارة الأمور على نحو صحيح، كما أنني عضو بالأمانة العامة ولدي رؤية لحواف الحزب فيما يتعلق بالقضايا القومية الكبرى، ورغم ذلك فإن إمام يقول: «إن الصحافة الحزبية في مصر الآن تختلف عن الصحافة الحزبية قبل الثورة فهي الآن صحافة ملوكة للأحزاب يعطيها أن تعبر عن وجهة نظر الحزب فيما كانت قبل الثورة صحافة تعبر عن أفكار الحزب لكنها لم تكن ملوكة للأحزاب، هذا الوضع الممعد لا يسمح لأحد بالإصدار صحف خاصة على هامش الأحزاب بحيث تعبر عن تيارات خارج الحزب.

عندما سألنا عبد الله إمام عن هجوم الصحافة الحزبية التي ينفي وضعها أمام المجلس الجديد لنقابة الصحفيين قال: لابد من مناقشة مبدأ حرية الصحفي في الحصول على معلومات وإقراره بحيث يصبح أمراً واقعاً وليس مجرد نص قانوني، المشكلة الآن هي مشاكل قيد الصحفيين في جداول التقايع ويقول إمام: «أنا الآن عاجز عن تعيين صحفيين جدد في الجريدة لأنني بكلمة الإمكانات غير قادر على إكمال بالاتزامات المالية بداية من التاليفات الاجتماعية وحتى الرواتب ■

حتى يضمن الحزب حرية العمل السياسي، ويضمن الجريدة حرية النشر، فمن يعد يده لمعونة سوف يفيل المطالب أو الرجاءات والأوامر أحياناً.

ولا الحصول على دعم من أية جهة. نعتد على مصدرين فقط في القول: للبرع والإعلانات، وتسير بخطى معقولة. وما المطالبون لتقليص على هذه الصعاب؟

صفت المعارضة تعاني مشاكل كثيرة، زمان.. كانت تستطيع أن تحصل على ترخيص صحفية من وزارة الداخلية، وتحضر صندوق حروف نحسية، وعاملاً أو اثنين يتصدون صحيفة، أما اليوم.. فالصحافة أصبحت صمالة تحتاج إلى ماكينات وتعمل، بديل أن المؤسسات الصحفية الكبيرة.. تتحرك في مليارات وصحف المعارضة بإمكاناتها المتأخرة.. لا تستطيع منافستها، الفجوة كبيرة، صحف تمتلك كل شيء، وأخرى تعيش على الكفاف، حتى إنشاء المطابع أصبح في غاية التعقيد بعد صدور قانون يمنع إنشائها داخل إقليم القاهرة الكبرى، والأمن.. لا تجد مطابع تمتلكها صحف مطابع الصحف القومية التي أنشئت قبل القانون، ومنذ عام ١٩٨٤.. نحاول إنشاء مطبعة، ولم تتمكن، فانتجنا إلى شراء مطبعة قديمة، وفشلنا أيضاً، لأن أصحاب هذه المطابع.. عرفوا كسر وقالبوا بقرام فلكية، إذن هناك عقبات قانونية وأخرى مالية.

ولماذا لا تتجهون لإنشاء مطبعة بعيداً عن الأماكن المحظورة؟
الطبعة التي تجمع وتنفذ وتصور وتطبع.. تحتاج إلى ٢٠ إلى ٤٠ مليون جنيه، فأى حزب في مصر يمتلك هذا المبلغ إذا أربنا له الإلتزام عن شبهة تطالب محوثة من الدائل والخارج؟ لذلك كان إنشاء مطبعة عملية مستحيلة.

إن الحل في القروض؟
قبل العرض.. دعني أؤكد من ثمة الإعلانات التي تصل إلى ٢٠٪ من هذه التهمة.. أتحدى لو بلغتها الصحف القومية.. لكن لو صحيفة معارضة تلخرت عن سدائها ثلاثة أشهر يتم الحجز عليها، والصحف القومية تحصل على ما تحتاجه من قروض يضمنان اسمها أما صحف المعارضة فهي محرومة من كل هذه التسهيلات حتى لوكد باسمه الكبير؟
لا عملت بالواقع، لابد أن يكون لديك أصول معينة، والقاعدة معروفة.. هناك من يأخذ المليون.. وآخرين يأخذون المليون، والآخرين يأخذون المليون، فواب القروض، يحصلون على ما يريدونه بدون ضمانات، لكن الشكيب الذي يرغب في عمل مشروع، يسعى إلى الحصول على ملايين من المصدقون الاجتماعيين بصعوبة.

إن.. أزمة صحف المعارضة مالية فقط؟
إلى جانب الأزمة المالية.. هناك أزمة في المعلومات، وهذه نقطة في متشبه الخطورة، بعض الوزراء والمسئولين.. لا يبدون بطوريات إلى صحف المعارضة.. ويتحجبون لإبوابهم ويرحبون بالصحف القومية، نحن نطالب بحرية تداول المعلومات.

هل تترقب على ذلك أزمة ما؟
نعم.. حرية تداول الإعلانات، وهذه نقطة توليفة بعته، الصحف القومية تحصل على الإعلانات الحكومية مثل الميزانيات، والقوانين الذي صدر منذ ٦٠ عاماً.. إزارم الشركة أو المصلحة أو الوزارة.. ينشر ميزانياتها في صحفيتين يرميتان في الأكل.. أتحداه.. لو وجدت إعلاناً عن ميزانية مصلحة حكومية في جريدة معارضة، حتى الإعلانات للبرية.. تحصل صحف المعارضة على ٢١ منها و٢٩٪ يحصل عليها القول الكبير المسمى بالصحف القومية، هذا إلى جانب إعلانات بعض رجال الأعمال والمستثمرين الذين يطمحون نشرها في صحف المعارضة حتى لا تذهب عليهم.

قلت إن عدم اعتمادكم على تمويل من الحكومة أتاح لكم حرية النشر، إلى أي مدى تقتنعون بهذه الحرية؟

يجب أن نلفت النظر أولاً إلى أن الصحافة المصرية خضعت إلى الرقابة في أواخر الخمسينيات، وبعد التأميم.. أصبحت الصحافة وظيفية حكومية، تنشر ما يحلو للحكومة، ثم ألقى الرئيس السادات الرقابة بإيداع بكتاء، شيئاً خفياً.. عندما جعل من رئيس التحرير الرئيس الفعلي على الصحيفة، وراقبته.. سوف يشاف رئيس التحرير الذي تعينه الحكومة على مقعده، أما عندما في الوفد.. فيكاد يكون فؤاد سراج الدين قارناً للصحفية مثل أي مقعد، لا يصدر تعليماته بتدريج كذا أو منع كذا، أما بعد التشر.. فهو غير جديته تنقص الجريدة سراج الدين منحا حرية النشر، وهذا لا يتوفر في الصحف القومية التي تخضع لتعليمات الحكومة وسياساتها. ■



■ صالح كرس



■ محمد فريد حبيب



■ محمد شفيق جبر



■ إيجيد عز

صحافة رجال الأعمال للربح والشهرة!

شهدت الفترة الأخيرة اتجاه الكثير من رجال الأعمال المصريين إلى مجال الصحافة والنشر، فامتدلاً الشارع المصري بالعديد من الصحف والإجلات التي تختلف في نوعيتها وأجودتها، فمنها اليومية والأسبوعية والشهرية ومنها ما هو بالعمىة والإنجليزية، وكلها تفل وزن رجل الأعمال كان الإصدار الذي يمتلكه فحماً من حيث نوع الورق والطباعة.

■ تقرير: ملك عبدا العظيم

ويتفق معها محمد أبو الب - نائب رئيس الغرفة الأمريكية ومدير عام بنك مصر الدولي - بقوله: ليس يجب أن يملك رجال الأعمال صحفاً مادامت غير موجهة لأمر معين أو خدمة ناس معينين كما أن دخول بعض رجال الأعمال هذا المجال قد يكون نوعاً من الاستثمار الذي يدر ربحاً مثل أي مشروع آخر بالنسبة له، المهم ألا يكون هناك هدف شخصي يطف على الصلحة العامة.

أما محمود الشناوي صاحب جريدة «البيان» وهو عضو مجلس شعب فيقول: جريدتي لها هدف وطني وهي أول جريدة مستقلة في مصر صدرت عن طريق المجلس الأعلى للصحافة وتعد رابع مؤسسة في مصر من حيث الترخيص ويعتقد أن توصيل المعلومة الصحيحة وليست مشروعة استغناءً بالنسبة لي لأنني خسرت فيها نحو ٧ ملايين جنيه منذ إنشائها وبالرغم من ذلك واصلت إصدارها لأنها جريدة مصرية ليس لها هدف خاص أو مصلحة خاصة.

ويقول د. حسان بنتراري - عضو المجلس المصري الأمريكي - من حق أي رجل أعمال أو مواطن عادي أن يستثمر أمواله في المشروع الذي يراه مادام صالحاً ومفيداً، وكل المؤسسات

أول هذه الإصدارات الخاصة هي جريدة «العالم اليوم» اليومية التي كان يمتلك نصيب الأسد فيها «الشيخ صالح كامل» رجل الأعمال السعودي ثم اشترته مجموعة من رجال الأعمال المصريين هم حسب مساهماتهم في رأس المال: د. إبراهيم كامل، محمد فريد خميس، أحمد بهجت، شفيق جبر، أحمد عز، أحمد عرفة، شريف الجبلي.

ثم توالى بعد ذلك الإصدارات فكانت مجلة «كلير» Clio التي يمتلكها رجل الأعمال المعروف محمد شفيق جبر وهي شهرية متفرقة تصدر باللفة الإنجليزية وتوزع في مصر والخارج، ثم مجلة «متر مربع» المتخصصة في العقارات ويملكها رجل الأعمال د. حسن راتب، وجريدة «البيان» لصاحبها محمد الشناوي عضو مجلس الشعب ومجلة «الملك والتجارة» شهرية متخصصة يمتلكها د. صلاح جودة صاحب مجموعة جوة الحاسوبية، ومجلة «الدواء» التي يمتلكها مجموعة من شركات الأدوية، و«وكالة» مجلة شهرية تصفها عربي والأخر إنجليزية مطبوعة طباعة فاخرة وليست لها هوية وتكرز على الاستمرار.

هذا بخلاف الإصدارات التي تصدر عن الغرف التجارية وجمعيات رجال الأعمال منها: «Buisness Monthly» التي تصدرها غرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة، و«الكتوريون نيوز» وهي شهرية تتحدث عن أحوال مستثمري مدينة «الكتير»، ومجلة «الفلوس» تصدرها غرفة تجارة القاهرة وتباع في السوق، ونشرة ربع سنوية تصدرها جمعية رجال الأعمال المصريين، كما يدرس حالياً د. أحمد بهجت إمكانية تكوين شركة مساهمة لإصدار عدد من الإصدارات الصحفية، والسؤال الذي يطرح نفسه حالياً: هل هناك ضرورة حقيقية لأن تكون لرجال الأعمال صحفهم وإذاعاتهم وقتواتهم التلفزيونية؟

ويجيب د. علي نجم - الخبير الاقتصادي - لقد أصبحت ضرورة حيالية في كل دول العالم وتعد ظاهرة عالمية يشهد أن تتوفر فيها المصادقية والحيادية ولا تدبر عن وجهة نظر أشخاص معينين. أما الدكتور هبة نصار - مديرة مركز البحوث والدراسات الاقتصادية بجامعة القاهرة - فتقول: لا أعتقد أنها أصبحت ظاهرة حيث مازالت الصحف القومية تمثل النصيب الأكبر، ولكن ما الذي يدفع أن تمول مجموعة من رجال الأعمال صحيفة ما؟ مادام مسموحاً لهم بأن يتنوعوا في أنشطتهم بأن يشتركوا في كل الأنشطة، بعد أن أصبحوا قوة لا يمكن تجاهلها، فانا لا أرى أي مشكلة في أن يصدر رجل أعمال صحيفة، وإنما المشكلة تكمن في نوعية الإصدار ومضمونه وهل يؤثر بالسلب أم بالإيجاب؟

الصحفية في العالم يمتلكها «شباب مؤدبون» مساهمون ولكن في مصر مفهوم الشباب مؤدبون خاطئ، حيث يقال إن رجال الأعمال يفرسون على أسرة التحرير ماذا تكتب والعكس، وهو خاطئ، لأن المعروف أن أسرة التحرير هي التي تحدد القضايا التي يتم تناولها بالشكل الذي يعبر عن وجهة نظرها في وليس الملك.

ويكمل د. حسان بنتراري: لو أن الدولة سمحت بإنشاء المؤسسات الصحفية الكبيرة ما لجأ رجال الأعمال إلى إصدار الصحف الصغيرة والتي غالباً ما تكون ضيقة وغير مؤثرة، وهي تعد مرحلة مؤقتة وليست ظاهرة ولا إيجابية وليس سبيلها لأثبات محاولات تعبر عن آراء عديدة سواء احتسلاً أو اتفقت فهي في النهاية ترسم صورة كاملة ■





هالة سرحان تطالب بإلغاء بعضها

المكاتب العربية تفتح الملف الشائك

مضطوبون مع وقف التنفيذ، يمارسون مهنة الصحافة، لكنهم ليسوا أعضاء في نقابة الصحفيين، إنهم العاملون في مكاتب الصحف العربية والأجنبية في القاهرة، يعملون متاعب المهنة على أكفأها، حلمهم العمل في أي صحيفة مصرية، لكنهم لا يعملون بأيا مفتوحاً أمامهم.. ومطلبهم الدائم هو اعتراف نقابة الصحفيين بهم.

■ تحقيق: أشرف صادق



■ إحسان بكر



■ هالة سرحان



■ هالة سرحان

نحن... والعالم

سواء عضوية النقابة أو غيرها، لأن مثل هذه القيود تخلق الباب أمام الموهوبين.

ويطالب بفتح الباب أمام الصحفيين الشباب والمحترفين للعمل في المكاتب العربية وقال إن هذه المكاتب تعتبر معاملة تفرغ للمواهب الضاربة، وإيضاحاً ساحة إبداع إضافية أمام المحترفين، فحرمات الصحفيين المحترفين من التعامل مع المكاتب العربية بحجة أن هذا يشغلهم عن العمل في مؤسساتهم التي يتسببون إليها حجة وأمية لأن أي صحفي لديه طاقة لا تستوعبها صفحات مجلته أو جريدته، وفي نفس الوقت لا تمنحه الجريدة المقابل المادي الكافي ولذلك يلجأ إلى المكاتب العربية بحثاً عن مورد إضافي، ويتعامل على الشئ بعدم كفاية اسمه وبذلك لا تتقوله النجومية مع الدول العربية، ويحصل على النجومية صنفين من جنسيات أخرى لأنهم يكتبون باسمائهم في كل مطبوعة يكتبون فيها، وهذا أحد أسباب غياب النجوم في الصحافة رغم وجود أربعة آلاف صحفي أعضاء في نقابة الصحفيين.

من ناحيته نيه جمال عنایت - نائب رئيس تحرير جريدة «العالم اليوم» إلى أن مشكلة المكاتب العربية تكمن في مديري هذه المكاتب فعندما لا يكون المسئول «صحفيًا» فإنه يرتكب العديد من الأخطاء سواء في حق الزملاء الصحفيين أو في حق مهنة الصحافة.. ولذلك أطلب بأن يكون هناك إشراف من الجهات المسئولة على هذه المكاتب وأن يشترط في اختيار مدير المكتب أن يكون عضوًا في نقابة الصحفيين حتى يمكن مراجعته أو محاسبته إذا لزم الأمر.

واستحسن جمال عنایت موقف نقابة الصحفيين الراضين منع عضوية النقابة للعاملين في المكاتب العربية وقال كل نقابة تبني على أعضاء جدد إلا نقابة الصحفيين فهي تحرس على القلة وتتشدد في منح العضوية دين سيرة كافية، وقد أن الأوان لفتح هذا الملف الشائك لاستيعاب الموهوبين من الصحفيين العاملين في مكاتب عربية بعد أن أصبحت هناك صف وأيسر مجرد مكاتب عربية تعمل في القاهرة بالأفضل أن يسمح للمثل هذه المكاتب بأن تعمل من القاهرة وفق ضوابط ملزمة بدلاً من أن تهرب هذه المكاتب إلى عواصم أخرى مثل بيروت أو لندن أو باريس أو غيرها فهذا الهروب يخلق باب رزق أمام الصحفيين الشباب وعديم كبير، ويحرم القاهرة من زيادة سوق الصحافة العربية التي تتمتع بها منذ سنوات طويلة في ظل وجود خيرة الصحفيين العرب في مصر، وفي ظل تمتع القاهرة بالريادة السياسية والثقافية والفنية.

ويكمل صراحة وجراحة طالب د. «هالة سرحان» - رئيس تحرير مجلة

هم ملف دائم في أي انتخابات صحفية في مصر البسيط يذكركم، والبعض يتناسى أحلامه المخبلة دائماً حين وجود بارقة أمل واحدة، فهل تنتهي مشاكلهم هذه المرة..؟ مشاكل القيد في النقابة، وتعامل الدولة والجهات المسئولة معهم، والحق في المستقبل الآمن.. والأهم من كل ذلك هو التخلص من هاجس الطرد والبقاء في الشارع وهي المشكلة الدائمة للعاملين في تلك الصحف.. لكن ماذا يقول المسئولون عن تلك المكاتب؟

«إحسان بكر» - مدير مكتب الحياة اللندنية في القاهرة - يرفض وضع كل المكاتب العربية في سلة واحدة، فهناك مكاتب تلتزم بشرف مهنة الصحافة وقواعدها لأنها تتبع سبيلها وزنها ونظفها واحترامها لدى القارئ، ولدى الصحفيين أيضاً، لكن هناك مكاتب أخرى هي مجرد دكاكين للتجارة وليس الصحافة فهذه الدكاكين تخاضع كل القواعد والأصول الصحفية سواء في التعامل مع الصحفيين أو في كيفية الحصول على المادة الصحفية، أو في نوعية المادة التي ترسلها إلى الجريدة التالية لها.

ويؤكد «إحسان بكر» أن جريدة الحياة لا تتعامل إلا مع أعضاء نقابة الصحفيين لضمان أن من يمسك بالقلم ويكتب لديه وهي كامل بأصول المهنة وأن يبحث عن إثارة بدون مضمون وأن يلجأ إلى «الفبركة» ويضفي الخطأ لأننا نستطيع أن نحاسبه من خلال النقابة

ويطالب إحسان بكر النقيب القادم بمراجعة حقوق الصحفيين العاملين في المكاتب العربية وأن يفتح باب النقابة ليستقبلوا بمختلفها فهي الضمانة الوحيدة التي تستطيع أن تحمي حقوقهم من بعض تجار الدكاكين الصحفية الذين لا يبتعدون عن الربح إلا على حساب تعب ورعق شباب الصحفيين.

على النقيض تماماً يرى محمود سعد - مسئول تحرير مجلة «سيدتي» أن مهنة الصحافة إبداع وفن ويجب ألا توضع قيود على من يمارسها،



■ هجوم الصحفيين العاملين بالوكالات العربية مائة سائحة على عائلته الحواري كل مرة

الحكومية المستولاة عن الصحافة. وعندما تطرق الحديث إلى هجوم الصحفيين العاملين في المكاتب العربية قال أسامة الغزالي أول هذه الهجم أن المكتب العربي لا يستطيع أن يقدم للصحفي الضمانات المالية الكافية لأسباب عديدة بعضها مرتبط بميزانية المكتب والبعض الآخر مرتبط بالصحفي نفسه، فأي صحفي يتعامل مع مكتب عربي لا يعطى نفسه بالكامل للمكتب، ولا يتعامل بإخلاص كامل لأنه مرتبط أولاً بالكثر من مكتب، ولأنه أيضاً مرتبط بصحيفة قومية لا تحطى الأجر الكافي لحياة كريمة فأجر الصحفي في مصر يعتبر من أصعب الأجور العالمية، ومن هنا أصبح الأداء ليس بالمستوى الذي يجب خاصة في مصر البلد الذي صاغ وجدان وقيم ثقافة العالم العربي ولذلك لابد من إعادة النظر في أمور كثيرة

وريشيه «فتحى صالح» - مدير مكتب جريدة عكاظ - في القاهرة سابقاً الصحفيين العاملين في المكاتب العربية بعمال الإسرائيل.. وقال غياب الأمان هو أكبر هاجس يهدد العاملين في المكتب العربي سواء كانوا صحفيين أم إداريين، فلا نظاية الصحفيين تصميمهم ولا أي جهة أخرى، ويكمن سهولة في المنح أن يستغنى عنهم مدير المكتب أو يتم إغلاق المكتب دون أي سبب سوى تخفيض النفقات، ولذلك يشعرون دائماً بعدم الاستقرار.

عندما سألنا المصور الشهير «عادل مبارزة» عن مشكلته كواحد من أشهر المتعاملين مع المكاتب العربية قال أنا حصلت على عدة جوائز عربية وعالمية تصاحب أفضل تحقيق صحفي مصور وحصلت على شهادة جامعية ورغم ذلك لست عضواً في نقابة الصحفيين ولم أجد سبباً واحداً يقنعني ويوضح لي رفض النقابة منحني العضوية والعجيب أن نفس النقابة تكيل بكميائين فهي منحت العضوية لعدد ليس قليل من العاملين في مكاتب عربية ورفضت منح آخرين دون أسباب، وقد كان تمتد النقابة في منح المصورين العاملين في مكاتب عربية عضويتها، وراء غياب المصور الصحفي للنجم، فالتمصير صوبها أولاً وليس شهادة أو وظيفة

وكبار المصورين المشاهير، وخارياً «الأهرام» أحمد ومحمد يوسف «الأخبار» أحمد فؤاد وكلاهما أبناء الشرق الأوسط لم يكونوا جامعيين ولا أعرف لخصلة من هذا التعتن غير

البرر ؟؟ ■

«سيداتي سادتي» بإغلاق بعض المكاتب العربية التي تسميه إلى مصر والمصريين بتسليم سمعة الفنانين ولا تقدم سوى الآثار ووصفت هذه المكاتب بأنها مكاتب معارة وابست مكاتب صحفانة.

«فجعة سيداتي سادتي» مثلاً التي أراس تحريرها لا يمكن تصنيفها كمكتب عربي ولكنها مجلة تهتم كل العرب ولا تشترط نوع الجنسية في المحرر أو الموضوع ويقرأها كل العرب والفرق بينها وبين الصحافة المحلية أنها تتناول موضوعات تهتم كل العرب واعتقد أن «الأهرام» يفيل ذلك سواء في الجريدة اليومية أو في مطبوعات الأخرى.

رحدثت د. «هالة سرحان» مطالبيها من المسؤولين عن الصحافة في مصر في عدة نقاط أولها الاعتراف بشباب الصحفيين العاملين في صحف ومجلات غير حكومية، وعدم المساواة في التعامل بين دكاكين الدعاية الصحفية وبين مكاتب الصحف والمجلات التي تقدم صحفانة مستحقة حتى لا تهرب هذه المطبوعات التي تراعى أصول وقواعد العمل الصحفي إلى عواصم أخرى ويضطر العاملون فيها إلى إرسال مساهماتهم بالفاكس دون وجود ضمانات كافية للحفاط على حقوقهم.

وقدم «أسامة الغزالي» مدير مكتب جريدة «القبس الكويتية» في القاهرة رؤية مختلفة لهموم المكاتب العربية في القاهرة وقال: أول مشكلة يقابلها العاملون في مكتب أي جريدة عربية هي حرية تداول المعلومات فهي لا تحكمها قوانين ولكن حجم علاقات العاملين في المكتب بالمستوليين في مصر، والأهم من ذلك أن وزن الدولة التابعة لها الجريدة هو الذي يحدد حق الحصول على معلومات فالقول بأن حق الحصول على المعلومات متاح للجميع أكاذوبة لا أساس لها من الصحة

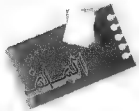
فالذي يمثل جريدة أمريكية يقابل في أي بلد وفي أي موقع ومن أي مسئول بترحاب برازي حجم أمريكا في الجزان الدواي وليس بما يوازي حجم الصحفي ولا بما يساوي حق الإنسان في الحصول على المعلومات بحرية، وإن كانت العلاقات الشخصية تعقد في هذه القاعدة في حدود ضيقة ولكن لا تغيرها.

وما يزيد من صعوبة عمل المكاتب العربية في القاهرة أن الأجهزة المستولاة على الإعلام في مصر لا تقدم أي مساعدة لأي صحفي يعمل في مكتب عربي، فثاني ست سنوات في القاهرة لم يقم خلالها أي جهاز بتقديم مطبوعة أو خدمة لي، ولا توجد فرصة للحوار مع أي مسئول إلا بالاتصال الشخصي، فالبربرقراطية هي التي تحكم العمل في الأجهزة



■ عادل مبارزة





عددها ٥١ وأصحابها مستثمرون

صحف مصرية تحت لافتة قبرصية

كم عدد تلك الصحف؟ السؤال الذي لا نستطيع الحصول على إجابة دقيقة عنه... من أسباعتك تلك الصحف التي يتبعونها؟ البعض يضع عن الأسماء والبعض يفضل أن يشير إلى أنه رجل أعمال أو مستثمر. أما أو سألت عن تلك الصحف وبعد أن تقول اسم الشهرة، الصحف القبرصية، فهو وجهه مئات الحكايات والانتقادات والتجذبات. وحتى الاتهامات باللامر بحمل اتهامات والوصف بـ «ذكائين الصلابة، كليل يمين لكل علامات الانتماء».



بتمتني البساطة هي صحف طائفة لا تملك الدولة عليها أي رقابة مالية وهي مسألة خطيرة فلا أفهم معنى أن جريدة مصرية الاهتمام بتصوير باللغة العربية أو حتى الإنجليزية ويصرها مصريون ولا تعرف الدولة عنها شيئاً ولا تطلع على ميزانيتها أو تعرف مصادر تمويلها وهي مسألة تتعلق بشكل مباشر بالأمن القومي فهل هذه أقل خطورة من أن أحمل تصريحها بإصدار صحيفة مصرية وهل سيشكل هذا عبئاً على مصر خاصة مع وجود شروط تعجيرية للحصول على التصريح منها على سبيل المثال إيداع ربع مليون جنيه بأحد البنوك المصرية وهو مبلغ حتى لو توفر لي فهو ليس كل المطلوب لأنه مطلوب مني الانتظار لسنوات لرخصة لا أ أحصل عليها... فلما كنت نعت للحصول على الرخصة وجدت ٢٠ طلباً آخر حصل منها ٤ فقط على الرخصة ورفض ٢٦ طلباً آخر.

هل تعتقد أن جريدة تصدر بالإنجليزية وبترخيص قبرصية يمكن أن تضيف للصحافة المصرية شيئاً؟

أعتقد إلى أسيف فعلاً للصحافة فلما اتجه لقاري، أعرف أنه سيبحثني على يوم المصيرين القراء بالإنجليزية والأجانب القومين في مصر هؤلاء يشترطون ٤ آلاف نسخة بخلاف ٣٧١ نسخة أوزعها في الجامعة الأمريكية... بيجريتي يتم ترخيصها ضمن مقررات الصحافة بالجامعة وأعتقد أنني وفيغيري من الجرائد التي منحت اسماً أصفنا الكثير فالدستور ورغم إغفلتها خلقت فئة صحفية متميزة أكل يلقها الآن كما أنني اعتمدت أسلوب الموضوعات القصصية والسريية وتقديم تفاصيل الحياة بدون ترهل أو هو ما أصبح هو القديم اللوجية في كثير من الصحف ويكتفي أن كاتباً مثل مارك ساين قال عن كايرو تايمز إنها أهم حدث في الصحافة المصرية خلال العامين الماضيين بقى أن نعرف أن جريدة هشام قاسم نصف الشهرية تعرضت للمصادرة أكثر من مرة بسبب تجاوزها كما قال هشام لأشخاص الحمر، بينما يرى لطفى عبد الغفار «مدير إدارة الرقابة على المطبوعات أن كايرو تايمز «جزءاً من» سياسي مشاكس يتجاوز كثيراً

الأربعاء أي أن هناك أربعة أيام لا أستطيع أن أغطيها صحفياً وعشرات الأحداث تضع على الصحفيين ويأتالي على القاري هذا طبعاً بخلاف لوقت الضائع في الشحن وانتظار مراقبة الرقابة على التوزيع هذه الدورة الطويلة جداً تلغها الجرائد المصرية في ثلاث ساعات فقط

هل الاستثمار في الصحافة أكثر ربحية من مجالات الاستثمار الأخرى؟

أليس يسأل نفس السؤال أنا لا أنكر أن الصحافة هي نوع من البيزنس ونعمنا قوت يقول هذا المجال كانت حسابات مبنية على أن كل شيء تمت خصمته وأن الإعلام سيكون ضمن أهم القطاعات التي ستخضع لقوانين الخصخصة وفوائد السوق الحرة وستوجد القنوات التلفزيونية الخاصة كما توجد الجرائد الخاصة ومن سيكون لديه القدرة على اقتحام هذا المجال هو من يمتلك المال والخبرة وكان لدى الأول وأنا بعد عامين من التجربة اعتقدت أنني أصبحت أمتلك الخبرة... وبالمقاييس الصحافة كعاملية مرمجة جداً بشرط أن تمتلك أدوات إدارتها ولكن ليس بمناطق البقالين الذي يتبعه الكثيرين الآن بمعنى جمع فئوس إعلانات بأكبر كمية ثم التوزيع وجمع الفلأ... هذا منطق غير مقبول... لا بد من إدارة إعلان مستمرة وعمل مخطط مدبر... أنا الآن يايني

لا تتحدث إلى كل هذا في ظل وجود مؤملين من الخارج أو الداخل يدفعون؟

هذا اتهام غير حقيقي لا توجد صحيفة بترخيص أجنبي تمول من أي جهة غير أصحابها... ولأن من اتهمنا بشرا في الجرائد المصرية والصحفيين الذين يمولون وأساقهم معروفة.

حساسة صاحب يتبادلها هدوء وصراحة صاحب Cairo Times وهي جريدة بالإنجليزية تصدر في مصر وتصريح من قبرص ويمتلكها هشام قاسم (مترجم) وأصحاب دور النشر هشام يطن في هدوء أن المسألة غاية في الخطورة فالصحف القبرصية

لكن نزال حقيقة واحدة أن تلك الذكائين هي إحدى مهم الصحافة المصرية لأنها في النهاية جزء من الخريطة الصحفية وأماكن تحتوي بداخلها على عقول وأفكار مصرية تبحث من مكان لا يحمل لافتة قبرصية. لطفى عبد الغفار وكيل وزارة الإعلام للرقابة على المطبوعات الأجنبية أكد أن عدد الصحف التي تصدر في مصر بترخيص أجنبية (قبرصية ويونانية ولندن) يصل إلى ٤١ صحيفة تتولى إدارة الرقابة على المطبوعات الأجنبية السماح لها بقرائنها أو منعها من التداول وكما يقول: «أبداً هذه الصحف يتفق مع دور نشر قوية كالآرام أو الأخبار لتقوى الطباعة والتوزيع هذا إذا كان لها تصريح بالطباعة أما من لا يمتلك هذا التصريح فإنه يظل على التوزيع فقط وهذه الدور ترسل لنا نسخاً من كل عدد نقوم بالاطلاع عليها والتأكد من أنها لم تتجاوز المحاذير الرقابية الأساسية وتشتمل على الأسرار الحساسة ونشر معلومات تسم بالنظام الأساسي للدولة بالإضافة إلى نشر المواد المثيرة للشهوة أو التي تهدف للإثارة الجنسية بما يهدد النظام الأخلاقي والقيمي للمواطنين... وفيما عدد هذا فلا توجد معايير ووسع بتناول الجريدة بلا قيد.

عمر مصطفى كامل صاحب جريدة «العجل» وأحد الوجوه التي دخلت مجال الصحافة القبرصية بقية. تخطف على كلام مدير إدارة الرقابة مؤكداً أن جرائد أخرى إضافية كانت وراء مصادرة عددين من جريدته وكما يقول كانت بها موضوعات عن مصادرات بين بعض رجال الأعمال وبعض المسئولين ولكن المصادرة ليست مشكلة عمر مصطفى كامل... أحد نشأة الورقة المصرية سابقاً... الوحيدة فهو كما يقول يعاني من الترخيص القبرصية وما فعله مع مع جريدته... إلى متى مطلوب مني أن ألتفت حتى أأخذ رخصة مصرية والمصدر هو السؤال الذي وجهته للمسؤولين ولم يجني على أحد... وأعيى الآن مشاكل دائما فلما أضع خارج مصر ولكي أبدأ الطباعة يوم الأحد لابد أن أسافر باللغة الصحفية إلى قبرص يوم

نحن... والعالم



إصدار الصحف من اختصاص وزير الاقتصاد

■ كتب عبد الله العاج

أثار قرار وزير الاقتصاد رقم ٢٥ لسنة ١٩٩٩ بتعديل بعض أحكام قانون الشركات المساهمة، وشركات التوصية والشركات ذات المسؤولية المحدودة، الكثير من الجدل خاصة أنه يشترط على من يرغب في الحصول على ترخيص إصدار صحيفة أو قناة بث فضائية التقدم بطلب إلى وزير الاقتصاد بجانب ضرورة حصول المؤسسين على موافقة مجلس الوزراء على تأسيس الشركة.

ويقول عبدالله خليل الخيامي والخبير لدى اتحاد الصحفيين العرب: إن القرار يثير الاستغراب والتعجب، ويضيق نفساً عاماً لم يحدد مدة معينة أو محددة لمجلس الوزراء الموافقة أو الإعلان بالرفض لترخيص الشركة، يعكس قانون تنظيم سلطة الصحافة الذي كان يعتبر مضيئاً مستنيراً يوماً على عدم إعلان المجلس الأعلى للصحافة رفضه صدور الترخيص بمثابة التصريح الضمني بالإصدار للصحيفة.

وجاء نص هذه المادة خلافاً من تحديد هذه المادة، ومعنى ذلك أن من حق مجلس الوزراء أن يعطى هذه الموافقة لسنوات عديدة قبل أن يصد أمره بالموافقة أو الرفض ولا يستطيع طالب الترخيص أن يلجأ إلى القضاء خلال هذه المدة على اعتبار أنه ليس هناك قرار بالرفض أو بالامتناع السليمن من مجلس الوزراء في إصدار هذا القرار.

ويرى عبدالله خليل أن هذا النص هو محاولة لتعظيم الصحف الخاصة بحيث لا تصبح هناك صحافة مستقلة.

وهذا القيد يبالغ فيه ويؤثر على تكبير إصدار الصحف، لكنه لا يمنع دخول الصحف الأجنبية الصلة بالأخبار الكاذبة مما يزيد من معاناة الشركات المصرية أو الصحفيين المصريين أو الأفراد الذين قد يكونون في إصدار صحف مستقلة.

كما أن الدولة قامت بإصدار مسؤولية الإصدار إلى وزير الاقتصاد واعتبرت أن النشاط الصحفي هو عمل تجاري تحت مظلة مثل أي مشروع تجاري آخر، وهذا ليس صحيحاً فالصحافة رسالة وهي سلطة رابعة في الدولة ■



■ «تأخير الصحف الجديدة.. قضية تحتاج إلى حسم»

مجدى اللقائى صاحب تجربة مع الصحف القبرصية فهو صحفي بمجلة للصوت ترك مجلته القبرصية ليكن رئيساً لتحرير صحيفة قبرصية.. مجدى يعزق كالأداء ممثلة الجرائد القبرصية أو التصريح القبرصية هذا ليست مسألة جوهرياً بالرة فالترخصة القبرصية هي مجرد واجبة لصفحة مستقلة وحقائقية بصرفها مصريين.. في مواجهة الحق المنعوت عنا إصدار صحف مستقلة خاصة.. وكذلك ما نعالجه في المؤسسات القومية من تعديل فرص الترقى وصعود الجيل لتلقى الموجعين حالياً على رأس المؤسسات الكبرى ومن حقا كجيل شباب أن نطرح لتولي مناصب قيادية في صحف تقدم صحافة مختلفة حتى لو كانت صفاً نهمه أو مرسومة بأنها قبرصية.

وكيف يكون شكل العلاقة بين صحفيي نقابى ومحترف وصاحب جريدة هي في الأغلب جزء من استثماراته

أول شرط طالبت به هو ألا يتدخل رئيس مجلس الإدارة في عمل التحرير وأى الآن ١٤ عدداً رئيساً

للتحرير ولم تتم مخالفة هذا الشرط ثم إن من بينهم كل الصحف القبرصية بأنها صحافة صدفراً لا يعنى شيئاً.. جريدتها شهد لها الأستاذ مكرم محمد أحمد واعتبرها صحافة محترمة وتونجاً جيداً الصحف المستقلة وهذا رد كالف جداً ثم إن لفظ الصحافة القبرصية الذي يتداول وكلمة سبية في جيب تلك الصحافة لفظ غير حقيقي فليس لجري.. اننى أصدر برخصة قبرصية أصبح صحافة قبرصية نحن ليس لدينا عمل قبارصة أو مصطنع قبارصة نحن جميعاً مصريين مناصاً للجريدة وقراء لها.

انتم متهمون بالترويج للجهل والموضوعات المثيرة.. وجريدتكم على وجه التحديد لا يخلو غلاف منها من صورة لغائبة جميلة؟

نحن لعنا ضد أن نكتب في الجبس ولكن بشكل محترم وبلا إيذاء لشاعر الأقراء وحتى عندما نقدر أن نتقدم المسألة فإننا تقدم نقداً موضوعياً ولا نجل من أن ننشره ■

ويبالغ في معالجة الموضوعات السياسية المساسة. آخر ما قاله لنا هشام قاسم هو اتهام مباشر وجهه للصحف القبرصية بلا مواربة فقد قال إن ١٠٪ فقط من الصحف القبرصية أي ذات التراخيص الأجنبية هي صحافة جادة بينما الباقى تتراوح تراخيصها ما بين الصب والهروب بأشكال العلن أو التجارية وإبتران الشخصيات للهم.

مؤسسة الأنباء الدولية للصحافة والإنتاج الإعلامي والفني، هذا هو العنوان العريض للمكتب الذى تصدر عنه جريدة الأنباء الدولية منذ ٢ سنوات.. صاحب الجريدة جمال الشوشى خريج إعلام الأزهر عام ٨٤ ولم ينجح كما قال لنا في التمهين في أى مؤسسة قومية وبالنسبة قرر أن تكون له مؤسسته الخاصة لتستوعب أيضاً كما يقول منات الشباب الذين يتخبرون سنوياً وأديهم حلم بممارسة الصحافة في حالة الفرص المعبودة أمام من لا يمتلك واسطة تسهل له المرور للمؤسسات الكبرى والتعيين بها.

ولكنك لا تعطيك مؤسسة خيرية لرواد الخريجين وجريدتكم بها كم لا بأس به من الإعلانات أيضاً؟

أنا لا أسمى الاستعانة فى العام للمضى تعدت خبراتى نصف مليون جنيه والإعلان ضرورى لاستطيع أن أعمل.

ولماذا لم تتوقف صدامات خضمراتكم قد وصلت لهذا البرم؟

أنا لا خمسة أعوام أعمل في هذا المجال وبالتأكيد في سنوات سابقة حدثت أرباحاً تغطي هذه الخسارة ولا فعلاً كنت أغلقت الجريدة والحمد لله لدى ميزنة اننى أبيع في مصر نقد وفر هذا على كثيراً من تكاليف الطباعة في الخارج لئى تصل أحياناً إلى أكثر من ثلاثين ألف دولار أسبوعياً.. الأهم هو أننا مارنا حتى الآن نرفض أن نسمح بوجود صحافة أخرى بينما تستقبلنا قبرص وإثينا ببرامات سهلة لا تأخذ أكثر من ساعات قليلة ويبلغ لا يزيد على خمسة آلاف دولار فقط لتضم منها جراك مصرية مئة في المائة.

حوال الدنييا



م. بقم

محمود عوض

لا يجب أن تكون
للكويت قضية مع
شعب العراق، العراق
موجود من قبل
صدام حسين، ومن
بعده، وشعب العراق
تظل له مكانته في
التاريخ

والجغرافيا، بالرغم
من صدام حسين، لا
دول كبرى أو
صغرى قادرة - الآن
أو مستقبلا - على أن
تقلل الكويت إلى قارة
أخرى.

وبغير عروية حازمة
وحاسمة لم تكن
الكويت ستسترد
حريتها واستقلالها
على النحو الذي
حدث فعلا.. لماذا إذن
تفجر الكويت هذه
القبيلة في وجه
الرياضة العربية؟

الكويت في حالة سخونة

قبيلة فيها.. وقبيلة منها

صيف الكويت ساخن، لكنه في بعض السنوات ينجي أكثر سخونة منه في سنوات أخرى، والآن.. نحن فيها.
قبل أسابيع أصدر أمير الكويت قرارا يجعل مجلس الأمة، البرلمان، إلى مرتين سابقين، كان قد جرى أيضا
حل مجلس الأمة نتيجة لانسداد العلاقة بين السلطين التنفيذية والتشريعية، لكن ما جعل الحل مقبلا
في هذه المرة، هو أنه اتفق في نفس المرسوم الذي أصدره أمير الكويت بدعوة المواطنين إلى انتخاب برلمان
جديد خلال شهرين، والانتخابات أصبح مقررا إجراؤها في الثالث من الشهر القادم، يوليو..

٢٣ مليار دولار إلى نحو مائة مليار سنويا، قبل أن
يت رفع هذا السعر من جديد.
لم يكن رفع سعر البترول قرارا متسفا بالرة،
في الواقع إنه كان تصحيحا - وتصحيحا جزئيا
قطر - للأسعار شديدة التدنّي التي فرضتها
شركات البترول الغربية على كل مصدري البترول،
وبغير هذا البترول الرخيص، لم يكن إعادة إصدار
أوروبا بعد خراب الحرب العالمية الثانية ممكنا أبدا
على النحو الذي تم به، ولا بالسرعة التي جرى
بها.

في السنوات الأخيرة انقلبت المعادلة من جديد،
وعاد مشترون البترول يفرضون كلمتهم على
مصدري البترول، المايسات والأسباب والأكادف
لها قصة أخرى، فقط يكفي أن نعرف هنا أن
الانخفاض المروع الجديد في أسعار البترول هن
بشدة اقتصاد دول البترول، بما يذخر بانتها
سنوات الوفرة المالية السابقة، فإذا أضفنا إلى ذلك
مزايا التسليح المتصاعدة في الخليج، وتكاليف
الاتفاقات الأمنية، ونتائج الأزمة الاقتصادية قبل
سنتين في جنوب شرق آسيا، تكون النتيجة
واضحة.

والنتيجة في التشف، لم يدم ممكنا مثلا
توفير الخدمات العامة مجانا، وأصبح لازما لأول
مرة فرض رسوم على التطعيم والرعاية الطبية
والاجتماعية، ورفع أسعار سلع عديدة، بما فيها
بازين السيارات، بل حتى التليفونات وتذاكر
السفر.. إلخ.

كل هذه قضايا مهمة وملحة تتعلق بالحاضر،
قبل أن تمتد إلى المستقبل، وفي اللحظة التي

أكدت تصورها من الآن نوع النقاشات العامة
التي تجري في «الخيمات» الانتخابية بالكويت، هي
مخيمات من نوع خاص، بقدر ما هي الكويت في
حد ذاتها حالة خاصة، فالكويت إمارة صغيرة
بعدد محدود من السكان، والمطوب هو انتخاب
خمسین عضوا لمجلس الأمة، بينما عدد الناخبين
الذين يحق لهم التصويت هو مائة ألف.. وكسور
إذن معظم الناس يكاد يعرف بعضهم بعضا،
وخريطة العصبية العائلية تكاد تكون مقرونة من
كل من يتابع الأحوال عن كثب، الأكثر أهمية من
ذلك هو أن طبيعة القضايا محل الجدل تكاد هي
أيضا أن تكون محصورة، ولها أهميتها الخاصة
على ضوء الدور المحوري الذي تلعبه صادرات
البترول في اقتصاد كل الدول الخليجية، ومن
بينها إمارة الكويت.

هناك تصمن طفيف طرا أضرارا على أسعار
البترول، لكن لا أحد يصرف - بعد - هل هذا
التمسك سيستمر أو أنه مؤقت، فقط لدينا حقيقة
مؤكدة منذ سنوات، وهي أن سعر البترول تدور
إلى مستوى عشرة دولارات للبرميل الواحد، هذا
السعر يعني - ضمن أشياء أخرى - أن المستهلكين
البترول اللواييين أصبحوا يحصلون على البترول
العربي بثمان أرخص حتى من سعر للتراب الذي
كان عليه البترول قبل حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣،
في سياق تلك الصرب - التي خاضتها مصر
وسوريا - فرضت دول البترول إرادتها لأول مرة
على المشتريين، ورفعت سعر برميل البترول مرات
متتالية بقرارات منفردة، وخلال فترة قصيرة
بعدها، ارتفعت إيرادات دول البترول العربية من

نحن والعالم

أصبح طبيعياً معها أن تتحول تلك المهوم الكبرى إلى قضايا ساخنة في السباق الانتخابي بالكويت، تحول الجدل الساخن إلى قضية أخرى، قضية المرأة.

فياستخدام حقه الدستوري أصدر أمير الكويت مرسوماً بإلغاء المرأة الكويتية حق الانتخاب والترشيح الذي كانت محرومة منه قانونياً حتى الآن، هذا لا يعني أن الانتخابات الوشيكية في الكويت ستشهد نشأة ثنائيات أو مرشحات، إنه يعني فقط إسقاط المنع القانوني الذي كان قائماً، وبالتالي فإن مجلس الأمة القادم في الكويت لا بد أن يناقش المرسوم الأميري، فلما أن يرفضه أو يقبله، إذا أقره، تصبح ممارسة المرأة الكويتية لحقها الجديد ممكنة فقط اعتباراً من سنة ٢٠٠٣، أي في الانتخابات التالية.

في المسألة إن كلام كثر، ووقت متاح، وجدل ممكن، لكن القضية التي فجورها المرسوم الأميري في الكويت أدت إلى إعادة طرح قضية حيوية كانت مطروحة بالفعل منذ سنوات.

في السياق الخليجي على وجه الخصوص كانت التجربة اللبنانية بالكويت سيالة ومؤثرة، وإن يجري حصول المرأة الكويتية حق الانتخاب والترشيح لكي يخطو بهذا السبق خطوة إلى الأمام، من هذا أصبح طبيعياً تماماً متابعة كل هذا الجدل المثار الآن في الساحة الكويتية بشأن حقوق المرأة، وأصبح طبيعياً أيضاً أن توجد أغلبية متحمسة لهذا الحق السياسي للمرأة، وأقلية رافضة.

وما يليق من الرافضين هو الفارق بين وجود الحق، وممارسته. في مصر مثلاً - للمرأة حق الانتخاب والترشيح منذ سنة ١٩٥٦، لكن عدد النساء اللاتي وصلن إلى عضوية البرلمان المصري حالياً لم يصل حتى إلى خمسة بالمئة، هذا لا يعني أن حصول المرأة على هذا السياسي كان خطأ، إنه يعني فقط أن حق الانتخاب والترشيح أصبح مكشولاً بحكم القانون، وبالتالي متدرك للفتاعات الاجتماعية الأكثر اتساعاً والأطول زمناً. والمرأة الكويتية أصبحت منذ سنوات طويلة جزءاً من التطور الطبيعي في مجتمع قام على التجارة والصعيد قبل عصر البترول، لقد تعلمت وعملت وبرزت في مجالات عديدة من الجامعة إلى الإعلام، ومن الاقتصاد إلى الدبلوماسية، وفي اللحظة التي ياجت شعب الكويت نتيجة للفرد العراقي في سنة ١٩٩٠، تابعا وعرفنا نماذج من النساء الكويتيات كن أكثر اتساعاً وصلابة من كثيرات أخريات سرهيات في ظروف أخرى واجتمعات أخرى، بينما كان البرلانيون في الكويت قبل عشرين سنة يقيدون الصقوك السياسية للمرأة، كانت الحكومة تعارض، الآن

أصبحتا تتابع الحكومة وهي تتبادر، بينما بعض البرلانيين يمارسون.

في إن قضية سياسية تفجرت في الكويت، ولابد من نهاية الطاف من أن يتصمر بعدها العقل على التعصب، وسعة الأفق على ضيق الرؤية، والمستقبل على الماضي هناك أيضاً قضية أخرى.. من الكويت وليس فيها.

ففي شهر أغسطس القادم سوف تبدأ في الأردن الدورة الرياضية العربية التاسعة، بالطبع سوف تشارك فيها كل الدول العربية بفرقتها الرياضية، لكن الكويت اختارت هنا أن تعجز قبلة مدوية بقرارها مقاطعة هذه الدورة العربية، القرار في حد ذاته، ويتنفس سببه ليس جديداً، والسبب هو أن العراق - بسفقت دولة عربية - مدعو هو الآخر للمشاركة في نفس الدورة.

في دورة سابقة كان البلد المضيف هو لبنان، وبعد أن وجه لبنان الدعوة إلى جميع الدول العربية، إذا بالكويت - ومعهما السعودية - في حينها، تشترط لمشاركتها أن يسمح لبنان بدعوة للعراق، وفي وقتها كانت حكومة السيد/ رفيق الحريري في حاجة ماسة إلى هذا التجمع العربي العربي على أرضها كتأكيد عملي على أن لبنان استرد لياقته الصحية والاقتصادية والسياسية والأمنية في تلكت قد مررتها حرب أهلية سابقة استمرت خمس عشرة سنة، هكذا أصبح لبنان بين ثارين، إذا تمسك بدعوة العراق، فلن تشارك الكويت - ومعهما السعودية، وإذا تمسك بالكويت - ومعهما السعودية، فيجب أن يمنع العراق.

وفي حينها جرى ما جرى، فبعد أن غابرت الفرق الرياضية العراقية بلدها برا، متجهة إلى لبنان عن طريق سوريا، فوجئت عند الوصول اللبنانيين بمنعها من الدخول، لقد أصبحت الإساءة هنا ثلاثية - ومركبة، هي إساءة اللبنانيين، ومن قبلها هي إساءة إلى الرياضة كروح وككرة. الآن نحن أمام دورة رياضية عربية جديدة، في الأردن هنا المرة - والتي أصعب الكويت علاقتها - بالبلداسية معها أخيراً، بعد أن كانت مقاطعة كجزء من تأديبات أزمة ١٩٩٠، الآن أيضاً علقت السعودية عن اعترافها السابق ضد العراق، هذه الخطوة تصبب السعودية وتضعها في مكانها اللائقة بغير أن يعني هذا بالرة أن السعودية أثل وجيعة من صدام حسين أو أبعد مسافة عن الكويت، فقط عادت السعودية إلى ما يتوقعت منها الجميع من حكمة وبرص على مضمون لروح العربية قبل شكلياتها.

لكن الكويت؟ أبداً. محاولات السعودية لإقناع الكويت بالمشاركة الرياضية في الدورة العربية الجديفة في الأردن، أبداً، أوبد الأردن أحد دوائه إلى الكويت لمل

وعسى، أبداً، أعلن الأردن أيضاً أنه مستعد لإعطاء تمهد مسبق للكويت بالأا تتلاقى فرقة رياضية من عندها مع فرقة رياضية من العراق، أبداً، أبداً.

في الجدل هذا تخطت الكويت الأوراق، العراق دولة معتدلة، العراق لا يتخذ قرارات مجلس الأمن، العراق يحكمه نظام غاشم.. إلخ

السؤال هو.. ما علاقة هذا بالرياضة؟ والرياضة في إطار دورة عربية؟ والرياضة في إطار دورة عربية بعد تسع سنوات من تصوير الكويت؟ والرياضة في إطار دورة عربية بعد تسع سنوات من تصوير الكويت.. وتسع سنوات أيضاً من حصار متوشش يدفع ثمنه شعب العراق - وليس نظامه - جوعاً وإفراً ومرغماً؟ لا.. بالكويت

لا توجد مفهوم الدوافع، لكنه متشجر النتيجة، وأزعج هنا أن الذين يرفضون هذه النتيجة هم انفسهم العرب الذين تضاموا مع الكويت منذ اللحظة الأولى التي تعرضت فيها للسفينة في سنة ١٩٩٠.

للكويت ومعهما كل اصحاء العروبة، قضية سياسية مصددة مع العراق، لكن ليس للكويت.. ولا يجب أن تكون لها.. قضية مع شعب العراق، وإذا كنا.. نبحث على الشبب العراقي أن يدفع ثمنه سياسياً حاكمه.. سيقطع شعب العراق، فلماذا بذلك نخضع حاكم العراق نفسه، إلا يروج هو نفسه من البداية للكرة أن العراق... والعراق هو؟

العراق موجود من قبل صدام حسين ومن بعده، وشعب العراق تلال له مكانته في التاريخ العربي والجغرافيا العربية، بالرغم من صدام حسين.

وبعد تحرير الكويت، كنا نتوقع فيها آخر، وروية أخرى، تطول على الجرح، وتحتمل على العقل، من العقل، يكلي من السسول الكويتي - المصر على مقاطعة دورة رياضية عربية يشترك فيها العراق - أن ينظر إلى الخريطة ويفكر في الجغرافيا.

في الجغرافيا سيظل هنا عراق، وهنا الكويت، لا دول كبرى أو صغرى قادرة الآن أو مستقبلاً على أن تفلت الكويت إلى قارة أخرى، أو محيط آخر. ويمكن ما يراه بعض ساكني البروس فإن الكويت حينما استردت حريتها واستقلالها في سنة ١٩٩١، كان هذا بتفاعل أطراف عديدة معاً، أهم تلك الأطراف على الإطلاق هو العربية، فخير موقف حاسم وحازم من العروبة الحقيقية لا كان ممكناً لأي «أمري» في العالم أن يسترد للكويت حريتها واستقلالها ورشيحتها على النحو الذي حدث فعلاً. وبعد تسع سنوات.. لابد للكلام مع الكويت أن يخطف من الآن في ماطا.



لم يكن صباح الثامن من يونيو في مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني، يفيء إلا بالتفؤل، وبما هو مبهج، فالمدينة التي خرجت لتوها، من مدى مدفية الاحتلال الإسرائيلي وعملاته، بعد الانسحاب من جزين، كانت ما زالت في هوة الفرح والفطبة بتحرير الجزء الأكبر إليها من المناطق المحتلة. الحياة في المدينة كانت أكثر من طبيعية، والحديث الأول عن عودة جزين وعودة التواصل معها.

■ بيروت، غسان مكحل

في قصر العدل في صيدا، وسط المدينة. كان العمل كالمعتاد، وكان القضاة الوافقون قد بدأوا في الاستعداد نظميا لرحلة النظر في القضايا الكبرى للتحقق بالتعاملين مع إسرائيل، الذين استسلموا للسلطات اللبنانية، وسط أجواء من الجدل والتقاض السياسي والقانوني، وحتى الاجتهادي على مستوى لبنان كله، وإن كان النقاش في صيدا أشد حيوية، بسبب موقعها، وقربها جغرافيا واجتماعيا وأمنيا وسياسيا، أكثر من غيرها إلى منطقة جزين، التي طالما اغتربت امتدادا جيليا للحمية المرأ.

كل شيء كان عابثا، وتعميدا في قصر العدل، حيث هيئة القضاء والأمن، تبعث على الاطمئنان أكثر من أي مكان آخر، فجأة وفي غضون أقل من دقيقة، انقلبت الصورة رأسا على عقب، وتحول بيت الأمان إلى موقع لواحدة من أبشع الجرائم في تاريخ لبنان، وانقلب الأمن قلبا، وتحملت أسوار الأمان، واهتز لبنان من اقاصيه إلى اقاصيه، أولا لفرد التآثر من يشاعة الجريمة، وثانيا بسبب عمق الفموض الذي خلفته، وثالثا والأهم قلعا من المستقل، تحت عنوان السؤال «ماذا بعد؟» وهل البلاد التي عاشت أياما قليلة من التفاضل بعد الانسحاب من جزين، في طريقها إلى مواجهة مزامرة تفرقها مرة أخرى، وهي التي طالما خبرت الزلازل ومخطلات البعث بالأمن لاهداف سياسية سوداء.

ما جرى كان عصبيا على الإدراك، في انباء انقلح محكمة الجنوب اللبناني بكامل اعضائها للنظر في قضايا عادية، تشمل مسلحان، وربما أكثر إلى ساحة ظلية وراء قاعة المحكمة، وهي غير محمية، واطلوا النار من بنائك رشاشة مستهدفين القضاة من الخلف، فارتدوا قتلى على الفور، وأصيب أحد المحامين، ورجل أمن، وشأن من المواطنة، ورمى القنطة باندهم في موقع الجريمة، وفروا على الفور، ربما مستغلين صمعة الحادث الذي لم ينجأون وقت حدوثه الحقيقية، وربما من دين أن يرافهم أحد من الناس، فاشككت التي تمت قاعاتها وباتحتا الأسامي بالناس في أيام العمل العادية، تظهر القسمة خلفها

نخب... والعالم



الهدف سياسات الدولة في الجنوب

سنوات الحرب الأهلية العشرين لم تشهد أي اعتداء على حياة أي من القضاة، وهو ما جعل غالبية السياسيين والمراقبين يعمرون من يقينهم بأن ما جرى هو جريمة سياسية.

قال رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود في جلسة مجلس الوزراء التي أعقبت الجريمة: هناك معضلات تشبه إلى ضلوع أطراف غايتها خدمة أعداء الوطن، هذه الأطراف ترمي بجريمتها إلى ضرب القضاء، ودولة القانون، في حين أعلن رئيس مجلس الوزراء سليم الحص أن إسرائيل ليست مستثناة من دائرة الاتهام.

كان واضحا أن المجرمين لم يستهدفوا فقط القضاء، بل قصدوا أن تتم جريمتهم في قصر العدل، بهدف واضح هو ضرب هيئة القضاء، الذي يشكل مع الجيش العامين الرئيسيين لهيئة الدولة في لبنان، مما يعني بوضوح استهداف هيئة الدولة، في أحد أبرز معالقيها، ونفوذها

أما اختيار مدينة صيدا، وهي عاصمة الجنوب

منطقة مهجورة، لا نشاط فيها، وغالب الظن أن آخرين ساعدوا في تلمين فرار القتل.

دقة التخطيط والتنفيذ في الجريمة التي سقط فيها رئيس محكمة جنات صيدا القاضي حسن عثمان، والنائب العام القاضي عاصم أبو سامر، والقاضيان وليد هرموش وعبد الأمير شهاب، أعطت الاتفا على الفور، بأنها أكثر بكثير من مجرد جريمة شخصية يقول النائب العام التمييزي القاضي عدنان عسوف: الجريمة عامة، وليس لها طابع شخصي أو تافري، وكانت تهدف إلى ضرب القضاء، وهو مؤسسة أساسية، وأداة مهمة في دولة القانون، إنهم يريدون عرقلة مسيرة الدولة، لكن لا أحد يستطيع عرقلتها.

ومازا من غموض الجريمة، إنما المرة الأولى في تاريخ لبنان التي يتعرض فيها قضاة لاعتداء في أحد قصور العدل، منذ اغتيال أحد القضاة الذين شاركوا في محاكمة زعيم الحزب السوري القومي الاجتماعي، وإصدار الحكم بإعدامه في عام ١٩٥٨، حتى إن

قصر العدل



■ إسرائيل صاحبة المصلحة في مجزرة صيدا - وهوية الدولة مسئولة

وأصابع الاتهام تشير إلى إسرائيل

الشن للموقف اللبناني من مخطط الاستحسان الإسرائيلي، هو تهديد هبة الدولة واستقرار البلاد أما بالنسبة إلى تخصيص القضاء بالاستهداف فقد أشار سياسيون ومحللون إلى أن الهدف ربما كان تخويف القضاء، لأنه من اتخاذ أحكام حازمة بحق العملاء من جنود جيش لحد تحديد

واستهداف صيدا التي خرجت لتوها من نطاق التهديد الدفعي لقوات الاحتلال وعملاته، وبكس رسالة محتملة، بأن صيدا مازالت عرضة للتهديد، حتى بعد ابتعادها عن مدى نوفا الدافع.

للقطة الخطيرة التي طرحها الاعتداء على قصر العدل في صيدا، هي إضواء المخيمات الفلسطينية، فما إن وقعت الجريمة، حتى صدرت تصريحات خصوصاً من جهات معروفة بديانها للفلسطينيين، تتحدث عن «الحزب الأمية»، وهي تتصد بذلك للمخيمات الفلسطينية التي مازالت تحتفظ بصاحبة محددة، ومازالت خارج نطاق السيطرة المباشرة للدولة اللبنانية.

وكان واضحاً أن الجريمة التي وقعت على مقربة من مخيم عين الحلوة، تصد منه ترجية أصابع الاتهام إلى المخيم، على أساس احتمال أن للجورين قرباً إلى المخيم، على الرغم من أن التحقيقات لم تشر إلى أي دليل في هذا المجال، وفي أسطوانة من التصريحات معروفة، تدار كلما وقع حادث أمشي في منطقة صيدا.

وربما كان الهدف هو الضغط على الدولة لإخلاء الجيش إلى المخيمات، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى فتنة حقيقية، وفي حال لم يتم الاتفاق سياسياً على وضع الفلسطينيين، أما الاتفاق السياسي في هذا المجال، فيعني تطبيع الأوضاع الفلسطينية، ويحف هذه النقطة

المهمة من الطالبي اللبنانية، بأن تتحمل إسرائيل المسؤولية عن تسوية إضواء الفلسطينيين، بإعادتهم إلى وطنهم، وهو تطور سيضعف الموقف اللبناني في المفاوضات إلى أقصى الحدود، خصوصاً أن إسرائيل تعتبر الآن أن التفاوض مع لبنان هو ضربة مسار ويس ساراً كاملاً.

ويرغب كل الضغوط لأن الموقف اللبناني كان

واضحاً، وعمللاً لا يجري في جزين، وهو تجنب الانجرار إلى مواقف تريد إسرائيل، والمتعاملين معها، وهواة التعامل، مدخل المخيمات قارب مجل، يتطلب جلسة تسويات وتطورات، وهو إن يكن تحت ضغط إسرائيلي، وإن كان هذا لا يلقي رافع من جريمة صيدا فرفضت على الجيش اتخاذ سلسلة من الإجراءات الأمنية الشديدة، خصوصاً أن احتمال استغلال جماعات معادية لإضواء المخيم لتفتيد فتن وجرائم بحق اللبنانيين والفلسطينيين على حد سواء، أمر وارد.

وأهم ما يجب الوعي به أن هناك استهدافاً حقيقياً لهبة الدولة في المنطقة، والوجود الفلسطيني، يضبط باتجاه إعادة فتح ملف المخيمات، وإعادة النظر في السياسات اللبنانية تجاه قضية اللاجئين، وتحديد المسؤولية إلى عدم تساهل القضاء ضد إسرائيل، ما يوجه الانتظار إلى إسرائيل على أنها المستهدف الأول من مجرمي، وتجارب لبنان مع إسرائيل في هذا المجال ليست قليلة. ■

في الأفراد بكل من لبنان وسوريا على حد، مع العلم أن لبنان لا يملك أية ورقة ضغط رئيسية في التفاوض، سوى القامعة، وبالتالي فإن أي مغايضات مفترقة ستصمم مسبقاً لصالح إسرائيل.

ومن النقاط العالقة إضافة إلى الانتصاب ومشكلة

الفلسطينيين، مسألة الطامع الإسرائيلية في مياه

لبنان، وتأكيد خطوط الحدود، خصوصاً أن إسرائيل

ضمت أجزاء من الأراضي السورية اللبنانية

وكان واضحاً أن إسرائيل تريد لتنفيذ خطتها

انتشار الجيش في منطقة جزين، التي أجبر عملاًها

على الانتصاب منها، كسابقة يمكن تعميمها على

المناطق المحتلة الأخرى، وربما كان هذا أحد أبرز

الخطوط التي يمكن أن يربطها بين جريمة صيدا

ونمر جزين، إذ أن استهداف هبة الدولة، ربما كان

الرد، وربما كان رسالة بأن أصابع إسرائيل وعملها

مازالت قاصدين على اللعب بالأمن، والاستقرار

المخاطين في لبنان - وحسب قول أحد المحللين

البارزين - فإن في الأمر شبهة رسالة إسرائيلية بأن

والأقرب إلى مناطق الاحتلال الإسرائيلي، والأقرب إلى أكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان مخيم عين الحلوة، فيمثل مؤشرات مقلقة إضافية، خصوصاً أنه قد يعني رداً إسرائيلياً على رفض الدولة اللبنانية الانجرار إلى مخططات إسرائيل بشأن الجنود.

مخطط إسرائيل الأساسي أن يتم الانتصاب من دون تسوية أي من المشكلات الخطيرة العالقة، وأبرزها مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بحوالي ثلاثمائة ألف نسمة، وأن يقوم الجيش اللبناني على الفور بتولي الأمن مباشرة في المناطق التي تنسحب منها إسرائيل، مما يعني إعفاء إسرائيل الفرصة لترك لبنان ويضع المشكلات التي خلفها، مع تحول الجيش اللبناني إلى مجرد قوة أمنية تحول دون استمرار العمليات ضد المحتلين، وهو ما رفضه لبنان دافعاً، وإعلان الرئيس لحود في أكثر من مرة أن الجيش اللبناني لا يمكن أن يكون شرطياً للاحتلال، نابع من أن مثل هذا الانتصاب الذي تريده إسرائيل منذ زمن يعني فتح مسارات التفاوض اللبناني والسوري، وتجاه إسرائيل

أبرز نتائج اجتماعات المعارضة السودانية بأسمر:

الحكومة وحدث صوتها السياسي

السياسيون الأبرز: الضغوط العسكرية والديبلوماسية كانت الأدوات التي لعبها الجميع في اجتماعات المعارضة السودانية بأسمر، سواء على مستوى الحكومة السودانية، أو هيئات المجتمع المعارضة، أو حتى ما لمسته السودانية الجماهيرية في المعارضة الخارجية من تهديد للأحزاب الكبرى بعدم الخروج عن كنف الشعب السوداني

■ أماني الطويل

أما سيناريو الضغوط الحكومية على اجتماعات أسمر فقد اتخذ صيغة إجراءات منها ما يخص بث فيلم تلفزيوني عنديبة الاجتماعات عن ما أسماه «أسرار مداولات تجمع المعارضة في اجتماع تمترقا إلا أن هذا الاختراق علمت «الأهرام العربية» أنه كان إحدى التكتلات المعقودة من الأمن العام للتجمع مبارك المهدي في أحد المراكز الثقافية السودانية في القاهرة.

أما الخطوة المفاجئة فقد كانت وجود غارز صلاح الدين وزير الإعلام والثقافة السوداني، وأحد تلاميذ الترابي في أسمر إبان عقد اجتماع المعارضة، وذلك في رسالة إقليمية للمعارضين السودانيين بضرورة حل مشاكلهم بسرعة في وقت لم يعد فيه الإريتريون يحتلون فتح أكثر من جبهة ضدهم في القرن الإفريقي

ومن جانبه قام مصطفى عثمان - وزير خارجية السودان - بوجهة دبلوماسية ناجحة عشيية عقد اجتماعات المعارضة في ثلاثة اتجاهات: أولاها إلى باريس، حيث حصل من شارل جوسلان - وزير التعاون الدولي الفرنسي - على دعم مطلق للسودان بقبوله بضرورة عودة هذا البلد الإفريقي المهم إلى المجتمع الدولي، إضافة إلى نجاح مباحثات عثمان مع عمر موسى - وزير الخارجية المصري - بعد إحراز خطوات نجاح مهمة على صعيد الملف الأمني العالق بين البلدين، إضافة إلى الإعلان عن عقد لبنان للتعاون الأمني والسياسي بين السودان وإريتريا في الدوحة، في أعقاب اجتماعات المعارضة، أما الخطوة التي لم تتجس في مسلسل الضغوط الحكومية على المعارضة وكانت لها نتائج عكسية، فهي عملية هجوم الجيش السوداني على «تقنا» أحد مواقع المعارضة في شرق السودان، إلا أن الهجوم أسفر عن مقتل ١١ من عناصر الحكومة، إضافة إلى أسر ٢٧ عسكريا بينهم ضابطان.

أما تحجيم جموع حزب الأمة في عقد محصاة غير متوازنة بين محاولة الصانع المهدي للحصول على تفويض من المعارضة، فقد تم إفشالها بانحياز جون جارنجان إلى طرأ باقي الأحزاب بضرورة الوصول إلى حل شامل للتخمين السودانية، بوقوف الحرب الأهلية، وضمان حكم ديمقراطي حقيقي يتعامل فيه المركز والأطراف في التنمية المتوازنة، حيث أكد جارنجان في خطاب الافتتاحي للمؤتمر على التزام الحركة الشعبية بالتجمع الوطني المعارض وبعده، وذلك عكس التوقعات بخروج جارنجان عن التجمع مقابل خطوة المهدي المأجدة في لقاء الترابي.

ولقد لعب محمد عثمان الميرغني - رئيس الحزب الاتحادي - دورا مهما أيضا في تفعيل خيار قوة التجمع المعارض وبعده، وذلك بعدم الانزلاق إلى طرح الصانع في أعقاب اجتماعه مع الترابي، وذلك بضغوط داخلية من الأحزاب والفصائل السودانية، وضغوط خارجية من جماهير التجمع الفاضل في المنظمات والهيئات السودانية في الخارج عبر العالم كله من استراليا إلى الولايات المتحدة، حيث أرسل السودانيون من المهجر رسائل إلى قيادة التجمع على الإنترنت تؤكد على تمسك الشعب السوداني بمقررات التجمع في أسمر عامي ١٩٩٥ و١٩٩٨، أما عبد العزيز خالد رئيس قوات التحالف السودانية فلم يحضر الاجتماعات، مصرًا على وجوده بين قوائم القاتلة في «مئيزاء» في رسالة واضحة للتجمع والحكومة، إنه لمن يمسك البنتقية إلا بالتفاهة عاتلة ■



■ الصانع المهدي



■ مصطفى عثمان



■ الترابي

أسفرت هذه الضغوط المتبادلة عن تحجيم طموح حزب الأمة في قيادة محصاة قد تكون غير متوازنة مع الحكومة عبر التحالف مع الحزبين الكبيرين فقط، إضافة إلى خروج تجمع المعارضة موحدا إلى حد كبير، متمسكا بلجنة تغيير حقيقي في السودان، أما الحكومة فقد نصبت في توحيد صيغتها السياسية، ربما لأول مرة بشكل مطلق خلال مسيرة حكم الرئيس البشير في السودان، لعبة الضغوط في مؤتمر المعارضة بأسمر أسفرت على صعيد الوثائق الوثائق عن عدة خطوات، منها تكوين لجنة مظلة لكل القوى السياسية السودانية المعارضة

لتحديد آليات وأسس للتفاوض مع الحكومة، مستندة إلى جمعيات مؤتمر القرارات المسبقة في أسمر، ومقررات هيئة قيادة التجمع في مارس سنة ١٩٩٨، واللائحة في تكوين هذه اللجنة هو وجود عضوية فاطمة أحمد إبراهيم، صاحبة المواقف المناهضة علنا للصانع المهدي - زعيم حزب الأمة - وقد قرر المعارضون عقد اجتماعين لهيئة قيادة التجمع المعارض في كل من القاهرة وأسمر، وذلك لاستمرار النقاش حول مبادرات الحل السلمي المطروحة من المعاصرين في يونيو القادم، إضافة إلى لقاء مرثيق بين المهدي والترابي يطلع فيه الأخير على أجندة المعارضة الحزب.

ولم يهمل المعارضون باقي قضايا تجمع المعارضة، سواء على صعيد إعادة هيكلية التجمع، أو دعم خيارى الانتفاضة والتصعيد العسكري، حيث اعتبرهما جون جارنجان في اليوم الثاني للتجمع أدوات للوصول إلى الحل السلمي، فيما اتخذ الصانع المهدي خطوة رابكية بالاعتماد على خيار المؤتمر الدستوري، بعد أن تداولت أنبياء حزب الأمة في الفترة الأخيرة الطرح الحكومي في عقد مؤتمر جامع لا يُلحق عليه دستوري للحفاظ على شرعية الحكومة السودانية.

نحن... والعالم



أخبار طيبة كثيرة..!!

العادة في الصحافة العالمية وكذلك المحلية هي البحث عن الأخبار السيئة، فلا يهم كثيراً إذا كان الناس يعيشون في دعة ويوسر، وإنما الذي يهم أكثر هو الفقر والفاقة الذي ما أ يصل إلى موبئة المجاعة، حتى يصبح مصور الحملات الصحفية والإعلامية، ولا يهم أكثر حالات السلام بين الشعوب والأمم وإدارا ما يبحث فيها وفي أسبابها أحد، أما إذا انقلبت الحال وجاءت الحرب فإنها تصبح القصة الكوبية الأولى، وتجد أنباء التقدم الاقتصادي وصعود البورصات وانخفاض التضخم أو المسألة والدين في الصفحات الداخلية وفي بيل نشرات الأخبار، أما إذا انهارت الاقتصادات والبورصات وارتفعت المؤشرات التي تدركنا فإن مكانها العاويين الرئيسية وفي الصفحات الأولى، هذه هي الحال على الأقل في صحافة الدول الديمقراطية أو الدول التي تتمتع بحرية الرأي والتعبير، حيث تبدو الأخبار السيئة نوعاً من الحساء العادة والرتيسة لا يوجد معها ما ينير أو يهدم معطلة، أما في البلدان الشيوعية فإن الأخبار التي تعطي عابدة تخص الدنيا بأسرها، أما الأخبار السعيدة دائماً فهي حكر على البلد الشيوعي، أما في البلدان التي هي بين يمين، فإن الأخبار الطيبة والسيئة تنقاسهما صحف الحكومة والمعارضة.

ولكن أيا كانت عادات الصحف فإن طائفة من الأخبار الطيبة جمعت خلال الأسابيع الأخيرة شغل بعضها صفحات الأولى وتوارى بعضها الآخر في الصفحات الداخلية، ولا ندرى عما إذا كانت هذه الأنباء متفرقة أم أن هناك حيداً وريفاً يربط بينها ربما لا نعرف شيئاً عنه ولكن الأيام المقبلة سوف تكشف عنه في جلاء، ووضوح، وهي الصفحة الأولى وفي مقدمة كل نشرات الأخبار فإن انتصار حلف الأطلسي في حربه في كوسوفا كان ثم سعيها في معظم دول العالم، ومهما كانت التحفظات حول درجة الشرعية في الحرب فإنها قدمت درساً لكل الذين يفكرون في اصطهاد الأقليات وللقيام بعمليات التطهير العرقي، وفي أوروبا بالتحديد فإن مرراً واسعاً تم شقه من انهاء شرق وجنوب شرق أوروبا لتوسع الاتحاد الأوروبي وحلف الأطلسي، وتبدلت الحال في البوسنة، وابتعدت عن الاتهامات بدموية حرب صومالية شغلت الأفكار الأوروبية في القرن العشرين، وأعادت روسيا من على هامش الديبلوماسية الغربية في بداية أزمة كوسوفو إلى طرف مشارك في حلها.

في جنوب شرق وشرق آسيا التي كانت تعصف بها الأزمة السياسية والاقتصادية الطاحنة منذ عام واحد فقط فإن الهجوم المضاد الذي قامت به الدول المعنية، ومعها المؤسسات المالية والاقتصادية الدولية، في الشريف الماضي بدأ في إعطاء شأره مع ربيع هذا العام، واصطلحت حال العملات الآسيوية، واتسحت الأمر في البورصات، وعادت معدلات النمو من الحسابات السالبة إلى الأرباح الموجبة، والأكثر من ذلك في اندونيسيا مثلاً ما إن إصلاحاً سياسياً حقيقياً بدأ في التمدد مع الانتخابات تحت رقابة دولة سيطر بمقتضاها الحرب الحاكم الذي تفرس في الحكم لأكثر من ثلاثة عقود. ووضع صراع تيمور الشرقية الدامي على مائدة الحل، وتوارى ذلك مع الأخبار الاقتصادية السعيدة فندت المسألة أن التطور السياسي والتقدم الاقتصادي وحل المنازعات بانظروا السلمية جميعاً أمور لاند من التنازلي

فيما بينها في العام الأخير من القرن العشرين

وحق في منطقة مدعمة على الأخبار النعيسة مثل الشرق الأوسط فإن مجموعات من الأنباء الطيبة توارت خلال الفترة الأخيرة فقد حدث تحسن ملموس في العلاقات العربية - الإيرانية تصدده تحسن في العلاقات بين الرياض وطهران وبين طهران والقاهرة، وفي الحالة الأولى حدث تبادل للزيارات، وفي الثانية بالإشارات، ومن كان يصدق أن القوتين على جانبي الخليج العربي أو الفارسي - فلا يبدو أن أحداً مات يثق. يمكن أن تعود المياه إلى مجاريها يبعها إلى هذه الدرجة، ومن كان يعتقد أن السيد ناطق بوري، أهم قادة المقتدسين في إيران، يبدأ استعداده لتغيير اسم شارع خالد الإسلامبولي، قاتل الرئيس السادات، من أجل تحسين العلاقات مع مصر، ومروك ذلك كله تحسنت العلاقات المصرية - السودانية وأعادت السودان عدداً من الممتلكات المصرية التي كانت قد صادرتها خلال فترة الأزمة بين البلدين، وفتح الباب لقيام القاهرة بدور في تسوية الأزمة السودانية المتفاقمة منذ سنوات بين الفصائل السودانية السياسية المختلفة في الشمال والجنوب وما بينهما من الوب الطيف السياسية والإقليمية والقائلية

ورغم أن الكثيرين منا يعتقدون أن الانسحاب الاسرائيلي لا تريد عن كوسوفا نوعاً من المباريات الرياضية التي تبقى الأمور على حالها، فإن التخلص من الكاتبة التي كان يسببها نيتائنها وخالفه اليمين الأصولي في حد ذاته خير طيب، أو كذلك على الأقل بالنسبة لأهلنا في فلسطين الذين يشعرون بفقر، ولو محدود، من التنازل عما كانت عليه الحال من قبل، ولكن ربما كان أكثر الأنباء الباعثة على السعادة هو التطور الذي حدث في الحرائز، فبعد موجة هائلة من التشاؤم بسبب انسحاب الاتحاد من الانتخابات الرئاسية الجزائرية وما جرى عليها من تحفظات فإن محاولات الرئيس بوتفليقة للحوار الواسع، وبصوب جبهة الإنقاذ معه، وإسماص معدلات الإرهاب بشكل ملموس ربما كان إعلاناً عن أمور طاهرة الإرهاب الأصلي الذي عصف بالمنطقة طوال عقد التسعينيات

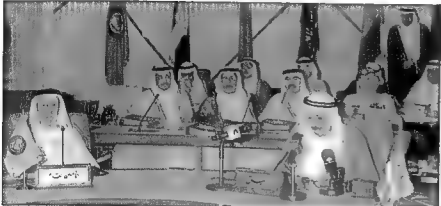
ليس معنى ذلك بالطبع أن كل الأخبار في العالم طيبة فقد استمر الصراع بين الهند وباكستان، وفشلت القمة الخماسية لدول الطرق العربية هي الانقاذ بسبب التحفظات السورية على السلوكيات الفلسطينية، كما أن الإشارات قلقة بسبب القاتل العربي الإيراني، ولاتزال الإصااح في جنوب السودان مقلقة، وحتى الآن فإن الإشارات من مسكس باراك تحرج متضاربة، ولكن ذلك لا يعنى تجاهلاً ما لثقي به الأتياء، من توجهات جيدة ربما تكون لها آثارها على تقدم الشعوب والأمم، فثابت أن جدل التاريخ يصبى في قوى الخير والشورى وخلال العامين الأخيرين كانت قوى الشر في

صعود كبير على كل الجبهات، فهل يكون العام الأخير من الألفية الثانية بعد الميلاد إيذاناً بإعادة تشكيل النظام العالمي الإقليمي في اتجاه السلام والأمن والعلاقات الحميدة والتقدم الاقتصادي والسياسي للأمن والشعوب، دعواً تنتظر ونرى وتراقب، آمال الله عمر الجميع



د. عبد العزيز المسري

حقيقة الأزمة داخل مجلس التعاون



■ راشد النعيمي وزير خارجية الإمارات يشرح وجهه نظر بلاده في الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء

لكن أيضا على صعيد بقاء مجلس التعاون، وعلى صعيد مستقبل العلاقات الإقليمية الخليجية أقرب التوقعات ترجع أن الإمارات، ربما ترى في سياسة التقارب السعودي مع إيران حافزا لعودة سياسة التوازنات، أو التحالفات السابفة لتدعيم مجلس التعاون، وأنها مقدمة لإعادة فتح ملف مع إيران في منظومة العلاقات الإقليمية الخليجية، ولذلك فإن الرد المتوقع ربما يكون في اتجاه الإمارات نحو العراق، في محاولة لرد على السياسة السعودية.

قد يكون الواقع الإقليمي في الخليج سبباً من ناحية ضعف المواقف العراقية، أو من ناحية الرفض الأمريكي لإعادة دمج العراق حالياً في منظومة الأمن الخليجي حائلاً دون نجاح مثل هذا السعي، لكن هذا الواقع نفسه ربما يجعل إعادة فتح ملف العلاقات الإقليمية في الخليج، وهو الملف الذي تأجل بسبب الغزو العراقي للكويت، فقد كانت هناك مساعٍ لفتح هذا الملف في أعقاب انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية. أخذت شكل الدعوة إلى دمج إيران والعراق في مجلس التعاون.

فهذا المجلس الذي تأسس في ظروف استثنائية فرضتها تهديدات الثورة الإيرانية والحرب العراقية - الإيرانية، كان محصناً أن يواجه السؤال الأهم والأصعب، وماذا بعد... مادام قد عجز المجلس عن أن يتحول إلى كتلة سياسية اقتصادية على مدى ما يقرب من عقدين لتحقيق التوازن الإقليمي مع القوى الأربع: إيران والعراق.

ولذلك فإن أهم ما تثيره الأزمة الراهنة هو التعجيل بفتح ملف مستقبل مجلس التعاون الذي سيكون مرتبكاً حتماً بمستقبل النظام الإقليمي الخليجي كله، بما فيه حتمية دمج العراق وإيران في هذا النظام، والبحث في مستقبل الوجود الأمريكي في الخليج. ■

«تصدير القوة» إلى الدول المجاورة، ثم اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية في سبتمبر ١٩٨٠، قد دفع الدول الخمس للقول بتأسيس مجلس التعاون الخليجي مع السعودية في مايو ١٩٨١، فإن هذا القول كان يعني التخلي الطوعي عن سياسة التوازن أو التحالف الإقليمي، خصوصاً مع انشغال إيران والعراق بحربهما المشتركة، واستبدال تلك سياسة تعاون وتكامل أمني وسياسي واقتصادي بين الدول الست ضمن أهداف المجلس.

لقد كان القياض الإيراني والعراقي طيلة عقد الثمانينيات بسبب الحرب العراقية - الإيرانية عن المشاركة في تأسيس كتلة إقليمية يضم الدول الثماني، غياباً مؤثراً، استمر بسبب خضوع البلدين لسياسة الاحتواء المزدوج الأمريكية طيلة عقد التسعينيات، لكن يبدو أن الليل الأمريكي الجديد لتخفيف الاحتواء عن إيران، وبرزت التيار الإصلاحية في السلطة الإيرانية بزعامة خامنئي، أخذ يدفع باتجاه إعادة دمج إيران في معادلة العلاقات الإقليمية، هذه العودة الإيرانية مثقلة حالياً في التقارب السعودي - الإيراني، هي التي تزعج الإمارات، التي تعتقد أنها التي سوف تنفع من هذا التقارب، ولذلك جاء رد فعل الإمارات مختلفاً عن كل ما هو متوقع للدرجة التي أدت إلى إشغال الاجتماع الأخير لوزراء خارجية المجلس، رغم كل التوضيحات التي فعلتها السعودية، والتي أكدت فيها أن التقارب مع إيران سوف يخدم المصالح الإسرائيلية في الجزر، إلا سديع مع إجراءات بناء الثقة بين إيران ودول المجلس، كما سديع قل التيار الإصلاحية داخل إيران بما يشجع على تجاوز الموقف الإيراني للتشدد من قضية الجزر، ماذا يعني رفض الإمارات لوجهة النظر السعودية هذه؟

الإجابة من هذا السؤال تتعلق مباشرة بالتطورات المحتملة ليس فقط على صعيد حل الأزمة بين البلدين،

يواجه مجلس التعاون الخليجي هذه الأيام أزمة حرجية تختلف كثيراً عن معظم الأزمات الأخرى التي واجهت المجلس منذ تأسيسه عام ١٩٨١، فبرغم خطورة تلك الأزمات التي كان أبرزها بالطبع الغزو العراقي للكويت، وعجز المجلس عن التصدي منفرداً للأزمة التي نتجت عن هذا الغزو، فإن مجلس التعاون ظل محافظاً على مبرر وجوده وعلى الثقة المتبادلة بين أعضائه الست.

■ بقلم د. محمد السعيد إدريس

الأزمة الحالية الناشبة بين الإمارات والسعودية الناتجة عن انزعاج الإمارات الشديد ورفضها للتقارب المتصاعد في العلاقات بين السعودية وإيران تتجاوز بكثير الأزمات السابقة التي واجهت المجلس، لأنها تتعلق بمجوت تشكل في الثقة المتبادلة بحسن الشرايا التي كانت القاعدة التي تأسس المجلس عليها، فالإمارات تعتقد أن التوجه السعودي المراه للتقارب مع إيران، يستتبع توازناً لإحاطة الذي ربط دول المجلس، وتخليها عن قواعد الأمن الجماعي بين دول المجلس التي تقترض التمسك بالأمم بين الدول الست في مواجهة أي تهديد لأمن واستقرار أي من هذه الدول، وهو التضامن الذي جاء كبديل لسياسات التوازن أو التحالف

الإقليمي التي كانت تلجأ إليها بعض دول المجلس قبل تأسيسه لموازنة أي خلل في توازن العلاقات وأي تجاوز في السياسات فيما بينها. فقبل تأسيس المجلس عام ١٩٨١، وطوال السنوات العشر التي أعقبت الانسحاب البريطاني من الخليج، كانت للامساسات حادة بين الدول الثلاث الكبرى في الخليج: إيران والعراق والسعودية، الأمر الذي أتاح للدول الخمس الصغيرة، فرصة للهروب من أية محاولة للسلط والسيطرة عليها من جانب أي من هذه الدول الثلاث الكبرى بالالتجؤ إلى سياسة التحالف مع أي من الدولتين الأخرى، وقد شجعت هذه السياسة الدول الخمس على رفض أي ضغوط أو إغراءات سعودية للقبول بالانخراط في سياسة تحالف دفاعي أو أممي مشترك، ولم تقبل باكثر من توقيع اتفاقيات أمنية ثنائية مع السعودية، بل إن الكويت رفضت التوقيع على هذا النوع من الاتفاقيات الأمنية.

وإذا كان سقوط نظام الشاه، ونجاح الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩، وإعلانها مياسة

نعم... والعالم



صيف ساخن ينتظر «الركن الرابع» لديمقراطية في إيران

عندما تبدأ الرئيس الإيراني محمد خاتمي سنة الرئاسة في البلاد تشكّلت إدارة حكومية جديدة بات يطلق عليها الإدارة الإصلاحية والتي تعكس بشكل واضح وملموس تنامي طروحات المجتمع المدني الإسلامي الجديد لاسيما في ميدان الثقافة والعمل السياسي الحزبي لعبت الصحافة «الدنيئة» والمستقلة الموثقة بدورها عن تبلور الحركة الاجتماعية المدنية الإسلامية الحديثة، دوراً متزايداً في السجالات السياسية الدائرة منذ ذلك الوقت بينما بات يطلق عليهم مجازاً باليمين المحافظ وحين من تكرر نعمتهم بالإصلاحين أو تكلل الإصلاح والتغيير الذي يضم التيارات المالية للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني والرئيس الحالي محمد خاتمي في جبهة واحدة.

وقد دفعت الصحافة الجديدة نمطاً بامتياز من أجل ما باتت تسميه بمشروع تكريس الركن الرابع للديمقراطية فكان أن اعتقل العديد من أبرز طلائعها عدة مرات وأُطلق عدد من الصحف والمطبوعات التي رفعت لواء طرح الموضوعات الأكثر جدلاً وإثارة في مشروع المجتمع المدني الإسلامي الجديد. بالقابل فإن صحافة المجتمع القديم إذا ما جاز التعبير أي صحافة ما قبل التغيير والإصلاح والخاتمية لعبت دوراً كما تسميها في دمجها التيارات المبكرة لتحديد الآلة وأركان النظام مما تسميه بمشروع الفئز الإسلامي والصحافي الذي يستهدف اجتياح الآلة في رايها لسلخها عن هويتها وتخليها لقمة سهلة ومساندة بيد العدو المعادي للدين والنظام الإسلامي وقيم الثورة

وأما ما تكون التحليلات بشأن فوائد هذا النوع من الصحافة الحديثة أو أخطارها، فإن الأمر الذي يظل ثابتاً في نظر الممثلين السياسيين من عمدة المجتمع المدني الجديد هو أن هذه الصحافة إنما تعكس ما يجري من تحولات وتغييرات في المجتمع نفسه، ولا تخفّر عن عدداً مظاهراً أو وقائع يعتمرها الآخرون مثيرة للقلق أو للجدل والنزور في أحيان كثيرة.

المشكلة إذن في نظر الإصلاحيين تكمن في أن المجتمع الإيراني أفرز خلال العشرين سنة الماضية جيلاً حديث الولادة مملوءاً بالديمقراطية والعدوان يبحث بحماسة بالغة عن التغيير والإصلاح في ظل ما تعلم أو تلمس أو تربى عليه من وقائع وأحداث ومسايق ثورية أو إصلاحية كانت تحث باستمرار للعب دور أكثر حضوراً ومشاركة في صناعة القرار وصياغته النهائية تماماً كما حصل فيما بات يعرف في القاموس السياسي الجديد في إيران بملحمة ٢٣ مايو ١٩٩٧ وهو يوم انتخب الملايين للتي تزد على العشرين الرئيس الإسلامي محمد خاتمي عوضاً عن غريمه المحافظ على أكبر ناطق نوري رغم الدعم الكامل والمساندة اللامحدودة التي حظي بها الأخير من أركان وأجهزة المجتمع السياسي للدين والمقابل الجلاء والتشويه والإحباط الذي لاقاه الرئيس الإسلامي

وحده الجيل الثاني للثورة، إذن كان على موعد مع صناديق الاقتراع أولاً ليقول كلمته في رمزه الإصلاحى ومن ثم كان على موعد مع ركن الديمقراطية الرابع ليصور عن ذاته وما تتفاعل به بداخله من أفكار ومشايخ وطروحات دائماً ومماناة والام أحياناً فكان من الطبيعي أن تكون مبعثاً لتشويش الأمان مرة وتوتر الأجواء مرة أخرى وتشديد الطلق ثالثة. وهكذا فإن المشكلة التي يعانيها المحافظون هذه الأيام تصبح في رأي الإصلاحيين مشكلة وكيفية التعامل مع الجيل حديث الولادة واليستم مع الصحافة حديثة الولادة كما يقول أحد أقطاب الإصلاحيين ومن ثم فإن لوم الصحافيين الجدد أو محاولة إغلاق الصحف الجديدة أو معاقبة والملاحقة كوادر الركن الرابع للديمقراطية لن يحل المشكلة بل إنه يعمقها ويزيدها تعقيداً ويزيد من توتر الأوضاع السياسية وفيلانها في وقت تحتاج البلاد أكثر من أي وقت مضى للهدوء والاستقرار والتعايش بين التيارات والأفكار المتنوعة والإقرار باختلافات والسماح للرأي والرأي الآخر بممارسة ديمقراطية سليمة تقوم على قواعد الدستور والأخلاق الإسلامية كما يقول الرئيس محمد خاتمي ويؤكد في خطابات اليومى حتى تنجح في اجتياز ما يسميه الرئيس الإسلامي «بمرحلة التثبيت» ■

تعيش الصحافة الإيرانية هذه الأيام تجربة فريدة من نوعها في تاريخ الحركة الاجتماعية والسياسية والفكرية الإيرانية، وفي الوقت الذي انفتحت فيه الأقلام الصحفية بعمق وحساسية منقطعة النظير على كل ما هو مشير للجدل في ميادين الاجتماع والسياسة والثقافة والفكر دون موارد فإنها تتعرض في الوقت نفسه لحملة قاسية وعنيفة من جانب بعض أركان النظام والمؤسسة الدينية التقليدية تهايك عن بروز بعض القلق المشروع بين جزء من دوائر الرأي العام بخصوص من خطورة الموضوعات التي تتناولها الصحافة لاسيما الصحافة حديثة الولادة التي توافقت مع عهد الخلفية لتجديد.

■ طهران، محمد صادق الحسيني





انتهت معركة الانتخابات في بحر من الدماء

الحرب القادمة في أندونيسيا

تحتفظ أندونيسيا بنفسها بحوالي ١٥٪ من براكين العالم، مما يهدد أراضيها الزراعية بالخصوبة والتهام، ويقتدر خصوبة التربة الزراعية تأتي خصوبة التجربة الديمقراطية التي تحوّلها البلاد بمشاركة ٤٨ حزبا سياسيا، وإذا كانت الانتخابات قد أسفرت عن فوز الحزب الديمقراطي النضالي بزعامة ميجواتو سوكارنو بوتري بأغلبية الأصوات ومعها عدد كبير من أحزاب المعارضة الأخرى مثل حزب النهضة القومي بزعامة عبد الحوحن واحد وحزب التفويض الشعبي بزعامة أمين رئيسي إلا أن هذه الانتخابات في حد ذاتها، خطوة على طريق الاستمرار وهو طريق طويل وأقرب ما يقال عن الوضع الراهن أن معركة قد انتهت وبقيت الحرب في أندونيسيا. والواقع أنه لم يكن في مقدور الشعب الأندونيسي أن يخوض هذه الحركة إلا بعد كثير من التضحيات.

■ جاكارتا، عماد عريان

المقبلة لأندونيسيا بفرض الشر من الطرف الموحد في السلطة. القضية الأولى هي مسألة العلمانية التي عرفتها أندونيسيا منذ استقلالها واعتبرتها عقيدة سياسية لكل أنحاء الدولة التي يوجد بها نحو ٦٠٠ جماعة عرقية وأكثر من ٥٠٠ لغة. وتتلوح ديانتها بين الإسلام والكنائز المسيحية والبروتستانتية والديانات الأخرى غير الوثنية وأيضا غير الدينية. إلا أن نسبة السكان المسلمين من مجموع تعداد الشعب البالغ ٢٢٠ مليون نسمة تقترب من ٩٠٪، ورغم ذلك فقد اختارت أندونيسيا - لمدة على ١٢ ألف جزيرة - أن تكون عقيدتها الرئيسية هي «البانتشا سيلاء» وتعتن المبادئ الخمسة وتدعو إلى حرية الأديان والعبادة والمساواة والحرية حفاظا على الوحدة القومية للدولة ورغم أن أيا من الأحزاب الخمسة الكبرى - محزب الجولكار الحاكم وحزب التفويض الشعبي بزعامة أمين رئيسي وحزب النهضة القومي بزعامة عبد الرحمن وحزب النضالي الديمقراطي بزعامة ميجواتو سوكارنو وحزب التنمية المتحد برئاسة الدكتور حمزة حاسس - لم يطرح فكرة إقامة دولة إسلامية في أندونيسيا أو التصويت على أساس ديني.. وهي في الأساس أحزاب إسلامية متمسكة بالعلمانية السائدة في الدولة.. إلا أن الظاهرة الإسلامية لم تكن غائبة كلية عن الانتخابات الأندونيسية هذه المرة.

فهذا حوالي ١٢ حزبا تقدم على أساس إسلامي في أندونيسيا ورغم محدودية عدد الأصوات التي حصلت عليها، ولكن لا يمكن التقليل من

وهي التي اختارت لحزبها اللون الأحمر - لون الدم - لتسللا به العاصمة الأندونيسية جاكارتا والذين الأندونيسية الكبرى، وكانت جاكارتا تبدو بالفعل ولكنها بحر من الدماء من كثرة مؤيديها الذين انتسبوا في الشوارع والميادين تأييدا لها وهم يرتدون اللون الأحمر ويضعون الأعلام الحمراء فوق كل شيء، وتطلعت ميجواتو بالفعل حملة انتخابات ضخمة ومنظمة ضمنت لها كل هذا الفانديد، وتقول مصادر في جاكارتا إن حزب ميجواتو هو الآخر متورط بشدة في عمليات الرشوات الانتخابية أو ما اصطلح على تسميته خلال الحملة الانتخابية بـ «سياسات المال» تعبيراً عن دفع رشاي مادية متعددة الأشكال إلى الناخبين لضمان أصواتهم، وقد اتهم حزب جولكار بابتكار هذه السياسة وتكريسها.

كما أن ميجواتو متهمه بالحصول على دعم قوي من الفرب لضمان فوزها حامية للمصلح الغريبة ولربو أخرى في المنطقة مثل استراليا.. ولكن من المبكر أيضا الحديث عن فوز ساحق لميجواتو وأحزاب المعارضة لأن هناك معركة أخرى سوف تندلع في تفويض المقبل وهي معركة الرئاسة التي سيتنافس خلالها الرئيس حبيبي وميجواتو وربما أمين رئيسي زعيم حزب التفويض الشعبي.. وهي معركة ملتصقة أيضا، والواضح إن أن أندونيسيا تعيش حريا متقدمة الحاور وبعدد من الانتخابات الراهنة هناك قضيتان تشغلان المجتمع الأندونيسي في الوقت الراهن وسوف يستمر الحوار للشعب حولهما سنوات طوال باعتبارهما بالفعل الحرب

الشرارة التي أي حال ظهرت مع تفجر الأزمة الاقتصادية في جنوب شرق آسيا وفي أندونيسيا على وجه الخصوص أواخر العام قبل الماضي، وربما كان لهذه الأزمة السلبية آثار خطيرة على المجتمع الأندونيسي حيث عادت بالتمتعة الاقتصادية عشرين عاما إلى الوراء بعد أن قطع لشوفا هائلة بخلافات جادة جدا نحو الانطلاق إلى مجتمع اقتصادي واجتماعي متحضر ومتقدم، إلا أن الأزمة ذاتها كان لها فضائل أخرى تمثلت في تمعير الكثير من عيوب النظام السياسي والاقتصادي الذي أقامه الرئيس السابق سوهارتو خاصة تلك الديكتاتورية الشمولية الواضحة في ممارسة المطلقة إضافة إلى غياب العدالة الاجتماعية رغم تحسن المستوى المعيشي وارتفاع معدلات دخول الأفراد من عام لأخر في أندونيسيا إلا أن نسب التحسن كانت تسيب دائما في خاتمة القلائل الهمة.

وجع تمعير عيوب المجتمع الأندونيسي بدأ الشعب رحلته مع الديمقراطية في ثوبه الشعبية الشهيرة في مايو من العام الماضي واندت في نهايتها إلى تنال الرئيس سوهارتو من السلطة وتولى نائبه بحر الدين يوسف حبيبي، ورئاسة الدولة - ليشرح على الفور في محاولات الإصلاح الاقتصادي والسياسي، وكانت في النهاية دعوة لإجراء الانتخابات الأخيرة، وليس مستغربا إذن أن يتعرض حزب جولكار الحاكم للهزيمة بعد أن كان يفوز دائما، وليس غريبا أن يفوز حزب ميجواتو ابنه زعيم أندونيسيا الراحل سوكارنو بأغلبية الأصوات

نحن .. والعالم





■ صناديق الاقتراع حسمت الصراع وانصار ميخائيل إجتاحوا الشوارع تغييرا عن الاستقلال

اما القضية الأخرى فهي المتعلقة بحركات التمرد والاستقلال التي ظهرت في الدولة وتعتبر عن توجهات عرقية أو دينية ترتبط في الانفصال والاستقلال عن الدولة المركزية، ورغم أن هذه الدعوات محصورة في أماكن محدودة إلا أنها تمثل بؤر خطر على وحدة اندونيسيا، وفتح الباب أمامها يمكن أن يؤدي إلى تفتت الدولة.

ولعل على رأس الأسباب التي أدت إلى اشتعال الصراع حولها هو موافقة الحكومة الاندونيسية برئاسة حبيبي على منح تمرد الشرقية - وهي أحد الأقاليم التابعة للدولة - حق التصويت في استفتاء عام سيجري في أغسطس المقبل على تقرير مصير سواء بالانفصال أو الحكم الذاتي في ظل الحكم الاندونيسي، وتفتح تمرد الشرقية حالة خاصة لأنها في الأساس مستعمرة برتغالية منذ مئات السنين ويحتلها القوات الاندونيسية عام ١٩٧٥ - ميانمار أمريكية - بعد رحيل البرتغاليين، ومن وقتها والإقليم في حالة توتر دائم مع جاكارتا ويوقع بسببه آلاف القتلى والجرحى، وتطالب الأغلبية الكاثوليكية فيه بالاستقلال وهو ما ستقره نتائج الاستفتاء المقبل الذي يجري تحت راية الأمم المتحدة.

وهناك من يرون أن قرار حبيبي باستعداد اندونيسيا منح إقليم تيمور الشرقية الاستقلال والانفصال كبديل للحكم الذاتي بمثابة زلزال في تاريخ اندونيسيا المعاصر حيث فتح الباب على مصراعها أمام شعوب وجنر آخرى المطالبة بمزيد من الحقوق في تقرير المصير خاصة المناطق الغنية بالمورد الطبيعية والبشرية، وخشى الرأسماليون المخلصون من أن هذا الاتجاه قد يؤدي إلى التآشير على مستقبل الدولة وتماسكها.

إن حركات الانفصال في - من بعض الوجوه - حركات اجتماعي رفعا لأوضاع الاقتصادية متدنية وما يسمى بالهيمنة الجاوية نسبة إلى سيطرة جافة على السلطة والثروات في البلاد والاستفادة بها لصالح سكان العاصمة جاكارتا وجزيرة جاوة بشكل عام، علاوة على أن هذه المناطق عانت كثيرا من الفقر والاضطهاد وكبت الحريات.

ولعل ذلك هو ما دفع حكومة جاكارتا في الأشهر الماضية إلى إصدار عدة قوانين جديدة في إطار التوجهات الإصلاحية الراجعة الخلف بحيث تقسم ٢/٣ تقريبا من عائدات الثروات والمصادر الطبيعية لسكان الأقاليم، وبينما يحذر الكثيرون من مخاطر التفتت في الدولة.

وتتوقف المستقبل على نوعية الممارسات السياسية والعرقية ومدى نجاحها في الاستجابة لآمال وتطلعات الجماهير وإزالة رواسب الماضي السيئة وإعادة الحقوق لأصحابها وإطلاق الحريات، ويؤتي في النهاية التوازن على أن الشعار الديمقراطي هو الأفضل لاندونيسيا في هذه الظروف وإنها لن تفرق في الغالب في بحر التمدد الذي اكتسب لونه خلال الحملة الانتخابية إذ أن التمدد جميع الأطراف يقوِّد الممارسة الديمقراطية لتتوسع في تربة خصبة لا تلت خصوبة عن التربة البركانية. ■

يؤكد أن حزبه على استعداد للاعتراف بإسرائيل . وهو صموه إلى السلطة . وانتقد مجلس علماء الدولة واتهمه بالتدخل في العملية السياسية . وهو ليس دور . وقال واحد إنه لا يجب أن يكون هناك دين في السياسة . ولن مدى أبعد من ذلك حيث طالب باستقالة مجلس علماء الدولة.

وتعكس نتائج الانتخابات مدى تمسك الشعب الاندونيسي بالياديه الطمأنينة حيث فازت الأحزاب الطمأنينة القومية بأغلبية طائفة من الأصوات وتكس أيضا ظهور تيارين من الإسلام في اندونيسيا، الإسلام القومي الطمأنينة الذي يتمسك بالدين ولا يقمعه في السياسة، والإسلام الميسلي الذي ينطلق في ممارسة العمل السياسي من مبادئ إسلامية خالصة، وتظهر الانتخابات الأخيرة استمرار انتاج اندونيسيا التيار الأول، ولا يعني ذلك أن الطمأنينة في اندونيسيا في ملن إلى ما لا نهاية، الأمر يتوقف وعلى قدرة طمأنينة الطبيعية للممارسات الحزبية والسياسية، ومدى ارتفاع القيادات الحزبية إلى مستوى طرحات الشعب الاندونيسي في تحسين أوضاعه المعيشية والاقتصادية والاجتماعية وأيضا دعم الحريات السياسية ونفع الديمقراطية قدا إلى الأمام.

ويعني ذلك أن فشل الأحزاب السياسية في تحقيق آمال وتطلعات الشعب الاندونيسي ستجعله يبحث عن البديل متغلبا في التيار الثاني خاصة مع وجود أرضية خصبة للإسلام في اندونيسيا لا تقل عن خصوبة التربة البركانية وإن كانت قوى خارجية وإقليمية مستعجدة لتجتاحه للحد من حدوث هذا السيناريو.

أهميتها ودورها، خاصة أن الإسلام لا يزال موجوداً بقوة في اندونيسيا وله تأثير كبير على الأفراد، وشهدت الانتخابات أيضاً وفتح مثيرة لها صلة عميقة بهذا الموضوع . ومنها على سبيل المثال دعوة مجلس علماء الدولة - وهو أعلى سلطة دينية رسمية في اندونيسيا - للتأخير للتصويت للأحزاب القائمة على مبادئ إسلامية خالصة أو التي تضم في قوائمها أكبر عدد من المرشحين المسلمين، وقد لقت هذه الدعوة الفاشحة بكثير من المياه في نهر الانتخابات الاندونيسية باعتبارها تتخلل صريحا ومباشرا من جانب هيئة حكومية إسلامية في العملية الانتخابية، وهي دعوة لفت انتقاسا من كثير من المنظمات والهيات والجمعيات الإسلامية في اندونيسيا واشادت بها باعتبارها اتجاها صحيحا للتصويت لصالح أشخاص أسوياء وأيضا لصالح الديمقراطية، واكتسبت هذه الدعوة أهمية خاصة لأنها صدرت بعد أيام من دعوة مماثلة أطلقها جميعا الحمية الإسلامية التي تضم في عضويتها نحو ٤٠ مليون مسلم ويرأسها زعيم سياسي هو أمين رئيسي المدافع دائما عن الطمأنينة.

ولكن على الجانب الآخر واجه القوميون هذه الدعوة ووجهوا لها انتقادات حادة، وقالت بعض التحليلات إنها تتطرق من مصلحة حزبية تهدف إلى إسقاط حزب ميخائيل - القومي العلماني الذي رشح عددا كبيرا من غير المسلمين في قوائمها وأيضا اللب على وتر أن اندونيسيا المسلمة لن تقلل بوجود سيده - في موقع الرئيس، وأثير أحد الزعماء - المسلمين - وهو عبدالرحمن واحد الذي

فجأة اجتاحت الأسواق العربية خلال العامين الماضيين عمليات قرصنة واسعة النطاق ليست مشابهة لتلك التي شهدتها العالم الغربي في مرحلة ما من التاريخ.. ولكنها قرصنة من نوع آخر يحدث فيها سطو على حقوق الملكية الفكرية.. على برامج الكمبيوتر.. والأعمال الفنية.. بل وصل الأمر أيضا إلى قطاع الدواء.. فأصبحت هناك في الأسواق برامج كمبيوتر مزورة.. وأفلام مطبوعة بشكل غير قانوني.. وعصابات متخصصة في الترويج من وراء هذا النشاط مما دفع الشركات متعددة الجنسيات العالمية إلى المطالبة بحقوقها.. وإلى إيضاح بعثات إلى العواصم العربية للتنبيه إلى خطورة ما يحدث.. فبدأت ثورة تشريعية عربية هدفها سد الثغرات القانونية وتشنيد العقوبات على مرتكبي هذه الجرائم.

■ دمشق، عاصف سقر ■ الرباط، تهناني عبد الرحيم ■ اللوحة، العزب الطيب الطاهر ■ مسقط، صلاح جابر ■ النامة، سامي كمال
■ جدة، مجدى الجلال ■ عمان، ناهد الحسن ■ القاهرة، هالة حسين

قوانين جديدة.. وحملات مكثفة

حصار عربى لقرصنة «الملكية الفكرية»



■ ارتفاع معدل القرصنة في الشرق الأوسط

أو استخدام غير قانوني لمصفات الحاسب بالحبس حتى ٣ سنوات وبغرامة مالية تصل إلى ١٠ آلاف جنيه لكل برنامج أو بإحدى العفويتين وذلك عن كل برنامج، وفي حالة معارضة المخالفة يصبح الحبس وجوبياً مع غرامة قد تصل إلى ٥٠ ألف جنيه ويتم في كل الحالات مصادرة النسخ المخدلة والأدوات المستخدمة في التقليد أو النسخ وكذلك بنس القانون على أن ينشر ملخص الحكم الصادر بالإدانة في جريدة يومية واحدة أو أكثر على نفقة المحكوم عليه كما يجوز إغلاق المنشأة التي استغلها المظلمين لمدة تصل إلى ستة أشهر وهي كلها عقوبات رادعة.

على المستوى الخليجي كانت السعودية في صدارة الدول التي طبقت نظام حماية حقوق الملكية الفكرية حيث انضمت في عام ١٩٩٤ إلى اتفاقية تمنح فرصة ملتها ٢ أشهر لتطبيق نظام الحماية وبموجب ذلك وفرت الأجهزة السعودية حماية كاملة لبرامج الكمبيوتر وجميع المؤلفات والأعمال الفنية سواء الموسيقي والغناء أو أفلام الفيديو.

وقد جاء هذا التوجه وما تبعه من خطوات ولجاءات مشددة في إطار اهتمام الحكومة السعودية بتطبيق نظام حماية حقوق الملكية بهدف

تحصن في اتجاهات المستهلكين نمو اقتناء النسخ الأصلية من البرامج حيث أصبح هناك درجة أكبر من الحرص في هذا المجال.. لكنه لم يزل غير كاف لتحقيق الهدف بالكامل من القضاء على القرصنة بشكل واضح وهو الهدف الذي يعمل على تحقيقه أعضاء الجمعية من العاملين في مجال البرمجيات على أكثر من محور أهمها المحور الإعلامي والذي يهدف إلى توصيل فكرة محددة إلى المستهلكين سواءاً أن عمليات نسخ البرامج تشكل سرقة واضحة وهو اعتقاد إذا تم ترسيخه لدى المستهلك فإن معظم المشكلة يكون قد تم حلها.

أما المحور الثاني فهو محور التمويل: والذي يجب أن تفضل فيه البنوك والمؤسسات بحيث تقدم تسهيلات للشركات لتوفير اوضاعها بإحلال واستبدال البرامج المزورة بالبرامج الأصلية.. وهو امر يضطلع إلى إقناع كلا الطرفين.. الشركات.. والبنوك.

ومن المعروف أن قانون حماية المؤلف رقم ٢٥٤ لسنة ١٩٥٤ للمحل بالقانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٩٢ يحظر نسخ كل أو جزء من برامج الكمبيوتر أو الاقتباس منها إلا بعد الحصول على ترخيص كتابي مسبق من المؤلف أو موافقة القانوني وبموجب القانون

.. في السعودية بدأ تطبيق نظام حماية حقوق الملكية الفكرية.. بدءاً من شهر إبريل ١٩٩٤.. وفي مصر صدر القانون الذي ينظم العمل في هذا المجال كذلك أصدرت قطر القانون الخاص بصحافة المصنفات الفكرية وحقوق المؤلفين في ٢٢ يناير ١٩٩٥.. وقبل ذلك أصدر أمير البحرين مرسوماً بهذا القانون في عام ١٩٩٢.. وأعدت سوريا ترتيبات قانونية خاصة بحماية الملكية الفكرية.. أما المغرب فقد انضم إلى العديد من الاتفاقيات الدولية.. ويستعد الأردن للانضمام إلى اتفاقية «الجاءة وإقرار قانون حماية الملكية الفكرية.

لقد رصدت الإحصاءات ارتفاع نسبة القرصنة في منطقة الشرق الأوسط إلى ٧٢٪ وتبلغ في بعض الدول العربية مثل قطر وسلطنة عمان والكويث ٨٧٪ وفي البحرين ٨٩٪.

وبرغم ما تعانيه مصر من ظاهرة القرصنة إلا أن علام العجماني - رئيس الجمعية المصرية للبرمجيات - أبدى بعض التفاؤل تجاه الوضع الحالي إذ يرى أنه في تحسن مستمر ويؤكد على أن الأرقام للمطلة حول ظاهرة القرصنة في مصر لا تثير عن الواقع الفعلي.. ويشير إلى أن هذه التقديرات مبالغ فيها ويتفق إلى اللفظة، حيث تؤكد كل مؤشرات السوق على أن هناك



منع القرصنة وعمليات النسخ غير المشروع للمنتجات الفكرية وقامت وزارة الإعلام المشرفة على تنفيذ هذا النظام باتخاذ عدة إجراءات لضمان القضاء على أي محاولات للقرصنة إذ نفذت خطة تدريبية لعدد كبير من المفتشين في المدن المختلفة للقيام بعملات تفتيش واسعة على شركات الكمبيوتر وأندية الفيديو.

وقد تمكنت السعودية من القضاء على ما كان يطلق عليه «حراج الكمبيوتر» في منطقة العليا بالرياض ومركز «الباروم» في جدة إذ كانا يشهدان عمليات نسخ واسعة لبرامج الكمبيوتر، وهو ما انعكس إيجابياً على سوق الكمبيوتر بصفة عامة حيث أدى إلى إنبات سوق البرمجة فضلاً عن تشجيع معظم شركات الكمبيوتر العالمية على دخول السوق السعودي.

يقول إبراهيم السدي مدير إحدى شركات الكمبيوتر بجدة: إن تطبيق نظام حماية الملكية الفكرية اقلع عن الكثير من مكاتب وشركات القرصنة الباب الواسع الذي حقق له لعدة سنوات مكاسب مالية كبيرة، ولكنه في ذات الوقت ألد الفرس بمهمة عامة واتاح لشركات السعودية «الجاهدة» فرصة الانفتاح على الشركات العالمية الكبرى.. ليعد البدء في تنفيذ القانون شهد السبق تدفقا ملموسا لبرامج هذه الشركات منها مايكروسوفت و«لوثر» و«كلايريس» والتي قامت بدورها بجهود إعلامية لتوعية الشركات والأشخاص بأن الالتزام بالنسخ الأصلية يسبب في مصلحة المستخدمين والعكلاء، ويضمن استمرار عمليات تطوير البرامج لاسيما البرامج العربية.

أما مصادر وزارة التجارة السعودية فتشير إلى أن الوزارة طمعت بالتعاون مع الجهات الأخرى شوفا طولا في تنفيذ نظام الحماية حيث تم من خلال نظام إلى العلاقات التجارية يعتمد على تقنية متطورة تتبع للبعث الاستعلام والطباعة للعلامات المسجلة أو التي يريد تسجيلها وباستخدام أجهزة حديثة لإرسال واسترجاع للمعلومات وطابعات بالآثار الطبيعية للعلامات.

وفي مجال الكاسيت والفيديو.. تمكنت السعودية من تحقيق إنجاز غير مسبوق على المستوى الطبقى.. إذ شهدت السوق تحولا جذريا بعد تطبيق نظام حماية الملكية الفكرية فقد منعت السلطات شركات نوادي الفيديو والكاسيت مهلة قصيرة لتخلص من الأنظمة المنسوخة قبل البدء في تطبيق النظام، وفور انتهاء المهلة بدأت فرق التفتيش والداهمة في تنظيم حملات مكثفة لمحاكمة المخالفين والتأكد من الالتزام بالقانون.

وتشير تقارير شركات الاتجار والتوزيع إلى أن تطبيق نظام حماية الملكية الفكرية قد أدى إلى تقليص محاولات النسخ والقرصنة، حيث كانت تسمية أنظمة الكاسيت المقرصنة في السعودية تعدى ٦٠٪ من السوق الإجمالية أما أشرطة الفيديو المنسوخة

فكانت تشكل ٤٥٪ من السوق، ولكن أثمرت الحملات والعقوبات التي فرضت على المخالفين من التزام معظم الشركات.. وانقتصرت المخالفات على محاولات فردية لا تحقق لأصحابها مكاسب مالية كبيرة مثلما كان يحدث في الماضي.

في سلطة عمان بدأت استجابة واسعة للمطالب الدولية بتوفير الحماية للملكية الفكرية حيث أولت وزارة التجارة والصناعة أهمية قصوى في الفترة الأخيرة التي بدأت فيها منظمة التجارة العالمية اشتراط وجود قوانين لحماية الملكية الفكرية في الدول الراغبة في الانضمام لعصوبتها.

ودأت السلطة في تطبيق القوانين الخاصة بذلك اعتبارا من ١٩٨٧ من خلال المرسوم السلطاني الخاص بالعلامات والبيانات التجارية وفور بدء التطبيق شملت وزارة التجارة والصناعة ما يزيد على ٢٠ ألف طلب لتسجيل العلامات التجارية الخاصة بها وصياغتها في السلطة.

وفي عام ١٩٩٦ صدر قانون حماية المؤلف ومنع القانون فترة ٦ اشهر مسماها لشركات القطاع الخاص لتطبيق أوضاعها وانتهت تلك الفترة في ديسمبر ١٩٩٨ ومنذ ذلك التاريخ شرعت فرق تفتيش تتبع عددا من الوزارات للعنية في تطبيق القانون.

لكن القانون استثنى برامج الحاسب الآلي من تنفيذ القانون حيث منعت الشركات فترة سماح تنتهي بنهاية شهر يونيو الحالي وعلى أثر ذلك هبطت اسعار برامج الكمبيوتر خاصة المقلدة بشكل غير مسبق في الوقت الذي يباع في البرنامج الأصلي ب ١٢ ريالاً عما كان يباع البرنامج المقلد ب ٦ ريالات أما الآن فأصبح ثمن البرنامج المقلد ١٢ ريالاً وهذا سعيًا من للحلات والشركات للتحلّص من هذه

مصر: تحسن مستمر

في أوضاع الملكية الفكرية

السعودية: في فدارة دول الخليج

من حيث تطبيق القانون

عمان: استجابة واسعة للمطالب الدولية

البحرين: انخفاض نسبة الانتهاكات

البرامج قبل مصاربتها من جهات التفتيش البحرين في البحرين قال جمال داود - مدير إدارة الطبع والنشر في وزارة شؤون مجلس الوزراء والإعلام - إنه لا توجد دولة يمكنها الصدم من الانتهاكات بنسبة ١٠٠٪ بدليل أن نسبة الانتهاكات في الولايات المتحدة الأمريكية تزيد على ٢٠٪، ويشيع أن نسبة الانتهاكات لحقوق الملكية الفكرية في البحرين تتفاوت من مصنف إلى آخر فقد انخفضت بالنسبة للأفلام المحلية والأجنبية إلى ٤٠٪ وبالنسبة للأغاني أصبحت أقل من ٤٠٪ أما بالنسبة للكمبيوتر فإن الانتهاكات تتراوح بين ٥٠ إلى ٦٠٪.

وأشار جمال داود إلى أن ما يؤكد انخفاض حجم ظاهرة القرصنة الفكرية في البحرين هو الويات المتحدة برفع اسم البحرين من لائحة المراقبة للدول المخالفة لنظم حماية الملكية الفكرية وهي القائمة التي تعرف باسم لائحة الرقابة والتي تشمل الدول المعروفة بارتفاع نسبة القرصنة فيها وتتجاوز انتهاكاتها ٧٠٪ إلى ٨٠٪ وهذه اللائحة بمثابة تحذير للشركات الاستثمارية كي لا تستثمر في الدول المدرجة في اللائحة.

أما في قطر فقد برز اهتمام مكر بقضية حماية الملكية الفكرية وفي هذا السياق صدر القانون الخاص بحماية المصنفات الفكرية وبحقوق المؤلفين في ٢٢ يوليو ١٩٩٥ وأصبحت العلاقة بهذا القانون تدور التماسا لنصهم في اتفاقية قبل تطبيقه، إذًا اعطتهم الدولة كما يقول عبدالله قايد - رئيس مكتب حماية المصنفات الفكرية وحقوق المؤلفين بوزارة المالية والاقتصاد والتجارة القطرية - فترة استمرت لمدة عامين بناء على طلبهم وذلك لتوفير انشطتهم مع القانون والمخلص ما لديهم من مصنفات فنية مقلدة.

ومنذ بدء تطبيق القانون قامت السلطات باتخاذ إجراءات فعالة منوها منها فتح مصنفات مقلدة بالتعاون مع إدارة الجمارك، ويمتدقضى القانون فإن المصنفات لا يتم الإخراج عنها جمركا إلا بعد الحصول على موافقة مكتب حماية المصنفات الفكرية، وذلك بعد أن يبين صاحب الشئ الأراق والمستندات التي تثبت له التعامل بهذه المصنفات في السوق القطرية، يتزامن مع هذه الإجراءات تنظيم عدد من الندوات التي تستهدف تحقيق الوعي بالناظرين.

ويرى قايد أن القرصنة الفكرية تعنى أن الشخص الذي يمارس القرصنة يتهم من انتهاكات المقررة عليه للدولة فهو لا يدفع غرامات ويوصل في الخفاء، والأخطر أن يقضى على الإبداع الحقيقي فضلا عن أضراره بالاقتصاد الوطني، حيث إن الانتهاكات الأجنبية تهدر من الدولة التي لا تتوافر فيها حماية للمصنفات والحقوق الفكرية ذلك أن الملكية الفكرية تشتمل على حق المؤلف والعلامات التجارية والبراءات والمنتجات الصناعية.



■ ثورة تشريعية عربية لحماية حقوق الشركات الدولية

قانونية تصاميم في حمايتها وحول انتهاك القوانين بالنسبة للبرامج الخاصة بالكمبيوتر وأفلام الفيديو.. قال إن هذه الأمور هي الأكثر تعرضاً للسرقه. وقال السيد أحمد الراشد - مدير حماية الملكية الفكرية بوزارة التكوين السوري - إنه يوجد قانون لحماية الملكية التجارية والصناعية، وأخذت الحماية في سوريا وجهها قانونياً أكثر سلامة منذ السبعينيات فقد جرت تعديلات تتعلق بحماية الملكية الفكرية وحماية المنتج الصناعي والعلامات التجارية وهناك إجراءات راسعة بحق المقلدين والذين يساولون استغلال تقليد العلامات التجارية لبراءات الاختراع والنماذج الصناعية. ولك صالحي عسكر نائب - رئيس جمعية المخترعين السوريين - ما قاله الرشد حول وجود قانون لحماية الملكية الفكرية وأشار إلى أن سوريا لم توقع اتفاقية لحماية الملكية مع الولايات المتحدة. ويقول الدكتور فرج موسى - رئيس المنظمة العالمية لصحفيين المخترعين - إن قوانين الملكية الفكرية موجودة في سوريا وأشار إلى أن قوانين الملكية الفكرية تنقسم إلى قسمين يسمى الأول بحقوق التأليف في حين يطلق على الثاني الملكية الصناعية التجارية وهي تتعلق بحقوق الاختراع بما فيها براءات الاختراع والعلامات التجارية. وقد أولى المغرب اتفاقيات حماية حقوق الملكية الفكرية اهتماماً كبيراً حيث انضم للعديد من الاتفاقيات الدولية التي تحمي الملكية الفكرية من بينها اتفاقية لحقوق المؤلف وقد جعل المغرب من حماية الملكية الفكرية حقاً دستورياً لا رجعة فيه بناء على الفصل السابع عشر من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وأكد محمد العربي المساري وزير الإعلام المغربي أن هناك برنامجاً مغربياً إصلاحيًا يخوّل تقويم أوضاع حقوق المؤلف وتفعيل النصوص القانونية المنظمة له وأشار إلى الدور المحوري الذي تلعبه الملكية الأدبية والفنية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وأضاف الوزير بأن المغرب يبذل جهوداً كبيرة في مجال حماية حقوق المؤلف سواء على المستوى التشريعي أو التنظيمي إضافة إلى عقد العديد من الندوات التي تطرق عليها توصيات عديدة صلت بوزارة الإعلام على تنفيذها وتفعيلها. وقال المساري إنه يتم حالياً بالمرحى مراجعة القانون المنظم لهذا القطاع والمقامل مع النظمه العاليه للملكية الفكرية لكي يضع في الاعتبار الجديد في مجال حقوق المؤلف ويستجيب المغرب لالتزامات المغرب الدولية معرباً عن أمله في أن تتمكن هذه الإصلاحات من إنعاش المكتب واسترجاع ثقته في محيطه. وذكرت مصادر مغربية لـ «الأمم العربية» أن قانون الملكية الفكرية المغربي والذي صدر عام ١٩٧٠ جاء ليؤيد التشريع في هذا الصدد ولكن مع التطورات العلمية أصبح هذا القانون لا يساير هذه التطورات الحاصلة في البلدان التكنولوجية مما يستوجب الآن ضرورة إعادة النظر في هذا القانون من أجل منسبائه لتلائمات الدولية ■

إنه حتى الآن لا يوجد في الأردن قانون خاص بحماية الملكية الفكرية إذ يوجد فقط قانون يتعلق بالعلامات التجارية وأكد أن انضمام الأردن إلى «الجات» ان يعود عليه بفوائد كثيرة بل إنه يمكن أن يلحق ضرراً كبيراً بالاقتصاد الأردني مشيراً في هذا الصدد إلى صناعة الدواء فمنتجات الدواء الأردنية لا تعدو كونها منتجات أجنبية ومن ثم فإن انضمام الأردن إلى اتفاقية «الجات» سوف يلزمها بتسليم منتجاتها للدوائيات بأسمائها الأجنبية الحقيقية. وأعرب عن اعتقاده بأنه من الصعب في ضمان حماية حقوق الملكية الفكرية في الأردن في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الأردن في سوريا توجد مديرية تابعة لوزارة التكوين كما يقول الدكتور رافع البزرائي وهذه المديرية تسمى مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية أو الملكية الفكرية فلم تعلن حتى الآن لكنها تتمتع بترتيبات

ويؤكد عبدالله قايذ أنه بعد أن أبدت السلطات في قطر عدم التهاون في تطبيق مواد القانون انخفضت كثيراً ظاهرة سيطرة قرصنة المصنفات الفكرية لكنه يقول إن نسبة الاختراقات للقانون تصل إلى ١٠٪ فقط خاصة أنه تم إنشاء مكاتب فورية للحماية في المنافذ الممرجة لغاية للوارد من هذه المصنفات أولاً بأول غير أن المشكلة تكمن في برامج الكمبيوتر فهي الأكثر تعرضاً للقرصنة على حد تعبيره غير أن السلطات القطرية بدأت تتسقى في الآونة الأخيرة مع شركة «مايكروسوفت» العاليية التي تقوم ببيع برامج الكمبيوتر وتزود الجهة بأسماء وكلائها في دولة قطر الذين لهم فقط حق التوزيع وهو يرى أن هذا التفتيش سيسهم بالنجاح في الحد من ظاهرة القرصنة التي تتعرض لها برامج الكمبيوتر. وفيما يتعلق باتفاقية حماية الملكية الفكرية يقول عبد الله قايذ إن دولة قطر انضمت إلى منظمة التجارة العالمية في ١٩٩٦ ومن ضمن اتفاقياتها لـ ٢٨ اتفاقية «تريس» أي اتفاقية الجوانب المتعلقة بتجارة الملكية الفكرية وهذه الاتفاقية تصنف دولة قطر مع دول الخليج الأخرى ضمن الدول النامية وأصطها مهلة ٥ سنوات للالتزام بالاتفاقية وذلك بهدف تعديل تشريعات الملكية الفكرية بحيث تتوافق بخلافها في الأساس الاقتصادي الأردني لاسيما أن كثيراً من القطاعات والأنشطة الاقتصادية في الأردن مازالت قائمة بفضل عدم تطبيق قوانين حقوق الملكية الفكرية فالإقتصاد الأردني يبيع كثيراً في غياب قانون خاص بحماية الملكية الفكرية.

وقال المستشار القانوني الدكتور سفيان لشوا أما في الأردن فهناك استعداد لاستيفاء شروط الانضمام إلى اتفاقية «الجات» ومنها إقرار قانون خاص بحماية الملكية الفكرية وتوقيع تقديم مشروعيه إلى الدورة المقبلة لجلس الأمم وقد أثار هذا التوجه الأربني الذي أشرته ضغوط الدول الصناعية جدلاً وخلفاً في الأساس الاقتصادي الأردني لاسيما أن كثيراً من القطاعات والأنشطة الاقتصادية في الأردن مازالت قائمة بفضل عدم تطبيق قوانين حقوق الملكية الفكرية فالإقتصاد الأردني يبيع كثيراً في غياب قانون خاص بحماية الملكية الفكرية.

الأردن: يستعد للانضمام

إلى اتفاقية «الجات»

سوريا: تزييتات قانونية خاصة

قطر: لا تعاون في تطبيق القانون

المغرب: اهتمام خاص بحماية حقوق

الملكية الفكرية

د. وليم سليمان قلادة ومدرسة حب الوطن

ثقافة



منذ ثلاثة عقود، ويرى، وربما أكثر تعقد حفلات ودعوات وكرنفالات التكريم الرسمية، المكرمون غالبا هم نجوم رسميين، أو مواطنون مع السلطة الثقافية أو الفنية أو السياسية، وربما الأندية، وحيثما يند التكريم إلى زئبان. هؤلاء جميعا، من أجيال أخرى واقعة تحت سلطة الوصاية الأبوية، القريب أن كثيرا من هؤلاء ينطلقون دوما بخطاب الكلام لنجاني المباح، أي أنهم ناطقون بسلطة الكلام الأمن الذي يعيد إنتاج عالم من الأفكار والسلطات والعلاقات تحت السيطرة في وسط هذا العالم الرتيب في الوجود والتشخيص والأفكار، وفي شأيا هذا العالم المعتم تتراسل بلا طقوس وإشباح والتفخيم والأوسعة ذات الأسماء الملهية، ويراثتها اللاحقة، وفي قلب الظلام الدامس وأهماسه ترمق الأسلحة ستكون هذا الموت الاحتفالي من هؤلاء من جاء بهم، ما الذي قدموه في تخصصاتهم؟ لكنها محض أسئلة لا يجيب عنها سوى حلق الصمت والتواطؤ العام

أقول ما سبق لأن استنادنا الكبير وليم سليمان قلادة، صدر له كتاب أخيرا، هو مبداء الوطنية. براسات ومقالات الذي تضمن مجموعة من الدراسات العميقة حول المواطنة وأسس التوحيد القومي للمصري، هذا الكتاب الجميل الذي يحمل مجموعة من المعاني الوطنية النبيلة التي يور حولها، ويؤكد عليها من خلال الطموح التاريخي للوحدة الثابتة، نابع من تلك القدرة التميزية في الاستخلاص وبطيرة الأفكار لدى الاستاد الكبير، فضلا عن مقدرة وكفاءة استثنائية في البرهنة والتنبيل، وفي قدرات تنحني في تقدير، وإرجو ألا أكون مخطئا. من تكوينه القانوني المتميز نظريا وتطبيقيا كاستشاري في القضاء الإداري، وهو ما سنشير إليه في موضوعه من هذا المقال. تقابلت مع استنادنا الجليل وليم سليمان قلادة في مكتب استاذي الكبير السيد يسين بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في مفتتح العقد الثمانيني، كان هذا المكتب مركزا للمرات والمناظرات وميلاد الأفكار اللاحقة والعميقة، كان المكتب مركزا لتفاعل الأجيال أفكار وخبرة وإتقان واختلاف، نظمت كعادتي ودينا معا فترات سابقة، وكعهد الاستاذ مع أبنائه ومريديه، وجدت عنده الرجل والإنسان الكبير وليم سليمان قلادة، وكان الحوار بينهما قد وصل إلى مسكة العصف الرعزي، واللفظي الذي يبدت بواقعه تلوح نثرها في حياتنا آنذاك، ومجاعة المصريين للتسامح فيما بينهم، وكعادتنا جميعا في المركز، دخلت فوراً في الحوار، واتفقت في التوصيف وتحليل الأسباب، وتوقفت أمام الحل، نعم التسامح فريضة وضرورية في العلاقات الإنسانية، عموما بصرف النظر عن التنوع الديني أو الإيديولوجي، أو العرقي أو القومي، إما الأهم هو تجديد ثقافة الاتحاد القومي والتعايش اليومي بين المصريين على اختلافهم، ثم تفهيد وتطوير لحوادث القومية المصرية، إن ذلك يتم في إطار دعم الدولة القومية المصرية الحديثة، وسيادة دولة القانون الحديث كان الحوار ساخنا بين باحث وكاتب شاب آنذاك، ولأنزل طبعاً، طبعاً للتأكيد. طبعاً فاضل، وأشهد أنني تعلمت منها الحكمة، ومعنى الرصانة، ولذلتها لدى رجال القانون، ربما لأننا تنتمي إلى الجامعة القانونية أساساً، قرأت كتابات وليم سليمان قلادة في السياسة، من كتبه العديدة بعد نلقه وسلفنا معا في مؤتمرات علمية خارج الوطن، وفي داخل بلادنا، وكنت دائماً أستمع له بأصغاء، وعناية لاهمية ما يقوله الرجل الكبير، ولا يمكن أن حاور أو أستمع أو خالته الرجل إلا ولأحظ استقامته الأخلاقية المشعة، وطيبة المنهجية، وربما مصدر هذه السمات الرفيعة تكوينه الديني الذي أضفى عليه السلام الداخلي، ويقتطع الضمير الحي، وروح المسالة والحوار، والسعي إلى محبة الآخرين كانتا من كانوا. استطاع الرجل الوطني الكبير أن يربط بين الإيديولوجية المصرية وبين الوطنية في إطار تطور التاريخي لبلادنا، لاسميا

في العصر الحديث، ويمكن أن نلتقط ببساطة نزع المستشار العدالي والإشرافي في السلوك والحياتية، وإزاء الآخرين وحتى الآن، وتستطيع أن تلمس ويوضح نادر لغة المحبة المفتوحة على ذاته وعلى الآخرين، انظر أيضاً تواضعه المهيب، وبساطته الحيرة، وتفضله البذل متقفاً في إجابات راضع حليل

تقرأ كتابات أو تستمع إليه، مفتت براء عقل رصين، شكله ثقافت القانونية الرفيعة، دائماً لديه اللغة في رصد الواقع وتصنيفها في منات ومسطحة، وحده ما لا علاقة له بواقعنا الحرة، وقدرته المميزة في التعبير عن الأمور من الأصلي والفرعي، وبين المستقر والعرض، لغة تنبوي لغة صائغ العالمان النفيسة أحياناً، وحيا في لغة القانوني الحصيف الصانع، إذا شئنا استخدام هذا التعبير الدائم والكلاسيكي، هي لغة من نوع فريد، لأنها لغة صانع اللغة، وصانع اللغة ومصانفها في مقام رفيع، لأنهم صناع روح الأمة وعقلها، لأن روح اللغة هي روح الأمة، ولغة الحكمة والنسبة تستقر في سيئاتها مسجحة، ومتعاقبة ومتعاقبة على موسيقاها الداخلية، والفراخية، وإيقاعاتها النغمية. كان شمة سلاماً داخياً ووحدة نادرة الحدوث، شكلت ميثاقها الداخلي المكث من السلام الداخلي لويم سليمان قلادة الإنسان الكبير، خذ ثقافته القانونية، حيث تعلم على يد كبار فقهاء القانون عموماً، والمختص خصوصاً، خذ استعارته لإهداء، استناداً، حلمي يهتج بدوى إلى كل من أحب العلم لوجه له في كتابه عن المواطنة - تفحص في القانون للمنى الذي هو أساس العلوم القانونية كلها، وفي النظرية العامة للاكترامات نظرية النظرية كلها، النظرية العامة لكل نظريات فروع القانون، ومن خلاله يدخل الباحث إلى جوهر التنظير الاجتماعي بين الأفراد، ويعبره تدخل إلى الجهر الإنساني وتعقيده ونزاهاته وإيراداته، أي تدخل إلى قلب المجتمع الحديث والفرد الحديث، ثم تفحص في القانون العام - الدستوري والإداري - حيث عمل بمجلس الدولة المصري، أي أحاط الرجل بالتنظيم الحديث للدولة السياسي والاجتماعي والإداري، نظراً وتطبيقاً لعلوم تنظيم المجتمع الحديث، ولعب الرجل مع أقرانه دوراً كبيراً في تطوير القانون الإداري، وعلى مستوى الحياة العامة كان الرجل - ولا يزال - رجل حوار، وهو من بناء الجسور في بلد كثر فيه هدمو الجسور بين أبناء الوطن الواحد، أشهد أن يعرف له نسب في الفكر أو في الفترات القومية المصرية يحاولون - ولكن عبثاً - ترميق الموحدة الجماعية القومية، أو منع محاولات تجديدها، رجل حوار بين أفكار وأبدان، ورجل من بناء ثقافة الموحدة القومية والتعايش المشترك، رجل مستقر دائماً لأصالح وطيبة المصرية، ووجهها الإنساني الرفيع، إيماناً بمصرته لا حدود له، فهي لديه متقلة دائماً، وحاضرة في حطاناته وكتاباته، ومنها كتابه الأخير «المواطنة» باحث مثل في كتاباته دلالة على معارسته الحديثة الدقيقة لا الكتابة المرسلة على عواهنه والمطلقة عن ضوابط الدقة وقويها الصميمية والصحية، كانتات نفيسة يصوغها الرجل في أمة وعلى مهل، في ظل جبال من الكتابات الإنسانية الشائعة، بلغها وإعدادها للنفس، خمسة وسبعون عاماً من العمر الجميل، ومثلها قائم بإذن الله من أجل أن نقتل النماذج التي يقدمها شخصاً كبار القومية

ولنظام مثل وليم سليمان قلادة أعضاء لامة، والأهم حقيقة، أناس حقيقيون يسيرين بين الناس، يوزعون للحمة والعير والعلم العميم، والطيبة الفادحة العاطفة، والنسابة الاحاديث، استنادنا الكبير وليم سليمان قلادة، تشكرك على ما قدمت لنا، ولوطنته، ومروءته، وكتابك الجديد، وكل خمسة وسبعين عاماً وأنت تكتب

بقلم: نبيل عبدالفتاح



فرص عمل جديدة بالصندوق لحل مشكلة البطالة



■ تشغيل الشباب أهم أهداف الصندوق في المرحلة القادمة

وقع كل من الدكتور حسين الجمال الأمين العام للصندوق الاجتماعي والاجتماعي والأستاذ نبيل حكم، رئيس مجلس إدارة بنك ناصر الاجتماعي، كجهة وسيطة، عقد مشروع تنمية المشروعات الصغيرة بجميع محافظات الجمهورية وذلك في إطار وحدة دعم وتنمية المشروعات الصغيرة بإجمالي تمويل يبلغ ١٠٠ مليون جنيه كقرض على أربع دفعات لإقامة ٢٥٠٠ مشروع صغير، والتي ستعمل على توفير ١٢٥٠٠ فرصة عمل.

■ القاهرة: حنان كمال النجى

الإنتاج المناسبة والتي يسعى الصندوق جاهدًا إلى توفيرها ومن أهمها إلهاء الضعفاء للصناعات الصغيرة أو المكنة أو للخدمة الممولة عن طريق وحدة دعم وتنمية المشروعات لمدة عشر سنوات من بداية إنتاجها. ويساهم الصندوق الاجتماعي للتنمية في تكوين طبقة جديدة من صغار رجال الأعمال ومساعدتهم في اختيار وإدارة مشروعاتهم الصغيرة وتقديم المعونة الفنية والتدريب اللازم لهم.

وسيساعد من هذا المشروع شباب الضريحيين من الجنسين ذوي المهارات العليا والمتوسطة الذين تتوفر لديهم الرغبة والمقدرة على دخول مجال الأعمال الحرة ولكن تقصم الإنكاسات المالية والمهارات الفنية والإدارية، إلى جانب أصحاب المشروعات الصغيرة والصرفية القائمة والرفيعين في توسيع وتطوير أنشطتهم وسيبلغ هذا العقد على مدى سبع سنوات بجميع محافظات الجمهورية التي توجد بها فروع بنك ناصر الاجتماعي، ويعتبر هذا العقد هو الثاني مع بنك ناصر الاجتماعي، حيث وقع العقد الأول في ١٩٩٧/٦/٢٦ لتحويل المشروعات الصغيرة الجيدة والملائمة مع البنك بإجمالي تمويل بلغ ١٠ ملايين جنيه على خمس دفعات.

عقب التوقيع صرح الدكتور الجمال بأن هذا المشروع يهدف إلى المساعدة في حل مشكلة البطالة عن طريق إيجاد فرص عمل جديدة من خلال إقامة المشروعات الصغيرة سواء كانت إنتاجية أم تجارية أم خدمية، وأكد على أهمية إجراء الدراسات قبل البدء عملياً في الإنتاج حتى يتم اختيار مشروع يكون هناك طلب على منتجاته، وذلك بهدف مشاركة القطاع الخاص في دفع عملية التنمية الاقتصادية من خلال مساهمته. وأكد الدكتور الجمال أن توقيع هذا العقد يأتي في إطار استراتيجية عمل وحدة دعم وتنمية المشروعات الصغيرة بالصندوق الاجتماعي للتنمية، والتي تهدف إلى تهيئة المناخ المناسب لقيام ونمو مشروعات صغيرة في شتى المجالات الصناعية والزراعية والخدمية والتسويقية ويتم ذلك عن طريق توفير حزمة متكاملة من الدعم لهذه المشروعات بدءاً من توفير القروض الميسرة إلى جانب الدعم الإداري والفني والتسويقي في مختلف مراحل دراسة وإقامة وتشغيل المشروعات الصغيرة، وبخلاف ذلك تمت إقامة حاضنات الأعمال التكنولوجية والتي تعمل على توفير المكان المناسب والمزيج البنيوي الأساسية والخدمات المتكاملة لإقامة وتشغيل المشروع الصغير إلى جانب حوافز

خاص بإنشاء حاضنات تكنولوجيتين بهدف استيعاب تكنولوجيا حديثة في مدينة مبارك للأبحاث الطبية والتطبيقات التكنولوجية والصندوق الاجتماعي للتنمية والاتفاق الثاني مع محافظة القليوبية لإنشاء حاضنة تكنولوجية بالاشتراك بينهما وبين مدينة مبارك والاتفاق الثالث بين مدينة مبارك والمجلس الأعلى لراكن ومراكز البحوث وبين جامعة الإسكندرية في إطار نظام الرعاية الصحية لاجتماعي لأعضاء هيئة بحث العلميين مراكز ومراكز ومؤسسات البحوث التابعة لوزارة التعليم العالي

البريطاني بالإشراف على تنفيذ
١٠ قدم الصندوق الاجتماعي للتنمية خلال
هذا العام ٩ ملايين جنيه لتدريب وتسيير ثمانية
لقرى ومن محافظة أسيوط استفاد منها ٧٠٠
مستفيد، وقد عملت على توفير التمويل الحرام
بأسعار مناسبة

■ صرح الدكتور مفيد شهاب وزير
التعليم العالي والبحث العلمي قبيل ترأسه
اجتماع مجلس إدارة مدينة مبارك للأبحاث
العلمية بأنه من المنتظر أن يتم توقيع ثلاث
اتفاقيات للشعوب المشتركة مع الصندوق
الاجتماعي للتنمية ومحافظة القليوبية الأول

■ يقوم الصندوق الاجتماعي حالياً بتنفيذ
عدد من المشروعات الجديدة والتي ستفتح نظام
الامتياز التجاري، لخلق فرص عمل للشباب
للاستفادة من خبرات ورعاية الشركات الكبرى
في إقامة مشروعات صغيرة تتمتع بفرص
نجاح أكبر وأوسع وقد تم تحديد ١١ مجالاً
يمكن أن تتحول إلى نظام الامتياز التجاري.

■ وقع الدكتور الجمال عقداً مع مركز
تكنولوجيا صناعة الآلات بالملحة المتحدة لتطوير
صناعة الآلات بدمياط حيث يقضي العقد قيام
الصندوق الاجتماعي بتمويل المشروع بمبلغ
خمسة ملايين جنيه معبر قيام الحساب

من يضمه نظيفاً؛

الموت فى كيس دم!

بعد قراره بإغلاق بنوك الدم الخاصة،.. فوجئ وزير الصحة بتجار الدم ومعتري التبرع يلتفون حول القرار ليأخذوا جميعاً، وبيننا الوزير بأن سوق الدم يغير.. وكل ما حدث هو أن أسعار الدم ارتفعت بعد أن شحت البضاعة! أما ضحايا هذه السوق، وهم المرضى، فلما ألوا فى انتظار الموت، أقدم فى كيس دم داخل غرفة العمليات أو على كرسي للفصيل الكلى!

وزير الصحة قرر قراره بأن لا بد أن يتوقف عن أخذ الدم من المحترفين ولا بد أن يقدم دماً نظيفاً، هذا التبرير من جانب الوزير يصلح لتبرير قرار عاوى.. ولكن هذا القرار غير أزمة حادة كانت مشتعلة تحت الرماد وضحاياها هم أولئك المرضى الذين فقدوا حياتهم انتظاراً للتبرع دم يساهم فى إنقاذهم.

وبين أزمة أصحاب البنوك الخاصة التى أغلقت أبوابها بعد القرار.. وخوف المرضى من عطاء البحث عن دقيرة، دم ما زال التساؤل مطروحاً.. هل حقاً لم يعد لدينا دم؟!

تحقيق - حنان حجاج

جياة الناس

وزير الصحة:

المحترفون سيطروا

على سوق الدم

د. مجدى الإكبابى - استاذ للتحاليل الطبية والدم بكلية طب قصر العيني يجيب عن السؤال

عندما يكون عدداً ٦٠ مليوناً ويصلح طبياً أن نأخذ من كل مواطن بين سن ١٨ سنة إلى ٦٠ سنة قربة واحدة كل ثلاثة أشهر فمعنى هذا أننا يمكن أن يتوفر لدينا حوالي ٨ مليون قربة سنوياً.. هذا لو افترضنا أن الأمور تسير بشكل طبيعى ولكن هذا لا يحدث بالتأكيد فكل ما يتم تداوله فى عالم الدم فى مصر لا يزيد حجمه على ٥٠٠ ألف قربة سنوياً وهو رقم يجهلنا دائماً على حافة حدوث أزمة خاصة فى حالة حدوث حادث كبير أو البحث عن فصيلة نادرة وهى الأزمة الحقيقية لدينا.. ولتى اعتقد أنها لن تحلها أى قرارات وزارية وإذا كان الهدف من القرار هو حل أزمة مريضة أصيبت بالإنزيم من دم ملوث كما بدأ للتعبير خاصة أن القرار صدر بعد حملات صحفية ساخنة على الدم الملوث فمن باب أولى كان يجب التفكير أولاً - بدلاً من إغلاق البنوك - فى توفير ما يكفى من دم وأنحاء تدابير لضمان وجوده

أعضاء مجلس الشعب

وعلى وجه التحديد اللجنة الصحية بالمجلس التى تصمم بعض الأطاء انطلقوا من النقطة الأخيرة التى أشار إليها د. مجدى الإكبابى وهى كيف نوفر الدم؟ وبالفعل قدم عضوان بالمجلس مشروعي قانونين لتنظيم التبرع وبيع الدم فى مصر وبمبدأ عن التفاصيل الكثيرة نودا المشروعين فإنها ضمت عدة بنود مهمة كلها تصب فى كيفية توفير دم يضمن ألا يكون ملوثاً والمثير أن تلك اللوائح على وجه التحديد هى التى اعترض عليها بعض الأعضاء بينما اعترض وزير الصحة على بعض الفقرات الأخرى

ويشرح لنا د. محمد عبد الهادى - الاستاذ بكلية طب عين شمس وجسم أحد المشروعين - أزمات المشروع تحت القبة قائلا «وجود قانون يحكم حركة الدم فى مصر أصبح مطلباً شعبياً وجماعياً ليس من العقل أن

أسير الحياة

الدم في دموس هؤلاء لا يقضى سوى معنى واحد هو الحياة مرصى الهيموفيليا يقتر عديمه في مصر بحوالي ١٢٠ ألف طفل.. هم وأسا أسفل لأنهم غالباً لا يمتد بهم العمر ليصبحوا كباراً هؤلاء على حد قول د مبروت مطر يفتان حالة نرف مستمر يولد مع ميلاد الطفل لأساء، وراثية فأى جرح أو إصابة بسيطة تجعله يظل ينزف باستمرار هؤلاء يحتاجون إلى العنصرين الثامن والثامع وهى من مكونات الدم التي تساعد على التجلط وكذلك يحتاجون إلى نماء لتعويض ما يفقدونه في النزيف.

وهناك فئة أخرى من الأطفال أيضاً وهم مرضى سيميا البحر المتوسط ويولد هؤلاء بنوع من هيموكلوبين الدم ابدى لا يستطيع أن يعيش به الطفل خارج رحم الأم وهو ما سمي (بالميموكلوبين الحينى) ولذك معد ٦ أشهر من الميلاد لأد من أن يتعبر هذا الهيموكلوبين ولكن هذا لا يحدث ويظل الطفل يحمل نفس هيموكلوبين الحينى مما ينع عنه تكبير متكرر في كرات الدم الحمراء ويصاب الطفل بحالة صفراء ورغم محاولات المتكررة لزوع سحاح جديد للطفل إلا أنها حتى الآن لم تنجح ولذك فالس الوحيد لهؤلاء ليستمر إلى الحياة هو نقل الدم لديهم بشكل دائم وتختلف الفترة بين عملية النقل والأخرى وكيفية ما ينقل حسب صعوبة الحالة



د. محمد عبد الهادي



د. غادة مصطفى



د. إسماعيل سلام

الطويل للاستمرار بها.

قلق د. ممت من فقدان الحماسة لم يصل إلى حد قلق وزير الصحة «صاحب المشكلة رسمياً والذي تحول إلى تصفح أحيانا والاعتراض غالباً على بعض مواد القانون فقام مجلس الشعب وإلى إنشاء مناقشة مشروع القانونين وقف وزير الصحة ليشارك في جنوى مشروعي القانونين على اعتبار أن أي قانون مهما كان لن يمنع تولد الدم أو ظهور حالات إيتز جديدة.. ووصف الوزير بعض مواد القانونين بأنها فخيالة وتحفظ على ما جاء بالقانونين بشأن إسناد هيئة الرقابة على الدم لرئيس الوزراء مؤكداً أن د. الجنزيري ليس لديه الوقت الكافي لمراقبة الدم» ويشكل شديد الواقعية نفي الوزير تماماً صحة ما يريد البعض من إمكانية تنظيم شبكة متكاملة لخدمات الدم على مستوى الجمهورية خلال ٢ أشهر مؤكداً أنها تحتاج على الأقل إلى ثلاث سنوات وإن تقطى سوى ١٠٪ فقط من الجمهورية.

ضد القانون

وعضما سالتنا وزير الصحة لالدا.. فاجأت الجميع بذك ضد القانونين رغم أن مقدمي التشريعين كانوا يرددان إكمال ما بدت؟ أجاب: أنا عظمى أن يبقى الدم نظيفاً وما يطرح من أفكار في هذا الإطار يجب أن يتم بالإيجابية فالقانونين ليست كل شيء فالطبيب أن يكون لدينا استراتيجيتية.. كيف نأخذ قانونين يجعل عقوبة أى طبيب أو فنى يخطئه في دخول المسجون ببساطة أن يتخصص أحد من الأطباء في الدم، ثم إننى عندما بدأت في فتح ملف الدم قلت: إن أي خطأ سواء في بنك الطع أو الخاص أو الحكومي سنبذل عنه النيابة ونعزل ما قلته. وكذلك كاذب الرقابة على الدم لدرجة أن عدد العينات العشوائية التي قلنا بها وصل إلى ٢٠٠ ألف عينة كل عام.. وهذا العدد يكلف مبالغ ضخمة وفهرناها بصعوبة شديدة ورغم ذلك عندما كان يكتشف خطأ في أي بنك خاص يقال: «البنك في مصر وتبدأ



١٥٠ جنيه لهذا الكيس من السوق السوداء

نكون قد تخطينا رقم الستين مليوناً ولدينا أزمة دم وليس من المعقول أن يكون الكلام في هذا قد أصبح تاريخاً في العالم كله ولدينا حاضر وحاضر مزعج جداً. والهدف من القانون هو ضمان وجود الدم ولكن اللادة التي وضعناها وهي التي تلزم جميع المواطنين من سن ١٨ - ٥٠ عاماً بالتبرع بالدم مرة واحدة في العمر.. لاقت اعتراضاً من البعض وقال عنها خبراء القانون إنها تتعارض مع المسجون الذي يحترم الحريات وأنها تتنافى مع مبدأ التبرع وهو الذي يحكم أي عملية إعطاء للدم.

تصفا على القانون

مشروع القانون ضم عدداً من الفئود الأخرى التي تبدو وكأنها تقدم الحلول الجذرية اللازمة.. ورغم ذلك فإن د. محمد عبد الهادي لم يبد متفائلاً جداً مؤكداً أن هذا سيجتاج إلى وقت طويل وتكثيف للعمل يخشى على حد قوله ألا نملك للنس

صناعة الدم.. حلم

كلها ما يمكن أن نطلق عليه «بنك دم» فهناك أقسام لنقل الدم، بمعنى أخذته من المتبرع وتقليبه إلى من يحتاج، أما بنك الدم فهو شيء آخر تماماً فهو في الأساس يقدم خدمة مركزية لنقل الدم ولديه فريق عمل متكامل وسيارات مجهزة على مستوى عال جداً مع إمكانية التعامل مع الدم وتجهيز مشتقاته المختلفة لتحقيق أقصى استفادة ممكنة منه

والفرض أن تكون هذه البنوك تابعة للحكومات ومعلم الدول الغربية تتبع هذا النظام فالدم في معظم دول العالم يتبع المؤسسات الرسمية فهما عدا الولايات المتحدة حيث تتبع بنك الدم مؤسسات أهلية، وفي أوروبا فإن لكل ١٠ ١ إلى ٢ مليون مواطن مركز ضخم لنقل الدم يرتبط بالبنك المركزي ولكن الوضع عندنا

مختلف فنحن نتعامل مع الدم باعتباره خدمة خاصة يقدمها كل بنك لن يرتد عنه عليه أو على المستشفى التابع له.

دعزنا نتصالح استناد التحاليل والدم بأكلية طب قصر العيني تؤكد أن معظم البنوك لا تجري تحاليل الكشف عن الإيدز التي يكلف التحليل الواحد منها ما يقرب من ٢٠٠ جنيه وهو أمر مستحيل إجراؤه على كل كيس دم لأن كل كيس تجريه على تحاليل متعددة أخرى منها تحليل كشف فيروس «هـ» وبكتريا ٤٠ جنيتها وكشف الفيروس (ب) يتكلف ٢٠ جنيتها وتحليل الكشف عن الزمري وتصل حجم تكلفة التحاليل إلى حوالي ٨٠٠ جنيتها.

● وفيما التحاليل بخلاف الإيدز هل تجريها البنوك مع حجم هذه التكلفة؟ أسهلها.. وتجهيز: صمراحة شديدة ليست كل البنوك لديها الاستعدادات لإجراء مثل هذه التحاليل والبعض يعتمد على التحاليل السريعة للكشف عن الفيروس (B,C) وهي تغطي نتائج دقيقة ٨٠٪ من الحالات وتقل نسبة ١٠٪ تهدد حياة بقية المرضى ممن يخلطون الدماء. وهناك مشكلة أخرى هي أن البنوك تتعامل مع ما نسميه (Chronic blood donor) أو ممتلئ التبرع بالدم هؤلاء لا يمكن دماء صالحة للتبرع ولا تتغير فيهم أبسط شروط التبرع وهي نسبة «الهيوجلوبين» التي يجب أن تقل عن ١٢ جراماً / و هي لا تتحقق في دماء هؤلاء لتكرار التبرع فيضعف قد يتبرع مرتين في اليوم الواحد وتصل نسبة الهيوجلوبين لديهم لأقل من ٦ جرامات/ وهي نسبة خطيرة لا تزيد الذي يأخذ الدم بأي حال من الأحوال هؤلاء أيضاً تصل نسبة الإصابة بالتهاب الكبد لديهم إلى أكثر من أربعين في المائة أي ما يقرب من نصف العدد فمعنى هذا أن المريض إما سميت أو أخذ دماً لا فائدة منه أو يسرخر مصاباً بالتهاب الكبد أو الإيدز.

تأقمة: الأهم

أصحاب بنك الدم الخاصة بدأ كمن اكتشفوا فجأة أن لديها أزمة دم وينبو أن حالة الارتباك التي سببها قرار وزير الصحة الفاجي «بالنسبة لدمهم إلى الكشف عن تفاصيل كثيرة كان الجميع يفضل من مبدأ الاستعانة إلى بسكت عليها سواء أصحاب البنوك الخاصة أو حتى بنوك وزارة الصحة. فقامتة اتهامات الوزارة لهؤلاء بدءاً من الأجبار ووصولاً إلى تقديم دم ملوث «بالإيدز» للمرضى وبكاتب آخر حالة هي التي بدت وكأنها مجرد الأزمة مرضية العاهل الكروي الكفيف إصابتها بالإيدز بعد عملية عسيلي بأحد مستشفيات «جديدة» «مستشفى الزهراء» والتي أضع فيما بعد في سجن «جاءنا» من دم أخذته المستشفى من أحد محترفي بيع الدم الذي سبق له للتبرع ١٤٤ مرة خلال عام واحد لهذا الدم التابع لغض المستشفى وهو ما يعني بحسب البهجة إصابة ما يقرب من نفس العدد من المرضى بالبهيمة^{١١}

محاولات لا تتوقف لإنتاج دم صناعي بدأت منذ سنوات ولكنها حتى الآن لم تصل إلى تصنيع دم متكامل بكل مكوناته من هيوجلوبين ولبازا وصفائح وأجسام معدة وما نتج عن تلك التجارب هو إنتاج مكونات تسمى «بيلفأورو» وهو منتج كيميائي يقوم بنفس وظيفة الهيوجلوبين وهي نقل الأكسجين من الرئة إلى الأعضاء واستخدمت فيه تكنولوجيا الجينات، وجرى معالاً على بعض المرضى تحت التخدير ولكن يحتاج إلى مريض يتنفس هوا به كمية عالية من الأكسجين وكذلك نجح العلماء في إنتاج عنصرى التجلط لمرضى الهيموفيليا أي نقص العنصرين ٨ و ٩ بالتخليق الجيني وبيعان في أمبولات ولكنها غير متاحة للكثيرين لارتفاع ثمنها حدًا وحتى الآن فإن البلازما والصفائح الدموية والأجسام المضادة تنتظر سنوات طويلة قادمة ليعلن عن التوصل إلى سر صناعتها

١٥٠ جنيهًا للقرية وهو سعر اسوق السوداء في مصر الآن.

تفصيل سرق الدم السوداء التي كانت هي الهدف الأول لقرار الوزير ولم تتغير ملامحه سوى في بعض «التأويلات» ففي ميدان باب اللوق حيث أكبر أسواق بيع الدم، الأمور تسير بشكل طبيعي وإن كان ذلك يتم بشكل هادئ.. مضى «مخبر» الأكثر شهرة في هذا المجال كما هو يكونه البنفسجي الباهت وصبي القهوة. وهو ليس صبيًا إطلاقاً فهو «مخبر حقيقي» لا تزيد سنه على ٢٥ عاماً نقي كل الشائعات التي أطلقها بواب العمارة الخائبة للمقهى مؤكداً انتهاء نشاطه منذ ثلاث سنوات عندما أغلقت عيادة الدكتور من «أه الذي كان يتولى شراء الدم من رواد المهنة من محترفي بيع الدم.. فعندما طلبت من أحمد المنأوي «صبي القهوة» شراء «قرتين» من فصيلة «A و B» أي إحدى الفصائل النادرة طلب إجماله يومًا واحدًا ليحضر لي للطلب.. وكما قال بعد كلفة الدكتور.. لا تأكد من أن الدم نظيف وهل أستطيع أن أجد أكثر من واحد ليوفر الدم المطلوب؟ سألته وأجاب بقة: «كده موجود الكمية التي تريدينها مفهية مشكدة وكم الشتر» سألته فأجاب:

«هذه فصيلة نادرة وإن تجدتها عند أي شخص مطلوب فقط ١٥٠ جنيهًا في القرية»!

العمل إلى يسير على قدم وساق وإن كان ليس بنفس حجم الماضي.. أما المفاجأة الأخرى فهي أن محترفي التبرع غيروا مساراتهم تبعاً لتغير مسار تدفق الدم الجديد وبدأ من ميدان «فهي» الشهير حيث يتك أحد المستشفيات الخاصة.. أصبح الآن شارع قصر العيني قبلة للمحترفين حيث يوجد أحد البنوك «الحكومية الكبيرة» والسامسة هنا هم مرضى البنك الحكومية تلك..

ليس لدينا بنك دم!

د. مجدي الكبيسي الذي كان حتى مدير لقرار الوزاري يدير بنك أحد أشهر بنوك الدم الخاصة بغض القضية من مبدأ الاستعانة إلى متفعلاً.. «أى بنك دم خاصة تلك التي يتهمونها وأغلقوا» ما أغلق هي البنوك التي كانت تعمل أما التي خلقت المشاكل فهي شيء آخر والأم أننا ليس لدينا حتى الآن في مصر



«الأهرام العربي» تحاور قراصنة الإنترنت

«البراغيث» الإلكترونية تهاجم البيت الأبيض

في الوقت الذي هشتل فيه القوى العظمى، والأسلحة النووية، والأمم المتحدة، والاتفاقيات والمهادنات والمناهي الدبلوماسية، وحركات التحرر الوطني، والجماعات الإرهابية وغيرها، نجح في تحقيقه، القراصنة، الذين استملعوا إيجارا الإدارة الأمريكية على إغلاق مواقعها عبر شبكة الإنترنت، والسعى نحو التفاوض مع هؤلاء، الهاكرز، وقد أصبحوا نجوم شبكة الإنترنت ويات كل من يتجول في هذه الشبكة يعرف جيدا المواقع الشهيرة لهؤلاء الذين أصبح يطلق عليهم، «البراغيث» الصغار، والذين أكدوا عبر أحد مواقعهم المعروف باسم (Under Ground) أن باستطاعتهم إغلاق النظام الأمريكي في شبكة المعلومات الدولية، إنترنت، في غضون ثلاثين دقيقة وتركه مفلقا لمدة يومين على الأقل وقد أدي بعض هؤلاء القراصنة بشهادت تفصيلية أمام جلسة مجلس الشيوخ الأمريكي خصصت لإجراءات السلامة في أنظمة الشبكات، قالوا فيها: إنهم قادرون على عاقبة عمليات حكومية وتجارية مهمة وحساسة، وحسب الهواة السبعة فإن انتهاكات جوارب السلامة في أنظمة الكمبيوتر تعود إلى ضعف إجراءات التأمين في تصميم برامج إنترنت، في نظريهم.

■ تحقيق - نبيل شرف الدين

من أنواع الجرائم بدأ من اختلاس الأموال وصولا إلى شبكات الاستغلال الجنسي للأطفال، ويبرزه التقرير عبر بطاقة الائتمان أيضا بفضل استخدام أدوات إلكترونية أخرى، فآخر مبتكرات قراصنة المعلومات في الولايات المتحدة جهاز حجه أصغر من عليه السجلات يقرأ بطاقات الائتمان الأصغر ويخزن المعلومات الموجودة عليها في ثانية واحدة، وقالت ماري ريلاي إن التقرير غالبا ما يحصل في المطامع إلى بعد موظفون غير أمناء يسلمهم سجلات بطاقتهم الائتمانية للنفق إلى تمرير البطاقة على الغاربي بطريقة سرية، ثم لا يلبث القراصنة أن يستغلها، وأضاف أن «الزبون لا يتدبر على الفور إلى أن بطاقته الائتمانية قد سبقت لكته يتدبر للامر عندما يتلقى كشوفاته المصرفية، إنها مسألة تعلم، ويتمين على المستهلكين التحلي بمزيد من الحذر، لكن عمليات الاختلاس على شبكة الإنترنت تشمل المصارف أيضا، وبكس سكوت شارني للسئول عن مكافحة الجريمة على الإنترنت في وزارة العدل الحادثة المزمنة التي حصلت مع مصرف سيتي بنك الذي كان ضحية اختلاس عشرة ملايين دولار، وقد نفذ العملية أحد قراصنة الطموحات كان يعمل على كمبيوتر محمول في بريطانيا لسباب مواطنين روس، وقد اعتقل وسلم إلى الولايات المتحدة.

ولا يكف قراصنة الإنترنت عن إطلاق تهديداتهم بشأن الهجمات على المواقع الحكومية وإصدار مكتب التحقيقات الفيدرالية إجراء المزيد من التحقيق الذي يستهدف رصدهم ولتاحتهم جنائيا، وفي مقابلة عبر الإنترنت أجريها ما من طريق طرف ثالث مع أحد هؤلاء القراصنة والذي قدم نفسه باسم مستشار أو إم أي، كروشيبي قال إنه يقيم في البرتغال وأنه جزء من مجموعة تطلق على نفسها اسم «فوريانكس» وأنها مسئولة عن الهجوم على الخشتر.

وأضاف إذا لم يتوقف مكتب التحقيقات الفيدرالية عن اعتقال الناس وتكبير حياتنا فإن كل عضو في جامعتنا سيبحث إمكانية التدمير الفعلي لكل المراسلات وإذا حدث هذا فسوف ينهار كل شيء على حد تعبيره، وقد رفض مكتب التحقيقات الفيدرالية الإدلاء بأي تعقيب على هذا التهديد، وكان قد أثار نجاح محاولة لاختراق شبكة الكمبيوتر بوزارة الدفاع الأمريكية وحصل مستخدمين مجهولين على وثائق ومعلومات غير سرية من مسؤولي البنتاغون والذين دعا إلى البقطة لردح محاولات اختراق شبكة المعلومات السرية، من جانبه قرر نائب وزير الدفاع الأمريكي جون ماس

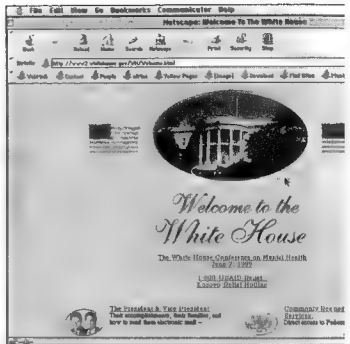
مكنا تتوالى التهديدات المصوبة بالتحويل والقسم المربعة حول الإنترنت وكان مكتب التحقيقات الفيدرالي وإف بي آي، ومجلس الشيوخ الأمريكي قد أظنا رسميا عن إغلاق موقعيهما على شبكة الإنترنت بعد أن تعرضا إلى هجمات شمرسة شنها قراصنة الشبكات مأكزون، وأكد المتحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي ديف ميلر أن الإجراء اتخذ بعد محاولة قام بها مجهولون لحمل الوصول إلى الموقع متعذرا عن طريق إغراق بالرسائل، في ما يعرف بقنابل البريد الإلكتروني، وأوضح أن المحاولة بدأت قبل يومين من نجاحهم في اختراق الموقع، الأمر الذي اضطر مكتب التحقيقات إلى إغلاق الموقع من باب الاحتياط.

من جهة أخرى أغلق أيضا مجلس أمناء موقعه الإلكتروني على الشبكة الدولية بعد أن تمكن قراصنة من دخوله واستبدال صور فاضحة برسائل بيئية محل صفحة الدخول الرسمية للموقع.

وأم تتوالى هجمات القراصنة عند هذا الحد فقط بل امتدت إلى موقع تابع لجامعة الأمريكية وأحزابا لمختبر الصور كمبيوتر الأمان في أيداهو فزان وثالث تابع لجلس الأمن القومي الأمريكي، فخصلا من موقع المركز القومي لحماية البنية الأساسية التابع لمكتب التحقيقات الفيدرالية والذي يساعد على إجراء التحقيقات في جرائم الكمبيوتر.

وكان ناطق باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي قد أكد خلال مؤتمر حول الجريمة الاقتصادية عقد مؤخرا في فلوريدا أنه يزمع إنشاء مركز خاص يتولى دراسة وقمع جرائم الاختراق والتفحص عبر شبكة الإنترنت، وكذا التصدي للشبكات التي يعني بها المركز بصفة خاصة وهي عمليات السرقة باستخدام بطاقات الائتمان، بالإضافة إلى عمليات التخليص في البروسنة، ويتوقع أن يعمل عدد موظفي المركز إلى ١٣٥ خبير، والمهمة الأولى للمركز هي تقييم لقمصية ثم إبلاغ إلبليس عنها، وسوف يفتح موقع على شبكة الإنترنت يتيح للمشتركين من ضحايا الاختراق والتفحص والسرقة وغيرها من جرائم الويب الإبلاغ عن ألقصايا والمطالبة بتعويض باب التحقيق فيها في ما يعرف بشرطة الإنترنت.

وجدير بالذكر أن شبكة الإنترنت قد تحولت إلى ميدان خصب لعند لا يحصى



■ لقراءة بجوها في إختراق هذا البيت الذي فشل في إختراقه كثير من دول العالم

ولكن مدير المخابرات المركزية عدة صور لاحتياجه أنظمة المعلومات المخزنة على شبكات كمبيوتر، وقال إننا نعرف على وجه التحديد عدة دول تعمل على تطوير قدرات حرب معلوماتية، فمن خلال هجمات التكنولوجيا، يمكن لحرب المعلومات - على حد قوله - استغلال الاعتماد المتزايد للمجتمعات الحديثة على أنظمة الكمبيوتر في كل شيء بدءاً من الاتصالات السلكية واللاسلكية مروراً على الأنظمة الكهربائية ويوصلنا إلى المصارف، ويشهد مدير المخابرات المركزية على أنه على أن الدول التي تطور هذه البرامج تعرف جيداً قيمة مهاجمة أنظمة الكمبيوتر الأمريكية واستهداف تصورات المستوطنين من الصين وروسيا ودولة ثالثة لم يسماها لشروح قوة وإمعة حرب المعلومات في العقود المقبلة، وفي شهادته أمام اللجنة التي تحقق فيما إذا كانت إدارة كلبتون قد ساعدت الصين في الحصول على تكنولوجيا عسكرية كان يجب تقييد تصديرها، اتهم بيلر لايتزر - المستشار الخضر - مكتب حماية التكنولوجيا الأمريكية - من التصدير للصين التابع للبتاويون - المكتب بالترافق في ظل إدارة كلبتون. ويصف لايتزر كيف أن مستوطنين كباراً بالذراع تفاوضوا عن مشاعر قلق عبر عنها مستوطنون أصغر بأن رجال الأعمال الأمريكيين سمح لهم ببيع تكنولوجيا ذات قدرات عسكرية فائقة للصين ودول أخرى

الحرب الإلكترونية

وكما تم تشيخ مصطلح «الحرب الإلكترونية» في مطلع هذا العقد، فقد بدأ مصطلح حرب المعلومات يأخذ طرية في الظهور في أبحاث الاستخبارات، وليس هناك أدنى شك في أنه مع مطلع القرن القادم سيكون أحد أساليب شن الحرب التي ستكون لها قواعد وأسسها الأخذة في التطور في جميع المجالات سواء السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية. ومع تنامي الاعتماد على الحاسبات الآلية والاتصالات الإلكترونية لتحليل المعلومات الاستخباراتية ومكتابات البريد الإلكتروني وتنظيم أعمال تخزين وحفظ وتخلفات والإعدادات، أصبحت الدول العظمى تعتبر أن مهاجمة نظم معلوماتها عن طريق قصفها أو تدميرها، أمر لا يقل خطورة عن مهاجمة قواتها المسلحة، وفي ضوء ذلك تعددت أساليب حرب المعلومات، ومن بينها، العمل على اختراق شبكة القيادة من قبل الخصم واحتلالها في الوقت المناسب إعطاء قواته أوامر تذهب إلى أيديها وتدميرها، أو إدخال معلومات مضللة إلى قواعد المعلومات لإزهاق وتحليل حركة الخصم. ويرجع مركز جامعة واشنطن لتقنية المعلومات أهمية هذه الحرب لأسباب التالية:

1. تكتيات وأساليب حرب المعلومات يمكن استخدامها في ترويع وإرهاب الخصم وردعه عن التفكير في خوض الحرب، وإيصاله إلى الإحباط والهزيمة دون التعرض لأي خسائر مادية في قواته أو قوات الجهة التي تشن حرب المعلومات
2. التكلفة البسيطة التي تكلفها حرب المعلومات، بعكس التكلفة العالية التي تتطلبها عملية تطوير الأسلحة الحديثة القادرة على تحقيق أهداف الحرب مثل طائرات الشبح والصواريخ الجوية، والقذائف الدقيقة المتوجهة.
3. سرعة استخدام إجراءات حرب المعلومات، بهدف التأثير النفسي في الصراعات الصغيرة للصحة.

وقد تنبأ الغرب إلى خطورة هذه الحرب فبدأ الاستعداد وفق برامج مكثفة.. وتتمايز الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في تنفيذ برامج تدريبية مشتركة في هذا الصدد

الربح الرقبي

يروي أحد القراصنة المصريين بفخر شديد كيف استطاع الحصول على عقد صيانة من أحد البنوك الوطنية الكبرى بوحدة من عمليات الصيانة، فقد استطاع اختراق موقع البنك على شبكة الإنترنت، وبالتالي الوصول لقواعد بيانات ومعلومات البنك وعملاته ثم توجيه عصف ذلك لعديد البنوك، وبخروج من ضيف نظم تأمين البنك وخطورة ذلك، وبغضاً تعامل المدير معه باستعانة، قدم له الدليل في اليوم التالي، عندما تمكن من دخول الموقع الخاص بالبنك، وتعميل النظام المصرفي والحاسبي بالكامل، ثم اتصل بمدير البنك الذي لم يتوان عن حصره بل أرسل له بسيارته الخاصة - لخصاصه - ومن ثم قام بتفادي الاختراقات التي كانت موجهة في الموقع الإلكتروني للبنك، وبهذا أدى مدير البنك تعيينه مسئولا عن الصيانة ونظم التأمين الخاصة بشبكة معلومات البنك ■

تكلفة تحريك الحشود العسكرية للخليج حتى الآن بأكثر من ٦٠٠ مليون دولار مؤكداً أن الفاتورة مفعمة إلى المزيد من التكلفة، وقال مسئول كبير بوزارة الدفاع الأمريكية حينئذ إن الوزارة ومكتب التحقيقات الاتحادي يحققان في نجاح مستخدمين لأجهزة الكمبيوتر في الحصول على معلومات غير سرية من أجهزة الكمبيوتر بالوزارة، وأبلغ جون هامر - نائب وزير الدفاع - الصحفيين بأنه لا يوجد ما يشير إلى وجود صلة بين اختراق أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالدفاع وبين الأزمة مع العراق حول أعمال التفجير عن أسلحة الدمار الشامل، لكنه أضاف أن الحادث يدعو إلى اليقظة بشأن احتمالات تعرض معلومات حساسة على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالحكومة والشركات السرية وأنه عجل بمحاولات الوزارة لإيجاد الوسائل اللازمة لكشف مثل تلك المحاولات وضبط المستوطنين عنها، لأن هذا الهجوم المعلوماتي تحذير بشكل من الأشكال، وتابع مدحن لعمل في هذه الحالة بصورة وثيقة مع وزير العمل ومكتب التحقيقات الاتحادي، وقال إنه من غير المرجح ما إذا كانت المحاولات للتأهية لاختراق نظام المعلومات في وزارة الدفاع من خلال أجهزة كمبيوتر شخصية والتي جرت في شتى أنحاء البلاد قام بها شخص واحد أم أكثر، وأضاف أن الاختراق اقتصر على شبكات المعلومات غير السرية ولم يحدث أي اختراق لشبكات المعلومات السرية، لكنهم تمكنوا من الاطلاع ببرجمات مخفية على معلومات غير سرية في كل أجهزة الجيش الأمريكي، مثل منكرات وبناتق الدفاع والمقاتل الشخصي.

بدأت أولى إرهابات الحرب التجارية في المستقبل والتي ستكون في الأساس على المعلومات ميكر، حيث استمعت لجنة المشرعين الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي إلى شهادة جورج تيت - مدير وكالة المخابرات المركزية مسي أي - حول الدول المتورطة في تلك الحرب ضد واشنطن، وأبلغ تيت اللجنة بأن دولاً خارجية منها الصين تركز على العمل على اختراق شبكات الكمبيوتر التجارية الأمريكية، ولم يقتصر الأمر على ذلك، فقد تلوح مسئول بوزارة الدفاع «بإتجاهه» بأنهم وكالة يعمل لها بأنها أصبحت تحت حكم إدارة كلبتون مسترخية حد الإهمال تجاه منع تصدير التكنولوجيا الأمريكية للصين.. وأعترف تيت في شهادته بأن تعاطف الشهود من قطاع عرض من الأعداء المحتملين في الحرب التجارية المرتبطة ومنها الصين أصبح أمراً غير عادي.

شفايط على جدران الحب

■ الرجل لا يخجل من الاعتراف بأنه أحب مرة أو مرتين، واصطاد عشرات النساء.. المرأة تخجل من الاعتراف بأنها «اصطادت» عددا من الرجال، فدعني الشجاعة وتعترف بأنها أحبت «العدد» الذي اصطادته.. يحيا الخجل.

■ الجوعان والخائف لا يتحدثان في الحب، لكنهما يتحدثان عن إنسان يسكن قلبه الحب.

■ الحياة هي الحب بضم الحاء، والحب يفتح الحاء، لأنهما غذاء القلب والمعدة.

■ كن أموال الدنيا غير قادرة على شراء قلب واحد يحبك بصديق اعطني إياها وأنا أحبك.

■ أبحث عن دراسة تفسر ضياع وانحراف أنثاء الأسر التي قضت سنوات طويلة في الخلع.

■ اغتصاب الأطفال لا يعكس أزمة انفجار جنسى، الانفجار في عقل وقلب المجتمع.

■ لا تصفق امرأة تقسم لك أمك «آخر» رجل في حياتها لأن قبلك كان هناك رجل «آخر».

■ المرأة هي أمي وأختي وزوجتي وأبيي، لكن للأسف هناك نوع من انتماء يستغرق إلى الحد الذي تريد فيه إحراقك جميعا.

■ فلسطيني.. وإن سقطت فبداحلي.

■ خيرى رمضان

«جنون البقر» و«إنفلونزا الدجاج» و«أطعمة فريكشتاين»، جميعها أمراض تصيب الحيوانات والنبات، ويتناولها الإنسان وغيرها الكثير والكثير مما أصاب العالم بحالة من الهلع الذي خرج من نطاق دول الغرب، وانتقل ليبحثا ببقية العالم.

وقد بات المستهلك في أي مكان يعيش تناول الدجاج الأسبوعي، خوفا من إصابته بإنفلونزا الدجاج أو النعوم الأوروبية، حتى لا يصاب بجنون البقر، أما الأغذية المعالجة جينيا، والتي بدأت في الولايات المتحدة، والمعروفة اصطلاحا بأطعمة «فريكشتاين»، فحدث ولا حرج عن الجدل الشديد الذي نذر حول مفاصلها.

■ تقرير: رفا عامر، مایسة جابر

بقر «مجنون» ودجاج «مركوم» وخضراوات «قاتلة»

«الطبخة القاتلة»

كان آخر الأحداث التي هزت العالم، هو اعتراف الحكومة البلجيكية بوجود مادة التيركسين السامة والمسببة للسرطان في الدجاج والبيض الذي صدرته إلى أوروبا، ومنها إلى مناطق أخرى من العالم في صورة منتجات غذائية كالشوكولات، ويجدر بالذكر أن منظمة الصحة العالمية أوصت في عام ١٩٩٧ بإبراج مادة التيركسين في التصنيف رقم واحد للمواد المسببة للسرطان.

ما أسباب ظهور هذه المشاكل؟ هل هي للتكنولوجيا الحديثة التي أسهرت بالعالم، بقر ما منحت؟ أم وسائل الإعلام التي قويت بين الدول والشعوب وكشفت المستور؟ أم صعوبة تجنّاح العالم، وتطالب بالحق في حياة آمنة نظيفة؟

في عام ١٩٩٦ أصاب العالم الهلع، بسبب إصابة الأبقار البريطانية بالجنون، وقد باتت الأزمة سبب تصور خاطئ لدى منتجي الأعلاف بأن إضافة مخلفات المواشي للذئبة بما فيها من نماء وعظام مسحوقة إلى العلف يمكن أن يساعد في سرعة نمو الحيوانات وزيادة وزنها في أقل وقت ممكن.

ويعارض هذا التصور مع حقيقة أن المواشي كانتا غير مؤهلة لتناول اللحوم النيئة والدماغ. وكان من نتيجة أن انهارت الثروة الحيوانية البريطانية بعد فرض الحظر على صادراتها وإعدام مئات الآلاف من الأبقار المصابة بالمرض القاتل. ولم يقتصر الأمر على النعوم، وإنما امتد الحظر إلى جلود تلك الحيوانات ومنع استعمالها في الصناعات الجلدية التي تشتهر بها بريطانيا مما أصاب هذه الصناعة أيضا في مقتل.

ويسبب الهوس تم تشديد الرقابة على جميع مناعذ الاستيراد في الدول المختلفة، خوفا من تسرب أحد هذه المنتجات المصابة بالعدوى، إلا أن ذلك لم يمنع عددا من المخالفات بعد فشل بعض الجهات في إحكام قواعد الرقابة الصحية. لعبت الضمائر الخيرية دورا هيا الأخرى في انتشار هذه الأزمة، وعندما كشفت المفوضية الأوروبية عن أن حوالي ١٦٠٠ طن من الأبقار البريطانية المحظور استيرادها، تم تهريبها إلى دول الاتحاد الأوروبي عبر المواني البلجيكية، بينما تم تهريب جزء آخر إلى دول أخرى خارج ودخل القارة الأوروبية عبر المواني الإيطالية، ويقدر بـ ٩٠٠ طن وقد لجأت بعض مصانع وشركات الأغذية إلى تزوير شهادات النشأ للمنتجات البريطانية، وبسببها إلى بلجيكا، رغبة في بيعها والربح منها بدلا من إعدامها، بما أن اكتشفت لدول المستوردة هذه للمناعة، حتى امتنع سكانها نهائيا عن تناول اللحوم والألبان، وقضوا الاتجاه إلى تناول اللحوم البيضاء مثل الدجاج لكن ما أن اقترحت هذه الأزمة من الانتهاج، حتى تفجرت كارة غذائية أخرى، وهي «إنفلونزا الدجاج» وهو مرض قاتل ظهر في البداية في هونغ كونج عام ١٩٩٧، واضطر اتحاد المزارعين هناك إلى إعدام ١,٢ مليون دجاجة، ووصلت خسائر الاتحاد نتيجة ذلك إلى ٤ ملايين

وأنا

الخامسة في الغرام

الأوله في الغرام.. وينور الشوق ودموع القلب وبكارة الضمير، الثمرت حقلاً من الصبار أدمى الإحساس حتى فقدان الثانية في الغرام.. بالعطف والحنان الجميل أغناني ضد الجراح وواساني وطلب الحصاد فلم يجن غير الحنظل الثالثة في الغرام.. بالكلام المحسول والعقل المقتول أغواني.

الرابعة في الغرام.. قدر مرسوم موال في موال أنشدته فتاة في مقعد خال إلا من نفسها.

وعندما كتبت عن الفواح وجدنتي اصرخ من ورائها.. «الله.. الله.. أرجوك اكملني الموال، ماذا من الخامسة في الغرام

والسادسة والسابعة؟»

وينظره «م حجر، ودموع لا تنهمر قالت: الخامسة في الغرام.. نظرة إلى موسى وحب لكياني وتوحيده داللة، لا أشرك به أو معه حبيباً.

أردت عبادة الصالح وعمامة المعنى، وللأسفة تملؤني غرورا، قلت: إن أولى درجات التصوف والعشق الإلهي، دموع

سفتت في الأول، وقلب تجرد في الثانية، وعقل ضاع في الثالثة، وانفاس بخال

حببت الحقيقة في الرابعة، فكيف تكون الخامسة؟

وأنت هازلة تجلسي على مفهى العنسا، والقعده خال اكملت الغناء موانها

الأوله في الغرام والثانية والثالثة والرابعة، أسماء منكر لإسناد لم يتغير.

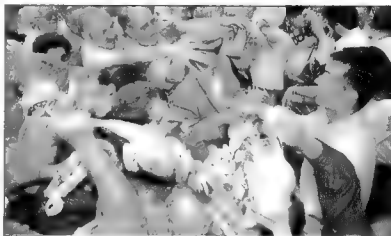
أعطيت له ولم استبق شيئاً، إلا كترج الهوى، اضرب كل من تسول له نفسه

الجلوس في المقعد الخالي، إلا من نفسى، واطمئنى الخامسة قادمة هادمة

دينيان



■ وجود دودة ابريوسيس في العلف المرد إلى الدجاج - يسجد اسرفان



■ كل الدول قاطعت الدواجن المليحية والمستوردة من هونغ كونج

دولان. ولم يكن نجاح هونغ كونج هو الوحيد للصاب من جميع أجناس الدجاج، وإنما تلاه النجاج البلجيكي الذي أصيب بمرض أشبه بالعمى، وبدأت بلجيكا ترى اعتماداً كلياً على الأسياح منذ أشهر قليلة عندما لاحظ أصحاب المزارع أن إنتاج البيض قد انخفض عن المعدل الطبيعي، كما أن نسبة كبيرة منه غير مخضبة. وبعد الاختبارات تبين وجود مادة الديركسين في العلف المقدم إلى النجاج، وهي مادة تسبب السرطان إذا ما تناولها الإنسان، كما اكتشف العلماء أن إضافة بعض المواد إلى العلف بهدف زيادة وزن الدجاج والإسراع بعملية النمو، يمكن أن تؤدي إلى إصابة الدجاج بمرض السرطان. وفي عام ١٩٩٢ عن شراء الدجاج إسرائيل من هذه القاطعة عندما استجبت الولايات المتحدة للتهمته الأمريكية في عام ١٩٩٢ عن شراء الدجاج الإسرائيلي، مع العلم بأن الولايات المتحدة تستورد سنوياً ما قيمته ١٠٠ مليون دولار من الدجاج الإسرائيلي. وجاء هذا الحظر بعد أن أثبتت الاختبارات أن ٧٠٪ من هذا الدجاج المستورد يحتوي على بكتيريا مضادات حيوية يضيفها أصحاب المزارع إلى العلف لزيادة وزن الدجاج قبل البيع، وقد ثبت علمياً أن إضافة أنواع معينة من المضادات والهرمونات إلى العلف يمكن أن تؤدي إلى إصابة الإنسان بأمراض كالعمى، وفي حالات أخرى قد تؤدي إلى الوفاة، ولا تقل المشكلة عند حد الدجاج، سواء كانت لصماً بقرراً، أم لحم دجاج، وإنما تعدها إلى الأغذية المعالجة حبيباً، فإذا حاول المستهلك الاعتماد على اللحم والتحول إلى شخص نباتي، بمعنى الاكتفاء بتناول الخضراوات والفواكه والحبوب، فإن المشكلة ستكون أعم وأخطر، نتيجة التلوث اللحمي الزرع، واستخدام الهنسة الوراثية التي كانت تهدف في الأساس إلى القضاء على مشكلات نقص الغذاء ومحاولات تحقيق الاكتفاء الذاتي للشعوب، بإنتاج كميات كبيرة من المحاصيل قادرة على مقاومة الآفات الزراعية في نفس الوقت الذي تتميز فيه بغير حجمها وحسن مذاقها.

ويمكن النباتات المعالجة جينياً النمو في ظروف مناخية تختلف عن الظروف الطبيعية التي كانت تنمو فيها، بمعنى أن بعضها يمكنه مقاومة اللوحة الشديدة للحرارة، وبالتالي هناك إمكانية لربها بمياه البحر لحل مشكلة نقص المياه العذبة. وتظهر الهنسة الوراثية بعد أن ثبت بالدلائل العلمي - أيضاً - أن التلوث البشري في تركيبة الجينات النباتية يمكن أن يؤدي إلى تلوث البيئة والتربة إلى حد سواء، وبمسة الإنسان من قبلها، ما إن التركيبة الجينية تعتمد بالدرجة الأولى على مقاومتها للمضادات الحيوية، مما يساعد على وجود أنواع معينة من البكتيريا في داخل أمعاء الإنسان لا يمكن مقاومتها على الإطلاق، كما يصبح الإنسان مع ضعف جهازه المناعي عرضة للإصابة بأمراض مختلفة من أخطرها السرطان. ■

أرادت أن تخرج في غيابة، فلابد أن تحصل بي في العمل أن تكتب لي ورقة تخبرني فيها عن مكانها، ويحدث عن الورقة في غرفة النوم فلم أجدها، فسالت الجيران عنها فقالوا إنهم لا يعرفون شيئاً، وبالصادفة ابنة الجيران قابلتني وهي تصعد السلم، وعرفت أنني أسأل عن زوجتي فأخبرتني أنها فوق عند الأستاذ ولم أصدق نفسي: ماذا تفعل هناك هذا الشاب أعزب يدرس في الجامعة ويعمل يدرس في اللغة التي يدرسها لبعض المتلاميذ، ما الذي ذهب بها إليه؟

وفي لحظات وجدت نفسي أدفع الباب لأجدها شبه عارية في أحضانها

لم أدر بنفسى إلا وأنا أنهار عليها فغربا وهذا الجبان الضميس فر من أمامي وأخذت التي بدوات ومحتويات الغرفة التي يسكنها إلى السطح وكنت سائطاره لأتقله لولا خوفاً من الضميمة وقلقي على مستقبل الأولاد من يدي، وتدخل الجيران لشهدة الأمر، وكانت زوجتي قد ارتدت ملابسها كاملة وفزلت قبلي وظلت صامتة إلى أن أدركت أنها قالت لهم إن سبب كل هذا هو زيارتها للأستاذ «ذات» تتوسط عنده كي يعطى درساً مجانيًا لأولاد ناس فقراء لا يستطيعون دفع ثمن المصمم. وظلت صامتة فترة وهي تتمسح بي وتدخل يدي حتى أسامحها مؤكدة أنها لم ترتكب الخطيئة، وأن الشيطان استدرجها ولكن الله سترها.. طبعاً لم أصدق كلمة مما قالت، ولكنني فكرت في الأولاد، وفي أن المصمم أفضل وصفاً الله عما سلف، فظفرت لها، وبعد شهر عادت المياد إلى مجاريها، ولكنني لم أستطع أن أعود كما كنت وأتلفا فيها كل الثقة، ولا أعرف لماذا أحسست بأنها تعرف شخصاً آخر، فقد كانت تترك لي ورقة تقريباً يوم بعد يوم تكتب فيها أنها في الخارج لأسباب وهمية، اليوم تقضي معظمه في الموسيقى لتختار ملابس لأولاد، والمرة التالية في زيارة للسيدة زينب لأنها تشعر بالراحة وهي هناك

وقررت أن أراقبها، فاستظفرت على المظهر القريب من المنزل والذي في الأغلب ستمر عليه لتخرج إلى الشارع الأرثوذكسي، وعندما نزلت، تمتعتها، ولفظت كما يحدث في الأفلام، ريكيت «تاكسي» ورأيتها وجدتها تنج إلى عمارة بسيطة، فاستظفرت قليلاً حتى صعدت وتتبعها حتى السطح حيث غرفة شبيهة بما كانت في بيتنا، مطرقت الباب، وكان كما توقعت أن فتح لي هذا الشاب بعد فترة، دفعته لأنظر في الغرفة فوجدتها في حالة ارتباك تتم عما كانا في سبيلها إليه، هذه المرة كنت هانداً، فرميت عليها العينين ومعدت إلى الشارع والدموع في عيني، نعم يا سيدتي، كانت نموذجاً لا أعرف أمي على استهانتها بي ووروداتي أم على ضعفي لأنني سامحتها وأنا على ثقة من خطيئتها في حق كل أماني قد خسرتها بلا رجعة وجرمت أطفالتي منها، وعدت إلى البيت جمعت متعلقاتها ووضعتها في ركن بجرة المصروف



الخائنة الملعونة

سيدتي

أنا رجل شاء الفقر أن يلقي بي في معاناة شديدة وحيرة لا أعرف مهاية لها إذاك لا أنام سوى ساعة واحدة في اليوم كله، حتى الأولاد ظلمتهم، وتركتهم يعتمدون على أنفسهم في أشد الأوقات حاجة إلى وكل هذا من وراء الملعونة زوجتي، هذه المرأة التي احقرتها وفصلتها على كل النساء اللاتي قابلتهن في حياتي، وائ واحدة فيهن لم تكن تتمنى أكثر من أن أرصى عندها، وأسمح لها من تكور شريكه حياتي، ويشاء الفقر أن يقع بصيصي في امرأة لا تقدرني حق قدره، بل يعيدها ضعيفا الموجد في كل بني جنسها لا أعرف ماذا أقول لك، ولكنني أريد أن أرتاح وأحكي لك كل التفاصيل لقد عدت يوماً إلى بيتي ميكراً، فلم أجد زوجتي، وكما قد اتفقنا على أنها إذا



الأخ الكبير

سبیدی:

أنا رجل في بدايات الأربعينيات أصعل في مهنة مرموقة وقد قام والدای جزاءما آله عني خيرا بوضعي على الطريق الصواب واكملت بكل إصرار كي أصل إلى مكانة جيدة في المجتمع لم أعرف العبث الذي كان يفرق فيه زملائي، وكبرت واتي للعلم، ولم يضع الله تعبي، والحمد لله.

ولأن لي خمسة إخوة وأنا أكبرهم فقد استضمرت نوعا من المسئولية تجاههم، حتى في أثناء حياة والدی وعمله، لذلك فقد خصصت جزءا من راتبي بوقتني من أجليهم.. وبعد أن تعرفت إلى زميلة في الكلية وبعد سنوات تزويجا فصرقتهما ما أكنه نأحية أسرتي واستقبلت ذلك بترحاب شديد وقتل لها.. كما أذكر.. إنني أعطيها من الحقوق تجاه أهلها ما أعطيها لنفسی تماما ومرت الأعمار والله يقوینی على القيام بواجبي بلا كلل أو ضعف رغم ازدياد الأعباء على بعد أن رزقنا الله بثلاثة أولاد.

نخل اثنتان منهم المنروسة وزادت مصروفات البيت ولم يزد الراتب.

ما أود أن استشيرك بشأنه هو موقف أحد إخوتي مني وهو قبل الأخير في ترتيبنا، ومنذ نشأته وهو متواكل على الآخرين، وحظه هو الأسوأ، أنا شخصيا أرجعت هذا إلى أن اهتمتصام والدينا به لم يكن كاهتمامهما بي أو بالأخت الوحيدة أو بالهـميرين التوأم، وظلت أبذل قصاري جهدي كي يواصل دراسته بنجاح.. وفرت له كل ما أستطيع من أسباب الراحة، لذلك انني كنت أعطيها مصروفا شهريا أضعاف ما كان يأخذه من الوالد.

هذا الأخ يا سبیدی خرج منذ عام في كلية للنجارة وجابتي كي أصاحده في افتتاح مشروع صغير، فساءلته رغم حاجتي للمبلغ الذي سلمته إياه، لكنه جاء بعد ثلاثة أشهر ليقول لي إن للمشروع

وأرسلت لي أهلي أطلب من يأتي لاتفاق النهائي ويأخذ حق حقه.

المصيبة يا سبیدی أنهم يحاولون الإصلاح بيما، وهي تتصل يوميا بالآلآلآد ويتكى لهم وهم يصنعون على كي أرجعها إلى البيت وفي الأيام الأخيرة، أجدت تحادثني، وأنا لا أزد عليها.. زارتني على عملي وأصررت على أن نلتك مقالت لي إنها قد تغفل نفسها إن لم أعف عنها وأنها مروه لن تكرر وإن هذا البذل كان مصعب عليها كي تقابل مقه، وظلت تنكي بحرقه، وأنا الآن في عية الحيرة هل أصعب عنها، ويضمر لي أنها في عود إلى عد، ألسيفغ وكى تكتمل الصورة عندك أمد ' أنقول لك انني أحصل لها رقم كل ما حدث شيئا في ظلي.. ويرجعني سؤال أصعل عر سر غيبانها ماذا ' ما عاقل في غدى.. سأعديتي

الروح الخدوع

فشل واضطر إلى تصفيته مع شركائه، نصمته بالعمل في أي وظيفة تضمن له استقرارا ما ويجانبها ليس هناك مانع من أن يدخل في مشروع صغير على أن يقوم بدراسة جدوى له خاصة وهو خريج كلية التجارة، ولم يستمع إلى، وإنما تمجج به لأنه يقول أن يكون تحت إمرة أحد، وأن مشاريعه ستقف على عالم آخر وتقلنا معه، ولم يكن أمامي سوى أن استأذن زوجتي في أن أعطيها مبلغا آخر كنا نخره لأي طرف ماري، وافقت أخى محلا صغيرا لتأجير أفلام الفيديو كاسيت ولفترة شهرين أخرى ظل يستدين مني كي يزيد كمية الأفلام ويتوسع، وبدأ لأول مرة حاله يتحسن، فرد إلى مبلغا صغيرا فخورا بنفسه أنه استطاع أن يحقق مكسبا فضلا عن راحته النفسية، في عمل كهذا، بالطبع أنا لا أوافق على عمله هذا خاصة أنه قد اختاره ليتبع لنفسه في المقام الأول مشاهدة الأفلام بصورة أكبر.

لهم يا سبیدی أنه انزلق إلى طريق الخطأ وبدأ يجرع أفلاما ممنوعة كي يزيد من مكسبه، هذا ما عرفت من قسم الشرطة علما جاعلي مكالمة استغاثة منه.

لن أصف لك مدى حزني، وحزني إختوتي على ما حدث لأسرتنا البسيطة التي لم يكن أحد يسمع عنها.. فإذا بالناس يتحدثون عن أخوات الفاسد، وإذا بزوجتي تضيق بمساعدي له، بل تهمني بكني أفسدت منذ البداية تلك المبالغ التي كنت أصاحده به فكانت تأتي بدون مجهود بيذه، وآلان يا سيدتي أفكر في أن أتركه يتلقى عقابه حتى يصير رجلا كما يقولين، ولكنني أخشى عليه أن يسجن ويخرج من السجن أكثر فسادا فتكون الوسوسة ومصنئين.

هل ألق بجانبه فتكتل بمصاريف محام ماهر قد ينجح في الحصول له على البراءة؟ أم أتركه يتجرع الكأس التي صيها لنفسه؟

م. س

مصر

■ هذا هو سندر يا سبیدی، فإنت الأخ الكبير، الذي يدفع الثمن، وتشفيك أخطا في حق نفسه بحق أسرته، ولا تملك إلا الوقوف بجواره إفعل ما عليك واحضر له محاميا وبعدها أتركه يجني ثمار أختيابه.

شخصي وعاجل

ها - الحروب
افضل لك ان
تطلي الطلاق
لانه الان سوف
يجدك الفضيحة
وسيمتلك فرصة
الاختيار

إذا كنت لديك
مشكلة نحن نحل

فكس
٥٧٩٧٨٦٧
بريديا -
القهرة - شارع
الحلاء - مؤسسة
الأهرام
«الأهرام العربي»
«ناريح»

■ أراك وكأنك تدفعني دفعا لتكون رأيي في اتجاه الصلح، وما فات مات، لآك تريد ذلك وستعمله - إن لم تكن قد فعلته.. ولكنني لن أقول لك ما تريد أن تسمعه، لأن هذه المرأة حالة نسيء إلى كل النساء، فقد مصحتها فرصة يندر أن يصبها رجل.. فإنت ضبطتها متلبسة بحبائلك ومع ذلك عفوت وغفرت، وبدلا من أن تعيش عمرها تحت قدميك، استمرت في خطيئتها حتى لوئت اسمك وشرفك، واليوم تبحث لنفسك عر مبرر للعبو، لا ما عزيزي فلندهب هي إلى الجحيم، ولا تعش «دوتا»، خانا مدعوى الجحافل على أطفالك.. إن حيانهم بعيدا عن مثل هذه الأم أفضل ألف مرة من الحياة معها.

يا سبیدی، فلنتشتر نفسك والفظ هذه المرأة من حياتك.

أحوال النقد في غياب النقاد!

سكتة نقدية!

أين ذهب النقد؟ وأين هم الآن؟ هذا هو السؤال الذي يطرح نفسه الآن في أوساط المبدعين والمثقفين في ظل حالة يمكن وصفها بـ «الصمت النقدي» التي لم تعد وهماً على أجيال الشباب وإنما تتجاوزتها إلى أعمال الأجيال السابقة التي تصدر أعماقهم الآن وسط تجاهل نقدي يدعوا إلى الهدسة وهو ما يدعونا إلى طرح أسئلة عن أسباب عدم وجود تيار نقدي يضم أجيالاً متعددة من النقد، وطبيعة المشكلات التي تواجه النقد بصفة عامة ومواقف ظهور أجيال جديدة من النقاد مادامت الأجيال السابقة قد هُزئت، وبعض إرادتها، أن تتوقف عن النقد.

■ تحقيق: إبراهيم فرحس



■ فاضل موسى



■ ماهر شفيق فريد

نظام فلسفي، كما أن النقد يحتاج إلى مناخ ديمقراطي بحيث تتمايز الآراء في مناخ مفتوحة، وللأسف هذا غير موجود.

وتضيف أن أغلب المناير الصحفية يسهل أن يضلغ بالكتابة النقدية فيها من لا تتوافر فيه مقومات النقد، وبقي هذا كله متجاوزاً مع الارتباك والخمش الذي يسود الواقع وينعكس ببطيئة الحال على الحياة الثقافية.

أما د. صلاح فضل فيقول: دائماً عدد النقاد قليل لأن النقاد لابد أن يكون صاحب منهج وصاحب رؤية وإذا رسالة يستشعر بها ضرورة توجيه الحياة الأدبية والثقافية، وفي كل الأجيال تجد دائماً أن عدد النقاد الحقيقيين قليل.

النقد يحتاج إلى درجة كبيرة من المعرفة والمنهج لا تتوفر إلا بعد خبرة طويلة الأمر الذي يجعل من شباب النقاد مجرد وجود قد تصنع وقد تكذب، ولذلك بالغلغلة شباب النقاد قلّة لأن ليس هذا هو السبب الأساسي للآزمة وإنما يكمن السبب في أن المساحات الإعلامية المتخصصة للحوار النقادي كبراً وشباباً محدودة للغاية سواء في الصحافة أو في الدوريات المتخصصة، والنقاد لا يستطيع أن يقف على ناصية الطريق ليبدى رأيه في الأعمال الأدبية، ولكن لابد من مساحة إعلامية يحتكرها الآن الوصليون ومعدوم الروايف وأصحاب المصالح وحتى من لدينا من نقاد لا تعرف كيف تستفيد بهم، والميل على ذلك أن الأسماء النقدية اللاحقة الآن تكذب في الصحف العربية بينما لا يسمح لها بالكتابة في الصحف الغربية.

الدكتور صلاح فضل، يبدأ تحليله من نقطة قلّة عدد النقاد، ويوصل في تحليله الأخير إلى قلّة عدد المناقذ والمناير النقدية وهو ما تراه د. فاضل موسى أحد الأنواع الكبيرة والأساسية لازمة الواقع النقدي.

على تريد بعض المفاهيم النقدية الحديثة من هذه الحرساة أو تلك، فتأتي هذه المفاهيم في غير سياقها، فتنبذ للقرى، وكأنها رطانة مستغلة على الفهم، وبين هذه الرطابة النقدية والعرض السريع في الصحف تضيق للتصوير.

ما تشير إليه د.رضوى هنا يتعلق بما يشبه قطع فلين عضوانية يتم إلزامها أحياناً في بصيرة النقد الزائفة، لكنها من جانب آخر تتفق مع الملاحظة الخاصة بغياب النقد في مواجهة النشاط الإبداعي الملموس في الساحة الأدبية، وترى أن أسباب هذه الظاهرة تتمثل في عدة عوامل: «أولاً نحن نقفد إلى منظرين في النقد، فلا بد أن يكون أي ناقد نظري كبير مفكر كبير لأن التنظير النقدي في الواقع هو جزء من

ماهر شفيق فريد:

شكاوى الأدباء لا أساس لها

رضوى عاشور:

الصحف تنتج صفحاتها

لغير المتخصصين

صلاح فضل:

لا توجد مناير للنقاد يكتبوا فيها

أول «مجموع مضاد» يوجهه د. ماهر شفيق فريد إلى الأدباء الشباب بشكل أساسي حين يقول «الأدباء لها، أو أي تصدر من حب للذات، ورغبة في أن يكونوا تمت الأضواء، لنلاحظ أولاً أن كمية الأعمال الإبداعية التي تصدر في كل شهر من السلاسل المختلفة بالغة الضخامة، ولا يتيسر للنقاد واحد أن يتابعها وأغلبها متوجهة للمستوى والنقاد يحكم عمله أمامه أمور أهم، فهو قد يكون استناداً جامعياً أو مستغلاً في الصحافة وكل منهما مهنة كثيرة الأعباء، وعليه أن يؤتي مهنهما نقدية كثيرة وليس صحيحاً أن المشهد النقدي يخلو من نقاد بعد الجيل الذي أنتج إليه، وهو جيل يتأخر الستين من العصر، فهناك نقاد جامعين أصغر سناً مثل الأستاذة شاكرا عبد الصمد، وميضان بسطاوي وحلمي القاضي ومحمد بدوي ومجدي توفيق ومصباح بهي ومصالح السروي ومحمد هشام، وهناك مبدعون يكتبون نقداً ونقاد شباب مرتبون بجماعات أدبية معينة، هؤلاء يشكلون جزءاً مهماً من حركة النقد اليوم.

وما إن الموضوع الذي يشعره هذا التحقيق لا يتعلق فقط بالأدباء الشباب وشكاواهم وإنما يحاول رصد غياب تيار نقدي يواكب النشاط الإبداعي من خلال مناقذ ومناير يتضح غيابها بشكل كبير فقد توجهنا إلى الدكتور رضوى عاشور لكنها تجمع بين العمل كاستاذة أكاديمية ونالقة من جهة وبين امتلاكها لخسرو إبداعى من جهة أخرى، وهي ترصد واقع حالة النقد الأدبي في مصر بقولها:

«اعتقد أن الحركة النقدية غائبة، ومعظم النقد الذي يتناول التخصص الإبداعية هو نقد مصطنع قائم على عرض الكتاب، وفي الغالب هناك كتابات تقيم

ثقافة

إلا أنها لا تتوقف عند تلك عدد المناقذ بقدر ما تركز على عدم وجود جهاز أو مؤسسة محددة تختص بمراجعة الكتب. أي تقديم قراءات نقدية عنها بشكل منظم وعلمي، وما يتم عرضه في الصحف والمجلات يتم بشكل عشوائي.

وتضيف (الأيد من توفير مناخ متخصص لل نقد، فمن هنا أقل من غيرنا، ولدينا كتابات نقدية على أعلى مستوى وتستحق أن تعامل بناء على قيمة هذه الكتابات).

الدكتورة ماري تيريز عبدالمسيح، ترصد جانباً آخر إلى أن هناك حالة من الفصل التام بين الحياة الثقافية والأكاديمية، فالجانب الأكاديمي تبدو وكأنها أكاديميات عسكرية، ومن النادر أن تجد أستاذاً يلقى به مفهوم الاستايتية، يقرأ ويتابع ويخلق أو يبدع نظرية جديدة، أو أن تمتزج النظرية بفراهمه، وأغلب هؤلاء الأكاديميين لا يؤدي دوره في الحياة الثقافية.

في نفس الوقت سلاحظ أن أغلب أعضاء الأكاديميين يعمدون دور الفنان الهمومي الذي طالب موجوداً في أوروبا أوائل القرن، وهو غير مكاب بالقرعة ولا حتى يتقبل النظريات الفلسفية الجديدة.

الدكتورة ماري تيريز، تريد أن تنتقل بنا إلى مناقشة مسألة أزمة التمازج والدراسة الأكاديمية للنقد بشكل عام، وهو ما سوف نتناول إليه لكن بعد الإجابة عن أسئلة لها علاقة بالارتباك الصاعد على مستوى «النقد السائد»، وما يوجه إلى النقد من اتهامات تتعلق بالتحيز لكتابات رديئة أو أقل جودة من كتابات أخرى يتم إهمالها، أو التركيز على أسماء معينة.

وهنا سيبرز السؤال نفسه من «المليين» تقول د. رمزي نتيجة للارتباك تظهر بعض المراجعات أو «المؤامرات» ومنها مثلاً الاهتمام بكتابة المرأة، وهنا يتم التركيز على كتابة أو كاتبة ما قد يؤدي إلى نتيجة عكسية لأنه قد يريكمها أو يضعها بأنها راسخة قبل الأوان، مما يحقق ضرراً أكثر مما ينفع، ثم تأتي موجة أخرى وهكذا، فله غياب حركة نقدية مكونة من مجموعة مقولة من النقد تستجد أن لا يوجد جدول أعمال للنقاد، لكن لغياب هذه المسألة فإن الأمور تحدثت تبعاً لقانون المصادفة.

د. مجدي توفيق يرى أننا صامتنا قد سلطنا أن المؤسسات الأكاديمية لا تستطيع إخراج نقاد مؤهلين لتأهيل صحافيي فلا مفر من أن يكون العمل النقدي صعباً لا يستقر على معايير واضحة، بل أحياناً يستخدم المعيار والمعايير المضاد في أن واحد، وفي أحيان كثيرة يلصق النقد إلى اللواطف التوافقية والمصالحية عربياً من الوان الترويج التي يتعرضون لها حيث يتخذون مواقف حاسمة لصالح طرف ضد آخر، وهذا الترويج أراه خطيراً لأنه يفقد النقاد أحياناً حرية الحكم ويشجعه على التهرب من مسئولية الرأي، ويضرب مثلاً: الاضطراب الشديد في معايير الحكم على قصيدة الشعر أو على رواية مصامرة مثل «الحزن الحافي» أدى إلى تحول الخلاف في فهم من قبله تأكيد الإيجابية أو التخلف الفكري ينقل على عتب هذه

لثم وعجزها عن اختيار معايير الأحكام اختياراً موضوعياً

وما يثيره د. مجدي توفيق عن تناقض المعايير سيبحث بطبيعة الحال إلى قضية التمازج وسبلات التروسة الأكاديمية فيما يتعلق بأمور النقد.

د. ماري تيريز تعقد مقارنة افتراضية بين درسي الطب ودرسي النقد فتقول: «دراس الطب عندما يتلق على لرامسته فهو يدرك أنه يقدم نوعاً من أنواع الاستمرار سيبحثه لاحقاً من عمله كطبيب، لكن على الجانب الآخر إذا أنا أردت أن أقدم بحثاً نقدياً ساستفيد من الكتب الموجودة والجامعة الأمريكية، ولكن هناك كتباً لا يمكن الحصول عليها إلا من الخارج يتلوه سعر الواحد منها في المتوسط بين ١٥٠ - ٢٥٠ جنيهها، هذا البحث لو تم نشره في أي مجلة في مصر، كم سيكون مثله؟»

ويافتراض أنني كاتب أو كاتبة مرموقة، هل ستقوم الإصاعة بتقريره؟

سأقيم أوضاع شباب النقاد تحتاح إلى النظر بعين الرحمة والمستوى، ولا فلا يتعجب أحد من أن النقاد يفترون في صفح عربية أو حتى يضطروا إلى السفر للخارج.

ويشير د. مجدي توفيق إلى أن الجامعة المصرية تدرس النقد غالباً بأساليب لا تُعيد نادراً، فالتمزج الجامعة بالتقسيم التاريخي لمواد الدراسة يجعل الطلاب مشغولاً بالنقد القديم طوال ثلاث سنوات، ولا يلتفت إلى النقد الحديث إلا في السنة الرابعة، وأغلب الأساتذة يدرسون النقد الحديث مركزيين على الجامعات الأدبية والمراكز النقدية المعروفة في مصر، وهذا كله لا يعطي الطالب تدريباً على العمل



■ صلاح فضل



■ رضوى عاشور

النقدى لهذا ولما نجد طالباً يرغب في الكتابة النقدية.

قبل التعرف على رأي أحد نماذج الشباب من النقاد لنسمع من رايه في أزمة كارس نقد، ستلوف عند قضية التشجيع التي تشير إليها د. سامية محزون كعامل أساسي لنفع أي نقاد شباب مشيرة إلى تجريبها التخصصية في البداية مع، فريال غزول المشرقة على تحرير مجلة «الف» التي تصدرها الجامعة الأمريكية، وتقول إنه لولا دعوة د. فريال لي للكتابة وإصرارها على تجويد ما كتبت عدة مرات، ربما لما تشجعت على الكتابة، وستلاحظ دائماً في كل عدد من أعداد «الف» وجود اسم أو أكثر لنقاد شباب مثل وليد الحماصمي أو ثنية عبدالناصر وغيرهما.

النقاد الشباب شعامت على فكرة لجعل جديد من النقاد يقول: «من أني هذا الممثل الذي يمكن أن أواجه نادراً شاباً في كيف يمكن أن يتم استقبال اسم جديد، وهي عملية تبدو ذات شقين، الأول هو هل هناك علاقة بين الصندى الأول لاسم النقاد الجديد واسم الكاتب الذي يفكر نصح الكتابة عنه في المرة الأولى، الشق الثاني هو كيف يمكن أن يقدم هذا النقاد المجهول كتابة تتسم بالجدية ويستم هذا القارئ لحظة التي في القراء».

أما ثنية عبدالمسيح فتعجل إلى أن مناقش النشر حيث تبدو مشكلة موقفة للنقاد الشباب إذ غالباً ما يحول بخاطرهم هل هناك ما يداني يمكن أن يعامل كم الجهد والعناء الذي يبذله في تقديم قراءة نقدية لنص ما؟

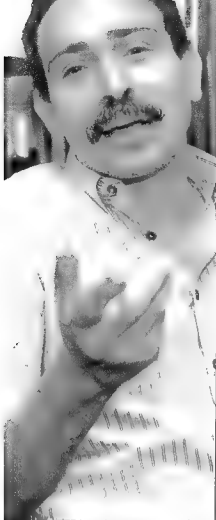
ربما يبدو الأمر غير مهم لكنني أظن أنه لحد عوامل الانزعاج أو الخوف من كتابات نقدية شاب يمكن أن تلقى الضوء ولو من وجهة نظر غير متحيزة على تصور غالباً في نصوص جديدة.

المشكلة أن كثيراً من الجرائد أو المجلات تهتم بطابع متابعة الجديد دائماً وتتلقى برصد أول انطباع أو أول كتابة ترد إليه بخصوص نص ما، ولكن الكف باكمه يمكن أن يقل بعد هذه الكتابة الأولى.

سألتها: كيف ترصد علاقة جيلك بالاجيال السابقة من النقاد؟

فقال أظن أن علاقة جيل الشباب من النقاد بالاجيال السابقة على علاقة تبو. من وجهة نظري على الأقل، سافتره نوعاً ما على عكس صلاتة الادميين الشباب بسابقيهم، وعلى أية حال فكلما أو عبارة «الاجيال السابقة» من النقاد عبارة مفادها، فهناك أسماء من النقاد لامة ومؤثرة لكنها تكتسب طابعاً أكاديمياً في النهاية في حين ينتهي البعض الآخر إلى فئة النقاد المهمومين دوماً بالمناظرة والتقديم.

لا أظن أن هناك نادراً شاباً لم يبد شيئاً من د. جابر عصفور مثلاً أو من بعض كتابات عبدالمنعم تلمبة أو الفت الربوي أو صلاح فضل أو محمد بدوي أو ماري تيريز عبدالمسيح أو حسين حويته، أو مجدي توفيق واسماء لا يمكنني حصرها، حيث ترسفت في وعيه طرق الكتابة ووجهات النظر التي يبدون منها إلى النصوص.



الدكتور عماد أبو غازي مدرس الوثائق بجامعة القاهرة:

جل الوسط ١

أنا ضد الوحدة العربية

يمثل الدكتور عماد أبو غازي حالة أبناء جيل الوسط في مصر، لأنه تفرس في عدة أعمال قبل التحاقه بالسلك الجامعي فقد عمل بالصحافة بداية من تحرير مطبوعات «الاستر» التي كانت سمة من سمات الثقافة المصرية في السبعينيات مروراً بالإشراف على تحرير صفحة متخصصة في مجال التراث والتاريخ أثار خلالها عدة معارك مرتبطة بالذاكرة القومية وقبل ذلك ظل أبو غازي مهووماً بالعمل الهام وتحقيق التراث ومؤخراً ظهر أول مؤلف تاريخي وهو «طومان باي السلطان الشهيد» الذي كانت وثائقه موضوعاً لرسالة الدكتوراه التي نالها في علم الوثائق قبل عدة سنوات. والآن يغوص أبو غازي الضفوة الأولى في الطريق الذي سار فيه والده الناقد الراحل بدر الدين أبو غازي حيث يتولى الإشراف على الشعب واللجان الثقافية بوزارة الثقافة، الوزارة نفسها التي تولاه والده في السبعينيات. حوارنا مع أبو غازي، شليل التخصص لكنه يؤثر علداً من القضايا المهمة المتعلقة بتاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا وموقعنا في الحضارة الجديدة، حضارة المعلومات.

■ جوان سيد محمود حسن ■ تصوير: موسى محمود

في المدينة ويتجاهلون في المقابل ما يحدث في القرى والأطراف، لذلك لابد من توجيه الدراسات التاريخية وجهة جديدة نحو دراسة وثائق تلك الفترة من دفاتر خاصة بالإدارة ومسجلات المحاكم لأنها تقدم «السكوت عنه» في المصادر التقليدية. وفي تقديرى فإن الاحتلال العثماني أعاق عملية التطور في مصر ما يقرب من ثلاثة قرون للدرجة التي أصبح من الصعب معها للحاق بركب التحديث والتطور.

يجرنا ذلك إلى تناول الأخطار الأساسية التي طرحتها مؤخراً حول الجدول التاريخي لأزمة النهضة حين اعتبرت أن نهاية عصر المماليك شهدت إرهاباً نصفيوياً جاء العصر العثماني وأعاقها رغم أن هناك مؤرخاً هو بيتر جران وآخرين اعتبروا أن العصر العثماني هو الذي شهد إرهاباً نصفيوياً وجاءت الحملة الفرنسية وأعاق تطوراً وهذا نوع من التناقض الظاهري بين الفكرتين؟ ما قلته إن نهاية عصر المماليك شهدت مؤشرات تنبئ بإمكانية التطور في اتجاه بناء مجتمع حديث وأقول مؤشرات وأبست نهضة ذلك على أساس ما أدى حيث شهد هذا العصر تغيراً في أشكال الحضارة الزراعية وهذا الهيازة الزراعية مهمة لأن الأرض كانت حتى بداية القرن العشرين في المصر

ليدارم الظلم من خلاله. فتمه إصرار في التكتاب على النظر إلى فترة الحكم العثماني لمصر بوصفها فترة احتلال.. في تقديرى كتابت مطلع على كم كبير من وثائق تلك الفترة كيف يمكن النظر إلى مصر في ظل الحكم العثماني؟ أنا كباحث مصرى لى اختيار واضح في هذه القضية. فانا انظر إلى مصر بوصفها كياناً قومياً ذا خصوصية متميزة عبر تاريخه من جاء الاحتلال العثماني ليحاول طمس معالم هذه الخصوصية حتى إن مؤرخاً مثل ابن أبياس في بدائع الزهور، وهو مؤرخ ليس من أصل مصري ينظر إلى غير مسلمين فإن ذلك لا يغير من الصورة شيئاً واعتقد أن ابن أبياس يجر من أحاسيس متقن عصره ومن خلال دراستى لا اعتقد في وجود حالة من حالات القبول لدى فئات أخرى من الشعب المصرى للحكم العثماني ولا يوجد في المصادر التاريخية دليل قاطع على غياب حركات المقاومة الشعبية لهذا الحكم، صحيح أن المصادر لا تتحدث عن المقاومة بشكل واسع لكنها تقدم إشارات متفرقة لأكثر من حالة من حالات التمرد والمقاومة ورأى أن هذه الحالات لم تدرس بشكل كاف رغم أن الباحثين يهتمون على مصادر تاريخية معاصرة كتبها مؤرخون من أبناء المدن لذلك كانوا دائماً مشغولين بمتابعة ما يحدث

في كتابك «طومان باي.. السلطان الشهيد» وهو أول مؤلفاتك المنشورة ربما يلح القارئ نوعاً من الحنين والاحتياج إلى بطل.. هل هذا صحيح؟ لم أبحث عن طومان باي باعتباره إحياء لبطل فانا لا أقوم باستدعائه من التاريخ لاستخدامه كرمز أو قناع وإنما استدعيت لتقديم صورة كانت موجودة بالفعل لكن الخيال الشعبي قدم فيها مبالغاً ضخمة وبحث أطرح عدة تساؤلات منها لماذا لجأ الفيلسوف الشعبي إلى هذا الكم من المبالغات ثم متى يكون الخيال الشعبي في حاجة إلى بطل؟ وعندما أحاول الإجابة أؤكد أن الخيال الشعبي يصنع بطله دائماً في فترات الأزمات ويضع عليه نوعاً من المبالغات ربما مكسورة من صور المقاومة، وطومان باي.. حالة نموذجية في تاريخ مصر، فهو أقرب إلى أبطال الملاحم الأثرية، شخص يقام حتى النهاية رغم أنه يدرك أن الهزيمة هي قدره الوحيد بل إن «الخيانة» التي انتهت بتسليمه إلى عدوه هي فكرة فعالة جداً في الوجدان المصرى وأنا أرى أن «طومان باي» صنع كبطل في ظل المعاناة التي عاشها الإنسان المصرى تحت الاحتلال العثماني وفي ظل فصول أشكال القومية وعدم فعاليتها وهنا استدعى الخيال الشعبي بطلاً من ضاميه القريب (عصر المماليك)



الأساسي للثروة في مصر.

وفي نهاية القرن الخامس عشر حدث تغييرا في أشكال الحياة الزراعية بحيث أصبحت الأرض سلعة قابلة للتداول في السوق وفي تقديره: فإن هذا الأمر كان يمكن أن يؤدي إلى تحول في أنماط الإنتاج بجاء الاحتلال العثماني وقطع عليه طريق التحديث لأنه أوقف عملية «تسليم الأرض» ولا ننسى أنه قام أيضا بعملية نزح للموارد المصرية إلى الخارج، الأمر الذي عطل نمو طوائف الحرف، نقطة أخرى يغفلها المؤرخون وهي أن العصر العثماني شهد بداية تقسيم المجتمع على أساس طبقي من حيث التفرير في نوعية الغذاء حتى نهاية عصر المماليك كان المصريون جميعا يتكلمون غدا، وتيسيا هو القمح وجاء العثمانيون وأخذوا القذرة التي قسمت المصريين إلى فئات، واحدة تاكل القمح والأغلبية تاكل القذرة.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أنا لا أنكر أن هناك تحولات مهمة شهدتها مصر في نهاية القرن ١٨ على النحو الذي أشار إليه بيتر جران ونيللي حنا وعبد الرحيم عبد الرحمن لكنها مجرد مؤشرات عليها مثل المؤشرات التي حدثت في نهاية القرن الخامس عشر مع فارق نوعي مرتبطة بحركة تطور المجتمع الذي أعاد من جديد طرح مشروعات للاستقلال أبرزها مشروع على بك الكبير والهامية في الصعيد، إن ما أشدد عليه هنا هو

أن هذا التطور في اتجاه التحديث كان محكوما عليه بالفشل لأنه في الفترة ما بين القرن ١٥ إلى القرن ١٨ كان القرب قد حقق ففرته الحضارية الكبيرة التي لا يسمح فيها للأخوين من أبناء الشرق أو الجنوب للمحاق به والاستثناءات التي حدثت في اليابان وإلى المناطق الأخرى هي استثناءات لها ظروفها وموقعها الجغرافي الذي يختلف جذريا عن الحالة المصرية التي عانت تهمه الموقع بتغيير جمال حداد

تبدو من خلال كتابك الصحفية من غير المتحمسين لفكرة القومية العربية حتى إن البعض يقول إنك ضد عروية مصر منذ كتاباتك المبكرة في مطبوعات الماسر هل تغير موقفك الآن؟

لم يكن موقفا لكنه ثغرة فكرة فمصر كيان قومي له خصوصية مظهر على أي كيان آخر لكن الفكرة ليست عربية مصر، لأن عروية اللسان وعروية الثقافة أصبحت قضية أمر واقع لا فكاك منه، ولا يصح أن أكون معاه أو ضده ولا أستطيع الانقطاع عن تراثي المصري لأن ذلك يؤدي إلى كارتة؟ والقضية التي أرفضها هي طرح فكرة القومية العربية كما طرحها القوميين العرب في الماضي وأنا ضد تجارب الوحدة التي تفرضها قرارات سيادية لكنني بطبيعة الحال مع أي شكل من أشكال للتكامل العربي والشبكة هي أن أصحاب فكرة القومية العربية كلهم معانين للديمقراطية والتعددية ومن الساعين إلى فرض الوحدة بالقوة دون الالتفات إلى حقوق الأقليات داخل الكيانات العربية والخصوصية التاريخية لكل كيان.

لا يمكن أن تكون مع مستخلص من الوثائق دون أن تعرف رأيك في الجدل الدائر الآن حول وضع دار الوثائق القومية؟

أولا نحن لدينا في مصر وضع شاذ وفريد يتمثل في تبعية دار الوثائق القومية لدار الكتب وهو وضع شاذ لأن كل دول العالم تقريبا تترك بين المؤسستين فهناك المكتبة الوطنية ومكان الأرشيف القومي وكل مؤسسة لها استقلالها الخاص والجمع بين المؤسستين على النحو الموجود لدينا هو كارثة ربما جاءت استنادا لكثرة أخرى في الجامعات تجمع دراسة الوثائق بدراسة المكتبات وأنا أرى بحكم التخصص والعمل لسنوات طويلة في داخل دار الوثائق أن يحدد دار الوثائق كيانا ضمن إدارات دار الكتب هو أمر يعوق عملها ويعطلها عن القيام بوظائفها والمطوب هو فصل دار الوثائق عن دار الكتب وجعله أساسية من المشكلة هو جزء تشريعي والمطوب هو أن تصبح الدار هيئة مستقلة لها وضع سيادي بالمعنى الذي يسمح لها بوضع يد على جميع وثائق هيئة الدولة وباقي أرومية الوثائق في مصر بما فيها الصورة الفوتوغرافية والسيميائية و CD حفاظا على الذاكرة القومية مع توفير استقلال مالي وإداري للقرار والمهم أن يصبح الأساس في التشريع للجديد هو حرية تداول المعلومات وليس حجب المعلومات. ■

ليس أكثر من عملية تقليد للثروة... هذا كل ما في الأمر وهذا جزء مما يحتاجه كي يتأكد الإحساس باستمرار الغدرة على الإنمار. أفرع عتيقة نحو دور رؤيتنا لطفوف محملة أفرع تشاكنت أوراها فعل الزمن حجت دورا وهواء وتهدد الجديد بعوات دون ميلاد.

الأفرع العتيقة «منحنا» ولا نبغسها حق الأثنان لكن امتنانا سيكون أعق لو ساعدت لإفساح مساحة للجديد... والجديد صار بجوى أكثر من جبل. هكذا جاءت فكرة تقديم «جبل الوسط».. جبل تبلور مشروع في أكثر من مجال.. يملك ضخ الحيوية لكنه متوارى ظلما وعدوانا ونحن نحن نفسح مساحة صفحاتنا لا نفلح أكثر من تعليق لتربة الوطن حتى تنسج وتنسج بحر معها فليس صحيحا ما يترأى للنظرة العابرة من أن كل ما نملكه هو «المناح».

«المكتون» الذي ينتظر له تراه.. وتميزه كل ما يحتاجه هو مجرد «انفراجة» بين العضون التشنجية كي يطل علينا بما يملكه.. وهو كثير.. وإذا كانت هناك أجيال.. وليس جيل واحد.. تحتاج لسماعة النور فتحن أكثر احتياجا لجديدها في لحظة «تسلم وتسلم» يرفضها الزمن وصورة الحياة حتى لو أصح اصحاب المصطف الأول على غير ذلك. أن خفا وقلقا لابد وأن يساور الجميع لو بدت الصورة لا تحوى غير صفا واحدا في كل المجالات فلا بد من الكتي الفرع بمن يشد «بالنعم» لأن التربة أغنى مما يتصور وأحسب فقد ساعدونا بإعراجة نور وهواء حتى تنسج وتنسج

مائدة الجندى

الباب ليرى طرق شحات الحب في الأمان العالمية لست الفناء للحاليات العربية!



في فيلا جميلة تتكون من أربعة أدوار يعيش
إيهاب توفيق. على الباب مطعماً رجل أمن، أما في
الداخل فالنور الأول مخصص لاستقبال
الضيوف؛ والثاني لوالدي إيهاب؛ والثالث للقاء
مدير أعمال المطرب الشهير؛ والانتظار معه
حتى يتم اللقاء في الطابق الرابع؛ ورغم مظاهر
الثراء فإن كل شيء في هذا المنزل الضخم يوحى
بالوحدة والانعزال، ومن هنا كانت بداية
الحوار.

■ حوار: بشير حسن

الست مسمي في مشاعس الوحدة التي
شعرت بها فور دخولي؟

أنا أمنت الوحدة، وتعدت عليها.

هل لك الآن الوحيد؟

ربما، لكن أفضل الوحدة، لأنها تساعدني على
التركيز في عملي وأشياء أخرى كثيرة تتعلق بالفن.
وكيف تمارس حبيبائك في هذا المنزل
الهادئ جداً؟

أنا مضغوط دائماً بالوسيقى، اسمعها وأحفظها
وأطرق باب كل جديد، وألعب لليليس، وأشاهد
التلفزيون أو أتحدث في الهاتف.

علاقة الإبن الوحيد بابويه، هل تختلف
عن علاقته بهما إذا كان لديه إخوة؟

الاهتمام بالإبن الوحيد، من والدين

يختلف كثيراً، لأنه يستحوذ على كل

العناية التي يستحوذ عليها ابن له

أربعة إخوة مثلاً.

الاهتمام أحياناً بهذا

الاهتمام؟

أحياناً، الأبناء يعانون شدة الاهتمام،

خاصة إن الأب والأم يريان أبنهما طلاً مهما كبر.

والدتك.. هل تساعدك في اختيار الأغاني..

كما قيل؟

لا .. إطلاقاً

إذن هي أدارت أعمالك لفترة ثم عادت

بالمسؤولية لحسام مدير أعمالك؟

لا .. والتي كانت تزد على التلفزيونات بحكم

وجوبها في المنزل، ثم تيلفني بما يتعلق بي.

ووالدك؟

لا تدخل له بعمل، أبي راسي وجوباً في

حياتي كأي وأم فقط وكل شيء يتطرق بالعمل هو

مستوايتي وحدي.

إذا ابتعد المطرب باليومياته فترة طويلة

عن الجمهور.. مثلك، في أي الأشياء تكتب

عنه الصحافة؟

تناول أعمالك القديمة أو تصوير أغنية أو عن

موشحات وإدباراً وبغيرها من القوالب القديمة التي نعتيرها نموذجاً تحتذي به، لكن أشغل حالياً أن أستفيد من تجارب غيري وأضيف إليها حتى يتضاعف النجاح.

الأعمال التي درستتها مثل الموشحات والأشوار والطباقيق، ما قيمتها عندك حالياً؟
إنها الدروس التي تعلمت فيها، وأهلنت للفناء بشكل جيد حتى نلت إعجاب الجمهور.

لكن الإيقاع الذي تعلمته به حالياً يختلف عن إيقاع المدرسة التي تعلمت فيها؟
غير معقول أن أغني هذه الأعمال ونحن في عام ١٩٩٩، كل جيل له ما يناسب من الأغان وأزياء وأسلوب حياة.

وما وجه الاستفادة من دراستك لهذه الأعمال؟

أعطيني خبرة وساعدتني على انتقاء الجملة الموسيقية الجميلة والكلمات الهادئة التي تصل إلى قلوب الناس.

لماذا لا تلتصحن البوماتك مثل هذه الأعمال؟

لا أريد أن يقال: إيهاب توفيق «يتسمخ» في الأعمال النابضة، خاصة أنني قادر على تقديم لوين جديد يسمع الناس.

هل يتحكم الذوق العام في اختيارات المطرب؟

نعم... لأن من غير المألوف أن اختار أغنيات وأسمعها أنا.

يعني الاختيار يتحكم فيه «السوق»؟
إذا صبح وألقنا على الجمهور مصطلح «السوق» فئات منها، لأن سوق الكاسيت في الجمهور، وهذا لا يعني عدم التدقيق في الاختيار، لأنني حريص على التوازن بين ما يرضيني ويرضى الجمهور.

والقصيدة.. لماذا لا تقدمها في البوماتك؟
أفكر في ذلك، خاصة أن القصيدة كانت موجودة ثم اختفت ثم عادت مرة أخرى، لكن أفكر في تقديمها بشكل مختلف غير التقليدي المعروف.

وهل الشكل الذي يقدمه كاتلم تقليدي؟
نعم.. وهناك أشكال أخرى كثيرة للقصيدة المفناة، لكن البست معني في أن الفضل لكاتلم في عودة القصيدة.

الفضل لزار قبانى وكلمات الحلوة جداً.
دواوين نزار كلمات أسماهم، وإنتم بالتحديد تعرفوها بحكم دراستك، أين كنتم منها؟

الفرق في التفرقت فقط من يبدأ ومن يكمل، لكن الشكل الذي بدأت به مشغوري لم يصل إلى شكل القصيدة.

لكن المصائد كاتلم ساهمت في الإلقاء بالذوق العام؟

القصيدة المفناة هي وأحد في الملتة من الأشكال الغنائية، وكثير من الطربين يمتصون الروايات غير القصيدة وحققوا نجاحاً كبيراً مثل هاني شاكر يطى الحجار وصحت صالح ومحمد فؤاد وإيهاب توفيق.

طريق مشاركته في الجلات، أو تتحدث عن خطبته ثم يستهوا أو زواجه وملافة.

في الفترة الأخيرة تريد أن إيهاب توفيق تزوج ثم طلق، ثم خطب، ثم عاكس فحاة في الطريق، هل يؤرقك ذلك؟

نعم.. إلى حد كبير، الصحافة التي تسلك هذا الطريق، تركز على إطلاق للشائعات والمناوين الساخرة، وتزج الفنان وتطله وتختلق مشاكل له مع شركات الكاسيت ومع زملائه، وهذا يتقلى جداً.

بعض الفنانين يطلقون الشائعات على أنفسهم، حتى إن أحدهم أشاع أنه مريض بالإيدز؟
لا اعتد أن عاقلًا يفكر بهذا الشكل، لأن أعمال

الفنان تتحدث عنه؟
هل ترد على الشائعات الخاصة بك؟

والله.. أنا أسمع هذه الشائعات مثل الجمهور تماماً، وبخجلت إلا أرد عليها، حتى لا أضاعف انتشارها، إنها مجرد أخبار تافهة وبهيمية.

الجب.. هل يشغل مساحة من تفكيرك؟
نعم.. لابد أن يلخذ مساحة.

أي الفتيات تحب؟
كل فتاة بها شيء جذاب، لكن أفضل الفتاة

للمتحمسة، المثقفة، اللطيفة، التي تدفع حبيبها إلى الأمام، ولذلك قالوا رواء كل عظيم امرأة.

كيف تتعامل مع المعجبين والمعجبات؟
أرد عليهم بنفسى إذا اتصلوا على تليفوني، وأحياناً خطباتهم وأرد عليهم وأبلى كل طلباتهم،

ممكن أريد يتأخر، لكنه يصل.
كيف تتصرف إزاء حالة حب أرفقتك؟

أنا أفرغ شحنة الحب في الأغاني.

أغلب أغانيك.. تعبر عن حالات هجر مثل ملهمن في الطريق، حبسبي ودعني وحتمدى، اختيار الأغاني هل يرتبط بحالتك المزاجية؟

والى أمان مثلاً: حبيبى بلدى وأكثر من كده إيه، وعدى الليل، وبلى في خطى، أنا ممكن أختار بعض الأغاني التي تنفق والحالة التي أعيشها، لكن هب أن الحالة التي أعيشها شجون، هل افترض على الناس

حائلي ليعيشوا في حزن مستمر؟!! ما ذنب الجمهور أنا أحرص على التنوع في البوماتي، حتى يسمعون الحب الذي هجرة حبيبته، والشخص الذي يعيش حياً متأدلاً.

لماذا لا تلحن لنفسك خاصة أنك مطرب أكاديمي؟

أفضل أن أحصل على أفكار من أديهم خبرة في مجال الفن، ثم أضيف إليها بأسلوبى في الأداء، لذلك نجد للحن بعد غنائها، مختلفاً تماماً عن نص قبل.

بعض النجوم وإنتم منهم يتعاملون مع ملحنين غير دارسين، ألا تستطيع بخبرتك والمجستير الذي حصلت عليه في الموسيقى، أن تلحن أغنية واحدة لنفسك؟

سوف تنطق إلى موضوعات أخرى، أنا لحن لنفسى بالفعل في الموضوعات الدراسية، لحن

لماذا نقفن في

قتل الناجحين؟



كلمات نزار

الحلوة هي التي

أعادت القصيدة

وليس كاتلم

الساھر



الحجار والحلو

وثروت كسالى



وهل كلام نزار فقط هو سبب نجاح
كافك الساهر؟

وصوت كافك وإحساسه ونكاذه.

الست مسمى في أن جيل الوسط لم
يسد الفراغ الذي تركه جيل العمالة،
وهذا مهد للثقافة الكبيرة بين الجيل
الأول وجيلكم؟

النظرة إلى جيلنا لم تأت من فراغ كما أنها
لم تأت بجهود الطرب فقط أنا مثلاً بدأت مع
حميد الشاعري وقلقت معه ثلاث سنوات، ثم
تعاملت في مرحلة أخرى مع محمد ضياء الدين
وصلاح الضربوني وطابق مذكور، ثم مع حسين
أبو السعدي، وطابق وحيد حتى وصلت إلى المرحلة التي
مرحلة لها سماتها حتى وصلت إلى المرحلة التي
أعيشها الآن في أعمال محمد الليل.. ويعتمد
فرد.. ومطهر في الطرب.

عندما أطلب منك تقييم زميل،
وباعتبارك دارساً للموسيقى، هل
جيل الوسط كسول وبصيل، وما
تقييمك لأعماله؟

شركات الكاسيت هي التي دفع للملحن
والشعراء والطرب فقط عليه أن يختار وعلى
الشركات أن تفر، ولا مجال للبلبل
لكن المطربين انجسوا للإنجاح

تأليفهم؟

هم بذلك يجهلون للمادة، وإذا قصدت أن تجني
لئال من وراء الفن سوف تفسد كثيراً، حتى لو
كسبت مؤثراً.

وما تقييمك لأعمال على الحجار وهاني
شاكر ومحمد الحلو ومحمد فزوح؟

هاني شاكر هو أكثرهم مواكبة
للتغيرات لذلك نجد مستمرا وناجحا منذ
٢٠ عاماً أو أكثر.

وبالنسبة لجيل؟
كسالي، لكن كل منهم قادر على

الرد، لماذا الكسل؟
ربما يكون أحدهم أولى اهتمامه الأكبر
بالتمثيل أو الـ بيزنس وربما يكون أحدهم غير راغب
عما يحدث.

وما وجهة نظرك في أعمالهم؟
لا بد أن شيئاً يتقصه، لأنها لم تصل إلى الناس،
فالطرب لا يعني التفتت، ولابد أن أبحث كثيراً في
الكيفية التي أصل بها للناس.

وفي إطار تقييمكم «وبصفتك أكاديمياً هل
نعاني أزمة في الأصوات النصفية؟

ليست أزمة، والموضوع ببساطة أنك تسمع مطربة
متميزة جداً لكنها سرعان ما تختفي وتقتلج بالزجاج

الطرب الوحيد الذي لم يتحدث عنها؟

جميل أن توسع قاعدة انتشارنا، لكن
يجب ألا نبغض ونفسد على الناس، ونقول
صعلنا وسويتنا وروحنا وجينا ونغينا لنشأت
الآلاف خارج مصر، لكننا في الخارج نفنى
للجاليات العربية، أما الأجانب الذين يفنوا
في مصر ونجهز لهم مسرح مركز المؤتمرات
والصدائق الكبرى وتزاحم الجمهور على
حفلاتهم، هؤلاء هم المليون، الذين سمعناهم
قبل أن يأتوا إلى القاهرة، مارزات قاعدةنا
التي تتحرك منها مقصورة على الأقطار
العربية فقط.

ماذا يتقصنا حتى نصل إلى الغرب،
مثلاً وصلوا إلينا، وهل موسيقاهم
أفضل منا؟

بالخطيط السليم نصل إليهم، لأن موسيقانا
أثري من موسيقاهم، فقط نتقصنا أداة توصيل
جيدة في مصر، نكافئ على قتل الطرب
الناجح، فكس ما يحدث في الخارج، كل طرب
لا بد له من إدارة تدفع به إلى الأمام وتتحكم فيه،
متى يفنى واين ومتى يظهر للجمهور، وكيف
يرتدى إزياده ويسير في الشارع، ومتى يجري
أحياناً مصفحة، أما إدارة الطرب عندنا فهي
تسير بالجهود الذاتية.

وهل حسام ابن عسك تتوفر فيه كل هذه
الاشياء؟

حسام يعمل في حديد شافنا، ويؤهل مجهوداً
كبيراً لأنه يعمل بفرده، وأرجو أن يترك الناس أن
الطرب لابد أن يكون بعيداً عن أضياف كثيرة، مدير
الأعمال قليل يتفهمها، مثل الانتقادات وغيرها،
الطرب، عليه أن يفنى فقط هكذا يعمل الغرب.

أرى ثلاث جوانب فقط في منزلة؟

هذه الإسطرابة من مهرجان الأغنية العربية الذي
أقيم في أبوظبي منذ عامين، بمناسبة تقديم العلم
العربي، وهذا النوع من إحدى الجولات المصرية،
وهذه الشهادة من مهرجان أقامته مجلة ندية.

ألا ترى أنها قليلة جداً بالمقارنة بجوائز
زمالكه؟

أنا لا أهتم بالمشاركة في المسابقات أو المهرجانات
لأحصل على جوائز، جازتي الحقيقة هي الجمهور.

بمنااسبة العلم العربي، ألا ترى أن
موسيقى هذا العمل قليلة جداً بالمقارنة
بالكلاسيك؟

الموسيقى عبارة عن جملة واحدة، كل طرب
تقدمه بأسلوبه، والعمل بسيط ونجح نجاحاً كبيراً.

إيهاب توفيق.. يشارك في فيلم، إيهاب
توفيق اعتذر عن المشاركة، كيف تفسر ما
يقال؟

أنا مثلك، أسمع هذا الكلام، أريد أن أحتفظ
بمكانتي كمطرب، وأرفض استغلالني في أفلام بعيدة
عن إحلامي السينمائية، أثبت عن عمل يناسبني،
وعين إلى رصدي، أنا أستفيد من تجارب زملائي،
ولن شعرت بأنها أخذت منهم ولم تصف إليهم. ■

■ لا أريد أن اتسبح في الأعمال الناجحة

وتربية الأبناء، أما المطربات العرب فاهتمامهن ينصب
على الفن فقط.

إيهاب توفيق الدارس للموسيقى، كيف
يتعامل مع حميد الشاعري المتهم بالجهل
الموسيقي؟

بالعكس، حميد لم يتهم بالجهل، هذا الرجل
ساعته في ظهوره إلى الجمهور بهذا الشكل الذي
نلت به كل الرضا، وكل المعاملة لم يدرسوا.

كيف أصنف حميد الشاعري؟ هل هو ملحن
أم موزع أم منفذ؟

أصنفه كمنفذ، لأن للتوزيع له أصول وقواعد
وسطور تكتب في التوزيع الموسيقية على اللحن.

الأساسي، تسمع اللحن والتوزيع معه عبارة عن حوار
بين الآلات الموسيقية ومن هم أقل خبرة يستفهمون
طريقة التنفيذ.

أنت تعلم هذا وتتعامل مع حميد؟

عندما أقيم عملاً قليلاً يحتاج إلى توزيع كمنجات
أستعين بالموزع يحيى الموجي مع حميد الشاعري،
لأن يحيى متخصص في توزيع التوزيعات، وشغل الـ

«كومبيوتر» الذي يقتصر على توزيع الآلات الكهربائية
مثل الدرام والبيان والأكورديون، يجيد حميد الشاعري
لأن تنفيذ.

الحديث عن اللعالية كثير جداً، وأنت

هاني شاكر أبرز مطربي الوسط تجديداً وابتكاراً

حميد الشاعري منفذ وليس ملحن أو موزعاً

نقطة حيد

«يا واد يا تقيل!»

أنا ضعيف جداً أمام الزعيم عدل إمام، وإذا حدث ووجدوني ميتاً من الضلع فالقاتل هو الزعيم ولا أحد غيره، يعيش صاحب أحد الريجسي، وإن أثاره عن الاحتفاء بالقصري وإسماعيل ياسين، ولأنه أن احترم عزاد المهندس وعبد النعم مدبولي، لكن هؤلاء جميع برسمي السمسة على وجهي أما الصلح الذي يحسبني «استخسح» وانقلب على عقاب فهذا لم أعرفه إلا مع متعدد توريد جويب الانسباط لصحديا الانكشاف ارمي

وإن أخلج حين أعترف بأنني كنت أحلم بمصافحة وتقيل عادل إمام ربما بصورة أكثر من حلمي بفرصة عمل في جريدة محترمة، وكنتني لم أترك بلدي للبحث عن فرصة عمل بالقاهرة، بل للبحث عن عادل إمام! ولم يعل بحثي، فسرعان ما قابلته في إحدى مناسبات تجمع الفنانين عام ١٩٨٤، بمجرد رؤيته غاص قلبي في قديمي، وفيرموني رعدة لم أعرفها من قبل إلا في أول ميدان غرامسي مع الليث بتاعتي، أما هو فقد كان متجهما مقطب الجبين مزموه الشفتين لا يتحدث إلا قليلاً، لم أبه لك ذلك وانفجعت نحوه مصاحفاً صائحاً بأشأاً «إزيك يا أستاذ»، المحمد لاني شفتك . أنا شفت كل أعمالك، ربنا يخليك ليانا، شفتك ميل أكثر من كده» مد يده وهو جالس والقلم فوق الأخرى وقال لي بطريقة أشعرتنى بأنني اقتحمت عزلة» أهلاً، وقيل إن يسحب يده سار في سحب الابتسامة التي صمغها على وجهه . طبعاً عارفينها، أما أنا فقد تصبوت عرقاً وتعدت جحلاً ولم يكن يقتضيني سوى أن أقول «ياللا بنا نخرج يا مسعد شارع التروماني» مع الاعتذار لعنا صلاح جاهين

هل غيرت موقفني من عادل إمام؟ أبدأ، فالحبوب مغفورة له كل هواته، خاصة إذا كان قاتلاً مثقلة المزاج، فمن يعلم ربما لو قابلته في ظرف آخر كان سيبتدع على بدني ويسمح لي بتقبلتي في وجنتي، ومن بعد دعوتني على مسرحية الواد سيد الشعال، لم يتوقف جبي لعدي بنام كما لم يتوقف لساني أثناء قتر من سرد ذلك اللقاء، لكل من أعرفه ومن لا أعرفه، حتى قال لي أحدهم إن عادل إمام يتعامل مع الجميع بهذا الشكل بعد أن أصبح الأول لا مراع

هذه هي مقدماتي المحبوبة عدداً، بلدج لا بد أن يكون «تقيل اوي»، يتحدث بالفطارة لا يصحك مع كل من يب وبب (مع أنه مثقل كوميدى)، والأفضل ألا يظهر كثيراً في التلفزيون حتى يصبح عزيزاً غامضاً صعب المنال، وإذا قرر أن يجرى حواراً صحفياً فلا بد أن يكون مع رئيس تحرير أو رئيس قسم الفن على الأقل، أما جلسات الخاصة فيجب أن تكون مع النخبه من أهل الفكر والسياسة وأصحاب الكلام التي هو من ماركة «صراع الحضارات العنقى، والانكشاف المبوري لما بعد الحداثه السبويه في المستوى الثالث للعوذة»، أما إذا قابل النجم أحد الممثلين الصاعدين الموهوبين، والذين يتخذونه مثلاً أعلى، ما بأس من التزيت على الكتف أو الرأس لزوم التشجيع الأوي الذي يحفظ المسافات بين الكبير والصغير على فكرة أنا لا أتحدث عن عادل إمام وجه خاص، ولكن عن أصول «المحبوب» في مصر . لا أتحدث عن عادل إمام ذلك التراكم عبر المشوار

الطويل المصاء، بأعمال جميلة خالدة بعدت أسنة، لا أتحدث عن عفا مكانه الحقيقي من عوفاً وهي سويدها قلوسا جراً، لا سعبدا لكسي اسحت عن أساس أخير لم ينجح له إلا عمل واحد فاداً بهم بيقصود شخصيه الزعيم في مرحلته الخاصة دون أن يسألوا عسيهم كيف كان لزعيم يتعامل مع من حوله وهو في مثل سيمه، ثم يسألوا ، بالصح . إن أوصه هذه الأيام من س من حيث انتهى الآخرون وهذا صحيح مع كل الأشياء إلا شيئاً واحداً الذي

الأ - محمد هبدي الذي كن متحدا متحدا من مرحلة «صعدي في الجامعة الأمريكية»، أصبح يتعامل كزعيم فعلى اللجل الجديد، حنفية الاصبات والفتيات التي كان يفرق بها أي مكان يحل به تنقلت من الحبس العمومي، على اعتبار أن «القتل سفعة» لا راي وضع على وجهه نصارة نثار لزيم الوقار والأسفدة، أما صوته المجلجل الذي كان ينطلق من بيتهم في إجابة لتسمعه في شبرا حل محله صوت خفيص واثق ولا السير انتوني هوكينز في فيلم «صمت الحملان» . لا تتفردوا! إذا علمت به نات يتعاس مع زملائه الحد برعامة وصفه وبصيف احمر لشرير وتصوروا لما انزعج هبدي سمع شرف عبد الله على وعلى أندرس على المصى أقام على اعتبار أنه سيقام من رمار صعدا ايه يموت من الصحت

أما حوب حمد الذي ينظر . وبجر مع . نتيجة أوب حتر به في القلب مفردة، حاب من الآخر عهد الوب الاسكوداني حفيف اطل سحت الصحر ناطقاره في الاسكودريه وب . الذي القهره ليخوض خارار غير لأنه به محمد صبحي حتى سمع له الكثر جدا سعيد صابح بالور الى عام المحبوبة في مسرحيه . لتعجب . ثم امهات غدا العروض المسرحية وفدا سمعنا ر حمد دم صبح يصع سروطا فانه قبل دخول في أي عمل وبه بخار امثلي والمثلات سمع . ويتك من مواعيد حضورهم وانصرامهم، واد هو الذي كتبت مسرحيه «مينا بيند و سرقو» بعده، مع الاعتذار ليسيرو «النياري واد هو الذي كتبت فيم» «ولا في الفيه عي فلسطينيه» مع الاعتذار لسفاره افلمير واد اصبح يتعاس «ميه» مع الممثل التي مع شد محموا من الصغيعون الذين كان يصحت عنهم «مكاش» مد ربع سموت صصح يدرس عليهم الثقل والزسم، لكنه لم سح في ذلك انه يتعارض مع طبيعة الطيفه حداً، لحبوة حدا، والعشيرة حد حدا

ورف بالكثير علا . وى لذين الذي اصبح شحمت احمر سالكنتي من فور به موق «يا واد يا تقيل» . حد حدا

ضربة جزاء

ظهرت في التلفزيون خمس مرات، اهل احمة عاملوني كنجم، الفوال والسفال والنجار واليك بيتكي اسهروا ومن عاووزين باحدوا موى فلوس، بصرافة نداد «تقر»

نجمة هوليوود القادمة

سلمى حايك.. من «زقاق المدق» إلى أفاق الشهرة

سلمى حايك.. اللبانية الأصل.. المكسيكية المولد.. أبوها تاجر معروف في مدينة هيراكرون..

وحتى الثانية والعشرين من عمرها لم تكن معروفة خارج حدود المكسيك وكان

كل ما قدمته هو مسلسل تليفزيوني باسم «تريزا» وعدة

شخصيات هامشية في مسلسل «سندباد».. إلى أن أعطتها

المخرج المكسيكي جورج فونس دور «أنا» (حميدة) في فيلمه

«حارة المعجزات» المأخوذ عن قصة نجيب محفوظ «زقاق

المدق» الذي عرض في مهرجان برلين عام ١٩٩٥، وكان نقطة

الانطلاق.. وشهدت الدورة الأخيرة لمهرجان «كان» ترشيحها على

القيمة يشارك فيلمين أمريكيين لها داخل مسابقة المهرجان

«دوجما» للمخرج كيثفين سميث، لا أحد يكتب للكوئيل

الذي مثلته عن قصة جارسيا ماركيز صاحب نوبل.

■ كان عبد النور خليل

في مهرجان برلين السينمائي الدولي (١٠ مارس ١٩٩٥) عرفت سلمى حايك في ليلة توزيع الجوائز. كان أول الفائزين هو المخرج المكسيكي جورج فونس.. لم يكن صاحب الجائزة الكبرى ولا جائزة احسن مخرج الذي فاز بها منذ سنوات في برلين.. بل كفاءته بشهادة جائزة لجنة التحكيم الفنية تقديراً لجهده الفني في إخراج فيلم «حارة المعجزات» (زقاق المدق لنجيب محفوظ).. وصعد إلى المسرح وتخطى بجواره بطلة فيلمه الشابة سلمى حايك التي مثلت دور «حميدة» الذي مثلته شابة في الفيلم الذي أخرجه حسن الإمام في بداية الستينيات.. كان يتضح من ملامحها وطريقة تسريحة الشعر الطويل والثوب الأسود الطويل والبشرة البورنيزية والعيون السوداء الواسعة أنها من أصل عربي شرقي.. وفقا يتسلمان الجائزة، ثم وقفا على منصة الفوز يتسلمان باقة ورد. كانت سلمى في الفيلم تحمل اسم «أنا» بنت الزقاق الذي تدور فيه أحداث الفيلم التي نقلها مخرجها من زمن الأربعينيات في القاهرة إلى زمن التسعينيات في

هرزت مادونا بالضربة

القاضية الفنية!

قامت بدور شادية..

وأنتجت ماركيز وتفرش

شروطها على الجميع!





■ سلمى خلقت شهرتها بصمودية

والعشرين، وانتشرت عدة سنوات قبل أن يلتفت إليها أحد، وبدأت في أدوار صغيرة فيما يسمى «سندباد شرق». واليوم قطعت سلمى حايك طريقها لتصبح شيئاً ما في هوليوود، إلى حد أنها استطاعت أن تهزم مادونا ولوراسان جياكومو في منافسة على دور «فريدا» بيثدا كملوه الصورة الصحفية الشهيرة ذات العلاقات المتشابكة حول العالم والفراميات الشاذة والمثيرة في فيلم من حياته بعنوان «فريدا» بيثدا تصوريه في سبتمبر ١٩٩٩. إنها لا تجد حرجاً في أن تجيب سؤالاً لصحفي في «كانه» لقد قالت منذ أيام عن الرجل الذي تصبه قائلة: «الطبع لي حبيب.. رجل أبيض على صدره وأرجوه أن يصبني ويطلعني كانت تشير إلى الممثل البريطاني الورد أرتزون الذي الققت به لأول مرة في أثناء تصويرها معه فيلم «الأحد» عام ١٩٩٧. لكنها أيضاً تقول بجد: «لقد انتهيت إلى قرار.. إذ لم تتح لي هوليوود الأنوار التي أريدها، فإذا الآن في وضع يمكنني من خلفها لنفسى.. هذا لأنني أؤمن بنفسى ومعونتي حتى ولو كان جهابذة هوليوود لا يؤمنون بي» ■

السينمائي هذا الأسبوع، وكوكت لنفسها شركة إنتاج سينمائية، أطلقت عليها اسم «فتنانا روزا» (النافذة الوردية) أنتجت فيلماً مأخوذاً عن قصة جابريل جارسيا ماركيز صاحب نوبل «لا أحد يكتب للكارولينا» وهو أحد الأفلام التي كانت تناقش رسماً على جوائز مهرجان «كان» في دورته الأخيرة، وقد حاصرها كل المصورين والصحفيين على شاطئ الكرواسيت في «كان» باعتبار أنها القديلة الجديدة التي تقهرها هوليوود على الساحة العالمية، وكانت رديها غنية مثل قولها: «إنني أخلق وأختار أفلامي حتى يمكنني أن أجد الأدوار قريبة لي نفسى، فكل هذه الأدوار التي تروني فيها أشبه بـ «الافتراق».. وكانت شخصيات لم تبن جيداً وعلى أن أتدخل لأصنع شيئاً من لا شيء طوال الوقت»

من المؤكد أن سلمى حايك لم تحقق شهرتها في هوليوود إلا بعد معاناة.. إنها ابنة تاجر من أصل لبناني مولودة في مدينة «فيبراسكروز» المكسيكية وألقت لأول مرة على شاشة التلفزيون المكسيكي في مسلسل «تريزا» قبل أن تأخذ طريقها إلى هوليوود عام ١٩٩١ وهي في سن الثانية

الجزء القديم من مدينة في «المكسيك». في تلك الليلة.. لم أكن في حاجة إلى جهد.. بعد حفل الجوائز لكي أقضي ساعة كاملة مع سلمى حايك والمخرج المكسيكي جورج فونس.. خاصة وأنا ألتحق إلى بلد نجيب محفوظ مصر، والفتاة تنتمي إلى أسرة لبنانية هاجرت إلى المكسيك، وجنودها وترانها من العادات والتقاليد عربية وإن ولدت في المكسيك.. كانت سلمى حايك تتحوى في داخلها على طموح كبير.. وكانت عينها صبر حدود المكسيك على هوليوود على أمل أن تصبح نجمة عالمية.. كانت قد استطاعت أن تفتقر نطاق التليفزيون المكسيكي في بعض برامجها ومسلسلاته التي يعلقون عليها تصوير «أوبرا الشورية» لكن لم يتفرض عام واحد حتى جاءت سلمى حايك إلى برلين، مشاركة في المهرجان عام ١٩٩٧ بفيلم أمريكي هذه المرة، هو فيلم المخرج روبرت ريدريجن «من العشق حتى الفجر».. وفيه يقدمها راقصة شبه عارية، في ملهى مكسيكي يرتاده مجسومة من شاربي الدماء.. كانت تلف جسدها وهي ترقص فوق الموائد بغيان شغف، ولا تكاد تنتهي من رقصتها حتى تتحول في الأخرى إلى فاويابر (مصاصة دماء).

كانت تلك هي البداية في هوليوود، لكنها ظلت مظلة الأنوار صغيرة كذا الدور الذي مثله بجوار عارضة الأزياء الشهيرة سيندي كراوفورد في فيلم «الليلة» وعاشت في هوليوود أياماً صعبة، إلى حد أنها استبدلت ستة آلاف دولار من صديقتها إلزابيث أقيلات، زوجة رود ريجز وممنتجة، لكي تعيش.. على الرغم من أنها قد بذلت على الجانب الفني تحقيق شهرة طيبة كممثلة مكسيكية واعدة.. لم تكن ترفض أي شيء يجرى أمام الكاميرا، خاصة بعد تلك المشاهد الصاخبة التي قدمها فيها رود ريجز أمام أنتوني بيرنسان في فيلمه «دسباسو».. وتقول: «لمست أجد عيباً في أن أقبل شاباً ثم أنس معه عارية في الفراش.. مادام هذا يجري أمام الكاميرا.. ولجأة تمثلي سلمى حايك عرش هوليوود، أكثر وأشهر المخرجين من أمثال رود ريجز، كانوا يطمحون عن نموذج ساجن الجمال اللاتيني.. اختارها باري سوليفيلد بطلة فيلمه الأخير «الغرب المتوحش» الذي شاركها بطلته رول سميت، وأصبح السؤال: لماذا يسهت مخرجون لأنلام مثل «افتلوا شروكي» و«رجال يرتدون السوار» عن ممثلة مكسيكية تلمع دوراً شامخاً جداً في أفلامهم الكوميدية؟ بل تدفع المخرج باري سوليفيلد بأن يصنفها بقوله: إن سلمى هي لوسيل بول الجديدة ويقول زميلها في بطولة «الغرب المتوحش» رول سميت عنها: «هذه الفتاة سوف تصبح شيئاً كبيراً».

لقد اكتت دورها في فيلم المخرج كينيث سميت «دوجا» أمام بن أفليك ومات دامون، وهو واحد من الأفلام التي مثلت هوليوود رسمياً في مهرجان «كان»

شابل

أحبنا حدث تلك الحالة لدى بيوت الأرياء العالمية خاصة الفرنسية وهي حالة اللعيب الذي يصل إلى درجة الملل. وقد ما حدث هذه الأيام لدى شابل الذي كان قد تبني فترة من الفترات عشق اللون «الزأقع» وهوى اللون «الصراخ» وكان من الطبيعي عندما تجد أيقنة من أيقينات المجتمع ترتدي اللون البرتقالي الجريء تعرف بدون أن نقاب ظهر جاكيت التايبير أو البدة أنها ترتدي شابل.

ويـ سلام على الأحمر المنتعش المطلي بهمسات الأسود وإصرار على حط سير اللون الحياة «الفاجرة» والمتفجرة الغظة.

ومعدة وبقدرة قادر أصابت شابل حالة من الكآبة أعقبتها إحساس شابل لخالي من فقر الإبداع عندما قدم مجموعة «اللاشي».

و«الابحود» و«اللامعقول» ألوانها كلها واحدة تميل إلى لون العاج الحزين المختل بماترمة الغضبة والطريف أنه وجد اللون وإبداع في القصص مع جعل اللون قطاعاً عاماً ترتكبه في الفجر والصباح والمساء ولا تحلعيه في السهرة ولكنه خصص القصص، وكأنه قرر جعل المرأة لؤلؤة ولكن بأحجام وأشكال مختلفة ففي السهرة قدم الثاقفاته الدوايبه والبلييس للتلو ومعه فستان ميسور وفي الصباح قدم البدة التايبير والرجالي وعودة إلى أيام الشارلسون وهالو دوللي.

وسمح لامراته الكلاسيكية دائماً أن تحاطب على وفارها في قالب التقليدية الملهة لدى بعض النساء.

وهي الحب الحادة والحاكت الأكثر استقامة وكلاسيكي الفتحة ولا يرقص شابل لألوان العاج حتى في سيات الماكناج والإكسسوارات اللؤلؤية.

أنافة سيدة أعمال

إذا كانت أنافة رجل الأعمال ضرورية لاستكمال شخصيته العملية وإضفاء رتوش لابد منها على حياته العملية فإن أنافة سيدة الأعمال ضرورة حتمية تبرز بها الحياة العامة والخاصة وهذا ما شعرنا به ونحن نفتح دوايب «ماجدة رشدي» بواسطة «زميلة فريهام مازن» والتي سمعت ماجدة تقول وهي تفتح لنا أسرار أنافتها.

إن على أي سيدة أعمال أن تضع طليقة من «أحمر الشفاهة» قبل عطفها للاجتماع لأنه يترك انطباعاً وإثراً جيداً على المجتمع من قوة وأنافة شخصية صاحبها من دوايبها تشعير بأن ماجدة رشدي.. سيدة الأعمال المرموقة متشعبة العلاقات من مصر إلى أبعد الحدود... ترى أن الأنافة تبدأ من الباريسية والإيطالية وحتى اللبانية تتظلها المصرية والخليجية وهي ترى أن مفهوم الأنافة يتلخص في البساطة بمعنى أن المرأة تتقن ما يناسبها ليكتمل المنظر العام.

وتقول إنها لا تجاري الموضة بشكل ضروري وأسطح لكنها حرصية على معرفة الجديد ومن دوايبها عرفنا أنها لا تعجب خصبهاً لأحضور عروض أزياء في الخارج إلا إذا دعيت لها وذلك لتكون ملة بالعالم والجديد فيه.

وفي أركان الدوايب الخاصة جداً نجد أن جيفنشي وبفلة وتيرى ماجلير وتأثيره مما الأساس وتقول إن مدين البولين قريبان جداً إلى المرأة العربية فأولاً يتخصص في عمل «الإبرويات» الاكتاف للتتاسب وشكل جسم المرأة.. أما الثاني فمتخصص في «التكسيه» الذي يبرز أنوية المرأة الشرقية.

وتقول ماجدة إن الموضة الإيطالية والفرنسية قريبة إلى المرأة الشرقية ومن دوايب المكياج جيمنا الأحمر والبرتقالي الذي يناسب المرأة الشرقية وابتعدنا عن اللون والفاتح الذي يناسب الغربية.

ومن ركن «المعطر الخاص جداً» جوتشي» الذي يصلح صباحاً ومساءً، وفي دوايب الصيف استعنت ماجدة بـ«كوان فياستيل» والرماني لأشبه إلا أنها موضحة بالرغم من عشقها للتركون:



حقيقة يدها لا تخلو من النظارة الشمسية فهي أهم ما يحمي المرأة من أشعة الشمس التي «تعكر» صفاء البشرة والمكياج لصحله في كل لحظة خاصة للسيدات المهلمات وأيضا لا تحو معطرها المفضل

عذسة.. فاروق إبراهيم

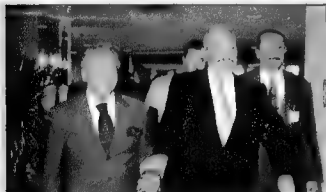


ليل ونهار



■ مصر للطيران والخطية الثالثة.. وسباق حاد مع الزمن لتجوية الشركة الوطنية من خلال اجتماعات مستمرة كان آخرها اجتماع الاتحاد العربي للنقل الجوي الذي ترأسه مصر، وحضرته السعودية والأردنية والشرق الأوسط والسورية والكويتية واليمنية والإمارات

مثل مصر للطيران د.إسماعيل مندوبه ورئيس قطاع البحوث وتنمية الشؤون التجارية المعروف عنها الحزم والقطع، وفاطمة عباس مدير عام الحجز المركزي ومحمد مرسى عضو إدارة شركة هوى.. تركّز مصر للطيران استعداداً للأكاديمية الثالثة على انضمام باقي شركات الطيران العربية للاتحاد.



■ الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية اجتمع في شيراتون الجزيرة ومعه ممثلو ٢٠ دولة عربية لبحث وسائل تطوير التعاون المشترك بين تلك الدول في صالح الطفولة العربية والمستقبل بكل آماله وإحلامه.

■ وزير خارجية جورجيا جلس مع مضيفه المصري عمرو موسى لتوقيع عشر اتفاقيات تشكل الإطار القانوني للتعاون بين البلدين.

تحلّل توقيع الاتفاقيات فنانان شأى ساخن في الشيراتون



■ حول حمام سباحة شيراتون المنتهية أقامت مدارس «الإلييت» لحلالي السنوي لتفحرج الأطفال ومن سعة أولى إلى سعة ثمانية ووضعة وقتت «عليه عسكري إحدى نظرات مدارس الصفوة لتتشرّف بنفسها على مسيرحية «سنديولا»

■ كروايت تحتفل بعيدها القومي في شيراتون الجزيرة حيث أقام سفيرها د. دراجو شتامبيك وسعراء الدول الصديقة بالقاهرة عبداً قومياً مصغراً على ضفاف النيل.

■ رجل الأعمال
السيدة
نصير
حرمه في أناقة
تامة واستعداد
كامل لانتسامة
التصوير. وبأناقة يا...
عديدة،
والله!



■ بالورد والفل والباسم ثم زفاف «المصور الصحفي»
بالأمراء معقز عبد الحق على عروسته أماني إسماعيل التي
وعدها بمئات الصور الجميلة في شهر العسل.



■ فتح دان الدفاع الجوي أبواب قاعة «باسنت» على
مصراعها لتتسع لفرح وفرحة زفاف بهيج الهندسة
والهندس محمد راضي بخليلتهما.
وعقبال زفاف هندسي قريب.



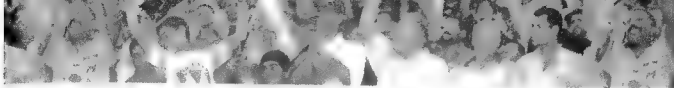
■ احتفل الحاسب حازم عبد العاطي الشانلي بزفافه
على شويون صلاح والكوشة من التل الأبيض عقبال
حياتهما القادمة كلها.. تكون دل في تله.

■ «جوليا صبرا» مرسلنا
في لبنان ولقطة «يوسف
القيسي» مترامية الأطراف
رصدت مهرجان الرقص
وأيقاعات موسيقية وأغاني
شعبية ونموذجاً للفنون
الشعبية في ١٩ دولة عربية
اجتمعت في لبنان



■ لم تكثف النساء بمبارزة
الرجال في تذخير الشبيبة فبدان في
مبارزتهم في بيما والإعداد
لهجرات شعبية لها وقد بدأت هذا
المهرجان سيدة عجوز من طنطا
وضعت على «الناصية» الخاصة بها
كما هاتلاً على كل لون وشكل من
الشيفر، رصدت عدسات «موسي
محمود» هذا المهرجان الشيشاوي
الطنطاوي





بعد الأداء الهزيل

والنتائج المتواضعة

وفضية أمل المنتخب

اليد المصرية «للخلف در» !

ولد العلم الذي انتظرت له الجماهير المصرية طويلا، مات في مهله قبل أن يخرج من الطوق، وعادت كرة اليد المصرية معه إلى نقطة الصفر من جديد تبحث عن دفعة البداية، أملا في تحقيق الإنجاز الغائب.

كان قاب قوسين أو أدنى، لكن دقائق عسرا في مباراة دور الثمانية أنشب خلالها الدب الروسي مغالبيه في شبابه المنتخب، هزمها بسبعة أهداف كانت كضيلة بؤاد العلم، كيف حدث هذا، ومن المتسبب فيه ولماذا؟ كل هذه الأسئلة وغيرها نجيب عنها السطور التالية..

■ تحليل - أشرف محمود



قبل 10 يوما من انطلاق كأس العالم..

منتخب اليد المصري فوق نوبة بركان..



دكتور أحمد رشدي
رئيس اللجنة المنظمة للبطولة العالمية لكرة اليد في مصر
التي ستعقد في القاهرة من 15 إلى 25 يناير 2010م
في إطار احتفالات مصر بمرور 100 سنة على تأسيسها
والتعاون مع الاتحاد الدولي لكرة اليد (IHF) في تنظيم
البطولة العالمية لكرة اليد في مصر 2010م
والتي ستعقد في القاهرة من 15 إلى 25 يناير 2010م
في إطار احتفالات مصر بمرور 100 سنة على تأسيسها
والتعاون مع الاتحاد الدولي لكرة اليد (IHF) في تنظيم

فريق مصر

■ صوره زينكوغرافيه لما حضرت منه الازهرام العريسي

اللاعبين أمر بالغ الصعوبة. لكن تمثيلية الكوكتون حسن مصطفى الوهمية لم يكتب لها النجاح، إذ أكد على كفاءة كوكتون، وأن إبعاده ليس إقالة، وإنما إبعاد عن الفريق الأول، وسيدبقى في مصر وهنا وضعت مشغرات من علامات الاستفهام، وجاء بوكراي ليقود الفريق في بطولة العطاء السبعة، والتي شهدت تراجمًا أندر بقرب الخطر قبل كأس العالم، وما أن اندلعت الحرب في كوسوفو، وتأخرت عودة بوكراي، حتى وجدها حسن مصطفى

ثلاثة أسباب للفشل أهمها حسن مصطفى وكوستا

منذ عودة المنتخب المصري - فريق الاحلام سابقا، الازهرام حاليا - من جنوب إفريقيا يمر أذيال الخيبة والفشل بعد عجزه عن الفوز بالكأس الإفريقية، وهو سادس العالم دورتين متتاليتين، والمؤشرات تصب في خانة التراجع، لكن أحدا لم يكن يتوقع أن يكون التراجع أكثر من البقاء «مسلح» سره في المركز السادس خصوصا أن البطولة العالمية ستقام في مصر وبين جمهورها الذي يصعب اللاعب رقم واحد ضد أي فريق منافس ولم يكن الشد المتضامن يتوقع أن تخفي كلمة «مسلح سره» وتعل مطحا للخلف دره، كيف يتراجع فريق الاحلام على أرضه ويهبط جمهوره؟

والإجابة سهلة وتختصر تحديدا في أسباب ثلاثة: أولها وأهمها الإدارة التي كانت حتى يوم قريب أهم أسباب تقدم الفريق عالميا، لتصبح الآن أبرز أسباب إخفاقه وتراجعته إلى الخلف. قرارات متضاربة ومتسربة، وديكتاتورية بعدما أصبح حسن مصطفى رئيس الاتحاد هو المنظم والموجه والمرشد والمدرّب والإداري بكل شيء

قرارات الشطب والنيتر أسهل عنده من تغيير مدرب أطاح بياكتر من لاعب، أبرزهم أحمد رمضان «هتتر»، وأمين صلاح، الأول وأحد من أفضل المدافعين في مصر، والثاني من أفضل حراس المرمى، ووضف خلال المباريات كم كانت الحاجة ماسة لكلهما خصوصا الأخير

حسن مصطفى اتخذ جملة قرارات كانت بمثابة المسامير في نضج كرة اليد المصرية عقب العودة من جوهانسبرج. فقد ألقى باللائمة في خسارة اللقب الإفريقي على اللاعبين، وأصدر أمرا به بتجميدهم نفقات المشاركة في البطولة، في قرار هو الأول من نوعه، والغريب أن اللاعبين قالوا سمعا وطاعة، لكن صوتهما علا بالمطالبة برحيل كوكتا المدرب الاسباني.

وبدلا من الاستماع إلى اللاعبين ومناقشتهم للوصول بالفريق إلى بر الأمان قبل فوات الأوان، ركب الاتحاد رأسه وضرب بمطالب اللاعبين عرض الحائط شهورا، إلى أن فاجأ الدكتور حسن مصطفى الجميع بإبعاد كوكتا والمتناقد مع مدرب مصري هو بوكراي، هكذا فجأة قرر رئيس الاتحاد، وأعلن بنفسه في مؤتمر صحفي أن استعرازا كوكتا في ظل فتره العلاقة بينه وبين

كتاب العرب





ما أعلن رفضه لحسام، وجاءت اللحظة الحاسمة إبان بطولة الأهرام الدولية الرابعة، والتي أبعاد عنها اللاعبان، لاثامهما بالخرج من معسكر الفريق بدون إذن مسبق، وكان الخروج جريمة عقوبتها الإعدام ورفع الاتحاد المصري شعار الميدان، أهم من البطولة، متناسين الشعار القديم «لا صوت يعلو فوق صوت الحركة» ولم يأخذوا العبرة من الإيطالي الشهير بيريتو الذي استدعى باولو روسي من السجن، ليؤدي إيطاليا للفوز بكأس العالم ٨٢، ويخرج مدافعا للعالم، وهنا يتبادر إلى الأذهن تساؤل بسيط: هل عاقب الاتحاد اللاعبين أم عاقب نفسه، وعاقب مصر بمرماتها من لاعبين كان الفريق في أمس الحاجة إليهما؟ وقد كانت الأهرام الحربية - سبباً في قراءة أحداث المستقبل الغامض لكرة



اليد المصرية من خلال التحقيق الذي أعده الزميل محمد زكي، وحسب عنوان «منتخب اليد المصري فوق - فورة بركان»

وتشر في العدد رقم ١١٢

الصادق في ١٥ مايو الماضي، أي

قبل ١٥ يوماً من بدء مونديال اليد،

وتضمنت سطوره «الوقوف لا يطعن،

والطمع الوردي الذي تميشه الجماهير

المصرية من عشاق منتخب الأهرام - كرة

اليد - في طريقه إلى الإجهاض بفعل

فاعل»

نعم إجهاض الحلم تم بفعل فاعل،

والفاعل معلوم وليس مجهولاً، وهو إلى

جانب اتحاد اللعبة ورئيسه حسن مصطفى،

منك المدرب خافيير كوستا، الذي بدأ سلبيا

بلا شخصية قيادية أو فنية، ووضع أن

فكره التدريبي تجسد عند نقطة اللا انغلاق،

وحيله بات مطلباً جماهيرياً، حتى أن الجماهير من حولها على المستقبل، طالبت

بشخص بعينه، هو جمال شمس، اللقب بـ «جوهري اليد»، لكن الإصناف

يقتضي إلى جانب اتهام الإدارة والحرب بالأنزوى ساحة اللاعبين الذين هبط

مستواهم بصورة مفرغة، فاندرف عوض ليس هو عوض الأياان ٩٧، وإيسلندا

٩٥، وجوهري نيل، لحد أفضل لاعبي العالم حسب تصنيف الاتحاد الدولي لليد،

لم يقدم ما يشفع له بالبقاء بين الكبار، وجماعة النقيب المستسلم دائماً، فتح

شباكهم على مصرعيها لتلقى أهداف المنافسين بسهولة، ولم يكن الفريق المصري

جماعياً أو فريداً عند سمعته السابقة، وأولا خالك العوضى وأحمد الطاهر ما

وجدنا نقطة بيضاء في ثوب المنتخب الأسود ■

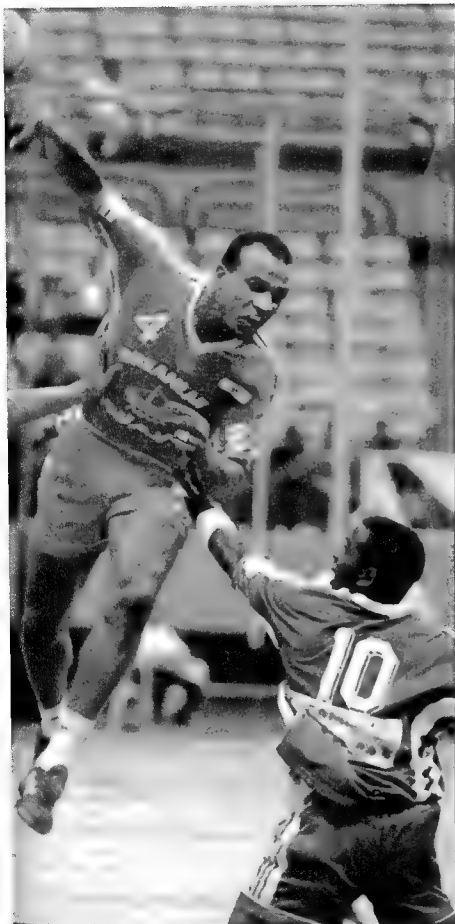


■ العطار نقطة بيضاء في ثوب المنتخب الأسود

فرصة إعادة الوضع إلى ما كان عليه، ولم لا وكوستا ليزال في القاهرة، ورغم أن رئيس الاتحاد أكد أن فوراً ساد العلاقة بين كوستا واللاعبين، إلا أنه أعاده بعد أقل من شهر، ليزداد الوضع سوءاً، ويتأزم الموقف ثانية بين أمين صلاح الحارس الأول وكوستا، حتى إن الأخير طالب بإبعاد اللاعب، وتبعه حسام غريب، الذي طلب الدكتور حسن مصطفى من اللواء حبيب العادلي الإذن له بالتفرغ للمنتخب، ووافق وزير الداخلية، لكن كوستا سرعان

عودة جمال شمس مطلب جماهيرى





اليد المصرية تبحث عن «جوهري»

المنتخب يحتاج إلى طابيب نفسي!

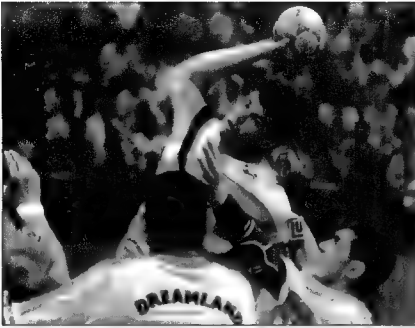
هل كان المنتخب الوطني المصري يعاجلة إلى طابيب
أو أخصائي نفسي بجانب الجهاز الفني والإداري
لتحقيق نتيجة أفضل في بطولة العالم لكرة
اليد؟ وهل العامل النفسي وحده كان السبب
الرئيسي في تراجع الفريق خطوة إلى الوراء
وحصوله على المركز السابع بدلاً من السادس؟
وهل كان التشجيع الجنوبي للجماهير المصرية
ووزنها بأعداد صغيرة نحو صالة استاد القاهرة
لإثارة الفريق عاملاً سلبياً في
التأثير والضغط على اللاعبين؟

■ تحقيق - حمدي الحسيني

أسئلة كثيرة وحائرة حاولنا البحث عن
إجابات شافية لها بعد انتهاء مونديال اليد الذي
احتضنته مصر في الفترة من ١ إلى ١٥ يونيو
الجاري وكانت الآمال العريضة تحمل كل مواطن
مصري وعربي في فوز مصر بإحدى ميداليات
المراكز الثلاثة الأولى خلاله.. لكن.. تبيختر كل
هذه الآمال والأحلام، وهل منتخب الفرانقة في
المركز السابع ليتركب آخر هزيمة في قطار المتأهلين
لأولمبياد سيدني عام ٢٠٠٠.

لم يترك خبير اللعبة منير جرجس استاذ كرة
اليد بكلية التربية الرياضية جامعة حلوان واحد
أقدم مدربي اللعبة في مصر والوطن العربي دور
العامل النفسي فيما حدث من تراجع لمنتخب
مصر في المستوى والتأنيج مشيراً إلى أن الفريق

■ اشرف عواض لم يقدم مستوى الطبيعي في البطولة



■ حجرة الروس اعلمت باحلام الفراعنة
■ جبهة الروس اصعب بحدود مصرعهم



لم يكن في حاجة إلى طبيب أو أخصائي نفسي
بفكر ما كان في حاجة إلى معاملة نفسية جيدة
من المدير الفني والمستشارين بالاحكام وكمل
المحيطين بالفريق، وأكد انه إذا كان اللاعب غير
مقتنع بمفره، أو ان العلاقة بين الطرفين ليست
قائمة على الثقة والمحبة، فإن العامل النفسي
سينكون سلبيا في هذه الحالة، وإن تمت تهينة
اللاعب للفوز في مثل هذه البطولات الكبرى
بالشكل المطلوب.

لكن منير جرجس قال إن هناك عوامل أخرى
غير مرتبطة ولا يعرفها سوى اللاعبين وجاهزهم
الفني فقط أدت إلى حدوث فجوات بين أعضاء
الفريق، ولذلك كان معظم اللاعبين غير موفقين
وأيضا في حالتهم الطبيعية، وأضاف: إن الدليل
على أهمية حدود انسجام بين اللاعبين وجاهزهم
الفني وتأثير ذلك إيجابياً على نتائج الفريق هو ما
يفعله محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب كرة
القدم المصري الوطني مع لاعبيه حيث يجهد
التعامل معهم بطرق نفسية رائدة تجعلهم يفلزون
على متطلبات أوروبية ومالية حالياً في مقر
دارها مثلما حدث مع بلجيكا في بلجيكا،
واندهش الضيف الدولي مما وردده البعض بأن
الصور الجامهري الضخم جاء بتهنية عسكرية
مع لاعبيه مصر وكان سبباً في الضغط عليهم
وتوترهم وقال: إنه ليس من المنطقي أن تحصل
مصر المركز السادس في بطولتي العالم باليابان
وإسبانيا وفي أولمبياد أتلانتا ٩٦ وتكون قارب
قوسين أو أدنى من الوصول للمربع الذهبي في
طواف عصيبة وبعيداً عن أرض الوطن ثم تتراجع
بين جماهيرها التي تحرك الصخر، ثم إن لاعبيها
حصلوا على خبرة كبيرة جداً من الاحتكاك
الدولي المكثف وتعرضوا لضغوط جماهيرية رهيبه
من قبل ولم يتأثروا سلبياً بها - فهل نسميت أن
معظم أعضاء هذا الفريق هم أنفسهم الذين فازوا



يكناس العالم للشباب مع جمال شمس الحرب
الوطني عام ١٩٩٢ ووسط جماهير متحمسة
شجعته في القاهرة بجنون؟
فمن يصدق أنه بعد
حصولهم على كل هذه الخبرة
وتعرضهم لضغوط رهيبه من
كل نوع يتأثرون سلبياً
بجماهيرهم الوثية؟
وعندما سلنا
الدكتور مجدى رفاعي
استشاري طب النفس
الرياضي بقصر العيني عن رأيه في
أهمية العامل النفسي بالنسبة للاعبين في
مثل هذه البطولات الكبرى، قال: لیتنا نتعلم مما
يفعله الأوروبيون فهم يهتمون بالنواحي النفسية
للاعبين، ربما أكثر من اهتمامهم بالنواحي الفنية
والبدنية، وهناك أخصائي نفسي يلزم كل فريق
ويسعى إلى حل مشاكل اللاعبين الاجتماعية
خارج الملعب، وأية مشكلة بين اللاعبين وجاهزهم
الفني أو بين بعضهم البعض، وفي رأيي أن
لاعبي اليد كانوا بحاجة ماسة إلى طبيب أو
أخصائي نفسي لكي يساعد على مواجهة
عوامل الشد العصبي الزائد والتوتر والضغط
الجامهري.

أما جمال شمس مدرب منتخب الشباب
السابق، والذي أسعد كل المصريين عندما فاز
بكناس العالم عام ٩٢ للشباب، فإنه أكد على
أهمية دور العامل النفسي لدى اللاعبين، لكنه قال
إن المدرب الذكي الكفء، يمكن أن يقوم بدوره في
وضع الخطط وكل ما يتعلق بالنواحي الفنية،
إضافة إلى القيام بدور الأخصائي النفسي
للاعبين، بما يكون لديه من خبرة في التعامل
معهم ونخبة من علم النفس يكتسبها من دراسته
الأكاديمية ودورات التي يحصل عليها. ■

بعد التّجربة

■ مصطفى إبراهيم - القاهرة

ولما صار ود الناس خيا
جزيت على ابتسام وابتسام
وصرت أشك فيمن أصطفاه
لطمس أنه بعض الأنام
قاتل هذين البهتين هو المتنبي
وليس أبا العتاهية كما ذكرت

■ س. ط. - المنامة

حاولي أن تنهلي قبل أن تسلمي قلبك
لأي إنسان، وأعط نفسك الوقت الكافي
لاختبار مشاعرك.

■ سالم فوز - الرياض

لم تصلنا رسالة بشأن هذا الموضوع،
رجاء معاودة مراسلتنا.

■ معدود الفتاني - بورسعيد

مصر
لاتعطى الفرصة لأهل زوجتك أن
يتدخلوا في حل مشاكلكم، والأفضل أن
تحلوا مشاكلكم بأنفسكم.

■ هناء مكي - تونس

من رسالتك طبق الأصل: إذا أردت أن
تكسب قلب المرأة، فاملئها إعجاباً
بنفسها، وما فاض على الكاس فهو لك

■ المحرر

لنشر رسالتكم في هذا الباب
بريدياً: القاهرة، شارع الجلاء، مؤسسة

الأرقام -
الأهرام العربي
فاكس: ٧٧٨٦٧٧

من ذهب إلى مزبلة التاريخ؟!

في الحوار الذي أجراه سيد محمود حسن مع الدكتورة ابتهاج يونس - الدكتور نصر حامد أبو زيد والمنشور في مجلتيك الموقرة بتاريخ أول مايو ١٩٩٩.. سؤال وجواب يحتاجان إلى وقفة موضوعية مأنة.. يسأل المحرر الدكتورة سؤالاً مفرضاً.. وأقول مفرضاً لأنه لا يحتمل سوى إجابة واحدة تؤيد وجهة نظره للتحايز.. كيف تفسرين التراجع الإعلامي لأسهم الأشخاص الذين واجهوا مشروع الدكتور نصر أبو زيد وكفروهم أمام المحاكم وأمام الناس إلى مثلار المساجدة وسؤالى إلى الأخ المحاور هو أى أسهم إعلامية تلك التي كانت مرتقبة ثم تراجعت؟

هل يقصد أسهم الدكتور عبد الصبور شاهين أم أسهم الشيخ يوسف البدرى أم أسهم الهيئة الموقرة لحكمة الاستئناف أم أسهم نيابة النقض أم الهيئة الموقرة لحكمة النقض؟ أقول للأخ المحرر أى أسهم إعلامية كانت مرتقبة لواحد من هؤلاء الأساتذة والمستشارين ثم تراجعت في الوقت الذي انحاز فيه الإعلام الرسمي والمؤسسات التشريعية والتفزيونية بكل ما تملك من قوة للدفاع عن أبى زيد.. حتى استناعات بغيروتها وسطوتها تغيير القانون وتوطيه والتحايل لوقف التنفيذ بسلوك شكك كثيراً في مصداقية مبدأ الفصل بين السلطات.. أما الدكتورة ابتهاج يونس فقد أجابت بما هو متوقع وبما يريد الأخ المحرر الكريم.

فقد ضحكت قبل أن تجيب ثم قالت ما بقي في التاريخ اسم طه حسين ومحمد نور وكيل النيابة الذي حفظ التحقيق في قضية لكن من يتذكر الذين اعترضوا على الكتاب وأبلغوا النيابة إنهم الآن في مزبلة التاريخ.. أقول للدكتور ابتهاج ولكل المفسقين بك الفكرة.. إن التاريخ البشري كله يكتب تلك الحقبة والدليل على ذلك أن الناس ستنزل تذكر إيليس العين وأبا لهب وأبا جهل ومسيمة الكذاب وسجاح وابن سلول، وعشرات الآلاف من الفرسيين والمنصرين في شتى الجاليات إلى يوم القيامة.. بينما يجهلون أسماء العديد من الأنبياء والمصلحين والعلماء على مدار التاريخ البشري، والتاريخ مثلاً قد خلد أسماء العديد من الرافضات بينما لا يذكّر أحد

اسم مفترق الكمبيوتر أو الطائرة الشبح وهكذا؟

ثم إن طه حسين الذي لم يفرج عنه من سرائى النيابة إلا بعدما أقر بعدم توافر القصد الجنائي في كتابه الذي شكك فيه في الحقائق القرآنية حول قصص الأنبياء.. تراجع عن كتابه هذا.. وهو ما لم يستطع إثباته.. نصر أبو زيد الذي حصل بدوره على وقف تنفيذ وليست للبراءة.. أما الذين عارضوا طه حسين ورفضتهم.. د. ابتهاج بأنهم في مزبلة التاريخ.. فكان على رأسهم الزعيم خالد الذكر سعد زغلول.. ثم المفكر العظيم مصطفى صانق الرافعي وشيخ الإسلام محمد الشنفرى حسين والشيخ العلامة محمد الشنفرى وغيرهم من العلماء الذين سجل التاريخ العلمي لمحتارم كتاباتهم.. فأى من هؤلاء لا تذكّره قد ذهب إلى مزبلة التاريخ؟

■ محمد شعبان الموجي

لأننى متورط فى عينيك..

أو اجعلينى
لسمه روج
على شفطيك
حبيبى هكذا تورطت فى عينيك..
وهكذا كذبت.. فهل تسامحين؟

■ محمد أبو مريخ
جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

لقد كذبت
حين قلت
دروب المشاق
لا تمر بكفك
ولقد كذبت
حين وعدت
إلا أسرق ثائبيت
مكياج عينيك
فاستيقينى

زمن «الناتو».. وباراك!

الأستاذ الفاضل/ إسامة سمرايا

شدني غلاف «الأهرام العربي» العدد ١١١ بموضوع «رغم أن البعض يصلي من أجل العمل» وبحثني اتسائل: ما الفارق بين العمل والليكد..؟ فبعد أن أبليت فلسطين بطامع اليهودية العالمية، أصبح واضحاً أن الأرض العربية كلها مهددة في ظل الحلم الصهيوني يربط يهودي من النيل للفرات، واليهود قد يختلفون على كل شيء ما عدا اللاداء الشهيرة: «لا للدولة الفلسطينية ولا للنفس العربية» وهكذا أصبح السلام معيب للمثالي سواء في حالة بيجن أو شامير أو رابين ونحن عربياً لا نجد لغة للقراءة.. لماذا؟ لأن «قراءة العرب للأوراق فقط» أما قراءة الواقع فمفسد للواقع والتساهيل.. وتبايعات الأقدار!

والكل يسعى لبابرة المشروع اليهودي، والأمم المتحدة ومجلس الأمن جاهزان لعرض تكرارية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٧٥.. لكن من ينفذ؟ والقيمتي الأمريكي جاهز، وكل العالم - في زمن الناتو والعودة والأمركة - يماشى زمن قراقوش. ما الفرق بين سلام الشجعان الذي يصفه يوماً عربات و سلام أوسلو مروراً باتفاق رأي بسلام نيتانياهو و سلام باراك.. الفرق يا عرب مثلاً نرى في مصارعة الليران.. ثور هائج ويهيج أكثر عند الطويح له بمنديل أحمر وشاشة حمراء وفي هيمنان الثور تصبح إصابات المصارع قاتلة، وهكذا يفلها الليكد والعمل.. فلا فرق مادامت «اللامات» واحدة

■ يعني السيد القوار

سمر

أرقام المشير أبو غزالة

منذ أن قرأت بضمن المقالة الأولى للمشير «أبو غزالة» في سلسلة «إفريقيا» إلى أين؟ (العدد ١٠٧) ولاحظت أن التقديرات والأرقام الكثيرة الواردة، والتي تمثل السلسلة الفكرية للمقالة، لا تلحق بها أية مراجع تشير إلى مصادرها.

فترجو تدارك هذا في المقالات اللاحقة حتى يستطيع القارئ، أن يقرر مدى «موثوقيتها» ويحدد درجة الجدية التي يأخذ بها المصحح بالتالي.

■ **بروفيسور عادل مصطفى أحمد**

كلية الهندسة، جامعة الخرطوم

حالياً بجامعة البعث الأوردنية

صدق وبساطة

أود أن أثير لكم عن إعجابي الشديد بمجلة «الأهرام العربي» وكذلك إعجاب زملائي ممن أعطيتهم المجلة أو ارشدتهم إليها حيث إنها تدعوني للفخر والاعتزاز وتهتم في بعض المقام الذي يعنى في الفرة الباردة وأود أن انتبه الفرصة لأطلب منكم العمل على نشر هذه المجلة الرائعة على شبكة الإنترنت بما يحقق لها المزيد من الانتشار ويساعد على ملاحقتها أينما كنا.

ولا يخفى أن أعجب عن تأثري الشديد بموضوع «من الذي قتل البشري» ولكنت علاء البربري بما يحتويه من صدق وبساطة وتصوير جملتي أعيش مسألة هذا الإنسان تفاعل معها وأنتني أن أستطيع مساعدته أمثاله من الذين وجدوا أنفسهم على هامش هذه الحياة والذين يطلعون إلى المساعدة ويستحقونها

■ **د. محمد محمد لطفي**

الكويت الشمالية

الفصل الرابع

الصمت مولفة الحوار الوحيدة التي يمكن أن تستخفمها عندما نتحدث عن أحوال المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

الصمت ملاذ للهاربين من المواجهة.. سباج يختبئ به خلف الجدران.. وراه لا يتسبح به إلا شيطان أخرس

والحق كلمة.. لا ينطق بها إلا من تلقوا نار حلاوتها، وإذا حائلنا صياغتها، تجف الأحبار وتبكي الأقلام فتذرف دموع تروى الأوراق، فينبت على سطحها عظم من يثل مذهبه بذكرنا بما آلت إليه حالنا.

فالأمة الإسلامية قد اعتلت وجهها مظاهر الشيعية المذمومة وهي في عز صهيابا.. ومزقتها الحُرقة والأهواء.. وتآزعتها الأيدي، ولم يعد أبنائها قادين على الحفاظ عليها، فتناثرت أشلائها في كل مكان، فهناك أسرها على أمدالها.. فلم تعد تسمع إلا صرخات الأقاصي وكاء الجولان وكشمير وجنوب لبنان وسالت دموع نساء المسلمين المختصات في كوسوفا لتسخط لنفسهن نهراً من الأسى والألم في قلب الأمة الإسلامية.. ويؤس كل هذه الفجور وهذا الواقع الأليم لجسد من بين أبنائها الأمة ثلاثاً فصائل أسماوا أنفسهم وخبرتهم وإسلامهم الأول: فئة من الأغنياء.. لا يهتمون في الأمر شيئاً سوى إضمار أموالهم في البنوك الأوروبية خشية عوامل التزوير التي قد تطار على انتمائهم السياسية بما يؤثر سلباً على ما كثرنا من أموال.. ويجسد كل ضام على شواطئ أرقى المصايف الأوروبية، يتلبسون بشفق بيوت الموضة العالمية.. فلا تسلمهم عن أمهم العربية! والفصل الثاني: مجموعة من الفقراء، ثاروا على واقعهم واستقرتهم أفعال الأغنياء فراحوا يخربون ويحرقون ويخرج من بيوتهم الإرمانيين والصوفيين والمتصوفين الذين ملأوا الأرض ضباباً.

أما الفصل الثالث فهو من التلمظين والمثقفين الذين رزقوا الجدل ويكفون العمل وأسبلوا الأمة في حوارات عقيدة حول أشياء لا تقدم وإن تؤخر.. فهاهنا كلمة الحق وسط زخم الحياة، وتبليت المعاني لتصبح أكثر كسوة عليا، وبذلك ساعدوا - بغير وعي - أعداءهم على أنيل من أمهم.

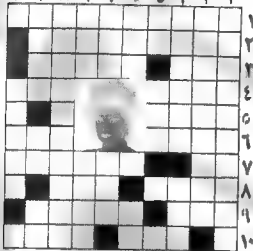
والأمل الآن في فهميل رابع يفسر كل المفاهيم ويهيم كل الأصنام التي تسبح بصحتها ليل نهار ليكون الأمر كله بيد الله.

ووقتاً لن نضل وإن نشقى.

■ **هشام الصافوري**

الواحة

١٠٩ ٨٧٦٥٤٣٢١



الواحة

ألقى	رأسى
١ - صاحبة الصورة	١ - ممثلة عالمية
٢ - ملك الرسوم المنحرفة	٢ - مدرب ولاعب كرة سابق
٣ - رفاهية «مكوسة» بلد في المغرب	٣ - رئيس دولة كبرى - يرشد
٤ - من سور القرآن الكريم - خوف	٤ - نصف «هاتف» غاية «مكوسة»
٥ - أكبل	٥ - أبو البشر - حزن
٦ - مجموعة من الأبرار تعين لإنقاذ	٦ - لتحديد مقدار «مكوسة» - من
قران أو توصية - من الحيوانات «مكوسة»	٦ - الحيوانات
٧ - قللاً وعد - الفيتيان «مكوسة»	٧ - اقتلع «مكوسة» - ثوم
٨ - صاحب - شتمه	٨ - مطربة أوغرا - مصرية
٩ - يجيب - رئاسة «مكوسة»	٩ - صعب «مكوسة» - متشابهان
١٠ - عاتب - توضح	١٠ - رجل دين
	١٠ - ظاهرة طبيعية

ثورة علمية في علاج امراض القلب

توصل جراح القلب الفرنسي هاجيج بقسم القلب بمستشفى بوسيكو في باريس إلى أحدث الأساليب العلمية والتكنولوجية المستخدمة حالياً في علاج ضعف عضلة القلب التي أصبحت بدلاً من عمليات زراعة قلب والذي يرفضه جسم الإنسان في بعض الحالات وما تحمله من مضار رفض الجسم له وتعتمد الأساليب التكنولوجية الحديثة على حقن عضلة القلب بحلويات تعيد بناء سويع عضلة القلب المصابة والتي تكون غير قادرة على الانقباض وبالتالي تقوم بوضع كمية قليلة من ادم وتؤخذ هذه الخلايا من قلب المريض نفسه وبذلك يتعاضد عملية رفض الجسم لها ويتم عملية الحقن في المناطق المصابة وما حولها ويتميز بالقدرة على الانقباض والتمدد

وهناك أسلوب آخر للعلاج باستخدام اشعة الليزر الذي يقوم بعمل ثقب في القلب لعلاج الأوعية الدموية الخاصة بالشريان الدجى وهو أسلوب عن توصيل الأكسجين إلى عضلة القلب والذي يؤدي اسداده إلى الإصابة بالدمية الصدرية وتعتمد هذه الوسيلة على تحويل القلب إلى مضخة يعمل من ٣٠ إلى ٥٠ ثقباً تسمح للدم بالمرور وبعد ذلك تجري عملية صدمات مما يساعد الأوعية الدموية على استعادة نشاطها وتدفق الدم إليها

وقد أثبتت الدراسات الأمريكية الفعيلة أن ٧٨٪ من الأشخاص الذين عولجوا بهذه الطريقة أصبحوا معافين تماماً من اسداد الشريان المتأخر نهائياً خلال عام واحد فقط وتحتاج هذه العملية إلى دقة وحذر شديدين من قبل جراح القلب وهي مازالت في طور التجربة ولم يصدق عليها بعد وزير لصحة الفرنسي لتطبيقها واستحداثها على نطاق واسع.

٩	=	-	X	
	+		X	+
٣	=	X	٣	÷
		÷	X	-
٢	=		÷	-
=		=		=
١٣	=	٢	٤	٦

ضع في المربعات

الفارغة الأرقام
الضرورية حتى تحصل
على النتائج المطلوبة
افقياً ورأسياً واستكمال
العلامات الرياضية:

س١ - من الأقوال الشهيرة «أنا قد اختلف معك في كل كلمة تقولها ولكنني أذاع عن الموت عن حقل في أن تقولها»

من الأدب والفيلسوف صاحب هذا القول؟

١ - رينيه ديكارت ب - فولتير ج - قيس بن ساعدة الإيادي

س٢ - ما المدة التي يستطيع أن يتحملها التمساح بدون طعام على الإطلاق؟

١ - ٥٠ يوما بدون حركة ب - سنة ونصف السنة بدون

حركة ج - سنتان بدون حركة

س٣ - أين يوجد المقر الرئيسي لمنظمة اليونيسكو؟

١ - لاهاي ب - باريس ج - نيويورك

الحلول العدد القادم

أعداد - يوسف الغرايلي





برج الحظ

س كثيراً ما نطالعنا الصحف والمجلات عن حرك اليوم لادم وجواء على السواء، هل ادم برج الجوزاء مثل جواء هذا البرج أم هناك اختلاف رغم أنهم من برج واحد ولماذا؟

ح ادم برج الجوزاء مولد يحكمه كوكب عطارد وهو اقرب الكواكب إلى الشمس وهو برج هوائي، له شخصية متغيرة ذات طرقات مختلفة للحياة، سريع التكلم والتفكير، منفت بنفس السرعة، غير صبور مع من يتحدث معهم، يجاهد لا يستقر في مكان واحد، ويعد القدرة على رصف ما يراه مدته، إذا تمحل في مناقشة تنسم بالنكاه، فسوف يتنصر بسهولة لأنه محاور بارع

● جواء برج الحواء مرحة، نشع البهجة والسعادة في أي مكان توجد فيه، داسة الحب عن شخص مثالي من بين كل البشر لتتمتع معه بالسعادة، هي أم مثالية، حوى على اطفالها، تصادقهم وتسانئ معهم في امورهم للشخصية وراثاً تجد لهم الحل المناسب.

● الاختلاف شغل بين ادم وجواء برج الجوزاء، كما ذكرنا.

س المشاهير في كل المجالات (السياسية والعلمية والإبداعية والرياضية والفنية) هم بطبيعة الحال ولوا في الاثنى عشر برجاً، من مشاهير مواليد هذا البرج الذي ينتمون اليه:

ج مشاهير برج الجوزاء - جون كينيدي، مارلين مونرو، جان بول سارتر، تيتو، هنري كيسنجر، هاش حمامة، محمود عبدالعزیز، محمود ياسين، سيد مكاوي، نورا، شادية، الوسيطار أحمد فؤاد حسن

س هل هناك اختلاف بين برج الجوزاء سنة ١٩٤٠ وسنة ١٩٦٠ وسنة ١٩٨٠، وما سبب هذا الاختلاف؟

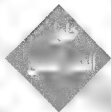
ج. الاختلاف بين السنين والأيام بعضها عن بعض وتغير ملاح الشخصيات والفرق بينهما هو لأن مواقع النجوم يختلف من ساعة لأخرى ومن يوم لثاني ومن شهر لشهر ومن سنة لسنة.

س الحب، العمل، الصحة، المال، السفر، الأصدقاء، السعادة، الزواج ماذا يقول لادم وجواء برج الجوزاء لهذه المعاني مع العلم بان هناك مقولة شهيرة تقول: "كتب المتجنون ولو صدقوا؟"

ح. التحميم هو مسألة حساسية بين التراكيب بعضها من البعض معروفة بين أرباب هذا العلم ولها إجابة ثابتة طرهم، وأما التعرف غير من يتعامل مع الشياطين، ك قال الحق سبحانه وتعالى في سورة الشعراء: الآية ٢٢١ "هل أنبتكم على من تنزل الشياطين، تنزل على كل أقاليم يقطن السمع وأكترهم كاذبون، صدق لله العظيم.

وأما من جهة الحب والأصدقاء والعمل فعطارد صاحب هذا البرج ولها دور كبير في نجاح اولادها أما السفر والسعادة والمال والأرواح فهو بيد الرحمن ولا يشترك فيه أحد، والله اعلم

يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد



كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

سؤال وجواب

- ١- بكة
- ٢- ماري
- ٣- عبد الله بن المقفع

قيمة الاشتراك

الاسم:

العنوان:

تليفون:

ترسل قيمة الاشتراكات على العنوان التالي
مبنى الأهرام - ش الجلاء - القاهرة جمهورية مصر العربية
إدارة الاشتراكات

أسعار الاشتراكات

□ داخل مصر لمدة عام ١٠٠ جنيهاً لمدة ٦ شهور ٥٠ جنيهاً لمدة ٣ شهور ٢٠ جنيهاً □ دول عربية والاتحاد البريدي العربي
□ باخل مصر لمدة عام ١٠٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ٥٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٢٠ دولاراً □ دول اوروبية والبريدية لمدة عام ١٠٠ دولاراً لمدة ٦
شهور ٥٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٢٠ دولاراً □ امريكا وكندا لمدة عام ١٠٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ٥٠ دولاراً لمدة ٣ شهور
٢٠ دولاراً □ باقي دول العالم لمدة عام ١٠٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ٥٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٢٠ دولاراً

أرقام متقاطعة

٦	=	٣	÷	٢	×	٩
٨	+	+	+	+	+	+
٣	=	٥	÷	٤	+	٦
-	-	-	÷	-	-	×
٢	=	٤	-	٢	×	٣
=	=	=	=	=	=	=
١٠	=	٤	+	٣	-	٩

تحت سنايك الحاسوب!

تعدادنا وخطط التنمية ومدخولاتنا ومصروفاتنا وتدخل في تعليم أبنائنا ورسم مناهجهم الدراسية.. حتى أنفغمتنا الأمنية الداخلية والخارجية دخلتها الحواسيب كما دخلت أجهزة إعلامنا وصحفنا. وأصبح الحاسوب هو ولى الأمر وصاحب الكلمة.

وتأما كما حدث مع الخلافة العثمانية في أواخر عهدها قبيل الانقلاب الأتاتوركى وإستبلاء «الاتحاد والترقي» على الحكم أيام كانت أوروبا تطلق على الخلافة العثمانية لقب خلافة الرجل المريض... تأما تحول الحاسوب إلى الرجل المريض إلى يتحكم في حياتنا وتحكمه الأمراض والفيروسات بدءاً من فيروس أمجد الباكستاني وانتهاء إلى تشرنوبيل ٢٦ من كل شهر ويعلم الله ماذا أيضاً.

وكما شاخت النجمة دوللى المستنسخة، سيشيخ الحاسوب لا في المستقبل القريب ويقلدنا نستطيع من رؤية حتى الآن.. ولكنه سيشيخ يوماً ما عندما يخرج علينا الغرب الأبيض بنظام ينسخ الحواسيب ليقدّم عنه البديل.

وغريب أمر هذه الدنيا ندبانا التي تدخلها الحاسبات، بينما لم تدخل بعض أراضيها المياه النقية أو الكهرباء أو وسائل الاتصال الحديثة. وفيما يقدم الحاسوب كل ما يمكن أن نفكر فيه من شؤون حياتنا لايزال فينا الأمى الذى لا يقرأ ولا يكتب لكنه يركب السيارة ويرى برامج الدش ويحترف النقد الرياضى كاحسن المعلقين الرياضيين! تناقضات غريبة أفزها هجوم الحضارة على أمم كانت تفرق عيونها بعد نوم طويل فوجدت نفسها فجأة فى قلب خضم م تلاطم على الأمواج فإما الغرق... وإما النجاة!

وكان التاريخ يعيد نفسه ولكن بشكل جديد يناسب العصر.. تختلف الصور والمشاهد وتختلف الأماكن وتتغير الأشخاص لكن التاريخ هو نفسه التاريخ.. والحوادث هي الحوادث..

ذات يوم حزين من أيام شتاء عام ١٥١٦ سقط سلطان مصر المملوكى قنصوه الغورى بسنوات عمره الذى تجاوز الثمانين تحت سنايك خيل السلطان العثمانى سليم شاه الملقب بالسلطان سليم الأول.. وأنصمحت شمس ذلك اليوم الدامى على ما مر به من الحوادث المؤلمة ما بين خيانة خايربك رجل قنصوه الأول وذراعه اليمنى «وموالسته» مع سلطان الترك ضد سيده الغورى وما بين شجاعة نفر من جنود مصر المخلصين إلى جوار مولاهم حتى تحققت الهزيمة وانفتح العريق من مرج دابق إلى أرض المحروسة.. واختفى جثمان قنصوه الغورى فى أوصال ميدان المعركة حتى لم يعثر له على أثر ولم يعرف له قبر.

يعيد التاريخ نفسه ولكن بصورة عصرية جذابة وبراقة رغم كل ما فيها من خطر قتل الإبداع وإحراق أرض الخيال..

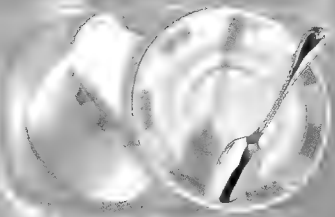
ها نحن نسقط الآن تحت سنايك حاسوب لا يرحم.. تأماً كما لم يرحم سليم شاه شيخوخة الغورى سلطان مصر..

وأصبحتا فوجئنا الحاسبات تتحكم فى حياتنا. فهي تصب لنا رواتبنا وتم تقبض وتم تدفع ثمننا لأى شيء.. وهي تحسب



سامى فريد

تسخير عاصي الدرب نحو القرن الجديد



أواني خدمة جديدة



مقاعد جديدة أكثر راحة



فني جديد



حدث الطائرات لأجواء القرن ٢١



خطوط الكويت الجوية
الكويتية

بالرغم من إبتلاكنا لواحد من "حدث أساطيل الطيران في العالم فهناك عزم دائم على الاستمرار في التجديد والتطوير في الحركة الجوية لسفارتنا تستحق منا بذل قصارى الجهد للتغيير الأحدث والأفضل دائماً، لذلك عند سفرك معنا، لن نجد فقط أحدث طائرة على الإطلاق، بل أيضاً مقاعد متطورة تواكب القرن الحادي والعشرين. هذا فضلاً عن وسائل الترفيه والتسلية وقسمات رجال الأعمال

هندي يتحدى الزعيم

في عز الصيف

هنا القاهرة

مجلة مصرية نصف شهرية

العدد ١٢٧

هنا القاهرة

١٧٠٠ سبتمبر ٧٠ ألف جنيه و١٠٠ ليرة

العدد ١٢٧

من الحملة الفرنسية

إلى «قهوة الكلاب»

شورت طوي... ثوبت...

قصة القلعة - العدد ١٢٧ - القصة الأولى - ١٢٧ - ١٠٠ ليرة و١٠٠ جنيه





الوجه الآخر

■ عدسة : عماد عبد الهادي



■ عدسة : عماد عبد الهادي



والضكة جنان

الدنيا حرة.. جدا

أين ستذهب هذا الصيف.. الدنيا حرة جدا، واكيد تعبت من الامتحانات والعمل والوجوه المفروضة عليك.. لذلك أنت مدعو لقضاء إجازتك هنا في مصر، أم الدنيا، وأختها وحبيبتها، كما هي حبيبتك.

ولأن الدنيا حرة ولا أحد يحب الحر، أصدرنا لك هذا الحق المجاني والذي ستجده بين يديك مرتين في الشهر. ولأنك لا يمكن أن تدخل مصر دون المرور على قلبها الذي يسكنك وتسكنه، كانت بدايتنا من «القاهرة» أم المدائن والقرى والقمر الجميل، هنا المحطة الأولى، والابتسامة الأولى، والحب الأول. ومن هنا سنقلع بك مرتين في الشهر.. في كل عدد رحلة إلى مدن مصر العامرة من البحر الأحمر وشمال سيناء وجنوبها، إلى مرسى معلوح والساحل الشمالي.. وطبعاً ستجدنا في الإسكندرية الفاتنة والإسماعيلية وبورسعيد. الدنيا حرة.. لكن لا نترزع ستجدنا معك، نقدم لك أروع قصص الحب وحكايات من قلب المدن الباردة في عز الحر، واعتراقات نجوم الفن والرياضة والثقافة عن أسرارهم الصيفية. ونتمنى أن تكون أحد سعاداء الحظ الذين سيفوزون في كل عدد بدعوة مدة أسبوع إلى إحدى مدن مصر الجميلة، أو بإحدى جوائزنا الأخرى المتنوعة. «الدنيا حرة» لكن معنا، وفي مصر، سيصبح الحر برداً وسلاماً.

«الأهرام العربي»



القاهرة مدينة الألف وجه



تجسده الف وجوه لألف امرأة جميلة تصنع
كل واحدة منهم في طريق وتكشف كل جملة
منهن لك سرا من أسرار المدينة
وجهه بعلامه شجرة الدر يطالع المسر
الأبوة المصغر يجدها ذهبية وعقود مكتوب
على حياتها أسماء الله الحسنى، ولين باب
أشقوق تلحق بك أومن بابا التصور
استلمت أن تفتح باب القلب لبيم بك في
أشوارع المسبحة تستغل في تامل بالأشوار
الضبعة وبيات تظفر من خلف شدا يفتح
الأرابيسك جميلات يعطف من عبوة الفراء
ورجال الحى
تصعد بك الملكة المنصور حتى باب روية
وتعطر بالنسك والعنبر عندما يقترب بوابة
السوى، فمن هذا الملق صلاص الحين ليتنى
ويتشده قلب الأسد يكس شوكه الفراء وهنا
تضمت الأبراج جود فربما الشين أريدوا أن
يجتوها فكشفوا تفاصيل جسد مدينتهم
الجميلة تسير الملكة بشارع المعز لدين الله
كسبة القاهرة وشريان دماء البشر الملهدين
الذين لا يزال الشارع الجميل قادرا على
استوائهم حتى وهم يتخطون الـ ٦٦ مليون
خسمة بسمة ملايين هم وأضعافها من الأعداد
يمتد الشارع الطويل يحتوى الملكة وإنائها
وضيؤها الأحياء بطول ١٥٠٠ متر من التذيق
لين بوابتي المدينة (بوابة الفتوح وباب
المنولى).

تجسده الف وجوه لألف امرأة جميلة تصنع

جميع الحقوق محفوظة
لجميع الحقوق محفوظة
لجميع الحقوق محفوظة

هنا تستقبلكم بالكواب الشاي

بالنعناع والبوابات تعطر

الزائرين بالعنبر!

وهنا عروس النيل

ترقص في مركب شراعى

في أم المداخن والقرى:

٢٧٨٢ مسجدًا و ١٨٢ كنيسة

و ٢٦٦ مستشفى

٥٥٥ كلية جامعية و ٢ ألف

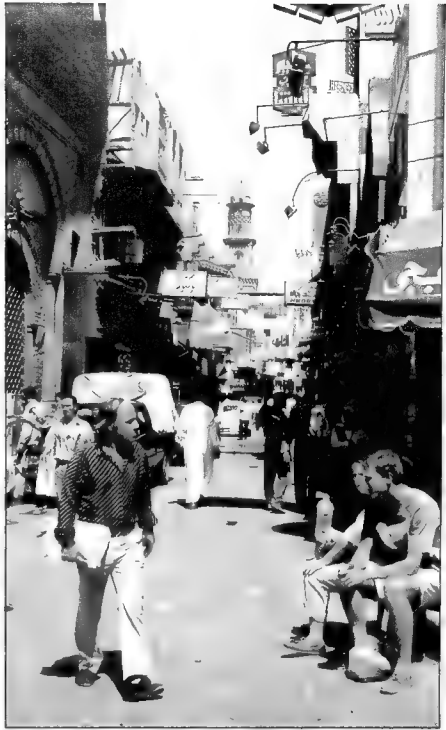
أتوبيس و ٧٠٠ ألف سيارة خاصة

و ٥٠ ألف سيارة سرفيس ونقل

و ٢٠٠ ألف تاكسى و ٤٢٠ ألف

بانع متجول





■ في الحارات القديمة ويجوار الحوانيت .. عشاق مصر يتوافدون مع مشرق كل يوم

هنا جاء الرأس الشريف من كربلاء وربما لا يتذكر أحد الشهيد أشرف الشهداء، هنا تقف كل الملكات حاسرات الرأس من كل تيجان الملك .. اقرأ الفاتحة واخضع نطورك وهمل ركعتين في المشهد الحسيني وأنصت لو استطعت يوماً في الضجر لصوت الشيخ أحمد فرحات بدعائه الجميل المنطق من داخل المسجد ملفوفاً برياح البركة، «اللهم إهدنا فيمن هديت وتوانا فيمن توابت وثقتا وأصرغ عنا شر ما قضيت، إنك تقضي بالحق ولا يقضي عليك»

لختيار في حضور الملكة ستسير في شارع جوهري الفاتك حيث للمتقن ساحة حبيب المصريين وأقرب الأولياء لتقريبهم مولانا الحسين، أو المشهد الحسيني لكن الوصول ليس سهلاً بأي حال، فالمملكة تسير والضيف بصحبته والحياة عمل والعمل هنا رزق واكل عيش، كما تقول نحن المصريين، شالقصوات إلى الموائد العاصرة لا يوقضها انتفاع سوكب الملكة لا تتزعج تلك طريقتهم للرزق للحلال.

تفخر الملكة المتحصرة بفن الأبناء فتشير إلى كل الحوانيت بفتح أبواب الفن الإسلامي لكل المحبين، تخرج الملكة أثوابها الشرقية بطابع مصري وتقدم الشاي على أوان من الفخاس المطروق بتأمل تعشق الفن، وعلى المقاسي يرثصة الضعاف تدور أكوام الشاي مذاق فيها سكر الحب وعبارات الترحيب وأحمرار مصري لا يعرف اللين على شرب كوب شاي ترحاباً بالأبناء والغرباء مفتوح الطرق أد لا ريب فيه وطقك أن تختار ولا

عبيد الله تهتز الملك طرأ على أنغام عود شرقي
بأنامل عم فارس بذكريات سيدة الفناء أم كلثوم وكل
ده كان له.. لا شقت عينيه.. بشعة جنيهات رزق
حلال لعزف جميل فنان ككل الفنان مهوشي الشعر
غربي المظهر لا يعرفون للفن رمتا يسيرين معه في
القافلة يعرفون الحانهم بلا توقف فتطرب الملكات كل
الملكات يعشقن الفن ويلقن لأصحابه جنيهات الذهب
أو الورق ينتظرها عم فارس وأهنيأ ليهضيها
لجنيهات راتبه من إدارة الكورياء التي يعمل بها
صباحاً.. لا تندمض فالملكة ملكة منذ عصر الأيوبيين
وحتى نهاية للعالم أو نهاية سور مسجد الشيخ
العدوي حيث باتعة الليمون ملتفة بسواد الوفاق
الذي تعشقه نساء مصر منذ عرف أن نصف الجمال
وقار وأن لجمل النساء وأكثرهن عشاقاً وأحباهن
الأنهار.. وهنا في رحاب أطهر النساء تتوارى الملكة
لتفسح مساحات العشق لأمراء أخرى لأمراء
مختلفة.. تحمل كل القاب حملت بها امرأة يوماً أنها
الطاهرة أم هانم.. أم العواجز.. حبيبة الفقراء وملاذ
الباحثات عن ابن الصلابة ومصاحبة الشموع
«النفادة للطاهرة وهاء لنذر تحقق بإرادة الله وبركة
صاحبة المقام».

لنسة الشحبان لا تزيى مؤمنا ولا رهاهيا هم
يؤمنون بهذا وكفى.. والملكة لا تفرح أبناها من لدغات
ثعابين الجحور أو لندبة هذا الأمان حتى من السم.
هنا جاءت الأم فرزمة بابنها الذي لنسة الشحبان
وأمستقرت به عند مقام سيدى على ابن أبى طالب
تصوه الشفاء لظفة الكبد أو الرحيل لرحاب الجنة.
وجاء الشفاء يحمله رجل يتبع الشيخ الرياى فنذرت
الأم جامعا مهيبا ليقابل جامع السلطان حسن وفى
مواجهته وتحول المقام البسيط للجامع للمهيب.. حيث
تؤخذ العهود عهد الصدق فى الإيمان والإيمان
بصدق أن المؤمنين الرافعين لا يؤمنون بسم الشحبان
والموت لا يمنع شيء فهو بيد الله.. وتلقى الملكة
المتحصرة بلذن الله تحية الرحيل لتستقبل ضيوفاً
آخرين.

عروس النيل

لكن القاهرة تسلمك لوجه آخر امرأة أخرى تخرج
من قاع النيل مصلة بكل خصوبة نساء الأرض.. هنا
وجه عروس النيل هدية الأنهار لأبيهم الشحبيب زهرة
مصرية قديما أحياء النيل لحبيبتهم هندية.. فرمسي
الصليب وأخذته النفوسة ففاض بكل الزمان
الصعيدة



■ هنا يقف سعد زغلول فى شموع كشاهد من قلب صفحات تاريخ الوطنية

هنا با أهل البيت خليط من البكاء والفرحة
وزغزوة ترجوها كل عروس تعلم بعقد قران مباركة
فى رحاب سيدنا الصديق.
على مقهى «الفيشاوى» أو «بلى الزم» أو
مقهى «الحسين» لا فرق بين ملك ومملوك كلنا

تتلاها دمعتان على خد الملكة تكشفهما ثريات
السقف المبهرة.. ليست للملكة وجهها التي تكي هنا،
الكل سيكون قريبا يملونه روحمة يربجونها من الطاهر
ابن الطاهرة بنت الطاهر صلى الله عليه وسلم.





القاهرة .. وجه آخر

القاهرة مدينة تشق التفاصيل الصغيرة والكليات السهلة التي تحوى قصص الشجعان والنساء الجميلات والأجداد المجمع لهم بالرحمة دوماً لكن رغم كل هذه البساطة فللقاهرة وجه آخر. رسم آخر لا يعرف سوى لغة الأرقام للدهشة كالمنية تماماً والتي يمكن أن نقرأها لنقدم لنا كثيراً من التفسير لكثير من التناقضات

■ تخضع القاهرة نهائياً ١٦ مليون نسمة يملأون كل ما تدب فيه الحياة من أماكن ويخفض الرقم إلى ١٧ مليون نسمة بحلول الغلام وإذا فهم المدينة السابعة عشرة في العالم من حيث تعداد السكان

■ هذا الزحام البشري الصاخب يصل إلى العاصمة الصابرة برقع تلاميذ مصر ونصف طلبة الجامعات مورعين على ٥٥ كلية جامعية يضمهم في نهاهم وعيونهم ثلاثة آلاف أتوبيس و ٧٠٠ ألف سيارة خاصة و ٥٠ ألف سيارة سرفيس ومكثها سيارات نقل و ٢٠٠ ألف تاكسي و ٤٢٠ ألف بائع متجول يتراحم الملايين الستة عشر في كل مكان. بينما يجلس ثلاثة أرباع أطباء مصر في عياداتهم الخاصة والوحدات الصحية والمستشفيات التي تصل إلى ٣٦٦ تضم ٢٠١٧٥ سريراً بعدد سرير لكل ٣٢٧ نسمة وفي العاصمة ٧٤ مركزاً لرعاية الأمومة والطفولة و ٥٦ سيارة إسعاف.

■ وتمتد القاهرة لصبوها ٩٢ فندقاً ما بين فنادق الخمسة نجوم وفنادق شارع محمد طلي بإجمالي ٢٣٣٩٧ سريراً وهي المحافظة الثانية بعد البحر الأحمر في عدد الغرف السياحية ويقدم الخبز الساخن للعاصمة سكاناً وضيوفاً.. ١٧٢٤ مخبزاً بلدياً، ٥٢٢ مخبزاً أجنبية وتوفر السلع ٩٧٧ جمعية استهلاكية، ٣٦٨ مجمعا استهلاكية

ولم يلب مدينة الألف مئذنة الذي تجعلها القاهرة مناسبة الآن بعد أن وصل عدد المساجد بها إلى ٧٨٧٢ مسجداً منها ٩٦٦ مسجداً تابع لوزارة الأوقاف، بينما يصل عدد الكتائس بها إلى ١٨٢ كنيسة

■ ولأماكن التسلية حساباتها أيضا فالقاهرة بها ٢٤ بيت ثقافة ولا يوجد إحصاء دقيق لعدد السينما والمسارح حتى الآن لأنها أصبحت بالفعل مسرحاً كبيراً والقاهرة التي هي مصر عند عامة الشعب تضم كل الوزارات والهيئات وهي حوالي ٦٠٨ كيلو مترات مربعة من الأرض بواقع ٠,٠٦ من المساحة الكلية لمصر ومقسمة إدارياً لأربع مناطق تضم ٢٢ حياً و ٢٦ قسماً و ٣٥٠ شياخة وتحوى أكثر من ٨٠٢٤ منشأة صناعية

■ أما المشهد فهو أن العاصمة تأتي في المرتبة السادسة بالنسبة لتصنيف الفرد، من الأسرة باستشفيات والثالثة في عدد الأطباء بالنسبة لعدد السكان والثامنة عشرة في دور العبادة وهي القاهرة حوالي ١٤١٧٣٦٠ خطاً تليفونيا وأكثر من ٦٦٢٨ كيلو متراً من الطرق المرسوفة ■

تخاضعها عيون البنات للتلذذات للعازف العاشق القادم بعد دقائق، يتعلمون بين وقت وآخر من بائعي الترمس وخيوط الغزل، فائلاً بلا حبيب لا راحة له! عروس النيل لا تكتفى بمشاهدة عشاق الشاطئه فمركب الأشترعة البيضاء تنتظر راكبيها وعروس النيل تعرف أن الرق أن ينتظر وأن أبناء النيل ينتظرون الخير القادم معها. لحظات غالية يسمر أرخص من الفصال في خمسة جنهيات من السباحة بلا بلل على سطح مركب «عروس النيل»، و«أم الخير»، و«شرلة» طيبة القلب، جميعه، هي عروس «القصص»، لا تعترض على أصوات الشباب العاليه، ويقصهم

خضرة لا تخرج من التعري للمشاق ووروه من فل لمشاق راحة الحياة، عشاق القاهرة يجلسون في هذه كلماتهم همس يضحكهم من مسرعة ومهولة باتساع ورقة الورد البلدي الحمراء بصمرة خند العذاري المنتظرات في قلق مشغون بالخجل للفاres القادم من تحت الأرض حيث متدور الاتفاق أو من فوقها حيث عشرات الباصات ملوثة بمئات العشاق المتعجيز الوصول، تصاعد أصوات نقات قلوبهم سيمفونية الإنعاج وزخرات تتمازج ملأً من إشارة المرور، عزف كمان منفرد، تلو موسيقى الشرق واللغة على صوت أوركسترا القاهرة السيمفوني هناك في دار الأوبرا الجالسة في وقار بجوار النيل

تأيلاً.. وهل يستحق جمال آخر غير جمال النيل رقصات للمجد أو المركب، حتى لو قيد الأبناء النهر، حتى لو نصبوا عليه السمود، ليجدوا من فيضان الضفد الطافي أحياء، في جبروت، فالنهر لا يغضب ويهدئ من ثورته ليقيم نصباً تذكاريًا من حدائق شاسعة الخضرة تهفو إليها القلوب لقضاء يوم في القطار، حيث حدائق الرضا النيل للجميع، والعروس لا تخرج بعريسها على أحد للفقراء، حق الحب والورق والماء، وللأغنياء حق الفرجة واختلاف التسمات الخاصة، وهم في فنادقهم الغالية على ضفاف النيل، أو في مطاعم تحمل كلمات ميريونيلية تخطب بها له النهر وعشق عروس النيل

لعمور الأجداد الفراغة لسبعة آلاف عام من عمق التاريخ، هنا أرض التاريخ ووجه آخر يهاور وجهه القاهرة - الجيزة، حيث تفضل الملكة الجميلة أن تستقبل ضيوفها لتقدم لهم التاريخ مندوحة على الصخر، ينطق بما كان هنا قبل بضعة آلاف من السنين، تصل إلى أكثر من أربعة آلاف عام ومانتين منذ وضع أول حجر في تاريخ مدينة التاريخ عام ٣٢٠٠ قبل الميلاد، وقت أن كانت تسمى دابن جدي، أو مدينة «الجدار الأبيض»، أو منفك كما عرفها القادمون من شبه الجزيرة العربية، تذكر نفرتيتي الجميلة بصنع بالغ مئات الوجوه العارية بين الجنوب والشمال، بين نلتا النيل الناعمة، وصعيد مصر الساخن، لا أحد يذكر الآن الوجه، لكن الجميع يعرفون أن للأحجار ملامح وصوتا وهذا ما ورائته، ليست أحجار أهرامات الجيزة إحدى عجائب الدنيا، وأجل تخليد إوت ليس كل موت، إنه موت الملك، فموت الملك مختلف، فهو موت خالد يخلد الأهرامات، ونطق رغم صمته، تنصت الملكة لعرف لمن الموت، تستعصى في هدوء بطون تخليد الجسد سر أسرار الأجداد، تقرا نقوش لقاء القلب مع ملائكة الحساب، هنا يوزن القلب بقدر ما فيه يكون المستقر، هنا القلب منبع الخير أو الشر، والخلود للقلوب الخيرة، والأهرامات احتواء الخلود ما بقي منها وما تهدم، وعلى مساحات شاسعة منذ منف القديمة، حلم وأمن الأجداد يخلد الأهرامات الثلاثة، والهرم المدرج، ومركبات الشمس معابد الآلهة القديمة، دلت وجود الإله الواحد، هنا متحف مفتوح للمضارة والأبيد، وأوجه نفرتيتي الساحر وكل وجوه السحارات.

شقة وسط البلد

شقارة برئاسة الورود الباندي، وأرستقراطية بعق زهرة الزنابق، ورقة بركة زهرة القرنفل، التي لا تخرج راحتها إلا أن اقتراب وجه فتاة مصرية تحمل كتبها تهول إلى الطرف الآخر من كورنيس الجامعة، سابق نقات الساعة المتسارعة، أو تحاول اللحاق بأول تاكسي يتوقف والأدباب لمي شبرا، يشبه تماما مع اختلاف التفاصيل وجه فتاة نادية المعادي أو موظفة الاستعلامات في فندق نيلي، هو وجه فتاة مصرية، وكلي شقارة تدور في سريره وخفة تلف ميدان التحرير، يأتي شيرت والجينز، فتدور خلفها كل المصيرات، بدءا من سوبل عام ٦٠ السياراة



■ في خان الخليلي الهدية واجبة لكي تخرج على مصر

الأسود تترامس من منبت الرأس تتوازي في اتساق مدمش تخفي الضوء المنبعث من قمر مكتمل طول الشهر على الجبهة وجه نفرتيتي، يخلف لرجلة الصخر من يتطلع هناك، حيث تسقط الشمس لتفتتي كسوفاً يرمي خلف مقبرة الجد جوف، وجه كليوباترا الساحرة الجميلة ناعمة الأدباب نابتة العمور، وجه آخر للقاهرة تصعب الروح هناك

لكنها كل نساء النيل لا تخون، تحنو وتمتوي، لكن يظل الحبيب الدائم النيل.

نفرتيتي - الجميلة

كحل العين يمد من منبت أول شعرة رمشي حتى آخر شعرة رأس بجوار ركن الأذن، خيوط الذهب





■ مدينة الألف مئذنة والف وجه للسياة يبتسم كل صبياح

حرب يعنى سننوتش فول من «الطلة»، وحذاء شيله من «محل» ٢٢، أو فنجان قهوة، تحتسيه واقفا في «البن البرازيلي»، بينما يستقبل مساء شارع ٢٦ بوابه كل البسطاء، وموظفى الدولة بترحاب تخفيضات لا تتوقف طوال العام، حتى يبدو التساؤل المنطقي، ومتى يأتي موسم اللا تخفيضات ولا يجيبك أحد، فالأفكارزيون طوال العام والبشراء حق للجميع، حتى البسطاء جدا هناك بالجوار في العتبة «عتبة الباحثين

رائحة الورد، و شفاوة القطط، وعمارات تركها لنا باثى القاهرة الحديثة الخديو إسماعيل، تفاصيل معمارية تنافس لجمال ما تضم شوارع فينيسيا أو روما، ولم لا فقد استقدم عاشق الفن الأوروى أروع المهندسين والفنانين الأجانب ليبصموا لوحة القاهرة الحديثة قاهرة نهاية القرن للتاسع عشر، والتي أصبحت الآن سوقا مفتوحة لكل السلي، وأصبح شارع طلعت

١١٠٠، وحتى سيارة العيون المرسيدس، هي وجه القاهرة كوكبتهيل من القديم والحديث، شعور تنطلق متماوجة مع نسيمات ليالى الصيف الجميلة، وشعور أخرى فضلت ارتداء الإيشاراب حيث الحشمة بأقصى درجات الجمال، لا يهم الوجه وأحد والخضرة نفسها دلال فطرى تولد به كل فتيات النيل، تستقيك بملابس الرياضة في النادي، فنواصي القاهرة ترحب بضميراتها باشتراكات رمزية ليوم وأحد، تجوب بك شوارع «وسط البلد» حيث متعة الفنى مع



أنت في المتحف

مجموعة متميزة من المتاحف تحتضنها مدينة القاهرة ويزورها للزيارة ومنها

■ **للمتحف المصري بميديان التحرير في**

وسط القاهرة ويضم المتحف الذي يعتبر أكبر متاحف مصر آثاراً فرعوية نادرة أهمها مجموعة توت عنخ آمون

■ **متحف قصر الأمير محمد علي توفيق**

بالمخيل وصاحبه هو الأمير محمد علي ابن الخديو توفيق وابن عم الملك فاروق. القصر شيد عام ١٩٠١ ويضم عدة أبنية تضم اثلاث رائغة كما يوجد به سراي الاستقبال ذات الفصول المزين بالناج الملكي وهو واحد من أفضل الصالونات المتبقية من آثار العائلة الملكية

■ **متحف جابر أندرسون بيت النكيلي**

في الجهة الشرقية لجامع أحمد بن طولون بحي السيدة زينب وهو عبارة عن منزلين متجاورين بنى الأول عام ٩٧٤ هجرية والثاني عام ١٠٤٠ هجرية. ويضم المتحف مجموعة نادرة من التحف الإسلامية وبعض الآثار الإنجليزى من القرنين ١٨، ١٧ ميلادية

■ **متحف قصر الجوهرة**

داحل قلعة صلاح الدين بالقلعة وشيد القصر عام ١٨٧٤م ليكون مقراً للحكم والاستشارات الرسمية ويضم مجموعة من القاعات بآثاثها الفاخر وقاعة عرض للمتحف هناك أيضاً متحف الشرطة القومي وهو موجود كذلك داخل قلعة صلاح الدين ويضم كل ما يتعلق بالشرطة عبر العصور المختلفة

■ **قصر محمد علي بحي شبرا والذي شيد محمد علي باشا عام ١٨٢١ وسط حدائق شبرا الفناء وثيق منها مبيتان مجوسق المسقية، قصر الحلاوة ويزخر القصر بالعديد من المفاخر الطبيعية ومجموعة صور زينية لأفراد أسرة محمد علي**



■ **في الميادين المسيجة .. ولدت القبوله لحظات سكوت استعداد الليل المساح**

الفخامة. تجلم أن تسكنها يوماً فقط، تجلم أو تلك أن تسكنها ولا خيار آخر إلا أن تفرح أن مدينة آلاف المئات وعشرات الأحياء الطيبة تنافس مدن أمريكا في غناها وفخامتها، حتى وإن في بعض الأحياء هناك على النقيض، لا يهم في الحياة

عن قميص بعشرة جنيهات أو بلوزة دانتيل بعشرين جنيتها. فثاء القاهرة نهاية القرن تعرف أيضاً كيف تبهرك وتبهرك كل الزائرين وأبناء البلد بعمارات صاخبة

خلف من كل شيء، وهي القاهرة مدينة كل الوجوه وكل اللغات لا تنطق بكلمة واحدة: «أهلاً بك معنا وبنا» ■



الانبا حر

شورت طويل..

شورت قصير

شورت طويل.. شورت قصير.. هبلا هوب هبلا.. بلة بقميص وبتون قميص.. لا يهم فالدينا حر وحر
جدا كمان.. واستعداداً للمصيف أخرج مصمموا الأزياء فى العالم آخر إبداعاتهم وقرروا فرض تقزيم
الملابس الأنيقة وغير الأنيقة.. والطريف أن عروض الأزياء التى تمت فيها عمليات التقزيم لم يمترض عليها
أحد.. بل بالمعنى كلما كان الطول قصيراً وكانت الأكتاف «مفبشة» كان التصفيق أكثر حدة وإلى الأمام يا
حر..

وفى أحد عروض الأزياء الصيفية رأينا البنطلون الجينز يخرج من الدواب ويتم تقصيره ليصبح
شورتاً ساخناً.. فالجينز الطويل غير مستحب فى الحر.

وفى نفس العرض تم الاعتراف باللون الأصفر والليمونى يا أعز من عيونى مع لمسة سواد لا ضرر
منها.

وخذى بالك من «القباب» العالى دورين هبلا هوب هبلا وملابس الرياضة خفيفة بيضاء عارية من
أعلى.. طويلة من أسفل..

ديناريان





شينون لبناني أصيل

أرسل إلينا
«**جودت سبيرا**» من لبنان آخر
أخبار اتحاد نقابات مزيئي
الشعر في كل من لبنان وفرنسا
ومهرجان مشترك في فندق
ريجنس في جبل لبنان . شارك فيه
عدد كبير من مصففي الشعر وقدم كل
مهم تسريحة شعر صيفية مختلفة
عن الأخرى وأظهروا من خلالها
قدرتهم على الإبداع في تزيين شعر
الجميلات . وقد شاهدت عدسات
«يوسف القيسي» هذا المهرجان
ماقتلعت منه هذا الشينون
اللبناني الأصيل.





خلك وردي

يمارض ويظلون هذا
الصيف اتجاه اللون البني
العام.. ويعلن وجود اللون
الأحمر والمغنيق والوردي
على الجفون، وبالبطع على
الشفود.. حتى تصبحي
من خلال وجهة نظر
الجميع توتة.. توتة صيفية
يدون أن تفرغ الحدوتة.

أشياء صيفية

كرسي البحر من الحرير والساتان
ومرتبة صيفية يدون مقعد لزيم الراحة
وأوراق صيفية ويلوك نوت.. فرشاة أسنان
تارة وديوس للشعر في نفس الوقت.
مجموعة ألوان أحمر الشفاه بكل ألوان
الوقت إلا الأحمر لزيم الصيف وهده ألوانه.
أصابع للعطر.. أصابع صيفية تيات
طوال الليل في زجاجة العطر.
قباب الهنا.. هو شيشب البحر هذا
العام ومعه البوت.
نظارة الهنا البنية.. نظارة الصيف ممنوع
الأسود هذا العام.
وحقيبة البلاج وبدلتة من نفس اللون
والوان الماكياج.. فالحياة هذا الصيف بنية.
لولبية.



أظافرك بيضى



حتى يتلازم
لون الأظافر مع
لون بشرتك
القماوى أو
السمراء.. فلا بد
أن تتقنى وضع
النيش على
أظافرك القصيرة
والتي لابد أن
تكون نبيشى
وقصيرة في
الصيف فقط.





من الحملة الفرنسية إلى «قهوة الكلاب»

تاريخ القاهرة على جدران المقاهي

القاهرة مدينة بنت لحظة خاصة كأنها نبت أسطورة لا زمن لها، وعاشق هذه المدينة يشعر بأنه الوحيد الذي يملك سرها، وأحياناً يتخيل أنه عاشقها الوحيد، ولهذا النوع من العشاق تلبو المقاهي أفضل الأماكن التي يمكن خلالها ممارسة الوجد بالكل حيث الزحام هو قرين المودة والكلام دليل على دفء التواصل وفي حر الصيف لا يميل عن الخروج إلى الشارع وفي الشارع لا يميل عن المقهى. هكذا يعرف الناس المقاهي.. لكنها هي الحقيقة هي التاريخ الحي للعاصمة المصرية، بمشقيها وفنائها، أيام الانفصال وذكريات الانكسار، الانتعاش والرواج، سجل الطوائف واليهودين إنها باختصار دفء أحوال ندخل بين دفتيه في هذا الموضوع.

■ تحقيق: سيد محمود حسن

ارتبطت بالحركة الأدبية والفكرية في مصر والعالم العربي وأشهر هذه المقاهي مقهى «ريش» الذي يرجع تاريخه إلى عام ١٩١٤، وعلى هذا المقهى غنت أم كلثوم على أنغام بيانولا قديمة كان يعزف عليها موسيقى عيون اسمه «ميشو» في العشرينيات لكن المقهى اكتسب شهرة كبيرة في الستينيات حيث ارتبط بظهور بعض المطبوعات الثقافية مثل «جاليلى ٦٨» كتب الشاعر نجيب سرور كتاباً كاملاً عن المقهى بعنوان «بروتوكولات حكماء ريش».

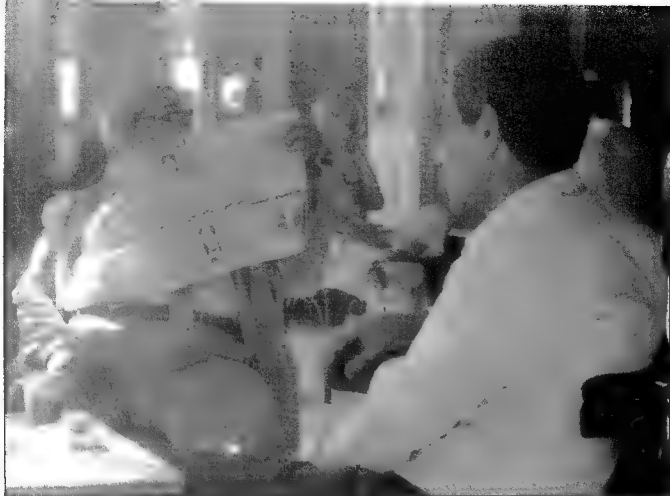
ولم ينج مثقلو ريش من سخرية أحمد فؤاد نجم وصوت الشيخ إمام الذي غنى «ميميشو للشقف على مقهى ريش» وهي أغنية كانت تسخر من أسلوب المثقفين في الكلام، لكن المقهى ارتبط بحدث جليل آخر هو توليد انتفاضة الطلاب عام ١٩٧٧ والتي احتلت ميدان التحرير وبعد ستة وأحدة خرج من على المقهى البيان الغاضب للأيادى المصروف باسم ميهان

لا يوجد مرجع تاريخي يحدد على وجه البقعة عمر المقهى القاهري لكن الكاتب الروائي جمال الليثاني صاحب محاولة لائحة للنظر في البحث عن حضور المقهى في الذاكرة المصرية وذلك في المقدمة التي كتبها لكتاب «مقاهي الشرق» الذي أعده جيتار جورج وأشار فيها إلى أن المقهى كان ولا يزال جزءاً مهماً من الحياة القاهرية ولكنه كان موجوداً بشكل مختلف عما نعرفه الآن، فالقهوة التي استمد منها المكان اسمه لم تدخل مصر إلا في القرن السادس عشر الميلادي وقبل أن أول من اهتمت إليها هو ابوبكر بن عبدالله المعروف بالمعريوس وهو أحد الصوفيون المعروفين وقد وصل إلى مصر عام ٩٠٥هـ.

وأطلق الناس على الأماكن التي تقدم هذا الشراب اسم المقاهي.

■ نترك التاريخ قليلاً ونتجول في شوارع القاهرة الكبرى للتعرف على أشهر المقاهي وأبرزها ونبداً من مجموعة مقاهي وسط البلد وبالتحديد في المثلث الواقع بالقرب من ميدان طلعت حرب وصولاً إلى باب اللق ومقاهي هذا المثلث من المقاهي التي





■ مقهى الحرية في باب اللوق

الأسباب تم استهداف المقهى في عملية إرهابية عام ١٩٩٢ لكنه نال شهرة كبيرة بسبب الحادث وقد أمد عن هذا المقهى فيلم تسجيلي تحت عنوان «لهمة مضبوط للوطن» من إخراج جيهي جورج وهو مخرج مصري مقيم في سوريا

■ وفي شارع قصر العيني يوجد مقهى واحد ظهر منذ سنوات قليلة وهو مقهى طيناء الذي يقع في مواجهة مسرح السلام مباشرة ومعظم رواده من محجري «روز اليوسف» والسر وراء تسمية المقهى بهذا الاسم هو أن صاحبه لديه ابن يقيم في النمسا منذ عدة سنوات ومن الأمور التي تميز مقهى طيناء مباريات الطاولة المساخنة والتي تصل إلى المراتب (أحياناً غير أن بعض الصحفيين مؤخرًا تركوا المقهى إلى مقهى أخري يعرف باسم «قهوة الكلاب» في شارع رمسيس بالقرب من معروف.

■ ومن الطواهي اللافتة للنظر أن المقاهي التي ظهرت في الخمس سنوات الأخيرة حاولت الجمع بين الطراز المعماري القديم بما في ذلك استعادة الأسماء مثل «الحرافيش» و«المشربية» وبين مقاعد وديكورات تتماشى في معظمها إلى أساليب أحدث تحدث معظم القاعد والمناضد بإستراتيجية الصنع، الأمر الذي حل

تسلياً إلى أن تم إدخال لعبة الشطرنج التي يوجد لها ركن خاص في المقهى ويطلق هذا المقهى يوماً كبيراً في إدارة صلفات شباب «الحرثية» الزافقين لسياح الأجانب وقد تم رصد هذه الظاهرة في الفيلم السينمائي «رومانتيكا» الذي أخرجه «زكي فطين عبد الوهاب»

ويوم «الحرية» و«الثورة» توجد كافتيريا مسوق الحميدية والتي تتحول بدورها إلى مقهى في يوم الأحد من كل أسبوع حيث يلتقي مجموعة كبيرة من الأبناء حول الناقد فاروق عبدالقادر ومن المقاهي الشهيرة في منطقة باب اللوق مقهى «النظر الجميل» الجاوي لوزارة الأوقاف والذي ظل طويلاً مقراً لوظفي الوزارة «الهاجرين» من عداء العمل لولا أنه تحول في السنوات الأخيرة إلى ملتقى لشباب حزب الوفد .

■ وإذا تركنا مقاهي باب اللوق إلى ميدان التحرير فلنجد أن نهدا بالحسرة على المقاهي التي غابت مثل «أسترا» على ناصية شارع محمد محمود و«إيزهايتش» الذي ظل مقراً لأبناء «المستبدات» وعلى واجهة ميدان التحرير يوجد مقهى وادي النيل ومعظم رواده من عابري السبيل سواء كانوا من الأجانب لم الغريباء من القاهرة وربما لهذه

توفيق الحكيم الذي طالب بإنهاء حالة الأنا سلم والا حرب ومن المقهى أيضاً خرجت مظاهرة الأبناء احتجاجاً على اغتيال الأديب الفلسطيني غسان كنفاني وهي المظاهرة التي قاموا سلباً فيفاض ويوسف إدريس والناقد الراحل عبدالحسن طه بدر والشاعر عبد الوهاب البياتي ومن المنتظر خلال أيام افتتاح المقهى من جديد بعد فترة إغلاق استمرت حوالي عشر سنوات.

وعلى بعد خطوات وفي شارع الملكى باب اللوق يوجد مقهى «الثقافية» وهو من أشهر مقاهي تخبين «الشيشة» في مصر وهو مقهى هادي، يرثاه بعض الأبناء والصحفيين وأبرزهم المؤرخ الفني حسن إمام عمر.

■ بعد أقل من عشرين خطوة من الثورة يوجد مقهى الحرية وهو أكبر مقاهي منطقة وسط البلد والذي يمثل مباشرة على ساحة ميدان الملكى ويدير المقهى محب نيقولا ومعظم العاملين فيه من الاتباط وأشهر جرسونات المقهى سعيد ووليم وربما يكون هذا المقهى الوحيد الذي يقدم مشروب «كبير» إلى جوار الشربويات العادية وقد أقيم المقهى منذ عام ١٩٦٦، وظل لسنوات طويلة يعرف باسم مقهى «المحاشيش» لأنه لم يكن يقدم إلى رواده أي ألعاب

القهى إلى نماذج اقرب إلى «الكفى شوب» وقد استقطبت هذه المقاهى عشاق التسعينيات «الباحثين عن قعدة» و«يشاء» بلباس رخيصة وقد أضطرت مقاهى شهيرة إلى مواكبة هذا التحول وإبراز نماذج هو «مزة البستان» الذى تحول من مقهى المثقفين إلى مقهى «كاجوال»

■ مرة أخرى نعود إلى مقاهى الترفيهية وعباى ومن أشهر هذه المقاهى مقهى «أندلسية» الذى يرتاده نهراً صيفي مؤسسة الأهرام وإخبار اليوم، ومساء قطاع كبير من الشباب والسياح العرب من هواة فنانك وسط البلد المجاورة للمقهى الذى يجاوره مقهى آخر هو «الشيفه الكبرى» ولا يوجد فرق كبير بين المقيمين حيث إن المنافسة اذابت الفرق رغم أن «الأخيرة» من مقاهى الترفيهية المتتعة.

ومن المقاهى المهمة فى المنطقة مقهى «الشمس» الذى يرتاده عدد كبير من السياح بفضل الترسيم الخريفة التى تغطى جدران المقهى شديد الاتساع ومُخرَجا بذات نوعية جديدة من الزينان ترداد المقهى وهم «الصم والبكم» أو «الشمس» الذين وصلوا إلى المقهى بعد مفاوضات القديم الذى كان يجاور سينما «كايري» وبعد خطوات قليلة يمكن أن تتوقف عند مقهى «بصره» الذى يرتاده كومبارس السينما القدامى إلى جوار مكاتب الريميسير والإنتاج السينمائى وبالغرب من محلات «التابعي» وعند ميدان «عباى» بالتفرعية يوجد مقهى أم كلثوم الذى تم بناؤه عام ١٩٤٨ ويقال إن سيدة الغناء العربى زارت المقهى عام ١٩٥٩ عندما علمت بوجوده وتحت كلمة فى سجل الزيارات تقول فيها: «الفن الجميل يحتاج إلى الصبر والتأمله والمقهى يتكون من ثلاثة طوابق ومن الأمن التى تميزه وجود منافذ نحاسية جلجلة عربية فى الطابقين الثانى والثالث ومكتب على النافذة أسماء أغنيات لم كلثوم التى تملأ صورا جدران المقهى للترفيه الطرف أن أغنيات «السند» لا تتوقف لكنها تذاق وفى جدول محد بدقة للزوار.

■ وإذا تركنا وسط المدينة واتجهنا إلى حصى الزمالك نجد هداً قليلاً جداً من المقاهى المتميزة حيث توجد بعض المقاهى الصغيرة فى الشوارع الجانبية ولكن شارع ٣٦ يوليو يوجد به مقهى شهير هو مقهى «عمر الخيام» الهادى نسبياً نهراً حيث يندلا براكات الذين يمرن بزمه منتصف العمر حيث يصحب المقهى هو المكان الوحيد الملائم لقراءة المصطف لأن المقهى يجاوره ثان من كبار مؤرخى المصنف فى مصر ومن زينان المقهى الدائمى الدكتور أحمد شوقى أستاذ علم

بيال الفضب خرج من «ريش» والخرس احتلوا الشمس! وعشاق أم كلثوم ينتظرونها فى التوفيقية! مقاهى الطوائف أهم من النقابات العالمية!

١ ملايين جنيه على «قعدة القهوة»

ذكرت إحصائية للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن عدد المقاهى فى القاهرة حتى عام ١٩٩٧ بلغ ٤٢ ألفاً و ٧٤٧ مقهى ولكن إحصائية أخرى أن المصريين ينفقون على المقاهى أربعة ملايين جنيه مصرى.

الورلة للشهير، والفنان التشكيلى أحمد فؤاد سليم وبعض أعضاء اتحاد الكتاب القريب جداً من المقهى. أما فى النساء فيجسور المقهى مختلف جداً، ومعظمه من شباب نادى الجزيرة.

ومن المقاهى الشهيرة فى الزمالك «قعدة للعروية» ومعظم روادها من النوبيين وهو يقع مواجهة مسرح الزمالك ويتميز المقهى برسوم نوبية تزين الجدران مع وجود بعض قطع الحلى والزوايل، ويستقطب المقهى فى النساء بعض السناتين وفى هذا المقهى صرور الفنان الراحل عاطف الجليب ومشاهد من فيلمه الشهير «الحب فوق مضية الهرم».

أما منطقة المهندسين فهى تكاد تخلو من المقاهى الشعبية باستثناء مقاهى شارع للسودان لأن الإدارة المحلية كانت تحظر منح تصاريح إقامة مقاهى وقد تصاليل البعض عليها بالمصنوعلى ورخصة كفتيريا أو «كفى شوب» سرعان ما يتحول إلى مقهى وأبرز مقاهى ميدان أبنان مقهى «مروية» ومعظم واده من المراهقين ومن المقاهى المرفوعة فى

المنطقة مقاهى «عشاق» و«روية» و«الخان».

■ أما شارع فيصل فهو يعد من اكبر مناطق الاستقطاب التى حاولت سحب البساط من مقاهى وسط البلد بينما كانت توجد فى الثمانينيات مقاهى لمساح البناء من المعمارية والحرفيين مثل مقهى أبناء سموها بذات تظهر مقاهى أخرى فى التسعينيات والشارع وهو من أقدم الطبقة الوسطى المتعلمين وقد استهوت بعض المثقفين مؤخراً ومن هذه المقاهى «قهوة نايغ» التى تتوسط الشارع ومقهى فرسان فى نهاية الشارع ومن رواده أويرتاده بعض الفنانين لكن المقهى تعرض للنكسة كبيرة فى العامين الآخرين من مقهى «الحرافيش» الذى تزين جدرانه مجموعة من المثقفين كخرج من التفتيح على الفنان المتميز التى ترداد المقهى ■ ولا ننسى مقاهى حى الحسين التى تتميز بسمات خاصة لها علاقة بعق المكان وصمارة ومن أشهر هذه المقاهى مقهى الفيشاوى ويقال إن الفيشاوى نشئت عام ١٧٧٢ ولكن هذه الطمعة مبالغ فيها إلى حد كبير لكن المؤكد أن فهمى الفيشاوى مؤسس المقهى كان من المشرفين على إعداد الفحلات الكلبة بذاع صيته عندما أهنت إحدى الأميرات رواقا كبير يتكون من ٣٠ حجرة ولم يبق منها الآن إلا بضع حجرات تشكل المقهى الذى اشتهر بتقديم الشاى الأخضر والنضاع.

ومن المقاهى الشهيرة فى الحسين مقهى «ولى النعم» يتطلى بعض خطوات وإلى جوار باعة الفضة يوجد مقهى نجيب محفوظ وهو مقهى العرب إلى مقاهى فنانك الخمسة نجوم، وهناك أيضاً يوجد مقهى «السكرية» الذى يتميز منظره بطران مسمارى فريد ويتفتح بأمان نسبى مقارنة بالمقاهى الأخرى لانه يجاور مكتب شرطة السياحة والآثار

■ من بعيد تبدو مدينة نصر هادئة تحصل على جرعات أقل من الضخب والبثوث لكن جولة واحدة فى شوارعها فى أمسية صيفية قد تغير قليلاً من هذه الطمومات ومن أشهر مقاهى مدينة نصر مقهى «نصف الدنيا» نهاية شارع عباس العقاد الذى يرتاده عدد كبير من الشباب ومن المقاهى الشهيرة هناك أيضاً «السكرية» و«زينياء» المجاورة لمجمع «مطية مول» وهو أحدث المقاهى التى انضمت إلى الخريفة فى مدينة نصر ■





فضة بحر تورقسي

أحمد عاليه شبيب

حتى اعترفا وربما يعترفون جسدي عما فعلته به. انزله المراكبي وتكرهني واكره جسدي ولا يكرهني. اذ من خلق الرأيا كالفحص لأجاب بصمت على وعيي فالحق بحقيقة بشاعتي وبمعدني من ذاتي كغسدي وبوعي اناني التي وجدت بعد بحث طويل شاكته. انك ابن اناشي ومسانة جسدي حين اقمه وانزل لطن جانبي فيتوحد بي بكملي واسفله. اين انا وابن جسدي وهل هذا الانتفاخ انا ام هو ام آخر. وهل سيعود لي جسدي ام سائل مغتربة نائلة.

اكتشفت هذا الشق في الحمام العلوي. الحمام شق جلت منه. واخلى خط بصره. كذا ماء اسود على صحن النسيج في الشو العائم بقوله. ولس طلي سبخ من اريج هذا المستوي البث الذي يرسل للحمية في غابة الشق ولنبوء القشرة شق والسمة الخزلية لارزاء الخضر المظلمة لأعلى جات من شق في عين الفناء وابي سبخ من شق في احد جدران البيت وفي هذا الحمام الأبيض الناصع شق لا يعرف الهدف منه لتي اعرف اني احتاج ان لا ينفذني لغيمتي المعاني. وربما ليعيدني إلى ذاتي. لم نخرج من الشق ولا نستطيع العودة منه اليه. ترك الماء الدافئ العار بثل ينزهر مسام العلامة الأبيض اللامع يترجى بتوسل والخمار يعن في سرد كياهه حتى يتلاشى البدر والناشي لا اراني ولا اشفق من اسفله. ان تلتهم في الشق الحميم تلتهم التورقسي في حمام واحد لتسعي يقايا بروءه سرعان ما يمتصها وعجي او تلي فارغ ذروي لأعلى وانضت لحدي بنوح ولبطني زرمج والجسدي يبي غولاً فيروزياً فلهذا ولا اضطر للفتات خلفي. لا اذ هنا. حتى كسر لها عذرا في الخصب هذا الفصل قصصه في كاه.

والاصحاب والاصدياء وكيف سيجعلوني في غير هذا المعلق الذي ليس جسدي كيف سارني في عيونهم وتعبيرهم واستجاباتهم. اما انظر كيف سيجعلني كيف سيجعلني في خلدوهم وسجلهم شهقاتهم بسموس ذاتي. متفجعة وثائقة ولا اريد ان يراني احد مشوهة هذا. اسمك الفرة لكها. تجد شق. انظر انشط واقتلنا. ان السليكات الطليحة في هذه المروحة بيا ورا اسفله عالة. وريد ان يني جسدي اسفل مودة امها. تمس صورتي ترجمني وترجم جسدي من مساجلة الصنار. الحدران عذبة عولة يائسني اين عذرا. لكها منذ ايام لم يخرج. غاب عن غافلة عن نفسي.

لم يفرح احد مثل امي. فاجل كعت عيناها واحتضنتني فسلحت بضة تألمة ظل انتظاري هل كان ليذلي من العمل حتى تسخني في وتمتدني كما تحضن اخوتي. ان تحبني منهم. تنكر الويات كثيرا لكن هذه الجرمية كاتمني. ان اسفها عن غرب والقرن بين احتسا وبين خصالتي التي تسع فلو ان من فروانك والناشر والنفعمات لي انتظر. هذه الفتلة لينة ام وسادها على بعد الفصل وليس بين الصغار ثم العمل ثم الانتكارة ثم الزواج والفتوق والشهرة فكم بعد العمل اصبح لكاءة التي تريد ان اكون. فلهذا بعد العمل اجازت امتحان الؤولة التي رسمت لي. ان شق حميرة انا باليسر والحلمان التي تنفتح. اخرج وانضت مطوية فوقى سطح وكجي واسفلي ارض طلي. يا لغلي. ٢٢

البحر منذ اني كتفحة زلزاله يتضاه فضية تتراجع بين التهمة والثاني والذين يروح منهايا. يجره. لا الق ولا خطوط او ضوود لكها هو مجد اناسي بؤرته افرزي ويغريني يغليتي لم يركني ويكرهني. هل يتعلم بالنبوء هل يحيا او تكتشف من يحب الآخر اكثر. وجن بلصقان ويمتزجان. هي بيضاها وهو بخجله من نيسك الثاني. من يشعل او يطفي. الآخر. وكيف يهر كل منهما الآخر ويسته ويستهو وجن يتوسها ويكون ارضيا وتصير سطه كيف ينسل فوح سخابها على وجنته وجبته وكيف يتاوه. وهذا يقول وكيف نقول البحر والسما من ظلهما.

انامل بطني للفتحة واذا نفسي اميط واغرق وانوب واخلف اهرت واندر بالاسود. الازرق خارجي الاسود جسدي. انا. حدك ربما او احتجاج او اعتراض او اشتياق لجسدي ونساء منموك يزعمان الشوق له لي. اي ليس هنا وكيف جسدي. انا. فقط البحر وابسته الخاص المثل للوجع والحدران البيضاء حذرة ترهب من ايها سبخ ابن وعني سبخ بطني ومن سبخ من البحر.

ارضى الاسود واخرج. وحدي والكوبت في عصابة صراخها المأول واخني الصغرى تقرف مني. كشرابي في لا تعلق بظرفها نعلني لم تظلم. إلى الفتر في باضراب. عنت ملوثة ببحكها. فضية. مستي رجل يطر اوائا واسارني. حتى وصل إلى الفاصل. فتر على طين لفته فتغيرت وتبدلت وصيرت نالة بذاثي التي هي هو. راحته بقاياها ملؤه شقة لم يعود ولفقه وتعبه ولتلاء حمرة. كل المزيج في وهي يطوها الفازف وتمتحن البعد وانا في ضجيج وحدي وحدي لا اخني لاني احب لا لكوبت ولا لي ولا جسدي الذي اعرب واعشق وحدي والاسود وهذا الانتفاخ وجوهي من الموت او الانتصار.

البحر بعمومه الفاني وبياها لونه ماله في فتحاتي الأبيض ونوء تمرات كل تحفظ سمرها وتعاظه. للو ان ايضا انش ظرفا شهايا وتجنحه بعد ذلك لحد الفرة الذي ولكتني بسكر. وحيا تقع حنكاً وتقي سبخرة ييرة الصالحين جميع القشرة الحمراء المائعة على عيني وترق. بعد ان يرمي ايها سبخ ابن جسدي يعرفني ولا افرقه. ليس هو خجتي صابلي وزفلي الذي اطلعت وبيتت والحيث ولوبت وداوتني وشكوت وعطرت وداومت وغميت وطيرت. ليس جسدي الذي اضعفت من الجهد والقلق وحزنت ليس جسدي الذي رسمت ومحوته لم اعط قلبك تركوه والقصور تارة اخرى حتى كان وصار ونطق.

اكره المراكبي حين ينسطع هرب من جبالنا الحزى الجوى وسنطني وتشلق جلدني وسيلاني التفتتني. تفتتني مستواة وتشقق انصافا. وصيرن النافذ ولفي صا سياتي والمطرب الي واسع صراخها حين اضعف واكده فاير واضيق واخجل لنفسه





كواليس مسرح القطاع الخاص... المسرحيون يستقروا على العز والجد... والمخوفون على رؤسهم... مستقرة إلا عداة صياغة الموهبة والمصداقية... والمخوفون على رؤسهم... المستقرة إلا عداة صياغة الموهبة والمصداقية... والمخوفون على رؤسهم... المستقرة إلا عداة صياغة الموهبة والمصداقية...

جدا

الباشا الذي يخوض تجربة الإنتاج لأول مرة، مع حسن حسني ومنى زكي وهاني رمزي ومهندة زكي عرض «عفريتو» إخراج محمد عبدالعزیز وتالیف أحمد عبدالله، سبق تقديم «عفريتو» في الإذاعة بعنوان «عفريت الهائم» وشارك فيها هنیدی مع نجلاء فتحي، لكن للنص تغير

رقة قرصی

اللوقة الثالثة مع أشرف عبدالباقی الذي يخوض هو الآخر أول بطولة مطلقة على مسرح مدينة نصر، من خلال نص كتبه حسام عبد الیصیر بعنوان «رد قرصی» ويخرجه هشام جمعه، وتكون أحداثه حول شاب انتهى من دراسته الجامعية وحصل على قرص من ألبان لیبدا به مشروعا صغیرا یؤمن به مستقبلا، ومن مسرح مدينة نصر، إلى مسرح نجم حيث تم الاتفاق على المشاركة في الموسم الصيفي بعد تردد لم شريف عبد اللطيف، وشارك نجم البطولة ميمي جمال وأحمد راتب ويوسف داود وإيلاء مكي.

دشقاوة

وعلى مسرح قصر النيل، مازالت

أفلامه الأخيرة فقتت جماهيريتها. ولم يدرك هؤلاء أنه كان يجري تعديلا على نص مسرحية «يودي جارد» للمؤلف يوسف معاطي حتى يضمن استمراره أكثر من موسم.. أسوة بأعماله المسرحية السابقة.

يودي جارد

تم تعديل النص.. ويخل عادل إمام المسرح بعد أن وقع اختياره على رغبة لتشاركه في البطولة. ولم يستقر الرأي حتى الآن على باقي فريق العمل رغم ما تردد حول مشاركة مصطفى متولي وعزت أبو عوف وسعيد عبد الغني، وهو ما أكدته رامى عادل إمام - مخرج المسرحية - اللوقة الثانية مع محمد هنیدی الذي يتحمل لأول مرة مسؤولية البطولة المطلقة في المسرح، ربما كان حافزه هو النجاح الذي حققه فيلمه «دعصدي» في الجامعة الأمريكية، عقب نجاح الفيلم تنافس المنتجون على الفوز بهنیدی، لكنه كان قد وعد عماد

في نهاليين مسرح القطاع الخاص.. حوايت ومعارفات، وعلى الرغم من اقتراب موعد رفع الستار، إلا أن الأضواء غير مستقرة، بعض النجوم انتلوتهم نوبة موسومة، فاستسكا بالتصويص.. وحذوا منها.. ثم أمضوا إليها، والبعض الآخر.. فرش على المنتجين معتلين درجة ثانية حتى يتصدر اسمه الانهيار، الشيباب.. وولجوا لختيار النجوم، والنجوم.. قبلوا التصويص.. وولجوا طويلا أمام النصوص التي تتماشى مع المرحلة، ويستطيعون من خلالها الاحتفاظ بالقمة.

الكلام عن مسرح القطاع الخاص يتطلب منا ثلاث مقدمات مع ثلاثة نجوم، الأول عادل إمام الذي ترد كثيرا قبل خوض المعركة، حتى أصبح خبر عدم مشاركته في الموسم المسرحي الصيفي، ومن أجل ذلك بحث المنتج سمير سمير شحلي عن بديل يشغل به المسرح طوال الصيف، واستقر الرأي على الاتفاق مع الفنانة صباح بزوجه فادي لبنان وسمين صبرى.. على تقديم عروض استعراضية غنائية، ثم جاء عادل إمام ليطلب فتح أبواب مسرح الزعيم.. فأنقضت كل الاتفاقيات، وتحتل النجوم الجدد عن شريف كثيرة كانوا قد فرضوها على المنتجين، عندما شعروا بأن المساحة المسرحية ستكون مرتعا لهم طوال فترة الصيف، هؤلاء الأشاعوا أن عادل إمام محيط لأن

عادل إمام وهنیدی وجها لوجه

سمير يداغب مونيكاً في الإسكندرية



نظرم، لذلك يهتمون شخصية أسامة بن يعقوب التي تظهر في عصر صلاح الدين الأيوبي حيث يقوم بوضع كتابه «باب الفتوح» الذي يحتوي على خلاصة آرائه وأفكاره عن واجب الحاكم تجاه الحكم لتحقيق حياة ديمقراطية.

الأرباب الأسود

وفي قاعة صلاح عبدالصبور، تجرى حالياً عروض مسرحية الأرباب الأسود تكليف عبدالله الطوشي وبطولة سناء يونس وأمينة رزق ومصمود عبدالغفار. المسرحية من فصل واحد وتطور الأحداث حول امرأة مظلومة على أمرها وتعيش تحت سيطرة مفاهيم وتقاليد والدتها المعوز، وبعيدة أخرى إلى المسرح القومي حيث يجهز سمير العصفوري الذي امتد نشاطه إلى القطاع العام مع الخاص لإخراج مسرحية ليلة من ألف ليلة عن رواية للأديب نجيب محفوظ تحمل نفس الاسم، وفي القرمي، يستعد د هاني مطاوع لتقديم عرض بعنوان «أول همساء» عن فترة حكم الملك فاروق ويلاعب بطولتها نور الشريف وترد أنه بسبب انشغال نور سيتم تأجيل العرض إلى الموسم الشتوي القادم.

وفي قطاع الفنون الشعبية، وافق عبدالرحمن الشافعي على ميزانية عرض «دما لي أنفل ما بدائي» لفرة الآلات الشعبية المسرحية تكليف شوقي عبدالحمك وإخراج هاني لبنا ويشارك في بطولتها سامح المصري وسمير حسني ودياب وسيد خاطر، تدور الأحداث حول التراث الشعبي المصري من خلال مواد كبير كل ما به متناقض، وعلى الجانب الآخر يوجد اثنان من المستشرقين حضرا إلى مصر من أجل البحث في التراث. ■

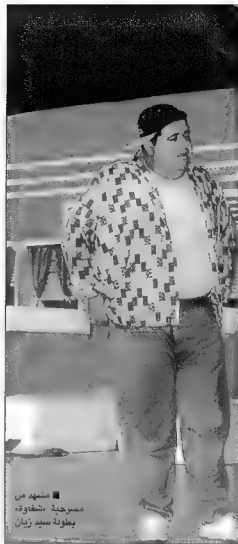
كثيرون مع مونيكاً والغضبية الحسنية التي تداولتها الفقى بعد أن انسحب شيرين، وفي من تكليف أحمد الإبياري وإخراج محمود أبو جليته، وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها سمير خاتم عرضاً بالإسكندرية.

ومن الإسكندرية إلى القاهرة مرة أخرى وبالتحديد إلى مسرح «هدى شعراوى» في قصر القيني، حيث التزم على مسرحية لم تبدأ بروايتها بعد بعنوان «أنا ومونيكاً» تكليف وإنتاج فيصل ندا وبطولة يحيى الخفراشي وإلهام شاهين وحتى الآن لم يستقر الرأي على المخرج وتكون أحداثها حول علاقة كثيرون بمونيكاً، ويسرد العرض تفاصيل العلاقة بينهما وما دار في كواليس البيت الأبيض.

ساليوس

ومن مسرح القطاع الخاص إلى مسرح القطاع العام، ففي المسرح القومي يعد فريق ساليوس تقديم العرض مرة أخرى في الموسم الصيفي، المسرحية بطولة عبدالمنعم منبولى وسهير المرشدى ويوسف داود ولد فريد د. هدى وصفي - مدير المسرح - إمامة عرضها بعد النجاح للجماهير الذي حققته المسرحية وفي تمسيد النصف الثاني من حياة الفنانة الشهيرة ساليوس بعدما طالت الملك براس يوننا العمدان، وفي إطار نشاط المسرح القومي يستعد منير مراد لإخراج «الزير سالم» تكليف الفريد فرج وتقوم بالبطولة فايزة كمال.

ويستعد مسرح الطليحة لتقديم مسرحية «باب الفتوح» بطولة نجوى فؤاد ومصطفى على وعزت السوروي والطرية مها فوزي، للمسرحية يخرجهما فهمي الخولي وتكون أحداثها حول مجموعة من الشباب يسعون إلى إيجاد حلول لأزمات الأمة العربية من خلال استهلاك التراث وإعادة صياغته بشكل يبرز الحقيقة من وجهة



■ مشهد من مسرحية «شقاة» بطولة سيد زيان

بروفات مسرحية «بيلاش على البلاج» مستمرة وكانت قد بدأت منذ ثلاثة أشهر، وعندما اقترب موعد رفع الستار قرر المؤلف محمد أبو بكر والمخرج عادل عبده تغيير اسم المسرحية ليكون «شقاة» ويشارك فيها ولاء هاسر وروجينا وسامح يسرى وسمية الخشاب ومن مسرح قصر النيل إلى «مينش» حيث تجرى برقيات مسرحية «أزغرينا» تكليف يسرى عثمان وإخراج عصام السيد ويشارك في بطولتها أحمد بدير وروسي وحجاج عبدالعظيم وحتى الآن لم تبدأ برقيات الحركة.

كثيرون مونيكاً

حكاية مونيكاً والرئيس الأمريكي بيل كلينتون أصبحت مادة مسرحية للموسم الصيفي، فالعرض الذي قدمه سمير خاتم «أنا ومراتي ومونيكاً» على مسارح بيروت تقرر عرضه على مسرح العبد بالإسكندرية وتكون أحداثه حول حكاية الرئيس



مين أكبر.. أنا ولا هيه
السمة كانت فى الميه.. مستخية
وأنا هنا صابرة ومستتية
أشويها.. أقليها.. أعملها صينية
يا حلاوتك يا سمكتى
يا حلاوتك يا ميه

عائلة عبد الرؤوف
القاسميين يكرمون
القبور



الساعات الساخنة في انتخابات المصريين

كارثة جديدة في مارينا

نحن نعيش عصر العناوين

خريطة مصرية جديدة للسلام

حين أصدرت ٢٠١٧ من الأديب الشريف مصرية

هل يلغى د. مصطفى محمود السنة النبوية؟

السلامة في مصر

«الجولان»

باراك إلى



دفتر توفير بنك القاهرة

يمنحك أعلى عائد سنوي
وبدون حد أقصى

٥,١٠%

ومعظم من كافة أنواع الضرائب

بنك القاهرة

مستشارك الأمين



Handwritten signature in Arabic script.

السيد الرابع في الروح لا يجد مسكنا في المستعمره وإن
اسعار لمساكن مرتفعة بالمقارنة باحفاصها لسمي في
المستعمره، وإن الحكومة تقدم قروضا للمستوطنين المستعمرين
تصل إلى ٦٢، من جهة الوحدة السكنية يقولون ذلك ولا يسألون
عنفسهم عن شئناش الفلسطيني، ولا يسألون انفسهم عن
الافتقادات التي وقوف وأصبحت الصفة العربية موحدا أرضا
تؤول إلى ولاية السلطة الفلسطينية، ويتناسون أن هذا الاستيطان
الاستعماري هو سبط نحري من هوف واحد يدمر عملية
السلام، والأسوأ من ذلك كله أن يعلن يهود باراك رئيس الوزراء
المتحد إن الدولة الإسرائيلية سوف تواصل تقديم الخدمات
للمصريين للمستوطنات، وترفع أي تحميد للاستيطان في برسم
حكومة المصرة

ومع كل ما سبق، أن فلسفة الاستيطان الاستعماري
مستمرة لا فرق في ذلك بين يثاياهو وأبارت، ومن ثم فإن عملية
السلام مارات متهمة بتقاضي أنواع أخطار
وأقول للسيد باراك، إن أخطأ، يثاياهو كان العالم يطر إليها
على أنها أخطأ، مؤقتة سوف تؤول نزول ويحيى حكومة حديثة
أما أخطاؤك يا سيد باراك، فمن قصر بعد الإصلاحيات
أن استمرار سياسة الاستيطان الاستعماري في عهد باراك
والعمل على ما كانت عليه في عهد يثاياهو والنيكود، لم تعنى إلا
سيئا واحدا، هو ارتطام عملية السلام بحائط مسدود ولا أمل في
احترافه

وهل يدرك باراك خطورة الموقف؟

مصرأحه شمسية أقول كما نحن العرب نترك حين انطلقت
مسيرة السلام الحالية في مدريد ١٩٩١ أسنا دخلها ونحن لسنا
في أحسن أحوالنا، فقد نجسها ومارأنا حرج العرو العراقي
لكويت وما نربف عليه من حرب دامية ساحرة مارأنا سوف نعا،
ويقسم الأمة العربية، وينتقم فيها حوا غير مسنوق من الأحباط
والياس

ولقد ك الاستيطان أو الاستعمار الإسرائيلي المترايد والمهم
لاحتلال امريد من الأرض العربية هو أخذ التوافع التي جعلتنا
نقبل بالحلوس على مائدة المفاوضات في مدريد، لاسا حشينا أن
يطول الاستعمار الذي يستتشرى خلال نشاط الاستيطان
الاستعماري حتى يثي يوم لا نجد أرضا متفاوض عليها
من أجل الأرض دخل في مسيرة لسلام ومن حل وقف

الاستيطان الإسرائيلي قلنا دخولنا دون استعداد كاف
ولهذا لم نرد من الوقوف في وجه حكومة يثاياهو طوال
السنوات الثلاث الماضية لأن الخلاف كان في جوهره حرام مازدة
حول الاستيطان، فهو يريد التهام المزيد من الأرض ونحن نحول
إيقاف هذا الزحف العابر، فمن نكر رفض يثاياهو لأسماء
تنقل شخصية وأما سماسنة الاستعمارية القوسية وعمل مثل
هذا على رئيس أنور، الحديد، فلا يفتقر منا السيد يهود باراك
أن نحامل في مسألة الاستيطان، فهي بعدا مسكة غير مطروحة
للتقاش، ولقد رفضها من سلفه، وسوف نرفضها معه مهما كانت
عومة تصريحاته وهبه كانت وردية أقوله وبغيراته

أقول هذا بعد أن نشرت حوسمة، ها ارتس، الإسرائيلية في
العسرين من يونيو الجاري أن السلطات الإسرائيلية أعطت
القبض، الأخضر لندا، ألف وحدة سكنية خلال العامين المقبلين في
مستعمره أرييل في الضفة الغربية
وحسبنا بقلة ذلك الألباء، الفرنسية إلى الماوال الملك لندا،
صرح لرأسها بأن الاستعدادات حازرة لندا، التي وحدة سكنية
في مرحلة ثانية في هذه المستعمره التي تقع جنوب مدينة نابلس،
والمعروف أن هذه المستعمره، بعد من أكر المستعمرات في الضفة
الغربية، وتضم حاليا أربعة آلاف وحدة سكنية
ويبررون هذا العدوان الجديد، نمرام ناهية، إن يقولون إن



عندما كان كل شاعر
يبحث عن سر يحمي
به ، وحده كان عفيفي
مطر يصنع سريره
الخاص بقصيدته فقط
ويدفع لمن ذلك كثيرًا،
والعدد القادم تنشر مجلة
«الأهرام العربي» أحدث
قصائده إحتفاء بالقيمة
والإبداع .



صوت المرأة ليس عورة

٨٧/ من الأحاديث الشريفة
مختصرة لأسباب سياسية، والحجاب
ليس كما يعتقد البعض بأنه سلوك
عربي بل هو سلوك فارسي « هذه
بعض من آراء د. حسين أحمد أمين -
أساتذ الدرسات الإسلامية بالجامعة
الأمريكية بالقاهرة - الذي يكسر كل
الإشارات الحمراء حول التعارض
بين اللبس الديني والحداثة، وأبي
مروعة

الذي لم
يعترف
النبي إلا
في سنواته
الثلاث
الأخيرة

أعمال
إسماعيل
حاورته
حول كثير
مسئ

الغضباني، الضالعية المسألة حول
الفتن بين علماء الدين والشريعة
وحسين البنا الذي يعتبره داعية عالمياً
وأخيراً من أجور
البحر والبيئة وصوت المرأة
التي يمكن أن تكون عورة



عصر الجن والعفاريت

على الرغم من كوننا على وشك الدخول في الألفية
الثالثة، سألنا من أراء التكنولوجيا الحديثة التي
تعرف على لغة العلم بأن الجن والعفاريت التي كان
أجدابا يحول لنا عنها ونحن صغار خاسطين
وحتيات مزية بغرض الحد من انتشارها، إلا أن ذلك
تحول إلى واقع حينما تناولت السينما في أفلام
الرسوم المتحركة حيث أصبحنا الآن نعيش دنيا
العفاريت، ممثلة أحمد ويحوي إلى لرفة هذا
التحليل إذا كانت أصعبك هائلة .



مكالات مخنفة وأخرى بالمجان

هل تستمر شركات الاتصالات المحلية والهيئات
المسؤلة عن التليفونات في احتكار هذا القطاع الحيوي
في عالمنا العربي؟ يبدو أن هذا الحلم لن يستمر طويلاً
فقد بدأت الشركات الدولية أو متعددة الجنسيات في
اختراق الأسواق المحلية على جناح «الجات» من ناحية
والتقدم التكنولوجي من ناحية أخرى، فحان البليلى
وهالة حسين ومهما مراسلون في العواصم العربية
يقدمون رؤية كاملة من حال الشركات المحلية التي
تنافسها الشركات الدولية على كعكة المستهلك الذي
يلعب في مزيد من الخدمات عبر مكالات
مخنفة وأخرى بالمجان



د. حسين الجمال: الأثرياء

لا يسكنون خطراً على الاقتصاد

الأثرياء لا يشكلون خطراً على الاقتصاد
المصري كما يعتقد البعض، هذه أبرز آراء
الدكتور حسين الجمال الذي كان صديقاً هذا
الأسبوع في ندوة حول دور الصندوق
الاجتماعي والتنمية

د. جمال استعرض الأناور المهمة التي
يلعبها الصندوق في دعم الاقتصاد المصري
والنهوض بكل فئات المجتمع المصري من
حلال محو الأمية، والمشروعات الصغيرة
وعبرها من المشروعات التي من شأنها دفع
عجلة التنمية في مصر.

وأضاف أن الحكومة على وعي تام
بمهام الصندوق وتعمل على دعمه من خلال
وضع التشريعات والقوانين التي
تحمي نظام العمل الاقتصادي.



■ عمر الشريف

- لحظة إسرائيل المناسبة لتسليم مع سوريا ... ص ٢٢
- الأمن والتطبيع ، هو اجس تل أبيب على المسار السوري ص ٢٦
- الجولان هدية مارك كلفيتون في نهاية رئاسته ص ٢٨
- مانديراس وعمر الشريف وجهاً لوجه ص ٧٥
- الداعب الأجنبي يعود إلى البطولات الخليجية ص ٩٠



■ مارال

■ عرفات

■ هداد

قمة ثلاثية بين مبارك وعرفات وباراك منتصف يوليو في القاهرة

■ كاتب: أشرف العشري



أكد السفير محمد بسيوني - سفير مصر في إسرائيل - أن اتصالات مصرية - إسرائيلية تجري حالياً لترتيب زيارة إيهود باراك - رئيس وزراء إسرائيل المنتخب - إلى مصر، بمجرد الانتهاء من تشكيل حكومته الجديدة. وقال السفير بسيوني في تصريحات لـ «الأهرام العربي»: إن الرئيس مبارك دعا إيهود باراك إلى زيارة مصر، وذلك خلال الاتصال الهاتفي الذي جرى بينهما الأسبوع الماضي، حيث يتوقع أن تتم هذه الزيارة عقب عودة الرئيس مبارك من زيارته المهمة إلى واشنطن، وبالتالي يكون باراك قد انتسب من إجراءات ومهام تشكيل الحكومة. وبدأ في عرض برنامج حكومته، وهذا لتصبح الفرصة سانحة ولقاء للترتيبات المصرية - الإسرائيلية على عقد لقاء القمة الثلاثية، والتي يمكن أن يدعى إلى حضورها الرئيس ياسر عرفات، خاصة أن هناك اقتراحاً مصرياً - فلسطينياً تمت دراسته بين الرئيسين مبارك وعرفات في الأسابيع الأولى لانتخاب باراك، ثم وصلت القاهرة إشارات واضحة عبر القنوات الدبلوماسية من إسرائيل تقول بعد هذه القمة الثلاثية التي ستضع استراتيجيتها جديدة بشأن تحريك وتنفيذ مسارات السلام العربية مع تل أبيب، وقال السفير محمد بسيوني إن الترتيبات الخاصة بإمكانية عقد القمة الثلاثية ستبدأ بمجرد وصول الرئيس مبارك إلى واشنطن، حيث يتوقع عقد هذه القمة قبل نهاية النصف الأول من يوليو القادم، وتسبقها تحضيرات مصرية رفيعة المستوى مع بعض الأطراف العربية المعنية بعملية السلام، خاصة السلطة الفلسطينية وموريتانيا ولتقرير مطالبها ومقترحاتها بشأن سعيها للتفاعل مع حكومة باراك خلال الأعوام الأربعة القادمة، والتي ستبذل مصر فيها دوراً رئيسياً في تشجيع العملية السلمية، خاصة ما يخص تقرير المصير للمسار الفلسطيني، في نفس الوقت تؤكد مصادرها دبلوماسية مصرية أن الفترة القادمة بعد عودة الرئيس مبارك من جولته في واشنطن ستشهد عقد عدة لقاءات رفيعة المستوى بين مبارك وبعض القادة العرب، وذلك من بداية الأسبوع التالي في يوليو، خاصة الرئيس السوري حافظ الأسد، ثم ياسر عرفات للتصوير للقمة الثلاثية بحضور باراك، ثم جولة أخرى من الاتصالات والشركات المصرية بشأن الترتيب لعقد لقمة العربية التي اقترحت مصر والغرب عقدها في أوائل أغسطس في الرباط بالغرب، بعد أن أبلغ مبارك الحسن الثاني عدم تمسك مصر برئاسة واستضافة هذه القمة، وسيقوم الجانبان بليسانس مجهولين خصوصيين إلى بعض العواصم العربية، لنقل دعوات عقد القمة العربية في توقيت واحد، حسب الاتفاق.

البركر العربي لجائزة التسليم
«عن أي أحوال تسلم في
عرب نفس إلى عشرة آلاف حالة
سويا وبن في المركز الأول
التسليم من لستة لغيره
٢٨/ بية التسليم بالادوية بسمة
١٨ ثم التسليم عن طريق الاعصية
لغاسمة ١٦

التدقيق في ملاحجه لم يعقد
لتعريف على شخصيه، فقد برح
صاروخ الكوميندا الأمريكي جيم
كاري في إخفاء
شكته عاملاً:

فهو لم يرغب في
الذهاب إلى لوس
أنجلوس لتسليم
جائزة احسن
ممثل عن فيلم
«يوميات
نورمان» دون أن
يتمارس دعائاته، ولكي
يتم أن طارئة لا تقصر
سقط على وجوده داخل
البلاتوه، فقد شكر في



■ جيم كاري

صورة أحد الهبيز

الفرقة القومية للفنون الشعبية قدمت
عرصاً رائدة في قصير تدرى بالرباط
رصفها لمحمود عربى بأنها ترويض مبدع
دافع من اندرة ادميرة المبدية في مبدع
الحضرة المصرية، كما أضحت صورة لقافية
وحضارية عن أرض وشهد مصر

في إطار العلاقات للميزة بين المغرب
والسعودية، نظمت وزارة التمشون
الثقافة المغربية بقاء فنياً وشعرياً للأمبر
خالد الفضيل، كما ألتفت الوزير معرضاً
للش التثقيفي يضم لوحات للأمبر.

القذافي على نهج عبدالناصر.. في إفريقيا

■ كاتب: الهادي الميجي



■ القذافي

أكد سليمان الشحومي - رئيس برلمان المغرب العربي، وأمين
شعبة للعمل القومي بمكتب الاتصال بالجان الثورية - على أن النهج
الإفريقي إلى ليبيا لا يعني بحال من الأحوال الخلق عن النهج العربي
والقومي الذي يمثل إحدى الركائز الأساسية لنهضة الفلاح العظيم وإن
إفريقيا كانت وستظل دائماً بالنسبة للعرب إحدى الحلقات الرئيسية التي
يعمل العرب في إطارها، وكانت إفريقيا تمثل مقفاً إستراتيجياً مهماً
العرب في جميع قضاياها المصرية، وأقد سبق للزعيم الراحل جمال
عبدالناصر أن اتجه ذات النهج، مما كان له بالغ الأثر في دعم الموقف
العربي عن صراعه مع إسرائيل، وأبرز نتائجها وضحت في حرب أكتوبر
١٩٧٣، وأضاف أن العقيد معمر القذافي - أمين القومية العربية في
جولته الإفريقية يضع في أولويات محادثاته التعاون العربي - الإفريقي،
بما يخدم القضايا العربية والإفريقية في مواجهة ما يسمى بالهجرة، وأنه
يرى أن استقرار الأوضاع في إفريقيا ضرورة لمواجهة الأخطار المحيطة
بها، ومن ثم فإن يبدل الجهد الكبير من أجل حل النزاعات التي تسهم
القوى الغربية في إشعالها، لتصبح مبرراً لتدخلها، وأنه يقول على لجنة
الحكام الإفريقية للعب دور مهم في هذا الإطار.



■ الشيخ حمد بن خليفة

لأول مرة في المنطقة

جدل في قطر حول المخصصات المالية للأسرة الحاكمة

■ التوجه: الغرب الخفي: المظهر

من النخل العام لم يتلوه هذا التخفيض ولم يمسها هذا التقشف. وتدعو الكاتبة أفراد الأسرة الحاكمة القطرية إلى تقليل الوضع الاقتصادي الذي تمر به البلاد فقد حان الوقت لتبرير عن وظيفتها وانتائنها علنا للشعب وتشاركه أزمته ولا تتنمر من الاتجاه لتخفيض مخصصاتها. وتري أنه من الأحرى بدلا من أن تبدأ الحكومة بتخفيض رواتب المواطنين ذوي الدخل البسيط عليها أن تنتمه إلى من يتسلمون المخصصات والرواتب والمزايا الأكبر والذين لا يضرمهم القطع والتخفيض نسبة إلى ثرواتهم للتركة وأعمالهم التجارية للتركة وما كان يمنع لهم بكرم في السنوات الماضية وأيسس البدم بالذات الأثري المصوح للمواطنين لدى لا يقاس بما يخصهم لغريهم. وتضيف الكاتبة: إن هذا ما أثار حفيظة المواطنين الذين وإن لزمو الصمت خلال السنوات الماضية بما يطرقوا إلى إثارة هذا الموضوع فذلك لأنهم كانوا من الرعايا الذين يعمل معظمهم باليالة المقتمة ويعيشون على إحصان الدولة وما تجود به عليهم وقد مرت فترات كانوا يتسلمون فيها المخصصات المالية والسفر الخاص بحجة العلاج كما كانوا يتمتعون بالرواتب المعروضة لهم بينما يحضر بعضهم ما يزيد منها معه، وإن كان هذا الصمم يعتبر لا شيء مقارنة بما يطالب به أفراد الأسرة الحاكمة إلا أنه كان بمثابة الأيد الذي يكتم أفراسهم ويحفظهم أتباعا إلى رؤس مواطني الدولة كانوا لا يجرؤون على التماس أو التفتيش ولكن حينما أصبح المواطن مسئولا عن لقمة عيش غير مدعومة من الدولة لا بخدمات بدات في التناقص والتمسار تدريجيا فقد أخذ يدعو. وليس حقه البطني - في القتل والقتال: فهل يلام لأنه يطالب بالعدالة الاجتماعية وهل يشتم بالتأخر رسا إلى ذلك من الأوصاف لأنه يبحث عن أرضية تناسب ليس حسب مع الدعوة للديمقراطية بحرية الرأي والتعبير التي أرادت الدولة التميز بها أمام غيرها من دول المنطقة وأنها تصب لهما ولو كان السبب الدافع له ما تعانيه البلاد من أزمة اقتصادية تدعوها إلى التقشف وبشد الحزام ولكن يعتبر أيضا ثما رائتا يسترد به المواطن عزته ويرفع رأسه ويستعيد من خلاله توازنه المفقود بكرامة الضالعة.

إسرائيل تعترف بموت ٨٦

مواطنا خلال حرب الخليج

■ كاتب: عادل شهيون

بعد تساني سنوات من نهاية حرب الخليج، كشفت وزارة الدفاع الإسرائيلية، وهيئة التأمينات لأول مرة، عن أن ٨٦ إسرائيليا ماتوا خلال تلك الحرب عام ١٩٩١، بعد مصيدهم بثرات قلبية، خوفا من صواريخ سكود التي أطلقها العراق على إسرائيل. ومن بين هؤلاء الموتى، شخص واحد لقى مصرعه نتيجة إصابة مباشرة من صاروخ سكود، وكان التحديد باسم هيئة التأمينات الإسرائيلية. قد أعلن أن ١٢٢ أسرة تقدمت بطلبات لتصريف تمويضات من وزارة الدفاع، وبعد فحص البيانات تبين أن ٨٦ إسرائيليا فقط هم الذين يستحقون صرف تمويضات لأسرهم، ولم تد رفض ٤٦ طلبا، بعد أن ثبت كتب مقدمها، وبقدرة وزارة الصحة الإسرائيلية أن عدد من يحتاجون إلى العلاج النفسي نتيجة للفرز من الصواريخ العراقية، بلغ أكثر من ألف إسرائيلي، ومزارت هيئة التأمين تنظر في أمرهم.

يبدو أن الأزمات الاقتصادية التي تواجهها دول مجلس التعاون الخليجي ستؤدي إلى احتراق الأبواب الموصدة والمناطق ذات الحساسية الخاصة، فمع اشتداد الاتجاه نحو التقشف وسياسات ترشيد الإنفاق، شاء البعض في قطر الدخول في لخطر المناطق حساسية والمتعلقة في المخصصات المالية للأسرة الحاكمة وهي أسرة لا ثاء، والمفارقة أن الذي فتح هذا الكلف شديد الخطورة هو جهاز إعلامي تحت ضغط سيطرة الدولة مباشرة وهو الإذاعة القطرية وتحديدًا أشهر برامجها اليومية صباح الخير يا وطني الحبيبة والذي ينقل على في قطر باعتباره برنامجا على الهواء ويحظى بدعم ومساعدة قوية من الأمير الشيخ حمد بن خليفة، وهو برنامج اعتاد أن يطرح القضايا والمشكلات الحادة بجرأة غير معهودة في منطقة الخليج، ومن خلال ما طرح الناس مومهم على الهواء مباشرة، وبلا أدنى رقابة وخلال الأسبوع لقات فوجيه المستمعون بومان ومواقفة قاطرين وطلاب يفتح ملف المخصصات المالية للأسرة المالكة. المعلوم أن أفراد الأسرة الحاكمة في دول الخليج يحصلون على مخصصات مالية من الموائد النفطية تتفاوت طيفا لكل دولة لكنها تصل حسب بعض المصادر إلى روع الموائد النفطية ويبدو أن هذا الأمر استغلل للمواطنين. وفي الوقت الذي طرقت فيه كل دول الخليج إضرابات احتجاجية لتخفيف نفطهم هم فقط دون أن تمتد إلى أفراد الأسرة الحاكمة.

وفي دول الخليج تناهات إحدى الصحف القطرية - الراية - عبر الكاتبة مريم آل سعد والتي تمت من أجرا كتاب الروايات الأسبوعية في قتل هذا الكلف استنادا إلى ما طرحه البرنامج الإذاعي حيث ذكرت أن الملاحظات التي وجهها المواطنان عبر البرنامج وإن كانت جديفة وغير ملقوة، إلا أنها تصل انتقادا بشعره الناس وتتناقض ويبدو بين الأثرة والجحدرن وفيما بينهم وخصوصا هذه الأيام وهم يرون الحكومة تملن التقشف وتفرض الرسوم للتركية هنا وهناك بينما هناك فئة لم يطلها الوضع الاقتصادي التراجع تحظى وتتعمق بنسبة كبيرة

جميلة بعد الأربعين

خبراء التجميل يبدون إعجابهم بقدرة النجمة الأمريكية ميشيل فايفر على الاحتفاظ بروعتها بعدما تعدت سن الأربعين، ويقاد السينما ويشيدون بأدائها المتميز، بعد ابتعادها عن أدوار السيدة الشفراء، المنطقة: تلعب الدوراء شديدة البساطة، لا تظهر في البداية في صورة المرأة للجرورة التي تحتاج إلى عناية، إلى أن تتكمن من الإقواء بالرجال، ويشهد معجبوها بأن سلاحها هذا كان فتاكاً، مع الإبطال الذين أدوا الدورهم أمامها، مثل روبرت ديفورد، ومايكل كيتون، وجورج كلوني، فهي تنجح في منحهم الإحساس باحتياجها إلى الصالح، فيقعون في شباكيها. ومن المعروف أن ميشيل فايفر متزوجة من المنتج ديفيد إى كيلي، رام للطالين جون هنري وكلاوي روز. وقد اعترفت ميشيل فايفر بعدة أضرار لجمالها، فهي تحرص على ممارسة تمارين رياضية خاصة بها، كما أنها تعشق شرب الشاي الذي يساعد على بريق أسنانها، كذلك تستخدم كريمات لتشديد البشرة المروية، خاصة في المنطقة المحيطة بعينيها كمشمال للتجاعيد، والنسبة لأزواجها فهي تفضل اللباس البسيطة الفضفاضة في النهار، أما في المساء، فلا تتوانى عن ارتداء أرقى ما أيدعه مصمموا الأزياء العالميين. وتصفد خاليتها ميشيل فايفر لاجل البلاتو أمام نجم الحركة بروس ويلز في فيلم «مقتنات».

■ ميشيل الجميلة



٢
ميشيل الجميلة



■ عمرو موسى

اجتماعات مكثفة للمعارضة السودانية في مصر وليبيا

■ كيت، موزي، الجنيدى

قال عمرو موسى -وزير الخارجية المصري- لـ «الأمهرام العربي» إن اجتماعات المعارضة السودانية ستعقد في مصر خلال الفترة القادمة، وكشف عن أن جون جارنجر -زعيم الجيش الشعبي- سيؤثر القاهرة أوائل يوليو المقبل للمشاركة في اجتماعات قيادة التجمع الوطني الديمقراطي في الخامس من يوليو، وستعقد اجتماعات التجمع السوداني للتصديق الكامل لآلية الحوار السياسي والتشاور اللطوب مع الحكومة السودانية، بعد أن أقرت قيادة التجمع مبدأ الحوار والحل السلمي مع الحكومة في اجتماعها بالمعاصرة الإثريّة، وقال عمرو موسى إن أدى مصر الكثير لتقدمه للمصالحة بين المعارضة والحكومة السودانية، لكن ذلك يتوقف على رغبة الأطراف، مؤكدا أن مصر لا تفرق بين طرف وآخر، موضعا أن هذه المصالحة لا يجب أن تفسد ميذا منظمة الإيجاد، بل يجب التأكيد على دورها لضمان التثبيد الشامل لحل المشاكل السودانية. ومن المقرر أن تجتمع هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني مرتين: الأولى في القاهرة، والثانية في ليبيا، وستتألف المفاوضات بين الحكومة السودانية وفصائل الجنوب في ١٩ الشهر المقبل في نيويورك، بناء على اقتراح من منظمة الإيجاد، الأمر الذي سيمهد الطريق أمام مصالحة شاملة في كل السودان.

مدير مكتب التمثيل الإسرائيلي يتحدى القضاء القطري

■ قطن، الأهرام العربي

غدا الأحد، ٢٧ يوليو -تترقب الأوساط الدبلوماسية والقانونية انتهاء المهلة الأخيرة، أو بالأحرى الإنذار النهائي الذي وجهته محكمة التنفيذ القطرية لإخلاء الفيللا التي يشغلها المكتب التجاري الإسرائيلي كمقر، والتي استولوا عليها، ورغم أن قرار المحكمة الذي صدر يوم الأحد الماضي في الجلسة التي عقدها المحكمة برئاسة الدكتور جابر دفع قلته، فاقضى التنفيذ، كان صارما في ضرورة إخلاء الفيللا، مع منحه مدة زمنية -كحد أقصى- أسبوعا، بناء على طلب محامي صاحب المعلن، وإلا سيتم التنفيذ بالforce، الذي بدأ مسرعا على تنفيذ قرار الإخلاء، إلا أن مدير المكتب التجاري الإسرائيلي سامي رفائيل، أبى نوبها من التحدي في تنفيذ على قرار المحكمة، بقوله: إننا لن نغادر الفيللا أبدا، سواء أكان ذلك باستخدام القوة أو التهديد باستخدامها، وأضاف: ما نود أن نطهه هو أن نجد طريقة لحل المشكلة من خلال الاتصالات والحوار مع جميع الأطراف المعنية. ومع هذا التحدي لقرار المحكمة القطرية، فهو يزعم أنه يحترم النظام القضائي القطري، ويقول: أننا لا نود أن نتدخل في الشؤون القطرية، وهذه القضية هي مواطنين قطريين، لكنني وأثق أنه لو وجدت الرغبة في إيجاد حل، فلنا سكنون شاربين على التوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف، سواء أكان ذلك في داخل المحكمة أو خارجها. وعندما سئل عن إصداره على البقاء في الفيللا، وفيما إذا لم تكن أمامه خيارات أخرى، يقول: هناك عددا من خيارات عديدة، لكن هذه الفيللا هي خيارنا الأول. جبر الإشارة إلى أن المكتب الإسرائيلي استأجر هذه الفيللا في عام ١٩٩٧ من البهاون من مواطنين قطريين، وعندما علم صاحبها بذلك، استأجره غريبا، ولم يجد أمامه سوى رفع دعوى قضائية لإخلاء الفيللا من الإسرائيليين، وقد حكمت المحكمة القطرية بالإدانة، في محكمة الاستئناف، مؤيدة طلب صاحب العقار الأصلي بإخلاء الفيللا، ومع عدم استجابة المكتب الإسرائيلي، حكمت محكمة التنفيذ القطرية في ١١ يونيو بإخلاء الفيللا من الإسرائيليين بالforce الصورية، وحددت علبة يوم الأحد الماضي ٢٠ يونيو بمثابة التنفيذ، وفي هذه الجلسة لم يحضر المهاون القطري الذي قام بالتأجير من البهاون، كما لم يحضر ممثل المكتب الإسرائيلي، رغم أنه تعلم إعلانا بالحقصن من قلم التنفيذ الذي سجل على أحد المعلنين بالمكتب عدم الامتانة في تنفيذ الحكم.

وزراء الإعلام العرب يدينون الكونجرس الأمريكي

■ مكتب هيئة الله، الجاح

على الرغم من ازدحام جدول أعمال وزراء الإعلام العرب -الذين التقوا في القاهرة الأسبوع الماضي- بعشرين بلدا، يدور معظمها حول التنسيق العربي في مجال استخدام القوات الفضائية والمعلومات، واستعراض تقارير عدة عن أنشطة المنظمات العربية المتخصصة في الهام الإعلامي، انشغل ١٦ وزيرا للإعلام، و١١ وكيل وزارة خلال جلستين سابقتين برفض قرار الكونجرس الأمريكي الذي إلى نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، استنادا إلى عدم شرعية هذا القرار، وبإخالفته لقرارات الشرعية الدولية. وفي هذا الإطار تلقى وزراء الإعلام العرب على تفكيك التعرير الإعلامي بالوقوف الأوروبي والعربي والدينين إلى وقف الإجراءات الاستثنائية الإسرائيلية باعتبارها غير شرعية. مصادر إعلامية خليجية قالت لـ «الأمهرام العربي»: إن وزراء الإعلام أصدوا خطبة إعلامية مهمة شكرت على إطلاق حملة إعلامية ودبلوماسية من خلال القوات الفضائية العربية، وفي محصلها أخرى دولة أوروبية وأمريكية على طريق استرجاع ساعات إرسال طويلة تبث برامج تتحدث عن الحق العربي في فلسطين، وتبشع دعوى إسرائيل في أحقيتها بمعية القدس.



أظهرت دراسة حديثة أجراها الدكتور إيهن جيمسون -رئيس قسم الاجتماع بجامعة أمهرام- أن الأطفال في بريطانيا وإيران يعتقدون إلى ربه أنهم حين لا معدل وجود الآباء في بريطانيا مع أطفالهم لا يريد على ١٥ دقيقة في اليوم وفي ليس لا يريد على ١٧ دقيقة والد قسم الحكومة البريطانية تنقل عن ساعات العمل من أجل أن يقضي الأب وقتا كذا مع أطفاله والذي بدأ يتضاءر حيث كان يقضي الأب أكثر من ٢٠ دقيقة في المتوسط مع أطفاله في بداية التسعينيات.

قاطع دواب كتلة بحابية معارضة الزيارات الأسبوعية للرئيس اللبناني العماد إميل لحود تصامفا مع رئيس كتلتهم المعارض الذي هوجج بالغاء أكثر من موعدها الرئيس لحود رغم الاتصالات المكثفة الجارية الهادفة إلى إجراء مصالحة بين الرجلين وبخمس الدواب على المراجع التي تتناول في زعماء الاتصالات فضلت في إنداع الرئيس بصورة صحت صحت صحت صحت العلاقات وهي صحت العلاقات السابقة.



■ أمين حود

بأشد تحاد لمحامين العرب انطحات القانونية العربية والدولية لمعية حقوق الإنسان والتصم من ليس ضد اعتقال أربعة من قضائه في صيدا، حيث أكد الاتحاد أن هذه العمل الإجرامي موجه ضد استقرار الدولة ومجتمع لساني.

الغفالة المغربية صدوى المالكي ستشارك في فعاليات مهرجان القاهرة الدولي للأغنية الذي يبدأ يوم ٢٠ أغسطس بأغنية من أناه من تلحين المخرج المغربي سعيد الشرايبي، وسعر عمر صحت صحت صحت صحت الشرايبي انتهى أخيرا من تلحين ثلاث أغنيات للمطربة المغربية حياة الإريسي.



■ الملكة أميدا في حرب النجوم الأولى

هيستريا حرب النجوم!!

■ كُتِبَ: ريم حمزي

تصميم أرقام فيلم «تيتانيك» الفينيسية التي سجلت حاجز المليار دولار وفيلم «تهديد الظل» أو استكمال للجزء الثالث «حرب النجوم» ١٩٧٧ و «إمبراطورية الجبابرة» ١٩٨٠ و «وعود الجبابرة» ١٩٨٣ التي سجلت نجاحا هائلا، مما جعل جورج لوكاس يقرر تجديد تسلسلها بعد إقبال عدة تعليقات تكنولوجياية وعرضها ثانية عام ١٩٩٧، وإلى جانب الأبطال الصغار الذين لا يشكلون أمورا رئيسية في هذا الجزء، البطل المفقود سكي ووكر والحكيم أوبي-وان كينوبي والشهير دارك فايبر، نجد أميالا جندا لهم الأذوار الرئيسية مثل الملكة أميدا حاكمة كركيك نابو التي توفى دورها ناتالي بورتمان، ومارسا كي جون جين الذي يقوم بدوره ليام نيسون.

خلال مدة أسابيع مقيمين أمام دور السينما لصجز التذكار، ولأن تصيب الضمائم ممنوع، فقد اكتشفوا بالجوليس على مقاعدكم الخاصة وفي أيديهم سلال طماطمهم ومن ناحية أخرى توقع اصحاب الشركات تقريبا عمالهم لمشاهدة الفيلم كما حدث مع «العالم المفقود»، مما سيصيب في خسارة مالية قدرها ٢٠ مليون دولارا وحتى الآن فالسليم يقضي على التقد اللاع للفيلم، فالكتكبيرون يرددون أنه أجمل شيء راين في حياتهم، أو أنه أحلى يوم في حياتهم، والبابون يقولون إنهم لم يصبوه أبدا أو أنه سيبره للناية، ولكن الذي سيؤايل المخرج جورج لوكاس حقيقة هو سرقة نسخة أصلية من الفيلم يبلغ ثمنها ٦٠ ألف دولار ووزنها ٢٠ كيلو جراما، مما يهدد انتشار نسخ العرض المزيفة، وعدم مقابلة الفيلم على

«رياح الهستيريا»، هكذا وصف النقاد جموع المعجبين الذين يتوافدون على دور السينما في الولايات المتحدة الأمريكية لمشاهدة عرض فيلم «تهديد الظل» أو «ذا هانتوم ميثاس»، الجزء الرابع من ثلاثة محارب النجوم. وقد حطم الفيلم الرقم القياسي بعد أن حقق ٢٨.٥ مليون دولار في أول يوم من عرضه ليخطي بذلك رقم ٣٦.١ مليون دولار الذي كان قد حققه «العالم المفقود». الجزء الثاني من «هزيمة الديناصورات»، ولقد تكلف «تهديد الظل» ١١٥ مليون دولار، ويكفيه أسبوع واحد من العرض لتغطية تكاليفه ويترك. والطريف أن عشاق السلسلة ومنهم من افتتح مواقع على شبكة الإنترنت باسمها،

سمير سرخان ضد إصدارات هينة الكتاب!

■ كُتِبَ: حمزي عبدالوهاب

قرأ فعلا مواد العدد، فالد الذي يعنيه المسئول عن هيئة النشر الأولى في وزارة الثقافة بهذه «الخزعبلات» هل يعني مقالات وإعلانات عن رواية «أول حارتاء» لنجيب محفوظ، أم رواية «الخبز الحافي» لفسد شكري، أم مسرحية «مثل الله» لعبد الرحمن الشرفاني، «هي مطبوعة في كتاب غير مطبوع» لوزيم، أم كتاب «النبي» لجهبران موهي مطبوع في الهيئة أساسا، أم ديوان «يا جيبه» للشاعر حسن طيب، وهو مطبوع في الهيئة أيضا، وهذا يدفعنا إلى طرح سؤال آخر: ما للعالمين التي تحكم عملية النشر والتوزيع في الهيئة، خاصة أن هناك مجموعة من الأصنام الأدبية يعيها الهيئة، ثم محتررت لوزيم، إيثارا غيدا السلامة، ويومو أن مجلة «إبداع» أصبحت تسبب صداعا موقوتيا في رأس د. سمير سرخان، وإشارات للعمل في الهيئة، كما أن هناك معوقات عديدة تقف في طريق إصدار مجلة بشكل منتظم، منها تأخير مكاتبات المؤلفين والعاملين في الهيئة التي تصل إلى سنتين، إن لم يقدّم عدد من العاملين فيها بشكوى إلى المركز القومي للمسابقات وزارة المالية. وهكذا نتذكر الفصل الدرامي الأخيرة في عمر مجلة «القاهرة» عقب تعرض رئيس تحريرها غالي شكري لآزمة صحية، لتنتهي بموته، ومعها كانت «القاهرة» تطفئ آخر أنفاسها بمملكات صغيرة، وكان مصر الثقافية بكل ثقافتها عمت عن أن تطرح وجها بديلا لغالي شكري، والحقيقة فإن مجالات الهيئة كلها ليست مرشحة لإثارة الجوامع، فهناك مجالات تصغر بانتظام مثل «المسرح» «الفنون الشعبية» علم نفس» «علم الكتاب» لا تثير أحد يسمع عنها خيرا أو شرا، وعلى الجانب الآخر، فيجد أن أصدر د. شكري أعدادا تجريبية من مجلة «الدواء» المستقلة توفيق عن الحلاوة بسبب عدم حصوله على الترخيص، لكنه تعامل على أن يصدر كتاب «مصر» - نثرات نحو المستقبل - الأمل والمخاطرة لجموع من الكتّاب، ومجلة «الدواء» في أعدادها التجريبية كانت تثير عن مستوى «مواضيع في القيمة والفكر».

صورة أبيض وأسود، الفنان عالى عنوانها «دم وهواء» جعلت مجلة «إبداع» موضوعا لاستجواب قدمه أحد النواب في مجلس الشعب، بما إذا كانت العاصفة، حتى تعرضت للمجلة للسماسة واللطم بسبب نشرها قصيدة للشاعر عبدالنعم رمضان، ومنذ أشهر كانت هناك أزمة أخرى في انتظار «إبداع» بسبب لوحات لفنان محمود سعيد، تحظى بها محتلف العالم، لكن يبدو أنه محرم علينا أن نتحدث بقاساتنا الأدبية والفنية، لقد استطاعت «إبداع» عبر كل هذه الأزمات، حتى كان في انتظارها ماثل آخر بسبب فقرات مترجمة من كتاب مصمم للمستشرق الفرنسي مكسيم روفينسون، وكانت النتيجة أن عدد يتجاوز من المجلة لم يصدر حتى الآن، وكالعادة - دائما - اتصل د. سمير سرخان رسالا من عمال «الصف» والمطابع، وباء عليها بتدفع قرارا، فقد أعلن عن عرض مواد العدد على الأقران في أي مصدر، خاصة أنه يحمل مصورا رئيسيا عنوانه «فقه المصاهرة» وهذه ليست هي المرة الأولى، فقد أحال من قبل كتابا للكاتب رمسيس عوض إلى الأقران لإدراء الرأي، والحق أن الرجل فعل ما عليه وأكثر، قيل أن يقدم على هذه الخطوة، فقد كتب رسالة إلى د. حسن طيب - نائب رئيس التحرير - يقول فيها: «كيف تسربت هذه الخزعبلات إلى المجلة، ومن الذي أمر بنشر هذا اللقال في غيبة رئيس التحرير؟» إن توفيق أمام عدم معرفته بأن هذا اللقال أعد وأشرف عليه الشاعر أحمد عبدالحلعي صجاري - رئيس التحرير - قيل سطره، أو أن الشاعر أحمد طيب كان هو الآخر في فرنسا، وقت وصول رسالته، والحقيقة التي لم يعرفها د. سرخان هي أن اللغوض الذي لحق عمل عليه الطابع ليس إلا فقرات مترجمة من كتاب مصمم وليس مقالا لكن من طحنا أن توفيق أمام ما وصفه ب «الخزعبلات» لسمار! إذا كان قد



■ د. سمير سرخان



■ الشيخ أحمد بن عيسى

على ضوء القمة المصرية، البحرينية

إجراءات لبدء تنفيذ منطقة التجارة الحرة وبحث إنشاء مجلس مشترك لإرجال الأعمال

■ القائمة، ماسي كمال

أكدت مصادر بحرينية أن العلاقات المصرية - البحرينية تشهد تطورا كبيرا في الأيام القادمة، على ضوء لقاء القمة الذي شهدته القاهرة بين الرئيس حسني مبارك والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البحرين وفئات المصارف في تصريحات لـ «الأهرام العربي» إن قرار عقد اجتماعات اللجنة المصرية - البحرينية المشتركة في أعقاب القمة مباشرة بالخامسة في الأول من يوليو القادم، والاتصالات الجارية حاليا لبدء تنفيذ منطقة التجارة الحرة بين البلدين، وتفعيل الاتفاقيات الثنائية الموقعة بينهما في سبتمبر ١٩٩٧ خلال زيارة رئيس الوزراء البحريني إلى مصر، وخاصة على الصعيد الاقتصادي وهي تعد جزءا من الترجمة المصرية - البحرينية للعلاقات بين البلدين، واستمرار التميز الذي اتسمت به في عهد الأمير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وتتضمن الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية بين مصر والبحرين، إنشاء منطقة التجارة الحرة، وتشجيع وحماية الاستثمار، ومنع الانزواج القسري، وفتح أسواق المال في البلدين، من خلال بورصتي القاهرة والإسكندرية وبورصة البحرين، وإقامة مركز تجاري دائم للمنتجات المصرية والبحرين. وقد أشارت مصادر بحرينية إلى أن التية توجه حاليا إلى تشكيل مجلس إرجال الأعمال المصريين والبحرينيين، لبدء في تنفيذ مشروعات مشتركة بين الجانبين، وتطوير التعاون التجاري بين البلدين. من جانب آخر يجري الإعداد حاليا لزيارات متبادلة بين المسؤولين في البلدين على المستوى الوزاري في النصف الثاني من العام الحالي، من بينها زيارات لوزراء الإسكان والتنمية والشتون الاجتماعي وعدد من المسؤولين في القطاعات المختلفة، الجدير بالذكر أن اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين، كان مقررا انعقادها في السابع من يونيو الحالي، وتم تأجيلها، واتفق على التجهيل بانعقادها في الأول من يوليو القادم على مدى أربعة أيام بمشاركة ممثلين من الوزارات والأجهزة الحكومية في البلدين.

«ميريانا» سيدة التطهير العرقي في يوغوسلافيا



■ ميلوسيفيتش وميريانا

وراء كل ديكتاتور أسامة وفي هذه الحالة زيجته الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش التي تعد من أكبر اللواتي لعملية التطهير العرقي التي اجتاحت اليوسلا قبل مذابح كوسوفا، فالسيدة ميريانا الشهيرة بـ «ميريا أوب» «الساهرة الحمراء» نسبة لإيمانها بالمفاهيم الاشتراكية كانت دائما تلمي على زوجها ميلوسيفيتش سلوكه السياسي وبفضلها استطاع الإبقاء على مركزه بل الارتفاع بعد احتصار الحكم للشويجي. وقد تم التقاط هذه الصورة الزوجين ميلوسيفيتش في أواخر الثمانينات عندما كانا لزياران تحت الحكم الشيوعي، حتى أن ملابسهما عكست الهوية الشيوعية، البهريونية، وبما أن كليهما يتمتع بالانتماء فإنهما تمكنا من تحويل نظام الرئيس الراحل تيتو - من أصل كرواتي - إلى حكم قومي صربي. وقد وصفت الصحافية الغربية هذا الثنائي بأنه غير قابل للترويض، وأضافت أنهما لاجتماعهما فقط نفس اللبيل، بل نفس الماضي المماثل. فقد انشغل والد الرئيس الصربي ببارك زمني ١٢ عاما بين حائلي الانتصار كما تم إعدام والده ميورا، لانتماءها بالتعامل مع الجستابو جهاز الشرطة الأتلي، وباسم الحزب الشيوعي وقمع كلادها في حب الأخر، وبفضل مركز حماء الرفيع في نظام تيتو، التحق ميلوسيفيتش ببرنامج الشبيبة، ومنذ عام ١٩٨٩، خضع الحظ عند انهيار الشيوعية لظلم على كارت إحياء القومية الصربية، وكان أن انتخبت الرئاسة ثانية عام ١٩٩٦، ليصبح بطا صربيا القومي الذي يشعل الحروب والتي راح خشيها منذ عام ١٩٩٠ حوالي ٢٠٠ ألف قتيل، والتي همت إمبراطورية تيتو، من التاحيتين الاقتصادية والجغرافية.



■ عبد الواحد الراضي رئيس مجلس النواب المصري صرح بأن المؤتمر التأسيسي لاتحاد برلمانات دول منظمة المؤتمر الإسلامي حقق أهدافه في تقوية العلاقات بين برلمانات الدول الإسلامية وتقوية التضامن بينها

■ طغت قيمة المعاملات التجارية المخبر مع الخارج خلال الأشهر الأربعة الأولى من السنة المالية ٩٦ مليار درهم، مقابل ٥٣ مليار درهم عن نفس الفترة من العام الماضي، مسجلة بذلك نموا نسبته ٩,٥٪.

■ ذكرت مصادر حكومية لبنانية أن مرجعا حكوميا سابقا أعقد على بعض الفعاليات والجمعيات في بيروت أمورا طائلة مقابل إصدارها ميات مؤيدة لمواقفه في صراعه المستند مع الحكومة على خلفية بيان نسب لـ «مصادر وزارية» تضمن اتهامات خطيرة للبرجع السابق وصلت إلى حدود لعالة والتأمر على البلاد



■ الأمير رشيد

■ احتفل صاحب السمو الملكي الأمير رشيد نجل المعالف المصري الملك الحسن الثاني بعيد ميلاده التاسع والعشرين، الأمير رشيد كعت ترقبته في عام ١٩٩٤ إلى رئيسة كولونيل بالبحرينية الكتيبة

■ تفتت الحاريجة النابية امتحانها من إحدى السفارات العربية على تم تدريبات تحول نحو الك مواش عربي لا يتنم إلى دولة هذه السفارة استغلوا منها في دخول أراضيها مسجدا مسجدة السودا في زلازم مع العلم وانهم مطلوبون لحكومتهم وقد يصفلون البقا، في هذه الدولة العربية جدا لهم الأصلي

■ أسادت وسائل الإعلام الغربية والعالية يصفون مصرات اللاجئين التي أقامتها الدول العربية لآباء لاجئي إقليم «كوسوفا» في ألمانيا.



في الحجب لم يمر الذي مرشح للحب
الحق الإعلامي بسيرة العود - المعامرة
خلد لرميل عند لظهور عود سبي أنبي
منيرة عمله بالمشرفة فخر الدين رئيس
تحرير صحيفة أساء اسود بية روسس
اتحاد لصحفيين السوراني

توصى فريق من الأطباء من
جامعتي، فيلنيسفرج، وهورث
كارويث، الأمريكيين إلى كشف
طبي خائل وهو جينات التسلط
لعلاج مرض الهيموفيليا أو من
لديهم استعداد نظري لليرف المنكر
نظرا لاتعاس سبولة الدم في
احصائهم

ان بفكر السحري، مضمود حبر
انصاري، مستشار مير المحرين
للشئون الثقافية والعلمية، خيمت افكاره
للشعور وحاشية في دولة
مناوي الصوريين بالنامية،
شاركت فيليب السيد سنين
ومحمد عمارة



د. حبر الانصاري

كشف النقاب في ميروت
عن اغتراف، مريكي حديد
قسمد إلى كل من ليمان
وسبوريا فلسفي
بالاسحاب الاسرائيلي
الكامل من ليمان حبال
سنة اشهر ومن قسمد من
الحوال قبل استئناف
المحوضات على المصارين الانصاري
والسوري معكف الدوائر الرسمية
في كس في بيروت ومنتسقب على
براسنة نهيدا للرد على

يشير انقياد التلستبي لمضطات
لشتر في لبنان ان تدد انصار سنول
فلسفي كبير في جميع احيوت في
لبنان مد مدلة لا سوب في مير لحوه
وتتجود من محط سبشده، ويؤوض
أمن الحميمات ويتسبد في صدم مع
اسلمات لامية الانمانية حمة لصالح
قد استول ذات الإرتباطات لشعده مع
سلطات احتلال لإسرائلي مشدرة

خطباء الساجدين الإمارات يحرمون التدخين

■ أبو ظبي، سفير الجندي

من خبال الخطبة
للجدة التي تسعدا وزارة
لشئون الإسلامية في
الإمارات أعلنت مؤخر
مستوى مشددة بتحريم
التدخين، استشهد الخطباء
بفلة شرعية وطبية تؤكد أن
التدخين ليس ضررا
بالصحة فقط وإنما هو من
الخبايا التي حرّمها الله
قطعا استنادا إلى تقرير
منظمة الصحة العالمية الذي
أكد بأن التدخين يتسبب في
٢٥ مرضا من الأمراض
التي تشكل خطرا على
الحياة منها، أمراض القلب
وقرة المعدة والسرطان.
وقالوا: إن التدخين يلحق
بنفسه إلى التهلكة متجاوزا
عن النهي القرآني، ولا تقوى
بذلككم إلى التهلكة ولا
تقنوا تفكسركم إن الله كان
بكم رحيمًا، وأضافوا: إن بيع
السجائر وما شابهها
والانتفاع بثمنها يعتبر حرامًا.



المرأة المصرية لم تعبر حاجز «الجواري»

■ كتيب، حياة العنفي

لم نعد جوارى لكون تلك الصرخة التي أطلقها الروائية الفلسطينية سحر خليفة تبني لحما لم يتحقق بعد
للرأة المصرية، فرغم كل الجهود التي تبذلها الجمعيات النسائية والنضال للتواصل نحو المساواة، مازال واقع
المرأة في مصر بعيدا عن شواطئ الحرية والمساواة خاضعا للاضطهاد والتمييز في مواجهة الرجل.
هذه القضية الساخنة كانت محور الندوة الموسعة التي عقدها مؤسسة «فريدريش إيبرت» الألمانية بقر
جميعه الصعيد في القاهرة، وشاركت فيها فعاليات نسائية من مختلف الاتجاهات في مجال حقوق المرأة.
الندوة رحمت واقع المرأة المصرية حاليا بالمقارنة مع بنود اتفاقية «السيدا» التي وقعت عليها مصر عام
١٩٧٩ تحت رعاية الأمم المتحدة، وعلى مدى عشرين عاما منذ توقيع تلك الاتفاقية لم يتحقق أحد الأنبي من
المساواة بين المرأة والرجل، رغم الأمل العريضة التي راوبت الجمعيات النسائية منذ ذلك التاريخ.
فمازالت المرأة المصرية غير قادرة على اتخاذ قرار الزواج بغيرها، حيث يعتبرها القانون المصري غير كاملة
الأهلية لإبرام عقد الزواج بنفسها، كما يمين القانونين في شكل العقوبة بين الرجل والمرأة لدى ارتكاب أحدهما
ال جريمة نفسها، كما تقضي اللوائح القانونية بحصول المرأة على موافقة الزوج أو ولي الأمر لدى استخراج جواز
السفر، ويمنح أولى الأمر منها من السفر دون إيداع الأسباب، ولا يسمح لها بالتنقل من هذا القدر.
الندوة رحمت اشكالا أخرى للتمييز ضد المرأة، مشيرة إلى أن نسبة النساء العاملات لم تتجاوز ٢٠،٧٪،
بالقارنة بالرجال، في حين يعمل ثلث عدد النساء في مصر بدون أجر.
وعلى مستوى المناصب القيادية العليا لم تعد نسبة شغل المرأة لهذه المواقع ٣٪ على المستوى الوزاري، و٢٪
على المستوى دون الوزاري، مع وجود قطاعات محرومة على المرأة مثل العمل في مجال القضاء.
في ضوء هذه الظاهرة القائمة قررت «فريدريش إيبرت» تنظيم إحدى عشرة ندوة على مدار عام المناقشة هذا
الواقع للترجمة لحقوق المرأة في مصر لدراسته كيفية التنسيق بين الجمعيات النسائية لاتخاذ المزيد من مفعول

الزحف على العراق

هل لنا أن نعرف حقائق العصر وسعاس عجب مراقبيه ليس في دند دعوة التي لانهرام او فنقول دالمر اوقع بكها رؤية للروح من الارام والسماح للسلطة البعثة مدو ضيعي والدعمو ابي تعاون بايحيي صحبي يقوم على معطيات العصر، والقصد هو ان تسعى إلى الواقعية الانسانية والصرخة التي يحد أن تسود الحرية العربية، ولتوزد عدد من الصورات عر شكلها وطبيعتها

لعد محر دك في دهي تصريح لسول عر في . مارال يعيش بالحقبة القديمة، ولم يسوعه د يحدث اقليل او عانيا . اشار فيه إلى أن العرومين يتطورون مزيدا من التثمين بعد ان يفرع «التنوع»، و الأولاب «المتحدة من حرب كوسوفا، ومعاقبه

سلسوسوان

ميلاوسوفيس لدى

كان ومزال بوينه

صدام حسني حاكم

العراق ليس حتما

بالقطع في الديكتاتور

الصربي الذي حفر

عناقيد المصعب،

والتطهير العرقي في

الأخير من القرن

العشرين يصير

بالإنسان الصربي في

أسوأ ما يمكن أن

يتصنف به من

أوغونيشيه ولسريرة

والهجرة، التي حطب

هذه الجماع الانسانية

كلل تقرب او يشاوي

مع الحيوانات المفترسة

نفعات الحرب مع الأكلان التي كوست الحروب لم عدم القدرة

على التماجد وسواي هذه الطاعان التي تُكتشف عبر المقاتر

الجماعة والهيمية في اساليب القتل والتي ليس لها مثل إلا

في انزوي الأولى للإنسانية، التي كان يقتل فيها الانسان شقيقه

الإنسان لحدود لاختلاف معه على نقاب طعام ثم تطورت شهوة

الصنوبر للقتل ليس ممتا عن الطعام ولكن لاختلاف في العرق

والدين

ولم يصور إنسان عربي معاصري أو عائل أن يحد مؤيدا

لوحشية ميلوسوفيتش، إلا صدم حسني الذي أوصل مبقنا إلى

موقف سعيه بما حدث في البلقان بعد جريسي طاحين، في ثلب

الحليج إحداهما حرب عربية - عربية، كوست الحوف، وغير من

شكل العلاقات العربية ومن بكر الحدث عر الماضي، ولكن ليس مغلوب عما ان نتعلم مما يدور في العالم، لدمسحاص دروس المعاصر الإقليمي واسيالي حتى لا نفع في رسات كسري تستعرف الطاقة وسرد مورر وتخصب الفرض على شعوبا، التساوي الذي يفرح نفسه الآن وادنى منح في حزب الحبيج هو هن استوعبت دروسها واحداها وحطايها، ثم وس وصعما اسلوبا حديثا يتسم بالانسيماع ولعلم حتى لا نكر انهماء التي وقعا فيها حميف ونفعد سنبها ثلما ماعطا، وهكذا نكتشف مما يطرحة أسدول العراقي - لدى يشرت ثلعة عديمة وبالية عر بعد كوسوفا وبزوع الامريكيك لصرع العراقيين مرة اخرى . سا لم نتعلم ولم سنفوع الدروس، ومازلنا نكرر نفس الخطأ، بل ان العلاقات العربية - العربية مارالت مؤثرية واسيرة لما حدث في التسعينيات وعاب عنها انراي انصاب الذي يحاول لروح من الارام فالعرب أسرى حرب الحلج، والحواف كل الحوف من ن يفعوا اسرى حرب كوسوفا، وبطلوا هم الوحيدون المزدبون في هذا العالم فلا يفتحون مشاكلهم لحلول عاجلة أو مرواحية حاسمة فسمعهم مارال مستقرا لالقاط لارامات، وتغنيو الخلاصات، والنحب في العقل ابقير عما يكرس ضعفهم وتشتتهم وتغضم عن واقعه العصر

البعض يتسامح، لأن هناك من يعفون ذلك التنازيم، وأبرهم استردوني في قبول لسلام اسحقور عر الخلافات لعربية، حول الحدود والأدوار الإقليمية، أصحاب صراع الحصارات الذين يُحرجون امصراع الديني من عقائده ويشجعون الطرف، ويؤيدون من يحمل السلاح على حكومات تحت دعوى عدم العدالة في العطاء اعالي الطرف وانعصر الامريكيك ويرى اشغيفي قدما ويشتر إلى الدين يدعمون الحار الاقلمى ويمايئون بالسلام لعائل وحاربي التطور والإرهاب ويستبدون على تخيلات مصر في هذا الإطار، في دعياها للسلام ويزع العنف والإرهاب، وسعيها إلى السوق العربية المشتركة وقد انصمت إليها السعودية في حل الخلاف مع الجيران في استشرق الاسيطا حاصنة مع ايران، وأخيرام هناك متغيرام جوهري في الحرائق للتخلص من العنف والإرهاب، والتعاون العربي الكبير المنظر في عصية الصحراء، وكسب دور ليبيا الكامل في السعاس من فصلة لوكيزي، والنوجه الإقليمي وكذلك دعوها الامارات للتعانق الإقليمي وبمد الخلافات هناك إسمائيات كثيرة، لكن القطار لم يدرك بعد، فالعقل القديم يتحكم ويسطر حوقا من امتيعير، وتحوطاته قد تكون صحيحة، في محسوسها . لكنها بالقطع غير صحيحة في اختيار التوجهات وشكل الوجهة والسعي إلى التغيير، وبحمل تعانه ودع ناس التقدم، وصناعة الواقع السعير الحديث فليس هناك دماح و تقدم أو عغير سوى نعم، وقد يكون دائما لكن علينا دماح و تقدم التآخر والتقهقر وعدم مرواحية أفدح من قدرسا على مخطئه



بقلم: أسامة سرايا



نحن... والعالم

■ جولات نافع رستت صورة مستقل مهني ومكافئ أفضل لكافة اللاتيات الصحفية

برنامج نافع من أجل كرامة المهنة



الساعات الساخنة قبل انتخابات الصحفيين

على منصب النقيب استطاع الأستاذ إبراهيم نافع - مرشح الإجماع الصحفي - حسم المعركة مبكراً لصالحه، وكسب خلال جولاته الانتخابية أرفضا جديدة، حتى بعض القوى التي كانت تضع نفسها في خندق المعارضة في انتخابات سابقة، انحازت في معظمها هذه المرة إلى الأستاذ نافع، الذي لم يترك قضية مثارة أو سؤالاً حائرا لدى الصحفيين الذين اتقاهم بين أن يسمعه.

وقد قدم الأستاذ إبراهيم نافع برنامجا شاملا من جزئين: الأول بعنوان «المصرية - التحديث - الكرامة للصحافة والصحفيين»، وتركز مقدمته على مبدآن

ساعات قبلية وتجري انتخابات نقابية الصحفيين، بعد أن أغلق باب الترشح لانتخابات يوم الإثنين الماضي، ليبقى ٦٠ مرشحا يتنافسون على ١٢ مقعدا، ولم يتنازل رسميا سوى مرشح واحد، بينما لم ينسحب أحد من المرشحين للنقيب. النقيب ليظل العدة ستة مرشحين، ومع انتهاء الحملات الانتخابية لجميع المرشحين والتي لم تستثن مؤسسة صحفية أو جريدة حزبية أو مستقلة، فإن حصاد المعركة قد أبرز عدة مؤشرات أساسية تميز الانتخابات ٩٩، والتي تعد الأسف من نوعها عن أية انتخابات سابقة. أولى هذه المؤشرات هي الفضح الصوري مبكرا، حتى قبل الحملات الانتخابية. بالنسبة للنقيب، بينما ظلت كل التوقعات حذرة بالنسبة لمجلس النقابة، عكس الدوران السابقة.

■ تحقيق: أحمد عبد الحكم



الزراعة في قضايا الرأي، وتعزيز القدرات القانونية للثقافة في حماية أعضائها، والتأكيد على استمرار تنفيذ قرار الجمعية العمومية الخاص بحظر التطبيع الثنائي والمهني مع إسرائيل.

وعلى المستوى الثنائي والمهني، يؤكد برنامج الأستاذ إبراهيم نافع على تأكيد الولاية العامة للثقافة على جميع قضايا المهنة، وإنجاز مشرع لبنى الجيد، وعدم مخالفة قرارات الثقافة المطلقة بعدم فصل الصحفيين أو نكلهم بسبب أرثهم، أو لأي سبب لا تقبله الثقافة، والتزام الثقافة بتقوية دور المؤسسات الصحفية، وتشجيع اتفاقيات التعاون بين المؤسسات الصحفية الصغيرة والكبيرة، لضمان دفع التحسينات، وتوسيع رقعة الفرص للنجاح أمام الصحفيين في مختلف المؤسسات، والتأكيد على الدور التنويري للثقافة، وصلا إلى تفعيل الصحفيين باعلى المستويات العالمية. هذا بالإضافة إلى تنمية مهارات الصحفيين في الأخذ بوسائل التكنولوجيا الحديثة ومهارات التحرير والإخراج الصحفي، والتعامل مع مصادر المعلومات العالية، وقد أمكن في هذا الصدد توفير نحو ١٢٠ منصة للتدريب في العديد من المؤسسات الصحفية والأكاديمية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وآسيا.

هذه هي ملامح برنامج الأستاذ إبراهيم نافع، والذي لم يستثن قضية أو مشكلة دون أن يتناولها بكل جزم وعلم، وقد فاق في هذا برنامج أي مرشح آخر، سواء من محصنين على المعارضة أو بقية التيارات، كما قدم الأستاذ نافع برنامجاً خدمياً تفصيلياً يبي جزاء كبيراً من احتياجات الصحفيين، في المقابل كانت حملة المرشح الآخر جلال عارف نفس النصب ترجمة حقيقية لأدواف خروجه للانتخابات، فبرنامج الانتخابي يعتبر امتداداً لجميل أفكار وأراء جلال عارف التي سبق أن عبر عنها في تجارب انتخابية سابقة، وتتركز بصفة أساسية حول الحريات ونعم استقلالية العمل الثقافي، والتركيز على سبل النهوض بالهنة وصيانة الصحفيين.

بينما لم يشعر أحد ببرامج أو وجود المرشحين الأربعة الآخرين لنصب التتبع. وبالتالي إلى صعود للمرعة الانتخابية على مستوى المرشحين لعضوية مجلس الثقافة، فإن البوصة الجديدة التي ترشحت وأول مرة لجدول فوق ١٥ سنة كانت الأكثر جدلاً، والتي يبرز فيها أزمة تيارات رئيسية:

الأول: هو الليبرالي المعارض، ويملك مسعيه عبدالخالق، رئيس تحرير جريدة الوفد، والذي يؤكد أن هناك موقفاً كئيباً لهذا التيار في الثقافة منذ المرة، ويرى ضرورة تمثيل الليبراليين، ليكونوا أغلبية بما يتناسب مع مطالبات الحركة والقرن القادم، ومتغيرات الحالة في جميع الأصعدة والمجالات. عبدالحق الذي ترشح في السلطة الأخيرة، قال: إن ترشيحه تم بناء على طلب من فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد، ووصفته رئيس تحرير صحيفة حزبية، فهو ملتزم بتطبيع مع رئيس الحزب، لكنه أكد على حتمية إبعاد الثقافة عن الأحزاب، ليضلع كل

مرشح واداء الحزب على بابها، لكيلا تكون الثقافة فروعاً لحزب ما.

ويصل التناحر الليبرالي أيضاً - غير المعارض - الدكتور أسامة الخزالي حبيب رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية، والذي ترشح أيضاً في آخر لحظة، فهو يرى أن ثقافة الصحفيين باعتبارها ثقافة صفة، ورأي، يجب بالضرورة أن تضم مثليين من جميع التيارات في المجتمع المصري، سواء كانوا ليبراليين أم يساريين أم قوميين، أم إسلاميين أم غيرهم، وبحول قضية التطبيع التي يثيرها البعض في مواجهته يؤكد الدكتور أسامة أنها آثار بشكل يوفق جميعاً لإحداث نوع من التناحر السياسي على الانتخابات الثنائية المهنية. وقد أصدرت الجمعية العمومية للثقافة قراراً بحظر التطبيع ومن البدهي والمهم - على حد قوله - أن يلتزم أي عضو للثقافة بقرارات الجمعية العمومية لأنها تعبر عن رأيها المضاد، ويرتبط بهذا ولا يتصل عنه ضرورة أن يسمو بمستوى راق من الحريات بين جميع الأطراف ولا يلقى استخداماً غير متحضرة في الحوار بين الصحفيين. وتقع هذه القضية موضع اللقب في مهنة الصحافة. كما أن الحفاظ على قيمة الحرية بحق الصحفي في جمع معلومات وإبداء آرائه أي كانت مخالفة للمجموع لا ينبغي أن تتهاون في الحفاظ عليها في المقابل هناك التيار اليساري للمعارض والذي يملك عبد المال الجبوري رئيس تحرير الأمل السابق. فمعارضته تتسم بالعدوانية والهدوء المستند لحوار موضوعي. ولذلك فهي تحتل بتقدير وقبول من جميع الفصائل التي ترأه على تمثيل هذا التيار في المجلس القادم. يخاف في هذا وذلك التيار الإسلامي والذي يملكه مرشحان أساسيان تمت ١٥ سنة فما مضى أحمد حسين وصالح عبد المصطفى وهذا التيار يناضل بقوة لإنجاح الاثنين أو أحدهما وسط مؤشرات تقول إن كلا منهما سيخضع من رصيده الآخر. إضافة للتيار الناصري الذي يملك عدد من المرشحين أمثال حسين ميناوي ويحيى قلاش ومضياء رشوان، ويبرز بين كل هذه التيارات تيار يركز على الأداء الثقافي من المجلس الحالي وهو إبراهيم حجازي والذي يقبل قبولاً واسعاً تقديراً ويملك أرضاً جديدة في كل المؤسسات ومن أنصار جميع التيارات.

وإذا كان أعضاء المجلس الحالي الذين طرحوا أنفسهم للتزجج من جديد يفرضون أحداث ضارية للفرع عن أرثهم خلال السنوات الأربع الماضية. فإن الصراع على كرسي تمت ١٥ سنة مشغل ويصعب معه التزجج بخريطة واضحة وسط كلفة عدد المرشحين من كل التيارات وهو ما سيؤدي حتماً إلى حالة تنحيز شديدة في الأصوات ولإحداث الكثير من المواجهات لأن من يخسر سجنابه مهمة صعبة وسط جمعية عمومية قوامها أربعة آلاف صحفي لا تعرف الكثير عن الـ ٦٠ مرشحاً. ■





■ نجحت النقابة في إسقاط القانون ٩٣ - فهل تنجح في رسم مستقبل أفضل للمهنة ؟

مصطلح واحد صار الأكثر شيوعاً بين جيل الشباب في الصحافة هو «الأزمة»، فالأزمة ماثلة في كل شيء بدءاً من الدخول المأدب للصحنى وحتى الوضع المالى للنقابة، ومن حرية الحصول على المعلومات وحتى مستوى الحريات العامة في مصر، وقضايا العمل الهائل في رأيهم هي سلسلة من الهموم لا تنتهي، حتى النقابة العريقة التي كان من المفترض أن تتصدى لهذه «الأزمات» صارت أزمة جديدة في حد ذاتها وكبداً يجب الدفاع عنه بعد أن كان متوطناً به الدفاع عنهم!

قائمة طويلة من الأزمات يرصدها جيل الشباب في الصحافة مؤكدين أن مستقبل المهنة أصبح مرهوناً بدسم هذه الملفات، وأن التغيير ليس مهمة مجلس النقابة وحده لكنه فرصة يتحمل ضريبة الفصال من أجلها جميع أعضاء الجمعية العمومية نقابة الصحفيين.

تتقيق، خالد صلاح

السجن.. أزمة المعلومات.. الأجور..

هموم الصحافة فى عيون شبابها

نحن والعالم

لتنطق المعلومات وحجبها عن الصحفيين، ويرغم أن الدول المتقدمة في مجال الحريات تضمن قوانينها بنوداً تلزم الجهة المسئولة بتقديم المعلومات إلى المواطنين العاديين مازال الصحفيون في مصر محرومين من الحق القانوني في إلزام الجهات المسئولة بتقديم المعلومات، وحتى حينما تقدر الأجهزة الرقابية فضية فساد تتهاول علينا قرارات حظر النشر الأمر الذي يحول دون حق القاري في المعرفة ويقتع الطريق أمام الشائعات.

حمدي رزق، داور الهلال، يعتقد أن «الأزمة الحقيقية تكمن في غياب مفهوم مشتركة بالمعنى الفهم في الوسط الصحفي خاصة أن هذا الوسط نفسه أصبح مقسماً إلى مجموعة من الطبقات حسب المستوى الاقتصادي بين أغنياء وبغراء وطبقة متوسطة، وأصبحت احتياجات كل فئة من الفئات تختلف من احتياجات الفئات الأخرى، فهناك صحفيون مازالت أولوياتهم تقتصر على توسيع مميزات ركوب وسائل المواصلات العامة

القانون، وأصبح سجن الصحفيين مسألة عادية يتلف معها الصحفيون، كما يتلف الجسد مع الميكروبات، وهذه القضية تمثل خلافاً تشريعياً بارزاً بينهي مواجهته فيما يتعلق بقضايا النشر وهي إحدى القضايا التي تهدد مستقبل المهنة، وإلى جانب ذلك تأتي المشكلات الاقتصادية التي يمر بها الصحفيون، فلجئ الصحفي بشكل عام لا يكتفى للتصدي لابعاء الحياة ففصال عن كفايته لتنظيمه لاحتياجاته كصحف من الحصول على المراجع أو خوض تجارب السفر إلى الخارج، أو امتلاك الوسائل التكنولوجية الحديثة لتطوير أبحاثه المهنية، طالع صحفيون قراءه وهذا الخلل الاقتصادي يؤثر بالضرورة على الصحافة المصرية بشكل عام للشبه نفسه بشكل عاجلاً لدى عصام كامل - مدير تحرير صحيفة الأحرار - إذ أن هناك قائمة طويلة من هموم المهنة كل منها تشكل «أزمة» كاملة للعاني أولها أحكام المسير للتركة في قضايا النشر وحالات سجن الصحفيين في مصر على حرية المهنة إلى جانب استمرار التظلم الشديد

أكبر القصاص - صحيفة

العربي: نجحت نقابة الصحفيين في إسقاط القانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥ الشهير الذي كان يهدد مستقبل هذه المهنة، ومنذ هذا الانتصار الكبير لم تشهد النقابة إجماعاً على مواجهة مشكلات المهنة، وكان باستطلاعنا أن تحقق انتصارات وتقدم كبيراً للمهنة إذا استمر هذا الإجماع، لكن الأمور لم تكن في هذا الطريق، فقد نجحتنا في إسقاط القانون ولكننا لم نواصل المسيرة، ومازالت عشرات الملفات معلقة. أول هذه الملفات يتمثل في استمرار «أزمة» الحصول على المعلومات بحق الصحفي في إلزام الجهات الرسمية بتقديم المعلومات، وهذا الحق يرتبط مباشرة بحدود مناخ الحرية في مصر، فبينما يبدو التوجه السياسي العام مانحاً للفكرة الحرية تبدو المؤسسات التنفيذية معاكسة لهذا التوجه. أزمة أخرى يعترضها القصاص أخطر السبل التي تم تسليطها على الصحفيين هي التلطف بزيادة سجن الصحفيين في مصر حتى بدت أحكام السجن أسهل الفياتر في

خمس مفاوضات صعبة في قمة مبارك ، كايستون

خريطة مصرية جديدة للسلام بالمنطقة

لها المرة الأولى التي تتعلق الأنظار في القاهرة بنواشنطن معاً ومنذ سنوات طويلة تقريباً وتحتسب لأحداث تحول أهم معاولات مصرية أمريكية ستعقد نهاية هذا الأسبوع في البيت الأبيض وذلك خلال العشر سنوات الماضية بين الرئيس حسني مبارك وكيل كايستون نظراً لضغطات وتعدد القضايا وحساسية الملفات التي يتضمنها جدول أعمال هذه القمة التي ستكون في البداية موضع خريطة جديدة للعلاقات السلام في الشرق الأوسط وصياغة علاقة شراكة إستراتيجية بين قوتين وكثر استقراً لتغطي حدود سبب الصيغة التي أقتبضها على هذه العلاقات المصرية الأمريكية عملية التامين المضيفين لزيادة التوتر والاختلاف أكثر من التوافق والارتباط.

■ تقرير: أشرف العشري

المعونات العسكرية الأمريكية لصر أو للتأثير على برامج تدعيم وتحديث التدريب العسكري المصري وكذلك ضرورة فك الاشتباك المستمر حالياً بين الحوافف العربية لصر والاختلاف حول قضايا شرق أوسطية بما فيها إسرائيل والعراق حول قضايا جولة الحوار الاستراتيجي مع إعطاء الفرصة أيضاً لبرامج للشراكة الاقتصادية والتجارية لزيادة أثر التعاون في هذه المجالات، عبر طريق توقيع اتفاقيات اقتصادية واستثمارية جديدة وكذلك في مجالات العلم والتكنولوجيا والتعليم والتنمية لتصل حجم الاستثمارات الأمريكية في مصر كما تتوقع وتخطط لها الحكومة المصرية إلى 5 مليارات وأكثر دولاراً من 2.5 مليار حالياً وما لا شك فيه أن قضية إدراج موضوع التسليح النووي الإسرائيلي ضمن برامج المؤتمر القادم لمراجعة اتفاقية منع الانتشار النووي الذي سيقدّم العام القادم تحت رعاية الأمم المتحدة ستكون من ضمن القضايا الشائكة في قمة مبارك - كايستون... خاصة أن الجانب المصري مصمم طبقاً للقطاعات أروق العمل التي أعدها على ضرورة إدراج البرنامج النووي الإسرائيلي ضمن المراجعة النهائية للاتفاقية مهما كانت الضغوط الأمريكية والإسرائيلية على السواء باعتبار إسرائيل الدولة الوحيدة التي لم توقع على الاتفاقية.

وفي المقابل مازالت الإدارة الأمريكية ترفض هذا السعي وتصعد للتحركات المصرية في هذا الشأن وتشدّد واشنطن على أنه إذا كان هناك تصميم مصري يعزى على أنه إدراج اسم إسرائيل في مؤتمر المراجعة النهائية لاتفاقية منع الانتشار النووي فلماذا لا تدرج أسماء دول عربية وإسلامية أخرى والعراق - ليبيا - إيران - سوريا.

ويعبر الملف الثالث من مباحثات قمة مبارك - كايستون والخاسر وتطورات عملية السلام من أكثر القضايا المستحدثة في الجانبين خاصة أن

مؤخراً... الأمر الذي قبول بعاصفة غضبية من قبل السلطات المصرية وأرسلت عدة رسائل وإشارات عاجلة لإدارة الأمريكية باعتبار أن مثل هذه الحوافف تعتبر تتسلا في الشئون الداخلية وسامساً بمحمل العلاقات المصرية - الأمريكية في الأساس. وفي تطور لاحق وأمام تزايد حدة الصعلات اليهودية الموجهة ضد مصر قرر الرئيس مبارك ويشكل ماجل إيفاء عمر موسى وزير الخارجية وقيل بدء جولته بمصر في أيام إلى واشنطن للتعامل مع الأرقام التي تزعمها الجماعات والمنظمات المسيحية كل يوم من خلال التركيز على عقد لقاءات عاجلة مع فعاليات الإدارة الأمريكية وجهادات الكونجرس لإطلاعهم على حقيقة الموقف المصري والتصدي بقوة لكل هذه الضغوط وتوحيدها والتحدث بصراحة مطلقة حول مسائل دقيقة تتعلق في مجملها بوزارة المعونات الاقتصادية الأمريكية لصر واستعداد القاهرة لإعادة النظر في أقل من عامين بحسب المساعدات المالية السنوية وكذلك التصدي لجميع الضغوط اليهودية في تل أبيب وواشنطن التي تهدف إلى دفع السلطات المصرية نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل على جميع المستويات والمجالات بأي ثمن... أو التخلي عن اتخاذ سياسات ومواقف معارضة للحكومة الإسرائيلية بشأن الخروج من مسار التسوية السلمية وتزويبات الأمن الإقليمي التي تفرضها إسرائيل كل يوم عبر سياسة المصارو والاحلاف وتقف لها مصر دائماً بالمرصاد. وزير الأوساط الديبلوماسية المصرية أن ملف العلاقات الثنائية لصرية - الأمريكية سيكون من أول الملفات الشائكة في قمة مبارك - كايستون نظراً لتعدد القضايا الخلافية وتباين وجهات النظر بشأن بعض المسائل الدقيقة وفي مقدمتها مطالبة مصر بضرورة إشراك ملفات الاقليات وعدم ارتباط الاتفاق أو الاختلاف في جهات النظر بين الجانبين على وجه

استخدام كل ذلك كتكثيف الجهود المصرية لتبرير هذا التوتر عبر حلقات الحوار الاستراتيجي الذي قطع شوطاً كبيراً في حل العديد من القضايا الخلافية التي يراها وعلجها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية ومازالت هناك قضايا شائكة تحتاج إلى قرارات سياسية يراها الرئيس لتصبح علاقات هذه الشراكة الاستراتيجية. بالرغم من الترتيبات الجيدة ليلة الشهرين الماضيين لأجواء قمة مبارك - كايستون والاعتماد المتواصل بقضايا جدول الأعمال التي استندت هذه سلسلة مكثفة من الاجتماعات هنا في القاهرة بين الرئيس حسني مبارك وفريق العمل المصري وفي مقدمتهم الدكتور كمال الجنزوري وعمر موسى وزير الخارجية ووزراء الخارجية الاقتصادية وأخرى نشيطة في واشنطن بين أعضاء السفارة المصرية وبالعالمات البيت الأبيض لإعداد جدول الأعمال النهائي وتسقيط الحوافف والتجهيزات، ومع بدء اقتراب أقد التنازلي في الأيام الماضية لبداية جولته الرئيس مبارك تصاعدت نبرة الخلافات المصرية - الأمريكية بعض الشئ عن الشهور الأولى التحضيرية السابقة حيث نشطت تحركات اللوبي الصهيوني داخل البيت الأبيض وأربعة الكونجرس لإثارة وتضخيم القضايا الخلافية بين البلدين من جديد من خلال اللجوء إلى تصعيد الصعلات المشبوهة مبكراً واللعب بقضية الاقليات في مصر وتبني حملات دعائية كاذبة عبر جهادات الكونجرس وفي كبريات الصحف الأمريكية بغرض النيل من صورة مصر داخل المجتمع الأمريكي إضافة إلى تبني حملة سلبية جديدة خلال الأسبوعين الماضيين لتحديد ضد قانون الجمعيات الأهلية الذي اعتمدته مجلس الشعب الشهر الماضي ومدن على الرئيس مبارك

نعلن... والعالم





■ قمة الرئيس مبارك وكيثون للامانة في واشنطن كتيبة بشطى جنود سحب الصيف للتي الفت بظلالها على العلاقات

□ نتيجة الإسراف بجسول في صياغة الأخبار المجهلة ونسبها لمصادر وزارة ومطلعة وسياسية ومقربة حدثت. الفتحة الوزارية في لبنان، وفي علوم الإعلام استخدام محدد لكل صفة، ولكنه الاستخدام الجاهل بدون وعي

□ في الحكومة السعودية الجديدة التي تضم ٣٠ حقيبة وزارية، هناك ٦١ وزيرا يحملون شهادة الدكتوراه، وتم استحداث وزارة للخدمة المدنية لدعم التوظيف للموظفات، فيما يبدو لبده حقبة اعشاء على الذات بعد انحصار الحقبة الفطرية

□ ١٧ بقية استعرقها وصول ورة الإعلام انعم في نشره العصانية المصرية. مجرد حذر لثيويوني عادات سحب الياس تنعيم على الاف العرب ضحايا شركة الاجهوى... اول شركة توظيف اموال عربية... فبعد صدور حكم اسباني بتجميد ممتلكات وامواله التي تقدر بـ ٣ مليارات دولار. لا يزال المصفيان السعوديان يتكلمان في رد اموال الضحايا الذين ادعوا مدهرات عمرهم. بعضهم مات من الحسرة والبعض من الانتظار

□ برامج المرشسين لنقابة الصحفيين المصرية، برامج تلقى تعكس الوعي والخوف على المهنة، وقد تراجعت الدواعد الحدية، وتحدث المرشحين عن اعادة الهيئة للنقابة لتكون ندا وطالبوا بالاستقلال الاقتصادي تطبيق القانون، وتحصيل ١/١ من محصيله الاعلاني، واحياء لجنة نسوية للماظمات وحرية إصدار الصحف على كثرة المدد تحلق المنافسة وترتفع بالهانة، لأن الصعدا معرضة للافتراض، وكلما غاب يدل نجم لا يعل مكانه نجم آخر لاسف

□ لأول مرة اذهب إلى انتخابات نقابة الصحفيين ولا أعلى صوتي لامين شفيق ومحمد عبد القوس ولكن هناك وجوها رائدة تحت ١٥ سنة

سيد علي

وبالرغم من تزلمع ملفات القمة المصرية - الأمريكية بالعديد من القضايا الملحة إلا أن الجانب المصري يصر على أن تكون القضيةتان العراقية واللبنانية من أولي قضايا الشرق الأوسط والعلاقات العربية - الأمريكية وإعطاء نصيب وافر من الوقت والجهد ضمن جولة المباحثات حيث سيمضي مبارك بكل صراحة إلى مطالبة الجانب الأمريكي بإعادة حساباته بشأن الأزمة العراقية خاصة مسألة رفع العقوبات الاقتصادية عن الشعب العراقي في ضوء تزايد المسألة الإنسانية التي يدفع ثمنها نتيجة اخطاء حكمه وبالتالي اعتماد خطط التخفيف التدريجي لقرارات الحظر الدولي مع استمرار بقاء الحظر العسكري فقط إذا اتفقت الضرورة بجانب تبادل الرؤى والأفكار بشأن نظام التفويض الدولي للعمل به على العراق وخضوعه تجايز آثار أزمة ويتفاد باثر الأزمة.

كما ستسعى مصر لدى الإدارة الأمريكية بتجديد تداعيات أزمة لوكيزيوي والعمل على فتح حوار مباشر بين أمريكا والجمهورية الليبية حيث سيقترن مبارك على الإدارة الأمريكية ضرورة تجاوز خلافات الماضي والبده في إجراء حوار مباشر ترعاه مصر بالتعاون مع الأمم المتحدة لحل تراكمات وخلافات الماضي بعد النجاح الذي قطعت ليبيا في قضية لوكيزيوي وبقاء القذافي بتعداته السابقة بتسليم المتهمين المشتبه فيهما للمحاكمة في لأمي نظير توافر اجواء محاكمة عادلة وزيعة ورغبة القذافي شخصيا في إنجاح هذا الحوار ووفقاً لتقديرات الدبلوماسية المصرية فإن نجاح القمة المصرية - الأمريكية مع مرهون هذه المرة بتجاوب الإدارة الأمريكية مع المطالب المصرية والسعي إلى إغلاق الملفات الخلافية قبل حلول الالفة الثالثة ■

الرئيسي سيمضي خلال هذه القمة، حسب تأكيدات السفير أحمد ماهر سفير مصر في واشنطن، لطرح العديد من المبادرات والأفكار الخاصة بتثليل عملية السلام على جميع المسارات العربية الفلسطينية - السورية - اللبنانية

وفي هذا الشأن أيضاً سيمدد الرئيس مبارك على نظيره الأمريكي بضرورة تجديد الثقة باقتراح عقد القمة الخامسة الدولية والتي تخصص لتعزيز مسيرة التسليمية وتهدد في البيت الأبيض بمشاركة وحضور القادة مبارك وكيثون وصرافات والمعال والاردني الملك عبدالله بن الحسين وإيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد لبلورة مواقف عاجلة بشأن ضرورة تمريك المسار الفلسطيني وتنفيذ اتفاق واي ريفر قبل نهاية صيف هذا العام والإسراع بيده مفاوضات المرحلة النهائية حسب جدول زمني يتفق عليه بحيث لا تستغرق حتى أكثر من عامين على أكثر تقدير. وفي الوقت نفسه وبطفا للمصادر الدبلوماسية المصرية فإن مبارك سيمطالب الإدارة الأمريكية بضرورة تكثيف جهودها وتحركاتها على أساس السوري لإقناع الجانبين باستئناف المفاوضات التي توقفت في فبراير عام ٩٦ بسبب اغتيال إسحاق رابين وضرورة ممارسة واشنطن المزيد من الضغوط على حكومة باراك للتسويق بنفس الاسم سيقبل رسالة سورية في هذا الشأن تتضمن العديد من المواقف والمطالب السورية للتعامل مع حكومة باراك وهي الرسالة التي نقلها الأسد لمبارك عبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى خلال زيارته أوائل هذا الشهر إلى دمشق.

قمة مصرية، يمنية لدعم التعاون بين القاهرة وصنعاء



■ تفعيل التعاون بين مصر واليمن يأتي في مقدمة اهتمامات الرئيس اليمني

بأن عقد القمة العربية ستكون مناسبة عقب عودة الرئيس مبارك من زيارته إلى أمريكا، حيث ستكون هناك وقتها وجهة نظر متبصرة لدى القادة العرب تجاه مستقبل عملية السلام ومستقبل الأمن والاستقرار في المنطقة. ومن جانب آخر تنظر اليمن باهتمام بالغ إلى تنمية المشاركة الفنية المصرية في دفع برامج التنمية الشاملة التي تحتاجها اليمن اليوم في كافة المجالات، مع رغبة صادقة في القفز بهذا التعاون إلى آفاق عملية بعيدة عن الشعارات البراقة التي لم تكن ولم تسمن من جورج خلال السنوات الماضية. وترى تلك الأوساط أن اتفاقيات الست عشرة التي وقعت مع القاهرة إنما تظل حبرا على ورق ما لم تكن هناك آليات ضمان تنفيذها، فعملية نقل البضائع المصرية بين البلدين - مثلاً - إنما تستدعي إقامة خط ملاحى منتظم بين موانئ البلدين على البحر الأحمر، واحتياج ذلك إلى وجود شراكة في عملية انتقال رؤوس الأموال بسهولة وبدون تعقيدات ربحية حكومية، وتحاول اليمن كذلك الاستفادة من مناخ الاستثمار المصرى الجديد والذي يتيح العديد من الحريات والتسهيلات والتيسيرات التي جذبت الكثير من المستثمرين العرب والأجانب إلى القاهرة. وتعتقد الدوائر اليمنية أنه مع الولاية الجديدة القائمة للرئيس على عبدالله صالح فإن دعم التعاون مع الأشقاء العرب سيكون في إطار أولوياته، غير أن تفعيل التعاون بين مصر واليمن سيأتي في أول اهتمامات الرئيس اليمني ومن هنا تأتي أهمية لقاء القمة بين الرئيسين محمد حسني مبارك وعلي عبدالله صالح - والتي حمل دعوتها إلى القاهرة الدكتور عبدالكريم الإرياني - لندشين فترة جديدة أكثر عملية في مسيرة العلاقات المصرية - اليمنية. ■

تعلق الأوساط اليمنية أهمية بالغة على لقاء قمة سينم بين الرئيس على عبدالله صالح والرئيس محمد حسني مبارك عقب عودته من زيارته إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

■ تقرير، عبد الله لحاج

ترى تلك الأوساط أن أهمية هذه القمة إنما تتبع أساساً من رغبة يمنية أكيدة لتفعيل التعاون الثنائي مع مصر خاصة في أعقاب اختتام أعمال اللجنة المصرية - اليمنية العليا المشتركة التي أنهت أعمال دورتها الخامسة بالقاهرة الأسبوع الماضي، وأسفرت عن توقيع ١٦ اتفاقية وبروتوكولاً وبرنامجاً تنفيذياً للتعاون بين البلدين في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي والشباب والرياضة والصحة والثقافة وتبادل اللطومات والنظف والغاز والصهارك والصناعة والتنمية الإدارية والكهرباء والأوقاف والإرشاد وتدريب الكوادر القضائية، والاتفاق على تأسيس بنك يمني - مصري يكون مقره صنعاء. وتعتقد الدوائر الدبلوماسية اليمنية أن دعوة الرئيس حسني مبارك لعقد قمة عربية تتطابق مع دعوات صادقة من الرئيس على عبدالله صالح بحلها من خلال القوات الدبلوماسية مع زعماء عرب في مقدمتهم الرئيس مبارك والشيوخ زايد آل نهيان لأهمية مواصلة الجهود المخلصة لاستعادة التضامن العربي خاصة في تلك المرحلة الحساسة من التاريخ العربي، ويؤمن الجانب اليمني

نحن... والعالم

زيارة واشنطن وتحديات الفكر الاستراتيجي

صهيونية وعبر صهيونية تعمل داخلها

الصحيح أيضاً أن المصالح الوطنية الأمريكية هي التي تحرك هاتين القرارات السياسية الأمريكية وهي جوهراً الاستراتيجيات والخط السياسي الأمريكي في كل العالم

فالمصالح الأمريكية هي التي دفعت الولايات المتحدة إلى إصدار قرار من حلف الأطلسي بالتدخل عسكرياً في كوسوفا دون اعتبار مجلس الأمن وما يسمى، أو ما كان يسمى أيام حرب الخليج الثانية المشتبه به الشرعية الدولية- تجاوزت الولايات المتحدة المنفعة الدولية وتنظت عسكرياً في

يوغسلافيا لأن مصالحها في أوروبا وبالأدوات في علاقاتها مع شركائها في حلف الأطلسي تفرض ذلك لإحكام قبضتها على الأمن الأوروبي من خلال دورها القيادي داخل الحلف على حساب دعوة «الأمم المتحدة» المستقلة

والمصالح الأمريكية هي التي دفعت بواشنطن إلى عقد شراكة استراتيجية مع الصين والصهيونية، وهي التي دفعها إلى قيادة التحالف الدولي ضد العراق وتدفعها إلى استمرار فرض الحصار على العراق وتوسيع سياسة الاحتواء لتصبح سياسة الاحتواء زائد تغيير النظام، دون أي اعتبار أيضاً للشرعية الدولية

هذه المصالح نفسها هي التي تجعلها تقف باتحيار مطلق مع إسرائيل وتعامل معها ليس فقط باعتبارها أداة لخدمة المصالح الأمريكية بل أيضاً باعتبارها مصالحة أمريكية، وجراً أصيلاً من الحصار العربية

وبالتالي لن تغير الولايات المتحدة موقفها من إسرائيل ومن جعل قضايا الصراع العربي- الإسرائيلي إلا بالفرق الذي يؤثر به هذا الموقف سلبياً على مصالحها الوطنية، أو يظهر مصالح أمريكية أخرى بديلاً أو

ساطرة مع مصر وغيرها من الدول العربية يكن في مقدورها دفع الولايات المتحدة إلى موازنة سياساتها في الشرق الأوسط، وهذا بالتأكيد يجب أن يتركز اهتمام الفكر الاستراتيجي المصري والعربي.

هناك الكثير من مجالات المصالح المشتركة مع الولايات المتحدة لكن تبقى مهمة إدارة هذه المصالح ليكون لها مردود سياسي ملموس على العلاقات المصرية والعربية مع الولايات المتحدة في المهام الأساسية التي في حاجة إلى إبداع في الفكر والحركة من جانب الدبلوماسية المصرية والمؤسسات السياسية العربية في وقت لم يعد فيه قرار السياسة الخارجية مجرد انعكاس للأوضاع والسياسات الداخلية في الدولة المعنية فقط بل أضحت للتطورات والأوضاع الإقليمية المجاورة دور رئيسي في التأثير على هذا النوع من القرارات، وربما يكون قرار السياسة الخارجية الأمريكية من أكثر القرارات تأثراً بالأحداث والتطورات الدولية والإقليمية، ولعل في تأخيرات تفكك الاتحاد السوفيتي وانتهيار حلف وارسو وحرب الخليج الثانية وأخيراً مارك كوسوفو على قرار السياسة الخارجية الأمريكية، ما يؤكد ذلك وما يفسح من

مسئوليات وأدوار الدبلوماسية المصرية والعربية ومؤسسات الفكر الاستراتيجي العربي في إبداع مجالات للقناع مع دوائر صنع القرار الأمريكي لإحداث التحول المطلوب في توجهات هذا القرار بعيداً عن «الدور الأسطوري» للمنظمات الصهيونية الأمريكية «البغضاء»

كل من مرة يستعد فيها الرئيس مبارك للتعلم إلى الولايات المتحدة الأمريكية للتحديث في ملفات العلاقات الثنائية والتعاقد مع القيادة الأمريكية حول الكثير من القضايا المشتركة على المستويين الإقليمي والدولي نجد أن مسألة المنظمات الصهيونية الأمريكية وبورها «المشوهة»

في الإسائة للعلاقات المصرية- الأمريكية وعرقلة تطوير هذه العلاقات بالشكل المأمول مصيراً تفرض نفسها بشكل مثير للاهتمام والاستغراب، تذكر هذا للشهد بثير عدداً من الاستقاهات المصرية من أهمها إن دور

هذه المنظمات العدائي، دائماً، لصمر ودورها الحربي والمصالحها الوطنية والقومية، دور غير موسمي وغير تلقائي، لكنه مستمر ودائم بدوام وجود هذه المنظمات الصهيونية النشطة التي تستمد قوتها من ثقل الإقالية اليهودية وقوة تأثيرها في عملية صنع القرار السياسي الأمريكي، كما أنه

مستمر باستمرار العداء الإسرائيلي لصمر وهو عداء، لم تعهده اتفاقيات سلام، ولن تنله اختلالات موازين القوى الإقليمية لصالح الدولة اليهودية حتى لو كان هذا الاختلال قائماً على أساس من تدفق إسرائيلي مطلق في مجال أسلحة الدمار الشامل خاصة الأسلحة النووية، فمصر كانت ومازالت وستبقى في العدو الرئيسي للدولة اليهودية من منظور الفكر

الاستراتيجي الإسرائيلي.

قد يكون الفصحح الإعلامي الصهيوني في الولايات المتحدة أطلى صواباً في هجومه على مصر ومؤسساتها وأكثر حرصاً على تصيد قضايا

مصرية بالذلة لتشويه السمعة المصرية في أثناء فترات زيارة الرئيس مبارك إلى الولايات المتحدة لكن من ناحية المضمون والتأثير الفعلي فإن النشاط لنسي، والمعواي الذي تقوم به المنظمات الصهيونية والإعلام الصهيوني في الولايات المتحدة مستمر ولا يتوقف، ورغم ذلك فإننا في مصر نتجاهل كل هذا النشاط ولا نتذكره إلا عند كل زيارة يقوم بها الرئيس

مبارك إلى أمريكا

كما أن اهتمامنا به لا يتجاوز الأطر الرسمية التي يقوم بها عدد من الوزراء وكبار السنويين المصريين قبل أيام قليلة من سفر الرئيس تحت مسمى «إعداد لجولة الرئيس» مع تجاهل تام لتفعيل دور العالمة المصرية ومؤسساتها المدنية في الولايات المتحدة ودون تواصل وتفاعل مستمر مع

الضاليات العربية الأخرى ودون اهتمام لخلق نماذج من العلاقات بين منظمات المجتمع المدني المصري والمنظمات الأمريكية المتماثلة لحاصرة كل هذا النشاط والنفوذ الذي تتمتع به المنظمات الصهيونية وتوظفه للإساءة إلى العلاقات المصرية- الأمريكية

من علامات الاستهتار أيضاً ذلك التعادي في التصميم من دور هذه المنظمات الصهيونية وتمثيلها المسترولية كاملة في انحراف السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط لصالح إسرائيل وضد المصالح العربية، هذه المنظمات لها دور بل أدوار خطيرة ومهمة جداً لكن ليس للدرجة التي

نصورها بها وكأن الولايات المتحدة ومؤسساتها مجرد ضحية لنشاط هذه المنظمات ويكفيها أيضاً بريبة من كل مظالم السياسة الأمريكية في وسطها العربي، وهذا كله غير صحيح

الصحيح أن الولايات المتحدة دولة عاقلة ورشيقة وتعرف ما لا تريد وتعرف أيضاً ما لا تريد، بل إنها الدولة العظمى الوحيدة في عالم اليوم، ولم تصل إلى مثل هذه المكانة بالمصادفة أو بالإجاء والتوريط من قبل منظمات



■ بقلم: محمد السيد إدريس



إسرائيل ولعبة مسارات التفاوض

لا أحد يعرف لكن ما يعرفه الجميع أنه، أي باراك، نجح في تصدير الأزمة للعرب وها هم الفلسطينيون في حالة ذعر من أن يقبل سوريا بالعرض الإسرائيلي لأن ذلك يعني أحداً حتماً أين، إما أن يقبل عرفات بالوضع القائم الذي لا يعمل أي معنى غير تهجير التفاوض على المسار الفلسطيني وإما أن يكرر مأساة أوسلو أي أن يهرول بأسرع ما يمكن نحو أي تلويح أو حتى تلميح إسرائيلي بأي تفاوض وتقلع كل التترالات التي السقوط في تجربة أوسلو جديدة عندما أحسن عرفات بالذعر عام ١٩٩٣ من إمكانية توقيع إسرائيل لصل على الجبهة السورية قبل العمل على المسار الفلسطيني أسرع بالتوجه بوقف تفاوض فلسطيني سرى إلى أوسلو فون علمه وقد التفاوض الفلسطيني في واشنطن برئاسة الدكتور حيدر عبد الشافي وكان، أوسلو، هو الإصيلة التي جنتها الفلسطينيون من تدمير مفاوضات واشتغل.

هذا التصرف تغير سوريا منذ ذلك الوقت، خنعة فلسطينية، وبسببها يرفض الرئيس الأسد، القادماً الرئيس عرفات كما يرفض دعوته إلى زيارة دمشق. وبسبب هذا الرفض تعلنت دعوة القمة الخامسة وروياً يتم تهجيرها نهائياً بالتوجه العالي نحو عقد القمة العربية الموسعة.

هل سيواصل باراك عرضه بإعطاء الأولوية للمسار السوري اللبناني؟ وإذا حدث ذلك فما سيفعل الفلسطينيون؟

هل يمكن أن تقدم القمة العربية المقترحة إجابات لكل هذه التساؤلات؟
ملف: الأسبوع، يعاول رصد هذه التطورات.

وتعود الأيام وتكرر نفس ولا يتغير العرب.. هذه هي الحقيقة المرة التي يوضحها هذا الملف القمة العربية الخامسة.. التي أوشكت أن يخلق بسببها التوجس السوري الفلسطيني المتبادل والتشكك في حسن النوايا. على الجانب الآخر تقف إسرائيل بالمصداق وما هله إسحاق رابين وزميله شيمون بيريز في أوسلو مع الفلسطينيين يكاد يكرر مرة ثانية على يد الأمين النقيب لرابين ونقصد رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب إيهود باراك. هقيب إيلان فوز رئيساً للحكومة الإسرائيلية على منافسه بنيامين نتنياهو حوصر باراك على إعلان، لا يات له الأربع، لا تقسيم القدس فهي عاصمة أبدية موحدة لأمم إسرائيل. لا للانسحاب من المستوطنات. لا لعودة اللاجئين.

لا لوجود جيش إجنبي بين إسرائيل والأردن. هذه اللائحة الأربع كانت تعني بوضوح شديد لا تهجير التفاوض مع الفلسطينيين في الوقت الراهن ولم يكن هذا كمن يبلبل آخر غير الإفصاح عن إعطاء الأولوية لمفاوضات المسارين السوري واللبناني وبالطبع سيكون هذا التوجه على حساب الطرف الفلسطيني. هل سيصدق باراك على نصرته وإذا كان قد سحب القوات العميلة من منطقة جزيين بجنوب لبنان هل لديه استعداد للانسحاب الكامل من الجنوب والجولان؟

نحن والعالم



■ الأسد اهتمام جاد من حديد الجولان إلى سوريا كاملة في حياته

■ عرفات بجيشي أن يدفع لمن أوسلو الآن

■ باراك هل ينوي تهجير لعبة رابين، بيريز؟



■ حصاد عرفات في أوسلو - هل يمكن أن يحقق أكثر منه الآن

«عقد الحل النهائي فلسطينيا تدفع باراك شمالا

هل هي لحظة إسرائيل المناسبة للسلام مع سوريا ؟

يقول مبعوث الاتحاد الأوروبي الخاص إلى الشرق الأوسط ميغيل مورالينوس، في تعليق له على التطورات في المنطقة عقب فوز زعيم حزب العمل يهود باراك برئاسة الوزراء في إسرائيل، هيمًا يتعلق بالمسألة السورية اللبنانية، فإن هذه هي اللحظة المناسبة بالنسبة إلى إسرائيل للوصول إلى تسوية مع دمشق والقيام بانسحاب من جنوب لبنان. ومورالينوس في هذا لا يعبر عن وجهة نظر شخصية بل عن انطباع أوروبي عام، ناجم عن تحليل للأوضاع الإسرائيلية والسورية، وعن تفهم لوجهة نظر الطرف الغالب في الفريق القادم إلى الحكم في إسرائيل.

■ بيروت - غسان مكيك

لكن تطبيق واءى بلانتيشن الذي يتعلق بحوالي ٧٢٪ من أراضي الضفة الغربية شيء، والوصول إلى نتيجة حاسمة في مفاوضات الوضع النهائي المتعلقة بالقدس والمغطبات والمياه والأجئين الدولة الفلسطينية وغير تلك من الموضوعات الصعبة، شيء مختلف تماما.

وبالتالي فهو يعتقد ومعه العديد من الخبراء الغربيين في شؤون المنطقة، أن التوجهات الأساسية الأولى للحكومة الإسرائيلية المقبلة، ستكون إعانة أجواء التفاوض على مستوى المنطقة لعملية السلام،

لمه انطباعا - خصوصا من الجانب الإسرائيلي - هو أن بالإمكان التوصل إلى اتفاق مع سوريا في غضون ثلاثة أشهر.

بالمقابل فإن بيرتس يرى - وأيضا بحسب انطباعه من لقاءاته مع المسؤولين والخبراء في إسرائيل - أن المسار الفلسطيني أشد صعوبة، ووجع إلى وقت أطول بكثير في المسار السوري، وإن كان يعتقد أن باراك سيعمل على تنفيذ اتفاق واءى بلانتيشن بسرعة، من أجل إعطاء الانطباع بجديته في التعامل مع عملية السلام.

يقول الخبير الألماني في شؤون المنطقة الدكتور فولكر بيرتس - صاحب كتاب «الاقتصاد السياسي لسوريا» - إن المسار السوري - الإسرائيلي في المفاوضات أشد وضوحا من المسار الفلسطيني - الإسرائيلي، وهو بالتالي أشد سهولة، خصوصا أن الجانبين الإسرائيلي والسوري - بحسب رايه - توعدا في عام ١٩٨٥ إلى تسوية غالبية الخلافات العالقة فيما بينهما.

ويقول فولكر، الذي زار أخيرا كلا من سوريا وإسرائيل، والتقى بمسؤولين في كلا الدولتين: إن



تصل إلى أكثر من خمسة وستين في المائة، تزيد من أجل تحقيق السلام مع سوريا، حتى إن رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب الذي أصر على التمسك بالاجتماعات، اعتبر عارلية أنه بالإمكان التخلي عن مستوطنات الجولان.

تحديات المسار الفلسطيني

يرى أن فريقاً من التوصل إلى اتفاق نهائي مع الفلسطينيين من الصعوبة الكبرى إلى درجة أن الحكومة الجديدة في إسرائيل تفضل - كما يبدو واضحا - التركيز على المسار السوري الأسهل. ويضيف: إن قضايا مثل القدس والمياه والمستوطنات والأجئين، وعدم الدولة، إن تجد لها في الأفق التطوير، ويعتقد أن الصعوبة في هذا المجال ليست إسرائيلية فقط، بل فلسطينية أيضاً، وربما كانت أكثر صعوبة من الجانب الفلسطيني، إذ إن الصعب للغاية أن يوافق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على أي من المطالبات الإسرائيلية الأساسية بالنسبة إلى غالبية تلك الموضوعات التروكة لمفاوضات الوضع النهائي، خصوصاً في موضوع القدس.

ويقول: استناداً إلى لقاءات أجراها أخيراً مع عدد كبير من المسؤولين في مناطق الحكم الذاتي وفي إسرائيل: إن الاحتمال الغالب هو تنفيذ اتفاق موي لاتيتشينز والانتقال إلى مفاوضات الوضع النهائي التي تستثمر غالب الظن لأعوام مديدة. ويشير في هذا المجال إلى الوقت الطويل الذي استمرت فيه المفاوضات من أجل مطار غزة بحدده، ينقل عن زوجة الرئيس الفلسطيني سهى عرفات قولها: لا فرق بين مطار غزة ومطار بن جوريين، ففي الطارين يتوالى الإسرائيليون التحقيق في أوراقت والسماح أو عدم السماح لك بالسفر.

ويعتقد الكاتب الصحفي الفرنسي أن الوضع على المسار الفلسطيني ربما كان في طريق مسدود حقيقي، يصرف النظر عن الجهود المبذولة على الصعيدين الإقليمي والدولي، حتى إن الجهود الدولية الفلسطينية باتت برأيه شيئاً لا قيمة له تقريباً.

الفلسطينيين، إلا أن الفرق هو أن التعهد الإسرائيلي لم يكن مكتوباً كاتفاق موقع عليه، إضافة إلى فرق رئيسي آخر، هو أن المفاوضات السورية - الإسرائيلية كانت محتلة، في حين كانت المفاوضات الإسرائيلية حول الانطباع بأن الوقت مناسب أكثر من أي وقت مضى للتوصل إلى اتفاق مع سوريا يقول بيرتس: إن الرئيس الأسد - بصرف النظر عن الكلام بشأن صحته - بات كبيراً في السن، وهو ربما يرى ضرورة أن ينتج قبل انتهاء عهده في أن يعود إلى سوريا كل الأرض التي فقدتها في عام ١٩٦٧، وهو حاول ذلك بالحرب، ونجح جزئياً، ويمكن أن يرى أن في الوضع الحالي فرصة لاستعادة ما تبقى تحت الاحتلال الإسرائيلي عبر المفاوضات.

ويضيف: إن الرئيس الأسد ربما يرى أنه هو الشخص المناسب لإدارة تلك المفاوضات، بما يحفظ سوريا حقوقها كاملة. ويرى الكاتب والخبير في شؤون المنطقة، في صحيفة «اليموند دبلوماسيه» أن غريش، أن السوريين ربما تنبؤوا في تجربة المفاوضات من عهد إسحاق رابين وشيمون بيريز، بضرورة استمرار الفرض، خصوصاً أن وصول بنيامين نتنياهو إلى رئاسة الوزراء في إسرائيل، جمد عملية السلام، وكل ما توصلت إليه المفاوضات. يتابع أن ربما كان في اعتقاد المسؤولين في دمشق ضرورة استمرار مرحلة وصول باراك إلى الحكم، خشية أن تنقلب الأمور في إسرائيل لاحقاً بطريقة مختلفة. لكنه شدد على أن ذلك يتعلق أساساً بطريقة تصرف باراك، إذ إن دمشق في رأيها، ويرغم كل الظروف قاهرة على الانتظار طويلاً جداً، إذا لم يكن الاتفاق التوقيع متأسبباً مع الموضوعات السياسية والمقوق الوطنية الكاملة. ويرى أن دمشق التي عارضت بشدة سياسات الرئيس المصري الراحل أنور السادات، وقطعت من أجل ذلك، العلاقات مع مصر لأكثر من عقد، غير مستعدة للقبول بالكل ما حققته مصر، بشأن استعادة جميع الأراضي السورية من الاحتلال الإسرائيلي.

ويتفق فولكر بيرتس وأن غريش بأن الإسرائيليين باتوا على قناعة بأن لا حل كاملاً مع سوريا إلا بانسحاب كامل من الجولان، وإن كانت لا يعلنون ذلك لأسباب توافيقية، وينتال الخبيران على ذلك بالاشارة إلى أن نتائج الانتخابات الإسرائيلية، وفشل حرب «الطريق الثالث» بقيادة أليخندر كهلاني الذي تأسس لشمح الانسحاب من الجولان خير دليل على ذلك.

واللغات أن حزب إياحة الماريابوانا الذي خاض الانتخابات من أجل هذه النقطة فقط، حاز على ١٠,٧ في المائة من أصوات التلمذيين الإسرائيليين، أي ضعف ما حصل عليه حزب كهلاني المعارض للانسحاب من الجولان، كما أن استطلاعات الرأي الأخيرة أظهرت أن نسبة عالية من الإسرائيليين،

عبر القيام بخطوات محدودة على المسار الفلسطيني، لا تتطلب جهداً سياسياً كبيراً، والسعى إلى إطلاق الممارين السوري والسلياني، ومن ثم إعادة الحارة المفقودة إلى العلاقات ما بين إسرائيل والدول العربية التي أتممت علاقات دبلوماسية أو تجارية معها في أعقاب مؤتمر مدريد للسلام في عام ١٩٩١.

وكان مسئول في البنك الدولي قد زار بيروت لخبيرا، وأصرع عن اعتقاده بأن النتيجة الأمريكية بالفنسية إلى عملية السلام، بعد وصول باراك إلى الحكم، هو تحسين البيئة المحيطة بعملية السلام، أي إعادة الأجزاء الإيجابية إلى العلاقات بين إسرائيل وأطراف عربية بعيدة مثل المغرب وعمان وقطر، مما يساهم في إعطاء الانطباع بمودة العملية إلى الحياة من دون أعباء وجهود كبيرة، ويشجع - حسب رأي الأمريكيين - الأطراف العربية العلنية مباشرة وإسرائيل على إبداء لينة أكبر والمضي أسرع في المفاوضات.

يقول بيرتس رداً على سؤال عن الاحتمالات الحقيقية للتقدم على المسار السوري في المفاوضات، إن باراك - بحسب اعتقاده - موافق على استئناف المفاوضات من حيث تولدت، وهو اللطاب السوري الأساسي بشأن استئناف تلك المفاوضات.

ويتابع قائلاً: إن الإسرائيليين يعرسلون أنه لا يمكن أن تقلل سوريا بغير استئناف المفاوضات، حيث تولدت، لأسباب موضوعية تتعلق بالمفاوضات، ولأسباب شخصية تتعلق بالرئيس السوري حافظ الأسد. ويرى الخبير الألماني أنه في خلال المفاوضات، تصديداً في العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥، طلب الأسد من سفيره في واشنطن وأيد الحكم، إعداد تقارير بشأن جميع نقاط التفاوض مع إسرائيل، تتضمن لوائح الإسرائيليات والمواقف السورية منها، ويضيف: إن تلك التقارير تباؤرت من ناحية الكم عشرة آلاف صفحة، قرأها الرئيس الأسد كلها بدقة، يطلق عليها بالتفصيل، وحسب رأي بيرتس: أن ذلك كان جهداً جبّاراً، يصعب القبول بتكراره، في حال بدء المفاوضات من نقطة الصفر، خصوصاً أن سن الرئيس الأسد ومستوياته لا تسمح بتكرار ذلك الجهد أصلاً من دون داع ملح.

هل تقبل سوريا؟

وينقل بيرتس عن المفاوض الإسرائيلي السابق إيتانر دايونيتش قولاً: إن ما توصل إليه السوريون الإسرائيليون من عام ١٩٩٥ بشأن قبول إسرائيل، بانسحاب كامل من الجولان، في مقابل سلام كامل، هو شيء مماثل لإعلان مسبداني، أوامو مع

نحن والعالم

■ هل يبارك جاء في الانسحاب من الجولان من يد إريك المغاوش الفلسطيني؟



ويتابع: أية دولة في ظل المستوطنات الصالية، التي قطعت الاتصال بين مختلف المدن والمناطق الفلسطينية، حتى إن المستوطنين الفلسطينيين لا يدركون ما معنى إقامة تلك المستوطنات، وما معنى وجود مائتي ألف مستوطن في الضفة الغربية وقرية، أية دولة هذه التي لا يمكن فيها المرور بسهولة من مدينة إلى مدينة أو بلدة إلى بلدة، وأي اقتصاد يمكن أن يقوم في مثل تلك الدولة. الاقتصاد الفلسطيني حالها أسوأ ما كان عليه أيام الانتفاضة.

ويقول أيضاً: قد تلعن الدولة وتعرف بها الدول العربية وبول العالم، وحتى إسرائيل نفسها، لكنها بالتأكيد لن تكون دولة حقيقية، والأمم الثلاث من الغالبية العظمى من المظاهرات الإسرائيلية تقربت وبدأت في صهر حكومات حزب العمل، الذي بات حالها في وضع القالب بإعلان الدولة الفلسطينية.

وربما كانت المصعوبات الكبيرة على الجانب الفلسطيني، أحد أبرز الدوافع وراء اتجاه باراك الواضح للتركيز على جس التضييق على المسار السوري، بقول مورتينسون. إن اتفاقاً مع سوريا يمكن التوصل إليه في غضون ثلاثة أشهر، وهو في ذلك ربما يستند إلى خلفية الصلات مع المستوطنين الإسرائيليين، وربما يبحث برسالة غير مباشرة إلى سوريا، لإقناعها بالاستجابة إلى الأجزاء الجديدة في إسرائيل، لكن الأمر اللافت أن غالبية الحكومات الإسرائيلية في الأعوام الأخيرة صكبت رايين ويرين ويتيانهاو، بدأت عهدوها، كما العهد الحالي، بالتركيز على المسار السوري، وعلى ضرورة الخروج من اللزق اللبناني، إلا أن هذا التركيز لم يحد من تغير التوجهات لاحقاً، وهو ما يعني أن التوجهات الحالية لباراك بشأن التركيز على المسارين السوري واللبناني ربما تتغير.

ويرى آلن غريفي أن شخصيات فاعلة مثل يورسي بيلين وشلومو بن عامي، تقضل التركيز على المسار السوري، ربما لاجتنب في تبديل توجهات باراك، على أساس إقناع باراك بأن الرئيس حافظ الأسد ليس جاداً فعلياً في عملية السلام، وهو أن كان كذلك، حسب رأي تلك الشخصيات، لإرام اتفاقاً مع أوبد أو بيريز. لكن خبراء يورين أن باراك

العسكري ورجل الدولة يعتقد بقوة في قرارة نفسه أنه على الرغم من مركزية القضية الفلسطينية في الصراع بين العرب وإسرائيل، فإن ما يمثل تهديداً مستقبلياً على أمن إسرائيل، هو دولة كسوريا، وليس كياناً مقيداً كالسلطة الفلسطينية، أو منظمات مسلحة كحزب الله، أو حماس أو الجهاد الإسلامي، على خطورة تلك الأطراف على الأمن الإسرائيلي، وهو ربما يعتقد أن الوصول إلى حل مع سوريا يسهل على أقصى الحدود الحل مع السلطة الفلسطينية أو أي طرف آخر، وليس العكس.

ومع أن باراك لم يعلن بعد بوضوح موقفه من السور في المفاوضات مع سوريا، إلا أن الخطوط الأساسية لحكومتها المقبلة - حسب ما ورد في برنامج تحالف وإسرائيل وأصفه الذي يقوده - أوردت إشارات قوية وإيجابية تجاه سوريا، فقد جاء في إحدى نقاط تلك الخطوط سوف تستأنف التجارة للمفاوضات مع سوريا بقصد التوصل إلى اتفاق سلام معها، سلام كامل يضمن أمن إسرائيل، ويستند إلى قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢٤، وإقامة منظومة علاقات طليعية بين الدولتين الجارتين اللتين ستعطيها جنا إلى جنب في ظل السلام، وسيحرص اتفاق السلام مع سوريا على استئناف شعبي. وبالتالي فإن الخطط التي يعتبرها القبول بها شرطاً للمخول في الائتلاف المقبل، لم تشر إلى أي من القرارات الدولية كقاعدة للتفاوض مع الفلسطينيين.

من سيدفع الثمن؟

ويعيد مراقبون اعتماد باراك بالسلار السوري لاسباب أخرى، منها أن خبرته الأساسية في التفاوض مع العرب - وهي محدودة - كانت في كونه رئيس الوفد الإسرائيلي الذي تفاوض مع الجانب السوري في دواي بلانتيشن، في عام ١٩٩٥، وبالتالي فهو يعرف السوري والسوريين ويرفدهم، لكن السؤال الذي يطرح نفسه، هل باراك على استعداد لدفع الثمن الكبير، للسلام مع سوريا؟ خصوصاً أن صديقه إيتمار رايبينوفيتش، الذي صار رئيساً لجامعة تل أبيب، والذي أوامده بدارته إلى واشنطن بعد الانتخابات مباشرة ليبحث في المسار السوري، يرى أنه لا اتفاق من دون انسحاب كبير من الجولان، ثم هل استئناف المفاوضات سيتم قريباً مع أن رايبينوفيتش يرى - وحسب مقابلة أجريت معه أخيراً - أن الأمر سيستغرق وقتاً أطول مما هو متوقع، ويأمل رايبينوفيتش ذلك بأن إسرائيل ترى ضرورة أن تتأكد من اعتزام الرئيس الأسد السير في المفاوضات باتجاه اتفاق نهائي، وتنتظر الإشارات السورية في هذا الشأن، ويرى أن الأمر يتعلق ربما بجدول أعمال إدارة الرئيس بيل كلينتون، في فترةها الأخيرة، ويتوقع أنهماك بأحداث البلقان والحالات الحادة مع الصين، وغير ذلك. لكن أحداً لا يجهل من

السؤال الأساسي عن قدرة باراك الحقيقية على دفع الثمن في مقابل السلام مع سوريا، خصوصاً أنه سزال في بداية ولايته الأولى كرئيس للوزراء، وهو يحتاج أولاً إلى إثبات زعامة ما تؤوله المسؤول على توفيق شعبي حقيقي، وقيل كل هذا شجاعة كافية - بحسب رأي مصدر دبلوماسي غربي - خصوصاً أن رابين عندما وصل بالمفاوضات مع سوريا إلى ما يبارك حالياً. وهناك فرضية أخرى أساسية مستندة إلى التجارب السابقة مع الإسرائيليين، وهي ربما تكون إسرائيل تسعى إلى كسب الوقت، ونشر الكثر، وحتى المتعارضة والمتناقضة إلى العرب لتفريقهم، جعل للممارسين الفلسطينيين والسوريين، مثلاً عبر تضارب، كما جرى في السابق.

يقول استاذ العلوم السياسية في جامعة السوربون غسان سلام: إن هذا التكتيك ليس تكتيكاً إسرائيلياً فحسب، بل يستفهمه أي طرف يجرى على التفاوض مع أطراف عدة في وقت واحد، ويجعل العرب أن يكونوا على استعداد لذلك، ويتوقع سلاماً أن تكون المفاوضات مع باراك أصعب من سابقه، ويقول: لقد انتهت إجازة العمل العربي بعد خروج نتنياهوهم من الصورة، ولا يمكن العرب التفرع بتيانهاو لتجلب الإجابة عن الأسئلة الحساسة والمطلوب حالياً هو إجابات وتنسيق وإساليب تفاوض ملسية.

ربما تكون الأجواء أنسب لاستئناف المفاوضات على مختلف المسارات. لكن إسرائيل هي نفسها، و بالتالي من المحتمل الاعتقاد بأن مرحلة ودية بدأت.

إلا أنه لا بد من ملاحظة مؤشرات إيجابية من جانب إسرائيل بالنسبة إلى رغبتها في استئناف المسار السوري، منها ما أعلنه خبراء إسرائيليون أخيراً من أن مياه الجولان لا تعتبر عقبة أمام التسوية، وأن إسرائيل يمكنها الاستفادة من تلك المياه التي لا تشكل نسبة تذكر من مصاريف مياهها، ومنها أيضاً ما ذكر - في استطلاعات نظمت أخيراً - من أن حوالي نصف المستوطنين في الجولان لا يعارضون ترك المنطقة في مقابل تعويضات مالية. يبقى أن النقطة الحساسة في التطورات المقبلة هي نتيجة اللقاء المقرر الأول بين باراك وكلينتون، ولفظن، بعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية، تقول صحيفة «جيرين أيم بوست» الإسرائيلية: إن كلينتون يفترض أن يسال باراك في خلال اللقاء، مرحلة الأول. هل أنت مستعد لتطبيق اتفاق دواي بلانتيشن، والثاني: هل أنت مستعد لاستئناف المفاوضات مع سوريا من النقطة التي توقفت عنها؟

غالب الظن أن طبيعة الرد هي التي ستحدد لمسئوليه الفلسطيني المفاوضات السلام في عهد الجنرال باراك ■



دمشق تعتبر أن مواقفها «الأكثر وضوحاً»:

الأمن والتطبيع.. هواجس تل أبيب على المسار السوري

ليس المهم من يحكم في إسرائيل، لكن المهم مع من تتفاوض لاستعادة حقوقنا في الجولان، تلك الكلمات البسيطة تلخص وجهة النظر السورية فيما يتعلق بتحريرك عملية التسوية السلمية بشأن الجولان، وهذا الموقف يؤكد على حقيقة أساسية مفادها أن السوريين يؤمنون بأنه لا سلام إلا بعودة كامل التراب المحتل، وفق القرارات الدولية التي تؤكد هذا الحق، ومن ثم فإن أي دعم إسرائيلي يتعلل بشجاعة قبول القرارات الدولية، فإن دمشق على استعداد للتفاوض معه حتى النهاية.

■ دمشق، عاطف صقر

واحد، لتهدأ وتكتفي مع ظم وقع عليها، بإقامة دولة إسرائيلية على أرضها العربية.

ومن هنا فإنه يجب أن تدرك إسرائيل لنفسها صورة إيجابية لدى المواطن السوري، بصورة الإسرائيلي المخادع والمتعصب والقاهر للآخرين، إذا امتلك القوة. يجب أن تدرك، وهذه الصورة لا يمكن أن تدرك باستمرار المخافة حول التهديد بشأن الانسحاب من كامل الجولان، والتستر وراء التزام شفهي، وأنه لا التزام بالشفهي، وإنما بالكتفي، في حين أن الأفضل هو دعم صورة التاجر اليهودي الذي يتمتع كلامه الشفهي بالصادقية، أما صورة الإسرائيلي المتعصب الذي يستغل تفسيره لنصوص توراتية في اغتصاب حقوق الآخرين، فعليه أن يبعد الحق إلى أصحابه أولاً وأخيراً، لأنه بدون ذلك سيدعم نفسه كموكبهم وعزله. كما ترتب على عملية مدريد وعدم التزام الفلسطينيين ثم الأريين بالتنسيق بين السرايات العربية، أن اقتصر التنسيق على المسارين السوري واللبناني.

فقد توصل الفلسطينيون إلى اتفاق أوصلو عام ١٩٩٣، في حين توصل الإسرائيليون إلى اتفاق «داني» عام ١٩٩٤، وتمتيرت دمشق أن أوصلو اتفاق جزئي بعدد من القرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و١٩٤ و٣٣٧ الخاصة بعدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة، بحق اللاجئين والمخاضين في العودة إلى أراضيهم، كما اعتبرت أنه خروج على التنسيق العربي، مما ترتب عليه قبول المفاوضات الفلسطينية بالحد الأدنى الذي يطرحه المفاوضات الإسرائيلية، في حين رأت السلطة الفلسطينية، التي قامت بناء على اتفاق أوصلو، أن يضع الأراضي الفلسطينية ليس كوضف الجولان، المستوطنات تستقطع كل يوم أراضي فلسطينية في الضفة الغربية وغزة، مما يخلق مشاكل يومية للسكان الفلسطينيين، في حين أن الوضع في الجولان لا يؤثر على بقية سوريا.

وحقيقة الأمر أن العناية وحيدة لدى الفلسطينيين والسوريين تحت الاحتلال، أو الذين نزحوا إلى بقية

والسماوي.

ولكن المعروف أن أهم شيء بالنسبة لسوريا هو الأرض، وأنه مادام هناك تهديد بشأن إعادة الأرض، فإنه يمكن استكمال للتفاوض ببرجات أكثر سهولة فيما لو لم يتم الانسحاب على مساحة الأرض، ولأن إسرائيل يهجم الأمن - رغم أنها الأقوى عسكرياً حالياً - فإن سوريا لا تمنع في توفير الأمن الإسرائيلي مقابل توفير الأمن للملأ لسوريا ذاتها، فالعريف عسكرياً أن عدم التوازن لا يصنع سلاماً، بل يهدد هذا السلام. أما العنصر الآخر في التسوية السلمية على المسار السوري فهو التطبيع، وإذا كان القانون الدولي لا يلزم سوريا بالتطبيع مع إسرائيل من الناحية الرسمية، بعد التوصل إلى اتفاق سلام، فإن العرف في عمليات التسوية الإسرائيلية مع مصر والأردن والفلسطينيين يجعل من الطبيعي أن تقبل سوريا التطبيع الرسمي مع إسرائيل، أي أن تكون هناك سفارة إسرائيلية في دمشق، وسفارة لسوريا في تل أبيب، بعد إتمام الانسحاب، وعلى الرغم من أن حديث التطبيع بغض على أسماوع الشعوب العربية عموماً، بما فيها التي وقعت بلانها معاهدات أو اتفاقيات مع إسرائيل فإنه من الطبيعي ألا تطلب إسرائيل سوريا بطبيع شعبي مسلخ، فالعلماء التي أسألهما الإسرائيليون أن يتسامحا كل من سيطرته شهيداً أو جريحاً في للعراق مع إسرائيل، وإن يتسامحا سوريا - شاهدهت بقصدي - عاش ٢٧ عاماً في دمشق وبخية أسرته في الجولان للحل، لأنه كان في عله بدمشق، وأسرت بالجولان في أثناء المعارك الإسرائيلية عام ١٩٦٧، وإن يتسامحا أب سوري ابنه مسهد بالوت بالفشل لكبرى حالياً في السجون الإسرائيلية، ولا تريد إسرائيل الإخراج عنه للعلاج في مستشفى سوريا، لهذا يجب أن تستفيد إسرائيل من الفرصة المتاحة لها للتوصل إلى تسوية مع سوريا حالياً، دون أن تضغط كثيراً في مسألة التطبيع الساخن، لأن مشاعر الشعوب تحتاج إلى وقت أطول من عمر جيل

رغم وضوح الموقف السوري، إلا أن الطرف الإسرائيلي لا يزال يطرح مخاوفه حول بعض القضايا الأمنية والذي يمكن أن تذهب إليه دمشق في التطبيع مع الدولة العبرية، غير أن الشعب السوري نفسه يعتبر أن الجراح التي خلفتها سنوات الحرب تحتاج إلى وقت طويل حتى يمكن تداوئها. لذلك في دمشق يلاحظ أن هناك سياسة سورية عليا تتمسك على وسائل الإعلام المملوكة للدولة، حتى على اللغتين عندما يتحدثون عن مستقبل السلام، ويصل الأمر إلى حد تجاهل للتحفيزات التي قد تدبر أنها المؤثرة في عملية السلام، فتجد أن الموقف السوري يقول ليس مهما وصول شخص ما إلى رأس السلطة في إسرائيل، لكن المهم هو عملية حقوقنا.

فالتمسك السوري بالحق والمنطق أمر واضح، أما الحق فهو ضرورة انسحاب المحتل الإسرائيلي من الأراضي السورية والجولان، حتى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧، استناداً إلى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الأمن بهذا الخصوص، وهما القراران اللذان أضيف إليهما مبدأ الأرض مقابل السلام في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ بشأن عملية السلام الجارية حالياً، وترتب على عملية مدريد - التي تخطأ - حصولها على تمهد أن التزام إسرائيلي بالانسحاب من كامل الجولان، حتى خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧، خلال المفاوضات مع حكومة إسحاق رابين، وهو تهديد ترتب عليه دخول سوريا في مفاوضات حول الترتيبات الأمنية على جانبي هذه الخطوط فالخط يقول إنه ما لم يكن هناك توافق حول خطوط الانسحاب لا كان هناك نقاش وتفاوض حول الترتيبات الأمنية على جانبي هذه الخطوط التي باتت معروفة للمفاوضين، ورجس العمل الجاد إلى أن تكون الترتيبات الأمنية متوازنة ومتساوية على الجانبين، في حين لم يتم الاتفاق على التفاصيل التي تترجم مبادئ التوازن

نخب... والعالم





■ مدوب لبنان: سيجي الجنوب اللبناني هو رمز الحدي والحقبة الاممية المتولدة

يقهر طرفا آخر في لبنان، والجميل يكون ربه جميل آخر، ومرت ترجمة هذه الاعتبارات وغيرها في معاهدة الإخوة والتعاون والتنسيق بين البلدين عام ١٩٩١، وهي التي منحت طامعا شرعيا لانتشار القوات السورية في لبنان، واشتات لجنا مشتركة لمناقشة مسائل السياسة الخارجية والتنسيق بينها، وتحدد المعاهدة أن لبنان لن يسمح لأي قوة باستعماله موقعا للاعتداء على سوريا، وأن سوريا لن تستعج بأي عمل قد يهدد أمن لبنان واستقلاله وسيادته، كما تعترض معاملة أخرى للدفاع والأمن في تفاصيل التعاون والتنسيق بين البلدين في المجال العسكري والأمن الداخلي.

وجرت تسمية هذه المعاهدة إلى إفساح صير التنسيق الفعلي في المواقف تجاه العروض الإسرائيلية بالانضمام من لبنان أولا أو مجزئين أولا، بحيث جرى رفض ذلك، وجميع الطرفين على أنه يمكن التوصل إلى تسحب وفقا للقرار ٤٢٥ الصادر عام ١٩٧٨، والذي يتضمن أربعة عناصر أساسية:

١ - الاعتراف باستقلال لبنان وسيادته ضمن حدوده المتعارف بها

ب - دعوة إسرائيل إلى سحب قواتها من لبنان وهي دعوة غير مشروعة

ج - التجنب مع طلب الحكومة اللبنانية القاضي بتشكيل قوة مؤقتة من الأمم المتحدة بهدف ضمان انسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان وسماحة الحكومة اللبنانية في استرجاع نفوذها في المنطقة.

د - إرسال عمليات إلى الأمن العام للأمم المتحدة لرفع تقارير عن تطبيق القرار.

كما أجمع الطرفان على ضرورة الالتزام بتفاهم إبريل ١٩٩٦، الذي يتيح للمصالحة الفلسطينية الحق في مهاجمة قوات الاحتلال، ويمنح عليها ألا تستخدم المناطق الملوثة بالسكان كقواعد للهجوم، كما يحظر على إسرائيل وجيش لبنان الجنوبي، الهلالي لها، وكذلك المقاومة ضرب أهداف مدنية على أي من الجانبين.

وعلى الرغم من ذلك فإن إسرائيل لا تستطيع الانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان، وفق القرار ٤٢٥، الذي ليس معروفا ماذا سيفعل حزب الله الذي تحكمه عقيدة قتالية تهدف إلى تحرير القدس وليس فقط جنوب لبنان، ويعني ذلك أن الجلاء عن جنوب لبنان لا يعني توقف عمليات المقاومة عبر الساحل الإسرائيلي على البحر المتوسط. مثلا. انطلاقا من الجلاء الدوافع يتسلل عناصر من هذه المقاومة بمسارعة معارضة فلسطينية إلى داخل إسرائيل وإقامة عمليات عسكرية.

وهذا الفعوس حول ما سيفعله حزب الله - الذي تسامحه ويستندوا به الانسحاب من جنوب لبنان دون توقيع اتفاق سلام - يؤكد أن السلام على الحدود الإسرائيلية - اللبنانية لا بد أن يمر عبر سوريا التي هي مفتحة أصلا مع لبنان على التنسيق معه، ويشير ذلك إلى أن إسرائيل إذا تفاوضت حول الجلاء فإن أمينها ستكون على جنوب لبنان والانسحاب منها للتخلص من الضغط الشعبي الإسرائيلي الطالب بهذا الانسحاب، ولتحقيق وعد ببارك الانتخابية ■

وكذلك مسألة الحدود. لذلك فإن التنسيق الممكن وربما الحتمي سيكون في قضايا المرحلة النهائية، وهو ربما ما تنهيه سوريا من تعبئة السلام للشامل، فالشامل يشمل كل المسارات وكل الأطراف الفرعية مثل اللاجئين، أما العمل فهو قرارات الشرعية الدولية التي ترفض أن تكون القدس الشرقية عاصمة لإسرائيل، وإنما هي لها وضع خاص، وترفض أي إبعاد اللاجئين. وإذا كان التنسيق الفلسطيني - السوري ممكنا بشأن قضايا اللاجئين ولجاءه والحدود والقدس فإن الأمر نفسه تقريبا ينطبق على التنسيق الفلسطيني - اللبناني. أما التنسيق السوري - اللبناني الذي يفرض مستقبلا مختلفا. فقد أصبحت شبكة العلاقات السورية - اللبنانية كثيفة إلى حد يمكن القول معه إن التنسيق ليس فقط في عملية السلام، وإنما في معظم الأمور، وهو الأمر الذي فهمه الأمريكيون والأوروبيون عموما، بل الإسرائيليون، وابتدأ يتعاملون معه وكأنه قدر.

فالتشاك السوري - اللبناني يبدأ من الرأس حتى الخضم القمحيين فارتل من تحدث عن بعثية الرئيس اللبناني الحالي وترشيحه ليكون رئيسا كل المعاد أول مصطنع طلاس - وزير الدفاع السوري - وهو الأمر الذي توافق مع رغبات الشعب اللبناني عندما انتخب لصعود، ويعني ذلك أن السوريين يهتمون مشاعر اللبنانيين بشكل دقيق، وأن التأكيد السوري - اللبناني على تلازم السارين ليس ناعما من وجود حوالي ٢٥ ألف جندي سوري في لبنان، وإنما الأمر أعظم من ذلك، فكثير من العائلات السورية نصلها في لبنان، وهناك رجال الأعمال السوريين الذين يضعون أموالهم واستثمارهم في لبنان، وكذلك حوالي نصف مليون عامل سوري في أعمال شتى في لبنان.

والأكثر من ذلك أن حالة الاستقرار والأمن في لبنان - بعد حرب أهلية استمرت ١٧ عاما - تعود جزئيا إلى التضييق السوري من أجل ألا يكون هناك طرف

سوريا يسببه، فالسوري النازح يريد العودة إلى الجولان الخصبة والأراضي بغير المياه، وأرض الآباء والأجداد، ويعيشون ألام أماليهم في الجولان المحتل لحظة لحظة، ويتزاوجون فيما بينهم عبر الصليب الأحمر، حفاظا على رابطة الدم، وأيضا يقاوم أبناء الجولان المحتل محاولات متكررة لانضمام أراضيهم. ومن هنا لا يمكن توريث قبول تنازلات بشأن الأرض السورية تحت أية دعوى، وهو الأمر الذي يستمر الاعتراف بالتضييق في التنسيق الفلسطيني - السوري من جانب الفلسطينيين. ويعني ذلك أنه على الجانب الفلسطيني إدراك أنه خطأ خطوات في المرحلة الانتقالية للمفاوضات مع الإسرائيليين بما يعني صعوبة التنسيق مع الجانب السوري بشأن قضايا هذه المرحلة الانتقالية، فإذا كانت سوريا تستطيع أن تحول التعهد الإسرائيلي بالانسحاب من كامل الأراضي الجولان إلى أمر واقع، فيجب ألا يطالبها الفلسطينيون بتجاهل ذلك إلى حين الانتهاء من قضايا المرحلة الانتقالية، كافتتاح مطار أو إنشاء ممر أمن بين الضفة وغزة، إلخ.

ويعود هذا الرأي إلى زيارة عرفات إلى سوريا عام ١٩٩٦ - بعد تولي نيताهاو رئاسة الوزارة في إسرائيل - لم تقل إلى أن ينجح أي تنسيق فعلي مع السوريين الذين توقفت المفاوضات على مسارهم منذ فبراير ١٩٩٦، وترسل عرفات إلى اتفاق واري بغيره مع الإسرائيليين بعد ذلك، ويعني ذلك أن الفضل في التنسيق كان من ناحيته، مما أضعف مصداقيته لدى سوريا، ويدفع إلى عدم الترحيب بزيارته في الوقت الحالي.

لكن الفضل الفلسطيني في التنسيق مع سوريا في قضايا المرحلة الانتقالية ليس نهاية المطاف، لأن قضايا المرحلة النهائية في المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية لهم سوريا، فالقدس مدينة عربية تهم سوريا، وكذلك قضية اللاجئين، حيث يوجد حوالي ٢٥٠ ألف فلسطيني في سوريا، والمياه حيث مياه نهر الأردن،



مخاوف عرفات من تأثير الجولان على المسار الفلسطيني

هاني الحصري: الجولان هدية باراك لكيتون في نهاية رئاسته

أخرب النتائج التي أسفر عنها فوز عزم حزب العمل الإسرائيلي يهود باراك برئاسة الوزرا في الدولة العبرية هوزع مخاوف متزايدة على المسار الفلسطيني مقابل مؤشرات بتحقيق نتائج إيجابية على المسارين السوري والبلقاني، الجدلون السياسيون الفلسطينيون يرون التوجهات الأولية لباراك تعيد إحياء المنهج الرأبائي، المتشدد فلسطينيا، والمتجاوب سوريا، ويرى هؤلاء المراقبون أن الجولان ستكون هدبة باراك للرئيس الأمريكي بيل كلينتون قبل نهاية عهده الرئاسي، بينما يتوقعون تراجع باراك على المسار الفلسطيني فيما يصفونه بـ "لعبة أسارات الموسيقية".

■ غزوة، مهاجمك أمين المصري

اعتماد براك على تقارير مركز جافى للدراسات

الاستراتيجية التابع للجامعة.

قريب جداً مع تبديل الحكم، وأن التنازل الأولى
للملكة لخصائص متشعبة خلال ستة أشهر، وتعليمه على
ذلك تمهيد بآبارك بالانتماء من جنوب لبنان خلال
عام، علماً بأن الجولان هي مساحة هذا الانتماء،
بمعنى أن التوصل إلى تسوية مع سوريا بشأن
الجولان أمر ضروري جزءه لواء بآبارك بهذا الوعد
الذي فعله على نفسه قبل فوزه في الانتخابات، ويعتقد
المراقبون الإسرائيليون أن هناك نقطة خلافية بين
الحمل الدائري مع سوريا، وهما:

الأولى: هل يوجد لدى براك استعداد للانسحاب حتى الحدود الدولية فقط والبعيدة عدة كيلومترات عن ساحل طبريا، أم أنه سيتقبل الطلب السوري بالانسحاب إلى الحدود القائمة قبل حرب يونيو ١٩٦٧، حيث كان السوريون على شواطئ طبريا.

الثانية: تتطرق بالمواقع الإسرائيلية على قمة جبل الشيخ، هل تبقى بيد إسرائيل لفترة محددة سلفا أم أن الجيش سيميلب تركها في إطار الانسحاب الشامل من الحولان.

ويشير المراقبون الإسرائيليون إلى شروط الرئيس السوري حافظ الأسد بالحصول على موافقة مسبقة من الرئيس ياسر عرفات والقيادة الفلسطينية.

من المستحيل الإسرائيليون بالاستسحاب من الجولان، ومع ذلك يعتقد هاني الحصري أن سلاسل سوريا - إسرائيل ليس بالأمر السهل كما يتوقع البعض، ورغم تعهد باراك بالاستسحاب من جنوب لبنان

عاد وقال: إن باراك يريد تقديم هدية لكفنتون حتى

آخر ولايته، ليستغلها الديمقراطيون في الانتخابات
الوطنية القادمة، وربما تكون هذه الهيئة هي الحلان.

وأخيراً يقول السياسي الفلسطيني: إن جبهة الفلسطينيين لم تفرغ تماماً، لأن هناك خيارات عديدة

من بينها مقاومة الاستيطان والعودة إلى الكفاح
الشعبي ■

طرف من الأطراف ثم الطرف التالي، وهكذا، بمعنى العمل على تحقيق وحدة المسارات وتجزئتها للحصول على أقصى المكاسب من هذا التفرغ بعد الانفراد بها، وقسري الحصري إلى أن كل الاندراج العربية نوعا من هذه اللعبة «الربانية» بديل المكاسب من توسيع السورين والإسرائيلي إلى تسوية أصل إلى ٨٠٪ بشأن الجولان، وجنود المصل السياسي الفلسطيني من الاستمرار في هذه اللعبة، لأن إسرائيل هي للاستيفد الوحيد، والعرب المتضرر الوحيد.

هاني المصري يجذر أيضا من استغلال
السياسيين حالة العزلة التي يستغلها على
السياسيين إذ انفرد بفرزها بالحقول من بحثي، ولا
يُمنع هذه الحالة سببها براءه شرعيا حول
الفاوضات الوضعية النهائية من الفلسطينيين، بحيث
يضعف قدرتهم على الاحتفاظ بالموافقة
إذك يطلب بضرورة توافر الدعم المصري
والعربي، ومساعده العالم على الوفاء للالتزام
تحقيق الأعداء والمحقوقين والحرية للامارات،
يشير الى حالة مهمة، وهي ان تعاضد الرحلة الناجمة
تدعم الفلسطينيين فقط بل تجلج الدول العربية
بالجوار، خصوصا التي لا تجلج، وكذلك قضية
والعصود، التي تعصب كل دول الحق، تدعي

ويعتقد السياسي الفلسطيني أن الخيار الوحيد لأن هو إقناع سوريا بحضور القمة العربية، لاسيما أن سوريا تقدم نفسها كداعية للتضامن والتنسيق العربي، تلوم الجانب الفلسطيني، بعد اتفاقات منفردة.

هاني الحصري أبدي تخوفه من تأخير التوصل
لـ تسوية سلمية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لأن:

هذا يعني ضياع المزيد من الأرض والتهجير، وطمساً لحقوق الفلسطينيين، وبشعر هنا إلى ما نذكره انقمار

أبيناوفيتش بن الحل الفلسطيني سيستغرق على الأقل ٤ سنوات، يعني طوال فترة ولاية باراك الخطير.

في كلام رابينوفيتش أنه يرأس الآن جامعة تل أبيب، يعتمد عليه باراك في أمور سياسية عديدة، ناهيك عن

صمت رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب يهودا باراك لا يثير غضب الإسرائيليين فقد وإنما يثيرهم في ذلك الفلسطينيين الذين لم يتفادوا وسائل أو إشارات حقيقية واضحة من الزعيم الإسرائيلي الجديد ثور الخاضعة في اليوم، ومع ذلك انتشرت قنونه ثلاث سنوات عسافاً، في فترة حكم سلفه نتنياهو، فقد إشارت باراك أو لنقل محطته التي البنية، في أوساط الشارع الفلسطيني، على سبيل المثال نراه يقول في حوار صحفي: الفريضة، إن أن يتأكد من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، مؤكداً التمسك بها، وواصل قوله: أمام الفلسطينيين، فتجسد لديهم نابع وطمأنينة، والخليل ويصمح بهم، باراك الذي أو يفعله ولقد أوجز الركاء عند الصحن عن انفصال أجزاء من البلاد، يقصد الضفة الغربية التي يصفاها بأحد صرخى لولاية الفريضة للشعب العربي، ويرتبط بها عاطفياً.

الأراضي الفلسطينية ليس بنفس اللغة عما يتحدث عن الجولان التي يعتبرها مجرد مسألة أمنية فقط لإسرائيل، يتعين التوصل إلى تسوية بشأنها مع المصريين، وهذا ممكن الخطوة التي يراها الفلسطينيون، بل ويتخوفون منها، لأن الحديث عن قرب التوصل إلى تسوية سوريّة - إسرائيلية بشأن الجولان يأخذ مساحة أكبر لدى الأساطير الإسرائيلية.

مقابل تهميش المسار الفلسطيني، أو «وضعه على الرف»، لمدة تزيد على ولاية باراك، وربما وجود الملف الفلسطيني لأربع سنوات أخرى يضاف إليها سنوات نيتانياهو الصحاف. ويقول المحلل السياسي الفلسطيني:

هاني الحصري: إن هناك مخاوف حقيقية من العودة إلى سياسة راين بالتلاعب على المسارات أو ما أسمعه

«لعبة المسارات الموسيقية»، ويسترجع الحصري أسس هذه السياسة التي تركز على استغلال الجانب

الإسرائيلي للخلافات القائمة بين الأطراف العربية، وتقاربت المصالح لمحاولة تحسين شروط الاتفاق مع

ف. و. ع.

الأزمة التي لم تقع !!

القيادة الأطلنطية في ذات الوقت، وهي صيغة تغطي روسيا حق الانعلاء بالاستقلال في ذات الوقت الذي يتحقق فيه الاحتواء الكامل للقوات الروسية

وهكذا تم احتواء الأزمة قبل وقوعها لكي تشفيق وإفاعة أخرى للعلاقات الأطلنطية - الروسية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، والتي تغطي لموسكو قليلا من المشاركة وكثيراً من الاحتواء ولكن في كل الأحوال بعيدة كل البعد عن الطبيعة وغير الطيبة لعدد من الكتاب العرب وربما تستطيع روسيا من وقت لآخر إظهار قدر من الاستقلال، ولكن النتيجة كانت دوماً أن يتم شراءهم ببرنامج آخر للعمونة الاقتصادية، وهو ما تكلفه بل ألمانيا، وبمعدنا فإن موسكو كانت على استعداد لنهاية الأزمة قبل بدايتها، ولم يكن الدور الأتاني وحيداً، فقد واكبته أدوار أوروبية وأمريكية أخرى لإعادة إعمار منطقة جنوب شرق أوروبا التي تسلمت أعباء كبيرة خلال فترة الحرب ورسدت هذه الدول ٢٠ مليار دولار لدعم ألمانيا ومقدونيا اقتصادياً، وإعادة إعمار كوسوفو خلال خمس سنوات بمعنى آخر، مشروط مارشال آخر تجهيز المنطقة، كما كان مشروع مارشال السابق بالنسبة لأوروبا الغربية، لكي تكون فاعلة ضمن التحالف الغربي.

هنا فإن معالجة الأزمة التي لم تتم حدث بطريقة متكاملة، فقد كانت القوات هناك على أرض الواقع في كوسوفو بكثافة تحسم توازن القوى لمن يقدر توازنات القوى في موسكو، وكان هناك عرض للمشاركة في الرخاء المشترك لروسيا لو قبلت بالدور الذي تحدده لها الدول الأطلنطية، وكان هناك مشروع آخر لمن ساند في الحرب ضد يوغوسلافيا لعل يعطى رسالة لليوغوسلاف الذين أضنتهم الحرب أن مكانهم محفوظ في التنمية والإعمار إذا ما تخلصوا من قيادتهم الندمية، وفي هذا الإطار كان تجري معالجة الوجود الروسي في المطار وكل الأزمات المقبلة قبل وقوعها، وربما لا يكون في ذلك جديد في معالجة الأزمات الدولية في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة، ولكن البعض فينا كالعادة لا يزال يقيس الوضع الدولي بنفس المقاييس الخمسينيات والستينيات، وفي أفضل الأحوال اعتماداً على أن المتغيرات الدولية في حالة مسؤولية، وهي حالة مانعة قد تنمى قديماً إلى حالة مختلفة، أو يكون الخط مونانياً وتعود الأمور إلى سيرتها الطيبة الأولى.

وعلى أي الأحوال فلم تجر الأمور كما تستهني الأنص أو تعود إلى سيرتها الطيبة الأولى، وتجنب العالم أزمة لم يكن ممكناً وقوعها في ظل المتغيرات العالمية للراهنة والتي لا يبره بعض ما تصديق حدوثها من الأصل رغم مرور قرابة العقد على وقوعها، ولأن يريد التطلع عليه مراقبة التعاون الروسي الأطلنطي في كوسوفو كما كانت الحال في البوسنة، وحجم الأمور التي يستقبل إلى موسكو خلال



الشهور المقبلة، والتصرحات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية في منطقة جنوب شرق أوروبا خلال الأعوام الخمسة المقبلة، فأحزوب لا تحدث فقط من أجل أهدافها المنشورة، وإنما أيضاً لتغيير الأقاليم وربما العالم أيضاً!

د. عبد الله سعيد

حسب بعض الكتاب والمفكرين العرب انفساهم بعد انتهاء أزمة كوسوفو توقعاً لحدوث أزمة جديدة، لا تقع هذه المرة بين يوغوسلافيا وحلف الأطلنطي، وإنما بين روسيا - بما لها من حول وطول واسلحة نووية - والولايات المتحدة الأمريكية. بعد أن سبقت موسكو الجميع إلى مطار بريشتينا بمائتين من الجنود لم يهتم أحد بخدمهم كثيراً ولكن بوجودهم في حد ذاته فقد كان علامة وإشارة على المواجهة المنظرة والتي عندها إما أن تسلم القوات الغربية قطاع كامل لموسكو يجعلها متساوية أساساً برأس مع القوى العظمى والكبرى الأخرى في العالم ويجعل كوسوفو تمام مثل برلين في الماضي شاهداً على عصر جديد تعود فيه الأيام للسعيدة للقطبية الثنائية والحرب الباردة مرة أخرى، أو تحدث المواجهة الكبرى التي انتظرها العالم طوال نصف القرن الماضي، وتتحقق نبوءة العرافين بزوال العالم قبل نهاية القرن العشرين بعام.

ولم يهتم أحد كثيراً بتوازن القوى بين القوات الروسية المحدودة في مواجهة قوات حلف الأطلنطي، وأحتى أهتم أحد بنهاية التي وصلت إليها الحرب اليوغوسلافية، ولا كيف كان الدور الروسي فيها، وأحتى لاحظ أحد أن القوات التي وصلت إلى كوسوفو وانتشرت فيها لم تكن تردى البيهرات الرزقاء للام المتحدة، وإنما خذلت وإعلامات دول الحلف، فما يهم البعض منا هو ترتيب الحالة الدولية وبما فيها عند كل منعطف من متى يتنفض الدب الروسي وأو اليساني أو الصينى أو الأوروبى في حالات أخرى، لكي يتخذى «الهيمنة» الأمريكية، وإذا كانت موسكو قد أرسلت «قواتها» فلأنها استجتمعت عزيمتها لغرض إرادتها ولحماية الأقلية الصربية على الأقل في كوسوفو، صحيح أن عدد الجنود هو مائتان جاءوا من القوات الروسية المتعاقبة مع قوات حلف الأطلنطي في البوسنة، ولا يوجد لديهم ما يكفي للدفاع عن أنفسهم أو عن المطار، كما أنه لم تصدر عن قيادتهم ما يشير إلى إرسال تعزيزات إضافية، إلا أن هذه أمور طيبة، ولابد أن روسيا لديها قدرات سوف تستخدمها في الوقت المناسب لكي تحصل على حقتها المشروع ليس فقط في الكسكة «الكوسوفية» بل في الكسكة العالمية كذلك، ومن يقول غير ذلك فهو إما جاهل بتوازن القوى العالمية، أو من المروجين للوهة والهيمنة الأمريكية

الصانع فإن الواقع كان يسير في اتجاه آخر، فبعد أن أرسلت موسكو قواتها المائتين إلى مطار بريشتينا فإنها دخلت على الفور في مفاوضات مع الولايات المتحدة حول موضوع مشاركتها، كانت في جوهرها استكمالاً للمفاوضات السابقة التي لعبت فيها موسكو دور الوسيط الذي أعطى كوسوفو لقوات حلف الأطلنطي بقرار من الأمم المتحدة حتى تكون التشريعية الدولية راضية تماماً، وبعد شد وحذب جرى في هلسنكي، تم التوصل إلى اتفاق لا يختلف في جوهره عن نفس الترتيبات التي تم إجراؤها من قبل في البوسنة، فلا تحصل روسيا على قطاع خاص بها، وإنما تنتشر قواتها في ثلاثة قطاعات تكون في كل واحد منها أقلية بما فيها القطاع الأمريكي ذاته، ويحصل قائد القوات الروسية على مكتب مستقل، في مقر قيادة حلف الأطلنطي، وبالتالى يكون مستقلاً وخاضعاً

إيران اعتبرته حلماً تحقق أخيراً

برلمانات العالم الإسلامي بدأت طريق الوحدة



■ طهران، خالد صلاح

لم يكن انعقاد المؤتمر التأسيسي لمنظمة البرلمانات الإسلامية في العاصمة الإيرانية طهران مجرد حدث عادي، فمن وجهة نظر وفود البرلمانات ومجالس الشورى في بلدان العالم الإسلامي كان هذا الانعقاد خطوة مهمة على طريق العمل البرلماني الإسلامي المشترك، أما من وجهة النظر الإيرانية فقد كان الحدث حلماً تحقق أخيراً على الأرض الإيرانية خلال الأيام الثلاثة التي عاشت فيها طهران عرسها الإسلامي بين الخامس عشر والسابع عشر من يونيو الجاري.

الإيرانيون الذين قضوا ثمانية عشر عاماً من عمر ثورتهم الإسلامية حتى انتخاب الرئيس خاتمي عام ١٩٩٧، يعمدون حدث ونوجس أشغالهم في البلدان الإسلامية كتعبئة ثقافية لشعارات تصدير الثورة، ثم عزلتهم عن العالم العربي كحصار طليعي لصربيه المظلمة مع العراق وجنوداً أنفسهم بين عشية وضحاها يتجاوزون غابات المخالفة، ويوصلون ما قطعت سنوات الشدائد ويشاركون مراكز النقل الكبرى في مصر والسعودية وسوريا في صياغة منظمة أكثر فاعلية للتعاون بين بلدان العالم الإسلامي.

إدراك هذه الحالة الاستثنائية «للمؤتمر الحلم» لم يكن متجسداً فقط في الأجواء الاحتفالية التي شهدتها مطار مهر اباد في العاصمة الإيرانية لكن البائعين في «البازارات» وسائقي سيارات الأجرة كانوا يسألون كل من يظنون فيه بأنه ليس مواطناً إيرانياً وهل انت هنا من أجل الوحدة الإسلامية؟ وكان كل زوار البلد جاوا من أجل هذا اللقاء الذي تحول، حسب تصور الشارع الإيراني، من مؤتمر تأسيسي للمجالس التشريعية، إلى وحدة إسلامية شاملة.

ليس هذا فحسب بل إن تصور النخبة الإيرانية لم يشذ كثيراً عن هذه الرؤية حيث اعتبر الكاتب السياسي الإيراني محمد مهدي روهاني - رئيس تحرير صحيفة كيهان العربي - هذا المؤتمر «خطوة رائدة ورائحة لتعزيز صرح النكتل الإسلامي، كما أن هذا «الاتحاد» سيأخذ دوره وموقعه المستقل إلى جانب منظمة المؤتمر الإسلامي في دعم وحدته البلدان الإسلامية».

روهاني عبر كذلك عن هذه الرؤية الاستثنائية التي تنظر بها إيران للمؤتمر كجسر جديد لنفع علاقاتها مع البلدان الإسلامية فأكّد أن «الرأي العام الإسلامي وأوساطه السياسية والإعلامية تنطلق إلى طهران اليوم التي أثبتت جدارتها في استضافة القمة الإسلامية الثامنة بقتانها الإيجابية الفاعلة، ثم انطلاق منظمة البرلمانات الإسلامية من أراضيها كنواة إسلامية وشعبية عريضة».

وأمام حشد من الوفود البرلمانية لأربعين دولة إسلامية قال الرئيس محمد خاتمي إن استمرار المحادثات للثمرة بين البلدان الإسلامية سيساهم في تقوية أواصر الاتحاد بين المسلمين، رغم التباين الموجود بينها، وأضاف أنه بصفتها رئيساً للمؤتمر

■ محمد عبد الله



■ صادق توري

القمة الإسلامية الثامن يعلن عن استعداده لدعم هذا التوجه ولحث انتباه رؤساء الدول والبلدان المسلمة إلى أهمية ذلك مؤكداً أن الدكتور عن الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي - «لا يمتنع عن أي مساعدة لتحقيق هذا الهدف».

وفي إشارة إلى «العلم الإيراني بأن تكون هذه النواة بداية نحو اتحاد إسلامي شامل قال صادق توري، رئيس مجلس الشورى الإيراني: «إن الدور الخاص لمنظمة البرلمانات الإسلامية وهو في إجراء الاتصالات منتظمة مع الاتحاد البرلماني الدولي وبرلمانات الدول المختلفة حتى يمكن أن توفر إطاراً جيداً للتعاون والتعلم من خبرات الشعوب الأخرى وأنوضع القوانين لمجالسها الوطنية وفقاً لمبادئ العصر».

أهداف مشتركة

وبدا من خلال الجلسات التي عقدتها وفود البلدان الإسلامية أن هناك توافقاً جماعياً على ضرورة نجاح هذا المشروع الإسلامي الكبير الذي يمثل قوة إضافية إلى جانب منظمة المؤتمر الإسلامي خاصة أن مشروع الاتحاد البرلماني الإسلامي كان موضع نقاش خلال السنوات العشر الأخيرة، كما يقول نبيه برى - رئيس البرلمان اللبناني - إنه على هامش مؤتمر بكين الأولى قرر ممثلو البلدان الإسلامية تشكيل لجنة تشسيق لتعميد الطريق نحو هذا التوجه خلال اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي في موسكو. وقدم العديد من الوفود الإسلامية أفكاراً متعددة للتصديق لتحقيق هذا الهدف.

وكانت الخطوة الأولى على الصعيد العملي في اجتماع لجنة التشسيق التي شارك فيها مندوبون من ٢٩ دولة إسلامية، في طهران، في الرابع عشر من



السوق العربية المشتركة

معداً عن الصبغة الإسلامية والمصطفحات المختلفة، والأحلام الخيالية، حامت وثقة السوق العربية المشتركة المصادرة عن مجلس الشعب المصري في عمل برلماني غير مسروق لتشكيل في الحقيقة استجابة مصرية سريعة لقرار الاتحاد البرلماني العربي في مارس ١٩٩٨، بالدعوة إلى إنشاء آلية في العلاقات العربية لتتبعه ويرفع مشروع السوق العربية المشتركة

لقد أسرع مجلس الشعب المصري بتشكيل لجنة خاصة لهذا الشأن، وكانت اللجنة من نشاطها حتى أعدت تقريرا موقتا لم يكف مرححة العمل الاقتصادي العربي المنشور وحيداً التاريخة منذ بداية الحسبسات، ولم يكف أيضاً متابعة خطوات العمل الاقتصادي العربي المشترك الحالية، خاصة منذ قمة القاهرة وقرارها الاستراتيجي بإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وإنما حرص التقرير على تقديم رؤية مستقبلية لتفعيل التكامل الاقتصادي العربي، سواء على مستوى منطقة التجارة الحرة، أو لنصف خطوات السوق

العربية المشتركة، باعتبارها - كما جاء في التقرير - الحيار الأصغر، وأكثر الصبح مأساة لنا لأنها تستجيب مع تنوع الموارد الطبيعية والبشرية والمالية، وتتماشى مع تنوع هيكلها الإنتاجية، وتهدف جعل هذا التنوع يتم على أسس اقتصادية سليمة من لمرأيا النسبية والتنافسية، ورفع الكفاءة الإنتاجية، ورفع القدرة التنافسية لمعدعات العربية، ولتسويق إنتاجها ودمجها المشتركة، لتطامات الإنتاجية ذات، أو بعبارة ما يسميها تقرير شعبة من خلال التكميل إلى وثيقة مجلس الشعب المصري حول السوق العربية المشتركة تستحق مزيداً من إضاحات من قبل مختلف مؤسساتها ومراكزها البحثية والدراسية المتعددة، في محاولة لمزيد من الإضافات الفكرية والعملية للمشروع، ويوم تفعّل القدرة العربية التي تدعو إليها مصر الآن، وسوف تجد وثيقة جديدة ترزق مع صانع القرار العربي.

السامية مع التأكيد على شتى جوانب حضارتها. وحسب اللائحة نفسها فسوف يتشكل كيان المنظمة البرلمانية الإسلامية من أربعة أجهزة هي المؤتمر والمجلس واللجنة التنفيذية والأمانة العامة، ومن المقرر أن يجتمع المؤتمر كل سنتين في المكان والوعد الذي يحددهما مجلس الاتحاد بناءً على اقتراح اللجنة التنفيذية.

دور مصري هام

كان لمصر دور بارز في هذا المؤتمر والإعداد لهذه المنظمة الإسلامية الكبيرة كما يقول الدكتور محمد عبد اللاه - رئيس الوفد البرلماني المصري ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب، فقد كانت مصر حاضرة منذ البداية وشاركت مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الإعداد للمنظمة، كما شارك البرلمان المصري بفاعلية خلال اجتماعات لجنة التنسيق في شهر ديسمبر عام ١٩٩٨، وأضاف عبدالله أن هذه الشراكة جاءت من ثقافة مصرية بأن التعاون الإسلامي أصبح ضرورة بارزة لمواجهة التكتلات العالمية.

وقال الدكتور أحمد عمر هاشم - رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب وعضو الوفد المصري - إن الأمة الإسلامية تواجه هجمات عدائية شرسة في مختلف بقاع الأرض، وهذه الهجمات تزدحم حول العالم الإسلامي بالتنسيق المشترك والعمل الموحد خاصة أن هذه الأمة تضم ما يزيد على ثلث سكان الأرض، وتمتلك من الموارد والإمكانات والقدرات ما يمكنها من الوقوف بقوة في حالة تعاملها المشتركة

وقال هاشم إن إيران بذلت جهوداً كبيراً في العمل على إنشاء هذه المنظمة البرلمانية الإسلامية الكبيرة، وقد تأييت مصر مع هذا العمل المهم تقنياً لأهمية العمل الإسلامي للوحد على جميع الأصعدة. ■

شهر ديسمبر عام ١٩٩٨، وخلال الاجتماعات تشكلت لجنة فرعية لصياغة النظام الأساسي واللائحة المؤقتة برئاسة أحمد عبدالعزيز السعدون رئيس البرلمان الكويتي السابق، وقامت مقترحات متعددة بشأن اسم المنظمة، وتوقع طبيعة علاقتها بالانتظام الدولية كبروتين داخل المنظمة البرلمانية الإسلامية. وخلال هذا الاجتماع اتفقت الوفود على انعقاد المؤتمر التأسيسي للمنظمة في طهران لإقرار مشروع للنظام الأساسي وبدء فعاليات هذا التجمع البرلماني الإسلامي الكبير.

وتخضعن لآلية النظام الأساسي الأهداف الرئيسية للمنظمة الوليدة، وهي تعزيز ودعم تطبيق مبدأ الشورى الإسلامي في جميع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي مع مراعاة ظروف كل دولة عضو، وتوليد إطار لتحقيق تعاون وتنسيق شاملين مشتملين فيما بين المجالس التشريعية ومجالس الشورى في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في المحافل والمنظمات الدولية. وتعزيز الكفاءات والحوارات فيما بين المجالس التشريعية ومجالس الشورى في بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي وفيما بين أعضائها هذه المجالس، وتبادل الخبرات البرلمانية ومناقشة القضايا الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية التي تهم الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي تأسيساً على تعاليم الإسلام واتخاذ التوصيات والقرارات اللازمة بشأن هذه القضايا والاتصالات والتعاون والتنسيق مع سائر المنظمات البرلمانية والحكومية، وغير الحكومية، وخاصة الاتحاد البرلماني الدولي والاتحاد البرلماني العربي وسواهما بغية بلوغ الغايات المشتركة وتعزيز التنسيق فيما بين شعوب العالم بقصد الدفاع عن حقوق الإنسان وإرساء أركان السلم لأهمية العدل، وإقرار وتدعيم مبادئ الإسلام الإسلامية

أحمد يوسف القرعي

أفريقيا إلى رأس

أزمة الأمن الصومالي داخلية وإقليمية

يقع الصومال في الحد الشرقي لإفريقيا حيث تمتد أراضيه على طول خليج عدن والمحيط الهندي مكونة الحد الخارجي للقرن الأفريقي، وتبلغ مساحة الصومال حالياً ٦٣٣٠٠٠ كيلو متر مربع ويصل تعداد سكانه (في عام ١٩٩٦) إلى ٦٨٧٢٠٠٠ نسمة ومن المحتمل أن يرتفع إلى أكثر من ٧ ملايين نسمة في أوائل القرن الحادي والعشرين. والجزء الذي يطلق عليه الآن الصومال الشمالي كان معروفاً منذ القدم، لأنه كان يقع على طريق التجارة الرئيس ما بين البحر الأبيض المتوسط والأرض في شرق إفريقيا. وفي القرن التاسع بدأ الصوماليون الهجرة (التحرك) جنوباً من ساحل خليج عدن وبدأ العرب والفرس في إنشاء مستعمرات لهم على شواطئ المحيط الهندي الإفريقية. ويبدو أن الصوماليين دخلوا الدين الإسلامي عام ١١٠٠ ميلادياً.



إسماعيل

محمد عبد الحليم أبوغزالة

نحن .. والعالم

الصومالية، وفي عام ١٩٩١ نجحت مجموعة من هذه المجموعات تسمى الكونجرس الصومالي الموحد (USC) في التخلص من النظام الصومالي والسيطرة على العاصمة مقديشيو والمنطقة المحيطة بها، ودان قتال عنيف خارج وحول العاصمة مقديشيو مما بين الفصائل المتنافسة داخل الكونجرس (جبهة USC)، ونتج عن هذا اللوفا نجاح مجموعات أو فصائل أخرى في السيطرة على أجزاء أخرى من الصومال، ودان قتال بين كل للمجموعات في كل الأراضي الصومالية. وفي أواخر عام ١٩٩٢ وصل عدد القتلى من الشعب الصومالي إلى أكثر من ٣٠٠٠ قتل. وبذلك كان خلاف ألام بالولة أدى إلى نقص شديد في المواد الغذائية وانتشرت الأمراض والموت جوعاً، وبدأ العالم في محاولة يائسة لتقديم العون الإنسانية للصومال لتنقاذ الشعب الصومالي من هذه المأساة.

وفي هذا الخضم صرح مجلس الأمن للولايات المتحدة بقيادة تحالف عسكري دولي من عدد من الدول اشتركت فيه عدة دول عربية بقوات رمزية لحماية الإمدادات الإنسانية المرسلة إلى الصومال من الفصائل المتناحرة، ولكن قادة هذه الفصائل استمروا في عرقلة أعمال المنظمات الدولية القائمة بهذه المهمة الأمر الذي أدى بالولايات المتحدة إلى الانسحاب من الصومال بعد فشل ذريع وبعد أن وصل عدد القتلى والمصابين جوعاً إلى حوالى

الصومال الإيطالي تحت رعاية إيطالية لمدة عشرة أعوام بعدما يمنح الاستقلال، وفي الوقت ذاته طالب الصوماليين في الصومال البريطاني بالحكم الذاتي ومغلا في صيف ١٩٦٠ منحت كل من بريطانيا وإيطاليا الاستقلال للصومال، واتحد القسمان وأصبحا في أول يوليو ١٩٦٠ الصومال المستقل وبدأت الحكومة الصومالية الجديدة المطالبة بإقليم أرجاجين وكذا بمناطق في كل من كينيا والصومال الفرنسي (المعروف حالياً باسم جيبوتي) لأن كل سكانها من الصوماليين، وأدى ذلك إلى توتر بين الصومال وكل جيرانها تقريباً وفي أكتوبر ١٩٦٩ حدث انقلاب عسكري في الصومال بقيادة سياد بري الذي أصبح بعد ذلك رئيساً للصومال وقامت الحكومة العسكرية الجديدة بقيادة سياد بري بتأميم كثير من المنشآت كبرياء، بنوك، مدارس، مستشفيات... إلخ.

وفي منتصف السبعينيات تعرض الصومال لأزمة جفاف شديدة أدت إلى موت كثير من الحيوانات وتفرق مئات الآلاف من الصوماليين، وتزايدت المشاكل المادية والأزمات التي أدت إلى نشوب حرب ما بين الصومال وإثيوبيا عام ١٩٧٤، ومغلا في عام ١٩٧٨ تمكنت القوات الصومالية من الاستيلاء على منطقة أرجاجين وفي عام ١٩٨٨ وقع الصومال وإثيوبيا اتفاقية سلام.

وفي نفس السنة (١٩٨٨) حاولت مجموعات من الثوريين الصوماليين التخلص من الحكومة

خضعت معظم أراضي الصومال لحكم استعماري في القرن التاسع عشر، فاستولت بريطانيا العظمى على معظم الجزء الشمالي من الصومال وأطلقت عليه اسم الصومال البريطاني، وقامت القوات الإيطالية بالسيطرة على معظم ساحل المحيط الهندي ثم تقسمت إلى داخل المنطقة في اتجاه إثيوبيا وأقامت مستعمرة إيطالية أطلق عليها الصومال الإيطالي.

وفي أواخر القرن التاسع عشر قام الوطنيين الصوماليين بقيادة محمد عبد المصن بشن حرب تحرير ضد بريطانيا وإيطاليا وقوات إثيوبيا وتمكنت إيطاليا من الاستيلاء على كل إثيوبيا وأصبح بذلك الصومال الإيطالي جزءاً من الإمبراطورية الإفريقية الشرقية الإيطالية وعاصمتها أديس أبابا وفي عام ١٩٤٠ سقطت إيطاليا الحرب العالمية الثانية وقامت بالاستيلاء على الصومال البريطاني، ومع ذلك ففي العام التالي تمكن البريطانيون من طرد الإيطاليين من إفريقيا الشرقية، وقام حكم عسكري بريطاني سؤقت على كل من الصومال القبرصياتي والصومال الإيطالي، وفي عام ١٩٤٨ استعادت إثيوبيا منطقة أوجادين حيث معظم السكان كان من الصوماليين.

وفي عام ١٩٥٠ قررت الأمم المتحدة وضع

٢٧٠٠٠٠ سنة.

إن نظرة فاحصة للشعب الصومالي توضح أن حوالي ٩٥٪ منه يتحدث نفس اللغة ولهم نفس الثقافة ونفس الدين، فمعظمهم مسلمون سنن، ولكن الشعب الصومالي رغم كل عوامل الوحدة الوطنية مقسم بشدة طبقا لجماعات من العشائيات التقليدية.

● السامال وتتنسب إليها الغالبية من الصوماليين

● الصومال أو الساب (SAB OR SAAB) وهما عصائبان تعيشان على طول الأنهار وفي الصومال الجنوبي.

وهناك كثير من الصوماليين يعيشون في دول الجوار: أثيوبيا وجيبوتي وكينيا وتوجد بين الصوماليين اللغات تشمل عريا وهنودا وإيطاليين وباكستانيين.

ومعظم أراضي الصومال تغطيها للراري ويريد في جنوبها نهران رئيسيان هما جوبا وشابيلي تستخدم مياههما في الرى للزراعة.

وتعتمد الموارد الاقتصادية للصومال محدودة ويعتمد أساسا على الرعي (جمال ومواش وماز) وضمن وخلال احتلال إيطاليا للصومال تعلم الصوماليون زراعة اللوز على أجناب نهري جوبا وشابيلي وفي الشمال يقوم عدد قليل بصيد الأسماك، قامت عليها صناعات أسماك، كما يزرع في بعض المناطق قصب السكر الذي قامت عليه أيضا صناعة سكر محدودة.

بعد الثورة عام ١٩٩١ لم تعد هناك قوات عسكرية وطنية، وأعلنت الحركة الوطنية الصومالية استقلال الصومال الشمالي، وأطلقت عليها (جمهورية أراضي الصومال) بينما استمرت الفصائل المتصارعة في التناقص للسيطرة على الجنوب، وعليه فإن الحديث عن القوات المسلحة يهذى إلى الحديث عن الفصائل المتناحرة:

(١) الأرض الصومالية (الصومال الشمالية).

● إجمالى القوات حسب التقارير المتعددة (بعد الرحمن) حوالي ١٢٩٠٠ رجل

● تتوزع هذه القوات على أربع عصابات:

● الجبهة الصومالية المتحدة (عبد الرحمن علي)

● عصبة الاتحاد الديمقراطي الصومالي

● عصبة الحركة القومية الصومالية

● عصبة الحزب الصومالي للحد

● الصومال (٢)

● جبهة إنقاذ الصومال الديمقراطية

● كونجرس الصومال للحد

● عصبة على مهدى

● جبهة الصومال الوطنية

● الحركة الديمقراطية الصومالية

● الحركة الوطنية الصومالية

من هذا يتضح أن الفوضى الداخلية والصراع والقتال ما بين الفصائل الصومالية هو التهديد الرئيسي للحالي والخطر للصومال، ولا أمل في

نجاة الصومال من مأساة محققة ما لم تحل هذه العصابات التي يحول لبعض تسميتها فصائل، أما كيف يحدث ذلك في دولة عضو في جامعة الدول العربية فهو سؤال يحتاج إلى جواب شاف. ولكن ما يرجى في الصومال يحتاج إلى موقف حاسم من دول جامعة الدول العربية.

ولا اعتقد أن الوسيلة وحدها يمكنها حل المشكلة وإنما يجب أن تكون هناك عقوبات تقضيها الجامعة ضد أى طرف لا ينفذ الاتفاق.

إن الصومال بلد مهم للأمن العربي وأمن البحر الأحمر الذي يمر به ٥٥ - ٦٠٪ من تجارة العالم وهو شريان حيوي للبحرئ العربي، ولا يمكن أن يظل العالم العربي متفرجا إزاء الأزمة الصومالية.

من الأمور المهمة والحيوية في المسألة الصومالية هي قضية إيجاديين وكل سكانها صوماليين أى أنها أرض وشعب صومالي، وتصل مساحة إيجاديين إلى حوالي ١٤٠٠٠٠ كيلو متر مربع وتعداد سكانها يصل إلى أكثر من ستة ملايين صومالي وضمها

إلى أثيوبيا تم بتواطؤ من بريطانيا لأسباب كثيرة أهمها أن بريطانيا كانت ترى في أثيوبيا جزيرة مسيحية وسط بحر إسلامي، وما خفى على الجميع أن نصف سكان أثيوبيا (نحو حساب إيجاديين) مسلمون. فإيجاديين هي شعب وأرض صوماليان ويجب أن تعود إيجاديين إلى الأم. الصومال.

والسؤال هل هذا ممكن في ظل ما يحدث داخل الصومال من صراعات؟

إن أول خطوة في هذا الاتجاه هي توقف الصراعات الداخلية في الصومال وقيام نظام ديمقراطي ووحدة وطنية تؤهل الصومال بعد ذلك لاسترداد الأرض المقتضية، ودور الأمة العربية في هذا المجال مهم وحيوي: التدخل لحل الأزمة الصومالية الداخلية - معارضة الصومال اقتصاديا وعسكريا لتعود إلى حظيرة الأمة العربية - هل هذا ممكن؟ نعم ممكن ولكن...!

الحلقة القادمة - موريتانيا -

ممثلو شركات الطيران العالمية يجتمعون في ريودي جانيرو

عقدت الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للنقل الجوي «الياتا» اجتماعها الخامس والخمسين وحضر الاجتماع ممثلو مائتين وخمسة وستين ناقلا جويا بينهم ممثلو معظم شركات الطيران العربية وكان من أبرز الموضوعات



المهندس فهمي ريان

التي تمت مناقشتها مشكلة الصفرين وأكدت شركات الطيران على ضرورة العمل معا لتقليل آثارها كما نالت مشكلة حماية البيئة اهتماما كبيرا، ونظرا لل دور المصري الفعال في إدارة شئون النقل الجوي في العالم فقد اعتمدت اللجنة إعادة انتخاب المهندس فهمي ريان رئيس مؤسسة مصر للطيران - عضوا في مجلس المحافظين والذي يعد بمثابة اللجنة التنفيذية التي تدير شئون الاتحاد الدولي للنقل الجوي لفترة أخرى مدتها ثلاث سنوات فاصبح أول عضو ينتخب لتسع سنوات متتالية وهو ما لم يسبقه إليه أى مسؤول في شركات الطيران على مستوى العالم، أجمع كذلك أعيد انتخابه للمرة الثالثة لعضوية لجنة الاستراتيجية والسياسة والتي تعد بمثابة لجنة الحكماء وتضم أحد عشر عضوا فقط من خبرة رؤساء شركات الطيران العالمية والذين يجتمعون بقدر من الخبرة وسجل من النجاحات يؤهلهم للمساهمة في تخطيط صناعة النقل الجوي العالمية. كما اعتمدت الجمعية انتخابات المهندس ريان لعضوية لجنة التسمية التابعة لـ «الياتا» لهذا العام.

حسين أمين يكرر الإشارات الحمراء:

من الذي قال إن صوت المرأة عورة؟

الاجتهاد من جديد..

لكن البعض يكتفى بشراء المذاهب القديمة.. فهل نحن في حاجة إلى مذاهب جديدة؟
بالتأكيد نعم في حاجة إلى مذاهب حديثة، وفي حاجة لشدة إلى إنضاج المنهج الفارسي في دراساته الإسلامية، وهو ما يتجاهله معظم التشييعين ومعاة الجعدي، وفي رأيي أن من مكرري العصر الوسيط الذي أخذ بالمنهج التاريخي، هو العلامة ابن خلدون، ورغم أنه لم يؤسس مدرسة فكرية سوى أنه كتب مقدمته الشهيرة ولم يتبعه الفقهاء في مناهجه، حتى أعيد اكتشاف ابن خلدون في عالم الإسلام، بفضل الشيخ محمد عبد الله ذهب إلى باريس، فوجد الفرنسيين يلقبونه بـ «مونتسكيو العرب».
«نحو فقه جديد»، كتاب جمال البنا الذي هاجم فيه الفقهاء القدامى ووصفهم بأنهم سبب التخلف.. فهل نتفلقون مع ذلك؟

قال: هم ليسوا مسئولين عن تخلف المسلمين، لكن تديسنا المذاهب هو الذي تسبب في تخلفنا، وهناك نقطة ينبغي مراعاتها، فالجرح حيفة فارسي الأصل، لذلك تأثرت أحكامه بالقيم الفارسية، على عكس الإمام مالك، الذي جاء من الصحان، وعموما هؤلاء يعكسون قيم المجتمعات التي نشأوا فيها.

على سبيل المثال: إستمراء المرأة في الفقه المالكي، أكثر بكثير من إستمراء أبي حنيفة لها، ذلك لأن نظرة الفرس إلى المرأة كانت متخلفة عن النظرة العربية، واشترط أبو حنيفة عامس الكفاة بين الزوجين، وهو ليس موجودا في المنهج المالكي، كما أن الفرس من الشعوب التي عرفت الحجاب الثقيف للمرأة قبل الإسلام بألف عام، وبالتالي منذ عصر درويش، والحجاب سلوك فارسي أكثر منه عربى، وإذا قرأنا كتاب «الأغاني» لأبي الفرج الأصبهاني، نجد سكية بنت الحسين، وعاتشة بنت طرفة بين عبيد الله، كانت لهما صالونات أدبية تخرجان إليها سافريته، وتتأقضان الرجال والشعراء مثل عمر بن أبي دويعة، وألفاظ الأدبيين كان أبي عتية وغيره.

ثم تسال حسين أمين مستنكرا: من الذي قال بعد ذلك أن صوت المرأة عورة، وإنما يجب أن نلزم بارها؟

ويجيب عن سؤاله بقوله: إن جميل بشية كان يلتقي بها وهي متزوجة، ونزوحها يلطم أن جميلاً يصبها، لكن لمطارة موقف جميل بشية جعل الزوج يسمح لها بالقاء.

يقال إن الله يبعث في المسلمين كل شفرة من يجدد دينهم.. ما لتقديركم لهذه المقولة؟

أشك.. في أن الله يبعث على رأس كل مائة عام من يجدد للناس دينهم، إنما قد يظهر بالفعل من وقت إلى آخر مجددون يحاولون التوفيق بين العقيدة وبين مقتضيات العصر وتحدياته التي نطقت على الدين، بسبب التغيرات الضخمة التي يشهدها، ولابد من

٩٢٪ من الأحاديث

الشريعة مختزعة

أسباب سياسية

الحجاب سلوك

فارسي

عند التفاض

بين النص

الديني والحقيقة

لرجوعا

إلى المراجع

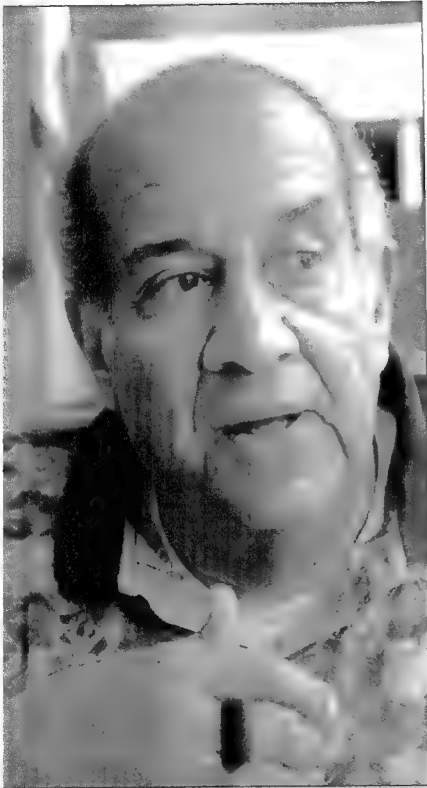
في الثانية عشرة من عصره طلب منس التواريخ من التلميذ حسين أحمد أمين عمل بحث عن الخلاف بين الأئمة والمامون، ويومها عكف التلميذ على البحث حتى انتهى من إعداده، وقبل أن يسلمه إلى أستاذ، عرضه على والده الذي تصفحه ثم توجه إلى الأبن متسللا، لماذا أقصرت مصادر البحث على الشيعة والعباسيين المروفيين بعدنا على بن أبي طالب؟ لا بد أن تأخذ في الحسبان عندما تقرأ المراجع ميول واتجاهات كتابها. ومنذ هذه السن المبكرة عرف الصبي السبيل إلى البحث والتحقيق، حتى يفرج بأعمال غير متعارة، وبمضي الوقت اعتاد الباحث العراق، خاصة في قضايا حساسة خرج منها بأراء اعتبرها الكثيرون غريبة وغير مالوفة، لدرجة أن بعض دور النشر أظفقت أبوابها في وجهه، ومع هذا لم يعرف اليأس طريقه إليه. وحسين أمين أستاذ العلوم الإسلامية بالجامعة الأمريكية استطاع بسوك الجيولوجيا وعقيدة الأديب أن يدخل عالم الفكر بواحد من أهم الكتب في الفكر الإسلامي، وهو «دليل المسلم الحزين»، وأعطيه كتابات متعددة جعلت من الحوار معه نعمة لا تقاوم.

حوار: أسأل إمام تصويب موسى محمود

بعض العلماء يتبنون مناهج فكرية جديدة بعيدا عن المذاهب القديمة بفرض فتح باب الاجتهاد فما رؤيتكم لذلك؟

قال: اتفق تماما مع هذا الاتجاه، وأختلف مع الذين أطلقوا باب الاجتهاد، بدخول إن المذاهب الأربعة ذات كل ما يمكن أن يقال، ومع إجمالي التام إلى حنيفة والشافعي ومالك والإمام أحمد بن حنبل، فإنهم بشر عاشوا في ظروف تختلف بالتكديع عن ظروفنا، ونحن أيضا بشر من حقلنا أن نحمل فكرة في الإسلام، بحيث تبصر تعليمه متماشية مع احتياجات العصر ومقتضياته، لأن التقنيات التي فاجها الآن لم يكن لأمة المذاهب الأربعة أن يحملوا بها، وهذا ما نأى به جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبد قنما فلما باب

الضعيفة



■ نقديسنا للمرافى هو سبت تاحلما

إعادة تفسير العقيدة على ضوء ما يحدث مما دعا الكثيرين إلى الحديث عن ذلك. سواء الشيخ مصطفى المرافي، الذي أنكر مقرراته الشهيرة وإدّاه التعارض بين نص ديني وحقيقة علمية ثابتة، يجب أن نعيد تفسير النص على ضوء الحقيقة العلمية الثابتة. لكن محمد عبده، وحسن البنا، وجمال الدين الأفغاني كان لهم دور تنويري كبير لا يمكن إنكاره بالتاكيد كان العالم الإسلامي في حاجة ماسة إلى أمثال «الأفغاني» ومحمد عبده خاصة بعد اصطدام العالم الإسلامي بكم ضخمة من التغيرات التي حدثت في أحوال المسلمين نتيجة اتصالهم بالفرنجة، مما اقتضى تغييرا شاملا في النظرة الإسلامية تجاه احتياجات العصر بعد قرون من الركود الفكري والديني. يجب عن المسلمين الرؤية الصحيحة فلا يظهر المجدد على رأس كل مائة عام، وإنما كلما تضيقت التحديات أمام الأمة الإسلامية نتيجة تغير الظروف.

ثم فaisal حسين أمين منهشدا: هل تحسين البناء من المجدين؟ وأضاف

بالتاكيد محمد عبده والأفغاني من المجدين، لكن حسن البنا كان من أهم الشخصيات التي ظهرت في العالم الإسلامي في أواخر العقد الثالث سنة ١٩٢٨ بحركة الإخوان المسلمين. ولا أعتقد أنه مجدد في الفكر الإسلامي بقدر ما هو لداعي إلى الأخذ بالتعاليم الإسلامية في الأمور السياسية والاجتماعية، وأن الأحكام القرآنية ينبغي أن تكون دستوراً للأمة الإسلامية تستقي بها عن القوانين الوضعية التي يصنعها البشر لأن البشر يخطئون في حين أن الأحكام القرآنية لا يمكن أن تخطئ.

ثم جاء سيد قطب ليطور من فهم النظرة ويتعرف في تفسير مشادة حسن البنا، وأتى بارأه من التطرف كان من الممكن أن يختلف معها سابقه إذا قدر له أن يعاصرها، وذلك لأنه اعتبر الحكومات الإسلامية الراهنة حكومات جاهلية ينبغي محاربتها أسوة بآلة حكومية غير إسلامية، لذلك فإن حسن البنا يعد مفكراً معادلاً إذا ما قرين بالشيخ سيد قطب.

و ساذن أن الإسام الراحل الشيخ محمد متولى الشعراوي؟

صعد الكاتب حسين أحمد أمين قتيلا، ثم عاد ليقول: «لا اكتفاه بلاني لا أكن حيا كبيرا للشيخ الشعراوي، لأسباب عديدة. ومفكر مثل زكي نجيب محمود - على سبيل المثال - كان يرى الشعراوي مفسرا قديرا للقرآن على أساس اللغة ومعاني الألفاظ على ضوء استخداماتها، في الوقت الذي نزل فيه الآيات والسور، وعندما راجعت وشاهدت واستمعت إلى الشيخ الشعراوي في التليفزيون لأرى مدى صحة مقولة زكي نجيب محمود، وجدت أن تفسير الشعراوي - كاملا - مأخوذ من الطبرى - الذي يعد أعظم تفسير للقرآن في رأيي - لكنه كان قائما على أساس اللغة ومعاني الألفاظ وفق استخداماتها في الوقت الذي نزل فيه السور والآيات، بينما لم يأت الشعراوي بجديد، فهو إذن غير مجدد في التفسير.

وإنما ساذن منه أيضا لآثاره لشماع العداء لدى المسلمين تجاه الأقلية القبطية، فالقبط كانوا لا يطيعون الشيخ الشعراوي، ويحاولون دائما بالشكوى من طريقة حديثه عن مريم والمسيح، فكانوا يرونها طريقة خالية من الاحترام الواجب وبخلافه لروح الدين الإسلامي، التي تحفظ بأعظم الاحترام للسيدة مريم - سيدة نساء العالمين - والمسيح حين أرسل في العقيدة الإسلامية بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

لكن الذي لا يدع مجالا للشك أن الشيخ للشعراوي لديه قبول لدى الناس وسيطرة على مشاعرهم؟

هو واقع للعامة، إيمانه، حركات يديه، طريقته القدغانية في الحديث، فهو أشبه بواعظ شعبي، أو الذين أطلقوا عليهم في العصر القوسيلة لفظ «القصاص»، وهم أداس يلمون على مشاعر الجماعير



غير الثقة التي يعوزها العلم بالإسلام على أصوله،
كان يثير مشاعرهم ويألي بأقوال غير دقيقة، وربما قصص غير
صحيحة تعزير رأيه، لقد أصبح الرجل أشبه بالقسيسين عند العامة
في سنوات الأخيرة.

أثار إكتسار الدكتور مصطفى محمود مسألة الشفاعة
جدلا واسعاً في الأيام الأخيرة.. فما رأيكم في الإقتران
الشفاعة بالثقات على منى البهقر؟
إننا متفق تماماً مع مصطفى محمود، وصحت قبيلاً من قائل وأو
أن هناك أية قرابة تقول: من من الذي يدفع عنه إلا بإذنه أي أن
الله سيترك للبعض بالشفاعة سواء كانوا رسلاً أم ملائكة، وحديث
الدكتور مصطفى محمود معقول، ويتفق تماماً مع العلف، ويؤدى
لفعل إلى التواكل رغم أن كل إنسان مسئول عما جنت يده وليس
هناك خلاف بيني وبين الدكتور مصطفى محمود.

وهل تؤمنون بحرية الحوار والإختلاف حول قضايا
الدين التي يعتبرها البعض مسلمات بينما يعتقد
آخرون بأنها مزالمت مثل نقاش مثل إتساع توقيت
الحج؟

مثل هذا الموضوع يمكن فتح باب النقاش فيه، ومع تقديرى
للدعوى التي نعت البعض إلى قولها أنه ليس هناك موعد محدد
للإتاء، إنما اعتقد أن تحديد موعد محدد للحج لا تأثير طيب، وهو
للقاء جميع الشعوب الإسلامية معاً في هذا المشهد الربيعي من
الأبيض والأسود، من الشمال والجنوب، كلهم يجتمعون في مكان
واحد ويلبسون نفس الزي، ويؤدون نفس المناسك، مما يخلق نوعاً
من الترابية والوحدة بين الشعوب الإسلامية، ولكم من نواص
النقاش والتكاثف بينهم، بينما لو اتسعت القوانين الصالحة للحج
لا تتفتح كل هذه المزايا.

والخلاف حول بعض الأحاديث المتواترة؟
هناك بالتأكيد كمية ضخمة من الأحاديث بعضها مخترع
ومبعضها ملفي، ولكن أن نعلم أن البخاري حينما أراد تقييد
الأحاديث من الموضوع بسبب كثرتها وإقبال كل من له مصلحة
على وضع أحاديث، فقد جمع لديه أكثر من مائة ألف حديث
أختار منها سبعة آلاف تصديقاً لا خلاف فيه سوى على
نصوص الألفاظ البسيطة، ويمكن أن نرى أن البخاري اختار حوالي
ثلثة آلاف حديث من بحر أكثر من مائة ألف، أي ثلاثة في المائة.

وأخترع أو الحديث كان لأسباب كثيرة بعضها لدواع سياسية
وبعضها من الواقع مع الخلاف بين الشيعة وأهل السنة، عندما بدأ
الشيعة يسمون، أحداثاً إلى التي تلت أحقية، على في خلافة
الرسول، ولأنهم لم يبقوا الأمويين للتصديق مثل هذه الاتعاءات،
ولم يطلوا إلى الرد عليها، يمكن اختراع "حاديث مقبلة" فيها اختراع
الشيعة حديثاً، يقول: "إذا رأيتم معاوية يحيط على منبري فأنزلوه"
يخترع الأمويون حديثاً مقابلاً "والله لا تمر الأيام والليالي حتى
يترك معاوية."

بالإضافة إلى الأحاديث التي وضعها شعوب الإقطار
المعوجة، ويعتقد البعض في صحتها مثل "إدأ مفتتح مصر،
عاستوصوا نعلها جيء، فإن جدها أفضل أحداء الأرض، هذا
الحديث التاتكي من وضع امصريين، بل إن هناك بلدة صغيرة جدا
شاهدتها عندما كنت صغير في الجرائد اسمها "سرسن"، ووجدت
بعض من الأحاديث الموضوعة التي تتحدث عن فضائل أهل
مشربل.

ومحسروني حديث يقول "سبحوه في أمثي في العراق ورجل
اسمه أبو حنيفة كان أعلم أهل الأرض، بينما يتعارض هذا
الحديث تعارضاً تاماً مع الآية القرآنية التي تنهى علم فرعون صلى
الله عليه وسلم باسم لعنه، وكثيراً من تحفظوا، لأننا إلى اختراع
الأحاديث مثل عبدالله بن مروح، والحليه الهندي، ثالث الخلفاء
العباسيين، الذي كان هوياً لأسواق الحمام حتى أبى هريزة الذي

يوقر في المسلمين كثيراً، بينما يشهد التاريخ بأن لم يعرف الكثر سوى
في القرون الثلاث الأخيرة من حياته، ومع ذلك خرج بعدد هائل
من الأحاديث لم يخرج الرجل لأشبه بالقسيسين جليل مثل أبى بكر وعمر
رضي الله عنهما.

وهناك من شكك في صحتها في أثناء حياة أبى هريزة، مثل
عبدالله بن عمر بن الخطاب، وهو التقي الورع - وأسوق على ذلك
مثلاً عن قصة حديث أشاعه أبو هريزة يقول: «أفتلوا الكتاب، كاذبة إلا
كتاب الصيد، وجاء أبو هريزة «إلا كتاب الصيد والزرع والحراصة،
فقط عبدالله بن عمر على ذلك ساعراً: لقد أضاف أبو هريزة
هذه الإضافات حين أنك مزعجة أراد كلاًها لحراستها.

وهل قسام «القصاص» ينشئ الدور في اختراع
الأحاديث؟
نعم، كثيرون اخترعوا أحاديث بغرض طيبه لتعريب الناس في
الصلاة، على سبيل المثال، فاشاعوا أنه من قرأ «قل هو الله أحد
في الصلاة كتب له قصر في الجنة طوله ألف ميل، أو خلق له
عن كل كلمة قرأها طائر منقاره من لؤلؤ.. إلخ، هذه الأحاديث
أفترت لإرضاء العامة.

والإسرائيليات؟
كثير من الناس يستفهمون هذا اللفظ تعبيراً عن القصاص
والأحاديث التي سماها بنو إسرائيل أو اليهود على التي سلى الله
عليه وسلم، والصحابة، والإسلام، بينما للإسرائيليات معنى
مختلف تماماً، فهي القصص الخاصة بنو إسرائيل، والتي رويت
في القرآن والحديث، وليست كالكثير من منسدة من اختراع اليهود.
ومشأ القول بالإسرائيليات لدى العامة، هو اتجاها إلى أن كل
ما لا يعجبنا نرفضه العقل في كتابات علماء أفاضل مثل القرطبي،
وهو أمر، بالمقصود التي لا يمكن أن يظلمها عقل أو فكر متطور.
فالقرطبي إذا قال إن للمرة متى بلغت الحسين أصبحت غير
مأمنة بالحجارة، لأنها أصبحت مستقرة من هذه الكلمة الشنيعة؟
والقرطبي يرفضه، بشكك انتقامهم للحصن الوسيط، أوردنا أشياء
لا تتفق مع القائل، ويرفضها الحق الحديث، وهذا بدأ الناس يتكبرون
على القرطبي ذلك، ويصفونه بأنه رجل فاضل، وإنما نس اليهود
في تفسيره هذه الآيات التي تنفذ النك والامانة العلية.

والفقه والشرعية.. هل يستطيعون وضع مفاهيم
واضحة تفرق بين المصلحين أم أن هناك ارتباطاً
كبيراً بينهما؟
نعم، هناك ارتباط كبير بينهما، لكنهما يفتانان، والحديث عن
تخصيص علماء للفق والمفسر عليهم، بينما ينفرد آخرون
بالتخصص في الشريعة على سليم.

وهل هناك شروط محددة للإجتihad؟
أجاب مؤكداً: الطم، فقط الطم، وأي شخص مخلص يريد
دراسة الإسلام دراسة متعمقة له الحق أن يجتهد، وبضوابط
الاجتهاد في التقوى الحقيقية والإيمان الذي يصحبه علم غزير.
أثارت حادثة الثمانية التركية التي أريدت حجاباً في
البرلمان جدلاً واسعاً وخلافاً في الرأي، هل نعتقون
العلماء بعد الحادث بعد مؤشراً إلى تنامي صوت التيار
الدعوي وعويته قوياً من جديد، أم مؤشراً على تعصب
العلمانية التركية؟

هذا مؤشر ثلاثين عاماً، نمو التيار الدعوي غير المتوقع في تركيا
من الكثرين بعد عصر اتنازرو، هو الذي أشعر العلمانيين في
السنة بالجزع والخوف، وأن علمانية أتاتورك في خطر، لقد لعبت
كثيراً إلى تركيا وكنت متعجب حينما استقبل سيارة أجرة وأجده
السائق يستمع إلى شريط قرآن كريم، وقد علمت منسجمة في
السيارة، بينما يفهم أياهم صورة أتاتورك، وبعثنا سكوتاً، إننا
هل هناك تناقض في ذلك، نفي مؤكداً على أن نظريتهم إلى التاتورية
تعبر عن أول بطى قوى عظيم، لأنه مؤسس الجمهورية التركية

من لم يعرف

غير بلده

لم يعرف بلده

حسن لبنا

ليس مجننا

بقدر ما هو داعية

ليل المسلم

العزير، ليس

أفضل

ما كتبنا



■ مسألة التفرقة بين نصر ابوزيد وزوجته أضحوة

يفكر قليلا ثم قال: اتسك هنا بمقولة فواتير الشهيرة: أنا اخلفتك على طول الخط في الرأي غير أنني مستعد لأن أريق آخر قطرة من دمي في سبيل الدفاع عن حكمة في التعبير عن هذا الرأي. فنادا يضيئ الدس والخوف الشديد الذي سيطر على بعض علماء المسلمين، هو دليل ضعف في الواقع لأنهم لم يستطيعوا مقارعة الحجة بالحجة والرأي بالرأي الآخر.

ومنادا عن الاستفراق وجهود الكتاب العرب مثل د. حسن حنفي؟
هو مجتهد مرموق يتناول المسائل الإسلامية بروح علمية وإسلامية لا غبار عليه، ولأنه فيه واعتقد أنه يمثل التيار اليساري في الإسلام.

وحالة التفسير القرآني المعاصرة.. كيف تقيمون التفسير التي صدرت في القرن العشرين لسيد قطب والشعراوي.. وغيرهما؟

أعتقد أن تفسير سيد قطب د في ظلال القرآن، وغيره سواء في تفسير القرآن أو كتاباته السيرة الذاتية، خاصة محمد رسول الله، لعبد الرحمن الشنقيطي.. هم أشخاص لهم آراء محددة اتخذوا من القرآن والسيرة «مشجبا» يطلقون عليه أرقام بشكل تعسفي، ولا يفتخرون في القرآن على أنه كتاب يعني ما يقول وإنما يقول ما يعنون، بينما القرآن «صالح» تولى، ويمكن أن يركز أحد على آيات دون غيرها، وهذا ما يفعله كثيرون من الكتاب.. على سبيل المثال.. إذا حدث فتنة طائفية استشهدوا بآية «لا إكراه في الدين» القائل بمساحة الإسلام، بينما يقول تفسير الطبري: إن هذه الآية نزلت قبل نزول آية السيف التي نسختها، فيما بعده، وقالت إما اعتناق الإسلام أو دفع الجزية عن يد صاغرة، «ومن يبتغ غير الإسلام بيا فلن يقبل منه».

بين الإعلام والديبلوماسية كانت مسيرتكم العملية.. فما الفائدة التي حققها لكتابك حسن أحمد أمين من «الحاجين»؟

عملت في الإذاعة البريطانية بالقسم العربي، ثم استقلت في أثناء العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦، ومارلت أجن الميكروفون وأضيق دوماً للاحاحين صوتي الإذاعي، ثم قابلت نفسي رضوان، الذي منحني بعد ذلك وظيفة في إدارة للصحف بمصلحة الفنون مع لكتاب يحيى حقي، وعندما طالت الصحف وجدت إعلاناً عن طلب ملحقين ديبلوماسيين لتقديم للاختبار، وبحثت لأتلاف ديبلوماسية إلى المعاش، والحارحية فضل كبير على لأنها أتاحت لي فرصة التحول في العالم. عشت أياماً في بلادها كنت تصور الذهاب إليها، وتعلمت لغات كثيرة، وهناك مثل عربي قديم يقول من لم يعرف غير الله لم يعرف الله، ومن لم يعرف دينه لم يعرف دينه، فعلمت من الحارحية فرصة لمعرفة شعوب، والديان ولغات وحضارات العالم.

والتحول إلى الكتابة؟
لم يكن تحولا لأنني أكتب منذ سنين سبع سنوات، أي بمجرد ما تفتحت عيالي على والدي أحمد أمين الكاتب المعروف، صاحب السيرة المسجلة بين الناس، الفكر والعلم، وصاحب العقيدة الإسلامية المشهورة كدكتور استشاري، كنسوء، حظي ضائقت فرص النشر أمامي، ولم يعقل أحد نشر رأيي، اعترف بعض مشارة رصاصة، حتى جاء أحمد بهاء أمين رحمه الله.. فكان أول واحد يبيع لي أمان ويسمح لي بالنشر في مجلة العرس الكويصة، ثم نشأت بكدي.. دليل أسلم المحرين.. الذي كرس سبب حصولي على جائزة أحسن كتاب في معرض القاهرة الدولي للكتاب عام ١٩٨٤ ثم طُهر له ترجمة فرنسية في مايو عام ١٩٩٢ مارس. ومع ذلك غير نفسي مولودا، وفي دمي طغف من قصة سبب والدي أحمد أمين. ■

ويعاصب إصلاحات لا حد لها، وإنما ما كان له أن يقرب من تعاليم الدين وأحكامه، لكن لا شك أن الجميع يقررون أنكورة مع علمانية المفرطة.

وكيف تستشرفون الوضع في تركيا.. هل تستلهمون تلامي صرامات ونشاطات للحجاءات الأصولية أم سيتم قمع التجربة؟

لا أستطيع التنبؤ بالغبوب وإنما يتوقف الأمر على الأحوال الاجتماعية، فالحجاب منتظر بصفة رئيسية بين الفلاحات والطبقات التركية الذين هذه الطبقة المتضررة من التلويب الاجتماعية، وبذلك عكس غير للتشرين فهم ملتصون على العربي وأساليب الحياة العربية بصورة أكبر، والحكم في النهاية سيكون لهذه الأحوال الاجتماعية، هل ستؤول إلى تلامي التيار الديني مما يهدد بالقلب أو ما إذا كان الجيش التركي مستعدا دائما إلى قمع الحركات الدينية حتى وإن كان في هذا القمع هناك مهاد مما يسبب حرجا شديدا للحكومة التركية التي ترغب في الظهور وبكفها متمسكة بالدينامية، خاصة أمام الاتحاد الأوروبي والجميع الدولي؟

عبدالصبور شاهين، محمد سعيد العشماوي.. نصر حامد ابوزيد، تحدثوا عن أمون لفقيهة الفاتر جدلا واسعا، فكيف تقرون توجهاتهم واجتهادهم من وجهة نظركم الخاصة؟

تسأل مستظرا: لماذا وضعت عبدالصبور في زمرة هؤلاء، إنه يختلف عنهم تماما، ومع ذلك هم حق نصر حامد ابوزيد، ومحمد سعيد العشماوي أن يجتهدوا كما يشاؤون، وهما عالمان واسعا العلم قراءاتهم في الإسلام فريضة، ونيتهم حسنة بوجه عام، لكن بالطبع مسألة التفرقة بين نصر حامد ابوزيد وزوجته تعد أضحوة، فإذا كانت الزوجة نفسها مائة بصمة أقوال وآراء زوجها، فكيف تقلل الانفصال عنه ثم عاد ليعتصم، أني هذا العصور معارو تفرق؟ حتى في ظل العصور للظلمة لم يحدث ذلك.

لقد قرأت كتابين أو ثلاثة للدكتور نصر حامد ابوزيد، لكنها من الصعوبة في فهم، وتحتاج إلى مجهود كبير، وليس هناك إمكانية لأن تصبح شبيهة أو تقار على نطاق واسع، لكن ما أثير حولها من جبل هو الذي وسع من نطاق قراءتها، أنا كقاس إرادوا معرفة ماذا يحدث، أنا شخصيا، أجد صعوبة كبيرة في فهم كتب نصر حامد ابوزيد.

كلذك نفس الشيء.. مع الفارق.. مع سلمان رشدي، فروايت «آيات شيطانية» صعبة للغاية على القاري، العادي، ونجاح وشهرة هذه الرواية كان بفضل فخرى الخيامي إبداء له، وبمخالفة المسلمين في إنجلترا والهجوم عليه في الصحافة العربية.

أما محمد سعيد العشماوي، فنفسون أن دراسته في الإسلاميات واسعة، ومن حدة أن يجتهد، ويختلف معه في الرأي إذا نشأ، لكن لا تمنح لأفئدتنا إطلالا بمصادره كتبه كما حدث في معرض الكتاب، وفي الواقع ليس هناك أدنى لنجاح كتابي حتى يمتثل أن يفكر صاحبه وأسيده العشماوي كتابات: تجربة العلم.

أبوزيدية لم يعرف الذين لا في سنواته الثلاث الأخيرة

الفصل بين علماء الدين والشريعة

فصل خاص أجد صعوبة

كبيرة في فهم كتب نصر ابوزيد

الدكتور حسين الجمال الأمين العام للصندوق الاجتماعي في ندوة «الأهرام العربي» :

الأثرياء لا يشكون خطراً على الاقتصاد المصري

في حوارة ببنودة «الأهرام العربي» ، نفى الدكتور حسين الجمال الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية حدوث أي خطر من الصنوفة أو الأثرياء على الاقتصاد المصري وقال: إن الحكومة على وعى تام بذلك وهي تعمل على وضع التشريعات والقوانين التي تنظم وتحكم العمل الاقتصادي وأكد أن أموال الصنفوق الاجتماعي للتنمية التي يقرضها تعود إليه في النهاية لأنه يتم إدارتها إدارة اقتصادية سليمة ولأن اقتصاد السوق لا يعنى هدر الأموال وإشـار إلى أن الاتهامات بضيق قاعدة رجال الأعمال ليست صحيحة لأن هناك ١٢ ألف رجل وسيلة أعمال دخلوا مجتمع الأعمال مؤخراً.

■ أعدت الندوة للنشر حنان الببلي ■ تصوير: عماد عبدالهادي

سوق ومال



بشبكة الأمان للفئات محدودة الدخل، والتي يمكن أن تتأثر ببرنامـج الإصلاح، ولذلك وجه الصندوق في تلك المرحلة كل موارده والتي بلغت ٧٤٠ مليون دولار إلى البرامج التنموية الرئيسية في الصندوق ، والتي شكلت في مجموعها التنمية الشاملة، والتي ترتب عليها:

أولاً: توفير فرص عمل سريعة وكثيفة.
ثانياً: رفع مستوى البنية الأساسية في المناطق المحرومة، وبالتالي رفع مستوى نوعية الحياة للفئات الكاسمة ومحدودة الدخل في المناطق النائية والنحور.

ثالثاً: مساندة الدولة في برامج للتنمية الاجتماعية، كبرامج محو الأمية والمشروعات السكنية، كتخطيط الأسرة ورعاية المرأة.

فكل هذه الحزمة من المشروعات الاجتماعية وغيرها من مشروعات البنية الأساسية الاقتصادية وكالمشاركة في إنشاء شبكة الطرق، في الأساس لنجاح المشروعات الصغيرة، فمن خلال برنامج الأسفـال العامة في القرى والنحور تمت إتاحة فرص عمل للأفراد، بخلاف المسانعة في رفع ألعبة من ميزانية الدولة في تنمية البنية الأساسية، هذا بالإضافة إلى الربط بين المجتمعات وما تقدم به الدولة لمفعليات التنمية بالمشاركة كانت أساساً مهما في مشروعات البنية الأساسية.

ومن خلال برامج الصندوق المختلفة تمت إتاحة حد أدنى من التنمية بالتوازي مع تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي، ولم يتم إغفال البعد الاجتماعي، ولذلك اعتبر الكثيرون أن ما قام به الصندوق هو ترجمة لسياسة الدولة في التقدم بالتوازي بين الإصلاح الاقتصادي والحفاظ على

أما الهدف الثاني: فهو قيام الصنفوق بالمساعدة في إنجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي، وفي اعتقادي أن الهدف الثاني سبق الهدف الأول، لأنه في عام ١٩٩٢/٩١، تحدث الكثيرون عن تأثير الخصخصة على القوى العاملة في تلك الشركات، وبالتالي ارتباط في ذهن الكثيرون أن الهدف الأبعد للصندوق هو مساندة برنامج الإصلاح الاقتصادي، لكن كما ذكرت نجد أن أهداف الصنفوق الاجتماعي للتنمية بعيدة المدى، والتي حرصت الدولة على إيضاها في قرار إنشائه.

الأهرام العربي: وما إنجازات الصنفوق الاجتماعي في الفترة الأولى من برنامج الإصلاح الاقتصادي والتي تلحقها؟

د.الجمال: كنا نعلم أن المرحلة الأولى من الإصلاح الاقتصادي ركزت على الإصلاح المالي والسيطرة على زيادة الاقتراض الخارجي والسيطرة على معدل التضخم، ولذلك فإن تركيز الصنفوق في تلك المرحلة كان على الآثار المباشرة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي، الأمر الذي أوجد ما يسمى

الأهرام المصري: في البداية نود أن نتعرف على الخطوات الاقتصادية والدور الذي قام به الصنفوق الاجتماعي في المرحلة الأولى من تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي؟

د.الجمال: عندما أنشئ الصنفوق الاجتماعي للتنمية عام ١٩٩١ لمواكبة البداية النشطة لتنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي، وكما هو معلوم أن الصنفوق تم إنشاؤه لكي يتعامل مع الآثار الجانبية للإصلاح الاقتصادي،

بمعنى إتاحة للتدريب النحوي لمن يريدون ترك القطاع العام، وتمويل مشروعات صغيرة للشباب وأيضاً لمن يرغب من العمال في ترك شركته.

فمن المعروف أن فترة الإصلاح الاقتصادي استهدمت على إلقاء بعض جوانب الدعم لبعض السلع والخدمات الرئيسية، وبالتالي كان من الضروري أن تقابل ذلك فرص لتوليد دخل تلك الفئات، هذا بخلاف توفير فرص عمل لخريجي الجامعات الراغبين في الاشتغال بالعمل الحر.

ويشكل أكثر تفصيلاً ، إذا نظرنا إلى القرار الجمهوري الخاص بإنشاء الصنفوق الاجتماعي للتنمية، نجده أكثر من مجرد امتصاص للآثار الجانبية لتطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي، فقد حدد هدفين رئيسيين:

الأول: تمسكة الموارد المالية والمحلية الفنية والمالية لتنمية الموارد البشرية، وتمويل المشروعات وإتاحة فرص عمل لمحدودي الدخل، وهذا في الحقيقة يمكن أن يكون مفيداً دائماً، بصرف النظر عن وجود برنامج الإصلاح الاقتصادي أو انتهائه.

١٢ ألف رجل وسيدة دخلوا
مجتمع رجال الأعمال
أموال الصنفوق تعود إليه
سواء نجح المشروع أم لا



■ الدكتور حسين الجمال والأستاذ أسامة سرايا رئيس التحرير في حوار ساخن حول دور الصندوق في عمليات التنمية

البيد الاجتماعي، وإثابة مستوى جيد من التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويكفي أن أشير إلى انخفاض نسبة الأمية - حسب التعداد العام للسكان عام ١٩٩٦ - في الفترة من ٩٠ - ٩٥، بحوالي ١/١، وجميع مشروعات نمو الأمية المنفذة، في تلك الفترة كان تمويلها من الصندوق الاجتماعي، ولا أريد القول إن كل تلك النسبة ترجع إلى الصندوق، فقد حدث تطور وزيادة في عدد المدارس، مما قلل من نسبة للتعليم، لكن على الأقل يرجع نصف أو أكثر من نصف هذا الانخفاض إلى جهود الصندوق، حيث وجهنا إلى هذا المجال خلال تلك الفترة أكثر من ٢٠٠ مليون جنيه، بالإضافة إلى ذلك اعتمد هذا المشروع على شباب الخريجين في إعطاء الدروس وإدارة عمليات محو الأمية، مما وفر أكثر من ٣٠ ألف فرصة عمل في مجال محو الأمية، وبالتالي كان لهذا المشروع منفذان، وهما محو الأمية، وتشغيل الشباب.

الأهرام العربي: هل يمكن اعتبار تشغيل الشباب في برنامج محو الأمية دائماً أم مؤقتاً؟

د. الجمال: اعتقد أن هذا التشغيل سيكون دائماً إلى أن تنتهي مشكلة محو الأمية، فقد تم إعطاء هذا الشباب التدريب اللازم، لكن لا أستطيع القول إنه دائم على المدى الطويل، أو إنه مهتم، فالمدخل المتقدمة تعتبر التشغيل دائماً إذا استمر عامين متتاليين، وبمعلم برامج محو الأمية تستمر لعامين أو ثلاثة، ثم بعد ذلك ينبغي تشغيل الشباب الحصول على قرض من الصندوق ويبدأ به مشروعه الخاص.

الأهرام العربي: ما القطاعات التي استأثرت أكثر من غيرها في الاقتصاد

المصري من موارد الصندوق الاجتماعي؟

د. الجمال: في الحقيقة عندما يتم التفاوض مع الدول المانحة، نطلب تلك الدول توجيه قيمة القروض إلى برنامج معين أو اثنين من برامج الصندوق، بناء على طلب للقرض نفسه، أو إلى كل البرامج بنسب معينة يتم العمل من خلالها خلال فترة أربع سنوات وهي مدة للرحلة التمويلية، ولكن يحدث تداول بين هذه الموارد بعضها البعض في مجال تنمية القدرة الأساسية للعاملين بالصندوق ومكاتبه الإقليمية، وكذلك الجهات التي يتعامل معها الصندوق الاجتماعي، فكما تعلم الجميع، أن الصندوق لا ينفذ المشاريع بنفسه، لكن يتم تنفيذها من خلال جهات وسيطة ومنفذة.

وفي اعتقادي أن البرنامج الذي حظي بنصيب الأسد من الاهتمام، هو برنامج تنمية المشروعات الصغيرة حيث وجه إليه في المرحلة التمويلية الأولى من التمويل العربي فقط ١٥٠ مليون دولار، بالإضافة إلى ٢٠٠ مليون دولار من ثلثانياً، وفيه المجموعة الأوروبية، والبنك الدولي - أي أن برنامج تنمية

المشروعات الصغيرة حصل في المرحلة الأولى على ٣٥٠ مليون دولار، أي ما يوازي ملياراً جنيه - والهدف الرئيسي لهذا البرنامج هو إثابة فرص عمل للشباب وتطوير وتنمية وتوسيع قاعدة القطاع الخاص، وهو ما أشار إليه الرئيس مبارك في العامين الماضيين، وطالب بضرورة وجود قاعدة عريضة تساعد على ظهور رجال أعمال جدد، وقد عمل برنامج تنمية المشروعات على إيجاد تلك القاعدة من خلال توفيره للتمويل اللازم للشباب الراغب في عمل مشروعه الخاص، فهذا البرنامج هدفه الاستراتيجي هو إيجاد آلية لتشغيل الشباب وتوجيههم إلى فكر العمل الحر، ويتم تقديم القرض للشباب من طريق اتفاقيات بين الصندوق والبنوك لإقراض أموال الصندوق بأسعار فائدة ميسرة، ويكفلكه منح للتدريب والنمذجة، وتوفير فرص للاشتراك في المعارض، وهناك اتفاق بين الصندوق والبنوك على إعادة هذه المبالغ إليه، سواء تمثلت المشروع أم لا، نظير تنازل الصندوق عن نسبة من الفائدة للبنك لإقامة بإدارة القروض، وضمان مخاطر التمثل.

وقد مول برنامج تنمية المشروعات في مرحلته التمويلية الأولى ٨٠ ألف مشروع ترتب عليها ما يزيد على ٢٥٠ ألف فرصة عمل، والآن وصل عدد المشروعات الممولة من خلال الصندوق إلى ١٢٠ ألف مشروع صغير ترتب عليها توفير ٤٠٠ ألف فرصة عمل، وتقدر قيمة القروض ولكن في المتوسط تبلغ قيمة القرض في حدود ٣٠ ألف جنيه للسعادت وترأس المال العامل فقط وليس لتوفير مكان لإقامة المشروع، فإما أن يكون الاستئجار يمتلك المكان أو يقوم بتأجيره لمدة لا تقل عن خمس سنوات حتى تضمن جنيته في إثابة المشروع.

وفرنأ ملياراً جنيه

لتوسيع قاعدة القطاع الخاص

مولفأ ١٢٠ ألف مشروع استفاد

منها ٤٠٠ ألف شاب



■ سامي جمال في خفض معدل الأمية بنسبة ١١٪

اقتصاد السوق لا يعني هدر الأموال في الداخل

هذه المؤسسة هي الأمل في إعطاء القدرة والإمكانات الفنية وللمانية بتعميق فكر العمل الحر والاعتماد على الذات، وهو ما حدث بالفعل في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق مؤسسة مشروعات الأعمال الصغيرة واتجاه السائد الآن هو اعتبار القرن القادم قرن للمشروعات الصغيرة

الأهرام العربي: كم عدد عمال قطاع الأعمال العام الذين استفادوا من الصندوق الاجتماعي خلال تنفيذ برنامج الخصخصة؟

د. جمال: اشترك الصندوق في عملية التدريب التحويلي لعمل شركات القطاع العام التي تمت خصخصتها، واستثمر الصندوق في دعم برنامج وبمكة القوى العاملة أكثر من ٤٥٠ مليون جنيه في إطار برنامج تنمية الموارد البشرية سواء في التدريب التحويلي أو للمساهمة في المعاش للبرك أو عن طريق توفير قروض لمن يرغب في ترك موقعه في الشركة، وعمل مشروعه الخاص، فقد كنا جزءاً من آلية الدولة في التعامل مع الجهد الاجتماعي لمعامل تلك الشركات، وقد بلغ عدد العمال الذين استفادوا من برنامج تنمية الموارد البشرية أكثر من ٥٥ ألف عامل في ما يزيد على ٢٥ شركة في المرحلة الأولى، أما خلال المرحلة التحويلية الثانية فلا توجد لدينا موارد لتمويل عملية المعاش البكر، ولكن كل التركيز الآن على عمليات التدريب التحويلي وعلى تمويل مشروعات صغيرة لمن يرغب في ترك شركته والبده في العمل الحر.

الأهرام المصري: ماذا دور الصندوق الاجتماعي في دعم المرأة داخل المجتمع المصري؟

د. جمال: يعتبر الصندوق الاجتماعي للتنمية هو أول جهة في مصر تنشئ وحدة أسعها وحدة النوع أو الجنس، وهذه الوحدة تقدم بالتأكد من المساواة بين المرأة والرجل في جميع برامج الصندوق التنموية، ويكفي أن نعلم أن حوالي ٢٥٪

الأهرام العربي: تعالت بعض الأصوات في الفترة الأخيرة تشير إلى تعثر العديد من مشروعات الخصخصة، ما الأسباب الكامنة وراء ذلك التعثر؟

د. جمال: الأصوات التي تعالت في فترة من الفترات ضد الصندوق الاجتماعي، كانت بمثابة محاولة بالنسبة من البعض على الصندوق، لأن بعض الأفراد تعولوا عندما تعالوا أصواتهم أن تسحب الحكومة لهم ويتم اتخاذ قرار بالإلغاء من السداد أو ما شابه ذلك، ولكننا استطعنا بدعم الإعلام واستمرار عقد اللقاءات للشرح والتدريب إقناع الشباب بأننا الآن ننتج نظام اقتصاد السوق الحرة، وهو لا يسمح بإهدار الأموال، ثم قلنا بعد ذلك بعدد دورات للتدريب كيفية اختيار المشروع وكيفية عمل دراسة جدوى له ثم كيفية إدارته، ويرجع تعثر أغلب المشروعات إلى الانخفاض نمو المشروعات التقليدية بالإضافة إلى مشكلة التمويل، ولذلك قلنا بتوجيه جزء من التمويل كمحفزة للتدريب والدعم الفني والمساعدة على الاشتراك في المعارض، وذلك للمساعدة في تدارج بين ٣٥٪ من إجمالي قيمة القرض.

الأهرام المصري: وما صوفاً برنامج تنمية المشروعات الصغيرة في المرحلة التحويلية الثانية وما بعدها؟

د. جمال: يبلغ إجمالي ما خصص لبرنامج تنمية المشروعات في المرحلة التحويلية الثانية حوالي ٤٠٠ مليون دولار، بالإضافة إلى ٢٥٠ مليون دولار قيمة ما تم توجيهه للبرنامج في المرحلة الأولى. أي أن البرنامج خصصت له ٦٥٠ مليون دولار، وذلك لأن مبنياً أن هو توفير ٢٠٠ ألف فرصة عمل في السنة عن طريق تمويل ٢٠ ألف مشروع كل عام، فنحن الآن وقد خرجنا من عتق زجاجة الإصرار الاقتصادي، وبصحتنا على الطريق الصحيح لعملية التنمية الاقتصادية ورفع القدرة التنافسية للمجتمع المصري والتعامل مع مشاكل العمل وتحسين التجارة العالمية.

نحن الآن بمسدد تحويل برنامج تنمية المشروعات الصغيرة إلى مؤسسة ذات قدرة على العمل أعباءها، بحيث لا تحصل على موارد من الدولة أو من الدول المانحة، وهذه المؤسسة لتنمية المشروعات الصغيرة ستوجد فيها عدة مساو:

الأول: سيكون للمبتدئين وهم الفئة التي تحتاج إلى معاملة خاصة، وذلك الفئة تمثل القاعدة التي يتخرج رجال وسيدات أعمال المجتمع، والحدود الثاني: هو تنمية المشروعات القائمة سواء كانت صغيرة أو متوسطة ومتوسطة والتي تكون في حاجة إلى الدعم التكنولوجي والفني، والتي تم توفيرها عن طريق حاصنات الأعمال التكنولوجية وعن طريق المساعدة في إنشاء مصطلحات للمشروعات الصغيرة والمتوسطة سواء كانت مجمعات صناعية أو غيرها، وبالتالي فإن

سوق وعمال



من قروض المشروعات الصغيرة وجهت إلى مشروعات تمتلكها المرأة، وبخلاف ذلك نجد أن نسبة كبيرة ممن تم منحهم أموالهم نساء، بالإضافة إلى أن أكثر من ٦٠٪ من تمويل المشروعات متناهية الصغر وجه للمرأة، وبالأخص لما يطلق عليه البيوت التي تعولها امرأة.

الأهرام العربي: هناك تخوف لدى العامة من حدوث تحول في المجتمع المصري إلى طبقتين فقط الأولى فقيرة وتمثل الغالبية العظمى من المجتمع والثانية هي طبقة الأثرياء وتمثل الصلوة، فما احتمالات أن يحدث احتكار لذلك الطبقة في مصر؟

د. جمال: إن اعتقاداً لا يمكن حدوث ذلك، وهذا ليس بالخوف الداهم على الاقتصاد المصري، والحكمة لديها وهي بأن ذلك وفي عمل على وضع التشريعات والقوانين التي تنظم وتحكم العمل الاقتصادي، فما قام به الصندوق الاجتماعي في السنوات الخمس الماضية من إقامة وتمويل ما يقرب ١٢٠٠ مشروعا صغيرا، وبفرض أنه في غضون ست سنوات تحول فقط ١٪ منها إلى مشروعات متوسطة الأجل في مجالها، فنحن نتحدث عن ١٢ ألف رجل وسيدة أعمال جدد دخلوا في مجتمع رجال الأعمال هذا بالإضافة إلى الأفراد الذين بدأوا مشروعاتهم عن غير طريق الصندوق الاجتماعي بل بجماع أكبر، لكل ذلك يصح هذا الانزعاج، فلا بد لأي مجتمع من وضع المعايير والتشريعات التي تضمن عدم حدوث احتكار.

الأهرام العربي: في النهاية ما النصيحة التي يمكن أن تقدمها للشباب المقبل على إقامة مشروع صغير؟ وهل هناك مشاريع معينة يفضل أن يبدأ بها الشباب منضم الخبرة في مجال العمل الحر؟

د. جمال: في البداية لابد أن تكون لدى الشاب المقبل على العمل الحر الرغبة في الاعتماد على الذات واكتشاف كل ما هو جديد، بالإضافة إلى ضرورة جمع معلومات عن الجهات التي يمكن أن تساعد سواء تمويلي أو فنيا، فلدينا ٢٧ مكتبا إقليميا منتشرة في جميع محافظات الجمهورية، وإذا كان خريج جامعية فليجبه بالانصاف بالجامعات الإقليمية التي لديها بروتوكولات تعاون معها، إلى جانب ذلك، لابد من إصداق تفسيري نوعي في سلوكياتنا فلا بد أن نعلم الشباب كيف يستثمرون أوقاتهم، وخير مثال لدينا هو شباب محافظة دمياط فالشباب هناك يعملون في الصيد لأنهم يقدرون ثمن الوقت، وهنا يجب ألا نغفل دور الإعلام التنموي في تمكين الشباب للعمل الحر.

ويعد قيام الصندوق منذ نشأته بتدريب العديد من الشباب الراغب في إقامة مشروعاته الخاصة على كيفية اختيار مشروعاته وكيفية التعامل مع البنك والتعامل مع العميل لضمان حقوقه، وأدبنا إلى تدريب يقدم في جميع المكاتب الإقليمية على التجارة الإلكترونية والتدريب الآن مواقع الصندوق على شبكة الإنترنت. ■



مكالمات تلفونية مخفية وأقرب بالمجال

شركات الاتصالات الدولية تخترق العالم العربي!

هل تستمر شركات الاتصالات المحلية والهيئات المسؤولة عن التليفونات في احتكار هذا القطاع الحيوي ولهم؟ يبدو أن هذا العلم لن يستمر طويلاً عند بنات الشركات متعددة الجنسيات العجيبة في اختراق الأسواق المحلية بسبب: الجاهل، والتقدم التكنولوجي في آن واحد... اتفاقية: الجاهل، التي تنص على تحرير تجارة الخدمات وفتح أسواق الاتصالات... والتقدم التكنولوجي الذي يسمح للشركات العملاقة بالدخول إلى الأسواق المحلية عبر الأقمار الصناعية إذ لم يعد هناك اضطراب إلى الهجوم للشركات المحلية لإجراء اتصالات تليفونية إذ أصبحت أمام المستهلك خيارات عديدة منها كارت صغير يد رقم كودي يستطيع أن يطلبه من أي شركة دولية لكي تفتح أمامه الاتصال بالعالم بأكمله بحيث يمكنه إجراء المحادثات التليفونية بأسعار مخفضة... واستخدام خدمة الفاكس.

■ الشفاعة: حازن البيلي ومهالة حسن ■ دبي: الأهرام العربي



■ مليارات دولار حجم الاستثمار في هذا القطاع خلال السنوات القليلة القادمة

**كارت صغير يتيح الاتصال
بأي مكان على الأرض بسهولة
دول الخليج تستعد لمواجهة
بتطوير خدماتها
في مصر.. المنافسة على
أشدها بين شركات المحمول**

الإجراءات الضرورية لضمان أمن وسرية الرسائل شرعية ألا تطبق هذه الإجراءات بطريقة تجعل منها وسيلة التمييز التمييزي غير المبرر أو قيوداً على تجارة الخدمات.

وقد وصل الأمر في اتفاقية خدمات الاتصالات في أوروبا إلى ضرورة أن تقدم كل دولة عضو ضمانات بعدم فرض أي شروط على الوصول إلى شبكات وخدمات الاتصالات العامة.

وقد اهتمت الاتفاقية بالدول النامية بعض الشيء، إذ نصت على أنه يمكن لهذه الدول أن تفرض شروطاً معقولة على الوصول إلى شبكات وخدمات الاتصالات العامة على أراضيها واستخدامها من خلال مودين من بلدان أخرى أعضاء في «الجات». وقد وقعت 8 دول عربية على هذا الاتفاق وهي مصر والكويت وبahrain والمغرب وموريتانيا والإمارات والبحرين وقطر ومن المنتظر أن توقع سلطنة عمان في الأخرى في نهاية العام الحالي بالإضافة إلى عدد من الدول العربية الأخرى التي تتفاوض حالياً للانضمام وقد عقد وزراء الاتصالات العرب اجتماعاً في أعقاب التوصل إلى اتفاق الخدمات للاتصالات السلكية واللاسلكية وتم خلاله الاتفاق على استخدام أحدث التكنولوجيا المالية لضمان مواكبة التطورات العالية وتحسين الخدمة التليفونية في الدول العربية مع مواكبة العالم أيضاً في مجال خدمات التليفون المحمول وقد تم الاتفاق على أن تلزم الدول العربية المنضمة إلى اتفاقية التجارة العالمية بتقديم ما تلزم به دول العربية ذات الصلة بالاتفاقية

ويرى جون مانيس - رئيس مجلس إدارة شركة هينجز - أن قطاع الاتصالات في العالم العربي هو القطاع الأكثر استعداً للانطلاق نحو التخصصية وأكد أن الاتصالات هي التي ستقود

وصول الأمر إلى حد استخدام خدمة الإنترنت لإجراء مكالمات تليفونية مجانية مما يعد تحدياً كبيراً أمام شركات الاتصالات الدولية في كيفية السيطرة على المستهلك.. وبالتالي للسيطرة على استثمار أرباحها في الزيادة في المرحلة المقبلة وهو ما حدث بشكل واضح في الأسواق العربية التي تشهد عمليات خصخصة واسعة للقطاعات الاتصالات في نفس الوقت الذي تشهد لخرافاً واسعة من الشركات الدولية.. هنا متابعه شاملة المشهد العربي والدولي.

لقد تم التوصل إلى اتفاق لفتح أسواق الاتصالات في العالم بعد مفاوضات استمرت لمدة 3 سنوات واعتبر الاتفاق سارياً للفعول منذ بداية يناير ١٩٩٨ وهو ما يفتح الباب على مصراعيه للمنافسة واسعة في سوق أكبر الأمر الذي سيؤدي إلى خفض الأسعار لصالح ملايين المستهلكين وقد وقع على هذا الاتفاق ٧٠ دولة تمثل أسواقها حوالي ٩٢٪ من أسواق العالم للخدمات السلكية واللاسلكية. وقد أوضحت دراسة أمريكية أن حجم هذا القطاع بلغ ٦٧٠ مليار دولار في عام ١٩٩٦ ومن المتوقع أن يبلغ ألف مليار دولار خلال السنوات القليلة المقبلة. لقد نصت الاتفاقية الخاصة بخدمات الاتصالات على أنه على الدولة العضو أن تضع شروط تقديم هذه الخدمات مع تطبيق مبدأ معاملة الدولة الأكثر رعاية ومبدأ للماملة الوظيفية وذلك بمنح اللويزين من الدول الأعضاء في الاتفاقية بالتساوي ونهضت شروط حق استخدام شبكات وخدمات الاتصالات العامة المتاحة وأن تسمح الدولة لوردى خدمات الاتصالات أن يشتري أو يستأجر أو يركبوا نهايات طرفية أو أجهزة أخرى تتلام مع الشبكة وكذلك توصيل الدوائر الخاصة للجزيرة أو للملكة لشبكات خدمات الاتصالات العامة.

وأشارت الاتفاقية إلى أنه يجوز للدولة العضو أن تتخذ



■ نجيب ساويرس



شركات الاتصالات العنصر الكبري في العالم

الشركة	البلد	القيمة السوقية بالمليارات جنيه استرليني
تيليكوم إيطاليا/أوربوس تيليكوم	إيطاليا/إيطاليا	81.1
SBC AMENITECH	أمريكا	71.2
NTT	اليابان	67.8
MCI WORLD COM	أمريكا	52.3
BELL ATLANTIC GTE	أمريكا	45.6
AT&T	أمريكا	42.8
VODAFONE AIRTEL	بريطانيا/أمريكا	38.9
بريتش تيليكوم	بريطانيا	27.7
فرنسيس تيليكوم	فرنسا	25.9

والشركة المصرية للاتصالات ٢٪، وهيلنج راسماليها المزمع ٣٥٠ مليون جنيه، بينما تتبع شركة النيل للاتصالات الفرنسية السويسرية، حيث تشارك في راسماليها البالغ ١٠٠ مليون جنيه شركة LANDIS & GYR السويسرية للصنعة للعدد والكروت بنسبة ٤٨٪، إلى جانب بنك مصر بنسبة ١٠٪، والعمالية للإنكروتويات بنسبة ١٥٪، والمركز الدولي للاستشارات ٥٪، والشركة المصرية للاتصالات ٢٪، والبنكي للزلفار، والتي أوضع مديرها العام هشام جبر أنها بصدد وضع خطة مع الشركة السويسرية للإنتاج المحلي للعدد والكروت الخاصة بخدمات العامة، طمح كذلك للتصدير بإنتاج أجهزة اقتصادية بقدرة مبدئية ٢٠ ألف وحدة ٢٠ مليون كارت في العام الأول، وأضاف إن الخامسة ليست بالصراع حول المستهلكين أو مناطق معينة، لأنه اتضح أن حجم السوق يريد على ٤٠ ألف خط المطلوب من الشركات، لكنها تكون في سياسة كل شركة، فقد وجدنا أننا نستطيع تركيب ١٠ ٢٠ ألف خط الخاصة بنا في ثلاث سنوات على الأكثر، وأبست خصصاً، كما نص التعاقد، وهو ما توصلت إليه الشركة الأخرى كذلك، لكننا إضافة إلى هذا رأينا في تشغيلنا إبعاداً اجتماعية أخرى مثل إصدار كارت ذي فئة خمسة جنيهات، وهي فئة غير مريحة في الواقع، لكنها أبست حاجات جانب من المستهلكين لم يكن يتجه إلى هذا النوع من الخدمة ذات البعق المسبق بكروت تبدأ أسعارها من ١٠ جنيهات، وكذلك أضفنا إلى الخدمة تشغيل كارتين للعملة للذات الأقل دخلاً في الأحياء الفقيرة، والتي لم يكن المستهلك فيها يشتري الكارت، حتى انخفاض منه مع ما يعينه ذلك من مصداق تشغيل مثل هذا النوع من التليفون التي يحتاج إلى صيانة مضاعفة وديوات لجميع العملة، وكذلك تشغيل كارتين تعمل بكروت الفيزا، وكروت الائتمان لخدمة السائح، وقد قامت الشركة حتى الآن بتركيب ١٥٠٠ كابتية في القاهرة والإسكندرية والبنات بطنطا ونظر أن تصل إلى ٦ آلاف بنهاية ٩٩، فيما ركبت «ميناتل» نحو ١١٥٠ كابتية في القاهرة والإسكندرية، وتنتظر أن تصل إلى ١١ ألف كذلك بنهاية العام بمعدل حوالي ٥٠٠ كابتية شهرياً، وتقدر استثمارات إقامة ٢٠ ألف كابتية بكل الجمهورية بنحو ٢٠٠ مليون جنيه مصري، وقد ذكر مديرها العام إيميه برايان أن كابتية سوف تفسر خدماتها الخاصة إلى جانب العمل بكروت الائتمان مثل خدمة الرسائل الصوتية. وقد أوضح مصدر في هيئة الاتصالات بأن اشتراك الهيئة في كل من الشركات يفسن لها الحصول على نسبة ٢٠٪ في المتوسط على مدى عشر سنوات من التشغيل من إيرادات الكالات الدولية، فيما تعفى الكالات الداخلية من أي رسوم للكرات، وتحصل الشركات على الخط الواحد بـ ٢٠٠٠ جنيه ■

موجة الخصخصة ليس لأنه يحقق ربحية ولكن لأن هناك عناصر أخرى تساعد على نجاح الخصخصة أهمها كبر حجم هذا القطاع وزيادة عدد الموظفين فيه والذين من الممكن أن يتحولوا إلى قاعدة كبيرة من مصارف السامعين بخلاف قاعدة العملاء الأمر الذي من شأنه إقرار منافسين جدد.

وأكد أن جهود أسواق مالية نشطة في المنطقة العربية يساعد على جذب مستثمرين جدد وتأتي مصر على رأس دول المنطقة، وفي منطقة الخليج بدأ الاستعداد للمرحلة المقبلة بخصخصة شركات الاتصالات وتطوير الخدمات لوكالة المنافسة المقبلة، خاصة مع ازدهار سوق التليفونات القليلة والمصنوعة بصورة مذهلة، حيث عملت شركات الاتصالات بترك الدول على تطوير الشبكات ومحطات الإرسال، ولتتمكن من تلبية الطلب المتزايد على خدمات الحصول، ومن ثم تغطية الزيادة الكبيرة للترفعة في أعداد المشتركين في خدمة الاتصالات على مدار السنوات القليلة المقبلة، فقد أظهرت الدراسات أن الطلب على التليفون المحمول يتزايد بسرعة رهيبة في دول الخليج، فقد حقق قطاع الاتصالات الصوتية ونجح الصوت والبيانات نمواً مذهلاً جداً في الإمارات، حيث من المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه خلال السنوات الخمس المقبلة، وتقدر قيمة خدمات هذا القطاع في الإمارات بحوالي ٢٠٠ مليون دولار في العام، وهو يسجل نمواً بمعدل ٢٠٪ سنوياً، ويقول سهيل زين الدين - مدير عام فيوتشر تكنولوجي - إن الإمارات تلعب للتأكد على مركزها كأحد أهم المراكز تطوراً في مجال الاتصالات والتقنية، والتي تلعب دوراً رائداً في توفير خدمات الكمبيوتر عبر الهاتف وفتحها للصوت والبيانات، وقد ساهمت البنية التحتية المتطورة للاتصالات السلكية واللاسلكية في دولة الإمارات في تشجيع المزيد من الشركات على الاستثمار في التقنيات المتطورة، وعلى تقديم خدمة عملاء جيدة. جدير بالذكر أن تفتتاح دمج الصوت والبيانات من خلال الحكيم عبر الهاتف ومراكز الاتصال المتطورة، متعددة القرباط يساهم في تحسين إنتاجية الموظفين وتحسين النظم الإدارية في السعودية أكد عبد العزيز النافع - وزير الاتصالات السعودي - أن المملكة قامت بخصخصة مصرف الاتصالات، وتم تحويله إلى شركة مستقلة، بهدف الاستعدادات التي تتم في سوق الاتصالات الدولية.

في مصر اشتعلت الحرب بين الشركات التي تدعي التليفونات المحمولة على جذب المستهلكين، بل وصل الأمر إلى توجيه اتهامات إلى هذه الشركات بالتآلف بشكل متعمد، بهدف السيطرة على المستهلكين، وفرض شروط تعسفية عليهم من التعاقبات على الهواتف الجديدة، كما ظهرت صيغ أخرى للمنافسة بين الشركات التي تقوم بتشغيل التليفونات العامة، وخرج نجيب ساويرس - رئيس «موبينل» - وكذلك محمد نصير - رئيس «كليك» بتفسيرات عدة لا يحدث داخل هذا القطاع العموي، فقد تعاهد في صيف العام الماضي، وبنفس الشروط كل من شركتي «ميناتل» و«نيل للاتصالات» مع هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية، التي تصاحبت إلى شركة للحصول على ترخيص تركيب ٢٠ ألف كابتية في خلال ٥ سنوات وتشغيلها حتى ١٠ سنوات تالمة عن طريق الكروت الذكية، سابقة البعق، وعلى الفور بدأ سباق السرعة بتركيب كابتين كل شركة قبل الأخرى لفرض وجودها على المناطق الجديدة، وتعمدت «ميناتل» بتركيب كل كابتية في خلال ثلاث سنوات فقط، وكذلك فعلت «نيل للاتصالات» التي تعهدت كذلك بتركيب كروت مخفية لدى البوكر الأقل، وإقامة كارتين عملة في الأحياء الفقيرة.

وبرغم أن التعاقد في الصائين نص صراحة على وجوب الامتثال للصنيع المحلي الذي يكون غالباً في الكابتين والكروتين التي طورت أخيراً، بعد قيام أول مصنع للكروت الذكية في مصر والمنطقة كالموترا، الذي سيكون خالي، الذي سيستجيب ٢٠ ألف كارت على الأقل في عام الأول، إلا أن الشريكتين مستعدتان في بدايتهما على التكنولوجيا الأجنبية، كل حسب الشركات العالمية الشاركة في الكونسورتيوم الممثل لها، حيث تتكون شركة «ميناتل» للسماحة المصرية من شركة فرنسية متخصصة في إنتاج تليفونات الخدمة العامة، هي شركة «إسكوم موبيل»، وشركة FCR المملوكة بشركات لفرانس تيليكوم الفرنسية المتخصصة في بناء وتطوير الشبكات العالمية، وبنات الشريكتين معا ٤٩٪ من أسهم «ميناتل» بينما يملك البلاك الأولى المصري ٢٨٪ منها، وشركة «إيبينيل» التابعة له، تلك ١٨٪، و«أوراسكوم» لتكنولوجيا ١٠٪ و«إسكوم» ٢٪،

■ محمد نصير





■ جده عروس البحر الأحمر ترتدي ملابس صيفيه إستعدادا موسم سياحي كثر

تتق ٢ مليارات دولار على السياحة الخارجية

السعودية .. مهرجانات وتخفيضات من أجل عيون السياح

مهرجان السياحة والتسوق بمدينة جدة هذا الصيف وتلك مهرجان الباحة.

ويقام مهرجان عسير، هذا الموسم على مدار شهرين كاملين (يناير وأغسطس) بشكل أكثر تنسيقاً وبخبرة أوسع.. فقد ازدادت المنشآت والمعاملات.. وازدادت عسير نفسها جمالاً وفتنة بعد أن أصبحت قصصاً للشعر واللوحات التشكيلية العالمية زين شوارعها ومبانيها وتضفي عليها لمسات جمالية خانية. ويعرف القائلون على المهرجان بمهارة فائقة على العناصر الأساسية للجذب السياحي.. فهم يتركون أن الطبيعة الخلابة التي حبا الله بها عسير غير قادرة بغيرها على جذب السائحين.. لذلك فقد اعتمدوا العديد من الحفلات الفنية والمسرحية والمنشآت الثقافية والتسويقية.

وعلى البرنامج الذي أعلنه القائمون على المهرجان فإن هناك ما يزيد على ٢٠ فناناً سعودياً وخليجياً سوف يفتنون مساء إيلي أبها.. أبرزهم على الإطلاق محمد عبده وطلال مداح وعبد الله الرويشد وعبد الجليل عبد الله، بالإضافة إلى الدكتور عبد الرب إدريس ومبايع الجوهري ورفاند اللاجد ومحمد عمر وفاد عبد الرحمن وأبو بكر سالم والقيفي وطلال سلامة ومحمد المحيني ورايح صقر وأصيل أبو بكر والقطري على عبد الستار والبحري خالد الشيخ والإماراتي محمد المازم واليمنى على بن محمد والكويتي محمد البلوشي.

وسيمر في نهاية المهرجان اختيار أجمل أغنية وأفضل نحن وأفضل كلمات وأفضل أداء.. وسيكون ذلك وفق استفتاء للجمهور بنسبة ٥٠٪ من الأصوات.. وتشكل أصوات اللجنة المختصة الـ ٥٠٪ الباقية. ليخرج بعد ذلك توزيع جوائز عديدة في ختام فعاليات المهرجان.. وسيشارك في توزيع الجوائز من الشخصيات الاجتماعية والفنية والرياضة البارزة.

صبرت في هذا الجانب كانت لها دلالة كبيرة عند المستثمرين في قطاع السياحة.. فأتى إحصاء متوافر صدر في عام ١٩٩٥م يؤكد أن إنفاق عدد السائحين الخليجيين والسعوديين عامة خارج أوطانهم يصل سنوياً إلى ٩٦ مليار ريال سعودي (١٥ مليار دولار). ويقتصر نصيب السياحة الداخلية للسكان السعوديين على ٤ مليارات و١٧٥ مليون ريال.. في حين يتهم ما يقارب من ٢٦ مليار ريال سعودي خارج البلاد وهو رقم لم يتغير كثيراً في السنوات الثلاث الأخيرة رغم النشاط السياسي الذي ظهر في السنوات الثلاث الماضية في منطقة عسير.

ويجاء سنوياً إلى خارج المملكة ما يقدر بحوالى ٣ ملايين مواطن بهدف السياحة سنوياً، وإذا كان متوسط إنفاق السعودي في السياحة الداخلية هو ٣٠٠ ريال في الليلة الواحدة فإنه ينفق أكثر من هذا الرقم بكثير خارجياً.. بل ويعتبر ضمن أكثر السائحين إنفاقاً خارج وطنه.

جاءت الضرورة الأولى في السياحة الداخلية السعودية على أيدي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير.. جنوب السعودية.. الذي تولى بنفسه اللجنة العليا لتنشيط السياحة في منطقته، ويول جهوداً خارقاً من أجل إيجاد هذا المكان الذي يسمى السياحة الداخلية.. ولجج في الأروام الماضية في جذب ما يقارب من مليون زائر سعودي وخليجي إلى منية أبها الجميلة وباقي المدن السياحية في عسير.

وكان للكثير الشاعر خالد الفيصل السبق خلال العام الماضي عندما أطلق مهرجان عسير، المصممي الذي ساهم بشكل كبير في تنشيط السياحة في المنطقة.. وأمل النجاح الكثير الذي حققه هذا المهرجان كان السبب الرئيسي في إطلاق مهرجان المدينة للفنون خلال العام الماضي، وهو السبب أيضاً في إقامة

للمرة الأولى تشبته الفنادق وشركات السياحة والطيران السعودية إلى أن السعوديين يتفقون ما يزيد على ٧ مليارات دولار كل عام على السياحة الخارجية.. وأن ٢ ملايين سعودي يسافرون إلى بلاد العرب والعجم لا تنفق هذه الأموال.. ومن ثم قامت كل هذه الجهات برفع حالة الطوارئ أملاً

في الحصول على جزء من هذه الأموال الضخمة حيث زادت التخفيضات هي الضادق.. وتغولت جدة إلى عروس منافقة.. وأضحت منطقة عسير منتجها سياحياً على مستوى راق وحاشيت الحياة بنجوم لجناب السائحين.

■ جدة على مسود

لقد تكدس الجميع لن التفت ليس وحده هو السجاجة التي تفيض ذهباً.. بل إن تراجع إيرادات النفط دفع كل العول الوعنية للبحث عن مصادر دخل بديلة. بدأت السياحة تأخذ طريقها كصناعة يمكن أن تلعب دوراً أساسياً في تنويع وتنشيط المستوى العام الاقتصادي.. خاصة أن الملكة تتوافر بها الشواطئ البحرية والمناطق الأثرية وبمناطق المرتفعات الجبلية إضافة إلى توافر مياكل البنية الأساسية للشبكة شبكة الطرق والمياه والكهرباء ووسائل الاتصالات والمطارات العالية.. ولعل الأرقام والإحصاءات التي

سوق ومال



■ الباحة .. هواء
تلي وطبيعة
عظيمة خاصة

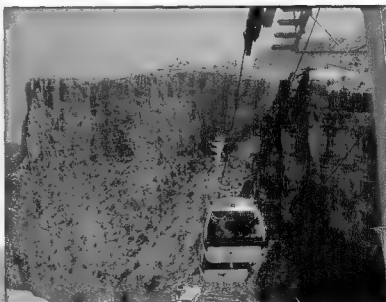


إن محافظة جدة وبأت مسجداً عريقاً في عالم البحار والتجارة والمعرفة وحافظت عليه وأضافت إليه، وهو رصيد هذه المحافظة الحقيقي الذي رسخت به دورها ومكانها الثقافي والاقتصادي والتمري والسياحي وهو رصيد عائده الاستمرار في مدى التوسع فيه والتوسع فيه واضح ومزاجي، لقد أصبحت محافظة جدة تسير في طريق تكامل الخدمات السياحية من فنادق ومبانٍ وغرف مفروشة وشركات لتجوير السيارات ومطاعم ومدن سياحية ترفيهية ومراكز علمية وتجارية ومسابقات واسعة لتوفير التسلية لأبنائها وبناتها، وركزت محافظة جدة على دور رجال الأعمال والتجار في جدة في عملية التنشيط السياحي وجذب السياح مؤكداً أن الجميع جئيل في هذا البلد على حب الوطن وهذا الحب يجعل هناك رغبة صادقة لدى الجميع في أن يرى الوطن وقد تضمن من كل شيء أحسن وعقل من كل شيء أجمله وجني من كل شيء أعلاه فائدة. ويعتبر الحدث الأكثر جاذبية للجوهر هو السحب الصلابة وتقرر أن يكون هناك سحب أسبوعي مضمّن على جوائز عديدة حيث سيتم السحب على مدار خمسة أسابيع، تسلم سيارة للجوهر في كل أسبوع وسيقام هذا الحدث في موقع مختف في كل أسبوع. وسيكون السحب على الكوبونات المقدمة للمشاركة والتي تحل محل الجوائز المتسوّقة، ومقابل الاشتراك يحصل لكل المشارك على عدد من كوپونات مجدة ٩٩٠ يقدمها للمتسوّق ووطن عنها عن طريق بوستر جذاب ويتوقع أن يكون هذا أكبر عدد من الملكة حتى الآن. كما يتوقع أن يتم توزيع مايز ١٠٠٠٠ كوپون خلال شهر. بالإضافة إلى العديد من المفاجآت، ولم تقتصر المهرجانات على عسير أو جدة، فإن مدينة جدة قد بدأت مهرجانها مبكراً منذ منتصف شهر يونيو ليستمر على مدار شهرين. والباحة التي زارها في العام الماضي ما يقارب من ٨٠٠٠ سائح تركز بشكل كبير على إمكاناتها السياحية وجوها الجميل خلال شهر الصيف حيث تتساقط الأمطار وتخفض درجة الحرارة. وتنشيط الباحة خلال مهرجانها أكثر من مشرين فناناً سعودياً وخليجياً على مدار سبعة أسابيع بالإضافة إلى بعض النجوم الصرئين الذين سيكثرون لإضفاء روح الدعابة والفكاهة على المهرجان وتتقدم ريوها بأسميات للشعر الشعبي حيث تفسح المجال لأكثر من ١٨ فاسماً لإلقاء أضر إبداعات وأفضلها ■

ممتع للأحياء.. وتيسر أرضي.. وسباقات أخرى، والمفلات الفنية نصيب كبير.. فهناك أربعة حفلات فنية متنوعة يشارك فيها أشهر نجوم الغناء السعودي وبعض نجوم الخليج العربي. ويتنظر أن يشارك بعض نجوم التمثيل في مصر والوطن العربي لتقديم هؤلاء النجوم وسكّن في مقفّتهم أحمد بدر وسعيد صالح وحسن حسني وستقام عروض للفنون الشعبية في الهواء الطلق. وتتوسط جدة نصفاً كبيراً للتكنولوجيا من خلال مقهى الإنترنت وهو الأكبر في الشرق الأوسط حتى الآن ويقام في صالة الفرفة التجارية والصناعية بمحافظة جدة ولتتراء دور كبير حيث تترنن جدة الأثرية للزائرين وتستضيف عدداً من العروض الترفيهية والفنية التراتبية بالإضافة إلى كل ما تقدمه للتأخف للوجوه حافياً. وخلال شهر للفعاليات تقدم بعض الفئات الكبرى تفضيات ٥٠٪ على الإقامة بالإضافة إلى عدد من العروض المجانية للأطفال للرافعات لعائلاتهم في الإقامة والوجبات والعديد من الاحتفالات والفعاليات الترفيهية للعائلات في الفئات والراكز التجارية والمطاعم والمقري السياحية وكذلك تفضيات حقيقية على إيجار السيارات والسائق المرفوعة. ويشهد الأمير مشعل بن ماجد محافظ جدة أن اللقومات السياحية التي تمتلكها مروس البحر الأحمر كانت السبب الرئيسي في إقامة هذا المهرجان. ويقول:

وسيكون المسرح نصيب وفر.. حيث تقام خمس مسرحيات على مسرح إدارة التعليم الجديد في أبها.. تعرض كل مسرحية عرضاً واحداً ما عدا المسرحية السادسة، والتي تعتبر المسرحية الرئيسية أو المسرحية المحترفة، ويستمر عرضها لمدة عشرة أيام الصحت الأكثر إيهاراً في السياحة الداخلية السعودية هذا الصيف يتشمل في مهرجان جدة للسياحة والتسوق الذي يقام لأول مرة على مدار شهر يوليو. وهو يمثل بكثير من الفعاليات والتشكلات المثيرة، كما يحل بالبرامج الثقافية والترفيهية والتجارية والرياضية المناسبة لكل أفراد الأسرة. وغروس البحر الأحمر جدة التي تعتبر بوابة الحرمين الشريفين تمتلك شواطئه ساحرة على امتداد ٥٦ كيلو متراً على البحر الأحمر. وفي عامرة بمرآكز تجارية شاهقة.. وبالأكثر الترفيهية التي تترج بين الحاضر الجميل والماضي الأثير. وأديها كثير من الامكانات تجعلها تغفل السباق السياحي بقوة. ويتراس الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز آل سعود، محافظ جدة اللجنة العليا المنظمة للمهرجان الذي سيكثرون بمائة الزفاف الرسمي لعروس البحر الأحمر.. حيث سيكثرون هناك أكثر من ٣٠ حدثاً تسويقياً شيقاً.. مسابقات بحرية وصيد أسماك وسباحة حرة للكار. منافسات مثيرة في الكرة الطائرة الشاطئية، منافسات أخرى في بناء الأجسام وغيرها

■ عسير .. طبيعة ساحرة لا تحتاج إلى تعليق



هل أصبحت الإسكندرية رمزاً ضد تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية لإبراهيم وتطبيقات الكمبيوتر؟ سؤال يفرض نفسه الآن لأن شركات الكمبيوتر بالإسكندرية وبعض الهيئات التي تستفيد من هذه البرامج هي أول من أعلن الاحتجاج على تطبيق القانون منذ ٣ سنوات. وكانت لها مطالب من الحكومة والشركات المنتجة للبرامج قبل تطبيق القانون، ونقرأ الآن ما يمكن أول حكم بإغلاق منشأة لاستخدامها برامج بطريقة غير شرعية من شركات الإسكندرية أيضاً، فما الأسباب؟

■ تطبيق، شريف عبد الباقي

بعد التشدد في تطبيق قانون حماية الملكية الفكرية

الإسكندرية لا ترفع الراية البيضاء!



■ هشام حسن

■ هشام علواني



■ إبراهيم علواني

■ سامي العلواني

يقول خليل حسن خليل رئيس شعبة الحاسبات بالغرفة التجارية في الإسكندرية لأيد أنؤكد في البداية أننا مع تطبيق القانون لأنه يحقق مصالحنا، ويمكن أن يكون المكسب لشركات الكمبيوتر من وراء بيع البرامج أكبر من الأجهزة والمكونات، والشعبة هي أول من ناقش القانون مع الشركة لتكوية لمنتجات مايكروسوفت قبل أن تلتفت مكتباً لها في القاهرة، وكانت لنا ٤ مطالب رئيسية من الحكومة والشركات المنتجة للبرامج على السواء، وهي (إعطاء مهلة لتطبيق القانون وتبسيط إجراءات الضبط، تخفيض أسعار البرامج لأنها مبالغ فيها، تخفيض الجمارك على البرامج، منح أسعار رمزية للهيئات التعليمية والطلبة) وبالفعل فقد استجابت الحكومة للمطالب التي تخصها بخفضت الجمارك ٢٥٪ إلى ٥٠٪ على السنوات و١٠، ولكن نحن نتحدث مع الهيئات الرقابية عن المطالب المادية لهيئة الأجواء لتطبيق القانون، وبالفعل فقد تم اتخاذ خطوات كبيرة ومشجعة من جانبها، وقد أعلنت الشركات أن تخفيضات في الأسعار لكن ليست على النحو المأمول.

وأشار إبراهيم العلواني مدير إحدى شركات الكمبيوتر، إن الهيئات التي تطبق القانون لا تفتقر حسن النية في التعامل مع شركات الكمبيوتر، وأنا كصاحب شركة مقلّم بتطبيق القانون ولا أتعامل مع البرامج للتصوير بطريقة غير شرعية ولكني معرض للفرار والجسب بسبب خطأ موظف، نسع أحد البرامج على أحد أجهزة الشركة دون علمي، وأمل بتطبيق القانون لتأجيل المسألة.

يقول الدكتور حسني علواني استاذ بهندسة الإسكندرية: نحن نطالب بموقف حاسم مع الشركات

الكمبيوتر والبصم الذي أعمل فيه حتى لا أتعرض لقضية نسع برامج قد لا تكون المتصّبب فيها لأنها أجهزة تعليمية وقد يقيم أحد الطلاب بنسخ أحد البرامج غير الرخصة دون أن أعلم ليس مدعى هو حراسة الأجهزة. ويطلب الدكتور سامي العلواني الأستاذ بهندسة الإسكندرية بيده تطبيق القانون على مواقع الإنتاج التي تنسج من وراء استخدام برامج الكمبيوتر، لأن شركات بيع الكمبيوتر لا تجني أي أرباح من وراء النسخ، لكن الصمات بدأت على مكاتب نسخ الرسائل التي لا حول لها ولا قوة وأر طلت تعمل ٥ سنوات فلن تستطيع شراء البرامج الأصلية، وتزكت المكاتب الهندسية الاستشارية والبنوك والشركات الأجنبية والفنادق.

وأكد أن أسعار البرامج مبالغ فيها وبمزايا كلية الهندسة في جامعة الإسكندرية لا تكفي لمدة ١٠ سنوات لشراء برامج لمدة عام واحد، بينما الطالب الأمريكي لا يشتري أي برنامج بأكثر من ١٠ دولارات.

غادة خليفة ممثل اتحاد منتجي برامج الكمبيوتر التجارية تقول: إن أسعار برامج الكمبيوتر مرتفعة في جميع بلدان العالم والاختلاف يرجع إلى قوانين كل بلد، وما يفرضه من ضرائب ورسوم على هذه البرامج، وتطبيق القانون سيكون دفعة قوية لصالح شركات البرامج المصرية والعربية بالدرجة الأولى لأن أسواقنا بالنسبة لشركات العالية غير مؤثرة، وبعد التنفيذ الكامل لتصفية الشركات الناجية مع بداية عام ٢٠٠٠ ستكون هناك مقويات دواية على الدول غير الملزمة بقوانين الحماية من جانب منظمة التجارة العالمية.

أما أي شهابي رئيس الإدارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية بوزارة الثقافة فيقول: إننا بدنا للتنبيه على المستخدمين لبرامج الكمبيوتر بضرورة الالتزام بالقانون عن طريق إعلانات الصحف والتلفزيون وإرسال الشكايات للشركات والهيئات والفعل استجواب الكثيرون ووقفوا أوضاعهم من التفتش لبرامج أصليّة، ولم تقترب صمات الإدارة عن المصنفات التعليمية، وتم الاتفاق مع اتحاد البنوك المصرية لتدقيق الأرباح والفعل تتم المفاوضات لشراء الجماع وقد يصل الخصم على السعر إلى ٤٥٪.

وعن حماية البرامج العربية قال: إن الإدارة تضع في حساباتها حماية أي مصنف فني أو برنامج كمبيوتر وبالطبع لا تفرقة بين حماية الأجانب والعصرى، وقد تم عقد أكثر من اجتماع مع ممثلي شركات البرامج المصرية والعربية، حتى يتعرف ممشور الإدارة على برامجهم وأساليب حمايتهم، ولا تتخذ الإدارة أي جهد عند تلقى شكوى من شركة برامج مصرية أو عربية تشترك حقها.

وعن حماية تلك البرامج في الخارج أجاب: إننا نبذل جهوداً كبيرة من أجل حماية البرامج والمصنفات الفنية في الخارج وإدماجها القيد وإفلام السينما وبرامج الكمبيوتر وقد طلبنا من وزارة الخارجية ومن السفارات المصرية في الخارج الاستشارات حول قوانين حماية حق المؤلف للحفاظ على حقوقنا بأخارج ■

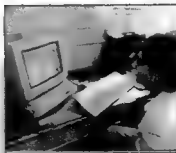
تأليفات الأستاذ

صحيح أن محاولات القرصنة في منطقة الشرق الأوسط تشهد تراجعا كبيرا الآن وهي في واقع الأمر محاولات خيثة نحو تحريك المنطقة تجاه انتزاع الدراماجي بحقوق تأليف من ناحية، ومن ناحية أخرى تحويل هذه المنطقة إلى بؤرة جذب للشركات الدولية المعنية بهذا القطاع، لاستثمار أكثر قدر من أموالها في هذه الصناعة الحيوية، خاصة في هذا

استثمار أكبره في إسرائيل يمكن أن يغطي بها أعباء عالمنا العربي وحسب آخر تصريح لأشرف شامرا - مدير عام اتحاد منتجي الدراماج التجارية بالشرق الأوسط - فإن معدلات انخفاض القرصنة حادت بشدة زبادة عند الدول المطلة لغواص حماية الملكية الفكرية. ويرجع الدور الكبير في ذلك إلى معرض «حيكس» ثالث أكبر معرض للتكنولوجيا في العالم والذي صمم هذا الهدف ضمن أولويات القضاة التي ساقضها كل عام في سوريا في سري والقاهرة بالإضافة إلى تعريف المستخدم العربي بأهمية استخدام برامج الكمبيوتر الأصلية

ورغم كل ما سبق نأمل مستقبلنا حتى الآن تحت إدارة برنة الثانية عالميا في حجم القرصنة، ويتأكد قطاع صناعة برامج الكمبيوتر حسائر بمئات الملايين من الدولارات إضافة إلى التآثير السلبي على اقتصاد العديد من الدول، حيث تنحصر لوائحه والأرباح التي يسجلها شركات إنتاج البرامج وبالتالي انخفاض حجم الاستثمارات إضافة إلى فقدان عدد كبير من الوظائف لوظائفهم على هذا البعء ، وبالتالي يعكس كل ذلك على المستهلك العربي آخر الانحصاءات تقدر حجم حسائر القرصنة في منطقة الشرق الأوسط : ١١ مليار دولار لعام ٩٧ فهل من حل نوقف بربف القرصنة نهائيا!

محمد جويشة



مع بداية موسم الأجازة الصيفية وهو برام عام دراسي جديد سنكون مفيداً أن نستعرض فرصة غير مألوفة لاستفادة من هذه الأجازة مما نحن مطالبون لتدريس غير ممكنة لتأثير متاحة والتي تقدم من خلال موقعها خدمات تعليمية في عدة موقع أهمها موقع تعليم اللغة الإنجليزية والحصول على شهادة بعد انهاء الاختبار

أول هذه المواقع المتخصصة على الشبكة ويصح آخر - تدريس - داني فتر سجل «امتحان وبث مفاد» ٩ دولاراً يستطيع من خلاله أن يحصل على كلمة سر لدخول موقع واتصال غير محدود وحتى الحصول على الشهادة ولا نحتاج «موقع مع صفاة عالية» بل يكفي الحصول على مشترك في الشبكة ومن ثم الترسه وإجراء الاختبار هو www.english.town.com

موقع YESHOW الثاني هو الموقع الذي يتيح لكلمات بعد دفع رسوم التسجيل المبالغ ٢٥ دولاراً الوصول إلى ١٠٠ سؤال تمهني يتلقاها متابع - توفر على مدى ثلاثين يوم - بالإضافة إلى بعض تخصصات والمصنات للمرجع التي تتيح للطلاب التي تقدم لامتحان بعد ذلك لتليل كشهادة وعنوان جيف www.yesnow.com

أيسا هناك موقع ثالث ومميز في هذا الحاد وهو Online Testing center وتتيح رسوم الاشتراك فيه قرعة ٣ - دولاراً إضافة برام وحده ، يدفع يتقدم الطالب لامرسة واختبار التوفيق يقيم للوف فرصة تحد ادا استطاع الطالب تخصص أكثر من ٦٠ بطة من صر ٦ - برام وصفاة في برامه الترسه وتعال انه الترسه التي تعها ويوفر موقع أكثر من ١٠ احصاء براميه عنوان www.cubinet.com.kw

وهنا يتبقى براميه في الولايات المتحدة عرض بواقع دفع الحسمات ، اعفاء «امريك» عن برامه الحسم من الخدمات وإعانة على جميع استفسارات من خلال براميه ومواقعها على شبكة انعامه بعد م احتضار أربع جامعات براميه هي

موقع جامعة رسما وتصمم هذه الجامعة أكثر من ١١ برام لكانتوريس والمجستير والمكروام في ست كليات منها كلية التربية والطب والهندسة والف والعلوم الصحية ، أد عنوانها www.basu.edu

موقع جامعة حورب اسيري وصمم أكثر من ٢٢ بطة صفاة فيها قرعة ١٠ طالب حسم من حدرش دوليات للتحدة الامريك، ترين جامعة أكثر من ١٢٥ تخصص في لكانتوريس تشمل معظم برامه الاسماء والعلمية عنوانها www.edu.rdu.edu.kw

موقع جامعة براملي هاي كنيس وهي جامعة شهيرة ترين بها قرعة ٩ طالب صفاة في صفاة التخصص الطبية والاسماء وعنوانها www.hdu.edu

نبيل شرف الدين

موقع تعليم اللغة

السؤال الأول:

الذاكرة الحية : والعشوائية هي تلك التي تستخدم في تحرير البيانات التي منظر العالمية والصمم المرحلة للعمليات وفي أيضا تسمح بإمكانية التحرير و صمم عليها

هل هي (ach - Rom Ram)

الجوائز مقدمة من الشركات التالية :

- مركز تدريس الحاسب الآلي مقامه التظيمير ١. دعوة إلى استخدام لائرت ٢. بيرة ٣. بيسر ٤.٥
- شركة حورب كرم ١. فاكس مودم مونولا ٢. K٥٦ ٣. كارت صوت
- شركة R.D.J ١. سبي قران كرم ٢. كسيرة البوية
- شركة كمبيوتر سفير ١. حورب ٢. سبي حساب ٣. عطاء كمبيوتر ٤. ميكروم كمبيوتر

العنوان

الاسم

عزيزي القارئ فقط عليك إرسال الإجابة الصحيحة مع كوبر المسافعة على العنوان التالي القاهرة : ش الحلاء - مؤسسة الإفرام مجلة الإفرام العربي ، مسافعة الكمبيوتر القدي ، لفران بجدي أحوال النشر وستعطي اسماء الفائزين في العدد ١٢٠

كارثة أخرى في مارينا

اليخوت تدمر الآثار!

جياة الناس

انفريت و الأهرام العريس، يكشف الاعتداء
الصارخ على المنطقة الأثرية في مدينة مارينا
والتي شكلت كارثة بكل المقاييس.
وفي هذا العدد نواصل كشف بقايا فصول
الأساس.. وهي مقدمتها، ميناء اليخوت، الذي
أقيم بهرم المنطقة الأثرية وانفقت على إنشائه
عشرات الملايين ولم يتم استخدامه حتى الآن؟
المستندات تكشف أن الميناء يخالف
ما أكدته تقارير الآثار.. وتكشف،
أيضا، تلاعب التقارير باستبعاد
منطقة الميناء من مساحة المنطقة
الأثرية التي تمتد على أكثر من ٣٦ هكتارا.
كيف نشأت فكرة إقامة هذا الميناء؟
ومن وراء الاعتداء على هذه المنطقة الأثرية؟
من خلال المستندات نروي التفاصيل،

■ تحقيق: أحمد فرغان

■ تصوير: عصام شكرى

ولدت فكرة إنشاء هذا اليناء مع فكرة إنشاء مركز مارينا السليبي.. وتحقيقاً لرغبة الكيان في الترفيه عن أنباتهم لم يكن هناك إلا أن يقام هذا اليناء في المنطقة الواقعة بوسط مارينا رغم وجود المنطقة الأثرية في هذا المكان.

في البداية تم تحديد خرائط مساحية تحدد موقع ميناء اليخوت وفتح خمس نجوم عند نقطة الكيلو ٩٨,٥، لأن هذه النقطة تمثل الحد الفاصل بين الآثار وبين فيلات مارينا من جهة الشرق.. ولأن اليناء يحتاج إلى الرصيف في العمق المائي وإلى مساحة من الأرض فكان لابد من التدخل في المنطقة الأثرية أو هدم عدد من الفيلات! ولصعوبة تحقيق ذلك بدأ الجهاز يفكر في تغيير موقع اليناء والفتنق إلى نقطة الكيلو ٩٩,٥ وما بعدها.. وهو ما توصل إليه أعضاء اللجنة القيادية للدراسات البحرية بجهاز يحوث للتعمير يوم ١٩٩٠/٣/٢٦.

وبناء على قرارها طالب مسئولو جهاز القرى السياحية هيئة الآثار بتسليمهم الموقع الجديد لإقامة اليناء المزمع إنشاؤه.. ورغم وجود دراسات ومعايير

التقارير تعرف

بوقوع اليناء

في المنطقة الأثرية

والمسؤولون يخالفون

أجنة من ١٢ مسنولاً

تجاهلت التقارير

وأقرت التلاعب

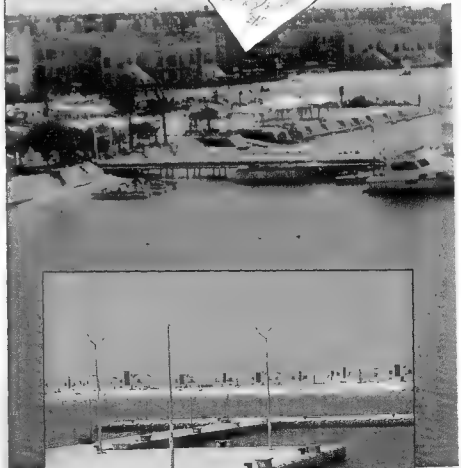
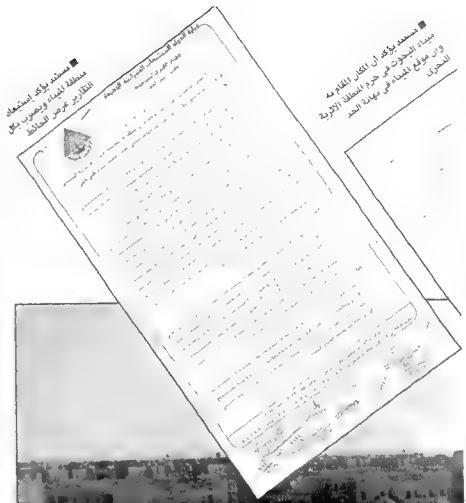
القضية ٩٧ تكشف

التفاصيل وتفضح

المتلاعبين

لجانب مشتركة سابقة

ومع ذلك جاء البند الثاني مختلف عما أوردته تلك التقارير وجاء به النص التالي: ونظراً لأن السطح المطوب للميناء يشمل جزءاً من أرض القرار الوزاري الخاص بضم جزء من أرض مارينا العامين إلى الصرح الأثري وأن هذا السطح شكلت الشكل وتم تحديد أبعاده ومساحته البالغة سبعة آلاف وأربعمائة متر وهي مساحة داخل سور اليناء طبقاً للخريطة.. وأضاف البند مولا كان قد تم تنقيب هذا الموقع وبُعث



■ صور بانورامية للميناء الذي أصبح أجنة الترفيه للكيان في هذه المنطقة

خلوه من الآثار فقد تقرر استئزال هذا السطح من قرار الصم:

اللافت أن هذا التقرير اعترف بأن هذا المثلث يقع في منطقة أثرية مساحتها ٣٦ فداناً ويحدد أبعادها بالمتر وانتهى التقرير للنيل بتوقيع ١٣ مسئولاً وخبيراً إلى نقل السور الذي يحدد المنطقتين الأثريتين الأولى والثانية إلى آخر الحدود للجديدة. أي بعد استبعاد منطقة الميناء.

القضية رقم ٩٧

أوراق القضية رقم ٩٧ لسنة ١٩٩٨ للمعرضة على النيابة الإدارية التي تتناول مخالفات الجزء

المثلث الشكل «ميناء اليخوت» تقول: بتاريخ ٩٧/١/٢ أرسل مدير عام آثار الوجه البحري يطلب الإفادة من مسئول آثار مارينا حول ما إذا كان تم عمل محسات علمية بالجزء المشار إليه من عدمه؟

وكان هذا التساؤل هو الشرارة الأولى لانفجار القضية برغم أنه جاء متأخراً أي بعد إنشاء ميناء اليخوت الذي بلغت تكلفته عشرات الملايين ولم يستفد منه في شيء حتى الآن فضلاً عن انتهاكه حرمة المنطقة الأثرية.

أكد محضر المعاينة المؤرخ في ٨٧/٢/٣١ أن هذه المنطقة أثرية وأنه تلاحظ اللجنة ٨٧/٤/٧ وجود تلال أثرية ودلائل عمارة عن مداميك أساسات

وشققات فخارية ترجع للعصور الرومانية واليونانية وأنه لا مانع من العمل فيما بعدها.

وجاء في توصية لجنة محضر ٨٩/٥/١٣ برئاسة الدكتور على حسن - رئيس قطاع الآثار المصرية - وآخرين: أن المنطقة بها تعديات من جانب جهاز التعمير يجب وقفها

وفي اجتماع لاحق مشترك بين وزارتي الثقافة والمجموعات العمرانية طالبت اللجنة بأن تتم الأبحاث الأثرية حول هذه المنطقة وما حولها بصفة عاجلة ويرأسه د. على حسن الذي كان يتولى قطاع الآثار المصرية ثم إعداد تقرير في ٨٩/٧/٢٩ أكد أن ما بين المنطقة ٩٨,٥ إلى ١٠٠ هـ أي المنطقة الواقع



الشمس يشرق بدمع

إن الإحساس بالآخرين وبالإنسان
ضرورة من ضرورات البشرية أو
الإنسانية فكيف يريد إنسان أن
يتصف بالإنسانية وهو لا يهتم بما
يرى به الناس من مشاكل أو معاناة
فذلك الذي لا يهتم لا يحق له أن يطلب
من الآخرين الاهتمام به أو يسأل
الناس أن تسأل عنه عندما تقع له
مأنية أو يصاب في شيء من ماله أو
يصاب في أهله
ونحن نعلم أن الكل معرض لهذا، إن
الامر لا يخرج عن كونه حقوقاً
وواجبات أنت كإنسان لك حقوق
وعليك واجبات، والانشغال بما
يحدث للآخرين واجب لذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم:
من لم يهتم بأمر المسلمين فليس
منهم، أي أن عدم الاهتمام هو
انفصال والانفصال يسقط الحقوق
عند الطرف الآخر.

وهي الانفصال مفارقة الجماعة
ومعارقة الجماعة بعد عن الدين وعن
الله سبحانه وتعالى. ومن علامات
الغلاخ رقة القلب والمشاعر والخوف
على الناس والتخفيف من الأهم
وقضاء حوائجهم. وكل حسب طائفته
وقدراته. والثواب على قدر المنال
والإصرار على إنقاذ الآخرين.
ويروى عن سيدى، أويس القرني،
وهو واحد من كبار الأولياء
والصالحين أنه قال يقول: اللهم إني
أعترف إليك اليوم من كل كذب جاعل
فإنه ليس لي بيتي من الطعام إلا ما
في بطني.

ولقد عرف عنه. رضى الله عنه. أنه
كان يخرج كل شيء عنده لينقد رجلاً
أو امرأة أو طفلاً أو كهلاً جاء طالباً
المساعدة وعرف عن رجل آخر من
المتصوفة أنه كان لا يتنعم إلا عندما
يأتيه سائل ويقول الحمد لله أن الله
جعلني باباً من أبواب رحمته.
هل من الممكن أن تكون كذلك أم أن
الامر قد فات أوانه.

على درويش

أنه. وكما تؤكد رسالة وكيل أول وزارة التعمير إلى
مدير آثار غرب البلقاء. من خلال الأعمال الجارية
ثبت ظهور مقابر أثرية في بداية ونهاية المنطقة
والتي بدأت في موقع مياء البليخوت وعليه أصبح من
غير المنطوق تمكين الجهاز من القيام بتلك المنطقة.
وطالب مسئول التعمير بوقف أعمال الجس التي
تجرى بتكاليف على حساب الجهاز.

اللقاء الذي تم في مقر وزارة التعمير في
٩٠/٧/١٤ أكد وجود تناقض بين عناصر المشروع
والبناء والفندق مع المنطقة للطوب، ضمها للآثار
وهو ما يعد - كما تقول الأوراق - مخالفة للحقيقة لأن
عناصر المشروع تقع بكاملها في داخل المنطقة
الآثرية وليست متداخلة معها.

بعد ذلك توالت المكاتبات والأوراق لكن ربما يبدو
التقرير المرفوع في ٩٤/٩/٦٦ إلى مدير عام آثار
غرب البلقاء هو الأهم وقد جاء فيه: بناء على تعليمات
الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار تم إجراء مسح
أثري للمنطقة من ٩٩،٥ إلى ١٠٠ مريم العنبر فيها
على شواهد أثرية تمتد من غرب السور الغربي
لاستراحة هيئة الآثار بمارينا مبلطمة عند الكيلو
٩٩،٥ إلى الكيلو ١٠٠ كما حذر على معالم أثرية وتم
قياس تلك المساحة وتصميماً من الجهات الأثرية
وكان الحد البحري:

سور مياء البليخوت بطول ٥٠٠ متر وطالب
التقرير بضرورة ضم هذه المنطقة إلى للبيئة الأثرية
باعتبارها امتداداً طبيعياً لها وأشار إلى أنه تم
التصوير الفوتوغرافي لها.

بتم بالفعل التمسك على الموقع الجديد ومنع
جهاز التعمير من تنفيذ مشروعاته به.

وبناء على ما سبق اجتمعت اللجنة المشتركة بين
الآثار والتعمير وافترقت على أن يتم تنقيب هذا
المسح وأكد التنقيب ظهور مقابر أثرية في بداية
ونهاية المنطقة. وفي ١٩٩٧/٢/١٨ انتقلت لجنة
برئاسة مدير إدارة المساحة والأماك والآثار وأكدت
وجود جزء من السور الجنوبي الذي يحيط بأرضية
مياء البليخوت متداخلاً بالمنطقة الأثرية وهو ما يمثل
تحدياً صاعداً من جانب جهاز التعمير.

من كل ما سبق اجتمعت اللجنة المشتركة بين
المجلس الأعلى للآثار وجهاز الآثار المسيحية وأقرت
بأن للمساحة القيام عليها للبناء والمثلثة مستبعدة من
المنطقة الأثرية.

في إحدى المذكرات التي عرضت على أمين عام
المجلس الأعلى للآثار طلب أحد المسؤولين بالآثار
وضع اقتراحات إرشادية لتحديد للمنطقة الأثرية بالكامل
وأجرى الموقوف مقايضة لذلك لكن الأمين العام لحال
الوضوح إلى التحقيق مؤكداً أن المنطقة - منطقة آثار
مارينا العلمي بالكامل - ليست بها آثار مهمة تزار
وهو ما يتعارض مع المعايير المسالفة ومن ثم
يسهل التحديد على المنطقة ويتعارض أيضاً مع ما
قرره مدير عام آثار الوجه البحري ومدير آثار
مطروح وآخرين كضرورة عمل اقتراحات لحماية
المنطقة الأثرية. ■

فيها للبناء أظهرت منازل متكاملة المرافق وتعد
منطقة أثرية وأوصى التقرير بالاحتفاظ بها بالكامل
كمجموعة أثرية لكن الدكتور على حسن نفسه تناقض
مع نفسه في تقرير آخر وأشار إلى أن المنطقة الأثرية
تنتهي عند نقطة الكيلو ٩٩،٥٠٠ ويتجاهل امتداد
نصف كيلو آخر!

وهو نفس المكان الذي أقيم به المياء الترفيهي
وهكذا تم تجاهل هذا الجزء في العديد من
المحاضر الأخرى فضلاً عن معالجة جهاز التعمير
في عدم إرسال العمال المتفق عليها لإجراء الحفر
بالمنطقة، وبعد مطالبة أحد مسئولى الآثار بضرورة
إجراء أعمال الجس في منطقة مياء البليخوت، اتضح



■ أحد الكبارى التي تربط
جوانب المدينة من ناحية الإطراف

مع الاعتذار للقرن الجديد

نحن الآن في عصر العفاريت!

رغم أننا نعيش عصر الثورة التكنولوجية الهائلة، ونحن على أعتاب قرن جديد، والثقة جديدة لا تعرف سوى لغة العلم، ولا تعترف إلا بالتقنين... كان الجن والشياطين والعفاريت التي كان أجدادنا وإبائنا يظنون لنا عنها ونحن صغار كاساطير وحكايات مرعبة للحظ منها وننام وننقطع عن... الشأوة... بدأت تغزو أوروبا وأمريكا وكل أنحاء العالم... السبل... الظلام الرسوم المتحركة... القصص والمجلات... كلها تتحدث عن الشياطين والعفاريت والجن والملاكة حتى أصبحنا نعش في دنا العفاريت... وكل حاولنا اقتحام عالم الجن والشياطين المثير لمعرفة تفاصيله المثيرة فكان هذا التحقيق الذي ندعوك لتريته إذا كانت أعصابك هائلة... أما إذا كنت ممن يخشون الجديد عن العفاريت، فلا تقرأ أكثر من مقدمة الموضوع.

■ تحقيق: ممتز أحمد

مجلة «درشبيجل» الألمانية ألحقت مساحات كبيرة لهذا الموضوع، وقالت: إن أسماء الشياطين والملاكة وكل المخلوقات التي ألقا صفة بالعالم الآخر أصبحت تسطر على عقول العديد من الناس، وأكدت أن عبارة «الملك الحارس» أصبحت تعبيراً سائداً بين الأوروبيين، خاصة ممن يعملون في مجال التجميل والغذاء، وهو الأمر الذي استغله العديد من الشركات التجارية استغلالاً ممتعاً، وأصبحت الصور التي تمثل الشياطين والملاكة موجودة على أغلفة زجاجات المشروبات الكحولية، ومستحضرات التجميل والملابس الشياطينية. ويؤكد كثير من الغربيين أن الشياطين ليست مخلوقات وهمية. كما يقول البعض - بل إنها تعيش معنا كل يوم، وتتعايش معنا بشكل طبيعي.

مجلة «فوكس» الألمانية وصفت عدداً من الظواهر الغريبة التي تعرض لها عدد من الشخصيات في العالم، ففي مقاطعة «بريمن» الألمانية، أكدت سيدة تدعى «إريشا هالويز» وهي مستشارة قانونية في إحدى المؤسسات الصناعية، أنها تؤمن تماماً بوجود الملاكة، بل إنها تربى معها في البيت. كما تدعى «ملاكاً قزماً، يرتدي معطفاً أزرق، له غطاء رأس، واسمه «بنيامين»، وهو ملاك لا يراه أحد إلا «هالويز»، وقالت إنه يساعدها في حل العديد من المشاكل التي تتعرض لها، ففي أحد الأيام وعند سفر هالويز من بريمن إلى كولن، تعطلت سيارتها، وعجز أكثر من مهندس عن إصلاحها، فما كان منها إلا أن نادت بنيامين وقالت له: افعل شيكاً يلا ملاكي، فدارت السيارة في

هل نلقت
الجن كليتون
بن فضيحة
مونيكا؟

حياة الناس



وهناك لفظة إسرائيلية تنفسي بريمنس، صاحبة كتاب «الحديث عن الآخرين» التي أحدث ضجة كبيرة في الأسواق، صدرت تحت إشراف «فيلسوف» تحت إشراف «فيلسوف» سواء السياسية أو الاجتماعية أو حتى الثقافية، بل أرجعت فوز بيل كلينتون بفترة رئاسة ثانية للولايات المتحدة وخرجه بريئا من قصة مونيكيا بسبب مساعدة الشياطين، وقالت إن الشياطين تحبه كثيرا.

والذي للحمشة أن بعض الدول استأثرت مسألة الشياطين والملائكة ببراعة شديدة، حيث أنشأت مدنا كاملة للشياطين ولعبيهم مثل إسرائيل، ففي بلدة «تقانيا» في الشمال، أنشأت الحكومة مؤخرا مدينة كاملة لعبية الشيطان، لكي يمارسوا فيها طقوسهم بحرية كاملة، بدون التعرض لمضايقة أحد.

ونكرت إحصائية طريفة أن ١٥٪ من جملة الأطفال في أوروبا والعالم ملقح خيالهم بالشياطين، حتى إن الرسوم المتحركة الجديدة في العالم كله على هيئة شياطين، وتحظى بالاهتمام الشديد من جانب الأطفال، مما دفع كثير من شركات لعب الأطفال إلى إنتاج العديد من الألعاب ذات الصبغة الشيطانية والرسوم عليها رسومات أو أشكال غريبة، ويعلق على ذلك أحد أصحاب المصانع المتخصصة لإنتاج ألعاب الأطفال في أمريكا، أنه رغم عدم القناعة ببيع تلك الألعاب للشيطانية، إلا أن العرض والإقبال المتزايد من الأطفال يتواصل يوما بعد يوم.

الحال، مما أصاب عددا من الواقفين بجانب السيارة بالهول، وللغريب أن المهتسين اللذين كانوا يحاولون إصلاح السيارة أصبحا بحالة من الإثماء ولم يبقا إلا في المستنقفي.
رواية أخرى ترويها لنا مجلة «لونغو» الإسبانية، حيث يقول «ستيفان سبيرا» وهو مدير سابق لأحد المعاهد الدراسية: إنه على اتصال دائم بالملائكة، مؤكدا أنهم يملكون عليه ويعجبونه عند مرضه، وعن شكلهم أكد «ستيفان» أنهم ليسوا بشرا عليهم لكهم عبارة عن مجالات من الطاقة لها ملامح بشرية.
رواية أكثر خيالا وربما أكثر رعبا يرويها لنا «جوزيف ريهاور» أحد المصورين الأستراليين فيقول: إنه في أثناء زيارته لعمارة أحد أصدقائه في بلدة «جوجيل» الواقعة في شرق أستراليا، وبعد انصراف العديد من الزائرين عن القبور، فوجئ بأن روح صديقه تقوم من القبر وتصلفحه، بل تقبله وتوصيه ببراعة أولاده، ثم بعد ذلك دخلت الروح إلى القبر ونامت. ويقسم ريهاور بأنه صادق في كلامه، وقد خضع للفحص الطبي الذي أكد سلامة قواه العقلية تماما.

وفي بوغسلافيا ذهبت إحدى الفتيات وتدعى «سالي برانوفيتش» إلى الشرطة وأقدمت بلاغا ضد أحد العفاريت يدعى «يومي» وأدعت لرجال الشرطة أنه وأحد الطارئة لها ويخضع لها بصوته كل ليلة أنه يحبها، ولن يجعلها تزوج غيره، مما جعل «سالي» تعجز في حالة من الرعب، فأستدتها كانت على وجهك اسم «كاهانا» على خديها «براجان».

ويستمر رجال الشرطة منها ويتسحروا بانتماء روحها في هوم وعدم تكرار مثل تلك الأقاويل مرة أخرى، إلا أنها حدث لها يوم «توماس» العديد من الإصابات الغريبة، حيث أهدرت الكنيسة في أثناء إتمام رثائها، وأصيب العديد من المعتقدون بأمراض غريبة، بالإضافة إلى سقوط عريسها مقتولا في ظروف غامضة.

صحيفة «أزفستيا» الروسية أكدت على مدى ارتباط تلك المخلوقات الغريبة بمأخا العقل وتأثيرها علينا، مستندة على ذلك يظهر العديد من نجوم المجتمع الأوروبي من ممثلات ومغنيات، وهن يلبسن ملابس شياطين وملائكة، وأبرز من قاموا بذلك مغنية البوب الأمريكية «مانونا» حيث ظهرت في إحدى الحفلات الأخيرة في «نيوجيرسي» وهي ترتدي جناحين، وقالت في تصريح لها عن تلك الحفلة أنها لم تكن تلك اللحظة حتى تستطيع أن تلعب من مكان إلى آخر بحرية كاملة لأنها تكو ركوب الطائرات.

ولم يلق تأثير الشياطين في عالمنا عند هذا الحد، بل ظهر العديد من الكتاب ممن يؤلفون أعمالا تتعلق بهذا العالم الشياطين، مما دعا المؤلف البريطاني «ماتيو جوزفين» إلى وصف تلك الأعمال الأدبية بأنها «أدب شياطين وملائكة»، يبدأ بفرد عالمنا الذي نجشيه، ومن أبرز ما كتب في سياق أدب الشياطين كتاب «اللاك قريب نهاية» للمؤلف الألماني «جوزيف فيزل» يوضح فيه أن الملائكة والشياطين يعيشون مع البشر بأمر من الله، واستدل «فيزل» على ذلك بسفر كمال في فتوراد وهو سفر أخوخ، الذي يتحدث عن رحلة النبي «أخوخ» أحد أنبياء اليهود إلى السماء والمخلوقات التي شاهدها، ثم اصطحبها معه لكي تعيش في الأرض إلى أبد الدهر.

وهناك أيضا كتاب «أجندة الرغبة» للمؤلف الإيطالي «شوميل لوساتو» الذي يطالب فيه الشياطين والملائكة بخدم على الأرض لكي يرضخوهم معهم إلى «أسماء» حيث أصبح غير قادر على مفارقتهم.

**التقيا.. وكلاهما يعاني يتما عاطفيا مرزما،
وتشرذم عاطفيا حادا.. هيا نهما العزمان انهما
يعيشان حالة حب.. وما هو يجب.. فاعب عدالة
عاطفية.. يصونها الضمير الودود.. بسياج من
الحنان المتجدد، والعطف المتبادل، فلا ظلم هذا،
ولا عدوانية هناك..**

**تسللت إلى حياته حينما التقى بها أول مرة مع
صديقة مشتركة، كانت لها مشكلة في العمل، وهو
من موقعه في الشركة في وسعه أن يساعد على
حل المشكلة، ويجعلها تحصل على حقوقها، فهو من
الكبار، والقادسي في الشركة الذين يقودون
الإنتاج، والتوزيع، يحكم فراسه كهنس زواحي،
والشركة تنتج عشرات الأنواع من الأغذية.**

■ عرض وتقبل، حينما تعلم العجولي

منذ اللحظة الأولى حينته هواجسه، باتها أن
تحتل عنه، أو أن يتحلى عنها. أحس
بأنه كان يبحث عنها، فهذه اللامح،
وتلك العمازة التي تميز وجهها، وهذه
الانظرات التي تنفذ إلى الشخاخ حتى
صوتها، ويؤثر الشهية، كل ذلك حتى
يكن في داخله، فجأة وجدها أمامه،
حتى لمكن في أن يسألها إذا كان قد
تقابل من قبل؟ ومتى؟ وأين؟ ولكنه خجل وحسب
أحاسيسه، حتى لا تظن أن إغازله.

قتلها عدة مرات

الاجهاض

انطلق يعمل على حل مشكلتها، ولم تكن عصبية
الحل، لكنها فقط كانت تتقلب وقتها، ولعله أراد هذا
الوقت، وسما على إياها، لكي تسريده عليه، ومع
تكرار اللقاءات وحل المشكلة كان قد اعتاد على
رؤيتها كما قال لها، ولم يعد يمكنه أن يستغنى عنها.
وكان لابد أن يلتقيها خارج العمل، وبذا الحب
الذي يحسه كلاهما نحو الآخر يكشف عن نفسه،
ومحتته عن نفسها، ووت له أنها وألمة جاءت من
أسرة محدودة الدخل حصلت على مؤهل متوسط،
فكان لابد أن تعمل لكي تساعد أمها على تربية
إخوتها الذين يتعلمون في المدارس والجامعات، ولعل
هذا كان السبب الرئيسي في أنها رفضت الذين
تقدموا لها حتى تجاوزت العشرين، لم يعرف قلبها
الحب، واستمع هو صامتا فلم يكن في القصة من
جديد إلا بعض التفاصيل فمن صديقها، ومن ملف
خضمتها كان يعرف عنها كل شيء حتى ما أخفته عنه
كان يعرفه، وهي أنها تجاوزت الخامسة والعشرين،
وايست لونها.

ولم يتحس هو نفسه، فقد كانت تعرف عنه
الكثير من العصرية، ومن الشركة فهدر تجاوزت
الخامسة والثلاثين، متزوج منذ ثماني سنوات، وله
طفلة في الخامسة من عمرها، وزوجته تعمل محاسبة
في أحد البنوك، وهي تمت إليه بصلة قريبة، وتزوجها
لأنها صامحة راتب كبير، وبملاك سيارة غير التي
تخصصها له الشركة، ولكنه انحصر من أسرة
متوسطة محدودة الدخل لم يصل إلى الجامعة سواء
من إخوته، فقد تخلى عن مساعدة أسرته، واستقل
بحياته، لم يربطه بزيجته تلك سوى الراتب الكبير،
من أجل إغناقه على البيت.

كلامها كان يريد هذا لا يورده الآخر، فهي وراء
اللهة، والشوق، والحب الذي قد تكون صادقة فيه،
تبقى الزواج والاستقرار مع هذا الذي اختاره قلبها
رغم الصالح، وهو يشتهيها كأنني أشتيت أنوثتها
في ضلوعه، ويريد بها بأي شكل ماعدا الزواج الذي لن
يصدر وفي رأسه عائل يفكر لكنه مقابل ذلك لا
يستطيع الاستغناء عنها، ولهذا فإن العلاج الوحيد
الذي أمامها لحالة التشرد العاطفي التي تمكنت
منهما، وصورت لهما أنها يعيشان حالة حب لا
يقامر، هو التنازلات من الجانبين، وهو يوجد لها بيتا
ليس له من صفة الزوجية إلا أنه يطلق عليها، وهي
تكتفي بورقة يوقعها من شاهدين، بدلا من وثيقة
الزواج، واقتصر طيها للتنازلات التي ينتظرها منها،
وكان أن تارت، ولعصبت

وأرسل إليها صديقها فتحت عينها على أن
الحب لابد له من تضمينات، وأن الزواج العرفي هو

موضة العصر، وأنه يعمل به في مثل هذه الحالات
الصعبة، وأنها لابد أن تراجع حساباتها قبل أن
يقتل منها، ويوصل إلى رشده، ويكفي أن لا أجها
يشحن بزيجته وابنته، وضييقها على قلبه، ولم
تجد الفتاة بدا من التسليم لكن بعد أن تشمل مفتاح
السلطة التي يدها بها، على أن تهدد في للبرر هذا

أولها.
وأسرعت فيسقط الأمر بين يدي أمها، وتوات
الأم العرض على بقية الأسرة، ولكن الأب رفض
حكاية «الزواج العرفي» لأنه لا يعرف إلا صبره
الزواج الرسمي الذي يقوم به اللاتون، وبقي وحده
يعارض بينما وافقت كل الأسرة على الزواج
العرفي، وقدموا لها التناهي، ونصحوها بأن تتسك
به، فعليها وصدا يتوقف تحويل هذا «العرفي» إلى
الزواج الرسمي، وإيتها تستطيع أن تحول إلى أب
في العام القادم، وبذلك تكون أصبحت حينما حمل
عنه، ويعد زواجها رسميا كما وعدوا أنها أنجبت
واعتمدت موافقة الأسرة إذبأن لها بالمضي في
خلفها، وأسرع هو فاستاجر لها شقة في ضاحية
«العجمي»، وجهازها، وسلمها مفتاحها، وانتقلت إلى
بيت الزوجية في سرية كاملة حتى لا يصل الخبر
إلى زوجته الأولى.

ومضت بهذا الأيام، هي تعتقد عن يقين أنها
حققت الحلم الذي راودها طويلا، وهو يرى أنه حقق
حقيقته العاطفية، وأصبح نفسه بعد حرمين كاد
يصيب رجولته، وثقته بنفسه، ولكن الذي كان يشطه
من داخله، هو هل هذه الفتاة التي يتفلسف عنه حبه
لحظة بعد أخرى تحبه بالقدر الذي يحبها؟ أم أنها
تسمى بحكم ظروفها، وموقعها إلى ظل رجل قوي
تعيش في حياته؟ وهي تجيبه كثيرا، وتؤكد أنها
ضمت بالكثير من أجله، وسواء كانت صادقة أو
كاذبة، نحب أو لا نحب، فإن الحياة بينهما هي التي
سوف تؤكد أو تنفي الحب الذي أولسه أن يصبح
طعامها معا.

تسعون يوما أو ثلاثة أشهر، وانقلب كل شيء
رأسا على عقب، ظهرت عليها وأدركتها علامات
الصل بارانتها وجن جنونه، بعد أن كان الاتفاق بينهما
لا تنجب إلا بأمر، بعد أن سئلتين، بعد أن قد استمتع
كلاهما بالأمر، وقرر في صدره أنها خاتنه غيابة
عظمى، وبذلك لأنها تريد أن تربي لراعه، وتضع على
الطبيب الشهي الذي قدمته له حقة لراعه، ووقفت
منهولة تقسم بحبها له أنها حارلت وبعثت
التسليم، لكي تمتع هذا العمل من أن يستكن في
أحضانها، لكن حبها له كان أقوى، والدليل هذا
الحمل، وشعر كأنها التي بالحب من فوق جبل، كل
شيء فيها أصبح بخيضا، حديثها، حركاتها،
صمتها، إنه يعيش مع امرأة تأمرت عليه، وأهملت
حتى أخذته من حياته، أسته زوجته وابنته وأربط
بها، على ألا تضعه، ولا تعبه إلا لنفسه، فلماذا
تخونه الآن وتكون ذراعه، وأخذها إلى طبيب خبير
لكي يتأكد مما تزعمه، وخرج الطبيب يقول له ألف
مهرولا، فالسيدة حامل، والجنين، والأم في حالة
طبيعية، وعليه أن ينتظر القادم بعد ستة شهور،
وهبطا من عيادة الطبيب، كان يترنح كأنها غشي
على أم رأسه، إلى حد أنها طلبت منه ألا يقود



السيارة، وهو في هذه الحالة، ولكنه أصغر وبالفعل أحسن بعدد مسجلته على عجلة القيادة، فتوقف في طريق جانبي، والتفت إليهما، وهو يقول لها بحسب إن هذا الجنين يجب أن تجهضهما كما كان الثمن، وصاحت فيه أنها لن تتركه يثقل ظفها، لأنه بضعة منه، حتى إذا ما فقتة، وقد أصبحت الآن على يقين أنها سوف تنقده يوما ما، بقي لها ما تملك وحدها، دون زوجة أخرى أو ابنة أخرى، ونشبت معركة، وفتحت باب السيارة وغادرتها، وركبت سيارة أجرة إلى مسكنهما وانتظرت فلم يعد.

أحسنت الليل دون أن يعض لها جفن، تأخذا الأوامر ولا تحيدما، أحقا هذه هي النهاية؟ وماذا تهيء لهذه السرعة لماذا انهارت قصور الأحلام سريعا؟ هل لأنها قامت على غير الأسس الصلبة؟ وهل هناك أسلم من الصية هل كان يجب عليها أن تستجيب لرغبة في الخلاص من الجنين؟

لكن لماذا يزعج من الجنين، وهو الذي اقترح من قبل أن يكون شرطه ليحصل الزواج العرفي إلى زواج رسمي إلا إذا كانت هذه الشهور القليلة استغفدت رصيده من الحب، وعاد بفكر في العودة إلى زوجته الأولى، التي لم تعلم حتى الآن، لأنه يعشي على الحمل بمهارة، فهو لا يبيت ليلة كاملة عندها، وهي رخصت بذلك، ورخصت بالنسرة، ورخصت بعدم الظهور معه إلا ليلا، وفي الأمان

الناحية، ماذا يريد منها تضحية أكثر من هذا؟ لأن تجهض جنينها مهما كان الثمن؟

ولم يطق صبرا فعاد بعد أيام، واستقبلته باكيا، وإذا به يتحول إلى طلل بين يديها، يلقى نومها من حلمي وجنتها، ويطلب منها الغفران، وقال له رنما لم تهتم بأن تعد طعاما فهي لم تنقذ منذ غيابها، وأبدى عظما وضحا، ويصاحا إلى المشاء في الخارج، ولم ينس بكسة عن الجنين في أثناء العشاء، بل كان متفادق العواطف، وكفى عرويسين عدا إلى المسكن، وبعد دقائق كان كلامها يعلى نفسه للأخر.

واستعد للذهاب إلى بيته، وبينما هي ترمعه على الباب، قال لها لا بد أن تعد نفسها للإجهاض، فهو في سبيل الاتفاق مع إحدى الطبيعيات المتخصصات في مثل هذه العمليات، وهو لا يريد مناقشة في هذا الموضوع، وفتح الباب ففزع خارجا

من أظفله، وتركها تاكل بعضها وأسرع فاستعان بصديقته في إقناعها، وأستطاعت الصديقة بالهدوء أن تنقذها بأنه ليس أماسها إلا أن تستجيب للإجهاض، فمادها بجديها أن تصعب أما لطفل بلا أم؟ وكيف ستواجهه، والداس، وإذا تركها مع طفلها القديم ومن أين ستعقب إيجوال المسكن؟ وإذا

بلغت فكيف سوف تستاعد أمها؟ إن الطريق أمامها مغلق إلا باب الإجهاض الاحتمالي به، فهو مازال جديها، وإيزال مصرا على تنفيذ وعده، إذا أجلت الحمل إلى عامين فاقمين من تاريخ الزواج، وأمام

كلمات صديقته، وعباراتها المؤثرة، سقطت مغلوبة.

وخرجت الصديقة مسرورة بنجاح مهمتها ونهبت ترف إليه البشري، وقامت المسكينة إلى نولاب ملابستها فارتدت ملابس السكينة إلى

وأصابت اليكاه، وهي تعد نفسها للإجهاض الذي هي على يقين من أنه سوف يقتل جنينها، وقد يقتلها أيضا.

وجاءها بعد يومين، ورمة صديقتها، وذهبا إلى عيادة الطبيبة سمية السمة، وهناك أستسلمت، وأجرت الطبيبة العملية، ولم تشعر هي بوجعها إلا وهي تدقيق في المسكن وزججها

السري، وصديقته يهنئونها بسلامتها.

لكن المرأة التي اغتصب جنينها من أحضانها أحسنت بطعم الحياة، وقد تغيرت نفسها، لا سيما وفي ثرى الغالب يمارس حياته، ويتخذ بها، وكلما حاولت أن تصيب، لم تجد له في كيانها سوى الكراهية، وكلما بذل هو مجهوداته المتصلة، لانزعاجها من الاكتئاب، تضاعف الاكتئاب

إلى حد جعله يهدد بأنها إذا لم تتخلص من حزنها فسوف يخرج ولا يعود.

واقعتت نفسها في لحظة إشراق أنها لا يجب أن تستسلم للذمم، وحتى يؤكد لها أنه مازال يعطفها اشتري لها هدية نفعية في عيد ميلادها، واستمرت الحياة إلى نصف العام الثاني، فجاءت

أحسنت بعلامات الحمل تهاجمها رغم كل الاحتياطات التي كانت تتخذها، واقترحت عليه أن يعيد حساباته، وأن يقدم موعد الحمل الذي حددته، فالأشياء لا تنطق إلا من أحد، وافزعته الاقتراح، وأوجس خيفة، يسألها الصبيب، فشارت

إلى بطنها، فافرك في لحظة، وفقد صديقتها، تهاجمها بالخيانة العظمى، ويوما بكل الأوصاف السيئة، وردت عليه نفاعا عن نفسها، وقام يغادر المسكن وهو يهدد، وتعلقته به نفعه، تخلص منها فعدت

تدس به.

اعتدى عليها، اعتدت عليه، عن عليها أن يهينها بعد كل هذه التضحيات، أملت لسانها فيه. كره يوم هوى بها على رأسها، صرخت سقطت على ركبتيها، هوى يكتأ يد في قبضة محكمة. انطرحت على الأرض، وهي تتخبط ناداها لم تزد، أسرع يعود، بالكلولينا، سكب قطرات على

وجهها، انكفأ عليها يحاول إنعاشها، لكنها لم تنق، ضاع بقية صوابه، وجد نفسه أمام جرمية إما أن يحاول معها أو يطلب الشرطة. ويعترف، ولم يجد لديه الشجاعة، فليصمها في السيارة، ويلقي بها في اللاحات، ويلتصق معه المساطر الذي في المطبخ، لكي يفصل رأسها، ويلقي بها في مكان بعيد عن جنتها حتى لا تنفزع عليها الشرطة. وأسرع يعمل كانه كان قد أعد الخطة قبل ذلك بأيام، وفي اللاحات، التي تنق في أول الطريق الصمراوى للشارج من الإسكندرية إلى القاهرة، فصل الرأس عن الجثة، وأخذ الرأس في كيس من البلاستيك حتى وصل إلى بحيرة ممرقية، فلقى بها وعاد، وبعد سبعة أيام كاملة ألقته صابحت الإسكندرية القبرض عليه، وأعترف أمام المستشار محمد السعدني، والحامى العام لنهيات غرب الإسكندرية، الذي أمر بحبسها على ذمة القضية. ■



د. مصطفى محمود يواصل إثارة الفتن وببيلة العقائد

القرآن وصل أيضا عن طريق «العنفات».. فهل نطعن فيه؟!

«أنا من آل البيت، وينتهي نسبي إلى الحسين بن علي بن أبي طالب، زوج السيدة عاتكة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الفقرة وردت على لسان الدكتور مصطفى محمود في كتاب «مكتبر مصطفى والتصوف» من إصدارات أخبار اليوم صفحة ٦٨، ولئن صحت هذه المعلومة، فنحن أمام أغرب حالة وأول حادثة من نوعها، وهي أننا لأول مرة نشاهد واحدا من سلالة آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ينكر شفاعته جده، بل يشك في أحاديثه الممهدة أن الدكتور سارال يواصل عمله بنشاط ويجسد عليه في إثارة الفتن وببيلة العقائد، وينشر الخلافات، وترسيخ الإحباط، ومهاجمة السنة، لإيساء مسوح علماء الدين، بل إنه لم يكتف بذلك، بل تكلم بلسان من مات من علماء الإسلام، متحميا أنهم رحمهم الله وقبوا معه» في وقتته المتألمة

وفي نهاية مقالة «التخريب الفكرى» التي نشرها يوم السبت على صفحات جريدة الأهرام بتاريخ ١٢/٩/٩٩، طالب بما التحدث صراحة أن تتجسس لإثباته في موضوع السفاعة ونحن لن نلتفت إلى هذا الطالب، فهو للسفاعة وخفة الدم، أكثر منه لطيف الحق، فلقد افاده في موضوعه هذا أكثر من عالم جليل، بدأ من شيخ الأهرار، مروراً بثمانية كليات الشريعة واللغة العربية، وأصول الدين والدراسات الإسلامية، وعاظ الأهرار، وأمامة الأوقاف، وأساقفنا في الكنائس، قل نريد عليهم، فالامر الآن كما يقول أبوهمى

«قد تنكر العين ضوء الشمس من بعد وينكر القدم طمع الماء من سقمه إماما نسال الله سبحانه أن يمنح شفاعته نبيه صلى الله عليه وسلم لكل من آمن بها ولم يشكك الناس فيها وكماة المناقش في كتابات الدكتور في المواضيع البينية، صغر مقالته أشار إليها بعنوان «نيس إنكارا للسنة»، ثم جاءت كلمته سماً زعافاً يسرى في جسد الأمة اللويضة، ينكر كل ما يتعلّق بالسنة، ويكره طرس الاسطونة المملة، ثم يقول لنا هدوا ولا داعي للتشجيع، ولا داعي للخضاب، وهو يشعرون بصراحة بأن بيته وبين النبي ثارا لا تعرف أسبابه وقبل أن تغد عشاء مقاله المعتمدة على أحاديث موضوعية وموقوفة، ولها معان أخرى أود لو أشورت إلى الفقرة الأولى من مقاله عندما قال: «أما السنة القرآنية التي جمعها رواة الأحاديث عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، فقد جمعها ودونها بنشر مثانا، عبر معصومين في سلسلة من «العنفات»، عبر عشرات السنين» ويبدو أن مصطفى محمود لا يدري أن القرآن نكس وصلنا عبر عشرات «العنفات»، والذين دونوا القرآن من قم النبي صلى الله عليه وسلم، بنشر مثانا، والذين جمعهوا بنشر، والذين قرأوه بنشر، وبالمنااسبة كلهم يا دكتور غير معصومين.. فهل معنى ذلك ولفظا لتظريتك المريية نطعن في القرآن والسنة؟! رايب أفيديوا أعابكم الله.. بل يقول لنا بغير علم.. فلم تكون الأحاديث إلا من بعد زمن الخلفاء الراشدين إلى أيام سلاطين القصور»

يعنى لا يكتفى بإيراد اللفظ للتبليس على العامة، بل يذير بالعلم واللمز في سعادة الأمة، وأمانة الهنئ، والتقى من الرواة ورجال العلم بأنهم كانوا تبع الصلاطين، لذلك يستقيم الكلام إلى ثلاثة أقسام، نطعن بها أذئاب معتزلة هذا الزمان، ونحفض شرهم:

القسم الأول: متى تولت الأحاديث؟

القسم الثاني: مدى عدالة الرواة وتقرامهم حتى أمام السلاطين.

القسم الثالث: بيان حكم الأحاديث التي أوردها المقال سالف الذكر.

فاولا: لا بد أن نعلم أن تكوين الحديث الشريف بدأ في العصر النبوي، وقد كان عند الصحابة الكثيرين من الصحائف في كل منها طائفة من الأحاديث النبوية، منها صحيفة كانت عند أمير المؤمنين على رضي الله عنه

لكنها البخارى بغيره، وجمع ابن حجر العسقلاني قطعها منها.

■ وكان عند عمر بن حزم كتاب كتبه النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن، فيه أحكام كثيرة.

■ وكان عند أنس كتاب في الأحكام الزكاة، كتبه أبو بكر الصديق، قال في أوله: «هذه فريضة الصلقة التي أقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين».

■ وفي رواية عند الحاكم وغيره: «كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا للصلقة، فلم يخرجها في عهده، حتى قبض، فقرنه بسيفه، فعمل به أبو بكر حتى قبض»، ولكن الكتاب

■ وكان لسمرنة بن جندب كتب فيها ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم، يروى عنها الحسن البصري

■ وكان لجابر بن عبدالله صحيفة كذلك، يروى عنها الحسن أيضا، وطاعة من نافع

■ وكان لعبدالله بن عمرو صحيفة كتبه بلان النبي صلى الله عليه وسلم، يرويه عمرو بن شعيب بن سعد بن عبدالله بن عمرو، عن أبيه، عن جده، وفي «المستدرک» عن الحسن بن عمرو بن أمية الضميرى، قال: «حدثت عن أبي هريرة يحدث فأنكره، فقلت له: إني قد سمعته مثله، قال: «إنا كنت سمعته من أبيه مكتوب عندي، فأخذ يبدي إلى بيت فاراسي كتابا من كتبه».

■ وذكر القصة وأما التابعون، فقل أن تجد أحدا منهم لم يكن عنده كتب، لكن كانت الأحاديث تجمع كيفما اتفق، بلا تأليف ولا ترتيب، كما في صحيفة «همام» منه اليماني عن أبي هريرة، وهو نحو من مائة وأربعين حديثا تصدأ في مسد «أحمد» ٢: ١٢٧ إلى ص ٢١٩، وهي في الصحيحين بغيرها مفردة

■ أما التدوين بمعنى الترتيب والتأليف بالشكل المعروف، فقد رويت عن زيد بن ثابت، الصحابي المشهور رسالة طويلة كتبها في أحكام الموازين، حوالي سنة ٤٠ للهجرة، وفي «سنن البيهقي» قطع كثيرة منها

■ وكذلك الحسن بن محمد بن الحنفية المتوفى سنة ٩٥هـ وضع كتابا في بعض العقائد

■ وكان للحسن البصري ١١٠ هـ كتاب اسمه كتاب «الإخلاص» كان يروى ويسمع في القرن الثالث

■ وفي فهرست ابن النديم أن لمحول للشامي ١١٢ هـ كتابين: كتاب «السنة» وكتاب «المسائل» في الفقه.

■ وما سبق تنجيد بن مرحلة الجمع للحديث بدأت قبل «ابن شهاب الزهري» في سنة مائة أو نحوها بأمر عمر بن عبدالعزيز والتي بحث بها بعد ذلك إلى كل أرض المسلمين.

فأما: عدالة الرواة وتقواهم حتى أمام السلاطين:
لقد كان الرواة يطمنون فيمن خالف الأمراء، أو قبل عطاياهم أو عظمهم، وربما بالغوا في ذلك، كما وقع لـ أحمد بن يشر المصري رغم سعة علمه فقد كان يملئ الحديث على أهل بلده، وحدث أن خرج الملك في سفر فخرج حين بشره بشيعة، فلما انصرف وجلس يوم الجمعة في مجلسه، قام إليه أصحاب الحديث فنزعوه من موضعه، وسيره، ومزقوا رباباتهم عنه.

أما من خالف الأمراء ليأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر فقد كانوا يتسامحون معه لقلّة منهم في دينه وورعه، وهذا هو ابن شهاب الزهري رضي الله عنه عندما نزل على الخليفة هشام بن عبد الملك فقال الخليفة: يا ابن شهاب، من الذي تولى كبره في قوله تعالى: «والذين تولى كبره منهم لعلهم وعذب عليهم» قال: عبدالله بن أبي، قال: كذبت، فقال الزهري للخليفة: «أنا لا أكتب» لا أيا لك ولا لغيرك لو نادى مناد من السماء أن لعل كذب ما كذبت، لقد حدثني عمرو وسعيد وميمد الله وعلقمة، عن عائشة، أن الذي تولى كبره عبدالله بن أبي..» ونزل الخليفة من على كرسيه وأخذ يسترضي الزهري

ويقبل رأسه، فهل من العدل والأمانة بعد ذلك أن نصف الأمراء بأنهم كانوا كتبة السلاطين ورواة القصور؟ كانوا رجعهم الله بقرائن كلمة الحق ولو على حساب أبائهم فقد سأل الإمام علي بن الحسين عن أبيه فقال: سلوا عنه غيري، «أى هل نلتمد عن الحديث بتقيل روابيت؟ فاصابوا المسألة، فاطرقوا في الأرض برأسه ثم قال: هو الذين.. إني ضيعت «أى لا تأخذوا عن أبي حديثاً»

وحق لو كانوا أناسهم بهذا هو الإمام أبو داود يثبثون عن والده فيقول للناس جميعاً: «أبى عبدالله كذاب» لا تأخذوا منه حديثاً وحتى لو كانوا إخوانهم فالحق هو الحق معهما سئل الإمام زين عن أخيه قال لا تأخذوا عن أخي يصير المنكر بالكذب

وهذا ملاحظة مهمة وطريقة تدل على التحجيز في مقالة مصطفى محمود وهي أن افكروا بعدما أعلن عن عدم ثقته في رواة الأحاديث عاد بعدها مباشرة ليروي عنهم عدة روايات ليؤيد بها ما ذهب إليه، فها سبحانه الله يكتفيهم ويروي عنهم، يشك فيهم ويثق في كلامهم، ويصرّحاً حصص لم تتعد من قلم الدكتور الكلاوي روايات وإسناد علم الحديث، ويبدو والله أعلم أنه استعان بأحد الحفظة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كثير.

ثالثاً: متى إلى أحاديث النبي عن كتابة السنة التي أوردتها إقبال وأبسط ما نقوله هو أن مهم الرواة والعلماء، أن هناك نهيًا عن كتابة الحديث الشريف، فهل كان من الممكن أن تصلنا هذه الروايات التي نقلها الدكتور إلا لو كانت مكتوبة بالفتح في مكان ما؟

وهل من كتبوها عصاة مذنبون؟ ولو كانوا عصاة كيف يثبتون على رواية الحديث ويصدقهم على؟ يعني منهج مقال مصطفى محمود منهج من أول محول ولكن لم يلقى الصواب على ظروف هذه الأحاديث فالتأنيث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له كتبة وحج كثيرون بلغ عديم الأربعين كانوا وكانوا يكتبون من فم النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة إلا أن بعضهم كان يكتب بعض الشروح والتفسيرات التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم وتليقها في الآلة في نفس الصحابة التي يكتب فيها القرآن ما نجم عنه الخوف من احتلال الوحي القرآني بالوحي النبوي، يشهد لذلك مثلاً ما كتبه

أبو عباس بخوار قوله تعالى: «ليس عليكم جناح أن تنقلوا فضلاً من ربكم» ١٨٨: المائدة، فكتب بعدها بأسطره هذه العبارة «في مؤلفي الحج»، ونفس الشيء عن ابن مسعود، عندما كتب قوله تعالى «وله أخ وأخت» ١٢: النساء، وكتب بعدها «من أم ظلم وجد النبي صلى الله عليه وسلم أن هناك من يكتب السنة بخوار الرواة، أراد أن يحافظ على كتاب الله ويصونه عن الخلط والسلب دون تغيير سبباً يشهد لهذا قوله صلى الله عليه وسلم في رواية أبي هريرة «أمضوا كتاب الله أو أخصوه» وعلى هذا يحمل حديث النبي عن كتابة شيء غير القرآن أي في نفس صحيفة القرآن صيانة للقرآن، وإن كتابة الصحابة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم رغم ورود هذا انتهى فهو أكبر دليل على أن انتهى لم يكن عامياً (إن كان لعله فلما انتفت هذه اللمعة كتبوا الأحاديث في صحف مستقلة عن القرآن كما مر بيانه).

والعجيب أن مصطفى محمود لا يبالي بإيراد الأحاديث الضعيفة مادامت تتفق هدفه دون أن يبالي بمقواعد النهج العلمي فربما إني هزيرة «خرج علينا الرسول ونحن نكتب أحاديثه فقال ما هذا... إلخ»، بلغ من هذه الرواية ضريبة الإنسان فيها أحد الرواة لثقت وهو عبدالله بن زيد بن أسلم

وليك الآن اكبر دليل على لثناء الإمامة لعلمية عند مكتبي السنة، فقد أورد الدكتور حديثاً عن أبي بكر رضي الله عنه عزاه إلى عائشة وفيه أنه كتب خسمائة حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم أخذ يلقط في نومه ثم دعا بعده الأحاديث واحرقها «إلخ ثم كي يومه القاري» غير المتخصص أن الدكتور ملغ ويحرق بعد إيراد حديثه هذا، انظر النجدي... تذكره الحفظة (ص ١٢٧) «عظيم فلقد نظرت في تذكره الحفظة للنجدي كما أوصانا الدكتور لمان، وجدنا المفاجأة أننا وجدنا الإمام النجدي نفسه يقول عن هذا الحديث سالف الذكر أنه لا يصح»

فما هذه الجورة في إخفاء الحقائق بالتدليس على الناس؟ وحديث عمر بن الخطاب عن فرض صحته اليس دليلًا على أن الصحابة كانوا يكتبون الأحاديث بليل أن جمع منهم ما كتبه؟ وحديث عبدالله بن عمر: إذا ذهب لي طيكم بعدى يكتبك، إلخ وماذا في ذلك يا ككتور هل معنى الحديث على القرآن هو ترك السنة؟ وعمل معنى الحديث السنة عنك هو وجوب هجر القرآن؟ والعجيب أن الدكتور في مقال سابق أخذ بدم الإمام البخاري وأنه كان يروي الإسرائيليات، لكنه الآن غير كلامه فقال: وليس أدل على هذا الحوف من أن البخاري لم يدين من أربعين ألف حديث جمعها إلا أربعة آلاف حديث فقط.

الآن تعترف أن البخاري كان يخاف من الإسرائيليات بعد أن شتمته من قبل؟ وهل تلم البخاري أنه كان يضيف في الرواية؟ لم كنت مسنوخ عندما يروي كتابات أبي ليلى؟ عموماً كلامك عن إيماننا البخاري يدل على أن الرواة كانوا يفتقرون في الرواية إلى أي حد

أما كلامك عن أن الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه فلم يصح عنه سوى سبعة عشر حديثاً من مئات الآلاف يدل على أنك لم تقرا شيئاً لإمامك أبداً، ولم تطالع على منهجه فلو حوثة نفسه هو القائل: «لا يدل لأحد أن يأخذ من مذهبي إلا إذا نظر من أين أخذت»

ما دكتور مصطفى لا تأنيث من محارلاته عدم السنة فممن لها بالمروسة إن شاء الله ما حاولت التفكير بالأساس بل تسمى

مقاتلت ما يخالف مضمونها ولعلك ذكرتني بهذا

الروح الذي تضيق من العمل الذي ينسلك، وهذا على

على السكر عندة فتكتب عن علي عليه السلام، «هذا على

ليخضع للتل وصلني الله وسلم على صاحب

الشفاعة العظمى يوم القيامة

أمة الرواة ورجال العلم لم يكونوا أتباعاً للسلاطين



بقلم الشيخ: خالد الجدي



الحب يقصف العمر

بعض الدراسات المفروضة تدعى أن الحب يطيل العمر، بينما الزواج يجعلك تشناق إلى ملك الموت، وبصراحة أنا غير مقتنع بمثل هذه الدراسات التي يقوم بها باحثون متفنون، ينظرون في كل شيء وهم في مكانهم، ومن المؤكد أن صاحب هذه الدراسة المنفرة من الزواج، ذاق الفل والهوان من زوجته وإسائها السليل، فتخلّى عن موضوعيته، وقرر هدم المعبد على كل النشاء.

وأقول لهذا الباحث.. الذي اختلف معه كليا - إنه لم يعرف الحب يوما، وبذلك الزواج، فالحب يا عزيزي هو الذي يقصف العمر، لأنك تمناني فيه غياب الحبيب، وتماني أكثر لقاءه، لأنك ستترقب له كل دقيقة، والحب هو الذي يوهن الجسد بسبب الجوع، وغياب النوم الذي هاجر دون رغبة، الحب هو ألم العظام، واشتياق دائم لا لا يحبه، وأسأل هذا الباحث.. هل سمعت يوما عن زوج انتحر بسبب زوجته؟ الحقيقة أن بعض المحبين هم الذين ينتحرون بسبب هجر حبيب أو غياب لأي سبب من الأسباب أما الزواج فهو الذي يطيل العمر، خاصة إذا كنت.. لا مؤاخذه - أعني وزيجتك العزيزة خرساء - يا سلام - وقتها ستعيش في سعادة وهناء، وأنت تضع سافاك على سافاك فتشعر بأنك تضع سافاك على سافاك، الزواج يا عزيزي الباحث هو الذي يطيل العمر، لأنك تستسلم فيه للقضاء والقدر، وترضى بما قسمه الله لك، فتجد قلبك في راحة من الحفان، وجسد مسترخيا من النوم المبكر بلا شوق ولا لوعة، فلنذهب جميعا فليحيا الزواج، ولتسقط الدراسات المفروضة، بالمنااسبة زوجتي طيبة جدا وجميلة، لكنني أستمع خبراتي من.. حكايات أصدقائي عن زوجاتهم الخرساوات!

❦ خيرى رمضان

منحها الله صوتاً جميلاً ومشاعر عذبة

«رابعة» مفاجأة الألفية الثالثة بجنوب إفريقيا

لا يوجد حديث في أوساط المسلمين في جنوب إفريقيا إلا عن هذه الطفلة (١٢ عاما) التي منحها الله صوتاً جميلاً ومشاعر عذبة، جمعت قلوب المسلمين حولها وهي تنلّو القرآن الكريم، لدرجة أن الرئيس نيلسون مانديلا جعلها ضيف شرف عندما يكون أحد ضيوفه من الدول الإسلامية.

❦ تضيف - جمال الكشكي

رابعة علاء الدين هي البنت الوحيدة في أسرة مكونة من ٧ أفراد تقيم «بكيب تاون» بدأت تستمع للقرآن الكريم وعمرها سنتان خاصة بصوت الشيخ محمود خليل الحصري الذي كانت أسرته دائماً تحرص على سماعه.. اكتشف والدها أنها حفظت جزء «م» من القرآن بترديدها مع الشيخ المصري فقدمها للشيخ سعد الله خان الأشهر شيوخ جنوب إفريقيا.. وبدأت تتلمذ على يديه وقامت بحفظ أجزاء أخرى من القرآن كما تعلمت أيضاً العديد من الأناشيد والابتهاالات الدينية، وعندما علم المسؤولون بجهود إفريقيا - خاصة المسلمين - بقدراتها وموهبتها طلبوا منها نشر الدعوة للقرآن الكريم بالمدارس ودور الضمان رحبت بهذه المهمة وكان لها أسلوب في الدعوة للقرآن فكل الأطفال يتحمسون الإنجليز كانت تنلّو عليهم الآيات فيضهم صوتها الجميل.. أما بالنسبة للأنشيد والابتهاالات الدينية فكانت تقوم بترجمتها باللغة الإنجليزية كخطوة أولى في كيفية توصيل المعنى لهم.. بالإضافة إلى أنها تقوم بآلاوة القرآن الكريم وبت الدعوة في تجمعات يحضرها الآف البشر من جنوب إفريقيا من مختلف الديانات كما تنلّو أيضاً إنها رغم صغر سنّها إلا أنها حققت زيادة في نسبة المسلمين خاصة في منية كيب تاون التي تكثر من الدعوة فيها.

كما اشتركت في أكثر من ألف مسابقة وحفل ديني وحصلت على المركز الأول في مسابقات القرآن الكريم في التلاوة والتجويد في كل من سغافورة واندونيسيا وماليزيا. ومن علاقاتها بالرئيس مانديلا تقول إنه يعرفها جيدا وكان يطلبها كضيف شرف لاستقبال رؤساء الدول العربية في أثناء زيارتهم إلى جنوب إفريقيا في المناسبات المهمة والتي تبدأ بآلاوة القرآن.

أما عن زيارتها إلى مصر فتقول إنها جاءت كي تتقن اللغة العربية وقواعدها وتجيدها بطلاقة والحصول على فتوى من الأزهر الشريف - والتي حصلت عليها بالفعل من أجل السماح لها بتسجيل القرآن الكريم على شرائط تسجيل ليتم طرحها في كل دول العالم وبالتالي تصبح أول طفلة في العالم تسجل القرآن الكريم بصوتها. الطفلة رابعة هي المفاجأة التي ينتظر شعب جنوب إفريقيا عودتها من القاهرة في الشهور القليلة القادمة لتصبح في مقعة احتفالهم بالألفية الثالثة.

ومن موقعها على الإنترنت أخبرتنا بأنها حصلت عليه مجاناً.. ففي أثناء قرابتها لبعض آيات من القرآن الكريم والابتهاالات والأنشيد في حفل ديني «بكيب تاون» فوجئت بشاب في العشرين من عمره تنهمر الدموع من عينيه تنلّز بصوتها العذب فقدمت له شريطاً مسجلاً عليه القرآن بصوتها.. وبعد الحفل بأيام قليلة جاء والد الله الشاب ليخبرها بأن ابنه «فارق الحياة» وأكد لها أن ابنه كان من عشاق الأغاني ومسابقة التاليف الأجنبية حتى

وَأَنَا هَذَا رَأْيِي

«أبظن أن سياسة فريق تسدّ التي تعلمها في مدارس اللغات المكسرة أيام زمان، يمكن أن تفلح في عصر الإنترنت.. هذا رأيي»
«أبظن أن نظريات الماضي العقيم يمكن أن تنطبق مع نظريات الألفية الثالثة.. هذا رأيي»
«أبظن أن العرية التي كان يجرحها حسابان لا يمكن أن تغفل المصنف الآن.. هذا رأيي»
«أبظن أن الطفل الذي رياه لن يقول له يوماً.. هذا رأيي»

«أبظن أن كل النساء مثل تلك المرأة كعب دايرة.. هذا رأيي»
«أبظن أن اللجموع التي تلفت حوله من الغباء كي تحبه هو وتكرهها هي.. هذا رأيي»
«أبظن أن خصامه مع نفسه مع غيره ومع الكون يمكن أن يديم.. هذا رأيي»
«أبظن أن القلوب مثل الرميوت كونترول، يقيئها في يده، أو مدسّ، ينقذ من خلاله إلى النفائس.. هذا رأيي»

أو أن بيده عصا موسى يشق بها بحار للصبي، ويطلقها على هواه، أو إن «جان دارك» إذا تم استنساخها في العصر الحديث لن تجد من ينقذها.. هذا رأيي»

وقد تلكت هذا الأسبوع فقط أن سياسته خطئة، عندما توحّد الأيدي لتسلم على يدما المدوي قبل الصديق

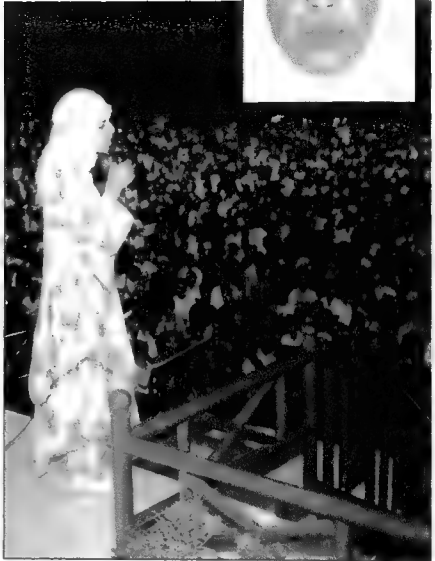
وأن نظرياته «أولك ماشون» موضحة قديمة عقيمة وأن عربة نخلت للتعسف..
وأن خلقه كبر وأصبح زعيماً يقهره ويعطش في وجهه كلمة «لا»

وأن الكعب الدائر قد تشقق وأصابه الجرب وأن القلوب تنبش بيد الله، وعصا موسى لم تخلق إلا له..

وأن جان دارك يمكن استنساخها مرتين ومن المستحيل حرقها مرة أخرى، وأن اللجموع

تحبها وتحبها وتحبها
وبعد رأيي..

ديناريان



■ رابعة. عقده انشياء الناس في إحدى الخطب الدينية

لحظة سماعه لصوتها الجميل وأعترف لها بانها صاحبة فضل في تغيير مسار ابنه صوب العبادة والقرب من الله سبحانه وتعالى.. ولذلك قدم لها موقفاً على الإنترنت مجاناً عرفاناً بدورها في إصلاح حال ابنه قبل أن يلاقي ربه.

رابعة تتمنى أن تؤدي فريضة الحج والعمره كل عام وتقضى شهر رمضان بالملكة العربية السعودية حتى تتاح لها فرصة للمشاركة في إلقاء الخطب وبث الدعوة وسط حشد كبير من مختلف دول العالم.

والجدير بالذكر أنها تفكر الآن في إنشاء جمعية تتبنى الأطفال الأيتام بجنوب إفريقيا، كما أنها شاركت في العديد من الحملات والندوات الدينية التي اقيمت أثناء فترة وجودها بالغامرة ولاقت إعجاباً وترحيباً أيضاً من كبار المسؤولين بالأزهر الشريف.

المشكلة التي تواجه الطفلة رابعة في مصر هي عدم اهتمام وسائل الإعلام بموهبتها وقدراتها خاصة أن الهدف الذي تبذل قصارى جهدها من أجله سوف يوسع قاعدة المسلمين في جنوب إفريقيا ويسرمة خائفة على حد قولها. ■

اللهم! جعله خيراً

السيارة ترمز إلى الرزق والرجل يمثل الزمن!

وزوجته، ولقد أمت فرقة خالفة من هذا الخاتم، ولا أدري ما الفعل فهل
يسيب ولدى مكروه؟

التأويل:

يا أيها الحائرة.. إن الله سبحانه يحبك على عمك، ومن صل صالحاً فلنفسه،
ومن أساء فعليها، فلا تحب نفسك عليهم حسرات، فلا تز وأزرة وزر أخرى، وإنك
لا تهدي من أحببت، فكأنى مثل امرأة فرعون عليها السلام، والتي قالت: «رب إن
أى عنك بيتاً فى الجنة، ونجنى من فرعون وعمله، ونجنى من القمطين» (١١)
التحريم، إنما وليك فنسال الله أن يهديه ولا يجعله من الذين قال فيه: «مثل الذين
كذبوا برهيم أسماهم كرماء اشتقت به الروح فى يوم عاصف، لا يقدرون مما
كذبوا على شئ،» ذلك هو الضلال البعيد (١٨) إبراهيم.

الحلم:

أنا امرأة ومعى أربعة أبناء كلهم دون البلوغ، وقد ترك لي الزوج
زوجي ميراثاً، ولأنفس استولى عم الأولاد عليه وتركنا عائلة على
الأناس، وبينى وبينه قضايا كثيرة، ولقد رايت فى المنام كأن هذا الظالم
يلبوضنى فى التنازل عن القضايا، ويطلب منى التنازل مقابل أن أأخذ
بعض الخواشي، وأترك له المجلول، فرفضت وأخذت أصرخ يهضب فى
وجهه حتى قام أبناي على صراخى.. فهل لهذا المنام تاييل؟
ن.ه.ع - المنصورة

التأويل:

حقاً إن الإنسان كما يقول القرآن: «ظالم جهول»، فلو فهم كل مخلوق أنه
سبيوت كما يموت من كان قبله، ما أكل أحد حق أحد، إنما هى الحياة، «والهاكم
التكاثر حتى زيم المقابر» (٢٠)، الكافر، أما بالنسبة لك فلا تتنازلى عن أى
شئ، فليس من حقه ويتذكر أن الطلب الهن يضيع الحق البين، وهناك أكبر
بشارة وله دلالة من القرآن، حيث يقول تعالى: «إن الذين أخذوا العيل سينالهم
غضب من ربهم وللة فى الحياة الدنيا، وكذلك نجزي المقترين» (١٥٢) الأعراف.

الحلم:

أنا تاجر متوسط العمر، وقد رايت فيما يرى النائم كأننى فى حجرة
مظلمة أجلس كأنما أقتفل شخصاً عزيزاً عليّ، ثم رايت وسط الحجرة
هالة من النور كالنور ليلة البدر، وداخل هذه الهالة رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم أقفدحنا معا حتى استيقظت، لكننى لا أذكر ماذا
لنا فما معنى ذلك؟

التأويل:

هنيئاً لك رؤيا الحبيب صلى الله عليه وسلم، فهو القائل: «من
راى فى المنام فقد راى حقاً، فإن الشيطان لا يمشى
بصورتي»، وأوضح أنك تحب الخير وتنظر من الله نتائج،
وهذا كرم من الله عليك، فإن الشخص العزيز الذى تنتظره
فى منامك هو عمك الذى تنتظر فرايه من الله، فمن عليك
سبيلته بما يمشى قلبك ويطلع فؤادك بروية رسول الله
صلى الله عليه وسلم، وتصحى حتى تكرم عليك هذه
النعمة، أى أن تكثر من الصلاة عليه. ■

الحلم:

أنا تاجر ناجح فى عملى ولله الحمد، وقد رايت فى المنام أننى فى
صحراء مظلمة جداً، لا أرى فيها حتى يدي وأنا أحاول أن أصعد أحد
القلال الرملية العالية جداً بصعوبة بالغة، والعجيب أننى كلما
صعدت خف العبد والتعب، وزادت سرعنى حتى وصلت إلى قمة
القل، ورايتنى أطل على مدينة كاملة جميع مبانيها بيضاء، وضوء
الشمس صاف، فحمدت الله واستيقظت على صوت الأذان.. فما تأويل
ذلك؟

مرس - الفيوم

التأويل:

هذا المنام يدل على ثلاث مراحل ستمر بها حياتك:
الأولى: مرحلة التخطب والتعب، ويدل عليها قوله تعالى: «ظلمات بعضها فوق
بعض إذا أخرج يده لم يك يراه» (٤٠) النور
الثانية: مرحلة المجاهدة والكفاح، ويدل عليها قوله تعالى: «سارمته صموداء
(١٧) البشر
الثالثة: مرحلة النجاح والبرق الأمل، ويدل عليها قوله تعالى: «وأشرقت الأرض
بنور ربها ويوض الكتاب» (٢٩) النور
فأصبر على ما أنت فيه لسيكل بالخير إن شاء الله.

الحلم:

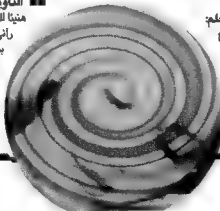
أنا رجل متوسط العمر، وقد رايت أننى أجرى بكل قوتي خلف سيارة
نقل كبيرة حتى أدركتها وصعدت عليها، فوجدت بها
ثلاث نمرات من البطيخ كبيرة الحجم، وبالسيرة رجل
يرتدى جلباباً أخضر، وله لعبة كبيرة، وهو ينظر
ناهيتى ويبسم، وعندما وضعت يدي على الرقب ألتصق
لى انفطحت وأكثت منها حتى شبعته.. فما معنى ذلك؟
س.و.ع - المغرب

التأويل:

السيرة ترمز إلى الرزق المقسوم لله، وأنت تركض وراءها بكل قوتك، وستدرك
رزقك لا محالة، إنما إن تاكل إلا ما قسمه الله لك، فلا تمنرخ، يقول الله فى
حديث القسي: «مبدي تفرغ ليعبادى أملا صمدك غنى وأسد فراق، وإن لم
تقل سلحت عليك الدنيا فأت تركض فيها ركض الوحوش فى البرية، ولا يالك
منها إلا ما سمعت لك، وذلك الرجل الذى ينظر إليك وأنت لا تعرفه إنما هو
الزمن الذى سينتهى حتما بما قدره الله لك، فلا تخف على رزقك، فستشبع
بنصيبك إن شاء الله.

الحلم:

أنا امرأة متزوجة، ولى ولدان كل منهما متزوج
ويولد، إنما لألسف أحدهما أبكى عليه ليلا
ونهاز، فهو ملحد لا يؤمن بشئ، وجرفته متع
الحياة فى تيارها، عكس ولدى الآخر وزوجى،
فنحن مؤمنون متمسكون بديننا، وذات يوم
رايت ولدى العاصى هذا فى المنام، وقد احترق
بيته عن آخره، وهو جالس بيكى هو وأولاده





مفاجأة

حاليا بالاسواق
فنانوچ ازياء سيف



• أحدث عطلوطة اللوزة العالمية والمصرية •
أحدث الأكسسوارات

Sponsored by :



The Mark of Quality



تقدمها: عبلة النوريس

تباريح



العذرية الضائعة والذهب المفقود

حياة الناس



■ سبيلتي:

أنا فتاة في الثانية والعشرين من عمري، في السنة النهائية بالجامعة، من أسرة محترمة جداً، فأمي مدير إدارة، وأبي في منصب رفيع، لي أربع أخوات في مراحل الدراسة المختلفة، واعتزالي بأبني من أسرة محترمة، لأنني أشعر بأبني لست محترمة، لا أعرف لماذا، بل لا أعرف ماذا أريد من نفسي الضميمة الإنشائية الباردة، وكان لي شخصيتي مختلفة، وأحد ذات مجاري، ومحترمة تتركه الآخرين الضميمة المبذلة، ولأسلاف والدا الشيطان هو الذي يكتسب بالرغم من أنني أحاول التخلي عليه بالصلاة والقرآن، فاستريح قليلاً، ثم سريعاً ما تسيطر على الشخصية المنهزمة الضميمة، فكرت كثيراً أن أذهب إلى طبيب نفسي، وأتراجع في آخر الحفلات، فماداً مسالول 90 أقول له كرهت نفسي.

لهم يا سبيلتي، هذه نبذة عنّي لأصنع عليك مشكلتي التي ترقني منذ اليوم للشتم ١٢ أبريل الماضي، حيث كانت الشخصية البهتة حية بداخلي، لكن قبل كل هذا أحب أن أعرفك أنتي مرتبطة بشخص أحب حتى العيادة، وأريد زجاً لي رسمياً، لأنه زوجي بالفعل، لكن في السر، وأنا مرتبطة به منذ سبع سنوات. خلاه هذه السنوات السبع لم أفعل شيئاً يسيراً، إلاه وألي كرامته، بل بالعكس كنت أسمع كلامه وأفعله وأعطيه الأولويات، حتى علي أبي وأمي، فما يقوله لي أفعله فوراً، على العكس مما أفعل في بيتنا. خلاه هذه الفترة الطويلة لم أتعرف على غيره، ولم أحب غيره، وكل الماكسيات التليفونية وغير التليفونية حكيت له عنها ليقدم باللائمة.

سبيلتي، أعوذ إلى يوم ١٢ أبريل لأقول لك: في هذا اليوم لم أعرف بالضبط ماذا حدث لي، لقد كنت أمام الباب الرئيسي للجامعة، وكنت أنوي الرجوع إلى المنزل، فإذا بشخص لا أعرفه يناديني، ويقول لي: يا فتاتي منذ فترة، نعرف على كل شيء، وعجبني، وتعتني الأرباب الرسمي قبل أن يسافر إلى أوروبا، ولذلك يريد أن يجادني الآن كي يجد مصيره.

تحدثت للمهاجرة أنهلني، قلت له: إن هذا الكلام لا يكون بهذه السرعة، وإني لا أعرفه، ولم أره من قبل، وانصرفت بعيداً عنه، لكنه لاحقني وقال لي: إنني لن أخسر شيئاً إذا سمعته، وإنه ليس مرافقاً ليجري وراء، ففأنا في الشارع أو يعترضها، وإنه صانع في كلامه، وأمراني بأتنا سنجلس في مكان عام، وإن لم يعجبني الكلام يمكنني أن أتركه بسهولة.

وتحت الإلحاح والإصرار وافقت أن أسمع، وأسقت ورامه كالمسحور، فلم أتعرض على أي شيء، فانه، أو فعله، دعماً لي أحد الفانيق، وفوجئت بأنه فعلاً يعرف على كل شيء، قلت له: إما الذي أعرفه أمي مرتبطة وأحد حبيبي، فقال لي ما مدت لست مرتبطة رسمياً فأتنا عندي أملي، وأحاول أن يشككني في حبيبي الذي لم يرتبط معي أمام الناس منذ سبع سنوات، وتطرق بنا الحديث عن اللبايات والدهب والذهب، ولا أعرف يا سبيلتي كيف يوكل سمولة وعيط وغناه أخفق كل دمي وأعطيه له على سبيل الفكاهة والضحك، لا أعرف كيف سمري هذا الشخص، وكبشني والله العظيم لست أنا، بدليل أنني فوجئت أنه صمى من "صمى" لم "و" ووجدت نفسى بفردي في الشارع، أول ما فكرت منه هو حبيبي، فذهب إليّ في محض عمله، ونهزت أمامه باكياً، ووجدني ترخص قصة ومعيه عن حبات سرقة بالأكرد، فصمم أن أبلغ الشرطة، وذهبت إلى منزل مهارة وحكيته نفس القصة الوهمية، وفي اليوم التالي بدأت أستاذك من كل جانب، فلا أرى ولا أحسى صفاء هذه القصة، وإن كان أي تكلم معي بهوى، وتزك الموضوع من حل، فتجاسني، أما حبيبي فاصب يصعق على بكل العلق وشخصي على أن أكون صريحة معه لمساعدتي المهم

كثيت له خطاباً حكيت فيه عن كل شيء، بالتفصيل، وبأقله وأعطيت الخطاب، وعندما قرأه كانت الطامة الكبرى، فحسرتني وأمراني وقتني، وأمرني بالضميمة، وقال لي: أنت ضيقة كل حوافك عندي، وإنه لم يتوقع أن أفعل هذا به، واستمرت الحفلات، مصمماً على أنه ليس يصنق كإبني هذه، وأن القصة ينقصها الكثير والكثير، مشيراً إلى أنكأبني خطية ما.

حاولت أن استرضيه وأسم له بأن ما قلته هو الحقيقة، وإني لا أصرف كيف فعلت هذا، لكنه ظل على رأيه وتركتني في وحدتي وشكائتي.

لم أجد من يفتقني وسط كل هذا سوى أمي، فكشيت لها عن كل شيء، القصة الحقيقية للسرلة، قصة حبي ولحصة زواجي، أمي الصنوية تركت للوشوعين السابقيين، ولم تهتم سوى بالذات، وهو زواجي العلني، ولعباً أيقنت أنني فقت على نفسي أبواب جهنم في وقت واحد، لم أعرف كنت محقة عندما أخبرت حبيبي بالحقيقة، ثم أخبرت أمي بالحقيقة، فلم كان ينبغي أن أكتب! لقد أصبحت ضائعة، فحسرت كل شيء، بسبب شخصيتي المضطربة المعيرة البهتة، حتى أصبحت أريد أو قلته.

واسأل نفسي لماذا هذا الضباب لثغرائي من وسط مليون طالبة في الجامعة؟ لماذا أنا؟ لكل البنات يرتدين اللعجب... لماذا؟ هل كي يعذبني الله ويبعد حبيبي وزوجي وأمي عنى.

أفكر سبيلتي في الذهب إلى طبيباً أمراض نساء، وأتلق معها على عملية إعادة غشاء البركة بعد الامتحانات، أمي ستأني معي طبعاً، لكنها خالفة من تعمل هذه الصنوية.

من جانب آخر، فمذ أن بدأت الامتحانات وحبيبي يتصل بهي قائلاً: إن يريده أن يشجني على أن أجازته بنجاح، لكنه يقول لي: لم ينس ما حدث، وسيفكر في اللزوم عنى عريف الحقيقة كاملة. أنا في لوماء يا سبيلتي من جميع الجهات، أخاف من نتيجة الامتحانات، وأخاف من الضميمة، وأشعر بأبني إنشائية ضائعة، خسرت كل شيء مرة واحدة، شرقي، وفيه، ثقني في نفسي، ثقة حبيبي في، ثقة أعلى في، وأيضاً سمعني في الحى الذي تسكن فيه. ديريني ماذا أفعل؟

ع.م

الإنشائية

■ وهل تعتقدن أن مشكلتك الآن هي إصلاح غشاء البكارة؟ إن الأزمة الحقيقية يا جامعية في بكارة نفسك، وفي تفكير والنكت، التي أهتمت بالركن المادى في المناسبة، وفكرت في وسيلة لإعادة عذرية كاتبة إلى جسده، ولم تتوقف لحظة لتستألف نفسها، أين كانت هي، ولذلك طوال سنوات سبع غرقت خلالها في علاقة أتمة تدعين أنها زواج عرقى، رغم أن غير مكتمل الآن.

٧ سنوات تعيشين مع رجل سر ولا يلفتك والدك إلى عيانك أو أى تغير في سلوكك.

أما صغورتى، إن أنى سلكت ذهاب استغل غياب عقلت منذ سنوات، لأنه تضاب محترف، فقد رصمك وتنبع خطاها، وعرف كل تفاصيل حياتك، لذلك كان واقعاً من أنك لن تبغلي الشرطة، ومادام الأمر وصل لي أنسرتك فليس أمامك إلا إبلاغ الشرطة، ليس بقصد استعادة ذهاب فقط، لكن حماية لأية فتاة قد يعترضها هذا الضباب.

أما حبيبك فدعبه ولا تلحنى عنه، رضى نفسك أن لا تحس تسعديت فقتك بها، وإذا كان حبك وحريصاً عليه، عليه التقدم إلى أسرتك حتى يرتبط بك رسمياً، أما إذا كان بدلاً، فعذرة العلة من هذا الدرس القاسى لك ولوالديك.

شخصي وعاجل

عفاف - دمشق
أنت إسامة
رائعة وسجريد
الله على
تضحك من
أجل إسعاد
شقيقتك وإرصاد
والديك

إذا كانت لديك
مشكلة نحن نعد

فكس
٥٧٩٨٧٧
مريديا
القاهرة - شارع
الجللاء - مؤسسة
الأهرام
الأحرار
العربي
"تباريح"



■ د. مصطفى الكيلاني

النقاد التونسي د. مصطفى الكيلاني:

قصيدة النثر هي المستقبل للشعر العربي

د. مصطفى الكيلاني ناقد أكاديمي يعمل في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في تونس، وله الرواية من المنشأ إلى ١٩٨٥، «مفترقات من الرواية التونسية»، وجود النص ضمن الوجود»، في الميتا، القوى والنص والأجناس الأدبية»، أسئلة الراهن والثقافة الممتدة... الكيلاني، له رؤية خاصة بأهمية ألا يقتصر العمل في الحقل النقدي على الأكاديميين فقط لأن ذلك من شأنه أن يثري الحركة النقدية، وبالإضافة إلى اهتماماته النقدية صدرت له مجموعتان قصصيتان هما «من أحاديث القهى»، «أعوام الجراد والجفاف»، في هذا الحوار يتحدث الكيلاني:

■ حوار عزمي عبد الوهاب

مثقفون نخلوا إلى الساحة. انكر منهم د. توفيق بكار، لكن الجامعة الآن ليست في طليعة الحدث الثقافي. عندما نشتر، د. محمود إسماعيل مقالاته التي تدور حول سرقة ابن خلدون لكتابات «إخوان الصفاء» الفلسفية انتفض التونسيون بشكل يبدو وكأن ابن خلدون يخشم وجههم.

القضية فيها جانب كبير من الاهتمام، ولم يبدت أن يكون الحوار حول فكر ابن خلدون، لأنه عنصر فاعل من عناصر الثقافة العربية، ويعتز به جميع العرب، لكن ظهور هذه المقالات في فترة تعتبر حرجة بعض الشيء، إذ إنها واكبت احتفال تونس بكونها عاصمة ثقافية، وابن خلدون لا شك يمثل رمزا من رموز هذه الثقافة، إذا ما حاولنا أن ننظر بتريث إلى المسألة. فما فهم أنه تشكيك في قيمة ابن خلدون يسس شعور العديد من المثقفين في تونس خاصة أولئك الذين يعتقدون في الرموز.

وما رأيك أنت فيما قاله د. محمود إسماعيل؟

أعتقد أن ما قاله د. إسماعيل ليس جديدا لأن ابن خلدون يذكر بصريح العبارة أنه يحيل إلى إسطوار وفلسفة الإغريق، وكل المفكرين والفلاسفة يطعنون لذلك، وإذا ما حاولت تفكيك ابن رشد مثلا - مفهوم «مريء» - فهو هذا العنصر ذاك في قراءة تناجية، ومع ذلك أقول إن رأي د. إسماعيل يحترم ولا يفهم على كونه معاداة لبلد، أنا لا أبحت عن مبررات هذا الضرب الذي نشأ له التونسيين، ولكن ما جعل هذه القضية تثار بهذه الصيغة هو السياق، بقيمة هذا العلم الأساسية للمثقفين، وله أثرت هذه القضية في سياق غير هذا.

إسرار النص وبعض سماجته. لأن المعرفة في النهاية تظل نسبية، ولكن هذا يجنبني أسلم بأن البديع والتأنيذ في ذات الوقت يفيد عن الكثير، وأن الناقد الذي لا يملك حضوريا إدباغيا كمن يسير على قدم واحدة.

هل هناك معارك ثقافية محددة تشمل المثقفين في تونس؟

السياسي في تونس متقدم على الثقافي، وهذا جديد مقارنة بمراحل سابقة، فقبلا كانت الثقافة مهمة، اليوم أصبحت الثقافة من اختيارات الدولة، فهي تشجع على نشر الكتاب بتحويله وغرته وتوزيعه على المكتبات العمومية، لكن ما يؤسف له هو ما يحدث على الساحة الثقافية التونسية، فالمثقف يبدو وكأنه لا يصنع ما يحدث نتيجة ذلك التهميش العلوي للثقافة، وبدلا من أن يستفيد من هذا الاهتمام نجد الساحة محكمة بالكتالات وهي لا تعني اختلافا فكريا، فنحن مع الخصومات الفكرية لأنها هي التي تقدم المثقفين لا يربطون الحوار في حين أن أرضية الحوار مبرجوة، من قبل كان الحوار صعبا لأسباب سياسية، اليوم الحوار ممكن، لكن المثقفين هم الذين يعللون الحوار، ويفتعلون قضايا شخصية، ويضعون الوقت في مشاحنات لا علاقة لها بالفكر أو الثقافة، ومع ذلك فثمة صنف من المثقفين في تونس حرص على الحوار الثقافي البناء بالدعوة له ومحاوله تنميته، وإن وجد معوق فهو ليس سياسيا، ولابد من الإشارة إلى شخصية أخرى في هذا الصنف، الجامعة الآن لا تضطلع بمهمتها كاملة في تمكين الضابط الثقافي لتصرف الجامعيين إلى لشئون الجامعية والبقاء، لكن يربود جامعيون

انت لمارس الكتابة الإبداعية إضافة إلى الممارسة النقدية، فصمتي يفضلي الناقد لحظة كتابة القصة، ومتى يفهم؟

هذا يجنبني دين قصدي إلى كتابة الرواية الفرنسية الجديدة ك«ميشيل بوتور» أول من فطن إلى هذا الموضوع فالبدع عندما يكتب بيارس ضروبيا شتى من النقد حين يحدد ويحدد ويحدد، ويغالب اللغة أحيانا، ينتصر عليها أو تنتصر عليه، ينعن لإرائتها، وأحيانا تفتن في إرائتها، ينصرف عنها ثم يعود ليكتب من جديد، ويراجع ما كتبه بعد شياؤه، وفي ذلك نوع من النقد كما يشير «ميشيل بوتور» لعينها كتب شئ جانب فبك من الوحي، للكتابة ليست ولا وحي، فقط فالأنا يتحقق فيها، فالكتاب يكتب النص، والنص يكتبه، أي أنه يمارس نوعا من الفكر النقدي لحظة الكتابة ذاتها.

وما مكان القاري في هذه العملية التي يتبادل فيها الناقد والكتاب دوريهما؟

هذا النص يفترض قارئا منذ البداية، ولابد من قراءة الاتصال والانتماء لأن القراءة التي نكرتها متصلة، ولكن هناك قراءة أخرى متصلة ومتفصلة ومنبثقة من النص، وهي متصلة عنه، إذا ما نظرنا في هذه الذات القارئة داخل النص، وقد تحولت إلى تحلق، ثقافي، هنا يتحول إلى ناقد.

هذا يقودنا إلى سؤال حول الناقد الذي لا يمتلك حسا إدباغيا، هل يستطيع التوصل مع النص بشكل جيد؟

في تقديره أنه لن يستطيع التوصل إلى معرفة

ليست المسألة عشر دقائق ضاعت في مباراة دولية لكرة اليد، ولا أهدافا روسية سبعة استباحات المرمى المصري في دقائق سوداء، أيضا في ليست عملية شحن زائد، أوجد ضغطا عصيبا، أسفر عن إهدار الفرص، لكن بالإمكان رصد أسلوب مصري للاداء، أسلوب لا تتفرد به كرة اليد، ولا يقتصر على الرياضة، أسلوب يؤثر سؤالا: لماذا لا شتق طاقة المصري إلا عند الشعور بالأزمة أو لحظة الاختناق؟ حين حوّل الوقت متاحا فيترمل الأداء، حتى تردى المسائل لم يشبه الفئري «بوقواق الواقعة، ثم فجأة تحدث الإحالة التي لابد أن تكون متأخرة، واقبوا هذا الأسلوب في أوجه عديدة من حياتنا، بدءا من أسلوب مذاكرة، معقم أبحاثنا، وحتى طريقة إدارة المرافق والمشروعات، إن امتلكتنا الطاقة والزمن ترهّلنا، وإن شعرنا بأننا على أبواب كارثة الحفقا.

اتصور أنها قضية تحتاج إلى خبراء «علم اجتماع»، و«علم نفس»، إلى جانب المتخصصين في جميع المجالات، لماذا لا ينظم أدائنا في منوالية تدريجية منتظمة؟ تصور أن أداء أهل الفرنجة يتبنى مقولة أو مثلا شائعا يقول:

Slowly.. Slowly
but sure

أي ببطء... ببطء... لكن أكيد.
إر جهدا متابيرا ولو يكم أقل
يعطي فعالية المضل من إبداع
لحسبي لا يستحيق إلا عند
الحالة، هذا ما نحتاجه فعلا ليس
في الرياضة وحدها كي نكون
مصنعة.

مجلة الجندى

الدخيلة، يتعامل مع اللغة والخيال الشعري، وبرجة
لشتماله، وهذا لا يعني أن هذا النص ينقطع عن
التراث، للقصيدة العمودية أن تواصل طريقها،
وللتفعيلية كذلك، والنص الشعري أن يفرش بجوده،
وأن يأنح ويناقش الأشكال التعبيرية الأخرى.

ماذا تعني بقولك إن هناك غلبة للقصيدة
العمودية؟

النص الشعري حضوره ممدود لأن الشعر
الجديد عند قراءته لا يجد قبولا لدى السامعين، فهو
يكتب ليقرأ قراة بصريّة، وما يجد قبولا في التذوّات،
هو القصيدة العمودية والتفعيلية في الدرجة الثانية،
لأن الجمهور حاضر بالآذن قبل كل شيء.

على هذا النحو هل تعني أن القيمة الأدبية
هي في مدى ثقل الجمهور؟

تقبل الجمهور لا يعني حكم قيمة، فمة شعراء
كبار يكرّون ويتكرّون، والجمهور يسبق لأن الاسم
حاضر، ولأنه يشهد بالجمهور يقرأ، هذا هو الشعر
الأصل، في حين عندما نقرأ القصيدة منشورة تجدنا
رديئة جدا، وإن ذكر أسماء لأننا نضمن الأسماء.

وما خطورة هذه الظاهرة ألا تكريس للقيم
تحكم العلاقة بين الشاعر والمثقف؟

هذه الأسماء تقيم حاجزا بينها وبين الشعراء
الشباب الذين لديهم نصوص تفوق في قيمتها الفكرية
والجسالية ما يكتبه الكبار، وعلى هؤلاء الكبار أن يعوا
خطر الظهور للجمهور بلسانهم، نحن مهذون اليوم
تقديم في ثقافة العربية بكثرة حقيقية وعلى قتل الجديد،
لأن ما يعي المبدع الكبير أنه قدم الكثير وأنه لم يقدم
اليوم قادرا على أن يأتي بجديد فطيه أن يساعد في
تقديم هذه الأقدام الجديدة التي تبين قيمتها الأدبية،
وينبغي أن يتجاوز شعوره بالبركي باعتباره إلى يلتهم
الإناء، نحن لم نصل في ثقافتنا بعد إلى أن الأب
يتجاوز، وأنه بإزارته يترك للجال الآخر كي يتجاوز،
أنا أرى أن هذا نوع من الإجماع فالتألق أو المبدع
الكبير البارز الذي يستغل شهرته لثقل أي جديد
صاعد فهو يجرم في حق الثقافة العربية.

هذه الثقافة ألا تبدو مشحونة بنفي الآخر
المختلف في جزء كبير من تراثها؟

هذه ظاهرة تحليل تتكرر في تاريخنا، ولها امتداد
بعيد ربما يعود إلى بداية عصر الانتماء للثقافة
الغربية، غلبة القيم وتنمك فيها، قبل هذا العصر كان
هناك توازن واتصال حميم بين الطفل والبالغ ربما في
بعض الأحيان، العقل يتراجع مؤثقا كي يستعيد
حضوره، ولما تواصل يتمثل في كون القتل كان
مرجعا من مراجع العقل، وهنا ننظر إلى القوانين
التي تحكم في الثقافة العربية تراها قوانين مجتمع
واستل بهشام شرايين في مفهوم المجتمع البركري
الصحت الذي يحمل للشاريع ويناقضها فهو
ديمقراطي ومهد بتقيضها ولكن فإن قضية الموجد
والزمت والتعصب لا تفض مؤسمة بعينها وإنما
في قضية نحن جمعي، فنك ما مسكن بسلة أ
بعض مروت وبعضه رامن والتلور يحدث عسكيا ما
نراه في الغرب، فالأب يقتل جازا بمعنى أنه يُعَيث
على شاكلة جديدة. ■

نحن مهذون بكثرة حقيقية وهي قتل الجديد المثقفون في تونس يعطلون الحوار

كان قد حدث ذلك الاستياء، وكنت أتمنى أن يتواصل
النقاش بهدي، وإن يناقش فكر ابن خلدون بلوسية
دون أية خلفيات.

قصيدة اللثر بعد مرور أكثر من خمسين
عاما على كتابتها لا تزال تثير مجيحا
«برانيا» دون اكتشاف البات حقيقية
تحكمها، المست معي في ذلك؟

قصيدة اللثر هي المستقبل للشعر العربي، مع
المعنى، إذا فهمنا البعض على أنها أية كتابة شعرية
فهذه الكتابة لها تراث إذا رجعت إلى النصوص
القصيدة، فإنك ستجد ما هو شعري تماما، ولكن النقاد
لم يفهموا في خاتمة الشعر لأنه كان يعني لديهم
القصيدة فقط قصيدة اللثر العربية أو النص
الشعري بالمعنى الواسع للكلمة لا حضور اليوم، وهذا
ما ظهر كونيا، وما أثر في أدبنا المعاصر، وما نجده
في عهد من التجارب لدى «الماغرب» وبعض قصائد
أنونيس وسعدى يوسف لكثرة اختراقا من الداخل
وعدا من الخارج لهذا النوع من الكتابة، وقد تزامن
هذا مع ارتداد في الحركة الأدبية، كما أن عددا
ضخما من الأسماء يكتب هذا النوع، وقد أساء إليه،
وكان في ذلك حجة للكثيرين على أن هذا النوع من
الكتابة رديء، وأنه مفرق في الغموض بالقصيد، ولا
يؤذي معنى، ويقطع الصلة مع الجمهور، وكما نعيش
ارتدادا على المستوى الفكري يظهر ذلك أيضا في
المستوى الشعري وهذه الغلبة للقصيدة العمودية
ليست إلا مؤقته، فهمم العصر والذات الفردية
والفصاحا المكنة مستقبلا تقترض وسائل تعبيرية
جديدة مختلفة، والنص الشعري قابل لأن يستقيم
ويستمر مختلف هذه اليوم في مستوى إيلاعات

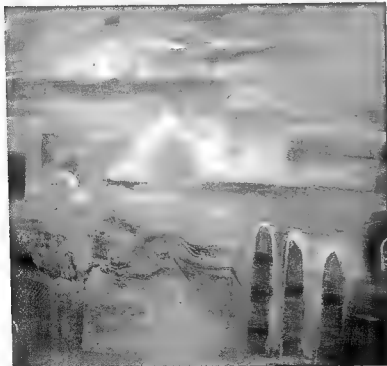


فنه تشكيل

الشاق عبر التاريخ

«شهرار وشهرزاد».. «رومي وجرانيت».. أحمد رامى وأم كلثوم «عنتى وجيلة».. تعرف جميعا هذه الثنائيات رموزاً لقصص الحب التي خلدتها التاريخ، والفنان «عبدالمعز السامح» في معرضه الأول المقام بإتيليه القاهرة قدم مجموعة من اللوحات تشكل رؤيته حول هذه الثنائيات. اعتمد السامح على الألوان بشكل أساسي في التعبير عن مدلول هذه العلاقات، فقد استخدم على سبيل المثال ألواناً ساخنة في لوحات الحب العربية مثل قيس وإيلي وشهرار وشهرزاد.. ربما للتأكيد على الجانب الحسى لهذه العلاقات.. فيها استخدم ألواناً باردة ببرجات هائلة من الأزرق في لوحة «رومي وجوانيت» أعطت إحساساً بالأسطوري.. الملاحظة الأساسية على هذا المعرض.. هي اعتماده على القيمة المعروفة دون إضافة رؤية خاصة أو جديدة.. لهذه العلاقات.. كما أن هناك بعض التشابه في موضوع اللوحات مثل لوحتي «أحمد رامى وأم كلثوم» أو «كامل الشناوى ونجاة».. بالإضافة إلى سكن اللوحات الذي يتناقض مع ديمومة موضوعات الحب التي تتناولها، والتي ألهمت خيال الفنانين وأنتس برهه عام على مدار التاريخ.

ثقافة



■ من أعمال الفنانة ريمع خليل

فينوس المصرية!

أقيم الأسبوع الماضي بجمع الفنون معرض للفنان «محمد بكر الفيومي» يضم مجموعة من أعمال النحت التي حاولت المزج بين تجارب قديمة باستخدام أساليب لا تخلو من جدّة وأظهرت ربح الفنان بالموروث الشعبي والتربّك على تيمات شعبية من خلال «فينوس المصرية» مثلاً.. أو الأصابع التي ركزت على نماذج المرأة المصرية بلباسها الشعبي، كما قدم مجموعة أخرى من الأعمال التي ركزت على الجسد الإنسانى محاولاً التأكيد على قيم جمالية جديدة، من خلال نماذج لأجساد مترهلة كما ضم المعرض عملاً من أعمال النحت لامرأة عارية «شفة أحلامى».. والذي يجسد اهتمام الفنان البالغ بالمزج بين القديم والجديد.



جولة المعارض

■ افتتح الأسبوع الماضي معرض للشارقة لرسوم الأطفال بدار الأوبرا بالقاهرة.. وضم مجموعة من رسوم الأطفال الموهوبين بدولة الإمارات، المعرض أقيم برعاية سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة بالقاهرة.

■ تشهد قاعة «سلامة» بالمهندسين مجموعة من أعمال الفنانين عمر النجدي وفاروق وجدي وفاطمة رفعت وولفرج عبدالعظيم ويستمر المعرض إلى نهاية الموسم.

■ تعرض قاعة «دروب» مجموعة من أعمال التصوير للفنانين محمد صبرى وصفوت القاضى وعبدالعزيز صعب وحليم يعقوب بالإضافة إلى مجموعة من أعمال الخزف للفنان محمد مندور.

■ «قاعة إسباس» تعرض مجموعة من أعمال الفنان «صبيح جرجس» بالإضافة إلى أعمال الفنانين «شريف عبداليدع» و«حازم المسكائى».. ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.



■ عمر النجدي

وكالة الغورى تقيم مهرجانها الرابع

بدأت الأسبوع الماضي فعاليات المهرجان السنوى الرابع للحرف التقليدية والفنون التشكيلية بوكالة الغورى، تضمن حفل الافتتاح معارض للحرف التقليدية والفنون التشكيلية والموروث الشعبي. كما أقيمت مجموعة من الندوات التى اعتمدت بمناقشة دور الجمعيات الفنية ومستقبل الحرف التقليدية فى مصر وشاركت فيها مجموعة من الفنانين منهم د.أحمد نوار وحسين الجبالي وهشام عبدالعليم وكمال الجويلى وعبدالقادر مختار ومحمود عبدالعاطى، وأدار الندوات الفنان عز الدين نهيب. من جهة أخرى كان وزير الثقافة فاروق حسنى قد التقى بنقيب التشكيليين د.حسين الجبالي وطلب منه تقريراً عن مدى جدية الفنانين الموجهين بالوكالة لحث قرار إخلاء الوكالة.



■ د.أحمد نوار



■ شهريار وشهر زاد، زيت على قماش.

زينب خليل سفيرة للفن المصرى فى ألمانيا

لخطت الفنانة زينب خليل وسيط مجرد ولكنه قابل للتغيير والتبدل بما يتناسب وطبيعة كل لوحة وموضوعها فيبدو الخط وكأنه كائن مستقل. وفي نفس الوقت يرتبط بموضوع اللوحة ويلعبها الفنانة التشكيلية ذاتها والتركيب اللوني في اللوحات دائما فيها تدخل وأبعصال تدخل اللون الواحد وإبعصاله عن باقى المجموعة.. والتناغم بين استخدام اللون الداكن والغريسة الشفاف أو الفاتح.. وهذا يعكس فكرة الخيال بتقائنه الاحتياز، أو نظرة اللون كما تعودنا أن نسميها.. يؤكده في نفس الوقت على ذاتية الفنانة وموضوعيتها في أن واحد.

لوحات زينب خليل يعترش فيها الخيال بالواقع ويساطة العكرة مرارة السعيد. وفي غرابة لا يسيطر عليها القنوص وربما يسر من خلالها الانغماس بالتوافق بين الشكل والمضمون فتشعر مع اللوحة بالآفة والغربة في آن واحد.

وتكتسب اللوحات خصوصيتها من خلال البوابة المصرية الواضحة.. الأبرام والنيل والراكب الشراعية والمنازل والبياني ذات الألبية.. وهذه الخصوصية هي الرابط الرئيسى بين اللوحات.. إضافة إلى أسلوب الفنانة المميز في محاولة الكشف الدائم عن تفاصيل دقيقة لموضوعات غير مطروقة.. أو إيجاد عالم خاص غير عادى باستخدام بؤرات أو «موتيفات» معروفة ومطروقة. وهذا هو سر تميز أعمال الفنانة زينب خليل وتقديرها ■

فى معرضها الأول بألمانيا اختارت الفنانة زينب خليل مجموعة من الأعمال المتباينة فى الأسلوب والشكل واللون ولكن يربط بينها جميعا باعث أو «موتيف» رئيسي واحد يعبر عن مصر.. أو يكتسب خصوصيته من مصرية.. لذا لم يكن غريبا أن يكون عنوان المعرض «إلهامات مصرية» ومن هنا كان حماسه سفير مصر لدى ألمانيا ومحمود مبارك، لامتثال المعرض والإشادة بأعمال الفنانة والتي وصفها بأنها «سفيرة للفن المصرى الجميل» المعرض نظمه المكتب الثقافي المصرى بألمانيا مع معهد جوته في بين خلال الفترة من ٧ مايو وحتى نهاية شهر يونيو.. وذلك في إطار البرنامج الثقافي لمعهد جوته الذى يحمل عنوان «الحوار بين الثقافات»

وإذا كان هذا هو المعرض الأول للفنانة زينب خليل فى ألمانيا وأوروبا بصيغة عامة فقد سبق للفنانة المشاركة فى عدد من للمعارض الجماعية فى مصر وتونس وإقامة عدة معارض مفردة فى القاهرة.. كان آخرها معرض تتفاعل مع الكرك» فى قاعة المعارض بدار الأوبرا المصرية عام ١٩٩٨

والفنانة زينب خليل خريجة كلية الآداب قسم لغة إنجليزية ودرست فى التصوير بمعهد الفنون الجميلة فى بغداد واستكملت دراستها بالقاهرة وهي فى نفس الوقت صحفية وتشتغل حاليا منصب مساعد رئيس تحرير وكالة الأنباء الشرق الأوسط بالقاهرة



■ أحمد هاني



■ راجي هاني

إهداءات الكتب

عواطف وطرائف وعلاقات عامة!

قل لي عن تهديتي كتبك، أقل لك من أنت، ومن أسلافك، وما علاقتك بعملك، وملاكك..

وزوجك والأولاد... استفهمني أكثر لو تابعت معنى قصة أول إهداء في حياة أحمد فؤاد نجم، وسبب عدم قراءة عمر الشريف ويطرس غالي لإهداءات محمد سلامي بالذات، وتفاصيل أزمة سببها إهداء مفيد فوزي كتابه الأخير، إلى الناقد أحمد هاشم الشريف.

وستعرف أيضاً لماذا أصرت السيدة الحسناء نهال كمال على أن يؤكد الأبنودي في كل الإهداءات أنها زوجته.. وإذا رفض جمال النبطاني بشكل قاطع أن يذكر نص إهدائه!!

■ تحقيق: جيهان الفريولى

ثقافة

■ بداية يؤكد د. مصطفى محمود أنه لو استطاع تذكر اسم من أهدى له أول كتبه، لكان عقله كيريبيري!

فقد كان ذلك عام ١٩٥٤ عندما صدرت مجموعته القصصية الأولى «أكل عيش»، بعدما توالى الكتب وعلى طرف الصفحة الأولى في كل منها إهداء تقنيدي قصير للناقد وزملاء العمل بالاهرام، والتليفزيون أحياناً.

الإهداء الذي يذكره الآن، هو إهدائه لابنته على كتابه الأخير «علم نفس قرأني جديد» ونصه: إلى أمي مصطفى محمود.. إلى نسمة من نسمات الجنة.

أما أطرف ما يحتفظ به من إهداءات، فهو ما كتبه لنفسه شخصياً على صفحات مصنف كبير كان يعكف على دراسته.

وقد كتب يقول:

كل ما أملك من نفسي عدم
وا خلتني من كثرة الدم
لا أنهي اليوم من كبريتي
حتى تكفي الفداء زلة الدم.

■ ويبدو أن الأستاذ راجي هاني - صاحب سلسلة الكتب الضخمة - أغرب من الخيال - يشارك الدكتور مصطفى محمود في ضعف الذاكرة والاهتمام بمسألة الإهداء الأول..

لكنه يتذكر ضاحكاً الإهداء للطوبخ الوحيد، الذي كتبه للاستاذ ثروت عكاشة عام ١٩٨٤، في كتابه «راقصون بلا حكومة» بمصنفه الأب الروحي للفنون الشعبية والثقافة في مصر، لكن الأستاذ عكاشة لم يثبته للكتاب ولا للإهداء إلا في عام ١٩٩٥، حيث كتب راجي هاني يدافع عن أحقيته في جائزة الدولة التقديرية.. وقتها فقط قرأ الإهداء.. والكتاب واتصل به يشكره ويؤكد أنه إنسان على خلق «!!»

■ «إيه الفكرة البايعة دي؟»

بهذه العبارة بدأ الكاتب مصطفى أحمد بهجت إجابته، في محاولة

شاقة لتذكر قصة أول إهداء كتبه بخط يده على أول كتاب صدر له.. وأخيراً اعترف: في الحقيقة لا أذكر على وجه التحديد.. لكن لابد أنه كان لغتاً أصيباً في ذلك الوقت، وكتب لها إلى ملهمتي.. إلى التي لولها ما كان هذا الكتاب.. وهكذا.

فقد كنت يوماً حريصاً على أن تكون النسخة الأولى من كتابي، مهداة إلى امرأة أحبها، ومع ذلك يمكنك أن تقول إن والدتي والذى كانا صاحبتي معظم إهداءات الكتب في حياتي.

«جيتى» هي التي تذكرت الآن فقط أنني لم أهد لها أي كتاب، رغم أن لها كل الفضل في اتساع خيالي، وحبى للحيوانات.

■ ويذكر لنا «الفاجومي» أحمد فؤاد نجم إهداء يوسف إدريس الذي يمتاز به جداً، وقد جاءه على رواية «البهائم»، وكتب فيه:

إلى أحمد فؤاد نجم الذي تمشيت أن أكونه،
ورغم أن أحضمت قد سرق الرواية بما عليها، إلا أن الإهداء الجميل بقي منقوشاً في ذاكرة نجم، وبقيت معه قصة أول إهداء كتبه عام ١٩٦٧، على ديوانه الأول «مصورة للحياة والسجون»، حين تسلم من الناشر ٢٠ نسخة من الديوان، واحتضنها بسعادة غامرة، وعرض إلى بيته راقباً «الترويللي باص»، وإذا به يلتفت إلى الرجل الذي يجلس إلى جواره في الترويللي - ويقول له: ممكن أهديك نسخة من ديواني؟

وكان الرجل مهذباً جداً ومجاملًا فابتسم له وبدع عليه على كتابه الذي يبدو عظيماً متجعاً، وأراد أن يأخذه بعد دفع ثمنه، لكن الفاجومي أصعر على أن يكون هدية، وكتب له عليه: إلى جمهوري الوحيد الأستاذ عبد الحميد «!!»

■ إهداء آخر لا يقل طرافة كتبه الكاتب الصحفي محمد سلامي عام ١٩٧٨ إلى الدكتور بطرس غالي وزير الخارجية حينها على كتاب «الوصول الاشتراكية البريطانية»، فقد كتب يقول: إلى د. بطرس غالي أهدى هذا الكتاب الذي لن يفراها!

أما صديقه الفنان عمر الشريف فقد كتب له على الترجمة الإنجليزية



■ محفوظ عبد الرحمن



■ كامل زهيري

الربيع والآن الطفولة في عينيها .. التفتة الأولى دائما.

ومع ذلك تمتع وتعلق: «إهداء جميل» ولكن لم يصحني، لأنه قال إلى
منهال كمال: ولم يقل إلى زوجتي

«زوجتي».. لقب أعم وأبقى للذكريات وللتاريخ.. الآن الناس يعرفونني
ويعرفونه ويعرفون من أانا للنسبة له، لكن بعد سنوات طويلة مستقبلا،
ربما يتساءل البعض: من نهال؟

بنته؟ أخته؟ أمه؟ لا أحد يعرف!!

■ ■ ■ الأديب وطبيب الأسنان «علاء الأسواني» زوج مثالي على
مايبدو، لذا جعله الإخلاص العائلي والوفاء الأسرى يخصص الإهداء
الأول على كتابيه، «الذي اقترب ورأى» وجمعية منتظري الزعيم، إلى
إيمان تيمور بدون لقب «زوجتي»، فهي يرى أنه لقب رسمي «وبائع» ولا
يعبر جيدا عن عمق امتلاك وجهي لها، أو عرفانه بدورها، كجبهة داخلية
قوية تميز إبداعه، وترعى خياله القصصي.

■ ■ ■ على الجانب الآخر، اختار الكاتب الصحفي كامل زهيري السيد
الرئيس حسني مبارك، لبهديه كتابه «مزامير بيبين» بعد مقابلة جمعتهما
بمصر للقة عام ١٩٨٦.

■ ■ ■ حاملا إهداء نصه: إلى الرئيس الوطني مبارك.. اتصني أن تقراه،
وإلى د. محمد جويلى. وقت أن كان مصافحا للإسماعيلية - أرسل
كامل زهيري كتاب «النيل في خطر» امتدادا لحوار طويل واهتمام مشترك
بين الطرفين حول ملوثات مياه النيل في مصر.

■ ■ ■ الوحيد الذي لم يحاول الأستاذ كامل زهيري أن يوجه له أي إهداء
على أي كتاب، رغم عمق وقوة الصداقة بينهما. كان الدكتور جمال
حمدان، والصعب على حد قوله إنه كان منطويا عن العالم، حاكبا طوال
الوقت على البصم والكتابية، ولا يفتح باب بيته أبدا، إلا لأشخاص
محدودين، يتنوعون على الباب بالشفرة!!

■ ■ ■ سبب آخر غريب جعل الناقد الصحفي أحمد هاشم الشريف
يهجم عن إهداء مصحفه، نسخة من كتابه «مصارفات قبل نوبل»،
الذي يتضمن أحاديث نثرها الكاتب في مجلة صباح الخير مع محفوظ
قبل فوزه بنوبل ١٩٨٨.

■ ■ ■ والسبب أن لويس جروس - رئيس تحرير المجلة وقتها - كان قد وعد
الأستاذ نجيب بمكافأة ٣٠٠ جنيه عن جملة تلك الحوارات، وتأخرت
المكافأة أكثر من اللازم، وسأل عنها الأستاذ نجيب أكثر من مرة دون
جواب، الأمر الذي أخرج أحمد هاشم الشريف، وجعله يتراجع عن إرسال
الكتاب والإهداء خجلا وإيثارا للصمت!

■ ■ ■ والأطرب.. تلك الإهداء الرقيق الذي كتبه له مفيد فوزي على كتابه
الآخر ونزار وأنا «كان مفيد» ينتظر أن يرد «الشريف» التحية بأفضل
منها، فيتناول الكتاب الجديد بالثناء والإشادة والمدح، وهو عكس ما حدث
في الحقيقة تماما.. فقد التفت إليه أحمد هاشم الشريف بالانتقاد الحاد
على صفحات نفس المجلة التي يكتب له «صباح الخير» ووصفه بأنه
طاووس مغرور، ووجد من الشفرة والتلميح الإعلامي ما لا يستحق!
فغضب مفيد غضبا شديدا، وتلك كانت آخر مرة يفكر أن يهدي

لمسرحية فوت علينا بكرة: إلى زميلي عمر الشريف، الذي كان يسبقني
في المدرسة بعشر سنوات.

وقد كان سبب التعابة في الإهداء الأول أن الدكتور بطرس غالي هو من
كتب مقدمة الكتاب المهدى إليه، وبالتالي لم يتوقع سلامي أن يقرأه مرة
أخرى!

■ ■ ■ أما عمر الشريف فقد فهم إهداء سلامي.. لذلك ضحك وقال له
مدامعا: قرأت الكتاب ولم اقرأ إهدائك! يقصد أنه لا يريد أن يتذكر أنه
أكبر منه بعشر سنوات!!

■ ■ ■ وإن كان رئيس تحرير «الإبدي» كان حريصا على إهداء مسرحية
«الجزيرة» إلى وزير الداخلية، وكتاب «الخرن الملون» إلى وزير السياحة،
فإنه في المقابل يحتفظ في مكتبته بمدة إهداءات نادرة عزيزة على القلب،
مثل الإهداء الذي كتبه الرئيس ميتران إلى سلامي على كتابه «مذكرات
من زوجة».

■ ■ ■ والكتاب الذي يضم مفاصرة الفاعل الأمير تشارلز من الإسلام في
جامعة أوكسفورد، وعليها إهداء إلى المعهد وتوقعه تشارلز ١٩٩٥..
وإلى جواره كتب وإهداءات «أرش ميللر» و«تيمس ويليامز» و«جون
لاكوتير».

■ ■ ■ وعن إهدائه الأول يذكر الكاتب أسامة أنور عكاشة أنه لم يكن موجها
إلى شخص محدد، وكان نصه: إلى كل من يستطيع أن يهدي الإنسان
كلمة حب أو كلمة سلام.

■ ■ ■ على العكس تماما ينظر الإبداعي للإهداء في مقدمة دواوينه،
نظرة اهتمام وتقدير بالغ، تجعله يتفنن في صياغة مشاعره الودية
ووجهه المرح داخل تلك المساحة، وفقا لطبيعة علاقته بالهدى إليهم، وفي
مقدمتهم يأتي غالبا صديق الشاعر فاروق شوشة، والشاعر محمود
درويش، ليهال كمال زوجته، وآية وندو ابتهاج، اللاتي أهدى إليهن كتابه
الأخير «بهيمات آخر الليل».. بقوله: إلى أسرتي السعيدة.. حتى الآن «!!»
وتكلم نهال كمال بنفسها فتذكر ما كتبه لها على ديوان «جوابات
حراجي القطه نصه: إلى نهال.. نهاء البحر.. هدوه وفؤوده.. إلى عشب



■ مصطفى محمود



■ أحمد فؤاد نجم

**أحمد فؤاد نجم: إلى جمهوري الوحيد الأستاذ عبد الحميد
مصطفى محمود: إلى نسمة من نساء الجنة**



■ جمال الفيضاني



■ مفيد فوزي

مفيد فوزي أهدى كتاباً لهاشم الشريف.. فهاجمه الأخير! جمال الفيضاني: مع مودة عميقة واحترام حقيقي

مؤلفاتي عام ١٩٦٩ وهو «أوراق شاب عاش منذ ألف عام» كان لوالدي.

■ وماذا كتبت في؟

يفضلك لم يواصل: إهدائي الرسمية المستديرة مع مودة عميقة واحترام حقيقي.

وهي متبادلة بيني وبين الأساتذة والأصدقاء وفي مقدمتهم الأستاذ نجيب محفوظ وأحمد بهجت والأبنودي ويوسف القعيد وصالح الدين حافظ وسلامة أحمد سلامة، وإبراهيم نانغ.

هذا غير الكتب والإهداءات المتبادلة بيني وبين عدد كبير من قادة حرب أكتوبر مثل الشير الهمسي، والغريق محمد علي فهمي واللواء محمد عبدالرحمن خليل، وبشكل عام كل إهدائي لشخصيات أحبها وأحترمها يحق وليست عندي أي إهداءات علاقات عامة.

■ ولعل من محاسن الصدق، أن تلمس عند الكاتب «محفوظ عبدالرحمن» اهتماماً بالغاً ومتابعة متاملة لنفس موضوع التصفيق حتى إنه يحتفظ في ركن خاص من مكتبته الذاكرة، بمجموعات من الكتب، كل قيمتها فيما تمهله من إهداءات نادرة من النقاد أو المحكمين، أو متبادلة بين كبار الأدباء والسياسيين في مختلف الفترات التاريخية.

والطريف أنه أقبل ذات مرة على شراء مكتبة أحد المخرجين الكبار بشن مرتفع، فلما منه أن لكتبتها إهداءات نادرة من كبار الشخصيات التي كانت على علاقة بصاحب المكتبة، رقت تالفة وذروعة مجده، وخاب ظله بعد أن قلب معظم الكتب فوجد ما بلا إهداءات ولا توصيات ولكن بعد أن «شرب القلب»!

ويضحك الأستاذ محفوظ عبدالرحمن وهو يواصل البحث والتحرر في كتبه، ويقول: الخريب.. عندي كتب وإهداءات طويلة حميمة من أشخاص لا أذكر كيف مرهم؟ ولا أين التقينا؟ وما مناسبة الإهداء ١٩ وأغرب ما احتفظ به من إهداءات الآن: إهداء كتبه أحد أصدقائي «زوف بسيطاً على أحد كتبي إذا، وكان قد ندف من المكتبات، ووزعت دون انتباه كل نسخة على الأصدقاء، وحين أحتاجته طلبته من صديقي، فأرسله لي وقد كتب عليه: إلى محفوظ عبدالرحمن.. أهديك هذا الكتاب الذي أعز به كثيراً.. مع تقديري وحبي «١٩»!

أما أظرف مقالي الإهداءات، فكان سببها حب الأديب العظيم محمود تيمور للأدباء الشباب حتى إنه كان حريصاً على أن يهديهم كل كتبه تقريباً.

وأخيراً اكتشف أنهم يقطعون صفحة الإهداء، ويبيعونها على سور الأزيكية، فراجهم باسمها وقال: طب قولوا لي وأنا أساعدكم... ومن وقتها وهو يعطيهم الكتب «سادة» بدون إهداء!!

للشريف مؤلفاته «١»

■ ونعود إلى الخلف مجدداً مع الإهداء الأول للكاتب الروائي عبدالله الطوشي، وهذه المرة.. هناك فرق - فعلى خلاف الصادة فاجأنا الأستاذ عبدالله بأنه يتذكر جيداً جداً ما كتبه على مجموعته القصصية الأولى «داود الصغير» ١٩٥٦، نحن إهدائه: إلى جيلنا الجديد الصاعد الذي يملك اليد بين يديه، ويعيش حياته بالحلم والثورة معا.

وهو إهداء مطبوع يناسب توقيع الصدور - أبهى فترات الثورة على حد تعبيره - وبعمداً توات إهداءاته الورنية بخط يديه إلى توفيق الحكيم «أبو الفن في مصر»، ونجيب محفوظ «المعلم والأستاذ في الرواية والأخلاق».

■ وبشجاعة أدبية نادرة نتذكر مني حلمي أول إهداء كتبتة على أول قصصها التي تحمل عنوان «أجمل يوم اختلتنا فيه».. وكان نصه: إلى الرجل الذي الهمني أجمل قصصى الأولى.. إلى الرجل الذي الهمني أحلى البدايات إلى «...».

■ وأسألها هل تمانعين من ذكر اسمه؟

■ تتقسم وتقول لا إهداء، فقد جعلت اسمه عنواناً لقصة أخرى في نفس المجموعة.. «أشرف».

■ وماذا من آخر الإهداءات؟

كتبتها إلى كل رجل متواضع من فرى حياتي، مكتفياً بدور المهم.. وإلى «الضربة».. إلى حريتي نوساً إهداء ثابت على كتيبتي.. وهل أسأوي شيئاً بدون حريتي؟

■ على جبهة مفسدة يتحدث الكاتب الأديب جمال الفيضاني متمسكاً على نصومي الإهداءات الدائمة التي أعاد كتابتها لزوجته في النسخ الأولى من كل مؤلف يصدر له على التوالي.

ويقول: إهدائي لزوجتي وأولادي، مساحة عائلية خاصة ليست للفن، وأشياء تخصهم وحدهم، وليس من حتى كشفها إلا بعد استذنائهم!

ويكمل بلمحة المهذبة الورد: أول إهداء كتبتة على أول

ثقافة



■ عبد الرحمن الأبنودي



■ محمد سلماوى

سلماوى: إلى بطرس غالى أهدى الكتاب الذى لن يقرأه
الأبنودي: إلى نهال نقاء البحر.. هدوء وثورته

البحث عن أخلاقيات الدنيا الجديدة

منذ بدايات العقد التسعيني، وشمة حوارات واسعة النطاق حول دور عليان تشكيل الدنيا الجديدة الموعودة، سواء على مستوى تدمير سواك الاقتصاد والخدمات وحركة رئيس الأحوال وحرية تبادل الأفكار والقيم وسبب اللغة. إن وفي قلب هذه الحوارات ملئت ادعوى إلى البحث في أخلاقيات مشتركة في أدور الحدية لتدنيا الكوكبية، بكل غموضها أو الجواب السحري، فحننته في كسر الحدود والقيود الذهنية والأفراكية ككس مرحها مشترها مفعلا على الحدو السياسية والسياسية للبره العويبة، وعلى مدو سعت على فؤ سول عبيده في الحدو ثعاني مسبك حاده في أساليب حبيتها، وصفت موازها بر سوه أساليب إدارة الموارد والبشر والسياسيات، أسيطرة العقل التسطلي والإدارة البيكنتورية للحياة السياسية، إن الحوار حول الجوانب الأخلاقية في إدارة العالم، وفي العلاقات بر سكن الشوك كك سبالة محو، طرح رعو في مغير للحة العاليل للنفذ والتتم موعا الحلاق والذي أذعت للحة الدولية التي رأسها الأبرام السواك لإلام المتحدة ممبر بيزيد دي كوليرا، كان هذا التفسير ميكنوت مختلفة محور شفاف وإسع الذي في مؤتمر استوكهولم الذي شاركت فيه مند سستو على ما اعتد كسر، في الوليد لخصر من عدد من حوار لكان بر لدعوة أصياعه فكمه كرمه إرشادية بر عود سية عبر مضميها لسر مالمو السببر ولكل آل العالم منقل سرارات متعقدة وإسسية في الحدو إرا، التمثل ومن سبب التفاهات إرا، الأخرى ومن الأدباء عمو ار، تحيدتها وروها إرا، الأخرى، لادنة موازيت سلسة في العلاقات بر التفاه على الوعد من الجوانب الأخلاقية عبر أسكره التي ميكنو ميسر أساط حلايه، وسكال من التعارض الأساسي استنركة على سس الإحرام والتمساح وإلام العباد بر ألام الأكثر نظورا، ولك الأربعة في حميم العبر وإسهاك حقوق الإنسان، إن الدعوة لأخلاقيات مشتركة في إدارة العالم يجب ألا تتخذ درجة سياسية للهيمية على بعض المناطق والخط من موازيتها وقبها الثقافي خاصة كما جاء بانه بالتقرير وبحث، وأقول أيضا ولا صرحية للهيمية الأخلاقية من نظام أخلاقي وتقالى في الأخرين حتى لا نقضى باسم تنوعا الإنساني الحلاق على جوهر التنوع والتعديدية الثقافية في علنا، يجب علينا الاعتراف بأن ثقافات وبيئات وقوميات وأعراق ولغات وشعوب وقبائل مجامع حروب متعند تفر شت وربة ار، بعض ظواهر وأفاعات العولة في القيم والأخلاقيات العربية عموا، وترى بها تهدد أسس القيم والأخلاق والهوية لديها، هناك محاسن مهسي في الحدو باندمام العولة في العلاقات مع للشمال وبيازواجية المعايير الأخلاقية، والمواظ إرا أنظواهر والأزمات الواعدة

لاشك أن مصادر الإحساس بالعد والندم المندالة تجعل مجامع ثقافية وسياسية وسيية متعندة في الحدو تستك في هذه لدعو، وأسيف في ظل موجات العولة والتعندتة في أعبود السلوك والعزالات الولقة نة إحساس في الحدو، بر هويت قومية وتعديدية وعرقية وبسة تعرج حديرها لإسلا، وس ثم ميكن توفيق مفعو، سستيا، صبة أخلاقية واجتماعية وقومية عردة في علنا لظواهر وعلليات العولة في كل الحالات، وأسيف في خال القم بل قد يقع هذا العال على العاليل إلى تنشيط وإنتاج مصادير جديدة، بعضي العلف على سس أدبية وطبية وعرقية وقومية ولعوبه، وأسيف في مضمنا ولأد ار ثم نسب قسدا لنسطة الأساسية وعلى رأسها عطرة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة، وند من خال عانة الدولة لفسطنة أسقف والتضامن من الأراضي السورية والامامية المحتلة، وإصا هب مسكل وراد، ععدد عود بر خلاف مسرات لتسبب الإجمعي والسياسي والثقافي في ظل أسطفة بر عير في الأقليم، وتعدوا مع سسال السال، ومن هه تولد متفحق حقوق الإنسان.

والمجتمعات اللغنية التي لا تزال تمت التشكيل لأنها مجتمعات شمة وشديدة الضغوط، فضلا عن النقص الشديد في المشاركة السياسية والشرعية، وسيادة بعض الدولة التسطلية، ونقص في حريات التعبير، فضلا عن أن العقل والروح الإنسانية محاصران ومعتقلان. إذا شئت استعارة التعبير ذاته: الضيق العقلي للعمل، لغسرات سبب وشافية، وقمة سلبية - بر - الأفعال ضاغطة مع محار ل سبب قيم أخلاقية كوكبية جديدة، تجذ عولها فيما سبق، وإصا في أن العدر - كما سبق وأن كتبت مرارا وتكرارا - التشكيد، لم يولد بعد أو ربما في ميلاد، معتو أو على أكثر تقدير ميلاده منتشر وساع في بعض الثقافات في الحدو لأعدرت سوسيو - ثقافية وبيئية في سولائها ومرونها، وإصا أن القيم والتراث البيروكي التقليدي والمحدث - محمد تعير هشتم سربا - لا يزال مسيطرا على الفضاء الخاص والعام

نحن إزاء عقبات تقف أمام هذه الدعوات البيلة للبحث عن أخلاقيات كوكبية تحكم عدايات في كوكبا سور حول التضامن والسيولة العامة في حياة السكن الكوكبي، دعوى لاسر والتعديدية وأسوده بر الإحسا والديمقراطية والعدالة بر شعوب والمجتمعات والأفراد، الل - ضرورة تصديق معايير واحدة في الممارس لدولة وعدة الدول، الإبروية في مضمون معايير وممارس، العالو الدولي العام، والقانون الدولي الإنساني بر تشكيل في الدعوة إلى الأخلاقيات الجديدة في مجال إدارة العالم هو الموقف الروح - سي مظهر في الأزمات الدولية، إلى عولة طيف الأخلاقيات - كك سمد في كدات ومجهر وتوافق شكل الدولة الضند لاسعي عتبارها إمبراطورية أخلاقية كوكبية أو إمبراطورية كوكبية جديدة - كما لادم أدمس السببر على من سمدو مبادئ الأخلاق الكوكبية، الذي أقوه عام ١٩٩٢ مجلس بران أدبان العالم، والذي يعد محاولة متكررة وجاهة في هذا الحال، ولكن مثل هذه المحاولات - كما إلى خصصها رعاية شديدة، وتعضنا مضمرة ضرورة دعه الحوار بر التندوب، ولقيم ودمع على التنوع لاسمي، والتعطاف في فصلات مباحثات الخصوصات أمحوه لالابن والثقافات في صوريها لا مي سكب مجموع

إن التفاه - صبة تميها تطوّر على مجموعة من القيم الأساسية كاحترام التضامن، والتسامح، والمساواة، والعدالة، واحترام الحقيقة، والتضامن، والحب حسمنا فر يسوع - وأوسى سار عدا في Agora التي حضرت لحدوار على القيم الأساسية المشتركة في مؤتمر استوكهولم بناء على مؤتمر كمي يتصل في عده مسعود العلم للشعوب، شتاتيل، وكذا ملاحظة تكة، وبشيرة للآشانة هاب في عصر التماثل، والتوالات رؤى ثقافية مهمة قد نجد لتعاضات سلبية إرا أقوام والمجتمعات وثقافات أخرى، ويعد إنتاج هذه الصور النمطية السلبية وبثاتها الآلة الإعلامية الغربية إرا صورة العربي مثلا أو الإفريقي أو الصيني - وفناك صورة نمطية لتدوير شدة البؤس، إرا بقمه البؤس وإزاء الحدو الإفريقي والأمريكي والاسيوي الياباني والصيني ومن هؤلاء إراء الأقليم عموما في ثقافات أخرى

إن المصادر الدينية في صياغة القيم والأخلاقيات الكوكبية، واسيما القيم المشتركة أسحره لمطقات العفانية التي قد تحسّ في الأدب، عطفه ومهسية ولكن ليس بحد، فقة كطاقة للعودة إلى الصافي سبه سبب لاجتماع التي تعبر على عيم لجايم الإنساني، المتشرد، والمتفقد، والمادة في حدوت أسامة عطف، ش التي لظورتها الشفاعة السببية في علنا ل أن الحياة وتعضيها سلبوها العال الصمد الشوع في عده



■ بقلم: نabil عبد العزيز

فنون

مُشغلي «فلك» أزمة السينما

«أشيك واد»
في روكسي يعترف:

أشرف عبد الباقي صاروخ متعلد الربوس.

منذ أيام عرض له فيلم في مهرجان ، كان ، وبعد أيام ستعرض له ثلاثة أفلام ذهبة واحدة.

وأشرف عبد الباقي أحد الفنان الجدد الذين ينتظرون نتيجة امتحان البطولة الأول.

وأشرف عليه الكثير يقول له ونحن ، بالتأكيد ، لنحيا الوقت نسمعه.

وعندما فكرنا في عمل حوار معه لم يكن السبب أنه بطل فيلم ، أشيك واد في روكسي ، والذي

يناض فيه رفاق المشوار من جيله.. ولكن لأن أشرف هو نجم الموسم الصيفي حيث يعرض له ثلاثة

أفلام مرة واحدة وهي ، كلام الليل ، وحسن وعزيزة.. مباحث أمن دولة سابقا ، و ، أشيك واد في

روكسي ، وواكب ذلك اتهامه بالإساءة لسمعة مصر بسبب الفيلم الهولندي الذي شارك في بطولته

وعرض بمهرجان ، كان ، السينمائي النولي في دورته الأخيرة وكان اللقاء..

■ حوار علا الشافعي ■ تصوير يسرى عقل

مكتب الأستاذ يوسف شاهين والذي يقدم بتقديم العديد من التسهيلات للمخرجين الأجانب.. حيث إن المخرجة طابت ممثلاً يمتلك مواصفات خاصة وشكلا مصري جدا.. من هنا وقع اختيار دكارين الحرجة على لأقوى بهذا الدور

وأؤكد أنني كنت شديد الحرص.. عند قراء السيناريو فيما يتعلق بمسألة تقديم الفكر للصرى والمخاطبة به.

وحيدة الفيلم تدور في الصحراء (لا اعتقد أن الصحراء مقصورة على مصر) بين شاب مصري وفاتة سويدية يتقابلان معا.. في وسط هذا المكان الوعس فير المسد العالم كل منهما يعاني الفرية والوحدة والخوف وتتولد مشاعر الحب الرغبة والخوف بعيدا عن أي حضيات أو حواجز فنك عمل يسهل لغة أكثر.. وتصبح اللغة المحيطة في لغة العيون والاتصالات.. فالفيلم يحمل معاني إنسانية شديدة الثقة ونفذ بتكثيف عال جدا.. وهذا ما أكدته كلام كل النقاد المصريين والعرب الذين شاهدوا الفيلم.

ولمعا رتبت أموري على أنه لو حدثت أية تطورات في هذا الموضوع أكثر من تلك كنت ساقوم بعمل مؤتمر صحفي أدعو فيه كل المهتمين، وأقوم بعرض الفيلم عليهم ليحكموا هل أسأت إلى مصر أم لا؟

أنت بطل ثلاثة أفلام تعرض في الموسم الصيفي الحالي.. وبطبيعة الحال تختلف أنوارك في كل فيلم لماذا عن «أشيك واد في روكسي» والذي سيعرض في نفس توقيت عرض «همام في استيراد»؟

أنا مدرك لطبيعة المناسبة والفيلم يمثل لي خطوة في مرحلة.. فإذا كنت في كل فيلم لماذا عن «أشيك واد في روكسي» والذي سيعرض في نفس توقيت عرض «همام في استيراد»؟ أنا مدرك لطبيعة المناسبة والفيلم يمثل لي خطوة في مرحلة.. فإذا كنت في كل فيلم لماذا عن «أشيك واد في روكسي» والذي سيعرض في نفس توقيت عرض «همام في استيراد»؟

أشرف عبد الباقي أنت مشتهر بالإساءة لسمعة مصر.. ولم تعلق واكتفيت بما قاله النقاد؟

بالفعل لم أعلق على الخبر الذي قرأته واتهمني فيه أحد الصحفيين بأنني قدمت فيلما يسري لسمعة مصر، بداية انتمشت من هذا الاتهام لأنه ليس اتهاماً سهلاً ولكن من الواضح أن كلمة الإساءة لسمعة مصر أصبحت مثل اللبانة يطلقها من يريد وهذا ما يدفعني للتحري وتخطيها أنني ظلت متحمساً للفكرة طيلة بعد قرأتها للخبر.. والشرف الوحيد الذي فعلته أنني رفعت سمعة التلفزيون وسالت الأستاذ المحترم أنت شفت الفيلم؟

والطبع لجابني ١٢٧ وهذا ما زاد دهشتي أكثر هل تتمنى مثل هذا الاتهام لجرد أنني مثلت دوراً في فيلم مخرجه أجنبي.. ويفعل أشرف هواتا كنت قاعد مستنئ في فعل النقاد والجمهور على هذه التجربة.. وسعدت بدرجة لا يمكن لأحد أن يتخيلها عندما علمت بعرض الفيلم في مهرجان كان.. الدولي وأنا بي أهاجا بهذا الكلام.

ولم ألق في دهشتي وصمتي إلا بعد ما قرأت تعليق النقاد على الفيلم والذين قابلوه باستحسان شديد واكتفيت بتطبيق أحد النقاد والذي قال كنت الذي أساء لسمعة مصر.. مخرجة الفيلم الهولندية كاري.. أم أشرف عبد الباقي الذي قدم دوراً مشرفاً أم الصحفي الذي كتب هذا الخبر؟

ويضيف أشرف.. ممن الضحك أن الفيلم لا يتعرض لحسر من قريب أو بعيد وبالنسبة المكان فالفيلم مايفوش مصر أساسا، مايفوش رجل جمل، قلعة أثرية واحدة، شحاتين.. للفيلم تجربة مختلفة تماما عن كل ما قمعت.. وهو من الأفلام التجريبية ولا تعتمد الدراما فيه على الحوار.. ولكن على تعبيرات وانفعالات الممثل بشكل أكبر، فعمل الحوار قليل جدا وأما في الفيلم بهذه التجربة مشاركتي في عرض مصري تجريبى في الدورة الماضية لمهرجان المسرح التجريبى.

أما عن معرفتي بالمخرجة فقد جاءت عن طريق

أنا بوى

من تهمة

الإساءة لمصر

بعض الناس

يحاولون التوقعية

بين أبناء جيلي

للأسف آراء النقاد

في مصر

لا تصنع نجما

سأنوع في أدوارى

لأن الكوميديان

عمره قصير



■ اشرف عبد الماقى فى اول بطولة سينمائية مغلطة

ترجمة لنجاحها وبها قد باينها.
هل المرحلة القادمة مستشهد تركيزاً على
الألوان الكوميدية لنخل فى حلبة المناسفة
الشريفة مع اصداقنا؟
بالتأكيد لا.. فانا ارفض القولية، وإن أضع نفسي
فى إطار كوميدى فقط لأن الفنان الكوميدى عمره
قصير.. واعتقد اننى لو نجحت فى أداء فيلم تراجيدى
ستخرج أكثر فى الكوميدى.. فمثلا هذا هو سر نجاح
الرجالي ومغان إمام.

بعادا استقلت من عالم إمام؟
عائل إمام هو خير مثال على استخدام الأزياء
وتعلمت منه (الألف أخيرا) عدم الاستعجال حتى لو
قعدت سنة دون تقديم أى عمل بس لهم اختار دور
كويس.

هل انت تقاطع الفينيون؟
انا مؤمن تماما.. إن التليفزيون يحرق المسار
سينمائيا ويؤثر تأثيرا سلبيا على الفنان.. فلو هناك
فنان يشاهده الجمهور على المسرح فتواته هل هناك
أحد سيكفر فى الغلاب إلى السينما ليشاهده فى
فيلم؟ اعتقد لا.

وخلال اشرف فى ١٧ عاما.. لم اقدم
سوى ٤ مسلسلات.. واكثر مليون مرة قبل الإقدام
على تجربة الفينيون.

ويضا اشرف وفى المسرح اشارك منذ أول
بدايتي فى مسرحية «رد قلبي» وعندى الكثير من
السيناريوات السينمائية المقروضة على منها فيلم
«هنتى» وفيلم «تغافى».

وأخيرا ماذا سيفعل اشرف عبد الباقي لو
فشل تجربته الخاصة فى فيلم «اشيك وأد
فى روكسى»؟

من المؤكد حسس بالندم لأنه لو حسد ذلك
فسيتمكن من هذا فى تقاصيل العمل وسيعبر
بأنى قصرى فى بذل مجهود.. لكن حقيقى انا فلت
كل ما فى وسعى ويعيدى نجاحى أو فشلى إلى سنة
بثابة ريتا.. اللهم ألا يكرهنى الناس. ■

يصنع نفسه وبالتأكيد نحن نستفيد من أراء النقاد
التي تكتب على المستوى الفني ولكن أراهم لوحدها لا
تصنع نجما ولا تفتبب بما هو قائم، واضرب مثلا.. هل
كان فى رأس أحد منهم منذ أربع سنوات أى احتمال
لأن يصبح هنيدى نجما أو اشرف عبد الباقي أو
أحمد اسم.. والذا لم تظهر هذه الأراء والتفكيرات إلا
بعد نجاح هنيدى.. هذا بالإضافة إلى أنهم أصعبوا
أحكاما مسبقة فهل هم شامدون الأفلام التي ستقدمها
ليصادروا عليها وعلينا؟!

أما عن هنيدى فلا أحد فيكر أنه فجر
الظاهرة فى توقيت مهم.. خاصة أن هذا التوقيت واكب
انتهاء رجال الأعمال لصناعة السينما، بالإضافة إلى
أن السلسلة أصبحت مصنوعة فى مجموعة من
النجوم، فإذا قال أحد المنتجين عاينى نعمل فيلم
لاشرف أو هنيدى.. سيسأل الموزع أين سيوزع هذا
الفيلم ومن سيشتريه؟ ومن هنا تعقدت أزمة السينما
أكثر.. وتوقفت عجلة الإنتاج، فالموزع كان يتجاهل
السوق الداخلية يا نفس يا هوى إحنا عدنا ٧٠ مليون
فالتوزيع الداخلى سيحرق المائد أو أكثر؟ ولكن
المنتجين كانوا يظنون إلى الخارج، الفيلم مبهى
وبالطبع سعره إيه فى الخليج.. وبالطبع كان الموزع
الخارجى يرفض اسمانا.. إلى أن جاءت الانفراجة
على يد هنيدى وهنيدى لفت الأنظار لجيل بأكمله.

أما مسألة استعجال النجومية فأكيد إحنا لم
نستعجل النجومية دا إحنا يا دوب بقلق نعمل أنوار
شباب ولا هو لازم نعمل أنوار شباب وإحنا من
الأزيميين والخمسين والسنتين النطق يقول إن هذا
وقتنا.. يعنى فى الأفلام الأمريكية والأوروبية لو
أحضرنا طللأ نخدمه فى بطولة فيلم، فهل الطفل
استعجل النجومية؟

هل اصداقك وأنا اكرر اسم هنيدى؟
يستمع أشرف.. لا خالص بالممكن أنا دائما
بامتشده بهنيدى فى كل حواراتى وبصراحة بقول
إحنا مروعون لهنيدى وعاشين معاه الحالة ونفسنا
يستمع فى نجاحه لأن وقت ما يستمر نجاحه فكلك

بيهم عيلة كاملا، وإيمان مسعود وحميد الإمام
وهانى رمزي، محمد لطفي، سعيد الطريبيك.

وقد أكون فى هذا الفيلم الشخصية الحقيقية
وهى شخصية حسن وبكاه، وقد أخذت بعضا من
تفاصيلها من شخصية طبال أعرفه جيدا اسمه
محسن وبكاه، وهى بالتأكيد تختلف عن تهرىفى فى
«كلام اللب» لعمى يسرا وجالا فهمى، وأيضا عن فيلم
قصيدة أم نولة والذي غيونا اسمه إلى محسن وعزيزه
فالفيلم ليسوا وأنا معها.

ألم نخلل إلى شيفاك التذاكر فى الفرنسية
«الاشيك وأد فى روكسى» خصوصا وأنه
التجربة التي تماثل زمالك الكوميديات؟
يصمت أشرف للحظة ثم يضحك
ويقول: بما أن شيفاك التذاكر هو ترجمة
للنجاح، فكيد عيني عليه، ولكن لو
وصلت إلى ريع الأرقام التي تمكنت
سكوكن لك جيدا بالنسبة لى على
الأقل.

هل التعبير عن الحب بين أبناء جيل
واحد فى الفن يحتاج إلى النقاط صور وأن
يؤكد كل منكم فى حواراته انكم اصداق؟
اتمنى أن يظل هذا الإحساس بيننا مستمرا ولا
يتأثر بكلام الناس الذين يداورون الرقعة بيننا

أختلف النقاد حول تجربتكم، وبعضهم قال
لماذا لم تفكر مجموعة الشباب فى بطولة
جماعية لفيلم واحد لأن ذلك هو الأصح؟
خاصة أن الذى سيحسب السباق هو
هنيدى؟ وقالوا إنكم استعجلتم النجومية؟
أولا نتمنى أن نخدم عملا جديدا ولكن ليس
شرعا أساسيا للنجاح أن يجتمع الجيل بكامله فى
عمل واحد لأنه لا توجد نظرية علمية تقرض ذلك وعلى
أصحاب هذه الأراء أن يقرأوا كتابا وقروا للمسئ
الشباب كيف يصحبون نجوما حتى يصحب كل
للمجودين نجوما، وأحب أن أشير إلى أنه حاليا لا
يوجد من يصنع النجم فى مصر، فالنجم هو الذى



الفضل للمحارب رقم ١٣

أخيرا.. بانديراس وعمر الشريف.. وجها لوجه



عن رواية مايكل كرايتون الشهيرة، أكلو الموتى... يقدم المخرج الأمريكي الشهير، جون سارافان، فيلمًا جديدًا يتناول الحاربان الثالث عشر، بطولة النجم العالمي المولود بالبنديراس ويشركه في البطولة النجم، عمر الشريف.

فاخر، في دور ملك الفايكنج. وقد تكلف المخرج أكثر من ٥٠ مليون دولار لإنتاج عرضه عامًا كاملاً حتى لا يضارب فيلم «قام زورو، وسوف يغرق هذا الصيف في الحادي عشر من يونيو في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة نظرًا لظهور «أنطونيو بانديراس» من أصل إسباني وهو من مواليد أغسطس ١٩٦٠ في بلدة «مالاجا» الصغيرة، وقد أضحى المصير ما وسما أسلافه للحد من سعيه. وما ذلك في أوائل الثمانينيات، تقدم لعبة

تدور الأحداث حول المحارب العربي أحمد بن فضلان، الذي يستقل سفينة عليها اثنا عشر محاربًا من الفايكنج، أثناء شمال البحار، وعندما تدخل بهم السفينة إلى مياه غريبة يغطي أجسامها الضباب، يكتشف الرجال أنهم في متعة يعيش فيها جماعة «الويندوز» وهم جنس يشبه البشر ولكنهم يقاتلون على لحومهم ويأكلونهم أحياء. يشارك في البطولة الممثلة «ديان كينورا» التي تؤدي دور الملكة «ولو» والممثل السوداني سيفين

البرونزي حيث ساعد المخرج الشباب في ذلك الوقت والشهيرة خالصة «ميترو المويوفار» ليضعه في قلبه مع الزينات، التي أحدث شجعة في أنحاء أوروبا فور غزوه على قسائسها، ورغم أن «بانديراس» عمل مع مخرجين إسبان إلا أن نجوميته في إسبانيا لم في أوروبا، التي ترجع بشكل أساسي إلى «المويوفار» الذي جعله بطلا في القاموس اللغوي مثل «نساء على حافة الانهيار العصبي» و«البيبي من أعلى» فبعد من أسلافه والفتاة الأخيرة كان هو الذي مهد لأنطونيو بانديراس الطريق في أمريكا حيث اختار المخرج «ارني جيلفيلد» ليقود دور البطولة أمام «اروموند أساتشي» في فيلم موسيقى غنائية بعنوان «حلو المصير» المأخوذ من رواية شهيرة حصلت على جائزة «بولشر» الأدبية الأمريكية، وقد غنى «بانديراس» بصوته أغنية الفيلم «ماريا فيينا» حبسية قلبه، التي رشحت للأوسكار لتختفي في حلقته بصوت «ملاشينو دومونجو» مفتي الأويرا الشهير. كان نجاح هذا الفيلم في التسعينات الذي لم يظن المخرج الأمريكي «جونثان ديم» وهو يختار ممثلًا لدور ثان في فيلمه «ملاشينا» التي حصل بمثلها «جود هاتكين» على أوسكار أحسن ممثل عن أدائه لدور مريض بالأمعز فيه، لتختوي ادوار «بانديراس» المهمة، فنذكر منها «مزل الأرواح» إخراج «بيل أوجست» و«لقاء مع مصاص الدماء» إخراج «نيل جوردان» ثم لقاءه وجها لوجه أمام النجم العالمي «سيفين» من لعب القتل، هذه الأدوار خلقت الثقة فيه من قبل مجري الأساطير ويوها بأنه نجم شديد طامع بالأول بطولة بشكل في فيلم «ميسيرينو» للمخرج المكسيكي الأصل «روبرت روبينجاس» وإثناء ذلك انفصل «أنطونيو بانديراس» عن زوجته «الاسبانية» وأطلقها، ليعق في حب الأمريكية التي تكبره سفا «ميلاني جريفت» التي انفصلت في الأخرى عن زوجها الممثل «دون جونسون» ليتزوج «الآن» وينجب أولادًا ويمتدًا معًا فيلمًا كوميديا بعنوان «أكثر من اللازم».

١٩ دولة فى مهرجان الإذاعة والتلفزيون

العراق والكويت معا لأول مرة فى القاهرة

العمل فى اتحاد الإذاعة والتلفزيون يجرى على قدم وساق استعداداً لاستقبال الوفود المشاركة فى مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون والتي تبدأ فعالياته ١١ يوليو القادم وتستمر خمسة أيام، بعض الدول حرصت على المشاركة فى سوق المهرجان، والبعض الآخر أرسل أعلاماً كثيرة للمشاركة فى المسابقات، أشياء كثيرة طرأت على الدورة الخامسة نسرد هنا فى التقرير التالى ..

■ تقرير بشير حسن

سات، والقطاع الاقتصادي، كما تلقى رؤساء القطاعات فى مسبيرو تعليمات بزيادة الأجنحة بما يسحق التوازن الإيجابي فى حرصهم على المشاركة، مطالب حامد صلاح أمين عام السوق قيادات الإذاعة والتلفزيون بتسجيل وقائع المهرجان وإداعة لقاءات للبعدين، وسوف تقوم إدارة المهرجان بتوزيع هدايا تذكارية على أعضاء الوفود لأول مرة.

ومن الفعاليات المستجدة فى المهرجان هذا العام هي وجود محطات التلفزيون ومبشرينها داخل السوق لإثراء عمليات البيع والشراء وحتى تكتمل المعايير الثلاثة لسوق وهي شركات الإنتاج والتوزيع وبم البائعون والمصور اللذان هو محطات التلفزيون والإذاعة والشاتل يتمثل فى وجود قطاعات اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصرى الذى يهدف وجوده إلى الربط بين المصورين الأول والثانى حتى تكتمل المنظومة الإعلامية التى يدعو إليها وزير الإعلام صفوت شريف، ولأول مرة هذا العام توجد أجهزة الكمبيوتر داخل السوق لتسجيل الفعاليات والأعمال المطروحة للبيع، كما سيوجد الحاسب الآلى الخاص بالقطاع الاقتصادي لتسجيل ما لدى الشركات من إنتاج إذاعي وتلفزيوني حتى يستنى للمشاركة فى السوق الاطلاع على كل الأجنحة، وفيما يخص الوفود المشاركة، طالبت إدارة المهرجان بوجود رؤساء الوفود على أعلى مستوى لضمان إقامة صفقات كبيرة، على أن يضم كل وفد أعضاء من جميع التخصصات ومنها الهندسة الإذاعية والرقابة ومديرى البرامج وغيرها، وسيتم إصدار دليل المهرجان يضم الوفود المشاركة والدول بهدف إتمام عمليات التواصل بين الضيوف

تعاريفات

تضمنت لائحة مهرجان هذا العام تعريفاً وأياً اسميات المسابقات تجنباً لاشكال الخروج، إدارة المهرجان وضعت شروطاً للمسجل الاجتماعي والشارضي والتراتك الشعبي وأعمال الأطفال وريما

فى الأيام القليلة الماضية.. وافق عبدالرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون على للذكورة التى أرسلها إليه القطاع الاقتصادي، والتي تضمنت مضاعفة المساحة المخصصة لسوق المهرجان حتى تستوعب المحلات والشركات الكثيرة التى أرسلت بموافقتها على المشاركة فى فعاليات السوق، خاصة أن دورة هذا العام تشهد مشاركة وحدات جديدة يرتبط نشاطها بالسوق مثل شركات إنتاج أطباق الاستقبال الإذاعي للسموع منها والمرنى وشركات إنتاج أطباق الإرسال والتلفزيون للعمل بتفسير الإرسال. كانت إدارة السوق قد كلفت للهندس حسام مصطفى برسم خريطة لأجنحة السوق تستوعب جميع المشاركين وأجنحة إضافية تصمماً لاية زيادة وأماكن خاصة بخدمة المشاركين وخدمات الحاسب الآلى، من ناحية أخرى.. وزع حامد صلاح أمين عام السوق مهمة العمل على خمس مجموعات.. الأولى لتلبية المراسلات والاشتراكات والدعوات، والثانية لتحديد الأجنحة للمشاركة وتغيير الوسائل الفنية لجميع المشتركين بأجنحة أو بدون، والثالثة لعمل الميزانية والحسابات والتمويل، والمجموعة الرابعة للعلاقات العامة والخامسة للدعاية والإعلام والنشر.

١٩ دولة فى السوق

أكد حامد صلاح رئيس القطاع الاقتصادي وأمين عام السوق أن عدد التلفزيونات التى حرصت على المشاركة بأجنحة فى سوق هذا العام وصل إلى ١٢٧ تلفزيونياً بالإضافة مصطلين إذاعيتين و١٦ محطة منوعة، ممرتية ومسموعة، يمثلون جميعاً ١٩ دولة بالإضافة إلى سبع وكالات إعلانية و٤٩ شركة إنتاج وتوزيع، وتحقيقاً للتعاقد بين المشاركين فى السوق وأجهزة اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصرى سوف تشارك فى السوق سبعة قطاعات هي.. الإنتاج، الفضائيات، صوت القاهرة، وقنوات النيل المتخصصة، مدينة الإنتاج الإعلامي، شركة التانيل



■ عبدالرحمن حافظ



■ رامي حامد



■ سعد عبدالله

فنون

نقطة حبر

على الناصبة.. الأمريكي

ليك رسالة

هذا هو اسم الفيلم الذي يشاهده جمهور القاهرة الآن بعد أن كسر الدنيا في أمريكا وأوروبا. وهذا النجاح لم يتحقق لأن البطل هو نجم القرن العشرين توم هانكس، أو لأن النقلة هي الصاروخ الفناك ميخ اريان. بالعكس الفيلم بسيط جداً ولكنه السينمائية غير مصابة بعقدة تعوق السينما الأمريكية، وعلى فكرة المخرج «واحدة ست» اسمها ثورا مش عارف إيه وليست لها سيرة ذاتية سينمائية على مستوى سبيلبرج أو شوماخر أو كوبريك أو زيمكس. لكنها.. مع ذلك.. كسرت الدنيا لأن الفيلم مفعم بالمشاعر الإنسانية الطازجة ذات اللمسة الرومانسية رغم أن موضوعه غير عاطفي بل مرهق بالمرّة ويمكن اختصاره في العبارة الشهيرة: «النزى زى السمك.. الكبير ياكل الصغير».

كيف نجحت هذه المخرجة في تحويل هذا الشوك الدامي إلى أزهار توتيلوب تفوح منها رائحة كسايات خالدة جميلة تنبعث من صفحات كتب قديمة صفراء؟ الحكاية أن قطعة السكوت ميخ اريان ورثت عن أمها مكتبة «محفنة» لبيع كتب الأطفال، كل شيء في المكتبة يوحى بالحميمية بداية من انتهاء صاحبة المكتبة بموظفيها ومروراً بقطع الديكور التي تجعلك تود لو عت طفلاً، وإنتهاء باسم المكتبة: «على الناصبة» يا سلام على الجبال. هذه المكتبة ارتبطت بها أبناء الحي الغربي بمدينة نيويورك وظلت متهمهم الوحيد حتى قررت مجموعة محلات فوكس العملاقة افتتاح فرع جديد لها على بعد خطوات من المكتبة الصغيرة، ولأن أصحاب «فوكس» يعلمون مدى ارتباط أهل الحي بمكتبة «على الناصبة» لعبوا على النفسية الأمريكية.. خصم كبير على المكتبة، وكوب كانتشتو ساخن لكل زبون. وبعد أيام من الافتتاح أعلنت مكتبة «على الناصبة» أنها تحولت إلى سكة ساريا لم يصبح لها مكان إلا في جوف سكة عملاقة اسمها «فوكس».. هكذا يمتنهي البساطة.. بل يمتنهي اللاإنسانية، وهكذا يصبح العدو الأول ليح اريان هو توم هانكس ابن صاحب مجموعة فوكس وينعلمان أكاءه رغم أنهما صديقان حميمان منذ فترة طويلة عبر البريد الإلكتروني في شبكة الإنترنت، كل منهما يبت لواجهه إلى الآخر باستخدام اسم رمزى رغم ارتباطها بصديق يعيش معها وصديقة تعيش معه، لكن الذي يبدو للعشاهد أن علاقة البريد الإلكتروني أقوى من علاقة العراش.

وحين تقرر ميخ اللقاء صديقها الإلكتروني يصل إليها في موعدها لكنها تعامله على أنه عدوها الذي يريد أن يهدس عليها لحظات انتقار صديقها الذي على وشك الوصول، وظل اللقاء بينهما بمصاحبات مفتعلة منه. وفي كل مرة يحاول أن يقتنعها بأن ما حدث بين شركتهم ومكتبتها لا ينطوى على أمر شخصي ويجب أن تسلم بأن هذه هي الحياة.. وتكرر اللقاءات أكثر وتتحول مشاعر العداء إلى مولود جميل لا يقضه سوى أن تعرف أن عدوها الذي كان هو صديقها الذي كان وسيمكون، وغير متشابه سينمائية تذكرنا بسيما مذهب مع الريح، وأنا كاريما، بزاح الستار عن اللوحة البديعة لننسى جميعاً أننا كنا لقوباً نشاهد فيلماً عن الإنترنت والبريد الإلكتروني والسمك الكبير... و... أنا لا أعرف ميزانية هذا الفيلم الماحج، لكننى واثق أنها لا تزيد على «ثلاثة تعريفة»، إذا خصمنا أجرى المثل والبطله، هذه الميزانية لا تزيد على ميزانية فيلم مقاولات مصرى، مع فارق أنهم ينجحون لأنهم يعملون بحسن وصدق ونفشل لأننا «فاكرين المسألة فتونة».

أعتقد أن الرسالة وصلت

كانت مشكلة للمخرج السوري تحدث أنزور رواء إضافة هذه التسميات لثلاثة بعد أن أثار مسلسل ضجة في العام الماضى عندما حصل على للزك الفئات. أما جوائز البعيم فخصامت هذا العام وأضيفت إليها ميداليات نعبية وبغسية ووريزية وسيتم اختيار ١٢٧ مديعاً على كل مجال، أما المحفلات التى ستقام على هامش المهرجان بحظي الافتتاح والختام فلم يطن عن الترتيب النهائي لها حتى الآن ويبدو أن تقليص فترة المهرجان سوف يترتب عليها تقليص عدد المحفلات ولها يخص الأعمال المصرية المشاركة في المسابقات فسند كلف رؤساء القطاعات في تصاد الإذاعة والتلفزيون رؤساء القنوات والمصالحات الإذاعية لترشيح الأعمال على أن يتم مناقشتها لاختيار ما يتناسب مع أهمية المهرجان، من ناحية أخرى طالب إدارة المهرجان مركز القاهرة الدولى للمصراعات بزيادة المساحة المخصصة لجميع الفعاليات.

العراق والكويت مآ

لأول مرة سوف تشهد فعاليات مهرجان هذا العام مشاركة إيجابية من العراق حيث يشارك في المسابقات والسوق، كما حرصت الكويت كمناتها على المشاركة في جميع الفعاليات، ولها يخص هذا الجهد اللواتين قال حامد صلاح أن المهرجان يحرص على وجود كل العرب بصرف النظر عن الوضع السياسي، فمن نقيم تقاعده للبعيمين وليس للساسنة من الدول التى حرصت على إرسال مواقفها على الشراكة الصوبان وايران، وعلى الرغم من أن المهرجان صيرى.. إلا أن القطاع الاقتصادى حرص على دعوة كبار المسئولين على الأسواق والمهرجانات العالمية للاستفادة من وجودهم واتحاد الإذاعة والتلفزيون يهدف بذلك إلى تصنيف المهرجان والسوق دولياً خاصة أن السوق أصبحت تمتلك مقومات الدعاية فلي جانب الشركات العربية توجد الشركات العالمية من استراليا وإنجلترا وفرنسا، التى تحرص على الجهد، وهذا دليل على أن مهرجان القاهرة أصبحت له مكانة متميزة في أجنة المهرجانات الدولية. كذلك أرسلت للحرب واليمن برقيتهم في المشاركة منذ الإعلان عن قبول طلبات الاشتراك في المسابقات والسوق، وفي أجل هذا كله تعمل لجان المهرجان ليل نهار سعيها وراء إنجاح كل الفعاليات وظهورها بصورة مشرفة تليق بنظامية الاعتماد الإعلاني.

دريد وسعاد عبد الله

حرصت إدارة المهرجان على توجيه الدعوة إلى كبار الشخصيات الفنية والثقافية في الدول العربية لحضور جميع الفعاليات، من هؤلاء الفنان السوري دريد لحام وسعاد عبدالله من الكويت والكاتب أمين صالح من البحرين، وقد أرسل الثلاثة بترجيهم لحضور المهرجان. وكانت إدارة المهرجان أرسلت إلى المحطات التلفزيونية والإذاعية لترشيح شخصية لها ثقلها الفني والثقافي لحضور الفعاليات، وذلك بهدف للزج بين الثقافة والفن، وهذا يحدث في المهرجان لأول مرة.



■ شكري سرحان

شخصية البطل - إمام - ساعدتني عليه جنودى الزيفية السابقة لاختلاطى بالجمتمع القاهريء وحينما يتحدث عن دوره فى فيلم (رد قلبى) يبدى رأيا سياسيا معارضا لثورة ٢٣ يوليو على عكس ما يوحى به دوره فى الفيلم، إذ يصور طى أن يسميها انقلابا، فقرار تجميع قادة السوسى كان مفاجئا، وفرض الحراسات والتدابير أضمر بمصالح اللواطين، وفى رأيه أنه كان من الصعب والا معقول أن تدير مصر عملية عسكرية بحثة، ورغم ذلك الرأى السلبى فى حق الثورة يعود سرحان ليقول عن الفيلم «إن هذا العمل السينمائى الخالد قد أوضح إيجابيات الثورة وتفاعله المياشر مع أحداث القوفى والفساد فى مصر وعلى النقيض أظهر أيضا الوجه السلبى للثورة واتخاذها القرار الضط بتأميم ممتلكات الشعب».

أما فى المسرح فقد كانت لشكري سرحان أدوار متميزة على خشبة المسرح، وتحدث باستفاضة عن دوره فى مسرحية (أه يا ليل يا قمر) التى كتبها نثرا وشعرا الشاعر المعروف نجيب سرور، وأخرجها جلال الشرفاوى، ويقول سرحان عن هذه المسرحية «لقد عبرت عن أحزان نجيب سرور الذى كان يفتن فى وجدانه آلام الشعب العربى كله من ذلك اليوم الحزين ٥ يونيو ٦٧ وأنه منذ تلك الكارثة تحول إلى شخص عيشى شارك فى ذلك سلسلة من الحزن والأزمات الشخصية التى لثت به بالزمان من الكسفة، فراح سرور يقبل على حياة بوهيمية، ولا يكف عن الشراب، ويكتب رباعياته الشهيرة باسم «أميات نجيب سرور» التى تجرأ فيها على المصطورات السياسية والأخلاقية والاجتماعية فى آن واحد، ويرى سرحان فى سرور شاعرا كبيرا تأثرت عليه الظروف السياسية والشخصية لتجهض أحلامه، وتحوله إلى أحد أبطال للنسى الإغريقية».

أما عن إحلام سرحان السينمائية والمسرحية التى لم تتحقق فيحدثنا عنها من خلال مشروع (المسرح الوسيط) و(المسرح الزجاجى) ويقول «لقد كان أحد أحلام حياتى إقامة وتأسيس المسرح الوسيط، تلك الخشبية المسرحية التى تشيد وسط الجمهور، بحيث يستطيع الجالسون حول الخشبية فى أسلوب دائرى أن يتفاعلوا ويتعايشوا مع الممثلين الذين سيحركون فى طلاقة وحرة، أن يتفاعل الجمهور مع كل زوايا جسد ووجه الممثل بإيماءاته وحركته الديناميكية، وإذا كانت فكرة المسرح الوسيط ليست غريبة أو جديدة، وبغدت بطريقة ما أو أخرى فى أوروبا أو أمريكا، فإن فكرة (المسرح الزجاجى) تبدو غريبة وهو بدوره لم يوفضها تماماً ليس هناك أى مانع أن تؤسس للمسرح الزجاجى (الشفاقة) وسط الشواطىء الخلابة فى عمق ليلاء الزرقاء، أو وسط الحقول الخضراء، بحيث تستخدم التكنولوجيا الحديثة فى جعلها صيفية مكشوفة وشفاقة فى آن واحد. ■

■ نبيل شرف الدين

عندما يكتب الابن مذكرات أبيه

شكري سرحان يروى تاريخ

مصر من خلال مذكراته الفنية

صدر فى القاهرة للإزميل الصحفي يحيى سرحان نجل الفنان شكري سرحان كتاب عن مذكرات أبيه تحت عنوان (ابن للفن: شكري سرحان وخمسون عاماً بين الفن والحياة)، وأشار فى تقديمه لها إلى أن والده شرع فى كتابة مذكراته منذ مطلع الثمانينيات وعلى فترات متفاوتة، والكتاب قائم على سلسلة مطولة من الحوارات بين الأب والابن، وفى مجموعها تلى ضرواً على إبداع ومسيرة، وأسلوب تعامل الفنان الراحل مع الحياة والفن والظروف السياسية التى مرت بها مصر فى تلك المرحلة.

يلكر أن نجم السينما المصرية شكري سرحان الذى توفى عام ١٩٩٧ عن ٧٣ عاماً تاركاً وراءه ١٥٤ فيلماً قام بأدوار البطولة فى معظمها على مدار أربعين عاماً فى الفترة بين ١٩٤٩ و ١٩٨٨، وكان من بينها فيلم إيطالى وفيلم إيراني، وتحفظه ذاكرة السينما المصرية بأدوار مهمة كما فى (ابن النيل) (صراع الأبطال) (عوة الابن الضال) (للتصديق) (للص والكلاب) (فتنيل أم هاشم) (رد قلبى)، (الزوجة الثانية)، (شباب امرأة)، (الغدا)، وغيرها مما استمتع عليه اختياره من جدارة فى استفتاء الاحتفال بمائة عام على السينما المصرية كخصن ممثل، وتكرم مهرجان القاهرة ١٩٩٦ بقبيل وفاته، وقد شهدت الخمسينيات والستينيات انتشاره الواسع، وخلال هذه المسيرة الفنية الحافلة ظهر سرحان فى أفلام متواضعة المستوى ولا يعرفها الكثيرون مثلاً: (السنات) ما يعرفون بكبوا) و(يا فكر فى اللي ناسينى) و (عفريت عم مبهدة) و(قائى فى الظلام) و(زينة) وغيرها.

على بداية حديث الوالد لابنه عن نشأته يقول: «كانت نشأتى فى القرية حيث التقاليد، وألمع هناك مثل نداء والهراد، كنت أخرج إلى الجامع صليحاً حينما كان عمرى سبع سنوات، وأتجه لمحفة القرآن الكريم عند الشيخ عبدالمعاطى، كان جميع الفقهاء حولى يمحيسون على نمط واحد لا يتغير، والتقاليد والأصول والجلود، وقد سالت نفسى متعباً حائراً، كيف يخرج من هذا الإطار العام فن وفنان؟ لا أجد غير إجابة واحدة، هى أن الله يفعل ما يشاء ويتولى على من يشاء بما يشاء، فسمجان المعاطى المتمم الذى يخرج للاء من جوف الأصوار إذا شاء».

وعن أول دور له مع المخرج يوسف شاهين فى فيلم (ابن النيل) ١٩٥١، يحكى أن سانه من مجموعة الفيلم إلى قرية بالمعيد - صحناً بها بحوالى عشرين يوماً - نكل ما ياكل أهلياً تعيش معهم الحياة على طبيعتها تماماً، أماننا هذا من حيث الانتماج ومسق الأداء التمثيلى، ثم يضى قتلاً: «ولا أستطيع أن أصف لك يا وادى العزيز سعادتى الكبيرة التى لا توصف خصوصاً أن الفيلم يحمل مشروع نهر عطية عهد، أحياناً جسماء - أما فى حديثه لابنه عن دوره فى فيلمه الشهير (شباب امرأة) فيقول شكري سرحان: «إن كل تعبير فى

فنون

لم تدرس التمثيل بالورقة والقلم، لأنها خريجة إدارة أعمال وسكرتارية من الأكاديمية البريطانية، لكن حبها للفن جعلها ترفع راية التحدي. تتلمذت غادة عبدالرازق على يد سمير غانم بحكم العلاقة الأسرية، وعلمت نفسها بنفسها، فكثيراً ما كانت تخلو بنفسها في حجرتها، وتقف أمام المرآة لتدرب نفسها على مشهد أو حركة رأتها على المسرح، أو أمام شاشة السينما أو شاشة التلفزيون.

قرأت كل شيء عن الفن، وتابعت كل خطوات الحركة الفنية، وأخذت دروساً خصوصية، على يد مدرسة من معهد التمثيل، دربتها فأحسنّت تدريبها.

■ حوار - أشرف الكعكي

شاركت شريهان في فيلم «خاتمة»، وقدمت للتلفزيون مسلسل «المن الذي أصبح»، والمسلسل فيلم «جمال عبدالناصر»، والمسرح «مزيكا مزيكا»، لكن بدايتها الحقيقية كانت في مسرحية «حيلة كرامة».. فما تفاصيل مشوارها الفني القصير؟

يقولون إن الجيل الحالي محفوظ، هل تنطبق عليك هذه الظاهرة؟

في اعتقادي أن الجيل القديم كان أكثر حظاً، بحكم قلة عدد الممثلين، على عكس الزحام الشديد في هذه الفترة، فقد كانوا يؤمنون بحسنة، ويحشون الغامرة، ويلبسون الفن من أجل الفن، بلا صراع من أجل الشهرة والمال، كما كانت هناك صناعة نجوم، وتفرغ للوجه الجديدة، وهو ما لا يحدث الآن، وإن حدث فهو بصورة نادرة.

لكن التلفزيون يقوم بدور كبير في هذا الشأن؟
التلفزيون عنصر مهم وخطير في إتاحة الفرصة للوجه الجديدة، لكن لو زاد العمل فيه من اللازم، فإنه يصرق ولا يعطيه التوجيه، لأن المقياس الحقيقي للفنان هو المسرح.

رهبة ونسبة

أراك تميلين إلى المسرح؟
لأنه أرب الفنون ويوفر اتصالاً مباشراً بين الممثل وجمهوره، فالمرح له رهبة وتقدير.

ومن تفضلين من الجيل القديم؟

أعشق سيدة الشاشة فانت حمامة وجميلة الجنيلات مريم مخر الدين، فانا متبها جدا انسانيا وفنيا، لكني رومانسية يتكونني وطبيعتي، وهنا اؤكد ان الاثر التاريخي التي قاسنا بذاتها، خلقت لهما وهما، ولا تستطيع فنانة اخرى ان تعيد اداء هذه الاثار.

هل - فعلا - بدايتك الحقيقية في حودة كرامة؟

جلال الشراوى مخرج فذ، وممثل عظيم، وأب حنون، وهي معاملة صعبة لا يستطيع أن يحققها كثير من الفنانين، فقد أعطاني فرصتي كاملة، ولم يبخل على بالتصميم والتوجيه، فقد شجعت باتني في مسرحي ووسط استغفاني، وزاد حبي واحترامي لأحمد إدم وصالح عبدالله اللذين يتعاملان مع أسرة المسرحية بصراحة وود وتعان.



■ الجيل القديم اسعد حفا مما

غادة عبدالرازق أطول ممثلة في مصر:

التلفزيون «يحرق» الممثل



ميرفت أمين متسلطة

تحولت ميرفت أمين إلى زوجة متسلطة تحاول بشتى الطرق - المشروعة وغير المشروعة - المحافظة على الثروة التي كونها زوجها بأساليب ملتوية. ومن خلال مسلسل «الرجل الآخر» الذي يجرى تصويره حالياً بمدينة الإنتاج الإعلامي ترفض ميرفت عودة زوجها الذي فقد ذاكرته إلى جادة الصواب وإعادة المطالب إلى أهلها.

المسلسل من إنتاج مدينة الإنتاج الإعلامي ويشارك في بطولة نر الشريف، هبة بهاء



لسه الأمل» لهرجان الرواد العرب

انتهى الملحن أحمد النبراوي من تلحين الأوبريت الخدائي الجديد لأسرة الأمل» كلمات محمد حمد، فناء مها البدرى ومجموعة من الأصوات العربية الشابة. الأوبريت يتم تقديمه في افتتاح مهرجان الرواد العرب الذي تقام دورته الأولى في دار الأوبرا المصرية في منتصف نوفمبر القادم ويهدف تحت رعاية الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد ويتأسسه سفير سورية في القاهرة عيسى درويش.



ميرفت أمين



مها البدرى



ممدوح عبد العليم

ممدوح عبد العليم يتخصص في آليات السوق

يفوض ممدوح عبد العليم في آليات السوق باعتبارها الركن الأساسي في العملية حيث يقرر المخرج إسماعيل عبد الحافظ والكاتب يصرى الجندى منه كرسي أستاذ اقتصاد في مسمل «سامحوني ما كانش قصدي» الذي يجرى تصويره حالياً في مدينة الإنتاج الإعلامي.

تبدأ أحداث المسلسل وممدوح يقطن في ريف فقير في حي الجمالية حيث قدم من أعماق الريف ليشق طريقه في مشقة شديدة ولا تنتهي الأحداث إلا وهو أستاذ مرموق في الاقتصاد متخصص في آليات السوق يدرس التحولات التي تحدث في العالم بعناية مسارا الوصول إلى كنهها. المسلسل تشارك في بطولة إلهام شاهين، حمن حسنى، وحيد سيف، أحمد راتب، حنان ترك، وخضبة كبيرة من النجوم.

شوقي شامخ ابن عمدة



شوقي شامخ

يطلع شوقي شامخ جلده ليجسد دور ابن عمدة مدلل يعيش بلا هدف حتى يموت والده العمدة وينصرف عنه الناس إلى ابن عمه القادم من القاهرة والذي ينجح في جمعهم حوله بينما يتعلم ابن العمدة التقديم ليتلقى درسا قاسيا يجعله يتحول من حياة الشجون والضياع إلى إنسان عامل بد أن يدرك أن قيمة الإنسان تتحقق من عمله وليس من الثراء أو المنصب أو العائلة. هذا الدرس يتفاه شوقي شامخ من خلال مسلسل «العلم والأمل» قصة إحصان عبد القدوس، سيناريو وحوار إبراهيم حامد، بطولة نبيل الطهطاوى، محمود الجندى، مصطفى متولى، زيزى مصطفى، إحصان القنماوى، صفاء المرخى.

كمال أبو رية «نسر الشرق» و«أم كلثوم»

يعانى للممثل كمال أبو رية من التفتت بين مرحطين تاريخيتين وشخصيتين متباينتين أشد التباين حيث يجسد من خلال مسلسل «نسر الشرق» الذي يبالغ فترة حكم صلاح الدين الأيوبي والصراع مع الصليبيين دور الأم الصليبي إراديون الثالث ملك أورشليم الذي قاد الحملة الصليبية التي أخلت القدس ومن خلال مسلسل «أم كلثوم» يذئ أبو رية دور شاعر الشباب أحمد رامى صاحب أشهر قصة حب مع كوكب الشرق وبين مشاعر الحقد والكراهة التي تملأ قلب إراديون وأندى الأحاسيس التي يحترقها قلب رامى يقول أبو رية: إن جهازه العصبي لم يعد يحتمل هذا التفتت الذي يتم خلال اليوم الواحد بين التفتتتين.



غلاء ولي الدين

الغنان غلاء ولي الدين على أن يقوم بأربع رحلات إلى أربع دول عربية ستشهد افتتاح الفيلم الشهر القادم.

■ دار عرض سينمائي تنتظر فيلم «سوق الجمعة» الذي سيعرض في شهر سبتمبر القادم. الفيلم قصة وسيناريو وحوار وحيد حامد، وإخراج سمير سيف، و بطولة إلهام شاهين ومحمود عبدالغزير

■ فيفي عبيد ستقوم بعمل دويتو غنائى مع الفنان ماجد المصري، في فيلم «زقنة الستات» من إخراج غلاء كريم.



خالة صدقي

■ وافق محمد عبدالعزيز على القيام ببطولة المسلسل التليفزيونى «الكومي» المسلسل قصة وسيناريو وحوار محمد حلمى هلال، إنتاج ناهد فريد شوقي، وتقوم بإنتاجه مدينة الإنتاج الإعلامي.

■ الفنان أشرف عبدالباقى مرشح لبطولة «فيلم هدى» الذى سبق واعتذر عنه الفنان محمد هديى، الفيلم قصة وسيناريو وحوار وإخراج «أرد عبد السيد»

■ أنفق منتج فيلم «عمود على الحدود» مع



هادي الجيار شيخ أزهرى

الممثل هادي الجيار يخلع الجبة والقفطان يومياً ليرتدي زى مستشار، وهذا التحول في أدوار هادي الجيار يتم من خلال مسلسل ورماء بطولة طارق نسوحي، وهما صديق إخراج توفيق حمزة، والمصمم والاختيار، تأليف وفية خيرى، بطولة عزت العلايلي، حنان شوقي، دينا عبد الله، إخراج كمال الشاسى. فى دنار ورماء يذرى هادي نور شيخ أزهرى يعود إلى قريته بعد حصوله على المأوى ويقف بجانب الأهالي ضد ظلم صديقه القديم الذى تربى معه بينما يجسد فى «الحب والاختيار» دور مستشار يمارس القرب من مستشار كبير يؤدى دوره عزت العلايلي ويتزوج من ابنته.



«ع الدنيا» اليوم وليد توفيق الجديد

يسجل المغرب اللبناني وايد توفيق حاليا أغنيات اليوم الجديد الذى يتعاون من خلاله مع الفنانين صلاح الشرنوبى، فادي بنبلى، ميشيل حجا والمؤلفين كاظم السبعي، أحمد مهنوت، نبيل القوي، صداد الهامى، يوفيان بدر. يتضمن الألبوم ١٠ أغنيات جديدة فى «ع الدنيا» جميل لعين، «بوصة حب» دما فى حدا «فد راسك»، «على بين»، «يا هو»، «ويلي»، «انا فزى» ميشيك كالك بال.



■ وليد توفيق

■ هادي الجيار



■ بوسى

بوسى عادت إلى «المجهول»

بعد إجازة قصيرة فى لندن مع زوجها نور الشريف عادت بوسى لتعاني مطاردة المجهول لها من خلال مسلسل «المجهول» تأليف مصعب الجلال، بطولة أحمد عبد العزيز، حنان ترة، أحمد خليل، سميرة مصعب، إخراج رباب حسين.

تؤدى بوسى من خلال المسلسل دور فتاة تطاردها الهواجر فى حياتها وتعود مع والدها لتعيش فى قريتها وتعاني الكثير من الاضطرابات النفسية ويقف بجوارها ابن عمها الذى يحميها حتى تتخلص من هذه الهواجر. بوسى تستعد للوقوف أمام كاميرات نور الشريف الذى يتجه إلى الإخراج السينمائي لأول مرة فى تجربة من إنتاجها مع باسم «العاشقان».

احجز هيندى من الآن

رياض الهمشري انتهى من تسجيل أغنيات فيلم محمد هيندى الجديد «عمام فى أمستردام»، استعداداً لإصدارها فى اليوم مصاحب للفيلم، كلمات الأغاني لحنه العدل، ومن ضمنها «يا طاطا.. يا نانا»، «أوي»، وشارك فى الغناء مع محمد هيندى، أحمد السقا، والصوت الجديد، «محمد حماني»، الذى يقدم أغنية «سلطان جمال»، وكان قد غنى فى البرم هيندى السابق «صعدي فى الجامعة الأمريكية» أغنيته، كما يستعد رياض مع هيندى لتسجيل أغنيات مسرحيته الجديدة «العفريت».

■ حفل استقبال يقيمه المنتج الفني محسن جابر أواخر الشهر الحالي، ويحضره المطرب الجزائري الشاب خالد وعمرو دياب والمطربة اليونانية أنجلا ديميتري، وذلك بمناسبة صدور ألبومها الجديد «ع الدنيا».

■ رئيسة القنصلية التحصنة مع الانتظار قرار صفوت الشريف وزير الإعلام بنقل مكاتيبه إلى مدينة الإنتاج الإعلامي فى السادس من أكتوبر، القرار كان قد تأجل لحد الانتهاء من الاحتفال بعيد الإعلاميين.

■ شفيق مكافات مطرب الفرقة القومية للموسيقى العربية إلى ٤٠ جيبها عن الحفل الواحد خارج القاهرة، كان الحد الأدنى للمكافآت ٨٠ جيبها.

■ هالة صدقي تجسد دور طيبة لأول مرة، خلال مسلسل «أمسك الخشب» تأليف نبيل غلام، وإخراج سمير علام. الأحداث تدور حول البكتورية أبة التي تحقق لاسرتها الفقيرة حياة مرفهة، وتنتقل بها للإقامة فى أرقى الأحياء، وفى المقابل تنسى الزواج، مما يعكس سلباً عليها.

■ تعقد الأسبوع القادم جلسة مجلس جمعية كتاب وكتاب السينما، لتجديد الرئيس الجديد للمهرجان فى دورته القادمة، والتي ستبدأ فى شهر سبتمبر القادم، بعد استقالة الناقد السينمائي روف توفيق.

■ المطرب كاظم الساهر أنهى جولته فى الدول الأوروبية بحفل فى السويد، ثم توجه إلى الأردن، حيث تقيم أسرته، أما حكيم فغازال فى استراليا يعنى للجاليات العربية، ومصطفى قمر فى تايوان.

■ مصطفى ناجى رئيس هيئة الأوبرا أصر

ميكيل أنجل

فيبوس في مواجهة «صعب»

يأتي الصيف بسمهراته وتمتليء أركان المكان بالفضجيج في مباريات ساخنة للتخلص من الأقمشة الزائدة في القستان الساهر الحار دائماً. يدخل في تلك المباريات كل من «إيلي صعب» اللبناني وإيف سان لوران بالاتحاد مع «ديور» وفي محاولة منا لفض الاشتباك بين الأطراف المتحيرة من ملابسها نتدخل لمعرفة مشكلة «صعب» في التعامل مع السهرة نجدها في المطانة فهو يصور على تقديم كل ما خف ملمسه من قماش، والطريف أنه يقوم بتطريز هذا الخفيف سواء في فساتين العرح التقليدية أو الفساتين السوداء «الثقيل» أو غيرها. فالحقصة تكاد تكون واحدة ومكررة أحياناً بذيل وكثيراً بدون ولكن المهم في الحفاظ على شكل السمكة الانسيابي ينشر أو بدون.

ونأتي إلى إيف سان لوران فنجد أنه يصور هذه الأيام على إقصائنا في مشكلة الدرابية أحياناً من فوق فيزيد حجم الصدر اضعافاً مضاعفة، وحمل ثقيل على القلب حتى ولو كان هذا الحمل شفيفاً وأحياناً يملأ الجزء العلوي بالمناذيل والإيشاريات الطائرة واشتباك حاد للتجرد من الملابس تدخل فيه المرأة مع هذا البيت، وإن ظهر وقوراً بصفة عامة ونأتي إلى ديور فنجد أنه يحاول مداواة الجراح العارية باستفاله أمام كلاسيكية الفن وعودة إلى فيبوس التي لم يعد يتذكرها أحد. وإن كان «ديور» يتمسك بوجوهها هذا الصيف ولا مانع من التدخل لصالح إيف سان لوران في مباراته في مباراة الدرابية للجميع في الصيف فقط

■ ديناريان

■ ثقيل على القلب
حتى ولو كان شيعون

■ السهرة حارة جداً
مع التل الأسود

■ عكاز خب القماني في فلسطين
الزفاف كان ذلك الحفل



■ ديور داوي الجراح
العربية بنظرة غلاسيكية

■ مديارة سان لوران
لصيف هذا العام
براميه

كوكب منزل الدرس



١٨ قام عم جمعة بصنف نتاج عنه التقليدي، الذي يعمل فيه طوال أيام السنة استعداداً للمولد النبوي ولكن في هذه المرة مثعاً لهجوم جيوش الخلل التنشيرية وأشعة الشمس التي يمكن أن تصيب الحلاوة في مقتل وضغ ورامها للتكيف الغير، وكل حلالة مولد مكيفة وأنت بخير يا جميل

.. عسمة ، موسى متعود

ماجدة سامي بين الماس والياسمين



والمنوعات وسيدات العلاقات العامة. وفي درج المصور وجدنا طوبى خاصة دانا لنجه، ربما لأن عالمي، ويشمع بروح الياسمين والقرنفل. وفي خزائن الجوهرة فتحتنا لنجد: الماس.. هو إكسسوارها المفضل.. وهو عندها أهم ما يميز شخصيتها الأنيقة المرصعة والأجوار الكريمة أروانها خضراء وصفراء صديقا وبشياء، هكذا أكتت ماجدة سامي وهي تستمر صابرة في فتح أعناق دولابها لنجد أنها لا تتعامل مع الماركات العالمية في الأحذية والحفلات لأن ذلك سيجعلها

١٩ «الله» يفتح دولاب سيده الأعمال لملكة سامي» ومن أول وفلة وجدنا حياء عزوان الأناقة ببساطة شديدة.. أ يعرف المرأة الأنيقة، ولكل امرأة ما يحدا وشخصية الإنسان هي التي «للأليس».

راج مالبسها تحدثت عن اللوحة تتابعها ويضيف ولكنها تختار منها ما خصوصاً عندما تكون طبيعة عمل مواجهة الجمهور كسيدات الأعمال

٢٠ إيف سان لوران يلعب الورق بألوان ماكياج الصيف ويقدم الصيف الهندي في مطابخ «المربي» ويرى أنه لا داعي للأفلام فكل شيء، يصبح في الصيف فلتجعله سائلاً في مكعبات زجاجية والطريف أن الوانه في الزجاجات بالفعل مثل المربي السائلة ملمسا ومثل ألوان الهند موضوعاً والمقصود هنا الهندي الأحمر رحمة الله عليه وعلى ألوانه





عطر من المسك واللاعنبر

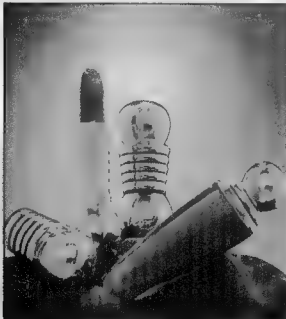
إحدى شركات العطور العالمية المميّزة دائماً بروائحها اللطيفة الهفافة تقول استعداداً لما هو قائم على الأبواب: إن ملكة هذا العطر الجديد تتحدث إلينا من منطلق عبق الأنوثة الناعم الذي لا يعطى إلا كل نفقة وقفة وأمل.
الزجاجة مثل قطعة للمساة الدائرية بدون قاعدة وكأنها دعوى ساحرة مضبوطة وما بداخلها يمتلئ حزماً وأملًا ودفاعاً عن الحرارة!
مكونات هذا العطر هذه المرة من ورق ورد اللؤلؤ والمسك الأبيض واللؤلؤ البلدي هذا ما يريده السيد كاشاريل للنساء هذا الصيف.



حريصة جداً في التعامل مع هذه المقتنيات وتقول: «يمكن لخفاف البسما».

وتضيف: إن سعر أي حذاء اشتريته في حياتي لا يتعدى ألف دولار. أما أغلى فستان اشتريته في حياتي كان «صبيرو» واضطرت إلى شرائه بعد أن فطنته البائنة في قياضه ولوججت عند «الكاشير» بـ ألف دولار أمريكي!

عسلة : فاروق إبراهيم



■ في سياق آخر مع العطور يقول ديور كلمته الصيفية من خلال زجاجة كريستالية غطاءها من الخزف الأصفر فضيف ديور عجيب وهي وهذه الأيام بالتحديد لأنه يقدم ويهيم بمعلقات ممسحته أكثر من محتوياتها التي تقدم في علبة أحمر الشفاه لون العطر، ويقول صيفي عجري وأحمر الحب الصامى لم تنمى أنوثة صيفية وسفوح الذاكرة لم تنمى الرومانسية

■ شيا بنا نقص شريط النبحر هذا ما فعله «الواد» بليدة، وهو يركب الدراجة فوق المياه عقب انتشاء امتحانات سنوات النقل



البيان ونهار

■ انتهز صفوت الشريف وزير الإعلام فرصة انعقاد الدورة الثالثة والثلاثين لوزراء الإعلام العرب من القاهرة وأقام حفل استقبال لصديقه وشقيقه عبد السلام الفارسي. وزير الإعلام السعودي بما إليه عدداً من رؤساء تحرير الصحف والمجلات المصرية وفي مقبعتهم مكرم محمد أحمد.. محفوظ الأنصاري، جلال نوبدار وأسامة سرايا.

عصمت يسرى عقل

■ وزير الإعلام السعودي في لقاء رؤساء تحرير الصحف المصرية



■ خطة كرايسلر الحديدية في بادي العاصمة

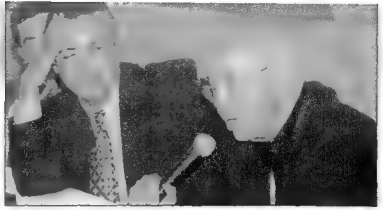
■ في نادي العاصمة
بالقاهرة حرص مدير عام شركة كرايسلر مصر الجديدة «تروى بولارد» على لقاء مجموعة كبيرة من المتخصصين في الكتابة عن عالم السيارات في مختلف المجالات والهيئات المصرية والعربية. وذلك عقب وصوله إلى القاهرة لإطلاعه على خطة شركته بعد انمماجها مع شركة «ميرسيدس بنز وكرايسلر» الأمريكية.. آخر منصب تقلده «تروى» كان مديراً لعمليات كرايسلر بالمنطقة العربية ومركزه دبي.



■ في ليل دور العرض انارت النجمة شيريهان أحد المقاعد وهي تشاهد فيلمها «عرق البطح» شاركتها في الإثارة النجمة للقلقة عيلة كامل التي ارتدت ملابس شديدة البساطة والرفقة كمانتها، حضر الحفل تجملات وأعدت منهن منال طيفي ومنجة السيد ومنجة ماريان خوري. الفيلم من تأليف وإخراج رضوان الكاشف وقد حصل على عشر جوائز من مهرجانات دولية وعربية.



■ شيريهان تجسم حائفة وهي تشاهد الفيلم



■ د. هاني نافع يرد على سؤال أحد شباب الصحفيين



■ يد في يد وابتناسمة حائلة شجيبة ألقاما المهندس هيمن على محمد وعروسته ثناء راتب محمد عمران في حفل خطبتهما السعيدة.



■ مشاركة موضوعية في لقاء ضم أكثر من ١٥٠٠ صحفي مصري حول مستقبل المهنة

■ التقى الأستاذ إبراهيم نافع بأكثر من ١٥٠٠ صحفي مصري وذلك بالنادي النهرى ويتبادل معهم فى أمسية رائحة الحديث حول مستقبل المهنة وما ينبغي أن يبتذل من أجلها ومن أجل مستوى أفضل للمصريين عامة.. وللمهنة خاصة.. وجماعتها من أيدى العابثين.

عصبة موسى محمود



■ رابطة النقاد الرياضيين مع إبراهيم نافع ومن حولهم كوكبة من نجوم الصحافة المصرية

■ أتمت رابطة النقاد الرياضيين حفلا كبيرا ينادى ضباط الشرطة لتجديف لصعيد أسرة الأفرام إبراهيم نافع.. حضر جميع أعضاء الرابطة ومعهم إبراهيم حجازى - رئيس الرابطة. ويسلوب رياضي وعلى طريقة أهل الكوكزة قطعت الرابطة نصف أتورة وتركزت النصف الآخر إلى ما بعد انتخابات نقابة الصحفيين للاحتفال بالفوز إن شاء الله.

عصبة محمد مصطفى



■ زفاف سعيد زينته مائة شجرة وردية على شكل كوشة أحاطت بديفتها ورومانسياتها العروس نهى محمد حسنى والعريس وائل مصمى أنور.. زفاف رومانسى سعيد.



■ بابتناسمة الواثق تم زفاف العريس د سيد حسن حامد على عروسته د. نجلاء اللقاني وقد جمع البحث العلمى بينهما ليوحشا فى حالة من اللواق بعد أن أصبح كل منهما مدرسا مساعدا بمعهد تيودور بلهارس للإبحاث.



وليد صلاح «أمير الموهوبين»:

أفخر بمساندة صالح سايم ومجلس إدارة الأهلي

وليد صلاح اللعين نجم الأهلي.. فتان وموهوب وحريف.. وأشياء أخرى كثيرة.. لكنه صديق شبه دائم لكقاعد البدلاء بسبب عدم اقتناع الأتاني وايفر تسوبييل المدير الفني للفريق بلياقته الفنية ولقد يفضح لبرنامج تدريبي مكثف ينفذه بدقة ليعود مرة أخرى إلى البساط الأخضر كلاعب أساسي وليس ضيف شرف.

حاورناه لتعرف منه إجابات كثيرة عن أسئلة حائرة حول علاقته، حالها، بتسوبييل وتوقعاته للمشاركة في مباريات الموسم القادم..

■ حاورنا سوريا غنيم ■ تصوير: أحمد عبدالرازق

ماذا يعني الموسم الماضي لك في مشوارك الكروي؟

بصراحة.. لقد أسقطته من حساباتي تماما لأنه أسوأ موسم بالندية لي فلم أسهم فيه كساتمونت بقدركبير في الفوز بالبطولة ولعبت قليلاً جداً وكنت بعيداً دائماً عن الملعب..

هل كان الأسوأ لنواح فنية أم لتوتر العلاقة بينك وبين تسوبييل؟

الحكاية بعيدة تماماً عن الناحية الفنية.. لكن هناك اختلافاً في وجهات النظر مع تسوبييل المدير الفني.. وأنا كنت جاهزاً وموجوداً ولعبت دقائق معدودة في خمس مباريات كان من الممكن أن تكون عشرة أو أكثر وأكون مؤثراً فيها والدليل أن الحكاية ليست فنية هو أنني كنت أؤتي بشكل جيد جداً في الوقت القليل الذي أشارت فيه المشكلة أن تسوبييل يرى ضرورة أن يكون الفريق كله في مستوى لياقة بدنية واحد بعدما يختار الفريق وتلك هي نقطة الخلاف الشديد وأخيراً بدأننا نتفاهم ووضع لي الجهاز الفني برنامجاً «ملياً لأصل به إلى مستوى لياقة جيد» حسب رؤية المدير الفني بعدها أبدأ في لعب المباريات تدريجياً.

هذا يعني أن للخضا

انتقالى للمالك «إشاعة»

أنفذ تعليمات تسوبييل

وأنظر الفرج

ملعب العرب

العربي

والعيب فيك؟

لا يمكن القول بأنه «عيب» لأن الحكاية وجهات نظر.. خاصة أنني اللعب طوال عمرى بنفس الألعاب ومستوى الأداء.. الفكرة كلها تكمن في تغيير اللاعبين.. كل سرب له وجهة نظر معينة ونحن كلاعبين نحاول تنفيذها والدليل أنني لعبت مع عدد هائل من اللاعبين كل واحد منهم له رأى مختلف فى أدائى مثلاً مع رابتر كنت اللعب طوال المباراة وتحليل مسامته ألا ادافع وأضل فى نصف الملعب الهجومي.. هومان كان يعتبرنى الورقة الراجعة فى الأوقات الصعبة.. هاريس كان يشركنى كثيراً ويعدنى أحياناً.

سندنى بمصدق عن تلك اللحظة التى طلب منك تسويل فيها البحث عن ناد آخر لأنه ليس بحاجة إلى وجودك فى قائمة الأملى خلال الموسم القادم؟ اعتقد أن تسويل قال لى هذا الكلام من باب التصبعية ولم يقصد تجريسي كلاعب وأخذت الأمر بشكل عايد جداً لأننى أثنى على إمكاناتى مليون فى المائة سواء تسويل يحتاجنى أم لا؟ والحمد لله أنا لاعب يعرف قدراته كويس جداً.

وما رأيك فيما يتردد أنه استهلكت تماماً فى مراحل الناشئين ولهذا ليست لديك القدرة على العطاء مع الكبار؟

أسف أنا اختلف مع هذا الرأى تماماً لأنه يدخل فى إطار مميزات إحصائية عن اللعب والفكرة أساساً هي أنني لاعب مهارى، واللاعب الهأربى دائماً الشق الدفاعى عنده بطى أو ضعيف والبيئة البدنية لديه أقل من لاعبين آخرين.. وهناك مدرب يحب اللاعب المهارى، ويوجهه وكلامى هذا ينطبق على كل نجوم العالم والمرب والمطالعين.. مارادونا كان لا يدافع ولا يتزحلق.. وباجي قصير لا يدافع.. بيرسف اللتيان ويسامى الجابري وبصيرى صلاح الدين وفى مصر الفطيط وزير، أحمد الكس والفنودر وبصيرى وفكرى الصفيور.. وكل اللاعبين اصحاب المهارات نجد دائماً اللياقة البدنية لديهم اخضع من باقي اللاعبين وتلك كانت مشكلة حازم إمام فى إيطاليا.. يعنى المسألة حسب رأى المدرب والجهان الفنى.

بمصرأحة ألم تفكر فى اللعب خارج

النادى الأملى؟ بالطبع لم يخطر فى بالى لحظة واحدة حكاية البديل، لأننى كنت أعرف جيداً أن ما قاله تسويل كلاً لا أساس له من الصمة لأنه لا يقال فى هذا التوقيت.. هناك مجلس إدارة دورى لم يتنه ويمكن اللعب واكن «كرويس» مثلاً حدث فى النيرة الودية وجبارة قطر يعنى الموضوع والكلام بدون ثرابيت يستند عليها.

يتردد أن المايسترو صالح سليم هو

الذى يساند وجودك فى الأملى.. ما

تعلقك؟ بالطبع يسعدنى بشدة تأييد كابتن صالح سليم لى وتلك شهادة فى صالحى واعتز بها.. الواقع أن المساندة ليست من المايسترو وحده لكنها من جميع أعضاء مجلس الإدارة الذين أعرفهم جيداً وكان لى كلام وحديث معهم جيداً وما أسباب تلك المساندة؟

الفكرة ليست فى التأييد والمساندة بقدر ما هي معرفة جيدة من مجلس الإدارة لإمكاناتى وتاريخى مع الأملى وفنرتى على العطاء فى المستقبل عندما أكون فى الصورة.. فانا لاعب أعطى للأملى كثيراً.. شاركت فى بطولات كثيرة جداً وعندما حسبت البطولات مع محمد بيرسف وبشير حنقى اكتشفنا أن كل واحد منا حصل على ما يقرب من عشرين بطولة فى عدد سنوات قليلة وهذا رقم رهيب يؤكد أن مجلس الإدارة لن يساند لاعباً من فراغ لكنه مثلك أن هذا اللاعب يمثل إضافة للفريق.

وما سر المساندة الجماهيرية لك برغم

ايتعادك عن الملعب؟ حب الناس هبة ومحنة وبفضل من الله على.. رهب ومساندة الجمهور للاعب يمينه لا تأتى أيضاً من فراغ فالجماهير تعرف جيداً أسباب تقبها وتقدرها للاعب والحمد لله أن ٩٥٪ من المباريات التى لعبها أكون مؤثراً فيها وهذا يصنع علاقة الحب مع الجماهير.

ما قصّة مفاوضاتك مع الزمالك؟

أى نجم من الأملى أو الزمالك تكون له مشاكل مع الجهاز الفنى أو مع ناديه على الفور تلقى حوله ضائعات بانتقاله للنادى المنافس.. وبالتنسبة لى لم يتم شىء فى إطار انتقالى للزمالك إطلاقاً.. يا جماعة للمسألة عملياً لا تجوز لأننى مرتبط بقدم مع الأملى خمس سنوات مازال فيه موسمان ومستحيل على الزمالك أن يفاوضنى ويأبى لى سنات مع الأملى المسيطر والمتحكم فى الأمر وهذا الكلام يمكن أن يستغنى الأملى عنى وهذا يكون الكلام فى جديد أما الآن الأمر سابق لأوانه.

ماذا عن عروض الإحتراف التى تلقيتها

مؤخراً؟ ليست أعتزافاً بالمعنى المفهوم كل الموضوع جاسى عرضان من الوحدة السعودى والنصر الكرونى لى آخر الموسم عبارة عن إعرابة خدة خمسة أشهر والأملى رفض فكرة الإعارة.. وهناك كلام آخر من سماسرة يعتمد الأمر فيه على برنامج الإحتراف الذى يبدأ بشرط الفينيدى أو

كل الوهابين لياقتهم

البدنية ضعيفة؟

الاستخفاف لدة أسبوع وقد بدأت بالفعل فى تجهيز شريط فيديو يحتوى على أهم المباريات والأهداف لتسويق لى وصلك على الخارج بحيث إذا ظهر عرض جيد حلت لى وللالفى ساخوش التجربة فوراً بإذن الله.

ومامدى صحة عرض الإحتراف والمجلس الذى وصلك عن طريق رابتر الأخير الفنى السابق ينتخب مصر وحازم إمام المحترف حالياً فى هولندا؟

هذا الكلام كان منذ مدة كبيرة.. مسنر رابتر أحضر لى أنا وهادى خطيبة عرض إصتراف هولندى وبدأت الفاكسات ورفض الأملى وتوقف الموضوع لى حين أن عرض حازم إمام كان مجرد كلام مع سماسرة فى إيطاليا.. وطلب منى إعداد شريط فيديو ليتمد عليه لى حديثه ولم أهتم وقتها لأننى كنت متشاكاً مع الأملى ومبسوطه ولم تكن لدى الرغبة فى الرحيل.

الآن ألا تقصص بالندم والتقصير تجاه

ضياح فى حق إحترافك؟ لا أشعر بالندم إطلاقاً لأنها لا تعتبر فرصاً الفرصة الوحيدة القوية كانت عرض مسنر رابتر وقتها جلست مع الكابتن صالح سليم أنا وهادى خشيبة نعتنهم فى الأمر ورفضنا عليه فاكسات عرض الإحتراف ورفض كابتن صالح سليم وقتها اللبدا.. أما فرصة حازم إمام وفكرة شريط الفيديو والتسويق فهى سهلة ويمكن تنفيذها وهى مسألة وقت فقط.

وماذا تفعل حالياً لتقريب وجهات النظر

مع تسويل؟ أحاول تنفيذ تعليمات الجهاز الفنى بكل دقة وذلك من خلال البرنامج الذى يضعه لى.. التدريب مرتين مسابها وبعد الظهر لأندج وجهه نظره التى يراها صائبة وعالمنا أنتى أنف وجهه نظره فاسكون موجدوا بالفريق بعدما أركن على أن يكون جويى بشكل جيد متميز والفكرة القائمة مسترخية الأمور.

انضمامك للمنتخب آثار العديد من

علامات الدهشة والتعجب ما رأيك؟ لماذا الدهشة والجميع يعرفون إمكاناتى جيداً.. ثم إن الكابتن محمود الجوىرى.. المدير الفنى للمنتخب.. لا يمكن أن يضم لاعباً بجامة.. وفياى عن مباريات لى التى سببها يؤخذ على.. فالكابتن جوىرى كادى لى أدائى فى بطولة (U٤) الودية و فى العديد من المباريات التى تلقت فيها بشهادة النقاد والجمهور.

وماذا يعنى لك وجودك بين صفوف

المنتخب؟ ببساطة هو إلمتسان للنفس وإرتياح للروح المنعوية.. ومزيد من التصدى وكثير من الجهد والعرق لاستمرار والتقاء مع جديد.

في عام ١٩٨٧ انسحبت الأندية القطرية من بطولة أندية مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم، احتجاجا على منع اللاعبين الأجانب من المشاركة في البطولة، وأصر وزراء الشباب والرياضة الخليجيون على خصوصية تلك البطولة، خاصة أن بعض الدول الخليجية لم تكن تسمح بمشاركة الأجانب في مسابقاتها المحلية، الآن وبعد ١٢ عاما عاد الأجانب إلى جميع الملاعب الخليجية، وعادت أصوات عديدة للمطالبة بإشراك الأجانب في بطولات مجلس التعاون الخليجي.

القطرى عبد العزيز بن حمد العفيلة، رئيس اللجنة التنظيمية لكرة القدم في الدورة الحالية، قام بجولة في دول الخليج سعيا وراء الحصول على موافقة الاتحادات الخليجية لعودة اللاعبين الأجانب إلى البطولة من جديد وفتح الجرح القديم.

■ مستق - صلاح جابر

وسط تحركات قطرية وردود متفاوتة

اللاعب الأجانب يعود إلى البطولات الخليجية

وقال الجهشمي: حضمرت معظم بطولات التعاون، وأمنت بأن البطولة يجب أن تظل مقتصرة على اللاعبين المحلي، ولكننا نوجد المدرب الأجنبي مع الفرق، أما بطولات التعاون فيجب أن تظل مقتصرة على اللاعبين الوطنى، ملمحا إلى أن القرار كان قرار وزراء الشباب والرياضة بدول التعاون، ولا تستطيع الاتحادات إلغاءه.

غير معقول

ويختلف المصطفى سالم الحميسى - نائب رئيس القسم الرياضى بجمعية الوطن - بشدة مع هذا الرأي قائلا: لا يجب أن نضع روسيا في الرمال، البطولات تقام لرفع المستوى والاحتكاك وهذا من أجل فائدة فنية، واللاعب الأجنبي موجود في كل أندية التعاون، حتى في أندية الدرجتين الثانية والثالثة، فلماذا لا يشارك في بطولات التعاون، ما كان مرفوضا قبل سنوات لاعتبارات مختلفة يجب أن نعيد النظر فيه الآن.

واضاف: هل يقل أن تدفع الأندية الالف الريالات للاستفادة من اللاعب الأجنبي، ثم في النهاية يدفع مع فرقته للفرجة والمشاهدة من المدرجات، ويفسر الفريق بطولة كان يمكن أن يفوز بها، ونحن ما معاني أن البطولات للتعارف، فهذا يمكن حدوثه بدون بطولات من خلال إقامة لقاءات ودية أو حتى زيارات اجتماعية، أما البطولات فوجدت لكى تقو بها الفرق.

هل من المعقول أن يدفع نادي الوصل الإماراتى مليوناً و ٥٠ ألف دولار لشراء اللاعب أحمد بهجا، أو العين في عبيد ييليه أو غورهما من الأسماء المعروفة ثم في النهاية لا يستفيد منهم النادي ولا يشارك في بطولات التعاون تحت شعار الخصومية.

وفجر الحميسى قضية أخرى قائلا: في أوروبا يشارك اللاعب الأوروبى كموطن - في قضية بوسمان الشهيرة - ونحن سازلنا فكر في مشاركة اللاعب

يقول العفيلة إننا نهدف بعودة اللاعب الأجنبي إلى إعادة الروح إلى البطولة وتجديدها بعد أن ظلت كل هذه السنوات على نمط واحد ولم تعد لها الأهمية المطلوبة.

وإدى العفيلة بهشته من أن يكون اللاعب الأجنبي موجودا في دورى كل دول الخليج، ولا يشارك في بطولة للتعاون مستماتلا لماذا لا يلعب في بطولة التعاون في الوقت الذى يؤمن الجميع بأن وجود اللاعب الأجنبي من شأنه أن يلهم مهارات وإمكانات نجوم الكرة، وسيجود بالنفع على البطولة ؟

وأضاف العفيلة: إن شروط وقواعد البطولة وضمت قديما حين كانت الأمور مختلفة، ولم يكن اللاعب الأجنبي موجودا في بعض الدول، كما هو الآن ضالة إلى أن كرة القدم تغيرت الآن، فلماذا تظل بطولتنا كما هي؟

وعلى نفس النمط يؤيد صالح خليفة الخصمى - رئيس الاتحاد العماني لكرة الطائرة، ورئيس اللجنة التنظيمية - عودة اللاعب الأجنبي إلى بطولات التعاون في كل اللعبات، ويستد كرة القدم وحدا، ويقول الخصمى: عودة اللاعب الأجنبي لها فوائد فنية كبرى، وما كان ي طرح من قبل حول رفض وجود اللاعب الأجنبي أصبح غير مبرر، واللاعب الأجنبي موجود في كل الدول، ويشارك في نهائيات الكؤوس التي

يصورها عادة القادة، وبالتالي ما معنى أن يهيب في بطولات التعاون والشكله تغتقت الآن بعد وجود لاعبين خليجيين في أندية أخرى خارج دولهم، ولذا لا يوجد مبرر لخياب اللاعب الأجنبي أبدا.

ورغم أن كلام العفيلة يبدو منطقي إلى حد بعيد، إلا أن أحمد بن فيصل الجهشمى - أمين صندوق الاتحاد العماني لكرة القدم - يعارض الفكرة بشكل كبير، مؤكدا أن للبطولة خصوصيتها ومكانتها، وما وجدت إلا من أجل أهداف اسمى من الفوز والخسارة، مشيرا إلى أن اللاعب الأجنبي يشارك في بطولات الأندية الآسيوية، و في البطولات العربية، وهذا يكفي.



■ يشارعبدالله



تاريخ وارثهم

تعد بطولة الأندية أبطال الدوري لدول مجلس التعاون أحد أبرز الأرقام لوجود مجلس التعاون ككيان سياسي جمع دول الخليج العربي الست
ففي ٢٥ مايو ١٩٨١ عقد المؤتمر الأول لقيادة دول مجلس التعاون في «أبو ظبي» إيماناً بانطلاق فكره هذا الكيان السياسي، وفي ٢٧ مايو ١٩٨١، أي بعد يومين فقط من اجتماع القادة ولدت فكرة تنظيم بطولة لكرة القدم على مستوى الأندية في دول المجلس، ومنها ولدت بعد ذلك فكرة اللجان التنظيمية للأكاديميات الرياضية المختلفة التي تقوم بدورها في تحقيق أهداف مجلس التعاون في المجالات الرياضية

والأكاديمية، والارتقاء بمستوى الألعاب بين الدول الأعضاء، ولا خلاف على أن بطولة أندية مجلس التعاون للأندية أبطال الدوري التي انطلقت عملها في ١ ديسمبر ١٩٨٢، حققت نجاحات كبيرة على صعد نشر وتعميم اللعبة أو على صعيد إقارب لأحادي لدى حقيقته البطولة على مدى سنوات اسمع عشرة أو على صعد ككتشف الحوم وصفهم وشهد البطولة تحارب مصطفه على صعد سكتك سات دعامتها أولا نظام اسعار والإيب ثم نظام المحصور، ثم اسفر لمر في مهمة الأمر على الجموعة الوحدة والتجميع في بلد واحد كشكل مثل لنيبوتس

وشهدت البطولة على مدى سنواتها اعتماداً من بعض الفرق اعترافاً على حكم وهدف أو لاعب نكس، بطولة والتكره ككل مسيت ماة كل هدف ادموا، لتتواصل في صناع ميمر ه هنيهة في زمن عر فيه استثمر مة فكرة عريضة حتى ولو كدت كروية

■ وجود الأجنبي في ملاعب الخليج ملأ جلد حاليًا

الأجنبي، أم لا، والقرن الجديد يدهاننا بكل متغيراته، والموضوع ليس قضية جوهريّة.

يجب أن يشارك اللاعب الأجنبي لأن مشاركته في بطولة التعاون إعداد للفرق للمشاركة في بطولات أخرى تسمح باللاعب الأجنبي كبطولة الأندية الآسيوية مثلاً، وغيرها، وكيف يشارك لاعب هنا ولا يشارك هناك بدون مبرر مقبول

ويعزّز نفس الرأي الصحفي البحريني أحمد إبراهيم من جريدة الرياضية السعودية، قائلاً: هل يمكن أن نعتبر بشار عبدالله المحترف في الهلال السعودي أو جاسم الهويدي المحترف في الشباب الإماراتي أو بدر حجي المحترف في الشباب السعودي، أو غيرهم، لاعبين أجنبي، رغم أنهم خليجيون ويشاركون في بطولة خليجية يجب أن تولف هذا فوراً، ونعيش الواقع، ويسود رأي داخل بعض أوساط الأندية في عمان، أن مشاركة اللاعب الأجنبي في بطولات التعاون لا تصب في مصلحة الأندية العمانية تصديداً، ومن الأفضل أن يظل اللاعب الأجنبي غائباً على اعتبار أن مستوى اللاعب الأجنبي في الأندية العمانية أقل منه بكثير في دول الخليج الأخرى، ويقول سالم بن مبارك بهمان - نائب رئيس نادي العروبة السابق - لللاعب الأجنبي يختلف مستواه ويتفاوت، ولو فتحنا هذا الباب سنجد أندية قادرة على شراء مارادونا للمشاركة في بطولة، وأندية أخرى لديها لاعب اسمه فقط أجنبي، ومستواه لا يصلح لدوري الناشئين، ومن هنا يكون الخيار غير سليم، خاصة أن أندية الخليج تتسابق لشراء اللاعبين البارزين، وبالتالي لا يمنع أن تكون بطولة التعاون بدون اللاعب الأجنبي، وهذا لمصلحة أنديةنا ومصالح أندية أخرى لديها نفس الأسباب.

للموضوع طويل ومتشعب، وسيظل مدار حوار وتفاؤل سواء كان رسمياً أو شعبياً، لكن المحصلة تقول إن اللاعب الأجنبي أن يشارك في بطولات التعاون على الأقل حتى نهاية هذا القرن، وهذا هو الرأي الذي يسيطر على تفكير المسؤولين بدول التعاون. ■

عبد العزيز العطية:

اللاعب الأجنبي يبعد

الروح ويجدد دماء

البطولات الخليجية

سالم الجبسي:

لا داعي لوضع رويشتا

في الزمان مادام الهدف

رفع المستوى والاحتكاك

ثورة الهوى والمنتخب «الأعرج»



ثمة أوجه عدة للشبه تربط بين التجمع المصري حسام حسن والكويتي جاسم الهويدي أبرزهما شق كليهما للتهديف وإخلاصهما للكرة والفريق الذي يمانعان له وكلما التهمين قدم خلال العام الماضي «٩٨» عطاء غور مسبق توجه الأول بالفوز بكأس أمم إفريقيا وألقى هدف البطولة وتوجه الثاني للفوز بكأس الخليج وألقى هدف البطولة أيضا.

وباتت آمال عشاق المنتخبين المصري والكويتي معلقة على التهمين الكبيرين.. ولم لا وكلاهما تربطه اتفاقية تروية مع الشباك ويملك في تدميه ورأسه سحرًا يجده به حراس الرمي في إفريقيا وآسيا وتاريخ البطولات المحلية والعربية والقارية يضع اسميهما في مكانة بارزة بين النجوم.

وإذا كان اللاعبان يتشابهان في الحماسة والمزمنة والإصرار والتهديف حتى إن أي مدرب يطمئن أن يكون لديه أحد هذين حسامًا وجاهسًا.. إلا أن الأسرع الماضي شهد حدثين للتمين لكن غير متشابهين، إذ تعرض حسام حسن لإصابة في عظمة الشظية لقمعه في أثناء مباراة مصر وكرواتيا في دورة كورنيا الجنوبية الدولية استمرت وضع القدم على «الجسر» ثلاثة أسابيع وعقبها علاج طبيعى لفترة لا تقل عن أسبوعين على الأقل، ولأن حسامًا ليس لاعبًا عالميًا، فقد تأثر المنتخب للمصري بغيابه في مباريات كورنيا الجنوبية والكسبية فتعامل سلبيا في الأولى وكان أدائه دفاعيًا يمتدح رافع لأموره شعاع «أرجع.. أرجع.. أرجع» للحيولة دون وصول ماكينات كورنيا لمرعى حسام الحضرى الذى قدم واحدة من أروع مبارياته وألقننا من خسارة ثقيلة، لكن شعاع الجورج لم يعمد أمام المكسيك لتفصر صفه ٢٠ ولتضع علامة استفهام كبيرة حول منتخبنا المصري الذى عاد لممارسة هوايته في حرق دمه مشغله بعد أن أرومنا انتقله ويلوغة من فرزند ومرحلة العالمية.

لكن غياب حسام والفتاح وفشل عبدالجديد بسببني وخالد بيبو أكد لنا أن منتخب مصر الذى لعب في كورنيا كان أعرج يحتاج إلى الكثير لكي يسابق الربيع في المكسيك ويحتاج إلى ثورة تغيير أعدد غير قليل من العناصر الموجهة ضمن تشكيلته الحالية.

ثورة لا تقل عن ثورة الغضب والاحتجاج الذى قام به جاسم الهويدي اعتراضا على تميز الاتحاد الآسيوى لكرة القدم لصالح الياباني ناكاتا الذى منحه لقب نجم الفوجوم لغارة آسيا وهو اللقب الذى أعطى الاتحاد فوز الهويدي به من قبل لكن حفل توزيع الجوائز في كوالا ليجور شهد منح الجائزة لنانكاتا والمركز الثاني للهويدي الذى تأثر تأثره وبالحال الاتحاد الكويتي والتدخل لحفظ حقه لدى الاتحاد الآسيوى إن حسام بجاسم وجهان لعمله واحدة ورسارة الأول بالإصابة والثاني بالإحباط وخسارة للكرة العربية.

أسراف محمود

هذاف العرب حائرين «التنين».. والملايين!

■ جنة الأهرام المصري

عبيد التوسرى نجم فريق التوسرى وهذاف التوسرى السعودى يثور صراع بداخله حول الاحتراف فى فريق داليان الصينى فى بكن مقابل نصف مليون دولار خلال العام المقبل أو البقاء فى فريقه الأصبلى الوحدة والحصول على مليون ريال.. أو قبول عرض النصر السعودى الذى يشاربه فى بطولة العالم الأولى للاندية. والعرض الأخير هو الأكثر إفراء للتمج الكبير الذى يفقد هجوم المنتخب السعودى فى مسكنه المفلق بمدينة أبها استعداداً لكأس القارات.. فقد عرض

النصر أربعة ملايين ريال من أجل شراء عقدته، ويضبط النصر اويون بقوة ومن خلال تجمعهم السابق ماجد عبد الله من أجل الحصول على موافقة عبيد.. وإن يمانعوا على زيادة المبلغ إلى خمسة ملايين أو ستة إذا وافق عبيد لدعم مسيرة الفريق فى بطولة العالم للاندية فى يناير ٢٠٠٠م. وحاول عبيد التوسرى الهروب من الضغوط النفسية التى طارته على الأيام الماضية فطار إلى القاهرة لقضاء اجازة قصيرة قبل انطلاق مسكنه المنتخب السعودى استعداداً لبطولة القارات.. لكنه فوجى

غادة شعاع تستعيد بريق الانتصارات

إصابة خطيرة فى فخذه اليمنى كانت تؤدى بأهلالها ومستقبلها الرياضى ولكن القدر كان بها رحيماً إذ عادت النجمة السورية غادة شعاع للتمارس هوايتها فى تصديق الانتصارات والأرقام القياسية بعد غيبة استمرت نحو عامين ونصف العام.



■ غادة شعاع

وانجحت غادة شعاع فى الفوز بذهبية الكرة الصيفية فى بطولة المنيا الدولية لألعاب القوى التى اقيمت فى مدينة تريفيس ولم يكن الفوز بالذهبية هو كل إنجاز غادة شربت به رفقاها المسجل باسمها وبارفاق ١٦ ستيميتراً إذ حطفت ١٥٨٢ متر.

وكانت غادة الفائزة بذهبية أتلانتا ٩٦م فى السباعى قد تعرضت لإصابة فى فخذه اليمنى أبعدها عن الملاعب فترة طويلة أصابها بالإحباط وخاضت رحلة طويلة من العلاج ويعدده التدريب تحت إشراف المدرب الألماني الهينز اكسل شاير حتى شاركت فى بطولة ألمانيا، وما هى تستعد الآن للمشاركة فى بطولة العالم التى ستقام فى أسيافيا خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٩ أغسطس المقبل.

■ يستضيف نادي التوفيقية المصري أول بطولة دولية للتحدي في التنس خلال الشهر المقبل وتشارك فيها نخبة من الخج نجوم اللعبة بينهم المغريبان كريم العنسي وهشام الرازي.. وتعد البطولة الأولى في مصر والشرق الأوسط وصنفت في المستوى الثاني لدى الاتحاد الدولي للتنس بعد بطولات «الجراند سلام».

■ أخيراً.. ابتسم الصفي في وجه ناي بيرامار البرتغالي.. الذي كان يلعب له النجم المصري مجدى عبدالغنى في أوائل التسعينيات.. ولما الفريق بكأس البرتغال لأول مرة لتحل البسمة على وجهه عفاقة بدلا من الدموع التي أنهرت عقب هبوطه لدورى الدرجة الثانية هذا الموسم.

■ الحارس الدانماركي بيتر شمبايكل ٣٥ عاماً انتقل إلى سيورنلج لشبونة البرتغالي بعد رحلة مفجرة مع مانشيستر يونايتد الإنجليزي حصد معه هذا العام ثلاثة ألقاب، شمبايكل يبحث عن لقب جديد يضاف إلى سلسلة ألقابه في ملاعب أوروبا.

■ طاهر أبو زيد - عضو مجلس إدارة النادي الأعلى المصرى - هدد بتقديم استقالته من مجلس الإدارة في حالة اتخاذ قرار بشلط زميله مجدى عبدالغنى من عضوية النادي لخلافه مع أحمد بكر - مدير الصالة الكبرى بالأعلى.



■ النوسرى

حشنت.. ستجعله ثاني لاعب سعودي يحترف في الصين بعد نجم الشباب فزاد أنور. لكن العرض لم يقطع النجم الكبير بالدخول ولم يجعله متمسكا للبقاء عنه أمام ناديه.. خاصة أن إدارة الوحدة قامت في الآونة الأخيرة بتجميع مليون ريال سعودي من خلال أعضاء الشرف وبعض رجال الأعمال في مكة من أجل تجديد عقد النجم الكبير الذي ينتهى هذا الصيف. ورغم أن هناك عروضاً داخلية كثيرة للنوسرى من الهلال والنصر والاتحاد والأعلى.. إلا أنه من المتوقع أن يفاضل في النهاية بين عرض الوحدة والعرض الصيني ويستمدد ذلك بشكل واضح بعد كأس القارات التي تنهى في شهر أغسطس المقبل بالمكسيك.

بماجد عبد الله يحارده في أحد فنانك القاهرة ولم يعد إلا بوعد صريح من عبيد النوسرى بالانضمام إلى النصر.. وكان النوسرى الذي حصل في العام الماضي على لقب هداف الصرب يحلم بالاحتراف في الدورى الأوروبى لكن المفاوضات المبدئية أفلتت جرت بين ناديه واحد الأتنية البلجيكية أصيبت بالفشل المبكر.. وهو الأمر الذي جعل ناي داليان الصينى يتقدم لمبارضة الموهوب السعودى.

وعرض فريق «الثنين» كما يسمونه في الصين على عبيد النوسرى ١٥ ألف دولار كراتب شهري ومقدم عقد يصل إلى نصف مليون دولار.. بالإضافة إلى السكن المجهز والسليمة والتفصلات ومكافآت الفوز والبطولات، وموافقة عبيد - لو

الوهابى بطلاً لراى «الأكروبوليس»

سجل المتسابق العمانى الدولى حمد الوهابى فوزاً جديداً في رالى العالم للسيارات، وتوج بطلا لسباق رالى الأكروبوليس اليونانى، وأحرز المركز الأول.

بهذه النتيجة تمكن من إحراز نقاط المركز الأول كاملة (١٣) نقطة، في حين لم ينجح متحديه الأبرز الأرجوانى جوستاف تريليس في تسجيل ولو نقطة واحدة. لينتقل الفرق بينهما إلى أربع نقاط رغم تصدر تريليس بطولة العالم للسيارات من فئة الإنتاج التجارى خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

وكان الوهابى الذى يمثل الطموح العربى قد بدأ جولة اليوم الثالث وهم متصدرون للمجموعة (ن) في حين جاء للمتسابق اليونانى فيليربوس خلف الوهابى بفارق (٣٠) دقيقة وهو ما يعطى دلالة واضحة على تفوق الوهابى، خاصة بعد انسحاب تريليس.

ولرغم من صعوبة الرالى اليونانى الذى شهد خروج أكثر من متسابق على إلا أن الوهابى نجح في قيادة سيارته بأمان إلى نقطة النهاية وكان الوهابى قد قاد السيارة بسرعة فائقة ومهارة



■ حمد الوهابى

عالية جعلته يدخل ضمن الـ ١١ متسابقاً الأول، حيث بدأ اليوم الأول محققاً المركز الـ ١٧ على الترتيب العام، ثم تقدم في اليوم الثانى إلى المركز الـ ١٤ حتى نجح في الوصول إلى المرتبة الـ ١١ والتي لم تصلها أى سيارة في الفئة (ن) وهو الأمر الذى جعل الأناظر العالمية تتجه للوهابى الذى استطاع أن يظهر بأبطالاً عالميين رغموا الرأية البيضاء في النهاية. وقال الوهابى إن فوزه برالى بلاد الإغريق الماسح والأربعين لم يأت مصافحة وإنما بعد استبعاد تام له خلال الفترة الماضية التي سبقت انطلاقته الرالى.

مؤكداً أنه سعيد بهذا التتويج وهذا الانتصار الثالث له في بطولة جولات راليات بطولة العالم لهذا العام وأنه كان يتوقع فوزه خاصة أنه تمكن بصدارة فئته خلال جميع مراحل الرالى ومنذ انطلاقته مشيراً إلى أنه أول منتخب الشرق أصاب إبطار سيارته في الجولة الثانية وتعرض مقود سيارته لأضرار خلال الجولة الثالثة لسحق راقماً أكثر تقاماً.



بعد التجهية

■ **الصديقة حبيبة المحلاوى - دبي:**
بناء على هذه التصورات يجب أن تحتل بهذه الليلة كعيد قومي للرب وعلى العموم هناك الكثير من قصص الحب الخالدة تمثل عنواناً لشاعر العرب.

■ **الجروفييسور عادل مصطفى - أحمد:**
المعلومات والأرقام الواردة في مجموعة مقالات الشير محمد عبدالحليم أبوغزالة موزقة من أكبر المراجع العالمية المعترف بها والمشهورة بدقة بياناتها ومعلوماتها ومنها:

- ١- دائرة المعارف البريطانية
- ٢- مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية
- ٣- مكتبة الكونجرس الأمريكية
- ٤- مركز معلومات مجلس الوزراء المصري

■ **الصديق منعم الصواف - حلب - سوريا:**
نشارك الرأي أن اللغة الفخاسية خطوة لابد منها من أجل كل اللول العربية.

■ **الصديقة منال غمري - الخامة:**
من رسائلك طبق الأصل:

«الشيخ الشمراني عالم جليل وإن كان في مكانته ككاتب بعض الحافدين»

■ **الصديق حسام الدين إبراهيم - القاهرة:**
لا داعي لكل هذا التشاؤم حول أوضاع المسلمين في العالم فالوضع في تحسن مستمر.

المحرر

لنشتر وسألتكم في هذا الجيب بريدنيا: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة الأفلام - الأفلام العربي فاكس: ٥٧٨٧٨٧

هل علاقة مصر بالسودان ونسة

أثار انتياعى للقال القصير للأستاذة أماني الطويل في عدد مجلة «الأفلام العربية» الصادر بتاريخ ٢٩ مايو ١٩٩٩ العدد (١١٤) حول مؤسسة سودانية ورغم أنني قرأت أكثر من مرة لها واعتقد أنها تدرى بعض الشيء عن السودان وهي معرفة لا تتوفر أبداً للكثيرين من أبناء مصر لأنهم لا يعرفون السودان إلا عن قريب أو بعيد. ومعرفتهم تتحصن في الحكومة التي تحكم وعلاقاتها بمصر، الآن (الإيراني) التكامل لتسليم الجبريين الهاريين من لعدالة في مصر، أما عند ذلك فاسودان، مجالس إفريقية، ما ضرورية وما قبائلها، وما تاريخها، وما الانتفاضات الشعبية التي صنعها في هذا القرن وما سمات أهل السودان، وما ثقافتهم وكنيتهم وأبنائهم، لا لحد يدري ذلك، حتى في الإذاعات المصرية المرئية منها والسموعة لا تهتم بالسودان، وشكنا إلا من زاوية ضيقة، وألا ما يأتي لها عبر الأجهزة الرسمية. ولذلك ظلت العلاقات المصرية - السودانية في حالة ركود، تأم تعصب بها سياسة لنتظام الحاكم هنا أو هناك، أما الإثلاطة الشعبية فهي غير معروفة على الإطلاق وكل ما يكتب عن السودان يحد في نطاق «النيسة» والتي لا تشمر إن تناول الصحفيين وهذا هو الذي يحدد العلاقات المصرية - السودانية، يتم من الزاوية الرسمية فقط من الجانبين، وهذا هو الذي يحدد العلاقات المصرية - السودانية ولا يطورها.

لقد نادى أهل السودان بالوحدة مع مصر منذ زمن مؤخر الخريجين وحتى العام ١٩٥٣ حين أجريت الانتخابات البرلانية الأولى في السودان عقب اتفاقية الحكم الثنائي (تقرير المصير ١٧ فبراير ١٩٥٣) وقامت الحركة الانتاحية هذا الطلب ولسمي في آخر فطلت الوحدة. ولهذا حدث طويل في موضع آخر وفي الجانب الآخر، نحن أبناء السودان مثقفين وعامة، نعرف مصر، وأهل مصر وتاريخ مصر ومنهنا وبها، ومشاكلنا إذا كنا ننقاد أثنا أبناء المصريين الواحد اشتركتنا في حرب السويس، دفاعاً عن مصر وشرفها، وجعنا الأمة العربية في الخرطوم، وكان لنا شرف لآلات لخرطوم الثلاث ١٩٦٧، ولعلنا نتتبع حرب ١٩٧٣، بلقية بديقة، وقبلها كانت حرب الاستنزاف التي شاعها الرامح العظيم عبدالناصر، وتابعا قضية عونة سياء إلى مصر، واشتركتنا في إعادة طابا إلى مصر، وقمنا لخرطوم اللازمة من دار الوثائق بالخرطوم، التي تضمنت حدود السودان ولم نتم بقضية خلاف عشنا اثيرت في زمن ما ولعلنا إن الزمن كليل بجل هذه القضية، ولم نثر مشاكل مياه النيل، وأفرقتنا خلفا في العام ١٩٥٩ عن طواعية واختيار مما سبب في ذلك هجرة الأسر لا تعويض مناسب، ولم نعتق، ولم تلج لالف مرة أخرى لذا كنا نامل في الاتصهار بين الشعبين ولكن، مازال أهل السودان يتكلمون في للوانه، والمطارات المصرية لا يسمح لهم ببخول مصر، ومازالت التشايرة لخبول مصر مشكلة، وعندما جرت المحاولة الآتية لاختيار الرئيس مبارك في يونيو ١٩٩٥، وقع العقاب على شعب السودان، وأبناء السودان، فالجاءات المصرية التي كانت تكتظ بالمئات من أبناء السودان لتقص عديم في العشرات وأصبح السوداني اجنبياً بلعنى لفهم اللجنى في الفئاد اجانبه في العمل اجانبه في الإقامة اجانبه في تذاكر الطيران اجانبه! ولا نسمع اثنا أشقاء وأجدع ناس إلا في التكنسي أو من حين إلى آخر من الأجيال التي تعرف أهل السودان بعيداً عن موضوع النيسة التي لا تقي ولا تقيج

إنني أمل في أن نسمع أخبار السودان من خلال الإذاعات المصرية المرئية أو السموعة لا أن نحصرها في إذاعة رادى النيل، والتي موجهة فقط للسودان.

إنني أمل في تلاحم شعبي، أصيل لا تؤثر فيه السياسة كثيراً تكون الواته

إفقا تشفير النخول بين البلدين

حق لتلك منا وهناك بعيداً عن الروتين بحق الإقامة الدائمة

لإعاء كلمة اجنبي السودانى والمصري في كلا البلدين

ومن ثم نسل عن الوحدة إذ من هنا تبدأ

■ **ميرغنى حسن مساعد**

عضو اللجنة المركزية للحزب الاتحادي الديمقراطي

الالتهامات من اشغافنا في جنوب وادى النيل جاهرة، حتى المحاولات الفريدة من جانبنا في شمال الوادى قد تجد من الهجوم أكثر ما تجد من التشجيع، على أية حال لقصير المصريين تجاه معرفة السودان لابد أن نعترف به، إلا أن ظروف عدم الاستقرار في السودان قد تكون سبباً مباشراً في هذا التقصير، وهي ذات الظروف التي نلعتك يا ح ميرغنى للوجود في المناب، والابتعاد عن الوئسة السودانية التي كثيرا ما سامعت في حل مشاكل أهل الحلقة (وأهل السياسة أيضاً، فهل هكذا يمكن أن نسمى نور الوئسة؟

■ **المحرر**

تقليد عبد الحليم حافظ

في دار الأوبرا المصرية، وبمناسبة احتفال بذكرى الموسيقار محمد عبدالوهاب، بدأت تفاصيل هذا الحدث، الذي استطاع على بساطته أن يبرز الساحة الغنائية مراراً:

وذلك عندما اتجمع الفتى المغربي الفخيل في غناء متميز من زمن جميل مضى، متطابقاً تمام التطابق مع أسطورة الغناء المصري عبد الحليم حافظ، نفس طريقة الأداء، الاستغراق، حركة الأصابع والنطرات اللعنية، وكل ما اتسم به غناء ملحنين من نخلة استقرت في الذاكرة وتوسم بها وجدان الناس استمرس الشباب في محاكاته الحقيقية، مضاعفاً إلهيا ملامح وبسمة جذابة وتسريحة شعر حديثة لافتة، وإن بالدنيا تقوم، وتبقى هكذا قائماً، حتى التليفزيون الذي لم يفطها أبداً استجاب للمشاهدين وأعاد فقرة الضيف المغربي عبده شريف، الذي اتصور أنه - مهما بلغ به التفاضل - لما تخيل ولو للحظة أن يستقبل بهذه الطريقة العاطفية البحتة، وأن ترتفع به الأقدام الصمصغة إلى عنان السموات وبهذه الحماسة اللقنية التي دفعت بقلم منها للإشادة البارزة به كصوت مصري أصيل من أرض مصر الناطقة وقد كشفت عن أمدارها فاهتتنا مغرباً مصرباً لا مثيل له؟؟

أى والله، من فرط الإحجاب جعلوه مصرياً!!

صحيح أن ساجتنا الغنائية تعاني الجذب والملم الشديد، مما دعا مجلسنا «الأهرام العربي» لمحاولة دء هذا الخطر، فكانت الندوة المتخصصة التي شارك فيها جميع الأطراف المعنية ولأعداد متوالية، وتعددت الاقتراحات والتوصيات أملاً في عودة مصر لريادتها وشموخها الفني العريق، وبالتالي فلا يكفي أبداً هذا التمسك العاطفي قصير المدى بلحظة حين جارفة، من نسخة مقلدة، لا يمكن لها أن ترضي لظمة الأصل، وهو بين أيدينا، ويمكننا العودة إليه متى شئنا، والأجسدي أن يبدأ العلاج من كل ملحن هجر أوتاره ونبع إلهامه لأسباب غير مطبوعة، وكل مطرب تكاسل عن موهبته وأرنكن إلى حجة محاباة العرب وكل كاتب استسهل مجرد كلمات خارية بلا قيمة أو معنى هؤلاء جميعاً عليهم العودة إلى أنفسهم وهي جذوة الفن الحقيقية المشتعلة ندياً، ونحن في الانتظار! أما الشاب المغربي الواعد، فعليه الباصرة بطلع قناع عبد الحليم حافظ قبل أن يطس ملامحه الأصلية لنحفظها فقط من يدرى، ربما؟

■ كاسيلا عبد القادر
القاهرة، مدينة قنصر

إلا فراق الأجباب

إن الفراق الحقيقي هو فراق الأم وأيس فراق صديق أو حبيبة.

فمن خلال تجريري الشخصية استطيع أن أقول: إن من فقد أمه فقد فقد الحنان والحب الحقيقي لأنني دائماً أبحث عن جزء بسيط من حنان أمي ولكن للأسف لم أجده في أي شخص آخر، فقلت عندما أتفقد صديقاً عزيزاً عليك لسبب ما سواء كان سفر أو وفاة ويحدث فراق بينكما فلك حزن لفترة ما ولكن بعدما تتعود على هذا الفراق وتجد من يعوضك عنه في صديق آخر تستطيع أن يبدل الفراق الذي خلفه رحيل صديقك الأول. وأيضاً عندما تقع في حب فتاة ما وتعيش قصة حب مثالية لفترة قد تطول أو تقصر وفجأة يجد خلاف ما بينكما ويفارق كل منهما الآخر، فلا شك أنك ستعيش فترة إحباط وحزن على فراق حبيبك ولكنك سرعان ما تتغلب على هذه الأزمات وتجد إنسانة أخرى تعوضك غياب حبيبك الأولى.

ولكنك حين تتعرض لأصعب اختبار في حياتك ألا وهو فقدان الأم وفراقها فلسوف تصعق من هذه الصدمة وربما لا تغلب منها، وتجد نفسك منهكاً لما حدث غير مصدق له لأنك قد رسمت حياتك على لوحة تتقدمها صورة الأم التي تسمى دائماً من أجل إبنائها فتاة عندما أفكر في أن أقدم لخليفة فتاة ما أجد نفسي غير متصور أن أمي ليست معي في هذه اللحظة التي كانت يوماً تتنهما خاصة أنها قد حربت من أن تتجرب أبنة حقاً إن كل شيء في هذه الدنيا يبدأ صغيراً ثم ينمو ويكبر لكن الهم والحزن هو الشيء الوحيد الذي يبدأ كبيراً ثم يصغر ويتشال حتى يزول بينما الزمن على فراق الأم لن يزول أبداً وذلك لأنها الوحيدة التي لن تستطيع نسيانها. وأخيراً أقول إن يتمتع بيوحه أمي إلى جواره: «ميرأ أبابكم بيركم أبناؤكم» فاعمل دائماً على إرضائها وإسعافها لأن أي فراق يهون إلا فراق أمي الأجباب «أمي».

■ سمير خضر

اعتذار إلى «الشفاف»

أبقى قولي له يا «هالة»
حين توردي عن الشفاف
محررم من الحب و
عشاش ومن العشق خايف
هكذا ترد الإشارات في أغانيها، عابرة، وعلى استحياء شديد، حين يتعلق الأمر بهذا الخلق الجليل. «الشفاف» أم إذا كان الحديث عن العيون، فلن تنتهي الفصائد ويستطول الأغاني على طريقة «سمعنا يا معلم حثيرة.. للصباح مكان السهيرة..» لماذا؟ لأن الكلام في «أبو بلاتش» كثر منه والجن سيد الأخلاق.. والعاشق للسورع بسيط الرغبة لا يجرؤ على البرح بعطشه لتبع الشفاء، والحل أن يتغزل ويتغزل في العيون التي تشبه عيون لها، وساحتها تخيل راح يأتى عندها «الصر» وأرض لا تقوى، إلى آخر هذه الأوصاف التي يثرخ بها ترانثا النفاق الذي احترف المروعة بأمتياز
هل أنا ضد الاحتفاء بعيون الأنثى؟ هل أكره أنها نافذة تطل على عستان الروح؟ هل أجهل حساسيتها التعبيرية الهائلة وندى اللامني المتكاثف على أغصانها؟ بالعكس!

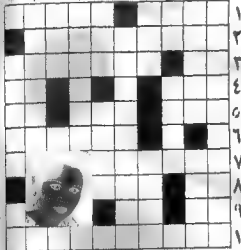
فأنا شخصياً ملتزم بعيون أجمل من

عيون «ريتا» مصود درويش
بين ريتا ويني بنديقي
والذي يعرف ريتا
ينحني ويصلي
إله في العيون العسلية
وأستطيع بشمير مستريح أن أضيف بقية ألوان الطيف إلى «العسلية» حتى لا يخضب باقي العشق بالانسان لون عيون حبيبتى لا ينسني إطلاقاً إلى ألوان الطيف، ربما إلى لون مياه التربة في كثر سعد البلد - قريتي البدماية - حين تكون صافية وجارية وتعكس برهانة كوكبيل الأخضر والأصفر للصفاء والغلب على الشايط.
لكن يا أصدقائي.. «الشفاف» جوهرة هي الأخرى.. جوهرة تنتظرنا أن ننفض عنها الغبار ونستكشف لنا كل أطياف اللوالب التي لم يعرفها منشد ربابية..
نعم لنكف عن أن تكون «الشفاف» لحظتنا للجنة السرية.. ونجرب أن نعيشها في ضوء الكهف الوضاء..
صعنا نجرب يرحمنا ويرحمكم الله!

■ محمد إدريكة

الواحة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



رأسى

١. عاصمتها بلجراد
٢. عاصمة بولندا - ببل «مبعرة»
٣. من الأمراض - من الأشهر الهجرية «مكوسة»
٤. هلك - من مدن فلسطين
٥. عاصمة تنزانيا
٦. لقب إنجليزي - من الأشهر الميلادية
٧. صاحب كتاب الحاي «مكوسة»
٨. لكد «مبعرة»
٩. شلالات مشهورة
١٠. دار لعرض الأفلام - أداة نصب

أفقى

١. من سور القرآن الكريم - من أكبر مدن استراليا
٢. فنان أمريكي ابتكر شخصية ميكي ماوس
٣. سبب - عاصمة فنزويلا
٤. حسن وجهه - ثلث جيش
٥. سباح - اسم - دق
٦. فيلم بطولة مائن حمامة ويحيى شاهين
٧. من المهرجات
٨. تجدها في فبراير - نسي «مكوسة»
٩. بواسطتي «مكوسة» - حرف أجنبي «مكوسة»
١٠. صاحبة الصورة

■ النحل يستخدم في كشف الأرقام

في خلال الأيام القادمة يستعد مختبر تابع لوزارة الطاقة الأمريكية للقيام بتجربة تقضي بإطلاق نحل في عمليات لكشف الأرقام والقنابل والذخائر التي لم تنفجر ويفترض أن يقوم الباحثون في المختبر بتزويد النحل بالقطرات صغيرة قادرة على كشف أي أثر للمتفجرات وتستند هذه التجربة إلى صفة يتبين بها النحل وهي القدرة على حذب العسل وأي مسحوق آخر، وسيقوم امدن بلرود بهذه اللامعات بشاشاته العميقة الاعتيادية في جمع الرحيق لكي الخبراء سيتابعون تحركاته عن بعد وعند عودة النحل إلى الخلية يقوم جهاز خاص صنع في المختبر بتسجيل وجود أي أثر للذخائر وسيستخدم المهندسون في المختبر في تجربتهم الأولى حسمين نحلة وهم يملكون أن يتمكنوا في المستقبل من ترويب النحل على التوجه إلى المواقع التي تصدر عنها رائحة متفجرات مثلاً بجذبها عطر الزهور مما سيسمح لها بكشف مواقع الأرقام بدقة.

■ اكتشاف منطقة خالية من الجراثيم

توصل فريق من العلماء إلى اكتشاف منطقة واسعة خالية من الجراثيم في إحدى الحميمات الطبيعية الوطنية بجبل «بنجهو» بجنوب الصين عندما أخذ العلماء عينات من محتويات الأنوار السائلة والجراثيم في الهواء ومجموعة من النباتات والأشجار للفحص، وقد بات النتائج على أن عدد الأنوار السائلة التي تعرف باسم الفيتاينات في الهواء شتار بونالاف إزالة الجراثيم والقضاء على الجراثيم، كما تلعب دورا في العلاج والوقاية من الأمراض مثل الربو والتهاب الشعب المزمن وانفاج الرئة والصداق المنصفي، علاوة على ذلك النباتات والأشجار هناك تحتوي على كميات كبيرة من المركبات التي تفيد صحة الإنسان، وأن الهواء خال من التلوث.

٩	=	-	x	÷
٢	=	÷	٦	+
٦	=	x	x	x
=	=	=	=	=
١٣	=	٢	٦	٦

■ الأرقام المربعات الفارقة

الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستعمل العلامات الرياضية

س. أكثر مناطق العالم إنتاجاً للزيتون والمحطات توجد في آسيا ويطلق عليها «الملك الذهبي» فما هذه الدول؟

أ. كمبوديا وبيروما وتايلاند ب. لاوس وفيتنام وكمبوديا

ج. تايلاند وبيروما ولاوس

د. من الكاتيب الفرنسي الذي ابتكر الشخصية الخيالية «موسين لوبين»

أ. موريس لبلان ب. ماكس فليشر ج. شارل مارتل

س. أ. المعروف عند كثير من الناس أن شخصية «جحا» هي شخصية خيالية ولكنه شخصية حقيقية حيث يدعى بـ «نصر الدين خوجة» فإين كان يعيش؟

أ. في مصر ب. في سوريا ج. في تركيا

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابي



برج الحظ

س١ - كثيرا ما نسمع أن مولود هذا البرج يستطيع التكيف مع أي بيئة وهو واثق من نفسه ومواقفه وقدراته إذا صبح التعبير.

ما الأعمال التي تناسب هذا البرج ويكون بارعا فيها أم إن مولود هذا البرج يصلحون لجميع الأعمال؟

ج١ - أهم الأعمال التي تناسب مولود برج الجوزاء ويكون بارعا فيها هي الأعمال اليدوية ووضع التصميمات والتوزيع والتسويق كما أنه بارع في ميدان العمل الصحفي وله قدرة على التكيف والكتابة، قادر على إقناع أي شخص بالفكره ولذلك يبرع في مجال العلاقات العامة.

س٢ - يميل الكثيرون إلى تفضيل لون عن آخر في ملابسهم فهل لهم وحواء برج الجوزاء يفضلان اللون الأبيض واحدة، وما الألوان التي يفضلها برج الجوزاء؟

ج٢ - الألوان المفضلة لبرج الجوزاء (أدم وحواء) هي الرمادي، الفضي، والأزرق، والأبيض والأصفر.

س٣ - عندما يتقدم الرجل لخطبة امرأة يجب أن يعرف برجها وتعرف هي برجها وكثيرون يتفعلون وآخرون يتشائمون هل هذا الكلام فيه شيء من الصحة وإذا كان صحيحا فما موانيد (الأبراج) التي تناسب مولود برج الجوزاء رجلا وامراة، ولماذا.

ج٣ - المواليد التي تناسب برج الجوزاء هي الميزان، القوس، الحمل، الأسد لأن دائما النار والهواء صديقان ويتعاون كل منهما مع الآخر في طبيعة ما صنعه الخلاق سبحانه وتعالى ولكن يصادف أن برج الجوزاء متزوج من بعض البروج المخالفة لهم ويعيش في رخاء وهناء وليس هناك مشاكل ويرجع ذلك إلى مواقع التنوع التي يدور عليها مدار هذا العلم والله اعلم

يقدمه الأستاذ - حسين أبو زيد

تسليمه اشتراكات

الاسم:

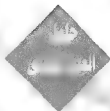
العنوان:

تليفون:

ترسل قيمة الاشتراكات على العنوان التالي
مبنى الأهرام - ش الجلاء - القاهرة جمهورية مصر العربية
إدارة الاشتراكات

أسعار الاشتراكات

□ داخل مصر لمدة عام ١٥ جنيهًا لمدة ٦ شهور ١٠ جنيهًا لمدة ٣ شهور ٥ جنيهًا □ دول عربية واتحاد البويرد العرس لمدة عام ١٥ دولارًا لمدة ٦ شهور ١٠ دولارًا لمدة ٣ شهور ٥ دولارًا □ دول أوروبية وإفريقية لمدة عام ١٨ دولارًا لمدة ٦ شهور ١٠ دولارًا لمدة ٣ شهور ٥ دولارًا □ أمريكا وكندا لمدة عام ١٨ دولارًا لمدة ٦ شهور ١٠ دولارًا لمدة ٣ شهور ٥ دولارًا □ باقي دول العالم لمدة عام ٢٠ دولارًا لمدة ٦ شهور ١٠ دولارًا لمدة ٣ شهور ٥ دولارًا



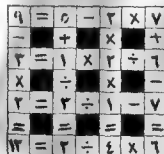
كلمات متقاطعة



سؤال وجواب

- ج١ - فولتير
- ج٢ - سنتان بدون حركة
- ج٣ - في باريس

أرقام متقاطعة



في الأسبوع سبعة أيام

سعيداً، زوجتي في عملها (قالت إنها ستعود في الحادية عشرة) وأنا أمني نفسي بابني وأطفالي الثلاثة سنتصبر بعبات فاكهة وأشرب قهولتي وأبدأ خلوتي، بينما سيتكفل التلفزيون بالأطفال إلى أن تأتي الزوجة وتستردهم.

وما كانت الأمور لتمضي أبداً على النحو الذي نحب، شكاوى الجوع والأسئلة حول الإفطار بدأت تترى، وعندما أبدت عدم حماسي اقترح محمد (الكبير) أن ينزل ليشتري لنا إفطاراً من مصرولة، وتطور الاقتراح إلى مظاهرة إصرار من الثلاثة دافعها الحقيقي الحرية لا الخبز.

وبالمنتهى لؤماً بلؤم، تجاهلت الرغبة الدينية في الخروج وتعاملت مع المعنة، فاخذت أعدد لهم مميزات أن أعد لهم إفطاراً بيتياً فوافقوا على مضض بعد أن وعدتهم بكثير من الجنون والحادثة.

وقفت في المطبخ أقشر البطاطس وأحمد يوجهني: ليس هكذا يا بابا.. نجيبها رقائق كما تعدها أمي، بينما كان محمد يحاول الالتفاف على إفطار البيض والبطاطس، لأنه يجب الأرز في كل حين، وحجته ساطعة: إن الله فرض علينا خمس صلوات في اليوم والأرز حلال حتى لو وصل إلى خمسة أطنان بعد الصلوات الخمس! ومي التي ترتفع بنفسها فوق كل هذه التفاهات الدنيوية ومن الصعب أن تقنعها بأي طعام، تلف ورائي وتطالبني بأنها ستقول أشياء وعلى أن أرد: أجبها.

- تقول: واحد.
- ألقائي وأقول: أجبها.
- تقول: لا.. لابد أن تقول أحب «الواحدات»، وأوافقها مستسلماً بلؤم لبلغ الذي تركتها تودعني فيه عشرات المرات، وتعاود لعبة العد، حتى تصل إلى ستة، وأرد: أحب الستات، فتصيح مي: هيه بابا يجب الستات.

وهنا يدور الحفاح في الباب وتدخل أمها!

خبر صغير نشرته الصحف حول زوج ملته زوجته، أو أجبرته على تطليقهما، لأن الأسبوع سبعة أيام، وهذه حقيقة قديمة لا ذنب له فيها، ولكن الزوجين تصران على العدل وكلتاهما لا ترضى بأن يكون اليوم السابع من نصيب الأخرى!

عند هذا الحد من النقص المثير انتهى الخبر، الذي كان لابد أن يستكمل بذكر تاريخ هذه الشراكة، فالواضح أنها حديثة، وإلا كانت شكوى الزوجين بالمعكوس، كلتاها كانت ستلقى باليوم السابع على الأخرى! ولا أعرف كيف أن من رآوا في الواقعة خيراً يستحق النشر لم ثوات أحدهم الرغبة في سؤال الزوجين أسئلة خاصة عن الزوج، وكيف أن أحدهم لم يسأل الزوج: لماذا أختار أبيض الحلال متغافلاً عن حل أضر ممكن، وهو أن يرتاح في اليوم السابع في مكان محايد؟

مثل ذلك الزوج، لدى زوجتان غيوران حاولتة أسبوعاً بينهما، ففكرت أولاً أن أخص باليوم السابع التي أحبها أكثر (وهي الأقل) نفعاً كما هي العادة! كنت ضالماً بين الاثنين، دون أن ترضى عنى إحداهما، وأخيراً حصلت على نصف حريتي، وأصبح بمقدوري أن أخص عملي الصباحي بثلاثة أيام في الأسبوع، بينما تبقى لي أربعة أيام لنزواتي الأدبية، كافية لإنجاز ما أحلم به من كتابة، وحتى لا أقع في مأزق زوج الاثنين تعمدت أن أذكر الأسرة والأصدقاء إن ثلاثة للصحافة وثلاثة للآداب وفي السابيع استريح.

في أول الأيام المنزلية، الأدبية، استيقظت



« عزت القمحاوي »

الأسبوع سبعة أيام



شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

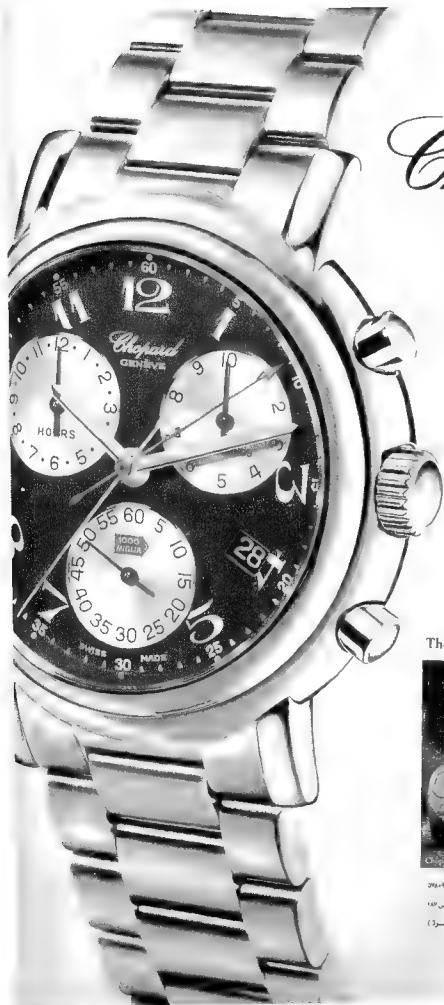
البنك العقاري العربي



أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة... والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر .. والأردن .. وفلسطين
مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي ٧٨٠ ش جامعة الدول العربية - المهندسين
ت ٣٣٨٣٦٩١ / ٣٣٨٣٦٩٢ فاكس ٣٣٨٣٥٦٨ / ٣٣٨٣٥٦٩ المهندسين



Chopard

GENÈVE

depuis 1860

« Mille Miglia »
The sporting spirit by Chopard



• شيلارز (مركز التجارة العالمي) ت ٢٠٠٤-٢٠٠٥

• شيلارز (وهران سيتي مول الاستشرية) ت ٢٠٠٤-٢٠٠٥ (إحدى ١٥٠)

• قرنها بولتيك شويارد (فرينسترون-فاندر)



في ملحق: **الأمم**

جميلة

جميلات أوروبا



١ سنوات من حكم الزعيم
السودان مهدد بحظر جوي في الجنوب
نازك مسعود عن طائفتها في لبنان
نصحة النصارى طالب الإعدام
عضوية اتحاد الكتاب أسهل من الزواج العربي



تقارير بشرية التفاصيل والصور في كتابه هذا العدد

عودة اهل الكهف !



توفر المبنى كل الخدمات والضمان

يقوم بأحد جميع الإدارات تحت سقف واحد

هكذا تختار كبرى المؤسسات العالمية مقرها ...

الآن .. لأول مرة منطقة متكاملة إدارية فقط روعي فيها جميع الشروط والمواصفات العالمية

لتكون المقر الملائم لكبرى المؤسسات ،

● موقع إستراتيجي بالمنطقة السياحية بمدينة ٦ أكتوبر .

● عشرة مباني إدارية فقط .

● توفير جميع وسائل الراحة والترفيه (جراج خاص - تكييف مركزي - مطاعم - صناديق) .

● الآن لادعني لإضاعة الوقت والجهد . لأننا أعددت المكان المثالي لك ولعملائك لضمان تعاملات

والعلاقات اليومية ممتعة وإيجابية في مناخ عمل نموذجي يحقق أعلى الإنتاجية .



مينا للاستثمار العقاري والمقارن
Mena for Touristic & Estate Investment

القامرة : ٣٠٢٢٢٢٢٢

www.menarealestate.com/mena E mail mena@menarealestate.com



All Under One Roof



تحتوي

العربي. إذ تصدر منها الكثير من المطبوعات المهمة التي لا يمكن أن تمسح وتستمر حية إلا في جو ديمقراطي مناسب. بل تحولت الكويت إلى ملتقى يرتاده أهل الفكر والسياسة والثقافة من كل الدول العربية، إذ ساعد الجو الديمقراطي على أن تتمتع الكويت بقدر كبير من الانفتاح والتسامح وقبول التعدد والتنوع والاختلاف المشروع

لكل هذا، فإن الانتخابات التي تجرى اليوم لاختيار أعضاء مجلس الأمة الجديد، هي شأن عربي مثملا هي شأن كويتي، وتقدم التجربة البرلمانية في الكويت هو إنجاز يترك أثاره الإيجابية على حركة النهضة العربية في كل مكان من العالم العربي.

وفي ظل التحديات الإقليمية التي تمر بها منطقة الخليج العربي، وأهمها التحديات الأمنية التي تنبع من القيمة الاستراتيجية لهذه المنطقة، فإن التقدم الديمقراطي يمثل حصن الإنسان الذي يحمي المصالح القطرية للكويت، والذي يحمي الهوية العربية للمنطقة الخليج، والذي يمكن أهل المنطقة من التعامل الناجح مع الأطماع الإقليمية والدولية المضاربة والمتشابكة في آن واحد والتي تستهدف أخيرا السيطرة والنفوذ على هذه المنطقة التي تحوي أهم مصادر الطاقة التي لا غنى عنها للحضارة الصناعية الحديثة.

يمكن القول، بوضوح إن تجربة الكويت الديمقراطية تمثل إضافة مهمة إلى مجمل الخريطة الديمقراطية في الوطن العربي.

وإذا كان من الجائز أن ينسب البترول إلى المصادفات الجغرافية والجيولوجية سواء في الكويت أو في غير الكويت، فليس من الجائز أن تنسب التجربة الديمقراطية في الكويت، إلا إلى الإنسان الكويتي، الذي أبدعها ورعاها وخاض غمارها وحافظ عليها كما لم يدخر جهدا في تطويرها والارتقاء بها إلى درجات أعلى ومستويات أكثر جودة.

وإذا كان البترول يمثل الأساس المادي للاقتصاد الكويتي، فإن الديمقراطية هي الأساس الحضاري والثقافي والمعنوي الذي تستمد منه الكويت دورها وتجدد به حيويتها وتحدد وفقا له ملامحها وخصائصها على الساحة الإقليمية والدولية والديمقراطية، تحولت الكويت إلى مركز من مراكز الإشعاع الثقافي والفكري والحضاري في العالم

ایراہیم نافع

أهمية سراج

د. محمد السعيد اذريس

محمد حیوشه فیری رمضان

عملة أبو زيد

100

[illegible]
$$u(x, y) = \frac{1}{2\pi} \int_0^{2\pi} \left(\frac{1}{2} + \frac{1}{2} \cos(\theta - \phi) \right) d\theta$$

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
 ت. ٧٧٧٨٦٧ فاكس: ٧٨٦ ٣٠٠/٢٠٠/١٠٠
 e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة : ٧٩٦١١٣٢ جدة - اللبنانية - عمارة مصر
الطرابلس : ٦٤٣.٤٧٣ - ٦٤٣٦١٣١

الطعام: معظم الأفرام التجارية - قلهود - مصر

قصة أهل الكهف الشهيرة في القرآن الكريم، التي أوى فيها الفتية إلى كهفهم أكثر من ٣٠٠ عام تعود هذه الأيام إلى لبنان، وبالتحديد في منطقة صيدا، حيث يقوى هذه المرة ثلاثة اشقاء على تزييد على الأربعين عاماً ولا أحد يطعمهم شيئاً. «الأرقام العنبري» من خلال منورينا جولد صرل ومصورها أحمد الأسعد التقطت أهل كهف صيدا، وتجنبت لنا صورة من قلب البيت العتيق الذي عاشوا في تلك السنوات العجاء، وكشفت لنا أيضاً لماذا يخاف هؤلاء الأشخاص من مواجهة البشر.



تبدأ صباح اليوم الانتخابات في الكويت، وذلك
لاختيار ٥٠ نائباً من ٢٥ دائرة. والأهم العربي،
تتميز التوقعات التي تقترب من النتيجة النهائية
للانتخابات الكويتية التي تتميز بقدر كبير من
الشفافية، فالمناسبات رجالية، والعزل يتم أمام
الجميع، والتلفزيون ينقل عمليات الفرز على
الهواء مباشرة. محمود حري
يقدم لنا قراءة تحليلية لشكل
الانتخابات الكويتية هذا العام، والتي
يسمها بالسنوات والصوت.

11



هل يمكن أن تنتحر العصافير؟

منه في بعض الأحيان، لا يملك التلميذ الذي تمرد على كل شيء في صالة سؤال روي يبدو أبعد من الخيال، إلا على ذلك التلميذ الذي تمرد على كل شيء في صالة الطغوى، وعاش الحياة القصيرة بولها وعرضها ككائن طليق يخلق في أجواء الدنيا بحرية وصحية، مستمتعاً بركة الحياة ووعودها، لا يقف عاجزاً أمام مناهج التربية والتعليم، والواجبات، أمام الرضايات التي يفرضها أثناء تربيته للباقة الخاصة، لكنها لا تفسد تربيته التي هي منزهة، ووقت كالجدار الأصعب أمام عقل التلميذ، الذي قرر التخلص من حياته ليسقط مرتين: مرة في الحمام، والأخرى من أعلى بيته، ليفارقنا إلى الأبد، رصيم شهيد للصناعة

11

١٦ غازي صلاح الدين : الإنقاذ نجحت على حساب رفاهية المواطن من ١٦
١٧ منصور خالد : النظام الحالي يلهث للمصالحة نتيجة ضعفه من ١٧
١٨ النقط له بدست مشكلات الاقتصاد السوداني من ١٨
١٩ لبنان وراء العلاقات المصرية - الإيرانية من ١٩
٢٠ آخر تقاليم الكتلة مع الحبيب مكي من ٢٠

五

الحمد لله

☐ Yes ☐ No

المجلة ٨، ٢٠١٤

المؤلف

1995

□ **Wiederholung**

٧٠٠ - الحبيب

2,4,6

Figure 10.10

مصادر

المعنى

$$\frac{\partial \mathcal{L}}{\partial \mathbf{y}_i} = \mathbf{0}$$

Diffusion

Local Group

□ 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 841. 842.

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

Figure 1

2000

2000

1. $\frac{1}{2}$

□ □ □

2000

ہیں ہو کر، ورنہ

المجلس

وہابی

47



إسرائيل وتواعد اللبنة في لبنان

هل انتقل الصراع على أرض لبنان في أعقاب العدوان الإسرائيلي الأخير إلى مرحلة مختلفة عن سابقتها؟ وكيف ينعكس ذلك على أداء جيش الاحتلال الإسرائيلي وأيضا على أداء المقاومة اللبنانية؟ غسان مكحل من بيروت يجيب عن ذلك ويشرح لنا كيف يمكن أن يثار ما جرى على فرص إعادة إطلاق المفاوضات على المسارين السوري واللبناني؟

٢١



د. فاروق: السلام من مصلحة الجميع

المفسر السوري في القاهرة الدكتور موسى درويش شاعر وكاتب بدرجة دبلوماسي، اُحترف الكتابة من خلال عشقه الأول للغة العربية، التي زرع في نفسه روح العروبة كحلم عربي كبير. من هنا فقد علقت العروبة الفكر والشعر والكتابة، وسارت د. درويش من عالمها الربيع إلى عالم أكثر جفافا، هو السياسة، وهنا يلتقي الهامشي الملتجئ

بالدكتور عصي حرويش يحكي لنا دور بلاده لحالي في مسيرة السلام في المنطقة. يفسر لنا كيف أن



التقارب السوري - الأردني هو إعادة التمسك إلى أصله، وبما جذور العلاقات التاريخية بين دمشق ودمشق وكسبيل يكون السبيل من بيننا. ٢٢

الأشباح تهدد السلام في كوسوفا

اعن قادة جيش تحرير كوسوفا موافقتهم على نزع أسلحتهم طبقا لشروط اتفاق السلام، إلا أن هذه الخطوة التي تهدف إلى طمأنينة الصرب حتى لا يكونوا لمة ساقطة في دم البان كوسوفا، لم تحقق الهدف. هاني بدر الدين اقرب من أمثال كوسوفا التي ظهرت قبل انتهاء شهر الفصل مع الصرب، وقرن: إن الانتقام.. الشئ.. مايسويش، كلها عناصر أو أشباح تهدد السلام.

٢٠



أمريكا تدعم الاقتصاد المصري

على الرغم من أن زيارة الرئيس حسني مبارك إلى الولايات المتحدة الأمريكية في الأسبوع الماضي، قد تركزت على بحث القضايا السياسية والأمنية الشائكة في سبيل تعزيز العلاقات بين القاهرة وواشنطن، وعلى رأس هذه القضايا - بالطبع - عملية السلام في الشرق الأوسط. رغم كل ما سبق، إلا أن البعد الاقتصادي بدأ واضحا وبمذاق اللحظة الأولى لتكون على رأس الأولويات التي يناقشها الجانبان. محمد عز الدين يوضح لنا مؤشرات الانتماء الأمريكي الذي يثيره فينا إلى دعم الاقتصاد المصري.

٢١

سنوات حكم الإنقاذ في السودان

الشهد السوداني الراهن قد لا يختلف كثيرا عن سنوات مضت، عناصر المشهد واحد، وإن كانت قد ازدهرت تناقشا وتعددا بدرجة قد يكون معها السودان مهددا خلال الأشهر القادمة بإقامة مناطق خطر جوي على الجيوب السودانية، طبقا للتحركات الرافعة في الكونغرس الأمريكي أمانى الطويل تصد لنا تفاصيل المشهد السياسي السوداني الآن، يقول: إن الجنوب هو العنصر الممتد في التجربة السودانية منذ الاستقلال حتى يومنا الحالي، وتضع تصورا كاملا عن ١٠ سنوات من حكم الإنقاذ.

٢٤



■ محمد أمين

- عضوية اتحاد الكتاب المصريين للجميع من ٧٧
- الفنان التشكيلي عادل السيوي: أنا ابن الغرب من ٧٤
- منمنمة أنت وهي لم تكونا.. قصيدة جميلة لمحمد عفيفي مطر ... من ٧٦
- منبر قبل أن يهاجر إلى ألمانيا: سامحوني.. لوسط الفتى جنتني، من ٧٨

بؤادر لتأجيل اجتماع جينيف لإدانة إسرائيل

■ كتب: سوزي الجندى



■ باراك .. التأجيل مرهون بوقف الاستيطان في جيل «ابوغنيم»

علمت «الأهرام العربية» ان النية تتجه إلى تأجيل اجتماع جينيف الخاص بتطبيق اتفاقية حماية المدنيين وقت الحرب، وسوف يتم تأجيل هذا الاجتماع الذي كان مقرراً عقده منتصف الشهر الحالي، وإيقاف ضد لتأجيل أمريكا وإسرائيل. وقالت مصادر رفيعة المستوى إن التأجيل سيتم إذا تصمد إيهود باراك - رئيس وزراء إسرائيل المنتخب - بوقف عمليات الاستيطان في جيل «ابوغنيم»، وكانت واشنطن قد سارست ضغطاً شديداً على ميوسيرا وعدد من الدول لتأجيل هذا الاجتماع بحجة

منع حكومة باراك الفرصة للبدء في مفاوضات السلام وعدم عرقلة هذه المفاوضات. وأضافت المصادر، إن هذا الموضوع قد طرحه إلى الاجتماعات المصرية - الأمريكية، على هامش زيارة الرئيس حسني مبارك إلى واشنطن، وإن مصر عبرت عن وجهة نظرها، بأن التأجيل مسألة لا يقرها الفلسطينيون، وأنه يمكن التأجيل إلى وقت آخر ملأه إذا تعهدت إسرائيل بوقف بناء استوطنات. وكان زعماء المنظمات اليهودية قد طلبوا تأجيل هذا الاجتماع عند لقائهم بالرئيس مبارك، وقد رد الرئيس مبارك بأن هذا أمر ممكن، لكن بشرط وقف الاستيطان في جيل ابوغنيم، وكان الرئيس الفلسطيني قد عرض وجهة النظر الفلسطينية على الرئيس مبارك قبل سفره إلى واشنطن، والرافض للتأجيل، ما لم يعلن باراك تعهده بوقف الاستيطان. وأوضح السفير سيد قاسم المصري مساعد وزير الخارجية للشئون الدولية أن اجتماع جينيف لا يهدف إلى اتخاذ تدابير عقابية، بل يهدف إلى جعل إسرائيل على تنفيذ القانون أمام المجتمع الدولي، خاصة بعد أن تأجل هذا الاجتماع ما بين ١٥ أبريل إلى ١٥ يوليو الحالي بعد الضغوط الأمريكية لعدم عقد الاجتماع الذي يعد الأول من نوعه منذ توقيع اتفاقية جينيف الرابعة عام ٤٩، والتي وقعت عليها ١٨٨ دولة، وتم إيداعها بالخارج الأوروبي، وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اتخذت قراراً بإبلاغية ١١٥ عضواً ضد مضمون هذا إسرائيل وأمريكا لعدم عقد الاجتماع.

جندي إسرائيلي يغتصب ٢٧ طفلاً فلسطينياً في ٦ أشهر

■ كتب: أشرف العشري

تعيش إسرائيل هذه الأيام فضيحة إنسانية وعسكرية في أن واحد بلطها جندي حراسة يسمى إيلي عيرام البالغ من العمر ٢٦ عاماً الذي أقيم خلال ستة أشهر على اغتصاب نحو ٢٧ صبياً ورجلاً فلسطينياً معتقلين في أحد سجون تل أبيب بشكل يومي ولون تولف مما أدى إلى حدوث ضغوطات صميمة خطيرة لأكثر من ١٥ صبياً فلسطينياً ويخول معظمهم للمستشفيات لإجراء جراحات عاجلة حالياً. وتبدو وثائق القصة المثيرة عندما كان الجندي إيلي عيرام يقاوم حراسة هؤلاء الصبية في السجن منذ اعتقالهم في أعمال شغب ورفض لمقات الاحتلال الإسرائيلي على مدار الشهور السبعة الأخيرة ومنذ نهاية العام الماضي وكان يصحبهم يومياً لعرضهم على محكمة العدل في تل أبيب عبر سيارة السجن وأمام قاضي المحكمة العليا الذي كلف تلك الجريمة عندما شعر بحالات إعياء يومية تنتاب الصبية الفلسطينيتين في أثناء التحقيق معهم ووضف شديد على لجساعهم بحيث لم يتمكنوا من السير أو الجلوس. وخلال ساعات التحقيق اليومية الأسبوعية كان يامر قاضي المحكمة العليا الصبية بالجلوس فلا يستطيعون ويكفون من شدة الألم الذي لحق بهم من جراء عمليات الانضباط اليومية التي كان يمارسها الجندي عيرام تحت وطأة التعذيب والتكليف. وقد لفتت حالة الصبية لنتاه رئيس المحكمة العليا في تل أبيب فاستقرر عن الأمر وبعد محاولات عديدة اضطر الصبية الفلسطينيون للاعتراف له بحالات الانضباط اليومي التي يمارسها الجندي الإسرائيلي وبعد اعترافات الصبية لقاضي المحكمة لنهاى القاضي بعد أن قام وركز مقدمه وإنهال بالضرب بالحذاء على جسم وجهه هذا الجندي وأمر باعتقاله على الفور وتقديمه إلى المحاكمة.



شركة ميزرى اللبنانية أحدث على عاتقها مهمة إعادة إنتاج الأعمال القديمة التي تركت مصمة في جدران الشاهد، بدأت الشركة مشروعها الكبير بفيلم «مسيكو» أو اليريش الفلمس الذي اقتبته بفيلم «مير الجسر» الذي أنتج لأول مرة عام ١٩٥٧. وصلت ميزرية الإنتاج الجديد مليون دولار، تافس بدورين في هذا العمل شركة «موسك» التي قررت إنتاج فيلم «ساعة انزوية للمخرج سريد راتسر وراثة شكسبير «رومي وجرانيت» وقد عالجتها سيمياني الروائية «محراري»



■ د. نونيلة

الرئيس الجسار الذي عبد العزيز بونفلسة أرسل برفقة خاصة إلى السيد عبد الرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المغربي بغير فيها عن تمثيها له بالشاهد أن العراة التي أجراها اليوسفي أخيراً إلى تجمع دعوى فالراس بأحد مستشفيات الرباط

أكد فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر أن الأزهر الشريف يبحث إنشاء مشروع لحامعة الأزهر في الولايات المتحدة الأمريكية وإبائان وإيطانيا وفرنسا والصين من الدول الإسلامية وذلك استكمالاً للأدور البارز في نشر الثقافة الإسلامية في شتى أنحاء المعمورة

عائلة مبارك ترعى السلام فى المنطقة

اعترف الجنرال
عاموس ملخا - رئيس
هيئة الاستخبارات
السكوية
الإسرائيلية - بأن
السلام أن يتحقق فى
المنطقة إلا تمت
رعاية مصر الدولة
الركيزة فى المنطقة.
وأوضح تقرير
لصحيفة «هآرتس»
أن عائلة الرئيس
مبارك فى العائلة
الرابعة للسلام فى
المنطقة. وأشار
التقرير إلى الدعوة
التي وجهتها السيدة
سوزان مبارك لميشيل
مازل زوجة السفير
الإسرائيلي فى
القاهرة، وأوضحت
الصحيفة أن هذه
الدعوة تدل على مدى
رعاية وحب مصر
للسلام، واعترف
الوفد بـ «الخير
السياسي بالصحيفة
- بأن مصر ترعى
السلام فى المنطقة
وتهدم به، بينما تضع
إسرائيل جميع
العراقيل، خاصة فى
عهد بنيامين
نتنياهوو الذي سعى
بكل جهد إلى إغراق
أبواب الأمل أمام أية
فرصة لعملية
السلام.



■ الرئيس مبارك والسيدة فرينته دليل حب مصر للسلام

مخاوف من حرب نووية بين الهند وباكستان

■ اللوحة: الحزب الطيفي الطاهر

حذر الجنرال حميد جول رئيس الاستخبارات العسكرية الباكستانية السابق، من إمكانية اتساع الممارك فى إقليم كشمير المتنازع عليه بين الهند وباكستان، إلى حرب نووية لكنه قال: إننا فى باكستان نمارس العمل درجات ضئيل النفس غير أنه فى حالة لجوء الهند إلى أسلحتها النووية فإن باكستان سوف تستعمل كل ما لديها من أنواع الأسلحة للدفاع عن نفسها وقال جول: الذى كان يتحدث فى مؤتمر صحفي عقده بالوحدة التى يقوم حالياً بزيارة خاصة لها. إذا سعت القوات الهندية إلى محاولة إلحاق الهزيمة بالقوات الباكستانية فإن الشعب الباكستاني نفسه سيقيم بممارسة للضغط على حكومتها لاستخدام ما لديها من أسلحة نووية مؤكداً أن باكستان تعالو تجنب الأسباب التى تدفعها إلى اللجوء إلى أسلحتها النووية.

ادعوا لسماح أنور بالشفاء

■ كتب: بشير حسن

عام ونصف العام وأنا على مقعدى الممتحرك انتظر الشفاء، قضيت ١١ شهراً فى أمريكا، كنت اتحدث مع جيران غرقتى، واقتل للمل بالقامة، قرأت كثيراً، جهجت بخيالى لأغوص فى أعماق الدراما الهوليوودية، على أحد فيها السلوى، كاد الشوق يقتلنى، نفسى أمشى فى جاردن سبتى والحسين، نفسى انظر إلى أبنيت من أعلى مكان فى كوبرى اكتوير، ولكن كيف؟ هل أسير فى الشوارع بمقعدى المتحرك؟ اعتاد الناس على رؤية سماح أنور فى أوار البيت الشقية، ولم يلقوها بهذا المقعد «الذى ملئت للجولس عليه، أطلب الدكتور الملاج، اتحدث معه كثيراً، هل هناك أمل فى السير على أقدامى مرة أخرى؟ الأمل موجود، لكننى وجهت رغبة بدلتى تنفسي إلى دراسة الإخراج فى أمريكا، ربما تطول فترة صدقتى للمعدى، أنهيت الدراسة، وانتظرت الشفاء، نون جدوى، ملئت الوحدة والفراق، حتى السلوى مللتها، فقبرت الصورة، نظرت إلى وجهه الناس فى المطار والشوارع، وكلهم يقولون: وحشتينا يا سماح، هممت لهم.. ادعوا لى بالشفاء.



هذا ما قالته لنا سماح عندما قلنا لها: حمدا لله على السلامة.

■ سماح أنور

الحياة اليومية الزوجية لثوم كروز مضحكة

الصداقة العائلية تصف النجمين ثوم كروز ونيكول كيدمان بالزوجين المضحكين، وأول مادة للسخرية كانت فارس الطول، فمن المعروف أن ثوم كروز أقصر من زوجته بمدة سنتيمترات ويستشهد الخبثاء بذكريات ثومى مانكيس صديق طفولة ثوم كروز، فهو يقول إن النجم الوسيم كان يخاف من الفتيات، وإنه كان يتنكر ليلاً فى زى فتاة عائلة لإضمار الآخرين، وعندما قرر ثوم كروز الزواج بنيكول كيدمان عام ١٩٩٠، يعد وقوعه فى حمها خلال تصوير فيلم «أيام الرعد» كان قراره أن يتم الزفاف فى مدينة آسبن، وعندما كان يقود سيارته مسرعاً، أوقفه الشرطى، فقدم السج نفسه له فتأجبه الشرطى: بالتيكيد، أما أنا فملعة إنجلترا، وبعد اعتناق ثوم كروز للمذهب الفلسفى معى يعنى «السيانتولوجى»، أصبح يعتقد أن البشر كائنات خارقة أتت من الفضاء.



العمى يصيب بنوك العيون في مصر

■ تقرير: هاني حجاج

مسرحية عيون الموتى في مستشفى قصر العيني، كان هذا هو عنوان الأزمة التي تجرّت طوال الأسبوع الماضي والتي تحول فيها المستوطن وأطباء بنك العين الوحيد الذي يعمل في مصر إلى متهمة، بسرق عيون عياله إلى إبراهيم السيد مات بمستشفى قصر العيني متأثراً بإصابات حادثة تعرض لها واكتشف أطباء مشرحة زينه أن بلا عيون وأنه قد تم وضع أجزاء بلاستيكية بدلاً منها. الأزمة التي ذكرت الناس بفيلم الإثارة انتهت قانونياً بعد أن ثبت عدم وجود مخالفة قانونية في أخذ عيون عبدالله طبقاً للقانون صدر منذ ٢٧ عاماً كان ينظم عملية أخذ عيون الموتى والتعامل مع بنك الدم. انتهت الأزمة الإسلامية، ولكنها فجرت أزمة أخرى أكثر سخونة فقد أعلنت د. سامية صبرى، مدير بنك العين إغلاق البنك حتى إشعار آخر لم تمدد مواعده، وهو ما يعنى ببساطة عدم وجود بنك للعيون في مصر، فقد كان البنك الملحق هو الوحيد الذي يعمل بعد إغلاق بنك العين كلية طب عين شمس حتى في فبراير ١٩٩٦، عقب حادثة مشابهة لحادث قصر العيني، د. سامية صبرى عللت قرار الإغلاق بأنه محاولة لوضع حد للهيلة التي تعرضت لها شخصياً وتعرض لها أطباء البنك. وأكدت: نحن نعمل منذ عام ٩٠، ولم نرتكب أي مخالفة ونسير طبقاً للقانون والإجراءات المنظمة له، ورغم إغلاقنا لمدة عام عندما تجرّت أزمة بنك عين شمس إلا أننا عدنا للعمل ثانية لنكون لأكثر من عامين، البنك الوحيد الذي يقدم القرنيات للمحتاجين من المرضى، رغم ضعف إمكاناتنا لمزونات عن توفير قرنيات لمن يحتاجها وأدينا قائمة انتظار تضم أكثر من أربعة آلاف حالة وقائمة أخرى للحالات المعالجة بها أكثر من ٢٠٠ حالة تحتاج إلى زرع قرنية للقرنية ولا فقد المريض بصره تماماً.



■ د. هاني حجاج

مفاجأة جيم كاري.. فيلم واحد وثلاث نهايات

■ كيت بيريمز

نجم الكوميديا «جيم كاري» - ٢٧ عاماً - أعد مفاجأة جديدة لمحبيه حول نهاية فيلمه الجديد «الرجل فوق القصر» التي المفاجأة هي أن الفيلم له ثلاث نهايات مختلفة، وسيتم عرض النسخ الثلاث بشكل متوازي في دور السينما!

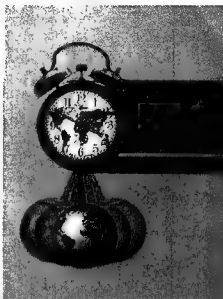
يريد قصة ممثل الكوميديا إندى كولمان الذي اشتهر بفلمونه، كما أنه كان يتميز بنفس المواهب جيم كاري من حيث حركاته السريعة وإدائه النكتين. وقد توفي كولمان عام ١٩٨٤، متأثراً بسرطان الرئة. ويذكر الممثلة والمغنية كورتني لاف دور حببته، كما يؤدي ممثل الكوميديا الشهير قصير قامته ذاتي يفتيت دور أحد متبني أفلامه، كذلك يشارك في التمثيل أصدقاء حقيقيين لكولمان، مثل المغني توني كليفتون، ويقدم فريق آر. إي. إم الغنائي لأول مرة للموسيقى التصويرية لأحد الأفلام، ويؤدي أغنية «رجل فوق القصر» أرواح النجم الراحل، ويقدم بإخراج الفيلم مايكسي فورمان، مخرج الفيلم الشهير طائر فوق عش الجانين، بطولة جاك نيكلسون. وقد اختار فورمان كاري بعد ترشيح



ثلاثة نجوم آخرين وهم نيكولاس كيج وإوارد فورون وجون كرزاك. بعد ما طلب من «الأربعة قراءة السيناريو وتسجيل تجربة لإدائهم ومشاهدة على شريط الفيديو، وهذا أمانة لا يحدث مع كبار نجوم هوليوود. آخر اختيار كاري قراره بعدم التخلي عن أحيائه الصحفية الشخصية، سواء من مطلته ١٢ عاماً - أو من زوجتيه المسابقتين، وعلق قائلاً: ثلاث تحولات حياتي إلى شيء مقدس أفضل الاحتفاظ به لنفسى، فإذا ذكرت أنني سعيد حالياً، فيجب تقديم تفسيرى لحالتي عندما أكون حزينة، في أوقات أخرى، لذلك ليس هناك داعٍ لاستعراي لهذا اللقب، لكنه من ناحية أخرى يجب معجبتي خاصة إذا اختاروا الأوقات المناسبة للحديث معه، وهو يشهد أنه بدون هؤلاء سوف ينفذ ويموت، ولكن لا شيء يمكن أن يمنع الناس من التطلع من

معارضة بصيغته الجديدة في شوارع هوليوود. والغريب أن جيم كاري الشهير «بمصاص البرع المظلم» أو «السيد حركات مضحكة»، قرر أداء أدوار تتعرج فيها الكوميديا بالترجيديا، منذ تصويره فيلم «الصديق المزيف»، بل يفتنى أيضاً بتصوير أفلام تراجيدية خاصة، مثل أعمال «الإخوة كارامازوف» و«الحرية والعقاب».

وقد انتهى كاري من تصوير فيلم «جورجيتا» يسرق هدايا عيد الميلاد، والذي يؤدي فيه دور رجل شرير يسرق من إحدى المدن هدايا طعام أهلها ليلة الاحتفال بليلة عيد الميلاد الجديد.



■ تصدر فيلم «عززان» للمخرج العالي «كريس بايك» قائمة الأفلام التي عرضت في أمريكا وأوروبا خلال شهر يونيو، الفيلم رسوم متحركة يأخذ من رواية «إسجار» وأيس بيرجوهز التي تحمل نفس الاسم، وتقدم أحداثها حول طرزان الجانين بين الانتماء لعالم الحيوان الذي تربى في أحضانها وعالم الإنسان الذي لم يكتفه، يجسد دور طرزان المطرب البريطاني الشهير «فيل كولبير» ويشاركه البطولة «توني حولد» الذي يؤدي صوت دران رجلي لكر وميسي ديفيس. أنتج الفيلم بوبي أرتولد وبلغت ميزانيته ٢٤ مليون دولار، وفي إحصائية «جيسريت» حصل الفيلم تبين أن أغلب مشاهدين من الفتيات

■ يصدر حالياً تصوير الفيلم الكوميدي «العازب» بطولة كريس أوينيل وجيمس كرومويل، تدور الأحداث في قالب ومانسي عن عازب يبحث عن فتاة ليتزوجها خلال ٢٤ ساعة ليستحوذ على مبرات قيمته مائة مليون دولار. الفيلم من إنتاج بول سيجان ويخرجه جاري ستيفن.



■ الفنانة «يسراء» تواصل ترويجها على حياة الكوميديا... استعداداً لدورها في فيلم «عيون القلب» والذي تجسد فيه دور كريمة

■ يتنهي المخرج «إشاب هانم» فريده من تصوير أولى تجاربه الإخراجية هذا الأسبوع والفيلم بعنوان «نعم، نعم» وهو بطولة مجموعة من الوجوه الجديدة من بينهم النجمة الشابة «كارولين» والتي شاهدها من قبل في فيلم «القلب» أيضاً في فيلم «جنة الشياطين» الذي لم يعرض حتى الآن والفيلم من إنتاج «مسعود حميدة»

السفارة الإسرائيلية في القاهرة تطلب

ترخيص ١٢٨ قطعة سلاح

■ كتب: نبيل شرف الدين

طلبت السفارة الإسرائيلية في القاهرة من وزارة الداخلية المصرية السماح لها بترخيص ١٢٨ قطعة سلاح ليحملها أفراد الأمن بالسفارة، قالت السفارة في طلبها الذي رفعت إلى وزارة الداخلية، إن الأسلحة التي سيتم ترخيصها سوف تستخدم في عمليات تأمين ميناء المال على النيل في محافظة الجيزة، وكذلك المركز الأكاديمي الإسرائيلي، بالإضافة إلى حراسة الركاب الإسرائيليين الذين يصلون إلى القاهرة على طائرات شركة لعمال التابعة لإسرائيل. يذكر أن مبنى السفارة الإسرائيلية عليه حراسة أمنية مشددة، ويوم بمصلحة الحراسة طاقم أمن تابع لوزارة الداخلية المصرية، وتتسم الحراسة حتى كبرى الجامعة التي تطل عليه السفارة، ولا يتم السماح بدخول العمارة التي يوجد فيهاصلها مبنى السفارة إلا بعد عملية تفتيش دقيقة.

الموسيقى تعد من وفيات الأطفال

■ كتبت: نجوى عبدا الله

الرحمن والغناء للام الحاصل من أجل إنجاب طفل ذكي، هذا ما توصل إليه طبيب إروسي ميشائيل أنزيوف عن طريق وضعه برنامجاً موسيقياً مكوناً من ١٠٠٠ أغنية استغرق إعدادها ١٥ عاماً، ويستمر استخدام البرنامج الموسيقي حتى مراحل المتقدمة من عمر الطفل فهو يساعد على الاستيعاب بشكل أسرع وتناول وجبات شهية. ويرى الدكتور أنزيوف أن برنامج الموسيقى هو الحل لكثير من المشاكل الصحية التي تعانيها البلدان الفقيرة فهو يعد من محمل وفيات الأولاد ويضمن الصحة العامة خاصة أن الإحصائيات التي أجريت في إحدى المدن الروسية التي نفذ فيها الطبيب برنامج الموسيقى على عدد من مرضاه أوفحت تحسن مستوى الصحة العامة بشكل ملحوظ.

نصف متر يبحث عن زوجة!

■ كتب: مهدي أحمد

يونس المدون أشهر رجل في الأردن الآن بعد أن نخل موسوعة جينز الأرقام القياسية باعتباره أقصر رجل في العالم. المدون يزيد قليلاً عن نصف متر وبعدها ١٦ سنتيمترًا ويبلغ الساعية والمقربون من صمر. وبعد دخوله موسوعة جينز أصبح المدون مصدر أنظار الأتريين. لكن المشكلة الأهم كانت هي رفض السلطات الأردنية منحه ترخيص افتتاح محل تجاري حيث ينص القانون الأردني على عدم افتتاح محلات تجارية أن يقل طوله عن متر ونصف المتر، لكن الملك عبدالله كند بنفسه على القرار وسمح للمدوني بفتح محل وبعد استغرق المدون النفسي ليعمل على إقناعه العامة بتفوق قال أنه يستطيع أن يدرس الجامعة معزاً عن أمه في العشر من زوجة له من داخل الوسط الجامعي.



■ نافع بعد إعلان النتيجة أكد على أن الحرية هي أهم الأمر الجليل الجديد

نافع «نقياً» على رأس مجلس «القرن القادم»

■ تقرير: أحمد عبد الحكيم

في واحدة من أشهر المراكز الانتخابية في نقابة الصحفيين، حسم الصحفيون - الاثنين الماضي - جدلاً واسعاً استمر طيلة الأسابيع الثلاثة الماضية حول مجلس النقابة الجديد، وترجمت نتيجة الحركة رغبة جمهور الصحفيين في اختيار النقيب القوي والرمز إبراهيم نافع. بينما حطت نتائج عضوية المجلس - وكما توقعنا منذ أسبوعين - بالعديد من المفاجآت. الفصح الرئيسي للانتخابات هو إدارة النقيب الجديد حركة الانتخابية نظيفة خاصة بشفرة وحقق على إثرها فوزاً ساحقاً بنتيجة اقترنت من ألفي صوت، وبخطبة إعلانية فوزه الكاسح، لم يضيع النقيب الجديد الوقت، فاطمن من بده تنفيذ برنامجه فوراً، وأمل بونه إقامة المبنى الجديد، وتحسين أجور الصحفيين مع بداية الشهر الجاري، وحل المشاكل المتراكمة التي تواجه مهنة الصحافة، مؤكداً على أن مسيرة الصحافة في أيدي الصحفيين، مطالباً بمحشد كل الطاقات على المستوى القريب والبعيد للاستفادة بغيرها وطاقات الشيوخ والشباب في النهوض بالمهنة.

وإذا كانت قد حسمت سلفاً، فإن نتائج انتخابات أعضاء المجلس الأتني عشر حطت بالعديد من المفاجآت. فقد رعب خمسة من أعضاء المجلس السابق، في مقدمتهم على هاشم السكرتير العام للنقابة، وحامد زكريا، ومجدي مهنا، وخلفا في المجلس لعدة دورات ولحق بهم حسن الرشيد، وعبد العزيز خاطر، مع أن أقل التوقعات تشاؤماً كانت ترجح فوز اثنين منهم، بينما احتفظ أربعة من المجلس السابق بمقاعد، في مقدمتهم إبراهيم جازان، الذي حاز أعلى الأصوات، ويحيى قلاش، ورجائي البرغوثي، وصالح عبدالقصور، في القليل دخل المجلس لشابة وجوه جديدة، هم: الدكتور أسامة الفزالي حرب، ومجدي أحمد حسين، وكارم محمود.

وفي أعراء معركة انتخابية ضرب فيها الصحفيون الملل في الالتزام بأخلاق الرضالة والمهنة، رغم وصول عدد المرشحين إلى ٦٠ مرشحاً، إضافة إلى إقبال الشديد على الانتخابات، والتي سجلت أعلى حضور بقراب من ثلاثة آلاف مصحف، أخذ الجميع - مرشحين ونائحين - بضمير أخلاقي في أساسيات حتى الأساسية صباحاً، لحظة إعلان النتائج، حيث استقطب، ولأول مرة - القوائم الانتخابية، ليكون التنسيق والترتيب والتزوية هو سيد الموقف، وقد عكست النتائج النهائية هذه الحقيقة. وظل على تشكيل المجلس الجديد «التزوية السياسية»، حيث فاز تياران أساسيان هما الناصري والإسلامي بثلاثة مقاعد يشغلها كل من حمدين صباحي، ويحيى قلاش، ورجائي البرغوثي، وكارم محمود «ناصرين»، وعبدالله الباقوري «بشار» إضافة إلى ثلاثة مقاعد للإسلاميين: هم: صالح عبدالقصور ومجدي أحمد حسين، ومجدي أحمد حسين، ومجدي الباقوري سعيد عبدالخالق، وكان هناك تيار لا يحسب على التشكيلة السياسية، ويعتمد على الرصيد النقابي، وهم:

إبراهيم مجازي
الفايزة الأخرى التي أسفرت عنها انتخابات نقابة الصحفيين، هي الرسوب الجامعي لروحي الخدمات، وفوز المرشحين الذين اقتصر برامجهم الانتخابية على قضايا الحريات، بحماية المهنة، وإلغاء عقوبة حبس الصحفيين في قضايا النشر.

خطاب مبارك .. مشروع حضارى للعالم الإسلامى

■ كاتب: محمد عبد الخالق

اختتم وزراء الأوقاف والشئون الإسلامية والمفتون العرب والمسلمون ومعظم المنظمات والهيئات والأقليات الإسلامية بمختلف دول العالم أعمال المؤتمر العام الحادى عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية الذى شهدته القاهرة فى الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ يونيى الماضى.

وكان المشاركون فى المؤتمر الذى عقد تحت عنوان "دخو مشروع حضارى لنهضة العالم الإسلامى"، قد اعتبروا خطاب الرئيس المصرى حسنى مبارك فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذى ألقاه نيابة عنه د. محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصرى ورئيس المؤتمر اعتبروه بمثابة وثيقة المؤتمر استرشدا بها جاء فيها من توجيهات للبحث عن مشروع حضارى لنهضة العالم الإسلامى، فيما اعتبر فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر والرئيس الشرعى للمؤتمر أن الأمة الإسلامية باتت مطالبة بالوحدة والبحث عن نهج حضارى يأخذ بالعلم وأسباب تطور الحضارة. وقد جمعت الروايد الإسلامية للمشاركة فى المؤتمر بعد أربعة أيام من جلسات البحث والمناقشات التى دارت حول ثلاثة محاور ثقافية واجتماعية واقتصادية باتت تقرر نفسها على الأمة الإسلامية، أجمعوا على ضرورة استدامة الرعى بقوانين الله ومسننه فى أسباب قيام الدول ومقسطها وإندهار الحضارات وانتشارها حتى يمكن قياس الواقع الإسلامى عليها وتعديل مساراته وتصحيح أخطائه فى ضوءها.

كما أوصى المؤتمر بضرورة اعتماد الوسيلة فى الإسلام منهجا للفكر والعمل واستمرار دور الثقافة الإسلامية فى تجميع وتوحيد الأمة الإسلامية على الرغم من اختلاف أبنائها وتفرقهم فى دول عديدة والعمل على تطبيق الفوائد والنظم التى تضمنتها الحضارة الإسلامية فيما يصل بتحقيق الإنسان.

ولم يهمل المؤتمر الجانب الثقافى للمعاصر للدول الإسلامية أوصى المؤتمر بتعميق مفاهيم الحوار بين الأديان لإعلام مكانة القيم النبوية والأخلاقية للفرع الربوبى والأخلاقي الذى خلفه الطلائع.

وقال الدكتور محمد حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصرى ورئيس المؤتمر فى تصريح خاص إلى «الأهرام العربى» إن المؤتمرات العظيمة السابقة للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية تلتفت قضايا وموضوعات عنت بعرض رسالة الإسلام وعظمة الحضارى بينما المؤتمر الحادى عشر لهذا العام كان متوجها إلى الواقع الإسلامى على نحو عملى تتبدى فيه الصعوبات وأخرجه من أزمته بتوصيات وقرارات عملية يمكن تنفيذها.

وأعرب زقزوق عن أمله فى أن تلقى توصيات المؤتمر الذى شارك فى فعالياته ١٧٠ زعيما ومفتيا عاما وفوقها. وعلما ٧٥ من دولة ومصرات الهيئات والمنظمات الإسلامية إعتما، وأن نتجبه نهجها الدول الإسلامية بواقعية شديدة ومبدأ عن الصعوبات الرئانة والكلمات الجوفا.

الشيخوخة تهاجم جميلات العالم



■ كلويديا شيفر بعد الثمانين

العباب الكمبيوتر لا تنتهى، لكنها فى هذه المرة تحاول العبث بوجوه وأجساد عارشات الأزياء العالميات، فقد حاول الفنان الأمريكى مايكل لينز توقع شكل هؤلاء الجميلات بعد تقدمهن فى العمر.

وخسما هذا الفنان كن ٤ عارشات، الفرنسية إستيلى هاليداي، التى جعلها فى السادسة والستين من عمرها، وكانت إستيلى فى البداية مقبلة للوضع، فقالت: لدى رغبة فى أن أبقى جميلة مثل كل النساء، لكننى أرى أنه يمكن التقدم فى العمر مع الاحتفاظ بالوقر إذا كنا سعداء. وبالنسبة للإسترالية إلى سن التاسعة والستين، فقد وصل بها الفنان إلى سن التاسعة والستين، وكان تعليقها: أنا لا أخشى الشيخوخة، فسمعتنى يبشرنى ويسعدنى، لكننى لن أتمم إذا هاجمتنى التجاعيد، وإذا لفتنى تقصير الشفيد فى العمر، فسوف أجا إلى جراعات التجميل، أما الأمريكية سيندى كروفورد، فوفت بها الفنان عند سن الخامسة والستين، وذكرت سيندى أنه فى حالة اقتراب ثقتها من صغرها، فسوف تتجه إلى لعب البالياردو. لكن المزمع ما فعله الفنان بالانجليزية كلويديا شيفر، فقد جعلها فى الثمانية والثمانين من عمرها، وعظمت النجمة الشابة: أعلم جيدا بأنه فى يوم من الأيام ستدهمنى الهالات والتجاعيد مثل كل النساء، وفى هذه الحالة سألجأ إلى عملية تجميل.



يصل إلى الفهرة خلال الساعات نظيفة القادسة، الدكتور جمال ولد عباس مستشار الرئيس الجزائرى عبد العزيز بوتفليقة فى إذ الترتيبات لحاصة لجماعات أمة إفريقيا أرمع عقدها فى العاصمة الجزائرية، الجدير بالذكر أن الدكتور جمال ولد عباس من مجاهدى جبهة التحرير الجزائرية وأحد قياديينها البارزين.

عبرت كل من نجلاء فتحي وإياداس الدغيدى وعيلة كامل عن المشاركة فى فعاليات مهرجان الروايط وحضور الندوات التى عقدت عقب عرض الأفلام المصرية التى تتناول قضية المرأة «الأهرام العربى» علمت أن سبب الاعتذار هو أن إدارة المهرجان لم ترسل تذاكر الطائرة إلى الفنانة المصرية على الدرجة الأولى.

اشتهت المربة جواهر من تصوير اليوم مع الكوريش، بطريفة الفيدو كليب على شرايطى مدينة الإسكندرية، وسينام عروسة على شاشات التليفزيون خلال الأيام القليلة القادمة ومن ناحية أخرى تستعد جواهر لتسجيل ألبوم جديد يحمل أغاني عن «موتشكى» باللهجة المصرية والإنجليزية لتشاركه فى مهرجان الذى يقدم فى ألمانيا فى أكتوبر المقبل.



■ جواهر

تنتظر دور السينمات الأمريكية أحدث أفلام الممثل الأسمر بويل سميت، الذى يحمل عنوان «الخرب المتوحش» تشترك سميت البطولة سلمى الصايك وعصمت كير بجرج أنيليم «مارى سوليفيك» ويتنحى جون بيتنر وتونر أحداثه التلاحقة فى قالب كوميدى حول صاصطين ثم تلتقيهما بالقيص على أحد القاصصة المتربص لقتل رئيس أمريكى

قمة مغربية في الجزائر

■ تونس، كمال بن يونس

أرسل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مبعوثاً خاصاً إلى العقيد الليبي معمر القذافي واختار بن علي لهذه المهمة عبدالله القلال وزير العدل وهو وزير سابق للدخالية والدفاع وسبق أن كلفه الرئيس التونسي مرارا بإبلاغ رسائل خاصة إلى عدد من الرؤساء والملوك العرب لا سيما في منطقة المغرب العربي.

وتعقب الزيارة في إطار المشاورات التونسية مع العواصم المغاربية بهدف إحياء هيكل الاتحاد المغاربي المجدد منذ ٥ أعوام بسبب بروز خلافات جزائرية - مغربية حول الصحراء.

وكان الرئيس التونسي قد أبدى قبل ذلك مبعوثين إلى بقية العواصم المغاربية لتفسي الفرض من بينهم وزير الخارجية سعيد بن مصطفى ورئيس الوزراء السابق الهادي البكوش، وبت الرضا والجزائر على رسائل بن علي بتوجيه مبعوثين خاصين من الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة والمعامل المغربي الملك الحسن الثاني وأوردت مصادر مطلعة في تونس أن القمة الإنشائية التي ستنظم بالجزائر أواسط شهر يوليوس ستكون فرصة لتنظيم قمة مغربية غير رسمية على هامش اللقاءات الرؤساء الأفارقة، وستكون هذه القمة المغاربية غير الرسمية فرصة لإذابة الجليد والتخضير للغة المغربية التي سوف تمتد في شهر نوفمبر القادم لجزائر بحضور الملك المغربي.

أكاذيب إسرائيل أصابت أم كلثوم

■ كتب عادل شهنون

تحت عنوان مقصة أم كلثوم صدر كتاب جديد للإسرائيلي سليم ناصيف أدعى مؤلف بأنه السيرة الذاتية لأم كلثوم وقد استلأ بالملامح والأكاذيب التي حاول للكاتب حشدها في كتابه بكل الطرق، وربما كان السبب في ذلك ما أورده ناصيف في كتابه من أن أم كلثوم كانت صوت العالم العربي وساندة الثورة المصرية في الأوقات العصيبة خاصة بعد تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي ونكسة ٦٧ ويوم مخليتها لعبد الناصر بالعودة إلى قرار التنحي إضافة إلى مجهودها الكبير في دعم اليهود العربي.

لهذه الأسباب كانت الأكاذيب التي حشدها المؤلف ويدا باتهام والدعا وشقيقتها بالديكتاتورية والوقوف حجر عثرة في طريق شهرتها رغم أنها جوت أسرتها من الفقر إلى الثراء.

وودعي المؤلف أيضا أن أم كلثوم دخلت في بداية حياتها الفنية في حرب مع الطبيعة منيرة المهدية اعتمدت إلى تبادل الاتهامات على صفحات الجرائد ويضيف المؤلف أن الموسيقار محمد عبد الوهاب كان من ألد أعداء أم كلثوم.

الرئيس مبارك أكد عدم وجود عنصرية في مصر

لجاليات اليهودية الأمريكية تشكو من «الأهرام العربي»

■ واشنطن، توماس جورج جويسان

ناقشت للقطات اليهودية الأمريكية يوم الإثنين الماضي ٢٨ يونيو مع الرئيس مبارك أهمية تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط وأبدت رغبة في أن ترى الرئيس المصري يزور إسرائيل كما طرحت أمر لاحتجاز ١٢ من اليهود الإيرانيين بتهمة التجسس، وأثارت - كما جرت العادة في السنوات الأخيرة - قضية معاداة السامية، كما تنعكس - حسب وصفها - في وسائل الإعلام المصرية. وكانت «الأهرام العربي» هي نقطة الانقضات التي استند إليها محاورو الرئيس العالي الذي يعمل لصالح إسرائيل.

● «الأهرام العربي» - ٢٩ أغسطس ١٩٩٨ - مقال بقلم عامر سلطان وأخطأ التقرير في كتابة اسم عامر، أن اليهود متهمون بصفصف البلقان عندما هدت أزمة كوسوفو بإندلاع حرب شاملة في البلقان، ونسبت إلى مصادر مؤنوة قواها.

إن اليهودي اليهودي لعب دورا مركزيا في تفكيك يوغوسلافيا، وذلك من أجل تشتيت انتباه الناس تجاه سياسة إسرائيل ضد الفلسطينيين.

● «الأهرام العربي» - ١ مايو ١٩٩٩ - «اليهود كانوا يهود» النص الكامل لتقرير كتيبه مراجع الهرلووكوست الأمريكي فريد لوشنر، الذي يشكك في استخدام غروب الغاز خلال الحرب العالمية الثانية.

ويعد أن يقوم التقرير بنشر مقطع من نفي وجود غرف الغاز كدالة للإبادة، يشير إلى أن «الأهرام العربي» كتبت أن تقرير لوشنر نفسه يمثل حكما باليت للإسماطير الكاذبة التي تحكيها دولة إسرائيل.

وأخيرا، ● «الأهرام العربي» - ٢٤ إبريل ١٩٩٩ - بحث لوشنر فيما يتعلق بغرف الغاز النازية، وينشر التقرير مقطعا

كان فوكسمان يتحدث عن حالات معاداة السامية في الإعلام المصري بانفعال شديد كعادته، ويحدد وهو يشرح ماذا كانت مطالبه خلال اللقاء مع الرئيس المصري، وأنه طالب - رغم معرفته بأن هناك حرية صحافة - بأن يدرس قيادته في ضيق إيقاع، أن الحد من هذا الهجوم المعادي للسامية

إلا أن عمرو موسى - وزير خارجية مصر - الذي حضر اللقاء رد على سؤال وجه إليه من مراسل «الأهرام العربي» حول ما أثاره فوكسمان قائلا:

إن معاداة السامية ده كلام فاض، إذا كان عندهم بعض المقالات التي نشرتها صحفنا، فجرائدهم أيضا مليئة بهذا.

وأضاف موسى: إن الأمر لا يتعلق بالعنصرية والرئيس مبارك قال لهم: إن مصر لا يوجد بها عنصرية على الإطلاق، ثم إذا كنتم تتقانون معاداة سامية، فنحن ساميون.

ويجد بالذكر أن هذه المنظمة حرصت منذ سنوات على رصد ومتابعة وتسجيل كل ما تراه وتعتبره معاداة السامية في الإعلام المصري، كما أنها لا تكف عن مطالبة الاستوائ المصريين بوقف هذا التشهير كما تقول.

ونجحت في إثارة هذه القضية بشكل كبير في لروقة الكونجرس، وتقارير حقوق الإنسان الصادر عن الخارجية الأمريكية يتناول هذا الأمر أيضا في مصر، على أساس أن هذا الاتجاة خاطيء، وفي الوقت نفسه لا يتفق مع روح السلام القائم بين مصر وإسرائيل منذ عام ١٩٧٩.



أول مرة: تلال «لوشنر» - جمال غريب الفارازية

■ صورة من تقرير لوشنر الذي نشر بالأهرام العربي بتاريخ ١ مايو ١٩٩٩ والذي أثار استياء المنظمات اليهودية الأمريكية

تقرير بنشر مقطع من نفي وجود غرف الغاز كدالة للإبادة، يشير إلى أن «الأهرام العربي» كتبت أن تقرير لوشنر نفسه يمثل حكما باليت للإسماطير الكاذبة التي تحكيها دولة إسرائيل.

وأخيرا، ● «الأهرام العربي» - ٢٤ إبريل ١٩٩٩ - بحث لوشنر فيما يتعلق بغرف الغاز النازية، وينشر التقرير مقطعا

كان فوكسمان يتحدث عن حالات معاداة السامية في الإعلام المصري بانفعال شديد كعادته، ويحدد وهو يشرح ماذا كانت مطالبه خلال اللقاء مع الرئيس المصري، وأنه طالب - رغم معرفته بأن هناك حرية صحافة - بأن يدرس قيادته في ضيق إيقاع، أن الحد من هذا الهجوم المعادي للسامية

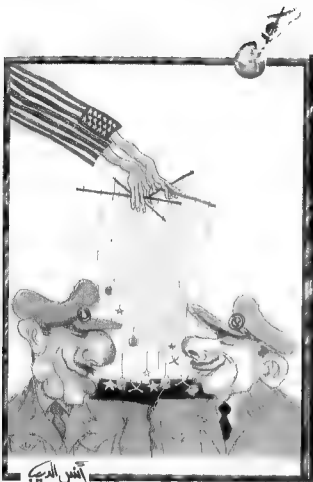
إلا أن عمرو موسى - وزير خارجية مصر - الذي حضر اللقاء رد على سؤال وجه إليه من مراسل «الأهرام العربي» حول ما أثاره فوكسمان قائلا:

إن معاداة السامية ده كلام فاض، إذا كان عندهم بعض المقالات التي نشرتها صحفنا، فجرائدهم أيضا مليئة بهذا.

وأضاف موسى: إن الأمر لا يتعلق بالعنصرية والرئيس مبارك قال لهم: إن مصر لا يوجد بها عنصرية على الإطلاق، ثم إذا كنتم تتقانون معاداة سامية، فنحن ساميون.

ويجد بالذكر أن هذه المنظمة حرصت منذ سنوات على رصد ومتابعة وتسجيل كل ما تراه وتعتبره معاداة السامية في الإعلام المصري، كما أنها لا تكف عن مطالبة الاستوائ المصريين بوقف هذا التشهير كما تقول.

ونجحت في إثارة هذه القضية بشكل كبير في لروقة الكونجرس، وتقارير حقوق الإنسان الصادر عن الخارجية الأمريكية يتناول هذا الأمر أيضا في مصر، على أساس أن هذا الاتجاة خاطيء، وفي الوقت نفسه لا يتفق مع روح السلام القائم بين مصر وإسرائيل منذ عام ١٩٧٩.



نساء النزوح مشغولات بمحاربة جونا

■ جينيف، جميل عافية إبراهيم

جون هو عدو المرأة في النزوح، النساء الشغورات في أوصلو مشغولات بمعارية جون.

من هذا الرجل الذي تردد اسمه مصحوباً باللعنات في مداخلات الجمعية النسائية القادمة من نول الشمال المتقدم في مؤتمر في جنيف حول منع استقلال واستيعاب النساء والدفاع عن حقوق المرأة.

رأى راندي مويك سيدة شقراء تعمل في جمعية للخدمات الاجتماعية في النزوح لصحت بعدم العودة إلى القواميس الإنجليزيرة لعلبة جون لأننا لن نجد تعريفاً له، وقالت اسم جون يطلق على الرجال العاملين في مجال استرقاق النساء بالشراء والبيع لدفنهم في سوق الدماره والأعمال الإيجابية والسيدة راندي مويك متزوجة وتعمل في مجال الدفاع عن حقوق المرأة.

مئذ عشرين عاماً، وتقول إنها تنتمي إلى الثورة النسائية الثالثة في العالم. وأوصحت أن هناك ثلاث ثورات نسائية، الأولى جاءت مع الثورة الفرنسية، والثورة الثانية وقعت في سنوات الستينيات والسبعينيات في فرنسا ومنها انتقلت إلى البلدان الأخرى أما الثورة النسائية الثالثة فقد بدأت في سنوات التسعينيات، وهذه الثورة تختلط كلية عن سابقاتها.

وقدمت راندي بياناً في مؤتمر تطالب فيه ساعات العمل بالنسبة للمرأة والرجل إلى ست ساعات فقط حتى يفرغ الرجل لعمل البيت ومساعدة المرأة في تربية الأطفال، فمن الملاحظ أن المجتمع الأبوي ينظر إلى المرأة باعتبارها جنساً أقل من الرجل ويفرض عليها العمل بالبيت وحمل أعباء تربية الأطفال باعتبار ذلك من الأعمال المنحطة وهذا ما نرفضه، كما أن المرأة إذا قُدرت لعمل البيت لا تحصل على أجر أو تقدير باعتبار أن أعمال البيت لا قيمة لها.

حب الذات يعيد توازنك

الطبيبان النفسيان الفرنسيان كريستوف أنتريه وفرنساو ليلور، ألفا كل منهما كتاباً حول حب الشخص لذاته، الأول يعمل عنوان «تقدير الذات» والثاني «كيفية التعامل مع الشخصيات الصعبة» ويرى الطبيب كريستوف أنتريه أن عملية تقدير الذات مهمة للغاية فهو شيء حيوي من أجل التوازن النفسي، وفي عملية تبدأ من سن صغيرة فكما يصعب الأباء حدوداً لأبنائهم عليهم أيضاً تشجيعهم، كما ينصح كريستوف أنتريه الأباء بعدم التركيز على نقاط الضعف، كقولهم «لا حصلت على سبعة من عشرة في مادة الرياضيات، لم تحصل على تسعة»، فهذه النوعية من الرسائل سوف تجعل الأطفال يبلشتون فقط لتأقصبهم، أما في حالة تشجيع الأهل والمدرسين للأطفال وتوجيه رسائل إيجابية لهم، فذلك عامل مهم لدفنهم للأمام.

ليلايوك إرب بالبرلمان

يقدم مكتب جرينهام بنيويورك أقدم معرض للسيرالي، يضم ٧٠٠ عمل صا بين رسوم وصور فوتوغرافية وكتب، قام بإعدادها صديقة ذاتي السيرالي، مثل الأسباني سلانسون دالي والفرنسيين إيف تانجون، ودينيو ساجوريت والألماني ساكن أرنست والمكسيكية فريدا كاليو وآخرين. ولم يشر المعارض الذي يستمر حتى ١٢ سبتمبر لقادم إعجاب الجماهير فقط بل لفتحه به أيضاً أشد الأفعال، حيث ذكرها ببيدايات حركة السيرالي التي ظهرت بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، بعد إسماعيل الأورويين بصمتها للعلم، وإحسان الشعوب بمعنى عيش الحياة



الكاتب الأمريكي جون عثمان، يحوض تصورية الإخراج لأول مرة من خلال فيلم «أسطورة المدينة» الذي تشه شركة «مكس» أبرز أعمال عثمان السينمائية فيلم «المشردون» وحقق مساهمة للتقريب من الأخير «جيرة الأحلام» جامعية كبيرة

في يوم حالياً رجل الأعمال الإسرائيلي «ياجان زليخيه» ومعه آخرون بالامعة كازينو ومقهى إيلي في العاصمة المغربية الرباط صحيفة «يديعوت احرونوت» أوضحت أن أنتريه أولاً المستشار الاقتصادي للملك الحسن ملك المغرب قام بدور كبير في سبيل إنجاز ذلك المشروع

في أوله الفقرة للناشر والكاتب، مقتع معرض لغال السوي د محمد عوم وذلك بحضور اسمير لسوري في إقافرة د عيسى بريوش، ولأسام محمد

لغلافات الصحيف، وركنور حبيب سماني فنيق الصاين التشكيلي المصري ويحتوي معرض على ٤٢ عملاً في سياق تحرته التي تدور حول الخط العربي كاله تشكيلة معاصرة وسيقام للعرض مع أعمال في قاعة معرض في الأتله وذلك يوم الأحد الموافق ٤ من يوليه القادم الساعة العاشرة مساءً، ويستمر العرض حتى ٩ من يوليه



■ د محمد عوم

أخيراً سوف تستمتع لامعة الفن الإنشائية تشكيلي جراف بالراحة بعد فوزها بجائزة رولان جارس الفرنسية لفنصيا إبداعية، في مارس مع صديقها محمد مسالمان استمرات الألمان مثل مارتن، الذي في إهافها مع حسن سنوات، والذي يعتبر أكثر مشجعيها.

التحفة «أمريكية» حين فوسا، على وشك توقيع عقد ملاقاتها مع رجل الأعمال شه تزيان مالك محقة في إر إبداعية، بعد فشل الحلبات النفسية العداقة لزوجين اللذين يعيشان مفصلياً منذ فترة

الوفوف

الجنه وهذا الوفوف سيؤدى إلى عودة حالة التجر التجهر للجهات العربية الأخرى بما فيها مصر والأردن لأن العليان العربي سيوصل إلى مدد، وإذا انفس هذا الوفوف بالتشاور الذى يسود أو سيطر المسيبيير. والى لا يحسن مارة أمل بعد تجديد اتفاق «واى» ولا تمشير الوفوف معرفة الراعى الوحيد للسلام، وهو الولايات المتحدة غير عطفه انقل والسحوة فى المنطقة سوف تصل إلى حالة الاستعمال وهذا الوفوف مستخلص منه ن سيباهو قد دفع المنطقة قتل رحيله إلى حافة الهاوية، بل أعدها فعلياً للحرب، بعد تحميمه لسلام على مذكر عامين

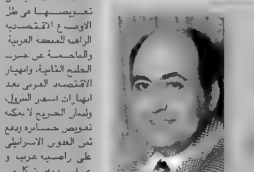
هذا الوفوف الجديد يدفعنا إلى التضاؤل عارا تريد إسرائيل، التى اعتقدت من تحميم السلام فى عصر اليكرو، إلى اللع على الأنجحة العربية وإشغال التنافس العربى والقوي بالفرص مع سوريا ولبنان كمدل عن استكمال المروصات مع الفلسطينيين، وبدء مفاوضات الحل المهنات باللات الأزع التى أطلقها نزال فى الأيام الأولى لثمنه، وهى لا الدولة لا للقدس لا عودة اللاجئين لا لتحديد الاستيطان، واتى تمى عليا ميته، على التفاوض والعودة إلى ما قبل «الوسل»

هل تتصور إسرائيل أنها بالوعى واللع على الأحمة تصنع السلام، أم أن السلام الإسرائيلى يضع الآن بالمرور، ثم بالكمات المصونة التى أطلقها مارا عن سوريا أخيرا، أم أن إسرائيل تتصور أنها بالصوره العسكرية الحديثة تقنع الدب إلى نقل الأولويات من حاس الفلسطينيين إلى سوريا ولبنان بعد الانكشاف العسكري، وبذلك يدفع يتيان وهو الطريق إلى برن كى يحقق م يتخيل باستكمال دارة السلام حول إسرائيل، بالوصول إلى اتفاقية مع سوريا ولبنان، على حساب القدس ومستقبل المستوطنات اليهودية فى الأرضى الفلسطينية ومستقبل الدولة المرتفة للفلسطينيين، التى رفضها كيشور فى اجتماعاته الأخيرة للدول المبع الكرى، معارضها الأروبيير وسررال، الذى صمم على صيرورة إعلان الدولة فلو فى رجهه كليتور وأصفا بضعة تحقيق أى كيان فلسطينى مستقل

ن العرب أصححو، مطلبى بالتنسيق الكامل على كل الجهات، حيث لا يستطيع نزال أن يصل إلى صفاته المشوه مع سوريا ولبنان دون الفلسطينيين، فهو يرغب فى طلب المستقبل الحصول على اتفاقية مع لبنان تقضى بل يقوم جيشه بنزع أسلحة حزب الله وجمعة الشمال الإسرائيلى من التسلل وإطلاق الصواريخ، وإن يوافق لبنان دون سوريا ودمشق تسعى إلى سلام شامل، فارتيس الأسد مصمم على استرداد الحول، وقد توافق إسرائيل على ذلك، لكنها تطلب بشروط أمسية أصعب وأق، مثل أفضة الإندار الفكرى فى الحول، وإحصاعها لإدارة مدية، والتسيع الكامل للعلاقات، وسوريا الأسد لا تملك التطبيق الكامل دون حقوق الفلسطينيين، فقد وصفت مصر شروط التطيع وعودة السلام للامال برهن الوفوف، بالوصول إلى سلام على جميع الجهات

وهكذا يصف أن نعم إسرائيل - سواء كان الحاكم يتناهبها أم نزال - أن للسلام ثمةا سوف تدفعه، وهو استرداد الأرض والحقوق، ولا يمكن اللع على جمال للسلام طويلا، فالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس على لب الصراع فى الشرق الأوسط، وهى مصير ومستقبل السلام الأم

فى الوقت الذى كن فيه الحول الإسرائيلى مستهدف للية الشفحة نبال الشقيف فى عمية عسكرية اقترن من شكل الحرب شذمة، بوصول مصر إلى مشارف العاصمة للسبية بيروت إلى حد تحقيق الخمسار أمنية للعالمه للأقتصاد المنسى الذى يحاول ن نمرح من عقر الرخصة، ومن نشروا مرحلة الحرب «الطفة» وعلاق و الحرب والوضع السياسي الصعب، كانت الاصور اليهودية فى أمريكا وإسرائيل تشر نشر سلام نزال - رئيس البرا - تقدم فى إسرائيل - وتحاول ترمية العهد الجديد من مد، بتدبير اللامدى لارب، والصق الاتهام برئيس الوزراء، لاسو «ميتياهو» وأيا كان تحميم للصورة عسكريه وبدول الإسرائيلى الجديد على لبنان على العرب جميع مطالبون بالتحد موقف حد وفقى ويقال فى هذا «الاعداء» لا ينهى إلى حدود الشعب ولزعي والعدوان، وكفه أمر عدى يتكرر بسلام مع شيو مصر العراق التمسير من مثل الحول الأمريكى هذه الصيروات الإسرائيلىة مكفة للأقتصاد المنسى وحياور على التمسير لا يمكن تصويرها فى طر الاوضاع الاقتصادية الرامحة للعممة العربية والخاصة فى حرب الخليج الثانية، وانهايار الاقتصاد العربى بعد انهايات اسعر التورل، ولعل الحروب لا يمكن تصوير حسانه ردم ثم العدوى الإسرائيلى على راضيه عربى و عصاب نى شكل من أشكال المساعدة العربية أو الحرجية لطروب عديلة وبالتالى على الشعب المنسى يدفع ثم العدول من مداء أمانة ومستقبل



بقلم: أسامة سرايا

طفا، ومن نردى أوضاعهم وحياتهم المعيشية، وسرايل هذا الأنلوب تروح بتحويل الشعب المنسى لصمم مثل شفيقة الشعب الفلسطينى، مبس فى سو وضع اقتصادى وطروف معيشية صعبة، عودة أصيف إلى كل ذلك احتلال جزء عال من أراضيه، على تلك الاعتداءات محول وضع سيطرة إلى مرحلة الطعان والقطع على مشعوب العربية وحكامها لا يتكلم السكوت طويلا على استمرار العدول على الشعب العربى اللئالى وتحويله إلى ضموعة من اللاجئين، وإن كانت القومية ستفاعل، والدون سيمند، لأن مؤشرات الحركة الأخيرة كسعد عن أن بوعيه الصمرة القربت من إشغال المنطقة، وعودة جاء الحرب، نتشعل سوريا، علم بيق امم لإسرائيل، مدد أن اقترنوا حدث من الواقع المدوية، لا ترجيه صيريات عسكرية إلى القوات السورية المراضة فى لبنان وإشغال



عشر سنوات من حكم الإنقاذ

المشهد السوداني الراهن قد لا يختلف كثيرا عن عشر سنوات مضت.. عناصر المشهد واحدة وإن كانت قد ازدادت تنافسا وتعقيدا بل درجة قد يكون معها السودان مهددا خلال الشهور القادمة بإقامة مناطق حظر جوى على الجنوب السودانى طبقا للتحركات الراهنة فى الكونجرس الأمريكى.

إذن الجنوب هو العنصر الممتد فى التجربة السودانية منذ الاستقلال.. وهو اللحظة المتطابقة فى تاريخ الإنقاذ السودانى الذى أعلن وصوله إلى الحكم فى ٣٠ يونيو بينما كانت الحكومة بناء على قرارات اللجنة الوزارية للسلام المتخذة فى مطلع يونيو ١٩٨٩ قررت عقد مؤتمر دستورى فى سبتمبر ١٩٨٩ لحل مشكلة الجنوب.

وبما يكون شهر سبتمبر هو المقترح أيضا فى سعى القوى السياسية السودانية حاليا لعقد مؤتمر تتوج أجندته مشكلة الجنوب التى أصبحت محرك الأول أيضا وراء التصورات السودانية الراهنة الساعية إلى وفاق وطنى وحل مشكلة الحكم.

■ أمانى الطويل



■ الرئيس المشير

نحن .. والعالم

الكونجرس الأمريكى يعد مشروع القرار

السودان مهدد بمناطق حظر جوى فى الجنوب

ضغوط إقليمية لتحقيق استقرار سياسى فى البلاد



■ معسكرات الدفاع الشعبي أحد خطوط الدفاع في الجنوب

السودان وهو أمر تلقى مع السودان دول عربية عدة.. وقد اتفق على نفي مسئولية الاسترقاق عن الحكومة السودانية، منصوص خال المستشار السياسي لجارنجر والذي قال إنها ظاهرة مرتبطة بتخلف المجتمع السوداني وظروف تطوره.

تطور الأوضاع على هذا النحو الخطير في جنوب السودان ساهم في إحداث نقلة نوعية على مستويين الأول هو العلاقات الخارجية خصوصاً مع مصر والثاني هو العلاقة بالبقوى السياسية السودانية خارج نطاق الجبهة الإسلامية.

على مستوى العلاقات مع مصر فإن بيان البشير الأول أشار إلى تدهور علاقات السودان الخارجية في ظل حكومة المصالح الممهدى بإبان الديمقراطية الشائكة وبعد إصلاح علاقات السودان الخارجية خصوصاً مع المسار المصري إلا أن توجهات الإنقاذ خلال النصف الأول من التسعينيات أسفرت عن تدهور العلاقات المصرية.. السودانية بسبب تبين المواقف في حرب الخليج والخلاف العدواني حول حلايب إضافة للتوجهات السودانية الداخلية بزعامة د. حسن الترابي التي أعلنت مشروعا حضاريا يمتد لدول الجوار كانت عاصره المعارضة الإسلامية المسلحة في المنطقة، وقد توجت هذه الأحداث بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أيس بابا والتي وصف د. الترابي الاثنين عليها بالجامعين وإذا كانت العلاقات المصرية.. السودانية تشهد تقاربا حاليا فإن هذا التقارب كان على قاعدة مهادنة الأمن القومي المصري والسوداني حيث تم تحريك اللب الأمريكي الذي كان يمثل ماسحا مصرية.. ولكن بكل تلك انشغلت مصر منهاجها استراتيجيا منطفا في علاقاتها مع السودان حيث قاومت الديبلوماسية المصرية فرض عقوبات على السودان في مجلس الأمن بناء على طلب البشير عام ١٩٩٦.. كما جعلت القاهرة على تعقيل مبدأ السلامة الإقليمية للدول الإفريقية تطبيقا على الجنوب السوداني وذلك سواء على صعيد الموار الاستراتيجي المصري - الأمريكي أو البعثات المصرية الأمريكية الجارية في

عليها، في مقررات مؤتمر القضايا المصرية بأسرها والتي كانت محل إجماع من كل القوى السياسية السودانية ماعدا الجبهة القومية الإسلامية الحاكمة.

وقد دفعت تحركات المصالح الممهدى زعيم حزب الأمة للقول بوجود تحرك دولي واسع لفصل جنوب السودان وإيرال هذا الموقف هو للحرك الأول وراء سمي المصالح إلى عقد اتفاق سياسي مع حكومة الإنقاذ في الخرطوم على الرغم مما يشهده ذلك من ردود فعل سلبية بين الجنوبيين على قاعدة الهوليس من نقض الشماليين لهمومهم مع الجنوب.

لما التحرك الأخير فهو مشروع قرار المطروح حاليا في الكونجرس الأمريكي بإزالة مناطق محفورة على الطيران الحكومي في جنوب السودان وغريه في مناطق جبال النوبة والآنقسنو بالإضافة لجنوب السودان. ويوصي أيضا مشروع قرار لتسليم قوات جارتانج إزاء السياسات الحكومية في الجنوب من إعلان الجهاد ضد المسيحيين إلى استرقاق المدنيين، ويتبنى هذا المشروع ٤٧ نائبا في مجلس الشيوخ والراب الأمريكيين وذلك في أعقاب زيارة قام بها ثلاثة من أعضاء الكونجرس الأمريكي لجنوب السودان خلال شهر يونيو الماضي.. وتمكن للبرغمين على مشروع القرار وعلى رأسهم فرانك دوف صاحب قانون حماية الأقليات حول العالم والذي خاض حربا ضد مصر أخيرا تحت مزايع اضطهاد الأقليات حيث استطاع دوف تمرير المشروع من لجنة إفريقية في مجلس النواب الأمريكي فيما تقدم السيدات في الجمهورية يروانيك بالمشروع ذاته إلى لجنة الخارجية بإفريقيا في مجلس الشيوخ مراعاتين على صدور مشروع القرار من المجلسين معا بعد انتهاء اجتماعهما. وبين مشروع القرار حكومة الخرطوم باعتبارها تمارس حربا إبادة ويُلقي على كاملها أيضا مسؤولية الاسترقاق بين اللذين وهو الأمر الذي نقاهه الأبرام العربي، مصطفى عثمان - وزير الخارجية السوداني - والذي أشار فيه إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية بهذا المسند تروج لأسواق للترقيق في الدول العربية من

إذا كان الرئيس البشير وضع في بيان الإنقاذ الأول مشكلة الجنوب كأحد أهم الأهداف للثورة وذلك تحت مظلة استيلاء جارتانج على مناطق كبيرة في ولايتي الاستوائية وبحر الغزال فإن الموقف العسكري الراهن على الأرض لا يختلف كثيرا عن الوضع ١٩٨٩.. بل إن الحرب الجهادية التي أعلنتها الإنقاذ في النصف الأول من التسعينيات قد أسفرت عن ردود فعل معاكسة لدى الجنوبيين وللمجتمع الدولي حيث تصاعدت مطالب الجنوبيين من تجميد العمل بالقوانين الإسلامية التي أعلنها نميري، وإلغاء بروتوكولات الدفاع المشترك مع مصر طبقا لاتفاق الميرفي - جارتانج ١٩٨٨ إلى تقرير المصير والكونفيدرالية في مقررات مؤتمر القضايا المصرية بأسرها ومفاوضات «إيجاد» على التوالي والتي ترعاها دول القرن الإفريقي وذلك في النصف الثاني من التسعينيات.

أما على الصعيد الدولي فقد أسفرت الحرب الأهلية المستمرة عن مجاعة مستحقة في جنوب السودان تهدد حوالي ٣ ملايين شخص وهو الأمر الذي دفع منظمات مسيحية لتتحرك على قاعدة الاضطهاد الفئوي والعنصرية للجنوبيين من الشمال العربي والسلم وذلك في وقت تقاض فيه العرب من مساندة الجنوبيين وإغاثتهم إنسانيا وإعلاميا بالقرن الثاني حيث لفتت وسائل الإعلام العالمية مساحات هائلة للمجاعة في جنوب السودان وتحركت على هذا الصعيد منظمات طوعية أوروبية.

على الصعيد السياسي تعاظمت قضية الجنوب على مستويين: الأول هو منظمة التنمية ومكافحة التصحر لإيجادها حيث رفعت اللجنة الفنية لشركاء الإيجاد تقريرا سريا في يوليو الماضي يرحي بصل جنوب السودان كحل للمشاكل المحتملة بين الشمال والجنوب، وتبني للمجاعة في الأخير.. وقد نفي هذا التقرير أخيرا مساندة من ألمانيا والسويد وهولندا، ودفعت القيادات الجنوبية البارزين أبيل البير ومهندس اتفاق أنيس أبابا عام ١٩٧٧ إلى تبني طرح كونفدرالي يفسم السودان فوراً وقبل انتهاء لفترة الانتقالية المتفق



قبل عشر سنوات خرجت وحلّت عن الجيش السوداني تحدا الشعب الانتقاد من الفوضى والفقر والحرب. فكيف كان حصد التجربة للحكمين وللمعارضين الذين وعدوا أيضا بقضاء السكر؟ الأهرام العربي: حورية لأمل الفجوات أن تتسرفنا المستقبل من منصة الوضع الزائف.

غازي صلاح الدين وزير الإعلام السوداني:

«الانتقاد» نجحت على حساب رفاهية المواطن

يكتسب الحوار مع غازي صلاح الدين بعد ١٠ سنوات من حكم الانتقاد أهمية خاصة للرجل ليس وزير الإعلام والاتصال الرسمي باسم الحكومة فقط، لكنه حاضِر حصر الجبهة الإسلامية القومية، ونهضة لامة حسن الترابي. كيف يفتخر صلاح الدين إلى التجربة الإسلامية على الحكم؟ وهل تنهمر رجسها في السودان حاليا، وما أهداف الانتقاد في المصالح الوطنية؟ وهل تكون جسرا لاستقرار طويل المدى في السودان أم هي مجرد احتواء للمعارضين؟ وزير الإعلام السوداني يقدم كشف حساب عن فترة حكم الانتقاد، حيث وجد أن العلاقات المصرية - السودانية لم تحقق شروط الاستقرار، كما أن الأحزاب الكبرى في المصالح السودانية.

بعد عشر سنوات من حكم الانتقاد أين التراجع وكيف كانت محطات الفشل؟
 أم مشكلة في السودان على الإطلاق هي استنارة هي قاعدة موية محددة توجهها سياسية واضحة وهذه المشكلة في تغيير وراء دورة الانقلابات في التاريخ السوداني الحديث التي حاولت الإجابة عن أسئلة متعلقة بالهوية والنتيجة.. واعتقد أنه من أهم التجارب السودانية في هذا السياق هي تجربة مايو بعض النظر عن الاختلاف أو الاتفاق معها.. وقد استغلنا في ثورة الانتقاد البناء على التجارب السابقة وتحديد اتجاه للسودان يحدد المسارات داخليا وخارجيا.. ولا شك أن الانتقاد حققت فترات في مجال التنمية بالموارد الذاتية ولم تعتمد فيها على الآخر وبالتالي لم تكن خطيرين إلى الانصياع.. حققنا طفرات في التعليم وبناء البنى التحتية وهي أمور تجد اتفاقا عليها في القاعدة العريضة للشباب السوداني.
 هناك محطات إيجابية.. ماذا عن محطات الفشل؟
 هناك انتكاسات واضحة خصوصا على الصعيد العلاقات الخارجية حيث تسبب سوء الفهم لبعض السياسات في فقدان بعض دول الجوار.. أما على الصعيد الاقتصادي فإن الاهتمام المطلق على الذات والإنجازات التدمية كان على حساب رفاهية المواطن.
 هناك ملامح لتدهور الاقتصاد السوداني وليس فقط معاناة المواطنين، فالدولار تجاوز الالفين.. وقد تسلمت الحكم وهو دون العشرين.
 للفكر إلى تعمير الاقتصاد السوداني ليس صحيحا فالموقف مأكس تماما. فاقصنا وضع نفسه في منتهى الانطلاق في قاعدتين: الأولى إنجاز البترول الذي ضمنا فيه استقرارا لعشرات الآلاف من الكيول مرات في منطقة حرب، وأنشأ أطول أنبوب بترولي في إفريقيا بطول ١٦٠ كيلومتر، أما القاعدة الثانية في تحرير الاقتصاد الذي كان ضامنا صعبا، حيث لم تكن العقلية السودانية على استعداد للتخلي عن الأسس البريطانية للروية أو حصاد التجارب الاشتراكية للامحة في تكريس القطاع العام، وإجمالا الحديث عن معاناة الفرد لا يمكن أن نوسعه ليصبح فضلا اقتصاديا، فيجب أن نأخذ بعين الاعتبار تكلفة الحرب الأهلية، وانقطاع المعونات الخارجية والتفهم الذي لازم التمويل بالمعز.
 خضمت حربيا في الجنوب وفي تقدير البعض أن هذه الحرب أضرت بالعربية واضرت بالإسلام.. ما معاربات المستقبل على هذا الصعيد؟
 «نحن نرغبنا شعبا الجهاد لم يكن ضد مواطنين، لكن ضد جهات خارجية حركة التمرد، فمن للمفهم.. أن نقبل تفسير جاراتنا أن تمويل حرب من رعي الانتقاد، لقد أخطأ الجهاد ضد من يعتدي على بلدنا سواء كان

واشنطن حاليا فطبقا لمصادر دبلوماسية مصرية فقد أدرجت تحركات الكونجرس الأخيرة لفرض حظر جوي على جنوب السودان على أجندة الرئيسين مبارك وكليتون.

التحركات الدولية إزاء جنوب السودان وعزلة الخرطوم الخارجية والظيان الداخلي ضد سيطرة الحزب الواحد إضافة إلى تنامي المعارضة الخارجية الشمالية لسيار الحل المكون في شرق السودان في منتصف التسعينيات كلها عوامل أسفرت عن تشكيل ضغوط كبيرة على الحكومة السودانية التي جاءت الحكم عام ١٩٩٨ لتعده المواطن بالاستقرار السياسي والرفاهية الاقتصادية. ويبدو الحصار غير موات في عام ١٩٩٩ لحكومة الخرطوم التي تحركت خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة لمحاولة رفع الضغوط عليها بالتخلي أولا عن سياسات دعم المعارضة الإسلامية المسلحة في أعقاب محاولة اغتيال الرئيس مبارك الفاشلة ومد جسور التفاهم مع المجتمع الدولي وكانت أولى إشارات ذلك تسليم كاروس لفرنسا عبر صفة اضطر طيها الترابي بقتله عام ١٩٩٦. كما تحركت الدبلوماسية السودانية لإصلاح علاقاتها الخارجية بمحيطها الإقليمي حيث سامعتها حرب القرن الإفريقي على قطع الطريق أمام المعارضة المسلحة في الشرق وإيجاد جسور للتفاهم مع أساس إفريقيا. كما قام الشهيد الزبير صالح - النائب السابق للرئيس السوداني - بجهود مضنية لوقف تدهور العلاقات المصرية - السودانية في الرغم من المقاومة التي أبداها الجيش والادباء، المتشددين في الحكومة السودانية.. وقد طرحت للخرطوم على القاهرة استخدامهما لجهود وساطة مصرية لوقف اخطى سوداني من التوقيع أن تعدد ملامحها النهائية في مؤتمر هيئة القيادة السودانية الذي يمتد بالمعارضة بعد يومين وذلك بعد أن تبني المعارضون في مؤتمر الأخير وسعرا

خضيم الحل العلمي بشرط تفكيك آليات النظام الزمان والوصول إلى صيغة وفاق في مؤتمر وطني جامعي. طبقا لمصادر سودانية فإن لجنة وثائق العمل السياسي المنبثقة عن اجتماعات هيئة القيادة الأخيرة في أسمرات تطلق حاليا برئاسة عبدالرحمن دفع الله لورا من الفاعليات السودانية حول آليات الحل العلمي فيما يعزده الصالح المهدي - رئيس الوزراء السوداني الأسبق - حسب نصير صيحاته - لتتبع الإجراء لقاء جديد مع د. حسن الترابي لتحديد مسارات الاتفاق السياسي بين الأطراف الحكومية والمعارضة في أعقاب اجتماع هيئة القيادة المقررين في القاهرة وعطرا ليس خلال الأسابيع القادمة والتي قد تقود السودان لرحلة الاستقرار السياسي على قاعدة مشاركة الجميع بنيل عن طرح حكومة الانتقاد الحالي في الوفاق مع حسين الكبريين فقط حيث يستطيع الرئيس الشيرتق تحقيق أحد بنود بيانه الأول ولكن بعد عشر سنوات من الحكم»

نحن والعالم





■ منصور خالد

مسما أو غير مسلم سوداني أو غير سوداني، لقد تحمنا في تعبئة الطاقات الروحية الجبارة لشبابنا من خلال إعلان الجهاد، ونجحتنا على الجبهة الجنوبية في اجتذاب جبهة عريضة من الجنوبيين، فأصبحت موالية للشمال

هناك جدل حول الأداء السياسي للمتجارب الإسلامية من حيث غياب الديمقراطية، فهل فشلتم في التعامل مع الأدوات المحاصرة للحكم؟

أبنة ثورة في العالم لابد لها من السيطرة على وسائل السلطة، حدث هذا في الولايات المتحدة الأمريكية، كما يحدث في مصر، نحن لا نرفض الديمقراطية لكن نمارسها في إطار خصوصيتها، وهذا انجزناه بنصوص واضحة في الدستور لدينا نظام يسمح بالتعددية السياسية، وتداول السلطة، والرئيس الحالي لا يستطيع أن يترشح لأكثر من دورتين طبقاً للدستور، هناك حرية صحافة واسعة غير مكولة لبعض الدول العربية، إضافة إلى وجود شفافية ومبدأ

المحاسبة، وهي عناصر الديمقراطية الصحيحة في تقديرنا.

ما تعليقك على الإجراءات العنيفة من الحكومة إزاء غازی سليمان مثلاً، أو جلد طلاب الجامعة؟

الأحداث السودانية غالباً ما تؤخذ من سياقها في الصحافة العربية. أو يتم تضخيمها، غازی سليمان مثلاً تكفل جرياته في إطار القانون، لكن حين يخرج عن القانون إلى الشارع، محملاً شعباً وضوفاً، لماذا يتم التسامح معه، هذه الحالة لا يتم التسامح معها في أي مكان في العالم، غازی فشل في انتخابات نقابة المعلمين، ورغم ذلك فهو يتحدث في كل وسائل الإعلام في العالم، حرية التعبير مفتحة منذ العمل الحزبي، وهوية تكوين الأحزاب مكولة بمائة شخص وربانج

ما موقفكم من نتائج مؤتمر أسمرأ للمعارضة وتأثيره على مستقبل المصالحة؟

نحن لا نترقب بالتجمع أصلاً، وقرار المؤتمر الوطني بعد لقاء جيفيت حدد موقفه في مؤتمر قومي عام القوي السياسي، سواء داخل السودان أو خارجه، لذلك نحن غير معنيين كثيراً بما يقره التجمع، باعتباره كياناً متافراً، أو بتقدير الشخصيات إن ما صدر عن التجمع من لغة متشددة في أسمرأ هو حصان لحاف القوي الصغير فيه، لكن لا يمكن تجاهن ما حدث في جيفيت في لقاء المهدي والترابي، أو الفزع على الديناميات الإقليمية الجديدة بعد لقاء البرية مع إريتريا أو التقارب مع مصر، القوي الصغيرة لا تمك وزناً إلا بالصمياح والتشنج وتقديري أستخرج من المعادلة السياسية السودانية في المستقبل القريب، ويستقي القوي الرئيسية فقط، ونحن نتنظر ما سيأتي لنا به الصادق المهدي من رؤيته ما تم في أسمرأ.

عدم اعتراف بالتجمع يتناقض مع ما قاله وزير الخارجية ونائب رئيس الجمهورية حول التقارب مع المعارضة والاعتراف بأخطاء الإنقاذ؟

ليس تناقضاً، هؤلاء يتحدثون عن الاستراتيجية العامة للمعارضة ليس بالضرورة التجمع، فالجزئيات الكبريان هما أصحاب القواعد الجماهيرية، ورغم ذلك نحن في مؤتمر المصالحة أن نستثني أحداً.

هناك أنباء عن صفقة مع واشنطن تقدمون بموجبها معلومات عن بن لادن والإفغان العرب؟ لا حقيقة لهذه الصفقة قطعاً، ومستوى العلاقات مع الإدارة الأمريكية لا يسمح بذلك، بمازنا عندنا موقفنا، إن تضمن العلاقات السودانية - الأمريكية ومن اعتراف الأخيرة بضغتها في شرب مصنع للشفا.

سبق وأن سلمتم كارلوس؟

لم يكن تسليمًا لكنه كان موقفًا من فتاة. نلاحظ تضخيمًا لدور رئيس البرلمان في المصالحة الوطنية بترأس الرئيس البشير لإبنة التفافوض مع المعارضة، وقيام الترابي في المقابل بمحاولة تغيير لقاء نائب رئيس الجمهورية مع عثمان الميرغني، ما قد يفكر لعدايات ذلك على مسارات المصالحة؟ ألبنة المصالحة ليست تحميلاً للترابي، لكنها فقط تنظيم لمخرج التعامل مع هذه القضية ولا وجود لصراع بين الأطراف، بليل تكون ألبنة التفاوض برئاسة الرئيس وعضوية الترابي. شهدت العلاقات مع مصر تطوراً ملحوظاً.. ما تصوراتكم لشروط استئثار هذه العلاقات على الجانبين؟

الآن القوي هو القضية الرئيسية لمصر والسودان، فكلانا مهدد، وهذه حقيقة يجب أن نصلحها معنا، ليهلكن كل طرف شكوك الآخر، ويتعامل مع مطالبه، لكن بالتأكيد لا يمكن الوقوف عند هذه النقطة فقط، على الرغم من أن المفاوضات مع مصر لم تتجاوز حتى الآن الآمن السياسي، لتتجدد حتى اللحظة الأزمة مجمعة لتناقش المسئول الاستراتيجي بين مصر والسودان على مستوى عدة دوائر سواء السياسية أو الأمنية. الصانع القرار أو المسئول الشعبية، حيث يجب أن تتجاوز حالة الشك الزائلة إلى مرحلة تنفق فيها على أسس التكامل. ■

د. منصور خالد:

النظام يلهث

للمصالحة لأنه ضعيف!

الحديث مع الدكتور منصور خالد الذي يعمل

منذ سنوات طويلة مستشاراً سياسياً للعقيد جون

جوانج يكشف الجانب الآخر من مشاور ثورة

الإنقاذ، ويعبر عن قدر كبير من الرؤى المتوافقة

لدى فصائل المعارضة وكان مدخلاً في البداية

كتابه الذي اختار له عنواناً استغزالياً هو

«التخية السودانية وإدعان الفشل»، والذي

يكشف من خلاله «التاريخ السري للتخية

الحاكمة والفرص المهددة لاستقرار السودان».





كل سوداني يعتبر نفسه «عالم منفصل» عروبة السودان تختلف عن عروبة الشام

التجمع فرضاً حين قال البشير: إن من أراد الحكم فليس أمامه إلا اللجوء إلى القوة من هنا أستطيع القول إن الجبهة التي فتحت في «الكرم» و«طوكرة» ومهشكرية أثبتت أن التجمع قادر على أن يعمل عملاً جامعياً على الصعيد العسكري خصوصاً أنه دور جديد على المعارضة الشمالية أثبت فيه شباهاتها مع أعلى درجة من التضحية والفداء

لم ينجح التجمع المعارض لقيادات شابة في اعتماد على القديم منها.. ألم يساهم ذلك في تحجيم المعارضة؟ إذا رفعت شعار التعددية علينا أن نقبل بالواقع السوداني بكل ما فيه.. فتلذو السياسية قيادات اختارها لها ولا أحد يستطيع فرض وصاية عليهم.. أما من قبل جديد التجمع فقد دخل مرة أخرى وجوه جديدة تمثل قوة وتنظيمات جديدة مثل تنظيمات البيها ودارفور والمصالح أيضاً.. لأول مرة تحالفت الحركة الشمالية مع القوى الشمالية وقد انزله لتفاهل بين جميع هذه القوى صيغة أسمر.

الحركة الشعبية منبهة بإثارة الخلافات في داخل التجمع خصوصاً أن طرح جاراتج طوكونفيرالية في مفاوضات الاتحاد ففر على مقررات أسمر؟ سمعنا أن طرح الكونفيرالية في الإيجاد خلق بعض التوتر ولكنه غير مبرر بمسوه الفهم هنا غير مشرور لأن مقررات أسمر تحدثت عن طرقات عديدة من بينها الكونفيرالية.

لم تستخدم الكونفيرالية في نص المقررات الخاصة بالمرحلة الانتقالية؟ قرار أهل السودان يشير بوضوح إلى أن خيار الحركة الشعبية والشعب السوداني هو الوحدة ولكنه إن تمردت تم الموافقة على مبدأ تقرير المصير وإن أفضى إلى الفيدرالية أو الكونفيرالية ويجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن جاراتج لم يلبس إلى طرح خيار الكونفيرالية في مفاوضات الإيجاد إلا رداً على موقف الحكومة في رفضها لشروط الوحدة الطوعية من فصل الدين عن السياسة وحكم لا مركزي ويستور عدلاني وتعد ديمقراطي.

جاراتج سمسكون أيضاً من نوع من الهوارج لدى العرب بما طرحة من ضرورة اتجاه السودان نحو الأفريقية؟ هذا غير صحيح.. لقد قرأت وتابعت كل حرف كتبه أو قاله جاراتج.. طرح جاراتج ينطلق من أن السودان ليس عبري أو إفريقي ولكنها السونة السودانية تعني أنواعاً من الثقافات العربية والإفريقية والأفريقية وكلها مجتمعة تشكل الهوية السودانية وله خطاب شهير حول هذه المفاهيم القاء عام ١٩٨٦ في «كركادام» وهنا من الأممية بمكان أن يشير إلى أن عروبة في السودان مختلفة عن عروبة أهل الشام أو

نستطيع أن نلمس في إجابات منصور خالد مدى تحيزه الحركة الشعبية لتحرير السودان وزعميه جون جاراتج ليس فقط على حساب النظام الحاكم في احتشاده ولكن أيضاً على حساب قوى ومصالح المعارضة الأخرى.

على مدى عشر سنوات فشل التجمع في إقصاء الحكومة كما نقيمون مسيرتك؟ هناك نقاط سلبية وأخرى إيجابية، ولكن بشكل عام لم يبدد التجمع بصيرة فاعلة عمله إلا في عام ١٩٩٥، حيث مثلت مقررات أسمر وهيكلة للتجمع منصة انطلاق كتسب أهميتها من اللقطة النوعية التي أنتجت مقررات أسمر إذ التقت القوى السياسية السودانية على مشروع قومي لنظام الحكم وهي خارجه.

ولكنك تعود بنجاحات التجمع إلى لحظة انضمام جاراتج إليه؟ هذا غير صحيح لأن ما توصلنا إليه في أسمر ورد في اتفاقات سابقة منذ انقلابي «كركادام» والبرقي جاراتج وهذه الاتفاقات توتيت بما عرف بالثقل القصر الذي تم في عهد الصادق المهدي وكان هذا الاتفاق مشجهاً نحو أن تكون هناك حكومة قومية تشترك فيها الحركة الشعبية ويجري بعدها مؤتمر دستوري وتعتبر أن ميرة اتفاقات أسمر أنها لم تكتف بالخطوط المرسية ولكنها أيضاً نذبت إلى تفاصيل من حيث الحكم اللا مركزي وتقرير المصير ويجب أن نلاحظ في سياق تقييم التجمع أنه ليس تنهياً موحداً ولكنه تنظييم موحّد لمجموعات من القوى السياسية مختلفة المناهج والتوجهات وقد سام هذا التكتين في ضحك آداء التجمع في بعض أدواره كما أنه لم يتم بالتواصل بالدرجة المطلوبة مع الداخل سواء على مستوى تقديم الدعم اللوجستي الكافي للممل المعارضة أو خلق خطوط الاتصال المباشرة مع قيادات التجمع في الداخل.. وأخيراً انتهت قيادات التجمع لنقاط الضعف هذه وتسمى إلى سد الفجوات فيها.. إلى إطار الأداء الإيجابي لمبت إذاعة التجمع دوراً مهماً في تحريض الشارع السوداني وبعث على الخروج في انتفاضات محدودة ضد الحكم.. ويبدو في هذا الإطار أن دور الشعب السوداني سليم حيث لم يتم بدور فاعل وكبير على مستوى تمثيل المعارضة على النحو الذي فعله الشعب الإريتري مع الجبهة الشعبية، وأما هنا أعني إخواناً الذين يعملون في المهارج عبر الدنيا كلها

ألا يعكس ذلك عدم وجود صمدية الجبهة للتجمع في صفوف التجمع السوداني؟ لا أستطيع أن أسمي هذا عدم صمدية بقدر ما اعتبره عبراً عن أزمة حقيقية في الشخصيات السودانية غير ممتحن كل شخص نفسه معاً معاً متفصل، ومصاحب القول الفصل في قضية ما.. من هنا يلاقي العمل الجماعي في السودان صعوبات بالغة.. ولا يمكن أن نتجاهل في التقييم الإيجابي للتجمع ما أنجزه من عمل عسكري مهم فرض على إثباتات

المشاركة عموماً صحيح أن الثقافة واللغة العربية هي الغالبة في السودان باعتبارها لغة التواصل بين أقوام السودان ولكنها لا تعني رفض الشخصيات الأخرى لبلد فيه ما يزيد على ١٤٠ لغة.. ومن جانب آخر علينا أن ننفتح إلى أن الطرح الأساسي للهوية السودانية باعتبارها عربية يشير رويد فعل سلبية لدى الآخرين ويسهم في خلق تعقيدات سياسية

على الرغم من البلبان المتشدد للتجمع حول المصالحة إلا أن هناك جنوباً لها من القوى الرئيسية ألا تعتبر ذلك فشلاً للمعارضة في الخارج؟

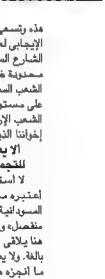
بالرغم من كل سلبات تجمع المعارضة إلا أنه لو لم يوجد لأحترقنا بحاجة إلى في النضال السياسي ضد هذا الحكم الفاشل.. صحيح أنه كان هناك آثار سبب جنوب البض الحوار مع النظام على منطاجه.. إلا أن اجتماع بين القيادة الأخير في أسمر وضع تقديراً صحيحاً لموقف من حيث على الصلح مع من اعتبرهم قبل أشهر خونة مارقين وعلى ذلك فقبول التجمع ليد النظام المدونة بالصلح لا يمكن إلا أن أسس ما أتق عليه في مؤتمر للقضايا المصرية عام ١٩٩٥ ما يتضمن مبادئة جديدة للحكم في السودان تؤمن استنقاره على أسس واضحة في توجهاته السياسية والاقتصادية والثقافية باختصاص ماربون من السودان من دولة العرب إلى دولة الوطن.

خطابكم المتشدد لا يعترف بالتغيرات الإيجابية الراهنة في المنطقة؟ د. جون جاراتج رد على هذه النقطة في اجتماعات هيئة القيادة قائلاً إنه قد بدأ أطرحته في عام ١٩٨٣ وتغيرت عليه ظروف إقليمية كثيرة لدرجة أن البعض كتب شهادة وفاته ولكنه لم يغير مبادئه.

هناك محاولات حكومية مستميتة لجذب الحزبين الكبيرين نحو المصالحة.. كيف ترى المستقبل في ضوء هذا المفترض؟ أي قراءة للتطورات في السودان تؤمن أن النظام في انهيار وأن التجمع في موقف أفضل وأى شخص أن حزب يتحدر من الهابطين سيقتصر سياسياً على أن يعاقب عقد اجتماع هيئة قيادة التجمع في القاهرة ما مؤلفه من المبادرات الإقليمية للوقوف الوطني؟

حديث المبادرات لا يوجد له إلا في أجهزة الإعلام ما هو مضرش رغبة في الوساطة تقلت إيمان من القاهرة بناءً على طلب من الشربلوم وكان إيمان مطلوب أن تعطي لنا الفرصة لطرح تصوراتنا وهذا سنطعن في اجتماع بالقاهرة حيث سنطعن المستقلين المصريين على تصوراتنا التصلبية فهنا يتعلق بلبنيا فنحن نشكر العقيد القذافي على اهتمامه بحقن الدماء في السودان ولكن من الخور أن يكون حديثه مع كل قيادات تجمع المعارضة مجتمعة.. وهذا ما سنطعنه أيضاً في طرابلس. ■

نحن... والعالم





■ الحرب في السودان يدفع لمئات الأطفال الإبرياء

النفط... هل يحل مشكلات الاقتصاد السوداني؟!

جل حول الفقر ومواجهات بين الحكومة والعاقلين

تتداخل شرة الموازنة الجديدة في السودان مع اعتبارات عديدة أهمها حديث الدولة عن الدخول في عصر تصدير النفط وتحويل السودان إلى دولة نفطية علاوة على معنى السودان الرسمي للانضمام لمنظمة التجارة العالمية وتعديل وضع المراقب إلى المشارك والاحتفال بالذكرى العاشرة لثورة الإنقاذ الوطني والاحتفال كذلك بالهوية الأولى للدستور التوالي السياسي والاتجاه وفق معادلات داخلية وإقليمية نحو التوافق السياسي مع الطرفاء السياسيين، مع استمرار العمليات العسكرية في جهات متعددة كما أن الاستراتيجية القومية العشرية الطموحة تعيش آخر عامين من عقدها ويبدو واقع الحال الاقتصادي وكأنها لم تبدأ بعد!

■ الظروف، الصادق الخبير

الدنار -الأصل فيه أنه عشرة جنيهات- وتم تقييم الدنار إلى مائة وحدة قيمة كل منها قرش في حين أن الجنيه الواحد كان يحتوي على مائة قرش وقد وصف بعض الاقتصاديين هذه الخطوة بأنها معالجة نفسية للتفخيم وليست اقتصادية. المؤرخ الثالث في هيئة إحصاء من بنك السودان المركزي يوضح أن هناك عجزاً في الميزان التجاري خلال الربع الأول من السنة المالية الحالية ١٤٤٩،٨٠ مليون دولار، وبلغ العجز الجديد من يناير إلى مارس ١٩٩٩ بلغ ١٤٤٩،٢٠ مليون دولار، حيث كانت الصادرات السودانية في الفترة نفسها من يناير إلى مارس الماضيين حوالي ١٤٤٩،٨٠ مليون دولار، وبلغت الواردات ٢٩٩١،٢٠ مليون دولار، هذه الصورة القاتمة للاقتصاد السوداني... هل يحلها النفط؟ اقتصاديون ورسامين يقيمون مشروع البترول السوداني على أسس تصدير حوالي ١٥٠ ألف برميل يومياً من احتياطي يبلغ ٨٠٠٠ مليون برميل وتوزيعها على شمشيرين إلى أن البترول على أسوأ تقدير يمكن أن يوفر للبلاد حوالي ٢٦٠٠ إلى ٤٠٠٠ مليون دولار في ميزانية استيراد البترول سنوياً بما يعني إمكانية تخصيصها لمشاريع الزراعة والصناعة والنفقات الاستراتيجية للدولة. إلا أن معسكراً مقابلاً من اقتصاديين وعارضين يظنون من أمر مشروع البترول ويقولون إن أقرب إلى المشروع السياسي منه للمشروع الاقتصادي ويحتذون عن انتمية الشركات العالية وتمصيب الحكومة المخبين وتكفلة استخراج الجوريل للسوداني من البترول مقارنة بتسماره العالمية، ولعبت بعض الدوافع التي تقلل من شأن مشروع البترول إلى معادلة تقول إن الحصاد البسيط

إذا بدأنا القصة بالمقلوب من نهايتها يمكننا النظر إلى ثلاثة مؤشرات رسمية تشير إلى ثلاثة محاور اقتصادية مهمة. أعلنت وزارة الطاقة والتعدين «أميتها العام حسن محمد علي» عن تأجيل مبيعات تصدير البترول الذي كان مقرراً له أن يتم بنهاية شهر يونيو مع الاحتفالات بعيد الثورة وذلك استجابة لرغبة المسؤولين الغربيين عن مشروع البترول لإجراء مراجعة شاملة للمعطيات لتوفير الضمانات الكافية لآلية التصدير ولتأكد من حركة البترول من مواقع إنتاجه وحتى الناقلات البحرية مع ضمان استمراره بشكل لا مراجعة فيه أو تعثر مستقبلاً «وأضاف أن المسؤولين في الدولة تعهدوا هذه الجوانب الفنية «وزاد بالقول» لا يمكن إعطاء موعد قاطع ومحدد لتصدير البترول لكن الموعد المجهيد سيكون قريباً لأن المراجعة لن تستغرق وقتاً طويلاً. المؤرخ الثاني الذي يسقط على مصاصر رسمية يشير إلى أن سعر الدولار مقابل الجنيه السوداني انخفض قليلاً من ٢،٥٧٥٠ إلى ٢،٥٧٥٠ جنيه للدول الواحد إلى ٢،٥٠٠٠ جنيه للدول الواحد والمصالح الاقتصادية عزت هذا الانخفاض إلى منشور صادر من البنك السوداني المركزي يسمح بالخروج قدر معين من العملة الصعبة والدخول بها ١٠٠٠ دولار للمساكين و٥٠٠٠ آلاف دولار للقادمين بغير إقرار جمركي» وقال المراقبون إن هذا الانخفاض في سعر صرف الدولار مؤقت ولا توقع بانخفاض العملة الصعبة أمام الدينار السوداني.

في هذا السياق شهد النصف الأول من عام الموازنة الصالية إلغاء الجنيه السوداني وإعتماد

يشير إلى سعر ١٥٠٠ ألف برميل في ٣٦٥ يوما في ١٠٠ دولارات هو سعر البترول حالياً يعني حصة ٤٧،٠ مليون دولار في العام وبعد خصم سعر التكلفة التي هي في حدود ٧ دولارات حسب المعلومات المتداولة فإن التكلفة الكلية تصبح ٢٨٢،٢٠ مليون دولار والفارق بين قيمة الإنتاج والتكلفة ١٢٤،٦٠ مليون دولار وإذا كان نصيب الشركات ٧٠٪ فهذا يساوي ٨٦،٢٠ مليون دولار ويبقى نصيب الحكومة حوالي ٥٠٠ مليون دولار في العام هذا إذا سمحت الظروف السياسية والأمنية بالإنتاج والتصدير.

وعلى الرغم من وجود بعض المخاطر في مناطق الإنتاج ومناطق التصدير فإنه لا خلاف على أن الحكومة استطاعت تنفيذ أدبيته الأساسية لا يستهان بها في صناعة النفط منها خط أنابيب بطول ١١١٠ كيلو مترات ومصفاة الخرطوم «الجبلية» بتكلفة ٢٣٨٠ مليون دولار تستكمل في نهاية ديسمبر القادم ومصفاة في مدينة الأبيض بطاقة ١٠ آلاف برميل يومياً ويبدو أن وزير المالية والاقتصاد الوطني د. عبدالوهاب عثمان من المتفائلين بفوائد البترول حيث يقول «إن الجنيه السوداني - يعني الدنار - سيصبح قويا بعد تصدير البترول وسيترفع سعر صرفه أمام الدولار بما يمكن أن يؤدي إلى آثار سلبية على القطاعات الاقتصادية الأخرى إذ إن ارتفاع سعر صرف الجنيه سيؤثر على التنافس في السوق العالمية وعلى تحسين المنتج وسيكون العمل في الزراعة طارداً كما أن ارتفاع سعر صرف العملة الوطنية سيؤدي إلى الزيد من استيراد السلع الكمية ما سيخلق معياراً للدفعات ويريد من معدلات التضخم أن لا يزيد أن يقابل عائد البترول فاض في الموازنة لاستصلاح حجم السيولة الزائدة وتحويلها للاستثمار وعلى الصعيد الرسمي فإن النفط لا يعد إنجازاً وحيداً فإن الدوافع الاقتصادية تشير أنها خلقت نهجاً كبيراً على مسار إصلاح العلاقات والسمي نحو تطبيعها مع مؤسسات التنمية الإقليمية والدولية لإنهاء مشكلة الانعزلات والمخيمات السودانية وتخليق حقوق السودان في القضاء بالمعوقات لتنفيذ مشروعات التنمية وتقرير الإدارة إلى تقرير لصندوق النقد الدولي وصف فيه الإصلاح الاقتصادي في السودان بالإيجابية حيث أكد مسؤولون اقتصاديون على تضمن العلاقات مع البنك الدولي وبك التنمية الإفريقية وصندوق النقد العربي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وبك التنمية



المقابلة أعباء العيشة ويقول إن لجانا فنية من خبراء وعلماء اقتصاد محايين أكدوا أن الحد الأدنى لعيشة الأسرة الصغيرة ٤٠٠٠٠ دولار، يتطلب ١٠٠ ألف جنيه شهريا لا يدخل فيها العلاج ولا الدواء وأجرة السكن في حين أن الحد الأدنى لأجور العاملين في السودان لا يزال أقل من ٢٠٠ ألف جنيه في الشهر

لقد وعدت الحكومة بأن تكون موازنتها الحالية موازنة لمصالح محدودي الدخل والفقراء بمعنى أنها لا تشتمل على أية زيادات في السلع أو الخدمات ولكن الظروف الاقتصادية لم تمكنها من الوفاء بهذا الوعد وكان «آخر الزيادات» في أسعار النقل العام للمواطنين حيث تراوحت زيادات أجرة الركاب في الحافلات والباصات ما بين ٢٢٪ و٧٥٪ في شهر الاحتفالات بالعيد العاشر للإنقاذ وفي شهر الوعد بتصدير البنزين وفي العام الذي وصفته شعارات الحكومة بعام الرخاء.

للروية الكبرى مثل الجزيرة، الناطل، السوكي، حلفاء، الجديدة، الرهد، وكثلك مشاريع النيل الأبيض والأزرق والزراعية المطرية والآلية كما تعاني الزراعة في الجنوب مشاكل حقيقية وأصبحت للعوقات الرئيسية التي يعترف بها المزارعون والدولة على السواء هي التمويل، الري، اللوجستية، الرسوم الباهظة والمخاطر، البنية الأساسية، إعصار المزارعين، التصويق وضعف الإنتاجية

ولقد دفع تنفيذ برنامج الخصخصة والظروف المحيطة بالاقتصاد السوداني إلى ما يشبه المواجهة المتصلة بين الحكومة واتحادات وتقابات العاملين كما يتداخل في هذه القضية تأخر الرواتب والأجور وتأخرم الفقر الذي ترى بعض الدوائر أن نسبة بين السكان ارتفعت إلى أكثر من ٩٠٪ في حين جامل بعض الدوائر الأخرى بمنها الرسمية في إختلال معادلة قياس الفقر ولكن اتحاد عام نقابات عمال السودان يطالب بمضاعفة الأجور بنسبة ٢٠٠٪

الإسلامي وغيرها من المؤسسات، ويقول وزير الدولة بوزارة المالية، «عن الدين إبراهيم إن هذا التقرير يعد شهادة صادقة وخاتمة للثقة بالسوداني بأن من شأن ذلك أن يقضي إلى تحسين مناخ الاستثمار في السودان وزيادة الثقة في الاقتصاد السوداني مما يسهل التعاون مع مؤسسات التمويل الدولية ويفتح الباب أمام الاستثمارات الأجنبية. التي يقول عنها المستوفون - إنها بدأت في التدفق على السودان بكثافة. وإذا كانت الإدارة الاقتصادية السودانية قد نجحت على صعيد المنظمات الدولية فإن أثارا سلبية متعددة قد عاينها الاقتصاد السوداني من جراء الزلزال الاقتصادي الآسيوي الذي ارتد به المقررات السودانية قبل عدة سنوات وذلك كبدل عن تجارة السودان مع الغرب التي واجهت عقوبات نتيجة العقوبات الدولية حيث أجهت السودان في تجارتها الخارجية إلى كل من الصين وإيطاليا وإندونيسيا وإيران وحصلت بموجبه على مساعدات بعضها غير ملتبس تريد أنه كان نصيب ماليزيا منها مائة مليون دولار.. وهو الأمر الذي انعكس على وجود شركات من هذه الدول في السودان للتغلب عن البترول مثل الشركة الوطنية الصينية وشركة بترناس للبتروكيماويات في أجواء ضبابية حول انصبة الشركات الأجنبية والمحلية من حقبة النفط القائمة طبقا لقرارات تسيسها ويقود ذلك بالضرورة إلى قانون الاستثمار الجديد الذي يثير مشكلة أخرى حول عبء إجراءات الاستثمار إلى المركزية بعد فترة من إجراءات لا مركزية يحتاجها بلد مثل السودان حيث يقصر القانون الجديد للتصديقات على وزارة جديدة

نحن .. والعالم



تتمثل اسم «العنوان الدولي والاستثمار». كان ميلادها متعثرا وبدا لتكثيرين وكأته جزء من الصراع السياسي الإداري بين أطراف في السلطة ووزارة المالية والاقتصاد الوطني الذين إن هذه الوزارة الجديدة التي تم تحديد اختصاصاتها بعد فترة من إنشائها أخذت سلطاتها من صلاحيات وزارة المالية وفي وقت تقص في الأمن الدولي للسودان ٨٠٠ مليون دولار في العام إلى أقل من ٥٠٠ مليون دولار ورغم جعل هذه الظروف فإن ثمة توجهات جديدة حاليا للاقتصاد السوداني تتجه إلى مجموعة الكوميسا والدول العربية في حركة الصادرات والتعاون بدلا عن السبلات الآسيوية. أما في محيط القطاع الزراعي فهناك مشكلات كبيرة وصلت تجلياتها إلى حد التلويح بالإضراب والتوقف عن العمل في بعض مؤسسات الري والجزيرة بأكبر المشروعات الزراعية السودانية وهي الجزيرة والفرع حيث لا تصل استثمارات المزارعين من الشكوى إزاء الإضرار التي قادت إلى تقليص المساحات المزروعة في معظم المشروعات الزراعية

بتكلفة استثمارية ٧٠ مليون جنيه مينا للاستثمار السياحي والعقاري تنشئ مينا بيزنس بلازا

في خطوة استثمارية جديدة لشركة مينا للاستثمار السياحي والعقاري تقيم أحدث مشروعاتها، مينا بيزنس بلازا، «Mena Business Plaza» بالمنطقة السياحية الحديثة ١٦٠٠٠ أكتوبر على مساحة ٢٠ ألف متر مربع بتكلفة استثمارية تقدر بـ ٧٠ مليون جنيه.

ويضم المشروع ١٠٠ مبانى إدارية تشغل ٢٠٠٠٠ هكتار من المساحة الإجمالية تقام ونظام المسطحات المفتوحة وتوزع باقي المساحات على الحدائق وأماكن انتظار السيارات والخدمات كما يقام كل مبنى على مساحة ٩٠٠ متر بواجهات متميزة وتشطيبات فاخرة تتناسب مع البنوك والشركات الكبرى ويتكون النظام الواحد من أرضي وثلاثة أدوار ومجهز بمصاعد ومخارج طوارئ ونظم مكافحة للحريق وتكييف مركزي هذا بالإضافة إلى أن المركز يضم عدة جراجات تسع سيارات الموظفين والزوار كما يضم قاعات للاجتماعات وجمنريوم وكافيتريات تخدم كافة المسافرين الموجودة. ويأتى هذا المشروع ضمن سلسلة مشروعات مينا للاستثمار السياحي والعقاري كما يقول الأستاذ / جمال فتح الله نائب رئيس مجلس الإدارة بعد دراسات مستفيضة ومتأنيئة من ماركيز إن جينيسيس في المحافظة الاستثمارية للشركة التي تضم مشروعات تخطط لتكلفتها الاستثمارية أكثر من مليار جنيه مصرى هذا بالإضافة إلى مايقفقه هذا المركز الإدارى من خصائص ومزايا لى مستثمر وجعل أعماله في خلق مجتمع ادارى له طابع خاص بعيدا عن التلوث والضوضاء وبالشكل الذى يتماشى مع توجه الدولة في نقل القار الادارى للشركات والبنوك الكبرى إلى أماكن محيطة بالقاهرة وخارج نطاق الزحام وبالشكل الذى يسمح بأسبولة اللوجستية في المرور وتوفير أماكن مناسبة لانتظار السيارات مع وجود خصوصية العمل وتجميع كل إدارات الشركة الواحدة تحت سقف واحد .. وهذا متحققه المسطحات الادارية الشاسعة المساحة بهذا المشروع بتكلفة تقدر بحوالى ٧٥٠ من تكلفة مثلها داخل القاهرة على الرغم من أنه لا يبعد أكثر من ١٢ دقيقة عن المهندسين من خلال محور ٣٦ يوليو -

بانوراما الواقع السياسي في السودان

للمشكل والأزمات الراهنة التي تعجز بها الساحة السياسية في السودان، وكما ما يتواتر حول مصداقية وطنية مرتقبة من النظام الحاكم والمعارضة حركات نافذة والشابات والتفديع على كل صعيد. ولأن واهم والراحة والصحيح يت بعرض صورته الاندية بوزارة مشبعة لإعلاء السود من شر الفراعنة السياسية والعسكرية العنيفة، وسد الأبواب من وجه الامارات اشترعية بوحدة واشتغال سيادته من هذا يهضاج الأمر إلى الإضرار والإحطة بانوراما انعرافية للواقع السوداني وسير اوره، كمرحلة أساسية نسبو الورج إلى صاحة الفتر صبي والواق. لا على قسمة المصعد والعامر من الفرق، السوديين واما عن إكثار الذات وتوزيع مسئوليات البهوض بالعامر من كونه واستعمال "ودعه، إيداما بالانتقال للشفا، والمافية، وتحسينه عند الانكاسية في المستقبل

وتكمن أولى مشكلات السودان في قذرية واقعه الموروث منذ الأزل، حيث تلج مساهمة الشاسعية مليون ميل مربع، ما يعادل مملكة كل دول أوروبا الغربية وجزيرة البحر، متداخلة في حجمها الجغرافية والديرافرافية مع تسع دول إفريقية ويحدها شعبة من أربع جماعات عرقية غالية في التنوع هي: القوية، واليهيادية والعربية، والرتجية، ثم إن هذه الجماعات تتفرق عنها ٧٥٢ قبيلة تتحدث ١١٤ لغة مكتورة، ولا يقتصر شتوع عدد هذا الحد، لكنه يند إلى الأديب سماعية وغيره من الأديب الويفية الإفريقية والرتجية، فيما يند الفتيان إلى المذات الضيعية والأشطة الانتاعية والاشادات الثقافية والفروق الاجتماعية والمطارب الوجدانية. وتلك واحدة من أخطر التحديات التي تواجه معدرة استقرار الأنا القومي بالظفر إلى مهدات استمرارية شعبه وتاريخه ويطعمه لسياسية "مؤجدة". بل لم يصادفها الإضرار المصلي والخط الاسترئيجية، والحكومة التي تؤم بها مربية الانسجام من المشفصات وتوطد البناها في نمش اذاصر الشمة الويفية ومصادفيتها، غير انفسدة العدة للثرة والسلطة والتنمية انوارية ير كل ما، ومطابق السودان وحقوق المواطة المتساوية تصرف الشعر عن الاختلاعات العرقية والثقافية والدينية والجهوية، و رئيس الجميع مسوم ديمقراطي لا تستأثر بوضع شريعة من انصاع من سواها حتى يأتي ملج لمصالحات كل اهل السودان

والشعور أن الاستعمار البريطاني حتى بعد عهده من ستمشام هذه المشافصات وتعميقها، حيث فرصت على احصود سياسي "المطاف الموقولة"، وحاتت من تفصيل لمعاد من امصالح والوزر السياسية والظهرية السياسية بديه واهل الشامل، مكن استقلال السودان قبل استقلال مصر قبل طرما موضوعية ابدت إلى إثارة عصب اءه، الحور إلى حد جعل السلاح ومردم في الحكومة المركزية في الصعود ولم تزل إلى فوق الشقة والاكثيون عام ١٩٥٥، أي قبل استقلال السودان بعام، فحين جاء وقت سوية الوظائف الكبرى التي كان يشغلها الإنجليز، فار أبناء امصالح مصيب الأسد بحكم التحويل والكفاءة والصدور، فيما استعمت القوات العسكرية اءه وابت ثلاث محارب كمل مطرطية إلى صبح الطريق على مبادرات لحص سياسية الشاملة لغايات المشكلة سلميا، وسبه لحد "الاثنا عشر، ومزعم الامة المستبدية اءل ثوب أكتوبر ١٩٦٤ ثم لقا، كركاب والمافية اءيس اءايا الثابية للسلام عام ١٩٨٧، بسما امثل فريسي جعفر عيوي عام ١٩٨٢ على انحراره التي كذ- عد أدت إلى دفع برب الحرب الافي ١٤ عام متصلة بعد أن عقد مع المتدربين عام ١٩٨٢ اتفاقية اءيس اءايا الأولى للسلام التي منعت الجيوب الحكم الذاتي الاقليمي في إطار السودان الموحد، وهكذا ضاعت فرصة السودان القوية التي تحققت لأول مرة مرة غير بسط نفوذ عيية المافية للركزية على شتى ربوعه، مع خلاها الواحدة الوطنية والاستقرار والتنمية وما يوفت تاليع شريط بانوراما لسودان السياسية اءم اشكيات ثلاث طلت ولتزال العنة الكور التي تعرضت لسياسي اءمار الديمقراطية واستقراره وتنظيمه، "الأولي" وتتلعل بدورة الحكم لثلاثية العمنة التي وقع السودان في أسره سد الاستقلال كما ن اءها

القدر المحتوم بنام ديمقراطي يصل إلى السلطة عمر صديق الامصاحات الحرة، بصر إلى شكلي، حكومة السيد- الاشتلاية بين الحرب الاتحادي رعاة السيد بيرعي راغى صفة الختمية وبين حرب اءمة برعمة السيد المهدي راغى طائفة الانصار يتر من ركاب حلافتها اخلافتها بالنالي في إدارة شئون السودان وحل اشكالات القومية المشحمة، ويعدد بعالمها انقلاب عسكري مشتمر في رهم مشكلة الحذور بحكم انعدام التي تكادف لطواف المسحة إلى ما لا مدية في مواجة حركة البرد- عد ا تعتمد قناتها الحد العسكري للمنشقة وبش الشعب في كلف الشرب والنامه والسياسية السبعة حتى شمل الثورة أو الانعاسة الشمة برعاة القوي الحديثة صاحة المصلحة الحقيقية في التنبير وتنشؤ على السلطة و- هلم جرة

الاشكالية "الكسة"، وتكن في محاولات القفز على مراحل التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي في السودان، غير الانظمة الشمولية التي تعتقت اءكارا وتعتقد ونظريات عانيتها تنهاها اقليات سياسية، وفرضا قسرا على خلاف الإرادة الديمقراطية والاجتماعي الشعبي والأهلي والأمر أن يدخل السودان على رحابها وحجوه الويفي إلى وطن طارد لإبانه المويعين بالفقر والفاقة، وبهم خيرة المثقفين والكتوفاط والناما- رم سل صحو- مارجيس والجمير في أرفة اركان امصورة، ملا الختم اءراعي ابروي تحول إلى اشتراكية لا ك صفاح حليف إلاء الطائفة جرة ظم، ولا اصبح المسلمون وفير المسلمين اثباتا وكانوا في مشرع الإسلام امصاحا- رعابت الشقة التي سد عيها بدارا الافي

على انه تولد عن هذه الاشكالية عياب وجه السود- وسماة التي عرفت بالتصميم والصبح لاصيل والتصص الاضغعي وشيوع روح العداوة والانتقام، كن الشخصية السودانية مصادلة على الاعتراض بكرامتها وتني اءاعار لمطاف الفؤ- حتى أن الإسلام دخل السودان عن طريق الإقناع والقدرة والامعة والدموية بالني هي أحسن- وهو ما يفسر توقف عبيدالله ابن أبي سرح رورا على جيش الإسلام على أبواب السودان براحم حيارات- ويعدد وبس روحه شر شمال إفريقيا- ومن ععد ما حري لعما- وهو دودة انتفع- لاصحارية في حياة الشعب السوداني، وتريع بسطل ساهف الفرح والحداد ومعالم الفخر والانتصارات والاحفالات والامل للشود- فطع ياتي بشارات اصير والرفعية والسلام، فإراء حكومات الأقلية حادة الفكر- تعرض قنوا قسورة على العاما، إراء بالمرتبة الدس تهو ليهم القوية والأمانة- كد الشخير ولشعر، بسجسمن من ساحة المرح- إلى جراح الوطر مصلحين وراهم سحانات الكاة والعين، والكات الوجداني

الاشكالية- الثالثة، ونخص مفرد العلاقات السودانية المصرية على الصعيد الرسمي لحدثتها الشمية التي حاصطت دوما على مصداقيتها وحرارتها، وهو احتلال حصير لعرا الأري المسطرفة حيث أخرج أو الشير التي نداهم السودان تنكس شكل ثنائي على مصر- والعكس مصبح وقد عمدت تلك الاطعة مكرها الاتحادي ومصالحا الضيقية إلى شحن قل وشعير الشعب السوداني، ولأول مرة في تاريخ وادي اءيل بشي- الاكثيد والمدراس اصباطة التي نشر إلى الشعب المصري، وإلى حد بوظيف التاريخ والحجرايا والأامر الاجتماعية والمصالح



■ بقلم: يوسف الشريف



المستقبل يبدأ الآن

تشير التطورات السياسية الحالية في المسألة السودانية إلى أن خطوات الوفاق أو الحوار تتسارع، وأن القوى السياسية السودانية جمעה - حكوماً ومعارضة - قد مالت أكثر إلى حل سلمى للصراع السياسى الذى امتد إلى عشر سنوات دون حسم، وتتردد في الساحة السياسية كلمات الحوار والوفاق والمصالحة أكثر من كلمات المواجهة والافتراق والقضاء على النظام.

ويؤيد الموقف الراهن على أن كل القوى السياسية قد تراجمت - بطريقة أو أخرى - عن العشرات التى كانت ترفعها طوال الفترة منذ يونيو ١٩٨٩ وحتى الآن وهذا تبرز تمايزات عديدة، لماذا إذن كان الاقتتال والاختلاف؟ هل بسبب تضامياً لهم الوطن وتقدمه أم هو الصراع حول السلطة السياسية كسلطة فقط والآن، على أى أسس سوف يتم أى وفاق أو اتفاق؟ وما الحد الأدنى لكل طرف في التنازلات؟ وأين الثوابت التى تحدثت عنها المعارضة والنظام؟ والأهم في كل ذلك، هل تعلمت الأحزاب والقوى السياسية أم أن البويوبن لم يتعلموا شيئاً ولم ينسوا شيئاً وبالتالي ضاعت هذه السنوات سدى وسيعود السودان إلى الدائرة الشيطانية؟

في البداية، لابد من القول إن نظام الإنقاذ والذي مثل الجبهة الإسلامية القومية وبرامجها طوال هذه الفترة، قد تنازل نهائياً عن مشروعه الحضارى، ومن الجدير بالذكر أن تجربة الحكم الإسلامى في السودان لم تكن محلبة، إذ جيت تأييد وأعجاب كل قوى الإسلام السياسى في المنطقة، وقد اعتمد النظام السودانى إعلامياً على الدعاية في ترويج بيع صورة كاذبة لإنجازات وهمية قام بها النظام، ولكن من يقم مجرد حصيلة النظام خلال عشر سنوات يجد أن النظام وصل إلى درجة بعيدة من التدهور والافلاس، لذلك فإن قبول النظام لأى وفاق يعنى الإعلان رسمياً عن وفاة المشروع الحضارى لأن النظام لجأ إلى القوة والانتقال

ورفض التجربة الديمقراطية التى كان جزءاً منها، لأنه يريد تغييراً جذرياً فقد ادعى النظام منذ البداية أنه جاء للقضاء على الحرية والطائفية وأن الأخيرة بالذات قد قهرت إلى الأبد، والآن يلتقى الشيخ الترابى مع السيد الصادق المهدي في جيتيف، ويسعى بعض أطراف النظام (على عثمان محمد طه نائب رئيس الجمهورية) إلى مقابلة السيد محمد عثمان الميرغني، أما بالنسبة لقضية الجنوب فقد أعلن النظام في ميانه الأول أنه جاء، لكي يحل للمشكلة سلماً أم حرباً ولأول مرة يعلن أى نظام سودانى حرباً دينية أو الجهاد ضد الجنوبيين وتم استنزاف كل موارد البلاد المالية والبشرية في هذه الحرب.

وفي نهاية الأمر يقتل النظام بحق تقرير المصير عن إمكانية الانفصال عن الوطن الأم وهذا تراجع صعب على نظام ظل يفتخّر عن دماء الشهداء والمجاهدين، فكيف يبرر لذين جحدوا بشعارات الاستشهاد والجهاد هذا التنازل؟ والأهم في كل ذلك، هو التنازل الأساسى عن تطبيق الشريعة الإسلامية فالشريعة لم تطبق على المفسدين الذين نهوا أموال الشعب ولو طبقت الشريعة لعقد كثير من المسؤولين أطرافهم حداً، فالتقارير الحكومية الرسمية مليئة ببيانات عن الاختلالات والرشاوى التى يقوم بها مسئولون وقيادات إسلامية.

أما معسكر التجمع الوطنى الديمقراطى المعارض، فقد عجز بدوره عن تنفيذ برنامجه المطوح الذى التزم به في مؤتمر أسمرات لتخصيص المسيرة

عام ١٩٩٥ ورغم أن القوى السياسية التى تكون التجمع تمثل أكثر من ٩٠٪ من الشعب السودانى، إلا أن التجمع على أرض الواقع عجز عن تنظيم مظاهرة شعبية واحدة تحمل لافتاته في الشارع السودانى ويعود ذلك إلى أن التجمع ركز على الخارج أكثر وأهمل دعم وتنظيم الانفضاض في الداخل، لذلك نجح التجمع خارجياً في كشف ممارسات النظام القمعية وفي عزل النظام دولياً، ولكن التجمع ظل غائياً في الشارع عدا المذكرات التى ترقيم قيادات دون أن تدعم ذلك أى حركة شعبية في شكل موكب أو تجمعات أو ليال سياسية.

ورغم الضميج الإعلامى حول العمل العسكرى، إلا أن العمل العسكرى لم يشكل خطراً مباشراً على مصالح الجبهة الإسلامية والى لم نهتم بفقدان مناطق من الشرق والجنوب كما أن الاعتماد على العمل العسكرى ساهم في إضعاف العمل الشعبى في الداخل، وفي النهاية وعقب الاحتجاج الأخير خلال هذا الشهر، وضع أن الحل السلمى قد تقدم أولويات التجمع رغم الصدة الخطابية في البيان الختامى فقد شكل لجنة لمتابعة مسار الحوار والحل السلمى والحل الوسط لأى مشكلة يقتضى تنازلاً من الجانبين، وما يمكن أن تنازلاً عنه المعارضة كمقابل لتنازلات النظام، هو مبدأ المحاسبة إن النظام إن يرمى بنفسه في التهلكة.

يمكن القول إن مستقبل السودان الرئى وصالح الجبهة الإسلامية والى لم نهتم بالحل الوفاقى أو السلمى الشامل كما يفضل البعض، وهذا يعنى عدم انتصار أى برنامج سياسى ينتهزى الحركة الطويلة بلا غالب أو مغلوب وهذا يعنى أن مشكلات السودان المزمنة ستبقى نصف مطولة أو مغلطة فعلى سبيل المثال، ستظل قضية فصل الدين عن الدولة غير محسومة أو القول بالكوفيدالية والى هي خطوة قد تقود إلى الانفصال كما أن أمل التنمية سوف يخو وستظل التنمية بطيئة، لأن الجميع سينشغل مجدداً بخلافات الدستور والقوانين ويهمل الاقتصاد والتنمية وسنعيد نفس الديمقراطية الشكلية والشفة القائمة على الأغلبية الميكانيكية والمعارضة عن استيعاب القوى السياسية الحديثة، لذلك نخشى أن يكون أى وفاق لا يقوم على ميزان قوى لصالح الديمقراطية والوحدة الوطنية والتنمية مجرد اقتسام لكراسى الحكم والمسلة السياسية، فالحل السلمى يجب أن يرتكز على اقتسام المسؤولية التاريخية في الأزمنة ما يعنى نقد الذات، ثم الالتزام ببرنامح نهضوى يعمل على تغيير أوضاع السودان جذرياً.

فالوضع الحالى هو نتيجة أربعة عقود تمتد من الاستقلال ١٩٦٤ تميزت بالشلل والعجز واشترك في ذلك جميع الأحزاب والقبائل والنقابات والمنظمات بتجاهلاتهم المختلفة لأهم افتقروا الرزق والخيال السياسى والبرامح العملية القادرة على مواجهة وحل المشكلات، رغم أن نظام الجبهة قد ماتم من الأزمنة والتدهور، وأول في سوء الإدارة مع الكابرة والإصرار على الحطأ

إن المستقبل يبدأ الآن، وهذا يعنى إعادة النظر في كل الحقبة التاريخية المنصرقة وتقدما ثم تجاوزها

وهذا يتطلب موقفاً قويماً لا يحل أى طرف مادام قد التزم بالتعددية والوحدة الوطنية والتنمية وعلاقات حسن الجوار والتعايش مع العالم



جند البوعلى

نحن والعالم





■ السعدون استعد مبكراً للانتخابات بـجولات متعددة

٤٠٠ مرشح يتنافسون على ٥٠ مقعداً

انتخابات ساخنة لمجلس الأمة الكويتي

تبدأ صباح اليوم الانتخابات في الكويت وذلك لاختيار ٥٠ نائباً عن ٢٥ دائرة في جميع أنحاء الكويت ويقفل باب الانتخاب في الثانية مساء ويتم فرز الأصوات مباشرة بوجود مندوبي المرشحين. وتتميز الانتخابات في الكويت بتعدد كبير من الشفافية.. فالصناديق زجاجية ويتم الفرز أمام الجميع بل وينقل التلفزيون على الهواء مباشرة عمليات فرز الأصوات، كما أن رؤساء اللجان جميعاً من القضاة سواء الكويتيين أو العرب.

■ الكويت، محمود حريز

١٦. الخالدية - أحمد السعدون - د. جعد الرمي
 ١٧. السالمة - سالم الصالح - مفهد العازمي
 ١٨. الرميّة - حسين القلاف - جمال الكندري
 ١٩. خيطان - حمود الجبري - وليد العنبري
 ٢٠. العمرة - مبارك الدولية - مبارك الخنيخ
 ٢١. الغرابية - مبارك الهيلي - مبارك النصافي
 ٢٢. جليب الشيوخ - مسلم الهداك - خمسين النيجاني
 ٢٣. الصليبخات - راشد الهبيدة - خلف دميتر
 ٢٤. الجهراء - أحمد الشريان - د. عواد العنزي
 ٢٥. الجهراء القديمة - طلال العليار - محمد البصري
 ٢٦. الاحمدي - سعدون العتي - عايض طرش أو
 ٢٧. دحّاك العدة - وليد الجندى
 ٢٨. البرية سعد طامي - مبارك حطينم
 ٢٩. الصباحية - خميس عتاب - فهد البع
 ٣٠. القهييل - فهد الهاجري - راشد العجيلان
 ٣١. لم الهيمان - جمعة العازمي - مرزوق الجنيبي
- للحظ أن الصراع على رئاسة المجلس بدأ مبكراً بين الرئيس السابق أحمد السعدون والنائب عبدالمحسن الخرافي وكان فرق التصويت بينهما صوت واحد فقط، وكانت أصوات الحكومة ١٦٠ في المجلس للمشي قد صوّتت فرادى حسب قاعة كل وزير، لكن الحديث يدور حول تضامن حكومي هذه المرة. وربما لا يكون في مصالح أحمد السعدون الذي يهوى جميع الخدمات الانتخابية ولا يرفض طلباً لأي مرشح.. بينما الخرافي لم يعقد أي نوبة استفتاء بعض الدوائر الخفيفة ومؤتمر صحفي في بداية الصلة.. من يكون الرئيس؟ هذا ما تخبّر عنه صناديق الانتخابات اليوم. ■

حركة السلفاء، والجمعية الثقافية والشيعة والتجمع الوطني الديمقراطي، أضلت جميعاً دعمها بشكل عام من تحديد قوائم انتخابية. يتنافس حوالي ٤٠٠ مرشح على ٢٥ دائرة انتخابية، يمثلون قاعدة انتخابية تصل إلى حوالي ألف ناخب كويتي من تعداد سكان يصل إلى حوالي ٧٠٠ ألف نسمة. وهناك تغيير يصل إلى ٦٠ نواب من المجلس السابق سواء بالعرف أو نزول ثلاثة في دائرة واحدة. المناطق الشمالية والجنوبية وهي مناطق تتركز القبائل الكويتية المعروفة مثل العجمان والعتبان ومطير والرشايدة والعوازم والهراجر أجرت انتخابات فرعية واختارت اثنين لكل منطقة وهذا يعني أن هناك ٧ دوائر على الأقل حسمت نتائجها بنسبة ٩٠٪ بسبب التزام أبناء القبائل بنتائج الانتخابات وهذه تعادل ١٤ مرشحاً بنسبة ٢٨٪ أي أن التفتير سوف يصل على أقل تقدير إلى ٤٨٪.

والأهم والعربي استطاعت رصد بعض التوقعات سواء من مراقبين أو متابعين بشأن الحل في الكويت بشأن التوقع وصولهم إلى مجلس الأمة لهذه الدورة. وهم:

١. الشرق - عدنان عبدالصمد - خالد الجيعان
٢. الرقاب - عبدالله التبراري - عبدالوهاب الهارثين
٣. الشامية - جاسم الخرافي - جاسم الصقر
٤. الدعية - عبدالله النومي - عبدالحسين جمال
٥. القاسمية - أحمد باقر - عبدالمعز النورع
٦. الفجاءة - مشاري المنجوي - د. فهد الخفة
٧. كيطان - د. وليد الطيطائي - خالد الصانع
٨. حولي - د. حسن جوهري - د. عبدالحسين للشيخ
٩. الروضة - ناصر الصانع - فيصل الشايع
١٠. العليقية - سامي الخيس - صالح الفضالي

الانتخابات الكويتية هذه المرة مختلفة عن السابق فقد جاءت بسبب الحل الدستوري لمجلس الأمة بسبب الخلافات المتكررة بين الحكومة والبرلمان على كثير من القضايا والتهام كل طرف للآخر بأنه يميل لمصالح المواطنين.

الهجوم على الحكومة كان السمة الغالبة على الحملات الانتخابية في جميع مناطق الكويت حتى في مناطق القبائل التي اشتهرت تاريخياً بالولاء للحكومة. والمسرة الأولى تقدم الحكومة على مطاردة الانتخابات الفرعية وهي التصفيات التي تجريها القبائل لاختيار مرشحين في مناطق كثافتهم السكانية، وكانت تتم في الماضي بحماية الشرطة. كما أن الحكومة قامت من طريق بعض الوزراء برفع دعاوى تزيف ضد بعض المرشحين بسبب الهجوم القاسي واتهم اللاذعة التي وجهت للوزراء في أثناء الحملات الانتخابية.

ويل أشهرها هو المرشح عباس الحضاري الذي اتهم وزع الأرباح باستخدام أموال الأرباح وفرقاته لدعم مرشح الإخوان المسلمين جمال الفكري ضد مرشح الشامية عباس الحضاري - صاحب استجواب الوزراء الذي أدى إلى حل مجلس الأمة. ورغم وجود تيارات سياسية وأحزاب في العالم في الكويت إلا أنه وبسبب كثرة عدد المرشحين ولداوع الانتخابية والخوف من تشتيت الأصوات لحجمت القيادات السياسية عن إعلان قوائم مرشحين بشكل علني باستثناء المؤتمر الديمقراطي الذي أعلن علانية عن ترشيح اثنين من قياداته التاريخية هما سامي الخيس وعبدالله التبراري أما باقي التيارات السياسية فالتكتفت بإعلان اسم المرشحين فرادى إلا الحركة الدستورية للإخوان المسلمين التي أعلنت برنامجها السياسي في الصحف ويتم توزيعه في المقار الانتخابية.

تطورات الجنوب ترسم الأطر المستقبلية للسلام في المنطقة

هل نجح الإسرائيليون في تفسير قواعد اللعبة في لبنان؟

هل انتقل الصراع على أرض لبنان، في أعقاب العدوان الإسرائيلي الأخير، إلى مرحلة مختلفة عن سابقتها؟ وكيف سينعكس ما جرى على أداء جيش الاحتلال الإسرائيلي، وأيضاً على أداء المقاومة اللبنانية، والأهم من ذلك كيف يمكن أن يؤثر ما جرى على فرص إعادة إطلاق المفاوضات على المسارين السوري واللبناني؟

■ بيروت، غسان مكحل ■ تصوير: أحمد الأسعد

إطلاق المفاوضات، وهو ما رفضه اللبنانيون والمصريون، على أساس أن المقاومة ورقة أساسية ضاغطة بأيديهم في المفاوضات، ولا يمكن التفرغ فيها، قبل الوصول إلى الأهداف المرجوة بانسحاب إسرائيلي كامل، وحل كل المشكلات العالقة. ويمكن القول إن الجيش الإسرائيلي، الذي شعر بالمهانة طوال الفترة الماضية، نتيجة الضربات القاسية التي تعرض لها على أيدي المقاومة اللبنانية، ونتيجة الانسحاب المثل لمعاملته في جيش لبنان الجنوبي من منطقة جزي، أفتتح فرصة القفص الصاروخي على مستوطنتي شمالي فلسطين المحتلة، من أجل محاولة رد الاعتبار لقدرته الردعية وعيبته، وهو ما عير عنه رئيس الأركان الإسرائيلي شاول موفشان، في تصريحاته التي برر فيها حجم الرد البالغ فيه على لبنان.

وفي تعبير واضح عن حجم للتأثير السلبي لعمليات المقاومة على الجيش الإسرائيلي، وعنوانه وعيبته، قال موفشان، محاولاً تحميل السياسيين المسؤولية عن الهزائم في مواجهات المقاومة أن «السياسيين يهترون العمل الذي يريده الجيش القيام به في لبنان، مما يسيء إلى قدرتنا على الردع». وحاول سياسيون ووسائل إعلام في إسرائيل إظهار أن ما جرى كان تجاوزاً من جانب الجيش للسياسيين، تحديداً لبنانيي نيتايهايم، رئيس الوزراء الحالي للمتنحية وأياً، الذي يصور على أنه معتكف عن العمل السياسي، ورئيس الوزراء المنتخب إبراهيم باراك الذي يجتنب التدخل في القرارات الحكومية قبل أمور قد يقرها سلفه.

وكان لافتاً أن وزير الخارجية إريل شارون أدان بعنف تصريحات موفشان قائلاً من الضطرب جدا أن يتدخل الجيش بمثل هذه الطريقة ويقتطع القرارات على مسؤوليته السياسي، في الجيش الكفء، بأن يقترح على المستويات السياسية أفضل الخيارات الممكنة على مستوى العمليات.

استهدف موفشان مواقع غير عسكرية، وفي عمق الأراضي اللبنانية، موقعة تسعة قتلى وحوالي الثمانين جرحاً، وأساساً أيضاً، نتيجة استهدافها للبنية التحتية اللبنانية، من كهرباء ومحطة اتصالات وجسور، وتهديمها لطبيعة الحياة في لبنان، وحتى لمسار الاقتصاد اللبناني، خصوصاً إن العدوان جاء، في أوائل موسم الصيف السياحي، وكان أحد انعكاساته إلقاء ستين في المائة من حجوزات الفنادق في لبنان، وخسائر مادية مباشرة بحوالي ستين مليون دولار. وعلى الرغم من أن العدوان، كان فرصة جديدة للبنان، ليؤكد، عبر أعلى مرجع قيادي فيه، على التزامه بمواقفه السياسية المعلنة، مهما كان حجم الضغوط الإسرائيلية وطبيعة العدوان، إلا أنه كان ضربة قاسية على مختلف الأصعدة للبنان، من ناحية الخسائر المادية، ومن ناحية إلقاء سيف التهديد مسلطاً على لبنان.

وكان رئيس الجمهورية إميل لحود قد أعلن في بيان عقب العدوان أن لبنان لن يتراجع عن مواقفه المعلنة، لن يفرج إلى مخططات وطلبات الإسرائيليين، ثم هدد في تصريحات صحافية بـ «لبنان إسرائيليا سيسقط في مقابل كل شهيد لبناني، في دعم المقاومة هو الأعلى من جانب الحكم حتى الآن». وقد اعتبرت إسرائيل بأن مساهمة النفاعات الجوية اللبنانية في مواجهة العدوان كانت كثيفة، وعزلت عمل الطيارين الإسرائيليين.

نقطة أخرى أساسية في ما جرى يوم الخميس الماضي، في أن العدوان أظهر عزم إسرائيل على استعادة زمام المبادرة في الصراع الدائر في لبنان، وهو هدف يعتبر الإسرائيليون أنه حيوي من أجل الضغط لتحقيق مذهبهم بالاتسحاب من لبنان، بحسب شروطهم، وكان محاطون إسرائيليون ووسائل إعلام إسرائيلية قد أشارت أخيراً إلى أن رئيس الوزراء المنتخب إيهود باراك لن يقبل بسلوك التفاوض تحت ضيق من حزب الله ووجهه مضيق من رسائل إلى سوريا، بأنه يرغب في فترة هدوء من أجل إعادة

هذا بعض من أسئلة رئيسية متعددة طرحها القرائنق بالنار على جبهتي الصدر، والعدوان الإسرائيلي المكثف الذي استهدف البنية التحتية في لبنان يوم الخميس في الرابع والخمسين من أيار/مايو.

فالعديد الإسرائيلي الأخير، كان في أحد أبرز جوانبه رداً ألياً، محدوداً بمرحلة زمنية بسيطة على الهجمات الصاروخية للمقاومة لكافة قوته ولطبيعة الأهداف التي استهدفها، وسرعة التصعيد في مسارات قليلة، عوامل دلت على أنه رسالة قوية مختصرة منذ زمن، ذات أبعاد أمنية وعسكرية بالغة الخطورة، خصوصاً في مرحلة انتقالية بالنسبة إلى إسرائيل، وأيضاً بالانتماء إلى عملية «السلام» في المنطقة، خصوصاً على المسارين السوري واللبناني وهو ما لخصه رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نيتايهايم بالقول، إنه رسالة موجهة إلى كل من سوريا ولبنان، مبدية اعتقاده بأن الجانبين استهوا الرسالة، ومفادها بحسب قوله إن «إسرائيل مستعدة لاستمرار الغارات على منشآت البنية التحتية في لبنان إذا ما استؤنفت عمليات إطلاق الكاثود على المستوطنات الشمالية». هذه السياسة لخصف العمق اللبناني، يمكن أن تشكل قاعدة لانسحاب الجيش الإسرائيلي من المزارع الأرض المحتلة.

وكانت المقاومة اللبنانية قد لجأت إلى قصف الكاثودات على المستوطنات الشمالية، رداً على الاعتداءات الإسرائيلية التي تستهدف مدنيين أو منشآت مدنية في لبنان، وبشكل متاهم نيسان، الذي أبرم بعد عدوان «عناييد الغضب» في 8 نيسان للعام ١٩٩٦، بمشابهة الضربات في هذا الإطار، الذي يمنع إسرائيل من ضرب أهداف مدنية في لبنان. ربما كانت هذه هي المرة الأولى منذ عدوان إريل نيسان العام ١٩٩٦، التي تأخذ فيها الضربات الإسرائيلية هذا البعد، خصوصاً بالنسبة إلى

نعلن... والعالم





■ دمار العدوان الإسرائيلي آثار غضب وبكاء الجنود اللبنانيين

واضحاً بإشاعة أبناء بلن براك لم يتدخل في قرار العدوان الأخير، وحتى إنه كان مستاء من حجم الضربات التي استهدفت المواقع المدنية في لبنان، وهذا في أغلب في الظن ليس صحيحاً، وهو ما كشفه نيتانياهو نفسه لاحقاً، وما كان قالة الحلال العسكري الإسرائيلي المطلق رفيف قبل ذلك، إذ أنه من غير المنطقي أو المعقول القيام بعملية عدوانية بهذا الحجم، كان يمكن أن يقاتل فيها زمام الأمور، من دون تخليص براك من أعباء تحمل مسؤولية عدوان بهذا الصلور على إذن ودم براك، وما يقال خلاف ذلك هو مجرد مسرحيات سياسية تستهدف أيضاً تخليص براك من أعباء تحمل مسؤولية عدوان بهذا الحجم، وهو مازال في بداية تجربته الجديدة في التفاوض المتزوج مع العرب وتحديداً السوريين ويبدو واضحاً أن المؤسسة السياسية الإسرائيلية تريد تعميق براك إلى العرب بصفتهم والمسلمة والمفقد لعملية السلام.

خلاصة الأمر أن الإسرائيليين يعتقدون بأنهم جهم في تدمير الرسالة إلى لبنان وسوريا، بأنهم لن يوافقوا على مفاوضات تحت نيران صواريخ القارعة اللبنانية، وهو ما قاله وزير الأمن الداخلي إيلجور كهلاني مباشرة بعد العدوان الأخير: ينبغي عدم الاعتقاد بأننا ستفاوض السوريين مع قبلنا في الوقت نفسه بلن يواصل حزب الله اعتداله على جنودنا ومعتنينا، وهي رسالة بها نعت حكمه نيتانياهو في أواخر أيارها، لكنها أساساً لخدمة سياسات حكومة براك القليلة

أعطى الانطباع بأن الإسرائيليين في طريقهم لتوجيه ضربات مباشرة إلى المواقع العسكرية السورية في لبنان، مع ما يحمل ذلك من إمكانية حرب شاملة، خصوصاً أن الكثير من الغارات استهدفت مناطق قريبة من مواقع السوريين، كما أن نوعية التدمير أعطت الانطباع بأنه لم يبق أمام إسرائيل نوصياً إلا توجيه ضربات للسوريين، وكان واضحاً أن دمشق خشيته أن يكون في الأمر محاولة من نيتانياهو لتفويض الأجواء الإيجابية بعد انتخاب إيهود براك رئيساً للوزراء، وهو ما عكسه وسائل الإعلام السورية مباشرة بعد العدوان من اتهام نيتانياهو بمحاولة التخريب على نيات وجهود براك المتوقعة من أجل السلام.

لكن كلام الرئيس السوري حافظ الأسد في افتتاح دورة الاتحاد البرلماني العربي في دمشق بعد ذلك يومين، أعطت تصوراً آخر، فقد قال الأسد في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر فورية أن «العدوان الأخير على لبنان لا يخطف في مضمونه من السياسة الإسرائيلية للامانة».

الانطباع الآخر الذي يبدو أن المؤسسة السياسية الإسرائيلية حاولت إعطائه، هو أنه بغضرض في الجانبين السوري واللبناني تقديم أقصى ما يمكن من التشجيع لإبرار، خشيته عودة نيتانياهو أو شيبه له عبر إسطاء، أمثلة عن قرارات نيتانياهو في الأيام الأخيرة قبل مغادرته موقع رئاسة الوزراء، وكان هذا

وعلى الرغم من أن ما فعله موفان أعاد شيئاً من الاعتبار إلى قوة الدرع الإسرائيلية، وأعاد بعض المعنويات إلى عناصر الجيش الإسرائيلي، إلا أنه أعطى رئيس الوزراء للتخلف للبر من أجل استبداله بعد توليه الحكم، خصوصاً أنه كان في الأصل من المعارضين لتولي موفان رئاسة الأركان، وكان نيتانياهو قد تجاوز الأعراف بتوليته بعد أن رفع من رقبته العسكرية، وتجاوز العديد من الضباط من هم أحق منه مثل الجنرال أميتاي فناناي، الذي أصبح حالياً من أقرب المستشارين لإبرار، ما يعني أن للتطورات الأخيرة في لبنان علاقة بصراع صامت داخل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية.

إلا أن التقلع المهمة المباشرة بالنسبة إلى الجيش الإسرائيلي، هي أنه يعتقد أنه نجح في القيام بعدوان قوي، لكنه محظوظ، الدقة، وأريك، حسب قول صحيفة «هآرتس»، حزب الله والسوريين وتقول الصحيفة أن ردة الفعل الإسرائيلية الشديدة باغتت حزب الله الذي اعتقد أن يومه الاستمرار في قصف الجليل.

وكان عنصر المباغنة الرئيسي أن إسرائيل بدأت العدوان من الشرق، وليس بشكل تصعيدي، ووصل الضرب والتهدية إلى حدود بيروت، كما أن قيام الطيران الإسرائيلي بضرب الجسر الذي تربط بين الجنوب وبيروت أثار شكوكاً حول الأعداف الحقيقية للعدوان، وهذا إذا كان في الأمر أكثر من عملية قصف.

وعامل المباغنة الثاني هو أن العدوان الإسرائيلي



العُدوان الإسرائيلي يهدد خيار لبنان - سوريا أولاً

باراك مسئول عن حماقات نيتانياهو في الجنوب

هل حكومة نيتانياهو حريصة حتى اللحظات الأخيرة على إسقاط كل الخيارات، وإسعاد كل الأجواء أمام الحكومة الإسرائيلية الجديدة قبل أن تتولى هذه الحكومة مسئولياتها النكاملة من فوز إيهود باراك على نيتانياهو في الانتخابات الأخيرة؟ أم إن باراك ومعه أغلب مستشاريه كانوا شركاء في العدوان الأخير على لبنان وفق ما ألح إليه موشى أريئيل، وزير الدفاع الإسرائيلي، وأن الهدف هو تسخير الأجواء، وبالتالي على الجبهة اللبنانية للبدء في التعامل مع الحل اللبناني، وإحياء خيار لبنان أولاً؟

أي كانت الإجابة لهذه الخيارات التي استقطبت تباك الوافدين السوري واللبناني في السابق، بإسراء لبنان على أيدي بين المسارين اللبناني والسوري، ورفض تقديم أي تنازل مقابل هذا الاستسباب، ثم تعليمه على يد الحكومة الجديدة قبل أن تبدأ العمليات السنية والعدوان ضد الرئيس وقبائله، كل الاتفاقيات، كلها مؤشرات للإسناد وليس للإسلاح.

تحقيق الشرق الأوسط

وربما كان هذا أمراً طبعياً في مرحلة يبدو فيها زعيم حزب العمل المنتصر في الانتخابات، أقرب من أي وقت مضى إلى الليكود، وهو منذ أسابيع يركّز جهوده على إقامة حكومة وحدة وطنية مع الليكود وما يعنى برفضه أن التمشيق الكامل على إشدّه بين الطرفين، وبمير العرب الرئيسي زعيم الليكود، للوقت أريئيل شارون، وذلك على خلاف ما يرى عن خلافات وصدم تنسيق بين المستوطنين الجدد والمستوطنين السابقين في الحكم الإسرائيلي.

وسمع هذا للخبراء والمحللين الإسرائيليين بالقول أن لا صواريخ كاتيوشا في عهد باراك وإن كان هذا يبدو أملاً وأهياً، حسب ما تقول مصادر حزب الله التي أكدت إصرار المقاومة على الرد بجميع المسيل في حال تعرض المدنيين في لبنان للمعدون، وذلك على الرغم من تهديد وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه أريئيل بشفق تقاعص نيسان. مع أن الضربة الإسرائيلية لم تضعف من تمسك لبنان بمواقفه السياسية، ألا أنها كانت قاسية للغاية من ناحية توقيتها وطبيعتها، إذ يمكن القول إنها وجهت إصابات قوية للموسم السياحي اللبناني، وألقت بلباع اقتصادي بالغ الثقل على الاقتصاد اللبناني المقل أصلاً. كما أنها أصادت اللبنانيين إلى أجواء ضغط أملي، حمسوا أنهم نجارونهم، أقلها الانتطاع شبه العام للطاقات الكهربائية بفعل الغارات والرقم العالي للإصابات بين المدنيين.

تضاف إلى ذلك نقطة أساسية، وهي أن الغارات استهدفت كل الأطراف ومختلف المناطق في لبنان، ما اعتبر رسالة تصدير الجميع، خصوصاً إسرائيل، الوصية فوق بيروت، وإسماة إلى تأثيرها الإزهابي على المواطنين، على لأول مرة منذ فسترة بعيدة احتمال تعرض العاصمة اللبنانية نفسها للعدوان، وكانت أجواء بيروت خير دليل على الحجم التفسسي للفسرية، إذ بدا وكأن العاصمة استعادت أجواء ما قبل

الاحتلال في العام ١٩٨٢.

ومع أن حزب الله نجح في توجيه ضربات قوية بالصواريخ، عبر تحقيق إصابات قوية بين الإسرائيليين في الجليل، إلا أن الأمر الواضح هو أن الضغاضات على المسارين السوري واللبناني يمكن أن تستألف أيضاً تحت ضغط عسكري إسرائيلي حقيقي، وهو ما تهدد به إسرائيل، إذا ما أصغر لبنان بسوريا على استمرار ضغط عمليات المقاومة، وهذا جوهر الرسالة من وراء العدوان الأخير الأتفق على لبنان منذ العام ١٩٩٦، والتي يبدو أن سوريا ولبنان بعيدان عن التجاوب معها، مدفوعان بإرادة القوة والتجارب المتعددة مع العدوان الإسرائيلي، منذ سنوات عديدة.

يبقى السؤال الأساسي: هل غيرت التطورات الأخيرة قواعد اللعبة في لبنان؟

الجواب يبقى بالنفي على الرغم من مؤشرات عديدة في ذلك الاتجاه، لكن الصمم في الموضوع يتطلب الانتظار قليلاً، ربما لأسابيع، أو حتى لأيام، بعد أول عملية مقبلة للمقاومة اللبنانية ضد الاحتلال ■

نحن والعالم



الأكثر من ذلك أن الخيار السوري - اللبناني نفسه لا يطغى بالقبول والدعم العربي، خشية التأثير السلبي على المسار الفلسطيني، مصحبا كشفه أوساط الخارجية المصرية بجامعة الدول العربية يقول جيمس بيكر - وزير خارجية أمريكا، الأسبق ومهندس مؤتمر مدريد - خريف عام ٩١، لقد طالت نيابتناوايو وباراك خلال زيارتي في الأسبوع للأراضي إلى إسرائيل، بأن يفسوا دفع لبنان أولا، لأنها بالوة اختيار كشف ريفها اللبنانيين والسوريين منذ اللحظة الأولى، ومن ثم صارت في عداد الموتي، ولم يعد هناك داع لنشغ القبر بعد الآن.

والرغم من أن بيكر أصبح حاليا خارج دائرة الإدارة وصنع القرار الأمريكي، إلا أن رايه بلاشك يعبر عن وجهة نظر صانعي القرار الأمريكي الحاليين الذين رفضوا مرة أيضا منذ اللحظة الأولى صهيوني لبنين أولا، ثم مجزئين أولا، و ذلك خلال تحليل تطورات الأوضاع السورية - الإسرائيلية، خاصة بعد نجاح باراك ويحث فرص استئجاب قطار السلام من جديد في الشرق الأوسط.

ويتفق الكثيرون في مصر والوطن العربي على أن موقف مصر والجامعة العربية، ما لا يفتلح عن موقف لبنان وسوريا من التسوية السلمية مع إسرائيل، وضرورة الانسحاب حتى حد ٤ يونيو ١٩٦٧، استنادا إلى قرار مجلس الأمن ٢٤٢ و٢٤٣ في هذا الشأن، إضافة إلى ٢٥٠٠ الف شخص بالانسحاب من جنوب لبنان، لكن هناك اختلاف في بعض التفاصيل حاليا بشأن أسبقية التوصل إلى معاهدة السلام على المسارين السوري واللبناني، فإذا كانت سوريا تقبل باستئجاب مقاضات السلام مع حكومة باراك من حيث اللحظة التي توقع دعما مقاضات دواي بلانتشين، في فبراير عام ١٩٩٦، بهدف التوصل إلى معاهدة سلام تراعى الترتيبات والأمنية الحدودية بعد الانسحاب الإسرائيلي من كامل الجولان دون شرط التمسك مع الفلسطينيين بعد مسأمة أوسلو ويحث عزمات إلى مقاضات الكوايل السورية.

فلن مصر أصبحت تبدي مصافها غير الملنة، وتحشش أن يؤثر التقدّم المرتقب على المسارين السوري واللبناني في حالة وفاء باراك تمهيدات التي طرحتها في ورشابه الاقتصادي على المسار الفلسطيني، وربما يؤدي إلى تعطيل لبعض الوقت وتكون هذا المحافوه في الحافز الذي اضطلت من أجل مبادرة اللغة الحماسية التي دعت إليها مصر بين دول الطوق المعنية بعملية السلام، من أجل تكريس عودة التنسيق من جديد ووصع استمرارية عربية جديدة للتعاظم مع حكومة باراك تنجيز خلافات أوسلو بين الفلسطينيين والسوريين، وفي المبادرة التي رفضتها سوريا، فكان التوجه الصافي نحو عقد القمة العربية القادمة.

ولا يكون السبب الرئيسي في مثل انعقاد القمة الحماسية، بالرغم من اجهود الصلحة التي بذلت

إلتفاتنا هو حقيقة الخلاف السوري - الفلسطيني، إلا أن هناك أسبابا خلفية تدور حول وجود بعض العقبة السورية على الإخوة في مصر - كما قال مسئول بيلامسي سوري رفيع، بسبب اختيارهم وتقييمهم الكمال للمسار الفلسطيني على حساب المسارين اللبنانيين، وحتى إن مصر رفضت لتتقاد أو لوم عرفت على فعله في الأسبوع وفي الأسبوع قبل الماضي نقلت كل هذه المخاوف إلى عمرى موسى - وزير الخارجية - فرد ذلك كل ما مفسى، ولأن نحن ننصو إلى ضرورة استئجاب مقاضات السلام على كل المسارات العربية الثلاثة الفلسطينية والسورية واللبنانية في وقت واحد، ولأن نقل من إسرائيل بعد الآن، أن ندمو في تنشيط مسار وتهمل المسارات الأخرى، فهذا صعد قد انتفى، وعلمنا أن ننظر تشكيل كندا باراك، ووضع برنامجها الجديد، وعندئذ سيكون لكل حادث حديث، وقال مضييفا، إن اعتمادنا بالمرار الفلسطيني ليس معناه إهمال المسار السوري أو اللبناني، فهذا غير حقيقي، ولأن نقل بغير انسحاب كامل وغير مشروط من جنوب لبنان والجولان السوري المحتل.

وتفق الدكتور عصمت عبدالجديد - الأمين العام للجامعة العربية - في الرأى مع عمر موسى، ويؤكد أنه قد انتفى الآن الذي كانت فيه إسرائيل تنفرد بل مسار عربي على حدة، وأن باراك إذا كان جادا في تنفيذ تمهيدات بالانسحاب خلال عام واحد، فليقبل ذلك ونستع طفا للقرار ٤٢٥ دون أى شروط مسبقة أو ملزمة، ويون أن يطبق توقيع معاهدة سلام مفردة مع لبنان، لأن ذلك صعب إن لم يكن مستحيلا في ظل عدم تحقيق أي تقدم يذكر على المسار السوري، خاصة أن الأطراف العربية في عملية السلام أصبح لديها الكثير من الدروس والعبر من الممارسات الإسرائيلية السلمية في عهد بيرين، وأكثر في عهد نيبتناوايو، الذي كان يعتمد الكذب والهداع أسلوبا لممارسة حكمه في تل أبيب.

وتابعون عبدالمجيد عن المسؤولين المدايين - أمثال العماد إميل لحود ورئيس الحكومة سليم الحص - اللذين انتفاهما أخيرا أكثر من مرة شكهم كثيرا في إقدام إيهود باراك على تنفيذ تمهيدات بالانسحاب من جنوب لبنان خلال مدة عام، لأنه في مقابل تحقيق هذا الهدف لاند إسرائيل من تحريك وتنشيط المسار السوري في نفس الوقت، وتحقيق تقدم ملموس يشعر به المفاوض السوري، ويستكمل ما جرى تحقيقه في آخر مقاضات جرد عام ١٩٩٦، وهذا يحتاج إلى شجاعة وقوة قرار.

إلا أن السفير رجيبة حمدي - مندوب مصر في الجامعة العربية - يرى أن الاعتدات الإسرائيلية الأخيرة، سيكون لها أثر سلبي في تعطيل التوصل إلى سلام مكر من لبنان، وستعقد العمليات الأخيرة حاسة لدى الحكومة اللبنانية حاليا في التعامل مع باراك، باعتبار أنها فقدت مصداقيتها مبكرا، لأنهم سارح ورتف هذه العمليات التي تتناقض تماما مع

دراجها لتحقيق السلام وتنشيط المعصرة السلمية، حيث كان يجب أن يكون هناك رد فعل ولو بالإدانة من قبل باراك خاصة أنة على أن كان يطعم جيده حقة لعملات العسكرية القذرية على لبنان، إعلا بالقاعدة للغة في مراحل تصريف الأضرار، والتي ترم للناس بإبلاغ أو إحاطة القام، علما على الأقل بما جرى أو يتبع.

ويشد مراقبون على سرعة تحقيق نجاحات ملموسة على المسارين السوري واللبناني في القريب العاجل، بمجرد تولي باراك مسئولياته فريبا، ويذلون على ذلك بالعمل العفيف المتبادل نهاية الأسبوع الماضي، بين الرئيس حافظ الأسد، وإيهود باراك، عقب الحوارات التي أجراها معهم بشكل متواصل الكاتب البريطاني بارتريك سيل - مؤلف سيرة الرئيس الأسد - وأيهود الرئيس الأسد، وصف كل منهما بالشفاعة والحكمة، وزاد باراك أن الأسد هو مؤسس حركة التحرير، وادد المراقبون أن هذا الأمر ربما يفتح ثورات اتصال وتقاض عديده، ربما تنهى للتفاوض على المسارين السوري واللبناني في أقل من عام، في الوقت الذي يحتاج فيه المسار الفلسطيني وقضاة المعصرة إلى سنوات طويلة، إلا أن الدكتور ناصيف جري - استاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية - يرى أن كل مبادات الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان على بيانات اختصار مرفوعة تسعي إسرائيل من خلالها إلى تعين الحكومة اللبنانية كمشطلى للتحصيل الإسرائيلي، وإعاده شرعية له، وبالتالي فلا يتوقع تفاوض من الحكومة اللبنانية في أي يوم من الأيام مع إسرائيل حول تنفيذ القرار ٤٢٥، لأنه لا يصلح أي مجال للتفاوض، وإذا حدثنا عن ترتيبات الانسحاب، فهناك القرار ٤٦٦، والذي يكلف الأمم المتحدة بتولي هذه الترتيبات دون أي مقاضات مباشرة بين الجانبين.

ويتوقع ناصيف أن تقدم حكومة باراك على تنفيذ الانسحاب خلال الفترة التي حدثتها بهام، لأنه ثبت، وحقا لرؤية الحساسات الإسرائيلية على إسرائيل قد خسرت كثيرا خلال احتلالها طويلا على عشرين سنة لجنوب لبنان، وفي ترة الآن الحصول على ضمانات بتطبيق الاتفاقات في جميع المجالات من المستقبل، خاصة أن باراك يعلم ويؤكد منذ سنوات بعيدة حتى عندما كان في رئاسة الأركان الإسرائيلية، أي جنوب لبنان تحول إلى فيقتلم إسرائيلي جديد على يد المارة.

وربما تكون الأجواء لنسب لاستئجاب مقاضات السلام من لبنان، والتوصل إلى معاهدة سلام كامة عمر مرئيتز الأولى الانسحاب كاملا من حبوب لسان ريسد المر - ٢٤٥ - وثانية بتقديم عدل على مسير السورين، بدل مصفية الضول والتزمات ادمية في ثومت واحد لكن كز صارة دافعه بشار باراك إصلاح مفسد بمتابوه بعامة الأخيرة ويصبح من المستقيم اللدني عدل حلول مد العام ٢٠٠٠



الإعتداءات الإسرائيلية تدعم التقارب

لبنان دواء العلاقات العربية . الإيرانية



■ جزمات غاضبة في لبنان تعبيراً عن الاستياء من العدوان الإسرائيلي

لستوات طويلة ومنذ تأسيس الجمهورية الإسلامية في إيران ظلت إسرائيل حريصة على الوقعة بين إيران والعرب بعد أن تحول التحالف الإيراني الإسرائيلي في عهد الشاه إلى عدواة في عصر الجمهورية الإسلامية التي رافقت راية الجهاد من أجل تحرير فلسطين، وتم تحويل المسارفة الإسرائيلية إلى سبابة لدولة فلسطين، لكن مهما طال الزمن، ومهما كانت الوقعة الغيبشة، فإن إيران ستبقى حليفة العرب وسكون إسرائيل هي العدو المشترك.

■ طهران، محمد صادق الحسيني

باختصار شديد ستظل إيران تحمل الهموم العربية واهتماماتها، لأن في ذلك انسجاماً مع موهبتها الوطنية وتطابقاً مع مصالحها، ومعتقداتها الدينية والقومية منذ أن استعادت هويتها، فيما تظل إسرائيل عمدة العرب والمسلمين الأولى مهما زعمت بريغبتها في السلام، لأن في ذات وجودها تناقضاً صارخاً يشير بالعدوان والاحتلال بالقرعة والفساد والاعتصاب.

هذا الكلام لأحد القاطن صناع القرار في إيران في تعليق مباشر له بعد العدوان البربري الأخير لحكومة تصريف الأعمال الليكوردية المتواطئ مع حكومة باراك الابرتية، حسب إياته، ذلك أن الاثنين وجهان لعملة واحدة كما قال، باعتبارهما يشيران من وجهة واحد.

إيران التي وقعت مع القضية الفلسطينية منذ اليوم الأول لانتصار قوتها ضد حكومة الشاه البائدة تجدد العهد هذه الأيام مع أفعالها الليننايين والفلسطينيين على السواء، وترى أن الوقت قد حان حسب نفس المصدر الحول للذكر، ليعتبر الأشقاء العرب من كذب مزاعم الإسرائيليين المتكرر أنف السلام.

وطبقاً لحسابر مطلة هنا في طهران، فإن الإسرائيليين لا يوزن في الأفق الغربي أو الفطوري أي انضمام إسرائيل من جنوب لبنان، بما يؤمن حق اللبنانيين الشام والمجزج بوسيادة على أرضهم ووحدة مسارهم، وموقفهم مع سوريا، وبالتالي فليس هناك ما هو جديد حول مستقبل حزب الله والحليف الاستراتيجي لهم في الرقعة والأصنام سوى كونه الحزب الأقوى في حالة الحرب أو السلام.

وحده الإسرائيلي هو الخاصر الأكبر من تكرار العدوان على لبنان، لأنه يوجد المعارضة مع الحكم، ويمتدح الفتنة بين الشعب والدولة وبين حزب الله والنظام إلى الأبد، ويحكم طرق الوقايع بين الماسرين اللبناني والسوري في المفاوضات أو بدونها، القعة العربية بباتت أكثر إلحاحاً من أجل لبنان، إن لم تكن من أجل فلسطين، كما يقول المنصون بلفق الشرق الأوسط في إيران، وطهران لا تريد العرب إلا مجتمعين دعماً على نصرة الحق العربي والإسلامي في وجه العدوان، أو إملاء لقرارات، فقرة العرب قوة لإيران، وانتصارهم في الحرب كما في السلام، انتصار لإيران.

وطهران تتق في سياسة الأمد، ومصلحة في رؤيته الثقافية، أي كانت التقلبات، وستبقى معه أي تكن خياراً، لأنه الأصاقل في الزلاء والاختلافات. وطهران ترفض صانعة في رؤية مصر في الطبيعة من أمة العرب والمسلمين، لأن قدر مصر أن تبقى في الريادة دعماً، فهي مخزن الفداء، والطوق، وضمير الأمة للعرب، أي تكن شدة المعاناة ومصعوبة الابتالات ووحدة الانتاحن

ولا كانت طهران تعرف بالعالمية كما بالفعل بل في مقاح التصدي في قاهرة المنع ومقتنا الصعود في تحريك الفجاء، وإن بقدر استقلال مدينة الأعلام في الحضارة والتاريخ، مهما طال غيابها، فإنها تريد للعرب أن يتوحدوا بمقاولهم وقومهم من أجل

فلسطين ولبنان متجاوزين ملات الماسي، ولا تتردد طهران في أن فتح مكان الصوان مع كل من لديه رأي في سياسيتها وتضمنى مع إلى أي موقع أو ملف أي مكان بدون حدود أو شروط، مادام يخدم ذلك مصالح الأشقاء العرب، ولا يهدد أمن الجيران.

الذين زاروا سوريا ولبنان والأمن من الإيرانيين قبل أيام عادوا بانطباع مفاده أن العرب أخرج ما يكونون اليوم إلى وحدة الموقف والشطاب، وأن الظروف تنسيق الموقف بينهم وبين إيران، مما يؤق على هذه الوحدة في وجه محاولات الابتزاز أو الاستفزاز والذين زاروا مصر من الإيرانيين قبل أيام عادوا كذلك بانطباع ضرورة وحدة الموقف بين الرأس والجسم والأطراف، وأن رأس القولة العربية بخير ما دامت مصر صامدة أمام التحديات، مصر التي هي خزانة العلماء والمثقفين والساسة والمفكرين والكاشعين، هي اليوم في خير أيضاً، كما كانت بالأمس ذلك، لأن قدر مصر دعماً أن تسير إلى الأمام محروسة بإيمان أهلها، وصلاة مواقف المؤمنين عليها، رغم التصعبات المحيطة بها من كل جانب.

طهران التي تراقب مصر باهتمام هذه الأيام، تقول أيضاً: إنه أن الإيران لإحلال لتطبيق الكامل والتام بين العرب وإيران، وأن مثال هذا الأمر المهم لا يتم ولا يتحقق من دون دور مصر الذي يمثل قفل الإيران.

ليس العيب أن تختلف أو أن تبرز تغيرات مختلفة للموقف فيما بيننا - كما يقول المصدر صاحب القرار - لكن العيب أن نقضل في إدارة مشلون الاختلاف، فنصعب عرضة لهم الروايع، أو صيدا في دم الشيطان، ونضيف المصدر الإيراني، إن تجاوز خلاف الشارح وتاليا عدم التجاور وراء حفة من التهاجر والشعارات والكلام هو الذي سيفوقنا لارتقيب البين من الفاضل والاتصال بامتتاً رجب الألفاق.

بالأسم كانت فلسطين هي النداء واليوم صار لبنان النداء كما يقول المصدر الإيراني الكبير، وبالتالي لا بد من تنسيق الموقف حول قرار المندفعية اللبنانية الماقتاة دعماً عن العرض والأرض والمعتقدات، وإن اختلفنا في تقدير الموقف أو ما سواه.

يجمع صناع القرار في إيران، وكذلك أرباب الرأي العام والماسفون على اختلاف مشاربهم هذه الأيام، أن الظروف الحالية تستوجب تقوية متناوية للعلاقات العربية - الإيرانية، ولضعام مصر إلى قائمة الصالحات الجارية بين الفلسطينيين أي تكن الخلالات أو المعوقات، لأن لبنان سيكون متاخراً جداً، فالتطرف تمرر للسحاب من اغتصابا كسب ومن فرط فيها خسر، أي كانت النيات أو التبريرات. ■

نحن والعالم



تحرير الجولان

معد استمع من الآن مسوف تمنهى امدت المقررة لرئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك لتشكيل حكومته، وبالتالي تنتهي فترة من التخميب والاستنتاجات والاستدلالات حول طبيعة التحالف الحاكم في إسرائيل، حيث إن الأمر الأكثر ترجيحاً أنه ستكون له حكومة ما مضية، أو موسعة ضلعها الآخر هو الليكود أو حزب شاس، أما الضلع الثالث فسيكون مجموعة من الأحزاب الصغيرة والمتوسطة، ولكن أيا كان شكل الحكومة المقبلة، ومدى مرونتها الناجمة من طريقة تشكيلها، فإن الشهور المقبلة سوف تشهد استئنافاً لعملية السلام مرة أخرى على مساراتها الثلاثة الفلسطينية واللبنانية والسورية من خلال مفاوضات شاقة ومضنية لا يوجد حتى الآن ما يقطع أنها سوف تصل إلى تحقيق السلام الشامل والدائم والعال، فهذا إن يكون مالم تتوافر الرغبة والقدرة لدى كل الأطراف خاصة لدى الطرف الإسرائيلي القائم باحتلال الأراضي العربية - للتوصل إلى هذه النتيجة، وحتى الآن فإن الرغبة تبدو متفاوتة، أو هكذا ما تطنه جميع المواقف، وجاءت الانتقادات الإسرائيلية لكي تقول ذلك مشكل واضح من خلال الإطاحة بحكومة بيتانياهو وتلقاها الميمنة المتعصب، أما القدرة فهي شيء آخر مختلف تماماً لأنها ترتبط بقررة القيادات السياسية على الحصول على التأييد السياسي اللازم لتقديم التنازلات في المعادلة الغامضة لتبادل الأرض والسلام، فمع الأرض تأتي قضية الأمن والسيادة، ومع السلام تأتي قضية التطبيع وموقع إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط، ولكن أيا كان الموضع والوضوح وما ستأتي به الأيام بشأنها فإننا نعرف من الآن أن المفاوضات سوف تستأنف بعد مرحلة تحضيرية من اللغات الثانية مع القائد الإسرائيلي الجديد، ومعها سوف تكون الإشارات والمفردات، ومن وقت لأخر للامسك، وربما تتدخل قوى معطوفة على الحائنين لمحاولة سبغ العملية بلسمها حتى قبل أن تبدأ من خلال الاستيطان أو المذابح الفلسطينية أو عمليات انتحارية أو جهادية متوعدة، ورغم ذلك فإن اللحظة الماضية ومرجحة أن تبدأ العمليات بحدود شديدة، وما يدع إلى هذا الاستنتاج أن بعض الإشارات بدأت بالفعل، وكان أبرزها ما جاء على مسر صحيفة عربية في الحياة اللبنانية التي حملت الرسائل الشعبية المتألمة بين الرئيس حافظ الأسد وباراك على يد باتريك سيل وثيق الصلة بالطرفين، والذي نجح دوماً في اللقاء مع الرئيس السوري، وإعطاء رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب استثناء خاصاً بالقاء معه رغم العزلة التي فرضها على نفسه في أثناء تشكيله للحكومة

وإذا كانت الإشارات على مستوى القعة هي الأكثر وضوحاً، فإن الأسابيع الماضية شهدت أن السنوات الثلاث الماضية لم تكن ساكنة تماماً بين سوريا وإسرائيل فقد تم الكشف عن أكثر قادة الاتصال وأحدة منها عمالية، والأخرى فرنسية، والثالثة أوروبية من خلال الموضع الأوروبي مجيل موريتيوس، والرابعة قائما مليونير يهودي أمريكي تنقل بين البلدين مطازرة الحاصصة بعد الدور كل مرة على قبرص، وحتى لا يقفز أحد إلى نتائج مبالغ فيها فإن قنوات الاتصال لا تعني أبداً مفاوضات، ولكنها بحكم التعريف أدوات لتحديد المواقف وتعريف الحدود والسقوف وجس

التنض وربما أحياناً لك التوتر الذي يجتهد أحياناً على الجبهة اللبنانية، وربما كان الأهم منها وجود اتفاق الآن على العودة إلى ما انتهت إليه الطرفان من قبل، فسوريا أعلنت أن النقطة التي توقفت عندها المفاوضات في السابق كانت تقول بقبول إسرائيل للانسحاب إلى حدود الرابع من يونيو مع حل ثلاثة أرياح الموضوعات الأمنية، كما أن باراك لا يعارض من حيث المبدأ في العودة إلى هذه النقطة في مفاوضاته المقبلة، وربما أرسل من أجل ذلك مبعوثه إيتان رايبوليفيتش الذي قاد المفاوضات مع سوريا في السابق إلى الولايات المتحدة، لكي يعيد ترتيب وتنسيق الأوراق والمحاضر عن مفاوضات رأى ريفر السابقة بين سوريا وإسرائيل والتي انتهت في فبراير ١٩٩٦

معنى ذلك أنه لا توجد عقبات كبيرة تقف أمام استئناف المفاوضات الصعبة، ومن هنا وجب الوقوف إلى جانب سوريا في هذه المرحلة حتى يتم تحرير الجولان، وهي مساندة لا تكون فقط بالبيانات والشعارات، وإنما أيضاً بإعطاء الحرية لمعشوق لكي تخوض هذه العملية وهي متمتعة بالثقة العربية، فلا تحدث ثورة إعلامية لحدوث اتصالات جانبية أو خلية لأن ذلك حدث من قبل في أواسط قناتير المفاوضات العربية - الإسرائيلية أنت دوماً أنه لا غنى عن مثل هذه القنوات للتفاوض الهادئ والسعيد من الضغوط الإعلامية والمليحة، أو التأكيد المستمر على استهجان اتفاقيات كامب دافيد لأن الرجح أن تحرير الجولان سوف يتم وفق صيغة مشابهة حتى ولو لم يتم تسويتها كذلك، وأن يساعد سوريا كثيراً، ومعها لبنان بالطبع، إذا ما أعربنا عن تشككنا المستمر أن المفاوضات السورية - الإسرائيلية سوف تعني بالضرورة صرف النظر عن الحل النهائي للقضية الفلسطينية، فالثابت أولاً أن تحرير الجولان، أو أي أرض عربية أخرى هو تصحيح لعالم تاريخي شلت في نظم عربية في الحفاظ على الأرض، والثابت ثانياً أنه لا يوجد تعارض بين جدول الأعمال الفلسطيني، وذلك اللبناني والسوري، فبعد تنفيذ اتفاق وأي ريفر الفلسطيني الإسرائيلي، وبعد الشرط اللازم للاقتناع بأن الحكومة الإسرائيلية الجديدة تختلط معاً قبيلها، فإن المفاوضات الرفع النهائية المعقدة سوف تبدأ فوراً من خلال لجاء شكلها الجانبي بالفعل لهذا الغرض، ومن هنا تكون الساحة مفتوحة تماماً لتفاوض عالي المستوى بين سوريا وإسرائيل.

بمعنى آخر، وإذا كنا قد تعلمنا من التاريخ البعيد والقريب، فإن الهدف الاستراتيجي الذي نسعى إليه هو تحرير الأراضي العربية عام ١٩٦٧ وبناء منطقة قادرة على مواجهة تحديات العصر والعالم، وما بعد ذلك من تحركات واتصالات ومفاوضات فهي مهمة القيادات السياسية التي من حقها أن تخصص الحركة السياسية والدبلوماسية دون مزايدات مجسوة، أو رقص على أنغام دعايات عربية وإسرائيلية أحياناً حول أروية مسار على آخر، فقد طال عن احتلال الأراضي لأكثر من ثلاثين عاماً، وإن أوان استعادة الشرف العربي مرة أخرى



د. عبد الوهيد سعد

الانتقام.. الشتاء.. ميلوسوفيتش

أشباح تهدد سلام كوسوفا

اتفاق السلام في إقليم كوسوفا الذي قبله الصرب في ٩ يونيو الماضي كان فرصة مثالية للانتقام من ألبان كوسوفا لكي يعلموا بالعودة إلى ديارهم التي ولتوا وترعرعوا فيها، ليسأتفوا مسيرة حياتهم التي ضلوا زوال التطهير العرقي، كان في نفس الوقت هذا التحايل على الحقائق الجغرافية والديمقراطية من أجل إبقاء الوضع الراهن، ولكن في النهاية الأول والأخير وهو عودة السلام إلى كوسوفا تعود الحياة لتدب فيها من جديد.

■ تقرير هاني بدر الدين

استبعاد حدوثه في ضوء عدم وجود قوات مسئولة عن استتباب الأمن في الإقليم وبالطبع فمع عدم وجود مثل هذه القوات في ضوء عدم وجود قوات صربية وبدء نزاع مسلحة جيش تحرير كوسوفا، باتت المسألة فارغة تماما من أية قوات تتولى فرض النظام، باستثناء قوات حفظ السلام - كفور - والتي من الصعب عليها القيام بهذه المهمة التي لم تدرب لتففيها.

وعلى صعيد آخر، يرى كثيرون أن جيش تحرير كوسوفا من الصعب أن يشغل إلى حزب أو حركة سياسية بعد إلقاء السلاح نظرا لأن أتباعه لا يتمتعون إلى تيار أو فكر معين وإنما القاسم المشترك الذي يجمعهم هو الرغبة في مقاومة الاعتداءات الصربية، الأمر الذي يجعل المسألة السياسية داخل الإقليم معرضة لأن تشهد انقسامات وخلافات قد تضر للغاية باستقراره خاصة أن آثار الحرب لم تنته بعد.

ليس هذا فحسب، بل إن الخلاف الذي ظهر بين قادة جيش تحرير كوسوفا وبين إبراهيم روجوف الذي يعتبر ممثلا لشعب كوسوفا، خلال محادثات واسيويه قد زادت إلى حد كبير خاصة بعد المصافحة الشهيرة بين روجوفا وميلوسوفيتش، ومن ثم فإن هناك بعض القادة الذين بدد نجمهم في السطوع من ألبان كوسوفا ومن أبرزهم ماضم تقي أحد أبرز قادة جيش تحرير كوسوفا والذي استقيل في مقدونيا خلال زيارته الأخيرة لها استقبالا رسميا كأي رئيس جمهورية أو رئيس وزراء.

وحتى بعد موافقة البرلمان الصربي على وثيقة شروط سلام كوسوفا، فإن الأمور لم تستقر بالنسبة للرئيس اليوجوسلافي سلوبودان ميلوسوفيتش الذي أشد انزعاجه قرا في حياته بالمواقفة على شروط الناتو والسلام، ولكن هذه المرة فإن الأزمة لا تكون مع أطراف خارجية كما كانت الحال مع الناتو، ولكن المشكلة الجديدة تكمن في المساحة الداخلية التي يجب عليها تساقط بغير حيل ميلوسوفيتش وهن:

لماذا عرضنا لكل هذه الجماعات والغارات التي فلفتنا كثيرا ثم سلم في النهاية بشروط الناتو؟ أو لم

أخرى عديدة من بينها عدم وجود إدارة للإقليم تتولى تصريف أموره، وفي حين نص اتفاق السلام على وجود إدارة لدخلية للإقليم في إطار الحكم الذاتي الذي يتمتع فإن الإدارة الوحيدة الموجودة حاليا تتمثل في الجنرال مايكل جاكسون قائد قوات حفظ السلام به المعرفة اختصارا باسم «كفور»، فهذه القوات وجدت أن مهمتها لا تقتصر فقط على حفظ السلام، وإنما عليها تغيير أمور المعيشة اليومية، الأمر الذي جعلها في صدام مباشر مع شريحة سكان واحتجاجاتهم على تدهور الأوضاع هناك.

من ناحية أخرى، فإن ألبان كوسوفا يخافون حاليا من كابوسين يهددان مستقبلهم الأول هو الشتاء القارص الذي قد يحدس حياتهم في ظل عدم وجود الطاقة والمياه، والثاني وهو الأهم هو خوفهم من عدم التزام ميلوسوفيتش باتفاق السلام ووعده لاستهدافهم من جديد كما فعل في السابق، خاصة أن الكثيرين منهم يعتقدون أن الصرب راجعون لا محالة إن لم يكن اليوم فسريون غدا، ويؤيد من هذه المخاوف أن اتفاق السلام ينص على إعطاء الحكم الذاتي للإقليم ولكن ضمن المساحة اليوجوسلافية، مما قد يشكل خطرا عليهم في المستقبل ولا يتماشى مع مطلبهم بالحق في تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة لهم.

رغم إعلان قادة جيش تحرير كوسوفا موافقتهم على نزع أسلحتهم طبقا لشروط اتفاق السلام، إلا أن هذه الخطوة، والتي تهدف إلى طمأنة الصرب حتى لا يكونوا عرا لكمة سائفة أمام ألبان كوسوفا في أعقاب خروج القوات الصربية من الإقليم، لم تحقق الهدف المرجو منها بشكل تام.

في الوقت الذي بدأت في قواها اللاتينية الألبان في العودة من معسكرات اللاتين في مقدونيا والبايكات، كانت قواها أخرى تغادر الإقليم، ولكن هذه المرة كان المخادرون هم الصرب اللقيمن فيه الذين يشعرون بالخوف الشديد من أن يكونوا عرضة للانتقام الألبان وحالة القوات الأخيرة التي راح ضحيتها عدد من الصرب ما هي إلا جزء من هذا الانتقام الذي لا يمكن

منذ أول وهلة، أدرك ألبان كوسوفا الذين فروا من وطنهم لتستقبلهم معسكرات اللاتين في ألبانيا وبنواليا وغيرها، عندما وقعت أعينهم على ديارهم التي تركوها أنها أصبحت لقائضا ومنازل للأنشباح، فقد نمرت تماما ومرت معها أعلامهم بنهاية رحلة الطاب الذي عاقه على أيدي الصرب.

ومع عودة الحواج اللاتين الأولى إلى كوسوفا، كانت هناك مشكلة ضخمة تتمثل في أن الإقليم لم يعد صالحا للسكن بعد كل غارات حلف شمال الأطلسي وجهات الصرب العسكرية وعمليات جيش تحرير كوسوفا، الأمر الذي جعل الإقليم ساحة معارك واسعة فلا توجد خدمات لياه أو الطاقة، كذلك الحال بالنسبة للطرق والتكوير التي دمرت في الأخرى، ومن ثم فلا بد من إعادة إعمار وبناء الإقليم وهو الأمر الذي جاء ضمن بنود اتفاق السلام، وتشير للتقديرات الغربية إلى أن هذه العملية ستكلف الكثير والكثير.

فإنكبت الدولي يقفها بحوالي ١٠٠ مليار دولار حتى تعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل الحرب، في حين يل هذا الرقم كثيرا طبقا لتقديرات مسؤولي الاتحاد الأوروبي الذين يرونها لا تزيد على ٣٠ مليار دولار، وبالطبع فإن فاتورة الإعمار تلك ليست بالأمر البهين، والولايات المتحدة التي تضمنت لجزء الأكبر من فاتورة عمليات الأطلسي العسكرية، أن يكون بقدرها فعل الشيء نفسه بالنسبة لتكاليف الإعمار التي تقدر حوله مشكلة أخرى تتمثل في السؤال التالي: هل يشمل الإعمار المناطق التي دمرت في يوجوسلافيا، خاصة أن الاقتصاديين الغربيين يؤكدون أنها تحتاج إلى ٤٠ عاماً للتخلي على آثار غارات الناتو، بل يقتصر فقط على إقليم كوسوفا - من الواضح أن الدول الأوروبية وأمريكا لا ترغب في أن يمتد إعمار الإعمار إلى يوجوسلافيا على الأقل سادام ظل سلوبودان ميلوسوفيتش رئيسا ليوجوسلافيا.

مسألة اللاتين لا تفتت عند تدبير متراكم والبنى التحتية في الإقليم فقط وإنما هناك مشاكل

نعم والعالم





■ هل يعود البناء من جديد في كوسوفا

■ كان سبي بقعة الصمغير توسط ثنائي القضاة
ورقة المحاكم. وكان يوم الانتخابات هو يوم لقاء
البناء والرياء. صعدت هذه اشاعر في المنى
مجر مؤقنا والمحدور لمنى رغبة الأحداث في
العلمي وعموماً مقر عكس نتيجة الانتخابات
دولت دوات معنى لهما ن اشارات السياسية
محصنة أكثر من المؤسسات الصحفية. وإن
أعضاء من مير ١٢ عضواً وخواه جديدة مد بعض
أرادة التغيير وإن المؤسسات الصحفية العمومية
صارت دعاء يستوعب كل التيارات السياسية.
والأول أن تجري الانتخابات المقبلة في المنى
الجديد الذي وضعه القليل إبراهيم نافع والذي
حصل على أكثر من ٧٧٪ من الأصوات بشرف
ونزاهة.

■ يتل لبنان الجميل يقدم الرئيس في الصمود
والقاومة. وإذا كانت إسرائيل تدمر البنية التحتية
فإنها لا تترك أن فوق هذه البنية التحتية شعيا
ومقاومة. وكانت كلمات الرئيس إميل لحود عندما
زار مواقع القصف، والتي بالبحري، هي
خاصة أصدا صعدا قال إن حيار لبنان هو خيار
المقاومة جنباً إلى جنب، مع خيار سلام والتعصير.
في لبنان شعب جميل يعيش الحياة. رغم مرارة
صمت الجيران، ومجيء عصاة تل أبيب.

■ إعادة فتح الحدود المعلقة منذ ٥ سنوات بين
المغرب والجزائر. جاءت في أعقاب زيارة الرئيس
مبارك إلى المغرب. وهي خطوة دامت لإعادة
الأمور إلى طبيعتها بين الجارين
عاد على أن الطهور بنو عكار وهو محاط
صحيح أن عكار عداً اختفى. لكن الأشقاء في
العراق أصبح لديهم عكار كبير مد أن أصبح
الدول ثمانية آلاف دينار

■ كنت أتمنى فور العودة نعاماً لحمد فزاد
محررة الدولة التقديرية. حتى تلت وزارة الثقافة
موسيقيا وعصايتها في حق الآخر في
الاختلاف ولا تترك شغل المواطن داخل المنصر
الاعلى الثقافية أشت أنهم يكون أكثر من وزير
الثقافة نفسه

■ نوما كال اللبنانيين يعيشون في ظلام العدوى
الإسرائيلي. حالة مجنة نالين تحتفل على رخصات
مبنى. ويتمتع الجوار لسمات السيتما والمنصر
العرى. ومجاة محلات الرقصة البكرولين
استركتهم عدم صمولها على جدره. استع لفي
قال القاطن لا يجد صياغة مهينة لشراءه
■ في محكمة العدل العربية" مجرد سؤال

البريطانية. الإطالة. ولكن أعطاه في الوقت نفسه حق
السيطرة والتحكم العسكري والسياسي حتى لا
يمشيه. إلا أن وجود القوات الروسية في حد ذاته، يشير
لقى وخوف بعض قادة الأنظمة والبان كوسوفا،
والهامة هذا الخوف والخالف الأخرى التي ترد في
دخل صدور الروس أنفسهم من أن يكونوا هدفاً
لعمليات جيش تمرير كوسوفا.. جاءت تصريحات
فيكتور فروبوف. مساعد قائد القوات الروسية العاملة
ضمن كلفو. قائلا: «إننا لسنا خائفين وسنقوم بمهمتنا
على خير وجه، وأنا واثق من أننا سنجد لغة مشتركة
مع جيش تحرير كوسوفا، كذلك أحب التأكيد على أن
جنودنا يعملون لحفظ السلام وإيسار مع الصربية».

وهيذا من المشاكل التي يمكن أن تنضب مع
الروس، فإن هناك مشاكل أخرى عديدة على السواء أن
يتقبل عليها حتى لا تفشل مهمته في كوسوفا.

وتعليقاً رئيسها الحفاظ على حالة الاتفاق بين لركانه
الأساسية. بوجه خاص - وأعضائه بشكل عام، وهي
الحالة التي شهدت اختلافاً كبيراً قبل نهاية العمليات
في ٩ يونيو الماضي، بسبب الخلاف حول اللجوء إلى
خيار الغزو العسكري الجري في حالة مواصلة رفض
الصرب قبول خطة السلام.

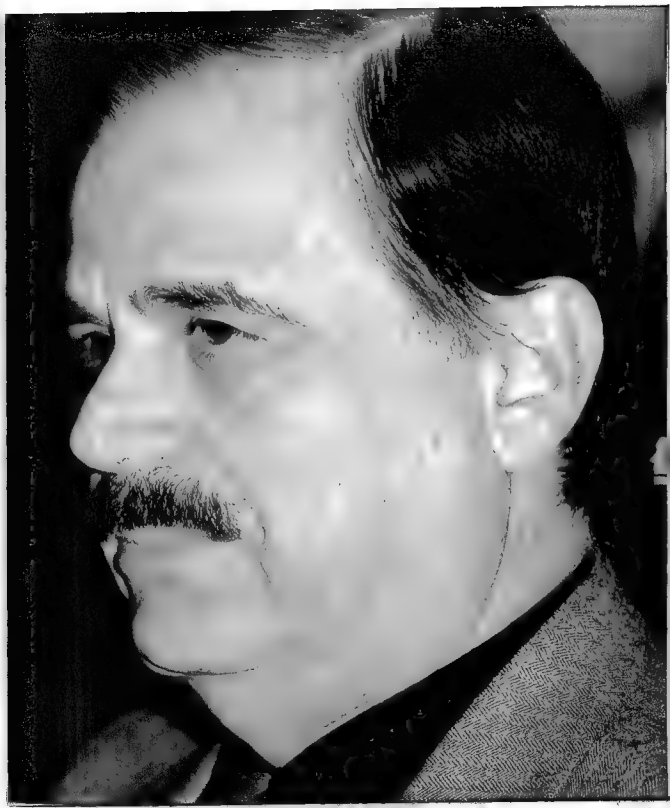
وعبداً عن كل هذه التحذيرات التي تقف إشواكاً في
طريق السلام في كوسوفا، فإن الكثير من البعثاء
يصدمهم الأمل في أن يتوقف دور المبالغ للحد،
متمشيين بسرعة نهاية الحرب في الإقليم مقارنة
بجالة الحرب التي كانت مشتتة في البوسنة والهرسك
ودامت عدة سنوات. ويؤكد الكثير من الخبراء
الاستراتيجيين أن خطة السلام في كوسوفا راعت
الأخطار التي وقعت في اتفاق داييتون للسلام في
البوسنة والتي كانت نرسا استفاد منها الغرب كثيراً في
حل مشكلة كوسوفا.

أخيراً يبقى التساؤل لهم: هل يلي لشقاء القادم
ليكسر الجليد الأرض بلونه تاصع لقياض في كوسوفا
دون أن تغيبه ماء الأبرياء من سكان الإقليم الألبان
والصربية ذلك ما سنكتشف عنه الأيام القادمة ■

يكن من الأفضل أن يراقب عليها من البداية حفاظاً على
حياتها؟ أو لماذا لم يستمر حتى النهاية؟
ومن المشاكل الأخرى التي يواجهها الرئيس
الصربي، اتهام محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم
المتحدة، له بالتورط في عمليات تطهير عرقي وعمليات
عند الإنسانية، نفذها جنوده في حق ألبان كوسوفا،
وهو الاتهام الذي جعل الولايات المتحدة ترصد ٢٥
مليون دولار شهناً لأعضائه. مع إعلان توقف عمليات
حلف شمال الأطلسي - الناتو - ضد يوجوسلافيا تنس
قادة الحلف الصمداء ليلتفتوا انتقاصهم بعد ١١
أسبوعاً من الغارات المكثفة، إلا أنه سرعان ما زالت
الراحة مع الأزمة التي وقعت بين قوات الناتو وبين
القوات الروسية التي وصلت إلى مطار العاصمة
بريشيتينا ورفضت تسليمه لقوات الناتو وهي الأزمة
التي كانت تؤدي إلى وقوع القتلى بين الجنود الروس
وقوات الناتو لولا سرعة تدارك الموقف من قبل القادة
السياسيين.

ولمست هذه هي الأزمة الأولى التي تواجه الناتو
في أثناء عملياته العسكرية في يوجوسلافيا، مع سحب
الروسي والأحداث السابقة في خير دليل على أنها لن
تكون الأخيرة. فالروس، كما يراهم الكثيرون - ليسوا
بالنزاهة التي تجعلهم من المشاركين في قوات حفظ
السلام بالإقليم بل لشئ سوء، لعلقتهم الطبيعة
والتاريخية مع الصرب، ويصعب للتاتو نجاحه في
الإفلات من الفخ الذي نصب الروس لهم عندما أرادوا
من خلال مشاركتهم في قوات حفظ السلام أن يتم
تقسيم الإقليم وتقليد القوات الروسية تأكيد المناطق
ذات الأغلبية الصربية. وهو النجاح الذي لم يتم الكشف
حتى الآن عن الثمن الذي دفعه - أو سي دفعه - الأنظمة
الروس من أجل التخاصي عن هذا الطبع خشيته أن
ينتهى الأمر بالإقليم إلى كوسوفا الشرقية الواقعة تحت
السيطرة الروسية. وكوسوفا الغربية الواقعة تحت
سيطرة الناتو كما كانت الحال مع ألبانيا. وكان الناتو
تكيلاً للناحية حين جعل عمل القوات الروسية تحت قيادة
قوات الحلفاء الأخرى والأمريكية - الفرنسية - الألمانية.

يعد على



■ وضمننا خطة قوية لمواجهة أزمة المياه

الدكتور عيسى درويش شاعر وكاتب بدرجة دبلوماسي:

السلام من مصلحة الجميع

الدكتور عيسى درويش كاتب وشاعر قبل أن يكون دبلوماسياً مشهوراً... عشق العربية كلفة فكان الأول على أبناء دفته فيها حين نال الثانوية العامة من سوريا عام ١٩٥٩. وعشق العربية كوطن فأكمل دراسته في مصر بجامعة الإسكندرية عام ١٩٦٢ حيث حصل على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية. وانتقل إلى الكويت سفيراً لسوريا وعاد إلى دمشق ليصبح عميداً للسلك الدبلوماسي في عام ١٩٨٨. وفي عام ١٩٨٩ عين عيسى درويش مديراً لإدارة الوطن العربي بوزارة الخارجية السورية لينتقل منها إلى مصر في عام ١٩٩٠ ليكون سفيراً لسوريا في مصر ومنذ توليها دائماً لبلادها بجامعة العربية. وعبر هذه المحطات المتعددة في مشوار حياته الطويل مازال عيسى درويش يواصل مشواره الأدبي إلى جانب عمله الدبلوماسي فكتب عشرات الكتب والمقالات وصدر له ديوان شعر عن دار الكتاب اللبناني والمصري في القاهرة. وصدر له، أيضاً، مجموعة، أقاصيص ريفية، وله رواية تحت الطبع عنوانها، حكاية على جدار قرية،، الأهرام العربي، تتأور الدكتور عيسى درويش الشاعر والأديب والنجم الدبلوماسي.

د. عيسى درويش السفير السوري بالقاهرة في البداية يؤكد: إن السلام من مصلحة الجميع مشيراً إلى ضرورة التزام إسرائيل بروح مدريد عند استئناف المفاوضات مستقبلاً.. وقال: إن سوريا والأردن شقيقان بحكم الجغرافيا والتاريخ ولا يمكن، إلاقلا، من ذلك. وأشار إلى أن سوريا سوف تصحك إلى القانون الدولي والعرف في حرب تقسيم المياه القادمة. وأوضح أن سوريا تسعى إلى إقامة السوق العربية المشتركة من جانبها في عصر ينسب بالكيانات الكبرى، ومن الخطأ أن تكون ٢٩٠ من تجارة العرب مع البلدان الأجنبية ومن هنا سأنأه..

■ حوار: الهادي الميحيي ■ تصوير: عماد عبد الهادي

بعد زيارة الرئيس الأسد للمشاركة في جنازة للكه حسين ومحيي الملك عبدالله بن الحسين إلى دمشق والاتفاقات التي تمخضت عن هذه الزيارة في هذا الإطار كان قرار سوريا بعد الأردن بالمياه ولكن ماذا أعدد سوريا لحرب المياه القادمة.

نحن لسنا الوحيدين الذين نعاني هذه المشكلة. فهناك بلدان كثيرة في الشرق الأوسط تعاني مثلما نعاني. ونحن نعد المدة لوضع خطة لمواجهة هذه الأزمة تقوم على ترسيخ استخدام المياه والتعاون العربي- العربي في هذا المجال فضلاً عن الحوار مع تركيا التي تفتي مياه الفرات منها وتشارك سوريا والعراق في هذه المياه. ونختصم إلى قواعد القانون الدولي وقواعد العرف لاتقسام المياه بما يضمن حق كل دولة من هذه الدول

وبالنسبة لتركيا.. ما تفكيرك لاتعكاسات نتائج الانتخابات التركية على العلاقات السورية- التركية؟

استخبارات أي بلد ما هي شأن داخلي.. أما ما يتعلق بالعلاقة بين سوريا وتركيا فنحن نريد أن تكون هذه العلاقة ثابتة واستراتيجية تركيا دولة جارة لنا

سوريا ليست في حالة حصار - والعلاقة مع الأردن ليست حالة تكتيكية للخروج من الحصار والأصل أننا والأردن شعيان شقيقان والتاريخ والجغرافيا لا يمكن إلاقلا، من ذلك. وأشار إلى أن سوريا سوف تصحك إلى القانون الدولي والعرف في حرب تقسيم المياه القادمة. وأوضح أن سوريا تسعى إلى إقامة السوق العربية المشتركة من جانبها في عصر ينسب بالكيانات الكبرى، ومن الخطأ أن تكون ٢٩٠ من تجارة العرب مع البلدان الأجنبية ومن هنا سأنأه..

التقارب السوري - الأردني هو إعادة شيء، إلى أصله

في البرلمان السوري ٢٥ سيدة

بعد أن كن ٤ سيدات فقط

ما رأيكم لائر الانتخابات الإسرائيلية بعد نجاح باراك على عملية السلام خاصة على المسار السوري؟

لا يستطيع الإنسان أن يقول شيئاً لأنه تبقى الانتخابات الإسرائيلية حدثاً إسرائيلياً ومن الصعب التنبؤ بأن هذا الاختيار لباراك جاء بالفعل من أجل السلام. ولكن الشيء الذي يمكن أن نقوله ماذا سيفعل باراك بعد تشكيل الحكومة؟ هل سيعود للعمل على المسارات بنفس روح مدريد ومرجعية السلام الدولية للمنظمة في قراري ٢٤٢٠، ٢٢٨، والأرض مقابل السلام. وهل فعلاً سيعود إلى التفاوض مع سوريا من النقطة التي توصلت إليها المفاوضات في عام ١٩٩٢. وهل سيمطى الفلسطينيون الحق المنفق عليه في أوسلو؟ وما موقعه تجاه المستوطنات والأجسين والقدس؟ كل هذه الأسئلة لا نستطيع الإجابة عنها الآن. ولكننا نقول إن السلام من مصلحة الجميع وليس العرب فقط

التقارب السوري- الأردني هل يأتي في إطار استراتيجية جديدة لسوريا للخروج من حالة الحصار التي تحاول فرضها القوى المعادية لسوريا؟



■ عائلة سوريا بتركيا استراتيجية وتقوم على روابط تاريخية قوية

افتتاح إيران على نول كانت تمثل اعداء
تقليديين للثورة في إيران، إلا يكون ذلك
على حساب العلاقات السورية - الإيرانية
التي كانت متميزة؟

الطبعي أن هذا لا يمكن أن يتصور لأن معنى
لكل من الدبلوماسية هي دبلوماسيات ثانية لا
تريد الخسائر، إلا لذاتها، وسوريا تنظر نظرة
استراتيجية للمشروع، وهو قضايها التعاون بين
العربية والإسلام، وسوريا ترى أن الإسلام هو عمق
استراتيجي للعربية كما أن للعربية هي أيضا عمق
استراتيجي للإسلام، والرسول عليه الصلاة
والسلام قال: «إذا من العرب عن الإسلام ونحن لا
تتعلق من مصلحة ذاتية أدية، بل على العكس نرى
عندما تتفاعل المصالح وتزداد الأواصر والقرين بين
العالمين العربي والإسلامي نكون نحن الجميع أصدقاء
ولا يمكن لدولة أن تمحق لذاتها أمنا كاملا واقتصادا
لا يقدم على التعاون مع الآخرين نحن نضع في
السوق العربية المشتركة ونطرح في السوق
الإسلامية المشتركة ونرغب في أن نرى أن هذه
التناقضات قد زالت لأنها ستؤدي إلى وضع أممي
أفضل ووضع اقتصادي أفضل.

التعدنية السياسية

من أبرز سمات القرن الجديد التعدنية
السياسية المتزايدة مع تعدنية الاقتصادية،
ما يقاها تلك التعدنية السياسية في
سوريا؟

على سبيل المثال هناك أحزاب مثل حزب الاتحاد
الاشتراكي، حزب الوطنيين الاشتراكيين، الحزب
الشعبي السوري، الحزب البعثي الميسراني...
إلخ، وهذه الأحزاب لها مقرات وهيئات وميسر لها أن
تصير صفحا وتعتمد في التمويل على الدولة، ونحن لا
نعلم في الدولة أمرا لا لها.. ولكن كل حزب من

من هو عيسى زرهيش؟

■ مواليد محافظة اللاذقية عام ١٩٤١..
ودرس في ثانوية اللاذقية المرحلة الإعدادية
والثانوية وحصل على الشهادة الثانوية فرع
ادبي عام ١٩٥٩ وكان الأول في مادة اللغة
العربية على طلاب الثانوية في سوريا حيث
حصل على ٦٠/٥٩ في اللغة العربية وأدائها.
حصل على منحة لدراسة الاقتصاد والمعلم
السياسية في الإقليم المصري من الجمهورية العربية
المتحدة وتخرج في كلية التجارة - جامعة الإسكندرية
عام ١٩٦٢. بتقدير جيد، وحصل على الدكتوراه في
الاقتصاد عام ١٩٨٢ بعد أن درسه في باريس
ورومانيا.

■ تقلب في وظائف عديدة في الدولة
والقطاع العام وتسلم وظائف قيادية رفيعة
حيث أصبح في عام ١٩٧٦ وزيرا للبحرول
والثروة المعدنية في سوريا واستمر في
الوزارة حتى عام ١٩٨٠.

■ في عام ١٩٨١ عين سفيراً لسوريا في
الكويت وأصبح عميداً للسلك الدبلوماسي حيث
انتقل إلى دمشق عام ١٩٨٨.

■ في ١٩٨٩ عين سفيراً لإثارة الوطن
العربي في وزارة الخارجية السورية.

■ في عام ١٩٩٠ عين سفيراً لسوريا في
جمهورية مصر العربية ومندوباً دائماً أيضاً لسوريا
في الجامعة العربية ومازال في منصبه حتى الآن.

مساعي حميدة بين البحرين وإيران وكذلك بين مصر
والسودان.

وسوريا لا تترك وسيلة من الوسائل في الترويج
بين العرب أو استخدام إمكاناتها للوصول إلى حالة
عربية أفضل.

وهناك روابط تاريخية معها.. ويحكم التاريخ
والجغرافيا يجب أن تتعاون في إزالة كل الخلافات
فيما بيننا، وبناء جسور من الثقة والتعاون لنخلق عمق
في العلاقات الاقتصادية والثقافية والأمنية، خاصة
بعد أن أثبتنا التزامنا الذي كان في العام الماضي.

حرب البلقان

وما انعكاسات حرب البلقان على مستقبل
الصراع العربي - الصهيوني؟

في اعتقادنا أن ما يجري في البلقان أمر معقد
ومركب في آن واحد.. فنحن مع حقوق شعب
كوسوفا وحقه في تقرير المصير.. لكن ما يقوم به
حلف الأطلسي في رأينا أمر خطير لأنه قرر التدخل
بعيدا عن الأمم المتحدة وقرار مجلس الأمن.. والشئ
الثاني أن ما يتم الاتفاق عليه كان في بعض موانه
محاربة لإنهاء سياسة يوغسلافيا.. والشئ الثالث أن
الاحتكام للقوة لا يؤدي إلا إلى المزيد من التعقيدات
ونحن نعتقد دائما أسلوب الحوار لحل الخلافات
الدولية.. إن حلف الأطلسي بما قام به في البلقان كان
منه إهماد روسيا في الاقتصاد مع أوروبا في
المستقبل حتى لا يكون لديها أي إمكانية كما كانت
في عهد الحكم السوفياتي.

السوق العربية

السوق العربية فكرة تتفق مع التوجه
القومي العربي.. فما الخطوات
العملية التي اتخذتها سوريا لتحقيق
هذه الفكرة؟

نحن أعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية
العربية الذي يضم ٧ دول، وقمنا بتحرير عدد من
السلع فعبا بيننا والتي تتداول في أسواقنا، ونحن
أيضا من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي
انفتحنا على الوصول إلى منطقة التجارة العربية الحرة
خلال ١٠ سنوات كما جاء في قرار إنشاء هذه
السوق، وفي هذا الإطار نسعى إلى أي دولة عربية
يمكن أن تقيم علاقات ثنائية مع سوريا، تسبق في
الزمن والتفدية هذه السوق، وخلال ٤ سنوات
سنصل إلى سوق مشتركة مع لبنان ونتوقع أن نقيم
مثل هذه الخطوة مع الأردن.. وكل أسف أن التجارة
البلدانية بين العرب لا تتعدى ٢/١٠ أما ٩٠٪ من
تجارة الوطن العربي فهي مع بلدان أجنبية.

عصر المقتلات

نرجو أن نعرف الدور السوري لتعدنية
الأجواء العربية لمواجهة عصر المقتلات
بالعرب؟

بالرغم من خلافاتنا مع العراق - أعادت سوريا
فتح حدودها معه، ونحن حازنا أن نكون واسطة خير
بين اليمن والسعودية ونجدة في هذا، واتمنا

أخيرا



إن وحدة الممارسين السوري واللبناني نابعة من إرادة واختيار كلا الشعبين باعتبار أن الشعبين بينهما روابط تاريخية وأمنية في الماضي والحاضر والمستقبل. ولقد أراد الإسرائيليون إجراؤا الحكومة اللبنانية بالانسحاب المفاجيء من جزين متصويين أن ذلك سيؤدي إلى فراغ آمن يخلق واقعة بين كل من المقاومة اللبنانية والسلطة اللبنانية. لكن الزيارة السورية لكل من د. سليم الحص والعماد إميل لحود قضت على الحلم الإسرائيلي بخلق تناقض بين المقاومة والجيش اللبناني.. حيث إن الطرفين يعيان أبعاد المؤامرة ويريان إنه لا فرق بين المقاومة والجيش بل إن كلا منهما يكمل الآخر. وأن الانسحاب من جزين أهد نتائج الضربات الموجهة التي وجهتها المقاومة الوطنية اللبنانية إلى القوات الإسرائيلية والجيش الجنوبي العميل.

ولا شك أن هناك التحاماً كاملاً بين الشعب اللبناني تجاه السلطة والمقاومة وأي محاولة لخلق تفرقة بينهما ستؤدى بالفشل، لوعبهما أن كلا منهما يكمل الآخر في الدفاع عن الوطن. ■

نحتكم للقانون الدولي والعرف

في حرب المياه القادمة

أ/ من نزار العريبي في لبنان

الفلسطينيين في أوسلو أو غيره من للممارسات، وكل موقف يقوى الموقف الآخر، وبالتالي فإن وحدة الممارسين تخدم قضية لبنان، كما تخدم قضية سوريا، ولا يمكن أن يتحقق السلام في المنطقة بدون الحل العادل والشامل. ولقد خاضت إسرائيل تجربة الحل المفرد مع لبنان في اتفاق ١٢ مايو/أيار ١٩٨٢ الذي تم في ظل الاحتلال الإسرائيلي للبنان، وسقط هذا الاتفاق لأنه كان اتفاقاً إثناعاً وليس لمصلحة لبنان، نحن نقوى بعضنا البعض لمصلحة الطرف العربي، وهذا ما جعل المقاومة الوطنية في لبنان تقرض شريعتها وتجعل إسرائيل تتسحب بدون قيد أو شرط.

الأمزاج ممثل بوزيرين في الوزارة، ونسبته تعكس قوته الجماهيرية في مجلس الشعب، نحن أيضاً لم نتمتع القائمة الكاملة الموحدة في الانتخابات البرلمانية على أساس أننا لم نعدنا لذلك بعداً فئات كثيرة مستقلة لديها إمكانيات من الوصول.

بالإضافة إلى هذا فهناك مجالس متخصصة مثل المجلس الأعلى للزراعة، وهناك تمثيل للدولة ورجال الأعمال والفلاحين، والمجلس الأعلى يشترك فيه ممثلون من المستثمرين، والمجلس الأعلى للتصدير فيه أيضاً من القطاع العام والقطاع الخاص، وهذه التعددية هي تجربة تحاول أن نستفيد منها قدر الإمكان فيما يتلاقى مع الوعي والواقع الموجود، لأننا لا نستطيع أن نأخذ تجارب أخرى لا نستطيع أن نضمن نجاحها في بلدان مثل بلداننا بلعيب فيها الدين والتقاليد وكذلك درجة التطور الاقتصادي والاجتماعي والوعي الثقافي لثوارا كثيرة، وهذا التطور الذي نعنيه من خلال التجربة والممارسة ينهض مع نهوض المجتمع، لأنه عندما بدأنا منذ ٢٠ سنة لم تكن هناك إلا ٤ نساء في البرلمان، الآن لدينا ٢٥ امرأة في البرلمان، لم يكن في سلك القضاء إلا عدد محدود، الآن لدينا ١٢٠ سيدة في القضاء، منهن من تشغل وظيفة المحامي العام أو النائب العام للجمهورية كلها.

قائمة الإرهاب

أمريكا تضع سوريا على ما سمعته بقائمة الإرهاب. لماذا لا نقوم نحن العرب بإرسال بعثات لحقوق الإنسان ودراسة أحوال الأقليات هناك؟

العقبة لا مجال للمثارة بيننا وبينهم لأننا نحن منذ بداية الإسلام حتى يومنا هذا لم نشهد مناطقنا أي اضطهاد ديني، يعني وثيقة الرسول لنصارى نجران، وموقف عمر بن الخطاب في القدس وتشامخ عمر بن عبد العزيز بالأمم، التعاضد الموجود في مصر وسوريا والشام.. لم يشهد التاريخ أي اضطهاد ديني على الإطلاق.. وفيما يتعلق بالمؤسسات الحزبية، لأفد الشفيع فالمؤسسات الحزبية العربية بدأت تبحث عن مشاكلنا، ولم تبحث عن تحسين صورتنا في الخارج.

بعد الانسحاب الإسرائيلي من جزين عاد الصيحت عن وحدة الممارسين السوري اللبناني.. ما الرؤية السورية لذلك الوحدة؟

سوريا تنظر إلى وحدة الممارسين، لأن القرار ٤٢٥ المنطوق بالانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان يتناول عددا من القضايا منها الانسحاب الإسرائيلي من دون قيد أو شرط دون أن يكون على لبنان أي التزام أو مسؤولية تجاه إسرائيل.

أما فيما يتعلق بالتسوية الشاملة للصراع العربي - الإسرائيلي، فإن الموقف السوري - اللبناني يعتمد على وحدة الموقف العربي وتسيمة الحل، بحيث لا تكون هناك اتفاقيات منفردة كما حدث مع

الأستاذ / صبحي بدوي عضوا بمجلس إدارة بنك القاهرة



أصدر الدكتور / كمال الجنزوري

رئيس مجلس الوزراء

قرارا بتعيين

الأستاذ / صبحي بدوي

عضوا بمجلس إدارة بنك القاهرة

خلال زيارة الرئيس مبارك إلى الولايات المتحدة

اهتمام أمريكي كبير بدعم الاقتصاد المصري

على الرغم من أن زيارة الرئيس حسنى مبارك إلى الولايات المتحدة في الأسبوع الماضى قد تركزت على بحث القضايا السياسية وعلى رأسها عملية السلام فى الشرق الأوسط والقضايا الإقليمية والوطنية إلا أن الجانب الاقتصادى حظى باهتمام كبير تمثل فى المباحثات التى عقدها الرئيس مبارك مع نائب الرئيس الأمريكى آل جور. وذلك فى إطار مبادرة مبارك، آل جور، ووزير التجارة الأمريكى، بالإضافة إلى مباحثات الرئيس مع رئيس البنك الدولى والتى نتج عنها دعم الإصلاح الاقتصادى المصرى وزيادة التجارة وتنشيط الصادرات المصرية وتيسير نقل التكنولوجيا.

■ تقرير: محمد عز الدين

ويشير رشيد محمد رشيد عضو المجلس الرئاسى المصرى - الأمريكى إلى أن الجانب المصرى قد أنهى قسماً كبيراً من الإجراءات الإصلاحية الهيكلية واتجه إلى اقتصاد السوق وأعلى مؤشرات إيجابية للمستثمرين الأجانب والأمريكيين بالطبع على استعداد مصر لاستقبال استثماراتهم ويهتدى اقتصاده عالية بحيث تكون مصر بوابة لأسواق دول عربية وشرق أوسطية وإفريقية كثيرة، وأوضح أن جذب الاستثمارات المباشرة ونقل التكنولوجيا وإقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين تنصهر قائمة اهتمامات الجانب المصرى، فيما يرغب الجانب الأمريكى فى مزيد من إجراءات الشفافية وتحسين القوانين والتشريعات الجانبة للاستثمار والإجراءات الضريبية وصلة الملكية الفكرية وقضايا البيئة.

وتوقع محمد منصور رئيس غرفة التجارة الأمريكية الجديد فى مصر مع القول بأهمية إنشاء منطقة التجارة الحرة بين مصر وأمريكا مشيراً إلى الزايات التى ستعود على الجانب المصرى من إنشائها،

مليارات دولار بحلول عام ٢٠٠٦. ويهتدى محمد رشيد خيمس عضو المجلس الرئاسى المصرى - الأمريكى ورئيس الجمعية المصرية الجبروتية لرجال الأعمال أن زيارة الرئيس مبارك هذا العام إلى أمريكا مقلقة تماماً عن سابقتها حيث تدعم الإتجازات الاقتصادية المصرية خاصة فى السنوات الثلاث الأخيرة الوجود المصرى، فيما يعمل تطبيق مصر للإصلاحات الاقتصادية التى كانت تنادى بها المؤسسات المالية والاقتصادية العالية موضع ثقة وقوة تصطب للجانب المصرى، وقال خيمس إن المصريين أكدوا خلال لقائهم بقرانهم من السنويين والمستثمرين الأمريكيين الصورة الإيجابية لمصر كمولة تنمو بمعدل عال وكمكان جذاب للاستثمار. بالإضافة إلى عرض التغيرات الإيجابية التى حدثت فى مصر فى مجالات التجارة والاستثمار والتوريدات والشعاعات والتشريعات للميسرة للاستثمار الأجنبى، وأجبه التعاون المشترك خاصة فى مجالات الصناعة والزراعة والتكنولوجيا

لقد حظيت زيارة الرئيس مبارك باهتمام واسع من الدوائر الاقتصادية الأمريكية. ودارت مناقشات ومفاوضات مستفيضة تمهيداً لإنشاء منطقة تجارة حرة بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية على غرار تلك الموقعة بين أمريكا وإسرائيل، وأكد السنويون الأمريكيون على إمكانية إنشاء هذه المنطقة الحرة التجارية عقب اتباع الجانب المصرى لعدة خطوات يتقدمها تغيير بعض التشريعات الجمركية والمعاملات الضريبية وتخفيف القيود البيروقراطية فى بعض المجالات والاتفاق على آلية لحل المنازعات التجارية. وقد عرض على مصر استغلال اتفاقية التجارة الحرة فيما بين الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية وإسرائيل وهو الأمر الذى تقبله مصر بتخط.

وقال وزير الخارجية السيد عمرو موسى إن استعانة مسيرة التعاون الاقتصادى فى منطقة الشرق الأوسط تستلزم قيام إسرائيل بالوفاء بالتزاماتها التى قطعتها بخصوص إقرار السلام، وأشار إلى أن سلامة المناخ السياسى والاقتصادى فى مصر تتيج اجتذاب الاستثمارات الأجنبية. ودعا عمرو موسى إلى استئناف عملية السلام فى الشرق الأوسط على جميع السارات وبالتوازن، وبالنسبة لرجال الأعمال المصريين وأعضاء المجلس الرئاسى المصرى - الأمريكى لم تختلف وجهة نظرم عن الاتجاه الدبلوماسى المصرى فيما يخص التعاون الاقتصادى مع إسرائيل، وإن كان اهتمامهم قد انصب على العلاقات الثنائية المصرية - الأمريكية وسبل دفع هذه العلاقات وصولاً إلى زيادة الاستثمارات الأمريكية المباشرة فى مصر إلى

سوق ومال



الميزان التجارى المصرى - الأمريكى

الإجمالى

- إجمالى الصادرات المصرية
- إجمالى مبيعات البترول والشعقات
- إجمالى واردات مصر
- إجمالى واردات مصر من البترول والشعقات
- تميز التجارى
- الميزان التجارى المصرى - الأمريكى
- الميزان التجارى بين مصر وأمريكا

(القيم بالـمليارات)

| ٩٨ | ٩٧ | ٩٦ |
|---------|--------|-------|
| ٥١٦٨.٤ | ٤٣٠٠ | ٤٦٠٨ |
| ١٣٣٦ | ٢٤٤٩ | - |
| ١٦٨٩٩ | ١٤٧٨٨ | ١٤١٠٦ |
| ١٣٣٣ | ١٥٨٨ | - |
| ١٣٣٠٠.٦ | ٩٧٨٨ | ٩٤٩٨ |
| ٢٤٤٩.٢ | ٣٨٨ | ٣٦٨٨ |
| ٢٤٤٩.٢ | ٢٤٤.٩ | ٢٤٤.٧ |
| ٢٠٤٣٣ | ٢٠٤٣.١ | ٢٠٤٣٣ |



■ أحمد جوميس



■ عزالدين خوسى



■ محمد فريد خميس

■ محمد منصور



■ الاقتصاد حلى بشعيب كبير في رحلة الرئيس مبارك وكبار المسؤولين الأمريكيين وعلى رأسهم الرئيس كلينتون

مجال البنية الأساسية التي تحرص الشركات الأمريكية على المشاركة فيها. وكان المصور الثالث في الملف الاقتصادي هو المساعدات الأمريكية القمعة إلى مصر عقب إقرار لجنة الاعتمادات بمجلس الشيوخ الأمريكي مساعدات قيمتها ملياري و ٢٥ مليون دولار للعام المالي القادم تقدم لمصر منها ٢٣٥ مليون دولار مساعدات اقتصادية لتمويل البرامج الخاصة بسياسات الإصلاح الاقتصادي والتمويل السليعى ومشروعات البنية الأساسية، وبعد هذا العام أول عام يتم فيه خفض المساعدات والعونات والمساعدات الأمريكية وإسرائيل ومعلوم أن العونات والمساعدات الأمريكية للقمعة إلى مصر قد جاوزت ٢٢.٧ مليار دولار خلال الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ١٩٩٨.

وقد تم تخصيص ٩.٨ مليار دولار لمشروعات زراعية وبنية أساسية وتعليم وصحة ونحو ٦.٢ مليار دولار لبرنامج الاستثمار السليعى ويشمل صناعات ومواد خاما للصناعة المصرية. بخلاف ٢.٨ مليار دولار كتحريولات تقنية مباشرة لتدعيم سياسة الإصلاح الاقتصادي و ٢.٩ مليار دولار كمعونة غذائية كانت تصرف حتى عام ١٩٩٠.

وتناول المحور الرابع الشراكة المصرية الأمريكية في إطار مبادرة مبارك - آل جبر التي تستهدف وضع إطار لتطوير وتنمية علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات ودعم قدرات الاقتصاد المصرى بها في ذلك تعزيزا للتعاون في مجال التجارة والاستثمار وتنمية التعاون العلمى والتكنولوجى وتنمية المبادىء البشرية وتطوير نظم التعليم والصحة وحماية البيئة ودعم قدرات الصناعات الصغيرة والاستخدام التجارى للأبحاث العلمية ■

المحبوب، ويقدّر حجم إجمالي الواردات المصرية عام ١٩٩٨ بـ ٢ مليارات و ٥٩ مليونا و ٨٠٠ ألف دولار مقابل ٣ مليارات و ٨٤٠ مليون دولار عام ١٩٩٧. ويؤكد الدكتور أحمد جوميل أن السوق الأمريكية تعد إحدى الأسواق الرئيسية للصادرات المصرية حيث جاوزت تلك الصادرات ٦٦٠ مليونا و ٢٠٠ ألف دولار عام ١٩٩٨ مقابل ٦٥٧ مليونا و ٥٠٠ ألف دولار عام ١٩٩٧ وتظهر المؤشرات تحقيق الصادرات المصرية غير البترولية لزيادة نسبتها ٨.٧٪ حيث ارتفعت من ٥٦.٢ مليون دولار في ١٩٩٧ إلى ٦٠.٩ مليون دولار عام ١٩٩٨، فيما انخفضت صادرات البترول من ٩٧.٥ مليون عام ٩٧ إلى ٥١.٢ ملايين دولار عام ١٩٩٨ بنسبة انخفاض ٤٧.٢٪ نظراً لتدهور أسعار النفط عالمياً.

وكان الاستثمار ثاني المحاور الأساسية التي تفتهمها الملف الاقتصادي المصرى ويصل حجم الاستثمارات الأمريكية المباشرة في مصر إلى مليار دولار تمثل ٢٣٪ من إجمالي الاستثمارات الأمريكية المباشرة في الشرق الأوسط منها ٧٠٠ مليون دولار في قطاع الخدمات والإنتاج والبنية استثمارات في قطاع البترول.

وحسبما أكد وزير التجارة المصرى فإن الاستثمارات الأمريكية المباشرة الموجهة إلى مصر مرشحة للزيادة بمعدلات عالية خلال السنوات القليلة القادمة في ضوء ما أظهرته المؤشرات الاقتصادية الإيجابية لمصر مؤخراً، وثقة التي يتمتع بها مناخ الاستثمار في مصر وفق شهادات المؤسسات المالية العالمية، بخلاف ما تملكه المشروعات الخاصة الناجمة من نماذج جانبية، والمشروعات المطروحة على القطاع الخاص الأجنبى والذى ينظم بـ B.O.T خاصة في

وقال إن زيادة الصادرات المصرية إلى أمريكا وتعديل ميل الميزان التجارى لصالح الولايات المتحدة يحظى باهتمام خاص من الجانب المصرى وكذلك زيادة الحصص المخصصة على صادرات مصرية مثل النسيج والملابس.

وأوضح منصور أن دفع اتفاقية الشراكة المصرية الأمريكية في إطار مبادرة مبارك - آل جبر من الأشياء الأساسية التي سيمت التركيز عليها أيضاً، فيما يصطب المصريون معهم قائمة بالمشروعات الخاصة والمحاق الاستثمار فيها من قبل الأمريكيين، علاوة على للمشروعات الكبرى مثل شرق المعونات وخلق السيوس وتوشكى وغيرها.

على الصعيد الرسمى وحسب ما أكد الدكتور أحمد جوميل وزير التجارة والتنمية فإن مباحثات الجانبين تركزت على دفع العلاقات الاقتصادية والتجارية للشراكة وإقامة منطقة التجارة الحرة بين البلدين، بالإضافة إلى عرض خطة تنمية الصادرات المصرية للسوق الأمريكية للوصول بها إلى مليار دولار خلال عام ٢٠٠٠، فضلاً عن بالإضافة إلى جذب الاستثمارات الأمريكية وتنشيط الشراكة بين البلدين.

ويشمل الملف الاقتصادي الذي تم بحثه خلال زيارة الرئيس مبارك إلى الولايات المتحدة في الأيام الماضية عدة محاور رئيسية كان أولها التجارة بين البلدين باعتبار الولايات المتحدة من أهم وأكبر الشركاء التجاريين لمصر حيث وصل حجم التجارة بينهما ١٩٩٧ أرقام وزارة التجارة) إلى نحو ٤ مليارات دولار، وتمثل أمريكا مصدراً رئيسياً لتوفير احتياجات مصر من السلع الأساسية والاستثمارية اللازمة لمعالجة التنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى مستلزمات ومخفلات الإنتاج الأساسية والسلع الغذائية الرئيسية خاصة

رئيس اتحاد الغرف السياحية المصرية:

مشكلة تدنى الأسعار في طريقها للاختفاء

أثارت قضية تدنى أسعار الإقامة في الفنادق العالمية في مصر جدلاً واسعاً على مستوى مصر وأسواق أوروبا بشكل عام مما أدى إلى تصدى عدد كبير من المؤسسات السياحية والفندقية لهذه القضية بهدف إنقاذ الضوء عليها. هذا أحمد المغربي، رئيس اتحاد الغرف السياحية ورئيس مجموعة فنادق أكور في مصر. يوضح ملامبات القضية ويشرح الأبعاد المختلفة التي يمر بها القطاع السياحي في مصر. قال أحمد المغربي، في البداية أود أن أؤكد أنه لا عودة عن آليات السوق وحماية الاقتصاد القومي، فملاحظة انخفاض الأسعار تعود إلى انحصار الطلب منذ نهاية عام ١٩٩٧، ولكن جميع المؤشرات تؤكد أن الغالبية العظمى من الأسعار في طريقها إلى الارتقاء ومع تدفق السياح لم يعد هناك ما يبرر انخفاض الأسعار.

■ أجرت الحوار في المغرب

السياحة الثقافية والسياحة الترفيهية والسياحة الدينية والسياحة الرياضية وسياحة المؤتمرات وديانا نضطر خطرات واسعة نعو السياحة العلاجية ومصر تقدم منتجاً متميزاً وديانا في كل منها والمستثمر يعلم ذلك جيداً ومجموعة أكثر لا تختلف في ذلك عن أي مستثمر فخلال أقل من عشر سنوات كانت مجموعة أكبر المساهم الرئيسي والمحرك لاستثمارات مباشرة، ونحن مجموعة نشاطها الأساسي هو إدارة الفنادق، باستثمار أكثر من مائة مليون دولار، حيث تدير المجموعة حالياً ٢٢ فندقاً سوف تصل خلال الخمسة أعوام القادمة إلى ٤٠ فندقاً، أن يقتصروا دورنا على إدارتها فقط وديانا سنساهم في ملكية عدد كبير منها.

في رأيك ما الدولة المنافسة سياحياً مصر في المنطقة وما الخطوات التي يجب عليها لتأخذها لتستمر في موقع الريادة؟ كما قلت من قبل، مصر مقصد سياحي فريد لتتوجه للنتج الذي تقدمه ولا يوجد أي دولة لا في المنطقة أو خارجها تقدم هذا التنوع الذي تتجده مصر للسائح ولكن هناك دولة يمكنها منافستنا في سياحة المؤتمرات مثلاً وأخرى تنافسنا في السياحة الثقافية وبذلك في السياحة الترفيهية ولكن في اعتقادي أن التكامل والتمسيح التي يتمتع بها المنتج السياحي المصري فريدة من نوعها وإذا كانت الطبيعة والحضارة، قد وهبت مصر كل هذا الرزق السياحي فليدرك دور كبير في مساهمة هذه الثروة وتقليدها بصورة حضارية للسائح، هذا إلى جانب تسويق مصر تسويقاً مدروساً ولا يخفى على أحد جهود الدكتور مدوح البلناني في هذا الصدد فكلنا نراه في جميع المحافل السياحية سواء بروفصات السياحة أو للعارض أو المؤتمرات وغيرها، يمثل قطاع السياحة المصري خير تمثيل في المؤتمرات الصحفية وفي لقاءات مطلي وكالات السفر

تنتهج نظام اقتصاديات السوق الحرة سياساتها في ذلك شأن أي دولة من دول العالم الأول أو الدول المتقدمة كما أن الحكومة لا تتبرح جهداً ولا تتسوانى عن تقديم الخصومات اللازمة لتنفيذ مشروعات البنية الأساسية طبقاً لأعلى المستويات التقنية في العالم فإذا أخذت قطاع الاتصالات كمشال تجد أن منذ عشرين عاماً مثلاً لم يكن من السهل إجراء اتصال فونوني بدولة خارجية دون أن ينقطع الاتصال عدة مرات، وفي بعض الأحيان كنا نضطر إلى الإنتظار عدة ساعات أو أيام حتى نجري مكالمة فونونية دولية أما الآن فهذا أمر عادي يتم في سهولة ويسر، قيس على هذا جميع الخدمات القائمة على البنية الأساسية من مواصلات وكهرباء وغيرها.



■ أحمد المغربي

بإختصار لم يكن قرار الإهتمام على الاستثمار في مصر قراراً سهلاً، أما الآن وبالتحديد خلال الخمسة عشر عاماً الأخيرة حققت مصر تقدماً بمعدلات عالية جداً مما جعلها قبلة للمستثمرين من جميع أنحاء العالم، مستثمر القطاع السياحي يلجأ كل ذلك بين الاعتبار والأهم أنه يعرف جيداً أن مصر مقصد سياحي لا غنى عنه وهو مقصد خارج المنافسة أي أنه لا منافس له فالسائح الذي يريد رؤية الأهرامات مثلاً لن يتبين عن ذلك زيارة أي منطقة أثرية أخرى في العالم، أضيفي إلى ذلك تنوع المنتج السياحي المصري، فديانا

أما بالنسبة للحالات الفردية الموجودة حالياً، فقد اقترح الوزير أن يطبق عليها قانون الإغراق. كما أنه هناك توجيهات بأن تقوم الغرف والاتحاد بمراقبة هذه الحالات والتعامل معها. وعلى أية حال فلم يتأثر الاقتصاد المصري في هذه الفترة وملاحظة انخفاض الأسعار متوسط اتفاق السائح في مصر يبلغ ١٢٠٠ دولار، وهو متوسط مرتفع للغاية.

كروئيس لمجموعة فندقية في مصر، ما وجهته نظركم في واقع الاستثمار السياحي في مصر وما خطط المجموعة فيما يخص بالبنوسومات المستقبلية؟

قبل أن أتحدث عن الاستثمار السياحي في مصر أود أن أوضح أن أي مستثمر سواء في مصر أو في أي دولة أخرى وأياً كان نشاطه الاستثماري سياحياً أو زراعياً أو صناعياً يقوم بإخضاع مشروعه لدراسة وإمارة واستدعية للتوفيق على جدولته الاقتصادية ومادة ما يعمله هذه الدراسة لبيوت الخبرة المتخصصة، التي تتناول في دراستها الجدوى أي مشروع المانح الاستثماري وقوانين الاستثمار والمزايا التي توفرها حكومة هذه الدولة للمستثمرين ومدى الطلب المتوقع على المنتج سواء السلعة أو الخدمة التي يولي الاستثمار تقديمها، هذا إلى جانب الاستقرار الاقتصادي والسياسي في هذه الدولة، ومشروعات الاستثمار السياحي تخصص لنفس هذه المعايير لتحديد مدى جدواها، فإذا نظرنا إلى مصر نجد أن قطاع الاستثمار السياحي محض جداً لأي نشاط، فهناك استقرار على كل المستويات سواء سياسياً أو اقتصادياً، أضيفي إلى ذلك أن مصر





■ مصر قبله للمستثمرين بما جهاها الله من طبعه ساهره

هل الطاقة الفندقية في مصر وصلت إلى رايكم إلى حد التشجيع مما أدى إلى زيادة العرض على الطلب وبالتالي انخفاض الأسعار؟

لا نستطيع أن نعم هذه اللقطة على مصر كلها، لا شك أن هناك مناطق شهدت توسعات فندقية كبيرة خلال فترة زمنية قصيرة قد يحدث بها في المدى القصير فقط بعض زيادات في العرض على الطلب ولكن المستثمر واع ولا يقدم على إقامة فندق في منطقة وصلت إلى مرحلة يزيد فيها العرض على الطلب، فالمستثمر هو الوحيد الخاسر في هذه الحالة، ولكن من المهم أن نقول إن المنتج السياسي المصري منتج لا ينضج فهناك جديد كل يوم وكلنا نتابع أخبار الاكتشافات الجديدة وافتتاح المواقع الأثرية التي يتم ترميمها ومن الطبيعي أن ينتج عن ذلك زيادة في أعداد السائحين الوافدين، هناك أيضاً المشروعات الضخمة في جنوب الوادي وغيرها من التجمعات التي تحظى الآن بطفرة تنمية تزدى بلا شك إلى توليد أعداد كبيرة من رجال الأعمال والمستثمرين لتلبية مشروعاتهم وإقامة فنادق في هذه المناطق الأمر مطلب لنا فإن أغلب توسعاتنا الفندقية في الفترة القادمة ستتركز في المناطق الجديدة وبعد من المحافظات التي تتفوق إلى جود فنادق لافتة من حيث المستوى والجودة لاستقبال رجال الأعمال أو سواحهم من زائري هذه المدن، وأغلب هذه الفنادق الجديدة ستكون اقتصادية لا تتعدى ثلاثة أو أربعة نجوم، ويجب هنا أن نشير إلى أن فنادق الثلاثة نجوم أو الأقل ارتفعت في أعدادها بسوء الخدمة وغياب الجودة والكفاءة وهذا اعتقاد خاطئ، وهو ما نهض إلى تغييره.

زار مصر مؤخراً رئيس مجموعة أكوور العالمية واستقبله الدكتور كمال الجنزوري وما رئيس الوزراء، ما أسباب الزيارة وما الموضوعات التي تناولاها اللقاء؟

فعلاً زار مصر أخيراً جيراننا باليسون وهو أحد مؤسسي مجموعة أكوور ومن المساهمين الرئيسيين في المجموعة وقد جاءت زيارته إلى مصر ضمن زيارة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حيث إنه في السنتين الأخيرتين توسعت المجموعة توسعاً كبيراً في هذه المنطقة وقد شرفنا باستقبال الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء لنا ونحن نأمل على نشاط المجموعة في مصر واستثماراتها المباشرة، وقد أبدى سيادة اهتماماً بالبرنامج التنويري الذي تقوم به أكوور في مصر بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي ومؤسسة APTA الفرنسية لتدريب وتعيين أكثر من أربعة آلاف خريج حديث من الجامعات المصرية في فنادق المجموعة كمالاً لشركائنا مسبقاً، وقد قام الدكتور الجنزوري بعرض سياسات مصر التنموية في الفترة القادمة وفرض الاستثمار في مصر، واستعرض الترابيا التي توفرها الحكومة للمستثمرين وشجع كثيره لارز من الاستثمارات الأجنبية بصفة عامة والفرنسية بصفة خاصة ■

الوحي تمكته من إظهار مصر في صورة حضارية مشرقة، بالنسبة لقطاع الفنادق ففسية العمالة لعدد الغرف في واحد ونصف موظف إلى كل غرفة وإذا كان اليوم لدينا ٨٠ ألف غرفة إذاً هناك أكثر من مائة وخمسين ألف موظف يعملون في الفنادق بمصر ومن المنتظر طبعاً أن يزيد هذا العدد مع الزيادة للتزوية في عدد الغرف ولكن عدد المعاهد والكليات السياحية لا يكفي لتخريج الأعداد المطلوبة ليس فقط للوظائف وإنما والأهم أن تكون مخرية تدريباً عالياً يواكب التطور السريع لصناعة السياحة في العالم، لذلك لابد لشركات إدارة الفنادق أن تولي اهتماماً بمجملات التدريب للعاملين بها ويجب أن نعرف أن التقدم الهبوط الذي شهنته مصر خلال السنوات الخمس عشرة الماضية رفع من مستوى توقعات السائح الوالد إلى مصر بالنسبة للخدمة اللقمة له ولم يعد ينظر إلى مصر كدولة نامية وإنما يقرنها مباشرة مع الدول المتقدمة، وهناك جهات تقوم بتطوير برامج التدريب في أكوور ونحن مؤخراً اتفاقية لتدريب ٤٢٨٢ من خريجي الجامعات المصرية للعمل بفنادقنا في مصر ويقوم الصندوق الاجتماعي للتنمية بتحويل ٧٥ بالمائة من تكاليفها ونقوم نحن بتوفير التمويل الباقى اللازم لتأهيلها، ولعل أهم ما يميز هذا البرنامج للتدريب هو أنه يدرس نماذج معتمدة عالمياً طبقاً للمستويات المعروفة وهذا يخلق مستوى جيداً وعالياً للكفاءة العاملة في قطاع الفنادق وأرد أن أشيد هنا بجهود الدكتور محمود البيلنجي الذي كان أول من بحث مع الصندوق الاجتماعي للتنمية إمكانية تمويل برامج تدريب العاملين بقطاع السياحة وكان له فضل كبير في الوصول إلى هذا الاتفاق وبالمناسبة للتدريب في أكوور القول: لطناً تتميز بآنا ندير عددا ضخماً يصل إلى ٢٠٠٠ فندق في العالم الأمر التي يتيح لوظائفنا التدريب خارج مصر واكتساب خبرات دولية تمكن التدريب من الوقوف على أحدث أساليب العمل الفندقى.

العالية، وأرد أن أشير إلى أهمية دور القطاع الخاص في هذا الصدد وليس من الطبيعي أن تتحمل الدولة وجهاً كل شيء وإنما يمكن للقطاع الخاص أن يساهم في أعمال ترميم المناطق الأثرية مثلاً وإنشاءات التي من شأنها تنشيط حركة السياحة الوافدة إلى مصر، ففي أكوور مثلاً قمنا بتحويل أعمال ترميم معبد حتشبسوت الكائن بمعيد الكرنك وسوف يتم افتتاحه في نهاية هذا العام، كما قمنا بتوفير التمويل اللازم لأعمال تجديد وترميم فندق سرفيلين ووتر بالاس وحدائقه بالأكصر وهذا الفندق بنى منذ أكثر من مائة عام وصدر قرار مؤخراً باعتباره أثرى قديماً، كما نقوم أيضاً برعاية وتمويل زيارات الصحفيين الأجانب لشمع مما ينتج عنه كتابة مئات المقالات عن مصر في الصحف العالمية، وهي ذات أثر إيجابي واضح في تنشيط السياحة الوافدة إلى مصر، وفي اعتقادى أن استمرار تعاون القطاعين الحكومي والخاص والتنسيق بينهما كما هو متبع حالياً يمكننا من ترسيخ مكانتنا السياحية المتقدمة.

في رأيك هل المكافآت الضاملة في قطاع الفنادق بمصر قادرة على منافسة السياحة في الدول الأخرى أم أن هناك قصوراً في التعليم والتدريب؟

مع التقدم العالمى من حولنا ومع ظهور التكتلات الاقتصادية العملاقة في شتى المجالات بما في ذلك قطاع السياحة أصبحت الكفاءة والجودة معايير حتمية وليست اختيارية حتى نستطيع أن نفلح مضمار المنافسة بمنهجياتنا بما في ذلك المنتج السياحي والكفاءة للخدمة معه، ولكن لابد أن نشاق أول على أن المنتج السياحي ليس فقط الفندق والآثار والمزارات السياحية ولكن يشمل كل ما تقع عليه عين السائح، وكل من يتعامل معه منذ أن يبدأ رحلته متجهاً إلى مصر مروراً بالطار الذي يهبط فيه وإنهاء إجراءات الوصول ثم وسيلة التواصل التي تقف على القفء... إلخ... وذلك فكل من يتعامل مع السائح يجب أن يكون على درجة جيدة من

سندات البنك العربي بمبلغ ٥٠٠ مليون جنيه

أعلن البنك العربي عن إصدار الشريحة الأولى من سندات البنك وقدرها ١٥٠ مليون جنيه من إجمالي الإصدار وقدره ٥٠٠ مليون جنيه، وتبلغ مدة السندات خمس سنوات بسعر فائدة متغير يوزع ربع سنوياً يبلغ ١٠,٧٥٪ أعلى من سعر العائد على سندات الخزنة لمدة ٩١ يوماً أو ١٪ أقل من سعر الخصم عند البنك المركزي أيهما أقل، والجدير بالذكر أن القيمة الاسمية للسند تبلغ ١٠٠٠ جنيه بالإضافة إلى ٣ جنيهات مصروفات إصدار، والبنك استمعا ما لا يقل عن ٢٪ من الإصدار أو مضاعفتها اعتباراً من الكوبون رقم ١٦ بليتها الاسمية.

«المركزى المصرى» يعيد شراء أذون خزنة بـ ٢ مليار جنيه

قام البنك المركزى المصرى بإعادة شراء اذون خزنة بمبلغ ٢ مليار جنيه سبق بيعها للبنوك التجارية، وتلقى هذه الخطوة في إطار جهود البنك المركزى لدعم مركز السيولة في البنوك التجارية، وقد أدت زيادة السيولة في بداية هذا الأسبوع إلى انخفاض سعر الائتربنك من ١١,٧٥٪ إلى ١١٪.

بيع ١١٪ من بنك القاهرة باركليز

تقرر انعقاد الجمعية العامة غير العادية لبنك القاهرة باركليز الدولي للظفر في الموافقة على بيع ١١٪ من حصة رأسمال البنك المملوكة لبنك القاهرة إلى بنك باركليز البريطاني، وبعد إجراء عملية البيع سوف يتغير الهيكل الحالي لرأس مال البنك الذى يتحمل ٥١٪ لبنك القاهرة والباقي لبنك باركليز البريطاني، وتبلغ قيمة الصفقة ٧٠ مليون جنيه بسعر ١٤٠٠ جنيه للسهم، والجدير بالذكر أن بنك القاهرة يدرس بيع حصة أخرى من رأس ماله إلى البنك بعد إتمام هذه الصفقة.

مصر للتأمين تدرس شراء ١٧٪ من بنك مصر أمريكا الدولي

تستدر شركة مصر للتأمين الحصة التي يمتلكها Oily Hold- ings Bank من بنك مصر أمريكا الدولي وقدرها ١٧٪ وذلك بسعر ٤٠٧ جنيهات للسهم، ويتم تقييم البنك حالياً بواسطة لجنة تتضمن وزارة الاقتصاد، وسوف تستخدم شركة مصر للتأمين نتيجة ذلك التقييم كمرجع عند بدء التفاوض مع البائع.

■ البنك المصرى الخليجي

تأسس البنك في ١٤ أكتوبر عام ١٩٨١، كشركة مساهمة مصرية طبقاً لأحكام قانون الاستثمار، ويقوم بجمع جميع العمليات المصرفية بالعملة المحلية والأجنبية، وتمويل التجارة الخارجية والداخلية

■ رأس المال

يبلغ رأسمال البنك المرخص به ١٠٠ مليون دولار أمريكي أو ما يعاينه بالجنيه المصرى، بينما يبلغ رأسماله المصدر والدفع ٧٩ مليون دولار موزع على ٣٩,٥ مليون سهم بقيمة اسمية دولارين أو ما يعاينها بالدولار الأمريكى.

■ يتكون هيكل مساهمى البنك من شركة مصر للتأمين (مصر) ٢٤,٤٪ وعائلة محمد محمود (مصر) ٢٣,٢٪، المجموعة الاستثمارية القارية الكويتية (الكويت) ١٣,٦٪، السيد/جواد أحمد بوعسسين وشركاته (الكويت) ١٪، السيد/عبد الرحمن الشريعتى (السعودية) ٤,٢٪، السيد/عبدالله بنش (السعودية) ٢,٨٪، شركة جواد وحيد أبو الحسن (الكويت) ٢,٢٪، السيد/على عبدالله بشارتن (السعودية) ١,٧٪، شركة البحر الأحمر للتأمين (الكويت) ١,٤٪، مستثمرون آخرون ١٧,٤٪.

■ حقق البنك خلال عام ١٩٩٨ صافى ربح يبلغ ٢٧,٤٩ مليون جنيه مقابل ٣٠,١٩ مليون جنيه بانخفاض نسبته ٩,٨٪ من أهم أسباب انخفاض صافى الربح خلال عام ١٩٩٨، ارتفاع المصروفات العمومية والإدارية بمعدل ٢١٪ وزيادة المخصصات التي قام البنك بتكوينها بنسبة ٨١,٧٪.

■ تزايدت ودائع العملاء خلال عام ١٩٩٨ بنسبة ٤,٨٪ لتسجل ١,١٧٤ مليار جنيه مقارنة بـ ١,١٦٦ مليار جنيه في عام ١٩٩٧.

■ ارتفع صافى القروض الممنوعة للعملاء خلال عام ١٩٩٨ إلى ١,٥ مليار جنيه مقابل ١,٢ مليار جنيه في عام ١٩٩٧، بمعدل نمو ٢٥٪.

■ ارتفعت تسهيلات صافى القروض/الودائع من ٧٢,٣٪ في عام ١٩٩٧ إلى ٨٦,٢٪ في عام ١٩٩٨ مما يشير لتحسن تخفيف الودائع في توليد القروض.

■ خفض البنك من استثماراته في اذون الخزنة خلال عام ١٩٩٨ بنسبة ٦,٦٪ لتسجل ١٥٠,٨ مليون جنيه مقارنة بـ ٤٣٩,٢ مليون جنيه تأثراً بتطبيق القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩٨ بشأن إخضاع عوائد استثمارات البنوك في أصول وسندات الخزنة للضرائب.

■ ارتفع إجمالي حقوق المساهمين خلال عام ١٩٩٨، بمعدل ٦٨,٨٪ لتصل إلى ٢٤٤,١ مليون جنيه مقابل ١٤٤,٦ مليون جنيه في عام ١٩٩٧.

■ انخفض نصيب السهم من الأرباح خلال عام ١٩٩٨ ليصل إلى ٨٤,٤ جنيه مقابل ١,٢٧ جنيه في عام ١٩٩٧.

■ قام البنك بتوزيع كوبون أرباح عام ١٩٩٨ بمقدار ٨٥,٥ جنيه للإصدارات الأول والثالث والسادس، ٣٥,٥ جنيه للإصدار الرابع مقارنة بـ ١٠,٥ جنيه للإصدارات الأول والثاني والثالث و ٤٣,٥ جنيه للإصدار الرابع.

■ وقد أظهرت نتائج أعمال الربع الأول من عام ١٩٩٩: انخفاض صافى أرباح الفترة بمعدل ١١,٩٪ لتسجل ١٠,٩ مليون جنيه مقابل ١١,٦ مليون جنيه عن نفس الفترة من العام السابق.

■ على الرغم من ارتفاع صافى إيرادات النشاط خلال الربع الأول لعام ١٩٩٩ إلى ١٨,٧ مليون جنيه إلا أن ارتفاع المصروفات العمومية والإدارية إلى ٨,٦ مليون جنيه مقارنة بـ ٦,٦ مليون جنيه ساهم في انخفاض صافى أرباح البنك خلال تلك الفترة.

■ أداء السهم في البورصة: يتداول السهم حالياً بسعر ١,٧ دولار بمضاعف ربحية ٦,٨ مرة علماً بأن مضاعف كل من سوق المال وقطاع البنوك يبلغ ٩,٩ و ٩,٨ على التوالي.

■ يبلغ متوسط حجم التداول اليومي للسهم المصرى للتأمين بالبورصة ٣٠٠ سهم بمتوسط قيمة إجمالية ٨٥٠ دولاراً.

إعلان نتائج أعمال

أوراسكوم هولدينج للنفادق

أكد سميح ساويرس - رئيس مجلس إدارة شركة أوراسكوم للإنشاءات المساهمة - أن شركات «أوراسكوم» منفصلة تماماً في الذمم المالية والتعاملات الحسابية عن بعضها البعض، جاء ذلك في لقاء عقده بمناسبة إعلان نتائج أعمال شركة أوراسكوم هولدينج للنفادق، وأضاف ساويرس إن شركة حققت صافي خسائر إجمالية بلغت ٩,٦ مليون جنيه وأن هذه الخسائر كانت متوقعة في ظل الظروف التي مرت بها السياحة مؤخرًا.

وأوضح أن هناك خطة عامة تتبعها الشركة لزيادة الأرباح في الفترة المقبلة من خلال خفض الأسمار بين نفادق أوراسكوم هولدينج للنفادق بالإضافة إلى العمل على أن تعكس الأسمار الوضع المرغوب للسوق.

ورداً على تساؤلات عديدة من مدى الترابيع بين مجموعة شركات أوراسكوم قال ساويرس إن كل شركة من شركات أوراسكوم منفصلة تماماً بمشروعاتها وذممها المالية وأشار إلى أن شركة أوراسكوم للإنشاءات والمقاولات لا تتول مشروعات الهندسية. وقال إنه تم الانتهاء تقريباً من مشروع طابا للسياسة وأنه يامل من مشروعاته السياحية أن تغطي مصر كلها وأضاف أن مشروع الجونة بالفرقة شهد نجاحاً ملحوظاً وأنه لا يوجد شبه احتكار في تلك المشروعات حيث إن السائح أمامه بدائل أخرى.

قوة مصرفية جديدة في منطقة الخليج

باندماج البنك السعودي - الأمريكي «ساميا» والبنك السعودي المتحد، ظهرت أكبر قوة مصرفية في منطقة الخليج، وتمثل أصولها المجمعة من ٨٠ مليار ريال سعودي، أي حوالي ٢١ مليار دولار.

بدء صرف قيمة كوبون (البحر جروب)

٢٢,٢٢ جنيه قيمة كوبون سندات الشركة القابضة للاستثمارات المالية ملك بحروب، من الفترة من ٩/٥/٩٩، حتى ٩/٣/٩٩، بمعدل ١١٪ سنوياً، وأعلنت الشركة عن أن صرف الكوبون سيبدأ من ٩/٩/٩٩ عن طريق شركة مصر للمقاصة والتسوية والحفظ المركزي، والتي قيدت بها سندات الشركة منذ ٢٥/٤/٩٩.

أخبار

●● شركة النيل لتقسيم وتصنيف الأوراق المالية درجة (AA) الخاصة بتقييم المساهمة الائتمانية للشركة العربية الدولية

للمقاولات وذلك لاترسلاتها طويلة الأجل، وتستخدم الشركة لإصدار سندات طويلة الأجل في السوق المصري لسداد ديون الشركة ولم يتم تحديد حجم الإصدار حتى الآن.

●● رفعت مجموعة الكعكي السعودية استثماراتها في السوق المصرية بشرائها شركة السنوارية لإنتاج البنود «دوايسيد» وبلغت قيمة الصفقة ١٠٢,٢ مليون جنيه وبلغ سعر السهم ٢٩,٥ جنيه

نقل السوق

نعم لعقود المبادلة.. ولكن!!

طرح قرار مجلس إدارة الهيئة العامة لسوق المال بالبدء في إدخال عقود المبادلة (الاختيار) للتعامل في البورصة المصرية بعض الأتكان، فإذا كان الهدف الذي أعلنته الهيئة من البدء في إدخال المشتقات المالية في البورصة المصرية هو الاستفادة من نسبة الأمان المرتفعة في عقود المبادلة بالمقارنة بغيرها من المشتقات، وهو ما يتعارض مع وجهة نظر خبراء سوق المال الذين اعتدوا أنه من المبكر بالنسبة للبورصة المصرية التعامل في المشتقات المالية لما تتميز به من تدبذب واضح في التعامل، وبالتالي ارتفاع مخاطرها.

وفي البداية نود أن نؤكد هذا الاختلاف في الرأي الذي يميز وجهة النظر التي ترى أن الوقت مازال مبكراً للتعامل في أوجه الاستثمار هذه نظراً لاتعداد خبرة التعامل في البورصة المصرية بها.

ومن ناحية أخرى فإن تدفق رؤوس الأموال الأجنبية كإحدى سمات هذه الحقبة من الدول الصناعية تجاه الدول النامية في شكل استثمار مباشر بالإضافة إلى تحويل الكثير من المديونيات إلى ادوات جديدة قابلة للتداول وذات جاذبية كبيرة للتعامل، وتواكب ذلك مع التطور الكبير الذي حدث في أسواق المال أدى إلى ضرورة تنويع الفرص المتاحة للاستثمار في الأوراق المالية لتجاوز الأسهم والسندات وأذن الخزنة إلى عقود الاختيار والعقود المستقبلية وغيرها.

فخلو العكس من الأسهم والسندات التي تتداول في الأسواق الحاضرة والتي تخول لصاحبها الحق في جزء من ملكية أو أرباح المنشأة أو الطرفين معاً، فلا تنبع عقود الاختيار لاسمها هذا الحق إلا في حالة تنفيذها لتصبح أسهماً أو سندات، فالاختيار هو ورقة مالية مشتقة أي أنها ليست لها قيمة في حد ذاتها، في حين تمثل العقود المستقبلية على الأصول الحقيقية والمالية امتداداً طبيعياً للسوق الحاضرة حيث يتم في هذه السوق التناقد بين كل من البائع والمشتري على تسليم سلعة ما في تاريخ لاحق على أن يدفع الثمن عند التسليم، وذلك بهدف تقليل المخاطر المتعلقة بالتقلبات السعرية المستقبلية لأجل محل التناقد.

ومهما يكن فإن لعقود الاختيار العديد من المزايا تتمثل في أنها من وجهة نظر المشتري لا تحتاج إلى مبالغ نقدية كبيرة، بالإضافة إلى انخفاض مخاطرها بالنسبة لمخاطر الاستثمار، الأسهم ذاتها نظراً لضعف حجم الأموال المطروحة للاستثمار، وبالتالي تحقيق أرباح طائلة تفوق مبلغ الاستثمار ذاته في الأجل القصير وذلك في حالة تحقق توقعات المستثمر.

إن الاختلاف في وجهات النظر بشأن مدى خطورة المشتقات المالية من حيث انخفاضها أو ارتفاعها إنما يعد بمثابة نقاء فاقوس للخطر أمام المستثمرين من حيث وجوب تحقيق التنبؤ للامتثال قبل طرح هذه الأدوات المالية برفع كفاءة التعامل بها أولاً والتعرف على هذه الأدوات وكيفية التعامل معها، وذلك بالإضافة إلى توعية المستثمرين بوصفها خاضعة لسعرهم من خلال الصنف والجلات أو من خلال تخصيص برامج تعليمية يومية تتسام في دعم وتوعية معلومات المستثمرين وضرورة أن تكون البرامج بطريقة سهلة ومشوقة.

■ رابحة الصاوي

البرامج هو التلف أو تلف الأجهزة نفسها - ذلك إذا لم يلتزم للبرامج أو المستخدم أى علامات تنسيق هذا التلف - وهذا غالباً ما يحدث

وقد أكد البروفيسور ويليام ديتو رئيس فريق العلماء في معهد جورجيا للتكنولوجيا، أن تطوير أو تحسين مستوى «الذكاء الاصطناعي» لأجهزة الكمبيوتر هو الحل الأمثل لمواجهة أى مشكلات، وأضاف البروفيسور ديتو إنه ليس من الحكمة في وقتنا الحالي أن نعتمد من سرعة أجهزة الكمبيوتر ونهمل جانب تطوير ذكائها الذي لا يمكن تطويره إلا عن طريق الذكاء البشري المتمثل في الخلية العصبية البشرية أو (Neuron) !

الأمر يبدو في متناول الغرابة فكيف يمكن أن تتدخل «الخلايا العصبية البشرية» التي تحتوي على مواد عضوية مع رقائق الكمبيوتر المصنوعة من السيليكون وتكون النتيجة اكتساب الكمبيوتر خصائص بدائية من الذكاء البشري؟ من هذا المنطلق «الغريب» بدأت أبحاث البروفيسور ديتو منذ حوالي عامين، وكانت الفكرة الأولى لهذه الأبحاث تجرية صغيرة قام بها البروفيسور ديتو باستخدام خليتين عصبيتين من عينة من خلايا النخاع الشوكي وتمت معالجتهما بمحلول عضوي وتم توصيلهما بجهاز الكمبيوتر وكانت النتيجة مذهلة وهي أن كل خلية أرسلت إشارات خاصة بها على شكل أرقام وعلامات على شاشة الكمبيوتر، ومن هذا توصل البروفيسور ديتو إلى أن هناك تفاعلاً بين الخلايا وبعضها البعض يمكن أن يمتد إشارات إلى جهاز الكمبيوتر وعن طريق معالجة حساسية معقدة وبطيئة جداً يمكن لك شفرات هذه الإشارات التي ترمزها الخلايا البشرية بين بعضها، والبعض وبالتالي يمكن تصنيع خلايا عصبية تشبه الشفرات البشرية. يرى البروفيسور ديتو أن أهمية كل هذه الشفرات تكمن في أن الخلية العصبية البشرية تحمل خاصية ردود الأفعال للتبائية من حسب قوة المؤثر الخارجي وذلك يجعلها مختار رد الفعل، فالجهاز العصبى ليس جهازاً رقيقاً يمكن تقعه وإلفه من خلال رد تحكم

فإذا تم نقل هذه الحساسية إلى الخلايا العصبية الصناعية في أجهزة الكمبيوتر اكتسبت خاصية «اختيار» من الفكر ومن ثم يمكنها حماية برامجها بشكل أكثر سهولة ومن ناحية أخرى تسهل مهمة المبرمج، لأن الكمبيوتر في هذه الحالة يمكن أن يقدم بالعديد من العمليات المعقدة بدون قائمة من التعليمات والأوامر التي يجهزها المبرمج.

ولكن رغم هذا الكشف الهائل في عالم الاتصالات بصفة عامة - وليس في أجهزة الكمبيوتر فقط - إلا أن البروفيسور ديتو أشار إلى أن التقنى مازال ناشئاً ودراسة حدوث ظل غير متوقع يجب أن تؤخذ في الاعتبار، فإذا كان الكمبيوتر سيكتسب بعض صفات الجهاز العصبى البدائية فذلك يجعله عرضة للتفاعل مع المؤثرات الخارجية مثل الأصوات والكلمات بطرق متفارقة وغير متوقعة وأضاف إن هذه الأبحاث لن يتم تطبيقها إلا بعد التأكد من فعاليتها حتى لا يضاف بعد جديد من الأخطار على برامج الكمبيوتر المحفوظة. وأكد البروفيسور ديتو أن تقديراته الشفعية لتجريب هذه الأبحاث على كل أجهزة الكمبيوتر أنه لن يبدأ إلا في عام ٢٠١٠. ■



الكمبيوتر يفكر!

الكمبيوتر ذاك الجهاز العبقري الذي أبدعته يدا التكنولوجيا يبحث يملك القدرة على تنفيذ التعليمات والأوامر وحسب الأرقام في بطنه ومصنعك وشركائك والتحول عبر البحار والإيماعات خلال الفضاءات النخيلية الترسو على صفائح الإنترنت. هل يمكن أن يتمكن هذا الجهاز يبحث يتوقع المشكلات التي تترصده فيقوم بفعالها؟

■ تقرير: مروى مشالي

التكنولوجيا ومعهد الحواسيب الإلكترونية بجامعة كاليفورنيا وبالولايات المتحدة - إلى أن مشكلة الكمبيوتر تتصغر في مرد فضاء - إن جاز للتعبير - إذا ما تعرض لأي من القيود سواء كان ذلك نتيجة خلل ما في عملية البرمجة نفسها أو كان نتيجة فيروسات موجهة من قبل منظمات أو مؤسسات مجهولة تحاول تعطيل الأجهزة لغت انظار العالم لصالح قضية ما، في كل الأحوال فإن رد فعل الكمبيوتر هو العامل الفصيل فالمشكلة هي أن أجهزة الكمبيوتر في نهاية الأمر «الآلة» غير قادرة على اختيار رد الفعل المناسب لحماية برامجها، فيمكن الأمر لكناً أن ما يتعرض له من تلف أمر غير متوقع، وفي نفس الوقت يكون رد فعلها متوقعاً - فربما أن يكون مصير

هذه التسماتات وغيرها من الشكوك نضجاً عن الفيروسات التي تصيب الكمبيوتر بآلاف مثل فيروس تشيرين نويل (CIH) الذي أتى على معظم الأجهزة في العالم يوم ٢٦ أبريل الماضي ومارزات آثاره مستمرة حتى كتابة هذه السطور وربما تغير معنا الألفية الثالثة. كل ذلك جعل العلماء والباحثين من كل التخصصات في الاتصالات والفيزياء وعلوم الحواسيب البيولوجية يتكفون في إيجاد البديل السحري الذي يمنح الكمبيوتر القدرة البشرية على تخطي حواجز المشكلات من خلال خلايا عصبية صناعية مشابهة للخللا البشرية يمكنها علاج المشكلات.

قد توصل فريق من العلماء من معهد جورجيا



■ محمد خليل

رياح الاندماجات تهب على شركات التكنولوجيا المصرية

■ حواري، محمد عز الدين

وقال محمد خليل إن رأس مال الشركة الجديدة ١٢٠ مليون جنيه مصري وهي تهدف إلى تحقيق مبيعات تقرب بـ ٢٥٠ مليون جنيه خلال العام الجاري وزيادتها بمعدل ٢٥٪ سنوياً، فيما تقرر زيادة رأس المال خلال العامين القادمين ليصل إلى ١٩٠ مليون جنيه، وأضاف أن حصة «راية» لهذا العام تتضمن تصدير برمجيات وخدمات تقنية متخصصة بنحو ١٠ ملايين جنيه تصل إلى ٢٠ مليوناً عام ٢٠٠٠ و٤٠ مليون جنيه عام ٢٠٠١. وأشار إلى أن الشركة تهدف إلى تدعيم موقعها في السوق المحلية وتصدير إنتاجها إلى الأسواق العربية أولاً ثم الأسواق الأوروبية بعد ذلك.

وأكد رئيس «راية» القابضة أن معدل نمو سوق تكنولوجيا المعلومات في مصر ينمو بمعدل جيد جداً يصل إلى ٢٥٪ سنوياً وهو معدل غير نظري لأن للعمل العالي لا يحتاج إلى ١٦٪ سنوياً، وعلى الرغم من هذا أشار إلى أن حجم السوق ينحصر في ٢٠٠ مليون دولار فقط فيما وصل حجم السوق العالمية لتكنولوجيا المعلومات إلى ٢٠٢ مليار دولار في نهاية عام ١٩٩٨، واعتبر أن مصر من أكثر الأسواق الصاعدة في مجال تكنولوجيا المعلومات.

وقال محمد خليل: إن تفرع الشركات سوف يمنحنا ميزة نسبية في مجال عملها إذ تضم شركات «ترانزيت» نظم المعلومات والاتصالات وهي شركة تكونت من اندماج أصغر بين شركتي «ترانزيت» لنظم المعلومات و«ترانزيت» للاتصالات و«بروتيك» وتعمل في تصميم وتنفيذ نظم المعلومات والاتصالات بالإضافة إلى شركتي «أنفوكي» و«بيوتيك» وتعملان في تنفيذ البرامج المصرفية والتأمينية والصحية والتعليمية، بجانب شركة «ميجا» للتخصصات في البرمجيات وشركة «بروتيك» المتخصصة في التسويق وتوزيع وصيانة الأجهزة الإلكترونية، هذا وتضم قائمة المساهمين في الشركة أيضاً كلا من البنك المصري للتدوير والمجموعة المالية المصرية «ميريس» بالإضافة إلى مساهمين أفراد هم المهندس يوسف علام ومن المستثمرين السعوديين عبدالعزیز الراعي وسليمان أبانسي، وفي ختام حديثه لـ «الأهرام العربي» توقع خليل أن تشهد السوق المصرية توسعاً في عمليات الاندماج بين الشركات المصرية أو الأجنبية، واعتبر ذلك ظاهرة صحية لاتسود قلقاً مؤكداً أن العالم كله يتجه للتكتلات وأنه لن يوجد موضع قدم في السوق مستقبلاً للصغار. ■

وسم موجه من الاندماجات اجتاحت مؤرخا السوق المصرية آثار إعلان اندماج ٧ شركات كبرى للمطارات والاتصالات والبرمجيات وشركة قابضة واحدة تحت اسم «راية» جلا في السوق المصرية ومخاوف من بدء ظهور كيانات احتكارية تقترض سيطرتها على السوق وتقضي على منافسيها الأصغر حجماً والأقل ملاءة مالية.

إشياء هذا الكيان الاقتصادي الجديد الذي ضم مؤسسات مالية ومستثمرين سعيويين. أكد محمد خليل - رئيس «راية» القابضة - أن اندماج الشركات المصرية ضرورة

مهمة لتكوين كيانات قوية قادرة على توفير الابتكارات البشرية والمالية والاستثمارات طويلة الأجل، علاوة على الهيكل التنظيمي القاني واللائق للتعويض بمصنعة تكنولوجيا المعلومات ومنافسة الشركات العالمية. وأضاف أن إيراد رجال الأعمال المصريين والعرب لأهمية قيام تلك الكيانات القوية التي تستطيع الصمود أمام الشركات المصلافة والمتعددة الجنسيات كان دافعا للتفكير في تجميع عدد من الشركات التابعة تحت راية واحدة. لإشلاء أول شركة مساهمة استخداماً قابضة مصرية تعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات

والاتصالات والبرمجيات. وفي محمد خليل أن يكون الهدف من إنشاء مثل هذا التجمع هو لاحتكار السوق أو تهييد شركات أخرى تعمل في مجالات مشابهة، مشيراً إلى أن لشركات في «راية» هي ٧ من أجنح الشركات في السوق المصرية. وعلى العكس، أكد أن

ما حدث هو عملية نجح للشركات المشابهة وتجميع الأنظمة المتماثلة حتى تكامل الشركات وتبعد عن المنافسة غير الهادئة بجانب الاستفادة من خبرات كل شركة أو

مساهم في الكيان الجديد. وأوضح أن هدف الشركة ورويتها المستقبلية تتمثل في تكوين

وتطوير قاعدة عريضة من الخبراء التخصصيين في صناعة التكنولوجيا والمعلومات

والبرمجيات والاتصالات ومساندتهم بالموارد المالية والهيكل التنظيمي المناسب بفرض

الرق على الصناعات في مصر، وأضاف أن الكيان المستهدف في هذا الكيان الاقتصادي

الجديد يتمثل في الجوارب البشرية المتخصصة التي تمثل قيمة مهمة وتوفر ميزة نسبية

تضخ مصر في مقدمة الدول النامية القادرة على تصدير هذه الخدمة سواء في صورة

برمجيات مصنعة أو خبرة فنية متخصصة قادرة على تنفيذ للشروعات الضخمة في

صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

إحذر التسوق عبر الإنترنت!

كتب: نبوي هبالة

رغم ما حققته التجارة الإلكترونية من انتشار إلا أنه لا تزال هناك عقبات تقفد المشتريين تقدمهم في التجارة الإلكترونية ففي بحث أجريته منظمات المستهلكين الدولية وحوله الاتحاد الأوروبي تبين أن كثيراً من مواقع التجارة الإلكترونية تتكا في تسليم السلع المطلوبة لمدة قد تزيد على شهر كامل. وأن ١١٪ من السلع المطلوبة قد لا تصل إلى أصحابها على الإطلاق، كما أن كثيراً من المواقع لا يوفر معلومات كافية وواضحة عن تكاليف تسليم وخدمات السلع.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن ١٢٪ فقط من إجمالي المواقع التجارية قطعت على نفسها عهداً بعدم بيع أي معلومات خاصة بالمشتريين لطرف آخر، بينما تبلغ نسبة المواقع التي تقبل باسترجاع البضائع أخرى ٥٢٪ فقط. ■

السؤال الثاني:

وحدة المعالجة المركزية التي تقوم بتنفيذ ملايين العمليات الحسابية في جزء من الثانية وتقااس سرعتها بالميجا هيرتز مليونين نبضة / ثانية. كما أن العمل الأساسي لهذه الوحدة هو توجيه هذه الوحدة مل هي: - المودم - البروسيسور - الهارد ديسك

الجوائز مقدمة من الشركات التالية :

- مركز عرب الحاسب الألي نقابة التطبيق
- ١. دورة على استخدام الإنترنت ٢. دورة ويندوز ٩٥
- شركة جوالين كومب ١. فاكس مودم مودمولا K٥٢ ٢. كارت صوت
- شركة R.D.I ١. سي دي قرآن كريم ٢. السماعة اليدوية
- شركة كيبوداتا سنتر ٢.١ جوارب ماوس جيباس ٣. غطاء كيبورد ٤. ميكروفون كبيرتر

للعوار

الاسم

عزيزي القارىء فقط عليك إرسال الإجابة الصحيحة مع كوپون المسابقة على العنوان التالي القاهرة: ش الجلاء - مؤسسة الأهرام. لجنة الأهرام العربي «مسابقة الكمبيوتر» اكرى: لنور باجدي جوائز وستعلن أسماء الفائزين في العدد ١٢٢

الصندوق الاجتماعي يساهم في تنمية الثروة الحيوانية في مصر



■ هذا المشروع يعمل على المساهمة في تنمية الثروة الحيوانية

ومتجوز الثروة الحيوانية، ومتوسط المتجنين من الجنسين، بالإضافة إلى شباب الأطباء البيطريين، والراغبين في العمل في مجال إنتاج الأعلاف، من خلال إقامة مشروعات صغيرة لهم، وكذلك العاملين في مجال خدمات النقل وتسويق الثروة الحيوانية ومنتجاتها، وسينفذ المشروع على أربع مراحل في جميع محافظات الجمهورية التي توجد بها فروع البنك الوطني المصري، باعتباره الجهة الوسيطة.

والعقد الثاني تم بين الصندوق الاجتماعي والبنك الأهلي المصري كجهة وسيطة لتنمية المشروعات الصغيرة بمحافظة القنطرة، بإجمالي تمويل بلغ ٢٣,٤٤٠,٠٠٠ جنيه كقرض، بالإضافة إلى منحة قيمتها ٢,٠٩٩,٦٠٠ جنيه تخصص لتقديم المونة الفنية للمشروع، الذي يهدف إلى تمويل ٩٢٥ مشروعا صغيرا تعمل على توفير حوالي ٢٨٠٠ فرصة عمل.

ويهدف هذا العقد إلى إقامة مشروعات صغيرة جديدة وتقديم المساهمة للمشروعات القائمة بالتوسع والإحلال والتجديد، خاصة في مجالات الأفضلة الريفية المتعلقة بالزراعة والتصنيع الزراعي، ويستهدف هذا العقد المزارعين والشباب الذين لديهم القدرة على الدخول في مجال الأعمال الحرة، وتنقسمهم الإمكانات المادية والفنية والإدارية، وسينفذ هذا المشروع على أربع دفعات في محافظة القنطرة.

أما المشروع الأخير، فقد تم توزيعه في إطار وحدة دعم وتنمية المشروعات الصغيرة في محافظة القنطرة أيضا، وبين ذلك مصر كجهة وسيطة، وهو بنفس المواصفات التي تم توزيعها فيما بين الصندوق والبنك الأهلي.

شهد الصندوق الاجتماعي للتنمية نشاطا مكثفا هذا الأسبوع في إطار وحدة دعم وتنمية المشروعات، حيث بلغت قيمة العقود التي تم توقيعها هذا الأسبوع ٥٥,٥٨٠,٠٠٠ جنيه، بالإضافة إلى منحة قدرها ٤,٠٣٩,٢٠٠ جنيه، تخصص لتقديم المونة الفنية للمشروعات، وستعمل تلك العقود على تمويل ٢٠٢٠ مشروعا بما يوفر أكثر من ٥١٠٠ فرصة عمل دائمة لأراضي العمل الحر، و٣٠٠ فرصة عمل غير مباشرة.

■ القاهرة، حنان كمال الدين

العقد الأول تم بين الصندوق الاجتماعي، وبين الجمعية العامة لتنمية الثروة الحيوانية ومنتجاتها، بإجمالي تمويل يبلغ ١٠,٠٧ مليون جنيه، منها ٧٠٠ ألف جنيه تخصص لأغراض الدم المؤسسى والتدريب والمونة الفنية والمناخية، بهدف إقامة ٢٠٠ مشروع وتوفير ٥٠٠ فرصة عمل دائمة مباشرة، و٢٠٠ فرصة عمل غير مباشرة.

ويعمل هذا المشروع على المساهمة في تنمية الثروة الحيوانية في مصر، من خلال أعضاء جمعيات تنمية الثروة الحيوانية في المحافظات، بالإضافة إلى من سينضم إليهم كاعضاء، باعتبار أن وجودهم داخل كيانات سيحقق كفاءة المشروعات، مما يقلل بدرجة كبيرة من مشكلات المشروعات الفردية، بالإضافة إلى إدخال خدمة الأطباء البيطريين المتقلة، مما سيساهم بدرجة كبيرة في تخفيض المشكلات الناجمة عن ضعف مستوى الخدمات البيطرية ومعدلات النفق التي واجهتها المشروعات السابقة، وستتيح تسجيل الأسباب للقطران نمو حقيقيا للثروة الحيوانية المصرية على أسس علمية، وسيستفيد من هذا المشروع صغار الرعيين

صدر بيان تحليلي عن التكلفة الفعلية لجمعية المعارض التي تمت إقامتها طوال عام ١٩٩٨، والتبلغت ٥,٩٠٧,٠٠٠ حصة، بينما بلغت المبيعات الفعلية التي تمت على مدار تلك المعارض ٢٩,٣٩٧,٥٩١ جنيه، أي أن كل جنيه واحد تكلفه، حقق مبيعات ٤,٩ جنيه.

البحر
إ. براهيم أبو زيد

فرد حب الاسكندرية

إعداد :

سامي العدالي

حازم اللمعي

التصميم والإخراج

مكتب الاسكندرية

الاسكندرية أنشودة حب عزف لها محافظها اللواء / عبد السلام المحجوب



السيد اللواء / عبد السلام المحجوب محافظ الاسكندرية والسيد اللواء / يسرى أمين مساعد أول وزير الداخلية ومدير أمن الاسكندرية والمهندس / عثمان القاضي رئيس حي المنتزة ... عند قص شريط افتتاح أعمال التجميل التي قامت بها وكالة الأهرام للإعلان يوم ٢٤ / ٦ / ٩٩

في حب الإسكندرية
تجمع الرجال وتضافرت الجهود فكانت ملحمة الحب بقيادة
محافظ الثغر
اللواء عبد السلام المحجوب
الذي فتح الباب لرجال الأعمال وشركات المقاولات بالإسكندرية
فتنأوا في تغيير
وجه المدينة وتجميله بأرقى فنون المعمار ولحب والإيثار
ومن يزور الإسكندرية الآن يجدها تنبّه بجماها وأشرافها
وأبصارها ... تعزّز بمحافظها رائد الحب والخير
ورجالها الذين يمتاز بهم وطنهم مصر
أن الحدث يكون له شأن كبير عندما يلتقي صواب التاريخ مع
صواب الزعم ... حدث تفاعل وتناغم غير مسبوقين
جهد ووفاء ومثابرة المحافظ المحبوب وبين احتياجات عروس
الفرح ينفض الفبارصتها فتظهر للأنوار في أحلى صورها
عمل اللواء / عبد السلام المحجوب في صمت والتقى جوده
بمجرد دعوته لهم رجال سكندريين في قلوبهم حب وهي
عطايتهم سقاء

سخر الله رجال من أبناء الثغر المخلصين لكي يزيلوا من على
وجه الإسكندرية غبار الستين فلبست المدينة ثوباً جديداً
تتألق به بين مدن حوض البحر الأبيض المتوسط .
والآن يحق للإسكندرية أن تفخر بمحافظها اللواء عبد السلام
المحجوب الذي وجه الدعوة إلى رجال الإسكندرية رؤساء
شركات المقاولات من رجال أعمال وضرة تجارية وشركات
مقاولات الذين يستمر بهم بلدهم فوضعو كل الامكانيات
والجهد لتجميل الإسكندرية بالحب والوفاء .
الكل اعطى بل تسابق الرجال هيمن يعطى اكثر في مجال
تجميل الشوارع والميادين وفي إعادة ترميم وتجميل للمنازل
وتسابق الجميع في زيادة الرقعة الخضراء ولم يكن الاهتمام
بالشوارع الرئيسية فقط بل امتدت يد الخير والأصلاح
للأحياء الشعبية وأثبتت التجربة انها الأولى بالرعاية
فالاهتمام بالواطن البسيط ورعايته لكل ما تم إنجازه يدفعه
بأن يحافظ على كل ما اعطى له ان ما قدمه المحجوب وكثيره
حب الإسكندرية لهي مصوغات كريمة بأن يعيل معها ميزان
السياسة لصالح هذه الفاتكة الأسره ...

تجميل انسان الاسكندرية



م / هـ / هـ البسيوني

المهندس / هـ / هـ البسيوني عضو مجلس ادارة جمعية رجال اعمال الاسكندرية ورئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية للاستثمارات العقارية والتي تساهم ضمن حوالي ثلاثين شركة في مشروع اعادة الرق القمضارى لمدينة الاسكندرية الذي يتبناه السيد محافظ الاسكندرية بالتعاون مع القرعة التجارية بالغرف.

ويقول المهندس / هـ / هـ البسيوني ان ما يحدث بالاسكندرية حاليا يحمل معنى اكبر بكثير من مجرد تجميل الميادين او توسعة الشوارع واعادة دهان المباني وانما هو ظاهرة اصق بكثير تستحق الدراسة حيث تفاعلت فئات الشعب من رجال اعمال ومواطنين ومهندسين وعمال وتقديم الجميع بغرض المشاركة والتعاون والاستجابة للنداء الذي وجهه المحافظ الهام كل حسب طاقته في ملحة وطنية نستطيع تسميتها تجميل انسان الاسكندرية وليس تجميل الاسكندرية .



م / هـ / هـ البسيوني

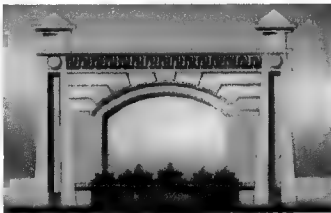
الوطنية .. الاصاله والمعاصرة

الشركة الوطنية للإستثمارات العقارية احدى الشركات العاملة في مجال الإستثمار العقاري بمصر والتي تشارك في النهضة العمرانية العالية بمدينة الإسكندرية ، ولقد صرح المهندس / عصام البسيوني العضو المنتدب للشركة بأن الشركة تتبنى سياسة واضحة وصريحة في عملها وهي أن توفى احتياجات العميل حسب المتطلبات والتطور المعاصر حسب أحدث أساليب البناء وذلك في إطار البنية المصرية والظروف الاجتماعية المناسبة لنا والشركة بكل الصغر تساهم في المشروع الحضارى الذي يتبناه السيد محافظ الاسكندرية لإعادة الرق القمضارى للمدينة .

مشاركة في حب الإسكندرية

السلام إنتربيلد تحول سورا المقابر بمدخل الإسكندرية إلى مزار سياحي

يوضع تصميم هندسي يتميز بالجمال والروعة لتجميل السور ويضيف المهندس / هـ / هـ البسيوني للمشروع أنه تم تجديد السور بالكامل بطول ٧٠٠ متر باستخدام المواد الكيماوية الحديثة من الجرافيتو والجرايوليت كما تم عمل ١٠٥ حوض زرع طول كل حوض ٥ أمتار تم زراعتها بأجود وأعلى أنواع النباتات كما تم تغيير بلاط الرصيف بالكامل وتركيب بصورة معمارية جميلة كما تم تغيير بوردور الرصيف وقد



عمل بالمشروع أكثر من ٥٠٠ عامل لمدة ثلاثة أشهر ليلا نهارا . ويضيف المهندس / شريف فخري كم كاتبة سعادة القاطنين على هذا العمل لأنه يعد وثيقة حب للإسكندرية يتم إهدؤها للسيد اللواء / محمد صيد السلام المحبوب الذي ساعد على إزالة كافة العقبات وتقديم كافة المساعدات لإخراج تلك التحفة المعمارية وقد قام سيادته بإفتتاح هذا المشروع في حضور لوفيف من رجال الأعمال والقيادات الشعبية والتنفيذية بالحفاظة .

وعن المشروعات المستقبلية يقول سيادته أن الشركة بصدد تنفيذ مشروع برج سكني ، نولوة إنتربيلد ، في شارع مرتضى بيهناكليس وسوف تمد نولوة إنتربيلد بمثابة علامة للتميز والتنمية والرفق

على مدى الشهور الماضية تمازجت أيدي الحب

لتضع المسات الجمالية الرائعة على وجه صروس البحر المتوسط الاسكندرية تعيد إليها الحيوية والبريق وذلك من خلال مجموعة من المشروعات التنموية والتجديدية تم تنفيذها على مستوى الأحياء المختلفة بالاسكندرية لتصبح الصروس على يد أبنائها من رجال الأعمال مرتدية ثوبها الزاهي .

وتعد شركة السلام إنتربيلد من أولى الشركات التي لبّت دعوة السيد محافظ الاسكندرية لتجميل

وجه الصروس الجميل لتشارك في إتمام تجميل أجمل وأهم مناطق الإسكندرية لتثبت بأن الودع يترجم بالحب إلى مشاركة إيجابية وعن مشاركة شركة السلام إنتربيلد في سيمفونية حب الإسكندرية يقول المهندس / شريف فخري بمجرد أن أطلق اللواء صيد السلام المحبوب محافظ الاسكندرية الدعوة لتجميل الاسكندرية لم ندخر جهدا وكانت الإستجابة السريعة بوضع كافة الإمكانيات المتاحة والتنفيذية للشركة على أتم الاستعداد حتى وقع الاختيار عا مدخل الاسكندرية بشارع قنال السويس وتعد تلك المنطقة من أهم المناطق بالاسكندرية حيث تضم بين جنباتها المقابر اللاتينية الشهيرة . وفهم المهندس / خالد صلاح مهندس مساعد بكلية الفنون الجميلة



الوطنية للاستثمارات العقارية ش.م.م.
NATIONAL INVESTMENTAL ESTATE S.A.E.



مركز صلاح الدين التجاري

أكبر مركز تجاري وسكني
العطارين - الإسكندرية

★ محلات تجارية
★ مكاتب إدارية
★ شقق سكنية
★ تسهيلات في السداد
★ التسليم ٢٠٠٠/٩

من أعمال الشركة



المركز الرئيسي : ١٨ شارع شعراوي / لوان / الإسكندرية
ت ٥٨٦٥٧٢١ / ٥٨٠٣٥٧٧ (٠٣) هاكس ٥٨٦٧١٨٥ (٠٣)
فرع القاهرة ، ١٢ الخليفة المأمون / روكسي / مصر الجديدة
ت ٤٥٣٢٠٩٠ / ٤٥٣١٧٧٥ (٠٢) هاكس ٥٤٠٢٩٤٠ (٠٢)

الهواء النقي - مياه البحر الفيروزية - المساحات الخضراء
الخصوصية في المكان - الإبداع في التصميمات المعمارية
كلها عوامل تطلع اليها عشاق الساحل الشمالي

في قرية

السياحية

نيس

الكيلو ٦٤ الساحل الشمالي
ولتحصل عليها

أدفع فقط ١٠٠٠٠ أج

والباقي بالتقسيط على ٨ سنوات

ولا تنسى إننا نرفع

شعارنا الدائم



سيفونية الأبداع
بداية من اختيار المكان ..
ومرورا بروعة التصميم المعماري ..
ونهاية بأرقى التشطيبات
تعزفها لك ..

مجموعة شركات المعماري

بمشروعها
« البيت الأبيض »
بسموحة

عاين وحدتك قبل الشراء



مجموعة شركات

MIMARY GROUP



المعماري

الاسكندرية: ١٦٠ شارع أحمد شوقي / رشدي ت ٥٤٢٥٠٦٦ / ٥٤٥٩٤٦١ فاكس ٥٤٥٩٤٦٢

مجموعة شركات المعمارى

تعرف سيمفونية الحب والوفاء على أرض عروس البحر عن طريق
التعاون الفعال في تطوير وتجميل مدينة الاسكندرية



م / محمود عبد الوهاب

الوطنى الكبير الذى يقوم به السيد /
رئيس الجمهورية / محمد حسنى مبارك
وكيف لا تعطي لمدينتنا الاسكندرية والجميع
يرى بعينيها ما يبذل من محافظتها المحبوب السيد
الواء / سيد السلام محبوب محافظ
الاسكندرية من جهد مخلص متواصل .

وعن مساهمات شركات المعمارى في مجال
الاسكان والسياحة يؤكد رئيس مجلس الإدارة
أن الاسكان تقوم حاليا بتقديم مشروعات
تمتيزه في قلب الاسكندرية "البيت الابيض"
منطقة مسوحة في الساحل الشمالى "قرية
نيس السياحية" بـ ٦٤ طريق الاسكندرية - مطروح الساحلى
مشروع يذورا ما الشرق بمنطقة سيدى جابر .

نعم ان شركة المعمارى تعرف سيمفونية الوفاء والحب على ارض
عروس البحر المتوسط لتشارك في نهضة التنمية والعمران
لأرضنا الحبيبة .

انه ليس بجديد على شركة المعمارى والتي دائما
تعطى في صمت مع انكار الذات والتي قامت
بتنفيذ عديد من المشروعات في مجالات
الاسكان والقرى السياحية والمنتجعات السكنية
التمتيزه .

وفي لقاءنا مع المهندس / محمود عبد الوهاب
رئيس مجلس الادارة عن دور الشركة في
التعاون والمشاركة في تجميل مدينتنا الحبيبة
الاسكندرية افاد سيادته اننا قد سميئنا
للاشتراك في هذا الواجب الوطنى ولم نتوانى
لحظة بل اصدرننا اوامرنا لكافة القطاعات من
مهندسين وفنيين بالتوجه فوراً الى المواقع

التي تم تصديقها لنا من قبل المحافظة لقيام باجراءات
الترميمات والدهانات على اعلى المواصفات الفنية .
ويعمل لنا رئيس مجلس الادارة معاني عديدة عندما يتسائل
كيف لا تعطى لمسرتنا الحبيبة ونحن نشاهد الجهد

ازدهار صناعة الألمنيوم في مصر

مطابقة - مصوري - حوائط ستايرية - أشكال
هندسية على شكل الومنيوم (مثال الزناات) .

(١) - استخدام اهود وارقى انواع الزجاج المستوردة
وتسليمه (زجاج مزوج أو مشقول) .

(٢) - معالجة الصاعات باستخدام مادة السايكون
المستوردة من شركة Wacker الألمانية والتي تضمن
عزل تام وقوى مدى الحياة .

وضيف الأستاذ / اشرف أحمد الجندى مدير عام
التسويق ومدير فرع الإسكندرية

انه قد حدثت طفرة كبيرة في مجال صناعة الألمنيوم
في مصر وقد ظهرت العديد من الشركات المنافسة في
هذا المجال في الآونة الأخيرة والتي كان لها الأثر
الاعظم في تطوير هذه الصناعة وتعميم الأسعار
والتسويق على تقديم كل ما هو جديد .

ولقد بدأت شركتنا في العمل من حيث انتهى الآخرون وبعد اعداد دراسة الجدوى
المشروع راضين أن يكون في العام الأول مشروعنا حل مشكلة العديد من أصحاب
الدخول المتوسطة الذين يرغبون في اقتناء أحد هذه الأنظمة الحديثة وبأسعار
تناسب مع الجميع بل وضعت خطة شاملة لتتعلق المادة له الصميمة بإرضاء العميل
بتقديم السعة بأقل سعر ممكن وبعيث تلبية طلبه على مشكلات العصر - شؤشاء -
مادة - أتربة - هواء) من خلال فترات الباي .

لقد نجحت شركتنا في اضافتها على ضمان منتجاتها من كافة صوب الصناعة بل
وتتمتع دائما بان تكون صوب صلابها في أي وقت ومتابعة من إدارة التسويق وإدارة
التركيبات والصيانة لتلبية أي طلب صيانة لأزمة ولا مقابل ، فيما لو كان هذه
الصيانة ناشئة من كسر أو تلف متعمد فيمكن الاستبدال وبأسعار تكتفيتها تطبيقا
لضمان (خدمة ما بعد البيع) .

يضاف إلى ذلك أن شركتنا تخطط لتخطي الترويج وأصحاب المكاتب الاستشارية
ومهندسي الديكور والعمارة بتقديم نظم فتح وصقل العديد من أصحاب
المجال ذات طابع معماري خاص من أجهات الومنيوم وزجاج ذو خاصية غير عاب
وقطاعات مختلفة ذات وجهين من زجاج عاكس وخشب صلب مع طلاء واحد صلب
مطلبي التصميم المقدم لنا جميع الشكل العام بكافة الألوان لتتسويق واجهة
خارجية من الومنيوم وواجهة داخلية من الخشب كما اصينا الالتزام والوفاء بتسليم
وتركيب الاعمال في المواعيد المحددة عليها بعوضنا

وإن إدارة الشركة بالاضافة مكتب توريد الشركة بالاسكندرية على استخدام ذات
لقد على أية استخدام من الصلابة مع تقديم المشورة اللازمة التي تكفل تصديق
مطلبات وسلامة التنفيذ على الوجهة الأمثل .



لقد بدأ نشاط شركة الجبالي لصناعة الألمنيوم في
مصر بداية من عام ١٩٧٩ ومع تطور صناعة الإلومنيوم
الشبابيك الألمنيوم في بلاد الغرب وأمريكا كان لزاما
صليا موكبة هذا التطور من هنا جاءت اصابع مضمينة
لتشريق بصرح جديد وصلنا وصلنا العاشر من
رمضان باسم مجموعة الجبالي (ولدوز للألمنيوم)
وقد أنشأنا هذا الصرح في مطلع عام ١٩٩٩ لتقديم كل

ما هو جديد في هذه
الصناعة ليحاطة كل متطلبات الأبنية الحديثة مثل
الانداد والمستشفيات والمصارات والفيلات والأحباب .
ويعد هذا السيد المهندس / أيمن الجبالي رئيس
مجلس إدارة الشركة

أنه يدخل السياسة الرشيدة التي ينتهجها السيد
الرئيس محمد حسنى مبارك لتشجيع الصناعة
الوطنية وإقامة المشروعات بالحدود المصرية الجديدة وتشجيع الاستثمارات المصرية
والأجنبية في تطوير الصناعة المصرية .

ومن هنا كان هدفنا إنشاء مستعانا الجديد على أحدث ما وصل إليه العصر في صناعة
كافة أنظمة الإلومنيوم والشبابيك بما يحقق أفضل نتائج التلحق واكثرها أنسيابا وجما
ويتميز لنا هنا من قطاعات الألمنيوم بأنه كان تمام من كافة الشواهد ويرجع ذلك
إلى معالمتها مع مادة كيميائية خاصة مع طلاء إلكتروستاتيكية حتى لا تتأثر ألوانه
بالمعامل الجوية .

وتتمتع قطاعات الألمنيوم بسمك ٢ م لكي يعطيها القوة والمتانة أثناء التركيب ويسون
استعمال حلول ثانوية (سواء كانت من خشب أو خالاه) .

هذا بالإضافة إلى استخدام نظام خاص لمنع تسرب مياه الأمطار وهو ما يعانى منه
سكان المدن المطلية على سواحل البحر وهذا النظام لا يسمح على الإطلاق لدخول أو
تسرب المياه .

ومن دواعي التقدير الخاصة التي تتمتع بها شركتنا وسددها هو أنه يتم استخدام
جوانات خاصة لتخليق حلق الإلومنيوم والشبابيك في جوانبها الأربعة لزيادة
قدرة العزل الصوتي ومنع تسرب الهواء والماء فضلا عن أنها تعالج فروق مسافات الطول
الأنفوية التي قد تظهر من أعمال العمارة .

ولم تيسر شركتنا على استخدام أحدث صامات التطهير والمثلثة في -
(١) - مضخات (مضخات وحقاق (كوابين) مستوردة من أكبر وأرقى المصانع
الألمانية وذلك لتزويد من أحكام الخلق وتوفر الأتسيابية في الاستعمال وإضفاء
الجمال على الشكل العام لكافة الأنظمة التي تقوم بتسليمها .

كإتاني - (منزلق - منزلق قلاب - منزلق - منزلق قلاب - شبابيك وضفت



Helmy



WAI windoors

الأنظمة الأبواب
والشبابيك الألومنيوم

رئيس مجلس الإدارة

م / أيمن الجبلاوي

مدير التسويق

أ / شرف أحمد الجندي

القاهرة : ٥٤ شارع نزهة خديجة الدور اليزانين / شقة ٥ ت ٢٥٨٠٦١٦ فاكس (٠٢) ٢٥٨٠٦١٦
الاسكندرية : ٢ شارع إسطنبول / محطة الرمل ت ٤٨١١٤٦٥ فاكس (٠٣) ٤٨٢٢٩٦١
المنيا : مدينة العاشر من رمضان / ب ٤ قطعة ٣٢ ت ٣٣٣٨٧٢ فاكس (٠١٥) ٣٣٣٨٧٢

كبروسيز تجميل ميدان سيدى جابر بالجب

واستخدمت أحدث الوسائل في أعمال التنفيذ حيث تم استخدام الآلات الخازوقية في سند جوانب الحفر وتم تخصيص الآليات من خوزايق واستخدمت أحدث الأساليب في أعمال نزع المياه مع استخدام أعلى المواصفات في أعمال العزل من شركة هوسروك واستخدمت الخرسانة المجاهزة ذات المواصفات والأجهزة العالية المقاومة للتآكل مع شركة مصر لا أعمال الأبحاث والمصنع وهذه الأساليب المتميّزة حققت أعلى معدلات التنفيذ وقد تم الانتهاء من مراحل السند والأساسات قبل الموعد المحدد بثلاثة أشهر. كل هذا من أجل عزمنا صلاتنا ومن أجل تحقيق شعار الدقة والجودة

أكد السيد مدير تسويق أنة أصبح مشروع كبروسيز يبدئ على واحد من أعظم معالم الإسكندرية وقد نجح ذلك في الثقة التي أولاه لنا صلاتنا والأقبال الشديد على شروعات الشركة مع حرص الشركة على خدمة العملاء من تقديم التسهيلات لهم وحرصنا على تميز عملائنا وأيضاً حرصنا على تميزنا كمشروع متميز إحدى قلاع الاستثمار العقاري في



السيد اللواء عبد السلام المحجوب محافظ الإسكندرية والسيد اللواء / يسرى ميمى مدير الأمن بإقليمه الأستاذ / صمعت ناظر رئيس مجلس الإدارة

مصر تحقيقاً لشعارنا - المثلث - كبروسيز خيرة - التزام - صدق - إخلاص

وقد تم افتتاح مشروع ميدان محطة سيدى جابر وافتتحه السيد اللواء / محمد عبد السلام المحجوب ، محافظ ، والسيد اللواء / يسرى ميمى مدير أمن الإسكندرية ، والسادة كبار رجال الدولة وزعماء الأحياء وأطيف من رجال الأعمال وكبرى شركات القاولات بالإسكندرية وكان في استقبالهم رئيس مجلس إدارة شركة كبروسيز للإشراء والتعمير الذى قامت بعملية تطوير وتجميل ميدان سيدى جابر على يوروني من العام الماضى قام السيد / محمد عبد السلام المحجوب بافتتاح ميدان وبشكل طاهر الإسكندرية التى قامت به الشركة اهداء لحفاظ الإسكندرية حيث أصبح بعد افتتاحه وجهة مشرفة لشعب الإسكندرية ويظهر بها كل سكرى الأن .

في كل خطوة نخطوها وهي كل مشروع لنجزة نحرص على أن يكون مشروع صملاً هذا هدفنا وأماننا وهذه الأسلوب حققنا النجاح في مشروعاتنا

بهذه الكلمة بدأ الأستاذ / صمعت ناظر رئيس مجلس إدارة شركة كبروسيز الإشاء والتعمير وهي إحدى قلاع الاستثمار العقارى في مصر

قد قامت بأعمال متميزة كان لها أكبر الأثر في كسب ثقة العملاء من حيث جودة التعامل ودقة الأداء واختيار المكان وتنسيق ذلك في مشروعاتها المسابقة والتالية هي أرقى المناطق (المهندسين - الجيزة - الإسكندرية - شرم الشيخ - قرية كبروسيز السياحية)

بهذه كبروسيز لعملة جنوب سيناء وبغترنا التمسك بخبرائنا صمعتنا وصمعتنا كبروسيز يبدئ على مشروعات مصطفى كامل - أرقى الهجسى سابقا بالإسكندرية

ويضيف المهندس المهندس الفنى المشروع على الطراز الكلاسيكى الذى يوحى بالأناقة الخرسانية فقد بنى المشروع على ٦٠٠ مساحة الأرض والباقي مساحات خضراء مما يعطى الخصوصية التامة والهدوء والإسما

جميع الوحدات السكنية - يمتد المشروع على ثلاثة أدارمول تقارب بها كافة الخدمات والترفيهية - ضد اثنين منها وصالة رياضية وكافتيريا ومطعم واستخدمت الأسلام الكهربية ومصمما بانوراما لربط أدارمول مع توفير عدد كاف من مواقف السيارات على كامل سطح المشروع وقد رعينا الاهتمام بكافة التفاصيل بدءاً من عمل الرسومات التنفيذية الرقيقة واهتمامنا بتوفير الخدمات الخاصة من الصالون وتواجد شبكة قوية لتوصيل مع استخدام الصاعد المستوية وبخيارنا لأفضل ألوان التشطيبات الداخلية من ألوان الرخام والمطبخ البازليكية الأرضيات واللوحات والأسقف من أحسن ألوان التشطيبات والأبواب من أفضل الألوار

- ويضيف المهندس المدير التنفيذي للمشروعات وتم وضع البرامج الزمنية للمشروع

المتحدة سنتر تهدي الإسكندرية تطوير وتجميل ميدان على بن أبى طالب بسوحة وميدان سانت جيني بمنطقة كفر عبده بالإسكندرية



م/ محمد صيد



م/ محمد الضار



أ/ شريف راضى



م/ جيسلان منصور

والعطاء تعود هروس البحرى الأولى التوسط كسابق عهدا - وقد صرح السيد / شريف راضى زعمان بأن مشروع المتحدة سنتر سيكون حقاً إن شاء الله مسرحة من مشروع الإسكندرية الجديدة وحدى صروح الجمال والرائى في منطقة كفر عبده وذلك ما في المشروع من روعة في التصميم ذو التراث الفريد ذو وجهة معمارية مزجت بين النامى العربى المتمثلة في شكل الفتحات والأصعدة الرومانية في ذوا المشروع وبين ألوانها التراثية الحديثة للمركز التجارى لتكوين سيمفونية من الجمال عرفت بإيدي ميمى راضى - ويضيف م/ محمد صيد للتمم والمحافظة على المستوى الذى يسى الصارات والحدائق سنتر هو مشروع طموح يعتبر امتداداً لشروعات الشركة السابقة بالعجمى وسوحة والأبراهيمية

كما سرح الأستاذ / شريف راضى زعمان بأن مشروع المتحدة سنتر جدير بالمحطة التى يقام فيها المشروع والمحافظة على المستوى الذى يسى الصارات والحدائق كما رؤى التشطيبات المتميزة بل الصخرة في جميع الوحدات ويعد سبداً لتقديم سادات كبيرة العاجزين الآن

يقدم مركز المتحدة للتنمية والقاولات بالشكر والتقدير والعرفان إلى السيد محافظ الإسكندرية والسادة قيادات الحكم المحلي وجميع العاملين بالمحافظة على تشريعهم لإتاحة ميدان على بن أبى طالب بسوحة وميدان سانت جيني بمنطقة كفر عبده وكذلك لجميع العاملين الجود المجهولون في هذا العمل الضخم -

ما أجمل الإسكندرية حين تتشرف جهود أولادها لتجميل مياهايتها ومياهاها ... هذا ما زعمه السيد اللواء / محمد صيد السلام المحجوب محافظ الإسكندرية في قلوب أولادها أنهم أهل التمسك بجمالية المكان الذى كان ومكانته العظيمة كما صعد مصر الثانية - لذا فقد قام مركز المتحدة للتنمية والقاولات - المهندس محمد الطار والمهندس محمد صيد للتمم بإهداء الإسكندرية لتطوير وتجميل ميدان على بن أبى طالب بسوحة والذي قام بتصميمه والإشراف على التنفيذ المركز الأفرى - المهندس / إسماعيل العدلى كتممة فنية راقية تصوف إلى الميدان الرقى والجمال وكذلك قامت بإهداء الإسكندرية لتطوير وتجميل ميدان سانت جيني بمنطقة كفر عبده وقد قام بتصميمه والإشراف على التنفيذ دار الإستشارات الهندسية الهندسة جيلان منصور كتممة فنية وتاريخية للوجوه السكندرية على من المصور ويضيف المهندس محمد الطار الذى تحمل العبء الكبير في تنفيذ تلك الميادين بأن تجميل الإسكندرية هو نابع شخصى في قلب كل مصري فجرة السيد المحافظ محمد عبد السلام المحجوب القوة الحسنة لأهل الإسكندرية والمثال الصالح الذى نشأه وتحتذى به كل يضيف المهندس محمد صيد للتمم والذى تحمل من الجهد والتعب والتفاني للوصول إلى ما وسيل إليه هذا العمل الرابع بأن مركز المتحدة للتنمية والقاولات قد إستعان بكبرى بيوت الخبرة في التصميم العامة تكملة فنية متميزة وبذلك تشهد الإسكندرية ملامحة الحب

صفوة الإسكندرية يقطنون في شارع كفر عبده سكننا

كفر عبده .. حي الحدائق والقصور والسفارات

كفر عبده ... رقى المكان في كل زمان

المتحدة سنتر

اشروع كفر عبده - رشدي - الإسكندرية



Helmy

• تحفة معمارية
ذات تصميم خاص

• وحدات سكنية فاخرة
ذات مستوى خاص

مساحات تبدأ من ٢٥٠م^٢، ٢٨٥م^٢

• تشطيبات فاخرة
ذات مستوى خاص

نفسياً ٥٠ شهراً

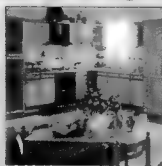
فهل يوجد أفضل من ذلك؟!

حمام إيطالي راقى



كوبتر رخام ، دولاپ ، غسالة

مطبخ إيطالي كامل الأجهزة



خلاجة ، فرن ، بوتاجاز ،
شقاص ، غسالة أطباق

هدايا

لجميع الحازنين الآن

لعدد محدود جداً

استلم وحدتك في المتحدة سنتر بالآتي:

مركز المتحدة للهندسة والتقاولات

الإدارة: الإسكندرية، ٤ شلوع أديب / المنشية ت ٤٨٤٨٠٣٥ فاكس ٤٨٣٧٧٧٣

القاهرة، ٣٣ البطل أحمد عبد العزيز / الهندسين ت ٤٤٣٧٧ ف ٢٠٤٦٦٦٢

الإسكندرية، ٤٢ ش على بلشاذة والمقار تقاطع كفر عبده رشدي ت ٥٤٢٤٥٧ ف ٥٤٢٩٨١٢

السعودية، جدة ت ٦٥١٨٨٩٤ الكويت، ت ٦٦١٩٩٤٤ الإمارات، دبي ت ٨٧٨٨٤٩

زورونا على موقعنا في الانترنت الآن www.uec-egypt.com

قوة
جودة
متانة

تسار إطارات



١٤١٧٠ / ١٧٥
راديايل معدني



تسار إطارات

• أفضل جودة
• أفضل سعر
• خدمة ممتازة
• ضمانات
• صيانة فورية
• ٦٠٠٠ / ١٧١
• ٦٠٠٠ / ١٧١

لدى الوكلاء بجميع المحافظات

من إنتاج

شركة النفط والغاز

التمركز الرئيسي والمصانع شارع ٦٨ / صندوحية / الإسكندرية
٥٦٤٥٣٧٧ / ٥٦٤٥٣٧٨ / ٥٦٤٥٣٧٩ فاكس ٥٦٤٥٣٨٠ صوب ٦٦٨ صندوحية
فرع القاهرة شارع شامس الدين ٨ / ٥٧٥١٢٦٦ / ٥٧٥١٣٥٥ فاكس ٥٧٥١٣٥٩



آلوه .. الأرفع نتيها هو .. ما تخافش يا بيبى ده
الأفكار واحده .. والحدود واحده .. "واسرائيل واحده"
وعلى واحده ونهن رقصنى يا جدى

بارك





محبوب، والدها، ووالدته،
عمتان وبناتهما
سول الجيدان

الأشواق العذبة
تشرق في
أهل الكهف

٣ أشقاء يختفون في بيتهم ٥٠ عاما!



على الطوس، رفض الخروج، وشقيقها الثالث عدنان ٥٩ سنة، لا يختلف عنهما كثيرا في تمييز الأشياء، يابرينا بالقرل: لا أنا لست مجنونا، بل أنا عاقل، وأهم أكثر من محام، وأعلم كل شيء.

ومن قال عنك أنك كذلك.. هكذا سألناه رد بغضب شديد: إنها أم حسين الشبيطانة، ومن هي، أتدريها؟ لا إنها هي من قدمت شكوى ضدنا وأتهمتنا بقنا ناكل لحم القطط.

وهل الاتهام كاذب؟

نعم.. نعم.. نعم.. إنها مجنونة متخلقة عقليا، وأنا أنهم أكثر منها بكتلي، أنهم أكثر من كل الناس.

إنها قصة أغرب من الخيال، عاشها ثلاثة أشقاء في كوخ فوق السطح في أحد زواجر مدينة صيدا القديمة التاريخية، وفي منزلهم الدهري تترسوا خلف الابواب والجدران لسنوات طويلة لم يهرم أحد، رام يروهم للناس، أعضاء عمرهم في طرف مسابرة ضائقة، فرضها عليهم والدهم تعيم خلف من ذا

فتمت خلف ٦٣ عاما، عندما خرجت بالقوة من المنزل الأصغر، سالت المرأة في كايبة المصعد الكهربائي في مستشفى صيدا عندما شاهدت هيئة امرأة تقايلها: من أنت؟! وكانت صورتها معكوسة على المرأة، وهي المرة الأولى التي ترى فيها نفسها وجهها لوجه، والتفتت إلى المرأة التي ترافقها بعدما جلست على أرض الكايبة يخوف من صعود المصعد إلى الطابق العليا إلى أين أنت ذاهبة بي، هل نحن صاعدون إلى السماء، أما شقيقها الأصغر هشام ٥٥ سنة، فعندما علم بقنونا، اختبأ في الخزانة، وأقل الباب من الداخل، وعيشا حاربا إقناعه بالخروج، فلم تفلح، وبخسة فتح الباب ونظر إليها بخوف، وهو يلقى الخروج وسأل: إذا خرجت هل تشترون لي سلسلة من الذهب؟ يحصل على وعد قاطع بذلك، لكنه عاد ليسأل أين المال، فدفعنا إليه بورقة مائة دولار، ورد ساخرا: ماذا يعني دولار؟ أنا أريد فلوسا، فقمنا له ورقة مائة ألف ليرة لبنانية، فابتسم وهو يلخها، ورغم حصوله

وإذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا أننا من لذلك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا، فضرينا على أنأهم في الكهف سنين عددا، صدق الله العظيم، أما فتية، كيف لبنا، فلبثوا في كهفهم ٤٥ سنة، وربما أكثر أو أقل، فلا أحد يعلم بوجودهم في مخبئهم السري وهم لم يؤرخوا السنين، فشقنا ما بين فتية أهل الكهف الأول وشيوخ الكهف الثاني.

■ بيروت، جودت صبرا
■ تصوير: أحمد الأسعد



كتب «الكوف الحجري» ولفن مازال في القلالم



■ عدنان: من قال إنني الشهم لعم القطط... ويرفع شارة النصر

يقرب من خمسين عاماً، حين أجبرهم على الانعزال داخل جدران الغرف الضيقة المسكونة بالعتمة دائماً، وكان يحترقهم لكي لا يكونوا أضحوكة للناس.

وهذه الحجج الواهية ظلت راسخة في عقولهم بعد وفاة والدهم، فقيموا في عتمة الترابي في كهفهم ولم يخرجوا منه إلا يوم اقتضت الشرطة مخيلهم، والغريب أنهم عاشوا كل الحروب الأهلية والاجتياح الإسرائيلي لدينتهم، وظلوا قابعين في وكروم، ويوم خرجوا إلى النور هرع كل أهالي المدينة لمساعدة هؤلاء التماسك في هذا الزمن، حيث الصفارة ضارية في كل أرجاء المدينة، باستثناء منازلهم المظلمة، الذي يوحى للمشاهد بأنه من مخلفات العصر الحجري، حيث فتدول الكاز لا يزال مطلقاً على الحائط والساعة القديمة متوقفة، ومعها توقف الزمن في حياتهم، فباتوا لا يعرفون شيئاً.

وكان دخول بعثة الأهرام المصري إلى كهفهم اشبه بالرحلة إلى الجحيم، فالسلم الحجري الذي يؤدي إلى المنزل كاد ينهار، وفي الداخل بقايا أشياء أكل عليها القهر، وشرب الأوساخ وحدها، كانت سميدة في إغترابها عن حياة الأميين الطبيعيين، وفي الكوخ وجدت لها الحصن الأمين، والغريبة هي كيف استمتع هؤلاء الناس أن يصعدوا طوال فترة سجنهم الاختياري، ورغم القذارة التي تلهم، ظلوا بمأى من أى مرض



■ شقيقة «الأشقاء» الثلاثة: غاضبة وترفض الكلام

الشقيقة نعمت سألت نفسها

في المرأة: من أنت؟!



عدنان يتهم الناس
بالجنون والجهل

لا يعرف أنواع
الميلات الأجنبية

كل شيء في الكوخ القديم يوحى للمشاهد بأنه يعود إلى عهود غابرة لا تعرف الحضارة سبيلا، والاشقاء الغريباء على مجتمعهم بدوا بانشغالهم وبلاسيهم وأحلام الطويلة مختلفين عن الناس كليا، ويجيبون بوجههم بليديهم خوفا من أن يراهم الآخرون على هذه الحال، وهم يستمعون نكزير والدهم الذي كان يضربهم بقسوة كلما أفضحوه إن هم خرجوا من باب الكوخ، يجحجح خوفا عليهم من أعين الآخرين، وكانوا يتصارعون لأول مرة بالكامل، وبعد رحيله ظلت مبادئه راسخة في ذاكرتهم.

وشكك بعض سكان الحي في اليسيرات التي ساقوها لهذه العزلة، لاسيما أن معظم أبناء الحلة كانوا يسعون بهم، لكنهم لم يروه يوما، وإن حاولوا كانوا يواجهون بالشتائم أو القذف بالحجارة، حتى فإن الجميع أنهم متخفون عاليا، وظلت حكايتهم أشبه بأسطورة تتناقلها الأجيال، حتى انتمم لذلك عرينهم بالقوة، وأخرجهم منه قسوة طهم ولتخفون بركب الحضارة، لكن عينا يحاولون لأن الأشياء الغصاة أثروا البقاء على عقبتهم، ولم تنجح كل المحاولات لإخراجهم إلى النور.

وألمت ما حسين وهي جارتهم المباشرة فجأة من شرفة منزلها اللاصق تماما لسكن الاشقاء، وهي تهتس ويأبنتها بالقول: أنا أريت المساعفة ولا صحة على الإطلاق لكل ما قاله عدنان، وأختيا عدنان بظلي، وطلب برحليها، فسألته، هل شاهدتها من قبل فاجاب: لا أبدا لم أشاهدها طوال حياتي، وكنت كلما نالت باسمي أختي في الصمام.

ولماذا تخفي؟ هل تخاف منها؟
لا أنا لا أخاف من أحد، لكن.. وصمت عدنان من الكلام فجسدت، ونظر من حوله إلى شخص في الوجوه المدهوشة لرؤيته، وطلب بإيماء الجميع من حوله، ووصل جازته، ولا فإنه إن يقول كلمة واحدة.

وسلك ما حسين: هل شاهدت هشام وعدنان شقيقتهما نعمت من قبل، فهزت رأسها بالبراءة، وقالت: خلال السنوات الطوال التي عشتها في هذا المنزل وفي سنوات عصري ٣٥ عاما، لم أر بهما عدنان قط، وكنت ألس خوله من بعيد، أما هشام ونعمت فكانت المصهما، وعندما يشاهداني يسرعان إلى الغرفة ويعصمان الباب بالفتاح، إنها قصة أقرب من الخيال، ويوم تقمعت بشكوى إلى الجيهاة المختصة، طلبت فقط مساعدتهم لإزالة الروائح الكريهة التي كانت تنبعث من مسكنهم، لأنها كانت تؤذي أنوفنا، خصوصا الأطفال.

وقامعها عدنان وهو يشتبهى خلف الجدران كائبة.. شحيطانة.. مجنونة.. قالت عا إنها مجانين

وبكل لحوم القلط، وهل يعقل ذلك؟ إن القلط أرواحاً ونحن نحبها.. حرام.

ويروي عدنان بحسرة يوم أخرجوه بالقوة مكبلا بالحديد من المنزل ويبيكي وهو يقول: لقد قصوا شعري الطويل، ولحيتي، لقد أساموا إيلنا كثيرا، وصاملونا كالجنائين والمجرمين، ونحن عقلاء، أكثر منهم، ونسأل هشام: أنت فلسطيني.. فبهز رأسه، وهل

ترغب في العودة إلى فلسطين، فينظر إلينا باستغراب واستهجان دون كلام، ويجيب عدنان: أنا أحب فلسطين، لكنني لا أعرفها، بل أعرف «أبوعمار» «الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات».

وكيف تعرفه؟ هل قابلته في يوم من الأيام؟ اعرفه بالصورة فقط.. أنت مجنون؟ كيف تسأل هذا السؤال، فصامت أنا لم أخرج أبدا إلى الشارع، فكيف أعرف عليه؟ أنا أعرف كل الرئيساء بالصبر، ورئيس لبنان اليوم اسمه إميل لحود، والرئيس الذي سبقه اسمه إلياس الهراوي.

كم صرنا في عدنان؟
لست أدري، كل ما أعرفه أنني وادت هذا، وبقيت هنا، وأعرف أن والدي توفي قبل ٤٠ عاما، ولم أخرج في جنازة، ولا أعرف أين دفنوه، ولا أعرف حتى قبر أمي التي توفيت منذ سنوات طويلة. لماذا سجنتم أنفسكم لعدنان في هذا البيت طوال هذه السنين؟ هل من أسباب؟

لا أعرف، كان والدي يحذرنا من الخروج، ونحن نخشى مواجهة الناس، نخاف أن يسخرنا منا، ومن أشكائنا، لأن إنسان جيد، وأحسن مني لا يوجد أحد، أنا عاقل.

هل أنت على خصام مع هشام ولماذا لا تصالحه طوال عشرين عاما وأنتما في غرفة واحدة؟

يهز رأسه ويقول: هذا كذب، أنا لم أخاصمه، بل نحن نتشاجر بالكلام، ولا نعود نكلم بعضنا فترات طويلة لا أعرفها.

إن أنت تحسبه، ولكي تثبت لي ذلك، أريد أن تعاقبه.

ويبتعد عدنان بتلوي، بينما هشام بدوره يشتبهى خلف الباب، ويحيا حاولنا جمعهم، أو حتى التوق إلى جانب بعضهما البعض للانقاط صورة، وعندما هذا روح عدنان نسله: هل ترغب في الزواج؟ فيستهم بعده ويقول: الزواج.. إن الزواج بحاجة إلى إعمال، وأنا لا أملكها، وإذا وجدت ظم لا ويستدرك قائلا: لكن أنا لا أعرف أحد، فكيف أتزوج، من لقي ستزوجني؟

ويضلل شقيقهم الأصغر غسان الذي يعمل في مشغل لتصليح السيارات، ويوالب منذ سنوات على إيمصال الماكول والمشرط لهم يوميا من أن يخرجه أحدهم إلى النور، ويقول: أنا أبلغ مكافأة مالية إن يقتحم بالخروج من المنزل، إنهم يرفضون الخروج على الرغم من أنهم عقلاء، والمهم أن يقتنعوا بمفاداة هذا المكان أولا، فهم يفضلون هذا المنزل على قصور الطوق.

ولماذا؟
لأنهم لا يعرفون الناس، ولا يرغبون في التحدث



عنان: ارجوكم دعونا في حالنا

إلى أحد منهم، فمُثلًا عنان خجول جداً، ولا يريد أن يتحدث مع أحد، وهشام يرفض أن يراه أحد، ولا تختلف نعمت عنهما في هذه الخصال، ومن كيفية مساعدتهم للخروج من الواقع المأساوي الذي يعيشون فيه يجيب غسان: لا أمل في إقناعهم بالتغيير لا يريدون مغادرة هذا المنزل على الإطلاق، إنما نسمي مع الخيرين إعادة ترميم ما أمكن من موجوداته وخلق ظروف صحية تساعد على الصمود ببقية حياتهم. وقالت شقيقته الصغرى ليلى خلف معتزجة، ولم ترهم منذ ثمانية أعوام، إنهم يرفضون أن تساعدوا في تنظيف المنزل، تتسامح على مصروفهم ٣٠ ألف ليرة يومياً، وهم مطلومون، لقد ضحكوا قضيتهم كثيراً.

ويعد مفارقات طويلة بالوساطة، تمكنا من الدخول إلى الغرفة التي تتحصن في داخلها نعمت في منزل قريب، كان المشهد مؤثراً جداً، فهي جلست تقترش الأرض في زاوية الغرفة، تخشى وجهها لكي لا تراها ومصرخة في وجهنا: اخرجوا من هنا، فلما أرضف الجلوس مع الرجال، وبعمسا تدخل الجيران، وهذا من روعها، واختطفوا لها قصة مغايرة للحقيقة سمحت لنا بالجلوس، فسألنا ماذا تخافين منا؟ قالت: أنا لا أعرف شيئاً لا أعرف القراءة والكتابة لم تسجل مدرسة في حياتنا لا أنا ولا أخوأي، وأنتم غروا لا تعرفكم.

وعلى ماذا كنتم تتخاصمون لسنوات طويلة؟ كنا تتخاصمون أيام وأبوس لسنوات كنا «متخاصمة» على ملحق أو شوكية أو صحن، وتقتل إنيما بحياء وترمى بنظرة خاطفة صاحبة المنزل بتلك غاضبة: أنا لست عجيبة، أنا لست مجنونة أرضف الكلام مع أم حسبي، لاني خبيثة وإمامة كانت تتأنيبني ولا أجيب. هل صحيح كنا قبل إنكم تكونون لهم القطعة تصدر بقوة وغضب: لا.. لا.. هذه أكاذيب نحن نحب القطع ونعلمها فضلات الطعام، ونزيبها فقط. ولماذا لا تخرجون من منزلكم؟ فهل أنت مؤمنة بالله؟

لأن الإنسان ولد في الظل، ويجب أن يبقى في الخفاء، أنا لا أعرف الصلاة لأنني غلبة وحمل ثقيل، ويكني أنني أؤمن بالله ولا أكلن. وأتألمها، هل ترغبين في أداء فريضة الحج؟ لا خلي غيبي يروح يروح أياك الحج من خلال ناضور صغير يكفيني إنني راقية وكيف تخرجون الفتيات من المنزل؟

تجيب نعمت بظن: نحن لسنا كما قيل عنا «سفيحة» إن سفيقة عنان يخرج الفتيات كل ليلة بعد أن ينام كل الناس، ويلقيها في البحر، إنه قريب من هنا، نحن أصحاب عقول خلفنا لنا الله، وغادرتنا كيف الاستقاء خلفه وفي مختلف ألف سؤال وسؤال، حاولنا جامعين إيجاب تفسيرات أو إجابات عنها، وربما في كل الحكاية أسرار خفية لا يعلمها إلا الله، وباتلة هؤلاء الأشخاص الذين انتزعلوا بإرادتهم من المجتمع، وباتوا مصير إلهام لأصحاب الخيال الذين راحوا يؤولون قصصاً عنهم بفضها والتي وبعضها الآخر متخلق، ولا يت الحقيقة بعملة ■



بالتعاون مع وزارة الصحة

عيادات خارجية لجميع التخصصات - إستقبال حالات الطوارئ ٢٤ ساعة



- معالجة من آلام الأسنان والأسنان
- معالجة أمراض الأسنان في جراحات التجميل
- وكذلك يوجد بها أحدث الأجهزة
- وأحدث أساليب العلاج
- زراعة التسنونيلون ألم
- غسطة اللوز وعسلة
- الترسلات وعسد البطن والشد
- تكبير وتصغير الثدي
- وإعادة بناء الثدي للسناصل
- تكبير وتصغير الأنف والشفا
- عسد الوجه والرقبسية
- عمل جميع جراحات التجميل للتخصصية
- علاج غل الصب الوجهي
- إزالة الندبات والوجع الدموية بالجراحة وبلون جراحة
- يوجد وحدة خاصة لسنا جميع الأمراض الجلدية والضعف الجنسي
- وحدة طب وجراحة الأنف والحنجرة وزراعة الأسنان وعمل
- التركيبات النسائية والتسوك وعمل التسنونيلون
- خدمات طبية متميزة أعلى مستوى من التمريض ولقى مستوى فني

انتحار العصافير

محمد.. شهيد المناهج!

محمد تلميذ عادى لكل التلاميذ يستيقظ مبكراً جداً.. يحمل حقيبة وزنها ١٤ كيلوجراماً يجرى بها معنى الظهر لكل التلاميذ.. لكنه يحمل في داخله أضعاف وزن حقيبته الثقيلة أحلاماً جميلة وأحاسيس مرهقة.. مثل كل التلاميذ يشق الموسيقى ويفنى في حفلات نهاية العام.. جرىء كل الصبيان في سنه.. يتجمل ما تنوء بعمله الطفولة من مناهج صعبة وطويلة لكل التلاميذ.. لكن العود الأخضر لم يتجمل أن يحمل لقب راسب إحيائه غلب على طفولته والتكساره هزم أحلامه.. وجرأته لم تنضج حتى الموت.. انتحر محمد.. استشهد ضحية التعليم وعقده ومشاكله.. مات محمد يائساً وإحباطاً.. مات محمد شهيداً..

■ تحقيق: حنان حجاج



■ عيد ميلاد ابن بكترو

ضلع محمد كان وحيداً.. ولم يكن يوماً فاشلاً لنجاح أن يرسب هذا كلام فارغ.. احترمت حزنه.. ولكن لك السؤال.. ضحية من إذن كان معدماً؟ وكلتي نكته جرحاً مملوئاً عن آخره يترى بما فيه قلب الأم.. أجابت: «محمد ضحية مناهج مكثلة مبالغ في حجمها جعلته لكل أبناء جيله يشعر بالعجز.. محمد ضحية إحساسه بالعجز.. لكنه عندما أراد أن يعبر عن أقصى درجات عجزه وإحباطه لم يجد أمامه سوى الموت.. ابني أراد أن يهرب من إحساس القسي من أن يتحمل طفل.. ابني مات شهيداً في معركة لم يخطأها أصلاً.. وكان أحد ضحاياها، معركة يريد فيها خبراء التعليم والمستأجرين عنه أن يثبتوا أنهم يرتفعون بمستوى المناهج ويتنافسوا بها المدارس الأجنبية في العالم.. وتكمل الأم تفاصيل أزمة الرياضيات الغاتية: «مع بداية العام اشتكى من صعوبة الرياضيات وفي نصف العام رسب في المادة.. وقتها أصيب بإحباط شديد ولكنني شجعت أنا وأبوه وأحضرنا له مدرسا خصوصياً لكي يساعدنا وسافرت معاً إلى الغردية لأخضع له إحصاسه بالفشل والإحباط.. وكان يشعر مع قرب الامتحان بأنه سيخرج بعد أن بذل مجهوداً قاسياً في المذاكرة.. ففي نصف العام الثاني لم يأخذ يوم إجازة حتى يرمى الجمعة والسبت كانت أيام الدروس الخصوصية.. فبعد الخميس كان درس الإنجليزي المستوى الرفيع والجمعة يبدأ من الثامنة صباحاً درس الرياضيات وفي الثالثة درس الفرنسية وفي

معه بالإنجليزية كان الدكتور معجبا به.. عيون الأم مليئة دائماً بالدموع لكن طوال ساعتين تحدثنا فبهما عن محمد لم تسقط ديمة من نومها الصبيحة يكتفى أن «مصحف» قد رسب مرتين.. مرة عندما نقصت درجاته ثلاث درجات لينجح في الرياضيات فقالوا له أنت مساقطة.. ومرة أخرى عندما سقط من الدور الخامس بدفعة إحباط قاتلة ليسقط شهيداً لثلاث درجات نقصت في مادة الرياضيات. ● عندما سألت الأم.. هل كنتم تمارسون عليه ضلعاً لينجح ففاه من رد فعلكم على سقوطه؟ «فاطمتني بصدمة» نحن لم نمارس عليه يوماً أي

«قل أسود برب الغلق».. كف أرق.. عيون المصود كانت دائماً ما جاس الأم.. وهي تودع وحيداً يومياً في السابعة صباحاً وتستقبله في الثالثة والنصف عصراً.. يوم طويل يعود الصغير بعده منها لك أنه لم يكن المسد أو الإهانة.. فوجه محمد الصغير يلتصق في رضا لا يبرح سوى بأن بالبيت طلاً جديلاً يستعد لتوزيع سنوات الطفولة بعد عام أو عامين.. وحول الصورة المليئة بلون البحر والسماء «عشق محمد».. توزعت شهادات التقدير توزع للطلاب المتميزين ولنهارات أيام الدراسة.. يسعد أسرة التربية الموسيقية أن تمنح الطالب محمد أحمد سليمان.. بالصف الأول الإعدادي شهادة التقدير والامتياز في مجال الموسيقى والفناء للعام الدراسي ٩٧ - ٩٨.. كان ينتظر هذا العام جيئراً عذبة للنجاح.. كل عام كان يتلقى محمد هدية للنجاح.

شهادة تقدير خاصة الطالب محمد أحمد سليمان في الكتابة المتخصصة بالإنجليزية.. وتكمل الأم الصورة: «كتب موضوعاً مستميزاً عن ملثك برمودا أنا نفسي لا أعرف شيئاً عن ملثك برمودا ولكنه أحضر كتاباً علمية كثيرة وجلس بالساعات يقرأ ثم كتب الموضوع وأخذ عنه شهادة تقدير.. كان متقوفاً جداً في المواد العلمية.. قبل موته بأيام حدثت عندي مشكلة في الآن وبدأ يشرح لي بالإنجليزية التي يجيدها جداً تقاصيل يشرح الآن والألف وعندما ذهب معي إلى الدكتور تحدث



■ صورة محمد
انتحاره قلباً.. السلوق

حياة الناس





■ مات الوحيد.. شهيدا



■ الفارس الصغير.. سبط من النور الخامس

ليهرب من البيت.. محمد كان خائفاً من شبح الفلفل الذي ماوجه وحيداً.. فبهرها ذهب لأول مرة بمفرده ليستطلع نتيجة الامتحان.. اتصل به اصداقائه فذهب معهم.. وعاد وحيداً.

في الشارع لا يصدق الأطفال أن احدهم قد مات «مايك» بكل دفعة الطفولة يمكن من صديقه الذي كان ملقى هنا والناس حوله: «لم أصدق أن «محمد» مات.. كنت «معيطة» كان يلعب معنا أثارى انا وماريو في البيت كان عابداً لكنه كان خائفاً من الرياضيات.. الناس قالوا إنه انتحر لكن انا مش مصدق.. هو كان خائف».

رامى.. اقرب الاصدقاء يشبه كثيراً صورة محمد الملققة قبالة باب الشقة يلث من اللعب ويحمد الله أنه نجح.. «كنا نلعب معاً طوال الإجازة كان أحسن واحد فينا لا يتشاجر معنا ويحب السباحة جداً قال لنا إنه سيذهب للنادي الأولمبي ليأخذ تمرين ففز محمد كان يحب الرياضة واللعب».

في الشارع وأسفل عمارة محمد مازلت أتذكر صوت «كوكي» ببهاء محمد الذي لم يتوقف عن الصراخ والصراخ طوال حديثنا مع عائلته.. وأخبرني الجد أن محمد كان هو الوحيد القادر على أن يفره بأي شيء.. كان يفتح له باب القنص ويذهب إلى حجرته وينام ليلتين «كوكي» ويستقر على صدره.. ماذا لو كان أحمد يحتاجنا كنهض كوكي ينفذنا من لحظة يامس ويطلقنا به عندما قفز قفزة الموت.. حلم طفولي كحلالم محمد تماماً لم يتحقق ■

حجرة الأحلام.. كان محمد يجيد لعب البلياردو صديق فريق «المقاتلون العرب» طلب من الأم أن يضمنه إلى الفريق ليشارك به في بطولة الجمهورية فاستعملته حتى ينتهي من الامتحانات.. دفع له أبوه اشتراك دورة القفز والفلس بالقرية الأولمبية بالمعادي.. ليذهب إلى الماء حيث يحب يجرد.. أن ينهي الامتحانات.. نظمت له الأم رحلة إلى سيناء ليفسح في رأس محمد كما اعتاد ليحتفلوا معاً بالتفاح.. كل الأشياء الجميلة التي طالما فكر فيها محمد في المساء ويلاط حجرته بالفراشات الملونة مازالت تعلق في حجرة الصغير تنتظر إجازة صيف لن تأتي ونجاحاً أعلى ظهوه الصغير فلم يجد أمامه سوى سطع النور الخامس ليمان رفضه سرقة أحلامه منها بدوى سقوط جسده على أرض حقيقة المنزل للجوار.

.. تعود الأم إلى فكريات الصغير: في العام الماضي عندما ذهبتا إلى الفرقة طلب منا أن نزيّر رأس محمد فاستلجنا «لنشاء» وعينها هناك وقيل أن قلبي السائق بالمرسى قفز إلى البحر ليسبق الجميع كان جريئاً جداً لا يخاف ويعشق الماء.. ليته لم يكن هكذا فقد وصلت جراته إلى حد آخر فرار الموت بفضاعة غريبة.. ابني تعود الشجاعة هل تعرفين لقد جازني زملاؤني في المدرسة ليعزوني سلك أحدهم لو كنت «مقنعة» مثل محمد ماذا كنت ستفعل رد كنت لن أعود إلى البيت ليته فكر هكذا.. ربما كان سيتحمل تأيلاً كما يفعل كل الأولاد.. كان سيفكر أين سيذهب كيف سيتم وماذا سيأكل.. لكن «محمد» لم يكن خائفاً منا

الخامسة درس العربي.. لم يكن لديه وقت للعب خاصة في نصف السنة الأخير.. كان طوال الوقت يذاكره.

حجرة محمد البيضاء بلون سنوات الطفولة حجرة عادية لتلميذ هادي.. خريطة الوطن العربي معلقة على الحائط عليها تعلم محمد أن للدول حدوداً ولا حدود للأحلام.. وأن الأنهار العذبة تجري من الجنوب لتصب في البحار المالحة بعمق الامتحانات الصعبة وأن للجبال ارتفاعات عالية لا ينافسها سوى ارتفاع تراكم الكتب المدرسية اللينة بالقواعد والأسئلة صعبة الحل كصعوبة تضاريس جبال الهيمالايا.

يتنقضان للصديق إحداهما تلقاهما من أبيه عند نجاحه في الإبتدائية والأخرى بعد مروره بسلام من الصف الأول الإعدادي.

كان محمد يجيد التصوير على الهدف لم يخفي يوماً هذا أرائه سوى النجاح في امتحان الرياضيات.. هنا مكان فارغ تركه خصيصاً لجهاز الكمبيوتر الذي وعته به الأم في هذا الصيف بعد أن التهم كل كتب الكمبيوتر وعرف كل حكايات الإنترنت بجوار الصديق حقيبة المستقبل.. هكذا كان يسميها.. بها أدوات التخاليل وبعض المركبات الطبية أحضرها له أحد اقاربه من الخارج.. كان متوقفاً جداً في المواد العلمية خاصة الكيمياء والفيزياء يشير الجد إلى هذا: «كنت أريد أن يكون طبيباً وهو كان يريد هذا».. بصمت الجد المعجز يبتكي حفيدته الذي رذل سريراً كرات البلياردو مازالت كما هي مبعثرة في

الدجاجة التي تبيض ذهباً للدجالين

«الجن» قضية تمس أمن الوطن!

هم الذين يخافون من الإنسان.. لأنهم الأدنى!

فريقين، إما متطرف في الحديث عن العيبات بإسراف وصل إلى الشطط وإما متطرف في رفضها وإنكارها بمناد وصل إلى التجسر، ونحن نرفض هؤلاء وهؤلاء، ونقبل الوسطية التي جاء بها الإسلام في قوله: «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً» (١٤٣) البقرة، ولنبدأ بمشكلة الجن وتأثيره في حياة الإنسان، فكما اتفقنا من قبل هذه مشكلة غيبية، وبالتالي لن نقبل فيها رأي أحد من الناس خلاف الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، والكرامة إن الانفصال بعالم الجن صرف الكثيرين من الناس عن معالجة قضاياهم وحل مشاكلهم، فتعتقدت، وعمت البلوى بعض المنتسبين إلى الدين، فخلعوا الناس، وصار موضوع الجن هو الدجاجة التي تبيض ذهباً عند المتفهمين بالأم الناس، ورأيتنا من يفتصبون النساء ويسرقن الجيوب ليخلصوه من الأسياد والعفاريت، وهم أسياد النصب وعفاريت الشر، بل لقد انتشرت الكتب التي تحدثنا تحت أسماء ومسميات صعبة عن قاهر العفاريت ومدو الغيالات، وساحق الجن، والجن وبليّة النحلة، والجن والمذاكر، والجن ونتيجة الدورية، والجن بالكلمون... إلخ، وليت الأمر وقف عند هذا الحد، بل لقد انتشرت أسطرة فيديو لأناس يصرخون وهم يضرّبون ويهذّون بكلمات غير مفهومة، ومعهم مشايخ أساءوا إلى الدين إساءة بالغة بادعائهم أن هذا هو الإسلام، هذا بخلاف شرائط الكاسيت التي ملأت الأسواق كالمسيل المنهمر، فالموضوع مغر وخيالي، وأرباحه لا توصف، وللناس مساكين، والمريض مسلوب الإرادة، وأهله يتعلقون ولو بقشة، فيظنّون أحد النصابين أو المخدوعين ليفهمهم أن وراء كل ذلك أحد الجن النصابين، أو اليهود، أو غير ذلك، فكل مضطرب عقلياً عندهم فهو ملغوس لسمة أرضية، وكل تلميذ خائب «فمعمل على عمله».

وكل مشاكل الفرائض بين الزوجين، فالزوج مربوط، وكل تعمر في العمل والريق فورا، عمل بوقف الحال، حتى اليهاتم حصل لها لطف، والدليل جنون البقر، ويبدأ الأمل رحلة العذاب بين أيدي النصابين، الذين لا يعرفون بعضهم، إنما اتفقوا على مص دماء الصحبة، ويبدؤون سلسلة من الطقوس المضحكة، ابتداء من إحصاء «رجل همد» يتقم بالوش أخذه، وانتهاه بإحضار قطعة من كفن ميت حيث الدفن لك الأعمال، واسترضاء الأسياد، والآن المسكين يبيع الأثاث والأزلة المفقورة تنفق مدخرات الزمن لتنتفع كروش التجار جرب بالأم، والكرامة ليست في النصب على الضحايا

إذا أدركت أن تفهم الإسلام فهما صحيحاً، فلماذا أن تعرف أن هناك أمراً نتلقاه بالعقل، وأمراً نتلقاه بالقلب، وهذه المعرفة ضرورية لأننا كثيراً ما نجد شخصين يتحاوران في مسألة ماء، ولا توجد بينهما نقطة التقاء، ويطلق الحوار، وتتصاعد نبرة الحديث حدة، وفي النهاية تخرج منهما بلاشيء، فما السبب؟ إنه عدم اتباع المنهج العلمي في البحث والمناقشة

الإسلام ينقسم إلى فرعين رئيسيين: هما: العقائد والأعمال، والعقائد هي العيبات التي يجب على المسلم الإيمان بها يقيناً، رغم أن العقل ليس له دليل مادي واحد عليها، فالصفات الأساسية للعقائد أنها بالنسبة لنا غيب مضمّن، كالصديق من الجن أو الملائكة أو القصر والبساتين، والحوض والشفاعة، إلخ، لذلك لا يجوز لأحد أن يتكلم برأيه فيها، فهي خارج دائرة العقل والحواس، ورواء الطبيعة، لهذا فإنها لا ترى بالعين المجردة، ولا يمكن إثباتها في المعامل، ولا يمكن روثتها بالميكروسكوب مثلاً، فكيف نؤمن بها أو ننتفيها؟ ليس للإيمان بها طريق واحد إلا الآية الصريحة في كتاب الله والأحاديث النبوية الصحيحة، وهذا ذلك لا تلقّض إليه، فهذا هو أسلم طريق، وهو طريق الصحابة الأجلاء، والسلف الصالح رضى الله عنهم، ولذلك قال القرآن الكريم «ولا تقف ما ليس لك به علم، إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئلاً» (٣٦) الإسراء، فمن فضلك إذا سمعت واحداً من الناس يتحدث في الغيبيات من الآن فصاعداً، فعليك مطالبة بالدليل من القرآن أو من السنة الصحيحة، فكلهما وحى من الله سبحانه وتعالى، وإياك أن تقع في فخ العلمانية أو العقلانية في هذه الأمور، فالغيبيات لا يستطيع العقل أن يعطيها تصوراً محدداً، فنحن لنا طريق متوازن، فكما نحارب الخرافة، ونرفض الأسطورة، فإننا نحارب الجهل والحديث بغير علم، وإتباع العقل فيما لا قدرة له عليه، وسيكون هذا أسلوب حوارنا على طول الخط إن شاء الله، أما الفرع الثاني لهذا الدين فهو الأعمال، والذي ورد فيه الحديث الصحيح: «إنما الأعمال بالثبات». إلخ، وهو يقسم بدوره إلى عبادات ومعاملات، وسيكون لنا معها شأن آخر، إنما نريد أن نحصّر حديثنا في تصحيح الكثير من الأغاليط في غيبيات وقع بعض الناس في الحديث عنها بغير علم، وأوقعوا الناس في بليّة، مما نجم عنه أن أصبح الناس أحد

حماً مسنون، والجان خلقناه من قبل من نار السموم سورة الحجر، فكل منهما جيس يختلف عن الآخر في مادة الخلق، وطبيعة الذكاء، ورسم ذلك رفعتنا فوق الجان جعلتنا افضل مخلوق، يقول تعالى: «وبق كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات» (٧٠) الإسراء، فهل من المعتقل أن يتحكم الأذى في الأعلى؟ إن بعض الناس يهين نفسه وعقله عندما يتكلم بهذه الطريق، فأسلم لا يخاف ولا يتنبه له ذلك، ويعتو تشريح الأمر بعض الشيء، نرى في التمثيليات والأفلام كما في الواقع شخصية عسيطة للقرية، وهو ذلك الشخص الآبله الذي يصري وراءه الصبيان ويطاردونه، ويعتدون عليه بالضرب، فلماذا نرى هذه الظاهرة؟ الأمر ببساطة أن الأطفال بطبيعتهم يشعرون بغير الكبار لهم مما ينجم عنه ما يسمى بالكتب، ولا يجد الطفل متفهماً عن هذا الشعور غير ذلك الكبير الذي يخاف من الأطفال، ويهرب منهم، كذلك الجان بطبيعته أنه يخشى الإنسان، ذلك المخلوق الذي كرمه الله وحماه ولمن جدهم إبليس، عندما رفض السجود له وأعطى لمسيحاً عليه السلام القدرة على تسخيرهم وإذلالهم: «ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه، ومن يرزق منهم من أمرنا نذقه من عذاب السعير» (١٢) سباء، فكان الطبيعي أن الجن يحسبون ألف حساب، لذلك هم الذين حافوا منهم، وتودوا إليهم، ويقدموا القرابين لهم، وتوسلوا إلى جامهم، وهنا أنت لسفهاء الجان الفرصة المواتية لإزالة هؤلاء الناس وإخافتهم، ولقد اشتهر هذا عند العرب في الجاهلية، فكانوا يعتقدون أن الجن أفضل من الإنس على الإطلاق، حتى إن الشاعر المبدع في نظره كان يستمد إلهامه من أحد بني الجن في وادي يسمى «وادي عبقرة»، وهذا أصل كلمة «عبقرة»

بل إن العرب إذا خطوا رجالهم في أحد الواديان في الصحراء، كان شيخ القبيلة يقف وينادي بصوت مستغيثاً بعك الجان قائلاً «نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه»، وطبعاً رجل يستغيث بعير الله سبحانه وتعالى، ويخاف من سفهاء الجن، فهل كانوا يتركوه؟ بالطبع لا، لكن انظر ماذا يفعلون بالذين يخافون منهم «وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقاً» سورة الجن، ولذلك يا علماء الأمة عليكم بتبيرة اليقين في طوبى الناس دلاً من تخويفهم من المعاريت، فإن الأمة الخائفة لا أمل في رقيها وأخذها بأسباب الرعة

وانتم أيها الناس هل تعرفون ماذا يقول للجان لكم؟ إنهم يقولون: «وأننا لما سمعنا الهدى أمنا»، فمن يؤمن مريه فلا يخاف بخساً ولا رفقاء (١٣) الص

فكن مسلماً قويا ولا تخف، وإليك وصية الله لك «إنما ذلك الشيطان يخوف أولياءه، فلا تحافوه، وخافون إن كنتم مؤمنين» (١٧٥) آل عمران.

ولكن يبقى السؤال مطروحا وهو هل هناك حقاً من من الجان؟ ومتى يحدث؟ وكيف نتجنبه؟ وما علاماته؟ وما صوره؟

لأننا إن فهمنا ذلك حل آخر سوى ذلك، إذن فلنتفحص الملف وإلى العدد القادم إن شاء الله



■ بقلم الشيخ: خالد الجليدي



مقط، وإنلاف أموالهم، إنما الكارثة هي أنهم يصرفون أمل المريض عن العلاج الحقيقي والصحيح للحالة حتى تصبح مستعصية عن العلاج لتدهور الموقف، فالوقت عامل حاسم في إنقاذ المريض، وهذا منتشر في الأقاليم بشكل واسع، إذن فنحن أمام قضية تمس أمن الوطن في الصميم، فالإنسان هو الثروة الحقيقية التي لا تقدر بشر، والجهل مصيبة أخطر من كل أوبئة العالم محتمة، في الوقت ذاته الذي تنمو فيه الدول الأخرى بإليات الدولارات على بحوث التكنولوجيا المتقدمة، والأخذ بأسباب الرقي والتحضر، نجد بيئنا من يلهو وراء الحن الأحمر، للبحث عن الكثر والمخضر، إذن فنحن الآن أمام مسئولية قومية، وهي إنقاذ الإنسان العربي من مراثي الجهل والتخلف، والسؤال الذي أطرحه الآن هو هل خلقنا الله سبحانه وتعالى، ليحللنا عبادة له وحده، أم ليجعلنا العوبة مصحكة في أيدي بعض سفهاء الجان والمعاريت؟

انظر إلى القرآن وهو يقول «ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من

المرأة بعد الزواج بدينة ونكدية ولا تطاق!

دراسة نفسية فرنسية أجريت أخيراً على خمسمائة زوجة أثبتت أن أكثر من ٧٠٪ من النساء يتغيرن كلية بعد الزواج.

أكدت الدراسة أن التغيير يأتى بصورة خاصة من جسم المرأة، إذ أن أكثر من ٦٠٪ من النساء المتزوجات يصبن بالسممة، فيتغير شكل قوامهن، ويصبح غير متناسق، ويضلل كذلك اليزان المزاجي للمرأة بعد دخولها قصص الزوجية، فتصبح كئيبة ونكدية وسريعة الغضب.

■ تحقيق: ليلى الراعي

لأن المرأة الغربية - تماماً مثل الشرقية - تعاني ضغوط نفسية هائلة بسبب العبء المزدوج الواقع على كاهلها - عبء العمل والبيت - بالإضافة إلى المشكلات المعنوية التقليدية، فإنها من الطبيعي أن تسقط في بئر المرض النفسي، وتعاين الاكتئاب والعصبية بصورة تلقى الرجل. والمدهش أن النساء اللاتي أجريت عليهن الدراسة، أعقرن بصوت عالٍ بأنهن قد تغيرن كلية بعد الزواج، وأن الإهمال وعدم الاكتراث واللامبالاة صار إحدى السمات المميزة لشخصيتهن.

والمرأة العربية نصيبها كبير من الهموم والأوجاع والمشاكل، فهي تمسك إلى جوار المشاكل المختلفة التي تتعرض لها المرأة الغربية، مشاكل المجتمعات التي تقع تحت حزام التخلف والفقر، ومن ثم الفقر والخضوع لقانون الرجل وسلطان المجتمع. دكتورة دانيال أيجوني - خبيرة العلاقات الأسرية الفرنسية - تؤكد لنا أن المرأة حينما تنجح في مجالها العملي، وتتلاقى في مظهرها، وتحالف على رشاقته وحسن هذامها، فإن هذا النجاح يكون في معظم الأحوال على حساب سعادتها واستقرارها الأسري، لأنها نتيجة الضغوط العديدة التي تواجهها، تهتم ونتج في جانب على حساب الآخر، ولا يمكنها على الإطلاق أن تحقق نجاحات في الأسرة والمائلة من ناحية والعمل والمظهر من ناحية أخرى. ونقول لنا سهر - مدرسة - إنها حينما تنظر إلى وجهها وشكلها في المرآة، تصاب بالاكتئاب والكآبة، فالصورة العاكسة لمرآة بدينة، جسدها مترهل، شعرها في حالة يرثى له، التجاويد والخضوب السوداء تسيطر تحت العينين، باختصار، وفي كلمة واحدة تعكس المرأة مهم المرأة الجنسية التي تعبر بديرها من مهمها المعنوية والصحية.

إيناس - محاسبة - تقول لنا في ذرات ثائرة: كان المجتمع قد تحالف مع الطبيعة ووضع يده في يدها مسانداً ومؤيداً لحقوق الرجل فقط، لا أكاد أصنع ما يحدث لي، أين أنا من تلك الفتاة الرشيدة.. الجميلة.. والهادئة؟

كيف أصبحت بدينة وعصبية وكئيبة إلى هذا الحد؟ بعد عشر سنوات من الزواج، صرت لا أستقني من الحبوب المهدئة، وأعاني القولون العصبي والضغط، وحينما ألتفت إلى زوجي أجده في قمة لياقته الجسدية والنفسية والمهنية على حد سواء، وجهه رائق، خال من الهموم. لا تشغله مكنى مشاكل الأولاد والبيت، مع أنني كنت منذ سنوات قليلة - قبل الزواج - أفضل منه على جميع الأصعدة.

رضوى - مدرسة - تؤكد لنا أن المرأة - بعد الزواج - تدفع وحدها الثمن غالباً، فكم المسؤوليات المترتبة تتحملها هي فوق كاهلها دون أية مساعدة حقيقية من زوجها، ومن ثم من

أنا - ج - سر الخوف

لا أتذكر يوماً أن أسي توقفت أمام عمرا، وأصبحت باكتئاب أو انهيار نفسي، لأنها تجاوزت الأربعين أو الخمسين، ولا أتذكر أيضاً أن أبى - رحمه الله - فعل بعض الشيء. أسي كانت مشغولة بنا، ولا يسعدها شيء في الوجود غير نجاحنا وسلامتنا، لم أرها يوماً تقف أمام المرآة تتعسس بـ فعله الزمن - وجهها، وأبي لم يكن لديه وقت حتى يعثر في عمره، فقد كنا غافين من الأبناء، والزوج صعب، وتفاصيل الحياة أصعب.

اليوم ألتفت حولي، فوجد الرجال خائفين من العمر، هلعي على الحياة، يبرون اقتناص كل شيء في أسرع وقت، أما المرأة فقد أصبحت المرأة وليفتها في كل خطوة، بعد الأربعين تتابع كل ليلة عدد التجماع في وجهها الجميل، تتأرد خصمات الشعر الأبيض بالصيغة والحناء، تشعر بأن الشباب يولي، وعليها أن تحكم قصصها عليه، وحتى تثبت نفسها أنها مارات سنوية حسنة، تنهات عليها المراهقين، ليس لديها مانع في الدخول إلى علاقة ثلاثية مضطربة مع ولد أصغر منها، يتباهى به أمام الآخرين دون خجل، ولا يريد ما يمنع أن تتزوج - حتى عرفياً - هذا إذا كانت أرعة أو مطلقاً كل الدراسات تؤكد أن متوسط عمر الإنسان في تزايد، ومع ذلك نجد الخوف من العمر يحتاج النساء والرجال، ولا يفر هذا الفزع، رغم أن الكل يشكو صعوبة الحياة، هل أصبحت الحياة جميلة ما أتاحتها لنا التكنولوجيا الحديثة، فمناصبنا مخشى عليها، ألم أنا صمحا أكثر انماية، فلا يفكر إلا في نفسها، ولا يسعدها ويرضينا ما يسعد ويرضى أناساً؟ هل هو الخوف من الموت الذي أصبح يطارقنا في الضلع والشراب والهواء؟ هل هو الموت الذي يعال جيراننا وأصدقائنا وإهراقنا في الحياة وهو يرتدي ثوب الأزمة القلبية أو السرطان؟ لا أعرف السر، لكن ما أعره من الخوف على الحياة يفتقد كثيراً من الإحساس بجمالها.

■ خيرى رمضان



■ الاكتئاب... التوتر... اللق... امراض تصيب الزوجة

وأنا مولد.. وصاحبه حاضر

مولد وصاحبه حاضر. وليس صحيحاً أن كل مولد صاحبه غائب، والفاقر بين الاثنين هو الحاضر. وبعبء والغفل بقلبه في المولد «الحاضر» بنا كان صاحبه حاضراً رجل طائلاً وصمته بالهدوء. لكنني لم أكن أعرف أنه يمثل هذه القوة. وأن قناع الهدوء والحنان يحمل وراءه هذه الكم من الصرامة وقوة الاحتمال. هذا العدم من الإصرار ولتحدى تلك الرغبة المستمرة في الإقناع.

صاحب المولد رجل لا يبأس ولا يمل ولا يكل يتواضع وهو قائم على الغرور.

وفي المولد فقدت قوة احتمالي مراراً وبثراً وأنا أسمع نظائر الصغار «وتنطيطه الأراجوزات. ومعنى الشغلوات،» وعجبت إلى درجة القيد منه وهو يصمم ويستمتع ويرد ويقلع ويرفض ههنا. شاهدته يلف وحيداً، غارقه من غار ادعى من يريد المرض، ومن يريد السفر والتسافر الأعداء لأنفسهم للهرب من حوله. إلى حد أبعاء الواحد منهم الجنون المولت.

وفي اللحظة التي حدثت عليه من الوحدة، وعذر الاتقار، وحدثه يدفع، نفسه ناشئاً، يذبح بهم ومعهم المعركة، حتى اتصرت على نفسه وحده ومتأصية من الكبر في الصغار. رايته الدرس ربي العين هذه الأيام وكنت قد سمعته من سورات بعيدة من مصعفي أمي، استأثر مدرسي ساف.

أما اليوم فقد رايته أستاذاً لا يتكلم لكنه يعض، في درس عملي يقول أعط الشمام فرصة يتكلم أكثر ولا يك ويل إذا شعرت بالمرء كذا هم عازب. وإذا شعرت بالمرء كذا هم سلوك. اصعب بجوياً تمش رسهم قمر. وانعم المولد، وانتهى الدرس، وبهت أحياناً والحمد لله من أستاذ الأستاذة عملياً، ما هم أمهية نظرياً على مدى سنوات العمر، وكانت النتيجة كد توقفتها.

مولد وصاحبه حاضر يعيش بيننا «قر ٩٤»

دينيان

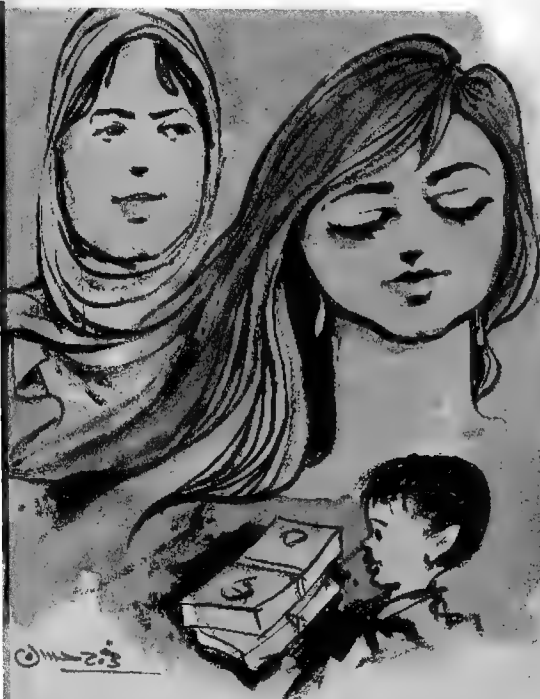
الطبيعي أن تصبح بعد سنوات قليلة من الزواج على هذه الصورة السلبية التي نشاهدها: بدنية، وكثيرة.. غير مهندة.. صامتة، لا تهجد الحديث الطبي، أو على العكس ثائرة في جنون على صعيد آخر تطلق دكتورة ماري سلامة - أخصائية أمراض النساء والولادة - صفارة إنذار عالية وتحذر المرأة المتزوجة من السمنة المفرطة التي تصيب بعض النساء بعد الحمل والولادة وتقول: إن عملية الحمل تعد بمثابة أشرس هجوم على قوام المرأة، فالتغيرات الهرمونية والبيولوجية التي تصيبها خلال هذه الأشهر التسعة، تقلب كيان وجسد المرأة، وتقال من قوامها، وتعيد تشكيله من جديد، فتحل السمنة والكرش والانتفاخ، وتصبح خطواتها ثقيلة وبطيئة، وكل هذه التغيرات البيولوجية لها مردودها النفسي بالتأكيد، فالسمنة بوجه عام تجعل المرأة تبدو أكبر عمراً وأكثر هماً، وهكذا مع مضي السنوات وتكاثر الأعباء، خاصة بعد الإنجاب، تصير الأم الشاببة التي كانت منذ سنوات قليلة نضرة وجميلة، امرأة قبيحة وسمينة وكثيرة.

وهلاج هذه المشكلة يتطلب - كما تؤكد لنا دكتورة ماري - الاهتمام بالتغذية المفيدة، وممارسة الرياضة الخفيفة بشكل منتظم خلال الأسبوع.

دكتورة سلوى عرفان - مدرس الأمراض النفسية بقصر العيني - ترصد الحالة النفسية السلبية التي تصيب الزوجات بعد سنوات قليلة من الزواج وتقول:

الاكتئاب... التوتر... اللق... الحالات الهستيرية العادة من الأمراض النفسية الشائعة التي تصيب العديد من الزوجات، ومع ازدياد نسبة الأوبار التي يقعن بها، ومع تباعد الأزواج وانشغالهم عن البيت والأبناء بأموهم الخاصة، وحياتهم الشخصية والاجتماعية، تجد الزوجة نفسها وحدها تماماً أمام عتق الزجاجة الخائف، ماذا تفعل؟ إنها تلهث ميمناً وبساراً، هنا وهناك من أجل أن تلبى الاحتياجات التي لها الأولوية والأساسية فقط دون الاهتمام بالتفاصيل، وهي في كل الأحوال تريد متعة ومثوبة وعصبية، وحينما تنتهي من واجباتها لا تكاد تستطيع أن تلتقط أنفاسها من فرط القلق، لذلك فهي تاترا ما تتحدث إلى زوجها بوجاهة، واهتمام، وتأدرا ما تظهر له عاطفتها الدافئة.

ويغفل الميزان النفسي للعديد من الزوجات مع تفرغهم للمسؤوليات وتعددها، ويصبح من الحتمي خروجها من هذا المراق تائون الطرفين معا. الزوج والزوجة - في تحمل الأعباء المنزلية والخارجية، والتعاون أيضاً في دفع مركبة الزواج بعيداً عن أمواج الخلافات، وفتح علاقة دافئة يتخللها المحار والانتفاخ، وبعد صدقات اجتماعية تكسر نمط الملل اليومي، والخروج إلى النزهة ولو مرة واحدة في الأسبوع، أو السفر في عطلات نهاية الأسبوع. ■



ف. ح. ح. ح.



نيران الحقد

سبيلتي:

أنا فتاة شاء الله أن أصاب بمرض في عيني، مع الوقت تسبب في ألا أرى إلا سحباً وغمامات ويمكن إحصاؤها هو الذي يخمدني فأرى به أكثر من أي شيء، والذي لم يقصر سوى بعد وفاة والدي وعمري ٤ سنوات.. فذهب إلى ألبانيا كثيرين، وكل دكتور يكتب أدوية كنت أتناولها بلا فائدة وقالوا في النهاية إنني أحتاج إلى عملية في أمريكا ثم عرفت أنها مكلفة جداً والأمل فيها بسيط للغاية فقلت بحالي وأكملت دراستي بمساعدة شخص تبرع بوفاته لجمعية أصدقاء الكفيف، والحمد لله تخرجت في كلية التجارة ولكن بعدما جلست في البيت لا أفعل شيئاً سوى الاستماع للراديو أو التلفزيون، جريت أن أشتري ماكينة تريكو وأسلي نفسي، لكنني لم أستمع بهذا العمل وأحسست بأنني عاملة ليس لها قيمة فما أنتجته قليل وغير جيد أيضاً.

المهم انتظرت أن يفرجها الله على بعريس مناسبة، لكن كل الذين تقدموا لي كانوا يطعمون فيما سارته عن والدي أو في القصصيات الكاملة التي سيجهن بها والدي شقة الزوجية بالإضافة إلى أنهم كانوا كباراً في السن عني وبعضهم كان متزوجاً ولديه أطفال أيضاً، وحاولت أن أرضي بحالي رغم مشقة الحياة بمفردي ونظراتي الصديقاتي اللاتي كن زميلاتي في الجامعة وتزوجن الآن واحدة بعد أخرى.. لفككتها يا سيدتي أن أبي بدلاً من أن يبحث عن حل لمشكلتي مل وذبح ليبحث عن حل لمشكلته.. والوالدي يملك وظيفة حكومية راقية المستوى وبالإضافة إلى هذا يعمل في المقاولات كأحد الشركاء في شركة قوية ومعروفة. ومنذ أن أحسست بأنه يكر في الزواج من أخرى وأنا لست في حالتي الطبيعية أفسر بأن الجنون يلتقط مني يوماً بعد يوم.

هل أنا ناقصة مشاكلاً حتى يأتي لي بزوجاً أب أكيد تطمع في أملاكه وقد تعدى الستين من عمره ظلمت أعلن له عن رفضي لزوجاه حتى أرغمني عليه بأن قسم ثروته أمامي عيني أنا وأخوتي ولم يترك لنفسه سوى نصيب مثله مثلاً، لم أكن منهضة لأن شقيقي وافقاً لماذا؟ لأنه جهز أحدهما بكل ما يحلم به كي يتزوج من فتاة فقيرة زميلته في الجامعة وتوسط للأخرى كي يصحب في وظيفة يحلم بها الملايين من الشباب من إغراء أخرى مادية يستغيثان بها طبعاً أن يوفقا طعم الحياة أما أنا فقلت الكري في البيت، لا أستطيع أن أتزوج شيئاً سوى مرارة الوحدة حتى لو

ملأت يدى وساعدي وعيني بالمجوهرات والذهب. فكرت مرة أن أخضر بمفردي ولا أعود واشتري لنفسي شقة أقيم فيها مع خادمة أو خادم وأصرف من حقلي في ميراث أمي وما كتبه لي والدي على أي متعة في الدنيا سواء كانت حلالاً أو حراماً لكنني كنت أراجع في آخر الأمر والقول: لا خليني عالة ومتحملة يمكن يأتي الفرج.

وبدا من أن يأتي الفرج.. جاءت زوجة أبي هكذا فجاءت دخل بها علينا معلناً أنهما قضيا أيام العسل في فندق بالخارج وجلست وأنا في نار وحرقه من وجودها رغم محاولتها التودد لي كنت أعرف أنها أيام وستمر وتعود هي زوجة الأب الشرسة التي تطمع في كل شيء وصديق قلبي بعد أقل من شهرين فقد أصبحت الهائم حاملاً، وأعلن أبي أنه لا يريد الطفل، لكنها تمسكت به.. كنا نعرف كلنا لماذا تمسكت به، طبعاً للميراث ولحفظ حقها في ثروة أبي، صحيح أعطانا حقنا لكن لماذا يهرس الجزء البالي والأجزاء التي ستأتي من مشروعه التي تكبر يوماً بعد يوم ومرة الأيام وجاء الطفل بصراخه وتبعه وظللت أظن لا أحد يشعر بي، فقد أحبه والدي بشكل جنوني وصار هو الشيء الوحيد الذي يفكر فيه، لم يعد يطرق بابي ويسألني عن حالي عن صديقاتي عما أحب أن أشتري ليأني لي به.

أصاب من باب الفيل إلى باب حبيرتها ومن باب حبيرتها إلى باب الزوج. أنا الآن أقول لك انصبري بأي شكل من أي تصرف جنوني يؤدي بهذا الطفل إلى القبر وفي إلى المشقة. أقتري على حلا لأطفلي ناري وأستريح.. لقد صبرت عازجة عن التفكير بمفردي.

شفا

إن النيران المشتعلة في داخلك ستأني عليك قبل أن تصيب أي إنسان آخر، وكذلك ترين الانتقام من كل من حوكت وكنتم السبب فيما أنت فيه أولاً يا صديرتي، ما أنت فيه ليس كارثة، ولا يعني أنك سيئة أو أن تزوجي، فقد أتم الله عليك بالكثير، وجاد عليك باب طيب ورج عليك ميراثك وهو حق، فما لك أنت وما سيبلغ بحق؟ هوني على نفسك، قومي الآن وتوضعي حتى تقتلي الشيطان بداخلك احتضني أحاك فقد يكون سنك في يوم ما.. تقرب إلى الله وأذكره كي يتذكر.. أحبي الناس والدنيا وسينتهي الله بصيرتك ويهديك سواء السبيل

شخصي وعاجل

م - ع - القاهرة
لم يعد أمامك إلا
الزواج - فهو
حائط الأمان لك،
فتنازلي قليلاً عن
أحلامك وتزوجي
هذا العريس
الجاهز

هانس :
٥٧٧٨٦٧
بريدنا :
القاهرة - شارع
مؤسسة
الأفلام
"الأفلام العربية"
"تاريخ"

اللهم اجعله خيراً

■ يقسمه الشيخ، خالد الجندى

القط الأسود فى المنام.. صديق خائن شرير

■ التاويل:

الحقيقة هذا المنام إنذار كما يقولون شديد اللهجة، فالقط فى المنام صديق خائن وكونه أسود أيضاً يدل على أنه شرير، وعدم معرفة من أين جاء دليل على أنك لا تتوقع الغدر منه، وتسلطه الجدران دليل على تنصتة الدائم وجسسه عليك، وكلامه معك دليل على أنه معاند عليك، أما خدشه إياك بانفاره فهو دليل على أن ذلك الشائن سيتمكن فعلاً من إصابتك إصابة ما وستواجهه ولكن بعد فوات الأوان، ونصيحتي لك هي أن تستعين بالله أولاً، ثم استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان والله يحفظكم ويرعاكم.

■ الحلم:

رايت فى منامى أننى اخلع ساعة يدى وأضعها فى جيبى لأتوضأ كالعماد ثم أبداً بفعل يدى ولكن للعجب أجد الساعة مازالت فى يدى، ويتكرر ذلك المشهد عدة مرات وفى المرة الأخيرة أجد جيبى مملوءاً بالساعات وساعتى الأصلية مازالت فى يدى فما معنى ذلك؟

■ التاويل:

أحسن الله إليك بالصالحات والعمر الطويل يا أخى الفاضل، ساعتك هي أجلك وهي لم تلو بعد، فمزال في جملة العمر الكثير فكلما خلعتها وجدتها، ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (٢٤) الأعراف، إنما نرجو الله دائماً ألا تطلع ساعتك إلا وانت على رضى.

■ الحلم:

أرى زميلة لا ترى أية رؤى على الإطلاق وهي فى حزن وألم من هذا الحرمان وهي من الغنيات الصالحات (ولا أنزعها على الله) وهي تذهب شوقاً إلى رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم، وقد قلت لها موسيقي: إن الرؤى هذه رزق من الله عز وجل ولا علاقة لها بصلاح المرء من عدمه، فهل ما قلته هذا صحيح؟

■ التاويل:

نعم الفتاة أنت تمتدنيك صديقك بالخير، وتكلم أمرها إلى الله، وتواسينها في مشاعرها، وتقيين عليها بما حياك الله من علم ومعرفة، وبعد ذلك تنتبئين من فتواك، بارك الله فيك، أما معلومتك فصحيحة إن شاء الله، ذلك أن الرؤى منحة من الله لها حكمة لا يعلمها سواه لذلك تأتي المؤمن وللكافر على حد سواء، فالملك هي سيرة يوسف رأى سبع بقرات و سبع سنابل وكانت رؤيا حق رغم أنه كان كافراً، أما رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فهذا للصالحين من عباده الله فقط، وفقاً لإرادة الله ربه، وهناك طريقة مجرية وهي أن تتسلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مرة قبل أن تنام مباشرة وهذا سترأه إن شاء الله.

■ الحلم:

أنا أنسة متدينة والحمد لله ورايت فى المنام كائن عنت فى حالة شديدة من الضيق والحزن ونظرت إلى السماء فوجدت النجوم متراصة بشكل جميل ووجدت نفسى ارتل قوله تعالى فنفظر نظرة فى النجوم (٨٨) فقال لى سقيم (٨٩) الصافات، ثم وجدت ابنة خالتي المتزوجة تاكل خبزاً وتمتر، فطلبت منها أن تعطيني منه فوافقت ولكنى استيقظت قبل أخذه فما معناه.

■ التاويل:

النظر إلى السماء فرج وأمل وذهاب هم ونعاه مقبول، قال تعالى وقد نرى تطلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها (١٤٤) البقرة، وعنه الآية التي رتلها قالها سيدنا إبراهيم عليه السلام، ومعنى سقيم أى مريض وتكون الإشارة منا إلى أنك تعانى سلوك بعض الناس حولك وتتضررين منهم، أما ابنة خالتك ودلالة حالتها معك فى المنام فهذا لأنك تدين أن الخلاص مما أنت فيه سيكون بالزواج إن شاء الله ولكن لم يحن الوقت بعد.

■ الحلم:

رايت فى المنام رجلاً يدخل باباً فى حجرتنا ولم أتين ملامحه فوجدت نفسى ارتل قوله تعالى: وكلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً (٣٧) آل عمران، واستيقظت من النوم وأنا أريدها، رغم أننى فى الواقع لا أحفظ هذه الآية فى الحقيقة، فما معنى هذه الرؤيا؟

■ التاويل:

هذا معناه إن رزقاً لا تتوقعينه سيأتيك من عالم الغيب، إن شاء الله، وذلك لسنن تركك عليه، والمحراب يرمز إلى الحماية والطاعة لأن معناه مأخوذ من محاربة الشيطان، وعدم تبين ملامح الداخل إلى حجرتنا دليل على عدم معرفة مصدر ما يأتيك من خير، فترقب العباد بين الكاف والظن.

■ الحلم:

أنا شاب فى العشرين من عمري ورايت فى المنام أننى أمام عرقتي، وهناك قط أسود لا أعرف من أين جاء، ثم أقول له: انت ممنوع من الدخول، لكنه يدخل من الباب إلى داخل الغرفة كالجنون، وأخذ يتسلق جدران الغرفة وللحجب أنه أخذ يتكلم معي بكلام لا أذكره، ثم تقدم نحوى وخذش قدمي بأظفاره، فأخذت عصا طويلة وضربت بها فإزاد جنونه، فما معنى ذلك؟

■ التاويل:

م. ع. م. ش. اليمن - صنعاء



٤٨ ساعة في أوسلو: الدبلوماسية الإنسانية واقتصاد الزمن

والأطفال، والجماعات المتميزة عرقياً أو دينياً أو ثقافياً أو قومية، أو لعوايا، أو التصاميم الدينية والعلاقات الحوارية بين الأديان السماوية، والأديان المسيحية والإفريقية، والتي كان يطلق عليها في الأديان الوضعية، وغيرها من القضايا الجيدة التي تنتجها التحولات الكونية الجديدة على المستوى الإنساني.

والجدير بالذكر أن مؤتمر المائدة المستديرة، الذي افتتحه وزير الخارجية النرويجي ونيس الدورة الحالية لمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، تجلج فيه اقتصاد الزمن، حيث تم في الفترة من الساعة التاسعة إلى الواحدة، وعبر جلستين من العصف الذهني الصافي لعدد من الخبراء والدبلوماسيين الكبار، ثم اعتماد أفكار نظرية وعملية بالغة الأهمية خلال مدة وجيزة، وهذا يكشف عن الدرجة البراهمة، والأهمية القصوى للاقتصاديات الوقت.

شاركت ممسو الرسمية بفعالية في أعمال الدائرة المستديرة، وذلك من خلال مشاركة السفير نيل بدر، وهو دبلوماسي كبير، ذو أداء رفيع المستوى، وخبرة دبلوماسية وتكون سياسي بالغ القيمة، ويعرف طلائع جيداً، ومعه السفير المصري الديناميكي والمثقف، جمدى الحفنى، وعلى الرغم من أن كليهما ينتمى إلى جيلين مختلفين، إلا أنهما ينتميان إلى بيولوجيا جديدة، تدور حول التغير، وليست «دبلوماسية الصلوات» كما سبق وأن أطلقت عليها في الثمانينيات في الأفلام الاقتصادية، بل دبلوماسية ديناميكية تقدم على الحوار والمؤتمرات السياسية والأكاديمية، إلخ، ويهتم عليها الإقرار أن التمييز بين نيل بدر، و جمدى الحفنى دور دواستهما الحديثتين ومشاركتهما الفعالة في مجال الدبلوماسية الإنسانية، دحوار الثقافات والصهارات، وفي جلسة في منزل السفير د جمدى الحفنى، شارك ثلاثتا مع جيل جديد وكفه من الدبلوماسيين المصريين في الحوار حول الفاتحة الحديثة للأزمات العالم الجديدة، وكيف يمكن لصنرا لصحوة والعزيزة أن تشارك بفعالية لحماية مصالحنا ومواقفنا، واستعدادات مصالحي مستجدة في عالم بالغ التغير، وأشهد أننا إراء بعض العناصر الدبلوماسية الفعالة والمجاورة والنشطة، ومنهم الوزير الفوض مصطفى الزمرالى، وحاتم ناج الدين السكرتير الشا والسفير التجاري محمد صادق، وسيد عويس مدير الإذلى، ومعاشر يوسف الحق الإذلى، وروح عمل نشط استطاع أن يكون يدا واحدة بقيادة د جمدى الحفنى في تطوير علاقاتنا مع النرويج في مجالات عمدة في التعاون التجاري، والمجالات الثقافية في إطار مشروع إحدنا مكتبة الإسكندرية، وجمعية أصدقاء مكتبة الإسكندرية بالترويج، وفي إطار التعاون الفنى الثلاثى مع إفريقيا، لتعزيز جهودها في تنمية مواردها البشرية، خاصة في مجالى الصحة والتعليم الجبرى، وفي مجال التمرير، ومشروع الإسفاف الطائر، وفي مجال النقل النهري في النيل، إلخ، جهود جادة تحكى دوراً مبرراً لدبلوماسية فعالة تمارسها عناصر جيل جديد من الدبلوماسيين يقدون أجيالاً بعض خاضروها وأعاة، ليست لك الأمر تعث على القنود كما يريد البعض، فأنما هناك مصادر للفرح في ملانا



« بتم، نيل عبدالفتاح »

مد فترة وجيزة تشكلت اتصالاً هائفاً من سفيرة الترويج النشطة في القاهرة، تلتمس بسؤال وزير خارجية النرويج كنوت فولمك، والرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي، عما إذا كان ظروف العمل تسمح بالمشاركة في مؤتمر المائدة المستديرة الذي سيعقد في أوسلو في ٢٢ يونيو ١٩٩٩ للحوار حول موضوع «الدين والرفاهية من النزاعات الدولية، بمشاركة عدد من الخبراء، ويعود دول عديدة، وذلك عبر محورى الدين والزراعة، ثم الحوار في العالم البنى، وتجنب التراكبات، وهي أمور باتت تشكل أحد أبرز قضايا وإشكاليات الحوار الجديد، نظراً للتناقضات التي انتعشتها مرحة ما بعد الحرب الباردة في مناطق وأقاليم عديدة في عالمنا، خاصة بعد انهيار الأنظمة الفوتاليتارية، أو الشمولية، سواء على مستوى النظم السياسية، أو الإمبراطوريات الأيديولوجية، والقيم، والفكرية، ذلك لك أثر حالة من حالات التثبي الأيديولوجي، وانتفاق إشكالية المعنى في العلاقة مع الذات الجماعية، أو مع الآخرين.

وأثارت عملياته التفكك والانهيارات التي أعقبت زوال الإمبراطورية السوفيتية القديمة، إشكاليات الهوية اختارها في داخل مجتمعات عديدة في انشغال والجنوب، ولأسعيا في ظل تحولات الشرط ما بعد الحديث، بتعبير ليونار، والحولة، وثورة الاتصالات والمعلومات، من هنا لعب الدين أدواراً عديدة في هذا الإطار، سواء في محاولات إسفا، المعنى، أو في إعادة ترميم الذاكرة، أو بناء الهوية إلخ.

ومن ثم كانت أهمية ليدول الدعوة وتقديم إحدى الأوراق الأساسية، ضمن عدد من الأوراق الثقافية الأساسية للمائدة المستديرة، وهو أمر ساعد إلى مستقبلاً

أما ما استقرى نظري فهو الدور الذي باتت تلعبه دول أقصى الشمال في السياسة الكونية، وليست الدولية، وأقصد دولاً كالدانمارك والنرويج والسويد إلخ، سواء من خلال مبادرات عديدة في المجالات الجديدة لقائمة أعمال العالم الجديد، أو من خلال اتفاقيات السرية التي حثت ولا تزال حول برعات دولية عديدة مثل الصراع العربي، الإسرائيلي، والمثال الذائع هنا هو اتفاقية أوسلو الفلسطينية، الإسرائيلية، التي حثت في سرية شديدة، وانتهت إلى اتفاق تحفظت ضمن آخرين على نتائج، لكنه حتى هذه اللحظة تعثر في التعقيب، لتعنت الحكومة الإسرائيلية برئاسة سىء الذكر بيامى ميتانياهو، والنزعة العدوانية والاستيطانية للشحة الإسرائيلية عموماً ليست ذات تاريخ استعماري، كبعض الدول أقصى الشمال الأوروبي، أصبح مؤثراً في استبيسات الدولية، وهو دور يعد مقبولاً لدى أطراف عديدة، أولها دول الجنوب، وذلك لأنها دول لم تشارك في مزاعم دولية، وأيديها إليها دول الدور، الذي باتت تلعبه دول أقصى الشمال الأوروبية، كبريطانيا، وفرنسا وهولندا، وأستراليا، وإيطاليا، والبرتغال، إلخ، ومن أتبوعها د راحه د دولاً كالدومبيج والسويد والدانمارك، أصبحت ساحة لدبلوماسية المؤتمرات الدولية المؤثرة، التي تصوع صور العالم الجديد وعلاقاته الحالة النرويجية تمثل نموذجاً للسياسة التابعة، وما يمكن لنا أن نطلق عليه «الدبلوماسية الإنسانية» التي تدور حول الأمن الإنساني، وفق المصطلحات الجديدة، والتنمية البشرية عموماً، وأقصد ب«الدبلوماسية الإنسانية» تلك التي تتناول الثقافة وحقوق الإنسان، عموماً ولأسعيا التي تدور حول المرأة والمعايير

الحصول على عضويته أسهل من الزواج العرفي

«اتحاد كتاب» للجميع!

الخطر الذي يهدد قيمة الكتاب في مصر يأتي هذه المرة من اتحاد الكتاب نفسه (وكأنه لا يكفي أن تصالها أبواب البريد بمئات من الرسائل لأسماء مغمورة لا يدرى أحد منها شيئاً مثلية بكلمة، عضو اتحاد الكتاب، فقد تم مؤخراً منح عضوية الاتحاد لاثنتين من نجوم الفن والإعلامه فقط لأن أحدهما كان يكتب بعض رواياته التي شارك في تشكيلها، أما الثاني، فكتب عدداً من البرامج الإذاعية)!

■ تحقيق: محمد بركة

ثقافة

تضمن للسيطرة والهيمنة لوزارة الثقافة على مجريات الأمور لدخل الاتحاد بما يقنى من الكتاب صفة الزرارة الحرة ويحطهم دائماً تحت رحمة السلطة، فلجنة القيد وقتها تكونت من د. مهدي علام وثروت أباظة وسعد الدين ومية وعبدالعزى النوسوى وبى أسماء تستمد أعضاها ويجهوا - انذاك - من المناصب الرسمية التي شغلها في وزارة الثقافة أو القرب من أصحاب هذه المناصب، كما خالف تشكيل هذه اللجنة - حين خلا من عضو في مجلس الدولة - قانون إنشائها.

فمثلاً المادة ٢١٠ تعلى وزير الثقافة الحق في أن يعلن في انتخاب رئيس الاتحاد وأعضاء مجلس الاتحاد وذلك بتقرير يورع قلم كتاب محكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة خلال ١٥ يوما من إبلاجه نتيجة الانتخاب دون أن يكون مطالباً بإبدا أسباب الطعن، أما المادة ٦٢٥ فتمطى الحق لكل من من النهاية العامة ووزير الثقافة أن يطلب من مجلس الاتحاد إحالة عضو من أعضائه إلى هيئة تأديب.

النتيجة الثانية التي تخلص إليها الدراسة - عبر رصد وتحليل الكثير من مواد القانون - هي الحرص الشديد على جعل معايير العضوية وشروطها فضفاضة وتسمح للكثيرين من ناحية، وإلزام العضو من ناحية ثانية بالعديد من الالتزامات والواجبات التي تعد - على حد تعبير فاروق عبدالقادر - سلاحاً يشهر به وجه الكتاب وقت اللزوم.

سلك عبدالقادر عن صدى هذه الدراسة وقت نشرها فقال على المستوى الرسمي، رفض يوسف السباعي ما تدعى بون أن يقدم ليليا على العكس، أما على المستوى الثقافى فقد كانت الأصداء جيدة وتقاتل الردود وتداعيات الحركة في الأصداء لافتة حتى ضاق السباعي ذرعاً بمجلة الطبيعة وأغلقتها في ١٩٧٧، ومازال الاتحاد يحمى الآن لنفس القانون ويسير من سببه، إلى أسوأ، فلا هو ناصر ميمدا في قضية من قضايا حرية الرأي والتعبير، ولا هو مد يد العون للكتاب، وإنما ظل الاتحاد «ذليلاً للسلطة الثقافية» والليل على ذلك هو مطاوعة التأييد الأخيرة التي أقامها الأعضاء لوزير الثقافة لدى زيارته مؤخراً إلى مبنى الاتحاد بشكل جعل من العار أن يكون هؤلاء هم رموز الكتابة في مصر.



سوى بكر:
معظم
الأعضاء
مخبرون!

الغريال يفتق

وزاء تراكم الاتهامات على هذا النحو، كان لابد من الاستماع إلى محمد جبريل - نائب رئيس الاتحاد ورئيس لجنة القيد - الذي دافع عن قرار منع العضوية لكل من عبدالنعم مندوبى ورجائى عطية قائلاً هذا القرار قانونى متبلاً، فالاستناد عليه قديم للإذاعة ٢٦ مسلاً إذاعياً، كما قدم الأستاذ مندوبى عدداً ضخماً

عدد الأعضاء تجاوز - حسب القائمة المنشورة في إحدى نشرات الاتحاد في العام الماضى - ١٥٠٠ عضو يمتلك بالكاد أن تخصص من بينهم ٢٠ عضواً من لوى الإنتاج للموسم والتأثير الواضح في أوساط الكتابة والإبداع وهو ما يؤكد أن عضوية الاتحاد صارت آخر وسائل «إثبات الذات» لدى الجمهوريين تارة، ولوحا من «الوجاهة والبرسجي» لدى نجوم المجتمع تارة أخرى، وبين النوعين تذهب قيمة الكتاب المصري سدى!

وعن ذلك، الشاعرة أحمد فؤاد نيم يائىنى قائلاً «ولماذا أنت مدمنه؟ فسكت برهة ثم أرغفت ما زلت أفترض أن الخطأ هو الاستثناء، فقال نجم لادى لا يعمل عضوية الاتحاد لا يشرغنى الانتماء إلى هذا التشكيل الذى يبدو كما لو كان عزى يتنقلب عليها الملك منذ إنشائه، هي السبعينيات، ولا أظن أن عضويته يمكن أن تكون مبرراً للاحترام بأى شكل من الأشكال، فلما أرفق شاعر سكتوريا كبيراً اسمه «علاء عطية» وله العديد من الدواوين المنشورة ومع ذلك لم يستجب رئيس الاتحاد السابق - فاروق خورشيد - لطلبى العامل بأن يتم قبول عضوية هذا الشاعر الذى لا يملك ما لا ولا نفوذاً وإنما إبداً جميلاً مدمنه، وما هو الاتحاد/ العزى يمنع العضوية لعبدالنعم مندوبى والمحماسى النجم رجائى عطية في حين يحجبها عن أصحاب الواهب الحقيقية... ما شيع بلا نهاية!

ذيل للسلطة الثقافية

أما الروائية سلوى بكر فتد ما تراه متصلاً لباب العضوية على مصرعيه لكل من هب ودبه إلى نشأة الاتحاد نفسه حيث تقول: لم يكن للفرض من نشأة الاتحاد هو إيجاد منير يديمرطى يعبر عن الكتاب الحقيقيين ويحمى مصالحهم، بقدر ما كان «التخديم على السلطة والترويج لها» وهكذا دخل الاتحاد عدد هائل من المصيرين والموظفين والمروجين للسلطة وساعد على ذلك غياب الترميز للثقافة بأهمية الكتاب وأصبح - بالتالى - من السهل على كثيرين لانتحال صفة الكاتب.

ويرغم الأهمية والخطورة التي تكتمى بها كلمات سلوى، إلا أنها تنال كلمات تتسم بالصومعة باعتبارها «مطبوعات أولاً وأخيراً» على عكس فنانة فاروق عبدالقادر الذى نشر في مجلة الطبيعة - عدد نوفمبر ١٩٧٥ - دراسة قيمة بعنوان «اتحاد الكتاب: ملاحظات حول القانون ودعوة للمناقشة».

النتيجة الأولى التي تدعى إليها الدراسة هو أن قانون الاتحاد رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٥ قد صمم بطريقة

فاروق عبدالقادر:
قانون الاتحاد يجعله
ذيل السلطة
التقاضي!



محمد جبريل:
مستشار مجلس
الدولة يراجع
قرارات العضوية



أحمد فؤاد نجم:
الاتحاد «عزبة»
يتناوب عليها
الملات!



فاروق خورشيد:
فتح باب العضوية أمام
أساتذة الجامعة وكتاب
الدراما كان إنجازاً!



مشهور كتائياً جيداً، ثم إننا أوقفنا دورات التدريب في الكتابة الدرامية للإذاعة والتي بدأها الاتحاد في عهده السابق فحسن لا نلغس سوى الأعضاء المتحقيقين بالفعل، وإسناداً معهداً فنياً للتدريب.

روح التغيير

واجهت فاروق خورشيد - الرئيس السابق للاتحاد - بهذا الاتهام العجيب من قبل كثيرين رآوا في دورات التدريب تلك «باباً خفياً» دخل منه لكثيرون من الإذاعيين والتليفزيونيين إلى الاتحاد بشكل أفقد الاتحاد مصداقيته وجنى على حقوق الأدباء في الوقت الذي توجد فيه تشكيكات وتقابات أخرى ترى مصالح كتاب السيناريو.. فقال «ولماذا لا نمنح العضوية لشباب وأعد ومجتهد داب على الانتماء في هذه الدورات ومصل على تقديرات لا تقل عن تلك من جيد جداً. بالمعنى لقد كان ذلك أحد إنجازات الاتحاد فقد قام بالتدريس لهؤلاء نخبة من أساتذة الدراما المتميزين الذين أبدوا حماسة غير عادية رغم أنهم لم يتقاضوا سوى مبالغ.

■ ولكن البعض يقول إن الاتحاد ليس جهة تعليمية؟

- بل هو كذلك ومن يفكر في ذلك لم يطمح على مواد قانون الاتحاد.

■ أيضاً توسع الاتحاد في عهده على منح العضوية لأساتذة الجامعة من غير الكتاب؟

- لا، هؤلاء كانت لهم دراسات جادة تنتم بالطابع الأدبي، وأبست مجرد دراسات أكاديمية، وكل ذلك تم في ضوء القانون والمعرض على أساتذة متخصصين أبدوا رأيهم.

إلى هنا يبدو نقاشنا مع المستويين - سابطين وحاليين - وقد وصل إلى طريق مسدود، ويظل التساؤل حول إمكانية التغيير من قبل الكتاب والمثقفين أنفسهم. تقول «سأرى بعد مضيما جرت محاولات إصلاح ودخل الاتحاد مؤخرا أعضاء محترمون لم يشهروا خيرا.. ولكن لا هؤلاء «تسكيرهم السلطة فلا يطمحون شيئا، ولابد لإصلاح الأدباء والكتاب أن يعلن عن نشاطهم، وأنساباتهم وتتبع من أجل تغيير الأوضاع والقوانين حتى لا يتكرر هذا الموقف المخزي الذي تطلق فيه الأدباء حول الوزيرة لتقليده في قضايا أو خصوص فيها إرملاء لهم يحملون عضوية الاتحاد! ■

من الأعمال الدرامية للإذاعة لعل آخرها «ساعة ليلتك» والتي يهاجمونها لا يعرفون كم من أسماء وأفضنا منعضوية فالغريال لدينا ضيق للغاية، أيضا تضم لجنة القيد مستشارا من مجلس الدولة يكون بمثابة قاض في إصدار قرارات منح العضوية، وهو ما يمثل هاملا ثقة وإطمئنان، ويكفي أن تعرف أن لجنة الأعضاء الأخيرة والتي ضمت ١٨ اسما ظلتا ثلاث ساعات ونصف الساعة تنتقلش بشأنها حتى انتهينا إلى هذا القرار.

قلت له ولكنني أعرف أنه في الاجتماع الأخير للاتحاد ظهرت خلافات بين الأعضاء حول منح مديولى ورجالى - تمديدا - للمضوية، فقال هذا نوع من التناقش الديمقراطي الذي تنتزع فيه الآراء وجهات النظر والميرة في النهاية بالاطنية، وفي كل الأحوال هناك قانون محدد ينظم الأمر.

فعدت أقول: لا أحد يشكك في قانونية القرار - كانت قد طلعت على اللاتين ٦ و٧ من قانون الاتحاد اللتين تحددان شروط العضوية ومجالات الأداب للمضو العامل وكانت الشروط هي:

١. أن يكون المضو متقعا جنسية جمهورية مصر العربية.
٢. أن يكون متقعا بالأدبية الكاملة.
٣. أن يكون قد سبق الحكم عليه بعقوبة جنائية أو في جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة - ما لم يكن قد رد إليه اعتباره في الحالين.
٤. أن يكون محمود السيرة - حسن السمعة.
٥. أن يكون له إنتاج ملحوظ في مجالات الأداب، وفقا لما تحدده اللائحة الداخلية.
٦. أن يقدم طلبا للانضمام مرفقا به الرسوم المقررة.
٧. أن يكون من قبل - كتابة - نظام الاتحاد.
٨. أن يركب طلب القيد في للجدول ثلاثة على الأقل من أعضاء الاتحاد.

أما مجالات الأداب فتشمل: الأعمال الدرامية التي تعد للإذاعة والتليفزيون وجميع الأعمال الأدبية الأخرى، وهكذا تابعت موجهها كلامي لمحمد جبريل، ولكن هناك حالة قلق من الشروط الغضاضة للحصول على العضوية ألا يستدعي الأمر نوعا من «إدابة النظر» في القانون نفسه؟

فلجأ جبريل «ولماذا أطلب أصلا؟ هل لأن هناك أدباء كثيرين مغفوريين يحصلون على العضوية، ومتى كانت الشهرة معيارا للجودة، فليس بالمضمرة أن يكون كل

جيل الوسط (٢)

اكتشف صعوبة العمل الجماعي في مصر

عادل السيوى: أنا ابن الغرب

«عادل السيوى، ٢٨ من جيل الوسط.. وصاحب تجربة ثرية في الحياة والفن.. قرآن يترك دراسة الطب ويتجه للفن، متأثرًا بحركة الطلبة في بداية السبعينيات.. أحب إيطالية في القاهرة وعاش قصة حب ساهمت في انتقاله إلى إيطاليا ليعيش هناك عشر سنوات عاد بعدها إلى القاهرة محاولاً مزج خبراته التي حصل عليها من معاشته لتؤنن أوروبا وثقافتها بواقعها والتعبير عن هذا المزج من خلال أعمال فنية لها ملامح خاصة جداً وآخرها معرضه الذي ضم ٥٠٠ لوحة تناولت جميعها موضوعاً واحداً.. هو الوجه.. وهذا الجوار محاولة لرصد وتأمل عالم السيوى، ووجوهه:

■ حوان إبراهيم رفلى ■ تصوير: موسى محمود

ثقافة



بعد انتحار معرضك الأخير «وجوه».. ما الانطباعات التي خرجت بها على مستوى الحضور الجماهيري؟ ثم تقييم التجربة فنياً؟
أعتقد أن رددي الأعمال بالنسبة لمجم التجربة كان مخيباً للأمل بمعنى أن هذا المعرض رسخ لديّ فناعة بأن الفن التشكيلي معزول، وأنه فعلاً فامشئ بالنسبة لتسيع الثقافة المصرية.. وأن أغلب الذين يحضرون المعارض هم إما طلبة فنون أو نقاد أو صحفيين.. ولكن لا يوجد جمهور بالمعنى الحقيقي.. وهذه مشكلة لابد أن تجعل الفنان يقف ليتألمها ويبحث أسبابها.. هل هي النعاسة؟ أم طبيعة العرض أو مكانه.. أم أننا نعمل في مجال ضامر وفي طريقه إلى الانتهاء دون أن ندري؟

بالنسبة لتقييم المعرض فنياً.. هذا هو المعرض الثالث لي من حيث الأهمية.. الأول هو الذي أقمته عام ١٩٨٠.. والذي قدمني فيه الفنان «زافي عياد» لأول مرة كفنان شاب.. ثم معرض عام ١٩٨٨ الذي أقمته بعدما أصبحت تهريري الإيطالية قد نهضت إلى حد كبير.. ثم هذا المعرض، والذي تاتي أهميته من أنه يستعرض وضع تهريري بعد عودتي إلى القاهرة ويأقني فيها لمدة عشرة أعوام، وأعتقد أنه - وسط ما يحدث - الآن لها خصوصيتها.. فكرة الإصرار على موضوع واحد.. كل تصويري الموضوع.. أي أنه لا يوجد تنوعات على لحن واحد.. لكن الموزج والشكل قد تبيتها ليكون

نتاج تجارب غير متجانسة وفي فترة كنت ميلاً جداً لفكرة الانفعال.. التوتر في الأداء هو أن اللوحة لابد أن تكون متوترة ومنفصلة.. وكنت قد تعلمت ذلك على يد معلمين إيطاليين.. فاللوحة لابد أن تكون مسخلة وبها انفصال عالٍ.. بعد فترة تصدتت عن ذلك مع الفنان محسن سليمان، فقدم لي ملاحظات بالغة الأهمية حول «رصانة اللوحة» والفرق بين أن تحرق سطح اللوحة بالانفعال وأن ترسم عليه.

الفنانون في الغرب أساتذة أو معلمون كبار على مستوى الأداء أو التظنير وبالتالي هم مسيطرون بالمنتج والفكرة.. لكن المسائل الحقيقية يجب أن تجيب عن سؤال كيف تصنع صوتك.. وبالتالي أنا ضد اعتبار أن التجربة استغراضية بـ.. وإنما اعتبرها سلاحاً مهما وخزناً ضخماً جداً.

كيف بدأت رحلتك إلى أوروبا.. ومضى قوت العودة؟

أولاً أنا أعتقد أن القرار الوحيد الذي اتخذته في حياتي هو التخلي عن دراسة الطب والاتجاه إلى الفن.. والأسباب الحقيقية لهذا القرار لم تكن واضحة.. هل سببه يرجع إلى قلبي من العلم وأنه نسبي.. هل حركة الطلبة وعاشقائنا التي تولدت بسببها؟ أو ربما رغبة استغراضية إلى إثبات الذات الفردية اكتشفت أن الطب لا يمكن أن يحققها؟ لا أعرف.

أما الأشياء الأخرى فلم تكن قرارات وإنما ظرف.. حتى يسري إلى إيطاليا كان نتيجة قصة حب من فترة إيطالية وهي زوجتي الأولى.. وقرينا أنا كنت أسافر إلى إيطاليا وتعيش هناك وأساساً أنا كنت أنتظر السفر إلى روسيا لأرأس السينما باعتبارها الفن الجماهيري الذي يعبر عن روح العصر آنذاك ونهيت إلى إيطاليا منتظراً المنصة.. ولكن هذا لم يحدث لحسن الحظ.. وبسبب رفعت السعيد الذي رفض لمأوى وأدعى أنني كتبت في «السيرة الذاتية» أنني عضو اللجنة المركزية بالحزب وهو غير صحيح.. وهذا كذب لأنني كتبت في السيرة الذاتية معلومات أولية.. ولم أذكر انتمائي لحزب التجمع، لأنني لم أكن عضواً به فعلاً.. كما أنني فقط كنت أعتمد على دعم كل من «محمود العالم» ومحمد حسن الزيات، وميشيل كامل، وعندما عرفت ذلك فضحتني جداً.. فالتت يمكن أن ترفض مسامحة شخص لأسباب خاصة بك.. ولكن ليس من حقل تنسيف لدي الشخص.. فهذا «مشغل رأس» لا يمكن أن يطفو شيئاً لأحد أو لأنفسهم؟

وهكذا بدأت الاستقمار في إيطاليا وكنت اتقن الإيطالية لأنني بدأت تعلمها في القاهرة بناء على نصيحة من «نبينا» والتي كانت تدرس العربية في مصر.. فعملت بالترجمة.. وبدأت التجربة التي استمرت عشر سنوات.. وبعثت إلى القاهرة بعد انفصالي.. ثم تزوجت من «ستيفانيا» زوجتي الحالية.. واتجيت.. وكان لابد من الاستقمار.. فأخذت قراراً بالبقاء في القاهرة.

خبرتك الفنية في أوروبا.. ما العناصر التي شكلتها.. من الفنانين الذين تأثرت

الاجتهاد في العمق.. واكتشاف شيء جديد في كل محاولة.

وأعتقد أن الوجه تعطيني أشياء جديدة ومكانات مختلفة.. هناك ملاحظة خاصة بأن أعمالك تتميز إلى تأثر بالغرب؟

أنا أريد أن أقول لك إن الحركة التشكيلية المصرية كلها هي بنت التجربة الغربية مع محاولات لإضافة عناصر محلية.. «محمود سعيد» مثلاً، مخلص جداً لقوانين عصر النهضة في التشكيل، لكن في الوقت نفسه هو مخلص جداً للواقع المصري، واستطاع أن يصنع ذلك المزج العبقري الذي جعل منه «محمود سعيد».

أنا بشكل خاص ابن الغرب فعلاً.. بمعنى أنني عشت وتعلمت على يد هؤلاء.. وليس نقلاً عنهم.. وجلس مع فنانتي الصف الأول في إيطاليا وأوروبا عموماً.. وبالتالي لا أستطيع أن أنفي نتائج هذه للتجارب.. كما أنني على المستوى الثقافي أيضاً

مرض فاروق حسنى

اسمه «الشباب»

علمنى حسن سليمان كيف

تصبح اللوحة رصينة





بهم هناك؟

ذهبت إلى إيطاليا في فترة مهمة في مطلع الثمانينيات، وهي الفترة التي ظهر خلالها تيار عرف باسم «عبر الطبيعة» وفي ألمانيا أسموه «التعبيرية الجديدة». وخرجت منها مجموعة فنانين كبار في كل من ألمانيا وإيطاليا التي تعربت فيها على هؤلاء الفنانين بشكل شخصي «كوكي» و«ماريو أستيفانو» و«ساندرو كيا» و«باليانو» و«لنجهوردي» و«دي ماري». هؤلاء كانوا يسيطرون على الحالة الفنية هناك. خبراتهم عالية جداً وعرضت أعمالهم في متاحف فرنسا وأمريكا ولندن وولوكو.

لكن الذي أثارني بشكل خاص هو فنان إيطالي اسمه «رينزو فيراولي» وهو أساساً من سويسرا الإيطالية تعلم في «ميلانو». ولكنه كان يتخذ موقفاً مضاداً لهذه الحركة ويرى أنهم يستجيبون بغيث طرداة للحلقة، ولذا حركة مضادة أخرجت أعمالاً اعتمدت على المشاعر والتجربة الذاتية. ومن خلال مماشيتي لهذه المجموعة تكونت حساسيتي الخاصة ليس فقط في الفن التشكيلي وإنما في فنون أخرى أيضاً كالسينما والمسرح.

ترجمتك لكتاب «نظرية التصوير» لفيوناردو دافنشي.. هل كانت بسبب تأثيرك بالكتاب.. أم لظروف أخرى؟

كان لدى إحساس بأنني سأترك إيطاليا ولم أعمل شيئاً بعد.. وكنت أحتاج إلى أن أفعل شيئاً يؤكد أنني لم أكن «أهوج». ولإبصافها شاهدت الكتاب وقرأته المجموعة اكتشفت أنه به نوعاً من أنواع الاتصال لفكرة الكلاسيكية بأكملها، والكتاب ليس

توقفاً - تمثلت في عدم توفر نصوص حقيقية مكتوبة. وبملاها تراجم وحوارات لتغطية هذا المعنى دون جدوى.. واكتشفت أنه لكي تصدر مطبوعة متخصصة لابد أن يكون لديك شيء تريد أن تقولها تماماً.. كما فعلت جماعة الفن والحرة» في الثلاثينيات.

وتجربة تجميل البيوت والمنازل الشعبية في حي «كوم غراب»

هذه التجربة كشفت صعوبة العمل الجماعي في مصر.. لكنها أكدت في الوقت نفسه أهميتها للمجتمع.. والتحام الفن بالمجتمع لأن أزمة الفن التشكيلي هي في ابتعادها عن الجماهير ظل محصوراً في «الجليريزات» والمقاصد المظلمة والقاهرة أصبحت مدينة قبيحة جداً بسبب العشوائيات.. ولا يوجد أي حل آخر لتجميلها سوى الطوبى.. لأن ما فعلناه في «كوم غراب» انتقل إلى العمال الذين عملوا معنا وتعرف الأمانى عن إلقاء النفايات والمياه وأحشاء الدراجن على الصوالم بسبب إحساسهم بتناقضها مع الجماليات التي خلقتها أعمال التجميل للمنازل.

ما تقيمكم الحركة الفن التشكيلي الجديدة في مصر في ضوء سياسات وزارة الثقافة التي يراسها فنان تشكيلي؟

الحركة التشكيلي التي نمت في التسعينيات في ظل رغبة الإدارة في تنشيط الوضع الثقافي بجملة أسماء «الشباب» لا تمس أكثر من كونها «هوساً» فارقو حسني.. لو أنه مريض اسمه الطبيب.. وهو مريض له علاقة بتكوينه الخاص.. لكن الحقيقة الواقعة يحتاج إلى خبرات الجميع من كل الأجيال بالإضافة إلى جهد الشباب.

لكن الهتاف الآن أصبح: «الشباب الشباب».. ولا شيء غير الشباب.. نطلق ما يسمونه بـ «صالون الشباب».. وجوائز خرافية فمثلاً جائزة الدولة للتفكير لا تتجاوز ٥٠٠٠ جنيه يحصل عليها فنان مثل «ممنون كتمان» وبعد أن شايأ مثل «وائل شروفي» يحصل على جائزة.. بينما قدرها ٤٠٠٠ جنيه.. وهذا لا يعني أنه موهوب فعلاً.. ولكن أشهر إلى الفارقة هؤلاء الشباب صنعوا أو تشاركوا في داخل «مؤسسات» الوزارة.. فزعت منهم أشياء.. كانت مئة من مئة من سمات جيلي.. وهي أن ترى نفسك تقبض المائدات أما الآن.. فالشباب يسعون إلى إرضاء اللجان.. وعمل أعمال تتناسب مع مواصفات الجائزة وليس بالضرورة أن تعبر عنه أي تفتح من داخله.. فاصبح الآن هناك فنان يعمل واحد فنان هذه الجائزة.. فنان معاد للثقافة وهذه مقارقات مضحكة.

يمكن القول إن كثرة التجريب لدى جيل الشباب رغم أنها لم تخرج من معرفة حقيقية بأهمية التجريب لكن استبدلت أن تفتح طرقاً جديدة.. لكنها كانت موجهة من أعلى بهدف محدد هو إعطاء روح الحياة التشكيلي المصرية وضرب جيل الوسط لأن صوته عالٍ ومخاطب وكان لابد من عمل تتجاوز هذا الجيل. ■

صاحب نظرية فقط بل هو «صناعي» كبير، ويتناول أسرار السمعة.. ويشترط بأن هذا الكتاب سيكون مهماً لأنه لا يوجد في مصر معرفة بالنصوص التي كتبها العرب عن نفسه.. وبالتالي ليست لدينا معرفة بالجهد النظري الكبير المائل خلف فنون عصر النهضة واستغرقت ترجمت فترة وصلت إلى أربع سنوات.

وهل تصرية إنفشاء مجلة «عين» كانت مدفوعة بإحساسك بنقص المعرفة لدى تشير إليه؟

كنت أتصور أن الواقع يحتاج إلى مجلة متخصصة نتيجة عدم مواكبة جهد نقدي للحركة التشكيلي، فالنقد الفني التشكيلي بدأ على يد الأدباء الكبار في مصر ثم انتقل إلى الصحافة قبل أن ينهار تماماً.. وكنا نتصور أننا نحتاج إلى وعاء خاص لتقييم الحركة ومراقبتها ورصد الأفكار الموجودة خلف الأعمال الفنية.. لكن المشكلة التي واجهتنا لم تكن في التمويل وإنما.. وعلى عكس ما

رفعت السعيد رفض سفرى

إلى روسيا.. وكذب

الحركة التشكيلي لابد أن تخرج

إلى الشارع

ثقافة

منمنمة أنت
وهي لم تكونا

وقعت من الأفق القصي النجمة الأولى
وزحزحت الرياح غمامة
فاختل شكل الليل:

أوتاد الظلام محبكت ينحل
والتكوين يرجف باحتمالات الهوى البكر
أصعد .. والسماء قريبة .. والبرق أسود ..
من شغاباء الجذيلة عقدة عقلت على
عينى بالعطر البهيم ..

غمامة الشيب المفضض رفرفت في الأفق
جمرة نيزك عقلت بخيطين نسج الروح
قلت : الليل مكتمل بأعضائي اكتمال الشكل في مزارنه
يا زينب الملح المهفلف من براح البحر .. أنت قريبة
والقزم الجياش في وهج الصبا يعلو فتمتد
السويس على تخوم الروح .. أنت قريبة
أما وأمل خالتنا لنا وبين يديهما ملح الأمومة في عجين
البيت والذكرى

فطين من نشيش رفاقه بالزبد ينسل ارتعاد الغف
ذات ضحى شتال ويغرق بيننا خدر النعاس
أنا وأنت على تخوم الحلم:

أزودة السماء قريبة والأفق مكتى ..
على النخل البعيد

وهودج الملكوت منسلل الشقائق من حبر
الفضة الزرقاء والفيروز والغصن المعصف
: أنت قبرة .. وأنت نومة كادت تطيفتها تسيل على يدي ..
: وأنت خفة باشق قدحته في ذهبي الشاقة سنلة
: أنت الفراط الكعك من معقود سكره ..

وطعم التوت

: أنت خميرة الخبز الشهي .. وأنت رائحة الخصوبة
واختباء النهر في حب الحصيد

: وأنت نافذة معشقة الزجاج بذوب أعضائي
: وأنت بلاغة الخيام والألوان .. أنت التقش والتقاش

فانظر .. دورة الشمس التي حملت

شفافية التعاشيق .. الفضاءات استضامت بانتقالات
التصوير التي دبت بها أرواحها

أنت انفجار البكر .. أنت المنشد الحادى .. وأنت القافلة
: أنت أفلات المهرة البيضاء .. أنت مشجرات الوشى في
سحر الزمان .. انفجار الضوء من شفق القلائد

والجواهر في بصور الجن .. أنت فراشة الترتيل في وزر
المصاحف .. هذا الكعب المرهف من معلقة إلى أخرى ..
ودانق اللبنة في الرخام

زحفت .. بسفت الظهيرة عنكبوت الشمس والغرطت
على الأفق عقدة شبحها وأنا وأنت فراشتان
بخطان

أنت على شفافية القصاصد في الحروب

أنا على مزلزال النيل الروح في سر الكمان
كان الأصل يصر مثدأ .. فأخيل الخطى المتخلفة

تحت انحدار الشمس
قطعان النقوش تروى من مزارنه لمراقب
الألوان في البلور

وارتعتت معشقة العرائس النقوش
وبؤب أعضائي أسرد كثافة التحديق في غلظاتها ..

أما وأنت .. قل أن يخبو ضياء القرن أو يخبو
نسيم الزبد من وجهه الفطير .. وصمة المرقوق أبغلتنا
البحر من خطفة النجم الصبي ..

من وجهه .. مؤجج الحفول

أنت في مزلزال الصبي رؤى

معبود .. أحلام .. من مبادئ

لا يفارقني الدهول

يا زينة الملح المفضض في رمد الشيب

كان القزم الجياش ذاكرتى

وكنت على تخوم الروح في رمل السويس

أبكي ترابك في التراب .. ولا يفارقني الدهول ..

المناخ الفئاني

في مصر لم يعد صحياً،
والمنافسة أصبحت غير شريفة،
والطرب الذي يسعى إلى النجومية، لا بد
أن يصعد على جثث زملائه.
الضرب تحت الحزام أصبح السمة الغالبة في
الساحة، والأغنية أوشكت على الانهيار بسبب دخول
رجال الأعمال في العملية الإنتاجية، لذلك سيتلاشى
مطربون، وستطفو الطغالب الفئانية على السطح.
لم تفلح كل محاولات الإصلاح، ولأن الأمر ليس بيدي، قررت
الرحيل. قررت أن أرحل إلى بلد يقدر التميز، ويحترم جهود
مضنية بذلتها من أجل الحفاظ على تراث كاد يندثر. أخذت ركناً
نائياً في الساحة الفئانية. لا دخل لي بقلبانها، عكفت
على الشكل الذي أقدمه، فاستقبلني
الجمهور بهجرة، لكنني عاجز عن
تقنية الأجواء من الشوائب التي
لحقت بها، ف قررت الرحيل.

تحقيق، بشير حسن

محمد ناصر يسافر إلى ألمانيا

سكان الوسيط الفني



على الحجاز: لا تتركها بعد.

مكانك بينا وجرام عليك هذا القوار



نادية مصطفى: أنظر إلى نواح

أبوك الأخير تعرف كم يبك شعب مصر

هل نطق في وجه محمد منير- صاحب القوار- ويتنزه من يده حقيبته السفر التي حملها منذ سنوات وتردد في امتلاء سفينة الرحيل، ونصرح بأعلى صوت: «أين هنا حتى نهاليت العمر؟» منذ فترة، أدرك الرجل الأغاني ما زالت مكتبة في هذا اللغز غير العصي، فلما: على صوتك الغناء، ولأنه لا محبوب لصراحتك حمل حقيبته السفر، ليهجر مصر، عسى أن تتصلح الحال، ويعود إليها مرة أخرى، أو يتخذ من ألمانيا، مستقرا له، حيث التقدير والاحترام والاستقبال الحار له من الجمهور الألماني، مبررات محمد منير كثيرة، منها حالة قرف مستمرة من تشويه الطيرين بعضهم لبعض، وإفحام رجال الأعمال للفق الغنائي، وإصرارهم على الترويج دون النظر لقيمة ما يقدم، الأغنية المصرية حاليا، كما يراها منير، تجارية بحثة وريثة، لا قيمة لها، ويتساءل منير: أين أنا من الساحة بعد الذي تجمعت وينتري في قاعة جماهيرية كبيرة؟ أين أنا من الإعلام الذي إذا قرأته مثلا بالإعلام الألماني؟ عندما أسافر إلى ألمانيا، يقابلوني بعاصفة إعلامية لا يستصفا على يحتلون بشعري ويحاولون للتخصصون الفوص فيها، على عكس ما يحدث في مصر.

ومنير حاليا يعد حقيبته سفره، ووضع خططا عريضة لخطة في ألمانيا، ومن أجل مزيد من النجاحات هناك، عكف منذ على جمع التراث المصري القديم، الخفي من ميون للتخصصين، ونقله وأجرى عليه تدريبات مع فرقة لتلقيح، وفي هذا الصدد يقول منير: الترتب الذي جمعتهم بعيد من الطفاقيين والأوار والموشحات، إنه تراث لا صاحب له الزمن الذي قيل فيه غير مطوم، وأنتم منذ أيام من تتعاقب مع فرقة ألمانية لتقديم هذه النوبة من الأعمال، وسوف تشهد مرحلتها القادمة مزجا غنائيا بين الموسيقى الشرقية الأصلية والموسيقى الغربية، سيبنى الألمان على المسرح، ومساقف بجوارهم أغنى تراثا، وأريد أن أؤكد، أنني للطرب المصري الوحيد الذي يلتقي محاضرات في جامعة ميجورج تاون، وأقدمت فيها بحثا من قبل بعنوان «أثر الموسيقى الجنوب على الموسيقى العربية» في ألمانيا يلعب الطيرين العرب ليقنوا للجاليات العربية، أما أنا، فلتني للألمان، وجهاهم هلالتي الغناء اللاني، يفضل معي، ويريد كلماتي، ويتألم مع موسيقاي.

مناقشة

ماذا نقول إذا هذا التصرف من مطرب صنع كشكا غنائيا جادا تال به استحسن الناس؟ هل تنصحب بالبقاء في مصر؟ أم نطلب منه إظهار لإبرامات الهجرة في الرب، وأنت، خاصة أنه صنع نفسه قاعة أخرى جماهيرية في ألمانيا، وإذا سافر مصر من هل نفقد بسفره مغربا متميزا أكثر الساحة أم هل يوجد يسارو سفره؟ سؤال طرحناه على هاني شنودة، أحد صناع محمد منير في بداية تجربته مع ألبوم الغنائي- شنودة لم يصنع قرار منير، وعندما أكدنا جديته، طلب من الاتصال به في وقت لاحق، فلما أنه غير راض، لم التكام، لأن بعض الناس إهم، ماوتنا الاتصال فذلك لأن أن الرجل حزين جدا لقرار منير، وكان كلامنا إليه بمثابة الصاعقة، لذلك بدأ وقتا لجمع شذات فكره، وما

في الخارج الإمكانات، والحب، وفتايات الجمهور، سوف تسعد، لكن هذا كل ما يبادل انضمام واحدة أو مصفحة في الجمهور المصري، في منير: انصتحت أن تلخذ إجازة من العمل، وأتمتع بما تقدم أكثر وأكثر، ويكني أنك دخلت قلوب الناس في مصر، وهذه جائزة تفوق جوائز الدنيا التي يمكن أن تحصل عليها من بلاد الدنيا، ومن هاني شنودة إلى صلاح عزام، أول من شامد ميلا محمد منير كمطرب عندما تردد في بدايته على الرأجل بلين حمدي، رأى عزام مخالفا تماما لما قاله شنودة في رسالة هجرة محمد منير، حيث يؤكد أن هجرة منير مكسب كبير لمصر، وله على المستوى الشخصي، نريد أن نتشعر وعرف العالم موسيقيتنا وأغانيها، لماذا نفل في بلدنا بهذه الكلفة؟ لنجرح! محمد منير سيقضي في الخارج باسم مصر، وسيفعل ما مصر، وإلى اللقالب سيقبل لأبد يفتح ذراعيه له ويطلق عزام على اسباب هجرة منير، فيقول: أحيانا يشعر الشخص بالمل من بيته، ويعتقد أن البيوت الأخرى أفضل من منزله فيقرر الخروج من بيته، وعندما يترك البيوت الأخرى، ويعيش فيها بعض الوقت، يعود إلى بيته فيجده أجمل مما كان، مقارنة بالبيوت الأخرى، ما يفعله منير ترد، وسينح إلى مصر ويعود. إني، ربما لم يأخذ حقه في بلده، فقر السفر إلى الخارج، ربما يسافر، ليحقق لنا نجاحات في الخارج، ويحسد إلينا عندما نطلب الغناء في بلدنا، ويحدث عزم من بداية محمد منير، مؤكدا أنه حضر مولده الغنائي في منزل بلين حمدي، عندما كان يتردد عليه، ويتوقع لنا نجاحا كبيرا، وبالفل تحققت توقعاته وتبين منير في اللون الذي أحبه يقدمه، حتى أنه تقرر فيه ولم نجد مناسا له.

خاتمة

هجرة محمد منير خسارة كبيرة للجمهور ولنا كمستوائين في التلفزيون، هكذا بدأت آمال عزت، للشرقة على حفلات ليلي التلفزيون - حنينها معنا، وتضيف دائما نقول: وأرب مطرب مصري متميز ومثقف وواع، له أول خاص به، ومنير يتوفر فيه كل ذاته، فهو يشار إلهامه ويتغنى بمشجدة، ويعيش إحساس كل المصريين، فهو رجل شرب من الليل، فسررت الوطنية في عرقه، وأو لاند قراره بالهجرة، مساكين حزينه عليه، وأرجو أن يصل لداني له من خلاكم، يا منير. أطلبك بالتفكير لك من قبل الهجرة، سافر، غن وأرجع إلينا، لأنك قيمة فنية كبيرة، ويكني أن أغنيك الأخيرة للثقافة، وأتعاها على القوم، وننتظر لك المزيد، وتحدثت أنا عزت عن تعاملها مع منير فنقول: تعاملت معه من خلال غلصر، في ثلاثة حفلات، فتولدت علاقتي به أكثر، فهو مطرب محترم، بعيد عن الخضوض في سيرة زملائه، وبني بنفسه عن مواطن النعمة، لا يمكن أن يتحدث عن زملائه بطريقة تشبههم، أو تحدث أحد عن مغربي أفعة في مصر حاليا،

نجد منير ولحدنا من أربعة إلى خمسة مطرب، فهو واحد من جيل الألفية الذين ساروا إلى ميسكسكن بالأصالة الفنية، لكن ما يميزه عن أبناء جيله، أنه قدم لونا مغايرا لكون الذي يقدمونه، فنجح وصنع لنفسه قاعدة كبيرة من

يستطيع التحدث معنا، شنودة أكد أن محمد منير جزء من جسمه، لذلك كان وقع الخبر عليه ألما، وهجرة منير، سوف أفقد جزءا من جسدي، نضيل أن إنسانا يفقد جزءا عزيزا من جسمه. هكذا تحدث شنودة - وأضاف أن منير تحدث إليكم في ساعة غضب، وأن هذا بعض الشيء سيهدو إلى صوابه، وسيعرف أن الشجرة لو نفلت وهي كبيرة إلى مكان غير مكانها ستعومت، وسيترك أن مصر هي التي علمته الغناء، وإذا كان يحاضر في جامعة نواية، فهو يحاضر عن الغناء المصري، وإذا كانت القاهرة عاصمة مصر حاليا، فلماذا القوية هي العاصمة التاريخية لغير، وأولها الغنائي جزء مهم من منظومة الغناء العربي.

نصيحة

وتوجه هاني شنودة بنصيحة إلى محمد منير، على يعود إلى صوابه، ويتراجع عن قرار الهجرة، يقول: عندما كنت في أمريكا، تلقيت عروضنا مغربة من أجل البقاء هناك لتدريس الموسيقى الشرقية والغربية، وقد درست الاثنين، لكنني رفضت، والأول لغير: أو وجدت



صلاح غرام: أتركوه يسافروا

سيكون سفير الفناء المصري في أوروبا



أمال عزت: أرجوكم فكر ألف

مزة قبل التوجه إلى المطار

مكان خاصة به، لكن من أجل الطوفان وافق منير، وأول كان قادراً على الصمود في الساحة، لاصطدم في نجاحه، كيف يعيش في ألمانيا التي إشاع أنه سيهاجر إليها؟ حتى لو عاش في أسوأ سبيل بهذا الحجم، وكفى فرقت إعلامية، ويصعب إسماع كيف يشجع خير هجرته، وإمامي صحفية قوية بها خير من مشاركتي في مسرحية منير أشاع من قبل أنه سيهاجر إلى أمريكا، لكن ما لا يعلمه البعض أن منير له أثار في واشنطن، ودعوني معه لتقديم حفلات عام ١٩٨٧، لكن الحفلات بدأت بالفشل، وأضطر إلى إقامة أكثر من ندوة له، حتى يعود إلى مصر ويقول قدمت شيئاً في واشنطن، انصمكم لا تصدقوا ما يشيعه منير.

ملاحظات

محمد الخطر اتصل بي من هراغدا منذ أيام، وأخبرني بأنه يريد إبقاء هناك لفترة، وعندما علمت منه العودة قال: تعالى سوف أعود لكنني اتصلت بك لفناء أسبوعين حتى في هراغدا، واليوم أسمع من هجرة محمد منير إلى ألمانيا، ماذا حدث؟ سؤال طرحة الفنان على الحجاب، الذي جلس يتأمل الساحة

الجمهور، يريد أعماله، يسمعه المثلث والأبي، يسمي الجميع إلى سماعه من خلال الأثيرات أو الحفلات، وقد انكسر تميزه في الفناء على معاملاته مع الإعلام، لم يمتلك نفسه في لفات تلفزيونية أو صحفية، وكسر وقته في البحث عن الكلمة المتميزة، واللحن الجيد، ونحن نفر ونعترفه بلنا في لقاءات مع أغلب الطرب، نسمع منهم كلاماً عن زملائهم، يسرون مسامحتهم وطبونا بعدم كتابتها، لكن ما يحدث مرة واحدة، أن سمعنا شيئاً من أي طرب ما يشين محمد منير أو يقلل من قيمته كفنان، فقد أثنى عليه محمد الخطر في كل لقاءاتنا به، وبكذلك على الحجاب، وهاني شاكر، وأيضا المطربون الشباب أبناء الجيل الحالي لا يخفان لفناء منهم على قدر نغمة وكلمات الغنية، حتى ابن محمد الخطر في آخر لقاء لنا به، قال: والراء منير ه ابن لفين غول، ولو كان الفناء الفني في صالحه لكسر الفناء، منير متميز في كل شيء، في كلمات أغانيه، وفي الحكمة، في تصوير أفلامه.

أول لقاء

يحيى خليل، كان صديقاً لعم محمد منير، خلقا معاً نزهة من الفن مخالفا لكل ما قدم، ثم انفصلا لأسباب لا يطمح أحد، ولأن يحيى خليل دائم السفر إلى الخارج، وله جمهور كبير في مصر وأوروبا، كان لابد من التحدث معه في مسألة هجرة محمد منير، لكننا فوجئنا برأيه مخالفاً لكل ما سمدنا من أراء حيث بدأ كلامه بسؤال: ماذا قدم محمد منير بعد أن تركنا؟ فقلت هو يستمر نجاحات مع، منير موجود فقط كمتر في الساحة، وإذا كان يمثل ألواناً غائباً، فنحن صمدنا في هذا اللون، ومنير لن يهاجر، فقط هو يريد أن يلعب شجرة إعلامية حوله، هذا المطرب يسمي فقط براء الفطرس، وهذا أيام طفلة، سافروا للفناء في هراغدا بدلا من محمد منير، الذي طرأ عليه ظرف مفاجيء، فاستعز من السفر، وكيف يقبل مطرب الفناء بدلا من زميل له وهو يعلم أن الجمهور في هراغدا ينتظر هذا الزميل، والمصيبة التي تشهدها التحدي في كل

فنون



الفنانية، فوجدنا يتقسم إلى أبناء جيله، بعد أن شابها نوع من العشوائية، قرأ منير كان بداية كعامة التي فجرت طاقات الأكلام عند الحجاب، لذلك ردد كلمة واحدة أكثر من مرة، حرام.. حرام.. لماذا يصور منير على الرجل، نحن يد واحدة، وهو مطرب متميز لا مكانته التي لا ينافس أحد فيها، اليد الواحدة لا تصفق يا منير، وبالكاد أن تستأجر لتقديم حفلات في الخارج، وتعود إلى مكتب وجمهورك لا يد أن يكون مقر لقاءك هو مصر، مع أحبابك وجمهورك، ماذا سيأتي في الساحة لو ساروت أنت والمطرب؟

عندي

الشاعرة كوثر مصطفى التقت ومنير في العديد من الأعمال، فهو المطرب الوحيد الذي ينقل إحساسها للجمهور بصوت، على حد قولها - وهو الوحيد الذي ينقل برائته في الكلمات والأصان والتوزيعات، حتى تصوره أيقونة له في أجيال، وتضيف: لدى أمل كبير في أن سفر منير إلى ألمانيا سيكون لهجد العمل الذي تعاهد عليه فقط، حتى لو طلب لك بقائه هناك فترة طويلة، لأنه مهنة من مصر حتى لو لم يدرك هو ذلك، بطبيعته وأغنياته وبطريقة أدائه تركه أنه سوف يتراجع عن قرار الهجرة، لأنه يعيش على تراب أرض يشقها، ولو مهم جداً، فهو فنان متميز سواء في التمثيل أو الفناء، وله منطقتة التي لا يستطيع أحد أن يضل مطح فيها، ومن كوثر مصطفى إلى المطرب أركان مؤلف، الذي أثنى على الساحة الفنية في مصر، واستبعد أن يكون قرار هجرة منير سببه ارتعاش الساحة، لأن هذا الزحام موجود في كل البلاد العربية والأوروبية، ويضيف: منير أخذ حقه في مصر، واعتقد أنه يرفض المشاركة في الحفلات، ولا يمكن أن يكون سبب الهجرة أنه لم يأخذ حقه إعلامياً، وعندما أقول: إنني سوف أمأجر، فعني الأسباب لأنني لم أشارك في حفل واحد من حفلات ليالي تلفزيون، ولأعضاء الهيئة لابد أن يتراجع منير عن قراره، لأننا سوف نخسر كثيراً بسفروه، وإذا كانت حالته النفسية سيئة، فالن يحتاج إلى متابعة، وهو يعلم ذلك.

أسئلة الفناء

للطربة نادية مصطفى فوجئت بقرار منير، وبحت من أسبابه، لم تجد مبرراً واحداً للهجرة، وقالت: منير مطرب متميز في كل شيء، وله جمهوره الكبير من مختلف الأعمار، وكل أعماله ناجحة، وأطالب بالاتصال بي حتى يدرك بنفسه حجم احتفاء بلاتى بالجوهرة، وهرصون الاستمرار على حفظ أغانيه، يأتيه يتراجع من قراره، لأنه في مصر بين أهله وناسه، أما في الخارج، فأي نجاح مهما بلغ جيمه لا يساوي رضا الجمهور للصحن على عمله، ولأن الفنان مثقوب المزاج، ومنير كذلك، اعتقد أنه سوف يبقى في مصر بعد أن يعود إلى مزاجه المصري الأصلي، وأطالب منير بالتفكير فقط إلى اليوم الأخير، ويتجول في الشوارع، ليلمس أكثر حب الجمهور له. ■

نقطة حبر

مهما تقيب.. حاضر

وبكنا مختار منير طريقاً آخر مع عبدالجبار منصور وأحمد منير، وإذا به يفتح لنا حديقته عالم على آخر تفوح منه رائحة شجر الليمون، فنستقل بها ونغني «الليلة يا سمراء وإذا به يقول الكورس والكون كاه يهدو» حولنا فنسدده حين يقول: «أدلى بكرو لينا».

ولأن منير يغني ليستمتع ويمضي، فلم يبعث عن صورة له في مجلة أو خبر صغير في جريدة، ولم يسأل عن أسماء مصلات اللوحة في لندن وباريس، فقط كان يسأل الناس: هل استمروا؟ وكان الجواب يقيه من هيبهم، ومن مبيعاته اشترطته ومن تقائله لأرسل إلى أبيه في حلاته للفوز بقلمة من قميصه البسيط الذي يمكن أن تشتري ماله من محلات وسط البلد.

والغريب أن الألمان أول من انهجرو بهذا الفن الأسمر الذي يغني بطريقة فريدة ويضار كلمات تمصدها لغة الأغاني العربية من قبل أرنولد أن يعرفوها عن قرب فدعاه ليغني أمامهم وكان يرطبه ممشداً للفن، الذي وجد نفسه في حفل ثلث الأخر، والجمهور «الأشقر» يتمايل مع غناؤه وإيقاعاته، ويقر منير أن تكون فرقته الموسيقية الثنائية ربما لتثبت للمالأم أن موسيقى الجنوب أرقى من موسيقى الشمال. أراد أن يقول لبلد الذي أنجب بيتوفرو ومونسارت وشتراوس إن المسألة الموسيقية واحدة ولكن طرق الوصول إليها هي التي تختلف.

وتظل الرحلة إلى أسبانيا والسمرقند والغريبين، إلى كل محطة يتركه منير بصحة تقول أنه من من هنا، ونحن نقرر أرق جامعة أمريكية أن تنظم محاضراته عن الموسيقى العربية تدعو محمد منير إلى محاضرة عن أثر موسيقى الجنوب على الموسيقى العربية. وشما حدث معه في ألمانيا احتفى به الأوربيون والمليون بمعية للزينة، وتوعدنا أن يسعد منير ويعود متشديداً ليصل الاستديو من جديد، فإذا به يصحب كلمته التي صعدتها: «هذه الأغاني ممكنة وإذا به يشكر من فنيا، لفتنا، الليلة والجولة وفيه أنه نصنعا منذ شهر ليلة نصيحة غالية: دولنا لير جارة لوها لير فرحاته».

لكن كان منير يريد أن يتلقى على الشباك خالد الذي استقر في أوروبا فلن نقول له لا تفار، لأنه سيكون سفيرا فوق العادة للموسيقى «المصرية»، ولكن لو كان قراره تأييد من رفض لواقع عائلتي ملوث تفوق في الطالع على الصالح، فحين نقول له الهروب من المعركة جريئة، وإنما أعلم أنك لا تشغل نفسك بأرقام العدلية، وأعلم أنك ترفض الزمن الذي تقف فيه الواجهة بإلزامك وأعلم أنك تتنمى لو كنت عصافيرا يتنقل من حصن إلى حصن، ومن شجرة إلى شجرة، تغني ما يدور لك حولك دون أن ترتبط بشرك ابنك، أو بموايد حبيب استديو، أو بتصور فيديو كليب، أو بمعركة من تحت تحت الحبر العربي.

لكي الله الذي ذوبك هذه الواجهة لم يهلك طيرا. بل إنسانا مهمته إسعاد من حوله، ومن المؤكد أنهم يجزموك في ألمانيا، ولكن ليس كاحترام جمهورك هنا، ومن الجائز أنهم يجزموك هناك، لكن حبنا لا يعاناه أي حبه، أمازات مصما على الرحيل؟

مفني الكلام

من طمى نهر النيل يبتعد عنك والجرح مهما يكون وفلك يديقي بواك والليله لو طالت فحرفك ملهفها والدنيا لو مالت غنى تغني معاك

لم يكن هو الذي عرفته منذ خمسة عشر عاماً ولم يكن هذا عناق للمسافر الذي عاد إلى وطنه.. كان عناقاً آخر أعرفه وأهرب من الآلة التي لا تفارني بسهولة.

كم أكره عناق الوباء، وكم أهرب من تلك النظرات الحائرة غير المستقرة، نظرة هنا حيث تفل فوق قطعة من أرض الوطن، ونظرة هناك حيث الهرب والمخفى الاختياري... والفرية.

ذهبت إلى قطعة من نفسي اسمها محمد منير كي أهنه بسلامة العودة من أمريكا، فإذا به يتسرب من بين أصابعي كحبة ماء، فلتت أنها ستروني.

قال: سأسافر بعد غد إلى مدريد، ثم أعود إلى القاهرة أبقي بعض متعلقاتي ثم.. أذهب إلى ألمانيا لأسافر هناك نهائياً!

قالها بسرعة خاطفة وهرب من أمامي متشافلاً بالبحث عن أسطوانة تسجيل آخر أغنية له أراد أن اسمعها، لكنني لم أسمع ولم ألتفت إلى ملاحظاته حول جودة التسجيل، نظرت إلى شباك الغرفة التي شمتنا، فرايت أمامي شريطاً سينماتياً يرافقه شريط صوتي. فراق كماء النيل.. شريط ممتد من الجنوب إلى تدمية وسلاماً على شجرة منارو.. مسطوح رأس منير، فإذا بطل أسمر نحيل يلف على الشدة محتضناً بفا كبير يخفي وجهه وجسده، ينقر بأصابعه تارة ويكاه تارة أخرى دون أن يعلم أحد، فإذا بالطلح محمد منير يغني صوته فناء قائم من سرابيه تاريخيه لم تظلمه قدم إنسان، يهزج بهمان جميلة، تتماثل كلماتها مع حلاوة كان أمهالها متصلة بدعائهم الليل، موصولة بقية السماء التي تظل تلك البقعة من جنوب مصر.

كأنني.. سيصير لثام زك، لكن الفتي لا يغني لأحد إلا لنفسه لم يهتم بدمي، ولم يلتفت إلى التصفيق، كان غناؤه هو شهيقه وتغيره لا يعيها إلا بهما، وفي المدرسة كان للحرب الصغير ممشداً للجميع، لم يطلب أحد منه أن يغني، لأنه لا يغني إلا إذا أراد هو، وبطريقته هي كانوا ينتظرون، ويسترقون السمع حتى تبتعث منه الدعوات، ولم يكن لتناظرهم يطلو إلا بصر للحظة الغارقة بين صعود النفس وهبوط مرة أخرى، فهذا الصبي يعيش لكي يغني.. بل يغني لكي يعيش ومع رحلة البهر الخالد من الجنوب إلى الشمال يهاجر ابن النيل إلى القاهرة، فتر محمد منير أن يدرس فن التصوير، هو وجدته الذي رأى في موهبته الفنية لي تتكلم إلى أبادرسة هذا الفن في كلية الفنون، ويندهش رمالاً حين يسمعون صوته، وتقول كلمات إصباحهم إن مكانه ليس بينهم، بل هناك في معهد الموسيقى، لكن منير لا يشتر لهم وجهة نظره وتركيهم ليكتشفوا بأنفسهم أن عناه لا يشبه عناه للمعاد والكتابات وأنه تخرج منذ زمن بعيد في مدرسة الأعداد، فغازه ليس له علاقة بالمسика والباليه والهاوند، ولا يتوقف كثيرا عند القرار والجواب وكل مصطلحات أهل اللغة، دعوني أغني مثل هذه الليالي وتلك العصفافير التي لم تدرس في المعاد، ومع ذلك لم يتوقف عليها أحد.. لكن محمد منير يكتب ويألف في كنيه معي الحداثة ويعيداً عن العيون كان يدرس ولكن بطريقته الخاصة، درس ذوق الناس وسياهم عن العناء الذي يروونه، ثمأل إلى بيت بليغ حمدي فارس للموسيقى واستمع معه والهدرا ببعضهما البعض، لكن منير يريد نوعاً آخر من الفتاة، ليس أفضل من التي تشبه عذرة بلينغ، ولكنه غداً، خالص سفير رحده لم يسفه إلى أحد، ولا يستطيع هواة التقليد أن يسيروا على دربه من بعد.



جينفر لوبيز تقود مع ريكي مارتين



■ جينفر لوبيز

بعد نجاحها كممثلة وكبلة للعديد من الأفلام الأمريكية الناجحة، تقود جينفر لوبيز، عالم الغناء والموسيقى بألوان اليوم موسيقى لها بعنوان (On the Six) وهو اسم استوحته جينفر من رقم الطريق الذي كانت تسكنه لتذهب إلى دروس الرقص في فترة مرافقتها، وبالغارة بعدة ممثلين وممثلات آخرين حاربوا سلوك طريق الغناء وهم أمثال: «بريس ويلس» و«جينفر لاف هوبويت» قبل «لوبيز» من خلال البومها الجديد ذي اللباس الموسيقية اللاتينية، قد بدأت علاقة، ويمكن مقارنة صوبتها الجميل بصوت نجومات الغناء المحترفات الثلاثي يقدمن نفس نوع الموسيقى، مثل «جلوريا استفان»، ولذا، جينفر في اختيار مادة البومها الأول الموسيقية، خاضت مغامرة «النويست» بينها وبين الغنى الشاب «ريكي مارتين» في إحدى أغنيات الألبوم، وهي أغنية (No Me Ames) التي احتلت المركز الأول فور ظهورها في الأسواق. وعن هذه التجربة الجديدة، تقول جينفر لوبيز: إنها بدأت مشوارها الفني كمغنية وكراصة قبل احترافها، ثم نجاحها في التمثيل، لكن الموسيقى كانت ولا تزال جزءاً من حياتي وحياة عائلتي، وهي تعكس ما أحس به في داخلي، وتمثل الحلم الذي حولت إلى حقيقة، ولذلك شاركت في كتابة كلمات الأغاني في البوم الأول، ومنها أغنية طوي حصلت على «جيم»، التي لاقت نجاحاً كبيراً غير عرشي على قناة MTV ويرجع الفضل في هذا إلى «مدوني جيركز» منتج الموسيقى الشهير الذي حصل عدة مرات على جائزة «الجرامي» الموسيقية عن أعماله مع «ماريا كاري»، «وليفي كرفيتز».

ولا يزال خوض «لوبيز» تجربة الغناء هو حديث الإعلام الأمريكي الآن، حيث تمت استضافتها في العديد من البرامج التلفزيونية الأمريكية، منها استعراض «ديفيد ليتزمان» و«برنارد دوزي أوديل»، و«أوبرا وينفري»، وغيرها، ويبدو أنها ثبتت أقدامها في هذا المجال، بعد نجاحات مماثلة في مجال التمثيل، وذلك منذ بداياتها الأولى في عام ١٩٩٠ في البرنامج الكوميدي التلفزيوني «هلوان حية» وهو البرنامج الذي لمع عن طريق عدة نجوم، مثل: «جيم كاري» و«ميون وايتز» في بداياتهم، وكانت هذه هي فرصة جينفر لوبيز، الأولى كي تسفل عالم الفن، وتبحثها بمسلسل تلفزيوني آخر هو «الفرص الثانية» أمام نجمة التلفزيون المعروفة «كوني سيليك»، وهذا السلسل كان مقدمة لجمال وموهبة «جينفر» إلى عالم السينما الأكثر اتساعاً وريفاً، فعملت في عام ١٩٩٥، فيلمين متتاليين مهمين هما «عائلتي» أمام «جيمي سيميتز» وقد عرّضه مهرجان القاهرة منذ ٢ أعوام، ثم لور البطولة النسائية الأولى أمام «ويزلي ستانيس»، و«ويزلي هاريسون»، في فيلم «قطار اللؤلؤ»، الذي أدت فيه دور «جريس» محقة الشريرة.

وقد ظهرت لوبيز في عدة أفلام متتالية، وأمام نجوم كبار منهم: جاك

نيكلسون، ومايكل كين في «علاء وبديعة»، و«جالة» أمام «أوبن ويليامز»، لكن أولى بطولاتها كانت في عام ١٩٩٧ عندما أدت دور سونيا كوانتالينا، الغنية الكوبية التي قتلها أحد مجرميها، وذلك في فيلم «سيليبيلا» الذي أدت فيه جينفر أغاني ورقصات كشفت عن مواهبها الفنية في مجال الموسيقى والغناء.

وبعد «سيليبيلا» نجد جينفر أمام «كاميرو» و«أوليفر ستون»، صاحب «الكتابة»، وعن قتل كيندي في فيلم بعيد عن السياسة ونظرة المؤامرة التي يتبناها دوماً في أفلامه، كان ذلك فيلم (U-Turn) بطولة شون بين، وجون فويت، وكانت ظهرت مع فويت في نفس العام، في فيلم الرعب «أنا كوندرا» حيث كان يطاردها شعب ضخم يسكن المستنقعات، لكن أهم علامة في تاريخ جينفر هو فيلمها «بعيداً عن الأنظار» الذي أخرجه ستيفن سوديرج، صاحب «جنس و أكاذيب وشرطي فيديو»، وأمام جورج كلوني، هذا الفيلم القريب للمفوض عن رواية «الور أليانز».

ولا ننسى أن جينفر كانت إحدى بطلات فيلم ANTZ «القطعة المجدبة»، حيث أدت فيه دوراً قصيراً، لكن جيداً، ومازالت جينفر تركز في السينما، رغم نجاحها في عالم الغناء، فهي مقبلة على إتمام تصوير فيلمين جديدين: «ألموص» و«بلوتو ناشي» ■

أميتاب باتشان في مصر للمرة الثانية

يُزور النجم الهندي أميتاب باتشان مصر لإحياء حفل في الثامن من شهر يوليو القادم باستاد «الغوايون العرب» في إطار جولة فنية استعراضية يقوم بها أميتاب على مستوى العالم، حيث زار في الفترة الأخيرة أمريكا وكندا وأستراليا. تنظم الحفل منظمة التضامن الأفروآسيوي، تحت رعاية سفارة الهند في مصر، بالشراكة مع جمعية الصداقة المصرية - الهندية، في إطار خطة الجمعية لتطوير وتنمية العلاقات بين مصر والهند. وقد أقيم في الأسبوع الماضي مؤتمر صحفي حضره كل من: أس. موهرجي - سفير الهند بالقاهرة - وكريتر تريفيني - مدير أعمال النجم الهندي أميتاب، والسيدة نادية جريديني - رئيس جمعية الصداقة المصرية - الهندية. للإعلان عن استعدادات الحفل الذي سيقدم خلاله أميتاب باتشان استعراضاً مدة ثلاث ساعات، عبارة عن مزيج من أفلامه وأغانيه واستعراضات التي قدمها في أفلامه، يصاحبه في الاستعراض الفن الهندي سلووين سيني، والممثلة الجميلة تانيو. وعن لغة الغناء أعلن السفير الهندي أن أميتاب سيفي بالغناء الهندية التي اشتهر بها، وأحد الجمهور من خلاله، حيث لا يفتي بالإنجليزية، وتغنيا على هذه الشكلة، وحتى يفهمه الجمهور، سيتم الاستعانة بأحدث الأجهزة التي استوردناها خصيصاً من ألمانيا لكتابة ترجمة قوية للأغنيات على شاشات مصاحبة للعرض. ■





■ الأمريكية الحسنة دينيس ريتشاردس وبريس بروسنان

حميد الشاعر: باجلت يافيروز

اختار حميد الشاعر ثمانى أغنيات لفغريوز، ليقدّمها فى شكل توزيع جديد، تحت اسم «باجلت يافيروز» أسوة بـ «وحشتينا يا شادية، وحلاوتك يا فوزى، وتجن يا فريد». حميد اختار الصوت الجديد محمد حماقي لآداء أغنية «سالك حبيبى»، والطريقة داليا لآداء أغنية «شط إسكندرية»، فى حين تغنى المجموعة أغنيات: «كتبتنا وما كتبتنا، وطير الزورار، وساكوفى الناس، يامرسال المراسيل، حبيتك تنميت النوم، قمره يا قمره». فى حين يسجل حميد الآن مع الطلة شيماة الشايب، أغنيتين لام كلثم بتوزيع جديد يضمه حميد.



طعم الرنجل: تجربة سينمائية جديدة

أوائل الشهر القادم يبدأ المخرج الشاب «إيهاب لمعى» أولى تجاربه الروائية الطويلة فيلم «طعم الرنجل»، عن قصة وسيناريو وحوار «محمد حلمي هلال»، ومرشح لطولة الفيلم الفنانة لوسى وهلا، ولدى الدين، ويأسين عبدالعزيز، ومحمد تهامي، وتدور أحداث الفيلم فى إطار كوميدى رومانسى عن العلم فى حياة هذه الشخصيات، ويظهر الدائم عن الحب والرغبة فى تحقيق الطموح، وإيهاب لمعى خريج المعهد العالى للسينما، ومن أرائيل دفعت.

«عالم بلا حدود» و«نساء جميلات» فى فيلم جيمس بوند رقم ١٩

كتب: شريف عوض

يصور حالياً فى لندن أحدث أفلام «جيمس بوند» الذى يحمل اسم «العالم بلا حديد». وهذا الفيلم يعتبر هو رقم ١٩، فى هذه السلسلة التى بدأها «مثنى كورنى» عام ١٩٦٣ بفيلم «مكتوب نو»، ثم تتأوب عليها بعده «دوج مور»، ثم تيمونى دالتون، وأخيراً بريس بروسنان، الذى انتق على أنه الأفضل من خلف «كورنى». الفيلم الجديد الذى يؤدى فيه بروسنان، ثلاث مرة من العمل رقم ٧، وهو رقم بوند، وذلك بعد نجاحه فى كل من فيلمى «بوند» «العين الذهبية»، و«الغد لن يموت»، يتناول محاولة بعض الأشرار السيطرة على مخزون العالم من البترول، ويؤلف جيمس بوند فى مواجهتهم، خاصة أنه كان مكلفاً بحماية أحد أهم أباطرة البترول، الذى تمكن من قتله زعيم هؤلاء الإرهابيين، وهو «ريترارد»، الذى لا يمس بأى ألم يتعرض له، ولأن هذا الفيلم هو الذى يحمل شخصية «بوند» من القرن العشرين إلى عالم جديد بلا حدود فى التكنولوجيا والتكتلات السياسية كما نعيشه الآن. وهو عالم القرن الحادى والعشرين، كان يجب على صناع الفيلم، أن يكون هذا الفيلم بلا مثيل، ولذلك تم تخصيص ميزانية ضخمة لا تتعدى ثلاثة ملايين دولار. يقوم بإخراج بوند ١٩ للمخرج الإنجليزي الأصل مايكل آبتيد. ولقد اختاره لإخراج «العالم بلا حديد» آبتيد، إنه يرى مستوى كبير على علاقته، إذ عليه أن يجد أشياء عديدة جديدة لم تقدم فى «بوند» من قبل، لكن يكون الفيلم الجديد متمشياً وحديثاً. ولأنه لا يحمل اختصار بقية أبطال «بوند»، فله الروح للشخصية، إذ شارك بروسنان، فى البطولة المثلثة للفرنسية الحسنة «صوفى مارسو» وهى تقوم بدور «الكتر» كينج، التى يحاول جيمس بوند حمايتها من الإرهابيين، «ريترارد» الذى يحاول الإحراز عليها، كما أجهز على أيتها إمبراطور البترول. فتاة جميلة أخرى تظهر بجوار «بوند» هى الشابة «دينيس ريتشاردس» فى دور الشخصية «كريسماس جونز» خبيرة الطاقة النووية، وكماندة «بريس بروسنان» فى أدائه لشخصية «بوند». سوف نلجده يقوم بالعديد من المشاهد الشخرة بنفسه، وذلك تحت إشراف مصمم مشاهد الحركة العالمى «سايمن كرين» ■

كتب: محمد هريدى

«العريش حبيبتى»

من ملقات المخابرات المصرية



■ حسين فهمى

■ دوسى

بدأ خلال أيام المخرج أحمد الحساس فى تصوير الفيلم السينمائى الجديد «العريش حبيبتى» الذى يتناول واقعة حقيقية حدثت على أرض مدينة «عريش»، وقت قص الاستبتيك الأول على حرب أكتوبر مباشرة الواقعة ثابتة فى ملفات المخابرات العسكرية المصرية. وطما فائد قاعدة العريش الحرة فى ذلك الوقت، والذى قرر الطيران نفسه بعد إصابة أحد الطيارين بوعكة صحية، وبخروج قائد القاعدة فى طعة استثنائية فوق القوات الإسرائيلية، حسمها تنحس قواعده الحرب لمراقبة تحريك القوات الإسرائيلية التى نمت عليه اتفاقية الاشتباك، وهى الفح أصبحت «جبهة دورى الطائرة حقل». اصطر قانعا إلى التوغل بها داخل إسرائيل، وهى وصل إلى تل أبيب، وحلق فوق المفاعل النووي الإسرائيلى، وهو ما أصاب الإسرائيليين بالذعر، فقررو إسقاط الطائرة المصرية، وبالفعل نجح صواريخ إسرائيلى فى إسقاطها فوق مدينة العريش، بينما نجح القائد فى الهبوط منها بسلامة قبل أن تحترق بالحمات، وعندما دعت المخابرات الإسرائيلية التى كانت ترافق الموقف

لأمر الطيار بحجة تسليمه إلى المخابرات المصرية، والوقوف على حجم المعلومات التى تعرف عليها، والوصول إلى الصور التى التقطها، اكتشفت لاحقاً من داخل الطائرة، ولما لم تجد له أثر، بدأت حملة شواء داخل مدينة العريش بحثاً عن الطيار المخطئ، والذى نجح الألمان فى قتله من بيت إلى بيت، حتى انتهى به إلى إخراج داخل الاستراحة الإسرائيلية الخاصة بكبار الرور فى الليرة، وهى المكان الوحيد الذى لا يمكن أن يفكر فيه الإسرائيليين، تمهيداً لقلعه عبر بحيرة الدبوليل التى نزل عليها الاستراحة بمعرفه رجال المخابرات للصورة الفيلم طرفة حسين فهمى وادرس ومحمود وصلى، وصالح اسمعقلى وعن فكرة الفيلم يقول المخرج أحمد الحساس: ساربت من المخرج الكبير كمال الشيخ كمساعد لعمل فيلم تسجلى عن العريش إبن تسلم الرئيس الراحل أنور السادات لها، ولدت اختيها ونحى مجمع ملقة الفيلم التسجلى روية بتألقها الألمان عن الطيار المصرى - ساعلت بآثره فويز مستمتهم وروحت القصة نامة فى ملفات المخابرات، وبقلت عالقة بدعى مرة طويلة حتى قررت تقديمها فى فيلم سينمائى ■



يومك أبيض في الصيف

عادة ما تفرض الألوان الفاتحة نفسها على الصيف ويقحم الأسود نفسه كالعادة في السهرة.

لكن أن يسيطر الأبيض على النهار والليل صيفاً.. فلا بد من أوامر تصدر من جهة عليا.

وهذا ما حدث بالفعل هذه الأيام عندما أعلن «شبروتي» في آخر عروض أزيائه الصيفية أن الأبيض هو السيد ليلا ونهاراً. ولم يلتزم شبروتي بقماش أو بشكل واحد فيخفيه اللون.. وجعل للسهرة عودة مجيدة «للمقصب».. وها هو القصبى يسيطر بأمر شبروتي تارة من أعلى وأخرى من أسفل ويترك للحريير والشيفون الفرصة للوجود والظهور والسيطرة وإن لم يكن فالمشاركة اعتمد شبروتي على براءة الأبيض واللوان الفضة المقصبة فترك الحرية للموديل بتكيف حسب شكل الجسد وعاد بنا إلى أيام الفستان الشوال.

فستانه شوال.. بلوزته عادية.. الجيب سمكة.. والسهرة عروس البحر وهكذا.. يظل شبروتي يعلن ليلا ونهاراً أن صيفك على يدية أبيض

■ ديانا ريان





كوكيتيل الدمى

أناقة نجم رياض

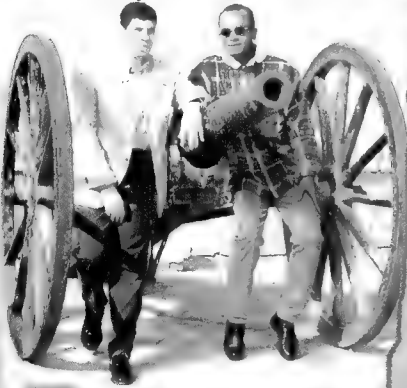
على حد تعبيره فهو كلاسيكى جدا فى مظهره ومنزله وفى كل شيء فى حياته. «الأصفر والأزرق أهم الألوان التى تزين دواليبه.. ويفضلها باستمرار سواء بالنسبة للبدل أو فى الملابس الكاجوال.. وشويبير غير مقتنع إلا بالجاهز.. ويؤكد شويبير أنه لا يحب التسامع مع بيت أزياء بعينه لأنه يشتري حسب الذوق

جانبيه «أحمد شويبير» نجم الأهل والمنتخب الذى يشغل حاليا منصب المدير الإدارى لمنتخبات الناشئين.. لفتت نظر «سوريا فيهم»، وتكمن فى التناقض والأناقة الشديدة التى يعتبرها البعض إحدى سماته الشخصية.. وفى دولاب شويبير اكتشفنا أن «الكلاسيكية» التى يعشقها ويتذوق بساطتها هى أهم أسرار أناقته



■ زوجة عاصى تعلم القلم فوق الوجه

مساجيك قلم على وجهك . ولكته قلم «مزهرف» مزكش كه ترش رجات من الذهب هذا ما أعلنه زوجة الفنان عاصى الحلانى وأضافته حول رقيتها مع طوق الماصى المصنوع من الحديد الأسود والورد البلى الأسود.



كوكيتيل الحياة

■ فى مسابقة «الطهور القومى» التى أقامتها جمعية الطهارة المصريين للسنة الثانية كوكيتيل من طهارة سميراميس انتركونتينتال ليفوزوا بثلاث ميداليات إحداها فضية والاخرى برونزيان

■ تلقى الشيف عبد الرحمن وحسن فوز وخيام الدين محمد وحسين عيسى





■ في حفل ملكة جمال لبنان ثالثت اللبنانيتان رانيا شاهين ودارين صابق في موديلات السهرة غير التقليدية المستوحاة من الإحساس الشرقي الأصيل والذي فرض علينا فكرة أن الكحلي له مكانة قوية في السهرة العربية والأصفر الذهبي يضع لنفسه بصمة في فيش وتشبيه الموضة هذه الأيام.

تصوير: إيهاب كامل



■ موضة اللباس خلقات... ودوامات تارة في الأذن وتارة حول الرقبة هذا ما اكتتته جيهان قمرى بمجوهراتها التي ظهرت بها في ليالى بيروت.

■ جيهان قمرى
ولباس دواية.

والمظهر في الملعب. وبالرغم من أن الأناقة مهمة جداً بالنسبة لشوبير إلا أنه كان وما زال هذا النجم الذي لا يهتم بمظهره في الملعب..

يعتني حكاية الاهتمام بتسريحة الشعر وخلاقة الذقن ووكي، الفاتلة قبل نزول الملعب كلها أشياء لم اهتم بها.. «البهيلة» كانت فلسفتي في الملعب.

ولكن مكان ومقام ملايسه الخاصة عند

شوبير «البهيلة» هي زى الرسميات و«الكاجوال» ليس الصباح والتبريات.. و«الجلابية» لها مساحة مهمة في دوايب شوبير لأنّها الزى الرسمي لصلاة الجمعة والأعياد و«تولايديوس» هو العطر المفضل الذي يحبه والمكمل الرسمي لأناقته.

■ من قال إن للكسي للسهرات فقط ومن قال إن موج البحر دائماً ما يكون أزرق.. أحياناً يفرض ملوك الموضة ارتداء الكسي على شاطئ البحر ويفخرون بالأمر لون الأعراج من الأزرق إلى الأحمر أو الذهبي وأحياناً الجيمي على لقوشيا.

■ ليس بالضرورة أن تكون «الأختين الحلوين» هما هناء وشيرين ولكن يمكن أن تكونا الأصفر والفوشيا.. الأصفر الذهبي هو الأخت الطويلة والفوشيا الوردي هو الأخت القصيرة بشرط إذا ارتدبت الأخت الطويلة أحمرص على أن تكون جروازية والأخت قصيرة منقوغة على الفاضى مثل «اللي البامبوطفى».



■ أسامة سرايا: هذه تورتة خالصة سكر ١٠٠٪ وصفقة حلوة من أماني الطويل تولى مسؤولية الحفل الجميل بجدارة مع اشرف محمود الذي أحيا الحفل.



■ هاني بدر الدين.. باسم المعينين الجدد تقدم احلى صينية فضة إلى رئيس التحرير

الليل ونهار

ليلة قمرية رائعة

■ في ليلة قمرية رائعة تشبه في أجوائها ليلي ألف ليلة التقت أسرة تحرير الأهرام العربي، على ضفاف النيل الخالد احتفالاً بالإستاذ أسامة سرايا رئيس التحرير الذي قدم أوراق توكية من الزملاء الجدد للتعينين وشملهم رب الأسرة الأهرامية الأستاذ إبراهيم نافع برعايته، وانطلقت الزغاريد معلنة حالة الفرح في أروقة الأهرام. لذلك كانت تلك الليلة التي فاضت فيها المشاعر وانطلقت المواهب الفنية من جانب الزملاء وصاحبت الكلمات الشاعرة الرقيقة انغام العود لتسجل على صفحة النيل ذكرى جميلة.

معلقة، معتز عبدالحق

الجنزوري يحتفي بالآرائى

■ حظى حفل الاستقبال الذي أقامه د. الجنزوري دولة رئيس وزراء اليمن د. عبدالكريم الإرياني بحضور دبلوماسي مصري وعربي مكثف، عكس مدى الاهتمام المصري بزيارة شيف اليمين الكبيرين. شارك في الترحيب بالكتور الإرياني د. عصمت عبدالجيد أمين عام جامعة الدول العربية، وفضيلة المفتي نصر فريد واصل.

تصوير: مجدى عبدالسيد





■ في حفل سعيد تم زفاف المحاسب حسن أحمد
أبراهيم على جميلة الجميلات أمل سمير رضا الله،
الف مبروك للعروسين.



■ محمد حبوشة وجيهان الغريبوى وحمدي الحسيني ومحمد زكي النجوم الكبار
يرمون السلام وتصفق حاد للنجوم الجدد.



■ جمال زائدة وسيد على «مبروك يا جماعة» تحية للمعنيين الجدد، سوزي جنيدى
وحنان حجاج وامانى الطويل.



■ في حفل جميل رقيق فادى، تم زفاف كريمة اللواة
حسن بشر مساعد وزير الداخلية سابقا الأناسة رشا على
الهنتمس أشرف محمد، حضر الحفل محمد فضل رجب
عضو مجلس الشعب وأحمد حجاب رجل الأعمال.



■ تم زفاف د. شعبان حسين الشجار الطبيب الجراح على
هبة نصر أروميون بكلية آداب طنطا في حفل جميل.. للف
مبروك.



■ المركز المصرى للثقافة والفنون نظم ورشة عمل لفرقة أورانج بلوسوم الفرنسية وفرقة
النوبة المصرية لمدة شهر. رصدت عدسات: «لوسى» هذه الحداث الثقافى الفرنسى -
المصرى المشترك

حسين عبداللطيف نجم الزمالك السابق وهداف المظالم الأول:

لا أحد يملأ مكانى فى الزمالك!!

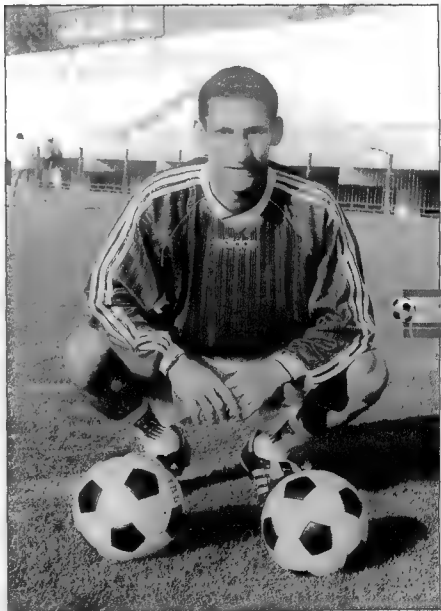
بلغة الحب قال أعشق الفائلة البيضاء
وبلغة الثقة قال كرامتى فوق حىي.. ترك
القاهرة بضجيجها ويريق نجوميتها وودع
الزمالك عائداً إلى جذوره فى صعيد مصر
بعد ست سنوات مع الفريق الأبيض حقق
خلالها إنجازات كبيرة.
لكنه عاد مجملاً بالظهرة ليقود فريقه
الألومنيوم فى رحلة التحدى والعودة إلى
الأضواء.

وراد على إنجاز ناديه بإنجاز شخصى هو
تتويجه هدافاً لدورى المظالم برصيد ٢٦
هدفاً.

إنه حسين عبداللطيف نجم الزمالك
السابق والألومنيوم الحالي الذي أصبح
ظاهرة فى ملاعب الكرة بإنجازاته التي
تحققت وهو يخطو نحو عامه الخامس
والثلاثين، عن الماضي والحاضر والمستقبل
تحدث حسين لـ «الأهرام العربي» فى هذا
الحوار.

■ حوار جمال الكشكى

من باب التذكرة.. لماذا تركت نادي
الزمالك؟
لم أجد تقديرًا من مجلس الإدارة المعين
برئاسة الدكتور كمال درويش.. فبعد أن انتقلت
مع مجلس الإدارة المنتخب برئاسة المستشار
جمال إبراهيم فرجنت بالمجلس المعين يتجاهلنى





■ حسين عبداللطيف

وسط مهاجم وكنت أشغل هذا المكان في المنيا وأخبرني الكابتن محمود الجوهري لكي أذهب للمنتخب بناءً على تفوقتي في هذا المركز ولا أنسى لحظة أشار لي فيها الكابتن الجوهري بيده وقال لي أدت عملة نادرة ويجوزك في المنتخب مهم جداً، أما بالنسبة لوجودي كمهاجم بنادي الزمالك فالطرف في الذي قررته في ومع ذلك أثبت وجودي في هذا المكان.

لو كان نادي الألوينيوم في غير مجموعة الصعيد هل يستطيع أن يصعد إلى الدوري الممتاز؟

بصراحة لا.. وأتصى شيء، يصقله هو الحصول على المركز الثالث أو الرابع في أية مجموعة أخرى

من تمنى أن يلعب في نادي الألوينيوم؟

أتمنى عودة حمام إبراهيم رغم أنني واثق من صعوبة توظيف نادي الإسماعيلي فيه.

لعبت في المنتخب ولم تشارك في بطولات كأس الأمم الإفريقية.. لماذا؟

طوال الفترة التي قضيتها مع المنتخب كنت أشارك في تدريبات بطولات كأس الأمم الإفريقية لكن لوفان إصاباً دائماً بملحني من اللعب في البطولة نفسها.

ما البطولة التي شاركت فيها وعرفت من خلالها الجوهري؟

لا أتساءل.. فهي البطولة العربية التي أقيمت في سوريا في سبتمبر ٩٢ والتي حققنا خلالها الفوز بكأس العرب لأول مرة تحت قيادة الكابتن محمود الجوهري.

ألا تفكر في الاحتراف؟

فكرة الاحتراف تطاردني كثيراً وكنت أتمنى بالتصعيد الاحتراف في الهلال السعودي لأن الكرة السعودية الآن أفضل كرة في المنطقة العربية والالتزام والاستقرار الإداري أهم مميزاتنا ناهيك عن أنني سوف أكون مع يوسف النزيان وبسامي الجابر وكليةهما يحصل مكانة متميزة في قلبى.

قبل اعتزالك هل كنت تفكر في أن أعتزل أم أنك ستستمرز وأنت لاعب في الألوينيوم؟

الجميل في الاعتزال بالنسبة لي هو أن أعتزل وأنا في نادي الألوينيوم لأنه النادي الذي بدأت منه.

وكنت أفكر في أن أعتزل للاعبين بعد صعودي إلى الدوري الممتاز مع الألوينيوم لكن مسؤولي أصدروا على استقرائى منهم في هذا الموسم الذي انتهى إرسال السنار على مسيرتي الكروية في ختامه إن شاء الله.

الزمالك أو المنتخب؟

أولاً بالنسبة للمنتخب فالكابتن طاهر أبو زيد يمثل بالنسبة لي شيئاً لا يدرى بهال وكنت أشعر بالارتياح والثقة عندما أراه في السطيل الأخضر ونفس الكلام مع جمال عبدالحميد في نادي الزمالك، وعلى فكرة الإثنان بالتصعيد صاحباً فضل على منذ دخولي للمنتخب والزمالك.

بمنااسبة صعود نادي الألوينيوم إلى الدوري الممتاز هل سيستمر أم سيكون ضيف شرف؟

أنا واثق من البقاء خاصة أن النادي سوف يتعاقد مع لاعبين على مستوى عال بالإضافة إلى خبرة الكابتن محمد على الذي تولي مهمة التدريب وأضاف إلى ذلك استقرار مجلس إدارة النادي.

ما يشير دهشة الجماهير أنك تحولت من مدافع لنادي الزمالك إلى مهاجم بنادي الألوينيوم ألم تجد صعوبة في ذلك؟

طبعاً لا أجد صعوبة لأنني في الأصل لاعب

تماماً كما لو كنت غريباً على نادي الزمالك وظهر ذلك في المبلغ الذي عرضوه علي.. فلا يقل طبعاً أن أتقاضى ٣٠ ألف جنيه في موسم ولا أدري هل التصعيد مستمراً أم لا هذا في الوقت الذي أتقاضى فيه أحد زملائي ١٢٠ ألف جنيه في الموسم فبالساسة دخلت في الكرة والتقدير وأنا والحمد لله واثق من إمكانياتي وموهبتي وعطائي في اللعب فوجدتهم لا يقدريني رغم أنني كنت أفضل من كثيرين في نادي الزمالك.

لو عرض عليك نادي الزمالك الآن مبلغاً كبيراً هل ستوافق على العودة؟

يا سيدي.. الفلوس ليست كل شيء.. وأنا شخصياً أعشق اللون الأبيض من أجل نادي الزمالك ولكن يعرف أنني زملكاؤى حتى التراجع.. لكن كرامتي فوق كل شيء.. فالنادي لم يقدرني عندما كنت واحداً من أبنائه فما بالك الآن.

ما البطولات التي حققتها مع نادي الزمالك؟

الحمد لله.. حققت مع الزمالك بطولة الدوري في موسمي ٩٢/٩٣ و٩٣/٩٤ وكأس الأندية الإفريقية أبطال الدوري ٩٣ وكأس المسير الإفريقي ٩٤.

من يملأ مكان حسين عبداللطيف في نادي الزمالك الآن؟

بصراحة لا أجد لاعباً له بصمة في مكانى حتى الآن خاصة أنهم دائمو التغيير باستمرار من لاعب إلى آخر.

انتقالك من نادي الزمالك إلى نادي درجسة أولى ليس في ذلك تراجع في مسيرتك؟

بالكس.. أنا في نادي الألوينيوم سلطان زمني، ومستمتع بالحياة وسيد أعلى وأصدقائي الذين نشأت معهم.. والحمد لله ربنا عوضني خيراً وصعدت مع زملائي في الألوينيوم إلى الدوري الممتاز.

من كنت تفضل اللعب معه سواء في

توكت القلعة البيضاء، حافظاً على كرامتي

أنت عجزاً وأعلم بالاحتراف في الهلال السعودي

اللاعبون الجدد وخبرة محمد على سلاح

الألوينيوم في الدوري

لا أفكر في الاعتزال والجوهري وصفني

بالعملة النادرة

ليست مؤامرة سياسية

التفسير الثقافي لجنون كرة القدم

عزيزي القارئ... هل دار بخلدك يوماً وأنت أمام التلفزيون أن ما تشاهده ليس مجرد مباراة كروية ساذجة، بل تجسيد لمبادئ سيادة القانون والرقابة الشعبية وانتقاء للبيروقراطية؟
أن أهات الانفعال العارضة التي تصدر عنك بين العين والأخر إنما تعبر عن تطلعات إلى عالم تسوده العدالة الفورية وصراع نظيف واضح الأدوار؟

إذا كانت إجابتك بالنفي، فأقرأ هذا التحقيق الذي يحاول فيه عدد من المثقفين حل شفرة الجنون والهوس بكرة القدم بعيداً عن التفسير التقليدي الذي يراها مجرد مؤامرة سياسية لإلهاء الجماهير عن أفعالها.

تحقيق: محمد بركة

«الفضية... هي أن الناس يجلون في لعبة الكرة ما لا يجلونه في لعبة السياسة اليومية وما لم يستطع أحد من المثقفين أو الساسة أن يقدم إليهم حتى الآن في صراخهم اليومي اللويز، ففي كرة القدم يدور صراع يعرف كل لاعب فيه بوضوح وربما لأول مرة من هو معه ومن هو ضده وهذا أمر نادر الصول في الواقع اليومي»

إن كسرة القدم هي المعركة الوحيد التي يصر فيها صراع ينظمه القانون، والمحب هو المكان الوحيد الذي يمكن فيه أن تتحقق من سيادة القانون، فهو من ناحية مكتسب ومهناك حكام برافدين اللاعبين ويصوبون يتابع الحكام واللهايين، وكل شيء واضح أمام عينيك ذلك الوضوح النادر الذي لا يوجد له في غير اللعبة.

هكذا استهل (س. ج) كلامه الذي أدهش زملائه وأهتقاه من المثقفين القدامى أنصار «التفسير السياسي» الشعبية الساحرة المستعيرة.

و (س. ج) هذا هو بطل قصة «الشريط الثاني» في مجموعة طي هذا الصباح: المصادرة مؤخراً للكاتب الكبير أبو المالح أبي النجا.

أما سبب دهشة الأصنام فيعود إلى طبيعة «س. ج.» نفسه كمثقف - يساري على ما يبدو - اعتادوا منه على «الكلام الكبير» في السياسة والأيدولوجية قبل أن يتقطع فجأة عن المشاركة في أي شيء - باستثناء مشاهدة مباريات الكرة - حتى لقوبه بـ «ملك

أبولوني» - استأذ علم الاجتماع - إلى نظرية المؤامرة في تفسيره لشعبية الكرة «من حيث المبدأ كرة القدم هي رياضة الإثارة والمتعة عبر تكتيكات اتخاذ القرار وإحراز الأهداف»

لكنها على الجانب الآخر أداة فعالة من أدوات إلهاء الجماهير وتفرغ طاقتها المضمونة من قبل السلطات السياسية في البلدان التي يتضائل فيها هامش حرية التعبير وهو ما يعرف في علم النفس «بسيكولوجية الحشد» التي تعني حشد مشاعر وطاقات الجماهير في اتجاه مخططة سلفاً عبر جهاز دعاية ضخمة هو «التلفزيون» الذي اعتبره المفكر الفرنسي لويس ألتوسير أحد أخطر الأسلحة الأيديولوجية للدولة الحديثة.

موسيقى

ولأن هذا التفسير يبدو جزئياً، وغير صالح للتعميم على الشعوب الأوربية، ولا سيما الإنجليز المبرزين بعضهم ومنصفهم في المديح، كان ضرورياً تقصي المزيد من الآراء فيضيف أسامة أنور عكاشة «الرغبة في التمتع» كاحتياج إنساني يلزم البشر في كل مكان وزمان بما يصاحب ذلك من قلقوس الشدة والانتصار والطلب والزمن.

ويتحدث الروائي إبراهيم عبدالمجيد عن نوع من «الوسيقى» يستشعره في التقسيم والنقلات ومهارات المرافقة، بالإضافة إلى مصدري الإصابات» التي تنتقل سريعاً بين الألاف المحتشدة في المدرجات وتصيب أيضاً من هم أمام التلفزيون. فمن المنهني والمثير حقاً أن ترى «القديم» وقد تم تطويعها وتربيتها على أداء ليس من طبيعتها كقدم، يعكس كرة السلة مثلاً التي تعتمد على «اليد» وهو عضو طبيعي أن يمسك بالكرة ويؤخذ بها.

مجلس الأمن

ولا تقل مشاهدة مباراة كرة القدم عند الأديب يوسف أبو رية متعة من قراءة عمل روائي بالغ المعق والرقي، فالمباراة تصعب هنا عرضاً مسرحياً تتناقل العناصر من حيث الجمهور وهو في المدرجات، الإضاءة، الشخصيات، الدراما، الانفعال. ولكن على عكس المشاركة السلبي للجمهور المسرح، نجد أن جمهور الكرة يشارك بليجالية في تحريك الأحداث من خلال تشجيعه له تأثير حاسم، ولهذا من الطبيعي أن تصبح مباريات الموندال هي اللحظة المثلى للتوحيد بين كل البشر، وأن يصبح «الديفا» أقوى من اللامع والشمعة والحكم في مباراة نهائي الموندال أقوى من كروفي عنان ومجلس الأمن

لصمته» وحين جاءت سيرة الكرة واستشهد أحدهم بتتبع الكاتب الإيطالي البريتو مرافيا واعتصام الناس وسلطات الدولة والجمع بكرة القدم على حساب قيم أخرى أكثر أهمية. خرج «س. ج.» عن صمته!

سيكولوجية الحشد

لكن قبل أن نستطرد مع تفسير «أبو المالح» الوارد على لسان بطله، يمحذنا الدكتور فتحي

أسامة أنور عكاشة :

تشبع حاجة الإنسان للتعصب





■ هذا تزلزل الفوارق الطبقية وتولاد اساطير المحب

عدالة فورية

في اللعب لا مكان للخديعة، ولأول مرة لا يستطيع إنسان أن يخدع أحداً غير خصومه، ولأول مرة تلتقي الحرية بالنظام بدون أن يفرضي أحدهما في سبيل الآخر.

وإن يوجد «بيرقراطي» واحد في إدارة الفريق يمنع للدافع من أن يتحول إلى الهجوم والمهاجم من أن يتحول إلى الدفاع.

ولأول مرة - وهذا لا يحدث في الحياة كثيراً - يرتبط الفعل بنتائجه إيجاباً وسلباً، عدالة فورية، لا تنتظر جهود الباحثين عن الحقيقة في حياء وصبر، أو وصول سلطة عاجلة إلى الحكم في هذا الزمن أو غيره.

يتفق مبدئياً الدكتور محمد السيد سعيد، نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مع هذا التحليل الذي انتطب به «س» أصداؤه في تلك الأسمية.

لكن الدكتور سعيد يحذر من تجاهل العلاقة الحميمة التي تربط بين الرياضة بشكل عام وبين النظم السياسية التي تسعى إلى الاستفادة من كرة القدم بشكل خاص في مجال العلاقات الدبلوماسية، فقد بنى هتلر في عام ١٩٣٥ ستاداً كان بكل القلايس آنذاك معجزة العصر إبان الألعاب الأولمبية وكانت كرة القدم تأتي على قائمة الأولويات لدى الكثير من الأنظمة الاشتراكية التي تحاول إحراز النصر على المعسكر الرأسمالي ليس فقط في مجال إنتاج الصلب بل

أيضاً عبر البطولات الشعبية.

ولا ينسى الدكتور محمد السيد سعيد حالة الهوس الجماعي والفرحة العارمة التي أحدثها فوز المنتخب المصري على فريق غانا في نهائية كأس أمم أفريقيا ١٩٩٧.

وإذا كان الدكتور سعيد يرى في كرة القدم - عبر مثال الانتماء المصري على غانا - أحد أشكال

«ميكانيزمات» التعويض الجماعي لدى الأمم في لحظات الشغف والهمزات النفاة، فإن «س» ينهي حديثه الشيق بكلام من «إزالة الفوارق الطبقية» و«ولادة أساطير المحب».

ولأول مرة تلوب الفروق حقاً بين الأسير والصلعوك بل بين كل الفئات والطبقات في ممرجات كرة القدم، وينجح اللاهين بلعبهم أنتاججة أو الفاشلة في أن يزحوا جانباً فروع اللابس، والمقاعد والمقاصير ليكشوا عن الوحدة الشاذة للجهاز العصبي للإنسان حين تنطلق من كل الصنابير في لحظة واحدة، وفي كل مكان صهجات الانتماء أو الاستعجان حين تدور الأعناق نفس الاستدارة، وتقل من كل المعين النظرة الملتصقة ذاتها، حين تكشف الحركات الهوجاء الواحدة من جذور الصلابة المتصلة في كل الناس من كل فئة وطبقة.

في كأس العالم يمكنك أن ترى لأول مرة الطريق كاملاً من السلف إلى القمة، وأن تتابع الرحلة بكل تفاصيلها، أن ترى كيف تواد أسطورة الفرد البطل أو أسطورة الفريق، فهنا عرس للإنجاز والوضوح، زواج عادل للمنطق والمصادقة!

ولأول مرة يمكن أن تلقى دولة عطشى هزيمة كروية مدوية ففترت مكانها أدولة صمغية دون أن تغفل أمور العالم، ودون أن تنهار الأسعار في أسواق القند العالمية، وحين تصبغ حماسة الغضب بالكبار يهتجون من يهتفهم قائلاً:

■ لا تفرجعوا أيها السادة فلاسفة مجرد ألعاب

د. محمد السيد سعيد :

تعيد الثقة إلى الأمة المهزومة





مسألة الخوار

بعد التجة

■ الصنيقة إيمان سليم. تونس:
من رسالتك طبق الأصل:

مسا الذي كنا ننتظره من الرئيس
الطلسيوني أكثر من ذلك. إنها معالجة صعبة
وتتقرب أن عرنا حق أفضل النتائج.

■ الصنيق إيمان الكاشف. موطن
مصري مطبق في التجمعات:

من رسالتك طبق الأصل:
لانا تعامل الدول العربية والتوسيط
على وجه الخصوص، مع قوانين الهجرة
الأوروبية وكذلك حدث عانى
هذا التعرض مع البلدان احتمال ملايين
الهاجرين بلا علة

■ الصنيق أبو عبدالله الظاهري.
حائل. موفق. المملكة السعودية:
رحب بك طبعاً وسوف نتظر أربى
مقاتلتك، ويمكنك أن ترسل على رقم الفاكس
للرقب هذه المسألة.

■ الصنيق عادل مهني. القاهرة.
مصر:

وصلتنا رسالتك الأولى، لكن يبدو أنها
تخترق قرايا. فأصبحت الأحداث التي تكتب
عنها قديمة بعض الشيء، ونحن في انتظار
مسامعات أخرى، ويمكنك استعمال الفاكس
أيضاً بسرعة وصول لراك...

■ الصنيق حسين السيد. دمياط.
مصر:

انت صاحب حق علينا فعلاً، ونحن
نعتز بصداقتك، لكن كل ما أرجوه منك أن
تكتب على ورق أكبر من هذا الذي ترسله
إلياً الآن.

الجهر

ننشر رسالتكم في هذا الباب
بريدياً: القاهرة. شارع الجلاء. مؤسسة

الأفرام.
الأمرام العربي
فاكس: ٥٧٩٨٢٧

الدولة بمعناها الحديث لم تعرف قبل القرن السابع عشر قديماً كانت هناك أشكال مشابهة للدولة لكنها كانت متناقضة تماماً مع المعنى الحديث للدولة والذي كان ميكافيلي أول من تطرق إليه في كتابه الأمير عام ١٥١٥ ومن هنا فإن الحديث عن الوطن إنما يحمل في طياته معنيين:

الأول: هو أن يترك الشخص بهذه الأصلية لينتمي إلى كونه يمثل رمزاً يحقن به أو مثلاً أعلى وبذلك يكون وطناً موعوداً بالنسبة له أو لسبب آخر اقتصادي مثلاً فيعيش ذلك الشخص في ذلك البلد كوطن ضمن قوانينه ويلتزم بها.

الثاني: عندما يكن هناك شعب يمتلك كل المعلومات التي تمكنه من إقامة الوطن ويتناضل من أجل ذلك عندها فإن الوطن بالنسبة لذلك الشعب بمثابة الوجود وترسبها من منطق أن الفكرة القانونية ولا إلزامية لأي مبدأ قانوني قليل خروجه للنور. ومن هنا فإنه قبل خروج فكرة الوطن (الدولة) إلى حيز النور بألمانيا الثلاثة الأرض والشعب والسلطة ذات السيادة ولفترة كبيرة سبقتها في الزمن تعرضت مناطق عديدة في العالم لتجارب ديموقراطية كبيرة، لكن بعد أن أصبحت الفكرة الحديثة للوطن النور انتهت عملية التغيير الديموقراطية، وياتي الشعوب بالبلدتها مستقرة لها أو طان نهائية محدة للسلطة تعاريس عليها سياستها، إضافة إلى ذلك فإن تغيير الوطن البديل هو تعبير يحمل على السخوة كان الأرض تستقبل حين لا تتناسب مع تطاعات أفرادها وميولهم. بعد هذا العرض ما الولف البني اليهودي في إسرائيل كوطن موعود؟

١. الملائكة المسيحية: انتقلت بشدة الصهيونية في بداية القرن العشرين على لسان الربى شالوم دوف بعد شنيورسون في لافونيش الذي اعتبرها مبادرة سلبية لاستعمال النهاية بما يتناقض مع التقاليد اليهودية المستقرة وإن الصهيونية ليست البراءة التي تنتظره اليهودية.

٢. الملائكة الحربية: هم من اليهود للتشديد المغالين في التشديد وأنهم يعادون الصهيونية ويكرهون الدولة.

٣. حركة نظري كارتا: عارضت الصهيونية التي كانت أساس إنشاء إسرائيل إضافة إلى مجموعات صغيرة أخرى سبقتها. ربما يعتبر ميزاً أدى هذه الحركة (نظري كارتا) أنها تعتبر أن الحركة الصهيونية حركة هرطقة ولمصلحة لأنها انتصت اليهود الثلاثة التي قطعها اليهود للرب قبل خروجهم إلى المنفى وفي:

١. ألا يسبوا الأمم للأخوين الذين يقيمون بينهم.
٢. ألا يماولوا احتلال أراضي إسرائيل، بالقرعة.
٣. ألا يستعملوا الأمور.

للملكة الثانية: كانت قبائل إسرائيل فيها وذات موقع جغرافي يمتد على شفة نهر الشريعة (الأردن) عاصمتها السامرة (سيسطيل) وأهم مدنها: جزر زيريو (أريحا)، بيت أيل: سلوة، شكيم (البلاطة).

الملكة الثالثة: كانت للقبائل الفلسطينية والتي تموضعت على امتداد ساحل البحر المتوسط عاصمتها غزة وأهم مدنها: صفلان، جت، عقرون، أشدود، يافا).

وما سبق عرضه يمكن الخروج بمجموعة ملاحظات:

١. لا يمكن الحديث عن وجود شيء اسمه وطن قبل القرن السابع عشر.

٢. فكرة الأوطان البديلة غير منطقية، وبالتالي فإن فكرة الأوطان الموعودة غير منطقية ومساقطة شأنها شأن سابقها إلا في الهاتين المذكورتين:

٣. لم تكن فلسطين يوماً ما كياناً مستقلاً وبعيداً لليهود.

٤. لم يكن اليهود بالإجمال راضين عن الاتجاه الصهيوني المتطرف وبالتالي هناك شرخ كبير بينهم حول ظروف نشوء إسرائيل.

وهنا نمة نقطة تدمع هذه الملاحظات وهي أن الدينين السماويين الآخرين (الإسلام والمسيحية) لم يأتيا على ذكر شيء اسمه وطن وبالتالي لا يمكن ليهود سيقها من لادة الزمنية أن يأتي على ذكر شيء اسمه دولة بمعنى الدولة الذي نعرفه وبالتالي لا يمكن منطقياً للقرعة أن تتكلم عن وطن بمعنى دولة طالما أن الثلاثة مصدرها الوحي الإلهي من هنا فإن الوطن الموعود ليس دولة يحكمها اليهود إنما هو وطن يستقر فيه مواطنين وأعداء التي أقاموها في فلسطين مخالفة لأحكام التوراة كونها تتناقض مع العهد الذي قطعها اليهود للرب استناداً إلى ما ورد في التوراة وهم يعترفون بأن هناك سكاناً أصليين فلسطين غيرهم وبالتالي لا شرعية لوجود إسرائيل كدولة مكان فلسطين.

■ حسين عبد الله يعضون
جنوب لبنان، صور

تأميم السياسة ومرونة الساسة

أرجو أن يسمح لي الأستاذ نبيل عبد الفتاح وه الأهرام العربي، بأن لأخذ الشريط من كلمته المنشورة بعنوان «ثقافة الركود».

يبدو للجميع أن تأميم الدولة للسياسة بأساليب مختلفة قد أسهم في دفع الكثيرين إعطاء ظهرهم للعمل السياسي المباشر، ومن أسف فإن واقع الأحزاب السياسية المصرية ونشاطها المعاصرة، قد أسهم بصنوب وافر في الابتعاد الظاهري للجماهير عن السياسة.

ورغم افتقارنا، وبغيره من الباحثين والمصنفين المهتمين بحياتنا السياسية بهذا، فإنني شخصياً أزعج أن الإنسان المصري سياسي بطبعه، ولا يمكن أن يكون قد استسلم استسلاماً تاماً لعملية الإبعاد للنظمة أو للقصور، ولا أكثر الذين استراحوا إلى أن المصري الآن فقدوا اهتمامهم بالعمل السياسي، إلا خاطئ. إنني أدعي أن سياسة مصر الحقيقية لديهم من المرونة والذكاء ما يمكنهم من «القطار» السياسي صحاب مساء، وأقصد بالسياسة الحقيقية، أولئك الناس الذين يستشعرون أن من واجهم تجاه مجتمعاتهم المليئة بالسكنية والمحلية، ضرورة تلمس مصادر وأسباب الأوجاع والمشكلات ووجوب الإسهام الذاتي على كل قدر طاقته في التخفيف من هذه الأوجاع والمشكلات، وأزعج أيضاً أن أفراد الحركة الإسلامية المعتلة يمارسون هذا الدور بلا توقف، وقد وصل الأمر في هذه الأدنى إلى مجرد سماع شكوى الناس وأهانتها، وإحساس أصحاب المشكلات بأن هناك من يسمح لهم ويتعامل معهم حتى وإن لم يقرر على التصنيص بالحل.

لا أراي مضطراً للخوض في تفاصيل كثيرة في هذا الصدد مع شخصكم، ولكني أقطع أنكم الآن تتركبون أن الأشكال التقليدية للعمل السياسي ربما تكون قد فقدت كثيراً من صلاحيتها، حتى في البلاد التي اخترعتها، وأقصد بذلك الأحزاب السياسية تحديداً، فإزاً تعرضت مثل هذه الأشكال التقليدية في مصر لما تعرضت له على أيدي الحكومة، وبأيدي أصحابها، فإذ أن الناس يكونون قد بدأوا في بحث أو ابتكار قنوات جديدة للتواصل السياسي مع بعضهم البعض، أو بين أئنف البؤرة الواقعة والأفراد وبين مجتمعاتهم... ومن هنا في عزيتي، أراي اشتق على إصرار بعض الناس على التمسك بالأشكال التقليدية للعمل السياسي، خاصة أن التجربة الحالية لهذه الأشكال نتائجها في بلادنا إما متواضعة للغاية أو أن طريقها مسدود مسدود.

والحديث ن شجون، ويحتاج إلى تعميق وتحصيل علمي وعلمي، ليترك شخصياً توالى الكتابة فيه مع موثقي واحترامي.

«تأميم هراب»
صحنى

التقارب العربى الإيرانى

الأستاذ الفاضل/ أسامة سرياء

امتلا العدد ١١٦ من مجلة «الأهرام العربى» بموضوعات عدة، شدى منها تحقيق الأخ محمد الحسينى من طهران حول (العلاقات العربية الإيرانية) وأقول: إن التقارب للمصرى - الإيراني ضرورة مستقبلية تفرضها التحولات التي تواجه الأمة العربية، خاصة بعد سقوط حائط برلين في عام ١٩٨٩، مما أسفر عن نتفخ وإندفاع طهران نشأ عن ذوبان الحرب الباردة، ولقد جرف هذا الطوفان أمامه جبالاً وركاماً من للأصص.

وإن أراءه المجتمع العربى، بل الإسلامى أن ينطلق من مقومات إيجابية، فعلى بتوجه الفكر، قال تعالى: (إنما المؤمنون إخوة) المجرات (١٠) - ومجتمع المسلمين وصف بمجتمع الرصمة، قال تعالى: (رحماء بينهم) الفتح (٢٩). ولا يجب أن تكون هناك خصومة بين بلدان وإثارة الأنة، وإن حدث ذلك، فإن الأمة تشهد بعض نقاط التراجع الحضارى، وإيران في عهد الرئيس محمد خاتمي، تتجه نحو الانفتاح في كل اتجاه، خاصة مع البلدان العربية، والبعد السياسى الإيرانى يفيد الأمة الإسلامية والعربية في صراعها مع الفكر الصهيونى الذى ولد بعصرية سياسية وعقائدية، لذلك فإنهم لا يتشككون أى تقارب عربى - إيرانى، ولأنك فالتقارب العربى - الإيرانى مازلتنا نطرح من خلاله نفس الأسئلة، مثل تتشكك نفس الأجوبة من قالة الأمة وعلمائها ومفكرها، وإيران منذ ثورة الإمام الخمينى ملا الغرب العالم بالصهيبي حول الثورة الإسلامية في إيران، وأنها تمثل كخطر على البلدان العربية وتتصف بالعرب حرب العراق - إيرانه وبقية المعاصر والمستقبل العربى الإسلامى، لهذا فيوجب على العرب د أنيتهم تجاه الرئيس محمد خاتمي وقد توافرت لديه الإرادة السياسية وحقق إصلاحاً شمل أكثر من صعيد في داخل إيران وخارجها

«يعني السيد التجار، مصر»

صاحبة الجلالة

مصحح «الشبكة» في المجى له دلالات

عديدة مثل شبكة الصيد وشبكة أنكرة وشبكة... لكن هناك شبكة تخطف شكلياً وجوهياً عن كل ما عرفة الإنسان من شبكات قبليها وهي عبارة عن شبكة من المعلومات الضخمة والمتجددة بصفة مستمرة يطلق عليها شبكة الإنترنت التي تستخدمها على عقول وعقل الكثير من مستخدميها فينموجون مع علق المعلومات الجديد

وينفصلون في أحيان كثيرة عما يدور حولهم، الشيء المذيف هو أن البعض - من غير المحللين والمناقضين - يظن أن المعلومات التي تبثها هذه الشبكة تغني عما سواها ولكن الأمر ليس كذلك، فالمعلومات موجودة والإنترنت لن تعطينا رأياً وتحليلاً مثلاً

تحليل المسألة على سبيل المثال، فالصحفي والكاتب وبطبيعة هي أن يقدم إلى قارئه الرأي والتحليل لهذه المعلومات في خضم التراكيب السياسية للنظرة القائمة على أساس المصالح والأطماع الدولية الموجودة من حولنا، فالفضية ليست قضية معلومات بل هي كيفية معالجة هذه المعلومات وتحليلها وأصبحنا غير قادرين على الرد على سبب بناء الأهرام إلى غير العارضة ونفع فكرة جهود الاضطهاد الدينى على أرض

قانونها المساواة والإخاء وما خفى كان اعظم وما هي اعظم أجهزة المخابرات في العالم "CIA" تمتلك أيضاً هائلاً من المعلومات ويقم بجمعها أكفا الصباط الأمريكان لتجا للكتاب الأمريكى «بول أرومان» بعد تزويده

بجميع المعلومات عن «شاه إيران» ليكتب لهم رواية يتبنا فيها باستقلال السياسى للشاه فيما يعرف بعملية «دب الخيال السياسى» وبالغالب تبدأ الكتاب في روايته التي كان

بطها «الشاه» بسقوطه سنة «١٩٧٩» وسماها مكرش «١٩٧٩» وهو ما حدث بالفعل وجاء على عكس توقعات قادة الجها المخابراتى الكبير كذا قلت، فالكاتب والصحنى يتبين بقرته على خوض حواجز ومنازيس المعلومات الضخمة لإعطاءنا الرأى والتحليل والصحنى والتعبير، فالمطلوب تصحيح ذات أعمدة إذا تناولها على وع قارئ على التحليل وإعطاء الرأى السديد.

«محمد سيد عبد السلام»

الواحة

أرقام واو

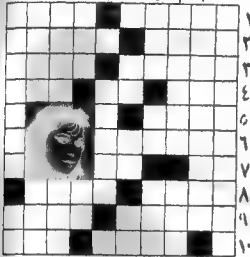
ألقى

رأسي

- ١ - ترميم - عاصمة أوروبية
- ٢ - يعاتب - مدينة مغربية
- ٣ - من أبناء آدم - عليه دين «معكوسة»
- ٤ - ملين - حيوان قطبي «معكوسة» - أعين «معكوسة»
- ٥ - كذاب
- ٦ - مكتشف البنسلين
- ٧ - للتوجع - حب «معكوسة»
- ٨ - عملة السعودية - عاصمة أوروبية
- ٩ - عاصمة النمس «معكوسة» - ممثلا «معكوسة»
- ١٠ - صاحبة الصورة - أبو الحلق

- ١ - رئيس وزراء إسرائيل
- ٢ - مؤلف أوبريت الليلة الكبيرة
- ٣ - مبتكر شخصية أرسين لوبيس - للاستفهام
- ٤ - والدتي - روبة «معكوسة» - حلول شر «معكوسة»
- ٥ - لقب مخترع التليفون «معكوسة» - نظير - هرب
- ٦ - رئيس فرنسي راحل
- ٧ - زاوية - صلاة أسبوعية «معكوسة»
- ٨ - من ماركات للسيارات «معكوسة» - من الحيوانات «معكوسة»
- ٩ - سيدة بالفرنسية «معكوسة» - من الأمراض «معكوسة»
- ١٠ - أحد التيجين - أحد الوالدين

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



الخضراوات لحماية العظام

يبدو أن خصائص الرسوم المتحركة الشهيرة «باباي» التي تستمد قوتها من تناول كميات كبيرة من السبانخ، ستصبح حقيقة علمية، فقد أكدت دراسة طبية حديثة على وجود دلائل علمية مهمة حول الدور المهم الذي يلعبه فيتامين «د» الموجود في الخضراوات الورقية، وبخاصة «السبانخ» في حماية العظام من الأمراض الخطيرة ك هشاشة العظام، فقد أشارت الدراسات التطبيقية إلى انخفاض نسبة فيتامين «د» في اسم لدى مرضى التهاب المفاصل الناجم عن كسور وتآكل في العظام، وفي محاولة لتحديد الجرعة الواجب تناولها من فيتامين «د» لحماية العظام، أشارت الدراسات إلى عدم كفاية الجرعات المقررة حاليا، والتي تصل إلى ٦٥ ميكروجراما للسيدات و ٨٠ ميكروجراما للرجال يوميا، ويؤكد العلماء، احتياج الإنسان إلى جرعات أكبر من هذا الفيتامين قد تلوّق مائة ميكروجرام يوميا لحماية العظام، ولدى دراسة مستفيضة حول هذا الفيتامين المهم على أكثر من ثلاثة وسبعين ألف سيدة على مدى عشرة أعوام، توصل الباحثون إلى أن السيدات اللاتي احتوى نظامهن الغذائي اليومي على أكثر من مائة أونسمة ميكروجرامات من فيتامين «د» انخفضن نحو ثلاثي في المائة من احتمالات إصابتهن بكسور في عظام الحوض، بالمقارنة بقرائهن اللاتي تناولن جرعات أقل، وهذا يؤكد الدور الفعال الذي يلعبه هذا الفيتامين في تقوية وزيادة كثافة العظام، وبما تصبح الدراسة بصورة تآويل الخضراوات الغنية بفيتامين «د» جرعات تفوق المائة ميكروجرام يوميا، حيث يحتوي نصف فدان السبانخ على سبيل المثال على ثلاثمائة وستين ميكروجراما من الفيتامين، كما يجدر الأنظار، مرضى القلب من مصابحة ستة استهلاكهم من هذا الفيتامين دور استشارة الطبيب المتابع، لكونه في تجلط الدم

أرقام واو

ضع في المربعات الفارغة
الأرقام الضرورية حتى
تتحصل على التجميع
المطلوبة أفقيا ورأسيا
واستكمل العلامات
الرياضية.

| | | | | | |
|----|---|---|---|----|---|
| ٩ | = | | + | | - |
| | | - | | + | - |
| ٢ | = | | ÷ | ١ | + |
| | | - | | - | + |
| ٧ | = | | × | | + |
| = | | = | = | = | = |
| ١١ | = | ٤ | ٥ | ١٠ | |

س ١ - كنت في صفك مرغم - كنت في حبك مكره
من كاتب هذا البيت؟

١ - كامل الشناوي - ب - عبد الوهاب محمد - ج - محمود حسن إسماعيل

س ٢ - كيف كانت نهاية رومل ثعلب الصحراء الألماني والقائد في الحرب العالمية الثانية؟

١ - تلقى على جزيرة سيلان ب - قتل في الحرب ج - انتحر ومات
س ٣ - عالم إنجليزي كان أول من وصف الدورة الدموية وشرح عملها - فمن هو؟
١ - لوييس باستور ب - وليم هارفي ج - تشارلز داروين

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلي

محاسن النساء زمان.. واليوم

للقام. قلنا إن الدافع الأول لوضع مثل هذه الكتب علمي وفي العلم - كما هو معروف - جانب نظري، وآخر تطبيقي، فكيف تنقلب الأول وترفض الآخر.

ثم تمشك مزيلة للاتحيز على السابقي، فكأنما أخلاقنا لا ياتها إلا من بين يديها ولا من خلفها، كما أننا نضع

أخلاق الأبناء محل الشك، فهل هذا يجوز؟ إن الأمر لا يشمل مثل هذه الصفات فحسب إنما يمتد إلى الكثير من إبداعاتهم، فقد كانوا - رحمهم الله - يسمون الأبناء بمسميات حتى أعضاء الجسد الإنساني، فقد أطلقوا على كل عضو اسماً بعينه، ثم حدثت عملية فرز

عائلة، فأصبحت مسميات وأبنت على مسميات. وهذا وجه آخر من وجهه الأنثوية العربية التي نعالجها في (محاسن النساء) لأطب الإمام السيوطي في وصف عائشة بنت طلحة، فقدها كمثل رائع لجمال المرأة العربية، ويكفي الإشارة إلى أنها إذا قامت يشدها أربع، وإذا تصممت تغلق الماء على رأسها فلا يصل إلى سفليها لوفورة يديها، ثم أفاضت الكتب الأخرى في ذكرها كمثل المرأة الفحلة جنسياً إذا صبح التعبير، فالفحولة لصفت بصفات الرجل لا الأنثى.

ولكن ما المانع؟ حتى إن روائياً عربياً معاصراً، وهو غالب فلسا، رعد لها فصلاً كاملاً في روائته (البكاء على الأطلال) هذه هي مثال نؤم الضم في الموروث العربي، المرأة التي تحمل أطناناً من الشحم لثلاً عين رجلها.

هل نستطيع أن نمد مثلاً كهذا إلى عصرنا الحالي؟ اشك إذا فإني أقر وتعترف بأن الجمال سيظل نسبياً، ومرحلياً، فهل يمكن أن نقول: إن لكل أمة مثالاها؟

قد يحدث هذا في مرحلة من المراحل، لكن سرعان ما تنقضي مرحلة أخرى، تنتهي هذا المثال، وتضع بديلاً له.

أمن المختصر، أن يكون هذا البديل هو الأكثر جمالاً؟ فلنكن أكثر تواضعاً، ونقول الأكثر توافقاً، لحركة المرأة، لنشاطها، لحريها الاجتماعي، ولأزيائها أيضاً، فالمرأة (ست البيت) لا ترضخ لنفس الرؤية التي تحكم المرأة العاملة، هذه شئله.

فلنخلع عن أذهاننا الفكرة العامة من جمال المرأة العربية، أو المرأة المصرية، ونقول المرأة في هذا الجيل، أو في هذا العقد من الزمان، أو - ربما - في هذا العلم تحديداً.

ولترض بجمال نسائنا اللواتي لنا في زماننا، كما رضى الأجداد والآباء من جمال جداتنا وأمهاتنا.

كثير كلام العرب عن محاسن النساء، بل إن الإمام السيوطي كتاباً يحمل نفس المعنى، وهذا يشير إلى انتشار الأجداد بشئون المرأة، فالمرموم لم يكن مقصوراً على الشعراء والأدباء إنما ساهم فيه الفقهاء، بقسط وافر، وربما كانت لهم الطيبة في نفس الأمر، حتى إن معظم كتب (البورني) العربية وضعها شيخ أجلاء، وكان الغرض منها تعليمياً في القام الأول إلى أن جاءت الأجيال اللاحقة، ونظرت إليها باستنكار، لتمازى قراحتها في الفقهاء.

يقال إن كل طالب من المجاورين في الأزهر كان يقدني نسخة من (رجوع الشيخ) يخفيها بين طوابع جيبته، يطالعها، في رحنه تماماً كما يجتمع شدياب اليوم على الأفلام الخفيفة، غير أن ثقافتنا الجنسية كما قلت لم تعد إلى الإثارة، أولم تجعلها هدفاً في ذاتها، إنما القصد هو التعليم، بمعنى آخر، يريد الفقهاء وأولو العلم توضيح الوجهة الإسلامية في التعامل مع المرأة.

لهذا فقد كان يبدأ فصول الكتاب بذكر المرأة في القرآن، ثم بذكر المرأة في الأحاديث النبوية، ويتلو هذا فصول عن رأى اعلام الأمة من العلماء والفقهاء والأدباء، والفقهاء.. وما شابه، ثم يحاول أن يسرد شرحاً طمياً، أو لنقل بلغة العلوم

تصريحاً - إنشائي - صحيحاً، ثم ينتقل إلى أنه كلام ساج، ولا علاقة له بتشريح جسد المرأة أو جسد الرجل، لكن كان هذا هو التاج.

ثم يتصدت عن طرائف بعض الخلاصيين من الشعراء وأهل الجون، بعدما يذكر الأوضاع الصحية أو قل للصحية للمرأة.

وهنا (مريب الفرس) كما يقال في التكرهات الخائبة، أو هنا موضع الاتهام لثل هذه الكتب ووصمها بالخلاعة، مما أدى إلى تهمةها في ثقافتنا العربية للوقور، وعادة

ما يلجأ مؤلف هذه الكتب إلى حكايات متكررة، ومتشابهة، وذات طابع شعبي، الأمر الذي يترك وحشة مرجعيتها. وأغن أن تحسب (الف ليلة وليلة) هي للرجع الخائبة لثل هذه الحكايات المأجدة والصريحة.

وتعجب لجرأة الماضي، وتهافت الحاضر، فمسلطنا لم يخشوا في العلم لومة لائم، كما يقال عادة في مثل هذا



يوسف أيوب

أوزان

أعتباراً من ٣ يونيو تقدم
مع

القاهرة / أوزان

كل يوم جمعة

قيام القاهرة الساعة ٣/٤ مساءً
بالإضافة إلى رحلتنا الحالية

القاهرة / أوزان

الثلاثاء و الجمعة

قيام القاهرة الساعة ١٥/١٢ ظهراً

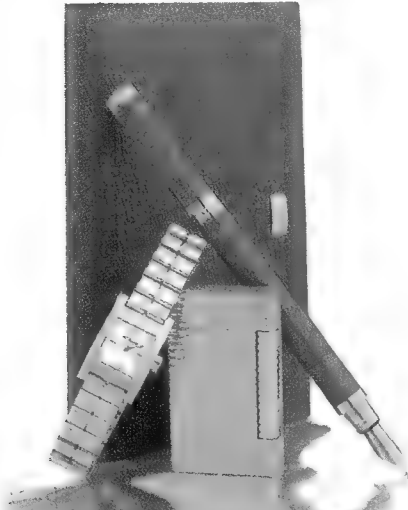


EGYPT AIR
سماء بلا حدود

بأحدث طرازات الطائرات

S.T. Dupont

PARIS



ساعة جيو ميمري
من الذهب الخالص
قلم حبر شانتونج
السيدات من
اللكر الصيني الحقيقي
ولاعة LINED
مطلية بالذهب
مفكرة فريجات
من الجلد الحقيقي



A REFLECTION of PERFECTION since 1872

فيلار: زهران سيتي مول
سموحة - الاسكندرية ت ٤٢٤٢٤٤٤ داخلي ١٨٧

فيلار: مركز التجارة العالمي
ت ٤٥٠٩٠٢ / ٥٨٠٩٠٢ فاكس ٤٥٠١٩٠٢

دالة نياح

مجلة صيفية نصف شهرية

الاسكندرية

أحلى شط وأحلى مياه

تصور: الملك جمالو بيروت

حكايات الشفق الشهيرة

روحينا: كان نفس أحب على الملاح

العجائب الشتاء.. وشمس الصيف

أزدهاء عروس البحور

صباحك سناك.. ومساءلك أظنا



ملف الإسكندرية بعدسة:
موسي محمود - حسين فتحي



المايوه الأزرق

اقرأ واكسب

هيلة الأرماد تؤكد كل يوم أن «الدنيا حر»..
ونحن نؤكد لك أن الجو جميل، لأن مصر فيها
مدن مثل الإسكندرية، عروس البحر الأبيض،
التي تناديك كي تكون عريسها، ليوم، لثمنه،
لجنة، أنت ومقبرتك.

الدنيا وإن كانت حولك حرا، إلا أنها ستكون
مثل ليالي الشتاء الدافئة وأنت تمسك بيدك
هذا العدد.

فها أنت تبدأ بشاعر الليل والبحر والنساء نزار
قباني، وتجبر في موانئ الإسكندرية، ثم
تستريح في شقة مفروشة، بعدها تستمتع
بصواريخ أرض.. جو من كل أنحاء العالم،
استماعاً أن تتحدى الصواريخ الإسرائيلية
على بيروت.. ستستريح بعدها مع «المغنّوات»،
لتعرف لون ومذاق وبورصة الأغاني، ثم تابع
«روجينا» وهي تبحر في شاطئ عابدة، وأنت
رحلتك معنا بتأمل لوحات الفنان الجميل
محمود سعيد.

لحظة، قبل أن تغلق الصفحة الأخيرة، واسحب
ورقة وقلمنا واكتب إلينا عن رغبتك في قضاء
إجازة لمدة ٥ أيام في أحد فنادق مصر أو قراها
السياحية.. فقط أرسل إلينا وهذا يكفي كي
تدخل السحب، فربما تكون أحد الفائزين بجهاز
كمبيوتر أو طابعة أو جهاز تليفزيون ١٤ بوصة
ونحن في انتظارك وكل حر وأنت طيب.

«الأهرام العربي»

مرحباً.. ماردة البحر..

على الأشواق طوفى

غمسى في الماء ساقين

كتسبح السيفوف

وانبضى.. حرقاً من النار

على ضلع الرصيف

والشردى أغنية في الرمل

شقاء الحروف

جرك.. الإحداق

فأنسابى على الشوق المخيف

بدناً كالشمعة البيضاء

عاجى الرفيف..

زنبقا ربما كان

على ورد خفيف

ونهداً.. راعش المنقار

كالثلج النذير

تلبسين المغرب الساحب

فى بُرد تنفيف

أزرق.. مغرورق الخيط

سماوى الحفيف

أنت.. يا أنت لقد

وشحت بالدفع خريقى

شعر نزار قباني



يا إسكندرية

أحلى شط وأحلى ميه



نسرح قليلاً بين كلمات الراحل صلاح جاهين عن الطفل الصغير الذي كان يلعب على رمال الشاطئ ويمقتونيا وحين غضب وخرج، يلدور، عن أحلى شطى في الدنيا، لينجدها ويعد أجمل ما في الدنيا، فقد عثر، التونسي الشهير د. الإسكندر، على الإسكندرية.

وما بين التاريخ بهاميفيه... والحاضر يواقمه وما بين قديم القائد القنطوني الشاب المعروف بالإسكندر الأكبر، إلى شاطئ المدينة التي رأى فيها النموذج المثالي للمدينة الحديثة التي صار اليوم رمزها ومناجها التذكاري رمزاً لثلاثة عصور، هي عصر البطالة والعصر الروماني ثم العصر الإسلامي، وحتى اليوم حين تأتينا وتختصر الصورة الظرفية في التطور والتجديد العمراني، الأمر الدال على أن هذه البقعة من الأرض على مدار القرون مهد كل تطوير وتجديد منذ فترة ما قبل الميلاد وحتى اليوم.

خمس أحياء بجدة

التي، تقدر بـ ٢٠٠٠ متر، تبدأ متعباً على هيئة تيمفوس لوسبع علامة جنازية عليها الدلالة على وجود المقبرة أسفل التل، وكان شاهد القبر من أشهر معالم الإسكندرية لوجوده بوسطها على أخطر موقع استراتيجي عند تقاطع أكبر شوارع فيها.

وتأتي البحت على أيدي العديد من علماء الآثار وكان أشهرهم فرن سيجليني وبورني وأنداني ونوبستوس والفكي «باشا» الذي تعد حطانه من أهم وأدق الأعمال المنقذة في مجال البحث من قبر الإسكندر، خاصة أنها كانت في عام ١٨٦٦ حيث كان الطابع العمراني للمدينة لا يزال قليل الباني.

وقد تمكن محمود «باشا» الفلكي من تحديد المسور الخارجي للمدينة وأدبر بحوالي ١٥٠ كيلو متر، بكل تراجعت. بالإضافة إلى ٦٠٠ متر كانت امتداد التيمفوس (مقر إقامة القائد الروماني ماركوس أنطونيوس) كما حدد المدينة القديمة بـ ٥٠٠٩ كيلو متر في حين تراوحت عرضها ما بين ١٥٠١٥ كم من ناحية الغرب و١٠ كم من الشرق، أما الجزء الأوسط منه فكان هو الأكبر ويصل إلى ١٧ كم، أما شكل الشوارع فقد حدد ١٨ شارعاً رئيسياً منها ٦ طولية (تبدأ من الشمال إلى الجنوب) و١١ عرضية (تتم من الشرق إلى الغرب) وكان عرضها ٧ أمتار ما عدا الشوارع الرئيسية فكان عرض كل منها ١٤ متراً وكان أغلبها مرصفاً واستطاع أيضاً تحديد مواقع البنايات، الملكي ومبنى مقر القائد الروماني ماركوس أنطونيوس (التيمفوس)، مبنى القصور، المسرح البيطلي، الجيمنازيوم.

وأكثرها مدينة عصرية بها كل مقومات التقدم والرفق تم تسميتها إلى خمسة أحياء يحمل كل منها حرفاً إحصائياً لاتينياً من الحرف الألفي لجملة «شوسا الإسكندر» للكاتبة ابن الإله ومنها أحياء البروكيون (الحي الملكي)، الحي الوطني، حي اليهود، في نفس الحين يعتد مسرجها الرئيسي من الشرق إلى الغرب في وسط المدينة وهو المعروف بشارع كاتوب (شارع فؤاد أو طريق الحرية الآن) ويحده من الشرق بوابة كاتوب (أو باب شرقي) ومن الغرب باب سدره أما الشارع الطولي الممتد من بوابة القصر شمالاً حتى بوابة الشمس جنوباً فهو الحرف بشارع الذي ندال حالياً.

أين يكمن الإسكندر في القبة الأخيرة؟

«الإسكندر القنطوني» لم يحمله القدر أن يعيش حلمه ورث المدينة التي اصطفاها واختارها لتكون عاصمة العالم، وقد اكتملت ليتخذا مركزاً للكه فقد مات فجأة في رومان شديداً وأحضر جثمانه ليأوري في ثرى للبيئة التي عاش يطم بها وتعد مقبرته من الأسرار والألغاز المصرية التي شغلت - وما زالت - تشغل الرأي العام العالمي إلى يومنا هذا ولم يستطع عالم الحديث للتوصل إلى أي دليل على موقع المقبرة أو مكانها الذي اخضعت حوله الأقاويل بين نهبتها ومزقتها ولا وصف لها أو عنها سوى ما جاء في كتابات الجغرافيين «استرابون» الذي زار مصر في عام ٢٤ ق. فقال: إنها تقع في وسط المدينة بمنطقة «السوما» ذلك المكان المميز بطريقاً ممتدة حيث الحراش للقسم والحدائق، وبه مرتاح على إلى المدينة بطريق ممتد إلى حامي المدينة. بأن اليوناني «التيونيني».

وكان الرأي قد استقر على دفن جثمان الإسكندر في مكان ما على ضفتي نهر النيل في الإسكندرية. وكان قاطعاً أكثر وأدق من شوارعها بالإسكندرية. وحين تراوحت لبعض أن المكان ليس بالارتفاع الكافي ليكون بارزاً وظاهر عن أي جزء من

على لسان رجالها ويصوت مدير موجهة تحكي لنا الإسكندرية وترى على قصة جميلة وطويلة بداية من يوم ٢٥ طوبة ٣٣١ ق.م وحتى بداية الألفية الثالثة من الميلاد... وبها من قصة وبها من فترة طويلة! قبل قرون بعيدة كانت تلك البقعة على حوض البحر الأبيض المتوسط تعرف باسم مراكبوسه ومباروس، حتى ٢٥ طوبة ٣٣١ ق.م حيث وصل الإسكندر جزيرة «ماروس» وبالياسية عن طريق الجسر المعروف بالتياسانديوم وبشكل مران لملاحه السفن بين البتايين: الكبير (المناء الشرقي) ومنهال الموية (المناء الغربي)، وقد باشر كل من بطليموس الأول والثاني حركة العمران فيها على قدم وساق وفي عهد الأخير اكتملت حركة البناء والتشييد العمراني للميناء لها وأضاف لها ضاحية جديدة كاملة هي «البيزنس» المعروفة بمناطق الترفيه وأنطونيس حالياً ومنطقة ترمه للمصونة

بنية فكرة المدينة

لفت انتباه «الإسكندر» اليابسة المنبسطة المحصورة بين البحر وبحيرة مريوط، حيث وجد أنها بقعة ذات موصفات استراتيجية تصلح لبناء مدينة عظمى، لوجود مصدر مياه الشرب يمكن توصيله عن طريق الفرع الكانوني إلى جانب وجود جزيرة في موانئها (فاروس) تبتدئ فيها بال من ميل واحد ما يمكن وصلها بها وتعتبر الجزيرة بحية فاعية أمامية للبحر، وتعتبر بحيرة مريوط تمصفاً لمياهه من ناحية أخرى. كان ذلك دفع «الإسكندر» إلى إنشاء خطة تخطيطية سميت وتخلت ذكرها «استراتيجي» الخمسة الجغرافيين الذين أخذوا إلى تخطيط المدينة في عهد الإسكندر، الذين تمكنوا من تخطيط المدينة على شكل مربعين يتقاطعان بزاوية قائمة، ويتقاطع من الشمال من شوارع أخرى فرعية تتوازي مع كل منها.

في عام ١٩٠١م اكتشف المهندس الألماني رينولد ليلفيلد المدينة وكان





■ على الرمل
والحجر خكنايات
يا إسكندرية

بمعالمها التي كانت مازالت قائمة في القرن السابع الميلادي كالقنار وبقياء القيصرون والسرايوم والحمامات الرومانية والمسرح وأشار في خطابه الشهير الذي أرسله إلى الخليفة عمر بن الخطاب إلى عظمة المدينة وطبيعة تكوينها السكاني ولعبت الإسكندرية دوراً بارزاً وعالمياً لحصر خلال فترة العصر الإسلامي كمدينة بحرية رائعة مهمة تطل

وأنشئت دير الهناتون بغرب المدينة كما أنشئت الكاتدرائية المسيحية للقدس مرقس وتحولت منطقة الرقودة إلى معقل للحياة المصرية خلال تلك الفترة وعرفت باسم القوي، وقد عثر بها على جبانات مصرية عديدة وبقياء حياة يومية قامت حول كنيسة الانجيليين التي أقيمت على أنقاض معبد السرايوم. عندما فتح عمرو بن العاص الإسكندرية أنهر

للمسيحية قد وصلت إلى مصر على يد القديس مرقس في منتصف القرن الأول للميلاد في عصر الإمبراطور كلاوديوس، وكان أول أتباعه أسكافيا يدعى إسمانوس، وقد استشهد عام ٦٧ ميلادية وقد شهدت الإسكندرية خلال الفترة للمسيحية شكلاً جديداً من العمران وحضارة قامت على انخفاض الحضارة الرومانية الوثنية وتحول العديد من المعابد إلى كنائس

فوجيء عشاق الإسكندرية بالافتات في المنطقة المحيطة بأقدم حدائق الإسكندرية ومصر، بحدائق الشلالات التي أنشئت ١٩٠٩ فن الجميع أن يد التطوير البيضاء ستطال الحدائق الواسعة والتي عانت النسيان طوال سنوات، فبدأ استطاعت الإرادة الحادة إنسان ازواج كورنيش مصر الرئيسي، فما بالك ما تستطيعه أمام عدة أفنية من الحدائق ذات الأشجار الماسقة منتجع فندقى صحنى إلى جانب تطوير الحدائق العامة!!! فكيف يشاقى ذلك مع ذلك؟ ونفس الشركة التي عهد إليها بهذا التطوير هي نفسها التي استطاعت - من قبل - ابتلاع الحديقة العامة الوحيدة الباقية على شاطئه المغمورة السياحي بفنص حجم لمنتجع الصحنى الفندقى السياحي!!! وتحمل مشروعهما لفترة ثم عاد واستكمل بسرعة هائلة!!

وحين بدأ الأمل والمهتمون في التحرك والاستفسار عن حقيقة وماهية المشروع، كانت مفاجأة جديدة في انتظار الجميع حيث وقعت عقود بين المحافظة والشركة المنفذة وصار المشروع داخل حيز العمل ورهن البدء في التنفيذ، ولبلا على صدق نيات الشركة تمت إضاءة الأشجار والأحراش الموجودة بالحديقة بشكل يخلو من الجمال ويتناهى مع الذوق، إلى جانب تناقيه وتعارضه جملة وتفصيلاً مع قرار رئيس مجلس الوزراء بمنع أية اعتداءات أو محاولة للبناء في الحدائق عامة، وما يترتب على ذلك من مخالفة.

والسؤال الذى يسره الجميع هل ضنت الأراضي بالإسكندرية لأن يستثمر الشباب القادر أماله بها سياحياً، ولم يعد فيها مكان سوى حديقة عامة تهر وتعلم ضحية تحت أقدام ومعاول البنائين لكتلتهم الكتل الخرسانية وتحتل مئات وجذور الأشجار والزرع. فهل يصق عنوان الموضوع بوصف حديقة الشلالات كما توصف شواهد القصور، ليكون وصفها عبارة عن الاسم والصفة وتاريخ الميلاد يليه تاريخ النهاية!!

حديقة الشلالات ١٩٠٥، ١٩٩٩

منتجع فندقى..

أم مقبرة الأشجار؟!



أهلا بالخيالة

المناطق السباحية بالمدينة تشهد إلى جانب الوجود الأمني والشرطي المكثف نوعاً جديداً ولاتهما للأنظار من أنواع الدوريات وهو دورية الخيالة حيث يباشر قطاع الخيالة ويشترك بدوره في دعم النظام والالتزام بالشوارع السكندرية. وكانت الفكرة للمسؤول الأول عن أمن الإسكندرية، فبعد إدخاله لنظام المراقبة الآلية، عبر شاشات عرض توجد في غرف جميع مأموري أقسام الشرطة لمتابعة الحالة الأمنية بصورة متصلة في جميع وحدات القسم. قام بدفع عدد من الدوريات المترجلة بعد تدريب مجموعة من أفرادها وتجهيزهم بزي خاص مميز لهم ومزود بأحدث أجهزة الاتصال اللاسلكية، إلى جانب تطوير شكل عمل وأداء الدوريات الراكبة في عربات الدورية المجهزة والمجددة بالكامل بمختلف طرازاتها، حيث أضيف لمهام تلك النوعية من الدوريات مهمة تفقد الأحياء ومناطق التمرکز في شكل مجموعات مترجلة خاصة في مناطق الأحياء التجارية

والبنوك، وفي تفاعل لافت للأنظار تقبل رجل الشارع العادي تلك اللمسات بسيطة المظهر.. عميقة المعنى، ونشأت علاقة صداقة واحترام بين أفراد تلك الدوريات وبين القطاع العريض من المواطنين، الذين اعتبروا وجودهم سداً فاعلاً لحماية أمن الشارع والمجتمع السكندري. لم يرفض فكرة الوجود الأمني في شكله الجديد سوى.. وللعجب - إدارة شركة المتحزة، والتي كان من المخطط دعم قطاع حدائقها القلبي بدوريات الخيالة، الأمر الذي رفضه المسؤولون بها بالرغم من الشكوى المستمرة والدائمة من التجاوزات الأخلاقية التي يمارسها البعض بسبب عزلة تلك الحدائق وظلمها الدامس.

من الرخام الأبيض والجرانيت الأحمر والرمادي، كما عثرت الحملة الفرنسية على أسلحة صندنة داخل القلعة يعتقد أنها من عصر الحملات الصليبية، يوجد بالقلعة ضريح مجهول من الداخل ومسجد، وتعرضت القلعة لقتال الأسطول الإنجليزي عند مقاومة عرابي للأسطول عام ١٨٨١، وقد تهدمت معظم مباني القلعة وأعيد ترميمها من قبل إدارة الآثار عام

لعل من أهم الآثار الإسلامية الباقية في قلعة قايتباي، أهم قلاع مصر البحرية الإسلامية على البحر الأبيض، وتوجد في موقع فنار الإسكندرية الذي تهدم تماماً في القرن الرابع عشر الميلادي إثر زلزال دممر، وأقيمت هذه القلعة العسكرية في القرن الخامس عشر الميلادي على أنقاض الفناء، واستخدم في بنائها عناصر الزينة من أعمدة وأعقاب وعوارض

على أوروبا وإسلام الغرب وقد اتضح ذلك خلال الغارات التي تعرضت لها خلال الحروب الصليبية ويدل على ذلك ما عثر عليه من فخار الأتلس وإيران والصين، وبمنطقة تل كوم البركة تمجيداً، كما ذكرت المراجع المختلفة إنشاء العديد من القصور وأسوار وأبواب ومصانع السلاح ومصانع خلال تلك العصر





أقدم شارع في العالم

أصدر قراره بالحفاظ على القاهرة القاطمية. أن يصدر قراراً بالحفاظ على أقدم شارع في العالم والذي يبدأ من اللشالات حتى سيدي المنولي وهو ليس الأقدم فقط ولكنه أيضاً أجمل شوارع مدينة في حوض المتوسط وبه عمارة «كوتسكا» وشيعة دعاءه وأحمر سورس «البك البصري» حالياً، ويحضر بإسباني باشا الذي أصبح القنصلية الأمريكية وكان الخلف اليوناني الروماني القديم قبل إنشاء المتحف الحالي عام ١٨٩٢ في العمارة للواجهة لحافظة الإسكندرية حالياً، وكل هذه المباني تمثل تجمعا أوروبيا يتكرر بجزر الإسكندرية، وهو دائما في عزلة وهمو رخم ويحتفظ بنظافته على مر العصور ويصل عليه أكبر عدد من القصور العريقة والساحات الخضراء والكتلة المعمارية ثابتة وهو أكثر شوارع المدينة لحفاظا بطابعه المعماري بالرغم مما أصابه من مخدش، سميح وخلال الشهور الماضية بدأ يتسلسل تجار الأراضي إلى أقدم شارع في التاريخ حيث نجحت بعض محاولات شراء العقارات القديمة التي تجرى الآن محاولات تطهير سكانها إما بإجلاها إتلافات فيها بإشغال الحرائق في أحدها وضرب الصرف الصحي في أخرى لذلك يجب أن تعمد المحافظة مباني شارع أقدم شارع في التاريخ باعتبار أنها مثال لها طابع تاريخي للمحافظة على شارع يعتبره في كل السكندريين والمصريين.

■ **عصام علي رامت**

حول الشارع الذي أصبح الحرية سابقا
وفي مر العصور اكتشفت القطع والمواقع الأثرية بشارع كانوب حيث وجدت رأس الإسكندر الأكبر تحت مبنى معهد الموسيقى العربية وهو تمثال من الرخام الأبيض وكشفت الحفريات عن وجود معبد للإله «سوتير» وكشف أسفل عمارة برج الكثر عن مبنى من العصور «الغورية» وهو في المعصر البطلمي وكان الاتجاه في عهد المحافظ محمد عاشور الإبقاء على المبنى ولكن المحافظ رفض وأقيم فوقه الآن معرض سجاد ويوجد خلف سينما فؤاد تمثال ضخم لهرقل البعل الإغريقي من أكثر من ١٠٠ سنة، وكشف أسفل وكالة كوك السيلة بجوار مبنى الأفرام عن بقايا معبد «سيرابيس» وأبحاث من الذهب وأبحاث تأسيس المعبد. وأقدم شارع في العالم يضم أقدم المباني ومنها مباني دائرة عمر طوسون وهو المبني الذي أنشئت به إذاعة الإسكندرية في عام ١٩٥٤ ويضم أيضا أقدم ناد في الإسكندرية كلها، هو نادي محمد علي وهو حالياً قصر ثقافة الحرية وبه تياترو زينيتا، وهو مسرح سيد درويش الذي وجد تحته تمثال للإمبراطور الروماني قنسطوس ماركوس أوريليوس ويوجد به حالياً مقام سيدي المنولي وهو أقدم اللقائمات. ويتضمن أحمد عبدالحقاش - مدير الكازن بالإسكندرية، أن يصدر الرئيس مبارك - الذي

محافظ الإسكندرية اللواء محمد عبدالمعالم لمجبوب فاجا رجال الأعمال في اللقاة الذي أقدم تكريمه بعد عام من توليه بأن شارع فؤاد بالإسكندرية هو أقدم شارع في العالم وأخذ رجال الأعمال الحاضرون في هذا اللقاء ينظرون في بعضه إلى معضم البعض وزادت دهشتهم لأن المحافظ لم يقل إذا هو الأقدم في العالم؟
وشارع فؤاد بالإسكندرية هو شارع كانوب الذي نشيء في المعصر البطلمي وهو يعني مدينة دابي قيرة كان هذا الشارع هو الرئيسي في هذا المعصر الذي خرق قلب الإسكندرية ومازال واستمر شارع كانوب متى في المعصر اليونانية والرومانية وكانت تقوم حوله جمل العناصر في المدينة من فيلات ومرافق رسمية وبواكي لحسابية المارة من التقلبات الجوية وأيضا به أفورات وتمثيل وتحيط بها المصاريح الخاصة الشرب ومجاري مائية للصرف والتي أقيمت بسلوب نمسي نادر، وكان شارع كانوب في المعصر الوسطى سمي «الحكمة العظيمة» وفي المعصر الحديث أطلق عليه شارع درشيد، وكان العامة ينطقون «دروزة» ثم أطلق عليه شارع أبي قير ثم شارع فؤاد ثم أطلق عليه شارع الحرية أو طريق الحرية ثم جمال عبدالناصر في أثناء عهد الرئيس الراحل كان البعض يتداول كلمة



الإسكندرية الفارقة

البداية الحقيقية والعلمية للبحث عن الإسكندرية القديمة الفارقة في أعماق البحر كانت في عام ١٩٧٥ عندما أرسلت هيئة اليونسكو القواسم العالية «أوتور فريست» للبحث والتفتيش عن الآثار الفارقة في حوض الميناء الشرقي ومن خلالها تم وضع خريطة علمية أصبحت هي المرجع لأي عملية تنقيب

وقد سبق هذا إرغاصات عديدة بدأت عام ١٩٢٢ في منطقة خليج أبي قير توقف بعدها البحث إلى أن جاء الغواص الراحل والمعروف كامل أبو السمعدات عام ١٩٦١ ليبلغ عن مشاهدته لكثير آثار أمام قلعة قايتباي وفي عام ١٩٦٨ تم انتشال التمثال الضخم للمسرف باسم «تمثال إيزيس» وهو من الجرانيت الأحمر ويبلغ طوله حوالي ٧,٥ متر ومشطون نصفين وتم نقله وهو حالياً بحديقة المتحف البحري.

وفي عام ١٩٩٢ قامت بعثة معهد أوروبا للبحار برئاسة فرانك جوديو خبير الكشف عن الآثار في أعماق البحار بالعمل في كل من منطقتي الميناء الشرقي وأبي قير وفي عام ١٩٩٥ بدأت بعثة المركز الفرنسي القومي للدراسات بالإسكندرية بأعمال المسح لأصاقي البحر والبعثة تكونت من ثلاثين غواصاً مصرياً وفرنسياً متخصصين في المسح الطبوغرافي والتصوير تحت الماء والرفع المعماري والترميم وذلك في المنطقة المواجهة أمام قلعة قايتباي في مساحة حوالي فدانين

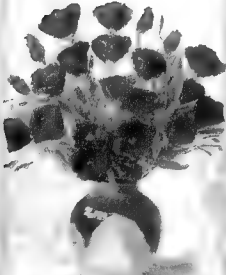
وقد كشف ذلك عن وجود آلاف القطع الأثرية أسفل قلعة قايتباي من إبدان أعمدة وتيجان وقواعد ونماثيل وبقايا معمارية مصرية وإغريقية ورومانية وقد لاحظت للآثارين ظاهرة أثرية غريبة تحت الماء عبارة عن صفات كتل حجرية عائلة من جرانيت أسران الأحمر منتشرة في صف واحد شمال القلعة وتبلغ أوزانها من ٥٠ إلى ٧٠ طناً وتتميز هذه الكتل بشكلها التجريدي وأسلوب انتشارها يشير إلى سقوطها من مكان عال إثر أحداث عنيفة.

.. وقد فسر جاك ليف أمجوير - العالم الفرنسي - أن هذه الكتل من بقايا فنار الإسكندرية القديم.. ولاحظ أن آخر بقايا من فنار القلعة هو الطابق الأول والذي دمره زلزال القرن ١٤ وربما كانت تلك القطع من بقايا هذا الطابق التي سقطت في الماء كما عثر البحث على أضخم تمثال لك بطل على بقاع البحر ويعتقد أنه لبطليموس الثاني ويبلغ طوله ١٠,٥ متر.. كذلك عثر على مجموعة تماثيل لأبي الهول متقوسمة مختلفة الأحجام والأحجام وضمن هذه المجموعة تمثال لبسماتيك الثاني وبنتي الأولى وبسميس الثاني.

وبالنسبة لعمليات البحث مستمرة تحت الماء للكشف لنا جزءاً مهماً من تاريخ مجهول.. وربما يأتي يوم يخرج الباحثون لنا من تحت الماء أشياء تجعل الإسكندرية محطة عالمية جديدة في القرن القادم.

بالكسيك

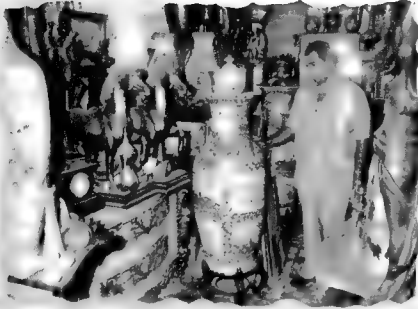
في أول معرض فني يقدمه بالإسكندرية، افتتح اللواء محمد عبدالسلام المصوب - محافظ الإسكندرية - معرض سفير المكسيك لدى القاهرة ميكرون كارينياس بمقر الإتيك حيث يضم المعرض أكثر من ٣٥ عملاً فنياً، رسم معظمها في أثناء فترة وجوده بمصر وحضر الافتتاح ليف من أعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي ورجال الأعمال والإعلاميين، وتقول السيدة حسنة رشيد قصيل فضري المكسيك بالإسكندرية إن السفير كارينياس قد أقام عدة معارض بمركز الهناجر وقاعة الفنون بالجامعة الأمريكية كما شاركه في بيئات القاهرة، افتتحها فاروق حسنى - وزير الثقافة - ومن المعروف أن السفير المكسيكي واحد من تلاميذ كبار الفنانين المكسيكيين وأحد تلاميذ الفنان المصري صبرى رافع.



١٩٩٦

«روبايكا» التاريخ

في «سوق العطارين»



من فسات قديمة تاه. هذا المثل الشعبي شائع بفلسفة وإبداعه ودلالته يتجسد هنا في الإسكندرية وتحديداً في حي العطارين أعرق أحياء المدينة التي تفوح منه رائحة الماضي الجميل فمن خلال نوح ثلاثمائة محل تتناثر داخل شوارعها المتلونة وأزقتها المسدودة والضيقة.. ومع هذه البساطة الحضارية تنبعث من داخل هذه المولات رائحة التاريخ القريب والبعيد من خلال آثار وتحف والآلات العتيقة على أنف روبايكيا.. وإنما هي في الحقيقة روبايكيا التاريخ التي يأتي إليها الأثريون والأزادياء العرب والأجانب، النساء والشيوخ من كل أنحاء العالم ليقنطروا منها بعض الأشياء ويوقعوا فيها ملايين الجنيهات ويقيي السؤال ما هذه السوق التي تهافت عليها كبار الشخصيات العالمية الذين يكون إليها بلا حراسة أو موابك ليتجولوا فيها؟! وكيف استطاعت هذه السوق أن تكون مزاراً عالمياً من العرب والأجانب وعليه تقوم من المصريين؟

محمد عبد العزيز مدير عام الآثار الإسلامية يقول إن حي العطارين يعد أحد الأحياء المهمة في مدينة الإسكندرية القديمة منذ عام ٤٧٧ هجرية عندما أنشأه سر الجمالي الوزير الفاطمي للخليفة المستنصر مسجده في هذه المنطقة.. واكتسب الحي منذ هذه الفترة أهميته التاريخية حيث جرى تشييد مبانيه على الطراز العربي وازدادت بالزخارف التي تميز بها العصر الفاطمي وسمي بـ «العطارين» لأن أحياء مدينة الإسكندرية القديمة ارتبطت اسمائها بنوع التجارة التي اشتهرت بها وازدهرت فيها.. ومنذ العصر الأيوبي وحتى العصر المملوكي انتشرت الأسواق والحمامات والعمارات التي كانت تخدم تجار المعطرة والتوابل ولذا أطلق عليها اسم العطارين.. لكن الحي تحول بعد ذلك إلى سوق لتجارة الفنون بعدما انتقلت

الغازات أو تستخدم قطعة ديكور لتزيين المنزل وسعر الباهية أو الباهية يتراوح بين ألفين وثلاثة آلاف جنيه.. كما يوجد «السكرتيرة» وهو عبارة عن دولاب صغير الحجم كالملكية يوجد بأعماله رف أو ثلاثة أرفف لوضع الكتب وتحت الأرفف عدة أراج صغيرة.. وكذلك المسحرة والكاشيه، أما المصنوعات الخيرية فهي قطعة زائدة مثل المشربيات الموجودة بالمطعم الصالونات، والبيرانو والرايات وبعضها مطعم بالصفص.. ويؤكد أحد التجار أن كل نصف لها موبيل وتاريخ ويولد صناعتها على الرغم من الاتجاه إلى التقليد الخفيف لهذه التحف والذي بدأ مع أواخر السبعينيات والذي يؤكد في الوقت نفسه فترة الصانع المصري وبراعته في تقليد الصالونات الفرنسية كالبيرانو والكوربييه ولويسين ويوكزن وغيرها أما عن حركة الشراء.. فإن الأجانب يشكلون ٦٠٪ من حجم الشراء، ويأتي بعدهم العرب من الأسماء وأصحاب القصور ورجال السلك الدبلوماسي العربي والأجانب وأخيرا المصريون.. وكثير من الأجانب له دوافع العلمية في الشراء.. أو لنجد دافع آخر هو استعادة تراثهم المبعثر في دول العالم في زمن سقوطهم على الدول النامية في إفريقيا وآسيا ■

■ محمود عبد القدوس

العطارة إلى سوق حي للنشبية في العصر العثماني. سوق العطارين أخذت شهرتها مع بداية مغادرة الأجانب مصر في أعقاب ثورة ٥٢.. كما يقول أحد خبراء التحف في السوق ويضيف إن كثيرين ممن غادروا مصر كانوا من كبار الأثرياء وكانت بيوتهم وقصورهم في مصر وأخرة يأتين التحف والآلات الحرفية المصنوعة في القرون ١٦ و ١٧ و ١٨ وأوائل القرن ١٩.. خاصة في دول إيطاليا وفرنسا وإنجلترا بالإضافة إلى الآلات الخيرية على الطراز الإسلامي والمشهورة بـ «الأزياء الطمعة بالصفص وقد باع هؤلاء الأجانب معظم قصورهم بما تحتويه من النقائش بأرخص الأسعار وتركزت هذه البضاعة الشعبية لدى تجار اللوبيلا القديمة بسوق العطارين وذلك لوفع السوق للتميز داخل المدينة وقر بها من البنوك والمصالح ومنطقة وسط البلد إذ تقع بين محطة مصر ومحطة الرمل وحي للنشبية ويضيف خالد حسونة أحد التجار بالمنطقة أن محتويات الحي لم تقتصر فقط على ما يباعه الأجانب اللوبيلون بالإسكندرية بل على القصور الموجودة بالبحيرة الغربية والفيوم وشبين الكوم حيث يقوم السامرية بالحصول على كل المقتنيات ويوفون بها للإسكندرية. وسوق العطارين طيبة بالتحف والآلات التي لها ما هو معروف وتقليدي والمناضد والكراسي وما هو نادر مثل «الباهية» وهو عبارة عن دولاب أنيق به مجموعة من الأراج عليها قطعة من الرخام تستخدم للآلات ويوضع عليها الشمعدان أو





فى الشقق المفروشة

حكاية «وراء» كل باب!

الشقق المفروشة، توافرت، قبل الزواج.. ورأيتها بعد.. من السهل الحصول عليها، ومن الصعب احتفال العيش بها رغم أنها اقترنت بثمرات الزواج الكروء، العرفى وغير العرفى، كما أنها المكان المفضل، لنشلة، الأنس وسهرات الفرشة.

وعلى الجانب الآخر تعدد حكايات الشقق المفروشة.. فشقق الطلاب عالم.. وشقق المهاجرين إلى العاصمة عالم، تانى، وكله كوم، وشقق البنات المفروشة، كوم، آخره.

فى الشقق المفروشة حكاية وراء كل باب!

ليست في هذه الشقق كانت الأريسية وسيراميكه بنيا، والشبابيك الوميتال، الستائر ثلاث طبقات... و... و... الأثاث من الخشب القديم (الأتنيك) المواط مغلفة يدعان أبيض، نباتات الزينة للضخمة في الأركان، والأصفر متدللة من أومية فخارية مثبته بالسقف.

الحمام منه مثل المطبخ كبير ومقروى ومنظم بجوار قاعدتي مرحاضه رءاء كبير وضع فيه حصى لظف المضاد للبكتريا.

سجاد الخيامية، معلق على الحائط وسجاد القضايق الضخمة موزع على سلم الأتريه.

وفوق إحداهما إمارة تكى بحرقه مخفية وجهها بين كعبها.

إذا افترقت من «مويديا» به بعد فورة غضبها ستعرف أن السبب هو وحدتها في هذه الشقة، فلا يرجع غير القف يؤنس وحدتها.

ولها مطلة فخطواتها محصورة عليها، ولأنها تعمل قدر إمكانها بحياتها جافة، وتسير من جفاف إلى جفاف.

سقناها عن قصة الشقة وكيف اختارتها؟

قالت: نلتقت بين عدة أحياء، إلى أن حصلت على هذه الشقة.

إيجارها بالسنة ألف جنيه شهرياً وهو إيجار بسيط لأن تجده الآن في حي مثل الزمالة، صاحبة الشقة في أمريكا، وأخوها يتسلم نصف الأبلغ من النصف الآخر أضعه في حسابها في البنك.

نستغل فترة جفاف المربع ونسألها عن الشقق الأخرى لماذا بدلتها فتحتني عن سخافة الجيران ومحاسنهم الدائمة بالتعليقات الجارحة إذا عادت متأخرة يوماً أو أوصلاها زميل في مرة أو ارتدت استنداً لسيرة فستانك فوق الزنكة يستمتعون واحد.

ثم إن مناطق مثل دائق القبة أو النيل أو فيصل

وتحاول لك ومون الفرقة التي يستنجرها خالد من شقة مكونة من ثلاث غرف، تخيم عدداً لا يقل عن خمسة أفراد ولا يزيد على ٢٠ فرداً.

أرضية الغرفة من الخشب اللدن، وسيرورها عبارة عن طارية سفر، نزعنا عن قاعدتها وفرش عليها كليم قديم وبطانية رمادية تنتمي إلى مخلفات الحرب.

السقف تتدلى منه قطع الجير المتعاسك، خيط أسود عليه طباق من بيض الذباب الكثيف.

كتب المتسابق للفوز بإحدى الوظائف العليا بالبد، مرصومة في كرتونة متهاكة، وأشرطة الكاسيت في كرتونة أخرى وهناك مكتب صغير هو الوحيد الذي يتم بظواهر النظافة وكبرسي وحيد عليه وسادة في القالب من القطن الذي يعود تصميغه إلى بدايات القرن.

النصدة الصغيرة مفروش عليها ورق جدران به بال وعليه وضع الجايب وشريط لفزيون وصورة شخصية في إطار متواضع.

يرفض خالد أن يصادقنا قبل مجيء «بارين» الشقة هكذا يسمونها فهو الأقدم وهو المتصرف الرسمي يدفع الإيجار ينقل الشكاوى من الماء أو الكهرباء، ويحفظ الأمن ويمنع الحريم من الدخول.

لكن «بارين» والذي يعمل محامياً يأتي متعباً، فيمتدح وينام، ويسود خالد الحكاية من أولها: «صاحب الشقة ذكرنا أجراً لنا منذ خمس سنوات، هذه الشقة مباركة تخرج منها خمسة أجيال واحد شقق خاصة وعمل محترم

يشي فيأتي بصديقه قبل الرجيل، الكل خرج على شقق، خاصة وعمل محترم

الجميع سئله: إذن لماذا الإحساس بأن المكان غير مهيا؟

يقول: على العكس، شرف تركيبها وشكلها ونظامها

تحاول استيعاب الأمر وتعيد طرح السؤال: تعمد لماذا لا تجميل الغرفة بمتانة أو سجاد أو لوحة.. إلخ.

فيرد بارتضاخ: جائز لا يوجد وقت، وجائز لا





يوجد فائض أو لا «تفرق» معنا .
ونسأله: هل لأن عندك إحساساً بلك ستتركها في
يوم من الأيام؟
وتأتي الإجابة بسرعة الصاروخ: طبعاً . هذا ليس
إحساساً بل أمنية. وحتى لو كانت لدينا خمسة نجوم،
مادامت ليست شقتك فهي «غيرنا»
ونغير مجرى الحديث لنقترب من محظورات
الشقق المفروشة:
يأتى حياة الشباب تنسجم على «اللي بالي بالك»
فيقول بوضوح: هناك اتفاق على عدم دخول
المنوعات مع صاحب الشقة!
ونسأله عن عدد سنواته مع الشقق المفروشة

فنعرف أن من بين ٢٢ عاماً في عمره قضى منذ خالص
أمسبوط ٧ سنوات متتلاً بين شقق المفروشة، وحياته
على حسب تعبيره . أشبه باليدو الرجل، يقول : «كل
شوية تم خلجاته»، وأمر شيء في الحياة إحساسك
بلك في أي لحظة تنتقل إلى مكان آخر، وبالنسبة
القصيدة المعلقة على الحائط ليست اعتباطاً.
وقبل أن نوجهه نسأله عن أكبر مشاكل الشقق
المفروشة من وجهة نظره فيقول: إنها تعلى نوماً من
الحنين الزائد للزنا!
وفجأة يطرق الباب أحدهم ويصل منتشياً، يعيد
الجاكيت للجاد إلى خالده ويحكى باختصار عن
مشواره الذي وفق فيه، بعده مباشرة يدخل آخر يجري
من تالده، ويحكما يمشون يستكمل شاعرنا حديثه
كما ترى أنت مخطى تمايل أكثر من حالة:

الحنين
الزائد
للزنا



التي يتحدث عنه خالد، بنفس قوة الحزن الزائد للرجل الذي استحدثت عنه معالية.. شره للخروج الشابة التي جاءت إلى القاهرة للدراسة وعندما انتهت منها اكتشفت أن الطموح يعني البقاء بالعاصمة تقول في البداية: تجربة الشقق المفروشة تجربة تعيد صياغة الإنسان من أول بهجيد.. أحياناً تكون مريحة جداً لدرجة هدمه من الأساس.. نسألها الإيضاح فتضحى عن زميلاتها في نفس الغرفة، وتقول تعرفن على شباب وفلتن أنها تحبه، ففكرة أنك ساكن في شقة مفروشة تنطك متمسكاً لأن تحب وتتصحب.

التمسك هنا يدفع لأي كلمة دافئة، والاندفاع يصبح أكبر من الحد المعتاد، كنا ما نصدق يضرب جرس التلفزيون، نهرى يمكن يكون صديقة أو صديقاً أو حتى محد يبعثنا..

صديقتي هذه.. ولكلام مازال ملغية.. اكتشفت مؤخراً أنه ضحك عليها.. وكنا وقتها في جانبها لأنها كانت على شفا انتحار.

وأنت يا عالية.. ماذا من مشاكلك التي سببها سلكك في شقة مفروشة؟

تقول: مشاكل كثيرة، منها أنني عندما أودت لتجلب الخطيئة وقتلت سائقك حتى أنتهي من الدراسة.. الأمل نظراً إلى نظرات ذات معنى وكلمته يتسلسلون لماذا تقول ٢٧ إن هناك أمر، وكلمته يشكون في سلوكي، تنصلي حتى الأمل الشقق المفروشة جعلتهم يشكون في أروامهم نسألها عن الموقلة السائلة: الأول، يفسدون الأولاد والبنات يفسدن البنات، إلى تتحقق في هذه الموقلة الملققة في هذه السن لتتطفلة لتوقفي؟ تقول: أصبح إلى حد كبير، لكن مع ذلك عندي نماذج مشرفة كثيرة قاومت لأخر نفس.

منها صديقة كنا نراها ليلايالية ومفتحة وفي مرة وكانت في ضائقة وقابلها شخص كبير في السن قال لها أنا لا أريد منك شيئاً، سأفكر لك راتباً، واسمعي لي فقط بالخروج منك، وكنا متوقعين أنها ستوافق بسبيله.

لكنها أصيبت باندهيار واستدانت من طوب الأخرى، لدرجة أنها كانت تضطر أحياناً للسير من ميدان رمسيس إلى الجيزة؟

وتختم قصتها قائلة: ما أسهل أن تتحرل لك للانسحاب تتجاسب جميعاً إلى أننا مخدعات.

وبعيداً عن الانحراف والمخترفين، نسألها عن التفاصيل الصغيرة عن نظام الأكل مثلاً، فتقول: كل جمعة كنا نضع الطلوس لراحة نزلت تتسوق، لراحة نطبخ الأكل واحدة تلبيخ، الأكل استمر هكذا لفترة ثم عندما أخذتلت الضلال ظهرت المشاكل.

فلانة أشرت.. فلانة لم تضهر، هذه لكل في الخارج، وهذه نطبخها على فداء، وفي النهاية هذه التفاصيل الصغيرة جعلت بيننا حالة من القنور.

وبمع ذلك فعالية وزميلاتها الثلاث يتكون في نهاية النهار في غرفة واحدة ذات سريرين، ويتركن غرفتي الشقة الآخرين.. لكن هل هناك موقف إيجابي.. غير فكرة الترانزيت.. يصعب للشقق المفروشة

تقول: في مرة «مظن في دماغنا» نضاهد فيلم

الشباب ضحايا شقق الترانزيت

والأنس والفروشة

لغة «الفروشة» تطارد البنات عند الزواج

الانتهازية.. «الفيرة».. سينة السمعة..

نماذج من بنات الشقق المفروشة

«حنان».. لماذا طردت زميلتها..

وخالد لماذا نام على «الترابيزة»؟

حلل منتصف الليل في سينما الدقي.

في بات أعظم، ما فيش فائدة، وبشكل طفولي نزلنا كان فيلم مدون جوان دي ماركو.. خرجنا نكتنا بالنشوة التي لا يمكن أن تخيلها تشمينا على كورنيش النيل، ثم أخذنا تاركسي ومهدنا حوالي ٢ النجوى، ولما خرجنا في الشقة لم تكن لنفهم مكذا، لكنها كانت مرة وإن تكرر.

ثلاثة عشر عاماً ظل زيوماً مستديماً للشقق المفروشة، هذه هي حال حسن عبدالعال ما بين حارة اليهود بالقاهرة إلى صفط الدين سرور بالطابية، وبين السرايات وشبرا وفي كل شقة حكاية وفي كل شقة.. على حد تعبيره - «موال» مرة يشرح لينت الجيران الفروس ويقع أسها في مواء فيعزل بعد تهديد الزوج الذي ضغط فوق السطوح يشاهد جمال القاهرة مع البيت وأمها، ومرة يسكن في غرفة متاحة للجميع، لدرجة أن مشاجرة في الشارع بالسمنج والمطايو يضطهري أدرانها في غرفته ويخطفون أسلحتهم دون أن يدري والقي الشرقة فيخفيش عليه، وعندما يخرج من القسم يرى الأسلحة فيخفيها لكن شاباً مخفياً يأتي ليمسك من يرقته ويجبره على أن يصمر بمكانها، بعد مدة الحادثة يترك السكن.

ولأنه يشق طريق نفسه ينتظر حالياً التعيين بمؤسسة ضخمة من مؤسسات البلد، يواصل نقلته بين الأحياء الشعبية لكنه أخر المظالم يدير نفقات شقة بمفرده.

ويصبح عليه فقط أن يفرض حالة من الاحترام للتبادل بين وبين الجيران

نسأل: بما أنك قضيت فترة مراسمك في الشقق المفروشة والآن تعمل، ما الفارق في نظرك للناس لك وأنت طالب عنها وأنت موظف؟

يقول: نظرة الناس تختلف، الطالب غليان، لكن العازب قاصد بمفرده، ولكل حركة محسوبة عليه لو جاءت زوجة، وزوجها، تود لو تعلق لثقة يكون عليها «أقر بأن هذه المرأة أختي» وهذا للرجل زوجة.

وتفتح باب الشقة وترفع صوت الكاسيت، يمكن طلب من أختك تابق باب الجارة وتقول لها: أي ليه ناطقة من عندك، أي كلام، المهم تعز

أنا ليست واحدة.. لا مؤاخذه..

هذه الواحدة لا «المؤاخذه» تصنعها أيضاً الشقق المفروشة، هذا ما تكلم عليه حنان إبراهيم السيد، عندما كانت وصديقاتها في شقة «أم المصري» تعرضت.. على حد قولها - لتساات، فالتاس لم يتعودوا على بنات يمشن بمفردهن في شقق مفروشة، كل الشارع بلل محارلات لعرقه من هن.

كانت معها باحثة آثار، ومذيعة ومدرسة وطالبة سنها ١٩ سنة.. والأخيرة كانت جميلة جداً، أستاذ من الجامعة ضحك عليها، كانت تحتاج إلى شخص طيب يحثوها وهو كان يريد الاستمرار بنفس الطريقة، عرفنا أنها ليست مجرد علاقة انتهت باكتشاف الشخص النذل، ولكنها بدأت تنكس من وراء جسمها.

سألتها: وكيف تحققت؟

قالت: كانت غيبية تحكى عن نفسها وكان الحكاية تفسر واحدة تعمرها، ولأحظنا أنها حياة أصبحت ترمي شيئا فآخر، واشترت تلفيزوناً بفيديو كاسيت، وكان يرسلون إليها هدايا من مطاعم فاخرة، وحتى أسلوب حراها بكلماتها.

كيف؟

نحن في مجتمع السيدة المترجعة تستخدم فيه كلمات غير البيت التي لم تتزوج، عرفنا من إشاراتها البليطة التي كنا كيننا نتحرج منها ومن مملوحتها الكاملة عن العلاقة الخاصة ومكذا.

وماذا فعلت؟

كان لابد من أن نحرص على إبعاد الشبهات عنا فطلبنا منها مغادرة المكان.

وماذا عن الشخصيات الأخرى؟

أنا شخصياً عانيت بشكل بشع، انخفتت من كثرة الأشكال، فقدت الأمل في أن أسكن نفسياً مع واحدة.

هناك «الانتهازية» التي توارى للخطوة وتاكل على حسابك، هناك «الفيرة» التي تود لو تملص صلاتك بأى شكل، وهناك من تتجسس عليك وتجعل حياتك مادة لأحداثها السليبة بين البنات

نسألها قبل أن نودعها: هل تعتقدين أن

الشقة المفروشة تعوق الخطاب ولو مؤقلاً؟

فتقول نحن في موضع إتهام في كل وقت، حتى لو الناس رأونا لا تقوم من على الحسيلة، تأسا كالمطاطة.

فبنت الشقة المفروشة «مطاطة عزاب».

أي شخص يستقيم لواحدة منا إن لم يكن يثق فيها فلا يزننا، أنا شخصياً تركت خطيبي لأنه جادتي في هذا الموضوع بشك.

وتختم حنان حديثها بحكمتها «المحترمة..

محترمة» في أي مكان

■ علاء البريري

روشتة «أمنية» لتأمين شقتك

سرقات صيفية!

بحسن نية وبثقة مفرطة ترك الكثيرون بيوتهم فراراً من الحسّ ذهبوا إلى الشواطئ وأمضوا أياماً سعيدة، وعندما عادوا اكتشفوا سرقة بيوتهم وتحولت الإجازة السعيدة إلى لكذ وحسرة في أقسام الشرطة وتقصّيات المباحث الجنائية، بعضهم ترك رسالة على الأنسر ماشين يقول فيها إن لا أحد في الشقة وأنه في المصيف لمدة أسبوعين، والآخر ترك الخادمة لرعاية الحيوانات والزرع، وكلها ذنوب لنصوص الإقامة في مساكنهم بكل أمن للتنشيط السراقات الصيفية.



أحمد السيد

كارة فتعود إلى شقتك لتجدها على البلاط يقدم لك اللوازم مساعداً وزير الداخلية للمباحث الجنائية ومدير الإدارة العامة للمباحث الجنائية عدة نصائح أهمها:

■ التحقق من إغلاق باب الشقة جيداً وكذلك النوافذ المظلة على «المنافذ» وتركيب إطارات حديدية لمنع تسلل الصوص من خلالها.

■ تجنب إبلاغ الحرفيين أو الفنيين المترودين على المنزل بموعد السرقة.

■ التأكد من صحيفة الحالة الجنائية والبطاقة الشخصية للخادمة، وإخفاء الأموال والمجوهرات في أماكن لا تعلمها الخادمة والأهم من كل ذلك عدم ترك مفاتيح الشقة معها في أثناء فترة الإجازة.

■ والمهم إبلاغ قسم الشرطة بعنوان الشقة حتى يتم تكثيف الرقابة الأمنية في الشارع أو لصي طرال فترة الإجازة.

■ محمد عبد الحميد

إتمام زواجهما!

أما صلاح السبك فلا تنتهي مهارته وهواياته عند حد إصلاح «الصففيات» بل إنه يهوى مصادقة خاتمات البيوت بالأحياء الرأفية وممنون يتعرف على أسرار الخدميين ومواعيد سفرهم ويعد أن يحدد الضحية والوقت المناسب لتكثيف مهاراته الأخرى في تسلق المواسير واقتحام الشقق من نوافذ الحمامات لسرقة كل ما يخف وزنه وغلا منه ثم يدفع لبيعتها في الأسواق.. والمكرمة في مجلده، الصنفية!!

وإذا كنت تمتلك فيلا أو تسكن في أحد الأحياء اليمينية أو في ضواحي القاهرة فإن فرص تعرضها للسرقة تكون أكثر في أثناء إجازة الصيف فحشريف وعصاية السبعة الممتمين الذين سقطوا في قبضة المباحث في الصيف للأضي تفضصوا في مراقبة الفيلات والشقق بالأحياء اليمينية، وكانوا يهجون أسلوب تحديد ومراقبة للهاتف، وبعد التأكد من خلو المكان تذهب حمية كل ما يسرفونه إلى جيوب تجار الخنرات وأسبوع!!

حتى لا تتحول إجازة الصيف إلى

حينما ذهب عبدالله - رجل الأعمال الخليجي الغني في القاهرة - إلى المصيف بصحبة أسرته ترك رسالة صوتية على جهاز الأنسر ماشين تقول «أسف لعدم وجودي الآن... أنا وأسرتي مقيمون في الفريقة»، وبعد الإجازة السعيدة عاد عبدالله إلى القاهرة ليجد منزله خاوياً على عرشه، وأمام رجال المباحث أكد أنه لم يخبر أحداً بسفره إلى الفريقة ولكنه فقط ترك رسالة تفيد بذلك على الأنسر ماشين.. وخلال أسبوع واحد من البحث والتحري كشف رجال الشرطة أن أحد أصدقاء عبدالله اتصل به فوجد الرسالة فجدد للسرقة بمعاونة أصدقاء السوء وترك منزل صديقه على البلاط!

أما الزوج الرومانسي فقد أصطلب زوجته للاحتفال بذكرى عيد الزواج الأول على نفس الشاطئ الذي سبق أن احتفلا فيه بشهر العمل وتركوا الخادمة لرعاية نباتات الزينة وحيواناتها الأليفة، وعاد الزوجان ليجدا الخادمة قد جردت الشقة بما فيها بمعاونة عشيقها حتى يتمكن من



■ تحدى



■ شقاوة



عروس البحور

زمان.. زمان.. قبل أن ترتدى حواء البنطلون الضيق، وقبل أن تثشيب بتقليد الرجل في كل شيء حتى رابطة العنق، كان الفستان هو البطل الأوجد في دولا ب كل فتاة، ينهل برومانسية سنديلا على جسدها ليضفي عليها رقة وإناقة.. والأهم من كل شيء أنه كان يميزها عن الرجل، وفي هذا الزمن الجميل كان الرجل يسرع ليسحب لها الكرسي قبل أن تجلس على طاولة الطعام، ويستقبلها بقبلة على اليد الذائعة، ويطوق خصرها في رقصة تانجو، ويهديها قصائد الحب ناعمة الكلمات.

اليوم يبدو أن حواء التسعينيات قد حنت لأيام زمان، وقررت أن تلهب خيال آدم الذي لم يعد يلحظ وجودها كثيرا.

فقررت بمكرها المجهود أن تعود له في زي عروس البحارة بجرأة التسعينيات، تعود له بفستان طويل.. طويل، بالوان البرتقال والليمون وأمواج البحر، والوان الطيف لتحاظ على برودة جسدها في نهار الصيف الحار، وتظل أنيقة مميزة بطوله حتى المساء مع صندل لا يلصقه بقدميها سوى سيور رفيعة ويدون أية إكسسوارات إضافية، فالالوان الشقية الجريئة ستلعب دورها، والشعر الحريري سيكمل رتوش بورتريه عروس البحور، التي أخفت عن رجلها بعضا من زهور الربيع على نسج الساتان الممزق.. ولتكمل معه لعبة الانبهار وتري في عينيه علامات العطش.

■ ميادة الغيفي



■ وحدة



■ انتظار

■ صداقة

■ العنكبوت

■ البجعة

١٨



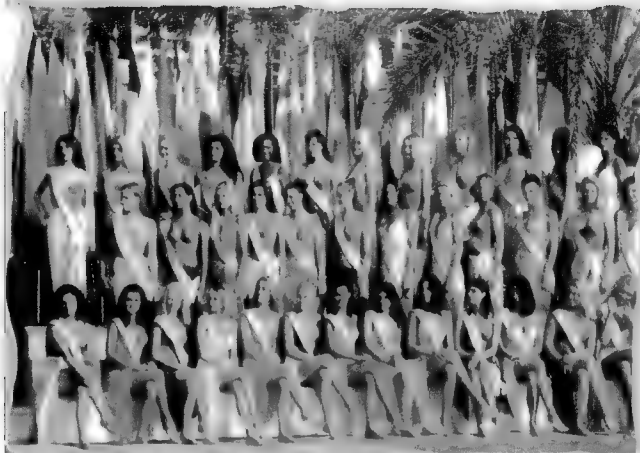
إلا «الكرافة»!

عزيزي الرجل: خبراء
الأزياء يحذرونك من التخلي
عن أناقتك في هذا الحر،
وينصحونك: اخلع أي شيء
إلا «الكرافة»، لأنك لن تبدو
أنيقا في عيون الحسناوات
بدون «كرافة» حتى لو كانت
الدنيا نارا!



ملكة جمال
أوروبا.. روسية





توجت الروسية الينا روغو جينا، ملكة لجماليات
قارة أوروبا، وحازت على تقدير اللجنة الدولية
لانتخاب ملكات الجمال في لبنان.
ففي سهرة مميزة تبارت فيها ٣٩ ملكة جمال
يمثلن ٣٩ دولة أوروبية، استمرت حتى الفجر في
«بيروت هول»، طغت عليها آلام وماسي الخراب
والدمار والقتل الذي خلفته الغارات الجوية
الإسرائيلية، استطاع لبنان أن يثبت قدرته على
اجتراح المعجزات، فيعلم جراحاته من جهة،
ويعطي العالم صورة مشرقة عن منجزاته
الجمالية من جهة ثانية، وكانت هذه اللقطات.

■ علسة، أحمد الأسعد



الورقة

عاد إلى بيته فوجد زوجته في أحضان عشيقها.. ماذا يفعل؟!

عاد الرجل من عمله مبكراً إلى المنزل.. في غير مواعيد المعتاد لأنه شعر بقليل من الصداع وكثير من الإرهاق.. فتح باب الشقة في هدوء.. تخيل أن المفاجأة سوف تسعد زوجته، وأنها ستأخذه بالأحضان.. ثم يكن يعرف أن القدر يخفي له مفاجأة قاسية.. لقد سمع صوتاً غريباً في حجرة نومه.. وعندما ذهب إليها بسرعة وجد زوجته عارية، في أحضان رجل آخر.. الصدمة جعلت عقله يتوقف عن التفكير.. ماذا يفعل؟

فسرنا أن يساعد هذا الزوج المسكين، فصرحنا هذا السؤال على شرائح مختلفة من المجتمع فقالوا:

الشيخ منصور الرفاعي عبيد وكيل وزارة الأوقاف المصرية لشئون الدعوة والقرآن يرى أنه لا مجال للحيرة في مثل هذا الموقف.. فالرجل يجب عليه أن يفعل ما أمر به الله بالبحث السريع عن شهود لإثبات واقعة الزنا وهم أربعة شهود كما حددهم الشرع.. وقال: إن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه سأل الرسول صلى الله عليه وسلم بخصوص إحضار الشهود قائلاً: هل أترك زوجتي في أحضان رجل واحد عن شهود؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «نعم» فقال ابن عوف الذي يملك بالحق لأقنعهما بسببى هذا، فقال صلى الله عليه وسلم: «نقص منك يا ابن عوف» فقال يا رسول الله هذه جريمة فقال صلى الله عليه وسلم: وهذا حكم الله، وإنك لتبوء وأنا أخبر منك، والله أخبر من أولاد من الشهود.

والشيخ منصور الرفاعي يقول: إن الحل البديل هو أن يطلق الرجل زوجته الخائنة دون أن يحدث أحداً ما راه

استشار حسنى حمامة رئيس محكمة استئناف القاهرة للأموال الشخصية قال الزوج «المخدر» لابد أن يطلق باب عرفة اليوم بالمفتاح ويسرع لإحضار الجيران وإثبات واقعة الزنا ثم يذهب إلى قسم الشرطة لتحرير محضر ضد زوجته يبرغ دعوى طلاق في المحكمة ليحرمها من كل حقوقها المالية من نفقة ومؤخر صدق وحضانة أبناء إن وجدوا.

الرائى المعروف إبراهيم أصلان تحدث بكلمات تظنها الحيرة قائلاً: لا أعرف بالضبط ماذا يمكن أن يفعله هذا الرجل في مثل هذا الموقف «الرهيب» لكننى مقتنع بأن طبيعة الشخصية الإنسان وسلوكه بصفة عامة سيحددان موقفه تجاه زوجته الخائنة وعشيقها، فربما يكون الرجل عصياً ومدمع حامى، فيقتل الاثنين معاً، أو مسالماً ومهدأ وليس له في موضوع القتل فنجبرى لإحضار الجيران والاستشهاد بهم..

كل إنسان حسب شخصيته! م عقيد شرطة قال بانفعال: من الطبيعي لأننى رجل قانون أن أنصح بالاستعانة بالشهود لإثبات حالة الزنا، ولكن رأيى للشخصى هو أن يطلق هذا الرجل على زوجته وعشيقها الرصاص من مسنمه أو يذهب بمسرمعة إلى الطليخ ويقتل «مكيه» لينجسهما.. ولو لم يفعل ذلك لا اعتبره رجلاً سورياً. الدكتور سيد سنهور أستاذ طب الأسنان بجامعة

عالم دين: يبحث عن أربعة شهود لإثبات الزنا

رئيس محكمة: يطلق الباب

بالمفتاح ويستقيت الجيران

عقيد شرطة: يقتلها بالرصاص

أو بالسكين

طبيب أسنان: يسقطها قائداً الوعى

وبدها يصاب بالكتئاب

صاحب مخزن: يطلقها بهدوء

وبدون ضائج

القاهرة تخيل الموقف وقال إن الزوج ربما يسقط على الأرض مشحياً عليه من الصدمة ويصاب بعدها بالكتئاب بحالة نفسية سيئة جداً، وطبعاً بعد أن يبدأ أن يحاسب نفسه لأنه قد يكون بإيعامه أن زوجته وعدم قدرته على إشباعها نفسياً أو الإيقاع عليها بشكل جيد سبباً في خيانتها له! م ف رجل أعمال: نصنع الزوج بلن يفيد زوجته الخائنة والرجل الذى معها بالتمثيل جيداً قبل أن يذهب إلى قسم الشرطة ليبلغ عن واقعة الزنا حتى تضيقها متلبسين ثم يطلقها، ولو رما يوماً في الشارع يصق عليها!!

أعلم حمودة حسن صاحب مخزن المنبى قال: لو كانت تلك المرأة الخائنة بنت عم الزوج أو بنت خالته مثلاً.. طبعاً لن يرضى بالضحية لكل أهله وعائلته وأنصح بتلقيها في هدوء دون شوشرة وفضائح. للمعلم زيدان عبد الكريم «جزارة» قال بطريقة وعامية مميزة عن رأيى في هذا الموقف وكيفية التصرف فيه، بما سأتحدث به، الرجل يجب أن يهت يلاقى مراته في حضن رجل تانى.. والله أنا لو مكانه أعطيتهم فى المسقف من «رجلهم»، وأطلع لهمهم بالكايون «المجول» اللي عندى فى المحل والى ما يشتري يتفرج، ولو ما عملتش كده أروح أهدن نفسى فى أى تربة ويخلصا!!

عم حسنى معاصى أخصية كثير من الستات كده.. ويعمل إيه الرجل المسكين.. يرمى عليها يمين الطلاق ويسترج! على عابدين معاصى معمارى يقول: دلو الرجل ده عنده نخوة وشهامة يقتل الاثنين حتى لو دخل السجن وأخذ إعداماً.. على الأقل نخلصا يعرف يواجه الناس بكده

■ محمد عبد الحافظ





قصة - ويليام سارويان ترجمة: د. سلوى بيجت

«أريدني أن أضحك»
كان يمسس بالوجهة والظل في قاعة الدراسة، الصبيحة
كلهم في طريقهم الآن إلى بيوتهم، دان سيد، وخيمس
ميسمين، وبليك كيركوران، كلهم سائرون على طول الطريق
جاذبي الباسفتيك، وهم يصيحون ويلمين، إن هذه الفكرة
المجنونة التي خطرت فمها للأخسة ويسمى تصيبه بالإعياء.
«مهم»
نظمتها طمطيقن قاسمتين، واعدة ونظرة عين وكلمة تثير
الشجون، وليكني لا أريد أن أضحك
كان الأمر غريباً.. الدنيا يمسرها.. تغيرت الأشياء..
الأسلوب الذي يتم به كل شيء كان غريباً.
«أضحك»
كلما ارتفعت حدة التوتر، مع نفسها وأمتزازات
جسدها للعصية ولراعيها، مع ما سيأتي له من إحساس
بالبرد والإعياء الذي يسري في نفسه كلما ازداد الأمر
سوءاً.
«لكن لماذا»
لماذا كل شيء محصل، كل شيء قبيح بلج.. الإزادة
مطلوبة كمن وقع في فخ.. بلا حس.. بلا معنى.
متعلقاً لك.. لقد ضحكك في قاعة الدراسة، عليك إذن
أن تضحك ساعة كاملة بغيرك مقابل لك.. أسرع لقد
ضيعت بالفعل أربع دقائق»
كان الأمر مقزراً.. ليس يلمس متع البتة إن يهجم بعد
انتهاء اليوم الدراسي ويطلب منه أن يضحك هذه ليست
بفكرة صائبة.. على أي شيء سوف يضحك؟
إن الإنسان لا يمكنه أن يضحك لاجد الضحك.. إذ
لا بد أن يكون شيء من تلك النوع المسلي الذي يتباهى
به المرء شيء مزلي، لكن الأمر كان غاية في الغرابة بسبب
مسلكتها، والطريقة التي كانت تنظر بها إليه متحايئة.. إنه
أمر شذيف.. ما الذي تريده منه؟
رائحة الدراسة.. البترول يغلي أرضيتها.. غبار
الطباشير.. رائحة الفكرة.. انصرف الأولاد.. القومعة.
الحنن.

«أسف لأنني ضحكته»
ها هي الزهرة تميل خطلي.. يشعر بالأسف.. لم يكن
يفعله قد.. كان أسفاً، لا من أجله، وإنما من أجلها هي.
كانت شابة صغيرة السن.. مملعة بدنية، على وجهها
تلك الحزن العميق الذي يهزم لزم من إنراك سيء، كان
حزنها يلازمها كل صباح، وقد ضحك لهدا.. كان أمراً
مضحكاً.. شيء ما قالته.. تطلقت بطريقة ما.. تحركت
بطريقة ما.. حصلت في كل اليومين بطريقة ما.. لم يمس
بأي رغبة في الضحك، لكنه فوجئ بضحك.. نظرت إليه..
تطلع إلى وجهها.. ليرة فثقت بينهما صلة مهمة.. تكلموا
غضب.. تكلموا تتلف بها عياداً.
«سأبقى بعد انصرف الاربعة»
لم تكن به رغبة في الضحك، لكن هذا حدث ببساطة.
وأسفل علي.. عليها أن تترك أنه خيال من فقلته عنه.. لقد
أخبرها بذلك.

«إنك تصعب الوقت.. هيا أضحك»
أدركت ظهورها وراحت تمد بعض كلمات من فوق
السبورة إفريقيا، القاهرة، الأمانيات بالبولبول، القليل.
١٨٦٥، ١٩١٤، إن كل حدة التوتر طقت كما هي حتى بعد أن
أدركت ظهورها.. لم يبرح حدة الدراسة.. أكد الفراغ وجوهه
وراء فيه فاصح أشد إككاماً، فكثيره وفكثيره..
حزنها وحزنها جنباً إلى جنب.. ماذا يتصارعان؟ كان
يود مصداقته.. منذ أن دخلت قاعة الدراسة ذات
صباح وهو يسعى لكسب صداقتها..
أحسن في البلى بغربانها.. يغمضها.. لماذا ضحك إذن؟

يود عليها الإجهاد والاضطراب لكثرة ما رفعت عقورتها
بالصباح.. أحس بالزحمة، يبلغ فمه من جديد، رآه بيعت على
المسلم من أجلها، لماذا تسبب في كل هذه المتاعب لعلمة بدنية
مسلكتها كان بالفعل يجمها، لم تكن عجوزاً ضمطاء.. كانت
قاعة شابة طريقة أضحك بالخوف منذ البداية
«أرجوك أضحك»
يا لمللة.. إنها لا تسره، بل ترجوه الآن.. تسره أن
يضحك، في حين لا يريد هو أن يضحك.. ما الذي يجب
عليه المرء أن يفعله بكل الصدق وما الذي يجب أن يفعله
بإرادة اللطافة وأيسر مصداقة كالأفعال الخاطئة ماذا كانت
تقصده؟
أية سمة تتعلق لها لو سمعته يضحك؟ يا له من عالم
غبي.. الناس بمشاعرهم اللغوية.. الكتمان.. كل فرد
مختبئ داخل نفسه، يريد شيئاً ودائماً ما يعطي غيره.. حسن،
سواء.. يريد أن يضحك شيئاً ودائماً ما يعطي غيره.. حسن،
سبب رغبته.. الآن يمكنه أن يضحك.. لا من أجل نفسه
لكن من أجلها هي.. حتى لو أسفقه الضحك.. سيضحك.
كان يريد معرفة اللطافة.. كيف تكون؟ لم تكن تريده
معرفة كيف لم تكن، لكنه يريد أن يعرف، وأدرك أنه ربما
يستطيع أن يفكر في قصة طريقة، وربما يحاول

لماذا حدث كل شيء هذا؟
أكان عليه أن يكون هو الشخص الذي يسعى إليها،
وقد كان بالفعل يريد صداقتها منذ البداية.
«ليست بي رغبة في الضحك»
قالها متحمداً وقد خفت صوته العبرات.. عبرات
الغفول.. بأي حق يضمر إلى أن يترك دافعه لإحساساً بريئاً؟
إنه لم يصدق أن يكون غفلاً، لماذا تصبر عن فهمه انتباه
إحساس بالكرة تجاهها، يلائنها ورغبائها وعنايتها
وأصرارها على رايها.
قال في نفسه بأن أضحك، يوسمها أن تستدعي
السيد كازويل حتى أجله.. إن أضحك ثانية.. لقد كانت
ظفة.. كانت الضحك أن أبكي.. أي شيء آخر.. لم يكن
الاصد الضحك على أية حال، أستطيع أن اتصلل أسع
السياسة.. يا إلهي، كم هو أمر مؤلم، لكنه ليس أشد إلا أنما
مما أنا فيه الآن، إنني أدرك أن الضحك على جسدي،
وأعرف الفرق.
حسن، فليضربوه بالسيف ما الذي يهم؟ إن للسياسة
أسمة يحس بعنده بالأم حادثة لعدة أيام.. يفكر
فيما حدث.. فليضربوا قداما ليعلموه ينشئ
كي يضرب، فلن يضحك.
رأها تجلس إلى مكتبها محفلة فيه،





أن يتذكر كل القصص الطريفة التي سمعها، لكن من عجب أنه لم يستطع تذكر واحدة منها، أو ما عداها من أسور تبسمت على القهقهة الطريفة التي يمشي بها إلى جدران لكن من أسف - إنها لا تفصح إلا - يتذكر هنري ماين، وهو يهربا بقراته للتعلمة، ضحكها. كان قبلها يصحك لها حتى يعمرون وجهه ويعجز من القهقهة أنفاسه بيد أنها أصبحت الآن عقيمة، وغير ذات موضوع لكه مهاب البحر العظيم أتت. فكسها مع الأسف لم تبسمت على الضحك ما لم يستطع أن يصحك لها يا إلهي.

حس، المطلوب من مجرد الضحكة إلى ضحكة موزون ولكن مثلها ما - يا إلهي لن كانت مسافة عسيرة، تلك التي كانت أسهل شيء ليدي في الوجوه، لكن لا يستطيع أن يصحك ولو مجرد ضحكة قصيرة هاترة. لكنه يشكك ما من بالضحك وهو يمشي والخزي والضيق، وما كان يخشى الناس في عينها لقد أتبه يصبره نحو ساعة الصلابة، محسلا - أن يواصل الضحكة، ما له من أمر مغرر أن تطلب من صبي أن يصحك ساعة على ما شيء، أن ترجوه أن يصحك دون أن تقدم له سببا لذلك لكنه سيطلب ما تطلب منه. وما أقل من ساعة، لكنه سيحاول على أية حال أن يفعل شيئا ما.

أطرف ما في الأمر كان صوته وزيف ضحكته لكن بعد بركة، أصبح الأمر طريفا بالفعل. مسافة هزيلة. أسمعته لأنها جعلته ضحك حقيقي. ما هو الآن يصحك ضحكته الطبيعية بل رتيبة. يصحك من قلبه من زيف ضحكته، بفارغ خجله لأن ذلك الضحكة لم تكن زائفة. انقضت المعقوفة، ما هي ساعة الدراسة لكل ضحكته. انقضت دقيقتان.

راج يتذكر كل ما هو ضحك بالفعل أيضا كان. في ليلة أسبقا. الناس وهم يسيرون في الشوارع محالين للظواهر ياتهم على جانب من الأممية، لكنه يعرف حقيقة، فلم يستطيعوا خداعه إذن. إنه يعرف قديمه وإلغيت التي يتحدثون بها. كانوا كبار رجال الأعمال.. لهجتهم جوية زائفة. كل هذا لدعه إلى أن يصحك. كذلك تذكر أعظم الكتيبة وعطيفتي في الصلاة دونما ما دامت هذه هي ضحكته.

كما تذكر أن ليس هناك من يؤمن بالصلابة، وتذكر أيضا الأشخاص ذوي الحديثة بعرواتهم

الضاربة، الكاديلاك والهاكسار، وهم يترعون البلدة تولا وعرضا كما لو كانوا في طريقهم إلى مكان ما. كذلك تذكر فرق الموسيقى الشعبية. كل هذا الجسد الباهل جبهه ضحك بالفلم، وتفكر القنينة الكبار وهم يطارون القنينة. ضحك ذلك مسهب حرارة الجو. أعرفت تبسم شوارع اللينة، وأيس بها أكثر من راكبيها. هذه القنينة الضخمة لا تحمل سوى سيدة عجوز ورجل نبي شارب ضحك حتى احمر وجهه ولم يدعه بكته القهقهة أنفاسه وفجأة زال عنه خجله، وعلق ضحك وهو ينظر إلى الأنسة ويسبح، وفجأة توقف مبهورا، إن أرى الدموع في عينها، يا إلهي لم يصحك بسببها. بل كان يصحك بسبب كل أولئك المحن، ويسبح الحقائق التي يقتونها يوما بعد يوم، إنه أمر مفرق، فهو دائما يريد أن يفل ما هو صوابه لكنه دائما يفل العكس. كان يريد معرفة السبب. ترى فيما تذكر هي الأثر ما الذي يدور في داخلها؟ في ذلك الجزء الخفي فيها؟ ضحك لاجلها.. لا ليرضي نفسه، لكن عا هي ذي تتلصص عينها لتولها المدح الموهبة، وقد ارتفعت على وجهها أيات الأثر، ما هو فاما يزال يصحك لكن الضحك والشوق وخيبة الأمل في داخله. ضحك من كل ما هو عاطلي في هذه الدنيا. من كل ما يبيكي لأجله الناس المليون. من الكتاب الخساسة في المكتبات. من الجبال المنهكة القوي حين تسبح السباحة لتكتفي.. من الضعاف حين يطمحهم الأقوياء الضعفاء لتجسدهم.. من الطيور الصغيرة عندما تنوت على الطائر.. من سوء ثقافتهم أيضا كان.. من الصراع الأثري.. من الفسرة.. من كل ما يجعل الإنسان خبيثا مؤثيا. يا للضحك غير الغضب ضحكته وتوافقت المدح في عينها، ما هما في ساعة الدراسة الخالية. وحدهما في عزتهما وبحيرتهما. كآخ وأخت، كلاما يريد نفس طهارة الحياة ويراعيتها. كلاما يرغب في مشاركة أصدقها الآخر في حقيقة، ومع ذلك لكل منهما.. بكيفية ما - غريب من الآخر بعيد. ويوجد

سمعها وهي تكلم تشجيتها عندها لتقبل كل شيء راسا على عقيب رأي نفسه بيكي بدور حقيقيه كطل صمبر كما لو أن شيئا قد حدث بالفعل أخفى وجهه برأيه، وراج صدره يلو ويهبط، فكر في الشخص من حياته، فلو أن الأمور سارت على هذا النحو من الأفضل له إذن أن يموت.

من يترك كم من لوقت مضى عليه، وهو بيكي، لكنه تيب فجأة إلى أنه لم يعد يصحكه، وأن الصورة قد ران عليها السكون، يا له من أمر مفرق. خشي أن يرفع راسه وأن ينظر إلى ملحه إنه أمر مفرق.

أثا صرختها عاتدا وقورا، كيف يجرؤ إذن على النظر إليها مرة أخرى؟

من - رجع راسا، كانت عينها قد جفت، بدا وجهها أشد إشراقا من يوم قبل أكثر جمالا ما مضى.

جلف دموات أرجوك، كيف ممكنا؟

● بل - مصع نموهه. مضط لكه من الإلام على هذه الأرض؟ كم كان كل شيء كئيبا؟

● كم عرك يا بن؟

● عشر سنوات.

● ماذا ستفعل؟ أعتي.

● لا أدري.

● وبالفاء؟

● حاك ثياب.

● هل تعجبك الحية هنا؟

● أفن ذلك

● أديك إبرة. أخوات؟

● ثلاثة إبرة وأخشان.

● ألم تذكر أنك في الرجل إلى من أخرى؟

● كان غريبا أن تتحدث إليه كما لو كان نكذ

إلى دخلة نفس.

● نعم.

● آين؟

● لا أدري. تذكرك فيها أظن. ربما اللينة الضخمة.

● اللينة القديمة؟

● ميلانو، مدينة أبي.

● أوه.

● دن أين يسلمها من نفسها. من أين أتت وإلى أين

تمضي. كان يمشي أن يصبح رجلا، لكنه كان خائفا،

نعتت في إلى غربة اللين، وأحضرته معطها وقبعها

وحقيقتها، لم شمرت ترتع الملط.

● هذا أن أحضر. الأنسة لرب قد استعادت هاتيتها

وسلحلت أتا.

● أحس بعنشي الحزن، لكنه لم يوق على التفكير في

شيء يقول، أحمكت حزام معطها، صوت فجعها فوق

أسها. وأبست ما إلى ما هذا العالم في اليوم جعله

يصحك ثم جعلته بيكي. الآن يحدث كل هذا، إنه يحس

بوحته من بعدها. إلى أين تنسحب إلى أبراهام مطلقا بعد

الهر؟

● يمكن أن تنصرف يا بن.

● لكنه يظن إليها دائما رغبة في الضاب. كان

يريد أن يقع في مكانه ينظر إليها، نظري من مقعده يهبط

وتوجه إلى غربة اللين ليحضر شاء راسه.

سار نحو الباب يدهي الإحساس بالوحدة. استدرك

لينظر إليها للمرة الأخيرة.

● إلى لقاء يا أنسة وسبح.

● إلى لقاء يا بن.

● انطق بدمر مجازا فناء المدرسة، بينما ولقت الملحة

البدية تاتيه بعينها، لم يكن يدري فيما يترك. لكنه كان

يعرف أنه حين اللقاء، وأنه يخشى أن يلتفت خلفه ليروا ما

إذا كانت نظرت إليه، ولكن لو أن أسرع ربما أمكنه للقاء

بدان سيد، وديك كوروكول، وبالي السيرة، وربما استطاع

ذلك الوصول في الوقت المناسب ليشاهد قطار البضاعة

وهو يركب القوية، حسن، لن يعرف أحد.. على أي حال لن

يعرف أحد ما حدث، وكيف أنه ضحك بيكي.

● راج يحدو طوال المسافة إلى الطريق جنوبي أيسافيت،

كان الصبيحة جميعا قد ذهبوا، وكذا ذهب للظفر.. جاس

تحت أشجار الكاين.. يا له من عالم تسوده اللؤوس..

وأشأ بيكي من جديد. ■



صباحك سمك ومساوئك أيضا

مادت في الإسكندرية أو في الساحل الشمالي
فتهاك وليلك سمك في سمك، صحيح قد
يصبح خروفاً، لكن البحر لن يترك لحمه
يهتل مهدتك وسيظل، جزاء الله خيراً، يفتح
نفسك على الأسماك وسواء أكلت السمكة
حتى ذيلها أو تركت لك نفسك ولثا لشريك،
فأنت يا سيدي مدعو معنا لطبق من التصالح
الشهية، تقوت على الأمراض الصيفية
فرصتها الذهبية لتعكير صفو جنابك بفضل
معنا بالهنا والشفا.

خبراء التغذية يقولون: السمك أفضل الأطعمة
المصيف خاصة لو كان مشوي، يستقرى في ذلك
الناس أو السمرين، لكن السمك قد تتوزع أنواعه تبعاً
للقرى السياحية الممتدة على طوال الشاطئ، في
«ماراتيا»، البررى متوسيط الحجم والديس والوقار
وغيرها وفي «مارياتا» الياس والجمبرى الجامبو
وشرائع فشر البهاض وغيرها، ولأن اختيار السمك
فن، فالمستشار السياحي وخبير ابتكار الأطعمة سيف
تقديم يشرح لنا في نقاط محددة كيف نشتري أفضل
الأنواع: السمكة الطازجة لا تصرف من القطار إلى
خياشيمها، كما يظن الناس، بل يفضل أن تسبكها
وتنظر إلى قواصمها، فإذا مالت وكان لحمها ليناً فهي
غير طازجة، وإذا كانت عين السمكة جاحظة وكنتها
تنظر إليك فهي جيدة، أما إذا كان غشاء العين يغطيها
فابتعد عنها، وبالنسبة للسمك البلطي لابد أن تشم منه
رائحة البحر وإذا محكت يدك بالبرديون فينبغي ألا
يتساقط قشره، أما الجمبرى فلا بد أن يكون رأسه
ثابتاً ويشرابه ظاهرة بقوة، والكاوريا يفضل أن تكون
أنثى ولونها أحمر زاء.

وما أفضل طرق طهو السمك يا استاذ
سيف؟

لا يدخل الرجل الذواق بسرور المنة ويريد،
طريقة التزنجارى من الآن مشوية، بخطواتها
بسيطة جداً، تبدأ بفتح السمكة من ظهرها ثم تنظفها
ووضعها في الفرن، وهي طريقة صحيحة لأننا لا

نستخدم فيها أى نوع من الدهون ما عدا قطرات من
زيت الزيتون ترش على السمكة لتأخذ اللون الأحمر
المحبب، أما طريقة الباربيكيو المنفولى فيمكن
لختمها في وضع الخضار مثل الفلفل والجزر
وشرائع الكوسة مخلوطة جميعاً معاً وعليها «صوص»
الصويا حول السمكة، وهي طريقة تضمن لنا قيمة
غذائية عالية.

والجمبرى يا استاذ سيف، ماذا عن طرق
طهو؟

ويرد: الجامبو المشوى هو الأفضل، بشرط ألا
يوضع على الفحم مباشرة فيفقد قيمته الغذائية،
والأفضل أن نصلحه عن الفيران بطبقات شبك خفيفة
ويحتوي على طعم الجمبرى على صمد النار مع ملاحظة أن
تتبيل الجمبرى قبل شيه خطا كبير ينتج عنه طرد
مسام الجمبرى للسوائل الطبيعية المفيدة، ولو
تسألوننى عن التتبيلة فهي الليمون والملح والثوم
المضروب والملح فقط.

من خلال دراسة خفيفة راقت سلوك المصطافين
على مدى ثلاث سنوات تبين أن ٩٠٪ على الأقل
يتبعون جدولاً ثابتاً في إقبالهم على الطعام، ففي أول
يومين من الإجازة يتناولون الأسماك، بعدها
يتوقفون عنها تماماً ويبدأون في
البحث عن اللحوم خاصة للشويات
مثل لحم «البرقي» وهو نوع من
الخراف منتشر في منطقة الساحل



الشمالي لحمها خال تقريباً من الدهون وفي اليوم
الرابع يتشوقون إلى تناول أطعمة غنية بالخضار
والأرز وقرب عودتهم يقبلون مرة أخرى على الأسماك
فإن كنت واقعاً ضمن نسبة الـ ٩٠٪ للمانة وستقرر
حتى أنتيك في أكل المصايف فإليك نصائح طبية
يقدمها لك الدكتور جمال الشناوي استاذ أمراض
الجهان الهضمى في جامعة الأزهر: بداية عليك تجنب
الأطعمة المكشوفة مع ملاحظة أن الأسماك تقسد
بسرعة.

وفي السمك المضلل من طليه لأن زيت القلي
يسبب سراً في الهضم، أما الفواكه فطبخ بها لأنها
تحتوى على سائل تحتاجنا في المصيف.
ويلتقط الدكتور عصام الشانلى استشارى
جراحة الجهاز الهضمى الخيط فيقول: مع زيادة
الجهود العضلى في المصيف يفقد الجسم سوائل
كثيرة وكفى تعويضها عليناً شرب ما يوازى ٢ لترات
ماء يومياً مع ملاحظة تناول وجبات تحتوي على أملاح
لتعويض الفاقد والفاكهة تضم الماء والأملاح معاً
ويمكنك أن تختبر جسمك بنفسك، فإذا لاحظت وجود
جفاف في لقم أو الحلق وتغير في لون البول بجفاف
البشرة مع إحساس بالإجهاد العضلى فهذه علامات
فقدان الماء والأملاح وعليك التوجه إلى أقرب تلاحه أو
بطيخة أو سمكة عينها صاحبة وتنايد بقوة ولا
تصدق أن الحل في المشروبات الغازية لأنها تسبب
عسر هضم وأيس أمأك إلا للماء ■



سلامة أطفالك في حمامات السباحة

التيفود، والانتهاز الكبدى الوبائى خاصة النوع «أ» والإسهال الحاد الذى يتسبب فيه نوع من البكتيريا المعوية السامة إى. كولاي والشيجيلا وغيرها، كما يجب على الطفل الذى يرتدى «الباسيز» أو الحفاضات ألا ينزل فى حمام السباحة لكي لا يتسرب ما قد يكون بداخل الباسيز من بكتريا إلى مياه الحمام، وألا يغيروا هذه الحفاضات بجوار حمام السباحة.

ويجب أن يضع فى الاعتبار أنه على الرغم من أن الكلور مطهر، إلا أنه لا يقتل كل ما قد يوجد من هذه البكتريا أو الفيروسات الموجودة فى حمام السباحة، فهناك الكثير من الجراثيم التى تستطيع مقاومة الكلور والتصدي له، ويجب على المسؤولين عن حمامات السباحة استخدام الفلاتر التى تجدد ماء الحمام بصورة مستمرة، وأن يفرغ الحمام بالكامل يومياً فى الأسبوع على الأقل من أجل عمل نظافة شاملة له بغسل الجدران والقاع وتنظيفه جيداً.

وهناك جزئية أخرى يجب الانتباه إليها أولاً وهى القفز إلى مياه الحمام وما يمكن أن تحدثه هذه القفزة، إذا لم تكن محسوبة ومنفذة بشكل جيد، وإلا فقد يصاب الإنسان نتيجة اصطدامه بقاع حمام السباحة بإصابات وكسور بالغة خطيرة.

د. عبد الهادي مصباح

وعل أهم ما يجب أن تولفت النظر إليه، هو ألا تترك الأم طفلها فى حمام السباحة دون أن تكون عيناها عليه، خاصة فى عدم وجود حارس خبير بوسائل الإنقاذ من الفرق، ولا تعتمد الأم على وجود أناس كثيرين فى حمام السباحة، فربما لا ينتبه أحد إلى ذلك الطفل الذى يغرق فجأة، وما هى إلا دقائق معدودة ينقطع فيها الأكسجين عن المخ، حتى يفقد هذا الطفل حياته، أو يصاب بفيضية قد تنتهى بعامة مستديمة، خاصة إذا كان هذا الطفل لا يجيد السبح، وأفضل السبل لهذا هو أن تتعلم الأم نفسها وسائل إنقاذ طفلها، والإسعافات الأولية التى يجب أن تجرى إن فى مثل هذه الحالات، وذلك إذا كانت تمارس رياضة السباحة على الأقل أو تعرف كيف تسبح.

وعل من أهم الأشياء التى يجب أن يحرص عليها الطفل هو أن يأخذ حماماً من خلال الدش البارد، قبل نزوله إلى الماء فى حمام السباحة ويعدده أيفساً، وذلك حتى يزيل من على جلده أى آثار للبكتريا التى تتجمع على الجلد، وقد تنتقل إلى الآخرين من خلال مياه حمام السباحة، كما أنها تهيئ درجة حرارة الجلد للنزول فى مياه حمام السباحة، وبالطبع يجب أن يتعلم الطفل مهما كان صغيراً ألا يقضى حاجته داخل مياه الحمام لأن ذلك يمكن أن يصيب الأطفال الآخرين بأمراض كثيرة تنتقل مع البول، ويمكن أن تنقل مع الماء الذى يمكن أن يشربه بالمصادفة الأطفال الآخرين فى أثناء السباحة، ومن ضمن هذه الأمراض

انتشرت حمامات السباحة، وأصبحت أغلبية عظمى حتى داخل القرى السباحية المنتشرة على طول امتداد الساحل الشمالى، وذلك على الرغم من وجودها على شاطئ البحر، لأن معظم الأهالى يفضلون نزول أبناءهم فى حمامات السباحة بدلاً من نزولهم البحر، اعتقاداً منهم بأن ذلك أكثر أماناً للطفل، وسيطرة عليه، وإذا أضفنا إلى هذا حمامات السباحة المنتشرة فى النوادى الرياضية، والفنادق، ومراكز الشباب، وغيرها، لأدركنا أهمية أن نتعلم كيف يمكن أن نحافظ على صحة أطفالنا الذين يتعاملون مع حمامات السباحة، وأن نحميهم من الأخطار التى يمكن أن تصيبهم من خلالها.



كل موسم وله لونه

في الصيف.. الأغاني لونها «فاتح»!

تماما مثلما تتنوع شركات العطور المالية، عطر خفيف براحة أفواكه نهار الصيف الناح وعطرا آخر ثقيلًا مركزًا، يقوم لساعات ليل الشتاء الباردة الطويل.

أقربت شركات إنتاج الكاسيت، خضاع الأغاني وأصوات المطربين، لنفس القانون، مع معاملة الكلمات والأغاني بنفس المثلق.

في حين يعتبر موسم الامتحانات، افضل فرص البديعات لمزج الموسيقى الخالصة، والعزف الهادئ، المنفرد.

إلى أن يأتي يوليو وأغسطس وسبتمبر، شعور الرواج والذريعة لأشرطة الكوكيتل، التي يقبل عليها المستأفون خاصة، بشراة تنافس إقبالهم في نفس التوقيت، على أصناف «الريس كريمة» و«جساجات الكوكاكولا» المفضلة!

سليم سحاب، قائد الفرقة القومية للموسيقى العربية - لا يلتفت إلى وجه الشبه بين أغاني الصيف السريعة التي تسمعها الآن، وبين «الريس كريمة» الهش المألوف، سريع الذوبان.

ذلك لأنه مصر على أنها أغاني «كليكس»، مثل المائيل الورقية. تستعظم مرة واحدة فقط «ا»!

وإذا كانت شركات إنتاج «الكليكس»، تحقق، على حد قوله - أعلى مبيعاتها في الموسم الصيفي الناح الذي يكسوها عرقًا وتلوثًا وفجاءة، فإن الأمر نفسه يحدث مع شركات إنتاج الكاسيت الصيفي، ليس فقط بسبب المناخ الناح، ولكن بسبب مناخ التلغاه السائد عمومًا في السنوات الأخيرة، والذي يحتاج نقدًا وتحليلًا اجتماعيًا، وليس موسيقيًا على أية حال.

وأخيرًا يؤكد «سحاب» بكلمات وإلقاء الفن الحقيقي هو الفن الباقى والصالح لكل الأوجاء، لذلك مازالت أغاني لم كاليف ترديد، وموسيقى هيدلواها في الجدران، وتذكر حفلات الموسيقى العربية للخمسة لأغاني عبدالمعطي حافظ، تنفذ قبل الحفل بأشياء، صيدا أو شفاء أو أي وقت.

دون أن يقصد، رد الشاعر الفنان مصطفى كامل - صاحب أغنية «الصب الحقيقي» - على الادعاء السابق بخصوص مواصفات الجودات والشباب في «الفن الحقيقي» - وما - زمان كرات المنافسة أقل خراوة والأصوات أقل عدداً.. لذا لم يكن هناك ما يدعو إلى تصديق الأصوات أن «الأغاني» «صيفي وشبوي» - كلاسيكي وقور، أو شبلي خفيف.

الأل لا سبيل في رأي لتجاهل هذا التصنيف - خاصة في خط بيع وتسويق شركات الكاسيت - يعنى مثلاً: «جواهر» مغنية صيفية جداً، صوتاً واحداً وكلمات، بعكس «هاني شاكر» - الذي اسمعه أنا شخصياً فاشعر بالفد.. أعني أن صوت شستوي، نفس الشيء «كاشم الساهو».. هل تصويرون البلاد يستعمل إلى تصانته المغنا وهو ينشئ على «البلاج» (إنه هو الآخر من شتوي، ويكلم مصممات كامل، تصنيفاته الفصيلة والنراية للمغنيين فيصنيف: محمد فواز بدأ صيفياً خفيفاً، وعندما برزت تجويته مع أغنية «ولا يعلد» أو «هاديعة» نجح ككون درامي شتوي، الآن صار اسماً مغنياً في حد ذاته، فدخل منطقة «كل الفصول» وكل الوقت، بأغنية «الصب الحقيقي» ونفس النظرية تنطبق على عمرو نواب الوحيات، فوقيق، ومحمد منير، بخير من الذين اعتكلمهم التجويمة، منطقة البيع على مدار العام كمالا مع مراعاة أن الذي يطرح ألبومه في الشتاء، يفضل أن تكون أغنية «الهد» أي الأغنية الرئيسية

نفس الأرقام - التي لا تكذب ولا تجعل - تسجل ارتفاعاً ملحوظاً لصالح الألبومات الأجنبية، في شهور الدراسة على وجه الخصوص.

على الجار صوت شتوي ومصطفى منير
صيفي ومحمد منير، نرى سايه
الحز موسم الأسماء الجديدة
.. والامتحانات العزف المنفرد
.. والبلاج، يحب أشرطة «الكوكيتل»!

مضى حسم حسمي يغني للصيف.. الدنيا حر.. والجزائر يغيش أثر من الانتفاخ..

وفي صوت السحار «الدالي» عند منطقة «الشذا يلق البهجان».. تزدت في منطقة «الدى» ميسونين، كلمات التمر الشبلي وأحان التفاضل الحزاني، من عينة: «كالواي في الألبوا.. كالواي في الكليتش».. إيه منى يا نينا حايضة.. وأنا لسه ما ابتديتش!..»

وكذا صارت مقاييس التفاح الجديدة في بورصة الغناء وسوق الكاسيت المصرية، مسكرة «دالسيون» المصاحب لأغنية، واحتماوات ارتفاع درجات الحرارة، أو تراكم السحب ومبوط الأمطار على خريطة النشرة الجوية!

لفظ المغني الذي تحقق أغنيته نجاحها ساحلًا لم يسبقه أي إيهار في الصيف - موسم الرحلات والسفر والإجازات - قد يكون مضرب المثل في الفضل والخسارة، إن هو قدم الأغنية ذاتها، بنفس اللحن والكلمات في الموسم الشتوي للمطر، للكل بالأغنية الصيفية الثقيلة، قبل الحركة والسموات اللسنية، كثير الامتحانات والصدادات العاطفية!

أكثر من هذا، يؤكد تاجر مهدي من شركة ريتانا إنتاج ونوزيع الكاسيت أن الصيف بصفته موسم المساحة الحربية في القاهرة، يفرض على السوق نجوماً يعينهم مثل فنجوي كرم، «عبدالمجيد عبدالله»، «أحلام» - مجروح وسولس، ويقيم من مغربي الخليخ المغربيين في بلادهم، والذين يطوبون بالاسم من جمهورهم، للقيام لقضاء إجازة الصيف منتقلاً بين فنادق الشهارة الكبرى، أو متحولاً في سيارات فارهة مكشوفة على «كورنيش النيل».

ويكلم يسرى شعلان - من شركة جيل ميوزيك - إن الصيف فرصة الأصوات الجديدة للظهور والانتشار، حتى لو تم سماعهم بالمصاحف، أو بحكم فضول الزبائن، لاكتشاف كل جديد في الأداء السافر إلى المصاحف، أو في أثناء قيادة السوبر للفزعة والتسوق ليلاً.

ومع ذلك تصدر سماح عبدالرحمن - مسئولة



■ مصطفى قمر

■ على البحار

«الفتاة».. عن أغاني هذا الصيف، الساخن بالبحر «كاريكا» وشركاه اعتقد أنه صار يحقق لنا التفاضل بموسم فني «من كل فنهاط»، «مفتوح الصدر»، يتسع للأصوات الشابة، التي ستفوق.. بإذن الله.. على جماهير مطرب «مصطفى حسين»، ورحلاته المكونية ما بين الحفلات والأفراح وسيارة الإسعاف. وستنافس - بمشينة واحد - خيال أحمد رجب شخصياً، حين حاول أن يجرب حظه في كتابة الأغاني، فجاهد الوحي في ليلة صيف حار، وأنتدب يقول:

«يا حبيبتي خلاص أنا قامت قيامتي.. يا حبيبتي خلاص ما نيش طابق بيجامتي»!!!!

■ جيهان الفريايوي

على لمن هادى مرة، لكي يستعرض صوته، أو لمن مستأيل، يعني «رأي» أو «أصباغي» لهم ألا يكون لهذا شرقياً «مقسوم»، مثل أغنية «نور العين» لعمرو دياب أو «عيد القادر» للشباب خالد، وهي أغاني مطلوبة للمسابقات وتصور الفيديو كليب والتعاية. يعكس الأغاني الرافضة التي يحتاجها المغني ليقيمها في الحفلات والأفراح، ويعتمد عليها جزء كبير من دخله.

أو الأغاني الأخرى التي يرتبط نجاحها، بتجاح وقت عرض العمل السينمائي أو المسرحي المشتقة منه، مثل «كاجو» و«لينيدي» و«القرموش» لأحمد أم، و«بكالويل» للتنتظر نزيهه قريباً للمسوق، مع عرض فيلم آدم الجديد «ولا في الدنيا أبني للبيتي»، ولأن هذا الشريط مثلاً سيقيم للناس صيفاً وأساساً هو مرتبط بفيلم كوميدى، طبعي جداً تكون الحان في «الفتاة».. يعني «خفيفاً ومرحاً» وبشكل يناسب كلمات.

والآن أصرائي.. بعد تلك التصريحات

.. ذات لمن وكلمات درامية عميقة تناسب «البحر الراقع»، أما الذي يترنن في الصيف «بحر الضيف والزرع»، فغالباً ما يختار أغنية «الهدء خفيفة للحن متفائلة الكلمات، منفصلة مثلاً في السعادة والحب، وبمسيدة عن الخيانة والكآبة والألحار السوداء»

ويشهد شاهد آخر من أهلها.. فيفتحت عصام كاريكا - أحد أهم ملحنى الأغنية اللبنانية والشرطة الكوكبيل - وكان يترجم كل ما سبق بلغة السوق: مصطفى قمر، وهشام عباس، وحكيم، ومحمد محيي من أكثر المغنيين الذين خدمهم الموسم الصيفي لأن كلمات أغانيهم «في الفتاة» يعني حب وفرح ورفض وتنازل، لذلك فهم مطلوبون عند جمهور الطلبة في الإجازات، وهم أكبر وأهم شريحة في سوق الكاسيت عموماً.

هذا لا يمنع أن يحتوي شريط كل واحد منهم





المغنون

«شجرة» تحجب الرؤية عن نجوم الطرب

أصبح الكاسيت في حاجة شديدة إلى استبدال كلمة «سوق» بأخرى تصلح لوصف الحالة التي هي عليها الآن، لذلك يمكن أن نطلق عليها «خلاط الكاسيت»، بدلا من «سوق الكاسيت». وسبب استبدال «السوق» بـ «الخلاط» يكمن في أن عالم اليوم الكاسيت الآن لا يخضع لأي مقاييس أو معايير تساعدنا على رصد حالته بشكل دقيق، والسبب هو إلقاء مجموعة كبيرة من الألبومات في الأسواق خلال نفس الوقت تقريبا، مما أدى إلى حالة عدم التزام لا يمكن الوصول في ظلها إلى رسم بياني يوضح من هم، «الناس اللي فوق»، ومن هم الناس اللي تحت، فيعد أشهر من الجفاف الغنائي طرح في الأسواق الألبومات لهشام عباس، وإيهاب توفيق «سحرائي»، ولنوال الزغبى «مالوم»، ولنجوى كرم «روح روجي»، ومن قبل الجميع «طبيب جراح» لجورج وسوف، إلى جانب مجموعة متناثرة من الألبومات الجديدة التي لم تعلن عن نفسها حتى الآن، وقد أدى هذا الأمر إلى وجود شجرة تحجب الرؤية في عالم الكاسيت بشكل مؤقت والأقرب إلى الظهور بوضوح بعد انقشاع هذه الشجيرة، هو الفنان إيهاب توفيق مع البومه «سحرائي».

«قرن الغزال»، «السلح الجديد»، «فؤاد» و«عمرو»

الهدوء واضح جدا على «السلح» لكن الغليان يزداد ليصل إلى أعلى معدلاته في «العمق»!! الوصف هنا لا يتعلق بأحد الجبال البركانية، وإنما بشكل وطبيعة العلاقة الآن بين «عمرو» و«محمد فؤاد»، فيعد أن أصبحت الحرب بينهما معلقة، وتبدلا لإطلاق النيران والقذائف على صفحات الجرائد والمجلات، جاء رحيل والد الفنان محمد فؤاد، ليعلن توقف إطلاق النار بينهما، وانتبه عمرو فرصة هذه الهدنة القدرية وهرع للوقوف بجوار فؤاد لتقبل العزاء في والده، وليرد له ولقته المائلة عند رحيل والده عمرو منذ سنوات. وبعد انتهاء العزاء والواجبات، أعلن كلاهما أن الأمور بينهما في صفاء وبقاء البلور، وما إن انتهى كلاهما من تصريحاته «الودية» حتى عاد إلى غرفة العمليات مواصلة البحث والدراسة والتخطيط لقرن الآخر، والاختلاف الوحيد يكمن الآن في الاتجاه إلى أن الضربات المقبلة لن تتخذ شكل التصريحات الصحفية، وإنما سترد في ثياب «الألبوم» أو «الفيديو كليب»، إلى جانب بعض الضربات المؤثرة خلف الكواليس، لتصبح أقرب صورة لـ «فؤاد» و«عمرو» الآن هي تلك التي يحتضن فيها كلاهما الآخر وفي أيديهما «مطوتتان» من نوع «قرن غزال» في طريقهما إلى ظهر كليهما.

■ وجود التحديدي

الغزل

حرق صالة الديسكو

Gell you could be friends of mine
I see you're pondering but the pleasure will be mine

I do feel hungry even though I've
had my share I'll keep shouting out
loud to convert the herd
Got to spread the word

To the non-believers, yeah
And the drummer must try holding
time together 'Cos the rest of us
can't keep it tight forever

Feels like I've been
To every single disco all around
Another night, another town
It's time to burn this disco down
A higher place, on higher ground
I've heard the sounds, how do you
like it now?
Another night, another town

It's time to burn this disco down
well you could be magnetised
I know you're wondering but for
you I will oblige
if you try harder to persist in what
you feel

Then you could push me down, am
I making me heard
Got to spread the word
To the non-disagreements, yeah
And the plastic must keep spinning
round forever, round, round
And the memories will flood and
keep us together.

هل تصبحون أصدقاء لي؟
أرى انكم متحيرين من ذلك لكنه سر

لي
اشعر بالجوع حتى إذا تناولت نصيبي
سأستمر في الصراخ عالياً حتى أقلب
دماغك

سأنتشر الكلمات
لغير المصدقين.

علي الطبال أن يحاول وقف الوقت ونحن
معاً لأن بقلتنا لا يستطيعون الاستمرار
مقتربين مدى الحياة
شاعر كائنات كنت في كل صالات
الديسكو في ليلة أخرى، في مدينة أخرى
من الأفضل حرق صالة الديسكو تلك.
مكان أعلي... أو أرض أعلي.

سمعت الأصوات... كيف تحيي ذلك الآن؟
ليلة أخرى... مدينة أخرى
من الأفضل حرق صالة الديسكو تلك.

حرق صالة الديسكو
هل يمكن أن تكوني أكثر جاذبية أعلم أنك
تتسائلين، ولكنني سألتزم لأجلك إذا
حاولت الإصرار بقوة علي ما تشعرين به
يمكنك عندها أن تطرحي أرضاً
هل أجبر نفسي على الاستماع
يجب نشر الكلمة بين المخطئين
ستطوّر الذكريات دائماً وتجعلنا معاً.



«هندي» مسؤل عن «طيران نوم» أهل المغنى

دون أن يرى دخل محمد هندي في منافسة قوية مع «الآرق» لأن نجاحه كان السبب المباشر وراء «طيران النوم» من عيون حفنة لا بأس بها من نجوم للتفخيل أضاف إليها «حفنة» أخرى تضم بعض نجوم الغناء، لأنه أصبح أحد أهم عوامل التأثير في «بورصة الكاسيت» وهذا إعلان ضمنى عن مسؤوليته المباشرة في «طيران النوم» من عيون «أهل المغنى».

ويبدو أن حكاية الغناء راقا لـ «هندي»، فاعد عدته بمجموعة أغاني نثرها في قلبه الجديد «همام في أمستردام»، وهذا تحول إلى كرة «بيسبول» يحاول كل منتج كاسيت أن يخطفها قبل الآخر، ولحق بها المنتج «نصيف قرمان»، وقبل أن يحرق منه كان عليه أن يحقق مطلبها، وهو دفع مبلغ كبير من المال يصعب على بعض محترفي الغناء مجرد التفكير به، حيث طلب هندي ما يقرب من ريع مليون جنيه مقابل صوته فقط، هذا بخلاف الأجور والتكاليف الإنتاجية الأخرى، وبالطبع لم يجد مطلبه إلا كل السمع والطاعة، لأن «نصيف» يؤمن جيداً بالمثل الشعبي الذي يقول: «الغالي ثمنه فيه»، وهندي أصبح «غالياً»، كممثل وكمن أيضاً وقد أدى تسلل هذا الاتفاق «الهندي» إلى إصابة بعض المطربين بالدوار، ليس فقط بسبب الغلوس لكن لأن القوة الشرائية الكبيرة التي تحظى بها البومات هندي ستؤثر على البوماتهم.

■ مائية جابر

SAND SEVEN DISCO DOWN



روحينا تعترف بأسرارها! «عائدة»:

كان نفسي أحب على البلاج

«صديقي الغائر أحيانا.. الهاديء أحيانا أخرى، انتظرتني، هانا قادمة إليك من مدينة الصخب، لأنعم بحضنك الدافئ، أقصى إليك، القى بهموسي في صدرك الرحب لتذوب بين ثنايا أمواج المختلطة.

صديقي الرائع دائما، الحنون في ثورتك وهديتك، كم أنا مرهقة مثقلة بالهموم، ها أنا يا صديقي تجربت من ملابسى - إلا قليلا - ضمنى إليك، دعنى

استنشيق زفرائك لفسرى فى

عروقي، فتدب السكينة فى قلبى،

دعنى القى براسى على رمال شطك

لأنعم بالنسيم العليل».

قبيلات الإسكندرية

«شكل ثانى»

هذه رسالة من الفنانة روجينا،

إلى بحر الإسكندرية، الذى دأبت

على التحدث إليه كل عام، وإذا

كانت الإسكندرية هى عروس البحر،

فروحينا عروس شاطئه عابدة منذ أن كان عمرها ست سنوات، ومن

فرط حبها للإسكندرية، تبتدى بهشتها من المصطافين الذين يتكالبون

على شواطئه المدن الجديدة، هاجرين شواطئه الإسكندرية.

هذه الشواطئ - والكلام لها - طالما بنيت من حبات

رمالها بيوتاً، وعندما كبرت، وبنيت مع المخرج اشرف

زكى بيت الزوجية، لم أنخل عن طقوسى، فالإسكندرية

ملاذئى فى كل صيف، والاختلاف الوحيد بين ذهابى إليها

وأنا طفلة والأز، هى اننى أزورها مع زوجى وابنتى

«مايا» حيث تصفو ابتساماتنا على مياه الشط، واتخذ

أنا جانبنا، لأحاور الأمواج، وأقصى إلى الأصداف

والرمال بأسارى.

كم تمنيت أن أخوض قصص الحب على البلاج،

لكن لم أمر بها للأسف، حتى تخيلت أن بى عيباً ما،

صديقائى أحبين على الشط، وأفترت قصص حين

زولجا سعيداً هانداً، أما أنا فتكت أهب البحر،

استمتع بتقبيل مياهه، اسمع صرخات أمواجه،

ويسمع اهتائى وأنا موجوة، للبعض لا يؤمن

بقصص الحب على البلاج، أما أنا، فأعترف بأن

الحب يأتى من النظرة الأولى، ويكفل يا

حتى لو كان وقت التعارف ٤٨ ساعة

فقط.

■ بشير حسن





هنا البحر في أحشائه «الضوء» كامن

هكذا سحرت الإسكندرية محمود سعيد

من منا لم يلفت نظره ذلك السحر الذي يتبعث من لوحة «المدينة» ومن منا لا يتعرف على رائعة البحر في لوحة «بنات بحري» اللوحة الشهيرة التي رسمها الفنان محمود سعيد.. ففي هذه اللوحة وفي غيرها كثير تحلل الإسكندرية الناس والبحر والقنارات.. تعبر المسافة بين ما هو أسطوري إلى ما هو واقعي.

سبيل المثال لوحة «الصلابة» هي إضائة ورشفتها عيناً فنان عاش البحر وانكاسات النور والظلام على مياهه وارتدادات الأمواج إلى الحيز الكوني من حولها كله ويشجلى ذلك الكثير في لوحته «الزهر» و«العائلة» فألإضائة في هاتين اللوحتين إضائة نورانية موجات تهبط في أرجاء اللوحة محققة عامل الحركة المتاصل فيها وهناك الإضائة الرجراجة المتواجبة للتزاوج بين إضائات الأغوار وإضائات الشواطئ الساجية في وضوح النهار كما في لوحة «الدينة» وإن يستطع من لم يعيش بالإسكندرية يربحه ووجدانه وفكره أن يعرف ويستوعب ما يقصده نعيم عطية بتعبير «الإضائة البحرية» فاللوح عاكس للضوء، ملاعب له مراوح، يستضيء بالشمس والقمر والهجوم أيضا ويقلق وأخرى الليل في الإسكندرية خليط من هذا وذلك، الإضائة البحرية فيها سحر خاص يميز لوحات محمود سعيد وقد هام محمود سعيد بالصيادين أيضا ومن أجل لوحاته هي لوحة «الصيد العجيب» التي تلمس بجوهر فن محمود سعيد وهو التزاحم للورق بين الصميدة والوجدانية والتوحد للتوازي بين الحركة والشباب والبحر كأن يصل في حسية إلى حد الانقراض ويرى في روحانيته إلى تشيد كوني مهيب ويرى نعيم عطية أيضا أن لوحة «الدعوة إلى السفر» تؤكد تأثر سعيد بالبحر والفضول في البحر فتلذذ الأمواج والألوان المتسكبة في لتذاح على المرأة والرجل في اللوحة إنما هي محاكاة مبدعة لمرسرين أوج البحر في تنفقا وانسارها على صخرة.

وربما كان إصجاب محمود سعيد بهذا النوع من الإضائة هو جزء من شخصيته فلأن بدت حياة محمود سعيد أين العز والأكابر هائلة مستقرة على السطح فقد كان هذا البهر من النوع الذي يسبق العاصفة لأن فنانا الكبير عاش مرقع الوجدان، أقرب إلى البحر الذي يفاحل بين نوازع الدفينة وريغاته الحقيقية واستطاع مثل البحر أيضا أن يسيطر على هاتين القوتين المتصارعتين للروح وروسوخ للصخرة الصلبة والشخصيات الروسزية التي

بين الخلقين تولد الإسكندرية من جديد، الميلاد الذي يؤكد أن سحر هذه المدينة لم يتوقف عند الأبناء والكتاب فقط وإنما طال أيضا وأحد من أعظم مصوريها وهو الفنان التشكيلي الرائد محمود سعيد «أبريل ١٩١٧ - أبريل ١٩٦٤» ففي لوحاته إصجاب خاص بالطبيعة حتى إنه على حد قول الفنان الراحل علي كامل الديب كان يرى أن الطبيعة قد حوت كل ما يحلم به الإنسان ومخل الإنسان إليه رغبته في التعبير عما تعفيه من أسرار ويجودها الأشمل والأجمل.

ولا شك أن ما جليه لنا محمود سعيد في لوحاته من البحر كثير جدا حتى إن الفنان الفني الدكتور نعيم عطية أفرد للبحر عند محمود سعيد دراسة خاصة تابع حضور البحر في لوحاته.

ويؤكد هذه الدراسة أن الإيقاع الموسيقي في لوحات سعيد في مقدمة ما جليه البحر في لوحاته، هذا بالإضافة إلى استشراف الجيول والافتتاح عليه من فرط التحاور مع البحر الذي يبدو أمام أنظار الفنان متراس الأطراف إلى ما لا نهاية.

ويؤكد عطية أن الإضائة في لوحات سعيد وعلى

■ ذات العتبات



أبدعها محمود سعيد في أعماله هي أبنة خالصة للبحر وأول هذه الشخصيات وأبرزها لوحة عروس البحر التي أثار بفتنتها الطاغية البحر والسما وهي لوحة يقول النقاد عنها إنها من أكثر لوحات في التصوير المصري الحديث قدرة على شمن المتفرج بالتأملات.. بعد هذه اللوحة جاءت اللوحة الشهيرة بنات بحري، اللاتي رسمهن محمود سعيد في أكثر من لوحة وفي لوحة تغزل بعيدا إلى البحر كما يقول نعيم عطية.. ولا تستطع إلا أن تفتح للبحر هفلك وتلك لكي يغمر أحاسيسك ويوجدك.

أما لوحة «ذات الجدائل الذهبية» ١٩٣٣ التي شغلت نقادا كثيرين حتى إن عز الدين نجيب صنفها «بالنداهة الأسطورية» فهي لوحة تؤكد كل ما ذهب إليه نعيم عطية ورمسيس يونان حول قدرة محمود سعيد على إبداعه وفق هذا المنظر المتخمين بإضائة اللوحة وتأثير الحركة فيها لا بهذا أبدا فقد أنساب الضوء رجلينا على البشرة السكندرية فتارة يصعد ويهبط

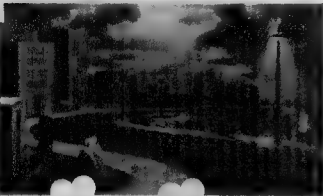


■ بنات بحرى

تارة أخرى كله موج بحر لا يفارق وجدان سميد لحظة
واحده ولا يفارق هذه اللوحة أميرة الإسكندرية ذات
الجدائل التي أحرقتها الشمس وصلبتها إلى لون
الذهب

وبعيداً عن هذه اللوحات لا يمكن لعين المشاهد أن
تنسى المساحة التي يغطيها البحر في أعمال أخرى
لسميد سميد مثل «عاصفة على الكورنيش» و«وحدة
الحصار» حيث يبدو البحر هائلاً في خلفية اللوحة وفي
لوحة «مسجد مرسى مطروح» وفي لوحات يغسلها
جميعاً ضوء البحر الفاتر.

■ **سيد محمود حسن**



■ إسكندرية في الليل



سلسلة فروغ سوهر ماركيت

المصير

جدة .. المدينة النيرة

والآن في مصر

أحدث سوهر ماركيت في مصر

بمدينة نصر

«بحوار الجامعة العمالية»

الافتتاح

السبت ١٧ يوليو

الأسعار
ممتازة

العمل
مستمرة ٢٤
ساعة يوميا

خدمة متميزة
لجميع الطبقات

المصير

السوق العصري

لاحتياجات البيت المصري

السيك ٢٥، عمارات رابعة الاستثمارية - شارع النزهة - مدينة نصر

تليفون ٤١٨٤٤٥٨ - ٣١٦٦٥٧٠ / ١٢



حنا تزل:

يوسف شاهين

علمي التمثيل



مبارك وكلينتون يشجعان حكومة باراك

وزير التعليم: أنا آخر المطيعين مع إسرائيل

أسامة الباز: لا سلام بدون سوريا

أزمة الوصفة السورية للسعادة الجنسية!

سنوات الفتنة والهدنة في الجزائر



من قلب الوطن

شعارنا الأداء المتميز
هدفتنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك المقارن العربي



أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة... والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة
بجميع المحافظات

في مصر .. والأردن .. وفلسطين
مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي ٧٨٠ ش جامعة الدول العربية - المهندسين
ت ٣٣٨٣٦٩١ / ٣٣٨٣٦٩٣ فاكس ٣٣٨٣٥٦٨ / ٣٣٨٣٥٦٩

إلى الحكومة الإسرائيلية الجديدة:



باسم
الحكومة الإسرائيلية الجديدة

الاتفاق والاحلاف الذي لم تشكل صورته البهيمية حتى الآن في مل
حالة من الميوعة تترك آثاره على موقف كل واحد
والكن ، رغم ذلك ، يبقى كل من روسيا وفرنسا ، قوتين منظومتين
للمفاوض العربي خاصة ان اسرائيل لاتزال جاهدة في معاداة تناف
عن مسرح عملية السلام خصوصاً والعرب ضد الشهيدي للتشويه
السليمة بصفه عامه

- وتأتي زيارة عرفات الى القاهرة عمل سعادت من اعلان الحكومة
الاسرائيلية لجديدة تشكيدها من عاصمة العرب على ان الفصية
الفلسطينية كعب رسميل جوهج اصراع زمر تم كانت وستظل جوهج
اجل وى احد منزعج على المصورين لثمنى والسوري سعي من
يكون عسراً يساعده على تمام الانذار البهيمية شتيوة اصراع دفاعة
الدون الفلسطينية المسندة ويمنى الرف ، على لراول عربي عميق
ويكنى لا يكون تعدد استساراب يعني تناقض استساراب وهذه نقطة
جوهريه ، تسعى سر-لعب عليها واولما الاتفاق لها

- وسواء كلب العاراة ، اسرائيل على لنس ، مقصودا به ارجح
حكومة باراك الجديدة ام لا فان الرد السماعي يعني عو الاصل وسعي
هو الرسالة الواضحة ، تأتي لا ينبغي ان تتجاهلها الحكومة الاسرائيلية
، ومغزرات هذه الرسالة هي ان الحكومة للديب وتقدير السامية في
حقق واحد ومن العند اصدة الجهد ولوثت في عشارال التفرق
بينهم وز الشديين الثمنى والسوري من-الاسرائيل وليس من الحكومة
اعادة الفع في سخوة-نس وحدهما وان الدور الفرنسي في وعادة
تقامم مسال باق حتى و بعدت اسرائيل في امريك من مخدريا في
زعه الاعاد البهيمى لاي دور فرنسي
والخلاصة من العرب جاهدون بروح المادرة وبروح الاحساس
بالسؤولية ليشتمحور في شتم من الارض ولتتجرح على طرف
وفو يصيح من بين ايديهم

جاء إعلان الحكومة الإسرائيلية الجديدة، بعد زيارة اريئيل
مبارك إلى واشنطن، وزيارة الرئيس ، لاند في موسكو، وزيارة الرئيس
عرفات إلى القاهرة، والصمود الثماني امام الغارات لاسرائيلة حده
القباط الأربع ترسم دلائلح الرئيسية لحرية الترفيع العربي راء
مستقبل عملية السلام، وازاء إعادة رسم الخريطة السياسية للشرق
الوسط، وإعادة صياغة ثوابت ومعدلات القوة فيه، فقد كن مفهوم ،
صورة وصحة ، الذي كل ثوابت صمم القرار في واشنطن ن الرئيس
مبارك يمثل مصر والعرب، في كل ما يطرحه من حقائق وفي كل ما
يعطيه من أساسات وثواب لا يمكن لعرب أن يتنازلوا عنها
ويتنقل أهمها فيما يلي

- ن الرئيس ليقبل قيمة عن الارض، عايد، كما لا تسمح لاسرائيل
باحتصاص الارض العربية المحتلة عبر أنشطة الاستيطان الاستعماري،
فيما لا تسمح لها باحتصاص ارض العربي عبر المظاظ والمراوعة
والتشويش واعتصاف التصرص وتزويل الحديق على هواها من هنا
كان حرص مبارك على أن يوضح ويثبت انظار الى أهمية عنصر
الزمن حتى لا تستعرق التقسيم النهائي لعملية افسلام أكثر من عام
ويصعب التعامل على أكثر تغير . وهذه رسالة واضحة من مبارك ومن كل
العرب للحكومة الاسرائيلية الجديدة، ن العرب هم اصحاب الارض
نقلها هم 'اصحاب الزمن' ، وإذا كانت اسر ين تضع يدها على الارض
بقوة الاحتلال وبسطن السلاح وبعدة بعض الاطراف الدولية طليش
مستوحا لها أن تضع لزم العربي تحت ايديها رغبة بقوة المظاظ
ويحشئ المراوعة والا فقد يأتي يوم يقاها فيه مصراع الارض والعرب
معاً من هنا تتكشف زيارة مدارك ههنا في امها وصمت الحدود
الخاصة واكدت للجميع ان العرب - من اليوم - ين يرضون برؤيد
الاقبال ، وإذا سوف يرسمون بحدهم حدود مؤقتهم الالاق على
خريطة المنطقة في المرحلة القادمة

- وعلى الحد الدولي نقاش تأتي زيارة الرئيس السوري حافظ
الأسد إلى موسكو، التي لم تزل - رسمياً - افرامى الثاني لعملية السلام
في الشرق الأوسط، والتي لم تزل - عملياً - تقوم محاولات تهبطها
التي تهدف إلى إجراؤها ههنا في ساحة النفوذ واصطالح والعلاقات
في الشرق الأوسط . عايد، اصصت زيارة الأسد الى موسكو إلى زيارة
مبارك إلى باريس في طريق عودته من واشنطن تكرر اراء خفية مهمه
وهي توحيد مصانع القوة العربية على مائدة المفاوضات ، بترويدها
بحرام من المواقف الدولية خاصة (موسكو-باريس) التي ترى ان
مصالحها الدولية تنفع كلاً منهما في اتجاه الاقتراب من الحقوق
العربية وتقمه واستيعابها

وسياسية ، فإن المصلحة النهائية لن تكون مواقف روسية وفرنسية
حادة ومعنة في رجة السياسات الاسرائيلية طليعة العلامات الدولية
الحاضرة لا تسمح لتدريبات مثل هذه 'اواف نظرا لتقمه وتساؤل
علاقته مع الولايات المتحدة، وفي اعلام سرائيل بين مسلحان من

دعاه الأدب الإسلامي

«الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة كان ذلك عنوان المؤتمر الذي استضافته أخيراً جامعة الأزهر بمشاركة ٢٥ باحثاً مصريةً وعربياً وكان محاولة تيشير بميلاد أدب جديد تحت لافتة الإسلام.

هل يمكن أن يكون ذلك بديلاً عن الأدب الذي تعارفنا عليها خاصة أن البعض يطلق عليه أدباً رقيقاً يروج للمذاهب الغربية الهدامة؟

مهدبركة يرسم صورة لالامح الأدب على لسان دعائه والمبشرين به وإيضاحاً

يستعرض آراء المعارضين له في محاولة للوقوف على نوع من الأدب يناسب طبيعة العصر الحديث.

٦٤



تنبؤ المياه الغازية

على الرغم من تاجر فضيحة الكوكاكولا في بلجيكا على تسمم العديد من المواطنين بعد شرب الكوكاكولا إلا أن الأزمة لم تصل إلى منطقة الشرق الأوسط ورغم وجود خلل في عصر ثلثي أكسيد الكربون فإن الإقبال على هذه المشروبات الغازية لم ينشأ بل على العكس زادت المبيعات. هذه الظاهرة تحقق في **نشأته وحياة حسين** في محاولة للوصول إلى سر التهاون على هذه المشروبات التي تعد قنبلة موقوتة بكل المقاييس لكن لا أحد يدري

٢٨

صلاح طاهر: التجرد لغة العالم القادمة

لوحاته التي تملأ متاحف العالم هي دليله السامع على استحقاقه جائزة مدارك للفنون أخيراً إبه الفنان التشكيلي صلاح طاهر بسل الملامكة الذي بدأ حياته بالكلاسيكية لكنه سرعان ما تحول إلى التجريدية التي يرى أنها أسلوبه الحقيقي للتعبير عن نفسه حيث شكل لنا سيمفونيات والحانات مرئية على حد تعبيره لأنها في النهاية كانت التجسيد الحي محل مرآته وثقافته الموسوعية

رأشدة رحب تحلق في عالم صلاح طاهر الموسوي وترسم بورتريهها يملأ أن الفن التجريدي يهبط جميع جوانب الحياة لكنه يحتاج إلى منان ومنع حقن



أزمة دج، أم أزمة سينما؟

مكتوب على هذا الرجل أن يقضي نصف عمره في العمل، والنصف الثاني في إلهام الآخرين ما يقصده من عمله. هل مشكلة يوسف شاهين الدائمة في التواصل مع «الأخر» أم أنها في مجرى نفسه؟ **صالح حزين** في ندوة الأفرام المرمية يحاول أن يقترب من النقطة الفاصلة في حياة شاهين لكنه غاص بنا في أزمة السينما التي بدأت بقرارات الشبان للتعاوية من ناحية والسماح لرجال الأضلال في الصناعة بمنهم امتيازات كثيرة لم يحصل عليها هو نفسه من ناحية أخرى. ترى هل الأزمة في شاهين أم في فهم لقته السينمائية؟ ماذا ما توجب عنه وقائع القصة

٧٢



محمد يوسف

- جبهة الإنقاذ تدفع ثمن «الوثاق الوطني»
- وصفة سورية للسعادة الزوجية
- محمود ياسين أنا من أشد المعجبين بهندي
- سفر يلا ٢٠٠٠ بدور «نات ونا»
- محمد يوسف الاحتراف فرصتي الأخيرة

مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط واحتمالات نجاح المفاوضات على المسار السوري والبناني وانعكاسات ذلك على القضية الفلسطينية ومستقبل العراق على ضوء مشروع القرار البريطاني - الهولندي كل ذلك وغيره من القضايا كان موضوع الحوار مع د. أسامة السان المستشار السياسي لرئيس مبارك والذي كان برهنته في زيارته إلى واشنطن وباريس والخراسان **خالد سميد زعلول التقى الماري ماري** لتوصيحه احتمالات وشروط





■ مبارك والحسن اتفاقا على شكل الشراك الثنائي للتحضير للقمة العربية بالدار البيضاء

بدء الاتصالات العربية، العربية للقمة العربية الشاملة

■ كتب: أشرف المصري

صرح السفير وحيه حمدي مندوب مصر في الجامعة العربية بأن الرئيس حسني مبارك سيعتمد ابتداء من هذا الأسبوع في تكثيف الاتصالات مع القادة والزعماء العرب لبحث ترتيبات عقد القمة العربية الشاملة حيث سيعقد قريبا عدد من اللقاءات بين الرئيس مبارك وكل من الرؤساء حافظ الأسد وباسم عرفات والملك عبد الله بن الحسين في القاهرة للبحث في ترتيبات عقد القمة العربية وضروية تصفية الخلافات العربية. العربية خلال الأسابيع القليلة القادمة قبل تحديد موعد هذه القمة الشاملة وقال السفير وحيه حمدي في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» إن الرئيس سيقوم أيضا بعدة زيارات مكوكية لبعض للعواصم العربية وسيرسل عددا من الرسائل الشخصية لبعض القادة العرب في الخليج العربي وبلد الاتحاد المغاربي بوصفه رئيس القمة العربية حاليا تتلخص بالجهود المصرية والعربية كمعددة القمة العربية وتحديد موعد ومكان عقدها

وتؤكد مصادر دبلوماسية أن الأيام القادمة ستشهد تكثيفا وتعزينا للاتصالات المصرية - العربية بناء على اتفاق الرئيس حسني مبارك والملك الحسن الثاني ملك المغرب حيث يتوقع عقد لقاءات على مستوى وزير خارجية البلدين عمرو موسى ومحمد بن عيسى وأيضا كبار المسؤولين في القاهرة للاتفاق على الترتيبات الثنائية والمشتركة مع بعض العواصم العربية بشأن ترتيبات عقد القمة العربية حيث سيبدأ على الفور إرسال عدد من المبعوثين المصريين والمغاربية خلال النصف الثاني من يوليو الحالي لغالبية العواصم العربية لتسليم دعوات حضور القمة العربية والتي يقترح عقدها في الدار البيضاء بناء على طلب الممثل الغربي وموافقة الرئيس مبارك على ذلك. وتضيف المصادر الدبلوماسية أن الرئيس مبارك سيعقد جهود الوساطة خلال الأيام القادمة بين الرئيسين ياسر عرفات وحافظ الأسد وذلك خلال زيارتهما المرتقبة للقاهرة وكذلك بين الجزائر والمغرب بعد النجاحات التي حققتها مصر الأسبوع الماضي خلال الزيارة الطارئة لبارك للجزائر وإمالة على عقد اجتماع ثنائي بين الممثل الغربي والرئيس عبد العزيز بوتفليقة في الرباط في القريب العاجل وسيكون هناك تعاون مصري ناجح مع الأردن ودولة الإمارات العربية والملكة العربية السعودية لتصفية الخلافات العربية باستثناء الخلاف العراقي - الكويتي قبل حلول النصف الثاني من أغسطس الموعد المقرر حتى الآن لعقد القمة العربية. ومن المقرر أن يتبادل جدول أعمال القمة العربية الشاملة طبقا للمصادر المصرية ثلاث قضايا جوهرية تتعلق

بوضع استراتيجية عربية للتعامل مع عملية السلام وحكومة بركات الجديدة وتحقيق المصالحة العربية الشاملة وأخيرا الإسراع ببدء تطبيق إنشاء السوق العربية المشتركة ومن المتوقع أن تتولى المغرب والجزائر والإمارات العربية اتصالات مع الجانب العراقي لافتتاحه بحضور القمة العربية مقابل ضمانات يلتزم بها العراق وتتمثل في عدم حضور الرئيس العراقي صدام حسين وتعيين أحد مساعديه لتكبار لحضور القمة وكذلك الالتزام بغداد بمضمون المناقشات التي ستشهدتها وإقرار البيان الختامي دون افتعال أي مشاكل أو نزاعات.



■ يتم اتفاق ١,٦ دولار يوميا على كل لاجئ من لاجئي كوسوفو في حين يصل نصيب اللاجئين والمهجرين في القارة الإفريقية وعندهم ٥,٣ مليون نسمة إلى ١١ سنًا فقط

■ الفريق العمالي السنتي (4 Cits) أو القبط الشقية

الذي يتكون من أربع فتيات لبنانيات يخبى في مصر عدة

فجلا خلال

مصل الصوب

حيث احدا

الأسبوع الماضي

علا في

إلى سان ريموند

خلال شهر يوليو

لحائي موريين

تأري لجاه، على سمر

استج والثانية المشاركة في

حل بياني استيعبرون يوم

٧٩٩



■ محمد فؤاد

الفريق تدعيم له القوات العربية انتشرت في أشهر أعينها وهما يناديين ١٠ - ١١ - ١٢ ويصدر اليوم في مصر خلال أيام

... الحب الحقيقي، اغنية محمد فؤاد التي أنتجها وأخرجها له نصر محروس يشارك بها الممثل في مهرجان القاهرة للإداعة والتلفزيون في دورته القادمة بعد أن لجأ محمد فؤاد إلى منتج آخر في اليوم الجديد، نصر محروس انتهى أخيراً من تصويره وعلق أغنية «تعال لي» لخاله عجاج بطريقة التصوير السينمائي.

أسرى الكويت وراء استقالة وزير الرياضة الأردني

■ كتب: أشرف محمود

واستقلى يد الوزير الأردني الذي كان قد تعهد أمام قادة بلاده بأن تكون دورة الحسين دورة جمع الشمل العربي وقام بجولات مكوكية بدأها بالسمودية وتوجت محادثات مع الأمير فيصل بن فهد عن إعلان السموودية مشاركتها الرسمية في البطولة وحصل على وعد من الأمير فيصل بالوساطة لإقناع الكويت بالمشاركة ووافقت بقاء دول الخليج تباعاً وبقيت العقبة الكبرى في مشاركة الكويت

توجه مامسر إلى الكويت لإقناع مسئوليهها بالمشاركة في الدورة وبعد محادثات طويلة حصل على موافقة بالمشاركة الرسمية من خلال وفد برئاسة جاسم المن ووزير الشؤون الاجتماعية يحضر حفل الافتتاح ويرفع العلم الكويتي في الدورة

لدى الوزير الأردني محمد خير مامسر مجزاً سمئاره وشارك مفعد الوزارة بعد ما ضاق عليه الخناق وتكررت حماسته من كثرة العقبات التي اعترضت طريقه نحو المل الشمل العربي الرياضي في الدورة العربية التاسعة.

دفع مامسر موقفه الوزاري ثمناً لطم عاشه وحده وبن أنه بإمكانه تحقيقه ورفع شعار دورة الحسين، دورة كل العرب، لكنه اصطدم برفض الكويت وعدد من دول الخليج مشاركة العراق في الدورة.

واعتبر مامسر ما توصل إليه إنجازاً كبيراً وتجدد أمه في إمكانية مشاركة الكويت رياضياً. وتفقن ذهن مامسر عن فكرة اعتبارها مسرحية لحل أزمة ضباب الكويت وصغر الفكرة التي تلخص في قيامه بوساطة شخصية لدى العراق للإفراج عن ٦٠٠ أسير كويتي من بينهم ١٥ رياضياً ورحب الشيخ أحمد فهد الأحمد رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية بالفكرة، لكن مسئولين أردنيين رأوا أن فكرة مامسر تعد تدخلها في قضايا سياسية لا تدخل في دائرة اختصاصه وتعددت الاقتادات التي وجهت للوزير مامسر الأمر الذي دفعه إلى تقديم استقالته قبل شهر من انطلاق الدورة العربية.

البيئة تستفيث من رئيس مدينة سيوة

■ كتب: جيهان الفرواي

القرار الأخير لرئيس مدينة سيوة أحمد طه، بشأن «تلطيط» آبار المياه المعدنية بالسيرواميك، على غرار حمامات السباحة، أثار استياء وثورة أهالي الواحة، بخاصة العاملون منهم في السياحة، وذلك بعد أن شكى ضيوف الواحة الأجانب من هذا المظهر الصناعي، غير المناسب لطبيعة الأبار المعدنية، التي يقصدها من أقصى بلاد الأرض، طلباً للمتعة والشفاء، أو رغبة في الالتحام ببراءة الطبيعة الصحراوية، برية اللامح، بدوية السمات.

سكان سيوة تقدموا بشكاوى جماعية ضد رئيس المدينة لحافظ مطروح، يطالبونه بالتدخل لوقف تلك الاعتداءات غير الواجبة على البيئة، وعوامل الجذب السياحي في المنطقة. وأشار البعض إلى أنه كان الأولى برئيس المدينة أن يوجه اهتمامه لتنظافة مدينة شالي. المكدة باكوام القمامة والنفايات منذ أشهر طويلة. رغم أنها من أهم مزارات سيوة الأثرية، أو الالتفاف لرعاية متحف «البيت السيري القديم» المقام بمعونة كندية، ومع ذلك لم يتورع عن الاعتداء على حرمة بالساح، وإقامة دار للسياقة في الأرض الملاصقة له تماماً، متجاهلاً أبسط قواعد الحفاظ على الطابع البيئي الأصلي للمكان.

■ غرة: محمد أمين المصري

قبل أن تتلاشى أصداء الحديث عن ملكة جمال إسرائيل العربية رنا رسلان، تنضم إليها قصة «رنا» أخرى عربية من شفا عمر، فقد رفضت المغلة رنا صليبا، أول فرصة سينمائية لها حتى لا تتنازل عن مبادئها وتجرح شعور مواطنيها، فبعد عرض المخرج الإسرائيلي آدم باروخ على رنا صليبا، دور البطولة في الفيلم السينمائي «دوب حديو»، الذي تدور أحداثه حول وقوع فتاة غزافية في حب جندي إسرائيلي، ومعارضة أهلها لهذه العلاقة، فيقران الهرب إلى تل أبيب، الفيلم رومانسي يخفي وراءه معنى رمزياً، وهو إمكانية التماهي السلمي بين الشعبين العربي واليهودي، وقالت رنا صليبا: إنها شعرت بمدى خطورة الفيلم، خاصة بعد أن أوضح وزير الثقافة والأعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه انزعاجه من أدائها هذا الدور، وأضاف: إن القصة تتبع قصص الحب العجيبة، وهو حب مفترق للخدمة غرض مياسي، وليس حباً لوجه الله أو حتى العشق.

وكانت رنا صليبا قد بدأت منذ سبع سنوات العمل كممثلة أزياء في الخامسة عشرة من عمرها، ثم اتجهت منذ سنتين إلى العمل كممثلة مسرحية وتلفزيونية، وأشهر أعمالها المسرحية الكوميديا السياسية في «مصر حب خفيش» ومسلسل مسعودي راسا «الاستيلاء» بكان أخره مدتها ٤٠ دقيقة باللغتين العربية والعبرية على المسارح العربية.



خزائن وترتيب فلسطين الكونفيدرالية المجر الإجباري للسلام النهائي

■ عمان، ناهد الحسن

مع كل اقتراف لعملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين تقفز الكونفيدرالية على ساحة الجدول الأردني رغم وجه الخصوص من خلال تصريحات المسؤولين الحكوميين والمساجلات المساختة في المصحف بين كتاب الأعداء والمقاتل.

ويرتكز الاعتراض على الكونفيدرالية لدى أياك السياسيين والنظر إليها على أنها الشكل الأشد خبثاً كما يسمونه بدولتين البديل حيث ستمكن الصيغة الكونفيدرالية والتحديث الديمقراطية للمجتمع الأردني من ابتلاع الدولة الأردنية.

وهذا الاتجاه المناوئ للكونفيدرالية يجد دعماً قوياً في تصريحات عديدة أدلى بها رئيس الوزراء الأردني السيد عبد الرؤوف الروابدة رغم أنها لم تعبر عن رفض أردني قاطع لاستمرار الكونفيدرالية

ولعل السبب السياسي الأهم الذي يجعل الروابدة على إيداء هذا القدر من الحذر في تأييد العلاقة الكونفيدرالية في الوقت الحاضر هو خشيتة من أن يشجع ذلك إسرائيل على التوصل من التزاماتها في إطار عملية السلام للفلسطينيين يجب أن يحصلوا أولاً على دولة مستقلة ذات سيادة وفي اليوم التالي تبدأ بينهم وبين الأردنيين مصادمات في شأن العلاقة المستقبلية التي يجب أن تقوم على الاختيار الحصر الديمقراطي لكل الشيعين



■ الأردن والمسلمين .. رؤية مشتركة حول القدس والولاء والتلاجن

ضعيفة استناداً إلى أن الكونفيدرالية جزء لا يتجزأ من عملية السلام فهي تمثل فكة الارتباط الإداري بين الأردن والصيغة الغربية وكذلك فكة الارتباط بين المسار التفاوضي - الإسرائيلي الفلسطيني والمسا

وفي نفس الإطار عبر القاءات والاجتماعات الأخيرة في عمان مع الفلسطينيين شدد الأردنيون على أهمية وحسوبة تفعيل التنسيق الأردني - الفلسطيني مع تقاضا إمكانية عقد اجتماع تنسيقي لدول الطوق.

أما غاية التنسيق الأردني - الفلسطيني فهي التوصل إلى رؤية مشتركة في شأن القضايا ذات الاهتمام المشترك خاصة القدس والولاء والتلاجن والأمن والحدود، وكان الأردن قد أوضح غير مرة أن له مصالح حيوية في تسوية هذه القضايا ولكنه لم يحدد طبيعة تلك المصالح التي يسمى في ختمتها من خلال تفعيل التنسيق بينه وبين السلطة الفلسطينية.

ومن جانبها أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن المجلس الوطني الفلسطيني يزد قوام كونفيدرالية أردنية - فلسطينية إذا لقيت الفكرة قبولا من جانب الماهل الأردني الملك عبد الله، لأن الشعبين شقيقان قوم.

■ صنعاء، إبراهيم العشماوي

تفلق هيئة رئاسة مجلس النواب اليمني يوم الثلاثاء القادم باب الترشيح لانتخابات رئاسة الجمهورية والمقرر إجراؤها في ٢٨ سبتمبر القادم، وكان باب الترشيح قد فتح يوم الأحد الماضي بمقر مجلس النواب وأعلنت الرئاسة للمواطنين اليمنيين الذين تتوافر فيهم الشروط الدستورية والقانونية أن يتقدموا بأوراقهم للترشيح لمصحب رئيس

الثلاثاء.. إغلاق الترشيح لانتخابات الرئاسة في اليمن



طالب اللجنة المركزية العمدة البيوت العاملة في السلطة بعدم رفع أسعار الفائدة على القروض القائمة وخز البنوك من إمكانية الرجوع إلى سياسة تطبيق السقوف على أسعار الفائدة التي كانت تطبق من قبل إذا لم تمتثل لموجهات البنك المركزي في هذا الأمر وكان البنك المركزي العمانى قد لاحظ قيام بعض البنوك التجارية العاملة في السلطنة برفع أسعار الفائدة على القروض الشخصية بدرجة كبيرة مما أدى إلى زيادة الأعباء المالية على المقترضين وذلك على إلغاء سقف لعائدات على القروض القائمة

يقوم مصمم الأزياء، اسعدوي يحيى الشريعى بعرض تشكيلته في أزياء الحفلات لعام ٩٩ في عاصمة ثقافة عربس ورف يوم ١٠ يوليو لاحتالي عقد لتركيبات

وسيشتمل المجموعة التي سيقدمها للشريعى في هذا العرض حجاب من الأزياء التي تدورها في مهرجان مسقط ٩٩ في سراير، إحدى المصامير التي عدد من تصميمات أحيدة التي اصغها إلى العرض ويسير عدد المروض على تصميما



■ رومانو

تجيم كرة القدم البرازيلي رومانو أعلن أخيراً انفصاله رسمياً عن خطبته الجميلة سوزانا ورائ، وبذل قصة حب جديدة مع برازيلية أخرى جميلة هي فانياما اندرابية

سقط أجروا في قصة سلطات الأمن البولندية أحد الأسرانيين نمتة تهرب لجمرات عن طريق إحدائها في حذاء والدته المسنة وانتمهم يدعى إيلان كروشوفسكى ٤٤ سنة قام بأحد عشر الكوكابين في حذاء والدته التي تبلغ من العمر ٨٠ عام

الوليد بن طلال يقود حملة إعمار لبنان

■ كتب: محسن أحمد

تبرع الأمير السعودي الوليد بن طلال بمبلغ ٨٠ ألف دولار أمريكي لصالح عائلات الضحايا اللبنانيين ممن استشهدوا خلال الهجمات الجوية الإسرائيلية الأخيرة على لبنان.

وتعهد الأمير برعاية أحوال كل الأسر اللبنانية التي فقدت ذويها خلال الحرب مع إسرائيل مؤكداً أنه سيتدخل بشكل العائلات وكل ما يحتاجه من مساعدات. من جانبه أكد وزير الصحة اللبناني «كارم كازم» أن الأمير «الوليد بن طلال» قام بإيلاج رئيس الوزراء اللبناني «سليم الحص» باستعداده التمام للقيام بالمهام في إعادة بناء محطات القوى الكهربائية وبقية المنشآت التي دمرت خلال الهجمات الإسرائيلية على لبنان فضلاً عن تعهده بالمساهمة بالحملة القومية التي يقودها الحص حالياً لإعادة إعمار لبنان.

أكد الأمير الوليد بن طلال أنه بصدد الاتفاق الفعلي مع عدد من الشركات الأجنبية ورجال الأعمال اللبنانيين للمشاركة في تلك الحملة في الوقت الذي أبدى فيه العديد من رجال الأعمال والملاك والأمرأ العرب استعدادهم لمشاركة الوليد في تلك الحملة مؤكداً أن إعادة إعمار الجنوب اللبناني هي واجب على كل عربي.

دعوة للانتفاف حول مادة واحدة للطاقم

■ كتب: محمد صبيح

قامت في إيطاليا مؤخرا منظمة تسمى «بالطعمة البهية» تهدف إلى العودة إلى التقاليد المتبعة قديما في تناول الطعام والانتفاف الأسرة حول مادة واحدة لتناول الطعام والبدء من الأطعمة السريعة ووجبات «أ تيك أواي» التي يمتصها أعضاء الحركة أحد العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى تفكك الأسر، بالإضافة إلى مخاطرهما الصحية.

يقول جوشناك وايت أحد مؤسسي المنظمة إن الفكرة نشأت أثناء افتتاح محل بيتزا جديد في روما مؤخرًا، وإننا نبحث بهذه الحركة إحياء الطرق القديمة للحياة السعيدة التي اندثرت وتذكير الناس بأهمية الترابط الذي يجمع الأسرة عند تناولها الطعام معا... وعوالمهم إلى البعد عن تناول الوجبات السريعة.



■ عاصمة الثقافة العربية ساحة للمهرجانات طوال العام



■ كازم الساهر

بيروت تطلق أربعة مهرجانات فنية

■ كتب: إبراهيم فرطى

تشهد العاصمة اللبنانية بيروت بدءاً من الأسبوع القادم أربعة مهرجانات متتالية هي «بيت الدين» و«بليك» و«جيب» و«مهرجان» «السمتات».

تأتي هذه المهرجانات في إطار الفعاليات الثقافية التي تنظمها بيروت طوال هذا العام باعتبارها عاصمة الثقافة العربية لعام ٩٩ حسب ترشيح منظمة اليونسكو الدولية تضمن هذه المهرجانات مجموعة من الحفلات الموسيقية العربية والعروض المسرحية الغنائية وعروض الرقص بالإضافة إلى حفلات غنائية لطربين من دول العالم مثل الطرب الفرنسي «شارل أرنالفر» والغناء «جوليا بطرس» و«كازم الساهر».

كما يتم عرض مجموعة من المسرحيات الكلاسيكية لفرق المسرح الحر في لبنان - لا توجد فرق مسرحية حكومية - مثل «أوديب ملكا» لسوفوكليس و«روميو وجولييت» و«النسبة للعروض الموسيقية تشارك مجموعة من فرق الأوركسترا الأرمنية والفلامنجو الأسبانية إضافة إلى عروض فرقة «مراكلاء اللبنانية».

من جهتها أكدت «رنا المقدّم» للمحرر الإعلامي بسفارة لبنان بالقاهرة، نجاح «بيروت ٩٩» في تأسيس مجموعة من الفعاليات الجديدة من تخصيص وزارة الثقافة اللبنانية مبلغ ١٠ ملايين ليرة لصالح جائزة سنوية تمنح لأفضل عمل روائي وأفضل ديوان شعر من الكتاب اللبنانيين.

كما يقدم كل من الكاتبين «إلياس خوري» و«عباس بيضون» بالإعداد لملتقى سنوي يهتم بدراسة الأعمال الأدبية في لبنان ويحضره مجموعة من النقاد والمبدعين العرب، كما سيتم الإعداد لمهرجان شعري سنوي.

وأوضحت رنا المقدّم أنه لا توجد فرق عربية مشاركة في هذه الاحتفاليات باستثناء إحدى الفرق المسرحية التونسية مؤكدة أن أسباب هذه الظاهرة تعود إلى افتقار وزارة الثقافة اللبنانية للاعتمادات اللازمة وهو ما يجعلها تمهد بها إلى القطاع الخاص بينما يظل دورها إشرافياً.

في اللحظات الأخيرة لاعتبارات تنطلق بالكتيك السياسي أولحسم خلافتات بين المعارضة على الشخص الممثل لخوض الانتخابات وسط ظروف تشوير إلى فرصة الرئيس على عبد الله صالح الكمية، واعتذر الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس مجلس النواب السابق بأحد قيادات الحزب الاشتراكي في الخارج عن عدم قبوله بترشيح أحزاب المعارضة له ولكنه أكد دعمه لخيار التغيير السلمي عبر صندوق الاقتراع، ووفقا لقانون الانتخابات وتعديلاته الأخيرة

الجمهورية، ويعتبر الرئيس الحالي على عبد الله صالح أقوى المرشحين بلا منازع في الانتخابات بعد أن اختاره المؤتمر الشعبي العام الحاكم وحزب التجمع اليمني للإصلاح وهو أكبر أحزاب المعارضة ويتزعمه الشيخ عبد الله الأحمر رئيس مجلس النواب وترشح فيمثل حاشد، ومن المتوقع أن تعلن أحزاب مجلس التنسيق الأعلى المعارضة والذي يضم خمسة أحزاب أبرزها الحزب الاشتراكي والتنظيم الحدودي الناصري عن اختيار مرشحها للانتخابات الرئاسية





■ **کتاب: إلهام المليحي**

■ جوهانمبيرج، يحيى غانم

حملة ذكية في «الواشنطن بوست» عن مصر

على أربع صفحات في «الواشنطن بوست» أكبر الصحف الأمريكية وأكثرها انتشاراً وتثيراً عالمياً، نشرت حملة واعية بالتعاون مع مجموعة كليبواتنا المصرية، وكانت لفة الخطاب تعتمد على الصدق والشفافية والنطق بالواقع الوضع الحقيقية أمام الرأي العام وصناع القرار من مسئولين وأعضاء الكونجرس، المثجر في هذه الحملة أن التحليلات كتبها خبراء في العلاقات المصرية الأمريكية ومتخصصون في الشؤون المصرية، وهكذا نجحوا في رسم صورة حقيقية للواقع المصري وكيفية استضافة الولايات المتحدة من الاستقرار المصري وفرص الاستثمار وجوافزه، وإقاربه لهذه الحملة بمساعيها الأربع يكشف أنها تمثل دعوة صادقة مفتوحة إلى كل أمريكي لزيارة مصر واحة الأمان وقلعة الحضارة وإقامة الاستثمار الأمريكي، وهي حملة في ذات الوقت تضع جميع الأمور في نصابها وترد كيد الكائنين إلى نعيمهم.

ولا تتفصل أيضاً عن مصالح مختلف الفئات الاجتماعية في مصر، بمنطق أن رجل الأعمال الواعي هو الذي يدر أن أعماله تتسع وتزدن بقدر ما يحققه الاقتصاد من نمو، والأمر المؤكد أن رجال الأعمال لهم دور بالغ الأهمية في التصدي للمفرضين الذين يربدون النيل من الإنجازات المصرية لهامهم الخاصة أو لحساب آخرين في دول أخرى، هؤلاء الذين لا يربدون لمصر نوا / اقتصادياً كبيراً.



■ محمد أبو العينين

الزمر يدرس الدكتوراه بحكم قضائي

قضت محكمة القضاء الإداري في القاهرة بالسماح لسجين يعضى عقوبة السجن ٤٠ عاماً بإبداء دكتوراه في القانون. وأكد مصدر قضائي مصري، لـ «الأهرام المصرية» أن طارق الزمر ٤٠ عاماً، كان قد رفع العلم الماضي دعوى ضد قرار كلية الحقوق في جامعة القاهرة ومصلحة السجن بسبب منعه من مواصلة دراساته العليا بعد أن رفضت الكلية طبع مشترطة تقديمه شخصياً لـ أو عن طريق مصلحة السجن التي رفضت بدورها استكمال أوراقه.

صورة قلمية

دراوشة.. يطلب التطبيع!

كان عضواً في الكتيت الإسرائيلية أربع دورات، ثم قرأ إلى يرشح نفسه في الانتخابات الأخيرة، ولا يزال يتولى زعامة أكبر حزب عربي في إسرائيل، وهو الحزب العربي الديمقراطي الذي أسسه في عام ١٩٨٨، وقيل ذلك كان يمثل حزب للعمل الإسرائيلي في الكتيت، جنباً إلى جنب مع نواف مصلحة وصالح ماريه، والثلاثة فلسطينيون عرب يحملون الجنسية الإسرائيلية.

وأهل الذي يشتهر به عبد الوهاب دراوشة هو أنه صديق شخصي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، يحرض على الاتفاقية في فترات مقابلة، كذلك فهو صديق الدكتور أسامة أباان ولقائى في القاهرة أكثر من مرة، وفي العام الماضي ترأس وفد أعضاء الكتيت العرب الذين جاءوا إلى مصر لمطالبة الرئيس حسنى مبارك، وقبلها ترأس نفس الوفد الذي سافر إلى دمشق للرئيس السوري حافظ الأسد.

وفي نفس الوقت يرتبط دراوشة بعلاقات وثيقة مع كل المستويين السياسية وإسرائيل ويرأس مجلس العلاقات الدولية التابع للمعهد العربي - اليهودي في بيت بيرل، ويتحدث بالعبرية تماماً مثلما يتحدث بالعربية ولكه في جملاته الكتيت يصر على التكلم بالعربية لأنها لغة رسمية أيضاً في إسرائيل.

وكانت النظرة إليه في الماضي وإلى سائر عرب إسرائيل هي أنهم «خونة» لأنهم قبلوا أن يصبحوا جزءاً من الدولة الإسرائيلية. وكانت كل الدول العربية ترفض لدخول إليها أو حتى التحدث إليهم، كما كان للسلمون منهم محرومين من أدام فرفضه الجمع أو مراسم الممرمة. لذلك فإن دراوشة لم يجد بداً من مطالبة القادة العرب بأن يفسلوا في تعاملهم بين إسرائيل الدولة وبين الجماهير الفلسطينية في داخل إسرائيل، وكان هو أول من أطلق صيحة أن عرب إسرائيل هم أيضاً فلسطينيون، انتماءهم قومي عربي، كما أنهم جزء أساسي من الأمة العربية، أما وجودهم في داخل إسرائيل فهو أمر مفروض عليهم وليس باختيارهم، لأنهم تشبهوا بالأرض ورفضوا أن يتركوها حتى لا يتحولوا إلى لاجئين.

ويقول دراوشة: إن الدول العربية عاقبتنا لعشرات السنين لأننا تمسكنا بالأرض ولم نغادرها، وفرضت علينا عزلة مثل العزلة التي تفرضها علينا إسرائيل، ولكننا مارنا نمل الحلقة المقبولة للأمة العربية.

ويواصل عرب إسرائيل ٢٠ في المائة من مجموع سكان إسرائيل، أي أكثر من مليون، وكلامه. كما يقول دراوشة: يعنون الأخوة الأشقاء في جميع الأقطار للعربية إلى التطبيع معهم، فالدعوة للتطبيع هنا ليست مع إسرائيل وإنما مع الأشقاء العرب.

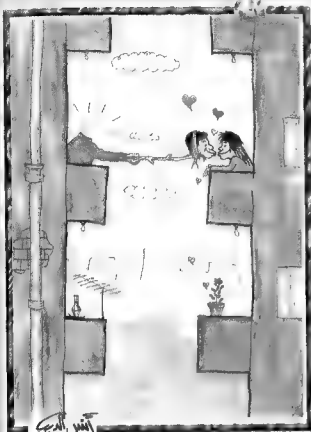
وعند قيام دولة إسرائيل لم يكن عدد الأقلية العربية يتجاوز ١٥٠ ألفاً والآن أصبحوا أكثر من مليون، أي أنهم تضاعفوا ثمانين مرات، ومعدل الزيادة بينهم يفوق كثيراً معدل الزيادة بين اليهود، وإذا استمر هذا النمو، وإذا لم تتجح دعوى والترانسفير، أي طرد عرب إسرائيل، وبفهمهم إلى الرحيل لإقامة في البلاد العربية، على نحو ما يدعو إليه حزب موليديت، وسائر الأحزاب المتطبعة الأخرى.. فلن الأقلية العربية تستحوذ على أغلبية في إسرائيل خلال ١٥ سنة أو بصيص اليوم مع الأقلية.

وقد بات دراوشة في كل المعارك الانتخابية على دعوة المرشحين العرب إلى التكتل في جبهة واحدة حتى يصعب الصوت العربي أقوى تأثيراً، وبالتالي يرتفع عند متطعيم في الكتيت، واتخذ المبادرة بنفسه في انتخابات عام ١٩٩٦، وأيضاً في انتخابات العام الحالي حيث نحل حزبه في قائمة موحدة مع الحركة الإسلامية، وفازت هذه القائمة بخمسة مقاعد، إلا أن الأحزاب العربية الأخرى - لأسباب إيديولوجية - رفضت الدخول في القائمة العربية الموحدة.

وماني دراوشة كثيراً في نضاله لتوحيد الصوت العربي في إسرائيل، حتى إنه أصيب بنوع خفيف من الشلل مارلت نبو آثاره في إحدى جلسات وهو يعترض الجري، إلى القاهرة هذا الأسبوع لكي يتقدم إلى الدكتور عصمت عبد الجليل يطلب لتمثيل حزب إسرائيل في جامعة الدول العربية ولو مصفة مرافق حتى يصعب الصوت العربي في إسرائيل، مسموماً في الجامعة للعربية مثلما هو مسموح في الكتيت.

■ حسن فؤاد





أخيرا: الصداق بين خلايا زماينة

■ كتب: نبوي عبدالله

بعد سنوات طويلة من البحث والدراسة توصل فريق طبي بريطاني يعمل في وحدة أبحاث الصداق بمعهد نيرولوجي في لندن إلى أسباب الصداق.

رئيس الفريق بريغوسون بيتر جونسون، أعلن في مؤتمر صحفي على أن سبب الصداق يعود إلى النمو للزوائد للخلايا الزماينة في مخ الإنسان، مما يؤدي إلى الإصابة بالصداق في أوقات منتظمة، ولقد سجلت تزاوج بين ١٥ دقيقة و٢٠ ساعات.

بيتر جونسون وصف هذا الاكتشاف بأنه عمل ثوري، إذ يقلل احتمالية من اكتشاف أن الأرض كروية، مؤكداً أنه تم التوصل إلى هذا الاكتشاف باستخدام تقنية جديدة في تصوير اشعة الخ.



إن وصف الرئيس اللبناني العماد اميل لحود الاختلال الإسرائيلي لحد من الأثر على اللدنية بحالة الشارة والشاردة في العالم، وأكد أن الدولة لعدوية تحالف الوثوق والشرائح ادولية والاشدية ولا تدور عن قصف الأهداف مدية وقتل لست، والأشكال الأمراء لاف، إلى أن محاولة تدور عن طبعات جميع اللبنانيين ممارسة حقهم المشروع تحرير رصمهم ود على العدو الإسرائيلي إلا لخروج من هذه الأرض وعدة الحق إلى أصحاب.

احتياج الأربى كل عام إلى ٣٥ الف وحدة سكنية، ٨٠ منها لأصحاب الدحول المتوسطة والمتدنية

ث بعد الزيرة الشاربية لتي قم بها النابوس سادس سنة ١٩٦٤، مرور الدب يوجب بولس الثاني لاربى من مدرس لحدس

تحسفل الكيسية الفيطية ١٧ بوليو الجارى بالندى ال ٤٧ رهملة البابا لشودة هي مثل هذا اليوم عام ١٩٥٢ تمت رسالة الشب تطوير جيد، راضا مدسم أطونيو من في دير الأسا يشوى وقد ساعد هذا الدير لإقامة احتفال كبير هذه المنافسة التي يشترك فيها كل الأساقفة أعضاء لجمع المقدس وأيضاً رؤساء الأديرة وعدد محدود من أعيان الأقطار



بابا شودة

بعد سنوات طويلة من البحث والدراسة توصل فريق طبي بريطاني يعمل في وحدة أبحاث الصداق بمعهد نيرولوجي في لندن إلى أن أسباب الصداق تعود إلى النمو المتزايد للخلايا الزماينة في مخ الإنسان، مما يؤدي إلى الإصابة به في أوقات منتظمة، ولقد سجلت تزاوج بين ١٥ دقيقة و٢٠ ساعات.

مركز دبي ينظم معرضاً للأغذية في مصر

■ دبي، الأهرام العربية

في إطار الجهود المبذولة لتدعيم العلاقات التجارية والاقتصادية بين دول الخليج العربي وشمال إفريقيا قرر مركز دبي التجاري العالمي تنظيم معرض الأغذية والفنادق وتقنية المعدات في مصر خلال الفترة من ٦ - ٩ يونيو من العام المقبل.

وقال محمد علي الميار نائب رئيس مجلس إدارة مركز دبي التجاري العالمي: إن اختيار مصر لتنظيم هذا المعرض يأتي في إطار خطة المركز للمساهمة في تطوير صناعة المعارض القيمة باعتبارها أحد أبرز الوسائل لدعم التجارة البينية العربية مشيراً إلى أن النمو الاقتصادي غير المسبوق في مصر واستمرار الخصخصة وتنامي القطاع الخاص دفع المركز إلى تنظيم سلسلة معارض متخصصة في مصر.

وأشار الميار إلى أن الأرقام والمعطيات المتوافرة عن السوق المصرية تؤكد نجاح المعرض حيث تعتبر مصر من كبرى الدول المستوردة للأغذية في العالم، كما أنها أكبر سوق عربية حيث القيمة للمصادر والواردات حيث تبلغ قيمة صادراتها و وارداتها السنوية ٢٤ مليار دولار منها ١٨,٧ مليار دولار للواردات وهو ما يعكس قدرة السوق المصرية على استيعاب البضائع والسلع المستوردة من الخارج.

وأوضحت البيانات الصادرة من شرفة تجارة وصناعة دبي أن الإصلاحات الاقتصادية الأخيرة ساعدت في إنعاش القطاعات الاقتصادية المختلفة في مصر والتي تعد من أكبر أسواق المنطقة.

ويذكر أن معرض الأغذية والفنادق وتقنية المعدات هو ثالث معارض مركز دبي التجاري العالمي التي يعلن عن تنظيمها في مصر بعد النجاح الكبير الذي حققه معرض جيتكس القاهرة، والإعلان عن إقامة معرض ومؤتمر الإمارات في مصر الذي سيقام في مارس من العام القادم.

عبدالحميد شفيق

سعدت بالحفر والاعمار برملي د عدداً شعبي سعيه
الكاتب الصحفي الحبر ومدير مركز الدراسات في افرايم
عددا حاور تريس كليتور في اؤنر الصحفي الذي عقد
في البيت الامم في مدينة مؤنر القه من الزيمبي مباد
وكليسون. حول حق الاصحح للمسيحيين في الحودة التي
ديهم عنكهم من افر كوسوف واسمعا د سعيد . عقلنا
السبسي وكماة الصحفي التي تصه في مكانة اجاريه
العقلاء والاكف. اتواغ نصريح امريكي على من حسر
وتيسهم حق العودة للمسيحيين وخريهم في ان يعيشوا
حيث يحسبون. وحيث يريرون وهم بالقصع وبكل اليهير لا
يرصون عن وصهم ديلا. وهاه هذا التصريح اقوى من وعد
لطور اشهير. الذي اعطى لليهود وضا في فلسطين. وانص
اعطى لهذا التصريح هو ان فلسطينيين اشتردين في كل

حساء العلم. وفي
الوطن العيسري
والحيات المسترة
حسب الارض المحتلة
وفي اسرائيل والدين
وهل عندهم الى ٣
ملايين منهم ٦٠
الف تركوا اراضيهم
منذ عام ١٩٤٨. ثم
توالى تصريرون
وماروا بتعرضون
للعرد والاستيلاء على
اراضيهم حتى الآن
عن طريق المستوطنات
الاسرائيلية التي
تقتصر سرطوب في
الارض المحتلة وعمر
مستوطنة الاراضي



بقلم: أسامة سرايا

وسف المشار والاحياء كعقوبات مباشرة او إقامة مراقب
الخدمة العامة التي تأتي د مد على حساب الفلسطينيين. هؤلاء
الفلسطينيين المشردين. يجب ان يعودوا الى اراضيهم
وبالادهم. ووجب تمويصهم عن سنوات التقتير. والظرد وهذا
حق طبيعي للشعوب. خاصة مطويع منها هذا الحق ادى
اعترف به الزئيس كليتون امام العالم في رد على سؤال لكاتب
صحفي مصري. فجر في وجدان كل العرب قصبة في عاية
الحياسية. وفي لب انصراع في منصف السرق لأوسف بل
في مستقبل السلام والاستقرار والامن في مملكتنا وكيف
ستقبل الشعوب السلام بدور د الحق وعودة المشردين
هذا السلام المرتب لن تصعب الامانيات أو الزعماء في
العرف المعلقة حول طاولات التفرص او تحت عدسات

الضوئير. لحظت التوفيع على اتعافيات السلام فمسلم
اسطة واستقر رها نصعها الشعوب وتشتت الفلسطينيين
محمدا ان نفس ماتعاشين دور عورة جموعه داج دوة
مستقرة ترياع اعلامها وقضيه الحق في حصة مثله مثل
سائر شعوب الارض. فهو شعب صاحب ارض وهوية ولم
تسقط سموات لاحمال والجروب ديوت هويته او تشديد
حقوقه بل زبنا فود ووصوح. لأن هه الشعب قاوم عوامل
العد. مكل وبسائل الجسار. ووصول الى حرم الاطفال
والحجارة عبر الانتفاضة اناسا للمسيحيين ان شعنا هذا
معند ان يقبل الا بالسلام العاين وعودة حقوقه وتعويس
انعام ه عن سنوات الصاعقة من عجزه. وبشريده الذي عصى
معظم سموات اخر العشريون

واعقد ان اسرائيل اذا استطعت فهم ما قال كليتون
لعرفت عن بقير ان تصريحه هذا يس حد مصالحها فهو مع
السلام. ومع احدث تعاشيق حقيقي وسلمي لشعوب الشرق
الاريس. فبالسلام ان يوسع دور عودة الفلسطينيين ووقف
الاستيطان الاستغاري للإسرائيليين. الذي بقد ححر عثرة. لا
يكن حماقة. في وجه التعيش الاقليمي لى دى موغناح
سلام والاستقرار في الشرق الأوسط

فقد اخذتني قصبة عودة اللاجئين بعيد. عن ان اكور
اجندي وتقدير لشخص برملي د عدداً شعبي سعيد . الكاتب
اماري في مملكتنا منذ مصور عدده الاول وحتى الآن . عقد
مقن سؤالا تعبير. صانعة عن جوهر السلام في منطقة الشرق
الأوسط للإسرائيليين والامريكيين. وعثر عن مشاعر الحرب
الذين يشعرون بأن النظام الأمريكي او الدولي الحديد بكي في
معاملات. معهم مكايل متعقدة بعيدا عن اعداء كما ان
الفلسطينيين يشعرون بمسعر عديدة ومتنافسة. فقد أعطوا
للسلام العائلي والاستقرار في المنطقة اكثير مانتعريين.
باسرائيل وعملوا بالمعيش معها. وام يحسوا على حقوقهم
واراضيهم وولتهم مارات سوا. واللاجئين مردانو الى
المحيات. والمقر الاممصادي يمشين في اخصر الاسر
الفلسطينية التي تشع بالنس وترعب في ن شعور بانقاعف
العالي مع حقوقها المشروعة في العودة والاستقرار وإقامة
الدولة واسترداد الاساكى المقدسة للمسلمين والمسيحيين.
ومساراة صحاب الارض الحقيقيين بالمستوطني الحدس
اليهود. وامنهم بطاليلو لمساواة والعدالة بين كل الانبياء
والاحباس. دون تقوى حسي او تمير عصمري في عالم حقوق
الانسان والتعاشيق وقولوا الاخر

شكرا لرملي الغير د عند معم سعيد فقد اوضح بحلاء
ان قدرة الكلمة والتفاوض ولما في الحقيق مكل الواسع
بالقمع والتميز سوب تستمر وان الدولة الفلسطينية وعودة
اللاجئين والحقوق الصانعة ستعود وأن الحقائق تعبير على
الارض باستقرار

مركبة التطبيع

مشهد جليد عاشته القاهرة ومهاكل مصر على مدى يومى الإثنين والثلاثاء الماضيين، لأول مرة تنقسم مصر إلى يمين ويسار وسط، ليس على أساس طبقي، بل على أساس الموقف من موضوع الحرب والسلام فى الشرق الأوسط، تماماً مثلما حدث فى إسرائيل حيلة أسابيع الحملة الانتخابية الأخيرة، عندما أصبح معيارا للفرق بين اليمين واليسار

على أساس سياسى، ولا تجد جليد على أساس الموقف من عملية السلام. لم تنقسم مصر فى هذا المشهد إلى حكومة ومعارضة، رغم أن المؤشرات الأولى كانت ترجح ذلك، عندما بدأ الإعلام عن مؤتمر، تعاضد السلام العربى والإسرائيلى، الذى نظمته جماعة، القاهرة للسلام، يروج لذلك

حيث تردد أن الرئيس مبارك سيخشيخثر سأل إلى المؤتمر، وأن وزير الخارجية عمرو موسى سيشارك فيه مع عدد كبير من الضيوف، خاصة شيمون بيريز رئيس الوزراء الإسرائيلى الأسبق ومورالينوس المبعوث الأوروبى للشرق الأوسط مما أكرس انطباعاً بأن الدولة تقصير أهله المؤتمر، لكن ما حدث جاء عكس ذلك.

لهوجه الرئيس رسالتاً. ولعشارك عمرو موسى فى المؤتمر، وقدم مرات جلادة أبرزها أن الوقت غير مناسب، حيث عقد المؤتمر قبل أن يعلن إيهود باراك حكمته، ويتكشف حقيقة تنويع جهاته نحو السلام، كما أن المؤتمر تشرك فيه منظمات وجماعات غير حكومية، ومن ثم فإن الخارجية المصرية غير ملائمة لبارك كفيه، ولم يسبق له أن أعطى موافقته على مثل هذه المشاركة.

لقد انتاع الغياب الرسمى عن مؤتمر التطبيع جواً من الإحباط يقدر ما أشاع من تفاؤل فى أوساط القوى المناهضة للتطبيع، حتى حين اعتبر أنصار مؤتمر التطبيع هذا الغياب خصوصاً عن الدولة لضغوط وإيثار الرافضين. فإن هؤلاء اعتبروا اتصالاً لوقفه الجاد والحاسم فى نزع حقيقته دعوة التطبيع وخطورتها على المصالح الوطنية والقومية، لكن الحقيقة أن وراء هذا الغياب أشياء أخرى أوضاعها عمرو موسى وزير الخارجية فى مؤتمر صحفى ظهر الثلاثاء الماضى الذى عقده خصيصاً لهذا الأمر.

وهكذا يتأكد المشهد، لكن إلى متى سينتصر؟ إلى أى مدى سيواصل أنصار السلام أو دعاة التطبيع مشوارهم شليج الحرج والحصاية فى ظل ما أسفر عنه إيهود باراك لمن مواقفه متشددة أبرزها فى لاجته الأربع الشهيرة التى تخضع لكل أهل فى إمكانية تحقيق سلام عادل يراعى الحقوق ولا يحظى على المصالح والمشروعة لكل الأطراف.

وهل فى مقدور الرافضين تطوير خطتهم السياسى، وتجاوز العجز التقليدى فى غياب عن، ما البديل؟ هل يمكن أن تنحسر الشعارات الساخنة أمام منطق علمى، مما سلكه على دحض الدعوة الطبيعية، وطرح البديل ووسائل تحقيقه؟ أم أن دور الرافضين مقصور فقط على الرفض، ومحصور فى إعاقة الفعل دون قدرة على ابتلاك الجلفة؟

وهل سيبنى الموقف الرسمى وسطاً بين التيارين أم يمكن أن يفاجأ أن أى منهما ووفق أى شروط؟ التساؤل لا تكثيرة. وإنما كانت جواباتها إما أن تكون فى تطور أو مستقبل، فإن ما حدث داخل مؤتمر التطبيع فى حلق ماربوت، وما حدث داخل مؤتمر الرفض فى حلق شبره، وفى مقر العربى المصرى، يقدم الكثير من الدلالات والمغلفات التى تفصح عن بعض معالم المستقبل.

مؤتمر الـ «نعم»..

اجتاحته هواج

د. عبد المنعم سعيد:

عبد الوهاب الدراوشة:

د. جمال عبد الجواد:

السفير صلاح بسيونى:

فى مرحلة التفاوض كل الأساليب السلمية ممكنة، ذلك هو المنطق الذى يستند إليه أعضاء تحالف السلام العربى - الإسرائيلى، كوينهاجن، فى تبرير الحوار مع ما يسمى بـ «قوى السلام داخل الدولة العبرية» ووفق هذا المنطق نفسه يعتقدون أن كل القوى التى عارضت مؤتمراتهم، الذى انتقد خلال الأسابيع الماضية فى القاهرة، مازالت تعيش مرحلة منقطع التطبيع، الذى يحظى به هذا التحالف منذ مولده عام ١٩٩٧، إلا أن اللات فى صفوف هذه الحركة، أنها باتت خاضعة لشاعر من الإحباط، فهم من جهة محاصرة جماهيرياً، ومن جهة أخرى فشلت فى الحصول على التأييد الحكومى «اللازم» لاستكمال مسيرتها، خاصة بعد امتناع عمرو موسى وفصيل الصيغى عن المشاركة فى المؤتمر، كما أن الحلفاء من أنصار السلام على الجانب الإسرائيلى لا يحركون ساكناً ولا يمكن من الأمر شيئاً.

تقى .. والعالم





■ د. مصطفى خليل وشيمون بيريز - الأرض مقابل السلام أساس حوار اليوم

س الإحباط والجزرات الدفاعية

نسعى للسلام ونصلح ما أفسدته هزيمة يونيو

كوبنهاجن ليست جماعة تطبيعية

لم يعد ممكناً استخدام القوة

لم ندعُ وزير الخارجية للمؤتمر

المستوطنين في الأراضي المحتلة. هذا البناء «التزوي» لحركة التحالف يصطدم مباشرة مع فكرة مضادة. تحظى بدعم غالبية الجماهير والقوى السياسية والثقافية في العالم العربي، ترى في اقتحام نخبة من المثقفين العرب الخطوط الحمراء للقطاع الشعبية لإسرائيل، إهداراً لسلح المقاومة، ومقاومة التطبيع، وهو السلاح الوحيد الباقى لمقاومة الاحتلال، لكن الدكتور عبدالمعتمد سعيد - مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الأهرام، وأحد مؤسسي تحالف السلام العربي الإسرائيلي - يرى أن القوى التي تناهض هذا التوجه لن يكون لها عمل على الإطلاق إذا نجحت عملية السلام، وبالتالي فهي متشعبة بوقف هذه المسيرة السلمية. وهذه القوى في رأي الدكتور عبدالمعتمد، هي المستولنة عن الاحتلال، وهي التي تسببت في كارثة ١٩٦٧، وهؤلاء عليهما مع الاحتلال وهم الذين يتحملون الحمار الحقيقي ومسألة العالم العربي باكتله، ولم يقدموا أي بديل في أي وقت، وليس لديهم ما يقولونه على صعيد الصراع العربي - الإسرائيلي، سوى رفع شعارات مناهضة للتطبيع، وإذا نحن قفنا إلا نتحرك أو نعمل شيئاً، هم أيضاً سوف يلغهم الصمت، وإن يتحركوا في أي اتجاه، وتنتهي القصة ويتبقى كل عمل شعبي، وما نقوم به في جماعة القاصرة للسلام بالحوار مع قوى السلام داخل إسرائيل، هو من أجل التحرير، والمؤتمر جزء من هذه الحركة لدعم عملية السلام في الشرق الأوسط، ولذلك كانت ورش العمل داخل المؤتمر مخصصة مناهضة مسألة دعم تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين العرب وإسرائيل، وسبل مواجهة التوسع الاستيطاني، وربط التعمار الإقليمي بالتقدم على مسارات التسوية ونشر ثقافة السلام، ووصفة خاضع داخل المجتمع الإسرائيلي.

تفاعلت أعضاء التحالف ومجاستهم لشركة التفاوض والحوار مع قوى السلام داخل إسرائيل، وتقاتلهم الحرب بأكانيته التأثير على الرأي العام الإسرائيلي لا تحول دون إدراك أهواء الإحباط التي سيطرت على المؤتمر، فألى جانب الهجوم المضاد من القوى المناهضة للتطبيع، والمظاهرة السلمية التي نظمها بعض الشباب أمام البوابة الرئيسية للتلقي الذي شهد فعاليات المؤتمر، حاملين لافتات ويسقطون التحالف الصهيوني، والأمريكي، وكانت هناك أسباب أخرى للإحباط تجسدت في الموقف الذي اتخذه وزير الخارجية المصري عمر موسى، من المشاركة في فعاليات هذا اللقاء، وامتناعه عن إلقاء كلمة في الجلسة الافتتاحية، بحيث بعد أن كان من المقرر - حسب ما أعلنه منظمو المؤتمر - أن يلقي السفير سيد أبو زيد - مساعداً وزير الخارجية - كلمة عمر موسى للمؤتمر، فوجئ الحاضرون بأن أبو زيد لم يحضر أصلاً إلى الجلسة الافتتاحية. وبعد أن أكد منكم المؤتمر أيضاً أن الرئيس مبارك سوف يتوجه بكلمة للجلسة الافتتاحية بليها بداية مع وزير الثقافة فاروق حسيني، لم يوجه الرئيس أي نوع من الخطابات فيما اكتفى الدكتور مصطفى خليل بالإشارة إلى أن الرئيس يوجه شكره وترحيبه

والاستراتيجية في الأهرام وعضو جماعة القاهرة للسلام الذي يظهر ثقة بالغة في قدرة التحالف على التأثير في الرأي العام الإسرائيلي، وبدل على ذلك ينتج استطلاعات الرأي العام في الدولة المصرية قبل سفر الرئيس السادات إلى القدس ويعد، فقد كان المجتمع الإسرائيلي يعتبر الحرب مع الاحتفاظ بشروط الشيخ أفضل من للسلام مع الانسحاب من هذه المدينة المصرية، لكن في أعقاب زيارة السادات إلى القدس، تغيرت تلك المعتقدات الجماهيرية ووافق الشعب الإسرائيلي على الانسحاب من كل سيناء بما فيها مدينة شرم الشيخ

عبدالجواد يستنتج من هذا المثال أن الرأي العام الإسرائيلي قابل للتغيير، وفي لحظة لم يعد ممكناً فيها استخدام القوة المسلحة، فهذا هو الأسلوب الأمثل للحل، وهذا الجهد الذي تقدم به جماعة السلام لا يتم من منطلق الحب لإسرائيل أو الرغبة في التطبيع، لكن المقصود به للصالح الوطنية العربية، لأن أي تغيير في عملية السلام معناه قطعة أرض أخرى تضيق، ويهودى جديد ينضم إلى جيش

خلف المنصة الرئيسية التي جلس عليها الدكتور مصطفى خليل - رئيس مؤتمر التحالف العربي الإسرائيلي - لافتة كبيرة كتب عليها باللغة الإنجليزية «الأرض مقابل السلام»، وخلال انعقاد الجلسة الافتتاحية قام بفيديو كيمي عضو التحالف من الدولة المصرية، يؤكد أنه لا سلام بدون قيام دولة فلسطينية مستقلة، بينما خصص المؤتمر واحدة من جلساته لمصباح اللغات على سياسة الاستيطان الإسرائيلية وخطرها على عملية التسوية على الأرض، هذه التفاصيل يعتبرها الفريق العربي في التحالف إشارات بالغة الأهمية تبرهن على وجود قطاع كبير داخل إسرائيل، يرغب في السلام، ويسعى من أجل التغيير، ويؤمن بالانسحاب إلى حدود يمكن التفاوض حولها، ثم يطرح أعضاء التحالف سؤالاً، يبدو لهم بدوياً بعد هذه المقدمة، وهو لماذا لا تتحارب معهم «نحن» ونساعدهم على التأثير في الرأي العام الإسرائيلي وتوجيهه نحو ثقافة السلام؟

الإجابة واضحة وبديهية، في تقدير الدكتور جمال عبدالجواد الخبير بمركز الدراسات السياسية



بالوفود المشاركة، فيما سعى السفير صلاح سبيوتى، رئيس جماعة القاهرة للسلام - إلى تأكيد دعم الرئيس لجميع الجهود، التي تعمل على تحقيق تقدم في مسيرة التسوية، وهو موقف عام يقفله الرئيس بدارك في كل محفل.

موقف وزير الخارجية كانت له انعكاسات أخرى بالغة الدلالة، وعظيمة الأثر في تأكيد تراجع دعم المستوفين العرب الأنشطة للتخالف، حيث قرر السيد فيصل الحسيني - مسئول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية - أن يتمتع «هفته» عن المشاركة في المؤتمر، ويكلف الدكتور عبد النعم سعيد أن فيصل الحسيني كان يريد الحضور والمشاركة، لكنه تلقى تكليفات مفاجئة من السلطة الفلسطينية بعدم الحضور، خاصة بعد موقف وزير الخارجية عمر موسى، الذي تم تقسيمه من الجانب الفلسطيني، على أنه رفض من الدولة المصرية للمؤتمر، والإخوة الفلسطينيين بصيرون الاحتفاظ بعلاقة جيدة مع مصر، وضيف مؤسس تحالف السلام، إنه لا يتفق موقف عمر موسى على الإطلاق، في حين يرفض ما يشرد أن موسى خضع لإجترار بعض القوى السياسية، على اعتبار أن وزير الخارجية المصري أحد أبرز السياسيين الحكمتين، ولا يمكن أن يقل أي نوع من أنواع الإبتزاز، كما أنه شارك في شهر يناير الماضي في مؤتمر مركز بيرز للسلام داخل إسرائيل، وهو مؤتمر شعبي شاركت فيه قوى السلام أيضا، ولا يختلف عن المؤتمر الذي عقده تحالف السلام في القاهرة

لكن السفير صلاح سبيوتى يصر من جانبه، على أن تحالف السلام لم يطلب من عمرو موسى المشاركة في المؤتمر، لأن هذا اللقاء غير حكومي، ولم تتدخل الحكومة المصرية في أي شيء داخل المؤتمر، وإعلان من حضرم عمرو موسى لم يصدر عن اللجنة التنظيمية للمؤتمر.

سبب آخر عزز أجواء الإحباط في المؤتمر، وهو تصاعد الإحساس لدى بعض الأعضاء الشرقيين العرب في التحالف بأن انتماء السلام في إسرائيل لا يمكن أن يطلعا شيئا حقيقيا في عهد التسوية، أو حل القضايا العالقة مع الحكومة الإسرائيلية، فهذه القوى أصيبت بشلل بالغ في أثناء حكم تيتانياهو، كما يرى راتب عمرو - مدير مركز الألف للدراسات في الأردن، وأحد مؤسسي تحالف كوبنهاغن - رغم أن دورا الرئيس كان في مواجهة مثل هذا النوع من الحكومات المتشددة، وليس أن تصفد فقط لتكومات اليمسار الذي تنتمي إليه غالبية حركات السلام، وبعد سنوات تيتانياهو الحيف، فإن جماعات السلام في ظل باراك أمام امتحان حقيقى على قدرتها بإغليتها، خاصة أن المؤتمر تحدث باسم قوى السلام جميعا، وأعد أن يقبض سبنايور لاستكمال عملية التسوية، ووضع خطوط عريضة لحركة حركة باراك.

إحدى دلالات القلق والإحباط أيضا، أن جميع أعضاء الجانب العربي في تحالف السلام،

صاروا يقدمون مبررات دفاعية دائما تدرا عنهم شبهة التطبيق، فيجتهون في تأكيد أنهم «لا يطعمون ولا يمارسون التطبيق، ويسعى أعضاء التحالف لخلق مسمى مختلف بعيدا عن حقل الانغام الذي تمقه تهمة التطبيق، فالحوار مع قوى السلام في رأى السفير صلاح سبيوتى ليس تطبيقا، لأن الحوار والتفاوض لا يصف ضمن هذا الإطار، فمن لا تشتري منهم أو نبيع لهم، لكننا نسعى لخلق أمر مشتركة لتعزيز السلام والمضبط على الحكومة الإسرائيلية لتنفيذ الاتفاقيات الموقعة، أما نائب البرلمان الأردني أحمد عويدي الميادى، فهو يجاهد أيضا في التظليل لمصطلح آخر غير مصطلح التطبيق لوصف نشاطات حركات السلام العربية، فهو يؤكد من جهة أن التطبيق نون تحقيق السلام الشامل والعال، وعودة جميع الأراضي العربية مرفوض، لكن من جهة أخرى لا يعتبر الحوار مع قوى السلام تطبيقا، لأن الحوار يدعم فرص السلام لا يعد تطبيقا، والحوار والتفاوض لا يكون بين الأصدقاء، لكن بين الخصوم، للحصول على أكبر قدر من حقيقا.

عبد الوهاب الدراوشة - نائب الكتبةست الإسرائيلي - يرى كذلك أنه لا مجال للمزاينة في هذا المجال، مؤكدا أن جماعة كوبنهاغن ليست تطبيقية، لكنها واحدة من أجمة السلام، وتورما على صعيد السياسة الداخلية الإسرائيلية، عظيم الأهمية، ونحن نلمس بالقنسة، ويرى الدراوشة أن من يتم التحالف بالتطبيق، إما جاهل أو متعمد الإساءة لأغراض خاصة.

الدكتور عبدالنعم سعيد يرفض هذه الرؤية التي توحى بأن المؤتمر سيطرت عليه مشاعر الإحباط ويعتقد أن الحمتن عن عدم فاعلية قوى السلام داخل إسرائيل بهذه الصورة تعوزه الدقة، فالتامل لسيرة السلام منذ انطلاقتها سوف يسلط تغيرات كبيرة داخل المجتمع الإسرائيلي، وهناك إنجازات تحققها هذه القوى يوما بعد يوم، فبعد أن كان محرما عليهم قانونا التصمت مع منظمة التحرير الفلسطينية، وعندهم نخل السجن بسبب اتصاله بال منظمة، صارت المنظمة اليوم هي الشريك الفلسطيني في عملية السلام، ويرى الدكتور عبدالنعم سعيد أن مسألة الجماهيرية من عهدها لا يمكن صياغتها ببساطة، متسانلا: هل الأحزاب السياسية المناهضة لتطبيق لها جماهيرية حقيقية على أرض الواقع، فالسعيد خشياء الدين داود - أمين حزب الناصري - كان مسئولا داخل الألف الاشتراكي حين وقعت هزيمة يونيو، ونحن هنا نحاول أن نعمل على تعمير الأرض التي تسبب هؤلاء في خضوعها للاتحتال.

إذا كان هذا هو الرد الذي استهدف منه الدكتور عبدالنعم سعيد قمع الطرف الآخر، فإن الإجابة عن سؤال جاءت من داخل المؤتمر الشعبي الحاضر، الذي نظمته الحزب الناصري عشية انعقاد مؤتمر «ماريويت» ■

مؤتمر «لا»..

حماسة وتنف

د. يحيى الجمل:

أحمد طه:

حلمى سالم:

تبعوت أجواء القاهرة قديم الإثنى الماضى، إلى ما يشبه حروا سياسية، وليأت حالة التعبئة والشحن العلوى لشوب هذه العرب منذ ثلاثة أسابيع تقريبا، ومع بدء ترتيبات عقد مؤتمر نقاض كوبنهاغن، والتي شاركت فيه أطراف مصرية وإسرائيلية وأردنية وفلسطينية، وأخرى دولية، ومع اختلاف الزمان والمكان، القياس على حرب أكتوبر ٧٣، طارت الحركة على ضفتى نهر النيل، ومن موقعين أساسيين هما شقق شهيرة، وشقق ماريوت، الأرضية التي نشبت على أسسها «حرب الضفتين»، هى التطبيق مع الكيان الصهيونى، وقادتها على الجانبين الصائل المثقفين.

■ تقرير: أحمد عبد السلام
هاني بنى الدين



■ محمد فائق



■ سامي شرف



■ إبراهيم شكري



■ فاروق الوعيسى



■ حملي سالم



■ النصفير ولاء حجازي



■ انقلاب معسكر الضد - التطبيع بشهادة سياسية فاسدة هدفها تجميل وجه إسرائيل

أول وإصرار على المواجهة

حوار الأقليات لا يتيح سلاما حقيقيا

«كوبنهاجن» جماعة تطبيع ممولة ومختزقة من الخارج

الجيش العربي الموحد هو السبيل لاسترداد الحقوق

ويذهب الفريق أول محمد فوزي - وزير الحربية الأسبق - إلى ما هو أبعد من ذلك، مؤكدا أن البديل هو القوة، فإذا كانت إسرائيل قد ارتكبت ٢٢ مذبة في حق الأبرياء العرب، فمن حقا - وقبل الخوض في أية تشايعات من أرواح الصهاينة الذين استلبوا المال مشاهير العرب، ولم يفت الفريق أول فوزي أن يشبه المذنبين بالتطبيع بالخصم المصور الذي ركب الوجه وبخنها بديره.

ويتنقل المهندس إبراهيم شكري - رئيس حزب العمل - إلى أية أخرى، وهي سلاح القاطعة على جميع الجبهات السياسية والاقتصادية والثقافية، ولا بد من هذا السلاح الذي يقدره تعويضنا عما أكرهنا معاملة كاسم بغيره، وإذا كانت حرب أكتوبر قد جمعتها فالسلام غير العادل هو الذي فرقنا بعد أن تسلل الإسرائيليون إلى أسواقنا وصرفونا وقوتنا، ولنقاطم الذين يحاولون محو هويتنا بتقليلنا ومستقبلنا وهي الحق نضمه الذي عبر عنه فاروق الوعيسى - الأمين العام لاتحاد الصانين العرب - والذي طالب الجامعة العربية بإبادة أية للقاطعة الشاملة والقوائم السوداء للشركات المتحالفة مع الكيان الصهيوني، ويتنقل الفنان نيل الصلغاني إلى أية أكثر عمولة وهي التوجه لرجال الأعمال المصريين الذين يتعاملون

مشواره بالعلامات المشوشة فمن حقا أن نعلن عن لائناتنا الكبرى ضد التطبيع من أجل قيام دولة فلسطين وعودة اللاجئين والقدس العربية

ويؤكد الدكتور محمد سليم العوا ما بداه سابقيه، مشجرا إلى حجم الهوة بين السلام الذي تخططه إسرائيل، والسلام الذي يرتضيه العرب، مؤكدا أن يقدم أي سلام مع إسرائيل - ولو كان هناك ألف معاهدة وإتفاق، فما بيننا وبينها صراع مستمر، إما أن تنفي الأمة العربية والإسلامية، ولما أن ينفى الكيان الإسرائيلي.

كل التيارات والفتات شاركت في مؤتمري «شبر» و«لعت حرب» سياسيون، فنانين، رجال دين، قنايين، برلانيون، وكانت أسئلتنا: كيف نترجم منطق «لا اله إلا الله» إلى موقف عربي من شأنه تحقيق السلام وكيف يمكن تطوير خطاب رفض التطبيع ليشكل قوة ضغط سياسي قادر على تغيير لغة الخطاب السياسي الرسمي وما أتيت لأرواحه العملية البديلة؟

ضياء الدين دود - الأمين العام للحزب الديمقراطي العربي للتصاري - قال: إن الوحدة العربية لا بد من مواجهتها إسرائيل ومؤيدي التطبيع معها، فعلى أرضيتها تتحمل كل دعوى إسرائيل، وترتجل أمامها كل الآليات الصهيونية لرفضها لعودة الحقوق للسوية لأصحابها.

بدأ معسكر «شبر» الهجوم في الحامية عشرة صباحا، وليل بدء معسكر «ماريوت» في الرد الساعة السابعة مساء، وفي هذه الساعة نفسها بدأت جبهة أخرى في دعم الجبهة الأولى، وتكررت في مقر الحزب للناصري في وسط القاهرة، وانضمت تحت لوائها القوى والتيارات السياسية والشعبية المصرية. أسلحة الحركة بدأت بإطلاق فتائف الاتهامات لمعسكر التطبيع في ماريوت، وبخايتها والتآمر على مصالح الوطن، وتلقي الدعم والتمويل الأجنبي والاتجار في بشاعة سياسية فاسدة هدفها تجميل وجه إسرائيل في الأوساط الشعبية العربية تحت شعار «قافة السلام».

بدأت الجبهة الأولى من الهجوم للنظم بقيادة الدكتور يحيى الجمل - رئيس مؤتمر «شبر» - والذي أكد أن المؤتمر فرصة لكي يتنادى شباب الأمة مع شيوخها، والنظاق مع أئمة «دعاة سلام حقيقي».. لا دعاة سلام والسلام، والسلام الحقيقي لا يقسم حجار بين الأقليات، ويحق الدكتور حمدي السيد - رئيس الأطباء، وممثل النقابات المهنية، ليؤكد أن ثقافة التطبيع التي يروج لها معسكر كوبنهاجن، ما هي إلا محاولة لتسنج الأمة بغيروس خبيث سعيها، لأن تمته الأمة بعد ذلك، لكن لميندنا ثقافة «لا اله إلا الله» والتي مستهد السبيل أمام حل القضية بزميتها، وإذا كان براك قد بدأ



■ شيايم الدين داود



■ محمود أمين العالم

اقتصاديا مع إسرائيل، على أن تعطي مهلة لهؤلاء يتم بعدها تنظيم مقاطعة شعبية شاملة لهم، ويتم نشر قوات سوداء ومختلف وسائل الإعلام للذين يغفلون التعامل مع الكيان الصهيوني على حساب منتجات بلادهم الوطنية، ويتركز الغلاف سيد إراضي على التخليص الثقافي بكل صوره واشكائه باعتباره الجلب الذي يحارل الإسرائيليون النفاذ منه، والهدف هو طمس هويتنا الثقافية الإسلامية الدروية، وإعطائنا نموذجاً ثقافياً يرسخ للمفهوم الثقافي الصهيوني، لكن الفنانين قد أوصدوا هذا الباب تماماً.

ويطرح الدكتور عايض ألينا مثل حزب الوفد رؤية أخرى في مواصلة النضال المصري والعربي، وتعالى كل القوى الوطنية على خلافاتها، والسعي لتشكيل حكومات عربية مصرية تعبراً حقيقياً عن إرادة شعوبها لا تقلل ما يطلب منها، وهناك مؤتمرات دورية وتشكيل جبات ولجان تفرع من أجل استمرار النضال وترجمة للبات المقاطعة الشاملة على أرض الواقع.

النائب المستقل أحمد طه، وأحد الذين رفضوا اتفاقية السلام مع إسرائيل مجلس الشعب، وعمل للجنة المصرية لمقاطعة أمريكا وإسرائيل، قال: إننا لن ندعنا لشماعات، لكن نحن إزاء موقف يجب أن تقدم عليه جميع القوى الوطنية، وإن كان اقتراحاً متطرفاً. ولكن الأحدث بفرصة، هو قتل كل إسرائيلي على أرض مصر، كما أن جماعة كونيهاجان مجموعة من المثمن، مشترقة ومرولة من الفلاح، أما على سطح مصر، حزب الأحرار، طرح عدد بدائل في مختلفه تشكيل كمثل اقتصادي عربي يجد مكاناً وسط التكتلات العالمية، وحياة اتفاقية الدفاع العربي المشترك، وتكوين جيش عربي ذي قيادة موحدة، وإنجاز أعمال ثقافية ولغوية لإحياء الشعور الوطني المناهض للصهيونية والتطبيع، وعلى نفس الأرضية يرى رجب هلال حميدة، نائب حزب الأحرار، في مجلس الشعب - أن الهبات الموجهة تتركز في

تشبيك دور الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية والفقير، ووضع ميثاق شرف فيما بينه للتصدي لجميع أشكال التطبيع، ومخاطبة المسؤولين والفنيين في السلطة، حتى يسلكوا الطريق الرافض للتطبيع، إضافة إلى إحياء القرارات الشرعية للمقاومة مع عدم خلل أنصارها والقيادات، دين السعي إلى صدام مع السلطة، بل توحيد الضغط الشعبي ليكون ورقة رابحة في المفاوضة العربية والمصري لاستمالة الحقوق الإنسانية كاملة، معثل جماعة الإخوان المسلمين للنقطة. سيف الإسلام حسن البنا، يؤكد أن الحكومات العربية غير مجدية على التطبيع مع إسرائيل والتعامل معها اقتصادياً بشكل خطراً شديداً على أمننا القومي، سيف الإسلام وجدده فرصة مواتية ليطلب بإعادة النظر في القوانين التي يمكن للإسرائيليين النفاذ منها إلى داخل الوطن، ومنها حق تلك السكان وإقامة للجان، واستمرار الأراض، وحق التراجع بها لمدة ٥٠ عام، وإن لم يحضر استقالة الإسرائيليين من مثل هذه القوانين، لأنه قد يتبدى إلى إنشاء مستوطنات

يهودية داخل مصر

فيما ذهب محمود أمين العالم إلى أن مقاربة التطبيع لا يمكن أن تتم بجهود عشوائية، لكن بإعادة بناء التوازن العسكري بين العرب وإسرائيل، وإعادة صياغة مناهج التربية في مختلف المراحل التعليمية، لتأسيس فكر المقاومة لدى الأجيال.

الأبنا يستق، أسقف حلوان والمصيرة، ومثل قحاسة البابا شنودة، أعاد تأكيد موقف الكنيسة الرافض للتطبيع بجميع أشكاله مع إسرائيل، فإلا إننا لن نذهب إلى القدس إلا مع إخواننا المسلمين، ولا سلام إلا بتخليص جميع الحقوق العربية، وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وإقامة دولة المستقلة وعاصمتها القدس، بينما ذهب الدكتور محمد عبدالمعزم البري - رئيس جبهة علماء الأزهر السابق - إلى ما هو أبعد من ذلك، حيث لمعتنر أن عقد مؤتمر كونيهاجان في القاهرة خيانة لقضية العرب والمسلمين، وأن التطبيع مع الكيان الصهيوني يجرمه الذين والأخلاق، ما يستوجب فضح هؤلاء المطمعين، وكذا أن مقاربة التطبيع فريضة على كل مسلم.

ويطرح صفوت المؤتمر إيطالي للنضال شباب دون العشرين، فمصر هي الحاضرين كلمات التي قولت بهاتفت حاسية ضد المطمعين، الطالب سامح البردي، فذئ قدم من حقوق المنصورة إلى الكنيست، لمصلحة إيطالي أنه قد تعرض لبعث من يهود من زملائه للمسلمين من الإغتراب لخصور مؤتمر شباب التطبيع، ويعتبرهم بالبنطافة المرومة والمشروعات الكبيرة، مقابل حصولهم أسلمتهم في قوات وشباب التطبيع، وقالوا لهم إن المؤتمر خصص للسلام، وسيصفح شباب من كل الدول العربية، ومن كل محافظات مصر، وأخفوا عنهم كل المعلومات ليلاجلاراً مصيبة انعقاد المؤتمر الحقيقية، لأنه، يقول سامح لقد فوجئت بالتقصيات هذه سلفاً، وخشيت أن شكلي ككافة هذه والأخطر من هذا وذلك، أن المؤتمر عقد للتطبيع مع إسرائيل، فغرت من هناك وجئت إليكم وزملائي نعلن رفضنا المؤتمر الشبهه، الذي ترعا جماعة كونيهاجان.

تعلو الهفافات ضد التطبيع والمطمعين، وتصدر توصيات مهمة في دستور المرحلة القادمة، تتألف يرفض كل أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني، مهما تعددت وتنوعت اسمياتها، واعتبرت جميع الاتفاقيات للبرمة بين إسرائيل وبعض النظم العربية بما في ذلك السلطة الفلسطينية غير ملزمة للأمة العربية، وخضيرة فضيح كل العناصر المصرية التي شاركت في مؤتمر التطبيع المشبوه، وإزاجهم على قوات سوداء تجمع على كل المؤسسات والقوى السياسية والحزبية والثقافية في الوطن العربي لاقاطعتهم، والدعوة لعقد مؤتمر عربي في القاهرة قبل نهاية هذا العام الذي يضم كل القوى واللجان والهيئات العاملة في مجال مقاومة التطبيع وكناشة الصهيونية، وتشكيل أمانة للتضامن لهذا المؤتمر، واعتبار الحاضرين في المؤتمر أعضاء مؤسسين لجمعية تكرس كل جهودها لمقاومة التطبيع، والصعوة للسلام القائم على العدل. ■



■ معتمد دار الأهرام إبراهيم نافع في صعيد اربعة أحيال من الصحفيين في هذه المؤسسة العريقة، منهم من أصبح بجاء، ومنهم من يظن، وقد أصبح الحبل الثالث يتولى مناصب مهمة في كل إصدارات الأهرام، التي أمكنها العديد، لتستوعب هذه المواهب، وأجنتها، تلك الأسماء، الشاه الموهوبة التي نرير ترؤسية «الأهرام العربي»

منذ ثلاثة أسابيع يعقد مجمع التحرير فيصل القاسم صاحب برامج الاتجاه العاكس أحفل مع هذا وأختره جدا، وعياه حسارة للإعلام العربي، وقد شرعت بصفحة ويحدوه في الحلقة التي استضافت الكاتب «البراج» ناصر الدين الشاشيني والفكر أحمد هكندو رئيس الوفد التركي كان الأخير هدث ومؤيدا، وقطع على يدي بالوقية الإسلامية كونه، يستحق في التقييمات، بينما طل الشاشيني يريد شعرات حذوا، ويبدأ أن يعرض جهلا، وأدقاً عرفت من كتابات الأهرام الذي رمي به كل ملاء، أهلة باتص الصفات

■ الاتفاق القوي والجرحي في الحرب للسيرة بين إيثريا وأثيوبيا، ولا أحد يتكلم لولها، حتى يتم استئناف الدوائن، ومن نفس السبائير الذي سحرز أحداث بين الهد وباكستان لأسلوب الروع، ولا أحد يتكلم حتى تلتفت القارة الآسيوية لحرب دورية تصمد كل إحصارات السور والأشهر في دواع يعتمد إكتيرون سبانه مؤقنا

■ من الممتنع في نهاية الخطاب بعد فة سورية. أمريكية تمهد للقار، راعي سوري، إسرائيل، لبنان، أمريكي، على عزر كاسب يهدو، أو أي «مناشيت» لوفيق معاهدة سلام سورية. لبنانية، إسرائيلية هذا سبائير الأيام، وربما الألفاظ القليلة

■ هناك ثلاثة مشروعات بقرارات بشأن العراق (أهم صوت الأيمن من يوربانيا وفرنسا وروسيا، كلها تقابل تعليق الحظر مؤقتاً، وقبل ذلك رفضت بذاك مشروع الصهيونية برفع الحظر بكائنا، العراق رفضت بدعوى أنه يفتي الحظر على العلم السياسي، الحقيقية في أن العراق يرفع شعار

بوجيا النظام ويودون الشعب ■ في الكويت صوت ١٦ / فقط ولدا نصح ليعضف ٤٠٠٠ صوت لعضوية مجلس الأمة، بعد حرمان النساء، ورفضت وأغردت الجبهة الشريعة، وإن النساء حاكمات البيوت، فصفوف يكن الأنكية للكنيسة في الانتهاكات القادمة، بعد إقرار حق للنسوة في الترشح والتصويت

سيد علي

نخب... والعالم

عندما تتلعثم أمريكا

لم يقل الرئيس الأمريكي بيل كلينتون شيئاً خارقاً للعادة حول قضية عودة اللاجئين الفلسطينيين أكثر من الأيديات الطيبة، ويرجع ذلك فإنه أحسن محرج شديد لحدود إبداع هذه المشاعر، التي حاول بها انتقاد نفسه أمام موقف إنساني بالغ التعقيد، وترك لمساعدته في البيت الأبيض والحارجية مهمة تحسين ما أفسدته هذه العواطف والشاعر

كان الموقف شديد عندما سئل كلينتون في مؤتمره الصحفي مع الرئيس مبارك في البيت الأبيض عن إمكانية تكرار دوره الراتب في إعادة اللاجئين الألبان إلى كوسوفو مرة ثانية، بالنسبة للاجئين الفلسطينيين، كان السؤال مباغتاً وشديد العلة، ولم يستطع الرئيس الأمريكي أن يتحدث بصراحة عن حقيقة الموقف الأمريكي المولغ في ارتواجيته واختلافه الكليل بمكاليين، خصوصاً عندما يطلق الأمر بإسرائيل، فعلى العتبة الإسرائيلية كانت ومارالت أبرز التبعات والشعارات الأمريكية تتكسر وتتهالق دون رد فعل أمريكي محسوب، فإسرائيل استمنا، أمريكي في كل شيء، حتى لو كان التشنج تشويبه سمعة أمريكا ومكانة أمريكا ومصداقيتها، ولم يجد كلينتون غير بصم كلمات ماثلة للهرس من الموقف العاجز، بما لا يشوه الصواب السياسي الأمريكي أمام العالم، لكن أيضاً بما لا يهين الانتزاعات الأمريكية في إسرائيل، لذلك جاءت إجابته عن السؤال مترددة ومطمعة، وبمثيراً للربا، فما هو رئيس أكبر وأقوى دولة في العالم غير قادر على أن ينطق بالحق، ويطلق قدر الشريعة الدولية

هذا التلعثم الذي طلع على إجابة كلينتون يكشف حقيقتين الأولى، إن الدور الذي قامت به الولايات المتحدة في قيادة حلف شمال الأطلسي ضد يوغسلافيا من أجل تحرير كوسوفو من عدوان القوات الصربية، وإعادة اللاجئين الألبان، سكان ذلك الإقليم، لم يكن بدافع من قيم إنسانية، أو التزام بقرارات دولية، بقدر ما كان تعبيراً عن مصالح أمريكية بحثة، سواء على مستوى العلاقات الأمريكية الأوروبية، لاحدواء الأمن الأوروبي ضمن الأمن الأطلسي الأشمل، أو على المستوى العالمي لإقرار حق التدخل في الشؤون الداخلية للدول من جانب المجتمع الدولي بقيادته الأمريكية، ولتوسيع دور حلف شمال الأطلسي التتخلى في مناطق أخرى من العالم

الثانية إن الولايات المتحدة لا تريد لحظة أن تضرب عرض الحائط بكل المواقف والقرارات الدولية إذا كان الأمر يتعلق بمصلحة أمريكا أو إسرائيل التي ينظر إليها الطرف الاستراتيجي الأمريكي على أنها مصلحة أمريكية فلولاً لأن المتحدة لم تستخدم باستخدام نفوذها داخل مجلس الأمن الدولي، لمنع صدور أي قرار أو حتى مجرد إبادة للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة ضد العرب، بل إنها سعت إلى إسقاط قرارات دولية صدرت لقطع من الجمعية العامة للأمم المتحدة ضد إسرائيل، مثل قرار مساواة الصهيونية بالغيرية، كما حرصت على احتواء أغلب القرارات الأخرى الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن، خاصة القرار رقم ١٨١ الصادر عن الجمعية العامة في نوفمبر ١٩٤٧ الذي دعا إلى تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية وأخرى يهودية، والقرار ١٩٤ الصادر عن الجمعية العامة في ١١ ديسمبر ١٩٤٨، الذي ينص على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، وكانت هذه السياسة الإسرائيلية صراحة في احتجازها للنطق لإسرائيل عندما تبني جيمس بيكر - وزير الخارجية الأمريكي السابق - مواقف ومطالب إسحاق شامير - رئيس الوزراء الإسرائيلي حينذاك - عند صياغة مشروع مدريد للتصراع العربي الإسرائيلي

فقد أسقط مشروع بيكر - شامير الذي أسس مؤتمر مدريد قرارات

لشريعة الدولية كنكاس لعملية تسوية قصراع قهوي - الإسرائيلي، والذي دور الأمم المتحدة كطرف مباشر في هذه العملية، بعد أن انتهى تماماً دعوة المؤتمر الدولي للسلام، وفرض على العرب المشاركة في هذا المؤتمر كإطراف وليس كطرف واحد، واستحدث إطاراً تفاوضياً موازياً لمعنية المفاوضات السياسية هو إطار علاقات التطبيع تحت مسمى المفاوضات الإقليمية، أو المفاوضات متعددة الأطراف، لكن أهم ما فوضه مشروع بيكر - شامير، كال التمسيس لرجعية جديدة لعملية التسوية ذات ركيزتين الأولى هي الربط بين مسار التفاوض وموازين القوى بين الأطراف للتفاوض، وفي المفاوضات المباشرة في ذاتها، وهي أساس التفاوض دون التزام مسبق بآلية قرارات دولية، والثانية هي ضمان الدولتين الراعيتين روسيا والولايات المتحدة، ومع انشغال روسيا ثم الانسحاب التدريجي للولايات المتحدة من عملية المفاوضات عقب مؤتمر أوسلو، أصبحت المفاوضات عارية من أية رجعية سوى موازين القوى التي تعمل في صالح إسرائيل، والتي جعلت من المصالح الإسرائيلية، ومتطلبات الأمن الإسرائيلي هي الرجعية الأساسية لعملية التفاوض، لذلك جاء رد الفعل الإسرائيلي حاداً وغاضباً على الكلمات التي وردت على لسان الرئيس الأمريكي حول اللاجئين الفلسطينيين، فاشهر الذي لا يمكن قبوله داخل إسرائيل من جانب أية قوة سياسية، هو حدوث أي تغير في مسلة رجعية التفاوض، إذ لا يسمح بالعودة مجرد الحديث عن مرجعية الشرعية الدولية، فاحتكا، هذه الرجعية ينظر إليها على أنها انكسب الأهم الذي حصلت عليه إسرائيل من عملية التسوية منذ أن بدأت في عام ١٩٩١، إذ بفضل استبعاد هذه الرجعية ترى إسرائيل أنها لم تعد ملزمة بقرارات الأمم المتحدة التي تزورها، والتي أصرت على إعادتها نهائياً عن المشاركة في مؤتمر مدريد كنوع من الإغراء في تمهيد دور للفضة الدولية ليس من باب الكراهية فقط، لكن بدافع الإقالات من قيود قرارات هذه المنظمة

وبسبب رد الفعل الإسرائيلي العنيف، أسرعت كل المؤسسات السياسية الأمريكية، خاصة البيت الأبيض ومجلس الأمن القومي، والخارجية وفي حدوث أي تغير في الموقف الأمريكي من عملية التسوية، أو من مسلة الرجعية، ويمتد تمصير جيمس فري - المتحدث باسم الخارجية الأمريكية - الأربض والأصمخ في هذا الاتجاه، فقد أكد على أن ما أعطه كلينتون لا يمثل تغييراً في الموقف الأمريكي، وإن قصبة اللاجئين لا تقرها الولايات المتحدة، بل تتحدد منها مثل باقي قضايا الوضع النهائي الأخرى في المحادثات بين إسرائيل والفلسطينيين. هذه التأكيدات الأمريكية، وذلك الدعر الإسرائيلي يطرحان علامات استفهام كبيرة على مستقبل عملية التسوية، فالواضح أن الطرف الأمريكي والإسرائيلي حريصان على صمر عملية التفاوض للقطعة، ليس فقط خارج نطاق قرارات الشرعية الدولية، بل حتى خارج نطاق ما سمي بـ مشروع التسوية، وإلى ما دون اتفاق أوسلو، الأمر الذي يعني أن قضايا التساوض

الكبرى حول القدس والمستوطنات واللاجئين والأول الفلسطينيين يحددهما التي يحكمها القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الأمن، ستمدق قاتل موقوتة تهدد المفاوضات وتهدد الدور الأمريكي، وتغري كثيراً من الفرق الذي يجري الترويج له تحت غطاء سلام أهر، إلى الصواب



بعد قمة مبارك ، كينتون

تحرك مصري ، أمريكي مكثف لتنشيط عملية السلام

لها المرة الأولى منذ عشر سنوات التي يتفق فيها الجانبان المصري والأمريكي معاً على مجمل التوجهات العديدة التي حققها زيارة الرئيس حسني مبارك الأخيرة لأمريكا وقائه مع الرئيس بيل كلينتون لتفاهم حول العديد من القضايا التي تهم العلاقات الثنائية بعد ثلاثين عاماً من عتبات تبادل بين القاهرة وواشنطن لمدة خمس سنوات متوالية، وكذلك القضايا شرق أوسطية تهتم جوهر عملية السلام والاتفاق على بداية تهر كسياسي ودبلوماسي مكثف مع حكومة باراك أوباما الجديدة في إسرائيل لتعويض سنوات الفشل والتريث في عهد نيتنياهو.

■ أشرف العشري، سوري الجبيلي

الأمريكي من ناحية أخرى لتعزيز العلاقات وتوطيد الصلات لخدمة المصالح الحيوية للبلدين وكذلك معرفة قضايا السلام في المنطقة على ضوء الوجود الأمريكي وبذرة التفاوض بشروط جاد لعملية السلام خلال الأسابيع والأشهر القادمة. واستطرد موسى قائلاً إن مساحة الاتفاق المصري - الأمريكي خلال قمة مبارك - كلينتون كانت أكبر بكثير من مسجلة الاختلاف السابقة الخاصة ببعض عناصر ومعطيات عملية السلام حيث تم التأكيد في واشنطن على أن المطلوب هو إعادة بناء الثقة التي دمرت بالكامل أو تكاد تكون دمرت بالكامل خلال حكم نيتانياو.

وأضاف وزير الخارجية لـ «الأهرام العربي» أن الجانب الأمريكي قد استوعب الرسالة المصرية وطمح أن هذه الثقة لا يمكن أن تعود إلا بعمل واضح ولبس وان هناك إجماعاً على العملية بتفدية اتفاقية وأي خطر بشكل يشعشع العرب والعالم أن هناك رئيس حكومة جديداً في إسرائيل وهناك سياسة جديدة وهناك احترام ما يتم توقيعه من اتفاقيات ولا فالرسالة العكسية ستكون موجبة للجمع.

ولكن هل تم تحقيق نتائج ملموسة بشأن قضايا الخلاف الثنائية؟ يحسب موسى قائلاً: نحن راضون تماماً عن نتائج القمة المصرية - الأمريكية حيث بدت كثيراً من الخلافات التي شابت علاقات القاهرة - واشنطن لبعض الوقت.

ويرى الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية أن الهدف الأساسي من رحلة الرئيس مبارك قد تحقق وهو التنسيق مع الأطراف الفاعلة في عملية السلام والمهمة والأوضاع في الشرق الأوسط والتيسير على الأطراف الفاعلة في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حيث توصلت مصر إلى نظام مشترك وتنسيق بالتنسيق للخطوات القادمة في عملية السلام، وهناك اتصالات أخرى ستتم مع رؤوسا والصين، كما تم التوصل إلى تصور أمريكي - أوروبي مغارب جيد للتصوير المصري بالنسبة لعملية السلام.

وقد أكدت مصر على أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة يجب أن تتحرك بسرعة نحو السلام وأن يتم التوصل على جميع المسارات في وقت واحد بحيث يبدأ هذا التحرك بتفدية اتفاق وأي خطر وتجنب اتخاذ مواقف استغرافية مثل إنشاء مزيد من المستوطنات والاستيلاء على الأراضي ومصادرة هويات الفلسطينيين.

ضمانات أمريكية

حسب تأكيدات أوساط دبلوماسية مصرية فإن هناك خطوات عملية عدة بشأن التحرك والتعاون المصري - الأمريكي لإنقاذ عملية السلام حيث حصل الرئيس مبارك على ضمانات أمريكية عديدة باستعادة دور الراعي الأساسي في عملية السلام والبدء على الفور خلال الأسابيع الثلاثة القادمة في تنفيذ مسارات السلام العربية - الإسرائيلية ويرى السفير أحمد ماهر - سفير مصر في واشنطن - أن مبارك وكلينتون قد نجح بالفعل في التوصل إلى اتفاق جيد بشأن تحرك

فقد حققت الزيارة نجاحاً كبيراً على مستوى العلاقات المشتركة بين مصر والولايات المتحدة على جميع المستويات خاصة على المستوى السياسي والمستوى الاقتصادي والتوافيق حول سبل تحريك جهود عملية السلام على جميع المسارات. فخلال مرة يملأ أعضاء في الكونجرس الأمريكي بمجلسيه الشيوخ والنواب صراحة أنهم أصنافاً مصر حيث قدموا وثيقة صدقات وقع عليها ١٧ عضواً في الكونجرس أكدوا فيها على مساندة التعاون للمصري - الأمريكي في كل المجالات، وتعتبر هذه الوثيقة دليلاً قوياً على وجه الخصوص اليهودي الذي يسعى دائماً إلى إثارة لمشاكل في العلاقات المصرية - الأمريكية.

وحتى ورقة اضطهاد الأقليات وحقوق الإنسان التي حاولوا الضغط بها لإفساد الزيارة تم صرفها بعد أن تقي الاقليات المصريين في الولايات المتحدة تلك للزاعم وبقوا يهتفون بحياة مصر خارج أسوار البيت الأبيض وأشادوا بأصابع الاتهام للأشخاص القلائب الذين يحاولون تزييد الزعم والأكاذيب حول اضطهاد الأقليات في مصر ويتسابقون على مصادر تمويلهم خاصة في تكلفة الإعلانات التي تنشرها في صفحاتها كاملة في الواشنطن بوست تتعدى مئات الآلاف من الدولارات.

وريت على تلك الزعم أيضاً لثقتان من أكبر الجامعات العلمية الأمريكية وهما جامعة جورج واشنطن وجامعة سان جوزيف عندما منحتا الرئيس مبارك درجتي الدكتوراه الفخرية تقديراً له وبصم، كما لم ير موضوع اضطهاد الأقليات أي من رجال الكونجرس أو المسؤولين باستثناء عضو كونجرس مسال الرئيس مبارك من أهدات قرية (الكثيب) فدعم الرئيس في أياره ولم يكن هذا الموضوع مبرجاً على جدول أعمال مباحثات الرئيسين المصري والأمريكي، ولم يطرح أي صحفي سؤالاً حول هذا الموضوع في المؤتمر الصحفي المشترك للرئيسين بلاب من الاعتراف بأنه كان هناك نوع من التقيصير في المواضيع الإعلامية لتلك الاتهامات التي نشرت في الصحف الأمريكية وربما جاء هذا التقيصير بسبب عدم استيعاب حجم تلك الحملة المدبرة وتقيدها، إلا أن زيارة عمرو موسى وجولته التي سبقت زيارة الرئيس في عدد من الولايات الأمريكية وتمنيته لرد على تلك الهجمات نجح في قتل هذا التأثير السلبي بشكل كبير.

أيضاً في هذه الزيارة اخفقت تماماً تلك التهديدات للبيئة التي كانت تصاحب زيارات الرئيس مبارك بتخفيض الموعنة فقد حصلت مصر السلة وأكدت أنها تترك أن الموعنة أن تستمر إلى الأبد وأن الاقتصاد المصري أصبح أكثر نمواً واستقراراً.

تفاهم حول السلام

وفقاً لتأكيدات عمرو موسى وزير الخارجية فإن زيارة الرئيس مبارك حققت نتائج عديدة لكنها تصب في خانة التفاهم المصري - الأمريكي من ناحية والعربي -

نخب... والعالم





خطة مبادىء، أساسية اتفق عليها مبارك وكنتن لتضع خطوط باراك وبقعة أهداف مصر في التفاوض للتفاهة على وجه اللزوم الفلسطيني

خاصة،

ويشكك السفير أحمد ماهر مع رؤى الأوساط الدبلوماسية المصرية بجدية التحرك الأمريكي لحقد هذه القصة الخامسة قبل نهاية هذا العام ويرى أن الفرصة مازالت قائمة بالفعل لنجاح عقد هذه القصة بشرط ضمان توصيلها إلى نتائج ملموسة وعملية على أرض الواقع وهذا كان شرط الجانب المصري ودعم الرئيس مبارك لاتخاذها وبالتالي نصير هذه القصة بحدد يكمل صراحة خلال ثلاثي القصة المرتبطين حيث ستعقد الأولى هنا في القاهرة خلال الأيام القادمة بين الرئيس مبارك وإيهود باراك بناءً على الاتصالات الهاتفية والرسائل الأخيرة المتبادلة والاتفاقية في واشنطن بين الرئيس كليتون وإيهود باراك قبل نهاية هذا الشهر إلى ضوء هذين الثلاثين ستجري تقييدات واسعة بين الأطراف المصرية والفلسطينية والأردنية مع الإدارة الأمريكية وبعدها يحدد مصير هذه القصة ويعودها والتي ستكون بمثابة مؤتمر جديد لتضييع عملية السلام ككل وليس على المسار الفلسطيني كما يعتقد البعض.

العراق وليبيا والسودان في الجبال

وإذا كان عمرو موسى وزير الخارجية يؤكد أن جميع قضايا الشرق الأوسط كانت حاضرة في قمة مبارك-كليتون إلا أن السفير أحمد ماهر يرى أن قضايا العراق وليبيا والسودان استحوذت على الجزء الأكبر من نصيب القضايا العربية في القصة حيث سعي رئيس مبارك إلى ضرورة تصحيح أجواء العلاقات الليبية والسودانية مع الإدارة الأمريكية والرغبة المصاحبة في تبني حوار بناء، وميلان بين واشنطن وكل من طرابلس والخرطوم كل على حدة لتوضيح سنوات الغفوت والقطيعة ناهيك عن توضيح طبيعة الموقف المصري من تطورات الأوضاع في جنوب السودان وضربية حل القضية السودانية عبر الحوار البناء بين الحكومة ونهضات المعارضة بعيداً عن التدخلات الخارجية في جنوب السودان التي يمكن أن تعقد الموقف وتحوّل السودان إلى صومال جديد يتعذر فتحها وبقي الحرب الأهلية أن جهود تقسيم وقتت وبعدة أراضيها وكذلك الحال بالنسبة للعراق حيث طالب مصر بسرعة وضع حد للمسألة الانتزاعية التي يواجهها الشعب العراقي نتيجة استمرار سياسات الحصار الاقتصادي والموجه إلى خيارات جديدة تتخلى حدود اتفاقيات النفط مقابل الغذاء وهذا ما وعدت واشنطن بدراسته مع مصفقتها في التحالف الدولي ضد بغداد خاصة بريطانيا وفرنسا.

لقد نجح لقاء الصداقة والتفاهة الأخير - على حد قول الرئيس مبارك قبل مغادرته واشنطن بصفقات معدومة - في إثارة جلبة التوتّر الذي شاب العلاقات المصرية - الأمريكية لبعض الوقت حيث اتفق الجانبان على تجاوزها من جديد وعدم العودة إلى مربع واحد كما كان يسمى إلى تلك اللوبي الصهيوني ويؤثر حكومة نتنياهو على أي قرار مهمتها كان لها الفضل الأول في تسييم العلاقات بين القاهرة وواشنطن طيلة الأزمات المتعصبة

دبلوماسي مصري - أمريكي لإحراز تقدم جوهري في عملية السلام على جميع المسارات على أكثر تقدير حيث يرى الجانبان أن هناك فرصة جديدة تتبع استعادة الحيوية لعملية السلام بعد الانتخبات الإسرائيلية الأخيرة وتشكيل إيهود باراك لحكومته، ويضيف السفير أحمد ماهر أن الرئيس كليتون قد قدم تعهدات وتأكيدات عديدة للرئيس مبارك تتجسّد حول مشاركته شخصياً بجهود مكثفة جديدة ونشطة لضمان تحريك عملية السلام وخروجها من التلق المظلم الذي كانت قد دخلته في فترة حكم نتنياهو على المسارات الثلاثة الفلسطينية واسورية واللبنانية لتحقيق هدف السلام الشامل قبل انتهاء فترة حكمه وبعد السفير ماهر خطرات التحرك المصري - الأمريكي في نوعية الاتصالات التي ستجريها خلال الفترة القريبة القادمة الدبلوماسية المصرية والأمريكية مع حكومة باراك وكذلك إرسال مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية لزيارة عدد من دول الشرق الأوسط خاصة مصر وإسرائيل ومناطق الحكم الذاتي قبل نهاية يوليو الحالي حيث ستطرح عدداً من الأفكار والمقترحات المصرية والأمريكية والتي تدور في مجملها على النحو التالي:

أولاً: مطالبة إسرائيل بسرعة تنفيذ اتفاقيات السلام الموقعه مع السلطة الفلسطينية وأخيراً اتفاق وائ ريفر وذلك قبل نهاية صيف هذا العام.

ثانياً: الإعداد والتجهيز لبدء مفاوضات تقرير المصير والوضع النهائي بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وإعداد جدول محادثات مكثفة للقضايا الخمس (اللاجئين - القدس - المستوطنات - المياه - الحدود والقرى البادية).

ثالثاً: التحرك بالتوازي على جميع المسارات وذلك باستكمال التحرك على المسارين السوري واللبناني دون أن يكون هناك أي تعارض بين أحدهما والآخر.

رابعاً: تحديد فترة زمنية معينة لالانتهاء من مفاوضات المسار السوري والاتفاق على ترتيبات أمنية متسلسلة ومتكافئة بعد الانسحاب الإسرائيلي من الجولان السوري.

خامساً: البدء في ترتيبات الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان وفقاً لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ بحيث لا تستغرق تلك الفترة أكثر من عام حسب مبادرة إيهود باراك وبعداته في هذا الشأن خلال حملته الانتخابية.

وترى مصادر دبلوماسية مصرية أن فكرة عقد القصة الخامسة في البيت الأبيض لزعماء وقادة دول الشرق الأوسط وعلى مقدمتهم رئيسيان حسني مبارك وإسراء عرفات والعمال الأردني الملك عبد الله بن الحسين ورئيس وزراء إسرائيل إيهود باراك برعاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مازالت قائمة في ضوء التعهدات التي تعهدها مبارك لكليتون بحضوره هذه القمة أو اتفق جيداً على عقدها وتم ترتيب جدول أعمال تاجع لها بجانب تقديم إيهود باراك للجانب الأمريكي التزامات خطية بإنتاج عملية السلام وتنفيذ جميع الاتفاقيات والالتزامات السابقة منذ عهد إسحاق رابين وحتى الآن على المسارين السوري والفلسطيني بصفة



نحن... والعالم



سنوات الفتنة والهدنة في الجزائر

■ الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة

العفو الذي أصدره الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة عن آلاف السجناء من المتطرفين الإسلاميين غير المتورطين في جرائم دموية وجرائم اغتصاب جاء ليضع قاعدة أخذة في التناهي بين أوساط الجزائريين ترى أن سنوات الفتنة أخذة في الانحسار وأن جهود وتأسيس عهد جديد من الوفاق الوطني سوف يجتنب لها النجاح إذا ما توافرت الفئات الخمسة أولاً والشروط السياسية المناسبة ثانياً، الكفيلة بخلق التناغم في الروى والثقة المشتركة بين أطراف مسلسل العنف الدامي الذي بدأت وقائعه منذ سبع سنوات مضت.



■ الجزائري هشام فهمي

وتحديداً حينما أتى الدور الثاني من الانتخابات التشريعية، والتي كانت قد فازت في دورها الأول الجبهة الإسلامية للإنقاذ، وأعطى ذلك صدور دعوات من قادة الإنقاذ للتزود. وكان أبرزها دعوة عبد القادر حشاني، وبالفعل لمساعدت أحداث العنف والصدام بين العناصر الأصورية للتشديد وغتصان قوى الأمن الداخلي والجيش.

ثم ولكي تلك الأحداث تظهر لنشقاقت عدة داخل صفوف الأصوليين وبرزخ تنظيمات أكثر تطرفاً كان أبرزها تنظيم «الجماعة الإسلامية المسلحة» GIA الذي ضم عناصر من العاكين من أفغانستان مثل سيد علي مراد المعروف بجعفر الأفغاني، وعز الدين باغة وغيرهما، حتى شهد مطلع العام ١٩٩٢ اكتمال البنية التنظيمية للجيا بإمارة اندس يدالحن العيانة الذي اعتقله مؤخرًا سلطات المغربية في إحدى المدن الحدودية، وسلمته إلى الجزائر حيث حكم بإعدامه.

في غضون ذلك أسس هشام سابق في جيش الإنقاذ يدعى سمعد مخلوف تنظيم مسلحاً أطلق عليه حركة الدولة الإسلامية، في الوقت الذي نشط فيه جماعات مسلحة أخرى في المناطق الغربية بإمارة أحمد بن عايشة، وقد توجهت هذه المجموعات في منتصف ١٩٩٥ تحت لواء ما بات يعرف باسم «الجيش الإسلامي للإنقاذ» AIS الذي كان أقرب إلى الولاء للقيادة التاريخية لجبهة الإنقاذ ممثلة في عباس مدني وعلى بلعاج.

من جهة أخرى سعت التنظيمات الأصورية الراديكالية الأخرى إلى توحيد صفوفها على غرار ما حدث طالجيش الإسلامي للإنقاذ، وبالفعل اتفق قادة تنظيمات «الجماعة الإسلامية المسلحة» GIA و«الحركة الإسلامية المسلحة» وحركة الدولة الإسلامية، هذا إلى جانب «الجبهة الإسلامية للجهاد الجزائري» FIDA والتي تضم عناصر من تيار «الجزارة» الأندلسية، ولكن لم يستمر هذا الاتفاق طويلاً، إذ سرعان ما انقلب الفرقاء على بعضهم البعض كما يحدث عادة

في أروقة المنظمات الأصورية التي تنتهج العمل الحركي المسلح، وكانت لهذا الانقسام آثاره الواضحة إذ أضاع بعداً جيداً إلى عمليات العنف، هو الانتقال الداخلي بين أتباع هذه الجماعة أو تلك الحركة، وإن كانت «الجيا» أو الجماعة الإسلامية المسلحة قد انفردت من حين لآخر في التنظيمات بارتكاب مذابح جماعية بمسيرة وحشية غير مسبوقة، خاصة حينما تولى إدارتها جمال زيتوني الذي قاد عمليات ضد قرى بأكملها بدأت بمذبحة قرية سيدي الكبير بالبلدية في ربيع عام ١٩٩٥، والتي اعتقبها سلسلة من المذابح الجماعية في بني مسوس وبنى ملحة والرايس وغلزيان وغيرها.

ولما ذلك التصعيد الذي مارسته الجيا تحت إمارة زيتوني وهنري زوايري أطلق قادة جيش الإنقاذ مدنة من جانب وأمد عام ١٩٩٧، وقالوا في بيان لهم: «إننا نقصد بهذه المدنة رفع القضاة عن هوية مركبي تلك المذابح البضعة، ثم اعتبرت تلك المدنة انتقامات داخل «الجيا» وانشق أحمد أبرز قائدها وهو محسان خطاب» الذي أعلن في أغسطس بعد أن وصف «الجيا» بالانحراف عن «قتال الطواغيت وإنزالها إلى قتل الأبرياء والعزل».

حاول الرئيس الجزائري البين زروال في غضون ذلك السنوات العvisية أن يتصوى موجة العنف بوسائل ثلاث هي:

الأولى: إقناع قائسي جبهة الإنقاذ المحظورة: عباس مدني وعلى بلعاج بإصدار بيان لوقف العنف وإيدجه. رفعا إلى طلاء سياسي عن الإرهاب، وذلك عبر مساعٍ بدأها معها حتى عصما كان وزيراً للدفاع قبل توليه رئاسة الدولة بعام لدخل سجنهما بالبلدية. وهو عهد جولات من التفاوض معها حاول زروال دون جدوى إصدار مثل هذا البيان - لقاء برغم أنه اتخذ عامي ١٩٩٥ عدة إجراءات للتهنئة منها إطلاق سراح بعض قادة الحزب المحظور، بوضخم، على جدوى، نور الدين شيقارة، عبد القادر عمر من سجن البلدية تجسيدا لسياسة وإجراءات التهذيب وقرر إلغاء المحاكم الخاصة بمحاكمة الزمانيين ومحاكمتهم أمام المحاكم العادية، وجمدة تنفيذ أحكام الإعدام التي أصدرتها المحاكم الخاصة، وأطلق المعتقلات الصمغارية، وأصدر قانونا للرحمة ينص على عقوبات مخففة أن يسلم نفسه من الإرهابيين.

الثانية: رجاء بعد إعلان زروال فشل الحوار مع قادة جبهة الإنقاذ خاصة بعد العثور على رسالة من ملايس زعيم «الجيا» للقتول الشريف قوسمي من على بلعاج الرجل الثاني في الجبهة يستعمن فيها عمل «الجيا» وهنا بدأ زروال في مسار إعادة الشرعية الانتخابية للمؤسسات الدولة قائلا وقتها: «إن الحوار من هنا فاصداً سيكون مع الشعب» ليبدأ هذا المسار - الذي استهدف رفع أي غطاء سياسي عن الإرهاب من خلال إعادة إعطاء الكلمة للشعب واستئناف المسار الانتخابي الذي أوقف عام ١٩٩٢ واستعادة الشرعية للمؤسسات الدولة - وأجرى زروال في نوفمبر من عام ١٩٩٥ أول انتخابات رئاسية تعديدية في تاريخ الجزائر المسجلة ناسم فيها ثلاثة مرشحين هم محفوظ مزمار، حركة المجتمع الإسلامي مصمارة، وسعيد سمعي - زعيم حزب التجمع - من أجل الشفافة والديمقراطية - ونور الدين بوكروج - زعيم حزب التجديد - والتي فاز فيها زروال بنسبة ٧٧٪ لتلوهوا الانتخابات التشريعية التي

أزمة الثقة قد تدمر فرص المصالحة

هل يسترد بوتفليقة العصر الذهبي للجزائر



جرت في يونيو ١٩٩٧ ثم الانتخابات المحلية لتكتلم بذلك حلقات شرعية للمؤسسات في الدولة.

الثالثة: المواجهة الأمنية للعناصر الإرهابية وجماعات وتشكيلات الإرهاب وهي مواجهة تطورت كما ووقعها بعض السنوات وعرفت معالجة لبعض أوجه القصور الناتجة عن سنوات الإرهاب الأولى من عدم تكيف الجيش وقوات الأمن مع هذا النوع من الجريمة ومن نفس إبعاد القوات الأمنية النظامية وبرغم التحسين للموسم الذي طرأ على الساحة الجزائرية خلال سنوات حكم زروال الأربع ٩٤ - ٩٨ خاصة على المستوى الأمني والسياسي والاقتصادي، إلا أن الرئيس زروال فاجأ الجميع في سبتمبر الماضي بإعلان تطبيق فترة الرئاسية والتي كانت ستنتهي عام ٢٠٠٠ وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة لا يترشح فيها نفس زروال قراره مذهباً برغبته في تجسيد مبدأ التداول على السلطة والبدء بأعلى مؤسسات الدولة في تطبيق هذا المبدأ.

وبالغفل بدات الحملة الانتخابية في مارس الماضي ودارت رحاها بين ستة متنافسين استوفوا شروط المجلس الدستوري لاختوض الانتخابات.

لكنهم انسحبوا جميعاً بشكل جماعي ليلة الاقتراع وكذا، فاز بوتفليقة في هذه الانتخابات التي جرت في منتصف أبريل الماضي بعد أن نجح من جهة في استنارة مشاعر الصين الذين بين الجزائريين تجاه العمر المضي للجزائر مصر ومبين الذي رافق طيلة ١٧ عاماً وزيراً لخارجيته ورافعا شعار العزة والكرامة وأخيراً استعادة الأمن والسلام في مقدمة أولوياته باعتبار أن هذا الملعب، ومثلما قال في خطاب تنصيبه، يستجيب لتطلعات الشعب المحيطة متحمداً من جهة تحمل الدولة مسؤولياتها وفي إطار الدستور والقوانين لضمان أمن الأشخاص والممتلكات والتصدي للإرهاب.

وبالغفل بدأ بوتفليقة يتحرك سريعا في اتجاه تجسيد خطابه «الانتخابي» وخطابه، في حفل التنصيب، حيث أعاد التأكيد على عزمه إعطاء ملف الهدنة الشرعية السياسية والقاعدة القانونية ولم ترض ٤٨ ساعة على هذا الهدنة حتى أرسل مدني مزراق أمير التنصيب المسمى بالجيش الإسلامي للإنقاذ في أول يورته السامري برسالة للرئيس بوتفليقة أعلن فيها عن استعداده للعمل مع القويين الصابدين من أبناء الوطن على وقف نزيف الدم وإعانة الأمن والاستقرار للبلاد عبر حل شرعي عادل ومشيرا إلى جهود تجسيد الهدنة ميدانيا برغم العراقيل التي واجهت المشروع من قبل أولئك الذين وصفهم بأنهم لا يفهم سوى تحقيق مصالحهم الخاصة حتى لو كانت على حساب مصلحة البلاد ومحاولة التفرقة بين عناصر الإنقاذ وبقية الجماعات غير الملتزمة بالهدنة واستعرضها للعراقيل التي اعترضت الهدنة معتبرا أن ذلك من أسباب إطالة عمر الأزمة ومشيرا إلى أنه وضع بين أيدي أصحاب القرار في الدولة الجزائرية مشروعا لحل الأزمة ووقف النزيف يتضمن مراحل دقيقة

لو وجدت الدعم الكامل والمطالب من السلطة لكن الوضع الأمني اضطر ما هو عليه اليوم. ومثلما في النهاية استعداده لترك العمل السلاح إلى أي إطار ما قد تكلف به عناصر جيش الإنقاذ حين جرد مكافئة والجيء إذا أصدر الرئيس مباشرة تضييق الحزام السياسي والقانوني على الهدنة. وفعل لم ينتشر بوتفليقة كثيرا ليعين أن أنه كلف الحكومة بإعداد مشروع قانون جديد للعفو أكثر رحابة من قانون الرخصة السابق للعمل به منذ عام ١٩٩٥ وهو الإعلان الذي قابله جيش الإنقاذ بتوجيه رسالة ثانية بتاريخ ٦ يونيو الصالي تضمنت ثلاثة قرارات لا يمكن

تجاهل تكتيها على الساحة الأمنية والسياسية الجزائرية هي:

١. وقف العمل المسلح وتوابعه نهائيا.
٢. تسخير قوته للدفاع عن الشعب والحفاظ على إطار ما سبق أن اتفق عليه وتحت سلطة الدولة
٣. توجيه نداه إلى المخلصين في الجماعات المسلحة الباقية كي يلتحقوا به والسماحة معه في إخراج البلاد من محنتها
٤. وتكتف هذه الرسائل وما تضمنت من قرارات في رأي المراقبين في عونة الثقة بين هذا التنظيم والدولة أو على الأقل رئيس الدولة الذي بمجرد تعهده شفويا بمعالجة ملف الهدنة قرر جيش الإنقاذ التخلي عن العمل المسلح ضد الدولة.
٥. وكانت أزمة الثقة في العنصر الحاسم في رأي المراقبين وراء تأجيل الفصل في هذه المسألة المهمة منذ إعلان تنظيم جيش الإنقاذ عن الهدنة في عام ١٩٩٧ مما أوقع هذا التنظيم في حرج كبير أشار إليه مزراق في رسالته الأخيرة بقوله إن أطرافا فاعلة في السلطة فوتت فرصة ثمينة وأطالت عمر الأزمة تارة بتجاهل مشروع الهدنة وتارة أخرى بتشويهه وفضحه في غير الإطار الذي يليق به أو بوصفها له بأنه استسلام، وكان لابد إذن انتظار بوتفليقة لرفع الحرج عن الجميع وفك عقدة الهدنة وتخثير مسار السلم والمصالحة ويمكن بوتفليقة التسريع على كسب كاتبة كسب كاتبة كسب كاتبة تشيخ عهده وهو في وضعية أكثر ارتياحا على مختلف الأصعدة خاصة من الناحية السياسية حيث تمكن تبني اتفاق الهدنة من نصف وهم الخلاف المزمين بين مؤسسة الرئاسة والجيش حول هذا الملف الضائكن كما تمكن - سياسيا - من كسب جزء من أعداء الأساس الذين أصبحوا حلفاء في معركة فاصلة مع بقايا الإرهاب متحذرا في «الجيء» يضاف إلى ما سبق ما كسبه قبل وبعد انتخابه من تأييد «أحزاب رئيسية تشكل الأغلبية الساحقة في البرلمان والمجالس المحلية وأصبح صاحب المبادرة في قضية الهدنة كانت تناور بها بعض الأطراف السياسية والحزبية وهي قضية السلم، وعسكريا تمكن بوتفليقة ومجرد ضمان شفهي من جر جيش الإنقاذ إلى اتخاذ قرار بوقف العمل المسلح نهائيا وكأثر من ذلك التصديق بالشاركة في معارضة المشردين في «الجيء» مما يعطي الهجوم بقايا الإرهاب مدلوله الحقيقي بعد أن كاد ينحصر في عناصر «الجيء».

وفي إطار هذه الأوتيرة للتحركات على الصعيد ملف الهدنة ووقف عمليات العنف جاءت رسالة عباس مدني زعيم جبهة الإنقاذ المحظورة ورسالة ١٤ مجلس شعوري الجبهة ورسالة رابع كبير رئيس هيئته التنفيذية من الخارج والتي تصب جميعها في خانة تليد مسعى بوتفليقة لتحقيق المصالحة وإقرار السلم وتكريت قرار جبهة الإنقاذ بوقف العمليات وإجمالا يمكن القول إن سرعة الرئيس وديناميكية في معالجه هذا الملف قد أريكت المراقبين وإن لم تكن قد شلنتها تماما.. وترتب على هذه الديناميكية في التصاطي مع التغيرات السياسية التي عرفت الساحة الجزائرية منذ بداية الشهر الحالي إلى عدة عوامل أولها شخصية وكارييرية بوتفليقة وثانيها هاشم الحركة الكبير الذي يتمتع به كونه يحظى بمساندة واسعة من أحزاب الائتلاف من ضمنهم له أغلبية مريحة في البرلمان عند عرض مشروع قانون المصالحة أو العفو الجديد، ويبدو إصرار بوتفليقة واضحا في هذا السياق على المنصى قفدا لإضمار ناز الفتنة واستمجام كل الطاقات الكفيلة بدفع ملف الهدنة وإرساء السلم إلى



الأمام.

نضاح



زروال



■ الشعب الجزائري يحلم بالامن والاستقرار للشين قلعهما سنوات طويلة

«الأهرام العربي» تستطلع آراءهم

كيف ترى النخبة السياسية الجزائرية التطورات الأخيرة؟

بلفادم : الجزائر في حاجة الآن إلى «هدنة سياسية»

الإبراهيمي : بصيص أمل يوحى بحل الأزمة سلمياً

كيف تنتظر النخبة السياسية في الجزائر إلى المشهد الراهن هناك في ضوء التطورات الأخيرة، وماذا تتوقع لتفاعلات هذه الأطراف والمواقف المتشابهة؟
طرحنا هذه التساؤلات على عدد من رموز التيارات المتباينة



المصالحة لمناقشة أرضية للمصالحة الوطنية يتفق عليها في المؤتمر وترفع فيما بعد إلى السلطات من أجل العمل على تحقيقها، مشيراً إلى أن الجزائر في حاجة إلى ما يضعها في هذه سياسية تزيل فيها كل الاختلافات الحزبية من أجل تعزيز المساعي الترابية إلى تحقيق السلم والمصالحة وتمتين الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان، ويتفق معه محمد مفارية نائب رئيس حركة مجتمع السلم (حس) مؤكداً أن ما يجري في الأيام الأخيرة من تحركات بين السلطة والإنتاذز هو خطوة إيجابية، داعياً إلى مواصلة الجهد والمسامحة من أجل تحقيق الأمن ووقف النزيف الدموي ومعالجة جذور الأزمة بمشاركة كل القوى المخلصة ثم التوجه إلى الجهد من كفاءات تجاوز آثار الإرهاب والتوجه الحقيقي للتنمية الحقيقية في مرحلة ما بعد الأزمة لكنه يرى

أن تحركات مزقاق ورسالة عباس مدني جاءت متأخرة من وقتها بالإضافة إلى تأخيرها المحدود على الجماعات الإزهابية. بليل استمر أعمال العنف في الأيام الأخيرة فإنه يطالب السلطة بالترتاز الشفافية في معالجة الفل الأمنى من خلال الاتصالت الجارية هذه الأيام معلى السلطة والجماعات المحسوبة على الحزب المظهور مؤكداً ضرورة تمرير أى حل عبر مؤسسات الجمهورية القائمة بما فيها البرلمان ومشير إلى أن الحوار بين أيداء الجزائر هو التفتح في حل مشاكل البلاد.

ويقول خالد بن إسماعيل الأمين العام السابق لحزب الحركة من أجل الديمقراطية إنه يتزعمه الرئيس الأسبق أحمد بن بيللا إن الأزمة السياسية تتطلب حلاً سياسياً والذي لن يكون إلا من طريق الحوار الشامل الذي لا يقصى أى طرف وباعتبار الحوار منهاجاً ووسيلة لحل المشاكل وعلى كل المستويات مضيفاً أن الحوار يجب أن يكون أفضياً بمعنى جلوس كل الأطراف حول طاولة واحدة وتبشال الرزق والحوار ويايس راسياً حيث تملئ السلطة حولها وتمازس الإقتصاد الذي اعتبرت

المبى في المسمى التي عاشتها البلاد، ويذكر خالد بن إسماعيل من أحتال وقوع أصال أو ملزوات أو نسا من شاشتها أن تؤدى إلى تفاقم الوضع الأمنى وتكون سبباً في إزهاق مزيد من الأرواح إجهاد الضغوط القمضة في اتجاه تعزيز الأمن والسلم والمصالحة، ويوضح الهاشمي شريف زعيم حزب الحركة الديمقراطية الإجتماعية - الحزب الشويهي سابقاً - جملة وتقسيمات التطورات الأخيرة، متسائلاً عن سبب سكون المشيوق من مثل هذه التطورات مؤكداً أنه لا يمكن على الإطلاق التوافق بين المشروع الأصولي والمشروع الجمهورى الديمقراطى ويذهب إلى القول إن اللعش فشنى إلى الحل كان تشبيهاً غير مباشر لاستمرارية الإزهاق وأنه اعترف فشنى بأنه الحل كان بيد التوجة منذ البداية ولم تستعمله مضيفاً: إن المشروع الإسلامى خسر معركة على الصعيد السياسى والعسكرى وما هو الحكم بغيره نفساً جيداً ويحسب انتصاراً على الصعيد السياسى مؤكداً أن أحسن توبة لقادة الإزهاق تمكن في اعترافهم العمل السياسى. ■

كسانت البداية مع الدكتور أحمد طالب الإزهابى وزير الخارجية الأسبق والمرشح السابق للرئاسة الذى يرى أن هناك بصيصاً من الأمل بدأ يلوح في الأفق يوحى بإمكانية وضع حد - بصيغة سلمية - للأزمة الوطنية في الجزائر وهذا بالرغم من سقراط بعض الفشاحيا الأبرياء من جراء استمرار العنف وفي تقدير الإزهابى أن عودة الحديث عن ملف اللجنة سارية المفعول منذ ٢٠ شهراً يؤثر عدة حقائق ومواقف من بينها أن السلطة السياسية انكثرت في الماضى وجود هدنة بين جيش الإنتاذز وقادة الجيش وبالتالي فإن التطورات الأخيرة تبين عدم صحة هذا الإنكار، كما يعتبر الإزهابى أن تنفيذ اتفاق الهدنة إذا تم فإنه لا يشكل سوى جزء من الحل السياسى المرتقب ولا يخل محله ومن شأنه فقط أن

يمهد السبيل أمام تحقيق المصالحة الوطنية التي لا بديل عنها عاجلاً أم آجلاً لإخراج البلاد من دوامة العنف ويضيف أن الحملة الانتخابية الأخيرة برهنت مرة أخرى على أن الشعب الجزائرى يتطلع إلى حل سياسى شامل للأزمة الوطنية تشارك فيه كل القوى الوطنية بما فيها القيادة السياسية التاريخية للمروقة للجيبة الإسلامية للإنتاذز، ويشير إلى أن الحل السياسى الشامل المنشود يجب أن يكون مسبقاً بعدة تدابير بدءاً من الإفراج عن قادة جيبة الإنتاذز المعتقلين ورفع الإجراءات القضائية والإدارية المفروضة على بعضهم، في إشارة إلى الإجابة للجبهة المفروضة على عباس مدني والحرمان من الحقوق المدنية والسياسية المفروض على بعض القادر حضاراً وإنهاء حالة الطوارئ ومعالجة قضايا المفقودين والمختطفين وضحايا المأساة الوطنية حتى يأخذ كل ذى حق حقه وإسالة إصباح آلاف الكادري والعمال في الوظائف والمناصب التي طردوا منها بسبب أرائهم السياسية، مشيراً إلى أن المواقف الدافع عنها منذ عام ١٩٩٢، لم تعد كما كانت

حتى وقت قريب مواقف معزولة يجرى صالحيها أو يكاد يجرى وتكون مدفا لحزب شعواء تشنها دوائر في السلطة فهدنا وإنما أصبحت هذه المواقف اليوم وإن كانت يضمن باعقة فأنها مشتركة بين المؤسسة العسكرية وأغلبية القوى السياسية الفاعلة متمنياً أن تترجم هذه الفئاعة لدى أصحاب القرار إرادة سياسية صادقة بعيداً عن الحسابات الآتية الضيقة.

أما عبدالعزيز بلشام رئيس مجلس الشعب الجزائرى السابق وأحد أقطاب مجموعة السلم والمصالحة فيقول: إن أى مبادرة من شاشتها التقليل من العنف أو إنهائه يستوجب تمهينها وتزكيتها فهي بداية لحل يجب أن يدمج بهجود كل الذين يؤمنون بضرورة إنهاء الاقتتال بين الإزهابيين وإحلال الأمن داخل الوطن الجريح لذا فإن أى جهد لتحقيق مكسب في إطار السلم والمصالحة ينبغي دعمه وتوسيعه ليشمل كل العناصر التي تؤمن بالسلم وتريد الخير للجزائر، رحيل الخطوة التي ستقدم عليها المجموعة بعد مبادرة جيش الإنتاذز ترك العمل المسلح في السلطة إيجابياً عليها قال بلشام: إن المجموعة تسمى إلى عقد مؤتمر شعبى يضم كل المعنيين بضرورة تحقيق

بن سماعيل : حوار أفضى وغير إقصائى

مفارية : رسائل متأخرة وتأثيرها محدودة

الهاشمى شريف : توبة قادة الإنتاذز تكون باعتزال السياسة

٨ آلاف نازف بموجب قانون الرحمة

بلغ عدد التائبين والذين صلبوا أنفسهم إلى قوات الأمن للاستفادة من قانون الرحمة نحو ٨ آلاف تائب حسب مصادر قضائية مطلعة منهم ألف تائب سلم نفسه في أعقاب قرار مدني مزقاق بالقتلى من العمل المسلح فهائياً، وقد أدلى التائبين بمعلومات مهمة تشير إلى نقشي الياس والإحباط في نفوس بقايا الإزهابيين المحتضين بالجهال الوعرة، والمغارات والكازيمات والمخابىء العابية خاصة بعد الضربات القوية لقوات الجيش والأمن لمناطقهم وانقطاع كل خطوط الدعم والإمداد، ويذكر أن قانون الرحمة صدر عام ١٩٩٥، ويضمن إحكاماً مخففة - بما في ذلك استبدال عقوبة الإعدام بالسجن المؤبد - لمن يسلم نفسه وسلامه إلى قوات الأمن ويدلن التوبة. ■

نحن... والعالم





جبهة الإنتقاذ تدفع ثمن «الوثام الوطني»

تشهد الجزائر في الوقت الراهن تطورات متعددة بين الدولة والجبهة الإسلامية للإنتقاذ تتجسد في تقنين الهدنة التي أعلنها الجيش الإسلامي للإنتقاذ من جانب واحد في خريف عام ١٩٩٧، وحتى الآن ليس معروفا ما إذا كانت الخطوة التي تقدمها السلطة الجزائرية للإنتقاذ في مقابل إلقاء جناحها العسكري للسلح هي فقط قانون، الوثام الوطني، المقرر أن يعرض على البرلمان الجزائري في خلال شهر يونيو العالی، أم أن هناك خطوات أخرى سرية من شأنها إعادة الإنتقاذ مرة أخرى إلى العمل السياسي سواء من خلال السماح لها بتشكيل حزب سياسي جديد أم من خلال السماح لبعض قادتها ورموزها بالعمل السياسي من داخل حزب سياسي شرعي موجود بالفعلاحة السياسية مثل حركة حماس أو الحزب الجليلد الذي يعترف الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي بتأسيسه في المستقبل القريب

■ تقرير خالد السرجاني

بهدف قطع الطريق على اتصالات أخرى سرية يجريها معززون من الرئيس السابق اليمين زروال مع قادة الجبهة التاريخيين، وذلك حتى لا يصبح الأخير بطلا قوميا بالنسبة للشعب الجزائري، وحتى لا يعود قادة الجبهة للعمل السياسي وهم معروفون بجيتهم، الأمر الذي يمكن أن يعيد إليهم الشهية التي إلهبها خلال ٧ سنوات من الحول السياسي.

وبالتالي فليس مستبعدا أن تكون الرسالة التي بعث بها الشيخ عباس مني زعيم الجبهة إلى الرئيس بوتفليقة، وأعلن فيها تأييده غير المشروط للهدنة التي أعلنها الجيش الإسلامي للإنتقاذ كانت بهدف تلعب الطريق أمام الحلول المبدئية لتهريبها هو ولقائدها التاريخيين للجبهة من المشاركة في جني ثمار اتفاق السلطة مع الجيش الإسلامي للإنتقاذ، وأيضا للحيولة دون تحويل مركز الثقل داخل الجبهة إلى الجيل

«جيش الإنتقاذ» أي الجناح المعسكري للجبهة وعلى الأخص أمير هذا الجيش مني مزراق، وهذا الأمر يقتره المراقبون انطلاقا من أن المفاوضات التي تخضعت عنها الهدنة كانت تتم بين الأخير وبين قيادات نافذة من الجيش وتحث الإشراف المباشر للجنرال محمد المماري - رئيس الأركان - والذي يعد الرجل القوي في المؤسسة العسكرية، وبالتالي فهو أحد الأركان الأساسية للنظام الجزائري الذي تلعب المؤسسة العسكرية الدور المركزي فيه.

فمع الإعلان عن هذه معجيش الإنتقاذ من طرف واحد، برزت تحليلات وتكهنات رأت أن من يتودد للاتفاق الذي توصل إليه قائد هذا الجيش وقيادات المؤسسة العسكرية هو السماح له بتشكيل حزب سياسي علني يشترط استيعابه القيادات التاريخية للجبهة عن هذا الحزب، وكانت الاتصالات تتم أساسا

كل هذه الخطوات والسياساتيوها تدفع إلى التفكير في المستقبل المتوقع للجبهة الإسلامية للإنتقاذ، وبما إذا كانت ستظل على تماسكها أم أنها ستخضع لانشقاقات وانقسامات بسبب تباين مواقف قادتها وزعمائها من الهدنة السابق الإشارة إليها، وهذا التفكير لابد أن يمتد إلى النظر في المستقبل المتوقع لخريطة التيار السياسي الإسلامي الجزائري ككل بما يضمه من جماعات وتنظيمات مختلفة، لأن الانقسامات والانشقاقات التي يمكن أن تواجهها الإنتقاذ قد تؤدي إلى تحالفات وتكتلات في اتجاه آخر على نفس خريطة الحركة الإسلامية الجزائرية، وهذا الأمر متوقع لدى عدد كبير من المراقبين المهتمين بالشأن الجزائري.

الحاصل أن التطورات الأخيرة تشير إلى أن مقادير القيادة داخل الإنتقاذ تتجه إلى التزكن في أيدي





■ صرخات ضد سنوات من الخوف والإرهاب

تصبح الجبهة الإسلامية للإنقاذ كيانات مختلفة، كواحد الجبهة وسيكون بقيادة القيادات المعتدلة فيها، أما الكيان الثاني فيضم بعض التيارات المتشددة بالجبهة وعلى رأسهم على بلحاج وسوف يظل هذا الكيان يحمل السلاح في مواجهة الدولة بل يمكن أن ينضم إلى الجبهة الإسلامية المسلحة ليصبحا تنظيمًا سياسيًا واحدًا يعارِب الدولة الجزائرية بهدف إسقاط نظامها السياسي والسيطرة على مقاليد الحكم بها. ولكن الكيان الكبير للتمزج بالهذه سوف يستطع أن يضم قطاعات من كواحد الجبهة الإسلامية المسلحة التي ترغب في الاستفادة من دقائيق الأزمة وسوف يظل المتشددون في الجماعة كما هم، الأمر الذي سيفعها إلى المزيد من التشدد سواء في مواجهة الدولة أو في مواجهة المجتمع، كذلك فإن الجناح الرئيسي المعتدل في الجبهة الإسلامية للإنقاذ سوف يسقط قطاعات واسعة من «الجبهة المسلحة» التي يكثر من ١٥ كيان ذاتها في الوقت الحاضر في الانضمام إلى الهبة للاستفادة من قانون الرحمة الأمر الذي سيعيد تشكيل التيار السياسي الإسلامي من جديد ليصبح كيانات رئيسيين الأول واسع وكبير وعلى نطاق مع الدولة يقيق الهبة ويقال من لا يلتزم بها، والثاني ماضى متشدد يضم طولا من الجبهة الإسلامية للإنقاذ ومن الجماعة السلفية، وبعدها الأساسي هو التيار الرئيسي في الجماعة الإسلامية المسلحة، وسوف يكون هذا التيار خطيرا في مواجهته مع الدولة لكن جميع المعطيات الحالية تقول إن خبثه لن تكون من خطورة الجماعة الإسلامية المسلحة خلال العامين للماضيين، حيث أصبح هذا الكيان في مواجهة الدولة بإضافة إلى جيش الإنقاذ وأن يستطيع تنفيذ عمليات كبيرة مؤثرة على النظام الجزائري، وبالتالي فإن المعطيات تشير إلى أن الجبهة الإسلامية للإنقاذ قد بدأ عدها التنازلي. ■

كان لهم خلال الفترة التي سبقت الأزمة الجزائرية أو خلال الفترة التي استمرت فيها. والسيناريو الثاني هو الأقرب إلى التنفيذ، فالسلطات الجزائرية ليست مستعدة لكي تخرج مارد «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» من القمع الذي حبيسته فيه طيلة ٧ سنوات، ولم تعد لدى هذه الجبهة أية أوراق تسلح بها السلطة لكي تسمح لها بالهبة مرة أخرى للعمل لتنظيم سياسي والصفقة التي تمت جاءت بالتفاوض مع جناحها العسكري الذي استفاد من «قانون الرحمة» ويسعى إلى الاستفادة من قانون «الولاء الوطني» ومبادئ السيناريو الثاني هو الأقرب إلى التنفيذ، فإذنا يمكننا القول إن النهاية الفعلية للجبهة الإسلامية للإنقاذ قد بدأت عددا التنازلي، وبالتالي فإننا يمكننا أن نشهد ملامح جديدة للخرطة السياسية الجزائرية ليس من أطرافها الرئيسية للجبهة الإسلامية للإنقاذ.

سراعات داخلية

فيما يتعلق بالمحور الثاني أي الخاص بدرجة التمسك بالهبة للجبهة الإسلامية للإنقاذ، وملاقاتها وتحالفاتها السياسية خاصة مع الجماعات الإسلامية الطرفية التي تقف على هامشها، فهناك بوادر قوية تشير إلى أن الخلافات سوف تدب بين قيادات الجبهة ويشوبها، فيما يتعلق بالموقف من الهبة ومن إجراءاتها وقاصديها، وحتى حينه لا تحظى خطوات «الجيش الإسلامي للإنقاذ» وعباس مدني برضا كل شيوخ الجبهة خاصة كل من على بلحاج الذي رفض التوقيع على خطاب الشيخ عباس مدني الرئيس بولاية الشيوخ على جدي أحد القادة التاريخيين له، وبعد القار حشاني التي قادها خلال الانتخابات التشريعية عام ١٩٩١، وكان صاحب دور كبير في النصر الانتخابي الذي حققته وأمام هذا الأمر فإن هناك احتمالات قوية بأن

الجديد الذي يسيطر على الجيش الإسلامي للإنقاذ «بدلاء» من تركيزها في أيدي الحرس القديم المسيطر على اللجنة التنفيذية لها والتي تعد أقوى مستوياتها القيادية.

وهناك محوران لابد من تناولهما عند الحديث عن مستقبل «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» الأول يتعلق بدورها السياسي ووجهها داخل الخريطة السياسية الجزائرية خلال الفترة المقبلة ووزنها داخل هذه الخريطة، والثاني يتعلق بدرجة تماسكها الداخلي وعلاقاتها بالجماعات الإسلامية الطرفية التي توجد على هامشها وعلى الأغصان كل من «الجماعة الإسلامية المسلحة» والجماعة السلفية للصوة والقتال والأخرى يقودها عتد زبائري أما الثانية فكان يقودها حسن طباب وقيل إنه ترك القيادة لأخر يدعى عبد المجيد وشيع.

سيناريوهات المستقبل

والحاصل أن هناك سيناريوهين أساسيين فيما يتعلق بالمحور الأول، أولهما يتعلق من أن السلطة الجزائرية سوف تسمح للإنقاذ بالعمل السياسي المباشر من خلال تكوين حزب تحت مسمى جديد أي السماح لها بالمشاركة السياسية ضمن قواعد جديدة للصية، ويحت هذا السيناريو هناك تصوران الأول: يتعلق من أن كواحد وقيادات ما يسمى بالجيش الإسلامي للإنقاذ سوف تسيطر على مقاليد الأمور على حساب القيادات التاريخية وعلى رأسها الشيخ عباس مدني ووفقا لهذا التصور فإننا سوف نشهد فرسا إعادة لتشكيل التحالفات السياسية الجزائرية خصوصا عامة، وإعادة لتشكيل مراكز الثقل داخل الحركة الإسلامية الجزائرية بصفة خاصة.

والتصور الثاني، يتعلق من إمكانية عودة قادة الإنقاذ التنازليين إلى العمل السياسي، بما يعني أنه لن تحدث تغييرات جديدة مع الأوضاع التي أفرزت الأزمة الجزائرية، وربما يمكن أن تعود «الإنقاذ» بعد فترة وجيزة لتصل مرة أخرى مركز الثقل في المعادلة السياسية الجزائرية، وبالتالي نواجه شروط إعادة إنتاج الأزمة الجزائرية.

أما السيناريو الثاني فينبغي من أن المعالجات الحالية التي تتم بين الدولة و«الجبهة الإسلامية للإنقاذ» من ناحيتها المدني والعسكري سوف تنتهي إلى استمرار العجز على جبهة الإنقاذ، ويمكن السماح لقياداتها إما بالعمل الإنساني والاجتماعي أو بالعمل السياسي داخل أطر سياسية أخرى غير إسلامية مع التزام الصغار بالامتثال وبقانون الأحزاب الحالي الذي يعن بصورة صارمة تشكيل الأحزاب ذات الصيغة الدينية.

وفي حال اللجوء إلى هذا السيناريو فإن الأمر سيعني النهاية الفعلية للجبهة الإسلامية للإنقاذ على الصعيدين للمدني والعسكري بل سيعني أيضا نهاية المعضلة للعديد من قياداتها التي سوف يذوون في الأحزاب التي يعملون من خلالها، وإن يكون لهم نفس التأثير السياسي والشمعي الذي

نخب... والعالم



المصالحة الوطنية بين العسكر والسياسة

وتحدث لجنة الحوار عيسى، التي سبقت لعسكر سبوت ثلاثة صباط
مدمر عبد. أي بعد خمسة الرئيس عبد زروال، واضطرت المعارضة إلى
الصحة الأولى سموي (عبدية سبوت بجيدو) أو ما يسمى بالعدد الوطني في
روما عام ١٩٩٥

واضح بربوب. الاحزاب اوقعت على رتيبة. ص حة البصيرة بروما و منهم
العسكر موبع للبات الأولى للبوليس الفرنسي و سبوت حرب اسمع
الوطني الميراثي، يرحب باسمه رجالات السلطة إلى البرلمان
وحلال هذه السنوات الضائعة من حياة الجزائر كان العساكر يسبون
«مشروعهم» للبقاء في السلطة لكنهم فشلوا في تحقيق «مجمعهم» حسب فكان
الحوار مع الجيش الإسلامي للإقذاف عام ١٩٩٧ إلا أن لاند. رستم. لا سرب
السياسة للعباية المصلحة مما جعل المؤسسة العسكرية تبتعد عن صميمه
للمشاركة في حل الأزمة. بعد أن أجيل العديد من العساكر المعادين للمصالحة
إلى التقاعد

وكانت النتيجة في إعطاء الضمانات لجميع المرشحين للرئاسة في إيول
الماضي بالحوار مع العساكر. وحمل لامة الامية
يعوض عن أن يتم حل الأزمة سياسيا وجعل الاجنحة العسكرية للجهة
الإسلامية للإقذاف تقدم الولاء للقادة السياسيين وقع العسكر. فقد قام السيد
عمر مزيان أمير الجيش الإسلامي للإقذاف بالاعلان الرسمي عن إيقاف القتال
مهاثا بعد تلقيه ضمانات من الجيش ومبادرة القيادات السياسية للحزب بدأ
من الشيخ عباس مهنى (الناطق الرسمي ورئيس الحزب) مروراً بـ ١٤ عضواً
مؤسسا في الحزب، وانتهى بمعهي الحزب في الخارج وفي مقدمتهم السيد
رابع كبير

وهو ما يثبت أن السلطة سواء كانت في أيدي الشرعيين أم للمتحررين
يقودها العساكر، وما يثير الشكوك هو كيف تتحارب الحزبان عقدة العسكر؟
تجمع أوساط الرافقيين على أن الحزبان بدأ في طي ملفين خطيرين وهما
ملف «السلحوي» وملف «الجهة الإسلامية للإقذاف» وملف الفصل بينهما كانت
ممسعي السلطة منذ بداية الأزمة. وأول من ربه السلطة إلى ذلك هو السيد
عبدالحيد مهنى، عندما قال للرئيس اليمين زروال إذ لم تتجاوزوا مع القيادة
سياسة اليوم فليكن مستشارين مع قياداتها العسكرية لاحقا. كان الحديث
عام ١٩٩٦ وتبعه بعد ذلك الشيخ محفوظ نجماح بالذعة إلى الحوار مع
السلحوي.

ويبدو أن السلطة حدثت أولوياتها آنذاك وهي تكريس الشرعية الدستورية
لها ثم نقل السلطة من العسكرين إلى المدنيين، والسماح للرئيس باتخاذ
القرارات المناسبة لا شك أن خيار المصالحة الوطنية لا رجة فيه سواء على
المستوى الداخلي أو الخارجي، ولكنه سيخضع لتأجيل من الرئيس أو على
المؤسسة العسكرية خلال الشهر القادم
وهذا إصدار من العسكر على حل الوضع الأمني أو ما يسمى بـ (ملف
الهدنة) قبل نهاية الشهر الجاري لاتحاد إجراءات تهدئة في الشهر القادم،
والانتقال من المصالحة الوطنية الدلالية إلى المصالحة الخارجية، وتصريح
الرئيس بمضيئة في دولة اصغصع مع الرئيس حسي مبرك حول مصالحة
على المستوى الداخلي والعربي مؤثر على خلفي الجزائر عن موقفها الثابت في
عدم الوساطة بينها وبين الغرب العربي أو إيران أو دول أخرى، وهو أمر يحدث
لأول مرة في تاريخ الجزائر

يعتقد الكثيرون في الجزائر أن المرحلة الراهنة هي أول المراحل السياسية
حظاً لتجاوز الأزمات والعودة إلى الصف العربي، والتخلي عن سياسة «تسيير
الأزمة» وتعميق الهوية بين السلطة والشعب

لكن لا أحد يستطيع التكهّن بنتائج «حل الأزمة الجزائرية» لأن الصراع
الذي كان بين السياسة والعسكر قبل مجيء الرئيس الحالي تحول إلى صراع
بين «سياسة جده» وهم المنسحبون الستة من الانتخابات الرئاسية في إيول
لماضي وبين بقية الاحزاب المساندة للرئيس بوتفليقة

فانتقال السلطة من العساكر إلى المجتمع المدني باتخاذ أول رئيس رفض
عام ١٩٩٤، أن يتصّب على رأس المجلس الأعلى للدولة دون إعطائه صلاحيات
اتخاذ القرار

وهو إذ يعود اليوم إلى الحكم عبر صناديق الاقتراع فإنه يصعب العسكر في
موقف مسرح، ويجعلهم غير قادرين على فرض قراراتهم عليه، كما فعلوا مع
الرؤساء السابقين

فقد أجبر الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد على تقديم استقالته في ١١
يوليو ١٩٩٢، وأجبر الرئيس محمد بوضياف على حل الحزب القاطن بالانتخابات
وتقديم مشروع لحزب جديد، وأغلق في ظروف غامضة خطط زوجته تصور
على المطالبة بالإبقاء على قائلة لمارك بومعراي حي، وشهدان ترشيح السيد
بوتفليقة على عهد من قبله الذي سربط طموحات حوله إلى الإنترنت
وكان العساكر في جميع مراحل الأزمة الجزائرية يشرفون على مراقبة أية
مبادرة لحل الأزمة، وضع السياسة لتتبنى هذا الموقف أو ذاك

فلنذكر طالب بوقف المسار الانتقاسي في الجزائر مع السياسة ورجال
الإعلام وقام العساكر بإعطاء الشرعية لمن حملوا شعار «الأزمة» في أحضان
أوروبا، وعاشت الجزائر سبع سنوات تحت رحمة «الأقلية» ولكن مجتمع جديد
اسمه «سكان المحتشدات المحروسة»، وسكان نادي الصنوبر أو الإقامة
الرسمية إشارات السلطة، ويوجد رجال الصحافة. بسبب الإزهاج. أنفسهم في
الطابق السياسية التي يفضلون تسميتها بـ (المحتشدات المحروسة)، في خدمة
رجال السلطة وانفصلت العلاقة بين الحاكم والحكوم، وانضمت الأحزاب
المعارضة لـ «خيار الشعب» إلى السلطة، ولأول مرة في تاريخ الحزبان نقل
المعارضة من السلطة في إقامة واحدة

وأصبحت الجزائر تعيش وصفاً غريباً وهو إجماع السلطة والمعارضة على
التصديق لكل من يجعل فكرة المصالحة الوطنية ربه هو من الساحة سوى
حزبين (جهة القوى الاشتراكية) لحسين أيت أحمد، و«الجهة الأ. راية دلائل»
والحزب الخطوط، وقامت السلطة بتجريد ضماير الأحزاب. من مصاصمب
الأيديولوجية فمنعت الحديث عن الإنسان والعروبة والأمازيغية يحبه «ما» من
مقومات الدولة، وتم حل أكثر من ٢٠ حزبا لم يستطع لهذا الأمر، ومن بينها حزب
العركة من أجل الديمقراطية للرئيس أحمد بن بيللا

ومن مر ٢٢ حزبا معترف بها رسميا في الحزبان لم يبق سوى عشرة
أحزاب مثقلة في البرلمان وأكثر من ٢٠ أخرى يسميها الجميع بـ (المنافسين)
وخلاص الجميع سواء للمصالحية كان النفع من المصالحة الوطنية والاند.
العربي والإسلامي جرماً. ومن يحمل شعار «الحزبان لكل الجزائريين» يمثل
الإزهاج

واشلت جميع الحوارات التي أجرتها الرئاسة مع الأحزاب السياسية بما
فيها الحدية الإسلامية للإقذاف التي اتهمت بأنها غير قادرة على تصف العقف

« بقلم: عبد العالي رزاقى »



■ نتائج الانتخابات لم تكن متوقعة

يبدو أن المعارك السياسية في الكويت بين الحكومة ومجلس الأمة سوف تتعجر مبكراً، بل إن أهم وأبرز هذه المعارك قد تعجرت قبيل انتخاب مجلس الأمة الجديد وأثناء المعارك الانتخابية على مدى الأسابيع الماضية حيث طالب عدد من المرشحين وعلى رأسهم أحمد السعدون رئيس مجلس الأمة (السابق) بضرورة إسقاط كل مراسيم القوانين التي صدرت في غيبة المجلس كي لا تكسب الحكومة الحق في التشريع على حساب المجلس النيابي.

■ الكويت، محمود حريز

المستقلون يسيطرون على مجلس الأمة الجديد في الكويت

المعارك بين الحكومة والمجلس بدأت مبكراً

السعدون حريص على إسقاط المراسيم التي صدرت في غياب مجلس الأمة

بين أحمد السعدون الرئيس السابق وحاسم الخرافي، وإن كانت قد ترددت بعض الأسماء الأخرى منها صالح الفضالة وهو نائب سابق للرئيس في مجلسي (٨٥) و(٩٢) ومبارك الدويلة مرشح الإخوان المسلمين، أما على منصب نائب الرئيس فينتالاس طلال العيار النائب السابق، و عبد الحسن المدعج وزير للنفط الأسبق.

يضم المجلس الجديد ثمانية أعضاء في جمعية الصحفيين الكويتية هم: محمد جاسم الصفر رئيس تحرير الديس السابق، وسامي النجدي رئيس لجنة الصريات في اتحاد الصحفيين العرب، ومحمد البوصيري رئيس تحرير مجلة الصحفيين الناطقة باسم الإخوان المسلمين، وعبد الله النبهاري، ود. أحمد الرومي وعبد الحسن جمال وأحمد باقر، وحسن جوهر وهم كتاب في الصحافة المحلية.

الأنساب السياسية في الكويت ترتقب مفاجأة كبيرة أشار إليها الشيخ سعد العبد الله الصباح أكثر من مرة دون تصريح واضح، والمتوقع أن تكون دخول امرأة كويتية كوزيرة للمرة الأولى، والمعروف أن أربع منصب وصلت إليه المرأة في الكويت هو رئيسة للجمعية المذكورة فائزة الخرافي إضافة إلى مجموعة من وكالات الوزارات.

قيمة تركيبة المجلس الجديد خاصة عند مقاعد الليبراليين والشيعية والأتصان الزواوي سوف تسمح بإقرار مرسوم منع لارة الكويتية حقوقها السياسية وربما يكون ذلك بداية جولة من الانتخابات الإسلامية ونواب القضاة الحاصلين فهل يؤثر ذلك على عمل المجلس الجديد الأيام وحدها كناية بالإجابة.■

ازداد وأصبح ٢٠ نائباً بزيادة قدرها ٢٠٪ من المجلس، وأصبحت المعارضة تشكل ٥٠٪ من عدد أعضاء البرلمان الكويتي.

خرج من المجلس ٢٤ نائباً فيما دخل عدد من النواب للمرة الأولى ويخدم ١٤ نائباً، وجاء تمثيل القوى السياسية على النحو التالي:

١ - الحركة الدستورية الإسلامية (الإخوان المسلمين) ٦ نواب مبارك الدويلة - ناصر الصانع - مبارك صنيح - محمد البوصيري - عبد الله العرانة

٢ - مظل العازمي - للنزير الديمقرطي زاد تمثيله إلى ثلاثة مقاعد - سامي النجدي - عبد الله النبهاري - فيصل الشايع

٣ - لجمعية الإسلامي الشعبي (السلف) أحمد باقر أحمد المدعج (يدخل للمرة الأولى).

٤ - السلفية العلمية - وليد البطياني

٥ - الشيعة زابت مقاعدهم من ٤ إلى ٦ مقاعد

سمايونين هم عدنان عبد الصمد - عبد الحسن جمال - حمن جوهر - السيد الفلال وإثان مستقران هما صالح عاشور - صلاح خورشيد.

القبائل الكويتية استطاعت أن تحصل على (٢٥) مقعداً وبشكل متناوب، وإن كانت هذه المقاعد موزعة بين المستقلين ونواب التيار الإسلامي، لكن العالبيه وصلت عن طريق الانتماءات القبلية وأكثر هذه الكتل قبيلة الموازي والتي وصل عدد نوابها إلى ثمانية نواب، وألهم قبيلة شمر والتقدير وعيزة والهواجر بمعدل نائب واحد لكل قبيلة.

من ناحية أخرى فقد بدأ الصراع للثلاثي على رئاسة مجلس الأمة الكويتي وربما ينحصر الصراع

بينه من احتمالات تعجر معارك سافلة في مجلس الأمة مع الحكومة تلك النتائج التي أسفرت عنها الحركة الانتخابية والتي استطاعت «الأمرام العربية» أن تتناولها في الأسبوع الماضي بدرجة عالية من الدقة وصلت إلى نسب ٨٠٪.

عجل الشيخ سعد العبد الله إلى العهد و رئيس الحكومة بتقديم استقالة حكومته استعداداً لتشكيل الحكومة الجديدة وإعلانها قبل يوم السبت المقبل (١٧ يوليو الجاري) موعد انعقاد مجلس الأمة الجديد وفقاً لما جاء في المرسوم الأميري، وتعتقد دوائر سياسية متابعه للشارن الداخلي في الكويت أن تركيبة مجلس الأمة الجديد سوف تجعل الشيخ سعد العبد الله يتجه إلى تشكيل وزارة قوى يضم مجموعة من اللكتورات قارين على التعامل مع المجلس الجديد، إضافة إلى إعطاء عدد من النواب حقائب وزارية لتحقيق درجة عالية من الانسجام بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية خصوصاً أن ٦٠٠ مرسوماً التي صدرت في غياب المجلس وفي مقدمتها مرسوم منع المرأة حقوقها السياسية تتطلب توفير غطاء قوى مؤيد لها داخل المجلس فالقراءة الأولى لنتائج الانتخاب تقول إن كتلة النواب المستقلين قد ارتفع عددها خصماً من النواب المواليين للحكومة والذين يطلق عليهم نواب الخدمات، إضافة إلى نجاح شخصيات سياسية عامة لها مواقف مع اليسار للكويتي فيما يسمى تاريخياً بـ «كتل النواب الدستوريين»، في حين حافظت القوى السياسية على تمثيلها النسبي داخل المجلس، وإن تغيرت الوجوه.

ويشكل محدد فإن عدد النواب المستقلين قد

في معركة برلمانية مثيرة حول مستقبل الصحافة

أرباب السيف وأرباب القلم وجهاً لوجه

في معركة مفتوحة يبدو فيها المحافظون وكأنهم يمثلون جبهة أرباب السيف والقوة المُنظمة على أنشطة السلطة الرابضة أو الركن الرابع للديمقراطية، فيما يبدو فيها الإصلاحيون وكأنهم يمثلون أرباب القلم والكلمة التي تسعى إلى تطهير السياسيين ورجال الدولة وتطهيرهم بنبضون تحت أجنحة تكفل الإصلاح والتغيير التقاضي التي تتطلع إليه قيادات ما بعد الخلفيت.

■ مؤرخ، محمد صادق الحسيني

فيما تسعى جبهة المحافظين في حركة وثائقية رسمية مبكرة لوقف زحف الإصلاحيين على سائر مواقع السلطات القضائية والتشريعية بعد أن مكثت نفسها في جبهة السلطة التنفيذية، فإن الإصلاحيين الذين يمتدرون أنفسهم قد ملكوا الشعار السياسي والراي العام إلى جانبهم بمقولة ضرورة تدلول السلطات بين التيارات بالمرق القانونية، يستمدون فعلاً لخوض معركة التفوق على المحافظين في عقر دارهم «البرلمان» في عملية تمرين مبكرة على احتلال مقاعد الأكثرية في مجلس الشورى الإسلامي في الانتخابات البرلمانية المرتقبة في ربيع عام ٢٠٠٠م.

هذا هو المشهد الخلفي الذي يصرح مغزى السجلات الصاخبة التي تجري هذه الأيام على صفحات الجرائد اليومية غداة طرح مشروع تعديل قانون الصحافة الحالي المعروض على مناقشات البرلمان من جانب بعض رموز المحافظين.

وفيما يصير قطب المحافظين وفي مقدمتهم رئيس مجلس الشورى على أكبر ناطق نوري بأن البلاد تعيش حالة حرب ثقافية تقودها قوى أجنبية محروقة بالتعاون مع تيارات داخلية ليبرالية مسئلة إلى بعض بيوت الثروة مما يتطلب منع تسلسلها إلى بيت الشعب أي البرلمان بأي ثمن كان، فإن قطب الإصلاحي في طليعهم زعيم اليسار المدني الراديكالي أمين عام تجمع رجال الدين المناضلين الشيخ مهدي كروبي الملالي للرئيس خاتمي يصرحون يومياً بأن الخطر الحقيقي يأتي من جانب الذين لم يستوعبوا بعد دروس ملحمة ٢٣ مايو ١٩٦١ التي انتخبت الرئاسة الإيرانية الأخيرة التي أفرزت مجتمعاً سياسياً جديداً بطيعة نخموية وليدة وتغير عن طموحات مجتمع الشباب والمرأة عبر صحافة ولادة باتت تشكل رأس الحربة في الدفاع عن طموحات التغيير والإصلاح في السياسات العامة للنظام.

مضى التوازن والانضباط

في هذه الأثناء تسعى بعض القوى الوسيطة وإلى طليعتها الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني وبعض القوى الاجتماعية والنخب الإدارية الحاكمة الموالية له بدعوة الجميع للعب داخل ما يسمونه بملعب اللزوجة بعيداً عن سياسات العزل والانضباط، والتطرف أو إلقاء الأثر منبهين إلى خطر سقوط السيف على الجميع! وإن يقف الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي باعتباره صمام الأمان حسب قراء دعاة المجتمع المدني الجديد لعدم سقوط السيف على الجميع وحدوث

انفجارات اجتماعية أو ميسامية معترضة على ممارسات بعض النخبوتين لوائه من الداعين لاستعجال التغيير وكذلك لعدم وصول مثلكنس، جديد في حركة الإصلاح والتغيير بسبب تباطؤ البعض من الجماعات الموالية له في عمليات الإصلاح، فإن الإدارة الخاتمية للإصلاح تبدو أمام امتحان صعب هذه الأيام وهي تتعالم واحداً من أكثر الملفات تعقيداً وخفوتاً ليس على مستقبل حركة الإصلاح والتغيير فقط بل على مستقبل الثورة نفسها وهو ملف الانتخابات السياسية التي شملت مثقفين ومعارضين سياسيين ليبراليين قبل نحو تسعة أشهر من الآن.

وإذا يبدو الملف وبكلا دخل مرحلة السياسات العميق والغامض بعد انتصار الرجل المخوري في تلك العمليات التي هزت المجتمع السياسي الإيراني بأكمله آنذاك، بطريقة أثارت أسئلة جديدة بشأن تعقيدات هذا الملف المشوب باللفظ الكثير إلى أن يتم كشف تلك التعقيدات على يد القضاء أو آلية مشتركة بين السلطين التنفيذية والقضائية كما يطلب الإصلاحيين، فإن الرئيس بحواريه يبدون أكثر تفاؤلاً من أي وقت مضى بشأن التوصل قريباً إلى حلول عملية وتسويات مقبولة بشأن معالجة جذرية لهذا الملف تمنع تكرار الماضي وتساهلها مشروعيتها لمعجب العطف مستقبلاً دون أن تضطر الرئاسة إلى سياسة تطليق المشائق كما يحل عليها بعض أوساط التمسسين من جماعات اليسار المتطرف. وحدها قواعد اللعبة الديمقراطية قادرة على إنقاذ السجلات السياسية الساخنة والصاعدة جداً بشأن مستقبل الصحافة بشكل خاص والحريات بشكل عام من خطر ما يسميه المحافظون باللبنة أحياناً واللبنة أحياناً أخرى وهمذين منها في ضلالتهم بين الحق والآخر.

في انتظار البرلمان الجديد

ثمة من يقول هنا بأن معجزة صناديق الاقتراع التي أفرزت حكوماً إصلاحيه مثقلة وقابل ذلك ويعدده رئيساً متفاداً قبل أن يكون رجل دولة متروساً على لعبة السيف والصولجان، قادرة على الأخرى إلى أن تخلق برلماناً مختلفاً تماماً في لونه القوي أياً تكون اصطفاطات القوى السياسية الرافعة في البلاد، ويستند محفلون سياسيون في هذا السياق إلى كين أن الجيل الجديد للشباب ومجتمع المرأة اللذين أثبتا جوية فائقة خلال السنتين اللتين قادرن على إعادة ميساجية بيت الشعب بما يتناسب واحتياجات المرحلة السياسية الجديدة في البلاد.

ولهم، آخرون للقول بأن نجاح المحافظين في تمرير مشروع تعديل قانون الطبوعات من شأنه إضعاف الانتعاش في عملية انتقال السلطة التشريعية في الدورة البرلمانية القادمة من يدى أكثرية محافظة إلى يدى أكثرية إصلاحيه نواة للتغيير والتعاون مع إدارة الرئيس محمد خاتمي.

يبقى القول بأن معجزة الحوار والاعتراف بالآخر وضرورة تمثيل كل ألوان الطيف في السلطة ومطبخ صناعة القرار وتجاوز مرحلة اللون الواحد للمجتمع قادرة هي الأخرى على تطويق أكثر المحافظين تشدداً من خصومهم وهو ما ظهر في آخر تجربة برلمانية لحجب الثقة عن الوزير الإصلاحي لشقافة والإرشاد (الوزير مهاجراني) وهو ما يتوقع الإصلاحيون تكراره مع مشروع تعديل قانون الصحافة أيضاً. ■

مفارقات انتخابية..!!

وهل حصلوا على موافقة المجالس الشعبية على إعطاء طائفة من المواطنين حقوق رعاية أعلى من غيرهم من طوائف الشعب الأخرى؟ ومن لم يكن له نصيب وحظ مع البنوك كان له نصيب مع التجار الذين وعدوا بأسعار مخفضة للسلع العمرة، والمجالس المحلية التي وعدت بدخول الصحفيين خاصة للمصافى بالغة الرقي دون رسوم للنحول. والشركات التي تعطي مكالمات تليفونية مجانية، وأخيرا لجأ الزعماء الأفاضل للسفارات الأجنبية، فمن كان منهم مؤمنا بالقومية العربية فقد حصل على رحلات للصحفيين إلى الدول العربية، ومن كان مؤمنا بالإخوة الإفريقية فقد حصل على رحلات للدول الإفريقية، أما من كان مؤمنا بالرابطة المتوسطية فقد حصل من بعثة الاتحاد الأوروبي على رحلات لأوروبا.

وهكذا فإن الزعماء المرشحين لم يطلبوا المزايا من الحكومة فقط وإنما من القطاع العام والخاص، المصري منها والأجنبي، ولم يلفت ذلك نظر أحد، ولم يكن موضع نقد أو غيرة، أو غضب، فمادام لم يلم الصحفيون، «بالنطع»، فإنه لا يوجد ما يزعج أو يقلق الراحة أو يهدد الصحافة أو يقلقها في مثل عندما تحصل على المزايا من كل هذه الجهات مجتمعة، بل ربما راود الأذهان فكرة جهنمية هي توسيع مجلس النقابة ليصل إلى ستين عضوا فنحصل على كل هذه المزايا، حتى ولو سادت الظنون حول استقلالية الصحافة التي يطالب بها الصحفيون صباح مساء ليس فقط إزاء الحكومة بل أيضا إزاء كل هذه الجهات الكريمة.

ولكن المفارقة لم تكن حول تدسية النقابة واستقلالها فقط وإنما كانت حول دور الصحفي في الحياة العامة، فمع قراءة بيانات عدد من الزعماء المرشحين، تولد الانطباع أن الصحفي المصري وظيفته الأساسية النضال ضد الإمبريالية وحماية المصالح القومية العليا، ولكن المشكلة أنه بعد انتهاء الشعارات والناويز، فإننا لا نجد برامج للتدريب العسكري، استعدادا للحظة المواجهة المنتظرة، ولا نجد حتى برنامجا واحدا للقيام بمهمة الحصر العسكري، بل إن من يجمع وعود المرشحين وأمنهم ومطالبهم سوف يجد صحفيينا باحثين عن أنواع مختلفة من السعادة الإنسانية من مصافى فاخرة إلى سلع معمرة إلى أراض للاستثمار إلى شقق وشاليهات وتليفونات متجولة وفي النهاية أجهزة كومبيوتر سوف توفر الدولة مصاريف صيانتها واستخدامها.

هل نصائحنا إلى شمرح في دالة هذه المفارقات أم أنها تنطق بنفسها وتقول حقائق كثيرة تستحق منا التأمل، وهل هذه هي كل المفارقات أم هناك كثيرا منها يسبق المראה.



د. عبد العزيز السيد

انتهت انتخابات نقابة الصحفيين المصرية بحلولها وميرها، بخيرها وشرها، وبغض النظر عن النتائج التي ربما تحتاج إلى تحليل خاص، فإن الحركة الانتخابية في حد ذاتها كانت فيها مفارقات كثيرة ربما تكون محيرة ولكنها بالتأكيد كاشفة، المفارقة الأولى كانت أن جميع المرشحين أجمعوا على أن تدم الدولة، أو الحكومة في الحقيقة، يدها للصحفيين والنقابة، فزريد الأجور، وتدعم صنوق النكاح، وتقدم ما يكفي من المال لبنى النقابة الجديد بحيث يكون أنيقا ومستوفيا لشروط الارتقاء المهني للصحفيين، والمفاجأة أن الحكومة استجابت بالفعل، وقدمت «بدل» تكنولوجيا، للعاملين في بلاط صاحبة الجلالة قدره سبعون جنيها، حتى يتمكن أصحاب القلم من استخدام تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين، كما قدمت حزمة أخرى من المبالغ التي لو جمعت كلها لوصلت إلى ١٢ مليون جنيها وربما أكثر.

المفارقة هنا أن أحدا لم يسأل لماذا يطلب الصحفيون المال من الحكومة التي يراقبونها، وكيف لهم بعد ذلك أن يقوموا بعملهم بزمالة واقتدار، والدمش في الموضوع أن بعضا من المرشحين ذكر في بياناته أن هذه حقوق الصحفيين التي ينبغي ردها لأصحابها، ولكن أحدا منهم لم يشرح لماذا تحصل مهنة القلم وحدها على هذه الحقوق ولا يحصل عليها محامون ومهندسون ومصابئون، وربما حتى عمال وفلاحون ربما كانوا الأولى بالرعاية والأحق بالمال، ولكن الأكثر إثارة للدهشة فكان أن أحدا لم يسأل من أين جاءت الحكومة بهذه الأموال، فمن المؤكد أن حكومتنا منذ التزمت بالإصلاح الاقتصادي تخلت تماما عن عادة طبع النقود، ومن ثم فإنها عندما استجابت لحقوق الصحفيين «المشروعة»، فلا بد أنها اقتطعت هذه الأموال من مشروعات أخرى، فهل كانت هذه المشروعات خاصة بالصحة فكانت مخصصة لعلاج الأطفال أو المصابين بالفشل الكلوي، أو مشروعات خاصة بالبيئة الأساسية التي تستعجل فرصة للعمل لطوائف العاطلين في بلادنا، اللهم إن أحدا لم يسأل لأن الصحافة وهي تطلب مميزات خاصة لا تعطى لغيرها، لا يمكنها في ذات الوقت أن تنحصر وتنفق كثيرا في توزيع العامة.

الأكثر خطورة من ذلك المفارقة الثانية والتي جعلت مجموعة من المرشحين الذين لا يستطيعون الحصول على أموال ومزايا من الحكومة، يلجأون إلى البنوك للحصول على قروض بدون فوائد، أو بقروض مفوائد مخفضة أو ثابتة، ولم يهتم أحد بالطبع بعملية التمييز للصحفيين دون باقي أفراد المجتمع، أو السياسات الإفراسية والائتمانية للبنوك، ومن لم يطلع مع البنوك ذهب إلى المحافظين لكي يحصل منهم على قطع من الأرض بأسعار مغرية ويجري سدادها خلال فترة طويلة، وبالطبع لم يسأل أحد عما إذا كان من حق المحافظين منح هذه الأراضي أم لا.

د. أسامة الباز
يؤكد أنه لا سلام
بدون سوريا



في إسرائيل أسفرت على الأقل عن إيجاب مناخ جديد لموت لعملية السلام.

هل هذا يعني أن المفسر الإسرائيلي هو الأساس في التطورات التي تحدث بالمنطقة؟

ليس هذا ما أعنيه، أنا لا أقول إن الأوضاع في الشرق الأوسط تتوقف على إرادة إسرائيل أو على التوجهات والتطورات التي تحدث فيها، ولكن لأشك أن هذه الأمور كلها تشكل عنصراً مهماً لا يمكن تجاهله، والأحداث التي شهدها إسرائيل مؤخراً منذ الانتخابات تنبئ عن بـ: احتمال تجاوز حالة الجمود التي سيطرت على عملية السلام.

والعروف أن عملية السلام في الفترة الأخيرة كانت هي المحور

الذي دارت حوله المناقشة الانتخابية في البداية، ربما كانت هناك أمور

داخلية مثل الاقتصاد والركوة الاقتصادية وما إلى ذلك ولكن حتى

مسألة الركوة الاقتصادية كانت إحدى نتائج الجمود القائم في عملية

السلام، ولذلك اهتم الإسرائيليون بهذا - وحسناً فعلوا - وقرروا قرارهم

والفكرة ليست فقط هي أن رئيس الوزراء السابق بيتانها لم ينجح في

الانتخابات وإنما الفكرة أنه حتى الليكود تناقصت قاعدته على حساب

داخية وخصوصاً حول الأشخاص الذين وصل بديلون التجديد أم

حصل على ١٧ مقعداً بزيادة ٧ مقاعد عما كان لديه في السابق، أي أننا

يجب أن نلاحظ أن حزب شاس الديني وإن كان متشدداً في أمور

داخلية وحصل على ١٧ مقعداً بزيادة ٧ مقاعد عما كان لديه في السابق، أي أننا

لا نرى مستحسناً مدارسهم على مساعدات حكومية أم لا ومع هذا

فإنه وفق موقفاً معتدلاً بالنسبة لعملية السلام، وإن هناك تصاعد في

تأهيل الأحزاب والفئات للقضية للسلام وزيادتها وتناقض في الأحزاب

والنصليّة والتشدّد في هذا الشأن معنى ذلك أن هناك جواً مواتياً في

إسرائيل، وفي أن ينتهز رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد الفرصة

للتحرك إلى الأمام على جميع المسارات ويجب أن يأخذ في الاعتبار أنه

ليس هناك تعارض أو منافسة بين المسارات المختلفة، بل بالعكس نحن

ظروف

زيارة مبارك

إلى أمريكا

كانت

مهية

التشدد، الأوامر العريضة، والدكتور أسامة الباز في باريس

الذي زار العاصمة الفرنسية برفقة الرئيس مبارك عقب زيارته

للولايات المتحدة، وكان من المهم فتح هذا الحوار في هذه

المناسبة المهمة من جولة الرئيس مبارك حيث الأحداث

والتطورات ساطنة ومجاهرة والأفكار متدفقة ليس فقط

بالنسبة لنتائج هذه الجولة ولكن أيضاً بالنسبة لمستقبل

عملية السلام واحتمالات نجاح مفاوضات المسار السوري،

اللبناني وأفكاسات ذلك على القضية الفلسطينية، ومستقبل

الصراع على ضوء مشروع القرار البريطاني، الهولندي

واحتمالات شروط القمة العربية وأفكاسات التحالف التركي،

الإسرائيلي على المصالح العربية.

■ باريس، خالد سعد زغول

إلى آخره حدد كانت الظروف مهيأة في العاصمة الأمريكية

لزيارة الرئيس مبارك؟

تعليق: إنه في الزيارة الأولى منذ عامين فخر زيارة قام بها الرئيس

مبارك إلى الولايات المتحدة كانت في عام ١٩٩٧، وقد حالت ظروف

داخلية أمريكية دون إتمام زيارة العام الماضي، فمن تحرص على أن

تتم مثل هذه الزيارات أن ظروف مناسبة تضمن التركيز على القضايا

التي تهمنا وتضمن أيضاً تحقيق النتائج التي نرجوها، وقد كانت

الظروف مهيأة هذه المرة لعدة أسباب من أهمها وجود تطورات جديدة

متفائلون بنجاح

باراك.. ولكننا حذرون

نعتقد أولاً بأننا - كما قال الرئيس مبارك للرئيس كلينتون - إنه لا بد من السير قدماً في تنفيذ ما سبق الاتفاق عليه من اتفاقيات يجب الالتزام بها من أي أعمال استثنائية تثير الرأي العام وتضعف الثقة في عملية السلام، وأهمها الأنشطة الاستثنائية إضافة إلى ذلك هناك مغالطات الوضع النهائي بالتزامن مع هذا والتزام مع لا بد من التحرك على المسارين السوري واللبثاني لأن كلا منهما يؤدي إلى الإسهام في تعزيز التحرك على المسارات الأخرى.

لقد عرف الموقف الأوروبي بدعمه للمطالب والحقوق العربية فإلى أي حد حققت زيارة الرئيس مبارك لباريس دعماً لهذا التوجه؟

الموقف الأوروبي تطور كثيراً على مر السنين، في حين كانت تطورات الموقف الأمريكي محدودة رغم وجود جهود أمريكية لتحريك عملية السلام، ولكن الموقف الأوروبي ليس مقيداً بالقيود التي تقيد الموقف الأمريكي، ولذلك فإن الأوروبيين يتخذون موقفاً أكثر تعاطفاً مع المواقف العربية لا عن انحياز للموقف العربي ولكن عن إدراك بأن هذا الموقف هو أولاً للموقف الذي يتفق مع القانون والشرعية الدولية، وهو ثانياً للموقف الذي يمكن أن يؤدي فعلاً إلى سلام شامل وعادل، وأقرب دليل على ذلك القرار الذي أصدرته اللجنة الأوروبية الأخيرة في برلين للتو لقيام دولة فلسطينية وهو القرار الذي رأينا أنه قد اقترن كثيراً من المطالب العربية التي نراها ضرورية وإلزامية وحتمية وحاكمة لعملية السلام.

في لقاء مع مستشار الرئيس شيرك بمدينة كولون الألمانية التي شهدت اجتماعات قمة مجموعة الثماني علمت بأن الرئيس الفرنسي كان حريصاً على صدور قرار يؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة ولكن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون عارض ذلك، فهل مسألة الدولة الفلسطينية تعتبر مسألة خلافية بين أوروبا وخاصة فرنسا مع

الولايات المتحدة؟

الأمريكيون لا يمارضون إقامة دولة فلسطينية لكنهم يرون أن إعلان قيام هذه الدولة في الوقت الحالي قد يضر بالمفاوضات وهم يعرفون جيداً أنها مسألة وقت، فبالكل مسلم بهذه الدولة وبضرورة قيامها لاستكمال السلام وتأكيد، ويعظم الإسرائيليون يؤمنون بل أصبحوا يسلمون بضرورة قيام الدولة الفلسطينية ويعتبرون أن ذلك حماية لدولة إسرائيل وليس تهديداً لها كما كانوا يفعلون في الماضي، وأؤكد لكم أن مصر ستكون من أولى الدول التي تزيد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة حين إعلانها، بل مصر اعترفت بهذه الدولة قبل قيامها وتخصصنا مقدماً في الجامعة العربية خاصة بالدولة الفلسطينية، فنحن نتعامل مع السلطة الفلسطينية وكأنها دولة، وذلك إيماناً منا بضرورة قيام هذه الدولة.

يتردد أن باراك سيسوز القاهرة عقب تشكيل حكومته، وهي حكومة سوف تتعنت بالعبودية داخل الكونغرس لم تحدث منذ سنوات طويلة، مما أربط الموضوعات التي سوف يتم بحثها معه في أثناء هذه الزيارة؟

نحن نأمل أن نتعاون مع رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد، ونقنعه بوجهة نظرنا وسوف تؤكد له بإمانة أن أمامه متطلبات أساسية لنجاح عملية السلام، وسوف نعمل مع ممثلي فعل السيد الرئيس مع رابن في مقتل عهده أنه سوف طرح على الرؤية المصرية لكيفية التحرك ونحن نعلم بل لدى رئيس الوزراء بعض المصوبات ولكن لدى الجانب العربي مصوبات أيضاً، فهناك رأي عام فلسطيني ورأي عام سوري ورأي عام لبناني يسانده جميعاً رأي عام عربي، وهناك اهتمام عربي وإسلامي وبمصر بمصير القضية والسلام، ونأمل ألا تضع هذه الفرصة بل تستغل أكبر من البعد الفلسطيني الإسرائيلي.

هل القيادة السياسية في مصر متفائلة بالقوم باراك؟

نحن متفائلون بقدوم إيهود باراك ولكننا نتعامل تقارباً حذراً، لا نستطيع أن نطمح بأن المفاوضات العالقة جميعها بين فلسطين وإسرائيل سوف تحدث فيها عن اللغات الصعبة، كالقدس واللاجئين والأراضي المحتلة العربية، لكننا نقول إن الحكومة الجديدة أمامها فرصة سانحة لتحقيق تقدم ملموس وأن رئيس الوزراء الإسرائيلي وقد انتخب بهذه الأنظمة وأن تشكيلة الأحزاب الداخلية في الائتلاف تشكيلة في غالبيتها سوف تساند عملية السلام، ونأمل ألا تضع هذه الفرصة بل تستغل وتستثمر جيداً كي تتحرك عملية السلام تحركاً جديراً وأخيراً في الأشهر القليلة القادمة، لأنها أشهر حورية، أما أن نستعيد الثقة في عملية السلام ونحسب الأمل في قلوب الناس أن توجد تلكاسة، لا ندر الله، لا نريد لها أن تحدث.

بالنسبة للسودانية لقد التقيت في الشهر الماضي بوزير خارجية السودان الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل وقال لي إن السودان يتعامل عن حقيقة إيلاء مصر للمعارضة السودانية المسلحة.

للمعارضة السودانية اللجوء في مصر أمر طبيعي لأبناء تغيروا أن البائدين بلد واحد ولكنني أحب أن أوضح لكم أن الجيش، الجيش السوداني لا تقوم بعمليات مسلحة انطلاقاً من الأراضي المصرية فنحن لم نهدد أمن السودان في أي وقت ولا نفعل ذلك، بالعكس فإن السودان هو الذي تروى في الماضي في أعمال الجيش الذين التفتوا لمصر وساعدوا وأوى جماعات الإرهاب في السودان، والجماعات التي التمس إلى مصر في أوضاع مثال على ذلك هي ميليشيا الجهاديين الذين ارتكبوا مجازر في أديس أبابا، ولكننا ندين ذلك الجهاديين ولا نعترف

الأوضاع

في الشرق

الأوضاع

لا تتوقف

على إرادة إسرائيل



السودانيين وهم أحرار في تصرفاتهم، لكن الأهم أننا لا نخوض أحداً على أحد وشارك هذا الشبان السودانيين أنفسهم فهم الوجوديين الذين لهم الحق في التعبير، والحق على هذا أنه بعد أن بدأت المعارضة السودانية توجد بقوة في مصر، بدأت تتفاوض مع النظام السوداني وبدأ النظام السوداني يتهم حوراً معها وهذا أمر ترحب به وهذا شأن سويلاني داخلي ونحن لا نتدخل في شؤون السودان الداخلية ولكننا أيضاً لا نستطيع إغلاق الباب في وجه أي سوداني.

أين وصلت العلاقات السودانية - المصرية، وهل هناك تحسن في طبيعة هذه العلاقات؟

نحن الآن لم نتحقق طرفة أو قفزة ملموسة في سماء العلاقات المصرية - السودانية فهناك قضايا معقدة لم تتم تسويتها بعد، ونحن ننتظر أن تقي الحكومة السودانية بمهماتها والتزاماتها في مجال مكافحة الإرهاب وما إلى ذلك وإن تعاوناً تلمأناً جاداً في هذا الخصوص، وحتى الآن الإشارات التي تلقيناها ليست قاطعة في دلالتها ومازالت هناك مخاطر يتعين على النظام السوداني أن يتخذها أما كيفية إدارة العلاقة بين الجماعات السياسية والأحزاب المختلفة في السودان فهذا أمر سوداني بحت لا نتدخل فيه، الشيء الوحيد الذي أصرنا على طوال هذه الاتصالات هو أن نسجل موارفتنا لأي تسميم للسودان لأننا نعتقد أن هذا التسميم سحور يشكل خطراً ليس على السودان فقط ولكن على جميع الدول المجاورة وسوف تنتقل عدوى التسميم والتفتت ويترتب على هذا التسميم إفساد الأوضاع وهناك عدد من الدول في منطقة القرن الإفريقي وشرق إفريقيا وهذا إن يكن في صالح أحد منا.

هل هناك مؤشرات عن لقاء قمة يجمع بين الرئيس مبارك وعمر البشير في القاهرة؟

من حيث الحدوث نحن لا نمانع في قيام الرئيس عمر البشير بزيارة إلى القاهرة، ولا يوجد عندنا ما يحول دون حدوث هذه الزيارة كل ما هناك أننا نتمنى أن تأتي الزيارة في أجواء تهبشر بصوت تنظم، فإنزاريات ليست مقصودة بشكائنا ولكن يجب أن تهدف إلى دفع العلاقات إلى الأمام بين البلدين.

ترفض بغداد المشروع البريطاني - الهولندي المعروف على مجلس الأمن، هل يمكن أن يؤدي هذا الرفض إلى قيام الولايات المتحدة بشن هجمات على العراق مشابهة للهجمات التي شنتها على يوغسلافيا؟

نحن لا نعتقد أن ذلك ممكن، فالعراق غير معرض لعمل عسكري أمريكي، وبالتالي فلم يهدد، استغزاني أو عسكري أو أي شيء يهدد المنطقة والقهاين، مخلفات بين السياسة التي تنتهجها الحكومة العراقية والسياسة التي انتهجتها حكومة صربيا والجبل الأسود (يوغسلافيا) وهو ما يوضح، كانت هناك إرضاع أخرى مماثلة تماماً ما يحدث بين العراق وإيران، كما نرى، نحن نلاحظ أن العراق ليس لغة معوية هي التي هي إلهام كوسوفو وإنما هي إلهام إلى عمليات الشروع والتبرير والتهجير العنصري، أما الإرضاع في العراق فهو مجرد خلاف حول ما هو المطلوب من العراق حول الجلاء والتنازل وما لا تنتجبة لاتي سوف تكون إذا اراد العراق منه، الإرضاع إنما تكون لجنة التفتيش الجديدة على الناحية، سيكون لديها تفويض مسدد بها يفني عمقه ويكون العراق على علم به من منظور منه لكي ترفع العقوبات بحيث لا تكون للسلا مفتوحة مذكراً، ونحن نأمل في أن نتجج الأمور إلى ذلك، يطلى العموم فإن القرار البريطاني - الهولندي ليس نهاية المطاف، وهذا نحن نأمل أن يمكن أن نحل في المستقبل وتكون أن يحدث ما نريده، يجب أن نوضح للشعب العراقي السابق تهمة وإشراك أن إطفاء الدماء التي يعتنقها



إحياء القضية

الدفاع العربي

المشترك هو البديل

لم نتحقق

خس الآن

أي طرفة

في العلاقات

الحرية السودانية

مصر وسوريا

ضد التحالفات

العسكرية

في المنطقة

هذا الشعب أن تكون في مصلحة أحد.

هل تتوقع أن تجرم سوريا عملية سلام مع إسرائيل قريباً؟

هذا غير مستبعد إطلاقاً، فنحن منذ البداية نصر على أن يكون الحال شاملاً لكنا نتوقع أن الحال إذا أردنا أن يكون ثابتاً يجب أن يكون شاملاً وصارماً وإسرائيل لديها التزامات تجاه سوريا وقد بدأت المفاوضات بالفعل وقد حققت النتائج بصفة مبدئية، رغم أنها لم توقع الاتفاقية بعد، كما أننا نتوقع ولكن لا جدال أنه قد حدث أن تقدم ملموس في هذا الإطار، إذ استؤنفت المفاوضات من حيث انتهت في إبريل ٩٧ وإذا التزم الإسرائيليون بنفس المجموعة القانونية التي بدأت على أساسها المفاوضات بعد عقد مؤتمر مدريد في عام ١٩٩١، فإننا نعتقد أن هناك فرصة ذهبية لتحقيق تقدم على المسار السوري وتوقيع اتفاقية سلام لأن سوريا لها ثقل كبير في الوطن العربي ومنطقة الشرق الأوسط ولا يمكن أن تستقيم عملية السلام دون توقيع اتفاقية سلام تنهي حالة الحرب بين سوريا وإسرائيل، فهذا ما يضمن لإسرائيل نفسها الأمن والسلام والأمان، ويضمن التوازن والأمن الإقليمي ويحفظ أن إسرائيل تترك هذا جيداً وهي حيوية وأهمية التزم على المسار السوري واعتقد أنها سوف تستوحي جيداً خطأ مقولة إن إسرائيل لا تستطيع أن تتحرك على أكثر من مسار في وقت واحد بل إنها تستطيع التحرك على جميع المسارات في وقت واحد.

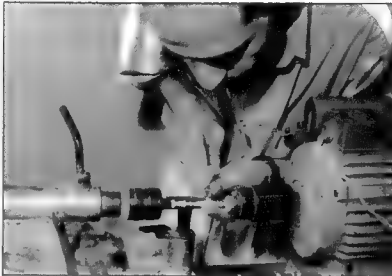
هل هناك ما يدعو إلى عقد قمة عربية؟

عندما تتوافر الظروف لذلك وعندما تكون هناك لجنة تجمع عليها القادة العرب ويكون ذلك ساعماً ومهيئاً لاتخاذ قرارات مصيرية في المسائل الحرجة، فلن يتأخر أي طرف عربي في عقدها، المسألة مسألة توقيت فقط ليس إلا.

سوريا تتحدث عن التحالف العسكري التركي الإسرائيلي ويتحفظ ويهتقد، فهل يمكن أن تتعرض سوريا مع مصر في تحالف عسكري مع إيران أو تقوم سوريا بمفردها بمقعد هذا التحالف العسكري مع إيران كي يحصل توازن استراتيجي في المنطقة؟

لا، ففكرة الرد على تحول سلبى لا تأتي بتحرك سلبى مضاد، فنحن في مصر وسوريا ضد التحالفات العسكرية في المنطقة ولكن نرى أن التحالف العسكري الوحيد الذي بإمكانه أن يؤدي إلى الثبات والاستقرار في المنطقة هو إحياء معاهدة الدفاع العربي المشترك على اعتبار أن المقصود بها هو الدفاع عن المنطقة وتعزيز الوجود العربي فيها وإقامة علاقات متكافئة مع القوى الأخرى في المنطقة، على أساس متكافئة دون حدوث أعمال عدوانية، فهذه المعاهدة لم تستخدم إطلاقاً لشأن أية أعمال مجرية أو عدوانية ضد أي طرف غير عربي، أما أن تلجأ بعض الدول غير العربية إلى إقامة تحالفات سواء غير بينها أو بينها دولة عربية معينة، فإن هذا يؤدي إلى إحياء شكوك نموذ هذا التحالف، ونحن على الصمود تق في أن تركيا تنس جيداً ولا يمكن أن تتبرط أي تتطرق في حال أصال يترتب عليها إقامة تحالفات مع القوى التركية - العربية، فتركيا دولة مهمة في منطقة الشرق الأوسط ويمكن أن تكون علاقتها مع جميع الدول العربية علاقات صمن جوار صداقة وتعاون وهناك عوامل معينة تربط تركيا بالعرب أكثر مما يربط تركيا بإسرائيل، فالقائمة الأتراك لا يكون لها دلالة أن هذا لا يشكل تحالفاً بين الدولتين ولا يمكن أن يصبوا ضد أي طرف عربي وأنه ليس من المصلحة التركية أن تتطرق في أي عمل وأن كل ما هو مقصود للتحالفين في مجالاً معينة ولا تستطيع أن تقول، إنه حلف عام كما ينبغي أنه تعبئة الدولتان قوامها العسكرية للتحرك في مجال وإحياء معية. ■

٣ عقود جديدة للصندوق الاجتماعي للحد من البطالة



■ الصندوق يعمل على توفير التسهيلات الائتمانية لتمويل الآلات والمعدات ومستلزمات التشغيل

في إطار سعي الصندوق الاجتماعي إلى التنمية لنشر فكر العمل الحر بين الشباب والعمل على تقليل معدل البطالة، شهدت الأمانة العامة للصندوق نشاطاً مكثفاً خلال الأسبوع الماضي في إطار نشاط وحدة دعم وتنمية المشروعات، حيث بلغ إجمالي تمويل العقود الموقعة ٥٢٩٠٠ مليون جنيه والتي تعمل على إقامة ١٤٥٠ مشروعاً بما يوفر أكثر من ٢٠٥٠ فرصة عمل دائمة ومؤقتة.

■ القاهرة، حنان كمال الدين

مصري البلي - محافظ التطويرية - إقامة مشروع الحاضنة التكنولوجية بالمعهد العالي للتكنولوجيا ببناها، بإجمالى تمويل من الصندوق الاجتماعى يبلغ ١٢٠٠ مليون جنيه كمصنف لا ترد للمرحلة الأولى، وتخصص تلك اللقمة لإعداد وتجهيز مقر المشروع الذى تم تخصيصه من قبل المعهد العالي للتكنولوجيا والحافظة وكذلك تقديم الخدمات الفنية والإدارية للمشروعات، وستفيد من هذا المشروع للشباب من الجنسين خاصة خريجي الكليات العملية (زراعة - علوم - صيدلة) وأصحاب المشروعات الرابدة التى تحقق معدلات نمو مرتفعة.

والمعد الأخير وقعه كل من الدكتور حسين الجبال والدكتور حسن خضر - رئيس مجلس إدارة بنك التنمية والائتمان الزراعى - كجهة وسيطة بإجمالى تمويل بلغ ٥٠ مليون جنيه كقرض، تخصص ٦٠٪ منه فى تمويل المشروعات الصغيرة الجنبية والقائمة بـ ٤٠٪ لتمويل مشروعات الثروة الحيوانية، ويهدف هذا العقد إلى تمويل ١٢٥٠ مشروعاً صغيراً بما يوفر ٦٢٥٠ فرصة عمل دائمة ومؤقتة.

ويهدف هذا المشروع إلى إقامة مشروعات جديدة فى المجالات الإنتاجية والتجارية الخفيفة من خلال توفير التسهيلات الائتمانية لتمويل الآلات والمعدات ومستلزمات التشغيل بالإضافة إلى تمويل مشروعات الثروة الحيوانية والمشروعات المتعلقة بها.

وسينفذ هذا المشروع على أربع دفعات من جميع المحافظات التى توجد بها فروع للبنك، على أن يتم توزيع قيمة القرض على المحافظات وفقاً للمبالغ التى يتم تحديدها بناء على احتياجات كل محافظة ومواردها ومستوى البطالة بها.

العقد الأول وقعه كل من الدكتور حسين الجبال - الأمين العام للصندوق الاجتماعى - والأستاذ عادل عزمى - رئيس مجلس إدارة البنك الوطنى المصرى - كجهة وسيطة وبين الجمعية العامة لتنمية الثروة الحيوانية ومنتجاتها كجهة منفذة، بإجمالى تمويل ١٠٠٧٠٠ مليون جنيه مقسمة إلى قرض قيمته ١٠ ملايين جنيه وبمئة قفده ٧٠٠ ألف جنيه تخصص لأغراض الدعم المؤسسى والتدريب والمونة الفنية والمتابعة، بهدف إقامة حوالى ٢٠٠ مشروع بما يوفر ٥٠٠ فرصة عمل دائمة و٢٠٠ فرصة عمل غير مباشرة.

ويعمل هذا العقد على المساهمة فى تنمية الثروة الحيوانية فى مصر من خلال أعضاء جمعيات تنمية الثروة الحيوانية بالمحافظات والمراكز والقرى بالإضافة إلى من ينضم إليهم من الشباب، وذلك لأن وجودهم داخل كيانات يحقق كفاءة أكبر للمشروعات ويقلل إلى حد كبير من مشكلات المشروعات الفردية، هذا بالإضافة إلى إدخال خدمة الأطباء البيطريين المنتقلة والتي ستوفر الخدمة الطبية السريعة، كما يساهم تطبيق برنامج النظام المبكر فى إنتاج قدر كبير من الألبان، كما سيتم تسجيل الأنساب للأطعمان نمواً حقيقياً للثروة الحيوانية المصرية على أسس علمية، وسيستفيد من هذا المشروع فئات صغار المربين ومتتبعو الثروة الحيوانية من الجنسين بالإضافة إلى شباب البيطريين الراغبين فى العمل فى مجال إنتاج الأعلاف من خلال إقامة المشروعات الصغيرة، وسينفذ هذا المشروع على أربع مراحل بجميع محافظات الجمهورية التى توجد بها فروع للبنك الوطنى المصرى.

أما العقد الثانى فقد وقعه الدكتور حسين الجبال والمستشار أحمد

رغم فضيحة الكوكا كولا في بلجيكا

مبيعات المياه الغازية ترتفع في مصر!

على الرغم من تفجر فضيحة الكوكا كولا في بلجيكا عقب تبسم العديد من المواطنين بعد شرب الكوكا كولا إلا أن الأزمة لم تصل إلى منطقة الشرق الأوسط وبالتحديد إلى مصر. صحيح أن العلوي والهستيريا انتقلت إلى العديد من الدول الأوروبية.. إلا أن وضع مبيعات كوكا كولا وغيرها من المياه الغازية في ارتفاع مستمر في مصر بسبب الصيف الحار.

إن نظرة سريعة إلى الأحداث تكشف عن جوانب المشكلة التي حدثت يوم ١١ يوليو عندما أعلنت السلطات البلجيكية إصابة العديد من طلاب المدارس بتسمم غذائي بعد تناولهم منتجات شركة كوكا كولا. وعلى الفور اتخذت جميع السلطات الإجراءات الرسمية اللازمة وتم سحب المشروبات من الأسواق نهائياً حيث تمت مصادرة ٢٦ مليون عبوة لتحليلها ومعرفة سبب الكارثة. وبالطبع لم يقتصر الأمر على مشروبات الكولا فقط وإنما امتد إلى باقي إنتاج الشركة مثل «فانتا» و«سبرايت» والتي يتم إنتاج ١٠٠٠ عبوة منها في الحقيقة الواحدة.

■ تحقيق: رشا عامر، حياة حسين

وتسببت في وضع المشروبات الغازية محل شك واختبار ليس فقط في بلجيكا التي أمرت بسرعة سحب المنتجات من الأسواق وإنما أيضاً في فرنسا وهولندا وإيرلندا وسويسرا وأستراليا التي استوردت مؤخراً شحنة مياه غازية من بلجيكا.

إن كل هذه الدول وخاصة الأربع دول الأيس تسببت حالة من الرعب والخفاف مما على حد تعبير المستولين هناك فالمستهلك لا يجد ما يشربه ليذهب عنه القلق الشديد الذي يجتاح العالم هذه الأيام. كما أصبح يخشى أن يشرب شيئاً معيناً حتى لو لم يكن من منتجات «كوكا كولا» إنها حلقة جديدة في سلسلة الهلع التي أصابت الناس هذه الأيام.

وبالطبع فور معرفة هذه الأخبار يتبادر إلى الذهن سؤال من إمكانية وصول هذه المشروبات الملوثة إلى البلاد العربية فالؤكد أن لكل دولة مصنع المشروبات الغازية الخاص بها والتي تستخدم فيه غاز ثاني أكسيد الكربون المحلي كما تستخدم فيه أيضاً عبوات معدنية من مصنع البلد نفسه إنّه فهو لا يستورد أي شيء من الخارج سوى الوصفة السرية للمشروب والتي لا يصرها سوى أربعة أشخاص فقط على مستوى العالم نظراً لأنها تعد أكثر سرية من وصفة القنينة الذرية نفسها الشيء المعروف فقط هو أن مشروب «الكوكا كولا» يحتوي على بعض أوراق من نبات الكوكا والذي يصنع منه الكوكايين وكذلك بعض النباتات العطرية أما غير ذلك فلا أحد يعلم.

الدم الحمراء الأمر الذي مهدم بالإصابة بالأنيميا. اكتشاف آخر أعلنته الشركة الأمريكية المنتجة للكوكا كولا هو أن هناك شبيهة في إضافة مادة الكلور أيضاً إلى المشروبات تلك المادة التي تستخدم في تطهير وتنقية الآلاف المستخدمة في تصنيع وتعبئة المشروبات الغازية أين هي الحقيقة لا أحد يعلم. بل لم يجد أحد مبرراً حتى الآن لهذه المصادفة العجيبة التي جمعت كل هذه الأسباب بعضها ببعض في نفس اللحظة ونفس المشروب وفي أماكن متفرقة.



الشهيرة اللات للظن والذي يجب الوقوف عنده هو أن ما حدث جاء نتيجة وجود خلل في عنصر ثاني أكسيد الكربون الذي تمت إضافته خلال عملية إنتاج المياه الغازية وقد تبين أن نوعية ثاني أكسيد الكربون نوعية سيئة ولم تضاف سوى للمحبات صغيرة الحجم سعة ٢٠ سم وتحديداً لمشروب كوكا كولا الذي يلقى إقبالاً شديداً من المواطنين.

والشيء الذي يحدث عند إضافة هذه النوعية السيئة من ثاني أكسيد الكربون هو فساد المشروب بسرعة خلال فترة قصيرة جداً ليس ذلك فقط وإنما يؤدي أيضاً إلى الإصابة بالدمار والتهك للمرضى والشهرة الثاني للناظر هو أنه في نفس الوقت الذي أضيف فيه ثاني أكسيد الكربون السري إلى عبوات «الكولا» في بلجيكا أصبحت العبوات المعدنية من الكولا أيضاً والتي تنتج في فرنسا بمادة ملوثة بمبيد كيميائي ولم يتم الإعلان عن ظروف هذا التلوث سواء كان من طريق حلقا في أو بشرب أو مقصوداً للغريب أن هذه المادة الكيميائية تستخدم لمعالجة الأغصان واللحمان وقد تمت إضافتها عن طريق الخطأ. كما يؤكد المستولون - في نفس التوقيت الذي أضيف فيه ثاني أكسيد الكربون إلى عبوات «الكولا» في بلجيكا وقد أدى ذلك بالطبع إلى ظهور الواحية كريمة للمشروب وإصابة المستهلكين ليس فقط بالدمار والتلوث الحموي وإنما أيضاً بتكسير حاد في كرات

سوق ومال





■ لم يتأثر الإقبال على الكوكا كولا في مصر

١٩٩٤ وألت ملكيتها إلى شركة ماك للسجاد بنظام الاستثمار المشترك مع الشركة الأم في أمريكا، ويصل حجم الاستهلاك السنوي إلى نحو ٢ مليارات وحدة (١٢٠ مليون صندوق)، ويصل في مصانع الشركة نحو ١١,٥٠٠ ألف عامل، وفي مصنع للمركبات ١٢ ألف عامل.

ويبلغ عدد مصانع منطقة الشرق الأوسط ٢٥ مصنعا، وكانت الشركة قد حققت نمواً في مبيعاتها في المنطقة وبمعا إفريقيا في الربع الأول من العام الجاري ٢٠١٨، إلا أنها حققت انخفاصاً عالمياً بنسبة ٢١٪ بسبب الركود الاقتصادي العالمي لذلك أعلنت الشركة في حينها عن خطط شاملة لرصد اتجاهات ورغبات وسلوك المستهلكين لعلاج الأمر.

وقال بيان صادر عن الشركة في ذلك الوقت «إنه على الرغم من أن ظروف الاقتصاد العالمي الحالية تدفعنا على حجم أعمالنا بمعدل نمو إيراداتنا متساوياً حدث في الربع الأول من العام الحالي إلا أن معدل نمونا على المدى الطويل سيظل ثابتاً، لكل التوقعات تشير إلى التضخم في ظروف العمل خاصة أن الفترة القادمة تمثل رواجاً في سوق المشروعات كما ستضع الشركة أهدافاً قريبة من أجل بناء أعمالها في المستقبل.

وأضاف البيان إنه في خلال الربع الأول من العام الحالي حقق السهم أرباحاً قيمتها ٢٠ دولاراً. ■

فيها عدم طول الدلة حيث لا تتعدى شهرين. وأضاف أن مصر اختيرت لإنشاء هذا المصنع بهذا الحجم الضخم من الاستثمارات نظراً لوقعتها الجغرافية المتميز ولكونها من أكبر الدول استقراراً وتسهيلاً للاستثمار في المنطقة وقد تمت إقامة المصنع لمواجهة الزيادة الكبيرة للطلب على منتجات كوكا كولا في المملكة العربية السعودية ودول الخليج عامة ومناطق الحكم الذاتي في فلسطين؛ إذ يعتبر من أكبر مصانع المركبات في العالم وأحدثها بسبب تصميمه على أحدث النظم للتكنولوجيا التي تراعى البعد البيئي، كما تم إنشاء محطة ضخمة لمعالجة مياه الصرف الناتجة عن عمليات الإنتاج بهدف إعادة استخدامها لزراعة الأراضي المحيطة بالمصنع وإنشاء بحيرة سميكة.

وأوضح فيرجسون أن د. إسماعيل سلام وزير الصحة المصري بادر بطمأنينة المصريين، وأكد سلامة منتجاتنا وخضوعها في وفورها من المنتجات الغذائية أو أي شيء يمس صحة المواطنين لمراميل رقابية صارمة غير قابلة للمناقشة ورفض فيرجسون إرجاع الأمر كله إلى إمكانية حدوثه بسبب لعبة قام بها منافسهم في السوق ومبرر قائلاً عند سؤاله عن ذلك بأنه «لا تطبق».

يذكر أن كوكا كولا بدأت الاستثمار في مصر عام ١٩٩٦، وبلغ حجم استثماراتها حتى الآن ٤٠٠ مليون دولار من خلال ١٢ مصنعا يتركز معظمها في الوجهة البحري، وقد تمت خصصتها عام

لم تمنع الأزمة شركة كوكا كولا الأمريكية من إعلان الحقائق فهذه الشركة تحقق أرباحاً عالية بكل القلائس إذ حققت العام الماضي أكثر من ٢٩ مليار دولار أرباحاً صافية ووصلت أرقام المبيعات إلى ١٨,٩ مليار دولار وكذلك وضعتها مجلة «فورتنش» الأمريكية في المرتبة العشرين من حيث ترتيب أكبر الشركات العالمية فشرعة كوكا كولا والتي تنتمي بدورها إلى مجموعة اتلانتيك تيسلر على ٢٪ من سوق المشروبات غير الكحولية في السوق العالمية ويوجد أكثر من ٢٠٠ دولة من مختلف أنحاء العالم لها الحق في إنتاج مشروب الكوكا كولا بعد شراء هذا الحق من الشركة الأم في مصر لم تفتأر المبيعات بل تضاعفت بالشكل التقليدي في أثناء أشهر الصيف الحار في مصر؟

وصرح كيرت فيرجسون المدير الإقليمي للشركة في منطقة الشرق الأوسط بأنه لا يتوقع أن تؤثر أزمة كوكا كولا في أوروبا على الشرق الأوسط ومصر رغم التكثيف الإعلامي عنها بسبب القيام بصناعة مركبات الكولا في مصر وتوفير احتياجات المنطقة ككل منذ عام ١٩٨١ وهو وقت إنشاء المصنع، وقد بلغت صادراته نحو ٨٠ مليون دولار مشيراً إلى أن المصنع يطبق أعلى معايير الجودة العالمية، ولا يتوقع حدوث خطأ في التخزين لأنه يعمل وفق خطة واضحة على أساس احتياجات المصانع المصرية والشرق أوسطية والتي يراعى



■ المنتجعات السياحية في طابا نقطة جذب للسياحة الأجنبية

السياحة العربية في مصر.. قاهرية!

إثناء حرب تحرير الكويت ثم السياح السعوديين ثم باقي الدول الخليجية إضافة إلى جانب جديد من السياحة العربية ظهر أخيراً في مصر وهو السياحة السودانية التي بدأت بالاتجاه إلى المصايف المصرية وفي نفس الإطار بدأت خطوط الطيران العربية انجماً نحو تسهيل الرحلات الجوية إلى مصر بشكل عام وتقول إيفون رشاد بشركة نوحاس: إن أغلب تلك الشركات تقدم الآن خصومات وهي نسب خفض على الشحن الأصلي للتذكير قد تصل إلى ٢٠٪ على حسب الدرجة التي تقدمها شركات الطيران الكويتية والخليجية والقارية على كل الرحلات المنطلقة من مصر بحيث أصبح قطع التذكرة من مصر إلى أي دولة أرخص من قطعها من تلك الدولة إلى مصر وقد ارتبطت تلك الخصومات بالأمراض وأسواق السياحة التي تقام بشكل متبادل بين مصر وتلك الدول العربية مثل دبي لتشجيع السياحيين المشتريين في تلك الأسواق على تنفيذ المزيد من البرامج.

ولكن تركيز السياحة العربية على القاهرة بشكل أساسي لم يساعد على قيام رحلات عربية منخفضة إلى المطارات الأخرى خارج القاهرة مثل مطار شرم الشيخ والغردقة أو الأقصر ■

لا تزال القاهرة عاصمة السياحة في المنطقة العربية وإن تأثرت أحياناً ببعض الحوادث العارضة التي تؤثر بشكل أكبر على السائح الأوروبي أو الآسيوي حسب ظروفها ومدى تأثيرها وارتباطها بشعب معين. وتتمتع كل منطقة أو مدينة مصرية بشخصيتها الخاصة جداً حتى إنها ترتبط بشكل مختلف في ذهن كل سائح أو كل جنسية مختلفة فهي الوقت الذي تعتبر فيه السياحة في الأقصر وأسوان مرتبطة بالسائح الأوروبي والآسيوي باعتبارها سياحة آثاراً إلى حد ما فإن سياحة المنتجعات مثل الغردقة وشرم الشيخ والسياحة الطبيعية والساحلية توجه عام ترتبط بسائح أوروبي من جنسيات متعددة على رأسها الألمان المعروف عالمياً بهبه المغامرة واكتشاف الجبل من معالم الطبيعة.

■ تقرير هالة حسين

والقاهرة بالتحديد في «شق مفروشة» السياحة العائلية أو العلاج بمتوسط أسبوعين تقريباً وقد يعتبر من قبيل الاستثناء خروج السائح العربي من القاهرة إلى المناطق الطبيعية على اعتبار - كما فسر أحد المتخصصين - أنها أي السياحة الطبيعية متوافرة في بلاده.

ونظرة على السائح الخليجي إلى مصر نجد النسبة الأكبر في تقدير مستواي حجز الشركات السياحية من المسائمين الكويتيين الذين ارتبط كثيرون منهم بالمكان الذي أقاموا فيه لشهر في

لكن في كل الحالات ظلت القاهرة هي مقصد السياحة العربية بأغلب جنسياتها والخليجية بالطبع بالدرجة الأولى التي ترتبط مدني الرفاهية والتمتع في سياحتها القاهرية بإمكان بل فنادق عيها حيث يقصد سائح الخليج شيراتون القاهرة بدرجة أولى ثم شيراتون الجزيرة المارويوت والذي يقضي فيها العائلة. حيث السياحة الخليجية عائلية في أغلب الأحوال. من ثلاث إلى أربع ليالٍ في المتوسط بينما يقضي جانب آخر من الخليجيين ليليهم في مصر



الإنترنت تروج للسياحة المصرية

شركة مساهمة لتسويق جنوب سيناء دوليا



■ مدوح البلتاجي

طالب د. مدوح البلتاجي - وزير السياحة - القطاعات والهيئات التابعة لوزارة السياحة بمراجعة الضغط الإعلامي والتسويقية للمنتج السياحي المصري ليتسنى توظيف الإنترنت مع مراعاة عدم زيادة التكلفة ترشيحاً للنفقات

رقد انشأت الهيئة العامة لمرکز المؤتمرات ثلاثة مواقع على شبكة الإنترنت تتضمن موقعا للمؤتمرات والمعارض وموانئه WWW CICC EGENT. NET وموقعا لمشروعات التنمية السياحية وعنوانه WWW TOURINVEST COMEG وموقعا للمهرجانات المصرية تحت عنوان WWW FESTIVAL CON. EG كما يجري إنشاء قاعدة بيانات لبريطيا بمواقع الترويج والتسويق للمنتج السياحي المصري مما يتيح إمكانية حجز المؤتمرات والمعارض بالهيئة من خلال شبكة الإنترنت.

عقدت وزارة السياحة اجتماعا مع مستشاري محافظة جنوب سيناء بحضور المحافظ مصطفى عفيفي لدراسة بعض المشكلات التي تواجههم، مثل التسويق والنظافة والتجميل والأسعار. وقال مدوح البلتاجي وزير السياحة، إنه تم اتخاذ مجموعة من القرارات فيما يخص كل واحدة، وفيما يتعلق بالتسويق تقرر دراسة مشروع إنشاء شركة مساهمة لتتولى التسويق الدولي للمتخصص لقطاع جنوب سيناء، من خلال عدة أدوات مثل شراء أسهم في شركات التسويق الدولية الناجحة، فضلا عن أدوات الترويج العادية مثل إنتاج أفلام ومطويات عن عناصر الجذب في المنطقة، وإيجاد قوافل تسويقية، وأسهم الوزارة في تلك الجهود التسويقية. أما بالنسبة للنظافة والتجميل، فتتولى جمعية مستشاري جنوب سيناء وأجبات النظافة لحن تكوين شركة متخصصة لهذا الغرض، ويمكن المساهمة في شركات نظافة قائمة بالفعل بحيث تدعم نشاطها في المنطقة من خلال استشارات إضافية. وأخيرا بالنسبة للأسعار، ستتولى الجمعية مراجعة التعاقبات الخاصة بشرم الشيخ لتحديد تاريخ نهاية التعاقبات، وإعادة تقييم الحد الأدنى للأسعار في الفنادق حسب نجوميتها، على أن تلتزم بالأسعار التي يتم تحديدها من قبل الجهات المعنية، وتتولى الجمعية والاتحاد والغرف دور الرقابة وإبلاغ الوزارة بالمخالفين لاتخاذ الإجراءات وفقا للقانون، كما أنه وجد أن هناك ضرورة للالتزام بالعمل لتحقيق زيادة مغفولة في الأسعار في حدود تتراوح بين ١٠، ١٥٪، ثم تتزايد تدريجيا وفق آليات السوق ومستوى الخدمات

غرفة شركات السياحة تساهم في ترسيم الآثار

قررت غرفة شركات ووكالات السفر والسياحة المساهمة بمبلغ خمسة وعشرين ألف جنيه كدفعة أولى في جمعية إحياء التراث الوطني المصري والتي ستقوم بترسيم خمسة مواقع أثرية وخمس كنائس، ووفق إلهام الزيات رئيس الغرفة فإن الأعضاء سيساهمون بمبلغ إضافي قيمته نصف مليون جنيه. ويذكر أنه سيتم الانتهاء من ترسيم هذه الآثار في يونيو القادم عام ٢٠٠٠، وهو بداية الاحتفال بمرحلة العائلة المقدسة.

كما تستعد الغرفة لوضع حجر الأساس لنادي السياحيين لمنطقة التجمع العمراني الخامس. وأشار الزيات إلى أن الغرفة قامت بالتعاون مع وزارة السياحة بوضع نظام معلومات متكامل بقطاع النقل السياحي، ويهدف هذا النظام إلى تكوين قاعدة البيانات للصحة وإجراء دراسات على أسس علمية يمكن من خلالها تقدير حاجة السوق بما يقدم حركة السياحة في مصر.

احتفالات وعروض فنية في دبي

بمناسبة انطلاق مفاجآت صيف دبي ٩٩ نظمت دائرة الطيران المدني في مطار دبي إطلاق الألعاب الفارية طوال فترة مهرجان الصيف وكانت السوق الحرة قد أطلقت مئات الألعاب الفارية خلال حفل افتتاح مفاجآت صيف دبي ٩٩ حيث شكلت العروض الفارية كرنفالا من الأصوات والألوان جذب إليه أنظار آلاف الأشخاص ممن حضروا الاحتفال.

غرفة السياحة تطبع ديلا عن مهرجان التسوق

وافق مجلس إدارة غرفة شركات ووكالات السفر والسياحة على المساهمة بمبلغ خمسين ألف جنيه لمهرجان السياحة والتسويق، وقال محمد عثمان - نائب رئيس مجلس الإدارة - إنه سيتم طباعة ديلا عن المهرجان والشركات والفنادق والمطاعم المشتركة به، والتعويضات والتسويبات التي سيحصلها كل منهم خلال فترة المهرجان، وسيوزع من هذا الديلا نصف مليون نسخة في جميع الدول العربية، ودول الكتلة الشرقية، ويضع الديلا الأوروبية، وكذلك في شركات الطيران وجميع المنافذ المصرية. يذكر أن الغرفة قررت تكثيف الدورات التدريبية وعقدتها في مناطق التجمعات السياحية، مثل الأقصر وأسوان والغرفة وشرم الشيخ والإسكندرية، وذلك بعد النجاح الذي حققته الدورة التدريبية التي نظمتها الغرفة بالاشتراك مع منظمة "الاستا" الأمريكية.

مصر تستعد لإطلاق أول بورصة سياحية

بدأ العد التنازلي لإطلاق أول بورصة سياحية في مصر في الفترة ما بين ١ و ٣ مارس من العام المقبل من خلال الاستعدادات التي تقوم بها وزارة السياحة وغرفة شركات السياحة وهيئة للتشجيع السياحي بالإضافة إلى شركة مصر للطيران الناقل الرسمي لهذه المناسبة الهامة وتشكل البورصة حدثاً سياحياً مهماً بكل المعايير لحصر وانفظة الشرق الأوسط بالكامل تولت مسئولية تنظيمه بالتعاون مع وزارة السياحة شركة عالمية

يقول توم خاتلي رئيس قطاع السياحة بشركة ريد ترافيل اكرزيبشن إن مصر تتقدم الآن بخطى ثابتة في قطاع السياحة فالقطاع الخاص يعمل بشكل مكثف ويتعاون مع الحكومة في إحداث تنمية سياحية ومن المتوقع أن تعود السياحة إلى سابق عهدها في مصر والفضل خلال فترة زمنية قصيرة وذلك لا بد من الإسراع بتلبية الطلب المتصاعد على المنشآت الفندقية والسياحية في مصر وزيادة عمليات الترويج لكي تجتذب نوعيات أخرى من السياح الذين تجذبهم الآثار فهناك سياحة رجال الأعمال الذين يرغبون في قضاء وقت في الترفيه مع عائلاتهم كما حدث مع الخليجيين.

لماذا مختبرون أن مصر أنشأ دولة للإقامة البورصة؟

لثلاثة أسباب: أولها وجود مركز المؤتمرات ثم ثراء مصر بالثقاق والسياحة السياحية ووجود الطيران المنتظم.

ما الدور المشاركة في هذه البورصة؟

الدول المشاركة هي: مصر والمغرب وتونس وفلسطين وبسوريا وقبرص وتركيا وإيران والأردن، وبوزارة شاملة لكل دول الحوض نجد أن هناك دولاً خارطة للسياحة وأخرى جاذبة لها، والاول المشاركة تحاول أن تجتذب أعداداً جديدة من السياح ولا توجد بها بورصات سياحية، لكن دول مثل أسبانيا وإيطاليا لديها بورصات ضخمة ولا تحتاج إلى الانضمام إلينا، لذلك نحن إذا نجحنا في جذب منتقلي الرحلات في هذه الدول إلينا سيكون ذلك مسكبا كبيراً

هل تعتقد أن عوالة إسرائيل لعملية السلام يمكن أن تؤثر سلباً على البورصة مستقبلاً؟

أنا لا أهتم في السياسة وكل الأمور تخصمها من وجهة نظر سياحية، والظروف الحالية تجعلنا نتوقع

لذلك لنك ليس هناك مشروع في العالم يعطي الثقة والطمأنينة لأصحابه منذ البداية بنسبة ١٠٠٪، وإذا حدثت أي أسباب بدون تحديد نوعها وادت إلى عدم إقبال من الدول أو الشركات على المشاركة في هذه الحالة أقول إن المشروع فشل.

كم عدد الزوار الذين تتوقعهم في البورصة؟

نحو ٢ ملايين زائر من جميع أنحاء العالم، وقد أعلنت ٥٠ دولة موافقتها على المشاركة.

وهل أجريتم دراسات من المنطقة قبل قرار المشاركة في تنظيم المعرض؟

قسم البحوث بالشركة يجري دراسات من دول العالم ونحن نملك أرقاماً وإحصاءات توضح أهم المناطق السياحية في العالم، لذلك عندما نخطط لمثل هذا ندرس كل معطيات المنطقة من شركات تنظيم معارض، ونوعية المعارض التي تقام فيها، وفي دراستنا من المنطقة نوصلنا إلى نتيجة مهمة وهي أنها تمتلك مستوى سياحياً جيداً مما يجعلها محط أنظار معظم شركات تنظيم معارض السياحة في العالم، فهي مكان مناسب. ونحن نحاول من خلال البورصة المصرية خلق حدث كبير يجذب الانتماء كما فعلنا في معرض الملتقى في دبي، فهي مكان صغير وشواطئه محدودة، لكننا استغلنا جذب السكان المحليين أولاً ثم من في الخارج حتى أصبح أهم أحداث دولة الإمارات العربية، وإذا نجحنا في مصر سيكون معرضها خلال ثلاث سنوات حدثاً عالمياً.

ماذا تهدف بالمنتج السياحي الجديد؟

أعني أن هناك عائدات من السياحة، كما يبحث في بلد مثل اليونان أو أسبانيا، لكن العكس يحدث في ألمانيا والتي تدفع للسياحة أكثر من عائداتها، وهذا لا يتوقف على إمكانية سياحية معينة مثل الحضارة أو الشواطئ أو أماكن الترفيه، ولكن على طريقة تعامل الدولة مع السياحة وعائداتها ولكي تحقق معادلة النجاح لا بد أن تتعامل الدولة مع السياحة على أنها يبرزس يجب أن يبرر ربحاً



توم خاتلي

- بنك مصر الدولي
- تأسس البنك في ٤ سبتمبر ١٩٧٥ كشركة مساهمة مصرية طبقاً لأحكام قانون الاستثمار.
- هيكل المساهمين:
- بنكين ميكل مساهمي البنك من بنك مصر ٩,٩٪،
- بنك دي روما الدولي ١٠,١٪، البنك العربي - البريطاني التجاري ٨,٥٪، شركة بيور بارتيينز ٧,٩٪، شركة مصر للتأمين ٤٪، بنك ساكرو ٦,٦٪، مساهمون آخرون ٤١,١٪
- رأسمال البنك:
- يبلغ رأسمال البنك المرحض به ١٧٠ مليون جنيه، بينما يبلغ رأسماله المسدود والمدفوع ١١٢,٥ مليون جنيه، موزعة على ٢٢,٥ مليون سهم بقيمة اسمية ٥ جنيهات.
- نتائج أعمال البنك:
- حقق البنك صافي ربح خلال عام ١٩٩٨، بلغ ٢٢٢,٦ مليون جنيه، مقارنة بـ ١٨٩,٨ مليون جنيه في عام ١٩٩٧، بمعدل نمو ١٧,٨٪.
- ارتفع عائد القروض والأرصدة لدى البنوك من ٥٨,٠ مليون جنيه في عام ١٩٩٧ إلى ٦٣,٠ مليون جنيه في عام ١٩٩٨، أي بمعدل نمو ٨,٨٪.
- ارتفعت المبيعات وأتتبع الخدمات المصرفية بمعدل ٨,٦٪، لتصل إلى ١٤١,١ مليون جنيه مقابل ١١٨,٩ مليون جنيه
- ارتفعت أرباح النشاط إلى ٢٢٢,٦ مليون جنيه، مقابل ١٨٩,٨ مليون جنيه في عام ١٩٩٧، بمعدل نمو ١٧,٤٪.
- ارتفع عائد القروض الممنوحة للعملاء خلال عام ١٩٩٨، بمعدل ٢٧٪ لتصل إلى ٤,٨ مليار جنيه، مقابل ٣,٨ مليار جنيه، كما تزايدت ودائع العملاء بمعدل ٧,٦٪ لتصل إلى ٧,١ مليار جنيه مقابل ٦,٦ مليار جنيه في عام ١٩٩٧، مما أدى إلى زيادة معدل تخفيف الودائع في توليد القروض إلى ١٨٪ مقابل ٥٨٪.
- تم تخصيص السهم من الأرباح خلال عام ١٩٩٨ إلى ٨,٩ جنيه مقابل ٧,٦ جنيه نتيجة لتحسن مستوى الربحية للبنك.
- الحصص السوقية:
- تبلغ الحصص السوقية للبنك ٢٧,٧٪ من إجمالي ودايع الجهاز المصرفي، بينما تبلغ الحصص السوقية للبنك ٢٧,٧٪ من إجمالي القروض الممنوحة من الجهاز المصرفي
- الزيادة السهم بالبورصة:
- تم البنك في يوليو ١٩٩٦ بـ ٦,٤٩ مليون سهم كشهادات إيداع دولية في بورصة لندن، علماً بأن سعر التداول الحالي للشهادة في بورصة لندن ٩,٥ دولار.
- يتداول سهم كل مصر الدولي بسعر ٨,٦ جنيه في البورصة المصرية بمضاعف ربحية ٩,٦، علماً بأن مضاعف ربحية كل من سوق المال وقطاع البنوك ٢,٨ و ٢ مرة على التوالي
- يبلغ رأسمال البنك السوقي حوالي ١,٩ مليار جنيه، ويمل ٢٪ من إجمالي رأس المال السوقي لسوق المال المصرية.

٧.٩ مليار جنيه حصة فخصصة ١٢٢ شركة

■ كتيبة: أحمد صابر

أشار أحدث تقرير صدر عن المكتب الفني لوزير قطاع الأعمال العام إلى أن حصة البيع المحققة من خلال خصخصة ١٢٢ شركة حتى مارس ١٩٩٩، بلغت ٧.٩ مليار جنيه استخدم ٢٦٪ منها في سداد لديونيات و ٢٪ في تمويل المفاض المبكر الذي استعاد منه حتى الآن ٧١ ألف عامل تم دفع ١.٦ مليار جنيه حتى يونيو ١٩٩٨ لتمويل خروجهم ويصل هذا العدد ٢٪ من إجمالي العاملين في قطاع الأعمال العام والذي بلغ في بداية برنامج الإصلاح الاقتصادي عام ١٩٩٠، ١.٠٠ مليون عامل.

وبهذا لقرار مجلس الوزراء بأن يؤجل ثلث حصة البيع إلى وزارة المالية لاستخدامها في تخفيض عجز الميزانية.

وشير محمد حسونة خبير التقييم بالمكتب الفني لوزير قطاع الأعمال العام في تقريره إلى نجاح برنامج الخصخصة في إصلاح مسار الشركات الفاسدة حيث انخفض عدد الشركات ذات حقوق الملكية السالبة من ٧٤ شركة في ٢٠ يونيو عام ٩٢، إلى النصف تقريباً بتركز أغلبها في قطاعات الفلز والمنسوجات والصناعات الهندسية وذلك بعد أن انخفض رقم القروض طويلة الأجل لإجمالي شركات قطاع الأعمال العام من ١٥.١ مليار عام ٩٢/٩١ مع بداية جهود الإصلاح الاقتصادي إلى ٨.٩ مليار جنيه فقط في يونيو ١٩٩٨ بنسبة تراجع ٤١٪ وهذا الانخفاض تم على مراحل ابتداءً بديسمبر ١٩٩٧، تمت تصفية ١٥.١ مليار جنيه من ديون شركات قطاع الأعمال العام فتم إسقاط ١.٠ / ٪ من إجمالي الدينيات وتم سداد ١٤٪ منها للبنوك وتم التمسو على جدول ٢٠٪ من إجمالي الدينيات وخلال عام ١٩٩٨ تمت تصفية مليار جنيه من الديون على شركات التشديد والمقاولات منها ٥٣٩ مليون جنيه استقطت و ١٤٢ مليون جنيه تم سدادها للبنوك و ٢٧٢ مليون جنيه تم الاتفاق على إعادة جدولتها وأكثر الشركات استفادة من تلك التسهيلات شركة حسن علام لمقاولات والتي انكمش صعيد مبيعاتها للبنوك من ٢.٢ مليار جنيه إلى ٧٥٠ مليون جنيه بنهاية العام السابق.

وفي الشركة القابضة للفلز والتسيج والملابس تمت تسويات كبيرة بلغت في إجماله ٥٥٥ مليون جنيه خلال عام ١٩٩٨، فقط فتم إسقاط ٥٥.٧ مليون جنيه وسداد ١٣.٥ مليون جنيه وتم الاتفاق على إعادة جدول ٢٦٦ مليون جنيه.

وشير التقرير إلى أن نجاح مصر في إنجاز الأهداف، التي انتقد عليها مع صندوق النقد الدولي بشأن خصخصة عدد معين من الوحدات قبل نهاية ديسمبر ١٩٩٩ ساعد كثيراً على تقوية موقف مصر في مفاوضات نادي باريس وإسقاط التزامات المستاهمين على ٤ مليارات دولار.

ويذكر محمد حسونة مراحل تنفيذ برنامج الخصخصة المصري والتي بدأت أولي عام ١٩٩١ حيث انتصف ١٩٩٥ وشهدت ثلاث عمليات بيع استثمر استراتيجي لشركات بيبسي وكوكا كولا والتسمر للسرالج البخارية وكذلك بيع ١٠ شركات تعمل في استصلاح الأراضي والقطاع العام لآليات العاملين المستاهمين بنسبة ٩٥/٪ بالإضافة إلى عمليات بيع شرائع في عدد ١٢ شركة.

بورصات عربية

■ تونس:

شهدت البورصة التونسية انخفاضاً في الأداء على الرغم من تزايد حجم التعاملات، حيث بلغ متوسط قيمة التعامل ١.١ مليون دينار. نتيجة لارتفاع أسعار الأسهم بالانخفاض خلال الفترة الماضية، انخفض مؤشر تونينديكس للأسهم التونسية عند نقطة ١٠٥٤.٧١

■ بيروت:

اتسم أداء البورصة خلال الفترة الماضية بمسؤولية الأداء الانخفاضي، حيث انخفض مؤشر بلوم العام عند ٣٦٨.٠ نقطة، ومن المتوقع أن يستمر الأداء الهبوطي للبورصة مع انخفاض حجم التعامل في ظل عدم الاستقرار الأمني عقب تعرض جنوبي لبنان للقصف الجوي الإسرائيلي.

■ المغرب:

انخفض المؤشر العام للبورصة في المغرب عند ٧٨٥.٧٢ نقطة تسببت لانخفاض أسعار العديد من الأسهم النشطة في السوق، خاصة في قطاع الأسمت، بينما شهدت أسهم قطاع البنوك ارتفاعاً، ومن المتوقع استمرار الانخفاض في الفترة القادمة.

■ البحرين:

شهدت البورصة تعاملات هائلة خلال الفترة الماضية، وعلى ظل ارتفاع أسعار الأسهم، ارتفع المؤشر العام لسوق البحرين للأوراق المالية إلى ٢١٣٥.٤٨ نقطة وكان قطاع الخدمات من أنشط القطاعات في حيث تداول كمان كان سهم شركة البحرين للتأمينات من أنشط الأسهم من حيث التداول، ليصل عند ٩٥٠ نقداً.

نبض السوق

قضية الأسواق الحرة

فرجه الجميع بقرار من وزارة المالية يقضي بقصر فترة الإعفاء للموجة لسياح عند دخولهم البلاد، أو للعائدين من المواطنين لمدة ٢٤ ساعة فقط بدلاً من شهر من تاريخ الوصول، وذلك عند شرائهم سلعة من فروع شركات الأسواق الحرة بمانافذ الجمركية، وتلى هذا القرار قرار آخر من وزارة التعمين والتجارة الداخلية، بقصر هذا الإعفاء المشار إليه على الاستهلاك فقط، بعد أن كان يشمل السلع المعمرة والاستهلاكية، وقد أدى هذا القراران إلى حدوث بلبلة وشلل وارتباك في حركة الأسواق الحرة، وانتشار لجان الجرد على السلع للمعركة الموجودة في هذه الأسواق، وانخفضت مبيعات الشركات في هذا القطاع بنسب تصل إلى ٨٠٪ في المتوسط كما شهد سهم شركة مصر للأسواق الحرة، وهي أكبر الشركات العاملة في هذا المجال انخفاضاً شديداً في قيمة السوقية بالبورصة.

جدير بالذكر أن حجم استيراد هذه الشركات لا يزيد على ٢٪ من إجمالي حجم الواردات المصرية، ومن ثم فهي ذات تأثير لا يذكر على الأسواق والصناعات المصرية. كما أن هذه القرارات لم تمنع من شركات الأسواق الحرة مهلة كافية للتخلص مما لديها من مخزون.

كما لم تمنع قرار وزارة التعمين تحديد السلع للمعركة والسلع الاستهلاكية، وهو الذي أدى إلى انحصار المبيعات على الخمور والتبغ والسجائر، وانحدار لجان الجرد لحصر كل السلع في المخازن، فيما عدا تلك الأصناف، هذا بالإضافة إلى أن مهلة الأربع وعشرين ساعة تعتبر غير كافية لإطلاق البائعين للعائدين، ونحن نرى إن كان هذا القرار يستهدف فعلاً حماية الصناعة الوطنية، وهو أمر منطقي في عالم اليوم، فكان ضرورياً أن يصرّف إلى السلع التي لا يوجد لها مثيل محلي، وذلك بجانب منع هذه الشركات فترة سماح مناسبة للتخلص من المخزون الكبير الذي تمتلكه، وإيصالها للمكان ذو قدرة الإعفاء لتصل إلى يومين أو ثلاثة حتى يستطيع العائد من السفر أو السائح التخلص على متاع السفر، وبقائه بالكافاء في ظروف مناسبة.

وهنا يجب أن ننبه إلى الفرق بين شركات قطاع الأعمال وشركات القطاع الخاص، وينطق الإدارة الذي تتجه كل منهما، وحينما تمت عملية بيع شركة مصر للأسواق الحرة، كانت جميع المعلومات المتاحة أمام المستثمرين الذين قبلوا شراء الأسهم بهذا الحد والمبلغ المرتفعة، ولم تكن هناك ضمانات للمستثمرين بعدم اتخاذ قرارات تراها الحكومة مهمة للانحدار القوي، من أجل تحقيق مكاسب فورية، وعلى إدارة الحكومة العاملة في هذا المجال إدارة الأزمة إذا كانت هناك أزمة بالفعل وبطريقة علمية مناسبة.

■ زاوية الصاوي

كمبيوتر

عند شراء جهازك الشخصي:

احترس من الوقوع في فخ مندوبي المبيعات

قبل أن تقبل على شراء جهاز كمبيوتر خاصة إذا كانت هذه هي المرة الأولى، أو إذا كنت تحاول تحديث جهازك القديم يجب عليك أن تتخذ ما الهام التي تستخدم فيها الكمبيوتر إذا كان استثناء شخصيا كإعمال كتابية وحفظ بيانات أو مجرد إرسال واستقبال البريد الإلكتروني، فغنى عن شراء جهاز ذي مواصفات عالية.

■ تقرير: محمد عيسى

الرئيسية والمواصفات التي ينبغي أن تتوفر فيها لكي تتناسب مع طبيعة عملك والأجزاء التي ركزوا عليها هي الهارد ديسك والموم وحجم الشاشة وسعة الذاكرة، وذلك لضمان شراء جهاز جيد قادر على أن يواكب أي مستحدثات جديدة في الاستخدام دون اللجوء إلى تحديثه من جديد. فبالنسبة لمعالج الكلمات اتفق الخبراء على أن معالج الكلمات الذي تبلغ سرعته ٤٥٠ ميغاهرتز مناسب جداً لأداء عمله بكفاءة لأن مع نهاية العام سيتم طرح معالجات كلمات تبلغ سرعتها ما بين ٨٠٠ إلى ٩٠٠ ميغاهرتز والطبع ستكون غالبية الثمن بسبب الإقبال الهائل المتوقع على شرائها علماً بأن المعالجات التي تبلغ سرعتها ٥٠٠ ميغاهرتز قادرة على تنفيذ أي عمل بشكل سريع.

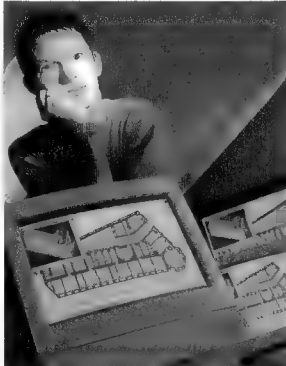
وأما بالنسبة لسعة ذاكرة الجهاز فإن الجهاز المزود بذاكرة تبلغ سعتها التخزينية ٢٢ ميجابايت كاف لتنفيذ عمله وتخزين أي

بيانات مطلوبة في وقت بسيط. ويرى الخبراء أن الهارد ديسك الذي تبلغ سعته التخزينية ٢ جيجابايت هو أقل ما يمكن أن يعمل به كمبيوتر شخصي، وعلى الرغم من ذلك إلا أن ٢ جيجابايت قادرة على إتاحة مساحة لتخزين برامج سوت وير سواء كانت برامج وثائقية أو أفلام فيديو أو صور.

وبما أن كل أجهزة الكمبيوتر الشخصية الجديدة أصبحت مزودة بمودم يقوم بتحويل البيانات الرقمية وإرسالها واستقبالها عبر خط تلفون - وتنافس سرعته بالكيلو بايت - فيشير الخبراء إلى أن المودم الذي يبلغ سرعته ٥٦ كيلو بايت في الثانية هي سرعة قياسية وقادرة على إرسال واستقبال البريد الإلكتروني وتحميلها على شبكة الإنترنت بشكل سريع.

وبالنسبة للشاشة فكلما زاد حجم الشاشة اتضحت الرؤية، وتعد الشاشة التي تبلغ مساحتها ١٤ بوصة مناسبة

جداً لإظهار الصور بشكل جيد وواضح، وفي النهاية يرى الخبراء أن هذه المكونات بهذه المواصفات تشكل جهاز كمبيوتر شخصياً قابراً على أداء عمله بشكل جيد وسريع، وإن أي زيادة في مواصفات الهارد ديسك أي معالج الكلمات أي الذاكرة والموم والمواصفات فهي زيادة منك يستطيع الجهاز العمل بأقل من ذلك ولكن احذر فخ مندوبي المبيعات



■ حذر إحتياجاتك أولاً قبل أن تقبل على الشراء

وحتى لا تقع في شرك مندوبي المبيعات وأصحاب الشركات وتجد نفسك واقفاً أمام جهاز كمبيوتر اتفقت على شرائه وقد تعدى سعره ما كنت تتوقع وتخطط له، قامت نفس مجموعة الخبراء البريطانيين بتوضيح لأجزاء الجهاز

فقد أظهرت دراسة قامت بها مؤسسة المعلومات الدولية في بريطانيا زيادة الإقبال على شراء أجهزة كمبيوتر شخصية بمواصفات عالية في حين أن الاستخدام الشخصي للكمبيوتر لا يتطلب جهازاً له مواصفات عالية، حيث بلغ عدد الأجهزة الشخصية داخل المنازل البريطانية ٧ ملايين جهاز بزيادة ٢٢٪ من عام ١٩٩٧ وتتوقع الدراسة ارتفاع عدد الأجهزة إلى ٨ ملايين مع نهاية العام، وكلها أجهزة شخصية بمواصفات عالية جداً تفوق المهام التي سيتم استخدامها فيها الجهاز.

ويرجع خبراء مؤسسة المعلومات الدولية سبب شراء أجهزة ذات مواصفات عالية دين الحاجة إلى هذه المواصفات العالية هي وقوع المشتري في شرك مندوبي المبيعات الذين يهيئون لبقاة الحديث ولدرهمهم على الإقناع حتى تشتري جهاز غالي الثمن ويحصلون هم من وراء

ذلك على نسبة أعلى من إجمالي المبيعات، ولذا ينصح خبراء الكمبيوتر في بريطانيا عند شراء جهازاً جديداً مراعاة أربعة جوانب - حتى تشتري جهازاً مناسباً لأعمالك وفي نفس الوقت يكون مسرور

بسيطاً - أولاً: الأعمال التي ستستخدم فيها الجهاز، ثانياً: سعر الجهاز، ثالثاً: مدى درجة كفايته وأخيراً: الخدمات التي تقدمها الشركة بعد شراء الجهاز من ضمان لقطع غيار الجهاز وأعمال الصيانة التي يقوم بها مهندسو الشركة.

كمبيوتر محمول سمكه ٢٨ مم

أعلنت شركة I.B.M عن طرحها لأجهزة كمبيوتر محمول سمكه ٢٨ مم تتميز بخفة الوزن وبمواصفات تكنولوجياية أعلى، متصل سرعتها إلى ٦٦٦ ميجابايت فيز وسعة تخزين ٦.٤ جيجابايت وبذاكرة عشوائية ٦٤ ميجابايت ومودم K٠٠، وبطارية ذات عمر طويل.

ويقول ساسع فريد مدير التسويق للتمتع الشخصي بالشركة إن الأوساط إن الطراز الجديد ينهى الحيرة بين الطرازات متكاملة الوظائف والطرازات خفيفة الحمل ويتركز الهيكل الخارجي على مادة بولي كربونية مقاومة للخدش والكربون، وهي تعتبر أخف وأمان مادة مركبة متوافرة في السوق حاليا.

وقد تم مراعاة علامة العملة الأوروبية الجديدة «اليورو» ضمن لوحة المفاتيح التي كانت تقتصر على الدولار والاسترايكني. كما نقلت I.B.M حلبة المنافسة السريعة على الأجهزة الخائفة بطراز أطلق عليه «نيتفنتي ١٠٠٠» لتتنافس الأجهزة المجهزة محليا والتي تنتج بدول جنوب شرق آسيا.

وتتناسب الأجهزة الجديدة لاحتياجات سوق الأعمال والشركات الصغيرة والأخذه في النمو وتقدر مبيعات الأجهزة القادمة «المسريرة» ما بين ٥ إلى ٧٪ من مبيعات الأجهزة الشخصية على المستوى العالمي وتمثل نسبة ١,٧٪ من منطقة الشرق الأوسط. ويقول ستيف بريزر - مدير مؤسسة كوربيوشن البريطانية إن قطاع الشركات والمؤسسات المصرفية والأسواق نمو في سوق الكمبيوترات الشخصية الواسعة جدا.

وأضاف أن الأعمال الإلكترونية ستزدهر من حدة هذا النمو وذلك التوسع، وتقدر نسبة نمو سوق الأجهزة الخائفة التي تعمل بمعالجات «انتل» بحوالي ٢٠٪ وسيستمر هذا العمل لما بعد الألفية الثالثة.

روح القانون

مصر شاس ذكر سرى لأستخدام الكمبيوتر في أسطفا العربية ومصر اكبر دولة عربية تحقق طرازات كثيرة في هذا المجال حيث تتراد عددا - التسعة - بسرعة كبيرة، آخر ذكر للإحصائيات للعام الماضي عندما حققت نسبة تزيد على ٢٥٪

هذه المؤشرات الجيدة تحتاج منا إلى وقفا كبيرة لإعادة الحسابات وبمكة الأظمة الإدارية والقانونية التي تكفل ضبط البات السوق المصرية والتي من شأنها بالطبع زيادة معدلات الاستيعاب لهذه التكنولوجيا الجديدة، التي أصبحت حكر الزاوية في اختيار بوابة القرن القادم.

وعندما نتحدث عن البات ضبط السوق المصرية نعني هنا الألية القانونية التي هي بالعلم باعتبار أنها القضية الجديدة التي تبطئ وتشرب كل من يكسر القواعد القانونية التي تكفل حماية أستخدم من ناحية موير مرامح وأجهزة في منازلهم، وكذلك الشركات محمية من ناحية أخرى وروص الية للتعامل مع لشركات الدولية

بحسبنا الهدف ادى ربحه اى هو مواجهه الفرصة مغربهم اشامل والصبر بقصة من جديد على يد هؤلاء المستثمرين والدير بمصر حوكل يوم يدعوى المساعدة في بناء الاقتصاد الوطنى وهف تشد ل كيب يدنى اقتصاد قوى يعتمد على تجاوز حقوق الآخرين من الشركات الدولية التي تصرف للملايين وكذلك الشركات المحلية التي ترغب في بناء قاعدة تكنولوجياية مصرية قوية تكفى حاجة المستخدم المصرى والعربى على حد سواء

ولعلنا لا نقصد من تطبيق القانون أن نهمر حقوق الشركات الصغيرة التي تحاول النمو، ولكن نلتم نأمر للسلايين عن التطبيق إلى روح القانون ائلى لا تبطئ قتههم بل تروشد، وتقضى على ايصاح المعرفة المستثمرين بالمصلحة القومية لهذه البلد الذى يدعو يوما بعد يوم قيصمنا مستنقلا أكثر ازهارا

محمد حبوشة

٢

سابقة الكمبيوتر الأسبوعية الكبرى

الأسبوع ١٢٧

السؤال الثالث:

أحدث وجوده ثورة كبيرة في عالم الاتصالات وتبادل المعلومات حيث يتمكن جهاز الكمبيوتر من خلاله التحدث بكل لغات العالم ويسمح بالاتصال بالاطومات عبر خطوط التليفون فضلاً عن توفيره خدمة الفاكس والطابع يعتبر حجر الزاوية في عمل الكمبيوتر على شبكة الإنترنت. فما هو

■ الهارد دسك ■ سكاكن ■ مودم

الجوائز مقدمة من الشركات التالية :

- شركة زاد (قاموس زاد التعليمي) - سفير (برنامج أركان الإسلام + برنامج قاموس صغير)
- ماي كسبيوت (إكرت خدمة وصيانة إلكترونية) RD١ (مصرية لتقنية)
- بريت لين (إنشئ مايوس (مايكروسوفت) (قرت فاكس K56) P.C.Soft (نقطة حمزة للبرمجيات (cd4) موسوعة علم العطل (التعليمي)
- مركز تدريب تقنية التليفزيون (ثورة باور يونيت) - كسبيوت داتا ستر (قاموس جناس + غطاء خلف + ميكروفون)

الاسماء:

عزيزي القاري فقط عليك إرسال الإجابة الصحيحة مع كويون المسابقة على العنوان التالي: القاهرة - من ألقاه - مؤسسة الأفراح - مجلة الأفراح العربي مصممة الكمبيوتر الكبرى - تلفون بلدى جولزنا وستعلن أسماء الفائزين في العدد ١٢٧

أسماء الفائزين في سابقة الأسبوع الأول

١. تيلين يحيى محمد - عمارات الأرفاق - الهندسين - دورية على استخدام الإنترنت (مركز تدريب الكمبيوتر - نقابة التليفزيون)
٢. مونيما محمد بدرانين - ١٦ عمارات المتماثلات، شيراتون ملبوريس، دورية ويوتو ٩٦ (مركز الكمبيوتر - نقابة التليفزيون)
٣. الضيف فصح صابر - سمطا - بنى سويف - فاكس مودم مورتولا ٤٨٤ (شركة جولدن كومب)
٤. فادية إسرائيل ميخائيل - ٧٧ في قصر العيني - القاهرة - كارت صوت (شركة جولدن كومب)
٥. محمد محمود جوازى - ٤ ش عبد القادر - من خمس الشرفية - برنامج المصرية التليفزيون (RD١)
٦. إيهاب فاروق محمد - ٧٧ ش لاشين - دار السلام - برنامج قرآن الكريم (شركة RD١)
٧. سامية على أحمد - حى الزهور - بورسعيد - ماموس جناس + غطاء كمبيوتر + ميكروفون كسبيوت (شركة كسبيوت داتا ستر)
٨. سارة مجدى عباس - المعجى البيطاش - الإسكندرية - ماموس جناس + غطاء كمبيوتر + ميكروفون كسبيوت (شركة كسبيوت داتا ستر)
٩. رويس سامى محمد - كار الزيات - القاهرة - ماموس جناس + غطاء كمبيوتر + ميكروفون كسبيوت (شركة كسبيوت داتا ستر)
١٠. علا محمد مصطفى ١٢٧ الجيش - باب الشريعة - ماموس جناس + غطاء كمبيوتر + ميكروفون كسبيوت (شركة كسبيوت داتا ستر)

حسين كامل بهاء الدين بعيداً عن التعليم:

أنا آخر المطبعين مع إسرائيل

بعيداً عن هموم التعليم كشف الدكتور حسين كامل بهاء الدين عن شوقه الشديد لممارسة الطب، فهو كان، ولا يزال، طبيباً للأطفال الشهير الذي يفاجئه حبه القديم للمهنة فيقوم بالكشف على تلاميذ المدارس خلال جولاته الوزارية.

والسياسة في حياة وزير التعليم تعود إلى سنوات بعيدة فهو كان مسئولاً عن منظمة الشباب في زمن الانتداب الاشتراكي، وهو الذي كتب ضد الإنجليز وهو طالب في المرحلة الثانوية وهو، أيضاً، الذي يؤكد اليوم على أنه سيكون آخر المطبعين مع إسرائيل.

حسين كامل بهاء الدين في حوار مع «الأهرام العربي» بعيداً عن التعليم فتح حقائبه القديمة والجديدة ..

■ حوران أحمد فرغى

سيدادة الوزير .. ألم تشفق إلى مهنتك - الطب - التي قضيت فيها أكثر من ٢٥ عاماً أم أن كرسى وزارة التربية والتعليم يبد هذا الإحساس لديك؟

إطلاقاً لم يتغير هذا الإحساس ولم أفقده لحظة واحدة، ولم أنتِ أنتي الطبيب حسين بهاء الدين قبل أن أكون الوزير.

رقد تعمق هذا الإحساس بداخلي من فرط حبي وعاطفتي القوية نحو الأطفال، وفي أحيان كثيرة يتطلب على هذا الإحساس عند زيارتي للمدارس ويشكل تلقائي أجد نفسي راغباً في توقيع الكلف على بعض الأطفال الذين تبدو ملاهم غير طبيعية.

إلى أنت ما زلت تحفظ بحقيقتك الطبية؟
في الحقيقة لا أحتفظ بها، بل أحياناً أطلب السماع وأحياناً أقوم بالتشخيص بدون أجهزة طبية معتمداً على الخبرة القديمة في معرفة الأمراض.

وما الأمراض التي تكتشفها بعد الكشف في أثناء الجولات؟
ليست هناك أمراض منتشرة بعينها، لأن هناك رعاية طبية لكل التلاميذ وهناك تأمين صحي للجميع، لكن يلفتني في أحيان كثيرة أمراض سوء التغذية خاصة في مدارس الأرياف والتي ينجم عنها أمراض «الهزال» وهي أمراض تتمثل في نقص الفيتامينات والبروتينات والحديد، وهي أشياء مهمة يجب أن يراعها أولياء الأمور لما لها من تأثيرات سلبية على حالة الطفل النفسية والجسمانية ومن ثم التأثير على عملية التحصيل الدراسي، وربما يكون هذا السبب هو سر تمسكي بالوجبة المدرسية رغم أنها وجبة بسيطة جداً بالمقارنة باحتياجات الطفل الغذائية.

هل كنت تتوقع حدوث تحول في مستقبلك من قمة الشهرة في طب الأطفال إلى شهرة أوسع من باب الوزارة؟

إنّ: أنا مؤمن بأن المستقبل بيد الله ولم يشغلني الله بقدر ما كان يشغلني دائماً الآن، أي أنني أحب أن أترك العمل الذي أمارس مادام مستوداً لي، وربما هذا العمل يدفعني إلى عمل آخر، وهي سهيل المثال اختياري التخصص طب الأطفال جاء بالمصادفة ولم يكن مقصوداً.

والذي حدث أنه بعد تخرجي من كلية الطب عملت مع استاذتي العظيم أحمد عبدالحق وأعوبت بشخصية جداً وفي نفس الوقت كنت أعمل في مستشفى الدكتور النبوي المنسحب ورغم أنه كان استاذاً مساعداً وكنت طبيباً صغيراً، إلا أن

صداقة حميمة ربطت بيننا، وأصبحت ملازمًا له مثل قلبي. وعندما تماورت معه بخصوص اختيار تخصصي أقتنعت بالتخصص في طب الأطفال، رغم أنني كنت أرغب في التخصص في الباطنة أو النساء، والثابت وبالقول اشتغلت معه في هذا التخصص ثم وجدت نفسي مع مرور الوقت أرتبط بالتخصص من منطلق حبي للأطفال ورغم أن الناس كانوا لا يقدرون طبيب الأطفال مثل الجراح.

هل يعني ذلك أن طموحك كان متوقفاً عند طب الأطفال؟
في الحقيقة لم تكن عندي أي طموحات خارج عملي، وكنيتي طبيباً للأطفال كان يدفعني إلى التركيز في البحث العلمي إلى جانب العمل العام والحمد لله حصلت على جوائز عالمية وكنت أول طبيب مصري وعربي يحصل على جائزة منظمة الصحة العالمية وقدمت مشرات البحوث للمؤتمرات الدولية.

وهل يقولك منصب مستشار مصر الثقافية في سفارة ألمانيا عام ١٩٩٨ يعني أنك لم تكن راغباً في الاستمرار في مهنة الطب؟

قبولي لهذا العمل لم يكن معناه كما تقول، بل كان فرصة بالنسبة لي للاحتكاك بالثقافات الغربية عن قرب وليس عن طريق الأطلاع فقط، طبعتي وتكويني كانت بحاجة إلى هذه الفترة ولذلك لم أتريد في قبولها لأن الفترة التي سبقت هذا التاريخ كانت مشحونة بالأعمال الثقافية والسياسية، أيضاً وجدوني ألمانيا لم يمنع ممارستي لمهنة الطب فقد كنت أقوم بتدريس طب الأطفال في بعض الجامعات الألمانية.

د. بهاء الدين صراحة يقولون إنك طبيب أطفال وليست لك علاقة بالتربية والتعليم؟

أولاً: موقع الوزير تكليف ومستواي كلفت بها، ولم أخترها بنفسى ومعنى أن تختار القيادات السياسية شخصاً ما ليقع معين فلأبد أن لديها رؤية كافية بقرارات هذا الشخص على المعطاء المطلوب لهذا الموقع.

ثانياً: أنا استاذ جامعي، وبهمة استاذ الجامعة أن يتعلم ويعلم الناس، وعلم طب الأطفال لا يختلف كثيراً عن علم الطبيعة ولا الكيمياء ولا حتى الاقتصاد لأن الإحساس العلمي بهذه العلوم واحد، والمتعلم العام واحد، والخطوات التي تتبع في كل مادة واحدة، إذن أنا لم أنتقل إلى مهنة مختلفة تماماً.

أيضاً قبل هذا هناك فإن الطبيب هو أكثر الناس على تشخيص الواقع لأنه يشخص المرض، والمرض هو خروج عن الطبيعي أو عن الكلايف أو حتى عن



■ د. هسيح كامل بهاء الدين

لم يكن تجنباً على إسرائيل بل كان شعوراً مسيباً .
واليوم كيف تنظر إلى إسرائيل؟
بالتأكيد نظرة مختلفة لأننا استمدنا الأرض وحققنا الاستقرار وعقدنا معها الاتفاقات المشتركة فيما يخص السلام ونتحمس من حكام إسرائيل الالتزام بها حتى نزيل الشموخ والإحساس القديم ويتحقق السلام الشامل والعالم.

هل يعني هذا أنه يحدث لديك تحول فكري وأنه من الممكن عبداً أن توافق على التطبيع مع إسرائيل؟
الموضوع ليس تحولاً بقدر ما هو تقابل ومواجهة للتغيرات التي تحدث وأغرب لك مثلاً؟
يكون استناداً لطلب الأطفال فهل لو أنني سمعت بتدريس الحضارات التي كنت أدرسها

في عام ١٩٦٥ للطلاب حالياً، تتوقع ماذا يحدث، بالتأكيد سوف يسبقون مني هذا ما يحدث في قضية إسرائيل، هناك كل من الحقائق والسياسات يثبت خطأها ويكفي أن تعرف أن حجم المعركة الإنسانية تضاعف مرة كل ١٨ شهراً، ولو أننا تولفنا عند أفكارنا القديمة لن نتكلم من مواضع الأوضاع الجيدة.
لما فيما يخص قضية التطبيع فبرغم طلبات إسرائيل المتكررة إلا أنني أرفض الحديث في هذه القضية نهائياً لأن التطبيع في قضايا التعليم أمر بالغ الخطورة ويجب أن يأتي بعد التطبيع في المجالات الأخرى لأن التطبيع يعني مفاهيم ومعتقدات وحقائق يبين بها الإنسان وإذا لم يتحقق سلام شامل وعادل في كل بقاع المنطقة العربية فلن تنجح إسرائيل في إقناع أحد بالتطبيع، واعتقد أن القضية بالكامل تخص إسرائيل ولا تخصنا لأن الكرة كلها في ملعب الإسرائيلي الآن.

يقولون إنك «تغلب سياسياً» وأنه تدبر الوزارة بحقل السياسي المتحيز فمتى بدأت تقارن هذا «العزل»؟
قال وهو يضحك طويلاً: منذ أن كنت طالباً في الثاني العام كنت مغرمًا بالعمل للام والام وكنت أكره الإنجليزي كرهًا شديداً، ورغم صغر أعمارنا إلا أن أحلامنا كانت قومية يوفينية، وفي ذلك الوقت كتبت كتاباً في إحدى الكراسات الدراسية بعنوان «كيف نخرج الإنجليز من مصر».
ووضعت في أفكارى وأفكار زملائي وأرسلته مع أحد أساتذتي إلى الحزب الوفي الذي أسسه الزعيم مصطفى كامل.
وما التصور الذي وضعتموه لخرج الإنجليز من مصر؟
كنا متقاربن بتجربة البوند في مقاطعة البضائع الإنجليزية، ولذا إن هذه الطريقة يمكن أن نجرب الإنجليز على الخروج من مصر، وسأعطي كيف يمكن أن نقدم لاستعمارهم الدعم لكي يتوسموا في أحتلالنا وإذلالنا، وكان لدينا شعور في منتهى البراءة جسدنا في هذا الكتاب.

وهل انضمتم إلى حزب مصطفى كامل؟
لم انضم إلى أي حزب كنت أقدس هذا الحزب فقط وربما جاء عدم انضمامي من منطلق أن لدى رغبة في ممارسة العمل العام تحقق الرغبة في العمل السياسي عن طريق الأحزاب.
وهل شاركت في المظاهرات؟

القوانين التي تحكم تكوين الإنسان ويطاؤه وسلوكياته ولذلك فهو - بحكم مهنة التشخيص - لديه القدرة على استعمال الأسلوب العلمي ومن ثم تطبيقه والتصرف بنفس الخبرة وبالتجارب المألوفة على تحديد أعراض الخل.
وكذلك أيضاً يشمل طب الأطفال دراسة الاحتياجات النفسية والإنسانية وكذلك الإمكانيات العقلية بما فيها القدرة على الابتكار وممارسة الأنشطة.

وأخيراً تبقى العبرة بالتأنيح التي تتحقق ودل هي إيجابية أم سلبية وما رأي المنظمات الدولية في ذلك برغم أن ثشار تطوير التعليم لا تظهر بسرعة واحتاج إلى سنوات وسنوات لكن كل ما أرى - أرى - ألا يكون الحكم على التعليم بالحكم على شخص حسن كامل بهاء الدين بغيره لأن هناك أجهزة كثيرة تعمل وهناك جنود يواصلون الليل بالنهار جاععين خلف مكاتبهم أو مكتبي على الأوراق الخاصة بمشاكل التعليم.

صفتك أبرز المؤسسين لمستشفى الأطفال - أبو الرشي - هل أنت راض عن حالة الخدمة بها؟
الحمد لله كنا نأمل أن يصبح هذا المستشفى مثارة لطب الأطفال قبل أن يبدأ العمل بها، وقد أصبح فعلاً، وتوجد فيه أقسام للعلاج المجاني تنافس أرقى مستشفيات الأطفال بالعالم وتجري به كبرى العمليات الجراحية، أما عن حال الخدمة فيناستد أنما جيدة وأن الدكتور إسماعيل سلام يعطيها اهتماماً كبيراً.
هل مازلت شغوفاً بمؤتمرات طب الأطفال الدولية وما يتوصل إليه العلم أم أنه ليس لديك وقت لذلك؟
بالتأكيد الوقت ضيق، والتابعة قليلة جداً وأشعر أنني مقصر في ذلك ولا أتمكن من المشاركة في المؤتمرات لكن عندما تقع عيني على بعض الدراسات أو الكتب الحديثة لا أستطيع أن أمنع نفسي عنها.

وهل تتساوى لديك شهرة حسين طبيب الأطفال بمجد حسين الوزير؟
السؤال ليس كاملاً عن شهرة الطبيب أو مجد الوزير لأن كل شيء يصل إليه الإنسان يحقق قوله تعالى : «لنا نضع أجر من أحسن صلاً» وهذه أوه لا يد أن يتركها شباب هذه الأيام.

ما سالكك عن نظرتك إلى إسرائيل عندما كنت شاباً في منتصف العشرينيات من عمرك؟
كان لدينا شعور واسع بأن إسرائيل هي العدو الأول لنا وهي التي تهدد أمننا واستقرارنا وتحتل أرضنا، وكان هذا الشعور يسير على كل شاب مصري وهو

الطبيب عندي قبل الوزير

تميت أن أكون طبيباً للنساء

والدكتور أحمد عبد الخالق رضى لأطفال



■ الحكم على التعليم لا يجب أن يكون بالحكم على شخص الوزير

وأطلقها بعض الأفراد من شباب المنظمة أنفسهم وهؤلاء فصلوا من المنظمة فيما بعد.

كيف كانوا أعداء ولكن يتبع الثورة؟

شباب المنظمة كله كان تابعاً للثورة لكن ليس بالضرورة أن يكونوا جميعاً مخلصين لها.

لكن بعض العسكريين السابقين كشفوا بأن المنظمة انشلت في مواجهة القوات المسلحة.

أنا لا أنكر أنهم وجهوا هذا الاتهام بالفعل لكن كيف تلعب المنظمة هذا الدور وهي بنت النظام وبيت الثروة التي أطلقها العسكريون في ظروف تاريخية واحدة وفي مرحلة واحدة، كل هذه الأقاويل لم تكن إلا افتراءات أطلقها البعض وجرى بعدها محاولة لتصفية المنظمة بعد العديد من الأحداث.

د. حسين حداد عن عائلته وأولاده وحياته الشخصية؟

رغم أنني ممن لا يفضلون الخوض في الأحاديث الشخصية لكن زوجتي تعمل أستاذة للتعليم الأساسية وأبنتي أنا وحيد هو لحد يعمل مدرسا مساعدا في طب الأطفال بجامعة القاهرة ونحن مثل أي أسرة مصرية نقدس الحياة العائلية والارتباط الأسري.

عندما تشهر بالكل والضيق من متاعب العمل أين تهرب وماذا تفعل؟

الحمد لله أنا ممن يتمتعون بالصبر وقد اعتدت على متاعب العمل، لكن هذا لا يمنع أنني أهرب من كل هذه الأشياء إلى القراءة ولابد أن أشبع حاجتي ورغبتني في قراءة كتاب جديد كل أسبوع.

وهل تركز في قراءتك على الكتب التعليمية والطبية؟

أقرأ في كل المجالات وركزت كثيراً على كتب التاريخ لأنني وجدت أنها القادرة على نقل حركة الشعوب وأماها وطموحاتها وإصداقها بالواقع والحقائق والكتابات الانتصارات.

وما الكتاب الذي تقرأه الآن؟

على مكتبي كتابان الأول أنجني صدر أخصياً باللغة الإنجليزية يتناول أزمة الرأسمالية العالمية لجورج سورس الذي تسبب في الأزمة الاقتصادية لدول شرق آسيا وهناك مجموعة قصصية صدرت أخيراً لشعيتي محسن كامل الذي يعمل سفيراً بالخارجية، لكن غالباً ما يكون تركيزي على الكتب العالمية بقصد التعرف على أحدث الأفكار الغربية. ■

شاركت في كل مظاهرات الطلبة والمشاركة كانت طبيعية لأن معظم الطلبة كانوا يشاركون في هذه المظاهرات، وتطوعت في أعمال الفدائيين وقبلها تطوعت في الحرس الوطني وتركت العمل بالمستشفى لمدة شهر قضيت في القتال وعدت بعده مغضباً بالحموية مليئاً بالنشاط متكباً على العمل، لكن العمل في هذه الأثناء لم يبعثني عن الاهتمام بحركات التحرر العالمية مثل حركة غاندي وغير ذلك.

باعتبارك كنت مسؤولاً عن منظمة للشباب وأمين عام للشباب بالاتحاد الاشتراكي العربي، هل تعتبر التكاثر المسؤولة حالياً من خرجي هذه المنظمات؟

المنظمة كانت تجربة ثرية تجتحت بالفعل في إعداد كوادر تشغل الآن مواقع كبيرة في العمل الوطني وكان من أهم أهدافها الأساسية إيجاد روح الوطنية وغرسها في الشباب وتحقيق الانتماء لديهم لإتمام وطن نوى عزيز، وقد بلغ عدد أعضاء المنظمة أكثر من ٢٥٠ ألف عضو من مختلف الفئات متعلمين وغير متعلمين وكان تركيزنا الأكبر على الشباب الذي يملك الإحساس بولته.

في تقديركم ما تقدمه أجهزة الشباب والرياضة والمعسكرات الشبابية الأخرى هذه الأيام هل يتساوى مع ما كنتم تقدمونه في هذه المنظمات؟

بالنظير الواقع مختلف والأهداف مختلفة وأنا لست مطالباً بعرض مقارنات بشر ما أقول إنه لا توجد الآن منظمة شباب.

وما رداك على ما كان يقال بأنكم كنتم تجبرون هؤلاء الشباب على العمل لصالح الثورة وكتابة التقارير؟

أفيلها - صديقاً - وأنا لم أكن أرغب في فتح هذا الموضوع كل ما أثير حول هذا الموضوع كان عبارة عن شائعات كان يطلقها أعداء الثورة وأعداء النظام.

كنت أول طبيب مصري يحصل

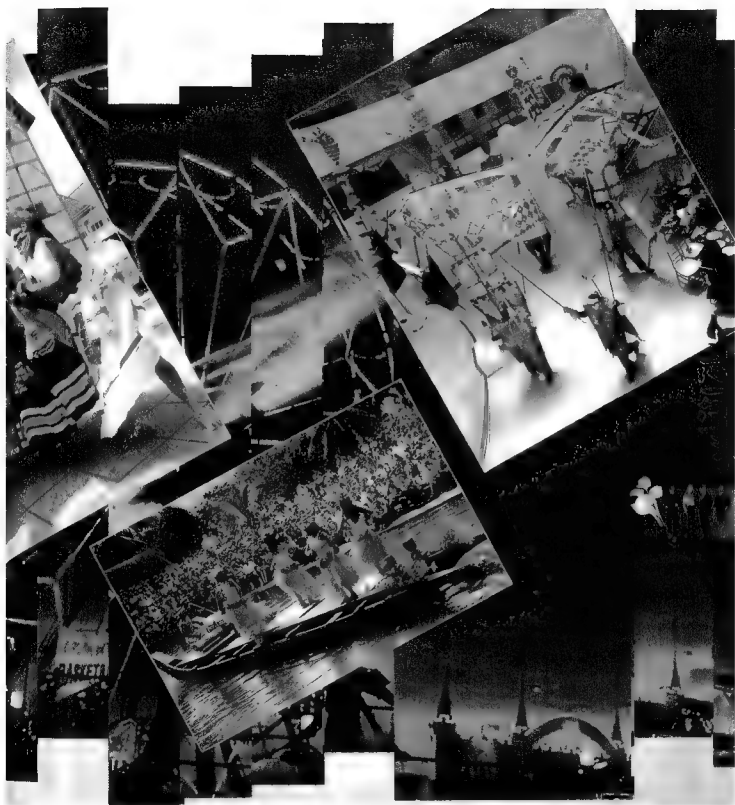
على جائزة الصحة العالمية

أقرأ كتاباً كل أسبوع وأفضل الأجنبية على العربية



زويك عبيد





١٠٠٠ جنيه استرليني لجلسة الأطفال في الساعة

هوس احتفالات

الألفية الثالثة يجتاح العالم

كلما اقتربت الألفية الثالثة ازداد ولع البشر من جميع أنحاء الكرة الأرضية، لا ابتكار ألوان مختلفة من الاحتفال، حتى أصبح يطلق على أكبر احتفالية سيشهدها العالم، هوس الألفية. وأصبحت كلمة، ألفية، مرتبطة بكل ما هو ساحر، وأصبح لوفينها صدى يوحى بكل ما هو مبهج، لذلك حرصت كبرى الشركات العالمية على الدعاية لنشاطاتها في هذه المرحلة، وأصبح هناك جريدة تصدر في فرنسا تحمل اسم، عام ٢٠٠٠، تهوى كل تطورات العالم في جميع المجالات لاستقبال القرن الجديد، بل بدأت من اليوم شبكة الإنترنت في حملتها الترويجية لاختيار ملكة الإنترنت لعام ٢٠٠٠. وقائمة الدعاية لا تنتهي منها الجميل، الطريف، ومنها المبالغ فيه.

■ تحقيق: ريم حمزي - نجوى عبد الله - مختار أحمد

وستعكس هذه الديكورات أهم الأحداث الشقانية والعلمية بالاستسمانة بمشاهد حية، متمزج فيها التكنولوجيا المتطورة مع أداء الممثلين في انسجام تام، وتتراوح الميزانية السنوية للمشروع من ٧٠٠ مليون إلى مليار فرنك.

كما انتفت كل لندن والقرى الأوروبية على إطلاق ملايين الناطيد التي تحمل كلمات رقيقة وأمنيات ورسائل، وكذلك تم فيها تطبيق بطاقات برسوم ومصور وأشعار بكل لغات العالم، ويكثف الأشكال، وفي طريقة مبتكرة مملوكة عن فكرة الزجاجة التي تلقى في البحر، وفي داخلها رسالة لإنسان مجهول على الجانب الآخر من العالم.

وهي تهدف لتوطيد الصداقات بين شعوب العالم المختلفة، وهذه الناطيد مصنعة بطريقة خاصة للحفاظ على البيئة، وفي نفس الوقت لديها إمكانية الطيران لمسافات بعيدة، لكي تشارك في تراث كل

أولى من اهتمت بالاحتفال بالألفية الثالثة هي أوروبا، التي عكفت عليها على التجهيز للاحتفال منذ عدة سنوات. وتعتبر فرنسا من أوائل الدول التي تعلن بدقة عن برنامج احتفالها، كما قامت بشرح جدولها منذ عام ١٩٩٧، ليمتص برنامج الاحتفال ألف يوم، ويضم قائمة أعمالها المتوقعة، وقد تطب الإعداد لهذا البرنامج إجراء حسابات سياسية وثقافية جادة.

وقد بدأت احتفالات فرنسا بقدوم القرن الحادي والعشرين منذ أول عامنا هذا، ويستمر حتى عام ٢٠٠١. وقد تكانفت الهيئات الخاصة لدعم هذا الاحتفال، رغم ما كانت تمر به الحكومة الفرنسية من أزمة اقتصادية، وأثبتت الاستفتاءات أن نسبة ٥٩٪ من الفرنسيين يفضلون الاحتفال، وترغب فرنسا في استعراض أهم منجزات القرن منذ عام ١٩٠٠، لذلك لجأت إلى استخدام ديكورات معينة في كل أحياء عاصمة النور والبؤسة والفن والجمال باريس،



الدول ولا تقتصر على دول أوروبا فقط.

أما إنجلترا فقد بدأ رئيس الوزراء السابق جون ميجور منذ عام ١٩٩٥ في اقتطاع نسبة من الدخل القومي سنوياً لدعم الاحتفال بالقرن القادم، وعلى رأس مظاهر احتفالات البريطانيين، هو افتتاح قرية الألفية في منطقة شبه جزيرة «جريتش» في لندن، والتي تم تشييدها على مساحة ١٨١ فدانا، وهي تعد من أكبر القباب التي شيدت في تاريخ الإنسانية على الإطلاق، وتتكلف ٧٨٦ مليون جنيه إسترليني، وهي تضم ١٢ قسماً لمعرض فنون وتكنولوجيا العالم، ومنها

أعمال فنية خاصة ببريطانيا إلى جانب تصميمات فنية تتنسا بشكل الضخامة خلال الألفية القادمة، ومعارض أخرى تضم تصميمات للمنازل والمطابخ في المستقبل.

ومن الفروع التي يبرز القبة - التي سيتم افتتاحها ليلة ٣١ ديسمبر القادم -

١٢ مليون زائر في نفس الليلة، وفي اليوم الأول من يناير عام ٢٠٠٠، يطلق القاصون على هذا المشروع «رحلة إلى الجهول» أو «رحلة إلى الألفية الثالثة» كما يتوقع أن يستمر الإقبال عليه بشكل كبير حتى عام ٢٠٠١ أيضاً، لكن تظل المشكلة هي تراكم الزائرين الشديد في هذه الليلة المشهورة، والذي سيصيب في أكبر

اختناق في وسائل المواصلات. وكانت فكرة إنشاء القبة قد ظهرت في عهد وزير التراث القومي البريطاني هون بيتر بروك عام ١٩٩٤، الذي كان وقتها يرأس لجنة الألفية التي تتولى الإشراف على ٧١ مشروعاً آخر، الهدف منها الاحتفال بالألفية الثالثة، وفي عام ١٩٩٧ استكمل كريس سميث، وزير الثقافة البريطاني الحالي ورئيس لجنة الألفية الجديد - الإشراف على مشروع القبة، ومن المشروعات الأخرى لاستقبال الألفية الجديد، إقامة كوبري يعبّر نهر التايمز، ليربط كنتراري سلان بول بمعرض تات الجديد.

ومن الطريف أن بعضاً حرصت البريطانيات على إجناب أطفالهن في هذه الليلة المهمة، وشرعن في عملية الحمل منذ نهاية شهر مارس الماضي، وحتى أوائل إبريل لضبط اليعاد، ومتواجه مستشفيات الولادة أصعب يوم في حياتها بعد أن

بعيدا عن الاحتفالات

هناك من ينظر إلى الألفية الثالثة بنظرة مخففة، فالأطباء والمتخصصون الفرنسيون واليابانيون يرون أن خير جواز مرور لعام ٢٠٠٠ هو الهدوء النفسي لاستقبال القرن الجديد، فالاسترخاء هو الحل الوحيد للشعور بالانسجام مع الطبيعة، وأحدث ما ابتكره علماء اليابان هو تركيب زيوت معينة من الزهور مثل اللافندر والشاي والhiban إلى جانب زيوت البامبو والخيار والجنسنج، لاستنشاقها، مما يعيد إشارات إلى مناطق محددة في الجسم تساعد على الاسترخاء والراحة، وهو ليس اكتشافاً حديثاً، بل عرفه أسلاف اليابانيين، ولا يقتصر الاسترخاء على الزيوت، بل أيضاً على عمليات تدليك خاصة، ويبدو أن هذه التصانيع قد أثارت غيرة الفرنسيين فجهلهم يتكون تمرينات رياضية لعلاج الضغط العصبي، وهي ترميز لا تستغرق خمس دقائق يومياً، لكنها بمثابة حل سموي لتحريك جميع العضلات والاستمتاع بجو هادئ، لتأنيج الأعصاب.

ومن ناحية أخرى دعت جريدة «هافينشال تايمز» الاقتصادية - بمناسبة الاحتفالات بالألفية الثالثة إلى أن تكون هدية الدول الغنية إلى الدول الفقيرة هي تخفيف عبء الدين عنها، من خلال الوفاء بوعدها التي قطعتها على نفسها في لقائات متعددة لمجموعة الدول الصناعية، والتي تكلف في وضع خطة لخفض دين الدول الفقيرة.

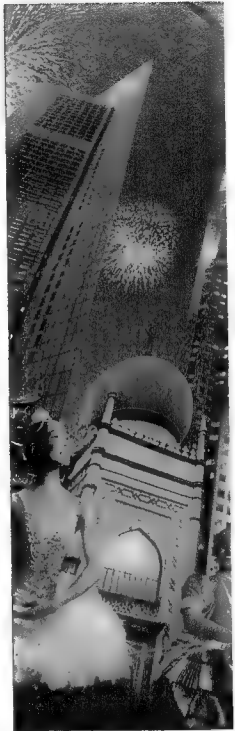
ومن حسن الحظ فإن مجموعة السبع على وشك التوصل إلى اتفاق خاص بهذا الحس، رغم وجود اعتراضات من قبل اليابان وفرنسا.

وأبدى صندوق النقد والبنك الدوليان استعابهما للمشاركة في وضع تفاصيل هذا الاتفاق مع دول السبع، وعلى رأس الدول المتحمسة لهذا المشروع تأتي بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، بهدف رفع مستوى معيشة هذه الشعوب، التي بدورها ستعمل على استغلال هذه الفرصة بشكل إيجابي للقضاء على الفقر.

توافدت أعداد هائلة من الأمهات لوضع أطفالهن، ومن ناحية أخرى ارتفع أجر جلسات الأطفال إلى ١٠٠٠ جنيه إسترليني في الساعة، بالنسبة لن أجاب بالفعل قبل ذلك، لكنه حرص على الاستمتاع بمسهرته خارج المنزل، وترك أطفاله في أيدي أمية وروانسية ألمانية، فقد بدأت في تجهيز ورشنتين عاملاتين لاستقبال عام ٢٠٠٠: الأولى في برلين، وتعرض الرحلة الانتقالية لموجة العلاقات بين لاثانيا الشرقية والغربية، والثانية ممثلة في معرض هانوفر

الدولي، وقد أظهر كل من الفاتيكان وإيطاليا حماسهما، لكنهما لم يفصحا عن ترتيباتهما، أما إسبانيا فمازالت تستعمر حتى الآن دورة الألعاب الأولمبية التي أقامتها عام ١٩٩٢ في برشلونة، إلى جانب معرض إشبيلية الرابع.

وربعياً عن الترتيبات الدولية، فعلى المستوى الشخصي قام المتفانون والمحتفلون بمجزء أماكنهم في المطاعم الراقية وقاعات الموسيقى الضخمة في باريس ولان فيجاس وغيرها، وهناك



■ مظاهر الاحتفال بدأت منذ شهر رمضان

أيضا من يخطط للاحتفال في اليابان وسنغافورة، حيث عروض الشرق الأقصى المتميزة، وعلى رأسها عروض التانجو.

ومن أكثر الدول التي تستغل هذه المناسبة سمياها فنلندا التي تروج لمنازلها الريفية للتعريف على الحياة الفنلندية القروية، إلى جانب تقديم عروض الألعاب النارية، والفنلنديين حريصون على زيارة سانجيم إلى مدينة بورجو للقيام برحلات ليلية بالزلاجات لمشاهدة الجليد، كذلك الاستمتاع

بموسيقى الأورج في الكنيسة، ثم الذهاب إلى العاصمة لمسكني قبل رحلة عودتهم إلى بلادهم.

دولة أخرى تتبع القطب الشمالي، وهي إسليندا، التي حرصت على إعداد دجيات الفايكنج أو غزاة الشمال، في هذه المناسبة، كذلك ستضام آلاف الشملات النارية في شوارع العاصمة ريكيانك.

أما مدينة سان بطرسبورج الروسية فلم تنس إعداد الكافيار بجانب الشرقيات الروحية التي تشتهر بها والرقصات الفولكلورية على الأنغام الشعبية، وبالنسبة للدول الأكثر دفئا في هذا الوقت من العام، فنجد

إسرائيل تحاول الظهور بصورة نموذجية على حساب العرب

الأطباء ينصحون بالشاي والجبن والخبز والجبن

الغروب التي أعدت لزيارتها رحلات صحراوية في الجنوب، على ظهر الجمال أو بالمسيارات اللاندرنسر، للاستمتاع بمنظر مختلفة خاصة الواحات الخلابة.

والتمتع في هذه الرحلة على تقشعر على مشاهدة المناظر الطبيعية، بل أيضا التعرف على القبائل الوجودية في المنطقة، خاصة نساء البربر، اللاتي يقطن في التزيين بالمصنوعات اليدوية والفضية، كما تحرص المغرب على الترويج لكل منها مثل العاصمة الرباط وفاس، وعلى زيادة انتعاش أسواقها الشهيرة، حيث أحالة البيئة المغربية، وإبداعات سكانها، ولا ننسى ألعاب الجوار ومسابيهم، وإذا تخفنا عن منطقة الشرق الأوسط، أعلن وزير السياحة الإسرائيلي السابق موشيه كاستاف أن بلاده اعتمدت مبلغ ٨٠٠ مليون دولار للترويج للاحتفالات الخاصة بالألفية الثالثة، تحت شعارها في إسرائيل هي المقصد الرئيسي للآلاف والملايين الأساسيين لخصير العائلة المتصلة.

وتبدو واضحة صيغة التفضيم التي تتبناها إسرائيل، للفت أنظار العالم إلى معالمها السياحية، وقد أوضحت صحيفة «معاريش» الإسرائيلية أن تلك النهاية التي تقوم إسرائيل بترويجها تهيمن من ورائها استقدام أكبر عدد ممكن من السائحين، وهو أمر له أبعاد سياسية، ومن أهم الضعافات الاستراتيجية التي من الممكن مشاهدتها على اللافتات في الشوارع، وفي وسائل الإعلام: «القدس يا جني سوف أضحك في عيني».

يا جني الأمان التي تروج لها إسرائيل تتبع في الواقع الأرض المحتلة، بالإضافة إلى القدس، نجد الجولان والجنوب اللبناني، وحتى الصحراء

الجنوبية المتاخمة لمصر.

وقد اتهمت بالفعل وسائل الإعلام العالمية بهذه النشاطات «السياسية»، وأكدت صحيفة «الجارديان» الإنجليزية أن متحف جراتم للتأريخ جرائد المتكبي في القدس، على رأس تلك البرامج التي أعدها إسرائيل، لكي يقوم السائحون بزيارتها.

وتسمى إسرائيل بكل قوتها للظهور في صورة نموذجية، وإثبات أنها صامية المرشعي لأحداث مولد المسيح عليه السلام، وانطلاق رحلته إلى مصر، مستغلة في ذلك أرضا تفتقها ولم تطف السلطة الوطنية الفلسطينية مكتوبة الأيدي حيال استعدادات إسرائيل الهائلة، لذلك أقامت مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ في شهر مارس عام ١٩٩٧، بناء على مرسوم رئاسي أصدره رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، الذي أعلن فيه أن هذا المشروع ذو أولوية عليا للشعب الفلسطيني، واعتمدت السلطة من جانبها مبلغ مائة مليون دولار، تدخل فيها المساعدات المقدمة من الدول الأوروبية، وأكدت صحيفة «الحياة» الجديدة الفلسطينية أن الهدف من مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ هو تشجيع ملايين السائحين والحجاج على زيارة بيت لحم، ومشاركة الفلسطينيين في الاحتفال بهذه المناسبة الفريدة، بالإضافة إلى أنها ستدفع الحركة السياحية الفلسطينية إلى الأمام، وستعزز التنمية الاقتصادية في فلسطين.

وقد انطلقت السلطة الفلسطينية مع عدد من القنوات الفضائية العالمية على إذاعة البث الحي لفعاليات هذا الاحتفال في العالم أجمع بهذه المناسبة، رغم أنه لا يمكن لأي بث تليفزيوني أن يعوض المشاركة الحية لزيارة بيت لحم ومعايشة جو المكان الروحي الذي شهد ميلاد المسيح عيسى عليه السلام، وقد قطعت السلطة الفلسطينية خطوة كبيرة لإرساء هذا المشروع، حيث تم تشكيل لجنة دولية تضم عددا من رؤساء الدول والقادة الروحيين، والشخصيات الدولية لإعطاء المزيد من الأهمية للمشروع، بالإضافة إلى إنشاء صندوق لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠، ويتم إدارته ومراقبته من قبل شركات عالمية، بالإضافة اتفاق فلسطين مع السويد والنرويج وألمانيا، وفنلندا وفروندا لإسهام في هذا المشروع.

أما أمريكا اللاتينية فستدعي على طريقتها لاستقبال القرن الجديد، فتقدم سلسلة من الكرنفالات التي تشتهر بها، فريو دي جانيرو في البرازيل تستعد لاستقبال نحو ثلاثة ملايين سائح، ورغم ما تور به الأرجنتين من أزمة اقتصادية، فقد اعتمد الرئيس كارلوس مئيم مبلغ ١٠٠ مليون دولار لاستعدادات للاحتفالات في إطار العمارة السياحية للبلاد، وبالنسبة لكولومبيا وفنزويلا والإكوادور، فقد وقعت اتفاقيات لتنظيم حفل مشترك تحضره أعداد هائلة من السائحين من مختلف أنحاء العالم. ■

«ملتديا الجنس».. تثير جدلاً عبر الانترنت

وصفة سورية للسعادة الجنسية!

لأنك ابن عصرك، فمن الطبيعي أن تجلس إلى جهاز الكمبيوتر التراسل الخاص بك، وتفتح شبكة الإنترنت فتجد إعلاناً في إحدى الإعلانات عن برنامج كمبيوتر يتضمن شرحاً تعليمياً لخمسين، وخمسة وخمسين، ومختلفاً أو لأنك عربي الهوية وصاحب ثراء ملبد من القيم الروحية، ربما يفتنك بعض التردد في الاستجابة لهذا الإعلان ربما ترفضه وتؤثر عليه... وربما أيضاً تتذكر أن أجدادك من السلف الصالح كانوا يقتسمون مجال «الثقافة الجنسية»، على حد تعبيرنا المعاصر، بقوة مادام لا حياة في الدين أو العلم، وأبواب النكاح في كتب الفقه ليست عنا بعيدة!

■ تحقيق: حياة حنين

البرنامج سرّتي وهذا ما يحيرني لدى استعراض موقف الدافعين عن هذه النوعية من البرامج باعتبار أنها كثيراً ما تكون نصوصاً فقط دون صوت وصورة!

ما «ملتديا إن؟» حتى لو كانت نصوصاً فقط، فالعبد يتكلم بالكلمة لا يلقى لها بالاً لتجربى به في جهنم سبعين خريفاً.

يا سالم.. الأمم الأخرى وصلت إلى ما وصلت إليه من التمتع دولها من غير رابط ديني أو لغوي أو عادات دينها. ويجب أن يكون المسلمون بمثابة منارة يهتدى بها شعوب العالم الثالث لا أن تدخروهم، وتتغنّى عن تعليمهم الأوضاع الجنسية بعدة طرق أرجو أن تلهمني وأنا أوجه كلامي لك ولكل الملأ.

وكما هي العادة العربية الأصيلة، تشير أصابع الاتهام إلى مؤامرة يهودية ومكيدة صهيونية في كل أزمة أو حتى نقاش شباني يفترض أن الخلاف فيه لا يسد لود قضية، فقد أكد أحد المتحاورين أن إنتاج هذا البرنامج كان بغرض إضفاء الطابع العربي من قبل بعض اليهود، للسماح لهم في رأس مال الشركة

السورية، وفي وجهة النظر التي تصدى لها شخص سوري سامي نديم حين كتب تحت عنوان «ملتديا الجنس» الإنسان للكرام أرجو ألا يكون ردي هذا فاحشاً ولكنه ضروري لنضع النقاط على الحروف أولاً، بعد التقصي تبين أن القرص المبيع للبرنامج يتم إنتاجه

فقط في المملكة العربية السعودية، وهذا يعني موافقة الجهات الحكومية والشريعة على محتواه، لذلك أرجو من الإخوة عدم الخلط بين الثقافة والمعرفة الجنسية الرصينة والجاهلية وبين سقط القول، ولعمري أن كثيراً ممن تكلموا هنا تكلموا بتسرع دون حتى أن يتذكروا مجالاً لحسن الدين وهذه ليست من أخلاق المسلم وعرضي لتسأل هل قرأت كتاب «التربية الجنسية في الإسلام» للمشيخ عبد الله طهارة؟ وأنا أخذنا بالكلام فهدمنا يعني منع هذا الكتاب أيضاً، ومنع أبواب النكاح في الفقه الإسلامي.

غير أن سامي نديم يعود ويقع في فخ اتهام اليهود

بمؤامرة فارجو أن تقدم الدليل، ويغتنها ساضع يدي في يدك وتقدم معاً في محاربة لشركة المنتجة والمجلة التي تعلن لها والدليل يجب أن يكون من البرنامج نفسه لا من الإعلان. أما إذا اضبح أن البرنامج ذو صبغة ترويجية أو دينية أو علمية أو طبية فعنئذ أن تضع يدك في يدي

الدفاع عن البرنامج وتشجيع الشركات العربية التي تنتج البرامج العلمية والطبية والدينية والتربوية، وإشراك الرأي في ضرورة أن نعتذر مجلة بي بي سي ماهازين عن صيغة الإعلان الذي نشرته بعض النظار عن محتويات البرنامج.

هذا الفصل الموضوعي بين صيغة الإعلان - التي يبدو أنها جاءت مثيرة من أجل الترويج - وبين مضمون البرنامج يرفضه مكى بيرد. هكذا أطلق هذا الشخص على نفسه - وهو يخاطب سالم جابر قائلاً: أنا مكى في سوء صيغة الإعلان التي تشير بجلاء إلى أن مضمون



■ المسحات كانت مزار التجول حول البرنامج

ربود الأفعال المحتملة هذه هي التي شككت «صفاً» و«صفاً» مضاداً عبر الإنترنت بين مجموعة من الشباب العربي قرأوا إعلان عدد يناير من مجلة بي بي سي ماهازين عن برنامج «ملتديا الجنس» الذي أنتجته إحدى شركات الكمبيوتر السورية وأسماها «مكتبي» بغرض تعليم الفيزيين حديثاً. ووضعاً جنسياً

التهوم الصاد والمغري على هذا البرنامج بدأ في الأسبوع عشر من يونيو للامني حيث اعترض شخص سعودي يطلق على نفسه «مستتر» على لغة البرنامج التي ظهرت بالعربية في صور الإعلان وكتب بها تعليمات أحد الأوضاع عن لسانه الإثم

تفوح من شاشة البرنامج والتي قررت بصعوبة أن أنشرها حتى أخبرني كل لسان يدافع عن هذا البرنامج، ولا يكفني «مستتر» بتكذيبه أن هذه النوعية من البرامج

وتختلف طرق أهل السنة والجماعة في رسائل التي وريدت على موقع «ملتديا» والمساكنات بعنوان الدليل المين في إثم تكفي وشقيقتها هي سي ماهازين، ففي الثامن عشر من الشهر نفسه عاد ليورد طائف من أقوال النبي صلى الله عليه وسلم والسيدة عائشة في أحكام الحيض والنكاح والجنابة بهدف

للمشارنة بين الهدى النبوي في تناول مثل هذه الأمور وبين «الفتاوى» والفحش، والفسق والخروج عن حدود النياقة، الذي استند بها لغة الإعلان في رأي شخص آخر يدعى سالم جابر بدا تعقيباً أقرب

للموضوعية، فهو يؤكد أنه ليس عن البرنامج وليس فيه، هو فقط ضد إطلاق الكلام دون تأكد أو روية ولهذا خاب «مستتر» قائلاً: إذا كان لديك دليل على فساد البرنامج أو على وجود صور فاضحة أو أصوات

عليه وسلم على هذا العدد أبداً.

شخص آخر يدعى سالم جابر بدا تعقيباً أقرب للموضوعية، فهو يؤكد أنه ليس عن البرنامج وليس فيه، هو فقط ضد إطلاق الكلام دون تأكد أو روية ولهذا خاب «مستتر» قائلاً: إذا كان لديك دليل على فساد البرنامج أو على وجود صور فاضحة أو أصوات

حياة الناس

د. سعاد صالح: إظهار حقائق الجنس عن أبنائنا يؤدي إلى الانحراف!

ينبغي ألا يكون هناك غموض حول هذه المسألة لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو متى وكيف؟

وأجيب: إنه يجب أن يكون في المرحلة السابقة للزواج وهي المرافقة خاصة إذا كان هناك اختلاط ويجب أن تعطي معلومات بصفة تدريجية من قبل علماء الدين وأطباء النفس بحيث يحدد رجال الدين محرمات العلاقة الزوجية. ويحدد خبراء الطرق والأساليب بما يناسب المرحلة العمرية لكل شخص.

والقرآن الكريم قد تعرض لبيان هذه العلاقة وأطلق عليها عدة أسماء مثل الجماع والمسل والغشيان، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمت الشهيرة «النساء شقائق الرجال» عندما سألته أم سلمة ماذا تفعل المرأة إذا رأت الماء واحتلام، قال عليها بالفسل فقالت هل المرأة مثل الرجل فقال إنما النساء شقائق الرجال وأنا كاستانة متخصصة في الشريعة الإسلامية أرى ضرورة تدريس هذا الموضوع في المنهج الدراسي، وأوجه رسالة إلى الآباء تطالبهم بعدم إخفاء الحقائق، لأن ذلك قد يؤدي إلى كبت ثم يتحول إلى تمرد أو انحراف. ■

الشيخ جمال قطب: التلقين الشفوي هو «اسلم» وسائل التثقيف الجنسي

تعتبر أن العلاقة الزوجية لون من ألوان الفطرة تحفظ من مجتمع إلى آخر ولا تحتاج إلى ثقافتها وافتقار، ويستحب تعليم هذه العلاقات شفويا وتلقينها لمن هم بمسند الزواج لأنها من الأشياء التي يجب ألا تنتشر عشوائيا، والرسول صلى الله عليه وسلم لم يعط توجيهات في هذا الأمر لعرفته أنه ليس تمثيلا، وربما يختلف من شخص إلى آخر وإنما لطبيعة كل واحد منهم، ولكنه وضع قواعد عامة توضح المحرمات التي يجب اجتنابها.

أما د. سعد صالح اللقية «مفتية النساء» فتقدم في تعقيبا أكثر انفتاحا وروية حين تقول: كل الحديث أخيرا عن ضرورة تعليم للثقافة الجنسية، وأرى أنه

عمال على بطلانه وبدون الاستناد إلى دليل واضح حين يقول ويبدو أن البعض يحاول استخدام هذا الموضوع للهجوم على مجلة «إلى سى سى» بلانزينه لأسباب تجارية وتنافسية قذرة، ومن الواضح أن المجلات المنافسة التي يملك معظم أسهمها بهود وراء هذه الحملات المخفزة، هي التي سعى ماجازين «بعلها» عرب ومسلمون مجموعة الدباغ للمعمودية المعروفة بإخلاقها وسلوكها المنضبط.

التركيز على الفاحشة الشرعية كان القاسم المشترك بين معظم الرسائل - حتى تلك التي لم تنطرق إليها لأعتبارات السليمة - وهو وإن كان أمرا محسوبا بأعذاره يعكس حرص الشباب على تحريق الفتنة في أمور دينهم، فهو لا ينبغي من سؤال «أهل الذكرك».

الشيخ جمال قطب رئيس لجنة الفتوى بالأزهر يؤكد أنه إذا كان الغرض من البرنامج هو تعليم أسلوب للمعاشر الزوجية فهذا أمر مطلوب ولا غبار عليه، أما إذا كان الهدف هو الوصول إلى أيدي المراهقين والمراهقات بهدف إثارة الذهن مع أقل مسر من علاقة اقتران أو الذين يحاولون ممارسة هذه العلاقات في الحرام يصيح البرنامج نوباً من أنواع الحوض على الفساد، وفي



مستشفى طبية الدولية TEEBBA INT. HOSPITAL

استقبال حالات
الطوارئ ٢٤ ساعة

جراحات التجميل

عيادات خارجية
جميع التخصصات



- بهانظية من أكفأ الأساتذة والاستشاريين بالجمعيات المصرية في جراحات التجميل
- وكذا للتدريج بها أحدث الأجهزة وأحدث أساليب العلاج
- زراعة الشعر بليون ألم
- منشط الهون وعلاج الترهلات وشدة البطن والشد
- تكبير وتصغير الثدي وإعادة بناء الثدي استئصال
- تكبير وتصغير الأنف والأنف والشفاه
- شد الوجه والرقبة
- عمل جميع جراحات التجميل المتخصصة
- علاج شلل العصب الوجهي
- إزالة الندبات والوجع المومي بالليزر والجراحة
- يوجد وحدة خاصة لعلاج جميع الأمراض الجلدية والضعف الجنسي
- وحدة طب وجراحة الفم وتقويم زراعة الأسنان وعمل التركيبات التجميلية
- والمتخصص في علاج التشنجات العصبية
- خدمات طبية متميزة - أعلى مستوى من التمريض - أعلى مستوى شغلي

٢٢ شارع دسوق - العجوزة - القاهرة
ت: ٣٤٦٤٣٥٤ - ٣٠٣٢٩٢٤ - ٣٠٤٣٦٢٢
٢٤٥٢٣٦٩ - ٢٤٥٢٣٦٩ (٢٠٢)

الاستعاذة بالله أعظم تحصين من «الس»

ليس لنا عداوات مع الجن.. فلماذا يؤذينا؟!

دليل، نعم يجرب الشيطان من أين دم مجرى الدم من العروق، ولكن هل قال الحديث يسكن الشيطان أين دم؟ أو هل قال الحديث ليس الشيطان أين دم؟ إننا لا ننكر قدرة الشيطان على اختراق الجسد الانساني وما الوسوسة التي حكاها القرآن إلا صورة من صور هذا الاختراق الذي ذكره الله في سورة الناس في قوله تعالى: «الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس» ولكن هل يصلح هذا التشيطان أن يكون أداة تعذيب وإملاء للإنسان؟ لدرجة الخفق والربط والقتل وبأذا يا سادة لم نسمع بهذا في اليابان أو استراليا وأمريكا؟ هل كتب علينا نحن المسلمين أن نعيش تحت وطأة الخوف من الجهول، رغم أننا ننتمى إلى شريعة ترفع لواء التوحيد، ولا تعمر الخوف إلا من الله وحده، فالمصلحة من بالله عليكم

تخسب الجن ألف حساب وتترعرع في ذل الخوف وهوان الرعب؛ ونحطم البنية العقائدية في قلوب المسلمين؛ لآب أن يعط الجميع أن الشياطين كالكبريات تماماً إذا لم نفصل أيدينا قبل الأكل ويضعه فسوف تتمكن هذه الكبريات من التسلسل داخل أجسادنا وإتلافها بالأمراض المختلفة، وكذلك الشيطان إدم لم يظهر قلوبنا من أدران المعاصي وأوسج الذنوب فسيتأني الفيروس الأكبر المسمى بالشيطان وسيتفقد عقيدتنا وقوة يقيننا بالله تعالى «وقال الشيطان لما قصي الأمر إن الله وعدهم وعد الحق وبعدكم فاحلفكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي، فلا تلموني ولو أنا أنفسكم» (إبراهيم ٢٢) وهذا هو القانون العام للتعامل مع عدو الله إبليس وهو أن أي انتصار يحققه عليك عدو الله فحالفك أنك أنت المتسبب فيه لا محالة، لأنك لو تمسكت بقوة إيمانك بالله ما تمك منك، أما لماذا يخصص المؤمن بمعاداته لذلك لأن طبيعة عمل الشيطان تقتضي ذلك، فالشيطان لا يوجد مثلاً في البار أو صالات القمار أو الملاهي الليلية لأنه لا عمل له هناك، فكل من في هذه الأماكن لا يحتاجون إلى معونة إبليسية للمعاصي، إنما يكون الشيطان في المسجد وأماكن العبادة والطاعة، وهذا معنى قوله «ولاقنن لهم صراطك المستقيم» إذن ههنا الآن السر في تلك (الوسوسة) وهي صورة من صور الس التي تحدث للإنسان، إنها عندما تبدأ عندما يبدأ المسلم طريقاً مع الله، ولهذا أوصانا القرآن بالاستعاذة عند قراءة القرآن «فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله» لماذا لأن الشيطان يجعل همه كله في أن ينفذ في قلبك باللهمز وفي عقلك فيصرف همك عن القرآن إلى غيره ولذلك تجد أن هناك شيطاناً يلزمك عند الوصوء فيشكك في الطهارة وأخر يلزمك في الصلاة ليصرفك عن الخضوع وثالث يلزمك عند قراءة القرآن ليصرفك عن التقرب في كتاب الله وهكذا، لذلك عندما ذهب رجل إلى الإمام أبي حنيفة الفهماني يشكو له من نسيان الموضع الذي خبأ فيه ماله في الدار، ففطر الإمام إلى الرجل وقال له إن أعطيتك أعنتك بآذن الله على تذكر

ويبقى السؤال مطروحاً: هل هناك حقاً من من الجن؟
رقل الإجابة يجب علينا أن نفرق بين الشيطان والجان فالشيطان اسم يطلق على كل متمرّد في جنسه سواء أكان من الإنس أو من الجن أو حتى من الحيوان، أما الجن فهم مخلوقات عاقلة ومبركة، وسماوا بذلك لاجتماعهم أي اختلافهم مع المعبود، وسيد الشياطين هو إبليس اللعين وأصله من الجن يقول الله تعالى «إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه» (الكهف ٥٠). وإذا أردت معرفة الفرق بينهما في كتاب الله وجدت أن إبليس حكم عليه مسبقاً بالطرد واللعن، أما الجن فهم مكفون مثلاً بالطاعة لله «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» (الذاريات ٥٦).

الثاني أن إبليس يردد كلاماً لا عقل فيه ولا علم لهذا نراه يبرر عدم سجوده بقوله: «أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين» (ص ٦٧) بينما عندما استمع الجن للقرآن وجدناهم يقولون «إنا سمعنا قرأناً عجياً، بهدى إلى الرشده صم»، وإن شرب ربنا أحداً، (الحج ١) الثالث أن الشيطان أعلن لنا عداوته، بينما لم يفعل الجن ذلك.

الرابع لا توجد أية في كتاب الله تعالى تطعن أن الجن اعداء لنا، ولا يوجد بيننا وبينهم ثارات قديمة ولا يجوز سعادتهم بينما قال عنه الشيطان «افتخخوته

وزيتة أولياء من دوني وهم لكم عدو، ينس للظالمين بدلاً» (الكهف ٥٠).

خامساً: الشيطان يهوب عند سماع الأذان ففي الحديث الشريف «إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان» أما الجان فإنه يسمع الأذان - بل إنه يشهد للمؤذن يوم القيامة والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة».

وعلى هذا وبما سبق لا يجوز الانعاء بوقوع الإيذاء من الجان على بني الإنسان مطلقاً، بل يقع الاعتداء من الشياطين منهم، أكثر من هذا إنك لا تجد اثنين من العلماء، يتفقان على هذا الأمر بشكل جازم فكيف ثبت ما لم يثبت الشرع؟

إنس فهناك من يحدث لبني الإنسان عن طريق شياطين الجان وهم اشرافون منهم يقول الله تعالى على لسان الجن «وأنّا من الصالحون ومنا دين ذلك، كنا طرائق قدوة» (مسورة الجن ١١) ولما من أخف درجات الملازمة وهو السس غير الملحوظ، ولأخذ تعبير القرآن في قوله تعالى «كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من السس» (البقرة ٢٧٥) إنما لم يستخدم القرآن عبارة ليس لأن اللفظ هو ما دل على معنى معين دون غيره، وبالتالي لا يمكن أبداً أن ندعى أن أجسادنا أصبحت مساكن للشياطين بهذا لا ينض عليه





■ وكان الجان هكذا سيصرف

تصوير: عمرو جمال

الشيطن من يصيبها تلك الاعراض الحسنة لمجموعة تحد كلفة (م) مثل انعصب والسنك والتوتر والقلق والخوف والسمسم والنردود والصيق والاكتئاب وغيرها يقول الله تعالى: ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيص له شيطبه مبر له قرين» (الزحرف ٣٦) إذن فالس علاجه محسوب في كتاب الله تعالى وخلاصته هي الاستعاذة بالله تبارك وتعالى فهي اعظم دراء واتجح علاج لا مثيل له، لقد استعان روح عليه السلام فقال «رب ايني اعوذ بك ان اسالك ما ليس لي به علم» (هود ٤٧) فكانت نتيجة ذلك ان حظي من الله بامرين السلام والبركات قال تعالى: «قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك» (هود ٤٨)، واستعاد يوسف عليه السلام فقال «معاذ الله اية ربي احسن مثواي» (يوسف ٢٣) فكانت الهدية من الله حيث قال «كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء» (يوسف ٢٤) استعان موسى عليه السلام «قال اهدو بالله ان اكون من الجاهلي» (البقرة ٦٧) واستعادت مريم عليها السلام «قالت ابي اعوذ بالرحمن منك ان كنت نقياء» (مريم ١٨) ومن قيل استعادت اسماء وابي اعوذ بها بك وديرتها من الشيطان الرجيم، (آل عمران ٣٦) فكانت الهدية والبشارة بقوله تعالى «تقفلها ربيها فبقول حسن واسبتها نساء حسنا وكفلها زكريا» (آل عمران ٣٦) لذلك كانت الاستعاذة بالله تعالى هي اعظم تحصين من المن والوسوسة وأعراض النفس، وانت لذلك تجد الله يامر بها بيده صلى الله عليه وسلم بقوله «وقل رب اهدني لسلبي» (٩٧) واعوذ بك رب ان يحضروني (٩٨) المؤمنون وقوله «قل اهدني لسلبي» (٩٧) وقوله «قل اهدني لسلبي» (٩٨) وبرك الله عليه وسلم في ذلك ان تلجأ بعد ذلك إلى مجال أو صنام أو كذاب وعندها اعظم هدية تركها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من رب العالمين»

خذ هذه الهدية حتى تلتقي: «خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلي» (١٩٩) وإما ينزعك من الشيطان نزع فاستمع بالله إنه سمع عليهم» (٢٠٠) الاعراف صدق الله العظيم



يقلم الشيخ: خالد الجندى

ما نسبته فقال الرجل: وما ذاك. قال الإمام إن الذي فعل معك ذلك إنما هو اللعين إبليس ليقتلك من رحمة الله تعالى، فعليك الآن بالوضوء ثم اذهب إلى صحن دارك وقل بصوت مسموع بويت أن أقوم الليل كله لله رب العالمين، حتى يرد الله إلي ما صارع مني ففعل الرجل ذلك، وما إن دخل في الصلاة حتى تذكر كل شيء عن ماله المعقود، فخر الرجل من الصلاة مسرعا وجرع في الموضع الذي يذكره ويرجع انما، ثم قال الإمام بعدما فقال له الإمام: ماذا فعلت، فضحك الرجل وقال يا إمام، جئت بالمال من أول ركعتين، فضحك الإمام أبي حنيفة وقال هو الذي نفس بيده إن كنت أعلم أن عود الله لي يتركه قوم الليل لله رب العالمين والذي نريد أن نقوله إنما لو نسبنا الذكر والتسبيح مسجدا من



كان وكان

زمان كان الرجال في بلانا، في ريف مصر، يجيئون وهم في التسعين من عمرهم اليوم آخر الدراسات تؤكد أن حصوية الرجال تنخفض بعد الثلاثين زمان كانت الأمراض منتشرة والاكتشافات العلمية محدودة، ومع ذلك كانت الصحة أحسن، أما اليوم فالبركة في نجاح بلحيك، والبقر الجنون، والكوكاكولا، وباحسوة على الرجال! كل يوم نقرأ ونسمع عن اغتصاب طفلة، أخشى أن يأتي يوم يفقد دهشتنا من مثل هذه الأخبار بعد أن اعتدنا سماع أخبار اغتصاب النساء حتى فقدنا همشتنا وضميرنا الكارثة الكبيرة.. فهل نغضب؟

شبهت القاهرة الأسبوع الماضي مؤتمرا للتطبيع مع إسرائيل، وآخر لرفض التطبيع مع العدو وهؤلاء وأولئك لا يمكنون شيئا سوى الكلام، أما الذي يملك ويعمل فهو العدو.. إسرائيل!

الدكتور مصطفى محمود. بعد أن فقد برنامج «العلم والإيمان» بريقه، قرر الدكتور أن يسرق الأضواء بأى صورة حتى لو كانت بالهجوم على النبي، فمرة يشكك في شفاعة لنا يوم القيامة، ومرة يشكك في السنة النبوية والأحاديث الشريفة.. ونسبي أسأل الدكتور لو سلبت رسولنا الكريم «ص» الشفاعة والسنة النبوية، فمارا يتبقى منه؟ الدكتور نحن نحتاج أجهادنا فيما انحطت علينا من ديننا في هذا الزمان بدلا من السحول في مقاهات دخلها فلك المعركة وأصبحت في خير كاريا!

هل هناك شيء في الدنيا أطهر من امرأة واحدة تشهر بك في شوق إليها، وعندما تضمها، تحس بأن في أمان معها.. فنتأم بعين!

خيرى رمضان



صوفى تزوجت أميرها بعد تحكيم القلب والعقل

سياسة جديدة لـ «صوفى» بعد الزواج

آخر زيجات عائلة والنسور في هذا القرن، انطلقت صوفى رئيس جوف من قلبها الشهير العظيمة العالمة، التي لازمتها أكثر من خمسة أعوام، لتصبح زواجا من الأمير إدوارد، رابع أبناء الملكة إليزابيث، واحدة من العالمة الثلاثة البريطانية.

كبت ريم عزى

اتفاق ثلاثتهم على كراهية الأميرة الراحلة ديانا.

ولم تتزوج صوفى أميرها إدوارد الشهير بـ «إلي» الخو، بتلقائية كما فعلت ديانا مع تشارلز وسارة مع أندرو، بل تزوجته بعد تحكيم القلب والعقل معا، وبعد تخطيط دقيق للفوز بإعجاب الجميع، فهي تستغل الشبه الذي يصعبها وديانا التي كانت ومازالت تحظى بشعبية طاغية، فهي تعتمد تقليد زياتها وتسريرة شعرها وحركاتها.. وحتى عطرها، كذلك تبتني دوق كامبريدج استراتيجية أخرى للنجاح، فهي تعرف القاعدة الذهبية للعلاقة

ولم تفز صوفى - التي تحصل حاليا لقب دوقة كامبريدج - برضا الملكة السامي فليد بل إعجاب الأمير فيليب دوق انديرم لشديد، والذي يعلق عليها الكثير من الآمال لإسعاد ابنه، بل العائلة كلها بعد فشل زيجات أبنائه الثلاثة سارلز وإن وأندرو، كما قرر دوق انديرم منذ زمن أن تبقى صوفى عضوا في عائلتهم سواء تزوجت أم لم تتزوج والمعنى لا يخل أي سوء نية بل رغبة في انضمام شخص محبوب إلى قصر باكنجهام، وسر انسجام صوفى وحماما هو قربها من ابنة المحبوبة أن كذلك

وأنا أكرموا.. عزيز!

«عزيز قوم لده اصحو من النوم على هذا المنام،
وأنام وهما بين في الأمان
فهمت أخيرا معناه بعد أن رايت بعيني ولم يقل لي
أحد كان «عزيز قوم» يعيش بين أهل معزرا، مكرما
«راضى بحاله» وحاله «راضى به»، لكن بوم الحال
من الحال، دارت الدائرة وسقطت على حياته «قدم
نحسه» شغلتي أياهم وبغيرت أحواله، وطربت أحلامه،
ثم حفت بتابعي الخير بي يديه

صبر «عزيز قوم» على النقص كثيرا، وعلى قديمه
سار طريقا من الصبار، وقال في نفسه «صبر على
النقص، إما أن تنكح له مصيبة تحمله بعيدا، أو
تأخذة تماما ويموت، ولم تكت للصيبة ولم يمت
النقص، بل كبرت فقامه وتحولت إلى دمس علاق
ساحقة ملحة، لحقت ب«عزيز قوم» وقومه
وأم يلقى صاحبها صبرا، فأنفذ رجاله وزاده وزواده،
ورحل عن قومه الذين كان يعيش وسطهم أما على
غده، «ملوغاء» في يومه، ناسيا أمسه

ولم ينس «عزيز قوم» أن يعلق على رقبته «قرية»
الصبر ويركب القطار في اتجاه بلا عودة، ملوحا
بيده إلى قومه، على أمل اللقاء وأمل مستقبل.
وأصبحت هذه في حال «عزيز قوم» يعيش على أمل
أن يتحقق وهو يركب قطار اللاعودة، وطريق في
اتجاه واحد

وأي أقرب محطة «هبط» «عزيز قوم» وكان ميوله
اضطرابيا، ومن بلاد العفالة إلى أرض الأتزام،
ومن أكل الفوز واللبط والماروين حلاسيه، إلى أكل الش
والسوس والسريرس والجصبيد
وتقول له صبرا «عزيز قوم» هذه عيشة صحية، لكنه
يرى دائما أنه في تلك اللحظة يعيش حياة مكررة
مصهرة لا كان عليه، مع فارق أنه في بلد كان كل
شئ فيه عملاقا، حتى الشجر، وأن أصبح «عزيز
قوم» بلا مأوى في أرضه الجديدة ولا حاضر ولا
مستقبل

جلس «عزيز قوم» صاحكا عاسا على رصيف
المحطة في انتظار أي قطار يأخذه إلى أية كارة،
وبغريو التركي الذي فقد ثروته وأخذ يبيع
الدخان، متعاليا بين الفلاحين، قائلا «مسجايو يا
فلاحين» «وقف عزيز قوم ينادي متعاليا..
«أكرموا عزيز قوم دل»

ديتاريان



البريطانية بالإكتشف عن «عقلها»
للها، وهي تقدم على الاستثناء الذي
حدث عندما صرحت بطريقة غير
معتادة بعدم إعجابها بديانا

وقد عرفت أيضا مصوفي ريس
جونز، أن سر القوة يكمن في الملكة
ويعد صبر دام سنين على علاقتها
بالأمير، الذي ثارت حول رجولته،
قررت مصوفي تعلق الملكة، ومن
ناحية أخرى طالبت إدوارد بوضع
نهاية لهذه العلاقة غير الواضحة
واقترحت بأنها لن تعبر راضية لدا
سرعان ما بلغت الملكة أنها ليست
صديقتها رسميا، بعد أن لعبت
بنفسها مرحها ونكادها وخلوها من
العقد واختلافها عن ديانا وسارة،
ولكن ما الذي يفسد الفكر لهذا
الثلاثي خاصة أن صوفي تودع
دائما على استغلايتها..

ويشهد تاريخ مصوفي بأنها
عملية لا تعني درجة ولا شيء
يقدر على إيقاظها، ليخالف
نجاحها المهني وتأسيسها
إشركة خاصة للعلاقات
العامة، تخفت مصوفي
بكل بساطة ما تقي نشر
صورتها الفاضحة،
لتشرب عصافيرين
بحجر واحد، فقد
تفهرت في ثوب
الملك المتسابع
بعد غفرائها
لمصديقتها
تسريب
المسورة
للمصاحفة ومن
ناحية أخرى
بأنها لن

تسمح بظهور أي عراقل تعوق
طريقها الوردى، الذي تحرص فيه
على التسليح بعززة فائقة وهي
الحفاظ على طابعها البسيط وعلى
أفكارها البهائية، وهو ما ظهر
واضحا في حفل زواجها بكتيسه
سان جورج. ■



الهروب من الإيدز

أخري؟ بل هل هناك أمل في أن أشفى مما ابتلاني القدر؟
سأحكى لك ما حدث معي منذ البداية وهي فرصة لكي أنتظروني
فيها أمام شخص ما
أنا يا سيدتي ابن أستاذ جامعي، والذتي دكتورة ميدلانية
وأنا وحيدهما، شبات مثلاً، وتقريباً ريشي خالتي والريشة لا أمي
ولا أبي، لذلك لا أذكر أن أحداً ثار في وجهي يوماً، وكذلك لم

■ سيدتي:
أنا شاب ضل طريقه، وبالفصيلة مثل الكلام المكتوب على ظهر
قميصي «سهم ضال» أو (Lost Arrow)، وأنا أسألك في البداية،
هل يمكن أن أعود من جديد إنساناً محترماً وسط الناس الذين
أعرفهم أم لا؟
أعلى هل يمكن لإنسان ضل طريقه أن يعود محترماً مرة

يجبروني أحد على شيء طوال حياتي... كنت إذا عدت من المدرسة أدق الباب بدمي وأرأى حقيقتي وأجلس أمام القيد، فلا تمر ثوان حتى يعضني العنصر ويكمن الضمام جاعراً ويهدهد اللداس، فإذا نمت أصحو لأجد علية المارابورو على الكرسيين فأتصل بأصدقائي لنبحث أين نسير، ويأتى الدرسون ليخلصوا معى قليلا ثم يصرفون فرحين بما يفرضونه حصصاً مضمرة.

علاقتى مع البنات قديمة جداً وفكائى كانت تعرف ما أعمل فى المرحلة الثانوية وفى الجامعة لدرجة أنها كانت تعطينى عازلاً طبياً قبل خروجى فى أى مسهرة من إياها.

واعترف بأننى كنت فظيحاً أفعل كل شيء بلا أدنى إحصاس بالذنب، ولم يكن والدى ليحكم صفو إيامى ولم تكن والدتى لتعصد الساعة أو النصف ساعة التى أراها فيها بكلام تصانح، مادامت الدروس وقامه والنتيجة آخر العام معقولة، إن فى نظرها لازم اتيسطد... ومرت الأيام وأنا متمتع بحياتى إلى أن شمرت بحرقان فى البزل مع نزول سائل أصفر لا أعرف مصدره، وكشفت على نفسى لعرفت أننى مصاب بالهربس، ولكن الطبيب طمأننى وكتب لى على إقرض تأريخها بنظام حتى شفى تماماً وعزمت على أن انظم علاقاتى واتعصد فيها.

فى هذه الفترة أحسست باستلطاف ناحية إحدى الزميلات الهذيات للفتوات فى المعفة، وكانت تقبلة جداً معى ومع ذلك جذابة ومشيئة لرغبتى فى أن أكون معها.

لا أعرف ما الذى حدث لكننى ظلت أرسب وهى ظلت تنجح إلى أن أصبحت فى الليسانس وفى الفرقة الثانية، وكنا من خلال نشاط المسرح نتقابل باستمرار وقد صرحت لها بحبى لرغبتى الجادة فى الزواج معها بعد الفخر وسامتها لم أكن جادا تماماً لكنها كانت الرابسة الجديدة لضمان قربها منى بظلت على علاقاتى مع بعض الفتيات اللاتى يجرنى إليهن أصداقائى من الشلة القديمة، ولكن يمزج من الإحتراس، وتخرجت فنتاى وبقية سنتين فى الفرقة الثالثة حتى ضقت بالدراسة.

وهكذا طابعتنى بأن اتقدم إليها إذا كنت جاداً... دعيت ما صديق لى وقابلت دمج أبا وأما وأختها وانتهت المقابلة برفض بالذوق، لأنى كما يظن كل الناس العاديين فى هذا الوقت فاضل ولا يعتقد على.

ولأول مرة يا سيدتى أجد أشخاصاً يلومونى بهذه العدة صامع كل عباراتهم كانت بابب لكنها حادة مثل السكين، تركتني كاراً لهم وللدراسة والمثباتى ولأستريتى وعلقت فى دماغى فأتصايد بصديق، ولت؛ صانفارة ففاز. أسافر.

وسيسارتى انطلقا بدون أن نغير لحة، لا أعرف لى أين؟ بعد مناقشة لى طريق السوسوس وجدنا أننا فى طريقنا إلى جنوب سيناء فلذا كل اللاتاق السباحية واستقر بنا فى المقام فى منتظاً أصبحتى باتتى أنتسى إليه، صديقى اضطر إلى السفر وقد صدمت لى شوقاً، وأرسلت معه رسالة لى أعلى أخبرتهم فيه

١٩٩١ م ١٤١١ هـ ١٩٩١ م

تعرفت هناك على جميع الجسديات وتغيرت علاقاتى تماماً إننى أصيب مرة بمرض خبير وبإختصاص صبر أجيبا على أرض مصر، ووجدت الفرصة لتأسف من طريق أكثر من أجنبية لكننى كنت فى شوقى وإراداً سأجده فى السفر أكثر مما أنا فيه، أعمل فى نقل السياح من مكان إلى آخر وأنظم رحلات من مسقة إلى أخرى وكفى فى «البهرسى» عمولة من هذا أن هناك وكل أسود مع واحدة أعمل من الذئب.

مرت على ٥ سنوات كلمة تعديدا منذ مايو ١٩٩١ حتى الآن ولا أرى أعلى إلا ك عام أو ستة أشهر وفى الفترة الأخيرة تدهورت حالتى كلية، ما يزيد منى لم أشرب غيره حوله ستة إلى

فيرون لا داهى لأذكر أسمها ولا جنسيتها فقد تفعل بى شيء الآن... وهى فتاة فائقة وتعرف شخصيات كبيرة فى بلدانه والسيلان التى كنت أقيم بها بصينى صميح، لكن أصابتنى ما أصابى وأمره منى، وإن كنت لست متأكدة حتى الآن، فانا وأفق إصابتها بى، بل رائق من أنها تنشره على قدر استطاعتها. اضطرت إلى بيع السيارة لأصرف بى ما أبتلائنى به أ وعملت فى الكاميات بعد أن كنت أقيم فى أرقى غرفها وأحبس بآن الدنيا قد انظمت فجأة منى وهوى.

الدهقى أنها ظلت على اتصالها بى، تصاول لإنهى بآن الآء شيء، سيمر بأن علينا أن نستمع بالحياة فقط وستكون واقفة بجائنى إذا أحببت.

ولا أخفيك سرا لقد أحسست بأنها هى الرجل وأنا أنا أنا اتبعها فيما تقول بده تفكير.

فقدت كل شيء احترامى لنفسى، بهجتى بالحياة احتر الناس لى فقدت سرت شائعة بأننى مريض بهذا المرض وإن كان فى حدود شوية.

لا أقوى على إجراء التحليل ولا أستطيع العودة إلى أهلى... أعرف ماذا ينبغي على شخص مثلى - قد يكون ميتا أكثر منه حيا أن يفعل، لكنها كما قلت فى البداية محاولة للتحول.

أما إذا كان لديك ما تراهيك فأتكى لى وسأقرأ ريك وسأر عليه فى الحال.

ملاحظة: لقد بدأت أصلى هذه الأيام وألقت عن الخطيئة ماعدا ما أتاهاه فأقول أن أترجى فى الإقلاع منه.

والله اعلم
لعلنى لا أجد سوى الآية الكريمة «قل لعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم: لا تقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعاً».. أريدنا على أسماعنا ليس عزاء ليجرح النفس الذى لمسته فى كلماتك المحيطة بالبرود ولكن لأن الله الرحيم يفتح دائماً باب التوبة فلا يغفل أن يغفلها إنسان فى وجه إنسان مثله، لم تخطئ به وفردك ولم تكن قطعياً، على حد قولك بفردك بل شاركت الجرائك أبوك مدرس الجامعة الذى لم يجد وقتاً ليدرس لك والطبيعية الصيدلانية التى لم تعرف أبدا اسم الدواء المناسب لما كنت فيه من تدليل مفسد، ولا خالكت لثتى أعانك على الفساد ولا أبى من أى بيعة أنت؟.

لقد أدبت أشخاصا كثيرين والله أعلم بما تركت من آثار مدمرة فى حياتهم. ثم دفعك الأمانة إلى أن تلقى بنفسك فى المنة الحرام والصحيح أنك القيتها إلى النهلك. وإن كنت تشعرك بأنك قد تحولت إلى تابع بغير حول ولا قوة، فهذا طبيعى فى مثل ظروفك، وهذا علة إلا أن تقر كما قررت منذ خمس سنوات وتقول ولما عليك أن لنفسك: سناسفر، فتسافر عائداً إلى الصواب، لتخبر والدك بكل شيء وإن كنت فى دهنسة من تركهم إياك كل هذه الفترة، ولتبدأ التحاليل فى سرية وإن حدثت ووجدت أنك مصاب بما تظن، فهناك وسائل خاصة للرعاية حتى يشفى الله أمراً كان مفعولاً، أما إذا سلم الله وأطف فأبدأ حياتك مرة أخرى كإنسان آخر سقطت منه عدة سنوات ولتحدث فى كلنا الحاليتين عما يمكنك فعله من حسنات للتكفير عما ارتكبت من سيئات... وأولى خطوات هذا التكفير هو الإبلاغ عن تلك المرأة المدمرة لأنها بلا مشاعر أو أحاسيس وكل دهشها هو تصمير سبائفا مرة بالخدرات وأخرى بالزنج.

شخصى وعجل

أيتها
السلطانية
الغضبية،
استمرى
مينا
تفعليه فهو لى
خدمة ذلك
وشفت أعضا
وعدمت تدمير
رحلتك تآكدي من
أم سكوتير
إنسمة أخرى
شفت من
جرها الصمير
ترفع رأسها
فقوره بنفسها

إن كنت ليد
مشكلة نحن معك

فاكس
٥٧٩٨٢٧
بريدنا
القاهرة - شارع
السلام - مؤسسة
الأفرايم
«الأفرايم العربى»
«مناير»

ثقافة الصحفيين: نهاية عصر السيطرة على الأصوات

في تنامي وزن الإخوان المسلمين - ثلاثة أعضاء في المجلس الجديد - فضلا عن نمو الاتجاهات الرفضية للتطبيع مع إسرائيل داخل الأجيال الصحفية الجديدة، والتي شهدت تعنت السياسة الإسرائيلية إزاء عملية السلام رابعاً: انهيار استراتيجيات السيطرة التي سادت داخل المؤسسات القومية منذ عقدين، والتي قامت على الولاء، والنمو الكمي للصحفيين، ولا تدريب ولا كفاءة، وتزايدت هذه الظاهرة لأسباب تتعلق برغبة القيادات الوسيطة وبعض القيادات العليا - دون رؤساء التحرير - في حق قواعد ولاء على معايير شخصية تدور حولهم لحماية مواقعهم ومصالحهم الذاتية عبر بؤر للقرعة والولاء الشخصي، تستغمد إزاء منافسهم الحاليين والبعض، وأيضا في مواجهة احتمالات تغييرهم من قبل رؤساء التحرير، وقد أدت هذه الاستراتيجيات في بناء القوة إلى سيادة سلطة العنصرية، والبيروقراطية في الصحف كلها، دونما اهتمام لا بالمهنة ولا فيها، ولا القارئ، ومن ثم لا الحكومة وسياساتها بالنسبة لقياداتها الفنية خامساً: في ظل سيادة البيروقراطية - القادمة عبر سياسة مختلفة في التعيينات تستند الكفاءات عالياً - ظهرت أشكال التصويت الانتخابي ضد مظاهر الخلط في غالب المؤسسات القومية، بعضها تصويت عقابي لقياداتهم، نظرا للجمود الجيلي والركود في الهيكل القيادي التحريري، وبعض اتجاهات التصويت عشوائية ناتجة عن عدم تبلور وهي مهني وسياسي، إلخ، فضلا عن أن الانتخابات في مرحلة وحيدة للتعبير عن الفرائض الشخصية والمهنية، في ظل غياب روادع من الوعي السياسي والمهني والقيمي إلخ سادساً: ثبت من الاتجاهات التصويتية في المؤسسات القومية غياب السيطرة والقدرة على إدارة القوة والولاءات، التي كانت تشكل سمتا كبيرا من الكفاءة التصويتية للمؤسسات الكبيرة سابعاً: عدم قدرة بعض مؤسسات الكبيرة على إدارة معركة القوائم مهارة، بل ظهر التجوس وعدم الثقة والصراع بينها، وعلى نحو أفتقدوا قدرتها على إخماد قواها ومرشحيها، بمرار للضرعات والنامسات من العناصر التي تدبر المعركة الانتخابية داخل هذه المؤسسات ثامناً: لعب العضور الشخصي المهذب دوراً مؤثراً في إيجاب بعض الزملاء الذين ينتمون إلى المعارضة أو صفح ومؤسسات صحفية تأسساً: عدم اهتمام الجماعات الصحفية بالبرامج الانتخابية، أو سياسة الخدمات، لأنها تدبر إلى الراتب والمحابس، وبدلاً منها احتير نقيب قوى يحقق هذه الصالح، في ضوء مجلس معارض عاشراً: الحروب مع سيد الأرصاع الراهنة، لأنه يأتي من عضور مستفصل الصيغ الراهنة، لتطعيم المهنة، وسوقها، فضلاً عن التفتيش النقابي، والمشاكل الاقتصادية المتراكمة على صفح الحكومة إلخ. وكل دورة وأنتم خير



فهم نيل عبد الفتاح

نتائج الانتخابات الأخيرة لنقابة الصحفيين، هي تعبير مكثف وموجع لسياسات واستراتيجيات حكومية ومعارضة خلال ما يزيد على ربع القرن الأخير، ومن ثم يبدو لي من قبيل المبالغه إطلاق أوصاف صارخة بأنها استخفافات القرن المقبل، حسبما ذهب إلى ذلك بعض الزملاء، لأننا في الواقع شهدنا نتائج متوقعة من جميع المتابعين عن قرب للشأن الصحفي الداخلي إن إطلاقة سريعة على نتائج المعركة الانتخابية الأخيرة تشير إلى عدد من الملاحظات تحتاج إلى الفحص الإمبريقي، وبحوث ميدانية للتأكد من صدق هذه الملاحظات. الاقتراضات، ويمكن لنا إيجازها فيما يلي أولاً نجاح الاستاذ إبراهيم نافع بما يجاوز ألف صوت، يشير إلى حجم الثقة في أولئك النقابيين داخل الجماعة الصحفية المصرية، بناء على خبرة أربع دورات سابقة في موقع النقيب، وقدرته على صياغة التوازنات بين الاتجاهات المختلفة داخل المؤسسات والاتجاهات الصحفية، ومع الحكومات المتعاقبة، واعتماده على قاعدة مؤسسية تدور حول الأهرام كقاعدة تصويت تزايدت خلال عقدين، مع تزايد إصدارات المؤسسة المختلفة، اكتسب النقيب إبراهيم نافع ثقة قطاعات واسعة من أبناء العائلات الصحفية المصرية، والقومية والعزلية والمستقلة. عبر إدارته الهادئة والمتوازنة لأزمة القانون ٩٢ لسنة ١٩٩٥، سمح الصوت - الذي غلظ العقوبات على جرائم النشر بواسطة الصحف - وهي إدارة أُنسجت بالحوار والمرونة بين أجيال الصحفيين للوصول إلى اتفاق عام داخل الجماعات الصحفية المصرية، دونما تقرب ولا إفراط في تحديد المطالب القانونية والسياسية من الدولة، ودونما جنوح يؤدي إلى الإضرار بوحدة العمل النقابي، أو سلامة استمرارية المؤسسة ثانياً: اختيار - أعضاء النقابات المهنية - لعدد متزايد من الصغور الذين ينتمون إلى اتجاهات سياسية وحزبية معارضة للحكومة، بهدف دعم المطالب والمزايا الاجتماعية للأعضاء والمتلويح للدولة بأن يبيع البديل للمعارض أو الزائد كإلى جاهز، وهي ظاهرة تكشف عن نزائعية مصلحية، توظف أدوات سياسية ونقابية لتحقيق مصلحتها، وسعت بعض الاتجاهات السياسية إلى توظيفها كالإخوان المسلمين في نقابتي المهنيين والمحامين، وآخرها في الصحفيين، وإن كان الأداء المهني لبعض عناصرها سامعاً من أسباب حكومية في فرض الحراسة على هذه النقابات، إن هذه الظاهرة تكشف عن نتائج سياسة القيود المفروضة على العمل السياسي، وتأثير البيئة النقابية المهنية في ممر وتشوهها نتيجة الخلط بين الطابع المهني، والعمل السياسي الحزبي من جميع الاتجاهات ثالثاً: جاءت تركيبة المجلس الحالي تعبيراً أميناً عن حصاد السياسات الحكومية خلال ما يزيد على ربع القرن الأخير، إزاء الصحافة والنقابة والجماعات الصحفية، وهي سياسات اتسمت بالاضطراب والتشوش، ثم العنصرية، منذ منتصف الثمانينيات والتسعينيات وأولاه اعتماد المؤسسات القومية على سياسة في التعيين والاختيار تقوم على الولاء ولندام الكفاءة، حتى يتحقق الولاء، والسيطرة، بهدف محاصرة القوة التصويتية لليسار والناصريين، ومن هنا نشأت الاستعانة بذوى الاتجاهات الدينية والمحافظ، وبعضهم كان ينتمي إلى الحركة الإسلامية في الجامعات المصرية في أواخر السبعينيات، وطيلة الثمانينيات والتسعينيات، وهو ما ظهر بوضوح

سلسلة فروع
سوبرماركت

الصيد

جدة .. المدينة المنورة
والآج في مصر
أحدث سوبر ماركت في مصر
بمدينة نصر
(جوار الجامعة العمالية)
الأفتتاح
السبت ١٧ يوليو

| | | |
|---------|------------|-----------------------|
| الأسعار | العمل | خدمة متميزة |
| مفاجأة | مستمرة ٢٤ | توصيل الطلبات للمنازل |
| | ساعة يوميا | |

الصيد

السوق العصري
لاحتياجات البيت المصري

من أجل إبداع بلا قيود

ثورة المثقفين على دعاة الأدب الإسلامي!

لم يكن مؤيد الأدب الإسلامي في خلمة الدعوة، الذي استضافه، أخيراً، جامعة الأزهر بمشاركة ٢٥ باحثاً مصرياً وعربياً، سوى محاولة تبشيرية ليهلاد أدب جديد يرفع لائحة الإسلام، ويكون بديلاً لما تعارضنا عليه من أدب، رقيق يروج للمذاهب الغريبة الهدامة، على حد تعبير كثير من أصحاب هذا الاتجاه، وعلى الشاطئ الآخر يقف المثقفون متظاهرين باللامبالاة تارة، والغضب والبغضاء تارة أخرى، لكن اتفاق على حرية الإبداع يتحول إلى دهر حقيقي يحل من عيونهم في كلتا العاتين! والأهم المهرق، ترسم صورة للاح هذا الأدب على لسان دعاة والمبشرين به، قبل أن تفتح نافذة أصل منها المثقفون والمبدعون بتعليقاتهم الثائرة!!

■ تحقيق: محمد بركة

النص إلى مضمون ههنا، ويتجهان د. عبد الحميد إبراهيم إشكالية المصطلح نفسه باعتباره الأدب الإسلامي مصطلحاً مقبولا منطقياً وحضارياً، فمحصنة مثل الحضارة الإسلامية معجزتها الكلمة لا بد أن يكون لها أدبها الإسلامي التابع منها، وعليه يصبح هذا المصطلح حتمية يفرضها التاريخ.

ويجيب د. عبد الحميد ليقدم ما يشبه نقداً ذاتياً حين يقول: بيد أن الأدب الإسلامي في العصر الحديث متشكك ولا يعبر عن تشعبات وآمال المسلمين وهو ما يجعل الكثيرين يشككون في وجوده، وإنكشاف هذا هو الوجه الآخر لانكشاف الأمة الإسلامية وضعفها، كما أن النماذج المصرية التي تمثل هذا اللون من الأدب ربما تتوارف في أصحابها النيات الحسنة والعواطف الصادقة، لكن هذه النماذج والأعمال - في الشعر خصوصاً - تتسم بالمباشرة والطابع التقريرى وضعف الخيال بكرة الصور.

لكن ألا يفتح الإحراج على مقولة الأدب الإسلامي تلك الباب أمام الحديث عن أدب مسيحي وأخر يهودي وثالث يبرئ وهم جراً ما يقدد الأدب نزعت الإنسانية باعتباره جسراً للتواصل بين الشعوب والثقافات؟

د. عرفة حملي يفتي ببسطة ويقول: كل من يطلق هذه التسمية فهو جاهل بالإسلام..... فما القالب الإسلامي تتحدث توجهات ونياته وفق طبيعة الإسلام، وما كان الإسلام ديناً غالياً يخاطب البشر أجمعين ويتجهان الحدود الجغرافية والكتابة ويسقط عنصرية اللون والجنس واللغة، يصبح الأدب الإسلامي بالتالي هو الأدب الحقيقي المعبر عن الإنسان ويتفتى عنه دعوى محدونة مفهومه يضيق غايته.

وأمل أحد الأساطلة التي تقول تلقائياً في الزمن الآن، هو ما يتعلق بنظرة دعوى الأدب الإسلامي في «الأدب المعادى» الذي شكل وجدان الإنسان العربي ويلج نرجة كبيرة من النضج والتراكم على مسارات القضية وأرواية الشعر على امتداد القرن العشرين؟ د. حسن الدمراني «المغرب» يأخذ على هذا الأدب ما يراه دعوى إلى العبقية وعدم تقليد للمذاهب الغربية الهدامة حين يقول: إن الفكر العلمي المتجلى في أنماط من أدب الغرب، وجد مرتعاً خصياً في مجتمعاتنا

وهو ما نجده عند الشاعر الإيراني محمد بهار والتفكيكي سليمان الجبلي والأدي ميرزا غالب على سبيل المثال.

إن كيف سيتعامل القارئ مع النص الأدبي في ضوء هذه التصورات الإيجابية على لسان د. ديبية يقوِّب السيد - مدرس النقد الحديث بكلية الآداب - وهو يعدد معايير ومسات النص الجيد طبقاً ما يسمى بنظرية النقد الإسلامي، فيجب أولاً أن يكون النص متوافقاً مع العقيدة الإسلامية ولا يتصادم مع ثوابتها التي جاء بها القرآن والسنة، ثانياً: يجب أن يكون النص «الغني» ولكن تلك الرافعية التي تنطبع إلى الوصول بالإحسان إلى مراتب الكمال.... ثالثاً: أن يكون النص «ملتزماً» وإيجابياً، فتكون شخصيات الرواية - على سبيل المثال - ملتزمة بقيضا المجتمع ومؤمنة بفكرتها على التغيير، وترفض الحديث والعلم وعدم الانتماء، وأيضاً أن يرى

في البداية يجعل د. ماسون فريز جرار «الخصائص الأساسية» ما يسمى بالأدب الإسلامي قائلاً: لكي يكون الأدب إسلامياً مريضاً لابد أن يتصف بخصائص تلمس فيها أثر الإيمان والارتباط بالدعوة؛ وهي: أدب عبقري وأدب الواقع الذي يراه الأديب من خلال هذه الحقيقة، وأدب عزيز لا يُكَلِّد، وأدب مجاهد يخلقه في اللغة العربية التي اختارها لله سبحانه وتعالى.

ويورد د. عرفة حملي عباس - أستاذ الأدب العربي بأرباب القاهرة - بعض التفاصيل المهمة موضحاً أن أي مصطلح يتعمد مفهومه دلماً وفق المحيط الثقافي والمعرفي الذي نشأ فيه هذا المصطلح، وباعتبار أن الأدب مكون تلقائي فمن الطبيعي أن يصبح الأدب الصادر من مجتمعنا واقعاً أدبياً إسلامياً «.... أي يصل مبادئه ومفاهيمه وتصورات وفكراته الإسلامية، هو أدب يصور إلى مكارم الأخلاق، يبني ولا يهدم، يسمو بالإحسان ولا يخطئه، يحصى الأمة من الذنوب في العولة التي ما قصدها إلا إخضاع الضعفاء.

ويرفض د. عبد الباقط بدر - أحد أشهر الفطنين لقولة الأدب الإسلامي - ما ذهب إليه د. جرار من أن اللغة العربية هي لغة الأدب الإسلامي لأن ذلك يتناقض مع عابلية هذا الأدب الذي يمدح كل مجتمع مسلم، أيا كانت لغته وجغرافيته وأحواله السياسية، يمدح أديبا امتلا وجدانهم بوجه الإيمان، ولصحت فخراتهم للحياة من خلال رؤية الإسلام، وتقاطوا ما أحدثت التي واجهوها في مجتمعاتهم بلك الرقوى، وأبدعوا أعمالاً أدبية بأنماطها المحلية، ويرى إسلامية تتخلل في موضوعاتها وفي العواطف التي تختزنها، والمغزى العام الذي تنجبه إليه.

ثقافة

دعاة الأدب الإسلامي:

- د. حسن الدمراني: فزار وأدهيس والبياتي مرضى يروجون للخلاعة والياس والعمدية!
- د. محمد خفاجي: الصور الجنسية من أهم سمات الفن القصصي اليوم!
- د. عرفة حملي: لابد من أدب جديد يعبر عن الهوية الحقيقية لهذه الأمة!
- د. عبد الحميد إبراهيم: الأدب الإسلامي حتمية يفرضها التاريخ والمنطق!
- د. عبد الباقط بدر: الغالبية أهم ملامح هذا الأدب!



■ حسين أحمد أمين



■ إبراهيم عبد المجيد



■ نوال السعداوي

المثقفون:

حسين أحمد أمين: ليس من حق أحد أن يزعم احتكار الحقيقة!

إبراهيم عبد المجيد: ما قرأته تحت لافتة «أدب إسلامي» لا يصلح إلا لخصم الطامعة

الإسلامية التي ما فشت تتعرق وراء كل ناعق، وتجلب إليها كل طامة بدعوى العدالة، فهذا أدونيس في ديوانه «أغاني مهيار المصطفى» يحدّد شخصية «سوزيف» الأسطورية باعتبارها رمزاً للعبث واللا جدوى وهما فقط البياني في ديوانه «والذي يقي ولا يأتي» ومن قبلها نزار نزار قباني على الدرب نفسه، من هنا كانت الحاجة ماسة إلى إحياء أدب الدعوة فواجبة هذا الأدب الهابط المريض الذي تقصر منه روائع الخلاصة والفلس والعصية.

يقول د محمد عبدلنعم خلّافي - استناداً متفرغاً بجماعة الأزم - لغة الإفادة إلى جنس أدبي آخر هو القصة والرواية قائلاً: «مؤلف القصصانيين سوزيفات المعاصرين من اللغة مؤلف متخجل مثق، فالأسلوب الشعبي والثقافي والتركيبة العامة والبثينة سمة عامة وكذلك الصور الجنسية الفكرة وتصوير الأخلاق للفتاة سمات تطلب على جوانب الفن القصصي اليوم، وأغلب كتاب القصة يحاؤون في ذلك إلى جانب إحصان عبد القوس ويوسف السباعي وغيرهما.

ويستأد، د. خفاجي: أين هذا من سمر الأدب الإسلامي القصصية، ومن نزعة الإنسانية السامية، ألا يجرّدنا أن نعيد إلى فن القصة والرواية الروح الطامعة الخبيثة، الملمّنة والداعية إلى أنبل ما في الحياة من قيم روحية وأخلاقية واجتماعية؟

ويجادل، د. عرفة أن يتخلّى بروج العنل والإحتصاف كما يقول: الإسلام يدعو إلى الإحتصاف. وهكذا أقول إن بعض نتائج هذا الأدب يقترّب من الصورة التي تتطلّع إليها، والبعض الآخر بعيد كل البعد عن هذه الصورة، إن فالنصر يحتاج إلى غيرة يفرّز لتفتيح الأدب الجيد ونسائه وتعدّته، أما الأعمال الأدبية التي ليس كذلك فالأصحابها للكل والمغربة في نوبة شاعر القصر الأكبر أي نواس ومن رحمة ربنا أن بابي الثورية مفتوح دائماً...»

الناشطون:

أذن كيف يرى المثقفون والباحثون هذه الدعوة إلى «أدب إسلامي»؟
الفكر الكبير حسين أحمد أمين بدأ موقفه... أقرب إلى «الوسيلة» بين المتكبرين!

هشة أدب إسلامي قديم بكل تأكيد، ومن حق أبناء شعوبنا أن يذكروا «الأدب والفن» الذي ما جعلها تعبوا

البشر وهي المصونة ذاتها التي ينشدها الفنانون والفنانات عبر مختلف الأشكال الإبداعية وفي كل المجتمعات البشرية بصرف الفلن عن الدين أو الجنس أو اللون.

لكننا لا يمكن - تستطرد السعداوي - أن نمنع أحداً من ممارسة حقه في التعبير عن عقله ومذاهبه عبر أشكال أدبية، لكن هذا لا يسمى أدب دينياً، فقط يسمى أدباً دينياً أي شيء إضافي، طبعاً أو توافقي فيه شروط الجودة الفنية.

ويشير الروائي إبراهيم عبدالمجيد إلى قرأته في هذا الأدب قائلاً: كل ما قرأته تحت لافتة «أدب إسلامي» لا يصلح إلا لخصم الطامعة في المدارس الابتدائية، وأو كان هذا هو المطلوب، أي مجرد تقديم بعض المرامض الأخلاقية في ثوب أدبي بالغ البساطة فلا بأساً، ولكن المشكلة أنهم لا يتكلمون بذلك بل يشيرون بآب متكامل يقوم على أساس من الدين وفي هذا خلط خطير للثقافة وتضييق مساحة الحرية وتحديد لسقف الخيال الإبداعي.

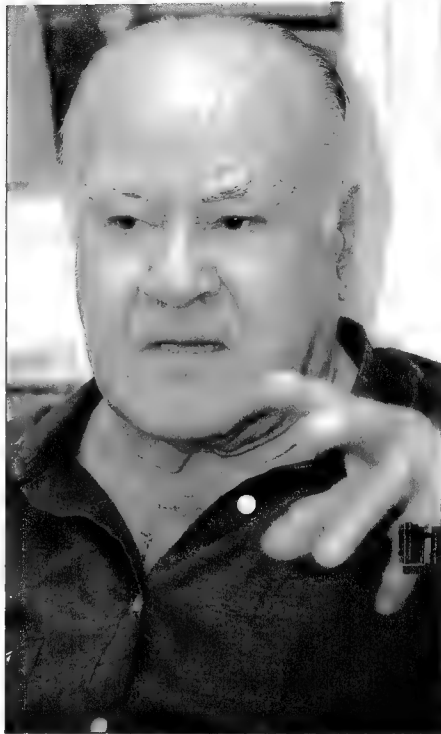
ويؤيد الناقد، د. شاكر عبدالحاميد «الانتقاس» المتعلق بفهمهم الالتزام وهو يقول: الالتزام في الإبداع لا يعني الالتزام بالدين، بل يعني الحرص على تجويد الفن ولماذا فإن معايير الالتزام مع النص تكون دائماً فنية، أما تصنيف الأدب حسب الدين أو القومية فيضمنها فيها ضمنيّاً للآخر، وإن أظنعت على بعض أعمال نجيب الكيلاني - أحد مشاهير هذا الأدب الإسلامي - تراها إلى اجتبهادات محدودة، لم تثبت وجودها، وتؤول إلى توافر لأن النواعيل المبسطة هنا ليست أدبية أو فنية، ولا يعني هذا أن الأدب ضد الأخلاق، وإنما أن الأدبية تكون دائماً أدوات التشكيل الجمالي.

ويرصد، د. فتحي أبو العيّن الدعوة إلى «أدب إسلامي» في إطار دعوة أشمل إلى «أسلمة العلوم» وصديت لا يتسبى عن «علم نفس إسلامي» و«طب إسلامي» و«علم ظك إسلامي»... إلخ.

ويستأد، د. أبو العيّن قائلاً: بل من الجدى حقاً للمعرفة والإيمان أن نضع أي عقل معرّي في خاتمة الدين، وإذا اعتسنا أنسنا على ذلك بالشعبية إلى الإسلام، فهل نعلمه عن أصحاب البيانات الأخرى، ونصمّع حول الثقافات والحضارات قائماً على الدين وتحتّم بالتالي مفكراً مصداً الحضارات، في حين أن العلم والمعرفة متحرران بيطبعهما من هذه الاتّمسات الضيقة.

ثم ما العمل إذ لا يمكن مختلفاً من دين معين ولكه أتى إلى باكشفاً مدخل، يعني لو جاني طبيب يهودي بعلاج جديد للسرطان، هل أرفضه لأنني أرفض الديانة اليهودية؟ من الواضح أن سمي الإنسان إلى المعرفة سباق على وجود الدين، ومن الأخير للثلاثين لا يتم الخلط بينهما.

ومن هنا التمسالات «الأولية» التي يبدعها د فتحي باعتبار الموضوع في حاشية إلى لنزدي من البحث لنقائي، إلى تأكيد الثقافة فريدة النقاش أن مختلفه الأدبي في منطقة الثقافة تنحصر بالآتين صملاً، لأن لكل منهما حقله الخاص، ومتشاكلات ■



■ التجريد مستوحى من الفن الإسلامي لكنه بلا زخارف

فوزه بجائزة مبارك للفنون كان مفاجأة له

صلاح طاهر: لا أقدم فني لباعة البسوسة والجيلاتي

عندما علم بفوزه بجائزة مبارك للفنون، قال الفنان التشكيلي الكبير صلاح طاهر: إن فوزه بالجائزة كان مفاجأة حقيقية، لكن المتابعين لأعماله ولسيرته الفنية التي تزيد على الستين عاماً، لم تأخذهم المفاجأة، لأن لوحات صلاح طاهر التي تملأ متاحف العالم هي الدليل الساطع على استحقاقه للجائزة التي جاءت لتويجاً لرحلته مع الألوان، هذه الرحلة التي فضلنا أن تكون مدخلنا إلى صلاح طاهر وعالمه من خلال هذا الحوار الذي بدأ يسؤال عن البدايات الأولى، لماذا كان من صلاح طاهر لأن قال: كان لي أخ يكبرني بحوالي عشرين سنة، وكان سعيلاً بطريقتي في اللعب، وكان يحضرني أوالتي وكراسات رسم كثيرة، إلا أنني لم أنتبه لهذه البداية، إلى أن ذهبت إلى المدرسة الابتدائية، وهنا بدأت أنتبه إلى أن الفن هو طريق حياتي، ولي ذكريات غريبة في هذا الموضوع، فقد كان والدي، أديب للثقافة، يحضر صالون المكتبة التي كان يملكها محبين الفن الجنب الخشب، ويحضرها علماء الأزهر وغيرهم.

■ حوان راشدة رجب تصوير، موسى محمود

في إحدى المرات كنت في ندوة فكرية ولاحظت شاباً أرسطوقراطياً جاء حديثاً من لندن، سألني: «ماوز تطلع إيه يا شاطر»، فقلت له: رسام كبير زى رفائيل، وتر عشرين سنة وأقامت معرضاً في الإسكندرية في أثناء تدريس الرسم هناك في «العباسية الثانوية»، فحضر المعرض نفس الشاب ولكرني بجملتي سائلاً: كيف عرف رفائيل مبكراً هكذا؟ فابخرته بأنني كنت اسمع حكاية من أخي كثيراً.

انتقلت ثقله فنية كبيرة في بداياتك من الكلاسيكية إلى التجريد... فكيف ولماذا كانت تلك النقطة؟

عندما تخرجت وعملت بالتدريس، عانيت معاناة شديدة جداً، لأنني لم أجد نفسي كفنان، فبين



■ لابد أيضا أن ينقد الفنان نفسه.

يكن يعرف أنني رسام.

في هذا اليوم كان عمري ١٩ عاما وعمره ٥٠. ٥٧. وتكلمت معه، ولم أدخل الفصل، وطلب مني أن أحضر صالونه ظهر كل جمعة، وأصبحت تقريبا ابنه لروحي، وكانت لنا جلسات وجولات بعد العشاء، يسألني فيها عن قراءاتي الجديدة.

وانتشرت عندما تحولت إلى التجريدية سنوا العقاد: ما رأيك في شغل صلاح طاهر الجديد، فقال: قلعة من قلاع الفن الكبرى نهابت، وأنا لا أفهم ما يقسمه الآن، لكنه كان مزج، ولو كان المفاد. رحمه الله. قد عاش كان قدر الفن التجريدي تديرا كبيرا، ووقف في صفى أمام الدنيا كلها.

هل تعتقد أن الفن التشكيلي يشكل عام بدأ يحظى بإقبال رجل الشارع العادي؟ كلمة رجل الشارع بدور ذي، فهي كلمة ارتبطت بروسيا التشكيبية، فتلل التلطي، وبطبيعة الفنان أن يرتفع إلى إنسان إلى القسم العالي في الحياة، إما إذا كان الفنان يقدم فنه بالبلغ «البيوسية» والجيلائي والخض، فينتشر أفضل.

وبينما كانت إحياءات الفنية في المدارس الابتدائية والثانوية على إيمانها تهتم بالمواف، وتركز الاهتمام الآن على الدروس الخصوصية، وهو شيء مؤسف يمحزن بالنسبة للتعليم واكتشاف المواهب الذي هو مسئولية القيادات الثقافية في الدولة. والفن ثقافة وليست هناك حضارة بلا ثقافة، ولا إنكسار من ثقافة إلى ثقافة إريقياني، لكنني إنكسار من الثقافة بمعناها العالي الربيع الذي يرتفع الحياة في أفاقها العالية. فالأبد أن يفقد التلطي لأنه تخرج من وسط التلطين عبقريات كبيرة جدا، ويستطيعون تربية الأجيال القادمة، لو تركوا فقط ذلك، لنكسار لاجل آثاره تاهة وشير بقرة فانس.

لا وأى يقول: «أنا نافذ نفسي»؟

نعم، ولا أفس مثلما مارست ذلك، فقد مكثت أعمل في لوحة ثلاث ساعات، لكنني حينها مدهش تافعة، فمستحقها كلها، فالأبد أيضا أن ينقد الفنان نفسه.

مارست الموجا منذ زمن بعيد... فهل كان لها تأثير على فنه؟

مارست الموجا ٤٥ عاما بشكل يومي، لكنني لست مازلت عليها اليوم بسبب الحصى. وتكرر لوحاتي بالتأمل الذي يحدث بعد الموجا، وهي مسألة خامة بي شخصيا، ولا يمكن شرحها لأي شخص. ■

تركيبية تعترف على العمود، فهذا التكوين القديم يتحرك آثاره الحقيقية في الإنسان.

مع ملاحظة أنني طوال الوقت لم أترك «البيوسية»، فسانا أضيف منه، وزعم أنه منتهى الكلاسيكية. إلا أنني لا أستطيع أن أقدم تجريدية لشخص يطلب «بيوسية»، إنني أعطيه لروحي.

وكيف ترى الحركة التجريدية الجديدة في مصر؟

هناك حركة لكن غير كافية، فالجديد مستحي من الفن الإسلامي، لكن بيننا الفن الإسلامي كله زخارف، التجريد ليس زخارف، ومنذ حوالي ٢٥ سنة كان شباب الفنانين يكتبون أبيات قرآنية ويشرها بالفراشة والزيت والقرآن، وأربط أن أقول لهم إن هذا خط عربي وأنا فني تشكيلي، فقدمت لوحات هرة، واختارت أسماء كلمة وأعلم كلمة هو كل شيء، وليس كلمة شيء، وقدمت أكثر من ٨٥٠ لوحة، وحتى الآن أنشد الاستوديو لأعمل حاجة، فجد نفسي أعمل «هرة».

أما زلت عند رأيك القديم... للفن التجريدي سيئود القرن القادم؟

نعم، سيئود المائة لكن كما تلقت منك، فإن التفوق وإيجاب الذات في الفن التجريدي نادر جدا، والفن عموما ليس سهلا، والفنان الجيد نادر، وأضرب مثلا بملادين الشهاب الذين تخرجوا في كلية الآداب، التي أنشئت منذ ٧٠-٨٠ سنة، لكن كم عبقري منهم مثل شوقي والعقاد؟

كانت لك علاقة كبيرة بالعقاد... فما أثرها على حياتك؟

أثر العقاد على كبير جدا جدا، وبدأت علاقة عندما دعيت إلى حفل عيد ميلاد صديق لي في المدرسة، وكنت في هذا الوقت عازف كمان، وأقولها بجل: كنت بطل مصر في اللاعبة لمدة أربع سنوات، وعندما رآني العقاد أدنى أسرة صديقي، ضحك قائلا: هل تحمل كمان؟، ألمست أنت للآكام فلان، أرنى عليك ما شكلهما، كيف تعرف هذه الأديري الكمان، ولم

أنا الابن الروحي للعقاد

أعيش من رسم البورتريه

كنت بطلا لصر في الماكمة

أسلوب؟ لقد كنت أفهم وأعرف تاريخ الفن كله، واتكلم عن النقد، لكن تقديري أنا غير موجود، وقد مرضت مرضا نفسيا لمدة أربع سنوات لاكتشف نفسي، وأجد أين أنا، رغم أنني كنت «شاطر جدا»، أرسم بورتريهات ويطبقها أصحابها، إلى أن وجدت أسلوب، وهو ما أسميه «مصفوفيات أو الجاننا مربعة» في مدرسة «الفنون الجميلة» كان التركيز من أساتذتنا الأجانب ثم من مساعدوهم من طلاب البعثات بعد ذلك، كيوسف كامل وأحمد صبري على التشكيق والصناعة، وأتقنا تلك الصناعة بسهولة، لكنني كنت مغرما بالقراءة والثقافة، وأقرأ كثيرا منذ أن كان عمري ١١ عاما، وكنت أقرأ دائما أن «الفن إبداع وليس نقاش»، فالفن ليس صنعة، لكنه إبداع، والفنان الذي له وزن كبير وسعر عال، هو الذي له أسلوب، لم يسبق لي، وكعبا يقول أناتل فرانس: للرجل هو الأسلوب، في الفن التشكيلي لا بد من التشكيق أو الصنعة للمشارحة والروحية أو الشاعر، فالصناعة فقط لا تنكي

لكن للأسف عند لا يحصى من الناس ومنهم أهل ثقافة لا يهتمون الفن التجريدي الجديد.

الم يملك عدم الاستيعاب هذا عند انتقالك من الكلاسيكية إلى التجريد؟

لكني لقيم الناس أكثر فالسوق كلها فن تجريدي لا تستطيعين أن تسجلي مؤلفا ميسوقيا ماذا بقصد؟ لأنه سيئود: إنني أملك بلفة للفن، لكن إن أقدم عنه إنشاء، العربية، فأكبر حولت المسيحي إلى هذا الإنشاء، كذلك اليوم، أصبح الفن التشكيلي هو لغة اللؤلؤ والفضة والاشكال والمساوات والأمجمل... إلخ، كل مثل لغة الموسيقى، مستقلة، ولا أن تستطيع مقاومة الفوتوغرافيا، فهناك فوتوغرافيا تباح بأشكال خيالية، بحقيقة هذا الفن يحتاج إلى ألفه، فلكي تفهم الموسيقى الكلاسيك، لا يمكن أن تسمعها مرة واحدة، فهي تحتاج إلى ألفه ومصحبة، لكي تتعود عليها.

وكعبا كانت هناك ثقافة أكثر وثقل فكري وحضاري، تقبل الناس هذا الإبداع، وتزن قيمته الحقيقية، لكن ليس كلها إبداعا جيدا، وعندي كتاب إنجليزي في ٤٠٠ لوحة تجريدية ليس بها سوى سبع أو ثمانى لوحات إعجاز، والباقى «أب عيال»، أو لب أكبر فنانى العالم.

كما أن أجهزة الإعلام مسئولة فالأبد أن تكون هناك برامج مخصصة للفن التشكيلي الجديد.

هل تعتقد أن بيئات الثقافية في التي دفعته نحو التجريد؟

بالأش، أتذكر عندما كنت في باريس عام ٦٤، وكانت حوالي ستة أشهر، كان هناك ١٢ مجاليري... طبعاً زاد عددا الآن... لا تقبل أي فنان، إلا لو كان له أسلوب، ولا يكون إلفانا كلاسيكيا أو أكاديميا.

وأنا مغرم جدا بالموسيقى والثقافة، ومكتبي تحوي ٤٨ ألف كتاب، وقد أخذت عادة القراءة من والدي، فلا يمر على يوم دون قراءة، بينما دفع أخى موعيتي في الرسم، أخذت حب الموسيقى عن عاتلة والتمى، وكان في بيئنا مقالة أسبوعية للمبيدات، كنت أحضرها بعمرى أربع سنوات لأستمع إلى غناء سيدة



■ عبد العزيز مشري

عبد العزيز مشري لا يحلم بـ «نوبل»:

خريطة المجتمع الخليجي تعزل التجارب الروائية

حين شرع عبد العزيز مشري في تأسيس مشروعه الروائي في بداية الثمانينيات كان المشهد الأدبي السعودي بحاجة إلى مبدع من هذا النوع.. فعلى غرار أسطورية الحارة عند نجيب محفوظ والبحر عند خنا مينه نسج مشري تجربته الإبداعية على صفحة القرية السعودية التي نشأ فيها عبر عدة تجارب صاغت علاقته العميقة بهذا العالم.. البكر... فقدم روايات تنتمي إلى أجواء القرية وترسم صورة شديدة الصدق لتفاعلات المجتمع السعودي في آناء، وما بعد، الطفرة النفطية... منها روايات «الوسيلة»، و«ريح الكادي»، و«القيوم ومنايات الشجر».

■ أجرى الحوار في جدة، مهدي الجلال

الإسبانية يمكن إخضاعها للتجزئة.. وإلا فلنا أن العالم الروائي الجليل محفوظ يصعب التفاعل معه خارج إطار الصارة المصرية.. فالروائي حين يكتب يصنع عبر عن الإنسان في كل مكان.. كيف أقسم ذاكرة طيبي؟ كلما كتبت من أجل إنسانية وقلنا الكبير.. المسألة لا تتمركز في كيفية الكتابة وملاحج للكان، لكل كاتب له خصوصية مكانية وزمانية.. لكن كل التجارب ترصد أحوال الإنسان العربي وآلامه وطموحاته..

شهدت الرواية السعودية أخيراً دخول أكثر من مشاعر وكاتب سياسي في هذا المجال الإبداعي أمثال د. غازي القصيبي، علي العميمي، ود. تركي الصمد.. في رأيك ما الدافع وراء خطوطهم هذه وماذا أضافوا إلى المشهد الروائي؟

في اعتدائي أن أية إضافة قصصية أو روائية في السعودية حتى لو كانت ضمنية أصلاً بالواقع المحلي هي نتاج لواقع ومصلحة ثقافية وإكزية وهم إدعائي، وليست نتاج فراغ أو وهم.. ولا أصرف لماذا ماجم البعض هذه التجارب؟ إنما كآلية القصصية له تقديره واحترامه رغم أنه لا يجب أن نخلط تجربته الشعرية الطويلة.. ولا اعتقد أنه من الصواب المجر على مدار الأتلام التي يكتبون بها.. الرحلة ذاتها بلغت كلاً منهم لطرح رؤاه عبر جنس الرواية، وما ينبغي فعله هو أن نتعامل مع رواياتهم بالتحليل دون إصدار الأحكام الجاهزة استناداً إلى خلفيات سياسية.. ويكفي أن هذه التجارب تفتح باباً مشرعاً للحوار حول جدوى الخطوة نفسها.. فما بالنا إذا كان الحوار نقدياً لاسيما أن الظاهرة استقبلت أسماء بارزة على الساحة.

رغم الانحياز للرواية الطموح.. يذهب البعض إلى أن الترتيبات الاجتماعية في السعودية قلقت عائلته أمام تطور الرواية باعتبارها جسماً أدبياً بحاجة إلى عنصر الانعزال والبوح ورسم الواقع بصديق.. أين نقف من هذا الطرح؟

بالنسبة لي.. وما كانت المسألة أكثر تعقيداً.. فالعالم القروي الذي أسند منه خايمي له خصوصية وملاحح التي حدثتها خصائص وظروف بيئية عديدة.. هذه «السمكة» القروية الجليله لم تكنف عنها أحد حيث ظل هذا العالم القروي مشحوناً ومضطرباً ومضطرباً مبرجات الجبال.. والغريب أن سكن هذا المجتمع جعل البعض يعتقد أنه لا يتفاعل داخلياً مثل المجتمعات الإنسانية

لا شك أن للفنشة تأثيراً ملموساً على تجاريس الروائية التي تدور في تلك القرية.. ولكن ذلك لا يمثل الدافع الحقيقي إذ يخلط عالم القرية في النسيج العام للمجتمع السعودي.. فالفقرية الجنوبية تمثل ما يعادل ثلث مساحة السعودية في الجنوب، وفي قرية تعتمد على الفلاحة والرعي ولا تحتاج إلى جهد كبير لإبراز أن الفيني الاجتماعية في الجنوب متماثلة إلى حد القتايق سواء في جبال السراة الممتدة من جنوب شرق البحر الأحمر إلى عمان شرق الجزيرة العربية أو في المناطق الأخرى.. وهو ما يفسر تضاريس وملاحج مشتركة للواقع الماشي ويطلب من المبدعين سبر أغوار هذه البيئة شديدة الخصوصية.

ولكن بعض النقاد يرون أن أعمالك الروائية تعيل إلى الإقليمية ويصعب على القارئ العربي التواصل معها؟

أنا أكتب من منطلقات ثقافية واجتماعية.. وأحاول رصد واقع حدث يحدث في قروتي التي تشعب كل القرى السعودية الأخرى.. ولا أعتقد أن التجارب

أرض الحجر على القصص

والحمد والدميني

العرب لم يكرموا «محفوظ»

لا قبل «نوبل» ولا بعدها

لذا.. فحين يتحدث المشري عن هذه التجربة فهو يعكس رؤية جيله من الأدباء القطينيين صفة عامة واسلوب تعاملهم وتفاعلهم مع التحولات المتلاحقة التي تعصف بكل شيء وربما تصعد ملاحج الإبداع في المجلتين الحالية والمقبلة.. وهو ما بدأ واضحا في حوارنا معه:

من واقع تجربتك الروائية الجادة.. كيف تقيم المشهد الروائي السعودي في الفترة الراهنة؟

ليس ثمة مشهد روائي سعودي بالمعنى المفهوم ولذا لدينا مناطق ومسااحات مرتبطة بإيقاع زمني له مرجعية التاريخية العميقة وجذوره العائلية والثقافية والاجتماعية لذا استطاع القيل.. حين نلم بقايا الصور والتجارب، بعد الطفرة.. أن يرى السعودية تلك خصوصية المكان والزمان وتغير عن الواقع بدرج يمكن قبولها.. ولكن المشكلة التي نواجهها حين نطمح في البصير لرصد تجاربنا أن اللقى العربي بل أعتقد أن السعودية ذات خصوصية بيئية واحدة.. بينما الحقيقة أنها قارة كبيرة متعددة الخصائص والجغرافيات.. إن صبح هذا التجميع.. والتأخيات أيضاً.. مما يجعل من الصعب رصد صيغة واحدة للفن الروائي السعودي أو حتى واقع مشترك مثل الهاجس العام للرواية.. ثم إن لدينا الحقيقة ذات الإقصاءات المخططة والمستوردة والخاضعة للاستهلاك العام لا تتكج أبسط مقومات الكتابة الروائية.

هل يمثل هذا الموقف من اللجنة دافعا وراء تركيزك الواضح في عالم القرية السعودية؟

ثقافة



الأخرى... وبالطبع هذا غير صحيح فالملامح والسمات الخاصة موجودة... وإلازمه موجودة... والصراع يدور في عمق النظام الاجتماعي... إذن فالمسألة بالنسبة لطلبي ليست اختيارية وإنما هي محكمة بجمعية للعلاقة بهذا المجتمع.

كشيد عربي... هل تشعرون بالقلق تجاه قضية التنشيط ومضى انقشمار أعصابك في الدول العربية؟

هذا الأمر لا يمثل لي محاسنا... فلما أكتب للإنسان العربي... ولا أستطيع كتابة رواية عن مدينة مثل «طوكيو» أو باريس... ليس لمانع فكري أو إيديولوجي... ولكن لمحة أسباب أهمها وجود القصصية العربية عند أصابع قلمي... لذا فلما ألتفت بحاجة إلى شهادة عن مدينة الأمم المتحدة أو الكونجرس أو أي جهة أخرى بل أن أعالي فطحت أمامها أبواب دولة ما وأظفقت لي وجهها نوافذ دولة أخرى... مع أنه ثبت بالمصادفة أن رواياتي موجودة في مكتبات الجامعات الأمريكية رغم أنها غير متوفرة أبداً في المكتبات العربية ولا في مكتبات جامعاتنا!

في ظل التشاوب الروائي الشرقي الذي شهدتهنا الساحة السعودية في خلال السنوات الأخيرة... كيف تقدم الحركة النقدية الموازية... وهل يعيش العرب بصفة عامة أزمة نقد عربي؟

الرواية في السعودية قليلة قياساً بالقصة القصيرة والضحك... ومع ذلك فالتقدم صعباً لا يشكك وأراد للنهر الإبداعي... لكنه إلى حد ما... وإلى فترات متباعدة... يقول رأي في الرواية ولو على بصفة عامة... أما النقد العربي فهو جزء من أزمة الكتابة بصفة عامة.

نؤمل... هل يحلم بها المصري... وماذا أضفنا إلى الرواية العربية بعد فون محفوظها؟

الطيب يمكنه على «البياض» كلمات القصة في دمه... وإذا أردنا تقييم المبدع فلماذا أن ننظر إلى جدية إنتاجه وإيمانه بالرائع الذي يجيده به... لذا لا اعتقد أن ثمة كتاباً صادقاً يكتب من أجل التكريم أو الحصول على الجائزة... كما أن الكتابة في أي جنس أدبي لا تقاس بالوزن ولا هي سباق مسافات رياضية... نجيب محفوظ يكرمه أحد في الوطن العربي لا قبل فتويعه ولا بعدها... ولكنه يراى يكتب دون أن ينتظر تكريماً من أحد.

يشكو بعض المثقفين من وجود حالة انقسام ثقافي عربي... ما رأيك؟

الثقافة هي جزء من كلية الأبعاد الهائلة في العلاقات بين مناطق الوطن العربي إذ لا يمكننا فصل الثقافة عن مجمل هذه العلاقات... وهذه المشكلة عليها خارج جديده المثقفين حتى إذا استطاعوا الانفتاح حولها والزيارات الفردية وبعض اللقاءات والمؤتمرات والمهرجانات الموسمية... ولكن للجلالات الأدبية

للتنحصة والكتاب... رغم مشاكل انتشاره... تنقل من الفترات الفعالة التي توهر التواصل بين المثقفين العرب... وليس أماناً سوى الاكتفاء... بذلك إلى أن يتغير المناخ الثقافي العام في الدول العربية

ولكن بعض المثقفين الخليجيين يشكون من «فوقية» الخلف المصري وانزواؤه المبدع «الشمسي» والوجه الأوروبي للمثقف الغربي؟

لا اعتقد أننا في حاجة إلى بث الصبغة التي قد تدر إلى حدوث التفرقة والانفصال بين الشرق والغرب العربي أو شماليه وجنوبيه... ولو افترضنا وجود بعض الحالات الفردية فإن ذلك لا يشكل الموقف الواعي للمثقفين العرب الحقيقيين الذين لا يعيرون هذه الافتراضات اهتماماً... فالعالم اليوم يسمى بسرعة نحو التكتل في كل جوانبه... وقد يكون للعلة... كما ترى... دوراً في تشبيك العلاقات الثقافية والتواصل بين الأقطار العربية.

إذا افترضنا على أن الرواية هي الجنس الأدبي الأكثر قدرة على التعبير عن مناخ الأزمة وفي ظل الواقع الخليجي فيما بعد الطفرة... هل ترى أن الرواية مرشحة للعب هذا الدور خلال الفترة المقبلة.

وهل عبس الروائي الخليجي... حتى الآن... عن هذا الواقع الجديد؟

الرواية ليست فقط تعبيراً عن حالة ما أو أزمة بعينها... بل هي أيضاً كشف لعالم التفاصيل الخفية داخل الواقع غير الظاهري... وهي مرشحة طبقاً لهذا الفهم للعب دور

أساسي ليس على المستوى الخليجي فقط وإنما على المستوى العالمي كذلك ولكنها محمولة خليجياً مقارنة بالجناس الأدبي الأخرى... ولعل السبب يمكن في غياب «مسترة» الاجتماعية وانطباعاً تقاسيم الوجه الإنساني الكامل في هذه المجتمعات.

ولكنك قلت أن القرية السعودية وفرت لك قسماً وملاحم وثقافات ساعدتك على إنجاز مشروعك الروائي؟

نعم... ولكن يجب أن نستثنى العالم الخاص الذي يشكل لهم العام في رواياتي إذ كان لثلاثة دور كبير في إثراء أصالي من ناحية الموضوع على الأقل كما أن الواقع دفع بصرى جديدة خلال السنوات الأخيرة مما أذن رواياتي ظهرت حديثاً تركز على تحولات ما بعد الطفرة والعلاقة بين الرجل والمرأة رغم تخفيها في اللبنة... أما في القرية فأما تقاسم الرجل أداة الإنتاج وبالتالي للخيفه بجميع تفاصيلها... إضافة إلى أن سمات الوجه الخاص في بيئة القرية لا تحتاج إلى البحث عنها كثيراً... ورغم كل ذلك فالمشهد الاجتماعي العام في الخليج يشهد بتغيير أسلوب التناول الروائي لأن الواقع لا يد أن يقى دائماً بالجديد. ■

غياب النقد جزء من أزمة الثقافة العربية رواياتي متوافرة في الجامعات الأمريكية. ولادة في المكتبات العربية!

التسامح تجاه الآخر... معنى وقيمة جميلة المعارضة لها لابد أن يؤصم ويوضع في خندق الأشرار... هكذا تبدو القراءة الأولى لسيل منظر من المراحل التلفزيونية الموجهة لشرائح الشباب على وجه الخصوص من نوعية المرامح التي تنصنف... حزمة... من الاستاذة «الدانة» فقرة... الدبر لا يجمع بينهم الشيء سوى الاتفاق على المعنى المراد توجيهه أو التخميد عليه علمياً.

رايت أكثر من برنامج والمصادفة التي لا أعرف مبررها هي ن الموضوع كان واحداً وعنوانه الكبير التسامح تجاه الآخر

سأورس شعور منهم بأن الموضوع «كبير» وأنه يتجاوز مسألة التسامح الذي إلى مستوى «الضخ» في الأساسات التي مارالت في طور التشكل لدى الشباب الذين تخاطبهم هذه المرامح... يعني إلى أي مدى يمكن للإنسان أن يتسامح؟

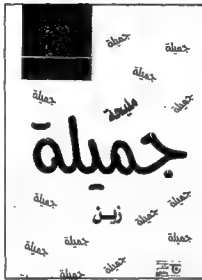
يعني لو أن أحداً انغصب لي حقاً هل مطلوب مني أن أقبل رأسه وأزيت على كتفه وأقول له «روح الله بيسامحك»

من أين يبدأ حط التسامح وإلى أي مدى؟ لم الأخذ أن إجابة واضحة تسدل على الخلق الشباب إجابة تميز بين التفريط في الحقوق... وبين معنى التسامح تجاه الآخر والنخط العاقل من المثقفين.

مهما قيل في الظروف التي لأجلها ترتفع قيمة التسامح تجاه الآخر والتي علت سمعها أو أسهم ما ورامها لثباتها في نفس يعقوب... فإن الآخر ما أن نعلم أصابع ضرورة التمسك بالحقوق وكيف أن «العرفية» جريمة لا يمكن فيها التسامح لا تجاه الآخر ولا تجاه «الذات»

مجادلة الجندي

جميلة..كرمة



مقهورة أخرى هي الخادمة التي تتأمل حال السيدة التي تعمل لديها بشغف فيما تحاول هذه السيدة أن تثبت الفاقة قوة نفسية بتأكيدها لها بأنها جميلة، وإنما لا يجب أن تصدق ما يقولونه عنها غير ذلك.

ورغم حس السفسيرة الذي يبعثه المونولوج الداخلي لأبطلة هذه القصة «لا جيوكندا» فإن الفصل لم تخط المصادفة التي قد تعطيها العامة في مثل هذه الحالات.

وتأتي قصة «مستر عماد ومس سيسيل» لتعبر في شفافيتها بالغة عن قيمة التسامح ويدون أي أفعال أو مباحرة.. وإنما بأسلوب فني لا يخلو من روح طفولية، من خلال الحكاية التي تحكمها تلميذة الفصل عن أسنانها الجديدة «سيسيل» وحين تستعين الفتاة بالدماء الذي علمها جدما إياه تلاحقاً برسولها إلى الإجابة الصحيحة في نفس الوقت الذي تشكر فيه الأستاذة الرب لأنه ألهم الطالبة التي وقع عليها اختيارها.

كما تشير بعض القصص إلى الحنين أو بالأنق.. شباب الأجيال.. ونموذجها قصة «نافذة مملقة» التي تفتتح الكاتبة بها المجموعة. أخيراً.. تبقى ملاحظة أو سؤال حول مدى ملائمة قصص «سترو» وه الأساليب والتركييب وحليمة لأجواء المجموعة وثانها.. والإجابة ربما لا تملكها سوى الكاتبة وحدها ■

«جميلة» هو العنوان الذي اختارته الكاتبة «د. كرم سامي» ليكون عنواناً لمجموعتها القصصية الأولى والمصادرة مؤخرًا عن دار «جهاد للنشر والتوزيع».

يتصدر الكتاب الذي يضم ست عشرة قصة قصيرة «إهداء» إلى «يحيى حقي.. غصن نقاء»، كما تهدي الكاتبة مرة أخرى القصة التي تحمل عنوان المجموعة «جميلة» إلى روح يحيى حقي. ورغم اختلاف العوالم التي تقدمها الكاتبة على امتداد القصص الست عشرة والتي تستخدم في أغلبها شخصيات للذكور.. إلا أن قيمة «القهر» تبدو حاضرة دائماً في أجواء المجموعة تعكسها «مونولوجات» أبطالها وبطلاناتها بدجات متقلبة.

الفاقة التي يضبطها الأب وهي تكتب خطاباً إلى حبيبها ويهدمها من شعرها في «خماسين» أو الأم التي تحاول التخلط على محاولات ابنها للفت انتباهها بعيداً من محاولاتها لقراءة «هوام» وغيره ليحيى حقي وهي تتماهى مع قهر البطلة في الرواية، وتستدعي من خلال اليوم الصور الذي يشاركها الابن متابعته صبراً لماضي ما يهمل من ضربة البطلة على الورق سائلاً في ذي البطلة الراهن.

وتلتقط الكاتبة في قصص أخرى تفاصيل من زوايا خفية ألمها في يلاقتها بالرجل من خلال عين

ثقافة

خريطة الحب..رواية جديدة لأهداف سوفيف

■ كتب: إبراهيم فرغلي

قررت دار نشر (BLUMES) أن تطرح رواية «خريطة الحب» للكاتبة المصرية أهداف سوفيف في الأسواق في منتصف هذا الشهر وكانت دار النشر الإنجليزية قد وزعت نسخاً من الرواية على كبريات الصحف الإنجليزية والثقافة منذ عدة أسابيع تمهيداً لطرحها في الأسواق. من جهة أخرى أوضحت «د. فاطمة موسى» - أستاذ الأدب الإنجليزي بجامعة القاهرة والدة أهداف - أنها تمكّن الآن على ترجمة الرواية الجديدة إلى العربية بالتعاون مع الكاتبة.

وحول أجواء الرواية الجديدة تقول د. فاطمة موسى إن أحداثها تدور في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.. وتتناول فترات تاريخية مثبانية، كما تتنقل بين كل من مصر وإنجلترا، والولايات المتحدة.

ويحول اختلافها مع الرواية السابقة «في عين الشمس» للكاتبة نفسها أوضحت د. فاطمة أن الرواية التي تقع في نحو ٤٠٠ صفحة مختلفة تماماً عن الرواية المذكورة وأن سوفيف استخدمت فيها تكتيكاً مختلفاً تماماً عن سابقتها.

وكانت رواية «في عين الشمس» قد لاقت نجاحاً كبيراً إثر إصدارها في عام ١٩٩٧ وطلعت منها عدة طبعات نفدت جميعاً في أسواق أوروبا وأمريكا وسوف تنشر د. فاطمة موسى مع أهداف سوفيف في ترجمتها عقب انتهائهما من ترجمة «خريطة الحب» ■



■ أهداف سوفيف

لا بديل عن المجتمع المدني لمواجهة العولة

■ **كتب: سيد محمود حسن**

ما زالت قضية العولة تشغل حيزاً كبيراً من اهتمامات كتابنا العرب ومفكرينا وأخر الإصدارات التي انضمت إلى المكتبة العربية حول هذه القضية، الكتاب الذي ترجمه المترجم للقدير شوقي جلال ويصدر تحت عنوان: «العولة والمجتمع المدني» عن سلسلة كراسات مثاقيلة التي تصدرها المكتبة الأكاديمية بالقاهرة، والكتاب من تأليف «دافيدسي كورتين» أحد المشاركين النشطين في الحوار الدائر على نطاق واسع بشأن المجتمع المدني وتتمثل هذه الكراسة واحدة من مساهماته حول الموضوع.

ويؤكد المؤلف أن الرسامين الحكوميين وخبراء السياسة ومثلي الشركات لا يكونون عن إصدار الإعلانات الرسمية التي تؤكد وتمجيد تأكيد إيمانهم بأن النمو الاقتصادي وتحسين السوق من القوانين والتخصيص والعولة الاقتصادية هي جميعها الأسس التي لا مناص منها ولا رجوع عنها لتحقيق السلم والمساواة وحقوق الإنسان والمشاركة بالبيئة الصحية والبيئة الاجتماعية الصحية والرخاء العالمي وطبيعي أن منطق هذا الرأي صائب من منظور عالم المال لكن هذا المنطق ذاته من منظور عالم الحياة تشوبه أخطاء، منها أن النمو الاقتصادي على سطح الكوكب محدود، وإقتران هذا بوجود نسق إيكولوجي يعاني من الإجهاد من شأنه أن يجعل حدوث انهيار بيئي ووفائهم من المنافسة على الموارد بين الغني والفقير، كما أن التوسع دين نهاية اقتصاد السوق من شأنه أن يحول المزيد والمزيد من الأنشطة التي كانت تهيئها عادة الأسر والمجتمعات المحلية إلى علاقات إنسانية قائمة على المال وحده وهذا من شأنه أن يضعف نسيج البنية الاجتماعية ويدمر نسيج العيش بوتيرة أسرع.



■ **شوقي جلال**

ويرى المؤلف أن المسروق للصرة تكون منصفة وبسالة في توزيع الحصص في حالة واحدة فقط وذلك عندما تتوافر للاعبين داخل السوق قوة اقتصادية متكافئة ولكن إذا ما اقترن الظلم الاقتصادي المفرط بسوق متحررة من كل القواعد فإن الغني هو الذي يربح دائماً في المنافسة على الموارد النادرة ومن ثم يحقق نتائج لا هي ذرية منصفة ولا هي فعالة، وهكذا يصبح الغني هو الأقوى دائماً وتتهيأ له السيطرة على النظام الخطب به وصنع قواعد العمل ويعمل من عليه إعادة صياغة قوانين المجتمع لتتماشى مع مصالحه وتبدأ عمليات تقليص الخدمات الاجتماعية التي يستفيد منها فقراء العاملين بدعوى السهولة المالية، فيما يجري منح الإعانات وإعفاءات الضرائب على الاستثمار في كثير من الدول، وفي مصر على وجه الخصوص، أصبحت فيه الشركات متعددة الجنسيات الأقوى على نقل الإنتاج إلى المواقع التي توفر لها نفقات إنتاج دين خوف من فقدان سبل الوصول السهل إلى الأسواق الأكثر ربحاً وربحاً والملاحظة التي يشهد عليها المؤلف أن هذه المؤسسات ذاتها هي التي تنقضي عن العاملين فيها في لوقت الذي تحكم فيه سيطرتها على رأس المال والأسواق وتحتل كل مكان عن التزاماتها بتوفير أجور وظروف عمل جيدة أن ينتج السلع والخدمات والعمل في ظل تلك الظروف يضع المؤلف عدداً من الحلول التي يشهد فيها على ضرورة إعادة هيكلة مؤسسات المال لتكون في خدمة احتياجات الناس ومتطلبات الحياة وفي الوقت نفسه يكون ضرورياً أن تتخذ من العدالة مبدأ متساوياً للسياسات العامة ويتعين أن يتحقق في الواقع البديهي والمفارقة لسيادة المواطن وذلك باسترداد السلطة التي تم الاستيلاء عنها لمؤسسات المال العالمية ونزها إلى المؤسسات الصغيرة والمحلية الخاصة بالناس والمجتمعات والمملكة لهم وتضرب بجنون واسعة في عالم الحياة.

والخطوة الأولى التي يراها المؤلف ضرورية لوضع خطة عمل شاملة لتحقيق ذلك هي حشد مؤيدين بات المجتمع المدني في تعاون مع الحكومات الشروع معاً في عملية صياغة إنجاز هذه الخطة التي أشار إليها والتي تعتمد اعتماداً أساسياً على شرط أساسي يفترض أن يفرض على النظام البيئي مطالب تفوق طاقته، ويعني المؤلف بتوجيه دعوة إلينا بضرورة إيماننا بقدرة الإنسان على تحقيق ما نريد من شأننا أن نؤمن بمبدأ أن تؤيد بتعزيز مصلحة الإنسان وأن نقوم ببداً عنها مؤسسات جديدة تؤمن بإيماناً واسعاً بأن السلطة لكل البسطة مبدعياً إرادة وأمال الناس أصحاب السيادة: في هذا الكتاب يناقشنا هو دعوة إلى تجديد الطرح الفريدي - كما يشير المترجم - ودعوة إلى التفكير في مفهوم الصلابة الإنسانية وإلزامه الاجتماعي والفعالية التبادلية.

أصداء جديدة

■ **صدر عن دار ميريت للنشر والمعلومات أحدث كتاب للناقد الدكتور سيد البصرى تحت عنوان: «الحدائق النابية في الثقافة المصرية» وهو كتاب يناقش عدداً من الإشكالات المعاصرة في الفكر النقدي المعاصر.**

■ **ضمن سلسلة كتاب «العرب» التي تصدرها**

وزارة الإعلام الكويتية صدر كتاب «ثورات في الطب والعلوم» قام بتحريره الدكتور أحمد مستجير وعدد من العلماء المهتمين بالهندسة الوراثية وعلوم زراعة الأعضاء البشرية

■ **ومجالات تكنولوجيا الاتصال.**

■ **عن سلسلة**

كتابات جديدة

صدر الديوان

الشعري المأثور

لشاعر المصري

سمير درويش

تحت

عنوان: «الزجاج»

وهو قصيدة

طويلة تمثل

امتداداً فنياً

لتجارب صاحب

الذي قدم من قبل

ثلاثة ديوانين هم

«فطوفا»

وسيوفا»

«موسيقى»

لعينيه، خريف

لعينيه، وه التوارس والكهرباء والدم».

■ **ذكرت رجال القانون والقضاء هذا**

هو العنوان الذي اختاره د. محمد

الجوادى لأحدث مؤلفاته التي

تعرض بالتحليل والنقد لذكرات عدد

من القضاة أمثال عصام حسونة وجمال

الطعفي وعبد السلام الزيات كما تقدم

بجولها محاكمة لثورة يوليو التي ظلت

لفترة طويلة تعتمد على رجال القضاء.

■ **عن الدار المصرية اللبنانية صدر**

مؤخراً الكتاب الجديد للأرملة خديجة

محفوظة تحت عنوان «الطلاق... المشاكل

والحلول» حيث لجأت إلى التحليل

النفسى والاجتماعي لمعالجة الأزمة التي

تعيشها المرأة في ظل الطلاق.



■ **سيد المحروى**



■ **أحمد مستجير**

يوسف شاهين يرفض وصاية «الآخر»

«العولة الأمريكية» رصاصة في القلب

مكتوب على هذا الرجل أن يقضى نصف عمره في العمل، والنصف الثاني في الهام، الآخرين، ما يقصده من عمله.

هذه كانت مشكلة يوسف شاهين في التواصل مع «الآخر» أم كانت المشكلة في الآخر وإيست في، جو؟ لن نفكر كثيراً في الإجابة، ربما لأنها ليست موضوعنا، فحق هنا بصدده، ندوة، عن فيلم لم يشاهده الناس، لكننا على يقين أن الأمر لن يتغير كثيراً بعد مشاهدتهم. ما فعله يوسف شاهين هذه المرة ليس تخفيف أوجاع الناس، بل تحويل أناتهم المقتومة إلى صرخات ملوثة. لقد أظهر لهم، وجو، علوهم الحقيقي أمام عيونهم.. ذلك، الآخر، الذي يريد أن يحكمنا ويتحكم في أحلامنا وعقد ذلالت قلوبنا وربما عدد مرات ذهابنا إلى دورات المياه.

■ أدار الندوة، عاطف حزين

■ أعداه للنشر، علا الشاهي، بشير حسن ■ تصوير، موسى محمود

فنون



يوسف لم يقل ذلك مباشرة، ومتى كان الرجل مباشراً، بل قاله عبر قصة حب جميلة تصورتها للحظات أنها مستحيلة إلى سيرة ورافة تلخضنا في أحضانها فإذا بدالآخر يجتثها من جذورها وهي توشك أن تستطيل فوق الأرض وإذا يحمل آدم يذوب في بحيرة نماء، وإذا بروج حنانه تزحف وهي تحاول التحليق.

هذا الرجل أجمعنا كثيراً، وهذه الندوة محاولة لإصلاح ما أفسده «الآخر».. المحرر وإيس الفيلم.

الفتح د. محمد السعيد إدريس «مساعدة رئيس تحرير الأهرام المصري» ويقانه الندوة معبراً على سعاده بمجموعة عمل فيلم «الآخر» ويقاندهم ألدب يوسف شاهين، لكن إدريس يستغنى مع من يقولون إن فيلم «الآخر» ذرة أعمال شاهين، لكنه واحدة من قنمه الكثير التي طابا انتظارنا، ومازنا نتنظر قمعنا أخرى وإصرار شاهين على خطه الفكري والغنى يؤكد لنا أن السينما المصرية بخير.

ضريبة الدمى

لنتنقل إلى كورفون إلى عاتف حزين ليستغفر شاهين بسؤاله حول تخفيض ضريبة الدمى على المسارح ودور العرض السينمائي وأثر ذلك على السينما المصرية، ويبدو أن السؤال كان الحجر الذي

حرك المياه الراكدة، حيث انتفض شاهين وسأل.. من قال إن تخفيض الضريبة خدم السينما المصرية؟! التخفيض كان في صالغ الفيلم الأمريكي وإسألوا جابي خوري منتج فيلم «الآخر» لأنه لم يتفاسل الحكاية، ويكمل خوري.. وكذا يتحدث بلسان شاهين مؤكداً أن الفيلم الأمريكي هو المستفيد من تخفيض الضريبة، ضريبة الفيلم المصري والأمريكي كانت ٤٠٪، وبعد التخفيض وصلت إلى ٥٪ على الفيلم المصري و ٢٠٪ على الفيلم الأجنبي، وهذا يعني أن إيراد الفيلم المصري سوف يزيد إلى ١٩٪ والأجنبي إلى ٢٢٪ وجاء ذلك نتيجة دخول الشركات الكبرى في مجال السينما، هذه الشركات سوف تستثمر ٢٠٠ مليون جنيه في هذا المجال، وحتى تضمن الربح المادي اعتمدت بمرض الأفلام الأجنبية. وأضاف جابي، مغلوب فتح علف السينما المصرية، وغير منطقي أن

يُلبس صرخة في وجه الحاضر لأنى

خائف على المستقبل

التليفزيون لجأ إلى أخيراً واستجاب

لشروط

يستجيب مجلس الوزراء لطلب من بين مطالب كثيرة تضمنها الله، وأعتقد أن المستفيد من تخفيض الضريبة أشخاص آخرون لديهم مصالح يحققها التخفيض، أما نحن.. فغير مستفيدين، ولو قصدت الحكومة خدمة صناعة السينما وحل أزمتها.. لوجدت حلاً لمشكلة الجمارك وصناعة الفيلم المصري.. ولنتنقل عاطف حزين بحثني إلى فيلم «الآخر» وطلب من شاهين سرد تفاصيله وكيفية اختياره للفكرة، لكن «جاء» تحدث عن اختيارات لموضوعات أفلامه فقال.. فكرة فيلمي يمكن أن أجدها في مقالته، لأن المقال طرح الواقع المعاش وأنا مؤمن بأن السينما هي نبض الشعب وإسأن حاله، أبحت عن مشاكل الناس وأطرحها دون أن «أطليب» على أحد، فقد ٥٠ عاماً وأنا أنتج هذا الأسلوب.

الأزمة

أزمة السينما من وجهة نظر شاهين بدأت بقرارات المسؤولين المتواليه، والسماح لرجال الأعمال بالاشتراك في الصناعة، ومنهم امتيازات كثيرة لم يحصل عليها رغم أنني أقدم سينما من إنتاجي طوال الثلاثين عاماً الماضية، وبدأت براس مال ١٤ ألف جنيه، فكيف أواجه ٢٠٠ مليون دخل بها رجال الأعمال هذه الجبال، قلت ذلك للحكومة.. وأجابتنى.. ادخل معهم؟! وعندما حاولت التحدث إلى رئيس



■ شاهين في لقاء النوبة : أزمة السينمائيين مقررات المسجلين المتكلمة



■ وكذا مع خمسة حتى تقوموني

في قلوب الناس، وتخلصون الصريات، ووجدت ضرورة وجود قصة حب في الفيلم بطلاها اثنان من الشباب، حتى أقول للناس.. «شاهين الولاد حلون زراي»، ورقم ذلك تسمين على قسطهم! أنا نهدت إلى شيء مهم، ومقاتل لأنني واثق أن الناس سوف تفهم الفيلم، وسأكون متشاكماً لو حدث عكس ذلك.

وتسأل عاطف حزين.. سمعنا أن الفيلم أعيدت كتابته خمس مرات، فهل تغيرت الرؤية التي يحملها الفيلم في كل مرة؟ وهل كنت مصراً على قتل آدم وحنان منذ الكتابة الأولى للفيلم؟ ضحك شاهين وقال: أعدنا كتابته ٢١ مرة، والرؤية كانت واحدة، لأن الغزى واحد، وقصدت بذلك أن أقول أحذروا.. لا تقيموا العيلة بطريقة خاطئة، حتى لا تجربوا الشباب وتضوئوا معنى الحب، وحفاظاً على التسلسل الدرامي.. كان لابد من قتل آدم وحنان، وأعلن أمامكم أنني عندما كتبت السيناريو سالت نفسي.. كيف أحفز الناس على المشاركة في القضية؟ واكتشفت أنهم لو خرجوا من الفيلم في حالة كآبة.. سوف أشعر بالندح لأنني ضمنت ببيكاتهم أنهم سوف يفكرون طاملاً متمنياً هذا، متمنياً أن يفكر الناس بشكل حقيقي ومنطقي حتى لا نزداد تخلفاً.

وفي رده على سؤال حول بناء المجمعات

تسعة ملايين؟! الرجل كان يقصد «تطفيشي» والفريب أن نفس الرجل قال إنه سوف ينتج ٢٦ فيلماً في السنة إزاي؟ متى عارف، وهذا ما دفعني إلى رفع دعوى قضائية تبنها د. كمال أبو المجد الذي يعلم أنني لا أملك شيئاً يدفعه له، والقضية تخرج سؤالاً واحداً.. لماذا يحصل أصحاب الـ ٢٠٠ مليون على امتيازات لم أحصل أنا عليها؟ وتترتب على سؤالي سؤال آخر.. من أين أتى هؤلاء بهذه الملايين؟ أربع شركات تنطق ٢٠٠ مليوناً، وودات أركز في كلمة «عولة» وأدرسها واكتشفت ببساطة أنها: لغني اللغني وتقرر اللغني.

الأخر

ومن هذا المنطلق.. بدأت العمل في الأخرى حتى أقول.. أنتم تقتلون الشباب، وتخلصون للحب

كتبتم فيلم «الأخر» ٢١ مرة قبل

استقارزي على الشكل النهائي

لم أجد مشكلة مع نبيلة عبيد.. فهي

منمثلة وأنا مخرج

الوزراء.. فوجئت برجل أعمال «خطب الشرايبة» وقال.. سوف أتمدد أنا! فاندحشت من هذا، وما الذي يقسمه في السينيما، وماذا يعرف عن السيناريو؟! يا جماعة.. أنا «نملاء» إذا قارنت نفسي بأصحاب الـ ٢٠٠ مليون جنبه، لكني موافق.. وسأطلب كما أنا حتى يتسنى لي تقديم فكرة، أقدم فيلماً كل عامين، وأعطى الفرصة لاثنتين من الشباب يقدمان تجاربهم الأولى، ووضيف.. تصوروا أنا أقدم سينما منذ خمسين عاماً ولم أحصل على أية امتيازات، أنا حصلت على أكبر جائزة من أكبر مهرجان في العالم بعد عرض فيلم «المصري» وفوجئت بعد الإعلان عن الجائزة أن رجال الأعمال دخلوا مجال السينيما وكانت النتيجة أنني فقدت الاستديو، وبعدما بثلاثة أشهر فقلت سينما «كريم» بعد أن انتهت فترة العقد البرم بيننا، وقلت للثلاثة سوف أبيع ٢/١ زيادة، لكن رجل أعمال يمتلك شركة كبرى دفع أربعة أضعاف ما عرضته!! وكانت السينيما من نصيبه رغم أنه سوف يخسر تسعة ملايين جنبه، «عارفين يعني إيه»



لبلة: لم أصدق أنني سأعمل مع يوسف شاهين



هاني سلامة:

مع الأستاذ.. بدأت أفهم سينما

الحكومة وقدمت الدور دون خوف وحذفت لي ثلاثة مشاهد من الفيلم كنت أراها أهم ما قدمته بعدها قال لي عاطف الطيب لا تلتقي سوف أعرضك عن هذا الدور وكان «لبلة» ساخنة وهو الفيلم الذي جعل المخرجين يلتفتون لي.

وتضيف كانت أحدى أولى فريحت عندما اتصل بي خالد يوسف وقال: إن الأستاذ يريدني وكنت في «مارينا» وفي اليوم التالي كنت عنده في المكتب، قلبي كان يخفق إلى أن قابلت شاهين وأذكر أنني جريت على السلم ولم أستخدم الأسانسير وانتهيت قراءة السيناريو في يوم واحد ثم وقعت العقد.. وحتى هذه اللحظة لا أصدق نفسي من فريحت سعادتني بهذه التجربة

وحول تجربة «هاني سلامة» مع يوسف شاهين قال: «الأخ» ثاني تجربة لي مع شاهين بل إنه ثاني تجربة في حياتي الفنية وكنت قبل لقائني بالأستاذ يوسف لا أفهم أفلامه وهذا ما قلته له.. في لقائنا الأول وبعد معاشية لي فكر الأستاذ شعرت باتني أعرفه منذ زمن بعيد كنت بعيداً عن المصطلحات السينمائية.. أما الآن فقد بدأت أفهم وأطير أدائي.. ويكفي أن يوسف شاهين عندما يقدم فيلماً لا بد أن يراه كل مخرجي مصر ويرون الوجه الجديد.

وتحدثت هاني حول النجوم الذين يلعبون مع شاهين ويخفقون بعيداً عنه فقال لا أتفق مع وجهة النظر عند أن لكل مخرج طريقته.

ويضيف شاهين مؤكداً أن الموهبة يعطيها الله للممثل.. وليس أنا.. لكنني أبذل مجهوداً أوسع الموهبة في أجمل إطار.. ربما لا تتاح هذه الفرصة لخروجين آخرين بسبب الميزانية أو ضيق الوقت ولكن هناك شيئاً مهماً اسمه التواصل بين المخرج والنجم وهذا ما أحرص عليه.. وأيضاً يجب على المخرج أن يضع نفسه في الحالة أو الشخصية التي يلعبها الممثل ويؤدي يتوقف عند تقديمه وطابعه هو أن يختار أدواره.

وحول اقتناعه بوجهة النظر التي يطرحها شاهين في أفلامه قال هاني: نعم أتفق مع الأستاذ في وجهة نظره وأرى أن الحب سيموت (وهذا بالفلم يحدث الآن) لو لم تحط بالراية والاعتزام.

أنا جويو

وتحدثت حنان ترك فقالت: كلامي ليس للاستهلاك.. ولكن طيلة عمري كنت أتمنى العمل مع جويو وفي حواريات كانوا يسألونني عن المخرج الذي كنت أتمنى العمل معه فكان ردي: يوسف شاهين وفجأة كلمني «مكتب جويو» في التباسه منيها ويطلب مقابلة خلال نصف ساعة ووجدت نفسي أقرب من تحقيق حلم الذي كنت أراه مستحيلاً لأنني كنت في غرام شاهين منذ «مشاعلي فتاوى» في باب الحديد.. ورشحن لور «أرييت» في فيلم المهاجر وخفت جداً من

السينمائية ومدى استفادة السينما المصرية منها قال جايي خوري: بالتأكيد.. هناك فائدة كبيرة من وراء بناء المجمعات السينمائية.. ومادامت لدينا مجمعات سينمائية سوف نعرض الفيلم في أماكن كثيرة ويتقنيات أفضل ويستمر لفيلم لفترات أطول.

وفي الوقت الحالي أنا لا أمك رؤية محددة تجاه ما يحدث؟ فالتتبع لم تظهر بعد، فحين في مرحلة انتقالية للسينما.. لكنني أؤكد أن أي استثمار في السينما يدفع بها إلى الأمام وعلينا نحن كمختصين أن ننظر فترة نرى إنجازات رجال الأعمال في هذا المجال الجديد عليهم.

ويعلق شاهين لا يجب أن يفهم من الكلام الذي قلته: إنني ضد رجال الأعمال فقط أنا ضد فئة فهمهم وتقديرهم للتجربة؟ وسأل الزميل صعيد مسموده شاهين أنت دائم النقد لأجهزة الدولة والأصص جهاز التلفزيون لماذا التعامل معه يعد موافق المعرفة تجاهه؟

فيجيب أنا أسمى وراء التلفزيون مثير عشرون عاماً وتعت من الكلام معهم حتى إنني قلت أنت «بطلنا» يبيع أربعة آلاف جنيه من دقيقة الإعلان وفي المقابل تأخذوا فيلم ١٠٠ دقيقة بعشرة آلاف جنيه؟ فهل هذا عاقل؟ ولم يعجبهم كلامي فسحبت أفلامي لمدة خمس سنوات كنت حزناً جداً.. لعدم عرضها لأنني سأفقد جمهوراً عريضاً وسيطاً فالتلفزيون يعني التفرص معهم لكنني لم أجد أمامي سوى هذه الطريقة

ويضيف شاهين: مع الثورة التكنولوجية ودية بد المحطات الفضائية أصبح هناك عنصر التناقص؟ ولم يستطع أحد أن يقول لي: «لا أحب دماغك في الحيلة زى زمان؟» واستوعب ذلك صفوت الشريف وهو رجل إعلام شديد الذكاء.. وفي النهاية قبلوني بشروطي ومنذ ١٥ سنة قلت لصفوت الشريف إنك قانس على إنقاذ

السينما وكنت هذا الكلام بذي طبع وهو يعرف ذلك تماماً وبالتالي.. من مصلحة الوزير أن يعرض فيلماً تكلفته أكثر من مليون جنيه في مهرجان الإذاعة والتلفزيون والمعلم تليفزيونات كثيرة في الخارج تقدم بشرارة أفلامي قبل تصويرها.

صفوت الشريف أدرك أنني سوف أفتح لهم أسواقاً في الخارج ويمكن «علشان كده سلموا في».

الرؤية

وفيما يتعلق برعاية التلفزيون قال جايي خوري: وضعنا شروطاً واتفقا على أنه لو تم حذف كادر واحد من الفيلم سنقوم بغسب العنقد.. ويمتني الصديق على الزحمن حافظ رئيس الإذاعة والتلفزيون رجل متهم وشديد المبررة، ويضيف شاهين: السينما في فرنسا تولمها

فنون



حان ترك: «جو» مدرسة..

تعلمت فيها التمثيل



خالد يوسف:

شاهين ديمقراطي مستبد

هو الذي يكتب معي؟ فلو كان هو فلا بد أن يكون حاملا لنفس توجهاتي الحياتية والسياسية.. مثلا: مثلي أنا نجيب محفوظ ولكن مع الممثل تهمني الموهبة.. فمثلا فنان مثل «محمود المليجي» لو أخذت رايه في السياسة كنت تستغرب شوية لكن أمام الكاميرا كان خرافة.. فالوهبة أهم وكذلك الالتمز.

وردا على سؤال حول ظاهرة عدم فهم أفلام يوسف شاهين والتي استمرت في سلسلة أفلام الميرة الذاتية قال: أرسطو له مقولة شهيرة: «فكر حكيم واكتب كما يتكلم عامة الناس» ومسؤولية تركيب الفيلم ومخاطبة الملايين مسألة صعبة ومن أسبوع جاني اثنان من الصحفيين وقالوا لي: الفيلم سهل هل بدأت تسطع أسماكك؟ حيرتوني أنا إن أرضى كل الناس وهذا هو الأصعب، إن يخاف الناس حوك ولكنني عادة أقدم الأفلام إلى الناس الذين يمكنهم «شريحة لكاء» وأركز المشاهد مع شخصية، سوف يلهمني

وعن علاقة خالد يوسف بشاهين وعمله الأول الذي يستعد لإخراجه.

قال خالد أنا لا أستطيع أن اتكلم في حضرة شاهين، لأنه من الممكن أن يضربني فيضحك شاهين قائلا لا، شاهين الديمقراطية ويرد عليه طالع العمل في الفيلم طبعاً يا أستاذ الديمقراطية هي ما تأثر به.

ويواصل خالد: شاهين (مستبد - عادل) وهو ينتمي إلى سيمياء المؤلف وهناك بالضرورة اتفاق بيننا في الرؤى الفكرية والسياسية والملفق السياسي وهذا أهم شيء في العمل، وشاهين ديمقراطي في الكتابة ولكن بشروط صعبة.. ويكفي أن شاهين يشترك بالثقة منذ اللحظة الأولى للقاء، وأكد أن كل ما تعلمته من السيمياء فإن الفضل يرجع فيه إلى شاهين وحالياً أستعد لعمل فيلمي الأول «حفر الباطن» وسيبتدئ لي شاهين.

ورداً على سؤال الصحافي حيث سيعرض «الأخر» في نفس توقيت عرض فيلم هندي «همام في أمستردام» قال شاهين متحمساً «تقصداً في هندي هيكسري؟» «فأقاطعه الصحفي.. نحن لا نقصد ذلك.

فيضيف: هندي هيكسري الدنيا هيكسرها وهندي له جمهوره وأنا لي جمهوري وعموماً حلال لي هندي.

ويارتد استغفل معاه.. ويعيدني أنا لا أكره أي واحد ناجح وموهوب.. ويكفي أني عمل حاجة مهمة جداً.. عندما حطم الأرقام القياسية للإيرادات وأؤكد أنني لو استلمت دخول السينما وسرقة جمهور هندي لفعلت وإيرادت يبقى عندما ١٠ هندي حتى تكون علفنا صناعة سيمياء وأنا كان هندي بقلام رسالة من خلال الضحك وإضفاء السعادة فذاك شيء جميل لأننا نقدم رسالة مخفية وهذا هو التكامل. ■

المسؤولية لأن الدور كان حجمه كبيراً، وساعدني «جوه» وأنا أقرأ السيناريو لأن طريقة كتابته للسيناريو تختلف تماماً عن كل ما قرأت وإذا كان شاهين يقول: إنه ليس مدرسة.. أؤكد لكم أنه مدرسة على الأقل بالنسبة لي.. فانا لم أدرس التمثيل وتعلمت منه كل شيء، وأهم شيء، تعلمت هو أنني لا أستاذ، شاهين قال عايز حنان تتكلم وفي أثناء التصوير تجده ديمقراطياً جداً.. حتى تؤذي بصوره أفضل، وهناك مخرجون يأسروننا فننتقد لكن يختلف عنهم

أما دور حنان الصحفية في «الأخر» فإريت فيه أشياء كثيرة أتمنى أن توجد في شخصيتي خاصة فيما يتعلق بجرائها الخطيئة الواجبة وليست الجراءة الرعناء المشهورة، وإذا كنت في المهاجر «في الروضة» فانا في الآخر في الصفوف الأولى الذي عطلى عن المشاركة في التصوير هو حملي في يوسف أبني؟ وحزنت جداً لأن «جوه» كلمني كآب وقال لي: إن الفيلم يمكن تعويضه ولكن هناك أشياء لا يمكن تعويضها وهي أبنتك.

وقال أحمد رفيق عن تجربته الأولى مع شاهين الأستاذ شاهين شاهديني على السرح في دستور يا إسعادنا، وطلبتني خالد يوسف لمقابلته وتم ترشيحي لعمل دور في «الصور» لكنهم فجأة اعتذروا لي بمائتي الأكتئاب لمدة عامين.. إلى أن التقيت خالد يوسف مصافحة وأخبرني أنهم رفضوني للمشاركة في «الأخر» لم اتحمس هذه المرة خوفاً من اعتذارهم وعرفت أنهم رفضوني «لدور إرهابي» واذكر أنني درست الشخصية جيداً وجلست مع إرهابي من الثائين لأعرف كل التفاصيل.. وينتهي شاهين إلى ضرورة ألا أكون قاتلاً أو نمرطاً والحمد لله اجتهدت حتى قال لي الأستاذ بعد أول «شوت» براؤوه لم أصدق نفسي.. وهذا أجمل ما في شاهين أنه يوجهك بعينه ويوجهك تقراً ما يريد تنتقد.

تفلسف لباية الحديث وتضيف.. الأستاذ يفتح بنفس الناس على الضلال، فهناك التزام من كل الأطراف.. ويكفي أنا في آخر يوم تصوير بيكتا بشدة لأننا لن نرى فريق العمل مرة ثانية. ورداً على سؤال حول الكيفية التي تعامل بها شاهين مع نبيه عبيد خاصة أنها نعمة وإلهام طروس خاصة جداً وفل نجربها سبب أساسي في الخلافات في أثناء التصوير؟

يقول وهو يضحك التعامل بيني وبين نبيه عبيد مثل التعامل بيني وبين التلفزيون يعني حصل طبيعي.. ونبيه كانت العربة الملائمة نسبياً للدور كان نفسها تمثل الدور فاجتهدت خاصة أنها تصرف شريفي لا أريد ممثلين نجوماً أريد فناناً موهوباً مستعداً للعمل وأنا كسفر على أن أقول كيف ينفذ ذلك.

ويضيف جوه من المقترض أن هناك تضاماً أولياً بيننا وإذا حدث ولم تنفذ ما اتفقنا عليه في



■ محمود ياسين

محمود ياسين:

أنا من أشهر المعجبين بهندي

قبل أن أقابل محمود يس، كانت عادتني أن أبدا الحوار مع أي نجم أو نجمة، يسألان هادي، أو ملاحظة مرحة، تتقلل للحديث بيننا روح الود واليسات اللطيف الإنساني، ولو مبشليا حتى نصل إلى النقاط الساخنة والأسئلة الشائكة.. وخلافه، ودائما كانت تنتجح الخطة، فبيدا الحوار مشجعا مجاملا لطيفا، وينتهي.. بحسب الظروف..

إلا مع محمود يس.. فقد كان سؤالى الأول له.. سبب مأساتى وسر تكبتي طوال مدة إجراء هذا الحوار؟؟؟

في شارع علوية بالهرم، حيث استديو الصوت الذي يمتلكه وينجده.. التقينا في التهادى المتفق عليه، وحسنا لتتحدث داخل مكتبته الخاص، العامر بأصص الزرع الأخضر.. وهنا أبليت إعجابي بدوقه في تجميل المكان، وبأساتة الفنية الظاهرة في أفعائه.. ثم ارتكبت غلطة صمري، وسألته عن يوم الثلاثاء؟؟

■ حوار جيهان الغريلاوى

قرأت لك حواراً قديما تقول فيه إنك تكره يوم الثلاثاء جداً، لدرجة أنك ترفض أن تبدأ فيه أى عمل أو تلتى فيه بانية حوارات.. هل ذلك صحيح؟

أجابني مبشما: لا.. أنا عفتي يوم الجمعة وليس الثلاثاء، فلنا مشهور لدى كل المسلمين بالروسد الفني، أننى لا أقبل العمل أو المقابلات أو التلفزيونات يوم الجمعة، مهما كانت الظروف.. لماذا؟

لأن يوم الإجازة، المخصص للبيت والعائلة وممارسة كل ما أحبه من هوايات وأنشطة إنسانية لا علاقة لها بعملى.

زبان عندما كنت تلميذاً، كنت أكره الثلاثاء، على اعتبار أنه يوم دراسى ثقيل، بعيداً من يوم الإجازة، لكن لاقى لارتال على كراميتها الشديدة لهذا اليوم فعلا مى دنجاة الصغيرة، تتشام منة جداً، ولا تسجل فيه أى أغنية جديدة.. وأنا عنى استوديو صوت وعارفى..

وماذا إذن من هوايات يوم الجمعة.. التى تمارسها لتأخذك بعيداً عن عملك؟

أنا مهتم جداً بالقراءة فى التاريخ.. وقد تنتمشين لو عرفت أننى أقرأ أيضا فى السياسة والاقتصاد والجغرافيا، وأتابع بشغف البرامج الحوارية الساخنة على الفضائيات، التى تناقش قضايانا الحالية، وتمس حيواتنا فى الصميم: تهديد القدس.. حرب كوسوفو.. أمريكا.. السلام فى المنطقة.. وهل هذه

قضايا يمكن ألا ينشغل بها أحد؟

صانمت مسهتما إلى هذه الدرجة بقضايانا الساخنة ومشاكلنا الحالية، لماذا كتبت قصصك الأولى «رياح الشرق» فى قالب تاريخى حبيدى عشيق، ليس فيه من حرارة الواقع شىء، ولا من جانبية باقى المسلسلات الرمضانية التاريخية نصيب؟

هنا جاءت الكثرة التى لم أرتقيها أو أتجمل حديثها على أية حال.. لبيدا وكان سؤالى خطأ قاذح فى حق الإنسانية واعتداء غاشم على الحضارة والمدنية والمعمار!!

انتبه محمود يس واعتقل فى مقعده نظراً لنحوى فى دمنشة أقرب إلى الدفول.. يسألنى: هل شاهدت للمسلسل جيدا؟

أصطك القول.. حاولت عدة مرات أن أتابعه لكننى وجدته جالماً غير جذاب بمياكتى «أنا».

أشعنت عيناً محمود يس أكثر، وأثار أزمة كبيرة لم تلتامس ملامحه، ثم عاد يسلم: بالتأكيد هذا رأيك وحدك، وموقفك وحدك.. وأغلب الظن أنك مالكيش تلاقى على اللغة العربية وعلى متابعة الأعمال التاريخية الجادة.

أجيبته ببراعة: أبداً والله.. ثم إن رأىى فى «رياح الشرق» ليس لى وحدى بل هو رأى عدد كبير من زملائى فى المجلة مثلاً.. بمن فيهم رئيس القسم الفني، الذى شجعتنى على أن أحصل إليك نفس



■ ليست راضياً عن الملامى جميعاً

يعكس الرفض الشعبي للتطبيع.. «صعدي في الجامعة الأمريكية مثلاً سبقه بالعرض لنفس الفكرة.. ولأنه جاء في قالب كوميدى، حقق شعبية كاسمة»!

مرة أخرى.. ليست أخيرة.. امتنع محمود يس ورفع يديه في الهواء مبتعداً عن مكتبه وهو يقول:
«لا.. اسمعنى بقى..»

«رياح الشرق» قلت لي غير جذاب ولم ينجح، ولأن تقديري «صعدي في الجامعة الأمريكية»!

.. أساساً لا وجه للمقارنة، بين عمل جاد، يشاطب الاحتياجات الحقيقية للمشاهدين، ويناقش أخطر القضايا، وبين فيلم طريف، خفيف، يصنف درامياً من نوعية «الفرار» أو «الفرغفيل» وليس الكوميديا، لكنك أغلب الظن لا تعرفين التعريف العلمي الصحيح للكوميديا.. علواً.

عفواً.. واسمح لي أنت يا «استاذ محمود».. لقد شاهدت لك فيلماً في التليفزيون منذ يومين «أنف وثلاث عيون» لا أعرف لماذا ذكرت الآن بالذات أحد مشاهده الفاضحة.. وأراهن أن فكرة «الاحتياجات الحقيقية للمشاهدين» لم تكن في ذهنك نهائياً وقتها.. إنك تبحثين عن القضايا الجادة الآن، بعد أن أنهيت تقريريسا.. مششوارك في الفن والتنجويص؟

أولا أريد أن أوضح أنني لم أساعد حتى الآن «صعدي في الجامعة الأمريكية».. لقد قرأت عنه وسمعت به، وأنا من أشد المعجبين والمشجعين لهندي.. حتى لا تكسبي على حسابي عنواناً صحفياً مثييراً.. أما عن الملامى، فلست راضياً عنها جميعاً، وبالتحديد «أنف وثلاث عيون»، وعلى ريق سلوفاك، كنا فليمين لا يتفلقان مع منحج تنكيري أو نوعية القضايا التي تهمني، لكنني مثلها لجامعة مخرج كان له فضل كبير على بداياتي وهو حسين كمال.

اللويد صموديس

بإسماسية.. أطلقوا عليك «فتى مصر الأول» وبطل المائة فيلم، واللويد.. والشبابا أخرى.. لكنت لم تحتفظ بأي لقب كمي يسبق اسمك.. ولو على سبيل التفاضل.. في أفضيت الإعلان أو على صفحات الجرائد؟

امتدح كثيراً بلقب «اللويد» لكنني بشكل عام لا أحب الألقاب، ولا أمور «التجمك».. أنا الفنان محمود يس.

قبل أن أفاضل كتبتك لم يطاوعني ضميري على الانصراف قبل سؤاله: إما تزال غاضباً بسبب رأيي في مسلسل عمره «رياح الشرق»؟

تبدو بطريقة المصرفة حين يهن رأسه ويسبل عينيه، ثم اجابني، بتواضع

وشغف: «صديق.. أنا مش زعلان منك».. «لا»

في الحقيقة أنا أخرى حزنّت جداً على نفسي.. ولانسحبت والدموع تترقق في عيني حسرة على سنوات عمرى التي انقضت قبل أن أقرأ كتب دناون عبد الملك وإلوار سبيدا! ■

الملاحفة.

عفا.. واضح أنك أنت ورئيسك لا تهتمان باللغة العربية ولا بالتاريخ.. وعذرة واضح أيضاً أن تخصصك الأساسي في أسئلة من نوعية «يوم الثلاثاء» و«يوم الجمعة».. وماذا تتقابل وما أكلتك المفضلة؟

هذه المرة اتسعت عياني أنا من دهشة المفاجأة، ومع ذلك حاولت أن أفتعل إمامة ابتسامه مسالمة.. استخدمها عادة في المواقف الحرجة لتفقد أن الاختلاف لا يفسد للود قضية..

ولكن مبهات.. فقد مضى الوقت.. وتجاوزت حرارة الحوار درجة الغليان.. وإذا بالاستاذ «محمود» يعطرنى بأستلة غريبة جداً:

ماذا تعرفين عن إدوارد سعيد؟ هل قرأت كتب الدكتور أنور عبدالمالك؟ يعني إيه «حركة الاستشراق»؟ هل تعرفين من أين جاء «أبو العباس المزمعي» أو رجل مثل «الشاطبي»؟ وهكذا توالت الأسئلة فوق رأسي تباعاً، وأنا لا أفكر إلا في تسجيل أكبر عدد من الإجابات الصحيحة، أو القريبة للصحة، أصوة بالتسايقين في برامج اختيار المعلومات العامة «ا»

وأخيراً استعاد الحوار هدوءه.. فعلق الأستاذ محمود يس: بهلجة ارتياع وثقة: لو كنت تهاجرت «رياح الشرق» كنت ستتعرفين معلومات كثيرة جداً، ومهمة جداً! ثم أكمل بعد أن حكى لي قصة السلسل مع تفاصيل بعض المشاهد.

«رياح الشرق» كان نجاحاً لغائياً، وبكيفية أسانيده التاريخية القوية من كتب الأستاذ إدوارد سعيد أو.. أنور عبدالمالك.. يكلف أيضاً ما كتب في محله من كبار النقاد، أو انهيار الطلبة الذين حضروا مناقشته

في ندوة نظمتها جامعة عين شمس.. ليست هذه الشرة في حد ذاتها ليليا على النجاح العظيم، الذي حققه مسلسل «رياح الشرق».. «ا»

أجبته.. في الحقيقة لا.. والذي أعره أن السنوات تقام للتعليق على العمل عمومًا، سلباً أو إيجاباً، حتى أضعف المسلسلات صارت تخصص لها ندوات نقاش في الجامعات والندوات وكبرى المؤسسات الصحفية:

شعرت بأن الموقف سيستازم ثانية.. وإن الأستاذ محمود سيعود ليغيارني بسؤال

«يوم الثلاثاء» فانتقلت سريعاً إلى نقطة جديدة واستوليت على دفة الحوار وسألته.. دعنا نتحدث عن دورك الأخير في فيلم «هتات من إسرائيل» وكيف تم ترشيحك للور؟

أجاب متسجاً:

رما رشمتني لملاحى المصرية، وبأثني الهادى للمحى الطبية والرمانة.. لا أعرف بالضبط، ولكن عن نفسي قرأت السيناريو فاجبت جداً بالور والفكرة

وجرة التنازل، ووجد عدد كبير جداً من الشباب في الفيلم..

لكن الفيلم مثققد بسبب طريقة إخراجاه التي جعلته يبدو أقرب لجزء الخطابية من ألفة السينمائية، حتى الذين امتدحوا الفضة

وجرة الفكرة، عابوا عليه مشاهده الطويلة وأسلوبه المباشراً؟

نعم أعرف.. البعض قال إنه فيلم مباشر.. وتلميحي «على طريقة شرشر»..

لكن في الحقيقة من الذين يقدون الفيلم بسبب «بطريقة شرشر» أيضاً..

سألني إذا كنت تتنقد أى فيلم وتقول سانجاً.. ضابطاً وجهه المروارية طوية،

أى ناقد يستطيع أن يكتب ذلك ولكن.. أعتقد السليم سيراى أبعد الآخر للفيلم..

ستعامل مع أنه أدر الفني المناسب، في ملاحق تصمح في إسرائيل عن تصفيح وعجزيتها وعمرانها على الحق العربى بمتنئى للمباشرة أيضاً.. بمتنئى

الوضوح والصفاء والواقعة..

الفيلم كلمة جريئة، تعبر لأول مرة عن الرفض الشعبي للتطبيع

صعدي في الجامعة الأمريكية

لماذا ترى أن «هتات من إسرائيل» هو الفيلم الأول والأوحد الذي

من الهامش إلى بؤرة الحدث

سندريلا ٢٠٠٠.. بدون «تبات ونبات»

الأميرة حبيسة برج عاجي يحرسه تنين ينفث أسنة الذهب، تنتظر فارساً من كاميلوت، الجميلة نائمة نوما أليديا في تابوت زجاجي لن يخرجها منه إلا أمير الأحلام بقبيلة رقيقة، الفتاة ابنة أسرة فقيرة لا ينتشلها من مصيرها إلا ابن أسرة ثرية، قرأ رأس المال لماركس، الحكايات تتشابه، وكذلك النهايات ببساطة.. لآلنا أجيال نشأت على قانون كان ياما كان.. وعاشا في «تبات ونبات».

■ د. كرمة سامي

كيف تتخلصين من عقدة سندريلا؟ هذا هو السؤال الذي يجيب عنه الفيلم بوضوح وبسلاسة وبلمحة رمزية مكثفة لا تخلو من حدة. حوارات كتب نسائية كثيرة أن تتعامل بوضوح مع تمهيد المرأة في الأسطورة والحكايات الخرافية والشعبية، وكان أبرزها عقدة سندريلا، للمسحبة الأمريكية كوليت دالينج التي خلصت إلى أن عقدة سندريلا سببها بشكل سريع ووترية الفتيات الصغيرات على الاعتماد على الذكور في حياتهن، وانتظار السليبي لفتى الأحلام لتغيير أي وضع غير مقبول. لخصي الأمير، ونفق جواده الأبيض، وتلاشى عالم الأحلام، ولقيت سندريلا القرن العشرين مصرعها في حادث سيارة بعد طلاقها لليرير من أمير الأحلام، ورغم كل هذا لاتزال الفتيات يحلمن ويكتظرن رغم أنه لم يعد هناك مكان لدعوى سندريلا.

ازدلت للمالجات الفنية لهذه الحقوة التقليدية نفسها بصعالات متعقدة، ربما أبرزها في تاريخ المسرح والأسبعا عنما كتب تينيسي ويليامز مسرحية طفلة على سطح صفيح ساخنة، النص الذي ازداد سخونة عندما أخرجها لسينما ويتشدار بيركس بطولة إيرينيزيانا تيلور ١٩٤٨، وتغير مفهوم سندريلا، ولم يعد مخلوقاً كسيراً لا طموح له، بل أصبحت على يد «ماجى» شريكاً ومتنافساً للرجل، وربما أيضاً مقدداً، لهذا كان من الممكن التحول الذي طرأ على آخر طرفة من حقوة سندريلا التي تعرض في القاهرة بخوان Ebor After، ومن خلال ثلاثي الفتاة وزوجة الأب والأمير، يضحك التطوير في المعالجة الفكرية التي تقدمها الآن السينما، بما يتناسب مع الفكر الحديث، وللتحديد الاتجاهات النسائية، ببساطة بدون أي تعقيد أو تزييف أو مغالاة.

لختيار كتاب الفيلم أن تقع الأحداث وقت زيارة وعمية للبارون دافنشي إلى فرنسا، وأتسبب الحدث في نغمة متقلبة من فلاش باك تستدعي فيه سيدة

قيمة مذ الفيلم لا تكمن في لغته السينمائية، لكن الصلة تكمن في قيمة الفكرية التي يروج لها بشكل غير مباشر في إطار عمل مسهل تتخلله بعض المساعدات المعافاة القائمة وبعض المسامات الأيديولوجية في الحوار، التي يتبادلها ليطلان، بدلاً من الحوار العاطفي المتربع، تبدو قصة الفيلم مهداة إلى الأطفال، تنتظرهم بكبرياء والرغبة في الإنشاع فقط، بينما تحول كترجيح أمام أعيننا كمشاهدنا إلى وثيقة اجتماعية بالغة الخطورة، لتنتهي النهاية الترفقة، بعد أن تكون قد استوعبتنا الدرس مسخاراً كما أن كباراً، فالبطولة الحقيقية لا تعترف بسن أو لون أو جنس، وإنما بصومر إنساني تصقله تجربة البحث عن الذات، والمعرفة البينية بأن وجود الفرد هو جزء لا يتجزأ من وجود الآخرين، وأن القيمة الحقيقية في الحياة هي للإنسان رجلاً كان أم امرأة، أميراً كان أم فتاة فتاة مضطربة.

خرجت سندريلا من كتاب الحكايات الخرافية والشعبية للأخوة جريم. وظهرت ١٨١٢ - ١٨١٣، وجسديت ١٨١٦ - ١٨١٧، وانتقلت إلى المسرح وأيضاً لتصبح بتمثيل أو بغير فاضلة، وأيلي مسلسلة أفلام، وسابرينا يتنلى سلسلة أفلام، وإيلين دوايت سيدني الجميلة، وروز، روز بوكاتي ميتاتيك، وأخيراً نهائي سيد غريب «أصمك الصورة نطلع جلوه» أصبحت سندريلا مع مرور الزمن نموذجاً عالمياً للسلبية وقلعة الجميلة، كأنها ماضياً لا يكتسب مصداقيته ومقه كافر إلا باقتراء بكتان آخر أكثر فعالية وصلاية، لتكتفي بأن تعيش في ظله أو أن تتعلم منه بجنيات الفجوة، المناجاة التي تهدش النقر في عندما تخرج علينا سندريلا بفسف تفاصيل الحقوة الخيالية المعروية، لكن بجمهور أكثر صلاية من كل بطلات الحكايات لتتخذ الأمير من مصيره المحكوم، بدلا من أن تنتظره ليتقاما.

فنون



أرستقراطية مجان موروه الأخوين جريم بعد نشر كتابهما لتصبح لهما أحداث حقوة سندريلا التي نعرف، عند نهاية أحداث الفيلم، أنها جدتها الكبرى، وأن الحكاية حقيقية بكل تفاصيلها الواقعية، فيما عدا الجنية والفتان وشرة القر، ونعلق مع الأخوين جريم عبر صوت جان مورو، الذي أتهكنه السنون، لتتبدى الحكاية الصفيقية التي تؤكد في كل مساهمها وتفصيلها أن الصير لا يمكن أن يتحول بضرورة حقه وإنما بالإرادة والمثابرة، ومن خلال درس عملي في التحدي البشري، تتابع رحلة سندريلا «دور باريمور» الفتاة ذات اللامع الموناليزية، وصراعها مع زوجة الأب القاسية «ديليكا هيوستون»، حتى تفوز في النهاية باستقلالها الذي يثني كثرمة لجهودها، ومدها، ثم زواجها من الأمير «جرجري سكوت»، الذي يحترم لتي صنعا لها دافنشي، وبلقاء الساعسة الثانية عشرة، ومضايقات زوجة الأب، إبانيتها أمام معالجة فنية مثوية للاهتمام بخلق بعلية البطلة المتطورة يضحك منذ بداية أحداث الفيلم لإصرار المخرج أندي تاتل، الذي شارك في كتابة السيناريو، مع سوزانا جرات وروك باركس - على تصديق صلاح شخصية البطلة بخطوط واضحة، فهي في مظهرها السليم الحسن أقرب إلى الفلاحات في اللوحات الفنية، حياتها هي العمل والفراقة، تمتلظ في ذاكرتها بصورة



■ سوديلا .. مجرد خادمة في إستان جميل

ويعاطف معها رسام من أعظم الفنانين في تاريخ البشريّة، ويصنع معلمها، يصنع لها جناحي فراشة وقيقن، ليكمل زينتها في الصفح المرقق فيكتسرن، ويعطيها الأمل عندما يصيبها اليأس، فإذا كانت هي خادمة في منزل أبيها، فهو ابن غير شرعي لفلان إيطالي، حتى أمير الأحلام يضاهل أمام ضحيتها الطرد، فهو شاب أروع منكس، ابن ملك مختلف، تسيطر عليه أحلام العشة وأوهام التميز، لم تترك في تكوينه النفسي عشرات الكتب التي قرأها، حتى التقى بسوديلا، التي كانت تصرعه بشرة قوية على وجهه عندما سرق حصان والدها، ثم حملته على ظهرها لتقلده من الفجر، ثم لفتت دسرا في الإنسانية، وفاته إلى تحقيق مشروع عظيم يحقق به طموحات جيل يكمله على مشارف التطوير، مثل بناء جامعة شاملة للفنون العلم المختلفة.

تجس سوديلا بعدها وبين مساعدة من أحد من أن تقتل من منزل والدها القديم إلى قصره، ويقتل هذا الانتحال الكثير من المئات والأدم التي من مرحلة إلى أخرى لا تتعب في البيئة وحدها، لمعلم الشخصيات الرئيسية في الفيلم تتخلص من معاناتها، وأول من تكن تجهز بها، ويشكل غير مباشر للقي الفيلم القصور على مشاكل الزواج الشخص الذي عاناه ملك وملكة فرنسا، وبك أسبانيا، وزوجة أب سوديلا، وحدها سوديلا تحصل على حريتها عندما تجهز زوجه والدها لشرب الفيل، تسببها ليدونها، وكان الآباء ينجون بالآباء، في زيجات تسعة لكار أحطام الماضي، وحدها سوديلا تحصل على حريتها عندما تجهز سجنائها مسيو لويو العريس الكريه على تسليمها مفتاح قيوها الحقيقية، وفي مشهد يمزج التذرع حريتها، وتجاه بالبر في انتظارها، وقد أتى متأخرا كعائته لكن بقلدها، تستكشف رسالة الفيلم، لأننا نعيش من سياق الأحداث في هذه الرواية المتطورة أن القصة المخططة والمنقذة والمتقدة، ومن خلال لعبة الفيلم على المستويات المرئية والفيدي والحرفية، فازت سوديلا بجدارية بطولة الفيلم والحدوة واحترامها.

ومن الآن فصاعدا علينا أياها الشاهد أن تتسلع بمعلجات ونهايات منقذات تليق بعقلية طفل الألفية القادمة، عندما نقص عليه أيا من الحكايات الخرافية، ويأتي عن النهايات للسندية للتوقفة، مثل، ومواسا في ثبات ونياح.. إلخ، واستبدل بنا نهاية يقبلها الطفل ويستطيعها مثل ويطلب الأمير بد سوديلا فرفضت حتى تعود، من بعد الدكتوراه في الهندسة الوراثية. ■

ثلاث مجموعات: مجموعة معارضة خدم سوديلا وأيوناريو دلفنسي وجوستاف ومجموعة معارضة زوجة الأب وابنتها، وخاصة الكبرى، ومجموعة ثالثه محايطة والدك والمكة.

تناقض مظهر سوديلا كارت للأشمن مع مظهر زوجة الأب وابنتها المتروك للتعص، وترتب على هذا أن تعيق الإحساس واليعد النفسي والخواء العاطفي، ثم تناقض مظهر سوديلا مع وقتها وشغافيتها، ونضجها الإنساني، تخبر صديقتها جوستاف، مساعد الرسام - دانا مجرد خادمة في فستان جميل وهي تقبل أن تصنع صوت والدها أراخل مرة أخرى، على أن تتزوج الأمير، إن كان في زواج الأمير من ابنة زوجة أبيها خلاصا لها من ذلك للبركات الكريه فهي تقبل حريتها، أما زوجة الأب وابنتها الكبرى فلا تمتنعن سوى ليسانين هادين كاسويط ينهالن بها على ضحاياها، وأراد كادنا من القويين، يترار في إضاح الفيلم بين خطين: مؤامرات زوجة الأب واهتمامها بمظهر ابنتها الكبرى، وخط سوديلا وبهاها الشرس للإيقاع على نكري والدها، متحسسة في منزله ومزجته، ونكري والدها للتمتعة في الحذاء الأزجاي والفسان الطرن، واتحداها لاسم وابنتها النشيرة الراجلة لترواجه به المجتمع الأرستقراطي، ثم فوق هذا كله تسمية قدراتها العقلية والحدية.

لذلك كان من المنطقي أن يقع في حياها أمير يهرب من شرفة قصره حتى لا يتزوج من أميرة أسبانيا،

شبه مبهمه لوالدتها المتوالة، وتعلم قدرا كبيرا من الاحترام لتكرى والدها الذي مات وهي في الثالثة بعد أن تعلمت على يدي فنون القتال وجب العمل والقرارات، وكان آخر ما قرأ لها من كتب هو: اللبنة الصاعدة لتوماس مور، الذي جعلت منه مستورا وكذابا مقبسا لتعيس من حتى في حواراتها مع الأمير، وهي لا تستسلم لإحباطات الحياة، لكنها تغير بينها ما يروق مسيرة حياتها، لأنها ببساطة تعلمت من تجربتها القصيرة والسيرة أن الحياة لا توجد بما تتلهم ويص امتزاج الكلمة والصوت والصورة في الحوار وموسيقى جورج فنتون، وتصوير أندرو لن، وتصميم ملابس جاني بيفان، يستكمل الفيلم ملامحه للتقوية الدقيقة، لتبين كيف تميز الحدوة عن باقي الحواصن الحياية، وإن سحرها يكن في واقعها لا في تخديها لعقول التلفزيون، تستمر الموسيقى كل عناصر الفيلم، وتبدو أحيانا وكأنها تأخذ بيد مشاهد الفيلم، وتتحكم في إيقاعه، وتطوره الحيوي والنفسي، ورغم التصوير في الغابات والقصور، فقد اتحدت الصورة مع الموسيقى، واهتمت الكاميرا بجماليات المكان، كما يحدها الحواصن، لا بما نراه من مظهرها الجمالي السطحي المباشر، لذلك فنحن نلري المكان لا وقد اكتسب جمالا بفضل وجود البيئة فيه تسبح في الماء كالمسكة، وتتسلق الأشجار، وتخصد للحصول، ولا تنظر في الدرة على الإلحاق، كذلك كانت رؤية الكاميرا لطامع الممثلين حسب أدوارهم في الحدوة، لذلك اتفصوا إلى



■ مشهد من فيلم الصرخة

«الصرخة» مازالت «صارخة»

كان نجاح فيلم «الصرخة - الجزء الأول» هو أساس انطلاق كاتبه كليفن ويليامسون. ليصبح أهم كاتب سيناريو في هوليوود، ورغم أنه في فيلمه كان يسخر من صناعة أجزاء متتالية من الأفلام الناجحة، نجده يقع في الحظوظ هو الآخر، ويصنع جزءاً ثانياً من فيلمه، ويعد أيضاً جزءاً ثالث سوف يظهر آخر عام ١٩٩٩. القصص لم تتغير، فهي من السفاح الذي يطارق الشباب والفتيات هنا وهناك، أولاً عن طريق إثارة زميلهم باللكاتات الخليقة، ثم ظهورهم معتمداً على وسائل الإعلام عليهم نجاح الفيلم يرجع أيضاً إلى المخرج لمتين «ويس كريغن» الذي تخصص في أفلام الرعب منذ بداياته الأولى. ■



■ مشهد من فيلم الأسطورة الغامضة

الأسطورة الغامضة

فيلم رعب آخر يستشعر نجاح «الصرخة ١ و٢» وبجرميه الصيف الماضي، «لقد تم قصة سفاح المراهقين في بعد جديد، هو الأسطورة الشعبية، ومن هنا جاء عنوان الفيلم الأصلي (URBAN LE ZEND) الذي يحاول القاتل تحقيقها من خلال جرائمه، الفيلم تمثية لخروجي هذه النوعية، وعلى رأسهم «ويس كريغن» الذي يظهر بأفلامه المفضل «ويرت نجلاند» في دور شرقي في هذا الفيلم، وهو استاذ الجامعة الذي يدرس «الفولكلور» لإبطال الفيلم، ويحاول مخرج الفيلم الابتعاد عن العنف الزائد، واستبداله بتكنيك اللعب، بالإضاءة، والمؤثرات الصوتية من أجل التأثير على المشاهد. ■



■ انبها بوفوق



■ حسين الشربيني تسبب في تعطيل تصوير سهره «السريه» التي يخرجها هشام أبو عكاشة إلى ما يقرب من شهر بسبب ارتباطه بأعمال أخرى. ورغم أنه تقاضى أجره عن دوره في السهره إلا أنه لم يلتزم بموعده التصوير الذي تم تحديده من قبل لتصوير بعض المشاهد بالإسكندرية الأمر الذي حمل فريق الإنتاج بالعمل بهدء بتعديره. «السهره» ضمن خمس سهرات يكتبها أسامة أبو عكاشة ويسند إخراجها إلى مجموعة من الشباب. ■ «أزعرعما» اسم الفيلم الذي كان يستعد

«مجنون» أصالة في أسبانيا

في إحدى المناطق الأثرية القديمة بأسبانيا صورت الفنانة السورية أصالة أغنياتها «يا مجنون» مع المخرج طارق العريان. وقد استعان العريان في هذه الأغنية بعدد من المصممين والمصنفات الأسبانيات الذين تقاضوا أجوراً عالية حيث بلغت تكلفة الأغنية أكثر من ٧٢٠ ألف جنيه تحملتها أصالة التي لم تنته مشكلتها حتى الآن مع شركة فوسان منتج آخر البوماتها. أغنية «يا مجنون» ستذاع في الفضائيات المصرية خلال الأسابيع المقبلة مع نزول البومها الجديد إلى الأسواق.



إلغاء الصيف بسبب «بودي جارد»

بسبب تشددها في برهات مسرحية «بودي جارد» مع الفنان عادل إمام لم تتمكن الفنانة السورية رغدة من السفر إلى الإسكندرية مع أولادها بثينة ونهمية ومحمد لقضاء إجازة الصيف، وحتى لا يغضب أولادها استلجرت الفنانة رغدة كايبة في فندق ميريديان القاهرة على حمام السباحة حيث تقضي فترة الصباح والظهر معهم ثم تنزح إلى المسرح لإجراء برهات المسرحية. عادل إمام وافق على وضع اسم الفنانة رغدة على أغنيات مسرحيته الجديدة «بودي جارد» وهو استثناء لم يفعله من قبل مع أي من الفنانين الذين شاركوه مسرحياته الثلاث الأخيرة.



■ رغدة



■ أصالة

فنون

فنون

فنون

فنون

فنون

فنون

فنون

فنون

فنون

فنون

فنون

فنون

فنون

فنون



■ هاني وشيرين والطفلة أمل أثناء تصوير الأغنية

«حفر الباطن».. الأول لخالد يوسف

حذاك يوسف، مساعد المخرج الكبير يوسف شاهين سيخوض تجربته الأولى في الإخراج بفيلم يحمل اسم حفر الباطن، وسيبدأ تصوير هذا الفيلم خلال الأيام القليلة المقبلة. حفر الباطن، يتناول متاعب المصريين خلال حرب الخليج الثانية وتقوم ببطلته حنان ترك وعدد من الوجوه السينمائية الشابة. قصة الفيلم يكتبها أيضاً حذاك يوسف ويقوم بإنتاجها شركة أفلام مصر العالمية التي يمتلك الجزء الأكبر من أسهمها المخرج يوسف شاهين.



«الأوله شبرا» لرضوان الكاشف

بعد أن أطمأن المخرج رضوان الكاشف على فيلمه «دعك الطبع» في دور السينما المصرية وتحقيقه نجاحاً على المستوى الجماهيري وفي المهرجانات الدولية حيث فاز بمشى جوائز، بدأ الاستعداد لتصوير فيلمه الجديد والذي يحمل اسم «الأوله شبرا» ويعتبر الثالث للكاشف بعد «ليه يا بتسحق» و«عرق الطبع» وهو يتناول أيضاً شريحة من شرائح المجتمع المصري المنسية وسيقوم ببطلته هذا الفيلم عدد من الوجوه السينمائية الجديدة. ماري خوري المنتجة السينمائية وافقت من حيث المبدأ على إنتاج فيلم لرضوان الكاشف الجديد.



■ رضوان الكاشف



■ خالد يوسف

الحصول على تصريح من الأمن لإيقاف الحركة بشوارع القنطرة وفرشها حتى يشعروا الجمهور بأنه في هوليوود.

■ على الحجار رشع الطرية أنغام لشاركتها بطولة فيلم محسن الليل، قصة سامي فريد وبمونتيريه وحوار د. كريمة سامي، ومخرج لإخراجها شريف عرفة. الحجار اتجه إلى الإنتاج الفني عن طريق نظام المنتج المنفذ. ■ يحيى خليل يستعد لإصدار اليوم جديد أول أغسطس القادم، الألبوم يتضمن مرجحاً بين الموسيقى العربية وموسيقى الجاز الحديثة.

زواج شيرين وهاني شاكراً في «الحلم الجميل»

■ كتب: أشرف صادق

صور الفنان هاني شاكراً أغنية «الحلم الجميل» مع المخرج جميل جميل المغازي والجديد هنا هو تمارين للفتاة شيرين مع هاني شاكراً لأول مرة فهي تجسد في هذه الأغنية دور زوجته التي يقفها في حادث سيارة في جبل المظلم. وتشارك هاني شاكراً أيضاً في هذه الأغنية طفلة اسمها «أمل» اختارها هاني شاكراً لجميل المغازي من بين ٥٠ طفلة وهي تشبه في ملامحها كلا من هاني شاكراً وشيرين وهي تلعب دور ابنتهما. من ناحية أخرى كانت آثار التفكير وإلهام شاهين مرشحتين أيضاً للمشاركة هاني شاكراً في هذه الأغنية ولكن شيرين فازت بالدور نظراً لملامحها اللامعة والعلامة الطيبة التي تربطها بهاني شاكراً.

«توم كروز» و«انتوني هوبكنز» في «هشمة مستحيلة»

أصبح من المؤكد أن يفرض الممثل الكبير «انتوني هوبكنز» إلى فريق عمل مهمته مستحيلة. الجزء الثاني من الفيلم الكبير - الذي تجاوزت إيراداته الـ ٥٠٠ مليون دولار، ويقام ببطلته «توم كروز» تحت قيادة المايسترو السينمائي «بريان دي بالما» الفيلم الجديد يفهم بإخراج المخرج المتميز في أفلام الحركة، والقائم من هونج كونج جون وو، وبذلك بعد أن ثبت اقتداسه في الولايات المتحدة، بعد تقديمه ثلاثة أفلام: «الهدف الصعب» مع فان دام، وكل من «السهم المكسور» و«المواجهة» مع جون تراولوتا.

وقد بدأ تصوير الفيلم الجديد في «أستراليا» مع فريق جديد من الممثلين الشباب، يلتفون حول الشخصية الرئيسية «إيثان هانت» أو «توم كروز» الذي تصوره حوله الأحداث الغامضة المثيرة، وسوف يعرض الفيلم في كورسيفاس ١٩٩٩، وفي سائر أنحاء العالم في عام ٢٠٠٠. ■ يذكر أن فيلم «كرويز» زوجته «نيكول كيدمان» (عزيم) واسعة الانطلاق، الذي قاما ببطلته تحت قيادة الأراجل المبقري سنانلي كوريك، سوف يعرض في يوليو القادم، كما سيفتح به مهرجان «فينيسيا» القادم، أما هوبكنز: فقد عرض له فيلم «غريزة» مع كويا كونيج جونيور، ولم يحقق الإيرادات المرجوة. ■



■ توم كروز



■ انتوني هوبكنز

إخراجها مازان الجبيلي ويشترك في بطولته حميد الشاعري والذي تم تأجيله نظراً للظروف المالية التي مر بها المنتج «عبدالله الكاتب» بعد مشكلة قضائية مع مطلقته الفنانة الشابة ميار الجبلاوي فوجيء الجميع بالفشحات تملا الشوارع تحمل نفس الاسم لكن مسرحية تقوم ببطلتها بوسي وأحمد بدير تعرض خلال موسم الصيف الحالي.

■ نبال كادافري قضى يومين بالأسكندرية أحيا خلالها حفلاً بقاعة «ميتايتي» ثم عاد إلى لبنان ليستعد

للسفر إلى أوروبا الشرقية لتصوير أحدث أفقائه مخكاة عاشق في مدينة براغ ويخرجه المخرج اللبناني «مولوي أبو إلياس» ■ محمد هندي وجه الدعوة إلى أربعة هولنديين لحضور العرض الخاص لفيلم «هام» في أمستردام. كان الأربعة قد شاركوا في تصوير الفيلم الذي استمر ٣٥ يوماً في هولندا، ومن بينهم مصور فيلم «تيتانيك» الغرض الخاص سيقيم بسينما التحرير ويجري الاستعدادات له حالياً. هندي يسعى إلى



أحب الأزرق السماوى

متى بدأت النساء العريسيات في معرفة
الأناقة وطريقها إلى بيوت الأزياء؟
على يد «مسارى أنطوانيت» التي كانت لها
«تدريسة» خاصة تدعى «ريز بيرتران» وهي أول من
أقررت خطوطاً للأزياء في فرنسا. أما اليوم
الأزياء العالمية فبدأت في الظهور بعد الحرب
العالمية الأولى عندما بحثت المرأة العريسية عن
أزياء تبرز أناقتها وأبوقتها
وأول من أبدع فكرة بيوت الأزياء، كان يسمى
(Worth) ثم تلاه «ديور» و«جيفنشى» و«لوران»
وأخرون، وبدأت تظهر أزياء «الهنوت الكويتي»

عندما نريد التحدث عن الأناقة.. وننظر ونقول ونعلق فبالطبع لن نجد أفضل من الطريق
الشرعية وهي أقصر الطرق للوصول إلى حقيقة الأناقة في العالم هذه الأيام.
وانتهزنا فرصة وجود حرم جناب السفير الفرنسي، جاك دولا سابلين في حالة مؤقتة من التقاط
الأنفاس.. وبعدها مصورتنا.. التقطنا أحاسيس الأناقة وهي تلبس.. وكلمات الموضة وهي تشكل ألوانا
وانشكالا فرنسية عالمية يمكن أن نأخذ منها ما يناسبنا في الشرق من أياطرة الموضة الشرعيين.

✽ حواء ريهام مازن

✽ تصوير: أحمد عبد الرزاق

لزوجة الديبلماسي دائما غير مستقرة أو محددة في نوع عمل معين.. لذلك أكتشفت بالأنشطة والأعمال الخيرية لصالح الأيتام والمريض في مصر.

نعود ثانية إلى بيوت الأزياء.. فهل تعلمين أي دور في إحضار بعضها لإقامة عروض؟

نعم.. لقد قمت بذلك في أثناء وجود المعرض الفرنسي في القاهرة.. وتم إحضار ٥ من بيوت الأزياء الفرنسية، من خلال السفارة بالتنسيق مع الشركات المختصة بهذا المجال.

ما أقرب بيت أزياء فرنسي إلى روحك وطبيعتك؟

أعتقد أن ديور، هو بيتي المفضل وربما يعود السبب في ذلك إلى أنني اشتريت بعض أشياءي الأولى منه في مرحلة الرافقة وأتذكر أنها كانت جيب كبيرة عليها علامة البيت.. وأفضل معطم منتجاته من إكسموار، وملابس كلاسيكية وعطور وماكياج.

لكن، في رأيك ما أنسب بيت أزياء فرنسي قريب إلى طبيعة المرأة المصرية بصفة خاصة والعربية بصفة عامة؟

عبرت من بعض مصديقاتي المصريات أن «جيفنشي» هو المفضل لديهن ويتألف إلى حد كبير وطبيعة المرأة المصرية واعتقد أن بعض الأزياء الفرنسية لا يلام في الحقيقة المصريات أو العرييات نظرا لأنها قصيرة إلى حد ما وهو لا يتناسب المرأة الشرقية.

هل تظنين أن بيوت الأزياء الفرنسية ستغزو السوق المصرية؟

كلمة «غزو» أعتقد أنها كبيرة نسبيا بل أعتقد أنه سيكون هناك تأثير فرنسي فقط، لأن هناك قطاعا كبيرا في مصر الآن متابع ويمسطر على الخطوط الفرنسية والأهظ أن إكسسوار الفرنسي منتشر بقوة الآن في مصر.

ما لوئك المفضل والذي لا تستغنين عنه في دولاك يا سعادة حرم جناب السفير؟

الأزرق «السمساوي» هو أحب الألوان إلى نفسي، لكن هناك ألوان لا يمكن الاستغناء عنها مثل الأسود، البني والرمادي في الشتاء والألوان الفاتحة بدرجاتها في الصيف.

ما هي في رأيك الألوان التي تناسب المرأة الشرقية خاصة المصرية؟

في الحقيقة، النساء المصريات محظوظات جدا لأنهن ذات بشرة خمرية جميلة وعصلياء والعين غالبا تميل إلى «السوداء» لذا تلاسهم كل الألوان الفاتحة والفاضة بعكس الفرنسيات قلديهن بشرة تميل إلى «البياض» الزائد وهو ما يمنعن من استخدام معظم الألوان المختلفة

ما إكسسوارك المفضل؟

«الناس» هو أفضل شيء بالنسبة لي لأن له

بريقا خاصا ويوقنا عند ارتدائه ■



والبيريتا بورتيه».. أي التصفيل والجامز.

على حسب علمي من كارولين جروفيل - المسكولة عن مصممى الأزياء في جيفنشي - أن النوعية الأولى التي نذكرتها «هوت كوتير» (Haute Couture) لا تتاح للجميع في فرنسا لأنها مرتفعة الأسعار.

نعم.. هذا الكلام صحيح.. فاشتل من ١٠٠ سيدة في فرنسا يستطعن شراء هذه النوعية.. لأن هذا النوع يستغرق وقتا طويلا يصل إلى شهر في حياكتها بعكس النوع الآخر فهو لا يحتاج إلى أكثر من يومين فقط لذلك فهو الأفضل لكل النساء الفرنسيات.

ولماذا يستغرق النوع الأول كل هذا الوقت في حياكتها؟

هذه النوعية تصنع يدويا ٧٠٠٪ وكل شيء يكون حسب مقاس الزبون وجسمه بالإضافة إلى ما يطلبه من مشغولات من ماس أو لؤلؤ أو فضة.. فكل حسب طلبه ويمكن أن تعمل قطعة إلى مبالغ ضخمة أكثر من ٤٠,٠٠٠ فرنك فرنسي.

لكن بالنسبة لك - حرم السفير هل التفتيت في حياكتك ملابس بهذه الغلظة؟

تفضل.. نعم.. كنت أملك ثلعتين فقط في الماضي وكانتا لمناسبات خاصة جدا.. لكن في جيفنشي أنا أصيل أكثر إلى النوع الثاني من اللباس.. هذا بالإضافة إلى أن أسعاره كما قلت في البداية مكلفة جدا.

لكن بيوت الأزياء المتعارف عليها غالبا هل تستطيع كل الأوساط الفرنسية شراء أزياءها بسهولة ويسر؟

لا.. بالطبع هذا من غير المقبول، فهي أزياء ذات طابع خاص والمجتمع به القادر وغير القادر.. فهي ليست متاحة للجميع

ما رأيك مدام دولا سامليير في الموضة المصرية؟

المرأة في مصر تميل إلى الاناقة الكاملة عليها حس لطيفي في انتقاء ما يناسبها من لون وشكل

كما قلت فإنك معجبة بطريقة النساء في ارتدائهن للأزياء وبأزيائهن في مصر.. فهل قمت بشراء أي من هذه الملابس

لا بد أن أعترف بأنني في الحقيقة لا أسمى وراء التسوق

أعتقد أن هذه الإجابة دبلوماسية جدا «مقاطعة» في الحقيقة أنا أعني هذا الكلام لكنني اشتريت مصبوعات مصرية «صريعة» من حسان الخليلي وإشريارت وأشياء أخرى لا أستطيع تذكرها الآن

ما النشاط الذي تقومين به في مصر؟

أهم شيء في حياتي أن أكون روضة سفير مشرقة لزوجي ولبلدي وكما تعرفين لاند من أن أخلق لنفسني دورا في حياة الدبلوماسية بالنسبة

مستوحدين في لبنان



■ ميس نادين ٩٩ هي ملكة جمال لبنان هذه الأيام انتخبت وتفوقت على مئات من أجمل حميلات لبنان في عرض كان أجمل ما فيه هو عرض أزياء اللبنانيات المتعوق للتلقي على نفسه

كوكيتل من جمال الأناقة تمايل بين ألوان الأصفر والأخضر والبيتي والأحمر ألوان مفرعة إذا تركت بمفردها في السهرة ولكن تم تزيينها على أحضان الجبهيلات بتطريزات ولسان مصممي الأزياء اللبنانيين الذين رفضوا تدخل أي أيد أجنبية مستوردة لترويج جمال اللبناني.

أطراف ما حدث في احتفالية الملكة اللبنانية كان هو «التورنة» التي وقفت الممت «نادين» تقطعها ضاحكة ولم ترحم روس صديقاتها التي تم تقطيعها مرسومة على وجه الكعكة، التي بلغت عرض مائدة سفرة كبيرة، رحمة الله على روسها «المسكرة» بين أيدي سفاحة الجهمال الضاحكة موديل ٩٩

■ بيروت: إلهاب كامل

■ صفاء بو اسعوي، وخالد ري مندوبان من معمر بشاركيان. ميس بسيس، في قطع «بورب» بها روس حميلات لبنان



■ كوكيتل من جمال الأزياء اللبناني صناعة محلية ١٠٠٪

■ استضاف فندق الجزيرة شيرانون وفدا صحفيا فرنسيا يضم صحفيين من المجلة الأسبوعية «لوجرنال دو بمانش» والمجلة النسائية الأسبوعية «فيما» والمجلة السياحية الشهيرة «فواياحييه»

■ الوفد الفرنسي يرافقه كيت هاردي وإسماعيل مزارك





■ هندي لعمري.. يا مكيكاج

صيف هندي.. أحر

■ في الشتاء تتجه أنظار خبراء الموضة إلى النصف الشمالي من الكرة الأرضية.. أما في الصيف فيفتشون بنهم عما يخفف حرارة الجو فيلجأون إلى أصحاب التجارب الاستوائية في عالم الأزياء.

وكشفت «**ريفرز**» أن دور الأزياء الأوروبية تنبئ الألوان الدافئة في الأزياء والألوان الساخنة في الإكسسوارات وإسنان حالها بقول: موسمي الفضل صيف هندي على طريقة كريستوفر كولومبس نمصممر الأزياء اتجهوا غرباً إلى الهندي الأحمر.



أمريكا تغير من أمريكا

■ جبال الأنديز لم تبطل بخطوطها للرحلة بل أخذت كولومبيا على عاتقها مهمة عرض أزيائها أيام نساء الأرض. الثارت أمريكا الجنوبية خيرة شقيقاتها الشمالية فقامت الأخيرة باستعراض تراثها مع إدخال تعديلات عصرية. فقامت أزياء الإكسسوارات قبيلة «السوء» الضخمة فهي إكسسوارات ضخمة تشابة تمكس صفاء الشخصية مع تصفيقات شعر غاية في البساطة منسابة على الكتفين.

■ حتى الإكسسوار

مستق أو لا تصدق الإكسسوار الهندي يعرض على أجسام عارضات من الجنوب الأمريكي اللاتيني، في شكل أقراط ومقود ملونة من البلاستيك وعقدة أخيرة على غرار أهل السودان زمان.

مطعم خاص جدا

■ التقطت غصنات المشهور الكبير **فاروق إبراهيم** حواراً طويلاً بين العائلات بمطعم خاص بالهم واليكم، ومن المعروف أن هذا المطعم هو الأول في مصر الذي يديره الصمم والكم.

وهذه كوكبة الجمال من هاتين الفتاتين أن الإشارة الواضحة للصممة تعني علامة الترحيب بزيائهن المحل.



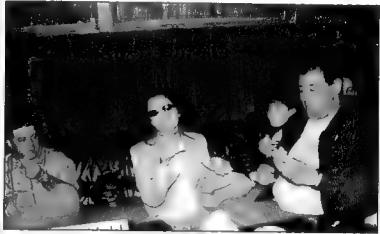
الليل ونهار

لطيفة من ستوديو باريس

جلست لطيفة في أحد استوديوهات باريس الشهيرة مع الموسيقار صلاح الشرنوبلي تلتقط أنفاسها وترفع من نفسها قطعة جاتوه فرنسية لذيذة.. ولكنها فوجئت بمسكات «خالد زهت» تلاحتها وترصد قطعة الجاتوه . فصرخت إنت ورايا.. ورايا يا خالد حتى في باريس!



■ لطيفة تصرخ: ورايا .. ورايا يا خالد



■ لطيفة ولطعة الجاتوه

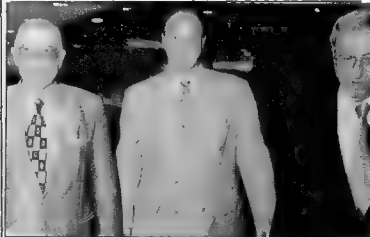
لسبعة أيام بلاليلها
تحولت قلعة
صلاح الدين إلى
قلعة موسيقية
تضم بين جنباتها
أروع وأجمل
الأنغام.. جلس
«أحمد خالد»
ليرصد تجربة
جديدة لصندوق
التنمية الثقافية
بقيادة صلاح
شقيور وإشراف
الشاعر عماد عبد
المحسن، وبدعوة
عامة لكل من يريد
الغناء أو العزف
على آلة الموسيقى
في القلعة مع
موسيقى عيله
داغر وختام لفرقة
الورشة

عائشة
موسى محمود



د. عصمت في قاعة السفراء

أقام معالي الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد حفل غداء في قاعة السفراء تويهاً لسماعة السفير الشيخ ولد باغا مشوب موريتانيا لدى الجامعة العربية بمناسبة انتهاء مهمته بها حضره السفراء المتدربون الدائمون للدول العربية لديها





■ محمد حجازي مع الملكة والوصيفات.. ولقوبنا معه

بورسعيد تحتضن بنات العالم!

أرسلت مالطا وروسيا وأوكرانيا وأرغندا وباكستان وسوريا والمكسيك وسلوفاكيا وتونس والجزائر والطبع مصر.. بناتهن إلى بورسعيد.
لم تكن رحلة البنات الجميلات بهدف «الشوونج» ولكنها مسابقة للعام الخامس على التوالي لاختيار ملكة بورسعيد!

الطريف أن المسابقة تمت تحت رعاية الهيئة المصرية للتنشيط السياحي.
اشترك في تنظيم المسابقة كل من حامد الشناوي رئيس مجلس إدارة قرية اللوريس السياحية وشركة طوج و«لأزياء وشركة أمنورا مالطا للسياحة».
ضمت لجنة التحكيم إقبال بركة من مصر و«يوليد كلير من مالطا وناتاليا كوفالوفا من أوكرانيا ومحمد حجازي من مصر ممثلاً عن مؤسسة السويس للبرديات».
فازت فيثام ومنثا بلقب أفضل عارضة أزياء لعام ٩٩ للسنة الثانية على التوالي.

خطبة إيلي كمال



■ بورسعيد لم ينجح منها أحد!



■ في حفل ملا اللورد جنباته مختلطة بالحب تم زفاف أكابر محمد رمضان حسان على عريسها الجميل مجدى محمد المدني.. زغرودة حلوة.



■ تمت خطبة الأنسة رانيا محمد حفنى الصحفية بـ «الأهرام إبدو» إلى رجل الأعمال محمد ماهر صبح وذلك بنادى رجال الأعمال



■ في حفل عائلى هادئ تمت خطبة الأنسة حورية محمد السيد غنام على الأستاذ أسامة محمد متولى.. ألف مبروك للعروسين

راغب علامة يقص الشريط

قام راغب علامة بالاشتراك مع ابنتي دالة الجزائرية يقص شريط السباحة العربية في الشانزليزيه أكبر شوارع باريس والعالم.
أقيم الاحتفال في مطعم «الأسكندر» أكبر مطاعم باريس، حضر الحفل العديد من الشخصيات العربية والعالمية واستقبل الضيوف رجال الأعمال دعائل متفرق.

باريس.. خالدرافت



■ راغب علامة وفلة الجزائرية يقصان موسم السباحة في باريس

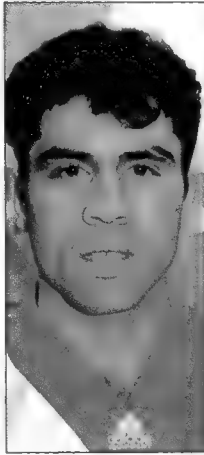


■ راغب علامة وفلة الجزائرية يقصان موسم السباحة في باريس

محمد يوسف آخر الرجال المحترفين:

لا تلوموني على الاحتراف لأنها فرصتي الأخيرة

ملعب العرب



■ محمد يوسف

عشر سنوات قضاهما نجم الأهلي محمد يوسف بين جدران القلعة الحمراء، اعتبره الجميع خلالها صخرة الدفاع التي تتحطم عندها أحلام مهاجمي الفريق المنافس، ولأنه صاحب مستوى أدام ثابت لا يتغير، حصد ١٧ بطولة مختلفة مع الأهلي، لكنه فجأة قرر الاحتراف في نادي «فينيزي» التركي، حاول ناديه استرضاءه، لكنه أصرع على الرحيل، وقبل أن يخوض تجربته الاحتراف الأوروبية، حاولناه التعرف على رؤيته المستقبلية حول هذه التجربة.

■ حواري سوريا فيم

مشواره الطويل مع الأهلي كيف شخصيت به في لحظة من أجل حفنة دولارات؟

بدأت منذ عام ٨١ إلى ٨٩ مع ناشئ، الأهلي، ومنذ ٨٩ إلى ٩٩ عشر سنوات قضيتها مع الفريق الأول، وحقت خلالها ١٧ بطولة، لكن الاحتراف أمية كل لاعب، وكما احترف هاني رمزي يخرج من بعده حازم إمام وكوينة وعماره لتحقيق أمانتهم باللعب في أوروبا، جاشني الفرصة في نادي «فينيزي» التركي، وكان عقدي منتهيًا مع النادي الأهلي، وقررت تحقيق حلمي بالاحتراف الأوروبي.

لكن عقد احترافي ليس مغرباً، والدوري التركي ليس بالقوة التي تجعلك تتخلى عن اسمك وتاريخك مع الأهلي من أجله؟

من قال إن العقد غير مغر، أنا حتى هذه اللحظة لم أعلن تفاصيله، ولم أحمّد القيمة المادية للعقد، وإذا أعلنت سوف يتأكد الجميع أنه مغر جداً، إما مقولة أن الدوري التركي غير قوي،

أجد لأتول قيمة العقد، لأنني مؤمن بالحمد، والذين يمكن تصنيفي، وعموماً في الوقت المناسب سأعلن عن قيمة العقد، ومؤقتاً أقول: يكفي أن بالدولار.

يتروى أن رفض الأهلي لشروطك المادية هو الذي دفعك إلى الرحيل محترفاً في تركيا.. ما تعليقك؟

هذا الكلام ليس صحيحاً، لأنني كنت سأرحل للاحتراف، لأنه تجربة مهمة جداً بالنسبة لي، بغض النظر عن الفرواق المادية، والأهلي أكثر الأندية المصرية التي تسعد باحتراف لاعبيها، لذا لا دخل للمسائل المادية مع الأهلي بقرار احترافي إطلاقاً.

٢٨ سنة.. هل هي سن مناسبة للاحتراف محمد يوسف؟

بالتأكيد هذا هو الوقت والسن المناسبان للاحتراف، إذا لم احترف هذا العام، سأدأ بعد ذلك في سن الثلاثين، وتصبح حكاية الاحتراف صعبة جداً، وإن أجد الفرصة الجيدة المناسبة بعد ذلك.

هل أعددت نفسك لمواجهة صعوبات الاحتراف الأوروبي؟

أعرف جيداً الصعوبات التي تواجه اللاعبين عند الاحتراف، وعندي خبرة جيدة بها، لأنني والحمد لله لعبت عدد في السنوات كان كفيلاً بإكسابي خبرة للتعامل معها، وهي تتمثل في اللغة والغربة، وبالنسبة للغة أنا أتحدث الإنجليزية جيداً، وسوف أتعامل بها إلى حين تعلم التركية، أما بالنسبة للغربة، أعتقد أنني لن أعاني منها، فزوجتي وبنتي يصحبني، بالإضافة إلى وجود زملاء مصريين بالدوري التركي.

وما الاستفادة الفنية التي تعود عليك من هذا الاحتراف؟

بدون شك هناك استفادة فنية كبيرة جداً، لأن الدوري هناك منتظم، في كل أسبوع مباراة، وبواقع ٣٤ مباراة في السنة، بالإضافة إلى ست مباريات كأس، يعني حوالي ٤٠ مباراة في السنة. بجانب المهاريات الدواع مع المنتخب

فإنها خاطئة، لأننا غير متابعين للدوري التركي في مصر، حتى نستطيع تقييمه ومقارنته بالدوري المصري، وأقولها صراحة للجميع: إن الدوري التركي أقوى من المصري بمراحل عديدة، بدليل ارتفاع مستوى أحمد حسن.

ولماذا تحتفظ بتفاصيل قيمة عقد احترافي ولم تعلنها كما فعل غيرك؟

لأنني ببساطة أعتبرها مسألة شخصية خاصة بي فقط، ولا أحب إعلانها، وإن يستقرني



■ فضلت الإحتراف لضعف الدوري المصري

هناك لاعبين كثيرون يستطيعون شغل مكانى. ما الذى ستفقدته برحيلك إلى تركيا؟ بالطبع جمهور النادي الأملى، لأنه النشء الوحيد المهم الذى له مذاق خاص عذى، لقد تعودت اللعب فى الاستاد وسط حشد جماهيرى كبير يؤازر الأملى فى كل مكان، يعنى الجمهور وأستاذ القاهرة «هايرحشونى جدا».

مع المنتخب ماذا تعنى لك بطولة القارات؟

أرى أنها فرصة جيدة جدا لإثبات الذات وتقديم مستوى متميز عالميا، خاصة أننى أصبحت فى برزخنا فاسو ولم أواصل معهم المشوار فى النهائي، وبصراحة أتمنى أن نفوز بها أو نحقق مركزا متقدما لنصنع اسما لأنفسنا، ونسطر تاريخا جديدا لكرة المصرية على مستوى العالم.

ما توقعاتك للبطولة؟

التوقع صعب جدا فى الكرة، لكننا بالاستعداد الجيد نستطيع أن نؤدى ونلعب بشكل جيد، أما النتائج فهى قضية أخرى ليس من السهل توقعها ■

فى الأملى؟

هذا الكلام لا أساس له من الصحة. الأملى لن يفتقر برحيلى، وحكاية الفراغ إياها التى يريدها البعض، وهم يا جماعة، النادي الأملى غنى باللاعبين ذوى المستوى الفنى الجيد الثابت، والتقارب، ورحيل لاعب لا يؤثر فى الأملى، وإذا كانت كارثة، فهناك لاعبين كثيرون أقوى وأعظم من محمد يوسف تركوا الأملى ولم يثأر وظل يحصد البطولات كالمادة، وأى إنسان يعتقد خطأ تآثر الأملى برحيلى لا يعرف قيمة وفنيات فريق الأملى جيدا.

فى اللاعب الذى تتوقع أن يعلا فراغك فى الأملى؟

لا يوجد لاعب بعينه، وهناك إبراهيم سعيد ومشير حنفى والوافد الجديد من الكروم شادى محمد، بالإضافة إلى أحمد عبدالظاهر ومادى خشبة. ممكن يرجع من الأسام إلى الخلف، يعنى

المصرى، وهناك الدورى أقوى، والإحتكاك أقوى، والكرة أسرع، وتلك هى الاستفادة الفنية. واعتقد أن ثبات مستوى أدائى مع الأملى يعطينى دفعة وقوة فى دنيا الإحتراف التى لا تعترف إلا بثبات المستوى الذى أتمنى أن يكون إحدى سمات أدائى أيضا فى تركيا.

مستوى إداك ثابت ومع هذا فسانت لست نجما جماهيريا.. ما السبب؟

أنا مغلوب إعلاميا، برغم الجهد الذى أبذله وبعد المباريات التى لعبتها على مدار السنة. وأدائى الثابت، وهذا قدرى، لأننى مدافع، وادما المدافع مغلوب جماهيريا وإعلاميا، وأنا مقتنع أنه لا أحد يأخذ كل شىء، ولقد تعودت ألا أنظر إلا إلى الملعب فقط. لأننى لاعب ولست فنانا، وسيلتى الوحيدة للاستمرار فى اللعب هى تميز الأداء، أما بالنسبة للشهرة والنجومية الإعلامية، أقلها صراحة، هناك بعض اللاعبين «نفسهم» يؤخذ من شهرتهم ونجوميتهم الجماهيرية والإعلامية، بشرط أن يعطوا ويؤدوا ويواصلوا باستمرار فى اللعب، تلك أقدار مقسمها سبحانه وتعالى، وأنا فتوح بهذا.

هل تعتقد أن رحيلك يترك فراغا كبيرا

سأنتد جمهور الأملى

وأستاذ القاهرة

الدوسري والعويران والجابر أبرز الفانيس

نجوم الأخضر يتساقطون قبل كأس القارات!!

إذا كانت الإصابة قد أبعدت هداف العرب عبيد الدوسري.. فإن المدرب الصارم جداً ماتشالا قد تكفل بإبعاد النجوم الخمسة الكبار في صفوف المنتخب السعودي قبل انطلاق كأس العالم للقارات التي تقام خلال الأيام القليلة المقبلة بالمكسيك...
لن تشاهدوا النجم المونديالي سعيد العويران.. وسيتابع محترفان الوحيدان بالسعودية فؤاد أنور وهند الفشيان البطولة عبر شاشات التليفزيون،

■ جنة، علي مسعود

في أن يصنع منتخباً سعودياً برازاً يشابه المنتخب الذي شاهده الجميع في مونديال ١٩٩٤.. وكيف تتساقط النجوم الكبار في السعودية بهذا الشكل المثير؟

أكثر ما يشغل الشارع الكروي السعودي الآن هو ابتعاد أهداف الدوري السعودي، وأهداف كأس العرب الأخيرة صبيد الدوسري.. الجميع خائفون من عدم لياقة بركب الأخضر في كأس القارات التي تنطلق يوم ٢٤ من شهر يناير الحالي..

فالنجم الشاب يشعل حيناً كبيراً من اهتمامات المشاهدين وهو يوازي صندم نفس الأملية التي يمثلها حسام حسن في

المنتخب المصنوع.. فكلما ما هداف

النصيب للهدف على مدار العام الماضي..

النتيجة

المنتخب

السعودي في

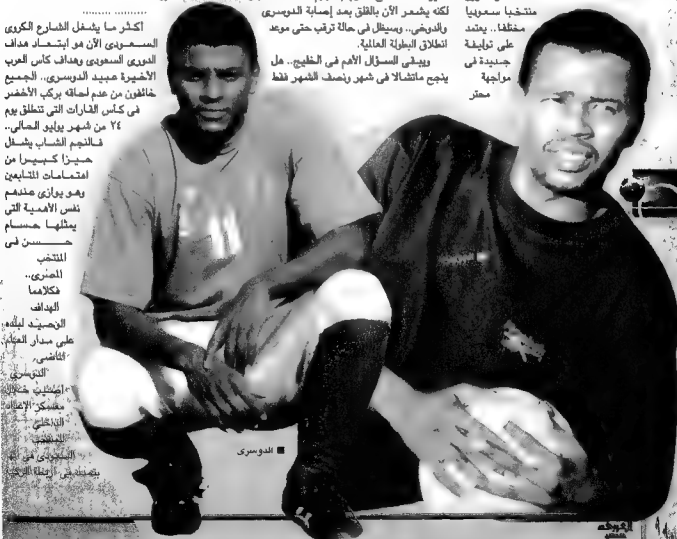
بعضه في

في مصر وشراسة المكسيك وغموض بوليفيا في المجموعة الثانية.. العربية.. في كأس العالم للقارات.. الغريب.. فعلاً.. أن الجمهور السعودي لم يغضب كثيراً عندما إطح المدرب بالنجوم الخمسة الكبار، لكنه يشعر الآن بالقلق بعد إصابة الدوسري والدويحي.. وسيظل في حالة ترقب حتى موعد انطلاق البطولة العالمية.

ويبقى السؤال الأهم في الخليج.. هل ينجح ماتشالا في شهر ونصف الشهر فقط

أما يوسف الشنيان وسامي الجابر وخالد التيماري فإنهم سيخسرون الكثير من الأمل وهم مهددون من الساحة بعد أن صنعوا الأحداث في صفوف الأخضر مستورون
منتخباً سعودياً مختلفاً.. يعتمد على تواييفه جديدة في مواجهة محتر

ملاعب العرب



■ الدوسري



■ الكاتب

ومحمد الحمدان وعبد الله الراكد وفهد السبيعي ومروان العتيبي، هؤلاء النجوم كانوا بشهادة القناد والتابعين هم أبرز اللاعبين خلال الدوري المحلي لهذا العام ويقتدر أن يعتمد عليهم ماتشلا بشكل كبير. وقد عاد بعض النجوم المميزين الذين ابتعدوا عن المنتخب منذ فترة طويلة في السنوات الماضية وأبرزهم صالح الدارود نجم الشباب الذي اختفى منذ كأس العالم ١٩٩٤م تماماً. وكذلك خميس الزهراني نجم الوسط الاتحادي الذي ينتظر أن يكون أحد العناصر الأساسية، وعاد نجم الأهلي القصير الموهوب خالد قهوجي بعد عامين من اختياره السابق.. والأمير نفسه انطلق على حارس الاتفاق تيسير آل نيف.

ولطفاً لكلام الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس لجنة الانتخبات السعودية فإن هذه البطولة تمثل أهمية خاصة للمنتخب السعودي الذي سيحاول أن يظهر بأفضل صورة.. حيث إن كأس القارات نشأت وترعرعت على أرض السعودية ومازالت كاسها تحمل اسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وأشار إلى أن الاتحاد السعودي لكرة القدم يتوجهات من الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم فيما جميع السبل لانتخابات الملكة ليكس الصورة المشرفة لكرة السعودية ويضيف إنجازاً جديداً إلى سلسلة الانتجازات السابقة ويطلب اللاعبين بمضاعفة الجهد والعطاء متدياً لهم التوفيق في هذا المحفل العالي.

وكان مشوار الإعداد للبطولة العالية قد بدأ رسمياً في شهر مايو الماضي.. فقد أقام المدرب الجديد ممسكاً بإعداداً ضم ١٦ لاعباً جدياً، لاختيارهم من بين الفرق التي خرجت من فرق البطولات (جميع الفرق باستثناء الاتحاد والأهلي) والهملا والشباب) حيث تدربوا على مدار ثلاثة أسابيع في الرياض اختير منهم في النهاية ٦ لاعبين ضيقوا إلى ١٨ لاعباً جرى اختيارهم من الأندية الأربعة الكبرى لتمثيل منتخب بلدهم.

ويطلب الأخضر أن يماريه في البطولة العالية ضد منتخب الكويت في ٢٥ يوليو من ثاني أيام البطولة، في حين يلعب المباراة الثانية ضد بوليفيا يوم ٢٧ ويخوض المباراة الثالثة ضد المنتخب المصري يوم ٢٩ يوليو والتي سيخضع على إثرها جرياً بميدان الملعب للنور الثاني ومن بعد ذلك.

وتابع مدرب المنتخب السعودي في الأولية الأخيرة دورة كؤوس الجوار التي يجتازها المنتخب السعودي وبعض اللاعبين في فرق السعودية وبعض اللاعبين من الاتحادات ككأس كلاً من بوليفيا وكوبا كاريبي من منتخب بوليفيا وستيفانيا وبوليفيا خلال الفترة المقبلة. ■

أما فهد الهلال فقد كانت الإصابة هي السبب الرئيسي في غيابه حيث أجرى عملية جراحية قبل ٧ أشهر ومازال لم يتدرب على الكرة بشكل جيد حتى الآن.

وابتعد ١٠ نجوم دفعة واحدة من المنتخب الأخضر كان سبباً في عاصفة الهجوم - الهبادة - التي شنها البعض على المدرب التشيكي ميلان ماتشالا، لكن كثيرين يرون أن سياسة الدائمة المجرى قد تأتي ثمارها بشكل يجعل أعداءه يقفون في صفوف مؤيديه.

لكن الوضع لا يبدو مطلقاً بهذا الشكل كما يتصور البعض.. فالتشكيلة الجديدة حلت بتوافية جديدة مليئة بالصورة والشباب.. واعتقد المدرب على عدد من الوجوه الواعدة التي لا تزيد أعمارها على ٢٥ عاماً بالإضافة إلى بعض نجوم الخبرة في الشوط الثالثة.

ولم يتبق من النجوم المميزين في السعودية - جيل مونزال ٩٤م - إلا أربعة نجوم فقط هم: محمد الدبيع ومحمد الطويوي وصالح الدارود وحمنة إدريس، بينما يتعد القابون لصالح الجيل الصاعد الذي سيقدّم الأخضر على مشارف العقد الأول من القرن المقبل.

وشهدت التشكيلة الجديدة للأخضر انضمام لاعبين للمرة الأولى هم: حسن العتيبي ومحمد نور

الداخلية وتمنق في الخضروف، وأضطر الجهاز الطبي إلى أن يوقفه عن التدريبات لطير إلى الرياض حيث أجرى عملية جراحية عاجلة على إحدى الكتفون سالم الزهراني أشهر أطباء الملاعب في السعودية والجراحة التي أجراها عبيد الدوسري يوم ٢٤ يونيو الماضي تحتاج إلى راحة من ثلاثة إلى أربعة أسابيع، ويتوقع أن يغادر النجم إلى الولايات المتحدة الأمريكية للحاق بالمنتخب السعودي في معسكره للقاء بمدينة «نيو مكسيكو» حيث يستكمل برنامج علاجه هناك ويشاهد بطولة القارات مع زملائه.

وتعتبر مشاركة النجم السعودي في البطولة العالية أمراً صعباً فهو لن يستطيع التدريب على الكرة إلا بعد نهاية البطولة رسمياً، وسيكون غيابه خسارة حقيقية لفريقه بعد أن تكامل طلال البطولات الماضية بالقيام بدور الهدف القند، وقد سجل ٨ أهداف في كأس العرب السابقة بالدوحة وسجل أهداف في كأس الخليج بالبحرين، ووصل رسمياً في الدور السعوي للنهائي إلى ٢٠ هدفاً وضغته على رأس الأهداف.

ورغم إصابة الظهير الأيسر للأخضر نجم الهلال أحمد الدويخ وابتعداً أيضاً عن صفوف الأخضر.. إلا أنه لا يشكل الأممية نفسها حيث يوجد البديل القوي المثلث في نجم الأهلي محمد شليلة. ولعله سره حظ غريب فمثل أن يتعد النجوم بالجملة وبهذا الشكل المثير قبل انطلاق البطولة العالمية.. فبالإضافة إلى المصري والدويخ تكفل المدرب الصامر ماتشالا بإبعاد ثمانية نجوم من الذين شاركوا في كأس العالم الأخيرة في فرنسا وهم وسامي الجابر وفهد التيماري وخميس العويران وفهد الفشيان - جميعهم من الهلال - بالإضافة إلى ثلاثي الشباب سميد العويران وفهد أنور وفهد الهلال.

وإن كان العمر هو السبب المباشر في إبعاد يوسف الشبان (٢٧ عاماً) - الذي قاد المنتخب في كأس العرب الأخيرة - فإن هناك علامات استفهام كثيرة بشأن غياب مدافع الهلال سامي الجابر وإن وفهد التيماري.. الأخضران سيطرة كان - حسب رأي القناد - فراغاً كبيراً في صفوف الأخضر لن يستطيع النجوم الشباب في حله.

وكشف ماتشالا نفسه السبب في عدم اختيار الجميع فزاد أن وفهد الفشيان - فقال: لم أتدرب على مسنود الأثين بشكل دقيق طوال الشهر الماضي.. فالأول يلعب في الصين والثاني في هولندا في تاديين متواضعين، والوقت لا يسمح بالمجازاة أو الجريب.

وأشكر أن الضارب الكبير لفريق الهلال في المنتخب الأمريكي في الصيف، في ابتعاد نجومه الخمسة إلى غاب ستين العويران صاحب أجمل هدف في بطولة أمريكا ٩٤م أن زاد زدة وتراجع مستغلاً،

الدرج تقلص من الكبار..

والإصابة أطاحت بالمدافع

جراحة للدوسري وإصابة للدويخ

تبدل القناد بين الجمهور



■ هل يحتفظ الأهلي بالدرع للمرة السابعة على التوالي ؟

لا.. وألف لا.. لن يفوز الأهلي بالدرع المصري لكرة القدم للمرة السابعة على التوالي.. هذه ليست توقعاتنا، لكنها صرخة تصد ألقابها وعلويها ومصريو ثلاثة فرق تتويج خطف الدرع من قلعة الجزيرة بعد طول بقاءه هناك.. الفرق هي، الزمالك والإسماعيلي والمصري والتي تستعد حالياً بمنتهى القوة لتحقيق هدفها الكبير وحلمها الوحيد بالحصول على لقب بطل الدوري، الذي يشكره أبناء القلعة الحمراء منذ سنوات متصلة. استعداد المنافسين الثلاثة للموسم الجديد يختلف عن كل موسم، فالروح المعنوية مرتفعة إلى سنان السماء، الحالة الفنية والبخية في صعود مطردة، تدعيم الصفوف بلاعبين أكفاء جدد يسير بشكل منظم ورائع، الاستمرار بغيرهم على مسكرات الفرق الثلاثة، ولكن مصمم على استلام منصة التتويج في نهاية الموسم.

■ حمدي الحسيني

الزمالك.. الإسماعيلي.. المصري من يخطف درع الدوري من الأهلي؟!

عروض قوية في مونديال فرنسا السابق، رفض النادي شروط كاسبرزك، لكن الاتجاه القوي حالياً هو التعاقد مع مدرب برازيلي كبير ليقود فريق «السامبا المصري» نحو البطولات، وسوف يفوز الإسماعيلي بطولة الدوري بتوليته جديدة بعد استفتاء إدارة النادي عن ١٤ لاعباً من النجوم الكبار، والاستعانة بمجموعة متميزة من الشباب الصاعدين من ١٩ سنة. الفائز بطولة الجمهورية لأول مرة، أمثال محمد حمص، وإيهام كمال، وسيد موهي، ومأمون كيتا، ومهم المنضمون الجدد الذين يمثلون قوة ضاربة مع الدراويش في الموسم القادم، وهم: ساعد عبد الباقي ليبري للقائون، وأيناكا النيجيري هداف القائون أيضاً، إضافة إلى إبراهيم فرج حارس مرمى الأهلي، وزميله إسلام الشاطر المدافع، الذي كان سيضم للزمالك، ونجما المنصورة عبدالنعم مسعود، وشريف غزال، ومدافع الشرقية حسام عبدالعال، ونجم خط وسط القناة طارق فهمي، وهي توليفة يمكنها المنافسة بقوة على الفوز بالدوري، لاسيما في ظل تشجيع جنوبي إسماعيل تشدق السامبا المصرية.

أما المصري فإرس المنافسة الرابع مع الأهلي والزمالك والإسماعيلي، فإن خبرة لاعبيه وقوتهم بانقسام زائد كثيراً بعد وصول الفريق اليورسيميدي بقيادة مدربه محسن صالح إلى دور الثمانية في بطولة إفريقيا للكرة أبطال الكؤوس، والمصري يلعب في الفوز باللقب الإفريقي، وكذلك المنافسة بقوة على الدوري المصري للفوز بأحدى البطولات، أو كفتها لأول مرة في تاريخه، ولتحقيق حلم جماهير بورسعيد المتعصبة جداً لفريقها، ضم المصري مجموعة متميزة من اللاعبين على رأسهم حارس مرمى الاتحاد السكندري الدولي مصباح عبدالعظيم، ومدافع للتتويج الإسماعيلي وفريق دين عبدالله رحبي، ومهاجم المنتخب الأولمبي والشرقية ياسر محمد، وزميله المدافع وليد السيد، ونجم القناة وليد أبو العلال. ■

الزمالك - منافس الأمل التقليدي - عقد بعض الصفقات المهمة لتعظيم فريقه بعناصر الخبرة، فخطف الكبير ميثم فاريق الذي خرج من مصر قبل عدة سنوات من نادي السكندري - الأولمبي - ليخوض تجربة احتراف رائعة في عدة دول أوروبية، منها مولدا وليجيا، فأكسب خبرة دولية كبيرة، زالت باللعب ضمن صفوف المنتخب الوطني، بقيادة محمود الجوهري، ومن قبله ضم الزمالك محمد عبدالمنصف، حارس مرمى المنتخب الأولمبي، وفريق دنيا الفائز بلقب أفضل حارس مرمى الموسم الماضي، وبائل القبايني مدافع أسوان، لسطد ألة ثغرة دفاعية، وكذلك نجح في ضم مهاجم الشرقية للشبان عبدالطيم على، لمعاينة بسموني النعماني وإسماعيلية في الهجوم وإحراز الأهداف، ويؤتي الزمالك بقيادة مدبره التنسي، أربوطة مواصلة الانتصارات والأفراح التي بدأها بالوصول على كأس مصر الموسم الماضي، والظفر بدرع الدوري، الذي لم يلق طعمه منذ ٦ سنوات، والفرق شموه روح جديدة كلها تعانٍ ربح بفضل صفاء القنوص ووجد الشقيقتين إبراهيم وإسماعيل يوسف في الجهاز الفني والإداري للفريق، وكلاهما يعمل بخلاص وحب للنادي، ويرغبان في تحقيق بطولة تصعد جميع القنوصات، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، سوف يلعب الزمالك في بطولة جاسيل، النولية في سوريا، ثم يقم معسكراً أوروبياً غالباً سيكون في إسبانيا قبل بدء الدوري من منتصف أغسطس المقبل. وبعداً من قلعة ميت عقة، فإن قلعة الأراضي تلعب في الفوز بالدوري للمرة الثالثة في تاريخ المسابقة بآي شأن، ومن أجل هذا اتخذت إدارة النادي قراراً بالتعاقد مع مدير فني أجنيبي على مستوى عالٍ لقيادة الفريق بضرورة وكفاءة نحو الدرع، وبعد أن أربكت المفاوضات على الانتهاء والوصول إلى اتفاق مع اللوبندي كاسبرزك - المدير الفني السابق لمنتخب تونس - الذي كان وراء بناء فريق قوى للتدنية، وتعيم

يحمل بشرة «روماريو وجورج وايا» والسيارة «البورش»

أنيلكا «ماسة» فرنسية

في ملاعب إيطاليا



■ أنيلكا يعاقب زملائه من ضربة الفرجة

إذ تمكن من إحراز هدفين جميلين، فازت بهما فرنسا، ولم يحسب حكم المباراة هذا ثالثاً أحرزه أنيلكا. أيضاً، وكانت هذه المباراة دوش السعدية على أنيلكا، فقد شحت اسمها اتفاقاً جديدة مع اللعبة وعالم الاحتراف ليسير على نهج مواطنيه ميشيل بلاتيني وزين الدين زيدان، وبيوركليف، وبارتيز، وأن يحقق حلم أسرته التي عانت كثيراً الفقر، ويوجد أفرادها أنفسهم مع كرة القدم، فوالدته تعمل بائنة في أحد المتاجر، ووالده كان يعمل مدرسا، ويسبب ضيق ذات اليد، انفصل أنيلكا مبكراً عن والديه، واعتمد على نفسه، وشق طريقه مع كرة القدم، حتى بدأ يلعب طريق النجومية، ورغم المسكن الفاخر والأموال الطائلة التي جمعها أنيلكا، إلا أن حلم حبه الذي يسعى من أجل تحقيقه الآن، أن يصبح في يوم من الأيام مثل روماريو أو وايا، أو كاتنتا، داخل اللعب وخارجه، وقد بدأ يشعر بأن أحلامه بدأت تتحقق بعد الهدفين اللذين أحرزهما في شبك إنجلترا، واللذين كانتا سببا في ظهور صوره وأخباره في الصحف الفرنسية والإنجليزية على السواء، ويقول أنيلكا إنه بعد هذه المباراة، وحتى قبل أن يطلق الحكم صفارة النهاية، شعر بأنه يلعب بجنون مخلقا في أجواء الملعب، شعر بأنه بطل العالم، خاصة بعد أن أنهالت عليه الكائنات التليفزيونية طوال اليوم، بعد انتهاء المباراة، والتي كانت كل مكانة منها بداية باقة ورد جميلة تهوى إليه، حيث إنه كان ينتظر هذه المباراة بفارغ الصبر منذ أمدا طويلا، لكي يثار لكرامة فرنسا، ويحزن هو أهداف المباراة، ويقول أنيلكا: إن فوزه في هذه المباراة الصعبة، قد حله مسئوليّة كبيرة، فالجمهور الآن يعرف حق المعرفة، ويختار منه الكثير، وهو حتى الآن لم يظهر كل إمكاناته الفنية أو الرياضية التي سيدهش منها الجميع فهو يريد أن يخوض مباراة قوية يلعب فيها أمام نجوم العالم الحقيقيين، لكي يستطيع أن يثبت للجميع أنه أكفأ منهم، ولكن يستطيع أيضا أن يبرز مواهبه الموهبة التي، الآن فهو يرى نفسه أشبه بقطعة «ماسة» التي لا يظهر بريقها ولا قيمتها إلا إذا تقيت في النار، أما إذا ظل يلعب مثل هذه المباريات الضعيفة، فربما اعتلله الصدا، ويوجد نفسه مجبرا على الاعتزال، قبل أن يقدم كل ما لديه، ويخشي أنيلكا أن يأتي يوما، يجد نفسه وقد أصبح في القاع قبل أن يأتي اليوم الذي يعتلي فيه القعة، وهناك أمثلة كثيرة على كبار اللاعبين الذين هوى هوايهم فجأة إلى أسفل، لتطشى شععتهم، وتقتل حكاياتهم وأمجادهم الكروية، وفي كل يوم يؤكد أنيلكا أن «الله» يحتفظ له بهدية لا يمكن لأحد أن يقصورها، وهذه الهدية ستكون عبارة عن مباراة رائعة أمام أقوى منتخب في العالم، ويلعب فيها أنيلكا بالتدوير، محمداً للنصر لفريقه أيا كان، وذلك لكي يستطيع أن يشتري السيارة البورش، أو الفيراري التي يحلم بها، حيث إن سيارته المرصيدة التي يمتلكها حاليا لا ترضي غوره. ■

ورغم قلة العائد للمدني، إلا أن رغبة اللاعب في البحث عن ذاته خارج حدود بلاده، حسمت الأمر لصالح الأرمثال، ليبدأ النجم الفرنسي، الذي لعب بعدما بهزول في فرنسا، رحلة جديدة مع المسابقة المستديرة في ملاعب إنجلترا، وانضم أنيلكا إلى صفوف المنتخب الفرنسي، وشارك في مباريات كأس العالم ٩٨، لكنه لم يكن أساسيا، الأمر الذي أثر سلبا على مسنجاته، لكنه لم يفقد ثقته في إمكاناته لحظة واحدة، وجاءت مباراة المنتخبين الفرنسي والإنجليزي في فبراير الماضي على ملعب ويمبلي الشهير، لتكفي شهادة ميلاد جديدة لأنيلكا على المساحة العالمية، ■ النجم الفرنسي قبل مرحلة النجومية



في عام ٩٧ بلغ نجمه في الدوري الإنجليزي، وبات علامة فرنسية بارزة في صفوف الأرمثال، لكن التناق الذي كان عليه نيكولاس أنيلكا مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم ٩٨، أكد نضج اللاعب ذي العشرين عاما، فانها لت عليه العروض للعب في أندية أوروبية عديدة. وما بين تمسك الأرمثال به، ورغبته في الانتقال إلى محطة أوروبية جديدة، يصنع خلالها مجدا جديدا يسجل له ويضعه في مصاف نجوم العالم، وافق أنيلكا على الانتقال إلى لاسيو الإيطالي، الذي دفع مقابل ضمه ٢١ مليون دولار للأرمثال. ومسيرة أنيلكا مع كرة القدم رغم قصرها، مميزة بالأحداث والمعارف، فقد بدأ حياته مع فريق باريس سان جيرمان، وأثبت جدارته بالانضمام إلى صفوف المنتخب الفرنسي وهو في الثامنة عشرة من عمره، وتعددت شهرته حدود فرنسا، فلفت إليه أنظار وسطاء الفرق الكبرى في أوروبا، وتلقى عرضا من الأرمثال، حصل به باريس سان جيرمان على مليون دولار أمريكي فقط.

■ تقرير رشامير



مساحة للحوار

بعد التحية

■ الصديق عبدالحسن محمد الخرطوم:

لا يوجد حرف واحد من مذكرات الرئيس محمد نجيب تحمل هذه الاتهامات التي ذكرتها في رسالتك، غريبة!

■ الصديقة إيمان سالم سعيد تونس:

لا أشارك الرأي في أن تجربة مجامع الاطنتلي على البلدان سوف تتكرر في البلدان العربية، لسبب بسيط جدا أن رعية الاطنتلي بدأت بدورها الدولي في البلدان العربية قبل البلدان، بسنوات.

■ الصديقة سيسيليا هنت مواطنة امريكية مهتمة بالشئون العربية:

شكرا على متابعتك للأمرام العربي ونسعد برسالتك وتحليلاتك للنشر في المجلة.

■ الصديق فادي الحداد - مصر:

نحن نطالب بعودة العقول العربية المهاجرة لتفتننا بالحياة، وقبل أن نرفع هذا الشعار علينا أن ننقش الصفحات اللازمة لرعاية العقول الجديدة ولا تلقى الاتهامات على هؤلاء الذين قرروا البحث عن حضانات ملائمة لعقولهم.

المحذر

لنشر وسائلكم في هذا الباب بريعيًا: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة

الأمرام -
الأمرام العربي
فاكس: ٥٧٧٨٢٧

تحية عذبة لكل العاملين في مجلتنا الغراء، مع أغلى الأمنيات بالتنسيق والاستمرار والتقدم وإشيعنا للمصري الشقيق تحيات بغداد وأهلها .

نود أن نعقب على ما جاء في مقال الأستاذ عاطف حزين في العدد ١١١ بتاريخ ١٩٩٩/٥/٨ تحت عنوان «كاظم بطل الدورى».. أملي أن يجد هذا التعقيب طريقه إلى النشر على مساحتكم الشقيقة ونقول للأستاذ عاطف:

مع احترامنا لما كتبت والمطربين الذين قارنتهم بالساهر نقول.. هل تعدد لنا مطربا «واحدا» يستطيع أن يؤدى بعض المقاطع الغنائية التي اشتهر بها «كاظم بنفس القصة» وحلادة الصوت، والإحساس، من دون أن يقطع النفس.. كما يستطيع هو؟

ولماذا لا تطبق سماع صوته.. فهل سمعته يوما ينشد، أم تراه قد ركب في حجرته «مزمار» كما للبعض.. ذكرت سبب نجاح «الساهر» هو الذكاء والحنن، فهل يستطيع الحظ أن يخدم صاحبه طوال هذه السنين، وقد عهدناه هكذا رفيق النجاح منذ أول أغنية خرج بها إلى عالم الفن.. من هنا.. من بغداد.. ونحن لا نرفض له غير النجاح بديلا.

وماذا تسمى نجاح أغنياته الوطنية والقومية، فهل تندرج هي الأخرى في قائمة الأغاني العاطفية التي تتغنى مشاهرون.. حسب وصفك؟

يكفى أنه اختصر على المصين عاء البحث عن «موسول الكلام».. كما

ذكرت أنته، ويتم لهم أروع القصائد ليقيموا جاهزة لسيئاتهم، ونحن أيضا نتمنى للأغنية العربية والمصرية النجاح الكثير، ولكن.. نتمنى في الوقت نفسه أن لا تستغنى الملتصين بها بأن يفسسوا حق الساهر في النجاح، وتلكوا من أمدية نجاحه ومثابرة وجهوده الحضية وسهره في تقديم أروع الأعمال..

هذه النجوم

نادي أسدلاء كاظم الساهر

المحور:

عزيزي مهدي:

إذا كنت قد قرأت المقال الخاص بكاظم مرة واحدة فأرجوك عاود قراءته ثانية، وقطعا ستكتشف من بين السطور أن عاطف حزين يجب كاظم الساهر - على غير ما صرح - ربما حبا يضارع حب جميع أعضاء ناديك.. ولكنها لزوم الحرفة.. فهل وصلت الرسالة؟

أبو قتادة النصاب

انهمضت كل النعشة وأنا اقرأ تحقيق الأستاذ نبيل شرف الدين المنشور بالعدد ١١٦ في المجلة الجريئة «الأهرام العربية» الذي كان عنوانه «أبو قتادة زعيم التكفير الجديد» قرأت سطور التحقيق ولم أكن أتخيل أن يكون هناك أشخاص بهذه العقيلة الحجرية الصخرية الصنعية أشخاص يكررون كل اللجج ويكررون من سبق لهم أن كفروا بغيرهم.

إن الكلمات التي أوردتها التحقيق تقلا من هذا النصاب.. تستدعي الوقوف طويلا وطويلا فلم ينج منه الصحفيون ولا غيرهم، فكلم في نظره مفسدون في الأرض وهو يصلح ليس هذا فحسب لكنه شرع في الاقتتال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة الأجلاء.. بعد قراءة الموضوع انفجر الدم في عروني ولم أكن لي حول ولا قوة إلا بالله تسالت في هذه الرسالة لماذا لم تتبن «الأهرام العربي» مشروعا لمحاربة هؤلاء النصابين أمثال «أبو قتادة» الذين يظهرون بين الحين وآخر ولماذا لا تحاكمهم الدويل الإسلامية أو يتم تشكيل بعض اللجان العلمية من مصر والسعودية وعلما المسلمين في كل مكان لتقويم هذه الأفكار الهدامة ومن ثم تقديم أصحابها للمحاكمة الشرعية ليكونوا عبرة لغيرهم.

شمان الحميد

جبل الحسين، عمان

عمالة الفن الأصيل

لا شك أن مجلة «الأهرام العربية» تسعدني في كل أسبوع عندما تصلني وأسعد بقراءة مقالاتها وتحليلاتها السياسية وأخبارها ومشاهدة الصور فيها، ولكن العدد ١١٧ أسعدني أكثر وأكثر عندما وصلت إلى الصفحتين ٧٦ و٧٧ حيث استغرقت طويلاً في مشاهدة الصور التي زينت بها هاتان الصفحتان، صور لعمالة الموسيقى والفن.. لموسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب، مع سيادة الغناء العربي كوكب الشرق أم كلثوم ومع المغنيتين الأسمر عبدالحليم حافظ ومع الفنانة وردة الجزائرية ومع سيادة الشاشة العربية فاتن حمامة ومع الشاعر فاروق شوشة.



■ محمد عبد الوهاب

شعرت وأنا أشاهد هذه الصور بالني أفق أمام التاريخ، تاريخ الفن الخالد وصانعي هذا التاريخ الفني، وكى يشعر الإنسان بالحنن العميق على فقدان محمد عبدالوهاب وأم كلثوم وعبدالحليم حافظ وفريد الأطرش وغيرهم من الفنانين الرائحين، رغم مرور سنوات طويلة على رحيلهم. وكى تنسج هذه الأيام بفراخ المساحة الفنية من هؤلاء الذين استلوا البهجة والسرور إلى قلوب الملايين بغنائهم بالأسالة والطرب... والمأسف أن المتقيين من الأصلاء يتعبدون يوماً بعد يوم عن أداء رسالتهم الفعائية الأصيلة، سواء كانوا مطربين أو موسيقيين، وباليقهم بقلوب نظرة على هذه السطور التى تفضلت مجلة «الأهرام العربية» بنشرها، لكى يفدوننا مرة أخرى إلى عالم الغناء الأصيل والطرب الجميل.

كما أتمنى أن تركز التلفزيونات العربية عامة والفضائيات المصرية خاصة على ما هو أصيل فى الموسيقى والفن، ونشاهد على شاشاتها حفلات الموسيقى العربية الممتعة.

■ طالب عبدالوهاب جاسي
السويد

العرب يقتلون أنفسهم

اللفة هي الحياة، لأنها وسيلة التعامل بين البشر. والأمة التى تهدر لفتها فى الواقع تقتل نفسها، والدولة التى تهمل لفتها تفقد تدريجياً هويتها القومية، فاللفة تزيد كثيراً من تماسك شعوب الأمة الواحدة، ونحن فى أشد الحاجة إلى كل ما يقرئنا من هذه الوحدة المرجوة من الجميع.

نحن - فى ظل العمولة - نلاحظ أن كل الأمم تحرس على نشر لغاتها المختلفة بما تحمله هذه اللغات من قيم وثقافات خاصة بها، ولعل هذا ما يفسر لنا اهتمام سفارات الدول الأجنبية بإنشاء مراكز ثقافية، وأخرى لتعليم اللغات فى البلاد المضيفة لهذه السفارات.

فيجب أن نسأل أنفسنا عن موقع اللغة العربية فى الخريطة الدولية؟ فاللغة العربية سائدة فى مساحة شاسعة، ولكنها تقتصر على وطننا العربى.. ومن هنا تتجسد المشكلة أمامنا فى قلة انتشار اللغة العربية خارج الوطن العربى.

وإذا كان قد كتب على الأمة العربية للفرقة والتشتت، وأصبحت لكل دولة منها سفارة خاصة بمصالحها، فمن نعم الله علينا أننا نتحدث اللغة نفسها، فلماذا لا نتعاون كل سفارات الدول العربية فى الخارج فى إنشاء مركز ثقافى واحد مشترك رفيع المستوى لتعليم لغة القرآن

■ محمد محمد يوسف
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
القاهرة

نجاة» ليلة الاذلة

خالتى سكية أم حميدة جارتنا، طلبت منى أن أحضر زفاف ابنها عبد الستار ورغم أن الزنى الرسمى لعريس بلدنا هو الجلابيا الصفوف، وبمقتها طلبت منى ارتداء بدلة وكرافة، حتى أحظى بشرف وضع يدي تحت إبط العريس فى أثناء جولته فى شوارع القرية، استجبت لطلبها وانطلقت بعد الجولة إلى «الجرن» حيث الحفل الكبير الذى تحببه منكة عم شوقي بمصاحبة أم تاجر الرافعة الأولى على خط أولاد صقر قبل أن يبدأ الحفل خلطت خالتى سكية لثناك من يد الأسطى الشربيني وقالت: شوقي يا بلد وعش عابرة حد يرمى لقف لثى عليها.

بدأ الحفل ولم يتخلل أم تاجر على شباب بلدنا - روى أرقامها الشديد بسبب العمل - وغنت وقصصت على أغاني عمرى دياب ومعدطى قمر ومحمد فؤاد وشاركتها الرقص خالتى سكية والعريس.

انتهى الحفل وبدأت مراسم زفة صغيفة حتى نصل إلى على الزيجية، وبينما نحن سائرون سمعت شيئاً يهيم فى أذن عبد الستار قائلاً: أنا جيت الشريط ورد عيده أسمينى على البيت وشغله فى غرفة النوم، اندفعت. عبد الستار الفلاح الطيب يشاهد شرائط فيجها؟! دعنى فسولنى إلى سؤاله: شريط إيه يا عريس إبنى فى غرفة النوم؟ ابتسم قائلاً: تمالي بكرو فى الصباحية وأنت تعرف وفى الصباحية انتظرت عبد الستار حتى يخرج من غرفة نومه وتسرب إلى سمعى صوت نجاة وهى تغنى «تفرق كثير عواطفنا لبعضى فرق السما بعها م الأرض» ثم تشده «ولا أنت إيه إلا الدنيا إلا أنت» خرج عبد الستار مبشراً وقال: هو هدى للشريط يا استار... ألسنت نجاة: يا سلام... وهى بتكلم المارية وتقول «ماريتى قلوبى يا مارياتى» ولا لما بتسلم من حبيبها رى ماكينك طفل تايه وتقول: «حبيبى أنت فىن أنت».

يا استاد كل شباب بلدنا لازم يسمعوا نجاة فى ليلة النكحة، سيك من أغاني إمبراج إلى كنا يفرقنا عليها دى.

خرجت من منزل عبد الستار وأنا أريد مسحلاها عيشة الفلاح مطمئن قلبه ومرتابه.

■ بشير حرسن

الواحة

كلمات متقاطعة

افقی

١٠٠

- ١ - مؤسس الزاوية البرنية
٢ - فيلم بطوله ١٨٨١ امام ويسرا وال...
٣ - حيوان قطبي «معكوسة» - عتاب
٤ - خاف للتخوير
٥ - شرطه من الظواهر الطبيعية
«معكوسة»
٦ - ستر «معكوسة» - كوكي الطير
٧ - من الالات الموسيقية، في الطريش
«معكوسة»
٨ - مؤسس «معكوسة»
٩ - «معكوسة»
١٠ - الاسم الكامل لصاحب الصورة
- ١ - عالم عربي فتيين «ابو الكيما العربية»
عاصمة «بنتينا»
٢ - «معكوسة» لقب مخترع
الطليق
٣ - ضد آخر - يصون
٤ - زعيم صيني
٥ - رجع - امر «معكوسة»
٦ - ين «معكوسة» - سلال الحياة «معكوسة»
٧ - اعطى ماله بالثا
٨ - قرية صيف - احد الوالدين «معكوسة»
٩ - «معكوسة»
١٠ - الكواكب
من العلماء العرب الذين برعوا في
الاسماء

أوقافهم متقاطعة

تجس في المربعات الفارغة
الأرقام الضرورية حتى
تحصل على النتائج
المطلوبة فقط. وأيضاً
واستعمل العلامات
التي تفضلها.

أدرك معجزة بكل ما تحويه هذه الكلمة من معاني. فما الهرم
للأحضرين القمام إلى مرتبة الإلهية
المتنوع ب. هرم سفارة. هرم منفرج
كان تشارلز بيكنز روادياً عندما ذاق مرارة الدوس
والحرمان. فكتب رواية عن الضوء على هذه المرحلة من
حياته. فها هي

سوال
جواب

علاء - يوسف الفرائي

نسيج العنكبوت أقوى من الحديد:

[illegible]

اكتشف علماء جامعة إسكوفريده البريطانية أن العنكبوت تلك أحدث شبكة المياه الشرب في العالم. إنهم شبّاه العنكبوت بجميع الحشرات، وبذلك الشبيرة من العنكبوت، بالإضافة إلى ما هو معروف عنها من أعصابها القوية. أي أنها تفتن نفسها المائل والشرب. وقد توصل العلماء إلى أن شبكة عنكبوت «الحناطع» تتشكك من قوام من الجوز الخفيف يتكون من ٧٠٪ من الهواء من مرقق الشمس. الأمر الذي يفسر إقدام العنكبوت على الأكل وإعادة بناء الشبكات كل يوم. ويؤكد ذلك الباحثون في إحدى المحطات، ويبدأون كفاءة اللاصق الطبيعي الذي يفرره العنكبوت لإسكان الشبكة. هذا ويؤكد العلماء «الحناطع» بناءً على مادة ذات الشبيرة الغير قدر لها من قوة تكون بطرية ألحج في علم، مبدعاً.

الحلول: العدد ١٤٨٨



هيئة التحرير

- الاقتصاد: جمال زائدة
- الثقافة والفن: ماجدة الجندي
- المرأة: يينا ريان
- التحقيقات: عاطف هزين
- الرياضة: أشرف محمود
- التصوير: عماد عبد الهادي

سكرتيرا التحرير الفني

نبيل الجبني أحمد إبراهيم

الإخراج الفني

خالد عميرة عمرو الشيشي

جمال الكشي

معلومات الاتصال

مؤسسة الأهرام في الجلاء - القاهرة -
٩٧٧٨٧٠٠ / ٢٠٠ / ٥٨٢٠ فاكس
e. mail: arabia@ahram.org.eg

الطيران: ٥٩٦٦١٢٣ ج ٤٥ - السفارة حيازة حسن
الطيران - طريق الدولة ٥ - ١٦٣٠١٧٢ - ١٦٣٠

برج الحظ

من أجل هذا البرج رجل القوة والآلة بلا منازع - ليس مبداء انصاف الحلول. اما اموات هذا البرج وقصصنا التي هي الحب وتمتد سر وجودها ومن جهة أخرى لا تستطيع ان تعمل لحظة واحدة عن العالم المحيط بها أو عن نفسها ما تفسر لذلك وما الاختلاف بينهما؟ ولماذا هذا الاختلاف رغم وجودهما في برج واحد؟

جاء رجل برج الأسد مولود الأسد تحت النلق كريم في منحه. عالمي. يعمل إلى التقديري. مس لأصل الخير وله القدرة على دفع الآخرين لخدمة. محب للنساء ويضعف عليه الحياة بدهر. يعرف الحقد أو النعاش وسلوكه طبعه بسبات رقة من الحصى معر موانيد الروح الأخرى. لاين شمسن الأسد عروبه عند حديثه معهم لأنه مطلق بالبراة روضة داخلية تمنعه على التذوق ومن عيوبه العصب الشدي والاسناد لآسى الذي يحلم معه كل شى. وبك يعمره اشتيا والاستقرار وروية الحمل وبعينه خلقا عم الأمانة ولا يمكن الارتكان إليه في هذا الشأن كما يجب على رجل الأسد الاهتمام بصحته وأن يتعد عن القلق المستمر اما المرأة المولودة في برج الأسد هي صاحبة جمال كلاسيكي وجاذبية سديدة. مكبرة عفاوية تصل بسهولة إلى مركز قيادة. لها إتسلة صبور تصف كثيرا من أثر زوجها وبغير ملل. امرأة لامة للطن. لها قلب جنى على الأطفال والعزاء والصنفا. ولها بصيرة تافهة للأمر. وبحت لا مثل لها. مصيفة ممتازة تشع بقا على من حولها مثل مثل قرص الشمس في الشتاء

يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

حل العدد السابق

كلمات متقاطعة

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |

سؤال وجواب

جاء كاجل الشناوى
التحقيقات
جاء

أرقام متقاطعة

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |

قائمة المشتركين

الاسم:

العنوان:

تليفون:

ترسل قيمة الاشتراكات على العنوان التالي
مبنى الأهرام - ش الجلاء - القاهرة جمهورية مصر العربية
إدارة الاشتراكات

أسعار الاشتراكات

□ داخل مصر لمدة عام ١٥٥ جنيهًا لمدة ٦ شهور ٩٥ جنيهًا لمدة ٣ شهور ٤٥ جنيهًا □ دول عربية واتحاد البريت العربى
□ لمدة عام ١٥٥ دولارًا لمدة ٦ شهور ٩٥ دولارًا لمدة ٣ شهور ٤٥ دولارًا □ دول اوروبية واقتصادية لمدة عام ١٨٠ دولارًا لمدة ٦
شهور ١٠٥ دولارًا لمدة ٣ شهور ٥٥ دولارًا □ أمريكا وكندا لمدة عام ١٩٥ دولارًا لمدة ٣ شهور ١٠٥ دولارًا □ بقية دول
١٠٥ دولارًا □ باقي دول العالم لمدة عام ٢٠٥ دولارًا لمدة ٦ شهور ١٢٥ دولارًا لمدة ٣ شهور ٦٥ دولارًا

وأنا.. صدقته

بطريقة لا تخلو من اللطافة، فضلاً عن كونها مفصلة بالصديق والإثارة والانفعالات، على الأفلل لن تجد مفراً من تصديقته، أو في أسوأ الحالات - لو كانت مثقلاً - لن تكذب، ليس خوفاً من رد فعله فحسب، بل لأنك ستشعر برغبة جارفة في تعريضه على المزيد من الحكي والسرد.

في سوق السيارات تجد «عويشة» وقد شحذ كل طاقاته، وأشهر جميع أسلحته من القسوة الرهيبة، إلى الروحانية الخالصة، مروراً بالذكاء، والتخيل، والتعاطف، بالصوت المرتفع، والألفاظ اللاذية التي لا تلبث أن تتحول وفقاً للقانون الموقف إلى صوت خفيض وأدب جم، بالعواطف الجياشة ويكل ما أوتي من قدرة على التعبير والتجميل والتأثير، كل ما يعنيه أن ينتهي الأمر بكتابة عقد بيع السيارة، ويقوم بهذه المهمة بكل صدق وثقة، إلى الحد الذي تظن معه أن هذه العملية - بغض النظر عما سيترقب عليها من عمولة - قد أصبحت متممة الحقيقة، وإنه الخاصة التي لا يعرفها إلا من تتوقها، وبإسمها، وأوقف لاجلها كل عمره، كما فعل عويشة الذي حكى لي بعد أن انتهينا من كتابة عقد سيارة أنه تزوج سبيع مرات رغم أنه لا يزال في مطلع العقد الرابع، سألته عما نفعه إلى الزواج من كل هؤلاء النسوة أجاب ببساطة: الأولى: تزوجتها وكنت لم أزل بعد صغيراً لم يكن يعني شخص الزوجة بقدر ما كان يعنيني الزواج نفسه!!

الثانية: كنت قد اكتشفت أن النساء لسن متشابهات. الثالثة: كانت ابنة عاتلة من الفترات الذين ساندوني في معاركي.

الرابعة: أحببتها ومارثت.

الخامسة: كانت غنية، أرملت طويلاً.

السادسة: كانت زوجة صديق عزيز، أوصاني قبل وفاته بها خيراً.

أما السابعة: فأصارك القول ليست جميلة، ولا غنية ولا أعرف لها أهلاً أو أقارب، ربما لا تصديق أنني تزوجتها لوجه الله، لقد تأملت حولي وظفني فلم أجد خيراً فطعت في هذه الدنيا ففكرت أن أتزوجها لعل الله يجزيئني منها خيراً، أو يغفر لي تقصيري، اتفق على زمة «عويشة» ثلاث زيجات فقط، انقسم بالطلاق منهن جميعاً أن كل ما حكاه لي كان حقيقياً وصادقاً، وأنا صديقته.

كل ما يمكن أن نكتشفه في شخصية «عويشة» لا يتجاوز تلك الصفات الشائعة في جديعان مصر وناس أحيائها الضعيفة، بالفتونة والجرأة، وإغاة الإقناع الضعيفة التي تستخدم فيها الفترات المتكررة، والإيماءات، والإيجازات، والقسيم للفظ حتى في أبته الأمور، كل هذه الأديام يمكن أن تصانفها لدى هذا أو ذاك في كل المجتمعات والبلدان، لكن الجديد والمثير في شخصية «عويشة» يكمن في تلك التوليفة النادرة التي تنسجها للدواء المركب الذي يتكون من عدة عناصر بنسب محسوبة ومحددة وتحت ظروف خاصة، هكذا بدا لي «عويشة» سمسار السيارات السكندرية فهو عملاق لا يقل طوله عن مترين، لدرجة أنه يقطع عرض الطريق العام في ثلاث خطوات لقطون مبالغة، ورغم طوله الفارع هذا ويشاربه الكثر للقول بلعاج وجهه التي تنشي بالعدوان أن لا يعرفه جيداً، إلا أنه لا تكون بحاجة لأكثر من ربع ساعة معه حتى تكتشف أن لطيفتك للبهني لم يكن صحيحاً بالمرة، فهو يتصرف ببراعة مطلق وحياً، غراء ونزق مرافق وحكمه كإنه يتعاطى الحياة بكل أبعادها معقماً حاضره كما نصح بذلك الخيام وهو بالطبع لا يعرف عنه أو عن رعايته، شيئاً لكنه مارس انماطاً حياتية وتجارب وخبرات شديدة الثراء والتنوع من حوارى الإسكندرية إلى مقاهيها، من مدارسها الحكومية إلى ورشها العشوائية، من شواطئها الرائعة إلى أسواقها الشعبية، لكنه دائماً كان لصيقاً بالحياة وفوانينها وشخصها، وكان طرفاً أساسياً فيها.



نبيل شرف الدين

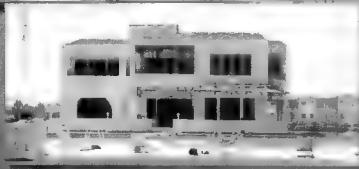
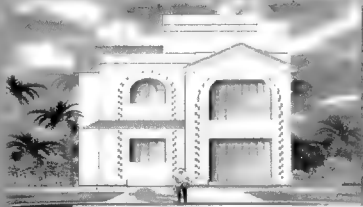
لم يكن ذات يوم متفجعاً أو مرفقاً للأحداث، لذا تراءى ينتقل بكل بساطة وعفوية من البراعة إلى الدراسة، ومن الحكمة إلى الثقافة، يحكي لك دون سابق معرفة عن تفاصيل حياته اليومية، ومشاجراته مع زوجاته وأبنائه وجيرانه، ثم يعرج بك فجأة ليحكى لك عن صولاته وجولاته في أحياء الإسكندرية التي عاش فيها كلها على مدار سنوات صغره، وعالمها الخفي الذي لن تكتشفه إذا كنت مصفاً أو زائراً أو موظفاً، أو باحثاً، لست «عويشة» وبغض النظر عما يروي من أخبار ونوازل إلا أنك ستظل تصده، لأنه يتحدث

قرية سما العريش

عالم جديد من الجمال والصفاء والمتعة

أول طرحية بالبحر
نحن نبني أولاً ... ثم نبيع

احجز الآن وصيف معنا هذا العام وتمتع بكافة خدمات القرية



مدينه ملاهى صيده
ملاعب ملاكمة وسلة وقدم
قاعة مؤتمرات ومسجد كبير

ملعب اسكواشر
ملاعب ملاكمة وسلة وقدم
قاعة مؤتمرات ومسجد كبير

شركة سما للسياحة والاستثمار

المركز الرئيسي: ١٨٧ شارع النور الجديد ٨٠٢٨٢٨٩ فاكس: ٢٨١٥٠١١

وكيلتنا بالسعودية: الرياض - مؤسسة بحراسيا - شارع العليا - مركز الأندلس التجاري ت: ٢٤٤٢٠٤٦٠ فاكس: ٢٤٤٧٠٤٦٠

خدمات بلا حدود.....

تقدمها بنك مصر للمستثمرين في الداخل والخارج

- دفتر توفير ذو الجوائز بالجنيه الاسترليني
- شهادات الإذخار الثلاثية بالجنيه المصري
- شهادات الإذخار الخمسية بالجنيه المصري
- شهادات الإذخار ذات العائد الشهري بالجنيه المصري
- خدمة تمويل التجارة الخارجية
- شهادات الإذخار ذات العائد المتغير بالجنيه المصري
- شهادات الإذخار الاسترلينية
- شهادات الإذخار الأمريكية
- نظام الخصم
- الحسابات الرقمية بالنقد الأجنبي

- الحسابات الجارية بالعملة المحلية
- الودائع بأجل بالعملة المحلية
- الحسابات بالعملة الأجنبية
- الحوالات السريعة بالعملة الأجنبية وبالجنيه المصري
- الودائع بأجل بالعملة الأجنبية
- دفتر التوفير بالجنيه المصري
- دفتر توفير بنك مصر بالدولار الأمريكي
- دفتر توفير بنك مصر بالجنيه الاسترليني
- دفتر توفير ذو الجوائز بالجنيه المصري
- دفتر توفير ذو الجوائز بالدولار الأمريكي

خدمة مصرفية

- إصدار بطاقات الدفع الدولية والمحلية فيزا
- ماستر كارد وبطاقات الدفع الالكترونية المتوقعة
- كارت مصر البنك الشخصي
- ٩٧ آلة على مستوى الجمهورية
- خدمة التحويل بنك مصر
- خدمة سداد فواتير التليفون
- خدمة أمانت الاستثمار
- خدمة معرفة كافة التمركات على حسابك من
- خلال التليفون الضون بنك Phone Bank
- تقديم الفرع الذي به حسابك ...
- للاستشراك المجاني في هذه الخدمة



البنك المصري

مصرف مصر هو المصرف الأول في مصر من حيث عدد الفروع والعملاء
ويعمل على تطوير خدماته في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي
ويعمل على تطوير خدماته الخارجية (تصدير - استيراد - خطوط الطيران)
ويعمل على تطوير خدماته في تشجيع مبيعات (تصدير - استيراد - بيع الأوراق المالية)
ويعمل على تطوير وتسويق وبيع حصة الأسهم لشركات قطاع الأعمال العام
ويعمل على تطوير خدماته في توفير قاعدته المالية
ويعمل على تطوير خدماته في العمل المصرفي الإسلامي طبقاً
لنظام الشريعة الإسلامية (٢٠ فرعاً في مختلف محافظات مصر)

Lebanon - Beirut

بنك مصر

هكذا يكون البنك

Biblioteca Alexandrina



0337185